

الجمهورية العربية السورية  
 وزارة التعليم العالي  
 جامعة دمشق  
 كلية اللغة العربية  
 قسم الدراسات العليا العربية  
 فرع اللغة



الكتاب

# المقدمة في أصول القراءة والكتابة

تأليف

الإمام نصر بن علي بن محمد، أبي عبد الله، السبكي

الفارسي الفسوي، النحوي

المعروف بابن أبي مريم

المتوفى سنة ٥٦٥ هـ

٠٠٠٠٦٨

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فرع اللغة

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور: عبد الفلاح إسماعيل شلبي

تحقيق ومراجعة: عمار حميدان الكبيسي

الجزء الأول

١٤٠٨ هـ

صحت  
 محمد الخنازير  
 د. عبد الصالح  
 د. خير الدين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الرَّحِيمِ

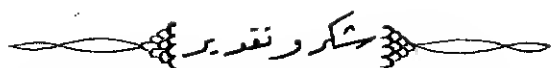
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

سُكْرٌ وَنُفْرٌ  
بِسْمِ



إذا كان «للاشكر الله من لا يشكر الناس» فإني - عرفانا بالجميل - أحجل شكري وتقديري اليه :

- جامعة أم القرى في مهبط الوحي (مكة المكرمة - سرسوا الله) ممثلة بمعالى مديرها الدكتور راشد الراج، وسعادة عميد كلية اللغة العربية الدكتور محمد مريسي الحارثي، ورئيسه الدكتور صالح جمال بدوي، وسعادة العميد السابح الدكتور عليان الحارثي - حفظهم الله - على تفضلهم بقبولي للدراسة بمرحلتي الماجستير والدكتوراه، أجزلك الله لهم المثوبة، وجعلهم سنداً للعلم وطلبة.
- كما أشكر الإخوة القائمين على المراكز والمكتبات التالية لما لهم من أياد بيضاء في إسعافنا بأعناهم من مخطوط أو مطبوع :
- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ومكتبته بجامعة أم القرى.
- المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام -

المكتبة الليمانية بإسلامبول بتركيا

- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .

- معها المخطوطات الناجية لجامعة الدرك العربية

- مكتبة دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة .

• ولانيقوتني أن أحجل تقديري لأستاذنا المشرف الدكتور عبد الفتاح إسماعيل حليبي الذي كان دؤوباً - كعادته - في متابعة الطالب وقراءة ما يسطره قلمه ثم إبداء توجيهاته التي هي ثمرة جهاده الطويل في ميدان هذا العلم المبارك . وأحكره مرة أخرى على حرصه على زرع الاستقلالية بالرأي في روح الطالب العلمية وإزديدي الرأي ويؤكد على أن يكون الطالب أيضاً رأيته من خلال معايشتة كتابه .

• كما لا أنسى شكري لشرفي الأثر الدكتور السيد زق عبد الوهاب الطويل الذي انتهت مدة إعارته لجامعة أم القرى قبل أن يستري الكتاب على حوزته .

أشكرهما معاً ، وأدبر الله - سبحانه - لما أن يكونا من رافعي مشعل هذا العلم ، وأن يكتبنا جميعاً من أهل القرآن الذين هم أهل لله وخاصته . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

رعى الله على سيدنا وعبيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،  
عمر الكلبيسي

## المؤلف والكتاب

(خطيب شيراز وعالمها وأديبها، والمرجع عيسى في  
الأمر السريّة والمشكلات الأدبيّة)  
ياقوت ك

(فارس في اللغة والنحو، وواحد شيراز في الإثبات للنحو،  
الذي نُقِذَ إليه الرجال من العالم)  
(كان يخطب في كل جمعة خطبة لا يعيد لها)

الخطيب

(أستاذ، عارف، وقفت له على كتاب في السرقات الثمان  
أسماء الموضحة، يدل على تمكنه في الفن، جعله بأصرف  
مربوزة دالة على أسما أسرواة)

ابن الجوزي

## تفسير الرموز والمصطلحات

### أ - رموز ومصطلحات استعملها المؤلف :

ف	=	معروف بن مشكان، أحد رواة ابن كثير.
ن	=	قالون (عيسى بن مينا)، أحد رواة نافع.
ل	=	قنبل (محمد بن عبد الرحمن)، من رواة ابن كثير.
ش	=	ورش (عثمان بن سعيد)، أحد رواة نافع.
يل	=	إسماعيل بن جعفر، أحد رواة نافع.
ياش	=	أبو بكر (شعبة) بن عياش، أحد رواة عاصم.
ص	=	حفص بن سليمان، أحد رواة عاصم.
م	=	سليم بن عيسى، أحد رواة حمزة.
يد	=	اليزيدي (يحيى بن المبارك)، أحد رواة أبي عمرو.
ري	=	الدوري (حفص بن عمر).
ث	=	الليث بن خالد، أبو الحارث، أحد رواة الكسائي.
ر	=	نصير بن يوسف، أحد رواة الكسائي.
ح	=	روح بن عبد المؤمن، أحد رواة يعقوب.
يس	=	رويس (محمد بن المتوكل)، أحد رواة يعقوب.
ان	=	الوليد بن حسان، أحد رواة يعقوب.

عي = الأصمعي (عبد الملك بن قريب)، روى عن نافع وأبي عمرو والكسائي.

أنظر آخر (الفصل الثاني) في الرواة

الكوفيون = عاصم وحمزة والكسائي.  
الباقون = من بقي من القراء الثمانية الذين احتج لهم في كتابه.

### ب - رموز ومصطلحات استعملها المحقق :

الأصل	=	نسخة مكتبة راغب باشا بإسلامبول بتركيا، التي اتخذها أصلاً.
ف	=	نسخة مكتبة فاتح باشا بإسلامبول.
حجة أبي علي (المخطوط / س)	=	الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي : نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية بمصر.
حجة أبي علي (المخطوط / م)	=	نسخة مكتبة مراد ملا بإسلامبول.
		انظر : وصف نسخ الكتاب وفهرس المراجع المخطوطة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لك يا رب العالمين، يا مَنْ خلقت فأحسنت، وأنعمت فأجزلت، وهديتنا صراطك المستقيم، الذي لا عوج فيه ولا أمت، والذي تفضل دونه السبل، ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْشَرُوا بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك، وجنبنا مزالق السبل التي تستزلنا ليل نهار.

أحمدك يا رب حمد المعترف بتقصيره، الواقف على أعتابك، الراجي عفوك ورحمتك، ورحمتك وسعت كل شيء.

اللَّهُم اكتب عملي هذا في صفحات حسناتي، وارحمني به، وارزقني الإخلاص في كل عمل، فهو الجذر الذي تذبل بدونه الأعمال، وتصفّر الأوراق.

اللَّهُم اجعل عملي هذا من العلم الذي يُنتفع به، الذي يُؤتى ثماره لصاحبه وهو يتوسد التراب في قبره، ولا تجعله مما ابتغي به غرض من الدنيا عارياً عن متطلبات الدين، فيكون وبالاً علينا يوم نلتقاك.

اللَّهُم وصلّ وسلّم على عبدك وحيبك وصفوة خلقك سيدنا محمد الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد فيك حقّ الجهاد.

(١) ١٥٣ / الانعام.

وعلى آله وأصحابه الهداة المهتدين الذين شهدتم لهم آثارهم بما نذروا  
لله من صدق الدعوة، وتبليغ الأمانة، وكشف الغشاوة عن أعين الناظرين.

وأشهد أن لا إله إلا أنت، أنزلت كتابك الفصل بلسان عربي مبين،  
وحفظته من كل ما يمس نضارته، أو يطول إلى قدسيته على مر العصور.

وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك النبي الأمي، الذي علّمت أميته العلماء  
ولا تزال، واستظل بظلها رواد المعرفة في كل مكان وأوان.

شهادة: أسألك أن تكون آخر ما ينطق به لساني من الدنيا.  
شهادة: نفرع بها إليك يوم الفزع الأكبر، يوم تتضاءل دونها الشهادات.

وبعد:

فما يجب أن أتوجه إلى الله - سبحانه - بالشكر<sup>عليه</sup> أن جعل عملي مما يخدم  
كتابه العزيز، ويتصل فيه بسبب متين، وأن توج هذا العمل بأن ترعزع  
واستحصد في بقعة هي أحب البلاد إليه، حرّم الله الأمن في مكة المكرمة،  
التي يمتزج فيها جمال الذكريات مع مشاعر الإيمان، لتكون المجاورة فيها  
حياة في جنة الله في الدنيا.

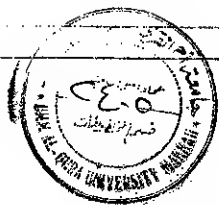
وخدمة كلام الله - تعالى - شرف، أرجو الله أن يكتبني ممن يناله، فهو  
توفيق للقيمة من صوالح الأعمال، يفتقر إلى شكر موفقه - سبحانه -، ويحث  
على المزيد.

ومما أحببت من علوم القرآن الكريم: علم الاحتجاج (الذي هو علم بيان  
الوجوه والعلل للقراءات القرآنية).

فهو ينتقل بك من إعراب تتجلى به المعاني، إلى تفسير للغريب، أو بيان  
لسبب النزول، وما يعضد ذلك من شواهد من القرآن أو الحديث أو الأثر أو  
الشعر أو المثل أو القول الذي ضربت جذوره في أعماق عصور الاحتجاج.

فهو بستان ينقلك من يانع إلى يانع من الثمار، متنسماً لعبير معنى كلام الله  
بغوصك في أعماق الأصل اللغوي للقراءة.

ومن كتب هذا العلم المبارك: الكتاب (الموضح) هذا، فهو موضح - اسم  
مفعول من أوضح - كاسمه، بيد أنه وإن كان موضحاً فإن توضيحه كان في



حدود الإيجاز غير المخلّ، بعيداً عن الإطالة المملة، كما ذكر المؤلف في مقدمته: (وسمّيته الكتاب الموضح، إلّا أنّي أوجزت فيه المقالة، وتجنّبت الإطالة).

وإيجازه هذا يتجلّى لدى مقارنته بسواه من كتب الاحتجاج المطولة كحجة أبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ) التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه اعتماداً كبيراً.

وحجة أبي علي - بلا شك - تمثل القمة بين كتب الاحتجاج، وكانت - ولا تزال - الرافد الأول لمن ألف في هذا العلم بعدها، إلّا أن فيها من التطويل والاستطراد ما جعل ابن جنّي (٣٩٢ هـ) - تلميذ أبي علي - يقول:

(وقد كان شيخنا أبو علي عمل كتاب الحجة في قراءة السبعة، فأغمضه وأطاله حتى منع كثيراً ممن يدعي العربية - فضلاً عن القراءة - منه وأجفاهم عنه)<sup>(١)</sup>.

وهذا النص يدلّ على أمرين: طول مباحث الحجة، ودقة أسلوبها العلمي بحيث لا يدركه إلّا المتسلعون بالعربية.

لذلك كانت الحاجة ماسة إلى تهذيبه واختصاره وإيضاحه على وجه يفني بالغرض المطلوب، فكان - فيما كان - (الموضح) للإمام النحوي المفسر أبي عبد الله نصر بن علي المعروف بابن أبي مريم (بعد ٥٦٥ هـ)<sup>(٢)</sup>.

ومن فضل الله - جل وعلا - عليّ أن وفقني لتحقيقه ودراسته، لتقديمه

(١) المحتسب ٢٣٦/١.

(٢) يمكن أن يُعدّ موضح ابن أبي مريم هذا مهذباً ومختصراً لحجة أبي علي في مجال فرش الحروف فقط، إذا ما أخرجنا منه وجوه قراءات يعقوب التي انفرد بها، والفصول العشرة التي قدم بها المؤلف كتابه، والتي خلّت منها حجة أبي علي. انظر (بين الموضح وحجة أبي علي) ص ٥٩.

وممن اختصر حجة أبي علي الإمام مكي بن أبي طالب (٤٣٧ هـ)، وأبو طاهر إسماعيل ابن خلف (٤٥٥ هـ) ومحمد بن شريح الرعيني (٤٧٦ هـ) وغيرهم.

انظر معجم الأدباء ١٦٩/١٩، وبنية الوعاة ٤٤٨/١، والصلة لابن بشكوال ٥٥٣/٢، وانظر حجة أبي علي (الدراسة) ١٧/١.

(رسالة دكتوراه إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة حرسها الله).

وكانت الدراسة التي قدمتها بين يدي النص المحقق، تشتمل - بعد هذه المقدمة - على ما يلي :

تمهيد : ويتضمن نبذة مختصرة عن علم الاحتجاج : تعريفه وأسبابه وتاريخه وأنواعه .

ثم فصلين :

الفصل الأول (دراسة المؤلف)، ويتضمن من المباحث ما يأتي :

١ - اسمه ونسبه ولقبه .

٢ - من يلقب بابن أبي مريم غير المؤلف .

٣ - شيوخه .

٤ - تلامذته .

٥ - آثاره .

٦ - عصره .

٧ - شيراز بلده .

٨ - مذهبه النحوي .

٩ - وفاته .

أما الفصل الثاني فهو (دراسة الكتاب)، ويشتمل على :

١ - اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلف .

٢ - ما اسمه (الموضح) من المؤلفات سوى هذا الكتاب .

٣ - تأثره بسابقه .

٤ - بين الموضح وحجة أبي علي الفارسي .

٥ - أثر الكتاب .

٦ - منهج المصنف .

٧ - أبرز معالم الكتاب .

٨ - أقوال العلماء فيه وفي مؤلفه .

٩ - مآخذ على الكتاب .

١٠ - وصف نسخه .

١١ - بيان منهجي في التحقيق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .  
وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك وحبيبك سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين .

الفقير إلى عفو الله تعالى

عمر حمدان الكبيسي

جامعة أم القرى / مكة المكرمة

١٤٠٨/٤/٤ هـ

تمهيد

وفيه:

نبذة مختصرة عن علم الاحتجاج للقراءات:  
تعريفه وأسبابه وتاريخه وأنواعه

١٧  
١٦

١٥

كانت الكتب السماوية السابقة تنزل من باب واحد على حرف واحد، وذلك لأن الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - كانوا يُعْثُونَ إلى قومهم الخاصين بهم<sup>(١)</sup>.

ونبينا محمد ﷺ بُعث إلى الخلق جميعهم عربيّهم وعجميّهم، وهم بطبيعتهم مختلفون لساناً ولغات ولهجات.

فالعرب قبائل شتى، لكل قبيلة لغة استمرت النطق بها، وليس من السهل تغييرها، فأهل نجد من تميم وقيس وأسد - مثلاً - كانوا يُمِيلُونَ، على حين كان من ميزات لغة الحجاز الفتح، والتميمي يهمز، والقرشي لا يهمز.

قال ابن قتيبة: (ولو أن كل فريق من هؤلاء - يعني قبائل العرب - أمر أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً، لاشتد ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة، وتذليل للسان، وقطع للعادة، فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات، ومتصرفاً في الحركات، كتيسيره عليهم في الدين)<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر النشر ١/ ٢٢.

(٢) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد الصقر ص ٣٩ و ٤٠.

ولغير العرب أيضاً نمط متباين في نطق بعض الحروف اقتضته طبيعة لغاتهم<sup>(١)</sup>.

ومن هنا - والله أعلم - جاء قول رسولنا الكريم ﷺ «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه»<sup>(٢)</sup>.

وحين جمع سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه المصحف بين دفتين، وأرسل منه نسخاً إلى الأمصار، ليكون الإمام الذي يحسم الخلاف الكثير بين المسلمين، كانت حروف هذا المصحف غير المنقوطة وغير المشكّلة تجتمل القراءات المتواترة التي تدور جميعها في فلك الأحرف السبعة.

وإذ تكلم الله - سبحانه - أن يحفظ كتابه، من على هذه الأمة بتسخيره أعداداً - في كل عصر - لا يُحصون من الحفظ، يحفظون هذه القراءات، ويعضون عليها بالنواجز، فطابق المحفوظ المسطور.

ثم جاء علماء اللغة فأوضحوا وجوه هذه القراءات وعللها وحججها، فكان (علم الاحتجاج).

تعريفه :

الاحتجاج هو: تقديم الحجة<sup>(٣)</sup>.  
والحجة: البرهان، وقال الليث: (الحجة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة)،

وجمعها: حُجَجٌ وحِجَاجٌ.  
واحتج بالشيء: اتخذه حجة.  
قال الأزهري: (إنما سُميت حجة؛ لأنها تُحجّ أي تُقصد؛ لأن القصد لها

(١) انظر مناهل العرفان ١/١٣٧.

(٢) صحيح البخاري (كتاب فضائل القرآن) ٤/١٩٠٩ - ١٩١٠.  
انظر معنى الأحرف السبعة والاختلاف فيه، وفوائد اختلاف القراءات في النشر ١/٢١ - ٥٤،  
ومناهل العرفان ١/١٣٧ - ١٩٢.

(٣) انظر (الاحتجاج للقراءات) وهو بحث للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي منشور في مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى، العدد الرابع، عام ١٤٠١ هـ.

والها) (١).

ومن هنا جاء لفظ (الاحتجاج)، فقد انبرى العلماء المحتجون لتوضيح حججهم مبهرنين على صحة القراءات الصحيحة، ردّاً على من يرتاب بصحتها.

وكان من المعقول في المنهج العلمي الصحيح أن يُحتج للمذاهب اللغوية والنحوية بالقراءات الصحيحة، لا أن يُحتج بمذاهب اللغة للقراءات، وذلك لأن القراءات قد توافر لها من الضبط والوثوق والتحري ما لم يتوافر بعضه لأوثق شواهد العربية (٢)، فهي شاهد للقواعد؛ إذ هي الأوثق والأقدم.

غير أن علماء الاحتجاج - رحمهم الله - نزعوا في عملهم هذا - فيما نزعوا - إلى الدفاع عن كتاب الله - سبحانه - الذي تقول - في الوجوه العربية لقراءاته - المتقولون الجاهلون بالقراءات وقواعد اللغة، فسخرهم الله تعالى لهذه المهمة تحقيقاً لوعده المنجز ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٣).

وكان صاحبنا نصر بن علي في كتابه هذا دقيقاً في استعمال المصطلحات دقة تدل على بعد نظر في الفن، فقد كان يطلق كلمة (الوجه) على الوجه اللغوي للقراءة، أما (الحجة) فقد كان يستعملها فيما يعضد القراءة من آيات قرآنية أخرى بمختلف قراءاتها (٤).

ولذلك سمى كتابه (الموضح في وجوه القراءات وعلمها).

أسبابه:

يمكن تلخيص الدوافع التي حدثت بأهل الاحتجاج إلى بيان حجج القراءات في دافعين:

(١) تهذيب اللغة ٣/ ٣٩٠ مادة (حج)، ولسان العرب: حجج.

(٢) انظر سعيد الأفغاني في حجة أبي زرعة ص ١٩.

(٣) ٩/ الحجر.

(٤) انظر - مثلاً - الفقرة ٥/ النساء و٧/ الأعراف و١٠/ الجانية.

١ - توضيح الأركان الثلاثة للقراءة الصحيحة، وهي :

أ - صحة السند .

ب - موافقة العربية ولو بوجه . .

ج - موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً .

والركن الأساسي الذي هو مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء هو صحة السند . بالتواتر، أما الثاني والثالث فالغالب أنهما أضيفا ليتكون من الثلاثة ما ينطبق تمام الانطباق على القراءات العشر المتواترة، وليخرج من القراءات ما لم يوافق المصحف العثماني<sup>(١)</sup> .

ولذلك عرّف ابن الجزري القراءات بقوله: (علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقله)<sup>(٢)</sup> .

فمن دوافع الاحتجاج كان توضيح هذه الأركان، ولذلك احتج العلماء بالرواية والسند وبالقياس اللغوي وبرسم المصحف (الإمام) العثماني<sup>(٣)</sup>، كما سيأتي في أصول الاحتجاج .

٢ - الدفاع عن كتاب الله - جل وعلا - والذبّ عن حياضه، ضدّ من يتوهم وجود لحن في القراءات - لا سيما المتواترة -، حيث شتم العلماء عن سواعدهم لتوضيح الوجوه اللغوية الأصيلة للقراءات .

ولذلك قرّر الإمام ابن الجزري أنه يجب على المشتغل بالقراءات أن يعلم من الأصول قدر ما يدفع به شبهة من يطعن في بعض القراءات<sup>(٤)</sup> .

ومن هنا كان مما يثلب مكانة المقرئ الذي نصب نفسه للاشتغال بالقراءات أن يجهل من اللغة والنحو والصرف ما يوجه ما يقع له من نقراءات، ولذلك قال الإمام أبو الحسين الحصري:

لقد يدّعي علم القراءات معشر وباعهم في النحو أقصر من شبر

(١) انظر غيث النفع ص ١٧، والنشر ٩/١، وسعيد الافغاني في حجة أبي زرعة ص ١٢ .

(٢) منجد المقرئين ص ٣ .

(٣) الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شليبي في بحثه المتقدم .

(٤) منجد المقرئين ص ٤ .

فإن قيل ما إعراب هذا ووجهه رأيت طويل الباع يقصر عن فتري<sup>(١)</sup>

وهذا أبو علي الفارسي - رحمه الله - الذي تمثل حجته القمة من بين كتب الاحتجاج بقول - بعد أن احتج لقراءة حمزة ﴿ومكر السيء﴾<sup>(٢)</sup> وإسكانه الهمزة في الإدراج، وبنى احتجاجه على إجرائهم الوصل مجرى الوقف -:

(فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة من التأويل لم يسغ لقائله أن يقول: إنه لحن، ألا ترى أن العرب قد استعملت ما في قياس ذلك؟ فلو جاز لقائل أن يقول: إن قول من قال: أفعو في الوصل لحن، فإذا كان ما قرأ به على قياس ما استعملوه في كلامهم المنشور لم يكن لحناً، وإذا لم يكن لحناً لم يكن لقادح بذلك قدح)<sup>(٣)</sup>.

#### تاريخه:

مرّ تاريخ علم الاحتجاج بمراحل، حتى استوى - أخيراً - على سوقه كتب خاصة به موقوفة عليه.

ومما ينبغي التنبيه له هو أن هذه المراحل لا تمثل كل واحدة منها فترة تاريخية محدّدة، لا تتداخل مع الأخرى، بل قد يقع تداخل واضح فيما بينها؛ إذ قد نجد احتجاجات فردية (المرحلة الأولى) متداخلة زمنياً مع المرحلتين التاليتين، ومثل هذا نجده في الثانية والثالثة، فتقسيم تاريخ الاحتجاج على هذه المراحل إنما هو على وجه العموم التقريبي، وأبرز هذه المراحل ثلاث:

#### ١ - الاحتجاج في آراء فردية:

ومن أمثلة ذلك:

أ - ما روي عن ابن عباس (٦٨ هـ) رضي الله عنهما أنه قرأ «نُشْرُها» في

(١) المصدر السابق.

(٢) ٤٣ / فاطر.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط / س) ١٩٠ / ٦.

قوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشُرُهَا﴾<sup>(١)</sup>، واحتج بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

ب - وما روي عن عاصم الجحدري (١٢٨ هـ) أنه كان يقرأ ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(٣)</sup> بغير ألف في «مَلِك»، واحتج على من قرأها «مالك» بألف، فقال: يلزمه أن يقرأ: «أعوذ برب الناس مالك الناس»<sup>(٤)</sup>. قال هرون الأعور: فذكرت ذلك لأبي عمرو فقال: نعم، أفلا يقرءون «فتعالى الله المالك الحق»<sup>(٥)</sup>.

ج - وحديث المازني عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) يقرأ: «لَتُخَذَّتْ عَلَيْهِ أَجْرًا»<sup>(٦)</sup>، فسألته عنه فقال: هي لغة فصيحة، وأنشد قول الممزق العبدي: وقد تُخَذَّتْ رجلي إلى جنب غرزها نسيفاً كأفحوص القطاة المطرقي<sup>(٧)</sup>

د - وحديث أبو جعفر أحمد بن جبير صاحب الكسائي قال: انحدر الكسائي البصرة، فسأل عن عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩ هـ) ف قيل: هو عليل، فاستأذن فدخل، فألقى تحته وسادة، وقال: أنت الكسائي؟ فقال له: نعم، فقال له: كيف تقرأ هذا الحرف ﴿أَرْسَلُهُ﴾ معنا غداً؟ ماذا؟ قال: ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾<sup>(٨)</sup> فقال له عيسى بن عمر: لِمَ لَمْ تقرأها: يرتعي ويلعب؟ فثبت الياء أو تشير إليها!! فقال له

(١) ٢٥٩ / البقرة.

(٢) ٢٢ / عيس.

(٣) معاني القرآن للفراء ١٧٣/١.

(٤) ٤ / الفاتحة.

(٥) ١ / ٢ / الناس.

(٦) ١١٦ / المؤمنون.

(٧) حجة أبي علي الفارسي ١٠/١.

(٨) ٧٧ / الكهف.

(٩) انظر قراءات الحرف ووجوهها وهذا الشاهد في الفقرة ٣٤ / الكهف، وانظر مجالس العلماء ص ٣٣٣.

(١٠) ١٢ / يوسف - عليه السلام.. وانظر قراءات الحرف ووجوهها في الفقرة ٧ / يوسف - عليه السلام..

الكسائي: إنما هو من رعت لا من رعت، فقال له عيسى بن عمر: صدقت يا أبا الحسن<sup>(١)</sup>.

هـ - وقال أبو يعلى<sup>(٢)</sup> ٦٦: «قرأ أبو عثمان المازني: «لقد تقطع بينكم»<sup>(٣)</sup> - بالرفع - وأنشد، قال: أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء:

كأن رماحنا أشطان بشرٍ بعيد بين جاليها جرور<sup>(٤)</sup>  
بالرفع، وهو ظرف في الأصل، فصيره اسماً ورفعه، قال: وأنشدني: ويشرق بين الليت منها إلى الصقل<sup>(٥)</sup>

قلت: فمن قرأ «بينكم» قال: يريد ما بينكم.  
قلت: فتحذف الموصول، وتترك الصلة؟

قال: نعم، أقول: الذي قام وقعد زيد، ومعناه: الذي قام والذي قعد زيد، وقد حُذِفَ الموصول في كتاب الله - جل وعز - قال الله جل وعز: ﴿إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾<sup>(٦)</sup>، معناه: والذين أقرضوا الله، هذا مثله<sup>(٧)</sup>.

وقد أفاض فضيلة الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي في ضرب الأمثلة للتخريجات الفردية للقراءات في بحثه عن الاحتجاج للقراءات<sup>(٨)</sup>.

## ٢ - آراء احتجاجية متناثرة في كتب:

ففي كتاب سيبويه (١٨٠ هـ) الذي يسمونه: قرآن النحو<sup>(٩)</sup>، وردت احتجاجات لقراءات مختلفة، فمثلاً قال سيبويه في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ هَذِهِ

(١) انظر مجالس العلماء ص ٢٦٣.

(٢) ٩٤ / الانعام. انظر قراءتي الحرف وجهيها في الفقرة ٣٣ / الانعام.

(٣) و(٤) انظر اللسان: بين.

(٥) ١٨ / الحديد.

(٦) مجالس العلماء ص ١٢٠.

(٧) المنشور في مجلة البحث العلمي السابقة.

(٨) مراتب النحويين ص ١٠٦.

أمتكم أمة واحدة»<sup>(١)</sup> - في قراءة من فتح الهمزة من «وأن»<sup>(٢)</sup> :-

(وسألت الخليل عن قوله - جلّ ذكره - ﴿وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُون﴾ فقال: إنما هو على حذف اللام، كأنه قال: ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون، وقال: ونظيرها: ﴿لَا إِلَافَ قَرِيش﴾<sup>(٣)</sup>؛ لأنه إنما هو: لذلك ﴿فليعبدوا﴾<sup>(٤)</sup> فإن حذفت اللام من أن فهو نصب، كما أنك لو حذفت اللام من «لإيلاف» كان نصباً، هذا قول الخليل، ولو قرءوها «وإنّ هذه أمتكم أمة واحدة» كان جيّداً، وقد قرىء، ولو قلت: جئتُك إنك تحبّ المعروف، مبتدأ، كان جيّداً...<sup>(٥)</sup>).

وانظر في الكتاب أيضاً ذكر الاحتجاج لقوله تعالى: ﴿إنه لحقّ مثل ما أنكم تنطقون﴾ (الكتاب ١٤٠/٣) و﴿تلتقطه بعض السيارة﴾ (٥١/١) و﴿تماماً على الذي أحسن﴾ (١٠٨/٢).

وفي مطلع القرن الثالث الهجري ألفت كتب في معاني القرآن. ومن هذه الكتب: معاني القرآن للفرّاء (٢٠٧ هـ) ومعاني القرآن للأخفش الأوسط (٢١٠ هـ) ومعاني القرآن للزجاج (٢١١ هـ)، وهي كتب ألفت لإيضاح المعاني اللغوية للقرآن الكريم. ولذلك كثر فيها التعرض لبيان الأوجه اللغوية للقراءات على اختلافها.

### ٣ - كتب خاصة بالاحتجاج :-

أ - كتاب في وجوه القراءات لأبي عبد الله هرون بن موسى الأعور النحوي (توفي في حدود ١٧٠ هـ). قال أبو حاتم السجستاني: (كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتبّع الشاذ منها فبحث عن إسناده هرون بن موسى الأعور، وكان من القراء)<sup>(٦)</sup>.

(١) ٥٢ / المؤمنون.

(٢) انظر قراءات الحرف ووجوهها في الفقرة ١١ / المؤمنون.

(٣) ١ / سورة قريش.

(٤) من الآية ٣ / قريش.

(٥) انظر الكتاب ١٢٦/٣ - ١٢٩.

(٦) غاية النهاية ٣٤٨/٢، وبغية الوعاة ٣٢١/٢.

- ب - كتاب (الجامع) للإمام القاريء يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٢٠٥ هـ)، جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى من قرأ به<sup>(١)</sup>.
- ج - كتاب (احتجاج القراءة) لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ)<sup>(٢)</sup>.
- د - كتاب (احتجاج القراءة) لأبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج (٣١٦ هـ)<sup>(٣)</sup>.
- هـ - كتاب (الاحتجاج للقراء) لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (٣٤٧ هـ)<sup>(٤)</sup>.
- و - كتاب (الانتصار لحمزة) لأبي طاهر عبد الواحد البزار (٣٤٩ هـ)<sup>(٥)</sup>.  
ويبدو من عنوانه أنه احتجاج لقراءة حمزة.
- ز - كتاب السبعة بعلمها الكبير لمحمد بن الحسن الأنصاري (٣٥١ هـ)<sup>(٦)</sup>.
- ح - كتاب احتجاج القراءات وكتاب السبعة بعلمها الكبير لأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم (٣٦٢ هـ)<sup>(٧)</sup>.
- ط - كتاب علل القراءات لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، صاحب تهذيب اللغة (٣٧٠ هـ)<sup>(٨)</sup>.
- ي - الحجة في القراءات السبع للإمام الحسن بن أحمد بن خالويه (٣٧٠ هـ)<sup>(٩)</sup>.
- ك - كتاب إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه أيضاً<sup>(١٠)</sup>.
- ل - الحجة للقراء السبعة للإمام أبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ)، وتعد حجة

(١) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٥٤.

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٨٨.

(٣) بغية الوعاة ١/ ١١٠.

(٤) الفهرست ص ٥٣ و ٩٤.

(٥) المصدر السابق ص ٤٩.

(٦) المصدر السابق ص ٥٠.

(٧) المصدر السابق ص ٤٩ و ٥٠.

(٨) معجم الأدباء ١٧/ ١٦٥.

(٩) نشرته دار الشروق بتحقيق د. عبد المال مكرم.

(١٠) يقوم على تحقيقه الأخ الدكتور عبد الرحمن بن عثيمين في جامعة أم القرى.

- أبي علي هذه أوسع وأعمق ما وصل إلينا من كتب الاحتجاج<sup>(١)</sup>.
- م - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ن - الموضح شرح الهداية في القراءات السبع للإمام أبي العباس أحمد ابن عمار المهدوي (٣٤٠ هـ)<sup>(٣)</sup>.
- س - كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ)<sup>(٤)</sup>.
- ع - الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني القرطبي (٤٤٤ هـ)<sup>(٥)</sup>.
- ف - حجة القراءات لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة (القرن الخامس)<sup>(٦)</sup>.
- ص - المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لأبي بكر أحمد بن عبيدالله ابن إدريس<sup>(٧)</sup>.
- ق - الموضح في وجوه القراءات وعللها للإمام أبي عبدالله نصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (بعد ٥٦٥ هـ)، وهو هذا.
- ر - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء (١١١٧ هـ)<sup>(٨)</sup>.

(١) نشره جزءان بتحقيق الأستاذ علي النجدي والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلي، دار الكتاب العربي ١٩٦٥ م، كما أصدرت دار المأمون للتراث بدمشق عام ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م جزئين منه أيضاً بتحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، ووعدت بنشره كاملاً.

(٢) نشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة عام ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م بتحقيق علي النجدي ود. عبد الفتاح إسماعيل شلي.

(٣) يقوم على تحقيقه الأخ الدكتور عبد المجيد السيد قطامش.

(٤) نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت بتحقيق د. محي الدين رمضان.

(٥) يقوم على تحقيقه الأخ الدكتور أحمد نصيف الجنابي من الجامعة المستنصرية ببغداد.

(٦) حققه الأستاذ سعيد الأفغاني ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت.

(٧) مخطوط له صورة برقم (٣٧٤) في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

(٨) نشرته مكتبة المشهد الحسيني بالقاهرة برواية وتصحيح وتعليق الشيخ المرحوم محمد علي الضباع.

ش - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبدالفتاح القاضي  
(ت ١٤٠٤ هـ) شيخ القراء بمصر<sup>(١)</sup>.

### أنواعه:

من خلال الأصول التي ينطلق منها علماء الاحتجاج يمكن أن نرى الأنواع البارزة للاحتجاج تتمثل فيما يأتي:-

- ١ - الاحتجاج للقراءات بآيات قرآنية أخرى - بما فيها من قراءات ..  
ومن أمثلة ذلك ما مرّ بنا من استشهاد ابن عباس وعاصم الجحدري في الاحتجاجات الفردية.  
ومنها ما قاله أبو علي الفارسي في حجته (المخطوط/س ٤/١٥٠) في معرض احتجاجه لقراءة أبي عمرو ﴿لَا تُقْتَحُّ لَهُم أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾<sup>(٢)</sup> ٤٠/الأعراف، قال:  
(وحجة من خَفَّفَ قوله ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا مَتَّهِمُ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله:  
﴿فَفَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(٤)</sup> ...).  
وفي الفقرة ٥/النساء احتج المؤلف لقراءة ﴿وَيُصَلُّونَ سَعِيرًا﴾<sup>(٥)</sup> - بضم الياء - بالقرآن، فقال: (وحجته قوله تعالى ﴿سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا﴾<sup>(٦)</sup>).  
ولقراءة من فتح الياء قال:  
(وحجته ﴿إِصْلَوْهَا الْيَوْمَ﴾ و﴿هُوَ صَالِرُ الْجَحِيمِ﴾ و﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾<sup>(٧)</sup>.  
ومثل ذلك غير قليل في كتب الاحتجاج حتى إن المؤلف - رحمه الله - كان يطلق لفظ (الحجة) على ما يحتج به من القرآن<sup>(٨)</sup>.

(١) نشرته دار الكتاب العربي عام ١٤٠١ - ١٩٨١ م.

(٢) ١١ / القمر.

(٣) ٤٤ / الأنعام.

(٤) ١٠ / النساء.

(٥) ٥٦ / النساء.

(٦) الأحرف الثلاثة على ترتيبها: ٦٤ / سورة يس و١٦٣ / الصافات و٢٩ / إبراهيم - عليه السلام..

(٧) انظر (أبرز معالم الكتاب) ص ٧٣.

## ٢ - الاحتجاج بأسباب النزول:

قال المؤلف - على سبيل المثال - في قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ - ١٢٥/ البقرة -:

(وقرأ الباقر ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ بكسر الخاء على الأمر؛ لما جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد عمر، فلما أتيا على المقام، قال عمر: أهذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال ﷺ: نعم، قال عمر: أفلا نتخذ مصلًى؟ فأنزل الله تعالى ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ انظر الفقرة - ٤٤/ البقرة -.

## ٣ - الاحتجاج برسم المصحف:

من ذلك ما قاله ابن خالويه (حجته ص ٢٨١) في قراءتي إثبات الياء وحذفها من قوله ﴿يَا عِبَادُ﴾ في ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(١)</sup>، قال:

(والاختيار لمن حرّك الياء بالفتح أن يقف بالياء؛ لأنها ثابتة في السواد) وقال المؤلف في بيان وجه قراءة من قرأ - «الظنوننا» و«الرسولا» و«السيلا»<sup>(٢)</sup> - بغير ألف في الوصل، وبالألف في الوقف -:

(والوجه أنهم أرادوا موافقة خط المصحف...).

وقال في خاتمة هذا الوجه: (ويؤيد هذه القراءة أن الألف مثبتة في هذه الكلم في المصحف، والكتابة مبنية على الوقف) انظر الفقرة ٤/ الأحزاب.

وفي الفقرة ٨٩/ البقرة ذكر المؤلف - رحمه الله - وجه وقف يعقوب بالهاء على «هُوَ» من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ - ٢٥٥/ البقرة - فقال:

(وذلك لأن هذه هاء الوقف ألحقت بالواو ههنا حرصاً على بيان حركتها في حال الوقف، ولئلا يزيله الوقف بالسكون، كما ألحقت في: اغزّة واريمة كذلك، إلا أن القراء يكرهون ذلك؛ لأن الهاء ليست في المصحف، وهو الإمام، فكروها مخالفة).

(١) ٥٦/ المنكوت.

(٢) الأحرف على ترتيبها: ١٠ و٦٦ و٦٧/ الأحزاب.

#### ٤ - الاحتجاج بالرواية والسند :

عرّف العلامة ابن الجزري القراءات بقوله :  
(علّم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقله)<sup>(١)</sup>.  
وضحة السند - كما تقدم - هو الركن الأساسي للقراءة الصحيحة .  
قال المؤلف ص ٤٠٠ في (فصل في الإمالة) في الاعتداد بالآثر المسند  
في الاحتجاج :

(إلا أنه لا تثريب على من تمسك بالأصل وترك الإمالة وإن كانت حسنة ؛  
لأنه ليس إذا حسنت الإمالة قبح الأصل ، ثم إنه لا بدّ من اتّباع الأثر فيه) .

والقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر بإسنادها عن الأول ، قال المؤلف بعد  
ذكره مذهباً في الإمالة فصيحاً (هذا مذهب بعض من العرب ، لكن القراءة  
سنة متبعة) انظر ص ٤٥٥ .

#### ٥ - الاحتجاج بالقياس اللغوي - لغة ونحواً وصرفاً :-

وهو أكثر من أن يحصى ؛ لأنه النوع الأغلب ، غلبة طاغية ، ومن أمثلته :  
قال أبو بكر بن مجاهد في كتابه (السبعة)<sup>(٢)</sup> محتجاً لقراءة من قرأ ﴿غير  
المغضوب عليهم﴾ بجرّ «غير» :

(ومن كسر «غير» فلأنه نعت للذين ، ويجوز على التكرير - البدل - : صراط  
غير المغضوب عليهم)<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن خالويه (حجته ص ٨٥) في قوله تعالى ﴿بروح القدس﴾  
- ٨٧ / البقرة - :

(قرأه ابن كثير بإسكان الدال ، والحجة له : أنه كره توالي ضميتين في

(١) منجد المقرئين ص ٣ .

(٢) بدأ ابن مجاهد بذكر الاحتجاج لما يورد من قراءات في كتابه (السبعة) ، فلما انتهى من سورة  
الفاتحة رأى أن الكتاب سيثقل ويطول ، فأمسك عن الاحتجاج بعد الفاتحة ، واقتصر على  
ذكر القراءات وحدها . انظر السبعة ص ١١٢ .

(٣) المصدر السابق .

اسم، فأسكن تخفيفاً، أو يكون الإسكان لغة، والحجة لمن ضمّ: أنه أتى  
بالكلمة على أصلها).

وبعد:

فهذه الإمامة سريعة عن تعريف الاحتجاج وأسبابه وتاريخه وأنواعه،  
اقتصرت فيها على ما غلب على ظني أنه المعالم الرئيسية في الموضوع<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر تفصيل الموضوع في المبحث القيم (الاحتجاج للقراءات: بواعثه وتطوره وأصوله  
وتماره) للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي (مجلة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى  
العدد: ٤ السنة ١٤٠١ هـ) وانظر الباب الثاني والثالث من كتاب (أبو علي الفارسي) للدكتور  
نفسه.

## الفصل الأول دراسة المؤلف

- ١ - اسمه ونسبه ولقبه .
- ٢ - من يلقب بابن أبي مريم غير المؤلف .
- ٣ - شيوخه .
- ٤ - تلامذته .
- ٥ - آثاره .
- ٦ - عصره .
- ٧ - شيراز بلده .
- ٨ - مذهبه النحوي .
- ٩ - وفاته .

# ١ - اسمه ونسبه ولقبه<sup>(١)</sup> :

هو الإمام نصر بن علي بن محمد، فخرالدين، صدر الإسلام، أبو عبدالله، الشيرازي الفارسي الفسوي<sup>(٢)</sup> النحوي، المعروف بابن أبي مريم. وقال القفطي وقال السيوطي : يُعرف بأبي مريم. إلا أن أغلب من ترجم له على الأول.

(١) انظر ترجمته في :

معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٢٤/١٩ و٢٢٥.

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ٣٤٤/٣ و٣٤٥.

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣٣٧/٢.

طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ل: ٢٦٢.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ٣١٤/٢.

طبقات المفسرين للداودي ٣٤٤/٢ و٣٤٥.

هدية العارفين ٤٩١/٦.

بروكلمان (الملحق - الأصل الألماني) ٧٢٤/١.

الأعلام للزركلي ٢٦/٨ و٢٧.

معجم المؤلفين ٩٠/١٣.

(٢) نسبة إلى (فسا)، مدينة إسلامية بفارس، أنزه مدن فارس كما قيل، بينها وبين شيراز أربع مراحل، نسب إليها كثير من أهل العلم، منهم أبو علي الفارسي الفسوي (معجم البلدان ٢٦٠/٤ و٢٦١).

## ٢ - من يلقب بابن أبي مريم غير المؤلف :

أحببتُ هنا أن أذكر - فيما وقفت عليه من مصادر تراجم الرجال - من كان يلقب بلقب المؤلف - رحمه الله - ليكون القارئ على بينة من أمر صاحبنا؛ وذلك لأن فيمن لُقِب بهذا اللقب من كان يضع الحديث - كما سنرى -.

أ - بُريد بن أبي مريم: مالك بن ربيعة السلولي، البصري، تابعي، ثقة، أبوه صحابي من أصحاب الشجرة، توفي سنة أربع وأربعين ومائة<sup>(١)</sup>.

ب - أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه بُكير، وقيل: عبدالسلام، ضعيف، وكان قد سُرق بينه فاختلط، مات سنة ست وخمسين ومائة<sup>(٢)</sup>.

ج - ثور بن زيد الدليلي المدني، ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة<sup>(٣)</sup>.

د - سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم، الجمحي بالولاء، أبو محمد، المصري، ثقة، ثبت، فقيه، مات سنة أربع وعشرين ومائتين<sup>(٤)</sup>.

هـ - محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم الأسواني المصري الشافعي، (أبو رجاء)، فقيه، له نظم، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة<sup>(٥)</sup>.

و - نوح بن يزيد (أبي مريم) بن جعونة المروزي القرشي بالولاء، أبو عصمة، قاضي مرو، ويُعرف بنوح الجامع لجمعه علوماً كثيرة.

قال عنه ابن حبان: نوح الجامع جمع كل شيء إلا الصدق.

كان يضع الحديث حسبة كما يزعم، يدعو الناس إلى فضائل الأعمال.

(١) انظر الأسامي والكنى للإمام أحمد بن حنبل ص ٤٧ وانظر حاشية محققه، وتهذيب التهذيب ٤٣٢/١، والتقريب: ١٢١.

(٢) تهذيب التهذيب ٢٨/١٢، والتقريب: ٦٢٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٣١/٢، والتقريب: ١٣٥.

(٤) تهذيب التهذيب ١٧/٤، والتقريب: ٢٣٤.

(٥) الأعلام ٣٠٩/٥، ومعجم المؤلفين ٣٦٠/٨.

قيل له: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضل سور القرآن سورة سورة؟

قال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة. مات سنة ثلاث وسبعين ومائة<sup>(١)</sup>.

ز - يزيد بن أبي مريم، يقال اسم أبيه ثابت بن أبي مريم بن أبي عطاء، الأنصاري، أبو عبدالله الدمشقي، إمام الجامع، لأبأس به، مات سنة أربعين ومائة، أو بعدها<sup>(٢)</sup>.

٣ - شيوخه:

ذكرت بعض المصادر التي ترجمت للمؤلف أن من شيوخه الذين قرأ عليهم:

تاج القراء: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم الكرمانى، النحوي، المعروف بتاج القراء، قال عنه ابن الجزري: إمام كبير، محقق، ثقة، كبير المحل.

وقال ياقوت: هو تاج القراء، وأحد العلماء الفُهماء النبلاء، صاحب التصانيف والفضل، كان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط، لم يفارق وطنه ولا رَحْل.

من مؤلفاته:

خط المصاحف، وكتاب الهداية في شرح غاية ابن مهران، وكتاب لباب التفاسير، وكتاب البرهان في معاني متشابه القرآن، والإيجاز في النحو - اختصره من الإيضاح -، والنظامي في النحو - اختصره من اللمع -، والإفادة في النحو، والعنوان، وغير ذلك.

نظم الأسباب التي تمنع الاسم من الصرف في بيتين، هما:

(١) انظر تفسير الطبري (طبعة كتاب الشعب) ٦٨/١ و٦٩، وميزان الاعتدال ٢٧٩/٤، ونهذب النهذب ٤٨٦/١٠، والأعلام ٥١/٨.

(٢) نهذب النهذب ٣٥٩/١١، والتقريب: ٦٠٥.

فمعرفة، وتأنيث، ونعتٌ ونون قبلها ألف، وجمعٌ وعجمة، ثم تركيبٌ، وعبدلٌ ووزن الفعل، فالأسباب تسعُ

كان في حدود الخمسمائة، وتوفي بعدها، رحمة الله عليه<sup>(١)</sup>.

هذا ولم أتمكن من الوقوف على غير تاج القراء هذا من شيوخه، ومن المستبعد أن يكون له شيخ واحد، وهو الإمام المفسر المقرئ اللغوي، إلا أن هذا ما حملته إلينا المصادر التي عنيت بترجمته - رحمه الله -.

#### ٤ - تلامذته :

ذكر المؤلف - رحمه الله - في مقدمة كتابه هذا أنه حين نُصِبَ للتدريس في المسجد السنغري الجامع في شيراز، ووجد فسحة في وقته، أَمَلَى كتابه إملاءً، فقال (فشرعت في إتمام الكتاب بيمين همته العلية إملاءً)، والإملاء يقتضي وجود تلامذة يكتبون ما يملئ عليهم الشيخ، لا سيما وقد ذكر ناسخ النسخة الأصل أنه (وقع الفراغ من استملائه من مصنفه أدام الله علوه في السادس من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وخمسة مائة).

وممن وقفت عليه من تلامذته :

- أ - مكرم بن العلاء بن نصر الغالي<sup>(٢)</sup>.
- ب - شهاب الدين جمال الإسلام زين الأئمة أبو الحسن علي بن محمد بن أبي علي<sup>(٣)</sup>.
- ج - الشيخ الفقيه عفيف الدين نجيب الإسلام أبو الحسن علي بن هبة الله ابن محمد<sup>(٤)</sup>.
- د - أبو العلاء حمزة بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر معجم الأدباء ٢٢٤/١٩، وغاية النهاية ٢٩١/٢ و٣٣٧، وبغية الوعاة ٢٧٧/٢، و٢٧٨ و٣١٤.

(٢) غاية النهاية ٢٣٧/٢.

(٣) خاتمة النسخة الأصل.

(٤) خاتمة الأصل أيضاً.

(٥) صفحة العنوان في الأصل.

ولم أعثر لأحد من تلامذة المؤلف هؤلاء على ترجمة تَبَلَّ الصدى.

## ٥ - آثاره :

ترك المؤلف - رحمه الله - آثاراً جليلة من المؤلفات، تدور موضوعاتها حول علوم القرآن الكريم واللغة والنحو والتصريف، وقفت منها على ما يلي :-

- أ - الكشف والبيان في تفسير القرآن، في ثمانى مجلدات<sup>(١)</sup>.
- ب - الإفصاح في شرح الإيضاح في النحو لأبي علي الفارسي . قال ياقوت (معجم الأدباء ١٩/ ٢٢٥) : (قرئ عليه سنة ٥٦٥، وتوفي بعدها).
- ج - عيون التصريف<sup>(٢)</sup>.
- د - المنتقى من الشواذ<sup>(٣)</sup>، ويسمى : المنتقى في علل القراءات<sup>(٤)</sup>، وقد بين فيه وجوه القراءات الشاذة وعللها، كما أن كتابه (الموضح) هذا أوضح فيه وجوه القراءات الثمان المتواترة، وإن كان لا يخلو من ذكر الشاذ، إلا أنه قليل<sup>(٥)</sup>.

قال المؤلف في مقدمة كتابه هذا :

(وبعد : فإني لما جمعت كتابي الموجز الموسوم بالمنتقى في شواذ القراءة، سألتني قوم لما أعجبهم من كثرة جدواه مع قلة حجمه، وعظم نفعه مع صغر جرمه، أن أجمع لهم كتاباً يشتمل على وجوه قراءات القراء المشهورين؛ إذ كانت حاجة الناس إليها أكثر، واهتمامهم بها أوفر...).

هـ - الموضح في وجوه القراءات وعللها، ويسمى : الموضح في القراءات

---

(١) انظر معجم المؤلفين ٩٠/ ١٣، وسواه من مصادر ترجمة المؤلف المتقدمة.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) إنباه الرواة ٣/ ٣٤٥.

(٥) انظر - مثلاً - «عشاوة» - بالنصب - (الفقرة ٤ / البقرة)، و«تشرها» (الفقرة ٩٣ / البقرة)، و«الجنب» (الفقرة ٢١ / النساء)، و«أمرنا» (الفقرة ٦ / الإسراء)، و«فَقَبُوا» (الفقرة ٦ / ق)، و«كُتِبَ في قلوبهم الإيمان» (الفقرة ٧ / المجادلة)، و«نَتَمَّهَا» (الفقرة ٢ / الحاقة)، و«لُحْدَى الكبر» (الفقرة ٣ / المدثر)، وإمالة «القارعة» (الفقرة ٢ / القارعة).

انظر الفهرس الخاص بالقراءات الشاذة.

الثمان؛ لأنه يبين فيه وجوه القراءات الثمان (القراءات السبعة المعروفة وقراءة يعقوب الحضرمي)، وهذا هو الذي بين يديك.  
ولم أقف إلى الآن على غير الموضح هذا من آثاره - رحمه الله - .

#### ٦ - عصره :

اصطلح بعض المؤرخين على تقسيم زمن الدولة العباسية الذي امتد إلى أكثر من خمسة قرون (١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ) إلى عصور أربعة، لكل عصر منها خصائصه السياسية والاجتماعية المميزة.

ويمتاز العصر العباسي الرابع والأخير (٤٤٧ هـ - ٦٥٦ هـ) - عصر المؤلف - بميزات أهمها :

- أ - قيام السلاجقة الذين يمثلون قوة حربية وسياسية ظاهرة للخلافة العباسية.
- ب - تقدم المسلمين في الفتوحات في آسيا الصغرى، والتمهيد للاستيلاء على القسطنطينية والقضاء على الدولة البيزنطية.
- ج - قيام دول الأتابكة (والأتابكة جمع أتابك، وتتألف اللفظة من كلمتين تركيتين : هما : أطا بمعنى أب، وبك بمعنى أمين)<sup>(١)</sup>.
- د - نهاية الدولة الفاطمية.
- هـ - بداية الحروب الصليبية.
- و - سقوط بغداد على يد المغول، والقضاء على الخلافة العباسية.

#### السلاجقة :

كان دخول السلاجقة - بقيادة طغرلبيك - بغداد عام ٤٤٧ هـ، بناء على طلب من الخليفة العباسي القائم بأمر الله، لكي يضعوا حداً لطغيان بني بويه الذين جردوا الخليفة من نفوذه السياسي، بل كانوا ينكرون سلطانه الشرعي أصلاً.

وتوثقت صلة طغرلبيك بالخليفة العباسي حتى خاطبه الخليفة سنة ٤٤٩ هـ

(١) انظر صبح الاعشى للفلقشتندي ١٨/٤ و ٥/٦ و ٦.

بملك المشرق والمغرب، حيث كان الأمر النهائي في كل أنحاء الخلافة.

وخلف السلاجقة في حكم الولايات العباسية أتباع لهم اقتسموها بينهم، وكوّن بعضهم أسراً عرفت عند المؤرخين باسم أسر الأتابكة.

وكانت مهمة الأتابك أولاً هي الوصاية على أولاد السلطان وتربيتهم، ومن هنا مال الأمير السلجوقي إلى إشراك أتابكة في الحكم والإدارة والاعتماد عليهم في حل المشاكل الداخلية والخارجية.

فأدّى ذلك إلى أن صارت على رأس الولايات السلجوقية ولاية من الأتابكة لا يدينون للسلطين السلاجقة إلا بطاعة اسمية، وفي الوقت نفسه يهتبلون الفرصة المناسبة للاستقلال بحكم ولاياتهم بل والاستيلاء على غيرها، والتمكين لأسرهم.

ومن هنا انقسمت الدولة العباسية (السلجوقية) إلى دويلات يحكمها أسر من الأتابكة توارثت السلطة في كثير منها<sup>(١)</sup>.

#### السلغريون:

كان سلغر رئيس جماعة تركمانية، وبعد أن طوف في بلاد كثيرة عمل في خدمة طغرل الأول من سلاجقة العراق، وأصبح حاجباً له. وقد ثار أحد أحفاد سلغر وهو (سنقر بن مودود) على السلاجقة بعد مقتل أحد أقاربه، وهو الأتابك بوزابه، وأعلن استقلاله بولاية فارس سنة ٥٤٢ هـ، وكان مقر حكومته: شيراز.

وقد عمّرت الدولة السلغرية التي أسسها هناك قرناً ونصف قرن. ولكن هذه الدولة لم تحتفظ باستقلالها طوال هذه المدة، فقد دفع السلغريون الأموال المفروضة عليهم - أول الأمر - لسلاجقة العراق، ثم دفعوها في أيام الأتابك سعد - أحد أمرائهم - للخوارزمشاهية، واضطروا إلى أن يتركوا لهم اصطخر وأشكوران من قرى أصفهان.

(١) انظر دراسات في تاريخ الدولة العباسية للدكتور حسن باشا ص ١٧ و ١١١ و ١١٣ و ١١٦ و ١١٧ و ١٤٤ - ١٤٤.

وأخيراً وبوفاة أبش خاتون (بنت سعد الثاني) آخر سلسلة الأسرة، وفي عام ٦٨٥ هـ انقرضت الأتابكية السلغرية، ثم ولي الإيلخانيون<sup>(١)</sup>.  
وسُنقر بن مودود الذي أعلن استقلاله بولاية فارس عام ٥٤٢ هـ - كما تقدم قبل قليل - هو مظفر الدين الأمير أبو سعيد سنقر بن مودود بن بوزابه بن سلغر، ويلقب بالاصفهلار (قائد الجيش).

وهو الذي أسس المسجد الجامع في مربعة الحلاقين بشيراز<sup>(٢)</sup>، وأمر بنصب المؤلف مدرساً في هذا الجامع، وقد نص المؤلف في مقدمته على ذلك، إذ قال:

(... فابتدأت بتأليف هذا الكتاب، فحين ارتفع شطرٌ منه، صارت حوائل الدهر تحول دون إتمامه، وشواغل الوقت تعوق عن بغية القلب من هذا المراد واهتمامه، حتى ألهم الله تعالى الأمير الأصفهلار الأجل الكبير أبا سعيد سُنقر بن مودود، أعزَّ الله نصره، وجعل من مواسم الفتح والظفر عصره، الأمر بنصبي في جامعهِ المبارك الذي بناه في شيراز؛ لمذاكرة المقتبيين لشيء من العلم فيه، وحفظ رسمه عن اندراسه وتعقُّيه، إشبالاً منه أدام الله أيامه على العلم وذويه، وشَعَفاً على إعلاء مبانيه، فأمتع الله تعالى الدهر بجلالته، ومدَّ على الكافة ظل إِباليته، فهي غرة شادخة في جبين الإسلام، وشمس في أفق الدين صادعة للإظلام، فوجدت بما شملني من لطف الله - سبحانه -، وإنعام هذا المنعم فسحة في حالي، وفراغاً لبالي، فشرعت في إتمام الكتاب بيمين همته العلية إملاءً، وأعليت منار شكره إعلاءً...<sup>(٣)</sup>)

٧ - شيراز (بلده):

مر بنا في (عصر المؤلف) أن سنقر بن مودود حين أعلن استقلاله ببلاد فارس، وجعل شيراز عاصمة له، بنى المسجد الجامع في حي مربعة الحلاقين فيها، ونصب المؤلف مدرساً فيه.

(١) تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ٢/ ٣٦٥ و ٣٦٦.

(٢) انظر معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ص ٣٥٠ و ٣٥١، وبلدان الخلافة الشرقية

ص ٢٨٦.

(٣) انظر ص ١٠٤-١٠٥.

وفي هذه العجالة وددت أن أذكر نبذة قصيرة عن تاريخ هذا البلد العريق الذي تخرّج فيه نخبة من أعلامنا العلماء الذين كان لهم أثر واضح في مختلف العلوم الإسلامية.

شيراز: بلد عظيم مذكور، هو قصبه فارس في الإقليم الثالث، ودار مملكتها. تقع في وسط بلاد فارس إذ يقال إنها على ستين فرسخاً من الحدود في كل جهة من الجهات الأربع، وعلى ثمانين فرسخاً من كل زاوية من زوايا الإقليم الأربع.

ولعل هذا كان من الأسباب التي حدثت بالأمير سنقر لاتخاذها عاصمة لإمارته.

وهي مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج. وكان سبب بنائها أنه لما وصل عسكر الإسلام إلى فارس، عرس العسكر بمكانها، وأقام به حتى افتتحت اصطخر وجميع كورها، فتبرك المسلمون بذلك، وبنوا شيراز بذلك المكان.

وتفسير شيراز: جوف الأسد، سميت بذلك؛ لأنها تجلب إليها الميرة من سائر البلاد، ولا تخرج منها الميرة ألبتة.

وقد بنى سورها وأحكمها الملك ابن كاليجار سلطان الدولة بن بويه سنة ٤٣٦ هـ، وفرغ منه في سنة ٤٤٠ هـ، فكان طوله اثني عشر ألف ذراع، وعرض حائطه ثمانية أذرع، وجعل لها أحد عشر باباً.

وفي شيراز ثلاثة مساجد جامعة:

أولها: الجامع العتيق، وقد بناه عمرو بن الليث الصفار في النصف الأخير من المائة الثالثة، قيل: إنّ هذا الجامع لم يخل من المصلين قط.

والثاني: الجامع الجديد الذي بناه أتابك سعد بن زنكي السلفري في النصف الأخير من المائة السادسة.

وثالثها: مسجد سنقر بن مودود أول أتابك من السلفريين، بناه في حي مربعة الحلاقين.

وهو الجامع الذي نصب الأمير سنقر المؤلف للتدريس فيه، فأملى كتابه هذا.

وقد نُسب إلى شيراز جماعة كثيرة من العلماء في كل فن، منهم - على سبيل المثال -:

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروز آبادي ثم الشيرازي، إمام عصره زهداً وعلماً وورعاً، درّس أكثر من ثلاثين سنة، وأفتى قريباً من خمسين سنة، توفي ببغداد عام ٤٧٦ هـ، وصلى عليه المقتدي بأمر الله.

ومن المحدثين: الحسن بن عثمان بن حماد، أبو حسان الزياتي الشيرازي، سمع الإمام محمد بن إدريس الشافعي وسواه، توفي سنة ٢٧٢ هـ.

وممن مكث فترة في شيراز، وولي قضاءها، ثم مات ودفن فيها علامة القراءات أبو الخير شمس الدين ابن الجزري (٨٣٣ هـ) صاحب (النشر) و(غاية النهاية)، حيث دفن بدار القرآن التي أنشأها<sup>(١)</sup>.

ومن المفسرين اللغويين صاحبنا نصر بن علي بن محمد، أبو عبد الله، الشيرازي، المعروف بابن أبي مريم المدرس في جامع سقر المار ذكره، والخطيب الذي وهبه الله - سبحانه - ملكة أدبية خطابية جعلت القفطي (إنباء الرواة ٣/٣٤٤) يقول عنه (كان يخطب في كل جمعة خطبة لا يعيدها)، توفي بعد ٥٦٥ هـ، رحمه الله رحمة واسعة<sup>(٢)</sup>.

## ٨ - مذهبه النحوي:

أوضح المؤلف في مقدمة كتابه هذا مذهب النحوي الذي آثره فقال: (وأنا - بمعونة الله - قد ذكرت وجوه جميع ذلك وعلمه، وكسوته ثوب البيان وحلله، ونحوت فيه المختار من طرق نحاة البصرة ومذاهبهم، واستترت فيما أوردت بأضواء كواكبهم).

من هذا النص يتضح جلياً أنه بصري المذهب، يتبنّى ما يراه البصريون،

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٤٩، وغاية النهاية ٢/٢٥١، والأعلام ٧/٤٥.  
(٢) انظر في تاريخ شيراز: معجم البلدان ٣/٣٨٠ و٣٨١، والروض المعطار في خبر الأقطار ص ٣٥١ و٣٥٢، وتاريخ الخلافة الشرقية ص ٢٨٤ - ٢٨٧.

ويستتير بأضواء كواكبهم، بل إنه لم يورد في كتابه هذا إلا القول المختار من الأقوال البصرية.

وقد كانت الآراء النحوية المثبوتة في كتابه هذا انعكاساً دقيقاً صادقاً لما ذكر في مقدمته، فالتزم المذهب البصري الذي كان مقتنعاً به مدافعاً عن حياضه.

١ - ففي الفقرة (٥٨ / الأنعام) حين أورد قراءة ابن عامر ﴿وَكَذَلِكَ رُيِّنَ﴾ - على بناء الفعل للمفعول - «قتل» - رفعاً - «أولادهم» - نصباً - «شركائهم» - خفضاً -، قال: (والوجه أنه بنى الفعل للمفعول، وأسندته إلى القتل، وأعمل القتل الذي هو مصدر عمل الفعل، وأضافه إلى الشركاء، وهو فاعل، ونصب الأولاد؛ لأنه مفعول به، وفصل بالأولاد بين المضاف والمضاف إليه، والتقدير: رُيِّنَ لَهُمْ قَتْلُ شُرَكَائِهِمْ أَوْلَادَهُمْ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَهُوَ قَبِيحٌ، قَلِيلٌ فِي الاستعمال؛ للفصل بين المضاف والمضاف إليه، ومثله لم يجيء في حال السعة، بل جاء في الشعر...).

فقوله: (وهو قبيح) كيوه جواد، حيث إن ابن عامر عربي صريح من صميم العرب، وكلامه حجة، وقوله دليل؛ لأنه كان قبل أن يوجد اللحن، فكيف بقرائه المتواترة التي قرأها بما تلقى وتلقن وروى وسمع.

فقول المؤلف بقبح هذه القراءة ليس إلا تعصباً لما يراه البصريون الذين ذهبوا إلى وهي هذه القراءة ووهم قارئها؛ حفاظاً على قاعدتهم التي بنوها في عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والجار والمجرور.

والحق ما ذهب إليه الكوفيون من جواز الفصل بغير الظرف والجار والمجرور، ولو لم يكن لهم من حجة سوى هذه القراءة القرآنية المتواترة لكفى، والقرآن حجة على القواعد اللغوية وهو الأساس المتين الذي تبنى عليه، لا العكس، كيف وقد ورد غيرها من الأقوال والشواهد.

ولله در إمام النحاة أبي عبدالله بن مالك - رحمه الله - حيث قال في كافيته الشافية:

وعمدتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر<sup>(١)</sup>

٢ - ومثل آخر على بصرية المؤلف قوله في أوائل (الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها)، وهو يفسّر: (حروف المعجم):

(ولا يجوز أن يكون المعجم صفة الحروف؛ لأن الحروف مضافة إلى المعجم، ولا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته؛ لأن الصفة هي الموصوف بعينه عند النحويين، ومحال إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأن الإضافة تفيد تعريفاً وتخصيصاً، والشيء لا يعرف نفسه إنما يعرفه غيره، وأيضاً فليس في المعجم تاء تأنيث، ولو كان صفة لقليل المعجمة...).

فقوله (ولا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته؛ لأن الصفة هي الموصوف بعينه عند النحويين، ومحال إضافة الشيء إلى نفسه) إنما هو رأي النحويين البصريين؛ لأن الكوفيين ذهبوا إلى جواز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، مستدلين بظاهر السماع، من أمثال قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿لِدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾<sup>(٣)</sup>، وقولهم: صلاة الأولى ومسجد الجامع.

على حين ذهب البصريون إلى أن ذلك ونحوه محمول على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه، والتقدير - في هذه الأمثلة -: حق الأمر اليقين، ولدار الساعة الآخرة، صلاة الساعة الأولى، ومسجد الموضع الجامع، وهكذا أمثالها<sup>(٤)</sup>.

٣ - وحين أوضح الوجه اللغوي لقراءة ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ برفع «يوم» قال (الفقرة ٢٧ / المائة): -

(والوجه أن اليوم خبر المبتدأ الذي هو «هذا» واليوم مضاف إلى «ينفع» وهو فعل معرب، فلذلك صار «يوم» معرباً في كلتا القراءتين، ولم يُنَّ إذ لم يكن مضافاً إلى مبني).

(١) انظر (مأخذ على الكتاب) ص ٨٠.

(٢) ٩٥ / الواقعة.

(٣) ١٠٩ / يوسف - عليه السلام - و٣٠ النحل.

(٤) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٣٦٠٢ - ٤٣٨، المسألة (٦١).

وهذا هو رأي البصريين، حيث يرون أن الظرف يُبنى إذا أُضيف إلى فعل مبني كالماضي، ويُعرب إذا أُضيف إلى فعل معرب كالمضارع، ويرى الكوفيون أن الظرف يُبنى إذا أُضيف إلى الفعل مطلقاً؛ لأنه غير متمكن في الإضافة إليه.

٤ - وفي (الفقرة ٦ / الصافات) ذكر المؤلف وجه قراءة إسكان الواو من «أَوْ أَبَاؤُنَا» في قوله تعالى ﴿أَتَذْكُرْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَتُنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأُولُونَ﴾ فقال:

(والوجه في تسكين الواو أن «أَوْ» للعطف، وقوله «أَبَاؤُنَا» معطوف على الضمير في «لَمَبْعُوثُونَ»، والتقدير: إنا لَمَبْعُوثُونَ نحن أَوْ أَبَاؤُنَا، ويجوز أن يكون معطوفاً على ضمير «كُنَّا تَرَابًا»، والتقدير: أَتَذْكُرْنَا نحن أَوْ أَبَاؤُنَا تَرَابًا.

وفي كلا التقديرين يلزم تأكيد الضمير بنحن، فإن العطف على الضمير المرفوع المستكن لا يجوز في سعة الكلام إلا بأن يؤكد ذلك الضمير، تقول: قمتُ أنا وزيدٌ، ولا تقول قمت وزيدٌ إلا في الشعر، قال الشاعر:

ورجا الأحيطل من سفاهة رأيه      ما لم يكن وأبٌ له لينالا

إلا أن الفصل ههنا بين المعطوف والمعطوف عليه بكلام أو كلمة واحدة أغنى عن تأكيد الضمير بنحن).

في حين ذهب الكوفيون إلى جواز عطف الاسم الظاهر على الضمير المرفوع المستر دون أن يؤكد بضمير منفصل <sup>أو يوصل</sup> في سعة الكلام.

وقد تبني المؤلف في هذا رأي البصريين الذين لا يجيزون ذلك العطف دون تأكيد <sup>المربوع</sup> إلا في ضرورة الشعر.

٥ - وفي بيان وجه قراءة ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ بنصب «ويعلم» (الفقرة ١٠ / الشورى) قال المؤلف - رحمه الله -:

(والوجه أنه معطوف على جزاء الشرط، فيتنصب بإضمار أن، كما تنتصب الأفعال بعد الأشياء غير الواجبة).

وقال ابن خالويه (حجته: ٣١٩):

(فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم، والنصب بالواو عند الكوفيين، وإضمار أن عند البصريين).

هذه أمثلة متفرقة تؤكد مذهب المؤلف البصري تبعاً للإمام أبي علي  
 الفارسي المشهور ببصريته<sup>(١)</sup>، حيث إن الموضح هذا يُعد - على الوجه  
 الأعم - مهذباً ومختصراً لحجة أبي علي.  
 وللمؤلف أيضاً كتاب في شرح إيضاح أبي علي في النحو - كما تقدم في  
 آثار المؤلف -.

#### ٩ - وفاته:

لم تنص أكثر المصادر التي ترجمت للمؤلف - رحمه الله - على سنة وفاته  
 بالتحديد، بيد أن منها ما ذكر أنه كان حياً سنة (٥٦٥ هـ) خمس وستين  
 وخمسائة لهجرة المصطفى ﷺ، وتوفي بعدها.

قال ياقوت (معجم الأدباء ١٩ / ٢٢٤ و ٢٢٥):

(وصنف تفسير القرآن وشرح الإيضاح للفارسي، قرىء عليه سنة خمس  
 وستين وخمسائة، وتوفي بعدها).

أما القفطي (إنباه الرواة ٣ / ٣٤٥) فقد انفرد برواية فريدة، إلا أنه لا يمكن  
 الاعتماد عليها؛ لأنها وردت بصيغة التمریض، قال:

(وقيل: إنه كان في سنة سبع وثمانين موجوداً).

غير أن إسماعيل البغدادي صاحب هدية العارفين (٦ / ٤٩١) نص على  
 عام وفاته بقوله: (توفي سنة ٥٦٢ اثنتين وستين وخمسائة).

وقطع حاجي خليفة (كشف الظنون ١ / ٢١٢ و ٤٣٧) بسنة وفاته فقال:

(المتوفى سنة خمس وستين وخمسائة).

والذي أطمئن إليه أن وفاته كانت بعد هذه السنة (٥٦٥ هـ)؛ لأن كثيراً من  
 مصادر ترجمته المارة<sup>(٢)</sup> تثبت أنه كان حياً في هذه السنة، وأنه توفي بعدها.  
 رحمه الله رحمة واسعة.

(١) وإن كان لأبي علي شخصيته النحوية المستقلة. انظر فصل (مذهب أبي علي النحوي) في  
 كتاب (أبو علي الفارسي) للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلي ص ١٠٥ - ١٠٨.

(٢) انظر المصادر في (اسمه ونسبه ولقبه).

## الفصل الثاني دراسة الكتاب

- ١ - اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.
- ٢ - ما اسمه (الموضح) من المؤلفات سوى هذا الكتاب.
- ٣ - تأثيره بسابقه.
- ٤ - بين الموضح وحجة أبي علي الفارسي.
- ٥ - أثر الكتاب.
- ٦ - منهج المصنف.
- ٧ - أبرز معالم الكتاب.
- ٨ - أقوال العلماء فيه وفي مؤلفه.
- ٩ - مآخذ على الكتاب.
- ١٠ - وصف نسخه.
- ١١ - بيان منهجي في التحقيق.

## ١ - اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف :

جاء عنوان الكتاب على النسخة الأصل (كتاب الموضح في وجوه القراءة وعللها).

وفي خاتمة الأصل (تم الكتاب الموضح في وجوه القراءات)، وكذلك في خاتمة النسخة : ف.

وفي مقدمة الكتاب ذكر المؤلف اسم كتابه بقوله : (وسميت الكتاب الموضح).

والعلامة ابن الجزري (النشر ١/٢١١)، الذي نقل من الكتاب نص على اسمه بقوله : (قال الشيخ الإمام أبو عبدالله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات....).

وسمى القفطي (إنباه الرواة ٣/٣٤٥) الكتاب : (الموضح في علم القرآن).

فاسم الكتاب (الموضح) متفق عليه، وإن اختلف في القيد بعده.

فاخترت المطابق لما نص عليه المؤلف في المقدمة، ولموضوع الكتاب :

(الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها).

وجاءت الكلمة (الموضح) موضحة بالشكل في عنوان الأصل ومقدمتها،

وهي بضم الميم، بعدها واو ساكنة، وضاد مخففة مفتوحة، فهي اسم مفعول

- من (أوضح) على أفعل، وليس من وضح - مضَعَّف العين - .  
 أما نسبه إلى مؤلفه فهي مما تشهد عليه - بصورة لا يتسلل إليها الشك - :-  
 أ - نسخنا الكتاب: الأصل وف، حيث أثبت اسم الكتاب واسم مؤلفه كاملاً.  
 ب - المصادر التي ترجمت للمؤلف، وسردت مؤلفاته<sup>(١)</sup>.  
 ج - ما نقله الإمام ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر)<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - ما اسمه (الموضح) من المؤلفات سوى هذا الكتاب :

- في هذا المبحث القصير أتحدث - إن شاء الله - عما استطعت اقتناصه من أسماء الكتب التي جاءت تحت عنوان (الموضح) - سواء كان هذا الاسم مشدّد الضاد من وضح بالتضعيف، أم مخفّفها من أوضح - ليكون كتابنا هذا أكثر وضوحاً وتميّزاً في ذهن القارئ، ولئلا يلتبس بغيره من المؤلفات التي وردتنا تحمل الاسم نفسه :-
- أ - الموضح (شرح الهداية في القراءات السبع) للإمام أحمد بن عمار المهدوي المتوفى بعد الثلاثين وأربعين<sup>(٣)</sup>.  
 ب - الموضح في الفتح والإمالة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤ هـ)<sup>(٤)</sup>.  
 ج - الموضح في معاني القرآن لأبي بكر محمد بن حسن المعروف بالنقاش الموصلّي (٣٥١ هـ).  
 د - الموضح في التفسير (ثلاث مجلدات) - باللسان الأصفهاني - لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصفهاني الإمام قوام السنة (٥٣٥ هـ).  
 هـ - الموضح في الفروع لأبي نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم القشيري (٥١٤ هـ).  
 و - الموضح في النحو:  
 لأبي بكر محمد بن قاسم بن الأنباري النحوي (٣٢٨ هـ).

(١) انظر هذه المصادر في (اسمه ونسبه ولقبه).

(٢) انظر النص المتقدم قبل قليل.

(٣) و(٤) انظر (كتب خاصة بالاحتجاج) في التمهيد.

ولأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي (تقريباً ٣٨٠ هـ).

ولعلي بن إبراهيم الحوفي (تقريباً ٤٣٠ هـ).

ز - الموضح في الفرائض لمحمد بن أبي القاسم الحراني.

ح - الموضح في العروض لعبيد الله بن محمد الأسدي (٣٨٧ هـ).

ط - الموضح في العنزل لابن رضوان، ذكره الجعبري في الشواذ<sup>(١)</sup>.

ي - الموضح لأبي القاسم عبد الوهاب القرطبي<sup>(٢)</sup>.

### ٣ - تأثره بسابقيه :

إن تأثر أي مؤلف من المؤلفين بمن سبقه من العلماء الرواد، والاستشهاد بأقوالهم، والاستئثار بأرائهم، ليس مما يثلب مكانة المؤلف العلمية، بل إنه لمّا يصقل تلك المكانة ويزيدها نمواً وحيوية وعطاءً، لا سيما إذا تمّ ذلك في جو مشحون بالمناقشة والترجيح والتضعيف، فهذا يدل على قدم علمية راسخة.

وصاحبنا أبو عبدالله بن أبي مريم في كتابه هذا ممن تأثر تأثراً بالغاً بأبي علي الفارسي - رحمه الله - وآرائه وطريقه ومذهبه.

وأبو علي إمام في العربية يُشار إليه بالبنان - بلا منازع -، وله استقلاليتة النحوية البارعة. وحجته أوسع وأعمق ما وصل إلينا من كتب الاحتجاج، وهي المعين الذي استقى منه من جاء بعد أبي علي، والرافد للذين ألفوا في الاحتجاج بعده.

فلا ريب أن يتأثر صاحبنا بأبي علي وحجته وآرائه اللغوية والنحوية والصرفية.

ونظراً لما لحجة أبي علي من أثر شامل وعميق في موضح ابن أبي مريم هذا، فقد أفردتُ لها - بعد هذا المبحث - مبحثاً خاصاً.

(١) انظر هذه الكتب وأمثالها في طبقات المفسرين للدودي ٣٨١/١ و٣٨٢ و١٢٧/٢ و١٢٨ و١٣٩ و١٤٠، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٣٨ و٧٥ و٩٤، وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٩٠٤/٢ و١٩٠٥، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٦٠٦/٤.

(٢) غاية النهاية ٢٢١/١ و٢٢٢.

وفيماء يلي أوضح - إن شاء الله - ما في الموضح من تأثير بالمؤلفات  
الرائدة، أمثال كتاب سيبويه ومجاز أبي عبيدة ومعاني القرآن للأخفش ومعاني  
الفراء والمسائل العضديات والتكملة لأبي علي .

أ - الكتاب لسبويه (١٨٠ هـ) :

كان الناس يسمون كتاب سيبويه : قرآن النحو<sup>(١)</sup>؛ لما فيه من مسائل نحوية  
رائدة في ميدانها .

وقد جاءت في ثابا الموضح نقول عن كتاب سبويه نص عليها المؤلف -  
رحمه الله - .

- ففي أواخر (الفصل الرابع في حروف المعجم) قال المؤلف - بعد أن ذكر  
حروف المعجم التسعة والعشرين وما لحقها من أحرف ستة فصيحة :-  
(وقد تلحق بها بعد ذلك ثمانية أحرف، هي فروع مأخوذة من  
الحروف المذكورة غير مستحسنة، لا يجيء واحد منها في القرآن ولا في  
الشعر ولا في الفصح من الكلام، ولا تكاد توجد إلا في لغة لا يُعتد  
بها، كذا ذكره سبويه) . وانظر الكتاب ٤/٤٣٢ .

- وفي (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها) ص ١٨٧ بحث المؤلف  
مسألة تخفيف الهمزة في نحو الأحمر والأولى، وذكر مذهب سبويه  
فقال :

(ومذهب سبويه أن تبقى همزة الوصل ولا تحذفها؛ لأن لام التعريف  
وإن تحركت بحركة الهمزة المحذوفة فهي في نية السكون؛ لأن الهمزة  
في نية الوجود فتقول: الأحمر ألولى) وانظر الكتاب ٣/٥٤٥ .

- وفي الفصل نفسه ص ١٩١ ، تكلم المؤلف عن تخفيف الهمزة  
المضمومة المتحرك ما قبلها بجعلها بين بين وقال: (والذي ذكرناه من  
جعلها بين بين مذهب سبويه، وهو القياس عند النحويين) . انظر الكتاب  
٣/٥٤٢ .

- وفي أوائل (الفصل العاشر في الوقف) أورد المؤلف أضرباً أربعة في  
الوقف على الاسم المرفوع :

---

(١) مراتب النحويين ص ١٠٦ .

السكون وعلامته خاء فوق الحرف المسكن، والإشمام وعلامته نقطة، والروم وعلامته خط بين يدي الحرف، والتضعيف شين فوق الحرف. وقد نص سيويه (الكتاب ١٦٩/٤) على هذه الأضرب وعلاماتها. ولما عرّف المؤلف الإشمام والروم قال:

(هذا مذهب سيويه في الإشمام والروم) انظر ص ٤٦

وحين تحدث المؤلف عن الوقف على الاسم المختوم بتاء التأنيث قال - ص ٤٨ :-

(وإن كان آخر الاسم تاء التأنيث، وكان الاسم موحدًا، أبدل من التاء في حال الوقف هاء في الرفع والنصب والجزم، تقول: هذه رحمته ونعمته ﴿وجاعل في الأرض خليفته﴾، وإنما أبدل فرقاً بين تاء الأصل وتاء التأنيث على ما ذكره سيويه).

وقال سيويه: (وإذا وقفت ألحقت الهاء، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القت، وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سُنْبَةٍ وتاء عفريت؛ لأنهم أرادوا أن يلحقوها ببناء قحطبة وقنديل).

وعقب السيرافي على كلام سيويه هذا فقال: (وفي كلام سيويه سهو؛ لأنه مثل بناء سُنْبَةٍ، ولا يقع عليها وقف، وإنما ينبغي أن يكون تاء سُنْبَةٍ وما أشبهه مما يوقف على التاء فيه..). انظر الكتاب (هارون) ١٦٦/٤.

وقد ينقل المؤلف من كتاب سيويه نقولاً دون أن يشير إلى الكتاب.

ففي بداية (الفصل الخامس في انقسام الحروف إلى أنواعها المختلفة) عرّف المؤلف الحروف المهموسة بقوله:

(هي حروف ضُعِف الاعتماد في مواضعها حتى جرى معها النَّفْسُ). والمجهورة فقال: (حروف أُشْبِع الاعتماد في مواضعها، ومنع النَّفْسُ أن يجري معها حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت).

وجاء في الكتاب ٤٣٤/٤:

(فالمجهورة: حرف أُشْبِع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت).

(وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النَّفْسُ معه).

هذه الأمثلة التي ذكرتها أوردتها المؤلف في الفصول التي قدّم بها كتابه، والتي تُعدّ أصولاً للكتاب، أما أمثلة تأثره بكتاب سيويه في فرش الحروف فأشير إلى مواضعها:

فانظر الفقرات: ٩ / آل عمران، ١٠ / المائدة، ١٤ و ٧٢ / الأنعام، ٥ / إبراهيم - عليه السلام -، ٤٧ / الكهف، ١٠ / الجاثية، ٢ / الذاريات، ١٠ / الجن، ١٠ / المطففين (في موضعين منها)، ٣ / الفجر.

ب - معاني القرآن للفراء (٢٠٧ هـ):

في الفقرة ١١١ / البقرة قال المؤلف - لدى بيانه وجه قراءة «فَرُّهُنَّ» بضم الراء والهاء من غير ألف بعدها :-

(وقال الفراء: هو جمع رهان) وانظر معاني الفراء ١٨٨/١.

وقد ينقل المؤلف عن الفراء شاهداً شعرياً، فقد قال (الفترة ٢ / النساء):

(أنشد الفراء:

تعلق في مثل السواري بيوتنا وما بينها والكعب غوط نغانف)

انظر معانيه ٢٥٣/١.

وفي تأثر المؤلف بمعاني الفراء انظر أيضاً الفقرة ١٩ / التوبة ٥ / إبراهيم - عليه السلام - ٢٧ / النحل، ٥ / المرسلات.

ج - مجاز القرآن لأبي عبيدة: معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) :-

نقل المؤلف من هذا الكتاب اللغوي القيم نقولاً كثيرة منها ما نص على ذكر القائل، ومنها ما لم ينص.

ففي الفقرة ٢٣ / الأعراف: (وقال أبو عبيدة: حقيق معناه حريص).

على حين جاء في بيان وجه قراءة «أَنَّهُمْ لَا يَعْبِرُونَ» بفتح الهمزة (الفترة ١٣ / الأنفال):

(والتقدير: لا يحسبن الذين كفروا سبقوا؛ لأنهم لا يفوتون).

وهو تفسير أبي عبيدة: لا يعجزون بمعنى لا يفوتون. انظر مجاز القرآن ٢٤٩/١.

وانظر في تأثر هذا الكتاب بأبي عبيدة الفقرات:

٥/ يوسف - عليه السلام -، و١٤ و١٥/ النحل، و٤ و٤٠/ الكهف، و٥/ الطور، و٤/ الرحمن - جل جلاله -.

د - معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش الأوسط (٢١٠ هـ):

- عند توجيه المؤلف لرواية عن ابن عامر ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ بإسكان الهاء في الوصل قال:

(والوجه أنه لغة على ما ذهب إليه أبو الحسن، وقد استشهد عليه بقول الشاعر:

ومطوأي مشتاقان لَه أرقان).

انظر الفقرة ١/ الزلزلة.

وفي معاني القرآن - ١٧٩/١ - قال أبو الحسن الأخفش:

(ومنهم من يسكن هاء الإضممار للمذكر، قال الشاعر:

فظلتُ لدَى البيت العتيق أُخيله ومطوأي مشتاقان لَه أرقان

وهذا في لغة أسد السراة، زعموا، كثير).

- وفي بيان وجه قراءة ﴿مَرْفِقًا﴾ - ١٦/ الكهف - بفتح الميم وكسر الفاء،

قال المؤلف: (وقال أبو الحسن: هو اسم ما يُرتفق به، وجوز أيضاً أن

يكون اسماً للمصدر).

انظر الفقرة ٤/ الكهف، وانظر معاني القرآن للأخفش ٦١٧/٢.

هـ - المسائل العضديات لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ): -

- قال المؤلف (الفقرة ٢٣/ يوسف - عليه السلام -):

(واستياس ورئس واحد، مثل استعجب وعجب، واستسخر وسخر،

قال أوس:

ومستعجب مما يرى من أناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم)

وفي المسائل العضديات ص ٨٢ و٨٣ قال أبو علي:

(وعلا واستعلى كقولهم: قرأ واستقرأ، وسحر واستسحر، وعجب

واستعجب، وفي التنزيل ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَخِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> وقال أوس بن حجر:

ومستعجب مما يرى من أناتنا ولو زنته الحرب لم يترمرم  
فاستفعل يكون بمعنى فَعَلَ).

- وفي الفقرة ٧/ القصص تحدث المؤلف عن توجيه ما روي عن ابن كثير أنه قرأ «فَذَانِيكَ» - بنون خفيفة بعدها ياء -، قال:  
(والوجه أنه شدد النون من ذَانِكَ على ما سبق، ثم أبدل من النون الثانية ياءً، استقلاً للتضعيف، وإبدالُ الياء من إحدى حرفي التضعيف كثير كتَقْضَى البازي، وتَظْنِيْتُ ونحوهما).

وروى أبو العباس ثعلب عن العرب: لا وَرَبِّكَ بتخفيف الباء وياء بعدها، أي وربك، ومن ذلك قوله تعالى ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ عند مَنْ جعله من المسنون، وكذلك قوله سبحانه ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ أي دَسَّهَا، وقال الشاعر:

فَأَلَيْتَ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمْلَنِي بَشِيءٌ وَلَا أَمْلَاهُ حَتَّى أَفَارِقَا

أي لا أمله، فجعل الألف من تسنى ودسَّيها وأمله بدلاً من إحدى حرفي التضعيف، كما أبدل ابن كثير منه الياء هاهنا).

وانظر (المسألة: ٦ من المسائل العضديات ص ٣٢ و٣٣) تحت عنوان (التظني)، إذ جاء فيها أصول: التظني وتقضي وأمله، وفيها قول ثعلب والشاهد الشعري المذكورين.

- وإذا تأملنا توجيه المؤلف لقراءة «أَكُونُ» - بالواو ونصب النون - من قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ - ١٠/ المنافقين -، ولقراءة «وَأَكُنْ» - بالجزم من غير واو -، وقرأنا المسألة (٥١) من المسائل العضديات لأدركنا التطابق في الآراء والدقة في هذا التوافق الذي يدل على مدى تأثر المؤلف بأبي علي في عضدياته هذه.

ولولا طول النصين لأوردتهما معاً.

(والياء لا تدغم في الجيم وإن قاربتها، ولا السواو في الميم، ولا تُدغم واحدة منهما في مقاربها ولا مقاربها فيها؛ لأن ما فيها من اللين قد باعد بين ما هو من مخارجها).

- وانظر الكلام عن إدغام لام التعريف ص ٢٠٧ ، وانظر إدغامه في التكملة ص ٦٢٢ و ٦٢٣.
- والأحوال الأربعة للنون ص ١٦٥-١٦٨ ، وفي التكملة ص ٦١٨ و ٦١٩.
- وفي (الفصل التاسع في الإمالة) بين المؤلف معنى الإمالة ص ٢٠٩ فقال:

(الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة لتميل الألف التي بعدها نحو الياء، ليتناسب الصوت بمكانها ويتجانس ولا يختلف).  
وجاء في التكملة ص ٥٢٧: (الإمالة قُصِدَ بها أن يتناسب الصوت بمكانها، فيشابه ولا يتباين، وهو أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف نحو الياء فتقاربها).

- وفي توضيح أسباب الإمالة اختصر المؤلف كلام أبي علي في التكملة اختصاراً وافياً، إذ قال:-  
(وللإمالة أسباب تجلبها:

فمنها وقوع الياء أو الكسرة قبل الألف أو بعده، فما وقعتا فيه قبل الألف فنحو: شيان وعيلان وعماد وكتاب وسربال، وما وقعتا فيه بعد الألف فنحو: عالم ومسافر ومبايع) انظر ص ٢٠٩

أما أبو علي فقد قال في تكملته ص ٥٢٨:  
(وللإمالة أسباب توجبها، فمن ذلك وقوع الياء أو الكسرة قبل الألف، فالياء قولهم: شيان وعيلان، وكذلك إذا انفتحت الياء نحو الضيَّاح للبن المخلوط بالماء، والكيال).

وأما الإمالة للكسرة قبلها فنحو عماد وكتاب وشملال وسربال ودرهمان، وكذلك إن كانت الكسرة أو الياء بعد الألف نحو: عابد وعالم ومسافر ومبايع).  
وانظر - بعد هذا - بقية أسباب الإمالة من كون الكلمة فعلاً على فَعَلَ، والإمالة للإمالة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقارنه بين الموضح وسابقه :-

حجة ابن خالويه .

يعد أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ( ٣٧٠ هـ من معاصري أبي علي الفارسي ( ٣٧٧ هـ مؤلف ( الحجة للقراء السبعة ) - أصل الكتاب الموضح - والتي تُعد أضخم ما وصل إلينا من كتب الاحتجاج ، إلا أنها - على ضخامتها - أوغلت في الأسلوب المنطقي الجدلي الذي ابتعد بالنحو عن عذوبته وسلاسته لذلك قال ابن جني تلميذ أبي علي :-

( فإن أبا علي رحمه الله عمل كتاب الحجة في القراءات فتجاوز فيه قدر حاجة القراء الى ما يجفوه عنه كثير من العلماء ) . ( ١ ) .

وليس بعيدا أن يكون دافع ابن خالويه على تأليف حجة هو ما رآه من الغموض والإطالة التي لا داعي لها في حجة أبي علي ، فأراد أن يُصنف حجة ذات طابع مختصر بين العبارة يفى بالغرض المطلوب ، قال ابن خالويه واصفاً كتابه في مقدمته :

( جامعا ذلك بلفظ بين جزل ، ومقال واضح سهل ، ليقرب على

مريده ، وليسهل على مستفيده ) ( ٢ )

وفي النقاط التالية أكفي بأهم الفوارق بين الحجتين :-

١- أوغل أبو علي إيغالا بعيدا في المنطق الجدلي القائم على القياس ، متأثرا بما كان يسود حلقا المناظرات العقلية وجلسات العلماء في قصور الأمراء وغيرها .

على حين أن ابن خالويه في حجة مشرق العبارة مؤثرا السماع لأنه يرى أن اللغة لا تُقاس ، وإنما تؤخذ سماعا ، قال في حجة :-

( والدليل على أن اللغة لا تقاس وإنما تؤخذ سماعا قولهم : الله

( ١ ) مقدمة المحتسب ( ٢ ) حجة ابن خالويه ص ٦٢

متعالٍ من تعالي، ولا يقال : الله متبارك من تبارك ( ١ ) .

٢- تتسم حجة أبي علي بالتطويل البمل من كثرة الاستطرادات

التي تنأى بالقارئ عن موضوعه الأصلي الذي انطلق منه .

انظر - مثلا - كلامه على "مالك يوم الدين" - ٤ / الفاتحة -

فقد غطى من الكتاب اثنتين وأربعين صفحة ( ٢ ) .

على حين لم تأخذ من حجة ابن خالويه سوى سطور أربعة

قال ابن خالويه :-

( قوله تعالى "مالك يوم الدين" يُقرأ بإثبات الألف وطرحها -

فالحجة لمن أثبتها : أن الملك داخل تحت المالك، والدليل له : قوله تعالى

"قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ" والحجة لمن طرحها : أن الملك أخص من المالك

وأمدح، لأنه قد يكون المالك غير مُلِك، ولا يكون الملك إلا مالكا ( ٣ ) .

٣- يعتاز ابن خالويه في حجته بأنه متحرر النزعة النحوية لا يتعصب

للبصريين ولا للكوفيين، فقد يعرض رأي كل منهما وأد لته، ثم يرجع الذي يراه،

بناء على ما اعتمده من دليل، لذلك قال عنه المستشرق جستراسر :-

( في حلب أخذ ابن خالويه يدرس النحو وعلم اللغة، ونهج فيها

نهجا جديدا، لأنه لم يتبع طريقة الكوفيين ولا طريقة البصريين، ولكنه اختار

من كليهما ما كان أحلى وأحسن ( ٤ ) .

على حين كان أبو علي بصرى المذهب، ويعد خليفة سيويه إذ لم

يكن في عصره أبصر منه بكتاب سيويه رأس المدرسة البصرية ( ٥ ) .

وعندما احترقت كتبه ذكر أنه كتب علم البصريين بخط يده وقرأها

على أصحابه وان كان - والحق يقال - لأبي علي استقلالية نحوية واضحة

لكنها كانت تدور في فلك البصريين غالبا .

٤- كانت مهمة حجة أبي علي بيان الوجوه اللغوية للقراءات الواردة

( ١ ) حجة ابن خالويه ص ٢٠١ ( ٢ ) انظر حجة أبي علي - طبعة دار المأمون بدمشق - ص ٤٩/٧  
( ٣ ) حجة ابن خالويه ص ٦٢ ( ٤ ) مقدمة مختصر في شواذ القرآن ص ٦  
( ٥ ) حجة أبي علي ( الدراسة ) ص ٣٤/٣٣ .

فى كتاب ( السبعة ) لابن مجاهد - قال أبو علي :-

( فان هذا كتاب نذكر فيه وجوه قراءات القراء الذين ثبتت قراءاتهم

فى كتاب أبى بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد رحمه الله ، المترجم بمعرفة قراءات أهل الأمصار بالحجاز والعراق والشام ، بعد أن نقدم ذكر كل حرف من ذلك على حسب ما رواه وأخذنا عنه ) ( ١ ) .

لذلك فأبو علي يعرض أولا قراءات الحرف ناقلا إياه من سبعة

ابن مجاهد ثم يشرع فى بيان وجوها اللغوية .

على حين نجد ابن خالويه لا ينسب القراءة الى قارئها ، فمثلا

يقول :- ( قوله تعالى " فسوف يوءثيه " يقرأ بالياء والنون ، فالحجة لمن

قرأ بالياء أنه من إخبار الرسول - عليه السلام - عن الله عز وجل ، والحجة لمن

قرأ بالنون : أنه إخبار الله عز وجل عن نفسه بالنون ) ( ٢ ) .

وهكذا فى فقرات حجته ، وان كان - رحمه الله - قد ذكر فى

مقدمته أن القراءات التى يحتج لها فى كتابه إنما هى قراءات الأئمة السبعة

المشهورين المأمونين على تأدية الرواية واللفظ ، قال :-

( وبعد فاني تدبرت قراءة الأئمة السبعة من أهل الأمصار الخمسة

المعروفين بصحة النقل ، واتقان الحفظ ، المأمونين على تأدية الرواية واللفظ

فرأيت كلا منهم ذهب فى أعراب ما انفرد به حرفه مذهبا من مذاهب العربية

لا يدفع وقصد من القياس وجها لا يمنع ، فوافق باللفظ والحكاية طريق النقل

والرواية غير مؤثر للاختيار على واجب الآثار ، وأنا بعين الله ذاكر فى كتابي

هذا ما احتج به أهل صناعة النحو لهم فى معاني اختلافهم وتارك ذكر

اجتماعهم واتلافهم ، معتمد فيه على ذكر القراءة المشهورة ، ومنكب عن الروايات

الشاذة المنكورة ..... ) ( ٣ ) .

هذه هى أهم النقاط الفارقة بين حجة ابن خالويه وحجة أبى علي

( ١ ) مقدمة الحجة ص ٦ / ٥ ( ٢ ) حجته ص ١٢٦ ( ٣ ) حجته ص ٦٢ / ٦١ .

الفارسي ، أما كشف مكي بن أبي طالب (٤٣٧) هـ وحجة أبي زرعة (٤٠٣) هـ فانهما لا يكادان يخرجان عن كونهما مختصرين لحجة أبي علي ، مع اضافات قليلة لا تصلح أن تنهض فوارق ، مثلما رأينا في حجة ابن خالويه .

بينه وبين لاحقيه :- (المفرداتُ) :

أُلِّفَ بعد الكتاب الموضح مؤلفات في القراءات بمختلف فروعها ومن أبرز هذه المؤلفات :- ( حرز الأمان في القراءات السبع ) للإمام الشاطبي ( ٥٩٠ ) هـ وشروحه التي بلغت أكثر من ثلاثين شرحا ، من أشهرها إبراز المعاني لأبي شامة ( ٦٦٥ ) هـ ، وسراج القارئ المبتدى لابن القاصح العذري ( من علماء القرن الثامن <sup>والتاسع</sup> ) ، <sup>وكذا</sup> ( النشر في القراءات العشر ) لعلاقة القراءات ابن الجزري ( ٨٣٣ ) هـ . ولطائف الاشارات للقسطلاني ( ٩٢٣ ) هـ .

وفي هذا الفصل أود أن أذكر ما في الموضح من انفرادات لم أجدها عند غيره في المؤلفات التي جاءت بعده ولا التي سبقته ، لا سيما في الفصول العشرة التي قدم بها - رحمة الله عليه - كتابه ، لأن ما عداها ليس الا اختصارا لحجة أبي علي :-

١- في ( الفصل الثالث في التجويد ) ذكر المؤلف نوعين من

القراءة :-

أحدهما :- الهد الذي هو سرعة القراءة .

وثانيهما :- الزمزمة التي هي القراءة في النفس خاصة

وهي أن يكون الصوت محسوسا ، ولكنه غير مستجاب

للمخافتة التي فيه .

وقد ساق المؤلف أدلة على أنه وردت الرخصة فيهما ، غير أنني أعر

على أحد ذكر هذه الأدلة ، بل لم أعر على هذين المصطلحين من القراءة ،

سوى معناهما اللغوى .

الا أن ما يجلي بعض هذا الغموض والاستغراب هو أنه اشترط  
فى الترخص بالقراءة بهما تقويم الحروف واتمامها واخراجها من مخارجهما  
وابعادها عن اللحن .

قال المؤلف :-

( وهذا النوعان اللذان وردت الرخصة فيهما ، أعنى الهمزة والزمزة  
فلا يجوز واحد منهما الا مع تقويم الحروف واتمامها واخراجها وصياتهما ،  
من سوء الأداء وما يخرجها من صفاتها التى تجب لها ، والا بعد الاجتناب  
من اللحن جليه وخفيه ) ( ١ ) .

وهذا الشرط الذى اشترط انما هو الصفات اللازمة لمجئ  
الأوجه الجائزة للقراءة ، على حين نجد العلاقة ابن الجزرى فى  
نشره ( ٢٠٥ / ١ ) يقسم كيفية قراءة كلام الله تعالى الى التحقيق والصدور  
والتدوير لا غير .

٢ - سعى المؤلف حرف التاء ( المهتون ) لضعفه وخفائه .

وقد وصف الخليل الهمزة بأنها مهتونة ، ووصف سيبويه الهاء بالهت  
أما أفلم أعثر على من وصفها بالهت سوى المؤلف .

٣ - رمز للرواة بأحرف خاصة - اجتهد فى اختيارها - حرصا على  
الاختصار وتفاديا عن الاكثار ، وتفريقا بين الأئمة ورواتهم ، وتقصيرا لطرقه مسعاة  
المبتدئين .

وهذا ما أوضحه ابن الجزرى ( غاية النهاية ٢ / ٣٣٧ ) اذ قال :-  
( وقت له على كتاب فى القراءات الثمان ، سماء الموضح ، يدل على  
تمكنه فى الفن ، جعله بأحرف مرموزة دالة على أسماء الرواة ) .

( ١ ) انظر ص ١٥٨ .

#### ٤ - بين الموضح وحجة أبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ) (١) :-

سبق أن ذكرت أن حجة أبي علي تُعدّ أوسع وأعمق ما وصل إلينا من كتب الاحتجاج، وقد كان لها الأثر الأكبر فيما ألف في هذا العلم، مثل كتاب (المحتسب) لابن جني (٣٩٢ هـ) تلميذ أبي علي، وكتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لمكي بن أبي طالب (٤٣٧ هـ)، و(الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للإمام الداني) (٤٤٤ هـ) (٢)، وحجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة (القرن الخامس)، وتفسير (البحر المحيط) لأبي حيان (٧٥٤ هـ) وغيرها.

فلا عجب أن يتأثر صاحبنا بأبي علي وآرائه لغة ونحواً وصرفاً، وهو من هو في هذه العلوم، وقد مرّ بنا تأثره بغير الحجة من مؤلفاته كالمسائل العضديات والتكملة.

وقد تحدث المؤلف في مقدمته عن هذا التأثير الدقيق الضافي فقال: (ولم أعد في جل ما ذكرته أو كله قول أبي علي الفارسي رحمه الله، مما أودعه الحجة وغيرها من كتبه، ولم أعُدل عن طريقه ومذهبه... .) إلا أن قوله - عليه رحمة الله - (أو كله) فيه من تواضع العلماء ما فيه، ويكفي أن أذكر أن جميع الوجوه اللغوية التي أوضحها لقراءة يعقوب مما انفرد به من قراءات، لم ترد في حجة أبي علي ولا في غيرها من كتبه - كما هو ظاهر -؛ فحجة أبي علي - المختصة بالوجوه القرائية - تشرح وجوه القراءات السبع التي تضمنها كتاب (السبعة) لابن مجاهد، ويعقوب ليس من القراء السبعة.

غير أنه مما لا شك فيه أن المؤلف في فقرات كتابه - فيما عدا الفصول العشرة التي صدر بها الكتاب بعد المقدمة، ووجوه ما انفرد به يعقوب من

(١) وقد تبعت - بفضل الله - وجوه الحجة لأبي علي وجهاً وجزئياً المطبوعين وفي مخطوطتها القيمة المحفوظة في مكتبة الاسكندرية، والمؤلفة من سبعة أجزاء إلا أنه ينقصها الخامس، فتبعت في نسخة مراد ملا الكاملة. انظر فهرس المصادر والمراجع.

(٢) انظر (الباب الرابع في أثر أبي علي في الاحتجاج للقراءات) في كتاب (أبو علي الفارسي) للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي.

قراءات - كان يعتمد اعتماداً كبيراً على حجة أبي علي، حتى يُخَيَّل لدارس الكتابين أن الموضح - في الأغلب الأعم - يُعَدُّ مهذباً ومختصراً لحجة أبي علي.

ومع هذا فإننا نرى ابن أبي مريم حينما يرى لأبي علي رأياً له استقلاله ووجاهته يقول: وقال أبو علي، أو وجَّز أبو علي، أو ذَكَرَ، أو نحوها<sup>(١)</sup>.  
إلا أن هذا يسمح لنا بالقول: إن المؤلف قد يزيد أحياناً على ما في حجة أبي علي زيادات يمكن أن نشبها - تقريباً للصورة - في النقاط التالية:-  
أ - جميع الوجوه اللغوية التي أوضحها المؤلف لمفردات يعقوب - كما مرَّ - برواته: رويس الذي رمز له بـ(يس)، وروح (ح) والوليد بن حسان (ان)<sup>(٢)</sup>.

ب - فقرات بكاملها في وجوه لقراءات غير قراءة يعقوب، ما وجدت في مواضعها من حجة أبي علي، وذكرها المؤلف.  
انظر - مثلاً - الفقرة ١/الكهف، و١٢/طه، و٦/الصافات، وفقرتي سورة الكوثر.

- 
- (١) انظر - مثلاً - الفقرة ٦٩/البقرة، و١/الحجر، و١٤ و٢١/النحل، و٣٧/الكهف، و٤/الحديد، و١/الإنسان و١/العصر.
- (٢) انظر مفردات يعقوب في الفقرات: ١٦ و١٧ و٣٥ و٥٧ و٦١ و٨٩ و٩٩ و١١٥/البقرة، و٩ و٥٤/آل عمران، و٣٣/النساء، و٣ و٢٤ و٣٩ و٧٠/الأنعام، و٣٧/الأعراف، و٨ و١٤/الأنفال، و٩ و١٠ و١٣ و١٤ و١٨ و٢١ و٢٩/التوبة، و٨ و١٨ و٢٣/يونس - عليه السلام -، و١٦/هود - عليه السلام -، و١٤ و٢٢/يوسف - عليه السلام -، و١١/إبراهيم - عليه السلام -، و٥ و٦/الحجر، و٢ و١٨/النحل، و٤ و٦ و٢٧/بني إسرائيل (الإسرائيل)، و١٣ و٣٢/الكهف، و١٦ و١٩/مريم - عليها السلام -، و٣٠ و٣٤/طه، و١٠/الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -، و١١/الحج، و٦ و٢٣/النور، و٢ و٩/الشعراء، و٢ و١٤/النمل، و١٩/القصص، و١٢/العنكبوت، و١٧/الروم، و٣/آلم السجدة، و٨/الأحزاب، و١٠ و١٥ و١٩ و٢٢/سبأ، و٣/الملائكة (فاطر)، و٢١ و٢٣/يس، و٥/ص، و١١/الزمر، و٣/المؤمن، و١/السجدة (فصلت)، و١٣ و١٩ و٢١/الزخرف، و٨/الجاثية، و٤ و١١/الأحقاف، و٥ و٦ و٩/محمد ﷺ، و١ و٣ و٤/الحجرات، و١٠/النجم، و٩/الرحمن - جل وعلا -، و١٣/الواقعة، و٧/الحديد، و٣/المجادلة، و١/الجمعة، و١/التغابن، و٢/الطلاق، و٤/الملك، و٤/الحاقة، و٢/الجن، و٤ و٥/المرسلات، و١/النبأ، و٢/المطففين، و١/الزلزلة و١/الفيل، و٢/الكافرون، و١/الفلق.

ج - قد يفضل المؤلف وجهاً لغيره، على حين يقتصر أبو علي على ذكر أنه حسن.

- ففي الفقرة (١٧/ الشعراء):

قرأ نافع وابن عامر بالفاء في قوله تعالى ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْمُرْسَلِ﴾  
الرحيم، وقرأ الباقر: «وتوكل» بالواو.

قال أبو علي (الحجة: المخطوط/ س ٦ / ٤٩) في بيان وجهي القراءتين: (والوجهان حسنان).

على حين قال المؤلف في بيان وجه القراءة بالفاء: (والوجه أنها على البدل من جواب الشرط، وهو قوله ﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ﴾، كأنه قال: وإن عصوك فتوكل).

وفي وجه القراءة بالواو: (والوجه أنها جملة معطوفة على قوله «فَقُلْ»).

- وفي وجهي قراءتي «أو ليأتيني» (انظر الفقرة ٤/ النحل) بنونين - الأولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة مخففة - كما قرأ ابن كثير، وبنون واحدة مشددة مكسورة، كما قرأ الباقر، قال أبو علي (الحجة: المخطوط/ س ٦ / ٥٦) :-  
(ووجه النون المخففة والشديدة ههنا حسنان).

وقال ابن أبي سريم في بيان وجه قراءة ابن كثير: (والوجه أن الكلمة جاءت على أصلها؛ لأن النون الأولى المشددة هي نون التأكيد، والثانية المكسورة هي التي تلحق ياء المتكلم، لتسلم حركة آخر الفعل عن التغير، إذ لولاها لانكسر آخر الفعل لكان ياء المتكلم، فجاءت الكلمة على الأصل غير محذوف منها شيء).

وفي قراءة الباقرين قال:

(والوجه أنهم كرهوا اجتماع ثلاث نونات، فحذفوا إحداها؛ وهي التي تصحب ياء المتكلم؛ لأنها زائدة، وكثيراً ما تحذف، ثم كسرت النون التي للتأكيد لأجل الياء).

د - قد يذكر المؤلف قصة سبب نزول الآية، على حين لا يتعرض أبو علي - رحمه الله - لها.

- فني الفقرة (٤٣ / آل عمران) في قراءة ﴿مَا كَانَ لَنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ - بفتح الياء وضم الغين - قال نصر بن علي :-

(والمراد ما كان لنبي أن يخون أمته في الغنيسة، وذلك أن النبي ﷺ جَمَعَ الغنائم في غزاة لیتسمنها، فجاءه جساءة فقالوا: ألا تقسم بيننا غنائمنا؟ فقال ﷺ: «لو أن لكم عندي مثل أحد ذهباً ما منعكم ديناراً، أتروني أغلکم مغنمکم؟ فنزلت هذه الآية). ولم يذكر أبو علي شيئاً من ذلك (الحجة: المخطوط / س ٣ / ٢٠١ و ٢٠٤).

- وفي توضيح وجه قراءة ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ (انظر الفقرة ٧ / آل عمران) قال المؤلف في آخر الوجه:

(ويؤيد هذا ما جاء في قصتهم أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبياً من أول النهار في ساعة واحدة، فقام مائة واثنى عشر رجلاً من عبّادهم، فأمرهم بالمعروف ونهّوهم عن المنكر، فقتلوه جميعاً في آخر النهار).

وليس في حجة أبي علي (المخطوط / س ٣ / ١٢٥ - ١٢٧) هذا التأييد.

هـ - يستشهد المؤلف أحياناً بأقوال علماء لغة، ولم ترد هذه الأقوال في مواضعها من حجة أبي علي.

من هذه الأقوال:

(وقال الزجاج: المضاهاة في اللغة: المشابهة، مهموزة وغير مهموزة، والأكثر ترك الهمز فيها) انظر الفقرة ٧ / التوبة. (وذكر أن اللحياني حكى عن بعض العرب في الباز: الباز بالهمز) انظر الفقرة ١٥ / النمل.

(وعن أبي زيد والأصمعي: خَسَفَ المكانُ يخسفُ، لازمٌ، وخسفه الله، متعدٍ) انظر الفقرة ١٨ / القصص.

وفي آخر الوجه اللغوي لقراءة ﴿عَزِيزُ بْنُ اللَّهِ﴾ - بترك تشوين

«عزير» - قال المؤلف: (وقد زيف أحد المتأخرين هذا الوجه، وقال: ينصرف في هذا التقدير الإنكار المذكور فيما بعد إلى الإخبار، فيبقى النسب مسلماً، تعالى عن ذلك). انظر الفقرة ٦/ التوبة.

و- استشهد المؤلف بشعر لم أجده في موضعه من الحجة لأبي علي.

انظر - مثلاً - بيت مطرود الخزاعي في الفقرة ٦/ التوبة، والبيت الذي رواه ابن جني عن قطرب وبيت الأعشى في الفقرة ٩/ النمل، والبيت الذي اشتهر لأبي الأسود الدؤلي في الفقرة ٧/ الأحزاب، والبيت الذي أنشده الأصمعي لساعدة الهذلي في الفقرة ١/ القيامة، وبيت لبيد بن ربيعة في الفقرة ٣/ المطففين.

ز- وقد يخالف المؤلف أبا علي - رحمهما الله - في توجيه القراءة، فيورد وجهاً يختلف جذرياً عما أورده أبوعلي، ولتأمل النصين التاليين من المؤلف ومن أبي علي، وهما يوجهان قراءة واحدة:

جاء في حجة أبي علي (المخطوط/ ص ٤ / ١٩١) عند ذكر حجة من قرأ «ساحر» بألف قبل الحاء على فاعل من قوله تعالى ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ - ١١٢/ الأعراف -:

(من حجة من قال «ساحر» قوله ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ﴾، والفاعل من السحر: ساحرٌ، يدلك على ذلك قوله «فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ» و﴿لَعَلْنَا نَبْعَ السَّحْرَةَ﴾، والسحرة: جمع ساحر ككاتب وكتبة وفاجر وفجرة، ومن حجتهم «سحروا أعين الناس»، واسم الفاعل على سحروا: ساحر).

ووقال ابن أبي مريم في توجيه القراءة نفسها: (والوجه، أن ساحراً قد يُراد به ما يُراد بسحّار - القراءة الأخرى للحرف -؛ وذلك أن لفظ فاعل يتضمن الجنسية، وهو قد يطلق على الكثير؛ لأنه مأخوذ من المصدر، والمصدر جنس، فقد يجوز أن يتضمن ساحر ما يتضمنه سحّار من الكثرة). انظر الفقرة ٢٠ / الأعراف.

وقد يستخدم المؤلف تعريفاً للكلمة هو غير التعريف الذي اختاره أبو علي، وإن كان المعنيان متقاربين.

ففي الفترة ٢٧/ التربة نقل أبو علي (الحجة: المخطوط/ س٤/ ٣٣٢) تعريف أبي عبيدة (مجاز القرآن ١/ ٢٦٩) للجرف، وهو (ما تجرف من السيول من الأودية).

على حين عرّفه المؤلف بقوله: (والجرف في كلام العرب ما يأكله الماء من أسفل الشاطئ، فإذا وطئه دابة أو إنسان انهار).

ح - قد يزيد المؤلف مثلاً أو اشتقاقاً توضيحياً.

فحين أورد قراءتي ﴿بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى﴾ بكسر العين وضمها فيهما، قال: (والوجه أنهما لغتان عدوة وعدوة كجثوة وجثوة) - الفترة ٩/ الأنفال -.

فقلوه (كجثوة وجثوة) لم يرد في حجة أبي علي (المخطوط/ س٤/ ٢٤٨).

وفي بيان وجوه قراءات ﴿ولم يقرأوا﴾ (الفقرة ١٤/ الفرقان) قال المؤلف:

(وهو من فترة الصائد، وهو الحفرة الضيقة التي يستتر بها).

ولم يذكر أبو علي (الحجة: المخطوط/ س٦/ ٢٥ - ٢٧) هذا الاشتقاق.

ط - قد يذكر المؤلف لغة لم يسمع بها أبو علي ولا يشاهدها.

فقد أورد المؤلف قراءة ابن كثير ﴿ومناة الثالثة﴾ - ٢٠/ النجم - بالمد والهمز -، وأوضح وجهها فقال:

(والوجه أنها لغة في «مناة» بالقصر، وهي صنم من حجارة كانت لهذيل وخزاعة وثقيف في الجاهلية، وقد سكت العرب عبد مناة، وقد مدوها أيضاً، أنشد الكسائي:

ألا هل أتى التيم بن عبد مناة على السوء فيما بيننا ابن تميم)

على حين قال أبو علي:

(ولعل مناة بالمدلغة، ولم أسمع بها عن أحد من رواة اللغة، وقد ستموا زيد مناة وعبد مناة، ولم أسمع بالمد).

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س ٧ / ٢٠٢)، وانظر الفقرة ٣/النجم من هذا الكتاب.

وأغرب من هذا أن يذكر المؤلف وجه قراءة نصّ أبو علي على أنه لا يعرفه.

ففي حجة أبي علي (المخطوط/س ٧ / ٣٠٦) لدى إيراده رواية حفص عن عاصم بالوقف على «مَنْ»، والابتداء بـ«راقٍ» من قوله تعالى ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ - ٢٦ و ٢٧ / القيامة -:  
(قال أبو علي: لا أعرف وجه ذلك).

وذكر المؤلف وجه هذه الرواية (الفقرة ٤/القيامة) بقوله:-  
(والوجه أن هذه الوقفة مع إشكالها على كثير من العلماء يمكن أن تكون لأجل أن لا تجتمع النون مع الراء، فيُدغم أحدهما في الآخر؛ لأن النون قد تُدغم في الراء، كما تُدغم اللام فيه نحو قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ فوقف - ص - على النون لثلا يحصل الإدغام، فإن الحرفين ليسا بمثلين، وهما من كلمتين).

ي - يذكر المؤلف بعض القراءات التي لم تسطر في حجة أبي علي.  
ففي قراءة «سال» غير مهموز، قال المؤلف في ختام وجهها اللغوي:-

(ويدلّ على ذلك قراءة ابن عباس «سال سيل»)  
انظر حجة أبي علي (المخطوط/س ٧ / ٢٧٦ - ٢٧٨)، وانظر - في هذا الكتاب - الفقرة ١/المعارج.

وقد ينص المؤلف على ذكر اسم قارئ لم ينص عليه أبو علي.

قال أبو علي (الحجة: المخطوط/س ٧ / ١٣٤):  
(وقرأ ناس من غير السبعة «وقيلُ يا ربَّ» بالرفع).  
على حين قال ابن أبي مريم (الفقرة ٢٥/الزخرف):-  
(وقرئ في الشواذ، وقارئه الأعرج: «وقيلُ» بالرفع).  
وبعد:

فمن هذه النقاط العشر يمكن لنا أن ندرك أن المؤلف - عليه رحمة الله - وإن ذكر في مقدمته - كما تقدم - أنه لم يُعَد في جلّ ما يذكره في هذا الكتاب

أو كله قول أبي علي الفارسي - رحمه الله - ، فقد كانت له استقلاليته التي تدل على تضلع في العلوم القرائية واللغوية ، كما كان لأبي علي استقلال واضح في الآراء اللغوية .

#### ٥ - أثر الكتاب<sup>(١)</sup> :

في معرض ترجمة المؤلف قال علامة القراءات أبو الخير محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ)<sup>(٢)</sup> :

(وقفت له على كتاب في القراءات الثمان سمّاه الموضح يدلّ على تمكنه في الفن جعله بأحرف مرموزة دالة على أسماء الرواة ، وذكر ناسخه أنه استملاه من لفظه في رمضان سنة اثنتين وستين وخمسائة) .

هذا النص من ابن الجزري - وهو من هو في علم القراءات - يدلّنا على أنه قرأ الكتاب قراءة فاحصة ثم حكم عليه بأنه دليل على تمكن المؤلف في الفن .

ويؤكد هذه الدلالة أنني - من خلال رجوعي في التحقيق إلى كتاب (النشر في القراءات العشر) لابن الجزري - عثرت على نص من موضح ابن أبي مريم نقله ابن الجزري في فصل (التجويد) فقال :

(قال الشيخ الإمام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل والحدود ولزوم التجويد فيها قال :

فإن حسن الأداء فرض في القراءة ، ويجب على القارئ أن يتلو القرآن - حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يجد اللحن والتغير إليه سبيلاً .

---

(١) ذكر ابن قاضي شبهة في كتابه طبقات النحاة واللغويين (مخطوط / ل : ٢٦٢) - في ترجمة المؤلف - أن الشيخ أبا حيان نقل في تفسيره عن كتاب (الموضح) هذا ، ولدى رجوعي إلى تفسير أبي حيان (البحر المحيط) تبين لي أنه نقل عن الموضح للمهدي ، فهو كتاب في الاحتجاج أيضاً ، وقد شرح فيه كتابه : الهداية في القراءات السبع ، فيظهر أن الأمر قد التبس على ابن قاضي شبهة - رحمه الله - ، علماً بأنه عند ترجمته للمهدي (أحمد بن عمار) - ل : ٩٦ - لم يذكر من بين مؤلفاته الموضح باسمه ، بل ذكره باسم : شرح الهداية . والله أعلم .

(٢) غاية النهاية ٣٣٧/٢ .

على أن العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الأداء في القرآن :  
فبعضهم ذهب إلى أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في  
المفترضات ؛ فإن تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الأداء واجب فيه  
فحسب .

وذهب الآخرون إلى أن ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن كيفما  
كان ؛ لأنه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلاً إليه  
إلا عند الضرورة ، قال الله تعالى ﴿ قرآنًا عربيًّا غير ذي عوج ﴾ <sup>(١)</sup> .  
انظر هذا النص ص ١٥٦ و ١٥٧ من ( الفصل الثالث في تجويد اللفظ بالقرآن  
وذكر ضروبه وصفة اللحن ) .

ثم عقّب ابن الجزري - رحمه الله - على النص بقوله :  
( وهذا الخلاف على هذا الوجه الذي ذكره غريب ، والمذهب الثاني هو  
الصحيح بل الصواب على ما قدمنا ، وكذا ذكره الإمام الحجة أبو الفضل  
الرازي في تجويده ، وصوّب ما صوّبناه ، والله أعلم ) <sup>(٢)</sup> .  
هذا ما وقفت عليه من تأثر الإمام ابن الجزري بابن أبي مريم في  
موضحه .

ولعلي فيما يُستقبل من الأيام أستطيع الوقوف على أكثر من هذا شاهداً  
على أثر الموضع في مؤلفات اللاحقين .

## ٦ - منهج المصنف :-

يشتمل الكتاب - بصورة عامة - على :-  
- مقدمة .

- فصول عشرة ، تُعدّ أصولاً للكتاب .

- وجوه قراءات القراء الثمانية لسور القرآن الكريم جميعها ، ابتداءً من  
سورة الفاتحة وانتهاءً بالناس ( فرش الحروف ) .

تحدث المؤلف - رحمه الله - في مقدمته عن تأليفه كتاباً - قبل كتابه  
الموضح هذا - في بيان وجوه القراءات الشاذة سمّاه ( المتتقى ) <sup>(٣)</sup> ، وهو كتاب

(١) و(٢) النشر ٢١١/١ و ٢١٢ . وهناك نص آخر نقله ابنه الجزري عنه الموضح هذا الذي تحدّثه  
في عمه الإيخام عند الكوفيّين . انظر أوائل ( الفصل العاشر ) .  
(٣) انظر : آثار المؤلف .

موجز صغير الحجم، ولكنه كثير الجدوى عظيم الفائدة.  
فلما أعجب الكتاب طلاب العلم سألوه أن يؤلف لهم كتاباً يشتمل على  
وجوه قراءات القراء المشهورين: (إذ كانت حاجة الناس إليها أكثر، واهتمامهم  
بها أوفر)، وسألوه أن يكون مختصراً وواضحاً.

قال المؤلف: (فدعيتي نفسي إلى إسعافهم بمطلوبهم وإجابتهم إلى ما  
التمسوه استمالة لقلوبهم، فابتدأت بتأليف هذا الكتاب، فحين ارتفع شطر منه  
صارت حوائل الدهر تحول دون إتمامه، وشواغل الوقت تعوق عن بغية القلب  
من هذا المراد واهتمامه).

ووقفت شواغل الوقت حائلة دون إتمام الكتاب، حتى هبَّ الله - جلّت  
قدرته - لصاحبنا، الأمير سنقر بن مودود أمير فارس الذي استقل بإمارته عن  
الدولة العباسية، فنصبه في جامع الكبير بشيراز - عاصمة الإمارة -، ففرغ -  
رحمه الله - للخطابة والتدريس في هذا الجامع الذي بناه الأمير نفسه.

ووجد المؤلف فسحة في وقته، فشمر لإتمام كتابه، فوفقه الله - سبحانه -  
لإملائه على طلابه في ذلك الجامع المبارك.

وذكر المؤلف - في مقدمته هذه - أن كتابه قد قصره على إيراد الوجوه  
والعلل للقراءات التي وردت في كتاب أبي الحسن الرازي السعدي (حوالي  
٤١٠ هـ): تبصرة البيان في القراءات الثمان، الذي كان مشتهراً في بلاد  
فارس، يُرجع إليه في القراءات.

وتضمن كتاب التبصرة هذا قراءات القراء السبعة المشهورين وقراءة يعقوب  
الحضرمي، وقال مؤلفه السعدي: (دعيتي نفسي لتأليف كتاب موجز في  
القراءات متمماً بيعقوب بن اسحاق في القراءات، كما تمم بالنبي ﷺ  
النبوات)<sup>(١)</sup>.

وقال ابن أبي مريم في مقدمة موضحه هذا:  
(وإنما الحق يعقوب بهؤلاء السبعة أخيراً لكثرة روايته وحسن اختياره  
ودرايته).

وقال ابن الجزري: (فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من

(١) غاية النهاية ٢/ ٣٨٧.

السبعة عند أئمة الدين المحققين، وهو الحق الذي لا محيد عنه<sup>(١)</sup>.  
وقد أفرد أبو حيان كتاباً خاصاً بقراءة يعقوب سَمَاء (المطلوب في قراءة يعقوب)<sup>(٢)</sup>، كما يظهر من عنوانه.

ثم ذكر نصر بن علي المؤلف مذهبه النحوي البصري<sup>(٣)</sup>، وتحدث عن اعتماده على أقوال أبي علي الفارسي في الحجة وغيرها من كتبه<sup>(٤)</sup>.  
ونصّ - رحمه الله - على تسمية كتابه بـ (الكتاب الموضح)، على أنه وإن كان موضعاً فقد أوجز فيه المقالة وتجنّب الإطالة.

ثم وعد - وكان موفياً - بأنه إذا ذكر القراء الثمانية فسينصّ على أسمائهم، أما إذا تعرض للرواة فإنه سيذكر لكل راوٍ رمزاً من الحروف خاصاً به، وذكر سبب ذلك فقال: (حرصاً على الاختصار، وتغدياً عن الإكثار، ولأفترق بين الأئمة ورواتهم، ولأقصرّ فيه على المبتدئين طرق مسعاتهم، ويُنْتِ دلالة هذه الحروف في الفصل الثاني من المقدمة...)<sup>(٥)</sup>.

وبعد هذه المقدمة قدّم المؤلف بين يدي الفرش فصلاً عشرة:-  
أ - (الفصل الأول في ذكر أئمة القراء الثمانية وأسمائهم وكنّاهم وأنسابهم وأمصارهم وأسائدهم).

يعرض فيه المؤلف ترجمات القراء الثمانية ترجمات وافية دون أن ينسى سند كل قارئ إلى رسول الله ﷺ.

بادئاً بإمام حرم الله تعالى في مكة المكرمة: أبو معبد عبد الله بن كثير الداري الكناني (١٢٠ هـ). ومثلياً بإمام حرم رسول الله ﷺ في المدينة المنورة: أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (١٥٩ هـ).

ثم إمام أهل الشام: أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي (١١٨ هـ).

ثم ترجم لأبي عمرو بن العلاء البصري (١٥٤ هـ).

ثم أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي (١٢٧ هـ).

(١) غاية النهاية ٣٨٨/٢.

(٢) الإنحاف: ٢٥.

(٣) انظر: مذهب المؤلف النحوي.

(٤) انظر: تأثره بسابقيه.

(٥) انظر نهاية (الفصل الثاني في ذكر الرواة...) ص ١٥١.

ثم أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات (١٥٦ هـ).

ثم أبي الحسن علي الكسائي (١٨٩ هـ).

وختم بأبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٢٠٥ هـ).

ب - (الفصل الثاني في ذكر الرواة، وذكر الراوين عنهم، والعلامات الدالة على أساميهم). وفيه يذكر رواية الأئمة الثمانية، ورواية الرواة.

وهؤلاء الذين يذكرهم ليسوا جميعاً مذكورين في كتاب (تبصرة البيان في القراءات الثمان) للسعيد الذي يُعدّ هذا الكتاب شرحاً لوجوه قراءاته.

وقد أوضح المؤلف هذه النقطة، معللاً ذلك بأنه أورد الجميع ليكون القارئ على علم محيط بأولئك، فقال:

(وليس الجميع مذكوراً في الكتاب الذي أنا ذاكر وجوه القراءات فيه؛ لأنه كتاب مختصر، لكنني أوردت جميع ذلك ليقع علم الناظر في كتابي هذا به).

وهذا ينبىء عن تضلع بالرواة وطرقهم.

ثم يختم هذا الفصل بذكر رموز للرواة، خصّ كل راوٍ برمز من الحروف يدلّ عليه، وذلك - كما ذكر في مقدمته - حرصاً على الاختصار، وليفرق بين الأئمة ورواتهم، وليقصر على المبتدئين طرق مسعاتهم.

ج - (الفصل الثالث في تجويد اللفظ بالقرآن، وذكر ضروريه وصفة اللحن).

ويستعرض فيه أنواع القراءة:

الترتيل والحدرد والهدّ والزمزمة.

معزّزاً ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الكريمة والآثار والجزر اللغوي للكلمة.

ويذكر فيه مذهبين للعلماء في وجوب حسن الأداء.

ثم يختم الفصل بذكر نوعي اللحن: جليّه وخفيّه.

د - (الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها).

وهو فصل له أهميته في الموضوع.

حيث يفسر أولاً معنى (حروف المعجم)، ويورد ما قد يرد من احتمال حوله، ويناقش ذلك، ليستقر على الصحيح الذي اختاره من رأي.

ثم يذكر عدد حروف المعجم، ويؤيد ما ذهب إليه أصحاب سيبويه

(ومذهب المؤلف بصري كما مرّ من أنها تسعة وعشرون حرفاً، ويناقش -

بالدليل - المبرد الذي ذهب إلى أنها ثمانية وعشرون.

ثم بعد ذلك يصف مخرج كل حرف بدقة وافية.

ثم يذكر للنون الساكنة أحوالاً أربعة.

ثم يختم الفصل بذكر ملحقات الحروف، وهي ستة فصيحة، وثمانية لا

تجيء في الفصيحة من الكلام، ولا تجيء إلا في لغة لا يُعتد بها.

فيبلغ مجموع الحروف ثلاثة وأربعين حرفاً.

هـ - (الفصل الخامس في انقسام الحروف إلى أنواعها المختلفة).

ففي هذا الفصل يقسم الحروف - أولاً - إلى مهموسة ومجهورة.

ثم إلى شديدة ورخوة.

ثم إلى مطبقة ومنفتحة.

ثم إلى مستعلية ومنخفضة.

ثم إلى زوائد وأصول.

ثم إلى صحيحة ومعتلة.

ثم يعرج على حروف القلقة، وحروف الصفير، والتفشي، والغنة،

والحروف المذلقة والمصمتة، والحرف المنحرف الذي هو اللام، والمكرر

(الراء)، والمهتوت (التاء).

و - (الفصل السادس في أحياز الحروف التي تخرج منها ونسبتها إليها).

خصّص المؤلف هذا الفصل لبيان أحياز الحروف (مواضعها من الفم)،

فكل عدّة من الحروف لها حيّز خاص، وهذه الأحياز ثمانية :-

الحلق، واللهاة، وشجر الفم، وذلق اللسان، ونطع الغار الأعلى، وأسلة

اللسان، واللثة، والشفة.

ز - (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

وهو بحث قيم في الهمزة محققة ومخففة، وأنواع تخفيفها في المتصل

والمنفصل، وفي الهمزتين إذا التقيا، سواء كان التقاؤهما في كلمة أم

كلمتين، مع بيان مذاهب العلماء والقراء في ذلك.

ح - (الفصل الثامن في الإدغام).

تطرق المؤلف في هذا الفصل - بعد تعريف الإدغام لغة واصطلاحاً - إلى

علة وجود الإدغام في كلام العرب .

كما ذكر عدم صحة الإدغام في الكلمة الملحقة، ويّين سبب ذلك .  
وبحث الإدغام في المثلين وفي المتقاربين من كلمتين أو كلمة واحدة .  
وتعرّض للإدغام الكبير لأبي عمرو .  
ثم ذكر أنّ من الحروف ما لا يصح حصول الإدغام فيه كالألف والهمزة .  
ومن الحروف ما لا يصح إدغامه في بعض الحروف دون بعض كالياء  
والواو .

ومنها ما لا يُدغم في مقاربه، ويُدغم مقاربه فيه وهي الميم والراء والفاء  
والشين والضاد، وما يتصل بذلك .  
ثم فصل تقسيم بعض القراء الحروف المتقاربة في الإدغام إلى أقسام  
خمسة :

ما يُدغم في المثل ولا يدغم في المقارب .  
وما يدغم في مثله وفي حرف آخر .  
وما يدغم في مثله وفي حرفين آخرين .  
وما يدغم في مثله وفي خمسة أحرف .  
وما يدغم في مثله وفي عشرة أحرف .  
كما تطرق إلى الأوجه الثلاثة في إدغام مفتعل من الظلم : مظلم ومظلم  
ومظلم .

وختم الفصل بإدغام لام التعريف في ثلاثة عشر حرفاً .

ط - (الفصل التاسع في الإمالة)

في مستهل هذا الفصل عرّف المؤلف الإمالة، ذاكرًا الغرض منها .  
ثم تحدث عن نقطتين هما على جانب كبير من الأهمية في هذا الموضوع ،  
وهما :

- الأسباب التي تجلب الإمالة .

- والموانع التي تمنعها .

ي - (الفصل العاشر في الوقف) .

تحدث أولاً عن معنى الوقف .

ثم تطرق إلى أضرب أربعة في الوقف على الاسم المرفوع :-

السكون والإشمام والروم والتضعيف.

وذكر علامة كل واحد منها.

ويبين مذهب سيوييه ومذهب الكوفيين في الإشمام والروم.

وتحدث عن الوقف على الاسم المجرور والمنصوب بعد أن ذكر المرفوع.

كما بين الوقف على ما كان قبل آخره ساكن، وعلى ما آخره تاء التأنيث.

وقد قصر المؤلف حديثه في هذا الفصل على الوقف في الأسماء الصحيحة، وقال: (فأما الوقف على ما كان آخره الهمزة أو حرف العلة فسنبين أحكامه إذا ورد في أثناء الكتاب بمشيئة الله تعالى وعونه).

- ثم بعد هذه الفصول العشرة القيمة شرع المؤلف في فرش الحروف مبتدئاً بالاستعاذة: صيغتها، وموضعها، وما فيها من أوزان ومعاني لغوية، ثم البسملة، والخلاف حول كونها آية من الفاتحة، وكونها آية من أول كل سورة، وبيان الراجح، مدعماً بالدليل.

وبعد الاستعاذة والبسملة أخذ يشرح وجوه القراءات القرآنية الثمان الواردة في كتاب السعيدى (تبصرة البيان)، ابتداءً بسورة الفاتحة وانتهاءً بسورة الناس.

## ٧ - أبرز معالم الكتاب موجزة:

أ - يوضح المؤلف وجه كل قراءة - يذكرها<sup>(١)</sup> - من القراءات للقراء الثمانية، بأسلوب مختصر - كما وعد في مقدمته - اختصاراً وافياً غير مخلّ بالمقصود.

ب - من القراءات ما انفرد به يعقوب أو راوٍ من رواه، وهي زائدة عن القراءات السبعة المعروفة، فالمؤلف يعرض لها ويشرح وجهها كعادته في شرح غيرها من القراءات<sup>(٢)</sup>.

(١) المؤلف - كما تقدم في منهج المصنف - يذكر وجوه القراءات التي تضمنها كتاب (تبصرة البيان في القراءات الثمان) للسعيدى، لشهرته في بلاده.

(٢) انظر فصل (بين الموضح وحجة أبي علي).

- ج - أحياناً يذكر المؤلف قراءات شاذة - كما تقدم<sup>(١)</sup> -، فهو أيضاً يوجهها بما يضيف ثروة لغوية للكتاب.
- د - يعزز المؤلف الوجه اللغوي الذي يورده بما يناسب من آيات قرآنية - بمختلف قراءاتها -، أو أحاديث نبوية، أو أسباب نزول، أو آثار، أو أقوال، أو أمثال، أو أشعار.
- هـ - يفرّق المؤلف بين الوجه والحجة، وأحياناً يعبر عن الوجه بالعلة<sup>(٢)</sup>، فالوجه هو العلة اللغوية، أما الحجة فهو ما يدعم القراءة من آيات قرآنية بما فيها من قراءات مختلفة<sup>(٣)</sup>.
- ولذلك لم يسم الكتاب: الحجة أو في بيان الحجة أو الاحتجاج لما سبق، وسمّاه (الموضح في وجوه القراءات وعللها).
- وهو الصواب الأقرب إلى المنطق؛ إذ القراءة القرآنية - لا سيما المتواترة - لا تفتقر إلى حجج تعضدها، فهي كلام الله - تعالى - الذي تؤسس على أساسه القواعد اللغوية، لا العكس.
- فالقراءة قد توافر لها من الضبط والوثوق والدقة والتحري ما لم يتوافر بعضه لأوثق شواهد العربية<sup>(٤)</sup>، فهي شاهد للقواعد، إذ هي الأوثق والأقدم.
- إلا أن علماء الاحتجاج - رحمهم الله - انطلقوا في احتجاجهم - فيما انطلقوا - من قاعدة الدفاع عن كتاب الله والذب عن حياضه، ضد التيارات المغرضة التي توهمت وجود لحن في القراءات لا سيما المتواترة منها.
- فكان عملهم تسخيراً ربانياً لحفظ الكتاب الكريم.
- وفي هذا المضمار أحب أن أوضح نقطة قد تتراءى غامضة لدى البعض، وهي أنه يتكرر كثيراً في الكتب التي تعنى ببيان الوجوه اللغوية للقراءات: أن فلاناً قرأ كذا؛ لأن هذه القراءة لغة فصيحة أو لأنها أقرب إلى القياس نحويّاً أو نحو ذلك.
- فالذي يظهر - لأول وهلة - من أمثال هذه العبارة أن السبب الذي دعا

(١) انظر فصل: آثار المؤلف.

(٢) انظر الفقرة ٢٤ / المائدة - مثلاً -.

(٣) انظر الفقرة ٥ / النساء و٧ / الأعراف و١٠ / الجاثية.

(٤) سعيد الأفغاني في حجة أبي زرعة ص ١٩.

القارئ أن يقرأ قراءته هذه هو الفصاحة أو القياس - مثلاً - .  
 على حين أن القارئ أو الراوي لا يقرأ حرفاً إلا برواية متصل سندها إلى  
 رسول الله ﷺ بغض النظر عن وجهها اللغوي، ثم يأتي بعده من يشرح  
 وجهها اللغوي، فتكون عندهم أمثال تلك التعابير، أو أنه قرأ قراءات عدة،  
 كلها متصلة السند، إلا أنه اختار واحدة لمطابقتها للقياس، فهذا لا بأس به،  
 خاصة إذا عرفنا أن معظم القراء هم من أعلام النحاة كأبي عمرو والكسائي .  
 و - المؤلف يؤثر الأثر في القراءة على الوجه اللغوي الفصيح، إذ القراءة  
 سنة .

قال في (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/ البقرة ص ٢٥٥ :-  
 (ومن العرب من يميل الفتحة التي قبل الألف مع سقوط الألف، لأن  
 الألف وإن كانت قد سقطت فإنها في حكم الوجود؛ لأن سقوطها إنما هو  
 لالتقاء الساكنين، فهو عارض غير لازم، هذا مذهب بعض من العرب، لكن  
 القراءة سنة متبعة).

وفي الفصل نفسه ص ٢٦ جاء:

(إلا أنه لا تثريب على من تمسك بالأصل وترك الإمالة وإن كانت حسنة؛  
 لأنه ليس إذا حسنت الإمالة قبح الأصل، ثم إنه لا بد من اتباع الأثر فيه).

وفي الفقرة ٦/ البقرة قال:

(والتمسك بكل واحد منهما حسن، ثم إنه يتبع في ذلك الأثر، إذ القراءة  
 سنة).

وانظر الفقرة ٨/ البقرة.

وفي الفقرة ١١/ هود - عليه السلام - قال المؤلف:

(والوجه أنهم أرادوا الأخذ بالوجهين جميعاً، إذ كلاهما حسن، هذا مع  
 اتباع الأثر فيه، فإن القراءة سنة فلا يُعدل عنها).

ز - وللمؤلف اختيارات في القراءة بناءً على ترجيحه لوجه على آخر.

ففي الفقرة ٨٠/ البقرة ذكر المؤلف قراءة غير حمزة والكسائي من  
 القراء الثمانية، ونصّ على اختيارها، وعلل ذلك فقال:

(وقرأ الباقون ﴿تَمْسُوْهُنَّ﴾ بفتح التاء من غير ألف في السورتين،  
 وهو الاختيار؛ لأنه قد جاء في غير هذا الموضع من القرآن بغير ألف

﴿ولم يمسنني بشرٌ﴾، فجاء على فَعَلَ دون فاعَلَ).  
وفي الفقرة ٦/ النساء في معرض بيان وجهي قراءاتي «واحدة» من قوله تعالى ﴿وإن كانت واحدة﴾ - آية ١١ - قال:  
(وقرأ الباكون «واحدة» بالنصب، وهو الاختيار، لأن «كانت» هي الناقصة، والتي قبلها أيضاً كذلك، وهي ﴿فإن كنّ نساءً فوق اثنتين﴾، والمراد: وإن كانت المتروكة واحدة).  
وانظر آخر الفقرة ٤/ القاتحة، والفقرة ٨٥/ البقرة، و٢٨/ النساء.

- ح - يتضمن الكتاب أصولاً هي قواعد في القراءات والنحو والصرف.  
فالأصول في القراءات مثل:  
- (الأصل ترك الإمالة)<sup>(١)</sup>.  
- (الإدراج موضع تخفيف)<sup>(٢)</sup>.  
- (رعوس الآي مواضع وقوف فهي مواضع تغيير)<sup>(٣)</sup>.  
- (لا تختلس الفتحة لما فيها من الخفة، إذ الخفيف لا يُخَفَّف)<sup>(٤)</sup>.  
- (الحذف تغيير)<sup>(٥)</sup>.  
- (الكتابة مبنية على الوقف)<sup>(٦)</sup>.  
والأصول في النحو أمثال:  
- (المنادى موضع حذف، ألا ترى أنه يُحذف منه التنوين للبناء نحو: يا زيد، والحرف الأخير للترخيم نحو: يا حارِ)<sup>(٧)</sup>.  
- (الاسم الأعجمي إذا تكلمت به العرب أجرت عليه أحكام الإعراب، فصار مثل العربي في كثير من الأشياء، وإن لم يوافق أمثلتهم)<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر ص ٨٠ من (الفصل التاسع في الإمالة).

(٢) الفقرة ٢/ البقرة.

(٣) انظر ص ٥١.

(٤) الفقرة ٢١/ البقرة.

(٥) آخر سورة البقرة.

(٦) الفقرة ٤/ الأحزاب.

(٧) الفقرة ١٧/ البقرة.

(٨) الفقرة ٣٧/ البقرة.

- (إذا اجتمع مضمر ومظهر كان المضمر أولى بأن يكون اسم ليس؛  
لأنه أشد اختصاصاً من المظهر)<sup>(١)</sup>.
- (العطف على ما في صلة الموصول لا يجوز بعد العطف على  
الموصول)<sup>(٢)</sup>.
- وأما أصول الصرف فمثل :-
- (المتقاربان أدون حالاً من المثلين في الإدغام؛ لأن الحرفين إذا لم  
يكونا مثلين فليس المتلفظ بهما كأنه قطع مسافة ثم ارتدّ راجعاً  
عليها، فلهذا لم يكن المتقاربان كالمثلين)<sup>(٣)</sup>.
- (الأولى في الإدغام أن يُدغم الأضعف صوتاً في الأقوى صوتاً، ثم  
الأضعف في الأضعف، ثم الأقوى في الأقوى، فأما الأقوى في  
الأضعف فلا)<sup>(٤)</sup>.
- (ما لا يلزم الكلمة فهو بمنزلة ما لا يُعتدّ به)<sup>(٥)</sup>.
- (الحرف الواحد لا تحله حركتان)<sup>(٦)</sup>.
- (العرب تنزل ما كان على حرف واحد إذا اتصل بكلمة منزلة ما هو  
منها)<sup>(٧)</sup>.
- (كل ما كان على فُعْل مضموم الفاء فإن للعرب فيه وجهين: أحدهما  
تسكين عينه، والآخر تحريكها بالضم، وذلك كالْيُسْر والْيُسْر  
ونحوه)<sup>(٨)</sup>.
- (إن فِعِلاً - بمعنى مفعول - إنما جاء جمعه على فعلى كقتيل  
وقتلى)<sup>(٩)</sup>.

(١) الفقرة ٦٠ / البقرة.

(٢) الفقرة ٦١ / البقرة.

(٣) انظر ص ١٩٩ من (الفصل الثامن في الإدغام).

(٤) ص ٢٠٤ من الفصل المتقدم.

(٥) الفقرة ٢ / البقرة.

(٦) الفقرة ٨ / البقرة.

(٧) الفقرة ١١ / البقرة.

(٨) الفقرة ٢٥ / البقرة.

(٩) الفقرة ٣١ / البقرة.

- (إن فعولاً أكثر في كلام العرب من فَعَلَ، فإنَّ باب شكور أشهر عندهم من باب يَقْطُ)<sup>(١)</sup>.

وهناك أصول عامة تصلح لأكثر من فن، مثل:

- (المعاذِلُ ينبغي أن يكون مثل مَنْ عُوْدِلَ به)<sup>(٢)</sup>.

- (القلة بمنزلة ما لا يُعْتَدُ به)<sup>(٣)</sup>.

ط - من الموضوعات ما احتدم الخصام فيها بين القراء وبعض النحاة، كمسألة التقاء الساكنين، حيث جَوَزَ الجميعُ التقاءهما فيما إذا كان الأول ألفاً نحو «ولا الضَّالِّينَ» حيث التقى الألف واللام الأولى المدغمة، وهما ساكنان، وقد شُبِّهَ بالألف الواو والياء لاجتماعهما معه في كونهما حرف علة نحو: مَدِيقٌ ودُوْبِيَّةٌ.

أما إذا التقى ساكنان والأول منهما ليس بحرف علة، ففيه خلاف. والصحيح أنه جائز لورود ذلك في القراءات المتواترة المتلقة بالرواية والمشافهة.

وفي بعض مواضع التقائهما على هذا الوجه، أوضح المؤلف له وجهاً لغوياً بديعاً، وإن كان - رحمه الله - مسبوqاً إليه.

فقد قال في بيان وجه قراءة ﴿أَمِنْ لَا يَهْدِي﴾ - بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال -: - (والوجه في إسكان الهاء أن الأصل: يهتدي على ما سبق، فاسكنوا التاء إرادة الإدغام، فأدغمت التاء في الدال، فتركت الهاء على حالها من السكون، ولم تحرك، وفي ذلك جمع بين ساكنين، إلا أنه لما كان الثاني مدغماً وكان يرتفع اللسان عنه مع المدغم فيه ارتفاعاً واحدة، صار في حكم المتحرك) انظر الفقرة ١٤ / يونس - عليه السلام -.

وقبل المؤلف قال مثل هذا الإمام الحافظ أبو عمرو الداني (٤٤٤ هـ) في قراءة حمزة: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ - ٩٧ / الكهف - بسكون العين وتشديد الطاء، (النشر / ٣١٦ / ٢) إذ قال: (ومما يقوِّي ذلك ويسوِّغه أن الساكن الثاني لما

(١) الفقرة ٥٠ / البقرة.

(٢) الفقرة ٢٧ / البقرة.

(٣) الفقرة ٨٤ / البقرة.

كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعاً واحدة صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن قد ولي متحركاً).

وقال المؤلف في معرض توضيحه وجه قراءة ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ - ١٥٤/النساء - بتسكين العين وتشديد الدال (الفقرة ٤٣/ النساء):  
(فإن المراد أيضاً: لا تعتدوا، فأدغم التاء في الدال لتقاربهما، ولم تُنقل حركة التاء إلى العين، بل ترك العين ساكنة، فاجتمع ساكنان الثاني منهما مدغم، وأكثر النحويين ينكرون جوازه، إلا أن يكون الأول منهما ألفاً نحو: دابة وشابة، وقد شُبه بالألف الواو والياء لاجتماعهما معه في كونهما حرف علة نحو: مُدَيِّقٌ ودَوْبِيَّةٌ، فلما جَوَّزوا ذلك في الواو والياء في نحو ما ذكرنا مع نقصان المدّ فيهما لم يمتنع أن يجوز في نحو «تَعْدُوا» وتَخَطَّف مع عدم المدّ).

وانظر أيضاً الفقرة ١٠٠/البقرة، والفقرة ٤٨/الكهف.  
ومن هنا نعلم مدى إشار المؤلف - عليه رحمة الله - للقراءة الصحيحة، وإيجاده لها الوجه اللغوي الصحيح الفصيح؛ ليقطع الطريق أمام المعترضين.

#### ٨ - أقوال العلماء في الكتاب ومؤلفه:

أ - قال أبو عبد الله ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) في كتابه: (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) المسمى (معجم الأدباء) في معرض ترجمة المؤلف (٢٢٤/١٩): (خطيب شيراز وعالمها وأديبها، والمرجوع إليه في الأمور الشرعية والمشكلات الأدبية).

ب - وقال عنه الوزير أبو الحسن علي القفطي (٦٤٦ هـ) في كتابه (إنباه الرواة على أنباه النحاة) - ٣/ ٣٤٤ و ٣٤٥ -:  
(فارس في اللغة والنحو، وواحد شيراز في الإثبات للنحو، الذي تُشد إليه الرجال من العالم).

وقال: (كان يخطب في كل جمعة خطبة لا يُعيدها).

ج - وقال علامة القراءات شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (٨٣٣ هـ) في غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٣٧:

(أستاذ عارف، وقفتُ له على كتاب في القراءات الثمان سمّاه الموضح، يدلّ على تمكنه في الفن، جعله بأحرف مرموزة دالة على أسماء الرواة، وذكر ناسخه أنه استملاه من لفظه في رمضان سنة اثنتين وستين وخمسمائة).

#### ٩ - مآخذ على الكتاب :

مرّ بنا في الفقرة التاسعة (ط) من (أبرز معالم الكتاب) أن المؤلف - رحمه الله - أبدع في توضيح الوجه اللغوي لالتقاء الساكنين إذا لم يكن أولهما حرف مدّ، وهو المسألة أحتدم النزاع فيها بين القراء وبعض النحاة.

أ - غير أننا حينما نقرأ توجيهه لقراءة ابن عامر «وكذلك زَيْنٌ لكثير من المشركين» - بضم الزاي - «قتل» - رفعاً - «أولادهم» - نصباً - «شركائهم» - خفضاً (من الآية ١٣٧ / الانعام) نفاجأ بأنه يصفها بالقبح، فقد قال في بيان وجهها:

(والوجه أنه بنى الفعل للمفعول، وأسند إلى القتل، وأعمل القتل الذي هو مصدر عمل الفعل، وأضافه إلى الشركاء، وهو فاعل، ونصب الأولاد؛ لأنه مفعول به، وفصل بالأولاد بين المضاف والمضاف إليه، والتقدير: زَيْنٌ لهم قتل شركائهم أولادهم، فقدّم وأخّر، وهو قبيحٌ، قليلٌ في الاستعمال؛ للفصل بين المضاف والمضاف إليه، ومثله لم يجيء في حال السعة، بل جاء في الشعر...).

فهل من المنطق العلمي أن توصف قراءة سبعة متواترة بالقبح؟ ثم ألا تكفي مثل هذه القراءة الصريحة دليلاً على تقويض القاعدة البصرية (والمؤلف بصري المذهب كما مر) بعدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والجار والمجرور؟

ثم لتأمل النقاط المختصرة التالية :-

- إن ابن عامر التابعي عربي صريح من صميم العرب، فكلامه حجة، وقوله دليل؛ لأنه كان قبل أن يوجد اللحن، فكيف وقد قرأ بما تلقى وتلقن وروى وسمع؟

- أثبتت هذه القراءة في المصحف العثماني (الشامي) المجمع على اتباعه،

وقد كانوا يحافظون عليها.

- ورد الفصل بين المضاف والمضاف اليه في السعة، فقد قال سيد العرب والعجم ﷺ فيما يرويه الإمام البخاري «فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟»، وورد عن بعض العرب «هو غلامٌ إن شاء الله أخيك».

جوز الكوفيون الفصل بين المضاف والمضاف اليه مطلقاً.

ولله درّ إمام النحاة ابن مالك - رحمه الله - حيث قال في كافيته الشافية: -

وعمدتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاصد وناصر  
انظر هذا بشيء قليل من التفصيل مع مصادره في الحاشية الثانية من الفقرة ٥٨ / الأنعام.

ب - في الفقرة ١٩ / النحل ذكر المؤلف قراءة حمزة ﴿من بطون إمهاتكم﴾ - من الآية ٧٨ / النحل - بكسر الهمزة والميم.

أما كسر الهمزة فقد بيّن وجهه بأن (حركة الهمزة قد أتبعَتْ حركة ما قبلها، وهي كسرة، فكسرت الهمزة أيضاً للإتياع).

بيد أنه وصف كسر الميم بأنه إتياع بعيد، ولو صحت روايته، فقال:

(وأما ما قرأ به خمزة من كسر الميم فإنه أيضاً إتياع، أتبع حركة الميم حركة الهمزة، وهذا بعيد، وإن كان قد صحت الرواية فيه، وقد مضى ذكر ذلك).

ولو أننا رجعنا إلى ما ذكره المؤلف فيما مضى، لألفيناه يتضمّن وجهاً لغوياً مقبولاً مؤيداً بما ورد عن العرب، مما ينفي عنه البعد الذي لا يتناسب مع مقام قراءة الإمام الحجة حمزة (١٥٦ هـ) أحد القراء السبعة.

فقد ذكر (الفقرة ٧ / النساء) أن كسر الميم في ﴿إمهاتكم﴾ - إذا انكسر ما قبلها - لإتياع كسرة الهمزة، وقد جاء عن العرب أنهم أتبعوا ما قبل الهمزة الهمزة في قولهم: أجوؤك وأنبؤك، إذ أصلهما: أجيوك وأنبؤك، فضُمَّت الجيم والباء؛ لإتياع الهمزة المضمومة بعدها؛ لأن الهمزة حرف يُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ له.

ج - في فرش الحروف يعرض المؤلف - رحمه الله - الحروف القرآنية التي اجتج لقراءتها، متسلسلة بحسب موضعها في سور المصحف الشريف، غير أنني - أحياناً - أجد الحرف قد تقدم على سابقه أو تأخر عن لاحقه، وهو قليل.

فمثلاً ذكر المؤلف قراءات ﴿ادخلوا في السلم﴾، وهي في الآية ٢٠٨ / البقرة، قبل ﴿ابتغاء مرضات الله﴾ - من الآية ٢٠٧ من السورة نفسها (انظر الفقرتين ٦٩ و٧٠ / البقرة).

وذكر ﴿جعل الله لكم قيماء﴾ من الآية ٥ / النساء، بعد ﴿ضعافاً﴾ من الآية ٩ منها (الفقرة ٣ و٤ / النساء) وهكذا.

ولم أظفر بأية علة توجب ذلك التقديم أو التأخير الذي قد يُبرك القارىء الذي يفتش عن حرف معين في مظانه.

ومع هذا فقد أثرت الإبقاء على رغبة المؤلف في ترتيب كتابه حرصاً على الأمانة العلمية، واكتفيت بترتيب الحروف - بحسب ترتيب الآيات في المصحف - في الفهرس الخاص بها.

مع التنبيه - في الحاشية - الى كل ذلك في مواضعه.

د - قد يعتمد المؤلف في ذكر بعض الأحرف على حفظه للقرآن الكريم دون الرجوع إلى المصحف، لذلك فهو قد يهمل في الربط بين أحرف خاتمه ذاكرته في ضبطها.

ففي الفقرة (١٦ / يونس - عليه السلام) ذكر رواية حفص عن عاصم: ﴿ويوم يحشرهم﴾ بالياء في ﴿يحشرهم﴾، ثم عرج على وجهها فقال: (والوجه أن الحاشر هو الله تعالى، وقد تقدّم الإخبار عنه في قوله ﴿ليجمعنكم﴾ بالياء، فقال: ﴿يحشرهم﴾ بالياء أيضاً؛ ليوافق ما قبله).  
علماً بأنه لم يتقدم ﴿ليجمعنكم﴾ في السورة أصلاً، بل إن هذا الحرف لا يوجد إلا في ٨٧ / النساء و١٢ / الأنعام.

ويمكن أن نستبدل بهذا الوجه الذي ذكره المؤلف مبنياً على ضعف ذاكرة حفظه وجهاً صحيحاً فنقول: إنه قد تقدّم الإخبار عنه سبحانه بالياء في الآية السابقة، وهو قوله - جلّ شأنه - ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً﴾ - ٤٤ / يونس عليه السلام - فقال ﴿يحشرهم﴾ بالياء؛ ليوافق ما قبله.

- وانظر أيضاً قوله: ﴿فدكتّ الجبال﴾، وليس هناك آية في القرآن الكريم بهذا اللفظ، وصوابه: ﴿دكتّ الأرض﴾ و﴿حُمِلت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾ (انظر الفقرة ٤٩ / الكهف)،

- وانظر - مثلاً - الفقرات: ١٢ / الأنفال و١٩ / التوبة و٤ / يونس - عليه السلام - و٥ / مريم - عليها السلام - و١٠ / الفرقان - والله سبحانه أعلم.

١٠ - وصف نسخه :

النسخة الأصل :

وهي نسخة محفوظة في مكتبة راغب باشا بإسلامبول بتركيا تحت رقم (١٦)، ولها نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم : ٨٤٥ و ١٠٠٩ .

وعدد أوراقها (٢٨٥) خمس وثمانون ومائتا ورقة، في كل ورقة صفحتان، في كل صفحة ١٧ - ١٩ سطراً وكتب خطأ على المخطوطة أن عدد أوراقها (٢٩٣) ثلاث وتسعون ومائتا ورقة .

كتبت بخط نسخ مشكّل نفيس جداً، مستملاة من المصنف، على يد أبي العلاء حمزة بن محمد بن عبد العزيز بن محمد .  
ووقع الفراغ من هذا الاستملاء في السادس من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

وجاء على صفحة العنوان :

(كتاب الموضح في وجوه القراءة وعللها، ألّفه الإمام الأجل السيد الأوحّد، فخر الدين، ظهير الإسلام، بديع الزمان، أوحد العصر، فريد الدهر، إمام الأئمة، عماد التفسير، ملك العلماء والنحاة، شرف الأفاضل، ذو المناقب: أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد، أدام الله علوه، وحرس أيامه، وتمتع المسلمون بطول بقاءه).

وعليها أيضاً :

(وجد خط المصنف في آخر هذا الكتاب، والحمد لله ربّ العالمين).  
وهذا ما يمنح النسخة قيمة وتوثيقاً علمياً عالياً؛ إذ جاء في آخر النسخة : -  
(قرأ عليّ الشيخ الإمام التقي شهاب الدين، جمال الإسلام، زين الأئمة، أبو الحسين علي بن محمد بن أبي علي، وفقه الله لمرضاته، بعض هذا الكتاب من أوله إلى السورة التي تذكر فيها براءة، وسمع باقيه إلى آخر الكتاب بقراءة غيره، وسمع جميعه أيضاً يقرأ عليّ الشيخ الفقيه عفيف الدين، نجيب الإسلام، أبو الحسن علي بن هبة الله بن محمد . . . ، والله تعالى يبارك لهما فيه وينفعهما به في الدارين).

وكتب نصر بن علي بن محمد بخطه في جمادى الأولى لسنة سبع وخمسين وخمسمائة، حامداً لله تعالى، ومصلياً على محمد نبيه المصطفى وآله وسلماً).

وبعد خط المصنف هذا كلام قدر خمسة أسطر لا يظهر منه سوى حروف متفرقة أو أجزاء حروف، وفوقه ختم مدور لم تتضح غالب كلماته أيضاً. وقد صور المرحوم خير الدين الزركلي في كتابه (الأعلام) - ٢٧/٨ - بعض ما كتبه المصنف بخطه نموذجاً لما يشبهه المصنفون. وجاء في صفحة العنوان:

(لمستلميه من مصنفه أبي العلاء حمزة بن محمد بن عبد العزيز بن محمد، رزقه الله تعالى علماً مقروناً بالعمل به ينال به رضا ربه). وعلى الصفحة تمليكات منها:

لمحمد بن يوسف بن عثمان الديباجي الهمداني ببغداد سنة أربعين وستمائة. وكتب مرة أخرى: في شهور سنة ثلاثين وستمائة.

ولمحمد بن المطلب - أظنه - بن عمر بن إبراهيم البزاز - بخطه.

ولصفي الدين بن محمد الدين العلواني الشافعي.

وليحيى بن عبد الرحيم الشقنداي.

وفي خاتمة نص الكتاب - قبل خط المصنف المتقدم -:

(تم الكتاب الموضح في وجوه القراءات، والله الحمد كبيراً، وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين أجمعين).

وقع الفراغ من استملائه من مصنفه، أدام الله علوه في السادس من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وخمس مائة).

وقد وفقني الله - تعالى - للوقوف على هذه النسخة في مكانها المحفوظة به بمكتبة راغب باشا بإسلامبول بتركيا، قبل أن أسجلها رسالة، فطالعت منها متفرقات، فأدركت ما فيها من قيمة علمية.

أما أسباب اختياري هذه النسخة لتكون أصلاً؛ فلكونها:

- موثقة بخط المصنف كما تقدم.
- ومستملاة من لفظ المصنف نفسه.
- وفي هامشها تصحيح لبعض الأخطاء، وتوضيح للغامض.

- وواضحة خطأ، حيث كتبت بخط نسخ مشكل نفيس.

ب - نسخة: ف.

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة قاتح باشا بإسلامبول بتركيا تحت رقم (٦٣). وعدد أوراقها (٢٧١) إحدى وسبعون ومائتا ورقة، في كل ورقة صفحتان، في كل صفحة: (١٩) سطراً.

لم يذكر عليها اسم ناسخها، وجاء في خاتمتها:  
(تم الكتاب الموضح في وجوه القراءات، ولله الحمد كثيراً، وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين أجمعين).

وقع الفراغ من استملائه من النسخة التي استملت من مصنفه أدام الله علوه وقت الضحوة الكبرى يوم الجمعة الرابع من جمادى الأخرى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف).

وعلى النسخة ما يفيد أنها موقوفة أيام السلطان بن السلطان، السلطان الغازي: محمود علي.

وقد كنت أرى في بداية تحقيقي للكتاب وإلى أن أنهيت نصفه تقريباً، أن هذه النسخة (ف) منقولة حرفياً من الأصل؛ لما لحظته من وجود بعض أخطاء هي بعينها في النسختين.

ولدى تتبع الدقيق تبين لي أن في (ف) بعض زيادات، منها ما هو ضروري، ومنها ما لا يخلو من فائدة<sup>(١)</sup>، وقد أثبت أو أشرت إلى ذلك في مواضعه، فعدلت عن الرأي الأول، وترجّح عندي استقلالها عن الأصل، واحتمال نسخها من نسخة أخرى استملت من المصنف أيضاً.

وقد أفدت من النسخة الثانية هذه كثيراً، في المقابلة مع الأصل، وفي نسخ بعض الفقرات التي لم تتضح بعض كلماتها في الأصل، وهي نادرة جداً.

(١) انظر - مثلاً - ص ١٣١ من (الفصل الثاني في ذكر الرواة)، وص ١٩٠ من (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، والفقرات: ٢٥ و ٢٩ و ٨٤ و ٩٧ و ١١٣ / البقرة، و ١ و ٢٨ / آل عمران، و ١٢ / المائدة، و ٣ / الأنعام، و ٣٣ / التوبة و ٤ / النحل، و ١٠ / سبأ، و ٣ / الفجر. أما كلمة (وسلم) من (صلى الله عليه وسلم) فكثيراً ما تكون من زيادات: ف، انظر - مثلاً - الفقرة ٥٤ و ٥٥ / البقرة و ١ / الأعراف و ١٢ / الأنفال.

ج - وللكتاب ثلاث نسخ أخرى محفوظة في مكتبة مدينة مشهد بـإيران .  
وقد أثبتت في فهرس مخطوطات المكتبة المذكورة (١٠٥١/٢) على الوجه  
التالي :

- الموضح : نصر بن علي ، نسخ عربي ، مؤرخ ١١٢٧ ، درتجوید است ش  
(٨٠٣٠) .

- الموضح في القراءات الثمان : أبو عبدالله نصر شیرازی ، نسخ عربي ،  
مؤرخ ٥٥٨ ، ش (٣٠٤٢) .

- الموضح في القراءات الثمان : نسخ بدون تاريخ ، ش (٣٠٤٣) .

وقد بذلت جهداً مضمياً في محاولات للحصول على صور منها ، فلم أوفق  
لذلك .

وكان لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نصيب كبير في  
هذا الجهد حيث أرسل خطاباً رسمياً للمكتبة المذكورة رغبة في الحصول  
على مصورة من هذه المخطوطات ، بناء على خطاب كلية اللغة العربية  
بجامعة أم القرى الذي أثبت فيه اسمي واسم المخطوط الذي أعمل على  
تحقيقه رسالة علمية ، ورقم نسخه في تلك المكتبة .

ولم يصل جواب على الخطاب ، ففضل المركز - مرة أخرى - بإرسال  
خطاب آخر يؤكد خطابه ، وكانت نتيجته كنتيجة سابقه .

ومهما كانت النتيجة (والنتائج قد استأثر بها الله تعالى) فإني إذ أسجل  
شكري الجزيل للقائمين على المركز ، وأخص بالذكر الأستاذ حمد المقرن ،  
لأقدر هذا الجهد النبيل في خدمة طلبة العلم .

ومن محاولاتي للحصول على مصورات لتلك النسخ أني راسلت مكاتب  
تعنى بالمخطوطات : في ليدن بهولندا ، وبرلين وميونخ بألمانيا الغربية ، وفيينا  
بالنمسا ، والمكتب الهندي والمتحف البريطاني بلندن ، وفي باريس بفرنسا .

وقد وردني من بعضها أجوبة بالاعتذار عن عدم وجود مراسلات بينهم وبين  
المكتبة المذكورة .

وعلى كل حال - والله ما أراد - فقد اكتفيت بالنسختين (الأصل وف) اللتين  
حصلت على مصورتيهما - والحمد لله - من المكتبة السليمانية بإسلامبول ومن

مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، حيث أن النص خرج مستقيماً محققاً، وهذا ما يصبو إليه الباحث المحقق في إخراج كتابه.

## ١١ - منهجي في التحقيق :-

- أ - تحرير النص من النسخة الأصل، ومقابلته مع النسخة الثانية : ف، وبيان الاختلاف بينهما، مع الإشارة الى مواضع الطمس أو السقط في أيّ منهما، وإثبات ما يتممه من الأخرى، واستعمال الأقواس الخاصة بذلك.
- ب - توثيق القراءات القرآنية بالرجوع الى الكتب المعتمدة في هذا الفن، مثل سبعة ابن مجاهد وتيسير الداني وإرشاد القلانسي ونشر ابن الجزري، أو إلى كتب الشواذ مثل القراءات الشاذة لابن خالويه.
- ج - توثيق الآراء الاحتجاجية بالاعتماد على أمهات كتب الاحتجاج، مثل حجة أبي علي الفارسي وحجة ابن خالويه وحجة أبي زرعة وكشف مكي بن أبي طالب، وما سبقها من مثل معاني القرآن للأخفش ومعاني القرآن للفراء.
- د - تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار والشواهد الشعرية والأقوال والأمثال.
- هـ - توثيق الآراء والأقوال المختلفة التي يذكرها المصنف بالرجوع إلى أمهات المصادر المختصة، وعزو الآراء إلى أصحابها ما أمكن.
- و - توضيح معاني المصطلحات العلمية والكلمات والجمل الغامضة.
- ز - التعليق على ما يستوجب التعليق من المسائل بالمقارنة والموازنة والتعليل.
- ح - الترجمة لمن ورد ذكرهم من الأعلام، والتعريف بالقبائل والمواضع.
- ط - تمييز الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الكريمة بوضعها بين أقواس خاصة.
- ي - وضعت الرموز التي استعملها المؤلف للرواية بين خطين مثل - ص - لحفص و- ش - لورش وسواهما؛ لتكون أكثر وضوحاً وتميزاً عما يسبقها ويلحقها من كلمات.

- ك - قسمت السور إلى فقرات مرقمة متسلسلة، تتضمن كل فقرة: الحرف وقراءاته ووجوهها، وذكرت بعد كل حرف احتج له المؤلف رقم آيته بين معقوفتين [ ] .
- ل - في فرش الحروف يعرض المؤلف - عليه رحمة الله - الحروف القرآنية التي احتج لها متسلسلة بحسب موضعها من سور المصحف الشريف، إلا أنني أحياناً قليلة أجد الحرف قد تقدّم على سابقه، أو تأخر عن للاحقه .
- وهنا أثرت الإبقاء على رغبة المؤلف في ترتيب كتابه، حرصاً على الأمانة العلمية، مكتفياً بالتنبيه على ذلك في الحاشية، مع ترتيبها ترتيباً صحيحاً في الفهرس الخاص بها .
- م - الإشارة الى مواضع ابتداء المخطوط في النسخة الأصل بذكر رقمها في الهامش .
- ن - عمل فهارس علمية في آخر الكتاب .

17824

نماذج من المخطوطتين

وحيث ان خط المصنف  
 في آخر هذا الكتاب  
 في سنة ١٢٠٠

كتاب الموجع في جوده نزاره في عالمها  
 الله امام الاجل السيد الحاج محمد خير الدين في الاسلام يدع الرومان  
 ارجوا مصر في هذا العصر امام الامة عاذا الله به من ملكا العلماء في الشارة  
 شرف الافاضل ذو المناقب ابو عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم الله  
 وحيث ان اسمه في خط المصنف بطان قبايه

ما زاد انما صحبنا شريفا لم يزل في وقت غشيم  
 الرباني الذي في هذا الله في شجرة شجرة شجرة

ما زاد انما صحبنا شريفا لم يزل في وقت غشيم  
 الرباني الذي في هذا الله في شجرة شجرة شجرة  
 ما زاد انما صحبنا شريفا لم يزل في وقت غشيم  
 الرباني الذي في هذا الله في شجرة شجرة شجرة



لم يلف وقال الناس يا خير من بالفتح غير ما له والوجه انه هو اول  
 فالوجه انه ليس بحرف ولبس سواد الناس اسم الله تعالى الحم  
 الناس جميعا فاعضوا التوفيق بين الناس وما لا يرى من اللزوم  
 على انه كان قبل الناس موضح الجود والرحمة فاما الاله  
 اقايا بوجه خشنه اكثر المعاني وقيل انما هو المسمى على مفع  
 لا يوجب الفناء ما منه والذكر الاستغناء لما عسى كماله  
 جودا ما منه للبخسة وذلك حيث اخبره فيه فلا يكون له  
 مع وجود البخسة الماينة لها ان لم يكن من هذه الاله وان كان  
 له فعلا فانما شئت ما يجب فاعلم ان قلت في البخسة ما  
 فقل ان ليس وارضان فعل المشرق انما ساقا كانت سبعة  
 بالغ فاعلم ان شئت فقل ان الاله ما له كما يجوز في فاعلم  
 ثم الجواب - الذي في زوجة اعتراف ولله الحمد  
 وعلى الله تعالى بعد التوفيق والاله العاقل من اجس  
 وقع الفكاك الى ستمائة من سبعة ايام الله عز وجل في الشارح  
 في جردى اول سنة ليدري وحسن وحسن

[illegible]

قرأ على المنهج الامام الذي سماه الحسن بن الحسن  
 من الامه ابو الحسن علي بن محمد بن علي وعنه الله لم يثابه نعم  
 هذا الكتاب من اوله الى السوره التي ذكرها وسمع في  
 الى اخر الكتاب بقراءه غيره وسمع منه ايضا في شرح  
 الفقه عفيف الدين حبيب الاسام ابو الحسن علي بن محمد  
 الدين بن سنان هو الله تعالى سائر المحافيه وسمعته له في  
 وكنت صريحا في شرحه في اخره لست سمعته في شرحه  
 حامدا لله تعالى ومباركا على محمد  
 اجتمع في هذا الكتاب  
 بر من  
 على  
 في

خط المؤلف في خاتمة الأصل

الحمد لله الذي ارسل على عبده الكتاب وادرس فيه الحكم والاصواب وميز بين  
 رصده وعجيب نظمه الابواب ومعلمه علواً مجانباً صككاً مبانيه معجزة الفاظه  
 ومعاينه واولم علينا اذ بستره لنا فيه وانزله في سبعة ابرق انما ما انصاف علينا الذي  
 لم يزل يواليه وحننا على الافناء بظنهم والرعابة للفظه رسمه كما احسننا على ابراع  
 حكمه وعطاه وعا امره وحسنه محافله منه سبحانه على كلامه القديم الذي هو سره  
 لدينه القديم وملكه لصراطه المستقيم ومعجزة لنسبه الذي استغنى به اعداؤنا من الدنيا  
 الى حقه وصلى الله على محمد المصطفى افضل ما صلى على احد من رسله وهاديه سله المصطفين  
 في عباده والوالدين على طريق رشاده وعلى اهل الابرار وصحابته لا خيار وبغيره وان  
 لما جمعت كتابي الموعود الموسوم بالمستفي في شروذ القردة سألني قوم لما انشدهم من  
 كثره بدواه مع قلته بحكمه وعظم نفعه مع صغر حظه انما اجمع لهم كتابا يشغل على  
 وجوه قزاق القرد المشهورين بالذكاء فيسبحوا فيهم الناس اليها اكثر واكثر وهم يمدحون بها وفي  
 وانا اسلك طريقا مختارا فيه واتقوا بها في هذا الجاز ولا عيب وانا اجعل بلاي فيه  
 اشده اختيارا الى جهة الحق والارضا والاكبر انظروا ما في سلك الامانة ولا فضاع  
 فدمعتي نفسي الى اسعافهم بخط ودمهم واباسهم لهما المتسوء اسماءه لئلا يلوهم  
 خافوا من تاليفي هذا الكتاب فلهذا ارتفع شطره منه صارت حواكي الاله يحول دون  
 انما له وشواغل الوثوق عن بغية القلب من هذا المراد واهتم ما تمس اليهم الله  
 تعالى لا يهمل صفه الله جل الكبر والاسم سطره مودود امر الله بفره وفيها

من مواسم

جميع القراءات في النور من الرأس الاماروي على الدور من الكسائر اسه  
 كان يعمل الرأس في موضع الجذر والوضوء والا حاله انما حائرة حسنة لكثرة الاعراض  
 وقد اهلوا الرأس في موضع لا يحسن القياس احواله فيها كثرة الاستعمال  
 طائفة في كلامهم جوارش اما انه للكثرة فذلك حيث لا كسرة فيه فلان يحترق  
 احواله مع وجود الكسرة الجالبة لها اولي ثم ان هذه الالوان وان كانت الى معال  
 وانما شئت بالى واعل بان قلبت في التصغير او اوقعت في غير ما وان كان  
 هو اصل المكثر اسما فلما كانت مشتقة بالى واعل اجبرت فيها الالة كما عور  
 في واعل ثم الكتاب الموصي في وجوه القراءات والله اعلم بها

وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين اجمعين  
 وقع القرام من استمالة من السنية التي استعملت  
 من مصنفه ادام الله علوه وقت الضحوة الكبرى  
 يوم الجمعة الرابع من جمادى الاخرى سنة ثمان  
 واربعين ومائة والى

# الكتاب المُضَيِّعُ

في وجوه القراءات وعلاها

تأليف

الإمام نصر بن عيسى بن محمد، أبي عبد الله

الشيرازي الفارسي الفسوي النخوي

(المعروف بابن أبي مريم)

المتوفى بعد (٥٦٥هـ)

(لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ، أبي

الله أن يكون كتاب صحيحاً غير كتابه)

المزني صاحب الشافعي

## مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وأوسع<sup>(١)</sup> الحكمة والصواب، وخير بديع وصفه وعجيب نظمه الألباب، وجعله حلوة مجانيه<sup>(٢)</sup>، محكمة مبانيه، معجزة ألفاظه ومعانيه، وأنعم علينا إذ يسره لتاليه، وأنزله على سبعة أحرف<sup>(٣)</sup>؛ إتماماً لفضله علينا الذي لم يزل يؤاليه، وحننا على الاعتناء بنظمه، والرعاية للفظه ورسمه، كما حننا على اتباع حكمه ومطاوعة أمره وحننه<sup>(٤)</sup>؛ محافظة منه سبحانه على كلامه القديم الذي هو شرعة لدينه

(١) يقال أوسع الشيء جعله يسعه، قال امرؤ القيس:

فتوسع أهلها أقطاً وسمناً وحسبك من غنى شعب وري  
انظر لسان العرب مادة (وسع).

(٢) مجاني جمع مجنى، وهو مصدر ميمي من جنى الثمر.

انظر لسان العرب وتاج العروس مادة (جنى)

(٣) أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه»

انظر صحيح البخاري ٢٢٧/٦ و ٢٢٨.

(٤) الحتم: القضاء، والجمع الحثوم، قال أمية بن أبي الصلت:

عبادك يُخطئون وأنست ربّ بكنيّك المنايا والحثوم

الصالح ١٨٩٢/٥

الْقَوِيمَ ، وَعَلَّمَ<sup>(١)</sup> لَصْرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمَ ، وَمُعْجَزَةُ لَنْبِيهِ الَّذِي ابْتَعَثَهُ دَاعِيًا لَخَلْقِهِ ، وَهَادِيًا إِلَى حَقِّهِ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَهَدَاةِ سُبُلِهِ وَالْمُصْطَفَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ وَالذَّالِّينَ عَلَى طُرُقِ رِشَادِهِ ، وَعَلَى آلِهِ الْأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ .

وبعد: فَإِنِّي لَمَّا جَمَعْتُ كِتَابِي الْمَوْجَزَ الْمَوْسُومَ بِالْمُسْتَقَى فِي شَوَازِ الْقِرَاءَةِ<sup>(٢)</sup> ، سَأَلْتَنِي قَوْمٌ لَمَّا أَعْجَبَهُمْ مِنْ كَثَرَةِ جَدْوَاهُ مَعَ قَلَّةِ حَجْمِهِ ، وَعَظَمِ نَفْعِهِ مَعَ صِغَرِ جَرَمِهِ<sup>(٣)</sup> ، أَنْ أَجْمَعَ لَهُمْ كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى وَجْهِ قِرَاءَاتِ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ ؛ إِذْ كَانَتْ حَاجَةُ النَّاسِ إِلَيْهَا أَكْثَرَ ، وَاهْتِمَامُهُمْ بِهَا أَوْفَرَ ، وَأَنْ أَسْلِكَ طَرِيقَ الْإِخْتِصَارِ فِيهِ ، وَأَنْقَادَ لِبَاعِثِ الْإِيجَازِ وَدَاعِيِهِ ، وَأَنْ أَجْعَلَ كِلَامِي فِيهِ أَشَدَّ انْحِيَازًا إِلَى جِهَةِ التَّلْخِصِ وَالْإِضْحَاحِ ، وَأَكْثَرَ انْتِظَامًا فِي سِلْكِ الْإِبَانَةِ وَالْإِفْصَاحِ ، فَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَيَّ إِسْعَافَهُمْ بِمَطْلُوبِهِمْ<sup>(٤)</sup> ، وَاجَابَتُهُمْ إِلَى مَا التَّمَسُّوهُ اسْتِمَالَةً لِقُلُوبِهِمْ ، فَابْتَدَأْتُ بِتَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ ، فَحِينَ ارْتَفَعَ شَطْرُ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ ، صَارَتْ حَوَائِلُ الدَّهْرِ تَحُولُ دُونَ إِتْمَامِهِ ، وَشَوَاغِلُ الْوَقْتِ تَعَوِّقُ عَنْ بُغْيَةِ الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْمِرَادِ وَاهْتِمَامِيهِ ، حَتَّى أَلْهَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمِيرَ الْأَصْفَهْسَلَارَ<sup>(٦)</sup>

(١) الْعَلَّمَ: الْعَلَّامَةُ، قَرَأَ الْأَعْمَشُ «وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ لِلْسَّاعَةِ» (٦١/الزخرف)، الْمَعْنَى إِنْ ظَهَرَ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَنَزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ عَلَامَةً تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ .

لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَّةَ (عَلِمَ)، وَانْظُرْ إِتْحَافَ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ: ٣٨٦

(٢) انْظُرْ آثَارَ الْمُؤَلِّفِ ص ٩٧

وَالْقِرَاءَةُ جَمْعُ قَارَى، يَقَالُ: رَجُلٌ قَارِءٌ مِنْ قَوْمٍ قُرَّاءٌ وَقَرَّاءٌ وَقَارِئِينَ .

انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَّةَ (قَرَأَ) . فِي ف (الْقِرَاءَةُ) بِدَلِّ (الْقِرَاءَةِ) .

(٣) الْجَرَمُ بِالْكَسْرِ: الْجَسَدُ . انْظُرْ الصَّحَاحَ مَادَّةَ (جَرَمَ) .

(٤) فِي ف (بِمَطْلُوبِهِمْ) .

(٥) الشَّطْرُ: نِصْفُ الشَّيْءِ وَجِزْوُهُ، كَالشَّطِيرِ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ (أَحْلَبَ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ) .

انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ مَادَّةَ (شَطْرُ) .

(٦) الْأَصْفَهْسَلَارُ: كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا قَائِدُ الْجَيْشِ، وَأَصْلُهَا: سَبَاهُ بِمَعْنَى جَيْشٍ، وَسَالَارُ بِمَعْنَى

قَائِدٍ، فَغَرِبَتْ إِلَى: الْأَصْفَهْسَلَارِ . انْظُرِ الْمُعْجَمَ الذَّهَبِيَّ (فَارْسِي - عَرَبِي) لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ

التَّوْنِجِيِّ ص ٣٢٧ وَ ٣٣١ وَ ٣٣٢ .

الأجل الكبير أبا سعيد سنقر بن مودود<sup>(١)</sup>، أعز الله نصرته، وجعل من مواسم الفتح والظفر عصره، الأمر بنصبي<sup>(٢)</sup> في جامع المبارك الذي بناه في شيراز<sup>(٣)</sup> (١/ب) لمذاكرة المقتبيين<sup>(٤)</sup> لشيء من العلم فيه، وجفّظ رسمه عن اندراسه وتعفيه؛ إشبالاً<sup>(٥)</sup> منه أدام الله أيامه على العلم وذويه، وشغفاً<sup>(٦)</sup> على إعلاء مبانيه، فامتّع الله تعالى الدهر بجلالته، ومدّ على الكافة ظلّ إيلائه، فهي غرة شادخة<sup>(٧)</sup> في جبين الإسلام، وشمس في أفق الدين صادعة<sup>(٨)</sup> للإظلام،

(١) هو مظفر الدين سنقر بن مودود، مؤسس المسجد الجامع بشيراز، أحد أحفاد سلغر (رئيس جماعة تركمانية)، ثار على السلاجقة بعد مقتل أحد أقاربه وهو الأتابك بوازبه، وأعلن استقلاله بولاية فارس سنة ٥٤٢ هـ، وكان مقر حكومته في شيراز، وقد عمرت الدولة السلغورية التي أسسها هناك قرناً ونصف قرن، وإن لم تحتفظ باستقلالها التام طوال تلك المدة، توفي سنة ٥٤٣ هـ.

انظر معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ص ٣٥٠ و ٣٥١، وتاريخ الدول الإسلامية للدكتور أحمد السعيد سليمان ٢/ ٣٦٥ و ٣٦٦ وانظر في الدراسة (عصر المؤلف) ص ٩٨-٩٩. (٢) قال الجوهري في صحاحه (مادة نصب):

النصب: مصدر نصب الشيء، إذا أقمته، والمراد - كما يبدو مما يتبع من كلام المؤلف - أنه أقيم للعمل في الجامع المذكور من خطابة وتدريس، وقد مرّ بنا في دراسة المؤلف أنه كان يخطب في كل جمعة خطبة لا يعيدها.

(٣) شيراز: بلد من بلاد فارس مشهور قديماً وحديثاً، وقد نسب إليها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن.

انظر معجم البلدان ٣/ ٣٨٠ و ٣٨١ وانظر ترجمة سنقر الفائقة، و(شيراز بلد المؤلف) في الدراسة.

(٤) في ف (المقبس).

(٥) الإشبال: التعطف على الرجل ومعوته، قال الكمي:

هم رثموها غير ظار وأشبلا  
عليها بأطراف القنا وتحذبوا  
انظر اللسان مادة (شبل).

في حاشية الأصل: إشبالاً أي لطافة وتحنناً.

(٦) الشغف: شدة الحب. (اللسان: مادة شغف).

(٨) شادخة: أي واسعة، يقال: شدّخت الغرة إذا اتسعت في الوجه. انظر الصحاح (مادة شدخ).

في النسخة الأصل كتبت كلمة (واسعة) بخط دقيق تحت (شادخة).

(٩) صادعة: مشرقة، يقال: صبح صادق أي مشرق.

فوجدتُ بما شَمَلَنِي من لطفِ الله سبحانه، وإنعامِ هذا المنعم، فسحةً في حالي، وفراغاً لبالي، فشرعتُ في إتمامِ الكتابِ بِبَيْمَنِ هَمَّتِهِ العليّةِ إملاءً، وأعلّيتُ منارَ شكرِهِ إعلاءً، وقصرتُ الكتابَ على ذكرِ عللِ ما أوردهُ الشيخُ أبو الحسنِ عليّ بن جعفر بن محمد الرازي السعدي رحمه الله<sup>(١)</sup>، من القراءاتِ في كتابِهِ الموسومِ باختلافِ القراءِ الثمانية<sup>(٢)</sup>، إذ وجدتُ أهلَ بلادِنَا يُقبلونَ عليه، ويَرْجِعونَ في هذه الصنعةِ إليه، وفيه قراءاتٌ ثمانية من أئمةِ القراءِ ومشاهيرِ العلماءِ، وهم الذين علّتُ في هذا الفنِ أقدامَهُم، وانصرفتُ إلى إنقائِهِ أعمارَهُم وأيامَهُم، وبَعَدْتُ فيه غايَتَهُم، ورُفِعَتْ به في الإسلامِ رايأتُهُم.

وهم: أبو معبد عبدُ الله بن كثير الكِنَاني<sup>(٣)</sup>، وأبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن المدني<sup>(٤)</sup>، وأبو عمران عبدُ الله بن عامر الشامي<sup>(٥)</sup>، وأبو عمرو بن العلاء البصري<sup>(٦)</sup>، وأبو بكر عاصم بن بهدلة الأَسدي<sup>(٧)</sup>، وأبو عُمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي<sup>(٨)</sup>، وأبو الحسنِ علي بن حمزة الكسائي<sup>(٩)</sup>، وأبو محمد يعقوب بن إسحاق الحَضرمي<sup>(١٠)</sup>.

= انظر القاموس المحيط مادة (صدع).

(١) هو علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعدي الرازي الحذاء، نزيل شيراز، أستاذ معروف، قرأ على أبي بكر النقاش وأحمد الشذائي والحسن المطوعي وغيرهم، قرأ عليه محمد النوشجاني وعلي النسوي ونصر بن عبد العزيز الشيرازي، وكان شيخ أهل فارس، له مصنف في القراءات الثمان، وجزء في التجويد، بقي إلى حدود العشر وأربعمائة.

معرفة القراء الكبار ١/ ٣٧٠، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٥٢٩.

(٢) ذكر الامام ابن الجزري الاسم الكامل للكتاب بأنه (تبصرة البيان في القراءات الثمان) فقال - في معرض حديثه عن التكبير -:

(وقال الامام المحقق المجمع على تقدمه أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد السعدي الرازي ثم الشيرازي في آخر كتابه: تبصرة البيان في القراءات الثمان... والظاهر أنه هو هذا. انظر النشر ٢/ ٤٢٦).

(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) انظر ترجماتهم مفصلة في الفصل الأول من هذا الكتاب.

وإنما أَلْحَقَ يَعْقُوبُ بِهَؤُلَاءِ السَّبْعَةِ أَخيراً لَكثْرَةِ رَوَايَتِهِ وَحُسْنِ اخْتِيَارِهِ وَدِرَايَتِهِ<sup>(١)</sup>.

ولهؤلاء الأئمة الثمانية رواية مشهورون نُقِلَتْ عَنْهُمْ قراءات الأئمة، وانتشرت وظهرت من جهتهم واشتهرت، وربما تختلف في القراءة الواحدة الروايات فتختلف بها المعاني والجهات، وأنا بمعونة الله قد ذكرت وجوه جميع ذلك وعِلَلُهُ، وكسوته ثوب البيان وحلَلُهُ، ونحوه في المختار من طُرُقِ نَحْوَةِ البصرة ومذاهبهم<sup>(٢)</sup>، / وانتشرت فيما أوردت بأضواء كواكبهم، ولم أَعُدْ فِي جُلِّ ما ذكرته أو كَلِّهِ قول أبي علي الفارسي رحمه الله<sup>(٣)</sup>، مما أودعهُ

(١) قال السعيدى: (دعني نفسي لتأليف كتاب موجز في القراءات متمماً بـيعقوب بن اسحاق في القراءات).

قال ابن الجزري (وكان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن والنحو وغيره وأبوه وجده) وقال أيضاً: (فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين، وهو الحق الذي لا محيد عنه). ومن العلماء من أفرد يعقوب في كتاب، كأبي حيان في كتابه (المطلوب في قراءة يعقوب)، كما هو ظاهر من عنوانه.

انظر غاية النهاية ٣٨٧/٢ و٣٨٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٥.

(٢) انظر مذهب المؤلف النحوي ص ٤٦ - ٤٧.

(٣) هو الامام الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان، أبو علي الفارسي، النحوي المشهور، أصله من فسا من عمل شيراز، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، روى القراءة عنه عرضاً عبد الملك النهرواني.

أخذ النحو عن أبي اسحاق الزجاج ثم عن أبي بكر بن السري، وأخذ عنه كتاب سيبويه، وانتهت إليه رئاسة علم النحو.

أخذ عنه النحو أئمة كبار كابن جني وأبي الحسن الربيعي وخلق.

له من المؤلفات أكثر من ثلاثين مؤلفاً، على رأسها كتابه (الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد في كتابه (السبعة)، وقد صدر منه جزءان عن الهيئة القومية للكتاب بمصر، وعن دار المأمون للتراث بدمشق.

ومنها: (الإيضاح) و(الإغفال) و(الأهوازيات) و(التكملة) و(التذكرة) و(المسائل البصرية) و(البغدادية) و(الشيرازية) و(المشكلة) و(الحليات) وغيرها.

توفي أبو علي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ و٢٧٦، بغية الرواة ٤٩٦/١ - ٤٩٨، غاية النهاية ٢٠٦/١ و٢٠٧، وأبو =

الحجة وغيرها من كتبه، ولم أعِدِلْ عن طريقه ومذهبه<sup>(١)</sup>، وسمّيته الكتاب الموضح، إلا أنني أوجزت فيه المقالة، وتجنبت الإطالة، وعيّنْتُ فيه أسامي أئمة القراء، لكنني اقتصرْتُ من ذكر الرواة على حروف تكون دالةً على أسمائهم أو أسماء آبائهم حرصاً على الاختصار وتغادياً عن الإكثار، ولأفُرّق بين الأئمة وروائهم، ولأَقْصِرَ فيه على المبتدئين طُرُقَ مساعيهم، وبيّنت دلالة هذه الحروف في الفصل الثاني من المقدمة<sup>(٢)</sup>، فإنّي قدّمتُ أمام الفرش<sup>(٣)</sup> من هذا الكتاب فصلاً عشرة جعلتها تمهيداً لهذا العلم وتأصيلاً، وتوطئةً لسبيله وتسهيلاً.

الفصل الأول في ذكر أئمة القراء الثمانية وأسمائهم وكناهم وأنسابهم وأمصارهم وأسانيدهم.

الفصل الثاني في ذكر الرواة وذكر الراويين عنهم والعلامات الدالة على أسمائهم.

الفصل الثالث في تجويد اللفظ بالقرآن، وذكر ضروبه وصفة اللحن.

الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخرجها.

الفصل الخامس في انقسام الحروف إلى أنواعها المختلفة.

الفصل السادس في أحياز الحروف<sup>(٤)</sup> التي تخرج منها، ونسبها إليها.

= علي الفارسي (رسالة دكتوراه) للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلي، والحجة لأبي علي (الدراسة) ٤١/١ - ٤٣.

(١) في هذا من تواضع العلماء ما فيه، وإلا ففي كتابه هذا زيادات كثيرة لم ترد في حجة أبي علي أو غيرها من كتبه، ويكفي ما أورده المؤلف رحمه الله - من وجوه قراءات يعقوب التي انفرد بها، إذ من المعلوم أن أبا علي - رحمه الله - في حجة لم يتعرض لها؛ لأن ابن مجاهد في سبعة اقتصر على القراءات السبعة. وحجة أبي علي تشرح - لغوياً - سبعة ابن مجاهد. انظر الدراسة ص ٥٩.

(٢) انظر ص ١٥١.

(٣) انظر معنى الفرش في نهاية (الفصل العاشر).

(٤) أحياز الحروف: المواضع التي تخرج منها الحروف، فكل مجموعة من الحروف لها موضع

مخصوص من الفم تخرج منه، يسمّى حيزاً. انظر (الفصل السادس في أحياز الحروف) ص ١٨١.

## مقدمة المؤلف

---

الفصل السابع في الهمزة وأحكامها.

الفصل الثامن في الإدغام.

الفصل التاسع في الإمالة.

الفصل العاشر في الوقف.

## الفصل الأول

### في ذكر أئمة القراء الثمانية وأسمائهم وكُنَاهُمْ وَأَنْسابِهِمْ وَأَمْصَارِهِمْ وَأَسَانِيدِهِمْ

(١) أولهم: إمام حَرَمِ الله تعالى<sup>(١)</sup> وهو أبو معبد عبد الله بن كثير بن المطلب<sup>(٢)</sup> الداري الكِنَاني<sup>(٣)</sup>، نُسِبَ إلى دارين مدينة بالبحرين يُجَلَّبُ منها الطيب<sup>(٤)</sup>، (٢/ب) وقيل بل إلى دارٍ وهو بطن من لَحْمٍ<sup>(٥)</sup>، وابن كثير كان أبوه

(١) أي حرم مكة المكرمة حرسها الله، وبدأ بها تأسيساً بقول رسولنا الكريم ﷺ «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله» رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب صحيح. انظر الجامع الصحيح للإمام الترمذي ٧٢٢/٥.

(٢) (ابن المطلب) جاء هذا النسب في النسخة الأصل وفي: ف من هذا الكتاب، وفي غيره من الكتب، وقال ابن الجزري معلقاً عليه (كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري، والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار، فنقله إلى القاري، ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازي فقال: عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة) وهو الصواب.

انظر التاريخ الكبير للبخاري ١٨١/٥ وغاية النهاية لابن الجزري ٤٤٣/١ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٣١٨/٥ - ٣٢٢

(٣) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ٨٦/١ - ٨٨، وغاية النهاية ٤٤٣/١، وفي: السبعة: ٦٤ - ٦٦ وطبقات ابن سعد ٤٨٤/٥، وطبقات خليفة ٢٨٢، ووفيات الأعيان ٤١/٣ و ٤٢ والكشاف ١٢١/٢، وسير أعلام النبلاء ٣١٨/٥ - ٣٢٢، والعقد الثمين ٢٣٦/٥ - ٢٣٨، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/٥ و ٣٦٨، وشذرات الذهب ١٥٧/١.

(٤) انظر الروض المعطار في خبر الأقطار: ٢٣٠، وتاج العروس مادة (دار). وهي الآن تابعة للدمام بالمملكة العربية السعودية. (الافتاع لابن الباذن - الدراسة للدكتور قطامش - ٧٧/١).

(٥) قال الإمام الذهبي: (وقال ابن أبي داود: هو من قوم تميم الداري، والدار: بطن من لحم أبوه الدار بن هانيء بن حبيب بن ثمار بن لحم بن أدد بن سبا، وكذا تابعه الدارقطني فوهما). سير أعلام النبلاء ٣١٨/٥.

من أبناء فارس الذين كانوا بصنعاء<sup>(١)</sup>، وإنما نُسِبَ إلى كنانة لأنه كان مولياً لعمر بن علقمة الكناني<sup>(٢)</sup>.

وكان ابن كثير من التابعين؛ لأنه قرأ على عبد الله بن السائب صاحب رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>، وكان مع ذلك فاضلاً عالماً زاهداً مُشتهراً بعلم النحو واللغة.

وقال الأصمعي<sup>(٤)</sup>: قُلْتُ لأبي عمرو بن العلاء<sup>(٥)</sup>:

أَقْرَأْتُ عَلَى ابْنِ كَثِيرٍ بَعْدَ أَنْ قَرَأْتُ عَلَى مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: نَعَمْ، قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ كَثِيرٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ مِنْ مُجَاهِدٍ بِاللُّغَةِ<sup>(٧)</sup>.

وكان ابن كثير يقصُّ<sup>(٨)</sup>، وكان يبيعُ العطرَ<sup>(٩)</sup>.

(١) صنعاء: قسبة اليمن، منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها، حالياً عاصمة الجمهورية العربية اليمنية. انظر معجم البلدان ٤٢٥/٣ - ٤٣١.

(٢) السبعة: ٦٤ ومعرفة القراء الكبار ٨٦/١.

(٣) هو الصحابي الجليل عبد الله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو السائب، قارئ أهل مكة، له صحبة، روى القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبد الله بن كثير، توفي حدود سنة سبعين.

الاستيعاب ٩١٥/٣ و ٩١٦، الإصابة ٣١٤/٢، معرفة القراء ٤٧/١ و ٤٨ في غاية النهاية (٤١٩/١ و ٤٢٠): (صيفي بن عابد بن عمر) بدل (صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر).

(٤) هو عبد الملك بن قُريب، أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري، إمام اللغة، وأحد أعلام الأدب والعربية وأنواع العلم، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو، وروى حروفاً عن الكسائي، روى عنه القراءة محمد القطعي، تفرد عن نافع بإثبات الألف في «حاشاء» (٣١) و ٥١/ يوسف) وبخفص لفظ الجلالة من «العزيز الحميد الله» (١ و ٢ / إبراهيم) في الحاليين، له مصنفات عدة، مات سنة ست عشرة أو خمس عشرة ومائتين عن إحدى وتسعين سنة. غاية النهاية ٤٧٠/١، بغية الوعاة ١١٢/٢ و ١١٣.

(٥) انظر ترجمته ص ١١٥ وما بعدها.

(٦) ستأتي ترجمته بعد قليل.

(٧) انظر غاية النهاية ٤٤٤/١ و ٤٤٥.

(٨) أي يقصُّ القصص، قال سفيان بن عيينة: رأته - يعني ابن كثير - يخضب بالصنبرة، ويقصُّ للجماعة. معرفة القراء ٨٧/١.

(٩) ولذلك سمي دارياً، فأهل مكة يقولون للعطار: داري، وتقدم أن دارين مدينة بالبحرين يجلب منها الطيب. تهذيب الكمال: ٧٢٦

وهو قرأ على مجاهد بن جبر<sup>(١)</sup>، وعطاء بن السائب<sup>(٢)</sup>، ودرباس مولى ابن عباس<sup>(٣)</sup>، وكلهم قرءوا على ابن عباس<sup>(٤)</sup>، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب<sup>(٥)</sup>، وقرأ أبي على النبي ﷺ، وقد قال النبي ﷺ لأبي: «إني أمرت أن أقرأ عليك القرآن».

فقال له أبي: أليس بك آمنت، وعلي يدك أسلمت، فقال عليه الصلاة والسلام: «إني أمرت بذلك» فقال: أفعل ما أمرت به<sup>(٦)</sup>.

(١) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام الأثبات من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على عبدالله بن عباس وسواه، أخذ عنه القراءة عرضاً عبدالله بن كثير وأبو عمرو وغيرهما، توفي سنة ثلاث ومائة، وقد نيف على الثمانين.  
معركة القراء ٦٦/١ و٦٧، ميزان الاعتدال ٤٣٩/٣ - ٤٤٠، غاية النهاية ٤١/٢.

(٢) هو عطاء بن السائب أبو زيد الثقفي الكوفي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي، وأدرك علماً، روى عنه شعبة بن الحجاج وأبو بكر بن عياش وجعفر بن سليمان، توفي سنة ست وثلاثين ومائة. غاية النهاية ٥١٣/١.

(٣) هو درباس المكي مولى عبدالله بن عباس، عرض على موله عبدالله بن عباس، روى القراءة عند عبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيص وزمعة بن صالح المكيون. غاية النهاية ٢٨٠/١.

(٤) هو الصحابي الجليل عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشمي، جبر هذه الأمة، عرض القرآن كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، عرض عليه القرآن موله درباس ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبر وأبو جعفر يزيد بن القعقاع وغيرهم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين رضي الله عنه. الإصابة ٣٣٠/٢ - ٣٣٤، المعرفة ٤٥/١ و٤٦، غاية النهاية ٤٢٥/١ و٤١/٢.

(٥) هو الصحابي الجليل أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، أبو المنذر الأنصاري المدني، سيد القراء بالاستخفاف وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن للارشاد والتعليم، قرأ عليه القرآن ابن عباس وأبو هريرة وغيرهما، توفي سنة خمس وثلاثين.

الإصابة ١٩/١ و٢٠، المعرفة ٢٨/١ - ٣١، غاية النهاية ٣١/١ و٣٢.

(٦) أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما - بالفاظ متقاربة - عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن» قال أبي: الله سماني لك؟ قال: «الله سماك لي»، فجعل أبي يبكي، قال قتادة: فأنبت أنه قرأ عليه: «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب» (سورة البينة).

قال ابن أبي: وإنما أمر بذلك ليأخذ أبي من الفاظه عليه السلام.

وابن كثير مات بمكة سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك<sup>(١)</sup>، ويقال: إن كنية ابن كثير أبو بكر، ويقال: أبو عباد، وكان من الطبقة الثانية<sup>(٢)</sup>.

(٢) - ثم إمام حرم رسول الله ﷺ أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم<sup>(٣)</sup>، مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد

= أما النص الذي ساقه المؤلف أعلاه، فقد أورد الإمام الطبراني في معجمه الكبير مقاربه - بسند رجاله وثقوا - ونصه:

(حدثنا أحمد بن خليل الحلبي، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ ابن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «يا أبا المنذر إني أمرت أن أعرض عليك القرآن» فقال: بالله آمنت، وعلى يدك أسلمت، ومنك تعلمت، قال: فرد النبي ﷺ القول، يا رسول الله وذكرك هناك؟ قال: «نعم باسمك ونسبك في الملا الأعلى» قال: فآقروا إذا يا رسول الله.

انظر صحيح البخاري ٩٠/٦ (سورة لم يكن)، وصحيح مسلم بشرح الإمام النووي ٢٠/١٦ (فضائل أبي بن كعب)، والمعجم الكبير للإمام الطبراني ٢٠٠/١ فصل (ومما أسند أبي بن كعب رضي الله عنه).

(١) قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه (فضائل القرآن ومعالمه وآدابه): بعد أن أورد حديث أمر الله - سبحانه - لنبيه ﷺ بعرض القرآن على أبي، قال: (هذا الحديث عندنا أن رسول الله ﷺ إنما أراد بذلك العرض على أبي أن يتعلم، أي منه القراءة ويستثبت فيها، وليكون عرض القرآن سنة، وليس هذا على أن يستذكر النبي ﷺ منه شيئاً بذلك العرض).

وابن أبي: هو الطفل بن أبي بن كعب. وانظر السبعة: ٥٥.

(٢) هو الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، أبو الوليد، استخلف بعهد من أخيه يزيد، ذكر الإمام السيوطي فيمن مات في أيامه من الأعلام: ابن عامر مقرئ الشام، وابن كثير مقرئ مكة، توفي هشام في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة. فوات الوفيات ٢٣٨/٤ و٢٣٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٤٧ - ٢٥٠.

(٣) يبدو أن اصطلاح المؤلف على الطبقات أنه جعل الصحابة رضي الله عنهم طبقة أولى، وجعل التابعين طبقة ثانية، وتابيع التابعين ثالثة، ومن قرأ عليهم رابعة، وهكذا، وقد تقدم ص ٨٠. أن ابن كثير كان من التابعين لقراءته على عبدالله بن السائب صاحب رسول الله ﷺ. وانظر تعليقه لطبقة الكسائي ص ١٤٤.

(٤) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١٠٧/١ - ١١١، وغاية النهاية ٣٣٠/٢ - ٣٣٤، وفي: السبعة: ٥٣ - ٦٤ والتاريخ الكبير ٨٧/٨، والكمال لابن عدي ٢٥١٥/٧، ومشاهير علماء =

المطلب رضي الله عنه<sup>(١)</sup>. وقيل: إن كنيته أبو رُوَيْمٍ.

ونافع أصله من أصفهان<sup>(٢)</sup>، ونشأ بالمدينة وأقام بها، وكان يتصدّر للإقراء في مسجد رسول الله ﷺ، ويصلي بالناس فيه ستين سنة، وكان من الطبقة الثالثة<sup>(٣)</sup>.

وقرأ على إمامه في القراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني<sup>(٤)</sup>، وقرأ هو على ابن عباس، وأبي هريرة<sup>(٥)</sup>، وعبد الله (٣/أ) بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي<sup>(٦)</sup>، وقرأوا على أبي، وقرأ على رسول الله ﷺ، وقرأ نافع أيضاً

= الأمصار: ١٤١، ووفيات الأعيان ٣٦٨/٥ و٣٦٩، وسير أعلام النبلاء ٣٣٦/٧ - ٣٣٨، وميزان الاعتدال ٢٤٢/٤، وتقريب التهذيب ٢٩٥/٢ و٢٩٦، وشذرات الذهب ٢٧٠/١.

(١) هو الصحابي الجليل حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، عم النبي ﷺ، سيد الشهداء، كان يقال له أسد الله وأسود رسوله ﷺ، شهد بدرًا وأحداً، واستشهد في أحد سنة ثلاث، رضي الله عنه.

الاستيعاب ٣٦٩/١ - ٣٧٥، اسد الغابة ٥١/٢ - ٥٥.

(٢) أصفهان: مدينة مشهورة، من أعلام مدن فارس وأعيانها، فتحت في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه سنة ٢٣ - ٢٤ هـ، وقد تبدل الفاء بباء.

معجم البلدان ٢٠٦/١ - ٢١٠، تقويم البلدان: ٤٢٢.

(٣) انظر ص ١١٠.

(٤) هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القاري، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور ثقة صالح كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وعيسى بن وردان وغيرهما، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك.

تاريخ ابن معين ١٩٢/٣ معرفة القراء ٧٢/١ - ٧٦ غاية النهاية ٣٨٢/٢

في الأصل وف: (محمد بن يزيد بن القعقاع) بدل (يزيد بن القعقاع)، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته السالفة، وانظر ص ١١٦.

(٥) هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه، أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب، عرض عليه ابن هرمز الأعرج وأبو جعفر، تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافع، توفي سنة سبع أو ثمان وخمسين، وقيل غير ذلك، وله ثمان وسبعون سنة.

الإصابة ٢٠٢/٤ - ٢١١، معرفة القراء ٤٣/١ و٤٤، غاية النهاية ٣٧٠/١.

(٦) هو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو، أبو الحارث، المخزومي، التابعي الكبير، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب وابن عباس وغيرهما، روى عنه =

(الفصل الأول في ذكر القراء الثمانية): نافع

على ابن هُرْمَزٍ الأعرج<sup>(١)</sup>، وقرأ هو على أبي هريرة وابن عباس، وقرأ نافع أيضاً على مسلم بن جندب الهذلي<sup>(٢)</sup>، وقرأ هو على الزبير بن العوام<sup>(٣)</sup> وعلى ابن عُمَرَ<sup>(٤)</sup>، وقرأ على أبي، وقرأ نافع أيضاً على شيبَةَ بن نصاح مولى أم سلمة<sup>(٥)</sup>، وقرأ هو على ابن عباس.

وقال نافع: أدركت سبعين رجلاً من التابعين، وقرأت عليهم، فما اجتمع

= القراءة عرضاً موله أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات بعد سنة سبعين للهجرة.

معرفة القراء، ٥٧/١ و ٥٨، وغاية النهاية ٤٣٩/١ و ٤٤٠.

(١) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش رضي الله عنهم، روى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم، توفي سنة سبع عشرة ومائة، وقيل سنة تسع عشرة.

معرفة القراء ٧٧/١ و ٧٨ غاية النهاية ٣٨١/١.

(٢) هو مسلم بن جندب، أبو عبد الله الهذلي مولاهم، المدني القاص، تابعي مشهور، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عرض عليه نافع، وروى عن ابن عمر، قيل وابن الزبير رضي الله عنهم، قال ابن الجزري: ولا يصح روايته عن ابن الزبير كما ذكره الداني، مات سنة ثلاثين ومائة بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

انظر معرفة القراء ٨٠/١ - ٨٢ وغاية النهاية ٢٩٧/٢.

(٣) هو الصحابي الجليل الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، أبو عبد الله القرشي الأسدي، حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، مات في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين.

أسد الغابة ٢٤٩/٢ - ٢٥٢، الإصابة ٥٤٥/١ و ٥٤٦.

(٤) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، مكث على سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها، توفي سنة ثلاث وسبعين.

أسد الغابة ٣٤٠/٣ - ٣٤٥ غاية النهاية ٤٣٧/١ و ٤٣٨.

(٥) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، تابعي، إمام، ثقة، مقرر، المدينة مع أبي جعفر وقاضها، ومولى أم سلمة رضي الله عنها، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وقد وهم المؤلف بقوله (وقرأ هو على ابن عباس) فإنه لم يدرك ذلك، قال الذهبي: عرض عليه نافع وسليمان بن مسلم بن جمار وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته بمونة، وهو أول من ألف في الوقوف، مات سنة ثلاثين ومائة، وقبل سنة ثمان وثلاثين ومائة.

معرفة القراء ٧٩/١ و ٨٠ غاية النهاية ٣٢٩/١ و ٣٣٠.

عليه تَفَسَّانٍ أَخَذْتُ، وما تَفَرَّدَ به واحدٌ تَرَكْتُ<sup>(١)</sup>.

ومات نافع في سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهدي<sup>(٢)</sup>، وقيل بل في سنة تسع<sup>(٣)</sup> وستين ومائة في خلافة الهادي<sup>(٤)</sup>.

(٣) ثم إمام أهل الشام، وهو أبو عمران عبدُ الله بنُ عامر اليَحْصِييَّ<sup>(٥)</sup>، وَيَحْصُبُ بَطْنَ من حمير، وهو يحصُبُ بن دهمان بن عامر بن حمير بن سَبَّأ بن يَشْجَبَ بن يَعْرُبَ بن قحطان، ومن شجرته ملوكُ العرب في الجاهلية.

ولم يكن من الأئمة الثمانية مَنْ هو من العرب إلا ابن عامر وأبو عمرو. وكان ابنُ عامر مشتهراً بالفضائل والعلم والزهد والبراعة وعلم النحو واللغة، وولي القضاء بدمشق، فأعتق ثلاثين نسمةً كفارةً لذلك.

وكان على عمارة مسجد دمشق لا يرى فيه بدعةً إلا غَيَّرَهَا<sup>(٦)</sup>. وكان من التابعين لأنه لَقِيَ جماعةً من الصحابة<sup>(٧)</sup>.

(١) السبعة: ٦١ و ٦٢ ومعرفة القراء ١٠٧/١ و ١٠٩ وانظر غاية النهاية ٣٣٠/٢.

(٢) هو الخليفة العباسي، المهدي، محمد بن المنصور، أبو عبد الله، ولم يذكر السيوطي نافعاً ممن توفي في أيامه، بل ذكره ممن توفي في أيام الهادي كما سيأتي، مات المهدي سنة تسع وستين ومائة.

تاريخ الخلفاء: ٢٧١ - ٢٧٩ شذرات الذهب ٢٦٦/١ وما بعدها.

(٣) في ف (تسع سنة) بتقديم وتأخير.

(٤) هو الخليفة العباسي الهادي، موسى بن المهدي بن المنصور، أبو محمد، بويع بالخلافة بعد أبيه بعهد منه، قال الإمام السيوطي: (ومات في أيام الهادي من الأعلام: نافع قاريء أهل المدينة وغيره)، مات سنة سبعين ومائة.

فوات الوفيات ١٧٣/٤ - ١٧٥ تاريخ الخلفاء: ٢٧٩ - ٢٨٣.

(٥) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ٨٢/١ - ٨٦، وغاية النهاية ٤٢٣/١ - ٤٢٥، وفي: السبعة: ٨٥ - ٨٧ وطبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، وطبقات خليفة ٣١١، والمعرفة والتاريخ ٤٠٢/٢ و ٤٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٩٢/٥ و ٢٩٣، وميزان الاعتدال ٤٤٩/٢، وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ - ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥٦/١.

(٦) أنظر سير أعلام النبلاء ٢٧٥/٥.

(٧) أنظر ما يذكره المؤلف بعد قليل من شيوخه من الصحابة رضي الله عنهم.

وذكر ابن مجاهد في كتابه: أنه قرأ على عثمان نفسه<sup>(١)</sup>.  
والمشهور أنه قرأ على المغيرة بن (أبي) شهاب المخزومي<sup>(٢)</sup>، وقرأ  
المغيرة على عثمان رضي الله عنه.

وقرأ ابن عامر أيضاً على أبي الدرداء عويمر بن قيس، وقيل عويمر بن  
زيد، وقيل عويمر بن عامر بن قيس<sup>(٣)</sup>، وقرأ أيضاً على واثلة بن الأسقع بن

(١) ما ذكره ابن مجاهد في كتابه (السبعة) هو أن (عبد الله قد أخذ القراءة عن المغيرة بن  
أبي شهاب المخزومي، وأخذها المغيرة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه) ثم ساق حديث  
هشام بن عمار عن عراك بن خالد الذي يثبت فيه قراءة عبد الله على المغيرة وقراءة المغيرة  
على عثمان، ثم قال ابن مجاهد (قال هشام: وحديث عراك هذا عندنا أصح، لأن الوليد بن  
مسلم حدثنا عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر أنه قرأ على عثمان).

وعلق الدكتور شوقي ضيف محقق الكتاب بقوله (إن هشاماً هو أهم رواية قراءة ابن عامر،  
ولذلك اعتمد عليه ابن مجاهد في تبين حقيقة قراءة ابن عامر وسندها، ووضح أنه يرى عدم  
إسنادها إلى عثمان مباشرة، وأن ابن عامر إنما روى قراءته بالواسطة عن طريق المغيرة بن  
أبي شهاب المخزومي).

وقد فصل الإمام ابن الجزري - رحمه الله - هذه المسألة فقال:  
(قلت: وقد ورد في إسناده - يعني إسناده ابن عامر - تسعة أقوال: أصحها أنه قرأ على  
المغيرة... الرابع: أنه سمع قراءة عثمان وهو محتمل، الخامس: أنه قرأ عليه بعض  
القرآن ويمكن... السابع: أنه قرأ على عثمان جميع القرآن، وهو بعيد ولا يثبت).  
أنظر السبعة: ٨٥ و ٨٦ وغاية النهاية: ٤٢٤/١.

(٢) ساقطة من الأصل وف.

قال ابن الجزري (غاية النهاية ٣٠٥/٢):

(قد ذكره الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «القراءات» فقال: المغيرة بن شهاب  
صاحب عثمان بن عفان في القراءة، كذا قال «ابن شهاب» غوهم، والصواب «ابن  
أبي شهاب»).

(٣) هو المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة، أبو هشام المخزومي  
الشامي، أخذ القراءة عرضاً عن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، أخذ عنه القراءة عرضاً  
عبد الله بن عامر، مات سنة إحدى وتسعين.

معرفة القراء ٤٨/١ و ٤٩ غاية النهاية ٣٠٥/٢.

(٤) هو الصحابي الجليل عويمر بن زيد (ويقال ابن عبد الله، ويقال ابن ثعلبة، ويقال ابن عامر)  
أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على =

عبد العزى<sup>(١)</sup>، وقرأ هو على رسول الله ﷺ.

وابنُ عامر أقدمُ القراء موتاً؛ لأنه مات سنة ثمانٍ عشرة ومائة في أيام هشام ابن عبد الملك<sup>(٢)</sup>.

ويقال: إن كنيته أبو نُعَيْمٍ.

(٤) ثم أبو عمرو زبَانُ بنُ العلاء التميمي المازني البصري<sup>(٣)</sup>، إمام أهل زمانه في علم العربية، وكان مُتَّفَقاً على أنه أَوْحَدُ عصره في عصره، وكان في زمانه جماعة من العلماء، وقد سَبَقَهُم هو في العلم، وقرأ القرآن على جميع شيوخ المكيين والمدنيين والبصريين في ذلك الزمان، ومعظم قراءته هي على أهل الحجاز، وعنهم أخذ، وبهم اقتدى.

فمن شيوخه المكيين: أبو الحجاج مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السائب المخزومي<sup>(٤)</sup>، وأبو عبد الله سعيد بن جبيرة<sup>(٥)</sup>، وعكرمة بن خالد بن

= عهد النبي ﷺ بلا خلاف، عُرِضَ عليه خلق منهم عبد الله بن عامر، وخلفه بعد موته، توفي سنة اثنتين وثلاثين، رضي الله عنه.

الإصابة ٤٥/٣ معرفة القراء ٤٠/١ - ٤٢ غاية النهاية ٦٠٦/١ و ٦٠٧.

(١) هو الصحابي الجليل وأئمة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل الليثي، من أهل الصفة، أخذ القراءة عن النبي ﷺ، حدث عنه عبد الله بن عامر وغيره، توفي سنة خمس وثمانين، وله ثمان وتسعون سنة.

أسد الغابة ٤٢٨/٥ و ٤٢٩ غاية النهاية ٣٥٨/٢ وانظر معرفة القراء ٨٣/١.

(٢) أنظر ترجمته ص ٨٨.

(٣) أنظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١٠٠/١ - ١٠٥، وغاية النهاية ٢٨٨/١ - ٢٩٢، وفي السبعة: ٧٩ - ٨٥ ومراتب النحويين ٣٣ - ٤٢، وطبقات النحويين ٣٥ - ٤٠ و ١٥٩، والفهرست لابن النديم: ٤٢، والأنساب ل: ٥٥٦، والكامل لابن الأثير ٦١٢/٥، وإنباه الرواة ١٢٥/٤ و ١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧/٦ - ٤١٠، وتهذيب التهذيب ١٧٨/١٢ - ١٨٠، وشذرات الذهب ٢٣٧/١ و ٢٣٨.

(٤) قال الإمام الذهبي (سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤ و ٤٥٠):

(مجاهد بن جبر الإمام شيخ القراء والمفسرين، أبو الحجاج المكي، الأسود، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى عبد الله بن السائب القاري، ويقال مولى قيس بن الحارث المخزومي).

وانظر ترجمته ص ٨٩.

(٥) هو الإمام سعيد بن جبيرة بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، الكوفي، التابعي الجليل، عرض =

سليمان<sup>(٣)</sup>، وعطاء بن أبي رباح<sup>(٤)</sup>، ومجاهد بن جبر<sup>(٥)</sup>، وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي<sup>(٦)</sup>، وأبو صفوان حميد بن قيس الأعرج<sup>(٧)</sup>، وأبو معبد عبد الله بن كثير الداري<sup>(٨)</sup>.

ومن شيوخه المدنيين: أبو جعفر يزيد بن القعقاع<sup>(٩)</sup>، وشيبة بن نصاح بن سرجس<sup>(١٠)</sup> بن يعقوب مولى أم سلمة.

= على عبد الله بن عباس، عرض عليه أبو عمرو والمنهال بن عمرو، قتله الحجاج بواسط شهيداً في سنة خمس وتسعين، وقيل سنة أربع، عن تسع وخمسين سنة.  
معرفة القراء ٦٨/١ و ٦٩ غاية النهاية ٣٠٥/١ و ٣٠٦.

(١) عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي المكي، تابعي، ثقة، جليل، حجة، روى القراءة عرضاً عن أصحاب ابن عباس، ولا يبعد أن يكون عرض عليه، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وحظلة بن أبي سفيان، مات سنة خمس عشرة ومائة.  
غاية النهاية ٥١٥/١ و ٥١٣

وأظن أن المؤلف قد وهم بقوله «ابن سليمان» لأن عكرمة بن خالد، جدُّه (العاص) وليس (سليمان)، أما عكرمة بن سليمان بن كثير المتوفى قبيل المائتين فإنه لم يعرض عليه أبو عمرو.

انظر معرفة القراء ١٤٦/١ و ١٤٧ غاية النهاية ٥١٥/١

(٢) عطاء بن أبي رباح بن أسلم، أبو محمد القرشي مولاهم، المكي، أحد الأعلام، روى القراءة عن أبي هريرة، عرض عليه أبو عمرو، توفي سنة خمس عشرة ومائة، وقيل أربع عشرة.

غاية النهاية ٥١٣/١

(٣) في الأصل وف تكرر هذا العلم ضمن شيوخ أبي عمرو المكيين.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي مولاهم، المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره، كان عالماً بالعربية، في قراءته مخالفة لرسم المصحف، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة، وقيل سنة اثنتين وعشرين.

معرفة القراء ٩٨/١ و ٩٩ غاية النهاية ١٦٧/٢

(٥) هو حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان، المكي، القاري، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة وأبو عمرو وسواهما، توفي سنة ثلاثين ومائة.

معرفة القراء ٩٧/١ و ٩٨ غاية النهاية ٢٦٥/١

(٦) انظر ترجمته مفصلة ص ١٠٧-١١٠.

(٧) انظر ترجمته ص ١١١.

(٨) في الأصل وف (نرجس) والصحيح (سرجس) انظر ترجمته ص ١١٢.

ومن شيوخه البصريين: أبو سعيد الحسن بن سعيد البصري<sup>(١)</sup>، ويحيى بن يعمر<sup>(٢)</sup>، ويزيد بن رومان<sup>(٣)</sup>، وجميعهم أعني هؤلاء البصريين قرءوا على ابن عباس.

وولّد أبو عمرو بمكة سنة سبعين، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة عند عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي في خلافة أبي جعفر المنصور<sup>(٤)</sup>.

(٥) ثم أبو بكر عاصم بن أبي النّجود الأسديّ الكوفي<sup>(٦)</sup>، واسم أبي النّجود بهذلة مولى بني خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد.

ولما نُسبَ عاصم إلى بني أسد لذلك.

(١) لم أجد (أبا سعيد الحسن بن سعيد البصري) إلّا وجدت (أبا سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري) وهو من شيوخ أبي عمرو البصريين، وروى عن ابن عباس كما ذكر المؤلف، انظر ترجمته ص ١٤٦.

(٢) هو يحيى بن يعمر، أبو سليمان العدواني البصري، تابعي جليل، أول من ألف في القراءات، وأول من نقط المصاحف، عرض على ابن عمر وابن عباس وأبي الأسود الدؤلي، عرض عليه أبو عمرو وعبد الله بن أبي إسحاق، توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر إرشاد المتبدي (الدراسة) ص ٤٠ وغاية النهاية ٣٨١/٢ وتاريخ العلماء النحويين: ١٥٥ و١٥٦ وبغية الوعاة ٣٤٥/٢.

(٣) هو يزيد بن رومان، أبو روح المدني، مولى آل الزبير بن العوام، ثقة ثبت فقيه قارىء محدث، عرض على عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة، روى القراءة عنه عرضاً نافعاً وأبو عمرو، قال ابن الجزري: (ولم يصح روايته عن أبي هريرة ولا ابن عباس ولا قراءته على أحد من الصحابة)، توفي سنة عشرين ومائة، وقيل غير ذلك.

معرفة القراء ٧٦/١ و٧٧ غاية النهاية ٣٨١/٢

(٤) هو الخليفة العباسي المنصور، أبو جعفر، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ذكر السيوطي فيمن مات في أيام المنصور من الأعلام: أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب الزيات، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

تاريخ بغداد ١٠/٥٣ - ٦١ تاريخ الخلفاء ٢٥٩ - ٢٧١

(٥) أنظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١/٨٨ - ٩٤، وغاية النهاية ١/٣٤٦ - ٣٤٩، وفي طبقات خليفة: ١٥٩ ومشاهير علماء الأمصار: ١٦٥، ووفيات الأعيان ٣/٩، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٥٦ - ٢٦١، وميزان الاعتدال ٢/٣٥٧ - ٣٥٨، وتهذيب التهذيب ٥/٣٨ - ٤٠، وشذرات الذهب ١/١٧٥.

وكان عاصم عالماً مشهوراً بحفظ القراءات وعلومها والفهم فيها، وكان حسن التلاوة، كثير الرواية للحديث، وكان من التابعين؛ لأنه أدرك الحارث بن حسان<sup>(١)</sup> وكان صحابياً، ولأنه روى عن أبي رَمَّة<sup>(٢)</sup> صاحب النبي ﷺ.

وممن قرأ عليه عاصم: أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي<sup>(٣)</sup>، وقرأ هو على أمير المؤمنين عثمان وعلي رضي الله عنهم، وقيل: إن (أبا)<sup>(٤)</sup> عبد الرحمن السلمي تعلم القرآن من عثمان وعرضه على علي، وقيل بل تعلم القرآن من علي، (٤/أ) وقرأه على أبي المنذر أبي بن كعب الأنصاري<sup>(٥)</sup>، وقرأ السلمي أيضاً على أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن الحارث الهذلي<sup>(٦)</sup>، وعلى أبي سعيد زيد بن ثابت بن الضحّاك<sup>(٧)</sup>.

(١) هو الصحابي الحارث بن حسان الربعي البكري الهذلي، روى له الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة، روى عنه سماك بن حرب وغيره.

أسد الغابة ٣٨٦/١ - ٣٨٨ الإصابة ٢٧٧/١

(٢) رفاعة بن يثربي، أبو رمة التيمي أو التميمي، وقيل في اسمه غير ذلك، روى عن النبي ﷺ، روى عنه أياد بن لقيط وثابت بن مقذ، روى له أصحاب السنن الثلاثة، وصحح حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

أسد الغابة ٢٣٤/٢ - الإصابة ٧٠/٤ وانظر سير أعلام النبلاء ٢٥٦/٥

(٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الضرير، مقرأ الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ، ولأبيه صحة، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، ثقة، كبير القدر، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم وغيره، توفي سنة أربع وسبعين وقيل ثلاث وسبعين.

معرفة القراء ٥٢/١ - ٥٧ غاية النهاية ٤١٣/١ و ٤١٤ ساقطة من الأصل ومن ف، انظر ترجمته المارة قبل قليل، وانظر ص ١١٩.

(٤) أنظر ترجمته ص ٨٠٩.

(٥) أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة، عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي، يقال له ابن أم عبد، عرض القرآن على النبي ﷺ، عرض عليه عبيدة السلماني وأبو عبد الرحمن السلمي ومسروق وغيرهم، إليه تنتهي قراءة عاصم وحزمة والكسائي وخلف والأعمش، توفي سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وله بضع وستون سنة.

الإصابة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ معرفة القراء ٣٢/١ - ٣٦ غاية النهاية ٥٨٨/١ و ٥٥٩

(٧) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد، أبو خارجة وأبو سعيد الأنصاري =

وقرأ هؤلاء الخمسة على رسول الله ﷺ.

وقرأ عاصم أيضاً على أبي مريم زَرَّ بن حُبَيْش الأسدي<sup>(١)</sup>، وقرأ زَرَّ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود<sup>(٢)</sup>.

وحُكي أَنَّ عاصماً قال: كنت أرجعُ من عند أبي عبد الرحمن السلمي فأَغْرَضَ ما قرأته على زَرَّ بن حُبَيْش.

قال أبو بكر بن عياش<sup>(٣)</sup>: قلتُ لعاصم: لقد استوثقتُ أَخَذْتَ القرآنَ من جهتين<sup>(٤)</sup>.

ومات عاصم في طريق الشام سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل بل في سنة تسع وعشرين ومائة في أيام مروان بن محمد<sup>(٥)</sup>.

(٦) ثم أبو عُمارة حمزة بن حبيب بن عمارَة بن اسماعيل الزيات

---

= الخزرجي المقرئ الفرضي رضي الله عنه، كاتب النبي ﷺ، وهو الذي كتب القرآن في المصحف لأبي بكر الصديق ثم لعثمان رضي الله عنهما، عرض القرآن على النبي ﷺ، وقرأ عليه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس، ومن التابعين أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي، قيل وأبو جعفر، توفي سنة خمس وأربعين على الأصح.

أسد الغابة ٢٧٨/٢ و ٢٧٩ معرفة القراء ٣٦/١ - ٣٨ غاية النهاية ٢٩٦/١

(١) هو زَرَّ بن حبّيش بن حباشة، أبو مريم ويقال أبو مطرف الأسدي الكوفي، أحد الأعلام، عرض على ابن مسعود وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وعرض عليه عاصم وسليمان الأعمش وغيرهما، توفي سنة اثنين وثمانين.

طبقات خليفة: ١٤٠ غاية النهاية ٢٩٤/١

(٢) تقدمت ترجمته قبل قليل.

(٣) انظر ترجمته ص ١٣٨ ضمن رواية عاصم.

(٤) انظر السبعة: ٧٠ ومعرفة القراء الكبار ٩١/١، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/٥.

(٥) هو آخر خلفاء بني أمية، مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، أبو عبد الملك، اشتهر بالحمار لأنه كان لا يحف له ليد في محاربة الخارجين عليه، ذكر الإمام السيوطي فيمن مات في أيامه من الأعلام: عاصم بن أبي النجود المقرئ وأبا جعفر يزيد بن القعقاع مقرئ المدينة، مات سنة اثنين وثلاثين ومائة.

فوات الوفيات ١٢٧/٤ و ١٢٨ تاريخ الخلفاء: ٢٥٤ و ٢٥٥

القرضي<sup>(١)</sup>، وكان مولد لبني عجل من ولد أكثم بن صيفي، وقيل بل مولد آل عكرمة بن الربيعي التيمي<sup>(٢)</sup>.

وكان حمزة عالماً فاضلاً، مجيداً للقراءة، مشتهراً بالزهد، وكان يجلب الزيت من حلوان<sup>(٣)</sup> إلى الكوفة، ولذلك يُدعى الزيت، وكان حمزة من الطبقة الرابعة<sup>(٤)</sup>.

وقرأ القرآن على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش<sup>(٥)</sup>، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب الأسدي<sup>(٦)</sup>، وقرأ يحيى على عبيدة بن عمرو السلماني<sup>(٧)</sup>،

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١١١/١ - ١١٨، وغاية النهاية ٢٦١/١ - ٢٦٣، وفي السبعة: ٧١ - ٧٧ وطبقات ابن سعد ٣٨٥/٦، والمعرفة والتاريخ ٢٥٦/٢ و ١٨٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ١٦٨، ووفيات الأعيان ٢١٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٩٠/٧ - ٩٢، وميزان الاعتدال ٦٠٥/١ - ٦٠٦، وتقريب التهذيب ١٩٩/١، وشذرات الذهب ٢٤٠/١.

(٢) انظر معرفة القراء ١١١/١ و ١١٢.

(٣) حلوان: - بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو، وبعد ألف نون - مدينة في أواخر سواد العراق مما يلي الجبال من بغداد، فتحها جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه صلحاً.

انظر معجم البلدان ٢٩٠/٢ و ٢٩١ ووفيات الأعيان ٢١٦/٢

(٤) انظر ص ٨٨.

(٥) هو سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، الإمام الجليل، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود ويحيى بن وثاب ومجاهد بن جبر وغيرهم، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات وغيره، توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة.

معرفة القراء ٩٤ - ٩٦ غاية النهاية ٣١٥/١ و ٣١٦

(٦) هو يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة كبير من العباد الأعلام، روى عن ابن عمر وابن عباس وعبيدة السلماني وغيرهم، عرض عليه سليمان الأعمش وسواه، توفي سنة ثلاث ومائة.

معرفة القراء ٦٢/١ - ٦٥ غاية النهاية ٣٨٠/٢

(٧) هو عبيدة بن عمرو - بالفصح - السلماني، أبو مسلم الكوفي، التابعي الكبير، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود وروى عنه وعن علي رضي الله عنهم، روى عنه يحيى بن وثاب وغيره، توفي سنة اثنين وسبعين.

معرفة القراء ٦٢/١ - ٦٣ غاية النهاية ٤٩٨/١

- (١) وعلى علقمة بن قيس النخعي<sup>(١)</sup>، وعلى الأسود بن يزيد<sup>(٢)</sup>، وعلى (مسروق بن)<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن الأجدع الوادعي<sup>(٤)</sup>، وهؤلاء الأربعة قرءوا على عبد الله بن مسعود بن الحارث رضي الله عنه، وقرأ هو على رسول الله ﷺ. وقرأ حمزة أيضاً على حمران بن أعين<sup>(٥)</sup>، وقرأ حمران على عبيد بن نضيلة

(١) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، أبو شبل النخعي، الفقيه الكبير، ولد في حياة النبي ﷺ، أخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود، عرض عليه القرآن يحيى بن وثاب وغيره، كان إذا سمعه ابن مسعود يقول: لو رأيك رسول الله ﷺ لسُرَّ بك، مات سنة اثنتين وستين.

معرفة القراءة ٥١/١ و ٥٢

غاية النهاية ٥١٦/١

(٢) هو الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد، أبو عمرو النخعي الكوفي، الإمام الجليل، قرأ على عبد الله بن مسعود، قرأ عليه يحيى بن وثاب وغيره، توفي سنة خمس وسبعين.

معرفة القراءة ٥٠/١

غاية النهاية ١٧١/١

(٣) ساقطة من الأصل (و)ف، وفيهما (وعلى عبد الرحمن بن الأجدع)، والصواب ما أثبتته، انظر ترجمته في الحاشية التالية.

(٤) هو مسروق بن الأجدع (عبد الرحمن) بن مالك، أبو عائشة، ويقال أبو هشام، الوادعي الهمداني الكوفي، الإمام القدوة العلم، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود، وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي ومعاذ رضي الله عنهم، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن وثاب، توفي سنة ثلاث وستين.

وقد سُمِّي أبوه الأجدع: عبد الرحمن، فمن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: لقيت عُمر فقال: ما اسمك؟ فقلت: مسروق بن الأجدع، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الأجدع شيطان» - رواه أحمد وأبو داود - أنت مسروق بن عبد الرحمن، قال الشعبي: فرأيتني في الديوان، مسروق بن عبد الرحمن.

انظر سير أعلام النبلاء ٦٣/٤ - ٦٩

وغاية النهاية ٢٩٤/٢

وتهذيب التهذيب ١٠٩/١٠ - ١١١

(٥) هو حمران بن أعين، أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير، أخذ القراءة عرضاً عن عبيد بن نضيلة وأبي الأسود وسواهما، روى القراءة عنه عرضاً حمزة الزيات، كان ثباً في القراءة، يرمى بالرفض، مات في حدود الثلاثين ومائة.

معرفة القراءة ٧٠/١ و ٧١

غاية النهاية ٢٦١/١

الخزاعي<sup>(١)</sup>، وقرأ عُثَيْدٌ عَلَى عِلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ<sup>(٢)</sup>، وقرأ عِلْقَمَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(٣)</sup>.

وَقَرَأَ حُمْرَانٌ أَيْضاً عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، واسمه ظالم بن عمرو<sup>(٤)</sup>، وقرأ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وقرأ عَلِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَرَأَ حُمْرَانٌ أَيْضاً عَلَى زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ<sup>(٥)</sup>، وقرأ زَرٌّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقرأ عُثْمَانُ (٤/ب) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَرَأَ حَمْزَةُ أَيْضاً عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٦)</sup>، وهو يروي عن آبَائِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

ومات حمزة بن حبيب بالكوفة في سنة ست وخمسين ومائة في خلافة

(١) هو عبيد بن نضيلة أبو معاوية الخزاعي الكوفي، تابعي ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود وعرضاً أيضاً على علقمة بن قيس، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن وثاب وحمران بن أعين، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، مات في حدود سنة خمس وسبعين. غاية النهاية ٤٩٧/١ و٤٩٨.

في الأصل (نضيلة) مشكلة على التكبير، وفي (معرفة القراءة الكبار) للإمام الذهبي (نضيلة) على التصغير.

انظر معرفة القراءة ٧٠/١ (ضمن ترجمة حمران بن أعين).

(٢) انظر ترجمته ص ١٢١.

(٣) ترجمته ص ١١٨.

(٤) هو ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي، قاضي البصرة، ثقة جليل، أول من وضع مسائل في النحو بإشارة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي رضي الله عنهما، روى القراءة عنه ابنه أبو حبيب ويحيى بن يعمر، توفي في طاعون الجارف بالبصرة سنة سبع وستين.

معرفة القراءة ٥٩/١ و ٦٠ غاية النهاية ٣٤٥/١ و ٣٤٦.

(٥) انظر ترجمته ص ١١٩.

(٦) هو الإمام السيد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصادق، أبو عبد الله المدني، قرأ على آبائه رضوان الله عليهم: محمد الباقر فزين العابدين فالحسين فعلي رضي الله عنهم أجمعين، قرأ عليه حمزة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٦ - ٢٧٠ غاية النهاية ١٩٦/١ و ١٩٧.

المنصور<sup>(١)</sup>، وقيل بل في سنة ثمان، وقيل مات بحُلوان.

(٧) ثم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي<sup>(٢)</sup>، أعلم أهل الكوفة في زمانه يعلم العربية، ومنه نشأ علم الكوفيين، وكان علماً مشهوراً في زمانه، رشيداً مذكوراً في علم النحو واللغة، إماماً فيهما، وكان صادقاً للهجة، وكان يؤدّب الأمين والمأمون ابني الرشيد<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الكسائي القرآن على أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات<sup>(٤)</sup>، وقد ذكرنا من قرأ عليهم حمزة<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الكسائي أيضاً على إسماعيل بن جعفر<sup>(٦)</sup> عن نافع<sup>(٧)</sup>، وقرأ أيضاً على

(١) انظر ترجمة المنصور ص ١١٧.

(٢) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١/١٢٠ - ١٢٨، وغاية النهاية ١/٥٣٥ - ٥٤٠، وفي: السبعة: ٧٨ و ٧٩ والتاريخ الكبير ٦/٢٦٨، والجرح والتعديل ٦/١٨٢، ومراتب النحويين ١٢٠ و ١٢١، وطبقات النحويين ١٢٧ - ١٣٠، والفهرست لابن النديم: ٤٤ و ٤٥، وتاريخ بغداد ١١/٤٠٣ - ٤١٥، والأنساب ل: ٤٨٢، ووفيات الأعيان ٣/٢٩٥ - ٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٩/١٣١ - ١٣٤، والبداء والنهاية ١٠/٢٠١ - ٢٠٢، وبغية الوعاة ٢/١٦٢ - ١٦٤، وطبقات المفسرين للداوودي ١/٣٩٩ - ٤٠٣، وشذرات الذهب ١/٣٢١.

(٣) الأمين هو الخليفة العباسي محمد بن الرشيد، أبو عبد الله، ولي الخلافة بعد أبيه، وقد وهم السيوطي عندما ذكر عبد الله بن كثير المقرئ فيمن مات في أيام الأمين من الأعلام، وذلك لأن الأمين ولي الخلافة سنة ثلاث وتسعين ومائة ومات سنة ثمان وتسعين ومائة، بينما توفي ابن كثير سنة عشرين ومائة في أيام الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك - انظر ص ٣٣٠.

أما المأمون فهو الخليفة العباسي عبد الله بن الرشيد، أبو العباس، ولي الخلافة بعد قتل أخيه الأمين سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات سنة ثمان عشرة ومائتين.

تاريخ بغداد ٣/٣٣٦ - ٣٤٢ و ١٠/١٨٣ - ١٩٢ تاريخ الخلفاء: ٢٩٧ - ٣٣٣

(٤) انظر ترجمته ص ١١٩ - ١٢٧.

(٥) انظر ص ١٢٠ - ١٢٤.

(٦) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، المدني، أبو إسحاق، جليل ثقة، قرأ على نافع وغيره، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي وأبو عمر الدوري وخلف بن هشام وسواهم، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة، وقيل غير ذلك.

تاريخ ابن معين ٣/١٦٦ و ١٧١ معرفة القراء ١/١٤٤ و ١٤٥ غاية النهاية ١/١٦٣

(٧) ترجمته ص ١١٠.

المُفَضَّل بن محمد الضبي<sup>(١)</sup> عن عاصم<sup>(٢)</sup>، وكان الكسائي من الطبقة الرابعة لقراءته على المُفَضَّل عن عاصم، وكان عاصم تابعياً<sup>(٣)</sup>، وكان الكسائي قد سافر مع الرشيد<sup>(٤)</sup> ثم انفصل عنه، ومات في قرية من أعمال الري. تُعرف بأرنبوية<sup>(٥)</sup> في سنة تسع وثمانين ومائة<sup>(٦)</sup>.

(٨) ثم أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي<sup>(٧)</sup>، وكان حسن القراءة، كثير الرواية، مشتهراً بجودة التلاوة، عالماً بالنحو واللغة.

(١) هو المُفَضَّل بن محمد بن يعلى بن عامر، أبو محمد الضبي الكوفي، إمام مقرأ نحوي إخباري موثق، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم والأعمش، روى القراءة عنه الكسائي وسواه، صاحب (المفضليات) المشهورة، مات سنة ثمان وستين ومائة.  
إنشاء الرواة ٢٩٨/٣ - ٣٠٥ معرفة القراء ١٣١/١ غاية النهاية ٣٠٧/٢  
في النسختين: (الظبي) بالطاء.

(٢) أنظر ترجمته ص ١١٧.

(٣) أنظر ص ١١٠.

(٤) هو الخليفة العباسي الرشيد، هارون بن المهدي بن المنصور، أبو جعفر، كان كثير الغزو والخيـ والبكاء من خشية الله، على خلاف ما يشيعه الذين في قلوبهم مرض عنه من الخمر والنساء واللهر.

ذكر السيوطي فيمن مات في أيامه من الأعلام: مالك بن أنس والكسائي ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وغيرهم، مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة.  
تاريخ بغداد ١٥/١٤ - ١٣ وتاريخ الخلفاء: ٢٨٣ - ٢٩٧.

(٥) أرنبوية: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو، وياء مفتوحة. وهاء مضمومة في حال الرفع: من قرى الري، مات بها الإمام المقرئ النحوي الكسائي والإمام الفقيه محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة ١٨٩، ودفنا بهذه القرية، وكانا قد خرجا مع الرشيد فصلّى عليهما، وقال: اليوم دفنت علم العربية والفقه.

معجم البلدان ١٦٢/١

(٦) في ف (ومات) بدل (ومائة) وهو وهم من الناسخ.

(٧) أنظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١٥٧/١ و ١٥٨، وغاية النهاية ٣٨٦/٢ - ٣٨٩، وفي: طبقات ابن سعد ٣٠٤/٧، وتاريخ خليفة ٤٧٢، وطبقات النحويين: ٥٤، وإنشاء الرواة ٤٥/٤، ووفيات الأعيان ٣٩٠/٦ - ٣٩٢، والكاشف ٢٩٠/٣، وبغية السوعة ٣٤٨/٢، وتهذيب الكمال: ١٥٤٩/٣.

وقرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن المنذر<sup>(١)</sup>، وقرأ هو على عاصم وأبي عمرو يرفعانها<sup>(٢)</sup> بإسنادهما إلى النبي ﷺ، وقرأ يعقوب أيضاً على أبي عمرو نفسه<sup>(٣)</sup>، وقرأ أيضاً على ابن مُحَـصِن<sup>(٤)</sup>، وقرأ هو على مجاهد<sup>(٥)</sup> عن ابن عباس، وقرأ يعقوب أيضاً على مهدي بن مهران<sup>(٦)</sup> عن شُعَيْب بن الحجاب<sup>(٧)</sup> عن أبي العالية<sup>(٨)</sup> عن عُمر بن الخطاب وزيد بن ثابت<sup>(٩)</sup> وأبي بن كعب<sup>(١٠)</sup> رضي الله عنهم عن النبي ﷺ، وقرأ يعقوب أيضاً على (أبي الأشهب)<sup>(١١)</sup> عن أبي

- = في الأصل وف (ابن يزيد) بدل (ابن زيد) و (ابن إسحاق) بدل (ابن أبي إسحاق) والصواب ما أثبتته، انظر المصادر أعلاه.
- (١) هو سلام بن سليمان (وليس ابن المنذر كما في النص أعلاه، وأظنه وهماً من الناسخ جاء من كنيته) الطويل، أبو المنذر المزني مولاهم البصري ثم الكوفي، المعروف بالخراساني، ثقة جليل ومقرئ كبير، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم وأبي عمرو وخلق، قرأ عليه يعقوب الحضرمي وغيره، توفي سنة إحدى وسبعين ومائة.
- معرفة القراء ١٣٢/١ و ١٣٣ غاية النهاية ٣٠٩/١
- (٢) أي يرفعان القراءة، انظر إسناده حمزة ص ١٤٠ وما بعدها، وأبي عمرو ص ١١٥-١١٧.
- (٣) انظر غاية النهاية ٣٨٦/٢.
- (٤) انظر ترجمته ص ١١٦.
- (٥) ترجمته ص ١٠٩.
- (٦) لم أجد (مهدي بن مهران) بين تراجم القراء، إنما وجدت (مهدي بن ميمون، أبو يحيى البصري، ثقة مشهور، عرض على شعيب بن الحجاب، وعرض عليه يعقوب - انظر النص أعلاه -، مات سنة إحدى وسبعين ومائة) وهو الصواب.
- انظر ترجمة يعقوب في معرفة القراء ١٥٧/١ وترجمة شعيب بن الحجاب أدناه، وغاية النهاية ٣١٦/٢.
- (٧) هو شعيب بن الحجاب الأزدي، أبو صالح البصري، تابعي ثقة، عرض على أبي العالية الرياحي، روى القراءة عنه مهدي بن ميمون أحد شيوخ يعقوب، مات سنة ثلاثين - وقيل إحدى وثلاثين - ومائة. غاية النهاية ٣٢٧/١ ومائة
- (٨) هو رُوَيْج بن مهران، أبو العالية الرياحي، من كبار التابعين، أسلم بعد النبي ﷺ بستين، أخذ القرآن عرضاً عن عمر وأبي وزيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهم، قرأ عليه شعيب بن الحجاب والأعمش وأبو عمرو وغيرهم، توفي سنة تسعين وقيل ست وتسعين.
- معرفة القراء ٦٠/١ و ٦١ غاية النهاية ٢٨٤/١ و ٢٨٥
- (٩) ترجمته ص ١١٨.
- (١٠) ترجمته ص ١٠٩.
- (١١) في الأصل: وف (ابن شهاب)، والصواب ما أثبتته، وهو: جعفر بن حيان، أبو الأشهب =

رجاء العطاردي<sup>(١)</sup> عن ابن عباس، وقرأ أبو رجاء أيضاً على أبي، ولقي أبو رجاء أبا بكر الصديق رضي الله عنهم، (٥/أ) وقرأ يعقوب أيضاً على يونس ابن عبيد<sup>(٢)</sup> عن الحسن<sup>(٣)</sup> عن حطان بن عبد الله الرقاشي<sup>(٤)</sup> عن أبي موسى الأشعري<sup>(٥)</sup> عن النبي ﷺ، وكان يعقوب من الطبقة الخامسة<sup>(٦)</sup>، مات بالبصرة في سنة خمس ومائتين.

وأما ذكر أمصارهم:

فابن كثير مكِّي، ونافع مدني، وابن عامر شامي، وأبو عمرو ويعقوب بصريان، وعاصم وحمزة والكسائي كوفيون<sup>(٧)</sup>.

= العطاردي البصري الحذاء، قرأ على أبي رجاء العطاردي، قرأ عليه يعقوب الحضرمي، توفي سنة خمس - وقيل اثنتين - وستين ومائة. انظر ترجمة يعقوب في معرفة القراء ١٥٧/١ وترجمة أبي رجاء أدناه. وغاية النهاية ١٩٢/١.

(١) هو عمران بن تيم - ويقال ابن ملحان -، أبو رجاء العطاردي البصري، التابعي الكبير، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، عرض القرآن على ابن عباس، روى القراءة عنه عرضاً أبو الأشهب العطاردي، مات سنة خمس ومائة، وقيل مائة وثلاثون. معرفة القراء ٥٨/١ و ٥٩ غاية النهاية ٦٠٤/١.

(٢) هو يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبد الله القعني البصري، إمام جليل، عرض على الحسن البصري، عرض عليه سلام الطويل، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة. غاية النهاية ٤٠٧/٢.

(٣) هو الإمام الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان الرقاشي وأبي العالية، روى عن ابن عباس وأنس وخلق من الصحابة، روى عنه أبو عمرو ويونس بن عبيد وغيرهم، توفي سنة عشر ومائة.

معرفة القراء ٦٥/١ سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ - ٥٨٨ غاية النهاية ٢٣٥/١

(٤) هو حطان بن عبد الله الرقاشي، ويقال السدوسي، كبير القدر صاحب زهد وورع وعلم، قرأ على أبي موسى الأشعري عرضاً، قرأ عليه عرضاً الحسن البصري، قال الإمام الذهبي (أحسبه مات سنة ثيف وسبعين). معرفة القراء ٤٩/١ غاية النهاية ٣٥٣/١ و ٣٥٤

(٥) هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس بن سليم بن خضار، أبو موسى الأشعري اليماني، حفظ القرآن وعرضه على النبي ﷺ، عرض عليه القرآن حطان الرقاشي وأبو رجاء العطاردي وأبو شيخ الهنائي، توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح. أسد الغابة ٣٦٧/٣ - ٣٦٩ معرفة القراء ٣٩/١ و ٤٠ غاية النهاية ٤٤٢/١ و ٤٤٣.

(٦) انظر ض.

(٧) انظر ترجماتهم فيما سبق من هذا الفصل.

## الفصل الثاني

# في ذكر الرواة، وذكر الراويين عنهم، والعلامات الدالة على إسمائهم

اعلم أنني أذكر في هذا الفصل رُواة الأئمة المذكورين، وهم الثمانية الذين ذكرنا أسماءهم وأوصافهم، وأذكر أيضاً رواية الرواة، وليس الجميع مذكوراً في الكتاب الذي أنا ذاكر وجوه القراءات فيه<sup>(١)</sup>؛ لأنه كتاب مختصر، لكنني أوردت جميع ذلك ليقع علم الناظر في كتابي هذا به.

### (١) - رواية ابن كثير<sup>(٢)</sup>:

يروى عنه شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز الأموي<sup>(٣)</sup>،  
ومعروف بن مشكان<sup>(٤)</sup>، وإسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين<sup>(٥)</sup>.

(١) هو كتاب (تبصرة البيان في القراءات الثمان) لأبي الحسن على السعدي. انظر ص ٧٠.

(٢) انظر ترجمته ص ٧٧ وما بعدها.

(٣) هو شبل بن عباد، أبو داود، المكي، مولى عبد الله بن عامر الأموي، مقيّم مكة، ثقة ضابط، أجل أصحاب ابن كثير، قرأ عليه وخلفه في القراءة، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل القسطنطيني وعكرمة بن سليمان، بقي إلى قريب سنة ستين ومائة.

السبعة: ٦٥ معرفة القراء ١/١٢٩ و ١٣٠ وغاية النهاية ١/٣٢٣ و ٣٢٤.

(٤) هو معروف بن مشكان، أبو الوليد، المكي، مقيّم مكة مع شبل، أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير، روى عنه القراءة عرضاً إسماعيل القسطنطيني وغيره، مات سنة خمس وستين ومائة.

معرفة القراء ١/١٣٠ وغاية النهاية ٢/٣٠٣ و ٣٠٤.

(٥) هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالقسط، مقيّم مكة، قرأ على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وسواهما، وفي سند البيهقي =

أما شبل ومعروف فيروي عنهما إسماعيل بن عبد الله القُسط، ورواية قُنبِل<sup>(١)</sup> تَسْتَبْدُ إليه بطريق القواس<sup>(٢)</sup>.

وقنبِل اسمه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد المخزومي المكي<sup>(٣)</sup>، والقنابل أهل بيت بمكة<sup>(٤)</sup>، وقُنبِل يروي عن القواس وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَوْن النَّبَال<sup>(٥)</sup>، وقرأ هو على أبي الإخريط وهب بن واضح<sup>(٦)</sup>، وقرأ هو على إسماعيل القُسط، وقرأ إسماعيل على

= أنه قرأ على ابن كثير نفسه، وصححه الذهبي، أقرأ الناس زماناً، وكان ثقة ضابطاً، قرأ عليه الإمام الشافعي وأبو الإخريط وهب بن واضح ومحمد بن سبعون وغيرهم، توفي سنة سبعين ومائة.

معرفة القراء ١٤١/١ - ١٤٤ غاية النهاية ١٦٥/١ و ١٦٦.

(١)، (٢) انظر ترجمتهما بعد قليل.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة، أبو عمر، المخزومي مولاهم، المكي، الملقب بقنبِل، شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عرضاً عن النَّبَال القواس، وروى القراءة عن البري، قرأ عليه كثيرون منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وأبو بكر بن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة.

معرفة القراء ٢٣٠/١ غاية النهاية ١٦٥/٢ و ١٦٦

في غاية النهاية ١٦٥/٢ (خالد بن محمد) بدل (محمد بن خالد).

(٤) قال ابن الجزري: (واختلف في سبب تلقيه قنبلاً فقل اسمه، وقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابل، وقيل لاستعماله دواء يقال له قنبِل معروف عند الصيادلة لداء كان به، فلما أكثر منه عرف به، وحذفت الياء تخفيفاً).

غاية النهاية ١٦٦/٢، وانظر معرفة القراء ٢٣٠/١

(٥) هو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صُحْب بن عَوْن، أبو الحسن النَّبَال المكي، المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، وقرأ عليه قنبِل وغيره، توفي سنة أربعين - وقيل خمس وأربعين - ومائتين.

معرفة القراء ١٧٨/١ و ١٧٩ غاية النهاية ١٢٣/١ و ١٢٤

(٦) هو وهب بن واضح أبو الإخريط، مولى عبد العزيز بن أبي رَوَاد، مقرب أهل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل القُسط ثم شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، روى القراءة عنه عرضاً أحمد القواس وأحمد البري، مات سنة تسعين ومائة.

معرفة القراء ١٤٦/١ غاية النهاية ٣٦١/٢

شبل بن عباد ومعروف بن مِشكان<sup>(١)</sup>، ويروي عن شبل أيضاً عكرمة بن سليمان<sup>(٢)</sup>، ويروي عن عكرمة أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة مولى بني مخزوم، مؤيد المسجد الحرام<sup>(٣)</sup>، وهذه هي رواية البري.

وأما إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين فيستند إليه رواية ابن فُلَيْح وهو عبد الوهاب (٥/ب) بن فليح مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز<sup>(٤)</sup>، وقرأ ابن فليح على محمد بن سبعون<sup>(٥)</sup>، وقرأ هو على إسماعيل، وقرأ ابن فُلَيْح أيضاً (١) قال الإمام أبو عمرو الداني: (أخذ - يعني وهب بن واضح - القراءة عرضاً عن إسماعيل، ثم عرض على شبل ومعروف).

انظر الذهبي في معرفة القراء ١٤٦/١

(٢) هو عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، أبو القاسم المكي، قال الذهبي عنه (شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه)، عرض على شبل وإسماعيل القسطنطيني، عرض عليه أحمد البري، وقد تفرد عنه البري بحديث التكبير من الضحى، أخرجه الحاكم في مستدركه وقال: على شرط الشيخين، بقي إلى قبيل المائتين.

معرفة القراء ١٤٦/١ و ١٤٧ غاية النهاية ٥١٥/١

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، أبو الحسن البري المكي، مؤيد المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم، قارئ مكة، أستاذ محقق ضابط متقن، قرأ على عكرمة بن سليمان ووهب بن واضح وغيرهما، قرأ عليه اسحاق الخزاعي وأبو ربيعة محمد ابن اسحاق وسواهما، روى حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى، أخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد، توفي سنة خمسين ومائتين.

معرفة القراء ١٧٣/١ - ١٧٨ غاية النهاية ١١٩/١ و ١٢٠

(٤) هو عبد الوهاب بن فليح بن رياح، أبو اسحاق، المكي مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، صدوق، أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن محمد بن سبعون ومحمد الخالدي والحسن وحمزة ابني عتبة الهاشميين وغيرهم كثير، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل الخزاعي وغيره، توفي في حدود الخمسين ومائتين.

معرفة القراء ١٨٠/١ غاية النهاية ٤٨٠/١ و ٤٨١

(٥) هو محمد بن سبعون - بالسين والعين مهملتين، بينهما باء موحلة - المكي، أخذ القراءة عرضاً عن شبل بن عباد وإسماعيل القسطنطيني، وهو أحد الذين قاموا بالقراءة بعدهما بمكة، روى الحروف عنه والقراءة عرضاً عبد الوهاب بن فليح، وكان أقرب أصحاب القسطنطيني، مات القسطنطيني وهو يقرأ عليه.

غاية النهاية ١٤١/٢ و ١٤٢

على الحسن<sup>(١)</sup> وحمزة<sup>(٢)</sup> ابني عتبة الهاشميين، ومحمد بن عبد الله الخالدي<sup>(٣)</sup>، وابن بنت عفراء<sup>(٤)</sup>، وكلهم قرءوا على ابن القُسط، وقرأ هو على شبل.

## (٢) - رواية نافع:

يروي عنه وُرش، واسمه عثمان بن سعيد المصري، أبو القاسم وقيل أبو سعيد وقيل أبو عمرو<sup>(٥)</sup>، وسُمي وُرشاً لبياضه، والورش دقيق يطبخ باللبن فيُتخذ حساء، شُبّه به<sup>(٦)</sup>.

واسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري<sup>(٧)</sup>.

وقالون واسمه عيسى بن مينا المدني النحوي<sup>(٨)</sup>، وإنما لُقِبَ قالون لجودة

(١) هو الحسن بن عتبة الهاشمي المكي، روى القراءة عرضاً عن اسماعيل القسط، روى القراءة عنه عرضاً عبد الوهاب بن فليح (غاية النهاية ٢١٩/١).

(٢) هو حمزة بن عتبة الهاشمي المكي، أخو الحسن المارة ترجمته قبل حمزة هذا، روى القراءة عرضاً عن اسماعيل القسط، روى القراءة عنه عرضاً عبد الوهاب بن فليح. (غاية النهاية ٢٦٤/١)

(٣) محمد بن عبد الله الخالدي، أخذ القراءة عرضاً عن اسماعيل القسط، روى الحروف عنه عبد الوهاب بن فليح. (غاية النهاية ١٨٩/٢).

(٤) هو أبو الروس بن بنت عفراء المخزومي، أخذ القراءة عرضاً عن اسماعيل القسط، عرض عليه ابن فليح (غاية النهاية ٢٨٦/١).

(٥) هو عثمان بن سعيد، أبو سعيد، وقيل أبو عمرو، وقيل أبو القاسم، القرشي مولاهم القطبي المصري الملقب بورش، شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه، ثقة حجة في القراءة، عرض القرآن على نافع بن أبي نعيم، عرض عليه القرآن خلق منهم: داود بن أبي طيبة وأبو يعقوب الأزرق وأبو الربيع المعروف بابن أخي الرشديني ويونس بن عبد الأعلى، توفي ورش سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.

معرفة القراء ١٥٢/١ - ١٥٥ غاية النهاية ٥٠٢/١ ٥٠٣

(٦) انظر المصدرين السابقين.

(٧) انظر ترجمته ص ١٤٧.

(٨) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، ويقال المري، مولى بني زهرة، أبو موسى الملقب بقالون، قارئ المدينة ونحوها، يقال إنه ربيب نافع، أخذ القراءة عرضاً عن نافع قراءة نافع وقراءة أبي جعفر، وعرض أيضاً على عيسى بن وردان، روى القراءة عنه إبراهيم =

تلاوته، لَقَّبَهُ بِذَلِكَ نافعٌ، وقالون كلمةً روميةً يقولون للجيد من الأشياء هو قالون<sup>(١)</sup>.

والمسيبي واسمه إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب<sup>(٢)</sup>.

أما ورشٌ فيروي عنه يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق<sup>(٣)</sup>، وأبو الربيع بن أخي الرشديني<sup>(٤)</sup>، ويروي عن أبي الربيع أبو بكر بن شبيب الأصفهاني<sup>(٥)</sup>،

= وأحمد ابنه وأحمد الحلواني وغيرهم، كان قالون أصم شديد الصمم وكان يُقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ، قال الذهبي: توفي سنة عشرين ومائتين.

الجرج والتعديل مج ٦ ص ٢٩٠ معرفة القراء ١٥٥/١ غاية النهاية ٦١٦ و٦١٥/١.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١٥٥/١ وغاية النهاية ٦١٥/١.

(٢) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد، المخزومي، أبو محمد، المسيبي، المدني، إمام جليل، عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع ضابط لها، محقق، فقيه، قرأ على نافع وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون الطيب، وخلف بن هشام وابن سعدان وغيرهم، توفي سنة ست ومائتين. معرفة القراء ١٤٧/١ غاية النهاية ١٥٧/١ و١٥٨.

(٣) هو يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب، المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش، وهو الذي خلفه في القراءة والاقراء بمصر، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل النحاس وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف وغيرهم، توفي في حدود الأربعين ومائتين.

في الأصل: (بشار) بدل (يسار) والتصويب من: ف قال ابن الجزري: (قال الداني: والصواب يسار، وأخطأ من قال بشار بالموحدة والمعجمة).

معرفة القراء ١٨١/١ غاية النهاية ٤٠٢/٢

(٤) سليمان بن داود بن حماد بن سعد، أبو الربيع الرشديني المهري المصري، ويقال له: ابن أخي الرشديني، لأن جده أخو رشدين بن سعد المحدث، ثقة صالح إمام مقرئ، عرض على ورش، عرض عليه أبو بكر الأصبهاني، مات في أول ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

معرفة القراء ١٨٣/١ و١٨٤ غاية النهاية ٣١٣/١

(٥) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد، أبو بكر الأسدي الأصبهاني، صاحب رواية ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة، أخذ قراءة ورش عرضاً عن ابن =

هذه الرواية تُعرف بطريق الأصفهاني، وقرأ الأصفهاني أيضاً على أبي القاسم وأُس بن أخت أبي الربيع<sup>(١)</sup>، وقرأ هو على أبي موسى يونس بن عبد الأعلى صَدَفِي<sup>(٢)</sup>، وقرأ هو على ورش، وقرأ الأصفهاني أيضاً على أبي مسعود الأسود اللؤلؤي القُسطَاطي<sup>(٣)</sup> بمصر، وقرأ هو على أبي القاسم سليمان بن داود بن أبي طيبة<sup>(٤)</sup>، وقرأ هو على أبيه<sup>(٥)</sup>، وأبوه على ورش.

ويروي عن الأزرق أبو إبراهيم إسماعيل بن عبد الله المودب<sup>(٦)</sup>، وأبو بكر

أخي الرشديني وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة وأبي مسعود الأسود وغيرهم، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد وأبو بكر النقاش وغيرهما، مات ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين.

معرفة القراءة ٢٣٣/١ و٢٣٤ غاية النهاية ١٦٩/٢ و١٧٠

(١) هو مواس بن سهل، أبو القاسم، المعافري المصري، مقرأ مشهور ثقة، هو ابن أخت أبي الربيع الرشديني، أخذ القراءة عرضاً عن يونس بن عبد الأعلى وداود بن أبي طيبة، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وغيره. (غاية النهاية ٣١٦/٢)

(٢) هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة، أبو موسى، الصَدَفِي المصري، فقيه كبير ومقرأ، محدث ثقة صالح، أخذ القراءة عرضاً عن ورش وعلي بن كيسة عن سليم عن حمزة، روى القراءة عنه مواس بن سهل ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وغيرهما، توفي سنة أربع وستين ومائتين.

معرفة القراءة ١٨٩/١ و١٩٠ غاية النهاية ٤٠٦/٢ و٤٠٧

(٣) هو أبو مسعود الأسود المدني، نزيل مصر، معروف، قرأ على ورش ومعلّى بن دحية، روى القراءة عنه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأحمد التنوخي، قال الأصبهاني: (وكان يقرأ في مسجد الجامع بمصر، قرأت عليه بقراءة نافع ختمات، وكان لا يقرأ بغيرها). غاية النهاية ٣٢٦/٢

(٤) لم يكن من أبناء داود بن أبي طيبة قارئ سوى: [عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، أبو القاسم المصري، مقرأ ناقل مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه داود - انظر ترجمته بعد هذه الترجمة -، روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر الأصبهاني وغيره، قال الأصبهاني (قرأت على أبي القاسم بن داود بن أبي طيبة بالقسطاط في داره وفي غير داره الا في المسجد الجامع فإنه لم يكن يقرأ في الجامع)، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين].

انظر غاية النهاية ٣٦٨/١

(٥) هو داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد، أبو سليمان المصري النحوي، ماهر محقق، قرأ على ورش - وهو من جلة أصحابه - وعلي بن كيسة صاحب سليم راوي حمزة، روى القراءة عنه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل وغيرهما، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

معرفة القراءة ١٨٢/١ و١٨٣ غاية النهاية ٢٧٩/١ و٢٨٠

(٦) هو إسماعيل بن عبدالله بن عمرو النجيب، أبو الحسن النحاس، شيخ مصر، محقق، ثقة، =

عبد الله بن مالك بن سيف<sup>(١)</sup>.

وأما إسماعيل فيروي عنه أبو عمّر حفص (بن عمن)<sup>(٢)</sup> بن عبد العزيز بن صُهبان الأزدي الدّوري<sup>(٣)</sup>، وإليه تنتهي طرق عدّة، فمنها طريقُ البلخي وهو أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي<sup>(٤)</sup>، قرأ على الدّوري، ومنها طريق ابن مجاهد<sup>(٥)</sup>، قرأ على أبي الزّعراء عبد الرحمن بن

= كبير، جليل، قرأ على شيوخ كلهم أخذوا عن ورش أبرزهم الأزرق وهو أجل أصحابه، قرأ عليه كثيرون منهم أحمد بن عبد الله بن هلال، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين، على ما ذكره الإمام الذهبي.

معرفة القراء ٢٣١/١ غاية النهاية ١٦٥/١

(١) هو عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف، أبو بكر التجيبي المصري النجاد، مقرئ، مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش، وكان لا يحسن غيرها، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان وغيره، توفي سنة سبع وثلاثمائة بمصر.

غاية النهاية ٤٤٥/١

في الأصل و(ف): جاء اسمه (محمد بن عبد الله بن مالك)، قال ابن الجزري في غاية النهاية (٤٤٥/١) في معرض ترجمته (وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون فسماه محمداً وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما)، ويظهر أن المؤلف - رحمه الله - ممن تبعهما فوهما كما وهما.

(٢) ساقطة من الأصل و(ف)، انظر ترجمته بعد.

(٣) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان، أبو عمّر، الدّوري، الأزدي، البغدادي، النحوي، الضريّر، نزيل سامراء، (ونسبته إلى الدور: محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد)، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وسليم عن حمزة وعلى الكسائي لنفسه ولأبي بكر عن عاصم، واليزيدي، وغيرهم، قرأ عليه وروى القراءة عنه عبد الله البلخي وابن عبدوس وغيرهما كثير، توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

معرفة القراء ١٩١/١ و١٩٢ غاية النهاية ٢٥٥/١ - ٢٥٧

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد، أبو العباس البلخي، ويعرف بدلبه، نزيل بغداد، مقرئ، متصدر حاذق صدوق، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه أحمد وعن قبل وأبي عمر الدّوري وهارون الأخفش وغيرهم، روى عنه القراءة أبو بكر الشاذلي وغيره، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

غاية النهاية ٤٠٣/١ و٤٠٤

(٥) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، التميمي الحافظ الأستاذ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، له كتاب (السبعة) حققه د. شوقي ضيف، شيخ الصنعة وأول من سبّح السبعة، قرأ =

عَبْدُوس<sup>(٣)</sup>، وهو قرأ على الدُّوري، ومنها طريقُ ابنِ فَرَح<sup>(٤)</sup>، قرأ هو على الدُّوري، وأما المُسيبي<sup>(٥)</sup> (٦/أ) فيروي عنه ابنه أبو عبد الله محمد<sup>(٦)</sup>، ويروي عنه أيضاً ابنُ سَعْدَان واسمه محمد بن سعدان الكوفي النحوي<sup>(٧)</sup>، وإليه ينسب طريقُ ابنِ سَعْدَان، ويروي عن ابنِ المسيبي أيضاً النُّبَقي<sup>(٨)</sup>، والعُمَري<sup>(٩)</sup>

= على قنبل المكي وأبي الزعراء وأبي عبدوس وأشياخ كثيرين، قرأ عليه خلق منهم أبو علي الفارسي وعبد الواحد بن أبي هاشم وعبد الله مقرئ أبي قرة، حكى أنه كان في حلقته نحواً من ثلاثمائة مصدر، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

تاريخ بغداد ١٤٤/٥ - ١٤٨ معرفة القراء ٢٦٩/١ - ٢٧١ غاية النهاية ١٣٩/١ - ١٤٢.

(١) هو عبد الرحمن بن عبدوس - بفتح العين - أبو الزعراء، البغدادي، ثقة، ضابط، محرو، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر الدوري وأكثر عنه، وروى عنه القراءات عرضاً أبو بكر بن مجاهد، وعليه اعتماده في العرض، ومحمد المعدل وغيرهما، مات سنة بضع وثمانين ومائتين.

معرفة القراء ٢٣٨/١ غاية النهاية ٣٧٣/١ و٣٧٤

(٢) هو أحمد بن فَرَح - بالحاء المهملة - بن جبريل، أبو جعفر الضرير، البغدادي المفسر، ثقة كبير، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وقرأ على البري وعمر بن شبة وغيرهما، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال وابن مجاهد والحسن المطوعي وغيرهم، توفي سنة ثلاث - وقيل سنة إحدى وأربع - وثلاثمائة.

معرفة القراء ٢٣٨/١ و٢٣٩ غاية النهاية ٩٥/١ و٩٦

(٣) انظر ترجمته ص ١٢١.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المسيبي المدني، مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عن نافع وغيره، روى القراءة عنه العمري والنُّبَقي الهاشميان وغيرهما، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

معرفة القراء ٢١٦/١ و٢١٧ غاية النهاية ٩٨/٢

(٥) هو محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، إمام كامل، له اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عدل، أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، وعن إسحاق المسيبي وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد بن واصل وغيره، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

معرفة القراء ٢١٧/١ غاية النهاية ١٤٣/٢

(٦) هو محمد الهاشمي النُّبَقي، روى القراءة عن الأحمديين ابنِ قالون والحلواني، وعن محمد ابنِ إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه عرضاً هبة الله بن جعفر وأبوه جعفر بن محمد. (غاية النهاية ٢٩٠/٢)

(٧) هو عبد الرحيم العمري الهاشمي، روى القراءة عن الأحمديين ابنِ قالون والحلواني ومحمد =

الهاشميان، وكلّهم قرءوا على ابن المسيبي، وقرأ هو على أبيه، ويروي عنه أيضاً أبو العباس أحمد بن الصّقر السّكري<sup>(١)</sup>، وإليه يُنسب طريق السّكري، وكذلك أبو حمّدون الطّيب بن إسما عيل الدّهلي<sup>(٢)</sup>، يروي عن ابنه أعني ابن المسيبي، وإليه يُنسب طريق ابن حمّدون، وكذلك أحمد بن زهير<sup>(٣)</sup>، يروي عن أبي محمد خلف بن هشام البزار<sup>(٤)</sup> عن المُسيبي، وإليه يُنسب طريق ابن

= ابن اسحاق المسيبي، روى القراءة عنه هبة الله بن جعفر وأبوه جعفر بن محمد. (غاية النهاية ٢/٣٨٤)

(١) أحمد بن الصقر السّكري، عن محمد بن المسيبي، كذا سمّاه الإمام الهذلي في كامله، وقال ابن الجزري: (وقد سمّاه الهذلي أحمد فاشتبه عليه من كون كنيته أبا العباس، والصواب عبدالله)، وهو: عبدالله بن الصقر بن نصر، أبو العباس البغدادي السّكري، روى القراءة عن محمد بن اسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع، روى عنه القراءة ابن مجاهد وغيره، مات سنة اثنتين وثلاثمائة.

انظر غاية النهاية ١/٦٤ و ٤٢٣

(٢) هو الطيب بن إسما عيل بن أبي تراب، أبو حمّدون الدّهلي البغدادي النقاش للخواتم، ويقال له أيضاً حمّدويه، اللّؤلؤي النّقاب النّضاض، مقلّد ضابط حاذق لغة صالح، قرأ على إسحاق المسيبي ويعقوب الحضرمي واليزيدي وغيرهم، سمع الكسائي ويقال قرأ عليه، روى القراءة عنه الحسن الصّواف وغيره، قال ابن الجزري (مات في حدود سنة أربعين ومائتين فيما أظن والله أعلم)

معرفة القراءة ١/٢١١ و ٢١٢

غاية النهاية ١/٣٤٣ و ٣٤٤

(٣) هو أحمد بن زهير بن حرب، الإمام، أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي، صاحب التاريخ، مشهور كبير، روى القراءة عن أبيه وخلف بن هشام، روى القراءة عنه ابن مجاهد وغيره، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.

غاية النهاية ١/٥٤

في الأصل (ف): (أحمد بن أحمد بن زهير)، والصواب ما أثبتته، والله أعلم.

(٤) هو خلف بن هشام بن ثعلب - وقيل: ابن طالب بن غراب -، أبو محمد البزار - بالراء - البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة أخذ حرف نافع عن اسحاق المسيبي، وسمع الكسائي، وروى الحروف عن يحيى بن آدم وسواه، وقرأ على آخرين، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد الحلواني وأحمد بن زهير وغيرهما، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد، وهو مخفف من الجهمية.

تاريخ بغداد ٨/٣٢٢ - ٣٢٨ معرفة القراءة ١/٢٠٨ - ٢١٠ غاية النهاية ١/٢٧٢ - ٢٧٤

زُهَيْر، وكذلك يروي أبو علي إسماعيل بن يحيى المروزي<sup>(١)</sup> عن ابن المسيبي عن أبيه عن نافع، وإليه يُنسب طريق ابن المروزي.

### (٣) - رواية ابن عامر:

يروي عنه يحيى بن الحارث الذماري<sup>(٢)</sup>، ويروي عن يحيى أيوب بن تميم الداري<sup>(٣)</sup>، وعنه يروي ابن ذكوان<sup>(٤)</sup>، ويروي عن ابن ذكوان جماعة لهم طرق، منهم هارون بن موسى بن شريك الأخفش<sup>(٥)</sup>، ويروي عنه ابن زياد<sup>(٦)</sup>

(١) هو إسماعيل بن يحيى بن عبد ربه، أبو علي المروزي ثم البغدادي، مقرر، متصدر، قرأ على محمد بن إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن يونس المطرز. (غاية النهاية ١٧٠/١).

(٢) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، ثقة، يعد من التابعين، أخذ القراءة عرضاً عن ابن عامر ونافع، روى عنه القراءة عرضاً أيوب بن تميم وسويد بن عبد العزيز وسواهما، توفي سنة خمس وأربعين ومائة. الجرح والتعديل ١٣٥/٩ و١٣٦ معرفة القراء ١٠٥/١ و١٠٦ غاية النهاية ٣٦٧/٢ و٣٦٨.

(٣) هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التيمي الدمشقي، ضابط مشهور، قرأ على يحيى الذماري، وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق، قرأ عليه عبدالله بن ذكوان وغيره، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، وقيل غير ذلك. معرفة القراء ١٤٨/١ غاية النهاية ١٧٢/١.

(٤) هو عبدالله بن أحمد بن بشر - ويقال بشير - بن ذكوان بن عمرو بن حسان، أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي، الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشام، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، روى القراءة عنه ابنه أحمد وهارون الأخفش ومحمد بن موسى وغيرهم، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

معرفة القراء ١٩٨/١ - ٢٠١ غاية النهاية ٤٠٤/١ و٤٠٥

(٥) هو هارون بن موسى بن شريك، أبو عبدالله التعلبي الأخفش الدمشقي، مقرر، مصدر ثقة نحوي، شيخ القراء بدمشق، يعرف بأخفش باب الجابة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، روى القراءة عنه ابن زياد أبو بكر النقاش وسلامة بن هارون وابن الهيثم عبدالله بن أحمد وهبة الله بن جعفر وسواهم، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

معرفة القراء ٢٤٧/١ و٢٤٨ غاية النهاية ٣٤٧/٢ و٣٤٨

(٦) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، أبو بكر النقاش، الموصلي، مقرر، مفسر، =

وسلامة<sup>(١)</sup> وابن الهيثم<sup>(٢)</sup>، ومنهم أبو بكر محمد بن موسى الدمشقي<sup>(٣)</sup>، يروي عنه الداجوني<sup>(٤)</sup>، وله طريق، وممن يروي عن يحيى أيضاً سويد بن عبد العزيز<sup>(٥)</sup>، وقرأ على سويد هشام بن عمار السلمي<sup>(٦)</sup>، ويروي عن هشام

= أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش وغيره، أخذ القراءة عنه عرضاً علي الدارغطني وخلق، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

معرفة القراء ٢٩٤/١ - ٢٩٨ غاية النهاية ١١٩/٢ - ١٢١

(١) سلامة بن هارون، أبو نصر البصري، قرأ على هارون الأخفش وقيل وغيرهما، روى القراءة عنه عبدالله بن الحسين وسواه (غاية النهاية ٣١٠/١)

(٢) (ابن الهيثم) يطلق على اثنين من تلامذة هارون الأخفش:

أحدهما: (عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم، أبو العباس البلخي) انظر ترجمته ص ١٢٢، والآخر: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي، مقرأ، حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه جعفر وهارون الأخفش وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن الحماني وخلق، قال ابن الجزري: (بقي فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة والله أعلم).

معرفة القراء ١/١ - ١٢٢ غاية النهاية ٣٥٠/٢ و ٣٥١.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان، أبو بكر الضرير الرملي، بعرف بالداجوني الكبير، إمام كامل ناقل رجال مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن محمد بن موسى الصوري وسواه، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً الدجواني الصغير (ابن خالته أبي بكر) وغيره، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

معرفة القراء ١/١ - ٢٦٨ غاية النهاية ٧٧/٢

(٤) محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار، أبو العباس الصوري الدمشقي، مقرأ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان وعبد الزواق بن حسن الامام، روى القراءة عنه عرضاً محمد الداجوني والحسن المطرعي، مات سنة سبع وثلاثمائة.

معرفة القراء ١/١ - ٢٥٤ غاية النهاية ٢٦٨/٢

(٥) هو سويد بن عبد العزيز بن عمير، أبو محمد السلمي مولاهم، الواسطي، قاضي بعلبك، قرأ على يحيى بن الحارث والحسن بن عمران، روى القراءة عنه هشام بن عمار وسواه، مات سنة أربع وتسعين ومائة.

معرفة القراء ١/١ - ١٥١ غاية النهاية ٣٢١/١

(٦) هو هشام بن عمار بن نصير بن مبرة، أبو الوليد السلمي وقيل الظفري الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن نعيم وسويد ابن عبد العزيز وسواه، روى القراءة عنه القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلواني وهارون الأخفش وغيرهم، توفي سنة خمس - وقيل أربع - وأربعين ومائتين.

معرفة القراء ١/١ - ١٩٨ غاية النهاية ٣٥٥/٢ و ٣٥٦

أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني<sup>(١)</sup> وله طريق.

#### (٤) - رواية عاصم:

يروي عنه أبو بكر شُعْبَةُ بن عياش<sup>(٢)</sup>، وحفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي الغاضري أبو عَمْرٍو<sup>(٣)</sup>، وحماد بن أبي زياد<sup>(٤)</sup>، والمفضل بن محمد الضبي<sup>(٥)</sup>.

أما أبو بكر بن عياش فيروي عنه يحيى بن آدم الحاسب<sup>(٦)</sup>، ومن رواية

(١) هو أحمد بن يزيد بن ازداد - ويقال يزداد - الصفار الاستاذ، أبو الحسن الحلواني، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، قرأ على شيوخ كثير منهم قالون وخلف البزار وهشام بن عمار، قرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس وغيرهما، قال ابن الجزري (وأحسب انه توفي سنة نيف وخمسين ومائتين).

معرفة القراءة ٢٢٢/١ غاية النهاية ١٤٩/١ و١٥٠

(٢) هو شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر، الحنات - بالنون - الأسدي النهشلي الكوفي، الإمام العلم راوي عاصم، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، عرض عليه أو روى عنه يحيى الحاسب والكسائي وعبد الحميد بن صالح البرجمي وإسحاق بن عيسى وحماد بن أبي زياد والحسين الاحتباطي ويعقوب الأعشى وغيرهم، توفي سنة ثلاث - وقيل أربع - وتسعين ومائة.

معرفة القراءة ١٣٤/١ - ١٣٨ غاية النهاية ٣٢٥/١ - ٣٢٧

(٣) هو حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر، الأسدي مولاها الكوفي الغاضري البزاز، ويعرف بخفص، في القراءة ثقة ثبت ضابط لها، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيه ابن زوجته، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح وهيرة التمار وسواهم، توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح.

معرفة القراءة ١٤٠/١ و١٤١ غاية النهاية ٢٥٤/١ و٢٥٥

(٤) هو حماد بن أبي زياد شعيب، أبو شعيب التميمي الحماني الكوفي، مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم، ولما مات عاصم قرأ على أبي بكر بن عياش وغيره، روى القراءة عنه عرضاً يحيى العليمي وسواه، توفي سنة تسعين ومائة.

غاية النهاية ٢٥٨/١ و٢٥٩

(٥) انظر ترجمته ص ١٤٤.

(٦) هو يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد، أبو زكريا الصلحي، إمام كبير حافظ ثقة، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش والكسائي روى عنه القراءة الإمام أحمد بن حنبل والحسين العجلي وأحمد الوكيعي وابن شاعر (عبدالله بن محمد) وشعيب الصرينيني وخلف البزار وغيرهم، توفي سنة ثلاث ومائتين. تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين: ٢٢٧ =

يحيى جماعة لهم طرق، منهم البجلي وهو الحُسين بن الأسود<sup>(١)</sup>، ومنهم الوُكيعي وهو إبراهيم بن أحمد (ب/٦) بن عمر<sup>(٢)</sup> عن أبيه<sup>(٣)</sup> عن يحيى، ومنهم ابنُ شاكِر وهو عبد الله بن محمد<sup>(٤)</sup>، ومنهم شُعيب بن أيوب الصُريفيني<sup>(٥)</sup>، ومنهم خلف بن هشام البزار أبو محمد<sup>(٦)</sup>، ومن رُواة أبي بكر بن عياش أيضاً الكسائي<sup>(٧)</sup>، ويروي عن الكسائي الدُوري<sup>(٨)</sup>، ومنهم أيضاً عبد الحميد بن صالح البرُجمي<sup>(٩)</sup>، ومنهم إسحاق بن عيسى بن جُبَيْر<sup>(١٠)</sup>، ومنهم حماد بن أبي

= معرفة القراء ١٦٦/١ - ١٦٨ غاية النهاية ٣٦٣/٢ و ٣٦٤  
(١) هو الحسين بن علي بن الأسود، أبو عبد الله، البجلي الكوفي، روى القراءة عن يحيى بن آدم وغيره، روى عنه أحمد الحلواني وسواه (غاية النهاية ٢٣٨/١)  
في النسختين (المعجل) بالعين بدل الباء.

(٢) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو حفص ويقال أبو إسحاق، الوكيعي الضريس البغدادي، مشهور، روى قراءة أبي بكر بن عياش عن أبيه سماعاً عن يحيى بن آدم، رواها عنه أبو بكر بن مجاهد وجعفر الواسطي، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين. غاية النهاية ٧/١  
(٣) أبوه هو أحمد بن عمر بن حفص، الشيخ، أبو إبراهيم الوكيعي، البغدادي الضريس، روى القراءة عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم وعلي الوزان، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين. (غاية النهاية ٩٢/١).

(٤) هو عبد الله بن محمد بن شاكِر، أبو البختری العبدي البغدادي، شيخ معروف، روى القراءة عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم إلى آخر سورة الكهف، روى عنه ابن مجاهد وابن الأعرابي وابن الجارود (غاية النهاية ٤٤٩/١).

(٥) هو شعيب بن أيوب بن رزيق - بتقديم الراء - أبو بكر، ويقال أبو أيوب، الصريفيني، مقرأ، ضابط موثق عالم، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه أحمد القفالاني وغيره، مات بواسط سنة إحدى وستين ومائتين.

معرفة القراء ٢٠٦/١ غاية النهاية ٣٢٧/١

(٦) انظر ترجمته ص ١٢٥.

(٧) ترجمة ص ١٤٧ و ١٤٨.

(٨) انظر ترجمته ص ١٢٢.

(٩) هو عبد الحميد بن صالح بن عجلان، البرجمي التيمي، أبو صالح، الكوفي، مقرأ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل الخياط وغيره، مات سنة ثلاثين ومائتين.

معرفة القراء ٢٠٢/١ غاية النهاية ٣٦٠/١ و ٣٦١

(١٠) هو إسحاق بن عيسى بن جُبَيْر الضبي الكوفي، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، روى عنه القراءة إبراهيم بن الحسن النقاش الأشعري (غاية النهاية ١٥٧/١).

زياد<sup>(١)</sup>، **مَرَقَرُوا كُلَّهُمْ** على أبي بكرٍ، وحاذٍ قرأ أيضاً قبله على عاصم  
وقرأ على أبي بكر أيضاً الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي<sup>(٢)</sup>، وأبو  
يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعد بن هلال الأعشى مولى بني  
عُطار<sup>(٣)</sup>، فهؤلاء رواية أبي بكر.  
وأما حفص بن سليمان فيروي عنه أبو محمد عُبيد بن الصَّبَّاح<sup>(٤)</sup>، وأخوه<sup>(٥)</sup>  
عمرو<sup>(٦)</sup>، وعن عُبيد يروي الأَشْنَانِي وهو أبو العباس أحمد بن سهل بن

(١) انظر ترجمته ص ١٧٨

(٢) هو الحسين بن عبد الرحمن بن عباد الهيثم بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو عبدالله، ويقال  
أبو علي، ويعرف بالاحتياطي، مقرر، مشهور، روى القراءة عن أبي بكر، روى القراءة عنه  
علي المسكي وغيره (غاية النهاية ٢٤٢/١).

(٤) هو يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي،  
أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، وهو أجل أصحابه، روى القراءة عنه عرضاً  
وسماعاً محمد الشموني وغيره، توفي في حدود المائتين.

معرفة القراءة ١٥٩/١ غاية النهاية ٣٩٠/٢

في الأصل و(ف) ورد اسم أبي جده (سعد) وقال ابن الجزري في غاية النهاية ٣٩٠/٢  
(سعيد). والله أعلم.

(٥) هو عُبيد بن الصَّبَّاح بن أبي شريح بن صبيح، أبو محمد النشلي الكوفي ثم البغدادي،  
مقرر، ضابط صالح، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم، وهو من أجل أصحابه  
وأضبطهم، روى القراءة عنه عرضاً أحمد الأشناني وغيره، مات سنة تسع عشرة ومائتين.

معرفة القراءة ٢٠٤/١ غاية النهاية ٤٩٥/١ و٤٩٦

(٦) قال أبو علي الأهوازي: (وليس عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح بأخوين)  
وقال الحافظ أبو عمرو الداني: (هما أخوان).

وقال ابن الجزري (وأبعد بعضهم وأغرب فقال: هما واحد).

وذكر الامام الذهبي في معرفة القراء الكبار أنهما أخوان.

والذي يبدو أن ابن أبي مريم (المؤلف) والذهبي قد تابعا الامام الداني في قوليهما.

انظر معرفة القراءة ٢٠٤/١ و٢٠٥/١ و٤٩٦ و٤٩٥/١ و٤٩٦ و٦٠١.

(٧) هو عمرو بن الصَّبَّاح بن صبيح، أبو حفص، البغدادي الضرير، مقرر، حاذق ضابط، روى  
القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان وهو من جلة أصحابه، وروى أيضاً عن الأعشى  
عن أبي بكر، وعن غيرهما، روى القراءة عنه عرضاً عبد الصمد بن محمد الهمداني وزرعان  
الدقاق وأحمد الملقب بالقليل وغيرهم، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

معرفة القراءة ٢٠٣/١ غاية النهاية ٦٠١/١

الفيروزان<sup>(١)</sup> وله طريق، ويروي عن أخيه عمرو بن الصباح عبد الصمد بن محمد الهمداني<sup>(٢)</sup>، ويروي عنه أيضاً أبو الحسن زرّعان بن أحمد الدقاق<sup>(٣)</sup> وله طريق، وأحمد بن حميد الملقب بالفيل<sup>(٤)</sup>، وله طريق.

ومن رُواة حفص أيضاً أبو محمد هُبيرة بن محمد التمار الأبرش<sup>(٥)</sup>، ورواية هُبيرة تُنسب إليه.

وأما المفضل فيروي عنه جبلة بن مالك بن جبلة<sup>(٦)</sup>، والكسائي علي بن حمزة<sup>(٧)</sup>.

(١) هو أحمد بن سهل بن الفيروزان، الشيخ، أبو العباس الأشناني، ثقة ضابط خير مقلد، مجود، قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص، ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح، روى القراءة عنه عرضاً ابن مجاهد وخلق، توفي ببغداد سنة سبع وثلاثمائة، معرفة القراء ٢٤٨/١ ٢٤٩ غاية النهاية ٥٩/١ ٦٠

(٢) هو عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران، أبو محمد الهمداني المقدسي العيني، مقلد متصدر معروف، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرو بن الصباح عن حفص وعن عبيد عنه، روى عنه القراءة إبراهيم بن عبد الرزاق وغيره، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين بقرية عينون من بيت المقدس. انظر قراءات القراء المعروفين: ١٠٣ ومعرفة القراء ٢٦٣/١ وغاية النهاية ٣٩١/١ في الأصل (الهمداني) بالذال، وفي ف: (الهمداني) بالذال.

(٣) هو زرّعان بن أحمد بن عيسى، أبو الحسن، الطحان الدقاق البغدادي المساهر، مقلد، عرض على عمرو بن الصباح، وهو من جلة أصحابه الضابطين لروايته، عرض عليه علي القلانسي، وكان مشهوراً في أصحاب عمرو (غاية النهاية ٢٩٤/١).

(٤) هو أحمد بن محمد بن حميد، أبو جعفر البغدادي، الملقب بالفيل لعظم خلقه، ويعرف بالفامي نسبة إلى فامية قرية من عمل دمشق، مشهور حاذق، قرأ على يحيى السمسار عن حمزة، وعلى عمرو بن الصباح، واشتهرت رواية حفص من طريقه، قرأ عليه أحمد الولي وغيره، توفي سنة تسع - وقيل سبع وقيل ست - وثمانين ومائتين.

معرفة القراء ٢٥٩/١ غاية النهاية ١١٢/١.

(٥) هو هُبيرة بن محمد التمار، أبو عمر الأبرش البغدادي، مشهور بالإقراء والمعرفة، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم، قرأ عليه حسن بن الهيثم، وهو أضبط أصحابه وأحذقهم.

معرفة القراء ٢٠٥/١ غاية النهاية ٣٥٣/٢.

(٦) هو جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن، أبو أحمد، الكوفي، من أهل الضبط، قرأ على المفضل الضبي وسمع منه الحروف أيضاً، وهو مشهور عنه، روى القراءة عنه عمر بن شبة النميري (غاية النهاية ١٩٠/١).

(٧) انظر ترجمته ص ١٢٤ و١٢٥.

(٥) - رواية أبي عمرو بن العلاء :-

يروي عنه أبو محمد يحيى بن المبارك العدوي اليزيدي<sup>(١)</sup>، وإنما نسب إلى يزيد بن منصور الجميري خال المهدي لانقطاعه إليه<sup>(٢)</sup>، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري<sup>(٣)</sup>، وأبو الفضل عباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل<sup>(٤)</sup>، وأبو نعيم شجاع بن أبي نصر الفقيه البلخي<sup>(٥)</sup>.

أما اليزيدي فيروي عنه جماعة كلهم له طريق، منهم أبو الفتح عامر بن

(١) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة، الإمام، أبو محمد، العدوي البصري، المعروف باليزيدي، نحوي مقرب ثقة علامة كبير، عرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، فكان يؤدب ولده، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمزة، روى القراءة عنه أبو عمر الدوري وعامر بن عمر وغلام سجادة وأبو شعب السوسي وأبو أيوب الخياط وأبو خلاد وأبو حمدون وأولاد اليزيدي: محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وابن ابنه أحمد بن محمد وغيرهم، توفي سنة اثنتين ومائتين. معرفة القراء ١٥١/١ أو ١٥٢ غاية النهاية ٣٧٥/٢ - ٣٧٧ بغية الوعاة ٣٤٠/٢.

(٢) انظر الترجمة السابقة.

(٣) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد ثابت بن زيد بن قيس، أبو زيد الأنصاري النحوي، كان يقول: إذا قال سيويه أخبرني الثقة فليأني يعني. روى القراءة عن المفضل عن عاصم وعن أبي عمرو وغيره، كان من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم، روى القراءة عنه خلف البزار ومحمد القطعي والحسن بن رضوان وسواهم، مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة.

تاريخ العلماء النحويين: ٢٢٤ و ٢٢٥ وغاية النهاية ٣٠٥/١ بغية الوعاة ٥٨٢/١ و ٥٨٣.

(٤) هو العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة، أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري، قاضي الموصل، أستاذ حاذق ثقة، كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة، وإنما لم يشتهر لأنه لم يجلس للقراء. روى القراءة عن أبي عمرو عرضاً وسماعاً وعن خارجة بن مصعب عن نافع، روى القراءة عنه عامر بن عمر وعبد الرحمن البيروني وغيرهما، توفي سنة ست وثمانين ومائة، وقيل غير ذلك.

معرفة القراء ١٦١/١ و ١٦٢ غاية النهاية ٣٥٣/١ و ٣٥٤.

(٥) هو شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد، ثقة كبير، عرض على أبي عمرو وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه القاسم بن سلام ومحمد بن غالب والدوري وغيرهم، مات ببغداد سنة تسعين ومائة.

معرفة القراء ١٦٢/١ غاية النهاية ٣٢٤/١.

ومنهم أبو خلاد سليم بن خلاد<sup>(١)</sup>، (أ/٧) ومنهم أبو حمدون<sup>(٢)</sup>.  
وأما أبو زيد الأنصاري فيروي عنه محمد بن يحيى القطعي<sup>(٣)</sup>، ومحمد بن  
شجاع البلخي<sup>(٤)</sup>، والحسن بن رضوان<sup>(٥)</sup>.  
وأما عباس بن الفضل، فيروي عنه أوقية<sup>(٦)</sup>، وعبد الرحمن البيروني<sup>(٧)</sup>.  
وأما شجاع الفقيه<sup>(٨)</sup> فيروي عنه ابن غالب<sup>(٩)</sup>.

= مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه عن أبي عمرو، وله عنه نسخة، قال الحافظ  
الداني: وهو من أجل الناقلين عنه، روى عنه القراءة ابن أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد  
وغيرهما (غاية النهاية ٤٦٣/١).  
(١) قال ابن الجزري:

سليمان بن خلاد، وقال أبو الفضل الرازي: سليم بن خلاد، وقيل: سليمان بن خالد،  
والأول هو الصحيح، أبو خلاد النحوي السامري المؤدب، صدوق مصدر، أخذ القراءة  
عرضاً وسماعاً عن الزبيدي، وله عنه نسخة، وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه بكران  
الراويلي وغيره، مات سنة إحدى وستين ومائتين.  
معرفة القراء ١٩٤/١ غاية النهاية ٣١٣/١.

(٢) هو الطيب بن اسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون، انظر ترجمته ص ١٩٥.  
(٣) هو محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبد الله القطعي البصري، إمام مقرر، مؤلف متصدر،  
أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن المتوكل، وروى الحروف سماعاً عن أبي زيد الأنصاري  
وغيره، روى القراءة عنه أحمد الخزاز وغيره. (غاية النهاية ٢٧٨/٢).  
(٤) هو محمد بن شجاع، أبو عبد الله، البلخي البغدادي الفقيه الحنفي، عالم مشهور، أخذ  
القراءة عرضاً وسماعاً عن الزبيدي عن أبي عمرو، وله عنه نسخة، روى القراءة عنه عرضاً أبو  
جعفر القرشي، مات يوم عرفة وهو ساجد سنة أربع - وقيل ست - وستين ومائتين.  
غاية النهاية ١٥٢/٢ و ١٥٣.

(٥) هو الحسن بن رضوان، روى القراءة عن أبي زيد الأنصاري، روى القراءة عنه أحمد الشاهد  
ومدين بن شعيب (غاية النهاية ٢١٣/١).

في الأصل (وف): (الحسين) بدل (الحسن)، وما أثبتته - والله أعلم - هو الصواب.  
(٦) هو عامر بن عمر المعروف بأوقية الموصلي، انظر ترجمته ص ١٤٢.  
(٧) هو عبد الرحمن البيروني، روى القراءة عن عباس بن الفضل عن أبي عمرو، روى القراءة  
عنه ابنه سعيد (غاية النهاية ٣٨٢/١).

(٨) هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي، انظر ترجمته ص ١٤٤.  
(٩) هو محمد بن غالب، أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ، عارف مشهور صالح ورع،  
أخذ القراءة عرضاً عن شجاع عن أبي عمرو، وهو أضيف أصحابه، وروى القراءة أيضاً عن =

(٦) - رواية حمزة:

يروى عنه عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى العَبَّاسِيُّ<sup>(١)</sup>، وعبد الله (أبو)<sup>(٢)</sup> أحمد العَجَلِيّ<sup>(٣)</sup>، وسُلَيْم بن عيسى الحَنْفِيّ<sup>(٤)</sup>، وقراءة حمزة انتشرت منه؛ لأنَّ أكثر الروايات تنتهي إليه.

أما العَبَّاسِيُّ فيُروى عنه أبو حمدون<sup>(٥)</sup> (و)<sup>(٦)</sup> إبراهيم بن سُلَيْمان الأَبْزَارِيُّ<sup>(٧)</sup>.

= الأصمعي عن أبي عمرو، روى القراءة عنه عرضاً الحسن الصواف وسواه، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد.

معرفة القراءة ٢١٨/١ غاية النهاية ٢٢٦/٢ و٢٢٧.

(١) هو عبد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد بن أبي المختار العبَّاسي مولاهم، الكوفي، قال عنه الإمام ابن الجزري: (حافظ ثقة إلا أنه شيعي)، روى الحروف سماعاً من غير عرض عن حمزة، وقيل عرض عليه أيضاً وكان يقرئ بها، وسمع حروفاً من الكسائي ومن شيان عن عاصم، روى القراءة عنه عرضاً أبو حمدون الطيب وإبراهيم الأَبْزَارِيُّ وغيرهما، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

طبقات الحفاظ: ١٥١ معرفة القراءة ١٦٨/١ و١٦٩

غاية النهاية ٤٩٣/١ و٤٩٤.

(٢) في الأصل (و(ف)): (بن) بدل (أبو)، والصواب ما أثبتته والله أعلم، انظر ترجمة عبد الله بعد هذا الهامش، وانظر تلامذة حمزة في غاية النهاية ٢٦٢/١.

(٣) هو عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح، أبو أحمد العَجَلِيّ الكوفي، مقرئ مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة وعن سليم بن عيسى، روى عنه القراءة أبو حمدون وغيره، مات في حدود العشرين ومائتين.

معرفة القراءة ١٦٥/١ و١٦٦ غاية النهاية ٤٢٣/١.

(٤) هو سليم بن عيسى بن سُلَيْم بن عامر، أبو عيسى، ويقال أبو محمد، الحنفي مولاهم، الكوفي المقرئ، ضابط محرر حاذق، عرض القرآن على حمزة، وهو أخص أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، عرض عليه الدوري وخلف بن هشام وخلاد بن خالد وإبراهيم بن زربي وأبو حمدون الطيب وعلي بن سلم ومحمد بن حرب (ترك الحذاء) ويحيى الخزاز وغيرهم، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل غير ذلك.

معرفة القراءة ١٣٨/١ - ١٤٠ غاية النهاية ٣١٨/١ و٣١٩ و٣٧٥/٢.

(٥) هو الطيب بن إسماعيل أبو حمدون، انظر ترجمته ص ١٢٥.

(٦) ساقطة من الأصل (و(ف))، انظر ترجمة عبيد الله العبَّاسي المارة قبل قليل.

(٧) هو إبراهيم بن سليمان بن عبد الحميد، أبو إسحاق الأَبْزَارِيُّ، يعرف بابن الفراتي، مقرئ =

وأما العجليّ فيروي عنه أبو حمدون<sup>(١)</sup>.

وأما سليم فيروي عنه محمد بن حَرْب<sup>(٢)</sup>، وإبراهيم بن زُرَيْبٍ<sup>(٣)</sup>، ويحيى بن علي الخزاز<sup>(٤)</sup>، وخلف بن هشام<sup>(٥)</sup> وله طريق، وخلاد بن خالد<sup>(٦)</sup>، والدّوري<sup>(٧)</sup> وله طريق، وأبو حمدون<sup>(٨)</sup> وله طريق، وعلي بن سلّم النخعي الحارثي البراز<sup>(٩)</sup> وله طريق.

- = حاذق، عرض على عبيد الله العبيس بحرف حمزة، عرض عليه محمد الأشثاني (غاية النهاية ١٥/١ و١٦).
- (١) هو الطيب بن إسماعيل، انظر ترجمته ص ١٩٥.
- (٢) هو ترك الحذاء النعالي الكوفي المعدل، واسمه محمد بن حرب، صالح عابد، من قدماء أصحاب سليم بن عيسى، وهو من أجل أصحابه، قرأ عليه محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور، قال الذهبي: (توفي قبل خلف وخلاد)، علماً بأن خلفاً توفي سنة تسع وعشرين ومائتين، وخلاد بن خالد الصيرفي توفي سنة عشرين ومائتين.
- غاية النهاية ١٨٧/١ و٢٧٤ و٢٧٥.
- (٣) هو إبراهيم بن زربي الكوفي، قرأ على سليم، وهو من جملة أصحابه، قرأ عليه رجاء بن عيسى، وهو أثبت أصحابه، وعلي بن سلّم وسواهما (غاية النهاية ١٤/١ و١٥).
- (٤) هو يحيى بن علي الخزاز - بقاء وزاين - راوٍ ضابط، روى القراءة عرضاً عن حمزة وهو من جملة أصحابه، وعرض أيضاً على سليم، روى القراءة عنه عرضاً رجاء بن عيسى. (غاية النهاية ٣٧٥/٢).
- (٥) هو خلف بن هشام، أخذ القراءة العشرة، انظر ترجمته ص ١٩٥.
- (٦) هو خلاد بن خالد، أبو عيسى، وقيل أبو عبد الله، الشيباني مولا هم، الصيرفي، الكوفي، إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم، روى القراءة عنه عرضاً القاسم الوزان وغيره، توفي سنة عشرين ومائتين.
- معرفة القراء ٢١٠/١ غاية النهاية ٢٧٤/١ و٢٧٥.
- (٧) هو أبو عمر حفص الدوري، انظر ترجمته ص ١٩٧.
- (٨) ترجمته ص ١٩٥.
- (٩) هو علي بن الحسين بن سلّم، النخعي الطبري الكوفي، راوٍ مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد بن خالد وإبراهيم بن زربي، وعن سليم أيضاً، روى القراءة عنه جعفر الوزان وحمدان الزفومي (غاية النهاية ٥٣٣/١ و١٩٤ و٢٦٠).

(٧) - رُوَاةُ الكَسَائِي:

يَرْوِي عَنْهُ الدَّورِيُّ وَهُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ<sup>(١)</sup>، وَأَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ<sup>(٢)</sup>،  
وَأَبُو الْمُنْذِرِ نَصِيرُ بْنُ يَوْسُفَ الرَّازِي النَّحْوِيُّ<sup>(٣)</sup>، وَقُتَيْبَةُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَزْدَانِيُّ أَبُو  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٤)</sup>، وَأَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّيْزُرِيُّ<sup>(٥)</sup>، وَأَبُو حَمْدُونَ<sup>(٦)</sup>  
وَهَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْبَرِيُّ<sup>(٧)</sup>، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُدَانَ<sup>(٨)</sup>، وَحَمْدُونُ بْنُ  
مَيْمُونٍ<sup>(٩)</sup> هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ قَرَأُوا عَلَى الْكَسَائِيِّ<sup>(١٠)</sup>.

(١) انظر ترجمته ص ١٧٧.

(٢) هو الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي،  
وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن اليزيدي، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد  
الكسائي الصغير وغيره، توفي سنة أربعين ومائتين.  
معرفة القراءة ٢١١/١ غاية النهاية ٣٤/٢.

(٣) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر، الرازي ثم البغدادي النحوي، أستاذ كامل  
ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه وعلمائهم، وله عنه نسخة، وعن  
اليزيدي، روى عنه القراءة أحمد بن رستم الطبري وسواه، مات في حدود الأربعين ومائتين.  
معرفة القراءة ٢١٣/١ و٢١٤ غاية النهاية ٣٤٠/٢ و٣٤١.

(٤) هو قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن، الأزدي - قرية من أصبهان -، إمام مقري، صالح  
ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وإسماعيل بن جعفر وغيرهما، روى القراءة عنه  
عرضاً وسماعاً العباس بن الوليد وبشر بن إبراهيم بن حكيم بن الجهم وغيرهما. توفي بعد  
المائتين.  
معرفة القراءة ٢١٢/١ و٢١٣ غاية النهاية ٢٦/٢ و٢٧.

(٥) هو عيسى بن سليمان، أبو موسى الحجازي، المعروف بالشيزري الحنفي، مقري، عالم  
نحوي معروف، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وله عنه انفرادات، وروى الحروف  
عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وأبي جعفر وشيبة، روى القراءة عنه محمد القرشي وسواه  
(غاية النهاية ٦٠٨/١ و٦٠٩).

(٦) ترجمته ص ١٧٥.

(٧) هو هاشم بن عبد العزيز، أبو محمد، البربري البغدادي، روى عن الكسائي قراءته، روى  
القراءة عنه أحمد المعروف بابن أخي العرق وسواه (غاية النهاية ٣٤٨/٢ و٣٤٩).

(٨) هو إسماعيل بن مدان الكوفي، روى القراءة عن الكسائي، وهو من أصحابه المقلين عنه،  
روى القراءة عنه عرضاً ابن أخي العرق (غاية النهاية ١٦٩/١).

(٩) هو حمدويه بن ميمون القاري، ويقال حمدون، أحد أصحاب الكسائي المكثرين عنه، أخذ  
القراءة عرضاً عن الكسائي، روى القراءة عنه عرضاً ابن أخي العرق (غاية النهاية ٢٦١/١).

(١٠) انظر ترجماتهم السابقة.

أما الدُّوري فيروي عنه جماعةٌ منهم ابنُ قَرَح<sup>(١)</sup>، ومنهم أبو الحسن الحدَّاد<sup>(٢)</sup>، ومنهم أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الخياط<sup>(٣)</sup>، ومنهم أبو الزُّعراء<sup>(٤)</sup>.

وأما أبو الحارث فيروي عنه محمد بن يحيى الكسائي الصغير<sup>(٥)</sup>.

وأما نُصير بن يوسف فيروي عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري<sup>(٦)</sup>.

وأما قتيبة بن مهران فيروي عنه العباس بن الوليد بن مرداس<sup>(٧)</sup>، ويثرب بن

(١) هو أحمد بن فرح، انظر ترجمته ص ١٢٤.

(٢) لإدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف ابن هشام روايته واختياره وسواه، روى القراءة عنه سماعاً ابن مجاهد، وعرضاً ابن مقسم وغيره، توفي سنة اثنتين - وقيل ثلاث - وتسعين ومائتين.  
معرفة القراء ٢٥٤/١ و ٢٥٥ غاية النهاية ١٥٤/١.

(٣) هو سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب مؤدب الأيتام، مقررٌ حاذق ضابط، عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه، عرض عليه الحسن المطوعي وسواه، توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة.  
معرفة القراء ٢٤٢/١ و ٢٤٣ غاية النهاية ٣٠٦/١ و ٣٠٧.

(٤) هو عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء، انظر ترجمته ص ١٢٤.

(٥) هو محمد بن يحيى، أبو عبد الله، الكسائي الصغير، البغدادي، مقررٌ محقق جليل شيخ متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحارث الليث بن خالد، وهو أجل أصحابه، وعن هاشم البربري، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد البطي وغيره، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، وقيل غير ذلك.  
معرفة القراء ٢٥٦/١  
غاية النهاية ٢٧٩/٢.

(٦) هو أحمد بن محمد بن رستم، أبو جعفر، الطبري، البغدادي النحوي، ثقة حاذق، قرأ على نصير، وروى عن هاشم البربري قراءة الحسن، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم وغيره (غاية النهاية ١١٤/١ و ١١٥).

(٧) هو العباس بن الوليد بن مرداس، أبو الفضل الأصبهاني، شيخ أصبهان في رواية قتيبة، أخذ القراءة عرضاً عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي، روى القراءة عنه عرضاً العباس بن الفضل الرازي وغيره، قال ابن الجزري: (عاش إلى بعد الخمسين ومائتين فيما أحسب).  
(غاية النهاية ٣٥٥/١).

إبراهيم<sup>(١)</sup>، وأبو الجهم جرير بن عبد الوهاب الضبي<sup>(٢)</sup>.  
وأما أبو موسى الشَّيزَرِيّ فيروي عنه محمد بن عامر القرشي العامري<sup>(٣)</sup>.  
وأما أبو حمدون فيروي عنه الصواف<sup>(٤)</sup>، وعنه ابن بَكَار<sup>(٥)</sup>. (٧/ب).  
وأما هاشم وإسماعيل وابن ميمون فيروي عنهم أبو العباس أحمد بن  
يعقوب. ابن أخي العرق<sup>(٦)</sup>.  
(٨) - رواية يعقوب:

يروي عنه أبو الحسن رَوْح بن عبد المؤمن<sup>(٧)</sup>، وأبو عبد الله محمد بن

(١) هو بشر بن إبراهيم بن حكيم بن الجهم بن عبد الرحمن، أبو عمرو، الثَّقَفي السَّمري، قرأ  
على قتيبة، وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه يوسف النجار وغيره. (غاية النهاية  
١٧٦/١ و ١٧٧).

(٢) لم أعر لهذا العلم على ترجمة، وهو الوحيد - في هذا الكتاب - الذي لم أجده، فلم يذكر  
له الإمام الذهبي ولا ابن الجزري ولا غيرهما - فيها أعلم - ترجمة ولا ذكراً ضمن تلامذة قتيبة بن  
مهران.

انظر الكامل للذهلي (مخطوط) ل: ٧٨ ومعرفة القراءة ٢١٢/١ و ٢١٣ غاية النهاية  
٢٦/٢ و ٢٧

(٣) هو محمد بن عامر، أبو علي، القرشي، العامري، العسقلاني، مَقْرِيء، قرأ على عيسى بن  
سليمان الشيزري، قرأ عليه ابنه علي. (غاية النهاية ١٥٧/٢).

(٤) هو الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن جعفر، أبو علي، الصواف، البغدادي، شيخ  
متصدر ماهر عارف بالفن، قرأ على أبي حمدون الطيب بن اسماعيل وغيره، وعرض على  
الدوري ولم يختم عليه، قرأ عليه بكار بن أحمد بن بكار وسواه، توفي سنة عشر - وقيل ثمان  
- وثلاثمائة ببغداد. معرفة القراءة ٢٤١/١ و ٢٤٢ غاية النهاية ٢١٠/١ و ٢١١.

(٥) هو بكار بن أحمد بن بكار بن بُنان بن بكار بن زياد بن درستويه، أبو عيسى، البغدادي،  
يعرف ببكارية، مَقْرِيء ثقة مشهور، قرأ على الحسن الصواف صاحب أبي حمدون، وعلى  
ابن أخي العرق وابن مجاهد والحسن الحداد عن الدوري، وسواهم، قرأ عليه أبو جعفر  
الكتاني وغيره، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.  
معرفة القراءة ٣٠٦/١ غاية النهاية ١٧٧/١.

(٦) هو أحمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن أخي العرق، أبو العباس البغدادي، البزاز، السمسار،  
ثقة، قرأ على هاشم البربري وإسماعيل بن مدان وحمدويه بن ميمون أصحاب الكسائي، قرأ  
عليه بكار بن أحمد بن بكار وسواه، مات سنة إحدى وثلاثمائة. (غاية النهاية ١٥٠/١ و ١٥١).

(٧) هو روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن الهذلي مولاهم، البصري، النحوي، مَقْرِيء جليل ثقة =

المتوكل اللؤلؤي المعروف بِرُوَيْس<sup>(١)</sup>، والوليد بن حسان<sup>(٢)</sup>.

أما روح فيروي عنه أبو بكر محمد بن وهب الثقفي<sup>(٣)</sup>.

وأما رويس فيروي عنه محمد بن هارون بن نافع التمار أبو بكر<sup>(٤)</sup>.

وأما الوليد بن حسان فيروي عنه أبو عبد الله محمد بن الجهم<sup>(٥)</sup>.

= ضابط مشهور، عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، عرض عليه محمد الثقفي وسواه، روى عنه البخاري في صحيحه، توفي سنة أربع - أو خمس - وثلاثين ومائتين.

معرفة القراء ٢١٤/١ غاية النهاية ٢٨٥/١.

(١) هو محمد بن المتوكل، أبو عبد الله، اللؤلؤي، البصري، المعروف برويس، مقلد حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، قال الداني: وهو من أحذق أصحابه، روى القراءة عنه عرضاً محمد التمار والإمام الزبير الزبيري، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

معرفة القراء ٢١٦/١ غاية النهاية ٢٣٤/٢ و٢٣٥.

(٢) هو الوليد بن حسان التوزي، البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الجهم. (غاية النهاية ٣٥٩/٢).

(٣) هو محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم، أبو بكر، الثقفي، البصري، القزاز، إمام ثقة، سمع الحروف عن يعقوب الحضرمي، ثم قرأ على روح ولازمه وصار أجلاً أصحابه وأخصهم به وأعرفهم بقراءته وأحذقهم، قرأ عليه محمد المعدل وهو من أضبط أصحابه، وسواه، قال ابن الجزري: (توفي بعيد السبعين ومائتين فيما أحسب).

معرفة القراء ٢٥٧/١ و٢٥٨ غاية النهاية ٢٧٦/٢.

(٤) هو محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة، أبو بكر الحنفي البغدادي، يعرف بالتمار، مقلد أهل البصرة وأبصرهم بحرف يعقوب، ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن رويس، قال الداني: وهو من أجلى أصحابه وأضبطهم، وعن سواه، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد اليقطيني وغيره، قال الذهبي: توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة.

معرفة القراء ٢٦٦/١ و٢٦٧ غاية النهاية ٢٧١/٢ و٢٧٢.

(٥) هو محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله، البصري - بكر السين المهملة وفتح الميم المشددة - البغدادي الكاتب، شيخ كبير إمام شهير، أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة، وروى الحروف سماعاً عن خلف الزار والوليد بن حسان صاحب يعقوب وعن سواه، روى القراءة عنه ابن مجاهد وغيره، مات ببغداد سنة ثمان ومائتين (غاية النهاية ١١٣/٢).

وهذه علامات الرواة:

معروف<sup>(١)</sup>: ف، قالون<sup>(٢)</sup>: ن، قنبل<sup>(٣)</sup>: ل، وَرْش<sup>(٤)</sup>: ش، إسماعيل<sup>(٥)</sup>:  
يل، أبو بكر بن عياش<sup>(٦)</sup>: ياش، حفص<sup>(٧)</sup>: ص، سليم<sup>(٨)</sup>: م، وربما يُذكر  
باسميه، اليزيدي<sup>(٩)</sup>: يد، وربما يذكر باسمه، الدوري<sup>(١٠)</sup>: ري، وربما يذكر  
باسمه، (أبو) الحارث<sup>(١١)</sup>: ث، نُصَيْر<sup>(١٢)</sup>: ر، رَوْح<sup>(١٣)</sup>: ح، رُوَيْس<sup>(١٤)</sup>: يس،  
الوليد بن حسان<sup>(١٥)</sup>: ان، الأصمعي<sup>(١٦)</sup>: عي، ومَنْ عدا هؤلاء من الرواة ورواة  
الرواة يُذكرون بأَسْمَائِهِمْ.

- (١) هو معروف بن مشكان، أبو الوليد، أحد رواة ابن كثير، انظر ترجمته ص ١٤٧.
- (٢) هو عيسى بن مينا، أبو موسى، الملقب بقالون، أحد رواة نافع، انظر ترجمته ص ١٤٠.
- (٣) هو محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر، الملقب بقنبل، انظر ترجمته ص ١٤٨.
- (٤) هو عثمان بن سعيد، الملقب بورش، أحد رواة نافع. انظر ترجمته ص ١٤٠.
- (٥) هو إسماعيل بن جعفر، أحد رواة نافع. انظر ترجمته ص ١٤٧.
- (٦) هو شعبة بن عياش، أبو بكر، أحد رواة عاصم. انظر ترجمته ص ١٤٨.
- (٧) هو حفص بن سليمان القاضري البزاز، أحد رواة عاصم. انظر ترجمته ص ١٤٨.
- (٨) هو سليم بن عيسى الحنفي، أحد رواة حمزة. انظر ترجمته ص ١٤٥.
- (٩) هو يحيى بن المبارك اليزيدي، أحد رواة أبي عمرو. انظر ترجمته ص ١٤٤.
- (١٠) هو حفص بن عمر، أبو عمر، الدوري. انظر ترجمته ص ١٤٧.
- (١١) هو الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي أحد رواة الكسائي. انظر ترجمته ص ١٤٧.
- في الأصل و(ف): (ابن) بدل (أبو).
- (١٢) هو نصير بن يوسف الرازي. أحد رواة الكسائي. انظر ترجمته ص ١٤٧.
- (١٣) هو روح بن عبد المؤمن، أحد رواة يعقوب. انظر ترجمته ص ١٤٩.
- (١٤) هو محمد بن المتوكل اللؤلؤي، المعروف برويس، أحد رواة يعقوب. انظر ترجمته ص ١٥٠.
- (١٥) هو الوليد بن حسان التوزي، أحد رواة يعقوب. انظر ترجمته ص ١٥٠.
- (١٦) هو عبد الملك بن قريب الأصمعي، روى عن نافع وأبي عمرو، وروى حرفاً عن الكسائي. انظر ترجمته ص ١٠٨.

## الفصل الثالث

### في تجويد اللفظ بالقرآن وذكر ضروبها وصفة الحنن

اعلم أن القراءة المتفق على ارتضاءها<sup>(١)</sup> ضربان :

أحدهما : الترتيل<sup>(٢)</sup>، والثاني : الحذر<sup>(٣)</sup>.

(١) قال العلامة ابن الجزري :

(وأما كيف يُقرأ القرآن، فإن كلام الله تعالى يُقرأ بالتحقيق وبالحدرد وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين، مرتلاً مجوداً بلحون العرب وأصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة.

فالتحقيق - وهو نوع من الترتيل - مذهب حمزة، وورش من غير طريق الأصبهاني عنه، وقيسة عن الكسائي، والأعشى عن أبي بكر، وبعض طرق الأشناني عن حفص، وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام، وأكثر العراقيين عن الأخفش عن ابن ذكوان. والحدرد - الذي هو الاسراع - مذهب ابن كثير وأبي جعفر وسائر من قصر المنفصل كأبي عمرو ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش في الأشهر عنهم، وكالولي عن حفص، وكأكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام.

والتدوير - الذي هو التوسط بين التحقيق والحدرد - ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه إلى الاشباع، وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الأئمة، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء، قال ابن مسعود: لا تنثروه - يعني القرآن - نثر الدقل ولا تهذوه هذا الشعر.

النثر - باختصار - ٢٠٥/١ - ٢٠٧.

(٢) سيذكر المؤلف - رحمه الله - بعد قليل اشتقاق (الترتيل) اللغوي.

(٣) قال الجوهري في صحاحه (مادة حذر): -

(والحدرد: مثل الضنب، وهو ما انحدر من الأرض، يقال: كأنما ينحط من حدرد...

وحذر في قراءته وفي أذانه يحذر حدرداً، أي أسرع).

أما الترتيل فهو التَمَكُّثُ في القراءة، وفيه التحقيق، وهو إنما يكون للإفهام أو للرياضة أو للتدبر.

وأما الحَدْرُ فهو الاسْتِرْسَالُ في القراءة من غير مَكْثٍ ولا عَجَلَةٍ، وفيه التسهيل، وهو إنما يكون للاستكثار من القراءة.

وَمَنْ لَمْ يُمْكِنَهُ حُسْنُ الْأَدَاءِ بِالْحَدْرِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا بِالتَّرْتِيلِ، فَإِنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ، وَهُوَ الْمَأْمُورُ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾<sup>(١)</sup> وقوله عز وجل ﴿وَقْرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله سبحانه ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَأَمَّا أَمْرُهُ بِإِسْلَامِ اللَّفْظِ بِالْقُرْآنِ عَنِ التَّغْيِيرِ، وَتَوْفَرِ حُظِّهِ مِنَ التَّجْوِيدِ وَالتَّقْوِيمِ، وَلِئَلَّا تُبْخَسَ الْحُرُوفُ حَظُّ التَّمَامِ، وَلَا تُحَرَّفَ عَنْ جِهَةِ مَخَارِجِهَا، وَلَا يُزَاجَمَ بَعْضُهَا (أ/٨) بَعْضًا فِي مَسَالِكِهَا.

والترتيل هو من قولهم: تَغَرَّرْتُ، إِذَا كَانَ مُفْلَجًا وَذَلِكَ إِذَا انْفَرَجَ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ عَلَى اسْتَوَاءٍ فِيهَا، وَتَرَتَّلَ فِي مَسِيرِهِ إِذَا تَنَابَعَتْ خُطَاهُ مِنْ غَيْرِ سُرْعَةٍ<sup>(٤)</sup>.

فكَذَلِكَ التَّرْتِيلُ هُوَ التَّائِي فِي الْقِرَاءَةِ مَعَ تَفْصِيلِ الْكَلِمِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ جَامِعًا لَشُرَائِطِ التَّجْوِيدِ وَالتَّقْوِيمِ، وَرُويَ أَنَّ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ تَرْتِيلاً عَلَى مَا وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا وَصَفَتْ قِرَاءَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْمُفَسِّرَةِ لَهَا وَمَقْطَعَةً آيَةً آيَةً وَحَرْفًا حَرْفًا<sup>(٥)</sup>.

(١) ٤ / المزل.

(٢) ١٠٦ / الإسراء.

(٣) ١٦ / القيامة.

(٤) انظر لسان العرب وتاج العروس وأساس البلاغة، مادة (رتل).

(٥) أخرجه الإمام أحمد والترمذي والنسائي - بالفاظ متقاربة - عن الليث بن سعد عن عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن قراءة النبي ﷺ وصلاته؟ فقالت: ما لكم وصلاته؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر =

فالترتيل إذاً هو تبيين القراءة وإتباع بعضها بعضاً على تأنٍ وتؤدة مع تجويد اللفظ وحسن تأديته وتقويمه .

وعن علي رضي الله عنه أنه قال : تنوَّق<sup>(١)</sup> رجل في «بسم الله الرحمن الرحيم» فغُفِرَ له<sup>(٢)</sup>، فقل إن تنوَّقَه كان بتجويد القراءة وترتيلها، وقيل بل بتجويد الخط وتحسينه .

وروي عن علي رضي الله عنه أيضاً أنه قال : كان نبيكم حسن الصوت ماداً له ترجيع<sup>(٣)</sup>، أراد بالترجيع ما ذكرنا من الترتيل، ولم يُردَّ به ترجيع الصوت بالغناء به؛ لأن ذلك منهي عنه بقوله ﷺ :

«إياكم ولُحُونُ أَهْلِ الْفَسَقِ وَالْكَتَابِينَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ يَرْجِعُونَ بِالْقُرْآنِ ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يَعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ»<sup>(٤)</sup> .

وأما قوله عليه السلام : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»<sup>(٥)</sup> فإن معناه من لم

= ما نام، ثم نام قدر ما صلى، حتى يصبح، ثم نعتت قراءته، فإذا هي نعت قراءة مفترقة حرفاً حرفاً .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

انظر الجامع الصحيح للترمذي ١٨٢/٥ و ١٨٣ ومسند الإمام أحمد

٢٩٤/٦ وسنن النسائي ١٥٨/١ .

(١) قال في لسان العرب (مادة: نوق) : -

(تنوَّقَ في الأمر أي تأنَّق فيه) .

وقال صاحب القاموس (نوق) : -

(وتنَيَّقَ في مطعمه وملبسه: تجوَّد وبالغ كتنوَّق) .

(٢) و(٣) لم أقف لهما على تخريج .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤٣/١) وعزاه للطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب

الإيمان، وهو من حديث بقة عن الحصين الفزاري عن أبي محمد عن حذيفة بن اليمان،

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١١١/١) . (حديث لا يصح،

وأبو محمد مجهول، وبقة يروي عن الضعفاء ويدلسهم) . وانظر فيض القدير شرح الجامع

الصغير ٦٥/٢ و ٦٦ .

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٨٨/٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، =

يَسْتَعْنِي بِهِ، كَمَا قَالَ ﷺ «الْقُرْآنُ غِنَى لَا غِنَى دُونَهُ وَلَا فَقْرَ بَعْدَهُ»<sup>(١)</sup> والمراد به الاستكفاف<sup>(٢)</sup> به عن حُطَامِ الدُّنْيَا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ «لَمْ يَتَغَنَّ» أَي لَمْ يُحَسِّنْ صَوْتَهُ بِهِ مَعَ التَّبَيِّنِ وَلِزُومِ التَّرْتِيلِ. كَمَا قَالَ ﷺ «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»<sup>(٣)</sup> أَي يَجْهَرُ بِهِ فَيُطِيبُ صَوْتَهُ بِهِ وَيُحَسِّنُهُ مَعَ تَجْوِيدِ اللَّفْظِ وَتَقْوِيمِهِ.

وكيف يجوز ترجيع الغناء في القرآن، وفيه خروج كثير من الحروف عن مخارجها، كالزيادة في المَدِّ على حروف المَدِّ، وإنشاء المَدِّ حيث لا مدُّ هناك، وزيادة الصوت بحروف لا تكون فيها تلك الزيادة؟  
فلهذا نهى عنه.

وأما الحذر فهو تيسهيل القراءة، وهو يراد للحفاظ والاستكثار من الدرس (٨/ب)، وهو أيضاً يرتضى إذا لم يفارق التجويد<sup>(٤)</sup>، وذلك بأن تُعطى الحروف حقوقها من مخارجها ومسالكها، ويوفر عليها حظوظها من حركاتها وسكناتها من غير زيادة مجاوزة للحدِّ، ولا نقصان مؤدٍّ إلى الفتح.

فإن حُسْنَ الأداء فرض في القراءة، ويجب على القارئ أن يَتْلُو الْقُرْآنَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ صِيَانَةً لِلْقُرْآنِ عَنْ أَنْ يَجِدَ التَّغْيِيرَ وَاللَّحْنَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. عَلَى أَنَّ

= والإمام أحمد في مسنده (١٧٢/١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ، باللفظ نفسه، وفي المسند: قال وكيع (يعني يستغني به).

(١) حديث ضعيف، ضعفه الإمام السيوطي الذي أورده في جامعه الصغير (٧٤/٢) بلفظ «القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه» وعزاه لأبي يعلى في مسنده ومحمد بن نصر عن أنس.

(٢) في الأصل (و) (ف): (الاستكفاف)، ولم أجد لها معنى في قواميس اللغة.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٩٢/٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولفظه «ما أذن الله لشيء كَأَذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ».

(٤) أما من ناحية أفضلية القراءة شرعاً بين الترتيل والحدَر، فقد أوضح العلامة ابن الجزري في نشره (٢٠٨/١) (٢٠٩) أن (الصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف، وهو أن الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها، لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به، وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه).

العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الأداء في القرآن:

فبعضهم ذهب إلى أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في المفترضات، فإن تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الأداء واجب فيه فحسب.

وذهب الآخرون إلى أن ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن كيفما كان؛ لأنه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتوجيه وإيجاد اللحن سبيلاً إليه إلا عند الضرورة، قال الله تعالى ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾<sup>(١)</sup>.

وقد وردت الرخصة في الهذ<sup>(٢)</sup> والزمزمة<sup>(٣)</sup> وهما نوعان من القراءة:

أما الهذ فهو سرعة القراءة، يُصدّق ذلك ما رواه عطاء بن ميسرة<sup>(٤)</sup> عن معاذ<sup>(٥)</sup> قال: عرضت على النبي ﷺ القرآن فقرأتها قراءة سقرتها أي

(١) ٢٨ / الزمر.

وانظر في هذا النشر (١/٢١١ و ٢١٢)، حيث نقل ابن الجزري نص هذين المذهبين في وجوب حسن الأداء في القرآن، وعقب على كلام المؤلف بقوله (وهذا الخلاف على هذا الوجه الذي ذكره غريب، والمذهب الثاني - انظر النص أعلاه - هو الصحيح بل الصواب على ما قدمنا، وكذا ذكره الإمام الحجة أبو الفضل الرازي في تجويده وصوب ما صوّبناه، والله أعلم).

(٢) قال في اللسان (مادة: هذ):

الهذ والهذذ: سرعة القطع وسرعة القراءة، هذ القرآن يهذه هذاً،... وفي حديث ابن عباس (رواه البخاري: باب الترتيل في القراءة): قال له رجل: قرأت المفصل الليلة، فقال: أهذا كهذ الشعر؟ أراد أنهذ القرآن هذاً فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر.

(٣) الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يُفهم.

يقال: زمزم العليج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه.

انظر لسان العرب (مادة: زمم) والقاموس المحيط (مادة: زمه).

(٤) هو عطاء بن ميسرة، أبو أيوب، روى عن عمر رضي الله عنه، وروى عنه أشرس وعروة بن

رويم.

انظر كتاب الجرح والتعديل للرازي ٣٣٦/٦ والثقات لابن حبان ٢٠٦/٥ و ٢٠٧.

(٥) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو، أبو عبد الرحمن الأنصاري، أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ، توفي بالقصير من أرض الأردن بالغور في طاعون عمواس =

هَذَّذْتُهَا<sup>(١)</sup>، فقال «هكذا فاقراً يا مُعَاذُ»<sup>(٢)</sup>، فقد وردت فيه الرخصة، لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يكرهون دوام القراءة بذلك وأن لا تكون القراءة إلا كذلك.

وأما الزمزمة فهي القراءة في النفس خاصة، وهي أن يكون الصوت بها محسوساً ولكنه غير مُسْتَبَانٍ للمخافتة التي فيها، يشهد لذلك ما رواه مكحول<sup>(٣)</sup> عن أنس<sup>(٤)</sup> قال: كانت قراءة النبي ﷺ إذا قام من الليل الزمزمة قال: فقل: يا رسول الله لورفعت صوتك، قال: «إني أكره أن أؤدي جليسي أو أهلي بيتي»<sup>(٥)</sup>.

وهذان النوعان اللذان وردت الرخصة فيهما، أعني الهذ والزمزمة، فلا يجوز واحد منهما إلا مع تقويم (٩/أ) الحروف وإتمامها وإخراجها من مخارجها وصباتها من سوء الأداء وما يُخرجها من صفاتها التي تجب لها، وإلا بعد الاجتناب من اللحن جلياً وخفياً.

أما اللحن الجلي فهو تغيير الحركات والسكنات وتصحيف الحروف

= سنة ثمان عشرة، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، رضي الله عنه. انظر الإصابة ٤٢٦/٣ و٤٢٧ وغاية النهاية ٣٠١/٢.

(١) جاء في لسان العرب (مادة: سَفَر): -

أسفرت الابل في الأرض: ذهبت، وفي حديث معاذ: قال قرأت على النبي ﷺ سَفَرًا سَفَرًا، فقال: هكذا فاقراً، جاء في الحديث: تفسيره هذا هذا. قال الحرابي: إن صح فهو من السرعة والذهاب من أسفرت الابل إذا ذهبت في الأرض، قال: وإلا فلا أعلم وجهه.

(٢) لم أعثر على تخريج له سوى ما ذكر ابن منظور في اللسان. انظر الحاشية السابقة.

(٣) مكحول الدمشقي الفقيه، من التابعين، عالم أهل الشام، اختلف في وفاته فقيل: سنة اثنتي عشرة ومائة، وقيل ما يقارب ذلك.

انظر سير أعلام النبلاء ١٥٥/٥ - ١٦٠، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠ - ٢٩٣.

(٤) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة، خادم النبي ﷺ، قرأ عليه قتادة ومحمد الزهري، توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل ما يقارب ذلك، رضي الله عنه. انظر الإصابة ٧١/١ و٧٢، وغاية النهاية ١٧٢/١.

(٥) لم أقف على تخريجه.

وزيادتها ونقصانها، وهذا هو الذي يستوي في معرفته حَفَظَةُ الْقُرْآنِ سواءً كانوا من العلماء به أم غيرهم.

وأما اللحن الخفي فهو تغيير صفات الحروف دون ذواتها، وهو ضربان: أحدهما لا يكاد يُعرف بالوصف والخط، وإنما يُدرك باللفظ إذا أوضحتُه الْمُلَاسَنَةُ والمشافهة، وذلك لا يتأتى لأحدٍ إلَّا بالتلقُّف<sup>(١)</sup>، وهو نحو الفرق بين "ما" إذا كان للنفي وبينه إذا كان للإثبات، ونحو إبانة الخبر عن الاستخبار<sup>(٢)</sup>، ونحو معرفة قَدْرِ المَدِّ، وتمييز الإشباع<sup>(٣)</sup> من الاختلاس<sup>(٤)</sup>، والروم<sup>(٥)</sup> من الإشمام<sup>(٦)</sup>، والمُدْغَم من المُخْفَى، وكالفرق بين الحروف المتجانسة كحرف مهموس هو أَشَدُّ همساً من مهموس آخر، وكمجهور هو أَشَدُّ جهوراً، وشديد هو أَكْثَرُ شِدَّةً، ورخو هو أَشَدُّ رَخَاوَةً<sup>(٧)</sup>، ولا يتصور مثل ذلك إلَّا بالمشافهة.

والضرب الثاني قد يُدرك بالوصف لفظاً وخطاً، لكنَّ مَعَايِطُهُ محتاجٌ إلى

(١) قال ابن منظور في اللسان (مادة: لقف):

(في حديث الحج: تَلَقَّفْتُ التَّلْبِيَةَ من في رسول الله ﷺ - رواه ابن ماجه ١٥٩/٢ عن ابن عمر - أي تَلَقَّفْتُها وحفظتها بسرعة).

والمراد أعلاه: أن ذلك لا يتأتى لأحدٍ إلَّا بالأخذ من الشيخ.

(٢) أي طلب الخبر، فالهمزة والسين والتاء للطلب.

(٣) الإشباع لغة: التوفية وبلوغ حد الكمال.

وفي اصطلاح القراء: عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صيغة حرف المد أو اللين لمن له ذلك.

وقد اصطالحوا على أنه بمقدار ألفين زيادة على المقدار الطبيعي بحيث يكون مقدار الحرف فيه ست حركات، أي بأن تمد صوتك بمقدار ثلاث ألفات، ولا يضبط إلَّا بالمشافهة والأخذ من أفواه المشايخ العارفين، ثم الإدمان عليه.

وقد يراد به الحركات كوامل غير منقوصات.

الإضاءة: ٢٧ و ٢٨

(٤) الاختلاس: هو عبارة عن النطق بثلاثي الحركة.

الإضاءة: ٤٠

(٥) و (٦) انظر تعريف المؤلف للروم والاشباع في الفصل العاشر ص ٤٦ وما بعدها.

(٧) انظر الحروف المهمومة والمجهورة والشديدة والرخوة في الفصل الخامس، ص ١٧١ وما بعدها.

(الفصل الثالث في النجويد): اللحن الخفي

معرفة مخارج الحروف وأحيازها ومعرفة ألقابها وما يتجانس منها، وما يفترق، وما يتقارب، وما يكتسي الواحد من الآخر من الوصف وما يصير إليه إذا ألف مع غيره، ليخرج كل حرف من مخرجه الذي هو له ولا يعدل عنه، ولا يُخس المتحرك والساكن حق الحركة والسكون فيقع اللحن الخفي كما ذكرنا<sup>(١)</sup>.

(١) انظر التمهيد لابن الجزري (الباب الرابع في ذكر معنى اللحن وأقسامه)، والإنقان للسيوطي (١٣٢/١)، وهداية القاري للمرصفي: ٤٧ - ٥١.

## الفصل الرابع

### في حروف المعجم ووصف مخارجها

اعلم أن حروف التهجي يقال لها حروف المعجم، والمراد بذلك أنها الحروف التي أزيل عنها (ب/٩) الخفاء بعلامات خُصَّت بها، إما بِنَقْطٍ أو تركه.

والإعجام هو سلب الخفاء، يقال أعجمت الكتاب إذا سلبت الخفاء وبَيَّنْتُهُ، وقد يأتي أَفْعَلٌ بمعنى السلب، نحو قولك: أَشْكَيْتُهُ إذا سَلَبْتَ شكايتَهُ<sup>(١)</sup>. فالْمُعْجَمُ مُفْعَلٌ بمعنى المصدر، فهو بمعنى الإعجام، كما تقول: أكرمتُهُ إكراماً ومُكْرَماً، فالمراد بحروف الإعجام أي حروف سلب الخفاء، يعني من شأنها أن تُعْجَمَ ويُزَال خفاؤها، كما تقول: مطيَّةٌ رَكوبٌ، أي من شأنها أن تُركَّب، ولا يجوز أن يكون المعجمُ صفةً الحروف؛ لأنَّ الحروف مضافةٌ إلى المعجم، ولا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته؛ لأنَّ الصفة هي الموصوف بعينه عند النحويين<sup>(٢)</sup>، ومحالُ إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأنَّ الإضافة تُفيد

(١) قال ابن جني في الخصائص (٧٦/٣):

(قالوا) أعجمت الكتاب إذا بيَّنته وأوضحته، فهو إذا سلب معنى الاستبهام لا إثباته.

وقال ابن سيده في المحكم (٢٠٩/١): (قال ابن جني - سر صناعة الأعراب ٣٧/١ و٣٨ -

أعجمت الكتاب: أزلت استعجابه. وهو عنده على السلب، لأن أفعلت وإن كان أصلها الإثبات فقد تجي للسلب كقوله أشكيت زيدا أي زلت له عما يشكوه).

(٢) يقصد بقوله «النحويين» البصريين منهم، لأن الكوفيين ذهبوا إلى جواز ذلك، إذا اختلف

اللفظان، مكثفين بالساع، وقد أوضح المؤلف في مقدمة كتابه هذا مذهبه البصري في النحو. =

تعريفًا وتخصيصًا، والشيء لا يُعرف نفسه إنما يعرفه غيره، وأيضاً فليس في المعجم تاء تأنيث ولو كان صفة لقليل المعجمة. وأما قولهم: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، فليس الإضافة فيهما إضافة الشيء إلى نفسه، إنما الأولى والجامع صفتان حذفت موصوفاهما وأقيمتا مقامهما، والتقدير: صلاة الساعة الأولى ومسجد الوقت الجامع، وقولنا حروف المعجم ليس من هذا القبيل أيضاً؛ لأن المراد أن الحروف نفسها هي المعجمة، فلا يتخرج إلا على ما ذكرنا<sup>(١)</sup>.

وحروف المعجم عند جميع النحويين تسعة وعشرون حرفاً، إلا عند أبي العباس محمد بن يزيد المبرد<sup>(٢)</sup>، فإنها عنده ثمانية وعشرون حرفاً، وذلك لأنه كان لا يعدّ الهمزة حرفاً منها، وكان يقول: إن الهمزة ليس لها صورة؛ لأنها لا تثبت على صفة، فإنها تُخفّف تارةً بالحذف وتارةً بالقلب وتارةً بالتلين<sup>(٣)</sup>، ولم يرتض ذلك أصحاب سيبويه<sup>(٤)</sup>، وذهبوا إلى أن الألف هي صورة الهمزة، يدل على ذلك أنها إذا وقعت موقفاً لا سبيل فيها إلى التخفيف لم تُكتب إلا ألفاً، (١/١٠) وذلك إذا وقعت أولاً نحو: أخذ وأكل وأمر، فإنها في هذه الحالة

= انظر الانصاف لابن الأنباري ٤٣٦/٢ - ٤٣٨، (المسألة: ٦١) وشرح الرضي على الكافية ٢٨٥/١، وانظر في الدراسة (مذهبه النحوي).

(١) انظر تفصيل المسألة في المصدرين السابقين وفي همع الهوامع ٤٨/٢ و٤٩، وفي المحكم ولسان العرب وتاج العروس (مادة: عجم)، وانظر لطائف الاشارات: ٨٣/١.

(٢) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس المبرد، النحوي الكبير، صاحب «الكامل» و«المقتضب» و«احتجاج القراءة» وغيرها، روى القراءة عن أبي عثمان المازني، روى القراءة عنه أبو طاهر الصيدلاني، قال ابن الجزري: (كذا أسند الهذلي قراءة أبي عمرو من طريقه إلى سيبويه عنه، ولا أعرف هذه الطريق في القراءة)، توفي سنة ست - أو خمس - وثمانين ومائتين بالكوفة.

تاريخ بغداد ٣٨٠/٣ - ٣٨٧، إنباء الرواه ٢٤١/٣ - ٢٥٣، غاية النهاية ٢٨٠/٢.

(٣) قال المبرد في مقتضبه (باب مخارج الحروف) ٣٢٨/١: (اعلم أن الحروف العربية خمسة وثلاثون حرفاً، منها ثمانية وعشرون لها صور).

(٤) قال سيبويه في كتابه (٤٣١/٤):

(فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً: الهمزة والألف والهاء...).

أعني كونها أولاً لا تخفّف، ألْبَتّة، فلمّا لم يتطرق إليها التخفيف في هذا الموضع لم تُكْتَبْ إلّا على أصلها وهو الألف، فدلّ على أنّ أصل صورتها الألف، ودليل آخر، إنّ كل حرف من حروف التهجي يكون أول حروف تسميته لفظه بعينه، ألا ترى أنّ أول حروف الباء باء، وأول حروف الجيم جيم، وأول حروف الدال دال، وكذلك كل حرف منها يبدأ تسميته بما هو الحرف المقصود، وكذلك الألف يبدأ فيه بالهمزة، فعلمنا أنّ الألف هو صورة الهمزة.

وأما المدّة التي في قام وسار فصورتهما مشاركة لصورة الهمزة من حيث إنّها تُسمّى ألفاً إلّا أنه ينبغي أن تُقَيّد باللين، فيقال الألف اللينة، وإنما يقال لها لينة؛ لأنها مدّة فلا تكون إلّا ساكنة.

فحروف التهجي إذا تسعة وعشرون حرفاً، ولها ستة عشر مخرجاً، وهي في مخرجها على هذا الترتيب:

الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والقاف والكاف والجيم والسين والياء والضاد واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والطاء والدال والتاء والفاء والباء والميم والواو.

فأقصى الحروف مخرجاً الهمزة والألف والهاء، كذا ذكر سيويه<sup>(١)</sup>، وإنما رتب هذه الثلاثة على هذا الترتيب وقدم الألف على الهاء<sup>(٢)</sup>؛ لأن الألف إذا حُرِّكت انقلبت همزة، فكلاهما شيء واحد، والهمزة أقصى الحروف مخرجاً؛ لأنها تخرج من الصدر، فهذه الثلاثة إذا من أقصى حروف الحلق مخرجاً. ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء.

(١) الكتاب ٤/٤٣٣.

(٢) لدى نكلم سيويه عن المخرج لا يقدم الألف على الهاء بل قال (الكتاب ٤/٤٣٣): (وخرّوف العربية ستة عشر مخرجاً، فللحلق منها ثلاثة، فأقصىها مخرجاً: الهمزة والهاء والألف). وإنما قدم الألف على الهاء عند استعراضه لحروف العربية جميعاً فقال (الكتاب ٤/٤٣١): (فاصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً: الهمزة والألف والهاء...).

وفوق ذلك من أول الفم مخرج الغين والحاء.  
وفوق ذلك من أقصى اللسان وما حاذاه من الحَنْك<sup>(١)</sup> مخرج القاف.  
وفوق ذلك قليلاً مما هو أدنى (١٠/ب) إلى مقدّم الفم مخرج الكاف.  
ومن وسط اللسان بين وبين الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.  
ومن مبدئ حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، وبعضهم  
يجعل مخرج الضاد قبل مخرج الجيم والشين والياء، وأنت في إخراج الضاد  
تُخَيَّرُ فمن أي حافتي اللسان شئت أخرجته، وإخراجه من اليسرى أيسر<sup>(٢)</sup>.  
ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان بينها وبين ما يليها من  
الحنك الأعلى مما فوق الضاحك<sup>(٣)</sup> والنايب<sup>(٤)</sup> والرابعة<sup>(٥)</sup> والثنتين<sup>(٦)</sup> مخرج  
اللام.

ومن طرف اللسان بين وبين ما فوق الثنايا مخرج النون<sup>(٧)</sup> إلا أنها تخرج  
في غنة.

ومن مخرج النون لكنه أكثر دخولاً في ظهر اللسان؛ لانحرافه إلى جهة

(١) الحنك: هو باطن أعلى الفم من داخل، وقيل هو الأسفل في طرف مقدم اللحين من أسفلها،  
والجمع أحنك، والحنكان: الأعلى والأسفل، فإذا فصلهما لم يكادوا يقولون للأعلى حنك.

انظر اللسان والتاج (مادة: حنك).

(٢) انظر الكتاب ٤/٤٣٢، والمقتضب ١/٣٢٩، والمساعد ٤/٢٤١، ولطائف الاشارات ١/١٩١  
و١٩٢.

(٣) الضاحكة: السن التي بين الأنياب والأضراس، وهي أربع ضواحك، والضواحك هي الأسنان  
التي تظهر عند التبسّم، والواحد ضاحك. قال الأصمعي:

للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما، ونايان وضاحكان وستة أرحاء من كل جانب  
وناجذان، وكذلك من أسفل (اللسان: مادة ضحك، وانظر مادة ربع أيضاً).

(٤) النايب: هي السن التي خلف الرابعة - تعريفها بعد هذا الهامش -، والجمع: أنيب وأنياب  
ونيب. (اللسان والتاج: مادة نيب).

(٥) الرابعة مثل الثانية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا - تعريفها بعد هذا الهامش - بين  
الثنية والنايب، تكون للإنسان وغيره (اللسان: ربع).

(٦) ثنايا الإنسان في فمه: الأربع التي في مقدم فيه، ثنان من فوق وثنان من أسفل (اللسان  
والتاج: ثني).

(٧) أي النون المتحركة، أما الساكنة فسيأتي نخرجها وأحوالها بعد قليل.

اللام مخرج الرء، إلا أن فيها تكريراً.

ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرجُ الطاء والذال والهاء.  
ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرجُ الصاد والسين والزاي لكنها متجافيةٌ قليلاً عن مخرج الطاء بحيث لا يُلصَقُ اللسانُ بالثنايا عند إخراجها.  
ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الطاء والذال والهاء.  
ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلوى مخرج الفاء.  
ومما بين الشفتين مخرجُ الباء والميم والواو.  
ومن الخياشيم<sup>(١)</sup> مخرج النون الخفيفة، وأعني بالخفيفة الساكنة، ويدل على أنها من الخياشيم أنها تختل إذا أمسكت بأنفك عند النطق بها، ويقال لها الخفيفة أيضاً<sup>(٢)</sup>.

وأما النون المتحركة فقد بيّنا مخرجها<sup>(٣)</sup>، وأنها أيضاً لا تخلو من غنة، لكنها إذا كانت متحركة فهي من الفم، وإذا كانت ساكنة فهي من الخياشيم. ولها أعني إذا كانت ساكنة أربعة أحوال: -

أحدها: أن تدغم، والثاني: أن تُخفى، والثالث: أن تُقَلَّبَ، والرابع أن تُبَيَّنَ.

أما الإدغام: فاعلم أن النون قد تدغم في خمسة أحرف: الرء واللام والميم (١١/أ) والواو والياء، ويجمعها قولك: لِيُرُومَ<sup>(٤)</sup>.

(١) الخياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الأنف (الصحاح: مادة خشم).

(٢) انظر كتاب سيبويه ٤٣٣/٤، ٤٣٤، والإقناع ١٧١/١ - ١٧٣ والنشر ١٩٩/١ - ٢٠١، والمساعد ٢٣٩/٤ - ٢٤٣، ولطائف الاشارات ١٨٨/١ - ١٩٦.

(٣) ذكر المؤلف قبل قليل أن مخرجها من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا. انظر ص ١٦٤.

(٤) لم يذكر المؤلف النون ضمن هذه الحروف، وذكره محل خلاف بين العلماء، قال ابن الجزري في نشره (٢٥/٢): «وقد اختلف رأي ائمتنا في ذكر النون مع هذه الحروف، فكان اخافظ أبو عمرو الداني ممن يذهب إلى عدم ذكرها معهن، قال في جامعہ: (لا معنى لذكرها معهن، لأنها إذا أتت ساكنة ولقيت مثلها لم يكن بد من إدغامها فيها ضرورة، وكذلك التنوين، كسائر المثليين إذا اتفقا وسكن الأول منها).

وإدغامها في هذه الحروف على وجهين:

أحدهما: أن يكون بغنة<sup>(١)</sup>، والآخر: بغير غنة.

فأما الذي بغير غنة فهو أن تُدغمَها في اللام والراء، هذا مذهب أبي عمرو فيه، وهو الصواب<sup>(٢)</sup>؛ لأن الحرف عند الإدغام ينقلب إلى حيز ما أُدغم فيه، وكل واحد من الراء واللام بعيد من الغنة، فإنهما يتميزان عن النون بعدم الغنة فيهما.

وأما الذي يكون بالغنة فهو أن تُدغمَ النون في الواو والياء والميم، فالنون عند إدغامها في هذه الحروف تكون معها غنة، إلا أنها عند إدغامها في الميم فالغنة مُختلفة في أنها للنون أو الميم، فالميم أيضاً فيها غنة<sup>(٣)</sup>، فمثال إدغامها

= والتحقيق في ذلك أن يقال إن أريد بإدغام النون في غير مثلها فإنه لا وجه لذكر النون في حروف الإدغام، وإن أريد بإدغامها مطلقاً ما يدغمان فيه فلا بد من ذكر النون في ذلك، ولا شك أن المراد هو هذا لا غيره فيجب حينئذ ذكر النون فيها، وعلى ذلك مثى الداني في تيسيره - ص ٤٥ - والله أعلم.

(١) انظر تعريف الغنة ص ١٧٧.

(٢) قال ابن الجزري: (هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء، والجلة من أئمة التجويد، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه).

أما عن ورود الغنة في هذين الحرفين عن الأئمة فقال (قلت: وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص، وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم). أما عن مذهب أبي عمرو الذي أشار إليه المؤلف فقد قال ابن مهران في مبسوطه (يدغم أبو جعفر وابن كثير برواية الهاشمي وخلف النون والتنوين عند اللام والراء بغير غنة، وروي ذلك عن أبي عمرو مختلفاً عنه، والصحيح عنه إظهار الغنة، وله فيه وعنه عليه شواهد ودلائل يطول ذكرها) وإلى هذا القول أشار ابن الجزري في نشره.

انظر المبسوط ل: ٣٣، والنشر ٢٣/٢ و ٢٤.

(٣) قال ابن الجزري في النشر (٢٥/٢ و ٢٦):

(و)اختلف أيضاً وأهم في الغنة الظاهرة حالة إدغام النون الساكنة والتنوين في الميم، هل هي غنة النون المدغمة أو غنة الميم المقلوبة للإدغام؟

فذهب إلى الأول أبو الحسن بن كيسان النحوي وأبو بكر بن مجاهد المقرئ وغيرهما. =

في الراء: «مَنْ رَأَى»<sup>(١)</sup>، وفي اللام: «أَنْ لَّمْ»<sup>(٢)</sup> وفي الواو: «مِنْ وَاوٍ»<sup>(٣)</sup>، وفي الياء: «مَنْ يَقُولُ»<sup>(٤)</sup> وفي الميم: «مِمَّ»<sup>(٥)</sup>.

وأما إخفاء النون فهو مع حروف الفم<sup>(٦)</sup>، وذلك أَنْ تُخْفَى مع حروف الفم جميعاً ولا تُبَيَّنَ، ويكون مخرجها معها من الخياشيم، كما هو الأصل في النون الساكنة، نحو: «مَنْ قَتَلَ»<sup>(٧)</sup> و«مَنْ كَفَّرَ»<sup>(٨)</sup>.

قال أبو عثمان<sup>(٩)</sup>: وبيأنها مع حروف الفم لَحْنٌ<sup>(١٠)</sup>.

وذهب الجمهور إلى أن تلك الغنة غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانقلابها إلى لفظها وهو اختيار الداني والمحققين، وهو الصحيح، لأن الأول قد ذهب بالقلب، فلا فرق في اللفظ بالنطق بين (من مَن، وإن مَن) وبين (هم مَن، وإم مَن)، وأما ما روى عن بعضهم ادغام الغنة وإدخالها عند الميم فغير صحيح، إذ لا يمكن النطق به ولا هو في الفطرة ولا الطاقة، وهو خلاف إجماع القراء والنحويين، ولعلمهم أرادوا بذلك غنة المدغم، والله أعلم.

(١) ٢٧ / القيامة.

(٢) «أحسب أن لم يره أحد» ٧ / البلد.

(٣) ٣٤ / الرعد و٢١ / غافر.

(٤) أول مواضعها ٨ / البقرة.

(٥) «فليُنظر الإنسان مِمَّ خلق» ٥ / الطارق.

(٦) من معاني الإخفاء في اللغة: الستر.

وقال ابن الجزري في معناه الاصطلاحي: (واعلم أن الإخفاء عند أئمتنا هو حال بين الإظهار والادغام).

وقال الداني: (والفرق عند القراء والنحويين بين المخفي والمدغم أن المخفي مخفف والمدغم مشدد).

أما حروف الفم فهي التي جمعها الجمزوري في تحفته في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظناً  
وهي الحروف الخمسة عشر المتبقية من حروف العربية بعد حذف حروف الإدغام والإظهار والإقلاب.

انظر الصحاح (مادة: خفي)، والنشر ٢/٢٧، وهداية القاري: ١٦٩ و١٧٠.

(٧) الحرفان حسب ترتيبهما في الكتاب: ٣٢ / المائدة - أول مواضعه ١٢٦ / البقرة.

(٨) هو أبو عثمان المازني، بكر بن محمد بن عثمان، النحوي المشهور، روى القراءة عن أبي عمرو الجرمي عن سيبويه ويونس، روى القراءة عنه محمد بن يزيد المبرد، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة، وقيل غير ذلك.

بغية الدعاة ١/٤٦٣ - ٤٦٦ غاية النهاية ١/١٧٩.

(٩) انظر النكلمة ص ٦١٩.

(الفصل الرابع في حروف المعجم): ستة أحرف فصيحة تلحق الحروف التسعة والعشرين

وأما قَلْبُ النون: فهو أَنْ تُقْلَبَ قبل الباء ميماً، وذلك نحو: شَمْبَاءَ وَعَمْبَرٌ، والأصل: شَنْبَاءَ وَعَمْبَرٌ<sup>(١)</sup>، وإنما قَلَبْنَاهَا ميماً مع الباء؛ لأنَّ النون مُقَارِبَةٌ للميم في الغنة، والميم يُشَارِكُ الباءَ في المخرج من جهةٍ أنهما جميعاً من وَسْطِ الشفتين<sup>(٢)</sup>، وإذا اجتمعتِ النونُ مع الباءِ حصل منهما ما هو مُشَارِكٌ لهما وهو الميم.

وأما تَبْيِينُ النونِ فإنما هو مع حروف الحلق<sup>(٣)</sup>، فإذا وقعتْ هذه النونُ الساكنةُ قبل حرفٍ من حروف الحلق وَجَبَ تَبْيِينُ النونِ ولم يَجُزْ إخفَاؤها، وذلك نحو ﴿مِنْ آيَاتِهِ﴾ و﴿مَنْ هُوَ﴾ و﴿مِنْ عَيْنٍ﴾ و﴿مَنْ حَبَلٍ الْوَرِيدِ﴾ و﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

والنونُ الساكنةُ لا تقَعُ قبل الألف أعني الألف اللَّيَّة<sup>(٥)</sup>؛ لأنَّ الألفَ لا يكون ما قبلها ساكناً<sup>(٦)</sup> (١١/ب).

وهذه الحروفُ التسعةُ والعشرون قد يَلْحَقُهَا سِتَّةُ أَحْرَفٍ أُخْرَى هي متفرعةٌ عنها حتَّى تبلغَ خمسةً وثلاثين حرفاً، وهذه الستة مُسْتَحْسَنَةٌ، يقعُ أَكْثَرُهَا في القرآن، ويجيءُ كُلُّهَا في الفصححِ مِنْ كلامِ العرب:

(١) يقال: امرأة شنباء، أي بَيِّنَةُ الشَّنبِ، والشَّنبُ: حدة في الأسنان، والعنبر: ضرب من الطيب. انظر الصحاح (مادة: شنب وعنبر).

(٢) انظر ص ١٨٤، أواخر (الفصل السادس في أحياء الحروف التي تخرج منها ونسبتها إليها).

(٣) وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء المجموعة في أوائل الكلمات التالية: (أخي هاك علماً حازه غير خاس)، سميت بحروف الحلق لخروجها منها. انظر ص ١٨٨، أوائل (الفصل السادس في أحياء الحروف).

(٤) مواضع الآيات على حسب ترتيبها في الكتاب:

أول مواضعها: ٢١/الروم - ٨٥/القصص - ٥/الغاشية - ١٦/ق - ٣/فاطر.

(٥) انظر الانقاع لابن الباذش ٢٦١/١.

(٦) انظر أحكام النون في الكتاب ٤٥٢/٤ وما بعدها، والمقتضب ٣٥٠/١ وما بعدها والتكملة ص ٦١٨ و ٦١٩ -، والانقاع لابن الباذش ٢٤٦/١ - ٢٦١ والنشر ٢٢/٢ - ٢٩ وهداية القاري

١٥٩ - ١٧٤.

أحدها: التَّوْنُ الخَفِيَّةُ، وقد تقدّم ذكرها<sup>(١)</sup>.  
والثاني: الهمزةُ المخففةُ، وسيجيء حكمها<sup>(٢)</sup>.  
والثالث: الألفُ المُمَالَةُ، وسيجيء أيضاً<sup>(٣)</sup>.  
والرابع: الصاد التي هي كالزاي، وهي التي تُسمَّى المُضَارَعَةُ بين الزاي والصاد نحو «الزَّراط» إذا لم تجعلها زايًا خالصةً ولا صادًا خالصةً.  
والخامس: أَلِفُ التَّفْخِيمِ، وهي التي يُنْحَى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة<sup>(٤)</sup>.  
والسادس: الشين التي هي كالجيم<sup>(٥)</sup>.

وهذان الحرفان أعني أَلِفُ التَّفْخِيمِ والشين التي هي كالجيم قَلَّ ما يُقْرَأُ بهما في القرآن؛ لأنه لم يَرِدْ بهما أثرٌ يُعْتَمَدُ عليه<sup>(٦)</sup>.

وقد تُلْحَقُ بها بعد ذلك ثمانية أحرف، هي فُرُوعٌ مأخوذة من الحروف المذكورة غير مستحسنة، لا يجيء واحد منها في القرآن ولا في الشعر ولا في الفصح من الكلام، ولا تكادُ توجد إلّا في لغةٍ لا يُعْتَدُ بها، كذا ذكره سيبويه<sup>(٧)</sup> وهي: الكاف التي بين الجيم والكاف، والجيم التي هي كالکاف،

(١) ويقال لها الخفيفة أيضاً، انظر ص ١٦٥ وما بعدها، وانظر الكتاب ٤/٤٣٢ والمقتضب ١/٣٣٠.

(٢) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها) ص ١٨٥ وما بعدها.

(٣) انظر (الفصل التاسع في الإمالة) ص ٤٠٩.

(٤) وهي لغة أهل الحجاز (الكتاب ٤/٤٣٢).

(٥) نحو: أشدق، في: أجدق، انظر الكتاب ٤/٤٣٢، والمقتضب ١/٣٣٠، ولطائف الاشارات

١٨٤/١.

(٦) قال ابن الجزري بعد ذكره مخارج الحروف: ولبعض هذه الحروف فروع صحت القراءة بها،

فمن ذلك: الهمزة المسهلة بين يين فهي فرع عن الهمزة المحققة، ومنه ألفا الإمالة والتفخيم

وهما فرعان عن الألف المتصبة، ومنه الصاد المشممة وهي التي بين الصاد والزاي فرع عن

الصاد والزاي، ومنه اللام المخففة فرع عن المرفقة.

النشر - باختصار - ٢٠١/١ و ٢٠٢.

(٧) الكتاب ٤/٤٣٢.

(والجيم التي كالشين)<sup>(١)</sup>، والضاد الضعيفة وهي التي تقرب من الذال، والصاد التي هي كالسين، والطاء التي هي كالتاء، والظاء التي هي كالتاء، والباء التي هي كالميم<sup>(٢)</sup>.

وهذه ثمانية أحرف قد بلغت بها الحروف ثلاثة وأربعين، وإن كانت هذه الثمانية غير مُعَدَّة بها<sup>(٣)</sup>.

---

(١) زيادة ضرورية من كتاب سيبويه (٤٣٢/٤) الذي نقل عنه المؤلف، لاستكمال الحروف الثمانية.  
(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤٣٢/٤):

(وتكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحثة ولا كثيرة في لغة من تُرتضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر، وهي: الكاف التي بين الجيم والكاف، والجيم التي كانكاف والجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والظاء التي كالتاء، والباء التي كالفاء).

وقد عدَّ سيبويه (الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين) حرفاً واحداً.  
وعقب سيبويه على هذه الحروف بقوله: (وهذه الحروف التي تمتها اثنين وأربعين جديدها وردبها أصلها التسعة والعشرون، لا تُبَيِّنُ الا بالمشافهة).

ذكر المؤلف الحرف الأخير أنه (الباء التي هي كالميم) على حين ذكره سيبويه (الباء التي كالفاء)، وما ذكر سيبويه كثير في لغة الفرس نحو بلخ وأصبهان. انظر لطائف الإشارات ١٨٥/١.

(٣) انظر الهامش السابق. وانظر المساعد ٢٤٣/٤ - ٢٤٥.

وقال القسطلاني في لطائف الإشارات (١٨٥/١):

(وقد تصير الحروف بفروعها المستحثة والمستقبحة خمسين حرفاً).

## الفصل الخامس

11.5/21.5

### في انقسام الحروف إلى أنواعها المختلفة

اعلم أن الحروف قد تنقسم في اختلاف أنواعها أقساماً مختلفة :

(١) - فمنها أن تنقسم إلى الهمس والجهر :

فالحروف المهموسة هي حروف ضَعْف الاعتماد في مواضعها حتى جرى معها النَّفْسُ، وإنما سُمِّيَتْ مهموسةً ؛ لأنها أخفضُ صوتاً من المجهورة، والهمسُ : الصوتُ الخفيُّ<sup>(١)</sup>، وهي عشرة أحرف (١٢/أ) :

الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء، وهي مجموعة في قولك : سَتَشْحُكُ خَصْفَةً

وتَعْرِفُ المهموسةَ بأنه يُمكنك تَكْرِيرُ الحروفِ مع جَرِي النَّفْسِ به، ولا يُمكنك ذلك في المجهورة.

وبيان ذلك أنك إذا قُلْتَ في المجهور: إِدْ، فلا تجدُ معه نَفْساً، وإذا قُلْتَ في المهموس: إِسْ، فتجدُ نَفْساً جرى معه.

وأما المجهورة فهي ما عدا المهموسة من الحروف، وهي تسعة عشر حرفاً، وأنها حروفٌ أَشْبَحَ الاعتمادُ في مواضعها، ومُنِعَ النَّفْسُ أَنْ يَجْرِيَ معها

... (١) اللسان (مادة: همس).

(الفصل الخامس في انقسام الحروف): الشديدة والرخوة

حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت، غير أن الميم والنون منها قد يُعتمدُ لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة، ولهذا لو أُمسكتْ بأنفِكَ ورُمَتِ التكلّم بهذين الحرفين لخرَجَا ناقِصين.

وقد تفاوتت الحروف في الجهر والهمس، فبعضُ المجهورة أجهرُ من بعض، وبعضُ المهموسة أهدى من بعض، والذوق يُعرفُك ذلك<sup>(١)</sup>.

(٢) - ومنها أن تنقسم إلى الشدة والرخاوة:

فالحروفُ الشديدة ثمانية أحرف: وهي الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والذال والياء والباء، وهي مجموعة في قولك: أَجَدَتْ طَبَقَكَ.

وسُميت شديدةً لصلابتها ومنعها الصوتَ من أن يجري فيها، ألا ترى أن قولك: الحقُّ والشطُّ لو أردتَ مدًّا في القاف والطاء لامتنع ذلك.

وأما الرخوة فهي ثلاثة عشر حرفاً، أربعةٌ منها حلقيةٌ وهي الهاء والحاء والغين والخاء، وثلاثةٌ أسليةٌ<sup>(٢)</sup> وهي الصاد والسين والزاي، وثلاثةٌ لسويةٌ<sup>(٣)</sup> وهي الظاء والياء والذال، وثلاثةٌ شجريةٌ<sup>(٤)</sup> وهي الضاد والشين (والفاء)<sup>(٥)</sup>.

وسُميت هذه الحروف الثلاثة عشر رخوة لرخاوة الصوتِ بها، ولأن الصوتَ

(١) انظر الكتاب ٤/٤٣٤، والمقتضب ١/٣٣٠ و٣٣١، والإقناع ١/١٧٤، والنشر ١/٢٠٢،

ولطائف الاشارات ١/١٩٧ و١٩٨، وهداية القاري: ٧٩ و٨٠.

(٢) أسلة اللسان: مستدق طرفه. انظر ص ١٨٤

(٣) اللثة: هي اللحم الذي فيه مركب الاسنان. انظر ص ١٨٤.

(٤) شجرُ الفم: مفرجه. انظر ص ١٨٤.

(٥) في الأصل (والياء) وفي ف: (والياء) بدل (والفاء) وهو وهم، والصواب ما أثبتته؛ لأن الياء من الحروف التي هي بين الرخاوة والشدة كما سيذكره المؤلف بعد قليل، أما (الفاء) فهو الحرف الوحيد الباقي من أحرف الهجاء المتوزعة بين الشدة والرخاوة والتوسط، وعليه يكون الضاد - على رأي الخليل - والشين شجريين، والفاء شفويةً.

انظر الكتاب ٤/٤٣٤ و٤٣٥، والنشر ١/٢٠٢، وانظر ص ١٨٤ و١٨٧.

يجري فيها كلها فلا يمتنع من ذلك، ألا ترى أنك تقول: أَلَمَسُ والرَّشُّ والشُّحُّ ونحو ذلك فتجد الصوت يجري ممتداً مع السين والشين والحاء (١٢/ب).  
وتبقى بعد الشديدة والرخوة حروف هي بين الرخاوة والشدة وهي ثمانية أحرف: - الألف والعين والياء واللام والراء والميم والواو والنون، وهي مجموعة في قولك: لم يَرَوْ عَنَّا .

وإنما صارت بين الشدة والرخاوة؛ لأن الصوت وإن كان يجري فيها فلم يَجْرِ جَرَيَانَهُ في الحروف الرخوة<sup>(١)</sup>.

### (٣) - ومنها أن تنقسم إلى الإطباق والانفتاح :

فالحروف المُطَبَّقة أربعة: وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، وإنما سُميت مطبقة؛ لأنك ترفع لسانك<sup>ظهر</sup> إلى الحنك الأعلى مُطَبِّقاً له فيصير الصوت بذلك محصوراً فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحرف، ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً والظاء ذالاً والصاد سيناً ولَخَرَجَتِ الضاد من الكلام؛ لأنه ليس من موضعها شيء غيرها، وموضعها موضع الإطباق، فإذا غُيِمَ الإطباق غُيِمَتِ الضاد، ولأجل أنها غير مُشَارَكَةٍ في المخرج لم توجد أعني الضاد في شيء من كلام الأمم إلا في العربية<sup>(٢)</sup>.

وأما الحروف المنفتحة فهي ما عدا المطبقة<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر الكتاب ٤/٤٣٤ - ٤٣٦، والإقناع ١/١٧٤ و ١٧٥، والنشر ١/٢٠٢، ولطائف الاشارات

١٩٨/١، وهداية القاري: ٨٠ و ٨١.

(٢) ولذا سميت العربية لغة الضاد، والواقع أن الضاد يُستعمل في قليل من لغات العجم، قال ابن عقيل (المساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٤١):

(والضاد من الحروف التي انفردت العرب بكثرة استعمالها، وهي قليلة في لغة بعض العجم، ومفقودة في لغة الكثير منهم).

(٣) انظر الكتاب ٤/٤٣٦، والإقناع ١/١٧٥، والنشر ١/٢٠٣، ولطائف الاشارات ١/١٩٨ و

١٩٩، وهداية القاري: ٨٢ و ٨٣.

#### (٤) - ومنها أن تنقسم إلى الاستعلاء والانخفاض:

ومعنى الاستعلاء أن يتصعد الصوت في الحنك الأعلى.

والحروف المستعلية سبعة: الخاء والغين والقاف والصاد والظاء والضاد والطاء، فأربعة منها ينضم الإطباق فيها إلى الاستعلاء، وقد ذكرنا حروف الإطباق<sup>(١)</sup>، وثلاثة ليس فيها مع الاستعلاء إطباق وهي الخاء والغين والقاف. وأهل المدينة ألحقوا العين والحاء بالحروف المستعلية، فصارت الحروف المستعلية عندهم تسعة.

وأما حروف الانخفاض فما عدا الحروف المستعلية<sup>(٢)</sup>.

#### (٥) - ومنها أن تنقسم إلى الزوائد والأصول:

فالحروف الزوائد عشرة<sup>(٣)</sup>: وهي الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والسين والتاء واللام والهاء، (١٣/أ) وهي مجموعة في قولك: اليوم تساء، وفي قولك: سألتمونيها، وقولك: هويت السمان<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر حروف الإطباق (الصاد والضاد والطاء والظاء) المارة قريباً قبل هذا التقييم.

(٢) وبعضهم يسمي حروف الانخفاض حروف الاستفال، والاستفال هو الانخفاض.

انظر الاقتناع ١/١٧٥، والمساعد ٤/٢٤٧، والنشر ١/٢٠٢ و٢٠٣، ولطائف الاشارات ١/١٩٨، وهداية القاري: ٨١ و٨٢.

(٣) الزيادة: هي إدخال أحد هذه الحروف على الكلمة بعد الحروف الأصول التي وضعت عليها. انظر لطائف الاشارات ١/٢٠٣.

(٤) قوله (هويت السمان) هو قطعة من بيت قاله أبو عثمان المازني في كتابه (التصريف) جمع فيها حروف الزيادة العشرة، والبيت هو:

هويت السمان فشيئبيني وما كنت قدما هويت السمان

وتعقبه ابن مالك الجبائي بقوله: (وهذا الجمع معيب من وجهين:

أحدهما: إدخال حروف أجنبية بين الجملتين التضمينتين الحروف المقصودة.

والثاني: أن الهمزة واللام لم ينطق بهما، والاعتقاد في تضمين كلام حروفاً مقصوداً حفظها، أن يكون صريحاً لفظها.

وأجود من قول أبي عثمان قول بعض الأندلسيين:

وأما الأصول فما عدا الزوائد<sup>(١)</sup>.

(٦) - ومنها أن تنقسم إلى الصحة والاعتلال :-

فأما حروف الاعتلال فهي ثلاثة : الألف والواو والياء، وتسمى حروف المد واللين أيضاً إذا كان الواو والياء كل واحد منهما ساكناً وحركة ما قبله من جنسه، فأما الألف فلا تكون إلا ساكناً، وحركة ما قبلها لا تكون إلا من جنسها، وهي الفتحة. وتسمى هذه الحروف أيضاً الذوائب، وإنما سُميت ذوائب لأنها تذوب وتلين وتمتد، وتسمى هذه الحروف أيضاً الهوائية؛ لأنها تخرج في هواء الفم<sup>(٢)</sup>، وقد يقال لها أيضاً الهاوية؛ لأنها تهوى في الفم وليس لها أحياناً من الفم تعتمد في خروجها عليها، وبعض النحويين يجعل الألف وحده هو الهاوي<sup>(٣)</sup>، ولا شك في أن الألف أشد هويّاً في الفم؛ لأنه أشد امتداداً واستطالةً فهو يتمحض في كونه للمد<sup>(٤)</sup>.

= أتى ومن سهيل ومن سهيل  
فجمعها مرتين دون أجنبي بين الجمعين، و(سهيل) الأول: اسم رجل، والثاني: اسم بلد من بلاد المغرب.

وقد يتر الله لي جمعها أربع مرات بقولي:  
هنا وتسلم، تلا يوم أنه  
أ. هـ).

وجمعها الزنجري في (المفصل) بقوله (السيان هويت)، حتى لا تسقط الهمزة في الدرج، فينقص عدد الحروف.

انظر المنصف شرح تصريف المازني ٩٨/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤١/٩، وشرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم هريدي ٢٠٣٢/٤ و٢٠٣٣.

(١) انظر الكتاب ٢٣٥/٤ - ٢٣٧ والمقتضب ١٩٤/١ - ١٩٨، والتكملة لأبي علي الفارسي: ٥٤٢ وما بعدها، والبصرة والتذكرة ٧٨٨/٢، ولطائف الاشارات ٢٠٣/١ و٢٠٤.

(٢) الذي لقبها بالهوائية الخليل بن أحمد. انظر ص ٨٨٢.

(٣) انظر الكتاب ٤٣٥/٤ و٤٣٦، والمساعد ٢٤٨/٤.

(٤) قال ابن الحاجب:-

(لأنه في الحقيقة راجع الى الصوت الهاوي الذي بعد الفتحة، وهذا وإن شاركه الواو والياء فيه، إلا أنه يفارقهما من جهة اتساع هواء الألف، لأنه صوت بعد الفتحة، فيكون الفم فيه مفتوحاً، =

وأما الواو والياء فإذا كانت حركة ما قبلهما من جنسهما فهما ممتدان مستطيلان، وإذا لم يكونا كذلك فليس فيهما مد، غير أن الحداق منهم ذهبوا إلى أنهما وإن لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما، فلا يخدران من مد، والدليل على ذلك أنه لا يجوز وقوع أحدهما قبل حرف الروي مع حروف الصحة في القافية السليمة نحو قول مع أكل، بل يكون القول مردفاً<sup>(١)</sup> والأكل سليماً فيسمى السناد<sup>(٢)</sup> وهو عيب في القافية، قلولا ما في الواو من المد لجاز مجيئه في القوافي السليمة وكذلك الياء.

وما عدا حروف الاعتلال فأنها حروف الصحة<sup>(٣)</sup> (١٣/ب).

(أ) ومن الحروف أيضاً ما يسمى حروف القلقلّة ويقال للقلقلّة أيضاً<sup>(٤)</sup>، وهي حروف مشربة في مخارجها، إلا أنها تضغط ضغطاً شديداً، فإن لها أصواتاً كالحرركات تتقلقل عند خروجها أي تضطرب، ولهذا سميت حروف القلقلّة، وهي خمسة: القاف والجيم والطاء والذال والياء، وهي مجموعة في قولك: قد طبخ، وزعم بعضهم أن الضاد والزاي والذال والطاء منها لتنوها وضغطها في مواضعها، إلا أنها وإن كانت

= بخلاف الضمة والكسرة، فإن ذلك لا يكون عنها، فلذلك اتسع هواء صوت الألف أكثر منه في الواو والياء. لطائف الاشارات ٢٠٢/١، وانظر الكتاب ٤٣٥/٤ و٤٣٦، وشافية ابن الحاجب ٣٤٤/١، والمساعد ٢٤٨/٤.

(١) قال الجوهري: (الصحاح: ردف) (الردف في الشعر: حرف ساكن من حروف المد واللين، يقع قبل حرف الروي ليس بينهما شيء، فإن كان الفاء لم يجز معها غيرها، وإن كان واواً جاز معها الياء) وانظر اللسان: ردف.

(٣) قال أبو عبيدة: (من عيوب الشعر: السناد، وهو اختلاف الأرداف) وتقدم قبل قليل معنى الردف في الشعر. اللسان: سند. وانظر الصحاح: سند.

(٤) انظر الانتاع ١٧٥/١ والمساعد ٢٤٧/٤ والنشر ١٩٩/١ و٢٠٤ ولطائف الاشارات ٢٠٠/١ و٢٠١.

(٥) قال الخليل: القلقلّة: شدة الصياح، والقلقلّة: شدة الصوت (النشر ٢٠٣/١).

مُشْرِبةً في المخارج فانها غير مضغوطة كضغطة الحروف الخمسة التي ذكرناها، لكن يخرج معها عند الوقوف عليها شبه النَّفْخِ .  
وامتَحَانُ حروفِ اللَّفْلَةِ أن تقف عليها، فإذا وقفت خَرَجَ منها صَوْتٌ مثلُ النفخِ ؛ لَتَوَّها في اللَّها<sup>(١)</sup> واللسان<sup>(٢)</sup>.

(ب) ومنها حروف الصَّفِيرِ: وهي الصاد والسين والزاي، وهي الحروف الأَسَلِيَّةُ التي تخرج من أَسَلَةِ اللسان<sup>(٣)</sup>.  
ومنهم من ألحق بها الشين، وإنما يقال لها حروف الصغير لأنك تَصْفِرُ عند اعتمادك على مواضعها<sup>(٤)</sup>.

(ج) ومنها حروف التَّفْشِي: وهي أربعة مجموعة في قولك: مِشْفَرٌ، وهي حروف فيها غَنَّةٌ وَتَفْشٌ وَتَأْفُفٌ وَتَكَرَّارٌ، وإنما قيل لها حروف التَّفْشِي وإن كان التَّفْشِي في الشين خاصة؛ لأنَّ الباقيةَ مقاربة له؛ لأنَّ الشين بما فيه من التَّفْشِي ينتشر الصوت منه ويتفشى حتى يصل إلى مخارج الباقية<sup>(٥)</sup>.

(د) ومنها حروف الغَنَّةِ وهي النون والميم، سُمِّيَا بذلك؛ لأنَّ فيهما غَنَّةٌ تخرج من الخِشَامِ، وهي الصوتُ المحصورُ فيها كأصوات الحمائم والقماري<sup>(٦)</sup>.

(١) اللهاة: هي اللحمه المسترخية التي هي في أقصى الفم عند أدنى الحلق. انظر ص ١٨١ و ١٨٢.

(٢) انظر المساعد ٢٤٧/٤ والنشر ٢٠٣/١ و ٢٠٤ ولطائف الاشارات ١٩٩/١ و ٢٠٠ وهداية القاري: ٨٤ وما بعدها.

(٣) أسلة اللسان: مستدق طرفه. انظر ص ١٨٢.

(٤) الإقناع ١٧٥/١، والنشر ٢٠٠/١ و ٢٠١ و ٢٠٣، ولطائف الإشارات ١٩٩/١، وهداية القاري: ٨٤.

(٥) قال في النشر: (وحروف التفشي: هو الشين اتفاقاً؛ لأنه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء، وأضاف بعضهم إليها الفاء والضاد، وبعض: الراء والصاد والسين والياء والطاء والميم) النشر ٢٠٥/١. وانظر لطائف الاشارات ٢٠٢/١.

(٦) الكتاب ٤/٢٥٥، والإقناع ١٧٥/١، والمساعد ٢٥٠/٤، والنشر ٢٠٤/١ ولطائف الإشارات ٢٠١/١.

(الفصل الخامس في انقسام الحروف): المذلة والمصمتة

(ح) ومنها حروف الذلاقة وهي ستة: اللام والراء والنون والفاء والباء والميم، وهي مجموعة في قولك: رَبُّ مُنْفَلٍ، ويقال لها: الحروف: المَذْلَقَةُ، وإنما سُمِّيتَ بذلك؛ لأنه يُعتمد عليها بِذَلْقِ اللسان وهو طَرَفُهُ<sup>(١)</sup>.

ولا توجد كلمة من أبنية كلام العرب مما زاد على الثلاثة مُعَرَّاة من أحد هذه الستة إذا كانت حروفها أصليَّة، (أ/١٤٩) اللهم إلا أن تكون الكلمة دخيلاً في كلام العرب<sup>(٢)</sup>.

وما عدا المَذْلَقَةَ تسمى المُصَمَّتة، وإنما دُعيت مصممة؛ لأنها

(١) إن الفاء والباء والميم تخرج من بين الشفتين، ولا عمل لها في اللسان، ولذلك ذكر المؤلف نفسه في الفصل السادس (ص ١٨٤) ذلق اللسان حيزاً للام والنون والراء فقط، وقد أوضح الإمام الجوهري الأمر فقال:

(والحروف الذَّلَقُ: حروف طرف اللسان والشفة، الواحد: أذلق، وهن ستة، ثلاثة منها ذوقية، وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شفوية وهي الفاء والباء والميم، وإنما سميت هذه الحروف ذُلُقاً، لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفتين، وهما مدرجتان هذه الحروف الستة).

انظر الصحاح (مادة: ذلق)، والإقناع ٢٤٨/١ و٢٤٩، ولطائف الإشارات ١/١٩٩.

(٢) قال الخليل (العين ٥٩/١):

(وأما البناء الرباعي المنبسط - أي ما يقابل المضاعف مثل: قلقل - فإن الجمهور الأعظم منه لا يُعرى من الحروف الذَّلَقِ أو من بعضها، إلا كلمات نحواً من عشر جثن شواذ، ومن هذه الكلمات: المسجد والقسطوس....).

وقال ابن عقيل في المساعد (٢٤٩/٤):

(والكثير كون الرباعي مشتملاً على بعضها، نحو: جعفر، ويقل جداً خلاف ذلك، نحو: عسجد).

وقال الجوهري (الصحاح: عسجد): (العسجد: الذهب، وهو أحد ما جاء من الرباعي بغير حرف ذوقية).

وقال الشيخ المرصفي في (هداية القاري: ٨٣) في تعريف الإصمات اصطلاحاً: (منع حروفه من أن يبني منها وحدها في كلام العرب كلمة رباعية الأصول أو خماسية لثقلها على اللسان، فلا بد من أن تكون في الكلمات الرباعية الأصول أو الخماسية حرف من الحروف المذلة لتعدل خفة ثقل حرف الاصمات، ولهذا سميت بالحروف المصممة، وأما كلمة عسجد اسم للذهب، وعقسطوس - بفتح العين والسين - اسم شجر، فقل إنها غير أصليين في كلام العرب بل ملحقان به، وقيل: شاذان، وقيل غير ذلك).

أُصِمَّتْ أَنْ تَأْتِي كَلِمَةً رُبَاعِيَّةً أَوْ خَمَاسِيَّةً أَصْلِيَّةً رُكِبَتْ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مِنْ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَتَأْتِي فِي بَيَانِ ذَلِكَ بِمِثَالٍ، فَقَوْلُكَ فِي الرُّبَاعِيَّةِ: جَعْفَرُ، فِيهِ مِنَ الْمُذْلَقَةِ الْفَاءُ وَالرَّاءُ، وَسَلْهَبٌ<sup>(١)</sup>، فِيهِ الْبَاءُ، وَفِي الْخَمَاسِيَّةِ: سَقَرَجَلْ، فِيهِ الْفَاءُ وَالرَّاءُ، وَقَرَزْدَقٌ، فِيهِ الْفَاءُ وَالرَّاءُ أَيْضاً، فَمَا كَانَ عَارِياً مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْحُرُوفِ السَّتَةِ مِنْ رُبَاعِيٍّ أَوْ خَمَاسِيٍّ فَإِنَّهُ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْهُ<sup>(٢)</sup>.

(و) وَمِنْ الْحُرُوفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ مُنْحَرِفٌ وَهُوَ اللَّامُ، وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ مُنْحَرِفٌ؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَنْحَرِفُ فِيهِ مَعَ الصَّوْتِ وَيَتَجَاوِزُ فِي نَاحِيَّتَيْ مُسْتَدَقٍّ اللِّسَانَ عَنْ اعْتِرَاضِهِ عَلَى الصَّوْتِ فَيُخْرِجُ الصَّوْتَ عَنِ النَّاحِيَّتَيْنِ وَمَا فَوْقَهُمَا<sup>(٣)</sup>.

(ز) وَمِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ مُكَرَّرٌ وَهُوَ الرَّاءُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاقِفَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الرَّاءِ وَجَدَ طَرَفَ اللِّسَانِ يَتَعَثَّرُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّكْرِيرِ<sup>(٤)</sup>، وَذَلِكَ يُعَدُّ فِي

(١) السَّلهَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالصَّادِ. (الصَّحَاحُ: سَلْهَبٌ).

(٢) الْمُسَاعِدُ ٢٤٨/٤ وَ ٢٤٩، وَلَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ ١٩٩/١، وَهَدَايَةُ الْقَارِي: ٨٣.

(٣) قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: (وَحَرْفَا الْإِنْحِرَافِ اللَّامُ وَالرَّاءُ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ اللَّامُ فَقَطْ وَنَسَبَ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ) وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ الرَّاءَ. انْظُرِ الْكِتَابَ ٤٣٥/٤، وَالنَّشْرَ ٢٠٤/١ وَالْمُسَاعِدَ ٢٤٧/٤ وَ ٢٤٨ وَ ٢٥٠ وَ انْظُرِ لَطَائِفَ الْإِشَارَاتِ ٢٠١/١، وَهَدَايَةُ الْقَارِي: ٨٩.

(٤) قَالَ صَاحِبُ النَّشْرِ: (ذَهَبَ الْمُحَقِّقُونَ إِلَى أَنَّ تَكَرُّرَ الرَّاءِ هُوَ بُرْهَانُ فِي اللَّفْظِ وَإِعَادَتُهَا بَعْدَ قَطْعِهَا، وَيَتَحَفَظُونَ مِنْ إِظْهَارِ تَكَرُّرِهَا خُصُوصاً إِذَا شَدَّدَتْ، وَيَعْدُونَ ذَلِكَ عَيْباً فِي الْقِرَاءَةِ، وَيَذَلِّكَ قَرَأْنَا عَلَى جَمِيعٍ مِنْ قَرَأْنَا عَلَيْهِ وَبِهِ نَأْخُذُ).

أ. هـ النَّشْرُ - بِتَصْرِفٍ - ٢٠٤/١.

وَقَالَ الْمَرْصُفِيُّ فِي (هَدَايَةِ الْقَارِي ص ٨٩ وَ ٩٠):

(و)خِلَاصَةُ الْقَوْلِ إِنَّ الْغُرْضَ مِنْ مَعْرِفَةِ صِفَةِ التَّكْرِيرِ لِلرَّاءِ تَرْكُ الْعَمَلِ بِهِ، عَكْسُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ الصِّفَاتِ وَمَا هُوَ آتٍ بَعْدَ، إِذِ الْغُرْضُ مِنْهَا الْعَمَلُ بِمُقْتَضَاهَا، وَطَرِيقَةُ إِخْفَاءِ التَّكْرِيرِ فِي الرَّاءِ كَمَا قَالَ الْجَعْفَرِيُّ إِنَّهُ يُلَصِّقُ اللَّفْظَ ظَهَرَ لِسَانَهُ بِأَعْلَى حَنَكِهِ لَصْقاً مُحْكَمًا مَرَّةً وَاحِدَةً بَحَيْثُ لَا يَرْتَعِدُ؛ لِأَنَّهُ مَتَى ارْتَعَدَ حَدَثَ مِنْ كُلِّ مَرَّةٍ رَاءٍ).

(ح) الإمالة بحرفين، والحركة فيه تُنزلُ منزلةً حركتين<sup>(١)</sup>.  
ومنها حرف واحد يُدعى المَهْتُوت، وهو التاء، سُمي بذلك لضعفه وخفائه؛ لأنه يقال: هَتَّ البكر في صوته إذا ضَعَفَهُ<sup>(٢)</sup>.

= وانظر الكتاب ٤/٤٣٥، والمقتضب ١/٣٣٢، والاقناع ١/١٧٦، والمساعد ٤/٢٤٨، ولطائف  
الاشارات ١/٢٠١ و ٢٠٢.

(١) انظر ص ٢١٢ من (الفصل التاسع في الإمالة).

(٢) البَكْر: هو الفتي من الإبل، والجمع بكار، مثل فرخ وفراخ، يقال: هَتَّ البَكْرُ يَهْتُّ هَتِينًا،  
والهَتُّ: شبه العصر للصوت.

قال الخليل: وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضبوطة.

وقال أيضاً: ولولا هتة في الهاء لأشبهت الحاء لقرب مخرجها منها.

وقال سيوريه: من الحروف المهتوت وهو الهاء، وذلك لما فيها من الضعف والخفاء.

وقال ابن عتيل: والمهتوت: الهمزة، يقال: هَتَّ في صوته: عصره، وهَتَّ أيضاً: كسر،

فسميت الهمزة بها؛ لأنها معصرة كالتهويع، وكثرة عروض الابدال بها، فتكسر.

وقال القسطلاني: ومنها: المهتوتة، وهو الهمزة، واليهت: الصوت، فسميت بذلك

لخروجها من المصدر، كالتمهوع بها، فتحتاج الى ظهور قوي شديد، وهو كسميتهم لها

أيضاً بالجرس.

والذي يظهر لي أن المهتوت صفة تطلق على كل حرف فيه ضعف وخفاء واعتصار

للصوت مثل الهمزة والهاء والتاء، والله أعلم.

انظر العين ١/٥٨ و ٦٤، الصحاح: بكر، واللسان: (باب ألقاب الحروف وطبائعها

وخواصها) ومادة: هتت، والمساعد ٤/٢٤٨ ولطائف الاشارات ١/٢٠٣.

## الفصل السادس

### في أحياز الحروف التي تخرج منها ونسبها إليها

ولهذه الحروف التي ذكرنا أصنافها أحياز ثمانية، وهي مواضع من الفم، كلُّ عدّة من الحروف لها موضعٌ مخصوصٌ، يُسمّى حيزاً، تكون تلك الحروف منسوبةً إليه لكونها خارجةً منه<sup>(١)</sup>.

(١) فمن تلك الأحياز: الحلق، ولها سبعة أحرف تُسمّى الحلقية، وهي الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء، ولهذا الحيز ثلاثة أقسام:

أحدها: أقصى الحلق، ومنه مخرج الهمزة والألف والهاء.  
والثاني: أوسط الحلق، ومنه مخرج العين والحاء.  
والثالث: أدنى الحلق، ومنه مخرج الغين والخاء.  
والكل يُسمّى الحلقية<sup>(٢)</sup> (١٤/ب).

(٢) ومن تلك الأحياز أيضاً: اللهاة، وهي اللحمة المُسترخية التي هي:

(١) انظر أحياز الحروف في الكتاب ٤/٤٣١ - ٤٣٦، والاتقان ١/١٧١ - ١٧٦، والمساعد ٤/٢٣٩ - ٢٥٠، والنشر ١/١٩٨ - ٢٠٥، ولطائف الاشارات ١/١٨٢ - ٢٠٧.

(٢) انظر ص ٣٦٣ و١٦٤.

(الفصل السادس في أحياء الحروف): شجر الفم وذلك اللسان ونطع الغار الأعلى وأسلة اللسان واللثة والشفة

كَالزَّيْتَةِ<sup>(١)</sup> فِي أَقْصَى الْفَمِ عِنْدَ أَدْنَى الْحَلْقِي، وَهِيَ حَيِّزُ الْقَافِ وَالْكَافِ،  
فَهُمَا لَهَوِيَّتَانِ.

(٣) وَمِنْهَا شَجَرُ الْفَمِ، وَهُوَ مَفْرَجُهُ وَهُوَ حَيِّزُ الْجِيمِ وَالشِّينِ وَالْيَاءِ، وَتُسَمَّى  
هَذِهِ الْحُرُوفُ شَجَرِيَّةً.

وَالْخَلِيلِ<sup>(٢)</sup> يَجْعَلُ مَكَانَ الْيَاءِ الضَّادَ فَيَجْعَلُهَا شَجَرِيَّةً<sup>(٣)</sup>.

(٤) وَمِنْهَا ذَلْقُ اللِّسَانِ، وَهُوَ تَحْدِيدُ طَرَفَيْهِ كَذَلْقِ السِّنَانِ لَطَرَفِهِ الْمَحْدَدِ وَهُوَ  
حَيِّزُ اللَّامِ وَالنُّونِ وَالرَّاءِ، فَتُدْعَى ذَلْقِيَّةً وَذَوْلَقِيَّةً، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَبْدَأُ كُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْ ذَلْقِ اللِّسَانِ<sup>(٤)</sup>.

(٥) وَمِنْهَا نَظْعُ الْغَارِ الْأَعْلَى وَهُوَ سَقْفُ الْفَمِ، فَهُوَ حَيِّزُ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالتَّاءِ،  
فَيُقَالُ لَهَا نِظْعِيَّةٌ؛ لِأَنَّهُ مَبْدَأُهَا مِنَ النَّظْعِ.

(٦) وَمِنْهَا أَسْلَةُ اللِّسَانِ، وَهِيَ مُسْتَدَقُّ طَرَفَيْهِ، وَهِيَ حَيِّزُ الضَّادِ وَالسِّينِ  
وَالزَّيِّ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْحُرُوفُ أَسْلِيَّةً؛ لِأَنَّهُ مَبْدَأُهَا مِنْ أَسْلَةِ اللِّسَانِ<sup>(٥)</sup>.

(٧) وَمِنْهَا اللَّتَّةُ، وَهِيَ اللَّحْمُ الَّذِي فِيهِ مُرَكَّبُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ حَيِّزُ الظَّاءِ  
وَالثَّاءِ وَالذَّالِ، وَتُعْرَفُ بِاللِّثَوِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ مَبْدَأُهَا مِنَ اللَّثَةِ.

(٨) وَمِنْهَا الشَّفَةُ، وَهِيَ حَيِّزُ الْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ وَالْوَاوِ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ يُقَالُ  
لَهَا الشَّفَوِيَّةُ أَوْ الشَّفَهِيَّةُ؛ لِأَنَّهُ مَبْدَأُهَا مِنَ الشَّفَةِ.

(١) الزَّيْتَةُ: شَيْءٌ يُقَطَّعُ مِنْ أَدْنَى الْبَعِيرِ فَيَتْرَكَ مَعْلَقًا، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنَ الْإِبِلِ (الصَّحَاحُ):  
زَيْتَمٌ.

(٢) انْظُرْ تَرْجَمَةَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحَدٍ الْفَرَاهِيدِيِّ فِي الْفَقْرَةِ ١٣ / آلِ عِمْرَانَ.

(٣) انْظُرِ الْعَيْنَ لِلْخَلِيلِ ٦٥ / ١.

قَالَ ابْنُ الْجَزَوِيِّ (النَّشْرُ ٢٠٠ / ١): (وَقَالَ الْخَلِيلُ: إِنَّمَا - أَيِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ - أَيْضًا شَجَرِيَّةٌ،  
يَعْنِي مَنْ خَرَجَ الثَّلَاثَةُ قَبْلُهَا، وَالشَّجَرَةُ عِنْدَهُ مَفْرَجُ الْفَمِ - أَيِ مَفْتَحِهِ - وَقَالَ غَيْرُ الْخَلِيلِ: وَهُوَ  
مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْعَنَفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَكُنِ الضَّادُ مِنْهُ).

(٤) انْظُرْ ص ١٧٨.

(٥) انْظُرْ ص ١٧٧.

(الفصل السادس في أحياز الحروف): لقبها الخليل بهذه الألقاب

وهذه الحروف لَقَبَهَا الخليلُ بن أحمد بهذه الألقاب التي ذكرنا، إلا الهمزة والألف والواو والياء فإنه لَقَبَهَا بالحروف الهوائية<sup>(١)</sup>.

فهذه صفات الحروف بمخارجها وأصنافها وأحيازها، ونحن نذكر بعد ذلك شيئاً من أحكام الهمزة لكثرة ما يقع من اختلاف القراء فيها، ثم نَتَّبِعُهُ بشيء من أحكام الإدغام وأقسامه، ثم نذكر بعده في الإمالة والوقف ما يقع به الغُنيَّة في هذا الكتاب، وإنما أوردنا جميع ذلك في هذه التقدمة ليكون ذلك تسهياً لإدراك ما يمرّ بك منه في تضاعيف الكتاب إن شاء الله.

(١) انظر العين للخليل ١/٦٤ و٦٥.

## الفصل السابع

### في الهمزة وأحكامها

اعلم أن الهمزة لما كانت خارجةً من أقصى الحلق استجبت العرب تخفيفها استثناءً لإخراج ما هو كالتهوع<sup>(١)</sup>، فالهمزة عندهم على ضربين: أحدهما أن تكون محققة، وهي الأصل. والآخر أن تكون مخففة.

فالأول لا كلام فيه لكونه أصلاً، وأما الثاني وهو تخفيف الهمزة، فإن الهمزة في التخفيف لا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة<sup>(٢)</sup>. فإن كانت ساكنة فإن ما قبلها متحرك، ثم لا تخلو حركة ما قبلها من أن تكون ضمة أو كسرة أو فتحة.

فإن كانت حركة ما قبل الهمزة الساكنة ضمة، كان تخفيفها بأن تقلب الهمزة واواً نحو: جُونة في جُونة<sup>(٣)</sup>، ولوم في لُوم، وفي التنزيل: ﴿تَسْوَكُمْ﴾

(١) انظر الكتاب ٥٤٨/٣، والتكملة ص ٢١٢، والافتاح ٣٥٨/١.

التهوع: التقى (الصحيح: هوع). وفي حاشية الأصل: (القيء).

(٢) انظر تفصيل الهمزة في الكتاب ٥٤١/٣ - ٥٥٦، والتكملة ٢١٢ - ٢٢١، والافتاح ٣٥٨/١ - ٤٦٠، والتيسير: ٣١ - ٤١، وإرشاد المبتدي: ١٦٧ - ١٧٤، والكشف ٧٠/١ - ١٢٢، والنشر ٣٦٢/١ - ٤٩١، والاحتاف: ٤٤ - ٧٤.

(٣) الجؤنة: سلة مستديرة مغطاة بجلد يعمل فيها الطيب والياب، والجمع: جُؤن، ويموز فيها الهمزة والتلين. اللسان والتاج (مادة: جان).

﴿سُولَكَ﴾<sup>(١)</sup>.

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت الهمزة ياء نحو: بئر وذئب في بشر وذئب، وفي التنزيل ﴿شَيْتُمْ﴾ و﴿هَيَّ لَنَا﴾<sup>(٢)</sup>.

وإن كانت حركة ما قبلها فتحة قلبت الهمزة ألفاً، نحو: راس وفاس في رأس وفأس، وفي التنزيل: ﴿تَسَاهَا﴾ و﴿الْمَاوِي﴾<sup>(٣)</sup>.

والمتفصل<sup>(٤)</sup> في الأحوال الثلاثة أعني في كون ما قبل الهمزة مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً يجري مجرى المتصل<sup>(٥)</sup> في انقلابها واواً للضمة، وياء للكسرة، وألفاً للفتحة، كقوله تعالى ﴿يَقُولُوا ذَنْ﴾ و﴿الَّذِي تَبْنَ﴾ و﴿هَذَا تَبْنَا﴾ في ﴿يَقُولُوا أَتَذَنْ﴾ و﴿فَلْيُؤْذِ الَّذِي أُؤْتِمْنَ﴾ و﴿إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا﴾<sup>(٦)</sup>. وإنما

(١) «يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم» ١٠١/المائدة. وقال قد أوتيت سؤلك يا موسى» ٣٦/طه.

قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة حرف مد بحسب حركة ما قبله إن كانت ضمة فواو، أو كسرة فياء، أو فتحة فالف، إلا ما كان سكونه علماً للجزم، أو الوقف، أو يخرج بتركه من لغة إلى لغة أخرى، أو معنى إلى معنى، أو تثقل بتركها. انظر إرشاد المبتدي: ١٦٧ - ١٧٠، والنشر ١/٣٩٠ - ٣٩٥.

(٢) أول مواضع «شئتم»: «وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً» ٥٨/البقرة، وأما «هيء لنا» ففي قوله تعالى: «ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً» ١٠/الكهف.

وانظر الهامش السابق.

(٣) أما «تسأها» - بفتح النون الأولى والسين وإثبات همزة ساكنة بعد السين - من النساء وهو التأخير فهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو من قوله تعالى: «وما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها» ١٠٦/البقرة.

وأما «الماوي» فأول مواضعها في قوله تعالى: «فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون» ١٩/السجدة.

انظر إرشاد المبتدي: ٢٣١، والإتحاف: ١٤٥، وانظر الهامش قبل السابق.

(٤) المتفصل: هو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى (النشر ١/٣١٣).

(٥) المتصل: هو أن يكون حرف المد والهمزة في كلمة واحدة. المصدر السابق.

(٦) الآيات الثلاث على ترتيبها في الكتاب:

قُلِبَتِ الهمزة الساكنة إلى حروف العلة على حَسَبِ حركات ما قبلها في حال التخفيف لِشَبِّهِ الهمزة بحروف العلة، فَإِنَّ حروفَ العلةِ الساكنةَ تَنْقَلِبُ عَلَى حَسَبِ حركات ما قبلها، فتصير لأجل الضمة واوًا، ولأجل الكسرة ياءً، ولأجل الفتحة ألفاً، نحو: مُوسِرٌ وميعادٌ وَيَاجِلُ<sup>(١)</sup>، فكذلك قلبوا الهمزة الساكنة عند التخفيف إلى ما الحركة من جنسِهِ.

فأما إذا كانتِ الهمزة متحركةً فلا يخلو ما قبلها من أن يكون ساكناً أو متحركاً، فإن كان ما قبلها ساكناً فلا يخلو الساكن من أن يكون حرفاً صحيحاً أو حرف علة، فإن كان حرفاً صحيحاً كان تخفيفُ الهمزة بأن تُحذفَ وتُنْقَلِ حركتها إلى الساكن الذي قبلها نحو: «يُخْرِجُ الحَبَّ» و«يَبْنِي المَرْءُ»<sup>(٢)</sup> (١٥/ب).

ومن ذلك: أَحْمَرٌ وأُولَى، إذا أدخلت على كل واحد منهما لام التعريف نحو: الأحمر والأُولَى، فإذا خُفِّفَتْ فإنك تنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف فتحذف الهمزة استغناءً عنها بحركة اللام، فتقول: الْحَمْرُ، أَلُولَى، فإذا فعلت ذلك كان فيه مذهبان<sup>(٣)</sup>:

فمذهب أبي الحسن<sup>(٤)</sup> أن تحذف همزة الوصل لتحرك لام التعريف بنقل حركة الهمزة إليها فتقول: لَحْمَرٌ لُولَى.

= «ومنه من يقول ائذن لي ولا تفتني» ٤٩/ التوبة، «فإن آمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أوّمن أمانته» ٢٨٣/ البقرة، «حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى اثنان» ٧١/ الأنعام.

(١) يَاجِلُ: فعل مضارع من وَجَلَ بمعنى خاف، ففي مضارعه أربع لغات: يُوَجِّلُ ويَاجِلُ وَيُجَلِّلُ - يفتح الياء الأولى وسكون الثانية - وَيُجَلِّلُ - بكسر الأولى وسكون الثانية -، فياجل: قلبت فيها الواو ألفاً لفتح ما قبلها. (الصحاح: وجل).

(٢) «يُخْرِجُ الحَبَّ» في السموات والأرض» ٢٥/ النمل، «فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه» ١٠٢/ البقرة، «واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه» ٢٤/ الأنفال.

انظر النشر ٤٣٢/١ و٤٣٣ و٤٤٢ و٤٧٦.

(٣) انظر التكملة: ٢١٤.

(٤) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط، بصري، أحد أئمة النحو فيها، (وإذا أطلق الأخفش فهو المعني) أخذ عن سيويه على الرغم من أنه أسن منه، وهو الطريق =

ومذهبُ سيويه<sup>(١)</sup> أن تُبقيَ همزةُ الوصل ولا تحذفها؛ لأنَّ لامَ التعريف وإن تحركت بحركة الهمزة المحذوفة فهي في نية السكون؛ لأن الهمزة في نية الوجود فتقول: أَلَحَمَرُّ أَلَوِي .

فعلى مذهب أبي الحسن تقول: مِنْ لَانَ<sup>(٢)</sup>، و«قالوا لَانَ»<sup>(٣)</sup>، وعلى قياس مذهب سيويه: قَالَ لَانَ وَمِنْ لَانَ، ويجوز مِلَانَ، وأبو علي يختاره<sup>(٤)</sup>، فَمِنْ حَرَكَ النونَ مِنْ: مِنْ، فإنه قَدَّرَ اللام ساكنة، لأنَّ همزةَ آن في نية الوجود فحَرَكَ نونَ مِنْ بالفتح لالتقاء الساكنين كما تقول: مِنْ الرَّجُلِ، ومن حذف النونَ مِنْ وقال مِلَانَ فإنه لما قَدَّرَ اللام ساكنةً حذف النونَ مِنْ لالتقاء الساكنين، وحكم التقاء الساكنين كما (يكون)<sup>(٥)</sup> بتحريك أحدهما، فقد يكون أيضاً بحذف أحدهما<sup>(٦)</sup>.

وإنما جُعِل تخفيفُ الهمزة في هذا الموضع بنقل حركتها إلى ما قبلها

= إلى كتابه؛ إذ لم يقرأ الكتاب على سيويه أحد، ولم يقرأه سيويه على أحد، وإنما قرئ على الأخفش بعد موت سيويه، وكان ممن قرأه عليه الجرمي والمازني، كان يقول: «كان سيويه إذا وضع شيئاً من كتابه عرضه علي وهو يرى أنني أعلم به منه، وكان أعلم مني، وأنا اليوم أعلم منه»، وله تصانيف كثيرة منها: كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب الأصوات وكتاب الأوسط بالنحو وكتاب العروض وكتاب القوافي وغيرها، توفي سنة عشر ومائتين، وقيل غير ذلك.

انظر مراتب النحويين ١١١ و١١٢، وطبقات النحويين واللغويين: ٧٢ - ٧٤، وبغية الوعاة ٥٩٠/١ و٥٩١، ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ - ٢٣٠.

(١) الكتاب ٥٤٥/٣.

(٢) في قولنا: من الآن.

(٣) في قوله تعالى «قالوا الآن جئت بالحق» ٧١/البقرة.

(٤) انظر التكملة لأبي علي الفارسي ص ٢١٤ و٢١٥، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٧/٧ - ٢١١.

(٥) في الأصل و(ف): (تقول) وهو سبق قلم، و(يكون) تتفق مع السياق.

(٦) مثال ما يحذف أحد الساكنين إذا التقيا: قولنا: لم يَخَفْ، والأصل يَخَافْ، حُذِفَ الألف لالتقاء ماكنَا مع الفاء الساكن.

انظر حاشية الكيلاني على تصريف العزي ص ٢٠.

وحذف الهمزة؛ لأنه لم يكن ههنا طريق إلى قَلْبِ الهمزة حَرْفٍ لِيَن لِسكون ما قبلها كراهة اجتماع الساكنين، ولا إلى جَعْلها بين بين أيضاً لذلك، فإن الهمزة إذا كانت بين بين كانت قريبة من الساكن فُجِعِل تخفيفُها بالحذف لذلك.

وأما إذا كان الساكن الذي قبل الهمزة حرف علة لم يَحُلْ ذلك الحرف من أن يكونَ واواً أو ياء أو ألفاً:

فإن كان واواً قُلِبَتِ الهمزة أيضاً واواً، وأدغم الواو في الواو نحو: مقروة في مقروءة ومكَلَّو في مكَلَّو<sup>(١)</sup>.

وإن كان حرف العلة ياء قُلِبَتِ الهمزة أيضاً ياءً، وأدغمَتِ الياء في الياء، نحو: خَطِيئةٌ، والأصل: خطِيئةٌ، ونحو: النسيء، والأصل: النسيء، وإنما قُلِبَتِ الهمزة ههنا؛ لأنها لم يُمكن نقل حركتها إلى ما قبلها كما تقدم فيما قَبْل<sup>(٢)</sup>، لأن ما قبل الهمزة ههنا حرف مد فلا يحتمل الحركة، ولم تجعل بَيْنَ بَيْنَ؛ لأن الهمزة لا تُجعل بين بين إلا حيث يمكن أن يقع ساكنٌ، وههنا لا يمكن وقوع الساكن؛ (١٦/أ) لأن الساكن لا يقع بعد الساكن، فقُلِبَتِ الهمزة حرفاً من جنس ما قبلها فادغم أحدهما في الآخر، فصار هذا بمنزلة حذف الهمزة؛ لأن الإدغام يجعل الحرفين في اللفظ كحرف واحد.

وإن كان ما قبل الهمزة ألفاً جُعِلَتِ الهمزة بين بين أعني بين الهمزة والحرف الذي من جنس حركة الهمزة وهو الألف؛ لأن حركة الهمزة فتحة، وذلك نحو: هَبَاءة<sup>(٣)</sup> ومَسَاءة<sup>(٤)</sup>، ولم يُجَرَّ الألف على قياس ما ذكرنا من الواو والياء؛ لأن الألف لا تُدغم ولا يُدغم فيها.

(١) يقال: كلاً الله فلاناً، أي حفظه وحرسه. انظر الصحاح: كلاً.

(٢) انظر الكلام في: الأحمر والأولى ص ١٨٧.

(٣) الهباءة: أرض ببلاد عَطَفَان. (اللسان: هبا).

(٤) مساءة: مصدر ساء يسوء (الصحاح: سوا).

وإن كان ما قبل الهمزة المتحركة متحركاً، فإن الهمزة لا تخلو من أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، فإن كانت مفتوحة وانضم ما قبلها قلبت الهمزة واواً نحو: جَوْنٌ<sup>(١)</sup> ومُوَدِّنٌ، وإن انكسر ما قبلها قلبت ياءً نحو: مِيرٌ<sup>(٢)</sup> وفيّة وماية، وإنما لم تجعل الهمزة في هذين الوجهين بين بين؛ لأن قبلها ضمة أو كسرة، والهمزة مفتوحة، فلو جعلت بين بين لجعلت بين الهمزة والألف، والألف لا يكون ما قبلها ضمة ولا كسرة، فقلبت حرفاً من جنس حركة ما قبلها؛ لأن الهمزة المفتوحة تشبه الهمزة الساكنة؛ لأن الفتحة كالسكون في الخفة، والهمزة الساكنة إذا انضم ما قبلها قلبت واواً، وإذا انكسر ما قبلها قلبت ياءً على ما تقدم، وكذلك ههنا.

وأما إذا كان ما قبل الهمزة المفتوحة مفتوحاً جعلت الهمزة بين بين أعني بين الهمزة والألف نحو: سَأَلَ وقَرَأَ، لأنه لما انفتح ما قبلها صحَّ جعلها بين بين؛ لأن في ذلك تقريباً لها من الألف، والألف يكون ما قبلها مفتوحاً.

وإن كانت الهمزة مكسورة فما قبلها أيضاً لا يخلو من أن يكون مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً، وأياً ما كان فإن الهمزة تجعل بين بين أعني بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة الهمزة وهو الياء ههنا نحو: سُبِّلَ، ولَعِبْدُ إِبِلِكَ، و(سَمِمْ)<sup>(٣)</sup> الرجل.

وإن كانت الهمزة مضمومةً فما قبلها أيضاً لا يخلو من ضمة أو كسرة أو فتحة، وأياً ما كانت جعلت الهمزة أيضاً بين بين أعني بين الهمزة وبين (١٦/ب) الحرف الذي منه حركتها وهو الواو ههنا، وذلك نحو: هذا عَبْدُ أَخِيهِ وَرَوْفٌ و«مُسْتَهْرَؤُنْ»<sup>(٤)</sup>، فالهمزة في جميع ذلك تجعل بين بين، وجعل

(١) جَوْنٌ: جمع جَوْنَة: سلة مستديرة. انظر ص ١٨٥.

(٢) المير جمع الميرة وهي الحقد والمداوة. (انظر الصحاح مادتي: مار وذحل)، وانظر الفقرة ٢/الكوثر.

(٣) في الأصل (سَمِمْ)، ولا يصح هنا، وما أثبت من (ف).

(٤) ١٤/البقرة.

الهمزة بين بين أجرى على القياس من جميع وجوه التخفيف؛ لأن الهمزة بأن تُجعل بين بين لم تخرج عن حدّها، وإنما حصل فيها التخفيف فحسب.

وأما الأخفش<sup>(١)</sup> فإنه يقلب الهمزة في «مُسْتَهْزُونَ» ونحوه ياءً خالصةً لأجل كسرة ما قبلها، ويقول: إن الهمزة ههنا إذا جُعِلَتْ بين بين صارت بين الهمزة والواو، والواو لا يكون ما قبلها مكسوراً، والذي ذكرناه من جعلها بين بين مذهب سيويه<sup>(٢)</sup> وهو القياس عند النحويين، وذهبوا إلى بطلان مذهب الأخفش في ذلك؛ لأنه مصير إلى ما ليس في كلامهم؛ لأنه لا يجوز أن يُقال: يَسْتَرْضِيُونَ، ولا: اسْتَرْضِيُوا.

وأما انكسار ما قبل الواو فإنّ ذلك واقعٌ نحو: ثَوْرَةٌ<sup>(٣)</sup> ونحوها.

فأما الهمزتان إذا التقتا، فإن كانتا من كلمة واحدة، وكانت الأولى مفتوحةً قُلبت الثانية ألفاً سواء كانت ساكنة أو متحركة، فالثانية إذا كانت ساكنةً فنحو قولهم: آدَمُ وآخرُ، وإذا كانت متحركة فنحو: آلدُ<sup>(٤)</sup>، عند بعض القراء<sup>(٥)</sup>، وكذلك إن كانت الأولى مكسورةً، فإنّ الثانية تُقلب ياءً نحو: «ابتنا»<sup>(٦)</sup> وجاء<sup>(٧)</sup>، وكذلك أيضاً إن كانت الأولى مضمومة فإنّ الثانية تُقلب واواً نحو: أومنْ وأوذن، وإنما تُقلب إحدى الهمزتين لاجتماعهما، فإنّ الهمزة تثقل إذا كانت واحدةً، فكيف إذا اجتمع اثنتان، وإنما قُلبت الثانية دون الأولى؛ لأنها هي المتكررة، (فلاستثقال)<sup>(٨)</sup> بها أكثر، وأيضاً فقد تقع الهمزتان أولاً، فلو قُلبت الأولى لكان فيه الابتداء بالساكن وهذا لا يجوز.

(١) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط، انظر ترجمته في أوائل هذا الفصل.

(٢) قال سيويه (الكتاب ٥٤٢/٣).

(وهو قول العرب وقول الخليل).

(٣) قال في الصحاح (مادة: ثور):

(والثور: الذكر من البقر، والأشئ ثَوْرَةٌ، والجمع ثَوَرَةٌ).

(٤) من قوله تعالى «قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً» ٧٢/هود.

(٥) وهو ورش. انظر التيسير: ٣٢ والشر ٣٦٣/١ و٣٦٤.

(٦) أول مواضعه «حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى اثناء» ٧١/الأنعام.

(٧) مثل قاضٍ، أصلها: جاتىء.

(٨) في الأصل (بالاستثقال)، والتصويب من: ف.

وإن كانت الهمزتان من كلمتين فإنَّ مَنْ يَرى تخفيف الهمزة يُخَفِّفُ إحداهما، ثم اختلفوا: -  
فبعضهم يخفف الأولى ويحقق الثانية نحو قوله تعالى ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾<sup>(١)</sup> و﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنَّ أَرْضَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿أُولَئِكَ﴾<sup>(٣)</sup> وإلى هذا ذهب أبو عمرو<sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ الهمزة الأولى في آخر كلمة، والتغير بالأواخر اليقن، وبعضهم يحقق الأولى (١٧/أ) ويخفف الثانية، وهو مذهب الخليل قياساً على ما إذا كانتا من كلمة واحدة<sup>(٥)</sup>.

(١) ١٨ / سورة محمد ﷺ.

(٢) ٣٣ / النور.

(٣) ٣٢ / الأحقاف.

(٤) ما ورد في كتب القراءات هو أن البزي وقالون هما اللذان سهلا الهمزة الأولى، من المكسورتين، ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية، أما أبو عمرو فقراءته إسقاط الأولى في المتفقتين فتحاً وكسراً وضماً.

انظر التيسير: ٣٣، والتبصرة: ١١٨ - ١٢١، والنشر ٣٨٢/١ و٣٨٣.

وقال سيبويه (الكتاب ٥٤٩/٣):

(ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الأخيرة، وهو قول أبي عمرو، وذلك قولك: ﴿فقد جاء أشراطها﴾ و﴿يا زكريا إنا نبشرك﴾، ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الأخيرة، سمعنا ذلك من العرب، وهو قولك: ﴿قد جاء اشراطها، ويا زكريا انا، وقال:

كل غرة اذا ما برزت تُرهب العين عليها والحسد

سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا.

- وكان الخليل يستحب هذا القول، فقلت له: لِمَه؟ فقال: إني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا الأخيرة، وذلك جاكج وادم. ورأيت أبا عمرو أخذ بهن في قوله تعالى: ﴿يا ويلنا ألد وأنا عجوز﴾، وحقق الأولى. وكل عربي يقياس من خفف الأولى أن يقول: ﴿يا ويلنا ألد﴾. يتضح من ذلك أن قراءة أبي عمرو غير قوله النحوي؛ لأن القراءة سنة متبعة، وقد تال أبو عمرو: (غاية النهاية ٢٩٠/١): (ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ، لقرأت كذا وكذا وكذا، وذكر حروفاً).

وانظر إقناع ابن الباذش ٣٨٠/١ و٣٨١ و٣٨٢. والكشف ٧٥/١ و٦٩.

(٥) انظر الكتاب ٥٤٩/٣، والتكملة: ٢٢٠ و١٢١.

## الفصل الثامن

### في الإدغام

الإدغام: أَنْ تَصِلَ حرفاً ساكناً بحرفٍ متحركٍ مثله أو مقاربه، فينبو اللسان عنهما نبوةً واحدةً<sup>(١)</sup>.

والكلمة في اللغة: من الخفاء، ومنه الأدغم من الخيل وهو الذي خفي سواده فلم يَصْفُ، وهو الدِّيَزَجُ عند العرب<sup>(٢)</sup>، فالحرف المدغم يَخْفَى إذا أدغم في الحرف الآخر فلم يَتَبَيَّنْ، والفعل منه أدغم يُدغم إدغاماً على أَفْعَلْ، وأدغم يَدغم أدغاماً على أَفْعَلْ.

وإنما وقع الإدغام في كلام العرب؛ لأنَّ الكلمة إذا كانت حروفها مختلفة كان أخفَّ على لسانهم من أن يكون البعض من حروفها مختلفاً والبعض مُتَّفَقاً، وذلك أنه إذا وقع في كلمة حرفان مثلاً نُقِلَ على المتكلم من جهة

(١) انظر التكملة لأبي علي الفارسي: ٦٠٨، والافتاح ١٦٤/١، والكشف ١٤٣/١.

والنبوة: الارتفاع (اللسان: مادة نبا).

(٢) الدِّيَزَجُ: كلمة معربة، أصلها: ديزة بكسر الدال (فارسية)، فلما عربوها فتحوا الدال للخفة،

فهي: ديزج عند العرب، ديزه عند الفرس، وهي بمعنى الأدغم من الخيل: وهو الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده.

والمعروف أن الإدغام مشتق من ادغم بمعنى ادخل، قال الخليل: (يقال أدغمت الفرس اللجام إذا أدخلته في فيه)، فالإدغام: إدخال حرف في حرف.

انظر الصحاح (مادة: دغم)، واللسان والتاج (دغم ودج)، والكشف ١٤٣/١.

والتعريفات ص ١٤.

أنه إذا تَرَكَ مخرجَ حرفٍ وعادَ إليه كان بمنزلة مَنْ قَطَعَ مسافةً ثم رجع القَهْقَرَى، وهذا ثَقِيلٌ عندهم، فإذا أمكَنَ أن ينبو اللسانُ عنهما نبوةً واحدةً كان أسهلَّ من تحريكهما بحركتين مع اتفاقهما.

والإدغامُ إنما يكون في حرفين مثلين يكون الأولُ منهما ساكنًا والثاني متحركًا، وقد يكون في حرفين مُتقاربين يُقَلَّبُ أحدهما إلى جنس الآخر فيدغم فيه.

والإدغام إذا كان في مثلين، فلا يخلو من أن يكون المثلان في كلمة واحدة أو كلمتين.

فإن كان الحرفان في كلمة واحدة، فلا يخلو من أن تكون الكلمة مُلحقةً أو غير ملحقةٍ، والملحقةُ: صيغةُ المُحِقَّتِ - بما يُزَادُ فيها من الحروف الزوائد - بصيغةٍ رباعيةٍ أو خماسيةٍ أصول، فالمُلحقةُ لا يجوز فيها الإدغام ألبتةً، وذلك نحو: جَلَبَبَ جَلْبَبَةُ الحَقِّ بِدُخْرَجٍ، وفي الأسماء نحو: مَهْدَدٌ<sup>(١)</sup>، أَلْحَقَ بِجَعْفَرٍ، ونحو قُعْدُدٌ<sup>(٢)</sup>، أَلْحَقَ بِبُرْتُنٍ<sup>(٣)</sup>، ونحو: رَمِدِدٌ<sup>(٤)</sup>، أَلْحَقَ بِعَظِيمٍ<sup>(٥)</sup>، هذا ما أَلْحَقَ بالرباعي.

فأما ما أَلْحَقَ بالخماسي فنحو: أَلْتَدَدَ وَعَفَنْجَجَ، والأَلْتَدَدُ: الشديدُ الخصومة<sup>(٦)</sup>، وليس من لفظ اللَّدَدِ<sup>(٧)</sup>، والعَفَنْجَجُ: الجافي وهو من العَفْجِ وهو الضربُ باليد والعصا<sup>(٨)</sup>، أَلْحَقَ بِسَفَرَجَلٍ.

(١) مَهْدَدٌ: اسم امرأة. (اللسان والتاج مادة: مهد).

(٢) القُعْدُدُ: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم (اللسان والتاج مادة: قعد).

(٣) البُرْتُنُ: مخلب الأسد (اللسان والتاج مادة: برتن).

(٤) يقال: رَمَادٌ رَمِيدٌ: أي هالك، (الصحاح واللسان مادة: رمد).

(٥) العَظِيمُ: عصارة بعض الشجر. (اللسان والتاج مادة: عظم).

(٦) انظر اللسان والتاج (مادة: لد).

(٧) فاصلُ اللد: أَلْد لا لد، قال ابن جني:

(وتصغير اللد: أَلِيدٌ، لأن أصله أَلْدٌ، فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجل فلما ذهب النون عاد إلى أصله). اللسان: لد، وانظر الخصائص ١١٦/٣ و١١٧.

(٨) انظر اللسان والتاج (مادة: عفج).

وإنما لم يصحَّ الإدغامُ في المُلَحَقِ ؛ لأنَّ الإدغامَ فيه ينافي الإلحاقَ ، ألا ترى أنَّكَ لو أدغمته لم يُوازَنَ ما ألحقَ به ، فكان في ذلك مخالفةٌ للغرضِ ، فإنَّكَ لو قلتَ : ( ١٧/ب ) مَهَّدَ لم تلحقَ ببناء جَعْفَرٍ ، وكذلك الأمثلةُ الباقية .

وأما إذا كانت الكلمة غيرَ ملحقةٍ ، فإنَّ الإدغامَ قد يكون فيها .

ثم لا يخلو من أن يكون الأول من المثلين ساكناً أو متحركاً :

فإن كان ساكناً فالإدغام لازمٌ نحو : صَدَّ وَرَدٍ في مصدر صَدَّ وَرَدٌ .

وإن كان متحركاً فهو على ضربين : -

متحرك يصحَّ تسكينه ، ومتحرك لا يصحَّ تسكينه ، فالأول يلزم فيه الإدغامُ أيضاً ، وذلك نحو : صَدَّ وَرَدٌ ، أصلهما : صَدَدَ وَرَدَدَ ، فأُسْكِنَ الدال الأولى إرادة الإدغام ، ثم أدغم الأولى في الثانية .

وأما المتحرك الذي لا يصحَّ تسكينه ، فإنه لا يجوز فيه الإدغامُ ، وذلك نحو : رَدَدْتُ وَصَدَدْتُ ، لا يجوز أن تُدْغَمَ الدال الأولى في الثانية ههنا ؛ لأنَّ الأولى من الدالين لا يصحَّ تسكينها ؛ لأنَّ الثانية ساكنةٌ لأجل إحقاق الضمير بها ، فلم يَجْزِ الإدغام ؛ لأنَّ في الإدغام يلزم أن يكون الأول من المثلين ساكناً والثاني متحركاً حتى يحصل الإدغام ، وههنا بخلافه .

ومما جَوَّزُوا فيه الإدغام قولهم : اقْتَتَلُوا ؛ فإنه قد اجتمع فيه حرفان مثلاًن والكلمة واحدة ، إلا أنَّ المثلين فيها وإن كانا في كلمة واحدة فإنها يجريان مجرى ما كانا من كلمتين ، فإذا أردتَ الإدغامَ أدغمتَ إحدى التاءين في الأخرى ثم ألقيتَ الفتحة التي كانت على التاء الأولى قبل الإدغام على القاف ، ثم أسقطت همزة الوصل لحركة القاف فيبقى : قَتَلُوا بفتح القاف .

وبعضهم يُسقط فتحة التاء ألَبَتَ ولا يلقيها على ما قبلها بل يُبقي التاء ساكنة وما قبلها ساكن فيكسر ما قبلها لالتقاء الساكنين فيقول : قَتَلُوا بكسر القاف .

واسم الفاعل من الأول مُقْتَلٌ بفتح القاف، ومن الثاني مُقْتَلٌ بكسر القاف. وإنما قلنا إن المثلين في: اقْتَلُوا، يجريان مجرى ما كانا من كلمتين؛ لأن الأكثرين منهم يُظْهِرُونَ التاءين ولا يُدْغَمُونَ أحدهما في الآخر، ويقولون: إن تاء الافتعال في هذا الموضع لا يلزمها أن تلتقي مع مثلها فصارا كالمُنْفَصِلَيْنِ نحو: نَعَتْ يَلَكَّ<sup>(١)</sup>.

ومن الإدغام الواقع في الكلمة الواحدة قوله تعالى: ﴿صَدُّوا (١٨/أ) عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿فَسُئِلَ الْعَادِينَ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿وَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ﴾<sup>(٦)</sup> ومثله كثير في القرآن.

وأما ما كان المثلان فيه من كلمتين فلا يخلو من أن يكون ما قبل الحرف الأول من المثلين متحركاً أو ساكناً.

فإن كان متحركاً جاز الإدغام، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾<sup>(٧)</sup> وقوله ﴿يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾<sup>(٨)</sup>. وازداد الإدغام في «تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ» حسناً لتوالي خمس متحركات، ونحوه قوله ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾<sup>(٩)</sup> وهذا ونحوه من الإدغام الكبير لأبي عمرو<sup>(١٠)</sup>.

(١) انظر المنصف ٢/٣٣٥ و٣٣٦.

(٢) أول مواضعه: ١٦٧ / النساء.

(٣) ٥٧ / الزخرف.

(٤) ١١٣ / المؤمنون.

(٥) ٧ / الفاتحة.

(٦) ٢٥ / الحج.

(٧) ٢٩ / يوسف - عليه السلام -.

(٨) ٦٥ / الحج.

(٩) ٣٤ / طه.

(١٠) الإدغام الكبير: هو ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً، وقد اشتهر به من القراء أبو عمرو ابن العلاء، وليس بمفرد به بل ورد عن غيره. (النشر ١/٢٧٥)، وانظر - مثلاً - الفقرة ١٨ / النحل، والفقرة ١ / الصافات.

وأما إذا كان ما قبل الأول من المثلين ساكناً لم يخلُ الساكن من أن يكون حرفَ صحّةٍ أو حرفَ مدٍّ ولينٍ، فإن كان حرفَ صحّةٍ لم يجز الإدغام؛ لأنَّ الحرف الأول يصيرُ ساكناً بالإدغام وما قبله ساكنٌ فيحتاج إلى تحريك الحرف الساكن لأجل الإدغام، ولم يبلغ من قوة المنفصلين أن يُحرَّك لهما الساكن كما فعلَ ذلك في المتصل نحو: استعدَّ واستمرَّ، وذلك أنك إذا قلت: علِّمُ موسى وعبدُ داودَ، لم يجز أن تُدغم أحدَ المثلين في الآخر لما ذكرنا، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾<sup>(١)</sup> و﴿كُنْتَ تُرَاباً﴾<sup>(٢)</sup> و﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وإذا كان الساكن الذي قبل المدغم حرفَ مدٍّ ولينٍ كان الإدغام جائزاً؛ لأنَّ المدَّ الذي يكون فيه عوضٌ من الحركة فيصيرُ كأنَّ الذي قبله متحركٌ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَمَنْ نَبِيَّهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿قِيلَ لَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>.

وأما إذا كان الحرفان متقاربين وليسا بمثلين: فإن ذلك لا يخلو إما أن يكون في كلمة واحدة أو كلمتين، فإن كان في كلمة واحدة لم يخلُ أيضاً من أن يكون الأول منهما ساكناً أو متحركاً، فإن كان ساكناً جاز الإدغام نحو: ﴿لَبِثْتُ﴾ و﴿أَوْرَثْتُمُوهَا﴾ و﴿بَسَطْتُ﴾ و﴿أَحْطْتُ﴾ و﴿لَتَأْخُذَنَّ﴾<sup>(٧)</sup>.

وإنما جاز الإدغام في المتقاربين؛ لأنَّهما كالمثلين باتفاق المخرجين، وإن كانا أضعفَ حالاً من المثلين في هذا الباب لما نذكره بعد ذلك<sup>(٨)</sup>.

(١) ٩ / يوسف - عليه السلام -.

(٢) ٤٠ / النبأ.

(٣) ٤٢ / يونس - عليه السلام - و٤٠ / الزخرف.

(٤) ٢٣ / لقمان.

(٥) ٢٤٧ و ٢٤٨ / البقرة.

(٦) أول مواضعها في القرآن الكريم: ١١ / البقرة.

(٧) «لَبِثْتُ»: أول مواضعها: ٢٥٩ / البقرة - «أَوْرَثْتُمُوهَا» ٤٣ / الأعراف و٧٢ / الزخرف -

«بَسَطْتُ»: ٢٨ / المائدة - «أَحْطْتُ»: ٢٢ / النمل - «لَتَأْخُذَنَّ»: ٧٧ / الكهف.

(٨) انظر ص ١٩٨ و ١٩٩.

وإن كان الأول متحركاً فلا يخلو من أن تكون الحركة حركة عين كلمة أو لا تكون كذلك، فالأول نحو: عَتَدَ وَوَتَدَ<sup>(١)</sup> فإن ذلك لا يجوز (١٨/ب) فيه الإدغام؛ لأن حركة عين الكلمة مرادة لحفظ الصيغة، ومن قال: وَدَ فإنه يذهب إلى تسكين الأوسط من: وَتَدِ كَفَخَذِ فِي فِخْذِ، وقالوا؛ وَطَدَ وَوَتَدَ فلم يدغموا لما قلنا.

وأما إذا لم تكن حركة عين فإنهم يسكنون الأول ويدغمونه في الثاني، وذلك نحر قوله تعالى ﴿فَادَارَأْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup> والأصل: تَدَارَأْتُمْ، قُلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال، ولما سكنت الأولى بالإدغام اجتمعت لها ألف الوصل لسكون أول الكلمة بقي: ادْرَأْتُمْ، ومثله: ﴿ادَارَكُوا﴾<sup>(٣)</sup> وأصله: تَدَارَكُوا، و﴿اطِيرَنَا﴾<sup>(٤)</sup> وأصله: تَطِيرْنَا، و﴿وَارِئْتِ﴾<sup>(٥)</sup> وأصله تَرِئْتِ، ففعل بالجميع مثل ما قدمناه.

واسم الفاعل مما ذكرنا: مَدَارِكُ وَمَزَيْنَ وَمَطِيرٌ بالإدغام.

ولا يلحق الإدغام المضارع لا تقول: اذْكُرُونَ ولا اِسْذَكُرُونَ في: ﴿تَذْكُرُونَ﴾<sup>(٦)</sup>؛ لأن حرف المضارعة يلزمه الحركة فلا يجوز إسكانه.

وأما إذا كان المتقاربان من كلمتين: فإما أن يكون ما قبلهما متحركاً أو ساكناً، فإن كان متحركاً كان الإدغام وتركه جائزَيْنِ نحو: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾<sup>(٧)</sup>، وليس يجب الإدغام وجوبه في ما كان في مثلين ومن كلمة واحدة؛ لأن الأولى

(١) يقال: قَرَسَ عَتَدَ وَعَتَدَ - بفتح التاء وكسرهما - المَعْدُ للجري.

والتَوَدُّ: واحد الأوتاد (الصحيح مادة: عتد ووتد).

(٢) ٧٢ / البقرة.

(٣) ٣٨ / الأعراف.

(٤) ٤٧ / النمل.

(٥) ٢٤ / يونس - عليه السلام -.

(٦) أول مواضعه: ٨٠ / الأنعام.

(٧) ٨١ / النساء.

(الفصل الثامن في الإدغام): من الحروف ما لا يصح الإدغام فيه

من الكلمتين ههنا منفصلة عن الثانية، فليس يلزم اجتماعهما، والمتقاربان أدونُ حالاً من المثليين في الإدغام؛ لأنَّ الحرفين إذا لم يكونا مثليين فليس المتلفظُ بهما كأنَّه قطع مسافةً ثم ارتدَّ راجعاً عليها<sup>(١)</sup>، فلهذا لم يكن المتقاربان كالمثليين.

وأما إذا كان ما قبلهما ساكناً فإنَّ الساكنَ لا يخلو من أن يكونَ حرفَ صحّةٍ أو حرفَ مدٍّ ولينٍ، فإن كان الساكنُ حرفَ صحّةٍ لم يصحَّ الإدغامُ عند النحويين نحو: ﴿خَلَقْتَ طِيناً﴾<sup>(٢)</sup>، وإن كانَ حرفَ مدٍّ فإنَّ الإدغامَ قد يصحُّ عندهم قياساً؛ لأنَّ المدَّ في الحرف يجري مجرى الحركة كما ذكرنا<sup>(٣)</sup>، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿الرَّزْكَوَةُ تُمْ تَوَلَّيْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿فَاتِ ذَا الْقُرْبَيْنِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿جِئْتَ شَيْئاً﴾<sup>(٦)</sup>، وهذا قياسٌ عندهم.

واعلم أنَّ من الحروف ما لا يصحُّ حصولُ الإدغامِ فيه (١٩/أ) :-

فمنها: الألف؛ وهو لا يُدغمُ في مثله ولا في مُقَابِرِهِ، ولا يُدغمُ مقَابِرُهُ فيه أيضاً، وإنما كان كذلك لأنَّ الألفَ حرفُ مدٍّ، فلو أدغمَ لذهَبَ المدُّ الذي فيه، وأيضاً فإنَّ الألفَ لا يكونُ إلَّا ساكناً، ولا يُدغمُ ساكنٌ في ساكنٍ، إنَّما يُدغمُ ساكنٌ في متحرِّكٍ، وأيضاً فإنَّه ليس في القُدرةِ الجمعُ بينَ الْفَيْنِ<sup>(٧)</sup>.

ومنها: الهمزة، وهي لا تُدغمُ في مثلها إلَّا قليلاً كَسَالٍ ورَأْسٍ ونحوهما<sup>(٨)</sup>، ولا تُدغمُ أيضاً في مقَابِرِهَا، وإنما لم تُدغمُ في مثلها إلَّا قليلاً؛

(١) انظر ص ١٩٧ و١٩٤.

(٢) ٦١/الإسراء.

(٣) انظر ص ١٩٧.

(٤) ٨٣/البقرة.

(٥) ٣٨/الروم.

(٦) ٧١ و٧٤/الكهف.

(٧) انظر كتاب سيبويه ٤٤٦/٤، والمقتضب ١٩٨/١.

(٨) انظر المقتضب ١٩٨/١، وانظر الفقرة ٣/البقرة ١/ سورة ص.

(الفصل الثامن في الإدغام): ومنها ما لا يصح إدغامه في بعض الحروف دون بعض/ومنها ما لا يدغم في مقاربة ويدغم مقاربة فيه

لأن الهمزتين في الأمر العام إذا اجتمعتا ألزمت الثانية القلب، فإذا قُلبت إلى الياء أو الواو أو الألف لم يجز إدغام الهمزة فيها؛ لأن الواو والياء ليسا من أمثال الهمزة ولا من مقاربتها، وأما الألف وإن كانت مقاربة للهمزة فلا تُدغم الهمزة فيها؛ لأن الألف فيها مدة، فلو أدغمت فيها لذهبت المدة التي فيها، ولا تُدغم الألف في الهمزة أيضاً لما ذكرنا<sup>(١)</sup>، ولا في الهاء أيضاً، ولا الهاء فيها؛ لأن ما فيها من المدِّ باعَدَ بينها وبين هذه الحروف، وكذلك حالها مع الواو والياء<sup>(٢)</sup>.

ومن الحروف أيضاً ما لا يصح إدغامه في بعض الحروف دون بعض :-

فمنها الياء، وهي لا تُدغم في الجيم، وإن قاربتها لتنافر ما بينهما لأجل اللين الذي في الياء.

وكذلك الواو لا تُدغم في الميم أيضاً وإن قاربتها لهذه العلة<sup>(٣)</sup>.

ومنها ما لا يُدغم في مقاربه، ويدغم مقاربه فيه، وهو أربعة أحرف: الميم والراء والفاء والشين، ويجمعها قولك: مشفر، وقد ألحق بها الضاد أيضاً فصارت خمسة<sup>(٤)</sup>، وإنما لم تُدغم هذه الأحرف في مقاربتها؛ لأن كل واحد منها فيه زيادة صوت على مقاربه، ألا ترى أن في الميم غنة ليست في الباء، وفي الراء تكراراً ليس في اللام، وفي الشين تفشياً ليس في الجيم، وفي الفاء صوتاً من باطن الشفة السفلى لا يشاركه فيه حرف، وفي الضاد نوع إطباق ليس في غيرها من الحروف.

وكذلك كل حرف فيه زيادة صوت لا يجوز أن يُدغم فيما هو أنقص صوتاً

(١) انظر (فمنها الألف ..) الفقرة السابقة.

(٢) الكتاب ٤٤٦/٤ والتكملة: ٦١٥.

(٣) الكتاب ٤٤٦/٤ و٤٤٧، والتكملة: ٦١٥ و٦١٦.

(٤) انظر التكملة: ٦١٦.

منه؛ لأنَّ الصوتَ الزائدَ الذي يكون فيه يذهب في الإدغام<sup>(١)</sup>.

وحروف الحلق أصلها أن لا تُدغم، فإنَّ أصلَ (ب/١٩) الإدغام أن يكونَ لحروف الفم لا لحروف الحلق<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّ إخراجَ الحرف الواحد من الحلق ثقيلٌ، فإذا اجتمع حرفان حلقيان كان أثقل، والإدغام يشتدُّ به اللفظ ويغلظُ، فاشتدادُ اللفظ بالثقل أثقلُ، فلهذا كان الحرف كلما أدخل في الحلق كان من الإدغام أبعد، وكلما كان أدنى إلى الفم كان مجيء الإدغام فيه أكثر، وما كان من الحروف الحلقية أدخل في الفم لم يُدغم في الأدخِل في الحلق، بل الأدخِل في الحلق يُدغم في الأدخِل في الفم، ألا ترى أن الهاء يدغم في الحاء نحو: إجِبَهُ حَمَلًا<sup>(٣)</sup>، ولا يُدغم الحاء في الهاء نحو: امدَحْ هَلالًا؛ لأنَّ الهاء أدخل في الحلق، والحاء أقرب من الفم، وتقول: اقطعْ حَمَلًا فتدغم العين في الحاء، ولا يُدغم الحاء في العين؛ لأنَّ الحاء أدخل في الفم، ولكن إن أردتَ ذلك فاقبَلِ العين حاءً ثم ادغم الحاء في الحاء، وذلك أن تقول: امدَحْ حَرْفَةً في: امدَحْ عَرَفَةً، وعلى هذا فيس ما يردُّ عليك من ذلك<sup>(٤)</sup>.

وكذلك حروف الفم<sup>(٥)</sup> لا تُدغم في حروف الشفتين<sup>(٦)</sup> للبعيد في المخارج،

(١) الكتاب ٤/٤٤٧ - ٤٤٩، والتكملة: ٦١٦.

(٢) حروف الفم هي المجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقي ضع ظالمأ  
انظر ص ١٦٧.

وحروف الحلق هي الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء. انظر ص ١٦٨ و ١٨١.

(٣) قال سيويه (الكتاب ٤/٤٤٩):

(الهاء مع الحاء: كقولك: اجِبَهُ حَمَلًا، البيان أحسن - أي من الإدغام - لاختلاف المخرجين، ولأن حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها، والإدغام فيها عربي حسن، لقرب المخرجين، ولأنهما مهموسان رخوان).

(٤) انظر كتاب سيويه ٤/٤٤٩ وما بعدها، والتكملة: ٦١٧ و ٦١٨.

(٥) تقدمت قبل قليل.

(٦) حروف الشفتين هي: الفاء والباء والميم والواو. انظر ص ١٨٤.

والأولى في الإدغام أن يُدغم الأضعف صوتاً في الأقوى صوتاً، ثم الأضعف في الأضعف، ثم الأقوى في الأقوى، فأما الأقوى في الأضعف فلا.

وحروف الشفتين لا تُدغم في حروف الفم ولا في حروف الحلق، ولا يُدغمُن فيها لما ذكرناه من البعد في المخارج.

واعلم أن بعض القراء قَسَموا الحروف المتقاربة في الإدغام على خمسة أقسام:

القسم الأول: ما يُدغم في المثل ولا يُدغم في المُقارب، وهو خمسة عشر حرفاً: الهمزة والهاء والعين والفاء والميم والضاد والخاء والغين والصاد والظاء والشين والطاء والزاي والياء والواو، وإنما لم تُدغم هذه الحروف في مُقارِبها؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منها يختصُّ بوصفٍ لا يشاركه فيه مقاربٌ، وإذا تأملت ذلك فيما ذكرناه من وصفِ المخارج<sup>(١)</sup> عرفتَ صحة ذلك.

والقسم الثاني: سبعة أحرفٍ كُلٌّ واحدٍ منها يُدغم في مثله وفي حرفٍ آخر، وهي: الحاء والقاف والكاف والجيم واللام والراء والباء.

فأما الحاء فيُدغم في الحاء (أ/٢٠) وفي العين أيضاً على أن تقلب الحاء عيناً ثم يُدغم في العين<sup>(٢)</sup>، وهكذا تفعل في كُلِّ حرفٍ لا يجوز أن يُدغم في آخر تقلبه إلى جنس الآخر فتدغمه فيه، والقاف يُدغم في مثله وفي الكاف نحو ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(٣)</sup>، والكاف يُدغم في مثله وفي القاف أيضاً نحو ﴿رَبُّكَ قَدِيرٌ﴾<sup>(٤)</sup>، والجيم يُدغم في مثله وفي التاء نحو ﴿المَعَارِجُ تَعْرُجُ﴾<sup>(٥)</sup>، واللام

(١) انظر وصف مخارج الحروف ص ١٦٢ وما بعدها و ص ١٨١ وما بعدها.

(٢) مثل: امدح حُرقة في امدح عرقة. انظر ص ٤٠١.

(٣) أول مواضعه: ١٠٢ / الأنعام.

(٤) ٥٤ / الفرقان.

(٥) ٣ و ٤ / المعارج.

يُدغم في مثله وفي الراء نحو ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾<sup>(١)</sup> والراء يُدغم في مثله وفي اللام عند بعضهم<sup>(٢)</sup> إذا تحرك ما قبل الراء نحو ﴿الْعُمَرُ لِكَيْلًا﴾<sup>(٣)</sup>، وفي إدغام الراء في اللام بُعْدُ؛ لأنَّ الراء أزيد صوتاً من اللام لما فيه من التكرير، إلا أنَّ وجهه أنَّ يُقَلَّبَ الراء لاماً ثم يُدغم اللام في اللام، والباء يُدغم في مثله وفي الميم وذلك نحو ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٤)</sup>.

والقسم الثالث: ثلاثة أحرف، يُدغم كل واحد منها في مثله وفي حرفين آخرين وهنَّ: الذال والنون والسين.

فالذال يُدغم في مثله وفي السين والصاد نحو ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾<sup>(٦)</sup>، وإنما أدغم الذال فيها؛ لأنها لثوية وهما أسليتان<sup>(٧)</sup> فهي متقاربة.

والنون تُدغم في مثله وفي اللام والراء نحو: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿مَنْ رَاق﴾<sup>(٩)</sup>، وإنما أدغم النون فيهما لتقارب الجميع في المخرج.

والسين تُدغم في مثله وفي الزاي والشين نحو ﴿النُّفُوسُ رُوجَتْ﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾<sup>(١١)</sup>، والعلّة في إدغام السين في الزاي أنها متشركان في المخرج، وأما إدغامه في الشين، فلأجل أنَّ في الشين نفثياً بلغ به مخرج أكثر الحروف<sup>(١٢)</sup>.

(١) ١٠ / المنافقون.

(٢) انظر الإتحاف: ٢٣ و ٢٤.

(٣) ٧٠ / النحل.

(٤) أول مواضعه: ٢٨٤ / البقرة.

(٥) ٦٣ / الكهف.

(٦) ٣ / الجن.

(٧) انظر ص ١٨٤ و ١٨٥.

(٨) ٤٠ / التوبة.

(٩) ٢٧ / القيامة.

(١٠) ٧ / التكوين.

(١١) ٤ / مريم - عليها السلام -.

(١٢) انظر ص ١٧٧.

والقسم الرابع: حرفٌ واحدٌ يُدغم في خمسة أحرف: وهو التاء يُدغم في مثله وفي التاء والذال والسين والضاد والثين نحو ﴿الْحَدِيثُ تَعَجُّبُونَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿الْحَرْبُ ذَلِكَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿الْحَدِيثُ مَسْتَدْرِجُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿حَدِيثُ ضَيْفٍ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، والعلة في ذلك تقاربُ المخارج.

والقسم الخامس: حرفان يُدغم كل واحد منهما في مثله وفي عشرة أحرف، وهما: الدال والتاء، والحروف العشرة هي: الثين والسين والزاي والتاء والتاء والذال والصاد والجيم والطاء والضاد، (٢٠/ب) فهذان الحرفان أعني الدال والتاء مشتركان في الإدغام في هذه العشرة، وإنما اشتركا لاتفاقهما في المخرج.

أما إدغامهما في الثين فالتفسي الذي ذكرنا<sup>(٦)</sup>.  
وأما إدغامهما في الصاد والسين فلاتفاقهن في طَرَفِ اللسان.  
وأما إدغامهما في الزاي والذال فلاشتراكهن في الجهر<sup>(٧)</sup> وفي لام التعريف<sup>(٨)</sup>.  
وأما إدغامهما في التاء والتاء فلاشتراكهن في طرف اللسان وأصول الشايات<sup>(٩)</sup>.

(١) ٥٩ / النجم.

(٢) ١٤ / آل عمران.

(٣) ٤٤ / القلم.

(٤) ٢٤ / الذاريات.

(٥) ٥٨ / البقرة.

(٦) انظر ص ٧٧ و٧٨.

(٧) لم يشتركن في الجهر حيث إن التاء من الحروف المهموسة. انظر ص ٨٧.

(٨) أي اشتركت الحروف الأربعة في كونهن من الحروف الشمسية التي تدغم بها لام التعريف، والحروف الشمسية أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

طب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

وما عدا هذه الحروف فحروف قمرية، تظهر معها لام التعريف.

انظر الكتاب ٤/ ٤٥٧، والنشر ١/ ٢٢١ و٢٢٢، وهداية القاري ٢٠٢ وما بعدها.

(٩) انظر ص ١٦٥.

وأما إدغامهما في الجيم فلا اجتماعهنّ في الفم والجهر والشدة<sup>(١)</sup>.

وأما إدغامهما في الطاء فلقرّبه من مخرجهما، ولاتفاقهنّ في الجهر<sup>(٢)</sup>.

وأما إدغامهما في الضاد فللاستطالة الحاصلة في الضاد التي بها يتصل الضاد بمخرجهما، ولاشترакهنّ في لام التعريف<sup>(٣)</sup>.

ثم اعلم أنّ هذه الحروف العشرة التي ذكرنا هي حروف طرف اللسان وأصول الثنايا، إلّا الشين والضاد والجيم، فالسبعة الباقية مع الدال والتاء كلّهنّ حروف طرف اللسان وأصول الثنايا<sup>(٤)</sup> وهنّ تسعة، وتُدغم بعضهنّ في بعض نحو: اضْطِطْ دَرَاهِمَنَا، وانْقُدْ تِلْكَ، وأَعِذْ دَائِمًا.

ومن هذه الحروف التسعة ثلاثة مهموسة وهي التاء والصاد والشاء<sup>(٥)</sup>، ويحسن إدغام بعضها في بعض، والباقية ستة ثلاثة منها من مخرج واحد وهي الطاء والدال والذال، فهذه إدغام بعضها في بعض حسن، والباقية من الستة من مخرج واحد، وإدغام بعضها في بعض حسن أيضاً.

وعلى الجملة إدغام بعض هذه الستة في بعض أحسن من إدغامها في الثلاثة الأولى، وتُدغم هذه الحروف الستة في الصاد والسين والزاي، ولا تُدغم الصاد والسين والزاي فيهنّ؛ لأنّ ما في الأحرف الثلاثة من الصفير يزول بالإدغام، وكلّ واحد من الثلاثة يُدغم في الآخر.

وهذه الحروف المذكورة كلّها أعني حروف طرف اللسان التي ذكرنا يُدغمُنّ في الشين والضاد؛ لأنهما استطالتا حتى اتصلتا بمخارج هذه.

(١) انظر حروف الفم ص ١٦٧ والحروف الشديدة ص ١٧٤ أما الجهر فلم يجتمعن فيه حيث إن التاء من الحروف المهموسة. انظر ص ١٧١.

(٢) لم يتفقن في الجهر إذ أن التاء من الحروف المهموسة. انظر ص ١٧١.

(٣) لاشترакهن في لام التعريف: أي في كونهن من الحروف الشمسية. انظر ص ٢٠٤.

(٤) انظر ص ١٦٤ و١٦٥.

(٥) انظر الحروف المهموسة ص ١٧١.

الحروف<sup>(١)</sup>.

واعلم أنك إذا بنيت مُفْتَعِلاً من الظلم، فإنه يجوز لك فيه ثلاثة أوجه : (٢١/أ) :

أحدها : مُظْطَلِمٌ بالطاء والظاء، وأصله : مُظْطَلِمٌ على مُفْتَعِلٍ، فُتِلِبَتِ التاء طاءً ؛ ليوافق الظاء في الإطباق، وفي هذا الوجه يظهرُ الظاء والطاء .

والثاني : أن يدغمَ الظاء في الطاء فيصيرُ الظاء أيضاً طاءً في الإدغام فيبقى : مُظْطَلِمٌ<sup>(٢)</sup>.

والثالث : أن يُقَلَّبَ الطاء المتقلبُ عن تاء مُفْتَعِلٍ ظاءً للطاء الذي قبله، ثم يدغمَ الظاء في الطاء، فيبقى : مُظْلَمٌ<sup>(٣)</sup>. قال زهير<sup>(٤)</sup> :

١ - هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْواً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيُظْلِمُ

(١) انظر ص ٢٠٧ و ٢٠٥ .

(٢) وذلك لأن حكم الإدغام أن يدغم الأول في الثاني، ولا يراعى فيه أصل ولا زيادة، فالطاء أصل والطاء زيادة .

انظر الكتاب (هارون) ٤/٤٦٨ وما بعدها، وابن يعيش ١٠/٤٧ .

(٣) فيه مراعاة لنقل الأصلي إلى موضع الزائد، والزائد إلى موضع الأصلي . انظر المصدرين السابقين .

(٤) هوزهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، حكيم الشعراء في الجاهلية، من أصحاب المعلقات، كانت قصائده تسمى الحوليات، لأنه كان ينظم القصيدة في شهر ويتقحها ويهذبها في سنة، توفي سنة ١٣ قبل الهجرة . انظر شرح المعلقات للزوزني : ٦٧ والاعلام ٥٢/٣ .

١ - البيت قاله زهير في مدح هرم بن سنان المري .

النائل : العطاء، يُظْلَمُ : أي يُسأل في حال العسر فيكلف ما ليس في وسعه، فيظلمُ : بتشديد الظاء : يحتمل ذلك الظلم ويتكلفه .

الشاهد فيه : قوله (فيظلم) وهو ينتعل من الظلم، فأصله : يظنلم، قلبت التاء طاءً، فصار : يظظلم، ثم قلبت الطاء ظاءً للطاء التي قبلها، وأدغمت الظاء في الطاء، فصارَت أخيراً : يُظْلَمُ .

انظر الكتاب لسيبويه (هارون) ٤/٤٦٨، وكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ١/٥٤٠، وشعر زهير للأعلم الشتمري ص ١٠٤ و ١٠٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٤٢٤، والمنصف ٣٢٩/٣ .

ومثل مظطلم: مُضْطَرَّ.

واعلم أنَّ لام التعريف تُدغم في ثلاثة عشر حرفاً، منها أحد عشر حرفاً حروف طرف اللسان<sup>(١)</sup>، وحرفان مُخَالِطَانِ طرفَ اللسان، وهما الضاد والشين لما ذكرنا من استطالتهما حتى اتَّصلتا بمخارج الباقية<sup>(٢)</sup>.

والحروف الأحد عشر هي: النون والراء والبدال والشاء والصاد والطاء والزاي والسين والظاء والذال والشاء<sup>(٣)</sup>، وإنَّما أُدغمَتْ لامُ المعرفة في هذه الحروف لمقاربتها لها، ولم يُدغم سواها من اللامات فيها كلها؛ لكثرة استعمالهم لام التعريف في الكلام؛ ولشدة ملازمتها الكلمة حتى صارت مع الكلمة كـبعض أجزائها، ألا ترى أنها لا تنفصل عن الكلمة بحالٍ، ولهذا ألزمت السكون ألبتة لتلزم الكلمة فلا تنفك عنها، ولهذا تُدغم لام المعرفة في هذه الحروف، ولا تُدغم فيها لام هَلْ وَبَلْ، فإنَّهما مُنفصلتان عن الكلمة، وبعضُ القراء يذهبُ إلى إدغام لام هَلْ وَبَلْ في هذه الحروف كلها<sup>(٤)</sup>، والأصل ما ذكرنا<sup>(٥)</sup>.

(١) ستاتي بعد قليل.

(٢) انظر ص ٢٠٥ و ٢٠٦.

(٣) هذه الحروف الثلاثة عشر هي الحروف الشمسية التي تدغم بها لام التعريف، ولم يذكر المؤلف الحرف الرابع عشر الذي هو اللام استثناءً بذكر لام التعريف المدغمة؛ إذ هي - بلا ريب - تدغم في مثلها، وما عدا هذه الحروف فقمرية تظهر معها لام التعريف. انظر ص ٢٠٤.

(٤) قال العلامة ابن الجزري (النشر ٦/٢ - ٨):

(لام هل وبلى: اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي الشاء والشاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون).

وانظر التيسير: ٤٣ والتبصرة: ١٩٠ - ١٩٦.

وارشاد المبتدي: ١٦٤ والإتحاف: ٢٨ و ٢٩.

(٥) انظر تفصيل إدغام الحروف في كتاب سيبويه ٤/٤٣٧ وما بعدها، والكامل للبهذلي (كتاب

الإدغام وما يتعلق به) ل: ٩٥ وما بعدها، والتكملة: ٦٠٨ - ٦٢٣. والافتتاح ١/١٦٤ - ٢٦٧، والنشر ١/٢٧٤ - ٣٠٤ و ٢/٢٩ - ٢٩٠، والإتحاف: ٢٠ وما بعدها.

## الفصل التاسع

### في الإمالة

الإمالة : أَنْ تَنْحَوَ بِالْفَتْحِ نَحْوَ الْكَسْرِ لِمِيلِ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَهَا نَحْوَ الْيَاءِ لِيَتَنَاسَبَ الصَّوْتُ بِمَكَانِهَا وَيَتَجَانَسَ وَلَا يَخْتَلِفُ<sup>(١)</sup>، فَهَذَا غَرَضُهُمْ مِنَ الْإِمَالَةِ، وَأَمَّا إِمَالَتُهُمُ الْأَلْفَ الْمُنْقَلَبَةَ عَنِ الْيَاءِ وَالَّتِي فِي حَكْمِ الْمُتَقَلِّبِ عَنْهَا فَهِيَ أَيْضاً لِإِرَادَةِ التَّنَاسُبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اعْتَقَدُوا وَجُودَ الْيَاءِ فِي الْكَلِمَةِ، فَكَرَهُوا أَنْ يَقَعَ مَكَانُهَا مَا هُوَ مُخَالِفٌ لَهَا فَأَمَالُوا الْأَلْفَ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ إِرَادَةِ التَّنَاسُبِ لَمَّا فِي وَهْمِهِمْ مِنْ حَصُولِ الْيَاءِ؛ وَلِيَدُلُّوا بِذَلِكَ أَيْضاً (٢١/ب) عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْيَاءِ أَوْ فِي حَكْمِ مَا هُوَ مُتَقَلِّبٌ عَنِ الْيَاءِ، وَسَيَجِيءُ فَصْلٌ فِيمَا أَمَالَتْهُ الْقِرَاءَةُ فِي الْقُرْآنِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ<sup>(٢)</sup>، لَكِنَّا نَذَكُرُ هُنَا فِي الْإِمَالَةِ قَوْلاً وَجِيزاً إِذَا تَدَبَّرْتَهُ عَرَفْتَ وَجْهَ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ مِنْهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ.

(١) انظر التكملة: ٥٢٧، والكشف ١/١٦٨، والإقناع ١/٢٦٨، والنشر ٢/٣٠، والاتحاف: ٧٤.

والإمالة - ويقال لها الكسر -، ومقابلها الفتح - ويقال له التفخيم - لغتان مشهورتان فاشتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس.

انظر الكتاب ١١٨/٤ والنشر ٢/٣٠ والاتحاف: ٧٤.

(٢) انظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة.

ثم اعلَمْ أَنَّ الإمالةَ وَإِنْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا قُصِدَ بِهَا تَنَاسُبُ الحَرَكَاتِ والحُرُوفِ فَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ هُوَ تَرْكُ الإمَالَةِ ؛ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا يُلْزَمُ أَنْ تُمَالَ نَحْوَ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ الإمَالََةَ فِي الْأَلْفِ عُذُولٌ بِهَا عَنْ أَصْلِهَا وَتَصْيِيرُهَا إِلَى جِهَةِ حَرْفٍ آخَرَ ، فَإِذَنْ هِيَ غَيْرُ وَاجِبَةٍ لَكِنهَا جَائِزَةٌ .

وللإمالة أسبابٌ تَجَلِّيُهَا<sup>(١)</sup> : -

(١) - فَمِنْهَا وَقُوعُ الْيَاءِ أَوْ الْكَسْرَةِ قَبْلَ الْأَلْفِ أَوْ بَعْدَهُ ، فَمَا وَقَعَتْ فِيهِ قَبْلَ الْأَلْفِ فَنَحَوْ : شِيَانٌ<sup>(٢)</sup> وَعَيْلَانٌ<sup>(٣)</sup> وَعِمَادٌ وَكِتَابٌ وَسِرْبَالٌ ، وَمَا وَقَعَتْ فِيهِ بَعْدَ الْأَلْفِ فَنَحَوْ : عَالِمٌ وَمُسَافِرٌ وَمُبَايَعٌ .

(٢) - وَمِنْهَا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ فِعْلًا عَلَى فَعَلٍ ، مِمَّا لَامَهُ أَلْفٌ ، وَأَلْفُهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَاءِ أَوْ مِنَ الْوَاوِ : فَإِنْ كَانَ مِنَ الْيَاءِ أُبْيِلَ ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأَلْفَ مِنَ الْيَاءِ ، وَذَلِكَ نَحَوْ : رَمَى وَسَعَى ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ جَارَتْ إِمَالَتُهُ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ أَلْفَهُ قَدْ تَنَقَّلَبُ يَاءً إِذَا رُدَّ الْفِعْلُ إِلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ نَحَوْ : غُزِيَ وَدُعِيَ .

وَأَمَّا إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي (لَامَهَا)<sup>(٤)</sup> أَلْفٌ اسْمًا ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْهَا ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةٍ ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ أَوْ مِنَ الْيَاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَمْ يَجْزِ الإمَالَةُ فِيهِ ، وَذَلِكَ نَحَوْ : عَصَا وَقَفًا وَقَفًا<sup>(٥)</sup> ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَ مَا دَامَ عَلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ لَا يَصِيرُ إِلَى الْيَاءِ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَسْمَ أَبْعَدُ مِنَ الإمَالَةِ مِنَ الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّصَرُّفِ أَوْلَى بِالإِمَالَةِ ، فَالِإِمَالَةُ نَوْعٌ مِنَ التَّصَرُّفِ .

(١) انظر التكملة : ٥٢٨ وما بعدها ، والكشف ١٧٠/١ وما بعدها ، والافتاح ٢٦٨/١ ، والنشر ٣٢/٢ وما بعدها .

(٢) يقال : يوم أُشِيبَ وشِيَانٌ : فيه غيم وضَرَادٌ وَبَرْدٌ ، وشِيَانٌ : اسم قبيلة (اللسان : شيب) .

(٣) العيلان : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ (الضحاح : عيل) .

(٤) فِي الْأَصْلِ وَف (لامه) .

(٥) القنا : احديداً في الأنف ، ويأتي بمعنى : العنق (الصحاح مادة : قنا) .

وإن كان الاسم الثلاثي الذي لامه أَلَفٌ من بنات الياء جازت الإمالة فيه دلالةً على الياء نحو: رَحَى ونَوَى.

وأما ما كان من الأسماء على أربعة أحرف فصاعداً، فإن الإمالة جائزة فيه إذا كان آخره أَلَفاً سواء كان الألف من الواو أو من الياء أو للتأنيث نحو: مَرَمَى وَمَغَزَى وَمُشْتَرَى وَمُسْتَرَشَى وَحُبْلَى؛ لأن أَلَفَهَا تَنْقَلِبُ يَاءً في التثنية<sup>(١)</sup>.

والألف في الاسم الثلاثي (أ/٢٢) إذا كانت ثانيةً وكانت من الياء فإنها تُعَالِ أيضاً نحو: ناب، لأجل أن ألفه من الياء، ألا ترى أن جَمْعَهُ أُنْيَابٌ.

(٣) - ومنها الإمالة للإمالة، وهي قولك: رأيت عِمَادِي<sup>(٢)</sup>، فيُعْمِلُونَ الألف المُبْدَلَةَ من التنوين في حال النصب؛ إمالة أَلَفِ عِمَادٍ التي بعد الميم، وهي التي أُمِلَتْ لأجل الكسرة<sup>(٣)</sup>.

وأما ما يَمْنَعُ الإمالة<sup>(٤)</sup>:

(أ) - فمنه: الحروفُ المُسْتَعْلِيَةُ وهي سبعة أحرف:

الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف والخاء، وقد ذكرناها قبل<sup>(٥)</sup>، فهذه الحروف تمنع الإمالة إذا وقعت قبل الألف وهي تلي الألف<sup>(٦)</sup>، أو وقعت بعد الألف سواء وليها الألف أو وقعت بعده بحرف أو حرفين نحو: صابِر وناجِر وهابط ومنافِخ، وإنما امتنعَت الإمالة مع الحروف المُسْتَعْلِيَةُ؛ لأن هذه الحروف صاعدة إلى الحنك الأعلى كما صعدت الألفُ فغلبت على الألف فَمَنَعَتْهَا عن أن تصير إلى جهة الياء، فلا يتناسب الصوتُ فيها، فلِحَرَصِهِمْ

(١) انظر الكتاب ١٢٧/٤.

(٢) وكانت: رأيت عِمَاداً، فقلنا: رأيت عِمَاداً، بالألف - في آخره - دون التنوين، فهذه الألف تُعَالِ لإمالة الألف التي بعد الميم التي أُمِلَتْ لكسرة العين.

(٣) انظر الكتاب ١٢٣/٤.

(٤) انظر الكتاب ١٢٨/٤ - ١٤٤، والتكملة: ٥٣١ - ٥٣٩.

(٥) انظر انقسام الحروف إلى مستعلية ومنخفضة ص ١٧٤.

(٦) يقصد المؤلف بالموالاة مجيء الحرف قبل الألف مباشرة دون أن يفصل بينهما فاصل. وانظر

الكلام على إمالة (راشد) و(حارث) ص ١٢٢.

على تناسُب الصوتِ امتنعوا عن إمالة الألف مع الحروف المستعلية، كما أمالوها مع الكسراتِ والياءاتِ إرادةً لتناسُب الصوتِ.

فإذا كان الحرفُ المستعلي قبل الألف بحرفٍ وكان مكسوراً فإنه لا يمنع الإمالة نحو: ضِبَابٍ وقِفَافٍ وصِفَافٍ وِطْلَابٍ<sup>(١)</sup>، وإنما لم يمنع الحرفُ المستعلي الإمالة ههنا؛ لأنه مكسور؛ ولأنه قبل الألف ولا يلي الألف<sup>(٢)</sup> فيقع اللسان على موضع المُستعلي فيصوّبه<sup>(٣)</sup> بالكسرة، ثم يَنْحَدِرُ بالإمالة، وهذا غيرُ مُستَعِدٍّ، ولو أمال الألف في نحو: نَاشِطٌ ووَاقِدٌ لَصَوَّبَ لسانَهُ إمالة الألف ثم صَعَّدَهُ بالحرف المستعلي فكان في ذلك تَصَعُّدٌ بعد تَسْفُلٍ، وكان يثقل فهذا بعيدٌ، ألا تَرَى أَنَّهُم قالوا: صَفَّتْ في سَفَّتْ، وصَوِّقٌ في سَوِّقٍ، والصَّرَاطُ في السَّرَاطِ، فأبدلوا من السين حرفاً مُستعلياً لِيُوافِقَ المُستعلي، ولا يَفْعُ تَصَعُّدٌ بعد تَسْفُلٍ، وقالوا: قِئْتُ وَقَسَوْتُ وَقَسُورٌ، فلم يُبدلوا من السين الصاد؛ لأنَّ فيه التَسْفُلَ بعد التَصَعُّدِ، وهذا لا يُسْتَقِلُّ، لأنَّ الانحدارَ بعد التَصَعُّدِ غيرُ ثَقِيلٍ، فلهذا لا يُسْتَكْرُ وإنما المُسْتَكْرُ عَكْسُهُ وهو التَصَعُّدُ بعد التَسْفُلِ (٢٢/ب).

ثم اعلم أَنَّ الأفعالَ لَمَّا كان بآئِهَا التَصَرُّفُ جَوَزَ في بعضِ منها الإمالة مع وجود الحرفِ المستعلي فيما يلي الألف<sup>(٤)</sup> منه، وذلك نحو: طَابَ وخِافَ وِصَارَ، وإنما جَوَزُوا الإمالة في هذه الأفعالِ لأجلِ الكسرة في: خِيفْتُ وَطَبْتُ وَصِرْتُ، ووقوعُ هذه الكسرة في هذه الحالة غَلَبَ الحرفُ المُستعلي كما

(١) ضِبَابٍ: جمع ضَبٍّ، وقِفَافٍ جمع قَفَّةٍ وهي من ارتفع من متن الأرض، وصِفَافٍ: جمع صُفَّةٍ، والصُفَّةُ من البنيان: شبه البهو الواسع الطويل السَّمْلِكِ، ويقال: طَالَبُهُ مَطَالِبَةً وِطْلَاباً: طلبه بحق.

انظر الصحاح (مادتي: ضَبٌّ وقَفَفَ)، وأساس البلاغة (مادة: صَفَفَ)، ولسان العرب (مادة: صَفَفَ). والقاموس المحيط (مادة: طلبه).

(٢) ولا يلي الألف: أي لم يأت قبل مباشرة دون فاصل بينهما. انظر ص ١١.

(٣) يقال صَوَّبَ رأسه، أي خَفَفَهُ (الصحاح: مادة صوب).

(٤) يلي الألف: أي يأتي قبله مباشرة. انظر ص ١١.

غلبت أعني الكسرة أيضاً كون الألف من الواو في خاف، فلهذه الكسرة صار الحرف المستعلي غير مؤثر؛ لأنَّ جانب الكسرة قَوِيٌّ فيها حتَّى صار غالباً للحرف المستعلي، كما أنَّ الاسم الذي على أربعة أحرف قَوِيٌّ جانب الياء فيه، حتَّى غلب الحرف المستعلي، فقالوا: مُعْطَى ومُرْخَى فأمالوهما مع المُسْتَعْلَى.

(ب) - ومما يمنع الإمالة أيضاً الراء إذا وقعت مفتوحة قبل الألف أو بعدها نحو: راشد ورادف ومقارب ومطارِد ورأيت حماراً، وإنما منعت الراء المفتوحة الإمالة؛ لأنَّ الراء فيها تكرير، فالفتحة فيها تجري مجرى فتحين، كما أن الكسرة في الراء تجلب الإمالة؛ لأنَّ الكسرة فيها تجري مجرى كسرتين فتغلب الحرف المستعلي في نحو: صارِم وطارِد، والدليل على وجود التكرير في الراء: أنها لا تُدغم في مُقاربها وإن كان مقاربها يُدغم فيها؛ لأنَّ ما فيها من التكرير يزول بإدغامها في غيرها، وقد ذكرنا ذلك فيما قبل<sup>(١)</sup>، ففتحة الراء في منع الإمالة تجري مجرى الحرف المستعلي لكونها بمنزلة فتحين، كما أنَّ كسرتها في جلب الإمالة بمنزلة كسرتين.

وأما قولهم: في قرارِك، بالإمالة، فقد غلبت الراء المكسورة الراء المفتوحة، كما غلبت الحرف المستعلي في: قارب؛ لأنَّ الراء المفتوحة لا تكون أقوى من الحرف المستعلي، وقد غلبته الراء المكسورة.

وينبغي أن يُعلَم أنَّ الراء المفتوحة إنما تمنع الإمالة إذا وليت الألف<sup>(٢)</sup> نحو: راشد، كما أن المكسورة إنما تجلب الإمالة (٢٣/أ) إذا وليتها الألف<sup>(٣)</sup> نحو: حارِث.

(١) انظر ص ٢٠٠ من (الفصل الثامن في الإدغام).

(٢) أي جاءت قبله. انظر ص ١١٠، وانظر قوله (إذا وليتها الألف) بعد قليل.

غير أن المؤلف قد ذكر قبل قليل  
مفتوحة قبل الألف أو بعدها نحو راشد ومقارب.

(٣) الحاشية السابقة.

وقد نُمال الفتحة قبل الهاء كما نُمال قبل الألف لشبه الهاء بالألف من جهة الخفاء ومن جهة اتّفاقهما في المخرج، وذلك نحو ما قرأ به الكسائي في قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>.

وقد روي عن العرب: أَخَذْتُ أَخِيذَةً وَضَرَبْتُ ضَرْبَةً<sup>(٢)</sup>، وسيأتي مثله، فتكلم عليه بمشيئة الله وعونه<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر النشر ٨٢/٢، والاتحاف: ٩٢.

«إني جاعل في الأرض خليفة» ٣٠/ البقرة.

(٢) انظر التكملة: ٥٣٩، والبصرة: ٢٣٢ - ٢٣٧، والنشر ٨٢/٢ - ٩٠.

(٣) انظر تفصيل الامالات لغوياً في الكتاب ١١٧/٤ - ١٤٤ و ٢٧٨/٣ - ٣٨٦ و ٣٨٨. والتكملة: ٥٢٧ - ٥٣٩، وكتاب (الإمالة في القراءات واللهجات العربية) - رسالة ماجستير - للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي.

وقرائياً في البصرة: ٢٠٠ - ٢٣٧، والكامل للهذلي ل: ٨٠ وما بعدها، والافتاح ٢٦٨/١.

- ٣٢٣، وإرشاد المبتدي: ١٨٩ - ١٩٨، والنشر ٢٩/٢ - ٩٠، والاتحاف: ٧٤ - ٩٣.

(الفصل العاشر في الوقف): تعريفه، الوقف على الاسم المرفوع: السكون

## الفصل العاشر

### في الوقف

اعلم أن الوقف هو: سكونٌ يلحق آخر الكلمة استراحةً عن الكلال الذي يلحق من تتابع حروفها وحركاتها.

ولهذا يكون الوقف في آخر الكلمة دون غيره<sup>(١)</sup>.

وآخر الكلمة الموقوف عليها إذا كان اسماً صحيحاً مُعرباً، لا يخلو من أن تكون حركته رفعاً أو نصباً أو جراً.

فالاسم المرفوع يكون في الوقف على أربعة أضرب:

أحدها: السكون نحو: هذا خالدٌ وفرجٌ، وعلامته: خاء فوق الحرف المُسَكَّن أرادوا به الإبانة عن أنه خُفِّف<sup>(٢)</sup>، وربما عملوا دائرة صغيرة أرادوا بها

(١) انظر الإقناع ٥٠٤/١، والنشر ٢٤٠/١ و٢٢٤ وما بعدها، ولطائف الإشارات ٢٤٧/١ وما بعدها، والإنحاف: ١٠٠، وهداية القاري: ٣٧١ وما بعدها.

(٢) قال السيرافي في شرحه كتاب سيبويه:

(أما جعله الخاء لما أجرى مجرى الجزم والإسكان فلأن الخاء أول قولك خفيف، فدل به على السكون لأنه تخفيف، وأما جعله للتضعيف الشين، فلأن الشين أول حرف في: شديد، فدل به عليه، لأن الحرف مشدد، وأما النقطة للإشمام فلأن الأشمام أضعف من الروم، فجعل للإشمام نقطة، وللروم خطأ، لأن النقطة أنقص من الخط).

انظر الكتاب (هارون) ١٦٩/٤.

أن الحركات تدور على هذا الحرف، وإنما تدور عليه الحركات الثلاث إذا كان ساكناً.

وهذا الضرب أعني السكون هو الأصل في الوقف، وليس فيه تعرض للدلالة على الحركة.

والثاني: الإشمام: وهو أن تَضُم شَفَتَيْكَ عند إسكان الحرف وتُهِئُهُمَا لِلْفِظِ بالضمّة لكن لست تُتْبِعُهُ صوتاً، وإنما يدركه البصير دون الأعمى؛ لأنه يتعلّق بالبصر إذ هو صورة مرئية وليس بصوت، فلا يكون للأعمى فيه حظ.

وعلامه الإشمام في الخط نقطة، يريدون أنها تهَيُّو للحركة، فهو أول أحوال التلّيف بالحركة، كما أن النقطة أول الخط<sup>(١)</sup>.

والثالث: الروم: وهو أن تُتْبِعَ الحرف بعد إسكانه صوتاً ضعيفاً يُسْمَعُ، فهو كحركة ضعيفة من غير إشباع، وفيه حظ للأعمى؛ لأنه مُدْرِكٌ بحاسة السمع. وعلامة الروم في الكتابة خط بين يدي الحرف -، وأرادوا بهذا الخط المدة، لأن الروم صوت فهو أزيد من التهَيُّو للصوت، فلذلك زادوا على النقطة حتى جعلوها خطاً<sup>(٢)</sup>.

هذا مذهب سيوريه (٢٣/ب) في الإشمام والروم<sup>(٣)</sup>.

وذهب الكوفيون ومن تابعهم إلى أن الإشمام هو الصوت، وهو الذي يُسْمَعُ؛ لأنه عندهم بعض حركة، والروم هو الذي لا يُسْمَعُ، لأنه روم الحركة من غير تقوُّ به.

والأول هو المشهور عند أهل العربية<sup>(٤)</sup>.

وإنما أرادت العرب بالإشمام والروم الدلالة على الحركة الموجودة

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر قول السريافي في الحاشية قبل الماضية.

(٣) انظر الكتاب ٤/١٦٨ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢.

(٤) ذكر العلامة ابن الجزري في كتابه النشر (١٢١/٢) مذهب الكوفيين ومن تابعهم هذا، ناقلاً

إياه - بالحرف الواحد - عن المؤلف في كتابه هذا، وعقب عليه بقوله:

(ولا مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق).

(التي)<sup>(١)</sup> كانت قبل الوقف، فإنَّ التمييز بين الوصل والوقف يحصلُ بالسكون. والرابع: التضعيف، وهو أن تشدَّ آخرَ الكلمة فتقف عليه بالتشديد نحو: هَذَا فَرَجٌ<sup>(٢)</sup>.

وهذا القسمُ أبلغُ في البيان من الذي تقدَّم؛ لأنَّه قد زيدَ فيه حرفٌ من اللَّذَيْنِ أدغم أحدهما في الآخر، والحرفُ أزيدُ لفظاً من تهَيُّ اللفظ بالحركة ومن طلبِ النطق بالصوتِ المسموع، فلذلك صار أشدَّ إبانةً عن وجودِ الحركة من الإشمام والرَّوم، إلَّا أنه ليس بإشارةٍ إلى الحركة، بل هو تعويضٌ عنها، فكأنَّهم جعلوا أحدَ الحرفين في المشدِّدِ عوضاً عما زال من الحركة بالوقف.

وهذا التضعيفُ في الموقوفِ عليه إنما يكون فيما قبل آخره متحركاً من الأسماء نحو: فَرَجٌ وَخَالِدٌ، فأما الذي يكون ما قبل آخره ساكناً فلا يقع فيه التضعيفُ حالة الوقف؛ لأنَّه لو وَقَّعَ لاجتمع في الكلمة ثلاثُ سواكِنَ<sup>(٣)</sup>، وهذا مما لا يقع في كلامهم<sup>(٤)</sup>. وعلامةُ التضعيفِ شينٌ فوق الحرف - ش -<sup>(٥)</sup> أرادوا به أنه مشدَّد<sup>(٦)</sup>.

وأما المجرور فهو مثل المرفوع في الوقف، إلَّا أنَّ الإشمام لا يكون فيه؛ لأنَّ الإشمامَ تهَيُّ اللفظ بالضمِّ وضم الشفتين استعداداً لإخراج ما كان من جنس الواو، وهذا لا يمكنُ مع الإشارة إلى الكسرة، لكنَّ الرَّومَ يقعُ في

(١) ساقطة من الأصل وف، وهو سهو من الناسخ.

(٢) انظر الإقناع ٥٠٤/١ وما بعدها، والنشر ١٢٠/٢ وما بعدها.

(٣) انظر التكملة: ١٨٩ و ١٩٠.

والحروف السواكن الثلاثة هي الحرف الذي قبل الأخير، والحرفان المدغمان بالتضعيف.

(٤) انظر الكتاب ١٦٨/٤ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢.

(٥) قد يكون المراد صورة الشين غير المتطرفة في الكلمة، مهملة، كما هو مستعمل في عرف اليوم بهذه الصورة (ش) والتي نسميها شدة.

- ش - غير واضحة في الأصل.

(٦) انظر الحاشية (٢) أول هذا الفصل.

(الفصل العاشر في الوقف): الوقف على الاسم المنصوب/ وما قبل آخره ساكن/ وما آخره تاء التانيث.

المجورور؛ لأنه صوتٌ فيمكن إخراجُهُ مع الإشارة إلى الكسرة، وَمَنْ جَعَلَ الإِشْمَامَ هو الذي يُسْمَعُ، والرومُ هو طَلَبُ الحركةِ من غيرِ نطْقٍ، فَإِنَّهُ يُجَوِّزُ فِي المجورورِ الإِشْمَامَ ويمنعُ الرومَ<sup>(١)</sup>، على العكس مما ذكرنا<sup>(٢)</sup>.

وأما المنصوبُ فَإِنْ كَانَ مُنْصَرِفًا وَلَا لَامَ فِيهِ لِلتعريفِ، فَإِنَّهُ يُبَدِّلُ مِنَ التنوينِ فِيهِ الْأَلْفَ نحو: رَكِبْتُ فَرَسًا ورَأَيْتُ فَرَجًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْصَرِفًا أَوْ كَانَ فِيهِ لَامُ التعريفِ فَإِنَّهُ يُوقِفُ عَلَيْهِ بِالسكونِ نحو: رَأَيْتُ زَيْنَبَ وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ (أ/٢٤).

وليس في المنصوبِ إِشْمَامٌ وَلَا رَوْمٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يَدْخُلَا فِيهِ؛ لِأَنَّ حَالَةَ النصبِ يَقَعُ فِيهَا فِي الْأَغْلِبِ أَلِفٌ هُوَ بَدَلُ عَنِ التنوينِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْاسْمُ مُتَوْنًا فَيُظْهِرُ مَعَ الْأَلِفِ الْحَرَكَةُ الَّتِي هِيَ الْفَتْحَةُ، وَلَا تَزُولُ فِي حَالِ الْوَقْفِ.

وبعضُ النَّاسِ يُجَبِّزُ الرُّومَ فِي الْمُنْصُوبِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَوْنٍ.

وإن كَانَ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ سَاكِنٌ، فَإِنَّهُمْ يُجَوِّزُونَ فِيهِ حَالَةَ الْوَقْفِ تَقْلَ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ إِلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ دُونَ النصبِ، فيقولون: هَذَا بَكْرٌ وَمَرَرْتُ بِبَكْرٍ، وَالْأَصْلُ: بَكْرٌ وَبَكْرٍ، فَتَقْلَتْ حَرَكَةُ الرَّاءِ إِلَى الْكَافِ، وَأَمَّا فِي النصبِ فَلَا يَنْقَلِبُهَا؛ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ غَيْرُ زَائِلَةٍ حَالَةَ النصبِ فِي الْاسْمِ الْمُنُونِ<sup>(٣)</sup>.

وإن كَانَ آخِرُ الْاسْمِ تَاءَ التَّانِيثِ، وَكَانَ الْاسْمُ مُوَحَّدًا، أُبَدِّلَ مِنَ التَّاءِ فِي حَالِ الْوَقْفِ هَاءٌ فِي الرَّفْعِ وَالنصبِ وَالْجَرِّ، تقول: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَنِعْمَةٌ وَجَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّمَا أُبَدِّلُ فَرَقًا بَيْنَ تَاءِ الْأَصْلِ وَتَاءِ التَّانِيثِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ

سَيُورِيهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) وهو مذهب الكوفيين. المار قبل قليل.

(٢) انظر ص ١٦٣.

(٣) انظر الكتاب ٤/ ١٧٣.

(٤) ٣٠/ البقرة.

(٥) الكتاب ٤/ ١٦٦.

وخصَّ الهاء بالإبدال عن التاء؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما من حروف الزيادة، وكلَّ واحدٍ منهما قد يلحقه التغيُّرُ والحذفُ، ألا ترى أنَّ التاء قد يأتي عليه القلبُ في نحو: مُصْطَبِرٍ ومُضْطَغِنٍ ومُدَّكِرٍ<sup>(١)</sup>، ويأتي عليه الحذفُ أيضاً في نحو: السَّيِّءِ والأصل: السَّئَةُ، وكذلك الهاء قد يأتي عليه القلبُ في نحو: أهلِ تَقْلُبِ الهاء منه همزة ثم تقلب الهمزة ألفاً فتقول: آل، ويأتي عليه الحذفُ أيضاً في نحو: شَفَقَةٍ وسَنَةٍ، والأصل: شَفَقَةٌ وسَنَةٌ بدليل: الشفاءِ وسَنَةٍ سَنَاءٍ<sup>(٢)</sup>، فلما اشترك التاء والهاء في الزيادة والقلب والحذفُ أُبدل الهاء من التاء في حال الوقف.

وعند الكوفيين أنَّ الهاء هو الأصلُ ثَبَّتَ في الوقف هاءً وأبدل منه في الوصل التاء، وهذا فاسدٌ؛ لأنَّ الوصلَ مما تجري فيه الأشياءُ على أصولها، والوقفُ موضعُ تغيُّرٍ، فادَّعَاءُ الشيءِ أَنَّهُ أَصْلُ في حال الوقفِ ومُعَيَّرٌ في حال الوصلِ خلافُ القياسِ، على أنَّ من العربِ مَنْ يُجْري الوقْفَ مجرى الوصلِ (ب/٢٤) الوصل<sup>(٣)</sup>، فتقول: هذا طَلَحَتْ وعليه السلام والرحمتُ، قال الشاعر:

٢ - دَارٌ لِسَلْمَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ      بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ  
وقال آخر:

(١) والأصل: مصتبر ومضتغن ومذكر على وزن مفتعل.

(٢) يقال: نخلة سَنَاءٍ، أي تحمل سنةً ولا تحمل أخرى (الصاح مادة: سنة).

(٣) انظر الكتاب ١٦٧/٤ والتكملة: ٣٤١.

٢ - البيت من أرجوزة لسور الذئب.

التيهاء: الصحراء يضل سالكها، وجوزها - بفتح الجيم وسكون الواو - : أي وسطها، والحجفة: الترس من جلد.

شبه الشاعر التيهاء بظهر الترس في الملاسة والخلو من الأعلام.

الشاهد فيه: قوله (الحجفت) حيث وقف الشاعر على تاء التانيث بالتاء لا بالهاء، على لغة

من يجري الوقف مجرى الوصل.

انظر حجة أبي علي ٣٠٠/٢، والتكملة: ٣٢٦، والخصائص ٣٠٤/١، والإنصاف

٣٧٩/١ و٣٨٠، واللسان: بلل.

٣ - الله نَجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتٍ مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا  
وإن كان التاء في الجمع المؤنث نحو: مسلمات وصلوات لم تُبدل منه في  
الوقف شيئاً بأن تُثبت تاء فيه، وإنما لم تُبدل من التاء في الجمع الهاء لثلاً  
يلتبس الجمع بالواحد في: بنات وحصاة، وأيضاً فإن الهاء حرف هوائي  
قريب من الألف فيثقل وقوعها بعد الألف، ألا ترى أنك تقلب الهاء همزة في  
نحو: شاء وماء<sup>(١)</sup>، لما وقعت بعد الألف، فلهذا لم تقلب التاء هاء في الجمع  
حالة الوقف.

فهذه أحكام الوقف في الأسماء الصحيحة<sup>(٢)</sup>.

فأما الوقف على ما كان آخره الهمزة أو حرف العلة، فستبين أحكامه إذا  
ورد في أثناء الكتاب<sup>(٣)</sup> بمشيئة الله تعالى وعونه.  
وهذا فرش الكتاب<sup>(٤)</sup>.

- ٣ - قاتل البيت هو أبو النجم العجلي، وبعده: -  
صارت نفوس القوم عند الفصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت  
الشاهد هو (بعد مت): أراد: بعدما، فأبدل الألف هاء، ثم وقف على الهاء بالتاء، تشبيهاً  
لها بهاء التانيث، على لغة من يجري الوقف مجرى الوصل، كما في الشاهد السابق.  
انظر الخصائص ٣٠٤/١، وأواخر اللسان: مادة (ما)، والخزانة ١٧٧/٤.  
(١) شاء (جمع شاء) أصله: شاء بالهاء، وكذلك باء، أصله: ماء، بدلالة جمعه على أمواه ومياه،  
وتصغيره على مؤيه (اللسان: شوه وموه).  
(٢) انظر (باب أحكام الحروف التي يوقف عليها) في كتاب التكملة: ١٨٧ - ١٩٠.  
(٣) انظر - مثلاً - الفقرة ٨/فاطر (سورة الملائكة) و٢/الإخلاص.  
(٤) الفرش مصدر فرش بمعنى نشر، والقراء يسمون ما قل دوره من حروف القراءات المختلف  
فيها فرشاً، لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمنفروشة، بخلاف الأصول  
فإنها تطلق على الظواهر القرائية التي تمثل أحكاماً مطردة في كل السور، وسمى بعضهم  
الفرش فروعاً مقابلة للأصول.

سراج القاري: ١٤٨ والإتحاف: ١١٨ وفي علوم القراءات: ١٥٧ و١٥٨.

## الاستعاذة وبالسملة

أما الاستعاذة: فالمرضي فيها المتلقي عن السلف، الموافق للتنزيل هو:  
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، جهراً عند إرادة الابتداء بالقراءة، وإلى هذا  
ذهب أبو عمرو وعاصم، وروى أيضاً عن (٢٥/أ) كثير من العلماء<sup>(١)</sup>.

وجه ذلك أنا ندبنا إلى ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ  
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٢)</sup> وليس فيه زيادة على هذا، فينبغي أن لا  
يزاد عليه.

وروي أن رجلاً كان يقرأ على أبي بن كعب فقال: أعوذ بالله السميع  
العليم، فقال له: قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما أمرك الله حين  
يقول: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكر العلامة ابن الجزري أن المذهب المختار لجميع القراء في صيغة الاستعاذة - من حيث  
الرواية - هو ما ذكره المؤلف أعلاه، وكذلك في الجهر بها، أما محلها فهو قبل القراءة إجماعاً  
ولا يصح قول بخلافه عن أحد ممن يعتبر قوله.  
انظر تفصيل ذلك في النشر ٢٤٣/١ - ٢٥٧، وانظر الاقتاع ١٤٩/١ - ١٥٤، والاتحاف:  
١٩ و ٢٠، وهداية القاري: ٥٦١ - ٥٦٦.

(٢) ٩٨/النحل.

(٣) رواه الخزازي في كتابه (المتهى) بإسناد غريب عن عبد الله بن مسلم بن يسار قال: قرأت =

والمراد بقوله تعالى: إذا قرأت القرآن: إذا أردت قراءة القرآن، كما قال: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة. ولا يجوز أن يُقال: المراد إذا فرغتم من قراءة القرآن؛ لأن الحمل على هذا يُبطل المقصود؛ لأن المقصود من الاستعادة عند القراءة هو أن يُعيدنا سبحانه من أن يُلقِيَ الشيطان في تلاوتنا باطلاً، أو ما لا تجوز قراءته، أو يُشغَلنا بوساوسه عن التدبر له أو عن تلاوته، على غير الوجه المأمور به، وهذا بعد الفراغ من القراءة محال<sup>(٢)</sup>، ويُروى عن سليم عن حمزة أنه كان يتعوذ بعد القراءة أخذاً بظاهر اللفظ، وهذه رواية مرغوب عنها<sup>(٣)</sup>.

والشيطان هو إبليس، ووزنه عند بعضهم: فعَلَانٌ، من تشبُّط النار، وهو التهابها، سُمِّيَ بذلك؛ لأنه خُلِقَ من نارٍ، أو لأن مكابده وغرائله تنقذ أنفاد النار، أو لأنه كالنار في تأثيره في الإنسان بالضرر، أو لأنه يصلّي نار جهنم. وقبل هو: قِعَالٌ، من شَطَنَ إذا بُعد؛ لأنه مُبعدٌ باللعنة، أو لأنه بعيدٌ عن الأبصار<sup>(٤)</sup>.

أما الرجيم فإنه الملعون المطرود، كأنه رُجِمَ باللعنة أي رُمِيَ بها (٢٥/ب). وقيل: هو الرجيم بالشَّهْب، كما قال: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٥)</sup>. وقيل: هو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ، أي يَرْجِمُ بني آدم بالسَّيِّئَاتِ ويرميهم بالعوازل<sup>(٦)</sup>.

= على أبي بن كعب، فقلت: أعوذ بالله السميع العليم، فقال: يا بني عن أخذت هذا؟ قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما أمرك الله عز وجل (النشر ٢٤٦/١).

(١) ٦/ المائدة.

(٢) الكشف ٩/١ و١٠.

(٣) انظر النشر ٢٥٤/١ وما بعدها، وانظر تفسير ابن كثير ١٣/١.

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٣ و٢٤، واللسان والتاج (مادة: شطن).

(٥) ٥/ الملك.

(٦) انظر تفسير ابن كثير ١٦/١، واللسان والتاج (مادة: رجم).

وروي عن ابن كثير، وروى أيضاً - ش - عن نافع: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم<sup>(١)</sup>.

ووجه هذا أنه غير مقصود به إعادة لفظ القرآن؛ لأننا ما أمرنا إلا بمسألة الله تعالى أن يبعدنا عن شر الشيطان، فبأي لفظ، وعلى أي نظم سألناه ذلك أجزأنا، فليس اللفظ يمتنع به.

وروي عن حمزة: أستعذ بالله من الشيطان الرجيم، ونستعذ أيضاً<sup>(٢)</sup>.

ووجهه أنه تعالى لما قال: ﴿أَسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ فوجه امتثال هذا الأمر على لفظه أن يقال: أستعذ بالله، كما لو قال: سل الله، فقال: أسأل الله.

وعن نافع وابن عامر والكسائي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم<sup>(٣)</sup>.

ووجه ذلك أن فيه التمسك بلفظ القرآن وما جاء فيه الأثر، ثم يتلوه ثناء على الله عز وجل، ووصف له بما هو مذكور في القرآن، وتصريح بأنه يسمع استعاذته ويعلم نيته، وهذا غير ممنوع جوازاً.

وعن قوم آخرين<sup>(٤)</sup>: أعوذ بالسميع العليم، وأعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ووجهه ما ذكرنا في قراءة ابن كثير<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الإقناع ١٤٩/١ والنشر ٢٥٠/١.

(٢) قال في النشر (٢٤٦/١):

(وأما «أعوذ» فقد نقل عن حمزة فيه: أستعذ ونستعذ واستعذت، ولا يصح، وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية قال: لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله تعالى «فاستعذ بالله» وليس كذلك).

ثم استطرد ابن الجزري - رحمه الله - فذكر نكتة لغوية تزيد ما ذهب إليه، فارجع إليها إن شئت.

(٣) انظر الإقناع ١٥٠/١، والنشر ٢٥٠/١.

(٤) كحمزة ورش كما قبل. انظر الإقناع ١٥٠/١ و١٥١، والنشر ٢٤٩/١ و٢٥٠.

(٥) قراءة ابن كثير هي ما روي عنه وعن ورش عن نافع «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم» وقد مرت قبل قليل.

وأما البسمة:

فقد اختلفوا في كونها آية من الفاتحة، وكونها أيضاً آية من أول كل سورة<sup>(١)</sup>.

والبسمة هي التلغظ ببسم الله، كما أن الحمدلة هي التلغظ بالحمد لله، والهيلة هي قول: لا إله إلا الله، والحيلة: قول حي على الفلاح<sup>(٢)</sup>.

والفعل منها: بَسَمَلْ، (٢٦/أ) وكذلك حَمَدَلْ، وَهَيَّلَلْ، وَحَيَّعَلْ.

وأما الاختلاف فيها فإن ابن كثير ونافعاً وابن عامر وعاصماً والكسائي ويعقوب كانوا يجهرُونَ بالاستعاذة وببسم الله الرحمن الرحيم في الفاتحة وفي جميع القرآن، إلا بين القريتين: الأنفال والتوبة اتباعاً للكتاب، وتابعهم أبو عمرو في الجهر بالاستعاذة وببسم الله الرحمن الرحيم إلا في الفصل بين كل سورتين، فكان يتركها ويصل أواخر السور بأوائل ما يليها ولا يُعربها كقوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ أَلَمَ﴾<sup>(٣)</sup> لا يُحَرِّكُ النون إذا وصلها بألم، بل يسكت عليها سكتة خفيفة، ثم يصلها، وكذلك يفعل بأواخر السور كلها، ويجعل السكتة في ثلاثة مواضع أوضح منها في سائرهما، وهو قوله في آخر المدثر ﴿وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ﴾ ﴿لَا أَقْسِمُ﴾<sup>(٤)</sup> كره أن يصل المغفرة بحرف نفي، وكذلك في آخر والفجر، كره أن يقول: ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ ﴿لَا﴾<sup>(٥)</sup>، وكذلك في آخر الانفطار ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ كره أن يقول ﴿لِلَّهِ﴾ ﴿وَيْلٌ﴾<sup>(٦)</sup>، فلهذا

(١) انظر أقوال العلماء في ذلك في الفصل الثامن من باب اختلافهم في التسمية من النشر ٢٧٠/١ و ٢٧١. وانظر إرشاد المبتدي: ٢٠٠، والانتاع ١٥٥/١ - ١٦٣، وانظر الاستذكار ١٧٢/٢ - ١٨٢، وتفسير ابن كثير ١٦/١.

(٢) البسمة والحمدلة والهيلة والحيلة، كلمات منحوتة قصد بها الاختصار.

انظر (قسم النحت) من كتاب الاشتقاق: ٣٩١ - ٤٤٧.

(٣) «ولا الضالين» ٧/ الفاتحة، «الم» ١/ البقرة.

(٤) «وأهل المغفرة» ٥٦/ المدثر، «لا أقسم» يوم القيامة ١/ القيامة.

(٥) «وادخلي جنتي» ٣٠/ النجر، «لا أقسم بهذا البلد» ١/ البلد.

(٦) «والأمر يومئذ لله» ١٩/ الانفطار؛ «ويل للمطففين» ١/ المطففين.

كَانَتْ سَكَنَتْهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ أَوْفَى، وَكَانَ حَمْزَةُ يُجْهَرُ بِالِاسْتِعَاذَةِ  
وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَقَطُّ، وَيُخْفِيهَا فِي سَائِرِ  
الْقُرْآنِ<sup>(١)</sup>.

وَوَجْهُ التَّسْمِيَةِ (٢٦/ب) فِي أَوَّلِ الْفَاتِحَةِ مَجْهُورًا بِهَا: أَنَّهَا آيَةٌ مِنَ الْفَاتِحَةِ،  
بِدَلَالَةِ أَخْبَارٍ وَرَدَتْ فِيهَا، مِنْهَا:

مَا رَوَتْ أُمُّ سَلَمَةَ<sup>(٢)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يُقَطِّعُهَا آيَةً آيَةً حَتَّى عَدَّ سَبْعَ آيَاتٍ عَدَّةَ الْأَعْرَابِ<sup>(٣)</sup>.

وَمَا رَوَى طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَدْ تَرَكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ عَدَّ عَلَيَّ فِيمَا عُدَّ  
فِي أُمِّ الْكِتَابِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الاقتناع ١/١٥٥ - ١٦٣، والنشر ١/٢٥٩ - ٢٧٠.

(٢) هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله، أم سلمة، المخزومية، من  
المهاجرات الأول، دخل بها النبي ﷺ سنة أربع من الهجرة، توفيت سنة إحدى وستين،  
وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين، رضي الله عنها.

انظر الإصابة ٤/٤٢٣ - ٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٠١ - ٢١٠.

(٣) في مسند الإمام أحمد (٣٠٢/٦) عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سئلت عن قراءة  
رسول الله ﷺ فقالت: كان يقطع قراءته آية آية «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب  
العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين».

وانظر سنن أبي داود (كتاب الحروف والقراءات) حديث رقم (٤٠٠٣).

وفي جامع الترمذي (كتاب القراءات - باب في فاتحة الكتاب، حديث (٢٩٢٧):

عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم  
يقف، الرحمن الرحيم، ثم يقف، وكان يقرأها مَلِكٌ يوم الدين.

وقال الترمذي: حديث غريب، وقال الدارقطني: إسناده صحيح (تفسير ابن كثير ١/١٧).

(٤) هو الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو، أبو محمد، القرشي المكي،  
أحد العشرة المبشرين بالجنة، توفي سنة ست وثلاثين، رضي الله عنه.

انظر الإصابة ٢/٢٢٩ و٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ١/٢٣ - ٤٠.

(٥) في تفسير الكشاف: (عن ابن عباس: «من تركها - أي التسمية - فقد ترك مائة وأربع عشرة  
آية من كتاب الله تعالى»).

قال الإمام ابن حجر في تخريجه (موقوف، ليس بمعروف عنه، والذي في الشعب =

وبدلالة أَنَّ الفاتحة تُسَمَّى السبع المثاني ؛ لأنها سبعُ آياتٍ، وهي إنما تكونُ سبعُ آياتٍ مع التسمية، وليس قولُ مَنْ قال إنَّ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ رأسُ آيةٍ بصحيحٍ ؛ لأنَّ قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ليس بمُشاكِلٍ لِآياتِ هَذِهِ السُّورَةِ، ولا بِمُقَارِبٍ لَهَا، ومقاطعُ القرآنِ إمَّا مُشاكِلَةٌ أو مُتقَارِبَةٌ فَاَلْمُشاكِلَةُ نحو ما في سورِ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ وَالنَّجْمِ وغيرها من الآيِ<sup>(١)</sup>، والمُتقَارِبَةُ نحو: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾<sup>(٣)</sup> فَقَدْ تَقَارَبَ قَوْلُهُ ﴿مَجِيدٌ﴾ و﴿عَجِيبٌ﴾ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَبْلَ آخَرِهِ بَاءٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَ كَسْرَةٍ (٢٧/أ) فَهِيَ مَدَّةٌ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بِمُشاكِلٍ لِقَوْلِهِ: ﴿الْمُسْتَقِيمُ﴾ وَلَا بِمُقَارِبٍ لَهُ ؛ لِأَنَّ بَاءَ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لَيْسَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، فَلَا تَكُونُ مَدَّةً، وَلَيْسَ بَعْدَ الْبَاءِ حَرْفٌ وَاحِدٌ كَالْمُسْتَقِيمِ بَلْ حَرْفَانِ وَهُمَا الْهَاءُ وَالْمِيمُ، فَإِذَنْ لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ.

ثُمَّ إِنَّ الْإِبْتِدَاءَ بغيرِ فِي أَوَّلِ الْآيَةِ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ.

وَأَمَّا كَوْنُ التَّسْمِيَةِ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ فَبِدَلَالَةِ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٤)</sup> أَنَّ

= للبيهقي عنه : «من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله». وروى نحوه عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

انظر الكشاف ٤/١، والكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر ص ١.

(١) فمثال ما تشاكل من الآي في سورة القمر قوله تعالى «اقتربت الساعة وانتش القم» • وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر • وكذبوا واتبعوا أهواءهم • وكل أمر مستقر • ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر • حكمة بالغة فما تغن النذر • ... (١ - ٥) إلى آخر السورة.

ومثل ذلك في سورة الشمس «والشمس وضحاها • والقمر إذا تلاها • والنهار إذا جلاها • والليل إذا يغشاها • والسماء وما بناها • والأرض وما طحاها • ... (١ - ٦) إلى آخر السورة.

ومثلها في النجم «والنجم إذا هوى • ما ضل صاحبكم وما غوى • وما ينطق عن الهوى • إن هو إلا وحي يوحى • ... (١ - ٤).

(٢) ١ / سورة ق.

(٣) ٢ / سورة ق.

(٤) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي =

النبي ﷺ ما كان يَعْرِفُ خَتَمَ السُّورَةِ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>.

فَذَلَّ عَلَى أَنَّهُ مُتَزَلٌّ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ.

وبدلالة اتفاقهم على كَتَبِ التَّسْمِيَةِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ بِخَطِّ الْقُرْآنِ، فَلَوْلَا أَنَّهُمْ عَدُّوْهَا مِنْهَا لَمَا كَتَبُوهَا بِمَا كَتَبُوا بِهِ السُّورَ، مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يُجِزُوا كَتَبَ مَا لَيْسَ مِنَ السُّورَةِ فِي الْمُصْحَفِ بِالْخَطِّ الَّذِي كُتِبَتْ بِهِ السُّورَةُ.

وهذا أعني كَوْنَ التَّسْمِيَةِ آيَةً مِنَ الْفَاتِحَةِ وَمِنْ كُلِّ سُورَةٍ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ<sup>(٢)</sup>. وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

وَأَمَّا تَرْكُهُمْ إِيَّاهَا بَيْنَ الْقَرِيبَتَيْنِ الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ؛ فَلَأَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ هُنَاكَ، وَأُنْزِلَتْ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ.

---

= الماشمي، أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ، حبر الأمة، ترجمان القرآن، توفي سنة ثمان وستين، رضي الله عنه.

انظر الإصابة ٢/٣٣٠ - ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٣١ - ٣٥٩.

(١) في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه «بسم الله الرحمن الرحيم».

انظر سنن أبي داود (كتاب الصلاة - باب من جهر بالتسمية) ٤٩٩/١، وأسباب النزول للواحدي، ص ١٥، وتفسير ابن كثير ١٦/١.

(٢) بيل ومذهب جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، فمنهم حكى عنه أنها آية من كل سورة إلا براءة: ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو هريرة وعلي، ومن التابعين: عطاء وطاوس وسعيد ابن جبير ومكحول والزهري، وبه يقول عبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد بن حنبل في رواية عنه وإسحاق بن راهوية وأبو عبيد القاسم بن سلام رحمهم الله. انظر تفسير ابن كثير ٣١/١.

(٣) انظر الأم للامام الشافعي ٩٣/١ و٩٤، وانظر الحاشية السابقة.

والشافعي هو الامام، عالم العصر، أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، القرشي، المطلبي، في مناقبه مصنفات كثيرة، توفي سنة أربع ومائتين، رحمه الله ورضي عنه.

انظر الثقات لابن حبان ٣٠/٩ و٣١، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠ - ٩٩.

فذهب بعضهم<sup>(١)</sup> إلى أنها إنما لم تُنزل؛ لأنَّ السورة في رفع الأمان، والتسمية أمان.

وذهب بعضهم<sup>(٢)</sup> إلى أن الأنفال والتوبة سورة واحدة، فلهذا لم يُفصل بينهما بالتسمية.

وأما أبو عمرو فإنه يرى أن التسمية من الفاتحة إلا أنها ليست من سائر السور، لكنها كُتبت فيها تيمناً وتبركاً، وللفصل بين السور، وكذلك حمزة<sup>(٣)</sup>.

وبعض العلماء لا يراها من الفاتحة أيضاً، بل يرى الافتتاح بها في الفاتحة وفي غيرها للتبرك والتيمن، ولا يجب عنده قراءتها في الفاتحة.

وروي ذلك عن أبي هريرة<sup>(٤)</sup>، وإليه ذهب مالك<sup>(٥)</sup> والأوزاعي<sup>(٦)</sup> وأبو حنيفة<sup>(٧)</sup> رحمه الله عليهم (٢٧/ب)<sup>(٨)</sup>.

(١) روي هذا عن سيدنا علي بن أبي طالب وسفيان بن عيينة رضي الله عنهما. انظر زاد المسير ٣٩٠/٣، وأصواء البيان ٤٢٦/٢.

(٢) روي هذا عن سيدنا عثمان بن عفان وأبي بن كعب وقادة رضي الله عنهم، وقال الزجاج: والشبه الذي بينهما أن في الأنفال ذكر العهود، وفي براءة نقضها.

زاد المسير ٣٨٩/٣ و٣٩٠، وانظر تفسير ابن كثير ٣٣١/٢، وأصواء البيان ٤٢٦/٢ و٤٢٧.

(٣) انظر تفصيل الآراء في النشر ٢٧١/١، وروح المعاني ٣٧/١.

(٤) انظر ترجمته ص ١١١.

(٥) هو الامام الجليل أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، إمام دار الهجرة، صاحب (الموطأ)، ألفت في مناقبه المجلدات، توفي سنة تسع وسبعين ومائة، رضي الله عنه.

انظر تاريخ ابن معين ٥٤٣/٢ - ٥٤٦، وسير أعلام النبلاء ٤٣/٨ - ١٢١.

(٦) هو أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد، الأوزاعي الدمشقي الحافظ، إمام أهل الشام، توفي سنة سبع وخمسين ومائة، رحمه الله تعالى.

انظر تاريخ ابن معين ٣٥٣/٢ و٣٥٤، وتذكرة الحفاظ ١٧٨/١ - ١٨٣.

(٧) هو الامام الجليل، فقيه الملة، أبو حنيفة، النعمان بن ثابت الكوفي، قال الامام الشافعي (الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة)، وقال الامام الأذهبي (وسيرته تحتل أن تفرد في مجلدين، رضي الله عنه ورحمه)، توفي سنة خمسين ومائة.

انظر تاريخ ابن معين ٦٠٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦ - ٤٠٣.

(٨) انظر الآراء في كامل الهدى: ل ١٥٦، وتفسير ابن كثير ١٦/١، والاستذكار ١٧٥/٢، والنشر ٢٧٠/١ و٢٧١، وتفسير المراغي ٢٦/١ و٢٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الفاتحة

١ - ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [آية / ٤]:

بالألف، قرأها عاصم والكسائي ويعقوب<sup>(١)</sup>.

لأنَّ الوَصْفَ بِالْمِلْكِ أَعْمُ منه بِالْمُلْكِ<sup>(٢)</sup>؛ لأنه يَنْطَلِقُ على كُلِّ شَيْءٍ، فالله تعالى مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ، والمعنى في الآية أَنَّهُ يَمْلِكُ الْحُكْمَ في يوم الدين، فالْمِلْكُ إِنَّمَا يكون مع الناسِ، والمَالِكُ مع غيرهم، يُقال: هو مَلِكُ الناسِ ومالك الدراهم، والله تعالى مالِكُ للنَّاسِ ولغيرهم.

الباقون<sup>(٣)</sup>: ﴿مَلِكٌ﴾ بغير ألف<sup>(٤)</sup>.

لأن مَلِكاً يجمع مالِكاً، ومالِكاً لا يجمع مَلِكاً<sup>(٥)</sup>، ثم إن مَلِكاً أبلغ في

(١) ومن القراء العشرة: قرأ بالألف خلف العاشر.

انظر إرشاد المبتي: ٢٠١، والنشر ٢٧١/١.

(٢) فالْمِلْكُ - بكسر الميم وسكون اللام - مصدر مالِك، والمُلْكُ - بضم الميم وسكون اللام - مصدر مَلِك، يقال: هذا مالِكٌ صحيح المُلْك، وهذا مَلِكٌ عظيم المُلْك.

انظر حجة القراءات لأبي زرعة: ٧٨، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٦/١.

(٣) يقصد المؤلف بقوله (الباقون) من بقي من القراء الثمانية الذين احتج لهم، والباقون هنا هم ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمة (أي عدا عاصم والكسائي ويعقوب الذين قرءوا «مالك» بالألف). وانظر النشر ٢٧١/١.

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) هذا هو قول أبي عمرو، فقد كان يقول: (مَلِكٌ يجمع مالِكاً، ومالك لا يجمع مَلِكاً).

المدح، والآية إنما نزلت في المدح بدلالة ما قبلها، والربوبية<sup>(١)</sup> والملك متشابهان، ولا يكون مَلِكاً حتى يكون مَالِكاً لكثير من الأشياء، والمعنى المَلِك في يوم الدين<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - ﴿السَّارَطُ﴾ [آية/٦]:

بالسين، قرأها ابن كثير - ل - ويعقوب - يس -<sup>(٣)</sup>.

لأنه أصل الكلمة فهي من سَرِطْتُ الشيء إذا بَلَغْتُهُ؛ لأنَّ السَّارَطَ يَسْرِطُ المارة، وفي هذا اللفظ بعض من الثقل والنُبُو عن الطبع، إذ في السين تسفُل وفي الطاء استعلاء، ففيه تصعد بعد تسفُل<sup>(٤)</sup>، كما كَرِهُوا إمالة وإقْدِ إِذْ تَصْعَدُوا بالقاف بعد التسفُل بالإمالة، إِلَّا أَنَّهُمْ احْتَمَلُوا هذا الثقل؛ لأنه أصل.

وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بِإِشْمَامِ الزاي وهي المضارعة بين الصاد والزاي<sup>(٥)</sup> هذا ثلثاً يلتبس بأحدهما، فكلاهما ليس بأصل في الكلمة،

= وقال أبو عبيد القاسم بن سلام (إن كل مَلِك فهو مالك وليس كل مالك ملكاً؛ لأن الرجل قد يملك الدار والثوب وغير ذلك فلا يسمى ملكاً وهو مالك).

انظر حجة أبي علي ٩/١، وحجة القراءات: ٧٧ و٧٨، والكشف ٢٦/١ و٢٧.

(١) الربوبية في قوله - سبحانه - «الحمد لله رب العالمين».

(٢) انظر أوجه قراءات «مالك» في حجة أبي علي ٧/١ - ٤٩، وحجة القراءات: ٧٧ - ٧٩، وحجة ابن خالويه: ٦٢، والكشف ٢٥/١ - ٣٣.

(٣) (ل) هو رمز استعماله المؤلف للدلالة على قنيل الذي اشتهر بروايته لقراءة ابن كثير، و(يس) رمز أيضاً استعماله المؤلف للدلالة على رويس أحد رواة يعقوب.

انظر ص ١٥١.

وانظر القراءة بالسين في السبعة: ١٠٥ وما بعدها، وإرشاد المبتدي: ٢٠١ و٢٠٢، والنشر

٢٧١/١ و٢٧٢.

(٤) انظر انقسام الحروف إلى مستعلية ومنخفضة ص ٨٨-٨٩.

(٦) انظر ص ١٦٩٤.

والمراد بهذا الاشمام: خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمترجان فيتولد منها حرف ليس بصاد ولا زاي (مراج القاري، المبتدي: ٣١).

وكرهها بعضهم إذ هي تكلفُ حرفٍ بين حرفين.

الباقون ويعقوب - ح -<sup>(١)</sup> بالصاد الخالصة<sup>(٢)</sup>.

لأنَّ الصادَ والطاء يتقاربانِ من حيثُ الإطباق<sup>(٣)</sup>، فالقراءةُ بذلك أخفُّ على اللسان وأحسنُ في السمع.

والروايةُ بالزايِ الخالصةِ ضعيفةٌ عند القراء<sup>(٤)</sup>، فإنَّ صحَّتْ فلنشأبه الزاي والطاء في الجهر<sup>(٥)</sup>.

### ٣ - ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [آية/٧] :-

بضم الهاء وإسكان الميم، قرأ يعقوبُ بضمِّ الهاء فيه وفي أمثاله من كل هاءٍ قبلها ياء ساكنة، وبعدها الميمُ أو النون المشددة نحو: إِلَيْهِمْ، وَعَلَيْهِمْ، وَفِيهِمْ، وكذلك: فِيْهِنَّ وَعَلَيْهِنَّ<sup>(٦)</sup>.

وهذا لأنَّ الضمَّ في هذه الهاء هو الأصلُ، بدلالةِ أنها إذا انفردتْ كان حركتها الضمَّ نحو: هُوَ وَهُمَا وَهُمْ.

(١) (ح) رمز استعمله المؤلف للدلالة على روح بن عبد المؤمن أحد رواة يعقوب. انظر ص ١٥١.

(٢) انظر مصادر القراءتين السابقتين.

(٣) انظر ص ١٧٢.

(٤) هذه الرواية مما رواه الأصمعي عن أبي عمرو.

قال أبو بكر بن السراج: (وأما الزاي فأحسب الأصمعي لم يضبط عن أبي عمرو، لأن الأصمعي كان غير نحوي، ولست أحب أن تحمّل القراءة على هذه اللغة، وأحسب أنه سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة للزاي فتوهما زايًا).

وقال أبو علي الفارسي في حجة (فأما القراءة بالزاي فليس بالوجه).

انظر السبعة لابن مجاهد: ١٠٥ و ١٠٦، وحجة أبي علي ٤٩/١ و ٥١ و ٥٣.

(٥) انظر الحروف المجهورة والمهموسة ص ١٧٢.

وانظر قراءات «الصراط» وأوجهها في حجة أبي علي ٤٩/١ - ٥٧، وحجة القراءات: ٨٠،

وحجة ابن خالويه: ٦٢ و ٦٣، والكشف ٣٤/١ و ٣٥، واللسان: زوط و سوط و صوط.

(٦) انظر إرشاد المتبدي: ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥، والنشر ٢٧٢/١ وما بعدها.

وقرأ حمزة بضَمِّ الهاء (٢٨/أ) في ثلاثة: عَلَيْهِمْ، وَإِلَيْهِمْ، وَلَدَيْهِمْ<sup>(١)</sup>.  
لأنَّ ياءاتها غيرُ لازمةٍ، إذْ هُنَّ مع الظواهر ألفاتٌ نحو: على زيدٍ ولدى عمرو، فكما أنَّ الهاءَ مضمومةٌ بعد الألفاتِ نحو: عصاهُمْ، فكذلك بعد هذِهِ الياءاتِ؛ لأنَّ حمزةً يُجْريهِنَّ في المضمَرِ مجراهنَّ في المظهرِ.  
والباقون يكسرونَ الهاءَ في ذلك وأمثاله<sup>(٢)</sup>.

لأنَّ الهاءَ يُقاربُ الألفَ في المخرج، وهي مثلها في الخفاء، فكما أنَّ الألفَ تُمالِ لوقوعِ الياءِ أو الكسرة قبلها، فكذلك الهاءُ تُبدلُ ضمُّها كسرةً لوقوعِ الياءِ أو الكسرة قبلها.

وأما الميمُ فإنَّ ابن كثيرٍ يَضُمُّ الميمَ وَيَصِلُها بواوٍ، وكذلك - ن - و- يل -<sup>(٣)</sup> عن نافع<sup>(٤)</sup>.

وإنَّما ذلك لأنَّ أصلَ ميمِ الجمعِ أن تكون مضمومةٌ وبعدها واوٌ، بدلالةِ التثنيةِ وجمعِ المؤنثِ، وكما أنَّ بعدَ الهاءِ في الثنيةِ وجمعِ المؤنثِ حرفينِ نحو: عليهما وعليهِنَّ، فكذلك بعدها في جمعِ المذكرِ يجبُ أن يقع حرفانِ وهما الميمُ والواو.

والباقون يُسَكِّنُونَ الميمَ، وكذلك يَروِي - ن - و- يل - عن نافع أيضاً بالتخيير بين الضم والإسكان<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر السبعة: ١٠٨ وإرشاد المبتدي: ٢٠٢ و٢٠٣، والنشر ٢٧٢/١.

(٢) السبعة: ١٠٨، وإرشاد المبتدي: ٢٠٤، والنشر ٢٧٣/١.

(٣) (ن) هو رمز استعمله المؤلف للدلالة على قالون عيسى بن مينا أحد رواة نافع، و(يل) للدلالة على إسماعيل بن جعفر أحد رواة نافع أيضاً. انظر ص ١٥١.

(٤) ذكرت كتب القراءات أن قالون - بخلاف عنه - قرأ بضم الميم وصلة الواو، أما إسماعيل بن جعفر فلم تذكر عنه خلافاً، إلا أن ابن مجاهد في سبته ذكر عن إسماعيل وقالون التخيير بين رفع الميم وإسكانها، الذي سيذكره المؤلف بعد قليل، واختار ابن مجاهد الإسكان، وبه قرأ.

انظر السبعة: ١٠٨ و١٠٩، والتبصرة: ٨٢ و٨٣، والتيسير: ١٩، والنشر ٢٧٣/١ و٢٧٤.

(٥) السبعة: ١٠٨ وما بعدها، والنشر ٢٧٣/١ و٢٧٤.

وانظر الحاشية السابقة.

وعلة الإسكان أن الواو حُذِفَ للتخفيف، وأُسْكِنَ الميم؛ لأنه لا بُسَ ههنا، إذ الألف في التثنية دَلَّتْ على الاثنين، ولا ميم في الواحد<sup>(١)</sup>، فهو مأمونُ الإشكالِ موصول فيه إلى التخفيف<sup>(٢)</sup>.

وأما - ش - عن نافع فإنه يُسَكِّنُ الميمَ مع كسر الهاء، إلا أن يلقى الميم ألف أصلية<sup>(٣)</sup> مثل: ﴿عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

وذلك لأنه أَمِنَ سقوط الواو قَبْلَ ألف الأصل، فإنَّ ألف الأصل لا يسقط معه الواو لالتقاء الساكنين، كما يسقط مع ألف الوصل، فلَمَّا أَمِنَ سقوطه، وكان المدَّ قَبْلَ الهمزة يُتَقَوَّى به على التلَفُّظ بها بدلالة تطويلهم المدَّ في نحو: ﴿كَمَا آمَنَ﴾<sup>(٥)</sup> وأمثاله حيث تقع بعد المدَّة همزة، أثبت ورش الواو في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ليتقوى بالمدَّ على التلَفُّظ بالهمزة.

وأما إذا لقي هذا الميم ساكن<sup>(٦)</sup>:

فإن ابن كثير ونافعا وعاصما وابن عامر يكسرون الهاء ويضمون الميم<sup>(٧)</sup> نحو: ﴿عَلَيْهِمُ الْعَمَامُ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾<sup>(٩)</sup>.

وذلك لأنهم لما احتاجوا إلى الحركة لالتقاء الساكنين ردوا الحرف إلى أصله من الضم وتركوا الهاء على كسرها؛ لأنه (٢٨/ب) لم تأت ضرورةً نَحُوج إلى رَدِّها إلى الأصل.

(١) مثال التثنية كما تقدم: عليهما، ومثال الواحد: عليه، فلا ميم فيه.

(٢) انظر السبعة: ١١٠.

(٣) الألف الأصلية أو ألف الأصل هي همزة القطع. انظر النشر ٢٧٤/١.

(٤) ٦/ البقرة.

وانظر السبعة: ١٠٩، والتيسير: ١٩، والنشر ٢٧٤/١.

(٥) ١٣/ البقرة.

(٦) وكان قبل الميم هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة. انظر المصادر في الفقرة التالية.

(٧) انظر السبعة: ١٠٩، والتيسير: ١٩، وإرشاد المبتدي ص ٢٠٥، والنشر ٢٧٤/١.

(٨) ١٦٠/ الأعراف.

(٩) ١٤/ سورة يس.

وأبو عمرو يكسر الميم والهاء معاً<sup>(١)</sup>.

وإنما كسر الميم لثقل الضمة بعد الكسرة، ولهذا لم يأت في كلامهم مثل: فَعْلٌ، وأصل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ عند أبي عمرو: عَلَيَّهِمِي؛ لأنه أبدل من ضمة ميم ﴿عَلَيْهِمْو﴾ كسرة فانقلب الواو ياءً استثقلاً للواو الساكنة طرفاً وقبلها ضمة، فلما حذف الياء والكسرة تخفيفاً فقال: عَلَيْهِمْ واحتاج عند التقاء الساكنين إلى حركة كانت حركة الأصل وهي الكسرة أولى.

وأما حمزة فإنه يضم الميم في الأحرف الثلاثة التي ذكرنا<sup>(٢)</sup> إذا لقيها ساكناً؛ لأنه يضم الهاء في هذه الأحرف فيتبعها حركة الميم عند التقاء الساكنين.

والكسائي يكسر الهاء إذا لم يلق الميم ساكناً، ويضمها إذا لقيها ساكناً<sup>(٣)</sup>. وكذلك حمزة في غير الأحرف الثلاثة.

لأنهما إذا رداً الميم إلى أصلها من الضم، رداً الهاء أيضاً إلى أصلها، فأتبعاً الضم الضم لئلا يقع الخروج من الكسر إلى الضم.

وأما يعقوب فإنه يضم الميم إن كانت الهاء مضمومة في قراءته، ويكسرهما إن كانت مكسورة في قراءته<sup>(٤)</sup>.

وهذا على إتباع حركة الميم لحركة الهاء<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) وهي «عليهم» و«إليهم» و«لديهم». انظر الفقرة ٢ / الفاتحة.

(٣) ويضم معها الميم أيضاً. انظر المصادر السابقة.

(٤) قال في النشر (١/ ٢٧٤):

(وأُتبع يعقوب الميم الهاء على أصله المتقدم، فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها).

انظر في قراءات حمزة والكسائي ويعقوب، المصادر السابقة.

(٥) انظر السبعة: ١٠٩ - ١١١، وحجة أبي علي ١/ ٥٧ - ١٤٢، وإعراب القرآن للنحاس =

٤ - ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ [آية ٧]:

اتَّفَقَ القراء كلَّهم على الجرّ من ﴿غَيْرِ﴾ إلّا ما رَوَى عن عبد الله بن كثير ابنه<sup>(١)</sup> وهرون الأعور<sup>(٢)</sup> بنَصَبِ ﴿غَيْرِ﴾<sup>(٣)</sup>.  
وعلة الجرّ من وجهين:

أحدهما: أن يكونَ على البدلِ من ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، وجازَ ذلك لأنَّ بَدَلَ النكرة من المعرفة جائزٌ، فإنَّ ﴿الَّذِينَ﴾ معرفةٌ، و﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ نكرةٌ، وإنَّ كان مضافاً إلى معرفةٍ؛ لأنَّ غَيْراً ومثلاً وشبهاً لا يَتَعَرَّفُ بالإضافة.  
والثاني: أن يكونَ صفةً لـ ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ويكونَ ذلك على تأويلين:

أحدهما: أن يُجرى ﴿الَّذِينَ﴾ ههنا مجرى النكرة؛ لأنَّه واقعٌ على مَنْ ليس بمقصودٍ قَصْدُهُمْ فهو بمنزلة قولهم: إِنِّي لَأُمُرٌ بِالرَّجُلِ مِثْلَكَ فَأَكْرَمُهُ، والآخر: أن يُجعلَ ﴿الَّذِينَ﴾ معرفةً ويوصَفَ بغيرٍ على أنَّ غَيْراً ههنا مع ما أُضِيفَ إليه معرفةً؛ لأنَّها مضافةٌ إلى ضدِّ شيءٍ له ضدٌّ واحدٌ، فأردتَ إثباته ونفيَ ضدهُ، فيكونَ بمنزلة تكررِ الاسمِ كما تقول: عليك بالحركة غير السكون، فغير (٢٩/أ) السكون معرفةٌ؛ لأنَّك ما أردتَ بها إلّا الحركة، فكذلك المنعم عليهم

= ١٢٤/١ و١٢٥، وحجة ابن خالويه: ٦٣، وحجة أبي زرعة: ٨٠ - ٨٢، والكشف ٣٥/١ - ٤١.

(١) هو صدقة بن عبد الله بن كثير الداري أبو الهذيل، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عبد الله بن كثير، روى عنه الحروف سلام بن سليمان وسواه (غاية النهاية ٣٣٦/١).

(٢) هو هارون بن موسى، أبو عبد الله، الأعور العتكي البصري الأزدي مولا هم، علامة صدوق نبيل، له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير وابن عيص وأبي عمرو عن عاصم وغيرهم، روى القراءة عنه علي بن نصر وغيره، قال أبو حاتم السجستاني: كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتبع الشاذ منها فيبحث عن إسناده، قال ابن الجزري: مات هارون فيما أحسب قبل المائتين (غاية النهاية ٣٤٨/٢).

(٣) انظر السبعة: ١١١ و١١٢، وعدّها ابن خالويه من الشواذ (القراءات الشاذة: ١).

ضِدَّه المغضوبُ عليهم؛ لأنَّ مَنْ أُنْعِمَ عليه بالإيمانِ فإنه لم يُغَضَّبْ عليه، ومَنْ لم يُغَضَّبْ عليه فإنه أُنْعِمَ عليه، وهذا عن ابن السَّراج<sup>(١)</sup>.

وأما النصب في ﴿غَيْرَ﴾ فيجوز أن يكونَ على الاستثناء كأنك قلت: إلَّا المغضوبُ عليهم، ويجوز أن يكونَ حالاً على تقدير: أنعمتَ عليهم لا مغضوباً عليهم، ويجوز أن يكونَ على إضمار أعني<sup>(٢)</sup>.

والمختارُ هو الجرُّ؛ لاتِّفاقهم عليه.

---

(١) انظر السبعة: ١١٢ وحجة أبي علي ١٤٢/١ وما بعدها، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٢٥، وإتحاف فضلاء البشر: ١٢٥.

وابن السراج هو محمد بن السري السراج النحوي أبو بكر، انتهت إليه رئاسة النحو، اشتهر كثيراً بكتابه (أصول النحو) الذي قيل فيه: ما زال النحو محنواً حتى عقله ابن السراج بأصوله، وله في القراءات كتاب احتجاج القراء، وله في علوم العربية كتب أخرى، أخذ عن المبرد، وأخذ عنه السيرافي وأبو علي الفارسي والرماني وغيرهم، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. انظر معجم الأدباء ١٨/١٩٧ - ٢١٠، وإنباه الرواة ٣/١٤٥ - ١٤٩.

(٢) انظر السبعة: ١١٢، وحجة أبي علي ١٤٢/١ وما بعدها، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٢٥، وإتحاف فضلاء البشر: ١٢٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة البقرة

١ - ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [آية ٢]:

قرأ ابن كثير ﴿فِيهِ هُدًى﴾ بياء بعد الهاء، وكذلك في كلِّ هاء كناية<sup>(١)</sup>، قبلها ياء ساكنة، نحو: عَلَيَّهِ وَأَنْسَانِيهِ<sup>(٢)</sup>، فإذا كَانَ قَبْلَهَا ساكنٌ غَيْرُ الياء وَصَلَهَا بواوٍ نحو: آتَيْنَاهُ<sup>(٣)</sup> وَبَيْنَهُ<sup>(٤)</sup>.

وقد رُوِيَ عن نافع أيضاً ﴿وَأَشْرِكُهُو﴾<sup>(٥)</sup>.

لقد تقدّم<sup>(٦)</sup> أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْهَاءِ أَنْ تَكُونَ عَلَى الضَّمِّ، وَكَسَرْتُهَا إِنَّمَا تَكُونُ لِيَاءٍ أَوْ كَسْرَةٍ تَعْنِي قَبْلَهَا، وَتُوصَلُ هَذِهِ الْهَاءُ بِوَائٍ زَائِدَةٍ تَتَقَوَّى بِهَا؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ خَفِيٌّ، فَيُخْرَجُ بِهَا عَنِ الْخَفَاءِ إِلَى الْبَيَانِ، فَيُزَادُ فِي الْمَذْكُورِ وَائٍ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ

(١) هاء الكناية: هي عبارة عن هاء الضمير التي يكتفى بها عن المفرد المذكور الغائب نحو: إنه وعليه. انظر النشر ٣٠٤/١ وما بعدها.

(٢) «وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره» ٦٣/الكهف.

(٣) ورد حرف «آتيناه» في القرآن الكريم أربع عشرة مرة أولاهـا «وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور» ٤٦/المائدة.

(٤) انظر إرشاد المتبدي: ٢٠٧، والنشر ٣٠٥/١.

(٥) انظر السبعة: ١٣٠.

«وأشركه في أمري» ٣٢/طه.

(٦) انظر وجوه قراءات «عليهم» الفقرة ٣/سورة الفاتحة في هذا الكتاب.

ألف<sup>(١)</sup>، ليستوي المذكر والمؤنث في باب الزيادة مع حصول الفرق بينهما.

والهاء وحدها هي الاسم، كما أن كل واحد من ضميري المنكلم والمخاطب نحو: غلامي وغلارك على حرف واحد.

ولما وقع قبل هذه الهاء ياء كسرت الهاء لأجلها، فانقلب الواو التي بعدها ياء فقليل: فيهي وعليهي، واعتد بالهاء حاجزاً بين الساكنين وإن كانت خفيفة؛ لأنها كغيرها من الحروف.

وأما قراءة<sup>(٢)</sup> لما كان نحو: مِنْهُ بِالْوَاوِ فَإِنَّهَا عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ الضمة والواو أصل في الهاء، وإنما كسرت هناك للياء أو الكسرة قبلها، وليس ههنا واحد منهما فجاء على الأصل.

وأما الباقون فإنهم يحركون هذه الحروف كلها بكسرة مُخْتَلَسَةً<sup>(٣)</sup> من غير ياءٍ إِلَّا - ص - عن عاصم في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْسَانِيَهُ﴾ و﴿عَاهَدَ عَلَيْهِ﴾<sup>(٤)</sup> بضمّتين مختلستين، وفي الفرقان ﴿فِيهِ مِهَانًا﴾<sup>(٥)</sup> بياء كقراءة ابن كثير<sup>(٦)</sup>.

وإنما اختلّس هؤلاء الكسرة من غير بلوغ ياء؛ لأنهم كرهوا اجتماع حروف متقاربة؛ ولأن الهاء خفيفة، فإذا اكتنفها ساكنان من حروف اللين فكأن الساكنين (٢٩/ب) قد التقيا لخفاء الهاء، إذ كانت الهاء غير معتد بحجزها بين الساكنين لخفائها، ولهذه العلة حذفوا الياء والواو بعد الهاء وإن كان

(١) نحو: آتيناها وآتيناها.

(٢) أي قراءة ابن كثير المتقدمة في بداية هذه الفقرة.

(٣) الاختلاس هو تبعض الحركة، ويكون في كل الحركات، ولا يخص بالوقف، والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب، وقدره الأهوازي بثلي الحركة، ولا يضبطه إلا المشافهة. انظر الانحاف: ١٠١ (باختصار)

(٤) «وما أنسانيه» ٦٣/الكهف، «عاهد عليه الله» ١٠/الفتح.

(٥) ٦٩/الفرقان.

(٦) انظر إرشاد المبتدي: ٢٠٧، والنشر ١/٣٠٥.

الساكن الذي قبلها ليس من حروف اللين كمنه وعنه كراهة ما يقرب من الجمع بين الساكنين.

وأما رواية - ص - عن عاصم ﴿أَنْسَانِيَهُ﴾ و﴿عَاخَذَ عَلَيْهِ﴾ بالضمّة، فإنها على الأصل، وأما روايته أيضاً ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ فعلى قلب الواو ياء لأجل الياء التي قبل الهاء كما قدمنا ذكره<sup>(١)</sup>، وفي مثل ذلك أتباع الأثر مع الأخذ باللغتين<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [آية/٣]:

ابن كثير وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي ويعقوب يهجزون ذلك وما أشبهه نحو ﴿يُؤْثِرُونَ﴾ و﴿يُؤْتُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

لأنّ الهمزة ههنا فاء الفعل، وإنما أبدلت في: أومن واواً، وفي: آمَنَ ألفاً كراهة اجتماع الهمزتين، وليس في: يؤمن ذلك فوجب أن تُردّ الكلمة إلى أصلها من الهمز<sup>(٤)</sup>.

وكان أبو عمرو يترك الهمز من ذلك في حال الإدراج<sup>(٥)</sup> وفي الصلاة، ويهمز في حال التحقيق والترتيل<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الفقرة ١/ البقرة .

(٢) انظر تفصيل ذلك في السبعة: ١٣٠ - ١٣٢، وحجة أبي علي ١٧٥/١ - ٢١٤، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٨/١ - ١٣٠، وحجة أبي زرعة: ٨٣، والكشف ٤٢/١ - ٤٤، وإملاء العكبري ١٠/١.

(٣) انظر السبعة: ١٣٢، والنشر ٣٩٠/١ وما بعدها.

﴿يُؤْثِرُونَ﴾ على أنفسهم ٩/الحشر، «يؤتون» وردت في القرآن الكريم في ثمانية مواضع، أولها «فإذا لا يؤتون الناس نقيراً» ٥٣/النساء (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ١٠).

(٤) حجة أبي علي ٢٣٨/١ وما بعدها.

(٥) الإدراج: هو الإسراع وهو ضد التحقيق (النشر ٣٩٢/١).

(٦) انظر السبعة: ١٣٣، والنصرة: ١٢٧ و١٢٨ وما تلاهما، والتيسير: ٣٦ و٣٧، وإرشاد المبتدي: ١٦٨ - ١٧٠، والنشر ٣٩١/١ وما بعدها.

وانظر معنى التحقيق والترتيل، ص ١٥٤.

وإنما نَرَكَ الهمزَ في حال الإدراج؛ لأنَّ هذه الهمزة لَزِمَها الإبدال في الماضي نحو: آمَنَ، وفي المستقبل نحو: أوْمِن، ولم يجز تحقيقهما في هذين الموضعين لاجتماع الهمزتين فأجرى سائر الأمثلة من هذا البناء مجرى هذين المثالين إرادة الاطراد كما قلنا في بَعْدُ حين أجرى سائر أمثلة المضارع مجراه في الحذف لِيَطْرَدَ<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن يكون خَفَّفَ الهمزة على التخفيف القياسي، وذلك هو وقوع الضمة قبل الهمزة الساكنة فَقَلَّبَ الهمزة لأجله وأوَّ كُبُوسٍ ولُومٍ ونحوهما.

وإنما فَعَلَ أبو عمرو هذا الإبدال في حال الإدراج؛ لأنه موضع تخفيف، وأما في حال التحقيق فإنه جاء به على الأصل، فَأَخَذَ في الحالين باللُّغَتَيْنِ.

وروى - ش - عن نافع بترك الهمز في كل حال<sup>(٢)</sup>، وهذا على ما قدَّمناه من إرادة التخفيف وطلب الاطراد في الأمثلة.

وأما حمزة فإنه إذا وَقَفَ على المهموز وَقَفَ بترك الهمزة اسماً كان أم فعلاً نحو: يُؤْمِنُونَ والمُؤْمِنُونَ وَمُسْتَهْزَوْنَ، هكذا يقف على كل مهموز، وإذا لم يقف حَقَّقَ الهمزة<sup>(٣)</sup>.

وإنما فَعَلَ ذلك؛ لأنَّ الوقف موضع تغيير، (٣٠/أ) ألا ترى أنَّ حركات الإعراب تُحَدَّثُ فيه<sup>(٤)</sup>، وكذلك التنوين الذي هو عِلْمُ الصرف، وربما

(١) حيث أن أصل (يَعِدُ) فحذف الفاء الذي هو الواو، لوقوعه بين ياء وكسرة، وأجرى سائر أمثلة المضارع مجراه، قلنا: تَعِدُ وأَعِدُ ونحوهما اطراداً.

انظر حاشية الكيلاني على تصريف العزي ص ١٧، وانظر حجة أبي علي ٢٤٠/١.

(٢) انظر السبعة: ١٣٢، والتبصرة: ١٢٥، والنشر ٣٩١/١.

(٣) انظر السبعة: ١٣٢، وإرشاد المتدي: ١٦٨.

(٤) قال ابن مهران:

(وقال بعضهم: هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت يعني في الوقف، كما يحذف الاعراب فرقاً بين الوصل والوقف، وهو مذهب حسن).

انظر النشر ٤٢٩/١.

يزيدون على الكلمة في حال الوقف ما ليس منها نحو هاء بيان الحركة في نحو: اغزوة وارمة وكتائبه، والتضعيف في الوقف نحو: فرج وخالد، وربما يُبدلون عن الحرف غيره نحو الهاء عن التاء في نحو: الرحمة والصلاة. فلما كان التحقيق والإبدال في الهمزة جائزين اختار حمزة الإبدال في موضع الوقف؛ لأنه موضع تغيير<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿وَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [آية ٦]:

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - بهمزتين من غير مد؛ لأن الأولى همزة التسوية [والثانية همزة أفعل<sup>(٢)</sup>] فقد جاء على الأصل وإن استقبل اجتماع الهمزتين فإن المثل قد جائع مثله في حروف الجلق نحو: فهت وكعت<sup>(٣)</sup>، وقد استعمل في الهمزة نفسها ذلك نحو: رأس وسأل وإن كان قليلاً<sup>(٤)</sup>.

ويحسن هذه القراءة أن الهمزة الأولى غير لازمة للكلمة؛ لأنها همزة التسوية، وما لا يلزم الكلمة فهو بمنزلة ما لا يعتد به.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو و- يس - عن يعقوب بهمزة واحدة ممدودة<sup>(٥)</sup>.

وذلك أنهم خففوا الهمزة الثانية لاجتماع الهمزتين؛ لأن اجتماعهما مرفوض في كثير من كلام العرب، ألا ترى أن: آدم، وآخر، الزموا الثانية منهما البدل البتة، وجعلوا الكلمة كأنها لا أصل لها في الهمزة حيث جمعوها

(١) انظر حجة أبي علي ٢٣٥/١ وما بعدها، وإعراب القرآن للنحاس ١٣١/١، وحجة ابن خالويه: ٦٤.

(٢) السبعة: ١٣٧ وإرشاد المتبدي: ٢٠٨.

(٣) يقال: فهت يا رجل فهها، أي: غيت، وكع الرجل يكع كعواً، أي: جبن. (الصاحح: فه وكع).

(٤) حجة أبي علي ٢٧٤/١، ٢٧٥، وانظر ص ١٩٩.

(٥) السبعة: ١٣٦، وإرشاد المتبدي: ٢٠٨، والنشر ٣٦٣/١، رواية نافع عنه قالون تحتل

على: أواخر، وحَقَّرُوها<sup>(١)</sup> على: أُوخِرَ، ولم يُعِيدوها إلى الأصل في الجمع والتحقير، كما أعادوا فيهما غيرَها إلى الأصل نحو: مِقات ومواقِب ومُوقِبَت.

وفي ذلك دليل على رفضهم اجتماع الهمزتين<sup>(٢)</sup>.

وفي تخفيف الهمزة الثانية تقريب لها من الساكن؛ لأنَّ المخففة ههنا تجري مجرى الألف، فكما لا يُكره الألف بعد الهمزة في نحو: آدم فكذلك المخففة.

ابن مجاهد عن أبي عمرو، وش - عن نافع، بإدخال ألف بين الهمزتين<sup>(٣)</sup> وإن خُفِّفَت الثانية؛ لأنَّ الهمزة وإن كانت مخففة فهي في حكم المتحركة؛ لأنَّ تخفيفها هو جعلها بين الألف والهمزة وليس يُخْرِجُها ذلك أن تكون همزة متحركة، وإن كان الصوت بها أضعف، فكما أدخل الألف للفصل بين المثلين أو الأمثال نحو قوله:

٤ - هِيَ ظَبْيَةُ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ      وَبَيْنَ النَّقَا أُنْتَبِ أُمُّ أُمُّ سَالِمٍ  
(٣٠/ب)

(١) التحقير هو التصغير.

(٢) حجة أبي علي ٢٧٥/١ و٢٧٦.

(٣) السبعة: ١٣٦ و١٣٧، ارشاد المبتدي: ٢٠٨.

إن ما روي عن نافع من إدخال ألف بين الهمزتين يُخَرِّفُ برواية قالون لا برواية ورش، قال ابن مجاهد (السبعة: ١٣٧):

(وروي ورش عن نافع أنه كان لا يدخل بين الهمزتين ألفاً في الاستنهام).

وقال ابن الباذئ (الأقناع ١/٣٦١):

(وابن كثير يجعلها بين يين، ولا يدخل بينهما ألفاً، وقالون وهشام وأبو عمرو وكذلك، إلا أنهم يدخلون بينهما ألفاً، وقد حكى أبو الطيب عن ورش مثل ذلك، وليس بمعروف) وتعقب ابن الجوزي (النشر ١/٣٦٤) هذا الكلام بقوله: (قلت: وأحسبه وهماً، والله أعلم).

وقال أبو العز القلانسي في الكفاية الكبرى (ل: ٢١):

(وفصل بينهما بألف أبو عمرو والحلواني عن هشام وأهل المدينة إلا ورشاً، وزيد عن يعقوب).

٤ - البيت لذي الرمة،

وقولهم: اخشياناً ونحوهما، فكذلك فهنا بعد التخفيف<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿غِشَاوَةٌ﴾ [آية ٧]:

اتَّفَقَ القراء على الرفع مِنْ «غِشَاوَةٌ»، وروى المفضل الضبي عن عاصم بالنصب<sup>(٢)</sup>.

فالرفع على أَنَّ الكلمة مقطوعة عن الفعل المتقدم الذي هو: ﴿خَتَمَ﴾، ومرفوعةً بالابتداء، وخبرها ما تقدم عليها من الجار والمجرور وهو قوله: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾، ويجوز أن يكون مرفوعاً بالجار والمجرور على مذهب الأخفش<sup>(٣)</sup> كأنه قال: وعلى أبصارهم استقرَّ غِشَاوَةٌ<sup>(٤)</sup>.

وأما النصب فيه فيجوز أن يكون لكونه محمولاً على ﴿خَتَمَ﴾ مع تقدير حرف الجرَّ كأنه قال: وَخَتَمَ على أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ أي غِشَاوَةٌ، فَحَذَفَ الجارَّ وأَوْصَلَ الفعلَ بنفسِهِ، وهذا فيه قبح؛ لأنَّك تفصل بين حرف العطف والمعطوف به، ويجوز أن يكون محمولاً على فعلٍ مُضْمَرٍ يدلُّ عليه الفعل

= الوعاء: رملة لينة، جلاجل: موضع، ويروى بالحاء المهملة،

النقا: الكثيب من الرمل.

الشاهد فيه: إدخال الألف بين الهمزتين في (أَنْتَبَ).

والبيت من شواهد سيبويه (الكتاب - هارون - ٥٥١/٣)، وانظر الخصائص ٤٥٨/٢، والإنصاف ٤٨٢/٢، والبصرة والتذكرة ٤٤١/١، واللسان: جلل.

(١) انظر الكتاب (هارون) ٥٥١/٣، وحجة أبي علي ٢٧٩/١ و٢٨٠، وإعراب النحاس ١٣٤/١ و١٣٥، وحجة ابن خالويه: ٦٥ و٦٦.

(٢) السبعة: ١٤٠-١٤١، وعدّها ابن خالويه من الشواذ (القراءات الشاذة: ٢).

(٣) هو سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط. انظر ترجمته في (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

(٤) لأن الأخفش والكوفيين يجيزون في المرفوع بعد الظرف أو الجار والمجرور أن يكون فاعلاً، وعامله الظرف أو الجار والمجرور، فهما ثابتان عن استقرّ.

انظر مغني اللبيب (الباب الثالث في شبه الجملة وهو الظرف أو الجار والمجرور - حكم المرفوع بعدهما) ٤٤٣/٢ - ٤٤٥.

الْمَتَّقِمُ وهو «خَتَمَ» فيكون تقديره: خَتَمَ اللهُ على قلوبهم وعلى سمعهم وجَعَلَ على أبصارهم غِشَاوَةً، كما قال القائل:

٥ - ياليتَ زوجك قد غدا مُتَقَلِّداً سيفاً ورُمحاً

وقال آخر:

٦ - شَرَّابُ ألبانٍ وتَمَرٍ وأَقِطُ

وهذا فيه أيضاً ضَعْفٌ، لقلته في حال السعة؛ ولأن أكثر ما يجيء من ذلك إنما هو في الشعر، فلهذا كان الرفع أقوى<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [آية/ ٩]: -

بالألف وضمَّ الباء، قرأها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(٢)</sup>.

لأنَّ ﴿يُخَادِعُونَ﴾ ههنا بمعنى: يَخْدَعُونَ<sup>(٣)</sup>، فإنَّ فاعِلَ قد جاء والفعلُ فيه

٥ - البيت لعبد الله بن الزبيرى.

الشاهد فيه: قوله (ورمحاً) فإنه لا يعطف على (سيفاً)؛ لأن الرمح لا يُقَلَّدُ، بل يحمل، يقال: تقلد فلان سيفه، ولا يقال: تقلد رمحه، وإنما يقال: حمل رمحه، لذلك يُقدَّر للرمح عامل غير (متقلداً)، فيكون التقدير: متقلداً سيفاً وحاملاً أو معتقلاً رمحاً.

ويروى الشطر الأول (ياليت بعلك في الوغى) و(لقيت زوجك في الوغى).

انظر معاني القرآن للأخفش ٤٦٦/٢، ومعاني القرآن للقرئ ١٢٣/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٥٠٣/١ و٦٨/٢ و٣١٠/٣، والخصائص ٤٣١/٢، والإنصاف ٦١٢/٢، واللسان: قلد.

٦ - هذا بيت من الرجز المشطور، لم يُعْزَ إلى قائل.

والأقط: شيء يُتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يحصل، والقطعة منه: أقطة. الشاهد فيه: قوله (وتمر) فلا يعطف على (ألبان) لأن التمر لا يشرب، فتقدر له عاملاً، فيكون المعنى: شراب ألبان وأكال تمر وأقط.

انظر المقتضب ٥١/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٣، والانصاف ٦١٣/٢، واللسان: زجج وأقط.

(١) معاني القرآن للقرئ ١٣/١ و١٤، وحجة أبي علي ٣٠٩ - ٣١٢، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٦/١ وحجة ابن خالويه: ٦٧.

(٢) أي وكسر الدال. انظر السبعة: ١٤١ وإرشاد المبتدي: ٢٠٩، والنشر ٢٠٧/٢.

(٣) قاله أبو عبيدة. انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣١/١ وحجة أبي علي ٣١٤ - ٣١٦.

من واحد، كما قبْتُ اللَّصَّ، وطارَقْتُ النعلَ، وإنما جاء ههنا فاعَلَ بمعنى فَعَلَ  
لِشَاكِلَ لفظه لفظُ الأول<sup>(١)</sup> وإن كان المعنى غير الأول طلباً لمزاوجة اللفظ.  
وقرأ الباقون «يُخَادِعُونَ» مفتوحة الياء من غير ألف<sup>(٢)</sup>.

لأنَّ فاعَلَ في القراءة الأولى بمعنى فَعَلَ أيضاً، فإذا كان كذلك ففَعَلَ الذي  
هو الأصل أولى؛ لأنَّه أخصَّ بفعل الواحد من فاعَلَ الذي هو في غالب الأمر  
من اثنين، ويُقَوِّيه قولُه تعالى في الآية الأخرى «يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ  
خَادِعُهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

## ٦ - ﴿فَزَادَهُمُ اللهُ مِرْضًا﴾ [آية/ ١٠] :-

بإمالة الزاي، قرأها حمزة، وكذلك: جاء، وشاء، وطاب، وجاق،  
وخاف، وخاب، وضائق<sup>(٤)</sup>.

لأنَّه أراد أن يدلَّ بالإمالة على أنَّ عينَ الكلمة ياء، كما ألزموا في مُضارع  
فعل (أ/ ٣١) من هذا الباب يَسْفَعِل بالكسر، ليدلُّوا به على أنَّ العين ياء،  
ويُقَوِّي الإمالة في زاد ونحوه أنه اجتمع ههنا شيان كلاهما يجلبُ الإمالة،  
أحدهما: كسرة أوَّل فَعَلْتُ نحو: زِدْتُ وطَبْتُ، وعلى هذا إمالة خِاف،  
والثاني: كون العين ياء، وكلَّ واحدٍ من هذين السببين جالبٌ للإمالة على  
الانفراد، فإذا اجتمعا كان أولى بذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) فالآية - على هذه القراءة - «يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا  
يَشْعُرُونَ».

(٢) أي مع فتح الدال. انظر السبعة: ١٤١ والتيسير: ٧٢ والنشر ٢/ ٢٠٧.

(٣) حجة أبي علي ٣١٢/ ١ - ٣١٩، وحجة ابن خالويه: ٦٨، وحجة أبي زرعة: ٨٧، والكشف  
٢٢٤/ ١ - ٢٢٧ والإتحاف: ١٢٨. «يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ١٤٢/ النساء.

(٤) قال في النشر (٢/ ٥٩):

(فصل: في إمالة الألف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي، أمالها حمزة من عشر  
أفعال وهي: «زاد، وشاء، وجاء، وخاب، وران، وخاف، وزاغ، وطاب، وضاق، وحق»).

وانظر السبعة: ١٤١، والتبصرة: ٢٠٣ و٢٠٤، وإرشاد المبتدي: ١٩٧ و١٩٨.

(٥) انظر ص ٢٠٩ و ٢١٠.

ونافع يشم الإمالة في ذلك كله<sup>(١)</sup>، إعلاماً بحسن الإمالة فيه، وكون الفتح أصلاً.

وابن عامر يُميل ثلاثة أحرفٍ منها: جاء وشاء وزاد، ويفتح الباقي<sup>(٢)</sup>؛ لأنه يُريد الأخذ باللغتين من الإمالة والفتح، إذ الإمالة جائزة، والفتح هو الأصل، والتمسك بكل واحدٍ منهما حسن، ثم إنه يتبع في ذلك الأثر؛ إذ القراءة سنة.

وابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب يفتحون جميع ذلك، ولا يُميلون واحداً منه<sup>(٣)</sup>؛ لأن الفتح هو الأصل، والإمالة داخلة عليه، وهي حكمٌ جائز، وليس بحكم واجب، وكثير من العرب<sup>(٤)</sup> لا يُميلون شيئاً<sup>(٥)</sup>.

٧ - ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [آية / ١٠] :-

بفتح الياء وتخفيف الذال، قرأها عاصم وحزمة والكسائي<sup>(٦)</sup>.

﴿مَا﴾ ههنا مصدرية، وذلك أن تكون مع الفعل في معنى المصدر، والتقدير: يكذبهم، وهذه القراءة أشبه بما قبلها وهو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٧)</sup>؛ لأن قولهم هذا كذب، وهي أليق بما بعدها أيضاً وهو ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر السبعة: ١٤٢.

(٢) السبعة: ١٤٢، وإرشاد المبتدي: ١٩٨، والنشر ٦٠/٢.

(٣) انظر السبعة: ١٤٢ و ١٤٣.

(٤) كاهل الحجاز فإنهم لا يميلون.

انظر الكتاب ١١٨/٤، والنشر ٣٠/٢.

(٥) انظر (الفصل التاسع في الإمالة) وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩ / البقرة، وحجة أبي علي ٣٢٢/١ - ٣٢٩، وإعراب القرآن للنجاشي ١٣٧/١، وحجة ابن خالويه: ٦٨، وحجة أبي زرع: ٨٧ و ٨٨.

(٦) السبعة: ١٤٣، والتيسير: ٧٢، والنشر ٢٠٧/٢ و ٢٠٨.

(٧) ٨ / البقرة.

(٨) ١٤ / البقرة.

فقولهم أيضاً كَذِبٌ، لقولهم لرؤسائهم ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ففي هاتين الآيتين دلالة على قوّة قراءة مَنْ قرأ ﴿يَكْذِبُونَ﴾ بالتخفيف من الكَذِبِ.

وقرأ الباقون ﴿يَكْذِبُونَ﴾ بضم الياء وتشديد الذال<sup>(٢)</sup>، من التكذيب، وهو نسبة الغير إلى الكذب؛ لأن أولئك كانوا يُكذَّبون النبي ﷺ، إذ تركوا الإيمان به، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾<sup>(٣)</sup> فكثير من القرآن يتضمّن ذكر التكذيب، ثم إن الكذب أكثر من الكذب؛ إذ كل من كَذَبَ صادقاً فهو كاذبٌ، وليس كل من كَذَبَ فهو مُكذَّبٌ، و﴿مَا﴾ أيضاً في هذه القراءة مصدرية، والتقدير بتكذيبهم<sup>(٤)</sup>.

٨ - ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ [آية/١١] :-

بإشمام القاف الضمّ<sup>(٥)</sup>، وكذلك: ﴿غِيْضٌ﴾ و﴿سِيَّةٌ﴾ و﴿سَيِّئٌ﴾ و﴿جِيلٌ﴾ و﴿سَيِّئٌ﴾ و﴿جِيَّةٌ﴾<sup>(٦)</sup>، قرأها الكسائي و- (بس) -<sup>(٧)</sup> عن يعقوب<sup>(٨)</sup>.

ولأنما اختار إشمام الكسرة الضمة في هذه الأفعال (ب/٣١) التي لم يُسمّ فاعلها ليكون دليلاً على أن الفعل على فِعْلٍ فَيُؤْمَنُ بها التباس الفعل المبني

(١) ١٤/البقرة.

(٢) انظر المصادر السابقة.

(٣) ٣٩/البقرة و٨٦/المائدة و٥٧/الحج و١٦/الروم و١٩/الحديد و١٠/التغابن.

(٤) حجة أبي علي ١/٣٣٧ - ٣٣٩، وحجة ابن خالويه: ٦٨ و٦٩، وحجة أبي زرعة: ٨٨ و٨٩، والكشف ١/٢٢٧ - ٢٢٩، والإتحاف: ١٢٩.

(٥) انظر تعريف الاشمام، ص ٢١٦.

(٦) الأحرف الستة على ترتيبها في الكتاب:

٤٤/هود - ٧٧/هود و٣٣/المنكيات - ٢٧/الملك - ٥٤/سبا - ٧١ و٧٣/الزمر -

٦٩/الزمر و٢٣/الفجر.

(٧) في الأصل (ياش) بدل (يس) الذي هو رمز رويس أحد رواة يعقوب، وهو خطأ، وما أثبت من: ف. انظر ص ٥١، وانظر إرشاد المبتدي: ٢١٠.

(٨) السبعة: ١٤٣، وإرشاد المبتدي: ٢١٠، والنشر ٢/٢٠٨.

وهذا الاشمام لغة قيس وعقيل ومن جاوهرهم (الإتحاف: ١٢٩).

للفاعل بالفعل المبني للمفعول به؛ لأنَّ أصلَ ﴿قِيلَ﴾ قولٌ، بضم القاف وكسر الواو، فنُقِلَتِ الكسرةُ إلى القافِ ليدلَّ على أنَّ عينَ الفعلِ مكسورةٌ، فلمَّا نُقِلَتِ إليها الكسرةُ زالت عنها الضمةُ التي كانت فيها؛ لأنَّ الحرفَ الواحدَ لا تحلُّه حركتان، فأشَمَّها الضمةُ مَنْ أَشَمَّ ليدلَّ بذلك على الضمةِ المُزَالَةِ، وقد فعلُوا مثل ذلك الإشمام في قولهم: أَنْتَ تَغْزِينِ؛ ليدلُّوا بالإشمام على أنَّ أصله: تَغْزَوِينِ.

ونافعٌ يُشَمُّ الضمَّ في ﴿سِيءٌ﴾ و﴿سَيِّئٌ﴾ فقط، ووافقه ابنُ عامرٍ فيهما، وزاد عليهما ﴿جِيلٌ﴾ و﴿سَيِّقٌ﴾ فصارا أربعةَ أحرفٍ<sup>(١)</sup>.  
وإنما قصرا هذا الحكم على البعض دون البعض أخذاً باللغتين، وأتباعاً للسنة.

وأما الباقون وح - عن يعقوب فإنهم يكسرون أوائلَ هذه الأفعال كلها، ولا يُشَمُّونها<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّ ذلك هو الأصلُ، وما سواه داخلٌ فيه؛ لأنَّ الأصلَ فيه: فُعِلَ، فنُقِلَتِ حركةُ العينِ إلى الفاء، ليعلم بذلك حركةُ العينِ، فلما فُعِلَ هذا النقلُ في فُعِلَ المبني للمفعول به اكتفي به فارقاً بينه وبين فُعِلَ المبني للفاعل، لكن مَنْ اختار القراءةَ الأولى أراد زيادةَ الفرقِ، وأنَّ تنعُّعَ المحافظةَ على ضمةِ الفاء بالإشمام، كما وقعَتِ المحافظةُ على كسرةِ العينِ بالنقلِ إتماماً للفرقِ بين الفعلينِ المبني للفاعل والمبني للمفعول به، على أنَّ أكثرَ العربِ على الكسرِ دونَ الإشمامِ إذْ هو الأصلُ<sup>(٣)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) حجة أبي علي ٣٤٥/١ - ٣٥١، واعراب القرآن للنحاس ١٣٧/١ و١٣٨، وحجة ابن خالويه: ٦٩، وحجة أبي زرعة: ٨٩ و٩٠، والكشف ٢٢٩/١ - ٢٣٢، والإتحاف: ١٢٩.

٩ - ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ [آية/ ١٥]:

و﴿آذَانِهِمْ﴾ [آية/ ١٩]: -

بالإمالة، قرأها الكسائي وحده<sup>(١)</sup>.

وإنما أمالَ ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾؛ لَأَنَّ أَلْفَهَا قَدْ اكْتَنَفَهَا شَيْثَانٌ، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ جَالِبٌ لِلْإِمَالَةِ، وَهُمَا الْيَاءُ قَبْلَهَا وَالْكَسرةُ بَعْدَهَا<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا أُمِيلَتِ الْكَلِمَةُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا فَلَأَنَّ تُمَالَ بِاجْتِمَاعِهَا أَوْلَى.

وَأَمَّا ﴿فِي آذَانِهِمْ﴾ فَإِنَّمَا أَمَالَهَا لِمَكَانِ كَسرةِ الْإِعْرَابِ فِيهَا، كَمَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِبَابِهِ وَدَارِهِ، وَالْإِمَالَةُ فِي الْأَوَّلِ أَقْوَى<sup>(٣)</sup>.

### فصل في الإمامة<sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا مَا كَانَ نَحْوَ ﴿الْهُدَى﴾ وَ﴿الْعَمَى﴾ وَ﴿اسْتَوَى﴾ وَ﴿أَعْطَى﴾ وَ﴿أَكْدَى﴾ وَ﴿بَحَى﴾ وَ﴿مُوسَى﴾ وَ﴿عِيسَى﴾ وَ﴿الْأَنْثَى﴾ وَ﴿الْيُسْرَى﴾ وَ﴿رَأَى﴾ وَ﴿نَأَى﴾<sup>(٥)</sup>، فَإِنَّ ابْنَ كَثِيرٍ فَتَحَ جَمِيعَ ذَلِكَ وَلَمْ يُمَلِّهِ<sup>(٦)</sup>، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَارَتْ الْإِمَالَةُ فِيهِ، فَإِنَّهُ تَرَكَ فِيهِ الْإِمَالَةَ.

(١) السبعة: ١٤٤، وإرشاد المبتدي: ٢١٢، والنشر ٢/ ٣٨.

(٢) انظر ص ٢٩٠.

(٣) حجة أبي علي ١/ ٣٦٧ و ٣٦٨، وحجة ابن خالويه: ٧٠ و ٧١، والكشف ١/ ١٧١ و ١٧٢.

(٤) عقد المؤلف رحمه الله هذا الفصل فيما أمالته القراء في القرآن، لمناسبة إمالة «طغيانهم» و«آذانهم» المتقدمتين، وكذلك فعل ابن مجاهد في سبعة، ص ١٤٥، وقد مرّ بنا قبل فرش الحروف (الفصل التاسع في الإمامة) ص ٢٠٩، حيث أوضح فيه تعريف الإمامة وأسبابها وموانعها.

(٥) سيوضح المؤلف بعد أسطر معنى نحو هذه الحروف.

(٦) الحروف المذكورة بحسب ترتيبها في الكتاب ولدى أول مورد لها في القرآن الكريم: - ١٦/

البقرة - ١٧/ فصلت - ٢٩/ البقرة - ٥٠/ طه - ٣٤/ النجم - ٣٩/ آل عمران - ٥١/ البقرة

- ٨٧/ البقرة - ١٧٨/ البقرة - ٨/ الأعلى - ٧٦/ الأنعام - ٨٣/ الأسراء.

(٧) السبعة: ١٤٥، والتيسير: ٤٦ - ٤٨.

وإنما فَعَلَ ذلك؛ لأنَّ الأصلَ أن لا يُمالَ شيءٌ، إذ الإمالةُ تقريبُ الألفِ من الياءِ<sup>(١)</sup>، والأصلُ في الألفِ أن لا يَقْرَبَ (أ/٣٢) إلى الياءِ، وكثيرٌ من العرب لا يُميلون شيئاً من ذلك في الكلام<sup>(٢)</sup>؛ لأنهم كرهوا أن يَعُودوا إلى الياءِ، وقد فَرَّوا عنها حتَّى قلبوها ألفاً؛ إذ الإمالةُ إنما تقع من هذا الضُّربِ فيما كان مُنْقَلَباً عن الياءِ أو في حكم ذلك<sup>(٣)</sup>.

وقد وافقَ ابنُ كثيرٍ عاصمٌ - ص - في جميع القرآنِ إلّا في قوله: ﴿مَجْرِيهَا﴾<sup>(٤)</sup>، فإنَّه أَمَالَ الألفَ فيه مع فتح الميم<sup>(٥)</sup>؛ لأنه مع اتِّباعِ الأثرِ استحبَّ الإعلامَ بِحُسْنِ إمالةِ ما آخرُهُ أَلْفٌ منقلبة عن ياءٍ، وإن كان قبل الألفِ راءٌ مفتوحةٌ؛ لأنه اجتمعَ ههنا شيْئانِ كلاهما يُحَسِّنُ الإمالةَ :-

أحدهما كون الألفِ منقلبة عن الياءِ، والثاني كون الكلمة على أكثر من ثلاثة أحرف<sup>(٦)</sup>، وفتحة الراء لا تقوى على منع الإمالةِ مع اجتماع السببَينِ الجالِبَينِ لها.

وإنما قلنا: إنَّ فتحةَ الراءِ مانعةٌ عن الإمالةِ<sup>(٧)</sup>؛ لأنَّ الراءَ حرفٌ فيه تكريرٌ، فإذا كانت مكسورةً أوجبَت الإمالةَ؛ لأنَّ الكسرةَ فيها بمنزلة كسرتَينِ، وإذا كانت مفتوحةً أو مضمومةً مَنَعَتِ الإمالةَ؛ لأنَّ الفتحةَ والضمَّةَ فيها بمنزلة فتحتَينِ وضمَّتَينِ لتكرَّرَها، والفتحةُ والضمَّةُ تمنعان الإمالةَ، فإذا تكرَّرتا كانا أولى بذلك.

(١) انظر ص ٤٩.

(٢) انظر كتاب سيبويه ١١٨/٤ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٦.

(٣) حجة أبي علي ٣٨٠/١ و ٣٨١.

(٤) سيأتي ما كان في حكم المنقلب عن الياء في قراءة حمزة والكسائي بعد قليل.

(٥) «وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها» ٤١/ هود - عليه السلام -.

(٦) السبعة: ١٤٦، والتيسير: ٤٨، والنشر ٤١/٢، والإتحاف: ٧٩.

(٧) انظر ص ٤١ و ٤٢.

(٨) انظر ص ٤٢.

وأما حمزة والكسائي فإنهما قرءا جميع ما ذكرناه بالإمالة<sup>(١)</sup>، لتدل الإمالة على أن أصل هذه الحروف الياء أو بمنزلة ما أصله الياء، فإن ما كان من ذلك من ذوات الياء فإنه يُمال لأجل الياء، وما لم تكن من ذوات الياء فإنه يُمال؛ لأنه في حكم المُتَقَلِّبِ عن الياء؛ لأنك تقول في: أعطى أعطيتُ، وفي: استوى استويتُ، وفي عيسى ويحيى عيسىان ويحييان، وفي الأنثى والبسرى: أنثيان وبسريان.

وأما ما كان من الواو وليس من الياء في شيء فإنهما لا يُميلانيه، إلا إذا كان رأس آية فإن الكسائي يُميله<sup>(٢)</sup>، وإنما لا يُميلان ما كان من الواو ولم يكن رأس آية؛ لأن الإمالة إنما تقع ليدل على الياء، فإذا كانت الكلمة من الواو وليست من الياء في شيء، وجب أن لا تُمال إذا الإمالة قد تترك فيما كان من الياء فلأن تترك فيما كان من الواو أولى.

وإنما أماله الكسائي إذا كان رأس آية، وإن كان من الواو؛ لأن الألف المنقلبة عن الواو قد تُمال في نحو: غزا ودعا؛ لأنها قد تنقلب في بعض الأحوال ياء، وذلك نحو: غزى ودعى.

ورؤوس (ب/٣٢) الآي مواضع وقوف، فهي مواضع تغيير<sup>(٣)</sup>، فلهذا أمال

(١) السبعة: ١٤٦ و١٤٧، والبصرة: ٢٠٦ وما بعدها، والبيسر: ٤٦، والنشر ٣٥/٢ وما بعدها، والإنحاف: ٧٥.

(٢) ذكر الإمام أبو العز القلانسي رحمه الله في كتابه (إرشاد المبتدي وتذكرة المتهدي في القراءات العشر) أن الألف المنقلبة عن واو في الفعل الثلاثي، أمال الكسائي منها - منفرداً - أربعة أفعال وهي «دحاها» و«طحاها» و«تلاها» و«سجى»، واتفق القراء على تفخيم ما سوى ذلك، أما الألف المنقلبة عن واو في الاسم الثلاثي فإن حمزة والكسائي وخلفاء يميلون منها ما كان مضموم الأول أو مكسورة نحو «الضحى» و«الربا».

فإن كانت الألف في اسم أو فعل زائد على ثلاثة أحرف فإن حمزة والكسائي وخلفاء يميلون جميع ما أتى منه، سواء كانت الألف فيه منقلبة عن ياء أم عن واو، إلا أحرفاً يسيرة.

انظر إرشاد المبتدي: ١٩٠ - ١٩٣، وسراج القاري: ١٠٦، والإنحاف: ٧٥ و٧٦.

(٣) انظر ص ٩٥.

الكسائي ما كان من الواو إذا كان رأس آية .

وأما نافع فإنه يجعل ذلك كله بين الفتح والإمالة<sup>(١)</sup>، وهو إلى الفتح أقرب؛ لأنه كره أن يُشبع الإمالة فيصير كالعائد إلى الياء التي هربوا منها، حتى أبدلوا منها الألف، وهكذا عادة نافع في كل ما حسنت الإمالة فيه<sup>(٢)</sup>.

وأما أبو عمرو فإنه يقرأ من ذلك ما كان رأس آية بين الفتح والكسر مثل آيات سورة طه والنجم وعبس والشمس والليل والضحى، وما لم يكن رأس آية بالفتح نحو ﴿بِالْهُدَىٰ فَمَا رَیَحَتْ﴾<sup>(٣)</sup> وأمثاله .

وإذا كان الاسم مؤنثاً على وزن فَعْلَىٰ أو فُعْلَىٰ أو فَعْلَىٰ، نحو ﴿شَتَّىٰ﴾ و﴿أَنْثَىٰ﴾ و﴿ذَكَرَىٰ﴾<sup>(٤)</sup> فيجعل بين الفتح والكسر، وإلى الفتح أقرب، ولا يُمِيلُ مَفْعَلًا ك﴿مَنْثَىٰ﴾<sup>(٥)</sup>، ويقرأ مثل ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿يَا حَسْرَتَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾<sup>(٦)</sup> متوسطة، ويكسر مثل ﴿التَّوْرَةَ﴾ و﴿النَّصَارَىٰ﴾ و﴿أَرَىٰ﴾ و﴿تَرَىٰ﴾<sup>(٧)</sup>، وما تقدّمه راء، ويميل ﴿أَعْمَىٰ﴾ الأول في بني إسرائيل<sup>(٨) (٩)</sup>.

(١) انظر السبعة: ١٤٥، واليسير: ٤٧ و٤٨.

(٢) حجة أبي علي ٣٨٠/١.

(٣) ١٦ / البقرة.

(٤) «شَتَّى» أول مواضعه: ٥٣ / طه، «أَنْثَى» أول مواضعه: ١٧٨ / البقرة، «ذَكَرَى» أول مواضعه: ٦٨ / الأنعام.

(٥) «مَنْثَى» أول مواضعه: ٣ / النساء.

(٦) «مُوسَى» أول مواضعه: ٥١ / البقرة، «يَا حَسْرَتَى» ٥٦ / الزمر، «بَلَى» أول مواضعه: ٨١ / البقرة.

(٧) «التَّوْرَةَ» أول مواضعه: ٣ / آل عمران، «النَّصَارَى» أول مواضعه: ٦٢ / البقرة، «أَرَى» أول مواضعه: ٤٨ / الأنفال، «تَرَى» أول مواضعه: ٥٢ / المائدة.

(٨) سورة بني إسرائيل هي سورة الإسراء، سميت بذلك لتحديثها عنهم. ورد حرف «أعمى» في السورة في موضعين ضمن آية واحدة وهي قوله تعالى ٧٢ / «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً». وإلى الموضع الأول أشار المؤلف أعلاه. انظر التيسير: ٤٨، والاتقان ٧٢/١.

(٩) انظر السبعة: ١٤٥ و١٤٦، واليسير: ٤٧ و٤٨ و٥٣، وانظر النشر ٤٠/٢ و٥٢ وما بعدهما، والاتحاف: ٧٨ - ٨٩.

وكذلك يفعل يعقوب في هذا<sup>(١)</sup>، ولا يُميل غيره في القرآن.

أما اختصاص أبي عمرو بِرُؤُوسِ الآي فلما ذكرناه قبل<sup>(٢)</sup> مِنْ أَنَّهَا فَوَاصِلُ، وهي تجري مجرى القوافي في أَنَّهَا مواضعٌ وَقُوفٌ، فهي مواضعُ التَّغْيِيرِ لِلْفَصْلِ، فكما يفصلون بين الوقف والوصل بالإمالة في نحو قولهم: يُريدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، فيميلون إذا وقفوا، ويفتحون إذا وصلوا<sup>(٣)</sup>، كذلك فَصَّلَ أبو عمرو بين رؤوس الآي التي هي مواضع الوقف وبين غيرها بأنَّ قَرَّبَ هذه الياءات شيئاً إلى الألفات<sup>(٤)</sup>.

وأما إمالته لما كان في آخره ألف التانيث فمن أجلِ أَنَّ ألفانها تُبدلُ منها الياء، ولا تُبدل منها الواو، كقولك: أَثْنَانِ وَأَثْنِيَّاتٍ وَذَكَرِيَّانِ وَذَكَرِيَّاتٍ، وَجَعَلُهَا إِلَى الْفَتْحِ أَقْرَبَ؛ محافظةً على الألف؛ لأنها بمنزلة المُنْقَلِبَةِ عن الياء وليست مُنْقَلِبَةً عن الياء.

وأما إمالته لما كان قبل ألفه راء مفتوحة؛ فللإيذانِ بأنَّ الراء المفتوحة وإن كانت مانعةً من الإمالة في المعهود<sup>(٥)</sup>، فهنا لا تمنع؛ لأنَّ الألفات في ذلك منقلبةً عن الياءات، أو في حكم ذلك، وهذا سببٌ قويٌّ في استدعاء الإمالة، فلا تغلبُ الراء المفتوحة على منع الإمالة، بل يغلبها هذا السببُ على جَلْبِهَا؛ لأنَّ الراء المفتوحة لا تكون أقوى في منع الإمالة من الحرفِ المُسْتَعْلِي، وقد تغلبُ الألفُ المنقلبةُ عن الياء كَطَغَى وَيَطْغَى وَيَرْقَى<sup>(٦)</sup>.

(١) أي وكذلك يفعل يعقوب في إمالة الأول من سورة بني إسرائيل، للآثر، وقرناً بين الصفة وأفعال التفضيل. انظر النشر ٤٣/٢، والاتحاف: ٨٥، وانظر الحرف في الفقرة ١٩/ سورة الإسراء (بني إسرائيل).

(٢) انظر ص ٥١.

(٣) أي إذا وقفوا على: يضربها، أمالوا ألفها، وإذا وصلوا فقالوا مثلاً: يريد أن يضربها زيد، لم يميلوا. انظر حجة أبي علي ٣٨٢/١.

(٤) حجة أبي علي ٤٠٥/١.

(٥) انظر ص ٤١٧.

(٦) حجة أبي علي ٣٨١/١ - ٣٨٣. وانظر (الفصل التاسع في الإمالة) وأسبابها وموانعها.

وأما قراءته (أ/٣٣) لـ ﴿مُوسَى﴾ و﴿يَا حَسْرَتَى﴾ بالإمالة المتوسطة؛ فلأنَّ ﴿مُوسَى﴾ وإن كان اسماً أعجمياً فإنَّ ألفه نَجْري مجرى ما أصله الياء أَلْبَنَة؛ لأنَّه على عِدَّة ما لو كان منه فِعْلٌ لظَهَرَ فيه الياء، وتَنقَلَب ألفه ياءً في الشَّيْء، و﴿يَا حَسْرَتَا﴾ أصلُ أَلْفِهِ الياء؛ لأنَّ أصله: حَسْرَتِي بالإضافة إلى ياء الضمير<sup>(١)</sup>، فأبدلتِ الكسرة فتحه، فانقلب الياء ألفاً، فقرأ أبو عمرو بالتوسط؛ لأنَّه أرادَ رعايةً جانبَ الإمالة لأجل الياء، وأرادَ المحافظةَ على الألفِ فاخْتارَ التوسطَ على سواء.

وأما ﴿أَعْمَى﴾ الأوَّل في بني إسرائيل<sup>(٢)</sup>؛ فإنَّما أمالها للعلَّة التي ذكرناها، وإنَّما لم يُجَلَّ الثاني؛ لأنَّه أرادَ به التفضيلَ، بدلالة قوله: ﴿وَأَضْلُ سَبِيلًا﴾<sup>(٣)</sup> فإذا نَسِمَ الكلمة دون: مِنْهُ؛ لأنَّ التقديرَ فيها: فهو في الآخرة أعمى منه في الدنيا، فلا تكون الألف حَبَشَةً آخرًا، والإمالة في مثل هذا إنما تحسُن في الأواخر<sup>(٤)</sup>.

وما فَتَحَهُ أبو عمرو ولم يُمِلْهُ فإنَّه فَتَحَهُ تَمَسُّكاً بالأصل، وقد ذكرنا أنَّ ترك الإمالة أصل<sup>(٥)</sup>.

أما إذا لَقِيَ الألفات التي تَقَدِّمها الراء ساكِناً نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ و﴿النَّصَارَى الْمَسِيحُ﴾ و﴿يَرَى الَّذِينَ﴾<sup>(٦)</sup> فإنَّ أبا عمرو يَفْتَحُ جميع ذلك، وكذلك غيره من القراء<sup>(٧)</sup>، في ذلك وفي جميع ما جازت فيه الإمالة،

(١) أي ياء المتكلم.

(٢) انظر ص ٥٥٤.

(٣) ٧٢ / الإسراء.

(٤) انظر الحرف «أعمى» بموضعيه وقراءاته ووجوهها، ومصادر ذلك في الفقرة ١٩ / الإسراء (سورة بني إسرائيل).

(٥) انظر ص ٤٨٠.

(٦) الأحرف الثلاثة على ترتيبها في الكتاب: -

٥٥ / البقرة - ٣٠ / التوبة - ١٦٥ / البقرة و٦ / سبأ.

(٧) السبعة: ١٤٦، والنشر ٧٤/٢ - ٧٨.

إذا لَفِيَهُ سَاكِنٌ؛ لَأَنَّ الإِمَالََةَ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ إِمَالَةُ الْأَلِفِ نَحْوَ الْيَاءِ، فَلَمَّا سَقَطَتِ الْأَلِفُ لَالتِقَاءِ السَّاكِنِينَ زَالَتِ الإِمَالَةُ بِزَوَالِ مَحَلِّهَا؛ لَأَنَّ الإِمَالََةَ مَحَلُّهَا الْأَلِفُ<sup>(١)</sup>، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُمِيلُ الْفَتْحَةَ الَّتِي قَبْلَ الْأَلِفِ مَعَ سُقُوطِ الْأَلِفِ؛ لَأَنَّ الْأَلِفَ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ سَقَطَتْ فَإِنَّهَا فِي حَكْمِ الْوُجُودِ؛ لَأَنَّ سَقُوطَهَا إِنَّمَا هُوَ لَالتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، فَهُوَ عَارِضٌ غَيْرُ لَازِمٍ، هَذَا مَذْهَبُ بَعْضٍ مِنَ الْعَرَبِ<sup>(٢)</sup>، لَكِنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَّةٌ مَتَّبَعَةٌ.

وَكَانَ حِمْزَةُ يُمِيلُ مِثْلَ ﴿أَعْطَى﴾ ﴿وَأَخِي﴾<sup>(٣)</sup> وَبَتَرَكَ إِمَالََةَ ﴿أَحْيَاكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> إِلَّا إِذَا كَانَ قَبْلَ الْفِعْلِ وَأَوْ<sup>(٥)</sup>، كَأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الإِمَالََةُ وَتَرَكَهَا جَائِزِينَ عِنْدَهُ، قَرَأَ بَعْضًا بِالْإِمَالََةِ وَبَعْضًا بِتَرَكَهَا، لِيَكُونَ قَدْ أَخَذَ بِالرَّوَجَّهَيْنِ<sup>(٦)</sup>.

وَقَدْ تَوَافَقَ هُوَ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى إِمَالََةِ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى أَفْعَلَ اسْمًا كَانَ أَمْ فِعْلًا مِنَ الْيَاءِ كَانَ الْأَلِفُ أَمْ مِنَ الْوَاوِ نَحْوَ ﴿أَذْنَى﴾ وَ﴿أَزْكَى﴾ وَ﴿أَعْلَى﴾<sup>(٧)</sup>؛ لَأَنَّ دُخُولَ الْأَلِفِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصِّغَرِ قَدْ صَيَّرَ (ب/٣٣) الْكَلِمَةَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْيَاءِ فِي حَكْمِ الْمُنْقَلَبِ عَنِ الْيَاءِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: أَزَكَيْتُ وَأَعْلَيْتُ وَالْأَعْلَيَانِ وَالْأَزْكَيَانِ<sup>(٨)</sup>.

وَأَمَّا ابْنُ عَامِرٍ، فَإِنَّهُ لَا يُمِيلُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا ﴿التَّوْرَةَ﴾،

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي ٣٨٤/١.

(٣) «فأما من أعطى. واتفق» ٥/الليل، «وأنه هو أمات وأحيا» ٤٤/النجم،

(٤) «وهو الذي أحياكم» ٦٦/الحج.

(٥) نحو «وأحيا» السابقة، في نحو «وأنه هو أمات وأحيا» ٤٤/النجم.

انظر السبعة: ١٤٦ و١٤٧، والتيسير: ٤٩، والنشر ٣٧/٢.

(٦) حجة أبي علي ٣٨٧/١.

(٧) السبعة: ١٤٧، والتيسير: ٤٦، والنشر ٣٦/٢.

الأحرف الثلاثة على ترتيبها في الكتاب:

أول مواضعه: ٦١/البقرة - أول مواضعه: ٢٣٢/البقرة - أول مواضعه: ٦٠/النحل.

(٨) حجة أبي علي ٣٨٨/١.

و﴿المحراب﴾<sup>(١)</sup> في موضع الخفض، و﴿المر﴾ و﴿المر﴾ والحواميم<sup>(٢)</sup>.

أما «التورية» فلائها إما أن تكون تفعلة من وري الزند<sup>(٣)</sup>، أو فوعلة منها وأصلها ووزية<sup>(٤)</sup>.

فإن كانت تفعلة، فأصلها تورية، فأبدلت من كسرة الراء فتحة، فانقلبت الياء ألفاً فقل: تورية، كما قالوا في ناصية: ناصة، فالراء وإن كانت مفتوحة الآن فإنها في نية الكسر؛ لأن الأصل فيها الكسر، والراء المكسورة تقوي جانب الإمالة وتعليه، فأمال ابن عامر هذه الكلمة نظراً إلى الأصل من الكسرة في الراء؛ ولأن الألف فيه منقلبة عن الياء، وهذا أيضاً مقتضى للإمالة، فلهمذين السببين اختار إمالة هذه الكلمة.

وإن كانت التورية فوعلة، فأصلها: ووزية فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها<sup>(٥)</sup>، فالألف منقلبة عن الياء على ما ترى، فعلى هذا يكون السبب الجالب للإمالة واحداً، لكنه سبب قوي يغلب فتحه الراء في جلب الإمالة.

(١) حرف «التوراة» ورد في ثمانية عشر موضعاً، وأول هذه المواضع: ٣/ آل عمران، وورد حرف «المحراب» مخفوضاً في موضعين:

«فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب» ٣٩/ آل عمران، «فخرج على قومه من المحراب» ١١/ عليهما السلام..

(٢) انظر إمالة ابن عامر للحروف المذكورة في النشر ٦١/٢ و٦٤ و٦٦ و٧٠، والإنحاف: ٨٨ و٨٩ و٩٠.

«الر» أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم - عليهم السلام -، والحجر «المر» أول الرعد.

«حم» أول المؤمن وفصلت والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف والشورى.

(٣) وري الزند: إذا خرجت ناره (الصحاح: وري).

(٤) قال في اللسان (وري):

والتوراة عند أبي العباس تفعلة، وعند الفارسي فوعلة.

وانظرها في حجة أبي علي (المخطوط/س) ١١١/٣ - ١١٨.

(٥) وقلبت الواو الأولى تاء، كما قلبت في تولج، وإنما هو فوعل، من ولجت، ومثله كثير (اللسان: وري).

ويجوز أن نَكُونَ التَّوْرِيَّةَ اسماً أعجمياً، فتكون أَلْفُهُ حَيْثُذُ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَقَلِّبِ؛  
لأنَّهَا رَابِعَةٌ، فَيَحْسَنُ أَيْضاً فِيهَا الْإِمَالَةُ.

وإنما أمالها ابنُ عامرٍ ولم يُيَمَّلْ غَيْرُهَا؛ لِيَكُونَ آخِذاً بِالْوَجْهَيْنِ.  
وأما «المِخْرَابُ» في حالِ الخفضِ، فإنَّما أمالها لكسرة الإعرابِ، ولا  
تَمْنَعُ إِمَالَتُهَا فَتَحَةَ الرَّاءِ؛ لأنَّهَا لَيْسَتْ كَالْحَرْفِ الْمُسْتَعْلِيِّ فِي مَنَعِ الْإِمَالَةِ، ثُمَّ  
إِنَّ الْأَلْفَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَدْ تَقَلَّبَ يَاءً فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ، كَقَوْلِكَ:  
مَحَارِبٌ وَمُحَارِبٌ، فَأَجْرَاهَا مَجْرَى مَا أَصْلُهُ الْيَاءُ، ثُمَّ إِنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْإِمَالَةُ  
تَحْسُنُ لِكَسْرَةِ الْإِعْرَابِ فِيمَا أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَلَا شَبَهَ فِيهِ مِنَ الْيَاءِ نَحْوُ: بَابٍ  
وَمَالٍ وَنَاسٍ، فَلِأَنَّ تَحْسُنَ فِيمَا لَيْسَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَفِيهِ شَبَهُ مِنَ الْيَاءِ  
أَوَّلَى<sup>(١)</sup>.

وأما «الرَّي» والحواميم، فإنَّ الإمالةَ في حُرُوفِ التَّهْجِي كَالْمُصْطَلَحِ  
عَلَيْهَا، وَذَلِكَ كَالْيَاءِ وَالْحَاءِ وَالْخَاءِ وَالرَّاءِ وَالطَّاءِ وَالْفَاءِ، لَا تَرَى أَنَّ الْإِمَالَةَ  
فِيهَا لَا يَمْنَعُهَا الْحَرْفُ الْمُسْتَعْلِيُّ الْمَوْجُودُ فِي بَعْضِهَا، وَالْأَلْفَاتُ فِيهَا تَجْرِي  
مَجْرَى الْمُتَقَلِّبِ عَنِ الْيَاءِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ بَيَّتُ بَاءً، فَلِهَذَا أَمَالَهَا ابْنُ عَامِرٍ مَعَ  
تَرْكِ إِمَالَةِ غَيْرِهَا<sup>(٢)</sup>.

وأما إمالة «الكَافِرِينَ»: فَقَدْ قَرَأَ بِهَا أَبُو عَمْرٍو وَ- رِي -<sup>(٣)</sup> عَنِ الْكَسَائِيِّ  
و- يَس - عَنْ يَعْقُوبَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ (٣٤/أ) فِي كُلِّ الْقُرْآنِ إِذَا  
كَانَ جَمْعاً، وَتَرَكُوا إِمَالَتَهُ إِذَا كَانَ وَاحِداً أَوْ جَمْعاً مَرْفُوعاً مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ  
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٣/٣ و ١٤٤.

(٢) انظر أسباب الإمالة التي ذكرها المؤلف لقراءة ابن عامر في (الفصل التاسع في الإمالة) من  
هذا الكتاب.

(٣) ري: رمز استعمله المؤلف للدلالة على أبي عمر الدوري، انظر ص ٨٩

وفي حاشية الأصل:

(الدوري)، وفي: ف: (الدوري) بدل (ري).

(٤) انظر السبعة: ١٤٧، وغاية ابن مهران: ٩١، والتيسير: ٥٢، والنشر ٦٢/٢.

وإنما اختصوه بالإمالة إذا كان جمعاً مجروراً أو منصوباً؛ لأن كسرة الراء تلزم حينئذ بعد كسرة الفاء فيتقوى سبب الإمالة؛ لكون الكسرة التي في الراء بمنزلة الكسرتين لما في الراء من التكرير، وكأن الكسرات تجتمع ههنا فتقوى الإمالة بمكانها.

وإنما لم يميلوا الواحد المجرور نحو ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾<sup>(١)</sup> كما أمالوا الجمع المنصوب أو المجرور نحو ﴿كَافِرِينَ﴾؛ لأن كسرة الإعراب التي في «كافِرٍ» لا تلزم لزوم كسرة راء ﴿كَافِرِينَ﴾.

وأما الجمع المرفوع والواحد المرفوع فلا سبب للإمالة فيهما، بل فيهما مانع عنها؛ لأن الضمة في الراء والفتحة فيها تمنعان عن الإمالة لما ذكرناه من التكرير الذي في الراء<sup>(٢)</sup>.

وفتح هذه الكلمة الباقون، و- ث - عن الكسائي، و- ح - عن يعقوب إلا في النمل ﴿مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ بالإمالة<sup>(٣)</sup>.

وإنما فتحوها ولم يميلوها؛ لأن الفتح أصل على ما قدمنا<sup>(٤)</sup>، فاختار هؤلاء التمسك بالأصل.

= ورد حرف «الكافرين» منصوباً أو مخفوضاً في القرآن الكريم في ثلاثة وتسعين موضعاً، أولها «والله محيط بالكافرين» ١٩/ البقرة.

وورد حرف «الكافرون» مرفوعاً في ستة وثلاثين موضعاً، أولها «والكافرون هم الظالمون» ٢٥٤/ البقرة.

أما وروده مفرداً فقد جاء في خمسة مواضع، أولها «ولا تكونوا أول كافر به» ٤١/ البقرة. «قل يا أيها الكافرون» ١/ الكافرون.

(١) ٤١/ البقرة.

(٢) حجة أبي علي ٣٨٩/١ و٣٩٠.

وانظر (الفصل التاسع في الإمالة).

(٣) أي إن روحاً عن يعقوب فتح «الكافرين» إلا في قوله تعالى «من قوم كافرين» ٤٣/ النمل، فإنه أمالها. انظر النشر ٦٢/٢.

(٤) انظر ص ٤١٠.

وأما نافع فإنه يُشَمُّها الإمالة في موضع خفض والنصب قليلاً<sup>(١)</sup>؛ لأن الإمالة عُدُولٌ عن الأصل وتقرُّبٌ حرفٍ هو الأصل في الصيغة إلى حرفٍ آخر ليس بالأصل يسبب، فأراد المحافظة على الأصل، ولم يُرد أيضاً إلغاء السبب مع قوته، فاختار الإشمام.

وأما إمالة الألف التي تليها الراء المكسورة نحو ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾ و﴿النَّارِ﴾ و﴿الْقَارِ﴾<sup>(٢)</sup> ونحوها، فإن أبا عمرو والكسائي - ري - يُميلانها إذا كانت الراء المكسورة بعدها في موضع اللام من الفعل، والكلمة في موضع خفض سواء كانت قبلها راء كالقرار أم لم تكن، لكن أبا عمرو قد خالفت في ﴿الجَارِ﴾ ذي القُرْبَى والجَارِ<sup>(٣)</sup> فلم يُملهما، والكسائي خالفت في ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ﴾<sup>(٤)</sup> وهي في موضع نصب فأمالها<sup>(٥)</sup>.

وإنما اختار الإمالة في جميع ذلك لمكان الراء المكسورة بعد الألف، وقد قدّمنا أن الكسرة فيها تُنَزَّلُ منزلة كسرتين فيتنجاس الصوت بتكرّر الكسر فتزداد الإمالة حسناً، يدلّ عليه أن هذه الراء المكسورة تغلب الحرف المُستعلي المانع عن الإمالة في نحو قارب وطارد، فيجوز الإمالة مع المُستعلي بمكانها<sup>(٦)</sup>.

وأما ترك أبي عمرو الإمالة (٣٤/ب) في ﴿الجَارِ﴾ و﴿الجَارِ﴾ فلا إرادة الأخذ باللغتين.

وأما إمالة الكسائي «جَبَّارين» وهي نَصْبٌ؛ فلأن الياء في الجمع

(١) ذكر الامام الداني أن ورشاً قرأ ذلك بين بين.

انظر التيسير: ٥٢، والتبصرة: ٢٢٠، والنشر ٦٢/٢.

(٢) نحو «وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم» ٧/البقرة، «الذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار» ٣٩/البقرة، «وإن الآخرة هي دار القرار» ٣٩/غافر.

(٣) ٣٦/النساء.

(٤) ٢٢/المائدة.

(٥) انظر السبعة: ١٤٩ و١٥٠، والتبصرة: ٢٠٧ و٢٠٨ و٢١٥ و٢١٦، والنشر ٥٤/٢ و٥٥ و٥٦ و٥٨.

(٦) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وكتاب سيبويه ١٣٦/٤، وحجة أبي علي ٣٩٩/١ و٤٠٠.

الصحيح أصل في الجرّ، وإنّما حُمِلَ النصبُ عليه، فالياء عَلِمَ للجرّ، وحالُ النصبِ دخيلٌ فيه؛ لأنّه محمولٌ عليه كما حُمِلَ الجرُّ على النصبِ فيما لا ينصرفُ نحو إبراهيمَ، فنظَرَ الكسائيُّ إلى الياءِ وكونها عَلِمًا للجرّ إذ هي أصلٌ، ولم يلتفتْ إلى انتصابِ الاسمِ معه.

وأما إذا كانتِ الراءُ المكسورةُ عَيْنَ الفعلِ فإنّهما لا يُميلانِ الألفَ قبلها نحو ﴿بَخَارِجِينَ﴾ و﴿بَطَارِدٍ﴾ و﴿الطَارِقِ﴾<sup>(١)</sup>.

وخالفه الكسائيُّ في أحرفٍ يأتي ذكرها إن شاء الله.

والقولُ في ذلك أنّ الإمامةَ في هذا الموضعِ حَسَنَةٌ قويّةٌ، وهي أقوى مما اللامُ فيه مكسورةٌ للجرّ؛ لأنّ هذه الكسرةُ التي في العينِ لازمةٌ غيرُ مُنتقلةٍ، وتلك التي في اللامِ منتقلةٌ في حالَيِ الرفعِ والنصبِ، فالإمالةُ في مثل هذهِ أحسنُ<sup>(٢)</sup>، إلّا أنّه لا تريبٌ على مَنْ تمسكَ بالأصلِ وتَرَكَ الإمامةَ وإن كانتِ حَسَنَةً؛ لأنّه ليس إذا حُسِنَتِ الإمامةُ قُبِحَ الأصلُ، ثم إنّهُ لا بُدَّ من اتِّباعِ الأثرِ فيه.

وحمزة لا يُميل شيئاً من ذلك، إلّا ما تكررَتْ فيه الراءُ فقط نحو: ﴿الأَبْرَارِ﴾ و﴿الأَشْرَارِ﴾<sup>(٣)</sup>، وكذلك يَروي - ث - عن الكسائي، وزاد هو ﴿هَارِ﴾<sup>(٤)</sup> فأمالها<sup>(٥)</sup>. وعِلَّةُ ذلك أنّ الراءَ المكسورةَ غالبَةً للراءِ المفتوحةِ في جَلْبِ الإمامةِ واقتضائها؛ لأنّها إذا غلبتِ المُستعلي في نحو: قاربَ وطاردَ، فيجوزُ معها الإمامةُ فَلأنَّ تغلبَ الراءِ المفتوحةِ التي ليستُ كالمُستعلي في منعِ الإمامةِ أوّلَى<sup>(٦)</sup>.

(١) الأحرف الثلاثة على ترتيبها في الكتاب وبحسب أول موضع لها في القرآن الكريم: ١٦٧/

البقرة - ٢٩/هود - عليه السلام - ١/الطارق.

(٢) حجة أبي علي ٤٠٢/١.

(٣) «الأبرار» أول موضع له: ١٩٣/آل عمران، «الأشوار» ٦٢/سورة ص.

(٤) ١٠٩/التوبة.

(٥) السبعة: ١٤٩، والنشر ٥٨/٢ و٥٩.

(٦) انظر ص ٤١٢. وانظر حجة أبي علي ٤٠٠/١.

ونافع يجعل جميع ذلك بين الفتح والكسر، وهو إلى الفتح أقرب<sup>(١)</sup>، وهكذا<sup>(٢)</sup> عادته في الإمالة، وقد تقدم ذكر هذا النحو<sup>(٣)</sup>.

وابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب يقرءون جميع ذلك بالفتح على الأصل، إلا «هَار» فإن عاصماً في رواية - ياش - يميلها<sup>(٤)</sup>، وقد سبق القول في مثله<sup>(٥)</sup>.

١٠ - ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آية / ٢٠] :-

كان حمزة يسكت على الياء من «شَيْء» (أ/٣٥) سكتة خفيفة، ثم يلفظ بالهمز، وكذلك يفعل في كل همزة قبلها ساكن، سواء كانا من كلمة واحدة أو كلمتين، كان يسكت على الساكن قليلاً ثم يهزم نحو «الأرض» «الآخرة» ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ﴿هَلْ أَتَى﴾ «سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا»<sup>(٦)</sup>.

وإنما أراد بهذه السكتة تحقيق الهمزة وتبيينها؛ لأنه إذا وقف عليها وقفت صارت الهمزة بحيث لا يكون فيها إلا التحقيق؛ لأنها تصير كالابتداء بها، والهمزة إذا ابتدئ بها لا يجوز فيها إلا التحقيق<sup>(٧)</sup>؛ لأن تخفيف الهمزة قريب لها من الساكن، وإذا لم يجز الابتداء بالساكن لم يجز الابتداء بما يقرب من الساكن.

وروى - ش - عن نافع أنه كان يُلقي حركة الهمزة على الساكن الذي

(١) السبعة: ١٤٩، والنشر ٥٥/٢.

(٢) في ف (وكذا) بدل (وهكذا).

(٣) انظر ص ٢٥٠.

(٤) السبعة: ١٤٩، ٣١٩، والنشر ٥٥/٢، ٥٧.

(٥) انظر ص ٢٤٩ وما بعدها.

(٦) السبعة: ١٤٨، والتبصرة: ٢٤٩، والنشر ٤١٩/١ - ٤٢٨.

الأحرف الخمسة المذكورة:

«الأرض» أول مواضعه: ١١/ البقرة، «الآخرة» أول مواضعه: ٤/ البقرة، «قد أفْلَحَ» أول

مواضعه: ١/ المؤمنون، «هل أتى» ١/ الانسان، «سورة أنزلناها» ١/ النور.

(٧) حجة أبي علي ٣٩١/١، وحجة ابن خالويه: ٧٢، والكشف ٢٣٤/١ و٢٣٢ و٢٣٣.

قبلها، ويسقط الهمزة نحو: أَلرَّضْ، أَلْآخِرَةُ.

وكذلك إذا كان الساكن آخر كلمة، والهمزة أول كلمة أخرى نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ (١) ﴿مَنْ لَهُ﴾ (٢) إلا أن يكون الساكن واواً قبلها ضمة، أو ياء قبلها كسرة نحو: ﴿قَالُوا أَنْصِتُوا﴾ (٣) و﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (٤).

القياس في تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان قبلها ساكن غير الألف أن تحوّل حركتها على الساكن قبلها فتسقط الهمزة نحو: ﴿يُخْرِجُ الْحَبَّ﴾ (٥). ولا يختلف الحكم بأن يكون ذلك من كلمة واحدة أو كلمتين نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ (٦).

ولنأمل لم يُجزّ - ش - هذا الحكم عليها إذا كان الساكن الذي قبلها واواً قبلها ضمة، أو ياء قبلها كسرة؛ لأنه لو نقل حركة الهمزة إليهما لاختل المد الذي فيهما، فأراد أن يسلم المد ولا يلحقه اختلال.

ومما يدل على قصده لذلك أنه نقل حركة الهمزة إلى الواو في قوله تعالى ﴿خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ (٧) لما لم يكن مدّ، وكذلك قوله ﴿نَبَأَ ابْنِي آدَمَ﴾ (٨).

وإذا فعل هذا النقل الذي ذكرنا، ثم ابتدأ بالكلمة التي فيها لام التعريف، ففيها مذهبان (٩): -

أحدهما: أن يحذف ألف الوصل فيقول: لَحْمَرٌ، لَرَّضٌ، لَآخِرَةٌ؛ لأن ألف (٣٥/ب) الوصل إنما جيء بها ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الذي هو لام

(١) في «مَنْ لَهُ» أول مواضعه: ٤٦ / الأنعام.

(٢) ٢٩ / الأحقاف.

(٣) أول مواضعه: ٢٣٥ / البقرة.

(٤) ٢٥ / النمل.

(٥) السبعة: ١٤٨، والنشر ٤٠٨/١ وما بعدها.

(٦) ١٤ / البقرة.

(٧) ٢٧ / المائدة.

(٨) المذهب الأول هو مذهب أبي الحسن الأخفش الأوسط، والمذهب الثاني مذهب سيويه.

انظر ص ١٨٧ وما بعدها.

المعرفة، فإذا تحركت فأبَّية حاجةٍ إلى ألفِ الوصل؟  
والثاني: أن لا يُحذف ألفُ الوصل، فيقال: أَلَحْمَر، أَلرُّض، أَلْآخِرَةُ؛  
لأنَّ حركةَ لامِ المعرفة منقولةٌ إليها عن الهمزة المحذوفة، والهمزة في حكم  
الثبات، فكَذلك اللام في حكم السكون، فحركاتها إِذْنٌ غيرُ لازمةٍ، وما لا  
يلزَم لا يُعتدُّ به<sup>(١)</sup>.

#### ١١ - ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [آية/ ٢٩]: -

وكذلك ما في القرآن من: ﴿وَهُوَ﴾ و﴿فَهُوَ﴾ و﴿لَهُوَ﴾ و﴿لَهُي﴾ و﴿وَهِيَ﴾  
و﴿ثُمَّ هُوَ﴾<sup>(٢)</sup>.

قرأ ابنُ كثير وعاصم وابن عامر وحزمة ويعقوب و - يل -<sup>(٣)</sup> و - ش - عن نافع  
بتحريكِ الهاءِ في ذلك كله<sup>(٤)</sup>.

ووجهُ واضح، وهو أنه حر الأصل؛ لأنَّ هذه الهاءات قبل دخول هذه  
الحروف عليها متحركة، فبقيت بعد دخولها عليها على حركاتها لم تتغير كما  
لا تتغير باتصال غيرها من الكلم بها<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الكسائي و - ن - عن نافع بإسكانِ هذه الهاءات كلها مع هذه الحروف  
المذكورة، وكذلك أبو عمرو وإلاَّ ﴿ثُمَّ هُوَ﴾<sup>(٦)</sup> في القصص<sup>(٧)</sup>.

(١) حجة أبي علي ٣٩٢/١ - ٣٩٥.

(٢) هذه الضمائر الستة على ترتيبها في الكتاب:

٢٩/ البقرة - ١٨٤/ البقرة أيضاً - ٦٢/ آل عمران - ٦٤/ العنكبوت - ٤٨/ الحج - ٦١/

القصص.

(٣) ذكر ابن مجاهد أن أبا عبيد روى عن إسماعيل عن نافع إسكانِ الهاء.

انظر السبعة: ١٥٢ وحجة أبي زرعة: ٩٣.

(٤) السبعة: ١٥١ و١٥٢، التيسير: ٧٢، النشر ٢/٢٠٩، الاتحاف: ١٣٢.

(٥) والتحريك لغة أهل الحجاز. الاتحاف: ١٣٢ والمهذب: ٥١/١.

وانظر حجة أبي علي ٤٠٧/١، وحجة ابن خالويه: ٧٣، وحجة أبي زرعة: ٩٣،

والكشف ١/٢٣٥.

(٦) آية: ٦١/ القصص.

(٧) السبعة: ١٥١ و١٥٢، التيسير: ٧٢، النشر ٢/٢٠٩، الاتحاف: ١٣٢.

ووجه الإسكان أن هذه الضمائر لما كانت على حرف واحد، لزمها ما دخل عليها من الواو والفاء وما كان على حرف واحد، فصارت معها كحروف أنفسها<sup>(١)</sup>، وجرى مجرى ما لم ينفصل عنها، فحُفِّقَت الهاءات لذلك مع هذه الحروف فقبل: «وهو» و«فهو» كما قبل: سَبْعُ، و«فهي» و«لهي» كتحذف<sup>(٢)</sup>.

وأجرى الكسائي و- ن - عن نافع «ثم» مجرى الواو والفاء وما كان على حرف واحد، فَحَقَّقَا الهاء مع «ثم» كما يخففانها مع هذه الحروف، وجعلتا المنفصل بمنزلة المتصل؛ لأن الواو والفاء واللام وإن جرت مجرى ما اتصل بالكلمة فإنها ليست من الكلمة فهي مثل ثم في ذلك.

وأما أبو عمرو فإنه فرق بين ثم وبين ما كان على حرف واحد كالواو والفاء؛ لأن ثم تنفرد عن الكلمة ويوقف عليها، وليست الواو والفاء كذلك، والعرب تنزل ما كان على حرف واحد إذا اتصل بكلمة منزلة ما هو منها، (٣٦/أ) ألا ترى أنهم قالوا: لَعَمْرِي، فأدخلوا اللام، ثم نزلوا اللام منزلة حرف الكلمة، فقبلوا فقالوا: رَعَمَلِي، كما قالوا: قَبِيَّ حين قلبوه من قُوسٍ، وهذا مذهب أبي عمرو، وهو أقوى<sup>(٣)</sup>.

(١) يبدو أن في العبارة خللاً في الصياغة لا يتفق مع الرأي البصري الذي التزمه المؤلف في المقدمة، وهو - هنا - أن الهاء والواو من (هـ) والهاء والياء من (هي) هما الاسم بمجموعهما.

وعبارة أبي علي (الحجة ٤٠٧/١):

(وأما تسكين أبي عمرو هذه الهاء مع الواو والفاء واللام، فلأن هذه الكلم لما كن على حرف واحد أشبهت في حال دخولها الكلمة ما كان من نفسها).

(وقد جعلوا في غير هذا ما كان من الحروف على حرف واحد إذا اتصل بكلمة بمنزلة ما هو منها) وانظر كلام المؤلف بعد، وانظر الإنصاف ٦٧٧/٢.

(٢) الإسكان لغة نجد. الإتحاف: ١٣٢، والمهذب ٥١/١.

(٣) حجة أبي علي ٤٠٧/١ - ٤١١، وحجة ابن خالويه: ٧٣ و٧٤، وحجة أبي زرعة: ٩٣، والكشف ٢٣٤/١ و٢٣٥.

١٢ - ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [آية / ٣٠] :-

بفتح الياء، قرأها كثير ونافع وأبو عمرو.

أما ابن كثير فهكذا يفتح كل ياء إضافة<sup>(١)</sup> مكسور ما قبلها عند الهمزة المفتوحة.

وأما نافع فإنه يفتحها عند كل همزة، مفتوحة كانت أم مكسورة أم مضمومة.

وأما أبو عمرو فإنه يفتحها عند الهمزة المفتوحة والمكسورة، ولا يفتحها عند المضمومة ولا إذا طالت الكلمة، لكنه يفتحها مع كل ألف وصل<sup>(٢)</sup>.

اعلم أن أصل هذه الياء أن تكون مفتوحة؛ لأنها بإزاء كاف المخاطب، فكما أن الكاف مفتوحة، فكذلك حَقَّ هذه الياء الفتح، يدلُّ على ذلك أنك تفتحها البتة إذا سكن ما قبلها نحو: غلاماي، وبُشراي.

وأما فتح هذه الياء مع الهمزة، فإن الهمزة يُفْتَحُ ما قبلها لمجاورتها ولا ينظر إلى حركتها أهي فتحة أم غيرها نحو: يقرأ ويقرأ، ولولا هذه الهمزة لجاءت على يُفْعِلْ أو يُفْعَلْ، فإذا فُتِحَ لمجاورة الهمزة ما لا يُفْتَحُ إذا لم يجاورها، فلأن يُفْتَحَ معها ما حقه الفتح وإن لم يجاورها أولى، وهذا يُقَوِّي قراءة نافع.

(١) ياء الاضافة: هي عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف، نحو «نفسى - وفطرنى - وإني - ولي». وقد أطلق أئمتنا - رحمهم الله - هذه التسمية عليها تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو: «إني» و«أتاني».

ويجري الخلاف في ياءات الاضافة بين الفتح والاسكان، وهي ثابتة في المصحف. انظر أواخر هذه السورة، والنشر ١٦١/٢ و١٦٢، والإتحاف: ١٠٨، وسراج القاري: ١٣٢.

(٢) السبعة: ١٥٢ - ١٥٤ و١٩٦، وغاية ابن مهران: ٢٩٨، وما بعدها، والتبصرة: ٢٨٢ و٢٨٣، والنشر ١٦٣/٢ وما بعدها، والإتحاف: ١٣٢ و١٣٣.

وأما ابنُ كثير فإنه اختار فتحَ الياءِ إذا انفتحتِ الهمزةُ؛ لأنَّه إذا حُسِّنَ انفتاح ما قبل الهمزة لأجل الهمزة المُطلقة، فلأنَّ يَحْسُنَ للهمزة المفتوحة أولى.

وأما وجهُ قراءة أبي عمرو فهو أنَّ الهمزةَ المكسورةَ مثل المفتوحة في أنهم غيروا الحرفَ الذي قبلها لأجلها نحو: صائى صَيِّياً ورجلٌ جَيِّزٌ<sup>(١)</sup>، فكسروا ما قبل الهمزة لحركة الهمزة، وإن كان أصله غَيْرَ الكسرة، وليست كذلك الهمزة المضمومة؛ لأنَّ الضمة في الهمزة ليست كالفتحة والكسرة في تغيير ما قبلها لأجلها، ألا ترى أنهم قالوا: رؤوف، فلم يُغيروا حركةَ الراءِ المجاورة للهمزة المضمومة، كما غيروا مع الهمزة المكسورة (٣٦/ب).

فأما: يَقْرَأُ ونحوه، فإنَّ ضمةَ الهمزة فيه ضمةُ إعرابٍ، فهي غيرُ لازمةٍ فليس كرؤوف. وأما فتحة الياء مع ألف الوصل فلأنَّه احتاج الى تحريك الياء لالتقاء الساكنين فرأى تحريكه بحركة الأصل وهي الفتحة أولى.

وأما تسكينه للياء إذا طالت الكلمة فهو منقاسٌ، وذلك أنه إذا جاز أن تُسَكَّنَ هذه الياء في المُسَخَّف وهو ما كان على ثلاثة أحرف، فلأنَّ تُسَكَّنَ في المُسْتَقَل وهو ما زاد على الثلاثة أولى<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون بإسكانِ الياء<sup>(٣)</sup>.

ووجهه أنَّ الحركةَ على الياء تُسْتَقَلُّ على الجملة، وإن كانت فتحةً؛ لأنها وإن خَفَّتْ فهي حركةٌ في الجملة، والسكونُ أخفُّ منها، ألا ترى أنهم أسكنوها حيث لَزِمَ تحريكها بالفتحة نحو: مَعْدِي كَرِبَ وَقَالِي قَلَا<sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ

(١) يقال: صَائِي الفَرْخُ صَيِّياً وصَيِّياً؛ أي صاح، وجَيِّزٌ بِالماءِ بجأزٍ: غَصَّ به، فهو جَيِّزٌ وجَيِّزٌ (الصحيح واللسان: صائى وجاز).

(٢) حجة أبي علي ٤١٤/١ - ٤١٨ و ٥/٢، وحجة ابن خالويه: ٧٤.

(٣) التبصرة: ٢٨٢ و ٢٨٣، والنشر ١٦٤/٢ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧١، والاتحاف: ١٣٢.

(٤) قالي قلا: موضع، وهما اسمان جُعِلَا واحداً، قال ابن السراج: بُني كل واحد منهما على الوقف، لأنهم كرهوا الفتح في الياء والألف (الصحيح: قلا).

الفتحة تلزُم في آخر الاسم الأول من الاسمين اللَّذَيْن يُجْعَلَا اسماً واحداً، كما لزمت في آخر الاسم المؤنث قبل هاء التأنيث<sup>(١)</sup>، فلَمَّا أُزيلتْ هذه الفتحة عن الياء وإن كانت لازمة علمنا أنَّ الحركة وإن كانت فتحةً تُستَقِلُّ على حروف العلة<sup>(٢)</sup>.

### ١٣ - ﴿أَنِيْهُمْ﴾ [آية/ ٣٣] :-

بالحemiz وضَمَّ الهاء، اتفق القراء عليه كلُّهم إلا ابن عامر فإنه قرأ «أَنِيْهُمْ» بالحemiz وكسر الهاء<sup>(٣)</sup>.

أما وجه قراءة الجمهور، فهو أنَّ أصلَ هذه الهاء الضمُّ كما قدمناه قبل<sup>(٤)</sup>، وإنما تُكسر لكسرةٍ أو ياءٍ تقع قبلها، وليس قبلها هنا كسرةٌ ولا ياءٌ، فلا نَظَرَ في وجوب ضمة الهاء.

وأما وجهُ قراءة ابن عامر بكسر الهاء مع تحقيق الهمزة قبلها فهو أنه أتبع كسرة الهاء كسرة الياء في «أَنِيْهُمْ»، وإن حُجز الهمز الساكنُ بينهما؛ لأنَّ حركة الإتياع قد جاءت مع حُجز السكون بين الحركتين، نحو ما روي من قولهم: المَرَّةُ والمُرَّةُ والمِرَّةُ، بإتياع حركة الميم حركة الإعراب<sup>(٥)</sup>، وما روى أبو زيد<sup>(٦)</sup> عن العرب: أَخَذْتُ هَذَا مِنْهُ، بكسر الهاء إتياعاً لكسرة الميم،

(١) نحو: فاطمة.

(٢) حجة أبي علي ٤١٥/١ - ٤١٧، وحجة ابن خالويه: ٧٤، وحجة أبي زرعة: ٩٣ و٩٤،

قال الإمام أبو زرعة بن زنجلة (حجة القراءات: ٩٤):

(وفي ياء الاضافة أربع لغات: فتح الياء على أصل الكلمة، وإسكانها تخفيفاً، وإتياع الهاء بعد الياء، والحذف، تقول: هذا غلامي قد جاء، وغلامي، وغلامية، وغلام).

(٣) السبعة: ١٥٤، وعدّها ابن خالويه (القراءات الشاذة: ٤) من الشواذ.

(٤) انظر - مثلاً - قراءة «الذين أنعمت عليهم» الفقرة ٣/ الفاتحة.

(٥) حكى أبو عثمان عن عيسى عن ابن أبي اسحاق: هذا المُرَّةُ، ورايت المُرَّةُ، وممرت بالمِرَّةُ. (حجة أبي علي ١١/٢).

(٦) هو سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد، الأنصاري.

انظر ترجمته ص ١٤ في ذكر الرواة.

ويعجز أن يكون أجرى هذه الهاء مجرى ما تليه<sup>(١)</sup> الكسرة نحو: بهم، ولم يعتد بالحاجز لسكونه، كما قلبوا الواو ياءً في قولهم: ابن عمي دينياً<sup>(٢)</sup>، لكسرة الدال. ولم يعتدوا بالنون حاجزاً لسكونه، فكانت الكسرة تلي<sup>(٣)</sup> الواو؛ لأن الأصل: دنوا<sup>(٤)</sup>.

١٤ - ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ (٣٧/أ) [آية/٣٦]: -

بالالف، قرأها حمزة وحده<sup>(٥)</sup>.

وجه قراءته هذه أنه عز وجل قال أمام ذلك ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾<sup>(٦)</sup>، وتأويل ذلك: أنبأ في الجنة قتيلاً فأزالهما الشيطان، فحصل في ذلك مقابلة الثبات بالزوال الذي هو خلافة؛ لأن الثبات في المكان استقرار فيه، والزوال مفارقة عنه، ويقوي ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾<sup>(٧)</sup>؛ لأن الإخراج قريب المعنى من الإزالة.

وقرأ الباقون ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ مشددة اللام من غير ألف<sup>(٨)</sup>.

فيجوز أن يكون المراد كسبهما الزلّة<sup>(٩)</sup>، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾<sup>(١٠)</sup>، وأزل واستزل واحد، كأجاب

- (١) تليه الكسرة: أي تأتي قبله مباشرة دون فاصل. انظر ص ١١١ و ١٢٠ و ١٢١.
- (٢) يقال: هو ابن عمه دنياً ودينياً، أي لحاء، من الدنو (الصحاح: دنا).
- (٣) أي تأتي قبله مباشرة، وقد مر معنا قبل قليل مشابهه.
- (٤) حجة أبي علي ١٠/٢ - ١٤.
- (٥) السبعة: ١٥٤، والتيسير: ٧٣، والنشر ٢/٢١١.
- (٦) ٣٥ / البقرة.
- (٧) ٣٦ / البقرة.
- (٨) انظر مصادر القراءة السابقة.
- (٩) من بعد قوله (الازالة) إلى قوله (الزلّة) غير مسطور في ف، بسبب انتقال النظر من الناسخ - كما يبدو -.
- (١٠) ١٥٥ / آل عمران.

وَأَسْتَجَابَ.

ويجوز أن يكون ﴿أَزْلَهُمَا﴾ من قولهم: زلَّ عن المكان إذا عَثَرَ عنه فلم يثب عليه، فيكون حيثُ قريباً في المعنى من أزالهما وأخرجهما؛ لأنَّ الزَّلُولَ<sup>(١)</sup> عن الموضع انتقالٌ عنه كالخروج<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [آية / ٣٧] :-

بنصب ﴿آدَمَ﴾ ورفع الكلمات، قرأها ابن كثير وحده<sup>(٣)</sup>.

ووجهه أن ﴿تَلَقَّى﴾ من الأفعال التي مفعولها فاعلٌ، وفاعلها مفعولٌ، وذلك لأنَّك إذا أسندتها إلى أيَّهما شئت لا يتغيَّر المعنى، وذلك نحو: أَصَبْتُ خيراً وأصابني خيرٌ، ونلتُ مالاً ونالني مالٌ، وتلقَّيتُ زيداً وتلقاني زيدا؛ لأنَّ ما تلقَّيته فقد تلقَّاك، فإذاً هذه قراءة الجمهور سواء في المعنى.

وقرأ الباقر ﴿آدَمَ﴾ بالرفع و﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالنصب<sup>(٤)</sup>، وهو أقوى وأحسن في العربية؛ لأنَّ التلقي ههنا بمعنى التلقن والقبول، فآدم هو القابل والمتلقن، والكلمات مقبولة متلقنة، يؤيد ذلك قوله تعالى ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> فأسند الفعل إلى المخاطبين، وجعل القول مفعولاً به<sup>(٦)</sup>.

١٦ - ﴿فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ [آية / ٣٨] :-

بالفتح من غير تنوين، قرأها يعقوب وحده في جميع القرآن<sup>(٧)</sup>.

(١) يقال: زلَّ في رايه يَزَلُّ زَلًّا وَزَلْلاً وَزُلُولًا وَزَلِيلًا - تمد وتقصّر - (اللسان: زلل).

(٢) حجة أبي علي ١٤/٢ - ٢١، وعراب القرآن للنحاس ١٦٣/١، وحجة ابن خالويه: ٧٤، وحجة أبي زرعة: ٩٤، والكشف ٢٣٥/١ و٢٣٦، والانحاف: ١٣٤.

(٣) السبعة: ١٥٤، والتيسير: ٧٣، والنشر ٢/٢١١.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) ١٥/ النور.

(٦) حجة أبي علي ٤١/٢ و٤٢، وحجة ابن خالويه: ٧٥، وحجة أبي زرعة: ٩٤ و٩٥، والكشف ٢٣٧/١ و٢٣٨، والانحاف: ١٣٤.

(٧) إرشاد المبتدي: ٢٢٠، والنشر ٢/٢١١.

ووجهه أنه أراد نفى جميع أنواع الخوف؛ لأن ﴿لَا﴾ إذا بُني مع النكرة على الفتح كان النفي به عاماً نحو: لا رجل في الدار، فإنه نفى كون جميع أجناس الرجال في الدار؛ لأنه جواب: هل من رجل في الدار؟، فكما أن: هل من رجل في الدار عام (٣٧/ب) في الاستفهام كذلك: لا رجل، عام في النفي، فإذا ﴿لَا خَوْفٌ﴾ أكد في نفي الخوف، لما فيه من عموم النفي بجنس الخوف.

وقرأ الباقر ﴿لَا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين<sup>(١)</sup>، على الابتداء؛ لأنه يكون جواب: هل فيه خوف؟

والمعنيان يتقاربان في أن النفي يراد به العموم والكثرة؛ لأن النكرة فيها عموم، وإذا كانت في النفي فلا تظن في كونها عامة، يدل على ذلك قول أمية<sup>(٢)</sup>: -

٧ - فَلَا لَعُوٌّ وَلَا تَأْتِيمٌ فِيهَا وما فاهوا به أبداً مقيم

= «لا خوف» ورد هذا الحرف في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، أولاهما: ٣٨ / البقرة. المعجم المفهرس: ٢٤٧ و٢٤٨.

(١) انظر مصدري قراءة يعقوب السابقة.

(٢) هو أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي: شاعر جاهلي، يقال إنه أول من جعل في أول الكتب (باسمك اللهم) فكتبها قريش، خرج إلى المدينة يريد الإسلام، فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابنا خال له فامتنع، لا يحتج علماء اللغة بشعره لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب، مات سنة خمس من الهجرة.

انظر مختار الأغاني ٦٢/١، وخزانة الأدب ٢٤٧/١ وما بعدها، والأعلام ٢٣/٢.

٧ - البيت لأمية بن أبي الصلت كما ذكر المؤلف.

هكذا يروي النحاة هذا البيت، وهو عند التحقيق ملفق من بيتين، وصواب الإنشاد هكذا:

فلا لعو ولا تأتيم فيها ولا حنين، ولا فيها مليم  
وفيسها لحم ساهرة وبحي وما فاهوا به أبداً مقيم  
اللغو: الباطل، التأثم: الحرام، الحين: بفتح الحاء: الهلاك، والساهرة: الأرض، أي لحم البر والبحر، وفي البيتين وصف لأهل الجنة، أكرمنا الله بها.

الشاهد: (فلا لعو ولا تأتيم فيها) حيث أهمل لا الأولى، ورفع الاسم بعدها على الابتداء، وأعمل الثانية على أنها نافية للجنس تعمل عمل إن، وبين الاسم بعدها على الفتح، والمعنيان في الإهمال والإعمال متقاربان، لأنه أراد من نفي اللغو ما أراد من نفي التأثم، كما قال المؤلف.

لأنه أراد من نفي اللغو ما أرادَهُ من نفي التأييم<sup>(١)</sup>.

١٧ - ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِي﴾ [آية / ٤٠] :-

بإثبات الباء في الوصل والوقف<sup>(٢)</sup>، قرأها يعقوب وحده، وكذلك ﴿فَاتَّقُونِي﴾ و﴿لَا تَكْفُرُونِي﴾ و﴿فَاسْمَعُونِي﴾ و﴿أَطِيعُونِي﴾ و﴿يَسْقِينِي﴾ و﴿يَشْفِينِي﴾<sup>(٣)</sup>، وكذلك ﴿التَّلَاقِي﴾ و﴿التَّنَادِي﴾ و﴿بِالْوَادِي﴾ و﴿الْمُتَعَالِي﴾<sup>(٤)</sup> جميعاً سواء كانت فواصل أم غيرها، إلا في المنون نحو ﴿وَاقٍ﴾ و﴿وَالٍ﴾<sup>(٥)</sup>، وفي المنادى نحو: ﴿يَا قَوْمُ﴾ و﴿يَا رَبِّ﴾ و﴿يَا عِبَادِ﴾<sup>(٦)</sup> إلا فيما أُثْبِتَتِ الباء منه في الكتاب وهو ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ و﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٧)</sup>.

اعلم أن يعقوب إنما قرأ ما قرأه بالياء من هذه الحروف تمسكاً بالأصل<sup>(٨)</sup>؛ لأن الأصل في ﴿فَارْهَبُونِي﴾ وأمثاله، هو إثبات الباء؛ لأن الباء هو ضمير

= انظر التبصرة والتذكرة ١/ ٣٨٩ واللسان: أثم وسهر وحين، وشذور الذهب: ٨٨، والخزانة ٤/ ٤٩٤.

(١) انظر «فلا رفث ولا فسوق» الفقرة ٦٨ / من هذه السورة، ولا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة» الفقرة ٨٨ / من هذه السورة أيضاً، وحجة أبي علي ٢/ ٢٨٩ - ٢٩٢، والاتحاف: ١٣٤ و ١٣٥.

(٢) أي في «فارهبوني».

(٣) الأحرف الستة عند أول مورد لها في القرآن الكريم :-

٤١/ البقرة - ١٥٢/ البقرة أيضاً - ٢٥/ يس - ٥٠/ آل عمران - ٧٩/ الشعراء - ٨٠/ الشعراء

أيضاً.

(٤) الأحرف عند أول موردها أيضاً :-

١٥/ غافر - ٣٢/ غافر أيضاً - ١٢/ طه - ٩/ الرعد.

(٥) الحرفان لدى أول مورد لها :- ٣٤/ الرعد - ١١/ الرعد أيضاً.

(٦) الأحرف الثلاثة لدى أول ورودها :-

٥٤/ البقرة - ٣٠/ الفرقان - ١٠/ الزمر.

(٧) انظر (باب مذاهبهم في ياءات الزوائد) في النشر والاتحاف.

«يا عبادي الذين أسرفوا» ٥٣/ الزمر.

«يا عبادي الذين آمنوا» ٥٦/ العنكبوت.

(٨) إثبات الباء في الوصل والوقف لغة الحجازيين (الاتحاف: ١١٣).

المنصوب في هذا الموضع، والنون دُعامةٌ أُدخلت ليبقى آخر الكلمة التي لحقتها هذه الياء على حاله من حركةٍ أو سكونٍ أو وِاوٍ أو ياء، ولا يتغير، إذ لو لا هذه النونُ لانكسر ما كان قبل الياء من حرفٍ صحيحٍ وانقلب ما كان من حرفٍ علةٍ، فأدخلت النونُ لِتُكسَرَ لأجل الياء، ويسلم ما قبلها من التغيير<sup>(١)</sup>، فإذا كان كذلك فالياء هي الأصل في الضمير، وإثبات الياء في هذه المواضع هو الأصل الذي عليه الوضع، وإنما حَذَفَها مَنْ حَذَفَها من رؤوس الآي؛ لأنها فواصلٌ، وهي مثل القوافي في الشعر تُطلَبُ لها الموافقةُ والمشاكلَةُ كما قال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

٨ - وَمِنْ شَأْنِي كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنُ  
ألا ترى أنه حَذَفَ الياءَ من أَنْكَرَنِي، وَأَسَكَّنَ النونَ؛ لأنها قافيةٌ، وهي أيضاً موضعٌ وقفٍ، والوقف موضعٌ تغييرٍ.

وأما إثباته (١/٣٨) الياء في «التلّافي» ونحوه مما فيه الألف واللام فإنه هو الأصل المُتَّفَقُ أيضاً؛ لأن هذه الياء تُحذف منها الحركةُ استقلالاً لها عليها، ولا تنوين يسقط لأجله الياء، فثبتت الياء ساكنةً.

(١) وهي التي تسمى نون الوقاية. وانظر الفقرة ٤/ النمل.

(٢) هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له: الأعشى الكبير، شاعر جاهلي، أول من سأل بشعره، وقد على النبي ﷺ فصّدته قريش، ولقب بالأعشى لضعف بصره، مات سنة سبع من الهجرة النبوية الكريمة. انظر مختار الأغاني ٣٢/١٠ - ٤٣، والخزانة ١٧٥/١ - ١٧٨، والأعلام ٣٤١/٧.

٨ - البيت للأعشى، كما ذكر المؤلف.

وهو من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب الكندي، مطلعها: -

لعمرك ما طول هذا الزمن على الممر إلا عناء مُعَن

الثاني: المبغض، والكاسف: العابس المتغير اللون.

الشاهد في البيت: هو حذف الياء من (أنكرني) وإسكان النون لأجل الروي.

انظر الكتاب (هارون) ١٨٧/٤، ومجاز القرآن ١٥٩/٢، والتكملة: ٢٠٤، وانظر ديوان الأعشى ص ٢٠٧.

وإنما يحذفها مَنْ حَذَفَهَا إرادة التخفيف، والأصل هو الإثبات.

وأما حذفه الياء من المُنَوِّن والمُنَادِي، فَإِنَّ المُنَوِّن تُحَذَفُ (منه) <sup>(١)</sup> الياء لاجتماعها مع التنوين؛ وهما ساكنان، فتُحذف الياء لالتقاء الساكنين، وهي أولى بالحذف من التنوين؛ لأنَّ التنوين إنما دَخَلَ لمعنى، فلو حُذِفَ لزالَ ذلك المعنى، وهو عَلِمَ التمكن، وإذا وَقَفَ عليه فالأولى أيضاً حذف الياء؛ لأنَّ التنوين وإن زالَ في الوقف فهو في حكم الثابت.

وأما المُنَادِي فَإِنَّهُ موضعُ حذف، ألا ترى أَنَّهُ يُحذف منه التنوين للبناء، نحو: يا زيد، والحرف الأخير للترخيم نحو: يا حارث <sup>(٢)</sup>.

وأما إثباته الياء فيما أُثِّبَتْ منه في الكتاب، فَإِنَّمَا تَبَعَ في ذلك المصحف وهو الإمام المتَّبِع <sup>(٣)</sup>.

١٨ - ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [آية/٤٨] :-

بالتاء، قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب <sup>(١)</sup>.

لأنَّ الشفاعة مؤنثة لمكان التاء، فينبغي أن يكون في الفعل المُسْنَد إليها علامة التانيث؛ لتكون العلامة مؤذنةً بأنَّ الفاعل مؤنث، وهذا هو القياس في جميع الكلام.

وقرأ الباقون ﴿يُقْبَلُ﴾ بالياء <sup>(٢)</sup>.

ووجه ذلك أن تانيث الشفاعة ليس بحقيقي <sup>(٣)</sup>؛ لأنها مصدر، فهي بمنزلة

(١) في النسختين (منها) وهو سبق قلم.

(٢) والأصل: يا حارث.

(٣) انظر الياءات الزوائد التي يكون الخلاف فيها بين الإثبات والحذف - مفصلة - وجهها أواخر هذه السورة، وانظر آخر آل عمران، والفقرة ٦/الرد، وآخر المؤمن (غافر).

(٤) التيسير: ٧٣، والنشر ٢/٢١٢، والإتحاف: ١٣٥.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) إذ لا ذَكَرَ لها من لفظها (الكشف ١/٢٣٨).

التشفع كالمرعطة في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾<sup>(١)</sup> إذ هي في معنى الوعظ، وكالصيحة في قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾<sup>(٢)</sup> إذ هي في معنى الصوت.

ثم إنه فصل بين الشفاعة وبين فعلها بقوله ﴿مِنْهَا﴾ فازداد التذكير حسناً، إذ جاء التذكير مع الفصل في الحقيقي نحو: حَضَرَ القاضيَ اليومَ امرأةٌ، فَلَأَنْ يَجِيءَ في غير الحقيقي أولى<sup>(٣)</sup>.

#### ١٩ - ﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَى﴾ [آية/ ٥١] :-

بالألف، قرأها ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي<sup>(٤)</sup>. وهو من المَوَاعِدِ التي تكون من اثنين، إذ كان من الله تعالى لموسى وعدٌ، وكان من موسى عليه السلام قبولٌ له، فجري ذلك مجرى المَوَاعِدِ، ويجوز أن يكون (٣٨/ب) من موسى أيضاً وعدٌ بالحضور في الطور أو بالصوم أو بشيء من ذلك، فتصح المَوَاعِدُ.

ويجوز أن يكون الوعدُ في ﴿وَاعَدْنَا﴾ من الله تعالى فحسب، فيكون فاعلٌ من واحدٍ كعاقبت اللص وطارقت النعل.

وقرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿وَاعَدْنَا﴾ بغير ألف<sup>(٥)</sup>.

لأن أكثر ما في القرآن من هذا اللفظ قد جاء على وَعَدَ دون وَاَعَدَ نحو: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ و﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ و﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ﴾ و﴿وَعَدَكُمْ

(١) ٢٧٥ / البقرة.

(٢) ٦٧ / هود - عليه السلام -.

(٣) حجة أبي علي ٥١/٢ - ٥٦، وإعراب القرآن للنحاس ١٧١/١ و١٧٢، وحجة ابن خالويه:

٧٦، وحجة أبي زرعة: ٩٥ و٩٦، والكشف ٢٣٨/١ و٢٣٩.

(٤) السبعة: ١٥٥، والتيسير: ٧٣، والنشر ٢/٢١٢.

(٥) المصادر السابقة.

اللَّهُ مَعَانِمْ<sup>(١)</sup>، وكلُّ هذا على أَنَّ الواعدَ هو الله تعالى، فالحاقُّ ذلك أيضاً بما كثر مثله في التنزيل أخرى.

ثم إذا حُمِلَ ﴿وَعَدْنَا﴾ في بعض وجوهه على ﴿وَعَدْنَا﴾ فَلَا نُيَخْتَارَ ﴿وَعَدْنَا﴾ الذي هو الأصلُ المحمولُ عليه أُولَى<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [آية/ ٥١] :-

بإظهار الذال، وكذلك ﴿أَخَذْتُمْ﴾ و﴿لَتَّخَذَتْ﴾<sup>(٣)</sup>، قرأها ابن كثير و- ص - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

وجه ذلك أَنَّ الذال ليس من مخرج التاء، ثم إنها مجهورة، والتاء مهموسة<sup>(٥)</sup>، وهما متباينان، ثم إِنَّ المهموسَ قد يقربُ من المجهورِ بأن يُقَلَّبَ إِيَّاهُ في نحو: اذْكُرْ وَاذْدَانَ حيث قَلِبَ التاء وهو مهموس دالاً وهو مجهورٌ، فلو كُنْتَ تدغم الذال في التاء لَكُنْتَ قَرَّبْتَ المجهورَ من المهموسِ، وهذا عكسُ ما ذكرناه، وإدغامُ الأقوى صوتاً في الأضعف صوتاً ليس بقياس عندهم.

وقرأ الباقر بالإدغام في ذلك كله في جميع القرآن<sup>(٦)</sup>.

وجهه أَنَّ الحرفين قد اجتماعاً في أنهما جميعاً من طرف اللسان وأصول الشايات<sup>(٧)</sup>، وحيزُ أحدهما قريبٌ من حيزِ الآخر وإن تباينا في المخرج وتخالفا

(١) الأحرف الأربعة على ترتيبها في الكتاب.

٩/ المائدة - ٨٦ / طه - ٧ / الأنفال - ٢٠ / الفتح.

(٢) حجة أبي علي ٦٦/٢ و٦٧، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٣/٢ و١٧٤، وحجة ابن خالويه: ٧٦ و٧٧، وحجة أبي زهرة: ٩٦، والكشف ٢٣٩/١ و٢٤٠، والإتحاف: ١٣٥ و١٣٦.

(٣) «أَخَذْتُمْ» ٨١ / آل عمران و٦٨ / الأنفال، «لَتَّخَذَتْ» ٧٧ / الكهف.

(٤) السبعة: ١٥٥، والنشر ١٥/٢.

(٥) انظر ص ٨٧.

(٦) انظر المصدين السابقين.

(٧) انظر ص ١٦٥.

في الهمس والجهر، وقد فعلوا مثل هذا الإدغام في: أَنْقَذْ ثَابِتًا، والحرفان منفصلان، فَلَاَنْ يُفْعَلَ فيما هو كالمتصل أولى<sup>(١)</sup>.

٢١ - ﴿بَارِئُكُمْ﴾ [آية/٥٤] :-

مختلصة الهمز<sup>(٢)</sup>، قرأها أبو عمرو، وكذلك ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> بالاختلاس في هذه الأحرف الثلاثة<sup>(٤)</sup>.

وذلك لأن العرب تستعمل في الضمة والكسرة الإشباع مرة للتحقيق، والاختلاس أخرى للتخفيف، ولا تختلس الفتحة لما فيها من الخفة، إذ الخفيف لا يخفف، فيقولون: سَبَّعَ وَكَتَفَ، ولا يقولون: جَمَّلَ وَجَبَّلَ<sup>(٥)</sup>، والاختلاس وإن كان قريباً من الإسكان لضعف<sup>(٦)</sup> الصوت (٣٩/أ) فيه، فإنه بمنزلة التحريك؛ لأن المختلس على وزن المتحرك، فلا يبلغ أن يكون ساكناً.

ومن روى عن أبي عمرو الإسكان في ذلك، فإنه ظن الاختلاس إسكاناً لقربه منه؛ فإن الإسكان في مثل هذا إنما بابؤه الشعر<sup>(٧)</sup>.

(١) حجة أبي علي ٧٥/٢ و٧٦، وانظر ص ١٩٧، وحجة ابن خالويه: ٧٧، والكشف ١٦٠/١.

(٢) جاء في تفسير الاختلاس أنه: الإتيان بثلاثي الحركة، قال الجعبري: معناه بأكثرها بخلاف الروم فإنه الإتيان بأقلها (الاتحاف: ١٣٦).

(٣) الحرفان لدى أول مورد لهما في القرآن الكريم: ١٦٠ / آل عمران - ٦٧ / البقرة.

(٤) السبعة: ١٥٥ - ١٥٧، والتيسير: ٧٣.

(٥) في: سَبَّعَ - بضم الباء - وكتف - بكسر التاء - ، وَجَمَّلَ وَجَبَّلَ - بفتح الميم والباء فيهما - .

(٦) في ف (يضعف).

(٧) نص أبو حيان في بحره المحيط على أن اختلاس أبي عمرو هذا من رواية سيويه عنه. وذكر الإمام ابن الجزري - رحمه الله - أن أبا عمرو قرأ بإسكان الهمزة تخفيفاً، وعقب على ذلك بقوله «هكذا ورد النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق».

وقال أبو حيان - رحمه الله - أيضاً (وروي عن أبي عمرو الإسكان وذلك إجراءً للمتنصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة، فإنه يجوز تسكين مثل إبل، فأجرى المكسوران في «بارئكم» مجرى إبل) أ. هـ.

وقرأ الباقون ﴿بَارِئُكُمْ﴾ بحركة بَيِّنَةٍ<sup>(١)</sup>، وكذلك في أمثاله في جميع القرآن<sup>(٢)</sup>.

وذلك أنه هو الأصل، ولا اعتراض على مَنْ تَمَسَّكَ بالأصل، ولم يعدل عنه إلى غيره<sup>(٣)</sup>.

٢٢ - ﴿يُغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [آية/ ٥٨] :-

بالياء مضمومة، قرأها نافع وحده<sup>(٤)</sup>.

وهذا على إسناد الفعل إلى المفعول به؛ لأنه معلوم أَنَّ خطايا العباد لا يغفرها إلا الله سبحانه، وتذكيرُ الفعل إنما هو على حَدِّ تذكيره في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾<sup>(٥)</sup> إِذْ كَانَ جمعاً وقد تقدّم فعله، وزادهُ الفصلُ ههنا جوازاً وحسناً.

وقرأ ابن عامر ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالتاء مضمومة<sup>(٦)</sup>، فأثبت علامة التانيث؛ لأنَّ العلامة قد ثبتت في نحو ذلك وهو ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾<sup>(٧)</sup> وهذا لأنه إذا جاز ترك

= ولا يختص بالشعر، بل قد ورد فيه وفي غيره.

قالت العرب «أراك مُتَفَخَّخاً» بسكون الفاء، وقال امرؤ القيس: -

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِسْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

أَسْكَنَ الْبَاءَ مِنْ (أَشْرَبْتُ) وهو فعل مضارع تجرد من ناصب وجازم.

انظر الكتاب ٢٠٢/٤ - ٢٠٤، وحجة أبي علي ٧٨/٢ - ٨٥، وإعراب القرآن للنحاس

١٧٦/١، وحجة ابن خالويه: ٧٧ و٧٨، وحجة أبي زرعة: ٩٧، والكشف ١٤١/١، والبحر

المحيط ٢٠٦/١، وخزانة الأدب ٨/٣٥٠ - ٣٥٨ (رقم الشاهد: ٦٣٤) وإرشاد المبتدي:

٢٢١، والنشر ٢/٢١٢، والانحاف: ١٣٦.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) مثل: «يأمركم» و«تأمرهم» و«يأمرهم» و«ينصركم» و«يشعركم». (النشر ٢/٢١٢).

(٣) حجة ابن خالويه: ٧٨، وحجة أبي زرعة: ٩٧، والكشف ٢٤٢/١.

(٤) السبعة: ١٥٧، والتيسير: ٧٣، والنشر ٢/٢١٥.

(٥) ٣٠/ يوسف - عليه السلام -.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) ١٤/ الحجرات.

العلامة في ذلك فإثبات العلامة أجوز؛ لأن معنى التأنيث حاصل فيه بكونه جماعة.

وقرأ الباقون ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالنون مفتوحة<sup>(١)</sup>.

لأنه أليق بما تقدمه، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(٢)</sup> كأنه قال: قُلْنَا ادْخُلُوا تَغْفِرْ.

وأمال الكسائي ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ و﴿خَطَايَاهُمْ﴾ و﴿خَطَايَانَا﴾<sup>(٣)</sup> في جميع القرآن<sup>(٤)</sup>، وقد تقدمت علّة هذا النحر؛ وذلك أنّ الألف إذا وقعت رابعة<sup>(٥)</sup> فصاعداً حُسنت فيها الإمالة<sup>(٦)</sup>، وهذه الألف وقعت خامسة فلا نظَرَ في حُسْنِ الإمالة فيها<sup>(٧)</sup>.

٢٣ - ﴿النَّبِيِّنَ﴾ [آية/٦١] :-

بالمَدِّ والهمز، قرأها نافع وحده، وكذلك همز: الأنبياء، والنبوة، والنبّي<sup>(٨)</sup>، إلّا في موضعين من الأحزاب: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ و﴿يُسَوِّتَ النَّبِيُّ إِلَا﴾<sup>(٩)</sup> في رواية - ن - و - يل<sup>(١٠)</sup> - .

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) ٥٨ / البقرة.

(٣) «خطاياكم» ٥٨ / البقرة و١٢ / العنكبوت، «خطاياهم» ١٢ / العنكبوت، «خطايانا» ٧٣ / طه و٥١ / الشعراء.

(٤) السبعة: ١٥٧، وإرشاد المتبدي: ١٩٥، والنشر ٣٧/٢.

(٥) في ف (رفعت رافعة) بدل (وقعت رابعة) وهو تصحيح.

(٦) انظر أسباب الإمالة في (الفصل التاسع في الإمالة).

(٧) انظر وجوه هذه القراءات في حجة أبي علي ٨٥/٢ - ٨٧، واعراب القرآن للنحاس ١٨٠/١، وحجة ابن خالويه: ٧٩، وحجة أبي زرعة: ٩٧ و٩٨، والكشف ٢٤٣/١، والانحاف: ١٣٧، وانظر ص ١١١.

(٨) أما حرف «الأنبياء» فقد ورد في القرآن الكريم خمس مرات، أولاهها: ٩١ / البقرة، وأما حرف «النبوة» فقد ورد خمس مرات أيضاً، أولاهها: ٧٩ / آل عمران، وحرف «النبّي» ورد ثلاثاً وأربعين مرة، أولاهها: ٢٤٦ / البقرة.

(٩) الحرفان: ٥٠ و٥٣ / الأحزاب.

(١٠) ذكر الامام الداني وابن الباذش والبنّا الديماطي أن قالون ترك همز حرفي الأحزاب في الوصل دون الوقف. انظر التيسير: ٧٣، والافتناع: ٤٠٣/١، والانحاف: ١٣٨.

ووجه الهمز هو أن ﴿النبي﴾ فَعِيلٌ من النبأ وهو الخير، ومعناه: المخبر عن الله تعالى، فهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعِلٍ، كَأَلِمَ بمعنى مُؤْلِمٍ، فالهمزُ إِذَنْ أصلُ الكلمة، وليست هذه الكلمة مما أُلْزِمَ فيه البدل كعِيدٍ وَأَعْيَادٍ<sup>(١)</sup>، إِلَّا أَنْ بعض العرب قد خَفَّفَ فيها الهمزة، والمخفَّفُ في حكم المحقَّق.

وقد جاء جمع نبي على بُنَاءٍ على وزن فُعَلَاءَ، قال:-

٩- يا خاتم (ب/٣٩) البُنَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بالخير كلُّ هُدَى السَّيْلِ هُذَاكَ (ب/٣٩)

فمجيءُ جميعه على فُعَلَاءَ يَدُلُّ على أَنَّ الكلمة مهموزة؛ لأنَّ ما كان من الصحيح على فَعِيلٍ فجمعُه في الأغلب على فُعَلَاءَ، وهمزُ البُنَاءِ ظاهرٌ.

وقد جاء فَعِيلٌ في الصحيح على أفعلاء وإن كان قليلاً نحو نصيب وأنصباء.

وقرأ الباقر ﴿النَّبِيِّنَ﴾ ونحوه بغير همز<sup>(٢)</sup>.

لأنَّ جمع النبي قد جاء في القرآن على أنبياء، كصفي وأصفياء ونبي وأنبياء، فمجيءُ جميعه على هذا المثال يَدُلُّ على أَنَّهُ قَدْ أُلْزِمَ فيه البدل، حتَّى صار كأنَّ آخره ياء؛ لأنَّ هذا المثال إنما يأتي غالباً في جمع المعتلِّ.

وقد قيل في النبي بغير همز أنه مشتق من النبَاوة وهي المرتفعُ من الأرض<sup>(٣)</sup>.

وأما رواية ن - ن - و - يل - عن نافع في الأحزاب من تركِ همز ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾

(١) لأن اشتقاق عيد وأعياد من عاد يعود عوداً، فأبدلت واوه باء.

انظر حجة أبي علي ٩٠/٢، واللسان (عود).

٩- البيت للعباس بن مرداس السلمي (الصحابي الجليل) رضي الله عنه.

والشاهد فيه: أَنَّهُ جمع نبي على بُنَاءٍ، مما ينشأ عن أصل همز (النبي).

انظر الكتاب ٤٦٠/٣، وحجة أبي علي / ٩٠/٢، وحجة أبي زرعة: ٩٩، واللسان

(مادة: نبا).

(٢) انظر مصادر القراءة السابقة.

(٣) اللسان: نبا.

و﴿يُسَوِّتَ النَّبِيُّ إِلَّا﴾ فَلَا تَهْمَا ذَهَبَا فِي الهمزتين المكسورتين إذا التقيا إلى تخفيف الأولى منهما وتحقيق الثانية. وتخفيف الهمزة ههنا هو أن تُقَلَبَ حرفاً من جنس الذي قبلها وهو الياء، ثم يُدغم الياء في الياء، ولا تُجعل الهمزة بين يين؛ لأنَّ في ذلك تقريباً لها من الساكن ولا يجوز ذلك؛ لأنَّ ما قبلها ساكن، ولا يجوز أيضاً حذفها بعد نقل حركتها إلى ما قبلها؛ لأنَّ ما قبلها مَدَّة زائدة، ولا يجوز نقل حركة الهمزة إلى حرف زائد<sup>(١)</sup>.

٢٤ - ﴿الصَّابِئِينَ﴾ [آية/٦٢] و﴿الصَّابِئُونَ﴾ بالهمز فيهما حيثما وَقَعَا<sup>(٢)</sup>:-

اتَّفَقَ عليه القراء كلهم إلَّا نافعاً وحده فإنه قرأ: ﴿الصَّابِئِينَ﴾ و﴿الصَّابِئُونَ﴾ بلا همز<sup>(٣)</sup>.

ووجه قراءة الجماعة أنَّ الكلمة من صَبَأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ إِذَا تَرَكَ دِينَهُ وانتقل إلى دين آخر، وأصل ذلك من قولهم: صَبَأَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ، وَصَبَأَتْ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ الصَّابِيَّ يَنْتَقِلُ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ إِلَى عِبَادَةِ النُّجُومِ، كما أنَّ الصَّابِيَّ عَلَى الْقَوْمِ يَنْتَقِلُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى، فَالْوَجْهُ عَلَى هَذَا هُوَ الْقِرَاءَةُ بِالْهَمْزِ؛ لِمَا أَرَيْتُكَ مِنْ كَوْنِ الهمزة لَامَ الْكَلِمَةِ.

ووجه قِراءة نافع هو أنَّ الكلمة وإن كانت من الهمزة على ما سبق فإنه قلب منها الهمزة قلباً، وَقَلَبُ الهمزة وَإِنْ كَانَ لَا يُجِزُهُ سَبَبٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ<sup>(٥)</sup> يُجِيزُهُ، عَلَى أَنَّهُ أَيْضاً لَا يَجْعَلُهُ (أ/٤٠) لُغَةً جَيِّدَةً<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر وجوه هذا الحرف في حجة أبي علي ٨٨/٢ - ٩٤، وحجة ابن خالويه: ٨٠ و٨١، وحجة أبي زرعة: ٩٨ - ١٠٠، والكشف ٢٤٤/١ و٢٤٥، والانتحاف: ١٣٨.

(٢) «الصَّابِئِينَ» بالياء في ٦٢/ البقرة و١٧/ الحج، و«الصَّابِئُونَ» بالواو في ٦٩/ المائدة.

(٣) السبعة: ١٥٨، والتيسير: ٧٤، والنشر ٣٩٧/١.

(٤) انظر اللسان: صبا.

(٥) انظر ترجمته، ص ١٤٤.

(٦) انظر الفقرة ٨/ التوبة.

فإذا قلبَ الهمزة على مذهب أبي زيد قال في صَبَأَ: صَبَيْتُ، كما قال في قرَأْتُ: قَرَيْتُ، وفاعله على هذا صَابٍ كقاضي، والجمع الصَّابُونَ مثل القاضُونَ، وفي الجرِّ والنصب الصَّابِينَ مثل القاضِينَ سواء.

وإن جعلَ نافعُ الكلمة مأخوذةً من صَبَا إلى الشيء يَصْبُو إذا مال إليه لم يستقم المعنى؛ لأنه ليس كل مَنْ يَصْبُو إلى دينٍ كان متديناً به<sup>(١)</sup>.

٢٥ - ﴿هُزْؤًا﴾ [آية/٦٧] و﴿جُزْؤًا﴾ و﴿كُفْؤًا﴾<sup>(٢)</sup>:-

قرأها حمزةٌ و- يل - عن نافع مخففات<sup>(٣)</sup> مهموزات.

وقرأ - ياش - عن عاصم بالهمز والتثقيل في الأحرف الثلاثة.

و- ص - عن عاصم بالواو والتثقيل في ﴿هُزْؤًا﴾ و﴿كُفْؤًا﴾ فقط، وهَمْزَ ﴿جُزْؤًا﴾ وخَفَّفَهَا.

وقرأ يعقوبُ ﴿هُزْؤًا﴾ بالتثقيل والهمز، وخَفَّفَ ﴿جُزْؤًا﴾ و﴿كُفْؤًا﴾ وهَمْزُهُمَا.

و- ش - و- ن - عن نافع ﴿كُفْؤًا﴾ و﴿هُزْؤًا﴾ بالتثقيل والهمز، و﴿جُزْؤًا﴾ بالتخفيف والهمز.

وكذلك قراءةُ الباقيين.

وكان حمزةٌ يتركُ الهمزَ في الوقفِ، فيقفُ في ﴿هُزْؤًا﴾ و﴿كُفْؤًا﴾ على التثقيل والواو<sup>(٤)</sup>، وفي ﴿جُزْؤًا﴾ على فتح الزاي من غير همز.

(١) حجة أبي علي ٩٤/٢ - ١٠٠، وحجة ابن خالويه: ٨١، وحجة أبي زرعة: ١٠٠، والكشف ٢٤٥/١ - ٢٤٧.

(٢) «جزؤًا» ٢٦٠ / البقرة و١٥ / الزخرف، «كفؤًا» ٤ / الاخلاص.

(٣) أي مخففات بسكين وسطها، وخلافها: مثنلات.

(٤) ذكر الإمام ابن مجاهد أن حمزة ينف على «هُزْؤًا» و«كُفْؤًا» بدون همز، مع إسكان الزاي والفاء، لا تثقلهما بالحركة.

انظر السبعة: ١٥٩، والتيسير: ٧٤، وإرشاد المبتدي: ١٨٣.

الباقون يقفون كما يصلون إلا في المنون يدلون من التنوين ألفاً كسائر الأسماء<sup>(١)</sup>.

اعلم أن كل ما كان على فعلٍ مضموم الفاء، فإن للعرب فيه وجهين: أحدهما: تسكين عينه، والآخر: تحريكها بالضم، وذلك كاليسر واليسر<sup>(٢)</sup> ونحوه.

وقد استمرت هذه الطريقة في الجمع أيضاً فقالوا: كُتِبَ وَكُتِبَ ونحوه، فإذا صحَّ ذلك فإن تسكين العين في هُزِرَ وَجُزِرَ وَكُفِرَ وتحريكها معاً جائزان، ثم إن آخر الكلمة همزة، وتحقيق همزة وتخفيفها معاً فيها جائزان، وقد تمسك بكل واحد من هذه الأوجه الجائزة قوم، ومن ذلك حصل الاختلاف، فإذا حُرِّكَتِ العين بالضم وأريد تخفيف همزة وَجِبَ قَلْبُهَا وأَوَّضَمَّةٌ ما قبلها، فيقال: رأيتُ كُفُوءاً، فإن سُكِّنَتِ العين بعد تخفيف همزة أُبْقِيَتِ الواو المنقلبة عن همزة بحالها فيقال: كُفُوءاً؛ لأن الضمة وإن زالت في اللفظ فهي في حكم الثبات؛ لأنها مُرادَةٌ في المعنى، فأما إذا سُكِّنَتِ العين من أول الأمر على لغة من قال: اليسر بالإسكان، فأريد تخفيف همزة من الهُزء، فإن تخفيفها إنما هو بحذفها وإلقاء حركتها (٤٠/ب) على الساكن قبلها، وذلك أن تقول: رأيتُ جُزْراً وكُفْأً بغير همز، وهذا جُزْ وكُفْ، ومررتُ بِجُزْ وكُفْ كَيْدٍ وقَمٍ. وأما تركُ حمزة همزة في حال الوقف؛ فلأن همزة كثيراً ما تُغَيَّرُ في الوقف، ألا ترى أنك تبدل منها في حال<sup>(٣)</sup> الوقف حروف العلة على حسب حركات ما قبلها إن كانت ساكنة، وعلى حسب حركات أنفسها إن كانت متحركة.

فالساكنة نحو: لَمْ أَقْرَأْ وَلَمْ أَهْنِ وهذه أَكْمُو<sup>(٤)</sup>، والمنحركة: هذا الكَلُو

(١) السبعة: ١٥٨ - ١٦٠ و ٧٠١ و ٧٠٢، وانظر التيسير: ٧٤ و ٢٢٦، والانحاف: ١٣٨ و ١٣٩ و ٤٤٥.

(٢) في ف (كالسر واليسر).

(٣) (حال) سقطت من: ف.

(٤) وهذه لغة أهل الحجاز (حجة أبي علي ١٠٨/٢).

ومررت بالكَلْبِيِّ ورَأَيْتُ الْكَلَّاءَ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَقْفَ مَوْضِعُ تَغْيِيرٍ، وَالْهَمْزَةُ قَدْ تَغَيَّرَ فِي غَيْرِ حَالِ الْوَقْفِ فَلِأَنَّ تَغْيِيرَ فِي حَالِ الْوَقْفِ أَوْلَى.  
فلما كان كذلك اختارَ حمزة تركَ الهمزة في حالِ الوقف<sup>(٢)</sup>.

٢٦ - ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [آية/٧٤] :-

بالياء، قرأ ابن كثير في ثلاثة مواضع بالياء ههنا وهو بعد قوله: ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾، وقوله ﴿إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾، وقوله ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، والباقي بالتاء. وقرأ أبو عمرو في موضعين بالياء بعد ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ و﴿لَلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>(٤)</sup>، والباقي بالتاء. وقرأ نافع وعاصم ويعقوب في موضعين (بالياء)<sup>(٥)</sup> بعد ﴿أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ و﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾، وروى - ص - عن عاصم موضعاً واحداً بالياء بعد قوله ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾، والباقي بالتاء. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء في جميع القرآن<sup>(٦)</sup>.

= أَكْمُرُ وَتَمَّة: جمع كم، وهو نبات يُنْقَضُ الأرض فيخرج كما يخرج الفطر (اللسان: كما).

- (١) انظر الكتاب ١٧٨/٤ و١٧٩، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٤/٢.
- (٢) انظر الفقرة ٢/الإخلاص، وحجة أبي علي ١٠٤/٢ - ١١٠، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٤/١، وحجة ابن خالويه: ٨١ و٨٢، وحجة أبي زرعة: ١٠٠ و١٠١، والكشف ٢٤٧/١ و٢٤٨.
- (٣) المواضع الثلاثة :-

- أ - «وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما يعملون» ٧٤/البقرة.
  - ب - «ويوم القيامة يُردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون» ٨٥/البقرة أيضاً.
  - ج - «وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون» ١٤٤/البقرة أيضاً.
  - (٤) الموضع الأول تقدم في قراءة ابن كثير، والموضع الثاني: «وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما يعملون» ١٤٩/البقرة (السبعة: ١٦٢).
  - (٥) في الأصل وف: (بالتاء) وهو وهم، انظر المصادر القادمة لهذه القراءات.
  - (٦) السبعة: ١٦٠ - ١٦٢، وإرشاد المشتدي: ٢٢٥ و٢٢٧ و٢٣٥، والنشر ٢/٢١٧ و٢١٨ و٢٢٣.
- ورد «وما الله بغافل عما يعملون» و«تعملون» في ٧٤ و٨٥ و١٤٠ و١٤٤ و١٤٩/البقرة، و٩٩/آل عمران.

أما القراءةُ بالباءِ فمحمولةٌ على لفظِ الغيبةِ، كأنه قال: وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يُعْمَلُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ حَالِهِمْ وَقَصَصْنَا عَلَيْكُمْ قَصَصَهُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ.

وأما القراءةُ بالتاءِ فإنَّها على الخطاب؛ لأنَّ ما قبله خطابٌ، فيكون معطوفاً على مثله، وهو قوله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً﴾<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - ﴿وَأَخَاطَتْ بِهِ خُطْبَاتُهُ﴾ [آية / ٨١] :-

بالجمع، قرأها نافع وحده<sup>(٣)</sup>.

وذلك لأنه حمَلَهُ على المعنى، ومعناه على الكثرة؛ لأنَّ المخبرَ عنهم جماعةٌ وإنْ عُبِّرَ عنهم بلفظِ المفرد، ألا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾<sup>(٤)</sup> ليس يريدُ به واحداً، وإنما يدخلُ تحتهُ كُلُّ نَاسٍ لِلْسَيِّئَةِ مُحِيطٌ بِهِ خَطَايَاهُ لِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، فالمعنى على الكثرة والعموم، والدليل على أنَّ المراد به الكثرة (٤١/أ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾<sup>(٥)</sup>؛ لأنَّ هَؤُلَاءِ هم كاسبو السيئة الذين تقدَّم ذكرُهم، ويدلُّ على ذلك أيضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٦)</sup> وهم جماعةٌ عُوْدِلَ بِهِمْ مِنْ تَقَدُّمِهِمْ، والمعادلُ ينبغي أن يكون مثل من عُوْدِلَ به.

ويقوِّي هذه القراءة أَنَّهُ وَصَفَ الْخُطْبَةَ بِالْإِحَاطَةِ، وَالْإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ شُمُولُ

(١) ٧٤ / البقرة.

(٢) حجة أبي علي ١١٣/٢، وحجة ابن خالويه: ٨٢ و٨٣، وحجة أبي زرعة: ١٠١، والكشف ٢٤٨/١.

(٣) السبعة: ١٦٢، التيسير: ٧٤، والنشر ٢/٢١٨.

(٤) ٨١ / البقرة.

(٥) ٨١ / البقرة.

(٦) ٨٢ / البقرة.

له فهي تقتضي الكثرة في حقيقة الأصل ؛ لأن الجسم لا يُحيط بالجسم حتى يكون كثير الأجزاء.

وقرأ الباقون ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ على الإفراد<sup>(١)</sup>.

وجه ذلك أنها لما كانت مضافةً إلى مفردٍ في اللفظ كان الإفراد فيها أولى، لا سيما وقد أُفْرِدَتِ السَّيِّئَةُ في قوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾<sup>(٢)</sup> لما كان مُسْنَدًا إلى لفظ ﴿مَنْ﴾، ولفظه واحدٌ وإن كان المراد به الجمع والكثرة ولا يمتنع في المفرد أن يقع للكثرة والجمع نحو قوله تعالى ﴿وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(٣)</sup> فإن الإحصاء يقتضي الكثرة، فإذا لم يمتنع نحو هذا لا يمتنع أيضاً أن يراد بالخطيئة وإن كانت واحدةً معنى الجمع، وكذلك السَّيِّئَةُ<sup>(٤)</sup>.

٢٨ - ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [آية/ ٨٣]: -

بالتاء، قرأها نافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

وجه ذلك أن أخذ الميثاق لما يتضمَّنه من معنى القول يحسن بعده وقوع الخطاب كالأمر، تقول: أَخَذْتُ عَلَى فُلَانٍ الْعَهْدَ لَا يَضْرِبُ زَيْدًا وَلَا تَضْرِبُ زَيْدًا، وأمرته لا يشرب الخمر ولا تشرب الخمر، وأكد حسن الخطاب في هذا الموضع قوله في آخر الآية ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾<sup>(٦)</sup> على الخطاب، وهو معطوف على الأول فوجب كون الأول أيضاً خطاباً.

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) ٨١ / البقرة.

(٣) ٣٤ / إبراهيم - عليه السلام -.

(٤) حجة أبي علي ١١٤/٢ - ١٢٠، وحجة ابن خالويه: ٨٣، وحجة أبي زرعة: ١٠٢، والكشف ٢٤٩/١.

(٥) السبعة: ١٦٣، التيسير: ٧٤، النشر ٢١٨/٢.

(٦) ٨٣ / البقرة.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لَا يَعْْبُدُونَ﴾ بالياء<sup>(١)</sup>.  
لأن مبنى الكلام على الغيبة، وهو قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقد جاء على الغيبة ما وَقَعَ بعد القول في نحو قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾<sup>(٣)</sup> فلأن يجيء سواءً على الغيبة أولى<sup>(٤)</sup>.

٢٩ - ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا﴾ [آية/ ٨٣]: -

بفتح (الحاء)<sup>(٥)</sup> والسين، قرأها حمزة والكسائي ويعقوب<sup>(٦)</sup>.  
وجه ذلك أنه صفةٌ حُذِفَ موصوفُها، وتقديرُ الكلام: قُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا (٤١/ب) حَسَنًا فحُذِفَ الموصوفُ، وهذه الصفةُ أعني ﴿حَسَنًا﴾ يكثرُ حذفُ موصوفِها نحو قولهم: هَذَا حَسَنٌ ومَرَرْتُ بِحَسَنٍ ورَأَيْتُ حَسَنًا، وَقَلَمًا يَذْكُرُ معه الموصوفُ.

وقرأ الباقون ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وإسكان السين<sup>(٧)</sup>.

وفي عَلَيْهِ وجهان:

أحدهما: أَنَّ الحُسْنَ مصدرٌ كالشُّكْرِ والكُفْرِ، فيكون على حذفِ المضاف،  
والتقدير: قولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ، أو يكون على أَنَّ القولَ جُعِلَ الحُسْنَ  
نَفْسُهُ على الاتِّسَاعِ، كما قالتِ الخنساء:

١٠ - فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) ٨٣ / البقرة.

(٣) ٣٨ / الأنفال.

(٤) حجة أبي علي ١٢١/٢ - ١٢٦، وحجة ابن خالويه: ٨٣، وحجة أبي زرعة: ١٠٢ و ١٠٣،  
والكشف ٢٤٩/١ و ٢٥٠، والإتحاف: ١٤٠.

(٥) (الحاء) غير مسطوورة في الأصل، وما أثبت من: ف، وهو الصواب. انظر مصادر القراءة.

(٦) السبعة: ١٦٣، التيسير: ٧٤، النشر ٢١٨/٢.

(٧) المصادر السابقة.

١٠ - هذا عجز بيت للخنساء تماضر بنت عمرو، وصدره:

جَعَلُهَا إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا لِكثْرَةِ وَقُوعِهَا مِنْهَا.

والثاني: أَنَّ الْحُسْنَ صِفَةٌ كَالْحَسَنِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: الْحُلُوِّ وَالْمُرِّ، وَقَدْ جَاءَ الْحُسْنُ وَالْحَسَنُ بِمَعْنَى، كَقَوْلِكَ عُرْبٌ وَعَرَبٌ، وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فُعْلٌ وَفَعْلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالْبُخْلِ وَالْبَخْلِ وَالرُّشْدِ وَالرَّشْدِ<sup>(١)</sup>.

٣٠ - ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [آية / ٨٥] :-

بتخفيف الظاء، قرأها الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي، وكذلك ﴿تَظَاهَرَا﴾<sup>(٢)</sup> في المتحرم<sup>(٣)</sup>.

ووجه ذلك أَنَّ الْأَصْلَ تَظَاهَرُونَ، فَاسْتَقْلُوا اجْتِمَاعَ النَّائِيْنِ سَيِّمَا مَعَ حَرْفِ مُقَارِبٍ لِهَمَا فِي الْمَخْرَجِ وَهُوَ الظَّاءُ، فَحَذَفُوا النَّاءَ الثَّانِيَةَ كِرَاهَةً اجْتِمَاعِ الْمُثَلَّثِينَ مَعَ الْمُقَارِبِ. وَإِنَّمَا حَذَفُوا الثَّانِيَةَ دُونَ الْأُولَى؛ لِأَنَّ هَذِهِ الثَّانِيَةَ هِيَ الَّتِي يَلْحَقُهَا الْإِعْلَالُ بِالْإِسْكَانِ وَالْإِدْغَامِ فِي الْمَاضِي نَحْوُ: ﴿إِذَا رَأَتْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>

ترنح مارتعت حتى إذا اذكرت

والبيت من قصيدة ترثي بها أخاها صخرًا، ومطلعها: -

تَذَى بِعَيْشِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَارٍ أُمُّ ذُرِفَتْ إِذَا خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ  
تَصِفُ الْخِنَاءَ فِي بَيْتِهَا (مَحَلُّ الشَّاهِدِ) نَاقَةً أَوْ بَقْرَةً فَقَدَتْ وَلَدَهَا، فَكَلَّمَا غَفَلَتْ عَنْهُ رَتَمَتْ، فَإِذَا عَاوَدَتْهَا الذِّكْرَى حَنَّتْ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ فِي حَيْرَةٍ، فَضَرَبَتْهَا مَثَلًا لِفَقْدِهَا أَخَاهَا صَخْرًا.

الشاهد فيه: التجوز في الإخبار عن اسم العين بالمصدر، حيث جعلت الخنساء الناقاة أو البقرة إقبالاً وإدباراً على الاتساع في الكلام لكثرة وقوعها منها كقولنا: نهارك صائم وليلك قائم.

انظر ديوان الخنساء: ٤٨. وكتاب سيبويه (هارون) ١/ ٣٣٦ و ٣٣٧.

ولسان العرب (مادة: قبل). وخزانة الأدب ١/ ٤٣١ (رقم الشاهد: ٧٠).

(١) حجة أبي علي ٢/ ١٢٧ و ١٢٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ١٩١ و ١٩٢، وحجة ابن خالويه: ٨٤، وحجة أبي زرعة: ١٠٣، والكشف ١/ ٢٥٠، والإتخاف: ١٤٠.

(٢) ٤/ التحريم.

وسورة التحريم يقال لها: سورة المتحرم وسورة لِمَ تُحَرِّم (الاتقان ١/ ٧٣).

(٣) السبعة: ١٦٣، التيسير: ٧٤، النشر ٢/ ٢١٨.

(٤) «فَإِذَا رَأَتْكُمْ فِيهَا» ٧٢/ البقرة.

و﴿أَرِيتَ﴾<sup>(١)</sup> في تدارُتُمْ وَتَزَيَّنْتَ، ثم إِنَّ الأولى جاءتْ لمعنى المضارعة، فلو حُذِفَتْ لَزَالَ ذاك المعنى.

وقرأ الباقون ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بتشديد الظاء<sup>(٢)</sup>، والأصل: تَظَاهَرُونَ كما سبق، فأدغموا التاء الثانية في الظاء للمقاربة التي بينهما كراهة ما كرهه الآخرون من اجتماع المثليين والمقارب، فحَقَفَ هؤلاء بالإدغام ما خَفَفَ أولئك بالحذف<sup>(٣)</sup>.

٣١ - ﴿أَسْرَى﴾<sup>(٤)</sup> [آية/ ٨٥]:

قرأ حمزة وحده ﴿أَسْرَى﴾ بغير ألف<sup>(٥)</sup>.

وذلك لأنَّ أَسْرَى أَقْسَى من الأسارى؛ لأنَّ فَعِيلًا إِنَّمَا جاء جمعه على فَعْلَى نحو: قَتِيلٌ وَقَتْلَى وَجَرَحٌ وَجَرَحَى، وأصل ذلك إِنَّمَا يكون لما كان بمعنى مفعولٍ، وقد حُمِلَ عليه أشياء وَقَعَتْ مقاربةً له في المعنى نحو مَرَضَى وَمَوْتَى وهَلَكَى، لما كان هؤلاء مُبْتَلَيْنَ بهذه الأشياء التي وَقَعَتْ على غير اختيارهم شَبَّهُوا بالجرحي والقتلى إذ كانوا أيضاً كذلك (٤٢/أ).

وقرأ الباقون ﴿أَسَارَى﴾ بالألف وضم الهمزة<sup>(٦)</sup>.

ووجه ذلك أَنَّ أسيراً جُمِعَ ههنا على أسارى تشبيهاً بكُسَالَى، لَمَّا كان الأسيرُ ممنوعاً عن الكثير من تصرفه شَبَّه بالكسلان الذي يمتنع عن ذلك بما فيه من العادة المذمومة التي هي الكسل، فلما أشَبَّهه في المعنى شاركه في الجمع على فُعَالَى<sup>(٧)</sup>.

(١) ٢٤ / يونس - عليه السلام -.

(٢) وكذلك حرف التحريم المتقدم. انظر مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر الكتاب ٤/٤٧٦، وحجة أبي علي ٢/١٣٤ وما بعدها، وحجة ابن خالويه: ٨٤، وحجة أبي زرعة: ١٠٤، والكشف ١/٢٥٠ و٢٥١، والإنحاف: ١٤٠.

(٤) في الأصل وف (أسرى وأسارى).

(٥) السبعة: ١٦٤، التيسير: ٧٤، النشر ٢/٢١٨.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) حجة أبي علي ٢/١٤٣ وما بعدها، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٩٤، وحجة ابن خالويه: =

٣٢ - ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ [آية / ٨٥] :-

بغير ألف، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وابن عامر<sup>(١)</sup>.

وذلك لأنه يُقال: فَدَيْتُ الأسيرَ بالمال، قال الله تعالى ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وجاء في ذلك أيضاً: فادَيْتُهُ، وقد قيل: إِنَّ فَدَيْتُ يكون بالمال، وفادَيْتُ بالأسير يقال فادَيْتُ أسيري بأسيرٍ آخر، وقيل فديتُهُ اشتريته من العدو وفادَيْتُهُ ما كَسْتُ<sup>(٣)</sup> به العدو في الثمن.

وقرأ الباقون، تُفَادُوهُمْ ﴿بالألف﴾<sup>(٤)</sup>.

ووجهه عند مَنْ لم يفرق في المعنى بينهما، أن هذا من باب المُفَاعَلَةِ؛ لأنه يكون مِنْ كُلِّ واحدٍ من الأسيرِ والمُسْتَقْدِ فِعْلٌ، فأحدهما يدفع الفداء والآخر يُدفع الأسير، فلغَطَّ المُفَاعَلَةُ به أليقُ<sup>(٥)</sup>.

٣٣ - ﴿الْقُدْسُ﴾ [آية / ٨٧] :-

ساكنة الدال، قرأها ابن كثير وحده في جميع القرآن<sup>(٦)</sup>.

= ٨٤، وحجة أبي زرة: ١٠٤، والكشف ٢٥١/١ و٢٥٢، والإنحاف: ١٤١.  
وكان أبو عمرو يقول: (الأسرى: الذين جاؤوا مستأمنين، والأسارى: الذين في الوثاق والسجون اخذوا قسراً).

انظر الكشف ٢٥٢/١، وحجة أبي زرة: ١٠٤.

(١) السبعة: ١٦٤، التيسير: ٧٤، النشر ٢١٨/٢.

(٢) ١٠٧ / الصفات.

(٣) المماكة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه والمنازلة بين المتبايعين (اللسان: مكس).

(٤) انظر مصادر قراءة «تفدوهم» السابقة.

(٥) كان أبو عمرو يقول في معنى «تفادوهم»: تعطوهم ويعطوكم، و«تفدوهم»: تعطوهم فقط.  
(انظر حجة أبي زرة: ١٠٥).

وانظر حجة أبي علي ١٤٥/٢ - ١٤٨، وحجة ابن خالويه: ٨٤، وحجة أبي زرة:

١٠٥، والكشف ٢٥٢/١، والإنحاف: ١٤١.

(٦) السبعة: ١٦٤، التيسير: ٧٤، والإنحاف: ١٤١.

ورد حرف «القدس» في ٨٧ و٢٥٣ البقرة، و ١١٠ المائدة، و ١٠٢ النحل.

ووجهه أَنَّ الْقُدُسَ وَالْقُدُسَ لُغْتَانِ، وهو الطهارة، وَالْقُدُسُ بِإِسْكَانِ الدالِّ مخففةٌ من الْقُدُسِ بضم الدال.

وقرأ الباقون ﴿الْقُدُس﴾ مضمومة الدال<sup>(١)</sup>، وقد ذكرنا<sup>(٢)</sup> أَنَّ التخفيفَ والتثقيلاً في هذه الكلمة لُغْتَانِ، والتثقيلاً هو الأصلُ، فأجراها هؤلاء على الأصل<sup>(٣)</sup>.

٣٤ - ﴿أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آية / ٩٠] :-

بالتشديد، قرأها نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ الباقون ﴿يُنْزَلَ﴾ بالتخفيف<sup>(٤)</sup>، وهما لغتان في مُتَعَدِّي نَزَلَ، أعني نَزَلَتْهُ وَأُنْزِلَتْهُ، وبعضهم يجعل المشدّد لما يتكرر إنزاله، والمخفف فيما لا يتكرر، وقد ضَعَفَهُ الْمُحَقِّقُونَ<sup>(٥)</sup>.

٣٥ - ﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [آية / ٩٦] :-

بالتاء في عَشْرِ الْمِائَةِ<sup>(٦)</sup>، قرأها يعقوبٌ وحده<sup>(٧)</sup>؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ الْقَوْلِ، وَجَعَلَهُ مُتَّصِلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(٨)</sup> وَجَعَلَ مَا بَيْنَهُمَا

(١) المصادر السابقة.

(٢) انظر الفقرة ٢٥ / من هذه السورة.

(٣) حجة أبي علي ١٥٠ / ٢ وما بعدها، وحجة ابن خالويه: ٨٥، وحجة أبي زرعة: ١٠٥ و ١٠٦، والكشف ٢٥٣ / ١، والإتحاف: ١٤١.

(٤) السبعة: ١٦٤ - ١٦٦، التيسير: ٧٥، النشر ٢١٨ / ٢ و ٢١٩.

(٥) حجة أبي علي ١٥٨ / ٢ وما بعدها، وحجة ابن خالويه: ٨٥، وحجة أبي زرعة: ١٠٦، والكشف ٢٥٣ / ١ و ٢٥٤، والإتحاف: ١٤٣.

(٦) أي في العشر التي هي تمام المائة، والعشر المقصودة هنا من إحدى وتسعين إلى مائة، والحرف يحمل من آيات سورة البقرة رقم (٩٦).

(٧) إرشاد المبتدي: ٢٢٩، النشر ٢١٩ / ٢.

(٨) ٩٤ / البقرة.

اعتراضاً، فلهذا صَيَّرَهُ خِطَاباً.

وقرأ الباقرن بالياء، على الغيبة<sup>(١)</sup>، حملاً له على ما يليه<sup>(٢)</sup> (٤٢/ب) وهو قوله تعالى ﴿وَلْتَجِدْنَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> إلى آخر الآية<sup>(٤)</sup>.

٣٦ - ﴿جَبْرِئِلَ﴾ [آية / ٩٧ و ٩٨] -

بكسر الجيم والراء غير مهموز، قرأها نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب و- ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

اعلم أن الأحسن عندهم في بناء الاسم الأعجمي ما وافق أبينتهم؛ لأنه يكون حينئذٍ أَذْهَبَ في باب التعريب، فجَبْرِئِلُ بوزن قِنْدِيل وشَمْلِيل<sup>(٦)</sup>.

وروي - ياش - عن عاصم ﴿جَبْرِئِلَ﴾ بفتح الجيم والراء وبالهَمْز على وزن: جَبْرِئِلَ<sup>(٧)</sup>، وهذا أيضاً موافق لبناء قَهْلِيلِس وجَحْمَرِش<sup>(٨)</sup>.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿جَبْرِئِلَ﴾ بفتح الجيم والراء وبهمزة بعدها ياء على

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) أي ما جاء قبله. انظر الموالاة لدى المؤلف، ص ٢٨٨.

(٣) «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يودّ أحدهم لو يُعَمَّرَ ألف سنة وما هو بمزحرجه من العذاب أن يُعَمَّرَ والله بصير بما يعملون».

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٠٠/١ و ٢٠١، والإتحاف: ١٤٤.

(٥) السبعة: ١٦٦ و ١٦٧، التيسير: ٧٥، النشر ٢/٢١٩.

وهذه القراءة لغة أهل الحجاز (الإتحاف: ١٤٤).

(٦) يقال: ناقة شَمْلِيل: أي خفيفة سريعة مشمرة، وجاء في حاشية الأصل: الشَمْلِيل: الخفيف (اللسان: شمل).

(٧) انظر مصادر القراءة السابقة «جبريل».

«وجَبْرِئِلُ» هذه لغة تميم وقيس (حجة أبي زرعة: ١٠٧).

(٨) القَهْلِيلِس: الضخمة من النساء. والجَحْمَرِش من النساء: الثقيلة السَّجْجَة.

في الأصل تحت كلمة قَهْلِيلِس: (الكمرة)، وتحت كلمة جَحْمَرِش: (عجوزة).

وانظر اللسان: قَهْلِيلِس وجَحْمَرِش.

في ف (قلعكس) بدل (قَهْلِيلِس).

وزن: جَبْرِعِيل<sup>(١)</sup>، وهذا قد وافق قولهم: دَرَدَبِيسَ وَقَمَطَرِير<sup>(٢)</sup>، وهذه لغة مشهورة في هذا الاسم.

وقرأ ابن كثير ﴿جَبْرِيل﴾ بفتح الجيم وكسر الراء غير مهموز<sup>(٣)</sup>، وهو مثال خارج عن أبنية العرب وأمثليتهم، فهو يجري مجرى الأبريسم والفرند والأجر<sup>(٤)</sup> ونحو ذلك مما تمحّض في وزن الأعجمي ولم يوافق شيئاً من أبنيتهم، وقد تكلموا على ما نُقِلَ إليهم ولم يتصرفوا فيه<sup>(٥)</sup>.

٣٧ - ﴿وَمِيكَال﴾ [آية/ ٩٨] -

غير مهموز، قرأها أبو عمرو ويعقوب و - ص - عن عاصم<sup>(٦)</sup>، وهو أكثر ارتضاء عندهم؛ لأنه على وزن: فَعْلَال من أبنيتهم كسِرْدَاح وقِنطَار وشِمْلَال<sup>(٧)</sup>.

وقرأ نافع ﴿مِيكَائِيل﴾ ممدود بهمزة ليست بعدها ياء بوزن: ميكَاعِل. وقرأ ابن كثير وابن عامر وحزمة والكسائي و - ياش - عن عاصم ﴿مِيكَائِيل﴾

(١) انظر مصادر قراءة «جبريل».

(٢) الدردبيس: خُرزة سوداء كأن سوادها لون الكبد، إذا رفعتها واستشففتها رأيتها تشق مثل لون العنبة الحمراء، تنحبب بها المرأة إلى زوجها، توجد في قبور عاد. ويوم قمطرير: مقبض ما بين العينين لشدة (اللسان والتاج: درس وقمطر).

(٣) انظر مصادر قراءة «جبريل» السابقة.

(٤) الفرند: وشي السيف، والأجر: طيخ الطين الذي يبنى به، فارسي.

(الصحاح: أجر، واللسان: فرند وأجر).

(٥) حجة أبي علي ١٦٤/٢ - ١٦٩، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠١/١ و ٢٠٢، وحجة ابن خالويه: ٨٥ و ٨٦، وحجة أبي زرعة: ١٠٧ و ١٠٨، والكشف ٢٥٥/١، والإتحاف: ١٤٤. وذكر ابن الجوزي أن في «جبريل» إحدى عشرة لغة وعددها. انظر زاد المسير ١١٧/١ - ١١٩.

(٦) السبعة: ١٦٧، التيسير: ٧٥، النشر ٢١٩/٢.

وهذه القراءة لغة أهل الحجاز (إعراب القرآن للنحاس ٢٠٢/١، والإتحاف: ١٤٤).

(٧) السرداح: الناقة الطويلة، والننطار: معيار اختلف في وزنه، والشِمْلَال: لغة في الشمال (اللسان: سردح وقنطر وشمل).

بياء بعد الهمزة بوزن: ميكاعيل<sup>(١)</sup>.

وهذان المثالان لا نظير لهما في أمثلة العرب، فهما أقعد في العجمة، والاسم الأعجمي إذا تكلمت به العرب أجرت عليه أحكام الإعراب، فصار مثل العربي في كثير من الأشياء وإن لم يوافق أمثلتهم، فميكائيل، كميكاعيل<sup>(٢)</sup> أكثر في كلامهم وأشهر<sup>(٣)</sup>.

٣٨ - ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [آية/١٠٢] :-

بتشديد ﴿لَكِنَّ﴾ ونصب ما بعده، وكذلك ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾ ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ جميعاً في الأنفال ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ في يونس<sup>(٤)</sup>، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب في السبعة جميعاً، ونافع أيضاً إلا في حرفين بالتخفيف والرفع فيما بعده «البر» و«البر»، وحمزة والكسائي بتشديد هذين الحرفين وتخفيف البواقي بخلاف نافع، (٤٣/أ) وابن عامر بتشديد ما في يونس وتخفيف البواقي<sup>(٥)</sup>.

وجه قراءة هؤلاء في تشديد ﴿لَكِنَّ﴾ ونصب الاسم الذي بعده، هو أن ﴿لَكِنَّ﴾ من أخوات إن، فهي تنصب الاسم وترفع الخبر لشبهها بالفعل بانفتاح آخرها كما يفتح آخر الفعل الماضي، فلذلك عملت إن وأخواتها في المبتدأ والخبر، فنصب المبتدأ على أنه اسمها ورفع الخبر على أنه خبرها

(١) انظر مصادر قراءة «ميكال».

(٢) في ف (كميكال).

(٣) حجة أبي علي ١٦٥/٢ - ١٦٩، اعراب القرآن للنحاس ٢٠٢/١، وحجة ابن خالويه: ٨٥ و٨٦، وحجة أبي زرعة: ١٠٨، والكشاف ٢٥٥/١ و٢٥٦.

(٤) الأحرف الخمسة على ترتيبها في الكتاب :-

١٧٧/البقرة - ١٨٩/البقرة أيضاً - ١٧/الأنفال - ١٧/الأنفال أيضاً - ٤٤/يونس - عليه السلام -.

وقول المؤلف (جميعاً في الأنفال) يشير إلى الحرفين الأخيرين «ولكن الله قتلهم» ولكن الله رمى.

(٥) السبعة: ١٦٧ و١٦٨، التيسير: ٧٥، النشر ٢/٢١٩.

على العكس من باب كان، فقولہ ﴿الشَّيَاطِينُ﴾ نصب؛ لأنه اسم ﴿لَكِنَّ﴾، وقولہ ﴿كَفَرُوا﴾ في موضع رفع، لأنه خبرها.

وأما قراءة مَنْ قرأً بتخفيف ﴿لَكِنَّ﴾ ورفع الاسم بعده، فوجهها أَنَّ ﴿لَكِنَّ﴾ مخففة من ﴿لَكِنَّ﴾ المشددة وَلَمَّا خَفَّفَتْ زَالَ شِبُهُ الْفِعْلِ عَنْهَا بسكون آخرها فَبَطَلَ عملُها الذي استحقته<sup>(١)</sup> بمشابهة الفعل وصار ما بعدها مرفوعاً بالابتداء، وقد يجوز في إِنْ الذي هو الأصل في الباب الإعمال بعد التخفيف، ولا يجوز ذلك في ﴿لَكِنَّ﴾ تنبيهاً على أَنَّ الأصل في هذه الحروف تركُ الإعمال بعد التخفيف، وإنما خَفَّفَ مَنْ خَفَّفَ البعض، وشَدَّدَ البعض أخذاً بِاللَّغَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

٣٩ - ﴿مَا تُنْسِخُ مِنْ آيَةٍ﴾ [آية / ١٠٦]: -

بضم النون<sup>(٣)</sup> وكسر السين، قرأها ابنُ عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

ووجه ذلك أَنَّ معناه تُنْسِخُك إياها، أي نأمرُك بإزالة حكمها بإنزال آية ناسخة، وهو من باب الحَمَلِ على الشيء، فمعنى ﴿تُنْسِخُ﴾ أي نَحْمَلُك على النسخ.

والتَّسْخُ في اللغة: الإزالة، وقيل معناه نجاه منسوخاً كقولك: أَحْمَدْتُ الرجلَ، إذا وجدته محموداً، وإنما يَجِدُهُ<sup>(٥)</sup> منسوخاً لتَسْخِيهِ إياه، فهو يرجع في المعنى إلى قراءة الباقيين.

(١) في الأصل وف (استحقته).

(٢) حجة أبي علي ١٧٠/٢ - ١٨٠، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٣/١، وحجة ابن خالويه:

٨٦، حجة أبي زرعة: ١٠٨ و ١٠٩، والكشف ٢٥٦/١ و ٢٥٧، والإتحاف: ١٤٤.

(٣) أي: النون الأولى، أما الثانية فساكنة باتفاقهم. انظر المصادر التالية.

(٤) السبعة: ١٦٨، التيسير: ٧٦، النشر ٢١٩/٢ و ٢٢٠.

(٥) في ف: كلمة (تعالى) بعد (يجده)، وفي الأصل مضروباً عليها.

وقرأ الباقون ﴿نَنْسَخْ﴾ بفتح النون والسين<sup>(١)</sup>.

ومعناه ظاهر؛ لأن الله تعالى ينسخ الآيات، فهو الناسخ<sup>(٢)</sup>.

٤٠ - ﴿أَوْ نَسَاهَا﴾ [آية/١٠٦]: -

بفتح النون الأولى وبالهزمة، قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(٣)</sup>، ومعناه: نُؤَخِّرُهَا، من قولهم: نَسَأْتُ الإبلَ غن الحوضِ أي أَخَّرْتُهَا<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿نَنْسِيهَا﴾ بضم النون الأولى وكسر السين غير مهموز<sup>(٥)</sup>.

ومعناه: نَنْسِيكُمُ إياها، وهو منقولٌ من نَسِيَ الذي هو خلاف ذَكَرَ، وقيل بل من نَسِيَ إذا تَرَكَ أي نأمركم بتركها، وهو أيضاً من باب الحمل على الشيء كَنَسَخَ، قال:

لَسْتُ بناسيها ولا مُنسيها

أي أمر بتركها<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر مصادر قراءة ابن عامر للحرف.

(٢) حجة أبي علي ١٨٠/٢ - ١٨٦، وحجة ابن خالويه: ٨٦، وحجة أبي زرعة: ١٠٩، والكشف ٢٥٧/١ و٢٥٨، والإتحاف: ١٤٥.

(٣) السبعة: ١٦٨، وإرشاد المبتدي: ٢٣١، النشر ٢٢٠/٢.

(٤) انظر اللسان: نسأ.

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

١١ - هذا عجز بيت لابن الأعرابي، وصدده:

إن علي عقيب أفضيها

العقب: الإبل، والمعنى: أنا أسوق إبلِي وأحسن رعيها، منسيها: أمر بتركها، كما ذكر المؤلف (وهو موضع الاستشهاد).

انظر لسان العرب وتاج العروس: نسي وعقب، والبحر المحيط ٣٤٣/١.

(٦) حجة أبي علي ١٨٦/٢ - ٢٠٢، وأعراب القرآن للنحاس ٢٠٦/١، وحجة ابن خالويه: ٨٦، وحجة أبي زرعة: ١٠٩ و١١٠، والكشف ٢٥٨/١ - ٢٦٠، والاتحاف: ١٤٥.

٤١ - ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [آية / ١١٦] :-

بغير واو عطف<sup>(١)</sup>، قرأها ابنُ عامر وحده<sup>(٢)</sup>.

ووجهُ ذلك أنه استأنف الجملة، ولم يجعلها معطوفة (٤٣/ب) على ما قبلها. ويجوز أن يكون لما وُجدَ بينَ الجملتين هي والتي قبلها ملابسة<sup>(٣)</sup>، وتلك أن الذين قالوا اتخذ الله ولداً هم الذين منعوا مساجدَ الله أن يُذكر فيها اسمه<sup>(٤)</sup>، استُعني بهذه الملابسة عن الواو، كما في قوله تعالى ﴿ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُهُمْ كُلُّهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> لم يلحق بها الواو، كما ألحقها بقوله تعالى ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> للملابسة، ولو ألحقها بهذه لكان حسناً، كما لو حذفها من تلك لكان حسناً.

وقرأ الباقون ﴿وَقَالُوا﴾ بالواو<sup>(٧)</sup>.

ووجهه واضح، وذلك أنه عطفَ جملةً على جملةٍ بالواو، فهو الأظهر جوازاً، مع أن المعنى في القراءتين لا يتغير<sup>(٨)</sup>.

٤٢ - ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آية / ١١٧] :-

بالنصب، قرأها ابنُ عامر وحده، وكذلك في جميع القرآن إذا كان قبله ﴿كُنْ﴾، إلا في موضعين في آل عمران ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٩)</sup> بالرفع،

(١) أي قبل «قالوا»:

(٢) وكذلك في مصاحف أهل الشام.

انظر السبعة: ١٦٩، والتيسير: ٧٦، والنشر ٢/ ٢٢٠.

(٣) الملابسة: الاتصال والمخالطة. انظر اللسان: ليس.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: «ومن أظلم ممن منع مساجدَ الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها...» آية ١١٤ / البقرة.

(٥)، (٦) ٢٢ / الكهف.

(٧) وكذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة.

انظر مصادر القراءة الأولى.

(٨) حجة أبي علي ٢/ ٢٠٢ و٢٠٣، وحجة أبي زرعة: ١١٠ و١١١، والكشف ١/ ٢٦٠، والإتحاف: ١٤٦.

(٩) هذا الحرف من الآية ٥٩ / آل عمران.

وفي الأنعام ﴿كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾<sup>(١)</sup> بالرفع<sup>(٢)</sup>.

ووجهُ النصب ههنا أنه لما وقع قبله لفظُ أمرٍ أجراه مجرى جواب الأمر، وإن لم يكن جواباً للأمر، لأنه ليس المعنى في هذا الموضع على الجواب، ألا ترى أنك إذا قلت: إني فأحدثك، كان جواباً؛ لأنَّ الحديث سببه الإتيان، والمعنى: إن تأتيني أحدثك، ولا يستقيم ذلك ههنا، فبطل أن يكون جواباً، إلا أنه شبهه بالجواب لفظاً فتصبه.

وقرأ الباقون ﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفع<sup>(٣)</sup>.

عطفاً على قوله ﴿يَقُولُ﴾<sup>(٤)</sup>.

ويجوز أن يُحمل على أنه جملةٌ مستأنفةٌ، والتقدير: فهو يكون<sup>(٥)</sup>.

٤٣ - ﴿وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [آية / ١١٩] :-

مفتوحة التاء، مجزومة اللام، قرأها نافع ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

ووجه ذلك أنه وإن خرج مخرج النهي، فإنه إخبارٌ عن تعظيم العقوبة لأهل النار، كما تقول: لا تسأل عن فلان، إذا أردت تعظيم ما هو فيه، وقيل:

(١) آية / ٧٣.

(٢) ورد «كن فيكون» في القرآن الكريم في المواضع التالية:-

١١٧ / البقرة - ٤٧ / آل عمران - ٥٩ / آل عمران أيضاً - ٧٣ / الأنعام - ٤٠ / النحل -

٣٥ / مريم - عليها السلام - ٨٢ / يس - ٦٨ / غافر.

فهذه ثمانية مواضع، انفق القراء على رفع «فيكون» في موضعين منها وهما: ٥٩ / آل عمران و ٧٣ / الأنعام، واختلفوا في المواضع الستة الباقية، فقرأها ابن عامر بالنصب، وتابعه الكسائي في النحل ويس فقط، ورفعها الباقون.

انظر التيسير: ٧٦ والنشر ٢ / ٢٢٠ و ٢٢١.

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) «إنما يقول له كن فيكون» ١١٧ / البقرة.

(٥) حجة أبي علي ٢ / ٢٠٣ - ٢٠٩، وحجة أبي زرعة: ١١١، والكشف ١ / ٢٦٠ - ٢٦٢.

والإتحاف: ١٤٦.

(٦) السبعة: ١٦٩، التيسير: ٧٦، إرشاد المبتدي: ٢٣٢، النشر ٢ / ٢٢١.

إِنَّهٗ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَسَلَّمَ) <sup>(١)</sup> سَأَلَ أَيُّ أَبَوَيْهِ كَانَ أَحَدُثَ مَوْتًا، وَأَرَادَ الْاسْتِغْفَارَ لِهَـمَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ، وَنَهَى عَنِ الْمَسْأَلَةِ عَنْهُمَا <sup>(٢)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ مَضمومة التاء واللام <sup>(٣)</sup>.  
وَالرَّفْعُ فِيهِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِكُونِهِ فِي مَوْضِعٍ حَالٍ، عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَغَيْرَ مَسْئُولٍ.

وَأَمَّا (٤٤/أ) أَنْ يَكُونَ مَنْقُطِعًا عَنِ الْأَوَّلِ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِثْنَاءِ، وَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: إِنَّكَ لَا تُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ يُسْأَلُونَ عَنْهَا <sup>(٤)</sup>.

٤٤ - ﴿وَاخْذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [آية / ١٢٥] :-

بِفَتْحِ الْخَاءِ، قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ <sup>(٥)</sup>.

وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ <sup>(٦)</sup>، وَهُوَ خَبَرٌ <sup>(٧)</sup>، وَيَقْوِيهِ أَنَّ مَا بَعْدَهُ أَيْضًا خَبَرٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى

(١) غير مسطورة في الأصل، وما أثبتته من: ف.

(٢) قال الإمام السيوطي:

(أخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ «ليت شعري ما فعل أبوي»، فنزل «إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم» فما ذكرهما حتى توفاه الله، قلت: هذا مرسل ضعيف الإسناد.

وأخرج ابن جرير عن داود بن أبي عاصم «أن النبي ﷺ قال ذات يوم: أين أبوي؟ فنزلت).

قال السيوطي: والآخر معضل الاسناد، ضعيف، لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة.

انظر جامع البيان ٥١٥/١ - ٥١٧، وتفسير ابن كثير ١٦٢/١، والدر المنثور ٢٧١/١.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) حجة أبي علي ٢١٦/٢ و٢١٧، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٩/١، وحجة ابن خالويه: ٨٧،

وحجة أبي زهرة: ١١١ و١١٢، والكشف ٢٦٢/١، والإتحاف: ١٤٦ و١٤٧.

(٥) السبعة: ١٧٠، التيسير: ٧٦، النشر ٢٢٢/٢.

(٦) ١٢٥/ البقرة.

(٧) خبر: أي إخبار.

﴿وَعَهْدُنَا﴾<sup>(١)</sup>، فلَمَّا وَقَعَ بَيْنَ خَيْرَيْنِ كَانَ الْأَحْسَنُ عِنْدَهُمَا فِيهِ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا.  
وقرأ الباقون ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ بكسر الخاء على الأمر<sup>(٢)</sup>؛ لما جاء في الأثر أن  
رسول الله صلى الله عليه (وسلم)<sup>(٣)</sup> أَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ، فلَمَّا أُتِيَ عَلَى الْمَقَامِ، قَالَ  
عُمَرُ: أَهَذَا مَقَامُ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ ﷺ<sup>(٤)</sup>: نَعَمْ، قَالَ عُمَرُ: نَتَّخِذُهُ مُصَلًّى؟  
فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾<sup>(٥)</sup>. <sup>أخلا</sup>

٤٥ - ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بالألف<sup>(٦)</sup> [آية / ١٢٤]: -

قرأها ابن عامر في جميع سورة البقرة، وكذلك في سورة النساء إلا قوله

٢٥١

- (١) ١٢٥ / البقرة.
- (٢) انظر مصادر القراءة الأولى.
- (٣) غير مسطورة في الأصل، وما أثبتته من: ف.
- (٤) في الأصل (ص) بدل (ﷺ)، وما أثبتته من: ف، وهو الصواب.
- (٥) أخرج سعيد بن منصور وأحمد والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الأفراد والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث، أو وافقت ربي في ثلاث:  
قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾.
- وقلت: يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن، فنزلت آية الحجاب.
- واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة، فقلت لهن: «عسى ربه إن طلقكن أن يبدلهن أزواجاً خيراً منكن» فنزلت كذلك.
- انظر تفسير ابن كثير ١/ ١٦٨ - ١٧١، والدر المنثور ١/ ٢٨٩ و ٢٩٠.
- (٦) حجة أبي علي ٢/ ٢٢٠ و ٢٢١، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١٠ و ٢١١، وحجة ابن خالويه: ٨٧، وحجة أبي زرع: ١١٢ و ١١٣، والكشف ١/ ٢٦٣ و ٢٦٤، والإتحاف: ١٤٧.
- (٧) في الأصل كتبت هذه الفقرة في الحاشية بحرف دقيق وفيها بعض الكلمات غير مقروء، فحررتها من نسخة ف.
- كان ينبغي - بحسب الترتيب القرآني - أن يذكر المؤلف هذه الفقرة «إبراهيم» قبل سابقتها «واتخذوا»؛ لأن أول ورود حرف «إبراهيم» كان ضمن الآية (١٢٤) من سورة البقرة، وإن =

﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾، وفي الأنعام ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ والباقي بالياء، وفي التوبة ﴿وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ﴾ بالياء، والباقي بالالف، وفي إبراهيم واحد بالالف، وفي النحل ما فيها جميعاً بالالف، وفي مريم كله بالالف، وفي العنكبوت واحد بالالف ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ والباقي بالياء، وفي عسق واحد بالالف، وفي المفصل كله إبراهيم بالالف إلا حرفين فإنهما بالياء، أحدهما في الممتحنة ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ والآخر في الأعلى ﴿صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ﴾، وباقي القرآن ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بالياء<sup>(١)</sup>.

والوجه أن إبراهيم اسم عَجَمِيّ فيه لغات للعرب؛ لأن العرب إذا تكلمت

= كانت الآية (١٢٥) تتضمن الحرف نفسه. انظر السبعة: ١٦٩ و ١٧٠، والتبصرة: ٢٥٩، والنشر: ٢٢١/٢. (١) ورد حرف «إبراهيم» في القرآن الكريم تسعاً وستين مرة، كانت قراءة ابن عامر منها على الوجه التالي: -

أ - في سورة البقرة خمسة عشر موضعاً ضمن الآيات: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٦٠. قرأها ابن عامر كلها «إبراهيم» بالالف.

ب - في سورة النساء أربعة مواضع: ٥٤، ١٢٥، ١٢٥، ١٦٣. قرأ ابن عامر الثلاثة الأخيرة بالالف، أما الموضع الأول وهو «فقد آتينا آل إبراهيم» فقد قرأه بالياء.

ج - في الأنعام أربعة مواضع: ٧٤، ٧٥، ٨٣، ١٦١. قرأ ابن عامر الموضع الأخير منها فقط وهو «ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً» بالالف. د - وفي التوبة ثلاثة مواضع، قرأ منها موضعين بالالف وهما ضمن الآية: ١١٤، أما الموضع الثالث «وقوم إبراهيم» / ٧٠ فبالياء.

هـ - وفي سورة إبراهيم موضع واحد / ٣٥، قرأه بالالف. و - وفي النحل موضعان: ١٢٠ و ١٢٣ بالالف فيهما.

ز - وفي مريم ثلاثة مواضع كلها بالالف وهي: ٤١ و ٤٦ و ٥٨.

ح - وفي العنكبوت موضعان وهما: ١٦ و ٣١، قرأ ابن عامر الأخير منهما بالالف.

ط - وفي الشورى (عسق) موضع واحد / ١٣، قرأه بالالف.

ي - وفي سور المفصل (وهي من سورة ق إلى آخر الناس، سميت بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة) ستة مواضع، قرأها ابن عامر بالالف، إلا موضعين فبالياء وهما «إلا قول إبراهيم» / ٤ / الممتحنة، و«صحف إبراهيم وموسى» / ١٩ / الأعلى.

انظر النشر ٢٢١/٢، والاتقان ٨٤/١، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:

بالأعجمية تلاعبت بها، فيجوز فيه إبراهيم وإبراهيم وإبراهيم وإبراهيم، ولا يمتنع أن يجوز فيه أكثر من ذلك لما ذكرنا من اضطراب العرب في التكلم بالأعجمي والتفنن فيه.

وقيل إن معنى إبراهيم بالسريانية: أب رحيم<sup>(١)</sup>.

#### ٤٦ - ﴿فَأَمْتَعَهُ﴾ [آية/ ١٢٦] -

بسكون الميم وتخفيف التاء، قرأها ابن عامر وحده<sup>(٢)</sup>، لأنه جعله من أَمَتَعَ، فإن أَمَتَعَهُ وَمَتَعَهُ واحد، كَأَفَرَحَهُ وَفَرَحَهُ، والإمتاع كثير في كلام العرب. وقرأ الباقون ﴿فَأَمْتَعَهُ﴾ بفتح الميم وتشديد التاء<sup>(٣)</sup>، على أنه من مَتَعَ دون أَمَتَعَ؛ لأن كل ما في القرآن من هذا النظم فهو على لفظ التمتع دون الإمتاع نحو: ﴿يُمَتِّعُكُمْ﴾ و﴿مَتَّعْنَاهُ﴾ و﴿مَتَّعْنَاهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، فهذه القراءة أولى؛ لأن عامة ما في القرآن عليها<sup>(٥)</sup>.

#### ٤٧ - ﴿وَأَرْأَنَا﴾ [آية/ ١٢٨] -

بسكون الراء، قرأها ابن كثير ويعقوب، وكذلك ﴿أَرْأَنَا﴾ و﴿أَرْنِي﴾ في كل القرآن<sup>(٦)</sup>، ووافقهما ابن عامر و- ياش - عن عاصم في ﴿أَرْأَنَا﴾ فقط<sup>(٧)</sup>.

(١) حجة أبي علي ٢/ ٢٢٦ و ٢٢٧، وحجة أبي زرعة: ١١٤، والكشف ١/ ٢٦٣، والإنحاف: ١٤٧. وحكى ابن الجوزي في «إبراهيم» ست لغات. انظر زاد المير ١/ ١٣٩. وانظر «جبريل» و«ميكال» في الفقرة ٣٦ و ٣٧/ البقرة.

(٢) السبعة: ١٧٠، التيسير: ٧٦، النشر ٢/ ٢٢٢.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) الأحرف الثلاثة على ترتيبها: ٣/ هود - عليه السلام - ٦١/ القصص - أول مواضعه: ٩٨/ يونس - عليه السلام -.

(٥) حجة أبي علي ٢/ ٢٢١ - ٢٢٣، وحجة ابن خالويه: ٨٧ و ٨٨، وحجة أبي زرعة: ١١٤، والكشف ١/ ٢٦٥، والإنحاف: ١٤٨.

(٦) ورد حرف «أرنا» في القرآن الكريم في ثلاث آيات: ١٢٨/ البقرة و ١٥٣/ النساء، و ٢٩٩/ فصلت (السجدة). أما «أرني» ففي آيتين: ٢٦٠/ البقرة و ١٤٣/ الأعراف.

(٧) قال في النشر ٢/ ٢٢٢ (ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان - عن ابن عامر - وأبو بكر - عن عاصم -) وانظر السبعة: ١٧٠، والإنحاف: ١٤٨.

وأبو عمرو يختلس في الجميع.

وقرأ نافع وحزمة والكسائي و- ص - عن عاصم بكسر الراء في الجميع<sup>(١)</sup>.  
القرأة بالسكون ههنا حسنة، وليست تقحُّ قُبَح الإسكان في ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾  
﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ و﴿بَارِئُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وأمثالها؛ لأنَّ الحركات في هذه الكلم حركات  
الإعراب فيقحُّ الإسكان فيها كراهة زوال عِلْم الإعراب، وليست حركة  
﴿أَرْنَا﴾ و﴿أَرْنِي﴾ بحركة الإعراب، فالإسكان ههنا حسن، إلا أنه على تشبيه  
المنفصل بالمتصل، وذلك أنَّ ﴿أَرْنِي﴾ بمنزلة: فَيُخِذُ<sup>(٣)</sup>، فلهذا جاز  
الإسكان.

وأما اختلاسُ أبي عمرو فقد مضى الكلام فيه<sup>(٤)</sup>.

وأما كسرُ الباقي فَعَلَى الأصل<sup>(٥)</sup>.

٤٨ - ﴿وَأَوْصَى﴾ [آية/١٣٢] - :

بالألف، قرأها نافع وابن عامر<sup>(٦)</sup>.

وذلك لأنَّ أَوْصَى وَوَصَّى لغتان، وقال الله (٤٤/ب) تعالى ﴿يُوصِيكُمُ  
اللَّهُ﴾ و﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ﴾ و﴿تُوصُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، فهذا من أَوْصَى.

وقرأ الباقيون ﴿وَوَصَّى﴾ بالتشديد<sup>(٨)</sup>، فقد جاء في قول الله تعالى أيضاً

(١) انظر السبعة: ١٧٠ و ١٧١، والنشر ٢/٢٢٢.

(٢) الأحرف الثلاثة على ترتيبها: ٦٧/ البقرة - ١٦٠ آل عمران - ٥٤/ البقرة.

(٣) فيجوز في: قَبِضَ - مكسورة الخاء -، إسكان الخاء أيضاً تخفيفاً.

(٤) انظر حرف «بارئكم» الفقرة ٢١/ البقرة.

(٥) حجة أبي علي ٢/٢٢٦، وحجة أبي زرعة: ١١٤، والكشف ١/٢٤١ و ٢٤٢، والإنحاف:

١٤٨، وانظر «بارئكم» الفقرة ٢١/ البقرة.

(٦) وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام.

انظر السبعة: ١٧١، والنيسر: ٧٧، والكشف ١/٢٦٦، والنشر ٢/٢٢٢ و ٢٢٣.

(٧) الأحرف الثلاثة على ترتيبها في الكتاب في: ١١ و ١٢/ النساء.

(٨) وكذلك هي في مصاحفهم. انظر مصادر قراءة «وأوصى».

نحو: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾<sup>(١)</sup>، فهذا من وصى، لأنَّ التَّفْعِلَةَ إنما تجيء مصدراً لِفَعْلٍ بالتشديد، كالتفعيل، إلا أنه يأتي من هذا الضرب أعني معتلّ اللام التفعلة دون التفعيل، لثلاث يجتمع في باب حَيَّيتُ ثلاث ياءات<sup>(٢)</sup>.

٤٩ - ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [آية / ١٤٠] :-

بالتاء، قرأها ابنُ عامر وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم و- يس - عن يعقوب<sup>(٣)</sup>.

ووجهه أن الخطاب ههنا أليق بما قبله وما بعده، فما قبله قوله تعالى ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا﴾<sup>(٤)</sup> وهو على الخطاب، وما بعده قوله تعالى ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقر و- ياش - عن عاصم و- ح - و- ان - عن يعقوب بالياء تحتها نقطتان<sup>(٦)</sup>؛ لأنَّ المرادَ بهم اليهود والنصارى، فهو على الغيبة، ويدلّ على ذلك أنه فصل بين الكلامين بـ ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

٥٠ - ﴿لَرَأَوْفٌ﴾ [آية / ١٤٣] :-

بواو بعد الهمزة على فعولٍ، قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر و- ص - عن عاصم<sup>(٨)</sup>.

(١) ٥٠ / سورة يس.

(٢) قال أبو علي الفارسي: (فتوصية مصدر وصى، مثل: قَطَعَ تقطعة، ولا يكون فيه تفعيل نحو: التقطيع؛ لأنك لو جئت به على تفعيل لَلِزِمَ في: حَيَّيتُ ونحوه، إذا أتيت به على فَعْلٍ أن يكون المصدر على تفعيل أيضاً فتجتمع ثلاث ياءات).

- انظر حجة أبي علي ٢٢٧/٢ و ٢٢٨، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٥/١، وحجة ابن خالويه: ٨٨ و ٨٩، وحجة أبي زرعة: ١١٥، والكشف ٢٦٥/١ و ٢٦٦، والإتحاف: ١٤٨.

(٣) السبعة: ١٧١، التيسير: ٧٧، النشر ٢٢٣/٢.

(٤) ١٣٩ / البقرة.

(٥) ١٤٠ / البقرة.

(٦) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٧) حجة أبي علي ٢٢٨/٢ و ٢٢٩، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٩/١، وحجة ابن خالويه: ٨٩، وحجة أبي زرعة: ١١٥ و ١١٦، والكشف ٢٦٦/١.

(٨) السبعة: ١٧١، التيسير: ٧٧، النشر ٢٢٣/٢.

وذلك أَنَّ فَعُولاً أَكْثَرُ في كلام العرب من فَعُلَ ، فَإِنَّ بابَ شَكُورٍ أَشْهَرُ عندهم من بابِ يَقْطُ ، ألا ترى أَنه قد جاء في بابِ فُعُولٍ ما لا يُعَرَّفُ فَعُلَ فيه نحو غُفُورٍ وشَكُورٍ ، لا تقول غُفِرَ وشَكُرَ مثل يَقْطُ .

وقرأ الباقر ﴿لَرَوْفٌ﴾ بغير واو بعد الهمز في جميع القرآن على مثال يَقْطُ وتحذراً<sup>(١)</sup>.

وهذه لغة فاشية في أهل الحجاز، أعني في هذه الكلمة وهي الغالبة عليهم<sup>(٢)</sup>.

٥١ - ﴿هُوَ مُوَلَّاهٌ﴾ [آية / ١٤٨] :-

بالألف، قرأها ابنُ عامر وحده<sup>(٣)</sup>.

وجهُ ذلك أَنَّ قوله ﴿هُوَ﴾ راجعٌ الى ﴿كُلٌّ﴾<sup>(٤)</sup>، والتقدير: الكلُّ مُوَلَّى إِيَّاهَا؛ لأنه يُقال: وليت فلاناً الجهة فهو مولى إِيَّاهَا، فالمفعولُ الأولُ هو الضمير المرفوع في: مُوَلَّى، والثاني هو ضمير المؤنث المضاف اليه.

وقرأ الباقر ﴿مُؤَلِّيَهَا﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>، وقوله ﴿هُوَ﴾ ضميرُ اسم الله تعالى، والتقدير: ولكلِّ جهةٍ اللهُ مُؤَلِّيَهَا إِيَّاهُ، فحذِفَ المفعولُ الثاني لجري ذكره وهو ﴿كُلٌّ﴾، وجاز إضمارُ اسم الله تعالى، وإن لم يَجِرْ له تعالى ههنا الذكر للعلم به<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر مصادر القراءة الأولى.

ورد «رءوف» في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً، أولها ١٤٣ / البقرة.

(٢) حجة أبي علي ٢٢٩/٢ و٢٣٠، وحجة ابن خالويه: ٨٩ و٩٠، وحجة أبي زرعة: ١١٦، والكشف ٢٦٦/١ و٢٦٧.

(٣) السبعة: ١٧٢، التيسير: ٧٧، النشر ٢٢٣/٢.

(٤) في الآية نفسها «ولكلِّ جهة هو مُوَلَّاهٌ».

(٥) انظر مصادر قراءة «مولاها».

(٦) حجة أبي علي ٢٣٨/٢ - ٢٤٤، واعراب القرآن للنحاس ٢٢٢/١، وحجة ابن خالويه: ٩٠، وحجة أبي زرعة: ١١٧، والكشف ٢٦٧/١، والإتحاف: ١٥٠.

٥٢ - ﴿لَيْلًا﴾ [آية / ١٥٠] :-

غير مهموز، قرأها نافع - ش - في جميع القرآن<sup>(١)</sup>.

وذلك أنه خَفَفَ الهمزة، وتخفيفُها ههنا هو أن تُقَلَبَ الهمزة ياءً خالصةً، ولا تُجْعَل (أ/٤٥) بَيْنَ بَيْنٍ؛ لأنها لو جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنٍ لَجُعِلَتْ بَيْنَ الهمزة والألف؛ لأنَّ حركة الهمزة فتحٌ، ولو جُعِلَتْ بَيْنَ الهمزة والألف لم يَجْزْ؛ لأنَّ الألف لا يكون ما قبلها كسرةً أبداً، وهذا نحو مَيِّرٍ جمع مَيِّرةٍ<sup>(٢)</sup> بالهمز، ألا ترى أنه لا يجوز في تخفيف الهمزة فيها إلا قلبها ياءً خالصةً.

وقرأ الباقون ﴿لَيْلًا﴾ مهموز، وكذلك - ن - و - يل - عن نافع<sup>(٣)</sup>.  
ووجهه أنه هو الأصل؛ لأنَّ الأصل: لِأَنَّ لَا، فَأُدْغِمَتْ نُونُ لِأَنَّ فِي لَامٍ لَا، فزالتِ النون من اللفظ، فَكُتِبَتْ أيضاً بغيرِ نونٍ على اللفظ<sup>(٤)</sup>.

٥٣ - ﴿وَمَنْ يَطَّوْعُ﴾ [آية / ١٥٨] :-

بالياء وتشديد الطاء وجزم العين، قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في الثاني ﴿فَمَنْ يَطَّوْعُ﴾، ووافقه يعقوب في الأول دون الثاني<sup>(٥)</sup>.  
ووجه ذلك أن أصله: يَطَّوْعُ، فَأُدْغِمَ التاء في الطاء لتقارب الحرفين، فبقي: يَطَّوْعُ، ثم جُزِمَ العين للشرط.

(١) السبعة: ١٧٢، النشر ٣٩٧/١، والإتحاف: ١٥٠.

قال ابن الجزري في نشره:

«واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء في «لَيْلًا» في البقرة (آية: ١٥٠) والنساء

(١٦٥) والحديد (٢٩)».

(٢) قال الأصمعي: يقال مارة يموره إذا أتاه بَيِّرة أي بطنام (اللسان: مي).

(٣) السبعة: ١٧٢، التبصرة: ٢٦٣.

(٤) حجة أبي علي ٢/٢٤٤، وحجة ابن خالويه: ٩٠، والكشف ١/٢٦٩.

(٥) السبعة: ١٧٢، التيسير: ٧٧، النشر ٢/٢٢٣، الإتحاف: ١٥٠.

الحرف الأول «ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم»، وهو الحرف أعلاه، آية/ ١٥٨، أما الحرف الثاني فهو «فمن تطوع خيراً فهو خير له» ١٨٤ / البقرة.

وقرأ الباقون ﴿تَطَوَّعَ﴾ بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين<sup>(١)</sup>.

ووجهه أنه فَعَلَ ماضٍ، وموضعه جزم بمن الذي هو للشرط، والفاء وما بعدها أيضاً في موضع جزم على الجواب، ويجوز أن تكون ﴿مَنْ﴾ موصولةً بمنزلة الذي، ولا موضع للفعل الماضي، وموضع ﴿مَنْ﴾ رفعٌ بالابتداء، والفاء مع ما بعدها في موضع رفع على خبر المبتدأ، ويكون المعنى معنى المجازاة، كما في قوله تعالى<sup>(٢)</sup> ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

٥٤ - ﴿الرَّيَّاحِ﴾ [آية / ١٦٤] :-

قرأها نافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب بالألّف في عشرة مواضع: ههنا وفي الأعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل والروم حرقين وفاطر والجاثية، وزاد نافع في إبراهيم وعسق، ووافقهم ابن كثير في البقرة، والحجر، والكهف، والأول من الروم، والجاثية. وحمزة والكسائي في الفرقان، والأول من الروم، وزاد الكسائي في الحجر، فأما الأول من الروم ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾ فإجماع<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٢) ١١٢ / البقرة.

(٣) حجة أبي علي ٢٤٥/٢ - ٢٤٨، وأعراب القرآن للنحاس ٢٢٥/١، وحجة ابن خالويه: ٩٠، وحجة أبي زوعة: ١١٨، والكشف ٢٦٩/١ و٢٧٠، والإتحاف: ١٥٠.

(٤) السبعة: ١٧٢ و١٧٣، النشر ٢٢٣/٢ و٢٢٤.

أرقام المواضع التي ذكرها المؤلف كالتالي:

١٦٤ / البقرة - ٥٧ / الأعراف - ١٨ / إبراهيم (علي السلام) - ٢٢ / الحجر - ٤٥ / الكهف - ٤٨ / الفرقان - ٦٣ / النمل - ٤٦ و٤٨ / الروم - ٩ / فاطر - ٣٣ / حم عسق (الشورى) - ٥ / الجاثية.

وقد ورد الحرف في سورة الروم - كما تقدم - ضمن موضعين :-

«ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات» آية / ٤٦، «والله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً» آية / ٤٨.

أما في الموضع الأول فقد قرئ «الرياح» على الجمع بالاجماع.

انظر المصدرين السابقين.

أما الجمع في هذه الكلمة فهو أظهر في المعنى؛ لأن المراد هو الدلالة على الصانع، وكل واحد من هذه الرياح مثل صاحبها في دلالتها على الصانع، وكذلك في المنافع<sup>(١)</sup>.

وأما الأفراد فيها فهو مثل الجمع أيضاً، كما يُقال: أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ والدرهم، أي الدنانير والدراهم، (٤٥/ب) فلا فرق بين القراءتين في المعنى، وإن كان الأول أبين، وما روي عن النبي صلى الله عليه (وسلم) من قوله عند هبوبها ﴿اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً﴾<sup>(٢)</sup>، فقد دل بأن الرياح للرحمة، ذهاباً إلى قوله تعالى ﴿الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ و﴿الرِّيحَ لَوَافِحَ﴾<sup>(٣)</sup>، وبأن الريح للعذاب، ذهاباً إلى قوله تعالى ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٥٥ - ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [آية/ ١٦٥]: -

بالتاء، قرأها نافع وابن عامر ويعقوب<sup>(٥)</sup>.  
وذلك لأنه خطاب للنبي صلى الله عليه (وسلم)، ولم يُقصد هو عليه

(١) فالآية/ ١٦٤ بتمامها: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون».

(٢) غير مسطورة في الأصل، وما أثبت من (ف).

(٣) قطعة من حديث رواه الطبراني عن ابن عباس، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الشافعي في مسنده بإسناد ضعيف جداً. انظر مشكاة المصابيح: حديث ١٥١٩، ومجمع الزوائد ١٣٥/١٠ و١٣٦، وتحفة الطالب: ٢٨٣.

(٤) الحرفان على ترتيبهما في الكتاب: ٤٦/ الروم - ٢٢/ الحجر.

(٥) ٤١/ الذاريات.

(٦) حجة أبي علي ٢٥٦/٢ - ٢٥٨، وحجة ابن خالويه: ٩١، وحجة أبي زرعة: ١١٨ و١١٩، والكشف ٢٧١/١، والفائق في غريب الحديث ٩٠/٢ و٩١، والإتحاف: ١٥١.

(٧) السبعة: ١٧٣ و١٧٤، التيسير: ٧٨، النشر ٢٢٤/٢.

(٨) غير مسطورة في الأصل، وما أثبت من: ف.

السلام بالمخاطبة؛ لأنه كان عالماً بذلك، ولكن كان في ذلك تنبيهٌ غيره؛ لأنه عليه السلام قد يُخاطب، فيكون المقصودُ خطابَ العامةِ نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمْ﴾ و﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وقد جاء مثل هذه اللفظة كثيراً على الخطاب في القرآن نحو ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فُزِعُوا﴾ و﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا﴾ و﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر بالياء على الغيبة<sup>(٣)</sup>، وذلك أنه أشبه بما قبله، وهو ﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَتَّخِذْ﴾<sup>(٤)</sup> وما بعده، وهو "كذلك يُريهم الله"، وهما على الغيبة، ثم إن المتوَعِّدين لم يعلموا من مقدارِ العذابِ المعايين ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup> والمؤمنون، فإسناد الفعل إليهم أقرب<sup>(٦)</sup>.

#### ٥٦ - ﴿إِذْ يُرَوَّنَ الْعَذَابَ﴾ [آية / ١٦٥] :-

بضم الياء، قرأها ابن عامر وحده<sup>(٧)</sup>.  
ووجهها أنَّ الفعل مبني للمفعول به؛ لأنه قد جاء مثل ذلك نحو ﴿يُريهم الله أَعْمَالَهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>.

فكما أنهم مفعولٌ بهم<sup>(٩)</sup> في هذه الآية، كذلك ههنا.  
وقرأ الباقر ﴿يُرَوَّنَ﴾ بفتح الياء<sup>(١٠)</sup>.

(١) الآيتان على ترتيبهما: ١/الطلاق، ٧٠/الأنفال.

(٢) الآيات الثلاث على ترتيبها: ٥١/سبأ، ٢٧ و٣٠/الأنعام، ٥٠/الأنفال.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى من الحرف.

(٤) ١٦٥/البقرة.

(٥) غير مسطورة في الأصل، وما أثبتته من: ف.

(٦) حجة أبي علي ٢٦١/٢ و٢٦٤، واعراب القرآن للنحاس ٢٢٧/١، وحجة ابن خالويه: ٩١،

وحجة أبي زرعة: ١١٩ و١٢٠، والكشف ٢٧١/١ - ٢٧٣، والإنحاف: ١٥١.

(٧) السبعة: ١٧٤، التيسير: ٧٨، النشر ٢/٢٢٤.

(٨) ١٦٧/البقرة.

(٩) في ف (به) بدل (بهم).

(١٠) انظر مصادر القراءة الأولى.

ووجه ذلك أنه قد جاء مثله نحو ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ﴾  
﴿وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾<sup>(١)</sup> - (١)

٥٧ - ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَإِنَّ اللَّهَ﴾<sup>(٢)</sup> [آية / ١٦٥] :-

بكسر الألف فيهما، قرأها يعقوب وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه استئناف؛ لأنه لما قال ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ  
الْعَذَابَ﴾<sup>(٤)</sup> كان المعنى: ولو يرى الذين ظلموا شدة بأس الله تعالى عند  
رؤيتهم العذاب لا يَتَّقُوا مضرّة اتخاذ الأنداد، ثم استأنف بعد ذلك فقال ﴿إِنَّ  
الْقُوَّةَ لِلَّهِ﴾ أي إِنَّ القدرة له لا للأنداد<sup>(٥)</sup>.

وقال الفراء<sup>(٦)</sup>: هو على إضمار القول، والتقدير لقالوا إِنَّ القوة لله جميعاً،  
فجعل ﴿إِنَّ﴾ محكياً لقالوا، وقالوا جواب لو.

وقرأ الباقون ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بفتح الألف فيهما<sup>(٧)</sup>.

(١) الآيتان على ترتيبهما: ٨٥ / النحل، ١٦٦ / البقرة.

(٢) حجة أبي علي ٢/٢٦٤، وحجة أبي زرعة: ١٢٠، والكشف ١/٢٧٣، والإتحاف: ١٥١.

(٣) كُتِبَت هذه الفقرة في النسخة الأصل على ورقة منفصلة، وبحرف دقيق، أكثر كلماته غير  
مقروء، فحررتها من نسخة: ف.

(٤) النشر ٢/٢٢٤، والإتحاف: ١٥١ و ١٥٢.

(٥) ١٦٥ / البقرة، وانظر الفقرتين السابقتين.

(٦) فالآية بتمامها: «ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله، والذين آمنوا  
أشدّ حياءً لله ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب إنّ القوة لله جميعاً وإنّ الله شديد العذاب»  
- على قراءة يعقوب -.

(٧) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور، أبو زكريا، الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف  
بالفراء، شيخ النحاة، قال الخطيب البغدادي: (الفراء أمير المؤمنين في النحو) من مصنفاته:  
(معاني القرآن) و(اللغات) و(المصادر في القرآن) وغيرها، كان زعيم الكوفيين بعد الكسائي،  
روى الحروف عن أبي بكر بن عياش والكسائي وغيرهما. وأخذ عن سفيان بن عيينة وسواه،  
روى القراءة عنه سلمة بن عاصم وغيره، توفي سنة سبع ومائتين في رجوعه من طريق مكة.  
انظر تاريخ بغداد ١٤/١٤٩ - ١٥٥، وغاية النهاية ٢/٣٧١ و ٣٧٢، وبنية الوعاة  
٣٣٣/٢.

(٨) النشر ٢/٢٢٤، والإتحاف: ١٥١ و ١٥٢.

والوجه أن قوله ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ مفعول ﴿يَرَى﴾، والتقدير: ولو يرى الذين ظلموا أَنَّ الْقُوَّةَ لله جميعاً لعلموا مضرةً اتّخاذِ الأندادِ.

ويجوز أن يكون بإضمار اللام الجارة، والتقدير: لِأَنَّ، والمعنى: ولو يرى الذين ظلموا شدة عذاب الله إذ يرون العذاب لندموا على اتّخاذِ الأنداد؛ لأنّ القوة لله لا للأنداد.

وعند بعضهم أنه على إضمار علموا، ويكون هو جواب لو، والتقدير ولو يرى الذين ظلموا شدة العذاب لعلموا أن القوة لله جميعاً.

ومن قرأ بالتاء من ﴿تَرَى﴾<sup>(١)</sup> فيجوز على قراءته أن يكون ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ بدلاً من ﴿العذاب﴾.

ويجوز أن يكون على إضمار رأيت، فيكون رأيت جواباً للو، والتقدير: ولو ترى أنت أيها المخاطب وقت رؤيتهم العذاب لرأيت أن القوة لله جميعاً<sup>(٢)</sup>.

٥٨ - ﴿خُطُوبَاتٍ﴾ [آية / ١٦٨] :-

مضمومة الخاء والطاء، قرأها ابن كثير وابن عامر والكسائي و - ص - عن عاصم ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

ووجه هذه القراءة أنه جمعُ خُطُوبَةٍ على فُعْلَةٍ بضم الفاء وتسكين العين، وإذا جمعت حُرِّكَتْ العين أيضاً بالضم، كما قالوا غُرْفَةٌ وَغُرْفَاتٌ، قال الله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وهو مذهب أهل الحجاز.

وقرأ الباقر ﴿خُطُوبَاتٍ﴾ بضم الخاء وتسكين الطاء<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الفقرة قبل السابقة.

(٢) حجة أبي علي ٢٦٢/٢ - ٢٦٤، وإعراب القرآن للنحاس ٢٢٨/١، والكشف ٢٧٢/١ و ٢٧٣، والنشر ٢٢٤/٢، والإتحاف: ١٥١ و ١٥٢.

(٣) السبعة: ١٧٤، التيسير: ٧٨، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف: ١٥٢.

(٤) ٣٧/ سبأ.

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

وذلك أنهم لما جمعوا الخطوة بَسَوْوا الضمة في الطاء ثم أسكنوها (٤٦/أ) استخفاً، وهي في تقدير الثبات، يدلُّ على أن الضمة في حكم الثبات أن هذه حركة يفصل بها بين الاسم والصفة، كما هي في جمع فَعَلَةٍ المفتوحة الفاء، فلا تحذف عن الاسم حذفاً، إذ هي فارقة بينه وبين الصفة فهي منوية لا محالة<sup>(١)</sup>.

٥٩ - ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾<sup>(٢)</sup> [آية/١٧٣]: -

بضم النون، قرأها ابن كثير ونافع والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن ضمة النون ههنا لإتباع ضمة الطاء في مَنْ اضْطُرَّ، ولم تكسر وحققها الكسر لالتقاء الساكنين، بل ضمت كراهة الخروج من الكسرة إلى الضمة؛ لأن ذلك يثقل عندهم، وليس الضاد الساكنة بحاجة عندهم لسكونها، فإن الكسرة تلي الضمة، فكما استقلوا نحو فَعَلْ بكسر الفاء وضم العين للخروج من الكسر إلى الضم حتى أطرحوه من كلامهم، فكذلك يستقلون نحو ذلك، فيقولون: أَقْتُلْ بضم همزة الوصل إتباعاً لضمة التاء، ولا يقولون أَقْتُلْ بكسر الهمزة كراهة لما ذكرنا من الخروج من الكسرة إلى الضمة<sup>(٤)</sup>.

ومثل قوله ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ قوله تعالى ﴿أَنْ أَقْتُلُوا﴾ و﴿أَوْ اخْرُجُوا﴾ و﴿أَوْ انْقُصْ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) حجة أبي علي ٢٦٦/٢ - ٢٦٩، وحجة ابن خالويه: ٩١ و٩٢، وحجة أبي زرعة: ١٢٠ و١٢١، والكشف ٢٧٣/١ و٢٧٤.

(٢) هذه الفقرة، وفقرة «والصابرون في البأساء»، و«أنزل فيه القرآن» الأثنين، حررتهما من نسخة: ف، مع مقابلتها بالمفروء من كلمات الأصل، حيث إن هذه الفقرات ورد أكثر كلماتها غير مفروء في الأصل.

(٣) السبعة: ١٧٤ - ١٧٦، النشر ٢٢٥/٢.

(٤) في ف (الضم) بدل (الضمة).

(٥) الأحرف الثلاثة على ترنيها: ٦٦/النساء - ٦٦/النساء أيضاً - ٣/المزمل.

وَقَرَأْ عَاصِمَ وَحَمْزَةً ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ بكسر النون من ﴿مَنْ﴾، وكذلك يَعْقُوبُ: إِلَّا فِي الْوَائِ فَإِنَّهُ ضَمَّهَا حَيْثُ وَقَعَتْ نَحْوُ ﴿أَوْ أَخْرُجُوا﴾ و﴿أَوْ انْقُصْ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه في كسر ﴿مَنْ اضْطُرَّ﴾ أن الكسر فيه لالتقاء الساكنين وهو الأصل فيه.

وأما ضم يعقوب الواو في نحو ﴿أَوْ أَخْرُجُوا﴾ و﴿أَوْ انْقُصْ﴾ مع كسر غير الواو؛ فَلأنَّ الواو إما أن تكون للجمع أو لغير الجمع، فإنَّ حقها الضم لالتقاء الساكنين<sup>(٢)</sup> نحو ﴿اشْتَرَوْا﴾<sup>(٣)</sup>؛ لأنَّ لام الفعل التي كانت كان فيها ضم في حالة الجمع، فلما زال الضمُّ بزوال محله أرادوا أن يدلوا عليه فجعلوا حركة التقاء الساكنين الضمة.

وأما ما كان لغير الجمع فإنه يجوز ضمه أيضاً على تشبيهه بواو الجمع نحو ﴿أَوْ انْقُصْ﴾ و﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر مصادر القراءة الأولى من هذا الحرف.

(٢) أي (فإن كانت للجمع فإنَّ حقها الضم لالتقاء الساكنين)، بدلالة قوله بعد ذلك (وأما ما كان لغير الجمع). وانظر الفقرة ٢ / الجمعة.

(٣) أول مواضعه: ١٦ / البقرة.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٢٩/١، وحجة ابن خالويه: ٩٢، وحجة أبي زرع: ١٢٢ و١٢٣، والكشف ٢٧٤/١ وما بعدها، والإنحاف: ١٥٣. «لو استطعنا» ٤٢ / التوبة.

لم يذكر المؤلف فراءتي أبي عمرو وابن عامر.

وفيما يلي أجمل قراءات هذا الباب لكل القراء، فأقول:

(قرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول، وافقهما يعقوب في غير الواو، ووافقهما أبو عمرو في غير اللام والواو - نحو «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» -، وقرأ الباقون بالضم في ذلك كله).

انظر إرشاد المبتدي: ٢٣٧، والإنحاف: ١٥٣. وانظر «أن اقللوا» و«أو اخرجوا» الفقرة ٢٧ / النساء، و«قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» الفقرة ٢٧ / الإسراء (سورة بني إسرائيل)، و«أو انقص» الفقرة ١ / المزمّل.

٦٠ - ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾ [آية / ١٧٧] :-

بنصب ﴿البر﴾، قرأها حمزة و - ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.  
ووجه ذلك أَنَّ ﴿البر﴾ في هذه القراءة خبر ليس، و﴿أَنْ تُولُوا﴾ اسمها،  
وإذا كان أَنْ مع صليتها الاسم كان أحسن؛ لأنها تشبه المضمَر في أَنْ كلَّ  
واحد منهما لا يُوصَفُ، وإذا اجتمع مضمَر ومظهر كان المضمَر أولى بأنَّ  
يكون اسم ليس؛ لأنه أشدُّ اختصاصاً من المظهر، فلذلك اختار هذه القراءة  
مَنْ قرأ بها.

وقرأ الباقر ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ بالرفع<sup>(٢)</sup>.

ووجهه أَنَّ لَيْسَ مشبَّه بالفعل، واسمها مُشَبَّه بالفاعل، وإذا كان الفاعل بعد  
الفعل كان أولى مِنْ أَنْ يكون بعده المفعول.

وكلتا القراءتين حسنة؛ لكون الاسم والخبر جميعاً معرفتين، فأيهما جُعِلَ  
اسماً والآخر خبراً كان حسناً<sup>(٣)</sup>.

٦١ - ﴿وَالصَّابِرُونَ فِي الْبَأْسَاءِ﴾ [آية / ١٧٧] :-

بالرفع، رواها - ان - عن يعقوب<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ١٧٦، التيسير: ٧٩، النشر: ٢٢٦/٢.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) حجة أبي علي ٢٧٠/٢ و ٢٧١، وعراب القرآن للنحاس ٢٣٠/١، وحجة ابن خالويه: ٩٢،

وحجة أبي زرعة: ١٢٣، والكشف ٢٨٠/١ و ٢٨١، والإنحاف: ١٥٣.

(٤) قال الإمام الهذلي في كتاب الكامل في القراءات الخمسين (مخطوط) ل: ١٦٥ :-

(«والصابرون» بالرفع: الحسن والجحدري وقشادة والمعلی وابن حسان عن يعقوب  
ومحبوب عن أبي عمرو، والباقر نصب، وهو الاختيار لموافقة المصحف، وأكثر الفراء وافق  
للمدح).

ونسب ابن خالويه قراءة الرفع هذه إلى الجحدري، وعدّها من الشواذ (القراءات الشاذة:

(١١).

والوجه أنه معطوف على قوله ﴿مَنْ آمَنَ﴾<sup>(١)</sup>؛ لأن موضع ﴿مَنْ آمَنَ﴾ رفع على أنه خبر ﴿لَكِنَّ﴾، والتقدير: ولكن ذا البر من آمن بالله واليوم الآخر والموفون والصابرون، فعطف قوله ﴿والصابرون﴾ على قوله ﴿مَنْ آمَنَ﴾، كما عطف قوله ﴿والموفون﴾ عليه، وموضع ﴿مَنْ آمَنَ﴾ رفع، فكذا يكون ما عطف عليه رفعاً أيضاً.

وعند الزجاج أنه عطف على ﴿الموفون﴾، و﴿الموفون﴾ رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم الموفون والصابرون.

وقرأ الباقون ﴿الصابرين﴾ بالنصب.

والوجه أنه منصوب على المدح، وذلك بأن يُضمر له فعلٌ ناصبٌ، والمعنى أمدح الصابرين، أو أخص الصابرين، كما قال:

١٢ - لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ  
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

بنصب النازلين، كأنه قال أمدح النازلين، ورفع الطيبين، كأنه قال هم الطيبون.

(١) «ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس» - على قراءة الباقيين التالية - (من الآية ١٧٧ / البقرة).

١٢ - البيتان للشاعرة خرنق بنت هفان، وهي شاعرة جاهلية.

(لا يبعدن) يفتح العين، دعاء لقومها، أي لا يهلكن، (العداة) بضم العين: جمع عاد، (والجزر) جمع جزور وهي الناقة المجزورة، و(أفة الجزر) كناية عن كرم قومها، (الأزر) جمع إزار، ومعاقدها: مواضع عقدها، كَتَتِ الشاعرة بقولها: (الطيبون معاقِد الأزر) عن طهارتهم عن الفاحشة.

الشاهد: هو نصب الشاعرة قولها (النازلين) على المدح أو الاختصاص.

انظر الكتاب ٢٠٢/١ و٥٧/٢ و٥٨ و٦٤، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣١/١، والمحتسب ١٩٨/٢، والتبصرة والتذكرة ١٨٢/١، وخزانة الأدب ٤١/٥ (الشاهد: ٣٤١).

وذهب بعضهم إلى أنه عطف على قوله ﴿ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾، والتقدير: وآتى المال ذوي القربى والصابرين .

وَأَلَفَ هذا بأن العطف على ما في صلة الموصول لا يجوز بعد العطف على الموصول .

وقيل: هو عطف على اسم ﴿لَكِنَّ﴾<sup>(١)</sup> .

٦٢ - ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوَصٍّ﴾ [آية / ١٨٢]: -

مفتوحة الواو، مشددة الصاد، قرأها حمزة والكسائي وعاصم ويعقوب<sup>(٢)</sup> .  
وذلك أنه قد جاء ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾<sup>(٣)</sup> وهي من وَصَّى، وقد مضى مثله<sup>(٤)</sup> .

وقرأ الباقون ﴿مُؤَصٍّ﴾ ساكنة الواو، مخففة الصاد<sup>(٥)</sup>، من أوصى، وقد جاء نحوه في قوله ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ﴾ و﴿تُوصُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، وقد ذكرنا<sup>(٧)</sup> أن وَصَّى وأوصى لغتان<sup>(٨)</sup> .

٦٣ - ﴿فَذِيَّةً طَعَامًا﴾ [آية / ١٨٤]:

بإضافة ﴿فَذِيَّةٍ﴾ وخفض ﴿طَعَامًا﴾ بالإضافة، ﴿مَسَاكِينَ﴾ جمعاً، قرأها نافع وابن عامر<sup>(٩)</sup> .

(١) اعراب القرآن للنحاس ٢٣١/١ و ٢٣٢ .

(٢) السبعة: ١٧٦، التيسير: ٧٩، النشر ٢/ ٢٢٦ . وقراءة عاصم هذه برواية أبي بكر (المصادر أعلاه) .

(٣) ٥٠ / سورة يس .

(٤) انظر الفقرة ٤٨ / البقرة .

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى .

(٦) الحرفان المذكوران ضمن الآية ١٢ / النساء .

(٧) انظر الفقرة ٤٨ / البقرة .

(٨) حجة أبي علي ٢٧١/٢ و ٢٧٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣٤/١، وحجة ابن خالويه: ٩٣،

وحجة أبي زرعة: ١٢٤، والكشف ١/ ٢٨٢، والإتحاف: ١٥٤ .

(٩) السبعة: ١٧٦، التيسير: ٧٩، النشر ٢/ ٢٢٦ .

وهذا من إضافة البعض إلى الكل، كخاتم حديد، وحلقة فضة، وذلك لأن الطعام يعم الفدية وغيرها، فلذلك أضاف الفدية إلى طعام المسكين.

وقرأ الباقون ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالتنوين ﴿طَعَامٌ﴾ بالرفع ﴿مُسْكِينٍ﴾ على الوحدة<sup>(١)</sup>، وذلك أن طعاماً بدل من فدية أو عطف بيان، وإنما أفرد الطعام مع أن المعنى على الكثرة؛ لأن المعنى محمول على أن على كل واحد منهم طعام مسكين، كما قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾<sup>(٢)</sup> أي فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة.

وإنما جمع المساكين في القراءة الأولى؛ لأنه من باب إضافة الشيء إلى ما هو بعضه، فينبغي أن يكون ما أضيف إليه فيه كثرة، ليتحقق معنى البعضية في الأول، وإنما أفرد مسكيناً في القراءة الباقية؛ لأن المعنى أن على كل واحد منهم طعام مسكين واحد، فأفرد لهذا المعنى<sup>(٣)</sup> (٤٦/ب).

٦٤ - ﴿أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [آية / ١٨٥]: -

غير مهموز، قرأها ابن كثير وحده إذا كان اسماً<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن ﴿القرآن﴾ فعلان من قولهم: ما قرأت الناقة سلى<sup>(٥)</sup> قط، أي لم تجمعها في بطنها، قال:

١٣ - ذراعِي عَيْطَلْ أَذْمَاءَ بِكْرِ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا  
أي لم تجمعها في بطنها.

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) ٤/ النور.

(٣) حجة أبي علي ٢٧٣/٢ و٢٧٤، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣٦/١ و٢٣٧، وحجة ابن خالويه: ٩٣، وحجة أبي زرعة: ١٢٤ و١٢٥، والكشف ٢٨٢/١ و٢٨٣، والإتحاف: ١٥٤.

(٤) التيسير: ٧٩، البصرة: ٢٦٦، الإتحاف: ١٥٤.

(٥) السلى: هو الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه (اللسان: سلا).

١٣ - البيت لمعرو بن كلثوم التغلبي، وهو من معلقة التي مطلعها:

وإنما سُمِّيَ قرآنًا لاجتماع الكلم فيه، فالأصل قرءان بالهمز لما ذكرنا، لكن [منهم]<sup>(١)</sup> مَنْ يذهب إلى تخفيف الهمزة من قرآن، وتخفيفها ههنا: بأن تُنقل [حركاتها]<sup>(٢)</sup> إلى ما قبلها وتُحذف الهمزة؛ لأنها متحركة وما قبلها ساكن، فيبقى بعد حذف الهمزة قرآن بغير همز، كما تقول الحَبّ والمَرّ وأشباههما<sup>(٣)</sup>، فهذا مذهب ابن كثير في ﴿قُرْآن﴾.

وأما تخفيفه همزتها إذا كان اسماً دون أن يكون مصدرًا؛ فلأن المصدر يُعزى على فعله فيصح بصحته ويعتل باعتلاله، والعرب لا تحذف الهمزة من الفعل، فكذلك ينبغي أن لا يحذف من المصدر، ويكون القرآن مصدرًا هو في قوله تعالى ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾<sup>(٤)</sup> أي قراءة الفجر.

وقرأ الباقر ﴿الْقُرْآنُ﴾ بالهمز، إلا أن حمزة إذا وَقَفَ لا يهمز<sup>(٥)</sup>.

والوجه في همز ﴿القرآن﴾ أنه هو الأصل؛ لأن الأصل في الهمز التحقيق.

وأما ترك حمزة الهمزة في حال الوقف؛ فلأن الوقف موضع حذف وتغيير، وقد ذكرنا نحو ذلك<sup>(٦)</sup>.

= ألا هَبْنِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا ولا تبقي خمور الأندرينا.  
المعطل: الطويلة العنق من النوق. والأدماء: البيضاء منها، والهجان: الأبيض الخالص البياض، أما (لم تقرأ جنيًا) فمعنى: لم تجمع ولدًا في رحمها (وهو موضع الاستشهاد).  
والمعنى: تريك هذه المرأة ذراعين كذراعني ناقة طويلة العنق بضاء لم تلد بعد.  
انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١١٣، ولسان العرب وتاج العروس. (مادة: قرأ).

(١) زيادة ليستقيم السياق.

(٢) زيادة ضرورية ليستقيم المعنى، ويظهر أنها سقطت من الناسخ سهواً.

(٣) انظر «بخرج الخب» و«بين المرء وزوجه» في (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

(٤) ٧٨ / الإسراء.

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٦) انظر - مثلاً - أواخر الفقرة ٢٥ / البقرة. وانظر حجة أبي زرة: ١٢٥ و ١٢٦، والإتحاف: ١٥٤.

٦٥ - ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [آية / ١٨٥] :-

مفتوحة الكاف، مشددة الميم، قرأها عاصم - ياش - ويعقوب<sup>(١)</sup>، والباقون ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾ ساكنة الكاف، مخففة الميم<sup>(٢)</sup>، وهما لغتان: كَمَّلَ وَأَكْمَلَ، كما قلنا في وَصَى وَأَوْصَى<sup>(٣)</sup>، وَقَعَلَ وَأَفْعَلَ كثيراً ما يُسْتَعْمَلُ أحدهما موضع الآخر<sup>(٤)</sup>.

٦٦ - ﴿الْيُتُونَ﴾ [آية / ١٨٩] و﴿الْيُتُونَ﴾ و﴿الْيُتُونَ﴾ و﴿الْيُتُونَ﴾ و﴿الْيُتُونَ﴾

قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي بالكسر في كلهن إلا في ﴿الْيُتُونَ﴾ فإنه ضم الغين فيه وحده، وقرأ أبو عمرو و - ش - و - يل - عن نافع و - ص - عن عاصم ويعقوب بالضم في الجميع، وقرأ - ن - عن نافع بالكسر في ﴿الْيُتُونَ﴾ وضم الباقي، وروى - ياش - عن عاصم بالضم في ﴿الْيُتُونَ﴾ والكسر في الباقي، وقرأ حمزة بالكسر في الجميع<sup>(٥)</sup>.

أما من ضم، فإنه أجرى الكلمة على الأصل؛ لأن هذه الكلم صيغ جمع على قول، فالأصل فيها أن ينضم الفاء.

وأما من كسر فإنه لما جاوزت فاء الفعل الياء، كره الياء بعد الضمة كما

(١) في الأصل ف (قرأها عاصم وياش عن يعقوب) وهو سبق فلم، والصواب ما أثبت، انظر المصادر في الهامش الآتي.

(٢) السبعة: ١٧٦ و ١٧٧، التيسير: ٧٩، النشر ٢/ ٢٢٦.

(٣) انظر الفقرة ٤٨ / البقرة.

(٤) حجة أبي علي ٢٧٤/ ٢ و ٢٧٥، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٣٨ - ٢٤٠، وحجة ابن خالويه: ٩٣، وحجة أبي زهرة: ١٢٦، والكشف ١/ ٢٨٣ و ٢٨٤، والإنجاف: ١٥٤.

(٥) الأحرف الخمسة: -  
«اليوت» ١٨٩ / البقرة، «الغيوب» ١٠٩ / المائدة، «شيوخاً» ٦٧ / غافر، «العبر» ٣٤ /

يس، «جوبه» ٣١ / النور.

(٦) انظر السبعة: ١٧٨ و ١٧٩، التبصرة: ٢٦٧. وانظر النشر ٤/ ٢٢٦، والإنجاف: ١٥٥.

يكره الكسرة بعد الضمة؛ لأن الياء أخت الكسرة، فأبدل من الضمة كسرة ليكون أشد موافقة للياء. من الضمة، ألا ترى أنهم أبدلوا الضمة كسرة في يضر وعين<sup>(١)</sup>، لِمَكَانِ الياء<sup>(٢)</sup>.

٦٧ - ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾  
[آية / ١٩١] :-

بغير ألف فيهن قرأها حمزة والكسائي.

وذلك لأنه لا خلاف بينهم في قوله تعالى ﴿فَاقْتُلُوهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، فاستدلوا على المختلف فيه بالمتفق عليه، فلما كان في هذا ﴿فَاقْتُلُوهُمْ﴾ اختاروا أيضاً في الأول ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ﴾ و﴿حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ﴾.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ﴾ و﴿حَتَّى يُقَاتِلُوَكُمْ﴾ ﴿فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.  
لأنه تعالى يتول فيما بعد ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾<sup>(٥)</sup> أي حتى لا يكون كفر لأجل قتالكم إياهم، فهذا يؤيد قراءة ﴿قَاتِلُوهُمْ﴾ بالألف، وفيه أيضاً الاستدلال بالمتفق عليه على المختلف فيه<sup>(٦)</sup>.

(١) يضر: بكسر الباء جمع يضاء، وعين: بكسر العين جميع عناء (عظيمة سراد العين واسعها) وأصل هذا الجمع: فُعِل بضم الفاء، لكنهم أبدلوا الضمة كسرة، مخافة أن تنقلب الياء واواً في حال بقاء الفاء مضمومة. انظر الفقرة ٤ / النجم، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤، واللسان: يضر وعين.

(٢) حجة أبي علي ٢٨٢/٢ - ٢٨٤، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٢/١، وحجة ابن خالويه: ٩٣ و٩٤، وحجة أبي زرعة: ١٢٧، الكشف ٢٨٤/١ و٢٨٥، والإنحاف: ١٥٥.

(٣) «فإن قتلوكم فاقتلوه» الآية: ١٩١ نفسها.  
السبعة: ١٧٩ و١٨٠؛ التيسير: ٨٠، النشر ٢٢٦/٢ و٢٢٧.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) ١٩٣ / البقرة.

(٦) حجة أبي علي ٢٨٥/٢ و٢٨٦، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٢/١ و٢٤٣، وحجة ابن خالويه: ٩٤، وحجة أبي زرعة: ١٢٨، والكشف ٢٨٥/١، والإنحاف: ١٥٥.

٦٨ - ﴿فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ [آية/ ١٩٧] :-

بالرفع والتنوين فيهما، قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup>.

ووجه ذلك أنهما مرفوعان بالابتداء، وقوله ﴿فِي الْحَجِّ﴾<sup>(٢)</sup> خبرٌ عنهما، وقوله ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ وإن كان مفتوحاً، فإن ﴿لَا﴾ مع ﴿جِدَالَ﴾ في موضع رفع أيضاً بالابتداء، فقد وافقهما في كونه مرتفعاً بالابتداء، فجاز أن يكون ﴿فِي الْحَجِّ﴾ خبراً عن الكل.

وقرأ الباقون ﴿فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ بالفتح بغير تنوين<sup>(٣)</sup>. (١٧٤/١)

ووجه أن ذلك نفيٌ لجميع الرفث والفسوق؛ لأن النفي عامٌ، فهو ينفي الجنس، وهذا أولى، لعموم النفي لأنواع الرفث والفسوق.

وأما ﴿جِدَالَ﴾ فإنه مفتوحٌ بلا تنوينٍ على الاتفاق<sup>(٤)</sup>، وذكر بعض أهل المعاني أنه إنما لم يأت فيه إلا الفتح؛ لأن معناه: لا شك في الحج ولا اختلاف أنه في ذي الحجة، فهو إخبارٌ، ولا يقع خلاف ذلك، فالنفي عامٌ لا محالة، أما الرفث والفسوق فإن نفيهما هنا نفيٌ إخباريٌّ يراد به النفي، فقد يقع عند المعصية خلافةً، فلهذا وقع النفي فيهما عاماً وغير عام<sup>(٥)</sup>.

٦٩ - ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ﴾ [آية/ ٢٠٨] :-

بفتح السين، قرأها ابن كثير ونافع والكسائي، وكذلك في الانفال ﴿وَإِنْ

(١) السبعة: ١٨٠، التيسير: ٨٠، النشر ٢/ ٢١١.

(٢) «فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ» ١٩٧/ البقرة.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) نعم اتفق القراء الثمانية الذين يحتج لقراءتهم المؤلف على فتح «جِدَالَ» من غير تنوين، إلا أن أبا جعفر وهو من القراء العشرة قرأ «جِدَالَ» بالرفع والتنوين. انظر النشر ٢/ ٢١١،

والإنحاف: ١٥٥، والمهذب ١/ ٨٦.

(٥) حجة أبي علي ٢/ ٢٨٦ - ٢٩٢، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٤٥ و ٢٤٦، وحجة ابن

خالويه: ٩٤، وحجة أبي زرعة: ١٢٨ و ١٢٩، والكشف ١/ ٢٨٥ و ٢٨٦.

جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ، وفي سورة القتال ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾<sup>(١)</sup>.

وأما ﴿السَّلَام﴾ التي في البقرة، فهو بمعنى الإسلام، والإسلام قد يُسمى سِلْماً بالكسر، وقد يُروى فيه الفتح، كما رُوي في السِّلْم الذي هو الصلح الفتح والكسر، إلا أن الفتح في السَّلْم الذي هو الإسلام قليل، وجَزَّ أبو علي<sup>(٢)</sup> أن يكون السَّلْمُ ههنا هو الذي بمعنى الصُّلح؛ لأنَّ الإسلام صلحٌ على الحقيقة، ألا ترى أنه لا قتال بين أهليه، وأنهم يدُّ واحدة على من سواهم<sup>(٣)</sup>.

أما في الأنفال وسورة القتال فإنَّ السَّلْم هو الصلح، وقد جاء فيه الفتح والكسر على ما قدمنا.

وقرأ عاصم - ياش - بالكسر في الثلاثة الأحرف، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم - ص - ويعقوب بالكسر في البقرة، والفتح في الأنفال والقتال، وقرأ حمزة بالكسر في البقرة (والقتال) والفتح في (الأنفال)<sup>(٤)</sup>.

قد قدمنا أن السِّلْم بكسر السين في معنى الإسلام شائع، وأنَّ الفتح فيه غريب، وقد جاء في السِّلْم بمعنى الصُّلح الكسر والفتح معاً، إلا أن الكسر فيه أيضاً أكثر وأشهر، وإن كان الفتح أيضاً كثيراً<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ١٨٠، التيسير: ٨٠ و ١١٧ و ٢٠١، والنشر ٢/ ٢٢٧.

آية الأنفال رقمها/ ٦١، وآية القتال (سورة سيدنا محمد ﷺ) رقمها/ ٣٥.

(٢) حجة أبي علي ٢/ ٢٩٣.

(٣) روى الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٢٢ و ١١٩) عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يدُّ على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم». ألا لا يفتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده.

(٤) السبعة: ١٨٠ و ١٨١، التيسير: ٨٠ و ١١٧ و ٢٠١، والنشر ٢/ ٢٢٧.

في الأصل وف (وقرأ حمزة بالكسر في البقرة والأنفال والفتح في القتال) والصواب ما أثبتته أعلاه. انظر المصادر الثلاثة السابقة وانظر التبصرة: ٢٦٨ و ٣٥٤ و ٥٠٩، والإتحاف: ١٥٦، وانظر الفقرة ١٥/ الأنفال و ١٠/ القتال (سورة سيدنا محمد ﷺ).

(٥) حجة أبي علي ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٩، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٥٠ و ٢٥١، وحجة ابن خالويه: ٩٥، وحجة أبي زرعة: ١٣٠، والكشف ١/ ٢٨٧، والإتحاف: ١٥٦.

٧٠ - ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> [آية/٢٠٧] :-

بالإمالة، قرأها الكسائي وحده، وكذلك ﴿مَرْضَاتِ أَرْوَاجِكَ﴾<sup>(٢)</sup>، وكان نافعٌ يَضِجُهَا قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>.

وإنما أمالها الكسائي؛ لأن هذه الألف تنقلبُ ياء في التنبيه في نحو: مُغْزِيَانِ وَمَعْدِيَانِ، والألفُ من الواو إذا وقعت رابعةً كالألف من الياء في انقلابها ياءً، وإضجاعُ/ نافعٍ إشارةٌ إلى حُسنِ الإمالةِ فيهما. (٤٧/ب)  
وحمزةٌ يقفُ على ﴿مَرْضَاةٍ﴾ بالتاء.

والباقون يقفون عليها بالهاء<sup>(٤)</sup>.

ووقفُ حمزةٍ بالتاء يجوزُ أن يكون على قولٍ مَنْ وَقَفَ عَلَى طَلَحَتْ وَحَمَزَتْ بالتاء، إجرَاءً للوقفِ مجرى الوصل قال:

١٤ - دَارُ لَسْلَمِي بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَقْتُ بِلْ جَوَزُ تَيْهَاءَ كَطَلْعِ الْجَحْفُتِ

ويجوز أن يكون على تقدير الإضافة كأنه نوى تنديز المضاف إليه، فأراد أن يُعْلِمَ أَنَّ الكلمةَ مضافةٌ وَأَنَّ المضافَ إليه مُرادٌ كإشمام مَنْ أَشَمَ الحرف

(١) كان حق هذه النقرة - من حيث الترتيب القرآني - أن تكون قبل التي - منها، إلا أنني أثرت وضع كلٍّ في مكانه حرصاً على اختبار المؤلف، وقد فعل المؤلف نفسه - قبل المؤلف - الإمام مكي بن أبي طالب في كشفه (٢٨٧/١ و ٢٨٨).

(٢) إرشاد المبتيدي: ١٩٣، والنشر ٣٧/٢.

«مرضات أزواجك» ١/ التحريم.

(٣) إنشجاع نافع هو: إمالة إلا أنها غير متبعة. انظر النقرة ٢/ يوسف - عليه السلام -.

(٤) قال الإمام مكي بن أبي طالب في نبصره ص ٢٦٨:

(وقف حمزة على «مرضاة» بالتاء، ووقف الباقون بالهاء، وأمال الكسائي، وفتح الباقون، هذا مذهب شيخنا أبي الطيب رحمه الله، وهو مذهب ابن مجاهد، وقد قبل عن الكسائي: إنه يقف بالهاء، والباقيون بالتاء، هذا مذهب غيره).

علماً بأنها مرسومة بالتاء.

وانظر الخلاف في النشر ١٣٢/٢ (باب الوقف على مرسوم الخط).

١٤ - البيت لسور الذئب، تقدم في (الفصل العاشر في الوقف) برقم (٢).

المضموم في الوقف ليعلم أن الضمة مرادة<sup>(١)</sup>.

٧١ - ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [آية/ ٢١٠]: -

بضم التاء وفتح الجيم، قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في جميع القرآن<sup>(٢)</sup>، على أن الفعل مبني للمفعول به، وأن رَجَعَ مُتَعَدٍّ؛ لأن رَجَعَ قد جاء لازماً ومتعدياً معاً، وأما تأنيث الأمور فللجماعة نحو ﴿قَالَتْ الْأَعْرَابُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم في جميع القرآن<sup>(٤)</sup>، على كون الفعل مبنياً للفاعل، وأن رَجَعَ لازم، وتأنيث الأمور على ما تقدم. وقرأ يعقوب ﴿يَرْجِعُ﴾ بالياء مفتوحة وكسر الجيم<sup>(٥)</sup>. وذلك لأن الفعل متقدم، فتذكيره جائز نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾<sup>(٦)</sup>؛

(١) حجة أبي علي ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٤، حجة ابن خالويه: ٩٤ و٩٥، حجة أبي زرعة: ١٢٩ و١٣٠، والكشف ١/ ٢٨٨.

لم يذكر المؤلف الوجه اللغوي لمن وقف على «مرضاة» بالياء، قال ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع: ٩٥):

(ولمن وقف بالهاء حجتان: إحداهما: أنه فرّق بين التاء الأصلية في «صوت» و«بيت» وبين الزائدة لمعنى، والثانية: أنه أراد أن يفرق بين التاء المنصلة بالاسم كنعمة ورحمة، وبين التاء المنصلة بالفعل كتولك: قامت ونامت).

(٢) السبعة: ١٨١، التيسير: ٨٠، النشر ٢/ ٢٠٨ و٢٠٩.

ورد «تَرْجِعُ الْأُمُورُ» في ستة مواضع من القرآن الكريم:

٢١٠/ البقرة و١٠٩/ آل عمران و٤٤/ الأنفال و٧٦/ الحج و٤/ فاطر و٥/ الحديد.

(٣) ١٤/ لحجرات.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) فيما وقفت عليه من كتب القراءات التي تذكر قراءة يعقوب، لم أجد له هذه القراءة، بل وجدت قراءة «تَرْجِعُ الْأُمُورُ» بفتح التاء وكسر الجيم كقراءة ابن عامر وحزمة والكسائي.

ولعل ما وقع في الكتاب هو من السهو الذي لا يخلو منه بشر.

انظر المبوط (مخطوط) ل: ٥٣، والنشر ٢/ ٢٠٩، والإتحاف: ١٥٦، والسبب

٨٩/١.

(٦) ٣٠/ يوسف.

لأنَّ التَّائِيثَ تَأْنِيثٌ جَمْعٌ، وتَأْنِيثُ الجَمْعِ لَيْسَ بِحَقِيقَتِي.

وأما كسرة الجيم؛ فلأنَّه أَسْنَدَ الفِعْلَ إلى الفاعل، وجَعَلَ رَجْعَ لازماً على ما مضى، وكذلك يَفْعَلُ يَعْقُوبُ في باب الرجوع في جميع القرآن<sup>(١)</sup>.

٧٢ - ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [آية/ ٢١٤]: -

يرفع ﴿يَقُولُ﴾، قرأها نافع وحده<sup>(٢)</sup>.

وذلك لأنَّ الفِعْلَ الواقعَ بعد ﴿حَتَّى﴾ فِعْلٌ حَالٍ، وذلك لأنَّ الفِعْلَ المضارعَ يَرْتَفِعُ بعد حَتَّى إذا كان للحال، وما كان من ذلك فلا يخلو إما أن يكون حالاً في حين الإخبار نحو: مَرِضَ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ وَأَمْسَالَهُ، وإما أن يكون حالاً قد مضت فيحكىها على ما وقعت، وذلك من هذا النوع.

وقرأ الباقون ﴿يَقُولُ﴾ بالنصب<sup>(٣)</sup>.

وذلك لأنَّ الفِعْلَ المضارعَ قد انتصبَ بعد حَتَّى بإضمار أن؛ لأنَّ المعنى إلى أن يَقُولَ، والفِعْلَ المنتصبَ بعد حَتَّى إما أن يكون بمعنى إلى أن، كما ذكرنا، أو يكون بمعنى كي نحو: أَسْلَمْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، أي كي أدخل<sup>(٤)</sup>.

٧٣ - ﴿قُلْ فِيهِمَا إِنْكُمْ كَثِيرٌ﴾ [آية/ ٢١٩]: -

بالتاء، قرأها حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

(١) حجة أبي علي ٣٠٤/٢ و٣٠٥، وحجة ابن خالويه: ٩٥، وحجة أبي زرعة: ١٣٠ و١٣١، والكشف (١/ ٢٨٩)، والإتحاف: ١٥٦، وانظر النشر ٢/ ٢٠٨.

(٢) السبعة: ١٨١، التيسير: ٨٠، النشر ٢/ ٢٢٧.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) حجة أبي علي ٣٠٦/٢ و٣٠٧، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٥/١ و٢٥٦، وحجة ابن خالويه: ٩٥ و٩٦، وحجة أبي زرعة: ١٣١ و١٣٢، والكشف: ٢٨٩/١ - ٢٩١، والإتحاف: ١٥٦ و١٥٧.

(٥) أي بالتاء في «كثير». السبعة: ١٨٢، التيسير: ٨٠، النشر ٢/ ٢٢٧.

ووجه ذلك أَنَّ الإِثْمَ هُنَا عُودِلَ بِهِ الْمَنَافِعُ الَّتِي تَتَصَفُّ بِالكَثْرَةِ؛ لَكُونِهَا جَمْعاً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا عُودِلَ بِهِ مَا تَقَرَّرَ فِيهِ الْكَثْرَةُ حُسِّنَ فِيهِ أَيْضاً أَنْ يُوصَفَ بِالكَثْرَةِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ﴾<sup>(٢)</sup>، الْآيَةُ، فَبَيَّنَ أَنَّ مَا يَحْدُثُ مِنَ الْخَمْرِ مُضَارٌّ كَثِيرٌ فِي بَابِ الدِّينِ، فَذَلَّ عَلَى أَنَّ كَثْرَةَ الْإِثْمِ مُتَقَرَّرَةٌ فِيهِمَا.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿كَبِيرٌ﴾ بِالْبَاءِ<sup>(٣)</sup>.

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِثْمَ إِنَّمَا يُوصَفُ بِالْكَبَرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَعْجِبُونَ كِبَازَ الْإِثْمِ﴾<sup>(٤)</sup>، وَ﴿إِنْ تَحْتَبُوا كَبِإِثْرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَجْمَعُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأْتَمَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ﴾<sup>(٦)</sup> عَلَى الْبَاءِ دُونَ النَّاءِ، فَاجْمَاعُهُمْ عَلَيْهِ فِي الثَّانِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِي الْأَوَّلِ أَيْضاً بِالْبَاءِ<sup>(٧)</sup>.

٧٤ - ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ [آيَةُ ٢١٩] :-

بِالرَّفْعِ قَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ<sup>(٨)</sup>.

وَجِهٌ ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ «ذَا» مِنْ قَوْلِهِ «مَاذَا»<sup>(٩)</sup> بِمَنْزِلَةِ الَّذِي، وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ مَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: وَيَسْأَلُونَكَ مَا الَّذِي يُنْفِقُونَهُ؟ قُلِ الْعَفْوَ، بِالرَّفْعِ، الَّذِي يَنْفِقُونَهُ الْعَفْوَ، فَيَرْتَفِعُ الْعَفْوَ بِخَبَرِ الْمَبْتَدَأِ، وَيَبْتَدَأُ

(١) الآية نفسها ٢١٩/ البقرة.

(٢) ٩١/ المائدة.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) ٣٧/ الشورى.

(٥) ٣١/ النساء.

(٦) ٢١٩/ البقرة.

(٧) حجة أبي علي ٣٠٧/٢ - ٣١٥، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٠/١، وحجة ابن خلدويه:

٩٦، وحجة أبي زرعة: ١٣٢ و ١٣٣، والكشف ٢٩١/١ و ٢٩٢، والإتحاف: ١٥٧.

(٨) السبعة: ١٨٢، التيسير: ٨٠، النشر ٢٢٧/٢.

(٩) «وسئلتك ماذا ينفقون قل العفو» الآية نفسها ٢١٩/ البقرة.

مضمر، يدلّ عليه الذي ينفقون، وهو ما في سؤالهم.

وقرأ الباقر ﴿الْعَفْوُ﴾ بالنصب<sup>(١)</sup>.

وذلك لأنهم جعلوا «مَآذًا» اسماً واحداً في قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَآذًا يَنْفِقُونَ﴾ فهو مثل قولك: ما يَنْفِقُونَ، فمآذا على هذا في موضع النصب بأنه مفعول ﴿يَنْفِقُونَ﴾، كما تقول: وَيَسْأَلُونَكَ أَيَّ شَيْءٍ يَنْفِقُونَ؟ فنقوله تعالى ﴿الْعَفْوُ﴾ بالنصب جواب ﴿مَآذًا يَنْفِقُونَ﴾ وهو في موضع نصب، فجوابه أيضاً نصب، كأنه قال: يَنْفِقُونَ الْعَفْوُ<sup>(٢)</sup>.

٧٥ - ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ [آية/ ٢٢٢]: -

يفتح الطاء والهاء وتشديدهما، قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ياش -<sup>(٣)</sup> لأن معناه: حَتَّى يَطْهَرْنَ بالماء، وأراد الاغتسال؛ لأنهن ما لم يغتسلن فهنَّ في حكم الحَيْضِ في كثير من الأشياء، ويؤيد ذلك أنهم أجمعوا على ﴿تَطْهَرْنَ﴾ في قوله ﴿فَإِذَا تَطْهَرْنَ فَأَتُوهُنَّ﴾<sup>(٤)</sup>، فكما أن ذلك لا يكون إلا الاغتسال، فكذلك ينبغي أن يكون معنى هذا أيضاً.

وقرأ الباقر ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ بسكون الطاء وضم الهاء<sup>(٥)</sup>، ومعناه حتى ينقطع دمُ حيضهنَّ، ويجوز أن يكون ﴿يَطْهَرْنَ﴾ أيضاً بمعنى ﴿يَطْهَرْنَ﴾؛ لأنهنَّ إنما يَطْهَرْنَ طهراً تاماً إذا اغتسلن<sup>(٦)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) حجة أبي علي ٢/ ٣١٦ - ٣٢١، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١٠، وحجة ابن خالويه: ٩٦، وحجة أبي زرع: ١٣٣ و١٣٤، والكشف ١/ ٢٩٢ و٢٩٣، والإتحاف: ١٥٧.

(٣) السبعة: ١٨٢، النيسر: ٨٠، النشر ٢/ ٢٢٧.

(٤) الآية نفسها ٢٢٢/ البقرة.

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٦) حجة أبي علي ٢/ ٣٢١ - ٣٢٨، وحجة ابن خالويه: ٩٦، وحجة أبي زرع: ١٣٤ و١٣٥، والكشف ١/ ٢٩٣ و٢٩٤، والإتحاف: ١٥٧.

(٤٨/ب)

٧٦ - ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا﴾ [آية/ ٢٢٩]: -

بضم الياء فأها حمزة ويعقوب<sup>(١)</sup>.  
 ووجه ذلك أَنَّ الخوف في الحقيقة لا ينبغي أن يكون واقعاً عليهما؛ لأنهما لا يخافان ترك حدود الله تعالى<sup>(٢)</sup>، بل يُخَافُ عليهما ذلك، فليندا بني الفعل للمفعول به، فأسند إليهما، والتقدير: إِلَّا أَنْ يُخَافَا على أن لا يقيما حدود الله، فحذف الجار وأوصل الفعل، فموضع أَنْ وما بعده نصبٌ بوقوع الفعل عليهما، وعند الخليل والكسائي جَرُّ بتقدير الجار<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿يُخَافَا﴾ بفتح الياء.

ومعنى الخوف ههنا عند الفراء الظن<sup>(٤)</sup>، وعند غيره العلم، قال:

١٥ - وَلَا تَسْأَلْنِي فِي الْفَلَاةِ فَأُنْثِي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَلَا أُذَوِّقُهَا  
 أي أعلم، والمعنى على هذا: إِلَّا أَنْ يَظُنَّا أو يعلما أن لا يُقيما حدود الله، ولا نحتاج إلى تقدير الجار في هذه القراءة؛ لأنه يُقال: خنت الرجل والشيء، قال الله تعالى ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾<sup>(٥)(٦)</sup>.

(١) ، السبعة: ١٨٢، النشر ٢/ ٢٢٧، والإتحاف: ١٥٨.

(٢) فالآية بتمامها: «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتكم شيئاً إِلَّا أَنْ يُخَافَا أَلَا يَقيما حدود الله فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا يَقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون».

(٣) حجة أبي علي ٢/ ٣٢٨ - ٣٣٣، والكشف ١/ ٢٩٥.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ١٤٦.

١٥ - البيت لأبي محجن الثقفى (صحابي جليل)، وقيله: -

إِذَا مِتُّ فَادْنِني إِلَى جنبِ كرمي تَسْروِي عظامي بعد موتي عرونيها

شاهد البيت أن (أخاف) جاءت فيه بمعنى (أعلم).

انظر شرح الكافية الشافعية ٣/ ١٥٢٧، ومعني اللبيب ١/ ٣٠، وخزانة الأدب ٣/ ٥٥٠،

وجمع الهوامع ٤/ ٨٩. وانظر الإصابة ٤/ ١٧٣.

(٥) ١٧٥/ آل عمران.

(٦) حجة أبي علي ٢/ ٣٢٨ - ٣٣٣، وإعراب القرآن للحناس ١/ ٢٦٤ - ٢٦٦، وحجة ابن =

٧٧ - ﴿لَاَعْتَكُمُ﴾<sup>(١)</sup> [آية / ٢٢٠] :-

غير مهموز، قرأها ابن كثير وحده في رواية البري<sup>(٢)</sup>، ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف<sup>(٣)</sup>، وابن كثير لم يحذف الهمزة وإنما لَبَّيْهَا أَجْمَلُهَا بين<sup>(٤)</sup>، فتوهموا أنها محذوفة، فإن الهمزة من أَعْنَتَ همزة قطع، فلا تسقط حالة الوصل، كما تسقط همزات الوصل عند الوصل، ألا ترى أننا همزة أفعل، وليست همزتها مما يسقط في حال الإدراج.

وقرأ الباقون «لَاَعْتَكُمُ» بالهمز، على الأصل<sup>(٥)</sup>، وهو الأولى.

٧٨ - ﴿لَا تُضَارُّ﴾ [آية / ٢٣٣] :-

بالرفع قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

وجه ذلك أن ما قبله مرفوع، فهو يتبعه، وذلك قوله تعالى ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ﴾<sup>(٧)</sup> فيكون بدلاً عنه وإخباراً مثله في اللفظ، وإن كان نبياً في المعنى، وإذا توافقت الجملتان كان أحسن.

وقرأ الباقون ﴿تُضَارُّ﴾ بفتح الراء<sup>(٨)</sup>.

ذلك لأنهم جعلوه نهياً، فسكنت الراء الأخيرة للجزم، وسكنت الراء

= خالويه: ٩٧، وحجة أبي زرعة: ١٣٥، والكشف ٢٩٤/١ و٢٩٥، والإتحاف: ١٥٨.

(١) من حيث الترتيب القرآني جاءت هذه الفقرة متأخرة عن سابقتها.

(٢) التيسير: ٨٠، والنشر ٣٩٩/١، والإتحاف: ١٥٧.

(٣) انظر مظان الحرف في السبعة: ١٨٢، حيث لم يذكره ابن مجاهد.

(٤) قال في الإتحاف: (وقرأ «لاعتكم» بتسهيل الهمزة البري وصلاً ووقفاً بخنت عنه).

(٥) انظر التيسير: ٨٠، والنشر ٣٩٩/١، والإتحاف: ١٥٧.

(٦) التيسير: ٨٠.

(٧) السبعة: ١٨٣، التيسير: ٨١، النشر ٢٢٧/٢.

(٨) الآية نفسها ٢٣٣/البقرة.

(٩) المصادر السابقة.

الأولى للإدغام ، فالتقى ساكنان ، فحُرِّكَ الآخرُ منهما على الفتح ، ليوافقه الألف التي قبل الراء ؛ لأن الألف والفتحة متجانستان<sup>(١)</sup>.

٧٩ - ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ﴾ [آية/ ٢٣٣] :-

بالتصريح ، قرأها ابن كثير وحده<sup>(٢)</sup>.

وذلك أَنَّ معنى آتَيْتُ فَعَلْتُ ، تقول : آتَيْتُ جَمِيعًا وآتَيْتُ خَيْرًا : فَنَأْتِيهِ ، وتقديره : مَا آتَيْتُمْ نَقْدَهُ أَوْ آتَيْتُمْ إعطاءه / ، فَحَذَفَ المضاف وأقامَ المضاف إليه (١٩/١) مقامه ، والهاء في القراءَتَيْنِ محذوفةٌ من الصِلَةِ ، والتقديرُ : آتَيْتُمُوهُ ، وقد ذكر بعضهم<sup>(٣)</sup> أَنَّ آتَيْتُ قد جاء بمعنى آتَيْتُ .

وقرأ الباقون ﴿آتَيْتُمْ﴾ بالمد<sup>(٤)</sup>.

وذلك أَنَّ آتَيْتُ بمعنى أعطَيْتُ ، وقال الله تعالى ﴿وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾<sup>(٦)</sup> ، فلما جاء اتَى في المواضع المتفق عليها ، فكذلك ينبغي أن يكون عليه في الموضع المختلف فيه<sup>(٧)</sup>.

٨٠ - ﴿مَالَكُمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ [آية/ ٢٣٦] :-

بالألفِ وضمَّ التاء ، قرأها حمزة والكسائي في الحرفَيْنِ . وكذلك في الأحزاب<sup>(٨)</sup> . ووجهُ ذلك أَنَّ الفعلَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَفَاعَلَةِ ؛ لِأَنَّهُ عبارةٌ عن فعل

(١) حجة أبي علي ٣٣٣/٢ و٣٣٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٨/١ ، وحجة ابن خالويه : ٩٧ .

وحجة أبي زرعة : ١٣٦ ، والكشف ٢٩٦/١ ، والإنحاف : ١٥٨ .

(٢) أي بقصر حمزة وأتَيْتُمْ . انظر : السبعة : ١٨٣ ، واليسير : ٨١ ، والنشر ٢٢٨/٢ .

(٣) حجة أبي علي ٣٣٦/٢ .

(٤) انظر مصادر فراءة ابن كثير السابقة .

(٥) ٢٥/ النساء .

(٦) ٢٠/ النساء .

(٧) حجة أبي علي ٣٣٥/٢ و٣٣٦ ، وحجة ابن خالويه : ٩٧ ، وحجة أبي زرعة : ١١٧ ،

والكشف ٢٩٦/٢٩٧ ، والإنحاف : ١٥٨ .

(٨) السبعة : ١٨٣ ، اليسير : ٨١ ، النشر ٢٢٨/٢ .

بشملها حكمه، ويوصف كل واحد منهما بأنه قد مَسَّ صاحبه، كما يقال: نكح الرجل المرأة ونكحته، وفي المثل: أنكحني وانظري<sup>(١)</sup>، ثم إن فاعل أيضاً قد جاء بمعنى فَعَلَ نحو: عاقبت اللص وطارقت النعل، فيجوز أن يكون هذا منه.

وقرأ الباقون ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾ بفتح التاء من غير ألف في السورتين<sup>(٢)</sup>. وهو الاختيار؛ لأنه قد جاء في غير هذا الموضع من القرآن بغير ألف نحو ﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾<sup>(٣)</sup> فجاء على فَعَلَ دون فَاعَلَ<sup>(٤)</sup>.

٨١ - ﴿عَلَى الْمَوْسَى قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْبِرِ قَدْرُهُ﴾ [آية/ ٢٣٦] :-

بفتح الدال منهما، قرأها ابنُ عامر وحزمة والكسائي - عن عاصم.

وقرأ الباقون ﴿قَدْرُهُ﴾ بإسكان الدال منهما<sup>(٥)</sup>.

الحرفان في هذه السورة هما:

«لا جناح عليكم إن طلتم النساء ما لم تمسوهن» آية: ٢٣٦.

«وإن طلتموهن من قبل أن تمسوهن» آية: ٢٣٧.

أما حرف الأحزاب فهو «إذا نكحتم المؤمنات ثم طلتموهن من قبل أن تمسوهن» آية:

٤٩.

(١) قال أبو عبيد القاسم بن سلام: (فأما مثلهم في ذي الخبر ولا منظر له فنقولهم:

أنكحني وانظري، أي إن لي خيراً محموداً وإن لم يكن لي منظر).

على حين ذهب أبو هلال العسكري إلى عكس ما ذهب إليه أبو عبيد، قال أبو هلال:

(فولهم: أنكحني وانظري: يضرب مثلاً للرجل يكون له منظر، ولا مخبر له، وهو

كنز لهم: ترى الفتيان كالنخل، وما يدريك ما الدخل).

قلت: والمثل صالح لكل واحدة من الوجهتين.

انظر كتاب الأمثال لأبي عبيد ص ١٣١، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١/ ١٦٩.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) ٤٧/ آل عمران و٢٠/ مريم.

(٤) حجة أبي علي ٢/ ٣٣٦ - ٣٣٨، وحجة ابن خالويه: ٩٨، وحجة أبي زرعة: ١٣٧ و١٣٨،

والكنف ١/ ٢٩٧ و٢٩٨، والإتحاف: ١٥٩.

(٥) السبعة: ١٨٤، التيسير: ٨١، النشر ٢/ ٢٢٨.

وحما لغتان بمعنى واحد، وفتح الدال اعجب إلى أبي العباس أحمد بن يحيى<sup>(١)</sup>.

٨٢ - ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ [آية / ٢٤٠] -

بالنصب، فراها أبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم - ص -<sup>(٢)</sup>.  
 ووجه ذلك أنه محمول على الفعل، والتقدير: ليؤصوا وصية، فهو مصدر  
 قد حذف فعله، وقوله ﴿لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ صفة لوصية، وموضعها نصب.

وقرأ الباقر ﴿وَصِيَّةٌ﴾ بالرفع<sup>(٣)</sup>، وفيه وجهان:  
 أحدهما: أن يكون رفعاً بالابتداء، وقوله ﴿لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ خبره، وإنشأ حسن  
 الابتداء بالنكرة ههنا؛ لأن فيه معنى الأمر، فيكون المعنى كمعنى المنصوب.

والآخر: أن يكون أيضاً رفعاً بالابتداء، لكن الخبر مضمّر، والتقدير:  
 فعليهم وصية، وقوله ﴿لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ صفة على ما تقدم<sup>(٤)</sup>.  
 (٤٩/٥)

(١) أحمد بن يحيى بن يزيد بن يسار الشيباني، الإمام اللغوي، أبو العباس، ثعلب، التحوي،  
 البغداد، ثقة كبيرة، له كتاب في الفراءات وكتاب الفصح وغيرهما، روى القراءة عن سلمة  
 بن عاصم ويحيى الفراء، روى القراءة عنه أحمد بن موسى بن مجاهد وسواد، وروى عنه  
 النحو واللغة علي الأخفش وأبو عمر الزاهد وغيرهما.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، ودفن بباب الشام من بغداد.

إنهاء الرواة ١٣٨/١ - ١٥١، غاية النهاية ١٤٨/١ و ١٤٩.

(٢) حجة أبي علي ٢٣٨ - ٣٤١، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٠/١ و ٢٧١، وحجة ابن  
 خالويه: ٩٨، وحجة أبي زرعة: ١٣٧، والكشف ٢٩٨/١ و ٢٩٩، والإتحاف: ١٥٩.

(٣) السبعة: ١٨٤، التيسير: ٨١، النشر ٢٢٨/٢.

وفي هذه المصادر أن أبا بكر بن عياش عن عاصم قرأ ﴿وصية﴾ بالرفع، أما حفص عنه فقد  
 قرأ بالنصب.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) حجة أبي علي ٢٤١/٢ - ٣٤٣، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٤/١، وحجة ابن خالويه:  
 ٩٨، وحجة أبي زرعة: ١٣٨، والكشف ٢٩٩/١ و ٣٠٠، والإتحاف: ١٥٩.

٨٣ - ﴿فِيضَعُفَهُ﴾ [آية/ ٢٤٥] :-

بالتشديد من غير ألف، قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب، وكذلك في الحديد، وكذلك ﴿يُضَعِّفُ﴾ و﴿يُضَعِّفُهَا﴾ و﴿مُضَعِّعٌ﴾ في جميع القرآن.  
و﴿نُضَعِّفُ﴾ في الأحزاب بالتشديد وبالنون، وينصب ﴿العذاب﴾ عن ابن كثير وابن عامر.

وقرأ الباقيون بالألف والتخفيف في جميع القرآن، غير أبي عمرو في الأحزاب، فإنه شددها كيَعْقُوب<sup>(١)</sup>.

والوجه في القراءة أنهما لغتان جيدتان، تقول العرب: ضاعفت الشيء وضَعَفْتُهُ، وعاليت الرجلَ وعَلَيْتُهُ، قال:

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَظَهَرَ الْكُورِ ١٦ -

(١) السبعة: ١٨٤ و١٨٥، التيسر: ٨١ و١٧٩، النشر ٢/ ٢٢٨ و٣٤٨.

حرف الحديد/ ١١ «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له».

أما حرف الأحزاب/ ٣٠ «من يأت منكراً يضاعف له العذاب ضعفين» فقد قرأه ابن كثير وابن عامر «نُضَعِّفُ» بالنون وتشديد العين وكسرهما من غير ألف قبلها، ونصب «العذاب».

وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب بالياء وتشديد العين وفتحها من غير ألف قبلها، ورفع «العذاب».

وقرأ الباقيون كذلك، إلا أنهم بنحيف العين وألف قبلها (النشر ٢/ ٣٤٨).

«يضاعف» بكسر العين في ٢٦١/ البقرة، أما يفتح العين ففي ٢٠/ هود و٦٩/ الفرقان و٣٠/ الأحزاب و١٨/ الحديد.

«يضاعفه» ٢٤٥/ البقرة و١١/ الحديد و١٧/ التغابن.

«يضاعفها» ٤٠/ النساء.

«مضاعفة» ١٣٠/ آل عمران.

(الإتحاف: ١٥٩ و١٦٠، والمعجم المنهري لألنظ القرآن الكريم: ضعف).

١٦ - هذا صدر بيت أنشده ابن الكيت بلفظ (عاليت أنساعي وجلب كروبي) ونسبه للفتحسي، ونسبه في اللسان والتاج إلى العجاج.

وهذا الصدر في ديوان العجاج (رواية وشرح الأصمعي):

بل خلت أعلاتي وجلب الكور

=

وبَاعَدْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ وَبَعَدْتُ، قَالَ تَعَالَى ﴿رَبَّنَا بِإِعْدَ تَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾<sup>(١)</sup>،  
وَصَاعَرَ خَدَّهُ وَصَعَرَهُ<sup>(٢)</sup>.

وأما إعراب الكلمة، فَإِنَّ ابْنَ عَامِرٍ وَعَاصِماً وَيَعْقُوبَ قَدْ نَصَبُوهَا هُنَا وَفِي  
الْحَدِيدِ<sup>(٣)</sup>.

ووجه ذلك أَنَّ الْكَلَامَ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى، وَهُوَ يَكُونُ  
قَرْضٌ فَيُضَاعَفُهُ، وَلَيْسَ اللَّفْظُ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْقَرْضَ لَيْسَ بِمُسْتَنَهَمٍ عَنْهُ،  
وَأَمَّا الْاسْتِفْهَامُ عَنْ صَاحِبِ الْقَرْضِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ  
اللَّهَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْقَرْضُ مُسْتَفْهَمًا عَنْهُ لَمْ يَتَقَرَّرْ فِيهِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ،  
فَيُحْمَلُ الْجَوَابُ عَلَيْهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تُقَدِّرَ: أَيَنْعُ قَرْضٌ تَضْعِيفٌ؟  
إِذَا كَانَ الْاسْتِفْهَامُ عَنِ الْمَقْرِضِ، فَيَحْتَاجُ لَا مُحَالَاةً إِلَى حَمْلِ الْكَلَامِ عَلَى  
الْمَعْنَى، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى مَا نَقَدَّمْ وَهُوَ: أَيْكُونُ قَرْضٌ فَيُضَاعَفُهُ؟ بِالنَّصْبِ عَلَى  
الْجَوَابِ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَلَى إِضْمَارِ أَنَّ بَعْدَ الْفَاءِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: أَيْكُونُ  
قَرْضٌ فَأَنْ يَضَاعَفُهُ، ثُمَّ إِنَّ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ:  
أَيْكُونُ قَرْضٌ تَضْعِيفٌ؟، وَمَعَ ذَلِكَ فَالرَّفْعُ أَحْسَنُ.

وليس فيه هنا شاهد، وعجزه: -

على سرائر رائج مطبوع

الأنواع: الجبال، واحداً ينشع، والكور: الرحل، وأغلافة: قرايه وأدوائه وباني مناع  
الرحل، والجلب: خشب الرحل، وسراة كل شيء: ما ارتفع منه وعلا، والرائح: الذي  
يروح.

الشاهد فيه: مجيء عاليته بمعنى عليته وهما لغتان.

انظر المشوف المعلم ٤٩٨/١، والتاج: علا، واللسان: علا ونسع ولب. وانظر ديوان  
العجاج (رواية الأصمعي وشرحه) ص ٢٢٩ و٢٣٠.

(١) ١٩/سبأ.

(٢) يقال: صتر خده وصاعره: أماله من الكبر (اللسان: صعر).

في الأصل (وصاعر خده وصعره) الفعل الثاني بالبدال بدل الرء، وفي ف: النعلان  
بالدال، وهو سبق قلم.

(٣) التيسير: ٨١، النشر ٢/٢٢٨.

(٤) الآية نفسها ٢٤٥/البقرة.

وقرأ الباقون بالرفع<sup>(١)</sup>، وله وجهان:

أحدهما: أن يكون معطوفاً على قوله ﴿يُقْرَضُ﴾ الذي هو في صلة  
﴿الذي﴾ والتقدير: يُقْرَضُ فيضاعفُ.

والثاني: أن يكون مستأنفاً، والتقدير: وهو يضاعفُ، فيكون هو مبتدأ،  
ويضاعفه جملة هي خبر المبتدأ<sup>(٢)</sup>.

٨٤ - ﴿وَاللَّهُ يَفْضُ وَيَبْسُطُ﴾ [آية/ ٢٤٥]، ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ [آية/ ٢٤٧]: -

بالسين، وكذلك في الأعراف<sup>(٣)</sup>، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ياش

- بالسين، ومُضَيِّطِر والمُضَيِّطِر<sup>(٤)</sup> بالصاد، وحمزة بإشمام الزاي في الجميع،

وقرأ نافع وابن عامر/ والكسائي ويعقوب - ح - بالصاد في الأحرف الأربعة إلّا (هـ/و)

في سورة البقرة ﴿بَسْطَةً﴾ فإنهم قرءوها بالسين، و - يس - عن يعقوب بالسين

في ﴿يَبْسُطُ﴾ أيضاً في البقرة<sup>(٥)</sup>.

أما مَنْ قرأ جميع ذلك بالسين؛ فلائنه أصلُ الكلمة، ولأنَّ الخلاف بين

الحرفين أعني السين والطاء يسيرٌ، وإنَّ كان في السين تسنُّلٌ وفي الطاء

استعلاءٌ، فاحتملوا هذا الخلاف لقلَّيته؛ لأنها بمنزلة ما لا يُعتدُّ به.

وأما مَنْ قرأ بالصاد فلكرامة التصعُّد بالطاء بعد التسفُّل بالسين، فأبدلوا من

السين حرفاً هو يتجانس للطاء في التصعُّد وهو الصاد، ليتوافق الحرفان، ولو

كانت السين بعد الحرف المستعلي لم يكره نحو: قَسَوْتُ وَقَسْتُ وَطَمَسْتُ

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي ٣٤٤/٢ - ٣٤٦، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٦/١، وحجة ابن خالويه:

٩٨، وحجة أبي زرع: ١٣٨ ١٣٩، والكشف ٣٠٠/١ و٣٠١، والإنجاف: ١٥٩ و١٦٠.

(٣) «وزادكم في الخلق بسطة» ٦٩/الأعراف.

(٤) الأول من الحرفين مجرداً من الألف واللام «فذكر إنما أنت مذكر لنت عليهم بمصيطره» ٢١

و٢٢/الغاشية.

والثاني منهما مقترناً بها «أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون» ٢٧/الطور.

(٥) انظر تفصيل الخلاف في الروايات، في سبعة ابن مجاهد: ١٨٥ و١٨٦، والنشر ٢٢٨/٢ -

٢٣٠ و٢٣٧٩.

الطريق وطسم؛ لأنهم لم يكرهوا التسفل بعد التصعد، وإنما كرهوا التصعد بعد التسفل.

وأما إشماء حمزة؛ فإنه أراد أن يوافق بين الحرفين من وجه آخر، وهو من جهة الهمس والجهر؛ لأن السين مهموسة، والطاء مجهورة، فتخالفا، فأراد الموافقة بينهما، فصارع بالسين حرفاً مجهوراً وهو الزاي ليتوافقاً<sup>(١)</sup>.

٨٥ - ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [آية/ ٢٤٦] :-

بكسر السين، قرأها نافع وحده، وكذلك في سورة القتال<sup>(٢)</sup>.  
 ووجه ذلك أن العرب تقول: هو عَسٍ بذاك، مثل شَجٍ وحرٍ<sup>(٣)</sup>، فكما أن قولك شَجٍ من شَجِيت، فكذلك عَسٍ من عَسِيت، ثم إن فَعَلْتُ وفِعَلْتُ يجتان لغتين لمعنى واحدٍ مثل: تَقَمْتُ وَنَقِمْتُ وَوَرِي الزَنْدُ وَوَرَى، فكذلك عَسَيْتُ وَعَسَيْتُ.

وقرأ الباقون ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بفتح السين<sup>(٤)</sup>.  
 وهي المختارة؛ لأن اللغة الفصيحة المشهورة وهي ﴿عَسَيْتُ﴾ بالفتح، وعَسَيْتُ بالكسر لغة رديئة يكرهها الفصحاء<sup>(٥)</sup>، وإن كانت لغة لبعض العرب<sup>(٦)</sup>.

(١) حجة أبي علي ٣٤٧/٢ - ٣٤٩، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٦/١، وحجة أبي زرععة: ١٣٩، والكشف ٣٠٢/١ و٣٠٣، والإتحاف: ١٦٠.

في ف: (فضارع السين).

(٢) السبعة: ١٨٦، التيسير: ٨١، النشر ٢٣٠/٢.

حرف التثال (سورة سيدنا محمد ﷺ) في الآية/ ٢٢.

(٣) عَسٍ بذلك: أي خليف به، ويقال: حَرٌّ وحرٌّ، وشَجٌّ وشجي، والشجي: الحزين (اللسان: عسا وشجا، وحجة أبي علي: ٣٥٠/٢).

(٤) انظر مصادر قراءة نافع السابقة.

(٥) مادام التنزيل قد جاء بها في قراءة متواترة، فلا كراهة إذن، والقرآن نزل بلغات العرب؛ وقد كانت العرب تقول: (عَسَيْتُ أن أفعل، وعَسَيْتُ) بكسر السين وفتحها. انظر حجة القراءات

لأبي زرععة: ١٣٩.

(٦) حجة أبي علي ٣٥٠/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٧/١، وحجة أبي زرععة: ١٣٩ =

٨٦ - ﴿عَرَفَتْ﴾ [آية/٢٤٩] :-

بفتح الغين، قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(١)</sup>.  
ووجه ذلك أن ﴿عَرَفَتْ﴾ بالفتح مصدر، فهو للمرة الواحدة، كضربته ضَرْبَةً،  
وهو منصوب ههنا على المصدر، والمفعول به محذوف، والتقدير: إِلَّا مَنْ  
اعْتَرَفَ ماءً عَرَفَتْ<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿عَرَفَتْ﴾ بالضم<sup>(٣)</sup>.

وهي اسم للقدَرِ المغترَفِ من الماء، كالأكلة للقدَرِ الذي يُؤكل، فالنعل  
ههنا قد عُدِّيَ إلى المفعول به، وهو العُرْفَةُ؛ لأنها هي المغترَفَةُ<sup>(٤)</sup>. (ب/٥٠)

٨٧ - ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [آية/٢٥١] :-

بالألف، قرأها نافع ويعقوب<sup>(٥)</sup>، وذلك أنه يجوز أن يكون مصدراً لفعل  
نحو: كَتَبَ كتاباً، ويجوز أن يكون مصدراً لفاعل كَفَاتَلَ قِتَالاً، يدلُّ على ذلك  
قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٦)</sup>، وليس فاعل ههنا مما يكون  
الفاعل فيه من اثنين، لكنْ دَفَعَ ودافع بمعنى واحد.

وقرأ الباقر ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾ بغير ألف على فَعَلَ<sup>(٧)</sup>؛ لأنه مصدرٌ دَفَعَ

= ١٤٠، والكشف ٣٠٣/١، والإتحاف: ١٦٠.

(١) السبعة: ١٨٦ و ١٨٧، التيسير: ٨١، النشر ٢٣٠/٢.

(٢) فالآية «إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ».

(٣) المصادر السابقة.

(٤) حجة أبي علي ٣٥١/٢ و ٣٥٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٩/١، وحجة ابن خالويه: ٩٩،

وحجة أبي زرقة: ١٤٠، والكشف ٣٠٣/١ و ٣٠٤، والإتحاف: ١٦١.

(٥) السبعة: ١٨٧، التيسير: ٨٢، النشر ٢٣٠/٢.

(٦) ٣٨/ الحج، قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب «إِنَّ اللَّهَ يُدَفِّعُ» بفتح الياء والفاء وإسكان الدال

من غير ألف. وقرأ باقي القراء العشرة بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الناء

(النشر ٣٢٦/٢) وانظر النقرة ١٢/ الحج.

(٧) مصادر القراءة الأولى.

دفعاً، كالضَرْبِ الذي هو مصدر ضَرَبَ ضَرْباً<sup>(١)</sup>.

٨٨ - ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ [آية/ ٢٥٤] :-

بالفتح في كلهنّ، قرأها ابنُ كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

وجه ذلك أنّ كلّ واحدٍ من هذه الأسماء الثلاثة يُبَيَّن مع لا على الفتح إرادة النفي العام؛ لأنهم جعلوه جواب: هَلْ فِيهِ مِنْ بَيْعٍ أَوْ خُلَّةٍ أَوْ شَفَاعَةٍ؟، فقليل لا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ، يَعْنُونَ انتفاء جنس هذه الأشياء، فالنفي عام للجنس، كما أن السؤال كان عاماً للجنس.

وقرأ الباقرن بالرفع فيهنّ كلهنّ<sup>(٣)</sup>؛ لأنهم جعلوه جواب: أَفِيهِ بَيْعٌ أَوْ خُلَّةٌ أَوْ شَفَاعَةٌ؟ فجوابه لا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ، بالرفع على الابتداء، كما كان المسؤول عنه مرفوعاً بالابتداء، ولم يجعلوا النفي في هذه الأسماء نفيّاً عاماً في اللفظ، وإن كان معلوماً أنّ النفي في القراءتين أريد به العموم والكثرة، ألا ترى أنك إذا قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، أو لا حول ولا قوة إلا بالله، فقد أردت من نفي الحول ما أردته من نفي القوة<sup>(٤)</sup>.

٨٩ - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آية/ ٢٥٥] :-

بالهاء في حال الوقف، قرأها يعقوب وحده<sup>(٥)</sup>، وكذلك ﴿أَحَقُّ هُوَ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) حجة أبي علي ٣٥٢/٢ - ٣٥٤، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٩/١ و٢٨٠، وحجة ابن خالويه: ٩٩، وحجة أبي زرعة: ١٤٠ و١٤١، والكشف ٣٠٤/١ و٣٠٥، والإنحاف: ١٦١.

(٢) السبعة: ١٨٧، التيسير: ٨٢، النشر ٢١١/٢.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) انظر «فلا خوف عليهم» الفقرة ١٦ من هذه السورة، وحجة أبي علي ٣٥٨/٢ و٣٥٩، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٢/١، وحجة ابن خالويه: ٩٩، وحجة أبي زرعة: ١٤١ و١٤٢، والكشف ٣٠٥/١ و٣٠٦، والإنحاف: ١٦١.

(٥) انظر النشر ١٣٥/٢، والإنحاف: ١٠٤.

(٦) ٥٣/ يونس - عليه السلام -.

﴿لَوْفَتْهَا إِلَّا هَوَ﴾<sup>(١)</sup> ونحوها في الوقف.

وذلك لأن هذه هاء الوقف ألحقّت الواو ههنا حرصاً على بيان حركتها في حال الوقف، ولئلا يزيله الوقف بالسكون، كما ألحقّت في: اغزّة واريمة كذلك، إلا أن القراء يكرهون ذلك؛ لأن الهاء ليست في المصحف، وهو الإمام، فكروها مخالفتاً<sup>(٢)</sup>.

٩٠ - ﴿قَالَ أَنَا أَخِي وَأُمِيتُ﴾ [آية/ ٢٥٨]: -

بإثبات الألف بعد النون، قرأها نافع - ش - و - ن -، وكذلك في جميع القرآن، إذا لقيت همزة / مفتوحة أو مضمومة، فإذا كانت مكسورة فلا تثبت (أ/٥١) (الألف)<sup>(٣)</sup>.

وجه ذلك أن هذه الكلمة هي ضمير المتكلم، والاسم منها هو الهمزة والنون فحسب، فأما الألف التي بعد النون فإنما ألحقّت حالة الوقف ليوَقَفَ عليها، وليتقَيَ آخر الاسم على حركته، كما ألحقّت هاء الوقف حيث ألحقّت لذلك فهي تجري مجراها، فينبغي أن تسقط هذه الألف في الوصل، كما تسقط الهاء في الوصل، إلا أن نافعاً أراد أن يجري الوصل مجرى الوقف، وهو ضعيف جداً؛ لأن مثل ذلك إنما يأتي في ضرورة الشعر، نحو قول الأعشى<sup>(٤)</sup>: -

١٧ - فكيف أنا وانتجالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

(١) ١٨٧/الأعراف.

(٢) انظر الفقرة ١٤/النمل و١٩/الزخرف و١/النبا.

(٣) وصلاً فقط، أما في حال الوقف فلا خلاف في إثباتها للرسم، وفيها لغتان: لغة نعيم اثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة نافع هذه، والثانية اثباتها وقفاً فقط، وعليها نحمل قراءة الباقيين.

انظر السبعة: ١٨٧ و١٨٨، والنشر ٢/٢٣٠ و٢٣١، والإتحاف: ١٦١ و١٦٢.

(٤) انظر ترجمة الأعشى ميمون بن قيس في الفقرة ١٧/البقرة.

١٧ - في ديوان الأعشى ص ٥٣:

وليس هذا مما يحسن الأخذ به في القرآن<sup>(١)</sup>.

وإنَّبات نافع هذه الألف مع الهمزة المفتوحة والمضمومة دون المكسورة هو لإرادة الأخذ بالوجهين، ولأنَّ الهمزة بعد الألف أبين، وامتناعُ عنها عند كسر الهمزة لاستثقال الكسرة فيها بعد الألف والفتحة.

وقرأ الباقون ﴿أَنْ﴾ بغير ألف، وكذلك - يل - عن نافع<sup>(٢)</sup>.

وذلك أنَّ هذا هو الأصل الذي ينبغي أن يكون عليه الكلام، وهو أن لا يلحق ﴿أَنَا﴾ الألف في حال الوصل، لما تقدّم من أنها أداة وقف تلحق في حال الوقف دون الوصل كالباء<sup>(٣)</sup>.

٩١ - ﴿لَيْتَ﴾ [آية/ ٢٥٩] و﴿لَيْشُمُ﴾ حيث وقع<sup>(٤)</sup>.

قرأ أبو عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي بإدغام التاء في التاء<sup>(٥)</sup>.

== لما أنا أم ما انتحالي القوا في بعد المشيب كفى ذلك عارا الشاعر ينفي عن نفسه تهمة السطو على شعر غيره وانتحاله لنفسه. والشاهد فيه: إثبات ألف أنا في الوصل.

انظر تكملة أبي علي: ٢٠٣، وشرح المنفصل لابن يعيش ٤٥/٤ والمقرب لابن عصفور ٣٥/٢، واللسان: نحل.

(١) يحسن الأخذ به إذا وردنا برواية صحيحة، كرواية ورش وقالون عن نافع هذه، وهي مما بقوي هذه اللغة التي هي لغة تميم، (والقرآن حجة لللغات لا العكس)، علماً بأن أبا جعفر وهو من القراء العشرة قرأ القراءة نفسها.

انظر حجة ابن خالويه: ١٠٠، والنشر ٢٣١/٢ وجمع الهوامع للسيوطي ٢٠٦/١، والإنحاف: ١٦٢، وانظر هامش قراءة نافع السابقة.

(٢) انظر هامش قراءة نافع السابقة، ومصادرها.

(٣) حجة أبي علي ٣٥٩/٢ - ٣٦٧، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٤/١، وحجة ابن خالويه: ٩٩ و١٠٠، وحجة أبي زرعة: ١٤٢، والكشف ٣٠٦/١ و٣٠٧، والإنحاف: ١٦١ و١٦٢.

(٤) ورد في القرآن الكريم «لَيْتَ» بضم التاء وفتحها ست مرات ضمن أربع آيات: ٢٥٩/ البقرة و١٦٦/ يونس و٤٠/ طه و١٨/ الشعراء.

أما «لَيْشُمُ» فقد جاء ثمانين مرة ضمن سبع آيات:

٥٢/ الأسراء و١٩/ الكهف و١٠٣ و١٠٤/ طه و١١٢ و١١٤/ المؤمنون و٥٦/ الروم.

(٥) السبعة: ١٨٨، التيسير: ٤٤، النشر ١٦/٢.

وذلك لأنهما اتفقا من حيث إن كليهما من طرف اللسان وأصول التناهي<sup>(١)</sup>،  
واتفقا أيضاً من حيث إنهما جميعاً مهموسان<sup>(٢)</sup>، فأجراهما هؤلاء مجرى  
المثلين، فأدغموا أحدهما في الآخر.  
وقرأ الباقون بالإظهار<sup>(٣)</sup>.

وذلك لأن المخرجين متباينان، فإن الثاء والذال والطاء من حيز واحد،  
والثاء والذال والطاء من حيز آخر<sup>(٤)</sup>، فلتباين المخرجين واختلاف الحيزين  
تركوا الإدغام<sup>(٥)</sup>.

٩٢ - ﴿لَمْ يَنْسَنُ﴾ [آية/ ٢٥٩] و﴿اَقْتَدِهْ﴾ و﴿مَالِيَهٗ﴾ و﴿سُلْطَانِيَهٗ﴾  
و﴿مَاجِيَهٗ﴾<sup>(٦)</sup>.

قرأ حمزة ويعقوب بإسقاط الهاء في الوصل، وإثباتها في الوقف في جميع  
ذلك، وزاد يعقوب حذف الهاء في الوصل في جميع ما في الحاقّة من أمثال  
ذلك، وهي ستة<sup>(٧)</sup>، ووافقهما الكسائي في حرفين: ﴿لَمْ يَنْسَنُ﴾ و﴿اَقْتَدِهْ﴾  
فحسب<sup>(٨)</sup>.

وجه ذلك أن هذه الهاءات/هاءات وقف على ما سبق في غير موضع<sup>(٩)</sup>، (٥١/ب)  
فتثبت في الوقف وتسقط في الوصل.

- (١) انظر (الفصل الرابع في حروف العيم).
- (١) انظر (الفصل الخامس في انقسام الحروف).
- (٢) المصادر الثلاثة السابقة.
- (٣) فالحيز الأول: اللنة، والحيز الآخر: نطق الغار الأعلى. انظر (الفصل السادس في أهبان الحروف).
- (٤) حجة أبي علي ٣٦٧/٢ و٣٦٨، وإعراب القرآن للنجاش ٢٨٤/١، وحجة ابن جالويه: ١٠٠، والكشف ١٥٩/١.
- (٥) «اَقْتَدِهْ» ٩٠/الأنعام، «مَالِيَهٗ» ٢٨/الحاقة، «سُلْطَانِيَهٗ» ٢٩/الحاقة، «مَاجِيَهٗ» ١٠/النازعة.
- (٦) وهي: «كُنَانِيَهٗ» آية: ١٩، و«حَسَابِيَهٗ» آية: ٢٠، و«كُنَانِيَهٗ» أيضاً آية: ٢٥، و«حَسَابِيَهٗ» أيضاً آية: ٢٦، و«مَالِيَهٗ» آية: ٢٨، و«سُلْطَانِيَهٗ» آية: ٢٩ (الإنحاف: ٤٢٢ و٤٢٣).
- (٧) السبعة: ١٨٨ و١٨٩، النشر ١٤٢/٢، والإنحاف: ١٠٤ و١٠٥.
- (٨) انظر - مثلاً - النقرة ٨٩/ من هذه السورة.

والهاء في ﴿لَمْ يَتَسَنَّه﴾ في هذه القراءة هاء وقف مثل الهاءاتِ الآخرِ، وليست من أصل الكلمة؛ لأن أصل الكلمة عند هؤلاء من السَّنة التي جمعها سنواتٌ، والفعل منها أُسْتُتُوا<sup>(١)</sup>، فحرفُ اللين يسقطُ من آخرِ الكلمة للجزم، كان أصلُ الكلمة يتسَنَّى، فتسقط الألف للجزم، فيبقى: لم يتسنَّ، ثم نُلحقِ الهاء للوقف.

ويجوز أن يكون أصلُ الكلمة: يتسنن بنونين من قولهم: حمأ مسنون<sup>(٢)</sup>، ثم قُلبَ النونُ الأخيرة حرف العلة فبقي: يتسَنَّى، كما قيل: يتظنَّى في يتظنن<sup>(٣)</sup>، فجُزِمَت الكلمة فبقيت: لم يتسنَّ بحذف الألف، ثم الحُتَّتْ هاء الوقف على ما ذكرنا.

وقرأ الباقون والكسائي في غير الحرفين بالهاء في الوصل والوقف<sup>(٤)</sup>.

أما إثباتُ الهاءِ حالةِ الوصلِ في ﴿لَمْ يَتَسَنَّه﴾ وفي ﴿اِقْتَدِهْ﴾ فمستقيم، إذا جَعَلَ ﴿يَتَسَنَّه﴾ من قولهم سانهت وسَنِه الشيء إذا تَغَيَّرَ، فيكون الياء من أصل الكلمة، ولا يكون للوقف، وكذلك ﴿اِقْتَدِهْ﴾ إذا جَعَلَ الهاء فيه كناية عن المصدر، كأنه قال: اقتد الاقتداء، ولا يكون أيضاً للوقف.

وأما ﴿مَالِيَهْ﴾ و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ و﴿مَاهِيَهْ﴾ فوجه إثباتهم الهاء فيها في الوصل، وإن كان ضعيفاً، أن هذه المواضع إما أن تكون فواصل أو في حكم الفواصل لتتمام الكلام، فهي مثل القوافي في أنها مواضع وقوف، فيجري الوصل فيها مجرى الوقف، فلنُهذا ألحق الهاء في هذه المواضع، وإن كانت في حال الوصل، على إجراء الوصل مجرى الوقف.

والقراءة الأولى أوجه في القياس.

(١) أُسْتُتُوا: إذا أصابتهم السنة فاجذبوا (حجة أبي علي ٢/ ٣٧٢، واللسان: ستا).

(٢) الحمأ: الطين الأسود، المسنون: المتغير (الصحاح: حما وستا).

(٣) انظر النقرة ٧/ القصص.

(٤) مصادر القراءة الأولى.

وأما الكسائي في إثبات الهاء في البعض وحذفها من البعض ، فإنه أراد الأخذ بالوجهين<sup>(١)</sup>.

٩٣ - ﴿نُنَشِّرُهَا﴾ [آية/ ٢٥٩] -

بالراء وضم النون ، قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٢)</sup>.  
ومعنى ذلك: نُحْيِيهَا، من قولهم: أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ فَتَشْرُهُ، قال الله تعالى ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿نُنَشِّرُهَا﴾ بالزاي وضم النون أيضاً.  
على أنه من النَّشْر، وهو ما ارتفع من الأرض، أي يجعل بعضها ناشزة إلى بعض عند الإحياء، أي مرتفعة.

وروى ابان عن عاصم ﴿نُنَشِّرُهَا﴾ / بالراء وفتح النون<sup>(٤)</sup>.  
وهو من قولهم: نَشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ فَتَشَرَ، أو من النَّشْر ضد الطي، أي تَشْرِهَا بالإحياء بعد الطي، وهذه رواية شاذة<sup>(٥)</sup>.

٩٤ - ﴿قَالَ أَعْلَمْ﴾ [آية/ ٢٥٩] -

بوصل الألف وجزم الميم على الأمر، قرأها حمزة والكسائي<sup>(٦)</sup>.

(١) حجة أبي علي ٣٦٩/٢ - ٣٧٨، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٤/١ و٢٨٥، وحجة ابن خالويه: ١٠٠، وحجة أبي زرعة: ١٤٢ و١٤٣، والكشف ٣٠٧/١ و٣١٠، والإتحاف: ١٦٢.

(٢) السبعة: ١٨٩، التيسير: ٨٢، النشر ٢٣١/٢.

(٣) ٢٢/عيس.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) السبعة: ١٨٩، وعدّها ابن خالويه من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٦)، ويذكر المؤلف بعد قليل أنها رواية شاذة.

(٦) حجة أبي علي ٣٧٩/٢ - ٣٨٢، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٥/١، وحجة ابن خالويه: ١٠٠ و١٠١، وحجة أبي زرعة: ١٤٤، والكشف ٣١٠/١ و٣١٢، والإتحاف: ١٦٢.

(٧) السبعة: ١٨٩، التيسير: ٨٢، النشر ٢٣١/٢ و٢٣٢.

ووجه ذلك أنه نَزَلَ نَفْسُهُ منزلةً غيره، فخطبها كما يخاطب الغير فقال ﴿إَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وذلك أنه لما عَلِمَ العلم الذي لا طريق للشبهة عليه، قال لنفسه اعلم هذا الضرب من العلم، وهذا يزول معناه إلى معنى الخبر، كأنه يحقق عند نفسه هذا العلم.

وقيل: بل هو من خطاب المَلَكِ له.

وقرأ الباقون ﴿إَعْلَمُ﴾ بقطع الألف وضم الميم على الخبر<sup>(١)</sup>.

وذلك أنه لما عاين ما عاين من إحياء الله تعالى إياه بعد موته، أخبر عما تبينه مما لم يتبينه قبل ذلك هذا النبي الذي لا سبيل للشك فيه، فأخبر عن نفسه فقال: ﴿إَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ علماً لا تتطرق إليه شبهة<sup>(٢)</sup>.

٩٥ - ﴿فَصُرُّهُنَّ﴾ [آية/ ٢٦٠]: -

بكسر الصاد، قرأها حمزة ويعقوب - يس -

الباقون ﴿فَصُرُّهُنَّ﴾ بضم الصاد<sup>(٣)</sup>.

فمن قرأ بكسر الصاد جعله من صار يصير، ومن قرأها بالضم جعلها من صار بصور، وكل واحد منهما قد جاء بمعنى أمال وقطع جميعاً<sup>(٤)</sup>.

٩٦ - ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [آية/ ٢٦٥]: -

بفتح الراء، قرأها ابن عامر وعاصم، وكذلك في المؤمنين<sup>(٥)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) حجة أبي علي ٣٨٢/٢ - ٣٨٥، حجة أبي زرع: ١٤٤ و١٤٥، والكشف ٣١٢/١ و٣١٣.

(٣) والإنحاف: ١٦٢.

(٤) السبعة: ١٨٩ و١٩٠، التيسر: ٨٢، النشر ٢٣٢/٢.

(٥) مجاز القرآن ٨٠/١، حجة أبي علي ٣٨٩/٢ - ٣٩٤، حجة ابن خالويه: ١٠١، حجة أبي زرع: ١٤٥، والكشف ٣١٣/١، والإنحاف: ١٦٣، وانظر اللسان: صور.

(٥) «وأوتيناها إلى ربوة ذات قرار ومعين» ٥٠/المؤمنون.

وقرأ الباقون ﴿بِرُبُوبَةٍ﴾ مضمومة الرائ<sup>(١)</sup>.

وهما لغتان، وهي ما ارتفع من المسيل<sup>(٢)</sup>.

٩٧ - ﴿أَكَلَهَا ضِغْفِيرٌ﴾ [آية/ ٢٦٥] :-

بالسكان الكاف، قرأها وأمثالها ابن كثير (ونافع)<sup>(٣)</sup> في جميع القرآن، ووافقه أبو عمرو فيما كان مضافاً إلى مؤنث، وحرك الباقي.

وقرأ الباقون ما كان من ذلك بالتحريك في جميع القرآن<sup>(٤)</sup>.

والأكل والأكل بالسكان والتحريك لغتان، والدمرك منيما هو الأصل، والمسكن مخفف من المحرك، والمعنى هو الشيء المأكول، فأما الأكل بالفتح فمصدر أكل أكلاً<sup>(٥)</sup>.

٩٨ - ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾<sup>(٦)</sup> [آية/ ٢٦٧] :-

بتشديد التاء، رواه ابن أبي بزة<sup>(٧)</sup> عن ابن كثير، وروى أنه شدد إحدى وثلاثين تاءً، منها في البقرة: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) السبعة: ١٩٠، التيسير: ٨٣، النشر ٢/ ٢٣٢.

(٢) فقرة ابن عامر وعاصم لغة بني تميم، وقراءة الباقي لغة فريش، وذكر ابن خالويه أن في الحرف سبع لغات.

حجة أبي علي ٢/ ٣٨٥ - ٣٨٩، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٨٨، وحجة ابن خالويه: ١٠٢، وحجة أبي زرعة: ١٤٦، والكشف ١/ ٣١٣، والإتحاف: ١٦٣.

(٣) غير مسطورة في الأصل، وما أثبتته من: ف، وهو الصواب، انظر مصادر القراءة بعد.

(٤) السبعة: ١٩٠، التيسير: ٨٣، النشر ٢/ ٢١٦.

ورد حرف «الأكل» في ٤/ الرعد، و«أكل» في ١٦/ سبأ، و«أكلا» في ١٤١/ الأنعام، و«أكلها» في ٢٦٥/ البقرة (أعلاه) و ٣٥/ الرعد و ٢٥/ إبراهيم - عليه السلام - و ٣٣/ الكيف.

(٥) حجة أبي علي ٢/ ٣٩٤ و ٣٩٥، وحجة أبي زرعة: ١٤٦، والكشف ١/ ٣١٣ و ٣١٤.

(٦) هذه الفقرة والتي بعدها من: ف، لأنهما في الأصل كتبتا بخط دقيق غير مشرر، غير أن ترتيبهما في: ف كان بعد الفقرة التي نليهما، وفي الأصل كتبتا في ورقة منفصلة صغيرة، دون أن يشار إليهما من مكان معين، فاثرت في هذا: الترتيب القرآني.

(٧) أبو الحسن البرقي. انظر ترجمته في المفضل الثاني في الرواة.

(٨) انظر التيسير: ٨٣ و ٨٤، والنشر ٢/ ٢٣٢ وما بعدها.

والوجه أن أصله: تَتِمَّمُوا، بتاءين، فأسكن الأول منهما، وأدغم في الثانية، وإنما أمكن هذا الإدغام؛ لأن قبل الكلمة ألف لا، فيحسن الإدغام لكونه قبل الألف، فإن الألف لما فيها من المد تجرى مجرى المتحرك، ولو كان مكان الألف ساكن غير الألف لم يحسن، وهذا الإدغام في هذا الموضع فيه ضعف<sup>(١)</sup>؛ لأن ﴿لَا﴾ غير متصل بالكلمة، فلا يلزم أن يكون معها.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا﴾ بغير إدغام<sup>(٢)</sup>. والوجه أن أصله تَتِمَّمُوا، فاجتمع تاءان، فحذفت إحداهما لاجتماعهما، والمحذوفة هي الثانية، وهي تاء التفعّل<sup>(٣)</sup>.

٩٩ - ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ [آية/ ٢٦٩] :-

مكسورة التاء، قرأها يعقوب وحده<sup>(٤)</sup>.

وانفقوا على كسر التاء مِنْ ﴿يُؤْتِي﴾<sup>(٥)</sup>.

إنه على إسناد الفعل إلى الله تعالى، وقد جرى ذكره سبحانه في قوله ﴿وَاللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا﴾<sup>(٦)</sup>، كأنه قال: وَمَنْ يُؤْتِيهِ اللهُ الْحِكْمَةَ، وحذف الضمير؛ لأن العلم به حاصل.

وقرأ الباقون ﴿وَمَنْ يُؤْتِ﴾ بفتح التاء<sup>(٧)</sup>.

والوجه ظاهر. وهو أن الفعل مبني للمفعول به؛ لأن المقصود ذكر مَنْ أُعْطِيَ

(١) القوة والضعف هنا يتبعان قوة الرواية أو ضعفها، فإذا صحت الرواية انتفى الضعف، والقرآن حجة على اللغة لا العكس، والقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٨٩/١، وحجة أبي زرعة: ١٤٦، والكشف ٣١٤/١ و٣١٥، والإنحاف: ١٦٣ و١٦٤.

(٤) وإذا وقف وقف بالياء «وَمَنْ يُؤْتِي». انظر إرشاد المبتدي: ٢٥٠، والنشر ٢/٣٣٥، والإنحاف: ١٦٤.

(٥) من الآية/ ٢٦٩ نفسها «يُؤْتِي الحكمة من يشاء وَمَنْ يُؤْتَ الحكمة فقد آتني خيراً كثيراً».

(٦) البقرة/ ٢٦٨.

(٧) ويقفون عليها بالتاء الساكنة. انظر المصادر السابقة.

الحكمة، فقال: وَمَنْ يُعْطِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا<sup>(١)</sup>.

١٠٠ - ﴿فَيُعَمَّا هِيَ﴾ [آية/ ١٢٧] :-

بكسر النون والعين جميعاً، قرأها ابن كثير ونافع - ش - وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٢)</sup>. والوجه في ذلك أن أصل نعيم: نعيم بفتح النون وكسر العين، فكُسِرَتْ/فَاءُ الكلمة من أجل حرف الحلق، كما كسروه من نحو: لِعَبٍّ وشِهْدَ؛ لأنَّ حرفَ الحلقِ لما فيه من الاستعلاء، يستتبع حركة ما قبله.

وقرأ أبو عمرو ونافع - ن - و- يل - وعاصم - ياش - ﴿فَيُعَمَّا﴾ بكسر النون وإسكان العين<sup>(٣)</sup>.

وهذا غير مستقيم عند النحاة؛ لأنَّ فيه جمعاً بين ساكتين، وليس الأول منهما حرف لين، وإنما جاز التقاؤهما عندهم إذا كان الأول منهما حرف لين نحو: ﴿ذَابَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>، وشَابَةٌ، و﴿الضَّالِّينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

ويشبه أن يكون أبو عمرو سَلَّكَ في ذلك طريقَتَهُ في الإخفاء نحو ﴿بَارِئُكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، فتوهَّموا أنه أَسَكَّنَ<sup>(٧)</sup>.

(١) المصدران السابقان، والمهذب ١/١٠٥.

(٢) السبعة: ١٩٠، التيسير: ٨٤، النشر ٢/٢٣٥ و ٢٣٦.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) ورد هذا الحرف في أربعة عشر موضعاً من القرآن الكريم، أولها ١٦٤/البقرة.

(٥) ورد هذا الحرف ثماني مرات في القرآن الكريم، أولها: ٧/الفاتحة.

(٦) انظر الفقرة ٢١/البقرة.

(٧) سبق أن قلت في أكثر من موضع أن القرآن حجة على اللغة، لا اللغة حجة على القرآن، وما

دامت القراءة بالجمع بين ساكتين لم يكن أولها حرف لين، قد وردت من طريقتي المتطوع بصحته فإنها هي التي يجب أن يصار إليها وإن تَقَعَّدَ عليها القواعدُ، هذا على فرض أن الجمع بين الساكتين لم يرد عن العرب، كيف وقد ورد.

فلنصغ إلى الامام ابن الجزري يقول القول الفصل:

قال - رحمه الله - في معرض حديثه عن قراءات هذا الحرف:

(واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين =

وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي «فَتَعِمَّا» بفتح النون وكسر العين<sup>(١)</sup>.

ليس إلا، يريدون الاختلاس فرأوا من الجمع بين الساكنين.  
وروى عنهم المراقبون والمشرقون قاطبة الاسكان، ولا يبالون من الجمع بين الساكنين  
لصحته رواية ووروده لغة.

وقد اختاره الامام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة، ونهايك به، وقال: هو لغة النبي ﷺ فيما  
يروى «تَعِمَّا» المال الصالح للرجل الصالح. وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب  
(شَهْرُ رَمَضَانَ) مدغماً، وحكى ذلك سيبويه في الشعر، وروى الوجيبن جميعاً عنه الحافظ أبو  
عمرو الداني، ثم قال: والاسكان أثر، والإخفاء أقيس.

قلت - لا يزال الكلام لابن الجزري -: والوجهان صحيحان، غير أن النص عنهم  
بالاسكان، ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم<sup>أ</sup>.  
وقد أوضح المؤلف نفسه في موضعه هذا توجيهاً فذاً لقراءة «أم من لا يَهْدِي» باسكان  
الهاء وتشديد الدال حيث قال:

(والوجه في اسكان الهاء أن الأصل: يَهْدِي على ما سبق، فاسكنوا التاء إرادة الإدغام،  
فادغمت التاء في الدال، فتركت الهاء على حالها من السكون، ولم تحرك، وفي ذلك جمع  
بين ساكنين، إلا أنه لما كان الثاني مدغماً، وكان يرتفع اللسان عنه مع المدغم فيه ارتفاعاً  
واحدة، صار في حكم المتحرك).

وقيل المؤلف قال مثل هذا الامام الحافظ أبو عمر والداني (٤٤٤ هـ) في قراءة حمزة «فما  
اسطاعوا» - باسكان السين وتشديد الطاء - إذ قال:

(ومما يقوّي ذلك ويسرّعه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم  
ارتفاعاً واحدة صار بمنزلة حرف متحرك، فكان الساكن الأول قد ولي متحركاً). بل إن  
المؤلف نفسه قد استشهد بهذه القراءة - «فَتَعِمَّا» - بسكون العين وتشديد العين - على قراءة  
مماثلة، ففي الفقرة (٤٨/الكهف) بين وجه قراءة حمزة «فما اسطاعوا» - ٩٧/الكهف -  
بسكون السين وتشديد الطاء، فقال:

(والوجه أن أصله: اسطاعوا، فادغم التاء في الطاء لاجتماعهما وهما متفاربان، ولم تنفل  
حركة التاء إلى السين بعد الإدغام لئلا يُحرّك ما لا ينحرك في موضع وهو سين استعمل فيقي  
«اسطاعوا» بتشديد الطاء مع أن الساكن الذي قبل المدغم ليس بحرف مدّ، وفاد جاء في قوله  
تعالى «فَتَعِمَّا هي»: عند من قرأ بسكون العين).

انظر «أمّن» لا يهدي» الفقرة ١٤/يونس - عليه السلام -، وانظر توجيهه لقراءة «لا نعدوا  
في السبت» - باسكان العين وتشديد الدال - الفقرة ٤٣/النساء، «فما اسطاعوا» الفقرة  
٤٨/الكهف، وانظر حجة أبي زرعة: ١٤٦ و١٤٧، التيسير: ٨٤، النشر ٢/٢٣٥ و٢٣٦  
و٢١٦، وانظر دراسة الدكتور علي محمد نصر (الحق مع القراء في قراءة الجمع بين  
«الساكنين لا مع النحويين» المنشورة في مجلة (الرابطة) المكية - العدد ٢٥٢ و٢٥٣/رجب  
وشعبان ١٤٠٦ هـ.

(١) مصادر القراءة الأولى.

وهذا هو الأصل في هذه الكلمة أعني : نَعِم بفتح النون وكسر العين .  
وهؤلاء كلهم شددوا الميم ؛ لأن أصله : نَعِم على ما سبق من الوجوه ،  
﴿ مَا ﴾ هي النكرة التي تفيد معنى شيء ، وهي في موضع نصب على التفسير  
للفاعل المضمر في ﴿ نَعْمَا ﴾ ، والمعنى نعم شيئاً هي <sup>(١)</sup> .

١٠١ - ﴿ وَنُكَفِّرْ عَنْكُمْ ﴾ [آية / ٢٧١] : -

بالنون والرفع ، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب <sup>(٢)</sup> .  
أما النون فعلى خطاب المخير عن نفسه إخبار الجمع إذا كان ملكاً وهذا  
حَسَنٌ وإن كان ما بعده على الأفراد <sup>(٣)</sup> ، على تلوين الخطاب ، كما جاء الأفراد .  
وإن كان ما بعده على الجمع <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ﴾ ثم قال  
﴿ وَأَتَيْنَا ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وأما الرفع فيجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : ونحن نُكْفِّرُ ،  
ويجوز أن يكون مستأنفاً مقطوعاً مما قبله ، ولا يكون الواو للإشراك وعطف  
الجملة على الجملة .

وقرأ نافع وحزمة والكسائي ﴿ نُكْفِّرْ ﴾ بالنون والجزم <sup>(٦)</sup> .

وذلك لأن الكلام على هذا محمول على قوله ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> وموضعه  
جَزْمٌ ؛ لأنه لو قال وإن تخفوها يكن خيراً لكم كان جزماً <sup>(٨)</sup> .

(١) حجة أبي علي ٣٩٦/٢ - ٣٩٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، وحجة ابن خالويه : ١٠٢ ، وحجة أبي زرع : ١٤٦ و ١٤٧ ، والكشف ٣١٦/١ ، والإنحاف : ١٦٥ .

(٢) السبعة : ١٩١ ، التيسير : ٨٤ ، النشر ٢٣٦/٢ .

(٣) تمام الآية « ونكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خير » ٢٧١ .

(٤) من كلمة (الأفراد) الأولى إلى هنا ساقط من : ف .

(٥) « سبحان الذي أسرى » آية / ١ من سورة الإسراء ، « وأتينا » آية / ٢ من السورة نفسها .

(٦) المصادر السابقة .

(٧) الآية نفسها ٢٧١ / البقرة .

(٨) فالآية بتمامها - على هذه القراءة - « إن تُبدوا الصدقات فتعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خير » .

وقرأ ابن عامر وعاصم - ص - ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ بالياء والرفع<sup>(١)</sup>، على تندير: والله يكفر عنكم، وقد تقدّم بيان مثله<sup>(٢)</sup>.

١٠٢ - ﴿يَحْسِبُهُمْ﴾ [آية/ ٢٧٣] :-

بفتح السين، قرأها ابن عامر وعاصم وحمزة، وكذلك يحسب في كل القرآن<sup>(٣)</sup>، وذلك لأن فتح السين أقيس<sup>(٤)</sup>، فإن الماضي إذا كان فعِلْ بكسر العين كان القياس في مضارعِهِ أن يكون على يَفْعُلْ بفتح العين نحو: فَرَّقَ يَفْرُقُ<sup>(٥)</sup> وشَرِبَ يَشْرَبُ. وقرأ الباقون بكسر السين في جميع القرآن<sup>(٦)</sup>، لمجيء السماع /، فقد جاء فعِلْ يَفْعُلْ بالكسر فيهما جميعاً<sup>(٧)</sup> في حروف قليلة، مع (١/٥٢) شذوذه عن القياس<sup>(٨)</sup>.

١٠٣ - ﴿فَاذْنُوا﴾ [آية/ ٢٧٩] :-

بالمد وكسر الذال، قرأها عاصم - ياش - وحمزة<sup>(٩)</sup>. والمعنى: فأعلموا غيركم ممن لم يترك ما بقي من الربا بحرب من الله ورسوله<sup>(١٠)</sup>، والمفعول به على هذا محذوف، يُقال أذنته بالشيء إذا أعلمته.

(١) المصادر السابقة.

(٢) انظر وجه القراءة الأولى في هذه الفقرة، وانظر الفقرة ٢٢/ من هذه السورة، وحجة أبي علي ٤٠٠/٢ - ٤٠٢، إعراب القرآن للنحاس ٢٩١/١ و٢٩٢، وحجة ابن خالويه: ١٠٢، وحجة أبي زرعة: ١٤٧ و١٤٨، والكشف ٣١٦/١ و٣١٧، والإتحاف: ١٦٥.

(٣) السبعة: ١٩١، التيسير: ٨٤، النشر ٢٣٦/٢.

قوله (وكذلك يحسب) أي إذا جاء فعلاً مضارعاً.

(٤) وهو لغة تميم (الإتحاف: ١٦٥).

(٥) فرق يفرق بمعنى خاف وجزع. انظر اللسان: فرق.

(٦) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٧) وهو لغة أهل الحجاز. انظر الكشف ٣١٨/١، والإتحاف: ١٦٥.

(٨) حجة أبي علي ٤٠٢/٢ و٤٠٣، وحجة ابن خالويه: ١٠٣، وحجة أبي زرعة: ١٤٨، والكشف ٣١٧/١ و٣١٨، والإتحاف: ١٦٥.

(٩) السبعة: ١٩١ و١٩٢، التيسير: ٨٤، النشر ٢٣٦/٢.

(١٠) «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا نأذنبوا»

وإذا أَعْلَمُوا غيرهم فهم عَالِمُونَ لا محالة فهو أبلغ.

وقرأ الباقون ﴿فَأَذْنُوا﴾ بسكون الهمزة وفتح الذال<sup>(١)</sup>.

ومعناه: اَعْلَمُوا بحرب من الله ورسوله، فإنكم إن امتنعتم من تركه<sup>(٢)</sup>، فالله ورسوله حرب لكم، يقال: أذنته بالشيء فأذن به<sup>(٣)</sup>.

١٠٤ - ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [آية/ ٢٧٩] :-

اتفق القراء كلهم على فتح الأول منها وضم الثاني، إلا ما روى المفضل عن عاصم ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾ بالضم ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ بالفتح<sup>(٤)</sup>.

وجه قراءة الجمهور أن المعنى: إن بُتِمَ من الربا وتركتم ما بقي منه على من غاملتموه، فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون بطلب الربح المأمور بوضعه، ولا تظلمون بمنع رأس المال، ثم إن التقديم والتأخير سواء في المعنى، إلا أن تقديم ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾ بفتح التاء وكسر اللام أولى؛ لأن ما قبله على إسناد الفعل إلى الفاعل وهو قوله تعالى ﴿وإن بُتِمَ﴾<sup>(٥)</sup>، فقوله ﴿تَظْلِمُونَ﴾ بالفتح أليق به وأشبه لإسناد الفعل فيه أيضاً إلى الفاعل<sup>(٦)</sup>.

= بحرب من الله ورسوله وإن بُتِمَ فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون ولا تُظْلَمُونَ - على هذه القراءة - الآيتان: ٢٧٨ و ٢٧٩.

(١) المصادر السابقة.

(٢) في ف (بركة) بدل (تركة) وهو وهم من الناسخ.

(٣) حجة أبي علي ٤٠٤/٢ - ٤١٣، وإعراب القرآن للنحاس ٢٩٤/١، وحجة ابن خالويه: ١٠٣، وحجة أبي زرعة: ١٤٨ و ١٤٩، والكشف ٣١٨/١ و ٣١٩، والإنحاف: ١٦٥.

(٤) السبعة: ١٩٢، الكامل: ل: ١٧٢.

ذكر ابن خالويه رواية المفضل عن عاصم هذه بضم الأول وفتح الثاني، إلا أنه ذكرها بالياء فيهما بدل التاء، وعدّها من الشواذ.

انظر القراءات الشاذة (المطبوع) لابن خالويه، ص ١٧.

(٥) الآية نفسها: ٢٧٩/البقرة.

(٦) حجة أبي علي ٤١٣/٢ و ٤١٤.

١٠٥ - ﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [آية / ٢٨٠] -

بضم السين، قرأها نافع وحده، والباقون على الفتح<sup>(١)</sup>، وكلهم - أعني الثمانية - نَوْنُ التاء<sup>(٢)</sup>.

وهما لغتان: مَيْسَرَةٌ ومَيْسَرَةٌ، إِلَّا أَنَّ مَفْعَلَةً بِالْفَتْحِ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ، وَقَدْ جَاءَ مَفْعَلَةٌ بِالضَّمِّ أَيْضاً فِي نَحْوِ: الْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرُبَةُ<sup>(٣)</sup> وَالْمَقْبُرَةُ، وَلَيْسَ فِي كَثْرَةِ مَفْعَلَةٍ بِالْفَتْحِ، فَالْقِرَاءَةُ الْأُولَى الْأُولَى<sup>(٤)</sup>.

١٠٦ - ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ [آية / ٢٨٠] -

بتخفيف الصاد، قرأها عاصم وحده<sup>(٥)</sup>.  
وذلك لِأَنَّ الْأَصْلَ: تَصَدَّقُوا، فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِينَ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ، وَقَدْ مَضَى مِثْلُهُ<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَصَدَّقُوا﴾ بتشديد الصاد<sup>(٧)</sup>.

وَالْأَصْلُ أَيْضاً: تَصَدَّقُوا، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةُ فِي الصَّادِ، فَبَقِيَ: تَصَدَّقُوا. وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) السبعة: ١٩٢، التيسير: ٨٥، النشر ٢/٢٣٦.

(٢) قال أبو علي الفارسي - الحجة ٢/٤١٦ -

(قال أحمد بن موسى: وكلهم قلب الهاء ناء ونونها، يعني: في الوصل، يريد أنه: لم يقرأ أحد منهم: إلى ميسره، لأنَّ مَفْعُلٌ لَا يَجِيءُ فِي الْأَحَادِ إِلَّا بِالتَّاءِ...).

(٣) المشربة: بضم الراء وفتحها وكسرهما: الموضع الذي تشرق عليه الشمس والمشرقة: بضم الراء: العُرَّة.

والمقبرة: بضم الباء وفتحها: واحدة المقابر (اللسان: شرق وشرب وقبر).

(٤) حجة أبي علي ٢/٤١٤ - ٤١٧، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٩٥ و ٢٩٦، وحجة ابن خالويه: ١٠٣، وحجة أبي زرع: ١٤٩، والكشف ١/٣١٩، والإتحاف: ١٦٦.

(٥) السبعة: ١٩٢، التيسير: ٨٥، النشر ٢/٢٣٦.

(٦) انظر حرف «تظاهرون» الفقرة ٣٠ / البقرة.

(٧) انظر مصادر قراءة عاصم السابقة.

(٨) إعراب القرآن للنحاس ١/٢٩٦، وحجة ابن خالويه: ١٠٣، وحجة أبي زرع: ١٤٩، والكشف ١/٣١٩، والإتحاف: ١٦٦.

١٠٧ - ﴿تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ [آية/ ٢٨١] :-

بفتح التاء وكسر الجيم، قرأها أبو عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup>.

وذلك أن المعنى على هذه القراءة: تصيرون إليه/، فالفعل فيه لازم، (مخرب) ومثله ﴿وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ و﴿إِنَّا مَرْجِعُهُمْ﴾ و﴿إِنَّا إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، والإياب: الرجوع.

وقرأ الباقون ﴿تَرْجِعُونَ﴾ بضم التاء وفتح الجيم<sup>(٣)</sup>.

والفعل على هذا متعدي؛ لأن رَجَعَ قد جاء لازماً ومتعدياً، وهو مبني ههنا على ما لم يُسم فاعله، وحجته من التنزيل: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ و﴿لَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

١٠٨ - ﴿إِنْ تَضِلَّ﴾ [آية/ ٢٨٢] :-

بكسر الألف، قرأها حمزة وحده<sup>(٦)</sup>، على أنه جعلَ إِنْ للشرط، و﴿تَضِلَّ﴾ مجزوم بالشرط، وفتحة لامه هي لالتقاء الساكنين؛ لأننا أخذنا الحركات وجعلنا الفاء في قوله ﴿فَتَذَكَّرُ﴾<sup>(٧)</sup> جواب الشرط، والشرط وجوابه جميعاً موضعهما رفع على هذا؛ لأنهما وصف للمرأتين في قوله تعالى ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾.

(١) السبعة: ١٩٣، التيسير: ٨٥، النشر ٢٠٨/٢ و ٢٠٩.

(٢) الأحرف الثلاثة على ترتيبها في الكتاب:

١٥٦ / البقرة - ٧٠ / يونس و ٢٣ / لقمان - ٢٥ / العنكبوت.

(٣) مصادر القراءة الأولى.

(٤) الحرفان على ترتيبهما: ٦٢ / الانعام - ٣٦ / الكهف.

(٥) حجة أبي علي ٤١٧/٢ و ٤١٨، وحجة أبي زرع: ١٤٩، والكشف ٣١٩/١ و ٣٢٠، والانحاف: ١٦٦.

(٦) السبعة: ١٩٣، التيسير: ٨٥، النشر ٢٣٦/٢.

(٧) «واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى».

وقرأ الباقون ﴿أَنْ تُضِلَّ﴾ بفتح الألف<sup>(١)</sup>، على إضمار اللام، والتقدير: لأنَّ تُضِلَّ إحداهما فتذكر، فضِّل ههنا منصوب بأن، وقوله ﴿تُذَكِّرُ﴾ عطْفٌ على ﴿أَنْ تُضِلَّ﴾ وحقيقة معنى لام العلة إنما هو في التذكير لا في الضلال؛ لأن الضلال هو سبب الإذكار، والمعنى لأجل أنها إذا نسيت إحداهما الشهادة ذكرتها الأخرى، والضلال ههنا النسيان<sup>(٢)</sup>.

### ١٠٩ - ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ [آية/ ٢٨٢] :-

بتشديد الكاف ورفع الراء، قرأها حمزة وحده<sup>(٣)</sup>، وذلك لأنه قرأ ﴿إِنْ تُضِلَّ﴾ بالكسر<sup>(٤)</sup>، على الشرط، وجعل ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ جوابه، فيكون مرفوعاً، كما تقول: إن تضرب زيداً فيضربك، بالرفع، أي فهو يضربك، فيكون موضع الفاء وما دخل عليه جزماً، والتقدير: إن تُضِلَّ تُذَكِّرُ.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي بتشديد الكاف ونصب الراء<sup>(٥)</sup>، على أنه معطوف على ﴿تُضِلَّ﴾ المنصوب بأن.

وذكر في هاتين القراءتين مُعَدًى بالتضعيف، وهو أكثر من المنقول بالهمزة في هذه الكلمة، يقال ذَكَرَ فلانَ الشيءَ فذكرته إياه، بالتشديد.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ بتخفيف الكاف وفتح الراء<sup>(٦)</sup>، جعلوه منقولاً بالهمزة، وهو شائع كثير، يقال ذَكَرَ الشيءَ فأذكرته<sup>(٧)</sup>، كما تقول:

(١) المصادر السابقة.

(٢) معاني القرآن للقرطبي، ١٨٤/١، وحجة أبي علي ٤١٩/٢ وما بعدها، وأعراب القرآن للنحاس ٢٩٨/١ و٢٩٩، وحجة ابن خالويه: ١٠٤، وحجة أبي زهرة: ١٥٠، والكشف ٣٢٠/١، والانحاف: ١٦٦.

(٣) السبعة: ١٩٣، التيسير: ٨٥، النشر ٢٣٦/٢ و٢٣٧.

(٤) انظر الفقرة السابقة.

(٥) المصادر الثلاثة السابقة.

(٦) المصادر السابقة.

أَعْرَضْتُهُ وَغَرَّمْتُهُ، وَأَفْرَحْتُهُ وَفَرَّحْتُهُ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ<sup>(١)</sup> إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى فِي ﴿تَذَكَّرْ﴾ الْمَشْدَدُ بِجَعْلِ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى مُذَكَّرًا، أَيْ تَلَحُّقُهَا بِالرِّجَالِ فِي الشَّهَادَةِ<sup>(٢)</sup>.

#### ١١٠ - ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ [آية/ ٢٨٢] :-

بِالنَّصْبِ فِيهِمَا، قَرَأَهَا/ عَاصِمٌ وَحْدَهُ<sup>(٣)</sup>، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ كَانَ نَاقِصَةً، (ع/م) وَأَضْمَرَ الْأِسْمَ وَهُوَ التَّيَابُغُ أَوْ التِّجَارَةُ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ التَّيَابُغُ تِجَارَةً أَوْ التِّجَارَةُ تِجَارَةً حَاضِرَةً.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا<sup>(٤)</sup>، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا كَانَ بِمَعْنَى وَقَعَ فِيهِ تَامَةً، وَيرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا بِفَعْلِهَا، وَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا أَنْ تَقَعَ تِجَارَةٌ، وَمِثْلُهُ ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

#### ١١١ - ﴿فَرَّهْنٌ﴾ [آية/ ٢٨٣] :-

بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْهَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو<sup>(٦)</sup>. وَذَلِكَ لِأَنَّ فَعْلًا يَفْتَحُ الْفَاءَ وَسَكُونُ الْعَيْنِ قَدْ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ جَمْعُ الْكَثِيرِ نَحْوُ: سَقَفٌ وَسُقُفٌ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ جَمْعُ رِهَانٍ<sup>(٧)</sup>.

(١) رَوَى هَذَا التَّفْسِيرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَسُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ وَالْفَرَاءَ.  
انْظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ (جَامِعُ الْبَيَانِ) ١٢٥/٣، وَحِجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ١٥١ وَالْكَشَفُ ٣٢١/١.  
(٢) حِجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ ٤٢٧/٢ وَمَا بَعْدَهَا، وَأَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٩٨/١ وَ٢٩٩، وَحِجَّةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ١٠٤، وَحِجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ١٤٩ - ١٥١، وَالْكَشَفُ ٣٢٠/١ وَ٣٢١، وَالْإِتْحَافُ: ١٦٦.

(٣) السَّبْعَةُ: ١٩٣، التَّيْسِيرُ: ٨٥، النُّشْرُ ٢٣٧/٢.

(٤) الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ.

(٥) ٢٨٠ / الْبَقَرَةُ.

(٦) حِجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ ٤٣٦/٢ - ٤٤٢، وَأَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٣٠٠/١، وَحِجَّةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ١٠٣، وَحِجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ١٥١، وَالْكَشَفُ ٣٢١/١ وَ٣٢٢، وَالْإِتْحَافُ: ١٦٦.

(٧) السَّبْعَةُ: ١٩٤، التَّيْسِيرُ: ٨٥، النُّشْرُ ٢٣٧/٢.

(٨) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ١٨٨/١.

وقرأ الباقون ﴿قِرْهَانٌ﴾ بالألف وكسر الراء<sup>(١)</sup>.  
وهو أيضاً جمع زَهْنٍ، مثل: كَلْبٍ وَكِلابٍ وَحَبْلٍ وَجِبَالٍ، فهو من أبنية  
الكثير أيضاً<sup>(٢)</sup>.

١١٢ - ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾ [آية/ ٢٨٤] :-

بالرفع فيهما<sup>(٣)</sup>، قرأها ابن عامر وعاصم ويعقوب<sup>(٤)</sup>.  
وجه ذلك أنه استئناف، وتقديره: فهو يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء،  
وليس يعطف على الفعل المجزوم الذي قبله.  
وقرأ الباقون بالجزم فيهما<sup>(٥)</sup>.

وذلك لأن هذا الفعل إذا جُزِمَ كان معطوفاً على ما قبله، وهو  
﴿يُحَاسِبُكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> المجزوم بأنه جواب الشرط، وهذا أولى؛ لأنه يدخل في شبه  
ما قبله، وهم يطلبون المشاكلة في الكلام<sup>(٧)</sup>.

١١٣ - ﴿وَكُنْتُمْ﴾ [آية/ ٢٨٥] :-

على الجمع، قرأها أبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب ههنا وفي التحريم،

(١) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٢) حجة أبي علي ٤٤٤/٢ - ٤٤٩، وأعراب القرآن للنحاس ٣٠٢/١ و٣٠٣، وحجة ابن خالويه: ١٠٤ و١٠٥، وحجة أبي زرعة: ١٥٢، والكشف ٣٢٢/١ و٣٢٣، والاتحاف: ١٦٧.

(٣) أي «يغفر» و«يعذب» انظر مصادر القراءة تين.

(٤) السبعة: ١٩٥، التيسير: ٨٥، النشر ٢٣٧/٢.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) «وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير».

(٧) عبارة حجة أبي علي: (قال أبو علي: وجه قول من جزم أنه اتبعه ما قبله، ولم يقطعه منه، وهذا أشبه بما عليه كلامهم، ألا ترى أنهم يطلبون المشاكلة، ويلزمونها؟ ...).

حجة أبي علي ٤٦٤/٢، وانظر إعراب القرآن للنحاس ٣٠٤/١، وحجة أبي زرعة: ١٥٢، والكشف ٣٢٣/١، والاتحاف: ١٦٧.

وكذلك ابن كثير ونافع - يل - وابن عامر و- ياش - عن عاصم بالجمع ههنا، وبالتوحيد في التحريم<sup>(١)</sup>. وإنما جمعه ههنا؛ لأن ما قبله وما بعده جمع، وهو ﴿وَمَلَأْنِيهِ﴾ ﴿وَرُسُلِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، فالأولى أن يكون أيضاً مجموعاً ليُشاكل ما قبله وما بعده.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿وَكِتَابِهِ﴾ على التوحيد في الموضعين<sup>(٣)</sup>. والوجه في ذلك أن المراد به وإن كان واحداً الجنس، كما يُقال: كثير الدينار والدرهم، وأهلك فلان درهمه. ويجوز أن يكون الكتاب مصدراً لمسمى له بمعنى المكتوب، كما يُقال: نسخَ اليمين أي منسوخه، فيكون المعنى أيضاً على الكثرة<sup>(٤)</sup>.

١١٤ - ﴿وَرُسُلِهِ﴾ [آية / ٢٨٥] :-

بضم السين، اتفق عليه القراء جميعاً، وكذلك في أمثاله في القرآن، إلا<sup>(٥)</sup> أن أبا عمرو يخفف كل ما كان من ذلك مضافاً إلى جمع نحو ﴿رُسُلَنَا﴾ و﴿رُسُلَكُمْ﴾ و﴿رُسُلَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>. ووجه ذلك أن الأصل في الكلمة هو فُعْلٌ بضم الفاء والعين، وقد يَسْكُنُ العينُ للتخفيف، كما يُخَفَّفُ ما كان من الأحاد.

(١) انظر السبعة: ١٩٥، التيسير: ٨٥، النشر ٢/٢٣٧.

حرف سورة التحريم/ ١٢ «وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكِتَابِهِ وَكَانَتْ مِنَ الثَّانِيْنَ». قوله (- يل -) الذي هو رمز اسماعيل عن نافع، غير مطور في: ف، ولم تخص المصادر التي اطلعت عليها اسماعيل دون غيره من زواة نافع في القراءة المذكورة.

(٢) «وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلَأْنِيْهِ وَكِتَابَهُ وَرُسُلَهُ».

(٣) المصادر السابقة.

(٤) حجة أبي علي ٤٥٥/٢ - ٤٦٠، وحجة ابن خالويه: ١٠٥، وحجة أبي زرعة: ١٥٢ و١٥٣.

والكشف ١/٣٢٣، والاتحاف: ١٦٧.

(لمسمى له) غير مطورة في: ف.

(٥) السبعة: ١٩٥، التيسير: ٨٥، النشر ٢/٢١٦، والاتحاف: ١٤٢. «رُسُلَنَا» أول مواضع

٣٢/ المائدة، «رُسُلَكُمْ» ٥٠/ غافر، «رُسُلَهُمْ» أول مواضع ١٠١/ الاعراف.

نحو: عُنُقٍ وَطُنْبٍ<sup>(١)</sup>، بل يكون تخفيفُ المجموعِ أولى لثقلها، وأبو عمرو لم يعلم جواز تخفيف هذه الكلمة، خَفَّفَ ما كان متصلاً بحرفين من حروف الضمير؛ لأنه يتوالى هناك أربعة أحرف متحركة فكَرِهَ تواليها فخَفَّفَ لذلك. وأما الباقيون فإنهم لم يخففوها وإن اتصلت بحرفين من الضمير<sup>(٢)</sup>؛ لأن الضمير ليس بلازم للكلمة، فهو بمنزلة المنفصل<sup>(٣)</sup>.

١١٥ - ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ [آية/ ٢٨٥] :-

بالياء، قرأها يعقوب وحده<sup>(٤)</sup>. وذلك لأنه حَمَلَهُ على لفظ ﴿كُلِّ﴾، كما حمل عليه قوله ﴿أَمَّنْ﴾ على لفظ الواحد، والمراد به المؤمنون، كأنه قال: كلهم لا يفرق بين أحدٍ من رُسُلِهِ. وقرأ الباقيون ﴿لَا تُفَرِّقُ﴾ بالنون<sup>(٥)</sup>. وهذا على إضمار القول، والتقدير: يقولون لا نفرق، ومثله في القرآن كثير، ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾<sup>(٦)</sup>. في هذه السورة ثمان ياءات<sup>(٧)</sup> للمتكلم وهي:

(١) ابتداء المؤلف - رحمه الله - بالقسم الأول من الياءات، وهي ياءات الإضافة، ونسب ياءات المتكلم، كما سياتي بعد قليل.

(٢) الطُّنْبُ: يكون النون وضما: تَنْبُلُ البجاء والبراق ونحوهما. (اللسان: طنب).

(٣) انظر مصادر قراءة أبي عمرو السابقة.

(٤) حجة أبي علي ٤٦٠/٢ - ٤٦٣، الاتحاف: ١٤٢.

(٥) غايه ابن مهران: ١٢٢، والنشر ٢/٢٣٧.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) الاتحاف: ١٦٧، والمهذب: ١/١١٢.

(٨) هذا فصل يذكره أكثر القراء في آخر السورة، مبين فيه ما فيها من اختلاف في الياءات، والياءات ثمان:

ياءات الإضافة والياءات الزوائد.

فاء الإضافة: عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجروره بحسب عمل الحرف، نحو: نفسي - وفطرتني - واني - ولي.

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾  
﴿بَنِي لِلطَّائِفِينَ﴾ ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُخَيِّبُ﴾ ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ ﴿بَنِي إِلَّا﴾<sup>(١)</sup>  
ففتحهن نافع إلا قوله ﴿فَاذْكُرُونِي﴾، واختلِف عنه في ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾  
ففتحها - ش - وأسكنها - ن - و - يل - .

وفتح ابن كثير خمساً، وأسكن ﴿بَنِي﴾ ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ و﴿صَيِّبِ﴾  
وأسكن ﴿بُوعْمُرُو فَعَدَا﴾ ﴿بَيْتُ﴾ ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ ﴿فَاذْكُرُونِي﴾  
وفتح الخمس البواقي. وفتح - ص - عن عاصم اثنتين ﴿بَنِي﴾ و﴿رَبِّيَ  
الَّذِي﴾، وأسكن الست البواقي. وفتح عاصم - ياش - وابن عامر والكسائي  
ويعقوب اثنتين ﴿عَهْدِي﴾ و﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ وأسكنوا البواقي ولم يفتح حمزة  
منهن شيئاً<sup>(٢)</sup>.

والوجه في فتح هذه الياءات أنه هو الأصل فيها؛ لأن القياس يقتضي في

وقد أطلق أئمتنا - رحمهم الله - هذه التسمية عليها تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير  
مضاف إليها نحو «إني» و«أتاني».

أما الياءات الزوائد:

فهي زوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم، وتنقسم إلى قسمين: -  
أحدهما: ما حذف من آخر اسم منادى نحو «يا قوم لقد أبلغنكم» و«يا أيها». وهذا القسم  
مما لا خلاف في حذف الياء منه، وقد استغني بالكسرة عنها. والآخر: تقع الياء فيه في  
الأسماء والأفعال نحو «الداع» وإذا يتره. وضابطه: أن تكون الياء محذوفة رسماً، مختلفاً  
في إثباتها وحذفها وصلأ أو وصلأ ووقفأ، فلا يكون أبداً بعدها - إذا ثبتت ساكنة - إلا متحرك.  
والفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد: -

أ - أن ياءات الإضافة ثابتة في المصحف، والياءات الزوائد محذوفة.  
ب - ياءات الإضافة تكون زائدة على الكلمة، أي ليست من الأصول، فلا تنجي، لا مأمن  
الفعل أبداً، والياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، فنجي، لا مأمن الفعل مثل «يوم يأتي».  
ج - الخلاف في ياءات الإضافة جارٍ بين الفتح والاسكان، أما في الياءات الزوائد فالخلاف  
بين الحذف والاثبات.

انظر الكشف ٣٢٤/١ و٣٣١، وسراج القاري: ١٣٢ و١٤٠، والنشر ١٦١/٢ و١٧٩،  
والاتحاف: ١٠٨ و١١٣.

(١) الحروف الثمانية على ترتيبها ضمن الآيات:

٣٠ - ٣٣ - ١٢٤ - ١٥٢ - ١٢٥ - ٢٥٨ - ١٨٦ - ٢٤٩.

(٢) انظر التيسير: ٨٥ و٨٦، والنشر ٢٣٧/٢.

ياءات الضمير أن تكون مفتوحة كالكاف في نحو قولك : ضربتك ومررت بك، إلا أنهم قد يسكنونها تخفيفاً؛ لأنَّ الفتحة وإن كانت خفيفة فإنَّ السكون أخفُّ منها، وأيضاً فإنَّ الياء لكونها حرفاً من حروف العلة تُشبه الألف، والألف لا تكون إلا ساكنة، فأسكنوا الياء أيضاً توفيراً لحكم الشبه عليها. فمن فتح أخذ بالأصل، ومن أسكن أخذ بالتخفيف، ومن فتح البعض وأسكن البعض أخذ باللغتين مع الأخذ بالشبه<sup>(١)</sup>.

فيها ست ياءات حُذِفْنَ من الخط<sup>(٢)</sup> وهي : ﴿فَارْهَبُونِي﴾ و﴿فَاتَّقُونِي﴾ و﴿لَا تَكْفُرُونِي﴾ و﴿الدَّاعِي﴾ و﴿إِذَا دَعَانِي﴾ و﴿وَاتَّقُونِي﴾<sup>(٣)</sup>.

فأثبتهن كلهن يعقوب في الوصل والوقف. والباقيون اختلفوا في ثلاث : ﴿الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾ و﴿وَاتَّقُونِي﴾ : - فأثبتهن أبو عمرو ونافع - يل - في الوصل دون الوقف، وكذلك - ش - إلا قوله ﴿وَاتَّقُون﴾ فإنه لا يثبتها في الحالين، و- ن - عن نافع لا يُثَبِّت شيئاً منهن في الحالين، وكذلك الباقيون<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّ الخطَ تبعَ للفظ، وأصل هذه الياءات في اللفظ أن تثبت إلا أنها قد تُحذف للتخفيف، والاكتفاء بالكسرة، فمن أثبتها فعلى الأصل، ومن حذفها فللتخفيف، ومن حذف البعض وأثبت البعض فللأخذ باللغتين، ومن حذفها في الوقف<sup>دونه الوصل</sup> فلأنَّ الحذف تغيير، والوقف موضع تغيير<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الفقرة ١٢/البقرة، وحجة أبي علي ٤١٤/١ - ٤١٨ و ٥/٢، وحجة ابن خالويه :

٧٤، وحجة أبي زرعة : ٩٣ و ٩٤، والكشف ٣٢٤/١ وما بعدها.

(٢) هذا هو القسم الثاني من الياءات، وهي الياءات الزوائد التي تقدم تعريفها قبل قليل.

(٣) هذه الحروف الستة على ترتيبها ضمن الآيات : -

٤٠ - ٤١ - ١٥٢ - ١٨٦ - ١٨٦ - ١٩٧.

(٤) السبعة : ١٩٧، وإرشاد المبتدي : ٢٥٦.

(٥) انظر الفقرة ١٧/البقرة، وانظر حجة أبي زرعة : ١٢٦ و ١٢٧، والكشف ٣٣٣/١.

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران

١ - قوله ﴿ألم، الله﴾ [آية ١/٢] :-

اتَّفَقَ القراء على وصل الألف من اسم الله وفتح الميم من ﴿ألم﴾، وروى  
- ياش - عن عاصم فَقَطَعَ الألف من اسم الله، (وَأَسْكَنَ) <sup>(١)</sup> الميم من  
﴿الم﴾ <sup>(٢)</sup>.

ووجهُ قراءة الجماعة أَنَّ هذه الألف / أعني أَلِف ﴿الله﴾ أَلِف وصل، يسقط (١/٥٥)  
إذا اتَّصل بشيء قبله، فالواجبُ أَنْ يسقطَ ههنا لاتصاله بـ ﴿الم﴾، والميم من  
﴿الم﴾ كانت ساكنةً كما أَنَّ سائرَ حروف التهجى مبنيةٌ على السكون، فالتقت  
مع لام التعريف من اسم الله، فحرَّكت الميم بالفتح لالتقاء الساكنين هي  
ولام المعرفة، ولم تحرك هذه الميم <sup>(٣)</sup> للساكن الذي قبلها؛ لأنَّ حروف  
التهجى قد يجتمع فيها ساكنان نحو: ﴿كهيمص﴾ <sup>(٤)</sup> ونحوها لبنائها على  
الوقف، ولا يجوز أن تكون حركة الميم منقولةً إليها عن أَلِف ﴿الله﴾؛ لأنَّ  
هذه الألف لا توجد في حال الوصل، فكيف يكون لها حركة تُنقلُ؟

(١) في الأصل (واسكان)، والتصويب من: ف.

(٢) السبعة: ٢٠٠، وانظر التبصرة: ٢٨٥.

(٣) لعله يقصد الميم الثانية من لفظ (ميم).

(٤) ١ / مريم عليها السلام.

وأما ما روى - ياش - عن عاصم من قطع الألف فيمكن أن يكون قدّر الوقوف على الميم، ثم استأنف ﴿الله﴾، ففُتِّعَ الهمزة على نية الابتداء بها. والوجه ما عليه الجمهور<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿التوراة﴾ [آية ٣] :-

بفتح الراء<sup>(٢)</sup> في جميع القرآن<sup>(٣)</sup>، قرأها ابن كثير وعاصم ويعقوب<sup>(٤)</sup>. وذلك لأن الراء حرف مكرّر يمنع بالتكرير الذي فيه عن الإمالة، كما يمنع عنها الحرف المستعلي.

وقرأ نافع بين الفتح والكسر، وهو إلى الفتح أقرب<sup>(٥)</sup>، على عادته فيما تحسّن فيه الإمالة؛ لأنه كره إشباع الإمالة والمصير إلى الياء، إذ رآهم يقلّبون الياء في مثل ذلك ألفاً، فكره أن يقلّب الألف ياء، ومنه هربوا.

وقرأها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالإمالة في جميع القرآن<sup>(٦)</sup>. وذلك لأن هذه الألف رابعة، فهي كألف التأنيث في كونها في حكم المنقلب عن الياء، وألف التأنيث قد تُمال وإن كان قبلها المستعلي نحو: فَوْضَى وَجُوحَى<sup>(٧)</sup>، كما تُمال الألف المنقلبة عن الواو أيضاً مع المستعلي في نحو: صفا وطفأ، فإذا أميل مثل هذه الألف مع المستعلي فَلَأَنَّ تُمال مع

(١) معاني القرآن للقرآء ٩/١ و١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٨/٣ - ١١١، واعراب القرآن للنحاس ٣٠٧/١ و٣٠٨، وحجة ابن خالويه: ١٠٥، والكشف: ٢٣٤/١ و٢٣٥، والاتحاف: ١٧٠.

(٢) أي بغير إمالة.

(٣) ورد حرف «التوراة» في القرآن الكريم في ثمانية عشر موضعاً، أولها هذا الموضع ٣/ آل عمران (المعجم المفهرس: ١٥٨).

(٤) جاء في النشر أن حرف «التوراة» أماله أبو عمرو والكسائي وخلف ابن ذكوان، واختلف عن حمزة وقالون وورش، والباقون بالفتح. انظر النشر ٦١/٢ و٦٢ والاتحاف: ٨٨.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) انظر مصادر القراءة الأولى بالفتح.

(٧) يقال: جاح السيل الوادي يجوحه جَوْحاً: إذا جلّجه وقلع أجزائه. (اللسان: جوح).

حرف التكرير أولى؛ لأنه لا يبلغ حدّ المستعلي في منع الإمامة<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿سَيُغْلِبُونَ وَيُخْشِرُونَ﴾ [آية/ ١٢] -

بالياء فيهما، قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.  
وذلك لأنهم غُيِبَ وإن كانوا مأموراً بخطابهم، يؤيد ذلك قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ / أَيَّامَ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.  
(٢/٥٥)

وقرأ الباقر بالتاء فيهما<sup>(٥)</sup>.  
وذلك لأن النبي صلى الله عليه (وسلم)<sup>(٦)</sup> أُمِرَ بأن يقول لهم ذلك ويخطبهم به، فكأنه قال: خاطبهم بذلك، وهذا كما نقول: قل لعبد الله إنك مضروب، ويجوز إنه مضروب، والأول أظهر<sup>(٧)</sup>.

٤ - ﴿تَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ﴾ [آية/ ١٣] -

بالتاء، قرأها نافع ويعقوب<sup>(٨)</sup>.  
وذلك لأن ما قبله خطاب، وهو قوله تعالى ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾<sup>(٩)</sup> والمعنى ترون أيها المسلمون المشركين مثلي المسلمين، والقياس مثليكم، ولكن لما

- (١) انظر (النصل التاسع في الإمامة) وانظر (فصل في الإمامة) بعد الفقرة ٩/ البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١١/٣ - ١١٨، وحجة ابن خالويه: ١٠٥ و ١٠٦، والكشف ١/ ١٨٣.  
(٢) السبعة: ٢٠١ و ٢٠٢، والتيسير: ٨٦، والنشر ٢/ ٢٣٨.  
(٣) ٢٨ / الأنفال.  
(٤) ١٤ / الجاثية.  
(٥) مصادر القراءة الأولى.  
(٦) من: ف، وهي غير مسطورة في الأصل.  
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٨ - ١٢١، وحجة ابن خالويه: ١٠٦، وحجة ابن زرة: ١٥٣ و ١٥٤، والكشف ١/ ٢٣٥ و ٢٣٦، والاتحاف: ١٧٠ و ١٧١.  
(٨) السبعة: ٢٠١ و ٢٠٢، النشر ٢/ ٢٣٨.  
(٩) الآية نفسها ١٣ / آل عمران.

كان المخاطبون هم الفئة المقاتلة أعاد الضمير اليهم<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ بالياء<sup>(٢)</sup>.

وذلك لأن بعد الخطاب غيبة، وهو قوله تعالى ﴿فَتَّةٌ تَغَاتِلُ﴾ ﴿وَأُخْرَى﴾<sup>(٣)</sup> ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ﴾ أي ترى الفئة المقاتلة في سبيل الله الفئة الكافرة مثلي أنفسهم<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿وَرُضْوَانُ﴾ [آية/١٥] :-

بضم الراء، قرأها عاصم - ياش - وحده في جميع القرآن إلا قوله تعالى ﴿مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ في المائدة فانه كسر<sup>(٥)</sup>.

ووجه ذلك أنه مصدر كالرُجحان والفرقان والقرآن.

وقرأ الباقون و - ص - عن عاصم ﴿وَرِضْوَانُ﴾ بالكسر<sup>(٦)</sup>.

(١) وقد كان المشركون في بدر ثلاثة أمثال المؤمنين، فأرى الله - سبحانه - المؤمنين المشركين مثليهم فقط، ليقللهم في أعينهم، وليثبت المؤمنين على ما فرض عليهم من أن الواحد لا يفر من الاثنين، مع وعد الله لهم بالنصر «فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين» (٦٦/ الأنفال). ويحتمل أن يكون الرائي في القراءتين اليهود، أي قد كان لكم أيها اليهود آية في فتين التفتاة تقاتل في سبيل الله وهم رسول الله ﷺ وأصحابه الأكرمون، وأخرى كافرة وهم المشركون، ترون أيها اليهود المشركين مثلي المؤمنين، وقراءة «يرونهم» بالياء على الانفصال من الخطاب إلى الغيبة، والله أعلم. وانظر المصادر آخر هذه الفقرة.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٣) الحرفان ضمن الآية نفسها ١٣ / آل عمران.

(٤) انظر معاني القرآن للقراء ١٩٤/١ و١٩٥، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٩/٣ - ١٢٣، وحجة ابن خالويه: ١٠٦، وحجة أبي زرعة: ١٥٤ و١٥٥، والكشف ١/٣٣٦ و٣٣٧.

في حجة أبي علي السابقة ضمن بيان وجه القراءة بالياء: (أي ترى الفئة المقاتلة - بالرفع - في سبيل الله الفئة الكافرة - بالنصب - مثليهم...) انظر وجه القراءة بالناء السابق.

(٥) السبعة: ٢٠٢، التيسير: ٨٦، النشر ٢/٢٣٨. ورد حرف «رضوان» في القرآن الكريم ثماني مرات، أولاها ١٥/ آل عمران أعلاه، وحرف «رضواناً» ثلاث مرات، و«رضوانه» مرتين.

ومن اتبع رضوانه ١٦/ المائدة.

(٦) المصادر السابقة.

وهو مصدر على فَعْلان كالرِّثْمانَ والجِرْمان، وكلتاها لغتان، والكسرُ أكثرُ<sup>(١)</sup>.

٦ - ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ [آية/١٩] :-

بفتح الألف، قرأها الكسائي وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه في ذلك أنه جعل ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ بدلاً عن قوله تعالى ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٣)</sup> كأنه قال: شهد الله بأنه لا إله إلا هو وبأن الدين عند الله الإسلام، فيكون ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ بدلاً عن ﴿أَنَّهُ﴾ بدل الكل، ويجوز أن يكون بدل الاشتمال؛ لأن الدين مشتمل على التوحيد، ويجوز أن يكون بدلاً عن القسط؛ لأن كون الدين هو الإسلام هو قسط وعَدْلٌ. وقرأ الباقر بكسر ﴿إِنْ﴾<sup>(٤)</sup>؛ لأن الكلام الذي قبله تام، فيكون استئنافاً، وهو أحسن؛ لأن ما يُقصد به الثناء على الباري - سبحانه - كان الكلام فيه - إذا كان جملاً متبينة - أحسن؛ لأنه أبلغ في المدح<sup>(٥)</sup>.

٧ - ﴿وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [آية/٢١] :-

بالألف، قرأها حمزة وحده<sup>(٦)</sup>.

وذلك لأن في حرف عبد الله<sup>(٧)</sup> ﴿وَقَاتِلُوا الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ على الماضي من

(١) يقال: زَيْمَتِ الناقةُ ولداً ورثماناً: إذا أحَبَّتْ (الصحيح: رام).

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٤/٣، وحجة ابن خالويه: ١٠٦، وحجة أبي زرعة: ١٥٧، والكشف ٢٣٧/١، والاتحاف: ١٧٢.

(٣) السبعة: ٢٠٢ و ٢٠٣، التيسير: ٨٧، النشر ٢/٢٣٨.

(٤) وشهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام... ١٨ و ١٩/آل عمران.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٤/٣ و ١٢٥، وحجة ابن خالويه: ١٠٧ وحجة أبي زرعة: ١٥٧ و ١٥٨، والكشف ٢٣٨/١، والاتحاف: ١٧٢.

(٧) السبعة: ٢٠٣، التيسير: ٨٧، النشر ٢/٢٣٨ و ٢٣٩.

(٨) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وكان له مصحف. انظر حرفه هذا في

القتال، فلهذا ذهب حمزة إلى هذه القراءة.  
 ووجهها / أنهم كانوا يُشاقون مَنْ أَمَرَهُمْ بالقسط ونهاهم عن العدوان،  
 ويُخالفونهم مخالفة المشاق المباين لهم، فكل من لم يوافقهم على غيرهم  
 كانوا حرباً له.

وقرأ الباقر ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بغير الف<sup>(١)</sup>، لأن ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ معطوف على قوله  
 ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ﴾<sup>(٢)</sup>، والأمرون بالقسط يُوافقون الأنبياء لا محالة في الأمر  
 بالقسط والنهي عن الجور، فإذا قتلوا الأنبياء لم يمنعهم حرج من قتلهم  
 أيضاً، ويؤيد هذا ما جاء في قصتهم أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبياً من أول  
 النهار في ساعة واحدة، فقام مائة واثنان عشر رجلاً من عبادهم، فأمرهم  
 بالمعروف ونهواهم عن المنكر فقتلهم جميعاً في آخر النهار<sup>(٣)</sup>.

٨ - ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ [آية ٢٧]: -

بالتخفيف فيهما، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش -،  
 وكذلك ﴿بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ في جميع القرآن، وقرأ نافع وحزمة والكسائي و - ص -  
 عن عاصم بالتشديد في جميع أمثال ذلك، إلا ما كان مؤنثاً نحو ﴿مَيِّتَةٍ﴾ أو  
 نعتاً لمؤنث نحو ﴿بَلَدَةٌ مَيِّتَةٌ﴾، فإن القراء لم يختلفوا في تخفيفها سوى  
 ﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾ في يس، فإن نافعاً شددتها، وأما يعقوب فإنه شدد جميع ما  
 كان ذا رُوح، وخفف ما لم يكن ذا روح كالأرضين والبلاد.

وأما قوله تعالى ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ و﴿مَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ فإنهم اتفقوا

= (المصاحف) ص ٥٩، و(الكشف) ١/٣٣٩.

(١) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٢) الآية نفسها ٢١ / آل عمران.

(٣) رواه ابن أبي حاتم وابن جرير (عن النبي ﷺ)، وفي سنده أبو الحسن مولى من بني أسد،  
 قال الحافظ في اللسان: مجهول.

انظر تفسير الطبري ٣/٢١٦، ولسان الميزان ٧/٣٣ وزاد المير ١/٣٦٥ و٣٦٦. وانظر

لهذه الفقرة: حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/١٢٥ - ١٢٧، وإعراب النحاس ١/٢١٧

و٣١٨، وحجة أبي زرعة: ١٥٨، والكشف ١/٣٣٨ و٣٣٩، والاتحاف: ١٧٢.

على تشديدهما<sup>(١)</sup>.

الأصل في هذه الكلمة هو قَبِلَ من الموت، وأصله مَيِّتٌ، فاجتمع الياء والواو، وسُقِّ أحدهما بالسكون، فقلبت الواو التي هي عينُ ياء، وأدغمت الياء في الياء، فبقي: مَيِّتٌ.

وهذا هو الذي قرأ به مَنْ قرأ بالتشديد.

وأما مَنْ خَفَّفَ فَإِنَّ أصل الكلمة أيضاً هو المَيِّتُ بالتشديد، حُذِفَ منه الياء الثانية التي كانت واواً في الأصل للتخفيف، فبقي: مَيِّتٌ، وإنما حُذِفَت الثانية، لأنها هي التي أُعْلِتْ بالقلب أيضاً في مات.

وأما قراءة يعقوب بما قرأ، فإنه لا قَرَقَ في العربية بين ما كان ذا روح فمات، وبين ما لم يكن ذا روح، وبين ما مات وما لم يمُت، قال:

١٨ - وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْعُرَابُ الْمَيِّتُ

وقال: -

١٩ - لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ / بِمَيِّتٍ<sup>(٢)</sup>

(٥٦/٥٧)

(١) انظر تفصيل قراءات التخفيف والتشديد في المبوط في القراءات العشر لابن مهران ل: ٥٠، والنشر ٢٢٤/٢ و٢٢٥.

«بلد الميت» ٩/ فاطر، «ميتة» بدون أل ١٣٩ و١٤٥/ الانعام، «بلدة ميتة» ٤٩/ الفرقان و١١/ الزخرف و١١/ ق، «الأرض الميتة» ٢٢/ يس، «إنك ميت وإنهم ميتون» ٣٠/ الزمر، «وما هو بميت» ١٧/ ابراهيم.

١٨ - هذا صدر بيت لم أقف على قائله، وعجزه: سَقِيتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقِيتَ الشاهد فيه: مجيء (مَيِّت) ساكنة العين، وهي مخففة من (مَيِّت) مشددة العين بحذف الياء الثانية التي كانت في الأصل واواً، والمخففة والمشددة سواء في المعنى، وليس فيهما فرق بين ما مات وما لم يمُت، فهذا قد مات، وفي البيت الآتي (الشاهد: ١٩) لم يمُت، حيث قال: لَيْسَ بِمَيِّتٍ، وقال: مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ. انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٩/٣.

١٩ - هذا صدر بيت لعدي بن الرعلاء الغساني (جاهلي)، وعجزه: إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

الشاهد فيه: أَنَّ (مَيِّت) و(مَيِّت) بالتخفيف والتشديد بمعنى، كما في البيت السابق. انظر مجاز القرآن ١٤٨/١ و١٤٩ و١٦١/٢، وأعراب النحاس ٦٨٨/٢ و٦٨٢/٣، والخزانة ٥٣٠/٦، واللسان: موت.

(٢) انظر لهذه الفقرة: الكتاب: ٣٦٦/٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٨/٣ و١٢٩،

٩ - ﴿تَقِيَّةٌ﴾ [آية/ ٢٨] :-

بفتح التاء وتشديد الياء على وزن قَضِيَّة، قرأها يعقوب وحده<sup>(١)</sup>.  
وذلك لأنَّ التَقِيَّةَ مصدر على فَعِيلَةٍ كَالْقَطِيعَةِ، ويجوز أن يكون اسماً  
للمصدر بمعنى الاتِّقاء، فوضعوا الاسم موضع المصدر، كما وضعوا التَّفَقُّةَ  
موضع الإنفاق، والمعنى: إِنْ لَا تَتَّقُوا مِنْهُمْ اتَّقَاءً<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿تَقَاةٌ﴾ بالالف وضم التاء<sup>(٣)</sup>، إِلَّا أَنَّ الْكِسَائِيَّ يُمِيلُهَا، وكذلك  
﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾<sup>(٤)</sup>، ونافعا يَضْجَعُهَا قَلِيلاً، وحمزة يُمِيلُهَا دُونَ ﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾،  
والباقر يفتحونها<sup>(٥)</sup>.

و﴿تَقَاةٌ﴾ يجوز أن تكون مصدراً كالتَّخَمَّةِ والنُّؤْدَةِ، أو اسماً للمصدر على ما  
تقدَّم، ويجوز أن يكون جمع تَقَى ككَمْي<sup>(٦)</sup> وكُمَاة فيكون منصوباً على الحال.  
وأما الإمالة فيها، فلانقلاب الألف عن الياء، أُبْيِلْتُ، وَإِنْ كَانَ قَبْلُهَا حَرْفٌ  
مُسْتَعْلٍ، لَمَا زَعَمَ سَيُوبُهُ<sup>(٧)</sup> مِنْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ قَدْ آمَلُوا مَعَ الْمُسْتَعْلِيِّ مَا  
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُمَالَ فِي الْقِيَاسِ، وَقَدْ مَضَى مِثْلُهُ<sup>(٨)</sup>.

وكذلك القولُ فِي ﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ إِلَّا أَنَّ الْإِمَالََةَ هُنَا أَحْسَنَ لِمَكَانِ الْكِسْرَةِ  
بَعْدَ الْأَلْفِ. وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ؛ فَلِأَنَّ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ حَرْفٌ مُسْتَعْلٍ، وَالْمُسْتَعْلِيُّ  
يَمْنَعُ الْإِمَالََةَ<sup>(٩)</sup>.

١ - وحجة ابن خالويه: ١٠٧، وحجة أبي زرعة: ١٥٩، والكشف ١/ ٣٣٩ و ٣٤٠.

(١) إرشاد المبتدي: ٢٦٠، والنشر ٢/ ٢٣٩.

(٢) إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً - عَلَى قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ هَذِهِ..

(٣) المصدران السابقان.

(٤) ١٠٢/ آل عمران.

(٥) انظر النيسر: ٤٨ و ٤٩، والانحاف: ١٧٢، والمهذب ١/ ١١٨.

(٦) الكمي: الشجاع المنكمي في سلاحه، لأنه كمي نفسه أي سترها بالدرع والبيضة، والجمع: الكمأة (اللسان: كمي).

(٧) انظر الكتاب ٤/ ١٣٤.

(٨) انظر (ما يمنع الإمالة) في (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر الفقرة ٢/ من هذه السورة.

(٩) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/ ١٣٠ - ١٣٣.

١٠ - ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾ [آية/٣٦] :-

بسكون العين وضم التاء، قرأها ابن عامر وعاصم - ياش - ويعقوب<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن ذلك من كلام أم مريم، وهو يجري مجرى قول القائل: يا رب  
قد كان كذا وكذا وأنت أعلم، يريد الخضوع والاستسلام، ويظهر أنه لا يقول  
ذلك على سبيل الإعلام، فإن الله سبحانه أعلم.  
ويجوز أن يكون المراد: والله أعلم بما وضعتُ يصلح لخدمة بيت  
المقدس وإن كنت أنثى أم لا يصلح لذلك؟ فإنهم كانوا لا يجعلون لهذا  
الشان إلا الذكور.

وقرأ الباقر ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾ بفتح العين وإسكان التاء<sup>(٢)</sup>، على أنه من قول:  
الله تعالى؛ لأن أم مريم ﴿قَالَتْ: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾، فقال الله تعالى  
والله أعلم بذلك، ولكن تحت ذلك أمر هو بالغه، ويؤيد هذه القراءة أنه لو  
كان من قول أم مريم وكانت التاء مضمومة لكان: وأنت أعلم بما وضعتُ؛  
لأنها خاطبت الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

١١ - ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آية/٣٧] :-

بتخفيف ﴿كَفَّلَهَا﴾ / ومدّ ﴿زَكَرِيَّا﴾ ورفعها، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(٤)</sup> وابن عامر ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

وذلك أن زكريا فاعل ﴿كَفَّلَهَا﴾ فهو يرتفع بفعليه، وكَفَّلَ يتعدى إلى مفعول  
واحد.

= إعراب القرآن للنحاس ١/٣٢٠، وحجة ابن خالويه: ١٠٧، وحجة أبي زرعة: ١٥٩ و١٦٠،  
والإتحاف: ١٧٢.

(١) السبعة: ٢٠٤، التيسير: ٨٧، النشر ٢/٢٣٩.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٤/٣، ١٣٥، وحجة ابن خالويه: ١٠٨، وحجة أبي  
زرعة: ١٦٠ و١٦١، والكشف ١/٣٤١ و٣٤١، والإتحاف: ١٧٣.

(٤) السبعة: ٢٠٤، والتيسير: ٨٧، النشر ٢/٢٣٩.

وقرأ عاصم - ياش - ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بالتشديد ﴿زَكْرِيَّا﴾ بالمد والنصب<sup>(١)</sup>؛ لأنه ضاعفَ كَفَلَ فتعدى الى مفعولين، فالضمير المؤنث في «كفَّلها» مفعول أول و«زكرياء» مفعول ثانٍ، وفاعلُ كَفَلَ على هذا هو الضمير المستكن العائد الى الرب تعالى من قوله تعالى ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا﴾<sup>(٢)</sup>.  
 وقرأ حمزة والكسائي - و - ص - عن عاصم ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بالتشديد ﴿زَكْرِيَّا﴾<sup>(٣)</sup> مقصور.

وهذا على ما قدّمناه آنفاً من كون الفعل متعدياً الى مفعولين و﴿زكريا﴾ في موضع نصب على أنه مفعول ثانٍ، وإن كان لا يبيّن فيه الإعراب؛ لأن في آخره ألفاً مقصورة. و﴿زكريا﴾ فيه لغتان المد والقصر، والألف منه في كلتا اللغتين للتأنيث<sup>(٤)</sup>.

## ١٢ - ﴿فَنَادَاهُ الْمَلَأِكَةُ﴾ [آية/ ٣٩] :-

بالألف مُمالة، قرأها حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>.  
 والوجه في التذكير أن الملائكة تأنيثها تأنيث جمع، فإذا تقدّم فعلها حسن التذكير، ومن ذلك ﴿قَالَ نِسْوَةٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

وأما الإمالة في الألف فحسنة؛ لأن هذه الألف تصير الى الياء، سواء كانت من الواو او من الياء نحو: ناديت.

وقرأ الباقون ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بالياء<sup>(٧)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) الآية نفسها ٣٧/ آل عمران.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢٠٨/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٦/٣ - ١٣٩،

واعراب القرآن للتحاسن ٣٢٦/١ و٣٢٧، وحجة ابن خالويه: ١٠٨، وحجة أبي زرعة: ١٦١

و١٦٢، والكشف ٣٤١/١ و٣٤٢، والإتحاف: ١٧٣.

(٥) التيسير: ٨٧، النشر ٢٣٩/٢.

(٦) ٣٠/ يوسف.

(٧) المصدران السابقان.

وذلك لأنَّ الفعل لجماعةٍ، وجماعةٌ مَنْ يَعْمَلُ في التكسير تجري مجرى ما لا يعقل نحو: هي الرجالُ وهي الجدُّوعُ، فألحقت علامة التانيث الفعل، كقوله تعالى ﴿قَالَ الْأَعْرَابُ﴾<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

١٣ - ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ [آية/ ٣٩] :-

بكسر الألف، قرأها ابنُ عامر وحمزة<sup>(٣)</sup>. وهذا على إضمار القولِ كأنه قال: فتأذَّنه الملائكةُ وقالتِ إنَّ اللهَ يشرك، فحذِف، كقوله تعالى ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ﴾<sup>(٤)</sup> أي يقولون سلامٌ، وقوله تعالى ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أُخْرِجُوا﴾<sup>(٥)</sup> أي يقولون أخرجوا.

وقرأ الباقر بفتح الألف<sup>(٦)</sup>. والمعنى: فتأذَّنه الملائكةُ بأنَّ اللهَ يشرك، فلما حُذِفَ الباءُ أوصلَ الفعلُ نفسه إليه، فإنَّ موضعه نُصِبَ عند الأكثرين، وجُرَّ على قياس قول الخليل<sup>(٧)</sup>

(١) ١٤/الحجرات.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٩/٣ - ١٤١، واعراب القرآن للنحاس ١/٣٢٧ و٣٢٨، وحجة ابن خالويه: ١٠٨، وحجة أبي زرعة: ١٦٢، والكشف ١/٣٤٢ و٣٤٣، والإنحاف: ١٧٣ و١٧٤.

(٣) السبعة: ٢٠٥، التيسير: ٨٧، النشر ٢/٢٣٩.

(٤) ٢٣ و٢٤/الرعد.

(٥) ٩٣/الأنعام.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) حر الإمام الخليل بن أحمد بن عمرو - وقيل ابن عبد الرحمن - وبين نيم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، صاحب العربية والعروض، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، له مؤلفات أشهرها كتاب (العين) أول معجم لغوي به نهياً ضبط اللغة، وكان من الزهاد، أساذ سيبويه، وعامة الحكاية في كتابه عنه، أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو: - صف خلق خور كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطر نرفي سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل مقارب ذلك.

انظر تاريخ النحويين ص ١٢٣ - ١٣٤، وابناه الرواة ١/٣٤١ - ٣٤٧، وبغية الرعاية

١/٥٥٧ - ٥٦٠.

والكسائي<sup>(١)</sup>.

#### ١٤ - ﴿يُشْرِكْ﴾ [آية/ ٣٩] -.

بفتح الباء والتخفيف،/قرأها حمزة، وكذلك في نحوه من جميع القرآن، (٥٧/ب) إلا قوله تعالى ﴿فَيَمَّ تَبْشُرُونَ﴾ فلا خلاف في تشديدها، ووافقه الكسائي في خمسة مواضع: في آل عمران موضعين، وفي بني إسرائيل والكهف ﴿وَيُشْرِكْ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وعسق ﴿يُشْرِكُ اللَّهَ﴾، وشدد الباقي.

وابن كثير وأبو عمرو يشددان الكل إلا الحرف الواحد في عسق.

ونافع وابن عامر وعاصم ويعقوب يشددون الكل في جميع القرآن<sup>(٢)</sup> في بَشْر ثلاث لغات: بَشَرَ بالتخفيف يُشْرِكُ وَيُشَوِّرُ، وبَشَرَ بالتضعيف يُبَشِّرُ نَبِيْرًا، وأبَشَرَ بالآلف يُبَشِّرُ إِبْشَارًا، وإذا كانت في الكلمة لغاتٌ جيْدَةً مستعملة، فأَيُّهَا تَمَسَّكَ بِهَا الْفَارِىءُ كَانَ حَسَنًا<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر الكتاب ١٢٦/٣ وما بعدها، ومعاني القرآن للفراء ٢١٠/١ و٢١١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤١/٣ و١٤٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/١، وحجة أبي زرعة: ١٦٢ و١٦٣، والكشف ٣٤٣/١، والاتحاف: ١٧٤.

(٢) السبعة: ٢٠٥ و٢٠٦، النشر ٢٣٩/٢ و٢٤٠، والاتحاف: ١٧٤. «فيم نبشرون» ٥٤/ الحجر.

موضعا آل عمران/ ٣٩ «إن الله يشرك يحيى» وهو الموضع أعلاه، و/٤٥ «إن الله يشرك بكلمة».

موضع سورة بني إسرائيل (الاسراء)/ ٩ «ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات».

موضع الكهف/ ٢ «ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات».

موضع عسق (الشورى)/ ٢٣ «ذلك الذين يبشر الله عباده».

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢١٢/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٥/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/١، وحجة ابن خالويه: ١٠٨ و١٠٩، وحجة أبي زرعة: ١٦٣، والكشف ٣٤٣/١ و٣٤٤، والاتحاف: ١٧٤.

١٥ - ﴿يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آية/٤٧] :-

سبق ذكره في البقرة<sup>(١)</sup>.

١٦ - ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ [آية/٤٨] :-

بالباء، قرأها نافع وعاصم ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه في ذلك أنه معطوف على قوله تعالى ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ كأنه قال: إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ وَيُعَلِّمُهُ.

وقرأ الباقون بالنون<sup>(٣)</sup>.

ووجهه أنه لا فرق بين ﴿يُعَلِّمُهُ﴾ و﴿يُبَشِّرُكَ﴾، فالفعل لله تعالى في الوجهين، وقد تقدّم مثل هذا في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾<sup>(٤)</sup> بالنون<sup>(٥)</sup>.

١٧ - ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ [آية/٤٩] :-

بكسر الألف<sup>(٦)</sup>، قرأها نافع وحده<sup>(٧)</sup>.

والوجه في ذلك أنه كلام مستأنف مقطوع مما قبله، ويجوز أن يكون تفسيراً للآية؛ لأنه قال: ﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بَأَيَّةٍ﴾<sup>(٨)</sup>، ثم فسر الآية فقال: ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾، كما قال الله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ثم فسر الوعد بقوله تعالى

(١) انظر الفقرة ٤٢/البقرة.

(٢) السبعة: ٢٠٦، التيسير: ٨٨، النشر: ٢/٢٤٠.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) أي تقدم في القرآن الكريم «نوحيه» بالنون في الآية ٤٤/آل عمران.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٦/٣، وأعراب القرآن للنحاس ٣٣٤/١، وحجة ابن خالويه: ١٠٩، وحجة أبي زرعة: ١٦٣، والكشف ٢٤٤/١، والإتحاف: ١٧٤.

(٦) أي همزة «إني».

(٧) السبعة: ٢٠٦، التيسير: ٨٨، النشر: ٢/٢٤٠.

(٨) الآية نفسها ٤٩/آل عمران.

﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾<sup>(١)</sup> كما قال تعالى ﴿كَمَثَلِ آدَمَ﴾ ثم فسر المثل بقوله تعالى ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿أَنِّي﴾ بفتح الألف<sup>(٣)</sup>، على أَنَّ ﴿أَنِّي﴾ بدل من ﴿آيَةً﴾، كأنه قال: وقد جئكم بأنِّي أخلق، فموضع ﴿أَنِّي﴾ جر على البدل من ﴿آيَةً﴾، ويجوز أن يكون رفعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وهي أنِّي أخلق، أي وتلك الآية أنِّي أخلق<sup>(٤)</sup>.

١٨ - ﴿فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ [آية / ٤٩] :-

بالألف والهمز، قرأها نافع ويعقوب وكذلك في المائدة<sup>(٥)</sup>؛ لأن المراد: ما أخلقه يكون طائراً، فأفرد على معنى أَنَّ كل واحد من تلك الصور يكون طائراً، كما قال ﴿فَجَلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾<sup>(٦)</sup> أي كل واحد منهم.

وقرأ الباقر / ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾<sup>(٧)</sup>؛ لأنَّ المعنى على الجمع، ألا ترى أنه قال (١/٥٨) ﴿أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾<sup>(٨)</sup> ولم يقل: كهَيْئَةِ الطَّائِرِ؛ لأنَّ الطَّائِرَ واحد، والطَّيْرَ جمعٌ على المشهور عندهم<sup>(٩)</sup>.

(١) الحرفان من الآية ٩ / المائدة.

(٢) الحرفان من الآية ٥٩ / آل عمران.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٦/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣٣٤/١، وحجة ابن خالويه: ١٠٩، وحجة أبي زرعة: ١٦٤، والكشف ٣٤٤/١ و٣٤٥، والإنحاف: ١٧٤ و١٧٥.

(٥) السبعة: ٢٠٦، والتيسير: ٨٨، النشر ٢/٢٤٠. حرف المائدة/ ١١٠ «ننتخ فيها فنكون طيراً بإذني».

(٦) ٤/النور.

(٧) المصادر السابقة.

(٨) الآية نفسها ٤٩/آل عمران.

(٩) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٧/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣٣٤/١، وحجة أبي زرعة: ١٦٤، والكشف ٣٤٥/١، والإنحاف: ١٧٥.

١٩ - ﴿فَيُؤَيِّدُهُمْ أَجُورَهُمْ﴾ [آية/٥٧] :-

بالياء، قرأها عاصم - ص - ويعقوب - بس -<sup>(١)</sup>.  
وذلك لأن المراد: فيؤيِّدُهُم الله أجورهم؛ لأن ذكر الله تعالى قد تقدّم في قوله ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى﴾<sup>(٢)</sup> فهو يعود إليه.  
وقرأ الباقر - وح - عن يعقوب ﴿فَيُؤَيِّدُهُمْ﴾ بالنون<sup>(٣)</sup>؛ لأن ما قبله ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَذَّبْنَاهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> والمراد بقوله تعالى ﴿فَعَذَّبْنَاهُمْ﴾ بالالف، وبقوله تعالى ﴿فَيُؤَيِّدُهُمْ﴾ بالنون واحد، في أن الخيرَ فيهما عن نفسه سبحانه، ثم إنه قال تعالى فيما بعد ذلك ﴿تَتْلُوهُ عَلَيْكَ﴾<sup>(٥)</sup> بالنون<sup>(٦)</sup>.

٢٠ - ﴿هَآئِنْتُمْ﴾ [آية/٦٦] :-

بالفصر والهمز، على وزن: هَعْنْتُمْ، قرأها ابن كثير - ل -<sup>(١)</sup>؛ لأن المراد عنده: أنتم بهمزتين همزة للاستفهام وهمزة أنتم، فأبدل من همزة الاستفهام هاء، كما أبدلوا الهمزة هاء في: هَرَقْتُ الماءَ وَهَيْكًا وَهِيًا زَيْدًا، و: -  
٢٠ - لَهْنَكِ مِنْ عَبِيَّةٍ لَوْسِمَةٌ.

(١) النيسر: ٨٨، وإرشاد المبتدي: ٢٦٤، والنشر ٢/٢٤٠.

(٢) ٥٥/آل عمران.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) ٥٦/آل عمران.

(٥) ٥٨/آل عمران.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٨/٣، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٢٧ و٣٣٨، وحجة ابن خالويه: ١١٠، وحجة أبي زرعة: ١٦٤، والكشف ١/٣٤٥، والإتحاف: ١٧٥.

(٧) انظر تفصيل قراءات هذا الحرف ورواياته صحة وضعف في النشر ١/٤٠٠ وما بعدها، والإتحاف: ١٧٥ و١٧٦.

٢٠ - هذا صدر بيت أنشده الكسائي، ولم ينب إلى قائل، وعجزه: -

على هنواتٍ كاذبٍ من يتولَّها

هنوات: أي خصال شرّ

الشاهد فيه: قوله (لَهْنَكِ) بفتح اللام وكسر الهاء، واللام للابتداء، والهاء بديل من همزة (إِنَّ)، كما قالوا في إياك: هياك.

روى - يس عن يعقوب، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ بالمد والهمز<sup>(١)</sup>.  
 ووجه ذلك أنَّ هـ التي للتنبيه دَخَلَتْ على أَنْتُمْ.

ويجوز أن يكون الهاء بدلاً من همزة الاستفهام، كما تقدم في قراءة ابن كثير، ثم إن الألف التي بعد الهاء فصل بها بين الهمزتين؛ لأنَّ الأصل: أَنْتُمْ، فأدخلت الألف بينهما للفصل، كما في قول الشاعر:-

٢١ - ... أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ<sup>(٢)</sup>

ثم قلبت الهمزة هاء على ما سبق<sup>(٣)</sup>.

وقرأ نافع وأبو عمرو ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ بالمد من غير همز<sup>(٤)</sup>.

وذلك يكون على الوجهين اللذين سبق ذكرهما، إلَّا أن الهمزة التي بعد الألف وهي همزة أَنْتُمْ خَفِفت بعد ذلك بأن جُعِلَتْ بين بين.

وروى البزي عن ابن كثير ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ بألف قصيرة بين الهاء والهمزة<sup>(٥)</sup>.

وذلك لأنَّه فُصِّلَ بين الهاء والهمزة بألفٍ، فوقَّع الفصلُ بها، وسواء كانت أَلْفًا تَامَةً في المدِّ أو ناقصة، فالمراد بوقوع الفصل بينهما قد حَصَلَ.

وروى - ح - عن يعقوب مثل قراءة عاصم والجماعة<sup>(٦) (٧)</sup>.

= انظر الأنصاف: ٢٠٩، واللسان: هنا ولهن ووسم، وهمع الهوامع ١٧٨/٢.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) تقدم الشاهد برقم (٤) في الفقرة ٣/البقرة، وهو بتمامه: -

هيا ظبية الوعاء بين جلاليل وبين النقا أنتِ أُمُّ سَالِمٍ

(٣) انظر توجيه القراءة السابقة.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) انظر مصدري القراءة الأولى، والبصرة: ٢٩٠ و٢٩١.

(٦) انظر الإنحاف: ١٧٦.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٩/٣ - ١٥٥، وأعراب القرآن للنحاس ٣٤٠/١ و٣٦٠.

و٣٦١، وحجة ابن خالويه: ١١٠، وحجة أبي زرعة: ١٦٥، والكشف ٣٤٦/١ و٣٤٧.

٢١ - ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ [آية ٧٣] :-

بمدّ الألف، قرأها ابن كثير وحده<sup>(١)</sup>.  
وذلك لأنّ المراد أنّ بهمة الاستفهام التي معناها الإنكار، وخُفِّفَ معها همزة ﴿أَنْ﴾ لاجتماع الهمزتين بقي ﴿ءان﴾ بالمدّ، وموضع أن وما بعده رفع على أنه مبتدأ، والخبر مضمّر، والتقدير: أن يؤتى أحدٌ مثل ما أوتيتم تُصَدِّقُونَ به أو تقرُّون أو أنتم به معترفون أو نحز ذلك.

وقرأ الباقون ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾ بقصر الألف<sup>(٢)</sup>.  
وذلك لأنّه متصلٌ بقوله ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> كأنه قال: لا تُصَدِّقُوا بأن يؤتى أحدٌ مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينكم، فيكون موضع أن نصباً بقوله ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾ على أنه مفعول به، وقوله ﴿قُلْ إِنْ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> اعتراضٌ بين الفعل والمفعول به<sup>(٥)</sup>.

٢٢ - ﴿تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ [آية ٧٩] :-

بالتخفيف من العلم، قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعتوب<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أنّ ما بعده ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ﴾<sup>(٧)</sup> ولم يتلّ تَدْرُسُونَ بالتشديد، والمعنى يعلمكم الكتاب ويدرسكم فهو أليق بما بعده، ثم إنّ العالم الدارس قد يؤخذ بعلمه ويُقتدى به في درسه فيحصل من انتشار العلم بدرسه وتكراره

(١) أي مد همزة «أن». انظر السبعة: ٢٠٧، التيسير: ٨٩، والنشر ١/ ٣٦٥ و ٣٦٦.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) الآية نفسها ٧٣/ آل عمران.

(٤) الآية نفسها ٧٣/ آل عمران.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/ ١٥٥ - ١٦٢، وحجة ابن خالويه: ١١٠ و ١١١، وحجة أبي زهرة: ١٦٥ و ١٦٦، والكشف ١/ ٣٤٧ و ٣٤٨، والإتحاف: ١٧٦.

(٦) السبعة: ٢١٣، التيسير: ٨٩، إرشاد الميندي: ٢٦٦، النشر ٢/ ٢٤٠، والمهذب ١/ ١٢٨ وقد وهم صاحب الإتحاف ص ١٧٦ إذ ذكر أن يعقوب قرأ بالتشديد، والله أعلم.

(٧) الآية نفسها ٧٩/ آل عمران.

ما يحصل بتعليمه، فتكون هذه القراءة قريبةً في المعنى من القراءة الأخرى.  
 وقرأ الباقون ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بالتشديد وضم التاء<sup>(١)</sup>، من التعليم.  
 وذلك لأن التعليم أبلغ في المعنى؛ لأن المعلم لا يعلم غيره إلا وهو عالم بما يعلمه، فمعنى القراءة الأولى حاصل ههنا مع زيادة، ثم إن ما قبله يدل عليه، وهو قوله تعالى ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾<sup>(٢)</sup> والرباني في قول علي وابن عباس: العالم الذي يؤخذ العلم عنه<sup>(٣)</sup>.  
 ٢٣ - ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [آية/ ٨٠] :-

بالنصب، قراها ابن عامر وعاصم وحزمة ويعقوب<sup>(٤)</sup>.  
 وذلك لأنه معطوف على ما قبله، وهو ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ﴾<sup>(٥)</sup> ثم يقول كأنه قال: ولا أن يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبين أرباباً، ويؤيد ذلك ما جاء في الأثر أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: يا محمد أتريد أن نتخذك رباً؟ فأنزل الله تعالى ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾ الآية<sup>(٦)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) الآية نفسها ٧٩/ آل عمران.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٣/٣ - ١٦٧، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٧/١، وحجة ابن خالويه: ١١٢، وحجة أبي زرعة: ١٦٧ و١٦٨، الكشف ٣٥١/١.

(٤) السبعة: ٢١٣، التيسير: ٨٩، والنشر ٢٤٠/٢.

(٥) ٧٩/ آل عمران.

(٦) ما بين الفوسين من: ف.

(٧) في (أسباب نزول القرآن) للواحدي ص ١٠٨.

(ونال ابن عباس في رواية الكلبي وعطاء: إن أبا رافع اليهودي والرييس من نصارى نجران، قال: يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك رباً؟ فقال رسول الله ﷺ: معاذ الله أن يعبد غير الله أو نأمر بعبادة غير الله، ما بذلك بعثني، ولا بذلك أمرني، فأنزل الله هذه الآية) وانظر زاد المبر ٤١٣/١.

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٣/٣، والكشف ٣٥١/١.

«ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون، ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون» الآيةان: ٧٩ و٨٠.

وقرأ الباقون ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>، على الاستئناف والانتطاع مما قبله، والمراد / ولا يأمرُكم<sup>(٢)</sup>.  
(١/٥٩)

٢٤ - ﴿لَمَّا﴾<sup>(٣)</sup> [آية/ ٨١] - :

بكسر اللام، قرأها حمزة وحده<sup>(٤)</sup>.

وجه ذلك أن اللام لام الجر، والمعنى أَخَذَ اللهُ ميثاقَ النبيين لهذا، وهو ما أعطاكم من الكتاب والحكمة؛ لأن مَنْ أُوتِيَ الكتاب والحكمة أخذ عليه الميثاق، وما بمعنى الذي، وهو موصول، والعائد إليه محذوف، والتقدير: للذي آتيتكموه من كتاب وحكمة.

وقرأ الباقون ﴿لَمَّا﴾ بفتح اللام<sup>(٥)</sup>.

وجهه أنها لام الابتداء، وما موصولة كما تقدم، وموضعها رفع بالابتداء، وخبره ﴿لَتُؤْمِنُنَّ﴾، ولتؤمنين متعلق بقسم محذوف، والتقدير: والله لتؤمنين.

ويجوز أن تكون ما شرطية كما في قولك: ما تفعل أفعل، وموضعها نصب بآتيتكم، واللام فيها لام توطئة القسم يدخل في الشرط فيأتي جوابه جواباً للقسم، كما في قوله تعالى ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ... لَتُغْرِبَنَّهُمْ﴾ الآية<sup>(٦)</sup>، و﴿لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ... لَا يَأْتُونَ﴾ الآية<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٢/٣ و١٦٣، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٧ و٣٤٨، وحجة ابن خالويه: ١١١، وحجة أبي زرعة: ١٦٨، والكشف ١/٣٥٠ و٣٥١، والإنحاف: ١٧٧.

(٣) ولما آتيتكم من كتاب وحكمة.

(٤) السبعة: ٢١٣، التيسير: ٨٩، النشر ٢/٢٤١.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) ولئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لتغربنكم بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً الآية ٦٠/الأحزاب.

(٧) وقبل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً الآية ٨٨/الأنعام.

(٨) معاني القرآن للفراء ١/٢٢٥، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٧/٣ - ١٧٥، وإعراب =

٢٥ - ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ [آية/ ٨١] :-

بالنون والألف، قرأها نافع وحده<sup>(١)</sup>.

وذلك أنه قد جاء في التنزيل مثله كثيراً نحو ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ﴾<sup>(٣)</sup>؛ لأن من شأن الملوك إذا أخبروا عن أنفسهم أن يأتوا بلفظ الجمع إيداناً بأن من تحت أمرهم يفعلون كفعلهم، فخطابهم سبحانه بالمتعارف فيما بينهم.

وقرأ الباقون ﴿آتَيْنَكُمْ﴾ بالتاء من غير ألف<sup>(٤)</sup>؛ لأن المؤني هو الله تعالى، وقد جاء مثله نحو ﴿هُوَ الَّذِي يُنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾<sup>(٦)</sup>.

٢٦ - ﴿يُبْغُونَ﴾ [آية/ ٨٣] :-

بالياء، قرأها أبو عمرو وعاصم ويعقوب<sup>(٧)</sup>. وذلك لأن المُخْبَرَ عَنْهُمْ غُيِبَ، فجاء الخبر على لفظ الغيبة.

وقرأ الباقون «يُبْغُونَ» بالتاء على الخطاب<sup>(٨)</sup>؛ لأن التقدير: قُلْ لِيَنَّهُمْ يَا مُحَمَّدُ

== القرآن للنحاس ١/ ٣٤٨ و ٣٤٩، وحجة ابن خالويه: ١١١ و ١١٢، وحجة أبي زرعة: ١٦٨ و ١٦٩، والكشف ١/ ٣٥١ و ٣٥٢، والإتحاف: ١٧٧.

(١) السبعة: ٢١٤، التيسير: ٨٩، النشر ٢/ ٢٤١.

(٢) ١٦٣/ النساء و ٥٥/ الإسراء.

(٣) ١٢/ مريم.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) ٩/ الحديد.

(٦) ١/ الكيف.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/ ١٧٦، وحجة ابن خالويه: ١١٢، وحجة أبي زرعة: ١٦٩، والكشف ١/ ٣٥١ و ٣٥٢، والإتحاف: ١٧٧.

(٨) السبعة: ٢١٤، التيسير: ٨٩، النشر ٢/ ٢٤١، والإتحاف: ١٧٧.

(٩) المصادر السابقة.

أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ نَبِغُونَ، ويدلُّ على ذلك قوله ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

٢٧ - ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾ [آية/ ٩٧] -

بكسر الحاء، قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ص -، وقرأ الباقون «حَجَّ» بالفتح<sup>(٢)</sup>. وهما لغتان: الحَجَّ كالرَدِّ والحِجَّ كالذِّكْرِ، وكلاهما مصدر، وقيل: إن الكسر فيه لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل العالية<sup>(٣)</sup>. (٥٩/ب)

٢٨ - ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نَكْفُرُوهُ﴾ [آية/ ١١٥] -

بالتاء فيهما، قرأها ابن كثير<sup>(٤)</sup> ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب (-). ياش (-)<sup>(٥)</sup> عن عاصم<sup>(٦)</sup>. وذلك أنه مُجَرَّى على الخطاب، كما مثاله في القرآن من قوله تعالى ﴿وَمَا تَنْفِقُوا﴾<sup>(٧)</sup> مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ<sup>(٨)</sup> ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزِدُّوا﴾<sup>(٩)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَفْعَلُوا﴾ و﴿يَكْفُرُوهُ﴾ بالياء تحتها نقطتان<sup>(١٠)</sup>؛ إجراء لها على الغيبة، لما تقدم من قوله ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ

(١) ٨٤/آل عمران.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٦/٣ و١٧٧، وحجة ابن خالويه: ١١٢، وحجة أبي زرع: ١٧٠، والكشف ٣٥٣/١.

(٣) السبعة: ٢١٤، التيسير: ٩٠، النشر ٢٤١/٢.

(٤) جاء في اللسان (مادة علا):

والعالية: ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما والاها.

حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٨/٣ - ١٨٠، وحجة ابن خالويه: ١١٢، وحجة أبي زرع: ١٧٠، والكشف ٣٥٣/١ و٣٥٤، والإتحاف: ١٧٨.

(٥) في الأصل: ص، وما ذكرته من: ف، وهو الصواب. انظر مصادر القراءة.

(٦) انظر السبعة: ٢١٥، والتيسير: ٩٠، والنشر ٢٤١/٢.

(٧) في الأصل وف: (تفعلوا) بدل (تنفقوا).

(٨) ١٩٧/البقرة.

(٩) ٢٧٢/البقرة.

(١٠) انظر مصادر القراءة الأولى.

يَسْجُدُونَ ﴿١٢٠﴾

٢٩ - ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ [آية/ ١٢٠] -

بكسر الضاد وسكون الراء، قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup>.  
وهو على هذا من ضارٍ يَضِرُّ كباغ يبيع، فَيَضُرُّكم كييعكم، وهو جزمٌ على جواب الشرط الذي هو قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَصِيرُوا﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بضم الضاد وتشديد الراء وضمها<sup>(٣)</sup>.  
وذلك أنه من ضَرَّ يَضِرُّ، ونظيره قوله تعالى ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، فيجوز أن يكون جزماً أيضاً، وضمته للإتباع كضمة مُدَّة<sup>(٥)</sup>، ويجوز أن يكون رفعاً على إضمار الفاء، والتقدير: فَلَا يَضُرُّكُمْ<sup>(٦)</sup>.

٣٠ - ﴿مُتَرَلِّينَ﴾ [آية/ ١٢٤] -

بفتح النون وتشديد الزاي، قرأها ابن عامر وحذَّه<sup>(٧)</sup>.

- (١) ١١٣/آل عمران.
- (٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٠/٣، وحجة ابن خالويه: ١١٣، وحجة أبي زرعة: ١٧٠ و١٧١، والكشف ٣٥٤/١، والإنحاف: ١٧٨.
- (٣) السبعة: ٢١٥، التيسر: ٩٠، النشر ٢٤٢/٢.
- (٤) الآية نفسها ١٢٠/آل عمران.
- (٥) المصادر السابقة.
- (٦) ١٨/يونس.
- (٧) مُدَّة: أصله مدَّة. أسكنت الدال الأولى للإدغام، أما الثانية فهي ساكنة للأمر، فالنفي ساكنان، فحُرِّكَت الثانية، إما بالضم لإتباع ضمة الميم، أو بالكسر على الأصل في التخلص من التثنية الساكنين، أو بالفتح للخفة لأن الفتحة أخف الحركات. انظر أوضح المسالك وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله ٤١٢/٤.
- (٨) معاني القرآن للفرأء ٢٣٢/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨١/٣ و١٨٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦١/١ و٣٦٢، وحجة ابن خالويه: ١١٣، وحجة أبي زرعة: ١٧١ و١٧٢، والكشف ٣٥٥/١، والإنحاف: ١٧٨ و١٧٩.
- (٩) السبعة: ٢١٥، التيسر: ٩٠، النشر ٢٤٢/٢.

ووجهها أَنْ نَزَلَ مُتَعَدِّي نَزَلَ كَأَنزَلَ إِلَّا أَنَّهُ يَتَضَمَّنُ التَّكْثِيرَ فِي الْغَالِبِ،  
وَالْكَثْرَةُ هُنَا مَوْجُودَةٌ، فَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ، وَنَظِيرُهُ ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ  
الْمَلَائِكَةَ﴾<sup>(١)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿مُنزَلِينَ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَسُكُونِ النُّونِ<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ مِنْ أَنْزَلَ،  
وَالْإِنْزَالُ قَدْ يَكُونُ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ، إِلَّا أَنَّ الْكَثْرَةَ بِالتَّنْزِيلِ أَخْصَصُ، وَالْإِنْزَالُ فِي  
الْقُرْآنِ كَثِيرٌ، نَحْوُ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾<sup>(٣)</sup> وَ﴿أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣١ - ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [آية/ ١٢٥] :-

بِكسر الواو، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والمراد أَنَّهُمْ سَوَّوْا خِيْلَهُمْ مِنَ السُّومَةِ وَالسِّمَى وَهُمَا الْعَلَامَةُ<sup>(٦)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «مُسَوِّمِينَ» بِفَتْحِ الْوَاوِ<sup>(٧)</sup>.

وَالْمَعْنَى مُعَلِّمِينَ فِي الْحَرْبِ، وَهُوَ مِمَّا ذَكَرْنَا.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ مَرْسَلِينَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: سَوَّيْتُ السَّائِمَةَ أَيِ أَرْسَلْتُهَا.

وَالْقِرَاءَةُ الْأُولَى أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «سَوَّوْا فَإِنْ»<sup>(٨)</sup>

الْمَلَائِكَةُ قَدْ سَوَّيْتُ<sup>(٩)</sup>، وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ سَوَّيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ بِالصَّوْفِ الْأَبْيَضِ فِي

(١) ١١١/الأنعام.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) ٤٤/النحل.

(٤) ٢٥/الحديد.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٢/٣، وحجة ابن خالويه: ١١٣، وحجة أبي زرعة:

١٧٢٠، والكشف ٣٥٥/١، والإتحاف: ١٧٩.

(٦) السبعة: ٢١٦، التيسير: ٩٠، النشر ٢٤٢/٢.

(٧) اللسان: سوم.

(٨) مصادر القراءة الأولى.

(٩) روى ابن جرير الطبري عن عمير بن اسحاق قال: إن أول ما كان الصوف لبومئذ - يعني يوم

بدر - قال رسول الله ﷺ «سَوَّوْا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَسَوَّيْتُ»

نواصي الخيل وأذنابها<sup>(١)</sup>.

٣٢ - ﴿أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ [آية/ ١٣٠] : -

بغير ألف مشددة العين، قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب، وقرأ الباقر ﴿نُضَاعَفَةً﴾ بالألف والتخفيف.

يقال: ضَاعَفْتُ الشيءَ وَضَعْفْتُهُ بمعنى واحد، وقد مضى الكلام في مثله<sup>(٢)</sup>.

٣٣ - ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ [آية/ ١٣٣] : -

بغير واو في أوله، قرأها نافع وابن عامر<sup>(٣)</sup>.

وذلك لأن الجملة الثانية مستغنية عن عطفها بالواو لالتباسها بالجملة الأولى، كقوله تعالى ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿وَسَارِعُوا﴾ بالواو<sup>(٥)</sup>؛ لأنه عطف جملة على جملة فهو بالواو

= قال الشيخ أحمد شاكر: (وعمر بن اسحاق القرشي، أبو محمد مولى بني هاشم، روى عن المقداد بن الأسود، وعمر بن العاص، وأبي هريرة، وكان قليل الحديث، وقال أبو حاتم والنسائي: لا نعلم روى عنه غير ابن عون، قال ابن معين: ثقة، وقال أيضاً: لا يساوي حديثه شيئاً، ولكن يكتب حديثه.

فهذا الحديث - كما نرى - مرسل، وعن رجل يكتب حديثه ولا يحنج به). انظر تفسير الطبري ١٨٦/٧، وزاد المسير ٤٥٢/١، والنهاية لابن الأثير ٤٢٥/٢. واللسان: سوم.

(١) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٣/٣ و١٨٤، وحجة ابن خالويه: ١١٣ و١١٤، وزاد المسير ٤٥٢/١ وتفسير ابن كثير ٤٠١/١ و٤٠٢، وحجة أبي زرعة: ١٧٣، والكشف ٣٥٥/١ و٣٥٦، والإتحاف: ١٧٩.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ٨٣/البقرة.

(٣) وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام.

السبعة: ٢١٦، التيسير: ٩٠، النشر ٢٤٢/٢.

(٤) لالتباسها بالجملة الأولى: أي لاتصالها بها. «سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم» ٢٢/الكهف.

(٥) وكذلك هي في مصاحفهم. انظر المصادر السابقة.

لأنه أدأته، والمعطوف عليها قوله ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾<sup>(١)</sup>.

والكسائي أمال السين في ﴿سارعوا﴾ لوقوع الراء المكسورة بعدها،  
وفتحها الباقون على الأصل<sup>(٢)</sup>.

٣٤ - ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ [آية/ ١٤٠]، و﴿الْقَرْحُ﴾<sup>(٣)</sup>

يضمّ القاف، قرأها حمزة والكسائي و- ياش - عن عاصم.

وقرأ الباقون ﴿قَرْحٌ﴾ و﴿الْقَرْحُ﴾ بفتح القاف<sup>(٤)</sup>.

(والقَرْحُ)<sup>(٥)</sup> والقَرْح لغتان كالضَّعْف والضَّعِيف والفَقْر والفُقْر، والفتح لغة  
أهل الحجاز، والأخذ بها أولى.

وقال الفراء: هو بالفتح: الجَرْح، وبالضم: أَلَمُ الجَرْحِ<sup>(٦)</sup>.

٣٥ - ﴿وَكَاثِنٌ﴾ [آية/ ١٤٦] -

بالمدة وكسر الهمزة، قرأها ابن كثير وحده<sup>(٧)</sup>.

(١) ١٣٢/آل عمران.

في الأصل وف: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول».

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٤/٣ و١٨٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٤/١، وحجة  
أبي زرعة: ١٧٤، والكشف ٣٥٦/١.

(٣) السبعة: ٢١٦، والإنحاف: ١٧٩، والمهذب ١٣٩/١، وانظر حجة أبي علي  
(المخطوط/س) ١٨٥/٣ و(الفصل التاسع في الإمالة) في هذا الكتاب.

(٤) ورد حرف «فرح» مجرداً من آل في القرآن الكريم مرتين ضمن الآية ١٤٠/آل عمران، أما  
«القرح» معروفاً بال فمرة واحدة ضمن الآية ١٧٢/آل عمران أيضاً.

(٥) السبعة: ٢١٦، التيسير: ٩٠، النشر ٢٤٢/٢.

(٦) ما بين القوسين من: ف، وفي الأصل مضروباً عليها مع جملة مكروية، ولعل الضرب على  
هذه الكلمة سهو من الناسخ.

(٧) معاني القرآن للفراء ٢٣٤/١ حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٦/٣، وإعراب القرآن  
للنحاس ٣٦٦/١، وحجة ابن خالويه: ١١٤، وحجة أبي زرعة: ١٧٤، والإنحاف: ١٧٩.

(٨) على وزن كاجن. انظر السبعة: ٢١٦، التيسير: ٩٠، النشر ٢٤٢/٢.

ووجهها أن أصل الكلمة أي دخلت الكاف عليها، فصارت بمعنى كم، والنون التي فيها هي التنوين التي كانت في أي، وصارت الكاف مع أي كالكلمة الواحدة لكثرة استعمالها عندهم، فقلبت قلب الكلمة الواحدة، كما قالوا: زعملي في لعمري، فصارت بعد القلب كياءً، فحذفت الياء الثانية كما حذفت في كيونة والأصل: كيونة، فصارت كياءً، ثم أبدلت من الياء الألف، كما أبدلت من طي<sup>(١)</sup>، فصارت كائناً بوزن كاعين.

وقرأ الباقر ﴿وَكَايُنْ﴾ مشددة الياء بوزن كعين<sup>(٢)</sup>، وهو الأصل. واختلفوا في الوقف على هذه الكلمة:

فأبو عمرو ويعقوب يقفان على الياء من غير نون<sup>(٣)</sup>، في وزن كعي، وهذا هو الحكم في أي إذا وقفت عليها / (٦٠/ ب)

والباقر يقفون على النون<sup>(٤)</sup>؛ لأن التنوين صار في هذه الكلمة كالنون التي هي من أصل الكلمة، ولا سيما إذا قلبت فصارت: كائناً على ما بيناه، إذ تصير النون فيه بمنزلة لام فاعل فيقر نوناً في الوقف بمنزلة ما هو من نفس الكلمة<sup>(٥)</sup>.

### ٣٦ - ﴿قِيلَ مَعَهُ﴾ [آية/١٤٦] :-

بضم القاف من غير ألف، قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

(١) أي كما قالوا: طاي، والأصل: طي، بياءين مشدتين، لأنه ينسب إلى طي، لكن أبدلوا من الياء الأولى الساكنة الفأ، فوقعت الياء الثانية بعد ألف زائدة، فأبدلوا منها همزة (الكشف ٣٥٧/١).

(٢) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٣) النشر ١٤٣/٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر الوجوه اللغوية لقراءات هذا الحرف في حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٧/٣ - ١٨٩، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٩/١، وحجة ابن خالويه: ١١٤، وحجة أبي زرعة: ١٧٤ و١٧٥، والكشف ٣٥٧/١ و٣٥٨، والإتحاف: ١٧٩ و١٨٠.

(٦) على البناء للمجهول. انظر المسبعة ٤١٧، التيسير: ٩٠، النشر ٢٤٢/٢.

والمعنى إِنَّ أَمْسَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُمْ قَدْ أَتَى عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ، فَمَا وَهَنَ بِأَفْيِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ مَنْ قُتِلُوا مِنْهُمْ . ويجوز أن يكونَ إِسْنَادُ الْقَتْلِ إِلَى ضَمِيرِ النَّبِيِّ، وَالتَّغْدِيرُ: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ هُوَ وَمَعَهُ رِبُّيُونَ<sup>(١)</sup> فَمَا وَهَنُوا بَعْدَ قَتْلِ النَّبِيِّ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿أَقَابِينَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿قَاتِلْ﴾ بِالْأَلْفِ<sup>(٣)</sup>.

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُقَاتِلِينَ قَدْ مُدِّحُوا كَمَا مُدِّخِ الْمَقْتُولُونَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا لَا تَكْفِرْنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣٧ - ﴿الرُّعْبَ﴾ [آية/١٥١]: -

بضم العين في كُلِّ الْقَرَأَنِ، فَرَأَاهَا ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْتَوِّبُ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿الرُّعْبَ﴾ بِسُكُونِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ الْقَرَأَنِ<sup>(٥)</sup>.

وَهُمَا لَفْتَانِ كَالْعُنَى وَالْعُنَى وَالشُّغْلُ وَالشُّغْلُ، وَالْأَصْلُ: هُوَ التَّحْرِيكُ، وَالْإِسْكَانُ تَخْفِيفٌ مِنْهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) جملة «ومعه ربيون» حال على هذا التقدير.

والآية كاملة - على هذه القراءة - «وكأين من نبي قُتِلَ معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين».

(٢) ١٤٤/آل عمران.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) ١٩٥/آل عمران.

(٥) معاني القرآن للقراء ٢٣٧/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٩/٣ - ١٩٢، وحجة ابن خالويه: ١١٤، وحجة أبي زرعة: ١٧٥ و ١٧٦، الكشف ٣٥٩/١ و ٣٦٠، والإنحاف: ١٨٠.

(٦) السبعة: ٢١٧، التيسير: ٩١، النشر ٢/٢١٦، والإنحاف: ١٨٠.

ورد حرف «الرعب» معرفاً بالألف واللام في القرآن الكريم في أربعة مواضع: ١٥١/آل عمران ١٢/الأنفال ٢٦/الأحزاب ٢/الحشر.

أما «رعباً» فقد ورد في ١٨/الكهف.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٠/٣ - ١٩٤، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٠/١، وحجة ابن خالويه: ١١٤، وحجة أبي زرعة: ١٧٦، والكشف ٣٦٠/١.

### ٣٨ - ﴿تَنْشَى طَائِفَةٌ﴾ [آية/ ١٥٤] :-

بالتاء فوقها نقطتان، قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ اللفظ محمولٌ على الأَمْنَةِ<sup>(٢)</sup>، أي تنشى الأمانة طائفةً، والأمانة وإن أُبدلَ منها النعاسُ فليست هي في حكم ما يسقط من الكلام، ولو كان كذلك لم يجز قولهم: الذي مررتُ به زيدُ أبو عبد الله<sup>(٣)</sup>، إذ لو جعلتُ به في حكم الساقط لم يكن على الذي عائد.

وقرأ الباقر ﴿يَنْشَى﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ الفعل للنعاس؛ لأنَّه أقربُ إلى الفعل، فإسناد الفعل إليه أولى<sup>(٥)</sup>.

### ٣٩ - ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آية/ ١٥٤] :-

بالرفع، قرأها أبو عمرو ويعقوب<sup>(٦)</sup>؛ لأنَّهما جعلاهُ مبتدأً و﴿لِلَّهِ﴾ خبره، ولم يجعلاهُ تأكيداً للأمْرِ؛ لأنَّ كلاًّ يليه العوامل، فهو كسائر الأسماء، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿وَكُلُّهُمْ آيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾<sup>(٧)</sup>.

- (١) السبعة: ٢١٧، التيسير: ٩١، النشر: ٢٤٢/٢.
- (٢) فالآية من بدايتها - على هذه القراءة - ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانةً تُعاضاً تنشى طائفةً منكم.
- (٣) فزيد هنا بدل من الضمير في (به)، و(أبو عبد الله) خبر المبتدأ (الذي)، فلو قلنا: إن المبدل منه في حكم الساقط على قاعدة: البديل على نية إسقاط المبدل منه، لم يكن هناك عائد على (الذي) الموصول.
- ولذلك قال الصيحي في التبصرة والنذكرة (١/ ١٥٦): (أعلم أن البديل يجي، في الكلام على تقدير وقوعه موقع الأول من غير إلغاء الأول وإبطال الفائدة بذكره).
- (٤) المصادر السابقة.
- (٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٥/٣ و ١٩٦، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧١/١، وحجة ابن خالويه: ١١٤ و ١١٥، وحجة أبي زرعة: ١٧٦، والكشف ٣٦٠/١، والإتحاف: ١٨٠.
- (٦) أي برنغ وكله.
- (٧) انظر التيسير: ٩١، وإرشاد المبتدي: ٢٧٠، والنشر ٢٤٢/٢.
- (٧) ٩٥/مريم.

وقرأ الباقون ﴿كُلَّهُ﴾ بالنصب<sup>(١)</sup>؛ وذلك لأنَّ ﴿كُلَّهُ﴾ بمنزلة أجمعين في أنه للإحاطة والعموم، فكما إنَّ الأمرَ أجمعُ نصبٌ لا محالةً، فكذلك إنَّ الأمرَ كُلَّهُ<sup>(٢)</sup> / (١/٦١)

٤٠ - ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [آية/١٥٦] :-

بالباء، قرأها ابن كثير وحزمة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

وذلك لأنَّ ما قبله على الغيبة، وهو ﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء على الخطاب<sup>(٥)</sup>، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٦)</sup>.

٤١ - ﴿أَوْيَسْتُمْ﴾ [آية/١٥٧] :-

بكر الميم، قرأها نافع وحزمة والكسائي<sup>(٧)</sup>.

وهذه لغة شاذة، أعني مِتَّ تَمُوتُ، ونظيره: فَضِلْ يُفْضَلُ بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل.

وقرأ الباقون ﴿مُسْتُمْ﴾ بضم الميم<sup>(٨)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) نصب للتوكيد. انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٦/٣ - ١٩٨، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧١/١، وحجة ابن خالويه: ١١٥، وحجة أبي زرعة: ١٧٧، والكشف ٣٦١/١، والإتحاف: ١٨٠.

(٣) البغة: ٢١٧، التيسير: ٩١، النشر ٢٤٢/٢.

(٤) الآية نفسها ١٥٦/آل عمران.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) الآية نفسها ١٥٦/آل عمران.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٨/٣ و ١٩٩، وحجة أبي زرعة: ١٧٧ و ١٧٨، والكشف ٣٦١/١، والإتحاف: ١٨١.

(٨) انظر التيسير: ٩١، وإرشاد المبتدي: ٢٧٠، والنشر ٢٤٢/٢ و ٢٤٣.

(٩) المصادر السابقة.

وهي اللغة المشهورة المتفاسدة، أعني مُتَّ بالضم ثُمُوتٌ، نحو قُلْتُ تَقُولُ، وَطَفْتُ تَطُوفُ<sup>(١)</sup>.

٤٢ - ﴿خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آية/١٥٧]: -

بالياء على الغيبة، رواها - ص - عن عاصم<sup>(٢)</sup>.

والمعنى المغفرة من الله خير مما يجمعه غيركم ممن تركوا القتال.

وقرأ الباقر و - باش - عن عاصم ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالناء على الخطاب<sup>(٣)</sup>.

والمعنى خير مما يجمعون أيها المخاطبون، وهذا أشدُّ مشاكلةً للكلام

الذي قبله؛ لأنَّ ما قبله على الخطاب<sup>(٤)</sup>.

٤٣ - ﴿أَنْ يَغْلُ﴾ [آية/١٦١]: -

بفتح الياء وضم الغين، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم<sup>(٥)</sup>.

والمراد ما كان لنبيٍّ أن يخون أُمَّتَهُ في الغنime<sup>(٦)</sup>، وذلك أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه (وسلم)<sup>(٧)</sup> جَمَعَ الغنائم في غزاة ليقسمها، فجاءه جماعةٌ، فقالوا: ألاَّ نقسم بيننا غنائمنا؟ فقال صَلَّى اللهُ عليه (وسلم)<sup>(٨)</sup>: «لو أنَّ لكم عندي مثل

(١) انظر في ذلك، الكتاب ٣٤٣/٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٠/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٣/١ و٣٧٤، وحجة ابن خالويه: ١١٥، وحجة أبي زرع: ١٧٨ و١٧٩، والكشف ٣٦١/١ و٣٦٢، والإتحاف: ١٨١.

(٢) السبعة: ٢١٨، والتيسير: ٩١، والنشر ٢٤٣/٢.

(٣) المصادر السابقة: ١٥٧.

(٤) إذ الآية بتمامها «وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا كَفَتْ عَنْ رَبِّنا فِى هَذِهِ الدِّينِ الْحَرْبِ وَالْجِيتَانِ» انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٠/٣ و٢٠١، والكشف ٣٦٢/١، والإتحاف: ١٨١.

(٥) السبعة: ٢١٨، التيسير: ٩١، النشر ٢٤٣/٢.

(٦) فالآية: «وما كان لنبيٍّ أن يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة...».

(٧) ما بين القوسين من: ف.

(٨) من: ف.

أَحَدٍ ذَهَبًا مَا مَنَعْتُكُمْ دِينَارًا، أَتَرَوْنِي أَغْلُكُم مَغْنَمَكُمْ» فنزلت هذه الآية<sup>(١)</sup>، وعلى هذه القراءة وَرَدَ في القرآن ما جاء من نظيره نحو ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ يَمُوتَ﴾ و﴿مَا كَانَ لِأَخَاهُ﴾<sup>(٢)</sup> على إسناد الفعل إلى الفاعل، وقلما يُقال: ما كان لزيد أن يضرب، على إسناد الفعل إلى المفعول به.

وقرأ الباقون «يُغَلَّ» بضم الياء وفتح الغين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المراد يُنسَبُ إلى الغُلُولِ، وهو الخيانة في المغنم، يقال: أكفرته أي نسبته إلى الكفر.

ويجوز أن يكون المعنى: ليس لأحد أن يغله، أي يخونه في الغنمة؛ لأن الغلُولَ وإن كانت كبيرة فإنه معه وبحضرته أعظم إثماً<sup>(٤)</sup>.

٤٤ - ﴿وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [آية/١٦٩] -

بتشديد التاء، قرأها ابنُ عامر وحده<sup>(٥)</sup>.

وذلك لأن في المقتولين كثرةً فحسُنَ الثقليل، كما تقول: فتحت الأبواب، قال تعالى ﴿مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾<sup>(٦)</sup>، وفَعَلَ بالتشديد / يختص بالكثرة. (١٦٩/ب)

(١) انظر جامع القول في أسباب النزول ٤١١/١.

(٢) الحرفان على ترتيبهما: ١٤٥/آل عمران و٧٦/يوسف.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) معاني القرآن للفراء ٢٤٦/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠١/٣ - ٢٠٤، وحجة ابن

خالويه: ١١٥ و١١٦، وحجة أبي زرعة: ١٧٩ - ١٨١، والكشف ٣٦٣/١ و٣٦٤،

والإتحاف: ١٨١.

(٥) أي تاء «قُتِلُوا» انظر السبعة: ٢١٩، والتيسير: ٩١، والنشر: ٢٤٣/١.

(٦) سورة ص. ٥٠.

وقرأ الباقون ﴿قُتِلُوا﴾ بالتخفيف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن فعل بالتخفيف قد يصلح للقليل والكثير، فيجوز أن تقع ههنا الكثرة، كما تقول: قُتِلَتِ القوم<sup>(٢)</sup>.

٤٥ - ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ [آية/ ١٧١] :-

بكسر إن، قرأها الكسائي وحده<sup>(٣)</sup>.

وذلك أنه استأنف بها ولم يعطفها على ما قبلها، فهو على كلائي.

وقرأ الباقون ﴿وَأَنَّ﴾ بالفتح<sup>(٤)</sup>، عطفاً على ﴿نَعْمَةً﴾<sup>(٥)</sup>، كأنه قال: يستبشرون بنعمة وبأن الله لا يضيع؛ لأنه إذا لم يضيع تعالى أجرهم، فإن ذلك مما يستبشرون به<sup>(٦)</sup>.

٤٦ - ﴿وَلَا يُحْزِنُكَ﴾ [آية/ ١٧٦] :-

بضم الباء وكسر الزاي، قرأها نافع وحده، وكذلك ﴿لِيُحْزِنُنِي﴾ و﴿لِيُحْزِنَكَ﴾ و﴿لِيُحْزِنَ الَّذِينَ﴾ وأشباهاها، إلا قوله تعالى في الأنبياء ﴿لَا يُحْزِنُهُمُ الْفَرَقُ﴾ فإنه بفتح الباء وبضم الزاي<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه جعله من أحزن، وهي لغة غير فاشية، والأظهر حزن، وأما

(١) المصادر السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٤/٣، والكشف ٣٦٤/١، والإتحاف: ١٨١ و ١٨٢.

(٣) السبعة: ٢١٩، التيسير: ٩١، النشر ٢٤٤/٢.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) الآية بكاملها/ ١٧١ «يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين».

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٤/٣ و ٢٠٥، وحجة ابن خالويه: ١١٦، وحجة أبي زرعة: ١٨١، والكشف ٣٦٤/١ و ٣٦٥، والإتحاف: ١٨٢.

(٧) السبعة: ٢١٩، التيسير: ٩١ و ٩٢، النشر ٢٤٤/٢.

«ليحزنني» ١٣/يوسف، «ليحزنك» ٣٣/الأنعام، «ليحزن الذين» ١٠/المجادلة، «لا يحزنهم الفرق الأكبر» ١٠٣/الأنبياء.

قراءته في الأنبياء ، فلما أراد من الأخذ باللغتين .

وقراها الباقر ﴿يَحْزُنُكَ﴾ بفتح الباء وضم الزاي ، وكذلك في كل القرآن<sup>(١)</sup> .

لأن اللغة الجيدة المشهورة هي حَزَنَ بغير ألف ، أي جعلَ فيه حُزْناً ، كما تقول كَحَلَّتْ وَدَهَّتْ ، أي جعلت فيه كحلاً ودهناً ، فهذا مُعَدِّ أولاً ، ويشبه أن يكون أُحْزِنَ مُعَدَّى من حَزَنَ بكسر الزاي من غير ألف<sup>(٢)</sup> .

٤٧ - ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آية/ ١٧٨] :-

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ و﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ ﴿فَلَا يَحْسِبُنَّهُمْ﴾ بالياء في ذلك كله وضم الباء في ﴿يَحْسِبُنَّهُمْ﴾ .

وقرأ نافع وابن عامر ﴿لَا يَحْسِبُنَّهُمْ﴾ بالتاء وفتح الباء ، والباقي بالياء .

وقرأ حمزة كل ذلك بالتاء .

وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب حرقين بالياء ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ ، والباقي بالتاء ، وفتح الباء من ﴿يَحْسِبُنَّهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> .

وَفَتَحَ السِّينَ فِي ذَلِكَ كَلِمَةَ ابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةً ، وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ<sup>(٤)</sup> .

أَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ أَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى ﴿الَّذِينَ﴾

(١) المصادر السابقة .

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٥/٣ و ٢٠٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٨/١ ، وحجة ابن خالويه : ١١٦ ، وحجة أبي زرعة : ١٨١ ، والكشف ٣٦٥/١ ، واللسان : حزن ، والإتحاف : ١٨٢ .

(٣) انظر السبعة : ٢١٩ و ٢٢٠ ، والنشر ٢٤٤/٢ و ٢٤٦ .

«ولا يحسبن الذين يبخلون» ١٨٠/آل عمران ، «لا تحسبن الذين يفرحون» و«فلا تحسبنهم» ١٨٨/آل عمران أيضاً .

(٤) انظر الفقرة ١٠٢/البقرة .

فَيرْتَفِعُ ﴿الَّذِينَ﴾ بآنه فاعِلٌ يَحْسِبَنَّ، وقوله تعالى ﴿أَنَّمَا تَعْلَمُونَ﴾ لَهَا خَيْرٌ<sup>(١)</sup> قام مقام منْعَوِيٍّ ﴿يَحْسِبَنَّ﴾ ؛ لَأَنَّ أفعالَ / الظَّنَّ إذا وقع بعدها أَنَّ وما يعمل فيه، (١٧٨/٢٧) كان ساداً مسدّاً للمفعولَيْنِ نحو: ظننتُ أَنَّ زيداً عالمٌ.

وأما قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾ فالذين يبخلون فاعِلٌ يحسبن، والمفعول الأول محذوفٌ يدلُّ عليه قوله ﴿يَبْخُلُونَ﴾ والتقدير: وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ الْبَخْلَ هُوَ خَيْرٌ، فدلَّ ﴿يَبْخُلُونَ﴾ على البخل، كقول القائل: -

٢٢ - إذا نُهيَ السفيهُ جَرى إليه وخَالَفَ والسفيهُ إلى خلافِ  
أي جرى إلى السفه.

وقوله ﴿هُوَ﴾ فَضْلٌ، يسميه الكوفيون عِماداً، ولا موضع له من الإعراب.  
وأما قوله تعالى ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ الآية، فالذين رفعُ بآنه فاعِلٌ ﴿يَحْسَبَنَّ﴾، والمفعول الأول محذوفٌ يدلُّ عليه الهاء والميم في ﴿تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ﴾ ؛ لَأَنَّ ﴿تَحْسِبَنَّهُمْ﴾ بدلٌ من ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ الأول، والتقدير: لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا، أَنفُسَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ، وقوله ﴿فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ﴾ بدلٌ من الأول، ولهذا ضَمَّ الْبَاءَ مَنْ ضَمَّهُ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: فَلَا يَحْسِبُوا أَنفُسَهُمْ بِمَفَازَةٍ، يعني الذين يفرحون، فهو مُسْتَدُّ إِلَى ضَمِيرِ الَّذِينَ الْمُتَقَدِّمِ، وهو جمعٌ، وما قبل ضمير الجماعة في مثل هذا لا يكون إلَّا مضموماً، لتدلُّ الضمة على الواوِ المجذوفة لالتقاء الساكنين.

(١) الآية نفسها ١٧٨/ آل عمران.

٢٢ - لم تذكر المصادر التي استشهدت بهذا البيت نسبة إلى قائل، فيما أعلم.

الشاهد هو أن الضمير في (إليه) يرجع إلى السفه المأخوذ من (السفيه) المتقدم.

أنظر معاني القرآن للفراء ١٠٤/١ و ٢٤٩، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠١/١ و ٣٨١، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٢٢٧، والخصائص ٤٩/٣ والمحاسب ١٧٠/١ وحجة القراءات لأبي زرعة: ١٨٤، والإنصاف ١٤٠/١، والخزانة ٣٦٤/٤ و ٢٢٦/٥، ومعجم شواهد العربية: ٢٤٠.

وأما قراءة نافع وابن عامر ﴿فَلَا تَحْسَبْتَهُمْ﴾ بالتاء وفتح الباء، والباقي بالياء، فَإِنَّ الفعلَ عندهما في ﴿تَحْسَبْتَهُمْ﴾ مسندٌ إلى المخاطِبِ، والمفعولان اللذان يلزمان في بابِ الظنِّ محذوفان في قوله تعالى ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ بدلالة ما ذَكَرَ من بعدُ عليهما، ولا يجوز أن يكون ﴿فَلَا تَحْسَبْتَهُمْ﴾ بدلاً من ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ الأول في هذه القراءة لاختلاف فاعليهما وهم في ﴿لَا يَحْسَبْتَهُمْ﴾ مفعول أول له، و﴿بِمَفَازَةٍ﴾ مفعول ثانٍ.

وأما قراءة حمزة بالتاء في الجميع وفتح الباء في ﴿لَا تَحْسَبْتَهُمْ﴾، فإنه أسند الفعل في الجميع إلى المخاطب و﴿الَّذِينَ﴾ في موضع النصب بأنه المفعول الأول، فقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ﴾ (٥٧/٦٤) خَيْرٌ لا يجوز أن يُفْتَحَ ﴿إِنَّمَا﴾ على هذه القراءة؛ لأن إمامهم لا يكون إياهم، ولا يجوز إلّا كسرٌ إنَّ على أن يكون إنَّ وما بعدها في موضع المفعول الثاني من ﴿يَحْسَبَنَّ﴾.

وأما قوله ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ في هذه القراءة، فإنَّ المحذوف الثاني الذي يقتضيه يحسبن محذوف؛ لأنَّ قوله ﴿فَلَا تَحْسَبْتَهُمْ﴾ بمفازة من العذاب يدلُّ عليه، ويجوز أن يجعل ﴿تَحْسَبْتَهُمْ﴾ بدلاً من ﴿تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾، كما جاز ذلك في قراءة ابن كثير وأبي عمرو لاتِّفَاقِ بَعْضِ الْفَعْلَيْنِ، والفاء زائدة.

وأما قوله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ﴾ على هذه القراءة، فإنَّ التقدير: ولا تحسبن بُخْلَ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ، وهو المفعول الأول، ليكون هو والمفعول الثاني سواء، وهو قوله ﴿خَيْراً لَهُمْ﴾ فحذف المضاف الذي هو بُخْلٌ، وأقيم المضاف إليه مقامه، فانتصب انتصابه.

وأما قراءة عاصم والكسائي ويعقوب في الحرفين بالياء، والباقي بالتاء، فقد تقدّم ذكر وجههما.

وأما فتح السين في تحسب وكسرهما، فقد ذكر في آخر سورة البقرة<sup>(١)</sup>.

٤٨ - ﴿حَتَّى يُمَيِّزَ﴾ [آية/ ١٧٩] :-

بضم الياء وتشديد الياء الثانية، قرأها حمزة والكسائي ويعقوب، وكذلك في الأنفال ﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وهو من مَيَّزَ يُمَيِّزُ مَيِّزاً، أي فَصَّلَ وَأَبَانَ.

وقرأ الباقون ﴿لِيُمَيِّزَ﴾<sup>(٣)</sup> بفتح الياء وبالتخفيف في السورتين.

وهو من مازَ بَمَيَّزَ مَيِّزاً، إذا فَصَّلَ، وهو بمعنى مَيَّزَ سواء، وليس مَيَّزَ بمقولٍ من مازَ، إذ لو كان كذلك لتعدى إلى مفعولين، وليس كذلك، بل يتعدى كلاهما إلى مفعولٍ واحدٍ<sup>(٤)</sup>.

٤٩ - ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آية/ ١٨٠] :-

بالياء، قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٥)</sup>؛ لأنهم جعلوه ناعياً لما فباه، وهو على الغيبة، وذلك قوله تعالى ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء<sup>(٧)</sup>، جعلوه موافقاً لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا

(١) انظر الفقرة ١٠٢/ البقرة، وانظر معاني القرآن للفراء ٢٤٨/ ١ و ٢٤٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٨/ ٣ - ٢١٧، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٩/ ١ - ٣٨١، وحجة ابن خالويه: ١١٦ و ١١٧، وحجة أبي زرعة: ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤، والكشف ٣٦٥/ ١ - ٣٦٨، والإنحاف: ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤.

(٢) السبعة: ٢٢٠، إرشاد المبتدي: ٢٧٢، النشر ٢٤٤/ ٢. حرف الأنفال ضمن الآية ٣٧.

(٣) هذا حرف الأنفال، أما حرف آل عمران فهو «حتى يميز» انظر المصادر السابقة.

(٤) معاني الأخفش ٢/ ٥٤٥ و ٥٤٦ وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢١٨/ ٣ - ٢٢٠، وحجة ابن خالويه: ٦١٨، وحجة أبي زرعة: ١٨٢ و ١٨٣، والكشف ٣٦٩/ ١، والإنحاف: ١٨٣.

(٥) السبعة: ٢٢٠، والنشر ٢٤٤/ ٢ و ٢٤٥، والإنحاف: ١٨٣.

(٦) الآية نفسها ١٨٠/ آل عمران.

(٧) المصادر السابقة.

وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ<sup>(١)</sup>، والمعنى والله يملككم المرضي خبير فيجازيكم عليه، على أن الخطاب أبعد منه، والغية أقرب<sup>(٢)</sup>.

٥٠ - ﴿سَيَكْتَبُ مَا قَالُوا﴾<sup>(٣)</sup> [آية/ ١٨١] :-

مضمومة الياء ومفتوحة التاء، ﴿وَقَتْلُهُمْ﴾ بضم اللام، ﴿وَيَقُولُ﴾ بالياء، قرأها حمزة وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن ﴿سَيَكْتَبُ﴾ يُفَعِّلُ، ما لم يُسم فاعله، وصلته في موضع رفع على أنه مفعول ما لم يُسم فاعله، وهو في تقدير المصدر، والمعنى سَيَكْتَبُ قَوْلُهُمْ، ولهذا عطف عليه ﴿قَتْلُهُمْ﴾ بالرفع<sup>(٥)</sup>، والفاعل في هذا الفعل هو الله تعالى، وإن جاء على ما لم يُسم فاعله، ولهذا قال ﴿وَيَقُولُ﴾ بالياء، والمراد: يقول الله.

وقرأ الباقون ﴿سَنَكْتَبُ﴾ بالنون، ﴿وَقَتْلُهُمْ﴾ نصباً، ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على مجيء ضمير اسم الله سبحانه وتعالى بلفظ الجمع على التعظيم، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، ومثله كثير، وكذلك القول بالنون<sup>(٧)</sup>.

ونصب ﴿قَتْلُهُمْ﴾ على أنه مفعول ﴿سَنَكْتَبُ﴾<sup>(٨) (٩)</sup>.

(١) ١٧٩/آل عمران.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢١/٣، حجة أبي زرعة: ١٨٤، والكتف ٣٦٩/١.

(٣) أكثر كلمات هذه الفقرة غير واضح في الأصل، واستكملت من: ف.

(٤) السبعة: ٢٢١، التيسير: ٩٢، النشر ٢٤٥/٢.

(٥) فالآية - على هذه القراءة - «سَيَكْتَبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْآيَةَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيِّ».

(٦) المصادر السابقة.

(٧) أي «نقول».

(٨) أي مفعوله معنى، وهو معطوف على «ما قالوا» مفعوله.

(٩) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٣/٣ و٢٢٤، وإعراب القرآن للنحاس ٣٨٢/١، وحجة =

٥١ - ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ [آية/١٨٤] :-

بإعادة الباء في الزبر، قرأها ابنُ عامر وحده<sup>(١)</sup>.

وهذه/الباء وإن كانت مستغنى عنها بالياء الأولى الحاصلة في البيّنات، فإن (١/٦٣) في إعادتها في المعطوف ضرباً من التأكيد، ولو لم يُعدها لاستغنى عنها بإشراك حرفِ العطف، ولكن فيها ما ذكرتُ من التأكيد<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَالزُّبُرِ﴾ بغير باء<sup>(٣)</sup>؛ لأنّ الواو قد أغنت بإشراكها عن تكرير العامل، ألا ترى أنّك إذا قلتُ مررتُ بزيدٍ وعمرو، فإنّ الواو أشركتُ عمراً في معنى الباء، فأنت مُستغني عن تكرير الباء<sup>(٤)</sup>.

٥٢ - ﴿لَيَبِيَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ﴾ [آية/١٨٧] :-

بالياء فيهما، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ياش -<sup>(٥)</sup>؛ لأنّ الكلام على الغيبة وهو قوله: ﴿مِثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾<sup>(٦)</sup>، وهُم غِيَّبٌ.

وقرأ الباقون ﴿لَيَبِيَنَّهُ﴾، ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ بالياء فيهما<sup>(٧)</sup>، على الخطاب، بإضمار القول؛ أو لأنّ أخذ الميثاق يتضمّن القول، كما قال تعالى: ﴿وَأِذْ

= ابن خالويه: ١١٧، وحجة أبي زرعة: ١٨٤ و ١٨٥، والكشف ١/٣٦٩ و ٣٧٠، والإتحاف: ١٨٣.

(١) وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

السبعة: ٢٢١، واليسير: ٩٢، والنشر ٢/٢٤٥ و ٢٤٦.

(٢) قال الخليل: إذا قلت: مررت بزيد وعمرو، فكأنك مررت بهما في مرور واحد، وإذا قلت: مررت بزيد وبعمرو، فكأنك مررت بهما في مرورين، حتى تقع الفائدة بإنبات الحرف، لأنه جاء لمعنى. أنظر حجة ابن خالويه: ١١٨، وحجة أبي زرعة: ١٨٥.

(٣) وكذلك هي في مصاحفهم. أنظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٢٢١، و ٢٢٢، وحجة ابن خالويه: ١١٨، وحجة أبي زرعة: ١٨٥، والكشف ١/٣٧٠ و ٣٧١، والإتحاف: ١٨٣.

(٥) السبعة: ٢٢١، اليسير: ٩٣، النشر ٢/٤٦.

(٦) الآية نفسها ١٨٧/ال عمران.

(٧) المصادر السابقة...

أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ<sup>(١)</sup> وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾<sup>(٢)</sup> عِنْدَ مَنْ قَرَأَ بِالنَّاءِ<sup>(٣)</sup>.

٥٣ - ﴿وَقُتِلُوا﴾ بِالضَّمِّ ﴿وَقَاتِلُوا﴾ بِالْأَلْفِ [آية/١٩٥] - :

قَرَأَهَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِي، عَلَى تَقْدِيمِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ بِهِ<sup>(٤)</sup>.

وهذا وَإِنْ كَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ الْقَتْلِ حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ بِالْوَاوِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلًا فِي الْمَعْنَى، وَإِنْ كَانَ مُؤَخَّرًا فِي اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تُوجِبُ تَرْتِيبًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ مِنْهُمْ قَوْمٌ، قَاتَلَ الْبَاقُونَ وَلَمْ يَهْنُوا وَلَمْ يَضَعُفُوا.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَقَاتِلُوا﴾ بِالْأَلْفِ، ﴿وَقُتِلُوا﴾ بِالضَّمِّ.

وَشَدَّدَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ النَّاءَ مِنْ ﴿قُتِلُوا﴾ وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ<sup>(٥)</sup>.

اعْلَمْ أَنَّ تَقْدِيمَ ﴿قَاتِلُوا﴾ عَلَى ﴿قُتِلُوا﴾ هُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّ الْقِتَالَ قَبْلَ الْقَتْلِ، وَالتَّشْدِيدُ فِي ﴿قُتِلُوا﴾ حَسَنٌ لَتَكَرُّارِ الْفِعْلِ وَهُوَ الْقَتْلُ، وَمَنْ خَفَّفَ ﴿قُتِلُوا﴾ فَلِأَنَّ فِعْلَ الْمَخَفِّ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، لَمَّا فِي الْأَفْعَالِ مِنْ مَعْنَى الْجَنَسِ<sup>(٦)</sup>.

٥٤ - ﴿لَا يَغْرُنْكَ﴾ [آية/١٩٦] - :

بِسُكُونِ النُّونِ، قَرَأَهَا يَعْقُوبُ وَحْدَهُ - يَسْ -<sup>(٧)</sup>، عَلَى إِدْخَالِ النُّونِ الْخَفِيفَةِ

(١) ٨١/آل عمران.

(٢) ٨٣/البقرة.

(٣) انظر قراءتي «تعبدون» في الفقرة ٢٨/البقرة.

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٤/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣٨٤/١، وحجة أبي زرع: ١٨٥ و ١٨٦، والكشف ٣٧١/١، والإتحاف: ١٨٣.

(٤) السبعة: ٢٢١، السير: ٩٣، النشر ٢٤٦/٢ و ٢٤٣.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٥/٣ و ٢٢٦، وإعراب القرآن للنحاس ٣٨٧/١، وحجة أبي زرع: ١٨٧، والكشف ٣٧٣/١ و ٣٧٤، والإتحاف: ١٨٤.

(٧) إرشاد المبتدي: ٢٧٤، والنشر ٢٤٦/٢، والإتحاف: ١٨٤.

دونَ الثَّقِيلَةِ، لما كانتا سَعاً لمعنى واحدٍ، وهو التَّأَكُّدُ، اختارَ الخفيفةَ لخَفَّتِهَا.

وقرأ الباقر ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ بالتشديد، وكذلك - ح - عن يعقوب<sup>(١)</sup>.

والقول فيه أَنَّ النونَ الثَّقِيلَةَ أبلغُ في التَّأَكُّدَ فلذلك اختاروها<sup>(٢)</sup>.

فيها ست باءات للمتكلم<sup>(٣)</sup> وهن :

﴿وَجِئَیْ لَهِ﴾، ﴿فَتَجَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ﴾، ﴿إِنِّي أُعِيذُهَا﴾، ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾،  
﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾، ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

فتحهنَّ كلهنَّ نافعٌ.

وفتح ابن كثير واحدةً وهي ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾، وأسكن البواقي.

(٦٣/ب)

١ وفتح أبو عمرو ثلاثاً ﴿مَنِّي إِنَّكَ﴾، ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾، ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾،  
وأسكن البواقي.

وفتح ابن عامر و- ص - عن عاصم واحدةً ﴿وَجِئَیْ لَهِ﴾.

وأسكنهنَّ كلهنَّ حمزةً والكسائي و- ياش - عن عاصم ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ الفتحَ في هذه الباءاتِ أصلٌ كما في ضربتك، ولأنَّ الأصلَ فيما  
كان على حرف واحد اسماً كان أو حرفاً أن تكون حركته الفتحَ لخَفَّتِهَا.

وأما إسكانها فلأنَّ الباءَ تُشَبِّهُ الألفَ، فكما أنَّ الألفَ ساكنُ البتَّةِ، فكذلك

(١) المصادر السابقة.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١/٣٨٧، والمهذب ١/١٤٨ و ١٤٩.

(٣) ختم المؤلف رحمه الله - كعادته - هذه السورة بذكر باءاتها، والباءات قسمان: باءات الإضافة والباءات الزوائد، وقد شرع المؤلف الآن بذكر باءات الإضافة التي تسمى بباءات المتكلم، وهي التي يجري الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، ثم يثني بذكر الزوائد.

أنظر توضيح الباءات أواخر سورة البقرة من هذا الكتاب.

(٤) هذه الحروف على ترتيبها في الكتاب تقع ضمن الآيات التالية: -

٢٠، ٣٥، ٣٦، ٤١، ٤٩، ٥٢.

(٥) أنظر السبعة: ٢٢٢، والنشر ٢/٢٤٧.

استحبوا في الياء سكونها، سيما وقد انكسر ما قبلها ليتوفر حفظها من المد، فيتحقق فيها شبه الألف<sup>(١)</sup>.

فيها ثلاث ياءات حُذِفْنَ من الخط<sup>(٢)</sup>، وهُنَّ:-

﴿وَمِنْ أَتَّبَعْنِي﴾ و﴿أَطِيعُونِي﴾ و﴿خَافُونِي﴾<sup>(٣)</sup>.

فأثبتهن كلهن يعقوب في الوصل والوقف.

ووصل أبو عمرو و- يل - عن نافع اثنين: ﴿وَمِنْ أَتَّبَعْنِي﴾ و﴿خَافُونِي﴾

بالياء، ووقف عليهما بغير ياء.

و- ش - و- ن - عن نافع ﴿وَمِنْ أَتَّبَعْنِي﴾ بياء في الوصل دون الوقف،

و﴿خَافُون﴾ بغير ياء في الحالين.

وفرأ الباقر بغير ياء فيهن جميعاً في الحالين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الأصل أن تثبت هذه الياءات، وحذفها لأجل التخفيف، فإن

الكسرة التي بقيت تدل عليها، فمعناها حاصل، والشئ إذا أفاد محذوفاً ما يفيدُه ثابتاً، كان حذفه هو الأحسن.

فالإثبات إذن أصل، والحذف تخفيف، وإثبات البعض وحذف البعض

أخذ بالوجهين<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر ياءات الإضافة ووجهها أواخر سورة البقرة.

(٢) هذه هي الياءات الزوائد التي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات. انظرها نهاية البقرة.

(٣) الأحرف الثلاثة على ترتيبها تقع ضمن الآيات: ٢٠، ٥٠، ١٧٥.

(٤) انظر السبعة: ٢٢٢ و ٢٢٣، والنشر ٢/ ٢٤٧.

(٥) انظر الياءات الزوائد مفصلة أواخر البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة النساء

١ - ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ [آية ١/]: -

بفتح السين وتخفيفها وبالف قبل الهمزة، قرأها الكوفيون<sup>(١)</sup>.  
والأصل: تساءلون، فحذفت إحدى التاءين وهي الثانية استقلالاً لاجتماع  
حروف متقاربة، أعلوها بالحذف، كما أعلها آخرون بالإدغام.  
وقرأ الباقون ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ بتشديد السين<sup>(٢)</sup>.

والمراد تساءلون، فأدغم التاء في السين لاجتماعهما في أنهما من حروف  
طرف اللسان وأصول الثنايا، وأنهما مهموسان<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ [آية ١/]: -

بالخفض، قرأها حمزة وحده<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر السبعة: ٢٢٦، والتيسير: ٩٣، والنشر ٢/٢٤٧.

(٢) المصادر السابقة. والخامس

(٣) انظر الفصل الرابع<sup>١</sup> وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٧/٣ و٢٢٨، وإعراب القرآن  
للنحاس ٣٨٩/١، وحجة ابن خالويه: ١١٨، والكشف ١/٣٧٥، والإتحاف: ١٨٥.

(٤) السبعة: ٢٢٦، التيسير: ٩٣، النشر ٢/٢٤٧.

وهو ضعيف<sup>(١)</sup>؛ لأنه عطفه على الضمير المجرور بالباء<sup>(٢)</sup>، وهذا يضعف من جهة القياس والاستعمال جميعاً.

أما من حيث القياس فلأن الضمير هو عوض عما كان متصلاً بالاسم من التنوين في نحو غلامه وغلامك وغلامي، بدلالة حذفهم الباء في المنادى نحو: يا غلاماً أقبل، كحذفهم التنوين، وهو أكثر من إثبات الباء في الاستعمال، فكما لا يُعطف في الظاهر على التنوين، كذلك يبيح أن يُعطف على الضمير، ثم إن الجار مع الضمير المجرور كالشيء الواحد لتلازمهما، فلو عطف عليه لكانت عاطفاً على بعض الكلمة.

وأما من حيث الاستعمال فإن العرب لا تستعمل ذلك في حال الاختيار والسعة، وقد جاء في ضرورة الشعر، أنشد الفراء<sup>(٣)</sup>:-

٢٣ - تُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي بِسُوءِنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غَوَظَ نَفَائِفُ

(١) ما دام قد ورد في قراءة سبعة متواترة، وهي قراءة حمزة، فليس بضعيف، فالقرآن هو الأصل الذي نبني عليه القواعد، لا العكس.  
قال الإمام أبو زرعة ابن زنجلة في كتابه (حجة القراءات) ص ١٩٠ ميباً الوجه اللغوي لقراءة حمزة:

(ومن قرأ «الأرحام» فالمعنى: تساءلون به وبالأرحام، وقال أهل النفي: وهو قوله: أسألك بالله وبالرحم.

وقد أنكروا هذا وليس بمنكر، لأن الأئمة أسندوا قراءتهم إلى النبي ﷺ. وأنكروا أيضاً أن الظاهر لا يعطف على المضمرة المجرور إلا بإظهار الخافض، وليس بمنكر، وإنما المنكر أن يعطف الظاهر على المضمرة الذي لم يجر له ذكر، فنقول (مررت به وزيد) وليس هذا بحسن، فأما أن يتقدم للهاء ذكر فهو حسن، وذلك (عمرت مررت به وزيد)، فكذلك الهاء في قوله «تساءلون به» وتقدم ذكرها وهو قوله «وانتوا الله» ومثله قول الشاعر:

فاليوم أصبحت تهجوننا وتشتننا فاذهب فما بك والأيام من عجب )

أ.هـ. (٢) فالآية ... وانتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ... .

(٣) انظر معاني القرآن للقراء ٢٥٣/١.

في الأصل (أنشده).

٢٣ - البيت لمسكين الدارمي.

وقرأ الباقون ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ بالنصب<sup>(١)</sup>.

يجوز أن يكون / نصباً بالمعطف على موضع الجار والمجرور، ويجوز أن (١/٦٤) يكون نصبه بالمعطف على قوله ﴿اتَّقُوا﴾، والتقدير: اتَّقُوا الله واتَّقُوا الأرحام، أي حتى الأرحام، فصلوها ولا تَقْطَعُوهَا<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿ضِعَافاً﴾ [آية ٩] :-

بإمالة العين، فراها حمزة وحده<sup>(٣)</sup>.

ووجهها أن ما كان على فعال بكسر الأول، وكان أوله حرفاً مُستعلياً فالعرب تستحسن فيه الإمالة؛ لما فيه من التسهيل بالإمالة بعد التصعيد بالمستعلي نحو: صفافٍ وقَفَافٍ وغلَافٍ<sup>(٤)</sup>، ثم إنهم لما صَعَّدُوا في المستعلي بالكسرة كرهوا التصعيد بالتخفيف بعده.

وأما الإمالة في ﴿خَافُوا﴾<sup>(٥)</sup> فإنها حسنة، وإن كانت الخاء من حروف

= والسواري: جمع السارية وهي الأسطوانة، والغيوط: المططن من الأرض، والنفائف: جمع النصف وهو الهواء بين الشيتين.

والبيت كناية عن طول قامتهم.

وجاء في بعض الروايات (تعلق) بدل (تعلق)، و (سيوفنا) بدل (بيوتنا) و (الأرض) بدل (الكعب)، و (الكعب منا نائف) بدل (والكعب غوط نفائف).

الشاهد فيه: أن الشاعر عطف (الكعب) على الضمير المجرور وهو (ها) من (بينها)، وقد عدَّ المؤلف هذا ضرورة، والله أعلم.

انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٣/١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٠/١، واللسان: غوط، والخزاة ١٢٥/٥.

(١) انظر مصادر قراءة حمزة السابقة.

(٢) انظر معاني الفراء ٢٥٢/١ و ٢٥٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٩/٣ - ٢٣٨، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٠/١ و ٣٩١، وحجة ابن خالويه: ١١٨ و ١١٩، والكشف:

٣٧٥/١ و ٣٧٦، والإتحاف: ١٨٥.

(٣) السبعة: ٢٢٧، والإتحاف: ١٨٦، والمهذب ١٥٢/١.

(٤) انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

(٥) ٩/النساء، والإمالة لحمزة أيضاً. انظر المصادر السابقة.

الاستعلاء؛ لمكان الكسرة التي في خِفْتُ، فَيُخَوَّنُ نحوها بالإمالة<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [آية/٥] - .

بغير ألف، قرأها نافع وابن عامر<sup>(٢)</sup>.  
والْقِيَمُ ههنا بمعنى القيام، وهما معاً قَوَامٌ أمرهم الذي يقوم به ويصلح،  
وكلاهما مصدر، وإِعْلَالُ الْقِيَامِ لاعتلال فعله، وأما إِعْلَالُ الْقِيَمِ فشاؤ؛ لأنَّ  
القياس أن يُصَحَّحَ كِعَوَضٍ وَجَوَلٍ<sup>(٣)</sup>، لكنَّه شَذٌّ، كَثِيرَةٌ فِي جَمْعِ ثَوَرٍ، وَطِبَالٍ  
فِي جَمْعِ طَوِيلٍ، وَقَدْ حَكَّى أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> فِيهِ قِيَمًا بِالْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ<sup>(٥)</sup>،  
وِبَعْضُهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ قِيَمًا ههنا جَمْعُ قِيَمَةٍ، وَالْمَعْنَى جَعَلَهَا اللَّهُ قِيَمًا  
لِلْأَشْيَاءِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿قِيَمًا﴾ بِالْأَلْفِ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا<sup>(٧)</sup>.

٥ - ﴿وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [آية/١٠] - .

بضم الياء، قرأها ابن عامر وعاصم - ياش<sup>(٨)</sup>.

- (١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٣/٣ - ٢٤٥، والكشف ٣٧٧/١.
- (٢) هذه الفقرة جاءت متأخرة عن سابقتها من حيث الترتيب القرآني للآيات، غير أنني أبقيتها هنا حرصاً على ترتيب المؤلف - رحمه الله - لفقرات كتابه.
- (٣) السبعة: ٢٢٦، التيسير: ٩٤، النشر ٢٤٧/٢.
- (٤) الجَوَلُ: اسم يقوم مقام المصدر، قال الله عز وجل «لا يبينون عنها جَوْلًا» أي نحوياً (اللسان: حول).
- (٥) أبو الحسن هو الأخفش الأوسط. انظر ترجمته في (الفصل السابع).
- (٦) جاء في اللسان (مادة: حول):  
(وقرئ) قوله عز وجل: «دَبْنًا قِيَمًا»، ولم يقل قِيَمًا مثل قوله «لا يبينون عنها جَوْلًا»؛ لأن قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا، كأنه بُنيَ عَلَى قَوْمٍ أَوْ قَوْمٍ، فَلَمَّا اعْتَلَّ فَصَارَ قَامَ اعْتَلَّ قِيَمًا، وَأَمَّا جَوْلٌ فَكَانَ هُوَ عَلَى أَنَّهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فَعْلٍ، وَانْظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٠/المائدة.
- (٧) انظر مصادر القراءة الأولى.
- (٨) معاني الفراء ٢٥٦/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٨/٣ - ٢٤٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٦/١، وحجة ابن خالويه: ١١٩، وحجة أبي زرعة: ١٩٠ و ١٩١، والكشف ٣٧٦/١ و ٣٧٧، والإتحاف: ١٨٦.
- (٩) السبعة: ٢٢٧، التيسير: ٩٤، النشر ٢٤٧/٢.

والوجه أنه من أصاذه الله النار، مثل أدخله الله، والمعنى سيَدْخُلُونَ النار، وحبته قوله تعالى ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿سَيَصْلُونَ﴾ بالفتح<sup>(٢)</sup>، على إسناد الفعل إليهم، والمعنى سيدخلون النار، وحبته ﴿أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ﴾ و﴿هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ و﴿جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا﴾<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ [آية/ ١١] :-

بالرفع، قرأها نافع وحده<sup>(٤)</sup>.

وذلك أن معنى ﴿كَانَتْ﴾ ههنا وَقَعَتْ وَحْدَتْ، والمرادُ إنْ حَدَثَ حُكْمٌ واحدٌ أو إِرْتُ واحدةٌ، إذ المعنى حكمها لا ذاتها.

وقرأ الباقون ﴿وَاحِدَةً﴾ بالنصب<sup>(٥)</sup>.

وهو الاختيار؛ لأن ﴿كَانَتْ﴾ هي الناقصة، والتي قبلها أيضاً كذلك، وهي ﴿فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾<sup>(٦)</sup> والمراد: وَإِنْ كَانَتْ الْمَرْكُوزَةُ / واحدة<sup>(٧)</sup>. (٦٤/ ب)

٧ - ﴿فَلَا مَنَ لَهُ﴾ [آية/ ١١] :-

بكسر الهمزة، فزأها حمزة والكسائي، وكذلك ﴿فِي إِمَها﴾ و﴿بَطُونِ

(١) ٥٦/ النساء.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) الحروف الثلاثة على ترتيبها:

﴿أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ﴾ ٦٤/يس، و﴿هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ ١٦٣/الصافات، ﴿جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا﴾ أول مواضعه ٢٩/إبراهيم.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س)، ٢٤٦/٣، وحجة ابن خالويه: ١٢٠، وحجة أبي زرعة: ١٩١، والكشف ٣٧٨/١، والإتحاف: ١٨٦.

(٥) أي برفع «واحدة» انظر السبعة: ٢٢٧، والتيسير: ٩٤، والنشر ٢٤٧/٢ و ٢٤٨.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) الآية نفسها ١١/ النساء.

(٨) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٥/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٩/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٠، وحجة أبي زرعة: ١٩٢، والكشف ٣٧٨/١، والإتحاف: ١٨٧.

إِمَهَاتِكُمْ ﴿١﴾، وأشباههما في القرآن، إذا كانت قبلها كسرة أو ياء ساكنة.  
واختلفا فيميم ﴿إِمَهَاتِكُمْ﴾ إذا انكسر ما قبلها، فَكَسَرَهَا حمزة، وفتحَهَا  
الكسائي<sup>(١)</sup>.

أما كسر الهمزة من آم وأمثالها، فلمكان الكسرة أو الياء التي قبلها على  
سبيل الإتياع؛ لأن الهمزة حرف متثقل، بدلالة تخفيفهم إياها على ما  
سبق<sup>(٢)</sup>، ولأنها تقارب الهاء في المخرج، وقد فُعلَ هذا الإتياع بالهاء نحو: به  
وبهم وعلية وعلتهم<sup>(٣)</sup>.

وأما كسر الميم في ﴿إِمَهَاتِكُمْ﴾ إذا انكسر ما قبلها؛ فلاإتياع كسرة  
الهمزة، ألا ترى أنهم قد أتبعوا الهمزة حركة ما قبلها في قولهم: أَجُوُوكُ  
وَأَنْبُوُوكُ<sup>(٤)</sup>؛ لأن الهمزة حرف يُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ لَهُ.

وقرأ الباقون بضم الهمزة فيها كلها، وفتح الميم في ﴿أَمَهَاتِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) وصلاً فقط، أما في الابتداء فالجميع يضم الهمزة في الواحد، ويضمها ويفتح الميم في  
الجمع. انظر السبعة: ٢٢٧ و٢٢٨، واليسير: ٩٤، والنشر ٢/٢٤٨.  
موضع الخلاف هنا لفظ «أم»: -

ا- المضاف للمفرد من: «فلامه» (موضعان في الآية ١١/النساء)، و«في امهات»  
(٥٩/القصص)، و«في أم الكتاب» (٤/الزخرف).

فحمزة والكسائي بكسر الهمزة في الأربعة، والباقون بضمها فيها.

ب- والمضاف للجمع من: «بطون أمهاتكم» (٧٨/النحل و٦/الزمر) و«بيوت أمهاتكم»  
(٦١/النور) و«بطون أمهاتكم» (٣٢/النجم).

فحمزة بكسر الهمزة والميم في الأربعة، والكسائي بكسر الهمزة وحدها، والباقون  
بضم الهمزة وفتح الميم فيها (انظر الإتياع: ١٨٧).

(٢) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

(٣) حكى سيويه أن الكسر للإتياع لغة، وقال الكسائي: هي لغة كثير من هوازن وهذيل.  
انظر الكتاب ٤٣٦/١ و١٩٥/٤ و١٩٧، وإعراب النحاس ١/٣٩٩.

(٤) في حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٨/٣:

(أتبعوا ما قبل الهمزة الهمزة في قولهم: أَجُوُوكُ وَأَنْبُوُوكُ والاصل: أَجِيُوكُ وَأَنْبِيُوكُ، فَضُمَّتْ  
الجيم والياء لإتياع الهمزة المضمومة بعدهما.

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

ووجه ذلك أنه على الأصل، وأن الهمزة وإن كانت تُقَارِبُ الهاء في المخرج، فليست كالهاء؛ لأنها تُخَالِفُهَا في الخفاء، وإنما ثَبَتَ الإِنْبَاعُ في الهاء لخفايتها، ويقوِّي ذلك أنهم لم يُغَيِّرُوا هذا التغيير غير همز أم، ولم يُجِزُوا في أف وأذ<sup>(١)</sup> إلا الضم.

وأما فتح الميم فهو الذي ينبغي أن يكون؛ لأن الكسرة فيه عند مَنْ كَسَرَ لإِنْبَاعِ كسرة الهمزة، والإِنْبَاعُ والتغيير إنما أصلهما أن يكونا في الهمزة، ولم يَأْتِ الإِنْبَاعُ في الميم بغير الهمزة، فالفتح فيه، سواء كُسِرَتِ الهمزة أم لم تكسر، إلا أن كَسَرَهُ مع غير كسر الهمزة غير جائز<sup>(٢)</sup>.

٨ - ﴿يُوصِي بِهَا﴾ [آية/ ١١] :-

بفتح الصاد في الحرفين، قرأهما ابن كثير وابن عامر و- ياش - عن عاصم<sup>(٣)</sup>.

وهو من أَوْصَى يُوصِي على إسناد الفعل إلى المفعول به، والمراد أن هذه الوصية يُوصِي بها، ولا يخفى أن الموصي لا محالة هو الميت.

وقرأ الباقون ﴿يُوصِي بِهَا﴾ على إسناد الفعل إلى الفاعل<sup>(٤)</sup>، وهو الميت، وقد ذَكَرَ في قوله ﴿فَلَأَمَّهُ السُّدُسُ﴾<sup>(٥)</sup> (٦).

(١) أد: بضم الهمزة، أبو قبيلة، وهو أد بن طابخة بن الياس بن مضر. انظر الصحاح واللسان (مادة: أد).

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٧/٣ - ٢٥٠، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٩/١ و ٤٠٠، وحجة ابن خالويه: ١٢٠، وحجة أبي زرة: ١٩٢، والكشف ٣٧٩/١، والإتحاف: ١٨٧.

(٣) الحرفان هما «يوصي بها» مكررة، وهما ضمن الآيتين: ١١ و ١٢. انظر السبعة: ٢٢٨، والتيسير: ٩٤، والنشر ٢٤٨/٢.

(٤) قرأ الباقون «يوصي بها» بكسر الصاد في الحرفين، إلا حفصاً فإنه قرأ الحرف الأول بكسر الصاد، والثاني بفتحها. انظر المصادر السابقة.

(٥) الآية نفسها ١١/النساء.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٠/٣ و ٢٥١، وحجة ابن خالويه: ١٢٠، وحجة أبي زرة: ١٩٢، والكشف ٣٨٠/١، والإتحاف: ١٨٧.

٩ - ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [آية/١٣] :-

بالنون، قرأها نافع وابن عامر، وكذلك ﴿نُدْخِلْهُ نَارًا﴾ بالنون<sup>(١)</sup>؛ لأنَّ المعنى فيه كالمعنى في الياء، والنون من خطاب الملوك وأقوالهم، فخطبوا بالمتعازف /، وقد مضى<sup>(٢)</sup>، وجازَّ الإخبار بالنون مع تقدّم ذكر الله<sup>(٣)</sup>، كما (١/٦٥) قال تعالى ﴿بَلِ اللَّهِ مَوَّلَاكُمْ﴾ ثم قال ﴿سَنُلْقِي﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿يُدْخِلْهُ﴾ بالياء فيهما<sup>(٥)</sup>، وذلك لأنَّ ذكر الله تعالى قد تقدّم، فحملُ الكلام على لفظ الغيبة أولى<sup>(٦)</sup>.

١٠ - ﴿وَاللَّذَانِ﴾ [آية/١٦] :-

بالمدة وتشديد النون، قرأها ابن كثير وحده، وكذلك ﴿وَالَّذِينَ﴾ و﴿هَٰذَانِ﴾ و﴿هَٰتَيْنِ﴾ و﴿فَٰذَانِكَ﴾ بتشديد النون فيهنَّ أجمع.

وقرأ أبو عمرو ويعقوب - بس - ﴿فَٰذَانِكَ﴾ في القصص<sup>(٧)</sup>.

والوجه في ذلك أنَّهم عَوَّضُوا من المحذوف نُونًا وأدغموها في نون الشبهة،

(١) السبعة: ٢٢٨، التيسير: ٩٤، النشر ٢/٤٤٨.

«ندخله ناراً» ١٤/النساء.

(٢) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٥ و ٥٠/آل عمران.

(٣) إذ الآية/١٣ من أولها - على هذه القراءة - «تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله ندخله جناناً...».

والآية/١٤ «ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين».

(٤) الحرفان على ترتيبهما: ١٥٠ و ١٥١/آل عمران.

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥١/٣، وحجة ابن خالويه: ١٢٠ و ١٢١، وحجة أبي زرة: ١٩٣، والكشف ١/٣٨٠ و ٣٨١، والإتحاف: ١٨٧.

(٧) السبعة: ٢٢٩، والتيسير: ٩٤ و ٩٥ و ١٧١، والنشر ٢/٢٤٨. «والَّذِينَ» ٢٩/فصلت (السجدة)، «هَٰذَانِ» ٦٣/طه و ١٩/الحج، «هَٰتَيْنِ» ٢٧/القصص، «فَٰذَانِكَ» ٣٢/النقص أيضاً.

وذلك أَنَّ اللَّذَّانِ قِيَاسُ أَصْلِهِ اللَّذْبَانِ، وكذلك هَذَانِ قِيَاسُهُ فِي الْأَصْلِ هَاذِبَانِ، لَكُنْهُنَّ لَمَّا رَأَوُا الْبَاءَ وَالْأَلْفَ يَجْتَمِعَانِ وَهُمَا سَاكِنَانِ مَعَ أَلْفِ التَّثْنِيَةِ، فَحَذَفُوا الْبَاءَ وَالْأَلْفَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ<sup>(١)</sup>، وَهَؤُلَاءِ الْقِرَاءَةُ عَوْضُوا مِنَ الْمَحْذُوفِ الَّذِي هُوَ الْبَاءُ وَالْأَلْفُ نَوْنًا، وَأَدْغَمُوهَا فِي نَوْنِ التَّثْنِيَةِ، فَبَقِيَ ﴿هَذَانِ﴾ وَ﴿اللَّذَانِ﴾.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ فِيهِنَّ أَجْمَعٌ<sup>(٢)</sup>.

وهو الْأَظْهَرُ الْأَكْثَرُ وَالْقِيَاسُ الْمَسْلُوكُ؛ لِأَنَّهُنَّ يَحْذِفُونَ حَرْفَ الْعَلَّةِ مِنْ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ فِي التَّثْنِيَةِ، وَلَا يَعْوِضُونَ مِنْهُمَا شَيْئًا، فَيَقُولُونَ: اللَّذَانِ وَهَذَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَلَّمَا يُشَدِّدُونَ<sup>(٣)</sup>.

١١ - ﴿أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كُرْهًا﴾ [آية/ ١٩] :-

بضم الكاف، قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في التوبة ﴿طَوْعًا أَوْ كُرْهًا﴾ وفي الأحقاف ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا﴾.

وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ فِي النِّسَاءِ وَالتَّوْبَةِ ﴿كُرْهًا﴾ بِالْفَتْحِ، وَفِي الْأَحْقَافِ بِالضَّمِّ.

(١) يعني أن مفرد اللذان: الذي، ثم زيدت عليها ألف ونون التثنية، فحذفت الياء لاجتماع ساكنين الياء وألف التثنية، وكذلك هاذان فمفردهما: هذا، فاجتمعت الألف الأخيرة ساكنة مع ألف التثنية، فحذفت ألف هذا.

وكذلك القول في «هاتين» و«اللذين» فإن أصلهما «هاتين» و«اللذين». وأما «هذانك» فإن من شدد جعله تثنية: ذلك، وتقديره: ذان لك، فقلب من اللام نونا وأدغم، ومن خفف جعله تثنية: ذاك، فأنى بالتون الخفيفة للاثنتين. انظر حجة ابن خالويه: ١٢١ وحجة أبي زرعة: ١٩٤.

(٢) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٣) أي وقلمما يشدد العرب النون في مثل هذا. انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٢/٣ - ٢٥٥، وحجة ابن خالويه: ١٢١، وحجة أبي زرعة: ١٩٣ - ١٩٥، والكشف ٣٨١/١ و٣٨٢، والإنحاف: ١٨٧ و ١٨٨.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿كَرْهًا﴾ بفتح الكاف في الأربعة الأحرف<sup>(١)</sup>.

الكَرْهُ والكَرْهُ لغتان مثل الْفَقْرُ والفُقْرُ والضُّعْفُ والضُّعْفُ، وفرَّقَ بعضهم<sup>(٢)</sup> بينهما، فقال: الكَرْهُ بالضم: المشقَّةُ، والكَرْهُ بالفتح: ما اسْتُكْرِهَتْ عليه<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ﴿وَفَاجِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ [آية/ ١٩]: -

بفتح الياء، قرأها ابن كثير وعاصم - ياش - وكذلك ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ بالفتح.

وقرأ نافع وأبو عمرو ويعقوب ﴿مُبِينَةٍ﴾ بالكسر، و﴿مُبِينَاتٍ﴾ بالفتح في كل القرآن.

وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي و - ص - عن عاصم بالكسر/ فيهما في كل (٦٥/ب) القرآن<sup>(٤)</sup>.

مَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فِي ﴿مُبِينَةٍ﴾ و﴿مُبِينَاتٍ﴾ بَنَى الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَيَّنَّتِ الْفَاجِشَةُ فِيهِ مُبِينَةً، وَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ بَنَى الْفِعْلَ لِلْفَاعِلِ، كَأَنَّهَا هِيَ الْمُبِينَةُ، أَيِ الظَّاهِرَةِ، يُقَالُ بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيْنَ وَتَبَيَّنَ وَاسْتَبَانَ وَاحْدًا

(١) انظر السبعة: ٢٢٩، والتيسير: ٩٥ و ١٩٩ والنشر ٢/ ٢٤٨.

حرف التوبة «فل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم» آية/ ٥٣.

وفي الأحقاف حرفان ضمن الآية/ ١٥ «ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملك امه كرهاً ووضعتاه كرهاً».

(٢) هو ابن عباس رضي الله عنهما. انظر حجة أبي زرة: ١٩٥.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/ ٢٥٥ و ٢٥٦، وحجة ابن خالويه: ١٢٢. وحجة أبي

زرة: ١٩٥ و ١٩٦، والكشف ١/ ٣٨٢ و ٣٨٣، والإتحاف: ١٨٨.

(٤) السبعة: ٢٢٩ و ٢٣٠، النشر ٢/ ٢٤٨ و ٢٤٩.

ورد «مبينه» في ١٩/ النساء و ٣٠/ الأحزاب و ١/ الطلاق، و «مبينات» في ٣٤ و ٤٦/ النور و ١١/ الطلاق. انظر الإتحاف: ١٨٨، والمعجم المفهرس ص ١٤٣.

كله لازم، فَمَنْ فَتَحَ فَسَجَّتْهُ قَوْلُهُ ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ﴾<sup>(١)</sup>، وَمَنْ كَسَرَ فَحَجَّتْهُ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٣ - ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ [آية/ ٢٤] و﴿مُحْصَنَاتِ﴾ [آية/ ٢٥] :-

بكسر الصاد، قرأها الكسائي وحده في كل القرآن، إلا في النساء و﴿المحصنات من النساء﴾، فإنه فتحها وحدها.

وقرأ الباقون ﴿المحصنات﴾ و﴿مُحْصَنَاتِ﴾ بالفتح في جميع القرآن<sup>(٣)</sup>.

أما مَنْ فَتَحَ الصَّادَ فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى أَحْصَنَتْ فِيهِ مُحْصَنَةٌ، أَي أَحْصَنَهَا غَيْرُهَا إِمَّا التَّزْوِيجَ وَإِمَّا الْإِسْلَامَ وَإِمَّا التَّعَفُّفَ وَإِمَّا الْوَلِيَّ بِتَرْوِيجِهَا.

وَمَنْ كَسَرَ الصَّادَ بَنَاهُ عَلَى أَحْصَنَتْ بِنَاءَ الْفَعْلِ لِلْفَاعِلِ، وَالْمَرَادُ أَحْصَنَتْ نَفْسَهَا بِالْعِفَّةِ أَوْ التَّزْوِجِ<sup>(٤)</sup>.

١٤ - ﴿وَأَجَلٌ لَكُمْ﴾ [آية/ ٢٤] :-

بضم الألف، قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

(١) ١١٨/آل عمران و ١٧/الحديد.

(٢) ١٥/المائدة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٦/٣ و ٢٥٧، وحجة ابن خالويه: ١٢١، وحجة أبي زرعة: ١٩٦، والكشف ٣٨٣/١ و ٣٨٤، والإنحاف: ١٨٨.

(٤) انظر السبعة: ٢٣٠، والتيسير: ٩٥، والنشر ٢٤٩/٢.

ورد حرف «المحصنات» معروفاً بالالف واللام سبع مرات، أولها: «والمحصنات من النساء» ٢٤/النساء، والبواقي في ٢٥/النساء أيضاً، و ٥/المائدة، و ٤ و ٢٣/النور. أما «محصنات» مجرداً من الألف واللام فمرة واحدة في ٢٥/النساء.

(٥) قال ابن خالويه (حجته: ١٢٢) :-

(وكل ما في كلام العرب من أفعل فاسم الفاعل فيه مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ، فَإِنَّهَا جَاءَتْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ: أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَسْهَبَ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ مَسْهَبٌ، وَالْفَتْحُ إِذَا أَفْلَسَ فَيَبْهُو مُفْلَحٌ).

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٨/٣ - ٢٦٢، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٥/١ و ٤٠٦، وحجة أبي زرعة: ١٩٦ و ١٩٧، والكشف ٣٨٤/١، والإنحاف: ١٨٨. (٦) انظر السبعة: ٢٣٠ و ٢٣١، التيسير: ٩٥، النشر ٢٤٩/٢.

وهذا على بناء الفعل للمفعول به، وفيه مشاكلة لما تقدم، وهو قوله ﴿حُصِّنَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> ثم قال ﴿وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ فشاكل بين المعطوف والمعطوف عليه.

وقرأ الباقيون ﴿وَأَحْلَلْ لَكُمْ﴾ بفتح الألف<sup>(٢)</sup>، على بناء الفعل للفاعل، حملاً على ما يليه<sup>(٣)</sup> من قوله ﴿يَكْتَسِبُ اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup>؛ لأن المعنى كتَبَ اللهُ عليكم كتاباً، فكانه قال كتَبَ اللهُ عليكم وأحلَّ لكم ما وراء ذلكم<sup>(٥)</sup>.

١٥ - ﴿أُحْصِنُ﴾ [آية/٢٥] :-

بفتح الألف، قرأها حمزة والكسائي و- ياش - عن عاصم<sup>(٦)</sup>.

والمعنى أُحْصِنُ أَنْفُسَهُنَّ، وقد تقدم بيان مثله<sup>(٧)</sup>.

وقرأ الباقيون ﴿أُحْصِنُ﴾ بضم الألف<sup>(٨)</sup>.

والمعنى أخصنهن الأزواج أو التعفف أو الإسلام، وقد مضى<sup>(٩)</sup>.

١٦ - ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ [آية/٢٩] :-

نصباً، قرأها الكوفيون<sup>(١٠)</sup>.

(١) ٢٣/النساء.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) ما يليه: أي ما يأتي قبله مباشرة من غير فاصل. انظر (الفصل التاسع).

(٤) الآية نفسها ٢٤/النساء.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٢/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٦/١، وحجة ابن

خالويه: ١٢٢، وحجة أبي زرعة: ١٩٨، والكشف ٣٨٥/١، والإتحاف: ١٨٨ و ١٨٩.

(٦) انظر السبعة: ٢٣٠ و ٢٣١، التيسير: ٩٥، النشر ٢٤٩/٢.

(٧) انظر حرف «المحصنات» الفقرة ١٣/النساء، المتقدم قبل قليل.

(٨) المصادر السابقة.

(٩) انظر أيضاً قراءة «المحصنات» بفتح الصاد، المتقدمة قبل قليل.

(١٠) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٣/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٧/١، وحجة أبي

زرعة: ١٩٨، والكشف ٣٨٥/١ و ٣٨٦، والإتحاف: ١٨٩.

(١١) أي نصب «تجارة». انظر السبعة: ٢٣١، التيسير: ٩٥، النشر ٢٤٩/٢.

وكان فهنا ناقصة وهي المقتضية للاسم والخبر، والتقدير: **إِلَّا أَنْ تَكُونَ** التجارة تجارة، فأضمر الاسم، أو التقدير: **إِلَّا أَنْ تَكُونَ** الأموال أموال تجارة، فأضمر الاسم، وحذف المضاف من الخبر، وأقام المضاف إليه مقامه.

وقرأ الباقر ﴿تجارة﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.

وكان في هذه القراءة تامة بمعنى وقع، وليس لهما خبر، والمعنى **إِلَّا أَنْ تَقَعَ** تجارة<sup>(٢)</sup>.

(١/٦٦)

١٧ - ﴿مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [آية/٣١] -

بفتح الميم، قراها نافع وحده، وكذلك في الحج ﴿مَدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وهو يحتمل وجهين: -

أحدهما: أن يكون مصدراً، والعامل فيه فعل مضمر، والتقدير: ويدخلكم فتدخلون مدخلاً كريماً.

والثاني: أن يكون مكان الدخول، كانه قال: ويدخلكم مكان دخول، ويكون على هذا نصباً بهذا الفعل المذكور؛ لأنك إذا قلت أدخلتكَ مكاناً فإنك تنصب مكاناً بهذا الفعل الذي هو أدخلتكَ، وهو على حذف حرف الجر، والتقدير: أدخلتكَ في مكان.

وقرأ الباقر ﴿مَدْخَلًا﴾ بضم الميم في الحرقين<sup>(٤)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٤/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٤١٠/١، وحجة أبي زرعة: ١٩٩، والكشف ٣٨٦/١، والإتحاف: ١٨٩.

(٣) السبعة: ٢٣٢، التيسير: ٩٥، النشر ٢٤٩/٢.

ومدخلاً يرضونه ٥٩/الحج.

(٤) المصادر السابقة.

وهو أيضاً يحتمل الوجهين جميعاً: أن يكون مصدرًا بمعنى الإدخال، وأن يكون مكان الإدخال، إلا أن العامل ههنا هو الفعل المذكور على كل حال. وإذا كان مصدرًا في القراءتين، كان على تقدير حذف المفعول به، كأنه قال: **وَيَدْخُلُكُمْ الْجَنَّةُ إِدْخَالًا**، أو **فَتَدْخُلُونَهَا دُخُولًا**<sup>(١)</sup>.

١٨ - ﴿وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آية/ ٣٢] :-

بفتح السين من غير همز، قرأها ابن كثير والكسائي<sup>(٢)</sup>. والوجه فيه أن الهمزة حذفت للتخفيف، وألقيت حركتها على السين. وقرأ الباقر ﴿وَسَأَلُوا﴾ بإثبات الهمزة<sup>(٣)</sup>. وهو الأصل؛ لأن الهمزة عين الفعل، والكلمة صيغة أمر للمواجه<sup>(٤)</sup>، فهو بمنزلة: **اقطعوا**<sup>(٥)</sup>.

١٩ - ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ﴾ [آية/ ٣٣] :-

بغير ألف، قرأها الكوفيون<sup>(٦)</sup>. والمعنى والذين عَقَدَتْ حِلْفَهُمْ أَيْمَانُكُمْ، فحذف الحَلْفَ، وأقام المضاف إليه مقامه، فكانه قال: **عَقَدْتُهُمْ أَيْمَانُكُمْ**، بعد حذف المضاف، ثم حذف الضمير العائد إلى ﴿الَّذِينَ﴾ تخفيفاً.

(١) انظر معاني الفراء ٢٦٣/١ و ٢٦٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٥/٣ - ٢٦٧، وإعراب القرآن للنحاس ٤١١/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٢ و ١٢٣، وحجة أبي زرعة:

١٩٩ و ٢٠٠، والكشف ٣٨٦/١ و ٣٨٧، والإتحاف: ١٨٩.

(٢) انظر السبعة: ٢٣٢ و ٢٣٣، واليسير: ٩٥، والإتحاف: ١٨٩.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) المواجه أي المخاطب.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٨/٣، وإعراب النحاس ٤١١/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٣، وحجة أبي زرعة: ٢٠٠ و ٢٠١، والكشف ٣٨٧/١ و ٣٨٨.

(٦) السبعة: ٢٣٣، اليسير: ٩٦، النشر ٢٤٩/٢.

والآية: «وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَفْسِهِمْ».

وقرأ الباقون ﴿عَاقَدْتُمْ﴾ بالالف<sup>(١)</sup>.

والمعنى عَاقَدْتُهُمْ أي مَانَكُمْ، جعلوا الأيمان هي التي عَاقَدْتُهُمْ، والمعنى لأصحاب الأيمان، والضمير من عَاقَدْتُهُمْ العائد إلى ﴿الَّذِينَ﴾ محذوف تخفيفاً، والحذف من صلة الموصول حسن<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ [آية/٣٦] :-

بالإمالة فيهما، قرأها الكسائي وحده، الباقون ﴿الْجَارِ﴾ بالفتح في الحرفين<sup>(٣)</sup>. وقد مضى الكلام في علة ذلك<sup>(٤)</sup>.

٢١ - ﴿الْجُنْبِ﴾ [آية/٣٦] :-

بفتح الجيم وسكون النون، قرأها عاصم في رواية المفضل<sup>(٥)</sup>.

ووجه ذلك أن العرب / تقول للغريب إذا أجزته: جَارُ جُنْبٍ، قال: - (٦٦/ب)

٢٤ - وجارُ الجُنْبِ والرجلُ المناذِري أمَامَ الحيِّ عهدُهُمَا سَوَاءُ

(١) المصادر السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٨/٣ و ٢٦٩، وإعراب القرآن للنحاس ٤١٢/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٣، وحجة أبي زرعة: ٢٠١ و ٢٠٢، والكشف ٣٨٨/١ و ٣٨٩، والإتحاف: ١٨٩.

(٣) النشر ٥٥/٢ و ٥٦، والإتحاف: ١٩٠.

(٤) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر حجة أبي زرعة: ٢٠٢ و ٢٠٣.

(٥) ذكر ابن مجاهد هذه القراءة برواية أبي زيد عن المفضل عن عاصم، وقال: ولم يأت بها غيره، وذكرها البكري في كامله عن المفضل وأبان عن عاصم وعن جرير عن الأعمش، وذكرها البنا الدمياني في الإتحاف عن المطوعي.

وعدها ابن خالويه من الشواذ.

وانظر السبعة: ٢٣٣، والقراءات الشاذة لابن خالويه: ٢٦، والكامل في القراءات.

الخمسين ل: ١٨٠. والإتحاف: ١٩٠.

٢٤ - لم أقف على قائله.

والشاهد فيه: قوله (وجارُ الجُنْبِ) بمعنى الغريب المُجَار، لأن العرب تقول - كما ذكر المؤلف - للغريب إذا أجزته: جَارُ جُنْبٍ.

والجَنْبُ: الناحية، وهو على حذف المضاف، والتقدير: والجار ذي الجَنْبِ، أي ذي الناحية التي ليس هو الآن بها، أي هو غريبٌ بها.  
وقرأ الباقون ﴿الجَنْبُ﴾ بضمين<sup>(١)</sup>.

وهو صفةٌ للجار، مثل قولهم: ناقةٌ أجْدُ<sup>(٢)</sup>، ومِشْبَةُ سُجْحٍ<sup>(٣)</sup>، والمراد بالجَنْبِ: الغريبُ المتباعدُ عن أهله<sup>(٤)</sup>.

٢٢ - ﴿بِالْبُخْلِ﴾ [آية/٣٧]: -

بفتح الباء والخاء، قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في الحديد.

الباقون ﴿بِالْبُخْلِ﴾ بضم الباء وإسكان الخاء في الحرفين<sup>(٥)</sup>.  
والبُخْلُ والبَخْلُ لغتان، وقد حُكِيَ فِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وهي: البُخْلُ بفتح الباء وإسكان الخاء، كالفَقْرِ<sup>(٦)</sup>.

٢٣ - ﴿وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً﴾ [آية/٤٠]: -

بالرفع، فراها ابن كثير ونافع<sup>(٧)</sup>، على أَنَّ كَانَ تَامَةً، والمعنى إِنْ تَفَعَّ

(١) السبعة: ٢٣٣، والكامل ل: ١٨٠.

(٢) ناقةٌ أجْدُ: بضم الهمزة والجيم، وهي التي فقار ظهرها متصل، كأنها عظم واحد (اللسان: أجد).

(٣) يقال مِشْبَةُ سُجْحٍ بضم السين والجيم أي سهلة، قال الأزهري: هو أن يعتدل في مشيه ولا يتمائل فيه تكبراً (اللسان: سجح).

(٤) انظر معاني القرآن للقرآء ١/٢٦٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢/٢٦٩ - ٢٧١، وإعراب النحاس ١/٤١٥ و٤١٦.

(٥) السبعة: ٢٣٣، التيسير: ٩٦، النشر ٢/٢٤٩.  
حرف الحديد/٢٤ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد.

(٦) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٢٧٢، وحجة ابن خالويه: ١٢٣، وحجة أبي زرعة: ٢٠٣، والإتحاف: ١٩٠.

(٧) السبعة: ٢٣٣، التيسير: ٩٦، النشر ٢/٢٤٩.

حَسَنَةً، أو تحدث حسنة، وهي لا تقتضي خبراً، وقد مضى مثله<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿حَسَنَةً﴾ بالنصب<sup>(٢)</sup>، لتقدم ذكر ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup>، والتقدير: وَإِنْ يَكُ مِثْقَالُ الذَّرَّةِ حَسَنَةً، فَأَنْتَ الْفَعْلُ وَإِنْ كَانَ الْمِثْقَالُ مَذْكُراً؛ لَأَنَّ الْمِثْقَالَ هُوَ الذَّرَّةُ فِي الْمَعْنَى، واسمُ ﴿يَكُ﴾ على هذا مضمراً، و﴿حَسَنَةً﴾ خبره<sup>(٤)</sup>.

٢٤ - ﴿يُضَاعِفْهَا﴾ [آية/٤٠] -

مشددة العين من غير ألف، قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿يُضَاعِفْهَا﴾ بالألف مخففة<sup>(٥)</sup>.

وهما لغتان: ضاعف وضَعَفَ، بمعنى واحد، وقد مضى مثله<sup>(٦)</sup>.

٢٥ - ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾ [آية/٤٢] -

بضم التاء وتخفيف السين من غير إمالة، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب<sup>(٧)</sup>.

وهو تَفَعَّلَ من التسوية، يقال: سَوَّيْتُ بَغْلَانِ الْأَرْضِ، إِذَا دَفَنْتَهُ فِيهَا فَتَسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ، والمعنى: يودُّ أهل النار يوم القيامة أَنْ لَوْ تُرْكُوا تُرَاباً وَلَمْ يُعْشَوْا أَحْيَاءً<sup>(٨)</sup>، أَي لَوْ يُجْعَلُونَ وَالْأَرْضُ سُوءاً، كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر مثلاً «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً» الفقرة ١٦/النساء.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) الآية ٤٠/النساء نفسها.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٢/٣، وإعراب النحاس ٤١٧/١ و٤١٨، وحجة أبي زرعة: ٢٠٣، والكشف ٣٨٩/١ و٣٩٠، والإتحاف: ١٩٠.

(٥) السبعة: ٢٣٣، والنشر ٢/٢٢٨، وانظر «فيضعفه» الفقرة ٨٣/البقرة.

(٦) انظر الحرف «فيضعفه» الفقرة ٨٣/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٣/٣.

(٧) السبعة: ٢٣٤، التيسير: ٩٦، النشر ٢/٢٤٩، الإتحاف: ١٩٠.

(٨) فالآية «يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً».

(٩) ٤٠/النبا.

وقرأ نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين<sup>(١)</sup>.

والأصل: تَنْسَوِي، فأدغم التاء في السين لقربها منها، وأسبذ الفعل في هذه القراءة إلى الأرض، والمعنى: ودُّوا لو يصيرون متَسَوِّينَ بها، لا أن تَنْسَوِي هي بهم، وجاز ذلك لأنه لا يلتبس، كما تقول: أدخلتُ خاتمي في الأصبع.

وقرأ حمزة/والكسائي ﴿تَسَوَّى﴾ بفتح التاء وتخفيف السين معالة<sup>(٢)</sup>. (١/٦٧)  
والأصل: تَنْسَوِي أيضاً، فُحِذِفَ التاء التي أدغمها الآخران، فلما (أَعْلَهَا)<sup>(٣)</sup> ذاك بالإدغام (أَعْلَهَا) هُذِنَ بالحذف.

وأما الإمالة ههنا فَحَسَنَةٌ؛ لأنَّ الفعل إذا صار على هذه العِدَّة حَسَنَتْ فيه الإمالة، لانقلاب أَلِفِهِ إلى الياء في التثنية<sup>(٤)</sup>.

٢٦ - ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [آية/٤٣] :-

بغير ألف ههنا وفي المائدة، قرأها حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>؛ لأنَّ الفعل في باب الجَماعِ مضاف إلى الرجل، وقد جاء مثلُ هذا اللفظ في التنزيل في غير موضعٍ على فَعَلٍ، وذلك قوله ﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾ و﴿لَمْ يَطْمِئُنْ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿لَا مَسَّ﴾ بالألف في السورتين<sup>(٧)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) في الأصل وف (أغلاماً)، وكذلك نظيرتها التي تأتي بعدها.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٤/٣، ٢٧٥، وحجة أبي زرععة: ٢٠٣ و ٢٠٤، والكشف ١/٣٩٠ و ٣٩١.

(٥) السبعة: ٢٣٤، التيسير: ٩٦، النشر ٢/٢٥٠.

حرف المائدة/٦ وأولستم النساء.

(٦) «ولم يمسني بشر» ٤٧/آل عمران و ٢٠/مريم، «لم يطمئن» ٥٦ و ٧٤/الرحمن.

(٧) انظر المصادر السابقة.

يجوزُ أن يكونَ الفعلُ من واحدٍ وإن كان على قاعَلٍ نحو: عاقبته وطارقتُ النعلَ.

ويجوز أن يكون على حصولِ الفعلِ منهما كالمجامعة والمباضة والمباشرة<sup>(١)</sup>؛ لاشتراكهما في ذلك<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - ﴿إِنْ أَقْتُلُوا﴾ بكسر النون، ﴿أَوْ أَخْرِجُوا﴾ بضم الواو [آية/٦٦]: - قراهما أبو عمرو ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

وإنما فصلًا بين الواو والنون، فاختارا الكسر في النون في قوله ﴿إِنْ أَقْتُلُوا﴾ والضم في الواو في قوله ﴿أَوْ أَخْرِجُوا﴾؛ لأنَّ الضمَّ في الواو أحسنُ من حيث إنها تشبه واو الضمير، والإجماع في واو الضمير واقع على الضم ﴿وَلَا تَتَسَوَّا الْفَضْلَ بَيْنَكُمُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وأما النون فليس فيها هذه المشابهة، فاختارا لها الكسرَ لالتقاء الساكنين، ولم يَضْمَاها كما ضُمَّتْ همزة الوصل في ﴿أَقْتُلُوا﴾؛ لأنَّ النون منفصلة، والهمزة متصلة، فلم يُجْرِيَا المنفصلَ مجرى المتصلِ.

وقرأ عاصم وحمة بالكسر فيهما<sup>(٥)</sup>؛ لأنَّ هَذَيْنِ الحرفَيْنِ منفصلَيْنِ من

(١) المجامعة والمباضة والمباشرة، كلها بمعنى (اللسان: بضع).

(٢) والقراءتان محل خلاف بين الفقهاء، فمنهم من ذهب إلى أنهما بمعنى اللبس وهو الجس باليد، قاله ابن عمر والشافعي وغيرهما رضي الله عنهم، وألحق به الجس بباقي البثرة، وذهب ابن عباس رضي الله عنه إلى أنه الجماع، وعليه الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه. انظر المهذب ١٦٠/١ ومعني ابن قدامة ١/١٩٢-١٩٦.

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٦/٣ - ٢٧٩، وإعراب القرآن للنحاس ٤٢١/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٤ وحجة أبي زرعة: ٢٠٤ - ٢٠٦، والكشف/٣٩١/١ و٣٩٢، والإنحاف: ١٩١.

(٣) السبعة: ٢٣٤، والإنحاف: ١٩٢.

(٤) ٢٣٧/البقرة.

(٥) المصدران السابقان.

الفعل، المضموم الثالث، فكسراهما على أصل النقاء الساكنين، ولم يضمّاهما كالهزمة؛ لأنّ الهزمة متّصلة في قوله ﴿أَخْرَجُوا﴾، وهذه الحروف متّفصلة فلا يستويان.

ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي بالضم فيهما<sup>(١)</sup>.

أجروا هذه الحروف، وإن كانت متّصلة مجرى المتّصل، فكما ضموا الهزمة في قولهم ﴿أَقْتُلُوا﴾ ضموا أيضاً النون في قولهم ﴿أَنْ أَقْتُلُوا﴾، فأجروا المتّصل مجرى المتّصل، والعرب / تقول: أَدْخُلْ أَدْخُلْ، فتضمّ اللام من ادخل الأولى، كما تضمّ الهزمة من قولهم: أَدْخُلْ، إذا انفردت، وهذا على إجراء المتّصل مجرى المتّصل، وما أجروا من المتّصل في كلامهم مجرى المتّصل أكثر من أَنْ يُحصى<sup>(٢)</sup>.

٢٨ - ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [آية/٦٦]: -

بالنصب، قرأها ابن عامر وحده<sup>(٣)</sup>.

وجه ذلك أنّه جعل النفي بمنزلة الإيجاب؛ لأنّ قولك ما فعلوه ونحوه كلام تامّ، كما أنّ قولك: جاءني القوم ونحوه في الإيجاب كلام تامّ، فنصب مع النفي كما نصب مع الإيجاب لتتام الكلام فيهما قبل إلّا، والنصب هو الأصل في باب الاستثناء إذا تمّ الكلام دونه.

وقرأ الباقون ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر «فمن اضطره الفقرة ٥٩/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٩/٣ و٢٨٠، وأعراب النحاس ٤٣١/١، وحجة ابن خالويه: ٩٢ و١٢٤، والكشف ٢٧٤/١ وما بعدها.

(٣) وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

السبعة: ٢٣٥، التيسير: ٩٦، النشر ٢/٢٥٠.

(٤) وكذلك هي في مصاحفهم. انظر المصادر السابقة.

وهو الاختيار، على أنه بدلٌ من الضمير الذي في ﴿فَعَلُوهُ﴾، كما تقول ما جاءني أحدٌ إلّا زيدٌ، فزيدٌ بدلٌ من أحدٍ؛ لأنَّ معنى ما جاءني أحدٌ إلّا زيدٌ، وما جاءني إلّا زيدٌ، واحدٌ<sup>(١)</sup>.

٢٩ - ﴿كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ﴾ [آية/٧٣] -

بالتاء، قرأها ابن كثير وعاصم - ص - ويعقوب - يس -<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّ الفعلُ مستندٌ إلى مؤنثٍ، وهو المودة، وإذا كان الفاعلُ مؤنثاً، ألحقَ بالفعل علامةُ التانيث، إعلاماً بأنَّ الفاعلَ مؤنثٌ.

وقرأ الباقرن و - ج - عن يعقوب ﴿كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ﴾ بالياء<sup>(٣)</sup>؛ لكونِ التانيث غير حقيقيٍّ، ولوقوع الفصل بين الفعل والفاعل، وإذا وقع الفصل بينهما حسن تركُ علامةِ التانيث<sup>(٤)</sup>.

٣٠ - ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فِتْيَانًا﴾ [آية/٧٧] -

بالياء، قرأها ابن كثير وحزمة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الكتاب (هارون) ٣١١/٢ وما بعدها، والتبصرة والتذكرة ٣٧٥/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨٠/٣ - ٢٨٣، واعراب النحاس ٤٣١/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٤ و١٢٥، وحجة أبي زرعة: ٢٠٦ و٢٠٧، والكشف ٣٩٢/١، والإتحاف: ١٩٢.

(٢) انظر السبعة: ٢٣٥، واليسير: ٩٦، والنشر: ٢٥٠/٢.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨٣/٣ و٢٨٤، واعراب النحاس ٤٣٣/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٥، وحجة أبي زرعة: ٢٠٨، الكشف ٣٩٢/١، وانظر «ولا يقبل منها شفاعه» الفقرة ١٨/البقرة.

(٥) قال ابن السكيت: الفتيل هو ما كان في شق النواة، وبه سميت فتيلة، والتقيير: نقطة في ظهرها، والقطمير: غشاؤها أي غطاؤها. انظر حجة ابن خالويه: ٨٢٥ والصاح: فطمير واللسان: قتل ونقر.

(٦) أي «يظلمون» من الآية/٧٧، ولا خلاف في «ولا يظلمون فتيلاً» آية/٤٩.

انظر السبعة: ٢٣٥، واليسير: ٩٦، والنشر: ٢٥٠/٢.

وذلك لما تقدّم من ذكر الغيبة، وهو قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقر بالتاء على الخطاب<sup>(٢)</sup>.

والمخاطبون هم القوم المتقدم ذكرهم ضم إليهم في الخطاب النبي عليه السلام والمؤمنون، وهذا على تغليب الخطاب على الغيبة، والمعنى أنكم أيها المسلمون (ما)<sup>(٣)</sup> تفعلوه من خير يؤف إليكم، ومن أُمِر بالقتال فتقاعد عنه بعد ما كُتِب عليه جُوزي عليه<sup>(٤)</sup>.

٣١ - ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ [آية/ ٨١] : - بالإدغام :

قرأها أبو عمرو وحزمة<sup>(٥)</sup>.

أصله: بَيَّتَ، فاسكنَ التاء ثم أدغمَ التاء في الطاء لتقارب مخرجي التاء والطاء، ويحسن الإدغام أن الطاء لما فيها من الإدغام أقوى صوتاً من التاء، والتاء أضعف صوتاً منها، فحسن إدغام / الأنقص صوتاً في الأزيد صوتاً. (٦٨/١) ويجوز أن يكون مِنْ بَيَّ يَبِي إِذَا فَصَدَّ<sup>(٦)</sup>، وَتَبَيَّ أيضاً مثله، قال:

٢٥ - لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ      أَعْطَى عَطَاءَ اللَّجْرِ اللَّئِيمِ

(١) الآية/ ٧٧ بتمامها - على هذه القراءة - «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن أتقى ولا يظلمون شيئاً».

(٢) المصادر السابقة.

(٣) في الأصل: وف (من) بدل (ما).

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢/٢٨٥، وحجة ابن خالويه: ١٢٥، وحجة أبي زرعة: ٢٠٨، والكشف ١/٣٩٣، والإتحاف: ١٩٢.

(٥) أي بإسكان التاء وإدغامها في الطاء.

السبعة: ٢٣٥، التيسير: ٩٦، النشر ١/٣٠٣.

(٦) انظر اللسان (بي).

٢٥ - أنشده ابن الأعرابي.

فَالْحَقْتُ بِهِ نَاءَ التَّائِيثِ، فَصَارَ بَيِّتٌ، ثُمَّ أُدْغِمَ النَّاءُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي الطَّاءِ عَلَى مَا سَبَقَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿بَيِّتٌ طَائِفَةٌ﴾ بِفَتْحِ النَّاءِ<sup>(١)</sup>.

أَجْرِي عَلَى الْأَصْلِ، وَلَمْ يُدْغَمَ لِانْتِفَاصِ الْحَرْفَيْنِ وَاخْتِلَافِ الْمَخْرَجَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

٣٢ - ﴿فَتَّبِعُوا﴾ [آية/٩٤]: -

بِالنَّاءِ وَالنَّاءُ مِنَ الثَّابِتِ، قَرَأَهَا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجَرَاتِ ﴿فَتَّبِعُوا﴾<sup>(٣)</sup>، وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنْبِيْتَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّائِي أَسَدٌ اخْتِصَاصاً بِهَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: تَنَبَّتَ فِي أَمْرِكَ، أَيِ لَا تَعْجَلْ، وَالْمَعْنَى: أَرْفَقُوا وَلَا تَعْجَلُوا.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فَتَّبِعُوا﴾<sup>(٤)</sup>.

وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ؛ إِذْ يَتَضَمَّنُ ثَبَاتًا مَعَ حُصُولِ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ، يَدُلُّ عَلَى تَقَارُبِ التَّنْبِيْتِ وَالتَّبَيُّنِ قَوْلُ الْأَعَشَى<sup>(٥)</sup>: -

٢٦ - كَمَا رَاشِدٌ تَجِدُنْ امْرَأَةً تَبَيَّنَ ثُمَّ ارْعَوِي أَوْ قَلِيمَ

== تَبَيَّنَا: أَيِ فَصَدْنَا، وَاللَّحْزُ: الضَّيْقُ الشَّجِيجُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَعْطِي شَيْئاً الشَّاهِدَ فِيهِ: قَوْلُهُ (تَبَيَّنَا) حَيْثُ جَاءَتْ بِمَعْنَى فَصَدْنَا، وَبَيَّ وَنَبَّيَ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى: قَصَدَ. انْظُرِ اللِّسَانَ بَيَّ وَلَحْزَ.

(١) الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ.

(٢) مَعَانِي الْفَرَاءِ ٢٧٩/١، وَحُجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س) ٢٨٦/٣، وَاعْرَابُ النُّحَاسِ ٤٣٧/١، وَالْكُثْفُ ٣٩٣/١، وَالْإِتْحَافُ: ١٩٣.

(٣) السَّبْعَةُ: ٢٣٦، التَّيْسِيرُ: ٩٧، النُّشْرُ ٢٥١/٢. «فَتَّبِعُوا» حُرْفَانِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ضَمَّنَ ٩٤/النَّاءُ، وَحُرْفٌ فِي الْحَجَرَاتِ/٦ «بَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَّبِعُوا».

(٤) الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ.

(٥) انْظُرِ تَرْجُمَتَهُ فِي الْفَقْرَةِ ١٧/البقرة.

٢٦ - الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى (تَرْجُمَتُهُ فِي الْفَقْرَةِ ١٧/البقرة) كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ، مِنْ فَصْلِهِ بِسَدَحَ ==

وقد جاء أن التبيين من الله والمجلة من الشيطان<sup>(١)</sup>، فمقابلته التبيين بالمجلة تدل على تقاربهما<sup>(٢)</sup>.

٣٣ - ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَةٌ صُدُورُهُمْ﴾ [آية/ ٩٠]:<sup>(٣)</sup> -

بالنصب، قرأها يعقوب وحده<sup>(٤)</sup>.

وجهه أن ﴿حَصِرَةٌ﴾ نصب على الحال من قوله ﴿جَاءُوكُمْ﴾، وهو معنى قراءة الجمهور؛ لأن ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فسرت في أقوى الوجوه على أنه حال، وقد فيه مضمرة، والتقدير: قد حصرت صدورهم، على معنى حصرة صدورهم، فأظهر يعقوب ما قدره الجماعة.

وقرأ الباقر ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> على إضمار قد على ما تقدم، وقيل هو بدل من ﴿جَاءُوكُمْ﴾، وقيل على حذف الموصوف نكرة، أي جاءوكم قوماً حصرت صدورهم<sup>(٦)</sup>.

بها قيس بن معد يكرب. الشاهد فيه: قوله (تبيين) حيث جاء بمعنى تثبت، فهما متضاربان. في رواية (ثم انتهى) بدل (ثم ارعوى).

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨٧/٣، واللسان: بين، وانظر ديوانه ص ١٩٦.

(١) في النهاية لابن الأثير (١/١٧٥): «وَأَلَّا إِنْ التَّبَيَّنَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَتَبَيَّنَ» يريد به ها هنا التثبت، كذا قاله ابن الأنباري. وانظر اللسان: بين. وفي جامع الترمذي ٣٦٧/٤ كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في التأني والمجلة: «الأناء من الله والمجلة من الشيطان» وهو حديث غريب، وليس فيه هنا شاهد لبغوي.

(٢) معاني الفراء ٢٨٣/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨٧/٣ و٢٨٨، وإعراب النحاس ٤٤٥/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٦، وحجة أبي زرعة: ٢٠٩، والكشف ٣٩٤/١ و٣٩٥، والإنحاف: ١٩٣.

(٣) جاءت هذه الفقرة - من حيث الترتيب القرآني - متأخرة عن سابقتها، وقد أبقيتها على ما هي عليه حرصاً على إخراج الكتاب كما وضعه مؤلفه - رحمه الله -.

(٤) وهو على أصله في الوقف عليه بالهاء «حصرة».

انظر إرشاد المبتدي: ٢٨٧ والنشر ٢٥١/٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) إعراب النحاس ٤٤٣/١، والإنحاف: ١٩٣، والمهذب ١/١٦٦.

٣٤ - ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُوكُمُ فِي أَلْفٍ﴾ [آية/٩٤] :-

بغير ألف، قرأها نافع وابن عامر وحزمة<sup>(١)</sup>.

ومعنى السَّلَم: الاستسلام والانقياد، كما قال تعالى ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾<sup>(٢)</sup>. والمراد: ولا تقولوا لِمَنْ لَمْ يقاتلكم، وانقاد لكم: لست مؤمناً.

وقرأ الباقر ﴿السَّلَامَ﴾ بالألف<sup>(٣)</sup>.

وهو التحية، أي لا تقولوا لمن حيّاكم بتحية المسلمين: إنّما قالها تعمّداً، بل كفّوا عنه واقتلوا منه ظاهراً ما أبداه لكم من الإسلام، وارفعوا عنه السيف<sup>(٤)</sup>.

٣٥ - ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [آية/٩٥] :-

بالنصب، قرأها نافع وابن عامر والكسائي<sup>(٥)</sup>.

(٦٨/٦)

ووجه نصبه أنه استثناء من القاعدين<sup>(٦)</sup>، وهو ضعيف؛ لأن الاستثناء ينبغي له أن يكون بعد التمام، وليس الكلام عند قوله ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ بتام.

(١) انظر السبعة: ٢٣٦، النشر ٢٥١/٢.

(٢) ٨٧/النحل.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) ذكر السيوطي في كتابه (لباب القول في أسباب النزول) ١٠٢/١ عن البخاري والترمذي والحاكم في سبب نزول هذه الآية: «مر رجل من بني سليم بنجر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنماً له، فسلم عليهم، فقالوا: «ما سلم علينا إلا ليتعمّد منا» فعمدوا إليه فقتلوه، وأتوا بنجره النبي ﷺ، فنزلت: «يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً». الآية. وانظر الصحيح المسند من أسباب النزول ص ٥٢، وانظر وجهي الفقرة في معاني الفراء ٢٨٣/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨٩/٣ - ٢٩١، وأعراب النحاس ٤٤٦/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٦، وحجة أبي زرعة: ٢٠٩، والكشف ٣٩٥/١ و٣٩٦، والإتحاف: ١٩٣.

(٥) أي نصب «غير». السبعة: ٢٣٧، التيسير: ٩٧، النشر ٢٥١/٢.

(٦) فالآية «لا يسوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم...».

وَيُجْزَى أَنْ يَكُونَ نَصَبًا عَلَى الْحَالِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ بِالرَّفْعِ<sup>(١)</sup>.

عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلْقَاعِدِينَ، كَمَا أَنَّهَا صِفَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وَكَمَا قَالَ ﴿وَالتَّائِبِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْثِ﴾<sup>(٣)</sup>.

٣٦ - ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ﴾ [آية/١١٤] :-

بِالْيَاءِ، قَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةً وَيَعْقُوبُ<sup>(٤)</sup>، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ﴾<sup>(٥)</sup> بِالْيَاءِ، أَيْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يُؤْتِيهِ﴾ بِالنُّونِ<sup>(٦)</sup>، عَلَى خَبَرِ الْجَمْعِ، وَالْمُؤَنِّي هُوَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كَلَا الْوَجْهَيْنِ، وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهُ<sup>(٧)</sup>.

٣٧ - ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [آية/١٢٤] :-

بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ، قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعِصَامٌ - يَاشُ -<sup>(٨)</sup>،

(١) المصادر السابقة.

(٢) ٧/الفاتحة.

(٣) ٣١/النور.

(٤) معاني الفراء ٢٨٣/١ و٢٨٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩١/٣ - ٢٩٣، وأعراب النحاس ٤٤٧/١، وحجة ابن خالويه: ١٢٦، وحجة أبي زرعة ٢٠٩ - ٢١١، والكشف ٣٩٦/١ و٣٩٧، والإتحاف: ١٩٣.

(٥) في الأصل وف (ويعقوب)، ولعله سهو من الناسخ، حيث إن يعقوب قرأ «يؤتيه» بالنون. انظر إرشاد المبدي: ٢٨٨ و٢٨٩، والنشر ٢٥١/٢ و٢٥٢، والإتحاف: ١٩٤.

(٦) الآية نفسها ١١٤/النساء.

(٧) المصادر السابقة.

(٨) انظر مثلاً «ندخله جنات» الفقرة ٩/ من هذه السورة (النساء).

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٣/٣، وحجة ابن خالويه: ١٢٦، وحجة أبي زرعة: ٢١١ و٢١٢، والكشف ٣٩٧/١.

(٩) في الأصل وف (وعاصم ويعقوب - ياش-) وهو سهو واضح من الناسخ، ثَن (ياش) رمز لأبي بكر بن عياش وراوي عاصم.

ويعقوب، وكذلك في مريم وفي المؤمن ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾.

واختلفوا في المؤمن أيضاً في ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾: فابن كثير وعاصم - ياش - ويعقوب - يس - بضم الياء وفتح الخاء، وكذلك أبو عمرو وحده في فاطر ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ بضم الياء وفتح الخاء<sup>(١)</sup>.

والوجه في ذلك أنه من الإدخال لا من الدُّخول؛ لأنهم لا يَدْخُلُونَهَا حَتَّى يَدْخُلُوهَا، فلفظُ الإدخال أولى.

وقرأ الباكون بفتح الياء وضم الخاء في الخمسة الأحرف<sup>(٢)</sup>.

ووجهه أَنَّ الفعلَ أُسِنِدَ إلى الداخلين؛ لأنهم إذا أُدْخِلُوهَا دَخَلُوهَا، وهم يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بإدخالِ الله تعالى إياهم فيها، كما قال ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

٣٨ - ﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾ [آية/ ١٢٨]: -

بضم الياء وكسر اللام من غير ألف، من الإصلاح<sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ الإصلاحَ قد يُستعملُ عند التنازع والتشاجر، كما يُستعمل التصالح، تقول: أصلحت بين

(١) انظر السبعة: ٢٣٧ و ٢٣٨، والنشر ٢٥٢/٢ والاتحاف: ١٩٤.

ويستفاد من النشر والاتحاف اللذين يذكran قراءة يعقوب، أن رويساً راوي يعقوب لم يقرأ حرف النساء هذا بضم الياء وفتح الخاء.

حروف الخلاف في هذه القراءة خمسة:

حرف النساء هذا/ ١٢٤ «فالولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً»، وحروف مريم/ ٦٠ «فالولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً»، وحرف فاطر/ ٣٣ «جنات عدن يدخلونها»، وحرف المؤمن (غافر)/ ٤٠ «فالولئك يدخلون الجنة يرزقون» و/ ٦٠ «سيدخلون جهنم داخرين».

(٢) انظر المصادر السابقة.

(٣) ٧٠/ الزخرف.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٤/٣ و ٢٩٥، وحجة ابن خالويه: ١٢٧، وحجة أبي زرعة: ٢١٢ و ٢١٣، والكشف ٣٩٧/١ و ٣٩٨.

(٥) هذه قراءة عاصم وحمة والكسائي، وكذلك خلف العاشر.

انظر السبعة: ٢٣٨، والنشر ٢٥٢/٢، والاتحاف: ١٩٤.

٤ - ﴿قَبِيْئَةٌ﴾ [آية/ ١٣] :-

بغير ألف، مشددة الياء، قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.  
والوجه في ذلك أنه فِعْلَةٌ، وَفِعْلٌ يَأْتِي بِمَعْنَى فاعِلٍ كشاهدٍ وشهيدٍ وعالمٍ  
وعليمٍ وعارفٍ وعريفٍ.

وقرأ الباقون ﴿قَاسِيَةٌ﴾ على فاعلة<sup>(٢)</sup>.

وهو الأظهر في الفاعل من الْقَسْوَةِ، وإن كانت المبالغة في الأول أكثر،  
ونظائره في التنزيل كثيرة. ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ و﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ  
قُلُوبُهُمْ﴾ و﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِمِّهِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>. والقسوة في القلب خلافة  
اللين والرفقة<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿جَبَّارِينَ﴾ [آية/ ٢٢] :-

بالإمالة، قرأها الكسائي وحده، وقرأ الباقون ﴿جَبَّارِينَ﴾ بالفتح.  
وقد تقدم في الإمالة ما فيه كفاية<sup>(٥)</sup>.

٦ - ﴿أَكَاوُنَ لِلْصُّحُفِ﴾ [آية/ ٤٤] :-

بضم الحاء، قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب.  
وقرأ الباقون ﴿السُّحُفِ﴾ بإسكان الحاء<sup>(٦)</sup>.

= خالويه: ١٢٩، حجة أبي زرعة: ٢٢١ - ٢٢٣، الكشف ٤٠٦/١ و٤٠٧، والإتحاف: ١٩٨.

(١) السبعة: ٢٤٣، التيسير: ٩٩، المنشأ: ٢٥٤.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) الأحرف الثلاثة على ترتيبها: ٧٤/البقرة، ١٦/الحديد، ٢٢/الزمر.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س)، ٣٢٦/٢ - ٣٢٨، وحجة ابن خالويه: ١٢٩، وحجة أبي  
زرعة: ٢٢٣ و٢٢٤، والكشف ٤٠٧/١ و٤٠٨، والإتحاف: ١٩٨.

(٥) أنظر الحرف في أواخر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وأنظر (الفصل  
التاسع في الإمالة).

(٦) التيسير: ٩٩، وإرشاد السبدي: ٢٩٦، والنشر: ٢/٢١٦.

=

وَكُلُّهُمْ ضَمَّ السَّيْنِ إِلَّا مَا رَوَى خَارِجَةٌ<sup>(١)</sup> عَنْ نَافِعٍ «السَّخْتِ» بفتح السين وإسكان الحاء<sup>(٢)</sup>.

أما السُّخْتُ والسُّخْتُ بضم الحاء وإسكان السين مع ضَمَّ السَّيْنِ فهما لفتان، السُّخْتُ والسُّخْتُ والعُنُقُ والعُنُقُ والطُّنْبُ والطُّنْبُ وقد ذكرنا من أمثالهما ما فيه غنية<sup>(٣)</sup>.

وأما ما رواه خارجة من «السُّخْتُ» بالفتح وإسكان الحاء، فهو مصدر سَخَتَ الشيء يَسْخَتُهُ سَخْتًا إذا استأصله، والفتان المتقدعتان مشتقتان من هذا؛ لأن الحوام أذهبت بركته واستوصلت<sup>(٤)</sup>.

٧ - «أَنَّ النَّفْسَ» [آية/٤٥]: -

بالنصب، وما بعدها جميعاً بالرفع، قرأها الكسائي وحده<sup>(٥)</sup>.

والرفع في هذه الأسماء المعطوفة يحتل أوجهاً ثلاثة: -

أحدها: أن تكون الواو عطفت جملة على جملة، ولم تشرك في العامل،

= ورد حرف «السخت» في: «أكسالون للسخت» ٤٢/المائدة، و«أكلهم السخت» ٦٢ و٦٣/المائدة أيضاً.

(١) هو خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو، وله شفوذ كثير عنهما لم يتابع عليه، وروى أيضاً عن حمزة حروناً، وروى القراءة عنه العباس بن الفضل وغيره، توفي سنة ثمان وستين ومائة. (غاية النهاية ١/٢٦٨).

(٢) انظر السبعة: ٢٤٣، وعد ابن خالويه قراءة خارجة عن نافع «وأكلهم السخت» بفتح السين وإسكان الحاء من الشواذ (القراءات الشاذة: ٣٢).

(٣) انظر مثلاً «الدرك» الفقرة ٤١/النساء.

(٤) حجة أبي علي (الخطوط/س) ٣٣١/٢ و٢٣٢، وإعراب المحاسن ١/٤٩٨، وحجة ابن خالويه: ١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٢٢٥، والكشف ١/٤٠٨.

(٥) الآية بشماها: - على قراءة الكسائي - «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ نَبِيًّا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأَذُنُ بِالْأَذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ». نصب الكسائي «النفس» ورفع بعدها خمس كلمات: «العَيْن» و«الأنف» و«الأذن» و«السِّن» و«الجروح».

انظر السبعة: ٢٤٤، وإرشاد المبتدئ: ٢٩٦ و٢٩٧، والفشر ٢/٢٥٤.

المتنازعين، قال الله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>، وانتصاب ﴿صُلْحًا﴾<sup>(٢)</sup> على أنه مفعول به، كما تقول: أصلحت ثوباً، ويجوز أن يكون منتصباً انتصاب المصادر؛ لأن الصلح اسم للمصدر، كالعطاء من أعطيت، وأصلحت معناه أوقعت الصلح، فجاز انتصاب الصلح به، وإن لم يكن مصدرأ له.

وقرأ الباقون ﴿أَنْ يَصَالِحَا﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد وبالألف<sup>(٣)</sup>، والأصل: يتصالحا، فادغم التاء في الصاد لتقاربهما في المخرج، والتصالح هو المعروف في هذا الباب، ويقوي ذلك أن/سيبويه<sup>(٤)</sup> روى عن بعضهم ﴿فلا جناح عليهما أن يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا﴾<sup>(٥)</sup>، فَيَصْلِحَا يَفْتَعِلَا، وافتعل وتفاعل بمعنى واحد<sup>(٦)</sup>.

٣٩ - ﴿وَإِنْ تَلَّوْا﴾ [آية/١٣٥] :-

بواو واحدة، واللام مضمومة، قرأها ابن عامر وحزمة<sup>(٧)</sup>. وهو من وَلَّى يَلِي؛ لأن ولاية الشيء إقبال عليه، وهو خلاف الإعراض عنه، والمعنى إن تَقَبَّلُوا أو تُعَرِّضُوا فَإِنَّ الله كان بما تعملون خبيراً<sup>(٨)</sup>، فيجزي

(١) ١١٤/النساء.

(٢) فالآية - على هذه القراءة - «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إغراضاً فلا جناح عليهما أن يَصْلِحَا بينهما صلحاً والصلح خير...»

(٣) المصادر السابقة.

(٤) الكتاب (هارون) ٤٦٧/٤.

(٥) ١٢٨/النساء.

هذه قراءة عاصم الجحدي، عدها ابن خالويه (القراءات الشاذة: ٢٩) من الشواذ.

وانظر المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ٢٠١/١.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٥/٣ - ٢٩٧، وعراب النحاس ٤٥٨/١ و٤٥٩، وحجة ابن خالويه: ١٢٦، وحجة أبي زرعة: ٢١٣ و٢١٤، والكشف ٣٩٨/١ و٣٩٩، والإتحاف: ١٩٤.

(٧) السبعة: ٢٣٩، التيسير: ٩٧، النشر ٢٥٢/٢.

(٨) فالآية - على هذه القراءة - «وإن تلو أو تُعَرِّضُوا فَإِنَّ الله كان بما تعملون خبيراً».

المحسنَ المقبلَ بإحسانه، والمسيءَ المعرضَ بإعراضه.

وقرأ الباقون ﴿تَلَوْا﴾ بواوين، واللام ساكنة<sup>(١)</sup>.

وهو من لَوَى يَلْوِي، وهو من لَوَّى القاصي وإعراضه لأحد الخصمَيْنِ على الآخر، أو من لَوَّى الشهادة، وهو تحريفها، أو من لَوَّى الغريم وهو مطلقه.

ويجوز أن يكون ﴿تَلَوْا﴾ في القراءة الأولى أصله أيضاً تَلَوْوا، فهُمَزَتِ الواو الأولى لانضمامها، ثم خَفَفَتِ الهمزةُ بالقاء حركتها على اللام وحذفها فبقي ﴿تَلَوْا﴾<sup>(٢)</sup>.

٤٠ - ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ﴾، ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ﴾ [آية/١٣٦]: -

بضم النون والألف، قرأهما ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر<sup>(٣)</sup>.

وهو على إسناد الفعل إلى المفعول به، ومثله قوله تعالى ﴿لَيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>، فهذا حجة نَزَّلَ، وأما حجة أُنْزِلَ فقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ عَلَى كِتَابٍ يُعَلِّمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿نَزَّلَ﴾ و﴿أُنْزِلَ﴾ بفتح النون والألف فيهما<sup>(٦)</sup>.

وكلهم شدد الزاي من ﴿نَزَّلَ﴾.

(١) المصادر السابقة.

(٢) معاني القراء ٢٩١/١، حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٧/٣ - ٢٩٩، وإعراب النحاس ٤٦٠/١ و٤٦١، وحجة ابن خالويه: ١٢٧، وحجة أبي زرعة: ٢١٥ و٢١٦، والكشف ٣٩٩/١ و٤٠٠، والإتحاف: ١٩٥.

(٣) أي بضم النون من «نَزَّلَ»، والهمزة من «أُنْزِلَ» على البناء للمجهول. انظر السبعة: ٢٣٩، والنشر ٢٥٢/٢ و٢٥٣.

(٤) ٤٤/النحل.

(٥) على قراءة «مُنْزِلٌ» بالتخفيف، وهي قراءة القراء العشرة عدا ابن عامر وحضاً عن عاصم حيث قرأ «مُنْزِلٌ» بالتشديد (١١٤/الأنعام).

انظر إرشاد المبتدي: ٣١٦، والنشر ٢٦٢/٢، وانظر الفقرة ٣٣/الأنعام.

(٦) انظر مصادر القراءة الأولى.

و الوجه في ذلك أَنَّ الفعلَ لله تعالى، وهو مسندٌ إليه، والمعنى والكتاب الذي نَزَّلَ الله. وحجته ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وهذا حجة ﴿نَزَّلَ﴾.

وأما حجة أنزل فقوله ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٤١ - ﴿فِي الذِّكْرِ الْأَسْفَلِ﴾ [آية/١٤٥] :-

بسكون الراء، قرأها الكوفيون<sup>(٣)</sup>.

وهو لغة في الدرك، كالْقَصَصِ وَالْقَصَصِ، وَالسَّطْرِ وَالسَّطْرِ، وَالنَّشْرِ وَالنَّشْرِ، وليس الدركُ مكاناً من الدرك؛ لأنَّ المفتوح لا يُخَفَّفُ بالتسكين لخفة الفتحة.

وقرأ الباكون ﴿الذِّكْرَ﴾ بفتح الراء<sup>(٤)</sup>، وهي اللغة المشهورة<sup>(٥)</sup>.

٤٢ - ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ﴾ [آية/١٥٢] :-

بالياء، قرأها عاصم/وحده في رواية - ص -، ويعقوب في رواية - ان -<sup>(٦)</sup>. (٦٩/ب)

(١) ٩/الحجر.

(٢) ٤٤/النحل.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٩/٣ و٣٠٠، وحجة ابن خالويه: ١٢٧ وحجة أبي زرعة: ٢١٦ و٢١٧، والكشف ٤٠٠/١، والاتحاف: ١٩٥.

(٤) السبعة: ٢٣٩، النشر ٢٥٣/٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) يقال لما بسافل: ذك، ولما تعالى: ذرَج، فللجنة دَجَج، وللنار أدراك، نعوذ بالله منها.

انظر معاني الفراء ٢٩٢/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٠/٣ و٣٠١، واعراب النحاس ٤٦٤/١ وحجة ابن خالويه: ١٢٧، وحجة أبي زرعة: ٢١٨، والكشف ٤٠١/١، والاتحاف: ١٩٥، وانظر لسان العرب (درك).

(٧) ذكرت الكتب التي تعنى بالفراءات العشر قراءة الباء هذه في «بوتيتهم» على أنها قراءة حفص عن عاصم فقط، ولم تذكر قراءة الوليد بن حسان المرموز له بـ (ان) عن يعقوب - هرياً على منهجها - . انظر إرشاد المبتدي: ٢٩٠، والنشر ٢٥٣/٢، والاتحاف: ١٩٥، والمهذب ١٧٥/١.

وهذا كما قال تعالى ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(١)</sup> وقال ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ﴾ بالنون، وكذلك - ياش - عن عاصم<sup>(٣)</sup>.

وهذا كما قال تعالى ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

٤٣ - ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [آية/١٥٤] :-

بفتح العين وتشديد الدال، قرأها نافع - ش<sup>(٦)</sup>.

والمراد لا تعدوا، فأدغم الناء في الدال لتقاربهما ونقل حركتها إلى العين، ومثله ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا﴾<sup>(٧)</sup> فجاء على افتعلوا، وهي هذه القصة بعينها<sup>(٨)</sup>.

وقرأ نافع في رواية - ن - و - يل - ﴿لَا تَعْدُوا﴾ بتسكين العين وتشديد

(١) ١٤٦/النساء، وفي الرسم العثماني «يؤتي» بغير ياء في آخره. انظر آخر السورة.

(٢) ١٧٣/النساء.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) ٢٧/العنكبوت.

(٥) ٢٧/الحديد.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٠١ و٣٠٢، وحجة أبي زرعة: ٢١٨، والكشف ٤٠١/١.

(٧) السبعة: ٢٤٠، النشر ٢/٢٥٣، الاتحاف: ١٩٦.

(٨) ٦٥/البقرة.

(٩) وهي قصة تحريم الله - سبحانه - على اليهود اصطياد السمك يوم السبت، فاحتالوا بحبس السمك في حفرات - مثلاً - متصلة بالبحر يوم السبت، ليسهل عليهم اصطياده يوم الأحد، وفي ذلك يقول تعالى «وامثلهم» عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتبعهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبون لا تأتبعهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفتنون» - ١٦٣/الاعراف.

انظر زاد المسير ٩٤/١، وتفسير ابن كثير ٥٧٣/١ و٢٥٦/٢ و٢٥٧.

الدال<sup>(١)</sup>، فَإِنَّ المراد أيضاً لا تَعْدُوا، فادغم الناء في الدال لتقاربهما، ولم تنقل حركة الناء إلى العين، بل ترك العين ساكنة، فاجتمع ساكنان الثاني منهما مُدْغَمٌ، وأكثر النحويين يُنكرون جوازَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الأولُ منهما ألفاً نحو: دَابَّةٌ وشَايَةٌ، وقد شُبِّهَ بالألف الواو والياء لاجتماعهما معه في كونهما حرف علةٍ نحو: مُدْبِقٌ ودُؤْيِيَّةٌ<sup>(٢)</sup>، فلما جاوزوا ذلك في الواو والياء في نحو ما ذكرنا مع نقصان المد فيهما لم يمتنع أن يجوز في نحو: تَعْدُوا<sup>(٣)</sup> ويَخْطَفُ<sup>(٤)</sup> مع عدم المد.

وقرأ الباقون ﴿لَا تَعْدُوا﴾ بسكون العين وتخفيف الدال<sup>(٥)</sup> وهو الأشهر، كقوله ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾<sup>(٦)</sup>، وهو من عَدَا يَعْدُو، فقوله ﴿لَا تَعْدُوا﴾ لا تَفْعَلُوا. وحجته ﴿فَمَنْ أَيْتَنَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿و﴾

٤٤ - ﴿أُولَئِكَ سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [آية/١٦٢] :-

بالياء، قرأها حمزة وحذو، وقرأ الباقون ﴿سَيُؤْتِيهِمْ﴾ بالنون<sup>(٨)</sup> وقد تقدّم الكلام في مثلهما<sup>(٩)</sup>.

- (١) انظر مصادر القراءة الأولى.  
(٢) مُدْبِقٌ: بضم الميم وفتح الدال وسكون الياء، وقاف مشددة: تصغير مُدْبِقٌ وهو أحد ما جاء من الأدوات التي يعمل بها على مَفْعَلٍ بالضم.  
ودُؤْيِيَّةٌ: بسكون الياء، وباء مشددة، تصغير دابة.  
(٣) انظر الصحاح واللسان: دَق، واللسان: دَب. وانظر شافية ابن الحاجب ١/١٥٠.  
(٤) انظر مصادر القراءة الأولى ١/٨ والبيان.  
(٥) ١٦٣/الأعراف.  
(٦) ٧/المؤمنون و٣١/المعارج.  
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٠٢ - ٣٠٦، وحجة ابن خالويه: ١٢٨، وحجة أبي زرعة: ٢١٨، والكشف ١/٤٠١ و٤٠٢، والإتحاف: ١٩٦.  
(٨) السبعة: ٢٤٠، النشر ٢/٢٥٣.  
(٩) انظر مثلاً «سوف يؤتيهم» الفقرة ٤٢/من هذه السورة.

٤٥ - ﴿زُبُورًا﴾ [آية/١٦٣] :-

بضم الزاي، قراها حمزة وحذو، وكذلك ﴿الزُبُور﴾ بضم الزاي في كل القرآن<sup>(١)</sup>، وهو على وجهين:

أحدهما: أن يكون جمع زُبُرٍ، وهو المزبور، كقولك: هذا درهمٌ ضَرَبَ الأمير، وثوبٌ نَسَجَ اليمين، وجاز جمعه/ وإن كان مصدرًا لوقوعه موقع الأسماء، ألا ترى أن الكتابَ مصدرٌ في الأصل، ويجمع على كُتُب، لما كان بمعنى المكتوب.

والثاني: أن يكون زُبُور بالضم جمع زُبُور بالفتح، جمعاً بحذف الزوائد، كما قالوا: كَرَوَانٌ وكِرَوَانٌ، وَوَرَشَانٌ وَوَرَشَانٌ<sup>(٢)</sup>، وقالوا: وجمعٌ ظريفٌ ظُرُوفٌ، وكذلك لا يمتنع أن يُجمع زُبُور على زُبُورٍ.

وقرأ الباقون ﴿زُبُورًا﴾ بفتح الزاي<sup>(٣)</sup>.

وهو ظاهر، فإن زُبُوراً بمعنى مَزْبُورٍ، كَرَكُوبٍ وبابه، وهو اسمٌ لهذا الكتاب المخصوص<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٢٤٠، النشر ٢/٢٥٣.

ورد حرف «زبور» مجرداً من الألف واللام في موضعين من القرآن الكريم: ١٦٣/النساء (الموضع اعلاه) و ٥٥/الإسراء. أما «الزبور» المحلى بأل ففي ١٠٥/الأنبياء. وهذه المواضع الثلاثة موضع الخلاف.

(٢) الكَرَوَان - بالتحريك -: طائر ويدعى الحجل والفُجج، وجمعه: كِرَوَان - بكسر الكاف وتسكين الراء.

والوَرَشَان - بفتح الواو والراء -: طائر يشبه الحمامة، وجمعه: وَرَشَان، بكسر الواو وتسكين الراء، على غير قياس مثل: كروان.

انظر لسان العرب: كرا وورش.

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٦/٣ و ٣٠٧، وحجة ابن خالويه: ١٢٨، وحجة أبي زرعة: ٢١٩، والكشف ٤٠٢/١ و ٤٠٣، والإنحاف: ١٩٦.

فيها باء واحدة حذفت في الخط<sup>(١)</sup>، وهي ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

إن وقف عليه واقف في قراءة يعقوب وقف بالياء، ولا وقف ههنا.

والوجه أن يعقوب يذهب إلى إثبات الباء فيها، وهكذا ينبغي أن يكون؛ لأنه لا يقتضي لحذف الباء ههنا إلا على مذهب من يقول: لو ترأهل مكة<sup>(٣)</sup>، و:-

٢٧ - وصاني العجاج فيما وصني<sup>(٤)</sup>

وليس ذلك بمطرد ولا بكثير، فالأصل إثبات الباء في ﴿يُؤْتِ اللَّهُ﴾ إلا أنها سقطت ههنا لالتقاء الساكنين، وإذا وقف عليها واقف ثبت في الوقف، هذا هو القياس، ومن حذفها في الوقف ذهب إلى أن الوقف موضع حذف وتغيير، والذي ذكرنا من الوقف على هذه الكلمة على تقدير أنه لو لم يكن في هذا الموضع لكان حكمه هذا، فأما في هذا الموضع فلا يجوز الوقف<sup>(٥)</sup>.

(١) ختم المؤلف - رحمه الله - هذه السورة - كمادته - بذكر باءاتها، والياء التي ذكرها الآن هي من الباءات الزوائد التي يجري الخلاف فيها بين الحذف والإثبات.

انظر تعريف الباءات وأقسامها أواخر سورة البقرة من هذا الكتاب.

(٢) ١٤٦/ من هذه السورة، والياء المحذوفة هي الباء الأخيرة من ويؤتيه.

(٣) (ولو ترأهل مكة) قطعة من قول بعض العرب: (أصاب الناس جهذ ولو ترأهل مكة)، أي (لو ترى) بالالف، فحذفت لام الفعل لكثرة الاستعمال تخفيفاً. انظر «حاشا لله الفقرة ١٣/ يوسف، والكشف ٢/ ٢٨٣، واللسان: راي.

(٤) قاله رؤية بن المعجاج (ترجمته في الفقرة ٢٣/ سبأ).

الشاهد فيه: حذف الألف من (وصني) والأصل (وصاني) تخفيفاً، للقافية.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/ س) ٣٨١/ ٧ (سورة العلق)، والخصائص ٢/ ٢٩٣

و ٣١٦ و ٣١٧، واللسان: وصي.

(٥) انظر الباءات الزوائد أواخر البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة المائدة

١ - ﴿شَتَانُ قَوْمٍ﴾ [آية ٢]: -

بسكون النون في الحرفين، قراها نافع - بل - وابن عامر وعاصم -  
ياش -<sup>(١)</sup>.

يجوز أن يكون مصدراً نحو: لَوَيْتَهُ لَبَانًا، والمعنى لا يجرمكم بغض قوم  
أن تعتدوا<sup>(٢)</sup>، أي لا يكسبكم بغض قوم لأن صدوكم عن المسجد الحرام  
الاعتداء، والمعنى شتأنكم قوماً أي بغضكم قوماً، فأضاف إلى المنعول،  
كما قال تعالى ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾<sup>(٣)</sup>. وقال ﴿سُؤَالِ نَعَجِكَ﴾<sup>(٤)</sup>، وهذا الوجه  
مثل قراءة مَنْ قَرَأَ/﴿شَتَانُ﴾ بفتح النون في أن كليهما مصدر.

(٧٠/ب)

ويجوز أن يكون ﴿شَتَانُ﴾ بسكون النون صفةً، ومعناه مُبْغِضُ قومٍ،  
وَقَوْلَانِ أَكْثَرُ مَا بَأْنِي لِلصَّفَاتِ.

(١) السبعة: ٢٤٢، وانظر النشر ٢/٢٥٣ و ٢٥٤.

ورد «شتان قوم» مرتين في القرآن الكريم في ٢ و ٨/المائدة، وهما موضع الخلاف في  
القراءة.

(٢) فالآية ... ولا يجرمكم شتان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا ...

(٣) ٤٩/فصلت.

(٤) ٢٤/سورة ص.

وقرأ الباقون ﴿شَتَّانَ قَوْمٌ﴾ بفتح النون<sup>(١)</sup>.

وهو مصدر لا محالة، والمصدرُ يكثر على فَعْلَان نحو: النَّزَوَانِ  
والتَّقْرَانِ<sup>(٢)</sup>، وقال سيويه: هذا الضربُ من المصادرِ تأتي أفعالُه لازمةً إلا أن  
يشدَّ شيءٌ<sup>(٣)</sup>.

وهذا من ذاك، والمعنى: لا يكسبنكم بغض قوم الاعتداء لأن صدوكم  
على ما سبق<sup>(٤)</sup>.

٢ - ﴿إِنْ صَدَّوْكُمْ﴾ [آية ٢] -

بكسر الألف، قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(٥)</sup>.

على أن ﴿إِنْ﴾ للشرط، وجوابه قد أغنى عنه ما قبله من قوله ﴿لَا  
يَجْزِيَنَّكُمْ﴾ والتقدير: إن صدوكم عن المسجد الحرام فلا تكتسبوا الاعتداء.

وقرأ الباقون ﴿أَنْ صَدَّوْكُمْ﴾ بفتح الألف<sup>(٦)</sup>.

وهو ظاهر، والمعنى: لا يكسبنكم بغض قوم الاعتداء لأن صدوكم عن  
المسجد الحرام، أي لصدِّهم إياكم عن المسجد، فهو مفعولٌ له، فقوله

(١) المصدران السابقان.

(٢) النَّزَوَان: هو الثوبُ إلى فوق، وهو بمعنى النَّقْرَان، قال سيويه: (وإنما هذه الأشياء في

زعزعة البدن واهتزاز في ارتفاع).

الكتاب ١٤/٤، واللسان: نزا ونقز.

(٣) عبارة سيويه (الكتاب ١٥/٤):

(وأكثر ما يكون الفعلان في هذا الضرب، ولا يجيء فعله يتعدى الفاعل، إلا أن يشدَّ  
شيء، نحو: شَتَّانَ قَوْمَانِ).

(٤) معاني الفراء ٣٠٠/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٨/٣ - ٣٢٢، وحجة ابن  
خالويه: ١٢٨ و ١٢٩، وحجة أبي زرعة: ٢١٩ و ٢٢٠، والكشف ٤٠٤/١، والإتحاف:

١٩٧ و ١٩٨.

(٥) السبعة: ٢٤٢، التيسير: ٩٨، النشر ٢٥٤/٢.

(٦) المصادر السابقة.

﴿وَأَنْ تَعْتَدُوا﴾ مفعول ثانٍ ليجزمتكم، ﴿وَأَنْ صَدُّوَكُمْ﴾ مفعول له<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿وَأَرْجِلُكُمْ إِلَى الْكَفَتَيْنِ﴾ [آية/٦] :-

بجر ﴿أَرْجِلُكُمْ﴾، قرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم = ياش -<sup>(٢)</sup>.  
هَذَا عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى ﴿رُءُوسِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> وَهُوَ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَالْمُرَادُ  
بِالْمَسْحِ الْغَسْلُ، وَقَدْ جَاءَ الْمَسْحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْغَسْلُ،  
يُقَالُ: تَمَسَّحْتُ لِلصَّلَاةِ أَيِ تَوَضَّأْتُ، وَبَدَّلَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ هَهُنَا بِالْمَسْحِ  
الْغَسْلُ أَنَّ التَّحْدِيدَ وَاقِعٌ مَعَهُ، وَالتَّحْدِيدُ إِنَّمَا جَاءَ فِي الْمَغْسُولِ دُونَ  
الْمَمْسُوحِ، فَاخْتَارَ هُؤُلَاءِ الْجَزَّ عَطْفًا عَلَى الرُّؤُوسِ، لِيَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى  
﴿أَمْسَحُوا﴾ دُونَ ﴿اغْسِلُوا﴾؛ لِأَنَّ ﴿أَمْسَحُوا﴾ أَقْرَبُ الْفَعْلَيْنِ إِلَى هَذَا  
الْمَعْمُولِ فِيهِ، وَحُكْمُ الْعَامِلَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا أَنْ يُحْمَلَ الْمَعْمُولُ فِيهِ عَلَى أَقْرَبِهِمَا  
دُونَ الْأَبْعَدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿هَازِمٌ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً﴾ يَحْمَلُ ﴿كِتَابِيَّةً﴾ عَلَى  
﴿أَقْرَأُوا﴾<sup>(٤)</sup>، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ يَحْمَلُ  
﴿فِي الْكَلَالَةِ﴾ عَلَى ﴿يُفْتِيكُمْ﴾ لَا عَلَى ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَ - ص - عَنْ عَاصِمٍ ﴿وَأَرْجِلُكُمْ﴾ نَصْبًا<sup>(٦)</sup>.

(٦١/أ)

عَلَى أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْغَسْلِ دُونَ الْمَسْحِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الظَّاهِرُ فِي الْغَسْلِ  
الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ فَقَهَاءُ الْأَمْصَارِ<sup>(٧)</sup>.

(١) معاني الفراء ١/٣٠٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٢٢-٣٢٤، وحجة ابن خالويه: ١٢٩، وحجة أبي زرعة: ٢٢٠، والكشف ١/٤٠٥، والإتحاف: ١٩٨.

(٢) السبعة: ٢٤٢ و ٢٤٣، التيسير: ٩٨، النشر ٢/٢٥٤.

(٣) فالآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ...».

(٤) ١٩/الحاقة، أي يحمل «كتابه» على «أقراء الأقرب»، لا على «هازم».

(٥) ١٧٦/النساء.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٢٤-٣٢٦، وإعراب النحاس ١/٤٨٥، وحجة ابن =

كما في قول مَنْ نَصَبَ، فعلى هذا الوجه يكون ما بعد الواو على الابتداء، ولا يتعلق بالعامل الذي في الجملة الأولى<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن يكون الكلام محمولاً على المعنى<sup>(٢)</sup>؛ لأن قوله ﴿وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ﴾ معناه النفس بالنفس، فحمل المعطوف على هذا، كأنه قال: النفس بالنفس/ والعين بالعين؛ لأن ﴿أَنْ﴾ لا تفيد معنى إلا الابتداء، والحمل على المعنى كثير في التزيل وغيره، فمن ذلك قوله ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ ثم قال ﴿وَحُورًا عِينًا﴾ في قراءة مَنْ قرأ بالنصب<sup>(٣)</sup>؛ لأن المعنى: يُمنحون كأساً ويُمنحون حوراً.

والوجه الثالث: أن يكون عطف قوله ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ على الذكر المرفوع في الطرف الذي هو الخير<sup>(٤)</sup>، وإن لم يؤكد المعطوف عليه بالضمير المنفصل.

(١) أوضح ذلك الإمام مكي في كشفه ٤٠٩/١ فقال:

(وحجة من رفع أنه عطفه على موضع «النفس»، لأن «أَنْ» دخلت على الابتداء، فلما تمت بخبرها، وهو «بالنفس»، «والعين» على موضع الجملة، وموضعها الابتداء والخبر، فهو عطف جملة على جملة، وعطف ما بعد العين عليها).

(٢) هذا هو الوجه الثاني.

(٣) يظهر أنه حصل خلط في الربط بين الآيتين المذكورتين، حيث إن قوله تعالى: «يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ» (آية ٤٥/الصافات) ليس بعدها «وحور عين» لا بالنصب ولا بالرفع ولا بالجر.

والصواب - والله أعلم - هو قوله تعالى «يطوفون عليهم ولدان مخلدون، بأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ، لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ، وفاكهة مما يتخبرون، ولحم طير مما يشتهون» حيث جاء بعدها قوله تعالى: «وحور عين»، (الآيات: ١٧ - ٢٢/الواقعة). وهذا الخلط في حجة أبي علي (المخطوط/س، ٣/٣٣٤) أيضاً، التي اعتمد عليها المؤلف.

أما قراءة النصب هذه التي ذكرها المؤلف، فهي في حرف ابن مسعود رضي الله عنه كما بين المؤلف ذلك لدى كلامه عن الحرف في سورة الواقعة، وهي أيضاً قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه كما عدها ابن خالويه من الشواهد. انظر الفقرة ٢/الواقعة.

(٤) أي يكون العطف على الضمير المستتر في متعلق الجار والمجرور «بالنفس»، وإن لم يؤكد.

وأما قوله ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ فرفعُهُ يحتملُ الأوجهَ الثلاثةَ التي ذكرنا، ويحتملُ أن يكونَ على استئنافِ الكتابِ ليس على أنه مما كُتِبَ عليهم في التوراة.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنصب فيها كلها إلا ﴿الْجُرُوحُ﴾ فإنه بالرفع.

وقرأ نافع وعاصم وحمره ويعقوب بالنصب فيهن أجمع<sup>(١)</sup>.

وجهُ النصبِ ظاهرٌ من حيثُ إنها تكونُ معطوفةً على اسمِ أَنْ، والواوُ للإشراكِ في نصبِ أَنْ، والكلامُ غيرُ مقطوعٍ مما قبله، والتقديرُ: أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَأَنَّ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ، وكذلك في الجميع<sup>(٢)</sup>.

#### ٨ - ﴿وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ﴾ [آية/٤٥] -

بإسكانِ الذالِ، قرأها نافع وحذو، وكذلك ﴿أُذُنٌ خَيْرٌ﴾ و﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ و﴿فِي أُذُنَيْهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿الْأُذُنُ﴾ بتحريكِ الذالِ في كلِّ القرآن<sup>(٤)</sup>.

= المعطوف عليه بالضمير المنفصل، كما أكد في قوله تعالى «إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ». أنظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٣٤ و ٣٣٥.

(١) أنظر مصادر قراءة الكسائي المارة في أول الفقرة.

(٢) أنظر معاني الفراء ٣٠٩/١ و ٣١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٣٣ - ٣٣٦، وحجة ابن خالويه: ١٣٠ و ١٣١، وحجة أبي زرعة: ٢٢٥ - ٢٢٧، وإعراب النحاس ٤٩٩/١، والكشف ٤٠٩/١ و ٤١٠، والإتحاف: ٢٠٠.

(٣) الأحرف الثلاثة على ترتيبها: ٦١/التوبة، ١٢/الحاقة، ٧/لقمان.

(٤) السبعة: ٢٤٤، التيسير: ٩٩، إرشاد المبتدي: ٢٩٧، النشر ٢/٢١٦. ورد حرف «أُذُن» مفرداً في خمسة مواضع:

اثنان في ٤٥/المائدة (الحرف أعلاه)، واثنان في ٦١/التوبة، وواحد في ١٢/الحاقة، وورد متناً في ٧/لقمان، كما تقدم في الحاشية السابقة.

هما لغتان، الأذُن والأذُن، لغتان كالسُحْت والسُحْت، وقد تقدم مثله<sup>(١)</sup>.

٩ - ﴿وَلِيَحْكَمْ﴾ [آية/٤٧] :-

بكسر اللام وفتح الميم، قرأها حمزة وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن اللام، متعلقة بقوله تعالى ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ﴾<sup>(٣)</sup>، والمعنى: وأتيناه الإنجيل ليحكم أهل الأنجيل به، واللام هي التي بمعنى كي، وليست بلام الأمر، وذلك بمنزلة قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِنُحْكِمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الياقون ﴿وَلِيَحْكَمْ﴾ بسكون اللام وحزم الميم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن اللام لام الأمر، وذلك أنهم أمروا بما أنزل الله في الإنجيل، وهو كقوله تعالى وَإِنْ أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ<sup>(٦)</sup> (٧).

١٠ - ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [آية/٥٠] :-

بالتاء فوقه نقطتان، قرأها ابن عامر وحده<sup>(٨)</sup>.

والمعنى: قُلْ لهم أفحكم الجاهلية تبغون. وقرأ الياقون ﴿يَبْغُونَ﴾ بالياء<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر مثلاً «السحت» الفقرة ٦/المائدة، وانظر حجة ابن خالويه: ١٣١، وحجة أبي زرة: ٢٢٧، والكشف ٤١٠/١.

(٢) السبعة: ٢٤٤، التيسير: ٩٩، النشر ٢٥٤/٢.

(٣) ٤٦/المائدة.

(٤) ١٠٥/النساء.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) ٤٩/المائدة.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣٧/٣، وإعراب النحاس ٥٠٠/١، وحجة ابن خالويه: ١٣١، وحجة أبي زرة: ٢٢٧ و ٢٢٨، والكشف ٤١٠/١ و ٤١١، والإنحاف: ٢٠٠.

(٨) السبعة: ٢٤٤، التيسير: ٩٩، النشر ٢٥٤/٢.

(٩) المصادر السابقة.

ووجهه: أَنَّ الكلامَ على الغيبة؛ لأنَّ ما قبله إخبارٌ عن الغيبِ/، وهو قوله ﴿وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وهذه القراءة أكثر وأوجهٌ لجري الكلام على ظاهره من غير إضمار<sup>(٢)</sup>.

١١ - ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آية/٥٣]: -

بغير واو في أوله، قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر<sup>(٣)</sup>؛ لأنَّ في هذه الجملة ذكراً من الجملة المتقدمة، فجاز عطفها عليها بالواو وبغير الواو، وذلك أنَّ الذين وُصِفُوا بقوله تعالى ﴿يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾<sup>(٤)</sup> هم الذين قال فيهم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللهِ﴾<sup>(٥)</sup> فلما كان في كل واحدةٍ من الجملتين ذكرٌ من الأخرى جاز حذف الواو لاتصال إحداهما بالأخرى، كما جاز في قوله ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> فعطف بغير الواو، ثم قال: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> فعطف بالواو.

وقرأ الباقر ﴿وَيَقُولُ﴾ بإثبات الواو في أوله<sup>(٨)</sup>، وهو الأظهر؛ لأنَّ، عطف جملةٍ على جملةٍ، فالأصل فيه أن يكونَ بالواو<sup>(٩)</sup>.

(١) ٤٩/المائدة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٣٧ و ٣٣٨، وحجة ابن خالويه: ١٣١، وحجة أبي زرعة: ٢٢٨، والكشف ١/٤١١.

(٣) وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام. السبعة: ٢٤٥، التيسير: ٢٤٥، التيسير: ٩٩، النشر ٢/٢٥٤.

(٤) ٥٢/المائدة.

(٥) الآية (موضع الخلاف) نفسها ٥٣/المائدة.

(٦) ٢٢/الكهف.

(٧) ٢٢/الكهف أيضاً.

(٨) وكذلك هي في مصاحفهم. النشر ٢/٢٥٤.

(٩) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٤٠ - ٣٤٢، وحجة أبي زرعة: ٢٢٩ و ٢٣٠،

والكشف ١/٤١١ و ٤١٢، والإتحاف: ٢٠١.

وأما نصب ﴿يَقُولُ﴾ : -

فقد قرأه أبو عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup> :

ووجه أن الكلام محمولٌ على المعنى ؛ لأنه إذا قال ﴿فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ  
بِالْفَتْحِ﴾<sup>(٢)</sup> فكانه قال : عَسَىٰ أَن يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَتْحِ ، وَيَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا ، فَعَطَفَ  
على المعنى ، كما أنه إذا قال ﴿فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ﴾<sup>(٣)</sup> كان محمولاً على المعنى ،  
كأنه قال : أَصْدَقْ وَأَكُنْ ، بالجزم فيهما ، وقد قال الله تعالى ﴿وَعَسَىٰ أَن  
تُكْرَهُوا شَيْئًا﴾<sup>(٤)</sup> ﴿وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا﴾<sup>(٥)</sup> .

وجه ثانٍ : هو أنه إذا قال ﴿فَعَسَىٰ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ جاز أن يبدل ﴿أَن  
يَأْتِيَ﴾ من اسم الله ، كما فعلت في قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْسَيْنِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن  
أَذْكُرَهُ﴾<sup>(٦)</sup> فأبدلت ﴿أَن أَذْكُرَهُ﴾ بدلاً من الضمير في ﴿أَنْسَيْنِي﴾ ، فإذا أبدلت  
﴿أَن يَأْتِيَ﴾ من اسم الله ، حَمَلَتْ قَوْلُهُ ﴿وَيَقُولُ﴾ بالنصب عليه ، فكأنك  
قلت : فعسى أن يأتي الله بالفتح وأن يقول .

وجه ثالث : إن قَوْلُهُ ﴿يَقُولُ﴾ بالنصب عطف على الفتح ، والفتح  
مصدرٌ ، وَأَن / يَقُولُ في معنى المصدر ، فكانه قال : عسى الله أن يأتي بالفتح  
وبأن يقول الذين آمنوا ، والمعنى بالفتح ويقول الذين آمنوا ، فعطف مصاراً  
على مصدرٍ .

وإنما لم يعطف ﴿يَقُولُ﴾ على ﴿يَأْتِيَ﴾ كما يتوهمه بعض الناس ؛ لأنه لا  
يستقيم : عسى الله أن يقول الذين آمنوا .

(١) إرشاد المبتدي : ٢٩٨ ، النشر ٢/ ٢٥٤ و ٢٥٥ .

(٢) ٥٢ / المائدة .

(٣) ١٠ / المنافقون .

(٤) ٢١٦ / البقرة .

(٥) ٢١٦ / البقرة أيضاً .

(٦) ٦٣ / الكهف .

وقرأ الباقون ﴿يَقُولُ﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.

ووجهه: أن تجعل الواو لعطف جملة على جملة، ولا تجعلها عاطفة على مفرد، ويؤيد وجه الرفع قراءة مَنْ قرأ بحذف الواو من ﴿يَقُولُ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ [آية/ ٥٤] -

بدالين، قرأها نافع و(ابن عامر)<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الإدغام لا يكون إلا بإسكان الحرف الأول من المثليين، وإذا أُسْكِنَ الأولُ فِينبني أن يكون الثاني متحركاً حتى يحصل الإدغام، فأما إذا أُسْكِنَ الأولُ، والحرف الثاني ساكناً أيضاً، للجزم، لم يمكن الإدغام، بل يلتقي ساكتان، وهو غير جائز، فلذلك أُظْهِرَ الحرف الأول في هذه القراءة، وحُرِّكَ، وأُسْكِنَ الحرف الثاني من المثليين، فلم يلتقي ساكتان، وهو لغة أهل الحجاز.

وقرأ الباقون ﴿يَرْتَدِدْ﴾ بدالٍ واحدة مشددة<sup>(٤)</sup>.

ووجهه: أن الحرف الأول من المثليين لما أُسْكِنَ للإدغام، وكان الثاني ساكناً للجزم، حُرِّكَ الثاني لالتقاء الساكتين، فحصل الإدغام، واختير له الفتحة للخفة وهذه لغة بني تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) أنظر مصدري قراءة نصب «يقول»، السابقين.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣٨/٣ - ٣٤٠، وإعراب النحاس ٥٠٣/١ و٥٠٤، وحجة ابن خالويه: ١٣١ و١٣٢، وحجة أبي زرعة: ٢٢٩ و٢٣٠، والكشف ٤١٢/١، والإنحاف: ٢٠١.

(٣) وكذا هو في مصاحف أهل المدينة والشام.

السبعة: ٢٤٥، التيسير: ٩٩، النشر ٢٥٥/٢.

في الأصل (وأي عمرو) بدل (وابن عامر) وهو سهو، والتصويب من: ف.

(٤) وكذا هو في مصاحفهم. انظر المصادر السابقة.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٤٢/٣ - ٣٤٤، وإعراب النحاس ٥٠٤/١، وحجة ابن خالويه: ١٣٢، وحجة أبي زرعة: ٢٣٠، والكشف ٤١٢/١ و٤١٣، والإنحاف: ٢٠١.

١٣ - ﴿وَالْكَافِرِ أُولِيَاءَ﴾ [آية/٥٧] :-

بالخفض، قرأها أبو عمرو والكسائي ويعقوب<sup>(١)</sup>.  
والوجه فيه أَنَّ الحَمَلَ على عاملِ الجَرِّ أُولَى، وهو قوله ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ﴾<sup>(٢)</sup> من حيث كَانَ أَقْرَبَ إلى المعطوف، وحملُ الكلام على أَقْرَبَ  
العاملين لغة التزليل، كما قال تعالى ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
وَلَا الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(٣)</sup> ولم يقل: ولا المشركون.

وقرأ الباقون ﴿الْكَافِرَ﴾ بالنصب<sup>(٤)</sup>، حملاً على عاملِ النصب، وهو قوله  
تعالى ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، كأنه قال: ولا تَتَّخِذُوا الْكَافِرَ أُولِيَاءَ، كما قال  
تعالى ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ / الْكَافِرِينَ أُولِيَاءَ﴾<sup>(٦)</sup> (١/٧٢)

١٤ - ﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ [آية/٦٠] :-

بضم الباء، وخفض ﴿الطاغوتِ﴾، قرأها حمزة وحده<sup>(٧)</sup>.  
ووجهه أَنَّ عَبْدًا واحدٌ كَحَذَرٍ وَنَدَسٍ وَيَقْظٍ، وهو من أبنية المبالغة، والمراد  
بَعْدُ الطَّاغُوتِ الذي ذَهَبَ في عبادة الطَّاغُوتِ كُلِّ مذهبٍ، وهو معطوفٌ على

(١) أي بخفض الكفار.

السبعة: ٢٤٥، إرشاد المبتدي: ٢٩٨، النشر ٢/٢٥٥.

(٢) الآية نفسها ٥٧/المائدة.

(٣) ١٠٥/البقرة.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) الآية نفسها ٥٧/المائدة.

(٦) ٢٨/آل عمران.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٤٥ - ٣٤٧، وإعراب النحاس ١/٥٠٦، وحجة ابن  
خالويه: ١٣٢، وحجة أبي زرعة: ٢٣٠ و ٢٣١، والكشف ١/٤١٣ و ٤١٤، والإنحاف:  
٢٠١.

(٨) السبعة: ٢٤٦، التيسير: ١٠٠، النشر ٢/٢٥٥.

ما قبله مما عمل فيه جَعَلَ<sup>(١)</sup>، كَأَنَّهُ قَالَ: وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَجَعَلَ مِنْهُمْ عَبْدَ الطَّاغُوتِ، أَي عَابِدَ الطَّاغُوتِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَنَصَبِ ﴿الطَّاغُوتِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ ﴿عَبَدَ﴾ فَعْلٌ مَاضٍ مَعْطُوفٌ عَلَى مِثَالِ الْمَاضِي الَّذِي فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾، وَأَفْرَدَ الضَّمِيرُ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ ﴿مَنْ﴾ دُونَ مَعْنَاهُ؛ لِأَنَّ لَفْظَهُ عَلَى الْوَحْدَةِ<sup>(٣)</sup>.

١٥ - ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [آية/٦٧]: -

عَلَى الْإِفْرَادِ، قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَنْعَامِ ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾، وَفِي الْأَعْرَافِ ﴿بِرِسَالَتِي﴾ بِالْإِفْرَادِ فِي الثَّلَاثَةِ.

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ - يَاشُ - وَيَعْقُوبُ - يَسُ - بِالْجَمْعِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَ - ص - عَنْ عَاصِمٍ فِي الْأَعْرَافِ بِالْجَمْعِ، وَفِي الْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ بِالتَّوْحِيدِ.

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ - ح - فِي الْأَعْرَافِ بِالتَّوْحِيدِ، وَفِي الْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ بِالْجَمْعِ.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ فِي الْمَائِدَةِ بِالتَّوْحِيدِ، وَفِي الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ بِالْجَمْعِ<sup>(٤)</sup>.

(١) فَلَايَةً بِكَامِلِهَا - عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ - وَقُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

(٢) الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ.

(٣) حُجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س)، ٣٤٧/٣ - ٣٥٠، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٥٠٧/١، وَحُجَّةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ١٣٢ وَ ١٣٣، وَحُجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ٢٣١ وَ ٢٣٢، وَالْكَشَفُ ٤١٤/١ وَ ٤١٥، وَالْإِتْحَافُ: ٢٠١.

(٤) السَّبْعَةُ: ٢٤٦، وَإِرْشَادُ الْمُبْتَدِي: ٢٩٩، وَالنَّشْرُ ٢٥٥/٢. حُرِفَ الْأَنْعَامُ/ ١٢٤ «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ رِسَالَتُهُ» (مُفْرَدًا)، وَحُرِفَ الْأَعْرَافُ/ ١٤٤ «إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي» (جَمْعًا).

وجّه الإفراد أنّ الرسالة اسم للإرسال، وهو مصدر، والمصدر جنس، فوقوعه على الكثرة أصل فيه، فالرسالة تدلّ على الكثرة وإن لم تجمع، كما تدلّ عليها الألفاظ الموضوعه للجمع، ألا ترى إلى قوله ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاجِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾<sup>(١)</sup>. فوقع الثبور لما كان شائعاً على الجمع، كما وقع على الواحد، وكذلك الرسالة يجوز أن تقع على الجمع.

وأما وجه القراءة بالجمع فهو أنّ الرسائل مختلفة، فيجوز أن تجمع، كما يجوز جمع أسماء الأجناس، تقول رأيت ثموراً كثيرة، ونظرت إلى علوم / كثيرة، فتجمع أسماء الأجناس إذا اختلفت ضروريها<sup>(٢)</sup>.

١٦ - ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ﴾ [آية/٧١] :-

بالرفع، قرأها أبو عمرو وخمزة والكسائي ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

واعلم أنّ الأفعال على ثلاثة أضرب :-

أحدها: ما يدلّ على الثبات والاستقرار.

والثاني: ما يدلّ على خلاف الاستقرار.

والثالث: ما يتجاذبه القيلان.

فالأول كالعلم وما في معناه، والثاني كالطمع وما في معناه، والثالث كالظن وما في معناه، وهو ينجذب مرة إلى قبيل الاستقرار لما فيه من الترجيح، وينجذب مرة إلى قبيل التردّد لما فيه من عدم الاستقرار، وأنّ بالتشديد تدخل على ما كان مستقراً، وأنّ بالتخفيف تدخل على ما كان غير

(١) ١٤/الفرقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٥١/٣-٣٥٧، وإعراب النحاس ٥٠٨/١ و٥٠٩، وحجة ابن خالويه: ١٣٣، وحجة أبي زرعة: ٢٣٢، والكشف ٤١٥/١ و٤١٦، والإنحاف: ٢٠٢.

(٣) السبعة: ٢٤٧، وإرشاد المبتدي: ٢٩٩، والنشر ٢٥٥/٢.

سَتَقَرُّ، وَالظَّنُّ وَبَابُهُ تَدَحَّلَ عَلَيْهِ أَنَّ وَأَنْ جَمِيعاً لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ انْجِذَابِهِ إِلَى كَلَا الْقَبِيلَيْنِ.

فَالْقِرَاءَةُ بِالنَّرْفَعِ فِي ﴿وَحَسِبُوا﴾ أَلَّا تَكُونَ عَلَى جَعْلٍ أَنْ مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَجَعَلَ الظَّنُّ مِنْ قَبِيلِ الْإِسْتِقْرَارِ كَالْعِلْمِ، وَالتَّقْدِيرِ عَلَى هَذَا، وَحَسِبُوا أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِتْنَةً، فَخَفَّفَتْ أَنَّ، وَأُضْمِرَ اسْمُهَا، وَحُسِّنَ وَقِوْعُ الْمَخْفَفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ هُنَا، وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا فَعْلٌ، وَالْفَعْلُ لَا يَلِيهِ أَنْ؛ لِأَنَّ لَا قَدْ صَارَ عَوَضاً عَنْ الضَّمِيرِ الْمَحذُوفِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَحَسِبُوا أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِتْنَةً.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ بِالنَّصْبِ<sup>(١)</sup>؛ لِأَنَّ الظَّنَّ أَمْرٌ غَيْرُ مُسْتَقَرٍّ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ، فَأَوْقَعَ بَعْدَهُ أَنَّ الْخَفِيفَةَ النَّاصِبَةَ لِلْفَعْلِ، كَمَا تَقَعُ بَعْدَ أَرْجَوِ أَوْ أَطْمَعُ وَأَخَافُ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَنَّ الْخَفِيفَةَ مَعْنَاهَا الْإِسْتِقْبَالُ، وَهُوَ وَقْتُ لَمْ يَسْتَقَرَّ<sup>(٢)</sup>.

١٧ - ﴿عَاقَدْتُمُ الْإِيمَانَ﴾ [آية/ ٨٩] :-

بِالْأَلْفِ، قَرَأَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ<sup>(٣)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّ ﴿عَاقَدْتُمُ﴾ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى عَقَدْتُمُ كَعَاقَبْتُ الرَّجُلَ وَطَارَقَتْ النُّعْلُ وَعَافَاهُ اللَّهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿عَاقَدْتُمُ﴾ مِنْ فَاعَلٍ الَّذِي يَقْتَضِي فَاعِلَيْنِ، فَيَكُونُ الْمَعَاقِدُ هُوَ الْيَمِينُ، كَأَنَّهُ قَالَ: يُوَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ عَلَيْهِ الْيَمِينَ.

(١) المصادر السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٥٨/٣ - ٣٦٢، وإعراب النحاس ٥١٠/١ و ٥١١، وحنة ابن خالويه: ١٣٣ و ١٣٤، وحنة أبي زرة: ٢٣٢ - ٢٣٤، والكشف ٤١٦/١، والإتحاف: ٢٠٢.

(٣) رواية ابن ذكوان عنه.

السبعة: ٢٤٧، التيسير: ١٠٠، النشر ٢/٢٥٥.

وقرأ حمزة والكسائي وعاصم - ش - ﴿عَقَّدْتُمُ﴾ مخففةً، بغير ألف<sup>(١)</sup>.

وجهه أَنْ فَعَلَ بالتخفيف / يجوز أن يُراد به القليل من الفعل والكثير<sup>(٢)</sup> منه، وَقَعَلَ بالتشديد يختصّ الكثير، فَمَنْ قرأ بالتخفيف يجوز أن تتضمن قراءته معنى قراءة مَنْ قرأ بالتشديد.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو - وص - عن عاصم ويعقوب ﴿عَقَّدْتُمُ﴾ بالتشديد<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن عَقَّدَ بالتشديد يُراد به تكثير الفعل، فيختصّ بالكثرة، فالأولى إذا أُريد الكثرة أن يُستعمل<sup>اللفظ</sup> المخصوص بها.

ويجوز أن يكون عَقَّدَ بالتشديد مثل ضَعَفَ لا يُراد به التكثير، كما أن ضاعفَ لا يُراد به الفعل من اثنين، إِلَّا أَنْ الأصل هو ما قدمناه<sup>(٤)</sup>.

١٨ - ﴿فَجَزَاءٌ﴾ مَثْوٍ ﴿مِثْلُ﴾ رَفَعٌ، [آية/ ٩٥] - :

قرأها الكوفيون ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

وجه ذلك أَنَّ المعنى: فعليه جزاء من النعم، مماثل للمقتول من الصيد<sup>(٦)</sup>، فجزاء مبتدأ، وخبره محذوف، وهو عليه، و﴿مِثْلُ﴾ صفةٌ لجزاء، ومعناه مماثل، وتقديره: جزاء مماثل لما قُتِلَ على ما سبق.

(١) المصادر السابقة.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) أنظر «الذين عقدت» الفقرة ١٩/ النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٣/٣ - ٣٦٦، وإعراب النحاس ٥١٦/١، وحجة ابن خالويه: ١٣٤، وحجة أبي زرع: ٢٣٤ و ٢٣٥، والكشف ٤١٧/١، والإنحاف: ٢٠٢.

(٤) السبعة: ٢٤٧ و ٢٤٨، وإرشاد المبتدي: ٣٠٠، والنشر ٢٥٥/٢.

(٥) فالآية «يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قُتِلَ من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً لذوق وبال أمره...».

وإنما لم يضيفوا ﴿جَزَاءٌ﴾ إلى ﴿مِثْلٍ﴾ في هذه القراءة، كما في القراءة الأخرى؛ لأنه ليس عليه في الحقيقة جزاء مثل ما قُتِلَ، وإنما عليه جزاء ما قُتِلَ.

وقرأ الباقون ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلٍ﴾ بإضافة ﴿جَزَاءٌ﴾ وجر ﴿مِثْلٍ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه وإن كان الواجب جزاء المقتول لا جزاء مثله، فإنهم يقولون: أنا أكرمُ مثلك، ويريدون أنا أكرمُكَ، فكذلك المراد في قوله تعالى ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قُتِلَ﴾ جزاء ما قُتِلَ، والمثل في تقدير الزيادة<sup>(٢)</sup>.

١٩ - ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ﴾ بلا تنوين ﴿طَعَامٍ﴾ جراً بالإضافة، [آية/٩٥] :-

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٣)</sup>.

ووجه ذلك أنه لما كان المكفر مخيراً بين الهدي والطعام والصيام<sup>(٤)</sup>، كان كل واحد من الثلاثة كفارة، فجازت الإضافة، كأنه قال: فكفارة طعام لا كفارة هدي ولا كفارة صيام.

وقرأ الباقون ﴿كَفَّارَةٌ﴾ بالتنوين ﴿طَعَامٍ﴾ بالرفع<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن ﴿طَعَامٌ مَسَاكِينَ﴾ معطوف على ﴿كَفَّارَةٌ﴾ عطفت البيان، وهي تابع لها؛ لأن الطعام هو الكفارة، ولم يضيفوا الكفارة إلى الطعام؛ لأن المكفر لا يكفر الطعام، إنما يكفر قتل الصيد<sup>(٦)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٦٦ - ٣٧٠، وإعراب النحاس ١/٥١٨ و ٥١٩، وحجة ابن خالويه: ١٣٤، وحجة أبي زرعة: ٢٣٥ - ٢٣٧، والكشف ١/٤١٨، والإتحاف: ٢٠٢ و ٢٠٣.

(٣) السبعة: ٢٤٨، التيسير: ١٠٠، النشر ٢/٢٥٥.

(٤) انظر الفقرة السابقة.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٧٠ و ٣٧١، وإعراب النحاس ١/٥١٩ و ٥٢٠، وحجة =

٢٠ - ﴿فِيمَا لِلنَّاسِ﴾ [آية/٩٧] -

بغير ألف، قرأها ابن عامر وحده<sup>(١)</sup>.

ووجه ذلك أنه جعله مصدرًا على فَعَلَ كالشَّيْعِ، وإنما جعل الواو فيه باءً وهو من / قام يقومُ لاعتلال فعله، فلما اعتلَّ الفعلُ اعتلَّ المصدرُ، ولم (٧٤/ب) يُصَحَّحَ كما صُحِّحَ نحوه مثل العَوَضِ والجَوْلِ<sup>(٢)</sup>، ويجوز أن يكون أراد قياماً فحذف الألف وهو يريدُها، كما يُقصر الممدودُ، وبابُ هذا وأمثاله الشعرُ. وقرأ الباقر ﴿فِيَامَا﴾ بالألف<sup>(٣)</sup>.

وهو مصدرُ قام، اعتلَّ باعتلالِ الفعلِ على ما سبق في القيمِ. والمعنى في القراءتين: جَعَلَ اللهُ حَجَّ الكعبةِ أو نصب الكعبةَ قِيَاماً لمعايشِ الناسِ ومكاسيهم<sup>(٤)</sup>.

٢١ - ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ﴾ [آية/١٠٧] -

بفتح التاء والحاء، قرأها عاصم وحده - ص -<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن أسند الفعلَ إلى الأولَيْنِ<sup>(٦)</sup>، والتقديرُ: من الذين استحقَّ عليهم الأوليانُ بالميت وصيةَ التي أوصى بها إلى غير أهل دينه، والمفعولُ محذوفٌ،

ابن خالويه: ١٣٤ و ١٣٥، حجة أبي زرعة: ٢٣٧، والكشف ٤١٨/١، ٤١٩، والإتحاف: ٢٠٣.

(١) أي بغير ألف بعد الباء في «فيما».

السبعة: ٢٤٨، النشر ٢/٢٤٧.

(٢) أنظر «جعل الله لكم قِيَاماً» الفقرة ٤/النساء.

(٣) أنظر المصدرين السابقين.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٧١ - ٣٧٤، وإعراب النحاس ١/٥٢٠ و ٥٢١، محمّد

أي زرعة: ٢٣٧ و ٢٣٨، والكشف ٤١٩/١.

(٥) السبعة: ٢٤٨، التيسير: ١٠٠، النشر ٢/٢٥٦.

(٦) الآية بتمامها «فإن عُبرَ على أنها اسْتَحَقَّ إِنَّمَا فَاخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ فَيَقْسَمَانِ بِاللهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدِينَا إِنَّا إِذَا لَمَسَ الطَّالِعِينَ».

وهو الوصية، وقيل: استحق الأوليان اليمين، وحذف المفعول مما لا يحصى كثرة.

وقرأ الباقون ﴿استحق﴾ بضم التاء وكسر الحاء على ما لم يسم فاعله<sup>(١)</sup>. والقائم مقام الفاعل فيه، إما أن يكون الإيضاء أو الإثم أو الجأز<sup>(٢)</sup> والمجرور الذي هو «عليهم»، وكل واحد من هذه الأشياء يجوز أن يقام مقام الفاعل فيها، ولا يجوز أن يقام ﴿الأوليان﴾ مقام الفاعل لفساد المعنى، ألا ترى أن المستحق إنما هو الوصية أو شيء منها، ولا يصح أن يستحق الأوليان، وإنما يرتفع الأوليان بالإبتداء وتقديم الخبر، والتقدير: فالأوليان بأمر الميت آخران يقومان مقامهما، ويجوز أن يرتفع على أنه بدل من الضمير الذي في ﴿يقومان﴾، والتقدير: فيقوم الأوليان<sup>(٣)</sup>.

٢٢ - ﴿الأوليين﴾ [آية/١٠٧]: -

على الجمع، قرأها عاصم - ياش - وحمره ويعقوب<sup>(٤)</sup>. وهو جمع الأول، كما أن ﴿الأوليان﴾ تثنية، و﴿الأوليين﴾ يجوز أن يكون صفة للذين أو بدلاً منه، والتقدير: من الأوليين الذين استحق عليهم الإيضاء أو الإثم.

وقرأ الباقون ﴿الأوليان﴾ بالتثنية<sup>(٥)</sup>، وقد مضى الكلام فيه<sup>(٦)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) في الأصل وف (أو).

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧٤/٣ - ٣٨٦، وإعراب النحاس ٥٢٦/١، وحجة ابن خالويه: ١٣٥، وحجة أبي زرع: ٢٣٨ و ٢٣٩، والكشف ٤٢٠/١، والإتعاظ: ٢٠٣.

(٤) السبعة: ٢٤٨ و ٢٤٩، إرشاد المبتدي: ٣٠٠ و ٣٠١، النشر ٢٥٦/٢.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) أنظر النقرة السابقة، ومعاني الفراء ٣٢٤/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧٤/٣ - ٣٨٦، وإعراب النحاس ٥٢٦/١ و ٥٢٧، وحجة ابن خالويه: ١٣٥، وحجة أبي زرع:

٢٣٨ و ٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٢٤٣/١، والكشف ٤٢٠/١ و ٤٢١.

٢٣ - ﴿فَتَكُونُ طَائِرًا﴾ [آية/ ١١٠] :-

بالألف، قراها نافع ويعقوب<sup>(١)</sup>.

يجوز أن يكون واحداً وهو الأشهر، ويجوز أن يكون جمعاً كالباقي والجامل<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقيون ﴿طَائِرًا﴾ بغير ألف<sup>(٣)</sup>، وهو جنس، وقيل هو كراكب / وركب، (٥٥/٧٥) وضائ وضائ<sup>(٤)</sup>، وقد سبق في آل عمران<sup>(٥)</sup>.

٢٤ - ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مُبِينٌ﴾ [آية/ ١١٠] :-

بالألف، قراها حمزة والكسائي. وكذلك في يونس ﴿لَسَاحِرٌ﴾، وفي أول هود والصف ﴿سَاحِرٌ﴾ بالألف في الأربعة.

وقرأ ابن كثير وعاصم حرفاً واحداً بالألف وهو ﴿لَسَاحِرٌ﴾ في أول يونس، والباقي ﴿سَاحِرٌ﴾ بغير ألف<sup>(٦)</sup>.

علّة قراءة مَنْ قرأ ﴿سَاحِرٌ﴾ بالألف، أنّ الإشارة إلى الشخص الذي لا إلى الحديث الذي أتى به، وكل واحد منهما قد تقدّم ذكره، فجازت الإشارة إليه، والمعنى على هذه القراءة: ليس هذا الشخص إلا ساحراً مبيناً

(١) السبعة: ٢٤٩، إرشاد المبتدي: ٢٦٤، النشر ٢/ ٢٤٠.

(٢) الباقي: جماعة البقر مع رعاتها، والجامل: جماعة الجمال مع راعيها. (اللسان: بشر).

(٣) أنظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) الضائ من الغنم: ذو الصوف، ويوصف به فيقال: كبش ضائ، والأنتى ضائنة، وأحاديث خلاف الماعز، والجمع الضائ والضائن مثل المعز والمعزة. (اللسان: ضائ).

(٥) انظر «فيكون طائراً» الفقرة ١٨/ آل عمران، وحجة أبي علي (المخطوط/س)، ٣/ ٣٤٢ -

٣٩٨، وحجة ابن خالويه: ١٣٦، والكشف ١/ ٣٤٥.

(٦) السبعة: ٢٤٩، إرشاد المبتدي: ٣٠١، النشر ٢/ ٢٥٦.

حرف يونس/ ٢ «قال الكافرون إن هذا ساحر مبين»، وحرف هود/ ٧ «ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين»، وحرف الصف/ ٦ «فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين»

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب ﴿سِحْرٌ﴾ بغير ألف في الأربعة الأحرف<sup>(١)</sup>.

ووجه ذلك أنَّ الإشارة إلى الحدث الذي جاء به، لا إلى الشخص الذي جاء، فكأنه قال: ما هذا الذي جئت به إلا سحرٌ مبين<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ بالتاء، والنصب من ﴿رَبُّكَ﴾ [آية/١١٢]: -  
قراها الكسائي وحده<sup>(٣)</sup>.

ووجه ذلك أنَّ المراد: هل تستطيع سؤال ربك، فحذفت المضاف، ومعنى سؤالهم عن استطاعته مسألة الله، أنه محمولٌ على الاحتجاجِ منهم (عليه)<sup>(٤)</sup> عليه السلام، أي إنك تستطيع فما يمنعك؟، كما تقول لصاحبك: هل تستطيع أن تذهب عني فإني مشغول، أي اذهب فإنك غير عاجزٍ عن ذلك، فكَذلك قولهم: هل تستطيع سؤال ربك، أي إنك تستطيع فاسأل.

وقرأ الباقر ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ بالياء، ورفع ﴿رَبُّكَ﴾<sup>(٥)</sup>.

ووجه ذلك أنَّ الفعل مسندٌ إلى الربِّ تبارك وتعالى، وليس المعنى على أنهم كانوا شاكين في قدرة الله تعالى على ذلك، لأنهم كانوا مؤمنين، ولكن كأنهم قالوا: نحن نعلم قدرته على ذلك، فليفعله بمسألتك إياه، لتكون دلالةً على صدقك، ولتثبت صحة أمرك من حيث لا يبقى فيه إشكال؛ لأنَّ علوم

(١) المصادر السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٨٦/٣ - ٣٨٨، وحجة ابن خالويه: ١٣٥، وحجة أبي زرعة: ٢٣٩ و ٢٤٠، والكشف ٤٢١/١ و ٤٢٢، والإتحاف: ٢٠٣ و ٢٠٤.

(٣) وهو على أصله في إدغام اللام في التاء.

أنظر السبعة: ٢٤٩، التيسير: ١٠١، النشر ٢٥٦/٢.

(٤) غير مسطورة في الأصل وف، ولعل الناسخ أسقطها لظنه تكررها بلا معنى، والسياف لا يستقيم بدونها، علماً بأن عبارة أبي علي في حجة (كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم)، وكثيراً ما ينقل المؤلف نص عبارة أبي علي مختصراً.

(٥) أنظر المصادر السابقة.

الضرورة لا تعرض (فيها) <sup>(١)</sup> الشبهة التي تعرض في علوم الاستدلال، فأرادوا علم أمره من هذا الوجه.

وقيل معناه: هل يستجيب لك ربك، وذلك لأن استطاع تأتي بمعنى أطاع، وأطاع بمعنى أجاب، يقال دعوت فلاناً إلى شيء فلم يطعني أي لم يجبني <sup>(٢)</sup>.

(٧٥/٧٠)

٢٦ - ﴿إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ [آية/ ١١٥] بالتشديد :-

قرأها نافع وعاصم وابن عامر <sup>(٣)</sup>.

والوجه أن نزل بالتشديد مشابه أنزل في أن كل واحد منهما متعدي نزل بالتخفيف، يقال نزل فلان، وأنزلته ونزلته أنا، قال الله تعالى ﴿نَزَّلْ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ <sup>(٤)</sup>، وقال ﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ <sup>(٥)</sup>، وكل واحد من اللفظين يستعمل موضع الآخر.

وقرأ الباقون ﴿مُنَزَّلُهَا﴾ بالتخفيف <sup>(٦)</sup>.

وقد تقدم أن أنزل ونزل بمعنى واحد <sup>(٧)</sup>، وأنزل أليق بهذا الموضع؛ لأنه جواب لقوله ﴿أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ <sup>(٨)</sup> فقال ﴿إِنِّي مُنَزَّلُهَا﴾، فيكون

(١) في الأصل وف (فيه)، ولا يستقيم معها السياق.

(٢) معاني ألفراء، ٣٢٥/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٨٩/٣ - ٣٩٢، وإعراب النحاس

٥٢٩/١ و ٥٣٠، وحجة ابن خالويه: ١٣٥، وحجة أبي زرعة: ٢٤٠ و ٢٤١، الكشف

٤٢٢/١ و ٤٢٣، والإتحاف: ٢٠٤.

(٣) السبعة: ٢٥٠، التيسير: ١٠١، النشر ٢/٢٥٦.

(٤) ٣/ال عمران.

(٥) ٤/ال عمران أيضاً.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) أنظر وجه القراءة السابقة وانظر مثلاً «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة.

(٨) ١١٤/المائدة.

لفظُ الجوابِ موافقاً للفظِ السؤالِ<sup>(١)</sup>.

٢٧ - ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ [آية/ ١١٩] بالنصب :-

قرأها نافع وحده<sup>(٢)</sup>.

ووجه ذلك أن ﴿يَوْمٌ﴾ منصوبٌ على الظرفِ للقولِ، والتقديرُ: قال الله هذا القول أو هذا القصص أو هذا الكلام يَوْمٌ يَنْفَعُ الصادقين صدقهم، و﴿هَذَا﴾ مفعولٌ قالَ.

ويجوز أن يكون المعنى على الحكاية و﴿هَذَا﴾ مرفوع بالابتداء و﴿يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾ نصبٌ على الظرفِ لعاملٍ مضمَرٍ وهو خبرُ المبتدأ، والتقديرُ: هذا واقعٌ يَوْمٌ يَنْفَعُ الصادقين، و﴿هَذَا﴾ إشارةٌ إلى مصدرٍ، ولهذا جاز أن يكون ظرفُ الزمانِ خبراً عنه؛ لأنَّ ظروفَ الزمانِ يجوز أن تكون أخباراً عن الأحداث، فكأنه قال: هذا الاقتصاصُ أو الإخبارُ واقعٌ يَوْمٌ يَنْفَعُ، ف ﴿هَذَا﴾ مبتدأ، و﴿يَوْمٌ﴾ خبرُهُ، والجملةُ حكايةٌ للقولِ.

وقرأ الباقون ﴿يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ بالرفع<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن اليومَ خبرُ المبتدأ الذي هو ﴿هَذَا﴾، واليومُ مضافٌ إلى ﴿يَنْفَعُ﴾، وهو فعلٌ معربٌ، فلذلك صارَ يومٌ معرباً في كِلْتَا القراءَتَيْنِ، لم يُنَّ إِذْ لم يكن مضافاً إلى مبني<sup>(٤)</sup>، والجملةُ التي هي ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾، في

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣/٣٩٨، وحجة ابن خالويه: ١٣٥ و ١٣٦، وحفظ أبي زرعة: ٢٤٢، والكشف ١/٤٢٣، والإتحاف: ٢٠٤.

(٢) أي نصب «يوم». انظر السبعة: ٢٥٠، والتيسير: ١٠١، والنشر ٢/٢٥٦.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) هذا هو رأي البصريين، حيث يرون أن الظرف يُنَّ إذا أُضيفَ إلى فعل مبني كالمثنى، ويُعرب إذا أُضيفَ إلى فعل معرب كالمضارع، ويرى الكوفيون أن الظرف يُنَّ إذا أُضيفَ إلى الفعل مطلقاً، لأنه غير ممكن في الإضافة إليه.

ومعنى الإضافة إلى الفعل، الإضافة إلى مصدره تنديراً.

موضع نصب؛ لأنه حكاية لقَالَ كما سبق، وما كان حكايةً للقول فموضوعة نصب بأنه مفعول القول<sup>(١)</sup>.

فيها ست بياءات هُنَّ<sup>(٢)</sup> :-

﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾، ﴿وَأَمِّي إِلَهَيْنِ﴾، ﴿لِي أَن أَقُولَ﴾<sup>(٣)</sup>.

ففتحهن كلهن نافع، وفتح ابن كثير اثنتين ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾، ﴿لِي أَن أَقُولَ﴾ وأسكن الباقي، وأسكن أبو عمرو اثنتين ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ و﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ / وفتح الباقي، وفتح عاصم في رواية - ص - اثنتين ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ (١/٧٦) و﴿أَمِّي إِلَهَيْنِ﴾ وأسكن البواقي، وفتح ابن عامر واحدة ﴿أَمِّي إِلَهَيْنِ﴾ وأسكن البواقي، ولم يفتح حمزة والكسائي وعاصم - ياش - ويعقوب منهن شيئاً<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفتح في هذه الباءات هو الأصل، والإسكان تخفيف وتثنية للباء بالالف، وقد ذكرنا ذلك فيما قبل<sup>(٥)</sup>.

فيها باءان حُذِفَا من الخط<sup>(٦)</sup> :

انظر إعراب النحاس ٥٣٣/١ و٥٣٤ وحجة أبي زرعة: ٢٤٢ والكشف ٤٣٤/١ والإتحاف: ٢٠٤.

(١) معاني الفراء ٣٢٦/١ و٣٢٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٩٩/٢ - ٤٠١. وإعراب النحاس ٥٣٣/١ و٥٣٤، وحجة ابن خالويه: ١٣٦، وحجة أبي زرعة: ٢٤٢. والكشف ٤٢٣/١ و٤٢٤، والإتحاف: ٢٠٤.

(٢) حتم المؤلف - رحمه الله - السورة بذكر بياهاها، وإبدأ الآن بذكر بياهاها الإضافة التي يدور الخلاف فيها بين فتحها وإسكانها.

أنظر تعريفها أواخر سورة البقرة من هذا الكتاب.

(٣) هذه الحروف الستة على ترتيبها ضمن الآيات التالية :-

٢٨ - ٢٨ - ٢٩ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٦.

(٤) السبعة: ٢٥٠، وانظر إرشاد المبتدي: ٣٠٣، والنشر ٢/٢٥٦.

(٥) أنظر مثلاً أواخر سورة البقرة.

(٦) ذكر المؤلف الآن ما في السورة من الباءات الزوائد، والتي يدور الخلاف فيها بين الحذف والإبقاء. أنظر تعريفها أواخر سورة البقرة.

احدهما: ﴿وَإِخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾<sup>(١)</sup>، أثبتها<sup>(٢)</sup> يعقوب في الوقف، وهي تندرج في الوصل.

والثانية: ﴿وَإِخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا﴾<sup>(٣)</sup>، (أثبتها) في الحالين يعقوب، وأثبت أبو عمرو ونافع - يل - الياء في ﴿وَإِخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا﴾ في الوصل دون الوقف، وحذفهما الباقيون في الحالين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الياء التي بعد النون في مثل ذلك ياء ضمير، والنون دعامة<sup>(٥)</sup> ألحقت ليبقى آخر الكلمة على حالها ولا يتغير لأجل الياء، فألحقت النون لتكسر لأجل الياء، ولا يتطرق التغيير إلى ما قبل النون، لكنهم أرادوا تخفيف الكلمة فحذفوا الياء، واكتفوا بالنون المكسورة عن الياء، وإذا أنهم يكتفون بالكسرة وحدها عن الياء، فلأن يكتفوا بالنون والكسرة جميعاً أولاً، فحذف الياء من ﴿إِخْشَوْنَ﴾ للتخفيف، وإثباتها على الأصل، ومن أثبت البعض وحذف البعض فأراد الأخذ باللغتين، ومن أثبت في الوصل دون الوقف فلأن الوقف موضع تغيير<sup>(٦)</sup>.

(١) آية ٣/.

(٢) أي أثبت الياء بعد النون.

(٣) آية ٤٤/.

(٤) في الأصل (أثبتها)، والصواب من: ف. انظر الحرف السابق «وَإِخْشَوْنِ الْيَوْمَ». وانظر المصادر أدناه.

(٥) السبعة: ٢٥١، وإرشاد المبتدي: ٣٠٤، ولم يذكر صاحب (النشر) ولا (الإنحاف) ولا (المهذب) أثبات إسماعيل عن نافع ياء «وَإِخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا» وصلاً، كما ذكر المؤلف وصاحب (السعة) و (الإرشاد)، بل أدرجوا إسماعيل وغيره من رواة نافع ضمن السائين الذين حذفوا الياء في الحالين.

انظر النشر ٢/ ٢٥٦ والإتحاف: ٢٠٠ و ١٩٨ والمهذب ١/ ١٨٧ و ١٨٠.

(٦) وهي ما سمعته (نون الوقاية) لأنها وقت الفعل من الكسر لأجل الياء.

(٧) انظر آخر سيرة البقرة وآخر آل عمران من هذا الكتاب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الأنعام

١ - ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ﴾ [آية/ ١٠] بكسر الدال في الوصل :-

قرأها أبو عمرو وعاصم وحمة ويعقوب، حيث وقع من القرآن<sup>(١)</sup>.

وذلك لأنه اجتمع ساكنان أحدهما الدال من ﴿لَقَدْ﴾، والثاني السين من ﴿اسْتَهْزِئَ﴾ فكسرت الدال لالتقاء الساكنين.

وقرأ الباقون ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ﴾ بضم الدال في الوصل حيث وقع<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الدال ضمت إبتاعاً لضممة التاء من ﴿اسْتَهْزِئَ﴾، كما قالوا: ادْخُلْ ادْخُلْ بضم اللام الأولى إبتاعاً لضممة الخاء الثانية، وسنه قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ و﴿عَذَابُنَّ﴾ اركض بالضم<sup>(٣)</sup>.

(١) النشر ٢٢٥/٢، والإتحاف: ٢٠٥.

ورد «ولقد استهزئ» بالإضافة إلى الموضع أعلاه في ٢٢/الرعد و ٤١ الأنبياء.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) كذا رسمت في الأصل، لتوضح ضم التنوين الذي في التاء، لضم الكاف من «اركض»، والرسم العثماني «عذاب».

(٤) أي ضم الواو في «أَوْ انْقُصْ» لضممة الفاف، وضم التنوين في «عَذَابُ اركض» لضممة الكاف، وهي قراءة متواترة.

انظر النشر ٢٢٥/٢ وانظر الفقرة ١/المزمل من هذا الكتاب

«أو انقص منه قليلاً» ٣/المزمل، «عذاب اركض» ٤١ و ٤٢/سورة ص

لما ذكرنا من الإتيان<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ﴾ [آية/١٦]، بفتح الياء وكسر الراء: -

قرأها عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿يُصْرِفْ﴾ فعل الرب تعالى، وقد جرى ذكره في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup> والمفعول به محذوف، وهو الضمير العائد إلى العذاب، والتقدير: مَنْ يُصْرِفُهُ رَبِّي عَنْهُ، أي مَنْ يُصْرِفُ الله العذاب عنه فقد رَجَمَهُ، ويؤيد هذه القراءة أن ما بعده من جواب / الشرط الذي هو قوله ﴿فَقَدْ رَجَمَهُ﴾<sup>(٤)</sup> ورد على إسنادِهِ إلى ضمير اسم الله تعالى، فقد اتفق الفعلان في الإسناد.

وقرأ الباقون ﴿يُصْرِفْ﴾ بضم الياء وفتح الراء<sup>(٥)</sup>، على ما لم يُسم فاعله.

والمصروف هو العذاب، والتقدير مَنْ يُصْرِفُ عَنْهُ العذاب يومئذ، ويقوي هذه القراءة قوله تعالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> على ساء الفعل للمفعول به، وفيه ضمير العذاب<sup>(٧)</sup>.

٣ - ﴿وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ﴾ بالياء، ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ [آية/٢٢] بالياء فيهما: -

(١) انظر «فمن اضطر» الفقرة ٩٥/البقرة، و«إن اقلوا» و«أو اخرجوا» الفقرة ٢٧/النساء، انظر

إعراب النحاس ٥٣٧/١ والكشف ٢٧٤/١ وما بعدها، والإتحاف: ١٥٣.

(٢) السبعة: ٢٥٤، إرشاد المبتدي: ٣٠٥، النشر ٢٥٦/٢ و ٢٥٧.

(٣) ١٥/الأنعام.

(٤) الآية نفسها ١٦/الأنعام.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) ٨/هود.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٠٢/٣ - ٤٠٤، وإعراب النحاس ٥٣٨/١ و ٣٩، حجة

ابن خالويه: ١٣٦، وحجة أبي زرعة: ٢٤٢ و ٢٤٣، والكشف ٤٢٥/١.

فَإِذَا يَعْقُوبُ (وحده)<sup>(١)</sup>، وقرأ الباقون بالنون فيهما<sup>(٢)</sup>.

ومعنى القراءتين واحد في أن الفعل لله تعالى، وقد مضى الكلام في  
مثله<sup>(٣)</sup>.

٤ - ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ﴾ بالتاء ﴿فَتُنْتَهُمْ﴾ [آية/ ٢٣] بالرفع :-

قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَ - ص - عَنْ عَاصِمٍ<sup>(٤)</sup>.

ووجهه أَنَّ التاء لعلامة التانيث لأجل الفتحة، والفتحة مؤنثة للحاق علامة التانيث لها وهي الهاء<sup>(٥)</sup>، و﴿فَتُنْتَهُمْ﴾ رفع لكونها اسم ﴿تَكُنْ﴾، وقوله ﴿أَنْ قَالُوا﴾<sup>(٦)</sup> خبره، وهو في موضع نصب، والتقدير: ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم.

وقرأ نافع وأبو عمرو و - ياش - عن عاصم ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء ﴿فَتُنْتَهُمْ﴾ بالنصب<sup>(٧)</sup>؛ لأنهم جعلوا ﴿أَنْ قَالُوا﴾ اسم كان و﴿فَتُنْتَهُمْ﴾ بالنصب - وهما، وأنتوا ﴿أَنْ قَالُوا﴾ وإن كان التقدير: قولهم، والقول مذكّر؛ لأنه هو الفتحة في المعنى، كما قال تعالى ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾<sup>(٨)</sup> ولم يقل عشرة؛ إذ كانت الأمثال هي الحسنات في المعنى.

وقرأ حمزة والكسائي<sup>(٩)</sup> ﴿يَكُنْ﴾ بالياء ﴿فَتُنْتَهُمْ﴾ بالنصب.

(١) في الأصل (بالياء فيهما) بدل (وحده)، وما أثبت من: ف.

(٢) إرشاد المبني: ٣٠٦، النشر ٢/ ٢٥٧، الإنحاف: ٢٠٦.

(٣) أنظر مثلاً «مدخله جنات» الفقرة ٩/ النساء، و«سوف يؤتاه» الفقرة ٣٦/ النساء أيضاً.

(٤) البعة: ٢٥٤ و ٢٥٥، النشر ٢/ ٢٥٧، الإنحاف: ٢٠٦.

(٥) أي التاء الأخيرة التي تقلب هاء عند الوقف.

(٦) «ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين».

(٧) المصادر السابقة.

(٨) الأنعام: ١٦٠.

(٩) ويعقوب أيضاً، ولعل الناسخ أسقط (يعقوب) سبواً.

أنظر إرشاد المبني: ٣٠٦ والنشر ٢/ ٢٥٧ والإنحاف: ٢٠٦.

وهذا على التماس؛ لأن اسم ﴿يَكُنْ﴾ ههنا ﴿أَنْ قَالُوا﴾ وهو مذكّر؛ لأنّه في تقدير القول، والمراد ثمّ لم يكن ففنتهم - بالنصب - إلّا قولهم - بالرفع -، فَأَنْ قَالُوا اسْمُ كَانَ و﴿فَيَنْتَهُم﴾ خبره، فلما كان اسم كان مذكّراً الجعّ الياء بيكنّ لأنه علم التذكير<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿وَاللّٰهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [آية/ ٢٣] بجرّ ﴿اللّٰهُ﴾ ونصب (ربّنا) : -

قراها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

ووجه ذلك أنّ قوله تعالى ﴿وَاللّٰهُ﴾ قَسَمٌ، و﴿رَبُّنَا﴾ منادى، وانتصابه على أنّه منادى مضاف، وقد فصلّ بهذا المنادى بين القَسَمِ والمقسم عليه، والتقدير: والله ياربنا ما كنا مشركين.

وقرأ الباقر ﴿وَاللّٰهُ رَبُّنَا﴾ بالجرّ / فيهما<sup>(٣)</sup>، على أنّ الاسم المضاف الذي (١/٧٧) هو ﴿رَبُّنَا﴾ صفة لله، كما تقول: مررتُ بزيدٍ صاحبنا وبكرٍ أخينا، فالجرُّ في ﴿رَبُّنَا﴾ لكونه صفة لله، والجرُّ في ﴿اللّٰهُ﴾ لكونه مُقْسَمًا بِهِ<sup>(٤)</sup>.

٦ - ﴿وَلَا تُكَذِّبْ﴾ ﴿وَنُكُونْ﴾ [آية/ ٢٧] منصوبتان : -

قراها حمزة وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنّ انتصابيهما لأجل كونهما جواباً للتمني؛ لأنّ التمني غير موجب

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٠٥/٣ - ٤٠٧، وإعراب النحاس ٥٤٠/١ و ٥٤١، وحجة ابن خالويه: ١٣٦ و ١٣٧، وحجة أبي زرعة: ٢٤٣ و ٢٤٤، والكشف ٤٢٦/١ و ٤٢٧، والإتحاف: ٢٠٦.

(٢) السبعة: ٢٥٥، التيسير: ١٠٢، النشر ٢٥٧/٢.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) معاني الفراء ٣٣٠/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٠٧/٣ و ٤٠٨، وإعراب النحاس ٥٤١/١، وحجة ابن خالويه: ١٣٧، وحجة أبي زرعة: ٢٤٤، والكشف ٤٢٧/١، والإتحاف: ٢٠٦.

(٥) السبعة: ٢٥٥، إرشاد المبتدي: ٣٠٧، النشر ٢٥٧/٢.

فهو كاستفهام والأمر والنهي إذا دخلت على الفعل الذي بعدها الفاء أو الواو نحو: هل زيدٌ عندك فأكرمهُ، وأعطيني فأشكركَ، ولا تشتمني فأضربكَ، وليت لي مالا فأنفقهُ.

وخكم الواو في ذلك كحكم الفاء، وهو على إضمار أن بعد الواو أو الفاء، والكلامُ محمولٌ على المصدر، والتقدير: ياليتنا نكونُ لنا رَدٌّ وانشاءً من التكذيب وكَوْنٌ من المؤمنين<sup>(١)</sup>.

وقرأ ابن عامر ﴿وَلَا تُكْذِبْ﴾ رفعاً و﴿نُكُونْ﴾ نصباً<sup>(٢)</sup>.

ووجه الرفع في ﴿نُكْذِبْ﴾ أنه جعله معطوفاً على ﴿نُرَدُّ﴾ داخلاً في التمني، والنصب في ﴿نُكُونْ﴾ من أجل أنه جواب التمني.

وقرأ الباقر بالرفع في ﴿نُكْذِبْ﴾ و﴿نُكُونْ﴾ جميعاً<sup>(٣)</sup>، وله وجهان:

أحدهما: أن يكونا معطوفين على ﴿نُرَدُّ﴾ داخليين في التمني.

والثاني: أن يكونا على الاستئناف والقطع من الأول، والتقدير: ياليتنا نُرَدُّ ونحنُ لا نكذبُ بآيات ربنا ونكونُ<sup>(٤)</sup>.

٧ - ﴿وَلَذَارُ الْآخِرَةِ﴾ [آية/ ٣٢] بلام واحدة<sup>(٥)</sup>، وجرَّ ﴿الآخِرَةِ﴾ -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٦)</sup>.

(١) فلاذية «ولم تدرى إذ يُففى على النار فقالوا يا ليتنا نُردُّ ولا نكذبُ بآيات ربنا ونكون من المؤمنين».

(٢) المصادر السابقة.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٠٩/٣ - ٤١٢، وإعراب النحاس ٥٤١/١ و ٥٤٢، وحجة أبي خالويه: ١٣٧ و ١٣٨، وحجة أبي زرعة: ٢٤٤ و ٢٤٥، والكشف ٤٢٧/١ - ٤٢٩، إرتشاف: ٢٠٦ و ٢٠٧.

(٥) أي في «ولدار» انظر مصادر القراءة.

(٦) وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

السبعة: ٢٥٦، النيسير: ١٠٢، النشر ٢٥٧/٢.

والوجه أنه جعل الدار مضافةً إلى الآخرة، وليست الآخرة صفةً للدار، فإن الشيء لا يُضاف إلى نفسه، ولكن ﴿الْآخِرَةُ﴾ صفة موصوفٍ محذوف، والتقدير دار الساعة الآخرة.

وقرأ الباقون ﴿وَلِلدَّارِ﴾ بلامين ﴿الْآخِرَةُ﴾ رفعاً<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿الْآخِرَةَ﴾ صفة للدار، كما قال تعالى ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوَانِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿بَلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا﴾<sup>(٣)</sup> فالآخرة صفة للدار، وإذا كانت صفة لها كانت تابعة لها في الإعراب، ولا تكون مضافاً إليها، والسلام الأولى من ﴿لِلدَّارِ﴾ هي لامُ الابتداء دخلت على لام التعريف<sup>(٤)</sup>.

٨ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [آية/ ٣٢] بالياء -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب، وكذلك في الأعراف / ويوسف والقصاص (٧٧/ب) ويس.

وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي في القصاص بالياء، والباقي بالياء.

وقرأ عاصم - ياش - بالياء في يوسف والقصاص<sup>(٥)</sup>.

(١) وكذلك هي في مصاحفهم. (المصادر السابقة).

ولا خلاف في حرف يوسف/ ١٠٩ «ولدار الآخرة خير للذين اتقوا» أنه بلام واحدة لأنشاق المصاحف عليه (النشر ٢٥٧/٢، والإتحاف: ٢٠٧).

(٢) ٦٤/العنكبوت.

(٣) ٨٣/القصاص.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) و٤/٤ وه، وإعراب القرآن للنحاس ٥٤٣/١ و٥٤٤، وحجة أبي زرعة: ٢٤٦، والكشف ٤٢٩/١ و٤٣٠، والإتحاف: ٢٠٧.

(٥) انظر النشر ٢٥٧/٢ و٣٤٢، والإتحاف: ٢٠٧ و٣٤٣.

حرف الأعراف/ ١٦٩ «ولدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون»، وحرف يوسف/ ١٠٩ «ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون»، وحرف القصاص/ ٦٠ «وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون»، وحرف سورة يس/ ٦٨ «ومن نعمه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون». لم يذكر المؤلف قراءة حفص عن عاصم للحرف في هذه السور، وقراءته بالياء في الأنعام والأعراف، يوسف والقصاص، أما حرف سورة يس فبالياء.

ووجهُ الناءِ أنها على خطابِ الَّذِينَ خُوطِبُوا، أي أفلا تعقلون آيتها  
السخاطبون؟.

ويجوز أن يكون على تقدير: قُلْ لهم أفلا تعقلون؟.

ويجوز أن يكون المراد به الغائبون والحاضرون، فغلب الخطابُ.

وقرأ أبو عمرو بالياء في الجميع<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه قد تقدّم ذكرُ الغيبة، وهو قوله ﴿لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، والمعنى:  
أفلا يعقل الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَنَّ الدارَ الآخرةَ خيرٌ لهم من هذه الدارِ فيعملوا لها<sup>(٣)</sup>.

٩ - ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [آية/ ٣٣] بتسكين الكاف وتخفيف الذال: -

قرأها نافع والكسائي<sup>(٤)</sup>.

والمعنى: لا يقدرون على أن ينسبوك إلى الكذب فيما أخبرت به، يُقال:  
أكذبت الرجل إذا نسبته إلى الكذب، مثل كذبتُهُ.

ويجوز أن يكون المعنى: لا يصادفونك كاذباً، كما تقول: أحمدته إذا  
وجدته محموداً.

وقرأ الباقون ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ بفتح الكاف وتشديد الذال<sup>(٥)</sup>.

وهذا هو الأكثرُ الأشهرُ في معنى النسبة، يقال: زُئيتُ الرجل فسقته  
وكفرتُهُ كلها بالتشديد إذا نسبته إلى الزنى والفسق والكفر، وقد جاء في غير

(١) المصدران السابقان.

(٢) الَّذِينَ يَتَّقُونَ أفلا تعقلون الآية نفسها ٣٢/الأنعام.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤١٣/٣ - ٤١٥ و ٢/٤، وحجة ابن خالويه: ١٢٨،  
وحجة أبي زرعة: ٢٤٦، والكشف ٤٢٩/١.

(٤) السبعة: ٢٥٧، التيسير: ١٠٢، النشر ٢٥٧/٢ و ٢٥٨.

(٥) المصادر السابقة.

شيء نحو: خطأته: نسبته إلى الخطأ، وهو أكثر من أن يُحصى، فيجوز أن يكون معنى القراءتين واحداً<sup>(١)</sup>.

١٠ - ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً﴾ [آية/٣٧] بالتخفيف: -

قراها ابن كثير وحده، وقرأ الباقون ﴿يُنْزِلُ﴾ مشددة<sup>(٢)</sup>.

وقد مضى الكلام في نزل وأنزل أنهما بمعنى واحد<sup>(٣)</sup>.

١١ - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ [آية/٤٠]، يغير همز: -

قراها الكسائي وحده، وكذلك مثلها في جميع القرآن<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه حذف الهمزة حذفاً على غير التخفيف القياسي؛ لأن التماس في تخفيفها فهنا أن تجعل بين بين، كما قرأ نافع<sup>(٥)</sup>، لكن هذا حذف على غير قياس، كما قالوا: وَيُلْمُهُ<sup>(٦)</sup>.

وكان نافع يشير بعد الراء إلى الألف من غير همز في جميع القرآن<sup>(٧)</sup>.

(١) معاني الفراء ٢٣١/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧ - ٥/٤، وإعراب النحاس ٥٤٤/١، وحجة ابن خالويه: ١٣٨، وحجة أبي زرع: ٢٤٧ - ٢٤٩، والكشف ٤٣٠/١، ٤٣١، والإنحاف: ٢٠٧.

(٢) انظر التيسير: ٧٥، والنشر ٢/٢١٨.

(٣) انظر مثلاً «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة.

(٤) انظر السبعة: ٢٥٧، والتيسير: ١٠٢، والإنحاف: ٢٠٨.

أما ما كان مثلها في جميع القرآن فقد فسره صاحب الإنحاف (ص ٢٠٨) بقوله: «أرأيكم» وبابه وهو: رأى الماضي المبسوق بهمة الاستفهام المتصل بشاء الخطاب) مثل «أرأيتم» ٤٦/الأنعام، «أرأيتم» ٦٣/الكهف، ونحوهما.

وانظر السبعة: ٢٥٧.

(٥) وهي القراءة التالية.

(٦) قال أبو زيد: رجل وَيْلْتَهُ داهية أي داهية، والأصل فيه: وَيْلٌ لآفة، ثم أضيف وَيْلٌ إلى الآفة. وحذفت الهمزة. انظر اللسان: ولم.

(٧) انظر مصادر فراءة الكسائي السابقة.

ووجهه / أَنَّهُ خَفَّفَ الهمزة على القياس، وقياسها إذا خَفَّت في هذا (١/٧٨) النحو أن تُجعل بين بين.

وقرأ الباقون ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ وبابها بالهمز في كل القرآن<sup>(١)</sup>، وهو الأصل في الكسبة؛ لأن الأصل فيها تحقيق الهمزة؛ لأنها فَعَلَتْ من الرؤية، فالهمزة عين الفعل<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ﴿فَتَحْنًا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [آية/٤٤] بالتشديد :-

قرأها ابن عامر، وكذلك جميع ما في القرآن من لفظ التفتح، ووافقه يعقوب إلا في حرفين: في الأنعام ﴿فَتَحْنًا عَلَيْهِمْ﴾، وفي الأعراف ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ﴾ خَفَّفَهُمَا وشَدَّدَ ما سواهما<sup>(٣)</sup>.

وإنما خَفَّفَهُمَا؛ لأنه لم تكن الأبواب فيهما حَقِيقَةً، وإنما هما على المجاز، والأبواب فيما سواهما حَقِيقَةٌ.

وقرأ الباقون بالتخفيف في الأنعام والأعراف والقمر<sup>(٤)</sup>، واختلفوا في الباقين، وتذكر في موضعها إن شاء الله<sup>(٥)</sup>.

قد سَبَقَ القول في فَعَلَ وفَعَّلَ بالتخفيف والتشديد، وأن التخفيف يصلح للثقل والكثير، والتشديد يخص الكثير<sup>(٦)</sup>.

(١) مصادر قراءة الكسائي.

(٢) مساني الفراء ١/٢٢٣ و٢٣٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٩/٤ - ١٣، حجة ابن خالويه: ١٣٩، وحجة أبي زرعة: ٢٤٩ و٢٥٠، والكشف ١/٤٣١، والإنحاف: ٢٠٨.

(٣) انظر السبعة: ٢٥٧، وإرشاد المبدي: ٣٠٨، والنشر ٢/٢٥٨. حرف/٤٤ - وهو أعلاه - «فتحنا عليهم أبواب»، وحرف الأعراف/٩٦ «فتحنا عليهم بركات».

(٤) المصادر السابقة.

حرف القمر/١١ «فتحنا أبواب السماء بما منهم».

(٥) انظر حرف «فتح» الفقرة ١٣/الأنبياء، و«فتح» الفقرة ١٥/الزمر، و«فتح السماء» الفقرة ٣/النبا.

(٦) انظر فراءة «عَفَذْتُمْ» و«عَفَذْتُمْ» في «عافا ثم الأبناء» الفقرة ١٧/المائدة، وحجة أبي زرعة: ٢٥٠ و٢٥١، والكشف ١/٤٣٢، والإنحاف: ٢٠٨.

١٣ - ﴿يَهْ أَنْظَرُ﴾ [آية ٤٦] بضم الهاء في الوصل :-

رواها الأصفهاني<sup>(١)</sup> عن - ش - عن نافع<sup>(٢)</sup>، وهو على قراءة من قرأ ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ﴾<sup>(٣)</sup> وقد تقدم وجهه<sup>(٤)</sup>، وحذف الواو من ﴿يَهْ أَنْظَرُ﴾ لالتقاء الساكنين وهما الواو والنون من ﴿أَنْظَرُ﴾، ويحسن هذا الوجه أن الضمة فيه مثل الضمة في ﴿أَنْ أَتْلُوا﴾<sup>(٥)</sup>. وقرأ الباقون بكسر الهاء<sup>(٦)</sup>. والوجه أنه حذف الياء من يهي لالتقائه مع النون من ﴿أَنْظَرُ﴾ كما سبق في القراءة الأولى<sup>(٧)</sup>.

١٤ - ﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾ [آية ٥٢] بضم الغين، وبالواو :-

قرأها ابن عامر وحده، وكذلك في الكهف<sup>(٨)</sup>. ووجه ذلك أن غُدُوَّةَ وإن كان اسماً علماً صيغ لهذا الوقت المعلوم<sup>(٩)</sup> ومن حقه أن لا يدخله الألف واللام، فإنه قُدِرَ فيه التكبير والشياع، وذلك مستمر في جميع هذا الضرب من الأعلام، نحو ما حكاه سيويه عن العرب: هذا يوم أثني مباركاً فيه<sup>(١٠)</sup>، فلما قُدِرَ في غدوة التكبير، جَوَزَ إدخال الألف

- (١) هو محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني. انظر ترجمته في الفصل الثاني في ذكر الرواة.
- (٢) النشر ١/٣١٢ و ٣١٣، والإتحاف: ٢٠٨.
- (٣) ٨١/القصص.
- (٤) انظر حرف «لا ريب فيه» الفقرة ١/البقرة.
- (٥) انظر «أن افلأ» أو اخرجوا الفقرة ٢٧/النساء.
- (٦) انظر مصدري قراءة ضم الهاء السابقة.
- (٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣/٤ و ١٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/٥٤٨، والمهذب ٢٠٨/١.
- (٨) السبعة: ٢٥٨ و ٣٩٠، التيسر: ١٠٢، النشر ٢/٢٥٨.
- حرف الكهف/ ٢٨ «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجه».
- (٩) الغدوة: البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس (اللسان: غدا، ١١٦/١٥).
- (١٠) قال سيويه (الكتاب ٢/٢٩٣).

(اعلم أن غدوة وبكرة جعلت كل واحدة منهما اسماً للحين، كما جعلوا أم حُبَيْب اسماً للدابة معرفة، فمثل ذلك قول العرب: هذا يوم أثني مباركاً فيه، وأنيك يوم أثني مباركاً فيه، جعل أثني اسماً له معرفة، كما تجعله اسماً لرجل).

واللام عليه، وهذا كما يقال: لقيته فَيَنَّةً، غير مصروف<sup>(١)</sup>، ثم تقول لقيته النينة بعد الشين<sup>(٢)</sup>، فتدخل الألف واللام على ما يستعمل معرفة.  
وقرأ الباقون ﴿بِالْعَذَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾<sup>(٣)</sup>.

(٥٤/٧٨)

وهو الأوجه؛ لأن ﴿عَذَاةً﴾ تكون نكرة وتتعرف بالألف واللام، والحكم فيه كالحكم في عشي والعشي<sup>(٤)</sup>.

١٥ - ﴿أَنَّهُ مِّنْ عَمَلٍ﴾ ﴿فَأَنَّهُ﴾ [آية/ ٥٤] بفتح الألف فيهما: -

قراها ابن عامر وعاصم ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

أما فتح ﴿أَنَّهُ﴾ فعلى البدل من ﴿الرَّحْمَةِ﴾ من قوله ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾<sup>(٦)</sup>، والتقدير: كتب ربكم على نفسه أنه من عمل منكم سوءاً، وموضعه نصب بكتب.

وأما فتحها بعد الفاء من قوله ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(٧)</sup> فعلى أنه ضمير له خبراً، والتقدير: فله أنه غفور رحيم، أي قلله غفرانته، ويجوز أن يكون المضمر مبتدأ، والتقدير: فأمره أنه غفور رحيم.

وقرأ الباقون ﴿إِنَّهُ﴾ ﴿فَأَنَّهُ﴾ بالكسر فيهما، إلا نافعاً فإنه قرأ ﴿أَنَّهُ﴾ من عَمِلَ بالفتح ﴿فَأَنَّهُ﴾ بالكسر<sup>(٨)</sup>.

أما وجه قراءة نافع، فهو أنه أبدل ﴿أَنَّهُ﴾ من ﴿الرَّحْمَةِ﴾، وكسر ما بعد

(١) للعلمية والثاني.

(٢) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢/٤ - ٢٤، وإعراب النحاس ٥٤٨/١ و٥٤٩، وحجة ابن خالويه: ١٤٠، وحجة أبي زرعة: ٢٥١، والكشف ٤٣٢/١، والإنصاف: ٢٠٨.

(٤) السبعة: ٢٥٨، النشر ٢/٢٥٨، والإنصاف: ٢٠٨ و٢٠٩.

(٥) الآية نفسها ٥٤/الأنعام.

(٦) الآية نفسها كذلك ٥٤/الأنعام.

(٧) مصادر القراءة الأولى.

الفاء حسلاً له على معنى الجملة المبتدأ بها الواقعة في جواب الشرط، نحو: مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِيهِ، بكسرِ إِنَّ.

وأما قراءة الباقي فوجهها أن الجملة مستأنفة مُفَيِّرَةٌ للرحمة، فُكِّسَتْ إِنَّ من أجل أنها مبتدأة، كما كان قوله تعالى ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ تنسيراً للوعيد، وأما كسرِ إِنَّ من قوله ﴿فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فعلى ما ذكرنا في قراءة نافع من أن ما بعد الفاء الواقع في جواب الشرط حُكْمُهُ الْإِبْتِدَاءُ<sup>(١)</sup>.

١٦ - ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ بالياء ﴿سَبِيلُ﴾ بالرفع [آية/ ٥٥] :-

قرأها حمزة والكسائي و - ياش - عن عاصم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنهم استأنفوا الفعل الذي هو الاستبانة إلى السبيل، وجعلوا السبيل مذكراً، فإن السبيل يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، ويقال: بَانَ الشيءُ واستبانَ وتبينَ وأبانَ، كله لازم، والمعنى وليتبين سبيلَ المجرمين وسبيلَ المؤمنين، فحذف ذكر القبيل الآخر؛ لأنَّ أحدَ القبيلين يدلُّ على الآخر.

وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو و - ص - عن عاصم ويعقوب ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ بالناء ﴿سَبِيلُ﴾ بالرفع<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الفعل ههنا أيضاً مسندٌ إلى السبيل، لكن جعلوا السبيل في ثبوت القراءة مؤنثاً، كما قال تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾<sup>(٤)</sup> / فَأَنَّ السَّبِيلَ.

(١/٧٩)

وحجة القراءة الأولى قوله تعالى ﴿وَإِنَّهَا لَسَبِيلٌ مُقِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup> فذكر السبيل.

(١) «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم» ٩/ المائدة.

(٢) معاني الأخفش ٤٨٩/٢ و ٤٩٠، ومعاني الفراء ٣٣٦/١ و ٣٣٧، وحجة أبي علي (السخوط/س) ١٤/٤ - ١٧، وإعراب النحاس ٥٥٠/١ و ٥٥١، وحجة ابن خالوي ١٣٩ و ١٤٠، وحجة أبي زرعة: ٢٥١ - ٢٥٣، والكشف ٤٣٣/١، والإتحاف: ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) السبعة: ٢٥٨، التيسير: ١٠٣، النشر ٢/٢٥٨.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) ١٠٨/يوسف.

(٦) ٧٦/الحجر.

وقرأ نافع وحده ﴿وَلَسْتَ بِمِنَّا﴾ بالتاء أيضاً ﴿سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ بالنسب<sup>(١)</sup>  
والوجه أن التاء ههنا للمخاطب، ففي الفعل ضمير المخاطب، والمعنى  
ولستَ بـ أنت يا محمد سبيل المجرمين، والسبيل ههنا مفعول به، يُقال:  
تبينت الشيء واستبينته، فهو متعد<sup>(٢)</sup>.

١٧ - ﴿يُقْضَى الْحَقُّ﴾ [آية/٥٧] بالصاد مشددة: -

فراها ابن كثير ونافع وعاصم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه من القَصَصِ، أي يُحَدِّثُ بالأنباء الصادقة؛ لأن جميع ما أنبأ به  
فهو من أقاصيص الحق، وقال الله تعالى ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ  
الْقَصَصِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿يَقْضَى الْحَقُّ﴾ بالضاد، بعدها ياء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه من القضاء، والمعنى يقضي القضاء الحق، ويجوز أن يكون  
التقدير: يقضي بالحق، فحذِفَ الجار، والمراد بحكم الحق، ويؤيد هذه  
القراءة قوله ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾<sup>(٦)</sup>؛ لأن الفصل إنما يكون في القضاء<sup>(٧)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) معاني الأخفش ٢/٤٩٠، ومعاني الفراء ١/٣٣٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧/٤ -  
٢٠، وإعراب النحاس ١/٥٥١، وحجة ابن خالويه: ١٤١، وحجة أبي زهرة: ٢٥٣،  
والكشف ١/٤٣٣ و٤٣٤، والإتحاف: ٢٠٩.

(٣) السبعة: ٢٥٩، التيسير: ١٠٣، النشر ٢/٢٥٨، والإتحاف: ٢٠٩.

(٤) ٣/يوسف.

(٥) الرسم بغير ياء، وكأنه لالتقاء الساكنين، لكن يعقوب على أصله في الرفع بالتاء، والبنية  
بقفون بغير ياء، اتباعاً للرسم. انظر المصادر السابقة.

(٦) خانمة الآية نفسها ٥٧/الأنعام.

(٧) معاني الفراء ١/٣٣٧ و٣٣٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢١/٤، وحجة ابن  
خالويه: ١٤٠ و١٤١، وحجة أبي زهرة: ٢٥٤، والكشف ١/٣٣٤.

١٨ - ﴿تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا﴾ [آية/٦١] بالالف ممالئة: -

قراها حمزة وحده<sup>(١)</sup>.

وإنما ذكر الفعل وإن كان مسنداً إلى مؤنث؛ لأن التانيث غير حقيقي، فإن التانيث تانيث جمع، فالأمر فيه سهل؛ لأنه يجوز تذكيره، وقد انضاف إلى ذلك أن الفعل قد تقدم.

وأما الإمالة في مثل هذا فقد سبق حكمها<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَوَفَّاهُ﴾ بالناء<sup>(٣)</sup>، لتانيث الرسل، فالرسل مؤنثة لكونه جمعاً، وقال الله تعالى في تانيث الرسل: ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾ وقال: ﴿إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ﴾ وقال ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ﴾<sup>(٤) (٥)</sup>.

١٩ - ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ﴾ [آية/٦٣] ﴿قُلْ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ﴾ [آية/٦٤] بالتخفيف في الحرفين: -

قراها يعقوب وحده، وقرأ الكوفيون بالتشديد في الحرفين، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ﴾ مشددة ﴿قُلْ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ﴾ مخففة<sup>(٦)</sup>.

وجه التشديد والتخفيف فيهما واحد، وذلك أن العرب تقول: نجيت زيداً وأنجيتُهُ، وحسن نبل الفعل في هذا الباب بالهمزة كحسن نعليه بتخفيف

(١) السبعة: ٢٥٩، التيسير: ١٠٣، النشر: ٢٥٨/٢.

(٢) انظر (النصل التاسع في الإمالة) ٤ وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة.

ونحسن الإمالة هنا لأن الألف أصلها الياء ولأن الكلمة على أكثر من ثلاثة أحرف.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) الأحرف الثلاثة على ترنيبها: ٤/فاطر - ١٤/فصلت - ١٠/إبراهيم.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤/٤، وإعراب النحاس ٥٥٢/١ و٥٥٣، وحجة أبي

زراعة: ٢٥٤ و٢٥٥، والكشف ٤٣٥/١، والإنحاف: ٢٠٩.

(٦) السبعة: ٢٥٩، إرشاد المبتدي: ٣١٠، النشر: ٢٥٨/٢ و٢٥٩.

العيني، تقول: أفرحتُ زبداً وفرحتُهُ /، وغرمتُهُ وأغرمتُهُ، وأشياءٌ ذلك كثيرة، (٧٩٩/)  
قال الله تعالى ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾<sup>(١)</sup> وقال تعالى ﴿وَنُجِّينَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٢)</sup>  
وقد مضى مثله<sup>(٣)</sup>.

٢٠ - ﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا﴾ [آية/ ٦٣] بالالف :-

قرأها الكوفيون، وعاصم ففتحها<sup>(٤)</sup>، وأمالها حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنهم حملوه على الغيبة؛ لأن ما قبله على الغيبة، وذلك قوله  
﴿تَدْعُونَهُ... لَئِنْ أَنْجَيْنَا﴾ أي أنجانا الله، وكذلك ما بعده على لفظ الغيبة،  
وهو قوله ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً﴾<sup>(٦)</sup> فانجانا على لفظ  
الغيبة أولى من أنجيتنا لمشكلة ما قبله وما بعده.

وقرأ الباقون ﴿أَنْجَيْنَا﴾ بالياء والناء<sup>(٧)</sup>، على المواجهة بالخطاب، وذلك أن  
هؤلاء لم يراءوا ما راعاه الكوفيون من المشكلة، فاختراروا لفظ الخطاب؛ لأن  
في ﴿تَدْعُونَهُ﴾ معنى القول، كأنه قال: يقولون له لئن أنجيتنا، ويتقوى هذه  
القرأة قوله تعالى في آية أخرى ﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَٰذَا لَنُكُونَنَّ مِنَ  
الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٨)</sup>.

فأما إمالة حمزة والكسائي الألف في ﴿أَنْجَيْنَا﴾ فحسنة؛ لأن هذا الضرب

(١) ٦٤ و٧٢/الأعراف.

(٢) ١٨/فصلت.

(٣) انظر مثلاً «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة، وحجة أبي علي (ال... خطوط/س)

٢٥/٤ و٢٦، وحجة ابن خالويه: ١٤١، وحجة أبي زهرة: ٢٥٥، والكشف ١/٤٣٥

و٤٣٦، والإتحاف: ٢١٠.

(٤) أي لم يملها. انظر المصادر أدناه.

(٥) السبعة: ٢٥٩ و٢٦٠، إرشاد المبتدي: ٣١٠، الإتحاف: ٢١٠.

(٦) ٦٧/الأنعام.

(٧) المصادر السابقة.

(٨) ٢٢/يونس.

من الفعل إذا كان على أربعة أحرف حُسنت فيه الإمالة؛ لانتقال الألف فيه إلى الياء في المضارع، وذلك نحو أنجي/ينجي، وإذا كانت الإمالة تحسن في مثل غزا ودعا مع أنه على ثلاثة أحرف ومن بنات الواو؛ لأن الألف يتقلب فيه ياء إذا بُني للمفعول به نحو غُزِي ودُعِيَ، فلأن تحسن الإمالة في أنجي وأغزى لانتقال الألف فيه ياء في مضارعيه أولى<sup>(١)</sup>.

٢١ - ﴿وَأَمَّا يُنِيسُكَ الشَّيْطَانُ﴾ [آية/٦٨] بفتح النون وتشديد السين :-

قرأها ابن عامر وحده، وقرأ الباقون ﴿يُنِيسُكَ﴾ بسكون النون وتنقيف السين<sup>(٢)</sup>.

والوجه فيهما ما ذكرناه في غير موضع من هذا الكتاب من أن أفعل وفعل سواء في نقل الفعل فيهما عن اللزوم إلى التعدي، وكلاهما في الحسن واحد، نحو: أغرمتُه وغرمتُه، قال الله تعالى ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وكل هؤلاء شددوا النون الأخيرة في ﴿يُنِيسُكَ﴾ إلا زيدا عن يعقوب. فإذن قرأ ﴿يُنِيسُكَ﴾ بإسكان النون الأخيرة<sup>(٤)</sup>.

ووجه التشديد أن النون نون تأكيد ثقيلة، وإذا كانت ثقيلة كانت التأكيد فيها أكثر.

(١) انظر (الفصل التاسع في الإمالة) ص ٢٦/٤ و٢٧، وحجة ابن خالويه: ١٤١ و١٤٢، وحجة أبي زرعة: ٢٥٥، والكشف ٤٣٥/١.

(٢) السبعة: ٢٦٠، التبر: ١٠٣، النشر ٢٥٩/٢.

(٣) ١٧/الطارق.

(٤) انظر مثلاً «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧/٤، وإعراب النحاس ٥٥٥/١، وحجة ابن خالويه: ١٤٢، وحجة أبي زرعة: ٢٥٦، والكشف ٤٣٦/١، والإنحاف: ٢١٠.

(٥) لم أشر على رواية زيد عن يعقوب هذه فيما اطلعت عليه من مصادر مخطوطة ومطبوعة.

ووجه التخفيف أن النون نون تأكيد خفيفة، وهي للتأكيد أيضاً، وإن كان أقل من الأول<sup>(١)</sup>.

٢٢ - ﴿نَضْرَعًا وَخَفِيفَةً﴾<sup>(٢)</sup> [آية ٦٣] بكسر الخاء :-

قرأها عاصم وحده في رواية - ياش -، وكذلك في الأعراف، الباقون ﴿خَفِيفَةً﴾ بضم الخاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنهما لغتان /، يُقال خَفِيفَةٌ وَخَفِيفَةٌ، وانتصاب ﴿نَضْرَعًا وَخَفِيفَةً﴾ (٨٥/١) على وجهين:

أحدهما: أن يكونا مصدرين لقوله: تَدْعُونَ<sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ في معنى الدعاء التضرع، كأنه قال: يتضرعون تضرعاً.

ويجوز: أن يكونا مصدرين أقيما مقام الحال، كأنه قال: تدعون متضرعين مُحفنين للدعاء.

وأما التي في آخر الأعراف ﴿وَخَفِيفَةً﴾<sup>(٥)</sup> بكسر الخاء، والياء قبل الفاء، فهي فعلة من الخوف انقلبت الواو فيها ياء لكسرة ما قبلها، وهو اتفاق لا خلاف بين القراء فيه<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الفقرة ٥٤/آل عمران، ٢/النمل، و١٧/الروم، و١٣/الزخرف.

(٢) من حيث الترتيب القرآني جاءت هذه الفقرة متأخرة عما سبقها، وقد أبقيتها في مكانها حرصاً على ترتيب المؤلف - رحمه الله - لفقرات كتابه.

(٣) السبعة: ٢٥٩، التيسير: ١٠٣، النشر: ٢٥٩/٢.

حرف الأعراف ٥٥ «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين».

(٤) فالآية: «قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظِلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخَفِيَةً لِّئِنْ أَنْجَاكُمْ مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ».

(٥) «واذكر ربك في نفسك تضرعاً وَخَفِيَةً ودون الجهر من القول بالغدو والإصباح ولا تكن من الغافلين» ٢٠٥/الأعراف.

(٦) انظر معاني الأخفش ٤٩١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠/٤ و٢١، وإعجاب النحاس ٥٥٣/١، وحجة ابن خالويه: ١٤١، وحجة أبي زرعة: ٢٥٥، والكشف ٤٣٥/١، والإتحاف: ٢١٠.

٢٣ - ﴿اسْتَهْوَاهُ﴾ [آية/٧١] بالآلف ممالئة: -

قرأها حمزة وحده، وقرأ الباقون ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ بالناء<sup>(١)</sup>.  
والقول في استهواه الشياطين واستهْوَتْهُ، كالقول في توفاه رسلنا وتوفَّتْهُ، وكلا المذهبين في التذكير والتأنيث حسن، وقد مضى الكلام فيه، وفي الإمالة أيضاً<sup>(٢)</sup>.

٢٤ - ﴿لَأَبِيهِ أَرْزُ﴾ [آية/٧٤] رفعاً: -

قرأها يعقوب وحده<sup>(٣)</sup>.  
ووجهه أنه منادى حذِفَ منه يا، والتقدير: يا أَرزُ، وأَرزُ اسم غلم، فلذلك جاز حذف حرف النداء منه.  
وقرأ الباقون ﴿أَرَزَ﴾ بفتح الراء<sup>(٤)</sup>.

وهو مجرور إلا أنه غير منصرف<sup>(٥)</sup>، فهو نصب في حال الجر؛ لأنه كان غير منصرف، والجر متمتع منه، وهو في حال الجر منصوب، و﴿أَرَزَ﴾ بدل من ﴿أَبِيهِ﴾ أو عطفت البيان<sup>(٦)</sup>.

٢٥ - ﴿رَأَى كُوكَبًا﴾ [آية/٧٦] بفتح الراء والهمزة: -

قرأها ابن كثير وعاصم - ص - ويعقوب، وكذلك ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ و﴿رَأَى

(١) السبعة: ٢٦٠، التيسير: ١٠٣، النشر ٢٥٨/٢.

(٢) انظر «توفاه» النقرة ١٨ من هذه السورة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨/٤ و٢٩، وإعراب النحاس ٥٥٦/١، وحجة أبي زهرة: ٢٥٦، والكشف ٤٣٥/١.

(٣) إرشاد المبتدي: ٣١٠، والنشر ٢٥٩/٢، والإنحاف: ٢١١.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) للعلبة والمعجمة.

(٦) معاني الأخفش ٤٩٣/٢ و٤٩٤، ومعاني الفراء ٣٤٠/١، وإعراب النحاس ٥٥٨/١، والإنحاف: ٢١١.

نَارًا ﴿وَرَأَى﴾ و﴿رَأَاهُ﴾ و﴿رَأَاهَا﴾ وما أشبهها في كل القرآن

والوجه في ذلك أنه الأصل، والإمالة فرع عليه؛ لأن الأصل هو الفتح وتترك الإمالة، والإمالة دخيلة، وكثير من العرب لا يميلون شيئاً؛ لأن الإمالة حكم جائز وليس بواجب<sup>(١)</sup>.

وقرأ أبو عمرو ﴿رَأَى﴾ و﴿رَأَى﴾ و﴿رَأَاهُ﴾ و﴿رَأَاهُ﴾ بفتح الراء وكسر الهمزة، ونافع بفتح الراء فيها كلها، ويضعج الهمزة قليلاً<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن فتحة الراء متروكة بحالها من غير تغيير، لكن فتحة الهمزة مسألة في هذه القراءة نحو الكسرة ليميل الألف التي بعدها نحو الياء، كما أميلت الفتحة التي في الدال من: هُدى، والميم من: رُمى، نحو الكسرة لتميل الألف التي بعدها، وهكذا تكون الإمالة في كل مُمالٍ أن تنحوا بالفتحة / (٨٥) التي قبل الألف التي يُراد إمالتها نحو الكسرة لتميل الألف نحو الياء.

(١) انظر الخلاف مفصلاً برواياته وطرفه في النشر ٤٤/٢ وما بعدها، والإنشاف: ٨٦، ٨٧.

«رَأَى» منه ما يكون بعده متحرك، ومنه ما يأتي بعده ساكن.

فالذي بعده متحرك (وهو مراد المؤلف هنا لأنه سيذكر في أواخر هذه النقرة ما بعده ساكن) يكون ظاهراً ومضماً:

فالذي بعده ظاهر سبعة مواضع:

في الأنعام/٧٦ «رَأَى كوكباً»، وفي هود/٧٠ «رَأَى أيديهم»، في يونس/٢٨ «رَأَى نصيبه»، وفي/٢٤ «رَأَى برهان ربه»، وفي طه/١٠ «رَأَى ناراً»، وفي الحجر/١١ «رَأَى» وفي/١٦ «لقد رَأَى».

وأما الذي بعده ضمير فهو ثلاث كلمات: «رَأَى» في الأنبياء/٣٦، و«رَأَى» في النمل/١٠، والقصص/٣١، و«رَأَى» في النمل/٤٠ و«رَأَى» في النمل/٨ و«رَأَى» في النمل/١٣، والتكوير/٢٣ والعلق/٧.

وأما الذي بعد ساكن (وهو ما سيذكره المؤلف في أواخر هذه النقرة) فهو في ستة مواضع:

«رَأَى القمر» ٧٧/الأنعام، و«رَأَى الشمس» ٧٨/الأنعام أيضاً، و«رَأَى الذين كفروا» ٨٥/النحل، و«رَأَى الذين أشركوا» ٨٦/النحل أيضاً، و«رَأَى المحرمين» ٥٣/الكهف، و«رَأَى المؤمنون الأحزاب» ٢٢/الأحزاب.

(٢) انظر (فصل في الإمالة) بعد النقرة ٩/البقرة.

(٣) انظر حاشية القراءة الأولى من هذه النقرة.

وروى - ش - عن نافع بإمالة الراء والهمزة<sup>(١)</sup>.

والعلة في إمالتها أنهم لما أمالوا فتحة الهمزة نحو الكسرة لتميل الألف التي بعدها، اتَّبَعُوا فتحة الهمزة فتحة الراء الممالة، فأمالوا أيضاً فتحة الراء نحو الكسرة على سبيل الإتياع، كما أمالوا الألف لإمالة الألف في قولهم: رأيت عماداً، فأميلت ألف النصب لإمالة ألف عماد.

وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم في رواية - ياش - ﴿رَأَى﴾ بكسر الراء والهمزة في كل القرآن؛ إِلَّا أَنَّ ابن عامر خالفهم ففتح الراء والهمزة فيما فيه هاء الضمير أو الكاف نحو ﴿رَأَهُ﴾ و﴿رَأَاهَا﴾ و﴿رَأَى﴾<sup>(٢)</sup>.

ووجه كسر الراء والهمزة أَنَّ الراء إِنَّمَا كُسِرَ من ﴿رَأَى﴾؛ لِأَنَّ المضارع منه على يَفْعُلْ، وإذا كان المضارع على يَفْعُلْ بالفتح<sup>(٣)</sup>، فكانَ الماضي على فَعِلَ بالكسر؛ لِأَنَّ يَفْعُلْ بالفتح أَكْثَرُ يأتي مضارعاً لَفَعِلَ بالكسر، وما كان على فَعِلَ بكسر العين فقد يَكْسِرُ فاءَ الفعلِ منه لكسرة العين، نحو: شَهِدَ بكسر الشين في شَهِدَ، ولِئِبْ بكسر اللام في لِئِبْ، وكسروا أيضاً راء ﴿رَأَى﴾ تشبيهاً لَهَا بِفَاءِ فَعِلَ بكسر العين وهي كسرةٌ خَالِصَةٌ مَحْضَةٌ. وأما كسرة الهمزة فليست بكسرةٌ خَالِصَةٌ، وَإِنَّمَا هي إِمَالَةٌ لِلْفَتْحَةِ نحو الكسرة لتميل الألف التي بعدها نحو الياء، وهذه الكسرة وإن لم تكن كسرةً خَالِصَةً بَلْ هي إِمَالَةٌ، فانهم نَزَلُوهَا منزلة الكسرة الخالصة، وَلِذَلِكَ اتَّبَعُوهَا حَرَكَةَ فَاءِ الفعلِ حتى كسروها.

وأما فَتْحُ ابن عامر لما كان معه هاء الضمير، أو كاف الضمير، فيجوز أن يكون أَرَادَ الأخذَ باللغتين، أو كَرِهَ الإِمَالَةَ لَمَّا صار الألف حشواً للكلمة بلحاق الضمير، أو لتشبيهه الهاء بالألف، والألف إذا وقعت بعد الحرف السمال

(١) انظر الحاشية الأولى من هذه الفقرة.

(٢) انظر الحاشية الأولى من هذه الفقرة.

(٣) أي فتح العين.

ضَعْنَتِ الْإِمَالَةَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْفَتْحَةُ.

وَإِذَا لَقِيتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ أَلِفَ وَلَا مَ ﴿رَأَى الشَّمْسُ﴾ و﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾  
و﴿رَأَى الْمُجْرُمُونَ﴾ فَعَاصِمٌ فِي رَوَايَةٍ - بِأَشْ - وَحَمْزَةٌ يَكْسِرَانِ الرَّاءَ وَيَنْتَحِضَانِ  
الْهَمْزَةَ، وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُونَهُمَا<sup>(١)</sup>.

أَمَّا مَنْ كَسَرَ الرَّاءَ وَفَتَحَ الْهَمْزَةَ مَعَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَإِنَّمَا كَسَرَ الرَّاءَ عَلَى مَا  
قَدَّمْنَا عَلَيْهِ مِنْ تَشْبِيهِ الْفِعْلِ بِفِعْلِ يَكْسِرُ الْعَيْنَ، وَأَمَّا فَتْحُ الْهَمْزَةِ فَلِأَنَّ الْأَلِفَ / (٨١/أ)  
الَّتِي كُسِرَتْ الْهَمْزَةُ لِأَجْلِ إِمَالَتِهَا قَدْ زَالَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي ﴿رَأَى  
الْقَمَرَ﴾، فَمَا زَالَتِ الْأَلِفُ الْمِمَالَةُ زَالَتِ الْكُسْرُ الَّتِي اجْتُلِيَتْ لِأَجْلِهَا.  
وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ الرَّاءَ وَالْهَمْزَةَ جَمِيعاً فَعَلَى الْأَصْلِ.

وَرَوَى رِسْمٌ<sup>(٢)</sup> عَنْ نُصَيْرٍ<sup>(٣)</sup> ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَانْهَسْرَةٍ جَمِيعاً،  
لِأَنَّ الْأَلِفَ الْمِمَالَةَ وَإِنْ كَانَتْ مَحذُوفَةً، فَإِنَّمَا حُذِفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَمَا  
كَانَ يُحَذَفُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَثَرَةٍ الْمُثَبِّتِ غَيْرِ الزَّائِلِ<sup>(٤)</sup>.

٢٦ - ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾ [آية / ٨٠] بِتَخْفِيفِ النَّونِ :-

قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ، وَكَذَلِكَ فِي الزُّمَرِ ﴿تَأْمُرُونِي﴾، غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ  
يَتَرَأَّى فِي الزُّمَرِ بِنَوْنَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

(١) «يَكْسِرَانِ الرَّاءَ» أَيْ يَمِيلَانِهَا.

انظر التيسير: ١٠٤، والنشر ٤٦/٢، والإنحاف: ٨٦ و٨٧، وانظر حاشية الفقرة الأولى  
من هذه الفقرة.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِسْمٍ. انظر ترجمته في الفصل الثاني في الرواة.

(٣) هُوَ نُصَيْرُ بْنُ يُونُسَ، أَخَذَ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْزَيْدِيِّ. انظر ترجمته في الفصل الثاني في الرواة.

(٤) انظر الكامل في القراءات الخمسين (مخطوط) ل: ٩٣.

(٥) انظر (الفصل التاسع في الإمالة) ٤٠ وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وانظر

حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩/٤ - ٣٧، وحجة ابن خالويه: ١٤٢ و١٤٣، حجة أبي

زراعة: ٢٥٦ و٢٥٧، والكشف ١٨١/١ و١٨٢.

(٦) أَيْ بِنَوْنَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَّةُ مَكْسُورَةٌ، هَذِهِ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ لِحَبْرِ الزُّمَرِ ٦٤/

وَقُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبِدْهُ خَاصَّةً، وَكَذَا هِيَ فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيِّ.

انظر النشر ٢٥٩/٢ و٣٦٣، والإنحاف: ٢١٢ و٢٧٦ و٢٧٧.

والوجه في التخفيف أَنَّ النونَ الثانيةَ حُذِفَتْ لالتقاء النونين ولكراهية التضعيف، ولا يجوز أن تكون النونُ الأولى محذوفة؛ لأنها دلالة الإعراب؛ ولأن الاستفثال إنما يتعُ بالتكرير في الأمر الأعم.

وقرأ الباقون ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾ و﴿تَأْمُرُونِي﴾ بتشديد النون فيهما<sup>(١)</sup>.

وهو الأصل في الكلمة؛ لأن أصلها ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾ بنونين، إلا أنه أُدغم النون التي هي علامة رفع الفعل في النون التي تصحب ضمير المتكلم<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - ﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾ [آية/ ٨٠] بالإمالة :-

قرأها الكسائي وحده<sup>(٣)</sup>، وكذلك ﴿إِنِّي هَدَانِي﴾<sup>(٤)</sup>.

وإمالة حسنة؛ لأن الكلمة من الياء؛ لأنها من هدى يهدي، وقد مضى الكلام في مثله<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون بالفتح؛ لأنه هو الأصل، وقد ذكرنا أن الإمالة ليست بواجبة<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧/٤ - ٣٩، وإعراب النحاس ١/٥٦٠، وحجة ابن خالويه: ١٤٣، وحجة أبي زرعة: ٢٥٧ و٢٥٨، والإتحاف: ٢١٢.

(٣) السبعة: ٢٦١.

(٤) ذكر أبو العز التالسي في إرشاده أن حمزة والكسائي وخلف يميلون جميع ما أنت ألفه منفلة عن ياء من الفعل الثلاثي، سواء اتصل به شيء أو لم يتصل، ثم عقب على هذا بنوّه:

(إلا أن الكسائي تفرد بإمالة «وقد هدان» و«من عصاني»).

وزاد في كتابه: (واقفه العبي في «هداني» فقط).

انظر (باب الإمالة) في: إرشاد المبتدي والكفاية الكبير.

«إِنِّي هَدَانِي» ١٦٦/الأنعام.

(٥) انظر مثلاً رأي كوكبا الفقرة ٢٥/من هذه السورة.

(٦) انظر الفقرة ٢٥/من هذه السورة، و(الفصل التاسع في الإمالة) وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٩/٤، وحجة ابن خالويه:

٢٨ - ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ﴾ [آية/ ٨٣] متوناً غير مضاف :-

قرأها الكوفيون، وكذلك في يوسف، وقرأ بعصوب في الأنعام ﴿درجاتٍ﴾  
بالتنوين، وفي يوسف بالإضافة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنَّ الرفع إنما هو واقع على أصحاب الدرجات لا على الدرجات،  
والتقدير: نرفع مَّن نشاء درجات، كما قال ﴿وَرَفَعُ بَعْضُكُم فَوْقَ بَعْضٍ  
دَرَجَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>، فالفعل واقع على ﴿مَّن﴾ التي هي لأهل الدرجات، لا على  
الدرجات، كما أنَّ الفعل واقع على البعض في الآية الأنسرى لا على  
الدرجات<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ / مَّنْ نَّشَاءُ﴾ بالإضافة<sup>(٤)</sup>.

(٨١/ب)

وهذه القراءة في معنى القراءة الأولى؛ لأنَّ الرفع ههنا واقع على  
الدرجات، فَإِنَّ مَّنْ رُفِعَ فَقَدْ رُفِعَتْ دَرَجَتُهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٢٦١ و ٢٦٢، إرشاد المبتدي: ٣١٣، النشر ٢/ ٢٦٠.

حرف يوسف/ ٧٦ «نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم علمهم».

(٢) ١٦٥/ الأنعام.

(٣) و«درجات» منصوبة على أحد هذه الأوجه :-

أ - على الظرفية: أي مراتب ومنازل.

ب - على أنها مفعول ثان: بتضمين «نرفع» معنى نعطي مثلاً.

ج - على البدلية.

د - على إسقاط حرف الجر: إلى.

هـ - على الحال أي ذوي درجات.

و - على التمييز.

انظر حجة ابن خالويه: ١٤٤، والإنحاف: ٢١٢.

(٤) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٩/٤ و ٤٠، وإعراب النحاس: ٥٦١/١، وحجة أبي زرعة:

٢٥٨ و ٢٥٩، والكشف ١/ ٤٣٧ و ٤٣٨.

٢٩ - ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [آية/ ٨٦] بتشديد اللام :-

قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في ص<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الكلمة إنما هي لَيْسَعٌ، وهو اسم أعجمي، والألف واللام فيه زيادة، وليست للتعريف؛ لأنه اسم أعجمي نُقِلَ معرفة نحو: إبراهيم وإسماعيل، وهذا الضَرْبُ لم يَجِءْ في شيء منه لَمْ التعريف؛ لكونه عَلَماً، فالألف واللام فيه زائدة، كما زيدت في الاسم العَلَمُ من العربي، نحو قوله:

- ٢٨

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارِكاً شديداً بأخْناءِ الخلافة كاجداً  
وهذا أشبه بالأسماء الأعجمية مما في القراءة الأخيرة.  
وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بتخفيف اللام<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الألف واللام أيضاً زائدة، كما كانت في القراءة الأولى، والاسم يَسَعٌ وهو أعجمي أيضاً، ولو كان عربياً أيضاً لكان الألف واللام زائدة؛ لأنه كان مثل يزيد ويشكر، ولا تدخل الألف واللام على هذا الضرب من الأسماء، وإن دخلت كانت زائدة، كالبيت الذي أنشدناه وهو: وَجَدْنَا الْوَلِيدَ<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٢٦٢، إرشاد المبتدي: ٣١٣، النشر ٢/٢٦٠، والإتحاف: ٢١٢.

حرف سورة ص/ ٤٨، واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار.

٢٨ - البيت لابن ميادة الرماح بن أبرد، والوليد بن يزيد هو الخليفة الأموي وقد قتل سنة ١٢٦.

وأخنا: جمع حنو، والحنو: الجانب، ويروي (رأيت الوليد) و(بأعناء الخلافة).

الشاهد فيه: ورود الألف واللام زائدة في الاسم العلم (الوليد) و(اليزيد).

انظر معاني الفراء ١/٣٤٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/٥٣، وحجة ابن خالويه: ١٤٤، وخزانة الأدب: ٢/٢٢٦ و٧/٢٤٧، ومغني اللبيب ١/٥٢١. وانظر الصحاح (حنا).

(٢) في موضعي الأنعام وص. انظر مصادر القراءة السابقة.

(٣) معاني الفراء ١/٣٤٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/٤٠ - ٥٣، وإعراب النحاس.

١/٥٦٣، وحجة ابن خالويه: ١٤٤، والكشف ١/٤٣٨، والإتحاف: ٢١٢.

٣٠ - ﴿فِيهِدَاهُمْ أَقْتِدُ قُلْ﴾ [آية/ ٩٠] بإسقاط الهاء في الوصل دون الوقف :-

قراها حمزة والكسائي ويعقوب<sup>(١)</sup>.

هذا هو الأصل والقياس، وذلك أنه صيغة أمر من اقتدى يقتدي، فالقياس يقتضي أن لا يدخل فيه هاء في حال الوصل، كما تقول: اقتد، من اقتدى بهتدي، فأما في حال الوقف فمِنَ العرب مَنْ يلحق الكلمة هاء لبيان الحركة التي في آخرها، فتقف على الهاء، فتقول: اقتدْ بالهاء ساكنة في حال الوقف، وتسمى هذه الهاء هاء السكت وهاء الوقف وهاء الاستراحة وهاء بيان الحركة، وهذه الهاء في آخر الكلمة بمنزلة ألف الوصل في أول الكلمة، فكما أن ألف الوصل إنما تكون في حال الابتداء وعلى ما قبله، فكذلك هذه الهاء إنما تثب في حال الوقف والانقطاع، وكلاهما لا يثبتان / في حال (١٨٤/٧) الوصل.

وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الحالين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنها في حال الوقف قياس على ما بيناه، وأما في حال الوصل فكان من القياس أن لا يثبت، لكنهم أجروا الوصل فيها مجرى الوقف، كما قال :

٢٩ - ببازلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

والأصل فيه : عَيْهَلٌ بالتخفيف، لكنهم أجروا الوصل مجرى الوقف فيه.

(١) أي إسقاط الهاء من «اقتده» وهي ثابتة رسماً.

إرشاد المبتدي : ٣١٣ و ٣١٤، النشر ١٤٢/٢، الإتحاف : ٢١٣.

(٢) أي حالَي الوصل والوقف. انظر المصادر السابقة.

٢٩ - هذا عجز بيت لمنظور بن قرند الأسدي، وثيله :

إن نبيخلي يسا جُسل أو تعتلي      أو تصبحي في الطاعن المسير  
نسل وجد الهانم المعتل      ببازل.

فإنهم يشددون آخر الكلمة من مثل ذلك في حال الوقف دون الوصل، ومثل هذا كثير في كلامهم، أعني ما أجري فيه الوصل مجرى الوقف.  
وقرأ ابن عامر بكسر الهاء وإشباعها<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جعل الهاء كناية عن المصدر، ولم يجعلها الهاء التي تلحق للوقف، وحسن إضمار المصدر لذكر الفعل الدال عليه، والتقدير: فيبداهم اقتد الاقتداء، كما قال:

٣٠ - هذا سراقه للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا إن يلتها ذيب  
أي يدرس الدرس<sup>(٢)</sup>.

٣١ - «يَجْعَلُونَهُ قَرَأَطِيسَ يُدُونَهَا وَيُخْفُونُ» [آية/ ٩١] بالياء فيهن: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(٣)</sup>.

= الخفان: المسافر، البازل من النوق: الداخلة في السنة التاسعة، والوجناء: الملبذ، الشدابة، والعجيل: السريعة.  
الشاهد فيه: تشديد لام (عجل) في الوصل، اجراء للوصل مجرى الوقف الذي يشددون فيه.  
انظر الكتاب ١٧٠/٤، وحجة أبي علي ٣٦٢/٢، والخصائص ٣٥٩/٢، واللسان عجل.

(١) انظر مصادر حاشية القراءة الأولى من هذه الفقرة.  
٣٠ - الشاهد من أبيات كتاب سبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل، كما يقول صاحب الخزنة.  
وساقه: رجل من القراء، نسب إليه الرياء وقبول الرشا وحرصه عليها حرص الذئب على فريسته.

الشاهد فيه: قوله (يدرسه) حيث إن الضمير فيه راجع للمصدر المدلول عليه بالفعل، أي يدرس الدرس.  
انظر الكتاب ٦٧/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٥/٤، وخزانة الأدب ٣/٢ (الشاهد: ٨٢)، ومعجم الهوامع ٢٠٥/٤.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٣/٤ - ٥٦، وحجة أبي زرعة: ٢٦٠، والكشف ٣٨/١: ٤٣٩، والإتحاف: ٢١٣.

(٣) السبعة: ٢٦٢ و ٢٦٣، التيسير: ١٠٥، النشر ٢٦٠/٢.

والوجه أنهم غُيِّبَ، يدلُّ على ذلك قوله ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ﴾<sup>(١)</sup> فما قيل الكلام على الغيبة، وهذا محمول عليه.  
وقرأ الباقون بالتاء في الأحرف الثلاثة<sup>(٢)</sup>.

وهو على الخطاب، أي قُلْ لهم تجعلونه، يدلُّ على ذلك أنه تعالى قال ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى﴾<sup>(٣)</sup>، ويؤيده قوله ﴿وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> فجاء على الخطاب<sup>(٥)</sup>.

٣٢ - ﴿وَلْيُنْذِرْ أُمَّ الْقُرَى﴾ [آية/٩٢] :-

قراها عاصم وحده - ياش -<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه يعودُ على الكتاب<sup>(٧)</sup>، أي لِيُنْذِرَ الْكِتَابَ أُمَّ الْقُرَى، فجعل الكتاب مُنْذِرًا؛ لَأَنَّ فِيهِ إِذْكَارًا، كما قال تعالى ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذِرُوا بِهِ﴾ و﴿أُنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ و﴿قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُم بِالْوَحْيِ﴾<sup>(٨)</sup> فلا يبعد إسناد الإنذار إليه على الاتساع لذلك.

وقرأ الباقون ﴿وَلْيُنْذِرْ﴾ بالتاء<sup>(٩)</sup>.

أي ولتنذر أنت يا محمد، ويؤيده قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ و﴿إِنَّمَا

(١) الآية نفسها ٩١/الأنعام.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) الآية نفسها ٩١/الأنعام.

(٤) الآية نفسها ٩١/الأنعام.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٧/٤ و٥٨، وحجة ابن خالويه: ١٤٥، وحجة أبي زرع:

٢٦٠ و٢٦١، والكشف ٤٤٠/١، والإنحاف: ٢١٣.

(٦) أي قرأ شعبة أبو بكر بن عياش: ولينذر، بالياء.

السبعة: ٢٦٣، إرشاد المبتدي: ٣١٤، النشر ٢٦٠/٢.

(٧) فالآية - على هذه القراءة - «وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولينذر أُمَّ الْقُرَى ومن حولها...».

(٨) الأحرف الثلاثة على ترتيبها: ٥٢/إبراهيم - ٥١/الأنعام - ٤٥/الأنبياء.

(٩) المصادر السابقة.

أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ يُخْشَاهَا<sup>(١)</sup>.

٣٣ - ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [آية/ ٩٤] نصب :-

(٥/٨٤)

فراها نافع والكسائي و- ص - عن /عاصم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿بَيْنَكُمْ﴾ ظرف، والفاعل مُضْمَرٌ، والتقدير: لقد تقطع وصلكم بينكم، فاضمر الوصل للدلالة ما قبله من الكلام عليه.

ويجوز أن يكون على مذهب أبي الحسن<sup>(٣)</sup>، وذلك أن يكون ﴿بَيْنَكُمْ﴾ وإن كان منصوباً للفظ فإنه مرفوع الموضع؛ لأنه لما جرى في كلامهم ظرفاً تركوه على نصبه، وإن كان في موضع رفع، كما قال ﴿وإننا منا الضالِّحون ومنا دُونُ ذَلِكَ﴾<sup>(٤)</sup> فقله ﴿دُونُ ذَلِكَ﴾ في موضع رفع، وإن كان منصوباً للفظ. وقرأ الباقون ﴿بَيْنَكُمْ﴾ رفع<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه وإن كان في الأصل ظرفاً، فإنه استعمل ههنا اسماً، وأخرج عن كونه ظرفاً، ولهذا جاز أن يُسند إليه الفعل الذي هو ﴿تَقَطَّعَ﴾، والمعنى: لقد تقطع وصلكم، وإنما جاز أن يعنى به الوصل؛ لأن الوصل مما يكون بين الاثنين فجعل بيناً لما كان يقع في البين<sup>(٦)</sup>.

(١) الحرفان على ترتيبهما: ٧/ الرد - ٤٥/ النازعات.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٨/٤ و ٥٩، وحجة ابن خالويه: ١٤٥، وحجة أبي زرعة: ٢٦١، والكشف ٤٤٠/١، والإنحاف: ٢١٣.

(٣) أي قرأوا ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب.

السبعة: ٢٦٣، التيسير: ١٠٥، النشر ٢/ ٢٦٠.

(٤) هو الأخفش الأوسط انظر ترجمته في الفضل السابع وانظر مذهبه هذا في معاني القرآن للقرطبي ٣٤٥/١ و ٣٤٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٢/٤ و ٢٤٩/٧ - سورة الممتحنة - وفي الكشف ٤٤١/١ و ٣١٨/٢.

(٥) ١١/ الجن.

(٦) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٩/٤ - ٦٣، وإعراب النحاس ٥٦٦/١، وحجة ابن خالويه: ١٤٥، وحجة أبي زرعة: ٢٦١ و ٢٦٢، والكشف ٤٤٠/١ و ٤٤١، والإنحاف: ٢١٣.

٣٤ - ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ [آية/٩٦] بغير ألف، فعلاً ماضياً، ﴿الَّيْلُ﴾ نصْبَرُ.

قرأها الكوفيون<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الذي عُطِفَ هذا عليه اسمُ فاعلٍ بمعنى الماضي، وهو قوله تعالى ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾<sup>(٢)</sup>، والمعنى: فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا، فهو في التقدير: عطِفَ فعلٌ ماضٍ على فعلٍ ماضٍ.

وقرأ الباقرن ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ﴾ بالألف على فاعلٍ، ﴿الَّيْلُ﴾ خفضٌ.

والوجه أن ما قبله اسمُ فاعلٍ، فُعِطِفَ اسمُ فاعِلٍ على اسمِ فاعلٍ، وهم قوله ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ وما قبله أيضاً اسمُ فاعلٍ، وهو قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْخَبِّ وَالنَّوَى﴾<sup>(٣)</sup> وهذا أقربُ إلى التناسب؛ لأنه عطِفَ اسمٌ على اسمٍ مثله<sup>(٤)</sup>.

٣٥ - ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [آية/٩٨] بكسر القاف:-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوبُ إلّا رويساً<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه أراد منكم مُسْتَقَرٌّ في الأرحامِ، وهو اسمُ الفاعِلِ من استقرَّ، ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾<sup>(٦)</sup> بفتح الدال لا غيرُ، أي ومنكم مُسْتَوْدَعٌ في الأرحامِ، فالمستودَعُ اسمُ المفعولِ بهِ.

(١) السبعة: ٢٦٣، التبسر: ١٠٥، النشر ٢/٢٦٠.

(٢) الآية نفسها ٩٦/الأنعام.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) ٩٥/الأنعام.

(٥) معاني الفراء ٣٤٦/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٣/٤ - ٦٥، وإعراب النحاس

٥٦٧/١، وحجة ابن خالويه: ١٤٦، وحجة أبي زرعة: ٢٦٢، والكشف ٤٤١/١: ٤٤٢٠،

والإنحاف: ٢١٤.

(٦) إرشاد المتبدي: ٣١٥، النشر ٢/٢٦٠، والإنحاف: ٢١٤.

(٧) الآية نفسها ٩٨/الأنعام «مستقر ومستودع».

وقرأ الباقون ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ بفتح القاف<sup>(١)</sup>، وكلهم فتح الدال من ﴿مُسْتَوْدَعٌ﴾.

والوجه في: مُسْتَقَرَّ بالفتح أن المراد فلکم مُسْتَقَرٌّ، أي موضع استقرار، ومستودع أي موضع استيداع، وكلاهما / للموضع، فالمعطوف مثل (١/٨٢) المعطوف عليه<sup>(٢)</sup>.

٣٦ - ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ [آية/ ٩٩] مضمومة التاء والميم :-

فراها حمزة والكسائي، وكذلك ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾، وفي الكهف ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ و﴿أُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾، وفي يس ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ كل ذلك بضمين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون جمع ثمرة على ثمر، كما قيل خُشْبَةٌ وخُشْبٌ، ويجوز أن يكون ثمر جمع ثمار ككتاب وكتب، وثمار جمع ثمرة، فثمر على هذا جمع الجمع.

وقرأ عاصم ويعقوب ﴿ثَمَرٌ﴾ و﴿ثَمَرِهِ﴾ بفتح التاء والميم فيهن، إلا في رواية - يس -<sup>(٤)</sup> في ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ فإنه ضمَّ التاء والميم<sup>(٥)</sup>.

والوجه في الفتحين أن الثمر جمع ثمرة كَبَثَرٍ في جمع بقرة وشجر في

(١) المصادر السابقة.

(٢) معاني الأخفش ٤٩٨/٢، ومعاني الفراء ٣٤٧/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٥/٤ - ٦٧، وإعراب النحاس ٥٦٨/١، وحجة ابن خالويه: ١٤٦، وحجة أبي زرعة: ٢٦٢ و٢٦٣، والكشف ٤٤٢/١.

(٣) إرشاد المبتدي: ٣١٥ و٤١٦، والنشر ٢/٢٦٠ و٣١٠، والإنحاف: ٢١٤ و٢٩٠.  
حرف الأنعام الثاني «كلوا من ثمره» ضمن الآية/ ١٤١، أما حرفا الكهف «وكان له ثمر» ففي الآية/ ٣٤، و«أُحِيطَ بِثَمَرِهِ» ففي الآية/ ٤٢، وحرف سورة يس: «لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ» في الآية/ ٣٥.

(٤) - يس - هو رمز رويس راوي يعقوب.

(٥) المصادر السابقة.

جمع شجرة، وما كان من هذا النوع من الجمع أعني ما بين واحداً وجميعه الهاء، فَإِنَّ أَكْثَرَ التَّحْوِيلِ يَسْمُونَهُ جِنْسًا وليس بجمع.  
وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر في الأنعام ويس بالفتحتين وفي الكهف بالضميتين، وكذلك أبو عمرو إلا أنه يسكن الميم في الكهف في الحرفين<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهم أرادوا الأخذ باللغتين جميعاً، فالحكم واحد في المواضع، فاللفظان جميعاً للجمع، وأما تسكين أبي عمرو الميم فإنه تخفيف؛ لأنَّ فُعْلاً بضم العين قد يُخَفَّفُ العينُ منه، كما قالوا في بُذْنٌ بُذْنٌ وَأُسْدٌ أُسْدٌ<sup>(٢)</sup>.

٣٧ - ﴿وَحَرِّقُوا لَهُ بَنِينَ﴾ [آية/ ١٠٠] بتشديد الراء :-

قرأها نافع وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن ذهب بها إلى التكثير؛ لأنَّ الفاعلين لهذا الفعل نسراً، فإنَّ المشركين قالوا الملائكة بنات الله، واليهود قالوا عزيز ابن الله، والنصارى قالوا المسيح ابن الله.

وقرأ الباقون ﴿وَحَرِّقُوا﴾ بالتخفيف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن فَعَلَ يحتمل الكثرة وغيرها، فيجوز أن يُحمل على الكثرة، فيكون المعنى كالمعنى الأول؛ ولأنهم يقولون: حَرَّقَ فلانُ الكذبَ، واختَرَقَهُ وخَلَقَهُ واختَلَقَهُ إذا افترأه، ولفظُ الفعل مطلقاً يدلُّ على القليل والكثير، ثم إنَّ فَعَلَ مشدداً يختص بالكثرة، وقد مضى مثله<sup>(٥)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٧/٤ - ٧٣، وإعراب النحاس ١/٧٠٠. وحجة ابن

خالويه: ١٤٦ و ١٤٧، وحجة أبي زرع: ٢٦٤، والكشف ١/٤٤٣.

(٣) السبعة: ٢٦٤، وإرشاد المبتدي: ٣١٤، النشر ٢/٢٦٠ و ٢٦١.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) انظر مثلاً قراءة «عَقَّدْتُمْ» و«عَقَّدْتُمْ» في حرف «عاقِدتُم الأيمان» الفقرة ١٧/الساندة. وانظر

معاني الفراء ١/٣٤٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٣/٤، وحجة ابن خالويه: ١٤٧،

وحجة أبي زرع: ٢٦٤، والكشف ١/٤٤٣، والإنحاف: ٢١٤.

٣٨ - ﴿وَلْيَقُولُوا دَارَسْتُ﴾ [آية/١٠٥] بالالف مفتوحة التاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(١)</sup>.

والوجه أنك دارست / أهل الكتاب وذاكرتهم وقرأت عليهم وقرأوا عليك، (٨٢/ب) وهو من المفاعلة التي تكون بين اثنين.

وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿دَرَسْتُ﴾ بغير ألف، مفتوحة السين، ساكنة التاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من الدُّرُسِ، وهو غُفُو الأثر وانمحاء الرسوم، والمعنى: إن هذا الذي يتلوه قد تناولَ ومَرَّبنا وانمحق أثره كما تدرس الآثار.

وقرأ نافع والكوفيون ﴿دَرَسْتُ﴾ بغير ألف، ساكنة السين، مفتوحة التاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المراد قرأت على أهل الكتاب فتعلمت منهم<sup>(٤)</sup>.

٣٩ - ﴿فَيَسْئَلُوا اللَّهَ عُدْوًا﴾ [آية/١٠٨] بضم العين والdal وتشديد الواو: -

قرأها يعقوب وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه مصدر من عدا عليه إذا جار عليه يعدو عُدْوًا، وانتصابه على المصدر، أي يعدو عليه عُدْوًا أو يسبوه سبًا؛ لأنَّ السَّبَّ ههنا عدوان لا محالة.

ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال أي يسبوا الله عاديين.

(١) السبعة: ٢٦٤، التبريز: ١٠٥، النشر ٢/٢٦١.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) معاني الأخفش ٤٩٩/٢، ومعاني الفراء ٣٤٩/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٤ - ٧٦، وإعراب النحاس ٥٧١/١ و٥٧٢، وحجة ابن خالويه: ١٤٧، وحجة أبي ز. مع:

٢٦٤ و٢٦٥، والكشف ٤٤٣/١ و٤٤٤، والإنحاف: ٢١٤.

(٥) إرشاد المبتدي: ٣١٦، النشر ٢/٢٦١، والإنحاف: ٢١٥.

وقرأ الباقون ﴿عَدُوا﴾ بفتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو .  
وهو مثل القراءة الأولى ؛ لأنَّ عَدُوا مصدر عدا يعدو أيضاً ، فهنا سواء في  
المعنى ، وانتصابه على ما ذكرناه في القراءة الأولى<sup>(١)</sup> .

٤٠ - ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا﴾ [آية/ ١٠٩] بكسر الألف :-

قراها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب<sup>(٢)</sup> .  
والوجه أنَّ الكلام استئناف ، فلذلك جاء يَاشْ ؛ لأنَّ إنَّ حرف ابتداء ، ومعناه  
على الابتداء ، وهو على هذا خطابٌ للمشركين ، والمراد قُلْ يا محمد إنما  
الآيات عند الله<sup>(٣)</sup> ، وما يشعركم أي وما يدريكم أيها المشركون أنَّ الآيات عند  
الله ، ثم استأنف فقال إِنَّهَا أي إنَّ الآيات إذا جاءتْهم لا يؤمنون .  
وقرأ الباقون ﴿أَنَّهَا﴾ بفتح الألف<sup>(٤)</sup> .

والوجه أنَّ المعنى لعلها ، فقد جاء أنَّ بمعنى لعل ، كقوله :

٣١ - قُلْتُ لَشَيْآنَ أَذُنٌ مِنْ لَقَائِهِ أَنَا تُقْدِي الْقَوْمَ مِنْ شَوَائِبِهِ  
أَي لَعَلَّنَا .

(١) المصادر السابقة .

(٢) معاني الأخفش ٥٠٠/٢ ، وإعراب النحاس ٥٧٣/١ ، والإتحاف : ٢١٥ .

(٣) التيسير : ١٠٦ ، النشر ٢٦١/٢ ، والإتحاف : ٢١٥ .

(٤) فالآية - على هذه القراءة - «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم آية ليؤمنن بها قل إنما  
الآيات عند الله وما يشعركم إنها إذا جاءت لا يؤمنون» .

(٥) المصادر السابقة .

٣١ - فأنل هذا البيت هو أبو النجم المعجلي .

يقول هذا لابن شيبان ، يأمره باتباع ذكر نعام ، وأن يدنو منه لعله يسبده فينضم القوم منه  
بعد شيبه .

في كتابه سيبويه والأنصاف (كما) بدل (أنا) .

الشاهد فيه : قوله (أنا) حيث جاءت بمعنى لعلنا .

انظر الكتاب ١١٦/٣ ، ومعاني الأخفش ٥٠١/٢ ، وحجة أبي علي (المخطوط/س)  
٧٩/٤ ، والأنصاف ٥٩١/٢ .

ويجوز أن تكون أن في قوله ﴿أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ﴾ هي الشديدة التي تقع بعد أفعال الاستقراء، نحو: عَلِمْتُ وَتَيَقَّنْتُ وَأَمَّا لِهَما، وهي المعروفة / في كلام (١/٨٤) العرب، ثم تكون ﴿لَا﴾ زائدة، والتقدير: وما يشعركم أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ يُؤْمِنُونَ<sup>(١)</sup>.

٤١ - ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ [آية/ ١٠٩] بالناء -

قرأها ابن عامر وحزمة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن رجوع عن الغيبة إلى الخطاب عند مَنْ جَعَلَ ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> للمؤمنين، فاما مَنْ جَعَلَ الخطاب فيه للمشركين، فالكلام كله خطاب، وليس برجوع عن الغيبة إلى الخطاب، والمعنى: وما يشعركم أيها الكفار أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ تُؤْمِنُونَ، أو على الاستئناف كما سبق<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّهُم هم الغَيْبُ الْمُقْسِمُونَ في قوله تعالى ﴿وَأَقْسُمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾<sup>(٦)</sup>، والمراد: وما يدريكم أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أن الآيات إِذَا جَاءَتْ يُؤْمِنُونَ هَؤُلَاءِ الْمُقْسِمُونَ، وهم الكفار<sup>(٧)</sup>.

(١) معاني الأخفش ٥٠١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٦/٤، وإعراب السجاس ٥٧٣/١ و٥٧٤، وحجة ابن خالويه: ١٤٧، وحجة أبي زرعة: ٢٦٥ - ٢٦٧، والكشف ٤٤٤/١ و٤٤٥.

(٢) السبعة: ٢٦٥، التيسير: ١٠٦، النشر ٢٦١/٢.

(٣) «وما يشعركم أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ» الآية نفسها ١٠٩/الأنعام.

(٤) انظر الفقرة السابقة.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) الآية نفسها ١٠٩/الأنعام، وانظر الفقرة السابقة.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٧/٤ وما بعدها، وحجة ابن خالويه: ١٤٧، وحجة أبي زرعة: ٢٦٧، والكشف ٤٤٦/١، والإتحاف: ٢١٥.

٤٢ - ﴿كُلُّ شَيْءٍ قَيْلًا﴾ [آية/ ١١١] بكسر القاف وفتح الباء :-

قرأها نافع وابن عامر، وكذلك في الكهف ﴿الْعَذَابُ قَيْلًا﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أن المراد معاينة، أي لو حشرنا عليهم كل شيء معاينة فشهدوا بنبوتك لم يؤمنوا<sup>(٢)</sup>، كأنهم من شدة عنادهم شكوا في المشاهدات التي لا شك فيها، وكذلك ما في الكهف ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَيْلًا﴾ أي مقابلة ومعاينة.

وقرأ الكوفيون ﴿قَيْلًا﴾ بضم القاف والباء في السورتين<sup>(٣)</sup>.

فيجوز أن يكون جمع قَيْل وهو الصنف، أي لو حشرنا عليهم كل شيء صنفًا لم يؤمنوا، واجتماع جميع الأشياء ليس في العرف.

ويجوز أن يكون جمع قَيْل وهو الضمين، أي وحشرنا عليهم كل شيء فكفلوا لهم بأن ما تقوله حق.

ويجوز أن يكون ﴿قَيْلًا﴾ بمعنى قَيْل وهو المقابلة، فيكون مثل القراءة الأولى.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿قَيْلًا﴾ بضم القاف في الأنعام و﴿قَيْلًا﴾ بكسر القاف في الكهف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنهم أرادوا الأخذ باللغتين<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٢٦٥ و ٢٦٦، والنشر ٢/ ٢٦٦ و ٢٦٢ و ٣١١، والإنحاف: ٢١٥ و ٢٩٢.

حرف الكهف/ ٥٥ «وما منع الناس أن يؤمنوا إذا جاءهم الهدى ويستغفروا بهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلًا».

(٢) فآية الأنعام/ ١١١ «ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون».

(٣) المصادر السابقة.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) معاني الأخفش ٢/ ٥٠١ و ٥٠٢، ومعاني الفراء ١/ ٣٥٠ و ٣٥١، وحجة أبي علي =

٤٣ - ﴿أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ [آية/ ١١٤] بتشديد الزاي: -

قرأها ابن عامر وعاصم - ص -، وقرأ الباقون ﴿مُنْزَلٌ﴾ بالتخفيف<sup>(١)</sup>.

وقد سبق الكلام في مثلهما، وأن نَزَلَ وأنزَلَ واحدٌ، نحو فَرَحْتُهُ وأَفْرَحْتُهُ ونَجَيْتُهُ وأنجَيْتُهُ، وقد فَرَّقَ بعض الناس بين أنزَلَ ونَزَلَ بأنَّ التَّنْزِيلَ / لما ينزل (ب/ ٨٤) شيئاً بعد شيء، والإنزالُ لما يكون جملةً أو تفصيلاً، ولم يرضه الحدائق من أهل العربية<sup>(٢)</sup>.

وحجة القراءة الأولى ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ و﴿نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ ونحوهما.

وحجة الأخرى ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا يُتِينَ﴾ و﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾<sup>(٣)</sup> ونحوهما<sup>(٤)</sup>.

٤٤ - ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ [آية/ ١١٥] بغير ألف: -

قرأها الكوفيون ويعقوب، وكذلك في يونس في الموضعين ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ وفي المؤمن ﴿كَلِمَةً﴾ الكل على التوحيد<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الكلمة قد جاءت في كلامهم، ويراد بها الكثرة، فإنهم يذكرون

= (المخطوط/س) ٨٦/٤، وإعراب النحاس ٥٧٤/١ و٥٧٥، وحجة ابن خالويه: ١٤٨،

وحجة أبي زرع: ٢٦٧ و٢٦٨، والكشف ٤٤٦/١ و٤٤٧، والإتحاف: ٢١٥.

(١) السبعة: ٢٦٦، التيسير: ١٠٦، النشر ٢/٢٦٢.

(٢) انظر «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة.

(٣) «تنزيل الكتاب» أول مواضع: ٢/السجدة، «نزلنا عليك القرآن» ٢٣/الانسان.

(٤) الحرفان على ترتيبهما: ٦٤/النحل - ١٦٦/النساء.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٨/٤، «وحجة أبي زرع: ٢٦٨، والكشف ٤٤٨/١.

(٦) انظر السبعة: ٢٦٦، والإتحاف: ٢١٦ و٢٤٩ و٢٥٤.

حرفاً بونس: «كذلك حقت كلمة ربك» آية/ ٣٣، «إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون» آية/ ٩٦.

وحرف المؤمن (غافر) «وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا» آية/ ٦.

الكلمة ويريدون بها القصيدة والخُطبة، قال زهير<sup>(١)</sup> في كلمته، وقال قُيس في كلمته، فمحصول ذلك أنه يُراد بالكلمة ما يُراد بالكلمات.

وقرأ نافع وابن عامر ﴿كَلِمَاتٍ﴾ جمعاً في الأربعة الأحرف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن المراد ما جاء في كلامه تعالى في وعيدٍ ووعيدٍ وثوابٍ وعقابٍ فهي ضروبٌ، فلهذا جُمِعَتْ، فأراد أن لا تبدلَ فيها ولا تتغير.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو في الأنعام ﴿كَلِمَاتٍ﴾ جمعاً، والباقي على التوحيد<sup>(٣)</sup>.

ولم يختلفوا في غير هذه الأربعة<sup>(٤)</sup>.

أراد<sup>(٥)</sup> أن يأخذاً باللفظين لما كانا في معنى واحد<sup>(٦)</sup>.

٤٥ - ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ [آية/ ١١٩] بضم الفاء :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر<sup>(٧)</sup>.

والوجه أن الفعل وإن كان مسنداً إلى المفعول به، فإنه معلوم أن الذي

(١) انظر ترجمة زهير بن أبي سلمى أواخر (الفصل الثامن في الإدغام).

(٢) هو قيس بن ساعدة الأيادي، من كبار خطباء العرب في الجاهلية، أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية، وأول من خطب متوكلًا على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه (أما بعد)، توفي سنة ثلاث وعشرين قبل الهجرة.

وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله: (ذكره أبو علي بن السكن وابن شاهين وعبدان المروزي وأبو موسى في الصحابة، وصرح ابن السكن بأنه مات قبل البعثة).

انظر الإصابة ٢/٢٧٩ و٢٨٠، مختار الأغاني ٩/١٨٧ - ١٩١، والأعلام ٥/١٩٦.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) مصادر القراءة الأولى.

(٥) أرى أن هذه العبارة متقدمة سهواً على لاحقها.

(٦) أي: والوجه اللغوي أن ابن كثير وأباً عمرو أرادا.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/٨٨ - ٩٠، وحجة ابن خالويه: ١٤٨، وحجة أبي زرعة:

٢٦٨، والكشف ١/٤٤٧ و٤٤٨.

(٨) السبعة: ٢٦٦ و٢٦٧، النشر ٢/٢٦٢، الإنحاب: ٢٦٦.

فصلهُ هو الله تعالى، والمعنى: بين لكم المحرّم عليكم، وهو المذكور في قوله سبحانه ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾<sup>(١)</sup> فكما أنّ المذكور هناك على ما لم يسمّ فاعله، كذلك هذا؛ لأنّ هذا إشارة إلى ذاك، وهذا المحرّم هو ذاك المفصّل قد أجمل في هذه الآية ذكره.

وقرأ الباقر ﴿فَصَلِّ﴾ بالفتح<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنّه قد تقدّم ذكر الله تعالى في قوله ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ﴾ فينبغي أن يكون الفعل مبنياً للفاعل، لتقدّم ذكر اسم الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

٤٦ - ﴿مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/ ١١٩] بفتح الحاء: -

قراها نافع و- ص - عن عاصم ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنّ الذي / حَرَّمَ المحرّمات هو الله تعالى، فإذا جاء على إسناد الفعل إليه فلا كلام فيه، ثمّ إنّ ذكره تعالى قد تقدّم كما بيّناه<sup>(٥)</sup>، وقد وافق أيضاً لفظ ﴿فَصَلِّ﴾ عند مَنْ قرأ بالفتح<sup>(٦)</sup>، ويؤيده قوله تعالى ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنزِلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿حَرَّمَ﴾ بضم الحاء<sup>(٨)</sup>.

(١) «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالنَّسِيبَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فَنَسْءٌ... ٣٠ المائدة.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٠/٤ - ٩٣، وحجة ابن خالويه: ١٤٨، وحجة أبي ذرّة: ٢٦٨ و٢٦٩، والكشف ٤٤٨/١ و٤٤٩.

(٤) إرشاد المبتدي: ٣١٧، النشر ٢/٢٦٢.

(٥) انظر الفقرة السابقة.

(٦) الفقرة السابقة أيضاً.

(٧) الأنعام/ ١٥١.

(٨) المصدران السابقان.

والوجه أنه إشارة إلى قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ...﴾<sup>(١)</sup> وهذا المحرّم هو مجملّ ذاك التفصيل، وكلاهما على ما لم يُسم فاعله...  
٤٧ - ﴿وَإِنْ كَثِيرًا يَظِلُّونَ﴾ [آية/ ١١٩] بضم الياء :-

قرأها الكوفيون، وكذلك في يونس ﴿رَبَّنَا يُضِلُّوْا﴾ وفي إبراهيم ﴿أَنذَاداً يُضِلُّوْا﴾ وفي الحج ولقمان والزمر ﴿يُضِلُّ﴾ بضم الياء في الأحرف الستة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن المراد: وإن كثيراً منهم يُضِلُّونَ أشياعهم وأتباعهم، فحذف المفعول به، وكذلك في سائر المواضع على حذف المفعول به، والإضلال أكثر استحفاً للذم من الضلال؛ لأن لا يُضِلُّ غيره إلا وهو ضالٌّ، ثم إن المضل يتحمل إثمهُ وإثم من أضله، كما قال تعالى ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في الستة الأحرف<sup>(٤)</sup>.

والمعنى في هذا الموضع: أنهم يَضِلُّونَ في أنفسهم باتباع أهوائهم من غير أن يُضِلُّوا غيرهم، وضلالهم إنما هو بامتناعهم من أكل ما ذُكر اسم الله عليه<sup>(٥)</sup>

(١) ٣/ المائدة. وانظر الفقرة السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٠/٤ - ٩٣، وحجة ابن خالويه: ١٤٨، وحجة أبي زرعة: ٢٦٩، والكشف ٤٤٨/١ و٤٤٩، والإتحاف: ٢١٦.

(٣) البقرة: ٢٦٧، والنشر ٢/ ٢٦٢ و٢٩٩، والإتحاف: ٢١٦ و٢٧٢.

حرف يونس/ ٨٨ «ربنا يضلوا عن سبيلك»، وحرف إبراهيم/ ٣٠ «وجعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله»، وحرف الحج/ ٩ «ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله»، وحرف لقمان/ ٦ «ليضل عن سبيل الله بغير علم»، وحرف الزمر/ ٨ «وجعل الله أنداداً ليضل عن سبيله».

(٤) ١٣/ العنكبوت.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) حيث إن الآية بنماها هي «وما لكم ألا تاكلوا ما ذُكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ذلك هو اعلم بالمعتدين» (١١٩).

وغير ذلك مما يأخذون به مما لا يوجبه شرع ولا عقل نحو السائبة والبحيرة<sup>(١)</sup> وغير ذلك.

وأما ﴿لِيُضِلُّوْا﴾ في يونس بفتح الياء، فمعناه إنك آتيت فرعون وملائه زينة وأموالاً لِيُضِلُّوْا عن سبيلك فلا يؤمنوا<sup>(٢)</sup>، واللام لام العاقبة، ولم يؤتِهم الله الزينة والأموال لِيُضِلُّوْا، ولكن لما كانت عاقبتهم الضلال صاروا كأنهم أوتوا ذلك لِيُضِلُّوْا، والمعنى آتيت فرعون، وملائه زينة وأموالاً فضلوا.

وأما فتح الياء من قوله في إبراهيم ﴿وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اٰنْدَادًا لِّيُضِلُّوْا﴾ فاللام أيضاً لام العاقبة، فإنهم لم يجعلوا لله أنداداً للضلال، ولكن آلت عاقبتهم إلى الضلال باتخاذهم الأنداد، فكأنهم اتخذوها للضلال، وقيل اللام لام كي، والمعنى: جعلوا لله الأنداد عن علمٍ منهم بأنه ضلال، فقد فعلوا ذلك / (٢/٨٥)

(١) السائبة: فاعلة بمعنى مفعولة، وهي المسيبة، وهي التي تُسبب من الأنعام للالهة - في الجاهلية -، لا يركبون لها ظهراً، ولا يحلبون لها لبناً، ولا يجزون منها وبراً، ولا يحملون عليها شيئاً.

والبحيرة هي الناقة أو الشاة التي تشق أذنها بنصفين، وكانت العرب تفعل ذلك إذا نُتجت عشرة أبطن، فلا يُتضع منها بلبن ولا ظهر، وتترك البحيرة ترعى وترد الماء، ويُحرّم النساء على النساء، ويُحلب للرجال، فهي الله تعالى عن ذلك فقال: وما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام. ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون (١٠٣/المائدة) وقال الفراء: البحيرة هي ابنة السائبة.

وأما الوصيلة فهي الشاة إذا ولدت سبعة أبطن عناقين فولدت في سابعها عناقاً - أنثى - وجدياً، قبل: وصلت أخاها، فلا يشرب لبنها النساء وكان للرجال، وجرت محبري السائبة.

وأما الحامي فهو الفحل يتج من صلبه عشرة أبطن، فيقولون: قد حمى ظهره، فيسويته لأصنامهم ولا يحمل عليه.

انظر معاني القرآن للفراء ٣٢٢/١ وزاد المسير ٤٣٦/٢ - ٤٤٠ واللسان: سيب وبجر ووصل وحما.

(٢) آية يونس/ ٨٨ بنصها «وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملائه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أعينهم واثدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم».

وأما في الحج ولقمان ﴿لِيُضِلَّ﴾ بفتح الياء، فيجوز أن يُحمل على أن اللام لأم العاقبة كما ذكرنا، وقيل معناه: ليذهب عن سبيل الله لا أن له على ذلك حجةً وبياناً.

وأما ما في الزمر فهو كما في يونس.

وقرأنا وابن عامر ويعقوب - ح - بالفتح في الأنعام ويونس، وبالضم في الباقي، و - يس - عن يعقوب ﴿لِيُضِلَّ﴾ بالضم في لقمان، والباقي بالفتح<sup>(١)</sup>.  
قد تقدّم من القول في الوجهين ما فيه كفاية<sup>(٢)</sup>.

٤٨ - ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ [آية/ ١٢٢] بالتشديد: -

قرأها نافع ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنه فِعْلٌ من الموت، وأصله: مَيِّتٌ، فاجتمع الياء والواو، وسبق إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء، فبقي مَيِّتٌ، وهو مثل سيد وهين.

وقرأ الباقيون ﴿مَيِّتًا﴾ بالتخفيف<sup>(٤)</sup>، وهو مخفّفٌ من المشدّد، وتخفيفه أن تُحذف الياء الأخيرة المنقلبة عن الواو، أعْلَوْها بالحذف كما أعْلَوْها بالقلب، والمخفّف والمشدّد سواء في المعنى، وقد مضى مثله<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر مصادر القراءة الأولى من هذه الفقرة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٣/٤ - ٩٩، وحجة ابن خالويه: ١٤٨ و ١٤٩، -حجة أبي زرعة: ٢٦٩ و ٢٧٠، والكشف ٤٤٩/١.

(٣) إرشاد المتبدي: ٣١٧، والنشر ٢٢٤/٢ و ٢٢٥، والإتحاف: ٢١٦ و ١٥٦.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) انظر «الحي من الميت» و«الميت من الحي» الفقرة ٨/ال عمران، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٩/٤ - ١٠١.

٤٩ - ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [آية/١٢٤] على الوحدة: -

قرأها ابن كثير و - ص - عن عاصم.

وقرأ الباقون ﴿رِسَالَاتِهِ﴾ على الجمع<sup>(١)</sup>.

والمعنى فيهما واحد، وقد سبق مثله<sup>(٢)</sup>.

٥٠ - ﴿ضُدْرَةً ضِيقًا﴾ [آية/١٢٥] بالتخفيف: -

قرأها ابن كثير وحده، وكذلك في الفرقان ﴿مَكَانًا ضِيقًا﴾ مخففة<sup>(٣)</sup>.

الضِيقُ والضِيقُ مخففاً ومشدداً واحداً، مثل المِيتِ والمِيتِ، والأصل التشديد، على ما تقدم في المِيت<sup>(٤)</sup>، إلا أن الضِيقَ الياءان فيه أصليان، وليس أحدهما واو كالمِيت، إلا أن الياءَ جُعِلَ مثل الواو في الحذف وإن لم يعتل بالقلب كما اعتلت الواو به، إلا أن الياءَ أتت الواو في ذلك كما أتتنيها في أنسر من اليسر أو من الإيسار، جعلت بمنزلة أتعد من الوعد<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿ضِيقًا﴾ بالتشديد<sup>(٦)</sup>، وهو الأصل.

٥١ - ﴿خَرَجًا﴾ [آية/١٢٥] بكسر الراء: -

قرأها نافع وعاصم - ياش -<sup>(٧)</sup>.

(١) التيسير: ١٠٦، إرشاد المبتدي: ٣١٨، النشر ٢/٢٦٢.

(٢) انظر حرف «فما بلغت رسالته» الفقرة ١٥/المائدة.

(٣) التيسير: ١٠٦، النشر ٢/٢٦٢، والإنحاف: ٢١٦.

حرف الفرقان/١٣ «وإذا لقوا منها مكاناً ضيقاً مقرّنين دعوا هنالك ثبورا».

(٤) انظر «أو من كان ميثاء الفقرة ٤٨/من هذه السورة وهي الفقرة قبل السابقة.

(٥) فاصل اتسر: اشتر، وأصل أتعد: أوتعد، قلبت الياء والواو تاء، وأدغمت في التاء.

(٦) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠١/٤، وإعراب النحاس ٥٧٨/١ و ٥٧٩، وحجة ابن

خالويه: ١٤٩، وحجة أبي زرعة: ٢٧١، والكشف ١/٤٥٠.

(٨) السبعة: ٢٦٨، التيسير: ١٠٦، النشر ٢/٢٦٢.

والوجه أنه اسم الفاعل من حَرَجَ يَحْرَجُ حَرَجًا فهو حَرَجٌ، قاله أبو زيد<sup>(١)</sup>، وهو إذا هاب أن يتقدم على الأمر، ومثله دَنَفَ يَدْنَفُ دَنَفًا فهو دَنَفٌ؛ لأن اسم الفاعل من فَعَلَ بكسر العين في الأكثر إنما هو على فَعِلَ بكسر العين، والمعنى /: يجعل صدره ضيقاً مبالغاً في الضيق، وقيل أثمًا، وقيل شاكًا. (١/٨٦)

وقرأ الباقون ﴿حَرَجًا﴾ بفتح الراء<sup>(٢)</sup>.

وهو المصدر من حَرَجَ حَرَجًا، وهو مصدرٌ وصف به كدَنَفٍ وقَمِنَ وخرى<sup>(٣)</sup>.

٥٢ - ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [آية/ ١٢٥] بسكون الصاد: -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مضارع صَعِدَ، والمعنى: أنه في ثقل الإسلام عليه وتجافيه عنه، كأنه كلف أن يصعد في السماء، وصعود السماء غير مستطاع، فهو بمنزلة من طلب مالا يستطيعه.

وقرأ الباقون ﴿يَصْعَدُ﴾ بتشديد الصاد والعين، إلا عاصمًا في رواية - ياش - فإنه قرأ ﴿يَصْأَعِدُ﴾ بالآلف مشددة الصاد<sup>(٥)</sup>.

ووجه ﴿يَصْعَدُ﴾ أن الأصل يَتَصَعَّدُ، فادغمت التاء في الصاد، والمعنى أنه لثقل الإسلام عليه فكانه يتكلف الصعود شيئاً بعد شيء، كتوابعهم يترقى ويرتفع ونحو ذلك.

(١) أبو زيد هوسعيد بن أوس الأنصاري. انظر ترجمته في الفصول النافع في الرواة.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) يقال: هو دَنَفٌ ودَنَفٌ أي مريض، وقَمِنَ وقَمِنَ وخرى وخرى بكاء، أي جدير. (اللسان: دنف وقمن وخرى).

(٤) معاني الفراء ٣٥٣/١ و٣٥٤، وحجة ابن خالويه: ١٤٩، وحجة أبي زرعة: ٢٧١، والكشف ٤٥٠/١ و٤٥١، والإتحاف: ٢١٦.

(٥) السبعة: ٢٦٨ و٢٦٩، التيسير: ١٠٦ و١٠٧، النشر ٢/٢٦٢.

(٦) المصادر السابقة.

وأما ﴿يَصَاعِدُ﴾ فهو مثل يتصعد في المعنى، وهو من باب تضاعف وتضعف<sup>(١)</sup>.

٥٣ - ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ [آية/١٢٨] بالياء -

قرأها عاصم - صن - ويعقوب - ح -، وقرأ الباقر ﴿تُحْشَرُهُمْ﴾ بالنون، وكذلك - يس - عن يعقوب<sup>(٢)</sup>.

والمعنى فيها واحد، فالله سبحانه حاشرهم، وقد تقدم مثله<sup>(٣)</sup>.

٥٤ - ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آية/١٣٢] بالتاء -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

والمعنى: قل لهم ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، ويجوز أن يكون المراد الغائبين والمخاطبين جميعاً، فغلب الخطاب على الغيبة؛ لأنها إذا اجتمعا فالغلبة للخطاب.

وقرأ الباقر ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن ما قبله على الغيبة، فإجراؤه على الغيبة أولى، وذلك قوله ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر «فيضعفه» الفقرة ٨٣/البقرة، ومعاني الفراء ٣٥٤/١، وحجة أبي علي (المحمول/س) ١٠٣/٤ - ١٠٦، وحجة ابن خالويه: ١٤٩، وحجة أبي زرعة: ٢٧١، والكشف ٤٥١/١، والإنحاف: ٢١٦.

(٢) إرشاد المبتدي: ٣١٨، والنشر ٢/٢٦٢، والإنحاف: ٢١٧.

(٣) انظر مثلاً «ندخله جنات» الفقرة ٩/النساء، و«فسوف يؤتبه» الفقرة ٣٦/النساء أيضاً، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٦/٤ و١٠٧، والكشف ٤٥١/١ و٤٥٢.

(٤) السبعة: ٢٦٩، التيسير: ١٠٧، النشر ٢/٢٦٢ و٢٦٣.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) الآية نفسها ١٣٢/الأنعام.

(٧) حجة أبي زرعة: ٢٦٩ و٢٧٠، والكشف ٤٥٢/١، والإنحاف: ٢١٧.

٥٥ - ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [آية/١٣٥] بالجمع :-

١١ قرأها عاصم وحده - ياش - في كل القرآن<sup>(١)</sup>.

والوجه أن جمع مكانة، وهي مصدر من مكن يمكن مكانة عند السلطان، والمصادر قد تجمع على إرادة اختلاف الأنواع، وقد جمع الجلم والعلم على الأحلام والحلوم والعلوم، وقد جمع الشغل على الأشغال، ومثل ذلك كثير.

ويجوز أن يكون مفعلة من الكون، فيكون إما مصدراً بمعنى الكينونة، أو موضعاً كما يقال / مكان ومكانة ومنتز ومنتزلة، فجمع على المكانات، ولا (٥/٨٦) غرابة في جمعه إذا كان غير مصدر.

وقرأ الباقر ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ على الوحدة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن من جعله مصدراً فالأولى أن لا يجمعه؛ لأن المصادر تُفرد ولا تجمع في الأمر العام، ومن جعله اسماً غير مصدر كان وإن كان واحداً يؤدي معنى الجمع؛ لأنه لما أُضيف إلى الجمع عُلم أنه جمع، والمعنى ليعمل كل واحد منكم على مكانته<sup>(٣)</sup>.

٥٦ - ﴿مَنْ يَكُونْ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ [آية/١٣٥] بالياء :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٢٦٩، التيسير: ١٠٧، النشر ٢/٢٦٣.

ورد حرف «مَكَانَتِكُمْ» في ١٣٥/الأنعام - الموضع أعلاه - و٩٣ و١٢١/هـ: ٣٩/الزمر، وحرف «مَكَانَتُهُمْ» ٦٧/يس.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٧/٤ و١٠٨، وحجة ابن خالويه: ١٤٩ و١٥٠، وحجة أبي زرعة: ٢٧٢، والكشف ٤٥٢/١ و٤٥٣، والإتحاف: ٢١٧.

(٤) هنا وفي الفصص/٣٧ «ومن يكون له عاقبة الدار».

السبعة: ٢٧٠، التيسير: ١٠٧، النشر ٢/٢٦٣.

والوجه أَنَّ تَأْنِيثَهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، فَلِهَذَا ذُكِرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾<sup>(١)</sup> ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ فَصَلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَ فَاعِلِهِ بِقَوْلِهِ ﴿لَهُ﴾ فَحَسُنَ التَّذْكِيرُ، وَقَدْ مَضَى مِثْلُهُ<sup>(٢)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّاءِ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ هَهُنَا وَفِي الْقَصَصِ<sup>(٣)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّ النَّاءَ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظِ، فَالْعَاقِبَةُ مُصَدَّرُ مُؤَنَّثٍ لِمَكَانِ نَاءِ التَّأْنِيثِ فِيهِ، وَإِذَا كَانَ مُؤَنَّثَ اللَّفْظِ أَتَتْ فِعْلُهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾<sup>(٤)</sup>.

٥٧ - ﴿يَرْغُمُهُمْ﴾ [آية/ ١٣٦] مضمومة الزاي: -

قَرَأَهَا الْكَسَائِيُّ وَحْدَهُ، وَكَذَلِكَ الْحَرْفُ الْآخَرُ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يَرْغُمُهُمْ﴾ مَفْتُوحَةً الزَّيَّ فِي الْحَرْفَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّ الرَّغْمَ وَالرُّغْمَ لِنَتَانِ<sup>(٦)</sup>.

٥٨ - ﴿وَكَذَلِكَ رُزِينٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾: بضم الزاي ﴿قَتَلَ﴾ رَفْعاً، ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ نَصْباً، ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ خَفْضاً. [آية/ ١٣٧]: قَرَأَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) ٦٧/هود.

(٢) انظر مثلاً حرف «كَانَ لَمْ تَكُنْ» الفقرة ٢٩/النساء.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) ٧٣ و ٨٣/الحجر و ٤١/المؤمنون.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٨/٤ و ١٠٩، وحجة أبي زرعة: ٢٧٢، والكشف ٤٥٣/١، والإتحاف: ٢١٧.

(٦) السبعة: ٢٧٠، التيسير: ١٠٧، النشر ٢/٢٦٣.

(٧) الحرف الآخر هو من الآية/ ١٣٨ من السورة نفسها (الأنعام) «وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ جُنُبٌ لَا تَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ يَرْغُمُهُمْ».

(٨) الفتح لغة بني أسد، والضم لغة أهل الحجاز.

معاني القراء ٣٥٦/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٩/٤، وحجة ابن جالويه:

١٥٠، وحجة أبي زرعة: ٢٧٣، الكشف ٤٥٣/١، الإتحاف: ٢١٧.

(٨) السبعة: ٢٧٠، التيسير: ١٠٧، النشر ٢/٢٦٣ - ٢٦٥، والإتحاف: ٢١٧ و ٢١٨.

والوجه أنه بنى الفعل للمفعول، وأسندَهُ إلى القتل، وأعملَ القتلَ الذي هو مُصْبِرٌ عملَ الفعل، وأضافَهُ إلى الشركاء، وهو فاعلٌ، ونُصب الأولاد؛ لأنه مفعولٌ به، وفَصَلَ بالأولاد بين المضاف والمضاف إليه، والتقدير: رُيِّنَ لَهُمْ قتلُ شركائهم أولادهم، فَقَدَّمُوا وَآخَرُوا، وهو قبيحٌ<sup>(١)</sup>، قليلٌ في الاستعمال؛

(١) استغفر الله العظيم، كيف يكون فيحاً وقد ورد في قراءة متواترة مسندة إلى النبي ﷺ عن رب العالمين - سبحانه وتعالى -؟

ومن هنا فإنني أود تثبيت النقاط التالية رؤوس أقلام مقتضبة، لا بسطاً للأدلة لأنه مما لا ينسب له مقام التحقيق هذا:-

أ - يُعَدُّ ابن عامر - قارئ هذه القراءة - من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عثمان وأبي الدرداء، رضي الله عنهما، وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب، فكلامه حجة، وقوله دليل؛ لأن كان قبل أن يوجد اللحن، فكيف وقد فرأ بما نلقي وروى وسمع.

ب - كانت هذه القراءة مثبتة في المصحف العثماني المجمع على اتباعه، وقد كانوا يحافظون عليها، قال ابن ذكوان: «شركائهم» بياء ثابتة في الكتاب - المصحف الشامي - والقراءة) قال: وأخيرني أيوب بن تميم شيخه قال: قرأت على أبي عبد الملك ناضي الجند «زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم» قال أيوب فقلت له: إن في مصحفني وكان قديماً «شركائهم» فمحق أبو عبد الملك الياء وجعل مكان الياء واواً، قال أيوب: ثم قرأت على يحيى بن الحارث «شركائهم»، فردّ على يحيى «شركائهم» فقلت له: إنه كان في مصحفني بالياء، فمحكت وجعلت واواً، فقال يحيى: أنت رجل محوت الصواب، كتبت الخطأ، فرددتها في المصحف على الأمر الأول.

ج - ذكر المؤلف - فيما بعد - أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه لم يحى في السعة بل جاء في الشعر.

وأقول: لقد جاء في السعة أيضاً وورد عن العرب، فقد قال سبب العرب والعجم يترى فيما يرويه الإمام البخاري «فهل أنتم تاركو لي صاحبي» ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوي، ففصل المصدر بخلوه من الضمير أولى بالجواز. وورد عن بعض العرب قوله: (هو غلام إن شاء الله أخيك) ففصل بين المضافين بالجملة، فالفصل بالمفرد أسهل، وقد جَوَزَ الكوفيون الفصل بين المضاف والمضاف إليه مطلقاً، ولو لم يرد من كلام العرب شيء سوى هذه القراءة المتواترة لكفى، والقرآن حجة على اللغة، لا العكس.

وله در إمام النحاة أبي عبد الله بن مالك رحمه الله حيث قال في كافيته الشافية:-

وعمدني قراءة ابن عامر فكلم لها من عاضد وناسر  
ويظهر أن المؤلف - رحمه الله وغفر لنا وله - تبع في تعبيره هذا أبا علي الفارسي في حجته (المخطوط ١١١/٤). وهو تقليد يفتقر إلى شيء من التروي والنظر

للفصل بين المضاف والمضاف إليه، ومثله لم يَجِء في حال السعة، بل جاء في الشعر، قال:

٣٢ - كما خُطَّ الكتابُ / بكفٍّ - يوماً - يهوديُّ يُقاربُ أو يُزِيلُ (١/٨٧)  
أراد بكفٍّ يهودي يوماً، ففَصَلَ بالظرف بين المضاف والمضاف إليه.

ومثل الآية سواء في اللفظ قول الشاعر:

٣٣ - فَرَجَجْتُهَا مَتَمَكِّناً زَجَّ - القُلُوصَ - أبي مزادة  
أراد زَجَّ أبي مزادة القُلُوصَ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ وفَصَلَ بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به، كما في الآية.

وقرأ الباقون ﴿زَيْنَ﴾ بفتح الزاي والياء، ﴿قَتْلَ﴾ بنصب اللام ﴿أَوَّلَآدِهِمْ﴾  
بالخفص ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.

== انظر المصاحف: ٤٥ وشرح الكافية الشافية ٩٧٨/٢ - ٩٨٨، وحجة أبي زرع: ٢٧٢،  
والانصاف ٤٢٧/٢ - ٤٣٦، والنشر ٢٦٣/٢ - ٢٦٥، والإنحاف: ٢١٧ و٢١٨.

٣٢ - قاتل البيت هو أبو حية التُميري، واسمه الهيثم بن الربيع.  
شبه رسوم الدار بالكتاب في دقتها والاستدلال بها، وخص اليهود لأنهم أهل كتابة،  
وجعل كتابة اليهودي بعضها متقارباً وبعضها مفترقاً ومتبايناً، لاقتضاء تلك الآثار تلك  
الصفة والحال، ومعنى قوله «يزيل»: يفرق ما بينها ويباعد. الشاهد في البيت: الفصل  
بالظرف وهو «يوماً» بين المضاف والمضاف إليه.

انظر الكتاب ١٧٨/١ و١٧٩، والانصاف ٤٣٢/٢ و٤٣٣، وحجة أبي علي  
(المخطوط/س) ١١٢/٤، وشرح الكافية الشافية ٩٧٩/٢، وأوضح المالك (باب  
الإضافة) ص ١٥٢.

٣٣ - القاتل غير معروف.  
فرججتها: قطعنها، القُلُوص: الناقة الفتية، وفي رواية (فرججتها بمزججة) والمزججة:  
الرحم القصير.

الشاهد فيه: الفصل بالمفعول به وهو (القُلُوص) بين المضاف والمضاف إليه، إذ الأصل:  
زَجَّ أبي مزادة القُلُوصَ.

انظر معاني القراء ٣٥٨/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٢/٤، والخصائص  
٤٠٦/٢، والانصاف ٤٢٧/٢ و٤٢٨، وحجة أبي زرع: ٢٧٢، والإنحاف: ٢١٨.

(١) انظر مصادر القراءة الأولى.

والوجه أنَّ الشركاء على هذا فاعل ﴿زَيْنٌ﴾، و﴿قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ﴾ منصوبٌ  
بأنه مفعول ﴿زَيْنٌ﴾، والتقدير: زَيْنٌ لكثيرٍ من المشركين شركاؤهم قتلَ  
أَوْلَادِهِمْ، فأخِرَ الفاعلَ وقَدَّمَ المفعولَ به، وهذا هو الأشهرُ.

ويجوز أن يكون زَيْنٌ فَعَلَ الشيطان، والمعنى كما زَيْنَ الشيطانُ للكفارِ  
عبادة الأصنامِ وبخَسَ حَقَّ الله وتوفَّرَ ما جعلوه للأصنامِ، فكذلك زَيْنٌ لكثيرٍ  
منهم وأدَّ البناتِ وقَتَلَ البنينَ للندورِ، فقوله على هذا ﴿قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ  
شُرَكَاءُهُمْ﴾ على إعمالِ المصدرِ عَمَلَ الفعلِ، و﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ فاعلِ المصدرِ  
الذي هو القتلُ و﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ مفعولٌ به أضافَ المصدرَ إليه، والتقدير: أنَّ  
قَتَلَ شُرَكَاءَهُمْ أَوْلَادَهُمْ، كما تقول: عَجِبْتُ من ضربِ عمرو زَيْدًا، أي من أنَّ  
ضَرَبَ عمرًا زَيْدًا، أَضَفْتُ المصدرَ إلى المفعولِ به، كما تُضَفُّهُ إلى الناعِلِ،  
والشركاءُ على ما قيل قومٌ كانوا يخدمون الأصنامَ<sup>(١)</sup>.

٥٩ - ﴿وَإِنْ نَكُنْ﴾ [آية/ ١٣٩] بالياء: - قرأها ابنُ عامرٍ وعاصمٌ - ياش: -<sup>(٢)</sup>

والوجه أنَّه ألحقَ الفعلُ علامةَ التانيثِ؛ لأنَّ الفاعلَ مؤنَّثٌ في اللنظِ، وهو  
قوله ﴿مَيْتَةً﴾<sup>(٣)</sup> لمكان تاءِ التانيثِ الذي فيه والفعلُ (مسنَدٌ)<sup>(٤)</sup> إلى السِنةِ.

وقرأ الباقون ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنَّه لما كان تانيثُ الفاعلِ الذي أُسندَ إليه الفعلُ غيرَ حقيقيٍّ، وهو

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٩/٤ - ١١٣، وحجة أبي زرععة: ٢٧٣ و ٢٧٤، والكشف  
٤٥٣/١ و ٤٥٤، والإنحاف: ٢١٧ و ٢١٨.

(٢) السبعة: ٢٧٠ و ٢٧١، التيسر: ١٠٧، النشر ٢/٢٦٥.

(٣) الآية وإن تكن ميتة فهم فيه شركاء.

(٤) في الأصل: ف (والفعل ميتة إلى الميتة) وليس للعبارة معنى بهذا التركيب، والظاهر أنه سبى  
قلم، وما أثبتته ينسجم مع السياق ويتفق مع تعبير أبي علي في حجته (١١٤/٤) -  
المخطوطة/س) التي كثيراً ما ينقل المؤلف منها نصوصاً بعينها.

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

الميتة، استحسنوا تذكيره فذكروه<sup>(١)</sup>.

٦٠ - ﴿مَيْتَةً﴾ [آية/ ١٣٩] بالرفع :-

قرأها ابن كثير وابن عامر<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن كان / ههنا تامة بمعنى وَقَعَ أو حَدَثَ، فيكون التقدير: وإن يَقَعَ (ب/ ٨٧) أو يحدث ميتة.

وقرأ الباقون ﴿مَيْتَةً﴾ بالنصب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن كان فيه ناقصة، وهي التي تفتقر إلى الاسم والخبر، والاسم مُضْمَرٌ، وهو الذي يرجع إلى ﴿مَا﴾ من قوله في بطون الأنعام<sup>(٤)</sup>، وهو مذكّر، هذا إذا قُرِئَ ﴿يَكُنْ﴾ بالياء، فأما من قرأ ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء<sup>(٥)</sup> مع نصب الميتة، فإنه أنث الضمير العائد إلى ما في بطون الأنعام؛ لأن ما في بطون الأنعام أولاد أو جيران<sup>(٦)</sup> أو نحوها، فُحْمِلَ على المعنى، فأنت الضمير لهذا، وأما نصب الميتة فمن أجل أنها خبر كان<sup>(٧)</sup>.

٦١ - ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ [آية/ ١٤٠] بتشديد التاء :-

قرأها ابن كثير وابن عامر<sup>(٨)</sup>.

(١) معاني الأخفش ٥٠٥/٢ و٥٠٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٣/٤ و١١٤، وحجة أبي زرعة: ٢٧٤ و٢٧٥، والكشف ٤٥٤/١ و٤٥٥، والإنحاف: ٢١٨.

(٢) السبعة: ٢٧٠ و٢٧١، التيسير: ١٠٧، النشر ٢٦٦/٢.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) يريد من قوله تعالى «ما في بطون هذه الأنعام» إذ الآية/ ١٣٩ بتمامها: «وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن مية فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليهم».

(٥) انظر الفقرة السابقة.

(٦) جيران جمع حَوَارٍ وهو ولد الناقة (اللسان: حور).

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٣/٤ و١١٤، وحجة ابن خالويه: ١٥١، وحجة أبي زرعة: ٢٧٤ و٢٧٥، والكشف ٤٥٤/١ و٤٥٥، والإنحاف: ٢١٨ و٢١٩.

(٨) السبعة: ٢٧١، النشر ٢٤٣/٢، الإنحاف: ١٨١ و١٨٢.

والوجه أَنَّ الفعل مرادٌ به التكثير، فلذلك جاء مشدداً مثل قوله ﴿مُقْتَنَحَةٌ﴾<sup>(١)</sup> لهُمْ الْأَبْوَابُ.

وقرأ الباقر ﴿قَتَلُوا﴾ بالتخفيف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل المخفَّف قد يصلح للكثرة كما يصلح للقلة، وقد مضى مثله<sup>(٣)</sup>.

٦٢ - ﴿يَوْمَ خَصَادِهِ﴾ [آية/١٤١] بفتح الحاء :-

قرأها أبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب، وقرأ ابن كثير ونافع وحزمة والكسائي ﴿جَصَادِهِ﴾ بكسر الحاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُمَا لغتان الخِصَاد والِجْصَاد بالفتح والكسر، ومثله الجِدَاد والجِدَاد والضَرَام والصِرَام والقِطَاع والقِطَاع<sup>(٥)</sup>.

٦٣ - ﴿وَمِنَ الْمُغَرِّ﴾ [آية/١٤٣] بفتح العين :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

(١) ٥٠/سورة ص.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) انظر حرف «وَلَا» نحسين الذين قتلوا الفقرة ٤٤/آل عمران، وحرف «وَقَتَلُوا» وفنلوا وفنلوا الفقرة ٥٣/آل عمران أيضاً، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٥/٤، وحجة أبي زرعة: ٢٧٥، والكشف ٤٥٥/١.

(٤) إرشاد المبتدي: ٣٢٣، النشر ٣٦٦/٢، الإنحاف: ٢١٩.

(٥) يقال: حصاد الثمر وجداده وصرامه وقطاعه، بفتح أوله وكسره، والفتح لغة أهل نجد ونعيم، والكسر لغة أهل الحجاز. انظر حجة أبي زرعة: ٢٧٥ واللسان: جدد وقطع.

(٦) انظر كتاب سيبويه ١٢/٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٥/٤، وإعراب النحاس ٥٨٥/١، وحجة ابن خالويه: ١٥١ و١٥٢، وحجة أبي زرعة: ٢٧٥، والكشف ٤٥٦/١.

(٧) إرشاد المبتدي: ٣٢٣، النشر ٣٦٦/٢، الإنحاف: ٢١٩.

والوجه أنه جمعُ ماعِزٍ، مثل حَرَسٍ جمعُ حارسٍ، وَخَدَمٍ جمعُ خادِمٍ، وَطَلَبٍ جمعُ طالِبٍ.

وقرأ الباقون ﴿مِنَ الْمَعْرِزِ﴾ ساكنة العين<sup>(١)</sup>.

وهو أيضاً جمعُ ماعِزٍ كصاحبٍ وَصَحْبٍ، وتاجرٍ وَتَجَرٍ، وراكِبٍ وَرَكَبٍ.

ومما بدّل على أن المَعَرَ جمعُ قولُهُ تعالى ﴿وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ﴾<sup>(٢)</sup> ولو كان واحداً لم يَجْزُ فيه هذا؛ لأنّ الواحد لا يجوز أن يكون منه الاثنان<sup>(٣)</sup>.

٦٤ - ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً﴾ بالناء، ورفع الميئة [آية/١٤٥] :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على ما سبق مثله<sup>(٥)</sup> من أنّ كان هي التامة التي تفيد معنى الحدوث والوقوع، والمعنى: إِلَّا أَنْ تحدثَ أو تقعَ مَيْتَةً، وتأتيثُ الفعلَ للفظ الميئة.

وقرأ ابن كثير وحمزة ﴿تَكُونُ﴾ بالناء ﴿مَيْتَةً﴾ بالنصب<sup>(٦)</sup>.

والوجه/ أنه محمول على المعنى، والتقدير: إِلَّا أَنْ تكونَ العينُ أو النفسُ (١/٨٨) أو الجئةُ مَيْتَةً؛ لأنّ المحرّم الذي تقدم ذكره<sup>(٧)</sup> لا يخلو من جواز أن يُعبّر عنه بأحد هذه الأشياء.

(١) المصادر السابقة.

(٢) الآية نفسها ١٤٣/الأنعام.

(٣) معاني الأخفش ٥٠٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٦/٤ - ١١٩، وحجة ابن خالويه: ١٥٢، وحجة أبي زهرة: ٢٧٥ و٢٧٦، والكشف ٤٥٦/١.

(٤) السبعة: ٢٧٢، التيسير: ١٠٨، النشر ٢٦٦/٢.

(٥) انظر - مثلاً - حرف وميئة الفقرة ٦٠/من هذه السورة، والمارة قبل قليل.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) إذا الآية/١٤٥، استهلت بقوله جل شأنه وَقُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً....

وقرأ الباقون ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ﴾ بالياء ﴿مَيْتَةً﴾ بالنصب<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الضمير من ﴿يَكُونَ﴾ يعود إلى ما تقدم، وهو قوله ﴿لَا أَجِدُ﴾ فيما أوجي إليَّ مُحَرَّمًا على طاعيم ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَحْرَمُ مَيْتَةً، ويجوز أن يكون التقدير: إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَوْجُودُ مَيْتَةً<sup>(٢)</sup>﴾.

٦٥ - ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [آية/ ١٥٢] بتخفيف الذال :-

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم في كل القرآن إذا كان بالياء، وإذا كان بالياء شَدَّدُوها، كقوله ﴿لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ المعنى في التخفيف والتشديد واحد، إِلَّا أَنْ الصنعة فيهما تختلف، وكلاهما تخفيفٌ من حيث الصناعة، فبعضهم يخفف بالإدغام لاجتماع المتقاربتين، فشَدَّد وقال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾، ومنهم من خَفَّفَ بالحذف فقال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بلا تشديد.

والأصل فيهما جميعاً: تَذَكَّرُونَ، والحذف أولى؛ لَأَنَّهُ أَخَفُّ في اللفظ، وهو أَنَّ الأصل تذكرون على ما سبق، فُحذِفَ التاء الثانية لاجتماع المتقاربتين، والثانية أولى بالحذف؛ لأنها المتكررة، وأنها هي التي تُدْعَم، والأولى إنما جاءت للمضاربة فهي بالتبعية أولى.

وقرأ الباقون ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتشديد الذال في كل القرآن، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فعلاً ماضياً كقوله ﴿تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> فإنها مخففة لا غير<sup>(٥)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) معاني الفراء ١/ ٣٦٠ - ٣٦٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٩/٤ - ١٢١، وحجة أبي زرعة: ٢٧٦، والكشف ١/ ٤٥٦ و ٤٥٧، والإنحاف: ٢١٩.

(٣) انظر التيسير: ١٠٨، والنشر ٢/ ٣٦٦، والإنحاف: ٢٢٠.

(٤) «لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ» الأنعام ١٢٦/ ١٣ والنحل.

(٥) ٢٠١/ الأعراف.

(٥) انظر المصادر السابقة.

والوجه ما تقدم، وهو اجتماع الحروف المتقاربة، فأرادوا التخفيف بالإدغام، وهو أن ادغموا التاء الثانية في الدال، لئلا يجتمع في اللفظ حروف متقاربة، وهي تاءان وذال، والذال مقاربة التاء، فخفف بالإدغام.

وأما تخفيف من خفف إذا كان ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالتاء، وتشديده إذا كان بالياء؛ فلأنه لم تجتمع المتقاربة مع الياء، كما اجتمعت مع التاء؛ لأن الياء ليست بمقاربة التاء، فلما لم تجتمع التاءان لم يخفف بحذف أحدهما، وأدغم (٥/٨٨) التاء في الذال لتقاربهما.

وأما تخفيفهم للكلمة إذا كانت فعلاً ماضياً؛ فلأن الماضي لا يجتمع فيه تاءان، ولا يجوز تسكين التاء؛ لأنه أول، فلا يحصل الإدغام، فلهذا لا سبيل إلى التشديد<sup>(١)</sup>.

٦٦ - ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾ [آية/١٥٣] بتشديد النون من ﴿أَنَّ﴾ وفتح الألف:-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه محمول على قوله ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾<sup>(٣)</sup> ومتصل به، والتقدير: فاتبعوه لكونه صراطاً مستقيماً، واللام الجارة مقدرة، والمعنى: ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، فموضع أن نصب بأن مفعول له، وقيل: بل هو معطوف على قوله ﴿أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، فقوله ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً﴾ متلو أيضاً، كأنه قال: وأتل أن هذا صراطي.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢١/٤ - ١٣١، وإعراب النحاس ٥٩٢/١، والكشف ٤٥٧/١.

(٢) السبعة: ٢٧٣، إرشاد المبتدي: ٣٢٤، النشر ٢٦٦/٢.

(٣) الآية: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُونِي وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ.

(٤) ١٥١/الأنعام.

وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿وَأَنْ هَذَا﴾ بسكون النون وفتح الألف<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿أَنْ﴾ ههنا مخففة من الثقيلة، وهي في حكم المشددة، وما ذكرناه في المشددة من الأحكام فإنه لازم له، إلاَّ أَنَّ ههنا شيئاً آخر، وهو ضميرُ القصة والحديث، والتقدير: وأنه أو وأنها على معنى وإن الأمر أو الحديث أو القصة ههنا صراطي مستقيماً، فموضع ﴿هَذَا﴾ رفعٌ بالابتداء، وخبره صراطي، والمبتدأ والخبر في موضع رفع بأنهما خبرُ أَنَّ والأمرُ المضمَرُ الذي هو الحديث أو القصة، وإنما يُخَفَّفُ أَنَّ على هذا الشرط، وهو أن يضمَر الشان أو القصة بعده، قال الأعشى:

٣٤ - فِي فِتْيَةِ كَسُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ هَالِكَ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَعَلَّ  
أي أن الأمر أو الشان هالك كل من يحفى ويتعل وقرأ حمزة والكسائي ﴿إِنْ﴾ بكسر الألف وتشديد النون<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الاستثاف؛ لأنَّ إِنْ يقطع ما قبله مما بعده، فالكلام من قوله ﴿وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً﴾ مستأنف، والفاء في قوله ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ على هذا لِعَطْفِ جملة على جملة، وفي الوجه الأول زائد مثل قولك: يزيد فامرؤ<sup>(٣)</sup>.

#### (١) المصادر السابقة.

٣٤ - البيت - كما ذكر المؤلف - للأعشى ميمون بن قيس (ترجمته في الفقرة ١٧/ البقرة) يحفى: مضارع حفى إذا مشى بغير نعل ولا خف، ويُراد به هنا الفقير، يتعل: أي بلبس النعل، ويراد به الغني، يريد أن هؤلاء الغنيان الذين هم مثل سيوف الهند مضاءً وعزيمة أبقنوا أن الموت لا ينفق بين غني وفقير.

الشاهد في البيت: إضممار الشان أو القصة بعد أَنَّ، أي الشان أو القصة هالك كل من يحفى ويتعل، وجملة المبتدأ والخبر (كل هالك) خبر أن.

انظر الكتاب ١٣٧/٢ و٧٤/٣ و٤٥٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٣/٤، والخصائص ٤٤١/٢، والانصاف ١٩٩/١، والخزانة ٣٩٠/٨ (الشاهد: ٦٣٩).

(٢) انظر مصادر القراءة الأولى في هذه الفقرة.

(٣) معاني الفراء ٣٦٤/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣١/٤ - ١٣٣، وإعراب النحاس =

٦٧ - ﴿صِرَاطِي﴾ [آية/ ١٥٣] بفتح الياء :-

قرأها ابن عامر وحده، والباقون ﴿صِرَاطِي﴾ بسكون الياء<sup>(١)</sup>.  
وقد مضى / في مثل هذه الياء ما فيه كفاية فيما سبق من هذا الكتاب<sup>(٢)</sup>. (٩/ ٨٩)

٦٨ - ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [آية/ ١٥٨] بالياء :-

قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في النحل، وقرأ الباقر ﴿تَأْتِيَهُمْ﴾ بالناء في السورتين<sup>(٣)</sup>.  
وقد تقدم من القول في نحوه ما فيه غنية عن الإعادة<sup>(٤)</sup>.

٦٩ - ﴿فَارْقُوا دِينَهُمْ﴾ [آية/ ١٥٩] بالالف :-

قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في الروم<sup>(٥)</sup>، والمعنى باينوا دينهم وخرجوا عنه؛ لأنهم حين آمنوا ببعضه وكفروا ببعض فقد فارقوا الكل، ويجوز أن يكون ﴿فَارْقُوا﴾ بمعنى فرقوا، كما يقال ضاعفته وضعفته، وصاعره وصعره<sup>(٦)</sup>.  
وقرأ الباقر ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ بتشديد الراء في السورتين<sup>(٧)</sup>، والمعنى أنهم بددوا دينهم وجزأوه بأن آمنوا ببعض وكفروا ببعض، كما قال تعالى

= ٥٩٢/١، وحجة ابن خالويه: ١٥٢، وحجة أبي زرعة: ٢٧٦ و ٢٧٧، والكشف ١/ ٥٧ و ٤٥٨، والانحاف: ٢٢٠.

(١) السبعة: ٢٧٣، النشر ٢/ ٢٦٧، الإنحاف: ٢٢٠.

(٢) انظر مثلاً بآيات الاضافة أواخر سورة البقرة من هذا الكتاب.

(٣) السبعة: ٢٧٣ و ٢٧٤، التيسير: ١٠٨، النشر ٢/ ٢٦٦. حرف النحل/ ٣٣ وهل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة.

(٤) انظر مثلاً وفناداء الملائكة الفقرة ١٢/ آل عمران.

(٥) السبعة: ٢٧٤، التيسير: ١٠٨، النشر ٢/ ٢٦٦.

حرف الروم/ ٣٢ ومن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون.

(٦) يقال: صعر خده وصاعره: أماله من الكبير (اللسان: صعر).

(٧) انظر مصادر القراءة الأولى.

﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾<sup>(١)</sup> فهم لم يكونوا كالمؤمنين الذي قال الله تعالى فيهم ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٧٠ - ﴿فَلَهُ عَشْرٌ﴾ منونة ﴿أَمْثَالُهَا﴾ رفع [آية/ ١٦٠] :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المراد: فله حسنة عشر أمثال الحسنات التي جاء بها، فنوله ﴿أَمْثَالُهَا﴾ صفة لقوله ﴿عَشْرٌ﴾، و﴿عَشْرٌ﴾ مبتدأ و﴿لَهُ﴾ خبره، و﴿أَمْثَالُهَا﴾ وإن كانت مضافة إلى معرفة فإنها نكرة، فلهذا جاز أن تكون صفة لعشر؛ لأن مثلاً وغيراً وشبهاً لا تتعرف وإن كانت مضافات إلى المعارف؛ لأن واحداً منها لا يقع على مخصوص.

وقرأ الباقر ﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ بإضافة ﴿عَشْرٌ﴾ إلى الأمثال<sup>(٤)</sup>، وإنما قال ﴿عَشْرٌ﴾ أمثالها، ولم يقل عشرة أمثالها؛ لأنها مضافة إلى المؤنث؛ ولأن أمثال الحسنات حسنة، فلذلك أتت العشر، فكأنه قال عشر حسنة، وهذا كما تقول: ذهب أصابع، لأن بعض الأصابع أصبع، وهي مؤنثة، قال:

٣٥ - إذا بعض السنين تعرقنا كفى الأيام فقد أبي اليم

(١) ٨٥/ البقرة.

(٢) ١١٩/ آل عمران.

(٣) معاني الأخفش ٥٠٩/٢، ومعاني الفراء ٣٦٦/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٣/٤ - ١٣٥، وعراب النحاس ٥٩٥/١، وحجة ابن خالويه: ١٥٢، وحجة أبي زرعة: ٢٧٨، والكشف ٤٥٨/١، والانحاف: ٢٢٠.

(٤) إرشاد المبتدي: ٣٢٥، النشر ٢٦٦/٢ و٢٦٧.

(٥) المصدران السابقان.

٣٥ - البيت لجبر (ترجمته في الفقرة ٥/ الكهف)

السنة هنا: الجذب، تعرقنا: أي ذهب بأموالنا، يقال: عرق العظم إذا أكل ما عليه، أي كفى اليم فقد أبيه، والشعر في مدح الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك.

لأن بعض السنين سنة<sup>(١)</sup>.

٧١ - ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [آية/١٦١] فتح القاف وكسر الياء مشددة :-

قراها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن المعنى: ديناً مستقيماً، والقيَم / هو المستقيم، قال الله تعالى ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾<sup>(٣)</sup> أي دين الملة القيمة، وهو فِعْلٌ من قَامَ. وقرأ الباقون ﴿قِيَمًا﴾ بكسر القاف وفتح الياء مخففة<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مصدر كالشَيْع وكالصِّغَر والكِبَر، وهو صفة للدين، وكما وُصف بالمصدر في قوله رجلٌ زَوْرٌ وَصَوْمٌ، والقياس تصحيحه كما صحَّ عَوْضٌ وَجَوْلٌ، فيقتضي القياس في هذا أيضاً أن يُقال قَوْمٌ، ولكنه شَذَّ عن القياس، ومما يتمسك به فيه أن يقال إنه لما كان مصدراً من قام، وأصل قام قوم، فأَعْلَ بقلبه ألفاً، أَعْلَلَ المصدر أيضاً بإعلال الفعل كالقيام<sup>(٥)</sup>.

وانتصاب قوله ﴿دِينًا﴾ على أنه بدل من موضع ﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾<sup>(٦)</sup>، كأنه قال: هداني ديناً قيماً، وهو بدل من المفعول به، ويجوز أن يكون على إضمار فعلٍ ناصبٍ، كأنه قال: اغرِفُوا أو اتَّبِعُوا ديناً قيماً<sup>(٧)</sup>.

= الشاهد فيه: هو أن معنى «بعض السنين»: سنة، وهي مؤنثة، ولهذا أنت «تعرَّفْنَا».

انظر الكتاب ٥٢/١، ٦٤، والمقتضب ١٩٨/٤، واللسان: عرق

وخزانة الأدب ٤/٢٢٠ - ٢٢٤ (الشاهد: ٢٨٨).

(١) معاني الفراء ١/٣٦٦ و٣٦٧، وإعراب النحاس ١/٥٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٨ و٢٧٩، والإنحاف: ٢٢٠.

(٢) النشر ٢/٢٦٧، والإنحاف: ٢٢٠.

(٣) سورة البقرة.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر الفقرة ٤/النساء.

(٦) فالآية/١٦١ «وقل إني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين».

(٧) معاني الأخفش ٢/٥١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/١٣٥ و١٣٦، وإعراب :-

٧٢ - ﴿وَمَخْنِي﴾ [آية/١٦٢] بإسكان الياء مرسلًا<sup>(١)</sup>:-

فراها نافع وحده<sup>(٢)</sup>.

وهو شاذ من وجهين:-

أحدهما: من حيث القياس؛ لأنَّ فيه التفاء الساكنين على غير حدِّهِ في كلامهم، والقياس يردُّهُ.

والثاني: من حيث الاستعمال؛ وذلك أنه لم يُسمع في كلامهم لا في نظم ولا في نثر، على أنَّ بعضهم قد حكى أنه روي: التفتَّ خلقتنا البطان<sup>(٣)</sup>، بإثبات الألف مع سكون لام التعريف، وحكي أيضاً: له ثلث المال، ومثل هذه الحكايات مردودة، وما جوزه يونس<sup>(٤)</sup> من قولهم: إضرِبَانْ زيداً، أو اضْرِبْنَانْ زيداً، فمردودٌ عند سيبويه<sup>(٥)</sup>.

= النحاس ٥٩٥/١ و٥٩٦، وحجة ابن خالويه: ١٥٢، وحجة أبي زرعة: ٢٧٨ و٢٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/١، والكشف ٤٥٨/١ و٤٥٩. (١) مرسلًا: أي مسترسلًا بالإسكان، من غير حركة توقفه. يقال: شعرٌ رُسلٌ: أي مسترسل.

وقال ابن مجاهد في معرض حديثه عن قراءات «علي» من قوله تعالى «حنيف على أن لا أقول» ١٠٥/الاعراف:

(فشد نافع الياء وحده في «عَلِيَّ» ونصبها، وخفف الباقون وأرسلوا الياء).

الصاحح: رسل والسبعة: ٢٨٧.

(٢) التيسير: ١٠٨ و١٠٩، والنشر ٢٦٧/٢، والاتحاف: ٢٢١.

(٣) من أمثال العرب التي تُضْرَبُ للامر إذا اشتدَّ، والبطان: الحزام الذي يلي البطن (اللسان: بطن).

(٤) هو يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن، الضبي مولاهم، البصري، إمام النحو، روى القراءة عرضاً عن أبان العطار وأبي عمرو بن العلاء، وأخذ العربية عنه وعن حماد بن سلمة، أخذ عنه العربية الكسائي وسيبويه والفراء وآخرون، وروى القراءة عنه ابنه حرمي وأبو عمر الجرمي وسواهما، توفي سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل غير ذلك.

انظر تاريخ العلماء النحويين ص ١٢٠ - ١٢٣ وسير أعلام النبلاء ١٧١/٨ وغاية النهاية ٤٠٦/٢.

(٥) انظر الكتاب ٥٢٧/٣.

ويمكن أن يقال: إنَّ نافعاً في ﴿مَحْيَايَ﴾ قد أجرى الوصل مجرى الوقف، وفي الوقف لا يُنكر اجتماع الساكنين.  
وقرأ الباقر ﴿مَحْيَايَ﴾ بفتح الياء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنَّ الأصل في ياءات الإضافة أن تكون متحركة؛ لأنها اسمٌ على حرفٍ واحدٍ، كالتاء في قَمْتُ، والكاف في غلامك، وكون الحركة فتحة لأجل الخفة، ثم تسكن هذه الياء تخفيفاً، واستثقالاً للحركة عليها.

فأما الأصل فهو الحركة كما ذكرنا، وكذلك الكلام في جميع نظائره<sup>(٢)</sup>.

أما اختلاف القراء في هذه السورة في قوله ﴿هَذَانِي﴾ وحذف الياء منه وإثباتها<sup>(٣)</sup>، فمَنْ أثبت في جميع الأحوال وهو يعقوب<sup>(٤)</sup>، فإنه هو الأصل،

(١) انظر مصادر قراءة نافع السابقة.

(٢) لم يذكر المؤلف بقية ياءات الإضافة في السورة، وهي الياءات التي يكون الخلاف فيها قائلاً بين الفتح والاسكان.

في هذه السورة ثمان ياءات إضافة وهي:

«إني أَمَرْتُ» آية/١٤، ومعاني لله آية/١٦٢، فتحها نافع، وأسكنها الباقر من القراء الثمانية الذين يوضح المؤلف في موضعه هذا وجوه قراءاتهم.

«وإني أخاف» آية/١٥، «وإني أراك» آية/٧٤، فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها الباقر.

«ووجهي للذي» آية/٧٩، فتحها نافع وابن عامر وحفص، وأسكنها الباقر.

«وصراطي مستقيماً» آية/١٥٣، فتحها ابن عامر وأسكنها الباقر، كما ذكر المؤلف، انظر الفقرة ٦٧/من هذه السورة.

«وربي إلى صراط» آية/١٦١ فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقر.

«ومحياي» آية/١٦٢، أسكنها نافع، وفتحها الباقر، كما ذكر المؤلف أعلاه.

انظر إرشاد المبتدي: ٣٢٥ و٣٢٦ والنشر ٢/٢٦٧ وانظر تعريف ياءات الإضافة لواخر سورة البقرة.

(٣) هذه الياء من الياءات الزوائد التي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات:

انظر تعريفها لواخر سورة البقرة.

«هذهاني» آية/٨٠.

(٤) في جميع الأحوال: أي في الوصل والوقف. انظر النشر ٢/٢٦٧، والإتحاف: ٢١٢.

وَمَنْ أَثَبَّتْهَا فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ وَهِيَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّهُمَا يُجَرِّبَانِهِ فِي  
حَالِ الْوَصْلِ عَلَى الْأَصْلِ، وَيَحْذِفَانِهَا فِي حَالِ الْوَقْفِ تَخْفِيفًا وَاكْتِنَاءً / (١/هـ)  
بِالْكَسْرِ عَنِ الْبَاءِ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ بَابُ تَغْيِيرٍ، وَأَمَّا مَنْ حَذَفَهَا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ  
وَهُمُ الْبَاقُونَ مِنَ الْقَرَاءِ<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّهُمْ أَثَرُوا التَّخْفِيفَ بِحَذْفِ الْبَاءِ، وَالْاجْتِنَاءَ عَنْهَا  
بِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا<sup>(٣)</sup>.

(١) أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ مِنَ الْقَرَاءِ الثَّمَانِيَةِ هُوَ الَّذِي أَثَبَّتْ بَاءَ «هَدَانِي» وَصَلًّا لَا وَقْفًا.

انظر التيسير: ١٠٩ والبصرة: ٣٣٧ والنشر ٢/٢٦٧ والإنحاف: ٢١٢.

إِلَّا أَنَّ أَبَا الْعَزَّ الثَّلَاثِيَّ فِي إِرْشَادِهِ (ص ٣٢٦) ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ نَافِعٍ مِمَّنْ أَثَبَّتْهَا وَصَلًّا.

(٢) انظر النشر والانحاف السابقين.

(٣) انظر الباءات وتوجيهها أواخر سورة البقرة.

الجمهورية العربية السورية  
 وزارة التعليم العالي  
 جامعة دمشق  
 كلية اللغة العربية  
 قسم الدراسات العليا العربية  
 فرع اللغة

الكتاب

٦٩٠٠٠

# المقدمة في أصول القراءة وعلماها

تأليف

الإمام نصر بن علي بن محمد، أبي عبد الله، السمرقاني  
 الفارسي الفسوي، النحوي  
 المعروف بابن أبي مريم  
 المتوفى بعد ٥٦٥ هـ



رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فرع اللغة ١٤٠٥ هـ

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور: عبد الصالح إسماعيل شلبي

تحقيق ودراسة: ع. محمد حميدان الكبيسي

الجزء الثاني

١٤٠٨ هـ

## تفسير الرموز والمصطلحات

### أ - رموز ومصطلحات استعملها المؤلف :

ف	=	معروف بن مشكان، أحد رواة ابن كثير.
ن	=	قالون (عيسى بن مينا)، أحد رواة نافع.
ل	=	قتيل (محمد بن عبد الرحمن)، من رواة ابن كثير.
ش	=	ورش (عثمان بن سعيد)، أحد رواة نافع.
يل	=	إسماعيل بن جعفر، أحد رواة نافع.
ياش	=	أبو بكر (شعبة) بن عياش، أحد رواة عاصم.
ص	=	حفص بن سليمان، أحد رواة عاصم.
م	=	سليم بن عيسى، أحد رواة حمزة.
يد	=	اليزيدي (يحيى بن المبارك)، أحد رواة أبي عمرو.
ري	=	الدوري (حفص بن عمر).
ث	=	الليث بن خالد، أبو الحارث، أحد رواة الكسائي.
ر	=	نصير بن يوسف، أحد رواة الكسائي.
ح	=	روح بن عبد المؤمن، أحد رواة يعقوب.
يس	=	رويس (محمد بن المتوكل)، أحد رواة يعقوب.
ان	=	الوليد بن حبان، أحد رواة يعقوب.

عي = الأصمعي (عبد الملك بن قريب)، روى عن نافع وأبي عمرو والكسائي.

أنظر آخر (الفصل الثاني) في الرواة

الكوفيون	=	عاصم وحمزة والكسائي.
الباقون	=	من بقي من القراء الثمانية الذين احتج لهم في كتابه.

### ب - رموز ومصطلحات استعملها المحقق :

الأصل	=	نسخة مكتبة راغب باشا بإسلامبول بتركيا، التي اتخذها أصلاً.
ف	=	نسخة مكتبة فاتح باشا بإسلامبول.
حجة أبي علي (المخطوط/س)	=	الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي :
		نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية بمصر.
حجة أبي علي (المخطوط/م)	=	نسخة مكتبة مراد ملّا بإسلامبول.
		انظر: وصف نسخ الكتاب وفهرس المراجع المخطوطة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الأعراف

١ - ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [آية ٣/ بتاء وتاء :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه على الغيبة، والمعنى: قليلاً ما يتذكر هؤلاء الذين ذكروا بهذا  
الخطاب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾<sup>(٢)</sup>، فهذا على خطاب النبي صلى الله عليه (وسلم)<sup>(٣)</sup>  
كلاية التي قبلها<sup>(٤)</sup>.

وقرأ حمزة والكسائي وعاصم - ص - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتاء واحدة، متفقة  
الذال<sup>(٥)</sup>.

(١) وكذا هو في مصاحف أهل الشام.

انظر المصاحف: ٤٥، والسبعة: ٢٧٨، والنشر ٢/٢٦٧، والاتحاف: ٢٢٢.

(٢) أول مواضعه في القرآن الكريم: ٦٤/ الأنفال.

(٣) غير مسطورة في الأصل، وما أثبت من: ف.

(٤) يريد السائل أن هذه السورة صدرت بمخاطبة النبي ﷺ وحده، نحو قوله تعالى «كتاب أنزل  
إليك» (آية ٢/ ونحو «أتبعوا ما أنزل إليكم» (آية ٣/).

وما خوطب به النبي ﷺ فقد خوطبت به أمته، كما قال تعالى «يا أيها النبي إذا طلقتم  
النساء» (١/ الطلاق) فخاطبه وجعل الحكم للجميع.

فوجه قراءة ابن عامر: قليلاً ما يتذكر هؤلاء الذين ذكروا بهذا الخطاب الذي خوطب به  
النبي ﷺ، والذي هو - في الوقت نفسه - خطاب لأمة.

انظر الفراء في معانيه ١/ ٣٧١ وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ١٢٩.

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

والوجه أَنَّ أصله ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بناءً على خطاب المخاطبين بقوله ﴿أَنِيعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، فحُذِفَ التاء الثانية، وهي تاء تَفَعَّلَ لاجتماع ثلاثة أحرف متقاربة، وهي تاءان وذال، والذال مقاربة للتاء، كما حذفت تاء مِنْ اسْتَطَاعَ لذلك أيضاً، وأصله: اسْتَطَاعَ<sup>(٢)</sup>، فاجتمعت ثلاثة أحرف متقاربة<sup>(٣)</sup>، فحُذِفَتِ التاء.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ مُشَدَّدة الذال<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الأصل: تَذَكَّرُونَ، فأدغم تاء تَفَعَّلَ في الذال، وإدغامها فيها حسن؛ لأنَّ التاء أنقص صوتاً من الذال؛ لأنها مهموسة، والذال أقوى صوتاً؛ لأنها مجهورة، وإدغامُ الأنقص صوتاً في الأزيد صوتاً يحسن، سيما (ب/٩٠) وهما متقاربان في المخرج<sup>(٥)</sup>.

٢ - ﴿مَعَائِشَ﴾ [آية/ ١٠] بالهمز:-

رواها خارجة بن مُصعب<sup>(٦)</sup> عن نافع<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه على وجه الغلط<sup>(٨)</sup>؛ لأنَّ القياس أن تكون غير مهموزة؛ لأنها

(١) الآية نفسها ٣/ الأعراف.

(٢) اللسان: طوع.

(٣) أي في تذكرون،

(٤) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٥) انظر معاني الفراء ٣٧١/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٧/٤ و١٣٩. وإعرابه النحاس ٥٩٩/١، وحجة أبي زرعة: ٢٧٩ و٢٨٠، والكشف ٤٦٠/١، وانظر الحروف المهموسة والمجهورة في (الفصل الخامس في انقسام الحروف إلى أنواعها المختلفة)

(٦) انظر ترجمته في الفقرة ٦/ المائة من هذا الكتاب.

(٧) السبعة: ٢٧٨، ومشكل إعراب القرآن لمكي/ ٢٨٣. وانظر الحاشية التالية.

(٨) رواية الهمز هذه عن نافع رواها خارجة بن مصعب، وخارجة هذا له شذوذ كثير فيما يرويه عن نافع، لم يتابع عليه، (انظر ترجمته في الفقرة ٦/ المائة). وعقب ابن محاذ... على هذه الرواية بقوله (وهو غلط).

جمع معيشة وهي مفعلة من العيش، فالياء عين الفعل، فوجب أن تُصحح ولا تُعل، وتصحيحها أن تبقى ياء، وإعلالها أن تُقلب همزة، إلا أنهم شبهوها بما الياء فيه زائدة كسفينة، فهمزوها في الجمع، كما همزوا سفائن، وتشبيهها بها تشبيه غلط؛ لأن ياء معيشة أصل، وياء سفينة زائدة؛ لأنها فعيلة، ومثل هذا الغلط قولهم في جمع مصيبة مصائب فهمزوها، والقياس مصابوب، إلا أنهم أعلوها على التشبيه المذكور<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿مَعَايِشٌ﴾ بالياء<sup>(٢)</sup>.

وهو الأصل المنقاس؛ لأنه جمع معيشة، والياء فيها عين الفعل، فلا يجرز إعلالها بالهمز في الجمع، فإن كانوا أعلوها بالإسكان في الواحد؛ لأن الإعلال في الأسماء إنما يكون لموافقة أبنية الأفعال، وجمع التكسير يُزيل موافقة الفعل في البناء، فقد زال المعنى الموجب للاعتلال، فيجب التصحيح؛ لأن الجمع لا يكون في الأفعال.

وأما سفائين فإنها تُهمز؛ لأن الياء في سفينة مذكورة زائدة، فوجب أن يُقلب في الجمع همزة؛ لأن تحريك المدة همز<sup>(٣)</sup>.

وعدها ابن خالويه من الشواذ (القراءات الشاذة: ٤٢).  
وقال صاحب الإتحاف: (واتفق على قراءة «معايش» بالياء بلا همز...، وما رواه خازجة عن نافع من همزها فغلط فيه، إذ لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة نحو: صحائف ومدائن).

انظر السبعة: ٢٧٨ والإتحاف: ٢٢٢.

(١) فبهي من صوب، قال الجوهري: (والمصيبة: واحدة المصائب... وأجمعت العرب على همز المصائب وأصله الواو، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد، ويجمع أيضاً على مصابوب وهو الأصل). انظر معاني الأخفش ٥١٢/٢ والصاح واللسان (صوب).

(٢) انظر الإتحاف: ٢٢٢.

(٣) معاني الأخفش ٥١١/٢ و٥١٢، ومعاني الفراء ٣٧٣/١ و٣٧٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٩/٤ - ١٤١، وإعراب النحاس ٦٠٠/١ و٦٠١، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢٨٣/١ و٢٨٤.

٣ - ﴿وَبِئْسَ مَا تَخْرُجُونَ﴾ [آية/ ٢٥] بضم التاء وفتح الراء :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم، وكذلك في الروم، وفي الزخرف ﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾، وفي الجاثية ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ﴾ بضم التاء والياء وفتح الراء في الأربعة الأحرف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن خروج الأموات من القبور، إنما هو بإخراج الله تعالى إياهم، فإذا قال يُخْرَجُونَ فهو على أصله وحقيقته، وحجته قوله تعالى ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنُكُم إِذَا مِتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا أَنُكُم مُّخْرَجُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء والياء، وضم الراء في الأربعة الأحرف<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه أوفق لما قبله، وهو قوله ﴿فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ﴾<sup>(٤)</sup>؛ لأن الفعل فيهما مُسْنَدٌ إليهم، وكذلك في الخروج ينبغي أن يكون مُسْنَدًا إليهم ليكون مشاكلاً/ لهما في إسناد الفعل، وحجته قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ ابن عامر في الأعراف والزخرف ﴿تَخْرُجُونَ﴾ بفتح التاء وضم الراء، وفي الروم والجاثية بضم التاء والياء، وفتح الراء.

وقرأ يعقوب في الأعراف بفتح التاء وضم الراء، وفي الروم والزخرف

(١) انظر النشر ٢/ ٢٦٧ و ٢٦٨ والإنحاف: ٢٢٣.

حرف الروم/ ١٩ «ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تَخْرُجُونَ».

وحرف الزخرف/ ١١ «فأنشرونا به بلدة ميتاً كذلك تَخْرُجُونَ».

وحرف الجاثية/ ٣٥ «فاليوم لا يُخْرَجُونَ منها ولا هم يستعتبون».

(٢) ٣٥/ المؤمنين.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) الآية نفسها ٢٥/ الأعراف.

(٥) ٢٥/ الروم.

(٦) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ١٤١ - ١٤٤، وحجة ابن خالويه: ١٥٤، حجة

أبي زرعة: ٢٨٠، والكشف/ ١/ ٤٦٠.

والجاثية بضم الياء والتاء، وفتح الراء في الأحرف الثلاثة<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَى﴾ [آية ٢٦] بالنصب:-

قرأها نافع وابن عامر والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه محمول على ما عمل فيه أنزل من قوله تعالى ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا... وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى﴾، و﴿أَنْزَلْنَا﴾ بمعنى خلقنا، و﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ و﴿خَيْرٌ﴾ خبره<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَى﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مقطوع من الأول ومستأنف به مما قبله، كأنه قال: أنزلنا عليكم لباساً وريشاً، ثم قال: ولباس التقوى خير من اللباس والريش وما يتجمل به، ف﴿لباس﴾ مبتدأ و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، و﴿ذَلِكَ﴾ صفة أو بدل أو عطف بيان، والتقدير: ولباس التقوى هو خير، ويجوز أن يكون ﴿ذَلِكَ﴾ فصلاً وعماداً<sup>(٥)</sup>، ويجوز أن يكون بإضمار مبتدأ، كأنه قال: وهو لباس التقوى، أي وستر العورة لباس المتقين، ثم قال تعالى ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ أي ذلك اللباس خير<sup>(٦)</sup>.

٥ - ﴿خَالِصَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آية ٣٢] بالرفع:-

قرأها نافع وحده<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) أي نصب «ولباس». انظر السبعة: ٢٨٠، والتيسير: ١٠٩، والنشر ٢/٢٦٨.

(٣) الآية بتمامها ٢٦ «يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون».

(٤) المصادر السابقة.

(٥) يسمي الكوفيون ضمير الفصل عماداً، ويسميه البصريون فصلاً. انظر الإنصاف لابن الأنباري (المسألة ١٠٠) ٢/٧٠٦.

(٦) معاني الأخفش ٢/٥١٥ و٥١٦، ومعاني الفراء ١/٣٧٥، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٤/٤ و١٤٥، وإعراب النحاس ١/٦٠٦ و٦٠٧، وحجة ابن خالويه: ١٥٤، وحجة أبي زرعة: ٢٨٠ و٢٨١، والكشف ١/٤٦٠ و٤٦١، والإتحاف: ٢٢٣.

(٧) السبعة: ٢٨٠، التيسير: ١٠٩، النشر ٢/٢٦٨ و٢٦٩.

والوجه أنه خبر المبتدأ، والمبتدأ ﴿هِيَ﴾ التي في قوله ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(١)</sup> واللام متعلقة بالخبر الذي هو ﴿خَالِصَةٌ﴾.

ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر على أن يكون ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ خبراً، بقوله ﴿خَالِصَةٌ﴾ خبراً آخر، كما نقول: هذا حلٌّ حامضٌ.

وقرأ الباقر ﴿خَالِصَةٌ﴾ بالنصب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه حال مما في قوله ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ لأن فيه ذكراً يعود إلى ﴿هِيَ﴾ التي هي مبتدأ، فالحال إنما هو عن ذلك الذكر، وقوله ﴿هِيَ﴾ مبتدأ، و﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ خبره، و﴿خَالِصَةٌ﴾ حال، والعامل فيه ما في السلام من معنى الفعل، والتقدير: هي تثبت للذين آمنوا خالصة<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [آية/ ٣٨] بالياء :-

قرأها عاصم / وحده - ياش -<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن الكلام محمول على ﴿كُلٌّ﴾<sup>(٥)</sup>؛ لأنه اسم ظاهر موضوع المنيّة، فجعل محمولاً على اللفظ دون المعنى، والمراد لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق الآخر.

وقرأ الباقر بالتاء<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أنه على الخطاب، والمعنى لكلكم ضعفت من العذاب، والخطاب

(١) الآية نفسها ٣٢/الأعراف.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) انظر كتاب سيبويه (هارون) ٩١/٢، ومعاني الفراء ٣٧٦/١ و٣٧٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٥/٤ - ١٤٩، وحجة أبي زرعة: ٢٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٨/١ - ٢٩٠.

(٤) السبعة: ٢٨٠، التيسير: ١١٠، النشر ٢/٢٦٩.

(٥) الآية/ ٣٨ بتسامها «قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا أداركوا فيها جميعاً قالت أكرهم لا ولا هم ربنا هنّا». أنشأنا فانهم عذاباً ضعفاً من النار قال لكلّ ضعف ولكن لا يعلمون».

(٦) المصادر السابقة.

للتابعين والمتبعين، وهم الْمُضَلَّونَ والمُضَلَّلُونَ، أي ولكن لا تعلمون ما لَنَلَّ  
منكم من العذاب<sup>(١)</sup>.

٧ - ﴿لَا تُفْتَحُ﴾ [آية/ ٤٠] بالتاء مخففة :-

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن التاء لتأنيث الأبواب<sup>(٣)</sup>؛ لأنها جماعة، وأما التخفيف فلأن الفعل  
المخفف قد يُستفاد منه الكثرة، كما يُستفاد من المشدّد.  
وحجة هذه القراءة قوله تعالى ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾<sup>(٤)</sup>.  
وقرأ حمزة والكسائي ﴿لَا يُفْتَحُ﴾ بالياء مخففة<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أن الياء لتقدّم الفعل مع أن تأنيث الأبواب ليس بحقيقي، وأن  
التخفيف لما ذكرناه..  
وقرأ الباقون ﴿لَا تُفْتَحُ﴾ بالتاء والتشديد<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن التاء لتأنيث الأبواب كما ذكرنا، وأن التشديد لكثرة الأبواب؛  
لأنه يقتضي فتحاً بعد فتح<sup>(٧)</sup>.

٨ - ﴿مَأْكَنًا لِّتَنْهَدِيَ﴾ [آية/ ٤٣] بغير واو في أوله :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٨)</sup>.

- (١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٩/٤ و١٥٠، وحجة أبي زرعة: ٢٨١، والشافعي: ٤٦٢/١، والإتحاف: ٢٢٤.
- (٢) السبعة: ٢٨٠، التيسير: ١١٠، النشر: ٢٦٩/٢.
- (٣) «لا تفتح لهم أبواب السماء».
- (٤) ١١/الزمر.
- (٥) المصادر السابقة.
- (٦) المصادر السابقة.
- (٧) معاني القراء ٣٧٨/١ و٣٧٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٠/٤ و١٥١، وحجة أبي زرعة: ٤٦٢/١، والكشف: ٤٦٢/١.
- (٨) أي بغير واو قبل «ماء»، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام. السبعة: ٢٨٠، والتيسير: ١١٠، والنشر: ٢٦٩/٢.

والوجه أَنَّ التباس الجملة بما قبلها<sup>(١)</sup> أغنى عن حرف العطف، وقد مضى مثله<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَمَا كُنَّا﴾ بواو في أوله<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه عطف بالواو جملة على جملة<sup>(٤)</sup>.

٩ - ﴿أَوْرِثْهُمَا﴾ [آية/٤٣] مدغمة :-

قرأها أبو عمرو وحزمة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن التاء والتاء مهموسان متقاربان في المخرج، ولتتاربهما حسن الإدغام.

وقرأ الباقون ﴿أَوْرِثْهُمَا﴾ بالإظهار<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن الحرفين وإن كانا في كلمة واحدة، فإنهما في حكم الانفصال؛ لأن أحدهما تاء الضمير، وقد يقع قبلها غير التاء فلا يحصل الإدغام، فبجو غير لازم، ولهذا لم يدغموا في قوله ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلُوا﴾<sup>(٧)</sup> إذ كانت التاء الثانية غير لازمة<sup>(٨)</sup>.

(١) التباس الجملة بما قبلها: أي اتصالها بها في المعنى (الكشف ٤٦٤/١).

فالجملتان هما «وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله».

(٢) انظر «وسارعوا إلى مغفرة» الفقرة ٣٣/٣٣ آل عمران.

(٣) وكذلك هي في مصاحفهم. انظر مصادر القراءة الأولى والكشف ٤٦٤/١.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٦/٤، وحجة ابن خالويه: ١٥٦، والكشف ٤٦٤/١، والاتحاف: ٢٢٤.

(٥) أي مدغمة التاء في التاء.

السبعة: ٢٨١، إرشاد المبتدي: ١٥٨، النشر ١٧/٢.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) ٢٥٣/البقرة.

(٨) لأن نداء الفعل قد يقع بعدها غير التاء (حجة أبي علي - المخطوط/س) ١٥٧/٤. وانظر (الفصل الثامن في الإدغام) ، وحجة ابن خالويه: ١٥٦.

١٠ - ﴿قَالُوا نَعِمٌ﴾ [آية/٤٤] بكسر العين :-

قرأها الكسائي وحده في كل القرآن.

(٩/٩٤)

وقرأ الباقر/﴿نَعَمْ﴾ بفتح العين في كل القرآن<sup>(١)</sup>.

وَنَعَمْ وَنَبِعَمْ بفتح العين وكسرها لغتان، وهي مبنية على الوقف في اللغتين؛ لأنها حرف جاء لمعنى، ومعناه جواب استفهام ليس فيه جحد، فإن كان في الاستفهام معنى النفي كان جوابه: بلى<sup>(٢)</sup>.

١١ - ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [آية/٤٤] بتشديد ﴿أَنْ﴾ ونصب ﴿لَعْنَةُ﴾ :-

قرأها ابن كثير في رواية البرقي، وابن عامر وحزمة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على الأصل؛ لأن التشديد هو الأصل في أَنْ، والتخفيف تغيير في هذا الباب؛ لأن التي تقع بعد العلم هي المشددة، فإذا خُفِّفَت كان تغييراً عن الأصل وكان بمعنى التشديد، ومعنى ﴿أَذَنْ مُؤَذِّنٌ﴾<sup>(٤)</sup>: أَعْلَمُ مُعْلِمٌ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

وقرأ الباقر و- ل - عن ابن كثير ﴿أَنْ﴾ بالتخفيف و﴿لَعْنَةُ﴾ بالرفع<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٢٨١، التيسير: ١١٠، النشر ٢/٢٦٩.

ورد حرف «نعم» في أربعة مواضع في القرآن الكريم: ٤٤ و ١١٤/الأعراف و ٤٢/الشعراء و ١٨/الصفات.

(٢) نحو: هل قام زيد؟ فيكون الجواب: نعم. أما بلى فنحو قوله تعالى «الم يأتكم نذير قالوا بلى» (٨ و ٩/الملك).

ونعيم: بكسر العين لغة صحيحة لكثانة وهذيل، وفتح العين لغة باقي العرب. انظر الكتاب ٢٣٤/٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥١/٤ - ١٥٣، وحجة ابن خالويه: ١٥٤ و ١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٢٨٢ و ٢٨٣، والكشف ٤٦٢/١ و ٤٦٣، ومغني اللبيب ٢/٣٤٥ - ٣٤٨، والإتحاف: ٢٢٤.

(٣) التيسير: ١١٠، وانظر النشر ٢/٢٦٩ والإتحاف: ٢٢٤ و ٢٢٥.

(٤) «أَذَنْ مُؤَذِّنٌ» الآية نفسها ٤٤/الأعراف.

(٥) المصادر السابقة.

والوجه أنها مخففة من المشددة، والأصل أن؛ لأنها خُففت، وأضمر بعدها الأمر أو الشأن أو القصة، والتقدير: أَذَن مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾، أي أن الأمر والشأن لعنةُ الله، فالشأن المضمَر اسم أن، وما بعده جملة هي مبتدأ وخبر<sup>(١)</sup>، ولا تخفف أن إلا وإضمار الأمر أو القصة يُراد معها<sup>(٢)</sup>.

## ١٢ - ﴿يُغْشَى اللَّيْلُ﴾ [آية/٥٤] بفتح الغين وتشديد الشين :-

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ياش - ويعقوب، وكذلك في الرعد<sup>(٣)</sup>. والوجه أنه منقول بالتضعيف لا بالهمزة؛ لأن غشي متعد إلى مفعول واحد، فإذا نُقِلَ بالتضعيف أو بالهمزة تعدى حينئذٍ إلى مفعولين، وهذا منقول بالتضعيف، فنقول: غَشِيَ وَأَغَشَيْتُهُ أَنَا، قال الله تعالى ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾<sup>(٤)</sup>، فنقوله ﴿اللَّيْلُ﴾ مفعول أول و﴿النَّهَارُ﴾<sup>(٥)</sup> مفعول ثان.

الباقون ﴿يُغْشَى﴾ بتسكين الغين وتخفيف الشين في السورتين<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه منقول بالهمزة، يقال غَشِيَ وَأَغَشَيْتُهُ أَنَا، قال الله تعالى ﴿فَأَغَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾<sup>(٧) (٨)</sup>.

(١) أي «لعنة الله على الظالمين» تنمة الآية.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٣/٤ - ١٥٦، وحجة أبي زرعة: ٢٨٣، والكشف ٤٦٣/١ و٤٦٤.

(٣) السبعة: ٢٨٢ وإرشاد المبتدي: ٣٢٩ والنشر ٢/٢٦٩.

حرف الرعد/٣ «ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار».

(٤) ٥٤/النجم.

(٥) فآية الأعراف/٥٤ «ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً».

(٦) المصادر السابقة.

(٧) ٩/سورة يس.

(٨) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٨/٤ و١٥٩، وحجة ابن خالويه: ١٥٦، وحجة أبي زرعة: ٢٨٣ و٢٨٤، والكشف ٤٦٤/١ و٤٦٥، والاتحاف: ٢٢٥.

١٣ - ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [آية/٥٤] رَفَعَ كُلَّهُنَّ :-

قرأها ابن عامر وحده، وكذلك في النحل، وتابعه - ص - عن عاصم في النحل في قوله ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ فرفعها / وحده، ونَصَبَ ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه في الرفع أنه مقطوع مما قبله ومستأنف به، فهو على الابتداء و﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ الخير.

وقرأ الباقر ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ﴾ نصباً، و﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ مكسورة الناء في موضع نصب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه محمول على قوله تعالى ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾... والشَّمْسُ﴾ فقلوه ﴿الشَّمْسُ﴾ معطوف على ﴿السَّمَوَاتِ﴾، وهي نصب بأنه مفعول به، فَمِمَّا عُطِفَ عَلَيْهِ نَصَبٌ، وأما ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ فنصبها على الحال<sup>(٣)</sup>.

١٤ - ﴿تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً﴾ [آية/٥٥] بكسر الخاء :-

قرأها عاصم وحده - ياش -، الباقر ﴿خُفْيَةً﴾ بضم الخاء. خُفْيَةً وَخُفْيَةً لغتان<sup>(٤)</sup>.

(١) التيسير: ١١٠ و ١٣٧ والنشر ٢/٢٦٩ و ٣٠٢ و ٣٠٣.

حرف النحل ١٢ «وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) آية الأعراف/٤٥ بتمامها «إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين».

(٤) انظر معاني الأخفش ٢/٥١٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/١٦٠، وإعراب النحاس ١/٦١٧، وحجة ابن خالويه: ١٥٦ و ١٥٧، وحجة أبي زرعة: ٢٨٤، والكشف ١/٤٦٥.

(٥) انظر «تضرعاً وخفية» النقرة ٢٢/الأنعام.

١٥ - ﴿يُرْسِلُ الرِّيْحَ﴾ [آية/٥٧] على الوحدة:-

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه على لفظ الواحد، والمراد به الكثرة، كما يقال: كَثُرَ الدِّينَارُ  
والدَّرْهَمُ والشَّاةُ والبَعِيرُ، وقال الله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾<sup>(٢)</sup>،  
ولهذا قَرَأَ مَنْ قَرَأَ ﴿الرِّيْحَ تُشْرَأُ﴾<sup>(٣)</sup> فأفرد الريح ووصفه بالجمع إذا كان الريح  
يُرَادُ به الجمع والكثرة؛ لأنه اسم جنس، والريح أصله يَوْحٌ على فَعْلٍ،  
فانتقلت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، وكذلك في الجمع الكثير إذا قلت: رياحٌ،  
قُلْتُ الواو ياءً لكسرة ما قبلها، وأما الجمع القليل وهو أرواح فإن الواو  
صَحَّتْ فيه وما قُلْتُ؛ لأنه ليس فيه شيء يُوجِبُ القلبَ.

وقرأ الباقر ﴿الرِّيَّاحَ﴾ بالجمع<sup>(٤)</sup>

والوجه أن المعنى جمع، فالأحسن أن يأتي لفظه جمعاً لِيُؤَافِقَ اللفظ  
المعنى، وإذا كان لفظ الريح إذا وقع في هذا الموضع كان على معنى  
الجمع، فلأن يقع لفظ الجمع نفسه أولى<sup>(٥)</sup>

١٦ - ﴿تُشْرَأُ﴾ [آية/٥٧] مفتوحة النون، ساكنة الشين:-

قرأها حمزة والكسائي حيث وقع<sup>(٦)</sup> وهو يحتمل وجهين:

(١) السبعة: ٢٨٣، والنشر ٢/٢٢٣.

(٢) ٢/العصر.

(٣) انظر الفقرة التالية.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر: مخرجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٢/٤ - ١٦٥، وإعراب النحاس

٦١٩/١، وانظر «الرياح» الفقرة ٥٤/البقرة.

(٦) السبعة: ٢٨٣، التيسير: ١١٠، النشر ٢/٢٦٩ و ٢٧٠.

مواضع الخلاف في هذا الحرف ثلاثة:

أحدهما: أن يكون مصدرًا في موضع الحال، والتقدير: ناشرة، كما تقول: أنا راكضاً أي راكضاً.

والثاني: أن ينتصب انتصاب المصادر؛ لأنه لما قال يُرسل الرياح، دل هذا على يُنْشَب، كأنه قال ينشر الريح السحاب نشرًا، والنشر ههنا ضد العلى، والمعنى على الوجه الأول إنَّ الرياح تبسط السحاب في السماء، وعلى الثاني أنه تعالى يبسط الرياح.

وقرأ ابن عامر ﴿نُشْرًا﴾ بضم النون وإسكان الشين حيث وقع<sup>(١)</sup>.

يجوز أن يكون جمع ريحٍ تشويرٍ أو جمع ريحٍ ناشِرٍ.

فإذا كان جمع نُشورٍ احتمل أن يكون فَعُول بمعنى مفعولٍ كما أن رَكوبًا بمعنى مَرَكِبٍ، وجاز أن / يكون بمعنى مُفَعَّل كظهور ونحوه من الصفات.

(١/٩٢)

وإذا كان جمع ناشِرٍ، فيجوز أن يكون بمعنى ذات نشر، كما يقال لابنٍ وتامر، ويجوز أن يكون مُفَعَّل كلاقح بمعنى مُلْتَحٍ، قال تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَافِحٍ﴾<sup>(٢)</sup> أي ملقحات، فيكون ناشِر بمعنى مُنْشَر ثم خفف نُشْرًا بضم الشين فبقي نُشْرًا بإسكان الشين، كما خفف كُتِبَ من كُتِبَ، والكلمة ههنا من نَشَرَ الله الميتَ وأنشَرَ، وقال أبو زيد<sup>(٣)</sup> أنشَرَ الله الريحَ أي أرسلها.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب ﴿نُشْرًا﴾ بضم النون والشين<sup>(٤)</sup>.

والوجه هو ما تقدم في قراءة ابن عامر، وهذه هي الأصل، وتلك مخففة منها.

١ - ٥٧ / الأعراف - أعلاه - وهو الذي يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته.

ب - ٤٨ / الفرقان «وهو الذي أرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته».

ج - ٦٣ / النمل «ومن يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته إليه مع الله».

(١) المصادر السابقة.

(٢) الحجر/٢٢.

(٣) أبو زيد هو سعيد بن أوس الأنصاري. انظر ترجمته في الفصل الثاني في الرواة.

(٤) المصادر السابقة.

وقرأ عاصم ﴿يُشْرَأُ﴾ بالباء مضمومة، والشين ساكنة حيث وقع<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن ﴿يُشْرَأُ﴾ جمع بشير من قوله ﴿يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبْشِرَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup> أي  
تبشّر بالمطر، وفعل يُجمع على فُعْل ككُتِبَ وكُتِبَ وقُضِبَ وقُضِبَ<sup>(٣)</sup>، وفعل  
وقُفْعُول وفُعَال كلها تُجمع على فُعْل كقُضِيَيب ورُسُول وكتاب، وهن أخوات من  
حيث أن ثالثها حروف اللين<sup>(٤)</sup>.

١٧ - ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [آية/ ٥٩] بالجرّ:-

قرأها الكسائي وحده في كل القرآن<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه جَعَلَ غَيْراً صفةً لإلهٍ على اللفظ، وجعل ﴿لَكُمْ﴾ خبراً، ويجوز  
أن يكون الخبر مضمراً، والتقدير: ما لكم من إلهٍ غيره في الوجود.  
وقرأ الباقر ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ بالرفع في كل القرآن<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه بدلٌ من قوله ﴿مِنْ إِلَهٍ﴾؛ لأن موضعه رفع، والتقدير: ما لكم  
إلهٌ غَيْرُهُ، فإن ﴿مِنْ﴾ زائدة، فكما أن ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ في قوله ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا  
اللَّهُ﴾<sup>(٧)</sup> بدلٌ من قوله ﴿مِنْ إِلَهٍ﴾، فكذلك ههنا ﴿غَيْرُهُ﴾ بدلٌ من قوله ﴿مِنْ

(١) المصادر السابقة.

(٢) ٤٦/الروم.

(٣) يريد أن يقول: إن بشراً جمع هنا على بُشْر بضمين ثم خفف بإسكان عنه.

انظر وجه قراءة ابن عامر المتقدمة في هذه النقرة.

(٤) معاني الأخفش ٥٢٠/٢، ومعاني الفراء ٣٨١/١، وحجة أبي علي (المحفوظ/س):  
١٦٥/٤ - ١٦٨، وحجة ابن خالويه: ١٥٧، وحجة أبي زرعة: ٢٨٥ و٢٨٦، والكشف  
٤٦٥/١ و٤٦٦.

(٥) أي بجر «غيره» إذا كانت قبل «إله» المجرورة.

انظر السبعة: ٢٨٤، والتيسير: ١١٠، النشر: ٢٧٠/٢.

ورد «ما لكم من إله غيره» في ٥٩ و٦٥ و٧٣ و٨٥/الأعراف و٥٠ و٦١ و٨٤/محمد و٢٣  
و٣٢/المؤمنون.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) ٦٢/آل عمران و٦٥/سورة ص.

إليه، وهكذا الكلام في قوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

١٨ - ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [آية/ ٦٢ و٦٨] بسكون الباء وتخفيف اللام :-

قرأها أبو عمرو وحده في كل القرآن، وقرأ الباقون ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ بفتح الباء وتشديد اللام حيث وقع<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنهما بمعنى واحد؛ لأنَّ النقل بالتضعيف مثل النقل بالهمزة كما سبق<sup>(٣)</sup>، وقد جاء التنزيل باللغتين في هذه الكلمة، قال الله تعالى ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبَلِّغْتُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وقال ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُمُ﴾<sup>(٥)</sup>.

١٩ - ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ [آية/ ٦٩] بالسين :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة، والباقيون ﴿بَسْطَةً﴾ بالصاد<sup>(٦)</sup>. والأصل في هذه الكلمة هو السين، يقال بسطت الشيء، بالسين، فبسطته هو الأصل، وأما بصطة بالصاد، فإن الصاد فيه عوض من السين لسان الطاء، فإن الصاد يُقارب الطاء، والسين ليس كذلك، فلتقاربهما أعني الصاد

(١) ٣/ فاطر، قرأ بخنفس «غير» - من القراء الثمانية - حمزة والكسائي، وقرأ الباقيون بالرفع. انظر الفقرة ١/ فاطر، والسبعة: ٢٨٤، والنشر ٣٥١/٢.

(٢) معاني القراء ١/ ٢٨٢ و٢٨٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ١٦٨ - ١٧٠، وإعراب النحاس ١/ ٦٢٠ - ٦٢٢، وحجة ابن خالويه: ١٥٧، وحجة أبي زرعة: ٢٨٦، والكشف ٤٦٧/١.

(٣) التيسير: ١١١، النشر ٢/ ٢٧٠.

(٤) «أُبَلِّغُكُمْ» في ٦٢ و٦٨/ الأعراف - أعلاه - وفي ٢٣/ الأحقاف.

(٥) انظر مثلاً أنزل ونزل في «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٢٤/ البقرة.

(٦) ٥٧/ هود.

(٦) ٦٧/ المائدة.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ١٧٠ و١٧١، وإعراب النحاس ١/ ٦٢٢، وحجة ابن خالويه: ١٥٧ و١٥٨، وحجة أبي زرعة: ٢٨٦ و٢٨٧، والكشف ١/ ٤١٧.

(٨) انظر الخلاف في روايات القراءتين في النشر ٢/ ٢٢٨ - ٢٣٠، والإتحاف: ١٦٠.

والطاء من حيث الإطباق اختاروا قلب السين صاداً مع الطاء<sup>(١)</sup>.

٢٠ - ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [آية / ٧٥] بزيادة واو في قصة صالح :-

قرأها ابن عامر وحده، وقرأ الباقون ﴿قَالَ الْمَلَأُ بِغَيْرِ واو<sup>(٢)</sup>، وقد مضى الكلام في مثله<sup>(٣)</sup>.

### [فصل<sup>(٤)</sup>]

#### في الاستفهامين إذا اجتماعا

نحو قوله تعالى ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ... أَتُنْكُم لَتَاتُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً﴾، ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا﴾، ﴿أَئِنَّا لَمُرُدُّوْنَ فِي الْحَافِرَةِ أَئِذَا﴾ وما أشبهها<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر «والله يقبض ويبسط» وهزاده بسطة «الفقرة ٨٤/البقرة، وإعراب النحاس ٦٢٣/١.

(٢) وهي في المصاحف الشامية بغير واو، وفي غيرها بواو.

السبعة: ٢٨٤، التيسر: ١١١، النشر: ٢٧٠/٢.

(٣) انظر مثلاً «قالوا اتخذ الله ولداً» الفقرة ٤١/البقرة.

(٤) هذا الفصل عقده المؤلف - رحمه الله - لإيضاح الاستفهامين المجتمعين، قراءة «لغة»، يبحث فيه الحروف القرآنية التي تكررت فيها الهمزة.

وفد تكلم في الموضوع نفسه في هذا المكان نفسه ابن مجاهد في سبعة (٢٠٥).

لمناسبة قوله تعالى (٨٠ و ٨١/الأعراف) :-

«ولو طأ إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحب من العالمين إنكم لتأتون الرجال ...».

كلمة [فصل] زدتها لستقل هذا الفصل عن الحروف القرآنية المتصلة.

(٥) مرت الأيتان في الحاشية السابقة.

(٦) تكرار الاستفهام (بمعنى جاءت همزتان وبعدهما مثلهما) في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً ضمن تسع سور :-

١ - في الرعد/ ٥ «أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَتِنَا لُفِي حَلْيٍ جَدِيدٍ».

٢ - ٣ - وفي الإسراء موضعان/ ٤٩ و ٩٨ «أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَتِنَا لُجْعٍ» شون حلفنا جديداً.

٤ - وفي المؤمنون/ ٨٢ «أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَتِنَا لَمِجُونٍ»

سورة الأعراف، فصل في الاستفهام إذا اجتمعا .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمره بالاستفهامين، إلا في سورة العنكبوت ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾<sup>(١)</sup> فَإِنَّ ابن كثير وعاصماً - ص - يجعلانه خبراً، و- ص - زاد في الأعراف ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ فجعلها خبراً<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن كل واحد من الاستفهامين كلام مستقل لا حاجة لأحد الكلامين إلى الآخر، فمن ألحق حرف الاستفهام جعل الكلام استخباراً، ومن لم يلحقها جعله خبراً.

ويجوز أن يكون على معنى الإخبار وإن كان على لفظ الاستفهام، وذلك في قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ يجعل تفسيراً للفاحشة، كما أن قوله تعالى ﴿لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيِّ﴾<sup>(٣)</sup> تفسيراً للوصية.

وأما قوله تعالى ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً﴾<sup>(٤)</sup> فليس مثل ما قدمناه؛ لأن الاستفهامين هناك قد استقلّا وليس كذلك ههنا، فإن ﴿إِذَا﴾ من قوله ﴿أَإِذَا كُنَّا﴾ ظرف من الزمان يقتضي أن يكون متعلقاً بشيء، وليس في الكلام ما / يصح أن يتعلق به، فهو إذا يتعلق بمحذوف، والتقدير: أُنْبِئْتُ أَوْ وَنُحْشِرُ إِذَا

(١/٩٤)

- ٥ - وفي النمل/٦٧ «أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا أَنَّا لَمُخْرَجُونَ»  
٦ - وفي العنكبوت/٢٨ و٢٩ «وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أَتُنْكُمُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ»  
٧ - وفي السجدة/١٠ «وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَأَنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ»  
٨ - ٩٠ - وفي الصافات موضعان/١٦ «أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ»، و٥٣ «وَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ»  
١٠ - وفي الواقعة/٤٧ «وَكَاذِبُونَ يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ»  
١١ - وفي النازعات/١٠ و١١ «يَقُولُونَ أَأَنَّا لِمُرَدَّدُونَ فِي الْحَافَةِ أَأَنَّا كُنَّا عِظَاماً نَخْرِبُ»  
انظر الإنشاع/٣٧٤/١، والنشر/٣٧٢ و٣٧٣ والإتحاف: ٤٨.  
(١) انظر الحالية السابقة.  
(٢) انظر تفصيل الحروف المختلف فيها وقراءها في النشر/٣٧٢/١ - ٣٧٤، والإتحاف: ٤٨ و٤٩.  
(٣) «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيِّ» ١١/النساء.  
(٤) انظر الحاشية الثالثة منه هذا الفصل.

سورة الأعراف - فصل في الاستفهامين إذا اجتماعاً

كنا تراباً، فحذف الفعل من اللفظ؛ لأن قوله ﴿إِنَّا لَمِعْمُوتُونَ﴾ يدلّ عليه، وكذلك قوله ﴿إِذَا كُنَّا تُرَاباً﴾ أي لفي خَلَقٍ جَدِيدٍ ﴿قوله﴾ ﴿إِذَا﴾ متعلق بفعل مضمر يدلّ عليه قوله ﴿إِنَّا لفي خلق جديد﴾ أي أَيْجَدُّدُ خَلَقْنَا إِذَا كُنَّا تُرَاباً، وقوله ﴿إِنَّا لفي خلق جديد﴾ يدلّ عليه، ولا يعمل فيه ﴿جديد﴾؛ لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها.

وأما قوله ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ في الحافرة أي إذا ﴿بالاستفهام في إذا﴾ فلا بد من إضمار فعل يتعلّق بإذا، وهو ما يدلّ عليه ﴿مردودون﴾، كأنه قال: أنرد في الحافرة إذا كنا. وَمَنْ حَذَفَ الاستفهام من إذا فقرأ ﴿لَمَرْدُودُونَ﴾ في الحافرة إذا ﴿بغير استفهام﴾، فإذا يتعلّق بمردودون عنده.

ووجه الذي في العنكبوت كوجه الذي في الأعراف، فمن جمع بين الاستفهامين؛ فَلِأَنَّ كل واحدة من الجملتين مستقلة بنفسها، ومن اقتصر من الاستفهامين على واحد؛ فَلِأَنَّهُ نقل إحدى الجملتين من الخبر إلى الاستخبار، وأبقى الأخرى على أصلها.

ونافع والكسائي ويعقوب يستفهمون بالأولى مفهماً في جميع القرآن، ويجعلون الثانية خبراً إلا في ثلاثة مواضع:

أحدها: في الأعراف ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾، (فنافع) <sup>(١)</sup> بكسر الألف جملة خبراً، والكسائي ويعقوب يستفهمان بهما.

والثاني: في النمل ﴿إِذَا كُنَّا تُرَاباً وَأَبَاؤُنَا أَنْتُمْ﴾ فنافع يستفهم بالثانية ويجعل الأولى خبراً، وقرأ الكسائي على استفهام الأولى وجعل الثانية خبراً وبإثبات النونين، واستفهم يعقوب بهما /.

(٢/٩٤)

والثالث: في العنكبوت، فنافع ويعقوب يستفهمان بالثانية ويجعلان الأولى ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ خبراً، واستفهم الكسائي بهما جميعاً.

(١) قوله (فنافع) غير مسطورة في الأصل، إلا أنه كتب في مكانها حرف النون، وما أثبت من: ف، وهو الصواب.

### سورة الأعراف، فصل في الاستفهامين إذا اجتمعا .

وأما ابن عامر فإنه كان يستفهم بالثانية ويجعل الأولى خبراً، إلا في أربعة مواضع: أحدها: في الأعراف ﴿أَإِنَّكُمْ﴾، وفي الواقعة ﴿أَإِذَا﴾ استفهم بهما جميعاً، وفي النمل والنازعات استفهم بالأولى فبهما وجعل الثانية خبراً<sup>(١)</sup>.

والوجه قد تقدم، إلا أن الكلام الأول إذا دخل عليه الاستفهام وأظهر حرفة فيه وحذف من الثاني وأريد معناه كان أحسن؛ لأنه يدل على الاستفهام بالكلام الأول، ومن استفهم بالثاني وترك الأول على الخبر، أن الدليل المذكور بعد كالدليل المذكور قبل، فإذا ذكر الاستفهام بعد كان دالاً على إرادته فيما قبل، ألا ترى أن قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا أَنَاهُمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> تقديره: ولا تحسبن البخل الذين يبخلون خيراً لهم، فاضمر البخل للدلالة ما بعده، وهو قوله ﴿الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ﴾ عليه ثم اختلفوا في الهمز فيها:

فابن عامر والكوفيون ويعقوب - ح - يهمزون ذلك كله بهمزتين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على الأصل من تحقيق الهمز؛ لأن الأصل في الهمزة أن تكون محققة ولا تكون مخففة، وقد اجتمعت همزتان، فاختر هؤلاء تحققهما على الأصل.

وكان ابن كثير ونافع - ش - ويعقوب - يس - يهمزون الجميع بهمزة واحدة مقصورة ويلينون الثانية<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه لما اجتمعت الهمزتان خففت الثانية منهما، وتخفيفها أن تجعل بين بين، أعني بين الهمزة والياء ههنا، وإنما هذا التخفيف لاستئصال اجتماع الهمزتين.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) ١٨٠/١ آل عمران.

(٣) انظر الخلاف مفصلاً روايات وطرقاً، في (باب في الهمزتين المجتمعين من كلمة) من النشر ٣٦٢/١ وما بعدها، وفي الإنحاف: ٤٤ وما بعدها.

(٤) المصدران السابقان.

وعن ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي أيضاً أنهم قرءوا بتحذف الهمزتين وإدخال ألف بينهما<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ذلك لكراهة اجتماع الهمزتين أيضاً، أدخلوا بينهما ألفاً ليفصلا بينهما به، فلا تجتمع الهمزتان.

وكان - ن - و - يل - عن نافع / وأبو عمرو يُدخلون بين الهمزتين ألفاً مع (هـ/٩٥) تخفيف الثانية منهما<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه لما أُدْخِلَ بين الهمزتين أَلِفٌ كراهة اجتماع الهمزتين خُفِّفَت الثانية كما خُفِّفَت إذا لم يُفصل بينهما بالألف؛ لأن الهمزة المخففة في حكم المحققة، فثأنها في حال التخفيف كشأنها في حال التحقيق، فكما فعلت بالألف مع التحقيق، فكذلك فصل مع التخفيف، وقد سبق مثله<sup>(٣)</sup>.

٢١ - ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [آية/ ٩٦] بتشديد التاء -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن التشديد للتكثير، فالذي أُسند إليه الفعل جمع<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿فَتَحْنَا﴾ بالتخفيف<sup>(٦)</sup>؛ لأنَّ التخفيف قد يُؤدِّي معنى التثنية، فالفعل وإن خُفِّفَ يدلُّ على الجنسية والكثرة، لكن يُختصُّ الكثرة، وقد مضى مثله في مواضع<sup>(٧)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر مثلاً حرف «أَنْذَرْتَهُمْ» الفقرة ٣/ البقرة.

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧١/٤ - ١٨١، وحجة ابن خالويه: ١٥٨، وحجة أبي زهرة: ٢٨٧ و ٢٨٨، والكشف ٤٦٨/١، والإنحاف: ٢٢٦، ٢٢٧.

(٤) السبعة: ٢٨٦، النشر ٢٥٨/٢.

(٥) غلاية: «... لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض...».

(٦) «فتحنا» من «لفتحنا». المصدران السابقان.

(٧) انظر مثلاً حرف «عاقبتم الأيمان» الفقرة ١٧/ المائدة، وحرف «لا تفتح» الفقرة ٧/ من هذه السورة (الأعراف)، وحجة ابن خالويه: ١٥٩، وحجة أبي زهرة: ٢٨٨.

٢٢ - ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَى﴾ [آية/ ٩٨] بسكون الواو من «أو»: -

قرأها ابن كثير في هذا وحده، وقرأها نافع وابن عامر في هذا وفي الصفات الواقعة ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا﴾<sup>(١)</sup>.

وهذا هو أو الذي معناه الإضراب عن الأول، لا على معنى إبطال الأول، فإن أو على ضربين:

أحدهما: أن يكون لأحد الشيئين أو الأشياء في الخبر والاستفهام، كقولك في الخبر: زيد أو عمرو جاءني، وفي الاستفهام: أزيد أو عمرو في الدار؟

والثاني: أن يكون للإضراب عما قبله في الخبر والاستفهام، كأم المنقطعة في الخبر والاستفهام، فمثاله في الخبر: أنا أقوم، ثم تقول: أو أقعد، أضربت عن القيام وأثبت القعود، كأنك قلت: لا بل أقعد، كما هي أم المنقطعة، كذلك إذا قلت: إنها لأبل أم شاء، كأنك قلت بل أمي شاء؟ ومثاله في الاستفهام: أضربت زيدا أو شتمته، كأنك تركت السؤال عن ضرب واستأنفت السؤال عن شتمه، والتقدير: أضربت زيدا بل أشتمته؟ فكأنه استفهام.

فأو في هذه القراءة هو الذي للإضراب عن الأول واستئناف الثاني، كأنه قال أمّنوا هذه الضروب من<sup>(٢)</sup> عقوباتهم.

وقرأ الباقر ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ بفتح الواو<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن همزة الاستفهام دخلت على واو العطف، وهو أشبه بما قبله وما

(١) السبعة: ٢٨٦، التيسير: ١١١ و ١٨٦، النشر ٢٧٠/٢ و ٣٥٧. «أو أبائنا الأبوان» ١٧/ الصفات و ٤٨/ الواقعة.

(٢) في الأصل وفاء (عن) بدل (من).  
وفي حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٤/٤ التي يعتمد عليها المؤلف أساساً: (من معانيهم).

(٣) المصادر السابقة.  
في الأصل (أو أمّنوا) بدل (أو امن) وهو سبق تلم، وما أثبتته من ف، وهو الصواب.

بعده، فَإِنَّ مَا قَبْلَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ (١)، وما بعده قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٢)، فكما دخلت همزة الاستفهام / على فاء (١٠٥/ب) العطف في الآيتين، فكذلك على الواو في هذا الموضع (٣).

٢٣ - ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ [آية/ ١٠٥] بتشديد الباء :-

قرأها نافع وحده (٤):

والوجه أَنَّ حَقِيقاً فعلٌ من حَقَّ، وهو مُعَدَّى بعلَى قال الله تعالى ﴿فَحَقَّقَ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا﴾ (٥) فإذا عُدِّي الفعلُ بعلَى وَجِبَ أَنْ يُعَدَّى به ما هو منه، ثم إن معناه يقتضي أيضاً تعديته بعلَى؛ لأنَّ معناه وَجِبَ، ووجِبَ يُعَدَّى بعلَى، تقول وَجِبَ عَلَيَّ ذَنْبٌ، فكذلك ما هو بمعناه.

وقرأ الباقون ﴿عَلَيَّ﴾ بالتخفيف (٦)

والوجه أَنَّ ﴿عَلَيَّ﴾ ههنا بمعنى الباء، والتقدير: حَقِيقٌ بَأَنَّ لَا أَقُولُ، وعلى قد يكون بمعنى الباء، كما تقول: أَتَانَا فلان على حالةٍ وبحالةٍ حسنةٍ، وقال أبو عبيدة: حَقِيقٌ معناه حَرِيصٌ (٧) فكما يقال هو حَرِيصٌ على كذا، فكذلك

(١) ٩٧/الأعراف.

(٢) ٩٩/الأعراف.

(٣) انظر الفقرة ٦/الصفات، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨١/٤ - ١٨٥، حجة ابن خالويه: ١٥٨، وحجة أبي زرعة: ٢٨٨ و ٢٨٩، والكشف ٤٦٨/١ و ٤٦٩، الإنشاف ٢٢٧.

(٤) السبعة: ٢٨٧، التيسير: ١١١، النشر ٢/٢٧٠.

(٥) ٣١/الصفات.

(٦) أي قرءوا «عَلَيَّ» حرف جر. انظر المصادر السابقة.

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٤.

أبو عبيدة هو: معمر بن المثنى البصري النحوي التيمي بالولاء، عالم باللغة، الأديب، خازن شعوبي، له نحو مائتي مؤلف، منها مجاز القرآن، وكتاب في غريب الحديث وسواهما، مات سنة عشر ومائتين بالبصرة، ونيل ما يقارب ذلك. انظر بغية الوعاة ٢/٢٩٤ - ٢٩٦، وتاريخ العلماء النحويين: ٢١١ - ٢١٣، وميزان الاعتدال ٤/٨٥٥. والأعلام ٢٧٢/٧.

هو حقيق عليه، وقال أبو عمرو بن العلاء: معناه حقيق أن لا أقول، ويؤيده قراءة عبدالله ﴿حقيق أن لا أقول﴾<sup>(١)</sup>، بغير على<sup>(٢)</sup>.

٢٤ - ﴿أَرْجَيْتَهُ وَأَخَاهُ﴾ [آية/ ١١١]، بالهمز وضم الهاء وإنبات الواو: -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه أمر من أرجأت الأمر إذا أخرته، فالأصل فيه الهمز، والهاء أصالة الضم أيضاً وأن يتصل به واو بعده، فأجراه ابن كثير على الأصل في إلحاق الواو؛ لأنه جعل الهاء فاصلاً بين الساكنين فلم يجتمعا.

وقرأ أبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب ﴿أَرْجَيْتَهُ﴾ بالهمز وضم الهاء ضمة غير مشعبة<sup>(٤)</sup>. والوجه أنه مجرى على الأصل في إنبات الهمزة وضم الهاء، فإن ضم الهاء فيما سكن ما قبله إذا لم يكن بياء لا يجوز في العربية غيره<sup>(٥)</sup>.

وأما ترك إلحاق الواو للهاء، فلأجل أن الهاء حرف خفي، وليس بخارج حصين، فلو ألحق الواو وما قبل الهاء ساكن، كان كأن الساكنين التثنية لأن الهاء كأنه لم يعتد به، وهذه القراءة أحسن في العربية من الأولى.

وقرأ نافع ﴿أَرْجَيْهِ﴾ بلا همز وبكسر الهاء كسرة مختلصة<sup>(٦)</sup>.

(١) في معاني القرآن للفراء (١/ ٣٨٦): (وفي قراءة عبدالله «حقيق بأن لا أقول على الله»).

وقال أبو زرعة (حجته: ٢٨٩) مثل قول الفراء، قال:

قرأ ابن مسعود «حقيق بالآ أقول».

(٢) معاني الأخفش ٢/ ٥٢٨ و ٥٢٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٦، وحجة أبي علي (المنطوي/س)

٤/ ١٨٥ و ١٨٦، وإعراب النحاس ١/ ٦٢٨، وحجة ابن خالويه: ١٥٩، وحجة أبي زرعة:

٢٨٩، والكشف ١/ ٤٦٩ و ٤٧٠.

(٣) انظر السبعة: ٢٨٧ - ٢٨٩، والنشر ١/ ٣١١ و ٣١٢.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) انظر الوجه اللغوي لقراءة ابن عامر، أواخر هذه الفقرة.

(٦) انظر المصدرين السابقين.

والوجه أنه أمر من أَرْجَيْتُ الأمر بالياء، فقد جاء أَرْجَأْتُ وَأَرْجَيْتُ بمعنى واحد، والأمر منه أَرْجِ، ثم ألحق الهاء الضمير المفعول به، فكسر الكسرية ما قبله، وهذا الهاء قد يلحق به ياء مكان الواو إذا انكسر ما قبله، نحو قولك: بهي داء، وقد يُحذف الياء ويُكتفى بالكسرة عن الياء، إلا أن إلحاق الياء في مثل هذا أحسن، وقد جاء في الشعر بغير ياء، قال:

٣٦ - فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي / سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسٍ دَنَمًا (١/٨٦)

فحذف الياء من نفسه، واختلس الكسرة اكتفاءً بها عن الياء.

وقرأ الكسائي - وش - و - يل - عن نافع ﴿أَرْجِيهِ﴾ غير مهموز وبكسر الهاء وإلحاق الياء به<sup>(١)</sup>.

والوجه هو ما ذكرنا أنه أحسن من قراءة نافع، وذلك لأن هذه الياء والواو يحذفان من الهاء إذا سكن ما قبل الهاء، لما ذكرنا من أنه يكون حينئذ في تقدير التقاء الساكنين، فأما إذا لم يسكن ما قبل الهاء فلا موجب لحذف الياء، وههنا تحرك ما قبل الهاء، فلهمذا كان الاختيار هو إثبات الياء.

وقرأ حمزة و - ص - عن عاصم ﴿أَرْجِهْ﴾ ساكنة الهاء غير مهموزة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من أَرْجَيْتُ كما سبق، وإسكان هاء الضمير هو على تشبيه المنفصل بالمتصل، وذلك أنه شبه قوله جِهْ من ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهْ﴾ في قراءة من

٣٦ - البيت لمالك بن خريم الهمداني.

بصفت ضيفاً نزل به، وأنه سيقدم إليه ما عنده من القبري، ويُحكَنه فيه، ليختار منه أفضل ما تنفع عليه عيناه فيقتنع بذلك.

الشاهد فيه: قوله (لنفسه) أراد: لنفسه، فحذف الياء، واختلس الكسرة التي آتت بها عن الياء.

انظر الكتاب (هارون) ٢٨/١، والمقتضب ٣٨/١ و٢٦٦ والتبصرة والتذكرة ١/٥٩٩، والإنصاف ٥١٧/٢.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى من هذه الفقرة.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

قرأ بها بلبل وإبطل<sup>(١)</sup>، فأسكن الأوسط وهو الهاء، كما أسكن الأوسط من إبلى، فقالوا: إبلى، ومن إبلى فقالوا: إبلى.

وقرأ ابن عامر ﴿أَرْجِنُ وَأَخَاهُ﴾ بالهمز وكسر الهاء كسرة خفيفة<sup>(٢)</sup>.

وهذا لا يرتضيه النحويون، فإنهم لا يجوزون كسر الهاء، إلا إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة. فأما إذا كان قبلها ساكن غير الياء فلا، والعذر لهذه القراءة أنه لما رأى هذه الهمزة يجوز أن تخفف فتصير إلى الياء، أجراها غير مخففة مجراها مخففة، فكسر الهاء بعدها كما يكسرهما بعد الياء، ولهذا كسا قال النابغة:

٣٧ - كِلِينِي لَهْمَ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ

في رواية من روى بفتح التاء من أميمة؛ لأنه نوى فيه الترخيم ولم يرخم، ولو رخم لكان يا أميم بالفتح، فأجراها غير مرخمة مجراها مرخمة، وهو مع هذا بعيد.

ويجوز أن يكون ابن عامر إنما كسر الهاء من ﴿أَرْجِنُ﴾ مع إثبات الهمزة

(١) الإِبْل: الخاصرة، والإِبِل والإبِل مكسورتا العين، ويجوز إسكانه فيهما تخفيفاً. انظر الصحاح واللسان: إبلى وإبلى.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى في هذه الفقرة.  
٣٧ - هذا صدر بيت للنابغة الذبياني (ترجمته في الفقرة ١٠/هـ - علب السلام) كما ذكر المؤلف، وعجزه:-

وليل أقام بطي، الكواكب

كِلِينِي: أي اتركيني، من وكله إلى كذا إذا تركه وإياه، ناصب: متعب، بطي: الكواكب، ليوبل بخبل للناظر إلى كواكبها بأنها بطيئة في سيرها.

الشاهد فيه: قوله «أميمة» بالفتح، وحذف الضم؛ لأنها متاذى مفرد، فتصحبها دليل على أن النابغة نوى فيها الترخيم ولم يرخم، ولو رخم لقال: يا أميم، فأجراها غير مرخمة مجراها مرخمة.

انظر الكتاب (هارون) ٢٠٧/٢ و ٢٧٧ و ٣٨٢/٣ ومعاني الفراء ٣٢/٢ واللسان: ناصب، وانظر ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت ص ٥٤.

لكسرة الجيم ولم يعتد بالساكين الذي هو الهمزة لكونه ساكناً، كما فلبوا الواو في قَيْنِيَّةٍ<sup>(١)</sup>، ياء؛ لكسرة القاف، وإن كان بينهما ساكن، فإن الأصل قَيْنَوَةٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَارٍ﴾ [آية/ ١١٢]، بتشديد الحاء على فعال: -

قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في يونس، والكل قرأ في الشعراء ﴿سَحَارٍ﴾ بلا خلاف<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المراد به الكثير السحر؛ لأن بناء فعال إنما هو للمبالغة في الفعل، وُضع لمن يكثر منه الفعل ويتكرر، وقد وصف الله تعالى هؤلاء السحرة بقوله تعالى ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسَحَرٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٤)</sup>، فلهذا وُصفوا ههنا بالمبالغة / في السحر. (٥/٤٦)

وقرأ الباقون ﴿سَاحِرٍ﴾ بتخفيف الحاء، وألف قبل الحاء، على بناء فاعل في السورتين<sup>(٥)</sup>. والوجه أن ساحراً قد يُراد به ما يُراد بسَحَارٍ، وذلك أن لنظ فاعل يتضمّن الجنسية، وهو قد يطلق على الكثير؛ لأنه مأخوذ من المصادر، والمصدر جنس، فقد يجوز أن يتضمن ساحراً ما يتضمنه سَحَارٌ من الكثرة<sup>(٦)</sup>.

(١) القَيْنِيَّةُ والقَيْنَوَةُ: الكسبة، يقال قَنَوْتُ الشيء: كسبته، وقَنَوْتُ العترة: اتخذتها للحساب (اللسان قنا)

(٢) انظر معاني الأخفش ٥٢٩/٢، ومعاني الفراء ٣٨٨/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٨/٤ - ١٩١، وحجة ابن خالويه: ١٥٩ و١٦٥، وحجة أبي زرعة: ٢٨٩ - ٢٩١، والكشف ٤٧٠/١ و٤٧١، والإنحاف: ٢٢٧ و٢٢٨.

(٣) السبعة: ٢٨٩، التيسير: ١١٢، النشر ٢٧٠/٢ و٢٧١.

حرف يونس/ ٧٩ «وقال فرعون النوني بكل ساحر عليهم»  
وحرف الشعراء/ ٣٦ و٣٧ «وابعث في المدائن حاشرين بأنك بهل سحار عليهم».

(٤) ١١٦/الأعراف.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩١/٤ و١٩٢، وحجة ابن خالويه: ١٦٠ و١٦١، وحجة أبي زرعة: ٢٩١ و٢٩٢، والكشف ٤٧١/١ و٤٧٢، والإنحاف: ٢٢٨.

٢٦ - ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [آية/ ١١٣] بكسر الألف<sup>(١)</sup> على الخبر: -

قرأها ابن كثير ونافع وعاصم - ص -، وقرأوا في الشعراء ﴿أَيْنَ﴾ على الاستفهام<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه جاء به على الخبر؛ لأن المعنى إن كنا غالبين فلان لنا أجراً<sup>(٣)</sup>، أي استحققتنا، أراد إن غلبنا استحققتنا الأجر.

وقرأ الباقر ﴿أَيْنَ لَنَا﴾ بالاستفهام في السورتين<sup>(٤)</sup>، وقد مضى حكم الهمزتين<sup>(٥)</sup>.

والوجه في الاستفهام أنهم استخبروا عن حصول الأجر لهم ولم يقطعوا بحصوله، والمراد هل تجعل لنا أجراً إن غلبنا؟ وهذا أليق القراءتين بالمعنى<sup>(٦)</sup>.

٢٧ - ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ [آية/ ١١٧] ساكنة اللام مخففة القاف: -

قرأها عاصم وحده - ص -، وكذلك في طه والشعراء<sup>(٧)</sup>.

(١) أي همزة «إن».

(٢) حرف الشعراء/ ٤١ «فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أين لنا لأجراً. تفصيل نراءات الحنين على الفراءات اللذان التي بنى المؤلف عليها كتابه: أما حرف الأعراف فقد قرأ نافع وابن كثير وحفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وقرأ الباقرن بهمزتين على الاستفهام، وكل على أصله، فأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقرن بالتحقيق مع عدم الإدخال. أما حرف الشعراء فقرأه قالون وأبو عمرو بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما، ورويس كثير ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه. والباقرن بالتحقيق مع عدم الإدخال. (المهذب ١/ ٢٤٧ و ٢/ ٩٠).

(٣) إذ الآية/ ١١٣ بتعامها وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين.

(٤) انظر حاشية القراءة الأولى.

(٥) انظر (فصل في الاستفهامين إذا اجتمعا) بعد الفقرة ٢٠ من هذه السورة.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/ س) ١٩٢/ ٤ و ١٩٣، وحجة ابن خالويه: ١٦١، وحجة أبي زرعة: ٢٩٢، والكشف ١/ ٤٧٢ و ٤٧٣.

(٧) التيسر: ١١٢، وإرشاد المبتدي: ٣٣٦، النشر ٢/ ٢٧١.

والوجه أنه مضارع لَقِفْتُ تَلَقَّفْتُ مثل لَبِمْتُ تَلَبَّمْتُ، وأصل اللَقَب: أخذ الشيء بالحذق في الهواء، يقال رجلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ إذا كان حاذفاً.

وقرأ الباقون و - ياش - عن عاصم ﴿تَلَقَّفُ﴾ مفتوحة اللام مشددة القاف في المواضع الثلاثة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مضارع تَلَقَّفْتُ على تَفَعَّلْتُ، وأصله: تَلَقَّفْتُ، فُحِذِفَ إحدى التاءين كراهة اجتماعهما، والمحذوفة هي تاء تَفَعَّلَ لا تاء التضرعة، لأن تاء المضارعة تؤدي معناها فلا تُحذف.

وشدد التاء من ﴿تَلَقَّفُ﴾ ابنٌ كثير في رواية البزري في المواضع الثلاثة، وحققها الباقون<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ابن كثير أدغم التاء في التاء حين اجتماعها، ولم يحذف إحداهما، كما في القراءة المتقدمة، فإذا ابتداء بها حذف إحدى التاءين ولم يدغم، ولا يجوز اجتناب ألف الوصل لها ههنا، كما جاز في مثل ﴿أَذْرَأْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup>؛ لأنها في المضارع، وإنما يجوز في الساكن لا في المضارع<sup>(٤)</sup>.

= حرف/ طه/ ٦٩ «وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَفُفٌ مَا صَنَعُوا»

وحرف الشعراء/ ٤٥ «فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُفٌ مَا يَأْتِيهِ»

(١) المصادر الثلاثة السابقة.

(٢) تشديد البزري (ترجمته في نص الرواق) للتاء، وصلاً لا ابتداءً.

السبعة: ٢٩٠ والبدور الزاهرة: ١٢٢.

(٣) فإذا رَأَيْتُمْ ٧٢ البقرة، وأصلها: تدارأتم، قلبت التاء دالاً وأدغمت في الدال التالية، لتضارب مخرجيهما، ثم اجتنبت همزة الوصل لعدم إمكان الابتداء بالسكتين. انظر الحرف في (الفصل الثامن في الإدغام).

(٤) ذكر أبو علي الفارسي في حجة (المخطوط/س - ٩٤/٤) أن همزة الوصل لا تجنب في أول المضارع، لمثابرة اسم الفاعل - في الحركات والسكنات - لأن الحرف معرب.

(٥) معاني الفراء ٣٩٠/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٣/٤، ١٩٤، وحجة ابن خالويه: ١٦١، وحجة أبي زرعة: ٢٩٢، والكشف ٤٧٣/١، والإتقان: ٢٢٨.

٢٨ - ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ﴾ [آية/ ١٢٣] بهمزة واحدة ممدودة<sup>(١)</sup> على الاستفهام: -

قرأها ابن كثير في رواية البرقي، ونافع<sup>(٢)</sup>، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب - يس -، وكذلك في / طه والشعراء<sup>(٣)</sup>. (١/٩٧)

والوجه أن أصله ﴿آمَنْتُمْ﴾ بهمزة استفهام قبل همزة آمَنَ، وهمزة آمن بعدها ألف هي أيضاً متقلبة عن همزة هي فاء الفعل في الأمن أو الأمان، فقد اجتمعت همزتان وألف ساكنة فخففوا الثانية منها فحصلت همزة والثاني<sup>(٤)</sup>، وإنما خففوا هذه الثانية كراهية اجتماع الهمزتين.

وقرأ عاصم - ياش - وحمة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿آمَنْتُمْ﴾ مستفهمة بهمزتين بعدهما ألف<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الهمزتين أعني همزة الاستفهام وهمزة آمَنَ، كلتاهما محققتان على أصلهما؛ لأن من عادة هؤلاء تحقيق الهمز.

وأما المدّة التي بعد الهمزة الثانية فإنها الألف التي تتصل بالهمزة في آمن، وهي ألف متقلبة عن همزة هي فاء الفعل كما قدّمنا.

وروى - ص - عن عاصم ﴿آمَنْتُمْ﴾ على الخبر بوزن عامتتم في الأحرف الثلاثة<sup>(٦)</sup>.

(١) أي بهمزة ومدّة مطولة بعدها في تقدير ألفين (اليسر: ١١٢).

(٢) في الأصل (قرأها ابن كثير ونافع في رواية البرقي) وهو - كما يظهر - سبق فلم من النسخ.

(٣) انظر روايات وطرق القراءة للأحرف الثلاثة، في النشر ١/ ٣٦٨ و٣٦٩، والإنجاف: ٢٢٨. وانظر السبعة: ٢٩٠ و٢٩١.

حرف طه/ ٧١ وقال «امنتم له قيل أن أذن لكم»، وكذلك في الشعراء/ ٤٩.

(٤) أي همزة بعدها مدّة طويلة مقدار ألفين، ولذلك فلا بد من حذف إحدى هاتين الألفين من لا يلتقي ساكنان. انظر الحاشية الأولى من هذه الفقرة.

(٥) انظر المصادر السابقة.

(٦) المصادر السابقة.

والوجه أنه إخبارٌ على وجه التوبيخ والتفريع، كما أن الاستفهام في الوجهين المتقدمين على وجه التفريع والتوبيخ والإكثار. وروى - ل - عن ابن كثير ﴿وَأَمْتُمْ﴾ بواو بعد نون ﴿فِرْعَوْنَ﴾ وهمزة بعد الواو<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه قلب همزة الاستفهام واواً لانضمام ما قبلها وهو النون من ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ثم ترك همزة أفعلتُم على أصلها محققة ولم يخفها؛ لأنه لم يجتمع همزتان بعد قلب الأولى منها واواً.

وروى المطوعي<sup>(٢)</sup> عن قبل أيضاً ﴿وَأَمْتُمْ﴾ بواو بعد النون بغير همزة، وهو الصحيح عنه<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه أبدل من همزة الاستفهام واواً لضمة النون على ما سبق، ثم جعل همزة أفعلتُم بين بين أعني بين الهمزة والألف؛ لأن الواو المنقلبة عن الهمزة في حكم الهمزة، فكأنه اجتمعت همزتان، فلها خنث الثانية ولم يحقق<sup>(٤)</sup>.

## ٢٩ - ﴿سَنَقُتْلُ أُنْثَاءَهُمْ﴾ [آية / ١٢٧] بالتخفيف :-

قرأها نافع، وكذلك ﴿يَقْتُلُونَ أُنْثَاءَكُمْ﴾، وتابعه ابن كثير على ﴿سَنَقُتْلُ﴾ فخففها وشدد ﴿يَقْتُلُونَ﴾.

(١) المصادر السابقة. الآية

(٢) قوله (بعد النون) أي بعد نون «فرعون».

والمطوعي هو الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان، أبو العباس المطوعي العباداني البصري العمري، إمام عارف ثقة في القراءة، اعتنى بالنون ورحل إليه من الأنطار، فرأى على كثيرين منهم إدريس بن عبد الكريم وأحمد الأشثاني وغيرهما، فبدأ عليه أبو الفضل الخزاعي وسواه، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

غاية النهاية ١/ ٢١٤ و ٢١٥، وانظر معرفة القراءة ١/ ٣١٧ - ٣١٩.

(٣) انظر حاشية القراءة الأولى.

(٤) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ١٩٤ - ١٩٨، وحجة أبي زرعة: ٢٩٢ - ٢٩٤، والكشف ١/ ٤٧٣ و ٤٧٤.

وقرأ الباقر: ﴿سُقَيْلٌ﴾ و ﴿يَقْتُلُونَ﴾ بالتشديد فيهما<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن التخفيف يصلح للقليل والكثير، والتثقيل يختص بالتكثير، وقد ذكرنا ذلك في مواضع<sup>(٢)</sup>.

٣٠ - ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [آية/ ١٣٧] بضم الراء:  
قرأها ابن عامر وعاصم في رواية - ياش -، وكذلك في النحل.  
وقرأ الباقر بكسر الراء في الحرفين<sup>(٣)</sup>.

٣١ - ﴿يَعْكُفُونَ﴾ [آية/ ١٣٨] بكسر الكاف: -  
قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقر: ﴿يَعْكُفُونَ﴾ بضم الكاف<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن ﴿يَعْرِشُونَ﴾ و ﴿يَعْرِشُونَ﴾ بضم الراء وكسرها لغتان، وكذلك  
﴿يَعْكُفُونَ﴾ و ﴿يَعْكُفُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

٣٢ - ﴿وَأُذْ أَنْجَاكُمْ﴾ [آية/ ١٤١] بغير ياء ونون:  
قرأها ابن عامر وحده.

(١) السبعة: ٢٩٢، التيسير: ١١٢ و ١١٣، النشر ٢/ ٢٧١.

«يقتلون أبناءكم» ١٤١/ من هذه السورة (الأعراف).

(٢) انظر مثلاً حرف «عائدتهم الأيمان» الفقرة ١٧/ المائدة، وحرف «لا تفتح» الفقرة ٧/ من هذه السورة (الأعراف)، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٨/ ٤ و ١٩٩، وحجة ابن خالويه: ١٦٢، وحجة أبي زرة: ٢٩٤، والكشف ١/ ٤٧٤.

(٣) السبعة: ٢٩٢، التيسير: ١١٣، النشر ٢/ ٢٧١.

حرف النحل/ ٦٨ «وأوحى ربك إلى النحل إن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشون».

انظر الوجه اللغوي للقراءتين في الفقرة التالية.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) معاني الأخفش ٢/ ٥٣٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠١/ ٤، وحجة ابن خالويه:

١٦٢، وحجة أبي زرة: ٢٩٤، والكشف ١/ ٤٧٥.

وقرأ الباقون ﴿أُنَجِّنَاكُمْ﴾ بالياء والنون<sup>(١)</sup>.

والوجه فيهما أن الإنجاء من الله تعالى في القراءتين، سواء أسند الفعل إلى لفظ الله تعالى أو إلى جماعة المخبرين، فقوله ﴿أُنَجَّاكُمْ﴾ الفعل مسند إلى اسم الله، كأنه قال أنجاكم الله، وقوله ﴿أُنَجِّنَاكُمْ﴾ لفظ يتضمن التعظيم؛ لأنه جرث عادة الملوك أن يسندوا أفعالهم إلى ضمير الجماعة فيقولوا فَعَلْنَا وصَنَعْنَا إِيذَانًا بأن أتباعهم يفعلون كفعلهم، فخاطب الله تعالى عباده بالمتعارف بينهم<sup>(٢)</sup>.

٣٣ - ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى﴾ [آية/١٤٢] بغير ألف :-

قرأها أبو عمرو ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿وَوَاعَدْنَا﴾ بالألف<sup>(٣)</sup>.

وقد مضى الكلام في هذا في سورة البقرة<sup>(٤)</sup>.

٣٤ - ﴿جَعَلَهُ دَكَاةً﴾ [آية/١٤٣] ممدود مهموز :-

قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في سورة الكهف، وقرأ عاصم في الأعراف ﴿دَكَاً﴾ مقصورة منونة، وفي الكهف ﴿دَكَاةً﴾ مثل حمزة<sup>(٥)</sup>.

(١) في المصاحف الشامية «أنجاكم» وفي غيرها «أنجيناكم».

السبعة: ٢٩٣، التيسير: ١١٣، النشر ٢/٢٧١.

وقال ابن الجزري في النشر (٢/٢٧١): (والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف

في كتابه السبعة) ونقله عنه صاحب الإنحاف ص ٢٢٩.

وفي النسخة المطبوعة لكتاب (السبعة) بتحقيق الدكتور شوقي ضيف ذكر هذا الحرف

مستنداً إلى نسخة مكتبة تشتربيتي بايرلندة، ويظهر أن ابن الجزري لم يطلع عليها.

(٢) حجة ابن خالويه: ١٦٢ و١٦٣، وحجة أبي زرعة: ٢٩٤، والكشف ١/٤٧٥، والإنحاف:

٢٢٩.

(٣) النشر ٢/٢١٢، الإنحاف: ١٣٥ و١٣٦.

(٤) انظر «وإذ واعدنا موسى» الفقرة ١٩/البقرة.

(٥) السبعة: ٢٩٣، التيسير: ١١٣ و١٤٦، النشر ٢/٢٧١ و٢٧٢.

حرف الكهف/٩٨ «فإذا جاء وعد ربِّي جعله دكاء وكان وعد ربِّي حقاً».

ووجه القراءة بالمد والهمز أن ﴿دَكَاءَ﴾ صفةٌ موصوفٍ محذوفٍ، والتقديرُ: جعله أرضاً دكاءً، وهي المستوية، مثل ناقة دكاء وهي التي افترش سنامها فصار مستوياً على ظهرها<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿دَكَاً﴾ مقصوراً متوناً في السورتين<sup>(٢)</sup>. والوجه أنه مصدر دكٌ بدكٌ، يقال: دككتُ الترابَ على الميت إذا دفتته فيه فسويته بالأرض، فقلوه ﴿جَعَلَهُ دَكَاً﴾ أي ذا دكٍ، فحذفت المضاف<sup>(٣)</sup>.

٣٥ - ﴿بِرِسَالَتِي﴾ [آية/١٤٤] على الواحد: -

قرأها ابن كثير ونافع ويعقوب - ح -<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه اسم يجري مجرى المصدر، والمصدر يُفرد في موضع الجمع؛ لأن المصادر لا تنثنى ولا تجمع لكونها جنساً، فلما كانت الرسالة تجري مجرى المصدر/ عوملتْ معاملة المصدر، كما قال الأعشى: -

(٩٨/١)

٣٨ - غزاتك بالخيّل أرضَ العدوِّ وجذعائها كَلْفِيطِ العَجَمِ

(١) انظر القاموس المحيط: دكٌ، واللسان: دكك.

(٢) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٣) معاني الأخفش ٥٣١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠١/٤ و٢٠٢، وحجة ابن خالويه:

١٦٣، وحجة أبي زرعة: ٢٩٥، والكشف ٤٧٥/١ و٤٧٦، والإتحاف: ٢٣٠.

(٤) إرشاد المبندي: ٣٣٨، النشر ٢٧٢/٢.

٣٨ - البيت للأعشى ميمون بن قيس كما ذكر المؤلف، انظر ترجمته في النقرة ١٧/النبذة.

والجذعان: جمع جذع وهو الصغير السن ويختلف في أسنان الإبل والخيّل والشر والشاء.

واللفيط: ما لُفِظ، أي ألقي من الفم.

والعجم: نوى النمر.

في ديوانه:

(مقذك) بدل (غزاتك)، وفي حجة أبي علي النالية (كلفيط) بالثقاف.

الشاهد فيه: هو أن الشاعر أعمل (غزاة)، وهو اسمٌ مَعْمَلُ المصدر، فنسب به (أرض

العدو).

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٣/٤، وديوانه ص ١٩٨، واللسان: جذع

فأعمل غزاة عمل المصدر فَتَضِبْ: أرض الغدو.

وقرأ الباقون ﴿بِرِسَالَانِي﴾ على الجمع<sup>(١)</sup>.

والوجه أن المصدر قد يُجمع إذا اختلفت أنواعه، والرسول يُرسل بأنواع من الرسائل، فلهذا جُمِعَ، وهذا كما جُمِعَتِ الحلوم والعلوم، وقال الله تعالى ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَابِ لَصُوتُ الْخَمِيرِ﴾<sup>(٢)</sup> فجمع الصوت وهو مصدر لما اختلفت أنواعه.

ويجوز أن يكون جُمِعَتِ الرسالة؛ لأنها ليست بمصدرٍ مُحْتَسِبٍ، بل هي اسم فُجِمِعَتِ كما تُجمع الأسماء<sup>(٣)</sup>.

٣٦ - ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ [آية/ ١٤٦] مفتوحة الراء والشين: -

قرأها حمزة والكسائي، وقرأ أبو عمرو ويعقوب في سورة الكهف ﴿رُشْدًا﴾ بفتح الراء والشين، وقرأ الباقون ﴿رُشْدًا﴾ بضم الراء وإسكان الشين في السورتين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنهما لغتان رُشْدٌ ورُشْدٌ، كما نقول بُخِلٌ وبُخْلٌ وشُغِلٌ وشُغْلٌ، وقال أبو عمرو: الرُّشْد بضم الراء وإسكان الشين: الدِّينُ، والرُّشْد بفتح الشين: الصلاح<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) ١٩/لقمان

(٣) انظر حرف «ها» بلغت رسالته» الفترة ١٥/المائدة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٣/٤ و٢٠٤، وحجة ابن خالويه: ١٦٣ و١٦٤، وحجة أبي زرعة: ٢٩٥، والاشتقاق: ٤٧٦/١، والإخفاف: ٢٣٠.

(٤) إرشاد المبتدي: ٣٣٨ و٤٦٩، النشر ٢/٢٧٢ و٣١١ و٣١٢.

حرف الكهف/ ٦٦ «قال له موسى هل أتبعك على أن نعَلِمَنِي مَا عَلَّمْتِ رُسُلَهُ». وانظر القراءة على الموضعين المتقدمين من سورة الكهف وهما «وهي» لنا من أمرنا رُشْدًا - آية/ ١٠ - «ولا تقرب من هذا رُشْدًا» - آية/ ٢٤ - أنها بفتح الراء والشين. وانظر الإخفاف: ٢٩٢.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٤/٤ - ٢٠٦، وإعراب النحاس ١/٦٣٧، وحجة ابن =

٣٧ - ﴿مَنْ حَلِيٍّ﴾ [آية/١٤٨] بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء :

قرأها يعقوب وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه واحد الحَلِيّ، يُقال حَلِيّ وحَلِيّ، كما يقال فَلَسَ وفُلُوسَ وكُغِبَ وكُغُوبَ ودَهَرٌ ودُهُورٌ، والحَلِيّ وإن كان واحداً فالمراد به الجمع؛ لأنه مضاف إلى الجمع، كما قال تعالى ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> أراد أسماعهم، قال الشاعر:

٣٩ - فِي خَلْقِكُمْ عَظَمٌ وَقَدْ شَجِينَا

أراد خلوقكم.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿حَلِيَّهُمْ﴾ مكسورة الحاء واللام، مشددة الياء<sup>(٣)</sup>. والوجه أنه جُمِعَ حَلِيّ على حَلِيٍّ بضم الحاء، كما قيل كَغِبَ وكُغُوبَ، والأصل: حُلُوبِيّ على فُعُول، فاجتمع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون، فأبدلت ضمة ما قبل الواو كسرة، فانقلبت الواو ياء، فأدغمت الياء في الياء، فبقي حَلِيّ، ثم إنهم لما جمعوا عليه هذين التغيرين المذكورين من إبدال الضمة كسرة وقلب الواو ياء، أُجْتَرِيَ عليه فُغَيْرٌ أيضاً تغييراً آخر<sup>(٤)</sup>، وهو إبدال (ب/٩٨)

= خالويه: ١٦٤، حجة أبي زرعة: ٢٩٥ و٢٩٦، والكشف ٤٧٦/١ و٤٧٧.

وفي النشر ٣١٢/٢ في وجهي القراءتين، كلام فيم.

(١) إرشاد المبتدي: ٣٣٨، النشر ٢٧٢/٢.

(٢) «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم» ٧/البقرة.

٣٩ - هذا عجز بيت للمسيب بن زيد مناة الغنوي، وصدده:

لا تنكروا القتل وقد سُبِينَا

يقول: لا تنكروا قتلنا لكم وقد سببنا منا خلقاً، فقد شجيتم بقتلنا لكم، كما شجينا نحن من قبل بمن سببنا منا، فهذا بذلك، يقال شجى بالعظم: إذا اعترض في خلقه وأغصه الشاهد فيه: استعمال (حلفكم) مفرداً، مراداً به الجمع (خلوقكم)، وإنما استعمل مفرداً لفظاً اكتفاءً بإضافته إلى الجمع وهو الضمير (كم).

انظر الكتاب (هارون) ٢٠٩/١، ومجاز القرآن ٧٩/١ و٤٤/٢، وإعراب القرآن للحاس

٣/٣٠٠، والخزانة ٧٣/٤، واللسان: شجا.

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى.

ضمة الأول من الكلمة وهو الحاء كسرة إبتاعاً لكسرة ما بعده وهي اللام من حَلِيٍّ، فبقي حَلِيٍّ بكسر الحاء.

وقرأ الباقون ﴿حَلِيَّهُمْ﴾ بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه هو الأصل في جمع حَلِيٍّ على ما تقدم؛ لأنه فُعُول بضم الفاء،  
فأصله أن يكون حَلِيًّا بالضم ككُتُوب وفُلُوس على ما بيَّنا<sup>(٢)</sup>.

٣٨ - ﴿لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ﴾ [آية/ ١٤٩] بالهاء من ﴿تَرْحَمْنَا﴾  
و﴿تَغْفِرْ﴾، ونصب ﴿رَبَّنَا﴾ -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الفعل للمخاطبة، والمخاطب به هو الله تعالى. و﴿رَبَّنَا﴾  
منادى، وحذف يا من ﴿رَبَّنَا﴾ كما حذف منه في كثير من المراضع في  
التزليل، كقوله ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ . . . رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا . . . رَبَّنَا اطْمِسْ  
عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿رَبَّنَا وَابْنَا مَا  
وَعَدْتَنَا﴾<sup>(٦)</sup>، وحذف حرف النداء من المنادى المضاف جانزاً، كما جاز من  
الأسماء الأعلام.

وقرأ الباقون ﴿يَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَيَغْفِرْ﴾ بالياء فيهما، والرفع في ﴿رَبَّنَا﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) مصدرا القراءة الأولى.

(٢) معاني الاختش ٥٣٢/٢ و٥٣٣، حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٦/٤ - ٢١٣، وحجة ابن خالويه: ١٦٤، وحجة أبي زرع: ٢٩٦، والكشف ٤٧٧/١ و٤٧٨، والإيضاح: ٢٣٠.

(٣) السبعة: ٢٩٤، التيسير: ١١٣، النشر ٢٧٢/٢.

(٤) الآية (٨٨/بونس) بتمامها: «وقال موسى ربنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُسْمِعُوا حَتَّى يَذَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ».

(٥) ١٩٢/آل عمران.

(٦) ١٩٤/آل عمران.

(٧) المصادر السابقة.

والوجه أَنَّ الفعل مستند إلى الربّ تعالى، و﴿رَبَّنَا﴾ مرتفع به، والكلام محمول على الغيبة لا على (المخاطبة)<sup>(١)</sup>، وفي ﴿يَغْتَرَّ﴾ ضمير يعود إلى ﴿رَبَّنَا﴾<sup>(٢)</sup>.

٣٩ - ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ [آية / ١٥٠] بفتح الميم :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب، وكذلك في طه<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنهما اسمان جُعِلَا اسماً واحداً، وبُنيَا على الفتح كبناء خمسة عشر؛ لكثرة في كلامهم، وكما قالوا: لقيته كَفَّةً كَفَّةً<sup>(٤)</sup>، وهو جاري بَيْت بَيْت، والفتحة في ﴿ابْنٍ﴾ فتحة بناء، وليست بنصب، كما في الاسم المضاف إذا نودي، قال سيويه<sup>(٥)</sup>:

إنما بُنيَ هُذَاءُ؛ لأنه أكثر في كلامهم من يَا ابْنَ أَبِي وَيَا غُلَامَ غُلَامِي. أشار إلى أن كثرة استعمالهم له دعتهم إلى أن طلبوا فيه الخفة، فعملوا الاسمين اسماً واحداً. ويجوز أن يكون أصله يَا ابْنَ أُمَّا بِالْألف المبدلة عن الياء، فحذفوا الألف، والابن على هُذَا مضاف وفتحته نصب بحرف النداء.

- (١) مضمومة في الأصل؛ وما أثبت من: ف.
- (٢) معاني الضراء ٣٩٣/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢١٣/٤ و٢١٤، ومسانة ابن خالويه: ١٦٤، وحجة أبي زرعة: ٢٩٦ و٢٩٧، والكشف ٤٧٧/١.
- (٣) السبعة: ٢٩٥، إرشاد المجدي: ٣٣٩، النشر ٢٧٢/٢.
- حرف طه/ ٩٤ «قال يا بنؤم لا نأخذ بلحيتي ولا برأسي».
- (٤) قالوا: لقيته كَفَّةً كَفَّةً أي مواجهة، كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره، أي منعه، والكفة: المرة من الكف (اللسان: كفف).
- (٥) الكتاب (هارون) ٢١٤/٢.

وقرأ الباقون ﴿يَا بَنِي أُمِّ﴾<sup>(١)</sup> بكسر الميم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿ابْنِ﴾ منصوب على أنه منادى مضاف، و﴿أُمِّ﴾ أصله أمي، (١٥٧) بالإضافة إلى ياء المتكلم، فحذفوا هذه الياء لكثرة في كلامهم، ويجوز أن تكون فتحة ﴿ابْنِ﴾ فتحة بناء كالوجه الأول، و﴿ابْنِ﴾ مع ﴿أُمِّ﴾ كالشيء الواحد، إلا أنهم أضافوه إلى الياء ثم حذفوا الياء<sup>(٣)</sup>.

٤٠ - ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [آية/١٥٧] بالجمع :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه جمع إَصْرٍ، والإِصْرُ مصدرٌ إلا أنه جُمِعَ لاختلاف ضروبه؛ لأنه أراد ضروباً مختلفة من الأثقال<sup>(٥)</sup>، فأصار كأثقال، فكما أن الثقل يجمع على الأثقال لاختلاف ضروبه، فكذلك الإِصْرُ يجمع على الأصار.

وقرأ الباقون ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بكسر الألف على الواحد<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن إِصْرًا مصدرٌ، فهو يقع بلفظه على الكثرة، وليذا أضافه وهو مفرد إلى الجمع، فقال ﴿إِصْرَهُمْ﴾، كما قال تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup> وقال ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، فالوجه الأفراد لكونه مصدرًا،

(١) هذا حرف طه/٩٤، كما تقدم، أما حرف الأعراف فهو «قال ابن أمه بكسر الميم، والحرفان في الفراءتين سواء».

(٢) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٣) معاني الأنش ٥٣٣/٢، ومعاني الفراء ٣٩٤/١، وحجة أبي عل (المخطوطات/س) ٢١٤/٤ -

٢١٦، وحجة ابن خالويه: ١٦٤ و١٦٥، وحجة أبي زرعة: ٢٩٧ و٢٩٨، والكشف ٤٧٨/١ و٤٧٩.

(٤) السبعة: ٢٩٥، النيسر: ١١٣، النشر ٢/٢٧٢.

(٥) اللسان: إِصْر.

(٦) المصادر السابقة.

(٧) ٢٠/البقرة.

(٨) ٤٣/إبراهيم.

(وقد<sup>(١)</sup>) جاء في التزليل مفرداً قال تعالى ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

٤١ - ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالتاء مضمومة ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ مهموزة مجموعة [آية/١٦١]:-

قراهما نافع ويعقوب، وقرأ ابن عامر ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالتاء والضم ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ على الوحدة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الفعل مبني للمفعول به ومسند إلى مؤنث، فلهذا كان الفعل بالتاء، وهو أشد موافقة لما قبله؛ إذ كان مبنياً للمفعول به أيضاً وهو قوله ﴿وَإِذْ قِيلَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وأما ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ فهو جمع خطيئة جمع السلامة، وهو رفع بإسناد الفعل الذي لم يُسمَ فاعله إليه، وقراءة ابن عامر ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ على الوحدة، فإن الخطيئة تجري مجرى المصدر، فتكون موحدة في موضع الجمع كسائر المصادر.

وقرأ أبو عمرو ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالنون ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ غير مهموز في وزن عطاياكم، وقرأ ابن كثير والكوفيون ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالنون ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ مهموزة مجموعة مكسورة التاء<sup>(٥)</sup>.

ووجه النون من ﴿تُغْفِرْ﴾ أَنَّ الغافر هو الله تعالى، وهو يقول ﴿تُغْفِرْ﴾ بالنون،

(١) ما بين القوسين من: ف، وفي الأصل مطموسة.

(٢) ٢٨٦/البقرة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢١٦/٤ - ٢١٨، وإعراب النحاس ٦٤٣/١، وحجة ابن خالويه: ١٦٥ و١٦٦، وحجة أبي زرعة: ٢٩٨، والكنف ٤٧٩/١ و٤٨٠.

(٤) إرشاد المندي: ٣٣٩ و٣٤٠، النشر ٢/٢١٥ و٢٧٢.

(٥) «وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سعياً تغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسين» الآية نفسها ١٦١/الأعراف.

(٦) المصدران السابقان.

كما يقول المَلِكُ فَعَلْنَا، و / قد سَبَقَ مثله<sup>(١)</sup>. (٩٩/ب)

و ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ في موضع النصب بوقوع الفعل عليه، ولا يَتَبَيَّن فيها الإعراب<sup>(٢)</sup>، وهي جمع خطيئة جمع التكسير، ومن قرأ ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ بكسر التاء، فإنها نصبٌ بِنَغْفَرُ على ما ذكرنا في ﴿خَطَايَاكُمْ﴾، والتاء فيها لجمع المؤنث، وهو جرٌّ في موضع النصب<sup>(٣)</sup>.

٤٢ - ﴿قَالُوا مَعْذِرَةٌ﴾ [آية/١٦٤] بالنصب:-

قرأها عاصم وحده - ص -<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه مصدرٌ، وانتصابه لذلك، والتقدير نَعْتِزِرُ مَعْذِرَةً، فأضمر الفعل، ويجوز أن يكون مفعولاً له، والتقدير نَعْظُمُ مَعْذِرَةً أي للمعذرة<sup>(٥)</sup>.  
وقرأ الباقر ﴿مَعْذِرَةٌ﴾ بالرفع<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه خبرٌ مبتدئٌ محذوفٌ، والتقدير: موعظتنا معذرة<sup>(٧)</sup>.  
٤٣ - ﴿يَعَذَابُ يُسِ﴾ [آية/١٦٥] مكسورة الباء غير مهموزة:-

قرأها نافع وحده<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر مثلاً حرف «وإذ أنجاكم»، الفقرة ٣٢/ من هذه السورة.

(٢) للتعذر؛ لأن آخره ألف مقصورة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢١٨/٤ - ٢٢٠، وحجة ابن خالويه: ١٦٦، وحجة أبي زرعة:

٢٩٨ - ٣٠٠، والكشف ١/٤٨٠، والإتحاف: ٢٣١ و ٢٣٢.

(٤) التيسير: ١١٤، النشر ٢/٢٧٢.

(٥) فالآية/١٦٤ يتسامها: «وإذ قتلت أمة منهم لم تعظون فوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرةً إلى ربكم ولعلمهم يتفنون».

(٦) المصدران السابقان.

(٧) الكتاب ١/٣٢٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٠/٤ - ٢٢١، وإعراب النحاس ١/٦٤٥

و ٦٤٦، وحجة ابن خالويه: ١٦٦، والكشف ١/٤٨١.

(٨) السبعة: ٢٩٦ و ٢٩٧، وإرشاد المبتدي: ٣٤٠، والنشر ٢/٢٧٢ و ٢٧٣.

والوجه أن أصله **يَيْس** الذي هو **فَعِل**، فجعله اسماً فوصف به، كما ورد في الحديث أنه نُهي عن **قِيلَ** وقال<sup>(١)</sup>، وأصله **قِيلَ** وقال، فجعل اسماً، فاستعمالاً استعمال الأسماء، فكذلك **يَيْس** جعله اسماً بعد أن كان فعلاً، فضيره وصفاً للعذاب.

وروي عن نافع أيضاً **﴿يَيْس﴾** بفتح الباء وإسكان الباء من غير همزة. والوجه أن أصله **يَيْس** أيضاً على **فَعِل**، فاسكنت الهمزة منه، كما قالوا علم بسكون الأوسط من علم، ثم قلبت الهمزة ياء؛ لأنه لم يصح أن يجعل بين بين بالإسكان، وهو أيضاً **فَعِل** جعل اسماً كما تقدم.

وقرأ ابن عامر **﴿يَيْس﴾** مكسورة الباء مهموزة<sup>(٢)</sup>. والوجه فيه كالوجه في قراءة نافع، إلا أن الهمزة في هذه محققة، وفي تلك مخففة.

وقرأ عاصم - ياشن - **﴿يَيْس﴾** بفتح الباء وياء ساكنة، بعدها همزة مفتوحة على وزن **يَيْعَس**<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه وصف على **فَعِل** من **البؤس كَضِيغَم** وشبههم<sup>(٤)</sup>، وهو صحيح، فلا يأتي فيه إلا فتح العين؛ لأن **فَعِلًا** بكسر العين لا يأتي في الصحيح بل في المعتل كسيد وميت<sup>(٥)</sup>. وروي - ص - عن عاصم **﴿يَيْس﴾** بفتح الباء

(١) «كان يئس بنهى عن قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال» رواه البخاري ومسلم. انظر جامع الأصول ٥٥/٥.

(٢) هذه رواية خارجة بن مصعب عن نافع (السبعة : ٢٩٦) ونسبها ابن خالويه إلى الزهري، وعدها من الشوائب (القراءات الشاذة : ٤٧) وانظر ترجمة خارجة الفقرة المائدة.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) مصادر القراءة الأولى.

(٥) الضئيم: الذي يعرض، ومنه سمي الأسد ضئيفاً، والشيئهم: ما عظم شوكه من دكم. الشافعي (اللسان: ضئيم وشهم).

(٦) أصلهما: شئود وشئوت (اللسان: سود وموت).

وهمزة مكسورة، بعدها ياء، على وزن بَيْيس.

وكذلك قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعتوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه فَعِيل من البُؤْس، فيجوز أن يكون اسم فاعل من بُؤْس بُؤْس فهو بُيُوسٌ كَعَطْمٌ يَعْظُمُ فهو عَظِيمٌ، فقله ﴿عَذَابٌ بُيُوسٌ﴾<sup>(٢)</sup> كعذاب شديد، ويجوز أن يكون مصدراً وُصف / به، يقال بُؤْسٌ بُؤْساً وبُيُوساً، والمعنى (١٨٠/٨) بعذاب ذي بُيُوس<sup>(٣)</sup>.

٤٤ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [آية/١٦٩] بالتاء :-

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم ويعقوب.

والوجه أنه خاطبهم بعد الإخبار عنهم فقال أفلا تعقلون أن الدار الآخرة خير للذين يتقون؟، وقد تقدم خطابهم في قوله تعالى ﴿قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ بالياء.

والوجه أن ما قبله على الغيبة في قوله ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُنشِئَ عَلَيْهِمُ﴾ و﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ﴾ و﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمُ﴾<sup>(٥)</sup>، وما بعده أيضاً على الغيبة نحو ﴿وَإِذْ تَنْقُصُ الْجِبَالَ فَوْقَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> فحمله على الغيبة أولى؛ لموافقة ما قبله وما بعده<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٢) «عذاب بئس».

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢١/٤ - ٢٢٤، وإعراب النحاس ٦٤٦/١ - ٦٤٨، وحجة ابن خالويه: ١٦٦، وحجة أبي زرع: ٣٠٠، والكشف ٤٨١/١ - ٤٨٢.

(٤) ١٦٦/الأعراف.

(٥) الأهرض الثلاثة على ترتيبها: ١٦٧ و ١٦٩ و ١٦٩ أيضاً من الأعراف.

(٦) ١٧١/الأعراف.

(٧) انظر قراءة هذا الحرف ووجهها اللغوية في الفقرة ٨/الأنعام، وانظر حجة أبي زرع: ٣٠١، والإخفاف: ٢٣٢.

٤٥ - ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ [آية/ ١٧٠] يسكون الميم وتخفيف السين :-

قرأها عاصم وحده - يَأْسُ<sup>(١)</sup> وَتَمَسَّكَ<sup>(٢)</sup> والوجه أَنَّ أَمْسَكَ وَتَمَسَّكَ أَوَسْتَمَسَّكَ واحدٌ في معنى التعلُّق والاعتصام، إِلَّا أَنَّ أَمْسَكَ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ بَاءٍ<sup>(٣)</sup>، يُقَالُ أَمْسَكْتُ الشَّيْءَ وَتَمَسَّكْتُ بِهِ وَاسْتَمَسَكْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ وَ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ وَ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وَيُمْكِنُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِمْسَاكِ وَالتَّمَسُّكِ أَنَّ الْإِمْسَاكَ ضَبْطُ الشَّيْءِ عَنِ الْذَهَابِ، فَهُوَ ضِدُّ التَّخْلِيَةِ، وَالتَّمَسُّكُ التَّعْلُقُ بِالشَّيْءِ، فَارَادَ وَضَعَ الْإِمْسَاكَ مَوْضِعَ التَّمَسُّكِ، فَلِذَلِكَ عَدَاهُ بِالْبَاءِ<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ بتحريك الميم والتشديد، وكلَّهم قرأ في سورة الممتحنة ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ مخففة، غير أبي عمرو ويعقوب فإنهما قرأ ﴿تُمَسِّكُوا﴾ مشددة<sup>(٦)</sup>.

والوجه في التشديد أَنَّ مَسَّكَ وَتَمَسَّكَ أَوقَعَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنْ أَمْسَكَ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ، ثُمَّ إِنَّ التَّشْدِيدَ هُنَا لَمَّا أُرِيدَ بِهِ مِنَ الْكَثْرَةِ أَوْلَى هُنَا مِنَ التَّخْفِيفِ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ، فَلَا يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِهِ وَيَكْفُرُونَ بِالْبَعْضِ<sup>(٧)</sup>.

(١) السبعة: ٢٩٧، وإرشاد المبدي: ٣٤١ و ٥٩١، والنشر ٢/ ٢٧٣ و ٣٨٧.

(٢) أي أن أمسك يتعدى بنفسه إلى المفعول غالباً، وقليل ما يتعدى بالياء نحو: أمسك بالشئ.

(٣) الأحرف الثلاثة على ترتيبها: ٣٧/الأحزاب، ٤/المائدة، أول مواضعه ٢٣١/البقرة.

(٤) فالحرف المذكور «والذين يسكون بالكتاب».

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

حرف الممتحنة/ ١٠ «ولا تمسكوا بعصم الكوافر».

(٦) معاني الفراء ١/ ٣٩٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ٢٢٤ - ٢٢٦، وإعراب الفراء

١/ ٦٤٨ و ٦٤٩، وحجة ابن خالويه: ١٦٦ و ١٦٧، وحجة أبي زرعة: ٣٠١، والكشف

١/ ٤٨٢.

٤٦ - ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [آية/ ١٧٢] بالجمع :-

قرأها نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أن المعنى على الجمع، فلذلك اختاروا لفظ الجمع ؛ لأن ذرِّيَّات جمع ذرِّيَّة، وذرِّيَّة لا تخلو من أن تكون واحدة أو جمعاً، فإن كانت واحدة فلا خلاف في حسن جمعها / وجوازه، وإن كانت ذرِّيَّة جمعاً، فمن الجموع (٨٠٠/٢) المكسرة ما جمع جمع السلامة نحو الطُّرقات وصواحيبات يوسف<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ على الوحدة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن لفظ الذرِّيَّة ههنا للجمع ؛ لأن الذرِّيَّة قد تقع على الواحد والجمع، فمما وقع منه على الواحد قوله تعالى ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ ثم قال ﴿أَنْ اللَّهَ يُشْرَكَ بِبَحْيٍ﴾<sup>(٤)</sup>، ومما وقع على الجمع قوله تعالى ﴿وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup> وهو مثلُ البَشَر يقع على الواحد والجمع كقوله تعالى ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ و﴿أَبَشَرُ يَهُدُونَنَا﴾<sup>(٦)</sup>.

٤٧ - ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ [آية/ ١٧٢] ﴿أَوْ يَقُولُوا﴾ [آية/ ١٧٣] بالياء، فيهما :-

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه على الغيبة ؛ لأن ما قبله أيضاً على الغيبة وهو قوله تعالى ﴿وَأُذِ

(١) النشر ٢/ ٢٧٣، الإتحاف: ٢٣٣.

(٢) جمع طُرُق وصواحب.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) الحرفان على ترتيبهما: ٣٨ و ٣٩/ آل عمران.

(٥) ١٧٣/ الأعراف.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٣١/ يوسف، ٦/ التناهي.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٨، وحجة ابن خالويه: ١٦٧، وحجة أبي زرعة:

٣٠١ و ٣٠٢، والكشف ١/ ٤٨٣.

(٨) السبعة: ٢٩٨، النشر ٢/ ٢٧٣.

أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ<sup>(١)</sup> فَجَعَلَهُ عَلَى الْغِيَةِ حَسَنًا؛ لموافقة ما تقدم، والمعنى أخذ ذريتهم من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم لئلا يقولوا أو كراهة أن يقولوا.

وقرأ الباقون ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ و﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ بالتاء فيهما<sup>(٢)</sup>. والوجه أن فيما تقدم خطاباً وهو قوله تعالى ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> فحمل هذا على الخطاب أيضاً لموافقته<sup>(٤)</sup>.

٤٨ - ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [آية/١٧٦] بإظهار التاء :-

قرأنا نافع في رواية - ش - و - ن -<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأن الأصل في كل متقاربين ومتجانسين الإظهار، حتى يأتي ما يقتضي الإدغام.

وقرأ الباقون بالإدغام، وقال المطوعي<sup>(٦)</sup>: قرأت لابن كثير بالإظهار والإدغام جميعاً<sup>(٧)</sup>.

والوجه في الإدغام أن التاء والذال حرفان متقاربان أشد التقارب، فيحسن الإدغام ههنا كالمجانسين، لا سيما والأول منهما ساكن، والثاني متحرك، فالإدغام إنما يحصل عند سكون الأول وتحرك الثاني، ولا يمنع الإدغام كون الحرفين من كلمتين<sup>(٨)</sup>.

(١) ١٧٢/الأعراف.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ١٧٢/الأعراف.

(٤) حجة أبي علي (الخطوط/س) ٢٢٨/٤ و٢٢٩، وحجة أبي زرعة: ٣٠٢ و٣٠٣، والكشف

٤٨٣/١ و٤٨٤.

(٥) انظر الخلاف في روايات وطرق الإدغام والإظهار في النشر ١٣/٢ - ١٥، واسطر الإنباع

٢٦٤/١ و٢٦٥ والإنباع: ٣٠.

(٦) هو أبو العباس المطوعي. انظر ترجمته في الفقرة ٢٨/الأعراف.

(٧) انظر المصادر السابقة.

(٨) انظر (الفصل الثامن في الإدغام) من هذا الكتاب، والكشف ١٥٧/١.

٤٩ - ﴿يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [آية/ ١٨٠] بفتح الباء والحاء :-

قرأها حمزة وحده، وكذلك في النحل ﴿لِسَانٌ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ﴾، وفي حم السجدة ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ﴾، وتابعه الكسائي في النحل، وقرأ في الأعراف والسجدة ﴿يَلْحَدُونَ﴾ / بضم الباء وكسر الحاء. (١/٨٠٨)

وقرأ الباقون ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بضم الباء وكسر الحاء في المواضع الثلاثة<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن أَلَحَدَ وَلَحَدَ لغتان، إلا أن أَلَحَدَ بالألف أكثر من لَحَدَ بغير ألف، يقال هو مُلْحَدٌ ولا يقال لاحدٌ، وأصل الكلمة من العدول عن القصد.  
قال ابن السكيت<sup>(٢)</sup>: أَلَحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ عَنِ الْحَقِّ إِذَا عَدَلَ.  
وقال الفراء: يَلْحَدُونَ بِالْفَتْحِ بِمِيلُونَ، وَيَلْحَدُونَ بِالضَّمِّ يَعْترِضُونَ.  
وقال أبو عبيد<sup>(٣)</sup>: لَحَدَتْ: جُرَتْ، وَأَلَحَدَتْ: مَارَتْ.  
ومن قرأ في موضع بالفتح، وفي آخر بالضم، فإنه أراد الأخذ باللغتين<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٢٩٨، التيسير: ١١٤ و١٣٨، النشر ٢/٢٧٣.

حرف النحل رقمه/ ١٠٣، وحرف حم السجدة (وتسمى فصلت والسجدة) رقمه/ ٤٠.  
(انظر الإتيان ١/٧٢).

(٢) هو يعقوب بن إسحاق السكيت (سمي بذلك لكثرة سكوته) أبو يوسف، روى عن الأصمعي وأبي عبيدة والفراء وغيرهم من أهل اللغة، له «إصلاح المنطق» وغيره، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين. تاريخ العلماء النحويين: ٢٠١ - ٢٠٣، وبغية الوعاة ٢/٣٤٩.

(٣) هو القاسم بن سلام، أبو عبيد، الخراساني الأنصاري مولاهم، البغدادي، الإمام الكبير العلامة المجتهد، صاحب التصانيف في الفراءات والحديث والفقه واللغة والشعر، أخذ الفراء عرضاً وسامعاً عن الكسائي وإسماعيل بن جعفر وسواهما، روى عنه الفراء أحد من إبراهيم ورائ خلف وغيره، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة المكرمة. معرفة الرجال، ١/ ١٧٠ - ١٧٣، غاية النهاية ١٧/ ١٨.

(٤) انظر معاني الأخفش ٢/ ٥٣٨ و٥٣٩ ومعاني الفراء ٢/ ١١٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س)  
٢٢٩/٤ و٢٣٠، وحجة ابن خالويه: ١٦٧، وحجة أبي زرعة: ٣٠٣. والكشف ١/ ٤٨٤ و٤٨٥.

٥٠ - ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ [آية/ ١٨٦] بالنون والرفع :-

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مستأنف به عما قبله، كأنه قال: من يُضِلُّ الله فلا هادي له ونحن نَذَرُهُمْ<sup>(٢)</sup>، فاستأنف ولم يجعله محمولاً على ما قبله، بل أضمر السبأ الذي هو نحن.

وأما النون (فلائنه)<sup>(٣)</sup> أخبر به عن نفيسه تعالى على المتعارفين من طريفة الملوك إذا أخبروا عن أنفسهم.

وقرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء والرفع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه أتى به على لفظ الغيبة لتقدم اسم الله تعالى، وهو قوله ﴿مَنْ يُضِلُّ الله﴾، وُرِّقَ لأنه مستأنف به مقطوع عما قبله كما سبق.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء والجزم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه عطف على موضع الفاء وما دخل عليه الفاء، وهو قوله تعالى ﴿فَلا هادي له﴾؛ لأن موضعه جزم، والتقدير: من يضل الله لم يهذه هاد ويذرهم الله، فقوله ﴿ويذرهم﴾ محمول على الموضع، كما قال الشاعر:

٤٠ - آياً سلكت فلأنني لك كاشحٌ وعلى انتفاصيك في الحياة وأزدد

(١) السبعة: ٢٩٨ و ٢٩٩، الالتفات: ٢٣٣.

(٢) فالآية/ ١٨٦ «من يضل الله فلا هادي له ونذرهم في طغيانهم يعمهون» - على هذه القراءة - .

(٣) في الأصل وف (لأنه) بدون فاء، وما أثبت هو الصواب، لوجوب مجيء الفاء بعد ﴿مَا﴾ (أي في اللب ٥٦/١).

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) مصدرا القراءة الأولى.

٤٠ - لم أعثر لهذا البيت على قائل.

الكاشح: العدو المفض.

الشاهد فيه: عطف (أزدد) الفعل المضارع المجزوم، المحرك بالكسر للروي، على مَجْع الفاء وما بعده، فإن موضعه جزم، لأنه جواب الشرط لـ (آياً).

فحظف وأزدد على موضع الفاء وما بعده<sup>(١)</sup>.

٥١ - ﴿شِرْكَاءُ﴾ [آية/ ١٩٠] مكسورة الشين، منونة الكاف بغير مد:

قرأها نافع وعاصم - ياش -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه مصدر يراد به الصفة، فهو على حذف المضاف، والتقدير: جعلاً له ذا شريك أو ذوي شريك فيما آتاها<sup>(٣)</sup>، فالمعنى مثل معنى القراءة الأخرى.

وقرأ الباقون ﴿شُرَكَاءُ﴾ مضمومة الشين، مهدودة، بلا تنوين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه جمع شريك، كما تقول شهيد وشهداء، ووَصِيفٌ ووَصِفاءٌ،

وقال الله تعالى ﴿جَعَلُوا / لله شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾<sup>(٥)(٦)</sup>. (١٠٨/ب)

٥٢ - ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [آية/ ١٩٣] بسكون التاء وفتح الباء :-

قرأها نافع وحده<sup>(٧)</sup>.

والوجه أن تَبَعَ لغةً في اتَّبَعَ، وكلاهما بمعنى واحد.

وقرأ الباقون ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ بتشديد التاء وكسر الباء<sup>(٨)</sup>.

== انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣٩/٣ و٢٣١/٤ و١٢/٦، والمسائل المتسديتات ص ١٢٠، واللسان: أيا.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/٢٣٠ - ٢٣٢، وإعراب النحاس ١/٦٥٤، وحجة أبي زوزعة: ٣٠٣ و٣٠٤، والكشف ١/٤٨٥.

(٢) التيسير: ١١٥، إرشاد المبتدي: ٣٤٢، النشر ٢/٢٧٣.

(٣) فالآية على هذه القراءة «فلما آتاها صالحاً جعلاً له شريكاً فيما آتاها».

(٤) المصادر السابقة.

(٥) يقال: غلام وصيف أي شاب، والأنثى وصيفة (اللسان: وصف).

(٦) ١٢/الرعد.

(٧) معاني الأخفش ٢/٥٣٩ و٥٤٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/٢٣٢ - ٢٣٤، حجة ابن

خلوي: ١٦٨، وحجة أبي زوزعة: ٣٠٤ و٣٠٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٠٧.

(٨) السبعة: ٢٩٩، النشر ٢/٢٧٣ و٢٧٤.

(٩) المصدران السابقان.

والوجه أن أتبع أكثر وأشهر، وإن كان هو وتبع واحداً في المعنى، قال الله تعالى ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾<sup>(١)</sup> وقال تعالى ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>، والأخذ بالأشهر أولى<sup>(٣)</sup>.

٥٣ - ﴿طَيْفٌ﴾ [آية/ ٢٠١] بغير ألف :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مصدر من طاف الخيال يطيف طيفاً إذا ألمّ، والمعنى خطر لهم خطرة من الشيطان.

وقال بعض المفسرين: الطيف الجنون ههنا قال: والمعنى إذا مسهم غَضَبٌ يُخِيلُ إلى من يراه أنه مجنون<sup>(٥)</sup>، والطيف في غير هذا الخيال.

وقرأ الباقون ﴿طَائِفٌ﴾ بالألف على وزن فاعِل<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه مصدر أيضاً، فقد جاء فاعِلٌ وفاعلةٌ مصدران نحو العافية والعافية والنائل<sup>(٧)</sup> والخطر، وكلها مصادر.

وطائف وطيف كلاهما واحد، إلا أن الطيف أكثر في هذا الباب، فالطيف كالخطرة والطائف كالخطر<sup>(٨)</sup>.

(١) أول مواضعه ١٧٦/الأعراف:

(٢) ٨٩، ٩٢/الكهف. انظر قراءتي الحرف في الفترة ٣٧/الكهف.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٤/٤ و٢٣٥، وحجة ابن خالويه: ١٦٩، والكشاف: ١/٤٨٦، والإتحاف: ٢٣٤.

(٤) النشر ٢/٢٧٥، الإتحاف: ٢٣٤.

(٥) رواه أبو عبيد عن الأحرار (اللسان: طوف وطيف).

(٦) المصدران السابقان.

(٧) النوال والنائل: المعطاء (الصالح: نول).

(٨) معاني الأضغش ٢/٥٤٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤١/٤ و٢٤٢، وإعراب النحاس ١/٦٦٠ و٦٦١، وحجة ابن خالويه: ١٦٨ و١٦٩، وحجة أبي زرعة: ٣٠٥ و٣٠٦، والكشاف: ١/٤٨٦ و٤٨٧.

٥٤ - ﴿يُمَدُّونَهُمْ﴾ [آية/٢٠٢] بضم الياء وكسر الميم :-

قرأها نافع وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه وإن كان الإمداد يُستعمل فيما يُحمد ويُستحب، فهو ههنا<sup>(٢)</sup> على المجاز والتشبيه بمنزلة قوله تعالى ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup>، وذلك أنه يقال: أمددته بمالٍ. قال الله تعالى ﴿أَنَّمَا نُمَدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ﴾ وقال ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ﴾<sup>(٤)</sup>، فيُستعمل أمدّ فيما يكون محموداً، وفي المكروه مددت، قال الله تعالى ﴿وَيُمَدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، فوضع نافع الإمداد موضع المد مجازاً وتشبيهاً.

وقرأ الباقون ﴿يُمَدُّونَهُمْ﴾ بفتح الياء وضم الميم<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على أصله الذي يجب أن يكون عليه؛ لأنه مستعمل مع الغي، فالأحسن أن يكون المد لا الإمداد؛ لأن الغي مكروه غير محمود، يُقال: مددته في الغي أو الجهل أو الطغيان، وقد مضى شاهدته<sup>(٧)</sup>.

٥٥ - ﴿وَلِيَّ اللَّهِ﴾ [آية/١٩٦] بفتح الياء مدغمة :-

رُوي عن أبي عمرو<sup>(٨)</sup>.

(١) السبعة: ٣٠١، النشر ٢/٢٧٥.

(٢) فالآية/٢٠٢ وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرونه.

(٣) أول مواضعه ٢١/آل عمران.

(٤) الحرفان على ترتيبهما: ٥٥/المؤمنون، ٢٢/الطور.

(٥) ١٥/البقرة.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) انظر مثلاً أنزل ونزل في «ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة، حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٢/٤ و٢٤٣، وإعراب النحاس ١/٦٦١ و٦٦٢، وحجة أبي زرعة: ٣٠٦، والكشف ١/٤٨٧ و٤٨٨.

(٨) السبعة: ٣٠٠ و٣٠١، النشر ٢/٢٧٥ و٢٧٥.

وعد ابن خالويه هذه الرواية من الشواذ (الفراءات الشاذة: ٤٨).

(١٠٠/أ) والوجه أن الأصل وَلِيَّيْ عَلَى وزن كَبِيرِي /، فاجتمعت ثلاثة ياءات: منها ياء فعيل، والثانية ياء الأصل وهي لام الفعل، والثالثة ياء الإضافة، فلاجتماع الياءات حُذفت إحداها، وهي الياء التي هي لام الفعل كما حُذفت من قولهم: ما باليت بالة، والأصل بالية<sup>(١)</sup>، وكما حُذفت من أشياء عند الأخفش وأصله أَفْعَاءٌ عنده<sup>(٢)</sup>. فبقيت ياء فعيل وياء الإضافة، فأُدغمت الأولى في الثانية وفتحت، فالفتحة فتحة ياء الإضافة على الأصل.

وقرأ الباقون ﴿وَلِيَّيْ﴾ على الأصل<sup>(٣)</sup>، اجتمعت ثلاث ياءات على ما سبق، فأُدغمت ياء فعيل في ياء الأصل، [وبقيت ياء الإضافة]<sup>(٤)</sup> مفتوحة على أصلها<sup>(٥)</sup>.

اختلغا

فيها سبع ياءات إضافة<sup>(٦)</sup> (فيهن)<sup>(٧)</sup>، وهُنَّ: ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾، ﴿آيَاتِي

(١) ما باليت أي ما اكرثت، وبالة: أصلها بالية على وزن عافية، فحذفوا الياء منها تخفيفاً، (اللسان: بلا).

(٢) ذهب الأخفش والفراء إلى أن أشياء على وزن أفعاء، وأصلها: أشياء على وزن أفعلاء، فاجتمعت همزتان بينهما ألف، فحذفت الهمزة الأولى.

وذهب الخليل وسيبويه إلى أنها على وزن لفعاء، وذلك لأن أصلها شيئاء على فعلاء، فاستقلت الهمزتان، فقلوا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة.

ومن الكوفيين من ذهب إلى أنها على وزن أفعال؛ لأنها جمع شيء، وشيء على وزن فعل. وقيل يجمع - في المعتل العين - على أفعال مثل: بيت وآيات وسيف وأساف.

انظر الكتاب ٣٨٠/٤ و٣٨١ والإنصاف ٨١٢/٢ - ٨٢٠ واللسان: شيئاء.

(٣) انظر مصدرى القراءة الأولى.

(٤) في الأصل وف (وبقي مفتوحة على أصلها) وأظنها زلة قلم من الناسخ، وتصحيحها ما أثبت، وتقدم في القراءة الأولى أن الأصل في ياء الإضافة الفتح.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٧/٤ - ٢٤١، وحجة ابن خالويه: ١٦٨، والإعراف: ٢٣٤.

(٦) ياءات الإضافة هي الياءات التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، انظر تعريفها أواخر سورة البقرة.

(٧) زيادة لاستقامة السياق.

الَّذِينَ ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، ﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾، ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(١)</sup>.

فتفتح ابن كثير وأبو عمرو إلا اثنتين: ﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾، و﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾.

وفتح نافع إلا قوله ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ و﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾. وفتح عاصم والكسائي ويعقوب حرقين: ﴿حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ و﴿آيَاتِي﴾ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾، وأسكنوا البواقي.

وزاد - ص - ﴿مَعِيَ﴾ ففتحها، ولم يتابعه عليها أحد، وكان يفتح ياء ﴿مَعِيَ﴾ في جميع القرآن، أتت بعدها ألف أو لم تأت<sup>(٢)</sup>، وفتح ابن عامر واحدة: ﴿حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ وأسكن الباقي. ولم يفتح حمزة منهن شيئاً<sup>(٣)</sup>.

قد ذكرنا قبل<sup>(٤)</sup> أن الأصل في هذه الياءات أن تكون مفتوحة كالكاف من غلامك وإنك وضربك، إلا أن إسكانها جائز للتخفيف، ولتشبيهاً الياء بالألف، فالألف لا تكون إلا ساكنة.

فأما تخصيص ابن كثير وأبي عمرو ﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾ و﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بالإسكان، فلأن بعد الياء من ﴿عَذَابِي﴾ همزة، والهمزة تزداد ظهوراً إذا كان قبلها مدة، فأسكنت الياء لذلك، وأما إسكان ياء ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فلأنها إذا حُرِّكَتْ تتابعت خمس متحركات فأُسْكِنَتْ لذلك.

(١) الأعراف السبعة على ترتيبها تقع ضمن الآيات التالية:-

٣٣- ٥٩- ١٤٤- ١٤٦- ١٥٠- ١٥٦- ١٥٥.

(٢) وردت «معي» إحدى عشرة مرة في القرآن الكريم، أولها: ١٥٥/الأعراف. مثال ما جاء بعدها ألف (همزة) قوله تعالى «فقل لن تخرجوا معي أبداً» (٨٣/التوبة)، ومثال ما لم تأت بعدها همزة «معي بني إسرائيل» التي ذكرها المؤلف.

(٣) انظر السبعة: ٣٠١ و ٣٠٢، والنشر ٢/ ٢٧٥.

(٤) انظر مثلاً هذه الياءات أواخر سورة البقرة.

وأما ياء ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ فإنما أسكنها نافعً لِيَبَيِّنَ أن ألف ﴿اصْطَفَيْتُكَ﴾ ألف وصل، إذ لو فتح الياء أمكن أن يُظن أن فتحة الياء نقلت إليها من ألف هي ألف قطع، كما تقول: مَنْ أَخَوْتُ، فأسكن نافع الياء وحذفها لالتقاء الساكنين<sup>(١)</sup>، فبقي ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ بغير ياء. وأما فتح ياء ﴿رَبِّي الْفَوَاحِشُ﴾ و﴿آيَاتِي الَّذِينَ﴾؛ فلأن بعدهما لام التعريف وهي ساكنة، فإذا سكنت وجب حذفها لالتقاء الساكنين فقلت: رَبِّ الْفَوَاحِشِ وآيات الذين، ففتحوها كراهة حذفها.

وأما فتح من فتح ياء ﴿مَعِيَ﴾ في جميع القرآن، فيمكن أن يُقال إنه لسا كان مع على حرفين وأدخل الياء عليه قوي الياء بالحركة إذ كان الاسم ضعيفاً بكونه على حرفين.

حُذِفَتْ منها ياءان<sup>(٢)</sup> وهما قوله ﴿ثُمَّ كِيدُونِي﴾، ﴿فَلَا تَنْظُرُونِي﴾<sup>(٣)</sup>، أثبتهما يعقوبُ في الوصل والوقف، وأما الآخرون فقد اختلفوا في قوله ﴿ثُمَّ كِيدُونِي﴾<sup>(٤)</sup>، فأثبتها أبو عمرو ونافع - يل - في الوصل دون الوقف، وحذفها نافع - ش - و - ن - في الحالين، وكذلك الباقون<sup>(٥)</sup>.

وقد سبق الكلام في أن إثبات هذه الياء أصل، وحذفها تخفيفٌ واكتناء بالكسرة في النون<sup>(٦)</sup>.

(١) حذفها نطقاً لا كتابة.

(٢) هذه هي الياءات الزوائد التي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، ولا يوجد منها في هذه السورة سوى اثنتين.

انظر تعريفها أواخر سورة البقرة.

(٣) الحرفان معاً من الآية/١٩٥.

(٤) ولم يختلفوا في ياء «تَنْظُرُونِي» فحذفوها في الحالين.

(٥) انظر إرشاد المبتدي: ٣٤٤، والمهذب ١/٢٦١.

(٦) انظر هذه الياءات ووجهها اللغوي أواخر سورة البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الأنفال

١ - ﴿مُرْدِفِينَ﴾ [آية/٩] بفتح الدال :-

قرأها نافع ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من أردفتُ زيداً القومَ، فهو متعلِّقٌ إلى مفعولين، وقوله ﴿مُرْدِفِينَ﴾ مفعولٌ من أردفتُ، والتقدير: أُرْدِفُوا النَّاسَ<sup>(٢)</sup>، وهو صفةٌ لألف<sup>(٣)</sup>.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في ﴿مَمْدَكُم﴾ أي ممدَّكم مردفين باللف.

وقرأ الباقون ﴿مُرْدِفِينَ﴾ بكسر الدال<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون بمعنى رادفين، يقال: ردفتُ الشيء وأردفتهُ/ (ع/١٠٠/ب)

ويجوز أن يكون فاعلاً من أردفتُ الدابةَ، فيكون متعلِّقاً إلى مفعولين، وكلاهما محذوفان، والتقدير: مردفين مثلهم الناس<sup>(٥)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٣٤٥، النشر ٢٧٥/٢ و٢٧٦.

(٢) أُرْدِفُوا النَّاسَ: أي أُنْزِلُوا بعدهم (حجة أبي علي - المخطوط/س - ٢٤٤/٤).

(٣) فالآية ٩ «إِذْ تَسْفِيحُونَ رِبْكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ أَنِّي مُمَدِّكُم بِالْفِئ من الملائكة مردفين».

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) معاني الفراء ٤٠٤/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٣/٤ و٢٤٤، وإسباب النحاس =

٢ - ﴿إِذْ يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ﴾ [آية/ ١١] بالألف وفتح الياء، ورفع ﴿النَّعَاسُ﴾ :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعلَ مسندٌ إلى ﴿النَّعَاسِ﴾، والفعل من غَشِيَ غِشْيًا على فِعْلٍ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل.

وقرأ نافع ﴿إِذْ يُغْشِيكُمْ﴾ مضمومة الياء، ساكنة الغين، مخففة الشين مكسورتها، ﴿النَّعَاسُ﴾ نصباً<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل من أغشى فهو منقول بالهمزة، فيتعدى إلى مفعولين، تقول: أغشيتُ الشيءَ، قال الله تعالى ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، والنمل في ﴿يُغْشِيكُمْ﴾ مسندٌ إلى الله تعالى موافقة لما (بعده)<sup>(٤)</sup>، وهو قولُ تعالى ﴿وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ﴾، فكما أن ﴿يُنْزِلُ﴾، مسند إلى الله تعالى، فلذلك ﴿يُغْشِي﴾.

وقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون ﴿يُغْشِيكُمْ﴾ مضمومة الياء، مفتوحة الغين، مشددة الشين مكسورتها، ﴿النَّعَاسُ﴾ نصباً<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه كقراءة نافع؛ لأنَّ من كان منقولاً بالتضعيف، فهو متعدٍ إلى المفعولين، والفعل فيه مسندٌ إلى الله تعالى، كما سبق في قراءة نافع<sup>(٦)</sup>.

١ = ٦٦٧/١ و٦٦٨، حجة ابن خالويه: ١٦٩، وحجة أبي زرعة: ٣٠٧ و٣٠٨، والكشف ٤٨٩/١.

(١) السبعة: ٣٠٤، النشر ٢٧٦/٢.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ٩/سورة يس.

(٤) في الأصل وف (قبله) بدل (بعده) وهو سهو من الناسخ إذ الآية «إِذْ يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ» أمة منه وينزل عليكم من السماء ماء...»

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤: ٢٤٥، وحجة ابن خالويه: ١٦٩ و١٧٠، وحجة أبي زرعة: ٣٠٨ و٣٠٩، والكشف ٤٨٩/١ و٤٩٠.

٣ - ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [آية/١٧] بتخفيف ﴿لَكِنَّ﴾، ورفع ﴿اللَّهُ﴾ :-

قرأها ابن عامر وحزمة والكسائي، وكذلك ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾<sup>(١)</sup>.  
وقرأ الباقر ﴿وَلَكِنَّ﴾ مشددة، و﴿اللَّهُ﴾ منصوباً.  
وقد سبق الكلام في لكنّ ولكنّ مخففاً ومشدداً في البقرة<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿رَمَى﴾ [آية/١٧] بالإمالة :-

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ياش -، وقرأها نافع بإضجاعٍ قليل،  
وقرأ الباقر ﴿رَمَى﴾ بفتح الميم من غير إمالة<sup>(٣)</sup>.  
وقد مضى في البقرة من القول في الإمالة ما فيه كفاية<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿مُوهِنٌ﴾ [آية/١٨] بفتح الواو وتشديد الهاء منونة، ونصب ﴿كَيْدٌ﴾ :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه اسم الفاعل من وَهَنَ بالتشديد كَمُخْرِجٍ من خَرَجَ بالتشديد،  
يقال: أَوْهَنَتْهُ وَوَهْنَتْهُ بالهمزة والتضعيف جميعاً، وهو فاعلٌ عَمِلَ عَمَلُ الفعل  
فانتصبَ به ﴿كَيْدٌ﴾ انتصابُ المفعولِ به؛ لأنَّ اسمَ الفاعلِ بمعنى الحالِ أو  
الاستقبالِ.

وقرأ ابن عامر / وحزمة والكسائي وعاصم - ياش - ويعقوب ﴿مُوهِنٌ﴾ (أ/١٠٢)  
بسكون الواو وتخفيف الهاء منونة، ونصب ﴿كَيْدٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

والوجه فيه كالوجه فيما سبق؛ لأنه من أَوْهَنَ، فالتنقل بالهمزة مثل التنقل

(١) ١٧/ الأنفال أيضاً.

(٢) انظر قراءتي الحزفين ووجهيهما اللغويين عند «ولكن الشايطين كفروا» الفقرة ٣٨/ الشريعة.

(٣) انظر إرشاد المنبدي: ٣٤٦ والإتحاف: ٢٣٦ والمهذب ١/ ٢٦٦.

(٤) انظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/ البقرة.

(٥) السبعة: ٣٠٤ و ٣٠٥ والنشر ٢/ ٣٧٦.

(٦) المصدران السابقان.

بالتضعيف، كما بيّنا غير مرة<sup>(١)</sup>، وهو أيضاً فاعلٌ عَمِلَ عَمَلُ الفعل كما سبق.  
وقرأ عاصم في رواية - ص - ﴿مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ بالتخفيف  
والإضافة، وخفض ﴿كَيْدَ﴾<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه فاعلٌ من أَوْهَنَ كما تقدم، وهو مضاف إلى الكيد إضافة غير  
محصنة<sup>(٣)</sup>؛ لأنه في معنى الحال أو الاستقبال، فإضافته مجازية؛ لأنه في نية  
الانفصال، والتقدير: موهنٌ كيدَ الكافرين، كما سبق في قراءة الأولين<sup>(٤)</sup>.

٦ - ﴿وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آية/ ١٩]، بفتح الألف -

قرأها نافع وابن عامر و - ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه مفعولٌ له، والمعنى لن تُغْنِيَّ عنكم فتكم شيئاً ولو كثرتِ ولأن  
الله مع المؤمنين<sup>(٦)</sup>، أي ولذلك لن تُغْنِيَّ عنكم فتكم شيئاً.  
وقرأ الباقر ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الألف<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر مثلاً أنزل ونزل في «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/ البقرة.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) الإضافة المحصنة هي الإضافة المعنوية وهي التي تكسب المضاف تعريفاً إن كان للمضاف  
إليه معرفة، مثل: هذا كتابٌ زيدٍ، أو تخصيصاً إن كان نكرة مثل: هذا كتابٌ رجلٍ.  
وسميت محصنة لأنها خالصة من تقدير الانفصال.

أما الإضافة غير المحصنة (اللفظية) فهي التي لم تؤثر في المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً مثل:  
هذا ضاربٌ زيدٍ، لأنها في نية الانفصال نقول: هذا ضاربٌ زيداً، ولذلك وُصفت به النكرة  
مثل قوله تعالى «هدياً بالغ الكعبة».

انظر الكتاب ٤٢٥/١ وما بعدهما وشرح الكافية الشافية ٩٠٩/٢ وما بعدهما وأوضح  
المسالك (باب الإضافة) ص ١٣٦ - ١٣٨.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٦/٤ و٢٤٧، وإعراب النحاس ٦٧١/١، وحجة ابن  
خالويه: ١٧٠، وحجة أبي زرعة: ٣٠٩ و٣١٠، والكشف ٤٩٠/١ و٤٩١.

(٥) أي بفتح همزة «أَنَّ».

السبعة: ٣٠٥، النشر ٢٧٦/٢.

(٦) فيما قبل الحرف هو «ولن تُغْنِيَّ عنكم فتكم شيئاً ولو كثرتِ وأن الله مع المؤمنين».

(٧) المصدران السابقان.

والوجه أنه مقطوع مما قبله، ومستأنف به، و﴿إِنْ﴾ إذا ابتدئ به لما لم تكن إلا مكسورة<sup>(١)</sup>.

٧ - ﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ﴾ [آية/٣٧] بضم الياء الأولى وتشديد الثانية :-

قرأها حمزة والكسائي ويعقوب.

والوجه أنه مضارع مَيَّزَ يُمَيِّزُ مُمَيِّزًا، يقال: مَيَّزْتُهُ فتمَيَّزَ، قال الله تعالى ﴿نَكَذَ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ﴾ بفتح الياء الأولى وتخفيف الثانية.

والوجه أنه مضارع مَازَ يَمِيزُ مِمِيزًا، بمعنى مَيَّزَ، ويقال مَزْتُهُ فامْتَازَ، كما يقال: مَيَّزْتُهُ فتمَيَّزَ، قال الله تعالى ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٨ - ﴿فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [آية/٣٩] بالناء :-

قرأها يعقوب في رواية - يس -، وكذلك روى - أن - عنه بالناء.

والوجه أنه قد تقدّم الكلام على معنى الخطاب، وذلك أنه تعالى قال ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾<sup>(٤)</sup> الآية، فالكل (منقول)<sup>(٥)</sup>.

فكانه قال: قل لهم إِنْ الله بما / تعملون بصير.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٧/٤، وإعراب النحاس ٦٧٢/١، وحجة ابن خالويه: ١٧٠، وحجة أبي زرعة: ٣١٠، والكشف ٤٩١/١.

(٢) ٨/الملك.

(٣) ٥٩/سورة يس.

(٤) انظر هاتين الفقرتين ووجهيهما عند حرف «حتى» يميزه الفقرة ٤٨/آل عمران.

(٥) الكتب التي بين يدي والتي تذكر قراءة يعقوب، ذكرت رواية روبس (يس) عنه «تعملون» بالناء، ولم تذكر رواية الوليد بن حسان (أن) عنه بالناء - بناء على منهجها - انظر إرشاد المبتدي: ٣٤٧ والنشر ٢٧٦/٢ والإتحاف: ٢٣٧ والبدور الزاهرة: ١٣٠ والمهذب ٢٦٧/١.

(٦) ٣٨/الأنفال.

(٧) في النسختين: (منقول) وليس لها معنى، وأظنها وهماً من النسخ، وما أثبتت شق مع ما قبله وما بعده، وهو الصواب، والله أعلم.

وقرأ الباقون و - ح - عن يعقوب ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنَّ ما قبله على الغيبة، وهو قوله ﴿فَإِنْ انْتَهَوْا﴾ فكذلك قوله ﴿وَقَاتِلُوهُمْ﴾<sup>(٢) (٣)</sup>.

٩ - ﴿بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ [آية/٤٢] بكسر العين فيهما :-

قرأهما ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وقرأ الباقون بضم العين فيهما<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنهما لغتان: عِدْوَةٌ وَعِدْوَةٌ كَجِثْوَةٍ<sup>(٥)</sup> وَجُثْوَةٍ<sup>(٦)</sup>.

١٠ - ﴿مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتَةٍ﴾ [آية/٤٢] بياءَيْنِ مخففتَيْنِ الأولى منهما مكسورة،  
والثانية مفتوحة :-

قرأها ابن كثير برواية البرزى، ونافع وعاصم - ياش - ويعقوب<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنهم جاؤا بالكلمة على الأصل في الإظهار دون الإدغام، وشبهوا  
حركة الماضي بحركة المُعَرَّبِ<sup>(٨)</sup> لتصرّفه، ألا ترى أنَّ حركة اللام من الكاسية  
تزول عند اتصاله بالضمير في قولك حَيِّتُ وَحَيِّنَ، كما تزول حركة النسب  
عن المُعَرَّبِ وهو المضارع بحدوث الرفع في نحو قوله تعالى ﴿أَنْ يُحْيِيَ﴾

(١) المصادر السابقة.

(٢) إذ الآية ٣٩ «وقَاتِلُوهُمْ حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير».

(٣) المذهب ٢٦٧/١.

(٤) إرشاد المبتدي: ٣٤٧، النشر ٢٧٦/٢.

(٥) الجثة: بضم الجيم وكسرهما وفتحها (ثلاث لغات): هي حجارة من تراب متجمع كالغبار (اللسان: جنا).

(٦) معاني الأخفش ٥٤٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٨/٤، وإعراب الحاس ٦٧٧/١، وحجة ابن خالويه: ١٧٠ و١٧١، وحجة أبي زرعة: ٣١٠ و٣١١، والكشف ٤٩١/١.

(٧) إرشاد المبتدي: ٣٤٧، النشر ٢٧٦/٢.

(٨) أي بحركة المضارع كما سيأتي بعد قليل.

و﴿يُخَيِّي﴾<sup>(١)</sup>، فأجرى الماضي مجرى المستقبل<sup>(٢)</sup>، (فأظهر)<sup>(٣)</sup> ولم يدغم كما أظهر المضارع ولم يدغم.

وقرأ ابن كثير - ل - وأبو عمرو وابن عامر<sup>وعاصم</sup> - ص - وحمة والكسائي ﴿خِي﴾<sup>وباء واحدة مشددة</sup><sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الباء قد لزمها الحركة؛ لأن حركتها حركة بناء، فادغم الحرف لاجتماع المثلين المتحركين، والحركة الأخيرة لازمة، فصار بلزوم الحركة مشبهاً للصحيح فادغم كَفَرٌ وَمَدَّ<sup>(٥)</sup>.

١١ - ﴿إِذْ تَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آية/ ٥٠] بالياء :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن الفعل مستند إلى جماعة وهي الملائكة، والجماعة مؤنثة في اللفظ، فلهذا دخلت التاء في الفعل إيذاناً بأن الناعل مؤنث.

وقرأ الباقون ﴿تَتَوَقَّى﴾ بالياء<sup>(٧)</sup>.

والوجه أن تأنيث الجمع غير حقيقي، فيجوز تذكيره لذلك، كتوبه تعالى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ﴾<sup>(٨)</sup> لا سيما وقد فصل بين الفعل وفاعله، وإذا وقع

(١) «أن يُخَيِّي» ٣٣/ الأحقاف و٤٠/ القيامة، و﴿يُخَيِّي﴾ من مواضعه ٢٥٨/ البقرة.

(٢) في حاشية الأصل وف (المضارع) بدل (المستقبل).

(٣) في النسختين: (فادغم ظهر) وهو سبق قلم.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر الكتاب ٤/ ٣٩٥- ٣٩٧ و٤٠٢ و٤٠٩، ومعاني الفراء ١/ ٤١١ و٤١٢، حجة أبي علي

(المخطوط/س) ٤/ ٢٤٨ - ٢٦١، وإعراب النحاس ١/ ٦٧٨، حجة ابن خالويه: ١٧١،

والكشف ١/ ٤٩٢ و٤٩٣.

(٦) أي تاء المضارعة وهي الأولى في «تتوقى».

السبعة: ٣٠٧، النشر ٢/ ٢٧٧.

(٧) المصدران السابقان.

(٨) الأنعام/ ١٠٤.

الفصل حَسَنُ التَّذْكِير<sup>(١)</sup>.

١٢ - ﴿وَلَا يُحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا﴾ [آية/٥٩] بالياء :- (١/١٠٤)

قرأها ابن عامر وحمزة وعاصم، وكذلك في النور غير عاصم<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أَنَّ قوله ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فاعلٌ ﴿يُحْسِنُ﴾، وقوله ﴿سَبْقُوا﴾  
المفعول الثاني، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: ولا يحسن الذين  
كفروا أنفسهم سبقوا، أو إياهم سبقوا.

ويجوز أن يكون على إضمار أنَّ المخففة من الثقيلة، كأنه قال: ولا  
يحسن الذين كفروا أنَّ سبقوا، فلا يحتاج حينئذٍ إلى إضمار المفعول الأول؛  
لأنَّ أنَّ سَبْقُوا يقوم مقام المفعولين، كما أضمر أنَّ في قول الشاعر:

٤١ - وَفَمَا زَاغَنِي إِلَّا يَسِيرُ بِشَرْطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ فِينَا يَفْشُ بِكَيْرِ

والتقدير: إِلَّا أَنَّ يَسِيرَ.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٢/٤، وإعراب النحاس ١/٦٨٠، وحجة أبي ذرعة:  
٣١١، والكشف ١/٤٩٣.

(٢) التبر: ١١٧ و١٦٣، والنشر ٢/٢٧٧.

توضيح: حرف الأنفال هذا قرأه ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم بالياء، والشافعون  
بالتاء، أما حرف النور فقد قرأه ابن عامر وحمزة فقط بالياء، والشافعون بالتاء. انظر المصدرين  
السابقين، وانظر الفقرة ٢٠/النور.

حرف النور/٥٧ «لا تحسن الذين كفروا معجزين في الأرض وماواه النار»  
المعبر.

٤١ - البيت لمعاوية الأسدي في هجو إبراهيم بن حوران.

قال ابن جني: (كذا أنشدناه «فينا» وإنما هو «فينا»)، وفي حجة أبي علي (قبلاً) بالشافع.  
والفني: الحداد، ويفش بكير: أي ينفخ بكير، والكير: الزق الذي ينفخ فيه الحداد.  
الشاهد: قوله (يسير) حيث نصبه بأن مقدرة، والتقدير: إِلَّا أَنَّ يَسِيرَ.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٠/٤، والخصائص لابن جني ٢/٤٣٤، وشيخ  
شواهد المعني للسيوطي ٢/٨٤٠ و٨٤١.

وبيجوز أن يكون في ﴿يُحَسِّنَ﴾ ضمير النبي صلى الله عليه (وسلم)<sup>(١)</sup>،  
كانه قال: ولا يحسن النبي الذين كفروا، فيكون الذين كفروا المفعول  
الأول و﴿سَبَقُوا﴾ المفعول الثاني. وقرأ الباقر ﴿تَحَسَّنَ﴾ بـالتاء في  
السورتين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على خطاب النبي صلى الله عليه (وسلم)<sup>(٣)</sup> و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾  
مفعول أول، و﴿سَبَقُوا﴾ مفعول ثانٍ، وهذا الوجه ظاهر<sup>(٤)</sup>.

١٣ - ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [آية/ ٥٩] بفتح الألف من ﴿إِنَّهُمْ﴾ :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه على تقدير اللام، وهو متعلق بما قبله تعلق المفعول له، والتقدير:  
لا يحسن الذين كفروا سَبَقُوا؛ لأنهم لا يَفْتُونَ<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ بكسر الألف<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه على الاستئناف والقطع عما قبله؛ لأن الكلام تم عند قوله  
﴿سَبَقُوا﴾، ثم استأنف فقال ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ فهو كلام مبتدأ، ومثله ﴿أَمْ  
حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ ثم استأنف فقال ﴿سَاءَ مَا  
يَحْكُمُونَ﴾<sup>(٨) (٩)</sup>.

(١) غير مسطورة في الأصل، والمثبت من: ف.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٣) غير مسطورة في الأصل، وما أثبت من ف.

(٤) معاني الفراء ١/ ٤١٤ - ٤١٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ٢٦٨ - ٢٧٠، وإعراب  
النحاس ١/ ٦٨٢ و٦٨٣، وحجة أبي زرعة: ٣١٢، والكشف ١/ ٤٩٣ و٤٩٤.

(٥) السبعة: ٣٠٨، النشر ٢/ ٢٧٧.

(٦) قاله أبو عبيدة: لا يعجزون بمعنى لا يفتون. (انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٢٤٩).

(٧) المصدران السابقان.

(٨) ٤/ المنكوت. وفي النسخين: (اجترحوا) بدل (يعملون) وهو خطأ.

(٩) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ٢٧٠ و٢٧١، وإعراب النحاس ١/ ٦٨٣ و٦٨٤، وحجة

ابن خالويه: ١٧٢، وحجة أبي زرعة: ٣١٢، والكشف ١/ ٤٩٤.

١٤ - ﴿تَرْهَبُونَ بِهِ﴾ [آية/ ٦٠] بفتح الراء وتشديد الهاء :-

قرأها يعقوب وحده - يس - ، وقرأ الباقون ﴿تَرْهَبُونَ﴾ بسكون الراء وتخفيف الهاء<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿تَرْهَبُونَ﴾ بالتشديد من رَهَبَ، و ﴿تَرْهَبُونَ﴾ بالتخفيف من أَرَهَبَ، وكلاهما واحد في المعنى؛ لأن النقل بالهمزة / كالنقل بالتضعيف، (٨٠٤/ب) واللازم من كليهما رَهَبَ، وقد مضى مثله<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [آية/ ٦١] بكسر السين :-

قرأها عاصم وحده - ياش - ، وقرأ الباقون ﴿السَّلْمِ﴾ بفتح السين والوجه أن السَّلْم والسَّلْم لغتان<sup>(٣)</sup>.

١٦ - ﴿وَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ [آية/ ٦٥] بالتاء :-

وأنفع  
قرأها ابن كثير وابن عامر، وكذلك في الباقي، وقرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ بالتاء، والباقي بالياء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن التاء لتأنيث لفظ المائة؛ لأنَّ لفظها مؤنث لأجل الهاء التي فيه، فالظاهر تأنيث الفعل المسند إلى المؤنث<sup>(٥)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٣٤٧، والنشر ٢/ ٢٧٧، والإنحاف: ٢٣٨.

(٢) انظر مثلاً نَزَلَ وأنزَلَ في «ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/ البقرة، والانحاف: ٢٣٨، والمهذب ١/ ٢٧٠.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في «ادخلوا في السلم» الفقرة ٦٩/ البقرة.

(٤) بالتاء أو بالياء أي في «تكن» السبعة: ٣٠٨، والنشر ٢/ ٢٧٧.

قوله (في الباقي): أي «فإن تكن منكم مائة صابرة» المذكورة أعلاه، آية ٦٦، حيث إن الخلاف هنا مخصص في هذين الحرفين.

(٥) في ف (الذي) بدل (التي).

(٦) وحجة أخرى لأبي عمرو في تأنيث «فإن تكن» ذكرها البيهقي، فقد ذهب إلى أنه لما نعت المائة بـ «صابرة» المؤنث، كان فعلها بلفظ التأنيث؛ لأن المذكور لا ينعت بالمؤنث. انظر حجة أبي زرعة: ٣١٣.

وقرأ الباقون بالياء في الجميع<sup>(١)</sup>.

وإلوجه أن التأنيث في المائة غير حقيقي، وقد فصل بين الفعل وفاعله بقوله ﴿مِنْكُمْ﴾ فحسن التذكير، ويؤيد هذا الوجه أن المراد بالمائة رجال، فهو في المعنى جمع مذكر<sup>(٢)</sup>.

١٧ - ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [آية/٦٦] بفتح الضاد:-

قرأها عاصم وحزمة، وكذلك في الروم، و- ص - خالف عاصمًا في الروم وقرأها بالضم عن نفسه، وقرأ الباقون ﴿ضَعْفًا﴾ بضم الضاد في السورتين<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٣/٤ و٢٧٤، وحجة ابن خالويه: ١٧٢، حجة أبي زرعة: ٣١٣، والكشف ٤٩٤/١ و٤٩٥.

(٣) السبعة: ٣٠٨ و٣٠٩، والنشر ٢٧٧/٢

قال الامام ابن الجزري في قراءة حفص للأحرف الثلاثة في الروم/٥٤ «الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشياً بخلق ما شاء وهو المعلم القدير»:

(اختلف عن حفص، فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم، للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً.

وروي عنه من طرق أنه قال: ما خالفت عاصمًا في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف. وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً، فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والقبيل، وعمرو عنه الفتح رواية، وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختصاراً. وقال الإمام الداني:

(وما رواه حفص عن عاصم عن ائمة أصح، وبالوجهين أخذ في روايته لأناب عاصمًا في قراءته، وأوافق حفصاً على اختياره).

وقال ابن الجزري (وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ).

إن الحديث المرفوع بالسند المذكور، رواه الإمام الترمذي وأبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ على النبي ﷺ «خلقكم من ضعف فقال: «مِنْ ضَعْفٍ».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق.

أما الفضيل بن مرزوق فقد قال عنه الحافظ ابن حجر في التفسير:

(صدوق بهم ورمي بالتشيع) وقال عن عطية العوفي: (صدوق بخطئه كثيراً وإن شئنا مدلساً).

والوجه أن الضَعْفَ والضَعْفَ لغتان، كالفَقْرَ والفَقْرَ، وزعموا أن الضمَّ قراءة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وسلم).<sup>(١)</sup>

١٨ - ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ [آية/٦٧] بالياء :-

قرأها أبو عمرو ويعقوب.<sup>(٢)</sup>

والوجه أن لفظ الأسرى مؤنث؛ لكونه جمعاً، فَأَثَبَ الفعل لذلك.

وقرأ الباقر ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ﴾ بالياء.<sup>(٣)</sup>

والوجه أن ههنا قد اجتمعت ثلاثة أشياء كلها يحسن تذكير الفعل:

أحدها: تقدّم الفعل.

والثاني: أن الأسرى مذكرون.

والثالث: أنه فُصِّلَ بين الفعل وفاعله بالجار والمجرور.

وكل واحد منها <sup>(٤)</sup> إذا انفرد حسن معه تذكير الفعل؛ فلأن يحسن عند

اجتماعها أولى.<sup>(٥)</sup>

١٩ - ﴿مِنْ الْأَسَارَى﴾ [آية/٧٠] بالالف :-

قرأها أبو عمرو وحده، وقرأ الباقر ﴿الْأُسْرَى﴾ بغير الف.<sup>(٦)</sup>

= انظر جامع الترمذي (كتاب القراءات) ١٨٩/٥، وسنن أبي داود: (كتاب الحروف والفراءات) ٢٨٣/٤، والتيسير: ١٧٦، والنشر ٣٤٥/٢ و٣٤٦، وتقريب التهذيب ص ٤٤٨ و٣٩٣، والإتحاف: ٣٤٩.

(١) انظر الحاشية السابقة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٥/٤، وحجة ابن خالويه:

١٧٢، وحجة أبي زرعة: ٣١٣، والكشف ٤٩٥/١.

(٢) النشر ٢٧٧/٢، والإتحاف: ٢٣٩، زيادة منه: من.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) في النسخين (منهما)، وهو سبق قلم.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٥/٤ و٢٧٦، وحجة ابن خالويه: ١٧٣، وحجة أبي

زرعة: ٣١٣، والكشف ٤٩٥/١.

(٦) السبعة: ٣٠٩، النشر ٢٧٧/٢.

وقد مضى الكلام في الأسرى والأسارى في سورة البقرة<sup>(١)</sup>.

٢٠ - ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾ [آية/٧٢] بكسر الواو: -

قرأها حمزة وحده، وكذلك في الكهف /، وقرأ الكسائي في الكهف (١/٨٠٥) بالكسر وفي الأنفال بالفتح<sup>(٢)</sup>.

والوجه في الكسر أنه مصدر الوالي، فهو على وزن الفعلية؛ لأنها من الصناعات كالكتابة والإمارة والنيابة والحجابة.

وقرأ الباقون ﴿وَلَايَتِهِمْ﴾ بالفتح و﴿الْوَلَايَةِ﴾ في الموضعين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنها النصرة فهي مصدر الولي، يقال: ولي بين الولاية، بالفتح، وقد يُقال بالكسر أيضاً في هذا المعنى<sup>(٤)</sup>.

فيها ياءان للمتكلم<sup>(٥)</sup> وهما:

قوله ﴿إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾<sup>(٦)</sup>.

فتفتحهما ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون<sup>(٧)</sup>.

وقد مضى الكلام في هذه الياء في مواضع<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: أسرى وأسارى في الفقرة ٣١/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٦/٤ -

٢٧٨ وحجة ابن خالويه: ١٧٣، وحجة أبي زرعة: ٣١٤، والكشف ٤٩٦/١.

(٢) التيسير: ١١٧ و١٤٣ والنشر ٢٧٧/٢.

حرف الكهف/٤٤ «هناك الولاية لله الحي هو خير ثواباً وخير عقاباً».

(٣) المصدران السابقان.

(٤) معاني الأخفش ٥٤٨/٢ و٥٤٩، ومعاني الفراء ٤١٨/١ و٤١٩، وإعراب النحاس ٦٨٩/١،

وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٨/٤ و٢٧٩، وحجة ابن خالويه: ١٧٣.

(٥) ياءات المتكلم هي ياءات الإضافة التي يكون الخلاف فيها قائماً بين الفتح والإسكان، وهي التي يختم المؤلف - كمعادته - السور بها وبالياءات الزوائد، وقد خلت هذه السورة من الياءات الزوائد.

انظر تعريفهما نهاية سورة البقرة، وانظر المصادر الآتية.

(٦) الحرفان كلاهما ضمن الآية/٤٨.

(٧) انظر السبعة: ٣١٠ والنشر ٢٧٧/٢، والإتحاف: ٢٣٨ و٢٣٩.

(٨) انظر مثلاً خاتمة سورة البقرة من هذا الكتاب.

## سورة التوبة

١ - ﴿أَيُّمَّةٌ﴾ [آية/١٢] بهمزة واحدة مقصورة وبعدها همزة ملية :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب - يس<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن أصله أَيُّمَّةٌ على أَفْعَلَةٍ؛ لأنه جمعُ إمامٍ، فنقلت كسرة الميم  
الأولى إلى الهمزة الثانية، فادغمت الميم في الميم لاجتماع الميمين، فبقي  
أَيُّمَّةٌ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كسرة منقولة من الميم، ثم قلبت  
هذه الهمزة المكسورة ياء لأجل الكسرة الحاصلة فيها، وإن كانت كسرة  
ما بعدها لا كسرة لها، فبقي أَيُّمَّةٌ، ثم أخفيت هذه الحركة التي هي كسرة،  
فصارت الياء في صورة الهمزة الملية، ويجوز أن تكون الهمزة الثانية من أَيُّمَّة  
جعلوها بين بين، فصارت بين الهمزة والياء / الساكنة، وهذا ضعيف؛ لأن (٨٠٥/ب)  
الهمزة المخففة في زنة المحققة، فتجتمع الهمزتان.

وقرأ الباقون ﴿أَيُّمَّةٌ﴾ بهمزتين، وكذلك - ح - عن يعقوب<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه الأصل في هذه الكلمة، إلا أن الجمع بين الهمزتين فيها  
ضعيف، ووجهه أن الهمزة حرف من حروف الحلق كالعين ونحوه، وقد جمع

(١) السبعة: ٣١٢، وإرشاد المجدي: ٣٥٠، والنشر ١/٣٧٨ - ٣٨١.

(٢) المصادر السابقة.

بين العينين في نحو كَعَمَ وَلَمَاعَةُ الْبَقْلِ<sup>(١)</sup>، وكذلك الهاء في نحو الفَهْمَ<sup>(٢)</sup>، فإذا جاز الجمع بين الميمَيْنِ والهاءَيْنِ، فكذلك يجوز الجمع بين الهمزَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿لَا إِيمَانَ لَهُمْ﴾ [آية/١٢] بكسر الهمزة :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مصدر من أَمَتَهُ إيماناً ضدَّ خَوْفَتَهُ، والمعنى ليس لهم أن يؤمنوا ويُجَارُوا إلى أن يُسلموا، فليس من الإيمان الذي هو التصديق. وجوز الزجاج<sup>(٥)</sup> أن يكون المعنى لا إسلام لهم، أي أنهم لا يؤمنون.

وقرأ الباقون ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ بفتح الهمزة<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن المراد جمع ميمين، فهو أَلِيقٌ بالموضع لقوله تعالى ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> فقال ﴿فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ أي لا عهد لهم، يعني أنهم نكثوا العهدَ فجازت مقاتلتهم<sup>(٨)</sup>.

٣ - ﴿أَنْ يَغْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [آية/١٧] بالتوحيد :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٩)</sup>.

(١) يقال: رجلٌ كَعَمَ وكَاعُ: أي ضعيف عاجز، ولَمَاعَةٌ: واحدة اللَّعَاع، قيل: هو بفل ناعم في أول ما يبدو، رفيقٌ، ثم يغلظ. (اللسان: كعم ولعم).

(٢) الفَهْمَةُ: أنثى الفَهْ، وهو الكليل اللسان المعني عن حاجته (اللسان: فيه).

(٣) معاني الأخفش ٥٥١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٩/٤ - ٢٩٠، وأعراب النحاس ٧/٢، وحجة ابن خالويه: ١٧٣ و١٧٤، وحجة أبي زرعة: ٣١٥، والكشف ٤٩٨/١ - ٥٠٠.

(٤) التيسير: ١١٧، والنشر ٢٧٨/٢.

(٥) انظر ترجمته آخر الفقرة ٩/ سورة بني إسرائيل (الإسراء).

(٦) انظر مصدري قراءة ابن عامر المارة.

(٧) ١٣ / التوبة.

(٨) معاني الفراء ٤٢٥/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٠/٤ - ٢٩٢، وحجة ابن خالويه: ١٧٤، وحجة أبي زرعة: ٣١٥، والكشف ٥٠٠/١.

(٩) إرشاد المجتدي: ٣٥١، النشر ٢٧٨/٢.

والوجه أن المراد هو المسجد الحرام، وهو الذي ذُكر في قوله تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(١)</sup>، والمراد بمسجد الله هو هذا المسجد، فلهذا اختاروا التوحيد، والمعنى ليس للمشركين عمارة المسجد الحرام.

وقرأ الباقر ﴿مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ بالجمع<sup>(٢)</sup>، ولم يختلفوا في ﴿أَنَّمَا يُعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> أنها على الجمع، إلا ما رواه حماد بن سلمة<sup>(٤)</sup> عن ابن كثير أنه بالتوحيد في الحرفين<sup>(٥)</sup>.

والوجه في الجمع أن اللفظ يشمل المسجد الحرام وغيره من المساجد؛ لأن المشركين ليس لهم عمارة المسجد الحرام ولا غيره من المساجد؛ لأنهم ليسوا بأولياء بها، والحكم شامل للجميع، فلذلك اختاروا الجمع<sup>(٦)</sup>.

٤ - ﴿وَعَشِيرَاتُكُمُ﴾ [آية/ ٢٤] بالجمع :-

قرأها عاصم - ياش -<sup>(٧)</sup>.

والوجه / أن كل واحد من المخاطبين له عشيرة، فجاء بها على الجمع. (١/ ١٦) وقرأ الباقر ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ بغير ألف على التوحيد؛ لأن العشيرة واقعة

(١) ١٩/ التوبة.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ١٨/ التوبة.

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، البصري، الإمام الكبير، روى القراءة عرساً عن عاصم وابن كثير، روى عنه الحروف حرمي بن عمارة وسواه، مات سنة سبع وسبعمائة (غاية النهاية ١/ ٢٥٨).

(٥) هذا ما انفرد به حماد بن سلمة عن ابن كثير.

انظر السبعة: ٣١٣ وغاية النهاية ١/ ٢٥٨.

(٦) معاني الفراء ١/ ٤٢٦ و٤٢٧، وحجة أبي علي (المخطوط/ س) ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٤، وحجة ابن خالويه: ١٧٤، وحجة أبي زرعة: ٣١٦.

(٧) التيسير: ١١٨، النشر ٢/ ٢٧٨ و٢٧٩.

انظر هذه القراءة والتي عليها في:

على الجمع، فاستغني بها عن جمعها، ويقوي هذه القراءة أَنَّ أبا الحسن<sup>(١)</sup> قال: لا تكاد العربُ تجمع العشيرةَ على العشيراتِ إنما تجمعها على العشائر<sup>(٢)</sup>، وسُميت العشيرةُ عشيرةً لمعاشرة بعضهم بعضاً، وهم أهل بيت الرجل الأدنون<sup>(٣)</sup>.

٥ - ﴿يُثَرِّهُم رَّبُّهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> [آية/ ٢١] بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين خفيفة: -

قرأها حمزة وحده، وقرأ الباقون ﴿يُثَرِّهُم﴾ بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين<sup>(٥)</sup>.

وقد مضى الكلامُ في هذه الكلمة أعني بَشَّرَ وَبَشَّرَ بِمَا فِيهِ غِنًى عن الإعادة<sup>(٦)</sup>.

٦ - ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [آية/ ٣٠] بالتوين:-

قرأها عاصم والكسائي ويعقوب<sup>(٧)</sup>.

والوجه أَنَّ عُزَيْراً مبتدأ، و﴿ابْنُ﴾ خبره، ويلحقه التوين في حال الاختيار والسعة، كما تقول زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو، إذا جعلت زَيْداً مبتدأ، وابنُ عَمْرٍو خبره؛ لأنَّ عُزَيْراً منصرف<sup>(٨)</sup>، فلا بدَّ من إلحاق التوين به.

(١) أبو الحسن هو الأفضل. انظر ترجمته في (الفصل السابع).

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٤/٤ و٢٩٥.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٤/٤ و٢٩٥، وحجة أبي زرعة: ٣١٦، والكشف ٥٠٠/١ و٥٠١، والإنحاف: ٢٤١.

(٤) من حيث الترتيب القرآني كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتها.

(٥) التيسير: ٨٧ و٨٨، والإنحاف: ١٧٤.

(٦) انظر حرف «يشرك» الفقرة ١٤/آل عمران.

(٧) إرشاد المبتدي: ٣٥٢، النشر ٢٧٩/٢.

(٨) لم يُمنع من الصرف وإن كان علماً أعجمياً، لخفته لكونه ثلاثياً ساكن البسط، مثل نوح ولوط، فهو تصغيرٌ عزز، ولا نظر لياء التصغير، وقبل هو عربي من التمييز والتعظيم. انظر الصحاح: عزز، والإنحاف: ٢٤١.

وقرأ الباقون ﴿عَزِيزٌ بِنُ اللَّهِ﴾ غير منون<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه مثل الأول في أن عزيزاً مبتداً وابناً خبره، إلا أن التنوين حذف  
لالتقاء الساكنين، والأصل عزيز ابن، مثل القراءة (الأولى)<sup>(٢)</sup>، وهذا كتوبه  
تعالى ﴿أَحَدُ اللَّهِ الصَّمَدُ﴾<sup>(٣)</sup> في قراءة من قرأ بحذف التنوين<sup>(٤)</sup>، وقال الشاعر:  
٤٢ - إِذَا غَطِيفُ السُّلَمِيِّ قَرَأَ

وقال:-

٤٣ - عَمَرُوا الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

وقال:

٤٤ - تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) زيادة ليستقيم المعنى.

(٣) ١ و ٢/ الإخلاص.

(٤) انظر هذه القراءة في الفقرة ١/ الإخلاص.

٤٢ - هذا من الرجز المشطور، وفيه:-

لتجانبني بالأمير بَرَا وبالفنساء مدغماً مَكْرَا

ولم أقف لعل على قائل معين.

القناة: الريح، مدعس: طعان، والرجل الكرار والبكر: أي العائد إلى العدو مرة بعد أخرى.

الشاهد فيه: قوله (غطيف) حيث حذف منه التنوين لالتقاء الساكنين: التوسيع والسلام من (السلمي).

انظر معاني الفراء ١/ ٤٣١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ٢٩٨. التفسير والنذرة ٢/ ٧٣٠، والإنصاف ٢/ ٦٦٥، واللسان: دعس.

٤٣ - هذا صدر بيت لمطروذ بن كعب الخزاعي، وعجزه:

ورجال مكة مستنون عجاف

ويمدح فيه هاشم بن عبد مناف والد عبد المطلب جد النبي ﷺ، وكان هاشم يسمى عمراً، فسماه هاشماً لأنه كان يهشم الثريد لقومه ويطعمهم في المجاعات.

مستنون: أي أصابهم سنة وقحط وأجدبوا، وعجاف: جمع أعجف وهو البيرلج.

الشاهد فيه: حذف التنوين من (عمرو) لالتقاء الساكنين.

انظر الإنصاف ٢/ ٦٦٣ وانظر اللسان: هشم.

٤٤ - هذا البيت من شعر عبيد الله بن قيس الرقيات.

والأصل: غُطِّفَ السُّلَمِيُّ، وَعَمَّرُوا الَّذِي، وَعَنْ خِدَامٍ الْعَقِيلَةِ.

ويجوز أن يكون ﴿ابن﴾ صفة لعزير، كما تقول: جاءني زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو، بغير تنوين، إذا أردت الصفة تحذف التنوين من اللفظ، وألف ابن من الخط؛ لكثرة الاستعمال؛ ولأن العلم مع ابن كالشيء الواحد، فحذف التنوين إنما / هو لالتقائه مع باء ابن وهما ساكنان، والساكنان كأنهما التفتيا في (١٦/٥٧) تضاعيف كلمة واحدة، وإذا كان عزير مع ابن كالشيء الواحد مثل زيد بن عمرو لم يكن بد من ضم جزء آخر إليه حتى يتم الكلام، فكأن التقدير: عزير بن الله إلهنا أو معبودنا أو نبينا، فيكون عزير بن الله مبتدأ، وإلهنا خبره، ويكون الخبر محذوفاً.

وقد زَيْفَ أَحَدُ المتأخرين هذا الوجه وقال: ينصرف في هذا التقدير الإنكار المذكور فيما بعد إلى الاخبار، فيبقى النَّسَبُ مُسَلِّماً، تعالى عن ذلك<sup>(١)</sup>.

٧ - ﴿يُضَاهَوْنَ﴾ [آية / ٣٠] بكسر الهاء مع الهمز :-

قرأها عاصم وحده، وقرأ الباقون ﴿يُضَاهَوْنَ﴾ بضم الهاء فمن غير همز<sup>(٢)</sup>. والوجه أن ضَاهَاتٌ وضَاهِيَتٌ بالهمز وبغير الهمز لغتان، كَارَجَاتٌ وَأَرْجِيَتٌ، و﴿يُضَاهَوْنَ﴾ بغير الهمز أولى لكثرة من قرأ بها.

= خِدَام: بكسر الخاء جمع خدمة، وهي الخلخال، العقيلة: الكريمة البائدة من النساء. الشاهد فيه: حذف التنوين من (خدام) لالتقاء الساكنين: التنوين واللام في (العقيلة)، و(العقيلة) فاعل (تبدي).

انظر معاني الفراء ٤٣٢/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٠/٤، والانصاف ٦٦١/٢، واللسان: خدم.

(١) انظر معاني الأخفش ٥٥٣/٢، ومعاني الفراء ٤٣١/١ - ٤٣٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٥/٤ - ٢٩٩، وإعراب النحاس ١٢/٢ و١٣، والنسرة والتذكرة ٧٢٨ - ٧٣١، وحجة ابن خالويه: ١٧٤، وحجة أبي زرعة: ٣١٦ - ٣١٨، والكشف ٥٠١/١ و٥٠٢.

(٢) التيسير: ١١٨، النشر ٤٠٦/١.

وقال الزجاج: المضاهاة في اللغة المشابهة، مهموزةٌ وغير مهموزةٌ، والأكثر تركُّ الهمز فيها<sup>(١)</sup>.

٨ - ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ [آية/٣٧] بكسر السين وتشديد الباء من غير همز:-

قرأها نافع وحده - ش -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن أصله النَّسِيء بـمـدِّ السين والهمز، فخَفَّفَ همزه؛ لأنَّ النَّسِيءَ فعلٌ من نَسَأْتُ الإبلَ عن الحوضِ إذا أَخَرْتُهَا، فَالنَّسِيءُ مصدرٌ على فَعِيلٍ كالنَّذِيرِ والنَّكِيرِ، ثم إنَّ الهمزة خَفَفَتْ تخفيفاً قِيَاسياً بأنَّ قُلِبَتْ ياءٌ وأدْغَمَتْ الياء في الياء، كما قالوا في خطيئة خطيئة.

وروى - ن - و - يل - عن نافع ﴿النَّسِيءُ﴾ بالمد والهمز، وكذلك قراءة الباقيين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل الذي قُلب عنه النَّسِيءُ مشدداً غير ممدود، وقد ذكرناه.

وروى - ل - عن ابن كثير ﴿النَّسِيءُ﴾ بفتح النون وإسكان السين وبالهمز، على وزن النَّسْع<sup>(٤)</sup>، وهو مصدر من نَسَأْتُ الشيء إذا أَخَرْتَهُ نَسْأً، والمراد بالنَّسِيءِ وبالنَّسِيءِ: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر.

وروى أيضاً عن ابن كثير ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>، وهذا على إبدال الياء من

(١) انظر في هذين الوجهين حجة أبي علي (المخطوط/ص) ٢٩٩/٤ - ٣٠٣، وإعراب النحاس ١٣/٢، وحجة ابن خالويه: ١٧٤ و١٧٥، والكشف ٥٠٢/١.

(٢) التيسير: ١١٨، النشر ٤٠٥/١.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) نسب ابن مجاهد في سبعة (ص ٣١٤) هذه الزوابة إلى شبل عن ابن كثير، وانظر (الفراءات الشاذة) لابن خالويه ص ٥٢.

(٥) انظر السبعة: ٣١٤، وذكر أبو العز القلانسي في إرشاد المبتدي (ص ٤٥٣) أن البيهقي راوي ابن كثير قرأ «النَّسِيءُ» بتشديد الباء من غير همز، كقراءة ورش، وانظر الفراءات الشاذة: ٥٢.

الهمزة<sup>(١)</sup> من غير قياس، وسيبويه<sup>(٢)</sup> لا يُجيز نحو هذا الإبدال إلا في ضرورة الشعر، وأبو زيد يُجيزه، وليس هذا لغة في النسب، كما في أرجأت وأرجيت، إنما هو إبدال كما ذكرنا<sup>(٣)</sup>.

٩ - ﴿يُضِلَّ بِهِ / الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آية/ ٣٧] بضم الياء وفتح الضاد: - (١/ ١٠٧)

فراها حمزة والكسائي وعاصم - ص -<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن الفعل لما لم يُسم فاعله، والمعنى فيه أن ساداتهم وكبراءهم يُضِلُّونهم بحملهم إياهم على النسيء، وقال بعضهم: يُضِلُّون على معنى إضلال الله، وقيل إضلال الشيطان.

وقرأ يعقوب - ح - و - يس - ﴿يُضِلَّ﴾ بضم الياء وكسر الضاد<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه على معنى يُضِلُّ الذين كفروا تابعيهم، ف﴿الذين كفروا﴾ فاعل، والمفعول محذوف، وهو تابعوهم، وقيل: التقدير: يُضِلُّ به الذين كفروا، فيكون الفاعل مضمراً، وهو اسم الله عز وجل.

وقرأ الباقون و - ان - عن يعقوب ﴿يُضِلَّ﴾ بفتح الياء وكسر الضاد<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن الضلال مستند إليهم بأن يكونوا ضالين في أنفسهم أو مُضِلِّين لغيرهم، وأياً ما كانوا من كونهم ضالين أو مُضِلِّين صحَّ إسناد الضلال إليهم، فالْمُضِلُّ لا يُضِلُّ غيره إلا إذا كان ضالاً في نفسه<sup>(٧)</sup>.

(١) أي أن أصله «النسب» على وزن النفع، كالرواية الأولى عن ابن كثير التي ذكرها المؤلف.

(٢) انظر كتاب سيبويه ٥٤٥/٣ و ٥٥٤ وما بعدها.

(٣) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، ومعاني الأخفش ٥٥٣/٢ و ٥٥٤، ومعاني الفراء ٤٣٧/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٣/٤ - ٣٠٦، والمحاسب ٢٨٧/١ و ٢٨٨،

وحجة ابن خالويه: ١٧٥، والكشف ٥٠٢/١.

(٤) إرشاد المبتدي: ٣٥٣، النشر ٣٧٩/٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) معاني الفراء ٤٣٧/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٦/٤ - ٣٠٨، وإعراب النحاس

١٦/١ و ١٧، وحجة ابن خالويه: ١٧٥، وحجة أبي زرع: ٣١٨ و ٣١٩.

١٠ - ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ [آية/ ٤٠] بنصب ﴿كَلِمَةُ﴾ :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾ معطوفة على المفعول الأول لِجَعَلْ، وهو ﴿كَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٢)</sup>، والتقدير: وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وجعل كلمة الله هي العليا، فـ ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾ معطوفة على المفعول الأول، و ﴿العليا﴾ معطوفة على المفعول الثاني، و ﴿هي﴾ فصل، يسميه الكوفيون عماداً. وقرأ الباقون ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾ بالرفع<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على الاستئناف، كأنه تم الكلام عند قوله ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾ ثم ابتداء وقال ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ على الابتداء والخبر، فـ ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾ مبتدأ و ﴿العليا﴾ خبره، و ﴿هي﴾ فصل.

ويجوز أن تكون ﴿هي﴾ مبتدأ ثانياً، و ﴿العليا﴾ خبره، والمبتدأ الثاني مع الخبر كلاهما خبر للمبتدأ الأول الذي هو ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

١١ - ﴿طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾ [آية/ ٥٣] بضم الكاف :-

قرأها حمزة والكسائي، وقرأ الباقون ﴿كَرْهاً﴾ بفتح الكاف.

والوجه أنهما لغتان كَرِهَ وكَرِهَ وجهٌ وجُهِدَ، وفرق بعضهم بينهما فقال: الكَرِهَ بالفتح المكروه، والكَرْه بالضم ما استكره عليه الإنسان، كما / فرق بين (٧٨٠٧) الجُهد والجُهد، ففيل الجُهد الطاقة، والجُهد المَسَقَّة، وقد سبق الكلام في هذه الكلمة<sup>(٥)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٣٥٣، النشر ٢/ ٢٧٩.

(٢) «وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا». الآية.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) معاني الأنفاس ٢/ ٥٥٤، وإعراب النحاس ١٩/ ٢٠، والإنجاف: ٢٤٢.

(٥) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في «أن نزلوا النساء كرهاهم» الفقيه ١١/ النساء.

١٢ - ﴿أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾ [آية/ ٥٤] بالياء : -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ التَّائِيثَ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مَسْنَدٌ إِلَى النِّفَقَاتِ، وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ، فَتَأْنِيثُهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، وَالْفِعْلُ مَقْدَمٌ، فَجَازَ تَذْكِيرُهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تُقْبَلُ﴾ بالتاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ الْفِعْلَ مَسْنَدٌ إِلَى جَمْعِ مُؤْنَتٍ وَهُوَ النِّفَقَاتُ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ نَفَقَةٍ، وَالْجَمْعُ وَإِنْ كَانَ تَأْنِيثُهُ لَفْظِيًّا فَهُوَ مُؤْنَتٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَحُسُنُ أَنْ يُؤْنَتَ الْفِعْلُ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ، لِيُعْلَمَ أَنَّ الْفَاعِلَ مُؤْنَتٌ<sup>(٤)</sup>.

١٣ - ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾ [آية/ ٥٧] مفتوحة الميم، ساكنة الدال :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الدِّخُولِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ؛ لِأَنَّ دَخَلَ مُضَارَعَهُ يَفْعَلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ، فَاسْمُ الْمَكَانِ مِنْهُ مَفْعَلٌ بفتح العين.

وقرأ الباقون ﴿مُدْخَلًا﴾ مضمومة الميم، مشددة الدال<sup>(٦)</sup>.

والوجه أَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الدِّخُولِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَكَانِ الدِّخُولِ أَيْضًا<sup>(٧)</sup>.

١٤ - ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمُزُكَ﴾ [آية/ ٥٨] بضم الميم :-

قرأها يعقوب وحده، وكذلك ﴿يَلْمُزُونَ﴾، وفي الحجرات ﴿وَلَا

(١) السبعة: ٣١٥، النشر ٢/ ٢٧٩.

(٢) ٢٧٥/ البقرة.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٨/٤، وإعراب النحاس ٢٥/٢، وحجة أبي زرعة:

٣١٩، والكشف ١/ ٥٠٣.

(٥) إرشاد المبتدي: ٣٥٤، النشر ٢/ ٢٧٩.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) معاني الأخفش ٢/ ٥٥٥، وإعراب النحاس ١/ ٢٥ و ٢٦، والإتحاف: ٢٤٣.

تَلْمِزُوا، كل ذلك بالضم.

وقرأ الباقون ﴿يَلْمِزُكَ﴾ و﴿يَلْمِزُونَ﴾ و﴿لَا تَلْمِزُوا﴾ بكسر الميم فيهن<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنهما لغتان يَلْمِزُ وَيَلْمِزُ، مثل يَحْشُرُ وَيَحْشُرُ، وَيَعْكُفُ وَيَعْكُفُ.  
ولمزة إذا عابه، قال الله تعالى ﴿وَبَلَّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةً﴾<sup>(٢)</sup>.  
وروى حماد بن سلمة عن ابن كثير ﴿يَلْمِزُكَ﴾ بالالف<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه على فاعل من واحد نحو عاقبت اللص وطارت النمل؛ لأن هذا الفعل لا يكون من النبي صلى الله عليه (وسلم)<sup>(٤)</sup>.

١٥ - ﴿هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ﴾ [آية/٦١] بإسكان الذال فيهما: -

قرأها نافع وحده في كل القرآن<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه مخفف من أذن، مثل عُتْقَ وطُنِبَ<sup>(٦)</sup> وطُفِرَ، وجميع هذه الأحرف يجوز فيها التخفيف كما في أذن.

والأذن مخففاً ومثقلاً اسم للجارحة المخصوصة، إلا أنها أطلقت على الجملة / لكثرة استعماله لها في الإصغاء بها مجازاً واتساعاً. (٢/١٨٨)

ويجوز أن يكون بناءً صيغ على فُعل من أبنية المبالغة.

وهو من أذن يأذن إذا استمع، قال:

(١) إرشاد المبتدي: ٣٥٤، النشر ٢/٢٧٩ و٢٨٠.

(٢) الذين يلمزون المطوعين ٧٩/ التوبة، «ولا تلمزوا أنفسكم» ١١/ الحجرات.

(٣) سورة الهمة.

(٤) انظر السبعة: ٣١٥ وعدّها ابن خالويه من الشاذ (الفراءات الشاذة: ٥٣).

(٥) انظر معاني الفراء ١/٤٤٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/٣٠٨ - ٣١٠، وإعراب

الحجاس ٢/٢٦، والإتحاف: ٢٤٣. (وسلم) زيادة من: ف.

(٦) السبعة: ٣١٥، النشر ٢/٢١٦، الإتحاف: ١٤٢.

ورد حرف «أذن» و«الأذن» في ٤٥/ المائدة (مرتين) و٦١/ التوبة (مرتين) و١٢/ الحاقة، أما «أذنيه» ففي ٧/ لقمان.

(٦) الطُّبُّ: بضم التون وسكونها: حيل الخباء والسرادق ونحوهما (اللسان: طنب).

٤٥ - بسماع يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ

والمعنى أنه كثير الاستماع.

وهو على بناء فُعْلٍ : صفة، كَشَلَّلٍ وَأَنْفٍ<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿أُذُنٌ خَيْرٌ﴾ بتحريك الذال في كل القرآن<sup>(٢)</sup>، وكلّ القراء يُضَيِّفُ ﴿أُذُنٌ﴾ إلّا ما روي شاذّاً<sup>(٣)</sup>.

والوجه في تحريك الذال من ﴿أُذُنٌ﴾ أنه على الأصل غير مخفّف، ومعنى الإضافة في ﴿أُذُنٌ خَيْرٌ﴾ أنه مستمع خير وصالح لا مستمع شرّ وفساد.

ومن لم يضيف وقرأ ﴿أُذُنٌ خَيْرٌ﴾ بالرفع فيهما، والتنوين في ﴿أُذُنٌ﴾، فإنه جعل خيراً وصفاً للأذن<sup>(٤)</sup>.

١٦ - ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آية/٦١]، بالخفض: -

قرأها حمزة وحده<sup>(٥)</sup>.

٤٥ - هذا صدر بيت لعدي بن زيد، وعجزه:

وحديث، مثل ما ذِي مُشَارٍ

سماع: أي مسموع، فوضع المصدر موضع الفعل، يَأْذُنُ: أي يستمع.

المادّي: العسل الأبيض، والمُشَار: المُجْتَنِي، يقال: شار العسل يشوره: إذا استخرجه من موضعه واجتناه.

الشاهد فيه: (يَأْذُنُ) بمعنى: يستمع، والمعنى أنه كثير الاستماع.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣١٣/٤، واللسان: شورو أذن.

وفي الحجة واللسان: (في سماع) بدل (بسماع).

(١) رجل شَلَّل: أي خفيف سريع، وروضة أنف: لم يَزُغْها أحد. (اللسان: شلل وأنف).

(٢) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٣) وهو ما روي عن الحسن وغيره. انظر الإتحاف: ٢٤٣، والكمال في القراءات الخمسين: ١٩٩.

(٤) انظر «الأذن بالأذن» الفقرة ٨/المائدة، ومعاني الأخفش ٥٥٦/٢ و٥٥٧، ومعاني الفراء ٤٤٤/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣١٠/٤ - ٣١٤، وحجة ابن خالويه: ١٧٦، والكشف ٥٠٣/١.

(٥) أي بخفض «رحمة». السبعة: ٣١٥، النشر ٢٨٠/٢.

والوجه أنه عطف على ﴿خَيْرٍ﴾، كأنه قال: قُلْ أَذُنُ خَيْرٍ وَأَذُنُ رَحْمَةٍ، أي مستمع خير ورحمة.

وقرأ الباقون ﴿وَرَحْمَةً﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه عطف على قوله ﴿قُلْ أَذُنُ﴾، كأنه قال هو أَذُنُ خَيْرٍ وَهُوَ رَحْمَةٌ، وذلك لكثرة حصول الرحمة منه وَصِفَ بأنه رحمة، كما قال الله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ويجوز أن يكون التقدير: هُـ أَذُنٌ وَذُو رَحْمَةٍ، فحذف ذو، وأقيم المضاف إليه مقامه<sup>(٣)</sup>.

١٧ - ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾ [آية/٦٦]: -

قرأها عاصم وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل لله تعالى على لفظ جماعة المُخْبِرِينَ، كما بينا الوجه فيه غير مرة<sup>(٥)</sup>، ومثله ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿إِنْ يُعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ﴾ بالياء مضمومة، ﴿تُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾ بضم الناء وفتح الذال، و﴿طَائِفَةً﴾ رفع<sup>(٧)</sup>.

والوجه أن الفعل مبني للمفعول به، وقوله ﴿عَنْ طَائِفَةٍ﴾ جار ومجرور أقيما مقام الفاعل، والعافي هو الله تعالى، وإن كان الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله

(١) المصدران السابقان.

(٢) ١٠٧/الأنبياء.

(٣) معاني الفراء ٤٤٤/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣١٤/٤ - ٣١٦، حجة ابن خالويه: ١٧٦، وحجة أبي زرعة: ٣٢٠، والكشف ٥٠٣/١ و٥٠٤.

(٤) أي إن عاصماً قرأ «نَعَفَ» بنون مفتوحة وضم الفاء، و«تُعَذِّبُ» بالنون وكسر الذال، و«طائفة» بالنصب. السبعة: ٣١٦، النشر ٢٨٠/٢.

(٥) انظر - مثلاً - الفقرات: ٣٢ و٤١ و٥٠/الأعراف.

(٦) ٥٢/البقرة.

(٧) المصدران السابقان.

والمعنى فيه مثل المعنى في ﴿تَعَفُّ﴾ بالنون، وأما قوله ﴿تُعَذِّبُ﴾ بالتاء؛ فلأنَّ الفعل في اللفظ مسندٌ إلى ﴿طائفة﴾ وهي مؤنثة / إسناده المبنى (١٨/ب) للمفعول به، ورفع الطائفة؛ لأنها مفعول ما لم يُسم فاعله، ونصبها في القراءة الأولى؛ لأنها مفعول به لتُعَذِّبُ<sup>(١)</sup>.

١٨ - ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [آية / ٩٠] بسكون العين وتخفيف الذال :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنَّ المعنى فيه : هم الذين أعذروا أي جاءوا بالعذر، يقال أعذَرَ فلانٌ : إذا جاء بالعذر ولم يقصّر، قال جرير:

٤٦ - أعذرتُ في طلبِ النوالِ إليكم لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ النِّوَالِ يُبِيلُ

وقرأ الباقر ﴿المُعَذِّرُونَ﴾ بفتح العين وتشديد الذال<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنَّ الأصل: المعتذرون، فنقلت فتحه التاء إلى العين فأدغمت التاء في الذال فبقي ﴿المُعَذِّرُونَ﴾.

ويجوز أن يكون المعذِّرون من عذَّر يُعَذِّرُ بوزن فَعَّلَ، وهم الذين يُوهمون أنَّ لهم عذراً ولا عذر لهم وهم المُقَصِّرُونَ<sup>(٤)</sup>.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣١٧/٤، وحجة ابن خالويه: ١٧٦ و١١٧، وحجة أبي زرعة: ٣٢٠، والكشف ٥٠٤/١ و٥٠٥.

(٢) إرشاد المبتدي: ٣٥٥، النشر ٢/٢٨٠، الإتحاف: ٢٤٤.

٤٦ - البيت لجرير (ترجمته في الفقرة ٥/الكهف) كما ذكر المؤلف.

من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان ويهجو الأخطل.

الشاهد فيه: قوله (أعذرتُ) أي أتيت بالعذر، يقال أعذر فلانٌ أي أبدى عذراً.

انظر ديوان جرير ص ٣٧٨، واللسان: عذر.

(٣) انظر مصادر قراءة يعقوب السابقة.

(٤) معاني الأخفش ٥٥٨/٢ و٥٥٩، ومعاني الفراء ٤٤٧/١ و٤٤٨، وإعراب النحاس ٣٤/٢.

و٣٥، وحجة أبي زرعة: ٣٢١.

١٩ - ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ [آية/ ٩٨] مضمومة السين ممدودة: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو، وكذلك في سورة الفتح ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أن السُّوء هو المكروه من قولهم سُوِّتَ مَسَاءَةٌ، وهو اسم لا مصدر، كأنه قال دائرة البلاء والمكروه، هذا عن الفراء<sup>(٢)</sup>، وقال غيره: هو مصدر؛ لأنه يُقَابَلُ به الحُسْنُ، قال الله تعالى ﴿ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بِعَدُوٍّ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ بفتح السين<sup>(٤)</sup>.

وكلهم قرأ بفتح السين من قوله ﴿ظَنَّ السُّوءِ﴾<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه مصدر من قوله سُوِّتَ مَسَاءَةٌ وَسَوَاءٌ، وهو مصدر في معنى الصفة، يُقال: هذا رجل سَوُوٌّ ورجل صِدْقٌ، وهو بمعنى رجل سيء، فهو مضاف إلى مصدر، ويذهب به إلى مذهب الصفة، فكما أنك لو قلت رجلٌ صِدْقٌ ورجلٌ رَضِيٌّ، بالرفع كان المعنى رجل ذو صِدْقٍ وذو رَضِيٍّ أي صادق مرضي، فكذلك إذا أضفتَ كان المعنى رجل له صدق، كما تقول هو فتى وقار أي فتى له وقار.

وليس الصدق ههنا الذي هو ضد الكذب، وإنما هو بمعنى الحق والحقيقة، فالمعنيان في القراءتين متقاربان<sup>(٦)</sup>.

(١) البجة: ٣١٦، والنشر ٢٨٠/٢.

حرف النج ضمن الآية ٦.

(٢) معاني القرآن للفراء ٤٥٠/١.

(٣) ١١/النمل.

في الأصل وف «فمن» بدل «ثم» وهو خطأ.

(٤) في حرفي التوبة والفتح. انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) النشر ٢٨٠/٢، والإتحاف: ٣٩٥.

«الطائفتان بالله ظن السوء» ٦/الفتح، و«ظنتم ظن السوء» ١٢/الفتح أيضاً.

(٦) معاني الفراء ٤٤٩/١ و٤٥٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣١٧/٤ - ٣٢٠، وإعراب =

٢٠ - ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾ [آية/٩٩] بضم الراء :-

قرأها / نافع - ش - و - ل - ، وقرأ الباقر ﴿قُرْبَةٌ﴾ بسكون الراء، وكذلك (١/١٩٨) ن - عن نافع<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الأصل ﴿قُرْبَةٌ﴾ بضم الراء، وما سَكَنَ رَأُوهُ مخفَّفٌ منه، كما قالوا جُمُعَةٌ وجُمُعَةٌ بالتحريك والتسكين، فالأصل هو المحرك<sup>(٢)</sup>.

٢١ - ﴿مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [آية/١٠٠] بالرفع :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه عطف على قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، فيرفع، كما أن المعطوف عليه رفع.

وقرأ الباقر ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ بالخفض<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه عطف على قوله تعالى ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ وهو جرٌّ كالسوط عليه<sup>(٦)</sup>.

= النحاس ٣٦/٢ و٣٧، وحجة ابن خالويه: ١٧٧، وحجة أبي زرعة: ٣٢١ و٣٢٢، والكشف ٥٠٥/١.

(١) السبعة: ٣١٦ و٣١٧، والنشر ٢/٢١٦.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢٠/٤ - ٣٢٤، وحجة ابن خالويه: ١٧٧، حجة أبي زرعة: ٣٢٢، والكشف ٥٠٥/١.

(٣) أي رفع «الأنصار». النشر ٢/٢٨٠، والإنحاف: ٢٤٤.

(٤) «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه... الآية».

(٥) المصدران السابقان.

(٦) معاني الأخفش ٥٦٠/٢، ومعاني الفراء ٤٥٠/١، وإعراب النحاس ٣٧/٢.

٢٢ - ﴿جَنَابٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [آية/ ١٠٠] بزيادة ﴿مِنْ﴾ :

فراها ابن كثير وحده، عند المائة، وقرأ الباقون ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ بغير ﴿مِنْ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ مَنْ أَدْخَلَ ﴿مِنْ﴾ فَقَدْ جَعَلَ ﴿تَحْتَ﴾ اسماً ولم يجعله ظرفاً، كما أَنَّ فَوْقَ قَدْ يَأْتِي وَيُرَادُ بِهِ الْاسْمُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَلٌ﴾<sup>(٢)</sup>. والمراد من أعلاهم ومن أسفلهم، فإذا دَخَلَ ﴿مِنْ﴾ خَرَجَ عَنْ كَوْنِهِ ظَرْفًا؛ لِأَنَّ دُخُولَ الْجَارِ مَنَعَ مِنْ تَقْدِيرِ جَارٍ آخَرَ.

وَمَنْ نَسَبَ ﴿تَحْتَهَا﴾ وَلَمْ يَدْخُلْ ﴿مِنْ﴾ جَعَلَ ﴿تَحْتَ﴾ ظَرْفًا، وَقَدَّرَ مَعْنَى فِي، وَجَعَلَهَا مَفْعُولًا فِيهِ.

والفرق بين القراءتين في المعنى أَنَّهُ إِذَا الْحَقَّ ﴿مِنْ﴾ أَفَادَ أَنَّ ﴿الْأَنْهَارَ﴾ مَبْتَدَأَ جَرَّيْهَا مِنْ أَسْفَلَ الْجَنَاتِ؛ لِأَنَّ ﴿مِنْ﴾ لَا بَتْدَاءَ الْغَايَةِ، وَمَنْ نَسَبَ وَلَمْ يُلْحَقْ ﴿مِنْ﴾ أَفَادَ أَنَّ الْأَنْهَارَ جَارِيَةٌ مِنْ جِهَةِ أَسْفَلِهَا<sup>(٣)</sup>.

٢٣ - ﴿إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [آية/ ١٠٣] عَلَى الْوَحْدَةِ: -

فَرَأَاهَا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ، وَكَذَلِكَ فِي هُودٍ ﴿أَصْلَاتُكَ﴾، وَفِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾، وَرَوَى - ص - عَنْ عَاصِمٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾. جَمَعَ، وَفِي التَّوْبَةِ وَهُودٍ ﴿صَلَاتِكَ﴾ عَلَى الْوَحْدَةِ<sup>(٤)</sup>.

(١) وفي مصاحف أهل مكة «من تحتها»، وفي غيرها «تحتها» بدون «من».

السبعة: ٣١٧، النشر ٢/ ٢٨٠.

(٢) ١٦/ الزمر.

(٣) حجة أبي زرعة: ٣٢٢، والكشف ١/ ٥٠٥، والإنحاف: ٢٤٤.

(٤) السبعة: ٣١٧ و ٣١٨، النشر ٢/ ٢٨١ و ٢٩٠ و ٣٢٨.

حرف هود/ ٨٧ «أصلاتك تأمرك»، وحرف (المؤمنون) ٩/ «والذين هم على صلواتهم يحافظون».

والوجه في الوحدة أنه بمعنى الدعاء وهو مصدر، والمصدر بلفظه يقع على الجمع والواحد، فلم تجمع لأن المصدر في الأصل لا يدخله التثنية والجمع، وأما الصلاة المشتملة / على الركوع والسجود، فهي بالتسمية بها (١٠٩/ب) خارجة عن أحكام المصادر، فيصح فيها التثنية والجمع.

وقرأ الباقون و - ياش - عن عاصم ﴿صَلَّوْا نَكَ﴾ و﴿صَلَّوْا تَيْهَم﴾ بالجمع في الأحرف الثلاثة<sup>(١)</sup>.

والوجه أن المصادر إذا اختلفت ضروريتها جاز جمعها؛ لأن المانع عن جمع المصادر هو كونها جنساً يقع على القليل والكثير بشموله لهما، فإذا اختلف أنواعها خرج اللفظ من أن يكون مبنياً عن اختلافها، فجاز تثنيتهما وجمعهما لذلك<sup>(٢)</sup>.

٢٤ - ﴿وَأَخْرَوْنَ مُرْجَوْنَ﴾ [آية/١٠٦] بالهمز: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش - ويعقوب، وكذلك في الأحزاب ﴿تُرْجِيءَ مِّنْ تَشَاءُ﴾ مهموزة.

وقرأ نافع وحزمة والكسائي و - ص - عن عاصم ﴿مُرْجَوْنَ﴾ و﴿تُرْجِيءَ﴾ بغير همز<sup>(٣)</sup>، وقد مضى الكلام في أرجأت وأرجئت بالهمز وبغير الهمز، وأنهما لغتان، والمعنى أخرت<sup>(٤)</sup>.

(١) المصدران السابقان.  
(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢٤/٤ - ٣٢٩، وحجة ابن خالويه: ١٧٧، وحجة أبي زرعة: ٣٢٢ و ٣٢٣، والكشف ٥٠٥/١ و ٥٠٦.  
(٣) التفسير: ١٩٩، النشر ٤٠٦/١. حرف الأحزاب ضمن الآية/٥١.  
(٤) انظر مثلاً حرف «أرجئ» وأخاه الفقرة ٢٤/الأعراف، و«يضاهون» الفقرة ٧/من هذه السورة (التوبة)، وإعراب النحاس ٣٩/٢، وحجة أبي زرعة: ٣٢٣، والكشف ٥٠٦/١.  
والقراءة بالهمز لغة تميم، وبغيره لغة قيس وأسد (الإتحاف: ٥٩).

٢٥ - ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ [آية/١٠٧] بغير واو في أوله : -

قرأها نافع وابن عامر<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مبتدأ، وخبره مضمّر فيما بعد، والتقدير: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ إلى قوله ﴿وإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ "يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ أَوْ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُمْ".

ويجوز أن يكون على حذف خير مقدّم وهو منهم، والتقدير: ومنهم الذين اتَّخَذُوا مَسْجِدًا، فحذف الواو مع منهم.

وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ بالواو<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه معطوف على ما قبله من قولهم ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾<sup>(٣)</sup> ثم قال ﴿وَأَخْرَوْا مُرْجُونَ﴾<sup>(٤)</sup> أي ومنهم آخرون، ثم قال ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ أي ومنهم الذين اتَّخَذُوا<sup>(٥)</sup>.

٢٦ - ﴿أَمَّنْ أَسِسَ بُنْيَانَهُ﴾ [آية/١٠٩] بضم الألف من ﴿أَسِسَ﴾، ورفع البنيان : -

قرأها نافع وابن عامر، وكذلك ﴿أَمَّنْ أَسِسَ بُنْيَانَهُ﴾ مثله<sup>(٦)</sup>.

(١) أي بغير واو قبل «الذين»، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام.

السبعة: ٣١٨، والنشر ٢/٢٨١.

(٢) الآية/١٠٧ يكاملها على هذه القراءة «الذين اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ، وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ».

(٣) وكذلك هي في مصاحفهم. انظر المصدرين السابقين.

(٤) ٦١/التوبة.

(٥) ١٠٦/التوبة.

(٦) [عراب النحاس ٤٠/٢، وحجة ابن خالويه: ١٧٨ و١٧٩، وحجة أبي زرعة: ٣٢٣،

والكشف ٥٠٧/١، ومشكل [عراب القرآن ٣٣٦/١.

(٧) السبعة: ٣١٨، النشر ٢/٢٨١.

«أمن أسس بنيانه» في الآية/١٠٩ نفسها.

والوجه أَنَّ الفعل مستند إلى المفعول به؛ لأن المقصود هو الإعلام بأن تأسيس البنيان إنما هو على التقوى، ولم يقصد إلى تعريف المؤسس؛ لأنه إذا كان البنيان المنسوب إليه / مؤسساً على التقوى، فسواء فعله هو أم فعله (١/٨٨) غيره.

وقرأ الباقون ﴿أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ بفتح الهمزة ونصب البنيان<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل مستند إلى الفاعل وهو ضمير ﴿مَنْ﴾ و﴿بُنْيَانَهُ﴾ منصوب بأَسَّسَ، وأُسند الفعل إلى الفاعل؛ لأنه هو الباني والمؤسس، فكما أَنَّ المصدر الذي هو البنيان مضاف إلى الفاعل، كذلك الفعل مبنيٌّ له.

٢٧ - ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾ [آية/١٠٩] بسكون الراء: -

قرأها ابن عامر وحزمة وعاصم - ياش -، وقرأ الباقون ﴿جُرْفٍ﴾ بضم الراء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنهما جائزان، والأصل جُرْف بضم جُرْف بضم الراء، والإسكان تخفيف منه، كالشُغْل والشَّغْل والعُتْق والعُتْق.

والجرف في كلام العرب ما يأكله الماء من أسفل الشاطئ، فإذا وطئه دابةٌ أو إنسانٌ انهار<sup>(٣)</sup>.

٢٨ - ﴿هَارٍ﴾ [آية/١٠٩] بالإمالة: -

قرأها أبو عمرو وعاصم - ياش -، والكسائي وكان (نافع) يُضججهما قليلاً<sup>(٤)</sup>.

(١) في الحرفين. انظر المصدرين السابقين.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢٩/٤ - ٣٣١، وإعراب النحاس ٤١/٢ ٤٢، وحجة ابن خالويه: ١٧٨، وحجة أبي زرع ٣٢٣ و٣٢٤، والكشف ٥٠٧/١ و٥٠٨.

(٣) التيسير: ١١٩، والنشر ٢/٢١٦، والإتحاف: ٢٤٥.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣١/٤ - ٣٣٣، والكشف ٥٠٨/١.

(٥) انظر النشر ٢/٥٧ و٥٨، والإتحاف: ٨٤.

والوجه في الإمالة أن الرءاء مكسورة، والكسرة في الرءاء تجري مجرى كسرتين؛ لما فيها من التكرير، ويقوّي الإمالة في الكلمة أن الكسرة لازمة، وحكم الإضجاع كحكم الإمالة، وقد تقدم من أحكام الإمالة ما فيه كفاية<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون و - ص - عن عاصم ﴿هَارٍ﴾ بالفتح<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ترك الإمالة هو الأصل، ومن العرب من لا يرى من الإمالة شيئاً<sup>(٣)</sup>.

٢٩ - ﴿إِلَىٰ أَنْ تَقَطَّعَ﴾ [آية / ١١٠] بتخفيف لام ﴿إِلَىٰ﴾ جارة غير مستثنى بها -

قرأها يعقوب وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن ﴿إِلَىٰ﴾ جارة، وهي كحَتَّىٰ في المعنى، كأنه قال حتى تقطّع قلوبهم، والمراد لا يزال بنياؤهم ريباً في قلوبهم إلى أن تقطّع قلوبهم بالموت، وأن وما بعده في تأويل المصدر، وإلى لانتهاؤ الغاية، والمعنى لا يزال ما اعتقدوه في بناء مسجد الضرار من الكفر لازماً لقلوبهم حتى يموتوا.

وقرأ الباقون ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ بتشديد لام ﴿إِلَّا﴾ على أنها مستثنى بها<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنها التي هي أداة الإستثناء، والمعنى لا يزال بناؤهم ريباً إلا وقت تقطّع / قلوبهم بالموت، فإنه لا تكون ريباً حيث؛ لأن الريبة تقطّع بموتهم، (ب / ١١٠)

١ - وانظر معنى إضجاع نافع في الفقرة ٢ / يوسف - عليه السلام - .

كلمة (نافع) ساقطة من الأصل، وما أثبتته من: ف.

(١) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩ / البقرة.

(٢) الفتح هو عدم الإمالة، ويقال له النخيم (الإنحاف: ٧٤).

انظر مصدري القراءة الأولى.

(٣) انظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩ / البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٣/٤.

٣٣٨، وإعراب النحاس ٤٢/٢ و٤٣، وحجة ابن خالويه: ١٧٧.

(٤) النشر ٢/٢٨١، والإنحاف: ٢٤٥.

(٥) المصدران السابقان.

فلاستثناء من قوله ﴿لَا يَزَالُ﴾<sup>(١)</sup>.

٣٠ - ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [آية/ ١١٠] بفتح التاء : -

قرأها ابن عامر وحمزة وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه يُراد به تنقطع، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، وإنما أسند الفعل إلى القلوب؛ لأنها هي الهالكة، كما يُقال مرض زيدٌ ومات عمرو، وإن كان الممرض والمُمت هو الله تعالى، والمعنى تنقطع قلوبهم بالموت.

وقرأ الباقر ﴿تَقَطَّعَ﴾ بضم التاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المقطع المُمت هو الله تعالى، فبنى الفعل من التقطيع لذلك، وأسند إلى المفعول به، فالقلوب في هذا الوجه اسم لما لم يُسم فاعله، وهي في الوجه الأول فاعل ﴿تَقَطَّعَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣١ - ﴿يَقْتُلُونَ﴾ بضم الياء وفتح التاء ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم التاء [آية/ ١١١]، على تقديم فعل المفعولين على فعل الفاعلين : -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنهم يقتلون في الغزو، ومن يبقون منهم يقتلون الكفار، كما قال

(١) فالآية/ ١١٠ بتمامها «لا يزال بنانهم الذي بنوا ربية في قلوبهم إلا أن تنقطع قلوبهم» والله أعلم حكيم.

(٢) معاني الفراء ٤٥٢/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢٨/٤ و٣٢٩، والإنحاف: ٢٤٥.

(٣) إرشاد المبتدي: ٣٥٧، النشر ٢٨١/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) معاني الأخش ٥٦١/٢، ومعاني الفراء ٤٥٢/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢٨/٤.

و٣٢٩، وحجة ابن خالويه: ١٧٧ و١٧٨، والكشف ٥٠٨/١ و٥٠٩.

(٦) السبعة: ٣١٩، النشر ٢٤٦/٢، والإنحاف: ١٨٤ و٢٤٥.

الله تعالى ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> أي ما وَهَنَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ لِقِتْلٍ مِنْ قُتِلَ.

ويجوز أن يكون المعنى يَقْتُلُونَ الكفار بعد، ثم يَقْتُلُونَ بعد ذلك، فقدم وأخر، وأتى بالواو؛ لأن الواو لا يقتضي ترتيباً.

وقرأ الباقون ﴿فَيَقْتُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم التاء ﴿وَيُقْتَلُونَ﴾ بضم الياء وفتح التاء، على تقديم فعل الفاعلين على فعل المفعولين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنهم يَقْتُلُونَ الكفار أولاً ثم يُسْتَشْهِدُونَ.

وهذا الوجه أظهر، والقراءة به أكثر<sup>(٣)</sup>.

٣٢ - ﴿أُولَا تَرَوْنَ﴾<sup>(٤)</sup> [آية/١٢٦] بالتاء :-

قرأها حمزة ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على خطاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup> وللمؤمنين، والمعنى أولا تَرَوْنَ أيها المؤمنون أن المنافقين يُفْتَنُونَ في كل عام<sup>(٧)</sup>، أي يُمْتَحَنُونَ بالأمراض والشدائد والأسباب التي يُخَافُ معها الموت، فلا يَرْجِعُونَ عن كفرهم ونفاقهم، فهذا تنبيه للمؤمنين على حال المنافقين وقلة اعتبارهم واتعاطهم.

وقرأ الباقون ﴿أُولَا تَرَوْنَ﴾ بالياء<sup>(٨)</sup>.

(١) ١٤٦/آل عمران.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) انظر حرف «وَقُتِلُوا وَقَاتِلُوا» الفقرة ٥٣/آل عمران، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢٩/٤ و٣٤٠، وحجة أبي زرعة: ٣٢٥، والكشف ١/٢٧٣ و٢٧٤.

(٤) من حيث الترتيب القرآني كان حق هذه الفقرة أن تكون بعد الفترتين الآتين بعدها.

(٥) إرشاد المبتدي: ٣٥٧، والنشر ٢/٢٨١.

(٦) زيادة من: ف، وهي في الأصل مطموسة.

(٧) فالآية/١٢٦ بتمامها على هذه القراءة «أُولَا تَرَوْنَ أنهم يُفْتَنُونَ في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يَنُوبُونَ ولا هم يَذْكُرُونَ».

(٨) المصدران السابقان.

٢٠٩

والوجه أَنَّ التنبية مُلْحَقٌ بالمنافقين دون المؤمنين؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَى تَنْبِيهُ مَنْ يُرَادُ بِيَخَهُ بِتَرْكِهِ الانْتِزَارَ وَالْإِتْعَاطَ، فَالْمَنَافِقُونَ هُمُ الْمَوْصُوفُونَ بِأَنَّهُمْ / يُمْتَحَنُونَ (أ/١١٣) لَا يَنْزَجِرُونَ، فَالْأَوَّلَى تَنْبِيهُهُمْ<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ تَزِيغُ﴾ [آية/ ١١٧] بالناء :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب (وعاصم - ش -) <sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ فِي ﴿كَادَ﴾ ضمير الشأن أو الحديث، فالفعلُ مُشْغُولٌ بضميره، ﴿تَزِيغُ﴾ فعل القلوب<sup>(٣)</sup>، وهي مؤنثة لكونها جماعة، فلهذا ذَكَرَ الفعلُ الأولُ هو ﴿كَادَ﴾، وَأَنْتَ الفعلُ الثاني وهو ﴿تَزِيغُ﴾.

ويجوز أن تكون القلوب فاعل ﴿كَادَ﴾، ولم يُوْنِثْ ﴿كَادَ﴾ لتقدم الفعل، ﴿تَزِيغُ﴾ فعل القلوب أيضاً، لكنه مؤخَّر عنها في التقدير؛ لِأَنَّ التَّقديرَ كَادَ لِقُلُوبٍ فَرِيقٍ مِنْهُنَّ تَزِيغُ، فَلَتَأَخَّرَ الفعلُ أَنْتَ الضميرُ فِي ﴿تَزِيغُ﴾.

وقرأ حمزة و - ص - عن عاصم ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ فِي ﴿كَادَ﴾ ضمير الشأن، و﴿يَزِيغُ﴾ فعل القلوب وهي مؤنثة، كُنَ الفعلُ مقدَّمٌ، فجاز تذكيره لتقدمه، سَيِّمَا وَالتَّأْنِيثُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ<sup>(٥)</sup>.

(١) معاني الفراء، ٤٥٥/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٤٠/٤ - ٣٤٢، وحجة ابن خالويه: ١٧٨، وحجة أبي زرعة: ٣٢٦، والكشف ٥٠٩/١ و ٥١٠.

(٢) النشر ٢٨١/٢، والإتحاف: ٢٤٥.

ما بين النوسين زيادة من: ف، وهو الصواب.

(٣) فالآية «من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم» على هذه القراءة.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) الكتاب (هارون) ٧١/١، ومعاني الأخفش ٥٦٢/٢، ومعاني الفراء ٤٥٤/١، وحجة أبي

علي (المخطوط/س) ٣٤٣/٤ - ٣٤٧، وإعراب النحاس ٤٤/٢ و ٤٥.

٣٤ - ﴿غَلْظَةً﴾ [آية/١٢٣] بفتح الغين : -

قرأها عاصم في رواية المفضل، وقرأ الباقر ﴿غَلْظَةً﴾ بكسر الغين<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنهما لغتان بالفتح والكسر، (والكسر)<sup>(٢)</sup> أكثر<sup>(٣)</sup>.  
فيها باءان للمتكلم<sup>(٤)</sup> وهما قوله ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾<sup>(٥)</sup>.  
ففتح ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر و - ص - عن  
عاصم.  
وزاد - ص - ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾، ففتحها، وأسكنها<sup>(٦)</sup> عاصم - ياش - وجملة  
والكسائي ويعقوب.  
وقد مضى الكلام في هذا ونحوه فيما تقدم<sup>(٧)</sup>.

- (١) السبعة: ٣٢٠، والكامل في القراءات الخمسين: ل: ٢٠٠.
- وعَدَّ ابن خالويه رواية المفضل هذه من الشواذ (القراءات الشاذة: ٥٦).
- (٢) ساقطة من النسخين.
- (٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٤٩/٤ و٣٥٠، وإعراب النحاس ٤٦/٢. وحجة ابن خالويه: ١٧٩.
- (٤) باءات المتكلم هي باءات الإضافة التي يكون الخلف فيها بين الفتح والإسكان. انظر تعريفها أواخر سورة البقرة.
- (٥) الحرفان معاً في الآية/٨٣.
- (٦) أي أسكن «معي أبداً»، أما «معي عدوؤه» فأسكنها الجمع إلا حفصاً.
- انظر السبعة: ٣٢٠، والنشر ٢/٢٨١، والإنحاف: ٢٤٣.
- (٧) انظر مثلاً في باءات المتكلم (الإضافة) أواخر سورة البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة يونس عليه السلام

١ - ﴿الر﴾ [آية ١] مفتوحة الراء :-

قرأها ابن كثير ونافع - ل - وعاصم - ص - ويعقوب، وكذلك ﴿المر﴾.  
وكان نافع - ش - و - ن - يجعلها بين الفتح والكسر، وهو إلى الفتح أقرب.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش - وحمزة والكسائي ﴿الر﴾ و﴿المر﴾ بالإمالة في الجميع<sup>(١)</sup>.

والوجه في فتح الراء وترك الإمالة أَنَّ الإمالة حكمٌ غير واجب بل هو جائز، وكثير من العرب لا يُميلون شيئاً وإن كان فيه ما يسندعي الإمالة<sup>(٢)</sup>، وحسنُ ههنا تركُ الإمالة لشيء آخر وهو وجودُ الراء المفتوحة، وهي حرف يمنع الإمالة، كما يمنعها الحرف المستعلي؛ لأنها حرف مكرر، فالفتحة فيه بمنزلة فتحتين.

وأما وجه ما بين الفتح والكسر، فهو أنه حرف من حروف التهججي، وهو

(١) انظر النشر ٦٦/٢ و٦٧، والإنحاف: ٨٩ (فصل في إمالة أحرف الهجاء في فواتح السور).

الفتح هنا هو عدم الإمالة، ويقال له التفتخيم، والكسر هو الإمالة.

«الر» أول يونس. وهود ويوسف وإبراهيم والحجر.

«المر» أول الرعد.

(٢) انظر وجه الإمالة الآتي بعد قليل في هذه الفقرة.

اسم لا يستحق الإعراب؛ لأنه يجري مجرى الأصوات، فكره في الإمالة لشبهه بالحروف، وللفتحة الحاصلة في الراء أيضاً ترك الإمالة؛ لأنها اسم لما يُتلفظ به من الأصوات المقطعة للتهجي، والأسماء يجوز فيها الإمالة، فلهذا جعلها بين الفتح والكسر. وأما وجه الإمالة فهو أن الراء كما ذكرنا اسم؛ لأن حروف التهجي أسماء لهذه الأصوات المخصوصة كالشيب والجوت<sup>(١)</sup> ونحوهما، فأرادوا إثبات كونها أسماء فأمالوها لذلك؛ لأن حروف المعاني لا يجوز فيها الإمالة، وأجروا الألف منها مجرى المنقلب عن الياء<sup>(٢)</sup>.

٢- «لَيْسَ حُرُومِينَ» [آية ٢/٢] بغير ألف :-

قرأها نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه قد تقدم ذكر الوحي في قوله «إِنَّ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ...» قَالَ

(١) الشيب: بكسر الشين، حكاية صوت مشافر الإبل عند الشرب.  
والجوت: يقال: جوت جوت، لدعاء الإبل إلى الماء، فإذا أدخلوا عليه أثقلت واللام، تركوه على حاله قبل دخولها، على الحكاية.

انظر اللسان: جوت وشيب. وانظر  
(٢) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٥٠/٤ - ٣٥٩، وحجة ابن خالويه: ١٧٩، وحجة أبي زيد: ٣٢٧، والكشف ١٨٦/١ و ١٨٧.

في هامش الأصل بيت شعر وعجز بيت، ويبدو أن الناسخ وضعهما شاذين للشيب والجوت، وهما:

نداعين باسم الشيب في متلّم جوانبها من بَصْرَة وسلام  
كما رَغَتِ بالجوت الظماء الصواديا

أما الأول ففائله ذو الرمة يصف إبلاً تداعت باسم الشيب الذي هو حكاية صوت مشافر الإبل عند رشف الماء، في بركة أو حوض متلّم تنال جوانبه من حجارة رخوة (بصرة) وحجارة صلبة (سلام)، وذكر ابن منظور (جوانبه) بدل (جوانبها).

وأما الثاني فهو عجز بيت أنشده الكسائي وبيده :-

دعاهن ردفي فارعون لصوته

انظر اللسان: شيب وجوت وبصر وسلام.

(٣) إرشاد المبتدي: ٣٠١، والنشر ٢/٢٥٦.

الكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَيَسْحَرٌ<sup>(١)</sup> أي هذا الوحي سحرٌ، يعني أن الذي تدعون أنه وحيٌ سحرٌ مبينٌ، كما قال تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ<sup>(٢)</sup>﴾.

وقرأ ابن كثير والكوفيون ﴿لَسَاحِرٌ<sup>(٣)</sup>﴾ بالألف.

والوجه أنه قد تقدّم ذكر الرجل في قوله تعالى ﴿إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup>﴾، والتقدير: فقال الكافرون إن هذا الرجل ساجرٌ مبينٌ<sup>(٥)</sup>.

٣ - ﴿ضِيَاءٌ﴾ [آية/ ٥] بهمزتين: -

قرأها ابن كثير - ل - في كل القرآن<sup>(٦)</sup>، وروى الخزازي<sup>(٧)</sup> وأبو ربيعة المكي<sup>(٨)</sup> عنه بهمزة واحدة.

وقرأ الباقر ﴿ضِيَاءٌ<sup>(٩)</sup>﴾ بهمزة واحدة<sup>(١٠)</sup>.

(١) الآية/ ٥ بنماها: «أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الناس آمنوا أأن لهم قدّم صدي عند ربهم قال الكافرون إن هذا لبشرٌ مبين» على هذه القراءة. في النسخين (فقال الكافرون هذا سحر) وهو خطأ.

(٢) ٣٠/ الزخرف.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر «إن هذا إلا ساحرٌ مبين» الفقرة ٢٤/ المائدة، وحجة أبي علي (المخطوط/ ٤، ٣٥٩/ ٤ و٣٦٠، وحجة ابن خالويه: ١٧٩، وحجة أبي زرع: ٣٢٧.

(٥) ورد حرف «ضياء» بالنصب في ٥/ يونس و٤٨/ الأنبياء، وبالجر في ٧١/ القصص. وانظر الإتحاف: ٢٤٧.

(٦) هو إسحاق بن أحمد بن نافع، أبو محمد، الخزازي المكي، إمام في قراءة المكين، ثقة، ضابط، حجة، قرأ على أحمد البزي وعبد الوهاب بن فليح، روى القراءة عنه ابن شبيب والمطوعي وابن مجاهد وسواهم، توفي بمكة سنة ثمان - وقبل تسع - وثلاثمائة. معرفة القراءة: ٢٢٧/ ١ و٢٢٨، وغاية النهاية ١/ ١٥٦.

(٧) هو محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان، أبو ربيعة، الرنبي المكي المؤدب، مؤيد المسجد الحرام، مقرئ، جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن البزي وفيل، روى القراءة عرضاً محمد بن الصباح وغيره، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين. معرفة القراءة: ٢٢٨/ ١ و٢٢٩، وغاية النهاية ٢/ ٩٩.

(٨) انظر السبعة: ٣٢٣، والنشر ١/ ٤٠٦ و٤٠٧.

والوجه / في الهمزتين أَنَّ أصله ﴿ضِيَاءٌ﴾ بياء بعد الضاد وهمزة واجدة في (١١٤/أ) الطرف؛ لأنه مصدر ضاء ضياء كتمام قياماً، أو جمع ضوء كسوط وبياط وثوب وثياب، فالياء فيه منقلبة عن واو، فالأصل: ضواء بالواو، فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ولاعتلالها في الفعل أو الواحد، ولتقربها من الطرف، فبقي ضياء كقراءة الأكثرين، ثم إنهم قلبوا الكلمة، فجعلوا الهمزة التي وقعت طرفاً في موضع العين، وجعلوا الياء التي هي عين في الطرف فبقي ضياء بهمزة بعد الضاد وياء بعد الألف، ثم إنهم قلبوا الياء همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة فبقي ضياء بهمزتين، وإذا حُمِلَت الكلمة على أنها جمع كان أولى؛ لأن القلب بالجمع أليق.

وأما قراءة الباقيين وهم الأكثرون ﴿ضِيَاءٌ﴾ بهمزة واحدة، فهو الأصل الذي لم يُنَلَبْ، وهو فعال جمعاً أو مصدراً كما ذكرناه<sup>(١)</sup>.

#### ٤ - ﴿يُقْصِلُ الْآيَاتِ﴾ [آية ٥/] بالياء :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل لله تعالى، وقد تقدّم ذكرُ الله تعالى في قوله ﴿فَمَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾<sup>(٣)</sup> فني ﴿يُقْصِلُ﴾ ضمير اسم الله عز وجل.  
وقرأ الباقيون ﴿نُقْصِلُ﴾ بالنون<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه في المعنى مثل ما تقدم؛ لأن الذي يُقْصِلُ الآيات هو الله تعالى، إلا أنه ذَكَرَهُ بالنون؛ ليوافق لفظ ما تقدم من قوله سبحانه ﴿أَنْ أَوْحَيْنَا

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٤/٤ و٣٦٥، وحجة ابن خالويه: ١٨٠، وحجة أبي زرعة: ٣٢٧ و٣٢٨، والكشف ٥١٢/١ و٥١٣.

(٢) إرشاد الميندي: ٣٦٠، النشر ٢٨٢/٢.

(٣) الآية نفسها ٥/يونس.

(٤) المصدران السابقان.

إِلَى رَجُلٍ<sup>(١)</sup>، وقد سَبَقَ كثيرٌ من أمثاله، فمَضَى الكلامُ فيه<sup>(٢)</sup>.

٥ - ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ [آية/١١] بفتح القاف والضاد من ﴿قَضَى﴾،  
ونصب ﴿أَجَلَهُمْ﴾ : -

قرأها ابن عامر ويعتوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ فعلٌ مبنيٌّ للفاعل، وقد أُسندَ إلى الله تعالى، وذكره قد تقدم في  
قوله سبحانه ﴿وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَتَضَى إِلَيْهِمْ  
أَجَلُهُمْ﴾ أي لقضى الله إليهم أجلهم، ونصب ﴿أَجَلَهُمْ﴾ على أَنَّهُ مفعول به.

وقرأ الباقرن ﴿لَقَضَى﴾ بضم القاف وكسر الضاد ﴿أَجَلَهُمْ﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل مبنيٌّ للمفعول به؛ لأنه معلوم أَنَّ القاضي هو الله عز  
وجل، فسواء بُني الفعل للفاعل أم للمفعول به؛ إذ المعنى واحد<sup>(٥)</sup>.

٦ - ﴿وَلَا ذَرَأُكُمْ بِهِ﴾ [آية/١٦] بلام التأكيد من غير لا / : - (٥/١١٤)

قرأها ابن كثير وحده - ل -، إنما<sup>(٦)</sup> يجعلها لاماً دخلت على أدراككم، وفي  
رواية البري عنه ﴿وَلَا أَدْرَأُكُمْ﴾ بهمزة بعد لا<sup>(٧)</sup>.

والوجه في ﴿وَلَا ذَرَأُكُمْ﴾ بلام التأكيد من غير لا، أَنَّهُ دخل فيه لام التأكيد،

(١) ٢/يونس.

(٢) انظر مثلاً «ونذرهم» النقرة ٥٠/الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٠/٤، وحجة  
ابن خالويه: ١٧٩، وحجة أبي زرعة: ٣٢٨، والكشف ٥١٣/١ و٥١٤.

(٣) النشر ٢٨٢/٢، الإنحاف: ٢٤٧.

(٤) المنذران السابقان.

(٥) انظر معاني الفراء ٤٥٨/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦١/٤ - ٣٦٤، وحجة ابن  
خالويه: ١٧٩، وحجة أبي زرعة: ٣٢٨، والكشف ٥١٥/١.

(٦) (إنما) غير مسطوطة في: ف، ومطموس بعض حروفها في الأصل، غير أنها تغرب مما أتت به.

(٧) انظر إرشاد المبتدي: ٣٦٠، والنشر ٢٨٢/٢.

لما كان معطوفاً على جواب لو<sup>(١)</sup>، وليس فيه نفي، وإن كان في المعطوفات عليه النفي، والتقدير: لو شاء الله لما تلوته عليكم ولأدراكم به، أي ولأعلمكم الله تعالى به من غير أن أتلهو عليكم؛ فلما كان أدراكم معطوفاً على قوله ﴿مَا تَلَوْتُهُ﴾ وهو جواب لو، أدخل على أدراكم السلام؛ لأن المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد، وجاز دخول اللام في جواب لو فكذلك فيما عطف عليه.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا أَذْرَاكُمْ﴾ بهزمة بعد لا، مثل رواية البرقي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿لَا﴾ للنفي، وقد دخل على ﴿أَذْرَاكُمْ﴾، فانعطفت على النفي المتقدم في قوله ﴿مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ ولا أعلمكم الله تعالى به أيضاً، وهي قراءة الجمهور، وهي القراءة الفاشية.

وقرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم - ص - ويعقوب بفتح الراء من غير إمالة، وكان نافع يَضْجَعُهَا قَلِيلاً، وأمالها أبو عمرو وعاصم - ياش - وحمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه في ترك الإمالة أنه هو الأصل، والإمالة ليست بحكم واجب، وكثير من العرب لا يرون الإمالة في شيء.

والوجه في الإمالة أن الألف تنقلب فيه إلى الياء في أدريته وهما مدرّيان، وحسن الإمالة فيه لهذا.

وأما الإضجاع فهو كالإمالة، وإنما ذهب إليه من ذهب؛ لأنه كره أن يعود إلى الياء الذي هرب منه، وقد تقدم ذِكرُ ذلك<sup>(٤)</sup>.

(١) إذ الآية / ١٦ بنماها: «قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأدراكم به فقد لبثت فيكم نعمة من قبله أفلا نعقلون» على هذه القراءة.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٣٦١ والإتحاف: ٢٤٧ و٢٤٨.

(٤) انظر مثلاً «هار» الفقرة ٢٨/ التوبة، (الفصل التاسع في الإمالة) (فصل في الإمالة) بعد ٥

٧ - ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [آية/١٨] بالتاء -

قراها حمزة والكسائي، وفي النحل أيضاً ﴿تُشْرِكُونَ﴾ في الحرفين، وفي النمل ﴿أَمَّا تُشْرِكُونَ﴾، وفي الروم ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾.

وقرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب ﴿يُشْرِكُونَ﴾ بالياء في الخمسة الأحرف.

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر حرفاً واحداً بالتاء وهو ﴿أَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ في النمل، والباقي بالياء<sup>(١)</sup>.

والوجه في القراءة بالتاء ههنا أنه قد تقدم قبله خطاب، وهو قوله تعالى ﴿قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، فلما كان ما قبله على الخطاب كان إجراؤه على الخطاب / ليوافق ما قبله أولى.

وأما وجه القراءة بالياء ههنا، فهو أنه كلام منه تعالى نزه فيه نفسه عما افتروه، فقال ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

ومن قرأ في النحل ﴿تُشْرِكُونَ﴾ بالتاء فعلى تقدير: قُلْ، كأنه قال: يا محمد قُلْ لهم: تعالى الله عما تشركون أنتم أيها الكفار، ويجوز أن يكون لتقدم قوله ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾<sup>(٢)</sup> وهو خطاب، أُجْرِيَ هذا أيضاً على الخطاب.

= الفقرة ٩/البقرة، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٥/٤ - ٣٦٨، وحجة ابن خالويه: ١٨٠، والكشف ٥١٤/١ و٥١٥.

(١) النشر ٢٨٢/٢ و٣٣٨، والإتحاف: ٢٤٨ و٣٣٨.

موضع النحل/١ «أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما تشركون» و/٣ «خارج السموات والأرض بالحق تعالى عما تشركون».

موضع النمل/٥٩ «الله خير أمّا تشركون».

وخرج بقول المؤلف «أَمَّا تُشْرِكُونَ» قوله تعالى في النمل نفسها/٦٣ «إله مع الله تعالى الله عما يشركون» المنفرد على أنه بالياء.

وموضع الروم/٤٠ «هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما تشركون».

(٢) ١/النحل.

ومن قرأ بالياء فعلى الغيبة؛ لأن المخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>، كأنه قال: سبحانه وتعالى يا محمد عما يشرك هؤلاء.

ومن قرأ في التمل بالياء فعلى قل لهم: الله خير أمّا تشركون، فيهم مخاطبون لذلك.

ومن قرأ بالياء لم يصرف الخطاب إليهم، وإنما أخبر عنهم على سبيل التقرير.

ومن قرأ في الروم بالياء فلأن ما قبله خطاب، وهو قوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾، ومن قرأ بالياء فعلى أن الباري تعالى نزه نفسه عما كانوا يفترونه من ذلك، وعلى مثل هذا يحمل هذا النوع<sup>(٢)</sup>.

٨ - ﴿إِنْ رُسُلُنَا يَكْفُرُونَ مَا يَمْكُرُونَ﴾ [آية/ ٢١] بالياء :-

قرأها يعقوب وحده - ح - و - ان -<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على الغيبة ليوافق ما قبله، وهو قوله تعالى ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾<sup>(٤)</sup> والضمير في ﴿لَهُمْ﴾ عائد إلى لفظ ﴿النَّاسِ﴾ في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿ما تمكرون﴾ بالياء، وكذلك - يس - عن يعقوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه محمول على القول في قوله تعالى ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ

(١) زيادة من: ف.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٩/٤ و٢٧٠، وحجة ابن خالويه: ١٨٠، وحجة أبي زرعة: ٣٢٩، والكشف ٥١٥/١.

(٣) انظر النشر ٢٨٢/٢، والكمال: ل/ ٢٠٠.

(٤) الآية نفسها ٢١/يونس.

(٥) الآية نفسها ٢١/يونس.

(٦) المصدران السابقان.

رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمَكُرُونَ ﴿٩﴾ فالرسول ﷺ مأمور بأن يخاطبهم بجميع ذلك<sup>(١)</sup>.

٩ - ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ﴾ [آية/ ٢٢] بفتح الياء ونون يعده وشين مضمومة : -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من النشْر الذي هو التفريق، يقال نشرته فانتشر، والمعنى يفرقكم في البر والبحر، كما قال ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup>، فالبث والنشر كلاهما بمعنى واحد وهو التفريق.

وقرأ الباقر ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بضم الياء وبالسین والياء مشددة.

والوجه أنه من التسيير، أي يجعلكم تسيرون فيها، كما قال ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ و﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤) (٥)</sup>.

١٠ - ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [آية/ ٢٣] بفتح العين : -

(١٨٣/ب)

قرأها عاصم وحده / - ص -<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون منصوباً على أنه مفعول البغي<sup>(٧)</sup>، والبغي مصدرٌ عَمِلَ عَمَلَ الفعل، والمعنى طلبكم متاع الحياة الدنيا، وقوله ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ من صلة البغي في هذا التقدير، وليس بخبر المبتدأ، بل خبر المبتدأ محذوف، والتقدير: بغيكم متاع الحياة الدنيا محذور أو مكروه.

(١) الإتجاه: ٢٤٨، والمهذب ١/ ٢٩٤. هذه القراءة والتي تليها في:

(٢) السبعة: ٣٢٥، النشر ٢/ ٢٨٢.

(٣) ٢٩/ الشورى.

(٤) الحرفان على ترتيبهما: ١٥/ الملك - أول مواضعه ١١/ الأنعام.

(٥) معاني الفراء ١/ ٤٦٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/ ٣٧٠ و٣٧١، وإعراب النحاس

٥٥/٢، وحجة أبي زرعة: ٣٢٩، والكشف ١/ ٥١٦.

(٦) التيسير: ١٢١، والنشر ٢/ ٢٨٢ و٢٨٣.

(٧) فالآية ٢٣ «فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فنتبعكم بما كنتم تعملون».

ويجوز أن يكون ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ منصوباً بفعل مضمر دلّ عليه ﴿بَغْيِكُمْ﴾، والتقدير: إنما بغْيِكُمْ واقع وبأله على أنفسكم، ثم قال تبغون متاع الحياة الدنيا، وهذا إذا جعلت قوله ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ خبر المبتدأ الذي هو ﴿بَغْيِكُمْ﴾.

وقرأ الباقون و - ياش - عن عاصم ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه يجوز أن يكون خبراً لقوله ﴿بَغْيِكُمْ﴾، وقوله ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ من صلة البغي، و﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ خبر المبتدأ، والمبتدأ هو ﴿بَغْيِكُمْ﴾.  
ويجوز أن يكون ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ﴾ خبراً لمبتدأ محذوف، وقوله ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ خبراً لبغْيِكُمْ، والتقدير: ذاك متاع الحياة الدنيا، أو هو متاع الحياة الدنيا<sup>(٢)</sup>.

١١ - ﴿قُطِعَ مِنَ اللَّيْلِ﴾ [آية/ ٢٧] بسكون الطاء :-

قرأها ابن كثير والكسائي ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن القُطْع بكسر القاف وسكون الطاء هو الجزء من الليل، يُقال أتاني بعد قُطْع من الليل، أي بعد جزء وساعة منه، وقوله ﴿مُظْلِمًا﴾<sup>(٤)</sup> على هذا صفة لقوله ﴿قُطِعًا﴾ ويجوز عند أبي علي<sup>(٥)</sup> أن يكون حالاً من الضمير الذي في الجار والمجرور، وتقدير: قُطِعًا يكون من الليل مُظْلِمًا، فتُوله ﴿مُظْلِمًا﴾ حال من الضمير المقدّر في الجار والمجرور، وذلك: هو.

(١) المصدران السابقان.

(٢) معاني الأخش ٥٦٧/٢، ومعاني الفراء ٤٦١/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧١/٤ - ٣٧٤، وإعراب النحاس ٥٥/٢ و٥٦، وحجة ابن خالويه: ١٨١.

(٣) إرشاد المبتدي: ٣٦٢، والنشر ٢٨٣/٢.

(٤) وكأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧٥/٤.

وقرأ الباقون ﴿قَطْعاً﴾ بفتح الطاء<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الْقَطْعَ بفتح الطاء جمع قِطْعَةٍ، والمراد بعض الليل، والمعنيان في القراءتين متقاربان؛ لأنه أراد أن وجوههم لسوادها كأنها أُغْشِيَتْ بعضاً من الليل، فأما قوله ﴿مُظْلِماً﴾ في هذه القراءة فإنه حالٌ من الليل، ولا يكون صفة للْقَطْع؛ لأنها جمع، فهو مؤنث، و﴿مُظْلِماً﴾ واحد، فهو مذكر، فلا يكون صفة لها، ولا يكون أيضاً حالاً من الضمير في الجار والمجرور كما سبق في القراءة الأولى؛ لأن الضمير فيه ضمير القِطْع وهي جمع /، و﴿مُظْلِماً﴾ واحد، فلا يكون حالاً من ضمير الجمع. فقد وُضِحَ أنه لا يكون إلا حالاً من الليل<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ﴿هَٰئِلًا تَلَوَّا﴾ [آية / ٣٠] بتاءين :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه من التلاوة وهي القراءة، أي تقرأ كل نفس ذكر ما قدمته من صالح الأعمال وسيئاتها<sup>(٤)</sup>، فحُذِفَ المضاف وهو الذِكر، ومثل هذا في المعنى قوله تعالى ﴿فَأُولَٰئِكَ يَفْرُقُونَ كِتَابَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

ويجوز أن يكون ﴿تَلَوَّا﴾: تنبع، أي تنبع كل نفس ما أسلفت، أي تعول على جزاء ما قدمت.

وقرأ الباقون ﴿تَبَلَّوْا﴾ بالباء<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) معاني الأخش ٥٦٨/٢، ومعاني القراء ٤٦٢/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧٥/٤ و٣٧٦، وإعراب النحاس ٥٧/١، والكشف ٥١٧/١.

(٣) التيسير: ١٢١، النشر ٢٨٣/٢.

(٤) فالآية / ٣٠ بنماها (على هذه القراءة) «هالك تلو كل نفس ما أسلفت ورُدُّوا إلى الله مولاهم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون».

(٥) ٧١/الاسراء.

(٦) المصدران السابقان.

والوجه أنه من البلاء وهو الاختبار، يقول تختبر كل نفس ما أسلنت من خير أو شر، أي تلاقي جزاءه<sup>(١)</sup>.

### ١٣ - ﴿حَقَّتْ كَلِمَاتُ﴾ [آية/ ٣٣] بالألف :-

قرأها نافع وابن عامر، وكذلك في آخر السورة ﴿كَلِمَاتُ﴾ بالألف<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه جمع كلمة؛ لأنه جعل كل واحد مما تُوعَد به الذين فسثوا كلمة، ثم جمع فقال ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾<sup>(٣)</sup>.  
وقرأ الباقر ﴿كَلِمَةً رَبِّكَ﴾ على الأفراد ههنا وفي آخر السورة<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون أراد الجنس فَوَحَّدَ، والمراد بالجمع؛ لأن لفظ الجنس محتمل للقليل والكثير.  
ويجوز أن يكون على ما تستعمله العرب من إيقاع الكلمة موقع الجملة من الكلام كاستعمالهم الكلمة موضع القصيدة والخطبة، فيكون راجعاً أيضاً إلى معنى الجمع<sup>(٥)</sup>.

(١) معاني الأخفش ٥٦٨/٢، ومعاني الفراء ٤٦٣/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧٦/٤ و٣٧٧، وحجة ابن خالويه: ١٨١، وحجة أبي زرعة: ٣٣١.

(٢) السبعة: ٣٢٦، النشر ٢/٢٦٢.

الحرف الذي في آخر هذه السورة هو «إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ» - آية/ ٩٦ - على هذه القراءة.

(٣) فالآية/ ٣٣ على هذه القراءة «كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» (٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر «وَسَمِعْتُ كَلِمَةَ رَبِّكَ» الفقرة ٤٤/ الانعام، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧٨/٤ و٣٧٩، وحجة ابن خالويه: ١٨١، وحجة أبي زرعة: ٣٣١.

٨٠٦

٣٧٦/٤

١٤ - ﴿أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي﴾ [آية/ ٣٥] بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال :

قرأها عاصم - ص - ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أن أصله يهتدي، فأرادوا إدغام التاء في الدال لمقاربتها لها من جهة أنهما من حيز واحد في المخرج، فأسكنوا التاء فأدغموها في الدال فبقي يَهْدِي بسكون الهاء وتشديد الدال، فالتقى ساكنان الهاء والتاء الساكنة المدغمة في الدال فحُرك الهاء بالكسر لالتقاء الساكنين فبقي ﴿يَهْدِي﴾.

وروى - ياش - عن عاصم ﴿يَهْدِي﴾ بكسر الياء والهاء جميعاً<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه لما انتهت الصنعة الى ﴿يَهْدِي﴾ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وهو الذي ذكرنا وجهه / في القراءة التي تقدّمت، أتبع الياء كسرة الهاء طلباً للتجانس. وقرأ ابن كثير ونافع - ش - وابن عامر ﴿يَهْدِي﴾ بفتح الياء والهاء وتشديد الدال<sup>(٣)</sup>. والوجه أن أصله يهتدي على ما سبق، فنتلوا حركة التاء الى الهاء، وأدغموا التاء في الدال، فبقي يَهْدِي بفتح الهاء. وإنما فعلوا ذلك لأنهم ينقلون حركة الحرف الذي يُراد إدغامه الى ما قبله إن كان ساكناً، ألا ترى أنهم فعلوا ذلك في مُعِدِّ ومُيَدِّ<sup>(٤)</sup>.

وقرأ أبو عمرو ﴿يَهْدِي﴾ بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال، وكذلك روى - ن - و - يل - عن نافع، إلا أنّ الرواية عن أبي عمرو باختلاس فتحة الهاء<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر السبعة: ٣٢٦، والنشر ٢/ ٢٨٣ و ٢٨٤.

(٢) أي وتشديد الدال. المصدران السابقان.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حيث إن أصلهما: مُعِدِّ ومُيَدِّ.

(٥) مثل هذا الاختلاس لا يمكن التلطف به من المبتدئ ما لم يتلق ذلك من في شيخ متقن، وبريضة اللسان بين يدي الشيخ يمكن النطق به، قال ابن رومي: قال العباس: قرأته على أبي عمرو خمسين مرة فيقول: قاربت ولم تصنع شيئاً، قال ابن رومي فقلت للعباس: خذه أنت على لفظ أبي عمرو، فقلته مرة واحدة، فقال: أصبت، هكذا كان أبو عمرو يقول. قال ابن الجوزي: ولا شك في صعوبة الاختلاس، ولكن الرياضة من الاستاذ تدلله.

(النشر ٢/ ٢٨٣ و ٢٨٤).

والوجه في إسكان الهاء أن الأصل: يهتدي على ما سبق، فأسكنوا التاء إرادة الإدغام، فأدغمت التاء في الدال، فتركت الهاء على حالها من السكون، ولم تُحرَّك، وفي ذلك جمع بين ساكنين، إلا أنه لما كان الثاني مدغماً، وكان يرتفع اللسان عنه مع المدغم فيه ارتضاعاً واحدة، صار في حكم المتحرَّك، وقد سبق ذلك في سورة النساء<sup>(١)</sup>.

وأما اختلاس أبي عمرو الفتحة فهو في حكم الفتحة، وقد ذكرنا علة فتحة الهاء<sup>(٢)</sup>.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿يَهْدِي﴾ بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال<sup>(٣)</sup>. والوجه أنه مضارع هدى يهدي هداية، وهو على وزن يَفْعِل، وليس على يَفْعُل، والمعنى أم من لا يهدي غيره إلا أن يُهدي، فحُذِفَ المفعول به.

ويجوز أن يكون بمعنى يهتدي أيضاً، فإن هدى قد جاء لازماً بمعنى اهتدى<sup>(٤)</sup>.

١٥ - ﴿وَلَكِنَّ النَّاسُ﴾ [آية/٤٤] بتخفيف نون ﴿لَكِنَّ﴾، ورفع ﴿النَّاسُ﴾ -

قرأها حمزة والكسائي، وقرأ الباقون ﴿وَلَكَنَّ النَّاسُ﴾ بتشديد النون من ﴿لَكَنَّ﴾، ونصب ﴿النَّاسُ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقد مضى الكلام في مثله في سورة البقرة<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر قراءة نافع في رواية قالون وإسماعيل «لا تَعْدُوا» بتسكين العين وتشديد الدال. الفقرة ٤٣/النساء.

(٢) انظر وجه قراءة ابن كثير وورش وابن عامر السابقة في هذه الفقرة.

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٤) تقول: (هديت غيري وهديت أنا) أي اهتديت، قال الفراء: العرب تقول: هدى واهتدى بمعنى واحد، وهما جميعاً في أهل الحجاز (حجة أبي زرعة: ٣٣٢).

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧٩/٤ - ٣٨٥، وحجة ابن خالويه: ١٨١ و١٨٢، والكشف ٥١٨/١ و٥١٩، والاتحاف: ٢٤٩.

(٥) التيسير: ١٢٢، النشر ٢/٢١٩.

(٦) انظر حرف «ولكن» الشياطين كفروا الفقرة ٣٨/البقرة.

١٦ - ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ [آية/٤٥] بعد الأربعين، بالياء: -

قرأها عاصم - ص - (١).

والوجه أَنَّ الحاشِر هو الله تعالى، وقد تقدم الإخبار عنه في قوله ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ﴾ بالياء (٢)، فقال ﴿يُحْشَرُهُمْ﴾ بالياء أيضاً؛ ليوافق ما قبله.

(١١٥/أ)

وقرأ/الباقون ﴿نَحْشَرُهُمْ﴾ بالنون (٣).

والوجه أنه قد ورد في التنزيل كثير من أمثاله بالنون، نحو ﴿وَيَوْمَ نَحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ (٤) ﴿وَحْشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (٥) ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (٦).

والمعنى في كونه بالياء والنون واحد؛ لأن الفاعل هو الله تعالى، ويدل على أنهما واحد في المعنى قوله ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ (٧) ولم يقل بآياتنا إذ هما واحد (٨).

١٧ - ﴿الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [آية/٩١]: -

قرأ نافع - ش - «الآن» بحذف الهمزة التي بعد اللام الساكنة وإلقاء حركتها

(١) السبعة: ٣٢٧، النشر ٢/٢٦٢.

قوله (بعد الأربعين) من حيث ترتيب الآيات، أخرج «ويوم نحشرهم جميعاً» التي هي في السورة نفسها آية/٢٨، والمتفق عليها بالنون (الاتحاف: ٢١٧).

(٢) لم تقدم «لَيَجْمَعَنَّكُمْ» في السورة، بل إن هذا الحرف لا يوجد إلا في ٨٧/النساء، و١٢/الأنعام. لذلك فذكره هنا وهم.

ويمكن أن نقول في بيان وجه القراءة: إنه قد تقدم الإخبار عنه - سبحانه - بالياء في الآية السابقة وهو قوله - جل شأنه - «إن الله لا يظلم الناس شيئاً» [آية/٤٤] فقال «يُحْشَرُهُمْ» بالياء، ليوافق ما قبله.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) الفرقان، و«نَحْشَرُهُمْ» بالنون، قراءة القراء العشرة عدا حفصاً وابن كثير ويعقوب وأبا جعفر. انظر النشر ٢/٣٣٣ والاتحاف ٣٢٨.

(٥) ٤٧/الكهف.

(٦) ١٢٤/طه.

(٧) ١٢٧/طه.

(٨) حجة أبي زرعة: ٣٣٢، والمهذب ١/٢٩٨.

على اللام، وبمد الهمزة الأولى، فالكلمة على وزن عَلَّانٌ، وكذلك الحرف الآخر<sup>(١)</sup>.

والوجه أن أصله أَلَّانٌ بهمزة الاستفهام قبل همزة الآن، إلا أن همزة الآن وهي الهمزة التي مع لام التعريف قُلبت ألفاً لاجتماع الهمزتين فبقي أَلَّانٌ، ثم إن الهمزة التي بعد اللام وهي همزة أصل الكلمة نُقلت فتحتها إلى الساكن الذي قبلها وهو اللام، فحُذفت الهمزة فبقي أَلَّانٌ على زنة عَلَّانٌ، وهذا هو التخفيف القياسي في الهمزة، فإنها إذا تحركت وسكن ما قبلها فتخفيفها أن تنقل حركتها إلى ما قبلها وتُحذف الهمزة نحو ﴿يُخْرِجُ النَّبِيَّ﴾ و﴿يَبْنِي الْمَرْيَمَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿أَلَّانٌ﴾ بهمزة ممدودة في الأول وإثبات همزة بعد اللام، وكذلك ن - و - يل عن نافع<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنهم لما قبلوا الهمزة التي بعد همزة الاستفهام ألفاً لم يحدفوا الهمزة التي بعد اللام بل تركوها على أصلها غير مخففة. وروى زمعة بن صالح<sup>(٤)</sup> عن ابن كثير ﴿أَلَّانٌ﴾ على مثال عَلَّانٌ بغير مد ولا همز بعد اللام.

والوجه أن الهمزة التي بعد اللام حُذفت للتخفيف القياسي وأُلقيت حركتها على اللام، فلما تحركت اللام استغني عن همزة الوصل، وهي الهمزة الثانية التي بعد همزة الاستفهام فبقي: أَلَّانٌ، بهمزة واحدة، وهي الهمزة الأولى

(١) انظر الكفاية الكبرى للقلاني (مخطوط): سورة يونس عليه السلام، وانظر نقد الروايات في النشر ٤٠٩/١ و٤١٠. الحرف الآخر هو أَلَّانٌ وقد كتبت به تشعجلون آية ٥١ من السورة نفسها (يونس).

(٢) الحرفان على ترتيبهما: ٢٥/ النمل - أول مواضعه ١٠٢/ البقرة. انظرهما والتخفيف القياسي لهما في (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) هو زمعة بن صالح، أبو وهب، المكي، عرض على درباس ومجاهد، وابن كثير أيضاً، وروى عنه القراءة ابنه وهب (غاية النهاية ٢٩٥/١).

(٥) كان حق هذه الفقرة - من حيث ترتيب الآي في الصورة - أن تكون بعد الفقرة ٢٧، وقد ابقيتها في مكانها حرصاً على الأمانة العلمية، ولعل سبب تقديم المؤلف لها هو مشاركة الحرف أَلَّانٌ وقد كتبت من الآية ٥١ - لها في الحكم، والله أعلم.

التي للاستفهام، ووزنه عَلَّانٌ<sup>(١)</sup>.

١٨ - ﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرُّوْا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُوْنَ﴾ [آية/ ٥٨] بالناء فيهما: -

(١٥٠/ب)

قرأها يعقوب/ وحده - يس -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه أصل مرفوض في الأمر، وذلك لأنَّ أصل الأمر أن يكون بحرف  
كما أن النهي بحرف، لكنهم استغنوا عن ذلك بصيغة إِفْعَلْ في أمر المواجه،  
وبقي في الغائب على أصله من كونه بحرف جازم، فقليل: لِيَضْرِبَ زَيْدٌ،  
فمن قال للمخاطب لِيَضْرِبْ بالناء فقد استعمل الأصل المرفوض في الأمر.  
وزعم أبو الحسن<sup>(٣)</sup> أنها لغة، وهي قليلة.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال في بعض المغازي: «لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ»

بالتاء<sup>(٤)</sup>.

وإنما اختار يعقوب هذه اللغة؛ لأنه أراد أن يكون على المخاطبة ليوافق ما  
قبله من قوله تعالى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وكرة مخالفة المصحف، فقرأها  
بالتاء.

(١) انظر معاني الفراء ٤٦٧/١ - ٤٦٩، وحجة ابن خالويه: ١٨٤ و ١٨٥، وحجة أبي زرعة:  
٣٣٢ و ٣٣٣، والكشف ٩١/١ وما بعدها، واللسان: أين، والاتحاف: ٢٥٠ - ٢٥٢.

(٢) إرشاد المبني: ٣٦٤، النشر ٢٨٥/٢.

(٣) قال أبو الحسن الأخفش في معاني القرآن (٥٧٠/٢) المطبوع:-

(وقال بعضهم «فلتفرحوا»، وهي لغة العرب ودية؛ لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع  
الذي لا يقدر فيه على «افعل»، يقولون: لِيَقْلُ زَيْدٌ؛ لأنك لا تقدر على افعل، ولا تدخل  
اللام إذا كلمت الرجل فقلت: قُلْ، ولم تحتاج إلى اللام).

(٤) ذكر الحديث بهذا اللفظ الفراء في معاني القرآن (٤٧٠/١)، وأبو زرعة في حجة القراءات:  
٣٣٣، بنير سند. والذي أطلعت عليه مسنداً مما هو أقرب إلى لفظه ما رواه الإمام الترمذي  
في مساق حديث لرسول الله ﷺ بعد أن صلى الصبح «على مصافكم كما أنتم»، وقال  
الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الإمام أحمد «كما أنتم على مصافكم». وليس في لفظي أحمد والترمذي شاهد لغوي هنا.  
انظر الدامع الصحيح للترمذي (تفسير سورة ص) ٣٦٨/٥، ومسند الإمام أحمد

٢٤٣/٥.

(٥) ٥٧/ يونس عليه السلام.

١١١

١١١

ويؤيد هذه القراءة أن في حرف أبي ﴿فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا﴾ على الخطاب<sup>(١)</sup>.  
وأما ﴿تَجْمَعُونَ﴾ بالتاء، فوجهه أنه أيضاً على الخطاب، كما أن  
﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾ على الخطاب، والمعنى افرحوا أيها المؤمنون بذلك فهو خير  
مما تجمعونه من عروض الدنيا.

ويجوز أن يكون ﴿تجمعون﴾ للمخاطبين والغائبين جميعاً، لكن غلب  
المخاطبون، والمراد هو خير مما تجمعونه أنتم وغيركم.

وقرأ الباقر ويعقوب - ح - و - ان - ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ ﴿وَمِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ بالياء  
فيهما، إلا ابن عامر فإنه قرأ ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ بالياء و﴿تَجْمَعُونَ﴾ بالتاء<sup>(٢)</sup>.  
والوجه في ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ بالياء أنه أمر للغائب، وأمر الغائب يكون بالياء  
وباللام، تقول: لِيَضْرِبَ زيدُ عمرًا، وإنما هو الأصل في باب الأمر بقي على  
ما هو القياس.

وأما وجه ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالياء فلا أنه أريد به الغيب، والمعنى فبذلك فليفرح  
المؤمنون، فهو خير مما يجمعونه من الأموال.

ووجه قراءة ابن عامر أن المراد فبذلك فليفرح المؤمنون فهو خير مما  
تجمعونه أيها المخاطبون.

وأما الفاء في قوله ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ فرائدة، كما هي في قول الشاعر:  
٤٧ - لا تجزعي إن مُنِيساً أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

(١) ذكر ابن الجوزي أن أياً قرأ «فلفرحوا» بالتاء، أما «فافرحوا» فقد قرأ بها ابن مسعود وأبو

عمران. انظر زاد المسير ٤/٤١ والنشر ٢/٢٨٥.

أما كون «فافرحوا» في حرف أبي، فهذا ما قاله هارون. انظر إعراب النحاس ٢/٦٥.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

٤٧ - البيت للنمر بن تولب (صحابي يعد من المخضرمين).

لامت الشاعر امرأته على إتلاف ماله، لأنها تخشى الفقر، فأجابها أن لا تجزعي إذا  
أهلكك النفيس من المال، فالمال مخلوق، لكن احزني إذا هلكت بالمنية، فقد لا تجددين  
خلفاً مني.

الشاهد فيه: زيادة الفاء في «فاجزعي».

والتقدير: فبذلك افرحوا، وفعد ذلك اجزعي<sup>(١)</sup>.

١٩ - ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ﴾ [آية/٦١] بكسر الزاي / : (أ/١٨٦)  
قراها الكسائي، وكذلك في سبأ، وقرأ الباقون ﴿يَعْزُبُ﴾ بضم الزاي<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنهما لغتان، يقال: عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزُبُ بضم الزاي وكسرها إذا  
بَعَدَ<sup>(٣)</sup>.

٢٠ - ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ [آية/٦١] بالرفع فيهما: -  
قراها حمزة ويعقوب، وقد انفقوا جميعاً فيهما على الرفع في سبأ<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنهما محمولان على موضع قوله ﴿مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾<sup>(٥)</sup> فإن الجار  
والمجرور ههنا في موضع رفع، كما في قوله تعالى ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾<sup>(٦)</sup>  
كذلك، والتقدير: وما يعزب عن ربك مثقال ذرة، فَحِمِلَ العُظْمُ في قوله  
﴿أَصْغَرُ﴾ و﴿أَكْبَرُ﴾ على الموضع، فلذلك رفعهما.  
وقرأ الباقون ﴿وَلَا أَصْغَرُ﴾ و﴿وَلَا أَكْبَرُ﴾ بالنصب فيهما<sup>(٧)</sup>.  
والوجه أنهما معطوفان على المجرور بمن، وهو قوله ﴿مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾،

انظر الكتاب ١/١٣٤، والمقتضب ٢/٧٦، ومغني اللبيب ١/١٦٦، والخزانة ١/٣١٤ - ٣٢٢.

(١) معاني الأخفش ٢/٥٦٩ - ٥٧١، ومعاني الفراء ١/٤٦٩ و ٤٧٠، وحجة أبي علي  
(المخطوط/س) ٤/٣٨٥ - ٣٨٩، وإعراب النحاس ٢/٦٥، وحجة أبي زرعة: ٢٣٣  
و ٣٣٤، والكشف ١/٥٢٠.

(٢) التيسير: ١٢٢ و ١٢٣، والنشر ٢/٢٨٥.

حرف سبأ/٣ ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض.

(٣) حجة ابن خالويه: ١٨٢، وحجة أبي زرعة: ٣٣٤، والكشف ١/٥٢٠. وانظر «يعرشون»  
و«يعكفون» الفقرتين ٣٠ و ٣١/الأعراف.

(٤) إرشاد المبتدي: ٣٦٤، النشر ٢/٢٨٥.

حرف سبأ/٣ ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا اصغر من ذلك ولا  
أكبر إلا في كتاب مبین.

(٥) يونس عليه الصلاة والسلام.

(٦) ٤٣/الرعد و ٩٦/الاسراء.

(٧) المصدران السابقان.

٢/١٢

وهما غير مصروفين يُنصبان في موضع الجر<sup>(١)</sup>، كأنه قال: وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا من أصغر من ذلك ولا من أكبر. ويجوز أن يكونا معطوفين<sup>(٢)</sup> ﴿ذَرَّةٌ﴾ وهي مجرورة بإضافة ﴿مثقال﴾ إليهما، والتقدير: وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا مثقال أصغر من ذلك<sup>(٣)</sup>.

٢١ - ﴿وَلَا يُخْزِنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [آية/٦٥] بضم الياء وكسر الزاي:

قرأها نافع وحده، وقرأ الباقون ﴿وَلَا يُخْزِنُكَ﴾ بفتح الياء وضم الزاي. والوجه أن خَزَنَهُ وأَخْزَنَهُ واحدٌ، يُقال خَزَنَهُ الشَّيْءُ يُخْزِنُهُ وأَخْزَنَهُ يُخْزِنُهُ فهما لغتان لمعنى واحد<sup>(٤)</sup>.

وقال بعضهم: إِنْ يَخْزِنُ وَيُخْزِنُ مستعملان جميعاً، إلا أن أَحْزَنَ بالالف متروك الاستعمال، كأنهم تركوا ماضِيَهُ واستعملوا مُضَارِعَهُ كما استعملوا يَذُرُ وَيَذْعُ، وتركوا استعمال الماضي منهما<sup>(٥)</sup>.

٢٢ - ﴿فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾ [آية/٧١] بوصل الألف وفتح الميم:

قرأها نافع وحده - عي<sup>(٦)</sup> -.

والوجه أنه من جَمَعَ يَجْمَعُ، والمراد اجْتَمَعُوا ذوي أمركم، فحذف المضاف، والمعنى اجْتَمِعُوا رُؤَسَاءَكُمْ.

ويجوز أن يكون المراد بالأمر كيدهم الذي يكيدونه به، فيكون المعنى

(١) والمانع من صرفهما: الوزن والوصف.

(٢) معاني الأخفش ٥٧١/٢، ومعاني الفراء ٤٧٠/١، وحجة أبي عاي (المخطوط/س)

٣٨٩/٤ - ٣٩١، وحجة ابن خالويه: ١٨٢ و ١٨٣.

(٣) قال الجوهري (الصاحح: خزن) نقلاً عن البزدي:-

خَزَنَهُ لغة فريش، وأخْزَنَهُ لغة تميم.

(٤) انظر حرف «ولا يخزنك» الفقرة ٤٦/آل عمران، والانحاف: ٢٥٢.

(٥) هذه رواية الأصمعي - المرموز له بـ (عي) - عن نافع، كما رويت عن رويس عن يعقوب.

انظر السبعة: ٣٢٨ وإرشاد المبدي: ٣٦٤ والنشر ٢/٢٨٥.

اجمعوا كيدكم / كما قال تعالى ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدُكُمْ ثُمَّ اْتُوا صَفًّا﴾<sup>(١)</sup>. (١١٦/ ٤)  
 وقرأ الباقون ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾ بقطع الألف وكسر الميم<sup>(٢)</sup>.  
 والوجه أن أجمع يكون بالأمر أخص، يُقال أَجْمَعْتُ الأمرَ وَجَمَعْتُ القومَ،  
 قال الله تعالى ﴿وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال الشاعر:  
 ٤٨ - هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ  
 فلما كان المفعول به ههنا الأمر في قوله ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾ كان أَجْمَعُوا  
 بقطع الألف به ألبق<sup>(٤)</sup>.

٢٣ - ﴿وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ [آية/ ٧١] بالرفع :-

فراها يعقوب وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الشركاء معطوف على الضمير المرفوع، وهو ضمير الجمع في  
 أَجْمَعُوا، أي أجمعوا أنتم وشركاؤكم، والعطف على الضمير المرفوع  
 المستكن لا يصلح في سعة الكلام إلا بالتوكيد أو بما يقوم مقامه، لا تقول قُمْ  
 وزيدٌ، إلا أن تُوكِّدَ، فتقول: قُمْ أنت وزيدٌ، ولو قلت قُمْ يومَ الجمعةِ وزيدٌ  
 جاز؛ لأن الظرف الفاصل بينهما قام مقام التوكيد، وهذا منه؛ لأن قوله

(١) ٦٤/ طه. «فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ» بوصل الهمزة وفتح الميم قراءة أبي عمرو. النشر ٣٢١/ ٢.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) ١٠٢/ يوسف عليه السلام.

٤٨ - هذا عجز بيت أنشد أبو زيد، وصدره :-

يا ليت شعري والمنى لا تنفع

الشاهد فيه؛ أن أَجْمَعَ تكون بالأمر أخص، يقال: أَجْمَعْتُ الأمرَ وَجَمَعْتُ القومَ، كما قال  
 المؤلف، و(مُجْمَعٌ) اسم مفعول من أجمع.

انظر معاني الفراء ٤٧٣/ ١ وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٩٢/ ٤ وحجة ابن خالويه:  
 ١٨٣ والخصائص ١٣٦/ ٢ ومغني اللبيب ٣٨٨/ ٢ واللسان: جمع.

(٤) معاني الأخفش ٥٧١/ ٢ و٥٧٢، ومعاني الفراء ٤٧٣/ ١، وحجة أبي علي (المخطوط/س)  
 ٣٩١/ ٤ وما بعدها، وأعراب النحاس ٦٧/ ٢ و٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٩/ ١ و٣٥٠.

(٥) إرشاد المبتدي: ٣٦٥، النشر ٢٨٦/ ٢.

﴿أَمْرَكُمْ﴾ الفاصل بين الضمير وبين ما عُطِفَ عليه يقوم مقام التأكيد، فلذلك جاز.

وقرأ الباقون ﴿وَشُرَكَاءَكُم﴾ بالنصب<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿شُرَكَاءَكُم﴾ عند مَنْ قرأ ﴿أَجْمَعُوا﴾ بوصل الألف، معطوف على الأمر، أي اجمعوا أمركم وشركاءكم جميعاً، وعند من قرأ ﴿أَجْمِعُوا﴾ بالقطع، منصوبٌ بفعل مضمر؛ لأنه لا يُقال أجمعتُ الشركاء، إنما يقال أجمعتُ الأمر أي عزمْتُ عليه، وجمعتُ الشركاء، فكانه قال أجمِعُوا أمركم وأَجْمَعُوا شركاءكم، كما قال الشاعر:

٤٩ - شَرَابُ الْبَانِ وَتَمْرٍ وَأَقِطٌ

أرادوا أَكَالِ تَمْرٍ، وقال:

٥٠ - عِلْفُهَا تَبْنًا وَمَاءٌ بَارِدًا

أراد وسقيتها ماءً بارداً.

ويجوز أن يكون منصوباً على أنه مفعول معه، والتقدير: أَجْمِعُوا أمركم مع شركائكم كما يقال جاء البردُ والطَّيَالِسَةُ<sup>(٢)</sup>، أي مع الطيَالِسَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

٤٩ - مضى الشاهد برقم (٦) في الفقرة ٤/البقرة.

٥٠ - هذا صدر بيت منسوب للذي الرمة، وعجزه:

حتى شئت همالةً عيناها

شئت: أقامت شتاءً، همالة: من هملت العين إذا صبت دمعها.

الشاهد فيه: قوله (وماء) حيث وقع مفعولاً ثانياً لفعل حَلِيف مع فاعله ومفعوله الأول، والتقدير: وسقيتها ماءً بارداً.

انظر معاني القرآن للفراء ١٢٤/٣، والخصائص ٤٣١/٢، والإنصاف ٦١٣/٢، ومعني اللبيب ٦٣٢/٢، واللسان: زجج.

(٢) الطيَالِسَةُ: جمع طيلسان (فارسي معرب) وهو ضرب من الأكسية أسود.

انظر الصحاح واللسان: طلس.

(٣) معاني الأخفش ٥٧١/٢ و٥٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٩/١ و٣٥٠.

٢٤ - ﴿بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾ [آية/٧٩] مشددة على وزن فعَالٍ :-

قراها حمزة والكسائي، وقرأ الباقون ﴿سَاحِرٍ﴾ على فاعِلٍ، وقد مضى الكلام فيه <sup>(١)</sup>.

٢٥ - ﴿مَا جِئْتُم بِآلِ السِّحْرِ﴾ [آية/٨١] بقطع الألف والمد على الاستفهام :-  
قراها أبو عمرو وحده <sup>(٢)</sup>.

والوجه / أَنَّ ﴿مَا﴾ عنده للاستفهام، وليست بموصولة، وهي مبتدأة (١/١٧٧) و﴿جِئْتُمْ بِهِ﴾ خبرها، والمعنى أي شيء جِئْتُمْ به، وقوله ﴿آلِ السِّحْرِ﴾ بدل عن ﴿مَا﴾ المبتدأة، وليس بجمله مستأنفة، وإنما كان السحرُ بدلاً عن ﴿مَا﴾؛ لأنهما قد اشتركا في كون كل واحد منهما استفهاماً، وهذا كما تقول: كم مالك؟، ثم تقول: أعشرون درهماً؟، فقولك أعشرون بدل عن كم، وليس بمستأنف بعد الكلام الأول.

وقد يجوز أن يكون موضع ﴿مَا﴾ نصباً، وذلك على قول من قال: زيداً مررتُ به؟، والتقدير أي شيء جِئْتُمْ به؟، بنصب أي، فيكون ﴿آلِ السِّحْرِ﴾ على هذا جملة مستأنفة، والتقدير: آلِ السِّحْرِ هو، فيكون مبتدأ حذِفَ خبره.

وقرأ الباقون ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾ بوصل الألف من غير مد <sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿مَا﴾ في هذه القراءة موصولة، فهي بمعنى الذي، و﴿جِئْتُمْ بِهِ﴾ صلتها، والهاء في ﴿بِهِ﴾ عائدة على ﴿مَا﴾، و﴿مَا﴾ مع الصلة في موضع الرفع بالابتداء، وقوله ﴿السِّحْرُ﴾ خبره، أي الذي جِئْتُمْ به السحر.

ويُقَوَّى هذه القراءة ما رُوِيَ أن في حرف عبد الله ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرُ﴾ <sup>(٤)</sup>

(١) انظر قراءتي هذا الحرف وجهيهما في «ياتوك بكل سحاره» الفقرة ٢٥/الأعراف.

(٢) السبعة: ٣٢٨، النشر ٣٧٨/١، الإتحاف: ٢٥٣.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) في إعراب النحاس (٧٠/٢): قال هارون القاري: وفي قراءة عبد الله «ما جِئْتُمْ به سحر»

وانظر معاني الفراء ٤٧٥/١.

بغير الألف واللام<sup>(١)</sup>.

٢٦ - ﴿وَلَا تُتَّبَعَانِ﴾ [آية/٨٩] :-

اتَّفَقَ القراء جميعاً على تشديد التاء الثانية وتشديد النون، إلا ابن عامر فإنه اختلف الروايات عنه فيه، فبعضهم روى عنه ﴿تُتَّبَعَانِ﴾ بتخفيف التاء الثانية وفتح الباء وتشديد النون، وبعضهم روى عنه بتشديد التاء الثانية وكسر الباء وتخفيف النون، وبعضهم روى عنه كقراءة الجماعة<sup>(٢)</sup>:

والوجه في إسكان التاء الثانية وفتح الباء، هو أنَّ الفعل من تَبَعَ يَتَّبِعُ على فِعْلٍ يَفْعَلُ كَعَلِمَ يَعْلَمُ.

ووجه تشديد التاء الثانية وكسر الباء، أن الفعل من اتَّبَعَ يَتَّبِعُ على وزن اقْتَعَلَ يَفْتَعِلُ، والمعنى في اللغتين واحد.

وأما تشديد النون من ﴿تُتَّبَعَانِ﴾، فلأنه فِعْلٌ لنهي الاثنين لِحِفَّةِ نُونِ التأكيد الشديدة، فكُسِرَت نون التأكيد؛ لأنها نون وقعت بعد ألف الشبهة فتحُمَا

وذكر مكي أنها في حرف أبي، انظر الكشف ٥٢١/١، و٥٢٢ ومشكل إعراب القرآن ٣٥١/١.

وعقب على ذلك في المشكل بقوله: (وكلما ذكرنا في كتابنا هذا وفي غيره من قراءة أبي وغيره مما خالف خط المصحف فلا يقرأ به لمخالفته المصحف وإنما تذكره شاهداً، لا ليقرأ به، فاعلم ذلك).

(١) انظر معاني الأخفش ٥٧٢/٢، ومعاني الفراء ٤٧٥/١ و٤٧٦، وإعراب النحاس ٦٩/٢ - ٧١، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ١٧٥/٣، وحجة ابن خالويه: ١٨٣، والكشف ٥٢١/١، و٥٢٢.

(٢) أما الرواية الأولى عن ابن عامر فهي مما انفرد به ابن مجاهد عن ابن ذكوان، ورواه سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان، أما الرواية الثانية فهي مما رواه ابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام، أما الثالثة فهي مما رواه الحلواني عن هشام. انظر الروايات صحة وضعفاً في النشر ٢٨٦/٢ و٢٨٧، والإتحاف: ٢٥٣ و٢٥٤. وانظر سبعة ابن مجاهد: ٣٢٩.

وعد ابن خالويه الرواية الثانية عن ابن عامر «وَلَا تُتَّبَعَانِ» من الشواذ (القراءات الشاذة:

٥٨).

(٢٧/١٣٧)

الكسر، كما قالوا في بفعلان عند الرفع، ولم يُعَدَّ بالنون الأولى من النونين / المدغم أحدهما في الآخر لكونها ساكنة، وأنها غير حاجز حصين، فكان النون الثانية تلي الألف، فهذه حال النون الشديدة، إذا دخلت على فعل الشبهة.

وأما قراءة من قرأ بتخفيف النون من ﴿تَبَعَانِ﴾ فيجوز أن تكون النون هي الشديدة، لكن حُذِفَتِ الأولى من النونين وهي الساكنة منهما، كما قالوا في رُبَّ رَبِّ بالتخفيف، فصار المشدّد مخفّفاً، وإنما كان حذف النون الأولى أولى؛ لأن الأول من المثلين أولى بالتغيير، ألا تَرَىٰ إلى ديوان وقِراط، والأصل ديوان وقِراط، فهذا وجه. ويجوز أن تكون النون نون الشبهة وليست بنون التاكيد، والكلمة على الخبر، إلا أنه خبرٌ بمعنى النهي، كقوله تعالى ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿يُرِضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾<sup>(٢)</sup> فلهذا خَفَّفَ النون.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في ﴿اسْتَقِيمَا﴾<sup>(٣)</sup>، أي فاستقيما وأنما لا تتبعان، والتقدير: فاستقيما غير متبعين، فهو في موضع نصب، والنون في هذين الوجهين الأخيرين علامة الرفع في الفعل، و﴿لَا﴾ للنهي، وليس للنهي<sup>(٤)</sup>.

٢٧ - ﴿قَالَ آمَنْتُ إِنَّهُ﴾ [آية/ ٩٠] بكسر الألف من ﴿إِنَّهُ﴾ : -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على إضمار قلتُ، كأنه قال آمَنْتُ وقلتُ: إنه لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي

(١) ٢٢٨ و ٢٣٤/ البقرة.

(٢) ٢٣٣/ البقرة. وفي كلٍّ من هاتين الآيتين خبر بمعنى الأمر (زاد المسير ١/ ٢٧٠).

(٣) فالآية/ ٨٩ بتامها وقال قد أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ١٧٧/ ٣، وإعراب النحاس ٧٤/ ٢، وحجة ابن خالويه: ١٨٣ و ١٨٤، وحجة أبي زهرة: ٣٣٦، والكشف ٥٢٢/ ١.

(٥) النيسير: ١٢٣، النشر ٢٨٧/ ٢.

آمَنْتُ بِهِ بنو إسرائيل؛ لأن بعد القول ينكسر إن؛ لأنه يكون جملة مستأنفة محكية فهو على الابتداء.

ويجوز أن يكون على انقطاع الكلام الذي قبله، كأنه انقطع الكلام عند قوله ﴿آمَنْتُ﴾ ثم استأنف فقال إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بنو إسرائيل.

وقرأ الباقون ﴿أَنَّهُ﴾ بفتح الألف<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على إضمار حرف الجر، كأنه قال آمَنْتُ بَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بنو إسرائيل، فحذف الباء وأوصل الفعل بنفسه، فهو في موضع نصب<sup>(٢)</sup>.

٢٨ - ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾ [آية/٩٢] بسكون النون الثانية، مخففة الجيم :-

قراها يعقوب وحده، وكذلك ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ و﴿نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي مريم ﴿نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾، وفي الزمر ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾.

وقرأ الكسائي ﴿نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ ههنا وفي مريم، كلاهما بالتخفيف / (١٨٨/١)

وقرأ عاصم - ص - ﴿نُنَجِّي﴾<sup>(٣)</sup> ههنا بالتخفيف، والباقي بالتشديد.

وقرأ الباقون بالتشديد في الأحرف الأربعة<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن معنى القراءتين واحد؛ لأن التخفيف يكون من أنجي، والتشديد

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط م/٣/١٧٩، وإعراب النحاس ٧٤/٢، وحجة ابن خالويه: ١٨٤، وحجة أبي زهرة: ٣٣٦، والكشف ٥٢٢/١ و٥٢٣.

(٣) أي «ننجي المؤمنين» ١٠٣/يونس.

(٤) انظر النشر ٢٥٨/٢ و٢٥٩، والإتحاف: ٢١٠.

ثم ننجي رسلنا» ١٠٣/يونس، «ننجز المؤمنين» ١٠٣/يونس أيضاً (وانظر حذف باء «ننجي المؤمنين» أواخر هذه السورة)، «ننجي الذين اتقوا» ٧٢/مريم، «وينجي الله الذين اتقوا» ٦١/الزمر.

يكون من نَجَى، وكلاهما متعدي، من نَجَا يَنْجُو، وقد وَرَدَا جميعاً في التنزيل<sup>(١)</sup>.

٢٩ - ﴿وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ [آية/١٠٠] بالنون: -

قرأها عاصم وحده - ياش -، وقرأ الباقر ﴿وَنَجْعَلُ﴾ بالياء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ المعنى فيهما واحد، على ما سبق في مثله<sup>(٣)</sup>؛ لأنه معلوم أَنَّ الجاعل هو الله تعالى، سواء كان بالتون أم بالياء<sup>(٤)</sup>.

٣٠ - ﴿أَنْ تَبُوءَا﴾<sup>(٥)</sup> [آية/٨٧]: -

وقف عاصم - ص - على ﴿تَبُوءَا﴾ بالياء<sup>(٦)</sup>.

ووقف حمزة عليه بالإشارة إلى الهمزة من غير تصريح.

ووقف الآخرون عليه بتبيين الهمزة على وزن تَبُوعًا، كحالة الوصل<sup>(٧)</sup>.

والوجه في قراءة عاصم أَنَّهُ قَلَبَ الهمزة ياءً في الوقف؛ لأن الهمزة قد

(١) انظر «قل من ينجيكم» و«قل الله ينجيكم» الفقرة ١٩/الأنعام، و«عراب النحاس ٧٤/٢، وحجة ابن خالويه: ١٨٥، وحجة أبي زرعة: ٣٣٧، والكشف ٥٢٣/١.

(٢) السبعة: ٣٣٠، النشر ٢٨٧/٢.

(٣) انظر مثلاً «ويوم يخشرون» الفقرة ١٦/يونس.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط م) ١٨٧/٣، وحجة ابن خالويه: ١٨٥، والكشف ٥٢٣/١، والإنحاف: ٢٥٤.

(٥) من حيث الترتيب القرآني جاءت هذه الفقرة متأخرة، ولعل وقف حفص على «تَبُوءَا» بالياء - كما ذكر المؤلف وإن كان غير صحيح عنه كما أوضحت في الحاشية -، كان مناسبة لوضعها آخر السورة حيث الكلام عن الياءات في السورة - كالعادة -.

انظر الياءات بعد قليل.

(٦) قال صاحب الإنحاف (ص ٢٥٣):

(وأما ما حكى من إبدال همز «تَبُوءَا» في الوقف ياء لحفص فغير صحيح، كما صرح به الشاطبي رحمه الله تعالى في قوله: لم يصح فيحملاً، أي لم يثبت فينقل). وانظر سراج القارئ، المبتدي (شرح الشاطبية) ص ٢٤٥ و٢٤٦.

(٧) السبعة: ٣٢٩، والمهذب ٣٠٧/١.

تُقلب في الوقف حروف العلة نحو: هذا الكلو ومن الكلي<sup>(١)</sup>، فقلَّبها عاصمُ بَاءً، ولم يعتدْ بالفتحة؛ لأنها غير لازمة، فكان الوقف على الهمزة. وأما الوجه في قراءة حمزة فهو أنه خَفَّف الهمزة، وتخفيفُها ههنا أنْ تُجْعَلَ بين الألف والهمزة.

وأما قراءة الباقيين فهي على الأصل؛ لأن الكلمة من الهمز، يُقال بَوأتُ فلاناً منزلاً فتبَوأهُ هو، والمبَاءة: المنزل<sup>(٢)</sup>.

اختلفوا في خمس ياءات إضافة<sup>(٣)</sup> وهن:

قوله ﴿لِي أَنْ أَبْدِلَهُ﴾ و﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعْ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿إِي وَرَبِّي﴾<sup>(٤)</sup> إِنَّهُ ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾<sup>(٥)</sup>.

ففتحهن نافع وأبو عمرو كلهن.

وفتح ابن كثير حرفين ﴿لِي أَنْ أَبْدِلَهُ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، وأسكن الباقي.

وفتح ابن عامر و - ص - عن عاصم حرفاً واحداً ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ وحده، وكانا بفتحان باء ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ في كل القرآن<sup>(٦)</sup>.

وقرأ حمزة والكسائي وعاصم - ياش - ويعقوب بالإسكان في الجميع<sup>(٧)</sup>.

والوجه في فتح هذه الياءات أنها ضمائر، فالأصل فيها أن تكون مفتوحة،

(١) انظر اللسان: كلا.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/م) ١٨٩/٣، وحجة ابن خالويه: ١٨٥، واللسان: بوا.

(٣) انظر تعريف ياءات الإضافة أواخر سورة البقرة.

(٤) الخلاف هنا في ياء «وربي».

(٥) الحروف الخمسة على ترتيبها أعلاه: ١٥ - ١٥ - ١٥ - ٥٣ - ٧٢.

(٦) ورد حرف «أجري» إلا في القرآن الكريم في تسعة مواضع: ٧٢/يونس، و٢٩ و٥١/هود، و١٠٩ و١٢٧ و١٤٥ و١٦٤ و١٨٠/الشعراء، و٤٧/سبا، (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم: ١٤).

(٧) السبعة: ٣٣٠، النشر ٢/٢٨٧ و٢٨٨.

قياساً على الكاف في غلامك وإنك ونحوهما، والإسكان فيها تخفيف؛ لأن الحركة أثقل على كل حال من السكون، فهي تُستقل على الباء، وإن كانت فتحة، ثم إن / الإسكان يجعل الباء بغير الحذف حتى تُحذف، ويكتفى (١٨/٥)

بالكسرة التي قبلها.

ومن قرأ بعضها بالفتح وبعضها بالإسكان، فإنه أراد الجمع بين الوجهين الجائزين<sup>(١)</sup>. حُذفت من هذه السورة ياء<sup>(٢)</sup>:

إحداهما: ﴿وَلَا تُنْظِرُونِي﴾<sup>(٣)</sup> أثبتها يعقوب في الوصل والوقف، والآخرى: ﴿تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup> أثبتها في الوقف (يعقوب)<sup>(٥)</sup>، وهي تسقط في الوصل، وحذفهما الباقيون في الحالين<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن ياء ﴿تُنْظِرُونِي﴾ ياء ضمير منصوب، فيجوز حذفها تخفيفاً والاكتفاء بكسرة النون التي قبلها، وإثباتها هو الأصل، إلا أنه يحسن حذفها ههنا؛ لأنها فاصلة.

وأما الباء في ﴿تُنْجِي﴾ فهي لام الفعل، فلا بد من أن تثبت، إلا أنها ساكنة، فإذا اجتمعت مع ساكن بعدها حُذفت لالتقاء الساكنين، إلا أن حذفها في حال الوقف على إجراء الفعل مجرى الاسم في نحو قولك: هذا القاض، في الوقف، و﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾<sup>(٧)</sup> من غير ياء<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر الباءات أواخر سورة البقرة.

(٢) هاتان الباءان من الباءات الزوائد التي يكون الخلاف فيها بين الإثبات والحذف. انظرهما أواخر البقرة.

(٣) آية: ٧١

(٤) آية: ١٠٣

(٥) قال القلانسي: (وليس هو موضع وقف). الكفاية: سورة يونس. (يعقوب) زيادة من: ف.

(٦) إرشاد المبتدي: ٣٦٧، النشر ٢/ ٢٨٨ و ١٣٨.

(٧) ٩/ الرعد.

(٨) انظر الباءات جميعاً ووجوهها اللغوية أواخر سورة البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة هود عليه السلام

١ - ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [آية/٧] بالالف : -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ المعنى: ما هذا الرجل إِلَّا ساحرٌ، فقوله ﴿هَذَا﴾ إشارة إلى الشخص القائل لهم إِنَّهم مبعوثون، وهو النبي عليه السلام، أي ما هَذَا القائل إِلَّا ساحرٌ مبين.

وقرأ الباقون ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ بغير ألف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ التقدير إِنَّ هَذَا القولَ إِلَّا سَاحِرٌ مبينٌ، بدلَ عليه قوله تعالى ﴿وَلَيْتَ قُلْتُ﴾<sup>(٣)</sup>، فالفعلُ بدلٌ على المصدر وهو القول.

و﴿إِنْ﴾ في القراءتين بمعنى ما النفي<sup>(٤)</sup>.

٢ - ﴿يُضَعَّفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [آية/٢٠] مشددة بغير ألف : -

قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب، وقرأ الباقون ﴿يُضَاعَفُ﴾ بالالف،

(١) أي وساحره بالالف. إرشاد المبتدي: ٣٠١، والنشر ٢/٢٥٦.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) الآية نفسها ٧/هود عليه السلام.

(٤) معاني القراء ٤/٢، والإنحاف: ٢٠٣ و ٢٠٤.

مخففة العين<sup>(١)</sup>.

وقد مضى الكلام في هذه اللفظة فيما سبق<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [آية/ ٢٥] بفتح الألف :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه محمول على ﴿أَرْسَلْنَا﴾<sup>(٤)</sup> أي أرسلناه بأنني لكم نذير، فحذفت الباء، وكان ينبغي أن يكون على الغيبة فيقول إنه لكم نذير؛ لأن نوحاً اسم الغيبة، إلا أنه جاء على الخطاب بعد الغيبة كقوله تعالى ﴿وَكُنْتُمْ لَهُ فِي الْأَلْوَابِ﴾ ثم قال ﴿فَخُذُوا بِقُوَّةٍ﴾<sup>(٥)</sup>، ومثل هذا / أعني الرجوع من الغيبة (١/ ١١٩) إلى الخطاب شائع في كلامهم.

وقرأ الباقون ﴿إِنِّي﴾ بكسر الألف<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه محمول على إضمار القول، والتقدير: ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال لهم إني لكم نذير مبين، وإضمار القول كثير في التنزيل كقوله تعالى ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> أي يقولون ﴿سَلَامٌ﴾، وكقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ﴾<sup>(٨)</sup> أي يقولون ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) النشر ٢/ ٢٢٨، والإتحاف: ١٥٩ و ١٦٠.

(٢) انظر حرف «يضعفه» الفقرة ٨٣/ البقرة.

(٣) النشر ٢/ ٢٨٨، والإتحاف: ٢٥٥.

(٤) الآية/ ٢٥ «ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إني لكم نذير مبين».

(٥) الآية (١٤٥/ الأعراف) «وكُنْتُمْ لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةٌ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ» فخذوها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين».

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢٣ و ٢٤/ الرعد.

(٨) ٣/ الزمر.

(٩) حجة أبي علي (المخطوط م) ٣/ ١٩٣، وإعراب النحاس ٢/ ٨٦، وحجة ابن خالويه:

١٨٦، وحجة أبي زرعة: ٣٣٧، والكشف ١/ ٥٢٥ و ٥٢٦.

٤ - ﴿بَادِيءُ الرَّأْيِ﴾ [آية/٢٧] بالهمز بعد الدال من ﴿بَادِيءٍ﴾ :-

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه اسم الفاعل من بدأت الشيء أبدؤه، إذا ابتدأته، أي ابتعوك<sup>(٢)</sup> في أول الأمر من غير أن يكون لهم فيه فكر ولا روية، والباديء: المبتدئ، ومبتدأ الرأي: أول الرأي؛ لأنه إذا ابتدأ في الظهور فهو الأول.

و﴿بَادِيءُ الرَّأْيِ﴾ منصوب على الظرف، وليس بزمان ولا مكان، ولكن في مقدّر فيه، فلهذا صار ملحناً بالظروف، والعامل فيه ﴿اتَّبَعَكَ﴾، وقيل بل هو منصوب على المصدر، كما تقول ضربته أول الضرب، وقيل هو حال من الكاف في ﴿اتَّبَعَكَ﴾ وهو ضمير نوح، وقيل هو على النداء أي يا باديء الرأي.

وقرأ الباقون ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ بفتح الياء غير مهموزة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه من بدا الشيء إذا ظهر، والمعنى وما يتبعك إلا الأراذل فيما ظهر لهم من الرأي من غير أن يرجعوا فيه إلى روية وفكر، والبادي هو الظاهر كأنه قال في ظاهر الرأي، والمعنيان متقاربان، ونصبه على ما سبق.

٥ - ﴿نُفَعِمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٢٨] بضم العين وتشديد الميم :-

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه من عمّيته تعمية، وهو مبني لما لم يُسم فاعله، والمعنى أخفيت

(١) السبعة: ٣٢٢، النشر ١/٤٠٧.

(٢) ففي الآية/٢٧ وما تراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا باديء الرأي على قراءة أبي عمرو هذه.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) معاني الأخص ٢/٥٧٦، ومعاني الفراء ١/١١، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/١٩٥، وحجة ابن خالويه: ١٨٦، وحجة أبي زرعة: ٣٣٨، والكشف ١/٥٢٦ و٥٢٧.

(٥) السبعة: ٣٢٢ والنشر ٢/٢٨٨.

عليكم، واثاء ضمير الرحمة من قوله ﴿وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾<sup>(١)</sup>، ويجوز أن يكون على القلب على ما سيجيء بيانه من بعد بمشبهة الله<sup>(٢)</sup>.

ويؤيد هذه القراءة أني والأعمش ﴿فَعَمَّاهَا عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمْ﴾ بفتح العين وتخفيف الميم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل لضمير الرحمة على ما ذكرنا، وهو على القلب، والمعنى عموا عنها<sup>(٥)</sup>، كما تقول أدخلت الخاتم [في أصبعي]<sup>(٦)</sup>.

(١١٩/ب)

٦ - ﴿يَا بُنَيَّ﴾ - آية ٤٢-<sup>(٧)</sup> والبرزي يفتح الباء<sup>(٨)</sup> :-

والوجه في كسر الباء أن أصله: يَا بُنَيَّ كما سبق، مثل عُيَيْدِي، فُحُذِفَتْ

(\*) اختلف في «يَا بُنَيَّ» هنا، وفي يوسف [آية/٥]، وفي لقمان ثلاثة [في الآيات: ١٣ و ١٦ و ١٧]، وفي الصافات [آية/١٠٢].

فقرأ حفص بفتح الباء في البسة، وافقه أبو بكر هنا، وقرأ ابن كثير الأول من لقمان «يَا بُنَيَّ» لا تشرك بالله، [آية/١٣] بسكون الباء مخففة، واختلف عنه في الأخير منها: «يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ» [آية/١٧]، فرواه عنه البرزي كحفص، ورواه عنه قبل بالتخفيف مع السكون كالأول، ولا خلاف عن ابن كثير في كسر الباء مشددة في الأوسط من لقمان «يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا اللَّهُ» [آية/١٦]، وبه قرأ الباقر في البسة.

انظر النشر ٢٨٩/٢ والإنحاف: ٢٥٦، وانظر الحاشية السابعة.

(١) الآية ننسبها ٢٨/هود.

(٢) انظر وجه قراءة الباقر التالية.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٦١/١ وانظر الإنحاف: ٢٥٥، وهي سم الفراءات المشادة (الفراءات المشادة لابه خالويه: ٥٩).

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) أي القلب في المعنى، فالظاهر من «فَعَمِيَّتْ» أن الفاعل الرحمة، لكن المعنى أنهم هم الذين عموا عنها، فهم الفاعلون، كما تقول: أدخلت الخاتم في أصبعي، والمعنى أدخلت أصبعي في الخاتم. انظر معاني الفراء ١٢/٢.

(٦) معاني الفراء ١٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ١٩٩/٣، وحجة ابن خالويه: ١٨٦، وحجة أبي زرعة: ٣٣٨ و ٣٣٩، والكشف ٥٢٧/١.

(٧) ما بين الممتوفين زيادة ليستقيم السياق.

وأغلب الظن أن ورقة واحدة سقطت من المخطوطة الأصل من هنا، وذلك لما يلي :-

أ - إن نهاية الكلام في سابقتها وبيداته في لاحقها يفتقر إلى تنمة.

باء الإضافة وأبقيت الكسرة دلالةً عليها، وباء الإضافة قد تُحذف من المتنادي

= ب - إن ناسخ المخطوطة الثانية (ف) قد ترك - أيضاً - مقدار ورقة بشاء على أن يشر على الورقة المفقودة، كما يظهر.

ج - إن هناك ثلاثة أحرف قرآنية - فيها قراءات - لم تذكر، أظن أنها في تلك - ورقة وهي من كل زوجين اثنين، (آية/٤٠)، وبسم الله مجراها، (آية/٤١)، و«ميرساد» (آية/٤١) أيضاً).

لا سيما وقد أحال المؤلف على الحرف الأول منها، حيث قال (وقد مضى وجه هذا في سورة هود)، انظر ومن كل زوجين الفقرة ٧/المؤتمنون.

وعلى كل حال سواء كان هناك ورقة مفقودة، أو لم تكن، وإنما فات المؤلف - عمداً أو سهواً - ذكر هذه الحروف، فإنني سأذكرها معتمداً - بعد الله - على المستأد الذي استقر منها المؤلف كتابه هذا كمعاني القرآن للأخفش ومعاني القرآن للفراء وحجة أبي علي الفارسي وغيرها وعلى كلام المؤلف نفسه في غير هذا الموضع، مما سأذكره - إن شاء الله - في نهاية «تأويله» للمعوية لقراءات هذه الحروف.

أ - «من كل زوجين اثنين» [آية/٤٠] بتونين «كل» :-

قرأها عاصم - ص -، وكذلك في المؤمن وفاسلك فيها من كل زوجين اثنين [آية/٢٧]. والوجه أنه على حذف المضاف إليه، والتقدير: من كل شيء، فيكون انتساب «اثنين» على أنه صفة للزوجين المفعول.

والاثنين، هنا نفيذ التوكيد، كقوله تعالى «لا تتخذوا إليهن اثنين» [آية/نحل]. وفيه البتة بالإضافة «كل» إلى «زوجين» وحذف التونين.

والوجه أن «اثنين» هو المفعول، وخفض «زوجين» لإضافة «كل» إليهما والتفسير أحسن فيها اثنين من كل زوجين، أي من كل صفتين.

انظر معاني الأخفش ٥٧٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٠٢/٣، وحجة أبي زرعة: ٣٢٩، والكشف ٥٢٨/١، وانظر السبعة: ٣٣٣ والنشر ٢٨٨/٢.

ب - «بسم الله مجريها» [آية/٤١] بفتح الميم وإمالة الراء :-

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ص -

ولم يمل حمزة في القرآن غير هذا الحرف.

ونراً البتة بضم الميم، وأمال الراء منهم أبو عمرو وابن ذكوان.

والوجه أن جرى وأجرى يتأربان في المعنى، يقال: جريت به وأجريت به، مثل: دبت به وأذهبت فمن قرأ «مجرها»، بفتح الميم فهو من جرى، ومن قرأ بضمها فمن أجرى.

ومن أمال الحرف فلان أصل الألف باء، ومن لم يمل فلان الإمالة حالة جائزة لا واجبة، ومن العرب من لا يميل شيئاً.

معاني الأخفش ٥٧٧/٢ ومعاني الفراء ١٤/٢ ١٥، وحجة أبي علي (المخطوط/م)

٢٠٥/٣ ٢٠٦، وانظر السبعة: ٣٣٣ والنشر ٤١/٢ والإنحاف: ٢٥٦، وانظر (الفصل

التاسع في الإمالة) و(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة.

كما يُحذف التنوين منه، فيُقَال يا بُنَيَّ كما يُنَال يا غلام أَقْبَلْ.

وحذفُ الباء من يا بُنَيَّ أحسنُ من حذفها في يا عُبَيْد، لاجتماع ثلاث باءات: إحداهما باء التصغير، والثانية لام الفعل، والثالثة باء الإضافة.

وأما قراءة ابن كثير في لقمان ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ بياء ساكنة خفيفة، فوجهها أنه لما حذف باء الإضافة من يا بُنَيَّ بقي يا بُنَيَّ بياءً مشددةً مكسورة، ثم خُفِّفَت الباء المشددة للوقف، كما يُخَفَّفُ ضَرٌّ إذا وَقَفَ على ضرٍّ مشددة الراء في نحو قوله:

٥١ - ما أفاد الله من سرٍّ وضُرٍّ

فبني يا بُنَيَّ بياءً واحدةً ساكنةً، وهي باء التصغير؛ لأن النبي هي لام الفعل قد حُذِفَتْ للتخفيف، وهذا إنما يجوز في حال الوقف، لكنه أجري الوصل مجرى الوقف، وهذا في النواصل أحسن؛ لأن النواصل كالقوافي، وهذا التخفيف الذي ذكرناه بابُه الشُّعْرُ<sup>(١)</sup>.

= جـ - ومربىء [آية ٤١]: -

أمالها حمزة والكاسي، ونحتها الباقون والوجه أن من أمالها ذهب إلى أن الكلمة على أكثر من ثلاثة أحرف، ومن ترك الإمالة فعلى الأصل انظر أسباب الإمالة في (النحل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الإمالة) بعد النقرة ٩/البقرة، والإنحاف: ٢٥٦، والبدور الزاهرة: ١٥٥، والمهذب ٣٢٠/١.

٥١ - هذا عجز بيت لطرفة بن العبد، وصدره:-

فنداء لبني فيس على

وبعد:

ما أفلت قدسي إنهم نعيم الساعون في الأمر المير

وفي رواية (من سوء) بدل (من سر).

الشاهد فيه: قوله (ضُرٌّ) حيث وقف الشاعر عليه براء واحدة ساكنة خفيفة، بعد أن حذف

الثانية.

انظر المنتخب ١٤٠/٢، والمحجب ٣٤٢/١ و٣٥٧، وانظر ديبانه ص ٧٢.

(١) حجة أبي علي (المخطوط م) ٢٠٧/٣ - ٢١٢، وأعراب النحاس ٩٢/٢ و٩٣، وحجة ابن خالويه: ١٨٧ و٢٨٤ و٢٨٥، وحجة أبي زوزة: ٣٤٠ و٣٤١، والكشف ٥٢٩/١ و٥٣٠.

٧ - ﴿إِرْكَبْ مَعَنَا﴾ [آية/٤٢] بالإظهار: -

قرأها نافع - ن - وابنُ عامر وحمزة ويعقوب واليزيُّ عن ابن كثير<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنَّ ترك الإدغام في مثل هذا أصل؛ لأنَّ الحرفين من كلمتين وهما  
متقاربان لا مثلاًن.

وقرأ أبو عمرو والكسائيَّ و - ص - عن عاصم بالإدغام<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنَّهما حرفان من مخرج واحد وهما الباء والميم، ولتقاربهما جاز  
إبدالُ أحدهما من الآخر، نحو أخذتُه من كَتَبٍ وَكَتَمٍ، وضربة لازِبٍ  
ولازِمٍ<sup>(٣)</sup>، فلما كانا من مخرج واحد أشبها المثلين، فحُسِّنَ إدغام أحدهما في  
الآخر<sup>(٤)</sup>.

٨ - ﴿إِنَّهُ غَيَّلَ غَيْرَ صَانِحٍ﴾ [آية/٤٦] بكسر الميم وفتح اللام، ونصب  
﴿غَيْرٍ﴾: -

قرأها الكسائيَّ ويعقوب<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنَّ الضمير في ﴿إِنَّهُ﴾ لابن نوح، والمعنى أن ابنك غيَّلَ عملاً غير  
صالح، فيكون ﴿غَيَّلَ﴾ فعلاً ماضياً، وفيه ضمير الفاعل، و﴿غَيْرَ صالحٍ﴾

(١) أي بإظهار الباء مع الميم.

قال في النشر (١١/٢) و(١٢):

واركب معنا في هود، أدغمه أبو عمرو والكسائي ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم  
وقالون وخلاد، وقرأ الباقون بالإظهار، وهم ابن عامر وأبو جعفر وخلف وورش وخلف عن  
حمزة.

ثم قال: (وروي بعض أهل الأداء الاظهار عن يعقوب...، وإنما ورد ذلك من غير  
روايته رويس وروح، وهو الذي عليه العمل، وبه قرأت، وبه أخذ) وانظر الإنحاف: ٢٩.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) الكتب والكتم: القُرب، واللازب واللازم: الثابت (اللسان: كتب ولزب).

(٤) انظر (الفصل الثامن في الادغام).

(٥) إرشاد المبتدي: ٣٧٠، النشر ٢٨٩/٢.

مفعول به، والتقدير: عَمِلَ عملاً غير صالح، فحُذِفَ الموصوفُ وأقيمت  
الصفة مقامه / .

(١٠٠/أ)

وقرأ الباقون ﴿عَمِلَ﴾ بفتح العين ورفع اللام منونة، ورفع ﴿غَيْرُ﴾<sup>(١)</sup>

والوجه أنه يجوز أن يكون الضمير في ﴿إِنَّهُ﴾ لابن نوح أيضاً، فيكون على  
حذف المضاف، والتقدير: إِنَّ ابْنَكَ ذُو عَمَلٍ غَيْرٍ صَالِحٍ، فحُذِفَ المضافُ  
وأقيم المضاف إليه مقامه، أو يكون محمولاً على المجاز والاتساع، كأنه  
لكثرة ما يقع منه من عمل غير صالح جعله عملاً غير صالح، كما قالت  
الخنساء<sup>(٢)</sup>:

٥٢ - تَزَعُّ مَا زَعَّتْ حَتَّى إِذَا غَفَلْتُ فَأَيْنَمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

ويجوز أن يكون الضمير في ﴿إِنَّهُ﴾ للسؤال، والتقدير: إِنَّ سَأْلَكَ مَا لَيْسَ  
لَكَ بِهِ عِلْمٌ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ، ويدل على السؤال ما بعده، وهو قوله ﴿فَلَا  
تَسْأَلْنِي فَأَلَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرباحية الثلمية، أشهر وأشعر شعاعر  
العرب، أدركت الإسلام فأسلمت، أكثر شعرها في رثاء أخويها صخر ومعارية، كان لها  
أربعة بنين استشهدوا في القادسية فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن  
يجمعني بهم في مستقر رحمته، توفيت سنة أربع وعشرين رضي الله عنها. انظر الإصابة ٤/  
٢٨٧ - ٢٨٩، والأعلام ٨٦/٢.

٥٢ - البيت - كما ذكر المؤلف - للخنساء تماضر بنت عمرو.

والمشهور (أذكرت) أي تذكرت بدل (غفلت).

الشاعرة تصف ناقة أو بقرة فقدت ولدها، فكلمها غفلت عنه رمت، فإذا عاودتها الذكرى  
حتت إليه، فأقبلت وأدبرت في حيرة. ففرضتها مثلاً لفنדהا أخاها صخرأ.  
الشاهد فيه: التجوز في الاخبار عن اسم العين بالمصدر (هي إقبال وإدبار) أي: هي  
مقبلة ومديرة.

انظر الكتاب (هارون) ٣٣٧/١، والمختب ٤٣/٢، وحجة أبي زرعة: ٣٤٣ وانظر

ديوان الخنساء ص ٤٨.

(٣) الآية نفسها ٤٦/هود.

ويجوز أن يكون ضمير ﴿إِنَّهُ﴾ لما يدل عليه قوله ﴿وَلَا تُكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>، والتقدير: إِنَّ كُونَ ابْنِكَ مِنَ الْكَافِرِينَ وانحيازهم إليهم عملٌ غيرُ صالح<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ [آية/٤٦] بفتح اللام والنون جميعاً مشددة: -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ النونَ نونُ التأكيد الشديدة، وهي مفتوحة في فعل الواحد، والسؤال ههنا مُعَدَّى إلى مفعول واحد، فَإِنَّ سَأَلْتُ يتعدى إلى مفعولين، ويجوز الاختصار على أحدهما، فاقْتَصَرَ ههنا على أحد الدنمولين. وقرأ نافع وابن عامر بفتح اللام وكسر النون مشددة، لكن - ش - و - يل - رويًا عنه بإثبات الياء فيه حالة الوصل دون الوقف، وروى - ن - عنه بنير ياء في الحالين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ يجوز أن يكون أصله تسألني بنون التأكيد الشديدة مع النون المتصلة بياء الإضافة<sup>(٥)</sup>، فحُذِفَ النون المتصلة بياء الإضافة لاجتماع النونات، كما حُذِفَتْ من إني، فبقي تسألني، ثم حُذِفَتْ الياء أيضاً في رواية - ن -، وبقيت الكسرة تدلُّ عليها.

ويجوز أن يكون أصله تسألن بنون التأكيد الخفيفة دخلت عليها النون المتصلة بياء الإضافة، فبقي تسألني، ثم حُذِفَتْ الياء في رواية - ن - وبقيت

(١) ٤٢/هود. في الأصل و. : ف (من) بدل (مع).

(٢) انظر معاني الأخفش ٥٧٨/٢، ومعاني الفراء ١٧/٢ و١٨، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢١٢/٣، وحجة ابن خالويه: ١٨٧، وحجة أبي زرعة: ٣٤١ - ٣٤٣.

(٣) انظر السبعة: ٣٣٥ و٣٣٦، والنشر ٢٨٩/٢ و٢٩٢.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) وهي التي تسمى نون الوقاية، لأنها تقي آخر الفعل من الكسر من أجل ياء المتكلم. انظر الفقرة ٤/النمل.

الكسرة تدلّ عليها، وفعل السؤال ههنا يتعدى إلى مفعولين: أحدهما اسم المتكلم، والآخر / الاسم الموصول وهو قوله ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾<sup>(١)</sup>. (١٤٠/ب)

وأما ما في رواية - ش - من حذف الباء وإسكان النون في حالة الوقف فهو على حذف الكسرة التي أُبْقِيَتْ للدلالة على الباء، وإنما ذلك في حال الوقف، كما قال الأعشى:

٥٣ - إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ

وقرأ أهل البصرة والكوفة ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾ بسكون اللام وكسر النون.

وأثبت أبو عمرو الباء في الوصل دون الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الكوفيون في الحالين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنّ النون في هذه القراءة هي التي تصحب باء الإضافة، وليس في الفعل على هذه القراءة نون تأكيد، والفعل يتعدى إلى مفعولين: أحدهما الباء التي تتصل بها النون، والثاني قوله ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾.

وأما إثبات الباء في الوصل فهو الأصل، وكذلك إثباتها في الوقف، وأما حذفها في الوصل، فلأنه أخف، وفي الوقف لأنه موضع تغيير، وللخفة أيضاً<sup>(٣)</sup>.

١٠ - ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [آية/٦٦] بالإضافة<sup>(٤)</sup> وكسر الميم: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع - يل - ويعقوب، وكذلك في

(١) الآية: ٤٦ نفسها.

٥٣ - هذا عجز بيت للأعشى، وصدره: ومن شأنه كاسف وجهه. تقدم برقم (٨) في الفقرة

١٧/البقرة.

(٢) انظر المصدرين السابقين، وانظر الحرف أواخر هذه السورة.

(٣) انظر معاني الفراء ١٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢١٦/٣، وحجة ابن خالويه: ١٨٧ و١٨٨، وحجة أبي زرع: ٣٤٣ و٣٤٤، والكشف ٥٣٢/١.

(٤) أي بإضافة «خزي» إلى «يومئذ» فالآية «ومن خزي يومئذ»، ولذلك فخزي غير منزلة.

النمل: ﴿وَهُمْ مِنْ قَرَعِ يَوْمِيذٍ﴾، وفي سأل سائل: ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِيذٍ﴾.

وكذلك قرأ عاصم وحمزة، إلّا في النمل فإنهما نَوْنَا الفزع وفتحَا ﴿يَوْمِيذٍ﴾.

وروى - ش - و - ن - عن نافع ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ﴾ و﴿مِنْ قَرَعِ يَوْمِيذٍ﴾ و﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِيذٍ﴾ بالإضافة في الأحرف الثلاثة مع فتح الميم.

وكذلك الكسائي، إلّا أنّه في النمل مثل حمزة وعاصم<sup>(١)</sup>.

والوجه في الإضافة وكسر الميم أنّ كل واحد من الخزي والفزع والعذاب أُضِيفَ إلى يوم، وهو اسمٌ معربٌ فانجرَّ بالإضافة.

ووجه فتح الميم من ﴿يَوْمِيذٍ﴾ مع الإضافة أنّ المضاف يكتسي من المضاف إليه كثيراً من أحكامه، فاكْتَسَى هُنا من المضاف إليه البناء؛ لأنّ اليوم هُنا مضاف إلى مبني، وهو إذْ، فلما أُضِيفَ إلى المبني بُني، واختيرَ له الفتح لخفته.

وإنّما كان ﴿يَوْمِيذٍ﴾ مختصاً بهذا الحكم لما كان اسم زمان؛ لأنّ هذا أعني اكتساء البناء من المضاف إليه<sup>يكون</sup> في الأسماء الشائعة كالأزمنية / ونحوها، (١/١٤١) قال النابغة<sup>(٢)</sup>:

٥٤ - عَلَى جَيْنٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا      وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

(١) انظر إرشاد المبندي: ٣٧١ و ٤٨٠ و ٤٨١، والنشر ٢/٢٨٩ و ٣٤٠.

حرف النمل ضمن الآية/٨٩، وحرف سأل سائل (المعارج) في الآية/١١.

(٢) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الفطفاني المضري، أبو أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، وإنّما لقب النابغة لقوله:

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بَنُ جَسْرٍ      فَقَدْ نَبَغْتَ لَهُمْ مَنَا شُرُونُ  
كَانَتْ تَضْرِبُ لَهُ قَبَةَ فِي سَرَقٍ عَكَظَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الشُّعْرَاءُ أَشْعَارَهَا، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِي  
عَشْرَةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْكَرِيمَةِ.

مختار الأغاني ٥/٣٤٠ - ٣٥٥، والخزانة ٢/١٣٥ - ١٣٨، والأعلام ٣/٥٤ و ٥٥.

٥٤ - البيت للنابغة الذبياني.

وأما وجه التنوين من ﴿فَزَعِ﴾ وفتح الميم من ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، فهو أنَّ فَزَعًا مصدرٌ عَمَلٌ في الظرف وهو ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ منصوب بأنه ظرف، كما تقول: عَجِبْتُ من خروج يوم الجمعة، فيوم الجمعة ظرفٌ للخروج.

ويجوز أن يكون ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرفاً لقوله ﴿آمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>، كأنه قال: وهم من فزع آمنون يومئذٍ.

ولا فرق بين تنوين ﴿فَزَعِ﴾ وبين إضافته إلى ﴿يَوْمَئِذٍ﴾؛ لأنَّ فَزَعاً لما كانت نكرة صلحت أن تتناول جميع ضروب فزع اليوم.

وأما الكسر من إذٍ فلالتقاء الساكنين: أحدهما الذال والآخر التنوين.

وأما التنوين فيه فإنه عَوَضٌ عما حُذِفَ منه من المضاف إليه؛ لأن من حكم إذٍ أن تكون مضافةً إلى الجُمل، فُتَطَعَتْ عن الإضافة، وعَوِضٌ منها التنوين، قال الشاعر:

٥٥ - نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أَمَّ عَمْرٍو بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحْبُ<sup>(٢)</sup>

الشيب: الشيب، الصبا؛ بكر الصاد الصبوة، وهي الميل إلى شهوات النفس، تصح: فعل مضارع من الصحو، وازع: زاجر.

الشاهد فيه: (على حينٍ عَابَتْ) حيث فتح (حين) مع دخول حرف الجر عليه، مبنياً على الفتح لكونه أضيف إلى جملة صدرها فعل ماضٍ مبني، فاكتسب المضاف البناء من المضاف إليه.

هذا على رواية فتح (حين)، أما رواية جره فعلى الأصل، ولا شاهد فيه هنا.

انظر الكتاب (هارون) ٣٣٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط) م/٣/٢١٩، والانصاف ٢٩٢/١، ومغني اللبيب ٥١٧/٢؛ وانظر ديوانه ص ٨٠.

(١) فالآية (٨٩/النمل) وَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ.

(٢) انظر الوجوه اللغوية في حجة أبي علي (المخطوط) م/٣/٢١٧، وإعراب النحاس ٩٩/٢، وحجة ابن خالويه: ١٨٨، وحجة أبي زرعة: ٣٤٤، والكشف ٥٣٢/١ و٥٣٣ و١٦٩/١٧٠، وانظر من فزع يومئذٍ الفقرة ٣١/النمل.

٥٥ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وقبله مطلع القصيدة:-

جمالِك أبها القلب الجريحُ مستلقى من تحب فتستريحُ

١١ - ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا﴾ [آية/٦٨] بلا تنوين :-

قرأها عاصم - ص - وحمزة ويعقوب، وكذلك ﴿أَلَا بُعْدًا لثَمُودَ﴾، وكذلك في الفرقان والعنكبوت ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ﴾، وفي النجم ﴿وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهم جعلوا ثمود اسماً للقبيلة، فاجتمع فيه التعريف والتأنيث، فامتنع من الصرف.

وقرأ الكسائي ﴿ثَمُودًا﴾ بالتنوين في الخمسة الأحرف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه جعل ثموداً اسماً للحي، والحي مذكّر، فصرّفه؛ لأنه لم يجتمع فيه سببان من الأسباب المانعة عن الصرف.

وروى - ياش - عن عاصم في هود<sup>(٣)</sup> والنجم بغير تنوين، وفي الباقي بالتنوين.

= الشاعر - في شاهدنا - يخاطب قلبه ويقول: نهيتك عن حب تلك المرأة بتذكيرك بعاقبتها، وكان ذلك النهي وانت صحيح قبل ان تتورط في التوغل في أدغاله. في بعض المصادر (بعافية) بدل (بعاقبة).  
الشاهد فيه: قوله (إذ) فتتويناها عوض عما أضيفت إليه من الجملة المحذوفة، والتقدير: إذ نهيتك عن طلبها.

انظر الخصائص ٣٧٦/٢، ومعني اللبيب ٨٦/١، والخزانة ٥٣٩/٦ (الشاهد: ٤٩٨)، واللسان: إذذ.

(١) انظر إرشاد المبندي: ٣٧١، والنشر ٢/٢٨٩، و٢٩٠، والإتحاف: ٢٥٨.

الحرف «ثمود» - موضع الخلاف - جاء في خمسة مواضع:

موضعين في هود/٦٨ ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لثَمُودَ﴾، وموضع في الفرقان/٣٨ ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ﴾ وفي العنكبوت/٣٨ ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ﴾ وفي النجم/٥١ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾.

(٢) قرأ الكسائي بالتنوين نصباً في الأول من هود وفي الفرقان والعنكبوت والنجم، أما الحرف الثاني من هود ﴿أَلَا بُعْدًا لثَمُودَ﴾ فقرأ بالتنوين جرّاً (مصادر القراءة الأولى).

(٣) المقصود الحرف الثاني من هود، والله أعلم. انظر المصادر السابقة.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ غير منونة،  
والباقي بالتونين<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهم أرادوا الأخذ بالوجهين جميعاً؛ إذ كلاهما حسن، هذا مع  
اتباع الأثر فيه، فإن القراءة سنة فلا يُعدّل عنها<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ﴿قَالَ سَلِّمْ﴾ [آية/٦٩] بكسر السين من غير ألف -

قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في الذاريات / ﴿قَالَ سَلِّمْ﴾<sup>(٣)</sup>. (١٤١/ب)

والوجه أَنَّ السَّلِّمَ هو الصلح، والمعنى: نحن سَلِّمٌ لكم ولنا بحرب  
فتمتنعوا من تناول طعامنا<sup>(٤)</sup>، وهو خبرٌ مبتدئٌ محذوف، والتقدير نحن سَلِّمٌ أي  
ذوو سَلِّمٍ.

ويجوز أن يكون أراد السلام، فإنَّ السَّلِّمَ والسلام واحد، كما يُقال جرّم  
وحرامٌ وجِلٌّ وحَلَالٌ، والتقدير: أمرنا سلاماً أو عليكم سلاماً.

وقرأ الباقون ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ بالألف، مفتوحة السين في السورتين<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّهُ جواب تسليمهم، فقوله ﴿سَلَامٌ﴾ أي سلام عليكم، فحذف  
الخبر، أو أمرنا سلاماً، فحذف المبتدأ<sup>(٦)</sup>.

(١) مصادر القراءة الأولى.

(٢) معاني الأخفش ٥٧٨/٢ و٥٧٩، ومعاني الفراء ٢٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م)  
٢٢٢/٣، وحجة ابن خالويه: ١٨٨، وحجة أبي زرعة: ٣٤٤ و٣٤٥، والكشف ١/٥٣٣ و٥٣٤.

(٣) التيسير: ١٢٥، النشر ٢/٢٩٠.

حرف الذاريات/٢٥ وإذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون.

(٤) فالآية/٦٩ بتمامها «ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء  
بعجل حنيئاً».

(٥) المصدران السابقان.

(٦) معاني الفراء ٢٠/٢ و٢١، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٢٦/٣، وإعراب النحاس  
١٠٠/٢، وحجة ابن خالويه: ١٨٩، وحجة أبي زرعة: ٣٤٦، والكشف ١/٥٣٤.

١٣ - ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ [آية/٧١] بالنصب : -

قرأها ابن عامر وحزمة و - ص - عن عاصم<sup>(١)</sup> -  
والوجه أن ﴿يعقوب﴾ منصوب بفعل مضمر يدلّ عليه: بشرنا<sup>(٢)</sup>، كأنه قال  
بشرناها بإسحق ووهبنا له من وراء إسحق يعقوب.  
ولا يجوز أن يكون عطفاً على قوله ﴿يُاسْحَقُ﴾، فيكون مفتوحاً في موضع  
الجر، للفصل بينه وبين ما عطف (به)<sup>(٣)</sup> بالجار والمجرور، ولو نصبته أيضاً  
على موضع ﴿يُاسْحَقُ﴾ لم يجز أيضاً لذلك.  
وقرأ الباقر ﴿يعقوب﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن ﴿يعقوب﴾ مرفوع بالابتداء، والظرف الذي قبله خبره، وهو  
قوله تعالى ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾.  
ويجوز أن يكون مرفوعاً بأنه فاعل للظرف المقدم عند من يرى الظرف  
عاملاً في جميع المواضع، كأنه قال وَحَصَلَ لَهُ من وراء إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ<sup>(٥)</sup>.

١٤ - ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [آية/٨١] موصولة الألف : -

قرأها ابن كثير ونافع، وكذلك ﴿أَنْ أُسْرِيَ﴾ حيث وقع في القرآن.

(١) أي ينصب «يعقوب». إرشاد المبتدي: ٣٧٢، والنشر ٢/٢٩٠.  
(٢) فالآية ٧١ بتامها «وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب».  
(٣) في الأصل وف (عليه) بدل (به)، وهو سهو؛ لأن المانع من عطف (يعقوب) على (إسحاق)  
الفصل بين يعقوب وما عطف به وهو (الراو) بالجار والمجرور (من وراء إسحاق). انظر  
الكشف ١/٥٣٥.

(٤) المصدران السابقان. نظر النقرة ٤/البقرة  
(٥) أو معاني الأخفش ٢/٥٧٩، ومعاني الفراء ٢٢/٢ و٢٣، وحجة أبي علي (المخطوط/م)  
٢٢٩/٣، وإعراب النحاس ١٠١/٢ و١٠٢، وحجة ابن خالويه: ١٨٩، وحجة أبي زهرة:  
٣٤٦ و٣٤٧، والكشف ١/٥٣٤ و٥٣٥.

وقرأ الباقر ﴿فَأَسْرِ﴾ و﴿أَنْ أُسْرِ﴾ مقطوعة الألف حيث وقع<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنهما لغتان، يقال سَرَى سَرَى أَيْ بَعْنَى واحد، فَمَنْ وَصَلَ الْأَلْفَ فَمِنْ سَرَى، وَمَنْ قَطَعَهَا فَمِنْ أُسَرَى<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ [آية/ ٨١] بالرفع: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿أَمْرَاتُكَ﴾ بدل من قوله ﴿أَحَدٌ﴾، وهو قوله ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾<sup>(٤)</sup>، كما تقول: ما جاءني أحدٌ إلّا زيدٌ، فلا استثناء من النفي، فيكون بدلاً عما قبل إلّا، وهو مرفوعٌ، فالبديل عنه مرفوع.

وقرأ الباقر ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ بالنصب<sup>(٥)</sup>.  
(١/١٤٤)

والوجه أَنَّهُ مَسْتَثْنَى من قوله ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾<sup>(٦)</sup>، فلا استثناء من الموجِب، فلذلك صار نصباً، والمعنى: فأسرْ إلّا أَمْرَاتُكَ، كما تقول: قام القوم إلّا زيداً<sup>(٧)</sup>؟

(١) التيسير: ١٢٥، النشر: ٢/٢٩٠.

وقع حرف «اسر» في القرآن الكريم في خمسة مواضع:-

«فأسر بأهلك» ٨١/هود و٦٥/الحجر. و«أن أسر» ٧٧/طه و٥٢/الشعراء، و«فأسر

بعبادي» ٢٣/الدخان. (النشر: ٢/٢٩٠ والمعجم المفهرس: ٣٥٠)

(٢) معاني الفراء ٢/٢٤، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٢٣١، وإعراب النحاس ٢/١٠٥،

وحجة ابن خالويه: ١٨٩ و١٩٠، وحجة أبي زهرة: ٣٤٧، وإملاء العكبري ٢/٤٤.

(٣) التيسير: ١٢٥، النشر: ٢/٢٩٠.

(٤) الآية نفسها ٨١/هود.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) ٨١/هود أيضاً.

(٧) معاني الأخفش ٢/٥٨١ و٥٨٢، ومعاني الفراء ٢/٢٤، وحجة أبي علي (المخطوط/م)

٣/٢٣١، وإعراب النحاس ٢/١٠٥ و١٠٦، وحجة ابن خالويه: ١٩٠، وحجة أبي زهرة:

١٦ - ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ [آية/ ١٠٥] بالياء<sup>(١)</sup> :-

قرأها يعقوبُ بالياء في الوصل والوقف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنه لا مُوجِبٌ ههنا لحذف الياء؛ لأنه لام الفعل.  
وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ﴿يَأْتِي﴾ بالياء في الوصل، فأما في الوقف فإن ابن كثير يقف بالياء مثل يعقوب، وأبو عمرو ونافع (والكسائي يقفون)<sup>(٣)</sup> بغير ياء.

ولم يُثبت ابنُ عامر وعاصم وحمزة (الياء)<sup>(٤)</sup> في الحالين<sup>(٥)</sup>.

والوجه في إثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف، فهو إن أثباتها أصل، والوقف موضع تغيير، فأجري في الوصل على الأصل وفي الوقف على الحذف لما ذكرنا؛ ولأن حرف العلة يشبه الحركة، فكما تُحذف الحركة في الوقف فكذلك حُذفت هذه الياء في الوقف تشبيهاً لها بالحركة؛ ولأنه وإن لم يكن فاصلة فإنه يُشبه الفاصلة.

وجه حذف الياء في الحالين أنها جُعِلت مشبهة بما استعمل محذوفاً ولم يكن حقه الحذف نحو لم يَكْ، ولا أدِر، ولو ترَ أهل مكة<sup>(٦)</sup>.

(١) كان حق هذه الفقرة أن تكون في نهاية السورة مع ما تشمل عليه السورة من الياءات الزائدة المحذوفة رسماً، التي منها الياء الأخيرة من «يأتي»، وقد كررها المؤلف فعلاً في نهاية السورة، إلا أن ما دعاه لذكرها هنا هو وضعها الترتيبي بين حروف السورة. والله أعلم.

(٢) انظر الحرف أو آخر هذه السورة، وانظر إرشاد المبتدي: ٣٧٦، والنشر ٢/ ٢٩٢ و ٢٩٣.

(٣) في الأصل وف (وأبو عمرو ونافع يقفان بغير ياء)، والصواب ما أثبت، لأن الكسائي أيضاً لا يثبت الياء إلا وصلًا. انظر مصوريه لحاشية السابقة.

(٤) في النسختين: (منهون شيئاً) بدل (الياء)، ولا معنى لها، وقد وردت عبارة الناسخ عنها في نهاية الياءات الزوائد المحذوفة من الخط آخر هذه السورة، فلعله حصل اشتباه.

(٥) انظر مصوريه القراءة الأولى للحرف.

(٦) والأصل: لم يكن، ولا أدري، ولو ترى أهل مكة. حكى أبو عبيد أنها لغة هذيل.  
انظر الحرف أو آخر هذه السورة، وانظر معاني الفراء ٢/ ٢٧، وحجة أبي علي =

١٧ - ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ [آية/١٠٨] بضم السين : -

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه مبني للمفعول به من قولهم: سَعَدْتُ الرجلَ أَسْعِدُهُ سَعْدًا فهو مسعودٌ، فيكون متعدياً لِسَعِدَ كما يقال خَزَنْتُه فَخَزَنَ هو.

وقرأ الباقون ﴿سَعِدُوا﴾ بفتح السين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه فعل لازمٌ مبني للفاعل على وزن فَعِلَ، يُقال سَعِدَ فلانٌ يَسْعُدُ سعادةً فهو سعيدٌ، كما يُقال شَقِيَ شَقِيًّا يَشْقَى فهو شَقِيٌّ<sup>(٣)</sup>.

١٨ - ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا﴾ [آية/١١١] مخففة في الحرفين ﴿إِنْ﴾ و﴿لَمَّا﴾ : -

قرأها ابن كثير ونافع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن ﴿إِنْ﴾ مخففة من الثقيلة، وأصله: إِنْ، أعملت مخففةً كعملها مشددة؛ لأنها تعمل لشبهها بالفعل، والفعل يعمل وإن حُذف منه للجزم وغيره.

واللام في ﴿لَمَّا﴾ / هي لام التأكيد التي تدخل على خبر إِنْ، واللام التي في ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> لام القسم، والقسم مضمّر، والتقدير: والله ليوفّيهم، و﴿مَا﴾ زائدة، زيدت بين اللامين ليُفصل بينهما كراهة اجتماعهما.

= (المخطوط/م) ٢٣٥/٣، وإعراب النحاس ١١٠/٢ و١١١، وحجة أبي زرععة: ٣٤٨ و٣٤٩، وانظر النشر ٢٩٣/٢.

(١) التيسير: ١٢٦، النشر ٢٩٠/٢.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٣٩/٣، وإعراب النحاس ١١٢/٢ و١١٣، وحجة ابن خالويه: ١٩٠، وحجة أبي زرععة: ٣٤٩ و٣٥٠، والكشف ٥٣٦/١.

(٤) السبعة: ٣٣٩ و٣٤٠، النشر ٢٩٠/٢ و٢٩١.

(٥) إذا الآية/١١١ بتامها وإن كلاً لما لِيُوَفِّيَهُمْ رَبِّكَ أعمالهم إنه بما يعملون خيره.

وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب ﴿وَأِنْ﴾ مشددة ﴿لَمَّا﴾ مخففة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنها كالقراءة الأولى، وتشديد ﴿وَأِنْ﴾ أصل للتخفيف، والمشددة أولى بأن تعمل؛ لأنها إذا حُقِّقَتْ ضَعُفَ عملها؛ لأن الفتحة التي بها أشبهت الفعل قد زالت، فالقياس أن لا تعمل، إلا أنها قد أعملت مخففة في مواضع كثيرة، والحنة فيها ما تقدم، فمن تلك المواضع قول الشاعر:

٥٦ - وَوَجْهٌ زَانَةٌ السَّحَرُ كَأَنَّ ثُدْيَيْهِ حَقَانِ

وقول الآخر:

٥٧ - فَرِسًا تُوافيتنا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعطو إلى وارب السَّلَمِ

(١) المصدران السابقان.

٤٦ - هذا البيت قال عنه البغدادي في خزائنه:

(وهذا البيت من أبيات سيويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل).

النحر؛ الصدر، وحَقَان: مشى حَقَّ - بضم الحاء وتشديد القاف - وعاء ذو غطاء منحوت من الخشب أو العاج أو غيرهما مما يصلح أن ينحت منه، شبه الثديين بالحقن في نبودهما واكتنازهما.

ويروى: (وصدر مشرق النحر) و(وجه مشرق النحر) و(حسن النحر). الشاهد فيه: إعمال (كَأَنَّ) مخففة، حيث نصب بها الاسم (ثدييه) ورفع الخبر (حقان).

ويرويه بعض العلماء (كان ثدياه حقان) برفع الاسمين جمعاً، فاسمها ضمير شأن محذوف، وما بعدها جملة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبرها.

انظر كتاب سيويه (هارون) ١٣٥/٢ و١٤٠، والانصاف ١٩٧/١، وزاد المسير ١٦٣/٤، وخزانة الأدب (الشاهد: ٨٧١).

٥٧ - البيت نسب سيويه لابن صريم الشكري، وقال في اللسان: (ويقال هو كعب بن أرفم الشكري فله في امرأته، وهو الصحيح).

يصف امرأته بأنها توافيه بوجه مقسم (جميل)، كأنها ظبية تنطاول إلى مرق النمل، والسلم: شجر من الغضاه، له زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح، ونجد بها الأطباء وجداً شديداً.

الشاهد فيه: إعمال وكأنه مخففة، واسمها منوي تقديره: كأنها، وظية خبرها مرفوع.

وفي ظبية روايات: الرفع والنصب والجذر، ولكل تخريج يُبسط في مقامه من كتب الشواهد.

=

٤٦

وإعمالها مخففة في الظاهر والمضمر جائز عند سيويه<sup>(١)</sup>.

وقال الفراء: هي لا تعمل مخففة إلا في المضمر؛ لأنه لا يتبين فيه الإعراب، كما قال:

٥٨ - فلو أنك في يوم اللقاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق  
وقر ابن عامر وحزمة و - ص - عن عاصم ﴿وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا﴾ مشددة في  
الحرفين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الأصل فيه: وَإِنْ كَلَّا لَمِنْ مَا لِيُوفِيَهُمْ، فوصل مِنْ الجارة بما،  
فانقلبت النون أيضاً ميماً للإدغام، فاجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت إحداها  
فبقي لَمَّا بالتشديد، وما ههنا بمعنى مَنْ، وهو اسم لجماعة الناس، كما قال  
تعالى ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>(٣)</sup> أي مَنْ طَابَ.

والمعنى: وَإِنْ كَلَّا من الذين يُوفِيَهُمْ رَبُّكَ أعمالهم، أو من جماعة يُوفِيَهُمْ  
رَبُّكَ أعمالهم.

وروى - ياش - عن عاصم ﴿وَإِنْ﴾ بالتخفيف و﴿لَمَّا﴾ بالتشديد<sup>(٤)</sup>.

= انظر الكتاب ١٣٤/٢، وإعراب النحاس ١١٥/٢، والإنصاف ٢٠٢/١، واللسان: نس،  
وشذور الذهب: ٢٨٤.

(١) الكتاب ١٣٤/٢ و ١٣٥ و ١٤٠.

٥٨ - لم تذكر له المصادر التي أنشدته، نسبة إلى قائل معين.

وصديق: مما يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع، المذكر والمؤنث.

الشاهد فيه: أنك سألتني، حيث خفف الشاعر أن وأعملها، واسمها الكاف الضمير،  
وخبرها الجملة الفعلية.

انظر الانصاف ٢٠٥/١، ومعني اللبيب ٣١/١، واللسان: حرر، والخزانة ٢٦/٥  
(الشاهد: ٤٠٨).

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى

(٣) ٣/النساء.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

والوجه أَنَّ ﴿إِنْ﴾ بالتخفيف على ما سبق من أنها مخففة من الشديدة، و﴿لَمَّا﴾ على ما ذكرنا من أَنَّ أصله مِنْ ماء، واللام هي التي تدخل في خبر إِنَّ، واللام في ﴿لِيُوفِيَهُمْ﴾ هي لام القسم على ما سبق في الجميع، والتقدير: وَإِنْ كَلَّا لِمَنْ مَا وَالله لِيُوفِيَهُمْ رُبُّكَ / أعمالهم<sup>(١)</sup>. (١٤٢/أ)

١٩ - ﴿يَعِدَّتْ تُمُودٌ﴾<sup>(٢)</sup> [آية/٩٥] بالإدغام: -

قرأها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وكذلك ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودٌ﴾ و﴿رَجَبَتْ ثُمَّ﴾ وما أشبهها<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ التاء أدغمت في التاء لقربها منها في المخرج. وقرأ الباكون بالإظهار فيهنّ أجمع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ هو الأصل، والتاء والتاء، وإن تغاربتا في المخرج فإنيما من كلمتين<sup>(٥)</sup>.

٢٠ - ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [آية/٩٣ و١٢١] على الجمع: -

قرأها عاصم وحده - ياش - -

وقرأ الباكون ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ على الوحدة.

وقد سبق الكلام في نحو ذلك<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر معاني الأخفش ٥٨٤/٢ و٥٨٥، ومعاني الفراء ٢٨/٢ و٢٩، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٤١/٣، وإعراب النحاس ١١٤/٢ - ١١٦، وحجة ابن خالويه: ١٩٠ و١٩١ وحجة أبي زوعة: ٣٥٠ - ٣٥٣.

(٢) من حيث الترتيب القرآني جاءت هذه الفقرة متأخرة عن الفقرات الثلاث التي سبقتها.

(٣) انظر النشر ٤/٢ - ٦، والإتحاف: ٢٨.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر (الفصل الثامن في الإدغام).

(٦) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوه اللغوية في «اعملوا على مكاناتكم» الفقرة ٥٥/الأنعام.

٢١ - ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ [آية/١٢٣] بضم الباء وفتح الجيم :-

قرأها نافع و - ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل مبني للمفعول به، كما قال ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>؛ لأن المعنى: ثم رُدَّ أمرُهُم إلى الله، فالمعنى ههنا أيضاً وإليه يَرُدُّ الأمرُ كُلُّه.

وَرَجَعَ قد يكون متعدياً ولازماً، وهو ههنا متعدٍ.

وقرأ الباقر ﴿يُرْجَعُ﴾ بفتح الباء وكسر الجيم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ أُسْنِدَ الفعلُ إلى الأمرِ فُرِئِعَ به؛ لأنَّ رَجَعَ ههنا لازم، والمعنى أَنَّ الأمرَ كُلَّهُ راجع إليه من غير أن يكون لغيره فيه شركة، كما قال تعالى ﴿وَالْأَمْرُ يُؤْتَى اللَّهَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٢٢ - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آية/١٢٣] بالناء :-

قرأها نافع وابن عامر و - ص - عن عاصم ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّهُ على الخطاب، وهو خطابٌ للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup> ولجميع الناس مؤمنهم وكافرهم، والمعنى أَنَّهُ تعالى لا يغفل عن أفعالكم<sup>(٧)</sup>، بل هو عالم بها فيجازي الكلَّ منكم على حَسَبِ مَا عَمِلَ.

(١) السبعة: ٣٤٠، النشر ٢/٢٠٨ و ٢٠٩.

(٢) ٦٢/الأنعام.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) ١٩/الأنفطار.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط م/ ٢٤٦/٣، وحجة ابن خالويه: ١٦١، وحجة أبي زرعة:

٣٥٣، والكشف ١/٥٣٨.

(٦) إرشاد المبتدي: ٣٧٤، والنشر ٢/٢٦٢ و ٢٦٣.

(٧) زيادة من: ف.

(٨) فالآية وما رَبَّكَ بنافل عما تعملون.

وقرأ الباقون ﴿عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ بالياء، وكذلك - ياش - عن عاصم<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه راجع إلى من تقدم ذكرهم من الكفار في قوله تعالى ﴿وَقُلْ  
لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وهم غُيِّبَ، فلذلك جاء الخبر  
عنهم على لفظ الغيبة<sup>(٣)</sup>.

فيها ثماني عشرة باء إضافة<sup>(٤)</sup> وهن:

﴿فَبِأَنِّي أَخَافُ﴾، ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾، ﴿إِنْ  
أَجْرِي إِلَّا﴾، ﴿إِنِّي إِذَا﴾، ﴿تُضْجِي إِنَّ﴾، ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾، ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾،  
﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾، ﴿فَطَرَنِي أَفْلَا﴾، ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾، ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾، ﴿إِنِّي (٥/٨٤٧)  
أَرَاكُمْ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿تَوَلَّيْتِي إِلَّا﴾، ﴿شَقَايَ أَنْ﴾، ﴿أَرْهَطِي  
أَعَزُّ﴾<sup>(٥)</sup>.

فتنحيز نافع كلهن، وكذلك أبو عمرو، إلا حرفين: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾  
و﴿فَطَرَنِي أَفْلَا﴾، فإنه أسكنهما.

وفتح ابن كثير - ل - والبيزي سباعاً منها:

﴿فَبِأَنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾، ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾، ﴿إِنِّي  
أَخَافُ﴾، ﴿شَقَايَ أَنْ﴾، ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾، وزاد البيزي ﴿فَطَرَنِي﴾  
﴿وَلَكِنِّي﴾ و﴿إِنِّي أَرَاكُمْ﴾.

(١) المصدران السابقان.

(٢) ١٢١/هود.

(٣) معاني الأخفش ٥٨٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٢٤٧/٣، وإعراب النحاس  
١١٨/٢، وحجة أبي زهرة: ٣٥٣، والكشف ٥٣٨/١، و٥٣٩.

(٤) ختم المؤلف - رحمه الله - كمادته، السورة بذكر ياءاتها، والياءات قسان: ياءات إضافة وهي  
التي يكون الخلاف فيها قائماً بين التثنية والإسكان، وياءات زوائد وهي المحذوفة رسماً  
والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات. انظر الياءات أواخر سورة البقرة.

(٥) هذه الحروف الثمانية عشر على ترتيبها في الكتاب تقع ضمن الآيات التالية: ٣ - ١٠ -  
٢٦ - ٢٩ - ٣١ - ٣٤ - ٤٦ - ٤٧ - ٥١ - ٥١ - ٥٤ - ٧٨ - ٨٤ - ٨٤ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٢.

وفتح ابن عامر أربعاً:

﴿وَنَا تُؤْيِيْتِي﴾ و﴿أَرْهَطِي﴾ و﴿إِنْ أَجْرِي﴾ في الحرفين.

وفتح - ص - عن عاصم ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ في الحرفين.

ولم يفتح حمزة والكسائي وعاصم - ياش - ويعقوبُ منهنَّ شيئاً<sup>(١)</sup>.

ووجه الفتح في هذه الباءات قد تقدم، وذكرنا أنه الأصل، وكذلك وجه الإسكان فد سبق، وذكرنا أنه تخفيف<sup>(٢)</sup>؛

فيها أربع باءات حُذِفْنَ من الخط<sup>(٣)</sup>، ومن: -

﴿فَلَا نَسْأَلِي﴾ ﴿ثُمَّ لَا تَنْظُرُونِي﴾ ﴿وَلَا تُخْزُونِي﴾ ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾<sup>(٤)</sup>؛

فأثبتنَّ يعقوبُ في الوصل والوقف.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ بياء في الوصل، وابن كثير ينف بالياء مثل يعقوب.

ووصل أبو عمرو ونافع - بل - ﴿لَا تُخْزُونِي﴾ بالياء، ووقفنا عليها بغير ياء.

ولم يُثَبِّت ابن عامر وعاصم وحمزة منهنَّ شيئاً في الحاليين<sup>(٥)</sup>؛

ووجه إثباتها في الحاليين أنه هو الأصل.

(١) انظر السبعة: ٣٤٠ و٣٤١، والنشر ٢/٢٩٢.

(٢) انظر مثلاً الباءات ووجوه إسكانها وفتحها أواخر سورة البقرة.

(٣) هذه هي الباءات الزوائد. انظر حاشية باءات الإضافة المتقدمة قبل قليل.

(٤) الحروف الأربعة على ترتيبها في الكتاب: ٤٦ - ٥٥ - ٧٨ - ١٠٥.

(٥) لم يذكر المؤلف تفصيل قراءة الياء الزائدة في «تسألني»، وإن ذكرها في موضعها (الفتحة ٩/ من هذه السورة) لكن بدون استيفاء كامل. وقد أثبت الياء فيها وصلًا لا وقفًا أبو عمرو وورش، وأثبتها في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقون. انظر باءات السورة في النشر ٢/٢٩٢ و٢٩٣ والإنحاف: ٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٠. وانظر السبعة أيضاً: ٣٤١ و٣٤٢.

ووجه إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف أن حالة الوصل تُجرى فيها الأشياء على أصولها؛ لأنه ليس بموضع تغيير، والوقف موضع تغيير، فحذف الياء لذلك، ثم إنه موضع يُشَبَّه بالفاصلة، والحذف مستمر في الفواصل، فما كان من هذه الياءات فاصلةً فالحذف فيه واقعٌ موقعه، وما ليس بفاصلة فهو على التشبيه بالفاصلة.

وأما القول في ﴿يَأْتِي﴾ فقد سبق<sup>(١)</sup>.

(١) انظر النقرة ١٦/ من هذه السورة، وانظر وجوه الياءات الزوائد لغوياً أواخر سورة البقرة.

٢٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة يوسف عليه السلام

١ - ﴿يَأْتِ﴾ [آية/٤] بفتح التاء في كل القرآن :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن أصله يا أَتَا بِالْف هي بدلُ / عن ياء الإضافة، فحُذِفَت الألف (١/١٤٤)  
كما تُحذف الياء، فبقيت الفتحة تدلُّ على الألف، كما تبقى الكسرة تدلُّ على  
الياء عند حذف الياء.

ويجوز أن يكون على نية الترخيم، أراد يا أَبَّة بالضم، فنوى الترخيم ففتح  
التاء، كما قالوا يا طَلَحَةً بفتح التاء أرادوا يا طَلَحَ بالتخيم، ثم ردّوا التاء التي  
حُذِفَت للتخيم وتركوا آخر الكلمة على ما كان عليه في حال الترخيم من  
الفتحة، وجعلوا التاء غير مُعْتَدٍ بها، ومن هذا قولُ النابغة :-

٥٩ - كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ ناصِبٍ  
بفتح التاء من أميمة، أراد أُمَيْمٍ بالتخيم.

(١) السبعة: ٣٤٤، النشر ٢/٢٩٣.

جاء «يا أبت» في القرآن الكريم في مواضع ثمانية:

٤ و١٠٠/يوسف ٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥/مريم ٢٦/القصص ١٠٢/الصافات. (المعجم)

ص ٢)

٥٩ - مضى الشاهد برقم (٢٧) في الفقرة ٢٤/الأعراف.

٤٩

وقرأ الباقون ﴿يَا أَيَّتُهَا﴾ بكسر التاء في جميع القرآن<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن أصله يا أَيَّتُهَا فحُذِفَت الياء تخفيفاً واكتفاءً بالكسرة؛ لأن باب  
النداء باب حذف، وذلك نحو قوله تعالى ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
ووقف ابن كثير (وابن عامر)<sup>(٣)</sup> ويعقوبُ على يَأَيَّةٍ بالهاء.  
والوجه فيه أن التاء للتأنيث وهي مفردة عن الياء؛ لأن الياء محذوفة فينبغي  
أن يبدل منها في الوقف هاء، كما وقفوا على غير المضاف بالهاء فقالوا يا  
طلحة.

ووقف الباقون عليه بالتاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الكلمة مضافة إلى الياء، والياء المضاف إليها في نية الثبات وإن  
كانت محذوفة، ألا ترى أن الحركة الباقية في حال الوصل دالة عليها، ثم إن  
الياء التي أُضيف إليها هذا الاسم حرف واحد، فلا يجوز تقدير الانفصال  
فيه؛ لأن الحرف الواحد لا يتفصل.

وهذه التاء تاء التأنيث عند الأكثرين زيدت على الأب في حال النداء.

وذكر بعضهم أن الأب والأبنة لغتان.

وقيل: التاء بدل من لام الكلمة المحذوفة وهي واو، بدلالة الأبرين<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) ١٦/الزمر.

(٣) في الأصل وف (وأبو عمرو) بدل (وابن عامر)، ولعله سبق فلم.  
انظر التيسير: ١٢٧، وتبصرة مكي: ٣٧٤، وإرشاد المجتدي: ٣٧٧، والنشر ١٣١/٢،  
والإتحاف: ٢٦٢.

(٤) للرسم، والوقوف بالهاء خلاف الرسم. (المصادر السابقة)

(٥) معاني الفراء ٣٢/١، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٢٤٧/٣، وإعراب النحاس  
١٢٠/٢ - ١٢٢، وحجة ابن خالويه: ١٩١ و١٩٢، وحجة أبي زرعة: ٣٥٣ و٣٥٤،  
والكشف ٤٠٣/٢.

٢ - ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ﴾ [آية/٥] بالإمالة : -

قرأها أبو عمرو والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنها على فُعْلَى فهي مؤنثة، والألف للتانيث، وألف التانيث يجوز فيها الإمالة؛ لأنها تجري مجرى المتقلب عن الباء، وقد بينّا ذلك فيما سبق<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون بالفتح، إلا أن نافعاً يَضْجَعُها قليلاً<sup>(٣)</sup>.

والوجه في الفتح أنه الأصل، والإمالة من الأحكام غير الواجبة.

وأما إضجاع نافع فإنه إمالة إلا أنها غير مشبعة، وإنما فعل ذلك لئلا يعود إلى الباء التي يهربون منها حين يقلبون الباءات ألفات<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿آيَةً لِلسَّائِلِينَ﴾ [آية/٧] على الوحدة : -

(٥٠/١٤٤)

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه جعل قصة يوسف وأحواله كلها آية واحدة، كما قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾<sup>(٦)</sup>.

ويجوز أنه إنما وحد؛ لأن الآية ههنا تفيد معنى الآيات من جهة المعنى، كما قال الشاعر : -

(١) بإمالة ألف «رؤياك».

ذكر الإمام الداني في تيسيره (ص ٤٩ و ٥٠) أن الكسائي نفرد بإمالة «رؤياك»، وأن أبا عمرو وورشاً يقرانه بين علي أصلهما. وانظر النشر ٥٠/٢.

(٢) انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

(٣) بعد قليل سينسّر المؤلف معنى إضجاع نافع.

(٤) انظر (الفصل التاسع في الإمالة) و(فصل في الإمالة) بعد النقرة ٩/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٥٣/٣.

(٥) السبعة : ٣٤٤، والنشر ٢/٢٩٣.

(٦) ٥٠/المؤمنون.

٦٠ - في حلقكم عظم وقد شجينا

وهذا من وضع الواحد موضع الجمع.

وقرأ الباقون ﴿آيَاتُ﴾ بالجمع<sup>(١)</sup>.

والوجه أن كل واحد من أحواله وأموره آية، فاختير الجمع لذلك<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿مُيِّنِ اقْتُلُوا﴾ [آية ٨/ ٩] بضم التنوين :-

قراها ابن كثير ونافع والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن التنوين من ﴿مُيِّنِ﴾ إنما ضمّ اتباعاً لحركة التاء في ﴿اقْتُلُوا﴾؛ لأنهم لو كسروه لخرجوا من كسرٍ إلى ضمٍّ، وهذا ليس في كلامهم، ألا ترى أنه لم يجر في الكلام فعل بكسر الفاء وضم العين.

وأما الحرف الذي بين التنوين المكسور وبين التاء المضموم وهو التاف من ﴿اقْتُلُوا﴾، فإنه ساكن، والساكن ليس بحاجةٍ حصين فلا يُعتد به، فكأن الكسرة تلي الضمة.

وقرأ الباقون ﴿مُيِّنِ اقْتُلُوا﴾ بكسر التنوين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن التنوين كان ساكناً، والتاف من ﴿اقْتُلُوا﴾ ساكن، فالتقى ساكنان فحرّك التنوين بالكسر لالتقاء الساكنين<sup>(٥)</sup>.

٥ - ﴿في غِيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ [آية ١٠/ ١٥] على الجمع :-

٦٠ - مَرَّ الشاهد برقم (٢٩) في الفترة ٣٧/الأعراف.

(في حلقكم) أراد (في حلقكم).

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٥٢/٣، وإعراب النحاس ١٢٤/٢ و١٢٥، وحجة ابن خالويه: ١٩٢ و١٩٣، وحجة أبي زرع: ٣٥٥، والكشف ٢/٥.

(٣) أي بضم النون الحاصلة من التنوين لفظاً. السبعة: ٣٤٥.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر حرف وفمن اضطره الفترة ٥٩/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٥٢/٣.

١٥٥

قرأها نافع وحده في الحرفين<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جمع غَيَابَةٍ، فكأنه كان في تلك الجَبِّ غيابات عدة.

ويجوز أن يكون جَعَلَ كُلَّ جزء من تلك الغيابة التي كانت في الجَبِّ غيابة، فلهذا جَمَعَ، كما يقال شابت مفارقة، قال الشماخ<sup>(٢)</sup>:-

٦١ - ولو أني أشاء كُنْتُ نَفْسِي إِلَى لَبَاتٍ هَبْكَلَةٍ شَمُوعٍ  
فجمع اللبّة بما حولها.

وقرأ الباقون ﴿غِيَابَةٍ﴾ على الوحدة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه لا يخلو أن يكون لتلك الجَبِّ غيابة واحدة أو غيابات، فإن كانت واحدة فلا نظر في صحة الوحدة، وإن كانت غيابات عدة كانت هذه واحدة قد وقعت موقع جمع وأريد بها الجمع.

والغيابة: كُلُّ مَا غَيَّبَ عَنْكَ شَيْئًا، كذا ذكر أبو عبيدة<sup>(٤)</sup>.

(١) التيسير: ١٢٧، النشر: ٢/٢٩٣.

(٢) هو الصحابي الجليل الشماخ بن ضرار بن حرملة المازني الذبياني الغطفاني والشماخ نسبة واسمه معتل، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، فاسلم، كان أرحز الناس على البديهة، قبل: اسمه معتل بن ضرار، والشماخ لقبه، توفي سنة الثنتين وعشرين رضي الله عنه.

انظر الإصابة ٢/١٥٤ و١٥٥، والخزانة ٣/١٩٦ و١٩٧، والأعلام ٣/١٧٥.

٦١ - البيت - كما ذكر المؤلف - للشماخ.

كنت نفسي: أي أخفيتها، لبّات، جمع لبّة، وهي موضع القلادة من الصدر من كل شيء، الهيكله من النساء: العظيمة، والشموع: الجارية اللعوب الضحوك الأنسة. وفي رواية (كنت جسدي إلى بيضاء بهكنة).

الشاعر فيه: أن الشاعر جمع لبّة فقال (إلى لبّات)، وليس في الجسم إلا لبّة واحدة (موضع القلادة)، فكأنه جعل كل جزء منها لبّة، ثم جمع على هذا.

انظر الخصائص ١/٣٢، واللسان: كنن ولبب وهكل وشمع، وانظر ديوان الشماخ ص ٢٢٣.

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٠٢، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٣/٢٥٤، وحجة ابن

خالويه: ١٩٣، وحجة أبي زهرة: ٣٥٥، والكشف ٢/٥٠.

٦ - ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [آية/١١] : -

اتفق القراء الثمانية على فتح الميم وإدغام النون الأولى في الثانية / (١/٤٥) وإشمام الضمة في النون الأولى، وهو إشارة إلى الضمة من غير إمحاض<sup>(١)</sup>.

ووجه ذلك أن أصله لَا تَأْمَنَّا بنونين على تَفَعَّلْنَا، فأدغمت النون الأولى في الثانية، فبقي تَأْمَنَّا بنون مُدْغمة، ثم أُشِيمَت النون الأولى المدغمة الضمة التي كان لها قبل الإدغام، كما يُشَمَّ الحرف الموقوف عليه الحركة في حال الوقف، نحو قولك: هذا فَرَجٌ يَاشْمَامُ الجيم الضمة.

وإنما فعلوا ذلك لحرصهم على إيابة ما للحرف من الحركة.

وليس هذا الإشمام بصوت، إنما هو تهيئة العضو لإخراج ذلك الصوت ليعلم أن الذي يُتَهَيَّأ له مراد.

وَرُوي عن نافع أنه ترك الإشمام<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنه إذا أدغم أحد الحرفين في الآخر أسكن الأول لامحالة، وليس الإشمام بواجب، إنما هو زيادة في التبيين، فهو دلالة على الحركة<sup>(٣)</sup>.

٧ - ﴿تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ﴾ [آية/١٢] بالنون فيهما، ويإسكان العين من ﴿تَرْتَعُ﴾ ؛ -

قراهما أبو عمرو وابن عامر.

(١) من غير إمحاض: أي من غير إخلاص للضمة، بل إشارة إليها (اللسان: محض) انظر السبعة: ٣٤٥، والنشر ١/٣٠٣ و ٣٠٤.

(٢) هذه الرواية انفرد بها ابن مهران عن قالون، وهي رواية أبي عون عن الحلواني وأبي سليمان وغيره عن قالون، والجمهور على خلافه، والله أعلم. انظر غاية ابن مهران ص ١٧٨ والنشر ٣٠٤/١.

(٣) انظر معاني القراء ٢/٣٨، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٣/٢٥٥، وإعراب النحاس ٢/١٢٦ و ١٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٠ و ٣٨١.

وابن كثير يوافقهما في النون فيهما إلا أنه يكسر العين من ﴿نَرْتَع﴾.  
وقبيل يلحق به ياء، والبزّي لا يلحقها<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿نَرْتَع﴾ بسكون العين مضارع رَتَعْنَا، وهو جزم؛ لأنه جواب الأمر وهو ﴿أَرْسِلْهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأما ﴿نَرْتَع﴾ بكسر العين، فإنه نُفْتَعِل من الرَّعِي، وهو مضارع ارْتَعَيْنَا، وهو جزم أيضاً؛ لأنه جواب الأمر، فلهذا حَذَفَ منه الياء مَنْ حَذَفَ، وكان الأصل نرتعي، والمعنى في نَرْتَع ونرتع: نرتع إبلنا أو نرتع إبلنا، فحذف المضاف وأسند الفعل إلى المضاف إليه.

والمراد بقوله ﴿نَلْعَبُ﴾ بالنون هو تشاغل منهم بإجمام النفس من الجد بمباح يحصل به تَفْيِيسٌ وقوة على العلم والعبادة، وليس هو كاللعب في قوله تعالى ﴿وَلَيْتَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وحكي عن أبي عمرو أنه سُئِلَ عن هذا، وقيل له: كيف قالوا نلعب وهم أنبياء؟ فقال: لم يكونوا يومئذ أنبياء، فإن صحَّ هذا فهو وجه.

وقرأ نافع ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ بالياء فيهما، وكسر العين من ﴿يَرْتَعُ﴾.

وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ بالياء فيهما، وإسكان العين من ﴿يَرْتَعُ﴾<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الرتع أو الارتعاء (في هذه القراءة، إنما)<sup>(٥)</sup> هما مستدان إلى (ب/١٤٥)

(١) انظر السبعة: ٣٤٥ و٣٤٦، والنشر ٢/٢٩٣ والإنحاف: ٢٦٢ و٢٦٣.

(٢) فالآية وأرسله معنا غدا نرتع ونلعب، على قراءة النون هذه.

(٣) ٦٥/التوبة.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) مطبوعة في النسخين، فاجتهدت في إثبات ما يلائم السياق.

يوسف، والمعنى ينال ما يحتاج إليه من رعي المواشي ويلعب كما (يلعب)<sup>(١)</sup> الصبيان؛ لأن يوسف كان صغيراً، يدلّ على صغره حيث يقول أبوه ﴿أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾<sup>(٢)</sup> وقول إخوته ﴿وَأِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وروى - بل<sup>(٤)</sup> - عن ابن كثير ﴿نَرْتَعُ﴾ بالنون وكسر العين، و﴿يَلْعَبُ﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه جعل رعي المواشي والقيام على المال مسنداً إلى البالغين، واللعب مسنداً إلى يوسف وهو صغير في ذلك الوقت<sup>(٦)</sup>.

٨ - ﴿الذِّئْبُ﴾ [آية/ ١٣ و ١٤ و ١٧] بالهمز: -

قرأها ابن كثير، ونافع - يل -، وأبو عمرو إذا لم يُدْرَج<sup>(٧)</sup>، وعاصم، وابن عامر، وحزمة إذا لم يقف.

وقرأ الكسائي، و - ياش - عن عاصم، و - ش - عن نافع، وأبو عمرو في الدرج، وحزمة في الوقف ﴿الذِّئْبُ﴾ بترك الهمز<sup>(٨)</sup>.

(١) مطبوعة في النسخين، والباقي ينتضيا.

(٢) ١٣/يوسف.

(٣) ١٢/يوسف.

(٤) هو إسماعيل المكي المعروف بالقسط، قرأ على ابن كثير. انظر ترجمته أوائل الفصل الثاني في الرواة.

(٥) السبعة: ٣٤٥.

(٦) معاني الفراء ٢/٣٨، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٢٥٧، واعراب النحاس ٢/١٢٧ و١٢٨، وحجة ابن خالويه: ١٩٣ و١٩٤، وحجة أبي زرعة: ٣٥٥ و٣٥٦، والكشف ٥/٢ - ٧.

(٧) الإدراج هو الإسراع وهو ضد التحقيق.

قال الإمام الداني في التيسير: (اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة، أو أدرج قراءته

أو قرأ بالادغام لم يهمل كل همزة ساكنة ..)

انظر التيسير: ٣٦، والنشر ١/٣٩١ و٣٩٢.

(٨) انظر الخلاف في الهمز وتركه، وروايته وطرقه، وما صح منها وما لم يصح، في التيسير: ٣٤ و٣٥ والنشر ١/٣٩٠ - ٣٩٥ والإنحاف: ٥٣ - ٥٥ و٢٦٣. وانظر (باب الوقف على الهمز) =

والوجه في الهمز أنه هو الأصل؛ لأنه من قولهم تَذَابَّتِ الرِّيحُ إذا جاءت من كل وجه، ويجمع الذَّبُّ أذْؤِباً بالهمز وذِئَاباً، ومنه المثل: اسْتَذَابَ النَّقْدُ<sup>(١)</sup>، أي صار ذئباً، يضرب للذليل بصير. عزيزاً. فهذا كله يدل على أن أصل الذَّبُّ الهمز.

والوجه في ترك الهمز أن الهمزة خُفِّقَتْ فَقُلِبَتْ ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وكلُّ همزة سكنت وتحرك ما قبلها فتخفيُّها أن تُقلب حرفاً من جنس حركة ما قبلها<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿يَا بُشْرَى﴾ [آية/١٩] بغير ياء على فُعْلَى: -

قرأها الكوفيون، وأمال الرائ حمزة والكسائي، وفتحها عاصم<sup>(٣)</sup>.

والوجه في إفرادها عن ياء المتكلم هو أن ﴿بُشْرَى﴾ نكرة فهنا، فناداها كما تُنادى النكرات، نحو قولك: يارجلأ ويا ركبأ، إذا جعلت النداء شائعاً، فيكون موضعه نصباً مع التنوين، إلا أن فُعْلَى لا سبيل إليها للتنوين.

ويجوز أن يكون ﴿بُشْرَى﴾ منادى معرفة تُعَرَّفُ بالقصد، نحو: يا رجل، فيكون ﴿بُشْرَى﴾ في موضع ضم.

والمعنى في نداء البشري أن هذا أوائك فأقربى.

وأما الإمالة في ﴿بُشْرَى﴾ فحسنة؛ لأن الألف فيها ألف تانيث، فيجوز فيه الإمالة، وقد سبق<sup>(٤)</sup>.

في النشر ٤٢٨/١ وما بعدها، و(باب وقف حمزة وهشام على الهمز وموافقة الأعمش لهما) في الإتحاف: ٦٤ وما بعدها.

(١) النَّقْدُ: السُّفْلُ من الناس (اللسان: نقد).

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٦٠/٣، واعراب النحاس ١٢٨/٢، وحجة ابن خالويه:

١٩٤، وحجة أبي زرع: ٣٥٧.

(٣) انظر التيسير: ١٢٨، والإتحاف: ٢٦٣.

(٤) انظر (الفصل التاسع في الامالة).

وأما ترك الإمالة فيه فهو الأصل، وحسنه / أن الراء المفتوحة تجري مجرى (ح/أ) الحرف المستعلي.

وقرأ الباقون ﴿بَا بُشْرَايَ﴾ بالألف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿بُشْرَى﴾ مضافة إلى ياء المتكلم، وهو منادى مضاف، فموضعه نصب<sup>(٢)</sup>.

١٠ - ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [آية/٢٣] بكسر الهاء وفتح التاء :-

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن «هَيْتَ» بمعنى هَلَمْ، وهو من الأسماء التي سُميت بها الأفعال، وإنما فُتِحَ؛ لأنه التقى ساكنان أولهما ياء فُتِحَ الآخر كما في كَيْفَ لذلك.

وقرأ ابن كثير ﴿هَيْتُ﴾ بفتح الهاء وضم التاء.

وقرأ الباقون ﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء والتاء جميعاً<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن في هذه الكلمة ثلاث لغات :-

هَيْتَ بكسر الهاء وفتح التاء، وقد ذكرناه، وهَيْتُ بفتح الهاء وضم التاء، وهَيْتَ بفتح الهاء والتاء، والكل بمعنى هَلَمْ.

والكلمة مبنية على ما سبق؛ لأنها اسم سُمي به الفعل، والحركات الثلاث كلها جائزة فيها؛ لالتقاء الساكنين، فالفتح كَكَيْفَ، والضم كَكَيْتُ، والكسر كَجَبْرِ<sup>(٥)</sup>.

(١) أي بالألف بعد الراء، وبعدها ياء مفتوحة. انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر (الفصل التاسع في الإمالة) و(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، ومعاني الفراء ٣٩/٢ و٤٠، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٢٦١، وحجة ابن خالويه: ١٩٤، وحجة أبي زرعة: ٣٥٧، والكشف ٧/٢ و٨.

(٣) انظر السبعة: ٣٤٧، والنشر ٢/٢٩٣ - ٢٩٥.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) جَبْر بمعنى أَجَلَ (اللسان: جين).

وقوله ﴿لَكَ﴾ للتين، بمنزلة في قولهم هَلَمْ لَكَ، يدلّ على المقصود بالخطاب.

وقرأ بعضهم ﴿هَيْتُ لَكَ﴾ بكسر الهاء وضم التاء وهمز بينهما على مثال جَيْتُ، وهي قراءة شاذة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنها فَعِلْتُ من الهيئة، والتاء ضمير الفاعل، ويجوز فيه تخفيف الهمزة كما جاز في جيت وثيت وذئب وبئر<sup>(٢)</sup>.

١١ - ﴿المُخْلِصِينَ﴾ [آية/٢٤] بكسر اللام في كل القرآن :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب، وكذلك في مريم ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا﴾، وتابعهم نافع في سورة مريم في قوله ﴿مُخْلِصًا﴾ فكسرها.  
وانفقوا على كسر اللام فيما فيه الدّين نحو ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ و﴿مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ ونحوهما<sup>(٣)</sup>.

(١) هي رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام، ورواية إبراهيم بن عباد عن هشام، قال الداني في جامعه: وهذا هو الصواب.

أما رواية تنح التاء مع كسر الهاء والهمز فقد رواها الحلواني وحده من جميع طرّفه عن هشام أيضاً، ورواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر، وهي قراءة صحيحة. وقد جمع الامام الشاطبي في حرزه الشهير بين هاتين الروايتين لهشام، قال ابن الجزري (فخرج - الشاطبي - بذلك عن طرق كتابه لتحري الصواب).

انظر السبعة: ٣٤٧، وإبراز المعاني من حرز الأمان: ٥٣٣ و٥٣٤، والنشر ٢/٢٩٤.

(٢) معاني الفراء ٢/٤٠، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٢٦٦، وعراب النحاس ٢/١٣٣ و١٣٤، وحجة ابن خالويه: ١٩٤، وحجة أبي زرعة: ٣٥٨، والنشر ٢/٢٩٣ - ٢٩٥.

(٣) انظر السبعة: ٣٤٨، وإرشاد المبتدي: ٢٨٠.

ورد حرف «المخلصين» - مما لم يكن فيه ذكر الدين - ثمان مرات أولاها ٢٤/يوسف، «إنه كان مخلصاً» ٥١/مريم.

«مخلصين له الدين» ورد سبع مرات أولاها ٢٩/الأعراف.

«مخلصاً له الدين» ٢ و١١/الزمر.

«مخلصاً له ديني» ١٤/الزمر.

والوجه أَنَّ المعنى المخلصين دينهم، فحُذِفَ المفعول بدلالة ما ظهر فيه الدين مما قَدَّمناه.

وإنما اتفقوا على كسر اللام فيما فيه الدين؛ لأنهم لو فتحوا اللام لبقى الدين المنصوب بلا ناصب، فكسروا اللام؛ لأن المعنى هم الذين أخلصوا الدين، وما ليس فيه ذكر الدين فإنه محمول على ما فيه ذكره.

وقرأ الباقون ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ و﴿مُخْلِصًا﴾ بفتح اللام في كل القرآن إذا (٥/١٤٥) لم يكن فيه ذكر الدين<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل فيه مبني للمفعول به؛ لأن المعنى أخلصوا فهم مخلصون، والمراد أخلصهم الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ﴾ [آية/ ٣١] بكسر التاء في الوصل :-

قرأها أبو عمرو وعاصم وحمة ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ التاء من ﴿قَالَتْ﴾ ساكنة في الأصل؛ لأنها تاء ضمير المؤنث، وهو الذي أسند القول إليه، وإنما تحركت هذه التاء بالكسر لالتئانها مع ساكن بعدها وهو الخاء من ﴿أَخْرِجْ﴾، وحق التقاء الساكنين الكسر.

وقرأ الباقون ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ﴾ بضم التاء في الوصل<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنهم جعلوا حركة التقاء الساكنين ههنا ضمة؛ لأن الحركة التي بعدها ضمة، فأتبعوا الضمة الضمة؛ لئلا يخرجوا من الكسر إلى الضم، ولا اعتداداً بالحرف الذي بينهما؛ لأنه ساكن<sup>(٥)</sup>.

(١) الحاشية السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٢٧٠/٣، وحجة ابن خالويه: ١٩٤، وحجة أبي زهرة: ٣٥٨، والكشف ٩/٢ و١٠.

(٣) انظر النشر ٢/٢٢٥، والإتحاف: ٢٦٤ و١٥٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر حرف وفمن اضطره الفقرة ٥٩/ البقرة، وإعراب النحاس ١٣٨/٢.

١٣ - ﴿حَاشَا لِلَّهِ﴾ [آية/ ٣١ و٥١] بالألف في الحرفين: -

قرأها أبو عمرو وحده، ووقف عليها بغير ألف<sup>(١)</sup>.

والوجه في حاشا أنه فَعَلَ على وزن فَاعَلَ، وهو مأخوذ من الحشا الذي هو الناحية، ومعناه جانبٌ وباعدٌ، كأنه صار في حَشاً أي في ناحية، والمراد صار يوسف في ناحية مما قُرِفَ<sup>(٢)</sup> به الله، أي لخوفه ومراقبته.

وقال بعضهم<sup>(٣)</sup>: حاشا لله وحاشا الله بمعنى معاذ الله، كما يُقال ديهات كذا وديهات لكذا باللام وبغير اللام، قال: وحاشا فَعَلَ في الأصل، ولكنه جُعِلَ كالاسم فأضيف باللام مرة وبغير اللام أخرى، وأريد به المُجَانِبَةُ، وإضافته إلى الله تعالى على معنى أنه لا يفعل ذلك.

والقول الأول أقوى.

وأما حذف أبي عمرو الألف في الوقف؛ فلأن الوقف موضع حذف وتغيير.

وفراً الباقيون ﴿حَاشَ﴾ بغير ألف في الحالين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ الأفعال التي اعتَلَّتْ لامانها فد يُحذف منها اللام تخفيفاً نحو قولك: لا أدري، وكقولهم: أصاب الناسُ جُهدٌ ولو نرأه أهل مكة، وكنول الرؤية: -

٦٢ - وَصَاني العجاجُ فيما وصَني

(١) المقصود بالألف التي بعد الشين.

النشر ٢٩٥/٢ والإتحاف: ٢٦٤.

(٢) يقال: قُرِفَ الذنبُ واقرفه: إذا عمله (اللسان: قرف).

(٣) انظر القراء في معانيه ٤٤/٢، والتحاس في إعرابه ١٣٨/٢.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

٦٢ - مر الشاهد برقم (٢٧) أواخر سورة النساء.

ويؤيد هذه القراءة أنهم زعموا أن الألف في المصحف محذوف /، وهذا (١/٤٧) الذي دعا أبا عمرو إلى أن قرأها في حال الوقف بغير ألف؛ لأن الكتابة مبينة على الوقف<sup>(١)</sup>.

١٤ - ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [آية/٣٣] بفتح السين :-  
قرأها يعقوب وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه مصدر سجنه سجنًا، أي سجنهم إياي أحب إلي مما يدعوني إليه من المعصية.

وقرأ الباقر ﴿السِّجْنُ﴾ بكسر السين<sup>(٣)</sup>.  
واتفقوا على كسر السين في قوله ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ﴾<sup>(٤)</sup>.  
والوجه في قراءة الباقر أن السِّجْنَ بالكسر هو الموضع الذي يُحبس فيه المسجون، والمعنى دخول السجن أحب إلي مما يدعوني إليه<sup>(٥)</sup>.

١٥ - ﴿بَيْنَيْنَا ذَا بَأٍ﴾ [آية/٤٧] بفتح الهمزة مقصورة :-  
قرأها عاصم وحده - ص -.

وقرأ الباقر ﴿ذَا بَأٍ﴾ بسكون الهمزة، لكن أبا عمرو إذا أدرج لم يحمز، وكذلك حمزة إذا وقف<sup>(٦)</sup>.

- = وأصل (وضني): وضاني، فحذفت لانه تخفيفًا، وهذا موضع الاستشهاد.
- (١) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٧١/٣، وإعراب النحاس ١٣٨/٢، وحجة ابن خالويه: ١٩٥، وحجة أبي زرعة: ٣٥٩، والكشف ١٠/٢، وشكل إعراب القرآن ٣٨٥/١ - ٣٨٧.
- (٢) إرشاد المبدي: ٣٨١، النشر ٢٩٥/٢.
- (٣) المصدران السابقان.
- (٤) آية ٣٦/يوسف، وكذلك اتفقوا على كسر السين من قوله تعالى «يا صاحبي السجن» ٣٩ و٤١/من السورة نفسها، وقلبت في السجن ٤٢/من السورة أيضاً (النشر ٢/٢٩٥).
- (٥) معاني الفراء ٤٤/٢، وإعراب النحاس ١٤٠/٢، والمهذب ٣٣٧/١.
- (٦) فإنهما يدلانها ألفاً.

والوجه أَنَّ الذَّلْبَ والذَّأْبَ يَسْكُنُ الهمزة وفتحها لغتان كالشَّمْع والشَّمْع والنَّهْر والنَّهْر والضَّان والضَّان، ومن لم يهمز فإنه خَفَّف الهمزة<sup>(١)</sup>.

١٦ - ﴿وَفِيهِ تَعَصُّرُونَ﴾ [آية/٤٩] بالناء :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّهُ خطاب للذين استفتوا يوسف عليه السلام، وهم الذين قالوا له ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾<sup>(٣)</sup>، فخاطبهم بقوله ﴿تَزْرَعُونَ﴾<sup>(٤)</sup> ويقول ﴿حَصَدْتُمْ﴾<sup>(٥)</sup> ويقول ﴿تُحْصِنُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

ويجوز أن يكون أراد المستفتين وغيرهم فغلب الخطاب؛ لأن الخطاب والغيبة إذا اجتمعا غلب الخطاب على الغيبة.

وقرأ الباقر ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ بالياء<sup>(٧)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل مسندٌ إلى ضمير الناس الذين تقدّم ذكرهم في قوله ﴿يُغَاثُ النَّاسُ﴾<sup>(٨)</sup>، أي فيه يُغَاثُ الناس ويعصرُ الناس<sup>(٩)</sup>، وحملُ الفعل على

= انظر البنية: ٣٤٩، ونبصرة مكّي: ٣٧٨. وانظر حرف «الذيب» الفقرة ٨/ من هذه السورة.

(١) معاني الفراء ٤٧/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٧٢/٣، وإعراب النحاس ١٤٤/٢، وحجة ابن خالويه: ١٩٥ و١٩٦، وحجة أبي زرعة: ٣٥٩، والكشف ١١/٢.

(٢) النيسر: ١٢٩، النشر ٢/٢٩٥.

(٣) ٤٦/ يوسف.

(٤) ٤٧/ يوسف.

(٥) ٤٧/ أيضاً.

(٦) ٤٨/ يوسف.

(٧) المصدران السابقان.

(٨) ٤٩/ يوسف.

(٩) أي يعصرون العنب والزيت والتمرّات، رواه المعرفي عن ابن عباس، وبه قال قتادة والجمهور. (زاد المسير ٤/٢٣٤).

الغية أولى؛ لأن لفظ الناس أقرب إليه من خطاب المُستفتين<sup>(١)</sup>.

١٧ - ﴿بِالسُّوِّ إِلَّا مَا رَجِمَ﴾ [آية/ ٥٣] بتشديد الواو من غير مدٍّ -

قرأها نافع - ن -، وابن كثير برواية البرقي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الهمزة التي بعد الواو قُلِبَتْ واواً للواو التي قبلها، وأدغمت الواو في الواو، وكان أصله السوء، فبقي السُّو بالتشديد.

وروى - ش - عن نافع، و- ل - / عن ابن كثير بتحقيق الهمزة الأولى (٥/١٤٧) وتخفيف الثانية<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن ذلك أقرب إلى القياس؛ لأنهم إنما يخفّضون الثانية لاجتماع الهمزتين، وتخفيف الثانية أولى؛ لأنها هي المتكررة، ولولاها لما استثقلت الأولى بانفرادها، ثم إن من المواضع ما يكون فيه الهمزة أولاً، فلو خُفِّت لَأَدَّى الأمر إلى الابتداء بالساكن؛ لأن تخفيفها تقرب لها من الساكن.

وأبو عمرو يخفف الأولى ويحقق الثانية<sup>(٤)</sup>.

والوجه في ذلك أن الهمزة الأولى ههنا آخر حركة، والثانية أول كلمة أخرى، والتغير إلى الأواخر أسبق منه إلى الأوائل، ثم إنه لو خفف الثانية لكان مقرباً لأول الكلمة من الساكن، فكان ذلك مؤدياً إلى الابتداء بالساكن.

وروى - ح - عن يعقوب بتحقيق الهمزتين، وكذلك قرأ أهل الشام والكوفة<sup>(٥)</sup>.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٧٣/٣، وحجة ابن خالويه: ١٩٦، وحجة أبي زرعة: ٣٥٩ و٣٦٠، والكشف ١١/٢.

(٢) انظر إرشاد مبتدي: ٣٨٢، والانحاف: ٢٦٥.

(٣) وروى عن يعقوب أيضاً في أحد وجهيه. انظر المصدرين السابقين.

(٤) في كتب القراءات التالية: - أبو عمرو يسقط الأولى ويحقق الثانية. انظر إرشاد مبتدي: ٣٨٢، والنشر ١/٣٨٢ و٣٨٣، والانحاف: ٢٦٥.

(٥) انظر مصدوي القراءة الأولى.

والوجه أنه هو الأصل، وقد تقدم مثله فيما سبق<sup>(١)</sup>.

١٨ - ﴿حَيْثُ نَشَاءُ﴾ [آية/٥٦] بالنون: -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن المعنى حيث نشاء نحن، على إسناد الفعل إلى الله سبحانه بلنظ الجمع على ما سبق في مثله<sup>(٣)</sup>، والمراد أن يوسف عليه السلام لم يكن لينزل من الأرض إلا حيث يشاء الله تعالى أن ينزل يوسف فيه<sup>(٤)</sup>.

ويجوز أن تكون المشيئة وإن كانت مسندة إلى الله تعالى فإن مشيئة يوسف مشيئة الله تعالى، كما قال سبحانه ﴿وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون بالياء، ولم يختلفوا في ﴿يَتَّبِعُوا﴾ أنها بالياء<sup>(٦)</sup>.

والوجه في الياء من ﴿يَشَاءُ﴾ أن الفعل فيه مسند إلى يوسف، كما أن في ﴿يَتَّبِعُوا﴾ كذلك، والمعنى: ينزل يوسف من الأرض حيث يريد هو ويؤثر أن ينزل فيه، يصف بذلك تمكنه<sup>(٧)</sup>.

١٩ - ﴿لِيَتَّبِعَنِي﴾ [آية/٦٢] بالالف والنون: -

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها) وانظر - مثلاً - «الأنذرتهم» النقرة ٣/البقرة، و(نصل في الاستفهامين إذا اجتمعا) بعد النقرة ٢٠/الأعراف.

(٢) النيسر: ١٢٩، النشر ٢/٢٩٥.

(٣) انظر - مثلاً - النقرة ١٦/يونس - عليه السلام -.

(٤) فالآية ٥٦ بتساها - على قراءة ابن كثير هذه - وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوا منها حيث نشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين.

(٥) ٣٠/الإنسان و٢٩/التكوير.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط م) ٢٧٦/٣، وحجة ابن خالويه: ١٩٦، وحجة أبي زرعة:

٣٦٠، والكشف ١١/٢ و١٢.

(٨) السبعة: ٣٤٩، النشر ٢/٢٩٥.

والوجه أنه جمع فتى، وفتى فعل، وفعل يُجمع على، فعلان كخرب  
 وخربان وبرقي وبرقان<sup>(١)</sup>، وهو جمع الكثرة، وإنما اختير جمع الكثرة فهنا؛  
 لأن الرجال أيضاً في قوله ﴿اجْعَلُوا / بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> جمع الكثرة، (١٤٨/أ)  
 فلما كانت الرجال كثيرة جعل المتولون لتعبئة البضاعة فيها أيضاً كثيرة، كذا  
 ذكره أبو علي<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿لِفَتْيَةٍ﴾ بالتاء من غير ألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه جمع فتى للقلة، وفعل يُجمع في العدد القليل على فعلة كاخ  
 وإخوة ووليد وولدة وقاع وقبعة<sup>(٥)</sup>.

٢٠ - ﴿يَكْتُلُ﴾ [آية/٦٣] بالياء: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن الفعل مسند إلى الأخ في قوله تعالى ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا﴾<sup>(٧)</sup> أي  
 أرسله معنا يكتل جملة كما نكتال نحن أحمانا، والاكتيال هو قبول الكيل  
 وتسلمه، ويكتل: يفتعل من الكيل<sup>(٨)</sup>.

(١) الخرب: بفتح الراء ذكر الجباري، وجمعه: خربان وخرباب وأخرب، والبرق: بفتح الراء  
 ايضاً: الخلل: بفتح الميم (فارسي معرب) وجمعه: بركان وأبراق وبرقان. انظر الكتاب  
 ٥٧٠/٣، واللسان: خرب وبرق.

(٢) الآية نفسها ٦٢/يوسف.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٧٥/٣.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٧٤/٣، وإعراب النحاس ١٤٦/٢، وحجة ابن  
 خالويه: ١٩٦، وحجة أبي زرعة: ٣٦١، والكشف ١٢/٢.

(٦) التيسير: ١٢٩، والنشر ٢/٢٩٥.

(٧) الآية نفسها ٦٣/يوسف.

(٨) يكتل: فعل مجزوم بجواب الطلب، وأصله: يكتال، حذف الألف لالتقاء الساكنين، وأصل  
 يكتال: يكتل على وزن يفتعل، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. وانظر اعراب  
 النحاس ١٤٧/٢ حجة ابن خالويه: ١٩٦.

وقرأ الباقون ﴿نَكْتَلُ﴾ بالنون<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل مستند إلى جماعة المتكلمين، وهم إخوة يوسف الذين قالوا ﴿نَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَيْعِيرٍ﴾<sup>(٢)</sup>، والمعنى أرسل أخانا معنا نكتل ما مئعناه لغيبته، ألا ترى أنهم قالوا ﴿مُنِيعٌ وَنَا الْكَيْلُ﴾<sup>(٣)</sup>، وفي قوله ﴿نَكْتَلُ﴾ يجوز أن يكون أخوهم داخلاً فيهم<sup>(٤)</sup>.

٢١ - ﴿خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [آية/٦٤] بالألف :-

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ المعنى حافظ الله خيرٌ من الحافظ منكم فَإِنَّ الله تعالى حفظةٌ، كما أن إخوة يوسف ادَّعوا أنهم حفظةٌ لأخيهم في قولهم ﴿وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٦)</sup> فقال يعقوب عليه السلام ﴿اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ أي الحافظ من جملة حفظته خيرٌ من الحافظ منكم.

وقوله ﴿حَافِظًا﴾ منصوب على التمييز، كما يقال فلانٌ خيرٌ حسباً وأكثر مالاً.

وقرأ الباقون ﴿خَيْرٌ حَفِظًا﴾ بغير ألف<sup>(٧)</sup>.

والوجه أَنَّهُم أضافوا إلى أنفسهم حفظاً بقولهم ﴿نَحْفَظُ أَخَانَا﴾<sup>(٨)</sup>، فقال يعقوب عليه السلام ﴿اللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾ أي إِنَّ حَفِظَهُ خيرٌ من حفظكم،

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) ٦٥/يوسف.

(٣) ٦٣/يوسف.

(٤) معاني الفراء ٤٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٧٨/٣، وعراب النحاس ١٤٧/٢،

وحجة ابن خالويه: ١٩٦، وحجة أبي زهرة: ٣٦١ و٣٦٢.

(٥) السبعة: ٣٥٠، النشر ٢/٢٩٥ و٢٩٦.

(٦) ٦٣/يوسف.

(٧) المصدران السابقان.

(٨) ٦٥/يوسف.

و﴿جَفْظًا﴾ منصوبٌ على التمييز كما سبق<sup>(١)</sup>.

٢٢ - ﴿يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ يَشَاءُ﴾ [آية/٧٦] بالياء من ﴿يَرْفَعُ﴾ و﴿يَشَاءُ﴾، وإضافة ﴿دَرَجَاتٍ﴾ إلى ﴿مَّنْ﴾: -

قرأها يعقوبٌ وحده في هذه السورة<sup>(٢)</sup>.

والوجه يرفع الله دَرَجَاتٍ مَّنْ يَشَاءُ.

وقرأ الباقون ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ يَشَاءُ﴾ بالنون / فيهما وإضافة درجات، (٤٨/٢٠٤)

غير الكوفيين<sup>(٣)</sup>، أي نرفع نحن درجاتٍ من نريد رفعَ درجاتِهِ، والرافع هو الله تعالى.

وقرأ الكوفيون ﴿دَرَجَاتٍ﴾ بالتنوين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّ التقدير: نرفع من نشاء درجاتٍ، فيكون الرفع لأصحاب الدرجات. و﴿دَرَجَاتٍ﴾ نصبٌ، إما على حذف الجار وإيصال الفعل بنفسه، والتقدير نرفع من نشاء إلى درجاتٍ، وإما على تقدير المصدر، كأنه قال نرفعه رفعَ درجاتٍ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه<sup>(٥)</sup>.

٢٣ - ﴿وَلَا يَأْسُوا﴾ [آية/٨٧] و﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا﴾ [آية/٨٠] بالهمز بعد الياء: -

اتفق القراء عليه إلا ابن كثير في بعض الروايات<sup>(٦)</sup>.

(١) معاني الفراء ٤٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٢٨٢/٣، وأعراب النحاس ١٤٧/٢، وحجة ابن خالويه: ١٩٧، وحجة أبي زرعة: ٣٦٢، والكشف ١٣/٢.

(٢) النشر ٢٩٦/٢ و٢٦٠، والإتحاف: ٢٦٦ و٢٦٢.

(٣) (غير الكوفيين) كتبها الناسخ فوق السطر بعد (وإضافة درجات) - في النسختين -، ولو جعلها بعد (الباقون) لكان أحسن.

(٤) و«نرفع» و«نشاء» بالنون. انظر المصدرين السابقين.

(٥) انظر «نرفع درجات من نشاء» الفقرة ٢٨/الانعام، ومعاني الفراء ٥٢/٢، وأعراب النحاس ١٥٢/٢، وشكل أعراب القرآن ٣٩٢/١.

(٦) انظر رواية البيهقي عن ابن كثير الآية بعد قليل.

والوجه أَنَّ يَتَسَّ واستَيَّاسَ بهمزة بين الباء والسين هو الأصل في الباب؛ لأن الكلمة مما فاؤه باء، فالحرف الأول باء والثاني همزة، واستَيَّاس وبش واحد، مثل استعجب وعجب واستسخر وسَّخر، قال أوس<sup>(١)</sup>:-

٦٣ - وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَايَنَا وَلَوْ رَبَّنَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَفَّزْمْ  
وقرأ ابن كثير في رواية البيزي ﴿تَأْيُسُوا﴾ و﴿اسْتَأْيُسُوا﴾ بألف قبل الباء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّهُ قلب الكلمة فجعل العين في موضع الفاء والفاء في موضع العين فبقي تَأْيُسُوا واستَأْيُسُوا بالهمز قبل الباء، ثم خُفِفت الهمزة فصارت أَلْفًا، فبقي تَأْيُسُوا واستَأْيُسُوا بالألف، كما قالوا راس وفاس بالألف، والأصل: رأس وفأس بالهمز<sup>(٣)</sup>.

٢٤ - ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ [آية/ ٩٠] بكسر الألف على الخبر:-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٤)</sup>.

= والأحرف - موضع الخلاف خمسة -، ذكر المؤلف منها اثنين، وبني ثلاثة وهي: (إله لا يأس) ٨٧/يوسف، «حتى إذا استيأس الرسل» ١١٠/يوسف أيضاً، «أفلم يأس الذين آمنوا» ٣١/الرعد. انظر النشر ٤٠٥/١ والإتحاف: ٢٦٦.  
(١) هو أوس بن حجر التميمي، أبو ثرييح، شاعر جاهلي، في شعره حكمة ورقة، مات قبل الهجرة النبوية بنحو سنتين.

انظر مختار الأغاني ٢٦٧/١ - ٢٧٠، والأعلام ٣١/٢.  
(٢) هذا ما رواه أبو ربيعة من عامة طرقه عن البيزي، وروى عنه ابن الجباب بالهمز كالجماعة، وهي رواية سائر الرواة عن البيزي (النشر ٤٠٥/١).

وعَدَّ ابن خالويه (استأيسوا) و(بأيس) من الشواذ (القراءات الشاذة: ٦٥).  
٦٣ - البيت لأوس بن حجر - مرَّت ترجمته في الحاشية السابقة -.  
رَبَّنَهُ الحرب: أي دفعته، لم يترمم: لم يحرك فاه للكلام.

الشاهد فيه: قوله (ومستعجب)، فإن استعجب بمعنى تعجب، ومعناه: ومعجب.  
انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٧٨/٣، والمسائل العسديت: ٨٢، ٨٣.

والمحسب ١٠٨/٢ واللسان: زين ورمم، وانظر ديوانه ص ١٢١.  
(٣) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٧٨/٣، وحجة ابن خالويه: ١٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٣٩٠/١ و٣٩١.  
(٤) أي بكسر همزة «إِنَّكَ». انظر السبعة: ٣٥١، والنشر ٣٧٢/١.

والوجه أنه على القطع والتحقيق، كأنهم لما علموا أنه يوسف قالوا: إنك يوسف فأكدوا ذلك بأن واللام فقالوا ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾، والتقدير: إنك والله لأنك يوسف.

ويجوز أن يكون المعنى على الاستفهام، والتقدير أنك لأنك يوسف، فحذف همزة الاستفهام، كما قال تعالى ﴿وَبَلَّكَ نِعْمَةً تَعْلَمُهَا عَلَيَّ﴾<sup>(١)</sup> أي أو بلك نعمة؟ فحذف همزة الاستفهام.

وقرأ الباقون ﴿أَنْتَ﴾ بالاستفهام<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنهم استفهموه / فقالوا له أنت يوسف، فقال أنا يوسف، ويدل (١٤٩/أ) على الاستفهام أنه عليه السلام أجابهم عما استفهموه بقوله ﴿أَنَا يُوسُفُ﴾<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - ﴿مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [آية/ ٩٠] بإثبات الياء: -

قرأها ابن كثير وحده - ل<sup>(٤)</sup> -.

والوجه أن ﴿مَنْ﴾ على هذا تكون موصولة، وليست هي التي للشرط، فلهذا لم تكن جازمة، وأما عطف ﴿يَصْبِرْ﴾ وهو مجزوم على ﴿يَتَّقِ﴾ وهو غير مجزوم؛ فلأن ﴿مَنْ﴾ إذا كانت موصولة بالفعل تضمن معنى الشرط وإن لم تكن جازمة، ولهذا يدخل الفاء في خبرها نحو قولك: مَنْ يَأْتِنِي فَلَهُ دَرَاهِمٌ، فليضمن هذا معنى الشرط صار موضعه جزءاً، فحُيِّلَ العطف على

(١) ٢٢/الشعراء.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) الآية نفسها ٩٠/يوسف.

(٤) انظر حجة ابن خالويه: ١٩٨، وحجة أبي زرع: ٣٦٣، ٣٦٤، والكشف ١٤/٢.

(٥) أي إثبات ياء «يتقي» الأخيرة.

انظر السبعة: ٣٥١، النشر ٢/٢٩٧.

موضعه، فُجِزَ المعطوف لذلك، كما قال تعالى ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ﴾<sup>(١)</sup> فُجِزَ ﴿أَكْنَ﴾ حملاً على موضع ﴿فَأَصْدَقَ﴾.

ويجوز أن يكون ﴿يَصْبِرُ﴾ مخففاً من يصبرُ بالرفع، فسُكِّنَ كما سُكِّنَ قوله:

٦٤ - فالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحِبٍّ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ  
وقوله:

٦٥ - سَبَرُوا بَنِي الْعَمِ فَلَا هَوَازَ قَرِينَكُمْ وَنَهْرُ يَبْرَى فَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ  
والأصل: أَشْرَبُ وَلَا تَعْرِفُكُمْ بالرفع فيهما، إِلَّا أَنْ الضمة حُذِفَتْ تخفيفاً كحذفها من عَضِدٍ وَسَبْعٍ وَفَخَذٍ، وقد نَضَى مثله<sup>(٢)</sup>.

ويجوز أن تكون ﴿مَنْ﴾ للشرط و﴿يَبْقَى﴾ مجزوم، إِلَّا أَنْ الياء لم تُحذف

(١) ١٠/المنافقون.

٦٤ - البيت لاسرى القيس بن حجر الكلبي.

مستحب: أصله الذي يجمع حاجاته في الحقية، والمراد: غير مكتسب، وواعل: هو الذي يدخل على القوم وهم يشربون من غير أن يدعى إلى مشاركتهم.

الشاهد فيه: وأشرب، فانه فعل مضارع لم يتقدمه جازم، وهو مع ذلك ساكن الآخر تخفيفاً.

انظر الكتاب (هارون) ٢٠٤/٤، وحجة أبي علي ١١٧/١، والخصائص ٧٤/١، و٣١٧/٢ و٣٤٠ و٩٦/٣ والخزانة ٣٥٠/٨، وشذور الذهب: ٢١٢.

٦٥ - البيت لجبري: انظر ترجمته في النقرة ٥/الكوف.

تبري: - منصور- بلد من نواحي الأهواز، ونهره حفرة أردشير الأصغر بن بابك.

وفي رواية (متزلكم) بدل (قريتم).

الشاهد فيه: إسكان الفعل (تَعْرِفُكُمْ) تخفيفاً، وحقه الرفع لتجرده من الناصب والجازم، ولا قبله نافية.

انظر حجة أبي علي ٨٠/٢، والخصائص ٧٤/١ و٣١٧/٢ و٣٤٠، ومعجم البلدان

(نهر تبري) ٣١٩/٥

(٢) انظر - مثلاً - حرف وهو أذن قل أذن خير النقرة ١٥/التوبة.

منه؛ لأنهم نوا فيه الضمة في حال الرفع، فأسكنوه في حال الجزم، كما قال  
قيس بن زهير<sup>(١)</sup>:-

٦٦ - ألم بأتيتك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد  
وقرأ الباقون ﴿يَتَّقِي﴾ بغير ياء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿مَنْ﴾ على هذا للشرط فهي جازمة للفعل و﴿يَتَّقِي﴾ مجزوم  
بها، والياء محذوفة للجزم، و﴿يَضُرُّ﴾ معطوف على الفعل المجزوم فهر  
مجزوم<sup>(٣)</sup>.

٢٦ - ﴿إِلَّا رَجَالًا نُوحِيَ﴾ [آية/ ١٠٩] بالنون وكسر الحاء:-

قرأها عاصم وحده - ص - في كل القرآن، وتابعه حمزة والكسائي في  
سورة الأنبياء ﴿مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، أمير عبس، يلقب بقبس الرزي نحوه رأيه.  
ويكنى أبا هند، مات سنة عشر للهجرة.

الخزانة ٢٦٥/٨ - ٣٧٢، والأعلام ٢٠٦/٥

٦٦ - البيت لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي (نقلت ترجمته في الحاشية السابقة).

تنمي: أي تزيد وتكثر، اللبون: الابل ذوات اللبن.

وكان الشاعر قد طرد إبلاً للربيع بن زياد في قصة مشهورة.

الشاهد فيه: (ألم بأتيتك)، فإن (يأتي) فعل مضارع معتل الآخر، وقد دخل عليه الجزم،  
وجمهرة العرب يجزموه بحذف حرف العلة، إلا أن الشاعر هنا عامله معاملة النصح. فنرى  
الضمة على الياء في حالة الرفع، ولذلك أكتفى في الجزم هنا بإسكان الياء. وهو لغة لبعض  
العرب.

انظر الكتاب ٣١٦/٣، ومعاني الفراء ١٦١/١، وإعراب النحاس ٣٥٣/٢ ولا تنصف  
٣٠/١ ومغني اللبيب ١٠٨/١.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٨٩/٣، وحجة ابن خالويه: ١٩٨ و١٩٩. وحجة أبي  
زرعة: ٣٦٤ و٣٦٥، وشذور الذهب: ٦٣.

(٤) الأعراف المختلف في قراءتها هنا أربعة:

١- إلّا رجلاً نوحى إليهم، في ١٠٩/يوسف - أعلاه - و٤٣/النحل و٧/الأنبياء. وما أرسلنا =

١٢٥

والوجه أَنَّ المعنى نوحى نحن إليهم، كما قال تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾<sup>(١)</sup>، فجاء بلفظ الجمع، والموحى هو الله تعالى.

وقرأ الباقون ﴿يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ بالياء وفتح الحاء، وكذلك روى - ياش - عن عاصم<sup>(٢)</sup>.

والوجه / أَنَّ الفعل مبني للمفعول به، كما قال تعالى ﴿وَأَوْحِي إِلَىٰ نُوحٍ﴾<sup>(٣)</sup> وقال ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾<sup>(٤)</sup>؛ لأن المصنوع هو الإخبار عن حصول الرحي، إذ يُعلم أن الموحى هو الله سبحانه<sup>(٥)</sup>.

٢٧ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [آية/ ١٠٩] بالناء -

قرأها نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب.

والوجه أَنَّهُ على الخطاب حملاً على القول؛ لأن ما قبله كذلك، وهو قوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَىٰ اللَّهِ بِصِرَاطٍ عَلِيِّ﴾<sup>(٦)</sup> فلماذا قال ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي قل لهم أفلا تعقلون؟

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمة والكسائي ﴿يعقلون﴾ بالياء.

والوجه أَنَّ ما قبله على الغيبة وهو قوله تعالى ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

== من قبلك من رسول إلا نوحى إليه، ٢٥/ الأنبياء، النشر ٢/ ٢٩٦، والإنحاف: ٢٦٨.

(١) ١٦٣/ النساء.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ٣٦/ هود.

(٤) ١/ الجن.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط م) ٢/ ٢٨٣، وحجة ابن خالويه: ١٩٨، وحجة أبي زرععة:

٣٦٥، والكشف ٢/ ١٤ و ١٥.

(٦) آية/ ١٠٨.

فَيَسْطَرُّوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿٢٨﴾ فَجَرَى عَلَى الْغِيَةِ لِمَوَافَقَةِ مَا قَبْلَهُ ﴿٢٩﴾.

٢٨ - ﴿أَنْتُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [آية/ ١١٠] مخففة الذال: -

قرأها عاصم وحمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من قولك: كَذَّبْتُ الحديث فهو مكذوبٌ، إذا أخبرته عنه على خلاف ما هو عليه، قال الله تعالى ﴿وَقَعَدَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوا اللَّهَ وَرُسُلَهُ﴾<sup>(٢)</sup>، والمعنى ظنَّ القومُ الذين أرسل إليهم الرسل أن الرسل قد كَذَّبُوهُمْ فيما أخبروهم به من نزول العذاب بهم<sup>(٣)</sup>، وإِثْمًا ظنوا ذلك لما عهدوه من إيهال الله تعالى إياهم، والظنُّ ههنا على أصله ولا يكون بمعنى اليقين.

وقرأ الباقون ﴿كُذِّبُوا﴾ مشددة الذال<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه من التكذيب وهو نسبة المخبر إلى الكذب، والمعنى حتى إذا استياس الرسل من إيمان القوم وظن الرسل أيضاً أنهم قد كُذِّبُوا أي كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، والظنُّ ههنا بمعنى اليقين، أي أيقنوا أن القوم كَذَّبُوهُمْ<sup>(٥)</sup>.

٢٩ - ﴿فَنَجَّى مَنْ نَشَاءُ﴾ [آية/ ١١٠] بنون واحدة وبتشديد الجيم وفتح الباء: -

قرأها ابن عامر وعاصم ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

(١) آية/ ١٠٩.

(٢) انظر وأفلا تعقلون، الفقرة ٨/ الانعام.

(٣) البقرة: ٣٥١ و٣٥٢، النشر ٢/ ٢٩٦.

(٤) التوبة/ ٩٠.

(٥) فالآية/ ١١٠ ينمائها حتى إذا استياس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنَجَّى مَنْ نَشَاءُ ولا يُرَدُّ بَأْسُنَا عن القوم المجرمين.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) معاني الفراء ٢/ ٥٦، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣/ ٢٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ١٦١، وحجة ابن خالويه: ١٩٩، وحجة أبي زرعة: ٣٦٦ و٣٦٧، والكشف ٢/ ١٥ و١٦.

(٨) إرشاد المبتدي: ٣٨٥، والنشر ٢/ ٢٩٦.

والوجه أنه فعل ماضٍ لما لم يُسم فاعله، وموضع ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ رفع؛ لأنه مفعول الفعل الذي لم يُسم فاعله، ومعنى ﴿نُنَجِّي مَنْ نَشَاءُ﴾ أي جُعِلَ ناجياً، يقال / نَجَّاهُ فلانٌ، ونَجَّيْتُهُ أنا وأنجيتَه أيضاً، وإنما بُنِيَ الفعل للمفعول به؛ لأن ما بعده كذلك وهو قوله ﴿وَلَا يَبْرُدُ بِأُسْنَا﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿فَنُنَجِّي﴾ بنونين وتخفيف الجيم وسكون الياء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الفعل مضارع أسند إلى ضمير المُخبرين، والمراد من المضارع حكاية الحال كما قال تعالى ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٣)</sup>، وموضع ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ نصبٌ على أنه مفعول به، والنون الثانية من نُنَجِّي أخفيت مع الجيم؛ لأنها من حروف الفم، والنون مع حروف الفم تُخْفَى ولا تُظْهِرُ<sup>(٤)</sup>، وكُتِبَتْ في المصحف بنون واحدة؛ لأنها مخفأة مع الجيم، ولا يجوز فيها البيان، فأشبهت المدغم، وقال أبو عثمان<sup>(٥)</sup>: حُذِفَتْ إحدى النونين من الخطِّ كراهة اجتماع المثليين<sup>(٦)</sup>.

اختلفوا فيها في اثنتين وعشرين ياء إضافة<sup>(٧)</sup> وهي :-

﴿لَيَحْزُنُنِي أَنْ﴾، ﴿رَبِّي أَحْسَنُ﴾، ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ﴾، ﴿إِنِّي أَرَانِي

(١) آية/ ١١٠.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ١٢٤/ النحل.

(٤) انظر أحكام النون الساكنة فمن (الفصل الرابع في حروف المعجم ووقف مخارجها).

(٥) أبو عثمان المازني. انظر ترجمته في (الفصل الرابع).

(٦) انظر معاني الفراء ٥٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٨٧/٣، وعراب النحاس ١٦١/٢، وحجة ابن خالويه: ١٩٩، والكشف ١٧/٢.

(٧) ختم المؤلف - كعادته - هذه السورة بذكر ياءاتها بنوعها: ياءات الإضافة - وهذه هي - التي يكون الخلاف فيها بين النتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة من الخط - الآية بعد قليل - والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات. انظر الياءات وتفاصيلها أواخر سورة البقرة.

أَحْمَلُ ، ، رَبِّي . (١) «آبَائِي» ، ، إِنِّي تَرَكْتُ ، ، أَنِّي أَوْفِي ،  
 ، إِنِّي أَرَى ، ، ، لَعَلِّي ، ، نَفْسِي ، ، رَحِمَ رَبِّي ، ، سَبِيلِي  
 أَدْعُوا ، ، إِنِّي أَنَا ، ، يَكْذِبُ لِي ، ، وَحُزْنِي ، ، إِنِّي أَعْلَمُ ، ،  
 رَبِّي . ، ، أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي (٢) .  
 فَتَحَهُنَّ كُلَّهُنَّ نَافِعٌ - ش - .

و - ن - أَسْكَنَ وَاحِدَةً مِنْهَا وَهِيَ ، ، إِخْوَتِي (٣) .  
 و - ي - أَسْكَنَ ثَلَاثًا : ، ، إِنِّي أَوْفِي ، ، وَ بَيْنَ إِخْوَتِي ، ، وَ سَبِيلِي ،  
 وَفَتَحَ أَبُو عَمْرٍو الْجَمِيعَ إِلَّا أَرْبَعًا : ، ، لِيَحْزُنُنِي ، ، ، إِنِّي أَوْفِي ، ،  
 ، ، إِخْوَتِي ، ، «سَبِيلِي» .  
 وَفَتَحَ ابْنُ كَثِيرٍ عَشْرًا : ، ، لِيَحْزُنُنِي ، ، ، رَبِّي أَحْسَنُ ، ، وَ ، ، أَرَانِي ، ،  
 وَ ، ، أَرَانِي ، ، وَ ، ، آبَائِي ، ، وَ ، ، إِنِّي أَرَى ، ، لَعَلِّي ، ، إِنِّي أَنَا ، ،  
 ، ، أَبِي أَوْ (٤) ، ، إِنِّي أَعْلَمُ ، ، وَأَسْكَنُ الْبَاقِيَةَ .  
 وَأَسْكَنُ الْبَاقِيَةَ .

وَفَتَحَ ابْنُ عَامِرٍ ثَلَاثًا : ( آبَائِي ) وَ ( لَعَلِّي ) وَ ( حُزْنِي ) وَأَسْكَنُ الْبَاقِيَةَ .  
 وَلَمْ يَفْتَحِ الْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ مِنْهُنَّ شَيْئًا . (٥)

(١) في ف : " رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ " " آبَائِي إِبْرَاهِيمَ " .

(٢) الحروف على توتبيتها في الكتاب تتضمنها الآيات التالية :

١٣-٢٢-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٤٢-٤٦-٥٢-٥٣-٥٨-٦٩-٨٦-٩٦ - ١٠٠ - ١٠٢  
 . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) آية ١٠٠/ ، وَفَتَحَهَا الْأَزْرَقُ عَنْ وَرَش (النشر ٢٩٧/٢) .

(٤) آية ٨٠/

(٥) انظر السبعة : ٢٥٣ و ٢٥٤ ، والنشر ٢٩٦/٢ و ٢٩٧/٢ .

اعلم أن الياء التي هي ضمير المتكلم أصلها أن تكون مفتوحة ، لأنها  
على حرف واحد ، فتحها الفتح كالكاف في ضربتك ومررت بك ، وإنما تسكن  
في بعض الأحوال للتخفيف ، فمن فتح الياء في هذه المواضع التي ذكرنا / ( ١٣٠ ب )  
فلخفة الفتح ، ولأنها الأصل في هذا الباب كما بينا ، ومن أسكن  
الياء فللتخفيف ، لأن الحركة على الجملة تستثقل على حروف العلة ،  
والسكون على كل حال أخف من الحركة .

وأما فتح من فتح البعض دون البعض فللاختلاف باللغتين .  
وأما اختيار الفتح مع الهمزة التي بعدها فمن أجل أن الهمزة  
يفتح لها ما قبلها للاستعلاء الذي فيها وقد سبق ذلك ( ١ ) .

فيها أربع ياءات حذفن من الخط ( ٢ ) وهن قوله :

فَأَرْسَلُونِي \* وَ لَا تَقْرُبُونِي \* \* حَتَّى تَوْتُونِي \* \* لَوْلَا أَنْ  
تَفْنِدُونِي \* ( ٣ )

فأثبتهن كلهن يعقوب في الوصل والوقف جميعاً وكذلك ابن كثير  
- ل - في قوله \* حَتَّى تَوْتُونِي \* ( ٤ )

( ١ ) انظر مثلاً أو آخر سورة البقرة .

( ٢ ) هذه هي الياءات الزوائد ( القسم الثاني من الياءات ) التي أشرت  
إليه قبل قليل .

( ٣ ) الأجراف الأربعة على ترتيبها : ٤٥ - ٦٠ - ٦٦ - ٩٤ .  
وانظر "رتع" الفقرة ٧ و " منيتق " الفقرة ٢٥ من هذه السورة .

( ٤ ) انظر إرشاد المبتدي : ٢٨٧ والنشر ٢٩٧/٢

---

والوجه في إثبات الياء أنه الأصل ، فإن هذه الياءات حقها أن تكون مشبهة ؛ لأنها ماعثر للمتكلم .

وإنما حذفها من حذف اكتفاء بكسرة النون الدالة على الياء المحذوفة .  
وإنما جاءت هذه النون عماداً للياء ؛ لأن هذه الياء لابد أن ينكسر ما قبلها فأرادوا بقاء آخر الكلمة على حالها غير مكسور ، فجاءوا بالنون ليقع الكسر فيها ولا ينكسر آخر الكلمة .

فإنما إذا حذفت الياء ، فإنه يكون تخفيفاً واكتفاءً بالكسرة والنون وإذا أشبعت كان أصلاً .

وكذلك نافع<sup>(١)</sup> وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله ﴿تُؤْتُونِي﴾ حالة الوصل دون الوقف.

ولإنما أثبتاها في الوصل؛ لأن الوصل ليس بموضع تغيير، وحذف الياء تغيير عن الأصل، والتغيير إنما يلحق الوقف.

وقرأ الباقون ونافع في رواية - ش - و - ن - بغير ياء في الحالين في الأحرف الأربعة<sup>(٢)</sup>.

والوجه هو ما قدمناه من إرادة التخفيف والاستغناء عن الياء بالكسرة في النون الدالة على الياء المحذوفة، ويؤيد ذلك أن أكثرها فواصل، والفواصل يُحذف منها كما يُحذف من القوافي، وما لم يكن فاصلة فهو مُشَبَّه بالفاصلة<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) برواية إسماعيل بن جعفر. انظر السبعة: ٣٥٤ وإرشاد المبتدي: ٢٨٧. وهو ما يستفاد مما ذكر المؤلف من قراءة نافع الآية بعد قليل.
- (٢) انظر إرشاد المبتدي: ٣٨٧، والنشر ٢/ ٢٩٧.
- (٣) انظر الياءات ووجوهها اللغوية آخر سورة البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة الرعد

١ - ﴿يُغْشِي اللَّيْلُ﴾ [آية/٣] بفتح الغين وتشديد الشين :-

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ياش - ويعقوب.  
والوجه أنه من غَشَّيْتَهُ إِيَّاهُ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ، وهو منقول بالتضعيف من غَشِيَ،  
قال الله تعالى / ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾<sup>(١)</sup>.  
(١/٣١)

وقرأ الباقون ﴿يُغْشِي﴾ بسكون الغين وتخفيف الشين.  
والوجه من أَغَشَيْتُهُ إِيَّاهُ، فهو منقول بالهمزة من غَشِيَ، كما أن ما تقدم  
منقول بالتضعيف، وكلاهما واحد في المعنى، قال الله تعالى ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>  
وقد تقدم الكلام فيه<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَئْرٌ صِنَوَانٌ﴾ [آية/٤] بالرفع في الجميع :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

(١) ٥٤/النجم.

(٢) ٩/سورة يس.

(٣) انظر قراءتي هذا الحرف وجهي اللغويين في «ينشي الليل» الفقرة ١٢/الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٩٠/٣.

(٤) أي الرفع في الكلمات الأربع الأول، أما «صنوان» الثانية فهي مجرورة بالإضافة.  
إرشاد المبدي: ٣٨٨، والإنحاف: ٢٦٩.

والوجه أَنَّ الجميع محمول على قوله ﴿فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>، تقديره: وفي الأرض قِطْعٌ متجاورات وجناتٌ وزرْعٌ ونخيلٌ، فالكلُّ معطوف على قوله ﴿قِطْعٌ﴾، وعلى هذا تقع الجنات على ما فيه الأعناب فقط؛ لأنه قال ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾، ثم عطف الزرع والنخيل على ﴿قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتُ﴾.

ولا يبعد أن تقع الجنة على ما فيه نوعٌ واحدٌ من الأشجار، كما قال زهير:  
٦٧ - كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مَقْتَلَةٌ مِنَ النِّوَاصِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحْقًا  
فجعل الجنة للنخل خاصة؛ لأنه وصفها بقوله: سُحْقًا، وهي سَحُوقٌ، وهي الطوال من النخل.

وقرأ الباقر ﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صُنَّوَانٍ وَغَيْرِ صُنَّوَانٍ﴾ بالجر في الجميع<sup>(٢)</sup>.  
وكلهم كسر الصاد من ﴿صُنَّوَانٍ﴾، إلا ما روي عن يعقوب و - ص - عن عاصم ﴿صُنَّوَانٍ﴾ بضم الصاد<sup>(٣)</sup>.

(١) إذ الآية ٤/ بتماها «وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون».

٦٧ - البيت لزهير بن أبي سلمى (ترجمته اواخر الفصل الثامن في الإدغام).  
يقول: كان عيني من كثرة دموعها في غربي ناقة مقتلة يُضح عليها أي يسقى.  
والمقتلة: التي ذلت بكثرة العمل، فتخرج الدلو ملأى لتسيل من نواحيها، والغرابان: مقدم الظهر ومؤخره.

الشاهد فيه: قوله (جَنَّة) حيث أطلقها الشاعر على ما فيه نوع واحد من الأشجار، فجعل الجنة هنا للنخل خاصة بدليل وصفها بقوله (سُحْقًا) وهي جمع سحوق وهي الطوال من النخل.

حجة أبي علي (المخطوط م/٣/٢٩١، واللسان: سحوق وغرب، وانظر شعر زهير بن أبي سلمى (صناعة الأعلام الشتمري) ص ٦٦.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٣) قال ابن مجاهد: (وكلهم كسر الصاد من «صُنَّوَانٍ» إلا أن أبا الحسن بن العباس حدثني عن الحلواني عن القواس عن حفص عن عاصم «صُنَّوَانٍ» بضم الصاد والتثوين، ولم يقله غيره عن حفص).

ووجه الجر في ﴿زَرَعَ﴾ وما عُطِفَ عليه، أنه محمولٌ على الأعتاب، كأنه قال: جَنَاتٌ مِنْ أَعْتَابٍ وَمِنْ زَرَعَ وَمِنْ نَخِيلٍ صُنَوَانٍ وَغَيْرِ صُنَوَانٍ بِالْجَرِّ فِي الْكُلِّ.

والصنوان صفة للنخيل وهي ما كان أصله واحداً وفروعه متفرقة، والجنات في هذه القراءة تشتمل على الأعتاب والزرع والنخيل جميعاً، كما قال تعالى ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَخَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا﴾<sup>(١)</sup>.

وأما ضم الصاد من ﴿صُنَوَانٍ﴾ فلأنه جمع على وزن فُعْلَان بالضم كذئب وذؤبان، وقد يأتي فُعْلَان وفُعْلَان بالضم والكسر جمعاً لشيء واحد نحو حَشٍّ وهو البستان والجمع حُشَّان وحِشَّان<sup>(٢)</sup>.

(ب/٣١)

٣ - ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [آية/٤] بالياء : -

قرأها ابن عامر وعاصم ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه لما ذكر أشياء مما يصلح بالسقي<sup>(٤)</sup>، قال ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ أي يُسْقَى ما ذكرناه أو ما قصصناه، فذكر اللفظ حملاً على المعنى.

= وقال أبو العز القلانسي في كفايته: (وضم الصاد من «صنوان» في الموضعين ابن يزداد عن جبلة والملطي عن أبي زيد عن المفضل).

وعَدَّ ابن خالويه ضم الصاد من «صنوان» من الشواذ.

انظر السبعة: ٣٥٦، والكفاية الكبرى (مخطوط): سورة الرعد، والقراءات الشاذة لابن

خالويه ص ٦٦.

(١) ٣٢/الكهف.

(٢) معاني الفراء ٥٨/٢ و٥٩، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٩١/٣، وإعراب النحاس

١٦٤/٢ و١٦٥، وحجة ابن خالويه: ١٩٩ و٢٠٠، وحجة أبي زرة: ٣٦٩، والكشف

١٩/٢، واللسان: حشش وصنا.

(٣) إرشاد المبتدي: ٣٨٨، النشر ٢٩٧/٢.

(٤) انظر الآية بتمامها في الفقرة السابقة.

وقرأ الباقون ﴿تُسْقَى﴾ بالناء<sup>(١)</sup>.

والوجه أن المَسْقَى أشياء كثيرة، فَأُنِثَ اللفظ؛ لأن المراد: تُسْقَى هذه الأشياء، والأشياء جماعة، فهي مؤنثة، ألا ترى أن ما أسند إليه السقي جملة من الأشياء، فلا يجوز أن يعود الفعل إلى البعض دون البعض، بل يجب أن يعود إلى الكل، والكل أشياء، فَأُنِثَ الفعل حملاً على الأشياء<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿وَيُفْضِلُ﴾ [آية/٤] بالياء :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن ذكر الله تعالى قد تقدم في قوله ﴿الله الذي رَفَعَ السَّمَوَاتِ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله ﴿يَذْبُرُ الْأَمْرَ يُفْضِلُ الْآيَاتِ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾<sup>(٦)</sup>، فالكل مسند إلى اسم الله تعالى، فكذلك قوله ﴿يُفْضِلُ﴾.

وقرأ الباقون ﴿نُفْضِلُ﴾ بالنون<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه على لفظ المخبرين، والفعل لله سبحانه، فالمعنى في القراءتين واحد<sup>(٨)</sup>.

ثُراباً

٥ - ﴿أَئِذَا كُنَّا أَتْنَا﴾ [آية/٥] بالاستفهام فيهما :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة.

(١) المصدران السابقان.

(٢) معاني الأخفش ٥٩٤/٢، ومعاني الفراء ٥٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٩٤/٣، وإعراب النحاس ١٦٥/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٠٠، والكشف ١٩/٢.

(٣) السبعة: ٣٥٦ و٣٥٧، والنشر ٢٩٧/٢.

(٤) ٢/الرعد.

(٥) ٢/الرعد أيضاً.

(٦) ٣/الرعد.

(٧) المصدران السابقان.

(٨) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٩٤/٣، وإعراب النحاس ١٦٥/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٠٠، وحجة أبي زرعة: ٣٧٠، والكشف ١٩/٢.

والوجه أن العامل في ﴿أَيْذَا﴾ فعلٌ مضمر، يدلّ عليه قوله ﴿أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾<sup>(١)</sup>، والتقدير: أُنْبِثُ أو أُنْحَشِرُ إذا كنا تُرَاباً، ثم أكّد ذلك الفعل المضمر بقوله ﴿أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.

وقرأ نافع والكسائي ويعقوب ﴿أَيْذَا﴾ بالاستفهام، ﴿إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ على الخبر.

والوجه أن العامل في ﴿إِذَا﴾ أيضاً مضمر كما ذكرناه وهو أُنْبِثُ أو أُنْحَشِرُ، ولا يجوز أن يعمل في ﴿إِذَا﴾ ما بعد ﴿إِنَّا﴾ من قوله ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾؛ لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها، وقوله ﴿إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ على هذا كلامٌ مبتدأ به مؤكّد لما قبله، وإن كان خبراً لا استفهاماً لأنه يتضمّن الاستبعاد.

وقرأ ابن عامر ﴿إِذَا كُنَّا تُرَاباً﴾ على الخبر، ﴿أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ على الاستفهام.

والوجه أنه مثل ما تقدم في أنه لا بدّ من مضمر يعمل في ﴿إِذَا﴾، وهو نُبِثُ أو نُحْشِرُ؛ لأن قوله ﴿أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ لا يجوز أن يعمل في ﴿إِذَا﴾<sup>(٢)</sup> (١/١٣٤) لمكان إن والاستفهام جميعاً، وكلاهما لا يعمل ما بعده فيما قبله والخبر أيضاً على الاستبعاد، لكنه ابتدأ بالاستفهام على سبيل الإنكار، فقال ﴿أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وقد سبق ذلك في سورة الأعراف<sup>(٣)</sup>.

## ٦ - ﴿الْمَتَعَالِي﴾ [آية/٩] بإثبات الياء: -

فراها ابن كثير بخلافٍ عنه.

وقراها يعقوب بلا خلافٍ في الوصل والوقف، وإنّه لا يُثَبِّتُ الياء في شيء.

(١) الآية نفسها ٥/الرعد.

(٢) انظر قراءات هذه الفقرة وجوهها اللغوية في (فصل في الاستفهامين إذا اجتماعاً) بعد الفقرة ٢٠ / من سورة الأعراف. وانظر حجة أبي علي (المخطوط) ٢/٢٩٥، والإنحاف. ٢٦٩. ٢٧٠.

من المنونات<sup>(١)</sup> في القرآن.

وابن كثير يقف على المنونات في هذه السورة بالياء: ﴿هَادِي﴾ و﴿وَاقِي﴾ و﴿وَالِي﴾<sup>(٢)</sup>.

والوجه في إثبات الياء فيما فيه الألف واللام وقفاً ووصلاً، أنه هو القياس؛ لأنه لا موجب لحذف الياء في هذا، بخلاف ما لا ألف ولام فيه، فإن التقاء الساكنين هناك وهما الياء والتنوين يوجب حذف الياء، وذلك نحو قاضٍ وغازٍ ومتعالٍ، فإذا دخل الألف واللام زال التنوين فلم يجتمع الساكنان، فثبتت الياء حينئذٍ ولم تسقط لا في الوصل ولا في الوقف.

وأما إسقاط يعقوب الياء من المنونات؛ فلأنه يجتمع فيها الساكنان الياء والتنوين فتحذف الياء لالتقاء الساكنين على ما ذكرنا، فإذا وقف عليه أبقيته على حاله محذوف الياء، فوقف عليه يأسكان الحرف الذي قبل الياء نحو: هذا قاضٍ وغازٍ؛ لأن التنوين في نية الوجود.

وأما إثبات ابن كثير الياء في المنونات حالة الوقف؛ فلأن المنون إنما حُذِفَ الياء منه لالتقاءها مع التنوين، وقد زال التنوين ههنا بالوقف فوجب عنده أن تعود الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وقرأ الباقون ﴿الْمُتَّعَالِي﴾ بحذف الياء، وكذلك في الجميع<sup>(٣)</sup>.

والوجه في حذف الياء من المنون ظاهراً، وقد سبق، وأما حذفها مما فيه الألف واللام، فإن كان في الوقف فهو على ما ذكر سيويه<sup>(٤)</sup> أن من العرب من

(١) ستاني المنونات في العبارة التالية.

(٢) وهادي في الآيتين ٧ و٣٣، وواقي في ٣٤ و٣٧، وهوال في الآية ١١.

(٣) انظر النشر ١٣٧/٢ و١٣٨ من (باب الوقف على مرسوم الخط) ١٩٠/٢ - ١٩٢ من (باب مذاهيهم في ياءات الزوائد) ٢/٢٩٨، والإتحاف: ٢٧٠.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) الكتاب ١٨٤/٤ و١٨٥.

يحذف هذه الياء في الوقف، فَيُسَبَّهُ الكلمة بما ليس فيه ألف ولام؛ لأن الألف واللام زيادة، فأما إن كان في الوصل فليس حذف الياء بالقياس، إلا أن / الذي حسنه ههنا هو أن الياء في فاصلة، والفواصل يُحذف منها كما (١٣٤/ب) يُحذف من القوافي<sup>(١)</sup>.

٧ - ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [آية ١٦/١٦] بالياء :-

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ياش -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه تأنيث غير حقيقي، وقد انضاف إليه أن الفعل تقدم، فحسن لذلك تذكيره، كقوله تعالى ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>، فإذا جاز تذكير النسوة لتقدم الفعل مع التأنيث الحقيقي، فلأن يجوز تذكير ما ليس بحقيقي لتقدم الفعل أولى.

وقرأ الباقون ﴿تَسْتَوِي﴾ بالتاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل لجمع المؤنث، وليس بين الفعل وفاعله فاصل، فقوي التأنيث لذلك<sup>(٥)</sup>.

٨ - ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ [آية ١٧/١٧] بالياء :-

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن المزداد مما يُوقد عليه الناس، فأضمر للعلم به، يدل عليه قوله

(١) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٩٦/٣، وأعراب النحاس ١٦٧/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٠٠ و ٢٠١، وحجة أبي زرع: ٣٧٢، والكشف ٢١/٢ و ٢٢ و ٢٤.

(٢) السبعة: ٣٥٨، والنشر ٢/٢٩٧.

(٣) ٣٠/يوسف عليه السلام.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٩٨/٣، وحجة أبي زرع: ٣٧٢ و ٣٧٣.

(٦) السبعة: ٣٥٨ و ٣٥٩، والنشر ٢/٢٩٧ و ٢٩٨.

﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن يكون ﴿يُوقِدُونَ﴾ خبراً عن الغُيب الذين أخبر عنهم بقوله تعالى ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تُوقِدُونَ﴾ بالناء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على خطاب الذين خاطبوا في قوله تعالى ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

ويجوز أن يكون على عموم الخطاب، ويُراد به كافة الناس، أي توقدون عليه أيها الموقدون<sup>(٥)</sup>.

٩ - ﴿وَصَّدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [آية/ ٣٣] بضم الصاد: -

قرأها الكوفيون ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنَّ الفعلَ مبنيٌّ للمفعول به، والمعنى مُنَعُوا عن السبيل، والصادُّ هو المانع، وأراد أن الله تعالى صَدَّهم، وقيل الشيطان، وقيل عُتَاتُهُمْ وغَوَاتُهُمْ،

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿وَصَّدُّوا﴾ بفتح الصاد.

وكذلك اختلافهم في سورة المؤمن ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾<sup>(٧) (٨)</sup>.

والوجه أنَّ هؤلاء القوم صَدَّوا الناس عن الإيمان بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وسلم)<sup>(٩)</sup>.

(١) الآية نفسها ١٧/ الرعد.

(٢) ١٦/ الرعد.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) ١٦/ الرعد.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٩٨/٣، وحجة أبي زرعة: ٣٧٣، والكشف ٢٢/٢.

(٦) إرشاد المبتدي: ٣٩٠، النشر ٢٩٨/٢.

(٧) ٣٧/ المؤمن (غاف). انظر الفقرة ١١/ المؤمن.

(٨) المصدران السابقان.

(٩) في الأصل: (ص).

وفي الأثر أنهم جلسوا على الطريق فصدّوا الناس عن النبي ﷺ، فالفعلُ مستند إليهم، والمفعول به محذوف، والتقدير: صدّوا غيرهم كما قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ / عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.  
(١/٣٢)

١٠ - ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ [آية/٣٩] بالتخفيف: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه منقول من ثَبَّتَ، ويقال ثَبَّتَ الشيء وأثبتّه أنا، وروي عن عائشة أنها قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عليه (وسلم) إذا صَلَّى صلاة أثبتها<sup>(٣)</sup>، أي داوم عليها.

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ بالتشديد<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه منقول من ثَبَّتَ أيضاً، والنقل بالألف والتضعيف كلاهما واحد في المعنى كأفرحته وفرّحته، إلّا أن بعضهم ذكر أنّ فعل التشديد لا يخلو من معنى المبالغة والتكثير أينما وقع، وقيل إنّ ثَبَّتَ بالتشديد مطاوعة ثَبَّتَ<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) ٢٥/الحج.  
(٢) معاني الفراء ٢/٦٥، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٠٠، وحجة ابن خالويه: ٢٠١، وحجة أبي زرعة: ٣٧٣ و٣٧٤، والكشف ٢/٢٢ و٢٣.  
(٣) إرشاد المبتدي: ٣٩١، النشر ٢/٢٩٨.  
(٤) زيادة من: ف.  
(٥) رواه الامام احمد في مسنده، وفي صحيح مسلم بلفظ «كان رسول الله ﷺ إذا عمل عملاً أثبته».  
انظر مستد أحمد ٦/٤٠ و٦١ و٢٤١، وصحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين ونصرها - باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض) ١/٥١٥.  
(٦) انظر مصدري القراءة الأولى.  
(٧) والمطاوعة هي حصول أثر الشيء، عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو: كسرتُ الزجاج فانكسر ذلك الزجاج، فإن انكسار الزجاج اثر حصل عن تعلق الكسر الذي هو الفعل المتعدي بمفعوله، ونحو: ثَبَّتُ زيدا على الحق فثَبَّتَ - على هذا القول - .  
انظر معاني الفراء ٢/٦٦، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٠١، وحجة ابن خالويه: =

١١ - ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾ [آية/٤٢] على التوحيد :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الكافر ههنا اسم للجنس يستغرق فهو كالإنسان في قوله تعالى  
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد يجيء فاعلٌ ويُراد به الجمع، لكونه اسم الجنس، قال الشاعر :-

٦٨ - إِنْ تَبْخُلِي يَا جُمْلَ أَوْ تَعْتَلِيْ أَوْ تَصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي

فأراد بالظاعن الجمع.

وقرأ الباقون ﴿وسيعلم الكفار﴾ على الجمع<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه هو الذي عليه المعنى؛ لأن المعنى في القراءة الأولى على  
الجمع أيضاً كما بيّناه، فهذا جمعٌ لفظاً ومعنى<sup>(٤)</sup>.

واختلفوا أيضاً في ﴿مَتَّابِي﴾ و﴿عِقَابِي﴾ و﴿مَأْبِي﴾<sup>(٥)</sup> :-

٢٠١ و ٢٠٢، وحجة أبي زرة: ٣٧٤، والكشف ٢/٢٣، وتلخيص الأساس على متن البناء  
في الصرف: ٢٥ و ٢٦ و ٣١.

(١) السبعة: ٣٥٩، النشر ٢/٢٩٨.

(٢) ٢/المصر.

٦٨ - البيت لمنظور بن مرثد الأسدي.

جُمْلَ: اسم امرأة، تعتلي: تمارضي، الظاعن: الماسفر.

الشاهد فيه: قوله (الظاعن) حيث جاء المفرد، والمراد به الجمع، لأنه اسم جنس.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٠٢، والمسائل العكسية: ٢٢٢، والخزانة  
١٣٢/٦ - ١٣٨، والأمالى الشجرية ٢/٢٦، واللسان: ظمن.

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٠٢، وإعراب النحاس ٢/١٧٥، وحجة ابن خالويه:

٢٠٢، وحجة أبي زرة: ٣٧٤ و ٣٧٥، والكشف ٢/٢٣ و ٢٤، وإملاء العكبري ٢/٦٥.

(٥) هذه هي بآيات الزوائد - المحذوفة رسماً - والتي ختم المؤلف - كعادته - بها السورة، والتي  
يكون الخلاف فيها قائماً بين الإثبات والحذف. انظر أواخر سورة البقرة من هذا الكتاب.

«متاب» من الآية/٣٠، و«عقاب» ٣٢/، و«مأب» ٢٩/.

فأثبتهن يعقوب في الوصل والوقف .  
والباقون لم يثبتوا شيئاً منها في حال<sup>(١)</sup> .  
والوجه في إثبات هذه الياءات وحذفها قد تقدم في غير موضع<sup>(٢)</sup> .

---

(١) إرشاد المبتدي : ٣٩١ ، النشر ٢/ ٢٩٨ .  
(٢) انظر - مثلاً - أواخر سورة البقرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة إبراهيم عليه السلام

١ - ﴿الْحَمِيدُ﴾ [آية ١/ ٢] بالجر: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه بدل من ﴿الْحَمِيدُ﴾، وليس بصفة، وإن كان أصل ﴿الله﴾ أن يكون صفة؛ لأن معناه ذو العبادة أي الذي يستحق أن يُعبد لكنه غلبت عليه التسمية، فصار كالعلم وإن كان في الأصل صفةً، فلهذا قلنا إنه بدل وليس بصفة.

وقرأ نافع وابن عامر بالرفع، وكذلك يعقوب إذا وقف على ﴿الْحَمِيدُ﴾، وأبتدأ بقوله ﴿الله﴾ رفعه في رواية - بس -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه مبتدأ به مقطوع مما قبله / ورفع بالابتداء، وقوله ﴿الَّذِي﴾<sup>(٣)</sup> (ب/٣٣) مع الصلة خبره.

ويجوز أن يكون ﴿الَّذِي﴾ وصفاً، والخبر مضمراً، والتشديد: الله الذي له

(١) أي بجر لفظ الجلالة. التيسر: ١٣٤، النشر: ٢/ ٢٩٨.

(٢) انظر إرشاد المبتدي: ٣٩٢، والنشر: ٢/ ٢٩٨.

(٣) «لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الأرض» من الأيتين: ١ و٢.

ما في السموات هو المحمود سبيله.

ويجوز أن يكون قوله ﴿الله﴾ رفعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو الله<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ [آية/١٢] يسكون الباء: -

قرأها أبو عمرو وحده، وكذلك في العنكبوت ﴿لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾.

وقرأ الباؤون ﴿سُبُلَنَا﴾ مضمومة الباء في الحرفين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنهما لفتان، والأصل ضمّ الباء، والإسكان تخفيف منه، وقد مضى مثله<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿اَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ [آية/١٨] بالالف: -

قرأها نافع وحده.

والوجه أنه جمع الريح؛ لأن المراد إن هذا الرماد الذي شُبِّهَتْ به أعمال الكفار اشتدَّت به الريح من كل وجه حتى فرَّقته<sup>(٤)</sup>، وإذا كانت الريح الكثيرة تعصف به كان أشدَّ لتفريقه، فلهذا جمع الريح.

وقرأ الباؤون ﴿الرِّيحُ﴾ على الوحدة.

والوجه أنه أراد به جنس الريح لا ريحاً واحدة، فمعنى الجمع حاصل فيه

(١) معاني الفراء ٦٧/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٠٤/٣، وإعراب النحاس ١٧٧/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٠٢ و ٢٠٣، وحجة أبي زرعة: ٣٧٦، والكشف ٢٥/٢.

(٢) إرشاد المبتدي: ٣٩٢، النشر ٢١٦/٢.

حرف العنكبوت/٦٩ «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين».

(٣) انظر - مثلاً - حرف «هزوا» الفقرة ٢٥/البقرة.

(٤) إذ الآية/١٨ يتسامها - على هذه القراءة - «مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم غاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء» ذلك هو الضلال البعيد.

أيضاً، وإن كان لفظه لفظ الواحد لما فيه من شيوخ الجنس وشمول الألف واللام<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ السَّمَوَاتِ﴾ [آية/١٩] على فاعل ﴿السَّمَوَاتِ﴾ جَرٌّ :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ المعنى : خَلَقَ السَّمَوَاتِ، فهو اسم الفاعل من خَلَقَ، وهو بمعنى الماضي، وارتفاعه بأنه خبرٌ أَنَّ، و﴿السَّمَوَاتِ﴾ جَرٌّ بإضافة ﴿خالق﴾ إليه إضافة محضة<sup>(٣)</sup>؛ لأنه على معنى الماضي، مثل قوله تعالى ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾<sup>(٤)</sup>، والمعنى : خلق السَّمَوَاتِ كما ذكرنا، ومعنى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ : أَلَمْ تَعْلَمْ.

وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ بغير ألف على فَعَلَ<sup>(٥)</sup> :-

والوجه أَنَّهُ فعلٌ ماضٍ، وهو معنى القراءة الأولى، و﴿السَّمَوَاتِ﴾ على هذا نصبٌ بأنه مفعول به، والكسرة من أجل أن الكلمة جمع مؤنث، فهو في موضع النصب مجرور<sup>(٦)</sup>.

٥ - ﴿بِمُضَرِّجٍ﴾ [آية/٢٢] بكسر الباء :-

قرأها حمزة وحده<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما اللغويين في حرف والرياح الفقرة ٥٤/البقرة.

(٢) السبعة: ٣٦٢، النشر ٢/٢٩٨.

(٣) الإضافة المحضة هي الخالصة من تقدير الانفصال، وتسمى معنوية. انظر الفقرة ٥/الأنفال.

(٤) ٩٦/الأشعام.

(٥) انظر مصدرِي القراءة الأولى.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط م) ٣/٣٠٦، وحجة ابن خالويه: ٢٠٣، وحجة أبي زرع: ٣٧٦.

و٣٧٧، والكشف ٢/٢٥ و٢٦.

(٧) النيسير: ١٣٤، النشر ٢/٢٩٨ و٢٩٩.

والوجه أنه مما حكى الفراء أن الأعمش قرأ به<sup>(١)</sup>، وزعم قطرب<sup>(٢)</sup> أن / (١/١٤٤) ذلك لغة بني يربوع يقولون فيي بعنُون فيي، فيزيدون على ياء الإضافة ياءً، كما قال الشاعر: -

٦٩ - ماضٍ إذا ما همَّ بالمضيِّ قال لها هل لك يا نا فيي  
أي هل لك في يا هذه.

وإنما زادوا ياء على ياء الإضافة إجراءً لها على حكم الهاء والكاف، حين زادوا على الهاء الواو في ضربتهو، وعلى الكاف الألف والياء في أعطيكاه وأعطيكيه فيما حكاه سيبويه عن العرب<sup>(٣)</sup>.

فالأصل في قراءة حمزة إثبات ياء بعد الباء المشددة في ﴿مُضْرِي﴾ ثم أنه حذف الياء الأخيرة الزائدة على المشددة تخفيفاً واكتفاءً بالكسرة، فبقي ﴿مُضْرِي﴾ فهذا وجه قراءة حمزة.

وقرأ الباقون ﴿مُضْرِي﴾ بفتح الباء<sup>(٤)</sup>.

(١) معاني القرآن للفراء ٧٥/٢.

(٢) هو محمد بن المستير، أبو علي، سمي قطرباً؛ لأن سيبويه كان يخرج بالاسحار فيراه على يابه حرصاً على التعلم، فقال له سيبويه: إنما أنت قطرب ليل، والتطرب: دويبة ندب ولا تفتر، وقال الدميري: هو طائر يجول الليل كله لا ينام، له كتاب في القرآن، وآخر في النحو يلقب بالجماهير وغيرهما، توفي سنة ست ومائتين.

انظر تاريخ العلماء النحويين: ٨٢ - ٨٤، وإنباه الرواة ٢١٩/٣ و ٢٢٠.

٦٩ - البيت من أرجوزة للأغلب العجلي.

(يا نا في): يا حرف نداء، ونا: منادى، وهو اسم إشارة للمؤنث.

وورد البيت برواية:

قال لها هل لك يا نا في قالت له ما أنت بالمرضي

الشاهد فيه: قوله (في) حيث كسر الياء، وهي لغة بني يربوع كما ذكر قطرب.

انظر معاني الفراء ٧٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٠٦/٣، وإعراب النحاس

١٨٣/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٤٠٤/١.

(٣) كتاب سيبويه ٢٠٠/٤.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

والوجه أنه هو القياس، وذلك أنه اجتمع فيه ياءان إحداهما ياء الجمع في مصرخين بعد حذف النون، والثانية ياء الإضافة، فأدغمت الأولى في الثانية، واحتاجوا إلى تحريك الثانية؛ لئلا يجتمع ساكنان، فاختروا الفتحة؛ لأنَّ الفتحة حركتها التي كانت لها في الأصل نحو: غلامي، كما أن الكاف في غلاميكَ كذلك<sup>(١)</sup>.

٦ - ﴿أَنْذَادًا لِّيُضِلُّوْا﴾ [آية/ ٣٠] بفتح الياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب - يس -

وقرأ الباقون ﴿لِّيُضِلُّوْا﴾ بضم الياء، وكذلك - ح - عن يعقوب.

والوجه فيهما قد تقدّم في سورة الأنعام<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ [آية/ ٣١] بالفتح فيهما على النفي السام: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ بالرفع والتنوين<sup>(٣)</sup>.

وقد تقدم في مثله القول في سورة البقرة<sup>(٤)</sup>.

٨ - ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ [آية/ ٣٦] بالإمالة: -

قرأها الكسائي وحده، وكذلك في مريم ﴿آتَانِي﴾ و﴿أَوْصَانِي﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) معاني الفراء ٧٥/٢ و ٧٦، وحجة أبي علي (المخلوط) م/ ٣٠٦/٣، وحجة ابن خالويه:

٢٠٣، وحجة أبي زرعة: ٣٧٧ و ٣٧٨، والكشف ٢٦/٢ و ٢٧.

(٢) انظر فرائدي هذا الحرف ورجوه اللغوية في «وإن كثيراً ليضلون» الفقرة ٤٧/ الأنعام، وانظر

حجة أبي زرعة: ٣٧٨ و ٣٧٩.

(٣) إرشاد المبندي: ٣٩٤، النشر ٢/ ٢١١.

(٤) انظر «فلا خوف عليهم» الفقرة ١٦/ البقرة، «ولا يبيع فيه ولا خلة ولا شناعة» الفقرة

٨٨/ البقرة.

(٥) التبشير: ٤٨ و ٤٩، والنشر ٢/ ٣٧.

«آتاني الكتاب» ٣٠/ سورة مريم عليها السلام، «وأوصاني بالصلاة» ٣١/ مريم أيضاً.

والوجه أنه فعل من بنات الياء لأنه من العصيان، وكذلك ﴿آتاني﴾ و﴿أوصاني﴾ من الإتيان والوصية، فهما من الياء، فلذلك جازت الإمالة فيها؛ لأن الإمالة هي أن تنحو بالألف نحو الياء، فعلوا ذلك ههنا / ؛ (١٣٤/ب) ليدل على أن الكلمة من الياء .

وقرأ الباقر ﴿عصاني﴾ و﴿آتاني﴾ و﴿أوصاني﴾ بالفتح فيهن<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن ترك الإمالة هو الأصل فيما يجوز فيه الإمالة، وكثير من العرب لا يرون الإمالة في شيء<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿إِنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ﴾ [آية ٤٢] بالنون : -

رواهما عباس<sup>(٣)</sup> عن أبي عمرو ولم يروها غيره<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن فاعل التأخير هو الله تعالى، سواء كان بلفظ النون أم الياء، والتفخيم في النون أكثر.

وقرأ الباقر واليزيدي<sup>(٥)</sup> عن أبي عمرو ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ بالياء<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن الفعل مسند إلى ضمير اسم الله في قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا﴾<sup>(٧)</sup> والتقدير: إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمُ اللَّهُ، وهذا أولى لموافقة ما قبله<sup>(٨)</sup>.

- (١) أي بنحو إمالة فيهن. انظر المصدرين السابقين.
- (٢) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، و(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/ البقرة.
- (٣) هو العباس بن الفضل، أحد رواة أبي عمرو. انظر ترجمته في (الفصل الثاني في الرواة).
- (٤) السبعة: ٣٦٣، وقال ابن الجزري في نشره (٢/ ٣٠٠):  
(وافترق القاضي أبو العلاء عن النحاس عن رويس «إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمُ» بالنون، وهي رواية أبي زيد وجبلية عن المفضل وقراءة الحسن البصري وغيره، وروى سائر أصحاب النحاس وسائر أصحاب رويس بالياء، وبذلك قرأ الباقر).
- (٥) اليزيدي هو يحيى بن المبارك، أحد رواة أبي عمرو. انظر ترجمته في (الفصل الثاني في الرواة).
- (٦) انظر حاشية التراءة الأولى.
- (٧) الآية نفسها ٤٢/ إبراهيم عليه السلام.
- (٨) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٠٧/٣، وإملاء العكبري ٧٠/٢.

١٠ - ﴿لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [آية/٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية :-

قرأها الكسائي وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنَّ قوله ﴿إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> على تقدير إنه كان مكرهم، فإن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الأمر أو الشأن وهو محذوف، والجملة خبر إن، والمعنى إن الأمر أو الشأن كان مكرهم لتزول منه الجبال، واللام في قوله ﴿لَتَزُولَ﴾ هي اللام التي يفصل بها بين إن النافية وإن المؤكدة التي خففت من الثقيلة، وهي كما في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾<sup>(٣)</sup>، والمراد قد كان مكرهم من عظمه يكاد يزول منه ما هو مثل الجبال في العظمة والثبوت، وأراد به أمر محمد صلى الله عليه وسلم.

وقرأ الباقون ﴿لَتَزُولَ﴾ بكسر اللام الأولى ونصب الثانية<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّ ﴿إِنْ﴾ التي في قوله ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ﴾ هي النافية، وهي التي بمعنى ما، وأما اللام في قوله تعالى ﴿لَتَزُولَ﴾ فهي لام الجند فهنا مثل التي في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾<sup>(٥)</sup>، والمعنى: ما كان مكرهم لتزول منه ما هو كالجبال، وأراد به أمر محمد ﷺ، أي ليس من شأن مكرهم أن يزول منه ما هو في العظمة كالجبال<sup>(٦)</sup>.

(١) اللام الأولى والثانية من «لتزول»، السبعة: ٣٦٣، النشر ٢/٣٠٠.

(٢) الآية نفسها ٤٦/إبراهيم.

(٣) ١٤٣/البقرة.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) ١٧٩/آل عمران.

(٦) معاني الفراء ٧٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٠٧/٣، وإعراب النحاس ١٨٦/٢

و١٨٧، وحجة ابن خالويه: ٢٠٣ و٢٠٤، وحجة أبي زرعة: ٣٧٩ و٣٨٠، والكشف ٢٧/٢ و٢٨.

١١ - ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرِ أَنْ﴾ [آية/ ٥٠] بكسر القاف وإسكان الطاء وتنوين الراء :-

(١/١٣٥)

تفرّد به زيد<sup>(١)</sup> عن يعقوب<sup>(٢)</sup> /

والوجه أنّ المعنى من نحاس مُذاب؛ لأن القطر هو النحاس، والآني هو الذي بلغ النهاية في الحرارة.

وقرأ الباقون ﴿قَطْرَانٍ﴾

والوجه أنّه اسم لما يُهنا به الإبل<sup>(٣)</sup>، وقيل القطران الصّفر، وقيل النحاس، وقيل شيء في النار، والله أعلم به<sup>(٤)</sup>.

فيها ثلاث ياءات إضافة<sup>(٥)</sup>:

﴿لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾ ، ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ ، ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾<sup>(٦)</sup>

أسكنها جميعاً ابنُ عامر وحمزة والكسائي ويعتوب.

وفتح ابن كثير ونافع وأبو عمرو اثنين: ﴿لِعِبَادِي﴾ و﴿إِنِّي﴾.

وتابعهم عاصم على ﴿لِعِبَادِي﴾.

(١) هو زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد، أبو علي، الحضرمي، روى القراءة عرضاً عن عمه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وروى القراءة عنه عرضاً علي الجلاب وسواه (غاية السحاب ٢٩٦/١).

(٢) انظر غاية ابن مهران ص ١٨٤ والمبسوط له (مخطوط) ل: ١٠٨، ونسب ابن خالويه قراءة

«من قَطْرَانٍ» إلى عيسى، وعدّها من الشواذ (الضراءات الشاذة: ٧٠).

(٣) الهناء: ضرب من القطران، يقال: هَنَأَ الأبل أي طلائها بالهناء (اللسان: هنا).

(٤) معاني الفراء ٨٢/٢، وزاد المسير ٣٧٧/٤، وإملاء العكبري ٧١/٢.

(٥) ختم المؤلف رحمه الله - كعادته - هذه السورة بذكر ما فيها من ياءات الإضافة وياءات الزوائد. انظر تعريفهما وموطن الخلاف فيهما أواخر سورة البقرة.

(٦) الحروف الثلاثة - على ترتيبها في الكتاب - تقع في الآيات التالية :-

وروى - ص - عنه بالفتح أيضاً في ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه في مثل ذلك قد مضى<sup>(٢)</sup>.

فيها ثلاث ياءات حُذِفْنَ من الخط<sup>(٣)</sup> : -

﴿خَافَ وَعَبِدِي﴾ ، ﴿يَمَا أَشْرَكْتُمُونِي﴾ ، ﴿وَتَقِيلُ دُعَائِي﴾<sup>(٤)</sup>.

أثبتهن يعقوب في الوصل والوقف.

وكذلك ابن كثير عن البيزي في ﴿دُعَائِي﴾ في الحاليين.

وأثبت نافع - ش - و - يل - وأبو عمرو وحمزة ﴿دُعَائِي﴾ في الوصل دون الوقف. ﴿أَشْرَكْتُمُونِي﴾ أثبتها أبو عمرو ونافع - يل - ، ﴿وعيدي﴾ أثبتها - ش - عن نافع في الوصل دون الوقف.

ولم يثبت - ن - عن نافع ولا ابن عامر ولا عاصم ولا الكسائي منهن شيئاً في الحاليين<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن من أثبت الياء في الوصل والوقف فقد أخذ بالأصل، ومن حذفها فللدلالة الكسرة عليها، ولأنها فواصل أو مشبهةً بالتواصل<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر إرشاد المبتدي : ٣٩٤ ، والنشر ٣٠٠/٢.

(٢) انظر - مثلاً - ياءات الاضافة وجهها اللغوي أواخر سورة البقرة.

(٣) هذه هي الياءات الزوائد. انظر تعريفها نهاية سورة البقرة.

(٤) الألف واللام الثلاث على ترتيبها ضمن الآيات : ١٤ - ٢٢ - ٤٠.

(٥) انظر إرشاد المبتدي : ٣٩٥ ، والنشر ٣٠١/٢.

(٦) لمزيد من التفصيل في الياءات. انظر أواخر سورة البقرة من هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة الحجر

١ - ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ﴾ [آية ٢] بتخفيف الباء من ﴿رُبَّمَا﴾ : -

قرأها نافع وعاصم<sup>(١)</sup>.

والوجه أنَّ رُبَّ حرفٌ مضاعفٌ مثل إنَّ وأنَّ ولكنَّ، والحروف المضاعفة قد يُخَفَّفُ كثيرٌ منها استقلالاً للإدغام فيها، ألا ترى أنَّ كلَّ واحدة من إنَّ وأنَّ ولكنَّ يجوز أن يُخَفَّفَ، وتخفيفها بحذف الآخر من المثلين، فتصير ساكنة الآخر، ورُبُّ خُفِّفَتْ بحذف الأول من المثلين، فصارت متحركة الآخر، وقد كثر مجيء رُبٍّ مخففاً في كلامهم، قال الخُوَيْدَرَةُ<sup>(٢)</sup>:

٧٠ - أَسْمِيَّ ما يدريك أن رُبَّ فتيةٍ باكرتُ لذتهم بأدكن متزع

(١) التيسير: ١٣٥، النشر ٣٠١/٢.

(٢) هو قطبة بن أوس بن محصن، اشتهر بلقب الحادرة أو الخُوَيْدَرَةُ (بالتصغير) لقول زبن بن سيار وهو يهجو:

كانك حادرة المنكبِ ن رصعاً تنقض في حائِ

شبهه بضغدة مثلة المنكين ضخمتها.

وهو شاعر جاهلي، لا تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته.

انظر طبقات فحول الشعراء ١٧١/١، ومقدمة ديوان شعر الحادرة ص ٧ وما بعدها.

٧٠ - أدكن مزع: زق مملوء خمرأ.

والدكنة: هو اللون الذي يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسود، والمتزع: المنسل<sup>(٣)</sup>، =

وما في ﴿رُبَّمَا﴾ كافة لها عن العمل / قد هيأتها للدخول على الفعل؛ إذ (٢/١٣٥) لولاها لم يَجْزِ لِرُبِّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْفِعْلِ.  
ويجوز عند أبي علي<sup>(١)</sup> أن تكون ما نكرة ويُرَادُ بِهَا الْوُدُّ، والمعنى رَبُّ وَدٍّ يُوَدُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا.

وقرأ الباقون ﴿رُبَّمَا﴾ بتشديد الباء<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه هو الأصل؛ لأن رَبُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلُ ثَمٍّ، فما كان مخففاً فقد نُقِصَ حَرْفٌ مِنْهُ، وما كان مشدداً فهو الأصل<sup>(٣)</sup>.  
٢ - ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [آية ٨] بالنون من ﴿نُنَزِّلُ﴾ وكسر الزاي وتشديدها، ونصب ﴿الملائكة﴾: -

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه نُفْعِلُ من التنزيل، تقول: نَزَّلْنَا نَحْنُ الشَّيْءَ نُنَزِّلُ، وقد ورد في القرآن، قال الله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ﴾<sup>(٥)</sup>.  
وقرأ عاصم - ياش - ﴿نُنَزِّلُ﴾ بالياء مضمومة وبفتح الزاي وتشديدها ورفع ﴿الملائكة﴾<sup>(٦)</sup>.

الشاهد فيه قوله: (رُبِّ) حيث خَفَّتْ بِحَذْفِ الْبَاءِ الْأُولَى، والأصل: رَبٌّ بِالتَّشْدِيدِ.  
انظر النصف ١٢٩/٣، وشرح المفضليات للتبريزي ١٢٤/١، ودبران شعر الحادرة (الحويدة) ص ٥٦.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣١٣/٣.  
(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.  
(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣١٠/٣ - ٣١٣، وإعراب النحاس ١٨٩/٢ و ١٩٠، وحجة ابن خالويه: ٢٠٤ و ٢٠٥، وحجة أبي زرع: ٣٨٠ و ٣٨١، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٤٠٩/١.

(٤) السبعة: ٣٦٦، والنشر ٣٠١/٢.

(٥) ١١١/الأنعام.

(٦) المصدران السابقان.

والوجه أنه مضارع نُزِلْتُ بإسناد الفعل إلى المفعول به، تقول نُزِلْتُ  
الملائكة تُنَزِّلُ، كما قال تعالى ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب ﴿تَنْزَّلُ﴾ بفتح التاء  
والنون وتشديد الزاي، ورفع ﴿الملائكة﴾<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الأصل تَنْزَلُ مضارع تَنْزَلُ تَنْزَلُ، قال الله تعالى ﴿تَنْزَلُ  
الملائكة والروح فيها﴾<sup>(٣)</sup>، وإحدى التاءين من تَنْزَلُ محذوفة للتخفيف<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [آية ١٥] بتخفيف الكاف :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه بناء فعل ماضٍ على فَعَلَ بفتح العين هو متعدٍ فعل بكسرها،  
كما تقول: حَزَنَ وَحَزَنَتْهُ، وَسَيَّرَتِ العَيْنَ وَسَيَّرْتُهَا<sup>(٦)</sup>، فكذلك هذا، وَسُكِرَتْ  
العين: غَمِيت، وقيل أسند موضع نورها، وَسُكِرْتُهَا أنا إذا فعلتَ بها ذلك،  
فقوله تعالى ﴿سُكِرَتْ﴾ فعل متعدٍ قد أسند إلى المفعول به، وهو الأبصار،  
فيجوز أن يكون للكثرة وإن كان الفعل مخففاً؛ لأنه أسند إلى الأبصار وهي  
جماعة، فإن الفعل بلفظه دالٌّ على القليل والكثير، فإطلاقه على الكثرة ههنا  
غير ممتنع، كما قال الشاعر :-

٧١ - ما زلتُ أفنح أبواباً وأغلُقُها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمار / . (١٤٦/١)

(١) ٢٥/الفريقان.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ٤/القدر.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط م/٣/٣١٤، وإعراب النحاس ١٩١/٢، وحجة ابن خنوبه:  
٢٠٥ و٢٠٦، وحجة أبي زرعة: ٣٨١، والكشف ٢٩/٢ و٣٠.

(٥) التيسير: ١٣٦، النشر ٣٠١/٢.

(٦) السُّرُّ: انقلاب في جفن العين فلما يكون خلقة، والسُّرُّ: مخنفة: فملك بها (اللسان:

شتر).

٧١ - البيت للفرزدق (ترجمته في الفقرة ٩)، وأبو عمرو بن عمار الوارد في البيت هو أبو عمرو =

ويجوز أن يكون الفعل مخففا ويراد به التشكيل فيكون محذوف الزيادة كعمرك الله والمراد تعميمك  
وقرأ الباقون ﴿سَكِرَتْ﴾ بتشديد الكاف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعل بُني على فُعِلَ بتشديد العين للتكثير؛ لأنه مسند إلى  
جماعة، وهي الأبصار، كما قال الله تعالى ﴿مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد بينا فيما سبق أن الفعل المشدّد يختص الكثرة<sup>(٣)</sup>.

ويجوز أن يكون التشديد للتعدية من سَكَرَ بالكسر<sup>(٤)</sup>.

٤ - ﴿الريحَ لَوَافِحَ﴾ [آية ٢٢/٢] على الوحدة: -

قرأها حمزة وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الريح يُراد بها الجنس والكثرة، ولهذا وُصف بالجمع في قوله  
﴿لَوَافِحَ﴾ وقد سبق مثله<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿الرياحَ﴾ بالالف على الجمع<sup>(٧)</sup>.

ابن الغلاء بن عمار المازني النحوي، أحد الفراء السبعة. انظر ترجمته في الفصل الأول في الفراء.  
ومعنى البيت: أني لم أزل أتصرف في العلم وأطويه وأشره حتى لقيت أبا عمرو، فسقط  
علمي عند علمه.

الشاهد فيه: (أفتح) و(أغلق) حيث وردتا مخففتين، ومعناهما التكثير لإسنادهما إلى  
جمع، وهو (الأبواب).

انظر الكتاب (هارون) ٥٠٦/٣، والأشباه والنظائر في النحو ٥٠/١، واللسان: غلق.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) ٥٠/سورة ص.

(٣) انظر حرف «عاقدم الإيمان» الفقرة ١٧/المائدة.

(٤) معاني الفراء ٨٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣١٤/٣، وإعراب النحاس ١٩٢/٢،

وحجة ابن خالويه: ٢٠٦، وحجة أبي زرعة: ٢٨٢، والكشف ٣٠/٢.

(٥) أي أفراد «الريح». إرشاد مبتدي: ٣٩٧، والإتحاف: ٢٧٤ و١٥١.

(٦) انظر الفقرة ٥٤/البقرة ٣/إبراهيم عليه السلام.

(٧) انظر مصدري القراءة الأولى.

روجه ظاهر، وذلك أَنَّ الرياح وُصِفَتْ ههنا بقوله «لواتح»، وهي جماعة.  
 فينبغي أن يكون الموصوف أيضاً جماعة؛ ليتوافقا، فالصفة والموصوف شيء واحد، ويُقَوَّى هذه القراءة أنها إذا قُرِئَتْ على الوحدة كان معناها الجمع<sup>(١)</sup>.  
 ٥ - ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [آية/٤١] بكسر اللام من ﴿عَلَيَّ﴾ وتنوين الياء :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(٢)</sup>.  
 والوجه أَنَّهُ فَعِيلٌ مِنَ الْعَلَوْ بِمعنى فاعل، كقدير بمعنى قادر، وعليم بمعنى عالم، فهو بناءٌ للمبالغة، فأراد المبالغة في العلو، والمعنى أَنَّ طريق طاعتي طريق عالٍ رفيع.

وقرأ الباقر ﴿عَلَيَّ﴾ بفتح اللام والياء<sup>(٣)</sup>.  
 والوجه أَنَّهُ الحرف الجارُّ دخل على ياء ضمير المتكلم، والمعنى طريقٌ عَلَيَّ أَن أُبَيِّنَهُ وَأُظْهِرَهُ، وقيل: معناه التهديد كما تقول طريقك عَلَيَّ أي لا تنفوتني، كما قال الله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾<sup>(٤)</sup>.  
 ٦ - ﴿وَعُيُونُ أَذْخُلُوها﴾ [آية/٤٥ و ٤٦] بضم التنوين وكسر الخاء من  
 ﴿أَذْخُلُوها﴾ على ما لم يُسمَّ فاعله :-

قرأها يعقوب وحده - يس -<sup>(٥)</sup>.  
 والوجه أَنَّ الفعل ماضٍ مبني للمفعول به، والألف متطوعة في الأصل؛

(١) انظر حرف «الرياح» الفقرة ٥٤/البقرة، واشتدت به الريح» الفقرة ٣/إبراهيم عليه السلام، ومعاني الفراء ٨٧/٢، وإعراب النحاس ١٩٣/٢، وحجة أبي زرعة: ٣٨٢، ومشككل إعراب القرآن ٤١٢/١.

(٢) إرشاد المبتدي: ٣٩٧، النشر ٣٠١/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) ١٤/الفجر.

(٥) معاني الفراء ٨٩/٢، إعراب النحاس ١٩٥/٢، والإتحاف: ٢٧٤ و ٢٧٥.

(٦) إرشاد المبتدي: ٣٩٧، والنشر ٣٠١/٢.

٨ - ﴿فِيمَ تُبْشِرُونَ﴾ [آية/ ٥٤] بكسر النون: -

قرأها ابن كثير ونافع، إلا أن ابن كثير شدد النون، ونافعاً خففها<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الأصل ﴿تُبْشِرُونِي﴾ بنونين، فأدغم ابن كثير النون الأولى في الثانية تخفيفاً، فبقي: تبشروني، وحذف نافع الثانية من النونين تخفيفاً، فبقي: تَبْشِرُونِي، وإنما حذف الثانية؛ لأن الأولى علامة رفع؛ ولأن الثانية زائدة قد تحذف كثيراً؛ لأن حرف الضمير هو الياء دون النون، ثم إن التكرّر بالثانية وقع كما قال الشاعر:

٧٢ - أبالموت الذي لا بُدَّ أتي مُلاقٍ - لا أبالك - تخويفني  
ثم إن كل واحد من ابن كثير ونافع قد حذف ياء الضمير من ﴿تبشروني﴾ واكتفى بالكسرة.

وقرأ الباقون ﴿تُبْشِرُونَ﴾ بفتح النون من غير تشديد<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن النون فيه واحدة، وهي التي تكون علامة للرفع في فعل الجماعة، وهي مفتوحة لا محالة، وضمير المفعول به محذوف، وحذف المفعول به كثير في الكلام<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٣٦٧، النشر ٣٠٢/٢.

٧٢ - الشاهد من كلام أبي حية النيري.

لا أبالك: لا نافية للجنس وبعدها اسمها، وخبرها محذوف، والجملة معترضة.

موضع الاستشهاد هنا: (تخويفني)، حيث إن أصلها: تخويفتني، بنونين نون الرفع ونون النواية، فحذف إحداهما تخفيفاً لاجتماع المثليين، وللعلماء خلاف في المحذوفة منهما، وقد ذهب المؤلف إلى أن المحذوفة هي الثانية، لأنها زائدة تحذف كثيراً.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٨/٤، و(المخطوط/م) ٣١٦/٣، وإعراب النحاس ١٩٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤١٤/١، وشذور الذهب: ٣٢٨، واللسان: أبي.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٣) معاني الفراء ٨٩/٢ و٩٠، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣١٥/٣، وإعراب النحاس ١٩٧/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٠٦ و٢٠٧، وحجة أبي زرعة: ٣٨٢ و٣٨٣، ومشكل إعراب

القرآن ٤١٤/١ و٤١٥.

٩ - ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ﴾ [آية/ ٥٦] بكسر النون حيث وقع :-

قراها أبو عمرو والكسائي ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مضارع قَنَطَ بفتح النون يَقْنُطُ بكسرها، مثل كَسَرَ يَكْسِرُ، وهي اللغة المشهورة / العليا، أعني قَنَطَ بالفتح، يدلّ على ذلك اتفاق القراء على<sup>(٢)</sup> (١/٣٧٧) الفتح في قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾<sup>(٣)</sup> بفتح النون لا غير، ويدلّ أيضاً على أن قَنَطَ بالفتح أكثر، ما روي عن (أبي)<sup>(٤)</sup> الأشهب الطاردي أنه قرأ ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ﴾ بضم النون<sup>(٥)</sup>، فمجيء بفعل بالضم منه يدلّ على أن الماضي فعل بالفتح، كما قالوا فَسَقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ؛ لأنّ فعل بالكسر لا يجيء منه يَفْعُلُ بالضم.

وقرأ الباقر ﴿يَقْنُطْ﴾ و﴿لَا تَقْنُطُوا﴾ و﴿إِذَا هُمْ يَقْنُطُونَ﴾ بفتح النون حيث وقع<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه مضارع قَنَطَ بكسر النون، وقَنَطَ وقَنَطَ بالكسر والفتح لغتان، مثل نَقِمَ ونَقَمَ<sup>(٧)</sup>.

(١) إرشاد المبني: ٣٩٨، والنشر ٢/٣٠٢.

(٢) ومثل «يقنط» - المذكورة -: «يقنطون» (٣٦/الروم) في قوله تعالى: «وإن نصيب سبة بما قَدَمْت أيديهم إذا هم يقنطون». وكذلك «نقنطوا» (٥٣/الزمر) في قوله تعالى «لا نقنطوا من رحمة الله».

(٣) ٢٨/الشورى. وانظر اتفاق القراء في الإنحاف: ٢٧٥.

(٤) سافطة من الأصل وف. انظر ترجمته في أواخر (الفصل الأول في ذكر أئمة القراء).

(٥) إعراب النحاس ٢/١٩٨.

(٦) قال الإمام يوسف البكري الهذلي في كتابه (الكامل في القراءات الخمسين) - مخطوط :- (ويضم النون خارجة وعصمة عن أبي عمرو وطلحة وزائدة عن الأعشى والزهري).

(٧) الكامل ل: ٢٠٩ وقد ابن خالويه قراءة يقنط بضم النون من الشوان (القراءات الشاذة: ٧١) انظر حاشية القراءة الأولى.

(٨) معاني. الأختلش ٢/٦٠٣، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٢١٦، وإعراب النحاس

١٩٨/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٠٧، وحجة أبي زرع: ٢٨٣، والكشف ٢/٢١٦.

١٠ - ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ [آية/٥٩] بإسكان النون وتخفيف الجيم :-

قرأها بجمرة والكسائي ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه أنجى يُنجي، منقول من نجا بالتخفيف، فمُنَجَّوهم مُقْبِلوهم من النجاة، قال الله تعالى ﴿وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٢)</sup> وقال ﴿فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿لَمُنَجُّوهُمْ﴾ بفتح النون وتشديد الجيم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن من نَجَى يُنجي تنجيه، وهو مما عُدِّي بالتضعيف من نجا، وفي القرآن ﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، وقد مضى مثله<sup>(٥)</sup>.

١١ - ﴿إِلَّا أَمْرًا قَدَرْنَا﴾ [آية/٦٠] بتخفيف الدال :-

قرأها عاصمٌ وحده - ياش- في كل القرآن<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن قَدَرْتُ بالتخفيف بمعنى قَدَرْتُ، يدلّ عليه قوله تعالى ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾<sup>(٧)</sup> أي قَدَرْنَا.

وقراءة ابن كثير ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾<sup>(٨)</sup> بالتخفيف، ومعناه قَدَرْنَا

(١) إرشاد المبتدي: ٣٩٨، والنشر ٢/٢٥٩.

(٢) النمل/٥٣.

(٣) العنكبوت/٢٤.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) انظر «قل من ينجيكم» و«قل الله ينجيكم» الفقرة ١٩/الأنعام، و«فاليوم نجياكم» الفقرة ٢٨/يونس، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٣/٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٣٨٤، والكشف ٣١/٢.

(٦) التيسير: ١٣٦، والنشر ٢/٣٠٢.

هنا وفي حرف النمل/٥٧ «فأنجناه وأهلكه إلا أمرنا قدرناها من الغابرين».

(٧) المرسلات.

(٨) الواقعة. انظر قراءة ابن كثير «قَدَرْنَا» بالتخفيف، وقراءة غيره بالتشديد، في الفقرة ٧/الواقعة، والسبعة: ٣٦٧ و٦٢٣، والنشر ٢/٣٨٢.

بالتشديد، قال الشاعر: -

٧٣ - وَمَقْرَهِي عَنَسٍ قَدَرْتُ لَسَاقِيهَا فَخَرْتُ كَمَا تَتَّايَغُ الرِّيحُ بِالْفَقْلِ

أي قَدَرْتُ سَيْفِي أَوْ ضَرْبِي لَسَاقِيهَا.

وقرأ الباقون و- ص - عن عاصم ﴿قَدَرْنَا﴾ بتشديد الدال<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه المشهور في هذا المعنى، وهو الأكثر في الاستعمال، وفي القرآن ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَوَخَّلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ﴿فَاسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [آية/٦٥] موصولة: -

قرأها ابن كثير ونافع.

وقرأ الباقون ﴿فَاسْرٍ﴾ بقطع الألف.

والوجه أنهما لغتان / سَرَى وأسرى بمعنى واحد، وكلاهما لازم، وقد (٧/٣٧) عُدِّي بالباء في قوله تعالى ﴿بِأَهْلِكَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٧٣ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي (انظر ترجمته في الفقرة ٧/ الواقعة).

والمقره هي النافه التي تتج الفرّه (النوق الجميلات)، والعنس: الثوبه، فدرت لساقها: أي قَدَرْتُ سَيْفِي أَوْ ضَرْبِي لَسَاقِيهَا، والفَقْل: ما يبس من الشجره وتتايغ الرياح بالفقل: أي ذهب به الشاهد: قوله (قَدَرْتُ) - بتخفيف الدال - حيث جاء بمعنى قَدَرْتُ - بتشديدها -

والمعنى: قَدَرْتُ سَيْفِي أَوْ ضَرْبِي لَسَاقِيهَا.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٥/٦ و٢٢٦/٧، والمنصف ٧٠/٣، واللسان:

تبع وعنس وقتل وفره.

(١) وكذلك حرف النمل/٥٧ المتقدم.

انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) ١٠/فصلت.

(٣) ٢/الفرقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣١٧/٣، وإعراب النحاس ٢٠٠/٢، وحجة ابن خالويه:

٢٠٧، وحجة أبي زرعة: ٣٨٤، والكشف ٢٢/٢.

(٥) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيها اللغويين في «فاسر بأهلك» الفقرة ١٤/٥، عليه السلام.

١٣ - ﴿الْأَيْكَةُ﴾ [آية/٧٨] :-

اتفق القراء على قطع الهمزة ههنا وفي سورة ق، غير - ش - عن نافع فإنه يحذف الهمزة ويُلْقَى حركتها على اللام كما يفعل بـ ﴿الأرض﴾ و﴿الآخرة﴾، ولا يغير كسرة التاء<sup>(١)</sup>.

ووجه قراءة الجماعة وهي بقطع الهمزة من ﴿الْأَيْكَةُ﴾ أَنَّهُ هو الأصل؛ لأنها أَيْكَةٌ دخلت عليها لام التعريف وانجرت بالإضافة<sup>(٢)</sup>، والأَيْكَةُ الغَيْضَةُ<sup>(٣)</sup>، والجمع الأيك بغير هاء، كما يقال نمرة وتمر، قال الهذلي :-

٧٤ - مُوسَّحَةٌ بِالطَّرْتِينِ دَنَا لَهَا جَنَا أَيْكَةٍ يَضْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا

وأما وجه قراءة - ش - فهو أَنَّهُ خَفَّفَ الهمزة، وتخفيف الهمزة ههنا إنما هو بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن الذي قبلها وهو اللام فبقي ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةٍ﴾ بكسر التاء، كما يقال: مررتُ بَلَحْمٍ بخفض الراء عند مَنْ خَفَّفَ الهمزة.

(١) انظر السبعة: ٣٦٨.

حرف سورة ق/١٤ «وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد».

حرف «الأرض» أول موضع له في القرآن الكريم ١١/البقرة.

أما «الآخرة» فأول موضع له ٤/البقرة.

(٢) فالآية/٧٨ «وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين».

(٣) الغَيْضَةُ: مغيض ماء يجتمع فينبت فيه ناعم الشجر (اللسان: غيض وأبك).

٧٤ - البيت - كما ذكر المؤلف رحمه الله - لأبي ذؤيب الهذلي (ترجمته في الفاترة/الواقعة).

يصف فيه ظلية باختلاف الألوان في طريتها - مخط جنبها -، وبأنها ترعى في أَيْكَةٍ دائية الشمار سابتة عليها أغصانها القصيرة، وإذا أسخ القصار من الأغصان عليها فالطوال أسخ وأضفى.

وروي (مولعة) بدل (موسحة).

الشاهد فيه: قوله (أيكة) حيث جاءت مفردة بالتاء، وجمعها أيك بدون تاء، مثل نمرة

وتمر.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣١٩، وديوان الهذليين (شعر أبي ذؤيب) ص ٤٤.

فأما في الشعراء وص فقد اختلفوا، فقرأ ابن كثير ونافع وابن عباس ﴿لَيْكَةَ﴾  
بفتح اللام والتاء غير مهموزة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهم جعلوا لَيْكَةَ على فَعْلَةٍ، فاللام فاء الفعل وهي غير مصروفة  
للتعريف والتأنيث، فلذلك انتصبت في موضع الجر.

وقرأ الباقون ﴿الْأَيْكَةَ﴾ بقطع الهمزة وكسر التاء في السورتين، كما في  
سورة الحجر<sup>(٢)</sup>.

فيها أربع ياءات للإضافة<sup>(٣)</sup> وهن : -

﴿نَبِيَّ عِبَادِي﴾، ﴿آتِي﴾، ﴿بَنَاتِي﴾، ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾<sup>(٤)</sup>.

فتحهن نافع، وفتح ابن كثير وأبو عمرو ثلاثاً، وأسكننا ﴿بَنَاتِي﴾،  
وأسكنن كلهن الباقون<sup>(٥)</sup>.

والوجه قد تقدم وهو أن الفتح هو الأصل، والإسكان تخفيف<sup>(٦)</sup>.

حذفت من هذه السورة ياءان هما<sup>(٧)</sup> : -

﴿فَلَا تَفْضَحُونِي﴾، ﴿وَلَا تُخْزُونِي﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) النشر ٣٣٦/٢، والإتحاف: ٢٢٣.

حرف الشعراء/١٧٦ «كذب أصحاب الأيكة المرسلين».

وحرف سورة ص/١٣ «وئمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب»

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، ومعاني الضراء ٩١/٢، ورسالة أبي علي

(المخطوط/م) ٣١٩/٣، وإعراب النحاس ٢٠٢/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٠٨، والكشف

٣٢/٢ و٣٣.

(٤) انظر تعريفها أواخر سورة البقرة.

(٥) الأحرف الأربعة على ترتيبها: ٤٩ - ٧١ - ٨٩.

(٦) انظر إرشاد المبتدي: ٣٩٩، والنشر ٣٠٢/٢.

(٧) انظر - مثلاً - أواخر البقرة.

(٨) هذه هي الياءات الزوائد المحذوفة رسماً. انظر تعريفها أواخر البقرة.

(٩) الحرفان على ترتيبهما: ٦٨ - ٦٩.

أثبتهما يعتدب في الوصل والوقف، وحذفهما الباقيون في الحالين<sup>(١)</sup>.  
وقد تقدم وجه ذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) المصنفان السابقان.  
(٢) انظر - لمزيد من التفصيل - أواخر البقرة في هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة النحل

١ - ﴿عَمَّا تَشْرِكُونَ﴾ [آية ١ / ٣] بالتاء :-

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه على الخطاب / وفقاً لما قبله وهو قوله ﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ﴾<sup>(١)</sup> (١/ ٣٨) بالتاء، والكل على مخاطبة الكفار.

وقرأ الباقيون بالياء.

والوجه أنه على الغيبة، والمعنى: تعالى عما يشرك المشركون، ويكون قوله ﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ﴾ خطاباً للمؤمنين، أو للمؤمنين وغيرهم، إلا أن قوله ﴿يَشْرِكُونَ﴾ للكفار فحسب<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ﴾ [آية ٢ / ٢] بفتح التاء والنون والزاي مشددة، و﴿الملائكة﴾ رفع :-

قرأها يعقوب وحده - ح - و - ان<sup>(٣)</sup> - .

(١) ١/ النحل.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما اللغويين في «عما تشركون» الفقرة ٧/ بونس عليه السلام، في هذا الكتاب.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٤٠٠ و ٤٠١، النشر ٢/ ٣٠٢. وفيهما روح دون الوليد س حسان.

والوجه أَنَّ الأصل تنزَّلُ فحُذِفَ إحدى التاءين وهي الثانية لاجتماعهما، وقد مضى مثله<sup>(١)</sup>، وارتفاع ﴿الملائكة﴾ بإسناد الفعل إليه، والتاء في ﴿تَنَزَّلُ﴾ لأجل تأنيث ﴿الملائكة﴾؛ لكونها جماعة.

وروى - ياش - عن عاصم ﴿تَنَزَّلُ﴾ بضم التاء وفتح النون، والزاي مشددة، ورفع ﴿الملائكة﴾<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل مبني للمفعول به، وهو مضارع نُزِلَتْ على ما لم يُسم فاعله، وهو مُسندٌ إلى المفعول به وهو ﴿الملائكة﴾.

وإنما أُثِثَ الفعل لتأنيث الملائكة على ما قدّمنا، كما قال تعالى ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يُنَزَّلُ﴾ بالياء مضمومة وإسكان النون وكسر الزاي وتخفيفها ونصب ﴿الملائكة﴾.

وكذلك روى - يس - عن يعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل مسند إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله ﴿آتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، والمعنى يُنزل الله الملائكة، و﴿الملائكة﴾ نصبٌ بأنه مفعول به، والفعل من الإنزال الذي هو مُتَعَدِي النزول، يقال نزل الشيء وأنزلته أنا.

وقرأ الباقر ﴿يُنَزَّلُ﴾ بضم الياء وفتح النون وكسر الزاي وتشديد هاء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل من التنزيل، وهو منقول من نَزَلَ بالتخفيف، يقال نَزَلَ

(١) انظر «ما تنزل الملائكة» الفقرة ٢/الحجر.

(٢) السبعة: ٣٧٠، وحجة أبي زرة: ٣٨٥.

(٣) ٤٥/آل عمران.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) ١/النحل.

(٦) أي ونصب «الملائكة». انظر مصدري القراءة الأولى.

الشيء ونَزَلَتْهُ بالتشديد وأنزلَتْهُ بالهمزة، وكلاهما بمعنى واحد، والفعل أيضاً مسندٌ إلى ضمير اسم الله تعالى، أي ينزل الله الملائكة<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿تُنَبِّئُ لَكُمْ﴾ [آية/١١] بالنون :-

(٥/٢٢٨)

قرأها عاصم وحده - ياش /<sup>(٢)</sup> -.

والوجه أن الفعل لله تعالى، والمعنى تُنَبِّئُ نحن، وقد مضى كثيرٌ من أمثاله<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿يُنَبِّئُ﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل لضمير اسم الله تعالى العائد إلى قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾<sup>(٥)</sup> ثم قال ﴿يُنَبِّئُ﴾، فهذا أشدُّ موافقةً للذي قبله<sup>(٦)</sup>.

٤ - ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [آية/١٢] رفع كلهن :-

قرأها (ابن عامر)<sup>(٧)</sup> وحده، ورفع - ص - عن عاصم ﴿وَالنَّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ فقط ونَصَبَ الباقي<sup>(٨)</sup>.

والوجه في رفع الكل أنه مقطوعٌ مما قبله، وليس بمحمولٍ على

(١) انظر «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة، و«ما تنزل الملائكة» الفقرة ٢/الحجر، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٢٠، وحجة ابن خالويه: ٢٠٩، وحجة أبي زرعة: ٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) التيسير: ١٣٧، النشر ٢/٣٠٢.

(٣) انظر - مثلاً - «نؤخرهم» الفقرة ٩/إبراهيم عليه السلام.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) ١٠/النحل.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٢٠، وحجة ابن خالويه: ٢٠٩، وحجة أبي زرعة: ٣٨٦، والكشف ٢/٣٤.

(٧) في الأصل (عاصم) بدل (ابن عامر)، والتصحيح من: ف. انظر مصادر القراءة.

(٨) السبعة: ٣٧٠ والنشر ٢/٣٠٢ و٣٠٣.

﴿سَخَّرَ﴾، و﴿الشَّمْسُ﴾ مبتدأ، و﴿والقَمَرُ والنُّجُومُ﴾ معطوفان على ﴿الشَّمْسِ﴾، و﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ خبرٌ عن الجميع.

والكلام على جملتين معناهما واحد؛ لأنه قال ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ﴾<sup>(١)</sup> ثم قال ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾، فجعل الثانية جملةً اسميةً معناها الجملة الأولى وهي الفعلية من قوله ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ﴾.

وأما ما روي - ص - عن عاصم من الرفع في قوله ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ فقط، فوجهه أنه نصب ﴿الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ بالحمل على ﴿سَخَّرَ﴾، وقطع ﴿النُّجُومَ﴾ مما قبلها فرفعها بالابتداء، وجعل ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ خبرها.

وروي عن عاصم أيضاً بنصب الجميع ورفع ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ وحدها.

والوجه أن المنصوبات في الآية كلها محمولة على ﴿سَخَّرَ﴾، و﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف، كأنه لما قال ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ﴾ إلى قوله ﴿وَالنُّجُومَ﴾، فنصب الكل، قال بعد: هي مسخرات، فحذف المبتدأ وأضمره لدلالة الخبر عليه.

وقرأ الباقون ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ نصاً كلهن<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الكل محمول على ﴿سَخَّرَ﴾؛ لأن قوله ﴿اللَّيْلَ﴾ هو المفعول به، لقوله ﴿سَخَّرَ﴾، والباقية معطوفة عليه مشاركة له في إعرابه وهو النصب، وأما نصب ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾، فهو لأنه حال مؤكدة، ومجيئه بعد قوله ﴿سَخَّرَ﴾ إنما هو للتأكيد، كما قال: -

٧٥ - كَفَىٰ بِالنَّارِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ

(١) الآية نفسها ١٢/النحل.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

٧٥ - هذا صدر بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، وعجزه: -  
وليس لحيها إذ طال شافٍ

والكلام على هذا جملة واحدة فعلية<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ﴾ [آية / ٢٠] بالياء : -

قرأها عاصم ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه إخبار / عن المشركين وهم عُيِبَ، كأنه قال: وَالَّذِينَ يَدْعُوهُمْ (أ/١٢٩) هؤلاء الكفار لا يَخْلُقُونَ شيئاً.

وقرأ الباقر ﴿يَدْعُونَ﴾ بالتاء<sup>(٣)</sup>.

وكلهم قرأ ﴿تُسْرُونَ﴾ و﴿تُعْلِنُونَ﴾ [آية / ١٩] إلّا - ص - فباته قرأ بالياء فيهنّ<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على خطاب المشركين، وقوله ﴿مَاتُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ خطاب للكَافَّة، والمعنى والله يعلم ما تُسرون أيها الناس، وقل يا محمد للكفار: وَالَّذِينَ تدعون أيها الكفار لا يخلقون شيئاً.

ويجوز أن تكون الثلاثة على خطاب الكفار.

= الشاهد فيه: قوله (كاف) حيث جاءت حالاً مؤكدة لـ (كفى)، كما جاء «سخرات» بالنصب حالاً لـ «سخر».

انظر حجة أبي علي (المخطوط / م) ٣/ ٣٢٢، والخصائص ٢/ ٢٦٨، وحجة أبي زرعة: ٣٨٧، وخزانة الأدب ٤/ ٤٣٩ - ٤٤٥.

(١) انظر «والشمس والقمر والنجوم مسخرات» الفقرة ١٣/ الأعراف، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠٥، وحجة أبي علي (المخطوط / م) ٣/ ٣٢١ و٣٢٢، وحجة ابن خالويه: ٢٠٩ و٢١٠، وحجة أبي زرعة: ٣٨٦ و٣٨٧، والكشف ٢/ ٣٥.

(٢) أي قرأ «يدعون» بالياء.

انظر إرشاد المبتدي: ٤٠١، والنشر ٢/ ٣٠٣.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) هذه رواية عن حفص أوردها ابن مجاهد في سمعته ص ٣٧١ حيث قال: (أخبرني الخزاز عن هيرة عن حفص عن عاصم أنه قرأ ثلاثهن بالياء). والرواية المشهورة عن حفص بالتاء في «تسرون» و«تعلمون» وبالياء في «يدعون». وانظر الكامل في القراءات الخمسين لـ: ٢١٠.

وما روى - ص - عن عاصم من الياء في الثلاثة، فيجوز أن يكون ﴿يَسْرُونَ﴾ و﴿يَعْلَنُونَ﴾ على الإخبار عن الكافة، و﴿يَدْعُونَ﴾ للكفار. ويجوز أن يكون الكل للكفار<sup>(١)</sup>.

٦ - ﴿تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ﴾ [آية/ ٢٧] بكسر النون مخففة: -

قرأها نافع وحده<sup>(٢)</sup>، والأصل: تشاققوني، بالياء قبلها نونان، فحذفت إحدى النونين استئصالاً للجمع بينهما، ثم حذفت الياء، واكتفي بالكسرة، كما قلنا في ﴿تُبَشِّرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿تُشَاقِقُونَ﴾ بفتح النون<sup>(٤)</sup>. والوجه أنه يُفَاعِلُونَ من الشقاق بغير ياء الضمير، فالنون فيه واحدة، وهي علامة الرفع<sup>(٥)</sup>.

٧ - ﴿الَّذِينَ يَتَوْفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [آية/ ٢٨ و ٣٢] بياء وتاء: -

قرأها حمزة وحده في الحرفين<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه اختار تذكير الفعل؛ لتقدمه؛ ولكون التأنيث غير حقيقي؛ لأنه تأنيث جمع، وللفضل.

وقرأ الباقر ﴿تَتَوَفَّيْهِمْ﴾ بالتاء في الحرفين<sup>(٧)</sup>.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣/ ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٣٨٧، والكشف ٢/ ٣٥ و ٣٦.

(٢) السبعة: ٣٧١ و ٣٧٢، والنشر ٢/ ٣٠٣.

(٣) انظر «فيم تبشرون» الفقرة ٨/ الحجر.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر قراءتي «نبشرون» الفقرة ٨/ الحجر، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣/ ٣٢٤، وحجة

أبي زرعة: ٣٨٨.

(٦) السبعة: ٣٧٢، النشر ٢/ ٣٠٣.

(٧) الحرفان في الآيتين: ٢٨ و ٣٢، كما ذكرت.

(٧) المصدران السابقان.

والوجه أَنَّ الفعل وإن تقدّم فإنه مسند إلى جماعة، فهي مؤنثة، كما قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>(١)</sup>.

٨ - ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [آية/٣٣] بالياء :-

قرأها حمزة والكسائي .

وقرأ الباقون ﴿تَأْتِيَهُمْ﴾ بالناء .

والوجه فيهما على ما مضى في ﴿تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [آية/٣٧] بفتح الياء من ﴿يَهْدِي﴾ وكسر الدال :-

قرأها الكوفيون<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ قوله ﴿يَهْدِي﴾ على هذا مسندٌ إلى الضمير العائد إلى اسم الله تعالى، و﴿يَهْدِي﴾ مُتَعَدٍّ، والتقدير: إن الله لا يَهْدِي هو من يُضِلُّه، فموضع ﴿مَنْ﴾ على هذا نصبٌ بأنه مفعول به .

ويجوز أن يكون ﴿يَهْدِي﴾ بمعنى / يَهْدِي، وموضع ﴿مَنْ يُضِلُّ﴾ رفعٌ؛ (٥/٤٩) لأنه فاعل يهتدي، والعائد إلى اسم الله تعالى على هذا هو الضمير المستكن في: يضلُّه، وقد حُذِفَ الهاء وهو عائد إلى ﴿مَنْ﴾، والتقدير: إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّه هو؛ لأنه لا بدّ من عائدٍ يعود من الجملة التي هي خبرٌ ﴿إِنْ﴾ إلى اسمها وهو ﴿اللَّهُ﴾.

(١) ٤٢/آل عمران .

(٢) حجة أبي علي (المخطوط م/٣/٣٢٦، وحجة أبي زرع: ٣٨٨، والكشف ٣٦/٢ و ٣٧.

(٣) انظر قراءتي الحرف في «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ» الفقرة ٦٨/الأنعام، وانظر «تتوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ» السابقة.

(٤) التيسير: ١٣٧، النشر ٣٠٤/٢.

وقرأ الباقون ﴿لَا يُهْدَى﴾ بضم الياء وفتح الدال<sup>(١)</sup>.

واتفقوا على ﴿يُضِلَّ﴾ بضم الياء وكسر الضاد<sup>(٢)</sup>.

والوجه في ﴿يُهْدَى﴾ بضم الياء وفتح الدال، أنه فعلٌ لما لم يُسم فاعله، وموضع ﴿مَنْ﴾ رفعٌ، لأنه مفعول ما لم يُسم فاعله، والمعنى لا يُهدى أحدٌ يُضله الله<sup>(٣)</sup>.

١٠ - ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آية/ ٤٠] بالنصب: -

قرأها ابن عامر والكسائي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن قوله «يكون» معطوفٌ على ﴿نَقُولُ﴾<sup>(٥)</sup> الذي انتصب بـ ﴿أَنْ﴾، والتقدير: أن نقول فيكون، فينتصب يكون؛ لأنه معطوف على منصوب.

وقرأ الباقون ﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفع<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه فعلٌ مستأنفٌ مقطوعٌ مما قبله، والتقدير: فهو يكون<sup>(٧)</sup>.

١١ - ﴿إِلَّا رَجَالًا نُّوجِي﴾ [آية/ ٤٣] بالنون وكسر الحاء: -

رواها - ص - عن عاصم.

(١) المصدران السابقان.

(٢) السبعة: ٣٧٢ والنشر ٣٠٤/٢.

(٣) انظر «أم من لا يهدي» الفقرة ١٤/يونس عليه السلام، ومعاني الفراء ٩٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٢٧/٣، وحجة ابن خالويه: ٢١٠ و٢١١، وحجة أبي زرعة: ٣٨٨ و٣٨٩، والكشف ٣٧/٢.

(٤) أي بنصب «فيكون».

التيسير: ١٣٧، النشر ٢٢٠/٢.

(٥) فالآية/ ٤٠ بتمامها «إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون».

(٦) المصدران السابقان.

(٧) انظر «كن فيكون» الفقرة ٤٢/البقرة، ومعاني الفراء ١٠٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٢٨/٣، وإعراب النحاس ٢١٠/٢، وحجة ابن خالويه: ٢١١، وحجة أبي زرعة: ٣٨٩ و٣٩٠.

والوجه أَنَّ المراد نوحى نحن إليهم، والمُوحى هو الله تعالى، وقد سبق مثله<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿يُوحَى﴾ بالياء وفتح الحاء، وكذلك - ياش - عن عاصم.

والوجه أَنه فعلٌ لما لم يُسمِّ فاعله، والفعلُ أيضاً لله تعالى، وإن كان قد جاء على ما لم يُسمِّ فاعله، وهذا كما قال تعالى ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال في موضع آخر ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾<sup>(٣)</sup>، والمعنى فيهما واحد<sup>(٤)</sup>.

وأمال الكسائي وحمزة ﴿يُوحَى﴾.

والوجه أَنَّ الألف متقلبة عن الباء، وَأَنَّ ماضِيَهُ أَوْحَى، وهو من الوحي، فلذلك حُسنت الإمالة فيها<sup>(٥)</sup>.

١٢ - ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [آية/٤٨] بالياء :-

فراها حمزة والكسائي، وكذلك في العنكبوت ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ﴾<sup>(٦)</sup>.

وتابعهما - ياش - عن عاصم في العنكبوت<sup>(٧)</sup>.

والوجه أَنَّ المراد جميع الناس، والتقدير: أولم تروا أيها الناس إلى ما خلق الله، وهذا تنبيهٌ للكافية.

- مثلاً -

(١) انظر الفقرة ٢٦/بوسف - عليه السلام ..

(٢) ٣٦/هود - عليه السلام ..

(٣) ١٦٣/النساء.

(٤) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما اللغويين في «الآ رجالاً نوحى» الفقرة ٢٦/برسف، وانظر حجة أبي زرعة: ٣٩٠.

(٥) انظر القراءة بالامالة ووجهيهما اللغوي في (الفصل التاسع في الإمالة)، وفي (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة.

(٦) آية/١٩.

(٧) انظر السبعة: ٣٧٣، والنشر ٢/٣٠٤ و٣٤٣.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ بِالْيَاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَكَذَلِكَ - ص - عَن (١٨٠/أ) عاصم<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّهُ عَلَى الْغَيْبِ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ أَيْضاً إِخْبَارٌ عَنِ الْغَائِبِينَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَنْ يَخْشِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ﴾<sup>(٢)</sup>، فَجَرَى عَلَى مَا قَبْلَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٣ - ﴿تَتَقَيُّوا ظِلَالَهُ﴾ [آية ٤٨/ب] بَتَاءِ يَنْ -  
قَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يَتَقَيُّوا﴾ بِالْيَاءِ<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ يَتَفَعَّلُ مِنَ الْفِيءِ، وَالْفِيءُ: مَا رَجَعَ مِنَ الظِّلِّ بَعْدَ أَنْ نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ إِذَا رَجَعَ، يُقَالُ: فَاءَ الظِّلِّ، وَفِيَاءَ اللَّهِ فَتَيًّا هُوَ، فَتَيًّا مِطَاوَعِ فَيًّا.

والتذكير والتأنيث جميعاً جائزان فِي قَوْلِهِ ﴿يَتَقَيُّوا﴾.

أما التاء فِيهِ فَلِلتَّأْنِيثِ، وَالتَّأْنِيثُ لِأَجْلِ أَنْ فَاعِلُهُ جَمَاعَةٌ، وَالْجَمَاعَةُ مُؤَنَّثَةٌ. وَأما الياء فَلِلتَّذْكِيرِ الْفِعْلِ، وَتَذْكِيرُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ، وَفَاعِلُهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ التَّأْنِيثُ؛ لِكَوْنِهِ جَمْعاً، وَتَأْنِيثُ الْجَمْعِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ<sup>(٥)</sup>.

١٤ - ﴿مُقَرِّطُونَ﴾ [آية ٦٢/ب] بِكَسْرِ الرَّاءِ -  
قَرَأَهَا نَافِعٌ وَحْدَهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) الآية ٤٥/النحل.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٢٩، وحجة ابن خالويه: ٢١١، وحجة أبي زرعة: ٣٩١ و٣٩١، والكشف ٢/٣٧.

(٤) إرشاد المبتدي: ٤٠٢، النشر ٢/٣٠٤، الإتحاف: ٢٧٨.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٢٩، وحجة ابن خالويه: ٢١١ و٢١٢، وحجة أبي زرعة: ٣٩١، والكشف ٢/٣٧ و٣٨، وإبلاؤه العكبري ٢/٨١، واللسان: فيا.

(٦) السبعة: ٣٧٤، النشر ٢/٣٠٤.

والوجه أنه من أفرط إذا جاوز الحد، يعني أنهم أفرطوا في المعاصي .  
وقال أبو علي<sup>(١)</sup>: هو فاعل أفرط إذا صار ذا فرط، كما يقال أمشى إذا صار  
ذا ماشية، وأجرب إذا صار ذا إبل جربى، والمعنى هم ذوو فرط إلى النار  
وتقدم إليها، فالمفريط بمعنى الفارط، والفارط الذي يتقدم الواردة فيصلح  
الدلاء والأرشيّة<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بفتح الراء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه مفعول من أفرطه إذا جعله فارطاً، وهو أن يقدره ليرد عليه،  
يقال فرط فلان وأفرطته أنا.

ولهذا قال أبو عبيدة<sup>(٤)</sup> معناه مُعَجَّلُونَ، وقيل متروكون منسيون<sup>(٥)</sup>.

١٥ - ﴿تَسْقِيَهُمْ﴾ [آية/٦٦] بفتح النون :-

قرأها نافع وابن عامر وعاصم - ياش - ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه من سقاه يسقيه، وذلك لما يكون للشفة، قال الله تعالى  
﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٢٣/٣.

(٢) الدلاء: جمع دلو، والأرشيّة: جمع رشاء وهو الحبل، فالفرط والفارط والفراط - بالتحريك -  
المتقدم إلى الماء يتقدم الواردة فيبقى لهم الدلاء والأرشيّة ويملا الحياض ويستقي لهم،  
فنوله تعالى - في هذه الآية - «لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون» أي متقدّمون إليها.  
وانظر اللسان: فرط ورشا.

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٦١/١، وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى. انظر ترجمته في  
النفحة ٢٣/الأعراف

(٥) معاني الفراء ١٠٧/٢ و١٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٢٣/٣، وأعراب النحاس  
٢١٤/٢ و٢١٥، وحجة ابن خالويه: ٢١٢، وحجة أبي زرعة: ٣٩١، والكشف ٣٨/٢.

(٦) إرشاد المبتدي: ٤٠٣، النشر ٣٠٤/٢.

(٧) ٢١/الانسان.

وقرأ الباقون ﴿تُسْقِيَكُمْ﴾ بضم النون<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من أسقيته إذا جعلت له سقيا، يقال أسقيته نهراً إذا جعلته شرباً له، والمعنى أنا نجعله في كثرته وإدامته كالسقيا لكم.

وقال بعضهم<sup>(٢)</sup>: سقيته وأسقيته واحد<sup>(٣)</sup>.

١٦ - ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [آية ٦٨/ مضمومة الراء] -

قرأها ابن عامر وعاصم - ياش -

وقرأ الباقون ﴿يعريشون﴾ مكسورة الراء.

وقد مضى الكلام على هذا<sup>(٤)</sup>.

١٧ - ﴿أَفَبِعِنتِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ﴾ [آية ٧١/ بالتاء] -

قرأها عاصم - ياش - ويعقوب - يس<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على إضمار القول، والتقدير: قل لهم أفبينعمة الله تجحدون؟

وقرأ الباقون ﴿يَجْحَدُونَ﴾ بالياء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن الكفار؛ لأن المسلمين لا يوصفون بجحدهم نعمة الله تعالى، فكأنه قال أفبينعمة الله يجحد هؤلاء الكفار حيث يتخذون معه شركاء<sup>(٧)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (إعراب النحاس ٢/ ٢١٦).

(٣) معاني الفراء ٢/ ١٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٦، وحجة ابن خالويه: ٢١٢، وحجة أبي زرعة: ٣٩١ و ٣٩٢، والكشف ٢/ ٣٨ و ٣٩.

(٤) انظر قراءتي هذا الحرف وجهيها اللغريين في الفقرتين ٣٠ و ٣١/ الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/ ٣٣٥.

(٥) النشر ٢/ ٣٠٤، والإنحاف: ٢٧٩.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/ ٣٣٥، وحجة أبي زرعة: ٣٩٢، والكشف ٢/ ٣٩ و ٤٠.

١٨ - ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ [آية/ ٧٢ و٧٨ و٨٠ و٨١] بالإدغام: -

قرأها يعقوب - يس - في ثمانية مواضع من هذه السورة<sup>(١)</sup>، مثل أبي عمرو إذا أدغم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه لما اجتمع حرفان مثلان أدغم أحدهما في الآخر، وإن كانا من كلمتين.

وقرأ الباقون و - ح - عن يعقوب بالإظهار فيهن<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأن الإدغام إعلال، والأصل الصحة<sup>(٤)</sup>.

١٩ - ﴿مِنْ بَطُونٍ إِلَيْهَاتِكُمْ﴾ [آية/ ٧٨] بكسر الألف: -

قرأها حمزة والكسائي.

وكسر الميم حمزة، وفتحها الكسائي.

والوجه أن حركة الهمزة قد أتبعَتْ حركة ما قبلها وهي كسرة، فكسرت الهمزة أيضاً للإتباع.

وأما ما قرأ به حمزة من كسر الميم فإنه أيضاً إتباع، أتبع حركة الميم حركة

(١) هذه المواضع الثمانية تقع ضمن الآيات الموضحة: ٧٢: (موضعان)، ٧٨: (موضع واحد)، ٨٠: (موضعان)، ٨١: (ثلاثة مواضع).

(٢) قال ابن الجزري - في حديثه عن إدغام رويس لهذا الحرف ونحوه -: (وأكثر أهل الأداء عن رويس سواء) أي سوى الإدغام أي الإظهار، وعقب صاحب الإنحاف على كلام ابن الجزري هذا فقال: (فهو الراجح).

انظر النشر ٣٠٠/١ والإنحاف: ٢٤.

وهذا ونحوه من الإدغام الكبير الذي اشتهر به أبو عمرو، وليس بمنفرد به. انظر (الفصل الثامن في الإدغام).

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) انظر من هذا الكتاب (الفصل الثامن في الإدغام)، والميزاب ١/٣٧٣.

الهمزة ولهذا بعيد، وإن كان قد صحت الرواية فيه<sup>(١)</sup>، وقد مضى ذكر ذلك<sup>(٢)</sup>.  
وقرأ الباقون ﴿أَمْهَاتِكُمْ﴾ بضم الألف وفتح الميم، وهو الأصل<sup>(٣)</sup>.  
٢٠ - ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الظَّيْرِ﴾ [آية / ٧٩] بالناء :-

قرأها ابن عامر وحمزة ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن المراد به خطاب الكافة على تغليب الخطاب على الغيبة.  
ويجوز أن يكون على إضمار القول، أي قل لهؤلاء ﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾.  
وقرأ الباقون ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>.

(١٤١/أ) والوجه أن المراد به الغيب، وهم الكافرون؛ لأن الكلام خرج / مخرج  
التبصير للآيات الدالة على الصانع تعالى، والمؤمنون قد تحققوا ذلك بما  
أعطوه من الإيمان وتلج اليقين<sup>(٦)</sup>.

٢١ - ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [آية / ٨٠] بفتح العين :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب.

(١) قال المؤلف نفسه لدى بيان الوجه اللغوي لقراءة كسر الميم في «إمهااتكم» ما نصه :  
(وأما كسر الميم في «إمهااتكم» إذا انكسر ما قبلها، فلا تباغ كسرة الهمزة، ألا ترى أنهم  
قد أتبعوا الهمزة حركة ما قبلها في قولهم : أجوؤك وأنبؤك، لأن الهمزة حرفٌ بغيرٍ ويُغَيَّرُ له).  
ومن المحتمل أن المؤلف تبع في قوله (وهذا بعيد) عبارة النحاس ذاتها في إعرابه. والله  
أعلم.

انظر الحرف «فلامه» الفقرة ٧/ النساء من هذا الكتاب، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٢١٩.

(٢) انظر الحاشية التالية.

(٣) انظر قراءات هذا الحرف ووجهه اللغوية مفصلة في حرف «فلامه» الفقرة ٧/ النساء.

(٤) إرشاد المبندي : ٤٠٤، والنشر ٢/ ٣٠٤.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي زرعة : ٣٩٢، و٣٩٣، والكشف ٢/ ٤٠، وإملاء العكبري ٢/ ٨٤.

وقرأ الباقون ﴿ظَنُّكُمْ﴾ بسكون العين<sup>(١)</sup>.

وهما لغتان ظَنُّنَ وَظَنُّنَ كَفَحَمٍ وَفَحَمٍ، قال الأعشى: -

٧٦ - وقد أَشْرَبَ الرَّاحَ قَدْ تَعْلَمُ نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظَّنِّ

وذكر أبو علي<sup>(٢)</sup> مجيء فَعَلَ وَقَعَلَ بمعنى واحد، ولم يفرق فيه بين ما فيه حرف الحلق بموضع العين واللام وبين ما لم يكن.

وفرق جماعة من النحويين بينهما<sup>(٣)</sup>، وزعموا أن فَعَلًا وَقَعَلًا بمعنى واحد إنما يجيئان فيما كان عينه أو لامه حرف حلق.

وليس الظَّنُّ المُسَكَّنُ عَيْنُهُ بِمُخَفَّفٍ مِنَ الظَّنِّ الْمَفْتُوحِ عَيْنُهُ، فإن المفتوح في الصحيح لا يُخَفَّفُ<sup>(٤)</sup>.

٢٢ - ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [آية/٩٦] بالنون: -

قرأها ابن كثير وابن عامر (وعاصم)<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الله تعالى قد أخبر عن نفسه بأنه يجزيهم فقال ﴿لَنَجْزِيَنَّهُ﴾

(١) النشر ٣٠٤/٢، والاتحاف: ٢٧٩.

٧٦ - البيت - كما ذكر المؤلف - للأعشى ميمون بن قيس. انظر ترجمته في النقرة ١٧/البقرة. الشاهد فيه: قوله (الظَّنُّ) - أي السبر والسفر - مفتوحة العين. وهي لغة في الظَّنِّ ساكنة العين.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٣٦، وديوان الأعشى ص ٢٠٦.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٣٦.

(٣) منهم الفراء في معاني القرآن ١١٢/٢.

(٤) معاني الفراء ١١٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٣٦، وحجة ابن خالويه: ٢١٢ و٢١٣، وحجة أبي زرع: ٣٩٣، والكشف ٤٠/٢.

(٥) (وعاصم) غير مسطورة في الأصل وف، والصواب ما أثبتته، انظر المصادر التالية. أما قراءة ابن عامر بالنون فقد اختلف فيها، وقد صَوَّبَ ابن الجزري في نشره قراءة النون هذه عن ابن عامر من رواية هشام وابن ذكوان. واتفقوا على النون في «ولنجزيهم أجرهم» الآية/٩٧.

انظر إرشاد المبتدي: ٤٠٤ والنشر ٣٠٤/٢ و٣٠٥ والاتحاف: ٢٨٠.

بالنون على الجمع إجراء للكلام على سُنَّة الملوك تفضيماً.

وقرأ الباقون ﴿لَيَجْزَيْنَ﴾ بالياء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنَّ الجازي هو الله تعالى، وقد جرى ذكره في قوله سبحانه ﴿وَنَسَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

فأعيد الضمير إلى اسم الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

٢٣ - ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ﴾ [آية/ ١٠١] مخففة: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وزيد<sup>(٤)</sup> عن يعقوب.

وقرأ الباقون ﴿يُنْزِلُ﴾ مشددة<sup>(٥)</sup>.

وقد سبق الكلام في هذا<sup>(٦)</sup>.

٢٤ - ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ [آية/ ١٠٢] مخففة: -

قرأها ابن كثير وحده.

وقرأ الباقون ﴿الْقُدُسِ﴾ مضمومة الدال.

وقد مضى الكلام فيه<sup>(٧)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) الآية نسبها ٩٦/ النحل.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣/ ٣٣٦، وحجة ابن خالويه: ٢١٣، وحجة أبي زرعة: ٣٩٣ و ٣٩٤، والكشف ٤٠/ ٢.

(٤) انظر ترجمته في النقرة ١١/ إبراهيم - عليه السلام -.

(٥) في الارشاد والنشر والإتحاف أن يعقوب قرأ بالتشديد. انظر إرشاد المبتدي: ٢٢٨ و ٤٠٤ والنشر ٢/ ٢١٩ والإتحاف: ١٤٣ و ٢٨٠.

(٦) انظر - مثلاً - حرف «ان ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/ البقرة، و«أنه منزل من ربك» النقرة ٤٣/ الانعام.

(٧) انظر قراءتي الحرف وجهيها اللغويين في حرف «القدس» الفقرة ٢٣/ البقرة.

٢٥ - ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ [آية/ ١٠٣] بفتح الباء والحاء : -

قرأها حمزة والكسائي

وقرأ الباقون ﴿يُلْجِدُونَ﴾ بضم الباء وكسر الحاء.

وقد سبق القول فيه<sup>(١)</sup>.

٢٦ - ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾ [آية/ ١١٠] بفتح الفاء والتاء : -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ المراد قُتِلُوا أَنْفُسُهُمْ بإظهار ما أكرهوا عليه / من الكفر للتقية<sup>(٣)</sup>، (٥/١٤١) وذلك لَمَّا حملهم المشركون على الإرتداد بمكة، وهم المستضعفون بلال وصهيب وعمار<sup>(٤)</sup>، قُتِلُوا أَنْفُسُهُمْ بإظهار الكفر وقايةً للنفس، فجعل الفعل لهم وحذف المفعول به وهو أنفسهم.

وقرأ الباقون ﴿قُتِلُوا﴾ بضم الفاء وكسر التاء<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف مع وجهيه اللغويين في «يلحدون في أسمائه» النقرة ٤٩/الأعراف.

(٢) السبعة: ٣٧٥ و ٣٧٦، النشر ٣٠٥/٢.

(٣) الآية/ ١١٠ بتامها «ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما قُتِلُوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم».

(٤) الصحابي الجليل بلال بن رباح الحبشي، مؤذن الرسول ﷺ، وخازنه، أحد السابئين للإسلام، توفي بالشام سنة عشرين رضي الله تعالى عنه.

الصحابي الجليل صهيب بن سنان بن مالك، من بني النمر بن قاسط، أبو يحيى، كان أبوه من أعيان الجاهليين، أحد السابئين إلى الإسلام، كان يعرف بصهيب الرومي؛ لأن الروم سبه وهو صغير، توفي رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين في المدينة.

الصحابي الجليل عمار بن ياسر بن عامر الكنايني النخعي، أبو البظان، أحد السابئين إلى الإسلام والجبريه، كان النبي ﷺ يلقبه بـ (الطيب المطيب)، استشهد يوم صفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين رضي الله عنه.

انظر سير أعلام النبلاء ٣٤٧/١ و ٤٠٦ و ١٧/٢، والإصابة ١/١٦٥، و ١٩٢/٢ و ١٩٦ و ٥١٢.

(٥) انظر مصدرتي القراءة الأولى.

والوجه أنهم حُمِلوا على الكفر، والذين حملوهم على ذلك هم  
المشركون، فالمشركون هم الفاتنون، والمستضعفون هم المفتونون، فالأظهرُ  
﴿فَتَنُوا﴾ بضم الفاء لذلك<sup>(١)</sup>.

٢٧ - ﴿ضَيِّقْ﴾ [آية ١٢٧] بكسر الضاد :-

قرأها ابن كثير وحده، وكذلك في النمل.

وقرأ الباقون ﴿ضَيِّقْ﴾ بفتح الضاد في السورتين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنهما لغتان، وقال الفراء<sup>(٣)</sup>: الضَيِّق بالفتح يكون في المصدر،  
والضَيِّق في الكسر فيما يتسع ويضيق كالثوب ونحوه.

وقيل: الضَيِّق بالفتح جمع ضَيْقَةٍ، والضَيِّق بالكسر المصدر.

وقيل<sup>(٤)</sup>: الضَيِّق بالفتح بمعنى الضَيِّق كالمَيِّت والمَيِّت، وأراد ههنا:  
الأمر الضَيِّق، والضَيِّق: المصدر<sup>(٥)</sup>.

فيها ثلاث ياءات حُذِفَ من الخط<sup>(٦)</sup> :-

﴿فَاتَّقُونِي﴾، ﴿فَارْهَبُونِي﴾<sup>(٧)</sup>، وهما فاصلتان، أثبتهما يعقوب في الوصل

(١) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٢٧، وحجة ابن خالويه: ٢١٣، وحجة أبي زرعة: ٣٩٤ و٣٩٥، والكشف ٤١/٢، وإملاء العكبري ٨٦/٢.

(٢) التيسير: ١٣٩، والنشر ٣٠٥/٢.

حرف النسل/ ٧٠ «ولا نحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون».

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١١٥.

(٤) قاله أبو عبدة، معمر بن الحنفى (مجاز القرآن ١/٣٦٩) وانظر ترجمته في الفقرة ١٤/ من هذه السورة.

(٥) معاني الفراء ٢/١١٥، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٢٧، وإعراب النحاس ٢/٢٢٧ و٢٢٨، وحجة ابن خالويه: ٢١٣، وحجة أبي زرعة: ٣٩٥ و٣٩٦، والكشف ٤١/٢.

(٦) هذه هي الباءات الزوائد المحذوفة رسماً - الموجودة في هذه السورة، وليس في السورة ياءات إضافية. انظر الباءات أقسامها وتريفها نهاية سورة البقرة.

(٧) الحرفان على ترتيبهما: ضمن الآيتين: ٢، ٥١.

والوقف، والثالثة غير فاصلة وهي لام الفعل في قوله ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾<sup>(١)</sup>،  
وقف ابن كثير عليها بالياء، الباقيون يحذفون الثلاث في الحاليين<sup>(٢)</sup>.  
وقد سبق القول في مثل هذا<sup>(٣)</sup>.

---

(١) آية/٩٦.

(٢) انظر إرشاد المبدي: ٤٠٥، والإنحاف: ٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٠.

(٣) انظر وجوه الياءات النغوية أواخر سورة البقرة، مثلاً.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### سورة بني إسرائيل<sup>(١)</sup>

١ - ﴿الَّا يَتَّخِذُوا﴾ [آية/٢] بالياء :-

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على لفظ الغيبة؛ لأن ما قبله على الغيبة وهو قوله ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ﴾<sup>(٣)</sup>، والمعنى: هديناهم أَلَّا يَتَّخِذُوا، أي لئلا يتخذوا، أو هديناهم إلى ترك الاتخاذ.

وقيل: إن قوله ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ متضمن لمعنى الأمر، كأنه قال: أمرنا بني إسرائيل أَلَّا يَتَّخِذُوا، والعرب تقول أمرت فلاناً أن لا يَفْعَلَ، بالياء نصباً وأن لا تَفْعَلَ بالتاء جزماً على النهي، كلاهما جائز.

وقرأ الباقون ﴿الَّا تَتَّخِذُوا﴾ بالتاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون على الرجوع إلى الخطاب بعد / الغيبة. (١/١٤٤)

(١) وتسمى أيضاً سورة الإسراء وسورة سبحان (الإتقان ١/٧٢).

(٢) السبعة: ٣٧٨، النشر ٢/٣٠٦.

(٣) الآية ٢/بتمامها «وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا» على هذه القراءة.

(٤) المصدران السابقان.

ويجوز أن يكون على ما ذكرنا من كونه على معنى الأمر، فيكون الكلام محمولاً على المعنى نحو أمرت فلاناً أن لا تفعل، فإن الأمر خطابٌ. ويجوز أن يكون نهياً، والتقدير: قلنا لهم لا تتخذوا من دوني وكيلاً<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿لَيْسُوا﴾ [آية ٧] بالنون وفتح الهمزة: -

قرأها الكسائي وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الفعل لله تعالى في هذه القراءة، وهو بالنون إخباراً عن نفسه على سبيل التعظيم، وإنما أسندت المساءة إلى الله تعالى، وهي في المتعارف فعل الذين جاسوا خلال الديار<sup>(٣)</sup>؛ لأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، وقال بعضهم: لما مكن الله تعالى أعداءهم منهم صارت المساءة منه سبحانه<sup>(٤)</sup>.

وقرأ ابن عامر وحمة وعاصم - ياش - ﴿لَيْسُوا﴾ بالياء وفتح الهمزة على التوحيد<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الفعل يجوز أن يكون مُسنداً إلى الله تعالى على المعنى الذي سبق.

ويجوز أن يكون مُسنداً إلى البعث الذي يدل عليه ﴿بَعَثْنَا﴾، أو الوعد

(١) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٢٩، وإعراب النحاس ٢/٢٣٠، وحجة ابن خالويه: ٢١٤، وحجة أبي زرع: ٣٩٦ و٣٩٧، والكشف ٢/٤٢.

(٢) انظر السبعة: ٣٧٨، والنشر ٢/٣٠٦.

(٣) إشارة إلى الآية ٥ «فلما جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً».

(٤) انظر حجة أبي زرع: ٣٩٨.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) الآية ٥

الذي تقدم في قوله ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾<sup>(١)</sup>، والتقدير: ليسوء البعث أو الرعد وجوهكم.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب ﴿لَيْسُوءُوا﴾ ببناء وواو بعد الهمزة على الجمع بوزن لَيْسُوعُوا<sup>(٢)</sup>.

والرجح أن ما قبله على الإخبار عن جماعة وهو قوله: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا﴾ - وكذلك أضمر قبل هذه الكلمة هذا الفعل، والتقدير: فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم لَيْسُوءُوا وجوهكم<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آية ٩] بفتح الياء وتخفيف الشين وضَمِّهَا -  
قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بضم الياء وتشديد الشين وكسرهما.  
وقد سبق الكلام في هذه الكلمة<sup>(٤)</sup>.

٤ - ﴿وَيُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آية ١٣] بالياء مفتوحة، والراء مضمومة: -

قرأها يعقوب وحده، ونَصَبَ ﴿كِتَابًا﴾ مثل القراء<sup>(٥)</sup>.  
والرجح أن الفعل مستند إلى ما يدل عليه قوله تعالى ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَّزَنَاهُ

(١) آية الفقرة نفسها/٧.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) الآية/٥.

في النسخين: «بعثناهم» بدل «بعثنا عليكم عباداً»، ولا يوجد في القرآن الكريم كلمة: بعثناهم.

(٤) معاني القراء ١١٦/٢ و ١١٧، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٤٢، وإعراب النحاس ٢/٢٣٢ و ٢٣٣، وحجة ابن خالويه: ٢١٤، والكشف ٢/٤٢ و ٤٣.

(٥) انظر قراءتي الحرف ووجهيها اللغوية في «بشرك» الفقرة ١٤/آل عمران.

(٦) إرشاد المبني: ٤٠٧، النشر ٢/٣٠٦.

طائِرُهُ فِي عُقْبِهِ<sup>(١)</sup>، والمراد الزمناهُ عَمَلُهُ، والضمير في قوله ﴿يُخْرِجُ﴾ راجعُ إلى الطائر وهو العمل، والتقدير: وَيُخْرِجُ له عمله يوم / القيامة كتاباً، أي في (١٤٤/٥) حال كونه كتاباً، وهو منصوب على الحال أي مكتوباً أو ذا كتاب، والنعل على هذا من خَرَجَ.

وقرأ الباقون ﴿وَيُخْرِجُ لَهُ﴾ بالنون مضمومة، والراء مكسورة<sup>(٢)</sup>.

والمراد يُخْرِجُ نحن له كتاباً، والمخرج هو الله عز وجل، والكتاب منصوب؛ لأنه مفعول به، والفعل على هذا من أُخْرِجَ<sup>(٣)</sup>.

٥ - ﴿يُلْقَاهُ﴾ [آية/ ١٣] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف: -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل من لَقِيْتُهُ المضعف العين، وهو الذي يتعدى إلى مفعولين؛ لأنه منقول بالتضعيف من لَقِيْتُ، تقول لَقِيْتُ فلانَ الشيء وَلَقِيْتُهُ إِيَّاهُ، فلما بُني للمفعول به أُقيم أحدُ المفعولين مقام الفاعل فنقص منهما مفعولٌ وبني الفعلُ متعدياً إلى مفعول واحد وهو الهاء في ﴿يُلْقَاهُ﴾، والمنعول الأول الذي أُقيم مقام الفاعل مستترٌ في الفعل، والتقدير يُلْقَى هو إِيَّاهُ، و﴿مَنْشُوراً﴾<sup>(٥)</sup> منصوبٌ على الحال.

وقرأ الباقون ﴿يُلْقَاهُ﴾ بفتح الياء وتسكين اللام<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه من لَقِيْتُ الذي يتعدى إلى مفعول واحد، تقول لَقِيْتُ زيدَ الشيء،

(١) الآية نفسها ١٣/الإسراء.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) معاني الفراء ١١٨/٢، والنشر (حيث ذكر الوجه اللغوي) ٣٠٦/٢، ولا تحذف: ٢٨٢.

والمهذب ٣٨٠/١.

(٤) التيسير: ١٣٩، السبعة: ٣٧٨، النشر ٣٠٦/٢.

(٥) فالآية/ ١٣ «ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً».

(٦) أي وتخفيف القاف (المصادر السابقة).

والهاء ضمير المفعول به، و﴿مَشُوراً﴾ حال أيضاً.

وأمال القاف حمزةً والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الألف متقلبة عن الياء، فحسنت إِمَالَتِهَا لذلك<sup>(٢)</sup>.

والباقون تركوا إِمَالَتِهَا<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿أَمَرْنَا﴾ [آية/١٦] بالمد والتخفيف: -

قرأها يعقوب وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه منقول بالهمزة من أَمَرَ القوم إذا كثروا، وَأَمَرْتُهُمْ أنا إذا كَثَرْتُهُمْ، فهو على أَفْعَلْتُ.

وقرأ الباقر ﴿أَمَرْنَا﴾ بالفصر والتخفيف<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون متعدي أَمَرَ فيكون فَعَلَ بالفتح متعدي فَعِلَ بالكسر، كما تقول شَتَرَ زيدٌ وَشَتَرْتُهُ أنا<sup>(٦)</sup>.

ويجوز أن يكون من الأمر الذي هو خلاف النهي أي أَمَرْنَاهُمْ بالطاعة فَعَصَوْا.

وعن أبي عمرو ﴿أَمَرْنَا﴾ بالتشديد<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر إرشاد المبني: ٤٠٧ وإلتحاف: ٢٨٢.

(٢) انظر (الفصل التاسع في الإمالة) وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة.

(٣) انظر الإرشاد والإلتحاف السابقين، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٤٣، وحجة ابن خالويه: ٢١٤، وحجة أبي زرعة: ٣٩٨ و٣٩٩، والكشف ٢/٤٣.

(٤) النشر ٢/٣٠٦، وإلتحاف: ٢٨٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) الشتر: انقلاب في جنس العين قلما يكون خلقة (اللسان: شتر).

(٧) هذا ما رواه أبو العباس المعروف بختي ليث عن أبي عمرو. انظر السبعة: ٣٧٩.

وقال الفراء (معاني القرآن ٢/١١٩):

(وقرأ أبو العالية الرياحي «أَمَرْنَا مَرَفِيهَا»، وهو موافق لتفسير ابن عباس، وذلك أنه قال: =

والوجه أنه منقول بالتضعيف من أَمِرَ إذا كَثُرَ، والمراد كَثُرْنَا أيضاً، وهو كالتقراءة الأولى في المعنى<sup>(١)</sup>.

٧ - ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَانِ﴾ [آية/٢٣] بالآلف، مكسورة النون / : - (١٤٣/أ)  
قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه فعلٌ مشئى دخل عليه نون التأكيد الثقيلة، فُكِمِرَتْ كما كُيِمِرَتْ نونُ الشبهة<sup>(٣)</sup>، والآلف في ﴿يَبْلُغَانِ﴾ ضمير الوالدين اللذين تقدم ذكرهما<sup>(٤)</sup>، و﴿أَحَدُهُمَا﴾ بدل من الضمير، وقوله ﴿كِلَاهُمَا﴾ عطف على ﴿أَحَدُهُمَا﴾.

والفائدة في هذا البديل والعطف عليه الإبانة عن أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ وَهُوَ نَفِي التَّأْيِيفِ يَثْبِتُ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ، وَلَيْسَ يَتَوَقَّفُ إِلَى بُلُوغِهِمَا جَمِيعاً الْكَبِيرَ.

وقرأ الباقون ﴿يَبْلُغْنَ﴾ بغير ألف على الوحدة، والنون مفتوحة، ولم يختلفوا في تشديد النون<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه فعلٌ لفاعلٍ مفردٍ وهو ﴿أَحَدُهُمَا﴾ وليس للوالدين، فلهذا وحّد الضمير، والنون فيه للتأكيد دخلت على فعل الواحد، فلهذا فُتِحَتْ.

= سَلَطْنَا رُؤُسَهَا فَضَقُّوا فِيهَا).

وعَدَّ ابن خالويه هذه القراءة من الشواذ (القراءات الشاذة: ٧٥).

(١) انظر معاني الفراء ١١٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٤٦/٣، وحجة ابن خالويه: ٢١٤، وزاد المسير/١٩، والمهذب ٣٨١/١.

(٢) السبعة: ٣٧٩، النشر ٣٠٦/٢.

(٣) الفعل في الأصل: يبلغان من الأفعال الخمسة، حُذِفَتْ نُونُهُ جِزْماً بِإِنْ الْفَرْصَةِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْفِعْلِ نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ الَّتِي تَكْسِرُ فِي الشُّبْهِةِ.

انظر حجة ابن خالويه: ٢١٦، وشرح الكافية الشافية ١٤١٧/٣ من (باب نوني التوكيد).

(٤) فالآية ٢٣ بنماها «وقضى ربك ألا نعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تنل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً» على هذه القراءة.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الفراء ١٢٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٥٠/٣، وإعراب النحاس

٢٣٧/٢، وحجة ابن خالويه: ٢١٦، وحجة أبي زرعة: ٣٩٩، والكشف ٤٤/٢.

٨ - ﴿فَلَا تُقْلْ لَهُمَا أَفْ﴾ [آية/ ٢٣] بالفتح غير متون: -

قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مبني على الفتح، بُني لأنه اسم للفعل، ومعناه أنكره وأنضجر،  
وفُتح للخفة، كما قالوا رُوَيْدَ وشَتَان<sup>(٢)</sup>.

وقرأ نافع و- ص - عن عاصم ﴿أَفْ﴾ بالكسر والتون<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه مبني على الكسر؛ لأنه الأصل في انشاء الساكنين، وألحقوا به  
التون لبذل على التنكير نحو: إيه وصه<sup>(٤)</sup> إذا أرادوا بهما التنكير.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم - ياشر - ﴿أَفْ﴾ بالكسر من غير  
تتون.

وكذلك اختلافهم في سورة الأنبياء<sup>(٥)</sup>.

والوجه في كسر ﴿أَفْ﴾ بغير تون، أنه مبني على الأصل في حركة التشاء  
الساكنين، ولم يُتون؛ لأنهم جعلوه معرفة، كما قالوا غاق<sup>(٦)</sup> وضه إذا أرادوا  
التعريف<sup>(٧)</sup>.

(١) وكذلك اختلافهم في سورة الأنبياء/ ٦٧ «أَفْ لَكُمْ وَلَسَا تُبَدِّلُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»، وحذف  
الأحذف/ ١٧ «وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفْ لَكُمْ».

إرشاد المبتدي: ٤٠٨، والنشر ٢/ ٣٠٦ و ٣٠٧.

(٢) رُوَيْدَ: اسم فعل أمر بمعنى أمهل، يقال: رويدَ عمرأ أي أودعَ عمرأ بمعنى أمهل، وشَتَانُ:  
اسم فعل مضارع بمعنى افترق.

انظر شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٨٥ من (باب أسماء الأفعال والأصوات)، واللسان: رويد.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) إيه: اسم فعل أمر بمعنى امض في حديثك، وصه: اسم فعل أمر أيضاً بمعنى اسكت، وتونوا:  
للتنكير (شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٨٥ و ١٣٨٨).

(٥) انظر حاشية القراءة الأولى.

(٦) غاق: اسم صوت لحكاية صوت الغراب، فإذا أرادوا تعريفه تركوا تونيه، وإذا أرادوا تنكيهه  
نُونُوهُ، وكذلك ضه بمعنى اسكت.

انظر شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٩٧، واللسان: غوق.

(٧) معاني الأخفش ٢/ ٦١٠ و ٦١١، ومعاني الفراء ٢/ ١٢١ و ١٢٢. وحجة أبي علي (المخطوط/ د) =

٩ - ﴿خِطَاءٌ﴾ [آية/٣١] مكسورة الخاء، ممدودة: -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مصدر خَاطَأَ على فاعَل، وهو غير مسموع إلا أنه قد جاء مطاوعُهُ وهو تَخَاطَأَ على تفاعل، قال الشاعر: -

٧٧ - تخاطأه القُنَاص حتى وجدتهُ وخرطومُهُ في مُنْتَعِ الماءِ راسِبُ

فإذا جاء تخاطأ حصل منه خاطأ وإن لم يُستعمل /؛ لأن تفاعل مَبْنِيٌّ على (٥/١٤٣) فاعَل<sup>(٢)</sup>، فقراءة ابن كثير ﴿خِطَاءٌ﴾ مصدرٌ منه.

وقرأ ابن عامر ﴿خِطَاءٌ﴾ مفتوحة الخاء والطاء مقصورة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه اسمٌ لما لم يتعمد، وهو كالإخطاء، يقال أَخْطَأَ يُخْطِئُ إخطاءً وخِطَاءً، فالخطأ الاسم، والإخطاء المصدر.

وقرأ الباقون ﴿خِطَاءٌ﴾ مكسورة الخاء ساكنة الطاء غير ممدودة<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه اسمٌ لما يتعمد.

ويجوز أن يكون مصدرًا، والفعل منه خَيطِئَ يَخْطِئُ خِطَاءً، إذا تعمَّدَ، والفاعل خاطِئٌ.

= ٣٤٩/٣، وإعراب النحاس ٢٣٧/٢ و٢٣٨، وحجة أبي زرعة: ٣٩٩ و٤٠٠.

(١) انظر السبعة: ٣٧٩ و٣٨٠، والنشر ٣٠٧/٢.

٧٧ - ينسب هذا البيت لمحمد بن البري.

وموضع الاستشهاد فيه: - قوله (تخاطأه) حيث جاء تخاطأ على تفاعل. ومن معانيه مطاوعة فاعَل، فإذا جاء تخاطأ حصل منه خاطأ وإن لم يستعمل.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٥١/٣، واللسان: خطأ.

(٢) يأتي باب (تفاعل) لمعان منها لمطاوعة فاعَل نحو: باعدته فتباعد.

انظر شرح العلامة الكفوي على متن البناء في الصرف ص ٣٢.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

وقيل إن الخطأ بفتح الطاء قد جاء أيضاً بمعنى الخطأ، كما قالوا بثلّ وثلّ وشبّه وشبّه، والفعل منهما خطيء بالكسر، حكاه الزجاج<sup>(١)</sup>.

#### ١٠ - ﴿فَلَا تُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ [آية/٣٣] بالتاء :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على خطاب المبتدئ بالقتل أو الولي<sup>(٣)</sup>، كأنه قال لا تُسْرِف أيها المبتدئ بالقتل أو يأيها الولي، ومعنى قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ أن المقتول ظلماً كان منصوراً بأخذ الفصاص له.

وقرأ الباقر ﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ (بالياء)<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الضمير يجوز أن يعود إلى القاتل ابتداءً، والتقدير: فلا يُسْرِف القاتل في القتل، وجاز إسناد الفعل إليه وإن لم يُجر له ذكر؛ لأن الحال تدل عليه، وإسرافه أنه قاتل ظلماً، والضمير في ﴿كَانَ مَنْصُوراً﴾ يعود إلى مَنْ قُتِل مظلوماً كما سبق.

وجوز أن يكون الضمير في ﴿يُسْرِفْ﴾ عائداً إلى الولي المذكور في قوله

(١) هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، عالم بالنحو واللغة، كان في ذنوبه بخرط الزجاج، ومال إلى النحو فعلمه المبرد، من كتبه: (معاني القرآن) و(إعراب القرآن) و(الأمالي) وغيرها، توفي ببغداد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وقيل ما يقارب ذلك.

إنشاء الرواة ١٥٩/١ - ١٦٦، وبغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٣، والأعلام ٤٠/١.

(٢) انظر معاني الأخفش ٦١١/٢ و٦١٢، ومعاني الفراء ١٢٣/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٥١/٣، وحجة ابن خالويه: ٢١٦، و٢١٧، وحجة أبي زرعة: ٤٠٠ و٤٠١، والكشف ٤٥/٢ و٤٦.

(٣) التيسير: ١٤٠، النشر ٣٠٧/٢.

(٤) نالاية ٣٣ - على هذه القراءة - «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قُتِل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا تسرف في القتل إنه كان منصوراً».

(٥) المصدران السابقان.

(بالياء) زيادة من: ف.

﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لَوِيلِيَّهٖ سُلْطٰنًا﴾، وإسرافه أَنَّهُ يَقْتُلُ غَيْرَ مَنْ قَتَلَ أَوْ يَقْتُلُ أَكْثَرَ مِنْ الْقَاتِلِ<sup>(١)</sup>.

١١ - ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ [آية/ ٣٥] بكسر القاف: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم، وكذلك في الشعراء.

وقرأ الباقون ﴿القِسْطَاسِ﴾ بضم القاف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّهُمَا لغتان<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ﴿كَانَ سَيِّئَةً﴾ [آية/ ٣٨] بالتنوين نصباً: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ قوله ﴿مَكْرُوهًا﴾<sup>(٥)</sup> ليس بصفة للشيئة، فيلزم فيه أَن يكون

مكروهةً بالتاء، ولكن قوله ﴿مَكْرُوهًا﴾ بدل عن ﴿سَيِّئَةً﴾ كأنه قال / كان سيئة (١/١٤٤) كان مكروهًا.

ويجوز أَن يكون ﴿مَكْرُوهًا﴾ خبر ﴿كَانَ﴾، ويكون ﴿سَيِّئَةً﴾ حالاً عن اسم كان، والتقدير كان هو في حال كونه سيئةً مكروهًا.

(١) معاني الفراء ١٢٣/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٥٢/٣، وإعراب النحاس ٢٤٠/٢ و٢٤١، وحجة ابن خالويه: ٢١٧، وحجة أبي زرعة: ٤٠٢، والكشف ٤٦/٢.

(٢) السبعة: ٣٨٠، النشر ٣٠٧/٢.

حرف الشعراء ١٨٢ ﴿وَوَزَّنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾.

في التنخين (وقرأ الباقون «القسطاس») بحذف حرف الجر.

(٣) القسطاس: الميزان، وأصله رومي، وضمه أكثر لأنه لغة أهل الحجاز (حجة ابن خالويه: ٢١٧) وانظر معاني الأخفش ٦١٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٥٤/٣، وحجة أبي زرعة: ٤٠٢، والكشف ٤٦/٢.

(٤) أي بفتح الحمزة ونصب تاء التانيث مع التنوين على التوحيد. النشر ٣٠٧/٢، الإنخاف: ٢٨٣.

(٥) فالآية/ ٣٨ - على هذه القراءة - «كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا».

ويجوز أن يكون قوله ﴿مَكْرُوهًا﴾ حالاً من الذكر الذي في قوله ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ بالرفع والإضافة من غير تنوين<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن فيما ذكره تعالى قبل ذلك الحسن والسيئ ثم قال كل ذلك كان السيئ منه مكروهاً عند ربك<sup>(٣)</sup>.

١٣ - ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [آية ٤١] بسكون الذاو وضم الكاف مخففة: -

فأها حمزة والكسائي، وكذلك في الفرقان<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه قد يأتي الذكر والمراد به التذكر والتدبر، كما قال تعالى ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾<sup>(٥)</sup> أي تَدَبَّرُوهُ، وليس يُراد به ضَدَّ النسيان.

وقرأ الباقرن ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ بفتح الذاو والكاف وتشديدهما<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن الأصل لِيَذْكُرُوا، فأدغم التاء في الذاو، والمعنى لِيَتَدَبَّرُوا، كما قال تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾<sup>(٧)</sup> وقال ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٨)</sup>، وأراد التدبر، لا ضَدَّ النسيان<sup>(٩)</sup>.

(١) أي حالاً من متعلق الطرف. انظر النقرة ٧/المائدة.

(٢) أي بضم الحمزة والماء وإلحاقها وأو في اللفظ على الإضافة والتذكير. انظر المصدرين السابقين.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٥٥، وأعراب النحاس ٢/٢٤٢، وحجة ابن خالويه: ٢١٧.

و٢١٨، وحجة أبي زرعة: ٤٠٢ و٤٠٣، والكشف ٢/٤٦ و٤٧.

(٤) السبعة: ٣٨٠، النشر ٢/٣٠٧.

حرف الفرقان/٥٠ «ولقد صرّفناه بينهم ليدذكروا فأب أكثر الناس إلا كفوراً».

(٥) البقرة ١٧١/الأعراف.

(٦) في السورتين. انظر المصدرين السابقين.

(٧) آية النقرة نفسها ٤١/الإسراء. ويظهر أن المؤلف قد وهم في الاستدلال بالآية (موضوع

الخلاص) نفسها.

(٨) ٥١/القصص.

(٩) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٥٨، وحجة أبي زرعة: ٤٠٣ و٤٠٤، والكشف ٢/٤٧.

١٤ - ﴿إِلَهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [آية/٤٢] ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [آية/٤٣] ﴿يُسَبِّحُ﴾ [آية/٤٤] بالياء فيهن: -

قرأها ابن كثير<sup>(١)</sup>.

والوجه أن معنى ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾: كما يقول المشركون من إثبات آلهة من دونه، وكذلك ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ﴾.

ويجوز أن يكون قوله ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ﴾<sup>(٢)</sup> على تنزيه الله تعالى نفسه عن دعواهم، فقال ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ﴾.

وأما ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالياء؛ فلأن فاعله غير حقيقي التأنيث؛ لأنه جمع<sup>(٣)</sup>، ومع ذلك فالفعل مقدّم.

وقرأ حمزة والكسائي ثلاثهن بالتاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن النبي ﷺ أُمِرَ أَنْ يُخَاطِبَ المشركين بذلك، ف قيل له: قل يا محمد! لهم لو كان معه آلهة كما تقولون، وكذلك ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا تَقُولُونَ﴾ بالتاء.

وأما ﴿تُسَبِّحُ /﴾ بالتاء؛ فلأن الفاعل مؤنث. (١٤٤/ب)

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم - ياش - الأولى بالتاء والأخريين بالياء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الأولى على خطاب النبي (صلى الله عليه وسلم)<sup>(٦)</sup> بأن يقول لهم ذلك كما تقدم.

(١) السبعة: ٣٨١، النشر ٢/٣٠٧.

(٢) الآية/٤٣.

(٣) فالآية/٤٤ - على هذه القراءة - «يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّيِّدُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ...».

(٤) المصدران المتقدمان.

(٥) المصدران أنفسهما.

(٦) في الأصل: (ص).

وقوله ﴿وَتَقَالِيٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ محمول على أنه سبحانه نزه نفسه عن قولهم، و﴿يُسَبِّحُ﴾ بالياء، على ما ذكرنا.

وروى - ص - عن عاصم الثالثة بالتاء وهي ﴿تَسْبِحُ﴾، والأوليين بالياء.

وقرأ أبو عمرو ويعقوب الثانية بالياء وهي قوله ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾، والآخرين بالتاء<sup>(١)</sup>، وقد تقدم وجه هاتين القراءتين<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ﴿وَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾ [آية/ ٥٥] بضم الزاي :-

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقون ﴿زُبُورًا﴾ بفتح الزاي.

وقد سبق الوجه في ذلك<sup>(٣)</sup>.

١٦ - ﴿أَسْجُدْ﴾ [آية/ ٦١] بهمزة واحدة ممدودة :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب - يس - .

وقرأ ابن عامر والكوفيون ويعقوب - ح - ﴿أَسْجُدْ﴾ بهمزتين<sup>(٤)</sup>.

وقد مضى القول في مثل ذلك في سورة البقرة<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) تقدم في هذه الفترة نفسها.

انظر معاني الفراء ١٢٤/٢ و١٢٥، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٦٠، وحجة ابن خالويه: ٢١٨، وحجة أبي زرعة: ٤٠٤ و٤٠٥، والكشف ٤٨/٢.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما اللغوية في «زبوراً» النقرة ٤٥/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٦٢.

(٤) انظر إرشاد المبتدي: ٤١٠، والنشر ١/٣٦٣ و٣٦٤.

(٥) انظر «أنذرتهم» النقرة ٣/البقرة.

١٧ - ﴿بَخِيلٌ وَرَجُلٌ﴾ [آية/٦٤] بكسر الجيم :-

رواها - ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.  
والوجه أَنَّ رَجُلًا وَرَجُلًا بكسر الجيم وضمتها مسموعان في معنى الرجل،  
قال الشاعر :-

٧٨ - أَمَا أَقَاتُلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرْسِي وَلَا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ

أَي راجلاً، ورؤي بكسر الجيم أيضاً.

وَمِثْلُ ذَلِكَ: نَدَسٌ وَنَدَسٌ<sup>(٢)</sup> وَحَذَرٌ وَحَذَرٌ، فَرَجُلٌ عَلَى هَذَا يَكُونُ وَاحِدًا  
يُرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ.

وفراً الباقون ﴿وَرَجُلٌ﴾ بسكون الجيم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ جَمَعَ راجِلٍ نَحْوَ رَاكِبٍ وَرَكَبٍ وَصَاحِبٍ وَضَحَبٍ.

ويجوز أن يكون رَجُلٌ بِإِسْكَانِ الْجِيمِ مُخَفَّفًا مِنْ رَجُلٍ أَوْ رَجُلٍ الْمُنْذَرِ سَبَقَ  
ذَكَرَهُمَا، كَمَا نَقُولُ: غَضَدٌ وَكُنْفٌ بِالْإِسْكَانِ مِنْ عَضْدٍ وَكَنْفٍ، وَهُوَ عَلَى هَذَا  
أَيْضًا وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ<sup>(٤)</sup>.

(١) التيسير: ١٤٠، النشر ٣٠٨/٢.

٧٨ - البيت ليحيى بن وائل، وبعده:

لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا وَأَدْرَكَنِي  
وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَمَا أَقَاتُلُ إِلَّا وَأَنَا فَارِسٌ أَوْ راجِلٌ مَعِيَ أَصْحَابِي؟ لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا وَذَلًّا  
إِنْ لَمْ أَقَاتُلْ وَحْدِي.

والشاعر خرج يقاتل، فقتل له: أخرج راجلاً تقاتل؟ فقال هذين البيتين.  
الشاهد فيه: مجيء (رجلاً) بضم الجيم - وفي رواية بكسرها - بمعنى راجل.  
انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٦٣، وشرح المنفصل لابن عيسى ١٣٣/٥.  
واللسان: رجل.

(٢) يقال: رجل نَدَسٌ وَنَدَسٌ أَي قَهْمٌ سَرِيعُ السَّمْعِ قَطِنُ (اللسان: ندس).

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٤) انظر معاني الفراء ١٢٧/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٦٣، وحجة ابن خالويه:  
٢١٩، وحجة أبي زرعة: ٤٠٥ و٤٠٦، والكشف ٤٨/٢ و٤٩.

١٨ - ﴿أَتَأْتِيْتُمْ أَنْ نُخَيِّفَ﴾ [آية/ ٦٨] بالنون :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو، وكذلك ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ و﴿أَنْ نُعِيدَكُمْ﴾ و﴿نُفْرِسِلَ﴾ و﴿نُفْرِقُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> بالنون في الجميع<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن نفسه تعالى على لفظ الجمع المراد به التعظيم على ما سبق بيانه في مواضع<sup>(٣)</sup>، وهذا على تقدير الانقطاع عما / قبله، وأنه غير محمول على ما تقدمه في الإخبار؛ لأن ما تقدمه يُحمل الضمير فيه على أنه عائذ إلى اسم الله تعالى في قوله ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقر بالباء في الخمسة الأحرف، وكذلك يعقوب إلا في رواية - بس - في ﴿تُغْرِقُكُمْ﴾ فإنه رواها عنه بالناء<sup>(٥)</sup>، على الإخبار عن الريح<sup>(٦)</sup> والريح مؤنثة.

والوجه في الباء ما ذكرنا من أنه يعود إلى ذكر الله تعالى في قوله ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ فذكر الضمير بالباء في ﴿يُخَيِّفُ﴾ وما بعده يعود إليه، وهو أولى لموافقة ما قبله<sup>(٧)</sup>.

١٩ - ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [آية/ ٧٢] بالفتح فيهما :-

(١) «أورسل» من الآية/ ٦٨ نفسها.

(٢) «أن تعيدكم» و«ففرسلكم» و«ففرقكم» من الآية/ ٦٩ من هذه السورة.

(٣) انظر السبعة: ٣٨٣، والنشر ٣٠٨/٢.

(٤) انظر مثلاً «الذين ظلموا» الفقرة ٢٢/ النحل، و«النساء» الفقرة ٢/ من هذه السورة.

(٥) الآية/ ٦٧.

(٦) انظر إرشاد المبتدي: ٤١١، والنشر ٣٠٨/٢.

(٧) إذ الآية/ ٦٩ «أم أمتكم أن يعيدكم فيه نارة أخرى فبرسل عليكم قاصباً من الريح ففرقكم بها كفرتم ثم لا نجدوا لكم علينا به تبعة» على رواية رويس.

(٨) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٦٤، وحجة ابن خالويه: ٢١٩، وحجة أبي زرع: ٤٠٦ و٤٠٧، والكشف ٤٩/٢.

(٩) الفتح هو نرك الإمالة. انظر النشر ٣٠/٢.

قرأهما ابن كثير وابن عامر و - ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ترك الإمالة أصل على ما سبق بيانه غير مرة<sup>(٢)</sup>.

وقرأ حمزة والكسائي و - ياش - عن عاصم ﴿أَعْمَى﴾ و﴿أَعْمَى﴾ بالإمالة فيهما<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن هذه الألف تنقلب إلى الياء في قولك أَعْمَيَان، فحسنت الإمالة فيها، ويزيدها حسناً أن أصلها من الياء.

وكان نافعٌ يضجّعها قليلاً<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الإضجاع مثل الإمالة إلا أنه كره أن يصير إلى الياء الذي منه هرب، فأضجع إعلماً بجواز الإمالة<sup>(٥)</sup>.

وقرأ أبو عمرو ويعقوب في ﴿هَذِهِ أَعْمَى﴾ مماله، و﴿فِي الْأَجْرَةِ أَعْمَى﴾ مفتوحة<sup>(٦)</sup>.

والوجه في إمالة الأول قد سبق، وأما فتح ﴿أَعْمَى﴾ الثانية؛ فلأن هذه الثانية لم يُرَدِّ بها المَوْفُ<sup>(٧)</sup> البَصَر، وإنما جُعِلَتْ على أَفْعَل الذي للتفضيل، والمعنى أَكْثَرُ عَمًى<sup>(٨)</sup>، بُنِيَ من قولهم هَوَّعَ عَمٍ عن هذا، والتقدير أَعْمَى منه في

(١) انظر الإتحاف: ٢٨٥ والمهذب ١/٣٩١.

(٢) انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر في إضجاع نافع «لا تنقص رؤياك» الفقرة ٢/يوسف - عليه السلام -.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) يقال: قد إضَع الزرع - على ما لم يُبَيَّن فاعله - أي أصابته آفة فهو مؤزف مثل مؤزف (اللسان: أوف).

والمراد هنا: أن هذه الثانية لم يُرَدِّ بها كفيف البصر.

(٨) القاعدة النحوية هي أن بناء أفعل التفضيل يمتنع من فعل مدلول على فاعله بأفعل كعَمِيَ وعَجِبَ، فلا يقال: فلان أعَمَى من فلان أو أعرج منه، بل يقال: هو أكثر أو أشدَّ عَمًى =

الدنيا، فَمِنْ مُرَادٍ فِي الْمَعْنَى؛ لَأَنَّ هَذَا الضَرْبَ أَعْنَى أَفْعَلَ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ وَلَا لَامٍ تَعْرِيفٍ يُلْزِمُهُ بَيْنُ، فَالْأَلْفُ مِنْ أَعْمَى إِذَا لَبَسَتْ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ لِتَقْدِيرِ مِنْ مَعْنَى، وَالْإِمَالَةُ فِي نَحْوِ ذَلِكَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْآخِرِ، فَلِهَذَا اخْتَارَ النُّسَخَ فِيهَا مَنْ اخْتَارَ، وَيُرِيدُ كَوْنُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّفْضِيلِ أَنَّ مَا عُطِفَ عَلَيْهَا عَلَى التَّفْضِيلِ أَيْضاً، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَضْلُ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

٢٠ - ﴿لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ﴾ [آية ٧٦] بفتح الخاء من غير ألف :-

(١٤٥/٢)

قرأها ابن كثير / ونافع وأبو عمرو وعاصم - ياش - .

وقرأ الباقيون ﴿خِلَافَكَ﴾ بالألف وكسر الخاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿خَلْفَكَ﴾ و﴿خِلَافَكَ﴾ لغتان بمعنى واحد، والمراد به بَعْدَكَ، والتقدير في القراءتين جميعاً أَنَّ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَ خُرُوجِكَ أَوْ خِلَافَ خُرُوجِكَ<sup>(٣)</sup>.

٢١ - ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [آية ٨٢] مخففة :-

= وعرجاً.

أما كيف جاء (أعمى) الشابة في الآية أعلاه على أفعل التفضيل فهذا ما أوضحه القراء بقوله:

(وإنما جاز في المعنى لأنه لم يرد به عمى العين، إنما أراد به - والله أعلم - عمى القلب. فيقال: فلان أعمى من فلان في القلب، ولا نقل: هو أعمى منه في العين). انظر معاني القرآن للقراء ١٢٧/٢ و ١٢٨ وشرح الكافية الشافية (باب أفعل التفضيل) ١١٢٠/٢ وما بعدها.

(١) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر الحرف في (فصل في الإمالة) بعد النقرة ٩/البقرة. ومعاني القراء ١٢٧/٢ و ١٢٨، وحجة أبي علي (المخطوط) ٣/٣٦٥، واعراب النحاس ٢/٣٥٢ - ٣٥٤، وحجة ابن خالويه: ٢١٩، وحجة أبي زرعة: ٤٠٧ و ٤٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٤٣٣ و ٤٣٤.

(٢) السبعة: ٣٨٣ و ٣٨٤، النشر ٢/٣٠٨.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط) ٣/٣٦٧، وحجة ابن خالويه: ٢٢٠، وحجة أبي زرعة: ٤٠٨، والكشف ٢/٥٠.

فَرَأَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ، وَكَذَلِكَ ﴿حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهَا﴾<sup>(١)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَتُنْزَلُ﴾ وَ﴿حَتَّى تُنْزَلَ﴾ بِالشَّدِيدِ فِيهِمَا<sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي نَزْلٍ وَأُنْزَلَ فِي مَوَاضِعٍ<sup>(٣)</sup>.

٢٢ - ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ [آية/٨٣] ممدودة في وزن ناع: -

فَرَأَاهَا ابْنُ عَامِرٍ وَحَدَّثَهُ، وَكَذَلِكَ فِي حِمِّ السَّجْدَةِ<sup>(٤)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ رَأَى، كَمَا يُقَالُ رَأَى وَرَأَى، قَالَ: -

٧٩ - وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَيْتَنِي فَهُوَ قَائِلٌ مِّنْ أَجْلِكَ: هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ

فَهُوَ مَقْلُوبٌ رَأَى، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَبَذَ.

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ - ص - وَيَعْقُوبُ ﴿وَنَاءَ﴾ مَفْتُوحَةٌ

النُّونُ وَالْهَمْزَةُ فِي السُّورَتَيْنِ فِي وَزْنِ نَعَا<sup>(٥)</sup>.

(١) ٩٣/الاسراء.

(٢) إرشاد المبيدي: ٢٢٨ و٤١٢، والنشر ٢/٢١٨ و٢١٩.

(٣) انظر - مثلاً - «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة.

(٤) انظر السبعة: ٣٨٤، والنشر ٢/٤٣ و٤٤ و٣٠٨، والإنحاف: ٢٨٦.

حرف حم السجدة (سورة فصلت أو السجدة) ٥١/ «وَإِذَا أَلْنَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَ بِجَانِبِهِ» عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ. وانظر الانشقاق ١/٧٢.

٧٩ - الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ عَزَا.

هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ: أَيُ سَيَمُوتُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، مِنَ الشَّوْقِ وَالْحُزْنِ فَبِكَ، وَأَصْلُ الْبَيَانَةِ: طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْقَتِيلِ - كَمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ - يَقُولُ: اسْقُونِي اسْقُونِي - حَتَّى يُفْتَلُ فَاتْلُهُ.

وَقَدْ نَهَى الرَّسُولُ ﷺ عَنْ اعْتِقَادِ مِثْلِ هَذِهِ الْخُرَافَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَدْ بَيَّنَّ - فِيمَا يَرْوَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (١٧/٧) - كِتَابُ الطَّبِّ بَابُ: ١٩ الْجَذَامُ - «لَا عُدُوَّ وَلَا ضَيْرَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ... الْحَدِيثُ».

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَلْبُ رَأَيْتَنِي إِلَى (رَأَيْتَنِي) وَهَوْلُفَةٍ.

انظر الكتاب (هارون) ٤٦٧/٣ وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٧٠، وحجة أبي زرعة: ٤٠٨، واللسان: هوم ورأى.

(٥) انظر مصادر القراءة السابقة.

والوجه أن ترك الإمالة على ما تقدم<sup>(١)</sup> هو الأصل، وهو فاش عند العرب، ولا سيما عند أهل الحجاز.

ونافع يضجع الهمزة قليلاً<sup>(٢)</sup>، وقد ذكرنا وجه الإضجاع غير مرة<sup>(٣)</sup>.

وقرأ حمزة والكسائي على اختلاف عنه ﴿رَأَى﴾<sup>(٤)</sup> و﴿رَأَى﴾ بكسر النون والهمزة جميعاً في السورتين<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الكسرتين إمالتان، فالألف أميلت لكونها منقلبة عن الياء، ولا بد في إمالتها من إمالة فتحة الهمزة التي قبلها، وأما إمالة النون فهي لإمالة فتحة الهمزة، وتسمى إمالة لإمالة، والإمالة للإمالة معروفة عندهم، كما قالوا رأيت عِمَاداً، فأمالوا الألف لإمالة الألف التي قبلها.

وروى - ث - عن الكسائي ﴿وَنَآى﴾ بفتح النون وكسر الهمزة في السورتين<sup>(٦)</sup>، وكذلك - ياش - عن عاصم في هذه السورة<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه لم يُبَلَّ فتحة النون لإمالة فتحة الهمزة بل اقتصر على إمالة فتحة الهمزة فقط، ولم يذهب إلى الإمالة / للإمالة؛ لأنه وجد الإمالة للإمالة (١٤٦/أ) ليست بكثيرة في كلامهم وإن كانت مستعملة<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

(٢) انظر الإنحاف: ٢٨٦ والمهذب ٣٩١/١.

(٣) انظر «لا تنقص رؤياك» الفقرة ٢/ يوسف - عليه السلام -، و«أعمى» الفقرة ١٩/ من هذه السورة.

(٤) انظر كسر (إمالة) الراء والهمزة لحمزة والكسائي في «رأى كوكباً» الفقرة ٢٥/ الانعام.

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٦) رويت عن حمزة والكسائي. انظر إرشاد المبتدي: ٤١٢.

(٧) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٨) انظر (الفصل التاسع في الإمالة) وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/ البقرة، وحجة أبي

علي (المخطوط/م) ٣٧٠/٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٦، وحجة ابن خالويه: ٢٢٠، وحجة أبي زرعة: ٤٠٨ و ٤٠٩، والكشف ٥٠/٢.

٢٣ - ﴿حَتَّى تَفْجُرَ﴾ [آية/٩٠] يفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها: -

قرأها الكوفيون ويعتوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه لتقليل الفعل؛ لأن الينوع واحد<sup>(٢)</sup>، مع أن الفعل إذا كان مخففاً فقد يحتمل الكثرة كما يحتمل القلة، لكن المشدد يتعين للكثرة ويختص بها، وتخفيف الفعل ههنا للقلة، ويجوز أن يُراد به الكثرة على تكرّر الانفجار.

وقرأ الباقون ﴿تَفْجَرُ﴾ مضمومة التاء، مفتوحة الفاء، مشددة الجيم مكسورتها<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الفعل المشدد يختص الكثير من الفعل، والمراد بالكثرة ههنا كثرة انفجار الماء من الينوع، فلتكرّر الانفجار حسن التفعيل وإن كان الينوع واحداً<sup>(٤)</sup>.

٢٤ - ﴿كِسْفًا﴾ [آية/٩٢] يفتح السين: -

قرأها نافع وعاصم - ياش - وكذلك في الروم، وفي باقي القرآن بإسكان السين، وروى - ص - عن عاصم ﴿كِسْفًا﴾ محرّكة في كل القرآن إلا في الطور ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا﴾ فإنه خففها.

وقرأ ابن عامر في بني إسرائيل ﴿كِسْفًا﴾ محرّكة السين، وفي سائر القرآن بالتسكين<sup>(٥)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٤١٣، النشر ٣٠٨/٢. واتفقوا على تشديد «تَفْجَرُ» الانهيار خلالها نفجيراً - آية/٩١ - قراءة الباقيين النالبة.

(٢) الآية/٩٠ «وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً».

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر «عاقبة الإيمان» النقرة ١٧/المائدة، ومعاني الفراء ١٣١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٧٢/٣، وإعراب النحاس ٢٥٩/٢، و٢٦٠، وحجة أبي زرع: ٤٠٩ و٤١٠، والكشف ٥٠/٢ و٥١.

(٥) انظر السبعة: ٣٨٥، والنشر ٣٠٨/٢ و٣٠٩.

والوجه في كَسَفٍ بفتح السين أنه جمع كِسْفَةٍ وهي البِطْعة، وكَسَفٌ مثل قَطْعٍ، يقال كسفت الثوب كَسْفًا قَطَعْتُهُ.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب في الروم ﴿كِسْفًا﴾ محرّكة، وفي سائر القرآن ﴿كِسْفًا﴾ ساكنة السين<sup>(١)</sup>.

والوجه في التسكين أنه اسمٌ للشيء المقطوع، يقال كسفت الشيء كَسْفًا بالفتح، وهذا كِسْفٌ بالكسر أي مقطوعٌ كالطَّحْنِ بمعنى المَطْحُونِ.

ويجوز أن يكون كِسْفٌ جمع كِسْفَةٍ كِبْدَر جمع سِدْرَةٍ.

وأما ما في الطور من قوله ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا﴾ فقد ظهر أنه واحدٌ لقوله ﴿سَاقِطًا﴾<sup>(٢) (٣)</sup>.

٢٥ - ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [آية/٩٣] بالألف :-

قرأها ابن كثير وابن عامر<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن الرسول ﷺ أنه قال عند اقتراحهم أشياء ليست مقدورة للبشر ﴿هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾<sup>(٥)</sup>، وهذه الأشياء ليست في طوق.

= ورد حرف «كسفاً» - ساكنة السين أو مفتوحة - في القرآن الكريم ضمن الآيات :-  
٩٢/الاسراء - أعلاه -، و١٨٧/ الشعراء، و٤٨/الروم، و٩/سبا، و٤٤/الطور.

(١) انظر المصدين السابقين.

(٢) فآية الطور/ ٤٤ «وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ» وحرف الطير هذا متفق على تسكينه كما تقدم في قراءات هذه الفقرة.

(٣) انظر معاني الفراء: ١٣١/٢، وحجة أبي علي (المخاطر/م) ٣/٣٧٣، وإعراب النحاس ٢/٢٦٠، وحجة ابن خالويه: ٢٢٠، وحجة أبي زرعة: ٤١٠، وإملاء المكي ٢/٩٦.

(٤) أي بالألف في «قال»، وكذا هو في مصاحف أهل مكة والشام.

النسب: ١٤١، النشر ٢/٣٠٩.

(٥) وردت هذه المقترحات التعجيزية من الكفار في الآيات التالية :-

«وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» \* أو تكون لك جنة من نخيل وعنب تفجر الأنهار خلالها فتجبراً \* أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً \* أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقي في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى =

البشر، وإنما يظهرها الله تعالى / على من كان نبياً دليلاً على صدقه، وكان (١٤٦/٢) قد أظهر على محمد ﷺ من المعجزات ما دلّ على صدقه، فلم يكن لهم بعدها اقتراحُ الآيات.

وقرأ الباقر ﴿قُلْ﴾ على الأمر<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه عليه السلام أُمرَ بأن يقول ذلك لهم، كما قال تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢٦ - ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ [آية/١٠٢] بضم التاء :-

قرأها الكسائي وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه من قول موسى عليه السلام، قاله لفرعون: قد علمتُ ما أنزل هؤلاء إلّا ربُّ السموات والأرض بصائر، أي لقد علمتُ أنا صحة ما أتيتُ به علماً يقيناً، أراد بذلك أن ينفي عن نفسه الجنون الذي نسب إليه فرعون، فصار علمه من هذا الوجه حجةً على فرعون، ورُويت هذه القراءة عن علي رضي الله عنه.

وقرأ الباقر ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ بفتح التاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنّ موسى عليه السلام قد احتجّ على فرعون بأنه ومن تبعه قد علموا صحة أمر موسى عليه السلام، والله سبحانه قد أخبر بأنهم كانوا عالمين

---

تنزل علينا كتاباً نقرؤه قال سبحانه ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً - على هذه القراءة - (الآيات ٩٠-٩٣).

(١) وكذا هو في مصاحفهم. المصدران السابقان.

(٢) ١١٠ / الكهف و٦ / فصلت.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٧٥، وحجة ابن خالويه: ٢٢١، وحجة أبي زرعة: ٤١٠ و٤١١ والكشف ٢/٥٢.

(٤) البعة: ٣٨٥ و٣٨٦، النشر ٢/٣٠٩.

(٥) المصدران السابقان.

به حيث قال ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ وَعُلُوًّا﴾<sup>(١)</sup> فقال موسى: لقد علمت يا فرعون ذلك وأنت تجحده ظلاماً<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ﴾ بكسر اللام ﴿أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ بكسر الواو من ﴿أَوْ﴾ [آية/ ١١٠] -  
فراهما عاصم وحمة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن كسرتيها جميعاً على الأصل من التثنية الساكنين اللام والدال من ﴿قُلْ ادْعُوا﴾، والواو والدال من ﴿أَوْ ادْعُوا﴾، والأصل في التثنية الساكنين الكسر.

وقرأ يعقوب "قل ادعوا الله" بكسر اللام "أَوْ ادعوا بضم الواو". والوجه أنه كسر لام "قل ادعوا" على الأصل في التثنية الساكنين، وضم واو "أَوْ ادعوا" على الإتيان لضمه العين<sup>(٤)</sup>، وازداد ضمتها حسناً أن المضمومة واو، والواو تُضم لالتقاء الساكنين تشبيهاً ليا براو الضمير فإن حقها الضم عند التثنية الساكنين.

وفرا الباقيون ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ بضم اللام والواو فيهما<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن ضمتهما على إتيان ضمة العين، وهذا كما قالوا: أَقْتُلْ، ادْخُلْ، فَضَمُوا أَلْفَ الْوَصْلِ إِذَا ابْتَدَأُوا بِالْكَلِمَةِ لِإِتْبَاعِ ضَمَةِ التَّاءِ مِنْ أَقْتُلْ وَالْخَاءِ مِنْ ادْخُلْ<sup>(٦)</sup>.

واختلفوا في ياء واحدة مضافة<sup>(٧)</sup> ﴿رَحْمَةً رَبِّي إِذَا﴾<sup>(٨)</sup> -

(١) ١٤/ التمل.

(٢) انظر مدني الفراء ١٣٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٧٦/٣، وحجة ابن خالويه:

٢٢١، وحجة أبي زرعة: ٤١١، والكشف ٥٢/٢.

(٣) انظر إرشاد المبدي: ٢٣٧، والإتحاف: ١٥٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر «من اضطر» الفقرة ٥٩/البقرة.

(٧) انظر بادات الإضافة أواخر سورة البقرة.

(٨) الآية/ ١٠٠.

فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون<sup>(١)</sup>.

وقد مضى الكلام في مثل ذلك<sup>(٢)</sup>، وأن فتحة الباء هي الأصل، والإسكان تخفيف.

فيها باء ان حُذِفنا من الخط<sup>(٣)</sup>، وهما قوله ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِى﴾ و﴿فَهَسَرَ الْمُهْتَدِى﴾<sup>(٤)</sup> :-

أثبتهما يعقوب في الوصل والوقف، وتابعه ابن كثير على قوله ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِى﴾ فأثبتها في الحالين.

وأثبتهما جميعاً نافع وأبو عمرو في الوصل دون الوقف، وحذفهما الباقون في الحالين<sup>(٥)</sup>.

وقد سبق الكلام في مثل هذا<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٤١٤، والنشر ٣٠٩/٢.

(٢) انظر - مثلاً - خاتمة سورة البقرة.

(٣) نُسِ المؤلف - كعادته في خاتمة السور - بباءات الزوائد المحذوفة من الخط والتي يكون الخلاف فيها قائماً بين الحذف والإثبات، بعد أن ذكر ما في السورة من بباءات إضافة والتي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان. انظر تعريفها أواخر البقرة.

(٤) الحرفان على ترتيبهما ضمن الأيتين: ٦٢ و ٩٧.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

(٦) انظر تعريف الباءات وأقسامها وجوهرها اللغوية أواخر سورة البقرة.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### سورة الكهف

١ - ﴿عَوَجاً قِيماً﴾ [آية ١/ ٢]: -

روى - ص - عن عاصم سكتة خفيفة على قوله ﴿عَوَجاً﴾، ولا يتونها<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه أراد أن يُبين أن ﴿قِيماً﴾ ليس بتابع لعوج من حيث المعنى،  
وأن الكلام على التقديم والتأخير، كأنه قال أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم  
يجعل له عوجاً<sup>(٢)</sup>، فلهذا سكت على قوله ﴿عَوَجاً﴾ لِيَتَبَيَّنَ انفصاله عما بعده،  
ثم قال ﴿قِيماً﴾ فجعله حالاً من ﴿الكتاب﴾، ونَصَبَ ﴿عَوَجاً﴾ على أنه  
مفعول ﴿يَجْعَلُ﴾.

وقرأ الباقون و - ياش - عن عاصم ﴿عَوَجاً قِيماً﴾ بالوصل والتنوين<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه هو القياس في نحو هذا؛ لأن الكلمة معربة منصرفة لا ألف  
ولام فيه، فالأصل أن تكون منونة حال الدرج<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر التيسير: ١٤٢، النشر ٤٢٥/١ و ٤٢٦.

(٢) فالآيتان ١/ ٢ بنماها والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً \* فيبدأ  
لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر معاني الأخفش ٦١٦/٢، ومعاني الفراء ١٣٣/٢، وإعراب النحاس ٢٦٥/٢، والكشف  
٥٥/٢ و ٥٦، وإبلاء العكبري ٩٨/٢.

٢ - ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ [آية/٢] :-

قرأ عاصم - ياش - ﴿مِنْ لَدُنْهِ﴾ يُسَكِّنُ الدال ثم يَشْمَهَا<sup>(١)</sup> الضم، ويكسر النون، ويصل الهاء بياء إذا وَصَلَ<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ أصله لَدُنْ مثل سَبْعَ، فأسكن الدال كما يُسَكِّنُ الباء من سَبْعَ، والنون بعدها ساكنة، فالتقى ساكنان، فحَرَكَ الثاني منهما بالكسر.

وأما إشمام الدال الضمة فَلْيَعْلَمْ أَنَّهَا كانت مضمومة.

وأما إلحاق الياء بالهاء في لَدُنْهِ فلكسرة ما قبل الهاء /، كما تقول مررت (ب/١٤٧) يَنْبِي، ولا يحسنُ ترك هذه الياء في هذه الصورة إلَّا في ضرورة الشعر<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون و - ص - عن عاصم ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ مضمومة الدال، ساكنة النون، مضمومة الهاء غير مشبعة<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ على أصل الكلمة؛ لأن الكلمة لَدُنْ مثل سَبْعَ، وإنما ضُمَّتْ الهاء من غير واو بعدها لسكون ما قبل الهاء، كما تقول اضْرِبْهُ، فنضم الهاء ضمة غير مشبعة لسكون ما قبل الهاء.

وقرأ ابن كثير ﴿لَدُنْهُوَ﴾ فوصلَ الهاء بواو، وهي مثل قراءة - ص - إلَّا في إلحاق الواو<sup>(٥)</sup>.

والوجه في إلحاق الواو أَنَّهُ على الأصل؛ لأن الأصل في هاء ضمير الواحد أن يكون بعدها واو، إلَّا أَنَّهُ إذا سكن ما قبل الهاء، فإنهم يحذفون الواو التي بعد الهاء؛ لأن الهاء حرفٌ خفيٌ وليس بحاجز حصين، فيكون الساكن كأنه

(١) انظر معنى الإشمام في «لا تأمنا» النقرة ٦/يوسف - عليه السلام -.

(٢) انظر السبعة: ٣٨٨ والنشر ٣١٠/٢.

(٣) انظر حرف «ومن يأتيه مؤمناء» النقرة ١٦/طه.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) النشر ٣١٠/٢، والإتحاف: ٢٨٨.

التقى مع الواو الساكنة، وهم يجانبون التقاء الساكنين، فكذلك ما يقرب منه،  
إلا أن ابن كثير قد أجرى الهاء على الأصل وعدّ الهاء حاجزاً حصيناً<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿وَيُشَرِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آية ٢] بفتح الياء وضم الشين مخففة: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَيُشَرِّ﴾ بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها.

وقد سبق القول في هذه الكلمة فيما تقدم<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿مَرْفَقاً﴾ [آية ١٦] بفتح الميم وكسر الفاء: -

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المَرْفَقَ مصدرٌ كَالرَّفَقِ، وحكى أبو زيد<sup>(٤)</sup>: رَفَقَ اللهُ عَلَيْكَ أَهْوَنُ  
المَرْفَقِ والرَّفَقِ، والقياس: المَرْفَقُ بالفتح لكونه مصدراً، إلا أنه قد جاء شاذاً  
كالمَرْجِعِ والمَحِيضِ.

وقال أبو الحسن<sup>(٥)</sup>: هو اسم ما يُرْتَفَقُ به، وجوز أيضاً أن يكون اسماً  
للمصدر.

وقرأ الباقون ﴿مَرْفَقاً﴾ بكسر الميم وفتح الفاء<sup>(٦)</sup>.

(١) حجة أبي علي (المخطوط م) ٣/ ٣٧٧، وحجة ابن خالويه: ٢٢١ و ٢٢٢ وحجة أبي زرعة: ٤١٢، والكشف ٢/ ٥٤ و ٥٥.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما اللغوية في «بشرك» النقرة ١٤/ آل عمران.

(٣) التيسير: ١٤٢، النشر ٢/ ٣١٠.

(٤) أبو زيد هو سعيد بن أوس الأنصاري. انظر ترجمته في — (التصل الثاني في ذكر الرواة).

(٥) هو الأخفش الأوسط. انظر معاني القرآن للأخفش ٢/ ٦١٧.

وانظر ترجمة الأخفش أوائل (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

(٦) انظر مصدري القراءة السابقة.

والوجه أنه اسم لما يُرتَفَق به، هكذا ذكر أبو عبيدة<sup>(١)</sup>، وجوز في هذا المعنى المَرَفَق بفتح الميم وكسر الفاء قال:

وأما في اليدين فهو مَرَفَق بالكسر لا غير / . (١/١٤٨)

ومثل المَرَفَق الذي هو اسم ما يُرتَفَق به المَحَلَب والمَقَطَع<sup>(٢)</sup>.

٥ - ﴿تَرْوَرُ﴾ [آية ١٧] بغير ألف، ساكنة الزاي، مشددة الراء: -

قرأها ابن عامر ويعقوب في وزن تَحْمَرُ<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن أَرَوَّرَ قد جاء في معنى المِيل، وإن كان المشهور فيه معنى الانقباض، وفي معنى الميل قول جرير<sup>(٤)</sup>: -

٨٠ - عَسَفْنَ عَلَى الْأَوَائِنِ مِنْ قَفِيلٍ      وَفِي الْأَطْعَانِ عَنِ طَلْحِ أَرْوَرَارُ  
أَي: مِيلٌ، فمعنى تَرْوَرُ: تميلُ.

(١) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى. انظر ترجمته في الفقرة ١٤/التحل، وانظر مجاز القرآن له ٣٩٥/١.

(٢) انظر معاني الأجنس ٦١٧/٢، ومعاني الفراء ١٣٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٨٣/٣، وإعراب النحاس ٢٦٨/٢ و٢٦٩، وحجة أبي زرعة: ٤١٢ و٤١٣، والكشف ٥٦/٢.

(٣) النشر ٣١٠/٢، والإتحاف: ٢٨٨.

(٤) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي، من نميم، يكنى بأبي حَزْرَةَ، شاعر متمكن، ناضل شعراء زمانه فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، وكان عفيفاً، جُمعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء، توفي باليمامة سنة عشر ومائة.

وفيات الأعيان ٢٨٦/١ - ٢٩١، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٦٤/١، والأعلام: ١١٩/٢

٨٠ - في ديوانه:

عَسَفْنَ عَلَى الْأَسَاعِيزِ مِنْ حُبْنِي      وَفِي الْأَطْعَانِ عَنِ طَلْحِ أَرْوَرَارُ  
عَسَفْنَ: عدلن، أماعز: جمع أمعز وهو المكان الصلب الكثير الحجارة والحصى، والوعنة: الأرض الصلبة أيضاً، وحبيّ وطلح: موصفان، والغفيل: الشجر اليابس. أما (أزورار) فهو بمعنى ميل وعدول وانحراف (وهو موضع الاستشهاد).

انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٨٤/٣، واللسان: وعن وقفل، ودبوان جرير

ص ١٨٢.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿تَزَاوَرُ﴾ بالألف، مشددة الزاي<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن أصله تَزَاوَرُ، فأدغمت التاء الثانية في الزاي، فبقي ﴿تَزَاوَرُ﴾،  
والإدغام إنما هو لاستثقالهم اجتماع التاءين.  
وقرأ الكوفيون ﴿تَزَاوَرُ﴾ بالألف، مخففة الزاي<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن أصله تَزَاوَرُ بناءً أيضاً، فحذفت التاء الثانية تخفيفاً.  
والتزاوَر: التمايل<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿وَلَمَلَيْتَ مِنْهُمْ﴾ [آية/ ١٨] مشددة اللام: -

قرأها ابن كثير ونافع<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن مَلَىء بالتشديد لغة في مَلَىء بالتخفيف وإن كانت لغة قلبية،  
قال الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ<sup>(٥)</sup>: -  
٨١ - وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرِّمًا قَمَلِيءَ مَنْ كَعَبَ بَيْنَ عَوْفٍ سَلَاسِلُهُ  
وقرأ الباقون ﴿وَلَمَلَيْتَ﴾ مخففة اللام<sup>(٦)</sup>.

- (١) انظر مصدري القراءة الأولى.
- (٢) مصدرا القراءة الأولى.
- (٣) انظر مجاز القرآن ٣٩٥/١ ومعاني الفراء ١٣٦/٢ و١٣٧، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٨٣/٣، وإعراب النحاس ٢٦٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٢٢، وحجة أبي زرعة: ٤١٣، والكشف ٥٦/٢ و٥٧.
- (٤) أي مشددة اللام الثانية. السبعة: ٣٨٩ والنشر ٣١٠/٢.
- (٥) هو الربيع بن ربيعة بن عوف السعدي، وفي اسمه واسم أبيه خلاف، أبو يزيد، ولقبه المخبل (المجنون)، من بني أنف الناقة، من تميم: شاعر فحل مخضرم، له شعر كثير جيد في المديح والهجاء، مات في خلافة عمر أو عثمان رضي الله عنهما.
- انظر الإصابة ٥٠٤/١، ومختار الأغاني ٢٢٣/٥ - ٢٢٩، والأعلام ١٥/٣.
- ٨١ - شاهد البيت هو قوله (نَمَلَىء) - بتشديد اللام - وهي لغة قلبية في (ملَىء) - بالتخفيف -.
- انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٨٥/٣.
- (٦) انظر مصدري القراءة الأولى.

والوجه أنها هي اللغة الجيدة، وهي المشهورة عندهم.

ويمكن أن يقال إن المشدّد لكثرة الفعل فيكون المراد منه نلء بعد ملء، وعلى هذا يحمل ما في البيت؛ لأن السلاسل جمع<sup>(١)</sup>.

٧ - ﴿رُعْبًا﴾ [آية ١٨] بتحريك العين: -

قرأها ابن عامر والكسائي ويعقوب.

وقرأ الباقرن ﴿رُعْبًا﴾ بتسكين العين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنهما لغتان: الرُعْب والرُعْب كالشُغْل والشُغْل.

ويجوز أن يكون الرُعْب بالتسكين مخففاً من الرُعْب بالتحريك<sup>(٣)</sup>.

٨ - ﴿بَوْرِقُكُمْ﴾ [آية ١٩] ساكنة الراء: -

قرأها أبو عمرو وحمة وعاصم - ياش - ويعقوب - ح -<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مخفف من ورق، حذفت الكسرة منه كما حذفت من كُتِفَ وَكَبِدَ وَفَجَذَ.

وقرأ الباقرن ويعقوب - يس - ﴿بَوْرِقُكُمْ﴾ مكسورة الراء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل الذي لم يخفف، كما يقال: كَبِدَ وَفَجَذَ / وَكَبِفَ<sup>(٦)</sup> بالكسر على الأصل من غير تخفيف<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٨٥، وحجة ابن خالويه: ٢٢٢. وحجة أبي زرعة:

٤١٣، والكشف ٥٧/٢، وإملاء العكبري ١٠٠/٢.

(٢) انظر النشر ٢/٢١٦، والإتحاف: ٢٨٩.

(٣) انظر - مثلاً - «جزء» الفقرة ٢٥/البقرة، و«القدس» الفقرة ٣٣/البقرة أيضاً.

(٤) إرشاد المبدي: ٤١٦، النشر ٢/٣١٠.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) معاني الفراء ٢/١٣٧، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٨٦، وحجة ابن خالويه: ٢٢٢،

وحجة أبي زرعة: ٤١٣، والكشف ٥٧/٢ و ٥٨، وإملاء العكبري ١٠٠/٢.

٩ - ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِينِينَ﴾ [آية/٢٥] مضافٌ غيرُ منونٍ : -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أن إضافة ﴿ثَلَاثُمِائَةٍ﴾ إلى الجمع وإن كان غير قياسٍ من حيث الاستعمال فإنه أصلٌ، لكنه أصلٌ مرفوضٌ، وذلك أن الأصل في العدد أن يكون مضافاً إلى الجمع، ألا ترى أنك تقول: مررتُ بأربعة رجالٍ وخمسة رجالٍ، إلا أنهم وضعوا الواحد موضع الجمع في مائة، فاستغنوا بالواحد عن الجمع، والواحد أخفٌ لفظاً، لكنهم في هذه القراءة قد استعملوا الأصل المرفوض فأضافوا المائة إلى الجمع إشعاراً بالأصل، كما قالوا اسْتَحْوَذَ<sup>(٢)</sup>، فنبهوا على الأصل<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿ثَلَاثُمِائَةٍ سِينِينَ﴾ منوناً غير مضاف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن «سينين» نصبٌ على أنه بدلٌ من ﴿ثَلَاثُمِائَةٍ﴾، و﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾ نصبٌ على أنه ظرفٌ؛ لأنه عددٌ زمانٍ فبدله نصبٌ أيضاً وهو قوله ﴿سِينِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

١٠ - ﴿وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [آية/٢٦] بالتاء وجزم الكاف : -

قرأها ابن عامر ويعقوب - أن<sup>(٦)</sup> - .

(١) السبعة: ٣٨٩، ٣٩٠، النشر ٣١٠/٢.

(٢) استحوذ: جاءت بالواو على أصلها حوذاً، وهي إحدى اللفظات التي جاءت على أصلها من غير إعلال، خارجة عن أخوانها نحو اسقام واستقال، أصلهما: استقوم واستقبل. انظر شافية ابن الحاجب ١٩٢/٢ و ٢٠٩ واللسان: حوذاً. ومائة سينيخ

(٣) قال الكسائي: (العرب تقول: أفتت عنده مائة سنة؟ وقال الفراء: (ومن العرب من بضع السن في موضع سنة). انظر معاني القرآن للفراء ١٣٨/٢ وحجة أبي زرعة: ٤١٤.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) انظر معاني الفراء ١٣٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط م/٣/٣٨٦، وحجة ابن خالويه:

٢٢٣، وحجة أبي زرعة: ٤١٤، والكشف ٥٨/٢.

(٦) في النشر (٣١٠/٢) والإنحاف (ص ١٨٩) نسبت هذه القراءة إلى ابن عامر وحده، وفي كامل الهذلي (ل: ٢١٤) رواها زيد وحמיד بن الوزير عن يعقوب. والله أعلم.

والوجه أنه على النهي عن الإشراف في حكمه، وهو خطاب، والمعنى ولا تشرك أيها الإنسان أحداً في حكمه.

وقرأ الباقون و - ح - و - يس - عن يعقوب ﴿وَلَا يُشْرِكْ﴾ بالياء ورفع الكاف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الياء لتقدم اسم الغيبة، وهو قوله تعالى ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾<sup>(٢)</sup>، أعني الهاء من ﴿دُونِهِ﴾، وهذه الهاء ضمير اسم الله تعالى، والمعنى لا يشرك الله في حكمه أحداً، والرفع في ﴿يُشْرِكْ﴾ من أجل أنه على الإخبار، ولا موجب للجزم فيه<sup>(٣)</sup>.

١١ - ﴿لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [آية/ ٢٧] بالإدغام: -

رواها - يس - عن يعقوب مثل أبي عمرو إذا أدغم.

وقرأ الباقون ﴿لِكَلِمَاتِهِ﴾ بالإظهار<sup>(٤)</sup>.

وقد مضى الكلام فيهما<sup>(٥)</sup>.

١٢ - ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [آية/ ٢٨] بالواو، مضمومة الغين: -

قرأها ابن عامر وحده.

وقرأ الباقون ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ من غير واو.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) آية الفترة نفسها/ ٢٦.

(٣) انظر معاني الفراء ١٣٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣/ ٣٨٩، وحجة ابن خالويه: ٢٢٣، وحجة أبي زرعة: ٤١٤ و ٤١٥، والكشف ٥٨/ ٢ و ٥٩.

(٤) أما رواية رويس عن يعقوب بالإدغام لام «مبدل» بلام «لكلماته» فقد اختلف فيه عن رويس من غير ترجيح. انظر النشر ١/ ٣٠٠-٣٠٢ والإنحاف: ٢٤.

(٥) انظر - مثلاً - الإدغام والإظهار في «جعل لكم» الفقرة ١٨/ النحل، وانظر (النصل الثامن في الإدغام).

وقد تقدم الكلام في هذه اللفظة<sup>(١)</sup>.

١٣ - ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا﴾ [آية/ ٣٣] بالتخفيف: -

رواها - ان - عن يعقوب.

وقرأ الباقون ﴿وَفَجَّرْنَا﴾ بالتشديد<sup>(٢)</sup>.

وقد سبق القول فيه<sup>(٣)</sup>.

١٤ - ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [آية/ ٣٤] ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [آية/ ٤٢] بفتح الشاء والميم: -

(١/ ١٤٩)

قرأها عاصم ويعقوب - ح - و - ان / -.

والوجه أَنَّ الثَّمَرَ جمع ثمرة كَثُرَ في جمع بفرة.

وقال بعض أهل العلم<sup>(٤)</sup>: الثَّمَرُ بالفتح المأكول يريد حمل الشجرة، والثَّمَرُ بالضم أصل المال.

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمره والكسائي ﴿وكان له ثمر﴾، ﴿وأحيط بثمره﴾ بضم الثاء والميم فيهما.

(١) انظر هاتين القراءتين وجهيهما للغويين في «بالندوة» الفقرة ١٤/ الأنعام، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣٨٨/ ٣.

(٢) عذ ابن خالويه القراءة الأولى (بالتخفيف) من الشواذ، ونسبها إلى سلام ويعقوب، ونسبها ابن الجوزي إلى أبي رزين وأبي مجلز وأبي العالية وابن يعمر وابن أبي عبله، ونسبها صاحب الإنحاف إلى الأعمش.

انظر القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٧٩، وزاد المصير ١٤٠/ ٥، والإنحاف: ٢٩٠.

(٣) انظر «حتى تفجر» الفقرة ٢٣/ الإسراء (سورة بني إسرائيل).

(٤) روى هذا القول ابن أبي نجيع عن مجاهد حيث قال: (ما كان في القرآن من ثمر بالضم فهو مال، وما كان من ثمر - مفتوح - فهو من الثمار). معاني الفراء ١٤٤/ ٢.

والوجه أنه يجوز أن يكون ثُمُر بالضم جمع ثمار ككتابٍ وكُتِبَ وجدارٍ وجُدِرَ.

ويجوز أن يكون جمعاً لثمرَةٍ كَبَدَنَةٍ وبُدُنٍ وخَشَبَةٍ وخُشْبٍ.

ويجوز أن يكون واحداً كعُنُقٍ وطُئِبَ.

ومن ذهب إلى أن الثُمُر بالضم أصل المال استدلَّ عليه بقوله تعالى ﴿فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفِّهِ عَلَىٰ مَا أَتَّفَقَ فِيهَا﴾<sup>(١)</sup>، والإنفاق في الأغلب إنما يكون على ذوات الثمار، فإذا اضْطَلَمَتِ<sup>(٢)</sup> الآفة الأصل دخلت فيه الثمرة.

وقرأ أبو عمرو ﴿ثُمُر﴾ بضم الثاء وتسكين الميم فيهما جميعاً.

والوجه أنه مخفف من ثُمُر بالضم على أي وَجِهٍ يُحْمَلُ عليه<sup>(٣)</sup>.

١٥ - ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا مُتَقَلِّبًا﴾ [آية/٣٦] بزيادة ميم للتثنية :-

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على تثنية الجنتين المذكورتين فيما تقدم من قوله تعالى ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾ بغير ميم<sup>(٧)</sup>.

(١) ٤٢/الكهف.

(٢) الاصطلام: الإستئصال. (اللسان: صلم).

(٣) انظر قراءات حرفي هذه الفقرة ووجهها اللغوية في «انظروا إلى ثمره» الفقرة ٣٦/الأنعام، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٩٠، وحجة ابن خالويه: ٢٢٣ و٢٢٤، وحجة أبي زرع: ٤١٦، والكشف ٥٩/٢ و٦٠.

(٤) وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام.  
السبعة: ٣٩٠، النشر ٢/٣١٠ و٣١١ وانظر المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٤.

(٥) الآية/٣٢.

(٦) الآية/٣٣.

(٧) وكذا هي في مصاحفهم. المصادر السابقة.

والوجه أنه على الأفراد لتقدم ذكر جنة مفردة في قوله ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾<sup>(١)</sup> فإفراد الضمير يرجع إليها<sup>(٢)</sup>.

١٦ - ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [آية/ ٣٨] بإثبات الألف في ﴿لَكِنَّا﴾<sup>(٣)</sup> في الوصل والوقف :-

قرأها ابن عامر ويعقوب - يس - و - ان<sup>(٤)</sup> - .

والوجه أنه يجوز أن يكون أصله لَكِنْ أَنَا، فخففت همزة أنا، وتخفيناها أن تنقل حركتها إلى الساكن الذي قبلها وتحذف الهمزة فبقي لَكِنَّا بنونين مفتوحتين، ثم أدغمت النون الأولى في الثانية فبقي لَكِنَّا، والألف الساكنة الأخيرة من أنا تكون مثبتة في حال الوقف، محذوفة في حال الوصل، وهذه مثبتة على الأحوال كلها إجراء للوصل مجرى الوقف، وقد جاء على إجراء الوصل مجرى الوقف قول الشاعر :-

٨٢ - أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ/ فَاغْرُقُونِي حُمَيْدًا قَدْ تَذَرَيْتُ السَّنَامَا  
وأكثر ذلك إنما يأتي في الشعر.

(١) الآية/ ٣٥.

(٢) معاني الفراء ١٤٤/٢، وإعراب النحاس ٢٧٥/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٩٢/٣، وحجة أبي زرعة: ٤١٦ و ٤١٧، والكشف ٦٠/٢ و ٦١.

(٣) أي الألف التي بعد النون. انظر المصدرين التاليين.

(٤) انظر القراءة في إرشاد المبدي: ٤١٧، والنشر ٣١١/٢.

لا خلاف في إثباتها في الوقف اتباعاً للرسم. وانظر قراءة الباقيين في هذه الفقرة.

٨٢ - قائل البيت: حميد بن حريث بن بحدل الكلبي، إسلامي، من وجوه أهل دمشق، وفارسان فحطان.

وتذريت السناما: أي علزته.

وبروي (شيخ العشيرة) و(ليث العشيرة).

الشاهد فيه: إثبات ألف (أنا) وصلأ، إجراء للوصل مجرى الوقف.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٩٤/٣، والمنصف ١٠/١، وحجة أبي زرعة:

٤١٧، وزاد الميسر ١٤٤/٥، وخزانة الأدب ٢٤٢/٥ (الشاهد: ٣٧٨)، واللسان: ذرا،

وشرح الفريد لعصام الدين الإفرايبي ص ٤٠٠.

ويجوز أن تكون كلمة لِكُنْ المخففة قد لحقها النون والألف التي في نحو ضَرَبْنَا، فاجتمع نون لكن الساكنة مع نون الضمير فأدغمت فيبا فبقي ﴿لَكِنَّا﴾ بالتشديد، وكان ينبغي على هذا أن يُجمع الضمير العائد إلى ضمير ﴿لَكِنَّا﴾ فيقال: لَكِنَّا هو الله رَبُّنَا، لكنه حُمِلَ على المعنى؛ لأن الرجل الواحد قد يقول فعلنا وهو وحده فَعَلَهُ.

وقرأ الباقون و- ح - عن يعقوب ﴿لَكِنُّ﴾ بتشديد النون من غير ألف في الوصل، وكالقراءة الأولى في الوقف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الأصل لِكُنْ أنا على ما تقدم، فألغيت حركة الهمزة على النون الساكنة فحذفت الهمزة فبقي لَكِنْنَا، ثم أدغمت النون في النون فبقي: لَكِنَّا، فألّف لَكِنَّا ألف أنا، وهي تسقط في الوصل وتثبت في الوقف، وهذا هو القياس في ذلك<sup>(٢)</sup>.

١٧ - ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ﴾ [آية/٤٣] بالياء: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الفعل متقدّم، وتأنيت الفاعل غير حقيقي، وقد فصل بين النعل وفاعله بالجار والمجرور وهو ﴿لَهُ﴾، فلذلك حَسُنَ التذكير.

وقرأ الباقون ﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾ بالناء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن فاعل الفعل مؤنث، فأينث الفعل لذلك، وقد مضى مثله<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) معاني الفراء ١٤٤/٢ و١٤٥، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٩٣، وإعراب النحاس ٢/٢٧٥ و٢/٢٧٦، وحجة ابن خالويه: ٢٢٤، وحجة أبي زرعة: ٤١٧ و٤١٨، والكشف ٦١/٢ و٦٢.

(٣) انظر السبعة: ٣٩٢ والنشر ٢/٣١١.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) انظر - مثلاً - «أم هل يتنوي الظلمات والنور» الفقرة ٧/الرعد.

١٨ - ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ [آية/٤٤] بكسر الواو: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه يُراد به السلطان وهو على وزن فعالة بكسر الفاء من الصناعات نحو الإمارة والخلافة والكتابة، وهي من تَوَلَّى الأمر، وقال بعض أهل اللغة<sup>(١)</sup>: يجوز فتح الواو فيها أيضاً في هذا المعنى.

وقرأ الباقون ﴿الْوَلَايَةُ﴾ بفتح الواو، وهي من ولاية الدين وهي الربوبية، وقيل النصر، قال الله تعالى ﴿مَالَكُمْ مِنْ وَلَائِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٩ - ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [آية/٤٤] بالرفع: -

قرأها أبو عمرو والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الحق صفة للولاية<sup>(٤)</sup>، يعني أنها ولاية لا يشوبها غير الحق مما يُخاف في غيرها من الولايات، أو أنها خالصة من / الثركة.

(١/٨٥٠)

وقرأ الباقون ﴿الْحَقِّي﴾ بالجر<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه صفة لله على معنى ذي الحق، كما قالوا عَدْلٌ وَرَضَى أي ذو عدلٍ وذو رضى<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الفراء في معانيه ٤١٩/١.

(٢) الأنفال/٧٢.

(٣) انظر الفراءتين ووجههما اللغوية في «ما لكم من ولايتهن» الفقرة ٢٠/الأنفال، ومعاني الفراء

١٤٥/٢ و١٤٦، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٩٦، وحجة ابن خالويه: ٢٢٤،

وحجة أبي زرعة: ٤١٨ و٤١٩، والكشف ٦٢/٢ و٦٣.

(٤) التيسير: ١٤٣، النشر ٣١١/٢.

(٥) الفترة السابقة.

(٦) المصدوران السابقان.

(٧) انظر معاني الفراء ١٤٥/٢ و١٤٦، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٣٩٧، وأعراب

النحاس ٢/٢٧٨، وحجة ابن خالويه: ٢٢٤ و٢٢٥، وحجة أبي زرعة: ٤١٩، ومشكل

إعراب القرآن ١/٤٤٣ و٤٤٣.

٢٠ - ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [آية/٤٤] ساكنة القاف :-

قرأها عاصم وحمزة .

والباقون ﴿عُقْبًا﴾ مضمومة القاف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ما كان على فُعْل بضم العين جاز تخفيفه نحو: العُنُق والعُنُق والطَّنْب والطَّنْب<sup>(٢)</sup> فهما جائزان، فالمضموم أصل، والمسكن مخفف عنه<sup>(٣)</sup>.

٢١ - ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ [آية/٤٥] بغير ألف على الوحدة :-

قرأها حمزة والكسائي .

وقرأ الباقر ﴿تذروه الرياح﴾ على الجمع .

وقد مضى الكلام في مثله<sup>(٤)</sup>.

٢٢ - ﴿وَيَوْمَ تُسَبِّرُ الْجِبَالُ﴾ [آية/٤٧] بالتاء مضمومة، والياء مفتوحة، ورفع ﴿الجبال﴾ :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الفعل مُسَبِّرٌ إلى المفعول به وهو ﴿الْجِبَالُ﴾، ولكونها جماعه أثبت الفعل، قال الله تعالى ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾<sup>(٦)</sup>، وقال ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) إرشاد المبدي: ٤١٧، والإنحاف: ٢٩١.

(٢) الطَّنْب والطَّنْب - مضمومة النون وساكنتها - خَبِلَ الخبياء والسُرْلَاق ونحوهما. (اللسان: طنب).

(٣) انظر - مثلاً - حرف «القدس» الفقرة ٢٣/البقرة، و«رعباً» الفقرة ٧/من هذه السورة، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٩٨/٣، وإعراب النحاس ٢٧٨/٢، وحجة أبي زرع: ٤١٩، والكشف ٦٣/٢.

(٤) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما اللغويين في «الرياح» الفقرة ٥٤/البقرة.

(٥) السبعة: ٣٩٣، النشر ٣١١/٢.

(٦) ٢٠/النبا.

(٧) ٣/التكوير.

وقرأ الباقون ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ﴾ بالنون، مكسورة الياء، ﴿الْجِبَالِ﴾ نصباً<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه على إسناد الفعل إلى الله تعالى بلفظ الجمع تعظيماً، كقوله  
فيما بعده ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحْداً﴾<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

٢٣ - ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا﴾ [آية/ ٥٢] بالنون من ﴿نَقُولُ﴾: -

قرأها حمزة وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على موافقة ما قبله وهو قوله تعالى ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ  
عَصِداً﴾<sup>(٥)</sup>، وكلاهما واحد في إخبار الرب سبحانه عن نفسه، وإن كان  
أحدهما بلفظ الجمع، والآخر بلفظ الوحدة.

وقرأ الباقون ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ بالياء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن الكلام الأول قد انقضى، وهذا على استئناف كلام آخر،  
والمعنى ويوم يقول الله نادوا شركائي، ولهذا قال ﴿شُرَكَائِي﴾<sup>(٧)</sup> ولم يقل  
شركاءنا<sup>(٨)</sup>.

٢٤ - ﴿الْعَذَابُ قُبْلًا﴾ [آية/ ٥٥] بضم القاف والباء: -

قرأها الكوفيون<sup>(٩)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) آية النقرة نفسها/ ٤٧.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣/ ٣٩٨، وحجة ابن خالويه: ٢٢٥، وحجة أبي زرعة: ٤١٩ و ٤٢٠، والكشف ٢/ ٦٤.

(٤) السبعة: ٣٩٣، النشر ٢/ ٣١١.

(٥) الآية/ ٥١.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) فالآية/ ٥٢ بتامياً «ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقاً».

(٨) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣/ ٣٩٨، وحجة ابن خالويه: ٢٢٥ و ٢٢٦، وحجة أبي زرعة: ٤٢٠، والكشف ٢/ ٦٥.

(٩) السبعة: ٣٩٣، النشر ٢/ ٣١١.

والوجه أنه يجوز أن يكون جمع قبيل، والمعنى يأتيهم العذاب قبلاً قبلاً  
أي صنفاً صنفاً، فقبُل جمع قبيل كَرُغِفٍ / جمع رَغِيف. (١٥٠/ب)  
ويجوز أن يكون قبُل بمعنى المُقابلة، حكى أبو زيد: لَتَيْتُ فلاناً قُبْلاً  
ومقابلةً وقِبْلاً وقَبْلاً وقَبِيلاً.

وتَنْصِبُهُ إذا جعلته جمع قبيل على الحال، وإذا جعلته بمعنى المقابلة  
على أنه مصدر في موضع الحال.

وقرأ الباقر ﴿قِبْلاً﴾ بكسر القاف وفتح الباء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه أراد مُقابلةً كما سبق، والمعنى يأتيهم العذاب من حيث يَرَوْنَهُ،  
وقد ذكرنا وجه نصبه<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ [آية/٥٩] بفتح الميم واللام الثانية :-

قرأما عاصم - ياش -، وكذلك في النمل ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه مصدرٌ من هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكاً وَمَهْلَكاً بفتح اللام وهو القياس في  
المصدر، أعني أن يكونَ على مَفْعَلٍ بفتح العين، سواء كان حركة عين  
المستقبل<sup>(٤)</sup> ضمة أو فتحة أو كسرة، والمعنى جعلنا لهلاكهم موعداً.

وروى - ص - عن عاصم ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ و﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ بفتح الميم وكسر  
اللام<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر مجاز القرآن ٤٠٧/١، ومعاني الفراء ١٤٧/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م)  
٣٩٩/٣، وإعراب النحاس ٢٨٢/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٢٦، ، وحجة أبي زرعة:  
٤٢٠، والكشف ٦٤/٢ و٦٥.

(٣) التيسير: ١٤٤، النشر ٣١١/٢.

حرف النهل/٤٩ «ما شهدنا مهلك أهله وإننا لصادقون».

(٤) عين المستقبل: أي عين المضارع.

(٥) في السورتين. المصدران السابقان.

والوجه أنه محمولٌ على ما جاء شاذّاً من المصادر التي جاءت على مفعّل من فَعَّلَ يَفْعِلُ نحو مَرَجِعَ ومَحِيضٍ.

وقرأ الباقر ﴿لِمُهْلِكِهِمْ﴾ و﴿مُهْلِكٌ أَهْلِهِ﴾ بضم الميم وفتح اللام<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه مصدرٌ من أهلك إهلاكاً ومُهْلِكاً، والمعنى جعلنا لإهلاكهم موعداً<sup>(٢)</sup>.

## ٢٦ - ﴿وَمَا أَنَسَيْنَاهُ﴾ [آية/٦٣] بضم الهاء :-

رواها - ص - عن عاصم، وكذلك ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ﴾<sup>(٣)</sup> بضم الهاء.  
وقرأ الباقر - ياش - عن عاصم ﴿أَنَسَيْنَاهُ﴾ و﴿عَاهَدَ عَلَيْهِ﴾ بالكسر  
فيهما، إلا أن ابن كثير قد أشبع الكسرة.  
والوجه في ضم هذه الهاء وكسرها ووصلها بياء قد سبق في أول سورة  
البقرة<sup>(٤)</sup>.

وأمال الكسائي وحده الألف من ﴿أَنَسَيْنَاهُ﴾، وفتحها الباقر<sup>(٥)</sup>.  
ووجه الإمالة أن الألف من ﴿أَنَسَيْنَاهُ﴾ ينقلب إلى الياء في أنسيته، فلهذا  
جازت الإمالة فيه.  
ووجه الفتح أنه هو الأصل<sup>(٦)</sup>.

(١) في السورتين أيضاً. انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر «مرفقاً» الفقرة ٤/ من هذه السورة، ومعاني الفراء ١٤٨/٢ - ١٥٣، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٠٢/٣، وإعراب النحاس ٢٨٢/٢ و٢٨٣، وحجة ابن خالويه: ٢٢٧، وحجة أبي زرعة: ٤٢١ و٤٢٢.

(٣) ١٠/ الفتح.

(٤) انظر هذه القراءات ووجوها اللغوية في «لا ريب فيه» الفقرة ١/ البقرة، وإعراب النحاس ٢٨٤/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٢٦، وحجة أبي زرعة: ٤٢٢، والإتحاف: ٢٩٢.

(٥) انظر السبعة: ٣٩٣، والإتحاف: ٢٩٢.

(٦) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/ البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٠٠/٣.

٢٧ - ﴿وَمَا عَلَّمْتُ رَشْدًا﴾ [آية/٦٦] بفتح الراء والشين :-

قرأها أبو عمرو ويعقوب .

وقرأ الباقر ﴿رُشْدًا﴾ بضم الراء وإسكان الشين<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ رُشْدًا ورُشْدًا لغتان / كُبُخْلٍ وبَخْلٍ ، والقراءة بفتح الراء (١٨١/أ) والشين أرجح ؛ لأنهم اتفقوا على الفتح في قوله ﴿فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا﴾<sup>(٢)</sup> ؛ لأنه رأس آية ، وكذلك هذا رأس آية ، فينبغي أن يكون مثله<sup>(٣)</sup>.

٢٨ - ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [آية/٧٠] بفتح اللام وتشديد النون :-

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل قد ألحق النون الثقيلة ، وبُنيَ معها على الفتح ، وهكذا الحكم فيما قبل النون الثقيلة .

وقرأ الباقر ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بإسكان اللام وتخفيف النون<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الفعل مجزوم بلا التي للنهي ، فسكنت اللام للجزم ، وكل القراءة أثبتوا الياء ، إلا ما روي عن ابن عامر أنه قرأ بغير ياء ، والصحيح عنه إثبات الياء<sup>(٦)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي : ٤١٩ ، النشر ٢/٣١١ .

(٢) ١٤ / الجن .

(٣) وقال أبو زرعة (حجة القراءة ص ٤٢٢ و ٤٢٣) .

(وَأَجُودُ الْوَجْهِينَ الرُّشْدُ بضم الراء ، وإنما قلت ذلك لتوفيق ما بينه وبين ما قبله وما بعده من أواخر الآي ، وذلك أن الآي قبلها وبعدها أنت بسكون الحرف الأوسط من الكلمة) . وانظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٠١/٣ ، وإعراب النحاس ٢/٢٨٥ ، وحجة ابن خالويه : ٢٢٦ ، والكشف ٢/٦٦ و ٦٧ .

(٤) النيسير : ١٤٤ ، النشر ٢/٣١٢ .

(٥) المصدران السابقان .

(٦) وهذا هو المشهور عن ابن ذكوان - راوي ابن عامر - وقال في النشر (٢/٣١٢ و ٣١٣) : (واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحاليين إلا ما اختلف عن ابن ذكوان . . . والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداء) وانظر الإتحاف : ٢٩٣ .

ووجه حذف الياء التخفيف بحذفها والاستغناء عنها بالكسرة، وقد سبق مثله<sup>(١)</sup>.

٢٩ - ﴿لِيَفْرِقَ أَهْلَهَا﴾ (آية ٧١) بالياء مفتوحة وبفتح الراء، ورفع الأهل: -  
قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على إسناد الفعل إلى الأهل وارتفاعه به.  
وقرأ الباقون ﴿لِيَفْرِقَ أَهْلَهَا﴾ بالتاء مضمومة وبكسر الراء ونصب الأهل<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه على إسناد الفعل إلى المخاطب وانتصاب الأهل بالفعل،  
والمعنى لِيَفْرِقَ أَيُّهَا الْمَخَاطَبُ أَهْلَهَا، وهذا موافق لما قبله؛ لأنه على  
الخطاب، وهو قوله ﴿أَخْرَجْتَهَا﴾<sup>(٤)</sup>، ولما بعده وهو قوله ﴿لَقَدْ جِئْتَ﴾<sup>(٥)</sup>.

٣٠ - ﴿زَاكِيَّةٌ﴾ [آية ٧٤] بالالف وتخفيف الياء: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب - يس -  
وقرأ الباقون ويعقوب - ح - و - ان - ﴿زَاكِيَّةٌ﴾ مشددة الياء من غير ألف<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن الزَاكِيَّةَ والزَاكِيَّةَ واحدة وهي الطاهرة، فالزَاكِيَّةُ فعيلة، والزَاكِيَّةُ  
فاعلة، وكلتاها واحدة في المعنى.  
وقال أبو عمرو: بينهما فرق، وذلك أن الزَاكِيَّةَ هي التي لم تُذْنِبْ قط،

(١) انظر حرف «لا تال» الفقرة ٩/هود - عليه السلام -، وحجة أبي علي (المخطوط/م)

٤٠٣/٣، والكشف ٦٧/٢ و ٦٨.

(٢) السبعة: ٣٩٥، النشر ٣١٣/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) الآية ٧١.

(٥) الآية ٧١ أيضاً.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٠٤/٣، وإعراب النحاس ٢٨٥/٢، وحجة ابن خالويه:

٢٢٧، وحجة أبي زرعة: ٤٢٣، والكشف ٦٨/٢.

(٧) انظر إرشاد المبتدي: ٤١٩ و ٤٢٠، والنشر ٣١٣/٢.

والزَكَّةَ هي التي أذْنَبْتُ ثم غُفِرَ لها<sup>(١)</sup>.

(٥١/ب)

٣١ - ﴿نُكْرًا﴾/[آية/٧٤] بضم الكاف :-

قرأها نافع - ش - و - ن - وابنُ عامر وعاصم - ياش - ويعقوب.

وقرأ الباقر ونافع - يل - ﴿نُكْرًا﴾ بإسكان الكاف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الأصل نُكْرًا بالضم؛ لأنه من أبنية الصفات كقولهم: ناقةٌ أُجْدُ ومشيئةٌ سُجْح، بالضم<sup>(٣)</sup>.

ويجوز أن تُخَفَّفَ الكلمة بإسكان العين منها فيقال نُكْر بكون الكاف، كما خَفَفُوا العُنُقَ والطُّبَّ والشُّغْلَ، فأسكنوا عيناتها، وقد مضى مثله<sup>(٤)</sup>.

٣٢ - ﴿فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [آية/٧٦] بالألف، مضمومة التاء :-

قرأها الجمهور إلا ما رواه - ان - عن يعقوب ﴿فَلَا تُصَحِّبْنِي﴾ بغير ألف<sup>(٥)</sup>.

والوجه في ﴿تُصَاحِبْنِي﴾ أن الكلمة من المُفَاعَلَة وهي ما يكون الفعل فيه من اثنين، فالمصاحبة أن يكون من كل واحد منهما صُحْبَةً لآخر، وقوله ﴿تُصَحِّبْنِي﴾ من الصُّحْبَة وهي مما يكون الفعل فيه لواحد، ولما كان المتصوّد

(١) انظر حرف «قسيّة» وقاسية» الفقرة ٤/المائدة، ومعاني الفراء ١٥٥/٢، وإعراب النحاس

٢٨٦/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٢٧، وحجة أبي زرعة: ٤٢٤.

(٢) هنا، وفي «فيعلديه عذاباً نُكْرًا» - ٨٧/الكهف -، وفي «وعذبناها عذاباً نُكْرًا» - ٨/الطلاق -.

انظر إرشاد المتدي: ٤٢٠، والنشر ٢/٢١٦، والإنحاف: ٢٩٣.

(٣) ناقةٌ أُجْدُ: أي متصلة الفخار تراها كأنها عظم واحد.

مشية سجع: سهلة، (اللسان: أجْد سجع).

(٤) انظر مثلاً حرف «القدس» الفقرة ٣٣/البقرة، و«رعياً» الفقرة ٧/ من هذه السورة، و«عقياً»

الفقرة ٢٠/ من هذه السورة أيضاً، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٠٥/٣، وإعراب

النحاس ٢٨٦/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٢٨.

(٥) ذكر الهذلي في كامله: الوليد بن حسان - الذي ذكره المؤلف - وروح وزيد عن يعقوب فبمن

قرأ هذه القراءة.

وذكر ابن الجزري أنها مما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح، وهي رواية =

فهنا هو صحبة المخاطب أضاف الصحبة إليه فقط<sup>(١)</sup>.

٣٣ - ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ [آية/٧٦] بضم الدال وتخفيف النون :-

قرأها نافع وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الكلمة لُونُ بضم الدال وإسكان النون، زيدَ عليها لضمير المتكلم نونٌ وياءٌ، فالياء هي عَلَمُ الضمير، والنون دعامة الياء على ما قدّمنا<sup>(٣)</sup>، فبقي بعد لحاق علم الضمير به لَدُنِّي، بإدغام نون لَدُن في نون الضمير، ثم حُذف نون الضمير لاجتماع النونين؛ ولأن هذه النون قد تحذف نحو قَدِي في نحو قول الشاعر :-

٨٣ - قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِ قَدِي

ولا تكون النون المحذوفة نون لَدُن؛ لأنها ثبتت مع إضافتها إلى الضمير في نحو لَدُنْهُ وَلَدُنْكَ.

= زيد وغيره عن يعقوب.

انظر الكامل في القراءات الخمسين (مخطوط) ل: ٢١٥، والنشر ٣١٣/٢. وذكر ابن خالويه هذه القراءة «فلا تُصَحِّبُنِي» - بفتح التاء والحاء وسكون الياء وتخفيف النون - ونسبها إلى عيسى وابن عامر في رواية، وعدها من الشواذ. (القراءات الشاذة: ٨١).

(١) انظر معاني الفراء ١٥٥/٢، والإتحاف: ٢٩٣.

(٢) انظر السبعة: ٣٩٦، والنشر ٣١٣/٢ و٣١٤.

(٣) وهي التي تسمى نون الوقاية. انظر «فلا تسألن» الفقرة ٩/هود - عليه السلام -. وانظر الفقرة ٤/النمل.

٨٣ - هذا صدر بيت لأبي نخيلة، وقيل حميد الأرقط، وقيل أبو بحدلة، وعجزه:

ليس الإمام بالشحيح المُلجِب

قَدْنِي: هي قَدْ ونون الوقاية وياء المتكلم، والثانية حذفت منها نون الوقاية، ومعناها: حبي وكفائي، والْحَبِيبُ: بصيغة المثنى المصغر، هما عبدالله بن الزبير - أبو خبيب - ومصعب أخوه، غلبه عليه لشهرته ويروي بصيغة الجمع، يريد أبا خبيب وشيعته.

ومعنى هذا الشطر: حبي من نصرة هذين الرجلين، أي لا أنصرهما بعد، والإمام: تعريض بعبدالله بن الزبير رضي الله عنه، الذي ينهيه الشاعر بأنه كان شحيحاً أي بخيلاً، وملحداً: أي مستحلاً حرمة البيت العتيق، من قوله تعالى «ومن يرد فيه بالحاد بظلم».

=

وقرأ عاصم - ياش - ﴿لَذَنِي﴾ بإسكان الدال وإشمامها الضمة وتخفيف النون<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه خَفَفَ لَذُنْ من لَذَنِي، فأسكن الدال فصار لَذُنْ مثل سَبْعٍ، ثم أشم الدال الضمة؛ لِيَعْلَمَ أنها كانت متحركة بالضم، ثم أُسِطَ النونُ من ياء الضمير، فصار «لَذَنِي» بالإسكان والإشمام والتخفيف.

وقرأ الباقون و- ص - عن عاصم ﴿لَذَنِي﴾ مضمومة الدال، مشددة النون<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه هو / الأصل الذي ينبغي أن تكون عليه الكلمة، وقد ذكرنا (٥٠) شرحه<sup>(٣)</sup>.

٣٤ - ﴿لَتَتَّخِذَنَّ﴾ [آية/٧٧] مخففة التاء، مكسورة الخاء :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿لَتَتَّخِذَنَّ﴾ مشددة التاء، مفتوحة الخاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن اتَّخَذَ على اِفْتَعَلَ، وتَّخَذَ على فَعَلَ، وكلاهما واحدٌ في

= ويظهر أن الشاعر من المنافقين فعبده الله بن الزبير صحابي جليل، أبوه الزبير بن العوام ابن عمه رسول الله ﷺ وحواريه، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وهو أول مولود للمهاجرين في المدينة. انظر مناقبه في (سير أعلام النبلاء ٣/٣٦٣ - ٣٨٠). الشاهد في البيت: (لَذَنِي) و(فَدَي) حيث وصل الشاعر (قد) بنون الرفابة في المرة الأولى عندما أضاف الكلمة إلى ياء المتكلم، ولم يأت بهذه النون في المرة الثانية. وهذا يدل على أن الوجهين جائزان.

انظر الكتاب (هارون) ٣٧١/٢ و٣٧٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢/٢٨٧ وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٠٦/٣، والإنصاف ١/١٣١، والناسخ: لحد.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) مصدرا القراءة الأولى.

(٣) ذكره في مستهل هذه الفترة، وانظر «من لدنه» الفترة ٢/ من هذه السورة، وحجة أبي علي

(المخطوط/م) ٤٠٦/٣، وإعراب النحاس ٢/٢٨٧ و٢٨٨، وحجة ابن خاشوش: ٢٢٨،

وحجة أبي زرعة ٤٤٤/٢، والكشف ٦٩/٧٠.

(٤) إرشاد المبتدي: ٤٢٠، النشر ٤/٣١٤.

المعنى، يقال اتَّخَذْتُ مَالاً اتَّخَذَهُ اتَّخَاذاً وَتَخَذْتُهُ اتَّخَذَهُ تَخْذاً عَلَى فَعَلٍ سَخَّ العَيْن، قال الشاعر:-

٨٤ - وَقَدْ تَخَذْتُ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِي نَيْبِي كَأَفْحُوصِ الْفُطَاةِ الْمُصَيِّبِ  
وأظهر ابن كثير -و- ص - عن عاصم الذال، وكذلك يعقوب هذا الحرف وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن لكل واحد من الذال والتاء حيزاً غير حيز صاحبه، فالذال من حيز الطاء، والتاء من مخرج الطاء، وهما متغايران، فلم يُدْغَم أحدهم في الآخر لتغايرهما<sup>(٢)</sup>.

وَادْغَمَ الْبَاقُونَ الذال فِي التاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنهما متقاربتا المخرجين، فلتقارب المخرجين جاز الإدغام<sup>(٤)</sup>.

٣٥ - ﴿أَنْ يُبْذَلَهُمَا﴾ (آية/ ٨١) بالتشديد:-

٨٤ - الشاعر هو الممزق العبدى، واسمه: شأس بن نهار.

الغرز: ركاب يضع راكب الدابة رجله فيه، نسبياً: أي أثراً، أي أن وجهه من الحركة يعني في الغرز تركت أثراً بجانب الدابة<sup>وقته</sup> أنجرد وبره، والأفحوص: مجثم الدابة لأنها تنحصر. والفتاة المطرق: التي حان خروج بيضها.

الشاهد فيه: ورود «تَخَذَ» على فَعَلٍ بمعنى: اتخذ على أَفْعَلٍ.

انظر حجة أبي علي ٦٨/٢، والخصائص ٢٨٧/٢، وحجة أبي زرعة: ٤٢٦. واللسان: فحص ونسف وطرق.

(١) انظر إرشاد المبتدي: ١٥٧، ١٥٨، والنشر ١٥/٢ و١٦.

(٢) فالذال والطاء لثوبان، والتاء والطاء نطعيمان. انظر (الفصل السادس في أحياز الحروف التي تخرج منها ونسبتها إليها).

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) انظر (الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها)، ومعاني الفراء ١٥٦/٢، وحجة

أبي علي (المخطوط/ م) ٤٠٨/٣، وإعراب النحاس ٢٨٨/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٢٨

و٢٢٩، وحجة أبي زرعة: ٤٢٥، ٤٢٦، والكشف ٧٠/٢ و٧١.

قراها نافع وأبو عمرو، وكذلك في النور ﴿وَلْيَبْدَلْنَهُمْ﴾، وفي التحريم ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾، وفي القلم ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾.

وقرأ الباقون ﴿يُبَدِّلُهُمَا﴾ بالتخفيف، وكذلك في الجميع، إلا أن ابن عامر وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم قرءوا في النور وحده بالتشديد، وفي الباقي بالتخفيف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن بَدَّلَ مثل أَبَدَلَ، وكلاهما قد جاء في القرآن، والتبديل فيه أكثر من الإبدال.

وقال أبو العباس ثعلب<sup>(٢)</sup>: التبديل تغيير الصورة إلى صورةٍ غيرها، والجوهرة باقية بعينها، والإبدال تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى.

هذا كلامه، واحتج بقول أبي النجم:

٨٥ - عزَّ الأَمِيرُ بالأَمِيرِ المُبَدَّلِ

قال: ألا ترى أنه نحى شخصاً وجعل شخصاً آخر مكانه.

واستدل أيضاً بقوله تعالى ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا﴾<sup>(٣)</sup>، لأنها تغيَّرت بالعذاب، فرُدَّتْ إلى صورة جلودهم الأولى لما نَضِجَتْ تلك الصورة، فالجوهرة واحدة / والصورة مختلفة<sup>(٤)</sup>.

(٥٧/١٥٤)

(١) السبعة: ٣٩٧، النشر ٣١٤/٢، ٣٢٣، والإنحاف: ٢٩٤ و٣٢٦.

حرف النور ضمن الآية/ ٥٥، وحرف التحريم/ ٥، والقلم/ ٣٢.

(٢) انظر ترجمته في الفقرة ٨١/البقرة.

٨٥ - هذا الشطر - كما ذكر المؤلف - للشاعر الأموي الرجاز أبي النجم الفضل بن فدامة.

الشاهد فيه: مجيء معنى الإبدال في اسم المنعول (المُبَدَّل) بمعنى تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى مكانها - كما قال ثعلب -.

انظر معاني الفراء ٢٥٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤١٠/٣، وإعراب النحاس ١٧٨/١، واللسان: بدل.

(٣) ٥٦/النساء.

(٤) انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤١٠/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٢٩، وحجة أبي زرعة: ٤٢٧، والكشف ٧٢/٢.

٣٦ - ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [آية/ ٨١] يضم الحاء: - قرأها ابن عامر ويعقوب.  
وقرأ الباقون ﴿رُحْمًا﴾ بسكون الحاء<sup>(١)</sup>.

والوجه أن رُحْمًا رُحْمًا واحدٌ، فالمضموم عنه أصلٌ، والمُسَكَّن مخفف منه، كالتَّغْل والتَّغْل، وقد مضى مثله<sup>(٢)</sup>، والرُّحْم: السَّرْجَمَةُ كالْكَثِيرِ والكَثَرَةِ<sup>(٣)</sup>.

٣٧ - ﴿فَاتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ [آية/ ٨٥]، ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ [آية/ ٨٩ و ٩٢] بوصل الألف وبالتشديد: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب.  
وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿فَاتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ﴾ بقطع الألف من غير تشديد<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن اتَّبَعَ بوصل الألف والتشديد مثل افْتَعَلَ، يتعدى إلى مفعول واحد، وكذلك تَبَعَ بكسر الباء على فَعِلَ، يقال تَبَعْتُ الشيءَ واتَّبَعْتُهُ.

وأما اتَّبَعَ بقطع الألف فإنه يتعدى إلى مفعولين.  
قال أبو علي<sup>(٥)</sup>: اتَّبَعْتُ بقطع الألف، منقولٌ بالهمزة من تَبَعْتُ الذي يتعدى إلى مفعول واحد، فصار بالنقل يتعدى إلى مفعولين، والتقدير ههنا: اتَّبَعَ أَمْرَهُ سَبِيًّا<sup>(٦)</sup>، ومثله قوله تعالى ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾<sup>(٧)</sup> أي اتبعوهم جنودهم مُشْرِقِينَ<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٤٢١، والإتحاف: ٢٩٤.

(٢) انظر - مثلاً - «هزوا» النقرة ٢٥/ البقرة، و«رعباً» النقرة ٧/ من هذه السورة، و«عقباً» النقرة ٢٠/ منها أيضاً.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤١١/ ٣، وإعراب النحاس ٢٨٩/ ٢ و ٢٩٠، وحجة ابن خالويه: ٢٢٩ و ٢٣٠، وحجة أبي زرعة: ٤٢٧، والكشف ٧٢/ ٢.

(٤) إرشاد المبتدي: ٤٢١، النشر ٣١٤/ ٢.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤١٢/ ٣.

(٦) السبب ههنا بمعنى: الطريق (حجة ابن خالويه: ٢٣٠).

(٧) ٦٠/ الشعراء.

(٨) معاني الغراء ١٥٨/ ٢، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤١١/ ٣ - ٤١٣، وإعراب النحاس ٢٩٠/ ٢، وحجة ابن خالويه: ٢٣٠، وحجة أبي زرعة: ٤٢٨، والكشف ٧٢/ ٢ و ٧٣.

٣٨ - ﴿حَمِيَّةٌ﴾ [آية/ ٨٦] بالهمز من غير ألف :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن ﴿حَمِيَّةٌ﴾، فَعِلَةٌ من الحَمَاءِ<sup>(٢)</sup> أي ذات حَمَأٍ كقولهم: أرض  
وَبَيْتٌ أي ذات وَبَاءٍ.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي - و - ياش - عن عاصم ﴿حَامِيَّةٌ﴾ بالألف من  
غير همز<sup>(٣)</sup>، وهي فاعِلَةٌ من حَمِيَّتْ تَحْمِي فِي حَامِيَّةٍ أي حَارَّةٍ.  
ويجوز أن تكون فاعلة من الحَمَاءِ أيضاً خَفَّتْ الهمزة فُتِلَتْ ياء محصنة  
للكسرة التي قبلها<sup>(٤)</sup>.

٣٩ - ﴿فَلَّهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ [آية/ ٨٨] بنصب ﴿جَزَاءٌ﴾ وتنوينه :-

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على تقدير: له الحسنَى جزاءً، فالحسنَى مبتدأ، والخبر الجار  
والمجرور الذي تقدم عليه وهو ﴿فَلَّهُ﴾ و﴿جَزَاءٌ﴾ مصدر واقع موقع الحال،  
والمعنى فله الحسنَى مجزياً بها، و﴿الحسنَى﴾ صفة، وموصوفها الجِلالُ  
أو المكافأة، والتقدير / فله الجلال الحسنَى أو المكافأة الحسنَى.  
(١٥٢/أ)

وقرأ الباقون ﴿جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ برفع ﴿جَزَاءٌ﴾ وإضافته<sup>(٦)</sup>.

(١) النشر ٣١٤/٢، والإتحاف: ٢٩٤.

(٢) الحَمَاءُ: الطين الأسود الممتن (اللسان: حمأ).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤١٤/٣، والكشف ٧٣/٢ و٧٤، وإملاء المكبري ١٠٧/٢،

وتفسير ابن كثير ١٠١/٣ و١٠٢، واللسان: حمأ وحمأ.

(٥) مع كسر النون الحاصلة من التنوين لالتقاء الساكنين وصلاً.

انظر إرشاد المبتدي: ٤٢١، والنشر ٣١٤/٢ و٣١٥.

(٦) المصدران السابقان.

والوجه أن ﴿جزاء﴾ مبتدأ، و﴿لَهُ﴾ خبره تقدم عليه، و﴿الحُسْنَى﴾ مضاف إليها، وهي صفة الخلال أيضاً، وتقديره: فله جزاء الخلال الحسنَى، والخلال ههنا الأعمال الصالحة، وفي القراءة الأولى أنواع الثواب<sup>(١)</sup>.

٤٠ - ﴿بَيْنَ السُّدَيْنِ﴾ [آية/٩٣] بفتح السين:-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو، وكذلك ﴿يَتَنَّهُمْ سُدًّا﴾، وقرأ في يس ﴿سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا﴾ بضم السين.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم - ياش - ويعقوب بضم السين في الأحرف الأربعة. - ص - عن عاصم بفتح السين في الأحرف الأربعة.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿بَيْنَ السُّدَيْنِ﴾ بضم السين، وفتح السين في الثلاثة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن السَّدَّ والسُدَّ لغتان بمعنى واحد كالضَّعْفِ والضُّعْفِ والتَّقْرِيرِ والفَقْرِ.

وقال أبو عبيدة<sup>(٣)</sup>: كل شيء وُجِدَ من فعل الله تعالى كالنَّجَال والشَّعَاب فهو سُدٌّ بضم السين، وما بناه الآدميون فهو سَدٌّ بالفتح<sup>(٤)</sup>.

(١) معاني الفراء ١٥٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤١٤/٣، وإعراب النحاس ٢٩٢/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٣٠، وحجة أبي زوعة: ٤٣٠.

(٢) السبعة: ٣٩٩، والنشر ٣١٥/٢.

«بينهم سداه ٩٤/الكهف، «سدأ ومن خلفهم سدأ» ٩/سورة يس.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٤١٤/١.

(٤) ونسب النحاس هذا القول إلى عكرمة، وقال مكي: (هذا القول من قول عكرمة وأبي عبيدة وقطرب)، وعقب النحاس على هذا القول وعلى غيره من الأقوال التي تفرق بين السَّدَّ والسُدَّ - بالضم والفتح - بقوله:

(هذه التفريقات لا تقبل إلا بحجة ودليل، ولا سيما وقد قال الكسائي: هما لغتان بمعنى واحد، ووقع هذا الاختلاف بلا دليل ولا حجة، والحق في هذا ما حكى عن محمد بن يزيد قال: السَّدُّ: المصدر، وهو قول الخليل وسيبويه، والسُدُّ: الاسم)

انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٩٣/٢. والكشف ٧٥/٢.

وقال الأخفش: السد بالفتح أكثر استعمالاً من السد بالضم.  
وقال أبو علي: السد مصدر سدده سدأ، والسد المسدود، كالأكمل والأكمل<sup>(١)</sup>.

٤١ - ﴿يُقْفَهُونَ قَوْلًا﴾ [آية/ ٩٣] بضم الياء وكسر القاف :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من أفقه الذي نُقِلَ بالهمزة من فقه، يقال فُيْهتُ الشيء: فُيْهْتُهُ، وأفْقَهْتُهُ إياه أفْهَمْتُهُ، فهو بالنقل يتعدى إلى مفعولين، والمعنى لا يُفْقَهُونَ أحداً قولاً.

وقرأ الباقون ﴿يُقْفَهُونَ﴾ بفتح الياء والقاف جميعاً<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه من فُيْهتُ القول إذا فهمت معناه، وأراد لا يفهمون معنى القول<sup>(٤)</sup>.

٤٢ - ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [آية/ ٩٤] بالهمز فيهما :-

قرأها عاصم وحده، وكذلك في الأنبياء ﴿فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ بالهمز<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنهما على هذه القراءة عَرَبِيَّانِ، فَيَأْجُوجُ على هذا يَفْعُولُ كَيَرْبُوع، ومَأْجُوجُ مفعول، وهما جميعاً من / أَجَّ الظليم<sup>(٦)</sup> إذا أسرع، فهما من أصل (ب/ ١٥٢)

(١) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤١٥/٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٣، وحجة ابن خالويه: ٢٣١، وحجة أبي زرعة: ٤٣١، وإملاء المكبري ٢/ ١٠٨.

(٢) التيسير: ١٤٥، النشر ٢/ ٣١٥.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤١٦/٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٣، و٢٩٤، وحجة ابن خالويه: ٢٣١، وحجة أبي زرعة: ٤٣٢، والكشف ٢/ ٧٦.

(٥) السبعة: ٣٩٩، الإنحاف: ٢٩٥.

حرف الأنبياء ضمن الآية/ ٩٤.

(٦) الظليم: الذكر من النعام، وجميعه: أَظْلَمَ وظُلْمَانٌ وظُلْمَانٌ (اللسان: ظلم).

واحد، وأنهما لا ينصرفان للتعريف والتأنيث، فإنَّ كل واحد منهما علم لقبيلة كمجوس، قال الشاعر:-

٨٦ - كنار مجوس نستعُر استعارا

وقرأ الباقون ﴿يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ﴾ بغير همز في السورتين<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه يجوز أن يكون أصلهما الهمز، وهما على ما سبق، لكن الهمزة خُفِّت بأن قُلبت ألفاً كراس، وأصله رأس بالهمز.

وجوز أن يكون ياجوج فاعولاً من ي ج ج، وماجوج فاعول أيضاً من م ج ج، فهما حينئذ من أصلين مختلفين، وتُرك صرفهما للتعريف والتأنيث أيضاً.

وأما إذا جُعلا أعجميين فإنهما لا ينصرفان للعجمة والتعريف، والأظهر أن يكونا أعجميين، فلا يُشتَقَّان ولا يُوزَنان<sup>(٢)</sup>.

٤٣ - ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً﴾ [آية/٩٤] بالالف:-

٨٦ - هذا عجز بيت وصدره:

أحار أريك برقاً هبَ وهناً

قال ابن بري: (صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للنوام البشكري). في مناظرة - من عدة أبيات - أجراها امرئ القيس للنوام لاختبار شاعريته، يقول امرئ القيس صدر البيت، ويرد النوام له عجزاً.

أحار: الهمزة للاستفهام، وحار: مرخم حارث، الزهن: نحو من نصف الليل، وفيل: هز بعد ساعة منه.

شبه البيت: برقاً مستطيراً في الليل بنار المجوس كثرة وضخامة.

الشاهد فيه: ترك صرف (مجوس) للعلمية - لأنها علم قبيلة - والتأنيث.

انظر الكتاب (هارون) ٢٥٤/٣، والنكملة لأبي علي: ٣٦١، واللسان: مجس ووهن.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) معاني الأختس ٦٢١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤١٦/٣، وإعراب النحاس ٢٩٤/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٣١، وحجة أبي زرعة: ٤٣٢ و٤٣٣، والكشف ٧٦/٢ و٧٧.

قرأها حمزة والكسائي، وكذلك في المؤمنين ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خُرَاجًا﴾<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن الخراج هو الذي يُضرب على الأرضين، وقد يكون أيضاً للعطية  
يُخرجها الإنسان من ماله فيجعلها لغيره، والخراج أيضاً الجزية.

وقرأ الباقون ﴿خُرَجًا﴾ بغير ألف في السورتين.  
وكُلُّهُم قَرَأَ فِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿فَخَرَجَ رَبُّكَ﴾<sup>(٢)</sup> بالألف، غير ابن عامر فإنه قرأ  
﴿فَخَرَجُ رَبُّكَ خَيْرٌ﴾ بغير ألف<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن الخُرَج هو الجُعْل<sup>(٤)</sup>، وقيل العطية، وقيل الخراج الاسم،  
والخُرَج المصدر<sup>(٥)</sup>.

٤٤ - ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ﴾ [آية/ ٩٥] بنونين :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أنه أجراه على الأصل وَتَرَكَ الإدغام، ولم يعتدّ باجتماع النونين؛  
لأن الثانية غير لازمة، ألا ترى أنك تقول مَكَّنَهُ وَمَكَّنَكَ، فلا تثبت هذه النون  
الثانية.

وقرأ الباقون ﴿مَكَّنِّي﴾ بنون واحدة مشددة<sup>(٧)</sup>.  
والوجه أنه لما اجتمعت النونان في مَكَّنِّي، أدغم إحداهما في الأخرى،  
كما أنه لما اجتمع المثلان في ﴿اقتُلُوا﴾ وهما التاءان أدغم إحداهما في

(١) التيسير: ١٤٦، النشر ٣١٥/٢.

حرف (المؤمنون) «أَمْ تَسْأَلُهُمْ خُرَاجًا» آية/ ٧٢.

(٢) آية/ ٧٢ أيضاً.

(٣) انظر التيسير: ١٤٦ و١٥٩ والنشر ٣١٥/٢.

(٤) الجُعْل: ما تجعله للعامل على عمله. انظر اللسان: جعل.

(٥) انظر الفقرة ١٣/المؤمنون، ومعاني الفراء ١٥٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م)

٤١٧/٣، وإعراب القرآن ٢/٢٩٤، وحجة أبي زهرة: ٤٣٣، والكشف ٧٧/٢ و٧٨.

(٦) وكذلك هي في مصاحف أهل مكة. السبعة: ٤٠٠، النشر ٣٠٣/١.

(٧) وهي في مصاحفهم بنون واحدة. المصدران السابقان.

الأخرى فقالوا ﴿قَاتِلُوا﴾<sup>(١)</sup>.

٤٥ - ﴿رَذَمًا أَتُونِي﴾ [آية ٩٥ و ٩٦] بكسر التنوين / موصولة الألف :- (١٥٤/أ)

قرأها عاصم - ياش -، واختلف عنه فيها<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن معنى أَتُونِي: جِئُونِي، والباء محذوف من المفعول به وهو ﴿رُزِبَرُ  
الْحَدِيدِ﴾<sup>(٣)</sup>،

والتقدير: جِئُونِي بِرُزِبَرِ الحديد، كما تقول أمرتك الخير أي بالخير، وإنما  
اختار هذا عدولاً عن لفظ الابتاء الذي هو إعطاء؛ لأنه ما كُنْهَم إِلَّا  
المعاونة بالنفوس ولم يطلب منهم المال حين قال ﴿مَا مَكَّنِّي﴾<sup>(٤)</sup> فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ  
فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ<sup>(٥)</sup>، فلهذا عدل عن لفظ الابتاء إلى هذا اللفظ؛ لأن المجيء  
بالشيء لا يتضمن الإعطاء والهبة.

وقرأ الباقون و- ص - عن عاصم ﴿أَتُونِي﴾ بمد الألف<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن المعنى أعطوني، و﴿رُزِبَرُ الْحَدِيدِ﴾ منصوب على أنه مفعول به،  
والإبتاء ههنا ينصرف إلى معنى المناولة لا إلى معنى الإعطاء والهبة، لما  
قدمنا من أنه لم يكلفهم العطية<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر إدغام «أَقَاتِلُوا» في (النصل الثامن في الإدغام)، ومعاني الفراء ١٥٩/٢، وحجة أبي  
علي (المخطوط/م) ٤٢٠/٣، وإعراب النحاس ٢٩٤/٢ و ٢٩٥، وحجة ابن خالويه: ٢٣٢  
والكشف ٧٨/٢.

(٢) صوب ابن الجزري هذه القراءة عن أبي بكر بن عياش، وهذه القراءة في الوصل فنظ، أما  
في الابتداء فيكسر همزة الوصل ويبدل الهمزة ياء ساكنة.  
انظر الخلاف في النشر ٣١٥/٢ و ٣١٦، والإنحاف: ٢٩٥.

(٣) الآية نفسها ٩٦.

(٤) انظر حرف «مَكَّنِّي» في الفقرة السابقة.

(٥) آية ٩٥.

(٦) انظر المصدرين السابقين.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤١٨/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٣٢، وحجة أبي زرعة:

٤٣٤، والكشف ٧٩/٢ و ٨٠، وإملاء العكبري: ١٠٨.

٤٦ - ﴿بَيْنَ الصَّدْقَيْنِ﴾ [آية/٩٦] بضم الصاد والدال :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب .  
وقرأ عاصم - ياش - ﴿الصَّدْقَيْنِ﴾ بضم الصاد وسكون الدال .  
وقرأ نافع وحزمة والكسائي و- ص - عن عاصم ﴿الصَّدْقَيْنِ﴾ بفتح الصاد والدال<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الصَّدْقَيْنِ والصَّدْقَيْنِ بالضم والفتح لغتان في الكلمة، وهما ناحيتا الجبل، تقول العرب: صَدَفَ وصُدِفَ، وقد يُخَفَّف الصَّدَفُ فيقال صُدِفَ بإسكان الدال كالشُّغْل والشُّغْل، وقد ذكرنا مثله في غير موضع<sup>(٢)</sup>.

٤٧ - ﴿قَالَ أَتُونِي﴾ [آية/٩٦] موصولة الألف :-

قرأها حمزة وحده<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن المعنى جِيئَنِي يَقْطُرُ أَفْرَغُهُ عَلَيْهِ، فهو على تقدير الجار، والعمل إنما هو للفعل الثاني وهو ﴿أَفْرَغُ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله ﴿قَطَرًا﴾ منصوب به .  
وقرأ الباقون ﴿أتوني﴾ بقطع الألف ممدودة، إلا - ياش - عن عاصم فإنه روى بقصر الألف موصولةً كحمزة، وقد اختلف عنه<sup>(٥)</sup>.

والوجه في ﴿أتوني﴾ بالقطع والمد على ما قدّمناه<sup>(٦)</sup> من أنه مِن / الإيتاء، (١٥٤/ب) وهو ينصرف إلى معنى المناولة لا العطية، أي ناولوني قِطْرًا أَفْرَغُهُ عَلَيْهِ،

(١) إرشاد البيني: ٤٢٣، النشر ٣١٦/٢.

(٢) انظر - مثلاً - هزواه الفقرة ٢٥/البقرة، ودهقاه الفقرة ٢٠/من هذه السورة، ورحمها الفقرة ٣٦/منها أيضاً، ومجاز القرآن ٤١٤/١، ومعاني الفراء ١٥٩/٢ و١٦٠، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٢٠/٣، وحجة أبي زرعة: ٤٣٤.

(٣) انظر السبعة: ٤٠١ والنشر ٣١٥/٢ و٣١٦. وانظر الفقرة: ٤٥ الماضية.

(٤) فالآية - ٩٦ - على هذه القراءة وقال اتوني أفرغ عليه قِطْرًا.

(٥) انظر حاشية القراءة الأولى.

(٦) انظر «ردمأ اتوني» الفقرة ٤٥/ من هذه السورة.

والعمل أيضاً للفعل الثاني وهو ﴿أَفْرَغَ﴾ كما سبق، وهو اختيار سيبويه<sup>(١)</sup>.

٤٨ - ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا﴾ [آية/٩٧] بتشديد الطاء على الإدغام -.

قرأها حمزة وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن أصله: اسْتَطَاعُوا، فأدغم التاء في الطاء لاجتماعهما وهما متقاربان، ولم تُنقل حركة التاء إلى السين بعد الإدغام؛ لئلا يُحْرَك ما لا يتحرك في موضع وهو سين اسْتَفْعَلَ فبقي ﴿اسْتَطَاعُوا﴾ بتشديد الطاء مع أن الساكن الذي قبل المُدْغَم ليس بحرف مد<sup>(٣)</sup>، وقد جاء في قوله تعالى ﴿فَيَعْمَا هِجَى﴾ عند من قرأ بسكون العين<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقيون ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا﴾ بتخفيف الطاء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن أصله أيضاً اسْتَطَاعُوا على وزن اسْتَفْعَلُوا كما سبق، إلا أنهم كرهوا اجتماع المتقاربين وهما التاء والطاء، فحذفت التاء ولم يُدْغَم؛ لأنه كان يؤدي إدغامه إلى تحريك السين الذي لم يتحرك في موضع، أو إلى تَبَيُّنِهِ

(١) انظر من كتاب سيبويه (٧٣/١ - ٨٠) (باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما بفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك) والذي سمي فيما بعد بباب (التنازع)، وانظر معاني الفراء ١٦٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٢١/٣، وحجة أبي زرعة: ٤٣٤ و٤٣٥، والكشف ٧٩/٢، وشذور الذهب: ٤١٩ - ٤٢٥.

(٢) التيسير: ١٤٦، النشر ٣١٦/٢، الإتحاف: ٢٩٥ و٢٩٦.

(٣) قال الإمام ابن الجزري في نشره (٣١٦/٢):

(واختلفوا في «فما استطاعوا» فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد (فما استطاعوا) فأدغم التاء في الطاء وجمع بين ساكنين وصلًا، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع، قال الحافظ أبو عمرو: ومما يقوي ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتناعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكان الساكن الأول قد ولي متحركاً).

وانظر توجيه المؤلف لقراءة «لا تَعْدُوا في السبت» بتسكين العين وتشديد الدال، حيث النقى ساكتان ليس أولهما حرف مد، وقراءة «أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي» بإسكان الهاء وتشديد الدال.

انظر «لا تعدوا» الفقرة ٤٣/النساء، ويهدي» الفقرة ١٤/يونس - عليه السلام -.

(٤) انظر حرف «فَنَعْمَا هي» الفقرة ١٠٠/البقرة.

(٥) انظر مصادر قراءة حمزة السابقة.

ساكناً فيكون ما قبل المدغم ساكناً غير مدّ، وكلاهما مكروهان عندهم<sup>(١)</sup>.

٤٩ - ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ [آية/٩٨] ممدودة مهموزة: -.

قرأها الكوفيون.

والوجه أنه على تقدير محذوف؛ لأن ﴿دَكَّاءَ﴾ على وزن فعلاء، يقال ناقةٌ دكّاءٌ لاستنّام لها، وهي على حذف المضاف، كأنه قال جَعَلَهُ مثل دكّاء، أو على حذف الموصوف، كأنه قال جَعَلَهُ بُقْعَةً دكّاء أو أرضاً دكّاء وهي الملساء.

وقرأ الباقون ﴿دَكَّا﴾ منوناً.

والوجه أن المعنى جعله ذا دك أي مذكوكاً يعني مكسوراً من قوله ﴿دُكِّبَ الْأَرْضُ﴾<sup>(٢)</sup> فهو على حذف المضاف، أو يكون التقدير دكّه دكاً، فهو على حقيقة المصدر؛ لأنَّ جَعَلَ ههنا يتعدّى الى مفعولٍ واحدٍ مثل خَلَقَ<sup>(٣)</sup>.

٥٠ - ﴿قِيلَ أَنْ يَنْفَذَ﴾ [آية/١٠٩] بالياء: -.

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل مقدّم، والتأنيث غير حقيقي<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَنْفَذَ/﴾ بالتاء<sup>(٦)</sup>.

(١٥٥/١)

(١) انظر معاني الأخفش ٦٢١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٢١/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٣٢ و ٢٣٣، وحجة أبي زرع: ٤٣٥، والكشف ٨٠/٢.

(٢) ٢١/النجر.

في الأصل وف (فُذِّكَتِ الجبالُ)، وليس هناك آية في القرآن الكريم بهذا اللفظ وإنما ترجع «فُذِّكَتِ الأرض» التي أثبتها أعلاه، «حملت الأرض والجبال فُذِّكَتَا دكة واحدة» - ١٤/الحاقة -.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما اللغويين في «جعله دكّاء» الفقرة ٣٤/الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٢٥/٣، وإعراب النحاس ٢٩٦/٢، وحجة أبي زرع: ٤٣٥ و ٤٣٦، والكشف ٨١/٢.

(٤) السبعة: ٤٠٢، النشر ٣١٦/٢.

(٥) فالفاعل «كلمات»: «قيل أن ينفذ كلمات ربي» - على هذه القراءة -.

(٦) المصدران السابقان.

(سورة الكهف): الآية/١٠٩، الفقرة/٥٠، ويايات الإضافة.

والوجه أن القاعل مؤنث؛ لأنه جمع كلمة، فالأحسن تأنيث الفعل لذلك، وقد مضى كثير من أمثاله<sup>(١)</sup>.

فيها تسع ياءات للإضافة<sup>(٢)</sup>:-

﴿قُلْ رَبِّي﴾، ﴿رَبِّي﴾، ﴿فَعَسَى رَبِّي﴾، ﴿سَتَجِدُنِي﴾، ﴿رَبِّي﴾، ﴿بَنَ دُونِي﴾، ﴿مَعِي﴾، و﴿مَعِي﴾ و﴿مَعِي﴾<sup>(٣)</sup>.  
فَقَتَحَ نَافِعٌ سِتًّا وَأَسْكَنَ ﴿مَعِي﴾ ثَلَاثَهْنَ.

وفتح أبو عمرو خمساً وأسكن ﴿سَتَجِدُنِي﴾ و﴿مَعِي﴾ ثَلَاثَهْنَ.

وفتح ابن كثير أربعاً ﴿رَبِّي﴾ و﴿رَبِّي﴾ ﴿فَعَسَى رَبِّي﴾ ﴿بَرَّبِي أَحَدًا﴾، وأسكن الباقي.

وفتح - ص - عن عاصم ﴿مَعِي ضَبْرًا﴾ ثَلَاثَهْنَ، وأسكن الباقي.

وأسكنه ثَلَاثَهْنَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَ- يَاشَ - عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفتح هو الأصل في هذه الياءات؛ لأن أصلها أن تكون مفتوحة، كالكاف في غلامك، وزاد فتحها حسناً ههنا مجاورتها للهمزة، وقد مضى ذكر العلة<sup>(٥)</sup>.

والإسكان تخفيف، وقد تقدم ذكر ذلك<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر - مثلاً - هـم هل يستوي الظلمات والنور، الفقرة ٧/الرعد، ولم يكن له فتحة الفقرة ١٧/من هذه السورة، وحجة أبي زرع: ٤٣٦، والكشف ٨١/٢ و٨٢.

(٢) يدور الخلاف في ياءات الإضافة حول إسكانها وفتحها. انظر تعريفها أواخر سورة البقرة.

(٣) الأحرف التسعة على ترتيبها: -

وقل ربي أعلم، آية/٢٢، ولا أشرك بربي أحداً/٣٨، وفعسى ربي أن يؤتين/٤٠، وستجدني إن شاء الله/٦٩، ولم أشرك بربي أحداً/٤٢، ومن دوني أولياء/١٠٢، ومعى صبراً/٦٧ و٧٢ و٧٥.

(٤) انظر السبعة: ٤٠٢ و٤٠٣، والنشر ٣١٦/٢.

(٥) انظر - مثلاً - هذه الياءات ووجوهها اللغوية أواخر سورة البقرة.

(٦) الحاشية السابقة.

فيها ست باءات حُذِفْنَ من الخط<sup>(١)</sup> وهُنَّ :-  
﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ ، ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ ، ﴿إِنْ تَرَنِ﴾ ، ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾ ، ﴿مَا كُنَّا  
نَبْغِي﴾ ، ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي﴾<sup>(٢)</sup> .  
فأثبتهن كلهن يعقوب في الوصل والوقف .  
وكذلك ابن كثير إلّا قوله ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ فإنه لم يثبتها في الحالين .  
وأثبتن نافع إلّا برواية - ش - ، وأبو عمرو في الوصل دون الوقف .  
وأثبت الكسائي ﴿مَا كُنَّا نَبْغِي﴾ فحسب في الوصل دون الوقف .  
ولم يثبت ابن عامر وعاصم وحمزة منهن شيئاً في الحالين<sup>(٣)</sup> .  
والوجه أن الأصل في هذه الباءات الإثبات ، وحذفها إنما هو للتخفيف  
والإكتفاء بالكسرة عن الباء .  
وأما حذفها في الوقف ؛ فلأن الوقف موضع تغيير ، وللتشبيه بالناصلة ، وقد  
سبق مثل ذلك<sup>(٤)</sup> .

(١) هذه هي الباءات الزوائد التي يكون الخلاف فيها قائماً بين الحذف والإثبات . انظرها تبيل  
نهاية سورة البقرة .

(٢) الأحرف الستة على ترتيبها : ١٧ - ٢٤ - ٣٩ - ٤٠ - ٦٤ - ٦٦ .

(٣) انظر إرشاد المبتدي : ٤٢٤ و ٤٢٥ ، والنشر ٣١٦/٢ .

(٤) انظر تفصيل الباءات ووجوهها اللغوية أواخر سورة البقرة .

## سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿كهيعص﴾ [آية ١] بفتح الهاء والياء :-

قرأها ابن كثير وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ترك الإمامة جائز في كل ما جازت الإمامة فيه؛ لأن الإمامة ليست بواجبة، وأهل الحجاز لا يرون الإمامة وقد ذكرنا ذلك<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الكسائي و- ياش - عن عاصم بالإمالة / في الهاء والياء جميعاً<sup>(٣)</sup>. (١٥٥/ب)

والوجه أن الإمامة حسنة في نحو ذلك من حروف التهجي؛ لأنها ليست بحروف معانٍ، وإنما هي أسماء لهذه الأصوات، فجازت الإمامة فيها لكونها أسماء، ولحكمهم بأن لاماتها ياءات<sup>(٤)</sup>. وجعلها نافع بين

(١) المقصود بالفتح هنا ما يقابل الإمامة، ويقال له التفضيم، كما يقال للإمالة الكسر كما سيأتي في قراءة بعض القراء لهذا الحرف (انظر الفصل التاسع في الإمالة).

وانظر القراءة في إرشاد المبتدي: ٤٢٦، والنشر ٦٧/٢ - ٧١ والإتحاف: ٨٩ و ٩٠.

(٢) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٤/١٣٥):

(وقال ياقوتاً - يعني بالإمالة - في حروف المعجم؛ لأنها أسماء ما يلفظ به، وليس فيها ما في قد ولا، وإنما جاءت كسائر الأسماء لا لمعنى آخر).

وقال مكِّي في كشفه (١/٨٨) في معرض حديثه عن إمالة فواتح السور:

الفتح والكسر<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مذهب نافع في الإمالة، وأنه في حكم الإمالة وقد ذكرناه<sup>(٢)</sup>.

وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء وفتح الباء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه أمال أحد الحرفين، وترك إمالة الآخر ليُعلم أن كليهما جائز.

وقرأ ابن عامر وحزمة بفتح الهاء وكسر الباء<sup>(٤)</sup>.

والوجه ما ذكرنا في قراءة أبي عمرو.

واتفق القراء على إخفاء نون عين في صاد إلا ما روي عن عاصم من

التيبين<sup>(٥)</sup>.

والوجه في إخفاء النون أنه هو القياس؛ لأن بيان النون عند حروف النـم

لحن<sup>(٦)</sup>، إذا لم يكن النية على النون الوقف، وهذه الحروف لها حكم

الاتصال من غير نية وقوف على أحدها. يدل على ذلك وصلهم الألف في

قوله تعالى ﴿الم الله﴾<sup>(٧)</sup> من غير قطع ألف ﴿الله﴾؛ لأن هذه الحروف متصل

بعضها ببعض.

دعلة الإمالة في ذلك كله أن هذه الحروف ليست بحروف معاني كـ «ما، ولا»، إنما هي

أسماء لهذه الأصوات، الدالة على الحروف المحكية المقطعة، والأسماء لا تمنع إمالة ألفها

ما لم تكن من الواو، وليست الألف فيها من الواو، ويدل على أنها أسماء أنك نخبر عنها

فتعربها فتقول: حائوك حسنة، وصادك محكمة، وإذا عطفت بعضها على بعض أعربتها

كالعدد، فلما كانت أسماء أمالها من أمالها ليفرق بالإمالة بينها وبين الحروف التي للمعاني

التي لا تجوز إمالتها نحو ما ولا وإلا، وإنما لم تجز إمالة هذه الحروف، ليفرق بين الحرف

والاسم، ولو سميت بهذه الحروف جازت إمالتها).

(١) قال مكِّي في التبصرة (قرأ نافع بين اللفظين فيهما، وقد ذكر عنه الفتح فيهما، والأول أشهر).

انظر التبصرة ص ٤١٥، وانظر التفصيل في مصادر القراءة الأولى.

(٢) انظر «لا تقصص رؤياك» الفقرة ٢/يوسف - عليه السلام -.

(٣) مصادر القراءة الأولى.

(٤) مصادر القراءة الأولى أيضاً.

(٥) لم أعر على هذه الرواية المستثناة، إلا أن صاحب الإنحاف (ص ٢٩٧) ذكر أن المشهور

إخفاء نون عين عند الصاد وبعضهم يظهرها لكونها حروفاً منطوقة.

(٦) هذا ما قاله أبو عثمان المازني. انظر (الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها)

(٧) انظر الفقرة ١/آل عمران.

وَأَمَّا مَا رُوي من تبيين النون في عَيْن صاد، فإنه نوى الوقف على كل حرفٍ من هذه الحروف، وقطعه عما بعده فلذلك بيّن ولم يُخف، وإنما نوى الوقف، لأنه جعلَ حكم كل واحد من هذه الحروف على الوقف والقطع عما بعده كأسماء الأعداد، ألا ترى أنك تقول ثلاثة أربعة فتقلب التاء هاء، لما كان النيةُ بها الوقف.

وأدغم أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي الدال من صاد في الذال من ﴿ذُكِرُ﴾<sup>(١)</sup>؛ لأن الدال والذال متقاربتا المخرجين فأدغمت إحداهما في الأخرى لتقاربهما. وأظهرها ابن كثير ونافع وعاصم ويعقوب<sup>(٢)</sup>؛ لأن لكل واحدٍ من الدال والذال حيزاً مغايراً لحيز الآخر؛ فالذال من حيز الطاء، والذال من حيز الظاء، وقد ذكرنا مثله<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿مِنْ وَرَاءِي﴾ [آية ٥] بالمد وفتح الياء :-

قرأها ابن كثير<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأن ﴿وراء﴾ ممدود، وأصل ياء الضمير الفتح / (١٥٦/أ) على ما سبق<sup>(٥)</sup>.

و﴿وراء﴾ يكون بمعنى قدامٍ وبمعنى خَلْفٍ، وهو من الأضداد، وقيل<sup>(٦)</sup>

(١) النشر ١٧/٢، والإتحاف: ٢٩٧.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر - مثلاً - «ركب معناه» الفقرة ٧/هود - عليه السلام -، وانظر (الفصل السادس في اجياز الحروف) و(الفصل الثامن في الإدغام) و(الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الامالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وانظر إخفاء النون من (الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها)، وإعراب النحاس ٢/٢٩٩ و٣٠٠، وحجة ابن خالويه: ٢٣٤، وحجة أبي زرعة: ٤٣٧، وإملاء المكبري ٢/١١٠.

(٤) السبعة: ٤٠٧، النشر ٢/٣١٩.

(٥) انظر - مثلاً - أواخر سورة الكهف.

(٦) انظر أبا عبيدة في مجازو: ١/٢.

إنه ها هنا بمعنى قدام. وروى شبل عن ابن كثير أيضاً ﴿من وراي﴾ بالقصر مثل عصاتي<sup>(١)</sup>.

وهذا من باب قصر الممدود وموضعه الشعر<sup>(٢)</sup>، إلا أن عُدْرَهُ أنه رَدُّ للكلمة إلى الأصل بحذف الزيادة منها؛ لأن ألف فعال زائدة.

ويجوز أن يكون القصر لغةً في هذه الكلمة.

وقرأ الباقون «وَرَائِي» بالمد وإسكان الياء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه تخفيف من الأصل في هذه الياء؛ لأن أصلها التفتح، وقد ذكرنا<sup>(٤)</sup>.

### ٣ - ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثْ﴾ [آية/٦] مجزومتان :-

قرأهما أبو عمرو والكسائي<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن كليهما مجزوم؛ لأنه جواب للدعاء، وهو قوله تعالى ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾<sup>(٦)</sup> وإنما صحَّ كونه جواباً له؛ لأن المطلوب هو وليٌ مخصوص، وهو الولي الوارث، وأراد بالولي الذي يلي أمره بعده، وكأنه قال: فهب لي من لدنك ولياً وارثاً يرثني، وهذا من وضع العام موضع الخاص.

(١) السبعة: ٤٠٧.

(٢) مما جاءت به «وراء» مقصورة في الشعر قوله:

تفادفه الرواد حتى رموا به

ورا طرف الشام البلاد الأباعد

(اللسان: وري)

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٤) انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٢٨/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٣٤ وحجة أبي زرعة:

٤٣٨، وإملاء العكبري ١١٠/٢.

(٥) التبر: ١٤٨، والنشر ٣١٧/٢.

(٦) آية/٥.

وقرأ الباقون ﴿يَرْثُنِي وَيَرْثُ﴾ مرفوعتين<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن ﴿يَرْثُنِي﴾ صفة لقوله ﴿وَلِيًّا﴾ فكأنه قال ولياً وارثاً، كما تقول  
هذا رجل يضرب أي ضارب، ولم يجعل على الجواب؛ لأنه لا يستقيم أن  
يرث كل ولي، والورثة ههنا وراثه العلم والنبوة، وهو مجاز<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغَلَامٍ﴾ [آية ٧/ مخففة :-

قراها حمزة وحده، وكذلك ﴿لَتَبْشُرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.  
وقرأ الباقون ﴿نُبْشُرُكَ﴾ و﴿لَتَبْشُرَ﴾ بالتشديد فيهما.  
والوجه أن بَشَّرَ وبَشَّرَ بالتشديد والتخفيف لغتان، وقد يقال في هذا المعنى  
أيضاً أَبْشَرَ بالهمزة<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿مِنَ الْكَبِيرِ عِتْيًا﴾ [آية ٨/ ٦٩] بكسر العين :-

قراها حمزة والكسائي، وكذلك ﴿بِكَيًّا﴾ و﴿جَيًّا﴾ و﴿صَلِيًّا﴾<sup>(٥)</sup> مكسورات  
الأوائل.

ووافقهما - ص - عن عاصم، إلا في قوله ﴿بِكَيًّا﴾ فإنه ضمّه<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنها أبنية على وزن فُعُول من معتل اللام، وما كان من ذلك فيكون  
على ضربين: مصدر وجمع، فالمصدر كُعْتِي والجمع كَجَيِّي، فما كان جمعاً  
فلا يخلو إما أن يكون اللام واواً أو ياءً / فما كان لامه واواً من ذلك، فإن  
العرب تقلب الواو الأخيرة ياء، فتجتمع الواو والياء، وأحدهما سابق

(١) المصدران السابقان.

(٢) مجاز القرآن ١/ ٢، ومعاني الفراء ١٦١/ ٢ و١٦٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٣٢/ ٣، وحجة ابن خالويه: ٢٣٤ و٢٣٥، وحجة أبي زرعة: ٤٣٨، والكشف ٨٤/ ٢.

(٣) ٩٧/ مريم - عليها السلام -.

(٤) انظر «يشرك» الفقرة ١٤/ آل عمران، والنشر ٢٣٩/ ٢.

(٥) «بكياً» آية ٥٨، و«جياً» آية ٦٨ و٧٢، و«صلياً» آية ٧٠.

(٦) البعة: ٤٠٧ والتبصرة لمكي: ٤١٥، النشر ٣١٧/ ٢.

بالسكون، ثم تقلب الواو ياء، ثم تدغم الياء في الياء، نحو جمع دُلُو فانه في القياس دُلُوو فيجعلون الأخيرة ياء، فيبقي دُلوي ثم يقلبون الأولى أيضاً ياءً، فيدغمون الياء في الياء، فبقي دُلِي، ثم إنهم لما أجزوا عليها تغييرين، أقدموا أيضاً على تغيير آخر بأن كسروا فاء الكلمة، فقالوا دِلِي بكسر الدال، ومثله خِفِي وَجِنِي وَعِثِي، فالكسر لأجل التغييرين، وأما ما كان لامة ياء، نحو ثِيدي وَحِلِي وَصِلِي فإنهم يكسرون الفاء أيضاً، وإن لم يكن فيها التغييران، لأن الأصل ثُلُوِي فقلبت واو فُعُول ياء لاجتماع الواو والياء وسكون الأول، فأدغمت الياء في الياء، فبقي ثِيدي وَحِلِي، فالتغيير فيها واحد، وهو قلب واو فُعُول، إلا أنهم أجزوها مُجَرى ما كان من الواو فكسروا فاءها.

وأما ما كان مصدراً من ذلك، فإن كان من الواو فالقياس يقتضي تصحيحه نحو العُلُو والعَتُو، بخلاف الجمع فإن الجمع لثقله ينزم فيه الإعلال بالقلب؛ لأن الياء أخف من الواو، لكنهم عاملوا المصدر معاملة الجمع، فقالوا عُثِي كما قالوا دُلِي، ثم كسروا الفاء لمكان التغييرين كالجمع، فقالوا عِثِي بكسر العين، وعلى هذا جاء في حرف عبدالله ﴿ظَلَمًا وَعِلِيًّا﴾ بالياء وكسر العين يعني عُلُوًّا. وأما ما كان مصدراً من الياء فلا يستمر الكسر في فائه كما استمر في الجمع، والمصدر الذي من الواو لأنه ليس بجمع ولا فيه تغييران، ألا ترى أن أحداً لم يرو في الْمُضِي إِلَّا ضَمَّ الميم، قال الله تعالى ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا﴾<sup>(١)</sup> بالضم على الاتفاق.

وقرأ الباقون - وياش - عن عاصم بضم أوائل الجميع<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن الضم فيما ذكرنا كله هو الأصل، وما كان أصلاً فلا يُحتاج فيه إلى التعليل<sup>(٣)</sup>.

١/ سورة يس. ٦٧/ سورة يس.

(٢) مصادر القراءة السابقة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٣٣/٣، وإعراب النحاس ٣٠٥/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٣٥ و ٢٣٦، وحجة أبي زرع: ٤٣٩، والكشف ٨٤/٢ و ٨٥.

٦ - ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ﴾ [آية ٩/ بالنون والألف] -

قرأها حمزة والكسائي .

وقرأ الباقون ﴿خَلَقْتُكَ﴾ بالتاء<sup>(١)</sup>.

والوجه أن لفظ الجمع ولفظ الإفراد في نحو هذا واحد، فلفظ الإفراد لتقدم اسم الرب في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ / قَالَ رَبُّكَ﴾<sup>(٢)</sup> ولفظ الجمع لأن ما بعده (١/١٥٧) على لفظ الجمع وهو قوله تعالى ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾<sup>(٣)</sup> وقد يجوز مجيء لفظ الجمع بعد لفظ الإفراد إذا كان المعنى واحداً، قال الله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾<sup>(٤)</sup> ثم قال ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾<sup>(٥)</sup>.

٧ - ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ [آية ١٧/ بالإدغام] -

قرأها يعقوب - يس - كأبي عمرو إذا أدغم<sup>(٦)</sup> .

فالوجه أن اللام أدغمت في اللام لكونهما مثلين وإن كانتا من كلمتين، وقد سبق ذلك في الإدغام<sup>(٧)</sup> .

وقرأ الباقون بالإظهار، وهو الأصل<sup>(٨)</sup> .

(١) السبعة: ٤٠٨، والنشر ٣١٧/٢.

(٢) آية ٩.

(٣) آية ١٣.

(٤) ١/ الإسراء.

(٥) ٢/ الإسراء.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط م) ٤٣٦/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٣٦، وحجة أبي زرعة: ٤٣٩ و٤٤٠، والكشف ٨٥/٢ و٨٦.

(٧) إدغام رويس - كأبي عمرو - لهذا الحرف مما رواه البداني وابن الفحاح، كما روي عنه إظهاره، قال ابن الجزي: (والوجهان عنه صحيحان).

انظر النشر ٣٠٠/١ - ٣٠٢، والإنحاف: ٢٤.

(٨) انظر إدغام المثليين من كلمتين في (الفصل الثامن في الإدغام).

(٩) لمعلومات أوفى انظر (الفصل الثامن في الإدغام).

# ٨ - ﴿لِيَهَبَ لَكَ﴾ [آية/ ١٩] بالياء :-

قراها أبو عمرو، ونافع - ش - و - ن - يعقوب - ح - و - يس -<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن قبله ذكر الرب تعالى وهو قوله ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِیَهَبَ لَكِ غُلَامًا﴾<sup>(٢)</sup> أي لِيَهَبَ الرَّبُّ، ففيه ضمير عائد إلى الرب، أي أرسلتُ ليهب.  
وقرأ الباقون و- يل - عن نافع و- ان - عن يعقوب ﴿لَأَهَبَ﴾ بالهمز<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه على إسناد الفعل إلى المتكلم، وهو الرسول في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾، والهيئة على الحقيقة لله تعالى، ولكن الرسل والوكلاء قد يسندون مثل ذلك إلى أنفسهم مجازاً، وإن كان الفعل للمرسل والموكّل<sup>(٤)</sup>.

# ٩ - ﴿نَسِياً مِّنْهَا﴾ [آية/ ٢٣] بفتح النون :-

قراها حمزة و- ص - عن عاصم.  
وقرأ الباقون ﴿نَسِياً﴾ بكسر النون<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنهما لغتان: نَسِيَ وَنَسِيَ بكسر النون وفتحها، والكسر أعلى اللغتين، والمعنى هو الشيء الحقير يُنسى<sup>(٦)</sup>.

# ١٠ - ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ [آية/ ٢٤] بفتح ميم «مَنْ» ونصب تحت :-

قراها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش - ويعقوب - يس -<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر السبعة: ٤١٨، وإرشاد المبتدي: ٤٢٧، والنشر ٣١٧/٢ و ٣١٨.

(٢) آية/ ١٩ أيضاً.

(٣) انظر المصادر السابقة.

(٤) معاني الفراء ١٦٣/٢ و ١٦٤، وحجة أبي علي (المخطوط م/ ٤٣٧/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٣٦ و ٢٣٧، وحجة أبي زرعة: ٤٤٠ و ٤٤١، والكشف ٨٦/٢.

(٥) السبعة: ٤٠٨، النشر ٣١٨/٢.

(٦) انظر معاني الفراء ١٦٤/٢ و ١٦٥، وحجة أبي علي (المخطوط م/ ٤٣٨/٣، وعراب النحاس ٣٠٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٣٧، وحجة أبي زرعة: ٤٤١.

(٧) انظر كامل الهذلي: ل: ٢١٦، وإرشاد المبتدي: ٤٢٧ و ٤٢٨، والنشر ٣١٨/٢.

والوجه أن المعنى: الذي تَحْتَهَا، وهو عيسى عليه السلام، والتقدير: مَنْ حَصَلَ تَحْتَهَا، وانتصاب تحت لأنه ظرف، والعاملُ فيه معنى الفعل من الحصول أو الاستقرار.

وقرأ نافع وحزمة والكسائي -ص- عن عاصم -ح- و-ان- عن يعقوب ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ بكسر ميم ﴿مِنْ﴾ وَجَرَّ تَحْتِ<sup>(١)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿فَنَادَاهَا﴾<sup>(٢)</sup> فيه ضمير الغلام، وهو عيسى عليه السلام، أي ناداها الغلام الزكيّ مِنْ تَحْتِهَا، فَمِنْ جارة وتحت مجرور بها وهو اسم غير ظرف.

وقيل بل المنادى جبريل عليه السلام، ويكون معنى مِنْ تَحْتِهَا: مِنْ دُونِهَا، كما يقال: فلان تحتنا أي دوننا في الموضع<sup>(٣)</sup>.

١١ - ﴿يَسَاقُطُ عَلَيْكَ﴾ [آية/٢٥] بالياء مفتوحة، وبتشديد السين<sup>(٤)</sup>:-

قرأها يعقوب وحده، وكذلك حمّاد عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

والوجه / أن أصله: يَتَسَاقُطُ، فأدغمت التاء في السين لتقاربهما في (ب/١٥٧) المخرج ولتشاركهما في الهمس فبقي: يَسَاقُطُ، وهو من فَعَلَ الجَذْعَ أو الهَزَّ<sup>(٦)</sup>، والمعنى يتساقط عليك جذع النخلة أو الهَزَّ رُطْباً، أي يُسْقِطُهُ، ويدل على الهَزَّ قوله ﴿وَهَزَيَ إِلَيْكَ﴾.

وقوله ﴿رُطْباً﴾ يجوز أن يكون مفعولاً به على ما ذكرنا، ويتساقط مُتَعَدٍّ؛

(١) المصادر السابقة.

(٢) فالآية/٢٤ «فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا»

(٣) معاني الفراء ١٦٥/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٣٨/٣، وإعراب النحاس ٣٠٩/٢ و٣١٠، وحجة ابن خالويه: ٢٣٧، وحجة أبي زرعة: ٤٤١ و٤٤٢، والكشف ٨٦/٢ و٨٧.

(٤) وفتح الغاف. انظر المصادر التالية.

(٥) انظر كامل الهذلي: ل: ٢١٦، وإرشاد المبتدي: ٤٢٨، والنشر ٣١٨/٢.

(٦) فالآية/٢٥ «وَهَزَيَ إِلَيْكَ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ يَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْباً جُثَاءً» - على هذه القراءة -.

لأنه يقال تَسْقَطُهُ وتَسَاقَطُهُ أي اسْقَطْتُهُ، ويجوز أن يكون تمييزاً، ويتساقط لازم، والأصل يتساقط عليك رُطْبُ جذع النخلة، فلما نَقَلَ الفعل عن الرطب إلى الجذع نَصَبَ ﴿رُطْباً﴾ على التمييز، ويجوز أن يكون حالاً، ويتساقط لازم أيضاً، والتقدير يتساقط عليك ثَمَرُ النخلة في حال كونه رُطْباً.

وروى - ص - عن عاصم ﴿تَسَاقِطُ﴾ بالتاء مضمومة، مخففة السين، مكسورة القاف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن معنى ﴿تَسَاقِطُ﴾: تُسْقِطُ يقال اسْقَطْتُهُ وسَاقَطْتُهُ كَأَبَعَدْتُهُ وبَاعَدْتُهُ، والثانيث للنخلة، أي تُسْقِطُ النخلة رُطْباً، فهو مفعول به.

وقرأ حمزة ﴿تَسَاقِطُ﴾ بالتاء مفتوحة، وبتخفيف السين، وفتح القاف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن أصله تَسَاقَطُ، فَحُذِفَتِ التاء الثانية لأنها هي التي تدغم في السين إذا أُدْغِمَتْ، فبقي تَسَاقَطُ، والثانيث للنخلة، أو الثمرة، والتقدير تساقط عليك النخلة رُطْباً، أي تُسْقِطُهُ فيكون تساقط متعدياً كما سبق، و﴿رُطْباً﴾ مفعولاً به، أو يكون لازماً و﴿رُطْباً﴾ حالاً أو تمييزاً على ما سبق.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي - ياش - عن عاصم ﴿تَسَاقِطُ﴾ بالتاء مفتوحة، وبتشديد السين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن أصله أيضاً تَسَاقَطُ، فأُدْغِمَتِ التاء الثانية في السين، وهي التي حُذِفَتْ في قراءة حمزة<sup>(٤)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) وفتح القاف. انظر المصادر السابقة.

(٤) انظر معاني الفراء ١٦٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٣٩/٣، وإعراب النحاس ٣١٠/٢ و٣١١، وحجة ابن خالويه: ٢٣٧ و٢٣٨، والكشف ٨٧/٢ و٨٨.

١٢ - ﴿أَنَانِي الْكِتَابُ﴾ [آية/ ٣٠] ﴿وَأَوْصَانِي﴾ [آية/ ٣١] بالإمالة فيهما :-

قرأهما الكسائي وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعلين من الياء فجازت الإمالة فيهما لذلك، إلا أن الإمالة في ﴿أَنَانِي﴾ أحسنُ منها في ﴿أَوْصَانِي﴾ لأن في ﴿أَوْصَانِي﴾ الصاد وهو حرف مُستعمل، والحرف المستعمل مانع للإمالة، إلا أن الأفعال قد تُمال مع المستعمل لتصرفها، ألا نرى أن الإمالة جائزة في صار وطني ونحوهما.

ونافع بجعلهما بين الفتح والكسر<sup>(٢)</sup> وقد ذكرنا وجهه<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر بالفتح فيهما<sup>(٤)</sup>، وقد ذكرنا مراراً أنه الأصل<sup>(٥)</sup>.

١٣ - ﴿قَوْلُ الْحَقِّ﴾ [آية/ ٣٤] بالنصب :-

قرأها ابن عامر وعاصم ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه منصوب بفعل مضمر يدل عليه ما قبله، وهو قوله ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾<sup>(٧)</sup> لأنه يدل على أَحَقُّ كأنه قال: أَحَقُّ قول الحق، أو على إضمار أقول كأنه قال: أقول قول الحق.

وقرأ الباقر ﴿قَوْلُ الْحَقِّ﴾ بالرفع<sup>(٨)</sup>.

والوجه أنه على إضمار مبتدأ، هذا الظاهر خبره، كأنه قال: هذا الكلام

(١) السبعة: ٤٠٩، وإرشاد المتبدي: ٤٢٨.

(٢) انظر الإتحاف: ٢٩٩.

(٣) انظر «لا تقتصر رؤياك» الفقرة ٢/ سورة يوسف - عليه السلام -.

(٤) الفتح هو عدم الإمالة. انظر مصادر قراءة الكسائي السابقة.

(٥) انظر تفصيل الإمالة في (الفصل التاسع في الإمالة) وفي (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/ البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤٤٢/٣.

(٦) إرشاد المتبدي: ٤٢٨، والنشر ٣١٨/٢.

(٧) الآية/ ٣٤ نفسها.

(٨) المصدران السابقان.

قَوْلُ الْحَقِّ. ويجوز أن يكون المبتدأ المضمّر ضمير عيسى، كأنه قال: هو قول الحق؛ لأنّ عيسى كلمة الله، والكلمة قول<sup>(١)</sup>.

١٤ - ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آية/ ٣٥] بالنصب:-

قرأها ابن عامر وحده.

وقرأ الباقيون ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ بالرفع، وقد تقدم الكلام في ذلك، ووجه ضعف قراءة ابن عامر في سورة البقرة<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ [آية/ ٣٦] بفتح الألف من «أَنَّ»:-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب - يس<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه معطوف على الصلاة من قوله تعالى ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ﴾<sup>(٤)</sup> كأنه قال: وأوصاني بالصلاة وبأنّ الله ربي وربكم، أي وبمعرفة ربوبيّته والإقرار بها، وقال بعضهم<sup>(٥)</sup> تقديره: وَلِأَنَّ اللَّهَ ربي وربكم فاعبدوه أي اعبدوه لذلك.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وح - ح - و - ان - عن يعقوب ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الألف من ﴿إِنَّ﴾<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه كلام مستأنف مبتدأ به، كما أنّ ما قبله مستأنف، وهو قوله ﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرُ﴾<sup>(٧)</sup> الآية، فعطف المستأنف على المستأنف<sup>(٨)</sup>.

(١) معاني الفراء ١٦٧/٢ و١٦٨، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٤٢/٣، وإعراب النحاس ٣١٥/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٣٨، وحجة أبي زرعة: ٤٤٣.

(٢) انظر «كن فيكون» الفقرة ٤٢/البقرة.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٤٢٨، والنشر ٣١٨/٢، والإتحاف: ٢٩٩.

(٤) ٣١/مريم - عليها السلام -.

(٥) وهو مذهب الخليل وسيبويه. انظر الكتاب ١٢٦/٣ - ١٢٩ وإعراب النحاس ٣١٦/٢.

(٦) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٧) ٣٥/مريم.

(٨) انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٤٣/٣، وإعراب النحاس ٣١٥/٢ و٣١٦، وحجة ابن =

١٦ - ﴿وَالْيَنَّا يَرْجِعُونَ﴾ [آية/ ٤٠] بفتح الياء وكسر الجيم :-

قرأ يعقوب وحده .

وقرأ الباقون ﴿يُرْجِعُونَ﴾ بضم الياء وفتح الجيم .

(١٥٨/ب)

وقد سبق / وجهه في سورة البقرة<sup>(١)</sup> .

١٧ - ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ [آية/ ٥١] بفتح اللام :-

قرأها الكوفيون .

والوجه أنه مفعول من أَخْلَصَهُ اللهُ فهو مُخْلَصٌ بالفتح، ومصدقه قوله ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقرأ الباقون ﴿مُخْلَصًا﴾ بكسر اللام .

والوجه أنه فاعل من أَخْلَصَ دينَهُ فهو مُخْلَصٌ بكسر اللام، ودليله قوله تعالى ﴿وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> .

١٨ - ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [آية/ ٦٠] بضم الياء وفتح الخاء :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب .

والوجه أنه مضارع أَدْخَلُوا بإسناد الفعل إلى المفعول به، والذي يُدْخِلُهُمْ هو الله تعالى، فلِهَذَا قَالَ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ على بناء الفعل للمفعول به .

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء .

والوجه أنه مضارع دَخَلُوا على إسناد الفعل إلى الفاعل، والمعنى يدخلون

= خالويه: ٢٣٨، وحجة أبي زرعة: ٤٤٤، والكشف ٨٩/٢ .

(١) انظر الفقرة ٧١ و ١٠٧/البقرة .

(٢) ٤٦/سورة ص .

(٣) ١٤٦/النساء .

(٤) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما اللغويين في «المخلصين» الفقرة ١١/سورة يوسف - عليه السلام -، وانظر حجة أبي زرعة: ٤٤٤ و ٤٤٥ .

الجنة بإدخال الله تعالى إياهم، فالمعنى مثل الأول؛ لأنه إذا أَدْخَلَهُمْ دَخَلُوا<sup>(١)</sup>.

١٩ - ﴿نُورَتْ مِنْ عِبَادِنَا﴾ [آية/ ٦٣] بفتح الواو وتشديد الراء :-

قرأها يعقوب وحده - يس - .

وقرأ الباقر - وح - و - ان - عن يعقوب ﴿نُورَتْ﴾ بإسكان الواو وتخفيف الراء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ أَوْرَتْ وَوَرَّتْ واحدٌ في المعنى، وكلاهما يتعدى إلى مفعولين، تقول أَوْرَتْ فلانٌ زيداً مالاً وَوَرَّتْه إياه، ولازمهما وَرَتْ بكسر الراء<sup>(٣)</sup>.

٢٠ - ﴿أَوَّلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ﴾ [آية/ ٦٧] بالتخفيف :-

قرأها نافع وابن عامر وعاصم و - ان - عن يعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه من الذِّكْرِ الذي يُراد به التفكير والتدبر، وهو هنا مثل التذَكُّرِ في المعنى، كما قال الله تعالى ﴿كَأَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ﴾<sup>(٥)</sup> والمراد: أَوْ لَا يَذْكُرُ الإنسانُ الجاحدُ للبعثِ أولَ خلقه فيستدل بالإبداء على الإعادة.

(١) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما اللغويين في «فاولئك يدخلون الجنة» الفقرة ٣٧/ النساء.

(٢) انظر كامل الهذلي ل: ٢١٧، وإرشاد المبتدي: ٤٢٩، والنشر ٣١٨/٢.

(٣) انظر. «مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢، والإنحاف: ٣٠٠، والمهذب ١٠/٢.

(٤) انظر إرشاد المبتدي: ٤٢٩، والنشر ٣١٨/٢، والإنحاف: ٣٠٠. وليس فيها رواية الوليد بن حسان (ان) عن يعقوب.

(٥) ١١ و١٢/سورة عبس.  
في النسختين: إن هذه تذكرة فمن شاء ذكره، وهو سبق قلم.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحسزة والكسائي ويعقوب - ح - و - يس - «يَذْكُرُ»  
بالتشديد<sup>(١)</sup>.

والوجه أن أصله يَتَذَكَّرُ، فأدغم التاء في الذال، ومعنى التذكر ههنا التدبر  
والتفكير، وهو ما قررناه في القراءة الأولى، والتذكر في معنى التدبر / أكثر من (١/١٥٩)  
الذكر، فلهذا كان أكثر القراء عليه<sup>(٢)</sup>.

٢١ - «ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا» [آية ٧٢] بتخفيف النون الثانية :-

قرأها الكسائي ويعقوب.

وقرأ الباقيون «نُنْجِي» بالتشديد، وقد ذكرنا غير مرة أن الإنجاء والنجية  
بمعنى واحد، وأن النقل بالهمزة مثل النقل بالتضعيف<sup>(٣)</sup>.

٢٢ - «خَيْرٌ مَّقَاماً» [آية ٧٣] بضم الميم :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون اسماً لمكان الإقامة؛ لأن مُفْعَلاً قد يكون  
للمكان، فمَقَام هاهنا مُفْعَلٌ للمكان، ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى الإقامة؛  
لأن مُفْعَلاً قد يأتي مصدراً أيضاً كما يأتي للمكان.

(١) المصادر السابقة.

(٢) انظر حرف «ليذكروا» الفقرة ١٣/الإسراء (سورة بني إسرائيل)، وحجة أبي علي  
(المخطوط/م) ٤٤٤/٣، وإعراب النحاس ٣٢١/٢ و٣٢٢، وحجة أبي زرع: ٤٤٥ و٤٤٦،  
والكشف ٩٠/٢.

(٣) انظر القراءتين ووجهيهما في «قالبوم ننجيك» الفقرة ٢٨/يونس - عليه السلام -، و«قل من  
ينجيك» «قل الله بنجكم» الفقرة ١٩/الأنعام، وحجة ابن خالويه: ٢٣٩، وحجة أبي زرع:  
٤٤٦، والكشف ٩١/٢.

(٤) وقرأ حرف الأحزاب/١٣ «لأما لكم»، وحرف الدخان/٥١ «في مقام أمين» كليهما بالفتح.  
انظر السبعة: ٤١١، وإرشاد المبتدي: ٤٣٠ و٥٠١ و٥٥٢، والنشر ٣١٨/٢ و٣١٩ و٣٤٨  
و٣٧١.

وقرأ نافع وابن عامر بالفتح ههنا، وكذلك في الأحزاب، لكن ﴿مَقَامٌ أَمِينٌ﴾<sup>(١)</sup>، في الدخان بالضم.

وقرأ - ص - عن عاصم ههنا أيضاً بالفتح، وكذلك في الدخان، وبالضم في الأحزاب.

وقرأ أبو عمرو وعاصم - ياش - وحمزة والكسائي ويعقوب بالفتح في الأحرف الثلاثة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿مَقَاماً﴾ بالفتح مَفْعَلٌ من القيام، يجوز أن يكون مصدراً من قام قياماً ومقاماً، ويجوز أن يكون اسماً لمكان القيام.

ومَتَى حُمِلَ في القراءتين على معنى المكان كان أحسن، لما قُرِنَ به من ذكر المكان فيما بعد من قوله: ﴿وَأَحْسَنُ نَذِيّاً﴾<sup>(٣)</sup>.

٢٣ - ﴿أَنَا وَرِيّاً﴾ [آية/ ٧٤] بتشديد الياء غير مهموزة: -

قرأها نافع - ن - و- يل -، وابن عامر<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن أصله: رَأَيْ عَلَى وَزَنٍ رَغِي، وهو فَعْلٌ بكسر الفاء من رَأَيْتُ كالطَّحْنِ وَالسَّقْيِ بكسر الأول منهما، وهو اسم لما يُرَى ويظهر فخففت الهمزة المكسورة ما قبلها فصار رَيْ كَذَبٍ وَبُئِرْ فلم يكن بُدَّ حيثُذٌ من الإدغام فأدغم الياء في الياء فصار ﴿رِيّاً﴾ بالتشديد. وروى - ياش - عن عاصم ﴿رِيّاً﴾ على وزن رِيْعاً<sup>(٥)</sup>.

- (١) في الأصل و
- (٢) ف (مقام أمين لكن) وهو سبق قلم. انظر المصادر السابقة.
- (٣) المصادر السابقة.
- (٤) الآية/ ٧٣ نفسها.
- (٥) انظر معاني الفراء ١٧١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤٤٥/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٣٩، وحجة أبي زرعة: ٤٤٦، والكشف ٩١/٢.
- (٦) السبعة: ٤١١ و٤١٢، وإرشاد المتدي: ٤٣٠.
- (٧) قال الفلانسي في الكفاية الكبرى ل: ٢٤: (وروى النقاش عن الثموني وجهين: أحدهما =

والوجه أنه مقلوب من رَيْئِي كَرَيْئِي، كما سبق، فُنُكِلَت الهمزة التي هي عَيْنٌ إِلَى موضع اللام، فانتقل من رَيْئِي إِلَى رَيْئِي، فصار في وزن فُلْعٍ، وأصله فُعْلٌ.

وقرأ / الباقون ﴿رَيْئِيًا﴾ بهمز بعد الراء، وياء بعده، مثل رَيْئِي<sup>(١)</sup>. (١٥٩/ب)  
والوجه أنه هو الأصل، وهو فُعْلٌ من الرُّؤْيَةِ: اسم لما ظهر من الشيء كالطَّحْنِ والسَّقْيِ وقد ذكرناه.  
وكان حمزة إذا وقف ترك الهمزة<sup>(٢)</sup>؛ لأن الوقف موضع تغيير<sup>(٣)</sup>.

٢٤ - ﴿مَالًا وُلِدَا﴾ [آية/٧٧] بضم الواو وتسكين اللام :-

قرأها حمزة والكسائي في أربعة مواضع من هذه السورة، وفي الزخرف ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾، وفي نوح ﴿مَالَهُ وُلْدُهُ﴾، فهذه ستة مواضع<sup>(٤)</sup>.

= مثل الأول - أي قراءة ابن عامر ونافع المتقدم -، والآخر بهمزة، ممدودة الراء، فنصبر مثل: وريعا).

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) قال ابن الجزري - رحمه الله - في نشره - باب الوقف على الهمز - (٤٧١/١ و ٤٧٢): -  
(ومن الساكن المتوسط مسألة «توي» و«تويه» و«رءيا» في مريم، فيهن وجهان صحيحان: -  
أحدهما: إبدال الهمزة من جنس ما قبلها، فتبدل في «توي» و«تويه» واوا، وفي «رءيا» ياء  
من دون إدغام.

والثاني: الإبدال مع الإدغام.

وقد نص على الوجهين غير واحد من الأئمة

ثم قال: (وزاد في التذكرة في «رءيا» وجهاً ثالثاً وهو التحقيق من أجل تغيير المعنى، ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء.

وحكى الفاسي وجهاً رابعاً وهو الحذف، أي حذف الهمزة، فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم، ولا يصح بل ولا يحل واتباع الرسم فهو متحد في الإدغام فاعلم ذلك).

(٣) معاني الأخفش ٢/٦٢٦، ومعاني الفراء ٢/١٧١، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٤٤٩، وإعراب النحاس ٢/٣٢٥ و ٣٢٦، وحجة ابن خالويه: ٢٣٩.

(٤) انظر السبعة: ٤١٢، وإرشاد المبتدي: ٤٣٠ و ٦٠٥، النشر ٢/٣١٩ و ٣٩١.

المواضع الستة هي:

أربعة في مريم/٧٧ «وقال لاوين مالا وولدا»، و/٨٨ «وقالوا اتخذ الرحمن ولدا»، و/٩١ =

والوجه أنه يجوز أن يكون واحداً فيكون **الْوَلَدُ** والْوَلَدُ واحداً **كَبَخَلٍ** و**يُبَخِلٍ** وعَدَمٍ وعُدَمٍ ، ويجوز أن يكون جمعاً **لِوَلَدٍ** **كُنَيْدٍ** لـ **جَسَدٍ** **أُنَيْدٍ** ، وتُفَرِّجُ لجمع **تُفَرِّجُ**.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم «وَلَدًا» بفتح الواو واللام في المواضع الستة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مفرد، لكنه يجوز أن يُعْنَى به الجمع، وإن كان لفظه مفرداً، لما فيه من معنى الجنسية، وقال بعضهم: **الْوَلَدُ** بمعنى المولود وهو كالبُخْصِ بمعنى المقبوض، وهو يقع على الواحد والجمع، والمراد ههنا الجمع؛ لأن الكافر ادعى أنه يُعْطَى في الآخرة أموالاً وأولاداً.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب في نوح ﴿وَوُلْدُهُ﴾ مضمومة الواو، وفي الخمسة الباقية وهي الأربعة في مريم، والواحد في الزخرف بفتح الواو واللام<sup>(٢)</sup>. ولم يختلفوا في غير هذه الستة. وقد تقدم وجه اللغتين<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - ﴿يَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ بالياء ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالياء والتاء [آية / ٩٠] :-

قرأهما نافع والكسائي ، وكذلك في عسق<sup>(٤)</sup>.

= «ان دعوا للرحمن ولدا»، و/ ٩٢ «وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا».

وواحد في الزخرف/ ٨١ «قل إن كان للرحمن ولد».

وواحد في نوح/ ٢١ «واتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا».

(١) المصادر السابقة.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) انظر حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤٥٠/ ٣، وإعراب النحاس ٣٢٧/ ٢، وحجة ابن

خالويه: ٢٣٩، وحجة أبي زرعة: ٤٤٧، والكشف ٩٢/ ٢ و٩٣.

(٤) انظر إرشاد المبتدي: ٤٣٠ و٤٣١، والنشر ٣١٩/ ٢، والإتحاف: ٣٠١ و٣٨٢ و٣٨٣.

حرف الشورى (عسق)/ ٥ «تكاد السموات بنفطرن من فوقهن».

ويمكن تلخيص قراءات حرفي مريم والشورى كل على حدة بما يلي :-

أ - حرف مريم :-

والوجه في تذكير ﴿يَكَادُ﴾ أَنَّ تَأْنِيثَ فاعليه غيرٌ حقيقي، وهو ﴿السَّمَوَاتُ﴾؛ لأنه تأنيث جماعة فهو لفظي.

وأما ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بالياء والتاء فهو من نَفَطَرَ، وهو مطاوع فَطَرَ مشدداً، يقال فَطَرْتُ الشيءَ بالتشديد فَتَفَطَّرَ هو، وَفَطَرَ يكون للتكثير والمبالغة، فكَذلك مطاوعُهُ، وهو أليق بهذا الموضع لما أريد فيه من معنى المبالغة وكثرة الفعل استعظماً لافتراءهم<sup>(١)</sup>.

وقرأ أبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب ﴿تَكَادُ﴾ بالتاء ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بالنون.

وقرأ ابن كثير و- ص - عن عاصم ﴿تَكَادُ﴾ بالتاء في السورتين، فأما ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ (فيالياء والتاء)<sup>(٢)</sup> كنافع والكسائي.

(١/١٦٠)

وقرأ حمزة وابن عامر في مريم ﴿تَكَادُ﴾ بالتاء ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بالنون، مثل أبي عمرو، وفي عسق مثل ابن كثير<sup>(٣)</sup>.

والوجه في تَأْنِيثَ ﴿تَكَادُ﴾ أَنَّ فاعله جماعة فهي مؤنثة، فلذلك أَثَّ فعلُهُ، وأما ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بالنون فهو من انْفَطَرَ مطاوع فَطَرَ مخففاً يقال فَطَرْتُهُ بالتخفيف

= نافع والكسائي: «يكاد» بالياء، والباقون «تَكَادُ» بالتاء.  
نافع والكسائي وابن كثير وحفص: «يَنْفَطِرْنَ» بالتاء مفتوحة بعد الياء وتشديد الطاء مفتوحة، والباقون «يَنْفَطِرْنَ» بالنون بعد الياء وتخفيف الطاء وكسرها.

ب - حرف الثوري :-

نافع والكسائي «يكاد» بالياء، والباقون «تَكَادُ» بالتاء.  
أبو عمرو وأبو بكر ويعقوب «ينفطرن» بالنون بعد الياء، والباقون «ينفطرن» بالتاء بعد الياء.  
انظر المصادر المتقدمة.

(١) حبت أدعى المشركون - عليهم لعنة الله - اتخاذ الرحمن ولداً، قال تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولداً﴾ لقد جئتم شيئا إداً \* يكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدأ... الآية ٨٨ و٨٩ و٩٠. الخ.

(٢) في الأصل (فيالتاء والياء) بتقديم وتأخير. وهو سهو.

(٣) انظر حاشية القراءة الأولى.

فَانْقَطَرَ هُوَ، وَانْفَعَلَ أَدْخُلْ فِي بَابِ الزُّومِ مِنْ تَفَعَّلَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا<sup>(١)</sup>.

فِيهَا سِتْ بَيَّاتٍ لِلْمَتَكَلِّمِ<sup>(٢)</sup> وَهِنَّ؛ ﴿مِنْ وَرَائِي﴾، ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾، ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾، ﴿آتَانِي الْكِتَابُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>.  
فَفَتَحْنَ كُلَّهِنَّ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو، إِلَّا قَوْلَهُ ﴿مِنْ وَرَائِي﴾.  
وَأَسْكَنَ ابْنُ كَثِيرٍ اثْنَتَيْنِ ﴿لِي آيَةً﴾، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ وَفَتَحَ الْبَوَاقِي.  
وَفَتَحَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَاحِدَةً ﴿آتَانِي الْكِتَابُ﴾،  
وَأَسْكَنُوا الْبَوَاقِي.  
وَلَمْ يَفْتَحْ حَمِزَةً مِنْهُنَّ شَيْئًا<sup>(٤)</sup>.  
وَقَدْ تَقَدَّمَ وَجْهَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ فِي هَذِهِ الْبَيَّاتِ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر معاني الاختصاف ٦٢٧/٢، وحجة أبي علي (المخطوط م/ ٤٥٢/٣، وإعراب النحاس ٣٢٨/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٣٩، وحجة أبي زرعة: ٤٤٨ و٤٤٩.

(٢) ختم المؤلف - كعادته - السورة بما فيها من بياءات.  
انظر البياءات وأقسامها أواخر سورة البقرة.

فِي الْأَصْلِ (لِلْمَتَكَلِّمِ إِضَافَةً)، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ تَفِي بِالْمَعْنَى، فَبَيَّاتَاتِ الْمَتَكَلِّمِ هِيَ نَفْسُ بَيَّاتَاتِ الْإِضَافَةِ، وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ الْخِلَافُ فِيهَا قَائِمًا بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ.  
(٣) الْأَحْرَفُ السِّتَةُ عَلَى تَرْتِيبِهَا ضَمْنُ الْآيَاتِ: ٥ - ١٠ - ١٨ - ٣٠ - ٤٥ - ٤٧.

(٤) انظر السبعة: ٤١٣ و٤١٤، والنشر ٣١٩/٢.

(٥) انظر - مثلاً - أواخر سورة البقرة.

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة طه

١ - ﴿طه﴾ [آية ١] بفتح الطاء والهاء : -

قرأها ابن كثير وابن عامر و - ص - عن عاصم، ويعقوب - ح - و - يس - .  
وقرأ نافع بين الفتح والكسر وهو إلى الفتح أقرب .  
وروى - ان - عن يعقوب بين بين، والطاء إلى الفتح، والهاء إلى الكسر .  
وقرأ أبو عمرو «طه» بفتح الطاء وكسر الهاء .

وقرأ حمزة والكسائي و - ياش - عن عاصم ﴿طه﴾ بكسر الطاء والهاء<sup>(١)</sup> .  
وقد ذكرنا في سورة مريم أحكام حروف التهجي في الإمالة وتركها، وبيناً  
أن ترك الإمالة أصل، وأن إمالة هذه الحروف جائزة؛ لأنها أسماء لهذه  
الأصوات المخصوصة وليست بحروف، وذكرنا أن مذهب نافع فيما جازت فيه  
الإمالة أن يقرأ بين الفتح والكسر، وأن ذلك يكون في حكم الإمالة؛ لأنه  
مجانبة عن إتمام الإمالة فراراً عن الياء، وكراهة أن يعود إلى الياء وقد فرَّ  
منها<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر التفصيل في السبعة: ٤١٦، والنشر ٧١/٢ و٧٢، والإتحاف: ٣٠٣. والمراد بالكسر هنا الإمالة، وبالفتح عدمها.

(٢) انظر «كبيص» الفقرة ١/سورة مريم عليها السلام، و(الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة.

٢ - ﴿لَاهِلِهِ امْكُثُوا﴾ [آية/ ١٠] مضمومة الهاء في الوصل: -

قرأها حمزة وحده، وكذلك في القصص<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه ضم الهاء على الأصل؛ لأن أصلها الضم، وإلحاق الواو بها كما سبق قبل<sup>(٢)</sup>، إلا أن القياس يقتضي أن تُكسر لانكسار ما قبلها/ وتلحق (ب/١٦) بياء، لكن حمزة أجراها على الأصل من الضم والواو، ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين، والقياس كسرهما على ما ذكرنا، لكن الضم حسن ههنا شيء آخر، وهو انضمام ما بعده، وذلك هو الكاف في ﴿امْكُثُوا﴾ وهم يثبتون في نحوه حركة الإتياع، وقد سبق مثله<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿لَاهِلِهِ امْكُثُوا﴾ مكسورة الهاء في السورتين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه هو القياس الذي ذكرناه، وذلك أن هذه الهاء إذا انكسر ما قبلها كُسرت وألحقت بها الياء نحو بهي، وقد مضى مثله<sup>(٥)</sup>.

٣ - ﴿أَنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [آية/ ١٢] بفتح الألف من ﴿أَنِّي﴾: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن المعنى نودي بأنني أنا ربك؛ لأن هذا الفعل يُستعمل بالياء، يقال ناديت فلاناً بذلك، قال الشاعر:

(١) السبعة: ٤١٧، والنشر ٣١٢/١ و ٣١٣.

حرف الفصص/ ٢٩ «قال لاهله امكثوا إني أنت ناراء والهاء - موضع الخلاف - هي هاء الضمير كما هو واضح.

(٢) انظر «لا ريب فيه» - مثلاً - الفقرة ١/ البقرة.

(٣) انظر حرف «فمن اضطره» الفقرة ٥٩/ البقرة.

(٤) انظر مصدرى القراءة الأولى.

(٥) انظر - مثلاً - الفقرة ١/ البقرة، وإعراب النحاس ٣٣٢/٢، وحجة أبي زرعة: ٤٥٠، والكشف ٩٥/٢.

(٦) السبعة: ٤١٧، والنشر ٣١٩/٢، والإتحاف: ٣٠٢.

٨٧ - ناديتُ باسم ربيعة ابن مكرمٍ . أَنَّ المنوة باسمِ الموثوقِ  
وقرأ الباقر «إِنِّي أَنَا رَبُّكَ» بكسر الالف<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على الحكاية؛ لأن النداء يتضمن معنى القول، والتقدير في  
نُودِي: وقيل له إِنِّي أَنَا رَبُّكَ، فهو حكاية، كما أَنَّ ما بعده حكاية، وهو قوله:  
«وَأَنَا اخْتَرْتُكَ»<sup>(٢)</sup>.

٤ - «طَوَى» [آية/١٢] غير منونة: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب، وكذلك في النازعات<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه اسم بقعة أو أرض فهي مؤنثة في المعنى، فلا تصرف للتعريف  
والتأنيث، وهي من المؤنث الذي سمي باسم مذكر، نحو امرأة سميتها  
بحجر، فلا ينصرف.

ويجوز أَنْ يكون «طَوَى» معدولاً نحو عَمَرَ، فيكون الاسم  
معدولاً عن طَاوٍ<sup>(٤)</sup>، وإن لم يُستعمل ما عُديل عنه، ألا ترى أَنَّ جُمع وكُتِبَ

٨٧ - في ديوان الفرزدق (٣٤/٢):

أصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي إِنَّ المنوة باسمه الموثوقِ

وكان الفرزدق قد نزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير بمكة المكرمة.

وربيعة بن مكرم: أحد فرسان مضر المعدودين، توفي قبل الهجرة باثنتين وستين سنة.

الشاهد فيه: قوله (ناديت باسم) حيث إن نادى تعدى بالباء.

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٥٥/٣، والخزانة ٥٧/٦، وانظر الأعلام ١٧/٣.

(١) مصادر القراءة السابقة.

(٢) آية/١٣.

(٣) انظر معاني الفراء ١٧٥/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٥٥/٣، وإعراب النحاس

٣٣٢/٢ و٣٣٣، وحجة ابن خالويه: ٢٤٠، والكشف ٩٦/٢.

(٤) إرشاد المتبدي: ٤٣٣، والنشر ٣١٩/٢.

حرف النازعات/١٦ «إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى».

(٥) كما أن عَمَرَ معدول من: عامر، فلم يصرف للعلمية والعدل.

انظر أوضح المسالك بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ١٢٨/٤ و١٢٩.

معدولتان<sup>(١)</sup> وإن لم يُستعمل ما عُدِلنا عنه .

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿طُوى﴾ بالتنوين<sup>(٢)</sup> .

والوجه أنه اسمٌ لمذكر، وهو الوادي أو المكان فُضِرِفَ؛ لأنه ليس فيه  
سببان من الأسباب المانعة من الصرف<sup>(٣)</sup> .

ويجوز أن يكون ﴿طُوى﴾ صفة كقولهم: مكان سيوى وسوى، أي بين  
موضعين، وهذا يُنَى وتُنَى، أي مُثنى، فمعنى ﴿طُوى﴾ على هذا: أنه قُدِسَ  
مَرَّتَيْنِ<sup>(٤)</sup> .

٥ - ﴿وَأَنَا﴾ بفتح الألف وتشديد النون/، ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ بالنون والألف (١/١٦١)  
[آية/١٣] :-

قرأهما حمزة وحده<sup>(٥)</sup> .

والوجه أن قوله ﴿وَأَنَا﴾ عطف على قوله تعالى ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾<sup>(٦)</sup>، والكل  
من صلة ﴿نُودِي﴾، والمعنى نُودِي بِأَنِّي أَنَا رَبُّكَ وبأنَّا اخْتَرْنَاكَ<sup>(٧)</sup> .

(١) جُمِعَ وَكُنِعَ: فَعَلَ فِي التَّوَكِيدِ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ جُمِعَ كُنِعَ (يُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَتَى  
عَلَيْهِ حَوْلُ كُنْعٍ أَيْ ثَأْمٍ).

وكل واحد منهما معرفة بنية الإضافة إلى ضمير المؤكّد، ومعدول عن فعلاوات، فإن  
المفرد منهما: جمعاء وكنعاء، والقياس أن فعلاء إذا كان اسماً أن يجمع على فعلاوات  
كصحراء وصحراوات .

لذلك فإن جُمِعَ وَكُنِعَ ممنوعان من الصرف للتعريف والعدل .

انظر المصدر السابق .

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة .

(٣) لزوال التانيث عنه . انظر وجه القراءة الفاتنة .

(٤) انظر معاني القراء ١٧٥/٢ و١٧٦، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٥٦/٣، وإعراب  
النحاس ٣٣٣/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٤٠، وحجة أبي زرع: ٤٥١ .

(٥) التيسير: ١٥١، والنشر ٣٢٠/٢ .

(٦) آية/١٢ .

(٧) انظر الفقرة ٣ السابقة .

وفي قراءة الأعمش ﴿وَأَنِّي أَخْرَجْتُكَ﴾ بفتح الألف والياء<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا ﴿أَخْرَجْتُكَ﴾ بالنون والألف على لفظ الجمع؛ فلأن المعنى في ﴿أَخْرَجْتُكَ﴾ و﴿أَخْرَجْتُكَ﴾ واحد في أن الفاعل هو الله تعالى، ومجيب هذا على لفظ الجمع بعد قوله تعالى ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ وهو على لفظ الوحدة جائز، كما استشهدنا<sup>(٢)</sup> به بقوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾<sup>(٣)</sup> وقوله بعده ﴿وَأَنِّي﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَأَنَا﴾ مخففة ﴿أَخْرَجْتُكَ﴾ بالياء على الوحدة<sup>(٥)</sup>.

وهو اليق بما قبله من قوله ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾، ولهذا كانت القراءة به أكثر<sup>(٦)</sup>.

٦ - ﴿أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ [آية/ ٣٠ و ٣١ و ٣٢] بسكون الياء من ﴿أَخِي﴾، وقطع الألف<sup>(٧)</sup> من ﴿أَشَدُّ﴾، وضم الألف من ﴿أَشْرِكُهُ﴾ :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٨)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿أَشَدُّ﴾ و﴿أَشْرِكُهُ﴾ على الخبر لا على الأمر، وهما مجزومان؛ لأنهما على جواب الدعاء الذي هو قراءه ﴿اجْعَلْ لِي زَاجِرًا مِنْ أَهْلِي﴾<sup>(٩)</sup>، وجواب الدعاء مجزوم؛ لأن المعنى: إن تجعله وزيراً لي أشدُّ به

(١) في إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: ص ٣٠٣ و ٣٠٤ أن قراءة الأعمش كقراءة حمزة تماماً.

(٢) انظر «وقد خلقناك» الفقرة ٦/ سورة مريم عليها السلام.

(٣) ١/ الإسراء.

(٤) ٢/ الإسراء.

(٥) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٦) انظر معاني الفراء ١٧٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤٥٧/٣، وإعراب النحاس ٣٣٣/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٤٠ و ٢٤١، وحجة أبي زرعة: ٤٥١ و ٤٥٢.

(٧) قطع الألف وفتحها. انظر المصدين التاليين.

(٨) السبعة: ٤١٨، والنشر ٣٢٠/٢.

(٩) الآية/ ٢٩.

أزري، فَأَشْدُدْ في المعنى جواب الشرط المقدّر، فهو مجزوم، و﴿أَشْرِكُهُ﴾ معطوف عليه، فهو تابع له في الجزم.

وقرأ الباقون ﴿أَشْدُدْ﴾ بوصل الألف و﴿أَشْرِكُهُ﴾ بفتح الألف<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهما على الدعاء الذي هو بلفظ الأمر فقوله ﴿أَشْدُدْ﴾ بوصل الألف صيغة أمر يراد بها الدعاء، فهو مبني على السكون، و﴿أَشْرِكُهُ﴾ مثله، وهو معطوف عليه.

وهذا أَوْجَهُ القراءتين، لأنه أشدُّ موافقةً لما قبله، وهو قوله ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾<sup>(٢)</sup>، فالكل على الدعاء والمسألة، لاسيما والإشراك إنما هو في النبوة، والنبوة لا تكون إلا من الله تعالى.

وفي قراءة ابن عامر يكون المعنى: أَشْرِكُهُ أنا في أمري بإشراكك إياه في النبوة.

ويجوز أن يكون جَعَلُهُ وزيراً على معنى بَعَثَهُ نبياً<sup>(٣)</sup>.

وفتح ابن كثير وأبو عمرو الياء من ﴿أَخِي﴾، وَأَسْكَنَهَا الباقون<sup>(٤)</sup>. (١٦١/ب)

والوجه في فتح هذه الياء وإسكانها قد تقدم<sup>(٥)</sup>.

٧ - ﴿مَهْدَأْ﴾ [آية/٥٣] بغير ألف :-

قرأها الكوفيون، وكذلك في الزخرف<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

أما فتح ياء «أخي» أو إسكانها فسيأتي في نهاية هذه الفقرة.

(٢) الأيتان: ٢٥ و ٢٦.

(٣) انظر معاني الفراء ١٧٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٥٨/٣، وإعراب النحاس

٣٣٧/٢ و ٣٣٨، وحجة ابن خالويه: ٢٤١.

(٤) النشر ٣٢٣/٢. وستأتي أيضاً في ختام هذه السورة.

(٥) انظر - مثلاً - أواخر سورة البقرة.

(٦) أي بغير ألف بعد الهاء، مع فتح الميم وإسكان الهاء.

والوجه أَنَّ المَهْدَ مصدرٌ كالفَرَشِ فيكون بمعنى المفعول، والمعنى مبهوداً.

ويجوز أن يكون اسماً لما يُبْسَطُ فَيُسْتَقَرُّ عليه، أي جعل لكم الأرض موضع قرار.

وقرأ الباقون ﴿مِهَاداً﴾ بالألف في السورتين<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ المهاد اسمٌ لما يُفْرَشُ كالفراشِ، وهو كما قال ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشاً﴾<sup>(٢)</sup>.

ويجوز أن يكون ﴿مِهَاداً﴾ جمعُ مَهْدٍ اسْتُعْمِلَ - وإن كان مصدرًا - استعمال الأسماء فُجِّعَ كما تجمع الأسماء. وعلى قول من جَعَلَ ﴿مِهَاداً﴾ اسماً فلا نظر في جواز جَمْعِهِ<sup>(٣)</sup>.

٨ - ﴿مَكَاناً سَوِيّاً﴾ [آية/ ٥٨] بكسر السين.

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي.

وقرأها ابن عامر وعاصم وحمة ويعقوب ﴿سَوِيّاً﴾ مضمومة السين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿سَوِيّاً﴾ و﴿سَوِيّاً﴾ بالكسر والضم لغتان، والمعنى: بَيْنَ موضعين، وقلما يأتي فِعْلٌ بكسر الفاء في الصفات، وقد جاء نحو: عِدِيَّ وَسَوِيَّ وَثْنِيَّ<sup>(٥)</sup>، وأما سَوِيٌّ بالضم على فِعْلٍ فهو في الصفات أكثر نحو رجلٌ

= انظر التيسير: ١٥١ والنشر ٢/ ٣٢٠.

حرف الزخرف/ ١٠ والذي جعل لكم الأرض مَهْدًا وجعل لكم فيها سبلاً. ولم يختلفوا في حرف النبا/ ٦ «ألم نجعل الأرض مهاداً» أنه بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.

(١) أي مع كسر الميم. انظر المصدرين السابقين.

(٢) ٢٢/ البقرة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣/ ٤٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٠، وحجة ابن خالويه: ٢٤١، وحجة أبي زرعة: ٤٥٢، والكشف ٢/ ٩٧ و٩٨.

(٤) انظر إرشاد المبتدي: ٤٣٤، والنشر ٢/ ٣٢٠.

(٥) انظر «طوى» الفقرة ٤/ من هذه السورة.

سُكَّعَ، ودَلِيلُ خُتَعٍ ورجُلٌ حُطِمَ ومَالٌ لُبْدٌ<sup>(١)</sup>.

٩ - ﴿فَيَسْجَنُكُمْ﴾ [آية/٦١] بضم الباء وكسر الحاء :-

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ص - ويعقوب - يس -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه مِنْ أَسْحَنَتْ يُسْجِنُهُ إِسْحَاتًا: إذا اسْتَأْصَلَهُ، قال الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

٨٨ - وَعَظُّ زَمَانٍ يَابِنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَنًا أَوْ مَجْلَفُ  
فقوله: مُسْحَتٌ مِنْ أَسْحَتَ.

وقرأ الباقر - و - ياش - عن عاصم - و - ح - عن يعقوب ﴿فَيَسْجَنُكُمْ﴾ بفتح  
الياء والحاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مِنْ سَحَتَهُ يَسْحَتُهُ سَحَاتًا إذا اسْتَأْصَلَهُ، مثل أَسْحَنَتْ، وَسَحَتَ

(١) رجل سُكَّعَ: أي متحير، وَخُتَعٍ: أي حاذق بالدلالة ماهر بها، وَحُطِمَ: أي لا يشبع، ومال لُبْدٌ: أي كثير: (اللسان: سكع وخنع وحطم ولبد).

(٢) معاني الفراء ١٨١/٢ و ١٨٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٦٠/٣، وإعراب النحاس ٣٤١/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٤١ و ٢٤٢.

(٣) إرشاد المبتدي: ٤٣٤، والنشر ٣٢٠/٢.

(٤) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق، شاعر، عظيم الأثر في اللغة، من أهل البصرة، وهو صاحب المهاجة الشهيرة مع جرير والأخطل، مات سنة عشر ومائة.

انظر مختار الأغاني ٣٠٨/١١ - ٣٧٤، والخزانة ٢١٧/١، والأعلام ٩٣/٨.

٨٨ - البيت للفرزدق - كما ذكر المؤلف رحمه الله -، من قصيدة يخاطب فيها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.

في ديوانه (أو مجزف) بالراء.

والمسحت: المستأصل الذي لم يبق منه بقية، والمجزف: المأخوذ أخذاً كثيراً، وكذلك: المجلف. الشاهد فيه هنا: قوله (مُسْحَتًا) حيث جاء اسم مفعول من أَسْحَتَ.

انظر معاني الفراء ١٨٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٦٤/٣، والمحاسب ١٨٠/١ و ٣٦٥/٢، واللسان: سحت وجرف وجلف، والخزانة ١٥٢/٥ (الشاهد: ٣٥٧)

وانظر ديوانه ٢٦/٢.

(٥) انظر مصدري القراءة السابقة.

أكثرُ اشتهاً من أسحت<sup>(١)</sup>.

١٠ - ﴿إِنَّ﴾ بتشديد النون ﴿هَذَيْنِ﴾ بالياء [آية/٦٣]: -

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه فيها / بَيِّنْ، وهو أَنَّ ﴿إِنَّ﴾ هي المؤكدة الناصبة للاسم، الرافعة (١٦٤/أ) للخبر، و﴿هَذَيْنِ﴾ اسمها، و﴿تَسَاجِرَانِ﴾ خبرها، واللام هي لام التأكيد التي تدخل على خبر إِنَّ، وهي التي تسمى لام الابتداء.

وقرأ الباقيون إلّا ابن كثير و - ص - عن عاصم ﴿إِنَّ﴾ بتشديد النون، ﴿هَذَانِ﴾ بالآلف وبخفيف النون<sup>(٣)</sup>.

والوجه في ألف ﴿هَذَانِ﴾ قد ذُكِرَ فيها أقوال:

أحدها: أن يكون على لغة بني الحارث بن كعب؛ وذلك أن التثنية عندهم في الأحوال الثلاثة بالآلف، يقولون: هَذَانِ أخواك ورأيت أخواك ومررت بأخواك<sup>(٤)</sup>، قال الشاعر:

٨٩ - كَأَنَّ صَرِيفَ نَابَاهِ إِذَا مَا أَمْرُهُمَا تَرْنُمُ أَخْطَبَانِ

(١) معاني الفراء ١٨٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٦٤/٣، وإعراب النحاس ٣٤٢/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٤٢، وحجة أبي زرعة: ٤٥٤.

(٢) السبعة: ٣١٩، والنشر ٣٢٠/٢ و٣٢١، والإتحاف: ٣٠٤.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) هذه اللغة ليست لغة بني الحارث بن كعب وحدهم، بل هي لغة خثعم وزبيد وكنانة وآخرين أيضاً. انظر حجة أبي زرعة: ٤٥٤ وشذور الذهب: ٤٦ و٤٧.

٨٩ - الصريف: صوت الأنياب والأبواب، والأخطبان: مثني أخطب وهو الشقراق: طائر يسمى الأخیل، والعرب تشاءم به.

الشاهد فيه: قوله (ناباه) وهو مثني ناب مضاف إلى الضمير، وكان حقه - على اللغة المشهورة - أن يكون (نابيه) لأنه مضاف إليه بإضافة (صريف) إليه، والمثني يجز بالياء، غير أن البيت جاء على لغة بني الحارث بن كعب وغيرهم، فالمثني عندهم ملازم للآلف في الأحوال الثلاثة.

أراد: نأْتِيهِ وَاخْطِيبِينَ، وقال آخر: -

٩٠ - تَزُودُ مَنَا بَيْنَ أَذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعْتُهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمِ

أراد أَذْنَيْهِ، وقال الآخر: -

٩١ - إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

أَرَادَ غَايَتَيْهَا، وأما: أَبَاهَا فَإِنَّه أَجْرَاهَا مُجْرَى عَصَاهَا.

فقوله ﴿هَٰذَا﴾ هُهْنَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ ﴿إِنَّ﴾ و﴿لَسَاجِرَانِ﴾  
خَبْرُهُ، وَحَسَنَ دُخُولَ اللَّامِ لِأَنَّهُ فِي خَبَرٍ إِنَّ.

والثاني: أَنْ يَكُونَ ﴿إِنَّ﴾ بِمَعْنَى نَعَمْ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: -

== وقوله (أخطبان) مثنى أخطب - كما تقدم - وكان حقه - على قاعدة المثنى المعروفة - أن  
يجر بالياء، غير أن الشاعر نطق بلفظة بني الحارث بن كعب وغيرهم، كما سبق...  
انظر الصحاح: شقوق، واللسان: خطب وصرف.

٩٠ - قائله: هوير الحارثي.

الهابي من التراب: ما ارتفع ودق.

الشاهد: قوله (أذناه) أراد: أَذْنَيْهِ، لِأَنَّهُ مَثْنَى مُضَافٍ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ - عَلَى اللَّفَّةِ  
المشهوره -، غير أن الشاهد جاء بلفظة بني الحارث بن كعب وغيرهم في لزوم المثنى الألف  
في الأحوال كلها.

وفي رواية (أذنيه) ولس فيها هنا شاهد.

انظر حجة أبي زرعة: ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٤٦٦/٢، وشذور الذهب ص ٤٧،  
واللسان: صرع وشظي وهبا.

٩١ - هذان بيتان من الرجز المشطور، نسبهما قوم إلى أبي النجم العجلي، وآخرون إلى  
رؤبة بن المعجاج.

ان شاهد فيه: قوله (غايتهما) أراد: غَايَتَيْهِ، لِأَنَّ المَثْنَى - عَلَى اللَّفَّةِ المشهورة - ينصب  
بالياء، غير أن الشاعر أجراه على لفظة بني الحارث بن كعب وغيرهم في لزوم المثنى الألف  
في أحواله كلها.

انظر حجة ابن خالويه: ٢٤٢، والإنصاف ١٨/١، ومغني اللبيب ١٢٢/١ ٢١٦، وشذور  
الذهب ص ٤٨، والخزانة ٤٥٥/٧ الشاهد (٥٥٩).

٩٢ - بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبَوِ ح. يَلْمُنُنِي وَالْوُمُنُنَةُ  
وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا ك وقد كبرت فقلت إنه

أراد: نَعَمْ، فيكون ﴿هَذَانِ﴾ على هذا مبتدأ و﴿لَسَاجِرَانِ﴾ خبره.  
وَيَضَعُفُ هَذَا الْوَجْهُ مِنْ جِهَةِ دُخُولِ اللَّامِ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَهُوَ إِنَّمَا جَاءَ فِي  
الشَّعْرِ، قَالَ:

٩٣ - خَالِي لِأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ يَنْلِ الْعِلَاءَ وَيَكْرُمُ الْأَحْوَالَ  
أي: خالي أنت، فزاد اللام.

والثالث: أَنْ يَكُونَ عَلَى إِضْمَارِ الْأَمْرِ أَوْ الشَّانِ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنَّهُ هَذَانِ  
لِسَاحِرَانِ، أَيْ إِنَّ الْأَمْرَ أَوْ الشَّانَ هَذَانِ سَاحِرَانِ، فَأَضْمَرَ الْأَمْرَ، كَمَا أَضْمَرَهُ  
الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ: -

٩٤ - إِنْ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنَاتِ حَسَا نَ أَلْمُهُ وَأَعْيِيهِ فِي الْخَطُوبِ  
أَي: إِنْ الْأَمْرَ.

---

٩٢ - البيتان لعبد الله بن قيس الرقيات.

الصباح: الخمر.

الشاهد: قوله (إِنَّ) حيث جاءت إِنْ بمعنى نعم، والهاء للسكت.

انظر الكتاب (هارون) ١٥١/٣، والمقتصد شرح الإيضاح ٤٩٢/١، وحجة ابن خالويه:

٢٤٣، وحجة أبي زرعة: ٤٥٥، واللسان: بيد.

٩٣ - لم أقف له على قائل.

وشاهده: دخول اللام زائدة على خبر المبتدأ في قوله (خالي لأنت)، وهو خاص بالشعر.

انظر حجة ابن خالويه: ٢٤٣، وحجة أبي زرعة: ٤٥٥، واللسان: شهرب، والخزانة

٣٢٣/١٠.

٩٤ - البيت للأعشى ميمون بن قيس. انظر ترجمته في الفقرة ١٧/ البقرة.

الشاهد فيه: قوله (إِنْ مَنْ) حيث أضمر اسم إِنْ وهو الأمر أو الشأن والتقدير: إِنْ الْأَمْرَ مَنْ

لام...

انظر كتاب سيبويه (هارون) ٧٢/٣، والمقتصد شرح الإيضاح ٤٦٤/١، والإنصاف

١٨٠/١، ومعني اللبيب ٦٠٥/٢.

وعلى هذا يكون الأمر اسم ﴿إِنَّ﴾ و﴿هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ مبتدأ وخبره، وهما خبر ﴿إِنَّ﴾. وقد دخلت / اللام ههنا أيضاً على خبر المبتدأ، وفيه من (٦٤/٥) البعد ما ذكرناه<sup>(١)</sup>.

والرابع: ما ذكره الزجاج وهو أنه على إضممار الأمر كما سبق، إلا أن فيه إضمماراً آخر، وهو أن التقدير: إِنَّ هَذَانِ لَهَمَّا سَاحِرَانِ، فَأَضْمَرَ الشَّانَ، كأنه قال: إِنَّ هَذَانِ، فَحُذِفَ الهاءُ، ثم أضمر مبتدأ، وهو: هُمَا، فقال: لهما ساحران، فيكون اسم ﴿إِنَّ﴾ مضمراً وهو الأمر أو الشَّانَ، و﴿هَذَانِ﴾ مبتدأ، ولهما مبتدأ ثانٍ، و﴿سَاحِرَانِ﴾ خبر المبتدأ الثاني، والجملة أعني: لهما وساحران خبر المبتدأ الأول، وهو ﴿هَذَانِ﴾، والكل خبر ﴿إِنَّ﴾، واللام في هذا التقدير داخل على المبتدأ، لا على الخبر، لكنه لما حُذِفَ المبتدأ الذي هو هُمَا انتقل اللام إلى خبره وهو ساحران.

وهذا الوجه لم يرتضه أبو علي<sup>(٢)</sup>، وقال: اللام يدل على التأكيد، والمؤكد لا يليق به الحذف؛ لأنَّ الحذف ضدُّ التأكيد.

والخامس: أن يكون ألف ﴿هَذَانِ﴾ ألف الأصل، أعني ألف هذا، وَحُذِفَتْ أَلِفُ الثَّانِيَةِ؛ لأنها اجتمعت مع ألف هذا، فَحُذِفَتْ لالتقاء الساكنين، وإنما حُذِفَتْ أَلِفُ الثَّانِيَةِ؛ لأنَّ النون ههنا لازم لا يسقط، فصار دليل الثنية، ودخول اللام في ﴿لَسَاحِرَانِ﴾ على هذا حسن؛ لأنها دخلت على خبر ﴿إِنَّ﴾، وزَيَّفَ أبو علي هذا الوجه<sup>(٣)</sup>، وقال: لما بُيِّنَ هذا، صَارَتْ وَإِنْ كَانَتْ مَبْنِيَّةً كالأسماءِ المعربةِ، فينبغي أن يكون ثنية هذا كثنيتها، لا فرق؛ لأنها إذا بُيِّنَ زَالَتْ مُشَابَهَتُهَا لِلحُرُوفِ؛ لأنَّ الحُرُوفَ لَا تُثْنَى.

(١) انظر القول الثاني المتقدم قبل قليل.

(٢) انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٦٦/٣.

(٣) المصدر السابق.

والسادس: أَنَّ تكون ها من قوله ﴿إِنَّ هَذَانِ﴾ ليست للتنبيه، بل هي ضميرُ القصة، وهي منفصلة من: ذانٍ، ومتصلة بأنَّ، والتقدير: إنها ذانٍ لَسَاحِرَانِ، أيَّ إِنَّ القصة ذانٍ لساحران، فيكون الضميرُ ضميرُ القصة، وهو اسم إنَّ، وذانٍ مبتدأ، ولساحران خبره، وهما جميعاً خبر إنَّ، والقولُ في اللام على ما سبق من الزيادة<sup>(١)</sup>.

وهذا الوجهُ ضعيفٌ؛ لأنه خلافُ المصحف<sup>(٢)</sup>.

قرأ ابن كثير و - ص - عن عاصم ﴿إِنَّ﴾/بالتخفيف ﴿هَذَانِ﴾ بالالف (أ/١٦٣) والنون، وَخَفَّفَ - ص - النونَ من ﴿هَذَانِ﴾، وشَدَّها ابن كثير<sup>(٣)</sup>.

ووجه تخفيف النون من ﴿إِنَّ﴾ أَنَّ ﴿إِنَّ﴾ هي المخففة من الثقيلة، وهي إذا خَفِفَتْ أَضْمِرَ الشَّأْنَ أو الأمرُ بعدها في الأغلب، ولهذا يكون ما بعدها رفعاً، وَقَلَّمَا تعمل إنَّ مخففة إلا في شعر.

والوجه في تشديد ابن كثير نون ﴿هَذَانِ﴾ هو أنه جعل التشديد عوضاً من ألفٍ هذا التي حُذِفَتْ لالتقاءها مع ألفِ التنية، فلما حُذِفَتْ عُوِصَ مِنَا نونٌ فَأُدْغِمَتْ في نونِ التنية، وقد سبق ذلك في سورة النساء<sup>(٤)</sup>.

وأما وجه تخفيف نون ﴿هَذَانِ﴾ فظاهرٌ؛ لأنه نون التنية<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر القول الثاني المتقدم.

(٢) وهناك قول سابع وجيه، وهو: انه لما كان الإعراب لا يظهر في الواحد - وهو هذا - جعل كذلك في التنية، لكون المثنى كالمفرد؛ لأنه فرع عليه. واختار هذا القول الإمام أبو العباس أحمد بن تيمية - رحمه الله تعالى - وذكر أن بناء المثنى إذا كان مفردة مبنياً أفصح من إعرابه.

قال: وقد تفتن لذلك غير واحد من حذاق النحاة.

انظر مجموع الفتاوى ٢٤٨/١٥ - ٢٦٤، وشذور الذهب ص ٤٩.

(٣) انظر مصادر قراءة أبي عمرو في مستهل هذه الفقرة.

(٤) انظر حرف «واللذان» الفقرة ١٠/النساء.

(٥) انظر في هذه الفقرة وأقوالها:

١١ - ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ [آية/ ٦٤] بوصل الألف وفتح الميم :-

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من جَمَعْتُ خلاف فَرَّقْتُ، و﴿كَيْدُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> مفعول به، ودليله قوله تعالى ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾<sup>(٣)</sup>، والمعنى لَأَتَدْعُوا مِنْ كَيْدِكُمْ شَيْئًا إِلَّا جِئْتُمْ بِهِ.

وقرأ الباقر ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ بفتح الألف وكسر الميم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه يُقال أَجْمَعْتُ الأَمْرَ: إذا عَزَمْتُ عليه، وَأَجْمَعْتُ إِنَّمَا يتناول ما كان أمراً، والكيدُ أمرٌ<sup>(٥)</sup>.

١٢ - ﴿تُخِيلُ إِلَيْهِ﴾ [آية/ ٦٦] بالناء :-

قرأها ابن عامر ويعقوب - ح -<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن في ﴿تُخِيلُ﴾ ضميرُ الجبالِ والعِصِيِّ<sup>(٧)</sup>، والتقدير: فإذا جبالُهُم وعِصِيُّهُم تُخِيلُ هِيَ إِلَيْهِ، ثم أبدل قوله ﴿أَنَّهُا تَسْمَعُ﴾ من ضميرِ الجبالِ، فموضِعُهُ رَفَعَ.

== معاني الأخفش ٦٢٩/٢، ومعاني الفراء ١٨٣/٢ و١٨٤، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٦٥/٣ - ٤٦٧، وإعراب النحاس ٣٤٣/٢ - ٣٤٧، وحجة ابن خالويه: ٢٤٢ - ٢٤٤، وحجة أبي زرعة: ٤٥٤ - ٤٥٦، والكشف ٩٩/٢ و١٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٤٦٦/٢ - ٤٦٨، وشذور الذهب: ٤٩، ومجموع فتاوى ابن تيمية ٢٤٨/١٥ - ٢٦٤، والإتحاف: ٣٠٤.

(١) التيسير: ١٥٢، النشر ٣٢١/٢.

(٢) فالآية «فاجمعوا كيدكم».

(٣) ٦٠/طه.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر معاني الفراء ١٨٥/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٦٧/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٤٤ وحجة أبي زرعة: ٤٥٦.

(٦) النشر ٣٢١/٢، والإتحاف: ٣٠٥.

(٧) فالآية ٦٦ بكاملها - على هذه القراءة - «قال بل ألقوا جبالهم وعِصْيَهُم تُخِيلُ إِلَيْهِ من سحرهم أنها تسمع».

وقرأ الباقر ويَعْقُوب - يس - ﴿يُخَيَّلُ﴾ بالياء<sup>(١)</sup>.  
والوجه أَنَّ قوله ﴿يُخَيَّلُ﴾ مسندٌ إلى المفعول به، و﴿أَنهَآ تَسْمَى﴾ في  
موضع رفعٍ بإسناد الفعل إليه، والتقدير: يُخَيَّلُ سَعِيهَا إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

١٣ - ﴿تَلَقَّفُ﴾ [آية/٦٩] بشديد القاف ورفع الفاء :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ أصله: تَلَقَّفُ، فحُذِفَ إحدَى التائين، وقد مضى مثله<sup>(٤)</sup>،  
والتَلَقَّفُ: أَخَذَ الشيءَ بسرعة، والمعنى تبتلع.

ووجه الرفع فيه: أَنه حالٌ، والمعنى: أَلْتَمَسَ ما في يمينك متلَقِّفَةً ما صَنَعُوا،  
أَي: مَبْتَلَعَةً، والتاء فِي تَلَقَّفُ تاء التانيث، وإنما أُنْتُ ما في يمينه حَمَلًا عَلَى  
المعنى؛ لِأَنَّهُ كان عصاً، والعَصَا مؤنثة، / كانه قال: وَأَلْتَمَسْتُ عَصَاكَ تَلَقَّفُ، (ب/١٦٣)  
ولفظُ ما يَأْتِي للتذكير والتانيث والتثنية والجمع.

ويجوز أن يكون التاء للمُخاطَبَةِ عَلَى أَن يكون الفعلُ لِلْمُتَلَقِّي، كانه هو  
الْمُتَلَقَّفُ، كانه قال تَلَقَّفُ أَنْتَ ما صَنَعُوا، أَي تَأْخُذُهُ فَتَقْنِيهِ؛ لِأَنَّ الفعلَ قد  
يُنْسَبُ إِلَى فاعِلٍ السبب، فكذلك يجوز أَن يُنسَبَ التَلَقَّفُ ههنا إِلَى مُلْقِي  
العصا، وإن كان المتَلَقَّفُ هو العصا، كذا ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup>.

وروى - ص - عن عاصم ﴿تَلَقَّفُ﴾ بسكون اللام وتخفيف القاف وجزم  
الفاء<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) معاني الفراء ١٨٦/٢، وإعراب النحاس ٣٤٨/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٤٤، وحجة أبي  
زراعة: ٤٥٧، والكشف ١٠١/٢.

(٣) السبعة: ٤٢٠ و٤٢١، والنشر ٣٢١/٢، والإتحاف: ٣٠٥.

(٤) انظر «إذا هي تلقف» الفقرة ٢٧/الأعراف.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٧٠/٣.

(٦) انظر مصادر قراءة ابن عامر السابقة.

والوجه أَنَّ الفعلَ من لَقِفْتُ الشيءَ عَلَى فَعِلْتُ بكسر العين، بمعنى تَلَقَّفْتُهُ، والجزم في ﴿تَلَقَّفْ﴾ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ جَوَابٌ لِلأَمْرِ، وهو قوله تعالى ﴿وَأَلْقِ﴾<sup>(١)</sup>، وما كان جواباً للأمر كان مجزوماً؛ لأنه على تقدير جواب الشرط، كأنه قال: وَأَلْقِ ما في يمينِكَ فَإِنَّكَ إِن تَلَقَّيْهِ تَلَقَّفْ.

ووجهُ التاءِ قد تقدم.

وقرأ الباقون ﴿تَلَقَّفْ﴾ مشددة القاف مجزومة الفاء<sup>(٢)</sup>.

وقد سبق وجهُ صيغةِ الكلمة، وأنها من التفعّلِ عَلَى حذفِ إحدى التائينِ،

ووجهُ التائيثِ فيها، ووجهُ الجزمِ.

وَشَدَّدَ التاءَ ابْنَ كَثِيرٍ، وَخَفَّفَهَا الْباقُونَ<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ الأصلَ تَلَقَّفْتُ فَأُدْغِمَ التاءَ فِي التاءِ، وهذا ضعيفٌ؛ لأنَّ الإدغامَ لا يجوزُ فِي مثلِ ذلك، فَإِنَّ المُدْغِمَ مِنَ الْحَرْفَيْنِ يَسْكُنُ، فيلزمُ اجتلابُ أَلِفِ الوصلِ لَهُ، وَأَلِفُ الوصلِ لا تدخلُ عَلَى المضارعِ، وهذا الإدغامُ إِنما يكونُ فِي حالِ الوصلِ والإدراجِ، فأما إِذا ابتداءً بالكلمةِ فَإِنَّهُ يصيرُ إِلَى مذهبِ مَنْ يُخَفِّفُ<sup>(٤)</sup>.

١٤ - ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾ [آية/ ٦٩] بغير ألف :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ إضافة الكيدِ إِلَى السحرِ إضافةٌ بمعنى مِنْ، كأنه قال: كَيْدٌ مِنْ

(١) فالآية «وَأَلْقِ ما في يمينِكَ تَلَقَّفْ ما صنعوا».

(٢) مصادر الفراءة الأولى.

(٣) شَدَّدها ابْنُ كَثِيرٍ فِي روايةِ الْبَزْزِيِّ - بخلفِ عنه - وصلاً فقط.

انظر النشر ٣٢١/٢، والإتحاف: ٣٠٥.

(٤) انظر «فإذا هي تلقف» الفقرة ٢٧/الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٧٠/٣، وإعراب النحاس ٣٤٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٤٤، وحجة أبي زرعة: ٤٥٧ و٤٥٨،

والكشف ١٠١/٢ و١٠٦.

(٥) أي بغير ألف في «سحر». السبعة: ٤٢١، والنشر ٣٢١/٢.

سِحْرٍ. ويجوز أن تكون إضافة إليه على سبيل التوسّع وجعل السحر كائناً  
مجازاً.

ويجوز أن يكون على حذف المضاف، والمراد: كَيْدُ ذِي سِحْرٍ أَي: كَيْدُ  
ساحِرٍ، والإضافة على هذا بمعنى اللام.

وقرأ الباقون ﴿كَيْدُ / ساحِرٍ﴾<sup>(١)</sup>. (١/١٦٤)

والوجه أنه على إضافة المصدر إلى فاعله، وهذا هو الظاهر؛ لأن الكَيْدَ  
في الحقيقة للساحر لا للسحر، إلا أن يُحْمَلَ على ما ذكرنا<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ﴾ [آية ٧١] على الخبر دون الاستفهام:-

قرأها ابن كثير - ل - وعاصم - ص -.

والوجه أنه إخبارٌ على سبيل التقريع لهم على استبدادهم بالإيمان من غير  
إذنيه، وهو أَفْعَلْتُمْ من الأَمْنِ، والأصل: آمَنْتُمْ بهمزتين، فَنَقَلْتِ الثانية ألفاً  
لا اجتماعهما.

وقرأ ابن كثير في رواية البزي، ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب - يس -  
﴿آمَنْتُمْ﴾ مستفهمَةً بهمزة واحدة ممدودة.

والوجه أن الأصل ﴿آمَنْتُمْ﴾ بهمزة استفهام، بعدها همزة أَفْعَلْ التي بعدها  
الألف المنقلبة عن فاء الفعل، فَلَيَنْتُوا همزة أَفْعَلْ فجعلوها بَيْنَ بَيْنَ، وبعدها  
ألف، فوجب لذلك أن يَمْدُوا مدّاً مشبعاً بقَدْرِ ألفين.

وأبو عمرو إذا اجتمع همزتان أدخل بينهما ألفاً، إلا أنه تَرَكَ ذلك ههنا،  
لما كان يلزم من اجتماع همزتين وألفين.

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٧٢/٣، وعراب النحاس ٣٤٩/٢، وحجة ابن خالويه:  
٢٤٤ و٢٤٥، وحجة أبي زرعة: ٤٥٨.

وقرأ عاصم - ياش - وحمة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿ءَأَمْتُمْ﴾ بهمزتين بعدهما ألف.

والوجه أن الهمزة الأولى للاستفهام، والثانية همزة أفعل، والألف التي بعدها هي المتقلبة عن فاء الفعل، وهذا على الأصل<sup>(١)</sup>.

١٦ - ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ [آية/٧٥] بكسر الهاء غير مُشَبَّعة:-

قرأها نافع - ن - .

وقرأ الباقون ونافع - ش - و- يل - ﴿يَأْتِيهِ﴾ مُشَبَّعة<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكرنا وجه الإشباع والإختلاس، وأن الأصل هو الإشباع، وأن الإختلاس هو اكتفاء بالكسرة عن الياء، أو بالضمه عن الواو، إذا كانت الهاء موصولة بواو، نحو قول الشاعر:

٩٥ - لَهُ رَجُلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيْتَةَ أَوْ زَمِيرٌ  
وهذا النحو إنما يَرِدُ في الشعر<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر قراءات هذا الحرف ووجهه اللغوية في «قال فرعون أمتم» الفقرة ٢٨/الأعراف، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٧٢/٣.

(٢) انظر روايات الإختلاس والإشباع في النشر ٣٠٩/١ و٣١٠، والإتحاف: ٣٠٥ و٣٠٦. ٩٥ - البيت للشماخ بن ضرار (ترجمته في الفقرة ٥/يوسف - عليه السلام) يقول واصفاً حمار وحش هائجا: -

إذا طلب وسيقته، وهي أنثاء، صوت بها في تطريب ونرجيع، فدنَّ صوته صوت ساد يتغنى بإبل، أو صوت مزار.

الشاعر: قوله (كانه) أصلها: كأنه بالمد، فاكتفى بالضمه عن الواو، وهذا ما يسمى بالإختلاس.

انظر الكتاب (هارون) ٣٠/١، والخصائص ١٢٧/١ و١٧/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٨، والإنصاف ٥١٦/٢.

(٣) انظر حرف «من لدنه» الفقرة ٢/الكهف.

١٧ - ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ [آية/٧٧] بوصل الألف من ﴿أَسْرِ﴾، وكسر النون من ﴿أَنْ﴾ :-

قرأها ابن كثير ونافع.

وقرأ الباقر ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ بقطع الألف.

والوجه / أَنْ سَرَى وَأَسْرَى لغتان، وقد تقدم القول فيهما<sup>(١)</sup>. (١٦٤/ب)

١٨ - ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ [آية/٧٧] بالجزم مِنْ ﴿تَخَفْ﴾ :-

قرأها حمزة وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنْ ﴿لَا تَخَفْ﴾ جزم على جواب الأمر، وهو قوله ﴿فَاضْرِبْ﴾<sup>(٣)</sup> والتقدير: فاضرب لهم طريقاً فإنك إن تضرب لا تخف.

وقوله ﴿لَا تَخْشَى﴾ يجوز أَنْ يكون مقطوعاً من الأول، كأنه قال: إن تضرب لا تخف دركاً وأنت لا تخشى.

وجوز أَنْ يكون ﴿تَخْشَى﴾ مجزوماً أيضاً، إلا أنه أشيعت الفتحه منه فَحَصَلَ منها أَلَفٌ، فصار ﴿لَا تَخْشَى﴾، لأنه في فاصلة، كما قال ﴿فَأَضْلَوْنَا السَّبِيلَ﴾<sup>(٤)</sup> وحمله على نحو قوله:

٩٦ - أَلَمْ يَأْتِكِ وَالْأَنْبَاءُ تَنمِي

مما ذكرناه<sup>(٥)</sup>، قيل: يضعف؛ لأن ذلك بابه الشعر.

(١) انظر القراءتين وجهيهما في «فاسر بأهلك» الفقرة ١٤/هود - عليه السلام -، و«فاسر بأهلك» الفقرة ١٢/الحجر.

(٢) التيسير: ١٥٢، والنشر ٣٢١/٢.

(٣) فالأية «ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخف دركاً ولا تخشى» - على هذه القراءة -.

(٤) ٦٧/الأحزاب. انظر الفقرة ٤/الأحزاب.

٩٦ - تقدم الشاهد برقم (٦٦) في الفقرة ٢٥/يوسف - عليه السلام -.

(٥) انظر - مثلاً - «من يتقي ويصبر» الفقرة ٢٥/يوسف.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَا تَخَافُ﴾ بِالْأَلِفِ مَرْفُوعَةً<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه فعلٌ مضارع وقع موقع الحال من الفاعل، والتقدير: اضربْ  
لَهُمْ طريقاً غَيْرَ خَائِفٍ ولا خَاشٍ.

ويجوز أن يكون على القطع مما قبله، والتقدير أَنتَ لا تَخَافُ دركاً ممن  
خَلَفَكَ ولا تَخْشَى غرقاً من بين يديك<sup>(٢)</sup>.

١٩ - ﴿فَدَأْنِجُنُكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعِدُنُكُم﴾ [آية/ ٨٠]، ﴿مَا رَزَقْنُكُمْ﴾  
[آية/ ٨١] بالناء فيهن :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه على إخبارِ الله تعالى عن نفسه بأنه فَعَلَ بهم هذه الأشياء،  
والإخبارُ عن فعلِ النفسِ يكون بالناء.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾، ﴿وَوَاعِدْنَاكُمْ﴾، ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ بالنون والألفِ  
فيهنَّ على لفظِ الجمع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه إخبارٌ عن النفس أيضاً على سبيل التعظيم، وقد سبق كثيرٌ من  
أمثاله<sup>(٥)</sup>. ويقوي لفظ الجمع اتفاقهم في قوله تعالى ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ  
وَالسَّلْوَى﴾<sup>(٦)</sup> على الجمع<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر مصدري قراءة حمزة السابقة.

(٢) معاني الفراء ١٨٧/٢ و١٨٨، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٧٤/٣، وإعراب النحاس  
٣٥١/٢ و٣٥٢، وحجة ابن خالويه: ٢٤٥، وحجة أبي زرع: ٤٥٩ و٤٦٠.

(٣) التيسير: ١٥٢، النشر ٣٢١/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر - مثلاً - حرف «النساء» الفقرة ٢/الإسراء (سورة بني إسرائيل)، وحرف «وقد خلقناك»  
الفقرة ٦/مريم - عليها السلام -، وحرف «وأنا اخترناك» الفقرة ٥/ من هذه السورة.

(٦) ٨٠/طه.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٧٥/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٤٥، وحجة أبي زرع:  
٤٦٠، والكشف ١٠٣/٢.

٢٠ - ﴿فَيَحِلُّ﴾ بضم الحاء، ﴿وَمَنْ يَحِلُّ﴾ بضم اللام الأولى [آية/ ٨١]: -

قرأها الكسائي وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من قولهم: حَلَّ بالمكان إذا نَزَلَ يَحِلُّ بضم الحاء، ويستعمل في العذاب، فيقال: حَلَّ به العذاب، كما يستعمل فيه لفظ نَزَلَ، قال الله تعالى ﴿نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وأجرى الغضب مُجرى العذاب لما كان يَتَّبِعُهُ مِنَ العذاب، فاستُعمل فيه لفظ الحُلُولِ.

وقرأ الباقر ﴿فَيَحِلُّ﴾ بكسر الحاء، ﴿وَمَنْ يَحِلُّ﴾ بكسر اللام الأولى. وكلهم قرأ ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> بكسر الحاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه / أنه من قولهم حَلَّ الشيء إذا وَجَبَ، يَحِلُّ بالكسر، وقال أبو زيد: حَلَّ أمر الله يَحِلُّ بالكسر حُلُولاً وَحَلَّ الدارَ يَحِلُّها بالضم حُلُولاً أيضاً إذا نَزَلَ. وَيَقْوِي وجه الكسر اتفاقهم في قوله تعالى ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّهِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup> على الكسر. وقيل هو من قولهم حَلَّ الشيء خلاف حَرَّمَ يَحِلُّ بالكسر حَلَالاً<sup>(٦)</sup>.

٢١ - ﴿بِمَلِكِنَا﴾ [آية/ ٨٧] بفتح الميم: -

قرأها نافع وعاصم.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿بِمَلِكِنَا﴾ بضم الميم.

(١) السبعة: ٤٢٢، والنشر ٣٢١/٢.

(٢) ٣١/الرد.

(٣) آية ٨٦/طه.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) ٣٩/هود و٤٠/الزمر.

(٦) معاني الفراء ١٨٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٧٦/٣، وإعراب النحاس ٣٥٣/٢.

و٣٥٤، وحجة ابن خالويه: ٢٤٥، وحجة أبي زرعة: ٤٦١.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب ﴿يَمْلِكُنَا﴾ بكسر الميم<sup>(١)</sup>.  
والوجه في القراءات الثلاث أنها كلها لغات، يقال مَلَكْتُ الشيء مَلَكاً  
وَمَلَكاً وَمِلْكاً بالحركات الثلاث في الميم.

وقال بعضهم: الكسر في مصدر المالك أكثر، والفتح لغة فيه قليلة، وأما  
المُلْك بالضم فإنه مصدر المَلِك بكسر اللام، والمعنى في الكسر والفتح: ما  
أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا الصَّوَاب، لكن بالخطأ، والمعنى في الضم أنه لم يكن  
لنا مُلْكٌ فَتُخْلِفُ مَوْعِدَكَ لمكانِ مُلْكِنَا، بل كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ<sup>(٢)</sup>.

٢٢ - ﴿حُمِلْنَا﴾ [آية/ ٨٧] بضم الحاء وتشديد الميم وكسرها:-

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم - ص - ويعقوب - يس -<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه منقول بالتضعيف من حَمَلْتُ الشيء، فصار بالنقل يتعدى إلى  
مفعولين، ثم جُعِلَ الفعل لما لم يُسمَ فاعله، فصار الفعل مسنداً من المفعول  
الأول، فارتفع واتصل بالفعل، وهو ضمير جماعة المخبرين، ثم انتصب  
المفعول الثاني على أصله وهو قوله ﴿أَوْزَاراً﴾<sup>(٤)</sup> والمعنى جُعِلْنَا نَحْمِلُ أَوْزَارَ  
القوم.

وقرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي وعاصم - ياش - ويعقوب - ح - و - ان -  
﴿حَمَلْنَا﴾ بفتح الحاء والميم، مخففة<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن المراد أنهم فَعَلُوا ذلك، فالفعل مسندٌ إلى الفاعلين وهو مُتَعَدٍّ  
إلى مفعول واحد، وضميرُ جماعةِ المخبرين مرفوعٌ بأنه فاعلٌ، وقوله

(١) إرشاد المبتدي: ٤٣٧، والنشر ٣٢١/٢ و ٣٢٢.

(٢) انظر معاني الفراء ١٨٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٧٨/٣، وحجة ابن خالويه:

٢٤٦، وحجة أبي زرعة: ٤٦١، والكشف ١٠٤/٢.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٤٣٨، والنشر ٣٢٢/٢، والإتحاف: ٣٠٦.

(٤) فالآية «وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ».

(٥) المصادر السابقة.

﴿أَوْزَارًا﴾ منصوب بانه مفعول به<sup>(١)</sup>.

٢٣ - ﴿الَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [آية/٩٣] بياء في الوصل والوقف :-

قرأها ابن كثير ويعقوب.

وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل دون الوقف. وفتح - يل - عن نافع الياء منها، وأسكَّنْهَا الباقيون.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿تَتَّبِعَنِ﴾ / بغير ياء في الحاليين<sup>(٢)</sup>.  
وقد تقدم من نحو هذه الياء ما أشبعنا القول في وجوهه<sup>(٣)</sup>.

٢٤ - ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ﴾ [آية/٩٤] بفتح الميم :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب.

والوجه أنَّ الاسمين جُعِلَا بمنزلة اسم واحد، فَيُنِيَا على الفتح كخَمْسَةَ عَشَرَ، والاسمان إذا رُكِبَ أحدهما مع الآخر في هذا النحو كانت الحركة في الاسم الأول وفي الاسم الثاني جميعاً حركة بناء، كما ذكرنا في خَمْسَةَ عَشَرَ.

ويجوز أن يكون أرادَ يَا ابْنَ أُمَّ بالألف، فحذف الألف، وإن كان في حذفها بُعد؛ لأنَّ هذه الألف عِوَضٌ عن ياء الإضافة، وهي لا تُحذف في هذا الموضع، أعني في نحو يا غُلامَ غلامٍ، لكن لما كَثُرَ استعمالُ هذا، أعني يَا ابْنَ أُمَّ خُفِّفَ بحذف الألف من المضاف إليه، والفتحة في ﴿يَا ابْنَ﴾ على هذا نصبٌ، وهو نصبُ المنادى المضاف، فهو حركة إعراب، وكان أصله يَا ابْنَ أُمِّي، فأبْدِلَ من ياء الإضافة ألفٌ، لما في الألف من مدِّ الصوت، ثم

(١) حجة أبي علي (المخطوط م/٣/٤٧٩، وحجة ابن خالويه: ٢٤٦، وحجة أبي زرعة: ٤٦٢، والكشف ١٠٤/٢ و ١٠٥).

(٢) انظر إرشاد المبتدي: ٤٤١، والنشر ٣٢٣/٢.

(٣) سيذكر المؤلف - رحمه الله - هذا الحرف آخر السورة ضمن ما حذف ياءه خطأ من الحروف.

انظر الياءات الزوائد أواخر سورة البقرة - مثلاً -.

حُذِفَت الالف فبقي : يَا بَنِّ اُمِّ.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم - ياش - ﴿يَا بَنِّ اُمِّ﴾ بكسر الميم.

والوجه أنَّ ابناً يجوز أن يكون مع أم كالشيء الواحد على ما سبق، ثم بعد أن جُعِلَ معه كالشيء الواحد، أُضِيفَ إلى ياء المتكلم، فقيل يَا بَنِّ اُمِّي، كما قيل يَا خَمْسَةَ عَشْرٍ أَقْبِلُوا، ثم حذفت الياء كما تحذف من يا غلام، فبقي يَا بَنِّ اُمِّ. وجوز أن يكون ابن قد أُضِيفَ إلى أم وحذفت الياء من الثاني على أنه لا تحذف الياء من نحو يا غلام غلامى على ما سبق، إلا أنها حذفت ههنا لكثرة الاستعمال (١).

٢٥ - ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا﴾ [آية/٩٦] بالياء :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على المخاطبة، إدخالاً للجميع في الخبر.

وقرأ الباقون ﴿يَبْصُرُوا﴾ بالياء على الغيبة<sup>(٢)</sup>، والمعنى لَمْ يَبْصُرْ بِهِ بنو إسرائيل<sup>(٣)</sup>.

٢٦ - ﴿لَنْ تُخْلِفَهُ﴾ [آية/٩٧] بكسر اللام :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّ أَخْلِفْتُ يتعدى إلى مفعولين يجوزُ لكَّ الاختصارُ على أحدهما، فاذا كُسِرَ / اللامُ جُعِلَ الفعلُ للمخاطبة، واقتصرَ بالفعل على أحدِ المفعولين، (١/١٣٣)

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما اللغوية في وقال ابن أمّ الفقرة ٣٩/الأعراف، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٨١/٣، وإعراب النحاس ٣٥٦/٢.

(٢) أي بالياء من ﴿تَبْصُرُوا﴾. السبعة: ٤٢٤، النشر ٣٢٢/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٨٢/٣، وحجة أبي زرعة: ٤٦٢، والكشف ١٠٥/٢.

(٥) إرشاد المبتدي: ٤٣٨، والنشر ٣٢٢/٢.

والمعنى لن تُخَلِّفَ الراعدُ إِيَّاهُ أي ستأتيه ولا مذهب لك عنه؛ لأنك تقول: أَخَلَّفْتُ الرجلَ الوَعْدَ.

ويجوز أن يكون من أخلفت الموعد إذا صادقته خُلِّفًا.  
قال الأعشى:

٩٧ - أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوِّدَا      ومضى فأخلف من قُبَيْلَةٍ مَوْعِدَا  
والمعنى في الآية: ليت تجده خُلِّفًا  
وقرأ الباقون ﴿لَنْ تُخَلِّفَهُ﴾ بفتح اللام<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعلَ بُيِيَ للمفعول به، وأُقيِمَ أَحَدُ المفعولين مقامَ الفاعل،  
فبني متعدياً إلى واحدٍ، فقولك ﴿تُخَلِّفُهُ﴾ مثل تُعْطَاهُ في التعدي، والمعنى  
لَنْ يُخَلِّفَنَّكَ اللهُ إِيَّاهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾ [آية/٩٦]<sup>(٣)</sup> بالإدغام: -

قرأها أبو عمرو وحزمة والكسائي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن مخرَجَ الذالِ ومخرَجَ التاء متقاربان، فلذلك أدغموا الذال في  
التاء.

٩٧ - الشعر للأعشى (انظر ترجمته في الفقرة ١٧/البقرة)، من قصيدة لكسرى.  
أثوى بالمكان: أقام، لغة في ثوى، ومضى: الضمير يعود إلى العاشق، الشاهد فيه:  
(أخلف موعداً) أي وجد مواعده خُلِّفًا.  
انظر الخصائص ٢٥٣/٣، والمحاسب ١٤٠/١ و٢٨/٢، واللسان: خلف وثوا، وانظر  
ديوانه ص ٥٤.

- (١) انظر مصدري القراءة السابقة.
  - (٢) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٨٢/٣، وإعراب النحاس ٣٥٨/٢، وحجة ابن خالويه:  
٢٤٧، وحجة أبي زرعة: ٤٦٣.
  - (٣) من حيث الترتيب القرآني كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتها.
  - (٤) أي بإدغام الذال في التاء.
- انظر إرشاد المبتدي: ١٥٨، والإتحاف: ٣٠٧.

وقرأ الباقر ﴿فَبَدَّلْتُهَا﴾ بالإظهار<sup>(١)</sup>.

والوجه أن مخرجيهما متغايران وإن تقارباً؛ لأن كل واحدٍ منهما من حيزٍ غير حيز الآخر، وقد ذكرنا مثله<sup>(٢)</sup>.

٢٨ - ﴿يَوْمَ نَنْفُخُ﴾ [آية/١٠٢] بالنون وضم الفاء :-

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الفعل مسندٌ إلى جماعة المخبرين على سبيل التعظيم، والفاعل هو الله تعالى، وما بعده أيضاً على هذا، وهو قوله تعالى ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ﴾<sup>(٤)</sup> بالنون، فلذلك حسنت القراءة بالنون.

وقرأ الباقر ﴿يَنْفُخُ﴾ بالياء مضمومة، وفتح الفاء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على ما لم يُسم فاعله؛ لأن المقصود هو الإخبار عن وقوع الفعل على الجملة، وهو النفخ فيه، وليس المقصود تعيين الفاعل، ونظيره قوله تعالى ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾<sup>(٧)</sup>.

٢٩ - ﴿فَلَا يَخَفُ﴾ [آية/١١٢] بالجزم على النهي :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٨)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر - مثلاً - إدغام الذال في التاء في حرف «لتخذت» الفقرة ٣٤/الكهف، وانظر (الفصل الثامن في الإدغام).

(٣) أي بالنون مفتوحة، وضم الفاء، التبسیر: ١٥٣، والنشر ٢/٣٢٢.

(٤) آية/١٠٢ نفسها.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) ٩٩/الكهف، و٥١/يس، و٦٨/الزمر، و٢٠/ق.

(٧) ١٨/النبا.

(٨) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٨٣/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٤٧، وحجة أبي زرعة: ٤٦٣، والكشف ١٠٦/٢.

(٩) السبعة: ٤٢٤، النشر ٢/٣٢٢.

والوجه أنه مجزوم؛ لأنه نهى يراد به الخبر، ولكونه نهياً صار مجزوماً، وذلك لأن المعنى من يعمل من الصالحات وهو مؤمن قلياً من<sup>(١)</sup>، والمراد بالكلام الإخبار، كانه قال: مَنْ يَعْمَلُ من الصالحات وهو مؤمن فلا خَوْفَ عَلَيْهِ، فهذا من النهي المراد به الخبر، والفاء في قوله ﴿فَلَا يَخَفُ﴾ إنما جاءت لكون ما بعدها جواباً للشرط، وهو قوله ﴿وَمَنْ يَعْمَلُ﴾، وموضع الفاء مع ما بعدها جزم أيضاً؛ لكونها جواباً.

وقرأ الباقيون ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالألف / والرفع<sup>(٢)</sup>.

(١٦٦/ب)

والوجه أنه على تقدير مبتدأ محذوفٍ مرادٍ بعد الفاء، كأنه قال: فهو لا يخاف، وموضع الفاء مع ما بعدها جزمٌ على ما تقدم؛ لكونها جواباً للشرط<sup>(٣)</sup>.

٣٠ - ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْضِي﴾ [آية/ ١١٤] بفتح النون وكسر الضاد، ﴿وَحِيَهُ﴾ بنصب الياء - .

قرأها يعقوب وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل لله تعالى، ذُكِرَ على لفظ التعظيم كما سبق في غير موضع<sup>(٥)</sup>، و﴿وَحِيَهُ﴾ نصب؛ لأنه مفعولٌ به، وهذا موافقٌ لما قبله الذي جاء

(١) فالآية/ ١١٢ ينماها - على هذه القراءة - «ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يَخَفُ ظُلماً ولا قِصْماً».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤٨٥/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٤٧ و ٢٤٨، وحجة أبي زرعة: ٤٦٤، والكشف ١٠٧/٢.

(٤) مع فتح باء «تَقْضِي».

انظر إرشاد المستدي: ٤٣٩ والنشر ٣٢٢/٢.

(٥) انظر - مثلاً - حرف «النسوة» الفقرة ٢/الإسراء (سورة بني إسرائيل)، «يوم نقول نادوا» الفقرة ٢٣/الكهف.

بلفظ التعظيم، وهو قوله تعالى ﴿أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾ ﴿وَصَرَّفْنَا﴾<sup>(١)</sup>، ولما بعده وهو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا﴾<sup>(٢)</sup> في أن كليهما على لفظ التعظيم.

وقرأ الباقون ﴿يُقَضَى﴾ بضم الياء وفتح الضاد ﴿وَحْيَهُ﴾ بالرفع<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على إسناد الفعل إلى المفعول به، وهو الوحي، ومعلوم أن الله تعالى هو الموحى، فلذلك وقع الاستغناء عن ذكر الفاعل<sup>(٤)</sup>.

٣١ - ﴿إِنَّكَ لَا تَظْمَوُ﴾ [آية/ ١١٩] بكسر ألف ﴿إِنَّكَ﴾ :-

قرأها نافع وعاصم - ياش<sup>(٥)</sup> - .

والوجه أنه مقطوع مما قبله، ومسئنف به، فلهذا كسر إن.

وقرأ الباقون ﴿وَأَنَّكَ﴾ بفتح الألف<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه معطوف على قوله ﴿أَنْ لَا تَجُوعَ﴾<sup>(٧)</sup>، كأنه قال: إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تجوع وَأَنْ لَا تَظْمَأْ؛ لِأَنَّ المعنى فِي أَنْ بالتخفيف وَأَنْ بالتشديد واحد في أنهما جميعاً يفيدان معنى المصدر، والتقدير: إِنَّ لَكَ انتفاء الجوع وانتفاء الظمأ<sup>(٨)</sup>.

٣٢ - ﴿أَعْمَى﴾ [آية/ ١٢٤] و﴿أَعْمَى﴾ [آية/ ١٢٥] بالإمالة فيهما :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٩)</sup> .

(١) آية/ ١١٣.

(٢) آية/ ١١٥.

(٣) انظر مصدري قراءة يعقوب السابقة.

(٤) إملاء المكبري ١٢٧/٢، والإتحاف: ٣٠٨.

(٥) السبعة: ٤٢٤، النشر ٣٢٢/٢.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) آية/ ١١٨.

(٨) معاني الفراء ١٩٤/٢، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٤٨٤/٣، وإعراب النحاس

٣٦٠/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٤٧.

(٩) انظر في تفصيل إمالة هذين الحرفين: كتاب الإتحاف: ٨٥ و ٣٠٨.

والوجه أَنَّ الإمالة جائزة في ذلك ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الْبَاءِ ، وقد وقعت الألفُ فيه أيضاً رابعةً ، وما كانت الألفُ رابعةً فيه ، فيجوز فيه الإمالة ، وإنْ كان من الواو نحو مَعْلَى وَمَعْرَى ، فَلَأَنَّ تَجُوزَ فِيهِ وَهُوَ مِنَ الْبَاءِ أَوَّلَى .

وقرأ أبو عمرو ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ بالإمالة ، وقرأ ﴿لَسَمَ حَشَرْتُني أَعْمَى﴾ بالفتح<sup>(١)</sup> .

والوجه أَنَّهُ إِنَّمَا آمَالَ الْأَوَّلَ ؛ لَأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ ، فهو في موضع وقف ، والوقف يجوز فيه من التغيير ما لا يجوز في غيره .

وقرأ الباقر ﴿أَعْمَى﴾ و﴿أَعْمَى﴾ بالفتح فيهما ، إِلَّا نافعاً فإنه يَجْعَلُهَا بين الفتح والكسر<sup>(٢)</sup> .

والوجه / في الفتح : أَنَّ الإمالةَ حكم جائز لا واجب ، كما ذكرناه غير (١٦٧/١) مرة<sup>(٣)</sup> .

وأما قراءة نافع بالوَسَطِ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فهي عَادَتُهُ فيما أماله غيره .  
ووجهها أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَحِيَ نحو الْبَاءِ فيعودَ إِلَى ما كرهوه ، وهو الْبَاءُ حَتَّى أَبْدِلُوهُ الْفَاءَ ، وقد بَيَّنَّا ذَلِكَ فيما سَبَقَ<sup>(٤)</sup> .

٣٣ - ﴿لَعَلَّكَ تُرَضَّى﴾ [آية / ١٣٠] بِضَمِّ التَّاءِ : -

قرأها عاصم - ياش - والكسائي<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) انظر حاشية القراءة الأولى .

(٣) انظر - مثلاً - «كهيمص» الفقرة ١/ مريم - عليها السلام - .

(٤) انظر «لا تقصص رؤياك» الفقرة ٢/ يوسف - عليه السلام - ، وجرني «أعمى» الفقرة

١٩/ الإسراء (سورة بني إسرائيل) ، و(الفصل التاسع في الإمالة) ، و(الفتح في الإمالة)

بعد الفقرة ٩/ البقرة ، وحجة ابن خالويه : ٢٤٨ .

(٥) النيز : ١٥٣ ، والنشر ٣٢٢/٢ .

والوجه أَنَّ ﴿تَرْضَى﴾ بضم التاء مضارع مبني لما لم يسم فاعله، من قولهم رَضِيتُ الشيءَ إِرْضَاءً، أي ارتَضَيْتُهُ، فهو مَرْضِيٌّ، والمراد بقوله ﴿تَرْضَى﴾ تَرْضَى لِفِعْلِكَ ما أُمِرْتَ بِهِ.

ويجوز أن يكونَ من أَرْضَيْتُهُ إِرْضَاءً، فهو مضارع أَرْضَيْتُ تَرْضَى، والمعنى: تَرْضَى بما تُعْطَاه من الدرجة الرفيعة.

وقرأ الباقون ﴿تَرْضَى﴾ بفتح التاء<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّهُ مضارع رَضِيتَ على فَعِلْت بكسر العين، والمعنى: تَرْضَى بإِرْضَاء الله تعالى إِلَيْكَ، وهو أَنْ يُعْطِيَكَ الدَّرَجَ الرفيعة<sup>(٢)</sup>.

٣٤ - ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [آية/ ١٣١] بفتح الهاء: -

قرأها يعقوب وحده.

وقرأ الباقون ﴿زَهْرَةَ﴾ بسكون الهاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ الزَّهْرَةَ والزَّهْرَةَ بالإسكان والفتح لغتان، وقد بيَّنا حكم ما كان من هذه الصيغة ممَّا عِيْنُهُ أو لَامُهُ حرفٌ من حروف الحلق، وأنه يجوزُ تسكينُ عِيْنِهِ وفتحُهَا، وجمع الزَّهْرَةِ زَهَرٌ، وجمع الزَّهْرِ أَزْهَارٌ، وجمع الأزْهَارِ أَزَاهِيرٌ<sup>(٤)</sup>.

٣٥ - ﴿أَوَلَمْ تَأْتِيهِمْ﴾ [آية/ ١٣٣] بالياء: -

قرأها نافِعٌ وأبو عمرو وعاصمٌ - ص - ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) معاني القراء ١٩٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٨٥/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٤٨.

(٣) إرشاد المبتدي: ٤٣٩، والنشر ٣٢٢/٢. وحجة أبي زرعة: ٤٦٤، والكشاف ١٠٨/١٠٨.

(٤) انظر - مثلاً - «دأب» الفقرة ١٥/يوسف عليه السلام، و«رافة»

الفقرة ٢/النور، وانظر الكشاف ٤٥٢/٢، واللسان: زهر، والإنحاف: ٣٠٨.

(٥) إرشاد المبتدي: ٤٣٩، والنشر ٣٢٢/٢ و٣٢٣.

والوجه أَنَّ الفعلَ أَثَرْتُ لِتَأْنِيثِ الْبَيِّنَةِ<sup>(١)</sup> لفظاً من حيث لِحَقِّهَا الهاءُ.

وفراً الباكون ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ بالياء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعلَ تَرِكَ تَأْنِيثُهُ؛ لِأَنَّ معنى الْبَيِّنَةِ والبيان واحدٌ.

وقيل لِأَنَّ المرادَ بِالْبَيِّنَةِ القرآنُ، فَذَكَرَ الفعلُ ذهاباً إِلَى المعنى<sup>(٣)</sup>.

فيها: ثلاث عشرة ياءً<sup>(٤)</sup> غير التي حُذِفَتْ من قوله ﴿الْأَتَّبِعَنِي﴾<sup>(٥)</sup>.

اختلفوا في هذه الباءات وهي ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾، ﴿لَعَلِّي آتِيَكُم﴾، ﴿إِنِّي أَنَا﴾، ﴿لِذِكْرِي﴾، ﴿وَلِي فِيهَا﴾، ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾، ﴿أُخِي﴾، ﴿عَنِّي﴾، ﴿لِنَفْسِي﴾ / ﴿فِي ذِكْرِي﴾، ﴿بِرَأْسِي﴾، ﴿حَشَرْتَنِي﴾<sup>(٦)</sup>. ففتحهن (١٦٧/٥) نافعٌ إِلَّا ﴿أُخِي أَشَدُّدٌ﴾ فإنه أسكنها. واختلف عنه في ﴿وَلِي فِيهَا﴾.

وأسكن أبو عمرو ﴿وَلِي فِيهَا﴾ و﴿حَشَرْتَنِي﴾ وفتح الباقي.

وأسكن ابن كثير خمساً وهنَّ: ﴿لِذِكْرِي﴾، ﴿وَلِي فِيهَا﴾، ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾، ﴿عَنِّي﴾، ﴿بِرَأْسِي﴾ وفتح الباقي.

وفتح ابن عامر ﴿لَعَلِّي﴾ وحده. وفتح - ص - عن عاصم ﴿وَلِي فِيهَا﴾.

ولم يفتح حمزة [والكسائي]<sup>(٧)</sup> وعاصم - ياش - ويعقوب منهم شيئاً<sup>(٨)</sup>.

(١) فالآية «اولم تأتتهم بيئة ما في الصحف الأولى».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٨٦/٣، وحجة أبي زرعة: ٤٦٥، والكشف ١٠٨/٢.

(٤) ختم المؤلف - رحمه الله - هذه السورة بذكر باءاتها، وسيذكر أولاً باءات الإضافة التي يكون الخلاف فيها قائماً بين الفتح والإسكان، ثم الباءات الزوائد المحذوفة من الخط، والتي يكون الخلاف فيها بين الإثبات والحذف. انظر تفصيل الباءات أواخر سورة البقرة.

(٥) آية/٦٣، وبأوها محذوفة رسماً، وستأتي بعد قليل.

(٦) هذه الحروف على ترتيبها ضمن الآيات:

١٠ - ١٢ - ١٤ - ١٤ - ١٨ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٩ - ٤١ - ٤٢ - ٩٤ - ١٢٥.

(٧) سافطة من النسختين. انظر المصادر التالية.

(٨) انظر إرشاد المبتدي: ٤٤٠، والنشر ٣٢٣/٢.

وقد مضى الكلام في نحوها<sup>(١)</sup> .  
فيها: ياء ابنِ حُذِفَتَا من الخط: أحدهما: ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي﴾ ، وقد ذكرناها<sup>(٢)</sup> .  
والثانية ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وقف عليها الكسائي<sup>(٤)</sup> ويعقوب بالياء ، ووقف الباقرن عليها بغير ياء<sup>(٥)</sup> .  
وقد تقدم القول في مثلها<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) انظر - مثلاً - أواخر سورة البقرة.  
(٢) آية/٩٣ . انظر الفقرة ٢٣/ من هذه السورة .  
(٣) آية/١٢ .  
(٤) ذكر الإمام مكّي بن أبي طالب في تبصرته (ص ٤٢٠): أن المشهور عن الكسائي أنه يقف بحذف الياء ، قال (وبه قرأت) .  
وذكر أيضاً الإمام ابن الجزري في النشر (١٣٩/٢ و ١٤٠) أن الأصح عن الكسائي الوقف بغير ياء على «إِنَّكَ بِالْوَادِ» .  
(٥) انظر النشر ١٣٨/٢ ، والإتحاف: ٣٠٣ .  
(٦) انظر أواخر البقرة - مثلاً - .

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأنبياء عليهم السلام

١ - ﴿قَالَ رَبِّي﴾ [آية/٤] بالألف من ﴿قَالَ﴾ :-

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه إخبار عن الرسول ﷺ بالقول، فالقول مسند إلى الرسول، وهو  
البشر في قوله تعالى ﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون و - ياش - عن عاصم ﴿قُلْ رَبِّي﴾ بغير ألف<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على الأمر للرسول عليه السلام بأن يقول لهم إنَّ رَبِّي يَعْلَمُ  
الْقَوْلَ، يعني السر، والنجوى، فقد قال تعالى ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا  
هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> فقيل للرسول: قُلْ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي  
السَّمَاءِ، وَالْأَرْضِ، فهو عالمٌ بسرِّكم ونَجْوَاكم<sup>(٥)</sup>.

(١) وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة.

انظر السبعة: ٤٢٨، والنشر ٣٢٣/٢.

(٢) آية/٣.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) آية/٣. إذا الآية بتمامها ٤/ - على هذه القراءة - «قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»

(٥) حجة أبي علي (المخطوط م/ ٤٨٦/٣، وإعراب النحاس ٣٦٦/٢ و ٣٦٧، وحجة ابن

خالويه: ٢٤٨، وحجة أبي زرعة: ٤٦٥ و ٤٦٦، والكشف ١١٠/٢.

٢ - ﴿إِلَّا رَجَالًا نُوحِي﴾ [آية/٧] بالنون وكسر الحاء :-

رواها - ص - عن عاصم .

والوجه أنه على لفظ التعظيم؛ لموافقة ما تقدمه من قوله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقيون و - باش - عن عاصم ﴿يُوحِي﴾ بالياء وفتح الحاء .

والوجه أن الفعل مبني لما لم يسم فاعله، إذ المقصود هو الإبانة عن أن رجالاته عليه السلام نزل عليهم الوحي، ومعلوم أن الموحى هو الله تعالى على كل حال<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آية/٣٠] بغير واو :-

قرأها ابن كثير وحده .

وقرأ الباقيون ﴿أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالواو<sup>(٣)</sup>.

وقد تقدم القول في مثل هذا<sup>(٤)</sup>.

(١٦٨/أ)

٤ - ﴿وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَّ﴾ [آية/٤٥] بالتاء المضمومة من ﴿تُسْمِعُ﴾، ونصب ﴿الصَّمَّ﴾ :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٥)</sup>.

(١) الآية ٧ نفسها.

(٢) انظر قراءة الحيف وجهيهما اللغويين في حرف «إِلَّا رَجَالًا نُوحِي» الفقرة ٢٦/يوسف - عليه السلام -، وانظر أيضاً الفقرة ١١/النحل، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٨٦/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٤٨.

(٣) والواو مثبتة في مصاحف أهل مكة، ومحذوفة في غيرها.

انظر السبعة: ٤٢٨، وانظر النشر ٢/٣٢٣.

(٤) انظر - مثلاً - «قالوا اتخذ الله ولدا» الفقرة ٤١/البقرة، و«سارعوا» الفقرة ٣٣/آل عمران.

(٥) أي «تُسْمِعُ» بالتاء المضمومة والميم المكسورة.

انظر التيسير: ١٥٥، والنشر ٢/٣٢٣ و ٣٢٤.

والوجه أنه على مخاطبة النبي ﷺ حملاً له على ما قبله، وهو خطاب له عليه السلام، وذلك قوله ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾<sup>(١)</sup>، أي إنك لا تقدر على إسماع الصم، والمراد أنهم معاندون، فإذا أسمعهم لم يعملوا بما سمعوه كأنهم صم لم يسمعوه.

وقرأ الباقون ﴿يَسْمَعُ﴾ بالياء مفتوحة، ﴿الصَّمُ﴾ رفعاً<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الذم والتوبيخ بترك استماع ما يجب عليهم استماعه، فكأنهم صم لا يسمعون، وارتفاع ﴿الصَّمُ﴾؛ لأنه فاعل، وتذكير الفعل من أجل تقديمه، ولكون التأنيت غير حقيقي<sup>(٣)</sup>.

٥ - ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ﴾ [آية/٤٧] بالرفع :-

قرأها نافع وحده، وكذلك في لقمان<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن كان تامة، فتكون بمعنى حدث ووقع، و﴿مِثْقَالُ﴾ فاعل له، كما كان كذلك في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٍ﴾<sup>(٥)</sup> ولا يحتاج إلى خبر.

وقرأ الباقون ﴿مِثْقَالُ حَبَّةٍ﴾ بالنصب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن كان على هذا هي الناقصة التي تحتاج إلى اسم وخبر، واسمها مضمّر يدل عليه ما قبله من قوله ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾<sup>(٧)</sup>، والتقدير وإن كان

(١) الآية/٤٥ نفسها.

(٢) أي «يَسْمَعُ» مفتوحة الياء والميم.

انظر المصدرين السابقين.

(٣) معاني الفراء ٢/٢٠٥، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٤٨٧، وحجة ابن خالويه: ٢٤٨

و٢٤٩، وحجة أبي زرعة: ٤٦٧ و٤٦٨.

(٤) السبعة: ٤٢٩ و٥١٣ والنشر ٢/٣٢٤.

حرف لقمان/١٦ «إنها إن تك مثقال حبة».

(٥) ٢٨٠/البقرة.

(٦) هنا وفي لقمان. المصدران السابقان.

(٧) الآية/٤٧ نفسها.

الظلم أو الظلامة مثقال حبة، وانتصب ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ على أنه خبر كان، واسمها مضمّر في كان وهو ضمير الظلم، والتقدير: وإن كان هو<sup>(١)</sup>.

٦ - ﴿وَضِئَاءٌ﴾ [آية/٤٨] بهمزتين :-

قرأها ابن كثير - ل - .

وقرأ الباقون ﴿وَضِئَاءٌ﴾ بهمزة واحدة بعد الألف حيث وقع .

وقد تقدم وجه ذلك في سورة يونس<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾ [آية/٥٨] بكسر الجيم :-

قرأها الكسائي وحده .

وقرأ الباقون ﴿جُذَاذًا﴾ بضم الجيم<sup>(٣)</sup> .

والوجه أن جُذَاذًا وجُذَاذًا بالضم والكسر لغتان، والضم أكثر.

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup>: الجُذَاذُ بالضم اسم لما جُدَّ فهو بمعنى مفعول كالخُطام والرُفَاتِ والحُتَاتِ والكُسَارِ، وأما الجِذَاذُ بالكسر فهو جمع جذيذ، والجذيذُ: المجذوذُ، كخفافٍ لجمع خفيف وطوالٍ لجمع طويل وصغارٍ لجمع صغير<sup>(٥)</sup>.

٨ - ﴿أَفْ / لَكُمْ﴾ [آية/٦٧] بفتح الفاء غير منونٍ :-

قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب .

(١) معاني الفراء ٢/٢٠٥، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٤٨٧، وإعراب النحاس

٢/٣٧٤، والكشف ٢/١١١ و١١٢ .

(٢) انظر القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٣/يونس - عليه السلام - .

(٣) التيسير: ١٥٥ والنشر ٢/٣٢٤ .

(٤) قاله الفراء، انظر معانيه ٢/٢٠٦ .

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٤٨٩، وحجة ابن خالويه: ٢٥٠، وحجة أبي زرعة:

٤٦٨، والكشف ٢/١١٢ .

والوجه أنه مبني على الفتح؛ لأنه اسم سُمِّيَ به الفعل، وما كان نحوه فإنه يُبنى على الفتح، نحو سَرَّعَانُ وَرَوَّيْدُ، ومعناه المصدر؛ لأن المراد التكرُّه والتضجُّر، وترك التنوين فيه يدل على تعريفه.

وقرأ نافع و - ص - عن عاصم ﴿أَفِ﴾ بالكسر والتنوين.

والوجه أنه مبني أيضاً، لكنه على الكسر لالتقاء الساكنين، والتنوين لأجل التكثير، وقد مضى الكلام عليه فيما سبق<sup>(١)</sup>. والمعنى: كراهة لكم.

وقرأ أبو عمرو وحمة والكسائي و - ياش - عن عاصم ﴿أَفِ﴾ بالكسر من غير تنوين.

والوجه أنه مبني على الكسر كما ذكرنا، لالتقاء الساكنين، وترك تنوينه لكونه معرفة، ومعناه: الكراهة لكم، كما تقول: صَهْ بلا تنوين في التعريف يعني السكوت، وَصَهْ بالتنوين في التكثير، ومعناه: سكوتاً<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿لُتُحْصِنَكُمْ﴾ [آية/ ٨٠] بالناء: -

قرأها ابن عامر و - ص - عن عاصم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن التانيث لأجل المعنى؛ لأنَّ اللَّبُوسَ<sup>(٤)</sup>: الدرع، والذِرْعُ مؤنثة.

وقرأ عاصم - ياش - ويعقوب - يس - ﴿لُتُحْصِنَكُمْ﴾ بالنون.

والوجه أنه لموافقة ما قبله وهو قوله ﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾ أي عَلَّمْنَاهُ لُتُحْصِنَكُمْ.

وقرأ الباقون و - ح - و - ان - عن يعقوب ﴿لُيُحْصِنَكُمْ﴾ بالياء.

(١) انظر الفقرة ٨/ الإسراء (سورة بني إسرائيل).

(٢) انظر قراءات هذا الحرف ووجوهها اللغوية في «فلا تقل لهما أف» الفقرة ٨/ الإسراء (سورة بني إسرائيل).

(٣) انظر هذه القراءة والقراءتين التاليتين في:

(٤) إرشاد المبتدي: ٤٤٣، والنشر ٣٢٤/٢.

(٤) فالآية/ ٨٠ - بتمامها - «وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ لُبُوسٍ لَكُمْ لَتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ»

- على قراءة حفص وابن عامر - .

والوجه أنه يجوز أن يكون الفعلُ اللهُ تعالى، يدل عليه قوله تعالى ﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾ أي علمه اللهُ ليُحصنكم.

ويجوز أن يكون الفعلُ للبوسِ على اللفظ، واللبوسُ فَعُولٌ بمعنى مفعول، أراد الملبوس، أي ليحصنكم الملبوس، فذكر الفعل على اللفظ.

ويجوز أن يكون الفعلُ بمعنى التعليم الذي يدل عليه ﴿وَعَلَّمْنَاهُ﴾، كأنه قال: لِيُحصنكم التَّعليمُ<sup>(١)</sup>.

١٠ - ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُّقَدَّرَ عَلَيْهِ﴾ [آية/٨٧] بالياء مضمومة، والبدال مفتوحة :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الفعل مبني لِمَا لم يُسم فاعله.

ويجوز أن يكون إنما قرأ كذلك لأنه حَمَلَ المعنى على أن يونس ذهب مُغاضِباً لِحِزْقِيَا الملك، فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُّقَدَّرَ عليه حِزْقِيَا، فلماذا لم يُسند الفعل إلى الله تعالى.

ويجوز أن يكون المعنى مثل ما في القراءة الأخرى، فبنى الفعل لِمَا لم يُسم فاعله، إذ المعنى لا يتغير.

وقرأ الباقر / ﴿أَنْ لَنْ يُّقَدَّرَ﴾ بالنون وكسر الدال<sup>(٣)</sup>. (١/١٦٩)

والوجه أن الفعل مسندٌ إلى الله تعالى على لفظ التعظيم، كما أن ما بعده كذلك، وهو قوله ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) معاني الفراء ٢/٢٠٩، حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣/٤٨٩، وحجة ابن خالويه: ٢٥٠، وحجة أبي زرعة: ٤٦٩.

(٢) إرشاد المبتدي: ٤٤٣، والنشر ٢/٣٢٤.

(٣) أي بالنون وفتحها وكسر الدال. المصدران السابقان.

(٤) آية/٨٨.

والمعنى في ﴿لَنْ تُقَدَّرَ﴾: لَنْ تُضَيَّقَ، وَقِيلَ لَنْ تُقَدَّرَ عَلَيْهِ مَا قَدَّرْنَاهُ مِنْ جَنَسِهِ فِي بَطْنِ الْحَوِثِ، أَيْ لَنْ نُقَدِّرَ، وَهُوَ مِنَ التَّقْدِيرِ الَّذِي هُوَ التَّهْيِئَةُ لِإِمْضَاءِ الْأَمْرِ فِي الشَّيْءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> أَيْ: فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ<sup>(٢)</sup>.

١١ - ﴿نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آية/ ٨٨] بنون واحدة، مشددة الجيم: -

قرأها ابن عامر وعاصم - ياش<sup>(٣)</sup> - .

والوجه أَنَّ الْأَصْلَ: نُجِّي، بنونين، لكن النون الثانية أُخْفِيَتْ مَعَ الْجِيمِ لِأَنَّ النون تُخْفَى مَعَ حُرُوفِ النَّمِّ، وَبَيَّنَّهَا مَعَهَا لِحْنٌ<sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ النون مُخْفَاةً فِي الْجِيمِ ظَنَّا السَّامِعَ جِيمًا مَدْغَمَةً مَعَ الْجِيمِ، وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ فِعْلًا مَاضِيًا عَلَى فِعْلِ بِشَدِيدِ الْعَيْنِ مَبْنِيًا لَمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَفْتُوحَ الْآخِرِ، وَلَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ رَفْعًا، فَاسْكَانُ الْيَاءِ، وَاتَّصَابُ الْمُؤْمِنِينَ يَدْلَانِ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ نَصَبٌ بِهِ، وَالْمَعْنَى نُجِّي نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ.

ولا يحسن أن يحمل على أن يكون الفعل مسنداً إلى المصدر، ويكون التقدير نُجِّي النجاء المؤمنين، على أن يكون نُجِّي فعلاً ماضياً لما لم يسم فاعله وأسند إلى مصدره، وهو النجاء، ثم نُصِبَ الْمُؤْمِنِينَ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَجُوزُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ:

٩٨ - فَلَوْ وَلَدَتْ فُقَيْرَةٌ جُرَّوْ كُلِّ لَسَبَّ بِذَلِكَ الْجُرَّو الْكِلَابَا

(١) ٢٣/المرسلات.

(٢) انظر معاني الأخفش ٢/٦٣٥، والإتحاف: ٣١١.

(٣) النشر ٢/٣٢٤، والإتحاف: ٣١١.

(٤) انظر أحكام النون الساكنة من (الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها).

٩٨ - البيت لجريز - كما ذكر المؤلف - (انظر ترجمته في الفقرة ٥/الكهف).

فقيرة: أم الفرزدق.

أي لِسَبِّ السَّبِّ، فلما أَسَدَ الفعل إلى المصدر فَرَفَعَهُ به، نصب الكلاب. وأما كَوْنُهُ في الخط بنون واحدة، فلكرهية اجتماع مثلين في الخط.

وقرأ الباقر و - ص - عن عاصم ﴿نُنَجِّي﴾ بنونين، مخففة الجيم<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأن الأولى من النونين حرف المضارعة، والثانية فاء الفعل؛ لأن وزنه نَفْعِلُ مثل نُكْرِمُ<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ﴿وَجَرَّمْ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ [آية/٩٥] بكسر الحاء من غير ألف: - (١٩٩/ب)

قرأها حمزة والكسائي و - ياش - عن عاصم.

وقرأ الباقر و - ص - عن عاصم ﴿وَحَرَّمَ﴾ بالألف<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن جَرَّمَ وَحَرَّمَ لغتان، كما يقال: جَلَّ وَحَلَّلَّ<sup>(٤)</sup>.

= الشاهد فيه: إسناد الفعل الذي لم يسم فاعله إلى مصدره المحذوف مع وجود المفعول به (الكلاب)، والتقدير: لِسَبِّ السَّبِّ.

وهذا لا يكون إلا في ضرورة الشعر.

وقال ابن جني (الخصائص ٣٩٧/١) تعقياً على البيت:

(فأقام حرف الجر ومجروره مقام الفاعل، وهناك مفعول به صحيح، قيل: هذا من أقبح الضرورة، ومثله لا يعتد أصلاً، بل لا يثبت إلا محققاً شاذاً).

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٩٠/٣، وحجة ابن خالويه: ٢٥٠.

(١) أولى النونين مضمومة، وثانيتها ساكنة.

انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر معاني الفراء ٢١٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٩٠/٣، وإعراب النحاس ٣٨٠/٢ و ٣٨١، والخصائص ٣٩٨/١، وأوضح المسالك (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) ٤١٠/٤.

وانظر حرف «فنجي» من نشاء الفقرة ٢٩/يز - عليه السلام -.

(٣) السبعة: ٤٣١، والنشر ٣٢٤/٢.

(٤) معاني الفراء ٢١١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٩٢/٣، وإعراب النحاس ٣٨٢/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٥١.

١٣ - ﴿فَتَحَّتْ﴾ [آية/٩٦] بتشديد التاء: -

قرأها ابن عامر ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعلَ مَبْنِيٌّ لمعنى الكثرة، فلذلك كان بالتشديد، والفعلُ مسندٌ إلى ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾<sup>(٢)</sup>، وفيهم كَثْرَةٌ، فَلِكَثْرَةِ مَنْ أُسْنِدَ إليهم الفعلُ الذي لم يُسَمَّ فاعلهُ، بُنِيَ الفعلُ للتكثير.

وقرأ الباقر ﴿فُتِحَتْ﴾ بتخفيف التاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعلَ وَإِنْ كان مسنداً إلى يأجوج ومأجوج، وفيهم كثرةٌ، فَإِنَّ المعنى فُتِحَ سُدُّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ؛ لِأَنَّ المفتوحَ هو السدُّ، فلما كان التقديرُ هذا، ثم حُذِفَ المضاف وهو السدُّ، وأُقيِمَ المضاف إليه مقامه، وهو يأجوج، أُسْنِدَ الفعلُ إليه، وهو مُؤَنَّثٌ، فَأُنْثِيَ فعلُهُ.

ويجوز أن يكون الفعلُ خُفِّفَ، وإن كان مسنداً إلى جمع؛ لأن الفعل وإن كان مخففاً، فقد يكون للكثرة لِمَا في الفعل من معنى الجنسية<sup>(٤)</sup>.

١٤ - ﴿كَطَيَّ السِّجْلَ لِلْكُتُبِ﴾ [آية/١٠٤] من غير ألف على الجمع: -

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ السجلَّ اسمُ مَلَكٍ يطوي كتب بني آدم عند الموت، وقيل: السجل الرجل بلغه الحبشة، وقيل: السجلُ كاتب النبي ﷺ.

والطِّي مصدرٌ مضافٌ إلى الفاعل في هذه الوجوه، والمعنى كما يطوي السجلُ الكتب.

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٣٠٨، والنشر ٢٥٨/٢.

(٢) فالآية ٩٦ بتمامها «حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من أهداب يسلون».

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر حرف «فتحنا عليهم» الفقرة ١٢/الأنعام، وحجة أبي علي (المخطوط م/٣/٤٩٣، وحجة أبي زرعة: ٤٧٠، والكشف ١١٤/٢).

(٥) السبعة: ٤٣١، النشر ٣٢٥/٢.

وقيل: السجّلُ الصحيفة، وعلى هذا يكون المصدر مضافاً إلى المفعول به، والمعنى كما يُطوى السجل للكتب، أي سجلّ الكتب، كما تقول مررت بالدار لزيد، أي بدار زيد<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿لِلْكِتَابِ﴾ بالألف على الوحدة<sup>(٢)</sup>.

والمعنى مثل الأول في الوجوه المذكورة في السجل والكتاب.

ويجوز أن يُعنى به الكثرة، فيكون المراد به الكتب أيضاً.

ويجوز أن يكون الكتاب يُراد به الكتابة، والمعنى كما تُطوى الصحيفة لأجل الكتابة التي فيها، فيكون المصدرُ على هذا / مضافاً إلى المفعول (١/١٧٠) به<sup>(٣)</sup>.

١٥ - ﴿الزُّبُرِ﴾ [آية/ ١٠٥] بضم الزاي: -

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقر ﴿الزُّبُرِ﴾ بفتح الزاي.

وقد مضى الكلام فيه في سورة النساء<sup>(٤)</sup>.

(١) في السجل أربعة أقوال:

أ - إنه ملك، روي عن علي بن أبي طالب وابن عمرو السدي.

ب - إنه كاتب كان لرسول الله ﷺ، رواه أبو الجوزاء عن ابن عباس.

ج - بمعنى الرجل. وقيل: الرجل بلغة الحبشة.

د - إنه الصحيفة، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال مجاهد والفراء وابن قتيبة

- رحم الله الجميع -.

انظر زاد المسير ٣٩٥/٥.

(٢) انظر مصدري الفراء الأولى.

(٣) معاني الفراء ٢١٣/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٩٣/٣، وحجة أبي زرعة: ٤٧٠

و٤٧١، والكشف ١١٤/٢ و١١٥.

(٤) انظر فرائي الحرف ووجهيهما اللغوية في الفقرة ٤٥/النساء.

١٦ - ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم﴾ [آية/١١٢] بالألف من ﴿قَالَ﴾: -

قرأ عاصم - ص<sup>(١)</sup> - .

والوجه أنه على الإخبار عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وسلم)<sup>(٢)</sup> بأنه دعا الله تعالى أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ بِالْحَقِّ، كما دعت الرُّسُلُ التي قبله بمثل ذلك حين قالوا ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على الأمر، أي قُلْ يا محمد رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ<sup>(٥)</sup>.

١٧ - ﴿عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [آية/١١٢] بالتاء: -

اتفقت القراء كلهم على القراءة بالتاء، إلا ما رُوي عن ابن عامر أنه قرأ بالياء<sup>(٦)</sup>.

ووجه القراءة بالتاء أنه على المخاطبة لهم، والمعنى وربُّنا المُسْتَعَانُ على ما تقولون أيها الكفار مِنْ رَدِّكُمْ وتكذيبكم إحياء الأموات، والخطابُ أشد موافقةً لما قبله، وهو قوله ﴿فَقُلْ أَذْنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾، وقوله ﴿مَاتُوا وَعَدُونَ﴾، وقوله ﴿نَكْتُمُونَ﴾، وقوله ﴿فَتَنَّةٌ لَكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، والكلُّ على الخطاب.

ووجه قراءة ابن عامر أنه على الغيبة؛ لأنَّ ما تقدَّمه مما يتصل به يقتضي

(١) التيسير: ١٥٦، والنشر ٢/٣٢٥.

(٢) زيادة من: ف.

(٣) ٨٩/الأعراف.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط م) ٣/٤٩٥، وحجة ابن خالويه: ٢٥٢، وحجة أبي زرعة:

٤٧١، والكشف ٢/١١٥.

انظر حرف «قال ربي» الفقرة ١/من هذه السورة.

(٦) انظر السبعة: ٤٣٢، والنشر ٢/٣٢٥.

(٧) الحروف الأربعة على ترتيبها: ١٠٩ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١.

الغيبية، وهو قوله تعالى ﴿قُلْ رَبِّ احْكُم﴾<sup>(١)</sup>؛ لأن المعنى يا رَبِّ احكم بيني وبين هؤلاء الكفار بالحق وربنا المستعان على ما يصفه الكفار، أي يقولونه من تكذيب أمر البعث، ومعنى ﴿يَصِفُونَ﴾: يقولون، كما قال تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾<sup>(٢)</sup> أي: تقول<sup>(٣)</sup>.

فيها: أربع ياءات<sup>(٤)</sup>، اختلفوا فيها وهن: ﴿مَنْ مَعِيَ﴾، ﴿إِنِّي إِلَهٌ﴾، ﴿مَسْنِي الضَّرُّ﴾، ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

ففتحهن نافع وأبو عمرو إلا قوله ﴿مَعِيَ﴾.

وفتح ابن كثير وابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب اثنين: ﴿مَسْنِي الضَّرُّ﴾، و﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾.

ص - عن عاصم أَسْكَنَ ﴿إِنِّي إِلَهٌ﴾ وحدهاء وفتح الباقي.

ولم يفتح حمزة منهن شيئاً<sup>(٦)</sup>.

وقد ذكرنا وجه الفتح والإسكان في هذه الياء فيما سبق<sup>(٧)</sup>.

حُذِفَتْ من هذه السورة ثلاث ياءات: قوله ﴿فَاعْبُدُونِي﴾ و﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِي﴾، ﴿فَاعْبُدُونِي﴾<sup>(٨)</sup>.

فأثبتهن يعقوب في الوصل والوقف. وحذفهن الباقر في الحالين<sup>(٩)</sup>. وقد

مضى الكلام في مثل ذلك<sup>(١٠)</sup>.

(١) آية/١١٢. انظر الفقرة السابقة.

(٢) ١١٦/التحل.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٩٥/٣.

(٤) انظر الياءات بقسميها الإضافة والزوائد أواخر سورة البقرة.

(٥) الأحرف الأربعة على ترتيبها: ٢٤ - ٢٩ - ٨٣ - ١٠٥.

(٦) انظر التيسير: ١٥٦، والنشر ٣٢٥/٢.

(٧) انظر تفصيلاتها أواخر سورة البقرة.

(٨) الأحرف الثلاثة: ٢٥ - ٣٧ - ٩٢.

(٩) انظر إرشاد المبتدي: ٤٤٦ والنشر ٣٢٥/٢.

(١٠) إذا أردت المزيد من التفصيل في الياءات فارجع إلى خاتمة سورة البقرة.

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحج

١ - ﴿سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى﴾ [آية/٢] بفتح السين، بغير ألف فيهما: -

قراهما حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جمعٌ لِسَكْرَانَ، مُجْرَى عَلَى قِيَاسِ الْأَدْوَاءِ وَالْمَكَارِهِ، كَمَا قَالُوا  
مَرَضَى وَزَمَنَى وَهَلَكَى، وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى صَيَغِ الْأَحَادِ، وَقَالُوا فِي مِثْلِهِ: هُمْ  
رُؤْبَى، وَهُمْ الَّذِينَ اسْتَقَلُّوا نَوْمًا، شَبَّهُوا النَّائِمَ بِالسَّكَرَانِ، فَإِنَّهُمْ يُشَبَّهُونَ  
الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ فَيَجْمَعُونَهُ مِثْلَ جَمْعِهِ، فَسَكْرَى عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قِيَاسِ فَعَلٍ وَفَعَلَى، مِثْلَ هَرِمٍ وَهَرَمَى وَضَمِنَ  
وَضَمَّنَى وَزَمِنَ وَزَمَّنَى، فَقَدْ حَكَى سِيَوِيهِ<sup>(٢)</sup>: رَجُلٌ سَكِرَ عَلَى فَعَلٍ، فَلِهَذَا  
جَمَعُوهُ عَلَى سَكْرَى.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿سَكْرَى﴾ صِيغَةً تَأْنِيثَ لِسَكْرَانَ كَعَطَشَى فِي مُؤْنِثٍ  
عَطْشَانٍ، بَنُوها عَلَى التَّأْنِيثِ لِأَجْلِ تَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾ بِضَمِّ السَّيْنِ وَبِالْأَلْفِ فِيهِمَا<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر السبعة: ٤٣٤، والنشر ٣٢٥/١.

(٢) الكتاب ٦٤٦/٣.

(٣) مصدرا القراءة السابقة.

والوجه أنه جمع سكران، وقد جاء جمع فعْلانَ على فعَالِي بضم الفاء، ككسْلانَ وكسَالِي، وهو بناء يختصُّ بالجَمْع، لكن الأكثر منه مفتوحُ الفاء، كحَذَارِي وحَبَاطِي<sup>(١)</sup>. وقد حُكي في هذه الكلمة: سَكَارِي بفتح الأول<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - ﴿لِيُضِلَّ﴾ [آية/٩] بفتح الياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب - يس - .  
والوجه أنه من الضلال، والفعلُ منه ضَلَّ يُضِلُّ وهو لازمٌ.  
وقرأ الباقر - و - ح - عن يعقوب ﴿لِيُضِلَّ﴾ بضم الياء.  
والوجه أنه من أَضَلَّ يُضِلُّ إِضْلَالًا، وهو متعدٍ ضَلَّ.  
وقد مضى الكلام في مثل ذلك<sup>(٣)</sup>.

## ٣ - ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ [آية/١٥] ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾، ﴿وَلِيُوفُوا﴾، ﴿وَلِيُطَوَّفُوا﴾ [آية/٢٩] بكسر اللام في الأحرف الأربعة: -

قرأها ابن عامر<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل في لام الأمر؛ لأنَّ الأصل في هذه السلام أن تكونَ مكسورةً، نحو قولك: لِيَذْهَبَ زَيْدٌ، وإنما كُسِرَتْ لِيُفَرِّقَ بينها وبين لام الابتداء الداخلة على الاسم نحو لَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وإنَّ هذا لَزَيْدٌ، فإنها مفتوحةٌ، وكُسِرَتْ هذه للفرق.

(١) حَذَارِي: جمع حَذِرَ (متيقظ شديد الحذر والفرع، متحيز)، ويقال: إبل حَبَاطِي، قال الجوهري: (الْحَبَطُ أَنْ تَأْكُلَ الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لَذَلِكَ بَطُونُهَا وَلَا يَخْرُجَ عَنْهَا مَا فِيهَا). انظر الصحاح: حبط، واللسان: حذر وحبط.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٢١٤ و ٢١٥، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ١/ ٤، وإعراب النحاس ٣٨٨/ ٢ و ٣٨٩، وحجة ابن خالويه: ٢٥٢.

(٣) انظر الحرف بقرائتيه ووجهيهما في «وإن كثيراً يضلون» الفقرة ٤٧/ الأنعام.

(٤) انظر النشر ٢/ ٣٢٦، والإنحاف: ٣١٤.

فقرأة ابن عامر على الأصل في كسر هذه اللام.

وقرأ أبو عمرو ونافع - ش - ويعقوب - يس - ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ مكسورتي اللام، وأسكنوا الآخرتين<sup>(١)</sup>.

والوجه / أنهم يُجْرُونَ لام الأمر إذا كان يتقدمه ثم على الأصل من (١٧١/أ) الكسر، وإذا تقدمه الفاء أو الواو فإنهم يجعلونها مع اللام بمنزلة ما هو من نفس الكلمة؛ لأن كل واحد من الواو والفاء لا ينفرد بنفسه، فصار مع الكلمة بمنزلة كَيْفٍ وفِيْخِذٍ، فكما جاز إسكان الأوسط من كَيْفٍ وفِيْخِذٍ فكذلك يجوز إسكان هذا اللام. وأما ترك إسكان اللام مع ثَمَّ، فَلأنَّ ثَمَّ ينفصل عن الكلمة وينفرد بنفسه ويُسَكَّتُ عليه دون ما بعده، فلا يصير بمنزلة ما هو من نفس الكلمة، وليس كذلك الفاء والواو.

وقرأ الكوفيون بإسكان اللام في الأحرف الأربعة، وكذلك البيهقي عن ابن كثير، و - ن - و - يل - عن نافع<sup>(٢)</sup>، و - ح - عن يعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنهم جعلوا الفاء والواو بمنزلة ما هو من نفس الكلمة على ما تقدم، وأجروا ثَمَّ أيضاً مجرى الفاء والواو، فأسكنوا اللام مع الكل؛ لأنهم شَبَّهوا الميم من ثَمَّ بمنزلة الواو أو الفاء، فكأنهم جعلوا مَلْيَقُضُوا بمنزلة فَلْيَقْضُوا، قال العجاج<sup>(٤)</sup>:

(١) المصدران السابقان.

(٢) في الأصل و (و كذلك البيهقي و - ن - عن ابن كثير، و - يل - عن نافع) وهو سبق قلم، والصحيح ما أثبت، لأن قالون الرموز له ب (ن) أحد رواة نافع لا ابن كثير. انظر آخر الفصل الثاني في ذكر الرواة.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) هو عبد الله بن ربيعة بن لبيد السعدي التميمي، أبو الشعثاء، العجاج، راجز مجيد، وهو والد ربيعة الراجز المشهور، ولد في الجاهلية، وقال الشعر فيها، ثم أسلم، وكان لا يهجو، توفي سنة تسعين من الهجرة، رضي الله عنه.

شرح شواهد المغنى ٤٩/١ و ٥٠، الأعلام ٨٦/٤ و ٨٧.

٩٩ - قَبَاتٌ مُتَصَبًّا وَمَا تَكْرَدَسَا

فأجرى: تَصَبًّا من مُتَصَبًّا بمنزلة فَيَخِذْ، فَأَسْكَنَ الصاد، هذا في المتصل، ومثله في المنفصل قول الآخر:

١٠٠ - قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَى لَنَا دَقِيقًا

أجرى: تَرَى بمنزلة فَيَخِذْ فأسكن الراء.

وروى - ل - عن ابن كثير حرفاً واحداً بالكسر ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ وأسكن الباقي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه أراد الأخذ بالوجهين؛ لا اشتراكهما في الجواز<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿الصَّابِينَ﴾ [آية/١٧] بلا همز: -

قرأها نافعٌ وحده.

٩٩ - هذا صدر بيت للعجاج - كما ذكر المؤلف -، يصف حماراً وحشياً، وعجزه: -

إِذَا أَحْسَنَ نَبَأَهُ تَوَجَّسَا

الشاهد فيه: إسكان الصاد في (متصباً) للتخفيف، بإجراء (تصباً) مجرى فخذ في جواز إسكان وسطه تخفيفاً. <sup>علي</sup>

انظر حجة أبي (٤٠٨/١)، والكلمة: ١٧٤، والخصائص ٢/٢٥٤ و٣٣٨، واللسان: كرددس ونصب.

١٠٠ - صدر بيت للعذافر الكندي، وبعده:

وَهَاتِ خَيْرَ الْبَرِّ أَوْ سَوِيقَا

وفي رواية: قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَى لَنَا سَوِيقَا وَهَاتِ بَرَّ الْبَخْسِ أَوْ دَقِيقَا

والبخس من الزرع: ما لم يُسَقَّ بماء غَدَرٍ إنما سقاه ماء السماء.

الشاهد: إسكان الراء من (اشترى)؛ لأن الشاعر أجرى (تسرل) - البناء والراء من: اشتري، واللام من: لنا - مجرى فَيَخِذْ في جواز إسكان وسطها تخفيفاً، وإن كانت من كلمتين.

انظر حجة أبي علي ١/٦٧، والكلمة: ١٧٤، والمخسب ١/٣٦١، والخصائص ٢/٣٤٠.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٠٢ و٢٥٣، وحجة أبي زرعة:

٤٧٣ و٤٧٤، والكشف ٢/١١٦ و١١٧.

وقرأ الباقون ﴿الصَّابِئِينَ﴾ بالهمز.  
وقد سبق الكلام فيه<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿هَٰذَا﴾ [آية/ ١٩] بالألف وتشديد النون :-

قرأها ابن كثير وحده.

وقرأ الباقون بتخفيف النون.

وقد مضى الكلام على هذا فيما تقدم<sup>(٢)</sup>.

٦ - ﴿وَلَوْلَا﴾ [آية/ ٢٣] بالنصب :-

قرأها نافع وعاصم، وكذلك في فاطر<sup>(٣)</sup>.

واختلف عن عاصم في الهمز، فـ ياش - عنه بهمزة واحدة وهي الثانية،

و - ص - بهمزين<sup>(٤)</sup>.

وقرأ يعقوب ﴿وَلَوْلَا﴾ بالنصب في هذه السورة، وبالجَر في فاطر<sup>(٥)</sup>.

والوجه في نصبه أنه محمول على قوله ﴿يُحْلَوْنَ﴾<sup>(٦)</sup>، كأنه / قال: (ب/ ٧١)  
وَيُحْلَوْنَ لَوْلَا، يقال حَلَيْتُهُ بالذهب وحَلَيْتُهُ الذهب.

وأما الهمزتان في اللؤلؤ فيجوز تحقيقهما على الأصل، وتخفيفهما أيضاً  
بأن تُقْلَبَ كل واحدة منهما واواً، ويجوز أن تُخَفَّفَ الأولى وتُحَقِّقَ الثانية، وأن  
تُحَقِّقَ الأولى وتُخَفَّفَ الثانية، والتخفيف ههنا بأن تُقْلَبَ الهمزة واواً،  
والتحقيق بأن تُتْرَكَ همزة.

(١) انظر الحرف وقراءته ووجهيهما في الفقرة ٢٤/ البقرة.

(٢) انظر هذا الحرف في «واللذان» الفقرة ١٠/ النساء.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٤٤٨، والنشر ٣٢٦/ ٢.

حرف فاطر ٣٣ «يُحْلَوْنَ فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا».

(٤) انظر في همز الحرف كتاب الإتحاف: ٣١٤.

(٥) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٦) فالآية «يُحْلَوْنَ فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسُهُم فيها حرير».

وقرأ الباقون ﴿وَلَوْلَوْ﴾ بالجَرِّ في السورتين<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه معطوف على ﴿ذَهَبٍ﴾ من قوله ﴿أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾، كأنه قال: أساور من ذهبٍ ومن لؤلؤٍ<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [آية/٢٥] بالنصب في ﴿سَوَاءٌ﴾: -

قرأها عاصمٌ وحده - ص<sup>(٣)</sup> -.

والوجه في نصبه أنه يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لـ ﴿جَعَلْنَاهُ﴾<sup>(٤)</sup>. وسواء بمعنى مُسَوٍّ، كأنه قال: جعلناه للناس مُستوياً في العاكف والباد؛ لأنَّ ﴿سَوَاءٌ﴾ مصدرٌ بمعنى اسم الفاعل، كَعَدَلَ بمعنى عادل، فلما قام مقام اسم الفاعل صار يعمل عمله، فلهذا ارتفع به العاكف، فإنَّ العاكف إنما ارتفع بأنه فاعلٌ لسواء، وسواء عَمِلَ عَمَلُ الفعل، والتقدير: جعلناه يستوي في العاكف والبادي.

ويجوز أن يكون ﴿سَوَاءٌ﴾ منصوباً على الحال من الضمير في ﴿جَعَلْنَاهُ﴾، والعامل فيه جعلنا، ويجوز أن يكون العامل فيه معنى الفعل الذي في قوله ﴿لِلنَّاسِ﴾؛ لأنَّ الجار والمجرور يتضمن معنى الفعل، وذو الحال الضمير المستكن الذي فيه، كأنه قال: استقرَّ هو للناس في حال كونه سواءً.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءٌ﴾ بالرفع<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه مرتفعٌ بأنه خبرٌ مبتدئ تقدَّم على المبتدأ، والتقدير: العاكف

(١) مصدرا القراءة الأولى.

(٢) معاني الفراء ٢٢٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢/٤، وإعراب النحاس ٣٩٥/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٥٢.

(٣) التيسير: ١٥٧، والنشر ٣٢٦/٢.

(٤) فلأية/٢٥ - بتمامها - «إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيهما لحد يظلم نذقه من عذاب أليم».

(٥) المصدران السابقان.

والبادي فيه سواء، فتأوله ﴿العاكف﴾ مبتدأ و﴿البادي﴾ معطوف عليه،  
و﴿سواء﴾ هو الخبر تقدم على المبتدأ.

والعاكف هو المقيم، يعني مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ، والبادي مَنْ نَزَعَ إِلَيْهِ لِحَجٍّ  
أو عمرة، يعني أنهما سواء في تعظيم الحرمة وقضاء النسك، وقيل: هما  
سواء في النزول به<sup>(١)</sup>.

٨ - ﴿وَلْيُؤْفُوا﴾ [آية/ ٢٩] بفتح الواو وتشديد الفاء :- (١٧٤/ أ)

قرأها عاصم وحده - ياش -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من وَفَى الذي بمعنى أوفى، لا فَرَّقَ بينهما في المعنى، قال الله  
تعالى ﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال بعضهم: ﴿وَفَّى﴾ بالتشديد بمعنى وَفَى بالتخفيف، وقال بعضهم:  
بل معناه وَفَى مرةً بعد مرة؛ لأنه بناءٌ مبالغةٍ وتكثير، فعلى هذا يجوز أن يكون  
﴿يُؤْفُوا﴾ بالتشديد أريد به معنى الكثرة؛ لَأَنَّ الدُّورَ جَمْعٌ.

وقرأ الباقون و- ص - عن عاصم ﴿وَلْيُؤْفُوا﴾ بسكون الواو وتخفيف الفاء<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن وَفَى وَأَوْفَى لغتان، قال:

١٠١ - أَمَا عُمَيْرٌ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كما وفى بقلاص النجم حاديهما

(١) معاني الفراء ٢٢١/٢ و٢٢٢، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٥/٤، وحجة ابن خالويه:  
٢٥٣، والكشف ١١٨/٢.

(٢) السبعة: ٤٣٦، والإتحاف: ٣١٤. في الفقرة: ٣ منه هذه السورة تقدمت قراءة تكسر اللام وسكونها.

(٣) ٣٧/ النجم.

(٤) المصدران السابقان.

١٠١ - البيت لطُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ.

قلاص النجم - في زعم العرب -: عشرون نجماً ساقها الديبران في خطبة الثرباء.

الشاهد فيه: أن الشاعر استعمل (أوفى) و(وفى) بمعنى ، وهما لغتان.

==

وروي (ابن طوق) بـذل (عُمَيْر)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾، وَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾<sup>(١)(٢)</sup>.

٩ - ﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ﴾ [آية/ ٣١] بفتح الخاء والطاء، مُشَدَّدة الطاء :-

قرأها نافع وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ أصله: تَخَطَّفَهُ بئاءين، فَحُذِفَتْ نَاءُ التَّفْعِلِ لِاجْتِمَاعِ التَّاءَيْنِ فَبَقِيَ تَخَطَّفَهُ.

وقرأ الباقون ﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾ بإسكان الخاء وفتح الطاء وتخفيفها<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ مضارعٌ خَطَفَ بكسر الطاء، يَخْطِفُ بفتحها، وفيه لغتان: خَطَفَ يَخْطِفُ كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَخَطَفَ يَخْطِفُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ، والأول أعلى<sup>(٥)</sup>.

١٠ - ﴿مَنْسِكًا﴾ [آية/ ٣٤ و ٦٧] بكسر السين في الحرفين :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٦)</sup>.

والوجه أَنَّهُ يُقَالُ: نَسَكَ يَنْسُكُ وَيَنْسِكُ بالضم والكسر في المضارع، فيجوز أن يكون قوله ﴿مَنْسِكًا﴾ بكسر السين اسم المكان من نَسَكَ يَنْسِكُ بالكسر، فيكون على القياس؛ لأن القياس يقتضي في المكان من يَفْعِلُ بالكسر أن يكون على مَفْعِلٍ بالكسر أيضاً، ويجوز أن يكون من نَسَكَ يَنْسُكُ

== انظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ١٠/٤، والخصائص ٣٧٠/١ و ٣١٦/٣، واللسان: قلص ووفى.

(١) الأيتان: ٩١/ النحل، ١/ المائدة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/م) ١٠/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٥٣، وحجة أبي زرعة: ٤٧٥ و ٤٧٦، والكشف ١١٧/٢.

(٣) السبعة: ٤٣٦، والنشر ٣٢٦/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ١٠/٤، وإعراب النحاس ٤٠٠/٢ و ٤٠١، وحجة ابن خالويه: ٢٥٣، وحجة أبي زرعة: ٤٧٦.

(٦) السبعة: ٤٣٦، والنشر ٣٢٦/٢.

بالضم، فيكون شاذاً، كما قالوا: المَطْلُعُ، من طَلَعَ، والمَسْجِدُ من سَجَدَ، على الشذوذ، وَيُتَوَقَّفُ فيه على السماع. والكسائي لم يقرأ الا بما سَمِعَ.  
ويجوز أن يكون ﴿مَنْسِكاً﴾ مصدراً جاء شاذاً أيضاً، والقياس يقتضي الفتح، إلا أنه مثل المرجع مصدراً، كقوله تعالى ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> أي رُجُوعُكُمْ.

وقرأ الباقر / ﴿مَنْسِكاً﴾ بفتح السين في الحرفين<sup>(٢)</sup>.  
(١٧٤/ب)  
والوجه أنه إذا كان من نَسَكَ يَنْسِكُ بالضم، فإنه يصح أن يكون مصدراً أو مكاناً، فكلاهما مفتوح العين، إذا كان الفعل على فَعَلْ يَفْعُلُ بالضم نحو قَتَلَ يَقْتُلُ مَقْتِلاً وهذا مَقْتَلُنَا، وأما إذا كان من نَسَكَ يَنْسِكُ بالكسر، فإنه يكون مصدراً، فإن المصدر في القياس لا يكون إلا بالفتح، سواء كان المضارع بضم العين أو بكسرهما. وأما المعنى فإنه إذا كان مكاناً فالمراد: لكل أمة جعلنا موضع عبادة، وإذا كان مصدراً فالمراد: لكل أمة جعلنا ذبيحة يُنْسِكُ بها، والذبيحة تسمى نُسْكَاً وَمَنْسِكاً على المصدر، ويجوز أن يكون المراد به وإن كان مصدراً: المكان أيضاً، فيكون على حذف المضاف، كأنه قال: موضع مَنْسِكٍ<sup>(٣)</sup>.

١١ - ﴿وَلَكِنْ تَنَالُهُ التَّقْوَى﴾ [آية/٣٧] بالتاء، وكذلك فيما قبله :-

قرأهما يعقوب وحده<sup>(٤)</sup>.

(١) ٤٨ و ١٠٥/المائدة، و٤/هود.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر تفصيل صياغة المصدر واسم الزمان والمكان، القياسي منها والشاذ في شرح الكافية الشافية ٢٢٤٤/٤ - ٢٢٤٨، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ١١/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٥٣ و ٢٥٤، والكشف ١١٩/٢.

(٤) إرشاد المبتدي: ٤٤٩، والنشر ٣٢٦/٢.

وقوله (فيما قبله) إشارة إلى قوله تعالى - على قراءة يعقوب هذه - «لن تنال الله لحيمها» الآية/٣٧ نفسها.

والوجه أنه إنما أنث الفعل فيهما لتأنيث الفاعل.  
أما الأول وهو قوله ﴿لَنْ تَنَالَهُ اللَّهُ لُحُومُهَا﴾ فإنما أنث ﴿تَنَالُ﴾؛ لأن فاعله جماعة، وهي قوله ﴿لُحُومُهَا﴾. وأما الثاني وهو قوله ﴿تَنَالُهُ التَّقْوَى﴾ فإنما أنث؛ لأن فاعله ﴿التَّقْوَى﴾ وهي مصدر مؤنث؛ لكونه على فعلى.  
وقرأ الباقر بالياء فيهما<sup>(١)</sup>.

والوجه أن تذكر الفعل إنما هو للفصل بين الفعل وفاعله.  
أما الأول فقد فصل بين الفعل منه وهو ﴿يَنَالُ﴾ وبين فاعله وهو: اللحوم، بلفظ ﴿اللَّهُ﴾، وأكد التذكير أن تأنيث اللحوم تأنيث جمع، فيجوز تذكيره.  
وأما الثاني فقد فصل بين الفعل منه وفاعله بالهاء وهو ضمير المفعول في قوله ﴿يَنَالُهُ التَّقْوَى﴾، والتأنيث في الفاعلين كلاهما غير حقيقي، فالأمر فيه أسهل<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ [آية/٣٨] بغير ألف:-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه مضارع دَفَعَ، يقال: دَفَعَ يَدْفَعُ دفعاً، والمعنى يَدْفَعُ السوء.  
وقرأ الباقر ﴿يُدَافِعُ﴾ بالألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه/ أنه مضارع دَافَعَ، يقال: دَافَعَ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً ودِفَاعاً، ودَافَعَ هُنا (١/٧٧٢)  
بمعنى دَفَعَ؛ لأن الفعل من واحد، كطَارَقَتِ النُّجُومُ وعَاقَبَتِ اللَّصَّ، وهم للدفاع في هذا المعنى أكثر استعمالاً منهم للدفع، وإن كان المعنى واحداً<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر معاني الفراء ٢/٢٢٧، [إعراب النحاس ٢/٤٠٤، والإتحاف: ٣١٥.

(٣) انظر النشر ٢/٣٢٦، والإتحاف: ٣١٥.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/١٢، وحجة أبي زرعة: ٤٧٧ و٤٧٨، والكشف ٢/١١٩.

١٣ - ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ﴾ [آية/ ٣٩] بضم الألف :-

قرأها نافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن الفعل مبني للمفعول به، والجار والمجرور في موضع رفع  
بإسناد الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله إليه، والله تعالى هو الذي أذن لهم في  
القتال، والمأذون لهم في القتال هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، ولما لم يشبهه المعنى بُني الفعل للمفعول به، إذ الفاعل غير مشبه،  
وما بعده أيضاً على ما لم يسمَّ فاعله وهو قوله ﴿ظَلَمُوا﴾<sup>(٢)</sup> وفاعل الظلم أيضاً  
لا يشبهه؛ لأنهم هم المشركون.

وقرأ الباقون ﴿أَذِّنْ﴾ بفتح الألف<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن الفعل بُني للفاعل، والفاعل هو الله تعالى والمعنى أذن الله  
للذين يُقاتلون<sup>(٤)</sup> في قتال الكفار بسبب أنهم ظلموا، وذلك أن المشركين  
أخرجوهم من ديارهم<sup>(٥)</sup>.

١٤ - ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ [آية/ ٣٩] بفتح التاء :-

قرأها نافع وابن عامر و-ص- عن عاصم<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن المراد يُقاتِلُهُم الذين ظلموهم بإخراجهم من ديارهم، فهم  
مفعولون.

وقرأ الباقون ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ بكسر التاء<sup>(٧)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٤٤٩، والنشر ٣٢٦/٢.

(٢) فالآية بتمامها «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير».

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر قراءتي «يقاتلون» في الفقرة القادمة.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ١٣/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٥٤، وحجة أبي زرعة: ٤٧٨،  
والكشف ١٢٠/٢.

(٦) التيسير: ١٥٧، والنشر ٣٢٦/٢.

(٧) المصدران السابقان.

والوجه أنه أراد أنهم يُقَاتِلُونَ ظَالِمِيهِمْ، فهم فاعلون<sup>(١)</sup>.

١٥ - ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ﴾ [آية/٤٠] بِالْأَلْفِ وَكسِرِ الدالِ :-

قرأها نافع ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن دفاعاً مصدر دَفَعَ، والفعل من واحد كطَارَقَتِ النَّعْلُ، وقد

سبق<sup>(٣)</sup>.

ويجوز أن يكون الدفاع مصدرأً من دَفَعَ كالكتاب من كَتَبَ.

وقرأ الباقون ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾ بغير ألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مصدر دَفَعَ يَدْفَعُ، وهو الأصل في الباب<sup>(٥)</sup>.

١٦ - ﴿لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ﴾ [آية/٤٠] بتخفيف الدال :-

قرأها ابن كثير ونافع<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن الفعل / إذا كان مخففاً فإنه ينطلق على القلة والكثرة جميعاً، <٧٢/٤>

بدليل قولهم: ضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً وَضَرَبَتَيْنِ وَأَلْفَ ضَرْبَةٍ، فالمخفف إذاً يكون ههنا بمعنى الكثرة.

وقرأ الباقون ﴿لَهْدِمَتْ﴾ بالتشديد<sup>(٧)</sup>.

والوجه أن التفعيل يختص الكثرة، فاختير ههنا؛ لأن الصوامع جمع.

وَأَذْغَمَ التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي<sup>(٨)</sup>.

(١). حجة أبي علي (المخطوط/م) ١٣/٤، وحجة أبي زرعة: ٤٧٨ و٤٧٩، والكشف ١٢١/٢.

(٢). إرشاد المبتدي: ٢٤٦، والنشر ٢٣٠/٢.

(٣). انظر - مثلاً - الفقرة/١٢ المارة قريباً.

(٤). انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥). انظر الفقرة ٨٧/البقرة.

(٦). السبعة: ٤٣٨، والنشر ٣٢٧/٢.

(٧). المصدران السابقان.

(٨). الإتحاف: ٣١٦.

والوجه أن إدغام التاء في الصاد جائز حسن لتقاربهما في المخرج واشتراكهما في الهمس.

وقرأ الباقون بالإظهار<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهما حرفان غير مثليين، والإظهار أصل، فأجروه على الأصل<sup>(٢)</sup>.

١٧ - ﴿مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [آية/٤٥] بالتاء:-

قرأها أبو عمرو ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الفعل لله سبحانه وتعالى، فجاء على أصله من الأفراد؛ لأن ما قبله كذلك وهو قوله ﴿وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> بالتاء.

وقرأ الباقون ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ بالنون<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه قد جاء في التنزيل كثير مما جاء بلفظ التعظيم من مثله، نحو قوله ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسًا﴾، ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾، ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر - مثلاً - «فيذنها» الفقرة ٢٧/طه، و(الفصل الثامن في الإدغام)، والفقرة ١٥/الزمر.

(٣) وانظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ١٢/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٥٤، وحجة أبي زرعة: ٤٧٩، والكشف ١٢١/٢.

(٤) إرشاد المبتدي: ٤٥٠، والنشر ٣٢٧/٢.

(٥) آية/٤٤.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) الآيات الثلاث على ترتيبها: ٤/الأعراف، ١٣/يونس، ٥٨/القصص.

ف زيد على الآية الأخيرة «كانت ظالمة»، وهو تلفيق بين آيتين في الأصل و مختلفتين.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/م) ١٤/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٥٤، وحجة أبي زرعة: ٤٧٩ و٤٨٠.

١٨ - ﴿وَبِيرٍ مُّعْطَلَةٍ﴾ [آية/٤٥] غير مهموزة:-

قرأها نافع - ش - وأبو عمرو إذا أدرج<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على تخفيف الهمزة، وتخفيفها ههنا بقلبها ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، كذبي ونحوه، وتخفيف كل همزة ساكنة أن تقلب إلى الحرف المجانس لحركة ما قبلها.

وقرأ الباقر ﴿وَبِيرٍ﴾ بالهمز<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأن الأصل في الهمزة التحقيق<sup>(٣)</sup>.

١٩ - ﴿كَأَلْفٍ سَنَةٍ مِّمَّا يَعْذُونَ﴾ [آية/٤٧] بالياء:-

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن القراءة بها حسنة؛ لأنه يجوز أن يكون اللفظ شاملاً للكل، والمعنى مِمَّا يَعْذُّهُ النَّاسُ، وأيضاً فإن ما قبله على الغيبة، وهو قوله ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾<sup>(٥)</sup>، فيجوز أن يكون راجعاً إليهم.

وقرأ الباقر ﴿تَعْذُونَ﴾ بالتاء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن القراءة بهذا أكثر، والعموم يجوز أن يكون حاصلًا ههنا أيضاً؛

لأنه يُحتمل أن يراد به من ذكروا في قوله ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ وغيرهم / من النبي (١/٧٤)

(١) قال الإمام الداني (اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهز كل همزة ساكنة). التيسير: ٣٦. وانظر الإتحاف: ٣١٦.

(٢) الإتحاف: ٣١٦.

(٣) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ١٥/٤، وإعراب النحاس ٤٠٧/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٥٤.

(٤) السبعة: ٤٣٩، والنشر ٣٢٧/٢.

(٥) الآية ٤٧ نفسها.

(٦) المصدران السابقان.

والمسلمين، خُوطبوا جميعاً بذلك؛ لأنه إذا اجتمع الخطاب والغيبة غُلِبَ الخطاب<sup>(١)</sup>.

٢٠ - ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [آية/ ٥١] بتشديد الجيم من غير ألف :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو، وكذلك في سبأ إذا كان ما قبله ﴿آيَاتِنَا﴾<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن المراد ينسبون من يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى العجز، وهو مثل قولك: جهَّلتُ فلاناً بالتشديد، نسبته إلى الجهل، وفُسِّقَتْهُ: نسبته إلى الفسق، وقال مجاهد<sup>(٣)</sup>: معجِّزين مثيِّطين الناس عن النبي (صلى الله عليه وسلم)<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿مُعْجِزِينَ﴾ بالألف وتخفيف الجيم في السورتين<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أن المراد بمعاجزين طائفتان أنهم يُعجزوننا أي يفوتوننا لأنهم قَدَرُوا أن لا يَبْعَثَ ولا جَنَّةَ ولا نار<sup>(٦)</sup>.

٢١ - ﴿ثُمَّ قَتَلُوا﴾ [آية/ ٥٨] بتشديد التاء :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ١٥/٤، وحجة أبي زرعة: ٤٨٠، والكشف ١٢٢/٢.  
(٢) التبرير: ١٥٨، والنشر ٣٢٧/٢.  
مواضع الخلاف ثلاثة:  
أ - «والذين سعوا في آياتنا معجِّزين أولئك أصحاب الجحيم» ٥١/ الحج - الموضع أعلاه - .  
ب - «والذين سعوا في آياتنا معجِّزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم» ٥/ سبأ.  
ج - «والذين يسمعون في آياتنا معجِّزين أولئك في العذاب محضرون» ٣٨/ سبأ أيضاً.  
(٣) هو الإمام مجاهد بن جبر، انظر ترجمته في الفصل الأول في القراء: .  
(٤) في الأصل: (ص).  
(٥) المصدران السابقان.  
(٦) انظر معاني القراء ٢٢٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ١٨/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٥٤ و٢٥٥، وحجة أبي زرعة: ٤٨٠ و٤٨١.  
(٧) السبعة: ٤٣٩، والنشر ٢٤٣/٢.

والوجه أنه على التكثير؛ لأنهم قد أكثر فيهم القتل<sup>(١)</sup>، والتشغيل لكثرة الفعل، وانما كثر ههنا لكونهم جمعاً.  
وقرأ الباقون ﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾ بتخفيف التاء<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن المخفف يصلح للقليل والكثير، وهو ههنا للكثرة<sup>(٣)</sup>.

٢٢ - ﴿مَدْخَلًا﴾ [آية/ ٥٩] بفتح الميم :-

قرأها نافع وحده.  
وقرأ الباقون ﴿مَدْخَلًا﴾ بضم الميم.  
وقد مضى الكلام على ذلك في سورة النساء<sup>(٤)</sup>.

٢٣ - ﴿وَأَنْ مَا تَدْعُونَ﴾ [آية/ ٦٢] بالتاء :-

قرأها نافع، وكذلك في العنكبوت ﴿يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ﴾، وفي لثمان: ﴿وَأَنْ مَا تَدْعُونَ﴾، وفي المؤمن ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾.  
وقرأ ابن كثير وابن عامر في المؤمن بالياء، والباقي بالتاء، وفي المؤمن خلافاً عن ابن عامر.

وقرأ أبو عمرو و- ص - عن عاصم ويعقوب بالياء في الجميع.  
وقرأ حمزة والكسائي في العنكبوت بالتاء والباقي بالياء.  
- ياش - عن عاصم في الحج ولقمان بالتاء والباقي بالياء.  
وزاد يعقوب حرفاً في الحج ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ فقرأها بالياء، ولم يتابعه عليه أحد.

(١) فالآية «والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله رزقاً حسناً».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر «وقتلوا» الفقرة ٥٣/آل عمران، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ١٨/٤، وحجة أبي زرعة: ٤٨١.

(٤) انظر الحرف في الفقرة ١٧/النساء.

وأما الذي في النحل فقد ذكر في موضعه<sup>(١)</sup>.  
والوجه للياء أن المراد الإخبار عنهم المشركون، وهم غُيِّبَ؛ لأنَّ الخطاب مع النبي (صلى الله عليه وسلم)<sup>(٢)</sup>.  
والوجه للتاء أنه على خطاب المشركين، كأنه قال: إن ما تَدْعُونَ أيها المشركون / هو الباطل، أو على معنى القول كأنه قال: قل لهم يا محمد إنما تَدْعُونَ<sup>(٣)</sup>.

فيها: ياء واحدة مضافة وهي ﴿يَتَّبِعِي لِلطَّائِفِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.  
فتحها نافع و- ص - عن عاصم. وأسكنها الباقون و- ياش - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.  
والوجه في الفتح والإسكان قد تقدم<sup>(٦)</sup>.  
فيها: ثلاث ياءات حذفن من الخط هن: قوله ﴿وَالْيَادِي﴾ و﴿إِنَّ اللَّهَ لَهَادِي﴾ و﴿لَهَادٍ﴾ فإنه حَذَفَهَا<sup>(٧)</sup>؛ لأن هذه الياء تدرج ولا يوقف عليها، فحذفها لالتقاء الساكنين.

(١) انظر ما في هذه الأحرف من قراءات وخلاف في النشر ٣٢٧/٢ و٣٤٣ و٣٦٤ و٣٦٥، والإتحاف: ٣١٦ و٣١٧ و٣٤٦ و٣٧٨.  
«يسلم ما تدعون» ٤٢/العنكبوت.  
«وأن ما تدعون» ٣٠/لقمان.  
«والذين تدعون» ٢٠/المؤمن (غافر).  
«إن الذين يدعون من دون الله» ٧٣/الحج.  
أما حرف النحل/٢٠ «والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يُخلَقُونَ» فانظره في الفقرة ٥/النحل.

(٢) في الأصل: (ص).

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ١٩/٤، وحجة أبي زرعة: ٤٨٢، والكشف ١٢٣/٢.

(٤) الآية/٢٦.

(٥) ومن فتحها أيضاً هشام عن ابن عامر.

انظر السبعة: ٤٤١، والنشر ٣٢٧/٢.

(٦) انظر الياءات، أتمامها والخلاف فيها، أواخر البقرة.

(٧) الأحرف الثلاثة على ترتيبها: ٢٥، ٥٤، ٤٤.

(٨) أي في الوصل، لأنه يقف عليها بالياء. انظر الإتحاف: ٣١٦.

وأثبت ابن كثير ونافع - ش - و - يل - وأبو عمرو ﴿البَّادِي﴾ في الوصل ،  
على الأصل ، وابن كثير يقف بالياء مثل يعقوب ، وأثبت - ش - عن نافع  
﴿نَكِيرِي﴾ في الوصل دون الوقف لكثرة مجيء الحذف في ياء الإضافة حالة  
الوقف اكتفاءً عنها بالكسرة ، ولأن الوقف موضع حذف . ولم يثبت نافع - ن -  
وابن عامر والكوفيون منهن شيئاً تخفيفاً<sup>(١)</sup> .

(١) انظر إرشاد المبتدي : ٤٥١ و ٤٥٢ ، والنشر ٣٢٧/٢ .  
وانظر تفصيل الباءات أواخر سورة البقرة .

### سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم .

١ - ﴿لَأَمَانَتِهِمْ﴾ [آية ٨] على الوحدة :-

قرأها ابن كثير وحده، وكذلك في : سَأَلَ سَائِلٌ<sup>(١)</sup> .  
والوجه أنه مصدر، والمصدر جنس، فهو في حال إفراده يقع على الكثير،  
وهذا كقوله تعالى ﴿كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فَوَحَّدَ العمل لما كان  
مصدراً .

وقرأ الباقر ﴿لَأَمَانَتِهِمْ﴾ على الجمع في السورتين<sup>(٣)</sup> .  
والوجه أن الأمانة وإن كانت مصدراً فقد جُمِعَتْ لاختلاف ضروبها،  
والمصادر إذا اختلفت أنواعها جمعت، كما تجمع الأسماء؛ لأنها تخرج  
حينئذ عن حيز المصادر، ومما جمع من الأمانة قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ  
تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(٤)</sup> وهذا قد أجمعت القراء على جمعه<sup>(٥)</sup> .

(١) إرشاد المبتدي : ٤٥٣ ، والنشر ٣٢٨/٢ .  
حرف المعارف (سورة سأل سائل) ٣٢/ «والذين هم لأمانتهم وعهدهم راعون» - على  
قراءة ابن كثير - .

(٢) ١٠٨/ الأنعام .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) ٥٨/ النساء .

(٥) حجة أبي علي (المخطوط) ٢٠/٤ ، وإعراب النحاس ٤١٥/٢ ، وحجة ابن خالويه :

٢ - ﴿عَلَى صَلَواتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [آية/٩] على الوحدة:-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنها كالأمانة في كونها مصدراً، فلذلك لم تُجمع.

وقرأ الباقون ﴿عَلَى صَلَواتِهِمْ﴾ على الجمع<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من المصادر التي جمعت لاختلاف أنواعها، كما سبق في

مثلها<sup>(٣)</sup>، ويجوز أنها إنما جمعت لأنها صارت اسماً شرعياً، إذ انضمت / (١/٣٥٥)

معانٍ أخر فيها إلى المعنى اللغوي، فهو غير مصدر وإن كان في الأصل

مصدراً، قال الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ﴾<sup>(٤)</sup> (٥).

٣ - ﴿عَظْماً فَكَسَوْنَا العَظْمَ لَحْماً﴾ [آية/١٤] بغير ألف فيهما:-

قرأهما ابن عامر وعاصم - ياش -<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن العظم اسم جنس يؤدي معنى الجمع، كما يقال: أَهْلَكَ

الإنسان الدينار والدرهم.

وقرأ الباقون ﴿العِظَامَ﴾ بالألف فيهما<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه على ما ينبغي أن يكون عليه من لفظ الجمع؛ لأنه إذا كان

التوحيد في هذا الموضع محمولاً على معنى الجمع، فلفظ الجمع به

أولى<sup>(٨)</sup>.

(١) السبعة: ٤٤٤، والنشر ٣٢٨/٢.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر الفقرة السابقة.

(٤) ٢٣٨/ البقرة.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٠/٤، وحجة ابن خالوب: ٢٥٥، وحجة أبي زرعة:

٤٨٣.

(٦) قوله (فيهما) أي في «عظماً» و«العظم» فهما يفتح العين وإسكان الظاء، بغير ألف بعد

الظاء. التيسير: ١٥٨، والنشر ٣٢٨/٢.

(٧) أي بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها في الحرفين. انظر المصدرين السابقين.

(٨) انظر معاني الفراء ٢٣٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢١/٤، وإعراب النحاس =

٤ - ﴿مِنْ طَوْرِ سَيْنَاءَ﴾ [آية / ٢٠] بكسر السين :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه مثل عِلْبَاءَ وَجِرْبَاءَ<sup>(٢)</sup>، والهمزة فيه منقلبة عن الياء، وليست  
الألف الممدودة فيه للتأنيث؛ لأنه ليس في الكلام فِعْلَاءَ بألف التأنيث، وَلَنْظُ  
هذا البناء مذكر، وإنما لم ينصرف ههنا؛ لأنه جعل اسم بقعة أو اسم أرض،  
فهو بمنزلة امرأة سميت بجعفر، فهو لا ينصرف وإن كان بلفظ اسم رجل<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿سَيْنَاءَ﴾ بفتح السين<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن البناء للتأنيث، والألف فيه ألف تأنيث، فلم ينصرف الاسم في  
المعرفة ولا في النكرة؛ لأنه كَصَحْرَاءَ وَطَرَفَاءَ إِذَا سُمِّيَ بهما<sup>(٥)</sup>.

٥ - ﴿تُبْتُ بِالْذُّهْنِ﴾ [آية / ٢٠] بضم التاء وكسر الباء :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب - يس -<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن الباء زائدة، والتقدير: تُبْتُ الذُّهْنَ<sup>(٧)</sup>؛ كما قال تعالى ﴿وَلَا  
تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(٨)</sup> أي أيديكم.  
ويجوز أن يكون المفعول به محذوفاً، والتقدير تُبْتُ ثمرها أو جناها  
بالذهن، أي مع الذهن، والباء تسمى باء الحال، كما يقال: خرج زيد  
بسلاحه، أي متسلحاً.

= ٤١٦/٢ ، حجة أبي زرعة: ٤٨٤ .

(١) السبعة: ٤٤٤ و ٤٤٥ ، والنشر ٣٢٨/٢ .

(٢) العلباء: بالمد عصب العنق، والجرباء: سمار الدرع (اللسان: علب وحرب).

(٣) أي للعلمية والتأنيث.

(٤) مصدرا القراءة الأولى.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٢/٤ ، وإعراب النحاس ٤١٦/٢ و ٤١٧ ، وحجة ابن

خالويه: ٢٥٦ ، وحجة أبي زرعة: ٤٨٤ .

(٦) إرشاد المبتدي: ٤٥٤ ، والنشر ٣٢٨/٢ .

(٧) هذا ما قاله أبو عبيدة. انظر مجاز القرآن ٥٦/٢ .

(٨) ١٩٥/البقرة.

ويجوز أن يكون أَثْبَتَ بمعنى نبت، فيكون أَفْعَلَ على هذا من باب أَغْشَبَ المكان إذا صار ذا عشب، فأنبت: صار ذا نبت، قال زهير:

١٠٢ - رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَثْبَتَ الْبَقْلُ  
فيكون هذا كقراءة من قرأ ﴿تَنْبُتُ﴾ بفتح التاء<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿تَنْبُتُ﴾ بفتح التاء وضم الباء، وكذلك - ح - عن يعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الباء على هذا يجوز أن يكون للحال كما سبق، أو للتعدية / (١٧٥/ب).  
كأنه قال: تَنْبَتَ الدهن؛ لأن أنبته ونبت به واحد في المعنى<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ [آية/٢١] بفتح النون :-

قرأها نافع وابن عامر وعاصم - ياش - ويعقوب.

وقرأ الباقر و- ص - عن عاصم ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ بضم النون<sup>(٤)</sup>.

وقد تقدم وجه ذلك في سورة النحل<sup>(٥)</sup>.

١٠٢ - البيت كما ذكر المؤلف لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة له في مدح هرم بن سنان وقومه.

القطين: الساكن النازل في الدار.

يقول: رأيت ذوي الحاجات يقصدونهم في زمن الجذب، حتى يأتي الربيع وينبت البقل.

الشاهد فيه: مجيء (أَثْبَتَ) بمعنى (تَنْبَتَ).

انظر معاني الفراء ٢٣٢/٢ و ٢٣٣، والمحتجب ٨٩/٢، وحجة أبي زرعة: ٤٨٥، وزاد المسير ٤٦٧/٥، ومغني اللبيب ١٠٢/١.

(١) انظر قراءة الباقرين التالية.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٣) معاني الفراء ٢٣٢/٢ و ٢٣٣، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٣/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٥٦، والكشف ١٢٧/٢.

(٤) النشر ٣٠٤/٢، والإتحاف: ٣١٨.

(٥) انظر «نسيقكم» الفقرة ١٥/النحل، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٤/٤.

٧ - ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحَيْنِ﴾ [آية/٢٧] بالتنوين :-

قرأها عاصم وحده - ص - .

وقرأ الباقون و- ياش - عن عاصم ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحَيْنِ﴾ بالإضافة .  
وقد مضى وجه هذا في سورة هود<sup>(١)</sup> .

٨ - ﴿مَنْزِلًا مُبَارَكًا﴾ [آية/٢٩] بفتح الميم وكسر الزاي :-

قرأها عاصم وحده - ياش -<sup>(٢)</sup> .

والوجه أنه يجوز أن يكون مصدراً، وأن يكون موضع نزول .  
فإذا كان مصدراً فيجوز أن يكون المفعول به محذوفاً ويكون الفعل العامل  
في المصدر مضمراً يدل عليه ﴿أَنْزَلْنِي﴾<sup>(٣)</sup>، كأنه قال : أنزلني مكاني لأنزله  
نُزُولًا مباركاً، فإن النزول لا يكون مصدراً لأنزل، بل مصدراً لنزل، والمنزل  
والنزول واحد، ويجوز أن يكون المفعول به هو هذا المصدر على تقدير  
حذف المضاف كأنه قال : أنزلني موضع نزول مباركاً؛ لأن المنزل هو النزول .  
وإذا كان المنزل للموضع فيكون المنزل بمعنى موضع النزول؛ لأن مَفْعِلًا  
قد يكون للمكان وهو القياس فيه؛ لأنه من نَزَلَ يَنْزِلُ بكسر الزاء، فيكون  
المنزلُ على هذا مفعولاً به، وهو أظهر الوجه .

وقرأ الباقون و- ص - عن عاصم ﴿مَنْزِلًا﴾ بضم الميم وفتح الزاي<sup>(٤)</sup> .

والوجه أنه يجوز أن يكون مصدراً، وأن يكون موضع إنزال .

فإن كان مصدراً فالمفعول به محذوف، والتقدير: أنزلني مكاني إنزالاً  
مباركاً .

(١) انظر الحاشية الأولى من الفقرة ٦/هود - عليه السلام -، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٦/٤ .

(٢) السبعة: ٤٤٥، والنشر ٣٢٨/٢ .

(٣) فالآية «وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ» .

(٤) المصدران السابقان .

وإن كان موضعاً للإنزال كان مفعولاً به ، والمعنى : أنزلني موضع إنزالٍ مباركاً ، فيكون المُنزَلُ على هذا اسماً للمكان من أنزَلُ<sup>(١)</sup>.

٩ - ﴿رُسُلَنَا تَتَرَى﴾ [آية/ ٤٤] بالتنوين :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ، ووفقاً بالألف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ألف ﴿تَتَرَى﴾ في هذه القراءة يجوز أن يكون للإلحاق نحو : ارطى<sup>(٣)</sup> ، على أن الألف في المصادر إنما تكون للتانيث كالدعوى والذكرى والشورى ، / ولا تكاد تكون للإلحاق ، فإن ﴿تَتَرَى﴾ مصدر ، فهو بمعنى (١٧٦/أ) المواترة<sup>(٤)</sup>.

ويجوز أن يكون الألف بدلاً من التنوين ، وذلك لأنه منصوب ، كما تقول رأيت زيداً ، والألف على هذا يكون في الخط ألفاً وليس بياء .

وقرأ الباقر ﴿تَتَرَى﴾ غير منون ، وَوَصَلُّهُ كَوَقْفِهِ<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الألف فيه للتانيث ، فلا يدخله التنوين ؛ لأنه لا ينصرف ؛ لكن تأنينه لازماً ؛ لأن الكلمة بُنِيَتْ مع ألف التانيث ، والتاء الأولى من ﴿تَتَرَى﴾ منقلبة عن الواو ، كما قَبِلُوهَا في نحو تَوْرَاة<sup>(٦)</sup> ، والأصل : وَتَرَى .

(١) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٢٥/٤ ، وحجة أبي زرعة : ٤٨٦ ، والكشف ١٢٨/٢ ، وإملاء العكبري ١٤٨/٢ .

(٢) انظر السبعة : ٤٤٦ ، والإنحاف : ٣١٩ .

(٣) أرطى (شجر من شجر الرمل) ألفه ليست للتانيث ، وإنما هي للإلحاق بجمْعَر ، بدليل لحوق تاء التانيث في الواحدة منه (أرطاة) .  
انظر اللسان : رطا .

(٤) قال الجوهري (الصحاح : وتر) :  
(والمواترة : المتابعة ، ولا تكون المواترة بين الأشياء ، إلا إذا وقعت بينهما فترة ، وإلا فهي مداورة ومواصلة) .

(٥) انظر مصدري القراءة الأولى .

(٦) انظر أصل (توراة) في (فصل في الإمامة) بعد الفقرة ٩/ البقرة .

وَأَمَّا الْإِمَالَةُ فِي الْف **﴿تَتَرَى﴾** فَمَنْ جَعَلَ الْأَلْفَ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ لَمْ يَمْلِكْهَا، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّنَائِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ جَوَزَ إِمَالَتَهَا<sup>(١)</sup>.

١٠ - **﴿إِلَى رَبْوَةٍ﴾** [آية/ ٥٠] بفتح الراء :-

قرأها ابن عامر وعاصم .

وقرأ الباقر **﴿رَبْوَةٍ﴾** بضم الراء .

وقد سبق وجه ذلك في سورة البقرة<sup>(٢)</sup>.

١١ - **﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾** [آية/ ٥٢] بفتح الألف وتشديد النون :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على إضمار حرف جارٍّ، والتقدير: وَلَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ<sup>(٤)</sup>، أي: اتَّقُونِ لهذا.

وقال الزجاج: هو معطوف على قوله **﴿بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾**<sup>(٥)</sup>، كأنه قال: عليم بما تعملون وبأنَّ هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً.

وقرأ ابن عامر **﴿أَنَّ هَذِهِ﴾** بفتح الألف وإسكان النون<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن **﴿أَنَّ﴾** مخففة من الثقيلة، وهي إذا خففت اقْتَضَتْ ما تَعَلَّقُ بِهِ، كما تقتضي إذا لم تُخَفَّفْ، وقوله **﴿هَذِهِ﴾** في موضع نصب؛ لأنها اسم

(١) وقف على «تتري» بالإمالة من القراء الثمانية: - حمزة والكسائي وأبو عمرو بخلف عنه، والداجوني عن ابن ذكوان (إرشاد المبتدي: ٤٥٥).

(٢) انظر معاني القراء ٢٣٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٦/٤، وإعراب النحاس ٤١٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٥٧، وحجة أبي زرعة: ٤٨٧ و ٤٨٨.

(٣) انظر القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٩٦/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٨/٤.

(٤) أي بفتح حمزة «أَنَّ» وتشديد نونها.

(٥) النشر ٣٢٨/٢، والإنحاف: ٣١٩.

(٦) فالآية بتمامها - على هذه القراءة - «وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ».

(٦) آية/ ٥١.

(٧) المصدران السابقان ..

﴿أَنْ﴾ المخففة، وما بعده جملةٌ هي الخبرُ.

ويجوز أن يكون موضع ﴿هَذِهِ﴾ رفعاً على أن تكون مع ما بعدها جملة في موضع الخبر، واسم ﴿أَنْ﴾ مضمر، وهو الأمر أو الشأن، والتقدير وأن الأمر أو الشأن هذه أمتكم، وتعلق ﴿أَنْ﴾ بما يتصل به على ما قدمناه من الوجهين.

وقرأ الكوفيون ﴿وَإِنْ هَذِهِ﴾ بكسر الألف وتشديد النون<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه غير محمول على متقدم ولا متأخر، ولكنه كلام مستأنف<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [آية/٦٧] بضم التاء وكسر الجيم :-

قرأها نافع وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه من الهَجْر بضم الهاء، وهو الكلام الذي لا خير فيه، يقال: أَهَجَرْتُ إِذَا أَتَى بِالْهَجْرِ، والمعنى: تَأْتُونَ بِالْهَذْيَانِ وبما لا طائِلَ فيه من الكلام. وقرأ الباكون ﴿تَهْجُرُونَ﴾ بفتح التاء وضم الجيم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن المراد أنكم كنتم تَهْجُرُونَ آياتي وما يُتْلَى عليكم من القرآن، فَتَعْرِضُونَ عَنْ سَمَاعِهَا والإيمان بها، وهو من الهَجْرِ بفتح الهاء وهو القطيعة.

ويجوز أن يكون من الهَجْرِ أيضاً، فقد يقال: هَجَرَ فِي مَرَضِهِ إِذَا هَذَى يَهْجُرُ<sup>(٥)</sup>.

١٣ - ﴿خَرَجًا فَخَرَجَ رَبُّكَ﴾ [آية/٧٢] بغير ألف فيهما :-

قرأهما ابن عامر وحده.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر كتاب سيويه ١٢٦/٣، ومعاني الفراء ٢٣٧/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٨/٤، وإعراب النحاس ٤٢٠/٢ و٤٢١، وحجة أبي زرعة: ٤٨٨ و٤٨٩.

(٣) التيسير: ١٥٩، والنشر ٣٢٩/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) معاني الفراء ٢٣٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٢٩/٤، وإعراب النحاس ٤٢٣/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٥٨.

والوجه أن الخَرْج هو الأَجْر والجُعْلُ.  
وعن أبي عبيدة<sup>(١)</sup>: الخَرْج ما يؤدبه العبدُ من الغَلَّةِ، وما يؤديه الرعية إلى الأمير، الخَرْجُ والجَرَّاجُ أيضاً.  
وعلى هذا قالوا: إن الخَرْج يقع على الضريبة التي تكون على الأرضين وعلى الجزية.  
وقبل: الخَرْج ما تُخرجه إلى غيرك وإن لم يكن ضريبة، والمعنى: أم نسألهم شيئاً يُخرجونه إليك من مالهم فما نجعله لك من الرزق، وقبل من الثواب خير لك.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿خَرَجاً فَخَرَجَ رَبُّكَ﴾ بالألف فيهما.  
والوجه أنه في معنى الأول وهو الأجر أو الجُعْلُ وما يُجعل من المال للغير، على أن الخراج لما يُضربُ على الأرضين أكثر. قال الشاعر:  
١٠٣ - طَرَمَحُوا الدُّورَ بِالْخَرَجِ فَأَضَحَتْ      مثل ما امتدَّ مِنْ عَمَايَةِ نَبِيٍّ  
والمعنى بأموال الخراج، وطَرَمَحُوا: رفعوا.  
وقرأ الباقون ﴿خَرَجاً فَخَرَجَ رَبُّكَ﴾ بغير الألف في الأول، وبالألف في الثاني.

والوجه أنه لما كانت اللغتان لمعنى واحدٍ، أراد هؤلاء الأخذُ باللغتين<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦١/٢.

١٠٣ - طرمحوا: رفعوا - كما ذكر المؤلف -، يقال: طرمَحَ فلانُ البناءَ وغيره: علاه ورفعَه، والنبي: أرفع موضع في الجبل.  
الشاهد فيه: مجيء (الخراج) بالألف، بمعنى الذي يُضرب على الأرضين. انظر اللسان: طرمح ونبي.

(٢) انظر فراءات هذا الحرف ووجهه في «فهل نجعل لك خراجاً» الفقرة ٤٣/الكهف، وانظر إعراب النحاس ٤٢٤/٢.

١٤ - ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ [آية/ ٨٥] بغير ألف في الأولى، و﴿اللَّهُ﴾ [آية/ ٨٧]،  
﴿اللَّهُ﴾ [آية/ ٨٩] بالألف في الآخرتين:-

قرأها أبو عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الأجوبة جاءت في هذه القراءة على ما يقتضيه اللفظ؛ لأن قوله  
﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فجوابه ﴿اللَّهُ﴾؛ لأنه جواب  
لِمَنْ، كما يقال لِمَنْ الدار؟ فنقول: لزيد، أي الدار لزيد.

فأما قوله: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(٣)</sup> فإن  
جوابه ﴿اللَّهُ﴾ كما يقال: مَنْ صَاحِبُ الدار؟ / فنقول: زيد، أي صاحبها<sup>(١٧٧/١)</sup> زيد.

وأما قوله ﴿قُلْ مَنْ يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، فإنَّ جوابه ﴿اللَّهُ﴾ أيضاً، كما يقال: من يده الدار؟ فنقول:  
زيد، كأنك قلت: الذي يده الدار زيد، فهذا كله مستقيم.

وقرأ الباقر ﴿اللَّهُ﴾ في الثلاثة بغير ألف<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الأول على ما يقتضيه اللفظ كما سبق.

وأما الآخران فإنهما محمولتان على المعنى، لأن قولك: مَنْ مَالِكُ هَذِهِ  
الدار؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الدار؟ سواء في المعنى، فيجوز أن يُجَابَ عن كل واحدٍ

(١) اتفق القراء على الحرف الأول/ ٨٥ «سَيَقُولُونَ لِلَّهِ» بلام الجر في أوله، واختلفوا في «سَيَقُولُونَ  
لِلَّهِ» ٨٧/ «سَيَقُولُونَ لِلَّهِ» ٨٩، فقرأهما أبو عمرو ويعقوب «اللَّهُ» من غير لام جر في أوله،  
ورفع الهاء، وكذا هي رسماً في المصاحف البصرية، وقرأهما الباقر بلام الجر، وكذا هي  
رسماً في مصاحف الحجاز والشام والعراق.  
انظر إرشاد المبتدي: ٤٥٦، والنشر ٣٢٩/٢.

(٢) آية/ ٨٤.

(٣) آية/ ٨٦.

(٤) آية/ ٨٨.

(٥) انظر حاشية القراءة الأولى.

منهما بجواب الآخر فيجوز في جواب: مَنْ مَالِكُ هَذِهِ الدَّارِ؟ أن يقال لزيد، أي هي لزيد، كما يجوز في جواب: لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ؟ أن يقال زيد، أي مالِكها زيد، فكَذَلِكَ الْأُخْرَيَانِ تَحْمَلَانِ عَلَى الْمَعْنَى<sup>(١)</sup>.

١٥ - ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [آية ٩٢] بالرفع :-

قرأها نافع وحزمة والكسائي و- وياش - عن عاصم<sup>(٢)</sup>.  
الوجه أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو عالمُ الغيب، فيكون الكلام مستأنفاً مقطوعاً عما قبله.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر و- ص - عن عاصم ويعقوب - ح - و- ان - ﴿عَالِمٌ﴾ بالجر<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على الصفة لله سبحانه الذي تقدم ذكره في قوله تعالى ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾<sup>(٤)</sup> فيكون متصلاً بالكلام الأول غير مقطوع.  
و- يس - عن يعقوب إذا ابتداء رَفْع، وإذا وَصَلَ خَفَضُ<sup>(٥)</sup>؛ لما قدمناه من العلة<sup>(٦)</sup>.

١٦ - ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [آية ١٠١] بالإدغام :-

قرأها أبو عمرو ويعقوب - يس -<sup>(٧)</sup>.

(١) معاني الفراء ٢/٢٤٠ و ٢٤١، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/٣٠، وحجة ابن خالويه: ٢٥٨، وحجة أبي زرعة: ٤٩٠ و ٤٩١.

(٢) انظر إرشاد المبتدي: ٤٥٦، والنشر ٢/٣٢٩.

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) آية ٩١.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

(٦) معاني الفراء ٢/٢٤١، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/٣٠، وإعراب النحاس ٢/٤٢٥ و ٤٢٦، وحجة ابن خالويه: ٢٥٨.

(٧) أي بإدغام الباء من «أنساب» في الباء من «بينهم»، وهذا ما يسمى بالإدغام الكبير لكون أول الحرفين متحركاً.

النشر ١/٢٧٤ و ٣٠٠ وانظر الإتحاف: ٣٢٠.

والوجه أن الإدغام يجوز لاجتماع المثلين وهما الباءان، وإن كانتا من كلمتين.

وقرأ الباقون ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ بالإظهار، وكذلك - ح - عن يعقوب<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن اجتماع المثلين إذا كانا من كلمتين، فإنه لا يُعَدُّ اجتماعاً في الحقيقة؛ لأنهما بَعْضُ الانفصال، فالنية فيهما التزايُل<sup>(٢)</sup>.

١٧ - ﴿شَقَاوُنَا﴾ [آية/ ١٠٦] بالآلف وفتح الشين :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن الشقاوة مصدر على فُعَالَةٍ كَالسَّعَادَةِ.  
وقرأ الباقون ﴿شَقَاوُنَا﴾ بكسر الشين من غير ألف<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه مصدر أيضاً كَالرِّدَّةِ وَالْفِتْنَةِ<sup>(٥)</sup>.

١٨ - ﴿سُخْرِيًّا﴾ [آية/ ١١٠] بضم السين :-

قرأها نافع وحمزة والكسائي، وكذلك في سورة: ص  
وقرأ الباقون ﴿سُخْرِيًّا﴾ بكسر السين في السورتين.  
وكلُّهم قرأ في الزخرف بضم السين<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن السُّخْرِيَّ والسُّخْرِيَّ بالضم والكسر لغتان، وكلاهما مصدر

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر (الفصل الثامن في الإدغام)، وانظر - مثلاً - الفقرة ١٢/ النمل والفقرة ١٥/ الروم.

(٣) السبعة: ٤٤٨، والنشر ٣٢٩/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/ م) ٣٠/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٥٨، وحجة أبي زرعة: ٤٩١،  
والكشف ١٣١/٢، وإملاء العكبري ١٥٢/٢.

(٦) التبسيط: ١٦٠، والنشر ٣٢٩/٢.

حرف سورة ص/ ٦٣ وتأخذناهم سُخْرِيًّا أم زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبَصَارُ.  
أما حرف الزخرف المتفق على ضم سببه فهو/ ٣٢ وورعنا بعضهم فوق بعض درجات  
ليَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا.

سَخِرَتْ مِنْهُ. والتي في هذه الآية هي بمعنى الهزم، بدليل قوله تعالى ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾<sup>(١)</sup>. فأما السَّخِرِيّ الذي بمعنى التسخّر والانتقياد فهو بالضم لا غير، ولهذا اتفقوا على الضم في التي في الزخرف<sup>(٢)</sup>.

١٩ - ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [آية/١١١] يكسر الألف :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على الاستثناف والقطع مما قبله.

وقرأ الباقون ﴿أَنْتُمْ﴾ بفتح الألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على إضمار اللام، والتقدير: جَزَيْتَهُمْ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ<sup>(٥)</sup>. ويجوز أن يكون ﴿أَنْتُمْ﴾ وما بعده مفعولاً ثانياً لَجَزَيْتَ، والمفعول الأول: هُمْ من جَزَيْتَهُمْ؛ لأن جَزَيْتَ يتعدى إلى مفعولين، والتقدير: جَزَيْتَهُمُ الْفَوْزَ<sup>(٦)</sup>.

٢٠ - ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ [آية/١١٢]، ﴿قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ﴾ [آية/١١٤] بغير ألف فيهما :-

قرأهما حمزة والكسائي<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه على الأمر، والمعنى يا مَنْ يَسْأَلُ عَنْ لَبِئْتُمْ قُلْ لَهُمْ: كَمْ

(١) الآية/١١٠ نفسها.

(٢) انظر معاني الفراء ٢/٢٤٣، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/٣١، وإعراب النحاس ٢/٤٢٩، وحجة أبي زرعة: ٤٩١ و ٤٩٢.

(٣) أي بكسر همزة «إنهم». التيسير: ١٦٠، النشر ٢/٣٢٩ و ٣٣٠.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) فالآية «إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون».

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/٣٤، وحجة ابن خالويه: ٢٥٩، وحجة أبي زرعة: ٤٩٢ و ٤٩٣، والكشف ٢/١٣١ و ١٣٢.

(٧) أي بغير ألف في «قُلْ» فهي على الأمر - فيهما - لا على الخبر.

انظر السبعة: ٤٤٩، والنشر ٢/٣٣٠.

لَبِئْسُمْ<sup>(١)</sup>، وهو على خطاب من يأمره الله تعالى بسؤالهم، وقيل: هو كما نقول قُلْ كَمْ أَقَمْتُ عِنْدَنَا، أي كم ترى أقمت عندنا، وهو على خطاب الواحد منهم.

وقرأ ابن كثير ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْسُمْ﴾ بغير ألف، ﴿قَالَ إِنْ لَبِئْسُمْ﴾ بالألف<sup>(٢)</sup>. والوجه أن الأول على أمر من يؤمر بسؤالهم، والثاني على الإخبار عنه؛ لأنه قال: ما لبئس ما لبيئس إلا قليلاً<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿قَالَ كَمْ لَبِئْسُمْ﴾ ﴿قَالَ إِنْ لَبِئْسُمْ﴾ على الخبر في الحرفين<sup>(٤)</sup>. والوجه أنه على الإخبار عن السائل في الكلامين كليهما<sup>(٥)</sup>.

٢١ - ﴿وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجِعُونَ﴾ [آية/ ١١٥] بالناء مضمومة، وفتح الجيم:-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم، وكذلك- في القصص ﴿وَوَظُّوا أَنْهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجِعُونَ﴾ بضم الباء وفتح الجيم<sup>(٦)</sup>.

والوجه في هذه الآية أن الفعل مبني للمفعول به وهو على خطاب الجمع، والمعنى لا تُرَدُّونَ إلينا<sup>(٧)</sup>، كما قال ﴿وَلَكِنْ رُدُّتُ إِلَى رَبِّي﴾، وقال ﴿وَلَكِنْ

(١) فالآيات المنضمة للحرفين بتمامها «قل كم لبئس في الأرض عدد سنين، قالوا لبئس يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين، قل إن لبئس إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون». الآيات: ١١٢ و ١١٣ و ١١٤.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) فإن - في الآية - نافية بمعنى: ما.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) وأدغم الناء في الناء أبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائي، للمقاربة، وأظهره الباقون، على الأصل. (النشر ١٦/٢).

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/م) ٣٥/٤، وإعراب النحاس ٤٢٩/٢ و ٤٣٠، وحجة ابن خالويه: ٢٥٩، وحجة أبي زرة: ٤٩٣.

(٦) انظر النشر ٢٠٨/٢، ٢٠٩، والإتحاف: ١٣١ و ١٣٢.

حرف القصص في الآية/ ٣٩.

(٧) فالآية/ ١١٥ «أنحببتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون».

رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي ﴿٣١﴾ .

وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم / وكذلك في (١/ ١٧٨) القصص بفتح الياء وكسر الجيم ﴿٣١﴾ .

والوجه أن الفعل مبني للفاعل، والمعنى: لا تُرْجِعُون بَأَنْفُسِكُمْ، وهو في معنى الأول؛ لأنهم إذا رُجِعُوا رُجِعُوا.

وقرأ نافع ههنا ﴿لَا تُرْجِعُونَ﴾ بضم التاء وفتح الجيم، وفي القصص بفتح الياء وكسر الجيم ﴿٣١﴾.

والوجه أنه أراد الأخذ بالمعنيين ﴿٣١﴾.

فيها: ياء واحدة وهي قوله ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ ﴿٣١﴾.

فتحها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وأسكنها الباقون ﴿٣١﴾.

وقد تقدم الوجه، وهو أن الفتح أصل، والإسكان تخفيف ﴿٣١﴾.

حذفت: ست ياءات فواصل من الخط وهن ﴿بِمَا كَذَّبُونِي﴾، ﴿بِمَا كَذَّبُونِي﴾، ﴿فَاتَّقُونِي﴾، ﴿أَنْ يَحْضُرُونِي﴾، ﴿رَبِّ ارْجِعُونِي﴾، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِي﴾ ﴿٣١﴾.

(١) الآيتان: ٣٦/الكهف، ٥٠/فصلت.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر الفقرة ٧١ و١٠٧/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٣٦/٤، وحجة أبي زرعة:

٤٩٤، والكشف ١٣٢/٢.

(٥) آية/١٠٠.

(٦) انظر السبعة: ٤٥٠، والنشر ٢/٣٣٠.

(٧) انظر الياءات أواخر البقرة.

(٨) الأحرف الستة على ترتيبها: ٢٦ - ٣٩ - ٥٢ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٨.

فَأَثْبِتْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وحذفهن كلهن الباقرن في  
الحالين<sup>(١)</sup>.

وقد مضى الكلام في مثلها وَأَنْهَى حُذِفْنَ تخفيفاً؛ ولأنهن فواصل<sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٤٥٨، والنشر ٢/٣٣٠.  
(٢) انظر تفصيل الياءات وأقسامها والخلاف فيها أواخر سورة البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة النور

١ - ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [آية ١] بتشديد الراء : -

قرأها ابن كثير وابو عمرو<sup>(١)</sup>.  
والوجه أَنَّ الفعل من التفعيل؛ لأجل الكثرة إعلالاً بكثرة ما في السورة من  
الفرُض.

وقرأ الباقون ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ بتخفيف الراء<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أَنَّ الفعل المخفف يصلح لقليل الفعل وكثيره، وقد ذكرنا ذلك في  
غير موضع<sup>(٣)</sup>، ومثل المخفف قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾<sup>(٤)</sup>،  
وقيل في معناه: أنزل عليك القرآن، وقيل<sup>(٥)</sup>: أوجب عليك العمل به<sup>(٦)</sup>.

٢ - ﴿رَافَقَهُ﴾ [آية ٢] بفتح الهمزة مثل: رَعَفَةٌ -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٧)</sup>.

(١) السبعة: ٤٥٢، إرشاد المبني: ٤٥٩.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر - مثلاً - الفقرة ١٧/ المائدة، والفقرة ٣٧/ الأنعام.

(٤) ٨٥/ النصص.

(٥) قاله الزجاج (حجة أبي زرة: ٤٩٤).

(٦) معاني الفراء ٢/ ٢٤٤، وحجة أبي علي (المخطوط م) ٤/ ٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٤٣١،

وحجة ابن خالويه: ٢٥٩ و ٢٦٠، والكشف ٢/ ١٣٣.

(٧) التيسير: ١٦١، والنشر ٢/ ٣٣٠.

والوجه أنه مصدر رَأَفَ بِهِ يَرُؤِفُ رَأْفَةً بتسكين الهمزة، ورَأْفَةً بتخفيفها، ورَأْفَةً على وزن رَعَافَةٍ، ورَأْفَةً على وزن رَعْفَةٍ، وهذه هي قراءة ابن كثير.

وقرأ الباقون ﴿رَأْفَةً﴾ بسكون الهمزة فيهما<sup>(١)</sup>، غير أبي عمرو فإنه لا يميزهما إذا أدرج القراءة<sup>(٢)</sup>.

والوجه في الهمزة الساكنة أن الكلمة على وزن فُعْلة بسكون الهمزة، والهمزة عين الفعل، فأصلها أن تبقى همزة ساكنة.

وأما ترك أبي عمرو الهمزة فيها في حال الإدراج، فإنه خَفَّفَ الهمزة، وتخفيفها أن يقلبها ألفاً، وأما تخصيصه ذلك بحال الإدراج؛ فلأنها حالة يتجَوَّز/ فيها، فكان يقرأ فيها ما يستجيزه؛ وتخفيف الهمز جائز<sup>(٣)</sup>. (١٧٨/ب)

### ٣ - ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ [آية ٦] بالرفع :-

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عائص<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه ارتفع بكونه خبر المبتدأ الذي هو ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ بالنصب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن نصبه بالشهادة، والتقدير: فالحكم أن يشهد أحدهم أربع شهاداتٍ، فالشهادة مصدر بمعنى الفعل، فانتصب به ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾

(١) فيهما: أي في حرف النور هذا، وحرف الحديد/ ٢٧ «وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية».

وحرف الحديد متفق على إسكان همزته سوى ما روى ابن شبروذ عن قنبل بنسج الهمزة وألف بعدها مثل رَعَافَةٍ. وانظر التضييل في النشر ٢/ ٣٣٠.

(٢) أي يقلب الهمزة ألفاً. انظر السبعة: ٤٥٢.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/ ٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٤٣٢، وحجة ابن خالويه:

٢٦٠، وحجة أبي زرعة: ٤٩٤ و ٤٩٥، والكشف ٢/ ١٣٣.

(٤) أي يرفع «أربع». السبعة: ٤٥٢ و ٤٥٣، والنشر ٢/ ٣٣٠.

(٥) الآية ٦ نفسها.

(٦) المصدران السابقان.

انتصاب المصادر، كأنه قال فالحكم شهادة أحدهم أربع مرات<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿أَنْ لَعْنْتُ اللَّهَ﴾ [آية ٧/٩]، و﴿أَنْ غَضِبُ اللَّهَ﴾ [آية ٩/٩] بالتخفيف فيهما، ورفع اللعنة والغضب:-

قرأهما نافع ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿أَنْ﴾ مخففة من الثقيلة، والأمر أو الشأن مضمر، وقد ذكرنا<sup>(٣)</sup> أن أن إذا خففت أضمر بعدها الأمر أو الشأن في الأغلب، فيكون الأمر أو الشأن اسم أن، والجملة التي بعده خبر أن، ورفع قوله ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ ﴿غَضِبُ اللَّهِ﴾ على أن كل واحد منهما مبتدأ، والجارح المجرور الذي بعده خبره، والمبتدأ مع الخبر جملة هي خبر أن، والتقدير أنه أي أن الأمر لعنة الله عليه وأن الشأن غضب الله عليه، كما قال تعالى ﴿وَأَجْرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> عند من خفف، والتقدير أنه الحمد لله على معنى أن الأمر أو الشأن، وقد مضى ذكر هذا<sup>(٥)</sup>.

وأما نافع فإنه جعل ﴿غَضِبَ﴾ فعلاً ماضياً وكسر الضاد وفتح الباء ورفع اسم الله<sup>(٦)</sup>.

(١) حجة أبي علي (المخطوط م/ ٢٧/٤، وإعراب النحاس ٤٣٣/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٦٠، وحجة أبي زرعة: ٤٩٥.

(٢) خلاصة القراءات في هذا الحرف هو أن نافعاً ويعقوب قرأ بإسكان نون «أَنْ» مخففة فيهما، ورفع «لعنة» وجرها لفظ الجلالة بعدها.

واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من «غضب» ورفع لفظ الجلالة بعده.

واختص يعقوب بفتح الضاد ورفع الباء من «غضب»، وجرها لفظ الجلالة بعده. أما الباقون فقد قرأوا بتشديد النون من «أَنْ»، ونصب «لعنة» و«غضب». مضافين إلى لفظ الجلالة.

انظر إرشاد المبتدي: ٤٥٩ و ٤٦٠، والنشر ٣٣٠/٢ و ٣٣١، والإتحاف: ٣٢٢ و ٣٢٣.

(٣) انظر - مثلاً - أواخر الفقرة ١٠/طه، والفقرة ١١/المؤمنون.

(٤) ١٠/يونس - عليه السلام -.

(٥) انظر الحاشية قبل السابقة.

(٦) انظر الحاشية الأولى في هذه الفقرة.

والوجه أَنَّ أن مخففة من الثقيلة كما قدمنا، واسمها مضمّر، وهو ضمير الأمر أو الشأن، والتقدير أَنَّهُ غَضِبَ الله عليها، لكنّ أهل العربية يستبجحون أن تلي المخففة الفعل حتى يُفصل بينها وبين الفعل بشيء نحو قوله تعالى ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ﴾<sup>(١)</sup> و﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ﴾<sup>(٢)</sup>. ونحو قولك عَلِمْتُ أَنَّ قد قام زيد، لكنه قد جاء في الدعاء بغير فصلٍ نحو قوله تعالى ﴿نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾<sup>(٣)</sup>.  
ونافع حمله على ذلك.

وأما ارتفاع اسم الله / فبأنه فاعل ﴿غَضِبَ﴾ و-ان - عن يعتوب ﴿أَنَّ﴾ (١/٧٩) غَضِبَ الله ﴿بفتح الضاد، ونصب الباء، والجـر في اسم الله﴾<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أَنَّهُ جعل ﴿غَضِبَ﴾ اسماً لا فعلاً، فنصبه بأن المخففة، وجعل عملها مخففة كعملها مشددة، وهذا قليل، وجـر اسم الله بإضافة غضب إليه.  
وقرأ الباقون ﴿أَنَّ﴾ بالتشديد في الحرفين و﴿لَعْنَةُ الله﴾ و﴿غَضِبَ الله﴾ بالنصب فيهما، وإضافتهما إلى الله<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿أَنَّ﴾ مشددة على أصلها، وهي تنصب الأسماء وترفع الأخبار وكل واحدٍ من ﴿لَعْنَةُ الله﴾ و﴿غَضِبَ الله﴾ اسم ﴿أَنَّ﴾، والجار والمجرور الذي بعده<sup>(٦)</sup> خبر ﴿أَنَّ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) ٢٠/المزمل.

(٢) ٨٩/طه.

(٣) ٨/النمل.

(٤) لم أجد رواية الوليد بن حسان عن يعقوب هذه، فيما توفر لدي من مصادر.

(٥) انظر الحاشية الأولى من هذه الفقرة.

(٦) فالحرثان «والخامسة أَنَّ لعنة الله عليه» - آية ٧ - و«الخامسة أَنَّ غضب الله عليهما» - آية ٩.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط م/٤/٤١)، وحجة ابن خالويه: ٢٦٠، وحجة أبي زرعة: ٤٩٥ و٤٩٦، والكشف ١٣٤/٢ و١٣٥.

٥ - ﴿وَالْخَامِسَةَ﴾ [آية/٩] الثانية بالنصب :-

رواها - ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه عطف على قوله ﴿أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾ من قوله ﴿وَيَذَرُ عَنْهَا  
الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup> وتشهد الخامسة، أي الشهادة الخامسة.  
وقرأ الباقون - وياش - عن عاصم ﴿وَالْخَامِسَةَ﴾ بالرفع.  
ولم يختلفوا في الخامسة الأولى أنها بالرفع<sup>(٣)</sup>.

والوجه في الثانية أنها معطوفة على موضع ﴿أَنْ تَشْهَدَ﴾؛ لأن موضعه رفع  
بأنه فاعل ﴿يَذَرُ﴾ والتقدير: وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ شَهَادَةُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ  
والشهادة الخامسة، فهي عطف على موضع الفاعل.  
ويجوز أن تكون رفعا بالابتداء ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup> في موضع الخبر،  
والتقدير والشهادة الخامسة حصول الغضب عليها.

وأما الرفع المتفق عليه في الخامسة الأولى<sup>(٥)</sup> فوجهه أنه لا يخلو إما قبل  
الكلمة من قوله ﴿أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾ من أن يكون رفعا أو نصبا على ما سبق،  
فإن كان رفعا كانت الخامسة معطوفة عليه، وإن كان نصبا قطعها عنه ولم  
يجعلها محمولة عليه بل حملها على المعنى؛ لأن معنى قوله ﴿فَشَهَادَةُ  
أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾: عليهم أربع شهادات أو حكمهم أربع شهادات،  
فعطف الخامسة على هذا الموضع<sup>(٦)</sup>.

(١) قوله (الثانية) إخراج للأولى التي في الآية/٧.  
التيسير: ١٦١، والنشر ٢/٣٣١.

(٢) آية/٨.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) فالآية «والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين» ٩/.

(٥) وهي «والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين» ٧/.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط م) ٣٨/٤، وحجة أبي زرعة: ٤٩٥، والكشف ٢/١٣٥.

٦ - ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [آية/ ١١] بضم الكاف: - (٧٩/ ٢)

قرأها يعقوب وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن كُبر الشيء معظمه بضم الكاف، وكذلك عَظُمَهُ.

وقرأ الباقر ﴿كِبْرَهُ﴾ بكسر الكاف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه لغة في الكُبر بالضم، يقال كُبرُ سياسة الناس في المال، بالكسر والضم جميعاً، والكُبر من التكبر بالكسر لا غير<sup>(٣)</sup>.

٧ - ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ [آية/ ٢٤] بالياء: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>

والوجه أنه إنما ذكر الفعل ولم يؤنث؛ لتقدمه؛ ولكون تأنيث الفاعل غير حقيقي؛ لأنه جمع؛ وللفصل بين الفعل وفاعله.

وقرأ الباقر ﴿تَشْهَدُ﴾ بالناء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن التأنيث لكون الفاعل جماعةً، ولما فيه من تاء التأنيث<sup>(٦)</sup>.

٨ - ﴿غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ﴾ [آية/ ٣١] بالنصب: -

قرأها ابن عامر - وياش - عن عاصم<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن تكون حالاً، وذو الحال ما في ﴿التَّائِبِينَ﴾ من

(١) إرشاد المبتدي: ٤٦٠، والنشر ٣٣١/٢.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) مجاز القرآن ٦٤/٢، ومعاني الفراء ٢٤٧/٢، وإعراب النحاس ٤٣٤/٢، والإنحاف: ٣٢٣.

(٤) السبعة: ٤٥٤، والنشر ٣٣١/٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٤/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٦٠ و ٢٦١، وحجة أبي زرعة: ٤٩٦.

(٧) أي نصب «غير». التيسير: ١٦١، النشر ٣٣١/٢ و ٣٣٢.

الذكر<sup>(١)</sup>، والمعنى أو التابعين لَهْنٌ عاجزين عَنْهِنَّ.  
ويجوز أن يكون استثناءً، والتقدير: يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ للتابعين إلا ذوي الإربة،  
فإنهن لا يبدن لهن الزينة، والإربة: الحاجة.  
وقرأ الباقون ﴿غَيْرٌ﴾ بالجر<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه صفة للتابعين، فلذلك انجرَّ ﴿غَيْرٌ﴾، وإنما جاز وصف التابعين  
بغير أولي الإربة وهو نكرة<sup>(٣)</sup>؛ لأنَّ التابعين غير مقصودين بأعيانهم، فأجروا  
لذلك مُجرى النكرات.

ويمكن أن يكون وصفهم بغير إنما جاز؛ لأنَّ ﴿أُولَى الإْرِبةِ﴾ مختصون ههنا  
، فأجروا مُجرى المعارف؛ لأنَّ التابعين قسمان: ذووا إربةٍ وغيرُ ذوي  
إربة، فلاختصاصهم جاز وصف المعرفة بهم<sup>(٤)</sup>.

٩ - ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آية/٣١] بضم الهاء في الوصل: -

قرأها ابن عامر وحده، وكذلك في الزخرف ﴿يَايَةُ السَّاجِرُ﴾، وفي الرحمن  
﴿آيَةُ الثَّقَلَانِ﴾<sup>(٥)</sup>.

ووجه ذلك بعيد، وهو أنه ضم ها التي للتنبيه بعد حذف الألف منها،  
وجعلها مع آي بمنزلة ما هو من نفس الكلمة نحو مررت بهذا الرجل وهذه  
المرأة، وهلمَّ<sup>(٦)</sup> يا رجلُ، فكما جعلوا ها التنبيه في هذه المواضع مع ذا وفعل (١٨٠/أ)

(١) فالآية «أو التابعين غير أولي الإربة»، أي إنَّ ذا الحال هو المضمَر المرفوع ني «التابعين».  
(الكنف ١٣٦/٢)،

(٢) المصدران السابقان.

(٣) غير نكرة وإن أضبنت إلى معرفة، فإنها لا تعرف لشدة إبهامها.  
انظر مغني اللبيب ١٥٨/١.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط م/٤٥)، وحجة ابن خالويه: ٢٦١، وحجة أبي زرعة: ٤٩٦  
و٤٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٥١١/٢.

(٥) السبعة: ٤٥٥، والنشر ١٤١/٢ و١٤٢، والإنحاف: ٣٢٤.

حرف الزخرف رقمه ٤٩، وحرف الرحمن ٣١.

(٦) قَلَمٌ: بمعنى أقبل، وهي كلمة تركيية من ها التي للتنبيه ومن لَم، قال الخليل: أصله لَم من =

الأمر ملازمةً للكلمة وبمنزلة ما هو منها وإن كانت في الأوائل، جعلها ابنُ عامر مع أيّ بمنزلة ما هو من نفس الكلمة وإن كانت في الآخر، فلهذا حذف الألف منها وعدّها مع أيّ كالحرف الأخير منه؛ لأنّ هذه الألف تستقط لالتقاء الساكنين، ثم عدّ الهاء من أيّ بمنزلة الدال من زيد، فضمّها للنداء، فقال ﴿يَايَهُ﴾، كما تقول يا زيد، وترك ضمّة الياء على حالها، فجعلها حركة إبتاع، كما أثبتت حركة الإبتاع في نحو قولك: هذا امرؤُ ورأيتُ امرءاً ومسررتُ بامرئٍ.

وهذا إنما يكون في حال الوصل، فأما في الوقف فيكون بالألف؛ لأنّ ألف ها إنما سقطت لسكونها وسكون لام المعرفة، فإذا وقف عليها زال التقاء الساكنين فظهرت الألف.

وقرأ الباقون بفتح الهاء في الأحرف الثلاثة<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفتح هو الأصل في هذه الهاء؛ لأنّ بعدها الفأ.

وذكر جماعة أنّ أبا عمرو والكسائي ويعقوب كانوا يقفون عليها بالألف،

وكان الباقون يقفون بغير ألف، وليس في المصاحف الفأ<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الأصل على ما ذكرنا أن يكون بالألف في الوصل والوقف؛ لأنها

ألفٌ في حرف، والخروف لا يُحذف منها إلا في تخفيف التضعيف، والعذرُ

لِحذفها في الوقف أن الوقف موضعُ تغييرٍ وحذفٍ، ومع ذلك فالإثباتُ

أولى<sup>(٣)</sup>.

= قولهم لَمْ اللهُ شَعْنَهُ أَي جَمَعَهُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَمْ نَفْسَكَ الْبَنَاءَ، أَي اقْرَبْ، وَهَذَا لِلتَّجَنُّبِ، وَإِنَّمَا حُذِفَتْ أَلْفُهَا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ، وَجُعِلَ اسْمًا وَاحِدًا. (اللسان: هلم).

(١) المصادر السابقة.

(٢) المصادر السابقة نفسها.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٦/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٦١ و٢٦٢، وحجة أبي زرعة:

٤٩٧ و٤٩٨، والكشف ١٣٦/٢ و١٣٧، ومغني اللبيب ٣٤٩/٢.

١٠ - ﴿كَيْشْكَاةٍ﴾ [آية/٣٥] بالإمالة: -

قرأها الكسائي - ري -<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن الالف وقعت رابعةً، فتحسن الإمالة فيها، سواء كانت منقلبةً  
عن الواو أم عن الياء.  
وقرأ الباقون و-ث - عن الكسائي ﴿كَيْشْكَاةٍ﴾ بغير الإمالة<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه هو الاصل؛ لأن الإمالة ليست بواجبة<sup>(٣)</sup>.

١١ - ﴿دَرِيٍّ﴾ [آية/٣٥] بكسر الدال والهمز: -

قرأها أبو عمرو والكسائي<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه فُعِيلٌ من الدَرءِ مثل شَرَّيبٍ وسِكَّيرٍ وفَسِيقٍ، والدَرءُ: الدَفْعُ،  
ويُحْمَلُ معناه على اندفاع الخفاء عنه، لتألُّؤِه، وقيل: على اندفاعه من  
الجَوِّ، والعرب تقول: درأت النجوم إذا اندفعت  
وقرأ عاصم/ - ياش - وحزمة ﴿دَرِيٍّ﴾ بضم الدال وبالهمز<sup>(٥)</sup>. (١٨٠/ب)  
والوجه أنه فُعِيلٌ بضم الفاء وتشديد العين، من الدَرءِ ايضاً وهو الدفع على  
ما قدمناه من الاشتقاق، وفُعِيلٌ في الصفات حكاه سيبويه عن أبي الخطاب<sup>(٦)</sup>

(١) السبعة: ٤٥٥، والنشر ٣٨/٢.

(٢) (ري) رمز استعمله المؤلف - رحمه الله - للدوري، حفص بن عمر. انظر أواخر (الفصل  
الثاني في ذكر الرواة) من هذا الكتاب.  
(٢) المصدران السابقان.

(٣) (ث) رمز استعمله المؤلف لأبي الحارث، الليث بن خالد أحد رواة الكسائي. انظر  
أواخر (الفصل الثاني).

(٣) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وحجة أبي  
علي (المخطوط/م) ٤٨/٤.

(٤) انظر السبعة: ٤٥٥ و٤٥٦، والنشر ٣٣٢/٢.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

(٦) وغنبي سيبويه على هذه الصيغة بقوله (وهو قليل في الكلام) انظر الكتاب ٢٦٨/٤.  
وأبو الخطاب هو عبد الحميد بن عبد المجيد الملقب بالأخفش الكبير، كان دُبْنًا ورعاً =

قد جاء فيها هذا، وفي الأسماء المُرِيْقُ وهو العُصْفُرُ.

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر و- ص - عن عاصم ويعقوب ﴿دُرِّي﴾ بضم الدال غير مهموزة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون منسوباً إلى الدرّ لضيائه وتألّؤه، ويجوز أن يكون فُعَيْلاً من الدرّ كما سبق، إلّا أن الهمزة خُفِّفَتْ فانقلبت ياءً<sup>(٢)</sup>

١٢ - ﴿تَوْقَدُ﴾ [آية/٣٥] بالتاء مفتوحة وبتشديد القاف وفتح الدال: -

قرأها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه فعل ماضٍ، والمصباح من قوله ﴿كَمْشَكَاةٍ فِيهَا يَضْبَاحُ﴾<sup>(٤)</sup> فاعِلهُ، وتوقّد تفعل من الوقود.

وقرأ نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم ﴿يُوقَدُ﴾ بالياء مضمومة وبتخفيف القاف وضم الدال<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه فعل مضارعٌ لما لم يُسمَ فاعله، وهو مسندٌ إلى المصباح أيضاً، وإذا سميت الفاعل قلت أوقدته، والمعنى أن هذا المصباح يُوقد من زيت شجرة<sup>(٦)</sup> فحذف المضاف.

وقرأ حمزة والكسائي - ويأش - عن عاصم ﴿تَوْقَدُ﴾، بالتاء مضمومة وضم الدال، أيضاً على المضارعة<sup>(٧)</sup>.

= ثقة، إمام حجة في اللغة والنحو، أخذ عنه سيبويه اللغة وشيئاً من النحو، وروى عنه في كتابه نحو سبع وأربعين مرة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر البلغة: ١٣٠، وإنباء الرواة ١٥٧/٢ و١٥٨، وبغية الرعاة ٧٤/٢.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) معاني الأخفش ٦٤١/٢، ومعاني الفراء ٢٥٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤٨/٤، وحجة ابن خالويه: ٢٦٢، وحجة أبي زرعة: ٤٩٩ و٥٠٠، والكشف ١٣٧/٢ و١٣٨.

(٣) انظر السبعة: ٤٥٥ و٤٥٦، والنشر ٣٣٢/٢.

(٤) الآية/٣٥ نفسها.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) فالآية «يوقد من شجرة مباركة زيتونة...».

(٧) المصدران السابقان.

والوجه انه مضارع لما لم يُسَمِّ فاعله، وماضيه أوقدت، وأنت الفعل على الاسناد الى الزجاجاة، والتقدير: تُوقد الزجاجاة من زيت شجرة، والمعنى مصباح الزجاجاة فحذف المضاف<sup>(١)</sup>.

١٣ - ﴿يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا﴾ [آية/٣٦] بفتح الباء -

قرأها ابن عامر وعاصم - ياش -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الفعل لما لم يُسَمِّ فاعله، وقد أُقيِمَ الجارُ والمجرورُ وهو قوله ﴿فِيهَا﴾ أو ﴿لَهُ﴾ مقام الفاعل، وهذا كما تقول: مررتُ بمسجدٍ يُصَلِّي فيه، فقد أقيمتَ قولك: فيه، مقام الفاعل، فكذلك هذا، ثم بيّن تعالى مَنْ يَسْبَحُ فقال ﴿رِجَالٌ /﴾<sup>(٣)</sup> أي يسبح له فيها رجالٌ، فرجالٌ مرفوعٌ بالفعل المضمَر الذي هو يَسْبَحُ، ودلَّ عليه الفعلُ الظاهرُ المبني للمفعول به، كما قال الشاعر:

١٠٤ - لِيُتِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَوَائِحُ  
فقال: يُتِكَ علي ما لم يُسَمِّ فاعله، ثم قال: ضارعٌ، أي يَبْكِيهِ ضارعٌ، فحذفه لدلالة قوله يُتِكَ عليه.

(١) معاني الفراء ٢/٢٥٢، وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/٥٠، وحجة ابن خالويه: ٢٦٢، وحجة أبي زرع: ٥٠٠ و٥٠١، والكشف ٢/١٣٨ و١٣٩.

(٢) التيسير: ١٦٢، النشر ٢/٣٣٢.

(٣) آية/٣٧.

١٠٤ - البيت منسوب إلى أكثر من شاعر، غير أن الصواب أنه لنهشل بن حري، كما ذهب إليه الأستاذ عبد السلام هارون.

وزيد هو يزيد بن نهشل، والضارع: الخاضع، لخصومة: أي لأجل الخصومة، فيزيد بنصر هذا ويؤيده، والمختبط: طالب العرف، تطيح الطوائح: أي تهلك الخطوب. الشاهد فيه: رفع (ضارع) بإضمار فعل دلَّ عليه ما قبله، أي يبكيه ضارعٌ.

انظر الكتاب (هارون) ١/٢٨٨ و٣٦٦ و٣٩٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٩٥ (والمخطوط/م) ٤/٥١، والخصائص ٢/٣٥٣، وإعراب النحاس ١/٥٥٧ و٥٨٢ و٤٤٤/٢ و٦٦٨/٣، واللسان: طيح.

وقرأ الباقون ﴿يُسَبِّحُ﴾ بكسر الباء<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعل للفاعل، وفاعله قوله ﴿رَجَالٌ﴾، وهم الموصوفون بقوله تعالى ﴿لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٤ - ﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ﴾ [آية / ٤٠] بإضافة ﴿سَحَابٌ﴾ إلى ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ وجراً ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ :-

قرأها ابن كثير برواية البري<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على إضافة السحاب إلى الظلمات، كما يقال: سحابٌ رحمةٌ، وسحابٌ مطرٌ، فهذه سحابٌ ظلماتٍ، والظلماتُ هي التي تقدم ذكرها في قوله تعالى ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ ابن كثير أيضاً برواية - ل - ﴿سَحَابٌ﴾ بالتنوين ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ بالخفض<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على البدل من الظلمات الأولى كأنه قال: أو كظلماتٍ بعضها فوق بعض<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ﴾ بالرفع والتنوين فيهما<sup>(٧)</sup>.

والوجه أن سحاباً منوناً؛ لأنه منكر غير مضافٍ، و﴿ظُلُمَاتٍ﴾ رفعٌ؛ لأنه

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) آية / ٣٧.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٢٥٣، وحجة أبي علي (المخطوط/ م) ٤/ ٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٤٤٤، وحجة ابن خالويه: ٢٦٢، وحجة أبي زرعة: ٥٠١.

(٤) السبعة: ٤٥٧، والنشر ٢/ ٣٣٢.

(٥) الآية / ٤٠ نفسها.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) فالآية / ٤٠ بتمامها «أو كظلماتٍ في بحرٍ لحيٍّ يغشاه موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه سحابٌ ظلماتٍ بعضها فوق بعضٍ إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور».

(٨) المصدران السابقان.

خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ، وتقديره: هذه ظلماتٌ بعضها فوق بعض، أو هي ظلماتٌ، فحُذِفَ المبتدأ<sup>(١)</sup>.

١٥ - ﴿يُولَفُ بَيْنَهُ﴾ [آية/٤٣] غير مهموز: -

قرأها نافع - ش -<sup>(٢)</sup>.

والوجه في تخفيف هذه الهمزة وأمثالها قد تقدم<sup>(٣)</sup>، لكننا نقول: الأصل في الكلمة الهمزة، لكنها إذا خُفِّفَتْ أُبدِلَتْ منها الواو، كما يُبدَل منها في قولهم التَّوَدُّ والجَوْن<sup>(٤)</sup>، فقالوا التَّوَدُّ والجَوْنُ بالواو، والفعلُ من التأليف وهو الجمع، يقال أَلَفْتُ بين الشيئين إذا جَمَعْتُ بينهما.

وقرأ الباقون و- ن - و- يل - عن نافع ﴿يُولَفُ﴾ بالهمزة<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأن الأصل في الهمزة التحقيق<sup>(٦)</sup>.

١٦ - ﴿وَالله خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [آية/٤٥] بالالف/ من ﴿خَالِقٌ﴾ وخنض (١٨١/ب) ﴿كُلِّ﴾ على الإضافة: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٧)</sup>.

والوجه أن خالِقاً فاعلاً، وقد أُضِيفَ إلى ﴿كُلِّ﴾ إضافةً محضةً<sup>(٨)</sup>؛ لأنه بمعنى المُنْصِي، والمعنى: خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ؛ لأنه تعالى احتج عليهم بذلك، ولا يكون دليلاً عليهم إلا ما تقدم خلقه له فشاهدوه. فخالقٌ ها هنا

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/٦ - ٦، وإعراب النحاس ٤٤٥/٢ و٤٤٦، وحجة ابن خالويه: ٢٦٣، وحجة أبي زرعة: ٥٠٢، وانظر النشر ٣٣٢/٢.

(٢) السبعة: ٤٥٧، وانظر الإتحاف: ٣٢٥.

(٣) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

(٤) الجَوْنُ: جمع جَوْنَةٍ وهي سلة مستديرة. انظر أوائل (الفصل السابع).

(٥) انظر المصدرين السابقين.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٦.

(٧) التيسير: ١٣٤، والنشر ٢٩٨/٢.

(٨) انظر الفقرة ٤/إبراهيم - عليه السلام -.

معنى خلق، فهذه القراءة كالقراءة الأخرى في المعنى .  
 وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ﴾ بغير الف على فعل<sup>(١)</sup> .  
 والوجه ظاهر، وهو أن ﴿خَلَقَ﴾ فعل ماضٍ، و﴿كُلَّ دَابَّةٍ﴾ مفعول به<sup>(٢)</sup> .  
 ١٧ - ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقَهُ﴾ [آية/٥٢] ساكنة القاف، مكسورة الهاء مختلصة: -  
 رواها - ص - عن عاصم<sup>(٣)</sup> .

والوجه أنه جعل تقه من يتقه بمنزلة كتف وفخذ، فكما يسكن الوسط من  
 كتف فيقال كتف، فكذلك يسكن القاف من تقه، ومثل ذلك قول الشاعر:

١٠٥ - عجبت لمولودٍ وليس له أبٌ      وذو وليٍّ لم يلدْ لم يلدْ أبوانِ

فلما أسكن ما قبل الهاء للتشبيه بكتف كما ذكرنا، حرك الهاء بالكسر كما  
 حرك الشاعر الدال بالفتح من قوله: لَمْ يَلِدْ، لالتقاء الساكنين، والعلة فيهما  
 واحدة من أجل أنه نوى السكون في هاء يتقه، كما أسكنت في: هَذِهِ<sup>(٤)</sup> أمة  
 الله، فلما سكنت القاف ههنا لما ذكرنا حرك الهاء بالكسر لالتقاءها مع القاف

(١) أي ونصب «كُلَّ» بعدها. انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر حرف «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ السَّمَوَاتِ» النقرة ٤/إبراهيم، ومعاني الفراء ٢/٢٥٧،  
 وحجة أبي علي (المخطوط/م) ٤/٥٢، وإعراب النحاس ٢/٤٤٩، وحجة ابن خالويه:  
 ٢٦٢.

(٣) انظر التيسير: ١٦٢ و١٦٣، والنشر ١/٣٠٦ و٣٠٧.

١٠٥ - البيت لعمر بن الجني، قاله لامرئ القيس حين لقيه في بعض المفاوز، ونسبه سيبويه  
 لرجل من أزبد السراة.

وروي (الأب رب مولود) بدل (عجبت لمولود).

والمولود الذي ليس له أب هو عيسى عليه السلام، والذي لم يلد أبوان هو آدم عليه  
 السلام.

الشاهد فيه: قوله (يَلِدْ)، أراد الشاعر إسكان الدال بالجازم (لم)، لكنه عندما رأى النقاء  
 الساكنين اللام والدال، حرك الدال لذلك.

انظر الكتاب (هارون) ٢/٢٦٦ و٤/١١٥، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٤،  
 والخصائص ٢/٣٣٣، ومغني اللبيب ١/١٣٥.

(٤) (هذه) باسكان الهاء الأخيرة لغة لبعض العرب (الكشف ٢/١٤١).

الساكنة. ويجوز أن يكون إنما كسر الهاء من ﴿يَتَّقْهُ﴾ لأجل الياء التي كانت في الكلمة قبل لحاق الجزم بها، ويأتي شرح ذلك<sup>(١)</sup>.  
وأما اختلاس حركة الهاء فليسكون ما قبلها.

وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي و- ش - عن نافع ﴿وَيَنْتَهِي﴾ بكسر القاف وإشباع الهاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن هذا هو الأصل؛ لأن الأصل في هذه القاف أن تكون مكسورة لتكون دالة على الياء المحذوفة للجزم، والأصل في هذه الهاء أيضاً أن تكون موصولة بياء؛ لأن ما قبلها متحرك بالكسر، فحكمها أن تتصل بياء، كما تقول: مررت بهي.

وقرأ نافع - ن - ويعقوب ﴿وَيَنْتَهِي﴾ مكسورة القاف والهاء مختلسة من غير ياء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الحركة التي قبل الهاء ليست بلازمة؛ لأنه إذا رفع الفعل ولحق الياء سكن ما قبل الهاء، فقليل: يتقيه، وإذا حقت الياء كان المختار اختلاس حركة الهاء من غير ياء، نحو عليه، فقد أجريت الكلمة المعجوزة مجرى/غير (١٨٤/١) المعجوزة في حذف الياء اللاحقة بعد الهاء؛ لأن تلك الياء المحذوفة للجزم أعني التي كانت قبل الهاء في تقدير الثبات.

وقرأ أبو عمرو وعاصم - ياش - ﴿وَيَنْتَهِي﴾ بكسر القاف وسكون الهاء<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن الأصل في هذه الهاء الحركة، إلا أنها أسكنت كما أسكنت من قول الشاعر:

١٠٦ - قَبْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَشِيمُهُ      وَمَطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

(١) سيأتي بعد قليل في هذه النقرة.

(٢) و(٣) و(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

١٠٦ - قائل البيت هو يعلي الأحول الشكري.

قوله (أشيمه) أي أنظر إليه، والضمير في (أشيمه) و(له) يعود إلى البرق المتقدم في البيت

السابق:

وأبو الحسن<sup>(١)</sup> يحمله على إجراء الوصل مجرى الوقف<sup>(٢)</sup>.

١٨ - ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ [آية/٥٥] بضم التاء وكسر اللام: -

رواها - ياش - عن عاصم<sup>(٣)</sup>.

والوجه انه على بناء الفعل للمفعول به، إذ عُلِمَ أَنَّ المُسْتَخْلَفَ لَهُمْ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وقرأ الباقون و- ص - عن عاصم ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ بفتح التاء واللام<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل مبني للفاعل، وهو مسندٌ إلى ضمير اسم الله تعالى، وقد تقدم ذكره في قوله سبحانه ﴿وَعَذَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٥)</sup> فقوله ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾ يعود إليه، فكذلك ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾، والمعنى: لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ استخلافاً كاستخلافه الذين من قبلهم<sup>(٦)</sup>.

= اَرَقْتُ لِبَرْقِي دُونَهُ شُرَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقُ كُلَّ يَمَانٍ وَمَطْوَايَ: أَي صَاحِبَايَ.

وفي رواية (فظلت) بدل (فبت)، و(أخيله) بدل (أثيمه).

الشاهد فيه: إسكان الهاء في قوله (لَهُ) على إجراء الوصل مجرى الوقف.

انظر معاني الأخفش ١/١٧٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤/٦، والخصائص ١/١٢٨، واللسان: شيم ومطا.

(١) قال أبو الحسن الأخفش الأوسط (معاني القرآن ١/١٧٩) بعد أن أورد البيت: (وهذا في لغة أسد السراة زعموا، كثير).

وقال أبو علي الفارسي في حجته (المخطوط/س) ٤/٦: (وزعم أبو الحسن أن «له أرقان» ونحوه لغة يجرونها في الوصل مجراها في الوقف فيحذفون منها كما حذفوا في الوقف).

(٢) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢/٦ - ٤، وحجة ابن خالويه: ٢٦٣، وحجة أبي زرعة: ٥٠٣ و٥٠٤، والكشف ٢/١٤٠ - ١٤٢.

وانظر حرف «من لدنه» الفقرة ٢/الكهف.

(٣) ويندئ بضم همزة الوصل. السبعة: ٤٥٨، والنشر ٢/٣٣٢ و٣٣٣.

(٤) ويتدون بكسر الهمزة. المصدران السابقان.

(٥) فالآية «وَعَذَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...».

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٦ و٧، وحجة ابن خالويه: ٢٦٤، وحجة أبي زرعة: ٥٠٤، والكشف ٢/١٤٢.

١٩ - ﴿وَلْيَبْدِلْهُمْ﴾ [آية ٥٥] بسكون الباء وتخفيف الدال : -

قرأها ابن كثير وعاصم - ياش - ويعقوب .  
وقرأ الباقون ﴿وَلْيَبْدِلْهُمْ﴾ بفتح الباء وتشديد الدال .  
ووجه هذه الكلمة قد تقدم في سورة الكهف<sup>(١)</sup> .

٢٠ - ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آية ٥٧] بالياء : -

قرأها ابن عامر وحمزة<sup>(٢)</sup> .  
والوجه ان فاعل ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ يجوز أن يكون ضمير النبي صلى الله عليه  
(وسلم)<sup>(٣)</sup> كأنه قال : لا يحسبن النبي الذين كفروا مُعْجِزِينَ ، فيكون ﴿الَّذِينَ  
كَفَرُوا﴾ نصباً ؛ لأنه المفعول الأول و﴿مُعْجِزِينَ﴾ مفعول ثان .  
يجوز أن يكون فاعل ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ قوله ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فيكون في موضع  
رفع ، ويكتون المفعول الأول محذوفاً وقوله ﴿مُعْجِزِينَ﴾ مفعولاً ثانياً ،  
والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم مُعْجِزِينَ .  
وقرأ الباقون ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ بالتاء .

والوجه أن فاعل ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ ضمير المخاطب وهو النبي صلى الله عليه  
(وسلم)<sup>(٤)</sup> ، و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مفعول أول ، و﴿مُعْجِزِينَ﴾ مفعول ثان .

وابن عامر وعاصم وحمزة يفتحون السين من ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ والباقون  
يكسرونها .

وقد مضى الكلام في أن فتح السين منه وكسرها لغتان<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر الحرف قراءة وتوجيهاً لغوياً في «أن يبدلها» الفقرة ٣٥ / الكهف .

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف بالياء وائناء في الفقرة ١٢ / الأنفال .

(٣) زيادة من : ف .

(٤) من : ف .

(٥) انظر قراءتي فتح السين وكسرها وجهين لغوياً في حرف «يحسبهم» الفقرة ١٠٢ / البقرة ،

وانظر حرف «ولا يحسبن الذين كفروا» الفقرة ٤٧ / آل عمران ، وحجة أبي علي  
(المخطوط / س) ٧ / ٦ و ٨ ، وحجة أبي زرعة : ٥٠٤ و ٥٠٥ .

٢١ - ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ [آية/ ٥٨] بالنصب: -

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ياش -<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ بدل من قوله ﴿ثَلَاثَ مَرَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿ثَلَاثَ مَرَاتٍ﴾ ما هنا ظرفُ زمانٍ، لأنها ثلاثة أزمان، ألا ترى أنه فسرها بالأزمنة فقال تعالى ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾<sup>(٣)</sup> فأبدل ﴿ثلاث عوراتٍ﴾ منها على إضمار الوقت، وتقديره: ثلاثة أوقات عوراتٍ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، فلذلك أتت الثلاث.

وقرأ الباقون و- ص - عن عاصم ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره هذه الأوقات المذكورة ثلاث عورات، أي ثلاثة أوقات عورات<sup>(٥)</sup>.

٢٢ - ﴿أَوْ بُيُوتٍ إِمْهَاتِكُمْ﴾ [آية/ ٦١] بكسر الألف والميم جميعاً: -

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الكسائي ﴿بُيُوتٍ إِمْهَاتِكُمْ﴾ بكسر الألف وفتح الميم.

وقرأ الباقون بضم الألف وفتح الميم.

وقد سبق الكلام في ذلك<sup>(٦)</sup>.

(١) أي نصب «ثلاث». السبعة: ٤٥٩، والنشر ٣٢٣/٢.

(٢) «ثلاث مَرَاتٍ» - آية/ ٥٨ نفسها - متفق على نصب «ثلاث» فيها (النشر ٣٢٣/٢) وفي تيسير الداني (ص ١٦٣) ذكر الخلاف في «ثلاث مرات»، ويظهر أنه سبق قلم من الناسخ.

(٣) الآية/ ٥٨ نفسها.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) معاني الفراء ٢/ ٢٩٠، وحجة أبي علي (المخطوط/ من) ٨/ ٦ - ١٠، وحجة ابن خالويه: ٢٦٤، وحجة أبي زرعة: ٥٠٥ - ٥٠٧.

(٦) انظر قراءات الحرف ووجوهه في «فلاهم» الفقرة ٧/ النساء.

٢٣ - ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [آية/٦٤] بفتح الياء وكسر الجيم: -

قرأها يعقوب وحده.

وقرأ الباقون ﴿يُرْجَعُونَ﴾ بضم الياء وفتح الجيم<sup>(١)</sup>.

وقد تقدم الكلام على مثله في مواضع<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر النشر ٢/٢٠٨ و٢٠٩، والإتحاف: ١٣١ و١٣٢.

(٢) انظر - مثلاً - الفقرة ١٠٧/البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الفرتان

١ - ﴿جَنَّةٌ نَّأْكُلُ مِنْهَا﴾ [آية ٨/ بالنون] -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أن فاعل الفعل الكفار الذين قالوا ﴿لَوْ لَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ نَّأْكُلُ﴾ نحن ﴿مِنْهَا﴾، لتكون له علينا (١/١٨٣) فضيلة بأن نأكل من جنته.

وقيل: تظهر له جنة في مكة مثمرة نأكل من ثمرها فتكون بأكلنا منها أبعد من الريب.

وقرأ الباقون ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بالياء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الضمير فيه يعود الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَسَلَّمَ)<sup>(٣)</sup>، أي يأكل منها هو فيختص بأكله منها، فيكون له تميز في المأكل<sup>(٤)</sup>.

---

(١) التيسير: ١٦٣، النشر ٢/٣٣٣.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) زيادة ليست في النسختين.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠/٦ و ١١، وإعراب النحاس ٤٥٨/٢ و ٤٥٩، وحجة ابن

خالويه: ٢٦٤، وحجة أبي زرعة: ٥٠٧ و ٥٠٨.

## ٢ - ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [آية/١٠] بالرفع :-

قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم - ياش -<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه على الاستثناف والقطع مما قبله، ولا يمتنع أن يكون ما يُعْطَفُ على جواب الشرط جملة مستأنفة<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّ الجمل التي تكون من الابتداء والخبر تقع في جواب الشرط نحو قوله تعالى ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله ﴿وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.  
وقرأ الباقون - و - ص - عن عاصم ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾ جَزْماً<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه عطف على موضع جَعَلَ، وهو جواب الشرط الذي هو قوله ﴿إِنْ شَاءَ﴾، وموضع جواب الشرط جزم، فُجَزِمَ المعطوف عليه حملاً على الموضع كأنه قال إِنْ شَاءَ يجعلُ لك خيراً من ذلك ويجعلُ لك قصوراً<sup>(٦)</sup>.

## ٣ - ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾، ﴿فَنَقُولُ﴾ [آية/١٧] بالياء فيهما :-

قرأها ابن كثير وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٧)</sup>.  
والوجه أن الضمير يعود إلى الربِّ في قوله تعالى ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا﴾<sup>(٨)</sup> فأفرد الضمير فيهما جميعاً حملاً على لفظ الرب الذي تقدم ذكره.  
وقرأ ابن عامر ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ ﴿فَنَقُولُ﴾ بالنون فيها<sup>(٩)</sup>.  
والوجه انه على الإخبار عن النفس الوارد على لفظ الجمع المُعْبَرِ عن

(١) البعة: ٤٦٢، النشر ٣٣٣/٢.

(٢) الشرط وجوابه ضمن الآية/١٠ نفسها، فالآية بتمامها «تبارك الذي إن شاء جعلُ لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعلُ لك قصوراً».

(٣) ١٨٦/الأعراف.

(٤) ٢٧١/البقرة.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الفراء ٢/٢٦٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١/٦ - ١٣، وإعراب النحاس ٢/٤٥٩، وحجة ابن خالويه: ٢٦٤، وحجة أبي زهرة: ٥٠٨.

(٧) انظر إرشاد المبتدي: ٤٦٥، والنشر ٣٣٣/٢.

(٨) الآية/١٦.

(٩) المصدران السابقان.

التعظيم، وهو في المعنى كالقراءة الأولى؛ لأن الحاشز والقائل هو الله سبحانه وتعالى.

وقرأ نافع وأبو عمرو وحمة والكسائي وعاصم - ياش - ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ بالنون و﴿يَقُولُ﴾ بالياء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهم أوردوا ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ على لفظ الجمع و﴿يَقُولُ﴾ على لفظ الافراد، والمعنى فيهما واحد أخذاً بالوجهين.

ويجوز أن يكون إفرادهم/الضمير في القول لأجل أن ما يتصل به مما بعده (١٨٣/ب) جاء على لفظ الإفراد، وهو قوله تعالى ﴿أَنْتُمْ أَضَلُّتُمْ عِبَادِي﴾<sup>(٢)</sup>، فاختاروا لفظ الإفراد في «يقول» ارادة التناسب.

وأما ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ فانه منقطع عما قبله، وهو، وما قبله كلامان، فيحسن أن يرد أحدهما بلفظ الإفراد، والآخر بلفظ الجمع<sup>(٣)</sup>.

٤ - ﴿ضَيْقًا﴾ [آية ١٣] ساكنة الياء<sup>(٤)</sup> :-

قرأها ابن كثير وحده.

والوجه انه مخفف من ضَيْقٍ بالثقل، كَهَيْنٍ وَلَيْنٍ إذ خَفَّفَا من هَيْنٍ وَلَيْنٍ، والتخفيف والتثليل لغتان.

وقرأ الباقون ﴿ضَيْقًا﴾ مشددة الياء.

والوجه أن ضَيْقًا فِعْلٌ من الضَيْقِ، وهو وصفٌ للمكان، وهو الأصل الذي خُفِّفَ منه ضَيْقٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) الآية ١٧.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣/٦ و١٤، وحجة أبي زرعة: ٥٠٨ و٥٠٩، والكشف ١٤٤/٢ و١٤٥.

(٤) كان حق هذه الفقرة - من حيث الترتيب القرآني - أن تكون قبل سابقتها، لكني أبقيتها هنا لأنني أثرت أن تكون فقرات الكتاب بحسب مراد مؤلفه - رحمه الله -.

(٥) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في حرف «صدره ضيقاً» الفقرة ٥٠/الأنعام، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤/٦ و١٥.

٥ - ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا يَقُولُونَ فَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [آية/ ١٩] بالياء فيهما: -

رواها - ل - عن ابن كثير<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعل للشركاء<sup>(٢)</sup> ، والمعنى: كذبكم شركاؤكم الذين كنتم تعبدونهم بما يقولون أي بقولهم، وما مصدرية، وقولهم هو الذي أجابوا به الكفار وهو ﴿مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَاعِبُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله ﴿فَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾، أي فما يستطيع الشركاء المعبودون صرفاً لعذاب الله ولا نصراً لكم.

وقرأ الباقون و- ياش - عن عاصم ﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾ بالياء ﴿فَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.

والوجه في المعنى كذبوكم بقولكم أي في قولكم إنهم شركاء، وإنهم آلهة، وقيل: في قولكم ربنا هؤلاء أضلونا.

وقوله ﴿فَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ إخبار عن المعبودين على ما سبق.

وروى - ص - عن عاصم ﴿بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالياء فيهما<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن المعنى فقد كذبكم الشركاء فيما تقولونه انتم أيها العابدون من أنهم شركاء وآلهة على ما سبق بيانه.

ومعنى ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾: فما تقدرون انتم أيها العابدون على صرف عذاب الله ولا نصر أنفسكم<sup>(٦)</sup>.

(١) البعة: ٤٦٣، والنشر ٢/ ٣٣٣ و ٣٣٤.

(٢) لأن الآيات السابقات تدل على الشركاء، قال تعالى «ويوم يحشرهم وما يعبدون من دُون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل» قالوا سبحانه وما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن مَتَّعْتَهُمْ وآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُرًّا \* فقد كذبوكم بما يقولون فما يستطيعون صرفاً ولا نصراً ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً» الآيات: ١٧ و ١٨ و ١٩.

(٣) ٢٨/ يونس - عليه السلام -.

(٤) إلّا حنصاً، لأن رواية حفص عن عاصم ستأتي بعد قليل. انظر المصدرين السابقين.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الفراء ٢/ ٢٦٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥/ ٦ - ١٧، وحجة أبي زرعة: ٥٠٩ و ٥١٠، والكشف ٢/ ١٤٥.

٦ - ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ﴾ [آية/ ٢٥] بتشديد الشين : -

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب، وكذلك في سورة: ق<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن أصله تشقق، فأدغم التاء الثانية/ في الشين لأن في الشين تَفْشِيًا (١/١٨٤)  
يبلغ مخارج حروف طرف اللسان وأصول الثانيا وهي التاء وأمثاله، فأدغم  
في الشين كما أدغم في الصاد بهذه العلة أيضاً؛ لأن الصاد لإطباقه يبلغ  
الصوت به مخارجها.

وقرأ ابو عمرو والكوفيون ﴿تَشْقُقُ﴾ مخففة الشين في السورتين<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن في هذه القراءة حُذفت التاء التي أدغمت في القراءة الأولى  
والصنعتان كلتاهما للخفة، والحذف أخف من الإدغام، فلهذا كان الحذف  
في مثل هذه الكلمة أكثر من الإدغام<sup>(٣)</sup>.

٧ - ﴿وَنُزِّلُ﴾ [آية/ ٢٥] بنونين وتخفيف الزاي ورفع اللام ونصب  
﴿الملائكة﴾ : -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه مضارع أنزلنا، و﴿الملائكة﴾ مفعول به، والمعنى: نُنَزِّلُ نَحْنُ  
الملائكة تنزيلاً، والتنزيل مصدر نَزَّلَ بالتشديد، وليس بمصدر أنزل بالالف،  
ولكن لما كان نَزَّلَ وأنزل بمعنى واحد وضع مصدر أحدهما موضع مصدر  
الأخر.

وقرأ الباقون ﴿وَنُزِّلَ الملائكة﴾ بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام،

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٤٦٦، والنشر ٢/ ٣٣٤.

حرف سورة ق/ ٤٤ «يَوْمَ تَشْقُقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر (الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها) و(الفصل الخامس) في أقسام  
الحروف، وانظر معاني الأخفش ٢/ ٢٦٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧/ ٦، ١٨،  
وحجة أبي زرعة: ٥١٠.

(٤) وهي كذلك في المصحف المكي. التيسير: ١٦٤، والنشر ٢/ ٣٣٤.

ويرفع ﴿الملائكة﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أن نُزِلَ فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول به مسندٌ إلى ﴿الملائكة﴾،  
﴿وتنزيلاً﴾ مصدره ينتصب به انتصاب المصادر<sup>(٢)</sup>.

٨ - ﴿أرسل الرياح﴾ [آية/ ٤٨] على الوحدة: -

قرأها ابن كثير وحده.

وقرأ الباقر ﴿الرياح﴾ على الجمع.

والوجه فيهما قد تقدم<sup>(٣)</sup>.

٩ - ﴿بُشراً﴾ [آية/ ٤٨] بالباء مضمومة، والشين ساكنة: -

قرأها عاصم وحده، وقرأ ابن عامر «نُشراً» بالنون مضمومة، والشين ساكنة.  
وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب ﴿نُشراً﴾ بضم النون والشين  
جميعاً.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿نُشراً﴾ بفتح النون وسكون الشين. وقد سبق  
الكلام على هذه الكلمة في سورة الأعراف<sup>(٤)</sup>.

١٠ - ﴿يَذْكُرُوا﴾ [آية/ ٥٠] بسكون الذاو وضم الكاف مخففة: -

قرأها/ حمزة والكسائي.

والوجه أنه مضارع ذَكَرَ يَذْكُرُ بمعنى تذكَّر وهو من معنى التدبَّر، قال الله  
تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ فَمِنْ شَاءَ ذَكْرُهُ﴾<sup>(٥)</sup> أي تذكَّره.

(١) وكذلك هي في مصاحفهم. انظر المصدرين السابقين.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨/٦ و ١٩، وحجة ابن خالويه: ٢٦٥، وحجة أبي زرعة: ٥١٠ و ٥١١، والكشف ١٤٥/٢ و ١٤٦.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ٥٤/البقرة.

(٤) انظر الحرف وقراءاته ووجهه في الفقرة ١٦/الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢١/٦ و ٢٢.

(٥) الآيات ٥٤ و ٥٥/المدثر.

في النسختين (إن هذه تذكرة فمن شاء ذكره) وهو سهو.

وقرأ الباقون ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ بفتح الذال والكاف مشددة<sup>(١)</sup>.

والوجه أن أصله ليتذكروا، فأدغمت التاء في الذال، والمعنى ليتفكروا ويتدبروا، والتذكر أصل في معنى التفكير والتدبر، وهو تكلف الذكر، والذكر يأتي بمعناه، قال الله تعالى ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾<sup>(٢)</sup> أي تدبروا. وقد مضى الكلام فيه<sup>(٣)</sup>.

١١ - ﴿لَمَّا يَأْمُرْنَا﴾ [آية / ٦٠] بالياء -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على لفظ الغيبة إخباراً عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup>، والمعنى: أنسجد لما يأمرنا محمد بالسجود له؟ على وجه الإنكار منهم لذلك.

وقرأ الباقون ﴿لَمَّا تَأْمُرُنَا﴾ بالتاء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup>، والمعنى: أنسجد لما تأمرنا أنت يا محمد بالسجود له، كأنهم أنكروا أن يمثلوا امره فتلقوه بالرد، وزادهم أمره إياهم نفوراً<sup>(٨)</sup>.

(١) بتشديد الذال والكاف وفتحهما. انظر الفقرة ١٣ / الإسراء (بني اسرائيل).

(٢) ٦٣ / البقرة.

(٣) انظر قراءتي الحرف وجهيهما في الحرف «ليذكروا» الفقرة ١٣ / الإسراء (سورة بني اسرائيل).

(٤) التيسير: ١٦٤، والنشر ٢ / ٣٣٤.

(٥) من: ف.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) من: ف.

(٨) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣/٦ و٢٤، وحجة أبي زرععة: ٥١١ و٥١٢، والكشف ١٤٦/٢ و١٤٧.

١٢ - ﴿سُرْجًا﴾ [آية/٦١] بضم السين والراء من غير ألف على الجمع: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جمع سراج، وأراد به الكواكب، فشبَّهها بالسُّرْج، كما قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿سِرَاجًا﴾ بالألف على الوحدة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه أراد بالسراج: الشمس، فوحدهُ لذلك، وجعل الشمس سراجاً على التشبيه كما قال سبحانه ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾<sup>(٤)</sup> (٥).

١٣ - ﴿أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ﴾ [آية/٦٢] بسكون الذال وضم الكاف مخففة: -

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقون ﴿يَذْكُرَ﴾ بفتح الذال والكاف مشدَّتين<sup>(٦)</sup>.

وقد تقدم القول في وجهيهما<sup>(٧)</sup>.

١٤ - ﴿وَلَمْ يُقَيِّرُوا﴾ [آية/٦٧] بضم الياء وكسر التاء: -

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٨)</sup>.

والوجه أنه من أقرَّر يُقَيِّر إذا اِفْتَقَر، قال الله تعالى ﴿وَعَلَى الْمَوْسَىٰ قَدَرُهُ﴾ (١/١٨٥) وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ<sup>(٩)</sup> والمعنى: لم يُقَيِّرُوا في إنفاقهم؛ لأنَّ المُسْرِفَ في

(١) السبعة: ٤٦٦، والنشر ٢/٣٣٤.

(٢) ٥/الملك.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) ١٦/نوح - عليه السلام -.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٢٤ و٢٥، وإعزاب النحاس ٢/٤٧٣، وحجة ابن خالويه: ٢٦٦، وحجة أبي زرة: ٥١٢ و٥١٣.

(٦) التيسير: ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٤.

(٧) انظر الحرف «ليذكروا» الفقرة ١٠/ من هذه السورة.

(٨) السبعة: ٤٦٦، والنشر ٢/٣٣٤.

(٩) ٢٣٦/البقرة.

الإنفاق مُشْفٍ<sup>(١)</sup> على الافتقار.

وقال بعض أهل اللغة أقر في النفقة مثل قتر، والإفتار والتفتير واحد، وهو التضييق في النفقة، فعلى هذا يكون مثل قراءة من قرأ بفتح الباء.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿يَقْتُرُوا﴾ بفتح الباء وكسر التاء.

وقرأ الكوفيون ﴿يَقْتُرُوا﴾ بفتح الباء وضم التاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن قتر مضارعه يقر ويقتُر بضم التاء وكسرها، مثل فسق يفسق ويفسق وعكف يعكف ويعكف، والمعنى لم يضيّقوا في الإنفاق، والقتر والتفتير تقليل النفقة وتضييقها، وهو من قُتِرَ الصائد<sup>(٣)</sup>، وهو الحفرة الضيقة التي يستتر فيها<sup>(٤)</sup>.

١٥ - ﴿يُضَعِّفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ ﴿وَيَخْلُدْ﴾ [آية/٦٩] بتشديد العين من ﴿يُضَعِّفْ﴾ وبجزم الفاء، وبضم اللام من ﴿يَخْلُدْ﴾ وبجزم الدال: -

قرأها ابن كثير، وعن ابن عامر في رواية، (يعقوب)<sup>(٥)</sup>.

وقرأ نافع وأبو عمرو وحزمة والكسائي ﴿يُضَاعَفْ﴾ ﴿وَيَخْلُدْ﴾ بالجزم فيهما وضم لام ﴿يَخْلُدْ﴾.

وقرأ ابن عامر في المشهور - ياش - عن عاصم ﴿يُضَاعَفْ﴾ ﴿وَيَخْلُدْ﴾ بالألف من ﴿يُضَاعَفْ﴾ وضم لام ﴿يَخْلُدْ﴾ والرفع فيهما. وروى الجعفي<sup>(٦)</sup>

(١) قوله (مُشْفٍ) من أشفى، يقال: أشفى على الهلاك، إذا أشرف عليه. (اللسان: شفي).

(٢) المصدران السابقان. **بجزمها**

(٣) قال أبو عبيدة (القُتْرُ: البئر الصائد بكمين فيها، وجمعها قُتُر).

انظر اللسان: قتر.

(٤) معاني الفراء ٢/٢٧٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٢٥ - ٢٧، وإعراب النحاس

٢/٤٧٥ و٤٧٦، وحجة ابن خالويه: ٢٦٦.

(٥) زيادة لازمة ليست في النسختين. انظر الحاشية بعد التالية.

(٦) هو الحسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي، الزاهد، أحد الأعلام، قرأ على حمزة، وروى القراءة عن أبي عمرو وأبي بكر بن عياش، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل من حين =

عن أبي عمرو «يُخْلَدُ» بضم الباء وفتح اللام<sup>(١)</sup>.  
والوجه في «يُضَاعَفُ» و«يُضَعَّفُ» أنهما لغتان وقد سبق<sup>(٢)</sup>.  
والوجه في جزم «يُضَاعَفُ» و«يُخْلَدُ» أن «يُضَاعَفُ» بدل من قوله  
«يَلْقَى»<sup>(٣)</sup> الذي هو جزاء الشرط «وَيَلْقَى» مجزوم فكذلك بدله مجزوم، وإنما  
أبدل عنه؛ لأن تضعيف العذاب هو لثبائ الأثام في المعنى كما قال الشاعر:  
١٠٧ - متى تأتينا نُلِمْ بنا في ديارنا نجد خطباً جزلاً وناراً تاججاً  
فأبدل نُلِمْ من تأتينا؛ لما كان الإلمام إثباتاً في المعنى.  
وقوله «يُخْلَدُ» معطوف على «يُضَاعَفُ» فلذلك جُزِمَ.

= الجعني، توفي سنة ثلاث ومائتين. انظر معرفة القراء ١٦٤/١ و١٦٥، وغاية النهاية  
٢٤٧/١.

(١) خلاصة القراءات في هذا الحرف ما يلي: -  
أ - قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب «يُضَعَّفُ» بحذف الألف التي بعد الصاد، وتشديد العين،  
وقرأ الباقر «يُضَاعَفُ» بإثبات الألف وتخفيف العين.  
ب - قرأ ابن عامر وأبو بكر (ش عن عاصم) برفع الفاء، ويرفع الدال من «يُخْلَدُ»، وقرأ  
الباقر بجزمهما.  
ج - روى الجعني عن أبي عمرو «يُخْلَدُ» بضم الباء وفتح اللام، وقرأ الباقر «وَيُخْلَدُ» بنح  
الباء وضم اللام.

قال ابن مجاهد تعليقاً على رواية الجعني هذه بضم الباء وفتح اللام وجزم الدال: (وهو  
غلط)، وقال أبو علي في حجة (المخطوط/س ٣٠/٦) معلناً (فإنه يشبه أن يكون غلطاً من  
طريق الرواية، وأما من جهة المعنى فلا يمتنع).

انظر السبعة: ٤٦٧، وإرشاد المبتدي: ٤٦٧، والنشر ٢٢٨/٢ و٢٣٤.

(٢) انظر «فيضعفه» الفقرة ٨٣/البقرة.

(٣) من الآية السابقة: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً» يضاعف له العذاب يرم القباة ويخلد فيه  
مجاناً» الآيتان ٦٨ و٦٩.

١٠٧ - قال البت هو عبيد الله الحر، أو الحطية، وليس في ديوانه.

الجزل: الغليظ، وذلك لتقوى نارهم، فيراها الضيوف عن بعد، فيهدون بها إليهم.  
الشاهد فيه: جزم (نلّم) على البدلية من (تأتينا) التي هي فعل الشرط، و(نجد) جوابه  
وجزاؤه.

انظر الكتاب (هارون) ٨٦/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩/٦، والانصاف  
٥٨٣/٢.

وأما وجه الرفع فيهما فهو أنهما على الاستئناف والقطع مما قبلهما،  
والتقدير هو / يضاعف ويخلد، برفع ﴿يُضَاعَفُ﴾ وعطف ﴿يُخْلَدُ﴾ عليه. (١٨٥/ب)  
وأما وجه ﴿يُخْلَدُ﴾ بفتح الياء وضم اللام فهو أنه من خلد يخلد خلوداً إذا  
بقي بقاء دائماً، ويقال خلد بالمكان إذا قام به.  
وأما وجه ﴿يُخْلَدُ﴾ بضم الياء وفتح اللام فهو أنه مضارع أخلد على بناء  
الفعل للمفعول به، تقول خلد فلان وأخلده الله، ويُخلد مثل يُكرم، وهو فعل  
مبني للمفعول به عطف على مثله وهو ﴿يُضَاعَفُ﴾<sup>(١)</sup>.

١٦ - ﴿فِيهِ مِهَانًا﴾ [آية/ ٦٩] بياء بعد الهاء :-

قرأها ابن كثير و- ص - عن عاصم<sup>(٢)</sup>.  
والكلام في مثله قد تقدم<sup>(٣)</sup>، وأنه هو الأصل؛ لأن هاء الضمير إذا كان  
قبلها ياء أو كسرة فالأصل أن يلحق بالهاء ياء بدلاً عن الواو التي من شأنها أن  
تصحب الهاء في نحو رأيتهم.  
وقرأ الباقون و- ياش - عن عاصم ﴿فيه مِهَانًا﴾ بهاء مختلصة<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنها حذفت منها الياء؛ لأن الهاء حرف فيه خفاء، فالو ألحقت  
الياء، وبعدها أيضاً ياء لكان الساكنان كأنهما التقيان لأن الهاء ليست بحاجز  
حصين<sup>(٥)</sup>.

١٧ - ﴿مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ [آية/ ٧٤] بالالف على الجمع :-

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

- (١) معاني الفراء ٢/ ٢٧٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/ ٢٧ - ٣٠، وإعراب النحاس ٤٧٦/ ٢ و٤٧٧، وحجة ابن خالويه: ٢٦٦.
- (٢) السبعة: ٤٦٧، والنشر ١/ ٣٠٥.
- (٣) انظر - مثلاً - «لا ريب فيه» النقرة ١/ البقرة.
- (٤) المصدران السابقان.
- (٥) انظر النقرة ١/ البقرة، والنقرة ٢/ الكهف - مثلاً -.
- (٦) فراءة الجمع هذه في «ذُرِّيَّاتِنَا». إرشاد المبتدي: ٤٦٨، والنشر ٢/ ٣٣٥.

والوجه أنها جمع ذُرِّيَّة، وقد تُجمعُ الأسماءُ التي مسمياتُها جمعُ كَأَقْوَامٍ وأنفَارٍ وأَرَاهِطٍ، وقد تأتي الجموعُ المكسرةُ أيضاً مجموعةً بالالف والتاء، نحو الطرقاتِ والبيوتاتِ والكلاباتِ وصواحباتِ يوسف.

وقرأ الباقون ﴿وَذُرِّيَّتَنَا﴾ بغير ألف على الوحدة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جمعُها هنا فاستغني عن جمعه، كما قال الله تعالى ﴿لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾<sup>(٢)</sup> فهو هنا جمع، وإن كان قد جاء واحداً في غير هذا الموضع، وقد تقدم القولُ في ذلك في سورة الاعراف<sup>(٣)</sup>.

١٨ - ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا﴾ [آية/٧٥] بفتح الياء وتخفيف القاف :-

قرأها حمزة والكسائي و- ياش - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه من لقي يلقى، وهو فعلٌ متعدٍ الى مفعولٍ/واحد يقال لَقِيْتُ (أ/١٨٦) الشيء الفاء، وانتصب ﴿تَحِيَّةً﴾<sup>(٥)</sup> بأنه مفعول به.

وقرأ الباقون ﴿وَيَلْقَوْنَ﴾ بضم الياء وتشديد القاف<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه من لَقِيْتُهُ الشيء، وهو فعلٌ منقولٌ بالتضعيف من لقي يقال لقي الشيء ولَقِيْتُهُ إياه، فهو متعدٍ الى مفعولين، والفعلُ هنا مبنِيٌّ للمفعول به وقد أسند الى احد المفعولين فأرتفع بأنه مفعول ما لم يُسمَ فاعله، وهو ضميرُ الجمع في ﴿يَلْقَوْنَ﴾، و﴿تَحِيَّةً﴾ مفعول ثانٍ هنا، فانتصب لذلك<sup>(٧)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) ٩/النساء.

(٣) انظر «من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهِمْ» الفقرة/٤٦/الاعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠/٦ -

٣٢، وحجة ابن خالويه: ٢٦٦ و ٢٦٧.

(٤) مع إسكان اللام. انظر إرشاد المبتدي: ٤٦٨، والنشر ٢/٣٣٥.

(٥) فالآية/٧٥ - «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا».

(٦) مع فتح اللام. انظر المصدرين السابقين.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢/٦ و ٣٣، وإعراب النحاس ٢/٤٧٧ و ٤٧٨، وحجة ابن

خالويه: ٢٦٧، وحجة أبي زرع: ٥١٥ و ٥١٦.

فيها ياءان للمتكلم<sup>(١)</sup> وهما: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ و﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾<sup>(٢)</sup>.  
ففتحهما أبو عمرو.

وفتح البزي عن ابن كثير وكذلك نافع ويعقوب ﴿إِنَّ قَوْمِي﴾ وحدها.  
والباقون أسكنوهما جميعاً<sup>(٣)</sup>.

وقد ذكرنا أن الفتح في هذه الياء أصل والإسكان تخفيف<sup>(٤)</sup>.

(١) ختم المؤلف - رحمه الله - السورة بذكر ياءاتها. انظر الياءات وأقسامها أواخر سورة البقرة.

(٢) الحرفان على ترتيبهما: ٣٠ - ٢٧.

(٣) قوله (ويعقوب) أي في رواية روح.

انظر إرشاد المبتدي: ٤٦٨، والنشر ٢/٣٣٥.

(٤) انظر - مثلاً - في توجيه الفتح والإسكان، أواخر البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الشعراء

١ - ﴿طِيم﴾ [آية ١/ بكسر الطاء : -

قرأها حمزة والكسائي و- ياش - عن عاصم<sup>(١)</sup>.  
والوجه في ذلك وفي أمثاله قد تقدم في سورة مريم<sup>(٢)</sup>.  
وذكرنا أن الإمالة في حروف التهجي لا تمتنع لأنها ليست بحروف معانٍ،  
بل هي أسماء لهذه الاصوات، ومما يدل على أنها أسماء أنك إذا اخبرت  
عنها أعربتُها فقلت هذه طاء حسنة وهذه ميمٌ جيدة.  
وقرأ نافع بين الفتح والكسر، وهو إلى الفتح أقرب<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن ذلك من نافع بمنزلة الإمالة، وإنما فعل ذلك لأنه كره أن يميلها  
فيعود إلى الياء الذي هربوا منها حين قلبوها ألفاً.  
وقرأ الباقر بفتح الطاء<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه هو الأصل على ما سبق<sup>(٥)</sup>.

(١) أي قرأ هؤلاء بإمالة الطاء، وينال الكسر - هنا - النسخ. انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

وانظر السبعة: ٤٧٠، والنشر ٧٠/٢.

(٢) انظر «كيعص» النقرة ١/ مريم - عليها السلام -.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر - مثلاً - أوائل (الفصل التاسع في الإمالة).

وأما النون من سين وإخفاؤها في الميم فإنهم اتفقوا عليه إلا حمزة فإنه أظهر النون عند الميم<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الأصل هو الإظهار؛ لأن هذه الحروف/كل واحد منها في تقدير (١٨٦) الانفصال والانقطاع مما بعده فوجب لذلك تبيين النون.

وأما وجه إخفائها<sup>(٢)</sup> فهو لأنهم أجروا عليها حكم الاتصال ولم يقدروا فيها الانفصال، كما فعلوا بهمزة الوصل حين وصلوها وما قطعوها في قوله تعالى ﴿أَلَمْ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup> فقدروا الاتصال فأسقطوا همزة، وهمزة الوصل لا تسقط إلا في الدرج، فكذا قدروا ها هنا اتصال النون من طاسين بالميم، فأخفوا النون في الميم<sup>(٤)</sup>.

٢ - ﴿يُضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ [آية ١٣] بالنصب فيهما: -

قرأها يعقوب وخده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿يُضِيقُ﴾ على هذا معطوف على ﴿يُكَذِّبُونَ﴾<sup>(٦)</sup> وهو منصوب بأن، والتقدير: أخاف أن يكذبون وأن يضيق صدري ولا ينطلق لساني، أي أخاف التكذيب وضيق الصدر من جهة التكذيب. وقرأ الباقون ﴿وَيُضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ بالرفع فيهما<sup>(٧)</sup>.

(١) قوله (وإخفاؤها) سبق قلم، والصحيح (وإدغامها) لأن النون تدغم مع الميم، ونخفى مع حروف الفم.

انظر أحكام النون الساكنة في (الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها). وانظر التيسير: ١٦٥، والإتحاف: ٣١ و٣٣١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) ١ و٢/آل عمران.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣/٦ - ٣٥، وإعراب النحاس ٤٨١/٢ و٤٨٢، وحجة أبي زرة: ٥١٦ و٥١٧، والكشف ١٥٠/٢.

(٥) إرشاد المبتدي: ٤٦٩، والنشر ٣٣٥/٢.

(٦) في الآية السابقة ١٢ «قال رب إني أخاف أن يكذبون».

(٧) المصدران السابقان.

والوجه أن قوله ﴿يَضِيقُ﴾ عطف على ﴿أَخَافُ﴾، كأنه قال إني أخاف ويضيق صدري، فرفعه من جهة كونه معطوفاً على المرفوع<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿أَرْجُهُ وَأَخَاهُ﴾ [آية/ ٣٦] بالهمز من ﴿أَرْجُهُ﴾: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش - ويعقوب.  
واختلفوا في الهاء فكسرها ابن عامر من غير إشباع وضمها أبو عمرو - ياش - عن عاصم ويعقوب ضمةً مختلصةً، وابن كثير يصلها بواو.  
وقرأ نافع وحزمة والكسائي و- ص - عن عاصم ﴿أَرْجُهُ﴾ غير مهموز.  
واختلفوا في الهاء فأسكنها حمزة و- ص - عن عاصم، ووصلها نافع بياء في رواية - ش - و- يل - والكسائي، ونافع برواية - ن - يختلس كسرتها.  
وقد تقدم الكلام على ذلك كله / في سورة الأعراف<sup>(٢)</sup>.  
(١٨٧/ أ)

٤ - ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ [آية/ ٤٥] بسكون اللام وتخفيف القاف: -

رواها - ص - عن عاصم.  
وقرأ الباقون و- ياش - عن عاصم ﴿تَلْقَفُ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف.  
وشدد التاء في الوصل ابن كثير، وخففها الباقون.  
والوجه في ذلك قد تقدم<sup>(٣)</sup>.

٥ - ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ﴾ [آية/ ٤٩] على الخبر: -

رواها - ص - عن عاصم.  
وروى - ياش - عنه، وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَمَنْتُمْ﴾ مستفهمة بهمزتين.  
وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب في رواية - يس -

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٤٨٣، والإتحاف: ٣٣١.

(٢) انظر قراءات الحرف ووجوهه في الفقرة ٢٤/ الأعراف.

(٣) انظر الحرف وقراءاته ووجوهه في الفقرة ٢٧/ الأعراف.

﴿أَمْتُمْ﴾، مستفهمه بهمزة واحدة ممدودة.

وقد مضى الكلام في ذلك<sup>(١)</sup>.

٦ - ﴿أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي﴾ [آية/٥٢] بكسر النون ووصل الألف: -

قرأها ابن كثير ونافع.

وقرأ الباقر ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ بقطع الألف.

والوجه أَنْ سَرَى وأسرى لغتان.

وقد تقدم ذكر ذلك<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿لَجَمِيعٍ حَازِرُونَ﴾ [آية/٥٦] بغير ألف: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه انه جمع حَازِرٌ، يقال رجل حَازِرٌ وحَازِرٌ بكسر الهمزة وضمها، وحَازِرٌ بالألف وهو الأصل في باب الفاعل.

وقرأ الباقر ﴿حَازِرُونَ﴾ بالألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه جمعٌ حَازِرٍ<sup>(٥)</sup>.

٨ - ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾ [آية/٦١] بكسر الراء وفتح الهمزة<sup>(٦)</sup>: -

قرأها حمزة وحده، فإذا وَقَفَ تَرَكَ الهمزة، وكان يَزِيدُ في المدِّ زيادةً في صدره يشير بها الى الهمزة ويُمِيلُ<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر تفصيل قراءات هذه الحرف ووجوه اللغوية في النقرة ٢٨/الأعراف.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في النقرة ١٤/هرد.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٤٧٠، والنشر ٢/٣٣٥.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر معاني الشعراء ٢/٢٨٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦/٦ و٣٧، وإعراب

النحاس ٢/٤٨٩ و٤٩٠، وحجة ابن خالويه: ٢٦٧.

(٦) الكسر هنا بمعنى الإمالة، ويقابله النتح. انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

(٧) قال الإمام الداني في تيسيره (ص ١٦٥):

والوجه أنه إنما أمال فتحة الراء لإمالة فتحة الهمزة التي أميلت فتحتها في قولهم رأى، لَمَّا أمالوا فتحة الراء لإمالة فتحة الهمزة، فهي إمالة لإمالة، والألف الممالاة التي بعد الهمزة من تَرَأَى، وإن كانت ساقطة لالتقاء الساكنين، فإنها في حكم الثبات، وكأنها موجودة، فأُمِلت فتحة الراء/ (١٨٧/٥) لامالتها، فإن إمالة فتحة الهمزة مستفادة من إمالة الألف التي بعدها، فجاوز إمالة فتحة الهمزة جَوَزَ إمالة فتحة الراء.

وأما وقوف حمزة على ترك الهمزة والإشارة إليها والزيادة في المد، فيجوز أن يكون قد رَدَّ الألف الذاهبة لالتقاء الساكنين فإن ذهابها قد زال، لمكان الوقف، فإن التقاء الساكنين إنما يكون في الدرج، فمدّ بعد الراء مدّاً طويلاً في تقدير أَلْقَيْنِ وهمزة خُفِّفَتْ بأن جُعِلَتْ بين بين، فالألف الأولى أَلْفُ تفاعَلَ وبعدها الهمزة المخففة التي هي عين الفعل، وبعدها الألف المنقلبة من الياء التي هي لام الفعل.

ويجوز أن يكون الألف التي سقطت لالتقاء الساكنين غير مردودة لذهابها في الوصل ولأن الوقف غير لازم، فمدّ بعد الراء مدّاً دون المد في الوجه الأول، فكان مدّه في تقدير أَلْقَيْنِ ممالتين: إحداهما أَلْفُ تفاعَلَ، والأخرى المنقلبة عن الهمزة المخففة الموقوف عليها؛ لأنّ عادة حمزة تخفيف الهمز في الوصل، فأجراها هنا وإن كانت في الوقف مجراها في الوصل.

وقرأ الباقون ﴿تَرَاءَا﴾ بفتح الراء والهمزة، ووقفوا بالألف على وزن تَرَاعَا، غير الكسائي فإنه يقف على الإمالة نحو تراعي<sup>(١)</sup>.

= (حمزة «فلما تراءا الجمعان» بإمالة فتحة الراء في الوصل، وإذا وقف أتبعها الهمزة فأمالها مع جعلها بين بين على أصله، فتصير بين أَلْقَيْنِ ممالتين الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة، وهذا تحكّمه المشافهة، غير أن هذا حقيقته على مذهبه).  
وانظر النشر ٦٦/٢.

(١) انظر مصدري قراءة حمزة.

والوجه أن قراءة الجماعة أصل، حيث تركوا الإمالة فيهما أعني الراء والهمزة.

وأما وقف الكسائي على إمالة الهمزة من ﴿تَرَايَ﴾ فحسن، وذلك أن الوقف حالة يتبين فيها الحرف الذي يُوقَف عليه، والألف حرف في غاية الخفاء، فأملت الألف نحو الياء ليكون أثبت لها<sup>(١)</sup>.

٩ - ﴿وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾ [آية/ ١١١] بقطع الألف الأولى، وبألف بعد الباء، ويرفع العين: -

قرأها يعقوب وحده<sup>(٢)</sup>: -

والوجه / أنه جمع تابع كصاحب وأصحاب وشاهد وأشهد وناصر وأنصار، (١٨٨/١) ف ﴿أَتَّبَعَكَ﴾ مبتدأ، و﴿الْأَرْدَلُونَ﴾ خبره. وقرأ الباقر ﴿وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه فعل ماضٍ، يقال أتبعه مثل تبعه، و﴿الْأَرْدَلُونَ﴾ فاعل أتبع<sup>(٤)</sup>.

١٠ - ﴿إِلَّا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾ [آية/ ١٣٧] بفتح الخاء وسكون اللام: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الخلق هنا بمعنى الاختلاق، يقال: خلق الكذب واختلقه، إذا افتراه، والمعنى ما هذا إلا اختلاق الأولين وكذبهم.

ويجوز أن يكون المعنى خُلِقْنَا كخلقهم أي نموت كما ماتوا فلا نبعث<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر (النصل التاسع في الإمالة)، وحرف «رأى كوكباً» الفقرة ٢٥/ الأنعام، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧/٦ - ٤٣، وحجة ابن خالويه: ٢٦٧ و ٢٦٨.

(٢) أي مع إسكان التاء مخففة، إرشاد المبتدي: ٤٧١، والنشر ٢/ ٣٣٥.

(٣) أي بوصل الألف مع تشديد التاء مفتوحة، وفتح العين، من غير ألف. المصدران السابقان.

(٤) معاني القراء ٢/ ٢٨١، والإتحاف: ٣٣٣.

(٥) إرشاد المبتدي: ٤٧١، والنشر ٢/ ٣٣٥ و ٣٣٦.

(٦) هذا ما ذهب إليه الزجاج (حجة أبي زرعة: ٥١٨).

والمعنى على هذا: ما هذا الخلق إلا خلق الأولين، وعلى الوجه الأول ما هذا الذي جئنا به إلا اختلاق الأولين.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ بضم الخاء واللام<sup>(١)</sup>. والوجه أن الخلق هو العادة هاهنا، والمعنى ما هذا الذي نحن فيه من اتخاذ الأبنية إلا عادة الأولين وإن<sup>(٢)</sup> بمعنى ما<sup>(٣)</sup>.

#### ١١ - ﴿فَرِهِينَ﴾ [آية/١٤٩] بغير ألف :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعترب<sup>(٤)</sup>. والوجه أن المعنى مريحين أشيرين<sup>(٥)</sup>، والفَرِه والفَرِح واحد، وانتصابه على الحال.

وقرأ الباقون ﴿فَارِهِينَ﴾ بالألف<sup>(٦)</sup>.

والمعنى حاذقين، وقيل هو بمعنى الأول أي مريحين<sup>(٧)</sup>.

#### ١٢ - ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ [آية/١٧٦] بفتح اللام والتاء غير مهموزة :-

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وكذلك في: ص.

وقرأ الباقون ﴿الْأَيْكَةِ﴾ مهموزة مجرورة التاء في السورتين، ولم يختلفوا في

غير هذين الموضعين إلا أن - ش - عن نافع ينقل / حركة الهمزة إلى اللام (ب/١٨٨) في سورة الحجر وسورة: ق، فيحرك اللام بحركتها ولا تتغير كسرة التاء

(١) المصدران السابقان.

(٢) فالآية/١٣٧ «إِنْ هَذَا إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ».

(٣) معاني الفراء ٢/٢٨١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٣/٦ و٤٤، وإعراب النحاس ٤٩٥/٢، وحجة أبي زرعة: ٥١٨، والكشف ٢/١٥١.

(٤) انظر النشر ٢/٣٣٦، والإتحاف: ٣٣٣.

(٥) أشيرين أي بطيرين (اللسان: أشير).

(٦) المصدران السابقان.

(٧) انظر مجاز القرآن ٢/٨٨ و٨٩، ومعاني الفراء ٢/٢٨٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٤/٦ و٤٥، وإعراب النحاس ٤٩٦/٢.

فيهما، الباؤون يهمزونهما ويسكنون اللام، وكذلك - ن - و- يل - عن نافع.  
وقد مضى الكلام عليه قبل في سورة الحجر<sup>(١)</sup>.

١٣ - ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ [آية/١٨٢] مكسورة التاف: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم.  
وقرأ الباؤون - وياش - عن عاصم ﴿الْقِسْطَاسِ﴾ بضم القاف.  
وقد تقدم القول فيه<sup>(٢)</sup>.

١٤ - ﴿كِشْفًا﴾ [آية/١٨٧] بفتح السين: -

قرأها عاصم - ص - .  
وقرأ الباؤون و- ياش - عن عاصم ﴿كِشْفًا﴾ بسكون السين.  
وقد سبق الكلام فيه<sup>(٣)</sup>.

١٥ - ﴿تَنَزَّلَ بِهِ﴾ بالتخفيف، ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ بالرفع فيهما [آية/١٩٣]: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو و- ص - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن الفعل للروح، ونزوله إنما هو بأمر الله تعالى، فإذا  
نَزَلَهُ الله تعالى نزل.  
وقرأ الباؤون و- ياش - عن عاصم ﴿تَنَزَّلَ﴾ بالتشديد، ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾  
بالنصب فيهما<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الفعل مُتَعَدٍّ؛ لأنه منقول بالتضعيف من نَزَلَ، والضمير في

(١) انظر هذه القراءات ووجهها في النقرة ١٣/الحجر، وحجة أبي علي (المخطوط/س)  
٤٥/٦ و٤٦.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في النقرة ١١/الإسراء (سورة بني إسرائيل).

(٣) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في النقرة ٢٤/الإسراء.

(٤) السبعة: ٤٧٣، والنشر ٣٣٦/٢.

(٥) المصدران السابقان.

﴿نَزَّلَ﴾ الله تعالى يعود إلى ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ من قوله ﴿وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، والروح مفعول نَزَلَ، ﴿الْأَمِينِ﴾ صفته، فلهذا انتصبا، ودليله قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٦ - ﴿أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ﴾ بالناء، ﴿آيَةٌ﴾ بالرفع [آية/١٩٧]: -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه أضمر في ﴿تَكُنْ﴾ ضمير الفصة، وجعل ما بعدها مبتدأ وخبراً، والجملة تفسيراً للقصة، والتقدير: أو لم تكن القصة عِلْمُ علماء بني إسرائيل / آيَةٌ لهم؛ لأن قوله ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾<sup>(٤)</sup> في موضع رفع بالابتداء، (أ/١٨٩) و﴿آيَةٌ﴾ خبره تقدم عليه، والجملة خبر ﴿تَكُنْ﴾، وضمير القصة اسديا، وإذا كان في الجملة التي هي الخبر مؤنث أنت ضمير الاسم حملاً على القصة دون الأمر أو الشأن لمكان المؤنث الذي في الخبر إرادة التناسب في اللفظ. ويجوز أيضاً تذكير الضمير على إرادة الأمر أو الشأن إلا أن الأحسن ما ذكرنا، قال الله تعالى ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾<sup>(٥)</sup> وقال ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٦)</sup>.

ويجوز أن تكون ﴿آيَةٌ﴾ اسم كان، و﴿لَهُمْ﴾ خبره تقدم عليه، وجاز وإن كان الاسم نكرة، لأن الخبر جارٌّ ومجرور، فهو نكرة أيضاً.

(١) آية/١٩٢.

(٢) البقرة/٩٧.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٦/٦ و٤٧، وإعراب النحاس ٥٠٠/٢. وحجة ابن خالويه: ٢٦٨، وحجة أبي زرعة: ٥٢٠ و٥٢١.

(٤) التيسير: ١٦٦، والنشر ٣٣٦/٢.

(٥) فالآية/١٩٧ بنماذجها - على قراءة ابن عامر هذه - «أو لم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل».

(٦) الحج/٤٦.

(٧) ٩٧/الأنبياء - عليهم السلام -.

ويجوز أن تكون كان هاهنا تامة، و﴿آيَةً﴾ فاعليها و﴿أَنْ يَّعْلَمَهُ﴾ بدل من ﴿آيَةً﴾، وموضعه رفع، والتقدير: أو لم تقع لهم آية، ثم أبدل عن الآية فقال علم علماء بني اسرائيل.

وقرأ الباقون ﴿أَوْ لَمْ يَكُنْ﴾ بالياء، ﴿آيَةً﴾ بالنصب<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن قوله ﴿أَنْ يَّعْلَمَهُ﴾ اسم ﴿يَكُنْ﴾ و﴿آيَةً﴾ خبره، و﴿أَنْ﴾ مع ما بعده في تأويل المصدر، والتقدير: أو لم يكن لهم علم علماء بني اسرائيل آية لهم<sup>(٢)</sup>.

١٧ - ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْمُزِينِ الرَّحِيمِ﴾ [آية/٢١٧] بالفاء :-

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنها على البدل من جواب الشرط، وهو قوله ﴿فَإِنْ غَضَّوْكَ فَتَقَلَّلْ﴾<sup>(٤)</sup>، كأنه قال: وإن غَضَّوْكَ فَتَوَكَّلْ.

وقرأ الباقون ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنها جملة معطوفة على قوله ﴿فَقُلْ﴾<sup>(٦)</sup>.

١٨ - ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [آية/٢٢٤] بسكون التاء وفتح الباء وبالتخفيف :-

قرأها نافع وحده<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه من يَتَّبَعُ الرجلُ أَتَبَعَهُ.

(١) المصدران السابقان.

(٢) معاني الفراء ٢/٢٨٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٧/٦ و٤٨، وإعراب النحاس ٥٠١/٢، وحجة أبي زرعة: ٥٢١.

(٣) وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام. السبعة: ٤٧٣، والنشر ٢/٣٣٦.

(٤) آية/٢١٦.

(٥) وكذلك هي في مصاحفهم. المصدران السابقان.

(٦) حجة ابن خالويه: ٢٦٩، والإتحاف: ٣٣٤.

(٧) السبعة: ٤٧٤، والنشر ٢/٢٧٣ و٢٧٤.

وقرأ الباقيون ﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ بفتح التاء وتشديدها وبكسر الباء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من اتبعته أتبعه، وهو بمعنى الأول، فالأول على قيل يفعل والثاني على افتعل يفعل، وكلاهما بمعنى واحد / ومثله ركبته وارتكبته. (٥/١٨٩) وقد سبق القول في هذه الكلمة<sup>(٢)</sup>.

فيها: ثلاث عشرة ياء للمتكلم<sup>(٣)</sup> وهن: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ ﴿إِنْ مَعِيَ رَبِّي﴾ ﴿عَسَدَوْ لِي﴾ ﴿وَأَغْفِرُ لَأَيِّ﴾ ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ ﴿إِنْ أَجْرِي﴾ في خمسة مواضع<sup>(٤)</sup>.

ففتح نافع إحدى عشرة ياء وأسكن ﴿إِنْ مَعِيَ رَبِّي﴾، وأما قوله ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ فتد فتحها - ش - عنه، وأسكنها عنه - ن - و - يل -.

وفتح أبو عمرو عشر ياءات، وأسكن ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ و﴿إِنْ مَعِيَ﴾ و﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾.

وفتح ابن كثير ثلاثاً: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ وأسكن الباقية.

وفتح - ص - عن عاصم سبعة: ﴿مَعِيَ﴾ في الحرفين و﴿أَجْرِي﴾ في المواضع الخمسة.

وفتح ابن عامر ﴿أَجْرِي﴾ في كل القرآن.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر «لا يتبعوكم» الفقرة ٥٢/الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٩/٦، وحجة أبي زرعة: ٥٢٢.

(٣) ختم المؤلف - رحمه الله - السورة بذكر ياءاتها، فذكر أولاً ياء المتكلم التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان. انظر تفصيل الياءات أواخر سورة البقرة.

(٤) المواضع الثلاثة عشر على ترتيبها في الآيات التالية:

١٢ - ٥٢ - ٦٢ - ٧٧ - ٨٦ - ١١٨ - ١٣٥ - ١٨٨ - ١٠٩ - ١٢٧ - ١٤٥ - ١٦٤ - ١٨٠

(الأرقام الخمسة الأخيرة هي مواضع «إِنْ أَجْرِي»).

في النسختين بعد «رَبِّي أَعْلَمُ»: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاثة، وهي سبق قلم.

انظر النشر ٣٣٦/٢ والمنعجم المنهوس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٤٧.

وَأَسْكَنْهُمْ كُلِّهِنَّ عَاصِم - بَاش - وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِي وَيَعْقُوب<sup>(١)</sup>. وقد سبق ذكر وجوه ذلك<sup>(٢)</sup>.

فيها: ست عشرة ياء فواصل حُذِفْنَ مِنَ الْخَطِّ<sup>(٣)</sup> وهن: قوله ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِي﴾ ﴿أَنْ يَقْتُلُونِي﴾ ﴿سَيَهْدِينِي﴾ ﴿فَهُوَ يَهْدِينِي﴾ و﴿يَسْتَبِينِي﴾ ﴿فَهُوَ يَسْتَبِينِي﴾ ﴿ثُمَّ يُخَيِّبُنِي﴾ ﴿كَذَّبُونِي﴾ و﴿أَطِيعُونِي﴾ في ثمانية مواضع<sup>(٤)</sup>.  
فأثبتهن كلهن بعقوب في الوصل والوقف، وحذفهن كلهن الباقيون في الحاليين<sup>(٥)</sup>.

والوجه في جميعها قد تقدم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر السبعة: ٤٧٤ و٤٧٥، والنشر ٣٣٦/٢.

(٢) انظر - مثلاً - أواخر البقرة.

(٣) هذه هي الياءات الزوائد التي يكون الخلاف فيها بين الإثبات والحذف.

انظر خاتمة سورة البقرة.

(٤) الحروف الستة عشر على ترتيبها: -

١٢ - ١٤ - ٦٢ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ١١٧ - ١٠٨ - ١١٠ - ١٢٦ - ١٣١ - ١٤٤ - ١٥٠

١٦٣ - ١٧٩ (الأرقام الثمانية الأخيرة هي مواضع «وأطيعون»).

(٥) انظر إرشاد المبتدي: ٤٧٣، والنشر ٣٣٦/٢.

(٦) انظر - مثلاً - أواخر البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة النمل

١ - ﴿شِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [آية ٧] بالاضافة من غير تنوين : -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه على إضافة الشهاب إلى القبس،  
والقبس يجوز أن يكون صفة بمعنى المقبوس كأنه قال: شهاب مقبوس،  
واضافته إلى القبس كقولهم سوار ذهب. ويجوز أن يكون مصدراً كالحلب  
يقال حلبته حلباً، والعرب تقول قبسته ناراً وأقبسته إياها، وقال بعضهم: قبسته  
ناراً وأقبسته علماً، والقبس على هذا يجوز أن يكون على أصله مصدراً،  
ويجوز أن يكون صفة وإن كان مصدراً في الأصل، فيكون كالأول في  
المعنى.

والشهاب والقبس على هذا / متقاربان من جهة المعنى إلا أن الشهاب (١/١٨٠)  
هاهنا كأنه نوع من القبس، فلهذا أضيف إليه.

وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿شِهَابٍ﴾ بالتنوين<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه صفة للشهاب، كأنه قال: شهاب مقبوس، أو شهاب ذي

(١) السبعة: ٤٧٨، والنشر ٢/٣٣٧.

(٢) المصدران السابقان.

قبس، ويجوز أن يكون بدلاً<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ [آية/١٨] بسكون النون: -

قرأها يعقوب - يس - و - أن -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن النون فيه نون التأكيد الخفيفة وهي مؤكدة، إلا أن الثقيلة أشد تأكيداً.

وقرأ الباقون و - ح - عن يعقوب ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ بتشديد النون<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن النون الثقيلة هي أبلغ في باب التأكيد من الخفيفة على ما سبق<sup>(٤)</sup>، وقوله ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ لفظه لفظ النهي، لكنه يتضمن معنى الجزاء، والمعنى إن لم تدخلوا مساكنكم حطمتكم<sup>(٥)</sup>.

٣ - ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ﴾ [آية/٢٠] بفتح الياء من ﴿مَا لِي﴾: -

قرأها ابن كثير وعاصم والكسائي، وكذلك في: يس ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾<sup>(٦)</sup> بفتح الياء<sup>(٧)</sup>.

والوجه أن الفتح في هذه الياء أعني ياء ضمير المجرور أصل، قياساً على ما كان من الضمائر على حرف واحد، فالقياس في كلها الفتح، نحو الكاف في ضربتك ومررت بك، وقد سبق القول في مثله<sup>(٨)</sup>.

(١) معاني الأخفش ٢/٦٤٧، ومعاني الفراء ٢/٢٨٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٤٩ - ٥٣، وإعراب النحاس ٢/٥٠٨ و ٥٠٩.

(٢) انظر إرشاد المبندي: ٢٧٤، والنشر ٢/٢٤٦، والإنحاف: ١٨٤.

وفي هذه المصادر رواية رويس دون الوليد بن حسان.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) انظر النقرة ٥٤/آل عمران.

(٥) انظر حرف «لا يفرنك» النقرة ٥٤/آل عمران، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٥٦.

(٦) الآية ٢٢/سورة يس.

(٧) انظر النشر ٢/٣٤٠ و ٣٥٦، والإنحاف: ٣٣٥ و ٣٦٤.

(٨) انظر - مثلاً - باءات الإضافة أواخر البقرة.

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر في النمل ﴿مَا لِي﴾ ساكنة، وفي يس ﴿وَمَا لِي﴾ مفتوحة<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الإسكان في هذه الباء وأمثالها تخفيفٌ، والفتح أصلٌ، فأراد هؤلاء الأخذ بالوجهين<sup>(٢)</sup>.

وقرأ حمزة ويعقوب بالإسكان فيهما<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه تخفيف على ما سبق<sup>(٤)</sup>، فإن الباء تُستقل عليها الحركة في الجملة<sup>(٥)</sup>.

#### ٤ - ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّي﴾ [آية/٢١] بنونين :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن الكلمة جاءت على أصلها؛ لأن النون الأولى المشددة هي نون التأکید، والثانية المكسورة هي التي تلحق بباء المتكلم لتسلم حركة آخر الفعل عن التغير، إذ لولاها لانكسر آخر الفعل لمكان باء المتكلم<sup>(٧)</sup>، فجاءت الكلمة على الأصل غير محذوف منها شيء.  
وقرأ الباقون ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّي﴾ بنون واحدة مشددة<sup>(٨)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) قال في الإتحاف (ص ٣٦٤).

(وهنا نكتة لطيفة نقلها في الأصل هي أن أبا عمرو بن العلاء مثل عن حكمة نسكبه «ما لي لا أرى» بالنمل، وفتح «ما لي» لا أعبد، فأجاب بما معناه أن التسكين ضرب من الوقف، فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بلا أعبد، وفيه ما فيه، ولا كذلك موضع النمل).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر وجوه باءات المتكلم أواخر البقرة.

(٥) إعراب النحاس ٥١٢/٢ و ٥١٣، وحجة ابن خالويه: ٢٦٩ و ٢٧٠، وحجة أبي زرعة: ٥٢٤.

(٦) أي بنونين (الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة مخففة) وكذلك هو في مصاحف أهل مكة.

انظر إرشاد المتدي: ٤٧٤، والنشر ٣٣٧/٢.

(٧) وهي التي تسمى نون الوقاية لأنها تقي آخر الفعل من الكسر لأجل باء المتكلم.

(٨) مكسورة، وفي مصاحفهم بنون واحدة. انظر المصدرين السابقين.

والوجه أنهم كرهوا اجتماع ثلاث نونات، فحذفوا إحداهن، وهي التي تصحب ياء المتكلم؛ لأنها زائدة، وكثيراً / ما تُحذف، ثم كُسرت النون التي (١٥/ب) للتأكيد لأجل الياء<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿فَمَكَثَ﴾ [آية/٢٢] بفتح الكاف :-

قرأها عاصم ويعقوب - ح - و - ان -<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن مَكَثَ وَمَكَثَ بالفتح والضم لغتان، والفتح أكثر وأقيس؛ لأنهم يقولون في فاعله ماكثٌ، قال الله تعالى ﴿إِنكُمْ مَّا كُنْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ولا يكاد يوجد فاعل من فَعَلَ بضم العين.

وقرأ الباقون ويعقوب - يس - ﴿فَمَكَثَ﴾ بضم الكاف<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن مَكَثَ بالضم لغة فيه، وقد جاء فاعله على مَكَيْثٍ<sup>(٥)</sup>.

٦ - ﴿لَسَبَّ﴾ [آية/١٥ سبأ]، ﴿مِنْ سَبَّ﴾ [آية/٢٢ النمل] بفتح الهمزة :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو في السورتين<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أنه جُعِلَ اسماً للقبيلة أو للبلدة، فاجتمع فيه سببان مانعان من الصرف وهما التعريف والتأنيث، فترك صرفه لذلك، فصار في موضع الجر مفتوحاً.

(١) انظر إعراب النحاس ٥١٣/٢، حجة ابن خالويه: ٢٧٠، وحجة أبي زرعة: ٥٢٤، والكشف ١٥٤/٢ و١٥٥.

(٢) إرشاد مبتدي: ٤٧٤، والنشر ٣٣٧/٢.

وفيها قراءة عاصم ورواية روح فقط عن يعقوب.

(٣) ٧٧/الزخرف.

(٤) المصدران السابقان. من

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/٢) ٥٦/٦ و٥٧، وإعراب النحاس ٥١٣/٢ و٥١٤، وحجة ابن

خالويه: ٢٧٠، وحجة أبي زرعة: ٥٢٥.

(٦) من غير تنوين فيهما، إلا أن قنبلأ روى بإسكان الهمزة فيهما على نية الوقف.

انظر النيسير: ١٦٧، والنشر ٣٣٧/٢.

وقرأ الباكون ﴿لَيْسَ﴾ و﴿مِنْ سَبَبٍ﴾ بالجبر والتنوين في السورتين<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنهم جعلوه اسماً للأب أو للحي أو للبلد، فلم يكن فيه إلا سبب واحد وهو التعريف، والسبب الواحد لا يمنع الصرف فلهذا كان منصرفاً<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ [آية/ ٢٥] بتخفيف ﴿أَلَا﴾ :-

قرأها الكسائي ويعقوب - يس - ، والوقف على ﴿أَلَا يَا﴾ بالالف، والابتداء بقوله ﴿اسْجُدُوا﴾ بهمزة مضمومة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن ﴿أَلَا﴾ حرف للتنبيه وافتتاح الكلام، و﴿يَا﴾ حرف النداء حذف منه الألف لالتقاء الساكنين<sup>(٤)</sup>، وسقطت ألف الوصل أيضاً من قوله ﴿اسْجُدُوا﴾ لكونها في حالة الوصل، والمنادى هاهنا محذوف، والتنكير: ألا يا هؤلاء، أو يا قوم اسجدوا، كما قال النمر بن تولب<sup>(٥)</sup> :-

١٠٨ - وقالت: ألا يا اسمع نعظك بخطبة فقلت: سميعاً فانطقي وأصبي  
أراد: يا هذا اسمع :-

فأما إذا وقف القارئ فانه يقول ﴿أَلَا يَا﴾ فيرد الألف من ﴿يَا﴾ التي كان

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) الكتاب ٢٥٢/٣ و٢٥٣، ومعاني الفراء ٢٨٩/٢ و٢٩٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٧/٦ - ٥٩، وإعراب النحاس ٥١٤/٢ - ٥١٧.

(٣) إرشاد المبتدي: ٤٧٥، والنشر ٣٣٧/٢.

(٤) الساكنان هما أَلَف (يا) وسين (اسجدوا).

(٥) هو النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي، شاعر مخضرم، عاش عمراً طويلاً في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم وهو كبير السن، ووفد على النبي ﷺ، فكتب عنه كتاباً لقومه، كان أبو عمرو يسميه (الكيس) لحسن شعره، جمع الدكتور نوري القيسي من بغداد شعره في ديوان، توفي سنة أربع عشرة للهجرة.

انظر الإصابة ٥٧٢/٣، ومختار الأغاني ٢٥٩/١١ - ٢٦٤، والأعلام ٤٨/٨.

١٠٨ - الخطبة: بضم الخاء وتشديد الطاء: شبه القصة.

والشاهد فيه: حذف المنادى مع وجود حرف النداء يا، والتقدير: ألا يا هذا اسمع.

انظر معاني الفراء ٤٠٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦١/٦، والكشف ١٥٨/٢، والإنصاف ١٠٢/١.

حذفها لالتقاء الساكنين، ويثبت ألف الوصل من ﴿اسْجُدُوا﴾؛ لأن الفعل مبتدأ به، وألف الوصل تثبت في الابتداء.

وقرأ الباقر ويعقوب إلا - يس - ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ بتشديد ﴿أَلَا﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الأصل: أن لا يسجدوا، فأدغم النون في اللام من ﴿لَا﴾، فبقي: أَلَا، والتقدير: فصدّهم عن السبيل لأن لا يسجدوا<sup>(٢)</sup>، بإضمار اللام وهو متعلق بقوله ﴿صَدَّهُمْ﴾.

ويجوز أن يتعلق بقوله تعالى ﴿زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ أي زين لهم لئلا يسجدوا، فالفعل أيضاً على إضمار اللام.

ويجوز أن يكون بلا إضمار ويكون بدلاً عن الأعمال كأنه قال: زين لهم الشيطان أن لا يسجدوا لله، أي ترك / السجود، ويؤيد هذه القراءة أن الكلمة كتبت في المصحف ﴿يَسْجُدُوا﴾ بياء موصولة بالسین<sup>(٣)</sup>.

٨ - ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [آية ٢٥] بالتاء فيهما: -

قرأها الكسائي و- ص - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على الخطاب، وأنه على قراءة الكسائي يستقيم<sup>(٥)</sup>؛ لأن ما قبله خطاب، وهو قوله تعالى ﴿أَلَا يَا آسِجُودُوا﴾ على الخطاب. وعلى قراءة ص - يُحْمَلُ على مخاطبة الذين جرى ذكرهم بلفظ الغيبة،

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) فالآية ٢٤ التي تسبق الحرف «أَلَا يسجدوا لله» هي: «وَجَدْنَاهَا وَقُوتُهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ نَصَّدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ».

(٣) انظر معاني الأخفش ٢/٦٤٨ و٦٤٩، ومعاني الفراء ٢/٢٩٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٩/٦ - ٦١، وإعراب النحاس ٢/٥١٧ و٥١٨، وحجة ابن خالويه: ٢٧٠ و٢٧١.

(٤) التيسير: ١٦٨، والنشر ٢/٣٣٧.

(٥) انظر الفقرة السابقة.

ويجوز أن يكون على خطاب المؤمنين والكافرين جميعاً، كأنه قال: ما تخفون وما تعلنون أيها الناس.

وقرأ الباقر ﴿مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ بالياء فيهما<sup>(١)</sup>. والوجه أنه على الغيبة؛ لأن ما قبله على الغيبة أيضاً، وهو قوله تعالى ﴿زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَضَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. وهو أشبه أيضاً بقراءة من قرأ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بالثقل لكونه على الغيبة أيضاً<sup>(٣)</sup>.

٩ - ﴿فَأَلْقَتْهُمُ إِلَهُهُمُ﴾ [آية/ ٢٨] بسكون الهاء: -

قرأها أبو عمرو وعاصم وحزمة<sup>(٤)</sup>. والوجه أن إسكان مثل هذه الهاء، أعني الهاء التي تكون للضمير، لغة عند أبي الحسن<sup>(٥)</sup>، وأنشد مستشهداً عليه قول الشاعر: -

١٠٩ - وَمَطَوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

وقد مضى ذكره، وقول الآخر: -

١١٠ - وَأَشْرَبُ الْمَاءِ مَا بِي نَحْوَهُ عَطَشٌ إِلَّا لِأَنَّ عَيْوَنَهُ سِيلٌ وَإِدْيَهَُا

(١) المصدران السابقان.

(٢) الآية/ ٢٤.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦١/٦ و٦٢، وحجة أبي زرعة: ٥٢٨، والكشف ١٥٨/٢ و١٥٩.

(٤) انظر التيسير: ١٦٨، والنشر ٣٠٥/١ و٣٠٦.

(٥) أبو الحسن هو الأخفش الأوسط (ترجمته في الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، ذكر أن من العرب من يسكن هاء الإضمار للمذكر، وبعد أن استشهد بالبيت المذكور قال: (وهذا في لغة اسد السراة زعموا كثير).

انظر معاني القرآن للأخفش ١٧٩/١.

١٠٩ - مرّ البيت تحت رقم (١٠٦) في الفقرة ١٧/النور.

في حاشية الأصل: (المطو: الرقيق في السف).

١١٠ - هذا البيت رواه ابن جني عن قطرب، ولم ينسبه لأحد.

وسبويه<sup>(١)</sup> أنكر أن يكون ذلك لغة، وحمل ما في البيتين على الضرورة.  
وقرأ نافع - ن - ويعقوب ﴿فَأَلْقَاهُ﴾ مخففة مختلصة الكسرة<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن اختلاس الحركة في مثل هذه الهاء في هذه الصورة ليس  
بالقوي، وقد جاء في الشعر قال:

١١١ - أَوْ مُعْبِرُ الظَّهْرِ يَنْبُو عَنْ وَلِيِّهِ مَا خَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا  
وقد ذكرناه<sup>(٣)</sup>، وقال الآخر:

١١٢ - فَمَا لَهُ مِنْ مُجِدِّ تَلِيدٍ وَمَا لَهُ مِنْ رِيحٍ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا  
إلا أن الذي حسنه هاهنا أن الباء التي هي لام الفعل محذوفة من الكلمة  
للجزم، ولو كانت الباء مثبتة لكانت حركة / الهاء مختلصة لا محالة، نحو هو (١٩١/٢)

= الشاهد فيه: إسكان الضمير في (عيونه)، وهو لغة كما مر.  
انظر الخصائص (١/١٢٨ و ٣٧٠/٢، ١٨)، والمحتسب (١/٢٤٤)، ومادة (ها) أواخر  
اللسان، والخزانة ٢٧٠/٥ و ٤٥٠/٦. ٢٧١

(١) انظر الكتاب ٢٦٦/٢ و ١١٥/٤.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

١١١ - البيت لرجل من باهله، كما ذكر سبويه.

والشاعر - في هذا البيت - يصف بعيداً لم يستعمله صاحبه في سفر لحج أو عمرة.  
ومُعْبِرُ الظهر: أي كثير الوبر على الظهر، مع السمن الكثير، والولية: البرذعة، أراد أنه  
بعمر وضع البرذعة على الظهر لشدة سمه وكثرة وبره.

الشاهد فيه: قوله (رَبُّهُ) فإنه اختلس الضمة التي على ضمير الغائب المجرور اختلاصاً،  
وأم يسبح هذه الضمة حتى تنشأ عنها واو.

انظر الكتاب ٣٠/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٣/٦، والإنصاف ٥١٦/٢،  
واللسان: عبر.

(٣) انظر - مثلاً - «أرجنهور وأخاه» الفقرة ٢٤/الأعراف.

١١٢ - البيت للأعشى ميمون بن قيس (ترجمته في الفقرة ١٧/البقرة).

والشاعر يهجو في البيت رجلاً بأنه لثيم الأصل لم يرث مجدداً ولا كسب خيراً، فضرَبَ له  
المثل بنفي حظّه من الرّيحين الجنوب والصبّا، وهما أكثر الرياح عندهم خيراً.

الشاهد فيه: قوله (فَمَا لَهُ مِنْ مُجِدِّ) حيث اختلس ضمة الهاء اختلاصاً، ولم يشبعها حتى  
تنشأ عنها واو، وقد مرّ مثله في الشاهد السابق.

انظر الكتاب ٣٠/١، والإنصاف ٥١٦/٢.

يلقيه، فأجرى الكلمة وقد حذفت منها الياء مجراها وهي مثبتة؛ لأن الياء المحذوفة للجزم في تقدير الثبات من حيث إن الأصل والوزن يقتضيانها.

وقرأ ابن كثير ونافع - ش - و - يل - وابن عامر والكسائي ﴿فَالْقَهْـمِ﴾ موصولة بياء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل، وهو الأقيس والأكثر في كلامهم<sup>(٢)</sup>.

١٠ - ﴿أَتَمِدُّونِي﴾ [آية/ ٣٦] بنون واحدة مشددة، ويثبت الياء في الوصل والوقف جميعاً: -

قرأها حمزة ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الأصل: تُمِدُّونِي بنونين، فأدغم النون الأولى في الثانية إرادة للتخفيف.

وقرأ الباقون ﴿أَتَمِدُّونِي﴾ بنونين مخففتين<sup>(٤)</sup>.

وأما الياء فقد أثبتتها في الوصل والوقف جميعاً ابن كثير، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل فقط، وحذفها ابن عامر وعاصم والكسائي في الحالين<sup>(٥)</sup>.

والوجه في إظهار النونين أنه هو الأصل، فإن النون الأولى هي علامة الرفع في فعل جمع المذكر، والثانية هي التي تلحق بياء ضمير المتكلم المنصوب<sup>(٦)</sup>، واحتملوا اجتماع النونين؛ لأن الثانية غير لازمة.

فأما إثبات الياء في الحالين فهو الأصل، وأما إثباتها في الوصل؛ فلأنها لم

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٢/٦ - ٦٤، وإعراب النحاس ٥٢٠/٢، والكشف ١٥٩/٢ و١٦٠.

(٣) انظر إرشاد مبتدي: ٤٧٦، والنشر ٣٠٣/٢ و١٨٢/٢، والإتحاف: ٣٣٦ و٣٣٧.

(٤) مفتوحة فمكسورة (الإتحاف: ٣٣٦).

(٥) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٦) وهي التي تسمى نون الوقاية؛ لأنها تقي آخر الفعل من الكسر لأجل ياء المتكلم. انظر الفقرة ٤/من هذه السورة.

تقع فاصلة، ولم تشبه أيضاً الفاصلة، إذ الكلام به غير تام، وإنما يكون حذف الباء في الفواصل.

وأما حذفها فعلى التشبيه بالفاصلة. وأما تخصيص حذفها بالوقف؛ فلأن الوقف موضع حذف وتغيير.

وروى المسيبي عن نافع ﴿أَتَمِدُونِي﴾ بنون واحدة خفيفة، وبإثبات الباء<sup>(١)</sup>. والوجه في النون الواحدة أن الثانية من النونين حذفت لاجتماعهما، كما قال الشاعر:

١١٣ - تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْغَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي

(١) وهي بنونين في جميع المصاحف (النشر ٣٠٣/١).

أما إثبات يائها في هذه الرواية، فقد جاء في كتاب السبعة (المطبوع) لابن مجاهد بنحنيق الدكتور شوقي ضيف (عن المسيبي) عن نافع «أَتَمِدُونِ» بنون واحدة خفيفة، ويحذف الياء في الوقف.

وفي حجة أبي علي الفارسي الذي ينقل كلام ابن مجاهد في السبعة أولاً ثم يحتاج له، قال ابن مجاهد:

(عن المسيبي) عن نافع «أَتَمِدُونِي» خفيفة النون وهي بنون واحدة، وباء في الوصل والوقف).

انظر السبعة: ٤٨٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٤/٦.

١١٣ - البيت لعمر بن معد يكرب.

يذكر فيه أن الشب قد شمله، والثَّغَام على وزن شحَاب: نبت له نور أبيض، بعَلُّ مِسْكَاً: أي يطيب به، والغاليات (النساء): جمع فالية: اسم فاعل من الفلَّى - بفتح الفاء وسكون اللام، وهو إخراج القمل من الشعر والثياب.

الشاهد فيه: قوله (فليني)، وأصله: فليني بنونين: نون النسوة ونون الوفاية، فحذفت الثانية - على رأي المؤلف وهو رأي الأخفش -؛ لأنها كثيراً ما نحذف، ولأن نون النسوة ضمير، ويرى سيبويه أن المحذوفة هي نون النسوة؛ لأن نون الوقاية أتت بها لتقي الفعل من الكسر لأجل ياء المتكلم.

انظر الكتاب (هارون) ٥٢٠/٣، ومجاز القرآن ٣٥٢/١، ومعاني الفراء ٩٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٨/٤، وحجة ابن خالويه: ١٤٣ و٢٠٦، ومغني اللبيب ٦٢١/٢، واللسان: فلا.

أراد: قلّيتني، فحذف النون الثانية، وإنما حذف الثانية؛ لأنها هي الزائدة / وهي التي تُحذف كثيراً، والأولى ضمير الفاعل<sup>(١)</sup>.

(١٩٤/أ)

١١ - ﴿قَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ [آية/٣٦] بفتح الياء: -

قرأها نافع وأبو عمرو و- ص - عن عاصم و- يس - عن يعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه في فتح هذه الياء قد تقدم في غير موضع<sup>(٣)</sup>، فانه هو الأصل، وحسنه هاهنا أن الياء إذا كانت مفتوحة فانها لا تسقط لالتقاء الساكنين في حال الإدراج بل تثبت إذ لا يلتقي ساكنان<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون و- ح - عن يعقوب ﴿قَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ بغير ياء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الأصل: آتاني بإثبات الياء، فأسكنوها وإن كان أصلها الفتح طلباً للتخفيف، إذ الساكن أخف من المتحرك، ثم اجتمعت الياء الساكنة مع اللام الساكنة من ﴿اللَّهُ﴾ فحُذفت الياء لالتقاء الساكنين فبقي ﴿آتَانِ اللَّهُ﴾. ويعقوب يقف عليها بالياء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه يذهب إلى فتح الياء في حال الدُّرَج<sup>(٧)</sup>، فاذا وقف أسكن الياء، لأن الوقف لا يكون على المتحرك.

وأمال الكسائي الألف التي بعد التاء من ﴿آتَانِي﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر النقرة ٤ / من هذه السورة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٤/٦ و٦٥، وإعراب

النحاس ٥٢٢/٢، وحجة أبي زرعة: ٥٢٨ و٥٢٩، والكشف ١٦٠/٢.

(٢) وصلاً، انظر السبعة: ٤٨٢، والنشر ٣٤٠/٢.

(٣) انظر - مثلاً - أواخر البقرة.

(٤) انظر الوجه اللغوي للقراءة الآتية.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

(٦) النشر ٣٤٠/٢.

(٧) سبق في مستهل هذه النقرة فتح يعقوب لهذه الياء.

(٨) وهو ما تفرد به. انظر السبعة: ٤٨٢، والنشر ٣٧/٢.

والوجه أنه فِعْلٌ، والنعل أَعَدُّ في باب الاعتلال من الاسم، ثم إن أصله من الياء فحسنت فيه الإمالة<sup>(١)</sup>.

١٢ - ﴿لَا قِيْلَ لَهُمْ﴾ [آية/٣٧] بإدغام اللّام في اللّام :-

قرأها يعقوب - يس -، مثل أبي عمرو إذا أدغم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه جعل الحرفين المثلين وإن كانا من كلمتين بمزملتهما لو كانا من كلمة واحدة، كما حكى سيويه<sup>(٣)</sup> من قولهم يَدَاوُد، والمعنى يَدُ داود.

وقرأ الباقر - وح - عن يعقوب بالإظهار<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ وزاد حُسْنُ الإظهار أن المثلين ليسا من كلمة واحدة<sup>(٥)</sup>.

١٣ - ﴿أَنَا آتِيكَ﴾ [آية/٣٩] بإمالة الألف من ﴿آتِيكَ﴾ :-

قرأها حمزة وحده، وكذلك في الآخر: ﴿آتِيكَ بِهِ﴾ [آية/٤٠]<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه إنما أمال الألف منه لكسرة التاء في آتي، وإمالة هذه الهمزة التي هي همزة المضارعة ضعيفة؛ لأن حروف المضارعة لم تجزئ الإمالة في واحد منها.

(١) معاني الفراء ٢/٢٩٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٦٦، وحجة ابن خالويه: ٢٧١، وحجة أبي زرعة: ٥٢٩.

(٢) أي إذا أدغم الإدغام الكبير. انظر (الفصل الثامن في الإدغام)، إدغام رويس لهذا الحرف محل خلاف، وقال ابن الجزري:

(وأكثر أهل الأداء عن رويس سواه)، وعقب صاحب الإتحاف على كلام ابن الجزري هذا فقال (فهو الراجح).

انظر النشر ١/٣٠٠، والإتحاف: ٢٤.

(٣) الكتاب ٤/٤٣٧.

(٤) انظر النشر ١/٣٠٠، والإتحاف: ٢٤.

(٥) انظر الفقرة ١٨/النحل، و(الفصل الثامن في الإدغام).

(٦) إرشاد المتدي: ٤٧٦، والإتحاف: ٣٣٧.

وزهد بعضهم إلى أن ﴿آيِيكَ﴾ فاعل آتى، والمعنى أنا جئتُك، وإذا كان كذلك كانت الإمالة أحسن؛ لأن الألف أَلْفُ فاعل، والهمزة فاء الفعل، وفي الأول الألف بدل من الهمزة التي هي فاء الفعل، والهمزة / حرف المضارعة؛ (٥/١٩٢) لأن الكلمة مضارع أتيتُ فأنا آتى.

وقرأ الباقر ﴿آيِيكَ﴾ بفتح الألف في الحرفين<sup>(١)</sup>، على الأصل<sup>(٢)</sup>.

#### ١٤ - ﴿فَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ [آية/ ٤٢] :-

كان يعقوب يَفِّف على ﴿هُوَ﴾ بالهاء إذا حسن الوقف عليها نحو قوله تعالى ﴿لَا يُجَلِّيْهَا لَوْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ وما أشبهها، ويقف أيضاً بـ ﴿عَمَّةٌ يَسَاءُلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الهاء للوقف، وهي التي تسمى هاء الاستراحة، وهي تلحق المني لِيُوقِفَ عليها، ولتبقى حركة الحرف التي قبلها على حالها؛ لأنه لولا هذه الهاء لسكن الحرف المتحرك لأجل الوقف<sup>(٤)</sup>.

#### ١٥ - ﴿وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقِهَا﴾ [آية/ ٤٤] بالهمز :-

رواها - ل - عن ابن كثير، وكذلك في سورة: ص ﴿بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ وفي الفتح: ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الهمز في سَاقٍ وإن كان بعيداً جداً حتى زعم قوم أنه لا وجه

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٦/٦ و ٦٧، وحجة أبي زهرة: ٥٢٩ و ٥٣٠، وانظر (الفصل التاسع في الإمالة).

(٣) النشر ١٣٤/٢ و ١٣٥، والإتحاف: ١٠٤.

ولا يُجَلِّيْهَا لَوْتِهَا إِلَّا هُوَ ١٨٧/الأعراف، «وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ» ٥٣/يونس - عليه

السلام -، «عَمَّ يَسَاءُلُونَ» ١/التبأ.

(٤) انظر - مثلاً - النقرة ٨٩/البقرة.

(٥) التيسير: ١٦٨، والنشر ٣٣٨/٢.

حرف ص رفعة/ ٣٣، وحرف الفتح/ ٢٩.

له<sup>(١)</sup>، فقد ذكر بعض أصحابنا له وجهاً، وذلك هو أن الألف ساكنة، وهي مجاورة لفتحة ما قبلها، والحرف الساكن إذا جاور الحركة فقد تنزله العرب منزلة المتحرك بها، فكأن الفتحة لاحقة للألف، والألف إذا حُركت هُمزت.

وذكر أن اللحياني<sup>(٢)</sup> حكى عن بعض العرب في الباز: الباز بالهمز، فهذا من ذلك<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو علي<sup>(٤)</sup> إنما هُملت ألف ساق؛ لأن ساقاً تجمع على سُوق مثل فعول، وعلى سُوق أيضاً مثل فُعْل، وعلى أسُوق أيضاً مثل أُنْعَل، وكلها مهموزة، فلما كان الهمز مستمراً في الجمع أجرى الواحد أيضاً مجرى ما فيه الهمز قياساً على الجمع.

وأما ﴿السُّوق﴾ و﴿سُوق﴾ فالهمز فيه أكثر ظهوراً.

ووجهه ما ذكرناه وهو أن الواو الساكنة إذا كان قبلها ضمة فإن العرب تقدّر الضمة كأنها في الواو لمجاورة الساكن الحركة.

وحكى أبو الحسن أن أبا حية النمري كان يهزم كل واو ساكنة قبلها ضمة، وأنشد:

١١٤ - لَحُبُّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَيَّ مُؤَسَّى

(١) قاله ابن مجاهد في سبعة: ٤٨٣.

(٢) هو علي بن حازم - وقيل ابن المبارك -، واللحياني منسوب إلى بني لحيان بن هذيل بن مدركة، وقيل سمي به لعظم لحيته، لغوي مذكور، أخذ عن الكسائي وغيره، وأخذ عنه العلماء ومنهم القاسم بن سلام، عاصر الفراء وتصدر في أبيامه، له كتاب (النوادر). انظر إنباه الرواة ٢/٢٥٥، وبغية الرعاة ٢/١٨٥.

(٣) وقال في النشر (٢/٣٣٨) في معرض حديثه عن قراءة قنبل بهمز هذه الحروف: (وقال أبو حيان: بل همزها لغة فيها، قلت: وهذا هو الصحيح والله أعلم).

(٤) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٦٨ و٦٩.

١١٤ - هذا صدر بيت لجربير (ترجمته في الفقرة ٥/الكهف) من قصيدة يمدح بها هشام بن

عبد الملك، وعجزه:

وجعدة إذ أضاءهما الوُفُودُ

=

بالهمز لمجاورة الواو الضمة التي قبلها<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون والبزي عن ابن كثير ﴿سَاقِيهَا﴾ بغير همز، / وكذلك في (١/١٩٢) الحرفين الآخرين.

ولم يختلفوا في قوله ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾<sup>(٢)</sup> أنها غير مهموزة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن ترك الهمزة هو الأصل، وهو الأولى<sup>(٤)</sup>.

١٦ - ﴿لَتَبَيَّنَهُ﴾، ﴿لَتَقُولَنَّ﴾ [آية ٤٩] بالناء فيهما، ولام الكلمة مضمومة: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن ﴿تَقَاسَمُوا﴾<sup>(٦)</sup> فعل أمر، والمراد: يُقَسِّم بعضهم لبعض لَتَبَيَّنَهُ أتم، وكان الأصل لَتَبَيَّنُونَ، فلحقت النون الثقيلة التي تلحق للتأكيد، فسقطت حيثذ النون التي هي علامة الرفع لأن الفعل يصير مبنياً مع نون التأكيد، فبقيت الواو ساكنة، وبعدها النون الأولى الساكنة التي أدغمت في

= موسى: ابنه، وجعدة: ابنته، وهما عطفان بيان للموقدين، وكانا يوفدان نار البقري، وإذا أضاءهما: بدل اشتغال منهما، واللام في (لحَبَّ) للقسم.

والمعنى: حَبَّ الله إلي إضاءة وفردهما إياهما.

وروي (أحب المؤمنين) و(لحَبَّ المؤمنين).

الشاهد فيه: همز واو (الموقدان) و(موسى) لمجاورتها للضمة قبلها، فكأنها مضمومة،

والهمز يجوز في الواو المضمومة نحو: أجوه في وجوه.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٦٩، والخصائص ٢/١٧٥ و ٣/١٤٦ و ١٤٩

و ٢١٩، والنشر ٢/٣٣٨، وشرح شواهد المعني للسيوطي ٢/٩٦٢ و ٩٦٣.

(١) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٦٨.

(٢) ٤٢/الغلم.

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى، وانظر السبعة: ٤٨٣، والإتحاف: ٣٣٧.

(٤) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٦٧ - ٦٩، وحجة ابن خالويه: ٢٧٢، وحجة أبي

زرعة: ٥٣٠.

(٥) ولام الكلمة: هو الناء الثانية في «لَتَبَيَّنَهُ»، واللام الثانية في «لَتَقُولَنَّ».

التيسير: ١٦٨، والنشر ٢/٣٣٨.

(٦) ذالآية ٤٩ بتسامها - على هذه القراءة - «قالوا نقاسموا بالله لَتَبَيَّنَهُ وأهلُهُ ثم لَتَقُولَنَّ لولبِهِ ما

شهدنا مهلك أهليه وأنا لصادفون».

النون الأخرى، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت ضمة التاء تدل على الواو المحذوفة.

وقرأ الباقون ﴿لُنُبَيْتَهُ﴾ ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بالنون فيهما، ولام الكلمة منهما مفتوحة<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿تَقَاسَمُوا﴾ أيضاً فعل أمر، وَلُنُبَيْتَهُ جوابه، لما كان الفعل من لفظ القسم، والمتكلمون هاهنا داخلون في جملة المقسمين، كما قال الله تعالى ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال الغراء<sup>(٣)</sup>:

قوله: ﴿تَقَاسَمُوا﴾ خبر على أَنَّ تقاسموا فعل ماضٍ، وهو بدل عن ﴿قَالُوا﴾، أو على إضمار قد، ويكون في موضع الحال، والتقدير: قالوا متقاسمين، والفعل في ﴿لُنُبَيْتَهُ﴾ لجماعة المتكلمين كما تقول لَنُقَلِّعَنَّ<sup>(٤)</sup>.

١٧ - ﴿مُهْلِكٌ﴾ [آية/٤٩] بفتح الميم: -

قرأها عاصم وحده، وفتح اللام - ياش - عنه، وكسرهما - ص - .  
والوجه أن ﴿مُهْلِكٌ﴾، بفتح الميم واللام، مصدر هلك بهلك، أي ما شهدنا هلاك أهله، وأما ﴿مُهْلِكٌ﴾ بفتح الميم وكسر اللام، فيجوز أن يكون اسم المكان، أي ما شهدنا المكان الذي وقع فيه هلاكهم، ويجوز أن يكون مصدراً على متعلل بكسر العين، كمرجع ومحيط وهو شاذ، والشاذ في هذا الباب كالمُنْتَقَس.

وقرأ الباقون ﴿مُهْلِكٌ﴾ بضم الميم وفتح اللام.

والوجه أنه / يجوز أن يكون مصدراً من أهلك يهلك إهلاكاً ومهلكاً، (١٩٢)

(١) المصدران السابقان.

(٢) ٦١/آل عمران.

(٣) معاني القرآن للغراء ٢/٢٩٦.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٩/٦ - ٧١، وإعراب النحاس ٢/٥٢٧، وحجة ابن

خالويه: ٢٧٢، رجحة أبي زرعة: ٥٣٠ و٥٣١.

والمعنى ما شهدنا إهلاك أهله، ويجوز أن يكون اسم المكان منه، والمعنى ما شهدنا الموضع الذي فيه إهلاك أهله<sup>(١)</sup>.

١٨ - ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ [آية ٥١] بفتح الألف: -

قرأها الكوفيون ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه لا يخلو ﴿كَانَ﴾ التي في قوله ﴿كَذَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمٍ﴾<sup>(٣)</sup> من أن تكون تامة أو ناقصة.

فإن كانت تامة جاز في قوله ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ أن يكون بدلاً من قوله ﴿عَاقِبَةُ مُكْرِمٍ﴾ كأنه قال: كيف كان تدميرهم؛ لأنَّ أن مع ما بعده في معنى المصدر، وجاز أن يكون على تقدير مبتدأ محذوف، كأنه قال: هي أنا دمرناهم.

وإن كانت ﴿كَانَ﴾ ناقصة وهي المحتاجة إلى الخبر، جاز في قوله ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ أن يكون خبر كان، كأنه قال: كان عاقبة مكرهم تدميرهم، وكيف في موضع حال، ويجوز أن يكون ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ في هذا أيضاً بدلاً عن ﴿عَاقِبَةُ﴾ كما سبق في الوجه الأول، و﴿كَيفَ﴾ خبر كان، كأنه قال: على أي حال كان عاقبة مكرهم.

وقرأ الباقون ﴿إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ﴾ بكسر الألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه كلام مستأنف، وهو تفسير العاقبة؛ لأنه قال: انظر كيف كان عاقبة مكرهم، ثم فسّر العاقبة فقال: ﴿إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ﴾، كما قال تعالى ﴿فَلْيَنْظُرِ﴾

(١) انظر قراءات هذا الحرف وجوهها في «لمهلكيم» الفترة ٢٥/الكهف، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧١/٦ و٧٢، وإعراب النحاس ٥٢٧/٢، وحجة أبي زرعة: ٥٣١.

(٢) أي يفتح الهمزة من «أنا». إرشاد المبتدي: ٤٧٨، والنشر ٣٣٨/٢.

(٣) فالآية ٥١ «فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين».

(٤) المصدران السابقان.

الإنسان إلى طَعَامِهِ ﴿ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ عَلَى سَبِيلِ التَّفْسِيرِ فَقَالَ ﴿إِنَّا صَبَّيْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ <sup>(١)</sup>﴾.

١٩ - ﴿إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَاهَا﴾ [آية/ ٥٧] بتخفيف الدال : -

قرأها عاصم - ياش - .

وقرأ الباقون و- ص - عن عاصم ﴿قَدَرْنَاهَا﴾ بالتشديد .  
وقد تقدم الكلام في مثله <sup>(٢)</sup> .

٢٠ - ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [آية/ ٥٩] بالياء : -

قرأها أبو عمرو وعاصم ويعقوب <sup>(٣)</sup> .

والوجه أنه على الغيبة، والمعنى : آله خير أمّا يشرك هؤلاء الكفار .

وقرأ الباقون ﴿أَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ بالتاء <sup>(٤)</sup> .

والوجه أنه على الخطاب ؛ لأن ما قبله أيضاً على الخطاب، وهو قوله ﴿قُلْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ﴾ <sup>(٥)</sup> / ، والمعنى : قل يا محمد للكفار الحمد لله (١٩٤/أ)

على هلاككم وسلامٌ على عباده الذين اصطفى وهم الأنبياء والرسل، ثم قل

لهم آله خير أمّا تشركون أيها الكفار <sup>(٦)</sup> .

٢١ - ﴿قَلِيلًا مَّا يَذْكُرُونَ﴾ [آية/ ٦٢] بالياء وتشديد الذال : -

قرأها أبو عمرو ويعقوب - ح - <sup>(٧)</sup> .

(١) الآيتان ٢٤ و٢٥/سورة عبس، وانظر الفقرة ٣/عبس .

(٢) معاني الغراء ٢/٢٩٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٧٢ - ٧٤، وإعراب القرآن

٢/٥٢٧ و٥٢٨، وحجة ابن خالويه : ٢٧٢ .

(٣) انظر فرائدي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١١/الحجر .

(٤) النشر ٢/٣٣٨، والإتحاف : ٣٣٨ .

(٥) المصدران السابقان .

(٦) الآية ٥٩ نفسها .

(٧) حجة أبي زرعة : ٥٣٣، والكشف ٢/١٦٣ و١٦٤ .

(٨) وهشام عن ابن عامر . انظر النشر ٢/٣٣٨ و٣٣٩ و٢٦٦، والإتحاف : ٣٣٨ .

والوجه أن المراد: قليلاً ما يذكّر هؤلاء المشركون الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر، والأصل في يذكرون: يتذكرون، فأدغمت التاء في الذال.  
وقرأ حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم ﴿تَذْكُرُونَ﴾ بالتاء وتخفيف الذال<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الخطاب معهم دون المؤمنين، كأنه قال: قل لهم يا محمد قليلاً ما تذكرون، والأصل فيه: تذكرون بتائين، فحذفت إحداهما تخفيفاً.  
وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر و- ياش - عن عاصم ويعقوب في غير رواية - ح - ﴿تَذْكُرُونَ﴾ بالتاء وتشديد الذال<sup>(٢)</sup>.  
والوجه في المخاطبة قد سبق، والأصل: تتذكرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال<sup>(٣)</sup>.

٢٢ - ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ﴾ [آية/٦٣] على الوحدة: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي.  
وقرأ الباقون ﴿الرِّيحَ﴾ على الجمع.  
وقد سبق الكلام في مثله<sup>(٤)</sup>.

٢٣ - ﴿يُبْشِرُ﴾ [آية/٦٣] بضم الباء وسكون الشين: -

قرأها عاصم وحده.  
وقرأ ابن عامر ﴿نُشْراً﴾ بالنون مضمومة، وإسكان الشين.  
وقرأ حمزة والكسائي ﴿نُشْراً﴾ بالنون مفتوحة، والشين ساكنة.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر النقرة ٦٥/الأنعام، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٥/٦ و٧٦، وحجة أبي زرعة:

٥٣٤، والكشف ١٦٤/٢.

(٤) انظر هاتين الفراءتين ووجهيهما في النقرة ٥٤/البقرة.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب ﴿تُسْرًا﴾ بضم النون والشين جميعاً.  
وقد سبق الكلام على هذا<sup>(١)</sup>.

٢٤ - ﴿بَلْ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ﴾ [آية/٦٦] بقطع الألف وسكون الدال: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، على أَفْعَل<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن المراد بلغ وانتهى، كما تقول: هذا ما أدركه علمي، أي بلغه وانتهى إليه، ﴿في﴾ بمعنى البناء، وهو من صلة العلم، والمراد علمهم بالآخرة<sup>(٣)</sup>، يعني بل أحاطوا علماً بالآخرة؟، على معنى أنهم لم يعلموا حدوثها وكونها، بدليل قوله ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾.

وقرأ الباقون ﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾ بوصل الألف، وتشديد الدال، وبعد الدال ألف<sup>(٤)</sup>.

والأصل تَدَارَكَ فادغمت التاء في الدال لتقارب مخرجيهما، فلما سكنت التاء للإدغام / اجْتَلَبَتْ لها ألف الوصل كما اجْتَلَبَتْ في نحو ﴿أَدَارَأْتُمْ﴾ (١٩٤/١).  
و﴿أَدَارَكُوا﴾<sup>(٥)</sup>، والمعنى تتابع علمهم بالآخرة، أي كان علمهم قد تتابع، ثم قال ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ﴾.

وقيل معناه انه يتتابع علمهم في الآخرة حين لا ينفعهم علمهم؛ لأن الخلق كلهم يوم القيامة مؤمنون، ولكن لا ينفع الإيمان حينئذ من لم يكن مؤمناً في الدنيا، ولفظ الماضي على هذا لتحقق القيامة حتى كأنها واقعة.

(١) انظر هذه القراءات ووجهها في النقرة ١٦/الأعراف.

(٢) النشر ٣٣٩/٢، والإنحاف: ٣٣٩.

(٣) فالآية «بل أدرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عميون» - على هذه القراءة -.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) «فأدأرأتم» ٧٢/البقرة، «أدأرأوا» ٣٨/الأعراف.

وقرأ عاصم - ياش - ﴿أَذْرَكُ﴾ بفتح الدال وتشديدها، ولا ألف بعد الدال<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على افتعل، من أَذْرَكْتُ، وافتعل وتفاعل قد يكونان بمعنى، نحو ازدوجوا وتزاجوا واعتنوا وتعاونوا<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ﴾ [آية/ ٧٠] بكسر الضاد :-

قرأها ابن كثير وحده.

وقرأ الباقون ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ بفتح الضاد.

والضَيِّق والضَيِّق بالفتح والكسر لغتان، وقد تقدم الكلام فيهما<sup>(٣)</sup>.

٢٦ - ﴿وَلَا يَسْمَعْ الصَّمُّ الدُّعَاءَ﴾ [آية/ ٨٠] بالياء مفتوحة في ﴿يَسْمَعْ﴾ وبالرفع في ﴿الصَّمِّ﴾ :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل مسند إلى ﴿الصَّمِّ﴾، والمعنى أن الصم لا يسمعون الدعاء، أراد أن الكفار يشبهون الصم من حيث إنهم لا يُصَيِّخُونَ للحق ولا يقبلونه، كما أن الأصم لا يسمع ما يقال له.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾ بالتاء مضحومة، ﴿الصَّمِّ﴾ بالنصب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على إسناد الفعل إلى المخاطب، والمخاطب هو النبي صَلَّى الله عليه (وسَلَّمَ)<sup>(٦)</sup>، أي إنك لا تقدر على إسماع الصم، كما لا تقدر

(١) السبعة: ٤٨٥.

(٢) معاني الفراء ٢/٢٩٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٧٦ - ٧٨، وإعراب النحاس ٢/٥٣٠ و ٥٣١، وحجة ابن خالويه: ٢٧٣.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهها في النقرة ٢٧/النحل.

(٤) وفتح الميم من «يَسْمَعُ»، وكذلك في سورة الروم/٥٢.

انظر السبعة: ٤٨٦، والنشر ٢/٣٣٩.

(٥) وكسر الميم من «تُسْمِعُ» في السورتين. انظر الحاشية السابقة.

(٦) من: ف.

على إسماع الموتى، لأن قبله ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾<sup>(١)</sup>، فهذا أشد مناسبة لما قبله؛ لأن الفعل فيما قبله مسند إلى المخاطب<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - ﴿وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعُمَى﴾ [آية/ ٨١] بالتاء في ﴿تَهْدِي﴾ على أنه فعل مستقبل، وينصب ﴿الْعُمَى﴾: -

قرأها حمزة وحده، وكذلك في الروم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه أُلِيقَ بما قبله، وهو قوله ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ﴾<sup>(٤)</sup> وهما فعلان مستقبلاين، وكذلك هذا فعل مستقبل، والمعنى: إنك لا تسمع الصم ولا تهدي العمي، أي إنك لا تقدر على أن تهديهم لفرط عنادهم / فَشَبَّهَهُمْ فِي عِنَادِهِمْ بِالْعَمِيِّ، أراد أنهم لا يتفهمون بإبصار الحق، (١٩٥) فكأنهم عمي.

وقرأ الباقر في السورتين ﴿بِهَادِي﴾ على وزن فاعل، وبجر ﴿الْعُمَى﴾<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه فاعل من هدى، فهو هادٍ، على وزن قاضٍ، وهو بمعنى الحال أو الاستقبال، فالإضافة غير محضة؛ لأنها في نية الانفعال ووجد التنوين، والتقدير: بهادٍ العمي<sup>(٦)</sup>، وقد عمل اسم الفاعل عمل الفعل، كأنه قال: تهدي العمي، والمعنى في القراءتين واحد.

(١) الآية/ ٨٠ نفسها.

(٢) انظر النقرة ٤/ الأنبياء - عليهم السلام -، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٩/٦ و٨٠، وحجة ابن خالويه: ٢٧٤، وحجة أبي زرعة: ٥٣٦ و٥٣٧.

(٣) انظر النيسير: ١٦٩، والنشر ٢/ ٣٣٩.

حرف الروم/ ٥٣ وما أنت تهدي العمي عن ضلالتهم - على هذه القراءة -.

(٤) الآية/ ٨٠. انظر النقرة السابقة.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) وتسمى هذه الإضافة لفظية؛ لأنها أفادت أمراً لفظياً، وهي لا تفيد تعريفاً ولا تخصصاً. انظر أوضح المسالك (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) ٨٧/٣ - ٩٢.

ويعتقوب يتقف عليهما بالياء.

واختلف عن الكسائي فيه، فالدوري عنه يتقف بلا ياء، وابن هشام<sup>(١)</sup> بالياء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الوقف على مثل ﴿هَادٍ﴾ و﴿وَالِ﴾ و﴿وَاقٍ﴾<sup>(٣)</sup> يجوز بالياء وبغير الياء، لكنه بغير الياء أكثر؛ لأن التنوين مراعى، إذ لا ألف ولام فيه، والياء إنما حذفت لالتقاءها مع التنوين، وحجة إثبات الياء أن التنوين زائل في المانظ لأجل الوقف فعاد الياء لذلك.

ومن قرأ ﴿تَهْدِي﴾ فإنه يتقف بالياء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الياء هاهنا مثبتة؛ لأنها في فعلٍ مستقبلٍ، ولا تنوين فيه، فتحذف الياء لأجل التنوين<sup>(٥)</sup>.

(١) لعنه هاشم البربري، وقد سماه اليذلي تباً للأهوازي هشاماً. انظر رواة الكسائي في الفصل الثاني في ذكر الرواة وانظر غاية النهاية ٣٤٨/٢.

(٢) قال في الإنحاف ص ٣٣٩.

(٣) وانفخوا على الوقف بالياء على «بهادي» هنا موافقة لخط المصحف الكريم، واختلفوا في الروم، فوقف حمزة والكسائي بخلاف عنهما، ويعتقوب بالياء.

أما حمزة لأنه يقرأها «تهدي» فعلاً مضارعاً مرفوعاً، فيأوه نابة، وأما الكسائي فيأولها على هادي في هذه السورة، وفيه مخالفة للرسم، ويعتقوب على أصله.

وذكر ابن مجاهد في سبعه (ص ٤٨٦):

أن «بيدي العمي» كتبت في هذه السورة ياء على الوقف، وكتبت التي في سورة الروم بغير ياء على الوصل.

وانظر كلام ابن مجاهد في حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٦.

(٣) انظر النقرة ٦/الرعد.

«هَادٍ» ٧ و٢٣/الرعد و٢٣ والزمر ٣٣/غافر، «وَالِ» ١١/الرعد، «وَاقٍ» ٣٤ و٣٧/الرعد و٢١/غافر.

(٤) انظر الإنحاف: ٣٣٩.

(٥) انظر حرف «المنصالي» النقرة ٦/الرعد، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٦ - ٨٣، وإعراب النحاس ٥٣٣/٢ و٥٣٤، وحجة ابن خالويه: ٢٧٤ و٢٧٥.

٢٨ - ﴿تَكَلَّمْهُمْ أَنْ﴾ [آية/٨٢] بفتح الألف: -

قرأها الكوفيون ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أن المراد: تكلّمهم بأن الناس كانوا بآياتنا لا يرقنون<sup>(٢)</sup>، أي تحدثهم بذلك.

وعن قتادة<sup>(٣)</sup>: أن في بعض الحروف: تحدثهم، وهذا يدل على أنه من الكلام لا من التكلّم<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿إِنْ﴾ بكسر الألف<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على إضمار القول، لأن ﴿إِنْ﴾ تكون بعد القول مكسورة، تقول: قال زيد إنّ عمراً منطلقاً، بكسر إنّ، وتقدير الآية: تكلّمهم وتقول إنّ الناس، ولأجل أن الكلام بمعنى القول حسن وقوع إن المكسورة هاهنا<sup>(٦)</sup>.

٢٩ - ﴿وَكُلُّ أُنْثَىٰ﴾ [آية/٨٧] بقصر الألف وفتح التاء: -

قرأها حمزة و- ص - / عن عاصم<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه فعلٌ ماضٍ للجمع وهو على وزن فعلوه من الإتيان، وضمير الجمع منه يعود إلى ﴿كُلُّ﴾، و﴿كُلُّ﴾ محمول على المعنى دون اللفظ إذ

(١) الإتحاف: ٣٣٩ و٣٤٠.

(٢) فالآية «وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلّمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون».

(٣) هو قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي البصري، المفسر، أحد الأئمة في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، توفي سنة سبع عشرة ومائة. سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥ - ٢٨٣، وغاية النهاية ٢٥/٢ و٢٦.

(٤) التكلّم: بفتح الكاف وسكون اللام: الجرح، والجمع كلوم وكلام (اللسان: كلم).

(٥) انظر مصدر القراءة الأولى.

(٦) معاني الفراء ٣٠٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٣/٦ و٨٤، وإعراب النحاس ٥٣٥/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٧٥.

(٧) السبعة: ٤٨٧، النشر ٣٣٩/٢.

يجوز في ﴿كُلَّ﴾ أن يُجرى على اللفظ فيكون موحدًا، وعلى المعنى فيكون جمعًا.

وقرأ الباقون ﴿آتَوْهُ﴾ بـد الألف وضم التاء<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه اسم فاعل على الجمع ووزنه فاعلوه من الإتيان، والأصل آتِيُوهُ  
فُنُقِلَ ضمة الياء إلى ما قبله استئصالاً للضمّة فيها، ثم حُذِفَت الياء لانتانها  
ساكنة مع الواو الساكنة، فبقي ﴿آتَوْهُ﴾، وإنما جُمع لأجل معنى ﴿كُلَّ﴾ على  
ما سبق<sup>(٢)</sup>.

٣٠ - ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [آية ٨٨] بالياء :-

قرأها نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه على خطاب الكافة، والخطاب قد يدخل فيه الغيب.  
وقرأ الباقون بالياء<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه على الغيبة؛ لأن ما قبله على الغيبة، وهو قوله تعالى ﴿وَكُلُّ  
آتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾<sup>(٥) (٦)</sup>.

٣١ - ﴿وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ مُنُونٍ﴾ مفتوحة الميم [آية ٨٩] :-

قرأها الكوفيون<sup>(٧)</sup>.  
والوجه أن ﴿يَوْمِيذٍ﴾ ظرف لفَرْعٍ منصوب به، والتقدير من أن يفرعوا

(١) المصدران السابقان.

(٢) معاني الفراء ٣٠١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٤/٦، وإعراب النحاس ٥٣٥/٢ و ٥٣٦، وحجة أبي زرعة: ٥٣٨ و ٥٣٩.

(٣) اختلف عن ابن عامر وأبي بكر عن عاصم بين الخطاب والغيب.

انظر النشر ٣٣٩/٢ و ٣٤٠، والإتحاف: ٣٤٠.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) آية ٨٧.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٥/٦، وحجة أبي زرعة: ٥٣٩، والكشف ١٦٩/٢.

(٧) انظر السبعة: ٤٨٧، وإرشاد المبتدي: ٤٨٠ و ٤٨١، وانظر النشر ٤٣٠/٢.

يومئذ. ويجوز أن يكون ظرفاً لمضمر وهو صفة لفزع، والتقدير من فزع واقع يومئذ، فيكون الظرف الذي هو ﴿يَوْمئِذٍ﴾ في موضع الجر على أنه صفة لفزع؛ لأن الظرف يقع موقع عامله المحذوف.

ويجوز أن يكون الظرف متعلقاً بقوله ﴿آمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>، والتقدير وهم آمنون يومئذ من فزع، فيكون العامل في الظرف: ﴿آمِنُونَ﴾.

وقرأ الباقون ﴿مِنْ فَرَعٍ يَوْمئِذٍ﴾ بإضافة ﴿فَرَعٍ﴾. وفتح الميم من ﴿يَوْمئِذٍ﴾ نافع - ش - و - ن -، وكسرهما الباقون و - يل - عن نافع<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن فزعاً مضافاً إلى ﴿يَوْمئِذٍ﴾، لأن الفَرَعَ وقع فيه فُضِيفَ إليه. والوجه في فَتَحِ ﴿يَوْمئِذٍ﴾ مع الإضافة: أنَّ يوماً أُضيفَ إلى إذ، / وإذ (١٩٦/أ) مبني، فاكتسب منه البناء؛ لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه كسوته، لكنَّ يوماً بُني على الحركة لما له من الإعراب في الأصل ولسكون ما قبله، وبني على الفتح لخفته، ولأن ما قبله واواً.

والوجه في كسر ﴿يَوْمئِذٍ﴾ أن يوماً اسم معرب أُضيفَ إليه الفزع، فانجر بالإضافة ولم يُبَيَّن وإن أُضيفَ إلى مبني؛ لأن المضاف مغاير للمضاف إليه منفصل عنه حقيقة، فلذلك لم يُبَيَّن لبنائه<sup>(٣)</sup>.

٣٢ - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آية/٩٣] بالتاء: -

قرأ نافع وابن عامر و - ص - عن عاصم ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

- (١) فتحة الآية «وهم من فزع يومئذ آمنون».
- (٢) أي فَتَحَ الميم من «يومئذٍ» ورش والون عن نافع، مع الكوفيين - كما تقدم في بداية النقرة - وكسرهما الباقون. انظر المصادر السابقة.
- (٣) انظر النقرة ١٠/هود - عليه السلام -، ومعاني الفراء ٣٠١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٥/٦ - ٨٧، وإعراب النحاس ٥٣٧/٢ و ٥٣٨، وحجة أبي زرعة: ٥٤٠ و ٥٤١.
- (٤) إرشاد المبتدي: ٤٨١، والإتحاف: ٣٤٠.

والوجه أنه على إضمار القول، والتقدير: قل لهم وما ربك بغافل عما تعملون، أمر عليه السلام بمخاطبة الكفار بذلك على سبيل التهديد.

وقرأ الباقون ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على وعيد المشركين، أي وما ربك بغافل عما يعمله المشركون<sup>(٢)</sup>.

فيها: أربع ياءات للمتكلم<sup>(٣)</sup> اختلفوا فيها سوى ﴿مَالِي﴾ و﴿مَا آتَانِي﴾<sup>(٤)</sup> وهن: ﴿إِنِّي أَنْتُ﴾ ﴿أَوْزَعْنِي﴾ ﴿إِنِّي أَلْقِي﴾ ﴿يَلْبُؤُنِي﴾<sup>(٥)</sup>.

فتفتح نافع ثلاثاً، واختلف عنه في ﴿أَوْزَعْنِي﴾ ففتحها - ش - وأسكنها - ن - و - يل -.

وفتح أبو عمرو ﴿إِنِّي أَنْتُ﴾ وأسكن الباقيات، وابن كثير مثله، واختلف عنه في ﴿أَوْزَعْنِي﴾.

ولم يفتح الباقون منهن شيئاً<sup>(٦)</sup>.

وقد سبق الكلام في إسكان هذه الياء وفتحها، وأن الفتح أصل والإسكان تخفيف<sup>(٧)</sup>.

فيها: أربع ياءات حُذفن من الخط وهن ﴿وَادِي النَّمْلِ﴾ ﴿حَتَّى تَشْهَدُونِي﴾ ﴿أَتُجِدُونِي بِمَالٍ﴾ ﴿آتَانِي اللَّهُ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٧/٦، وحجة أبي زرعة: ٥٤١.

(٣) ختم المؤلف - رحمه الله - السورة بذكر ياءاتها. انظر الياءات وأقسامها أواخر البقرة.

(٤) انظر «مالي» الفقرة: ٣ و«آتاني» الفقرة ١١/ من هذه السورة.

(٥) الحروف الأربعة على ترتيبها: ٧ - ١٩ - ٢٩ - ٤٠.

(٦) انظر التيسر: ١٧٠، والنشر ٣٤٠/٢.

(٧) انظر - مثلاً - أواخر البقرة.

(٨) الأحرف الأربعة: ١٨ - ٣٢ - ٣٦ - ٣٦.

وقد مضى ذكر ﴿أَتَمِدُونَنِي﴾ ﴿وَأَتَانِي﴾<sup>(١)</sup> وقوله ﴿حَتَّى تَشْهَدُونِي﴾ أثبتها يعقوب في الوصل والوقف.  
و﴿وَادِّي النَّمْلُ﴾ وقف عليها يعقوب والكسائي بياء، وحذفها الباقون في الحالين<sup>(٢)</sup>.  
وقد مضى الكلام في مثل ذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر «أتمدونني» الفقرة: ١٠ و«أتاني» الفقرة ١١/ من هذه السورة.

(٢) النشر ١٣٨/٢ - ١٤٠ و ٣٤٠، والإتحاف: ٣٣٥ و ٣٣٦.

(٣) انظر وجوه الباءات جميعاً أواخر البقرة.

(١٩٦/٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /

## سورة القصص

١ - ﴿وَيَرَىٰ فِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [آية ٦/٦] بالياء من ﴿يَرَىٰ﴾، والرفع من ﴿فِرْعَوْنُ﴾ وما عطف عليه: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أن فرعون وهامان وجنودهما هم الراؤن للمحذور، وهو الذي في قوله ﴿مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، فأُسند الفعل إليهم، وإن كانوا لا يرونه إلا إذا أروه، فإن الرؤية تحصل منهم.

وقرأ الباقر ﴿وَنُرِيٰ فِرْعَوْنَ﴾ بالنون مضمومة، وينصب ﴿فِرْعَوْنَ﴾ وما عطف عليه<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على موافقة ما قبله، لأن قبله ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُتِمِّكَ لَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿وَنُرِيٰ﴾، والجميع من فعل الله تعالى، والكل على الإخبار عن المتكلم

(١) البعة: ٤٩٢، والنشر ٣٤١/٢.

(٢) الآية ٦/٦ نفسها.

(٣) أي بالنون مضمومة، وكسر الراء، وفتح الباء. المصدران السابقان.

(٤) الأيتان: ٥ و٦.

بلفظ الجمع، فحمل هذا عليه أولى ليكون الكلام على نمط واحد<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿عَذَّوْاْ وَحَزْنَآ﴾ [آية ٨/ بضم الحاء وسكون الزاي] -

قرأها حمزة والكسائي .

وقرأ الباقون ﴿وَحَزْنَآ﴾ بفتح الحاء والزاي<sup>(٢)</sup>  
والوجه أنهما لغتان: الحَزْنُ والحَزْنُ مثل العُجْم والعَجْم والعُرْب والعُرْب  
والسَّقَم والسَّقَم والبُخْل والبُخْل<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿حَتَّى يَصْدُرْ﴾ بفتح الياء وضم الدال، ﴿الرِّعَاءُ﴾ بالرفع [آية ٢٣]: -

قرأها أبو عمرو وابن عامر<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مضارع صَدَرَ، والفعل مسند إلى ﴿الرِّعَاءُ﴾، والمعنى: حتى  
يصْدُر الرعاء من موضع سقيهم، والرعاء جمع راعٍ، أي حتى يرجعوا من  
المورد الذي يسقون فيه المواشي .

وكان حمزة والكسائي ويعقوب - يس - يُشَمِّون الصاد الزاي، وكذلك  
يفعلون بكل صاد ساكنة بعدها دال<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الصاد حرف مهموس، وقد جاور الدال وهو حرف مجهور،  
فتباعدا، فأرادوا المقاربة بينهما، فأشَمَّوا الصاد الزاي، والزاي حرف مجهور  
ليحصل بينهما تقارب من جهة الجهر / وقد سبق مثله<sup>(٦)</sup>.

(١/١٩٧)

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٧/٦ و٨٨، وإعراب النحاس ٥٤٢/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٧٦، وحجة أبي زرعة: ٥٤١ و٥٤٢.

(٢) التيسير: ١٧١، والنشر ٣٤١/٢.

(٣) معاني الفراء ٣٠٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٨/٦، وحجة أبي زرعة: ٥٤٢، والكشف ١٧٢/٢.

(٤) السبعة: ٤٩٢، والنشر ٣٤١/٢.

(٥) وقرأ الباقون بالصاد الخالصة. النشر ٢٥٠/٢ و٢٥١، والإنحاف: ١٩٣.

(٦) انظر الفقرة ٨٤/البقرة - مثلاً..

وقرأ الباقر ﴿يُصْدِرَ﴾ بضم الياء وكسر الدال ﴿الرَّعَاءُ﴾ بالرفع أيضاً<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه مضارع أصدر، والمعنى: حتى يُصدرُوا المرعيَّ أو المواشي  
من موضع السقي، فحذف المفعول به<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿إِخْدَى ابْتِئَ هَاتَيْنِ﴾ [آية/ ٢٧] بتشديد النون: -

قرأها ابن كثير وحده.  
والوجه أنَّ هذان وهاتان قد يُشدد نونهما تعويضاً عن ألف هذا، وقد سبق  
مثله<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿هَاتَيْنِ﴾ مخففة.  
والوجه أنه على الأشهر<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ [آية/ ٢٩] بفتح الجيم: -

قرأها عاصم وحده.  
وقرأ حمزة ﴿جَذْوَةٍ﴾ بضم الجيم.  
وقرأ الباقر ﴿جَذْوَةٍ﴾ بكسر الجيم<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أن هذه الكلمة جاءت بالحركات الثلاث في الجيم، وكلها لغات  
فيها، مثل ربوة، فإن فيها أيضاً الحركات الثلاث في الراء<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر مصدري قراءة أبي عمرو وابن عامر السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٨/٦ و ٨٩، وإعراب النحاس ٥٤٩/٢ و ٥٥٠، وحجة ابن خالويه: ٢٧٦ و ٢٧٧، وحجة أبي زرعة: ٥٤٣.

(٣) انظر الحاشية التالية.

(٤) انظر «اللذان» الفقرة ١٠/النساء، وفيها فراءتا الحرف ووجياهما اللغويان.

(٥) التيسير: ١٧١، والنشر ٣٤١/٢.

(٦) والجذوة به بالحركات الثلاث - القُبَّة من النار (اللسان: جذا).

معاني الفراء ٣٠٥/٢ و ٣٠٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٩/٦ و ٩٠، وحجة ابن خالويه: ٢٧٧، وحجة أبي زرعة: ٥٤٣ و ٥٤٤.

٦ - ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ [آية/٣٢] بفتح الراء والهاء: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب. - و ص - عن عاصم ﴿الرَّهْبِ﴾ بفتح الراء وسكون الهاء.

وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي - و ياش - عن عاصم ﴿الرَّهْبِ﴾ بضم الراء وسكون الهاء<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الرَّهْبَ والرَّهْبَ بفتح الهاء وإسكانها مثل الشَّعْر والشَّعْر والشَّمْع والشَّمْع، وقد مضى مثله<sup>(٢)</sup>، والرَّهْبُ أيضاً بضم الراء وإسكان الهاء لغة بمعنى الرَّهْبِ، كالبُخْل بمعنى البَخْل<sup>(٣)</sup>. والمراد بالرهب: الخوف، يعني الخوف الذي ناله من الثعبان، وقيل: الرَّهْبُ الكُم<sup>(٤)</sup>.

٧ - ﴿فَذَانِكَ﴾ [آية/٣٢] وتشديد النون <sup>بالمد</sup>: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب - يس -: -

والوجه قد سبق في سورة النساء وغيرها، وذكرنا أن إحدى النونين عوض من الألف المحذوفة من هذا في التثنية<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ويعقوب - ح - و - ان - ﴿فَذَانِكَ﴾ بالتخفيف. والوجه ظاهر<sup>(٦)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٤٨٤، والنشر ٣٤١/٢.

(٢) انظر - مثلاً - «زهرة» الفقرة ٣٤/طه، و«أناة» الفقرة ٢/النور.

(٣) انظر - مثلاً - «وقولوا للناس حسناً» الفقرة ٢٩/البقرة، و«مما علمت رشداً» الفقرة ٢٧/الكهف.

(٤) الثعبان: أي الثعبان الذي آلت إليه عصا موسى - عليه السلام -، وقد نطق العرب بالرهب على الكُم، تقول: أعطني ما في زهينك (حجة ابن خالويه: ٢٧٧).

وانظر مجاز القرآن ١٠٤/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٠/٦ - ٩٤، وحجة أبي زرعة: ٥٤٤، والكشف ١٧٣/٢.

(٥) انظر الحاشية التالية.

(٦) انظر الحرف وقراءته ووجبيهما في الفقرة ١٠/النساء.

وروي عن ابن كثير أنه قرأ ﴿فَذَانِيكَ﴾ بنون خفيفة، بعدها ياء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه شدد النون من ذَانِك / على ما سبق، ثم أبدل من النون الثانية ياءً، استئثالاً للتضعيف، وإبدال الياء من إحدى حرفي التضعيف كثير كَتَفَضِيَّ البازي وتَظَنَّتْ ونحوهما<sup>(٢)</sup>.

وروي أبو العباس ثعلب<sup>(٣)</sup> عن العسرب: لأَوَرَبِيكَ بتخفيف الباء وياء بعدها، أي وربِّكَ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿لَمْ يَسْتَنْهْ﴾ عند من جعله من المسنون<sup>(٤)</sup>، وكذلك قوله سبحانه ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾<sup>(٥)</sup> أي دَسَّهَا، وقال الشاعر: -

١١٥ - فَأَلَيْتُ لَا أَشْرِبُهُ حَتَّى يَمْلَيْنِي بِشَيْءٍ وَلَا أُمْلَاهُ حَتَّى أَفَارِقَا

أي لا أُمْلُهُ، فجعل الألف من سنَى ودَسَّهَا وأمْلَاهُ بدلاً من إحدى حرفي التضعيف، كما أبدل ابن كثير منه الياء هاهنا<sup>(٦)</sup>.

(١) السبعة: ٤٩٣.

(٢) يقال: تَقَضَّى البازي على الصيد وانتَضَ: إذا أسرع في طرائه منكدرأ على الصيد، وأصل تَقَضَّى: تَقَضَّضَ، قلبت الضاد الأخيرة ياءً تخفيفاً، كما قالوا: تَمَطَّى وأصله: تَطَطَّط، أي تمدَّد.

ويقال: ظننت الشيء أظنه ظناً، وتَظَنَّنْهُ وتَظَنَّنَتْهُ، وأصل تَظَنَّنَتْ: تَظَنَّنْتُ، قلبت النون الأخيرة ياءً للتخفيف أيضاً: انظر اللسان: قَضَضَ وظَنَنَ، والنقرة ١٧/الأحزاب.

(٣) انظر ترجمته في النقرة ٨١/البقرة.

(٤) انظر النقرة ٩٢/البقرة.

(٥) ١٠/الشمس.

١١٥ - الشاهد للأسود بن يعفر.

وفي رواية (واقسمت لا أملاه حتى يفارقا)

الشاهد فيه: قوله (أملاه)، وأصله: أبْلُهُ، أبدل الشاعر من اللام الثانية ألفاً استئثالاً للتضعيف.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧/٤ و٩٤/٦، والمائل العضديات: ٣٣، والمحتسب ١٥٧/١.

(٦) معاني الفراء ٣٠٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٤/٦ و٩٥، والمائل =

٨ - ﴿رَدَّأ﴾ [آية/٣٤] بتنوين الدال غير مهموزة :-

قرأها نافع وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن أصله رَدَّأ كقراءة الباقيين<sup>(٢)</sup> إلا أنه خفف الهمزة، وتخفيف الهمزة المنحركة إذا سكن ما قبلها هو أن تُلغى حركتها على الساكن الذي قبلها، وتُحذف الهمزة نحو ﴿يُخْرِجُ الْخَبَّ﴾، ﴿وَيَحُولُ بَيْنَ الْمَرِّ﴾، ﴿وَكُنَّا أَحَدٌ﴾<sup>(٣)</sup> عند أهل التخفيف<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقيون ﴿رَدَّأ﴾ بسكون الدال وهمزة بعدها<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل، والرَدَّ: المُعِين، يقال أردأته على عدوه أي أعنته، وهو من قولهم أردأت البائط إذا دعمته<sup>(٦)</sup>.

٩ - ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ [آية/٣٤] بالرفع :-

قرأها عاصم وحمزة<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه فعل مضارع قد وقع صفة للنكرة، والتقدير: رداءً<sup>(٨)</sup> مصدقاً لي، فقد وقع موقع الاسم، وبهذا المعنى قد ارتفع الفعل المضارع، أعني بوقوعه

= العضديات: ٣٢ و٣٣، وإعراب النحاس ٥٥٢/٢ و٥٥٣، وحجة أبي زرعة: ٥٤٤ و٥٤٥، وإملاء العكبري ١٧٨/٢.

(١) السبعة: ٤٩٤، وانظر النشر ٤١٣/١ و٤١٤، والإنحاف: ٣٤٢.  
(٢) الآتية.

(٣) الحروف الثلاثة على ترتيبها: ٢٥/النمل - ٢٤/الأنفال - ٤/الأخلاص.

(٤) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

(٥) مصادر القراءة السابقة.

(٦) مجاز القرآن ١٠٤/٢، ومعاني الأخفش ٦٥٣/٢، ومعاني الفراء ٣٠٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٥/٦ و٩٦، وإعراب النحاس ٥٥٣/٢.

وانظر أيضاً (الفصل السابع في الهمزة).

(٧) التيسير: ١٧١، والنشر ٣٤١/٢.

(٨) النقرة السابقة.

موقع الاسم، والمراد: أن موسى عليه السلام سأل الله تعالى ردءاً بهذه الصفة.

وقرأ الباقر ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ بالجزم<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جواب الأمر، وهو قوله تعالى ﴿أَرْسِلْهُ﴾<sup>(٢)</sup>؛ لأنه مُضَمَّنٌ لمعنى الشرط كأنه قال: إن تُرسله يصدقني<sup>(٣)</sup>.

١٠ - ﴿قَالَ مُوسَى﴾ [آية/٣٧] بغير واو في أوله: -

قرأها ابن كثير. ووجهه.

وقرأ الباقر ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ بواو في أوله<sup>(٤)</sup> / (١٩٨/أ)

وقد سبق الكلام في نحوه في سورة البقرة عند قوله ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾، وفي غيرها من السور<sup>(٥)</sup>.

١١ - ﴿وَمَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ [آية/٣٧] بالياء: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٦)</sup>.

والوجه في تذكير الفعل أن تأنيث فاعله غير حقيقي؛ لأنه مصدر فيجوز أن يراد بالعاقبة التعقّب وقد مضى نحوه<sup>(٧)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿تَكُونُ﴾ بالتاء<sup>(٨)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) فالآية «أَرْسِلْهُ معي ردءاً يصدقني».

(٣) معاني الأخفش ٢/٦٥٣، ومعاني الفراء ٢/٣٠٦، وحجة أبي علي (المختلط/س) ٩٦/٦، وإعراب النحاس ٢/٥٥٣.

(٤) وفي مصحف مكة بغير واو قبل «قال»، وفي غيره بواو. انظر السبعة: ٤٩٤، والنشر ٢/٣٤١.

(٥) انظر النقرة ٤١/البقرة، والنقرة ٣٣/آل عمران - مثلاً -.

(٦) السبعة: ٤٩٤، والنشر ٢/٢٦٣.

(٧) انظر - مثلاً - النقرة ٥٦/الأنعام.

(٨) المصدران السابقان.

والوجه أن الفاعل هو العاقبة، وهي مؤنثة، لمكان التاء فيها، فأنث الفعل لذلك<sup>(١)</sup>.

﴿قَرَأَهَا نَافِعٌ وَحُمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبٌ<sup>(٢)</sup>﴾  
١٢ - ﴿إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ﴾ [آية/ ٣٩] بفتح الياء وكسر الجيم :-

والوجه أن الفعل أُسند إليهم؛ لأنهم إذا رُجعوا رَجَعُوا، ومثله قوله تعالى ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿يُرْجَعُونَ﴾ بضم الياء وفتح الجيم<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن الفعل مني لما لم يُسم فاعله من رجعت الشيء إذا رددته،  
فيذا متعد، والأول لازم؛ لأن رجع يأتي متعدياً ولازماً، والمعنى: وظنوا أنهم  
إلينا لا يُردون<sup>(٥)</sup>.

١٣ - ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ [آية/ ٤٨] بكسر السين من غير ألف :-  
قرأها الكوفيون<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن التظاهر قد نُسب إلى السحريين على الاتساع<sup>(٧)</sup>؛ كان كل واحد  
من السحريين يقوي الآخر؛ لأنه إذا تعاون الساحران تعاون سحراهما.

وقرأ الباقر ﴿سَاحِرَانِ﴾ بالألف<sup>(٨)</sup>.  
والوجه ظاهر، وذلك لأن تعاون الساحرين حقيقة، وتعاون السحريين

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٦/٦ و ٩٧، وحجة أبي زرعة: ٥٤٦، وإملاء العكبري ١٧٨٤/٢.

(٢) انظر النشر ٢٠٨/٢ و ٢٠٩، والإتحاف: ١٣٢.

(٣) ١٥٦/البقرة.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) انظر هذه القراءات ووجهها في الفقرة ٢١/المؤمنون، والفقرة ٧١ و ١٠٧/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٧/٦، وحجة ابن خالويه: ٢٧٨، وحجة أبي زرعة: ٥٤٦.

(٦) أي من غير ألف بعد السين. التيسير: ١٧٢، والنشر ٣٤١/٢ و ٣٤٢.

(٧) فالآية «قالوا سحران تظاهرا».

(٨) المصدران السابقان.

مجاز<sup>(١)</sup>. ولم يختلف القراء المشهورون في ﴿تَظَاهَرَا﴾ من هذه السورة أنه على تخفيف الظاء، بل اتفقوا عليه<sup>(٢)</sup>.

١٤ - ﴿تُجِبْنِي إِلَيْهِ﴾ [آية/ ٥٧] بالناء: -

قرأها نافع ويعقوب - يس - و - ان -<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه إنما أنث الفعل لتأنيث الفاعل وهو الثمرات<sup>(٤)</sup>، وانها جماعة ثمرة.

وقرأ الباقر ﴿تُجِبْنِي﴾ بالياء، وكذلك - ح - عن يعقوب<sup>(٥)</sup>.

(١٩٨/٢)

والوجه أن الثمرات وإن كانت جمعاً لثمرة، / فليس تأنيثها بحقيقي؛ لأنه تأنيث جمع، فيجوز فيه التذكير حملاً على الجمع، والتأنيث حملاً على الجماعة، وقد ازداد التذكير هاهنا حسناً؛ لِمَكَانِ الْفَصْلِ بِالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ<sup>(٦)</sup>.

١٥ - ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾ [آية/ ٦٠] بالياء: -

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه على الغيبة، فإن هذا ليس بخطاب النبي (صلى الله عليه وسلم)<sup>(٨)</sup>، كأنه قال: أفلا يعقل هؤلاء يا محمد؟، أي ألا يعلمون أن الباقي

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٧/٦ و ٩٨، وحجة أبي زرعة: ٥٤٧، والكشف ١٧٤/٢ و ١٧٥.

(٢) انظر النشر ٢١٨/٢ و ٣٤٢، وانظر النقرة ٣٠/البقرة.

(٣) انظر كامل الهذلي: ل/ ٢٢٦، والنشر ٣٤٢/٢، والإنحاف: ٣٤٣.

(٤) فالآية - على هذه القراءة - «أولم نمكن لهم حرماً آمناً نجيبن إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا».

(٥) المصادر السابقة.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٨/٦، وإعراب النحاس ٥٥٥/٢، وحجة أبي زرعة: ٥٤٨.

(٧) التيسير: ١٧٢، والنشر ٣٤٢/٢.

(٨) في الأصل: (ص).

خبر من الفاني<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَعْقِلُونَ﴾ بالناء<sup>(٢)</sup>.

والبوجه أنه على موافقة ما قبله، وهو قوله تعالى ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، ليكون الكلام على نسق واحد من حيث الخطاب<sup>(٣)</sup>.

١٦ - ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [آية/ ٦١] بسكون الهاء: -

قرأها نافع - ن - والكسائي.

والبوجه أنه على إجراء المنفصل مجرى المتصل؛ لأنه أجرى فهو من: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ مجرى عَضُدٍ، فأسكن الأوسط كما أسكن من عَضُدٍ فقل: عَضُدٌ، وهذا لاستثقالهم توالي الحركات المختلفة، وقد سبق مثله<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ بتحريك الهاء. وهو الأصل<sup>(٥)</sup>.

١٧ - ﴿يَأْتِيَكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ [آية/ ٧١] بهمزتين: -

قرأها ابن كثير وحده - ل -، وقد اختلف عنه فيه.

وقرأ الباقون ﴿بِضِيَاءٍ﴾ بهمزة واحدة بعد الألف. وقد تقدم الكلام في هذه الكلمة، وأن ما كان بهمزتين فإنه مقلوب عن الأصل، ومضى ذلك مبيناً في سورة يونس<sup>(٦)</sup>.

(١) فالآية/ ٦٠ بتمايها - على هذه القراءة: «وما أوتيتُم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى ألا يعقلون».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٨/٦، وحجة أبي زُرعة: ٥٤٨، والكشف ١٧٥/٢.

(٤) انظر الحاشية التالية.

(٥) انظر فرائدي هذا الحرف ووجهيهما في «وهو بكل شيء عليم»، الفقرة ١١/ البقرة.

(٦) انظر القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٣/ يونس - عليه السلام -.

١٨ - ﴿لَخَسَفَ بَنَاءٌ﴾ [آية/ ٨٢] بفتح الخاء والسين: -

قرأها عاصم - ص - ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه فعل سُمِّيَ فاعله، وفاعله هو الله تعالى، وتقدم ذكر الله في قوله ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾<sup>(٢)</sup>، فإسناده إلى فاعله الذي تقدم ذكره أولى. وخسف متعدٍ يقال: خسف الله الأرض، وهي مخسوفة.

وقرأ الباقر ﴿لَخَسِفَ﴾ بضم الخاء وكسر السين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على بناء الفعل لما لم يُسمَّ فاعله، والمعنى في القراءتين واحد؛ لأنه معلوم أن فاعل الخسف هو الله تعالى، والخسف على هذا أيضاً متعد.

وعن أبي زيد والاصمعي خَسَفَ المِكانَ يَخْسِفُ لازم، وخسفه الله متعد، فعلى هذا تحمل الأولى على اللزوم، والثانية على التعدي /<sup>(٤)</sup>. (١٩٩/أ)

١٩ - ﴿وَالَّذِي تَرَجُّعُونَ﴾ [آية/ ٨٨] بفتح التاء وكسر الجيم: -

قرأها يعقوب وحده.

وقرأ الباقر ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بضم التاء وفتح الجيم<sup>(٥)</sup>، وقد تقدم القول في مثله، وأن رجع لازم ومتعد، فعند من فتح التاء وكسر الجيم فهو لازم، والفعل مضارع مسند إلى فاعله، وعند من ضم التاء وفتح الجيم فهو متعد، والفعل مضارع مسند إلى المفعول به، والمعنى: تُردُّون، أراد أن الحكم له

(١) إرشاد المبتدي: ٤٨٦، والنشر ٢/ ٣٤٢.

(٢) الآية/ ٨٢ نفسها.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٨/٦ و٩٩، وحجة ابن خالويه: ٢٧٩، وحجة أبي زرعذ:

٥٤٩، والكشف ٢/ ١٧٥ و١٧٦.

(٥) انظر النشر ٢/ ٢٠٨ و٢٠٩، والإتحاف: ١٣١ و١٣٢ و٣٤٤.

يوم القيامة لا حاكم فيه سواه، وإلى ثوابه وعقابه تُرجعون فيجازيكم جزاءً وفقاً<sup>(١)</sup>.

فيها: اثنتا عشرة ياء للمتكلم<sup>(٢)</sup> ومن: ﴿عَسَى رَبِّي﴾، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، ﴿سَتَجِدُنِي﴾، ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾، ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾، ﴿مَعِيَ رِذَاءٌ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾، ﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ﴾، ﴿عِنْدِي أَوْ﴾، ﴿قُلْ رَبِّي﴾<sup>(٣)</sup>.

فتحهن نافع إلا قوله ﴿مَعِيَ رِذَاءٌ﴾.

وفتح أبو عمرو تسعاً وأسكن ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، ﴿سَتَجِدُنِي﴾، ﴿مَعِيَ رِذَاءٌ﴾. وكذلك قرأ ابن كثير، واختلف عنه قي ﴿عِنْدِي أَوْ﴾. وفتح ابن عامر ﴿لَعَلِّي﴾ في الحرفين، وأسكن الباقية. وفتح - ص - عن عاصم ﴿مَعِيَ رِذَاءٌ﴾ فقط. ولم يفتح حمزة والكسائي وعاصم - ياش - ويعقوب منهن شيئاً<sup>(٤)</sup>. والوجه في هذه الياء قد تقدم، فإن الفتح هو الأصل، والاسكان تخفيف<sup>(٥)</sup>.

فيها: ياء ان فاصلتان حذفتا من الخط وهما: ﴿أَنْ يَقْتُلُونِي﴾، ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِي﴾<sup>(٦)</sup>. أثبتهما يعقوب في الوصل والوقف.

وأثبت - ش - عن نافع ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِي﴾ في الوصل دون الوقف، و- يل - عن نافع ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ بلا ياء في الحالين.

(١) انظر الفقرة ٧١ و١٠٧/ البقرة، والفقرة ١٢/ من هذه السورة.

(٢) انظر تعريف الباءات وأقسامها والخلاف فيها أواخر سورة البقرة.

(٣) هذه الحروف على ترتيبها في الكتاب.

٢٢ - ٢٧ - ٢٧ - ٢٩ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٤ - ٣٧ - ٣٨ - ٧٨ - ٨٥.

(٤) انظر إرشاد المبتدي: ٤٨٧، والنشر ٣٤٢/ ١٦٥.

(٥) انظر - مثلاً - أواخر البقرة.

(٦) الحرفان: ٣٣ - ٣٤.

وحذفهما الباقيون في الحالين<sup>(١)</sup>.  
فمن أثبت الياء فعلى الأصل، ومن حذفها فلأجل الفاصلة، وقد دُكر في  
غير موضع<sup>(٢)</sup>.

---

(١) النشر ٣٤٢/٢، والإنحاف: ٣٤٢ و٣٤٣.  
(٢) انظر أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة العنكبوت

١ - ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا﴾ [آية ١٩] بالتاء : -

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ياش -<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على تقدير القول، أي قل لهم أو لم تروا كيف يُبدى الله الخلق<sup>(٢)</sup>، وهذا على سبيل التنبيه والتبصير، والمأمور بخطابهم هم المشركون؛ لأن / المسلمين لا يُنبّهون بعلم الإبداء على الاعادة بعد (١٩٩/ب. الموت، فإنهم يتيقنون ذلك، فالتنبيه يكون لغيرهم.

وقرأ الباقون و- ص- عن عاصم ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ بالياء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه محمول على ما قبله؛ لأنه على الغيبة، وهو قوله تعالى ﴿فَقَدْ كَذَّبَ أَتَمَّ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> فالضمير راجع إليهم<sup>(٥)</sup>.

---

(١) انظر السبعة: ٤٩٨، والنشر ٣٤٣/٢.

(٢) فالآية «أولم تروا كيف يُبدى الله الخلق ثم يُعيدُه إن ذلك على الله يسير» - على هذه القراءة - .

(٣) المصدران السابقان.

(٤) الآية ١٨.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٩/٦ و١٠٠، وحجة ابن خالويه: ٢٧٩، وحجة أبي

زرعة: ٥٤٩، والكشف ١٧٧/٢.

٢ - ﴿النَّشْأَةُ﴾ [آية / ٢٠] مفتوحة الشين ممدودة : -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو، وكذلك في النجم والواقعة .

وقرأ الباقر ﴿النَّشْأَةُ﴾ ساكنة الشين مقصورة<sup>(١)</sup> .

والوجه أنهما لغتان كالرأفة والرأفة والكأبة والكأبة<sup>(٢)</sup> .

٣ - ﴿مَوْدَّةٌ بَيْنَكُمْ﴾ [آية / ٢٥] بالرفع والاضافة ، وجر ﴿بَيْنَكُمْ﴾ : -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب - يس -<sup>(٣)</sup> .

والوجه أن ﴿مَا﴾ من قوله تعالى ﴿إِنَّ مَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوثَانًا﴾<sup>(٤)</sup>

موصولة بمعنى الذين ، والراجع إليها محذوف و﴿مَوْدَّةٌ﴾ خبر ﴿إِنَّ﴾ على

حذف المضاف ، والتقدير إن الذين اتخذتموه من دون الله أوثاناً ذوو مودة

بينكم ، فحذف ذوو ، وبين هاهنا اسم غير ظرف ، فلهذا أضيف إليه .

ويجوز أن يكون المتخذون أوثاناً هم المودة على الاتساع ، كما قالت :

١١٦ - تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا غَفَلَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ

ويجوز أن يكون على إضمار هو ، وما مصدرية فلا عائد لها ، والتقدير إن

ما اتخذتم من دون الله أوثاناً هو مودة بينكم ، فيكون هو مبتدأ ، ومودة خبره ،

والجملة خبر إن ، والمعنى إن اتخذكم الأوثان هو المودة .

(١) انظر السبعة : ٤٩٨ ، والنشر ٢/ ٣٤٣ .

حرف النجم رقمه : ٤٧ ، والواقعة : ٦٢ .

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣١٥ ، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٠/٦ و ١٠١ ، وحجة ابن

خالويه : ٢٧٩ ، وحجة أبي زرعة : ٥٤٩ و ٥٥٠ .

(٣) إرشاد المبتدي : ٤٨٨ و ٤٨٩ ، والنشر ٢/ ٣٤٣ .

(٤) فالآية / ٢٥ «وإنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا» - على هذه

الفراء - .

١١٦ - تقدم الشاهد برقم (١٠) في الفترة ٢٩/ البقرة .

ويجوز أن تكون ﴿مَا﴾ كافة، ﴿وَمَوْدَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ مبتدأ، ﴿وَفِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ خبره، كأنه قال اتخذتم من دون الله أوثاناً، ثم قال: مودة بينكم في الحياة الدنيا.

وقرأ حمزة - و - ص - عن عاصم ويعقوب - ح - و - ان - ﴿مَوْدَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ منصوبة مضافة و﴿بَيْنَكُمْ﴾ جرّاً<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿مَا﴾ في هذه القراءة كافة، فلا تحتاج إلى عائذ إليها، و﴿مَوْدَةٌ﴾ منصوب على أنه مفعول له، وجعل ﴿بَيْنَكُمْ﴾ هاهنا اسماً لا ظرفاً، كما قال تعالى ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ / بَيْنَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> بالرفع، فلهذا أضيفت المودة إليه، (لا.../أ) وتقدير الكلام على هذا: اتخذتم أوثاناً لمودة بينكم.

ويجوز أن يكون نصب ﴿مَوْدَةٌ﴾ على البدل من الأوثان.

وقرأ نافع وابن عامر و - ياش - عن عاصم ﴿مَوْدَةٌ﴾ بالنصب والتنوين، ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب<sup>(٣)</sup>.

والوجه مثل ما سبق إلا أنه نصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾ على أنه ظرف، والعامل فيه ﴿مَوْدَةٌ﴾. ويجوز في ﴿مَوْدَةٌ﴾ أن تكون مفعولاً لها على ما سبق. ويجوز أن تكون حالاً أي متوآدين، ومعنى الآية: اتخذتم الأوثان لتتوآدوا على عبادتها وتتواصلوا كما يتوآد المؤمنون على عبادة الله<sup>(٤)</sup>.

٤ - ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ [آية/ ٣٢]، و﴿إِنَّا مُنْجُوكَ﴾ [آية/ ٣٣] بالتخفيف فيهما: -

قرأهما حمزة والكسائي ويعقوب.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر فرائي الحرف (برفع «بينكم» ونصبه) ووجهيهما في الفترة ٣٣/الأنعام.

(٣) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٤) معاني الفراء ٣١٥/٢ و ٣١٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠١/٦ - ١٠٥، وإعراب النحاس ٥٦٨/٢ و ٥٦٩، وحجة ابن خالويه: ٢٧٩ و ٢٨٠.

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر و- ص - عن عاصم بالتشديد في الحرفين.  
وقرأ ابن كثير و- ياش - عن عاصم ﴿لَنُنَجِّيَنَّهٗ﴾ بالتشديد و﴿مُنْجُوْكَ﴾  
بالتخفيف<sup>(١)</sup>.  
والوجه أَنَّ أَنْجَتْهُ وَنَجَّيْتُهُ لغتان، مثل أفرَحْتُهُ وفرَحْتُهُ وأخرَجْتُهُ وخرَجْتُهُ،  
وقد سبق مثله<sup>(٢)</sup>.

٥ - ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ﴾ [آية/ ٣٤] بتشديد الزاي :-

قرأها ابن عامر وحده.  
وقرأ الباقون ﴿مُنْزِلُونَ﴾ مخففة<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أَنَّ الإنزال والتنزيل واحد، كما سبق في الإنجاء والنجية<sup>(٤)</sup>، وإن  
كان قد فُرّق بعضهم بأن التنزيل لما يكون شيئاً بعد شيء وقد سبق<sup>(٥)</sup>.

٦ - ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا﴾ [آية/ ٣٨] بلا تنوين في ﴿ثُمُودًا﴾ :-

قرأها حمزة وعاصم - ص - ويعقوب.  
والوجه أن ﴿ثُمُودًا﴾ اسم قبيلة معروفة، ففيها التعريف والتأنيث، فهي غير  
منصرفة، فلذلك لم يدخلها التنوين.  
وقرأها الباقون ﴿وَتُمُودًا﴾ منونة.

والوجه أنه وإن كانت قبيلة فانه اسم لأب لهم، وثمود لقب له في الأصل  
مشتق من التمد وهو الماء القليل، فصرف لأنه مذكر، حملاً له على أنه اسم  
رجل. ويجوز أن يُحمل على أنه اسم لحي فيكون مذكراً أيضاً، وإذا كان

(١) انظر إرشاد المتبدي: ٤٨٩، والنشر ٢/ ٢٥٨ و ٢٥٩.

(٢) انظر النقرة ١٩/ الأنعام، و ٢٨/ يونس - عليه السلام -، و ١٠/ الحجر.

(٣) التفسير: ٩٠، والنشر ٢/ ٣٤٣.

(٤) انظر الفقرة السابقة.

(٥) انظر الفقرة ٣٤/ البقرة، والفقرة ٣٠/ آل عمران، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٧/٦.

مذكراً فهو منصرف إذ لم يحصل فيه إلا سبب واحد وهو التعريف فحسب<sup>(١)</sup>.

٧ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ﴾ [آية ٤٢ /] / بالياء : - (٥٠/٢٠)

قرأها أبو عمرو وعاصم ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه محمول على ما قبله؛ لأن ما قبله على الغيبة، وهو قوله تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>(٣)</sup> وهذا راجع إليهم.

وقرأ الباقر ﴿تَدْعُونَ﴾ بالتاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على إضمار القول، أي قل لهم يا محمد إن الله يعلم ما تدعون أيها الكفار إذ المؤمنون لا يخاطبون بمثل ذلك<sup>(٥)</sup>.

٨ - ﴿قُولُوا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [آية ٥٠ /] على الوحدة في ﴿آيَةٌ﴾ : -

قرأها ابن كثير وحزمة والكسائي - وياش - عن عاصم<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون المقترح آية واحدة<sup>(٧)</sup>، فيكون ظاهراً.

وجوز أن يكون المراد به آيات إلا أن اللفظ على الافراد، والمعنى على الجمع، كما قال الله تعالى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(٨)</sup> والمراد نعم الله.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في النقرة ١١ / هود - عليه السلام -، واللحن: ثمد.

(٢) أي بالياء في «يدعون». النشر ٣٤٣/٢، والإتحاف: ٣٤٦.

(٣) الآية ٤١.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر «وأن ما تدعون» النقرة ٢٣ / الحج، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٧/٦ - ١٠٩، وحجة أبي زرعة: ٥٥٢، والكشف ١٧٩/٢.

(٦) التيسير: ١٧٤، والنشر ٣٤٣/٢.

(٧) فالآية ٥٠ بتمامها «وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه، قل إنما الآيات عند الله وإنما أنذير مبين» - على هذه القراءة -.

(٨) ٣٤ / إبراهيم - عليه السلام - ١٨ / النحل.

وقرأ الباقون و- ص - عن عاصم ﴿آيَاتٌ﴾ بالجمع<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن الآيات جمع آية، وإنما جُمعت؛ لأن المشركين قد اقترحوا  
عليه آياتٍ عدَّة، كما بيَّنها في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى  
تُفَجِّرَ﴾<sup>(٢)</sup> الآية، فكان مجيئها بلفظ الجمع أولى، إذ المعنى على الجمع<sup>(٣)</sup>.

٩ - ﴿وَتَقُولُ دُوقُوا﴾ [آية/ ٥٥] بالنون: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن الملائكة يقولون ذلك بأمره سبحانه، فلما كان ذلك بأمره جاز  
نسبته إليه تعالى فانه سبحانه لا يكلمهم.  
وقرأ نافع والكوفيون ﴿وَيَقُولُ﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أن القائل لذلك هو الموكل بهم من ملائكة العذاب.  
وقال بعضهم: بل الضمير للرب سبحانه، والتقدير ويقول الله ذوقوا،  
فيكون مثل ما تقدم<sup>(٦)</sup>.

١٠ - ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آية/ ٥٦] بفتح الياء: -

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم، وكذلك في الزُّمر: ﴿يَا عِبَادِي  
الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾.  
وقرأ الباقون ﴿يَا عِبَادِي﴾ باسكان الياء في السورتين<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر النقرة ٢٥/الإسراء.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٩/٦ و ١١٠، وحجة ابن خالويه: ٢٨٠ و ٢٨١، وحجة  
أبي زرعة: ٥٥٢، والكشف ١٧٩/٢ و ١٨٠.

(٤) النشر ٣٤٣/٢، والإتحاف: ٣٤٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٠/٦ - ١١١، وحجة ابن خالويه: ٢٨١، وحجة أبي  
زرعة: ٥٥٣.

(٧) انظر السبعة: ٥٠١ و ٥٠٢، والنشر ٣٤٤/٢ و ٣٦٤. حرف الزمر رقمه: ٥٣.

ووجه ياء الاضافة قد تقدم غير مرة<sup>(١)</sup>.

١١ - ﴿إِنَّ أَرْضِيَّ وَاسِعَةٌ﴾ [آية/٥٦] بفتح الياء :-

قرأها ابن عامر وحده.

وقرأ الباقر ﴿أَرْضِيَّ﴾ بسكون الياء<sup>(٢)</sup>.

والوجه قد سبق<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ﴿فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِي﴾ [آية/٥٦] بياء في الوصل والوقف / في (١/ع/أ) ﴿اعْبُدُونِي﴾ :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على الأصل ؛ لأنه ياء ضمير المفعول به الحق به النون دعامةً ليبقى آخر الكلمة على حاله ولا ينكسر لأجل الياء<sup>(٥)</sup>، فالأصل هو إنبات الياء.

وقرأ الباقر ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ بغير ياء في الحاليين<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن الأصل ﴿فَاعْبُدُونِي﴾ كما سبق، إلا أن الياء حُذفت لأنها وقعت فاصلة، والفواصل في القرآن كالتوافي في الشعر يُطلب فيها التجانس. قال الأعشى:

١١٧ - إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ

(١) انظر - مثلاً - أواخر البقرة وما تلاها من السور.

(٢) النشر ٣٤٤/٢، والإتحاف: ٣٤٦.

(٣) انظر - مثلاً - ياءات الإضافة، أواخر البقرة.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) وهي ما تسمى نون الوقاية لأنها تقي آخر الفعل من الكسر لأجل الياء. انظر النقرة ٤/ النمل.

(٦) انظر المصدرين السابقين.

١١٧ - هذا عجز بيت للأعشى، وصدوه:

ومن شأني وكاسف وجهه.

وقد سبق، فبقيت الكسرة في نون ﴿اعْبُدُونِ﴾ دالة على الياء المحذوفة<sup>(١)</sup>.

١٣ - ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يَرْجِعُونَ﴾ [آية/ ٥٧] بالياء - .

قرأها عاصم - ياش -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه حمل على ما قبله؛ لأن ذلك على الغيبة وهو قوله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا يَرْجِعُونَ﴾ وجاء على لفظ الجمع صمدًا على معنا «كل»<sup>(٣)</sup>. وقرأ الباقون «تَرْجِعُونَ» بالناء<sup>(٤)</sup>. والوجه أنه على تلوين الخطاب وترك المغايبة إلى المخاطبة، كقوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بعد قوله ﴿الْحَمْدُ﴾<sup>(٥)</sup>.

ويجوز أن يكون على تغليب الخطاب على الغيبة فيكون الخطاب عامًا<sup>(٦)</sup>. وفتح الناء يعقوب وحده، وضمها الباقون<sup>(٧)</sup>.

والوجه قد سبق، وهو أن رجع لازم ومتعد، والقراءتان تحملا على عليهما<sup>(٨)</sup>.

١٤ - ﴿لَتُؤْتِيَهُمُ﴾ [آية/ ٥٨] بالناء - .

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٩)</sup>.

والوجه أنه من قولهم ثوى بالمكان: نزل، وأثويته أنا به: أنزلته، والتقدير:

= وقد تقدم الشاهد برقم (٨) في الفقرة ١٧/ البقرة، وبرقم (٥٣) في الفقرة ٩/ هود - عليه السلام - .

(١) انظر «فارهيون» الفقرة ١٧/ البقرة، و«فلا تسألن» الفقرة ٩/ هود - عليه السلام - .

(٢) إرشاد المبتدي: ٤٩٠، والنشر ٢/ ٣٤٣.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) «إياك نعبد» ٥/ سورة الفاتحة، «الحمد» ٢/ الفاتحة.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١١١/٦ و١١٢، وحجة أبي زرعة: ٥٥٤، والكشف ١٨٠/٢ و١٨١.

(٦) لأن يعقوب على أصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم إذا كان من رجوع الآخرة.

انظر النشر ٢/ ٢٠٨ و٢٠٩ و٣٤٣.

(٧) انظر الفقرة ٧١ و١٠٧/ البقرة، والفقرة ١٢ و١٩/ القصص.

(٨) السبعة: ٥٠٢، والنشر ٢/ ٣٤٣ و٣٤٤.

لَتُثَبِّتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فِي غَرْفٍ أَوْ بَغْرِفٍ<sup>(١)</sup>، فحذف الجار كما حذفه الشاعر من قوله: -

١١٨ - أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ نَزَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ

أي بالخير، والآخر من قوله: -

١١٩ - وَأَخْبِي الَّذِي لَوْلَا الْأُسَى لَقَضَانِي

أي: لقضى عليّ.

وقرأ الباقر ﴿لَتُثَبِّتَهُمْ﴾ بالياء والهمز<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من قولهم بَوَّأْتُ فُلَانًا مَنْزِلًا: جعلت له مسكنًا، قال الله تعالى

﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ

وَالْإِيمَانَ﴾<sup>(٤)</sup> أي نزلوها، فالفعل الذي هو بَوَّأْتُ يتعدى إلى منعولين<sup>(٥)</sup>.

(١) فالآية بكاملها - على هذه القراءة - «والذين آمنوا وعملوا الصالحات لَتُثَبِّتَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

١١٨ - البيت نسبة سبويه إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي، وقد اختلف في نسبه، انظر

الخلاص في (معجم شواهد النحو الشعرية ص ٣٠٦).

النسب: المال الثابت كالضياح ونحوها.

الشاهد فيه: قوله (الخير) حيث نصب بنزع الخافض، والأصل: أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ.

انظر الكتاب ٣٧/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٤/٦، ومغني اللبيب

٣١٥/١.

١١٩ - هذا عجز بيت لمروة بن حزام العذري، وقيل لغيره، وصدوره: -

تَحَنَّنْ فِتْدِي مَا بِيَا مِنْ صَبَابَةٍ.

الأسى: بضم الهمزة جمع أسوة من التأسى وهو الاقتداء.

شاهده: قوله (لقضائي) وأصله: لَفَضَى عَلَيَّ، حيث حذف حرف الجر (على) وجعل

مجروره مفعولًا، وأتى بنون الوقاية لتفي آخر الفعل من الكسر لأجل باء المتكلم.

انظر شرح شواهد المغني للسيوطي ٤١٤/١ و٤١٥، ومعجم البوامع ١٨٧/٤،

واللسان: غرض وفضى.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٣) ٩٣/يونس - عليه السلام -.

(٤) ٩/الحشر.

(٥) والمفعولان هنا: (هُمْ) و(غُرَفًا).

١٥ - ﴿وَلَيَتَمَتَّعُوا﴾ [آية/٦٦] بسكون اللام: - (١٥/٤٠)

قرأها ابن كثير ونافع - ن - وحزمة والكسائي<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه لام الأمر، والأمر هاهنا بمعنى التهديد، كما قال ﴿اعْمَلُوا مَا  
تَشْتُمُونَ﴾، والإسكان في لام الأمر مشهور، سيما إذا اتصل بالواو أو بالفاء، وقد  
ذكرنا ذلك في سورة الحج مبيئاً<sup>(٢)</sup>.

وقرأ نافع - ش - و - يل - وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب  
﴿وَلَيَتَمَتَّعُوا﴾ بكسر اللام<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الكسر في هذه اللام أعني لام الأمر أصل، والإسكان تخفيف،  
وقد تقدم<sup>(٤)</sup>.

وقد يجوز أن يكون اللام لام كي، وتكون متعلقة بالإشراك، والمعنى  
يشركون ليكفروا وليتمتعوا أي لا فائدة لهم ولا نفع في الإشراك إلا الكفر  
والاستمتاع بالعاجلة، فيكون اللام مكسورة؛ لأنها لام كي. وهي تؤذي معنى  
العاقبة<sup>(٥)</sup>.

١٦ - ﴿سُبُلْنَا﴾ [آية/٦٩] بسكون الباء: -

قرأها أبو عمرو وحده.  
وقرأ الباقون ﴿سُبُلْنَا﴾ بضم الباء.  
والوجه أنه جمع سبل، فالأصل فيه سُبُل بضم الباء، ويجوز إسكانه

= انظر مجاز القرآن ١١٧/٢، ومعاني الفراء ٣١٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س)  
١١٢/٦ - ١١٤، وحجة ابن خالويه: ٢٨١.

(١) التيسير: ١٧٤، والنشر ٣٤٤/٢.

(٢) انظر النقرة ٣/الحج.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) النقرة ٣/الحج.

(٥) معاني الفراء ٣١٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٤/٦ و١١٥، وإعراب النحاس

٥٧٤/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٨٢، وحجة أبي زرعة: ٥٥٥.

للتخفيف، وكذلك في جميع ما كان على فُعْل بضم العين، يجوز فيه فُعْلُ بالإسكان، وقد مضى مثله<sup>(١)</sup>.

فيها: ياء واحدة<sup>(٢)</sup> اختلفوا فيها وهي قوله ﴿إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>.  
ففتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون<sup>(٤)</sup>. وقد سبق الوجه في غير موضع<sup>(٥)</sup>.  
فيها: ياء واحدة حُذفت من الخط وهي ﴿فَإِيَّاي فَاعْبُدُونِي﴾ وقد ذكرناها<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) انظر القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٢/ابراهيم - عليه السلام - وانظر الفقرة ٢٥/البقرة.  
(٢) وانظر «يا عبادي الذين آمنوا» الفقرة/١٠ من هذه السورة، و«إن أرضي واسعة» الفقرة/١١، ففيهما ياء إضافة أيضاً.  
وانظر الياءات وأقسامها والخلاف فيها أواخر البقرة.  
(٣) آية/٢٦.  
(٤) انظر البقرة: ٥٠٣، والنشر ٢/٣٤٤.  
(٥) انظر أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.  
(٦) انظر الفقرة ١٢/من هذه السورة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الروم

١ - ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ﴾ [آية / ١٠] بالرفع :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿عَاقِبَةُ﴾ اسم كان، فهي رفع لذلك، -

وخير كان يجوز أن يكون قوله ﴿السَّوْءَى﴾<sup>(٢)</sup> فيكون موضعُه نصباً، و﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ بدلاً منه.

ويجوز أيضاً أن يكون الخبر ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾، وقوله ﴿السَّوْءَى﴾ صفة للاسم، فموضعه رفع؛ لكونه صفة لعاقبة، كأنه قال: ثم كان العاقبة السيئة تكذيبهم آيات الله.

و﴿السَّوْءَى﴾ في الوجه الأول يجوز أن يكون صفة لمحذوف، والتقدير:

الخصلة السَّوْءَى، ويجوز أن يكون مصدراً كالْبُشْرَى كأنه قال: ثم كان / عاقبة (أ/ع.ع) الذين أساءوا الخصلة السيئة أو الإساءة، ومعنى ﴿الَّذِينَ أسَاءُوا﴾: الذين أشركوا.

(١) النشر ٣٤٤/٢، والإتحاف: ٣٤٧.

(٢) فالآية / ١٠ بكاملها «ثم كان عاقبة الذين أساءوا السَّوْءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ».

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿عَاقِبَةً﴾ بالنصب<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن قوله ﴿السَّوْأَى﴾ اسم كان، و﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ بدله، وقوله ﴿عَاقِبَةً﴾  
الَّذِينَ أَسَاءُوا﴾ خبر كان تقدم على الاسم.  
ويجوز أن يكون ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ اسم كان، و﴿عَاقِبَةً﴾ خبره، و﴿السَّوْأَى﴾  
صفة العاقبة، وموضعها نصب.  
ويجوز أن يكون قوله ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ على حذف اللام، والتقدير: لَأَنْ  
كَذَّبُوا، ويصح حملة على هذا الوجه في القراءتين جميعاً<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [آية ١١/١١] بالياء :-

قرأها أبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب - ح -<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه على وفق ما قبله، وهو قوله ﴿اللَّهُ يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ  
يَرْجِعُونَ﴾، فالخلق هم المخلوقون لفظه واحد، ومعناه جمع، فأجري  
الضمير في قوله ﴿يُعِيدُهُ﴾ على لفظ الخلق فوحد، وفي قوله ﴿يَرْجِعُونَ﴾  
على معناه، فجمع.

وقرأ الباقون ﴿تَرْجِعُونَ﴾ بالناء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على الرجوع من الغيبة إلى الخطاب، على ما سبق نظيره<sup>(٥)</sup>.

٣ - ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ [آية ١٩/١٩] بفتح الناء وضم الراء :-

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أن المراد تخرجون من قبوركم بإخراج الله تعالى إياكم منها، دليله

(١) المصدران السابقان.

(٢) معاني الفراء ٣٢٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٦/٦ - ١١٨، وإعراب النحاس ٥٨٢/٢، ونخبة أبي زرع: ٥٥٦.

(٣) إرشاد المبتدي: ٤٩٢، والنشر ٣٤٤/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر النقرة ١٣/١٣، العنكبوت، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٩/٦، وحجة أبي زرع: ٥٥٦ و ٥٥٧، والكشف ١٨٣/٢.

قوله ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تُخْرِجُونَ﴾ بضم التاء وفتح الراء.

وكلهم قرأ ﴿إِذَا أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ﴾<sup>(٢)</sup> بفتح التاء.

والوجه في ﴿تُخْرِجُونَ﴾ بضم التاء ظاهر، وذلك أن الله تعالى يُخْرِجُهُمْ من القبور فهم يُخْرِجون منها، كما قال تعالى ﴿كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى﴾<sup>(٣)</sup>.

٤ - ﴿لَايَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ [آية / ٢٢] بكسر اللام :-

رواها - ص - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه جمع عالم بكسر اللام، وإنما خصّهم بالذكر وإن كانت الآيات للعالم والجاهل جميعاً؛ لأن العالم هو الذي يتدبر ويستدل فهو المتفع بها دون الجاهل، فكانها ليست للجاهل لإعراضه عنها وتركه الاستدلال بها.

وقرأ الباقون و- باش - عن عاصم ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ بفتح اللام<sup>(٥)</sup>.

وهم جميع الخلق فالآيات عامة / لجميع الإنس والجن، لأنها موضع (ب/ع.ع) استدلال واعتبار، وإن ذهل عنها ذاهل وترك الاستدلال بها جاهل فالآيات لا تخرج عن كونها مما يُستدل به<sup>(٦)</sup>.

(١) ٤٣/المعارج، انظر اتفاق القراء على بنائه للفاعل في الإتحاف: ٣٤٨.

(٢) الآية / ٢٥ من هذه السورة.

(٣) ٥٧/الأعراف.

(٤) انظر قراءتي الحرف في الفقرة ٣/الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٩/٦ و١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٥٥٧.

(٥) أي بكسر اللام التي قبل الميم من «للعالمين».

التيسير: ١٧٥، والنشر ٢/٣٤٤.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) معاني الفراء ٢/٣٢٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٨/٦، وحجة ابن خالويه:

٢٨٢، وحجة أبي زرعة: ٥٥٧ و٥٥٨.

٥ - ﴿مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾ [آية/٣٢] بالألف :-

قرأها حمزة والكسائي .

والوجه أنه من المفارقة أي تركوا دينهم .

وقرأ الباقون ﴿فَرَّقُوا﴾ بالتشديد وبغير ألف .

والوجه أنه من التفريق، وهو هاهنا مجاز، والمعنى آمنوا بالبعض وكفروا بالبعض، وقد سبق مثله<sup>(١)</sup>.

٦ - ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [آية/٣٦] بكسر النون :-

قرأها أبو عمرو والكسائي ويعقوب .

وقرأ الباقون ﴿يَقْنَطُونَ﴾ بفتح النون .

والوجه أن قنط يقنط وقنط يقنط لغتان، بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل، وعلى العكس<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿وَمَا أَتَيْتُم مِّن رَّبٍّ﴾ [آية/٣٩] بقصر الألف من ﴿أَتَيْتُم﴾ :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه بمعنى جئتم، أي وما جئتموه من الربا فلا يربو عند الله ومجيئهم إياه إما هو بالإعطاء، والمراد بالربا هاهنا هو أن يهدي الانسان لغيره هدية ليكافئه بأكثر منها، يقول لا يربو ذلك عند الله، أي لا يزيد ولا يتضاعف؛ لأنكم طلبتم به العوض لا وجه الله، وهذا هو الربا الحلال .

وقال بعضهم: المراد به هو الربا الحرام، وقوله ﴿لَا يَرْبُوا﴾ عند الله أي انه يمحقه، كما قال تعالى ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ٦٩/الأنعام .

(٢) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٩/الحجر .

(٣) السبعة: ٥٠٧، والنشر ٢٢٨/٢ .

(٤) ٢٧٦/البقرة .

وقرأ الباقون ﴿آتَيْتُمْ﴾ بالمد. ولم يختلفوا في الثانية أنها بالمد<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن آتيتم: أعطيتهم، تقول آتيته مالاً إذا أعطيته<sup>(٢)</sup>.

٨ - ﴿لِتَرْبُوا﴾ [آية/ ٣٩] بالناء مضمومة، وبسكون الواو: -

قرأها نافع ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

. والوجه أن الفعل من أَفْعَلَ الذي يفيد المصير على صفة كقولهم أَجْرَبَ أي صار ذا إبل جربي، وأقوى: صار ذا إبل قوية، فقوله ﴿لِتَرْبُوا﴾ معناه لتكثروا ذوي زيادة على ما أعطيتهم.

وقال بعضهم معناه لتكثروا أموالكم، فيكون أربى على هذا متعدياً.

وقرأ الباقون ﴿لِتَرْبُوا﴾ بالياء مفتوحة، ونصب الواو<sup>(٤)</sup>.

والوجه / أن المعنى ليزداد، يقال ربا يربو إذا ازداد، وربما الجلد إذا (أ/ع.٢) انتفخ، من هذا<sup>(٥)</sup>.

٩ - ﴿وَتَعَالَى عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [آية/ ٤٠] بالناء: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه على المخاطبة؛ لأن ما قبله أيضاً على المخاطبة، وهو قوله.

(١) والثانية: هي التي في قوله تعالى «وما آتيتم من زكاة» من الآية/ ٣٩ نفسها. انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر «إذا سلمتم ما آتيتم» الفقرة ٧٩/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٠/٦ - ١٢٢، وإعراب النحاس ٥٩٢/٢ و ٥٩٣، وحجة ابن خالويه: ٢٨٣.

(٣) إرشاد المبتدي: ٤٩٣، والنشر ٣٤٤/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) والفعل في القراءتين منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام كي، وعلامة نصبه في الأولى حذف النون، وفي الثانية الفتحة الظاهرة.

معاني الفراء ٣٢٥/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٢/٦ و ١٢٣، وحجة ابن خالويه: ٢٨٣، وحجة أبي زرعة: ٥٥٩، واللسان: ربا.

تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> والمخاطبون هم الكفار<sup>(٢)</sup>.  
وقرأ الباقون ﴿يُشْرِكُونَ﴾ بالياء.

والوجه أن التقدير: تعالى عما يُشرك المشركون<sup>(٣)</sup>.

١٠ - ﴿لِنُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي﴾ [آية/ ٤١] بالنون: -

رُوي عن - ل - ، وخالفه المطوّعي عن ابن كثير.

وقرأها أيضاً بالنون يعقوب - ح - و - ان<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفاعل هو الله تعالى، فجاء بالنون حملاً على لفظ الجمع  
للتعظيم.

وقرأ الباقون ﴿لِنُذِيقَهُمْ﴾ بالياء، وكذلك - يس - عن يعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الفعل لله تعالى، والضمير عائد إلى اسمه سبحانه في قوله ﴿اللَّهُ  
الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>.

١١ - ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ﴾ [آية/ ٤٨] بالجمع: -

قرأها نافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم ويعقوب.

وكلهم قرأ في الأول وهو ﴿الرِّيَّاحُ مُبَشِّرَاتٍ﴾<sup>(٧)</sup> بالجمع.

والوجه أنه جمع ريح، والمراد هاهنا كل الرياح، فإن جميعها يرسلها الله  
تعالى.

(١) الآية/ ٤٠ نفسها.

(٢) ذكر المؤلف - رحمه الله - في الفقرة ٧/ بونس - عليه السلام - أن فراءة الخطاب في حرف  
الروم هذا، لما تقدمه من الخطاب في قوله تعالى «هل من شركائكم» - الآية/ ٤٠ - نفسها -.

(٣) انظر هاتين القراءتين ووجبيهما في الفقرة ٧/ بونس - عليه السلام -.

(٤) انظر السبعة: ٥٠٧، وكامل الهذلي: ل: ٢٢٧، وانظر النشر ٢/ ٣٤٥.

(٥) انظر المصادر السابقة.

(٦) الآية/ ٤٠.

(٧) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٧/٦ و ١٢٨، وحجة ابن خالويه: ٢٨٤، وحجة أبي

زراعة: ٥٦٠، والكشف ٢/ ١٨٥.

(٨) الآية/ ٤٦.

وقرأ الباقون ﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ بالوحدة.  
والوجه أن الريح هاهنا يراد بها الكثرة؛ لأنها اسم جنس فيه الألف واللام،  
فالمراد به وإن كان اللفظ واحداً للجمع.  
وذكر بعض أهل اللغة<sup>(١)</sup> أن الريح جمعٌ ريحة فهو جمعٌ لفظاً ومعنى، وعند  
المحققين أن ما كان بين جمعه وواحدته الهاء نحو تمرّة وتَمَرٌ فإنه اسم جنس،  
والكثرة حاصلة فيه من جهة الجنسية<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ﴿كِسْفًا﴾ [آية/٤٨] بسكون السين :-

قرأها ابن عامر وحده.  
والوجه أنه يجوز أن يكون واحداً كجَمَل، ويجوز أن يكون جمعاً لِكِسْفَةٍ  
كيدّرٍ لجمعٍ سِدرة.  
وقرأ الباقون ﴿كِسْفًا﴾ بفتح السين.  
والوجه أنه جمع كسفة، كما يقال قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ<sup>(٣)</sup>.

١٣ - ﴿إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [آية/٥٠] على الجمع :-

قرأها ابن عامر وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه جمع / أثر، وإنما جُمِعَ؛ لأنه أضيف إلى رحمة الله، ورحمة  
الله وإن كان لفظها واحداً، فالمراد به الجمع كقوله تعالى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ  
اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾<sup>(٥)</sup>.  
وقيل: بل لأنه أراد بالرحمة الأمطار.

(١) انظر اللسان: روح.

(٢) انظر قراءات حرفي الروم هذين ووجهيهما في الفقرة ٥٤/ البقرة.

(٣) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٢٤/ الإسراء (سورة بني إسرائيل).

(٤) التيسير: ١٧٥، والنشر ٣٤٥/٢.

(٥) ٣٤٠/ إبراهيم - عليه السلام - و١٨/ النحل.

وقرأ الباقر وعاصم - ياش - ﴿أَثَرٌ﴾ على الوحدة<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه لما كان رحمة الله واحدة في اللفظ وَحَّدَ لفظ ما أُضيف إليها،  
وهو ﴿أَثَرٌ﴾، إرادة التناسب، والمزاد بكليهما الجمع<sup>(٢)</sup>.

١٤ - ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةٌ﴾ و﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفٌ﴾ بفتح  
الضاد في جميعها [آية/ ٥٤]: -

قرأها عاصم وحمة، وخالف - ص - عاصماً في هذه السورة فقرأها بالضم  
عن نفسه لا عن عاصم.

وقرأ الباقر بضم الضاد فيهن.

والوجه أن الضَّعْفَ والضُّعْفَ لغتان، كالْفَقْرَ والفُقْرَ، والمعنى: خالفكم من  
ذي ضعف أي من ماء ضعيف وهو المَهِين الذي ذُكر في قوله تعالى ﴿أَلَمْ  
تَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٥ - ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ [آية/ ٥٥] بإدغام الكاف في الكاف: -

قرأها أبر عمرو إذا أدغم، ويعقوب - يس -<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن المتجانسين قد اجتمعا فَحَسَّنَ الإدغام، وإن كانا من كلمتين  
كما لو كانا من كلمة واحدة.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٤/٦ و١٢٥، وحجة ابن خالويه: ٢٨٣، وحجة أبي  
زرعة: ٥٦١، والكشف ١٨٥/٢ و١٨٦.

(٣) ٢٠/المرسلات.

(٤) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما، وما خالف فيه حفص عاصماً وسببه ورواياته في النقرة  
١٧/الأنفال.

(٥) قوله (إذا أدغم) أي الإدغام الكبير. انظر (الفصل التاسع في الإمالة).  
وكما روي عن رويس إدغام هذا الحرف، فقد روي عنه أيضاً إظهاره. قال ابن الجزري  
(والوجهان عنه صحيحان).

انظر النشر ٣٠١/١ و٣٠٢، والإتحاف: ٢٤.

وقرأ الباقون ويعقوب - ح - بالإظهار<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه هو الأصل؛ لأن الإدغام إعلال، والإظهار تصحيح، والأصل  
في الكلمة الصحة، ويقوي الإظهار أنهما من كلمتين فالواحد منهما في حكم  
المزايل المتأخر<sup>(٢)</sup>.

١٦ - ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [آية/ ٥٧] بالياء -

قرأها الكوفيون، وكذلك في المؤمن، وتابعهم نافع في المؤمن<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن تأنيث الفاعل غير حقيقي، وهو المعذرة<sup>(٤)</sup>، فيجوز تذكيره حملاً  
على معنى العذر كقوله تعالى ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾<sup>(٥)</sup>؛ لأن الموعظة  
وعظ، وازداد التذكير هاهنا حسناً لمكان الفصل بين الفعل وفاعله.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب ﴿تَنْفَعُ﴾ بالتاء في  
السورتين<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن فاعل الفعل / مؤنث وهو المعذرة، لمكان التاء التي فيه<sup>(٧)</sup>. (٤٠٤/أ)

١٧ - ﴿وَلَا يَسْتَجِيبُكَ﴾ [آية/ ٦٠] بسكون النون -

قرأها يعقوب وحده - يس - و - ان -.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر - مثلاً - «جعل لكم» الفقرة ١٨/ النحل، و«لا قبل لهم» الفقرة ١٢/ النمل.

(٣) أي بالياء في «ينفع». إرشاد المبتدي: ٤٩٤ و ٥٣٧، والنشر ٣٤٦/ ٢ و ٣٦٥، وانظر الفقرة  
١٤/ المؤمن.

حرف المؤمن/ ٥٢ «يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم».

(٤) فالآية ٥٧ بكاملها - على هذه القراءة - «فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذَرَتُهُمْ وَلَا هُمْ  
يُستَمْتِرُونَ».

(٥) ٢٧٥/ البقرة.

(٦) انظر الحاشية الأولى في هذه الفقرة.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/ س) ١٢٦/ ٦ و ١٢٧، وحجة أبي زرعة: ٥٦٢، والكشف  
١٨٦/ ٢.

وقرأ الباقون ويعقوب - ح - ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾ بتشديد النون<sup>(١)</sup>.

والوجه فيهما أنهما نونان للتأكيد مخففة ومثقلة، والمثقلة أكثر تأكيداً؛ لأنهما نونان أدغم أحدهما في الآخر، والمخففة نون واحدة، والمعنى لا يستجھلّك المرتابون فيستزلوك عن الحق<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر كاسل الهذلي: ل: ١٧٨، والنشر ٢/ ٢٤٦ و ٢٤٧.

(٢) انظر «لا يغرّنك» الفقرة ٥٤ / آل عمران.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة لقمان

١ - ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [آية/٣] بالرفع: -

قرأها حمزة وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على إضمار المبتدأ، أي هو هدى،

ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر فيكون قوله ﴿تِلْكَ﴾<sup>(٢)</sup> مبتدأ و﴿آيَاتُ﴾ خبره و﴿هُدًى﴾ خبر أيضاً.

وقرأ الباقون ﴿وَرَحْمَةً﴾ بالنصب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه مصدر في موضع الحال، وذو الحال هو الاسم المُبَيَّن،<sup>(٤)</sup> والعامل فيه معنى الإشارة<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٥١٢، والنشر ٣٤٦/٢.

(٢) في قوله تعالى «تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين» الأيتان: ٢ و٣.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المنعرج بالاسم المبهم هنا اسم الإشارة «تلك»، والاسم المبهم يطلق على اسم الإشارة واسم الموصول. انظر التحفة السنية ص ١٢٦.

وهـدى «ورحمة» - على قراءة النصب - مصدران في موضع الحال من الكتاب، والتقدير: تلك آيات الكتاب الحكيم هادياً وراحماً للمحسنين. انظر الكشف ١٨٧/٢.

(٥) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٨/٦، وإعراب النحاس ٥٩٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٨٤، وحجة أبي زرعة: ٥٦٣.

٢ - ﴿لِيُضِلَّ﴾ [آية ٦] بفتح الياء : -

قرأها ابن كثير وابو عمرو.  
وقرأ الباقر ﴿لِيُضِلَّ﴾ بضم الياء.  
والوجه قد تقدم في سورة الأنعام، وفي غيرها من السور<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ [آية ٦] بالنصب : -

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه معطوف على قوله ﴿لِيُضِلَّ﴾<sup>(٣)</sup> فهو نصب لانتصاب ما عطف  
هذا عليه.

وقرأ الباقر ﴿يَتَّخِذَهَا﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه معطوف على قوله ﴿يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ﴾، و﴿يَشْتَرِي﴾  
مرفوع، فما عطف عليه أيضاً مرفوع، والتقدير يشتري ويتخذ<sup>(٥)</sup>.

٤ - ﴿فِي أُذُنَيْهِ وَقُرْأُ﴾ [آية ٧] بسكون الذال : -

قرأها نافع وحده.  
وقرأ الباقر ﴿فِي أُذُنَيْهِ﴾ بضم الذال.  
والوجه أن الأذن بضم الذال أصل، كعُنُقُ وطُنْبُ، والأذن بالإسكان مخفف  
منه كعُنُقُ وطُنْبُ، وقد تقدم ذكر ذلك<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الحرف وقرائنه ووجهيهما في الفقرة ٤٧/الأنعام، وانظر - مثلاً - الفقرة ٢/الحج.

(٢) إرشاد المبتدي : ٤٩٥، والنشر ٢/٣٤٦.

(٣) فالآية بشامها «وبن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم وينخذها  
هزوا أولئك لهم عذاب مهين».

(٤) المصدران السابقان.

(٥) معاني الفراء ٢/٣٢٦ و ٣٢٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/١٢٨ و ١٢٩، وإعراب  
التحاس ٢/٦٠٠، وحجة ابن خالويه : ٢٨٤.

(٦) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ٨/المائدة، والفقرة ١٥/التوبة.

٥ - ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ [آية/١٣] بسكون الياء من ﴿بُنَيَّ﴾ :-

قرأها ابن كثير وحده.

وقرأ الثانية ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا﴾<sup>(١)</sup> بكسر الياء، والثالثة ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمَّ﴾<sup>(٢)</sup> مختلف فيه عنه.

و- ص - عن عاصم بالفتح في الثلاثة.

وقرأ الباقون بالكسر في الأحرف الثلاثة.

والوجه في الجميع قد تقدم في سورة هود<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿إِنْ تَكُ يَثْقَالُ حَبَّةٌ﴾ [آية/١٦] بالرفع في ﴿يَثْقَالُ﴾ :- (٥/٤٠٤)

قرأها نافع وحده.

والوجه أن قوله ﴿يَثْقَالُ﴾ فاعل ﴿تَكُ﴾، وكان هاهنا هي التامة، ولا تحتاج الى خبر، والمعنى إن تقع مثقال حبة.

وأما تأنيث الفعل؛ فلأن ﴿يَثْقَالُ﴾ مضاف إلى ﴿حَبَّةٌ﴾، ومثقال حبة حبة، كما يقال: ذهبُ بعض أصابعه، فيؤنثُ الفعل؛ لأن بعض الأصابع أصبع، قال الشاعر:

١٢٠ - إِذَا بَعْضُ السَّيِّئِ تَعَرَّقْنَا

وقد سبق ذكره، وإنما أنثُ الفعل، لأن بعض السنين سنة، وقال الأعشى:

١٢١ - وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ الدَّمِ

(١) الآية/١٦.

(٢) الآية/١٧.

(٣) انظر قراءات هذا الحرف والخلاف فيه ووجهه في النقرة ٦/هود - عليه السلام -.

١٢٠ - انظر الشاهد برقم (٣٥) في النقرة ٧٠/الأنعام.

١٢١ - البيت كما ذكر المؤلف للأعشى (ترجمته في النقرة ١٧/البقرة).

وهو من تصدده يهجو بها رجلاً.

والتشريق بالماء كالغصص بالطعام.

أي يعود عليك مكروه ما أذعت عني من القول.

أراد: شُرِقتِ القنّاة، فهذا وجه تأنيته.  
وعن أبي علي<sup>(١)</sup>: ان ﴿مَثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ هاهنا حسنة أو سيئة، فأنث على المعنى.

وقرأ الباقر ﴿مَثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ بالنصب.  
والوجه أن كان على هذا ناقصة، وهي المحتاجة إلى الخبر، واسمها مضمّر، و﴿مَثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ خبرها، والتقدير: إن كانت المظلمة أو السيئة مثقال حبة<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿وَلَا تُصْعِّرْ﴾ [آية/١٨] بتشديد العين من غير ألف: -

قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب.  
وقرأ نافع وأبو عمرو وحزمة والكسائي ﴿وَلَا تُصَاعِرْ﴾ بالألف<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن صاعر وصعر لغتان، كباعد وبعّد وضاعف وضعف<sup>(٤)</sup>.

= والقنّاة: الرمع، وصدر القنّاة: أعلاها.

ومجاز شرق صدو القنّاة ناجم عن مواصلة الطعن.

الشاهد فيه: قوله (شرقّت) حيث أنث الفعل مع أن فاعله مذكر وهو (صدر). وذلك لكون الفاعل مضافاً إلى مؤنث وهو (القنّاة)، وكأنه أراد: شرقت القنّاة.

انظر الكتاب (خارون) ٥٢/١، ومعاني الأخفش ٦٤٤/٢، وإعراب النحاس ٥٤٠/١ و١٢٦/٢ و٦٠٣، والخصائص ٤١٧/٢، واللسان: صدو وقتا.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٢/٦.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف وجهيهما في الفقرة ٥/الأنبياء - عليهم السلام -، ومعاني الأخفش

٦٥٨/٢ و٦٥٩، ومعاني الفراء ٣٢٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٢/٦.

(٣) إرشاد المتبدي: ٤٩٦، والنشر ٣٤٦/٢.

(٤) بالألف لغة الحجاز، وبغيره لغة تميم.

والصعر: داء يلحق الابل في أعناقها فيميلها، أي لا تمل خدك للناس، أي لا تعرض عنهم بوجهك إذا كلموك تكبراً.

انظر مجاز القرآن ١٢٧/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣١/٦ و١٣٢، وحجة ابن خالويه: ٢٨٦، واللسان: صعر، والإنحاف: ٣٥٠، وانظر «فيضقته» الفقرة ٨٣/البقرة.

٨ - ﴿يَعْمَهُ ظَاهِرَةٌ﴾ [آية ٢٠/] مفتوحة العين غير منونة: -

قرأها نافع وأبو عمرو و- ص- عن عاصم<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جمع نِعْمَةٍ، والكلمة مضافة إلى هاء ضمير الله سبحانه، وإنما جمع لأن نِعَمَ الله تعالى لا تُحصى كثرةً، وأضاف إلى نفسه سبحانه ليكون أدل على الكثرة، فقد أخبر تعالى بأن النعم المضافة إليه لا تحصى بتوابعه ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(٢)</sup>، وانتصاب ﴿ظَاهِرَةٌ﴾ على الحال، أو على البدل من قوله ﴿يَعْمَهُ﴾.

وقرأ الباقون ﴿يَعْمَهُ﴾ ساكنة العين، منونة، على الوحدة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الكلمة وإن كانت واحدة فإنها يجوز أن تفيد معنى الجمع، كما سبق في قوله تعالى ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَةً﴾<sup>(٤)</sup> ونحوه<sup>(٥)</sup>.

٩ - ﴿وَالْبَحْرَ يَمْدُهُ﴾ [آية ٢٧/] بالنصب: -

قرأها أبو عمرو ويعتوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه معطوف على اسم ﴿أَنْ﴾ وهو ﴿مَا﴾ مع صلته / من قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿أَقْلَامٍ﴾ خبر أن، و﴿الْبَحْرَ﴾ معطوف على ﴿مَا﴾، فهو منصوب، كما أن ﴿مَا﴾ منصوب الموضع، و﴿يَمْدُهُ﴾ معطوف على الخبر مرفوع الموضع، فقد عطف اسم وخبر على

(١) السبعة: ٥١٣، والنشر ٣٤٦/٢ و٣٤٧.

(٢) ٣٤/إبراهيم - عليه السلام - ١٨/النحل.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر الفقرة ٨/العنكبوت.

(٥) انظر معاني الفراء ٢/٣٢٨ و٣٢٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/١٣٣ و١٣٤، وإعراب النحاس ٦٠٤ و٦٠٥، وحجة ابن خالويه: ٢٨٦.

(٦) النشر ٢/٣٤٧، والإنحاف: ٣٥٠.

(٧) والآية ٢٧/ بكاملها «ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر» ما فتدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم.

اسم وخبر، كما تقول: إن زيداً في الدار وعمراً يدخلها، والهاء في ﴿يَمُدُّهُ﴾ راجعة إلى البحر؛ لأنه خبر عنه، وهو جملة، والخبر إذا كان جملة لم يكن بدء من ذكر<sup>(١)</sup> يعود منه إلى ما هو خبر له.

وقرأ الباقون ﴿وَالْبَحْرُ﴾ بالرفع<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه مرفوع بالابتداء، و﴿يَمُدُّهُ﴾ خبره، والكلام مستأنف، كأنه قال: والبحر هذه حاله<sup>(٣)</sup>.

#### ١٠ - ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ﴾ [آية/ ٣٠] بالياء -

قرأها أبو عمرو وحزمة والكسائي وعاصم - ص - ويعقوب.  
والوجه أن التقدير: وأن ما يدعون<sup>(٤)</sup> الكفار، أي يعبدونه من دون الله هو الباطل<sup>(٥)</sup>.

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر و- ياش - عن عاصم ﴿تَدْعُونَ﴾ بالياء.  
والوجه أنه على الخطاب موافقة لما قبله، وهو قوله تعالى ﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بِعُتْكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، ولما بعده، وهو قوله ﴿لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ﴾<sup>(٧)</sup>.

#### ١١ - ﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ [آية/ ٣٤] بالتشديد -

قرأها نافع وابن عامر وعاصم، وكذلك في: عسق ﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾.

(١) ذكر: أي ضمير، والضمير في «يمدّه» هو الهاء العائد إلى «البحر».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) الكتاب ١٤٤/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٤/٦ - ١٣٦، وإعراب النحاس

٦٠٦/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٨٦.

(٤) في النسخين (بدعوه).

(٥) فالآية «وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِ الْبَاطِلِ».

(٦) الآية/ ٢٨.

(٧) الآية/ ٣١.

(٨) انظر قراءة الحرف في الفقرة ٢٣/ الحج، وانظر حجة أبي زرع: ٥٦٧.

وقرأ الباقر ﴿يُنزَلُ﴾ مخففة في السورتين<sup>(١)</sup>.  
والوجه فيهما أنَّ نَزَلَ وأنزَلَ واحد، وكلاهما متعدّي نَزَلَ بالتخفيف، وقد سبق<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر التيسير: ١٧٧، والإتحاف: ٣٥١.

حرف عسق (الشورى)/٢٨ «هو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو

الولي الحميد».

(٢) انظر - مثلاً - «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة، - مثلاً -، و«إني منزلها» الفقرة ٢٦/المائدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة السجدة

١ - ﴿كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [آية ٧/] بسكون اللام: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه بدل من ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ والتقدير: أحسن خلق كل شيء.  
ويجوز أن يكون نصبه على المصدر لما دل عليه الفعل، والتقدير: خلق كل شيء خلقاً، أو أحسن خلق كل شيء إحساناً.  
وقرأ نافع والكوفيون و- ان - عن يعقوب ﴿خَلَقَهُ﴾ بفتح اللام<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه فعل ماض متصل بضمير المفعول، وهو وصف للنكرة<sup>(٣)</sup>،  
والفعل الماضي قد يوصف به النكرة، فيكون واقعاً موقع المضارع، كما  
تقول: مررت برجل ضاربنا، فهو / واقع موقع يضربنا، ويضربنا في هذا (ب/ع.٥)  
الموضع واقع موقع ضاربنا، كأنه قال: مررت برجل ضاربنا، فكذلك هاهنا  
يكون التقدير: أحسن كل شيء مخلوق<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر النشر ٣٤٧/٢، والإنحاف: ٣٥١، وانظر كامل الهذلي: ل: ٢٢٨.

(٢) انظر المصادر السابقة، وليس في النشر والإنحاف رواية الوليد بن حسان عن يعقوب، بل  
ليس من منهجهما إيراد روايته، واكتفيا برواية روح ورويس عنه. انظر النشر ١٨٠/١ -  
١٨٥، والإنحاف: ٧.

(٣) والنكرة هي «شيء».

(٤) معاني الفراء ٢/٣٣٠ و٣٣١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٧/٦ - ١٣٩، وإعراب =

٢ - ﴿إِذَا ضَلَلْنَا﴾ بكسر الألف على الخبر ﴿أَيْنَا﴾ على الاستفهام [آية/ ١٠] :-

قرأها ابن عامر وحده.

وقرأ نافع والكسائي ويعقوب ﴿أَيْذَا ضَلَلْنَا﴾ بالاستفهام ﴿إِنَّا لَنفِي خَلْقٍ﴾ بالكسر على الخبر.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة ﴿أَيْذَا﴾ ﴿أَيْنَا﴾ بالاستفهام فيهما جميعاً، وكذلك زيد عن يعقوب.

والوجه في مثله قد تقدم في غير موضع<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [آية/ ١١] بضم التاء وفتح الجيم :-

قَرُّوْهُمُ أَكْلَهُم إِلَّا يَعْقُوبُ وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن المعنى إلى ربكم تُردُّونَ، وهو من رجعتُ الشيء.

وقرأ يعقوب وحده ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المراد ترجعون بأنفسكم يرجع الله تعالى إليكم؛ لأنهم إذا رَجَعُوا رَجَعُوا، وَرَجَعَ متعدي ولزم، وقد سبق<sup>(٤)</sup>.

٤ - ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ [آية/ ١٧] بسكون الياء :-

قرأها حمزة ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه مضارع أَخْفَيْتُ أَخْفَى، والمعنى فلا تعلم نفس ما أخفى أنا لهم

= النحاس ٢/ ٦٠٩ و ٦١٠، وحجة ابن خالويه: ٢٨٧.

(١) انظر هذه القراءات ووجوهها في (فصل في الاستفهامين إذا اجتمعا) بعد النقرة ٢٠/ الأعراف، وانظر النقرة ٥/ الرد، والإنحاف: ٣٥١.

(٢) أي كلهم قرأ بضم التاء وفتح الجيم إلا يعقوب فإنه قرأ بفتح التاء وكسر الجيم كما سيأتي بعد قليل.

انظر النشر ٢/ ٢٠٨ و ٢٠٩، والإنحاف: ٣٥١.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر - مثلاً - الفقرة ٧١ و ١٠٧/ البقرة.

(٥) إرشاد المبتدي: ٤٩٨، والنشر ٢/ ٣٤٧.

من قُرّة أُعِين<sup>(١)</sup>، ويقوِّي ذلك قوله فيما قبله ﴿وَلَكِنَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾<sup>(٢)</sup>.  
وقرأ الباقون ﴿مَا أَخْفَيْ لَهُمْ﴾ بفتح الباء<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه فعل ماض لما لم يُسمِّ فاعله، ولا شك في أن فاعله هو الله تعالى، إلا أنه جاء على ما لم يسم فاعله، كما جاء ما بعده على ذلك وهو قوله ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾<sup>(٤)</sup>، ولا شك في أن فاعل الإعادة هو الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

٥ - ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [آية/ ٢٤] بكسر اللام، وتخفيف الميم من ﴿لَمَّا﴾: -

قرأها حمزة والكسائي ويعقوب - يس -<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن ﴿لَمَّا﴾ هاهنا مصدرية تكون مع ما بعدها بمعنى المصدر،  
والتقدير: جعلناهم أئمةً لصبرهم<sup>(٧)</sup>، و﴿لَمَّا﴾ هذه لا تدخل إلا على الأفعال لإفادتها معنى المصادر.  
وقرأ الباقون ويعقوب في غير رواية - يس - ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ بفتح اللام،  
وتشديد الميم<sup>(٨)</sup>.

والوجه أن ﴿لَمَّا﴾ يفيد معنى التوقيت / فهو يتضمن الشرط لذلك، فيلزمه (١/٤٦)  
الجواب، تقول لما كلمني كلمته، فالثاني جواب للأول، وهو الواقع في  
الوقت؛ لأن تكليمك إياه إنما وقع في وقت تكليمه إياك، فهو جواب له من  
هذا الوجه، كأنه قال: كلمته حين كلمني، وقد يحذف الجواب اكتفاء بما

(١) فالآية «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون».

(٢) الآية/ ١٣.

(٣) المصدران السابقان الآية/ ٤٠.

(٤) معاني الفراء ٣٣٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٠/٦ و١٤١، وإعراب النحاس

٦١٤/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٨٧.

(٥) النشر ٣٤٧/٢، والإتحاف: ٣٥٢.

(٦) فالآية «جعلنا منهم أئمةً يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوفنون».

(٨) المصدران السابقان.

تقدم، كما تقول كلمني لَمَّا كَلَمْتُه، والتقدير: لَمَّا كَلَمْتَهُ كَلَمْنِي، فحذف  
الجواب اكتفاء بالأول، فكذلك هاهنا جواب ﴿لَمَّا﴾ محذوف، والتقدير: لما  
صبروا جعلناهم أئمة، فحذف الجواب اكتفاء بالأول الدال عليه، وهو قوله  
﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾<sup>(١)</sup>.

(١) معاني الفراء ٣٣٢/٢، حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٢/٦، وإعراب النحاس  
٦١٦/٢، حجة ابن خالويه: ٢٨٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الأحزاب

١ - ﴿يَمَّا يَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ [آية/٢] بالياء: -

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه يعود إلى ما تقدم من ذكر الكافرين والمنافقين في قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْعَمِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، أي لا تطعمهم فيما يسألونك من الرفق بهم، فانه تعالى عالم بما يعملونه من استغوائكم.

وقرأ الباقون ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على الخطاب، ويدخل فيه الغائبون، والمعنى إنه تعالى عالم بأعمالكم وأعمالهم<sup>(٤)</sup>.

٢ - ﴿اللَّي﴾ [آية/٤] بلا مد ولا همز، وبعد الألف شمة الياء: -

قرأها ابن كثير في رواية البزي، ونافع - ش - وأبو عمرو<sup>(٥)</sup>.

(١) وكذلك «يما يعملون بصيراً» - الآية ٩ - . انظر الفقرة ٥/ من هذه السورة.  
السبعة: ٥١٨ و ٥١٩، والنشر ٣٤٧/٢.

(٢) الآية ١/.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٢/٦ و ١٤٣، وحجة ابن خالويه: ٢٨٨، وحجة أبي زرعة: ٥٧٠، والكشف ١٩٣/٢.

(٥) ذكر الامام ابن الجزري (النشر ٤٠٤/١) أن ورشاً قرأ بتسهيل الهمزة بين بين، واختلف عن =

والوجه أن أصله اللاء بهمزة بعد الألف، فُخِفَتِ الهمزة فصارت ياء ساكنة، وهو تخفيف إبدال، على غير قياس. وقرأ يعقوب و-ل- عن ابن كثير و-ن- عن نافع ﴿اللاء﴾ بهمزة ليست بعدها ياء<sup>(١)</sup>.

والوجه أن أصل الكلمة اللائي على وزن اللائعي بياء بعد الهمزة، فحذفت الياء اكتفاء بالكسرة، ولأنهم قد حذفوا الياء التي هي اللام من قَاعَلٍ في مواضع، منها قولهم: ما باليتُ بالله<sup>(٢)</sup>، ثم إنهم لما حذفوا الياء من اللاء تركوا الهمزة على حالها ولم يخففوها، إذ لو خُفِّفَت لكان القياس يقتضي أن تُجْعَلَ يين يين.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿اللائي﴾ ممدوداً مهموزاً، وبعد الهمزة ياء<sup>(٣)</sup>، وكذلك اختلافهم / في سورة المجادلة والطلاق<sup>(٤)</sup>. (٥/٢٠٦)

والوجه أنه على الأصل؛ لأن أصل الكلمة: اللائي، على مثال شائي وجائي<sup>(٥)</sup>، فالقياس أن تُثَبِّت الياء فيه، كما تُثَبِّت في الشائي والجائي<sup>(٦)</sup>.

= أبي عمرو واليزي فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك، وقطع لهما المغاربة قاطبة بإبدال الهمزة ياءً ساكنة، فيجتمع ساكنان فيمدّ لالتقاء الساكنين، والوجهان صحيحان. وكذلك اختلافهم في حرفي المجادلة والطلاق - كما سيأتي بعد قليل في هذه الفقرة - وانظر الإتحاف: ٣٥٢.

- (١) انظر المصدرين السابقين.
- (٢) ما باليت: أي ما اكرهت، وبالة: مبالأة، وأصل بالة: بالية، بالياء التي هي لام النعل مثل: عافاه عافية، فحذفوا الياء منها تخفيفاً (اللسان: بلا).
- (٣) والياء التي بعد الهمزة ساكنة، فتكون الكلمة بوزن القاضي. (الإتحاف: ٣٥٢).
- (٤) حرف المجادلة/٢ «إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم»، وحرف الطلاق/٤ «واللائي يثن من المحيض من نسائكم».
- (٥) شائي: اسم فاعل من شاء، وجائي: اسم فاعل من جاء. وجاء في اللسان (جاء): حكى ابن جني رحمه الله: جائي على وجه الشذوذ. وهي جاء على قاض.
- (٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٣/٦ - ١٤٥، وحجة ابن خالويه: ٢٨٨، وحجة أبي زرعة: ٥٧١، والكشف ١٩٣/٢ و ١٩٤.

٣ - ﴿تَظْهَرُونَ﴾ [آية/٤] بتشديد الظاء والهاء من غير ألف: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أن أصله: تَظْهَرُونَ بتائين، فأدغمت التاء الثانية في الظاء، ووزنه تتفعّلون من الظهر.

وقرأ ابن عامر ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بالألف، مفتوحة التاء، مشددة الظاء، وكذلك (- ان -)<sup>(٢)</sup> عن يعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن أصله تَظَاهَرُونَ بالألف، فأدغم التاء في الظاء، ووزنه تتفاعّلون.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بالألف، مفتوحة التاء، مخففة الظاء<sup>(٤)</sup>. والوجه أن أصله تَظَاهَرُونَ بتائين على ما تقدم، فحذفت إحدى التائين وهي الثانية التي أدغمها في الظاء من أدغم، فبقي: تَظَاهَرُونَ مخففة، وهم قد يُخَفِّفُونَ بالحذف كما يُخَفِّفُونَ بالإدغام، وكلاهما فرار من اجتماع المثلين.

وقرأ عاصم: ﴿تُظَاهَرُونَ﴾ بضم التاء، وتخفيف الظاء، وبالألف. وكسر الهاء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه من ظَاهَرَ الرجل من امرأته يُظَاهِر، على وزن فاعل يُفَاعِلُ، والمصدر المظاهرة والظهار، وهو أن يقول لها: أنت علي كظهر أمي، فقوله يُظَاهَرُونَ وزنه يُفَاعِلُونَ، وهي اللغة المشهورة في هذا المعنى. واللغات التي تقدمت مثلها في المعنى<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر إرشاد المتبدي: ٥٠٠، والنشر ٣٤٧/٢.

(٢) زيادة من: ف، ولم أجد رواية الوليد بن حسان هذه فيما توفر لدي من مصادر.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المصدران السابقان أيضاً.

(٥) انظر المصدرين السابقين كذلك.

(٦) انظر «تَظَاهَرُونَ عليهم» الفقرة ٣٠/البقرة، ومعاني الفراء ٣٣٤/٢ و٣٣٥، وحجة أبي علي =

٤ - ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونُ﴾ [آية/١٠] بغير ألف: -

قرأها أبو عمرو وحمزة ويعقوب، وكذلك ﴿الرَّسُولُ﴾ [آية/٦٦] و﴿السَّبِيلُ﴾ [آية/٦٧]<sup>(١)</sup>.

والرجح أنه هو الأصل المُسْتَهْر في كلامهم، وذلك أن تقول: رأيت الرجل، بالنصب، فإذا وقفت أسكنت اللام فقلت رأيت الرجل، فأجرى هؤلاء الكلمة على المشهور الواضح عندهم، ولم يشبهوها بالقوافي، كما شبهها بها مَنْ ألحق الألف، على أن من العرب من يجري القوافي في الإنشاد مجرى الكلام غير الموزون، فيقول: -

١٢٢ - أَقْلِي اللَّوْمَ غَاذِلَ وَالْعَيْتَابَ.

١٢٣ - وَاسْأَلْ بِدُفْلَةِ الْبَكْرِ مَآ فَعَلَ / (٧/ع/أ)

= (المخطوط/س) ١٤٥/٦ و١٤٦، وحجة ابن خالويه: ٢٨٨ و٢٨٩، وحجة أبي زرعة: ٥٧٢.

(١) في الرسل والوقف.

قوله (بغير ألف) أي بغير ألف بعد النون الثانية في «الظنون»، واللام الثانية في «الرسول»، واللام الثانية أيضاً في «السبيل».

أما «السبيل» في قوله تعالى «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل» (آية/٤) فقد اتفق على حذف الألف منه وصلاً ووقفاً.

انظر النشر ٣٤٧/٢ و٣٤٨، والإنصاف: ٣٥٣.

١٢٢ - هذا صدر بيت لجبرير (ترجمته في الفقرة ٥/الكهف)، وعجزه:

وقولي إن أصبتُ لقد أصابُ

وأفلي: فعل أمر من الإنزال، وعاذل: مرخم عاذلة.

الشاهد فيه: قوله (العتاب)، حيث أجراه المثنى - على هذه الرواية - مجرى الكلام غير الموزون المفتى، فوقف في الشعر على هذا المنسوب غير المنون بالسكون كما يقف عليه في الكلام المثور، ولم يقف بالألف.

انظر الكتاب (هاون) ٢٠٨/٤، والخصائص ٩٦/٢، والانصاف ٦٥٥/٢، ومعني اللبيب

٣٤٢/٢.

١٢٣ - هذا عجز بيت للأخطل، وصدره:

دع المعمر لا تسأل بمصرعيه

والمعمر: كالمعظم لقب القعقاع الهذلي، وعذى الشاعر سأل في الشطرين بالباء التي هي =

فإذا كانوا يُجرون التوافي مجرى الكلام غير الموزون، فلأنَّ يتركوا الكلام غير الموزون على حالته ولم يشبهوه بالموزون أولى .  
وقرأ نافع وابن عامر و- ياش - عن عاصم بالالف في حالتي التوصل والوقف .<sup>(١)</sup>

والوجه أنهم شبهوا هذه الكلم بما يقع في التوافي؛ لأنها رؤوس الآي .  
فهي متطاع، كما أن التوافي متطاع، ويقع فيها التساكل، كما يقع في التوافي، فأنبتوا الألف في أواخرها، كما أنبتوها في نحو قول جرير : -  
١٢٤ - أَيْلِي اللِّوَمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا      وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ نَقْدُ أَصَابَا  
ونحو قول الأخطل : -

١٢٥ -      وَاسْأَلْ بِمِصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا  
أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَكْرَمَنُ﴾ وَ﴿أَهَانُ﴾ كَمَا  
حَذَفُوهَا مِنْ نَحْوِ قَوْلِ الْأَعْشَى : -  
١٢٦ -      إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أُنْكِرُنْ

= بمعنى عن كقولته تعالى «سأل سائل بعذاب واقع»، ومصقلة هذا هو مصقلة بن حبراء البكري من شجعان العرب وأجوداهم .  
الشاهد فيه : حذف الألف من (فعلا)، والوقوف عليه بالسكون كالتوقف على تكلام غير الموزون .

انظر الكتاب (هارون) ٢٠٨/٤، وحجة أبي علي ٢١١/٢ و٢١٢، وكتاب السمعاني الكبير ١٢٠٨/٣، والبحر المحيط ١٢٧/٢، واللسان : ص ١٢٤ .  
(١) انظر مصدري القراءة السابقة .  
١٢٤ - الشاهد فيه : إثبات الألف في (العتابا) و(أصابا) للنافية، وانظر كتاب سيبويه ٢٠٥/٤ .

مرأيت قبل قليل في هذه الفقرة برقم (١٢٢) .  
١٢٥ - الشاهد : إثبات الألف أيضاً في (فعلا) لأجل التافية .  
نقدم الشاهد في هذه الفقرة برقم (١٢٣) .  
(٢) «أكرم» ١٥/النجر، و«أهان» ١٦/النجر أيضاً .  
١٢٦ - هذا عجز بيت للأعشى (ترجمته في الفقرة ١٧/البقرة)، وصدره : ومن شئتُ كاسف وجهه .  
=

مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنَّ

إِذْ شَبَّهُوا الْفَوَاصِلَ بِالتَّوَافِي.

وقرأ ابن كثير والكسائي و- ص - عن عاصم بغير ألف فيهن في الوصل، وبالألف في الوقف<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهم أرادوا مرافقة خط المصحف<sup>(٢)</sup>، فحذفوا الألف في الوصل على الأصل المُنتَاس، وأثبتوها في الوقف تشبيهاً للكلمة بما يقع في التوافي، فإن التوافي موضع وقوف، فُسِّبَتْ الفاصلة بها في حال الوقف، وأيضاً فإن هذه الألف تشبه هاء السكت التي تلحق الكلمة بياناً للحركة، والألف التي تلحق أنا حالة الوقف، فكما أن الهاء في أُغْزِه، والألف في أَنَاء إنما ثبتت في الوقف دون الوصل، فكذلك هذه الألف. ويؤيد هذه القراءة أن الألف مثبتة في هذه الكلم في المصحف<sup>(٣)</sup>، والكتابة مبنية على الوقف<sup>(٤)</sup>.

= نقدم الشاهد برقم (٨) في الفقرة ١٧/البقرة وبرقم (٥٣) في الفقرة ٩/هود - عليه السلام، وبرقم (١١٧) في الفقرة ١٢/المنكوت.

١٢٧ - عجز بيت ينتصه حرف الدال من (البلاد)، ونمائه:

فهل بمنعني ارنيسادي البلا د من حذر الموت أن يأتين  
الارتياح: المحي، والذهاب.

أي لا يمنع التحول في آفاق الأرض من الموت حذراً، ولا الإقامة في الديار نفريه قبل وفته، فاستعمال السفر أجمل ما دام الأجل واحداً.

الشاهد فيه: حذف الياء من «يأتيني» للتخفيف.

انظر الكتاب (هارون) ١٣/٣ و ١٨٧/٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٨/٦، وإعراب النحاس ٨٠/٢، وانظر دهران الأعشى ص ٢٠٥.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر الحاشية التالية.

(٣) قال ابن الجوزي (الشر ٣٤٨/٢):

(واتلفت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل).

(٤) انظر معاني الأخنس ٦٦٠/٢، ومعاني الفراء ٣٥٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٦/٦ - ١٤٩، وحجة ابن خالويه: ٢٨٩، وحجة أبي زرعة: ٥٧٢ - ٥٧٤.

٥ - ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرًا﴾ [آية ٩/ ١٣] بالياء<sup>(١)</sup> : -

قرأها أبو عمرو ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ما قبله على الغيبة، وهو قوله تعالى ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾<sup>(٣)</sup> فأجري هذا أيضاً على الغيبة ليوافق ما قبله /، والمعنى وكان (٥/ ٤٧) الله بما يعمل الجنود من تألبهم عليكم بصيراً، أي عالمياً.

وقرأ الباقون ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه قد تقدم ذكر الخطاب في قوله ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ﴾، وفي قوله ﴿لَمْ تَرَوْهَا﴾<sup>(٥)</sup>، فجرت هذه الجملة على الخطاب، كما أن ما قبلها على الخطاب، والمعنى وكان الله عالمياً بما تعملونه أنتم من حفر الخندق استعداداً لمحاربة الكفار<sup>(٦)</sup>.

٦ - ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ [آية ١٣/ ١٣] بضم الميم : -

رواها - ص - عن عاصم<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه مُفْعَلٌ بضم الميم<sup>(٨)</sup>، فيجوز أن يكون مكاناً، ويجوز أن يكون

(١) من حيث الترتيب القرآني كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتها، لكنني أثرت ترتيب المؤلف في كتابه، لعل له قصداً من وراء ذلك.

(٢) يظهر أن قوله (ويعقوب) سبق قلم من الناسخ، اللهم إلا أن تكون للمؤلف رواية بالياء عن يعقوب، لأن ما في كتب القراءات المشتهرة أن أبا عمرو وحده - من القراء العشرة - قرأ هذا الحرف بالياء.

انظر غابة ابن مهران ص ٢٣٧، وإرشاد المبندي: ٤٩٩، والنشر ٣٤٧/٢، والإنحاف:

٣٥٢.

(٣) الآية ٩/ نفسها.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) الآية ٩/ نفسها.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٩/٦، وحجة أبي زرعة: ٥٧٠ و٥٧١.

(٧) التيسير: ١٧٨، والنشر ٣٤٨/٢.

(٨) فاصل مقام: مُفْعَمٌ، نقلت حركة الميم إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفاً، لتحركها قبل النقل، =

مصدراً، فكلاهما يأتي على مُفْعَلٍ بالضم من أَفْعَلَ، والمعنى لا موضع إقامة لكم، إِنْ جُعِلَ مكاناً، ولا إقامة لكم، إِنْ جُعِلَ مصدراً.

وقرأ الباقون و - ياش - عن عاصم ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ بفتح الميم<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مَفْعَلٌ بفتح الميم من القيام، وهو اسمٌ موضع القيام، والمعنى لا موضع قيام لكم، فَإِنَّ الْأَحْزَابَ قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيْكُمْ الْمَدِينَةَ بِالْحَصْرِ<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿لَا تَوْحَا﴾ [آية/١٤] بالقصرِ مِنَ الْإِثْنَيْنِ: -

قرأها ابن كثير ونافع<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ إِثْنَيْنِ الشيء فعلٌ له، يُقَالُ: أَتَيْتُ الْخَيْرَ أَيِ فَعَلْتُهُ، قَالَ:

١٢٨ - لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ

أي: وتنفعل مثله، ومعنى ﴿لَا تَوْحَا﴾ أي لَفَعَلُوْهَا، يعني الفتنة، وهي هاهنا الكفر، وقيل ممائلة الكفار، ومعنى ﴿سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾<sup>(٤)</sup> أي سُئِلُوا فعل الفتنة.

= وانفتاح ما قبلها بعده.

انظر حاشية الكيلاني على تصريف العزمي ص ٢١.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) انظر «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/مريم - عليها السلام - ومعاني الفراء ٢/٣٣٦ و٣٣٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٩/٦ و١٥٠، وإعراب النحاس ٢/٦٢٦، وحجة أبي زرعة: ٥٧٤.

(٣) التيسير: ١٧٨، والنشر ٢/٣٤٨.

١٢٨ - هذا صدر بيت، اشتهر لأبي الأسود الدؤلي، ونسبه سيبويه إلى الأخطل، ونُسب إلى آخرين، وعجزه:

عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

الشاهد فيه هنا: قوله (تأتي) حيث جاء بمعنى فَعَلَ، يُقَالُ: أَتَيْتُ الْخَيْرَ أَيِ فَعَلْتُهُ.

انظر الكتاب (هارون) ٣/٤١ و٤٢، ومعاني الفراء ١/٣٤ و١١٥، وحجة ابن خالويه: ١٣٨، وشرح شذور الذهب: ٢٣٨، وانظر معجم شواهد النحو الشعرية ص ٥٩٩.

(٤) فلآية/١٤ بكاملها على هذه القراءة «وَلَوْ دُجِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لِأَنْتَوْهَا وَمَا تَلَبَّوْا بِهَا إِلَّا يُسِيرُهُ».

وقرأ الباقر ﴿لَا تَوْهَا﴾ بالمدي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه هو المختار؛ لأنه من الإيتاء، وهو الإعطاء، يقال آتيته: أعطيته، والمعنى: لأعطيها.

وإنما اختيرت هذه القراءة ليقابل السؤال بالإعطاء<sup>(٢)</sup>.

٨ - ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾ [آية / ٢٠] بتشديد السين وبالمدي: -

قرأها يعقوب - يس -<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن أصله: يتساءلون على يتفأعلون، فأدغمت التاء في السين، فبقي يسألون، والمعنى يسأل بعضهم بعضاً، فيجوز على هذا أن يكون متصلاً بما قبله ومتعلقاً بـ ﴿يُودُّوا﴾<sup>(٤)</sup>، والمعنى يودُّوا لو أنهم بادون في الأعراب يسأل بعضهم بعضاً: هل بلغكم من أمر المسلمين شيء؟

وقرأ الباقر / ويعقوب - ح - و - ان - ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بتخفيف السين (١/٤.٨) وبالهمز<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنهم يسألون من قدم عليهم عن أنباءكم، وأنهم ما كان يسأل بعضهم بعضاً، وهو كلام مستأنف، والمعنى يسألون الناس عن أخباركم، يتوقعون غلبة المشركين لكم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) انظر الفقرة ٧٩/البقرة، والفقرة ٧/الروم، ومعاني الفراء ٢/٣٣٧، وحجج أبي علي (المخطوط/س) ١٥٠/٦ و ١٥١، وإعراب النحاس ٢/٦٢٧.

(٣) إرشاد المبتدي: ٥٠١، والنشر ٢/٣٤٨.

(٤) فالآية - على هذه القراءة - «يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يدؤوا لو أنهم بادون في الأعراب يسألون عن أنباءكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلاً».

(٥) المصدران السابقان.

(٦) معاني الفراء ٢/٣٣٩، وإعراب النحاس ٢/٦٢٩، والإتحاف: ٣٥٤.

٩ - ﴿أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [آية/ ٢١] بضم الألف. :-

قرأها عاصم وحده، وكذلك في الممنوحة.

وقرأ الباقر ﴿إِسْوَةٌ﴾ بكسر الألف في السورتين<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهما لغتان: إِسْوَةٌ وَأَسْوَةٌ، كقِدْوَةٍ، وَقُدْوَةٍ، وَعُدْوَةٍ، وَعُدْوَةٍ<sup>(٢)</sup>.

١٠ - ﴿نُضَيِّفُ﴾ [آية/ ٣٠] بالنون من غير ألف، وبكسر العين وتشديدها. :-

قرأها ابن كثير وابن عامر<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن النفس بلفظ الجمع تعظيماً، والفعل لله تعالى، والمعنى نحن نُضَيِّفُ لها العذاب، ونصب ﴿العذاب﴾ بوقوع الفعل عليه.

وقرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿يُضَعِّفُ﴾ بالياء من غير ألف، وفتح العين وتشديدها، و﴿العَذَابُ﴾ رَفَعَ.

والوجه أنه على ما لم يسم فاعله، و﴿العذابُ﴾ مرفوعٌ بإسناد الفعل إليه.

وقرأ نافع والكوفيون ﴿يُضَاعَفُ﴾ بالياء والألف، وفتح العين، ورفع ﴿العَذَابُ﴾.

(١) السبعة: ٥٢٠ و ٥٢١، والنشر ٣٤٨/٢.

في الممنوحة وردت «أسوة» في موضعين :-

في الآية/ ٤ «قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه»، والآية/ ٦ «لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر».

وكلاهما مع حرف الأحزاب هذا في اختلاف القراءتين سواء.

(٢) والضم لغة فيس وتميم، والكسر لغة الحجاز (الإنحاف: ٣٥٤).

واليدوة والعُدوة: بضم العين وكسرها: شاطئ الوادي (اللسان: عدا). وانظر معاني الفراء ٣٣٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥١/٦، وإعراب النحاس ٦٣٠/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٨٩.

(٣) أي ونصب «العذاب» بعدها، فالآية «من يأت منكناً بفاحشة مبينة نُضَيِّفُ لها العذاب ضعفين» - على هذه القراءة. - انظر الحاشية التالية.

والوجه أنه كما تقدم في بناء الفعل لما لم يُسم فاعله، وإسناده إلى ﴿العذاب﴾، إلا أنه من ضاعف الذي على وزن فاعل، وهو مثل ضعفت بالتشديد في المعنى نحو باعد وبعّد<sup>(١)</sup>.

١١ - ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُؤْتِيَهَا﴾ [آية/٣١] -

لم يختلفوا في ﴿يَقْنُتْ﴾ أنها بالياء المنقوطة من تحت حملاً على لفظ ﴿مَنْ﴾ لأن لفظه مذكر.

وأما ﴿يَعْمَلْ﴾ فمختلف فيه وكذلك ﴿يُؤْتِيَهَا﴾.

فقرأ حمزة والكسائي بالياء أيضاً في ﴿يَعْمَلْ﴾ و﴿يُؤْتِيَهَا﴾ جميعاً<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿يَعْمَلْ﴾ أيضاً محمول على لفظ ﴿مَنْ﴾ دون معناها، إذ كان معطوفاً على ﴿يَقْنُتْ﴾، فأريد المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه، و﴿يُؤْتِيَهَا﴾ راجع ضميره إلى الله تعالى، والتقدير: يُؤْتِيهَا اللهُ، وقد تقدم ذكره في قوله ﴿لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾/.

(٥/٢٠٨)

وقرأ الباقون ﴿يَعْمَلْ﴾ بالتاء فوقها نقطتان، ﴿يُؤْتِيَهَا﴾ بالنون<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن ﴿يَعْمَلْ﴾ محمول على معنى ﴿مَنْ﴾ دون لفظها؛ لأنه لما ذكر بعد ﴿يَقْنُتْ﴾ ما دل على أن فاعل الفعل مؤنث، وهو قوله ﴿مِنْكُنْ﴾ أثبت ﴿يَعْمَلْ﴾ وإن كان معطوفاً على ﴿يَقْنُتْ﴾ إعلالاً بأن الفعل لمؤنث من جهة المعنى.

وأما ﴿يُؤْتِيَهَا﴾ بالنون فهو من الرجوع عن لفظ الغيبة إلى الإخبار عن النفس بالنون كقوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ ثم قال ﴿وَأَنزَلْنَا﴾

(١) انظر قراءات الحرف في «فيضه» الفقرة ٨٣/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س)

١٥١/٦ و١٥٢، وحجة ابن خالويه: ٢٨٩ و٢٩٠، وحجة أبي زرعة: ٥٧٥.

(٢) السبعة: ٥٢١، والنشر ٣٤٨/٢.

(٣) المصدران السابقان.

مُوسَى الْكِتَابِ<sup>(١)</sup>

١٢ - ﴿وَقُرْآنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [آية/٣٣] بفتح القاف :-

قراها نافع وعاصم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن أصله: إقْرُرْنَ بفتح الراء الأولى، وهو إفْعَلْنَ بالفتح من قُرُرْتُ بالمكان بكسر الراء أَقْرُ بالفتح، لغةً في قُرُرْتُ بالفتح، فاستثقل التضعيف في الكلمة فحذفت الراء الأولى من أَقْرُرْنَ، ونقلت فتحها إلى القاف، فاستغني عن ألف الوصل فبقي: قُرْنَ، كما قيل: ظَلْتُ ومِستُ بكسر الظاء والميم، والأصل ظَلَلْتُ ومِيسْتُ، فاستثقل التضعيف فيهما، فنقلت حركة عين فَعِلْتُ إلى الفاء، فحذفت العين فبقي ظَلْتُ ومِستُ، وقد قالوا في أَحَسَّسْتُ بالشيء أَحَسْتُ به وهو مثله قال الشاعر:

١٢٩ - حَسَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُرُوسُ  
أراد: أَحَسَّنَ.

وفراً الباقون ﴿وَقُرْآنَ﴾ بكسر القاف<sup>(٣)</sup>.

(١) الحرفان من الآيتين ١ و٢/الإسراء.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٢/٦ و١٥٣، وإعراب النحاس ٦٣٢/٢ و٦٣٣، وحجة ابن خالويه: ٢٩٠.

(٣) التيسير: ١٧٩، والنشر ٣٤٨/٢.

١٢٩ - البيت لأبي زيد الطائي.

وهو من قصيدة يصف فيها الأسد، ذكر أن قوماً يسرون والأسد يتبعهم، فلم يشعر به أحد سوى العتاق (الأصلية) من المطايا فهي تنظر إليه بمؤخرة العين. والشروس: جمع أشروس وشوساء، من الشُّروس - بفتح الشين والواو - وهو النظر بمؤخرة العين.

الشاهد فيه: قوله (أَحَسَّنَ)، وأصله: أَحَسَّنَ، فاستثقل التضعيف في السين، فنقلت حركة السين الأولى إلى الهاء، ثم حذفت لالتقاء الساكنين. انظر مجاز القرآن ٢٨/٢ و١٣٧، والخصائص ٤٣٨/٢، والإنصاف ٢٧٣/١، واللسان: حسن وحسا.

(٤) مصدراً القراءة السابقة.

والوجه أن أصله: إقِرُّنْ بكسر الراء الأولى، وهو من قَرَرْتُ بالسكان  
بانتح أقرُّ بالكسر، وهذه هي اللغة المشهورة، فَخُلِفَتِ التضعيفُ من قِرُّنْ  
بحذف الراء الأولى، وتقل كسرتها إلى القاف، وترك ألف الوصل. فبقي:  
قِرُنْ بكسر القاف، كما ذكرنا في ظِلَّتْ وأحسن.

ويجوز عند أبي علي<sup>(١)</sup> أن يكون الراء الأولى من إقِرُّنْ قُلِبَتْ ياء كندية  
ونحوه<sup>(٢)</sup>، ثم نُقِلَتْ كسرة الياء إلى القاف، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.  
راستغني عن ألف الوصل فبقي: قِرُنْ بكسر القاف/. (١/٢٠٩)

ويجوز أن يكون الفعل من الوقار، يقال وَفَرَّ يَقْرُ كَرَعْدَ يَعْدُ والأمر: بِرْ مثل  
عَدَّ. وقوله ﴿قِرُنْ﴾ كَمِئْدُنْ، فيؤأمر لجماعة النساء<sup>(٣)</sup>.

١٣ - ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ [آية/٣٦] بالياء: -

قرأها الكوفيون<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل مستند إلى ﴿الْخَيْرَةُ﴾، وهي فاعل مؤنث غير حقيقي  
التأنيث، لأنه مصدر، فذكر فعله لذلك. وحسن تذكيره للفعل. لقوله  
﴿لَهُمْ﴾ و﴿الْخَيْرَةُ﴾: الاختيار.

وقرأ الباقر ﴿أَنْ تَكُونَ﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن فاعل الفعل مؤنث، فَأَيْتَ الفعل لذلك. والمؤنث وإن لم يكن

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٤/٦.

(٢) أصل دينار (فارسي معرب): دَنَارٌ بتشديد النون. بدليل قولهم دَنَابَرٌ ودُنْبِيرٌ. فثبت جدي  
التأنيث بياء. لئلا يلبس بالمصادر التي تأتي على نَعْلٍ. كقولهم نَعْلِي «كَذَبُوا بِأَنْ تَكُونَ بَاءً»  
إلا أن يكون بالياء مثل الصَّارِفِ: لأنه آمن من الالتباس. ومثل دينار: فإرط ودباج وأصبغ:  
فإرط ودباج (اللسان: دبر).

(٣) انظر مجاز القرآن ٢٨/٢، ١٣٧، ومعاني الفراء ٣٤٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س)  
١٥٤/٦ - ١٥٦، وإعراب النحاس ٦٣٤/٢ و٦٣٥. وحجة أبي زوزعة: ١٧٧ و١٧٨.

(٤) في التيسير (ص ١٧٩)، والشر (٣٤٨/٢): وهما أيضاً عن ابن عمر.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

حَقِيقَةً يَحْسُنُ تَأْيِثُ فَعْلُهُ. إِذَا نَأَى بَأَن فاعله مؤنثٌ<sup>(١)</sup>.

١٤ - ﴿وَحَاتَمُ النَّبِيِّينَ﴾ [آية / ٤٠] بفتح التاء :-

قرأها عصم وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن المعنى: آخِرُ النَّبِيِّينَ.

وعن الحسن أنه قال: حَاتَمٌ هو الذي يُحْتَمُّ بِهِ.

والمعنى أنه حُتِمَ بِهِ النَّبِيُّونَ، والذي يُحْتَمُّ بِهِ يُقَالُ فِيهِ: حَاتَمٌ وَحَاتَمٌ بِالْفَتْحِ

وَالْكَسْرِ جَمِيعاً.

وقرأ الباقون ﴿وَحَاتِمٌ﴾ بكسر التاء.

والوجه أنه فاعلٌ من حَتَمَ يَحْتَمُ، والمراد أنه يَحْتَمُّ النَّبِيُّونَ.

١٥ - ﴿أَنْ تُنَاسُوهُمْ﴾ [آية / ٤٩] بِالْأَلْفِ وَضِمَّ التَّاء :-

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿تَنْسُوهُمْ﴾ بفتح التاء من غير ألف.

والوجه فيهما قد تقدم في سورة البقرة<sup>(٣)</sup>.

١٦ - ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ﴾ [آية / ٥١] بِالتَّاء، غير مهموز :-

قرأها نافع وحمزة والكسائي ر - ص - عن عصم.

(١) انظر حجة أبي علي (المخطوطات ص) ١٥٦، ٦، وحجة أبي زرعة: ٤٧٨، وكلنف ٢ ١٤٨ و ١٤٩.

(٢) السبعة: ٤٢٢، والنشر ٢ ٣٤٨.

(٣) هو الحسن نصري في (الفصل الأول في القراءة).

(٤) المصير: ١٢٢٢.

(٥) معاني النسخ ٣٤٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوطات ص) ١٥٦/٦، وعراب النحاس ٦٣٦/٢، وحجة ابن خلدون: ٢٤١.

(٦) انظر في أبي الحرف وجهيهما في «منه تناسوهم» نقلاً عن ٨١/البقرة.

وقرأ الباقر ﴿تَرْجِيءُ﴾ مهموزاً.

والوجه فيهما قد تقدم، وذكرنا أنَّ أَرْجَيْتُ بالياء وَأَرْجَأْتُ بالهمزة لغتان، وكلتاها فاشية في كلام العرب<sup>(١)</sup>.

١٧ - ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾ [آية/٤٩] بتخفيف الدال<sup>(٢)</sup> :-

رواها أبو بزة عن ابن كثير<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون أصله: تَعْتَدُونَهَا بالتشديد من العِدَّة، كقراءة الجماعة، إلا أن إحدى الدالين وهي الثانية قد أُبدِلَ منها الياء، فَيَبِلُ في اعتدَّ بالتشديد اعتدَّى بالياء، كما قالوا / في تَنْقُضٍ تَقْضَى وفي تَطْنُنٍ تَطْنَى، قال (ب/ع.٩) العجاج:

١٣٠ - تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرُ

وقال الآخر:

(١) انظر القراءتين ووجهيهما في «آخرون مرجعون» الفقرة ٢٤/ التوبة، وأرجئيهما وأحداهما الفقرة ٢٤/ الأعراف.

(٢) كان حق هذه الفقرة - من حيث الترتيب القرآني - أن تكون قبل سابقتها.

(٣) قال ابن مجاهد في سبعة (ص ٥٢٢ و ٥٢٣) :-

(قال لي قبل: كان ابن أبي بزة قدوهم في «تعتدونها» فكان يخففها، فقال لي الفواس: صر إلي أبي الحسن فقل له: ما هذه الفراء التي قرأها؟ لا نعرفها، فصررت إليه، فقال: رجعت عنها).

وعدها ابن خالويه من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٢٠).

وأبو الحسن: كنية ابن أبي بزة. انظر ترجمته في النصل الثاني

١٣٠ - من أرجوزة للعجاج (ترجمته في الفقرة ٣/ الحج)، وفيه:

إذا الكرام ابتدروا الباغ بذر

الباغ يضل على السعة في المكارم، يقال: رجل طويل الباغ في الكرم، وتنظي البازي: أي انتفاضه على الصيد، ويقال: كسر الطائر: إذا ضم جناحه حتى ينقض بريد الوقوع. الشاهد فيه: قول (تنظي) وهو من تنقض. وأصله: تنقض، فلما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت الأخيرة باء استثناءاً للتضرب: كما قالوا في تمنى وأصله تمنى أي تمدد. انظر مجاز القرآن ٢/ ٣٠٠، والمسائل العنصرية: ٣٢، والخصائص ٩٠/ ٢، واللسان: بوع وكسر وفنض.

١٣١ - وَهَذَا إِذْ سَمِعَتْ تُجِيبُ عَنْهُ وَلَمْ تَمُضِ الْحُكُومَةُ بِالتَّظَنِّي  
وقال الله تعالى ﴿فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال أيضاً ﴿فَهِيَ تُمَلِّى عَلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup> .  
فَقَوْلُهُ تَعْنِدُونَ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ ذَلِكَ .

ويجوز أن يكون تَفْتَعِلُونَ مِنْ عِدَوَاتِ الشَّيْءِ إِذَا جَاوَزَتْهُ أَيْ مَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ  
مِنْ وَقْتٍ عَدَّةٍ يُلْزِمُكُمْ أَنْ تُجَاوِزُوا عِدْدَهَا فَلَا تُنْكِحُوا أَخْتَهَا وَلَا أَرْبَعًا سَرَاهَا  
حَتَّى تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> .  
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾ بِالشَّدِيدِ .

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الْعِدَّةِ ، كَمَا يُقَالُ تَشْتَدُونَ مِنَ الشَّدَةِ ، وَالْمَعْنَى  
تَسْتَوْفُونَ عِدْدَهَا ، وَلَيْسَ يُلْزَمُ فِي كُلِّ الْمَضَاعِفِ أَنْ يَبْدَلَ مِنْ حُرُوفِ التَّضْعِيفِ  
فِيهِ حُرُوفُ الْعِلَّةِ ، بَلْ يَكُونُ ذَلِكَ مَقْصُورًا عَلَى السَّمَاعِ ، فَلِهَذَا كَانَتْ هَذِهِ  
الْقِرَاءَةُ أَكْثَرَ وَأَشْهَرَ ، وَهِيَ الْأَصْلُ<sup>(٤)</sup> .

١٨ - ﴿لَا تَجِلْ لَكَ النِّسَاءُ﴾ [آية / ٥٢] بِالنَّاءِ : -

فَرَأَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَيَعْتَوِّبُ<sup>(٥)</sup> .

وَالْوَجْهُ أَنَّ الْفَاعِلَ مُؤَنَّثٌ ، فَلِذَلِكَ أَثَبْتُ فَعْلَهُ .

١٣١ - لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

الحكومة : اسم من حَكَمَ . والتَّظَنِّي : هِيَ إِمْعَالُ الظَّنِّ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ (التَّظَنِّي) وَأَصْلُهُ : التَّظَنُّنُ ، أُبْدِلَ مِنَ النِّدْوَنِ الْأَخِيرَةِ بَاءً اسْتِغْنَاءً لِلتَّضْعِيفِ

(اللسان : حَكَمَ وَظَنَّنَ) .

(١) ٢٨٢ / البقرة .

(٢) ٥ / الفرقان .

(٣) حجة أبي علي (المخطوط / س) ١٥٨ / ٦ .

(٤) انظر النقرة ٧ / القصص . وحجة أبي علي (المخطوط / س) ١٥٧ / ٦ ، ١٥٨ ، وإملاء العكبري

١٩٣ / ٢ .

(٥) النشر ٣٤٩ / ٢ ، والإنخاف ٣٥٦ .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَا يَحِلُّ﴾ بِالْبَاءِ<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفاعل وإن كان مؤنثاً، فإنه جمْعٌ، وتأنيث الجمع تأنِيثٌ غير حَقِيقِيٍّ، وكونه جَمْعاً لَامْرَأَةٍ، لَا يُوَثِّرُ فِي تَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ، لِأَنَّ الْحَكْمَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، فَإِنَّهُ مُقَدَّمٌ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَفْظِيٌّ. فَالْحَكْمُ لَهُ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَ فَعْلَهُ، وَزَادَ فِي حَسَنِ التَّذْكِيرِ أَنَّهُ فُصِّلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ<sup>(٢)</sup>.

١٩ - ﴿غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ﴾ [آية/٥٣] بالإمالة: -

قَرَأَهَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ ﴿إِنَاهُ﴾ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْبَاءِ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ مِنَ الْمَصْدَرِ: **إِنِّي وَإِنِّي** مِثْلَ **جَنِيٍّ وَجَسِيٍّ**<sup>(٤)</sup>، وَالنَّعْلُ مِنْهُ أُنْثَى يَأْنِي، فَلِأَنْقِلَابِهَا عَنِ الْبَاءِ (٤٨٠/أ) حَسُنَتْ فِيهَا الْإِمَالَةُ.

وَأَمَّا نَافِعٌ فَإِنَّهُ يُضْجَعُهَا قَلِيلاً عَلَى عَادَتِهِ فِي أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَا مِنْهُ هَرَبٌ، وَهُوَ الْبَاءُ، فَفَرَعَ إِلَى الْإِضْجَاعِ<sup>(٥)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿إِنَاهُ﴾ بِالْفَتْحِ.

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٩/٦، وإعراب النحاس ٦٤٤/٢، وحجة أبي زرعة: ٥٧٩.

(٣) أي إمالة «إناه». السبعة: ٥٢٣، وإرشاد المبتدي: ٥٠٣.

(٤) قال ابن منظور: (وحكى الفارسي عن أحمد بن يحيى: جَنِيٍّ وَجَسِيٍّ، وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا إِلَّا بِمَعْنَى وَمَعْنَى وَإِنِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي) وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي حِجَّتِهِ:

(فَالْوَا فِي الْمَصْدَرِ إِنِّي وَإِنِّي مِثْلَ جَنِيٍّ وَجَسِيٍّ)

وَالْجَنِيُّ: يَهْلُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءَ

وَالْإِنَّا: هُوَ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ، وَيَبْلُوغُهُ مَا يُرَادُ أَنْ يَبْلُوغَهُ

غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ: أَيِ غَيْرِ مُتَنَظِّرِينَ نَضْجَهُ وَيَبْلُوغَهُ.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٩/٦ و١٦٠. وزاد المير ٤١٥/٦، واللسان: حسا.

(٥) انظر المهذب ١٤٨/٢، والنقرة ٢/يوسف - عليه السلام -.

والوجه أنه هو الأصل، وكثير من العرب لا يأخذون بمذهب الإمامة<sup>(١)</sup>.

٢٠ - ﴿سَادَاتِنَا﴾ [آية/٦٧] بالألف بعد الدال، وبكسر التاء: -

قرأها ابن عامر ويعتوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه جمع سادة، جمعت بالألف والتاء وإن كانت السادة جمعاً، كما قالوا الطرقات والبيوتات وصواحيبات يوسف.

وقرأ الباقر ﴿سَادَتَنَا﴾ بغير ألف، مفتوحة التاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه جمع سيد أو سائد، فكلاهما واحد في المعنى، وفَعَلَةٌ في جمع فاعل كثير، ومثله قائد وقادة<sup>(٤)</sup>، ومن الصحيح: كاتبٌ وكُتِبَ وفاجرٌ وفَجَرَةٌ<sup>(٥)</sup>.

٢١ - ﴿لَعْنًا كَثِيرًا﴾ [آية/٦٨] بالباء: -

قرأها عاصم وحده<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه أراد لعناً عظيماً؛ لأنَّ الكِبَرَ والعِظَمَ في معنى واحدٍ، وقيل: بَلَّ أراد بالكِبَرِ أنه لا ينقطع.

وقرأ الباقر ﴿لَعْنًا كَثِيرًا﴾ بالتاء<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه أراد تكرر اللعن، فأطلق لفظ الكثرة لذلك<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر (الفصل التاسع في الإمامة)، وانظر (فصل في الإمامة) بعد النفرة ٩/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٩/٦ و ١٦٠، وحجة أبي زرعة: ٥٧٩.

(٢) و (٣) النشر ٣٤٩/٢، والإنحاف: ٣٥٦.

(٤) وأصل سادة: سَوْدَةٌ على فَعْلَةٍ، كنادٍ، فأصلها فَعْدَةٌ، تحركت الواو فيهما وانفتح ما قبلها فنقلت ألفاً. وانظر اللسان: سود وفود.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٠/٦، وحجة ابن خالويه: ٢٩١، وحجة أبي زرعة: ٥٨٠، والكشف ١٩٩/٢.

(٦) و (٧) النيسر: ١٧٩، والنشر ٣٤٩/٢.

(٨) انظر «قل فيهما إثم كثير» النفرة ٧٣/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦١/٦، وإعراب النحاس ٦٥١/٢، وحجة أبي زرعة: ٥٨٠، والكشف ١٩٩/٢ و ٢٠٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة سبأ

١ - ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ [آية ٣] على وزن فاعِل، وبجر الميم :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب - ح -<sup>(١)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ بالجر يجوز أن يكون صفةً لله، وهو الذي تقدم ذكره في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ويجوز أن يكون صفةً للرب في قوله تعالى ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾<sup>(٣)</sup> وقوله ﴿رَبِّي﴾ مجرورٌ بواو القسم، فصفته أيضاً مجرورة، وهذا أظهر لقرب الموصوف / من الصفة، وقيل: إنه بدل.

(٥٠/٥٠)

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب - يس - ﴿عَالِمٌ﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على الاستئناف، فيجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو عالم الغيب، ويجوز أن يكون مبتدأ، وخبره قوله ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾.

(١) إرشاد المبدي: ٥٠٥، والنشر ٣٤٩/٢.

(٢) الآية ١.

(٣) فالآية ٣ «وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة» قل بلى وربّي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه

منقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلّا في كتاب مبين.

(٤) المصدران السابقان.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿عَلَامِ الْغَيْبِ﴾ بنشديد اللام وبالألف بعدها، وبالجر<sup>(١)</sup>.

والوجه أن عَلَامًا فَعَّالٌ وهو بناءٌ وُضِعَ للمبالغة والتكثير، وَعَالِمٌ يصلح للثنية والكثرة جميعاً، لأنَّ لفظَ فاعِلٍ يصلحُ لقليل الفعل وكثيره.

وأما الجَرُّ في ﴿عَلَامِ﴾ فعلى ما ذكرنا<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ [آية ٣] بكسر الزاي :-

قرأها الكسائي وحده.

وقرأ الباقون ﴿يَعْرُبُ﴾ بضم الزاي.

والوجه أنهما لغتان في مضارع عَزَبَ يَعْرُبُ وَيَعْرُبُ كَيْفَسَقَ وَيَقْسُقُ وَيَحْشُرُ وَيَحْشُرُ<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ [آية ٥ و ٣٨] بغير ألف، مشددة الجيم :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو.

وقرأ الباقون ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ بالألف، مخففة الجيم.

وقد سبق الكلام على هذا في سورة الحج<sup>(٤)</sup>.

٤ - ﴿مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ﴾ [آية ٥] بالرفع :-

قرأها ابن كثير و - ص - عن عاصم ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) معاني الفراء ٣٥١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦١/٦ و ١٦٢، وإعراب النحاس ٦٥٥/٢ و ٦٥٦، وحجة ابن خالويه: ٢٩١ و ٢٩٢.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٩/بونس - عليه السلام - .  
وانظر «يعرشون» الفقرة ٣٠/الأعراف، و«بعكفون» الفقرة ٣١/الأعراف أيضاً، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٢/٦.

(٤) انظر القراءات في هذين الحرفين: ٥ و ٣٨ ووجهيهما في الفقرة ٢٠/الحج.  
(٥) أي برفع «اليم» هنا وفي الجائبة ١١ «والذين كفروا بآياتِنا وبهم لهم عذابٌ من رجزِ أليم» - =

والوجه أنه صفة للعذاب<sup>(١)</sup>، والتقدير: عذاب أليم من رجز، أي عذاب أليم من أشد العذاب، والرجز: أسوأ العذاب وأشدّه.

وقرأ الباقون ﴿مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ﴾ بالجرّ، وكذلك اختلافهم في الجائية<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه صفة للرجز، والمعنى لهم عذاب من أشدّ عذاب أليم، فهو أفي المعنى كالقراءة الأولى؛ لأنه إذا وُصِفَ العذاب الثاني وهو الرّجْز بأنّه أليم، كان العذاب الأول أليماً، لأن الأول نوع من الثاني<sup>(٣)</sup>.

٥ - ﴿إِنْ يَشَأْ يُخَفِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ/ أَوْ يُسْقِطْ﴾ [آية/ ٩] بالياء فيهن: - (١١/٢٠) قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن ضمير الغيبة راجع إلى لفظ ﴿اللَّهُ﴾ لقوله تعالى ﴿أَتَتَرَكُنِي عَلَى اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> والتقدير: إن يشأ الله يخفف أو يسقط.

وقرأ الباقون ﴿إِنْ يَشَأْ نُخَفِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ﴾ بالنون فيهن<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن الفاعل فيهن هو الله تعالى، فأخبر سبحانه عن نفسه بنون الجمع على ما سبق في أمثاله<sup>(٧)</sup>، ويؤيده أن ما بعده ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ﴾<sup>(٨)</sup> بالنون، فهو لموافقة ما بعده.

= كما سيأتي بعد قليل في هذه الفقرة -.

النشر ٣٤٩/٢، والإتحاف: ٣٥٧.

(١) فآية سبأ هذه «أولئك لهم عذاب من رجز أليم».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) معاني الفراء ٣٥١/٢ و٣٥٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٢/٦ - ١٦٤، وحجة ابن

خالويه: ٢٩٢، وحجة أبي زرعة: ٥٨٢ و٥٨٣.

(٤) السبعة: ٥٢٦ و٥٢٧، والنشر ٣٤٩/٢ و١٢.

(٥) الآية ٨ سبأ.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) انظر - مثلاً - الفقرة ١٠/الروم، و١٠/الأحزاب.

(٨) الآية ١٠.

وأدغم الكسائي الفاء من ﴿يَخِيفُ﴾ في باء ﴿بِهِمْ﴾، وأظهرها الباقون<sup>(١)</sup>.

ووجه إدغام الكسائي بعيد، وذلك أن إدغام الفاء في الباء غير جائز، لأن في الفاء زيادة صوت لا تكون في الباء، وذلك لأن الفاء والباء وإن كانا من الشفة فإن الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلوى، والصوت به ينحدر إلى الفم حتى يتناهى إلى مخرج الثاء، وليس كذلك الباء، فلزيادة الصوت التي في الفاء لا يجوز إدغامه في الباء، فإن الحرف إذا كان أزيد صوتاً من الآخر وأدغم في الآخر ذهب زيادة الصوت في الإدغام، وفي هذا إخراج للحرف عن أصله<sup>(٢)</sup>.

٦ - ﴿كَيْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [آية/ ٩] بتحريك السين: -

رواها - ص - عن عاصم.

والوجه أنه جمع كَيْفَةٍ نحو قَطَعَ لجمع قطعة، وقد سبق<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿كَيْفًا﴾ بسكون السين.

والوجه أنه جمع كَيْفَةٍ أيضاً بحذف التاء كَيْلَذَةٍ وفِلَذٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى في هذه الفقرة.

(٢) ذكر الامام مكي بن أبي طالب في كشفه (١٥٦/١) علة هذا الإدغام الذي انفرد به الكسائي فقال:

(وعلة إدغامه أن الفاء والباء اشتراكا في المخرج من الشفة، واشتركا في منع إدغام لام التعريف فيهما، والباء حرف قوي، للشدّة التي فيها والجهر، والفاء أضعف من الباء؛ للهمس الذي فيها والرخاوة، فإذا أدغمت نقلت الحرف إلى ما هو أقوى منه، وفد كره الإدغام البصريون، لزوال النشفي الذي في الفاء، وأجازوه الكوفيون، والإظهار في ذلك أحسن...).

انظر (الفصل الثامن في الإدغام) وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٤/٦ - ١٦٧، وحجة ابن خالويه: ٢٩٢، وحجة أبي زرعة: ٥٨٣.

(٣) انظر الحاشية التالية.

(٤) الفِلَذَةُ: القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة. (اللسان: فلذ).

٧ - ﴿وَلُسْلِيمُنَ الرِّيحُ﴾ [آية/١٢] بالرفع :-

قرأها عاصم - ياش -<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿الرِّيحُ﴾ مبتدأ، و﴿لُسْلِيمُنَ﴾ خبره، وقد حُذِفَ المضافُ مِنَ المبتدأ، والتقديرُ: وَلُسْلِيمُنَ تَسْخِيرُ الرِّيحِ، فالتسخيرُ هو البتدأُ فِي (١١/٤٧) الأصل، وهو مضافٌ إِلَى الرِّيحِ، لَكِنَّه لَمَّا حُذِفَ وَأُقيِمَتِ الرِّيحُ مقامه صارتِ الرِّيحُ مرفوعةً بالابتداء، والمعنى وتسخيرُ الرِّيحِ لُسْلِيمَانَ.

وقرأ الباقون و - ص - عن عاصم ﴿الرِّيحُ﴾ بالنصب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّهُ عَلَى تقديرِ فعلٍ محذوفٍ، والمعنى وسخرنا لُسْلِيمَانَ الرِّيحَ. وقال بعضهم<sup>(٣)</sup>: هو معطوفٌ عَلَى قوله ﴿النَّارُ﴾، أَي النَّارُ لِدَاوُدَ الْحَدِيدَ وَالنَّارُ لُسْلِيمَانَ الرِّيحَ<sup>(٤)</sup>.

٨ - ﴿كَالْجَوَابِي﴾ [آية/١٣] بالياء فِي الوصل :-

قرأها ابن كثير ونافع - ش - وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ الْجَوَابِي جَمْعُ جَابِيَةٍ، وَهي الْحَوْضُ، وَهي فِي موضعِ جَرٍّ لِلْكَافِ الْجَارَةِ، فَإِثْبَاتُ الْيَاءِ فِيهَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْهَا تَخْفِيفاً وَاكْتِفَاءً بِالْكَسْرِ عَنْ الْيَاءِ حَالَةَ الْوَصْلِ، وَيَجُوزُ فِي الْوَقْفِ أَيْضاً حَذْفُ الْيَاءِ تَخْفِيفاً وَإِجْرَاءً لَهُ مَجْرَى الْمُنَوَّنِ.

وَأَمَّا ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ فَإِنَّهُمَا يَقِفَانِ بِالْيَاءِ.

= انظر قراءتي الحرف ووجهيهما فِي الفقرة ٢٤/الإسراء (سورة بني اسرائيل).

(١) أَي يرفع «الرِّيحَ». التيسير: ١٨٠، والنشر ٢/٣٤٩.

(٢) المصدران السابقتان.

(٣) قاله الكسائي (إعراب النحاس ٢/٦٥٩).

(٤) مجاز القرآن ٢/١٤٣، ومعاني الفراء ٢/٣٥٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٧/٦.

و١٦٨، وحجة ابن خالويه: ٢٩٢.

(٥) والياء محذوفة رسماً. انظر النشر ٢/٣٥١، والإتحاف: ٣٥٨ و٣٦١.

وأما نافع - ن - و - يل - وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي فَإِنَّهُمْ قَرَعُوا:  
الجواب، بلا ياء في الحاليين<sup>(١)</sup>.

وقد ذكرنا وجه ذلك<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [آية/ ١٤] بغير الهمز: -

قرأها نافع وأبو عمرو<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على تخفيف الهمزة بقلبها ألفاً خالصةً، وليس التماس كذلك،  
بل القياس يقتضي أن تجعل الهمزة بين بين، إلا أنهم خففوها على غير  
قياس<sup>(٤)</sup>.

وقرأ ابن كثير ويعقوب والكوفيون ﴿مِنْسَأَتَهُ﴾ بهمزة مفتوحة<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنَّ الْمِنْسَاءَ مَفْعَلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَسَأْتُ الْإِيلَ. إذا  
أَخْرَجْتُهَا وَزَجَرْتُهَا، وَالْمِنْسَاءُ الْعَصَا، فَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْهِمَزِ.

وقرأ ابن عامر ﴿مِنْسَأَتَهُ﴾ بهمزة ساكنة<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه يمكن/ أن تكون القراءة بها بين الهمزة والألف، وهو التماس (١٤/أ)  
في تخفيف الهمزة، أعني أن تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ، لكن الراوي لم يضبط<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) ذكره قبل قليل في هذه الفقرة. وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٨/٦ و ١٦٩،

وإعراب النحاس ٢/ ٦٦١ و ٦٦٢، وحجة أبي زرعة: ٥٨٤.

(٣) أي بغير همز في «مِنْسَأَتَهُ» - بألف ساكنة بعد السين -.

انظر التيسير: ١٨٠، والنشر ٢/ ٣٤٩ و ٣٥٠.

(٤) أنشد أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/ ١٤٥): -

إذا دُبِّتْ عَلَى الْعِيسَاءِ مِنْ كَبِيرٍ      فقد تباعد عنك اللهب والغزلُ

(٥) مصدرها القراءة السابقة.

(٦) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٧) قال في الإنحاف: (وقرأ ابن ذكوان والداجوني عن هشام بهمزة ساكنة تخفيفاً، وهو ثابت

مسموع خلافاً لما طعن فيه).

١٠ - ﴿تُبَيِّنُ الْجَنُّ﴾ [آية / ١٤] بضم التاء والباء وكسر الياء على تَفَعَّلَتْ : -  
قرأها يعقوب - يس -<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه تَفَعَّلَتْ على ما لم يُسَمَّ فاعله، يُقال: تَبَيَّنْتُ الشيء إذا عَلِمْتَهُ  
فَتَبَيَّنَ، أي ظهر حتى عُلِمَ، ومعنى تَبَيَّنْتُ: عَلِمْتُ.

وقرأ الباقون و - ح - عن يعقوب ﴿تَبَيَّنْتُ﴾ بفتح التاء والباء (والياء)<sup>(٢)</sup>.  
على تَفَعَّلَتْ بالفتح<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل مسندٌ إلى فاعله، وهو بمعنى عَلِمْتُ على ما سمي  
فاعله، والمعنى: عَلِمَتِ الْجَنُّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب  
المُهين<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

١١ - ﴿لِسَبَأٍ﴾ [آية / ١٥] ساكنة الهمزة : -

رواها - ل - عن ابن كثير<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه ينبغي أن يكون بين بين على ما ذكرنا<sup>(٧)</sup> في تخفيف الهمز،  
لكن الراوي لم يُؤَدِّه كما وجب، فقرأ بإسكان الهمزة، فإن تخفيف الهمزة في

= وقال في النشر: (وقد ثبت إسكان الهمزة في كلامهم، وأنشدوا على ذلك:  
صريع خمر قام من وَكَبْتُهُ كقومة الشيخ إلى مُنْسَابَةٍ

انظر النشر ٣٥٠/٢، والإتحاف: ٣٥٨.

وانظر مجاز القرآن ١٤٥/٢، ومعاني الفراء ٣٥٦/٢ و٣٥٧، وحجة أبي علي

(المخطوط/س) ١٦٩/٦، وإعراب النحاس ٦٦١/٢ و٦٦٢.

(١) إرشاد المبتدي: ٥٠٧، والنشر ٣٥٠/٢.

(٢) زيادة من: ف.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) فالآية/١٤ إتمامها «فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض، نأكل منسأته  
فلما خبر تبين الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين».

(٥) إملاء المعكري ١٩٦/٢، والإتحاف: ٣٥٨، والمهذب ١٥٢/٢.

(٦) انظر التيسير: ١٦٧، والنشر ٣٣٧/٢، والفقرة ٦/النمل.

(٧) انظر - مثلاً - الفقرة ٩ السابقة.

مثله هو أن تُجعل بين بين، ولا يكون بأن تُسكن<sup>(١)</sup>.

وقرأ أبو عمرو والبزي عن ابن كثير ﴿لِسَبَّأٍ﴾ مفتوحة الهمزة غير منونة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الأصل في تحقيق الهمزة، ثم إن ترك التنوين لكونه غير منصرف، فإنه اسم قبيلة، فقد اجتمع فيه التعريف والتأنيث.

وقرأ الباقون ﴿لِسَبَّأٍ﴾ مجرورة منونة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن همزة الكلمة على الأصل في التحقيق، ثم إنهم صرفوا الاسم؛ لأنهم جعلوه اسم حي أو أب، فهو مذكر، فليس فيه إلا سبب واحد، وهو التعريف، فلا يمتنع عن الصرف، وقد سبق ذلك<sup>(٤)</sup>.

١٢ - ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ [آية/١٥] بغير ألف، وفتح الكاف: -

قرأها حمزة و - ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون المسكن هاهنا مصدراً، فهو بمعنى السكنى، والمصدر لا يُجمع، فأفرد لذلك، وهو على حذف المضاف، والتقدير في مواضع سكناهم.

ويجوز أن يكون اسماً للمكان، إلا أنه وحّد، والمراد به الجمع، اكتفاءً

(٥/٤١٤)

بإضافته إلى الجمع، كما قال الشاعر: /

١٣٢ - كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا فَإِنْ زَمَانُكُمْ زَمَنْ خَيْصُ

(١) وذكر الإمام الداني في تفسيره (ص ١٦٧) أن فنبلاً قرأ بإسكان الهمزة على نية الوقف.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٣) مصدراً القراءة الأولى.

(٤) انظر النقرة ٦/النمل، وإعراب النحاس ٦٦٣/٢، وحجة أبي زرعة: ٥٨٥.

(٥) انظر السبعة: ٥٢٨، والنشر ٣٥٠/٢.

١٣٢ - البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها فائل.

ينال: أكل في بعض بطنه: إذا كان دون السبع، وأكل في بطنه: إذا كان حين السبع، =

أراد في بطونكم. ، وقال الآخر:

١٣٣ - فِي خَلْقِكُمْ عَظُمٌ وَقَدْ شَجِينَا

وقرأ الكسائي ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ بغير ألف، وبكسر الكاف<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جاء مجيء ما شذَّ عن القياس نحو المسجد والمطبخ والمجيز والمشرق والمغرب، فإنَّ القياس يقتضي أن يجيء المصدر واسم المكان والزمان جميعاً على مَفْعَلٍ بفتح العين إذا كان المضارع على يَفْعَلٍ بالضم أو يَفْعَلُ بالفتح، فالقياس يقتضي هاهنا المسكن بفتح الكاف، إلا أنه محمول على ما شذَّ من الباب مما ذكرنا، وهو من الشواذ التي كادت من كثرتها تزيد على المتناس.

وقرأ الباقر ﴿مَسَاكِينِهِمْ﴾ بالألف على الجمع<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه جمع مسكن، فاللفظ في هذا موافق للمعنى؛ لأنَّ لكل ساكن مسكناً فالمعنى على الجمع، وإذا قرئ بالإفراد أيضاً كان معناه الجمع<sup>(٣)</sup>.

---

= وأكل في بطنه: إذا امتلأ وشبع، والخميص: الجائع، وزمن خميص: أي زمن جدد ومخمصة.

الشاهد فيه: قوله (بطنكم) حيث جاءت كلمة بطن هنا بمعنى الجمع (بطون) فهي مفردة لفظاً، جمع معنى، وإنما أفردتها لفظاً اكتفاءً بإضافتها إلى الجمع، وهو المضير (كم).

انظر الكتاب (هارون) ٢١٠/١، ومعاني الأئفش ٤٣٧/١، ومعاني النراء ٣٠٧/١ و١٠٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٠/٦، وإعراب النحاس ٨٩/٣.

١٣٣ - نقدم برقم (٣٩) في النقرة ٣٧/الأعراف، وبرقم (٦٠) في النقرة ٣/بوسف - عليه السلام -.

(١) انظر مصدرى القراءة السابقة.

(٢) مصدر القراءة الأولى.

(٣) انظر النقرة ٣٧/الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٠/٦ و١٧١، وإعراب النحاس ٦٦٣/٢ و٦٦٤، وحجة أبي زرعة: ٥٨٥ و٥٨٦.

١٣ - ﴿أَكُلْ خَمْطٍ﴾ [آية ١٦] بالإضافة :-

قرأها أبو عمرو ويعتوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الْأَكْلَ الثَّمَرُ، وخمطُ شجرة<sup>(٢)</sup>، والمعنى ثمر خمط، أو جنا خمط، والأكلُ والجنا واحدٌ، وإضافة كلِّ واحدٍ منهما إلى الشجرة حسنةٌ، كما تقول: ثمرُ الشجرة، والدليل على أَنَّ الْأَكْلَ الثمر قوله تعالى ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿أَكُلْ خَمْطٍ﴾ بالتنوين في ﴿أَكُلْ﴾<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ قَوْلَهُ ﴿خَمْطٍ﴾ على هذا بدل عن ﴿أَكُلْ﴾ أو عطف بيان، وأبو علي يختارُ عطف البيان، ويقول إنه بين أَنَّ الجنا لهذه الشجرة<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو الحسن: الأحسنُ في نحو هذا الإضافة نحو ثوبٍ خَزٍّ وجبةٌ صوفٍ، ودار أجَرٍ<sup>(٦)</sup>. وقد استعملوه استعمال الصفة<sup>(٧)</sup>.

وأسكن الكاف ابنُ كثير ونافعٌ، وحركها الباقون.

والوجه أَنَّ كل ما كان على فُعْلٍ بضم الفاء والعين، نحو عُتْقٍ وَطُنْبٍ فَإِنَّهُ يطرُدُ إسكان العين منه كَطُنْبٍ وَعُتْنِي<sup>(٨)</sup>.

(١) أي بغير تنوين «أكل». إرشاد المتبدي: ٥٠٧، والنشر ٣٥٠/٢.

(٢) قال ابن الأعرابي: (الخمط: ثمرٌ يقال له فسوة الضبع على صورة الخشخاش، بفتح ولا يُنتفع به) اللسان: خمط.

(٣) ٢٥/إبراهيم - عليه السلام -.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٣/٦.

(٦) الأجر: طبخ الطين، وهو الذي يبنى به، واحده: أجرة (اللسان: أجر).

(٧) مجاز القرآن ١٤٧/٢، ومعاني الفراء ٣٥٨/٢ - ٣٥٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س).

١٧١/٦ - ١٧٣، وإعراب النحاس ٦٦٤/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٩٣.

(٨) انظر فرائني الإسكان والتحرريك وجهيهما في النفرة ٩٧/البترة، وانظر الفقرة ٢٥/البترة أيضاً، والفتريات ٧ و ٢٠ و ٣١/الكهف.

١٤ - ﴿وَقُلْ نُبَازِي﴾ بالنون، مكسورة الزاي، ﴿إِلَّا الْكُفُورُ﴾ نصب [آية/ ١٧] - .

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ السُّجَازِي هو الله تعالى فأخبر/ سبحانه عن نفسه بالنون ليوافق (١٢/٩) ما قبله وهو قوله تعالى ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ونصب ﴿الْكُفُورُ﴾ بأنه مفعول به.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش - ﴿يُجَازِي﴾ بالياء وفتح الزاي ﴿الْكُفُورُ﴾ رفع<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لما لم يُسمَ فاعله، و﴿الْكُفُورُ﴾ رفعٌ بإسناد الفعل إليه<sup>(٤)</sup>.

١٥ - ﴿رَبَّنَا﴾ بالرفع، ﴿بَاعِدْ﴾ بالألف، وافتح العين والدال [آية/ ١٩] - .  
قرأها يعقوب وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ بَاعِدَ وَبَعَدَ واحدٌ كضاعف وضَعَفَ، والكلام إخبارٌ، والمعنى أَنَّ رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَصْفَارِنَا، ونحن نريد أَن لَا يَبْعُدَ، وهذه شكوى منهم لتباعد ما بين القرى التي كانت لهم وكانوا يريدون التردد إليها.

وقرأ الباقيون ﴿رَبَّنَا﴾ بالنصب على الدعاء. و﴿يَبْعُدْ﴾ على قَيْلٍ بكسر العين وإسكان الدال عن ابن كثير وأبي عمرو. وقرأ الباقيون ﴿بَاعِدْ﴾ على فَاعِلٍ بالألف، وبكسر العين وإسكان الدال<sup>(٦)</sup>.

(١) النشر ٣٥٠/٢ والإتحاف: ٣٥٩.

(٢) الآية/ ١٧ نفسها.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٤/٦ - ١٧٦، وإعراب النحاس ٦٦٥/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٩٤، وحجة أبي زرعة: ٥٨٧ و ٥٨٨.

(٥) النشر ٣٥٠/٢ والإتحاف: ٣٥٩.

(٦) (البافون) الأولى هم القراء الثمانية عدا يعقوب، و(البافون) الثانية هم القراء عدا ابن كثير وأبا =

والوجه أنه دعاء، و﴿رَبَّنَا﴾ منادى مضاف، فانتصب لذلك، و﴿بَاعِدْ﴾ و﴿بَعِدْ﴾ بمعنى واحد، لفظهما لفظ الأمر، ومعناهما الدعاء، والمراد أنهم يطروا النعمة وجهلوا العافية وغمطوها فسألوا الله تعالى تغيير ما بهم والمباعدة بين أسفارهم تبرئاً بالرخاء والرفاهية<sup>(١)</sup>.

١٦ - ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [آية/ ٢٠] بتشديد الدال :-

قرأها الكوفيون<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه أراد أن إبليس عليه اللعنة لما قال ﴿فَيَعِزُّكَ لِأَعْيُنِهِمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(٣)</sup> ظن أنهم يتبعونه ويطيعونه إذا دعاهم للإغواء، فلما تبعوه صدق إبليس ظنه الذي ظن، فتوله «ظنه»<sup>(٤)</sup> نصب بأنه مفعول به، يقال صدقت ظني في فلان، قال :-

١٣٤ - فَوَارِسُ صَدَّقُوا فِيهِمْ ظُنُونِي

= عمرو، ويعقوب.

إلا أن هشاماً عن ابن عامر قرأ قراءة ابن كثير وأبي عمرو بنصب الباء في «رئنا»، و«بَعِدْ» على فُتِلَ - بكسر العين المشددة بلا الف.  
انظر المصدرين السابقين.

(١) عن قتادة - رضي الله عنه - قال (كانوا آمنين بخرجون إلى أسفارهم ولا يتزودون يبيتون في قرية ويقبلون في قرية فبطروا النعمة فقالوا: ربنا بَعِدْ بين أسفارنا، فعافهم الله جل وعز).  
وتحمل قراءة يعقوب على أنهم أخبروا عن حالهم بعد أن باعد الله - سبحانه - بين أسفارهم. انظر إعراب النحاس ٦٦٧/٢ و٦٦٨.

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٦/٦ و١٧٧، وحجة أبي زرعة: ٥٨٨.

(٢) التيسير: ١٨١، والنشر ٣٥٠/٢.

(٣) سورة ٨٢/ص.

(٤) فالآية/ ٢٠ - بنماها - «ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فانبغوه إلا فريقاً من المؤمنين».

١٣٤ - هذا عجز بيت لأبي الغول الطهوي، وصدرة:

فَلَدْتُ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ بِيَمِينِي

الشاهد فيه: قوله (صدقوا فيهم ظنوني) أي حقنوا ظنوني فيهم، كما يقال: صدقت ظني في فلان.

انظر حاشية أبي تمام ٦١/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٥/٥، واللسان: صدق.

وقال الآخر:

١٣٥ - فَإِنْ لَمْ أَصْدَقْ ظَنِّكُمْ يَتَّقِنِ فَلَا سَقَتِ الْأَوْصَالِ مِنِّي الرَّوَاعِدُ  
وقرأ الباقون ﴿صَدَقَ﴾ بتخفيف الدال<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ المعنى على ما تقدم، وَأَنَّ التقديرَ هاهنا صدق إبليس في ظنه،  
فَحُذِفَ الجارُّ وأوصل الفعل بنفسه، كما قال تعالى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾<sup>(٢)</sup>  
أي مِنْ/قومه، ومن ذلك قوله ﴿إِلَّا مَنْ سَبِهَ نَفْسَهُ﴾<sup>(٣)</sup> أي في نفسه، وقالوا: (ب/٢٧٤)  
رَشِدْتُ رَأْيَكَ، أي في رَأْيِكَ.

ويجوز أن يكون ﴿صَدَقَ﴾ أيضاً متعدياً بغير حرف جرّ، تقول: صدقتُ  
ظنِّي، بالتخفيف، كما تقول صدقته، بالتشديد، يُقال: وَعَدْتُ مَصْدُوقٌ  
وَمَكْذُوبٌ، قال الله تعالى ﴿ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾<sup>(٤)</sup> وَ﴿ظَنَّهُ﴾ على هذا  
منصوبٌ على أنه مفعولٌ به كما تقدّم:

وأدغم الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

والوجه في الإدغام تقارب الدال والصاد في المخرج.

وقرأ الباقون بالإظهار<sup>(٦)</sup>، وهو الأصل<sup>(٧)</sup>.

١٣٥ - البيت للصحابي الجليل حسان بن ثابت رضي الله عنه.

الشاهد فيه: (أَصْدَقْ ظَنِّكُمْ) أي أَحَقَّقْهُ. انظر الشاهد السابق.

وفي رواية الديوان المطبوع (ص ١٩٥): أَحَقَّقْ ظَنَّهُم.

وانظر معاني الأخفش ١/٢٣٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٩/٦.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) ١٥٥/الأعراف.

(٣) ١٣٠/البقرة.

(٤) ٦٥/هود - عليه السلام...

(٥) أي دال «لَقَدْ» في صاد «صَدَقَ»، أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام.

انظر النشر ٣/٢ و٤ والمهذب ١٥٤/٢.

(٦) انظر المصدرين السابقين.

(٧) انظر - في وجوه قراءات هذه الفقرة - مجاز القرآن ٢/١٤٧، ومعاني النيران، ٣٦٠/٢، وحجة =

١٧ - ﴿لِمَنْ أِذَنْ﴾ [آية/ ٢٣] بضم الألف : -

قرأها أبو عمرو وحزمة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنَّ الفعل مبنيٌّ للمفعول به ؛ لأنَّ المقصود هو الإخبار عن المأذون له<sup>(٢)</sup>، ومعلوم أنَّ فاعل الإذن هو الله تعالى .

وقرأ الباقون ﴿لِمَنْ أِذَنْ لَهُ﴾ بفتح الألف<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنَّ الفعل مسند إلى الفاعل ، وهو ضمير اسم الله تعالى ، لأنَّ الأذن هو الله سبحانه ، وإذا كان الفعل له فإسناده إليه أولى ، وقد قال تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أِذَنْ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾<sup>(٤)</sup> وقال ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٥)</sup>.

١٨ - ﴿حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [آية/ ٢٣] بفتح الفاء والزاي : -

قرأها ابن عامر ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنَّ الفعل مبنيٌّ للفاعل ، والضمير عائدٌ إلى اسم الله تعالى ، والتقدير: حتى إذا فرغ الله عن قلوبهم ، أي أزال الفزع عنها ، يقال رجل مفرَّغ أي شجاع ، كأنه أزيل الفزع عن قلبه ، وهذا من باب السلب ، ورجل مفرَّغ أيضاً: جبان ، كأنه أدخل الفزع في قلبه ، وهو من باب الحمل على الشيء أي حُمِلَ على الفزع .

= أبي علي (المخطوط/س) ١٧٧/٦ - ١٧٩ ، وإعراب النحاس ٦٦٨/٢ و ٦٦٩ ، وانظر (الفصل الثامن في الإدغام).

(١) التيسير: ١٨١ ، والنشر ٣٥٠/٢ .

(٢) فالآية «ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أِذَنْ لَهُ» - على هذه القراءة - .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) ٣٨/النبا .

(٥) ٢٦/النجم .

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٩/٦ ، وحجة ابن خالويه: ٢٩٥ ، وحجة أبي زرعة:

٥٨٩ ، والكشف ٢٠٧/٢ و ٢٠٨ .

(٧) إرشاد المبتدي: ٥٠٨ ، والنشر ٣٥١/٢ .

وقرأ الباقون ﴿فُرْعَ﴾ بضم الفاء وكسر الزاي، وكُلِّهم شَدَّدَ الزاي<sup>(١)</sup>.  
والوجه أَنَّ الفعل مبني للمفعول به، والجار والمجرور أُقيم مقام الفاعل،  
وهو قوله ﴿عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ لِأَنَّ الفعل عُذِّي بحرف الجر، والمعنى أُزيل عن  
قلوبهم الفزع<sup>(٢)</sup>.

١٩ - ﴿جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾ [آية/٣٧] بنصب ﴿جَزَاءُ﴾، ورفع ﴿الضَّعْفِ﴾: -

قرأها يعقوب - يس - /<sup>(٣)</sup>.  
(١٤/أ)

والوجه أَنَّ ﴿الضَّعْفُ﴾ مبتدأ، و﴿لَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> خبره تقدَّم عليه وجزاء نصب،  
لأنه مصدر عمَّا دل عليه ﴿لَهُمْ﴾ من الفعل؛ لِأَنَّ قوله: لهم الضعف، يدل  
على أَنهم جوزوا ذلك، والتقدير: لهم الضعف جزاء، كأنه قال جوزوا جزاء.

ورُوي عن يعقوب أيضاً ﴿جَزَاءُ﴾ بالرفع، ﴿الضَّعْفُ﴾ رفع أيضاً<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ التقدير: لهم جزاء، على الابتداء الذي تقدم خبره عليه، ثم  
أبدل ﴿الضَّعْفُ﴾ عن ﴿جَزَاءُ﴾ فرفعه على البدل عن المبتدأ.

ويجوز أن يكون على استئناف جملة أخرى، كأنه لما قال: لهم جزاء،  
قليل ما هو؟ فقال: الضعف، أي هو الضعف، فيكون هو مبتدأ قد حذف،  
و﴿الضَّعْفُ﴾ خبره.

وقرأ الباقون ﴿جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾ بالإضافة ورفع ﴿جَزَاءُ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) مجاز القرآن ١٤٧/٢، ومعاني الفراء ٣٦١/٢، وإعراب النحاس ٦٧٠/٢ و٦٧١، وحجة  
ابن خالويه: ٢٩٣.

(٣) أي قرأ رويس بتنوين «جزاء» منصوبة، وكسر التنوين في الوصل. إرشاد المبتدي: ٥٠٨،  
والنشر ٣٥١/٢.

(٤) فالآية «فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا».

(٥) لم أعر على هذه الرواية فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٦) انظر مصدري القراءة الأولى في هذه الفقرة.

والوجه أنه أضاف ﴿جَزَاءً﴾ إلى ﴿الضِعْفِ﴾ إضافة الشيء إلى بعضه على سبيل التبيين؛ لأنَّ الجزاء قد يكون ضعفاً وغير ضعفٍ، فإذا قال: جزاء الضعف، فقد بَيَّنَّ، وهذه إضافة بمعنى اللام كما نقول هذا بعض الكلِّ وكلَّ البعض، وارتفع ﴿جَزَاءً﴾ بالابتداء، وخبره ﴿لَهُمْ﴾ كما سبق<sup>(١)</sup>.

٢٠ - ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَةِ آمِنُونَ﴾ [آية/٣٧] على الوحدة: -

قرأها حمزة وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنَّ المراد بالغرفة هاهنا الجنس والكنة، فهو جمعٌ في المعنى وإن كان بلفظ الواحد، كما قال تعالى ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾<sup>(٣)</sup>، وقيل الغرفة: اسمٌ للجنة.

وقرأ الباقون ﴿فِي الْغُرَفَاتِ﴾ بالجمع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّ ﴿الْغُرَفَاتِ﴾ جمع غرفةٍ، وإنَّما جاءت على لفظ الجمع؛ لأنَّ المعنى على الجمع، وإذا كانت الكلمة في حال الوحدة يُراد بها الجمع، كان الأولى بها أن تكون بلفظ الجمع لتوافق المراد لفظاً ومعنىً، قال الله تعالى ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾<sup>(٥)</sup> وقال ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾<sup>(٦)</sup> فجاء بها على الجمع<sup>(٧)</sup>.

(١) إعراب النحاس ٦٧٧/٢ و٦٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٥٨٩/٢ و٥٩٠ والإتحاف: ٣٦٠.

(٢) التيسير: ١٨١، والنشر ٣٥١/٢.

(٣) ٧٥/الغرفان.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) ٢٠/الزمر.

(٦) ٥٨/العنكبوت.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٠/٦، وإعراب النحاس ٦٧٨/٢، وحجة ابن خالويه:

٢٩٤، وحجة أبي زرعة: ٥٩٠.

٢١ - ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ﴾ [آية/ ٤٠] بالياء فيهما: -

رواهما - ص - عن عاصم ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الضمير فيهما عائذ إلى ﴿رَبِّي﴾ من قوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي﴾ (١٤/ب) يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿ثُمَّ نَقُولُ﴾ بالنون فيهما<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ رجوعٌ من لفظ الواحد إلى لفظ الجمع، والمعنى فينسا واحداً، لأن الحاشر هو الله تعالى، وهذا كما قال ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ ثم قال ﴿وَأَنَّا مُوسَى الْكِتَابِ﴾<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

٢٢ - ﴿ثُمَّ تَفَكَّرُوا﴾ [آية/ ٤٦] بتشديد التاء على الإدغام: -

رواهما - يس - عن يعقوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أَنَّ الأصل: تَفَكَّرُوا، بتاءين متحركتين، فأسكنت الأولى، وأدغمت في الثانية فبقي: ثم تَفَكَّرُوا، بالإدغام.

وقرأ الباقر ويعقوب في غير رواية - يس - ﴿تَفَكَّرُوا﴾ بإظهار التاءين<sup>(٧)</sup>.

والوجه أَنَّهُ هو الأصل، فإنه تصحيح، والإدغام إعلال<sup>(٨)</sup>.

(١) النشر ٢٥٧/٢ والإتحاف: ٢٠٦، وانظر الفقرة ٣/ الأنعام.

(٢) الآية/ ٣٩.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) الحرفان ١ و٢/ الإسراء.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٢/٦، وحجة أبي زهرة: ٥٩٠، والكشف ٢٠٩/٢.

(٦) هذا في الوصل، أما في الابتداء فإن رويساً يبتدئ بتاءين مظهرتين موافقة للرسم.

إرشاد المتبدي: ٥٠٩ والإتحاف: ٢٥، والمهذب ١٥٧/٢.

(٧) المصادر السابقة.

(٨) انظر الفقرة ١٠/ النجم.

٢٣ - ﴿التَّائُشُ﴾ [آية ٥٢] بالهمز: -

قرأها أبو عمرو وحمة والكسائي و - ياش - عن عاصم <sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه يجوز أن يكون تفاعلاً من قولهم نأشت الشيء إذا طلبته، نأشاً  
بالهمز قال رؤبة <sup>(٢)</sup>:

١٣٦ - أَقْحَمَنِي جَارُ أَبِي الْخَامُوشِ إِلَيْكَ نَأَشُ الْقَدَرِ التَّوْشِ  
أي: طلب القدر الطلوب.

ويجوز أن يكون تفاعلاً من نُشْتُ الشيء إذا رفعته نوْشاً قال:

١٣٧ - فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ

(١) انظر التيسير: ١٨١، والنشر ٣٥١/٢.

(٢) هو رؤية بن عبد الله العجاج بن رؤية التميمي السعدي، من مخضرمي الدولتين الأموية  
والعباسية، راجز مشهور، هو وأبوه العجاج، يحتج بشعره، ولما مات قال عنه الخليل: دفناً  
الشمر واللغة والقصاحة، توفي عام خمس وأربعين ومائة. الخزائن ٨٩/١، والأعلام  
٢٤٤/٣.

١٣٦ - البيت - كما ذكر المؤلف - لرؤية بن العجاج.

قال ابن منظور:

(وأبو الخاموش: رجل معروف بقال، قال رؤبة:

أقحمني جار أبي الخاموش)

ونأش القدر: أي طلب القدر، والتؤش: أي الطلوب، وهو فعول من صيغ المبالغة.  
الشاهد فيه: قوله (نأش) و(تؤش) حيث استعملهما الشاعر بالهمز، وهما من نأشت  
الشيء إذا طلبته - كما ذكر المؤلف رحمه الله -.

وذهب ابن خالويه إلى أن التؤش بالهمز: التباعذ. وانظر اللسان أيضاً: نأش.

وجمع بين المعنيين الامام أبو عبيدة قتال (ومن همزه جعله من نأشت إليه، وهو من بعد  
المطلب) وأنشد هذا البيت.

انظر مجاز القرآن ١٥١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٢/٦، وحجة ابن  
خالويه: ٢٩٥، واللسان: خمس ونأش.

١٣٧ - هذا صدر بيت لزيد بن الصفة، وعجزه: -

كوقع الصباصي في النسيج الممدد

والصباصي: جمع الصيصية وهي شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة. =

والتناوُسُ: التناول بالواو إلا أنهم قلبوا الواو همزةً لانضمامها، كما قالوا:  
أَدُوْرٌ وَسُوْرٌ وَسُوْكُ الْإِسْحَلِ<sup>(١)</sup>، ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ<sup>(٢)</sup>﴾.

وقرأ الباقون ﴿التَّناوُسُ﴾ بالواو من غير همزة.

والوجه أنه التناوُس بالواو على ما سبق، فأجروه على الأصل، ولم يقلبوا  
واوه همزة<sup>(٣)</sup>.

فيها: ثلاث ياءات<sup>(٤)</sup>، إضافةً وهنَّ ﴿مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ﴾، ﴿إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا  
عَلَى رَبِّي إِنَّهُ﴾<sup>(٥)</sup>.

ففتح نافع وأبو عمرو ثلاثهن، وأسكن حمزة ثلاثهن.

وفتح ابن كثير وعاصم - ياش - والكسائي ويعقوب ﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾  
وأسكنوا الآخرين.

= الشاهد فيه: قوله (تنوَّسه) حيث جاءت بمعنى: ترفعه من ثلث الشيء، نبشاً إذا رفعه -  
كما ذكر المؤلف رحمه الله -.

انظر مجاز القرآن ١٣٦/٢، وإعراب النحاس ٦٣٢/٢، واللسان: صبيص وصبا.  
(١) أَدُوْرٌ: جمع دار، بالهمز لكراهة الضمة على الواو، قال الجوهري: الهمزة في أدور مبدلة من  
واو مضمومة.

وكذلك في (سور) و(سوك).

وسور: جمع سوار ككتاب وكتب (انظر الفقرة ٤/سورة ص).

وسوك الإسحل: سوك جمع سواك، والإسحل: شجر يستاك به. انظر الشاهد رقم (١٤٧)  
في الفقرة ٤/سورة ص.

انظر الصحاح: دور، واللسان: دور وسور وسوك.

(٢) ١١/المرسلات، و«أقنت» أصلها: وقنت، بالواو، لأنها مشتقة من الوقت، فلبوا الواو همزة  
لأن الواو إذا كانت أول حرف وضئت همزتها، لأن ضمة الواو ثقيلة، انظر إعراب النحاس  
٦٨١/٢، واللسان: وقت.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) انظر الفقرة ٤/سورة ص، ومجاز القرآن ١٥٠/٢ و١٥١، ومعاني الفراء، ٣٦٥/٢، وحجة  
أبي علي (المخطوط/س) ١٨٠/٦، وإعراب النحاس ٦٨١/٢ و٦٨٢، وحجة أبي زرعة:  
٥٩٠ و٥٩١.

(٥) انظر الياءات وأقسامها والخلاف فيها أواخر سورة البقرة.

(٦) الأحرف الثلاثة على ترتيبها: ١٣ - ٤٧ - ٥٠.

وفتح ابن عامر و - ص - عن عاصم ﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾ و﴿أَجْرِي إِلَّا﴾  
وَأَسْكُنَا ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه في أمثالها قد سبق، وأنَّ الفتح في هذه الياء أصل، والإسكان  
تخفيف<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر السبعة: ٥٣١، والنشر ٣٥١/٢.

(٢) انظر الياءات ووجوهها أواخر البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الملائكة<sup>(١)</sup>

١ - ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ [آية ٣/] بالجر: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿غَيْرِ﴾ على هذا صفة لخالق على اللفظ، كأنه قال: هل من خالقٍ مغايرٍ لله، وخبر المبتدأ قوله ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿غَيْرُ اللَّهِ﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.

والوجه/ أنه يجوز أن يكون صفةً لخالقٍ أيضاً، إلا أنها على الموضع؛ لأن (١٥/أ) موضع ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ﴾ رفع بالابتداء، و﴿من﴾ زائدة، كأنه قال: هل خالقٌ غير الله.

ويجوز أن يكون ﴿غَيْرُ﴾ استثناءً بمنزلة إلا، فيكون بدلاً على الموضع أيضاً، كأنه قال: هل خالقٌ إلا الله، والخبر على هذا محذوف، والتقدير: هل خالقٌ في الوجود أو موجودٌ.

(١) وتسمى سورة فاطر (الأنفال ١/٧٢).

(٢) أي بجر «غير». التبصير: ١٨٢، والنشر ٣٥١/٢.

(٣) فالآية «هل من خالقٍ غير الله يرزقكم من السماء والأرض».

(٤) المصدران السابقان.

ويجوز أن يكون ﴿غَيْرُ﴾ خبراً لمبتدأ محذوف، كأنه قال: هل من خالق هو غير الله، فتكون الجملة صفةً لخالق. وخبر هل من خالق على هذا يجوز أن يكون مضمراً والتقدير: هل من خالق في الوجود، ويجوز أن يكون الخبر قوله ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ على ما سبق<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ [آية/٩] على الوحدة: -

قرأها ابن كثير وحزمة والكسائي.  
وقرأ الباقر ﴿الرِّيحَ﴾ على الجمع، وقد سبق الكلام على ذلك في مواضع<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ [آية/١١] بفتح الياء وضم الناف: -

قرأها يعقوب ح - و - ان -<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن الفعل مضارع نقص، ونقص لازم ومتعدي، وهو هاهنا لازم، والتقدير: ولا ينقص شيء من عمره، أراد عمر المعمر في قوله ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقر - ويس - عن يعقوب ﴿وَلَا يَنْقُصُ﴾ بضم الياء وفتح الناف<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه فعل مضارع بني للمفعول به، وماضيه نُقِصَ بضم النون وكسر القاف، والفعل هاهنا متعدي إذ لا يبنى للمفعول به إلا المتعدي، وهذا أليق بما قبله، وهو قوله ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ﴾ فإنه مبني للمفعول به أيضاً<sup>(٦)</sup>.

(١) معاني الفراء ٣٦٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٣/٦ و١٨٤، وإعراب النحاس ٦٨٤/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٩٦.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ٥٤/البقرة، وانظر - مثلاً - الفقرة ٣/إبراهيم - عليه السلام -.

(٣) انظر النشر ٣٥٢/٢ والإتحاف: ٣٦١ و٣٦٢.

(٤) الآية نفسها/١١.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر الاتحاف: ٣٦١ و٣٦٢، والميزاب ١٥٨/٢.

٤ - ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [آية/٣٣] بضم الياء وفتح الخاء: -

قرأها أبو عمرو وحده.  
والوجه أنه مبني للمفعول به، وهو مضارع أدخلوها، والذي يدخلهم فيها هو الله تعالى.

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ بفتح الياء وضم الخاء.

والوجه أنهم يدخلون الجنات بإدخال الله تعالى إياهم فيها<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [آية/٣٣] بالنصب: -

قرأها نافع وعاصم هاهنا وفي الحج، وتابعهما يعقوب في الحج.  
وقرأ الباقون ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بالجر في السورتين.

والوجه فيهما قد تقدم في سورة الحج، وأن النصب على تقدير: ويحلون لؤلؤاً، والجر على العطف على ﴿ذَهَبٍ﴾، والهمز وتركه مذكوران في الحج أيضاً<sup>(٢)</sup>.

٦ - ﴿كَذَلِكَ يُجْزَى كُلُّ كَفُورٍ﴾ [آية/٣٦] بضم الياء وفتح الزاي من ﴿يُجْزَى﴾ / ورفع ﴿كُلِّ﴾: -  
(١٥/٧)

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على ما لم يسم فاعله وهو مسند إلى ﴿كُلِّ﴾ ورفعهُ بذلك، وإنما بني لما لم يسم فاعله لموافقة ما قبله وهو قوله ﴿وَلَا يَخْتَفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء.

(٢) انظر هذه القراءات ووجهها في الفقرة ٦/الحج.

(٣) السبعة: ٥٣٥، والنشر ٣٥٢/٢.

(٤) الآية ٣٦ نفسها.

وقرأ الباقون ﴿نَعْجِزِي﴾ بالنون مفتوحة، والزاي مكسورة، ونصب ﴿كُلَّ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعل لله تعالى فجاء الإخبار عنه بالنون تعظيماً، لقوله بعده ﴿أَوْ لَمْ نَعْمِرْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> بالنون<sup>(٣)</sup>.

٧ - ﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾ [آية ٤٠/] بالوحدة<sup>(٤)</sup> :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وحزمة و - ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّهُ وَحَّدَ الْبَيِّنَةَ؛ لَأَنَّهُ وَحَّدَ الْكِتَابَ قَبْلَهُ، فَقَالَ: ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا﴾، والمعنى: هل أعطينا هؤلاء الكفار كتاباً دالاً على أَن لَهُلَاءِ الْأَصْنَامِ شِرْكاً فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>، وَالْكِتَابُ هُوَ الْبَيِّنَةُ، فَلِذَلِكَ وَحَّدَهَا.

ويجوز أَن نَكُونَ الْبَيِّنَةَ وَاحِدَةً يُرَادُ بِهَا الْجَمْعُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾<sup>(٧)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿عَلَى بَيِّنَاتٍ﴾ بِالْجَمْعِ<sup>(٨)</sup>.

والوجه أَنَّ الْمُرَادَ دَلَائِلَ، وَأَرَادَ: فَهَمَّ عَلَى دَلَائِلَ نَدَلَ عَلَى حُصُولِ الشَّرْكِ لِلْأَصْنَامِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكِتَابُ يَتَضَمَّنُ دَلَائِلَ مِنْ وَجْهِهِ

(١) المصدران السابقان.

(٢) الآية ٣٧.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٤/٦، وحجة ابن خالويه: ٢٩٦، وحجة أبي زرعة: ٥٩٣، والكشف ٢/٢١٠.

(٤) هذه الفقرة نخبتها من: ف، لَأَن أَكْثَرَ كَلِمَاتِهَا غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْأَصْلِ، فَقَدْ كَتَبَ عَلَى الْحَاشِيَةِ بِخَطٍ دَقِيقٍ.

(٥) انظر التيسير: ١٨٢، والنشر ٢/٣٥٢.

(٦) فالآية - على هذه القراءة - «قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْذِرُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً».

(٧) ٣٤/إبراهيم - عليه السلام - ١٨/النحل.

(٨) انظر مصدري القراءة السابقة.

عدة على أن لهم شُرَكَاءَ في السموات والأرض<sup>(١)</sup>.

٨ - ﴿وَمَكَرَ الشَّيْطَانُ﴾ [آية/٤٣] بإسكان الهمزة: -

قرأها حمزة وحده، فإذا وَقَفَ تَرَكَ الهمز<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون إسكان الهمزة على إجراء الوصل مجرى الوقف، لأنها في الوقف ساكنة لا محالة، فَأُجْرِيتْ حالة الوصل عليه أيضاً.

وجوز أن يكون على تسكين الأوسط من الحركات المختلفة إذا توالى، والأوسط منها غير فتحة نحو إِبِلٍ وإِطْلٍ<sup>(٣)</sup> وفِخْذٍ وَعَضُدٍ، فهذا في المتصل، ومن المنفصل قوله:

١٣٨ - فالْيَوْمَ أَشْرَبَ غير مستحب

١٣٩ - ... ولا تعرفُكُمْ العَرَبُ

١٤٠ - وقد بدا هُنْكَ مِنَ المِثْرِ

٢٩٧

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٦/٦ و١٨٧، وحجة ابن خالويه: ٢٩٦، وحجة أبي زرعة: ٥٩٤، والكشف ٢١١/٢ و٢١٢.

(٢) انظر التيسير: ١٨٢ و١٨٣، والنشر ٣٥٢/٢.

(٣) الإطل: بكسر الطاء وسكونها: الخاصة (الصحيح: أطل).

١٣٨ - هذا صدر بيت لامرئ القيس وعجزه:

إثماً من الله ولا واغل

وقد تقدم برقم (٦٤) في الفقرة ٢٥/يوسف - عليه السلام -.

١٣٩ - قطعة من عجزيت لجبر، والبيت بتمامه: -

سيروا بني العم فالأهواز تعرفكم ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب

تقدم برقم (٦٥) في الفقرة ٢٥/يوسف - عليه السلام -.

١٤٠ - هذا عجز بيت للأقيصر الأسدي، وصدره:

رحبَ وفي رجليك ما فيها

بخطاب امرأته التي ضحكت منه عندما بدت سوانه وهو سكران.

الشاهد فيه: إسكان نون (هناك) المضمومة، تخفيفاً لتوالي الحركات.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٩/٦، والخصائص ٧٣/١ و٧٤، و٣١٧/٢ و٣٤٠، واللسان: هنا.

أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ: يٰمَي وَلَا<sup>(١)</sup>، بمنزلة إيل، كما أن: رَبُّ عَمِي، مِنْ قَوْلِهِ:  
فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ عَمْرٍَ مُسْتَحَقِّ، بمنزلة فَعَلٍ فَأَسْكَنْتُ كما أُسْكِنَ نحو عَضِدٍ.

وأما تركه الهمز في حال الوقف، فلأن الوقف موضع تغيير، فقلبت الهمزة  
فيه ياء<sup>(٢)</sup>.

وفراً الباكون ﴿السَّيِّءِ﴾ بكسر الهمزة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل، وهو المشهور<sup>(٤)</sup>.

ولم يختلفوا في رفع الثانية وهي قوله ﴿وَلَا يَجِئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا  
بَأْمَلِهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

فيها: ياء واحدة فاصلة حذفت من الخط هي قوله ﴿فَكَتِفَ كَانَ  
نَكِيرِي﴾<sup>(٦)</sup>.

أثبتها نافع - ش - ويعقوب في الوصل، وفي الوقف أيضاً بثبتها يعقوب.

(١) أي أن «يٰمَي وَ» من قوله تعالى «السَّيِّءُ وَلَا يَحِيقُ» - الآية ٤٣ أعلاه - (الياء والهمزة والراء)  
بمنزلة إيل التي يجوز فيها إسكان الباء لتوالي الحركات - والأوسط منها غير فتحة - تخفيفاً،  
كذلك كان سكون الهمزة لحمزة في الآية.

(٢) وفد أفاض أبو علي الفارسي - رحمه الله - في ذكر شواهد هذه القراءة بما يسد الأبواب في  
وجه الطاعن المتسرع.

وقال في الإتحاف (قال ابن القشيري: ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ به فلا بد  
من جوازه، ولا يجوز أن يقال: لحن).

لا سيما إذا عرفنا أن القراءة هذه مروية أيضاً عن أبي عمرو والكسائي كما ذكر الامام ابن  
الجزري الذي عقب على ذلك بقوله (وناهيك بلامامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي).

انظر معاني الفراء ٣٧١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٧/٦ - ١٩١، وحجة  
ابن خالويه: ٢٩٧، والنشر ٣٥٢/٢، والإتحاف: ٣٦٢، وانظر الفقرة ٢٥/يوسف - عليه  
السلام -.

(٣) انظر مصدري قراءة حمزة السابقة.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) من الآية ٤٣ نفسها.

(٦) آية ٢٦.

وقرأ الباقون ونافع - ن - ويل - ﴿تَكْبِيرٌ﴾ بغير ياء في الحالين<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنَّ إثبات الياء هو الأصل، وأنَّ الحذف لأجل الفاصلة والوقف<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر النشر ٣٥٢/٢، والإتحاف: ٣٦٢.

(٢) انظر الياءات وأقسامها ووجوهها أواخر البقرة وما تلاها من السور.

صحف

د محمد المنار الدي



٢٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٤٠٥

الجمهورية العربية السورية  
وزارة التعليم العالي  
مجلس أمناء جامعة دمشق  
كلية اللغة العربية  
قسم الدراسات العليا العربية  
فرع اللغة

الكتاب

# الموسم في حياة القراءات وعلمها

تأليف

الإمام نصر بن علي بن محمد، أبي عبد الله، السبزي  
الفارسي الفسوي، النحوي  
المعروف بابن أبي ميم  
المتوفى بعد ٥٦٥ هـ



رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فرع اللغة

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور : عبد الفاضل إسماعيل شلبي  
تحقيق ودراسة : ع. محمد حميدان الكبيسي

الجزء الثالث

١٤٠٨ هـ

## تفسير الرموز والمصطلحات

### أ - رموز ومصطلحات استعملها المؤلف :

ف	=	معروف بن مشكان، أحد رواة ابن كثير.
ن	=	قالون (عيسى بن مينا)، أحد رواة نافع.
ل	=	قتيل (محمد بن عبد الرحمن)، من رواة ابن كثير.
ش	=	ورش (عثمان بن سعيد)، أحد رواة نافع.
يل	=	إسماعيل بن جعفر، أحد رواة نافع.
ياش	=	أبو بكر (شعبة) بن عياش، أحد رواة عاصم.
ص	=	حفص بن سليمان، أحد رواة عاصم.
م	=	سليم بن عيسى، أحد رواة حمزة.
يد	=	اليزيدي (يحيى بن المبارك)، أحد رواة أبي عمرو.
ري	=	الدوري (حفص بن عمر).
ث	=	الليث بن خالد، أبو الحارث، أحد رواة الكسائي.
ر	=	نصير بن يوسف، أحد رواة الكسائي.
ح	=	روح بن عبد المؤمن، أحد رواة يعقوب.
يس	=	رويس (محمد بن المتوكل)، أحد رواة يعقوب.
ان	=	الوليد بن حسان، أحد رواة يعقوب.
عي	=	الأصمعي (عبد الملك بن فريب)، روى عن نافع وأبي عمرو والكسائي.
		انظر آخر (الفصل الثاني) في الرواة ص
الكوفيون	=	عاصم وحمزة والكسائي.
الباقون	=	من بقي من القراء الثمانية الذين احتج لهم في كتابه.

### ب - رموز ومصطلحات استعملها المحقق :

الأصل	=	نسخة مكتبة راغب باشا بإسلامبول بتركيا، التي اتخذها أصلاً.
ف	=	نسخة مكتبة فاتح باشا بإسلامبول.
حجة أبي علي (المخطوط/س)	=	الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي.
		نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية بمصر.
حجة أبي علي (المخطوط/م)	=	نسخة مكتبة مراد ملا بإسلامبول.
		انظر: وصف نسخ الكتاب وفهرس المراجع المخطوطة.

والوجه أنه خبر مبتدئ محذوف أي: هو تنزيل العزيز، ويجوز أن يكون مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: تنزيل العزيز الرحيم هذا<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿سَدَا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا﴾ [آية/٩] بفتح السين فيهما: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم.

وقرأ الباقون ﴿سُدًا﴾ و﴿سُدًا﴾ بضم السين فيهما.

والوجه أنهما لغتان لمعنى واحد.

وقيل السد بالفتح ما يُبنى، والسد بالضم ما كان من خلق الله تعالى.

وقيل السد بالضم: الاسم، والسد بالفتح: المصدر، وقد يأتي بمعنى

المسدود كالضرب بمعنى المضروب<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [آية/١٤] بتخفيف الزاي<sup>(٣)</sup>: -

(١٦/ب)

رواها - ياش - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن معناه غلبنا، قال الله تعالى ﴿وَعَزَّزْنِي فِي الْخَطَابِ﴾<sup>(٥)</sup> أي غلّيتني.

وقرأ الباقون «عَزَّزْنَا»، بالتشديد<sup>(٦)</sup>. أي قوَّينا، وقيل: كَثَّرْنَا<sup>(٧)</sup>.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٣/٦ و ١٩٤، وإعراب النحاس ٧٠٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٩٧ و ٢٩٨.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيها في الفقرة ٤٠/الكهف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٤/٦ و ١٩٥.

(٣) في النسخة الأصل أقحمت - في هذا المكان - ورقة اقتلعت من سورة ص (الورقة: ٢٢٣)، وقد وضعت - في نسخي - كلا في محله الطبيعي، غير أنني أبقيت أرقام لوحات المخطوطة على ما هي عليه لتفادي الالتباس على القارئ إذا أراد الرجوع إليها.

(٤) انظر السبعة: ٥٣٩، والنشر ٣٥٣/٢.

(٥) سورة ص.

وعز في «وعزني» من عزز بتخفيف الزاي الأولى، لا من عزز بتشديدها، وانظر اللسان: عزز.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) انظر مجاز القرآن ١٥٨/٢، ومعاني الفراء ٣٧٣/٢ و ٣٧٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) =

٥ - ﴿وَمَا لِي لَا أُعْبُدُ﴾ [آية/٢٢] بسكون الياء: -

قرأها حمزة ويعقوب.

والوجه أن الياء خُفِّفَتْ بالتسكين؛ لأن الحركة ثَقِيلَةٌ على الياء، وإن كانت فتحةً، والسكون أخفُّ منها.

وقرأ الباقون ﴿وَمَا لِي﴾ مفتوحة الياء.

والوجه أن الفتحة في هذه الياء، أعني ياء الضمير، هي الأصل، وهي أعني الفتحة لا تُسْتَقَلُّ على الياء استثقال الضمة والكسرة عليها<sup>(١)</sup>.

٦ - ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [آية/٣٢] بتشديد الميم: -

قرأها ابن عامر وعاصم وحمزة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿إِنْ﴾ بمعنى ما، و﴿لَمَّا﴾ بمعنى إلّا، والمعنى: ما كلُّ إلّا جميع لدينا محضرون. ولَمَّا قد تأتي بمعنى إلّا نحو قولهم نشدتك الله لما فعلت كذا، وإلا فعلت كذا، وكلاهما بمعنى واحد.

والمعنى في الآية إننا نجمع كلهم للحساب والجزاء.

وقرأ الباقون ﴿لَمَّا﴾ بالتخفيف<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن ﴿إِنْ﴾ هي المخففة من الثقيلة، والشأن مضمّر، واللام في ﴿لَمَّا﴾ هي الفارقة بين إِنْ المؤكدة وإِنْ النافية، و﴿مَا﴾ زيادةً، والتقدير: وإنَّ الأمر أو الشأن كل لجميع محضرون لدينا<sup>(٤)</sup>.

= ١٩٥/٦ و ١٩٦، وإعراب القرآن ٧١٣/٢ و ١٧٤، وحجة ابن خالويه: ٢٩٨.

(١) انظر قراءتي فتح الياء وسكونها في هذا الحرف، ووجوهها في الفقرة ٣/ النمل.

(٢) التيسير: ١٢٦، والنشر ٢/ ٢٩١.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر الفقرة ١٨/ هود - عليه السلام -، ومعاني الفراء ٣٧٦/٢ و ٣٧٧، وإعراب النحاس

٧١٩/٢ و ٧٢٠، وحجة أبي زرة: ٥٩٧، والكشف ٢/ ٢١٥.

٧ - ﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ [آية/ ٣٣] بالتشديد: -

قرأها نافع وحده.

وقرأ الباقون ﴿الْمَيْتَةُ﴾ بالتخفيف.

والوجه فيهما قد تقدم<sup>(١)</sup>.

٨ - ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ [آية/ ٣٥] بضم الثاء والميم: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿مِنْ ثَمَرِهِ﴾ بفتح الثاء والميم.

والوجه فيهما قد سبق في سورة الكهف، وذكرنا أَنَّ الثَّمَرَ بضمّتين يجوزُ أن يكون واحداً كَعُنْقٍ، وأن يكون جمعاً لثَمَارٍ كَكُتُبٍ لجمع كتابٍ، أو لثَمَرَةٍ كَبُذُنٍ لجمع بَذَنَةٍ، والثَّمَرُ بفتحيتين جمع ثَمَرَةٍ، كَبَقَرٍ لجمع بَقَرَةٍ<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [آية/ ٣٥] بغير هاء: -

قرأها حمزة والكسائي و- ياش - عن عاصم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنه يجوز أن تكون ﴿مَا﴾ موصولةً بمعنى الذي، والضمير العائد/ إليها من الصلة قد حُذِفَ استخفافاً لطول الكلام، والتقدير: والذي (١٧/أ) عملته، فيكون معطوفاً على ﴿ثَمَرِهِ﴾، والمعنى: لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَنْ الَّذِي عملته أيديهم، وحذِفَ الهاء من الصلة حسنً، قال الله تعالى ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾<sup>(٤)</sup> ومثله كثير.

(١) انظر القراءتين وجهيهما في الفقرة ٨/ آل عمران، وانظر الفقرة ٤٨/ الأنعام.

(٢) انظر الفقرة ١٤/ الكهف، وانظر قراءتي الحرف مع وجهيهما في الفقرة ٣٦/ الأنعام.

(٣) أي بغير هاء بعد تاء «عملت»، وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك. السبعة: ٥٤٠، والنشر ٣٥٣/٢.

(٤) ٤١/ الفرقان، أي بعثه.

ويجوز أن تكون ﴿مَا﴾ نافية فتكون حرفاً فلا يكون لها موضع من الإعراب، وليس لها صلة؛ لأنها ليس باسم موصول، ولا يقتضي عائداً؛ لأنها حرف، والمعنى ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم، وهذا كما قال تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿عَمِلْتُهُ﴾ بالهاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن تكون موصولة، وقوله ﴿عَمِلْتُهُ أَيَدِيهِمْ﴾ صلتهما، والهاء راجعة من الصلة إلى الموصول ولم تحذف، وهو الأصل، أعني إثبات الهاء.

ويجوز أن تكون ﴿مَا﴾ نافية أيضاً، كما سبق، والهاء راجعة إلى الثمر من قوله ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾، وقيل<sup>(٣)</sup>: معناه ولم تعمل ذلك أيديهم<sup>(٤)</sup>.

١٠ - ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ﴾ [آية/ ٣٩] بالرفع :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب - ح - و - ان -<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿وَالْقَمَرَ﴾ رفع بالابتداء، وقوله ﴿قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ خبره، والجملة تفسير الآية في قوله ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾<sup>(٦)</sup>، فكأنه قال: وآية لهم الشمس تجري وآية لهم القمر قدرناه، كما أن قوله تعالى ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ تفسير الوعد<sup>(٧)</sup>، وقد سبق مثله<sup>(٨)</sup>.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ويعقوب - يس - ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بالنصب<sup>(٩)</sup>.

(١) ٦٣ و ٦٤/ الواقعة.

(٢) وهي في مصاحفهم كذلك. المصدران السابقان.

(٣) انظر القراء في معانيه ٢/ ٣٧٧.

(٤) انظر إعراب النحاس ٢/ ٧٢٠، وحجة ابن خالويه: ٢٩٨، وحجة أبي زرعة: ٥٩٨ و ٥٩٩.

(٥) انظر إرشاد المبتدي: ٥١٦، والنشر ٢/ ٣٥٣.

(٦) الآية/ ٣٧.

(٧) وعَدَّ الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ٩/ المائدة.

(٨) انظر - مثلاً - الفقرة ١٧/ آل عمران.

(٩) انظر مصدري القراءة السابقة.

والوجه أن انتصابه إنما هو بفعل مضمر يفسره الذي بعده، والتقدير: وقَدَرْنَا القمرَ، ثم فسر الفعل المضمر فقال ﴿قَدَرْنَاهُ﴾<sup>(١)</sup>.

١١ - ﴿ذُرِّيَّاهُمْ﴾ [آية/٤١] بالجمع :-

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

وقرأ الباقر ﴿ذُرِّيَّتَهُم﴾ على الوحدة<sup>(٢)</sup>.

والوجه فيهما قد تقدم في سورتي الفرقان والأعراف<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ﴿يَخْصِمُونَ﴾ [آية/٤٩] بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد :- (١٧/٤٠٧)

قرأها ابن كثير ونافع - ش -<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن أصله: يَخْصِمُونَ، فأُلقي فتحة التاء على الساكن الذي قبلها، وهو الخاء، ثم أُذِغِمَتِ التاء الساكنة في الصاد، فبقي: ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد.

وقرأ - يل - و - ن - عن نافع ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بسكون الخاء وتشديد الصاد، وكذلك أبو عمرو إلا أنه يختلس حركة الخاء قليلاً<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن أصله يَخْصِمُونَ على ما سبق، فحذف حركة التاء حذفاً ولم يلقها على الساكن الذي قبله، فالتقى ساكنان الخاء والتاء المدغم في الصاد. وأنكر بعضهم ذلك لما فيه من التقاء الساكنين وليس بمنكر؛ لأن الساكن

(١) معاني الفراء ٣٧٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٧/٦ و ١٩٨، وإعراب النحاس ٧٢١/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٩٨، وحجة أبي زرع: ٥٩٩.

(٢) النشر ٢٧٣/٢، والإنحاف: ٢٣٣.

(٣) انظر الفقرة ٤٦/الأعراف، والفقرة ١٧/الفرقان.

(٤) انظر النشر ٣٥٣/٢ و ٣٥٤، والإنحاف: ٣٦٥.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

الثاني مدغم في حرف آخر، والحرفان اللذان أدغم أحدهما في الآخر يرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحدةً، فيصيران كحرفٍ واحدٍ متحركٍ، وكأنه لم يلتق هاهنا ساكنان.

وقرأ ابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الأصل على ما تقدم: يَخْصِمُونَ، إلا أن الحركة حُذفت من التاء ولم تُلَقْ على الساكن الذي قبله، فالتقى ساكنان فحُرِّكُ الأول منهما وهو الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين فبقي: ﴿يَخْصِمُونَ﴾.

وقرأ حمزة ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد<sup>(٢)</sup>. والوجه أنه يَفْعَلُونَ من خَصَمَ يَخْصِمُ، والمعنى: يَخْصِمُونَ مَنْ جادلهم أو يَخْصِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وروى - ياش - عن عاصم ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بكسر الياء والحاء، والصاد مشددة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه كقراءة ابن عامر والكسائي ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بكسر الخاء وتشديد الصاد، إلا أنه أتبع الياء حركة الخاء المكسورة، فبقي: ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بكسر الياء والحاء<sup>(٤)</sup>.

١٣ - ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا﴾ [آية ٥٢]: -

وَقَفَ عَلَيْهِ - ص - عن عاصم وقفة خفيفة، وهو مع هذا يصل<sup>(٥)</sup>.

(١) و(٢) انظر النشر ٣٥٣/٢ و٣٥٤، والإتحاف: ٣٦٥.

(٣) لأبي بكر بن عياش وجهان رواية: فتح الياء مع كسر الخاء كحفص، وكسر الياء والحاء معاً. انظر هذين الوجهين وغيرهما لبعض القراء في هذا الحرف في المصدرين السابقين.

(٤) انظر «أم لا يهذي» الفقرة ١٤/يونس - عليه السلام -، وحجة أبي زرعة: ٦٠٠ و٦٠١، والكشف ٢١٧/٢ و٢١٨.

(٥) أي ورد عن حفص أنه يسكت على الألف من «مرقدنا» - في وصله - سكتة خفيفة، وورد عنه =

والوجه أنه إنما يقف عليه وقفٌ خفيفٌ؛ لأنه يريد أن يظهر أن قوله ﴿هَذَا﴾ ليس بصفةٍ لمَرَقِدِنَا، بل هو من الكلام الذي بعده، وهو قوله ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾، فهو مبتدأ، و﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ خبره، والمعنى: هذا هو الذي وعد الرحمن، فوقف على ﴿مَرَقِدِنَا﴾ وُقْفَةً أظهر بها انفصال<sup>(١)</sup> ما بعده عنه، ولم يقف عليه وقفٌ يسكتُ فيها لما ذكرنا.

وقرأ الباقر ﴿مَرَقِدِنَا هَذَا﴾ بغير وقفٍ على ﴿مَرَقِدِنَا﴾<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿هَذَا﴾ صفةٌ لمَرَقِدِنَا، والمعنى: مَنْ بعثنا مِنْ هذا المَرَقِدِ، ثم أبدل من قوله ﴿مَنْ﴾ المُسْتَفْهِمَ بها، فقال ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾، كأنه قال: الذي وَعَدَ الرحمن بعثنا من مَرَقِدِنَا.

ويجوز أن يكون على استئناف كلام مبتدئ به، والتقدير: هو ما وعد الرحمن، أي الذي بعثنا من مَرَقِدِنَا الذي وَعَدَ الرحمن.

و﴿مَا﴾ في كلتا القراءتين موصولةٌ بمعنى الذي، والتقدير: وعده.

ويجوز أن تكون مصدريةً، والتقدير: وَعَدَ الرَّحْمَنُ<sup>(٣)</sup>.

١٤ - ﴿فِي شُغْلٍ فَآكِهِوْنَ﴾ [آية/٥٥] بسكون الغين مِنْ ﴿شُغْلٍ﴾: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو و - ان - عن يعقوب.

وقرأ الباقر ﴿فِي شُغْلٍ﴾ بضمّتين<sup>(٤)</sup>.

= أيضاً عدها، قال ابن الجزري:

(وصح الوجهان من السكت والإدراج عنه، وبهما عنه آخذ).

انظر البصرة: ٤٠٢ و ٤٠٣، والنشر ١/٤٢٥ و ٤٢٦، والإتحاف: ٦٣.

(١) في النسخين (الانفصال).

(٢) المصادر السابقة.

(٣) انظر «عوجاً قيعاً» النقرة ١/الكهف، ومجاز القرآن ٢/١٦٣، ومعاني الفراء ٢/٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/٧٢٧ و ٧٢٨.

(٤) انظر إرشاد المبتدي: ٥١٧، والنشر ٢/٢١٦، والإتحاف: ٣٦٥.

والوجه فيهما قد تقدم، وذكرنا جواز التخفيف/ في فعلٍ كَطُنِبٍ وَطُنِبٍ (١٨/١) وَعُنْتِي وَعُنْتِي<sup>(١)</sup>.

١٥ - ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ [آية/٥٦] بضم الظاء من غير ألفٍ . :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup> .

والوجه أنه جمعُ ظَلَّةٍ كَعُرْفَةٍ، وَعُرْفٍ، قال الله تعالى ﴿فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ بكسر الظاء، وبالألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون جمعُ ظَلَّةٍ كُجْرَمَةٍ وِبْرَامٍ<sup>(٥)</sup>، ويجوز أن يكون جمعُ ظَلٍّ كَلِصْبٍ وَلِصَابٍ<sup>(٦)</sup> وَشَيْعٍ وَشَيْعَابٍ وَقِحْفٍ وَقِحَافٍ، قال الله تعالى ﴿يَنْفِيضُوا ظِلَالَهُ﴾<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

١٦ - ﴿جُبَلًا﴾ [آية/٦٢] بضم الجيم وسكون الباء :-

قرأها أبو عمرو وابن عامر<sup>(٩)</sup> .

= ولم أعر على رواية الوليد بن حسان (ان) عن يعقوب هذه.

(١) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٥/ البقرة، وال فقرات ٧ و ٢٠ و ٣١/ الكهف.

(٢) أي من غير ألف بعد اللام الأولى. السبعة: ٥٤٢، والنشر ٣٥٥/٢.

(٣) ٢١٠/ البقرة.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) البُرْمَةُ: يَدْرُ من حجارة، وِبْرَامُ أحد جمرعه (اللسان: برم).

(٦) اللَّيْصُ: - بكسر اللام - مضيق الوادي، وجمعه لُصُوبٌ وَلِصَابٌ (اللسان: لصب).

(٧) ٨١/ النحل.

(٨) قال ابن خالويه (حجته: ٢٩٩).

(ظَلٌّ): وهو ما ستر من الشمس في أول النهار إلى وقت الزوال، وما ستر بعد ذلك فهو فيء، لأنه ظل فاء من مكان إلى مكان أي رجع) والظَّلَّة: أول سحابة تُظِلُّ (الصحاح: ظلل).

وانظر مجاز القرآن ١٦٤/٢، ومعاني الفراء ٣٨٠/٢، وحجة أبي زرعة: ٦٠١، والكشف ٢١٩/٢.

(٩) أي وتخفيف اللام. انظر المصادر الآتية.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿جُبُلًا﴾ بضم الجيم والباء، وتخفيف اللام.

وقرأ نافع وعاصم ﴿جِبَلًا﴾ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام.

وروى - ح - عن يعقوب ﴿جُبُلًا﴾ بضم الجيم والباء مع تشديد اللام، وأنكره بعضهم.

وروى - يس - و - ان - عن يعقوب بضم الباء مع تخفيف اللام كابن كثير<sup>(١)</sup>.

والوجه أنها لغات: الْجُبُلُ وَالْجِبَلُ وَالْجُبُلُ وَالْجِبِلُّ، ومعنى جميعها: الخَلْقُ، يُقَالُ: جَبَلَهُ اللهُ إِذَا خَلَقَهُ، فَهُوَ مَجْبُولٌ، والمراد أَضَلَّ مِنْكُمْ جَمَاعَةً<sup>(٢)</sup> مِنَ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

١٧ - ﴿عَلَى مَكَانَاتِهِمْ﴾ [آية ٦٧] على الجمع :-

رواها - ياش - عن عاصم.

وقرأ الباقون و - ص - عن عاصم ﴿مَكَانَاتِهِمْ﴾ على الوحدة.

وقد تقدّم الكلام في ذلك في سورة الأنعام وغيرها<sup>(٤)</sup>.

١٨ - ﴿تُنَكِّسُهُ﴾ [آية ٦٨] بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف :-

قرأها عاصم وحمزة<sup>(٥)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٧، والنشر ٣٥٥/٢، والإتحاف: ٣٦٦.

(٢) فالآية «ولقد أضلّ منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون».

(٣) انظر مجاز القرآن ١٦٤/٢، وإعراب النحاس ٧٣٠/٢، وحجة ابن خالويه: ٢٩٩، والكشف ٢١٩/٢.

(٤) انظر هاتين القراءتين ووجههما في الفقرة ٥٥/٥٥ الأنعام، وانظر الفقرة ٢٠/٢٠ هود - عليه السلام -.

(٥) أي وتشديد الكاف مكسورة. التيسير: ١٨٥، والنشر ٣٥٥/٢.

والوجه أَنَّهُ تُفْعَلُ مِنْ نَكَّسْتُ الشَّيْءَ، وَهُوَ بِنَاءٌ لِمَا يُبَالِغُ فِيهِ، وَالْمَعْنَى تُتَابِعُ عَلَيْهِ نَكْسًا بَعْدَ نَكْسٍ، وَالنَّكْسُ فِي الْخَلْقِ<sup>(١)</sup> هُوَ أَنْ تَصِيرَ قُوَّتُهُ ضَعْفًا وَشِبَابُهُ هَرَمًا وَزِيَادَتُهُ نَقْصًا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَكَّسْتُ الشَّيْءَ وَنَكَّسْتُهُ وَأَنْكَسْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿نَنْكَسُهُ﴾ بِفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى وَإِسْكَانِ الثَّانِيَةِ وَضَمِّ الْكَافِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ نَكَّسْتُ بِالتَّخْفِيفِ أَشْهَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنْ نَكَّسْتُ بِالتَّشْدِيدِ/ (٤١٨/٢).  
وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ الْمُسْتَعْمَلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمُخَفَّفُ دُونَ الْمَشْدَدِ، فَإِنَّ الْمَشْدَدَ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا لِمَا يُقَلِّبُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ<sup>(٣)</sup>:  
نَكَّسْتُ بِالتَّخْفِيفِ يَجُوزُ أَنْ يَتَضَمَّنَ مَعْنَى نَكَّسْتُ الْمَشْدَدَةَ، فَإِنَّ الْفِعْلَ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْجَنْسِيَةِ يَحْتَمِلُ الْقِلَّةَ وَالْكَثْرَةَ<sup>(٤)</sup>.

١٩ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [آية/٦٨] بِالنَّاءِ : -

قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ.

وَالْوَجْهَ أَنَّهُ عَلَى الْخُطَابِ لِبَنِي آدَمَ عَلَى مُوَافَقَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾<sup>(١)</sup>. فَهُوَ خُطَابٌ عَامٌّ يَدْخُلُ فِيهِ الْكَفَّارُ وَغَيْرُهُمْ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يَعْقِلُونَ﴾ بِالْبَاءِ.

وَالْوَجْهَ أَنَّ الْمَعْنَى: أَفَلَا يَعْقِلُ الْمُشْرِكُونَ؟ فَالضَّمِيرُ لِلْمُشْرِكِينَ، وَهُمْ غُيِّبَ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْغَيْبَةِ لِذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

(١) فَالْآيَةُ «وَمَنْ نَعَمَّرَهُ نَكَسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ».

(٢) أَيْ وَضَمِّ الْكَافِ مُخَفَّفَةً. انْظُرِ الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٣) انْظُرِ النَّحَاسَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٧٣٢/٢.

(٤) حُجَّةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ٢٩٩ وَ ٣٠٠، وَحُجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ٦٠٣، وَالْكَشَفُ ٢٢٠/٢.

(٥) الْآيَةُ/٦٠.

(٦) انْظُرِ الْحَرْفَ بِقِرَاءَتِهِ فِي الْفَقْرَةِ ٨/الْأَنْعَامِ، وَحُجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ٦٠٣.

٢٠ - ﴿لِنُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ [آية / ٧٠] بالناء :-

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب، وكذلك في الأحقاف ﴿لِنُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على مخاطبة النبي ﷺ، أي لِنُنْذِرَ يَا مُحَمَّدُ.

وقرأ الباقون ﴿لِنُنْذِرَ﴾ بالياء في السورتين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الضمير يعود إلى القرآن، أي لينذر القرآن مَنْ كَانَ حَيًّا، وهذا أظهر لتقدم ذكر القرآن في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقوله ﴿مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ أي مؤمناً؛ لأن الكفار مَوْتَى كما قال الله تعالى ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

٢١ - ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [آية / ٨١] بالياء من غير ألف، على يَفْعِلُ :-

قرأها يعقوب - يس -<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه خبر ليس من قوله ﴿أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾، واسم ليس هو قوله ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾.

وقوله ﴿يَقْدِرُ﴾ فعل مضارع صار خبراً لِلْيَسْ، فموضعه نصب، كما نقول:

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٨ و ٥٥٦، والنشر ٢/ ٣٥٥ و ٣٧٢ و ٣٧٣. حرف الأحقاف من الآية / ١٢.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) الآية / ٦٩.

(٤) ٢١ / النحل.

(٥) إعراب النحاس ٢/ ٧٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠، وحجة أبي زرع: ٦٠٣، والكشف ٢/ ٢٢٠.

(٦) أي في وقدره. النشر ٢/ ٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٧.

الْيَسَ الَّذِي فِي الدَّارِ يَضْرِبُ زَيْدًا وَمَعْنَاهُ ضَارِبًا زَيْدًا.

وقرأ الباقر - ح - عن يعقوب ﴿يَقَادِرُ﴾ بالباء والألف، على فاعِلٍ<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه اسم فاعِلٍ مَنْ قَدَرَ يَقْدِرُ، وهو خبر ليس أيضاً، والباء فيه لتأكيد (١٩/ع) النفي، كما نقول ليس زيدٌ بقائم<sup>(٢)</sup>.

٢٢ - ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آية/ ٨٢] بالنصب: -

قرأها ابن عامر والكسائي.

والوجه أنه نصبٌ بالعطف على قوله ﴿أَنْ يَقُولَ﴾<sup>(٣)</sup> كأنه قال: أَنْ يَقُولَ فَيَكُونُ.

وقرأ الباقر ﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفع.

والوجه أنه على إضمار هو، كأنه قال: فهو يكون؛ لأنه فعلٌ مضارعٌ خلا من ناصبٍ وجازمٍ محذوف<sup>(٤)</sup>.

٢٣ - ﴿إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾ [آية/ ٨٣] بفتح التاء وكسر الجيم: -

قرأها يعقوب وحده.

والوجه أن المراد إنكم أيها الناس تَرْجِعُونَ إليه بِرَجْعِهِ سبحانه وتعالى إِيَّاكُمْ.

وقرأ الباقر ﴿تَرْجِعُونَ﴾ بضم التاء وفتح الجيم<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) فالباء زائدة لتأكيد النفي، وقادر: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إعراب النحاس ٧٣٦/٢، والإتحاف: ٣٦٧، وانظر الفقرة ١١/الأحقاف.

(٣) فالآية «إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كُنْ فَيَكُونُ».

(٤) انظر القراءتين في الفقرة ٤٢/البقرة، وانظر إعراب النحاس ٧٣٦/٢، وحجة أبي زرعة: ٦٠٣ و٦٠٤.

(٥) النشر ٢٠٨/٢ و٢٠٩، والإتحاف: ١٣١ و١٣٢.

والوجه أنكم تُردُّون إليه تعالى، ومعلوم أنَّ الذي يردُّهم هو الله سبحانه، فجاء على ما لم يُسم فاعله لما كان معلوماً، والمقصود هو الإخبار عن رَجْعِهِمْ<sup>(١)</sup>.

فيها: ياءان للمتكلم وهما: ﴿إِنِّي إِذَا﴾ و﴿إِنِّي آمَنْتُ﴾<sup>(٢)</sup>.

ففتحهما نافع وأبو عمرو.

وأسكن ابن كثير وحده ﴿إِنِّي إِذَا﴾.

وأسكنهما جميعاً الباقون<sup>(٣)</sup>.

والوجه قد تقدم في غير موضع<sup>(٤)</sup>.

فيها: ثلاث ياءات حُذِفْنَ من الخط أحدهما ﴿إِنْ يَرِدْني الرَّحْمَنُ﴾<sup>(٥)</sup>.

وصلها يعقوب بغير ياءٍ، ووقف عليها بالياء.

والأخريان ﴿لَا يُنْقِذُونِي﴾ و﴿فَاسْمَعُونِي﴾<sup>(٦)</sup>.

أثبتهما يعقوب في الحاليين.

وورث عن نافع ثبت الياء في ﴿وَلَا يُنْقِذُونِي﴾ في الوصل دون الوقف.

والباقون يحذفونهما جميعاً في الحاليين<sup>(٧)</sup>.

وقد تقدّم وجه مثله<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر - مثلاً - الفقرة ٧١ و١٠٧/البقرة، والفقرة ٣/الم السجدة.

(٢) الحرفان على ترتيبهما: ٢٤ - ٢٥.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٥١٨ و٥١٩، والنشر ٢/٣٥٦.

(٤) انظر الوجه اللغوي لياءات الإضافة أواخر البقرة.

(٥) آية/٢٣.

(٦) الحرفان: ٢٣ - ٢٥.

(٧) انظر النشر ٢/٣٥٦، والإتحاف: ٣٦٤.

(٨) انظر لياءات الزوائد هذه المحذوفة رسماً ووجهها اللغوي أواخر البقرة - مثلاً -.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الصافات

١ - ﴿وَالصَّافَّاتُ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتُ زُجْرًا فَالتَّالِيَاتُ ذِكْرًا﴾ [آية ١ و ٢ و ٣]  
بالإدغام فيهن :-

قرأها أبو عمرو وحمزة وكذلك ﴿وَالذَّارِيَاتُ ذُرُوءًا﴾ أربعة أحرف، وافترقا في غير هذه الأحرف، فكان أبو عمرو يُدْغِمُ ما أشبه هذه الحروف نحو ﴿وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا﴾ / ﴿فَالْمُنِيرَاتُ ضُبْحًا﴾ ونحوهما، هذا عند الإدراج (١٩/٢) والتخفيف وترك الهمزات السواكن، فإذا هَمَزَ أَوْ حَقَّقَ لم يدغم من الحروف المتحركة شيئاً إلا قوله ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ التاءَ إِنَّمَا أُدْغِمَتْ في هذه الحروف لمقاربتها إياها في كونها من طرف اللسان وأصول الثنايا، وأمَّا إدغام التاء في الضاد فإنه وإن لم يكن الضاد من طرف اللسان وأصول الثنايا بل من وسط اللسان فإنَّ فيها تَفْشِيًّا يتصل الصوت لأجله بطرف اللسان وأصول الثنايا، فتصيرُ الضادُ لذلك مُقَارِبَةً

(١) وهذا ما يسمى الإدغام الكبير، وهو ما كان أول الحرفين متحركاً.  
انظر (الفصل الثامن في الإدغام)، والإدغام هنا هو إدغام التاء فيما بعدها، وانظر النقرة ٦/الحجرات.  
«وَالذَّارِيَاتُ ذُرُوءًا» ١/الذاريات، «وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا» و«فَالْمُنِيرَاتُ ضُبْحًا» ١ و ٣/العاديات، «بَيَّتَ طَائِفَةٌ» ٨١/النساء.  
انظر الروايات في النشر ١/٣٠٠ و ٢٨٩، وانظر السبعة: ٥٤٦.

للتاء، كما قاربتهما الذال والسين والصاد والزاي، فجاز لذلك إدغامها فيها.

وقرأ الباقون بالإظهار في هذه الحروف كلها<sup>(١)</sup>.

والوجه أن مخارج هذه الحروف مختلفة وأن الحرف المدغم فيه التاء ليس بلازم، فاختاروا ترك الإدغام لتباين المخارج وعدم اللزوم، ألا ترى أنهم قالوا اقْتَتَلُوا فلم يُدْغِمُوا التاء في التاء لما لم يلزم التاء هذا البناء؛ لأنها تاء افْتَعَلَ<sup>(٢)</sup>، فإذا كان هذا مع كونه من كلمة واحدة لم يُدْغَم، فما كان من كلمتين أولى<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿بِرِزْنَةٍ﴾ منوثة ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ نصياً [آية ٦]: -

قرأها عاصم - ياش -<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه أَعْمَلَ الزينة في الكواكب، فإن الزينة مصدر، والمصادر تعمل عَمَلُ الأفعال، والتقدير: بأن زَيْنَا الكواكب فيها.

وقرأ حمزة و - ص - عن عاصم ﴿بِرِزْنَةٍ﴾ منوثة ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ بالجر<sup>(٥)</sup>، وكذلك (- ان -)<sup>(٦)</sup> عن يعقوب.

والوجه أن الكواكب بدل من الزينة؛ لأنها هي الزينة، فلما كانت إياها أُبدِلَتْ منها، فأُعْرِبَتْ بإعرابها، وهو الجر، كما تقول: مررت بأبي عبد الله زيد.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر «اقتلوا» ص ١٩٦ من (الفصل الثامن في الإدغام).

(٣) انظر (الفصل الثامن في الإدغام)، و (الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها)، ومعاني الفراء ٣٨٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢/٧ - ٥، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠.

(٤) انظر التيسير: ١٨٦، والنشر ٣٥٦/٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) ما بين الفوسين زيادة من: ف.

لم أعثر على رواية - ان - هذه. انظر كامل الهذلي ل: ٢٣٢.

وقرأ الباقون ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ مضافاً غير منونٍ، و﴿الْكَوَاكِبِ﴾ خفضٌ<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه أضيف الزينة إلى الكواكب إضافة المصدر إلى المفعول، كما تقول: أعجبتني أكلُ التمرِ/ ومنه قوله تعالى ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله أيضاً ﴿يُسْأَلُ نَعَجَتِكَ﴾<sup>(٣)</sup>، والمعنى بأن زينا الكواكب، فهو كالقراءة الأولى<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [آية/٨] بتشديد السين والميم :-

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن أصله يَسْمَعُونَ على يَتَفَعَّلُونَ من التَّسْمَعِ، وهو طَلَبُ الاستماع، فأدغم التاء في السين فبقي يَسْمَعُونَ، وإنما صاروا إلى التسمع، لأنه إذا كان التسمع منفياً عنهم، فالسمع مُتَنَفٍ لا محالة؛ لأنهم إذا لم يَسْمَعُوا فكيف يقع استماعهم، فهذا أبلغ في المعنى.

وقرأ الباقون ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ بإسكان السين وفتح الميم مخففة<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه يقال: سمعت الشيء واستمعتُهُ، كما يقال حَقَرْتُه واحْتَقَرْتُه، ويقولون: سَمِعْتُ إليه وله واستمعتُ إليه وله، قال الله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ﴾<sup>(٧)</sup> وقال ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾<sup>(٨)</sup>، والمعنى هو أن الغرض من التسمع

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) ٤٩/ فصلت.

(٣) ٢٤/ سورة ص.

(٤) معاني الفراء ٣٨٢/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٥ - ٧، وإعراب النحاس ٧٣٨/٢ و٧٣٩، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠ و٣٠١.

(٥) السبعة: ٥٤٧، والنشر ٣٥٦/٢.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢٥/ الأنعام ١٦/ محمد صلى الله عليه وسلم.

(٨) ٢٠٤/ الأعراف ٧٣/ الحج.

السماع، فإذا نفى السماع عنهم فقد نفى ما هو المقصود<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [آية/١٢] بضم التاء :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن العَجِبَ هاهنا مسند إلى ضمير الرب سبحانه، وليس العجب منه تعالى مثل العجب متاء، بل هو محمول على معنى الجَلَمِ عنهم، والإنكار لعظيم فعلهم، كأنه قال: عَظُمَ جَلَمِي عنهم وإنكاري لما يَقْعُلُونُهُ من السخرية بك وتكذيب ما أتيتهم به من الآيات<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بفتح التاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على مخاطبة النبي ﷺ، والمعنى: بَلْ عَجِبْتَ يا محمد من إنكارهم البعث مع الواضحات من الدلائل وهُمْ يسخرون، أو عَجِبْتَ من

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧ و٨، وإعراب النحاس ٧٣٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠١، وحجة أبي زرعة: ٦٠٥ و٦٠٦.

(٢) السبعة: ٥٤٧، والنشر ٣٥٦/٢.

(٣) لم يكن سلف الأمة - رضي الله عنهم - يذهبون إلى تأويل شيء من النصوص بغير دليل، بل كانوا يثبتون لله - جل وعلا - ما أثبت لنفسه من الصفات من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه، فإذا ذهبنا إلى أن تاء الفاعل هنا راجعة إلى الرب - سبحانه - فقد أثبتنا له صفة العَجِبِ، لكن هل يصح أن يشبه عجب الله بعجب مخلوقاته؟ بالتأكيد لا يصح؛ لأنه وليس كمثل شيء» سبحانه وتعالى.

وفي إثبات صفة العَجِبِ لله تعالى روى الإمام البخاري بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عَجِبَ الله من قومٍ يدخلون الجنة في السلاسل».

فالمذهب الصحيح الذي عليه سلف الأمة أن نقول: إن لله صفة العَجِبِ - كما ثبت - لا نعلم ماهيتها، فهو - جل وعلا - أعلم بها، وكفى به عليمًا.

وانظر صحيح البخاري (باب الأسارى في السلاسل من كتاب الجهاد والسير)، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٩٩ وما بعدها، وانظر حجة أبي زرعة: ٦٠٧ و٦٠٨.

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

نزول الوحي عليك وهم يسخرون<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿أَيْذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا﴾ [آية/١٦] بالاستفهام فيهما: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة.

وقرأ نافع والكسائي ويعقوب ﴿أَيْذَا﴾ على الاستفهام، ﴿إِنَّا﴾ مكسورة الهمزة على الخبر.

وقرأ ابن عامر ﴿إِذَا﴾ على الخبر ﴿أَيْنَّا﴾ على الاستفهام.

وقد تقدم وجه ذلك عند ذكر الاستفهاميين في سورة الأعراف وغيرها<sup>(٢)</sup>. (٥/٢٠٠)

٦ - ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا﴾ [آية/١٧] بسكون الواو: -

قرأها نافع وابن عامر، وكان - ش - عن نافع يحذف الهمزة ويرد حركتها إلى الواو، فيحركها بحركة الهمزة<sup>(٣)</sup>.

والوجه في تسكين الواو أن ﴿أَوْ﴾ للعطف، وقوله ﴿أَبَاؤُنَا﴾ معطوف على الضمير في ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، والتقدير: إنا لمبعوثون نحن أو أبائنا.

ويجوز أن يكون معطوفاً على ضمير ﴿كُنَّا تُرَابًا﴾، والتقدير: أئذا كنا نحن أو أبائنا تراباً.

وفي كلا التقديرين يلزم تأكيد الضمير بنحن، فإن العطف على الضمير المرفوع المستكن لا يجوز في سعة الكلام إلا بأن يؤكد ذلك الضمير، تقول: قُمْتُ أنا وزيدٌ، ولا تقول: قُمْتُ وزيدٌ، إلا في الشعر<sup>(٥)</sup>. قال الشاعر:

(١) معاني الفراء ٣٨٤/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨/٧ - ١٠، وإعراب النحاس ٧٤١/٢ و ٧٤٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠١ و ٣٠٢.

(٢) انظر (فصل في الاستفهاميين إذا اجتماعا) بعد الفقرة ٢٠/الأعراف، وانظر الفقرة ٥/الرعد.

(٣) انظر النشر ٣٥٧/٢، والإتحاف: ٣٦٨.

(٤) «أئذا منا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون أو أبائنا الأولون» الآيتان: ١٦ و ١٧.

(٥) وهو مذهب البصريين كما تقدم، انظر في الدراسة: مذهب المؤلف التحري.

١٤١ - وَرَجَا الْأَخْيَاطُ مِنْ سُفَاهَةِ رَأْيِهِ مَسَّالْمُ يَكُنْ وَأَبْ لَهُ يَسْنَالَا  
إِلَّا أَنْ الْفَصْلُ هَاهُنَا بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِكَلَامٍ أَوْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ  
أَغْنَى عَنْ تَأْكِيدِ الضَّمِيرِ بِنَحْنٍ<sup>(١)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا﴾ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ وَאוِ الْمَعْطُوفِ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ،  
وَالْتَقْدِيرُ: أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ مَبْعُوثُونَ؟

وَأَمَّا وَجْهُ رَوَايَةِ - ش - عَنْ نَافِعٍ فَإِنَّهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ مِنْ قَوْلِهِ  
﴿أَبَاؤُنَا﴾، وَتَخْفِيفُهَا هَاهُنَا بِأَنْ تُنْقَلْ حَرَكَتُهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلُهَا، فَتُحْذَفُ  
الْهَمْزَةُ فَيَبْقَى أَوْ أَبَاؤُنَا<sup>(٣)</sup>.

٧ - ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ﴾ [آيَةُ ٤٧] بِكَسْرِ الزَّايِ وَضَمِّ الْيَاءِ: -

قَرَأَهَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ، وَتَابِعَهُمَا عَاصِمٌ فِي الْوَاقِعَةِ<sup>(٤)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: لَا يُسْكِرُونَ، يُقَالُ أَثْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا  
سَكَرَ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْفَنَادِ أَيْ صَارَ ذَا فَنَادٍ مِنْ عَقْلِهِ.

١٤١ - الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ (تَرْجَمَتْهُ فِي الْفَقْرَةِ ٥/ الْكَهْف).

الْأَخْيَاطُ: تَصْغِيرُ الْأَخْطَلِ، وَالْخَطْلُ: الْكَلَامُ الْخَارِجُ عَنِ الصُّوَابِ وَالْإِعْتِدَالِ، وَهُوَ لُتْبُ  
غِيَاثِ التَّغْلِييِ الَّذِي يَهْجُوهُ هُنَا جَرِيرٌ.

الشَّاهِدُ فِيهِ: عَطْفُ (أَبْ) وَهُوَ اسْمُ ظَاهِرٍ، عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَتِرِ فِي (يَكُنْ) دُونَ  
أَنْ يُوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ، وَهَذَا جَائِزٌ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَخَصَّهُ  
الْبَصْرِيُّونَ بِالضَّرُورَةِ، وَالْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَصْرِي الْمَذْهَبِ.

انْظُرِ الْإِنْصَافَ ٤٧٦/٢، وَأَوْضَحِ الْمَسَالِكَ ٣٩٠/٢، وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ٢٦٧/٥، وَانْظُرِ  
دِيوانَ جَرِيرٍ ص ٣٦٢.

(١) أَمَّا وَجْهُ رَوَايَةِ وَرَشٍ فَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ.

(٢) انْظُرِ مَصْدَرِي الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةَ.

(٣) انْظُرِ الْفَقْرَةَ ٢٢/ الْأَعْرَافِ، وَحِجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ٦٠٨، وَالْكَشَفُ ٢٢٣/٢ وَ ٢٢٤.

(٤) التَّيْسِيرُ: ١٨٦ وَ ٢٠٧، وَالنَّشْرُ ٣٥٧/٢.

حَرْفُ الْوَاقِعَةِ ١٩ «لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ».

ويجوز أن يكون المعنى لا ينفد شرايهم، وهو من أنزف إذا نفد شرايه، وهو من الصيرورة أيضاً أي صار ذا نفاذ لشرايه.

وقرأ الباقون ﴿يُزْفُونَ﴾ بفتح الزاي في السورتين، والياء مضمومة/ في (١٤٢/أ) القراءتين<sup>(١)</sup>.

والوجه أن معناه لا يسكرون، يقال زُف الرجل وهو مَزُوفٌ ونَزِيفٌ، إذا سَكِرَ، وهو من نَزَفَتِ البئر إذا استخرجت ماءها؛ لأن السكران قد استخرج عقله<sup>(٢)</sup>.

٨ - ﴿فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يُزْفُونَ﴾ [آية/ ٩٤] بضم الياء: -

قرأها حمزة وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن معنى ﴿يُزْفُونَ﴾ يحملون دوابهم على الزفيف، وهو سرعة المشي مع مقاربة الخطر، وقال بعضهم: الزفيف: شيء فيه اختيال كمشية العروس.

وقيل ﴿يُزْفُونَ﴾ يُسرعون، فيقال زَفَ وَأَزَفَ إذا أسرع.

وقرأ الباقون ﴿يُزْفُونَ﴾ بفتح الياء، وكلهم كَسَرَ الزاي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن المراد يُسرعون، يقال زَفَّتِ الإبل إذا أسرعَتْ، زفيفاً<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) معاني الفراء ٣٨٥/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠/٧ - ١٢، وإعراب النحاس ٧٤٨/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٢، واللسان: نزف.

(٣) انظر التيسير: ١٨٦، والنشر ٣٥٧/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢/٧ و١٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٢، والكشف ٢٢٥/٢، واللسان: زفف.

٩ - ﴿مَاذَا تُرَى﴾ [آية/١٠٢] بضم التاء وكسر الراء مشبعة: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مضارع أريته، يقال: رأى زيد الشيء، وأريته إياه، وهي من رؤية البصر، ويجوز أن يقتصر في هذا على أحد المفعولين نحو أعطيته، والمفعول الأول هاهنا محذوف، والمفعول الثاني هو ما تقدم من قوله ﴿مَاذَا﴾.

و﴿مَاذَا﴾ يجوز أن يكون اسماً واحداً بمنزلة أي، والمعنى أي شيء تُرِينَا مِنْ تَجَلُّدِكَ.

ويجوز أن يكون ﴿مَا﴾ اسماً مبتدأ، و﴿ذَا﴾ خبره، وهو اسم موصول بمنزلة الذي، و﴿تُرَى﴾ صلته، والتقدير ما الذي تُرِينَا إياه، فيكون المفعولان محذوفين.

وقرأ الباقون ﴿مَاذَا تَرَى﴾ بفتح التاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه مضارع رَأَيْتَ الرَّأْيَ، وليس هو من الرؤية، بل من قولهم فلان يرى رأي أبي حنيفة، والمعنى ما الذي تتخذه مذهباً فيما ذكرت لك، هل تنقاد له وتقابله بالقبول، أم لا؟ وليس لهذا الفعل إلا مفعول واحد، فإن جَعَلْتَ ﴿مَا﴾ مع ﴿ذَا﴾ اسماً واحداً فهو مفعول ﴿تُرَى﴾ تقدم / عليه، (٤١/٥) وتقديره: أي شيء ترى، وإن جعلت ﴿مَا﴾ اسماً مبتدأ، و﴿ذَا﴾ بمعنى الذي وهو خبره، و﴿تُرَى﴾ صلة ذا، فالمفعول به محذوف، والتقدير: ما الذي تراه، فحذف ضمير المفعول به<sup>(٣)</sup>.

(١) أي وبعد الراء ياء، انظر التيسير: ١٨٦ و ١٨٧، والنشر ٣٥٧/٢.

(٢) أي فتح التاء والراء، فيكون بعد الراء ألف. المصدران السابقان.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣/٧ - ١٧، وإعراب النحاس ٧٦٢/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٢ و ٣٠٣، والكشف ٢٢٥/٢ - ٢٢٧.

١٠ - ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ﴾ بإسكان الطاء وكسر اللام والنون ﴿فَأُطْلِعَ﴾ بضم الألف وإسكان الطاء وكسر اللام وفتح العين [آية/ ٥٤ و٥٥]<sup>(١)</sup> : -  
رواهما الجعفي عن أبي عمرو<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن المعنى: قال هل أنتم تُطْلَعُونِي على أهل النار لأرى قريبي فيها، فأُطْلِعَ عليهم، فرأى قريته في سواء الجحيم، والجيد في هذا أن يقال: هل أنتم مُطْلَعِي؛ لأنك تقول: هُوَ لَأَضَارِيَّ، ولا تقول: ضَارِبُونِي ولا ضَارِبُونِي، كما لا تقول هم ضَارِبُونَكَ ولا ضَارِبُونَهُ، إِلَّا شَاذًا في الشعر على إجرائه مجرى الفعل قال:

١٤٢ - هم القائلون الخيرَ والأمرونةُ إذا ما خَشُوا من حادثِ الأمرِ مُعْظَمًا  
لأنه حمّله على يأمرونه، ومثله:

١٤٣ - وما أدري وظنني كل ظنٍّ أُمْسِلُمْنِي إلى قومي شراحي

---

(١) من حيث ترتيب الآيات في القرآن الكريم كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتها.  
(٢) في (القراءات الشاذة لابن خالويه) ص ١٢٧ و١٢٨ أن هذه القراءة للجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس، وابن محيصن. وانظر السبعة: ٥٤٨، والإتحاف: ٣٦٩. والجعفي هو الحسين بن علي. انظر ترجمته في الفقرة ١٥/الفرقان.  
١٤٢ - أورده سيويه وقال (وزعموا أنه مصنوع).  
والمُعْظَمُ: الأمر يعظم دفعه.

الشاهد: هو قوله (والأمرونة)، حيث أجرى الشاعر أمرون مجرى يأمرون في الجمع بين النون والضمير، ووجه الكلام (والأمرون به)، وهذا من شواذ اللغات.  
انظر الكتاب (هارون) ١٨٨/١، ومعاني الفراء ٣٨٦/٢، وإعراب النحاس ٧٥٠/٢، واللسان: طلع.  
١٤٣ - الشاهد ليزيد الحارثي.

موضع الشاهد: (مسلمني)، والوجه: مسلمي، فأنثت الشاعر النون في حالة إضافة مسلم إلى ياء المتكلم، حملاً على الفعل: يسلمني. وفي شرح شواهد العيني (أيسلمني) وليس فيها هنا شاهد.

انظر معاني القرآن للفراء ٣٨٦/٢، ومغني اللبيب ٣٤٥/٢ و٦٤٤، وشرح شواهد العيني ٣٨٥/١، واللسان: شرchl.

أراد: شراحيل، والوجه مُسلمي، لكنه حَمَلَهُ على يُسلمني، فكذلك هاهنا أُجْرَى مُطْلَعُونِي مجرى يُطْلَعُونِي، وهو شاذٌ لا ينبغي أن يُصار إليه في القرآن فإنما بابه الشعر.

وقرأ الباقون ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ﴾ بفتح الطاء وتشديدها وفتح النون ﴿فَاطَّلَعَ﴾ بفتح الطاء وتشديدها وفتح اللام والعين.

والوجه أَنَّ الفعلَ من افْتَعَلَ يقال طَلَعْتُ على الشيءِ واطَّلَعْتُ عليه، والمعنى: قال الله لأهل الجنة: هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَاطَّلَعَ صاحبُ الْقَرِينِ<sup>(١)</sup> فرأى قَرِينَهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ<sup>(٢)</sup>.

١١ - ﴿يَا أَبَتَ افْعَلْ﴾ [آية/١٠٢] بفتح التاء: -

قرأها ابن عامر وحده.

وقرأ الباقون ﴿يَا أَبَتِ﴾ بكسر التاء.

وقد مضى وجهُ القراءتين في سورة يوسف<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ﴿وَإِنَّ الْيَأْسَ﴾ [آية/١٢٣] بوصل الألف غير مهموزة: -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ يجوز أن تكونَ/الكلمة إِلْيَاسَ على مثال إِكْرَامٍ، ثم حُذِفَتْ (ف/٤٤٤) الهَمْزَةُ حَذْفًا كما حذفها ابنُ كثيرٍ من قوله ﴿وَإِنَّهَا لَتُحْدِى الْكُبْرَى﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) فقد قال تعالى في معرض حديثه عن أهل الجنة «فَأَقْبِلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَائِلُ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ يَقُولُ أَأُنْذِرُ لَكَ لَمَنَ الْمَصْدَقِينَ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَدِينُونَ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ فَاطَّلَعَ فَرَأَاهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ.....» الآيات ٥٠ - ٥٥.

(٢) انظر معاني الفراء ٢/٣٨٥ - ٣٨٧، وإعراب النحاس ٢/٧٥٠ - ٧٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦١٣ و ٦١٤، وإملاء العكبري ٢/٢٠٦.

(٣) انظر القراءتين ووجهيهما في الفترة ١/يوسف - عليه السلام -.

(٤) انظر التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٥٧ - ٣٦٠.

(٥) انظر الفقرة ٣/المدثر.

ويجوز أن تكون الكلمة يَاسَا فَدَخَلْتُهُ الألف واللام، على حد ما دخلت في اليُسْع، وقد سبق ذكره<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بقطع الألف وكسرها<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل في هذه الكلمة، والهمزة ثابتة فيها ثبوتها في نحو إدريس وإدريس، فإذا صحَّ أن الأصل في الكلمة ثبوت الهمزة كان حذفها ضعيفاً؛ لأن تخفيفها هاهنا إنما يكون بجعلها بين بين، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾<sup>(٣)</sup> لا بحذفها، فحذفها إذاً غير منقاس<sup>(٤)</sup>.

١٣ - ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ [آية/١٢٦] بالنصب: -

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن نصب قوله ﴿اللَّهُ﴾ على البدل من قوله ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿أَحْسَنَ﴾ منصوبٌ بتدرون على أنه مفعول به، و﴿رَبُّكُمْ﴾ منصوبٌ على أنه صفة ﴿اللَّهُ﴾، و﴿رَبُّ آبَائِكُمْ﴾ معطوفٌ عليه، والكلام على هذا من وجه واحد؛ لأن هذه الكلم جميعاً محمولةٌ على ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ كأنه قال: تَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ الله الموصوفُ بهذه الصفات.

وقرأ الباقون ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ بالرفع فيهما<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) أول مواضعه ٣٠/البقرة.

(٤) انظر معاني الفراء ٣٩١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧/٧ - ٢١، وحجة ابن خالويه: ٣٠٣، وحجة أبي زرعة: ٦٠٩ و٦١٠.

(٥) أي بنصب الأسماء الثلاثة الأول.

إرشاد المبتدي: ٥٢٣، والنشر ٣٦٠/٢.

(٦) «وَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ» الآية ١٢٥ و١٢٦.

(٧) قوله (فيهما) أي في حرفي «الله» و«ربكم»، أما حرف «رب» فهي تابعة لما قبلها لأنها معطوفة.

والوجه أنه على الاستئناف، وقوله ﴿الله﴾ مبتدأ و﴿رَبُّكُمْ﴾ خبره.  
ويجوز أن يكون على حذف المبتدأ والتقدير: هو الله ربكم وإنما حُسنُ  
الاستئناف؛ لأن الكلام الذي قبله قد تم<sup>(١)</sup>.

١٤ - ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ [آية/١٣٠] يفتح الألف وميدها، مجرورة  
اللام، منفصلة من ﴿يَاسِينَ﴾.  
قرأها نافع وابن عامر ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه آل الذي هو بمعنى أهل أُضيف إلى ياسين، كما يقال آل  
إبراهيم وآل محمد صلى الله عليهما، ويدل على ذلك أن ﴿آل﴾ في  
المصحف مفصول من ياسين، ولو كانت الألف واللام للتعريف لوصلت في  
الخط، وكذلك لو كانت الهمزة من الكلمة وكانت الكلمة على وزن إكرام  
لكانت موصولة أيضاً/.

(٢/٤٤٤)

وقرأ الباقون ﴿إِلْيَاسِينَ﴾ بكسر الألف نحو عِلْيَاسِينَ كلمة واحدة<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه جمع سلامة، في واحده ياء النسب، وواحده إلياسي فجاء  
جمعه على إلياسين بحذف ياء النسب، كما قيل الأشعرون والمقتون<sup>(٤)</sup>  
والأعجمون، والواحد: أشعري ومقتوي وأعجمي، فحذف ياء النسب في  
الجمع، ألا ترى أنه ليس كل واحدٍ منهم اسمه إلياس، وقد جاء مثل هذا  
أعني حذف ياء النسب أيضاً في جمع التكسير، نحو المسامعة<sup>(٥)</sup> والمهالبة

= في ف: (في الثلاثة) بدل (فيهما)، وكلاهما يؤدي المعنى المقصود.  
انظر المصدرين السابقين..

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢١/٧ و٢٢، وإعراب النحاس ٧٦٥/٢، وحجة ابن  
خالويه: ٣٠٤، وحجة أبي زرع: ٦١٠.

(٢) وكذا رسمت في جميع المصاحف. إرشاد المبني: ٥٢٤، والنشر ٣٦٠/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المفتون: الخدام، واحده مفتوي (اللسان: فتا).

(٥) المسامعة: أبناء قبيلة من نيم اللات (اللسان: سمع).

وهناك وجه آخر لهذه القراءة، وهو أن (إلياس) و(إلياسين) لغتان، مثل: ميكال وميكائيل  
وجبريل وجبرائيل. انظر حجة أبي زرعة الآية.

والمناذرة، والواحد منهم مسمعي ومهلي ومنذري، فأزيلت الباءات في الجمع<sup>(١)</sup>.

١٥ - ﴿لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى﴾ [آية/ ١٥٢ و ١٥٣] بوصل الألف :-

رواها - يل - عن نافع<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفَى النبات بزعمهم وفي اعتقادهم، كما قال تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾<sup>(٣)</sup>، والمراد عندك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قوله ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup> فيكونُ فعلاً ماضياً بدلاً من فعلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهما واحدٌ، لأن ولادة النبات واصطفاءهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البديل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ﴾<sup>(٥)</sup>.

ويجوز أن لا يكون على البديل لكنه على إضمار القول والتقدير: وإنهم لكاذبون قالوا اصطفى النبات.

وقرأ الباقر ونافع - ش - و - ن - ﴿لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى﴾ بقطع الألف<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن أَلَف الاستفهام دخلت على ﴿أَصْطَفَى﴾ فسقطت أَلَف الوصل لمكان المتحرك، وهو أَلَف الاستفهام والاستفهام هاهنا بمعنى التوبيخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنْثَى﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر مجاز القرآن ١٧٢/٢ - ١٧٤، ومعاني الفراء ٣٩١/٢ و ٣٩٢، وحجة أبي علي

(المخطوط/س) ١٧/٧ - ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و ٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٣٦٠/٢.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) وألا إنهم من إنكهم يُنقولون وَلَدَ اللَّهُ وإنهم لكاذبون اصطفى النبات على البين: الآيات: ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣.

(٥) ٦٨ و ٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معاني الفراء ٣٩٤/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢/٧ - ٢٤، وحجة أبي زرعة: ٦١٢.

فيها: ثلاثُ ياءاتٍ للمتكلم اختلَفوا فيها وهي ﴿إِنِّي أَرَى﴾، ﴿أَنِّي﴾، ﴿أَذْبَحُكَ﴾، ﴿سَتَجِدُنِي﴾<sup>(١)</sup>.  
ففتحهن نافعٌ، وأسكن ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو واحدةً وهي ﴿سَتَجِدُنِي﴾ وفتحَا الآخرَينِ.

ولم يفتح الباقرن منهن شيئاً<sup>(٢)</sup>.

والوجه في الفتح أنه الأصل والإسكان تخفيفٌ وقد مضى<sup>(٣)</sup>.

(١/٤٤٢)

فيها: ثلاثُ ياءاتٍ حُذِفْنَ من الخط وهن قولهُ ﴿لَتُردِّني﴾، ﴿سَيَهْدِي﴾<sup>(٤)</sup>.

أثبتهما يعقوب في الوصل والوقف.

والثالثة قوله ﴿صَا لِي الْحَجِيمِ﴾<sup>(٥)</sup> وقف عليها (يعقوبٌ)<sup>(٦)</sup> بالياء، وهي تدرج في الوصل، وكُتِبَ بغير ياء.

وأثبت نافع - ش - ﴿لَتُردِّتي﴾ في الوصل دون الوقف.

وحذفهن جميعاً الباقرن في الحالين<sup>(٧)</sup>.

وقد مضى الكلامُ في مثله<sup>(٨)</sup>.

(١) الأحرف الثلاثة كلها ضمن الآية/ ١٠٢.

(٢) انظر السبعة: ٥٥٠، والنشر ٣٦٠/٢.

(٣) انظر ياءات الاضافة وأقسامها والوجه في فتحها وإسكانها أواخر البقرة.

(٤) الحرفان على ترتيبهما: ٥٦ - ٩٩.

(٥) من الآية/ ١٦٣.

(٦) زيادة من: ف.

(٧) انظر إرشاد المبتدي: ٥٢٥، والإتحاف: ٣٦٩ و ٣٧١.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً والخلاف فيها ووجهها أواخر البقرة - مثلاً -.

## بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سورة: ص

١ - ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية ٨] بهمزة واحدة ممدودة: -

قرأها نافع وحده - ن -<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزة الاستفهام، وخَفَّفَ الثانية، وهي همزة (أَنْزَلَ)، وفَصَّلَ بينهما بألفٍ، فَحُصِّلَ الْمَدُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ، فَإِنْ الْأَصْلُ: أَنْزَلَ، بِهِمَزَتَيْنِ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةٌ، فَحَقَّقَتِ الْأُولَى وَخَفَّفَتِ الثَّانِيَةَ، فَجُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنَ، وَفُصِّلَتْ بَيْنَهُمَا بِأَلْفٍ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ الهمزتين، فَبَقِيَ ﴿أَنْزَلَ﴾ بِهِمزة بعدها أَلْفٌ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ هَمزة مَلِيَّةٌ.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب<sup>(٢)</sup> يَقْصُرُونَ الهمزة الأولى وَيَلْتَنُونَ الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أَنْ تُخَفَّفَ الثانية منهما، وتَخَفِيفُهَا هَاهُنَا أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزةِ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَعْنِي تَخْفِيفَ إِحْدَاهُمَا فَرَاراً مِنْ اجْتِمَاعِ الهمزتين سيما إِذَا كَانَتَا مُحَقَّقَتَيْنِ.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَنْزَلَ﴾ بِهِمَزَتَيْنِ

(١) انظر الخلاف مفصلاً في النشر ١/٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.

ونظير هذا الحرف سورة القمر/٢٥ «أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنَاءِ».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآية.

مَبَيَّنَتَيْنِ، وكذلك اختلافهما في ﴿الْقِيَّ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِلَ، فاجتمعت همزتان فأجريتاً على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماع الهمزتين؛ لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقين المثلين نحو كَعَفَتْ وَفَهَّتْ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سَأَلَ ورَأَسَ فإذا كان/ مثله (ب/ع/ع) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حسنه<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ [آية ١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: -

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر.  
وقرأ الباقون ﴿الْأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.  
وقد مضى الكلام في ذلك<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [آية ١٥] بضم الفاء: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن الفَوَاق بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلِبَ، والمعنى ما لها من رجوع.  
وقيل الفَوَاق والفَوَاق بالفتح والضم لغتان، كجَمَام المَكْوَك وجَمَامِه<sup>(٥)</sup>، وقصاص الشعر وقصاصه، والمعنى فيهما<sup>(٦)</sup>: الراحة والإفاقة.

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدرها.

(٢) انظر «أندرتهم» الفقرة ٣/ البقرة.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/ الحجر.

(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٣٦١/٢.

(٥) جمام المَكْوَك بضم الجيم وفتحها وكسرهما - ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمَكْرَك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).

(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فَوَاق، والآية بنماها «وما ينظرُ هؤلاء إلا صيحةً واحدةً ما لها من فَوَاقٍ».

وقرأ الباكون ﴿مِنْ قَوَاقٍ﴾ بفتح الفاء<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه الإفاقة، والمعنيان أعني الرجوع والإفاقة متقاربان<sup>(٢)</sup>.

#### ٤ - ﴿بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [آية/٣٣] مهموزة: -

رواها - ل - عن ابن كثير<sup>(٣)</sup>.  
والوجه انه جمعٌ لساق ولا همز فيه، فالقياس: سوقٌ بغير همزٍ، كَلُوبٍ<sup>(٤)</sup>  
لجمع لَابٍ، إلا أن الواو همزت لمجاورة الضمة إياها، فجعلوا الضمة  
المجاورة لها كأنها فيها، والواو إذا كانت فيها ضمة جاز . قلبها همزة نحو  
أَسُوقٍ وأذُورٍ وأثُوبٍ قال:

١٤٤ - لِكُلِّ دَهِرٍ قَدْ لَبَسْتُ أَثُوبًا

وكذلك سُورٌ لجمع سوار.  
ومما هُمَزَ من الواو لمجاورة الضمة لها قول الشاعر:

١٤٥ - لَحَبَّ الْمُؤَقِدُ إِلَيَّ مُؤَسًى

وروى بعضهم عن أبي عمرو والبزى عن ابن كثير ﴿بِالسُّوقِ﴾ بهمزة  
بعدها واوٌ على فُعُولٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) مجاز القرآن ١٧٩/٢، ومعاني الفراء ٤٠٠/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤/٧  
و٢٥، وحجة ابن خالويه: ٣٠٤.

(٣) انظر الفقرة ١٥/النمل.

(٤) اللَّوْبُ: الجرارُ جمعُ حَرَّةٍ وهي الأرض التي ألبستها حجارةٌ سود (الصاح: لوب).

١٤٤ - هذا صدر بيت من الرجز لمعروف بن عبد الرحمن، وتماه:

حتى اكسى الرأسُ قناعاً أثيباً

أي تصرفت في كل زمن بما يناسبه فذقت حلوه ومره حتى علاني الشيب.

الشاهد فيه: قوله (أثوب) جمع ثوب، حيث استعمله مهموزاً، استثناءً للضمة على  
الواو، والهمزة أقوى على احتمالها منها.

انظر الكتاب (هارون) ٥٨٨/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٩/٦، وإعراب  
القرآن للتحاس ٥٣٤/٣، واللسان: ثوب.

١٤٥ - مرّ الشاهد برقم (١١٤) في الفقرة ١٥/النمل.

(٥) قال ابن مجاهد: (ورواية أبي عمرو عن ابن كثير هذه هي الصواب، من قيل أن الواو انضبت =

والوجه أنَّ الهمز هاهنا جائزٌ مطَّردٌ لتحرك الواو الأولى بالضم نحو الدُّوور،  
والواو إذا تحركت بالضم فقد اطَّرد الهمز فيها كما ذكرنا في سُورٍ ونحوه، قال  
الشاعر:

١٤٦ - وفي الأكف اللامعات سُورٌ

وقال آخر:

١٤٧ - ... تمنحه سُوكُ الإسجلِ

وقرأ الباقر ﴿بالسُّوقِ﴾ غير مهموزة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جمع ساقٍ،/ والأصل فيه الواو بدلالة جمعه أيضاً على (أ/٤٤٤)  
الأسواق، وكان أصله سَوَقًا بفتح الواو فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما  
قبلها، فبقي ساقٌ، وُجمع على سَوَقٍ، كَلَابٍ ولُوبٍ<sup>(٢)</sup>، ومثاله من الصحيح  
أَسَدٌ وأَسَدٌ<sup>(٣)</sup>.

= فُهمزت لانضمامها). انظر السبعة: ٥٥٣ و٥٥٤، والنشر ٣٣٨/٢.

١٤٦ - عجز بيت لعدي بن زيد، وصدره: -

عن مبرقات بالبرين وتبدو

أبرقت المرأة: تحسنت وتعرضت، والبرين: جمع برة وهي الخلخال.

الشاهد فيه: قوله (سُورٌ) جمع سور، حيث جاء بها الشاعر مهموزة؛ لأن الواو إذا تحركت  
بالضم جاز قلبها همزة.

انظر الكتاب ٣٥٩/٤، والمقتضب ١١٣/١، واللان: سوك.

١٤٧ - قطعة من بيت لعبد الرحمن بن حسان، وتماه:

أغر الشايبا أحم اليشا ي تمنحه سُوكُ الإسجلِ

والأحم: الأسود من كل شيء، قال الشاعر. (وقاتم أحم فيه حُمَّةً)، والبلات جمع اللثة،  
وسُوكُ: جمع سوك، والإسجل: - بكسر الهمزة - شجر يُستاك به.

الشاهد فيه: قوله (سُوكُ)، حيث استعملها الشاعر مهموزة؛ لأن الهمز يجوز في الواو إذا  
تحركت بالضم - كما في الشاهد السابق -.

انظر المقتضب ١١٣/١، والمنصف ٣٣٨/١، واللان: سوك وحم ولثي وسجل.

(١) انظر الفقرة ١٥/التمل.

(٢) انظر مستهل هذه الفقرة.

(٣) انظر وكشفت عن ساقبها الفقرة ١٥/التمل، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦/٧ -

٢٨، وحجة ابن خالويه: ٢٧٢.

٥ - ﴿يَنْصَبِ وَيَعَذَابِ﴾ [آية/ ٤١] بفتح النون والصاد: -  
قرأها يعقوب وحده.

وقرأ الباقر ﴿يَنْصَبِ﴾ بضم النون وإسكان الصاد<sup>(١)</sup>.  
والوجه أَنَّ النَّصَبَ وَالنُّصَبَ وَاحِدٌ، كَالْبَخْلِ وَالْبُخْلِ وَالسُّمِّ وَالسَّمِّ  
وَالْحُزْنِ وَالْحُزْنَ، فمعناه: التعب والإعياء.  
وقيل: النَّصَبُ: بفتحين والنُّصَبُ بضم النون وإسكان الصاد: الضُّرُّ.

وروى - ص - عن عاصم ﴿يَنْصَبِ﴾ بفتح النون وإسكان الصاد<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه بمعنى النَّصَبِ بفتحين أيضاً كَالْغَلَبِ وَالْغَلَبِ وَالسَّلْبِ  
وَالسَّلْبِ<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا﴾ [آية/ ٤٥] على الوحدة: -  
قرأها ابن كثير وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على تخصيص ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ عليه السلام بالوصف بعبوديته تعالى  
تكريماً لإبراهيم وتخصيصاً له بالمنزلة الرفيعة، كما خَصَّهُ بِالْحُلَّةِ من بين  
أنبيائه<sup>(٥)</sup>، فوَحَّدَ العبد وأبدل إبراهيم عليه السلام عنه، وَعَطَفَ ﴿إِسْحَاقَ

(١) النشر ٣٦١/٢، والإتحاف: ٣٧٢.

(٢) ذكر هذه القراءة ابنُ مجاهد مروية عن هبيرة عن حفص، كذلك ذكر رواية أبي عمارة عن  
حفص «يَنْصَبِ» بضم النون والصاد، ثم عقب - رحمه الله - بقوله: (والمعروف عن حفص  
«يَنْصَبِ» مضمومة النون ساكنة الصاد، وكذلك أخبرني أبو العباس المقرئ عن عبيد بن  
الصباح عن أبي حفص عن حفص عن عاصم «يَنْصَبِ»).

انظر السبعة: ٥٥٤، وكامل الهذلي ل: ٢٣٣، والكفاية الكبرى ل: ١٣.

في: ف (ياش) بدل (ص) وهو سهو. انظر ما سبق من مصادر هذه الفقرة.

(٣) انظر «رشد» الفقرة ٢٧/الكهف، ومجاز القرآن ١٨٤/٢، ومعاني الفراء ٤٠٥/٢ و ٤٠٦،  
وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩/٧ و ٣٠، وحجة ابن خالويه: ٣٠٤.

(٤) التيسير: ١٨٨، والنشر ٣٦١/٢.

(٥) قال تعالى «وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً» ١٢٥/النساء.

وَيَعْقُوبُ<sup>(١)</sup> على المفعول به، وهو ﴿عَبْدَنَا﴾، كأنه قال: واذكر عبدا إبراهيم واذكر اسحق ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿عِبَادَنَا﴾ بالجمع<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه جمعٌ عَبْدٌ، وهو على تعميم العبادة لهؤلاء الأنبياء الذين ذكروهم بعده؛ لأن صفة العبادة حاصلة في كل واحد منهم على الانفراد، ووُصِفَ كثير من الأنبياء بذلك نحو قوله في أيوب ﴿يَعْمَ الْعَبْدُ﴾<sup>(٣)</sup>، وفي نوح ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾<sup>(٤)</sup>، وفي عيسى ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وعلى هذا يكون ﴿إبراهيم﴾ نصبا بالبدل، ﴿واسحق ويعقوب﴾ معاً<sup>(٦)</sup> عطفاً على ﴿إبراهيم﴾، والكل بدل من ﴿عِبَادَنَا﴾، كأنه قال: واذكر عبادنا هؤلاء<sup>(٧)</sup>.

٧ - ﴿بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنِي الدَّارِ﴾ [آية/٤٦] بالإضافة من غير تنوين: -

قرأها نافع وحده<sup>(٨)</sup>.

والوجه أن الخالصة يجوز أن تكون مصدراً كالعاقبة والعاقبة، فيكون إضافتها إلى ﴿ذكرى﴾ إضافة التبيين والتخصيص؛ لأن الخالصة تكون للذكرى ولغير الذكرى، فإذا أضيفت إلى ذكرى اختصت بهذه الإضافة.

ويجوز أن تكون الخالصة إذا كانت مصدراً فإنها بمعنى الإخلاص، والتقدير: أخلصناهم بإخلاص ذكرى الدار، فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول به، كأنه قال: أخلصناهم بأن أخلصوا ذكرى الدار.

(١) فالآية بكاملها - على هذه القراءة - «واذكر عبدا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ٤٤/سورة ص.

(٤) ٣/الإسراء.

(٥) ٥٩/الزخرف.

(٦) كتبت (معاً) صغيرة مرة فوق (إسحاق) ومرة فوق (يعقوب) قبلها. في النسختين.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٥/٧، ومعاني الفراء ٤٠٦/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٥، وحجة أبي زهرة: ٦١٣، والكشف ٢٣١/٢.

(٨) أي بإضافة «خالصة» غير منونة إلى «ذكرى». انظر السبعة: ٥٥٤، والنشر ٣٦١/٢.

ويجوز إذا كان الخالصة مصدراً أن تكون بمعنى الخُلوص، فيكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، والتقدير: بأن خلص لهم ذكرى الدار.  
ويجوز أن تكون الخالصة صفة مؤنثة لموصوف مؤنث، وأضيفت إلى الذكرى إضافة الشيء إلى جنسه كأنه قال: أخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتونين<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن ﴿ذَكَرْنِي﴾ بدلٌ من خالصة، وموضعها جرٌّ، والخالصة محمولة على ما سبق من الوجهين، إما أن تكون مصدراً من الإخلاص أو الخُلوص كأنه قال: أخلصناهم بإخلاص أو بخُلوص، ثم أبدل منه ﴿ذَكَرْنِي الدار﴾، وإما أن تكون صفة لمؤنثٍ والتقدير بحسنة خالصة، ثم أبدل منها ﴿ذَكَرْنِي الدار﴾، ويجوز إذا كان مصدراً أن يكون عاملاً في ﴿ذَكَرْنِي الدار﴾ ويكون موضع ﴿ذَكَرْنِي الدار﴾ نصباً بالمصدر والتقدير: بإخلاص ذكرى الدار، كما تقول عجب من ضرب زيداً، أو يكون ﴿ذَكَرْنِي الدار﴾ رفعاً، والمصدر بمعنى الخُلوص، والتقدير: بأن خلص لهم ذكرى الدار<sup>(٣)</sup>.

#### ٨ - ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [آية/٤٨] بتشديد اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه لَيْسَعٌ، دخلت عليه لامٌ التعريف زائدة، لأن الاسم أعجميٌ علمٌ، والأسماء الاعلام الأعجمية لا يدخلها لام التعريف، فهي إذا زائدة، إلا أن هذا الاسم أشبه الأسماء، التي هي صفات في الأصل، وقد أذخلت فيها اللام رعاية للأصل نحو العباس والحارث.

ووجه الشبه بينه وبين تلك الأسماء/ التي كانت صفاتٍ أن هذا الاسم على (١٥/أ)

(١) أي أخلصناهم بالحنة الخالصة من ذكرى الدار - مثلاً - كما سيأتي بعد قليل.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر «بزينة الكواكب» الفقرة ٢/الصفات، ومعاني الفراء ٤٠٧/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠/٧ - ٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٣ و٦١٤.

وزن فَعِل، وفَعِل يَأْتِي صفة نحو حَيَذِرٌ وخَفِيقٌ<sup>(١)</sup>، فَلَشِبِهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس أدخلت عليه لام التعريف، إلا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقر ﴿وَالْيَسْعُ﴾ بالتخفيف.  
والوجه أَنَّ الاسم يَسْعُ، وهو اسم عَلَم أعجمي، فأُدْخِلَتْ عليه لام التعريف زائدة، كما أُدْخِلَتْ زائدة على قوله:

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْبَزِيدِ مَبَارَكًا ١٤٨ -

وقد سَبَقَ<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية ٥٣/٥٣] بالياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه على الغيبة؛ لأنَّ ما تَقَدَّمَ على الغيبة، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾<sup>(٤)</sup> فقال: ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ الْمُتَّقُونَ.

وقرأ الباقر ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لَهُمْ هَذَا مَا تُوعَدُونَ، والتاء أعم؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغيب<sup>(٦)</sup>.

١٠ - ﴿حَمِيمٌ وَعَسَاقُ﴾ [آية ٥٧/٥٧] بتشديد السين: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم، وكذلك في التَسَاوُلِ<sup>(٧)</sup>.

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدث الثوب: قَصُرَتْهُ، وريحٌ خَفِيقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حذر).

١٤٨ - تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في النقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف وجهيهما في النقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٤٠٧/٢ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣/٧ - ٣٥.

(٣) التيسر: ١٨٨، والنشر ٣٦١/٢.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦/٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢٣٢/٢.

(٧) التيسر: ١٨٨، والنشر ٣٦١/٢.

والوجه أنه يجوز أن يكون اسماً على فَعَالٍ، وهو قليل، نحو الحَيَّارِ والكَلَاءِ<sup>(١)</sup>. ويجوز أن يكون صفة قد حُذِفَ موصوفُها، فيكون فَعَالاً من غسق إذا سال، وفَعَالٌ في الصفات كثير، والمراد سيال، وهو ما يسيل من صديد أهل النار.

وقرأ الباقون ﴿وَعَسَاقٌ﴾ بتخفيف السين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه اسم على فَعَالٍ بالتخفيف، وهو كثير في كلامهم نحو العذاب والنكال والشراب.

ويجوز أن يكون مصدرأً وُصِفَ به، والمعنى ذو غساق، أي ذو سيالان.

وقال ابن عباس في تفسير العَسَاق إنه الزمهرير<sup>(٣)</sup>، وقيل<sup>(٤)</sup> هو البارد الذي يحرق ببرده كما تحرق النار بحرّها، وقيل العَسَاق المُنْتَن<sup>(٥)</sup>.

١١ - ﴿وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾ [آية/ ٥٨] بضم الألف: - (١٥/٢٠٤)

قرأها أبو عمرو ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه جمع أخرى، كصَغَرٌ وكَبُرٌ، والمراد وضروب أخر أو أنواع أخر؛ لأن العذاب له ضروب وأنواع، ﴿وَأَخْرُ﴾ مبتدأ، و﴿وَأَرْوَّاجُ﴾ خبره<sup>(٧)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَأَخْرُ﴾ بفتح الألف، وبالمدة<sup>(٨)</sup>؛

= حرف سورة النبا (الساؤل) ٢٥/ ولا يذوقون فيها بَرْدًا ولا شراباً إلا حميمًا وغساقًا.

(١) الكَلَاء: مرفأ السفن، لأنه يكَلأ السفن من الريح (اللسان: كلا).

(٢) قال ابن الأثير: «إِذَا قُلْتُ الرِّبَا دَرَّ الْوَرْدُ وَالْبَيْضُ نَبِيَّ الْبَارِ (اللسان: حير) في السورتين. انظر الحاشية الأولى من هذه الفقرة.

(٣) الزمهرير: شدة البرد (الصحاح: زمهر).

(٤) انظر القراء في معانيه ٤١٠/٢.

(٥) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧/٧، وإعراب النحاس ٨٠١/٢ و٨٠٢، وحجة

ابن خالويه: ٣٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٥، والكشف ٢٣٢/٢ و٢٣٣.

(٦) إرشاد المتبدي: ٥٢٨، والنشر ٣٦١/٢.

(٧) وهذا فليذوقوه حميمٌ وغساقٌ وأخْرُ من شكله أزواجٌ - على هذه القراءة - الآيتان: ٥٧

و٥٨.

(٨) انظر مصدري القراءة السابقة.

والوجه أنه يُراد به وعذابٌ آخرٌ مِنْ شكله، وهو مبتدأٌ أيضاً، ﴿وَأَزْوَاجٌ﴾ خبره.

وجاز أن يكون المبتدأ واحداً هاهنا، والخبرُ جَمْعاً؛ لأنَّ العذاب يشتمل على ضروبٍ، كما تقول عذاب فلان ضروبٌ شتى<sup>(١)</sup>.

١٢ - ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ [آية/ ٦٢ و٦٣] بوصل الألف: -

قرأها أبو عمرو وحزمة والكسائي ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الإنخبار، وأنهم قد أخبروا عن أنفسهم أنهم اتخذوهم سخرياً<sup>(٣)</sup>، ثم يكون هذا على حذف جملة تعادل ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾، والتقدير: أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار.

- وقرأ الباقون ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ بقطع الألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على لفظ الاستفهام المراد به التقرير، وإنما عودلت الجملة بأم؛ لأنها على لفظ الاستفهام، والجملة المتضمنة للاستفهام تعادل بأم، فكذلك هذه، وإن لم يكن المعنى على الاستفهام بل على التقرير، ونحو ذلك قولهم: ما أبالي أزيداً ضربت أم عمراً، وسواء علي أقت أم قعدت، فالمعنى هاهنا ليس باستفهام، ولكن اللفظ على الاستفهام، فلكون اللفظ على الاستفهام عودلت الجملة بأم.

ويجوز أن تكون أم بمعنى بل وألف الاستفهام، والتقدير بل أزاغت عنهم الأبصار فيكون كالأول في أنه يراد به تقرير وإثبات، ولهذا قال الحسن: إن كليهما قالوا، يعني اتخذناهم سخرياً في الدنيا وزاغت عنهم الأبصار تحقيراً

(١) معاني الفراء ٤١٠/٢ و٤١١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧/٧ - ٤٤، وحجة ابن خالويه: ٣٠٦ و٣٠٧، وحجة أبي زرعة: ٦١٥.

(٢) والابتداء - على هذه القراءة - بكسر الهمزة على الخبر.

النشر ٣٦١/٢ و٣٦٢، والإتحاف: ٣٧٣.

(٣) «وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار» الآيتان: ٦٢ و٦٣.

(٤) مفتوحة: انظر المصدرين السابقين.

لهم، فكلاهما إثبات؛ وإن كان اللفظ على الاستفهام<sup>(١)</sup>.

١٣ - ﴿سُخْرِيًّا﴾ [آية/٦٣] بضم السين: -

قرأها نافع وحمزة والكسائي.

وقرأ الباقر ﴿سُخْرِيًّا﴾ بكسر السين.

وقد مضى الكلام فيه في سورة المؤمنين<sup>(٢)</sup>.

١٤ - ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ [آية/٨٤] برفع الأول ونصب الثاني: - (أ/٢٥٠)

قرأها عاصم وحمزة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الحقَّ الأول إنما ارتفع بخبر المبتدأ، والمبتدأ محذوف،  
والتقدير: فأننا الحقُّ.

ويجوز أن يكون رفعاً بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير فالحقُّ مني.  
وأما الحقُّ الثاني فهو نصب بأقول، أي أقول الحقَّ.

وقرأ الباقر، ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ﴾ بالنصب فيهما جميعاً<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الحقَّ الأول يجوز أن ينتصب بفعل مضمَر من لفظ الحق،  
والتقدير أحمق الحقُّ، ويجوز أن ينتصب على التشبيه بالقسم، فيجري مجرى  
المُقَسَّم به في نحو قولك: الله لأفعلن، إذا حذف حرف القسم ونصب  
المُقَسَّم به، والتقدير الحقُّ لأملأن، أي أقسم بالحق، ويجوز أن يكون نصباً  
على الإغراء، والتقدير فالزموا الحق. وأما الثاني فهو نصب بأقول على ما  
سبق<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٤/٧ - ٤٧، وإعراب النحاس ٨٠٣/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٧، وحجة أبي زرة: ٦١٦ - ٦١٨، والكشاف للزمخشري ٣٣٣/٣.

(٢) انظر الفراءتين ووجهيهما في الفقرة ١٨/المؤمنون.

(٣) التيسير: ١٨٨، والإتحاف: ٣٧٤.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٠/٧ - ٥٢، وإعراب النحاس ٨٠٦/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٧، وحجة أبي زرة: ٦١٨ و٦١٩.

١٥ - ﴿يَبْدِيْ اسْتَكْبَرْتُ﴾ [آية / ٧٥] بوصل الألف<sup>(١)</sup>: -

رواها - ل - عن ابن كثير<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عنه بالاستكبار وليس على الاستفهام، ﴿وَأَمْ﴾<sup>(٣)</sup> هي المنقطعة، وهي بمعنى بل وألف الاستفهام، والتقدير: بل أكنْتُ من العالمين، على سبيل التوبيخ، كما قال تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿أَسْتَكْبَرْتُ﴾ بقطع الألف<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الألف للاستفهام، وقد سقطت لأجلها همزة الوصل لحركة الف الاستفهام، ولما كانت الألف ألف استفهام عودت بأم، والمعنى: أتكبرت أم علت مترتك عن السجود لمن خلقته، وهذا على سبيل التوبيخ<sup>(٦)</sup>.

فيها: سَتْ يَأْتِ لِلْمَتَكَلَّمِ اخْتَلَفُوا فِيهَا وَهَنْ قَوْلِهِ ﴿وَلِي نَعَجَةٌ﴾، ﴿إِنِّي أُحِبُّ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾، ﴿مَسْنِي الشَّيْطَانُ﴾، ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿لَعَنَنِي إِلَى﴾.

ففتح نافع أربعاً وأسكن ﴿وَلِي نَعَجَةٌ﴾، ﴿لِي مِنْ عِلْمٍ﴾.

وفتح ابن كثير اثنتين، ﴿إِنِّي أُحِبُّ﴾ و﴿مَسْنِي الشَّيْطَانُ﴾، وأسكن الباقي /.

(٢٠٥/ب)

وفتح ابن عامر وعاصم - ياش - والكسائي ويعقوب واحدة ﴿مَسْنِي الشَّيْطَانُ﴾.

(١) كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتها - من حيث الترتيب القرآني -.

(٢) في سبعة ابن مجاهد أن هذه القراءة رويت عن شبل عن ابن كثير وأهل مكة، وفي الإتحاف: قراءة ابن محيصن، وعدّها ابن خالويه من الشاذ، مروية عن ابن كثير.

انظر السبعة: ٥٥٦ و ٥٥٧، والقراءات الشاذة لابن خالويه: ١٣٠، والإتحاف: ٣٧٤.

(٣) فالآية وقال إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالمين.

(٤) أول مواضعه: ٣٨/يونس - عليه السلام -.

(٥) السبعة: ٥٥٦ و ٥٥٧، والإتحاف: ٣٧٤.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٩/٧ و ٥٠، وإعراب النحاس ٨٠٤/٢.

(٧) الأحرف الستة على ترتيبها: ٢٣ - ٢٢ - ٣٥ - ٤١ - ٦٩ - ٧٨.

وفتح - ص - عن عاصم ثلاثاً ﴿وَلِي نَعِيجَةً﴾، و﴿لِي مِنْ عِلْمٍ﴾،  
و﴿مَسْتَي الشَّيْطَانُ﴾.  
وَلَمْ يَفْتَحْ حَمزةً مِنْهُنَّ شيئاً<sup>(١)</sup>.

وقد تقدم القول في فتحة هذه الياءات، وأنها أصل، وسكونها وأنها  
تخفيف<sup>(٢)</sup>.

فيها: ياءان فاصلتان حُذفتا من الخط وهما قوله ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِي﴾،  
و﴿فَحَقَّ عِقَابِي﴾<sup>(٣)</sup>.  
أثبتهما يعقوب في الرصل والوقف، وحذفهما الباقون في الحالين<sup>(٤)</sup>. وقد  
سبق مثله<sup>(٥)</sup>.

---

(١) لم يذكر المؤلف - رحمه الله - قراءة أبي عمرو في ياءات الإضافة هذه.  
والذي يظهر من كتب القراءات أن أبا عمرو لم يفتح منهن سوى «إِنِّي أَحِبُّهُ» ومن  
بعدي «إِنَّكَ» و«مَسْتَي الشَّيْطَانُ».

انظر التيسير: ١٨٨، والنشر ٣٦٢/٢.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) مفصلة أواخر البقرة.

(٣) الحرفان على ترتيبهما: ٨ - ١٤.

(٤) انظر إرشاد المبتدي: ٥٢٩، والنشر ٣٦٢/٢.

(٥) انظر تفصيل الياءات الزوائد المحذوفة رسماً أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الزمر

١ - ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ [آية / ٦] بالإدغام: -

قرأها يعقوب - يس - وأبو عمرو إذا أدغم<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الإدغام حسنٌ عند اجتماع المتجانسين، وقد اجتمع هاهنا متجانسان، وهما اللام من ﴿أَنْزَلَ﴾ واللام من ﴿لَكُمْ﴾ فَحَسُنَ الإدغام وإن كان الحرفان من كلمتين.

وقرأ الباقر ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ بالإظهار.  
والوجه أنه هو الأصل<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿يَرْضَهُو لَكُمْ﴾ [آية / ٧] بإشباع الضمة حتى تبلغ واوًا: -

قرأها ابن كثير ونافع - يل - وأبو عمرو والكسائي<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن هذه الهاء أصلها أن تلحق بها واو، فإذا كان قبلها حركة أُجريت

---

(١) هذا ونحوه من الإدغام الكبير. انظر (الفصل الثامن في الإدغام).  
اختلف عن رويس في إدغام هذا الحرف فروي عنه إدغامه كما روي إظهاره، قال ابن الجزري (والوجهان عنه صحيحان).

انظر النشر ٣٠١/٢ و ٣٠٢، والإتحاف: ٢٤.

(٢) انظر «جعل لكم» - مثلاً - الفقرة ١٨ / النحل، والمهذب ١٨٧/٢.

(٣) انظر تفصيل الروايات في قراءات هذا الحرف، إرشاد المبتدي: ٥٣٠، والنشر ٣٠٦/١ و ٣٠٧، والإتحاف: ٣٧٥.

على الأصل، نحو ضَرَبَهُو، فإلحاق الواو بالهاء هاهنا لذلك.

وقرأ نافع - ش - و - ن - وابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾  
بضم الهاء غير مشبعة<sup>(١)</sup>.

والوجه أن هذه الكلمة أعني يرضى آخرها ألف، وإنما حذفت الألف هاهنا  
للجزم<sup>(٢)</sup>، فحذفها غير لازم؛ لأن الرفع والنصب يردّانها، فتقول هو يرضاه ولن  
يرضاه، وإذا كانت الألف ثابتة كانت الهاء مختلصة لا محالة لأجل أن الهاء  
ليست بحاجز حصين فكان الساكنين يلتقيان، فكذلك هاهنا، وإن كانت حالة  
جزم اختلسوا ضمة الهاء إجراءً لها على أصلها قبل الجزم؛ لأن الألف في  
حكم الثبات إذ الجزم/ليست بحالة لازمة.

(١/٤٤٦)

وروي عن أبي عمرو ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بإسكان الهاء، وبعضهم روى عنه  
بإشمام الضمة.

وروي عن يعقوب أيضاً بالإسكان<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن إسكان الهاء المضمومة في الضمير لغة مسموعة عن العرب،  
وقد تقدم الاستشهاد عليه بقوله:

١٤٩ - وَمِطْرًا يُسْأَلُ أَرْقَانِ

وبقوله:

١٥٠ - إِلَّا لَأَنْ عِيُونَهُ سَبَّلُ وَإِذِهَا<sup>(٤)</sup>

٣ - ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [آية ٨/ بفتح الياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب - يس -.

وقرأ الباقر ويعقوب - ح - ﴿لِيُضِلَّ﴾ بضم الياء.

(١) الحاشية السابقة.

(٢) وإنما جزمت لأنها جواب شرط «وإن تشكروا يرضه لكم».

(٣) انظر الخلاف مفصلاً في المصادر السابقة.

١٤٩ - تقدم الشاهد برقم (١٠٦) في الفقرة ١٧/النور، وبرقم (١٠٩) في الفقرة ٩/النمل.

١٥٠ - تقدم برقم (١١٠) في الفقرة ٩/النمل.

(٤) انظر في وجوه هذه الفقرة - مثلاً - «وتتقه» الفقرة ١٧/النور، «فألقه إليهم» الفقرة ٩/النمل،

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٤/٧ ٥٥، وحجة ابن خالويه: ٣٠٨.

وقد سبق الكلام عليه في سورة الأنعام<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ [آية ٩] بتخفيف الميم :-

قرأها ابن كثير ونافع وحزمة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الألف للاستفهام، و﴿مَنْ﴾ موصولة بمعنى الذي، و﴿هو قَانِتٌ﴾ صلتها، والتقدير: أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ كَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أُنْدَاداً<sup>(٣)</sup>، وليس للنداء هاهنا موضع<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿أَمَّنْ﴾ بتشديد الميم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنها ﴿أَم﴾ دخلت على ﴿مَنْ﴾ فأدغمت الميم في الميم فتبي ﴿أَمَّنْ﴾، والجملة التي تعادل بها ﴿أَم﴾ محذوفة، والتقدير: أَلْكَافِرُ بِرَبِّهِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ؟ فحذفت الجملة، وأم تدل عليها، ويؤيد أن المقدّر هو ما ذكرناه، قوله قبله ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾<sup>(٦)</sup>.

٥ - ﴿وَرَجُلًا سَالِمًا﴾ [آية ٢٩] بالألف :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما بالتفصيل في الفقرة ٤٧/ الأنعام.

(٢) التيسير: ١٨٩، والنشر ٣٦٢/٢.

(٣) «وجعل الله أنداداً ليضل عن سبيله» الآية ٨.

(٤) يشير إلى ألفراء وغيره الذين فسروا الهمزة بأنها حرف نداء، قال الفراء في تفسير قراءة التخفيف هذه (يا مَنْ هُوَ قَانِتٌ، وهو وجه حسن، العرب تدعو بألف، كما يدعون يا فيقولون: يا زيدُ اقبلُ وأزيدُ اقبلُ).

وقال أبو علي الفارسي في حجته (ولا وجه للنداء هاهنا؛ لأن هذا موضع معادلة، وليس النداء مما يقع في هذا الموضع، وإنما يقع في نحو هذا الموضع الجمل التي تكون أخباراً، وليس النداء كذلك) انظر معاني القرآن للفراء ٤١٦/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٦/٧، وانظر إعراب النحاس ٨١١/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٩.

(٥) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٦) آية ٨.

(٧) معاني الفراء ٤١٦/٢ و ٤١٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٥/٧ - ٥٧، وإعراب النحاس ٨١١/٢ و ٨١٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٨ و ٣٠٩، وحجة أبي زرعة: ٦٢٠ و ٦٢١، والكشف ٢٣٧/٢.

(٨) أي بألف بعد السين وكسر اللام: النشر ٣٦٢/٢، والإتحاف: ٣٧٥.

والوجه أن المراد: وَرَجُلًا خَالِصًا، وهو اسمُ الفاعِلِ مِنْ سَلِمَ يَسْلَمُ، أي خَلَصَ يَخْلُصُ.

وقرأ الباقون ﴿سَلَمًا﴾ بغير ألف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن السَّلَمَ بفتح السين واللام والسَّلَمَ بكسر السين وإسكان اللام مصدران لِسَلِمَ، كما يقال رَبِحًا وَرَبِحًا، والمعنى وَرَجُلًا، ذا سَلَمٍ أي ذا سلامة. وقال بعضهم: سَلِمَ من الاستسلام، والمعنى ذا استسلام، وقال آخرون: سَلِمَ هاهنا خلاف المُحَارِبِ<sup>(٢)</sup>.

٦ - ﴿يَكْفِي عِبَادَهُ﴾ [آية/٣٦] بالألف :-

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المعنى على الجمع؛ لأنه أراد: أليس الله بكافٍ عباده الأنبياء قبلك، كما كفى نوحاً الغرق وإبراهيم/النار ويسونس ما ابتلي به؟ فهو تعالى (٧/٤٤) كافيك أيضاً، كما كفى الأنبياء قبلك.

وقرأ الباقون ﴿يَكْفِي عَبْدَهُ﴾ بغير ألفٍ على الأفراد<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن معناه على الوحدة؛ لأنه أراد: أليس الله بكافيك؟ يدل على ذلك قوله ﴿وَيَخَوْفُونَكَ﴾<sup>(٥)</sup>.

ويجوز أن يكون واحداً يراد به الجمع فيكون المعنى كمعنى القراءة الأولى<sup>(٦)</sup>.

(١) بغير ألف مع فتح اللام. المصدران السابقان.

(٢) انظر مجاز القرآن ١٨٩/٢، ومعاني الفراء ٤١٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س)

٥٧/٧ - ٥٩، وإعراب النحاس ٨١٧/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٩.

(٣) أي بالألف في «عباده» على الجمع. التيسير: ١٨٩، والنشر ٣٦٢/٢ و٣٦٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) وأليس الله بكافٍ عَبْدَهُ وَيَخَوْفُونَكَ بالذين من دُونِهِ ٣٦.

(٦) معاني الفراء ٤١٩/٢ و٤٢٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٩/٧ و٦٠، وحجة ابن

خالويه: ٣٠٩ و٣١٠، وحجة أبي زرعة: ٦٢٢ و٦٢٣.

٧ - ﴿كَاشِفَاتُ﴾ بالتنوين، ﴿ضُرَّةُ﴾ بالنَّصْبِ [آية ٣٨/٣٨]، وكذلك ﴿مُمْسِكَاتُ﴾ رَحْمَةً [آية ٣٨/٣٨ أيضاً] -  
قرأها أبو عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أن كل واحدة من الكلمتين أعني ﴿كَاشِفَاتُ﴾ و﴿مُمْسِكَاتُ﴾ اسم فاعل عَمِلَ عَمَلِ الْفِعْلِ، ويُراد به الزمان المستقبل.

فالوجه فيه التنوين، ونصب ما بعده بأنه مفعول به، فلذلك انتصب ﴿ضُرَّةُ﴾ و﴿رَحْمَةً﴾ فإنهما مفعولُ بهما، والعامل: ﴿كَاشِفَاتُ﴾ و﴿مُمْسِكَاتُ﴾.

وقرأ الباقر ﴿كَاشِفَاتُ ضُرَّةُ﴾ بالإضافة من غير تنوين، وكذلك ﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَةً﴾<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه أُضيف اسم الفاعل إلى المفعول به، فسقطت التنوين للإضافة، والإضافة هاهنا مجازية فهي على نية التنوين، فإن التنوين أُسْقِطَ لفظاً وهي مرادة، وفائدة هذه الإضافة تخفيف اللفظ بحذف التنوين<sup>(٣)</sup>، واسم الفاعل في القراءتين عاملٌ عَمِلَ الْفِعْلَ، والتقدير: يَكْشِفُنْ ضُرَّةُ وَيُمْسِكُنْ رَحْمَةً<sup>(٤)</sup>.

٨ - ﴿قُضِيَ عَلَيْهَا﴾ [آية ٤٢/٤٢] بضم القاف وفتح الياء، ﴿الْمَوْتُ﴾ بالرفع: -  
قرأها حمزة والكسائي<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الفعل بُني للمفعول به، فُرُفِعَ ﴿الْمَوْتُ﴾؛ لأنه مفعول قد أُقِيمَ مقام الفاعل، وأُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلَ، ومعلوم أن الذي قُضِيَ الْمَوْتُ هو الله تعالى.

(١) إرشاد المبتدي: ٥٣١، والنشر ٣٦٣/٢.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) فالإضافة هنا لفظية؛ لأنها تفيد تخفيف اللفظ، وتسمى غير محضة؛ لأنها في تقدير الانفصال (أوضح المالك - بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - ٨٧/٣ - ٩٢).

(٤) انظر وممن كيد الكافرين: الفقرة ٥/الأنفال، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٠/٧ و٦١، وإعراب النحاس ٨٢٠/٢، وحجة أبي زرعة: ٦٢٣.

(٥) التيسير: ١٩٠، والنشر ٣٦٣/٢.

وقرأ الباقون ﴿قَضَى﴾ مفتوحة القاف والضاد و﴿الْمَوْتُ﴾ منصوباً.<sup>(١)</sup>

والوجه أَنَّ الفعل بُنِيَ للفاعل؛ لأنَّ الذي يقضي الموتَ هو الله تعالى ويقوِّي هذه القراءة قوله تعالى ﴿وَيُرْسِلُ الْآخِرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾<sup>(٢)</sup> بإسناد الفعل إليه تعالى.<sup>(٣)</sup>

٩ - ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ [آية/٥٣] بفتح الياء :-

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم.  
والوجه أَنَّ فتح الياء هو الأصل؛ لأنَّ ياء الضمير حركتها الفتح كالكاف.  
وقرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي ويعقوب ﴿يَا عِبَادِيَ﴾ بإسكان الياء، وهو تخفيف، وقد سبق مثله.<sup>(٤)</sup>

١٠ - ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ [آية/٥٣] بكسر النون.

قرأها أبو عمرو والكسائي و/يعقوب.  
والوجه أَنَّهُ من قَنَطَ بالفتح يَقْنُطُ بالكسر إذا يئسَ، وهو مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ.  
وقرأ الباقون ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ بفتح النون.  
والوجه أَنَّهُ من قَنَطَ بالكسر يَقْنُطُ بالفتح كحذر يحذر، وهي لغة في قَنَطُ بالفتح.<sup>(٥)</sup>

١١ - ﴿وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [آية/٦١] بسكون النون وتخفيف الجيم :-  
قرأها يعقوب وحده.

(١) المصدران السابقان.

(٢) والله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمكُّ التي قضى عليها الموتَ وَيُرْسِلُ الْآخِرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦١/٧، وإعراب النحاس ٨٢١/٢ و٨٢٢، وحجة ابن خالويه: ٣١٠، وحجة أبي زرة: ٦٢٤.

(٤) انظر هاتين القراءتين في الفقرة ١٠ / العنكبوت، وانظر وجهيهما في الكلام على ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

(٥) انظر الحرف بقراءته وجهيهما في «ومن يقنط» الفقرة ٩/الحجر.

وقرأ الباقر ﴿وَيُنَجِّي﴾ بفتح النون وتشديد الجيم.  
والوجه أنهما جميعاً مطاوعة نجا، يقال نجا فلان وأنجيتُه ونَجَّيتُه<sup>(١)</sup>.

١٢ - ﴿بِمَفَازَاتِهِمْ﴾ [آية/٦١] بالجمع :-

قرأها عاصم - ياش - وحمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن المفازات جمع مفازة، والمفازة: الفوز هاهنا، فهي مصدر،  
وإنما جاز جمعها وإن كانت مصدراً لاختلاف أنواعها؛ لأن المصادر إذا  
اختلفت أنواعها جاز تشبيهاً وجمعها.

وقرأ الباقر ﴿بِمَفَازَاتِهِمْ﴾ على الوحدة<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن المراد ينجي الله الذين اتقوا بفوزهم، والمفازة هاهنا مصدر،  
على ما سبق، وإنما لم تجمع لكونها مصدراً<sup>(٤)</sup>.

١٣ - ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [آية/٦٤] بنونٍ واحدةٍ مخففة :-

قرأها نافع وحده<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أن الأصل: تأمروني بنونين، فحذفت الثانية وهي التي تصحب ياء  
الضمير المنصوب؛ لأنها كثيراً ما تحذف، كقوله:  
يسوء الغاليات إذا فليّني ١٥١ -

(١) انظر الحرف في الفقرة ٢٨/يونس - عليه السلام -، وانظر الفقرة ١٩/الأنعام، و٢٩/يوسف -  
عليه السلام -، و١٠/الحجر.

(٢) السبعة: ٥٦٣، والنشر ٣٦٣/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر «مكاناتكم» الفقرة ٥٥/الأنعام، ومعاني الفراء ٤٢٤/٢، وحجة أبي علي  
(المخطوط/س) ٦١/٧ و٦٢، وإعراب النحاس ٨٢٧/٢، وحجة أبي زرع: ٦٢٤.

(٥) انظر التيسير: ١٩٠، والنشر ٣٦٣/٢ و٣٦٤.

١٥١ - هذا عجز بيت لعمر بن معد يكرب، وصدره:

تراه كالنَّعام يُعَلِّ مَكَا

وقد مرّ مع تفصيل شاهده برقم (١١٣) في الفقرة ١٠/النمل.

وقرأ ابن عامر ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ بنونين<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه هو الأصل؛ لأن النون الأولى هي التي تَلَحَقُ الواو التي هي  
ضمير الفاعلين علامة للرفع، والثانية هي التي تَلَحَقُ ياء المفعول دعامة لها.  
وقرأ الباقر ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ بنون مشددة<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أن الأصل تأمروني بنونين فأدغمت النون الأولى في الثانية، وجاز  
الإدغام، وإن كان ما قبل المدغم ساكناً؛ لأن الساكن هاهنا واو مضموم ما  
قبلها، فهي تنوب مناب الحركة بالمدة التي فيها.  
وقوله ﴿أَعْبُدُ﴾ على حذف أن، والتقدير: تأمروني بأن أعبد، فلما حُذِفَ  
أن رُفِعَ الفعل، كما قال:

١٥٢ - ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغي<sup>(٣)</sup>

وفتح الياء من ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ ابن كثير ونافع، وأسكنها الباقر<sup>(٤)</sup>؛  
والكلام في مثله قد مضى<sup>(٥)</sup>.

١٤ - ﴿وسيق الذين﴾ [آية ٧١ و٧٣] بإشمام الضم في الحرفين: -

قرأهما ابن عامر والكسائي ويعقوب - يس -  
والوجه أنهم إنما أشموا الضمة ليدلوا بذلك على أن الفعل على فُعل بضم

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

١٥٢ - هذا صدر يت لطرفة بن العبد، وعجزه:

وأن أشهد اللذات هل أنت مُخِلدي؟

الشاهد فيه: رفع «أحضر» لحذف الناصب (أن)، وعند الكوفيين يجوز نصبه بإشمار  
الناصب.

انظر الكتاب (هارون) ٩٩/٣ و١٠٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٤/٧،  
والإنصاف ٥٦٠/٢، وشرح شذور الذهب: ١٥٣.

(٣) انظر في وجه هذه الفقرة «أحتاجوني» الفقرة ٢٦/الأنعام، و«تبشرون» الفقرة ٨/الحجر،  
وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٢/٧ - ٦٥، وحجة أبي زرعة: ٦٢٤ و٦٢٥، والكشف  
٢٤٠/٢ و٢٤١.

(٤) انظر النشر ٣٦٤/٢، والإتحاف: ٣٧٦ و٣٧٧.

(٥) انظر ياءات الإضافة ووجهها أواخر البقرة - مثلاً -.

الفاء وكسر العين مبنياً للمفعول به . وقد مضى الكلام على ذلك في أول الكتاب<sup>(١)</sup> .

(٥/٤٤٧)

وقرأ الباقون و- ح - عن يعقوب ﴿وَسِيقَ﴾ بكسر السين في الحرفين من غير إشمام .

والوجه أنه هو الأصل في هذا الباب، وما سواه داخل عليه؛ لأنه نُقلت حركة العين من فُعِلَ إلى الفاء، فانكسرت الفاء، فالكسرة في فاء فُعِلَ من هذا الباب منقولة إليها من العين، كما أن الكسرة في بَعْتُ، والضمّة في قُلْتُ كذلك، فإذا اسْمِيتِ الضمّة فقد عُدِلَ بها عن القياس إرادة للإبانة عن أن الأصل في الصيغة إنما هو الضم قبل القلب<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ﴿فُتِحَتْ﴾ ﴿وَفُتِحَتْ﴾ [آية/ ٧١ و٧٣] بالتخفيف فيهما: -

فأرهما الكوفيون، وكذلك في عَمَّ يَسْأَلُونَ: ﴿وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ﴾<sup>(٣)</sup>. والوجه أن الأفعال تدلُّ على القليل والكثير؛ لكونها مأخوذةً من المصادر، فتحتمل الكثرة كما تحتمل القلة، فيصح إطلاق الفعل هاهنا على معنى الكثرة وإن لم يكن من التفعيل.

وقرأ الباقون ﴿فُتِحَتْ﴾ ﴿وَفُتِحَتْ﴾ بالتشديد فيهما، وكذلك في عَمَّ يَسْأَلُونَ<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل للتكثير؛ لأن فَعَلَ موضوع للدلالة على الكثرة، فجيء باللفظ المبنى على الكثرة؛ لأن الأبواب<sup>(٥)</sup> جمع<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الحاشية التالية.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ٨/البقرة.

(٣) إرشاد المبتدي: ٥٣٣ و٦١٧، والنشر ٣٦٤/٢.

حرف عَمَّ يَسْأَلُونَ (النبا) رقمه/ ١٩.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) فالحرفان من هذه السورة: «فُتِحَتْ أِبْرَاهِيمَ»/ ٧١، «وَفُتِحَتْ أِبْرَاهِيمَ»/ ٧٣.

(٦) انظر - مثلاً - «فُتِحْنَا عَلَيْهِم» الفقرة ١٢/الأنعام، و«فُتِحَتْ» الفقرة ١٣/الأنبياء - عليهم

فيها: خمسُ ياءاتٍ للمتكلم اختلفوا فيها وهنّ: ﴿عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾، و﴿وَتَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾، وقد سبق ذكرهما<sup>(١)</sup>. ﴿وإن أَرَادَنِي اللَّهُ﴾، و﴿إني أُمِرْتُ﴾، و﴿إني أخاف﴾<sup>(٢)</sup>.

ففتحهن كلهن نافع وأسكن ابن كثير وأبو عمرو واحدة منهن ﴿إني أُمِرْتُ﴾، وفتحوا الباقيين. وفتح ابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب ﴿أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ وأسكنوا الباقيين.

ولم يفتح حمزة منهن شيئاً<sup>(٣)</sup>.  
وقد مضى وجه ذلك في غير موضع<sup>(٤)</sup>.  
فيها: ياءان حذفتا من الخط:  
إحداهما ﴿فَاتَّقُونِي﴾<sup>(٥)</sup> أثبتها يعقوب في الوصل والوقف؛  
والثانية ﴿قَبَشْرُ عِبَادِي﴾<sup>(٦)</sup> وقف عليها بالياء.  
وحذفهما الباقيون في الحالين<sup>(٧)</sup>.  
والوجه قد مضى مراراً عدّة<sup>(٨)</sup>.

---

= الصلاة والسلام..، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٥/٧، وحجة أبي زرعة: ٦٢٥ و٦٢٦.

(١) انظر عبادي الذين أسرفوا في الفقرة ٩ من هذه السورة، وتأمروني أعبده في الفقرة ١٣ منها.

(٢) الأحرف الثلاثة على ترتيبها في الكتاب: ٣٨ - ١١ - ١٣.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٥٣٣، والنشر ٣٦٤/٢.

(٤) انظر وجه ياءات الاضافة - مثلاً - أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

(٥) من الآية/١٦.

(٦) من الآية/١٧.

(٧) انظر الإتحاف: ٣٧٥.

(٨) انظر وجه الياءات الزوائد المحذوفة رسماً - مثلاً - أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر الفقرة ١٢/العنكبوت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة المؤمن<sup>(١)</sup>

١ - ﴿حم﴾ [آية ١] بين الفتح والكسر :-

قرأها نافع وأبو عمرو.

وقرأ ابن كثير و- ص - عن عاصم ويعقوب بفتح الحاء، وخالف - ح - رؤساً في يس وكسرها.

وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم - ياش - ﴿حم﴾ بكسر الحاء على اختلاف عن - ياش -<sup>(٢)</sup>.

وقد تقدم القول في إمالة مثله من حروف التهجي في أول سورة/مريم<sup>(٣)</sup>. (٨/٤٤٨)

٢ - ﴿حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ [آية ٦] بالجمع :-

قرأها نافع وابن عامر.

(١) وتسمى سورة غافر وسورة الطول (الإتقان ٧٢/١).

(٢) انظر الاختلاف عن أبي بكر بن عياش (ياش) وغيره من القراء في هذا الحرف: في السبعة: ٥٦٦ و ٥٦٧، والنشر ٧٠/٢ و ٧١.

والكسر هنا معناه الإمالة، ويقابله الفتح. انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

وانظر في مخالفة روح لرويس في سورة يس: الفقرة ١/سورة يس.

«حم» أول سبع سرر وهي: المؤمن وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف، وكلها في اختلاف القراءات سواء. انظر النشر ٧٠/٢، والمعجم المفهرس

لألفاظ القرآن الكريم ص ٢١٧.

(٣) انظر الفقرة ١/مريم - عليها السلام -.

وقرأ الباقون ﴿كَلِمَةً رَبِّكَ﴾ على الوحدة<sup>(١)</sup>.  
والوجه فيهما قد تقدم في سورة يونس<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿لِتُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [آية/١٥] بالتاء مِنْ: يُنْذِرُ: -

رواها - يس - عن يعقوب في رواية ابن حُشَّان<sup>(٣)</sup>.  
وقرأ الباقون ويعقوب في غير رواية ابن حُشَّان ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.  
والوجه في الياء أن المراد: لينذر الله يوم التلاقي، أولينذر مَنْ أوحى الله<sup>٥</sup>  
إليه، يقال أنذرته بالشيء وأنذرته الشيء.

والوجه في التاء أن المعنى لتنذر يا محمد يوم التلاقي، فهو على الخطاب  
للنبي ﷺ.

وأثبت الياء في ﴿التَّلَاقِ﴾ ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف.  
وروى - ش - عن نافع بإثبات الياء في الوصل دون الوقف.  
وحذفها الباقون في الحالين<sup>(٦)</sup>.

والوجه في إثبات هذه الياء وحذفها قد تقدم في مواضع، وذكرنا أن  
الإثبات أصل، والحذف تخفيف واكتفاء بالكسرة، وأن الوقف موضع حذف  
وتغيير<sup>(٧)</sup>.

(١) السبعة: ٥٦٧، والنشر ٢/٢٦٢.

(٢) انظر الفقرة ١٣/يونس - عليه السلام -، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٠/٧ و٧١.

(٣) هو علي بن عثمان بن حشَّان الجوهري، مقرأ متصدر، قرأ على الزبير الزبيري صاحب  
روح، وعلى محمد التمار صاحب رويس وعلى المعدل وابن مجاهد، قرأ عليه أبو الحسين  
الخبازي (غاية النهاية ١/٥٥٦).

(٤) قراءة التاء هذه ذكرها ابن مهران في غايته (ص ٢٥٣) عن روح وزيد (عن يعقوب)، وذكرها  
أبو العز التلانسني في الكفاية الكبرى (أوائل سورة المؤمن) عن زيد عن يعقوب فقط، وذكرها  
صاحب الإتحاف (ص ٣٧٨) عن الحسن.

(٥) انظر النشر ٢/٣٦٦، والإتحاف: ٣٧٨.

وفي هذين المصدرين: أثبت ياء «التلاقي» وصلاً فقط ورش وابن وردان.

(٦) انظر وجه الياءات الزوائد المحذوفة رسماً - مثلاً - أواخر البقرة، وأواخر ما تلاها من السور،  
وانظر الفقرة ١٢/العنكبوت.

٤ - ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [آية/ ٢٠] بالتاء : -

قرأها نافع وحده.

والوجه أنه على إضمار القول، والتقدير: قل لهم: والذين تدعون من دونه.

وقرأ الباقون: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء.

والوجه أن المراد: والذين يدعوه الكفار دون الله من آلهتهم<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ [آية/ ٢١] بالكاف : -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الرجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ لأن قبله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، فهو على الغيبة والانصراف عنها إلى الخطاب بقوله ﴿مِنْكُمْ﴾ يكون مثل قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بعد قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> وهذا يسمى تلوين الخطاب.

وقرأ الباقون ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على موافقة ما قبله؛ لأن الذي قبله على الغيبة، وهو قوله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾، فيكون هذا أيضاً على الغيبة ليتناسب الكلام<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٢٣/ الحج، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٧/٧.

(٢) أي بالكاف من «منكم»، وكذا هو في المصحف الشامي. السبعة: ٥٦٩، والشر ٣٦٥/٢.

(٣) الآية ٢١ نفسها.

(٤) ٢ وه/ الفاتحة.

(٥) وكذا هي في مصاحفهم. المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧١/٧ و ٧٢، وحجة ابن خالويه: ٣١٣، وحجة أبي زرعة: ٦٢٩، والكشف ٢٤٢/٢.

٦ - ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ﴾ [آية/٢٦] بالواو لا بأو: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه أراد الجمع بين الأمرين، ولهذا جاء بالواو، كأنه قال: إني  
أخاف هذين الأمرين تبديل الدين وإظهار الفساد<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾ بأو<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن أو في الأصل وُضع لأحد الشيئين أو الأشياء، إلا أنه يجوز أن  
يجيء بمعنى الواو، ويكون للجمع بين الشيئين أو الأشياء، ويجوز حمله  
ها هنا على هذا الوجه.

ويجوز أن يكون للإباحة فيصح أن يكون جامعاً أيضاً، والمعنى إني أخاف  
هذا الضرب، فإن تبديل الدين وإظهار الفساد ضرب واحد، ومثله قوله تعالى  
﴿وَلَا تُطْع مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(٤) (٥)</sup>.

٧ - ﴿يُظْهِرَ﴾ [آية/٢٦] بضم الياء وكسر الهاء ونصب ﴿الْفَسَادِ﴾: -

قرأها نافع وأبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أنه مضارعُ أَظْهَرَ متعدي ظَهَرَ، والفعل مسند إلى ضمير موسى؛  
لأنه جرى ذكره فيما قبل<sup>(٧)</sup>، والتقدير أو أن يظهر هو، يعني موسى الفساد في  
الأرض، و﴿الفساد﴾ مفعول به، وهذا أشد موافقة لما قبله، وهو قوله ﴿أَنْ  
يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾؛ لأن الفعل فيه أيضاً لضمير موسى.

- 
- (١) وكذلك هي في مصاحفهم. السبعة: ٥٦٩، والنشر ٣٦٥/٢.  
(٢) فالآية بكاملها - على هذه القراءة - «وقال فرعون ذروني أَتْلُ موسى وليدع ربه إني أخاف أن  
يبدل دينكم وَأَنْ يُظْهِرَ في الأرض الفساد».  
(٣) وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة. المصدران السابقان.  
(٤) ٢٤/الإنسان.  
(٥) معاني الفراء ٧/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٢/٧ و٧٣، وإعراب النحاس ٩/٣،  
وحجة ابن خالويه: ٣١٣ و٣١٤، وحجة أبي زرعة: ٦٢٩ و٦٣٠.  
(٦) إرشاد المبتدي: ٥٣٦، والنشر ٣٦٥/٢.  
(٧) انظر الفقرة السابقة.

وقرأ الباقون ﴿يُظْهِرُ﴾ بفتح الباء والهاء ورفع ﴿الْفَسَادُ﴾<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه مضارع ظَهَرَ، وهو لازم، والفعل مسند إلى الفساد؛ لأنه إذا  
بدَّلَ الدِّينَ ظَهَرَ الفسادُ، كأنه قال: إني أخاف تبديل موسى الدين وظهور  
الفساد لأجله<sup>(٢)</sup>.

٨ - ﴿عُدْتُ﴾ [آية ٢٧] بالإدغام: -

قرأها نافع - يل - وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك في الدخان<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أن الذال تدغم في التاء لتقارب مخرجيهما، فأدغمت فيها هاهنا  
لذلك، وقد سبق الكلام فيه<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿عُدْتُ﴾ بالإظهار في السورتين<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه هو الأصل؛ لأنهما حرفان ليسا بمتجانسين، فالأصل ألا يكون  
إدغام<sup>(٦)</sup>.

٩ - ﴿قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [آية ٣٥] منوناً غير مضاف: -

قرأها أبو عمرو، وابن عامر على اختلاف عنه<sup>(٧)</sup>.  
والوجه أن قوله «مُتَكَبِّرٍ» صفة لقلي ووصف القلب بالتكبر مستقيم، كما قال  
تعالى ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾<sup>(٨)</sup>، وإذا وُصِفَ الْقَلْبُ بِالتَّكْبِيرِ كَانَ

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٤، وحجة أبي زرعة:  
٦٣٠، والكشف ٢/٢٤٣.

(٣) أي بإدغام الذال في التاء. السبعة: ٥٧٠، وإرشاد المبتدي: ٥٣٦.

حرف الدخان/٢٠ «وإني عُدْتُ بري وربكم أن ترجمون».

(٤) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٧/طه.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر «لتخذت» الفقرة ٣٤/الكهف، و«فبذتها» الفقرة ٢٧/طه، وحجة أبي علي

(المخطوط/س) ٧٤/٧ و ٧٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٤.

(٧) القراءة هنا في «قلب» فهو منون غير مضاف إلى «متكبر».

وانظر الاختلاف عن ابن عامر في التيسير: ١٩١، والنشر ٢/٣٦٥.

(٨) ٥٦/غافر (المؤمن).

صاحب القلب موصوفاً بذلك، وإنما حسن وصف القلب بالكبر؛ لأن كبر المتكبر هو اعتقاد لعظمة نفسه، والاعتقاد محله القلب.

وقرأ الباقر ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ بالإضافة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه أضيف القلب إلى المتكبر؛ لأن التكبر من صفة الإنسان فهو هاهنا على حذف الموصوف، كأنه قال: كل قلب إنسان متكبر، وفي هذا شيء آخر وهو أنه أضاف كلاً إلى القلب وهو في المعنى للمتكبر؛ لأن/المعنى يطيع الله على قلب كل متكبر، فقُلبَ الكلام. (٩/١٠٠)

ويؤيد ذلك أن ابن مسعود قرأه كذلك<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو علي<sup>(٣)</sup>: ليس المراد أن يطيع على كل قلبه فيعم القلب بالطبع، وإنما المعنى أنه يطيع على القلوب من المتكبرين، فلا بد إذًا من أن يكون فيه إضمار ﴿كُلِّ﴾ آخر حتى يصح إمعن المعنى، كأنه قال يطيع الله على كل قلب كل متكبر، فحذف كلاً الثانية، كما قال:

١٥٣ - أَكَلْ أَمْرِيَّ تَحْسِبِينَ أَمْرًا      وَنَسَارِ تَوَقَّدَ بِالسَّالِيلِ نَسَارًا  
أَي وَكُلَّ نَارٍ، فَحُذِفَ كَلًّا الثَّانِيَةَ.

١٠ - ﴿فَأُطْلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى﴾ [آية/٣٧] بنصب العين: -

رواها - ص - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر معاني الفراء ٨/٣، وفي كتاب المصاحف للسجستاني (ص ٧٠) أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قرأ «يطيع الله على كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارًا».

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٦/٧ و ٧٧.

١٥٣ - البيت لأبي ذؤاد الأيادي.

الشاهد فيه: قوله (ونارٍ)، أي وكلَّ نارٍ، فحذف الشاعر (كلَّ) هنا استغناءً بالسابقة.

انظر الكتاب ٦٦/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٧/٧، وإعراب النحاس ١٢٥/٣، والإنصاف ٤٧٣/٢، ومغني اللبيب ٢٩٠/١.

(٤) معاني الأخفش ٦٧٧/٢، ومعاني الفراء ٨/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٥/٧ - ٧٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٤ و ٣١٥، وحجة أبي زهرة: ٦٣٠ و ٦٣١.

(٥) التيسير: ١٩١، والنشر ٣٦٥/٢.

والوجه أن قوله ﴿فَأُطِّلِعْ﴾ جوابٌ للترجي، وهو قوله ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾<sup>(١)</sup>، فالفعل الذي بعد الفاء منصوب بإضمار أن، كما يكون إذا كان جواباً للأمر والنهي والاستفهام؛ لأن الكلَّ غير موجب، والمعنى إن أَبْلُغْ أُطِّلِعْ، فقد صح كونه جواباً.

وقرأ الباقر ﴿فَأُطِّلِعْ﴾ بالرفع<sup>(٢)</sup>. والوجه أنه معطوف على ﴿أَبْلُغْ﴾، وليس بجواب، بل هو داخل في الترجي، كأنه قال لَعَلِّي أَبْلُغْ وَلَعَلِّي أُطِّلِعُ<sup>(٣)</sup>.

#### ١١ - ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [آية/ ٣٧] بفتح الصاد :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر. والوجه أنه على بناء الفعل للفاعل، والفاعل هو فرعون، وقد تقدم ذكره في قوله ﴿رَبِّينَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ﴾<sup>(٤)</sup> وهو الصادُّ عن السبيل، كما قال: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ بضم الصاد. والوجه أنه مبني للمفعول به؛ لأن ما قبله كذلك وهو قوله ﴿رَبِّينَ لِفِرْعَوْنَ﴾ فَمَا أَنَّ ذَاكَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله فكذلك هذا الذي عطف عليه، ليكون المعطوف والمعطوف عليه متناسبين<sup>(٦)</sup>.

#### ١٢ - ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [آية/ ٤٠] بضم الياء وفتح الخاء :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب.

(١) الآية/ ٣٦.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) معاني الفراء ٩/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٧/٧ و ٧٨، وإعراب النحاس ١١/٣، وحجة ابن خالويه: ٣١٥، وحجة أبي زرعة: ٦٣١.

(٤) وكذلك رَبِّينَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ.

(٥) أول مواضعه: ١٦٧/ النساء.

(٦) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٩/ الرعد، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٨/٧ و ٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

والوجه أنه من الإدخال والفعل مبني لما لم يسم فاعله، وهو مضارع أدخلوا، كقوله ﴿بَلَّكُمُ الْجَنَّةَ أَوْ رَتُمُوهَا﴾<sup>(١)</sup> فأورثوا كأدخلوا، ومعلوم أن الفاعل فيهما هو الله تعالى، إلا أن القصد هو إسناد الفعل إليهم.

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء. والوجه أنه من الدخول، والفعل مبني للفاعل؛ لأن الدخول حاصل منهم بإدخال الله تعالى إياهم<sup>(٢)</sup>.

١٣ - ﴿السَّاعَةُ أَذْخُلُوا﴾ [آية/٤٦] بوصل الألف وضم الخاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش -<sup>(٣)</sup>. والوجه أنه أمر لآل فرعون<sup>(٤)</sup> بالدخول، و﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾ مَدَائِدُ والقول (٥/٤٤٩) مُضْمَرٌ، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا يَا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ وانتصب ﴿أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾؛ لأنه مفعول به على حذف الجار وتعدية الفعل، والأصل أَدْخُلُوا فِيهِ.

وقرأ نافع وحزمة والكسائي و - ص - عن عاصم ويعقوب ﴿أَدْخُلُوا﴾ بقطع الألف وكسر الخاء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه أمر للملائكة بإدخال آل فرعون في أشد العذاب، كأنه قال: ويوم تقوم الساعة يقول الله للملائكة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب، فيكون ﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾ المفعول الأول، و﴿أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ المفعول الثاني، وهو أيضاً على حذف الجار وتعدية الفعل بنفسه، والقول مضمر كما سبق<sup>(٦)</sup>.

(١) ٤٣/الأعراف.

(٢) انظر الحرف وقرآته ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٥ و ٣١٦.

(٣) ويتبدلون بضم الهمزة. انظر التيسير: ١٩٢، والنشر ٣٦٥/٢.

(٤) لأنه تقدم ذكرهم في الآية السابقة «فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب» الآيتان: ٤٥ و ٤٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الأخفش ٢/٦٧٨، ومعاني الفراء ٣/٩ و ١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٩/٧ - ٨١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

١٤ - ﴿يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ﴾ [آية/٥٢] بالتاء :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب.  
والوجه أَنَّ الفعل مُسْتَدٌ إلى مؤنث، وهو المعذرة<sup>(١)</sup>، فَأُلْحِقَ الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك.

وقرأ نافع والكوفيون ﴿يَنْفَعُ﴾ بالياء.  
والوجه أَنَّ المعذرة مصدر، فهي بمعنى الاعتذار، فتأنيثها غير حقيقي، فلم يُلْحَقَ الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك؛ ولأنه قد فُصِّلَ بين الفعل والفاعل بالمفعول به، وهو قوله ﴿الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ﴿قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [آية/٥٨] بتاءين :-

قرأها الكوفيون<sup>(٣)</sup>.  
والوجه أنه على معنى قُلْ، كأنه قال: قُلْ لهم يا محمد: قليلًا ما تتذكرون أيها الكفار.

وقرأ الباقون ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه على الغيبة؛ لأن المعنى أَنَّ الكفار قليلًا ما يتذكرون، أي يَقِلُّ تذكُّرهم لما ينفعهم، والمعنى: إِنَّ نظرهم فيما أمروا بالنظر فيه قليل وانتصاب ﴿قَلِيلًا﴾ بأنه صفة مصدر محذوف، أي يتذكرون تذكراً قليلًا<sup>(٥)</sup>.

١٦ - ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ [آية/٦٠] بضم الياء وفتح الخاء :-

قرأها ابن كثير وعاصم - ياش - ويعقوب - يس - .  
والوجه أنه على بناء الفعل للمفعول به، وهو مضارعٌ أُدْخِلُوا، كما قال

(١) فالآية «يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم» - على هذه القراءة - .  
(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٦/الروم، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧.  
(٣) السبعة: ٥٧٢، والنشر ٣٦٥/٢.  
(٤) المصدران السابقان.  
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧ و ٨٣، وحجة ابن خالويه: ٣١٦، وحجة أبي زرعة: ٦٣٤.

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾<sup>(١)</sup> فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَهَا حَتَّىٰ يَدْخُلُوهَا.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ بفتح الباء وضم الخاء، وكذلك عاصم - ص - ويعقوب - ح - .

والوجه أنهم يَدْخُلُونَ جهنم إذا ادْخُلُوهَا، فَهُمْ الداخلون؛ لأنهم مخاطبون بقوله تعالى ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾<sup>(٢)</sup> فَيَدْخُلُونَهَا<sup>(٣)</sup>.

اختلفوا في ثمانِي ياءات للمتكلم وعن: /﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، (١/٤٠)، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾، ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾، ﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾، و﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

ففتح ابن كثير إلَّا قوله ﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾. وفتح نافع وأبو عمرو وسنتًا، وأسكنَّا ﴿ذَرُونِي﴾ و﴿ادْعُونِي﴾. وفتح ابن عامر واحدة: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾. وأسكنهنَّ الكوفيون ويعقوب<sup>(٥)</sup>. والوجه في أمثالها قد تقدّم<sup>(٦)</sup>.

فيها: سِتُّ ياءاتٍ حُذِفْنَ من الخطِّ: اثنتان منها منونة، وهما قوله ﴿مِنْ وَايٍ﴾، و﴿فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾<sup>(٧)</sup>، وأربعٌ منها غير منونةٍ وهنَّ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِي﴾، و﴿يَوْمَ التَّلَافِي﴾، و﴿يَوْمَ التَّنَادِي﴾، و﴿اتَّبِعُونِي﴾<sup>(٨)</sup>.

فالمُنونان وقف عليهما ابن كثير بالياء، ووقف الباقر عليهما بغير ياء. وغير المنونات أثبت يعقوب الياءات فيها جميعاً في الوصل والوقف، وتابعه

(١) ٧١/الزمر.

(٢) من هذه السورة: الآية/ ٧٦.

(٣) انظر الحرف وفراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء.

(٤) الحروف الثمانية على ترتيبها: ٢٦ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٦ - ٤١ - ٤٤ - ٦٠.

(٥) انظر إرشاد المبتدي: ٥٣٨، والنشر ٣٦٦/٢، وانظر فيهما خلافاً عن ابن عامر.

(٦) انظر وجه ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة مثلاً - .

(٧) الحرفان: ٢١ - ٣٣.

(٨) الحروف الأربعة: ٥ - ١٥ - ٣٢ - ٣٨.

ابن كثيرٍ إلّا على قوله ﴿عِقَابٌ﴾، فإنه حذفها في الحاليين، وأثبت نافع - ش - حرفين في الوصل دون الوقف ﴿التّلاقي﴾ و﴿التّنادي﴾، وأثبت أبو عمرو ونافع - ن - و - يل - ﴿أَتَبِعُونِي﴾ في الوصل دون الوقف، ولم يُثبت ابنُ عامر والكوفيون منهن شيئاً في الحاليين<sup>(١)</sup>.

والوجه أن حذف الياء في المنون أولى من الإثبات لزوال الياء من أجل التنوين؛ إذ الياء زائلة من المنون حالة الوصل بالانفصاف، وحالة الوقف في الأكثر والأشهر.

وإثبات الياء في غير المنون أولى؛ لأنه لا تنوين فيه تُحذف الياء لأجله، وإنما تُحذف الياء تخفيفاً واكتفاءً بالكسرة، والكل جائز، وقد مضى الكلام فيه<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر النشر ٣٦٦/٢، والإنحاف: ٣٧٧ - ٣٧٩، وانظر السبعة: ٥٧٣ و٥٧٤.  
(٢) انظر «المتعالي» النقرة ٦/الرعد، وانظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سورة السجدة<sup>(١)</sup>

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/ ١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -  
قرأها يعقوبٌ وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاءٍ﴾ اسم مصدر<sup>(٣)</sup> بمعنى اسم  
الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستويات تامات.  
وقرأ الباقر ﴿سَوَاءٍ﴾ بالنصب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءٍ﴾ اسم مصدر، والفعل  
مضمر، والتقدير: استوت استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات<sup>(٥)</sup>، والتقدير: وقدر فيها أقواتها مسوية،

(١) وتسمى سورة فصلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/ ٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/ ٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه - لفظاً وتقديراً -  
من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه ساوٍ لإعطاء معنى، ومخالف له بخلوه من  
الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن  
عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء  
للسائلين».

لَمَنْ سَأَلَ وَلِمَنْ لَمْ يَسْأَلْ، أي للطالب ولغيره<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿فِي أَيَّامٍ نَّحْسَاتٍ﴾ [آية/ ١٦] بسكون الحاء: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أَنَّ فُعَلَاتٍ إِذَا كَانَتْ/ صِفَةً سَكَّنَ عَيْنَهَا فَرَقًا بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ، (٢٤٠/ ب)  
نحو عُبَلَاتٍ وَضُخْمَاتٍ وَصُعْبَاتٍ، وهذه منها.

وقرأ الباقون ﴿نَحْسَاتٍ﴾ بكسر الحاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه جمع نَحْسَةٍ بكسر الحاء، فهي من باب فَرِقٍ<sup>(٤)</sup> وَحَزِرٍ، وقياس فعله فَعِلَ بكسر العين كَفَرِقَ وَحَزِرَ وَيَطْرُقُ، تقول: نَحَسَ بكسر الحاء فهو لازم ومتعدي نحسته، كما يقال سَعِدَ وَسَعِدَتْهُ<sup>(٥)</sup>.

٣ - ﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ﴾ بالنون ﴿أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ بالنصب [آية/ ١٩]: -

قرأها نافع ويعقوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن النفس بلفظ الجمع موافقة لما قبله من قوله  
﴿وَنَجِّنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٧)</sup> وَنَصَبَ ﴿أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ بأنه مفعول به.  
وقرأ الباقون ﴿يُخْشِرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ بالياء مضمومة، ورفع الأعداء<sup>(٨)</sup>.

(١) معاني الأخفش ٦٨١/٢، ومعاني الفراء ١٢/٣ و١٣، وإعراب النحاس ٢٨/٣ و٢٩، وإملاء العكبري ٢٢١/٢، والإتحاف: ٣٨٠.

(٢) انظر النشر ٣٦٦/٢، والإتحاف: ٣٨٠ و٣٨١.

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) الْفَرَقُ: - بفتح الفاء والراء - الخوف، ورجلٌ فَرِقٌ - بفتح الفاء وكسر الراء -: فَرِغَ كثير الْفَرَقِ (اللسان: فرق).

(٥) روى جوبير عن الضحاك «في أيام نحسات» قال: مشؤمات عليهم (إعراب النحاس ٣٣/٣).

وانظر معاني الفراء ١٣/٣ و١٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٣/٧ و٨٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٦ و٣١٧، وحجة أبي زرع: ٦٣٥.

(٦) انظر إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٣٦٦/٢.

(٧) الآية/ ١٨.

(٨) المصدران السابقان.

والوجه أَنَّ الفعلَ مَبْنِيٍّ للمفعولِ بِهِ؛ لِأَنَّ المرادَ أَنَّ الأعداءَ محشورونَ في ذلكَ اليومَ، فالمقصودُ هو الإخبارُ عن المفعولِ بِهِ، وَيَقْوِي ذلكَ أَنَّ ما بعده كذلكَ وهو قوله تعالى ﴿فَهُمْ يُورَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ﴾ [آية/ ٢٩] بسكون الراء :-

قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم - ياش - ويعقوب .  
والوجه أَنَّ «أَرِنَا» على وزن كَتَفٍ وَفَخِذٍ، فَأُسْكِنَ الأوسطَ فقيلاً: أَرِنَا، كما سُكِّنَ الأوسطُ من كَتَفٍ وَفَخِذٍ فقيلاً: كَتَفٌ وَفَخِذٌ.  
وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء .

والوجه أَنَّ الاختلاسَ هو إخفاء للحركة، وليس بسلب للحركة، والحركة موجودةٌ إلَّا أنها مخفأة، وقد تقدم ذكره في أول الكتاب<sup>(٢)</sup>.

وقرأ نافع وحزمة والكسائي و- ض- عن عاصم «أَرِنَا» بكسر الراء .  
والوجه أَنَّهُ هو الأصلُ؛ لِأَنَّهُ لفظُ أَمْرٍ من أَرَى يُرَى، وهو دعاءٌ هاهنا، والكسرة في إراء لازمة؛ لِأَنَّها منقولةٌ إليها من الهمزة، فإن الأصل: إرَىءَ كَارِعٌ، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، وحذفت الهمزة، فبقي أَرِ، فهذه الكسرة هي منقولةٌ إلى فاء الفعل من عين الفعل فهي لازمة، والقياس إثباتها<sup>(٣)</sup>.

(١) فالآية/ ١٩ - على هذه القراءة - «وَيَوْمَ يُخْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ».

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٥/٧ و٨٦، وإعراب النحاس ٣/٣٤، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٥ و٦٣٦.

(٣) انظر النقرة ٢١/البقرة.

(٤) أصل «أَرِنَا»: أَرَيْنَا على وزن أَكْرِمْنَا، ثم قلبوا الهمزة الساكنة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت أَرَيْنَا، ثم حذفوا الياءَ للجزمِ لِأَنَّ الفعلَ أَمْرٌ فصارت أَرِنَا، ثم تركت الهمزة كما تركت في تَرَى وتَرَى، وترك الراء ساكنة على ما كانت في الأصل.

ومن كسر الراء نقل حركة الهمزة الأولى: قبل حذفها إلى الراء فصارت «أَرِنَا» (حجة أبي زرعة: ٦٣٦). وانظر الحرف وقراءاته ووجوهها في «وأَرِنَا» النقرة ٤٧/البقرة، وانظر «بارئكم» النقرة ٢١/البقرة أيضاً، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٩١/٧ و٩٢.

٥ - ﴿الَّذِينَ﴾ [آية/ ٢٩] مشددة النون: -

قرأها ابن كثير وحده.  
والوجه فيه قد تقدم في سورة النساء<sup>(١)</sup>.  
وقرأ الباقر ﴿الَّذِينَ﴾ مخففة النون.

٦ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ﴾ [آية/ ٤٠] بفتح الباء والحاء: -

قرأها حمزة وحده.  
وقرأ الباقر ﴿يَلْحَدُونَ﴾/بضم الباء وكسر الحاء. (١٧١/١)  
والوجه فيهما قد تقدم<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿أَعْجَمِيٍّ وَعَرَبِيٍّ﴾ [آية/ ٤٤] بهمزة واحدة ممدودة: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ص - ويعقوب -  
يس<sup>(٣)</sup> -.

والوجه أنه قد اجتمعت همزتان إحداهما همزة الاستفهام، والثانية همزة  
أعجم، فلما اجتمعتا خُففت الثانية بأن جعلت بين بين، أعني بين الهمزة  
والألف، وما كان بين الهمزة والألف فإنه يشبه الألف، فلهذا كانت الهمزة  
واحدة ممدودة.

وقرأ عاصم - ياش - وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَعْجَمِيٍّ﴾  
بهمزتين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن المثليين قد يجتمعان، وإن كانا حلقين نحو كَعَعْتُ وقَهَيْتُ،  
فالهزمة إذاً يجوز أن تجتمع مع مثلها، وإثبات الهمزتين هو الأصل هاهنا<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر هاتين القراءتين وجهيهما في الفقرة ١٠/النساء.

(٢) انظر الحرف وقراءته وجهيهما في الفقرة ٤٩/الأعراف.

(٣) انظر التفصيل في النشر ١/٣٦٦، والإتحاف: ٤٦ و ٣٨١، وانظر السبعة: ٥٧٦ و ٥٧٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر - مثلاً - وأُنذرتهم، الفقرة ٣/البقرة، (والفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة ابن

خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧.

٨ - ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [آية/٤٧] على الجمع: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.  
والوجه أَنَّ المعنى على الجمع<sup>(٢)</sup>؛ لأنه لا تُرَاد ثَمَرَةً واحدةً بل جميع الثمرات، فإذا كان المعنى على الجمع، وجب أن يكون اللفظ أيضاً جمعاً.  
وقرأ الباقون ﴿ثَمَرَةً﴾ على الوحدة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنها واحدة يُرَاد بها الجمع؛ لما في النكرة من معنى الجنسية والعموم، خصوصاً إذا كانت في النفي، فلما كانت عامةً استغني بها عن لفظ الجمع، ويقوي ذلك قوله ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى﴾ على الوحدة<sup>(٤)</sup>.

٩ - ﴿وَنَاءٍ بِجَانِبِهِ﴾ [آية/٥١] بالمدّ والهمزة بعد الألف، كَنَاءٍ: -

قرأها ابن عامر وحده.  
والوجه أنه مقلوبُ نَأَى؛ لأن ﴿نَاءً﴾ وزنه قَلَعَ؛ لأنه قُدِّمَ اللام فيه إلى موضع العين، وهذا كما نقول رأى وراء.

وبرواية خلفٍ عن حمزة والدوريّ عن الكسائي، وبرواياتٍ عن أبي عمرو<sup>(٥)</sup> ﴿يَأَى﴾ بكسر النون والهمزة.

والوجه أنهم إنما كسروا الهمزة؛ لتميل الألف نحو الياء؛ من أجل أن الألف مُنْقَلِبَةٌ عن الياء، فلما كُسِرَت الهمزة كُسِرَت النون أيضاً لكسرة الهمزة.

وروى - ث - عن الكسائي / يفتح النون وكسر الهمزة. (٢١/٢)  
والوجه أَنَّ الهمزة إنما كسرت لتميل الألف نحو الياء، وأما النون فإنها تركت على حالها؛ لأن كسرة النون ليست بشرطٍ في إمالة الألف.

(١) أي «ثمرات» جمعاً. التيسر: ١٩٤، والشر: ٣٦٧/٢.

(٢) فالآية بتمامها - على هذه القراءة - «إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِي وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْذَاكَ مَا مَتْنَا مِنْ شَهِيدٍ».

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/ص) ٨٦/٧ و٨٧، وإعراب النحاس ٤٥/٣ و٤٦، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧ و٦٣٨، والكشف ٢٤٩/٢.

(٥) لم أعثر على هذه الروايات عن أبي عمرو.

ونافع بضجعها قليلاً<sup>(١)</sup>، وطريقته في الإضجاع مشهورة، وقد ذكرنا وجهها غير مرة<sup>(٢)</sup>.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب ﴿وَنَأَى﴾ بفتح النون والهمزة، في وزن: نعى. والوجه أنه هو الأصل في الكلمة. ومعنى الكلمة: أَعْرَضَ متكبِّراً<sup>(٣)</sup>.

اختلفوا: في بَاءَيْنِ للمتكلم إحداهما: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾<sup>(٤)</sup> فتحتها ابن كثير وحده، ومَدَّ الكاف.

والثانية: ﴿إِنَّ لِي عِنْدَهُ﴾<sup>(٥)</sup>، ففتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنهما جميعاً الباقيون<sup>(٦)</sup>.

والوجه قد تقدم<sup>(٧)</sup>.

(١) أي الهمزة.

(٢) انظر - مثلاً - الفقرة ٢/يوسف - عليه السلام - والفقرة ١٩/الإسراء (سورة بني إسرائيل).

(٣) انظر الحرف وقراءاته ووجهه في الفقرة ٢٢/الإسراء، وانظر إرشاد المبتدي: ٤١٢ و ٤١٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٢/٧ - ٩٤، وحجة أبي زرعة: ٦٣٨ و ٦٣٩، واللسان. ناي.

(٤) من الآية ٤٧.

(٥) من الآية ٥٠.

(٦) انظر السبعة: ٥٧٨، والنشر ٣٦٧/٢.

(٧) انظر باءات الإضافة (المتكلم) مفصلة أواخر البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الشورى<sup>(١)</sup>

١ - ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [آية/٣] بفتح الحاء :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنَّ الفعل مَبْنِيٌّ للمفعول به، والمفعول به هو ما أُوحِيَ إليه من السورة، والمعنى: كذلك يُوحَىٰ هذا الكلام إليك، فقد جاء في التفسير<sup>(٣)</sup> أنَّ هذه السورة قد أُوحِيَتْ إلى الأنبياء قبل محمد ﷺ<sup>(٤)</sup>، فيكون الذي أُسْنِدَ الفعل إليه ضمير الكلام أو الوحي أو القرآن.

ويجوز أن يكون الفعل مسنداً إلى الجار مع المجرور وهو قوله ﴿إِلَيْكَ﴾، فيكون الجارُّ مع المجرور وهو قوله ﴿إِلَيْكَ﴾ في موضع رفع؛ لأنه مفعول ما لم يسم فاعله.

وقوله ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(٥)</sup> يرتفع بإضمار فعل، هذا فاعله، والتقدير يوحيه الله، كما قرئ في قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ بفتح الباء من يُسَبِّح على ما لم يُسَمَّ فاعله، ثم ارتفاع ﴿رِجَالٍ﴾ بفعلٍ مضمر، كأنه

(١) وتسمى سورة: حم عسق (زاد المصير ٧/٢٧٠).

(٢) السبعة: ٥٨٠، والنشر ٢/٣٦٧.

(٣) انظر الكشف للزمخشري ٣/٣٩٦.

(٤) من: ف.

(٥) وكذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ٣/٣.

قال: يُسَبِّحُ رجالاً<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿يُوجِي﴾ بكسر الحاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه/ أنه مضارع أوحى، والفعل مسند إلى الفاعل، وهو الله تعالى، أي (٢٤/أ) يوحى الله العزيز الحكيم إليك وإلى الذين من قبلك<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿يَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ [آية ٥/ ٥] بالياء: -

قرأها نافع والكسائي.

والوجه أن ﴿السَّمَوَاتُ﴾ تأنيثها غير حقيقي؛ لأنه تأنيث جمع، فيجوزُ تذكيرها لذلك.

وقرأ الباقون ﴿تَكَادُ﴾ بالتاء.

والوجه أنه جمع مؤنثٍ بالالف والتاء، فجاز تأنيث فعله لذلك، وأيضاً. فكل جمع بالالف والتاء فهو للمؤنث فيكون قريباً من الواحد، والواحد المؤنث يحسن تأنيثه، فكذلك يحسن أن تؤنث السموات لذلك<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ [آية ٥/ ٥] بالنون وتخفيف الطاء: -

قرأها أبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب.

والوجه أن ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بالنون مضارع انفطر، وانفطر لازم فطر، فَيَنْفَطِرْنَ يَنْفَعِلْنَ من الانفطار، يقال فطرته فانفطر، كما يقال شققته فانشق.

وقرأ الباقون ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بياءٍ وتاء، وتشديد الطاء على يَنْفَعِلْنَ.

والوجه أن ينفطر مضارع تفطر، وتفطر لازم فطر، وفطر فعلٌ وُضع للمبالغة والتكثير، وقد تقدم تقديره في سورة مريم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الفقرة ١٣/ النور.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٣) انظر معاني الفراء ٢١/٣ و ٢٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٤/٧ و ٩٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٨، وحجة أبي زرة: ٦٣٩ و ٦٤٠، والكشف ٢/ ٢٥٠.

(٤) انظر هاتين الفراءتين ووجهيهما في الفقرة ٢٥/ مريم - عليها السلام -.

(٥) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٥/ مريم - عليها السلام -.

٤ - ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ [آية/ ١١] بالإدغام: -

رواه ابن عباس عن يعقوب مثل أبي عمرو في الإدغام<sup>(١)</sup>. وقد تقدم وجهه<sup>(٢)</sup>.  
وقرأ الباقر - ح - عن يعقوب ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ بالإظهار<sup>(٣)</sup>، وهو الأصل<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿يَبْشُرُ اللَّهُ﴾ [آية/ ٢٣] بالتخفيف: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي.  
وقرأ الباقر ﴿يَبْشُرُ اللَّهُ﴾ بضم الباء وفتح الباء وتشديد الشين.  
وقد سبق الوجه في القراءتين<sup>(٥)</sup>.

٦ - ﴿وَلَكِنْ يَنْزَلُ﴾ [آية/ ٢٧] بسكون النون: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أنه مضارع أَنَزَلَ، وَأَنْزَلَ متعدي نَزَّلَ، يقال: نزل الشيء وأنزلته،  
فهو منقول عنه بالهمزة.

وقرأ الباقر ﴿يُنْزَلُ﴾ بفتح النون وتشديد الزاي<sup>(٧)</sup>.  
والوجه أنه مضارع نَزَّلَ بالتشديد، وهو/متعدّي نَزَّلَ المخفّف، منقول عنه (٢٤/٥)  
بالتضعيف<sup>(٨)</sup>.

(١) روي عن رويس إدغام هذا الحرف، كما روي عنه إظهاره، قال ابن الجوزي (الوجهان عنه صحيحان).

انظر النشر ٣٠١/١ و ٣٠٢، والإتحاف: ٢٤.

(٢) انظر الفقرة ١٨/ النحل - مثلاً -.

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) انظر وجهي الإدغام والإظهار في «جعل لكم» الفقرة ١٨/ النحل، و«أنزل لكم» الفقرة ١/ الزمر - مثلاً -.

(٥) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٤/ آل عمران.

(٦) انظر إرشاد المبتدي: ٢٢٨، والنشر ٢١٨/٢.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) انظر وأن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/ البقرة - مثلاً -، و«إني منزلها» الفقرة ٢٦/ المائدة.

٧ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ [آية/٢٨] بفتح النون وتشديد الزاي :-

قرأها نافع وابن عامر وعاصم .  
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائي ويعقوب ﴿يُنَزِّلُ﴾ بسكون النون  
وتخفيف الزاي .

والوجه فيهما قد تقدم<sup>(١)</sup> .

٨ - ﴿مِنْ مُصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [آية/٣٠] بغير فاء :-

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٢)</sup> .  
والوجه أن ﴿مَا﴾ من قوله ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾<sup>(٣)</sup> يجوز أن تكون  
للشرط ويجوز أن تكون موصولة بمعنى الذي .

فإن كانت للشرط كانت الفاء مقدرة محذوفة كقوله الشاعر:

١٥٤ - مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ  
أي فالله يشكرها .

وإن كانت موصولة جاز أن يَدْخُلَ الفاء في الْخَيْرِ<sup>(٤)</sup>، وأن لا يدخل، فإن  
دخل كان دخوله دليلاً على أن الأمر الثاني وَجِبَ بالاول، نحو قوله تعالى

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في النقرة ١١/لتمان - عليه السلام -، وانظر النقرة  
٣٤/البقرة ٢٦/المائدة - مثلاً - .

(٢) أي بغير فاء قبل «بما»، وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام .  
التيسير: ١٩٥، والنشر ٢/٣٦٧ .

(٣) فالآية بتمامها - على هذه القراءة - «وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم ويعفو عن  
كثير» .

١٥٤ - البيت للصحابي الجليل الشاعر حسان بن ثابت رضي الله عنه، وقيل لغيره . مثلاً:  
أي لا خير الناس ينفعه - سبحانه وتعالى - ولا شرهم يضره، وهو يجازي كلًا بما يناسبه .  
وفي المصادر التالية (والشر بالشر عند الله مثلاً) .

الشاهد فيه: حذف الفاء من جواب الشرط، وهو مقدر، والتقدير: فالله يشكرها .  
انظر الكتاب (هارون) ٣/٦٥ و١١٤، وإعراب النحاس ١/٢٣٣، والخصائص ٢/٢٨١،  
ومغني اللبيب ١/٥٦ .

(٤) فما هنا - إذا كانت موصولة - تكون مبتدأ .

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾<sup>(١)</sup> فَدْخُولُ الْفَاءِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَجْرَ وَجِبٌ بِالْإِنْفَاقِ، وَإِذَا لَمْ تَدْخُلِ الْفَاءُ جَازَ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي وَجِبٌ بِالْأَوَّلِ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ بَغِيرَهُ، فَهَذَا وَجْهٌ حَذَفَ الْفَاءَ ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بِالْفَاءِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ﴿مَا﴾ لِلشَّرْطِ، وَقَوْلُهُ ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَلِهَذَا دَخَلَ الْفَاءُ، فَإِنَّ الْفَاءَ يُلْزَمُ جَوَابُ الشَّرْطِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، وَالتَّقْدِيرُ فَهُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ﴿مَا﴾ مُوصُولَةً، فَيَكُونُ دَخُولُ الْفَاءِ فِي الْخَبَرِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الثَّانِي وَجِبٌ بِالْأَوَّلِ، وَهُوَ الْإِصَابَةُ؛ لِأَنَّ نِسْبَةَ مَا يَصِيبُ إِلَى كَسْبِ الْأَيْدِي إِنَّمَا تَكُونُ بِالْإِصَابَةِ، وَالْمَعْنَى: إِنَّ نَصِيبَ مَصِيبَةٍ تَقَعُ النِّسْبَةُ أَوْ الْإِضَافَةُ إِلَى كَسْبِ الْأَيْدِي، فَهَذِهِ النِّسْبَةُ وَجِبَتْ بِالْإِصَابَةِ<sup>(٣)</sup>.

٩ - ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيَّاحَ﴾ [آية ٣٣] بِالْأَلْفِ -

قَرَأَهَا نَافِعٌ وَحْدَهُ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ يَعْقُوبَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿الرِّيَّاحَ﴾ عَلَى الْوَحْدَةِ. وَقَدْ مَضَى وَجْهٌ<sup>(٤)</sup>.

١٠ - ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ [آية ٣٥] بِالرَّفْعِ -

قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) الآية بتمامها والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - ٢٧٤ / البقرة -.

(٢) وكذا هي في مصاحفهم. انظر مصدر في القراءة السابقة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٦/٧ - ٩٨، وإعراب النحاس ٦١/٣ و ٦٢، وحجة أبي زرعة: ٦٤٢، والكشف ٢٥١/٢.

(٤) انظر الحرف وقراءته ووجهه في الفقرة ٥٤ / البقرة.

لم أعثر على رواية يعقوب هذه بالجمع.

(٥) التيسير: ١٩٥، والنشر ٣٦٧/٢.

والوجه أنه على الاستئناف؛ لأنه بعد الجزاء<sup>(١)</sup>، فقد استأنف الكلام بعد تمام الجملتين.

وبجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو الشأن يعلم الذين يجادلون.

وبجوز أن يكون عطفاً على قوله ﴿وَيَعْقُو عَنْ كَثِيرٍ﴾؛ لأنه مرفوع عند بعضهم، والواو حذيف منه تخفيفاً واكتفاء بالضمّة، وعلى قراءة من قرأ ﴿يَعْقُو﴾ بالواو فلا نظر فيه<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾ نصباً<sup>(٣)</sup>.

(٢٢٢/أ)

والوجه أنه معطوف على جزاء الشرط، فينتصب بإضمار أن، كما تنتصب الأفعال بعد الأشياء غير الواجبة كالأمر والنهي والاستفهام؛ لأن ما يعطف على جزاء الشرط ليس فيه إيقاع فعل، بل يتوقف وقوعه على وقوع الشرط فصار بمنزلة غير الواجب، والنحويون يسمون هذا ونحوه الصّرف، كأنه مصروف عن إعراب ما قبله، ويختار سيبويه في مثله الجزم<sup>(٤)</sup>.

(١) «إن بشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور أو يؤفهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص».

(٢) الآيات ٣٣ و ٣٤ و ٣٥. وهي قراءة الأعمش: «ويعفو» بواو بعد الفاء (شاذة). انظر البحر المحيط ٧/٥٠ وفي الرسم العثماني «ويعف» بدون هذه الواو.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) قال أبو علي الفارسي في حجة (المخطوط/س - ٩٩/٧): (وأما من نصب فلان قبله شرطاً وجزاء، وكل واحد منهما غير واجب، نقول في الشرط: إن تأتي وتعطيني أكرمك، فتتصب تعطيني، وتندبره: وإن يكن إنبان منك وإعطاء أكرمك).

وقال ابن خالويه (حجته ص ٣١٩):

(فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم، والنصب بالواو عند الكوفيين، وبإضمار أن عند البصريين).

وانظر كتاب سيبويه ٨٥/٣ وما بعدها، ومعاني الفراء ٢٤/٣ و ٢٥، وإعراب النحاس ٦٣/٣ و ٦٤، وحجة أبي زرة: ٦٤٣، وانظر الكشف لمكي (٢٥١/٢ - ٢٥٣) ففيه ما هو شاف.

١١ - ﴿كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ [آية/ ٣٧] بغير ألف: -

قرأها حمزة والكسائي وكذلك في النجم<sup>(١)</sup>  
والوجه أنه واحد يُراد به الجمع، كما قال تعالى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>  
ومن مثله الذي هو واحد مضاف والمراد به الجمع قولهم: مَنَعَتِ الْعِرَاقُ  
دَرَهْمَهَا وَقَفِيزَهَا<sup>(٣)</sup> والمعنى في الكل على الجمع.

ويمكن أن يقال هاهنا إنه لما أُضيف الكبير إلى الإثم، والإثم جنس  
مُستغرق يراد به الكثرة اُكتفي فيما أُضيف إليه بلفظ الواحد عن الجمع.

وقرأ الباقر ﴿كَبَائِرَ الْإِثْمِ﴾ بالألف<sup>(٤)</sup>

والوجه أنه على الجمع؛ لأن المراد الجمع والكثرة، فإذا كان الواحد متي  
وقع هاهنا كان بمعنى الجمع، فلفظ الجمع أولى بالوقوع لموافقة المراد لفظاً  
ومعنى، قال الله تعالى ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ  
سَيِّئَاتِكُمْ﴾<sup>(٥) (٦)</sup>.

١٢ - ﴿أَوْ يُرْسِلْ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ [آية/ ٥١] بالرفع من ﴿يُرْسِلُ﴾، وإسكان  
الياء من ﴿يُوحِي﴾: -

قرأها نافع وحده<sup>(٧)</sup>

والوجه أن قوله ﴿يُرْسِلُ﴾ فعل مضارع قد وقع موقع الحال، لأنه معطوف  
على ﴿وَحْيًا﴾<sup>(٨)</sup> الذي هو مصدر في موضع الحال، كأنه قال: إِلَّا مُوحًى إِلَيْهِ

(١) انظر التيسير: ١٩٥، والنشر ٣٦٧/٢ و٣٦٨.

حرف النجم/ ٣٢ «الذين يجتنبون كبير الإثم. والفواحش إلا اللطم» - على هذه القراءة -.

(٢) ٣٤/إبراهيم - عليه السلام - ١٨/النحل.

(٣) القفيز: مكيال كان معروفاً (اللسان: قفز).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) ٣١/النساء.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠١/٧، وإعراب النحاس ٦٥/٣ - ٦٨، وحجة ابن خالويه: ٣١٩، وحجة أبي زرعة: ٦٤٣، والكشف ٢٥٣/٢.

(٧) انظر التيسير: ١٩٥، والنشر ٣٦٨/٢.

(٨) فالآية بتمامها «وما كان ليشير أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء إنه عليّ حكيم».

أو مُرْسَلاً برسالة. ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: أو هو يرسل رسولا.

وقوله ﴿فَيُوحِي﴾ معطوف على ﴿يُرْسِلُ﴾، ومرفوع كما أنه مرفوع، فلذلك سَكَنَ يَأُوهُ.

وقرأ الباقر ﴿أَوْ يُرْسِلَ فَيُوحِي﴾ بالنصب فيهما<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿يُرْسِلَ﴾ منصوب بإضمار أن؛ لأنه معطوف على قوله ﴿وَحْيًا﴾، لأن ﴿وَحْيًا﴾ مصدر، وأن مع الفعل في تأويل المصدر، فكأنه مصدر عطف على مصدر، أو عطف أن على مثله، كأنه قال ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ أو إرسالاً رسولا، أو إلّا أن يُوحى إليه أو يرسل رسولا.

ولا يجوز أن يُعْطَفَ ﴿يُرْسِلَ﴾ على قوله ﴿أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾؛ لأنه يكون المعنى: ما كان لبشر أن يُرْسِلَهُ الله رسولا، وهذا غير جائز<sup>(٢)</sup>.

فيها: ياء واحدة محذوفة من الخطّ وهي ياء ﴿الجوّاري﴾<sup>(٣)</sup>.

أثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل دون الوقف، وحذفها ابن عامر والكوفيون في الحالين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن إثبات الياء من ﴿الجوّاري﴾ في حال الوصل هو القياس؛ لأنه لا سَبَبٌ يُحَذَفُ لأجله الياء من تنوين أو غيره، إلّا أن حذفها قد جُوزَ للتخفيف كالتنادي والمُتَعَالِ. وازداد حسناً أن الكلمة جمع.

وأما في حال الوقف فالإثبات والحذف جميعاً جائزان، فإن الوقف موضع حذف وتغيير<sup>(٥)</sup>.

(٢٢٠/ب)

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر الكتاب ٤٩/٣، ٥٠، ومعاني الفراء ٢٦/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠١/٧ - ١٠٨، وإعراب النحاس ٧١/٣ - ٧٤، وحجة ابن خالويه: ٣١٩ و ٣٢٠.

(٣) من الآية/٣٢.

(٤) انظر السبعة: ٥٨١، والنشر ٣٦٨/٢.

(٥) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة، وانظر آخر سورة المؤمن (غان).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الزخرف

١ - ﴿وَإِنَّهُ فِي إِمِّ الْكِتَابِ﴾ [آية ٤/٥] بكسر الألف: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أن الهمزة تقارب الهاء في المخرج، فكُسرت الهمزة للياء التي وقعت قبلها، كما كُسرت الهاء لذلك في قولك: عَلَيْهِ وفيهِ، وقد تُكسر للكسرة التي قبلها أيضاً كما تُكسر الهاء لذلك في قولك: بِهِ، وقد تقدم ذكر ذلك في سورة النساء<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿فِي أَمِّ الْكِتَابِ﴾ بضم الألف.

وهو الأصل، وإنما لم تُكسر؛ لأن الهمزة ليست كالهاء في الخفاء، وإنما أشبهتها من جهة المخرج لا من جهة الخفاء، ولأجل الخفاء وَجَبَ أن تُكسر الهاء للياء أو الكسرة، والهمزة لا تناسب الهاء من هذه الجهة<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ [آية ٥/٥] بكسر الألف: -

قرأها نافع وحمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن ﴿إِنْ﴾ للشرط، والكلام شرط، وجوابه مستغنى عنه بما تقدمه،

(١) انظر الفقرة ٧/النساء.

(٢) انظر فرائدي كسر الهمزة من «أم» وضمها، ووجهيهما في الفقرة ٧/النساء.

(٣) السبعة: ٥٨٤، والنشر ٣٦٨/٢.

والتقدير: إن كنتم قوماً مسرفين نضرب عنكم الذكر صفحاً<sup>(١)</sup>، فحذف الذي هو جواب؛ لدلالة ما تقدم عليه، كما تقول: أنا أكرمك إن جئتني، والمعنى: إن جئتني أكرمك، فحذف أكرمك لدلالة: أنا أكرمك عليه.

وقرأ الباقون ﴿أَنْ كُنْتُمْ﴾ بفتح الألف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على تقدير اللام، والمراد: لَأَنْ كُنْتُمْ، وموضع ﴿أَنْ﴾ مع ما بعده، نصب، على أنه مفعول له، أي أفنضرب عنكم الذكر صفحاً تعليلاً بإسرافكم<sup>(٣)</sup>.

٣- ﴿أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْجَلِيلَةِ﴾ [آية ١٨] بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين.

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ص -<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مضارع نشأ بالتضعيف، وهو متعدي نشأ بالتخفيف، يقال نشأ الغلام ونشأه الله بالتشديد وأنشأه الله بالألف أيضاً، والأكثر في هذه الأفعال التي لا تتعدى إذا أريد تعديتها أن تعدى بالتضعيف وبالهزمة أيضاً، نحو فَرِحَ وفرحته وأفزعته وأغرمته وأغرمته.

وقرأ الباقون ﴿يُنْشِئُ﴾ بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه مضارع نشأ الغلام إذا/ نَبَتَ وتربى وهو لازم، وفاعله مضمَر يعود إلى ﴿مَنْ﴾ كما أن مفعول ما لم يُسم فاعله في القراءة الأولى مضمَر، والتقدير: يَنْشِئُ هو<sup>(٦)</sup>.

(١) فالآية «أفنضرب عنكم الذكر صفحاً إن كنتم قوماً مسرفين» - على هذه القراءة -.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٨/٧ و١٠٩، وحجة ابن خالويه: ٣٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٤ و٦٤٥، والكشف ٢/٢٥٥.

(٤) التيسير: ١٩٦، والشعر ٢/٣٦٨.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٠٩/٧ - ١١١، وإعراب النحاس ٨٢/٣ و٨٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢٠ و٣٢١، وحجة أبي زرعة: ٦٤٦ و٦٤٧.

٤ - ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [آية/ ١٠] بغير الألف<sup>(١)</sup>: -

قرأها الكوفيون.

وقرأ الباقون ﴿مِهَادًا﴾ بالألف.

وقد سبق ذكر ذلك في سورة طه<sup>(٢)</sup>.

٥ - ﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [آية/ ١١] بفتح التاء وضم الراء: -

قرأها ابن عامر وحمزة والكسائي.

والوجه أنه مضارع خرجتم، وخرَجَ لازم، والمعنى تُخْرَجُونَ بإخراج الله تعالى إياكم.

وقرأ الباقون ﴿تُخْرَجُونَ﴾ بضم التاء وفتح الراء.

والوجه أنه مضارع أخرجتم على بناء الفعل للمفعول به، والفعل من أخرجَ متعدي خرج، ولذلك أمكن بناء الفعل لما لم يسم فاعله؛ لأن بناء لا يمكن إلا من المتعدي، والمعنى إن الله تعالى يُخرجكم، فأنتم مُخْرَجُونَ<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ [آية/ ١٩] بالنون من غير ألف: -

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه أراد أنهم عند الله تعالى بالقرب والمنزلة.

ويجوز أن يكون المراد أنهم عند أمره وحكمه، كما تقول: أنا عندك وبين يديك، أي في طاعتك ومثل ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتها - من حيث الترتيب القرآني -، لكنني آثرت وضعها في المكان الذي اختاره المؤلف رحمه الله.

(٢) انظر الحرف وقراءته ووجهيهما في الفقرة ٧/ طه.

(٣) انظر القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٣/ الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٩/٧ و ١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٥ و ٦٤٦.

(٤) أبي وعنده بالنون ساكنة، وفتح الدال من غير ألف قبلها.

النشر ٣٦٨/٢، والإتحاف: ٣٨٥.

(٥) ٢٠٦/ الأعراف.

وقرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ بالباء والألف<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جمعُ عَبْد، كما تقول: كُتِبَ ويَعَابُ وكُلِّبَ ويَكْلَبُ، أو جمع عابِد كما يقال: قائِمٌ وقِيَامٌ. وقال الله تعالى في وصفهم ﴿بَسُلْ عِبَادُ مُكْرَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ [آية/١٩] بهمزة الاستفهام وبهمزة أخرى مضمومة مخففة مثل الواو: -

قرأها نافع وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الهمزة الأولى همزة استفهام على معني التوبيخ، والهمزة الثانية همزة نقل الفعل؛ لأنه يقال: شَهِدْتُ الشيءَ وأَشْهَدْتُهُ إياه، فالألف قد ألحق للنقل، ثم بُني الفعل للمفعول به، وجمع فصار: أَشْهَدُوا، أي أَحْضَرُوا، ثم دخلته همزة الاستفهام فصار أَشْهَدُوا، ثم خَفِفت الثانية بأن جعلت بين الهمزة/والواو، وهكذا تخفيف مثلها فصار: أَوْشْهَدُوا. (٢٤٤/٢٧)

وعن نافع أيضاً برواية خلف ﴿أَوْشْهَدُوا﴾ بهمزةٍ ممدودة بعدها همزة مخففة كالواو<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على ما ذكرنا، إلا أنه قد أدخل بين الهمزتين ألف للفصل بينهما. وقد مضى مثل ذلك<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزة واحدة وبفتح الشين<sup>(٦)</sup>.

(١) أي «عِبَادُ» بالياء وألف بعدها، ورفع الدال.

انظر المصدرين السابقين.

(٢) ٢٦/ الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -.

(٣) انظر معاني الفراء ٢٩/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١١/٧ و١١٢، وإعراب

النحاس ٨٣/٣ و٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢٠، وحجة أبي زرعة: ٣٤٧.

(٤) انظر السبعة: ٥٨٥، والنشر ٣٦٨/٢ و٣٦٩.

(٥) انظر المصدرين السابقين، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٢/٧.

(٦) انظر الفقرة ٣/ البقرة والفقرة ١/ سورة ص.

(٧) المصدران السابقان.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شهدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادَّعَوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فَوَيَّخُوا على ذلك<sup>(١)</sup>.

٨ - ﴿قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُمْكُمْ﴾ [آية/ ٢٤] بالألف: -

قرأها ابن عامر و- ص- عن عاصم<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه إخبار عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup> والمعنى قال النذير: أَوْ لَوْ جِئْتُمْكُمْ بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقر ﴿قُلْ أَوْ لَوْ﴾ بغير ألف<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه على حكاية ما أُوجِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَيْنَا إلى النذير بأن قُلْ لهم ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

٩ - ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ سَقْفًا﴾ [آية/ ٣٣] بفتح السين وسكون القاف: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن السَّقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْفٌ.

وقرأ الباقر ﴿سُقْفًا﴾ بضم السين والقاف<sup>(٧)</sup>.  
والوجه أن ﴿سُقْفًا﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْبٍ وَسُهْبٍ<sup>(٨)</sup>، وَلَمَّا كَانَتِ الْبُيُوتُ

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١١٢/٧ - ١١٩، وإعراب النحاس ٨٤/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢٥٧/٢.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٣٦٩/٢.

(٣) من الآية/ ٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٠/٧، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و ٦٤٩، والكشف ٢٥٨/٢.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَّهْبُ: الأرض الراسعة، ويجمع على سُهْبٍ (اللسان: سهب).

جمعاً لزم أن يكون السَّقْف أيضاً جمعاً؛ لأن لكل بيت سَقْفاً<sup>(١)</sup>

١٠ - ﴿لَمَّا مَتَاعٌ﴾ [آية/ ٣٥] بتشديد الميم: -

قرأها عاصم وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿إِنْ﴾ في قوله ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ﴾<sup>(٣)</sup> بمعنى ما النافية<sup>(٤)</sup>، ولَمَّا بمعنى إلّا كما تقول: نشدتك الله لَمَّا فعلت كذا، أي إلّا، وتقدير الآية: وما كل ذلك إلّا متاع الحياة الدنيا.

وقرأ الباقون ﴿لَمَّا﴾ بالتخفيف<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن ﴿إِنْ﴾ على هذا هي المخففة من الثقيلة، واللام في ﴿لَمَّا﴾ هي الفاصلة بين إن النافية وبين إن المؤكدة المخففة من الثقيلة، وما زائدة، والتقدير: وإن كل ذلك لَمَّا متاع الحياة/ الدنيا، كما قال: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>(٦)</sup> وقد ذكرنا قبل ذلك في إن المخففة من الثقيلة ما فيه كفاية<sup>(٧)</sup>.

١١ - ﴿يُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا﴾ [آية/ ٣٦] بالياء.

قرأها يعقوب، وحامد عن عاصم<sup>(٨)</sup>.

والوجه أن الياء في ﴿يُقَيِّضُ﴾ لضمير الرحمن عز وجل، والتقدير: ومن يُعْش عن ذكر الرحمن يُقَيِّضُ هو له شيطاناً.

(١) معاني الفراء ٣٢/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٠/٧ و١٢١، وإعراب النحاس

٨٨/٣ و٨٩، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، وحجة أبي زرع: ٦٤٩.

(٢) في المصادر التالية أن الذي قرأ بتشديد الميم من (لَمَّا) هنا:

عاصم وحمة بلا خلاف.

السبعة: ٥٨٦، واليسير: ١٩٦، والنشر ٢/٢٩١، والإتحاف: ٣٨٥.

(٣) «وإن كل ذلك لَمَّا متاع الحياة الدنيا»/ ٣٥.

(٤) في النسخين (بمعنى ما وإن النافية).

(٥) انظر المصادر السابقة.

(٦) ١٠٢/الأعراف.

(٧) انظر الفقرة ١٨/هود - عليه السلام -، والفقرة ٦/سورة يس، وحجة أبي علي

(المخطوط/س) ١٢١/٧ - ١٢٣، وحجة أبي زرع: ٦٤٩ و٦٥٠.

(٨) انظر النشر ٢/٣٦٩، والإتحاف: ٣٨٦.

وقرأ الباقون ﴿نُقِضَ﴾ بالنون<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على إخبار الله تعالى عن نفسه بالتقيض، والمعنى: نُقِضَ<sup>(٢)</sup> نحن له شيطاناً فهو له قرين<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾ [آية/ ٣٨] على التثنية: -

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر و- ياش - عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّ ضمير التثنية راجع إلى الكافر والشيطان الذي هو قرينه<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿جَاءَنَا﴾ على الوحدة<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنَّ الضمير للواحد وهو الكافر وحده، لأنه وَحْدَ الضمير فيما بعد،

فقال: ﴿قَالَ يَا لَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ﴾ فهذا يُقَوِّي توحيد الضمير<sup>(٧)</sup>.

١٣ - ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [آية/ ٤١] ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ [آية/ ٤٢] بإسكان النون

فيهما: -

قرأهما يعقوب - يس -<sup>(٨)</sup>.

والوجه أنَّ النونَ فيهما نونُ التأكيد الخفيفة، وهي وإن كانت خفيفة، فإنها

تفيد معنى التأكيد.

وقرأ الباقون و- ح - عن يعقوب ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ أو ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ بتشديد

النون فيهما<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) قال في اللسان: قِض (وقِضَ الله له قريناً: هَيَّاهُ وَسَبِّهْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُهُ).

(٣) انظر - مثلاً - «يوم يحشرهم جميعاً ثم يقول» الفقرة ٢١/ سبأ.

(٤) التيسير: ١٩٦، والنشر ٣٦٩/٢.

(٥) «ومن بعث عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً فهو له قرين» وإِنَّهُمْ لِبُصْدُونِهِمْ عَنِ السَّبِيلِ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ»

الآيات: ٣٦ و ٣٧ و ٣٨.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) معاني الفراء ٣٣/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٣/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٢١،

وحجة أبي زرعة: ٦٥٠، والكشف ٢٥٨/٢ و ٢٥٩.

(٨) إرشاد المبتدي: ٢٧٤، والنشر ٢٤٦/٢ و ٢٤٧.

(٩) المصدران السابقان.

والوجه أن النون فيهما نون التأكيد الثقيلة، وهي أشد تأكيداً من الخفيفة، لِمَا فيها من زيادة نون، فإن الثقيلة نونان، والخفيفة نون واحدة<sup>(١)</sup>.

#### ١٤ - ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاجِرُ﴾ [آية/٤٩] بضم الهاء: -

قرأها ابن عامر وحده.  
والوجه أنه لِمَا لزمها التنبيه أي المنادى صار معه كالشيء الواحد فُحذف ألفها، ثم جُعِلَ الهاء كجزء من الكلمة، فُبْنِي أَيْه في النداء على الضم، فقالوا ﴿يَا أَيُّهُ﴾ كما قالوا يا زيد، وقد ذكرنا هذه الكلمة بأكثر بسطاً من هذا في سورة النور<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿يَا أَيُّهُ﴾<sup>(٣)</sup> بفتح الهاء.  
وكان أبو عمرو والكسائي ويعقوب يُقْفُونَ عليها بالألف.  
والباقون يقفون عليها بغير ألف.

وجه ﴿يَا أَيُّهُ﴾<sup>(٤)</sup> أنه الأصل في الكلمة؛ لأنها التنبيه أصلها أن تكون بالألف وأما الوقف على الألف فعلى الأصل أيضاً، وأما الوقف على الهاء (ب/٢٥٥) منها فذهاباً إلى حذف ألفها الذي ذكرنا جوازه<sup>(٥)</sup>.

#### ١٥ - ﴿أُسْوِرَةُ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [آية/٥٣] بسكون السين من غير ألف: -

قرأها عاصم - ص - ويعقوب<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أنه جمع سوار، جاء على أفعلة كسقاء وأسقية وخوان<sup>(٧)</sup>، وأخونة وحمار وأحجرة.

(١) انظر «لا يفرنك» الفقرة ٥٤/آل عمران.

(٢) الفقرة ٩/النور.

(٣) و(٤) في النسختين (بأبها) بألف. انظر السبعة: ٥٨٧.

(٥) انظر هذه الفراءات وأوجهها في الفقرة ٩/النور.

(٦) انظر إرشاد المبتدي: ٥٤٨، والنشر ٣٦٩/٢.

(٧) قال في اللسان: خِرُون (والخَوَان والخَوَان: الذي يزكّل عليه، معرّب، والجمع أخونة في الغليل، وفي الكثير خون).

وقرأ الباقون ﴿أَسَاوِرَةً﴾<sup>بالذات</sup> وافتح السين<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه جمع أسوار، فإن أسواراً وسواراً واحد، وجمع السوار أسورة،  
وجمع الأسوار أساور، إلا أنهم ألحقوا الهاء في الجمع عوضاً عن الياء التي  
كان ينبغي أن تلحق هذا الجمع نحو إعصار وأعاصير وفرزان وفرزين  
وجملاق وحماليق<sup>(٢)</sup>، فقالوا فرازنة وحمالقة<sup>(٣)</sup>.

١٦ - ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا﴾ [آية ٥٦] بضم السين واللام: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه جمع سلف، كأسد وأسد ووثن ووثن وخشب وخشب، وجمع  
فعل على فعل كثير.

وسلف بالفتح وإن كان جمعاً فإنه يجوز أن يُجمع مرة أخرى، لأنهم جمعوا  
جملاً وهو جمع على جمائل، على أن سلفاً وإن كان جمع سالف كخادم  
وخدم، فإنه على لفظ الواحد، فحسن جمعه لذلك.

وقرأ الباقون ﴿سُلَفًا﴾ بفتح السين واللام<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه جمع سالف على ما سبق، كما يقال طالب وطلب وحارس  
وحرس وخادم وخدم، وإنما جاز أن يُعطف عليه المثل وهو واحد<sup>(٦)</sup>؛ لأنه يُراد  
به الجمع، كأنه قال: فجعلناهم سلفاً وأمثالاً<sup>(٧)</sup>.

(١) مصدرا القراءة السابقة.

(٢) الفِرْزَان: الملكة (من لعب الشطرنج)، أعجمي معرب، وجمعه: فرازين.

وحملق العين: باطن أجناتها الذي يسرده الكحل، وجمعه: حماليق.

انظر الصحاح: حملق، واللسان: حملق وفرزن.

(٣) معاني الأختش ٦٩٠/٢، ومعاني الفراء ٣٥/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٣/٧ و١٢٤، وإعراب النحاس ٩٤/٣ و٩٥.

(٤) التيسير: ١٩٧، والنشر ٣٦٩/٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) فالآية - على هذه القراءة - «فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين».

(٧) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٢٥/٧ و١٢٦، وحجة ابن خالويه: ٣٢٢، وحجة أبي زرعة: ٦٥١ و٦٥٢، والكشف ٢٦٠/٢.

١٧ - ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [آية/٥٧] بضم الصاد: -

قرأها نافع وابن عامر والكسائي<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه من صَدَّ يَصُدُّ بضم الصاد في المضارع، وهو إذا أَعْرَضَ،  
والمعنى يُعْرِضُونَ من أجله.

وقرأ الباقون ﴿يَصِدُّونَ﴾ بكسر الصاد<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من صَدَّ يَصُدُّ بكسر الصاد، إذا ضَجَّ، والمعنى إذا قومك  
يَضِجُونَ منه، وضَجَّ من الشيء: صاح متفادياً منه<sup>(٣)</sup>. / (١/٢٦)

١٨ - ﴿وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ [آية/٥٨] بهمزتين: -

قرأها الكوفيون ويعقوب - ح -<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أن همزة الاستفهام دخلت على همزة آلهة، فاجتمعت همزتان،  
فَأُثْبِتَتَا على الأصل من غير تخفيف، وآلهة على وزن أَفْعَلَةٍ، وأصلها: آلِهَةٌ  
بهمزتين، فقلبت الثانية أَلِفًا لاجتماع الهمزتين، كما فعلوا في آدَمَ وآخر.  
وقرأ الباقون ﴿آلِهَتُنَا﴾ بهمزة واحدة ممدودة<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن همزة الاستفهام لما دخلت على همزة آلهة، فاجتمعت همزتان،  
خُفِفت الثانية منهما بأن جُعِلَت بين الهمزة والألف، وبعد هذه الهمزة المخففة  
ألف هي منقلبة عن همزة أيضاً على ما ذكرنا، فلهذا حصل المدّ بعد همزة  
الاستفهام، فإن هذا المد هاهنا همزة مخففة هي همزة أَفْعَلَةٍ، وبعدها ألف  
هي منقلبة عن همزة هي فاء أَفْعَلَةٍ، ولم يُدْخِلُوا بين الهمزتين في هذه الكلمة  
ألفاً للفصل، كما أدخلوها في أنتم، لا عند التحقيق ولا عند التخفيف،  
كراهة اجتماع الألفات.

(١) السبعة: ٥٨٧، والنشر ٣٦٩/٢.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) مجاز القرآن ٢/٢٠٥، ومعاني الأخفش ٢/٦٩٠ و ٦٩١، ومعاني الفراء ٣/٣٦ و ٣٧، وحجة  
أبي علي (المخطوط/س) ١٢٦/٧ - ١٢٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٢.

(٤) انظر إرشاد المبندي: ٥٤٨، والإتحاف: ٤٥.

(٥) انظر المصدرين السابقين، ووجه هذه القراءة الآتي.

وقد ذكرنا في اجتماع الهمزتين ما فيه تَفَنُّع في أول هذا الكتاب<sup>(١)</sup>.

١٩ - وكان يعقوب إذا وقف على ﴿أَمْ هُوَ﴾ [آية/٥٨] وقف بالهاء<sup>(٢)</sup>: -

والوجه أنها هاء وقف، تسمى هاء الاستراحة دخلت لبيان الحركة، فإنه لو كان الوقف على الواو لأزال الوقف الحركة، فالحقوا هذه الهاء لتبقى حركة الواو على حالها ولا تزول<sup>(٣)</sup>.

٢٠ - ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ﴾ [آية/٦٨] بفتح الياء من ﴿عِبَادِي﴾: -

قرأها عاصم - ياش -<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّ الياء علامة ضمير، فينبغي أن تثبت؛ لأنه كالياء في غلامه والكاف في غلامك، فكما لا تُحذف الياء والكاف في المنادى، فينبغي أن لا تُحذف الياء.

وأما الفتحة فيها فقد ذكرنا غير مرة أنَّ ثباتها هو الأصل<sup>(٥)</sup>؛ لأنها مثل الفتحة في غلامك، فإن كل ما هو على حرفٍ واحدٍ مما يُفيد معنى سواء كان حرفاً أو اسماً أصله الفتح.

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب - يس - ﴿يَا عِبَادِي﴾ بياء ساكنة في الوصل والوقف<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنَّ ثبات الياء قياس على ما سبق<sup>(٧)</sup>، والفتحة فيها أصل، على ما (٢٦/٥) ذكرنا، إلا أنها أُسكنت للتخفيف.

(١) انظر «أندرتهم» الفقرة ٣/ البقرة، وانظر آخر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٥/٧ - ١٣٧، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣.

(٢) انظر النشر ١٣٥/٢، والإتحاف: ١٠٤.

(٣) انظر الفقرة ١٤/ النمل، والفقرة ١/ النبا - مثلاً -.

(٤) وصلاً، ووقف بالياء ساكنة.

انظر إرشاد المبتدي: ٥٥٠، والإتحاف: ٣٨٦.

(٥) انظر آخر حاشية في هذه الفقرة.

(٦) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٧) انظر الحاشية الأخيرة في هذه الفقرة.

وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و - ان - ﴿يَا عِبَادُ﴾ بغير ياءٍ في الحالين<sup>(١)</sup>.

والوجه أنَّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا؛ ولأنها على حرف واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحُسنُ حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف<sup>(٢)</sup>.

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قرأها يعقوبٌ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لَا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبني؛ لأنه لم يُردَّ به النفي العام، فهو رفع بالابتداء، ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبره وهذا وإن لم يُبين مع لا على الفتح، فإنه يجوز أن يفيد عمومًا من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعم في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبره<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٠/٧، ١٣١، وإعراب النحاس ١٠٠/٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣، ٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه وجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

٢٢ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بِالْحَاقِ هَاءٍ: -

قرأها نافع وأبن عامر و- ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لَأَنَّ ﴿مَا﴾ هَا هُنَا مَوْصُولَةٌ، فَلَا بُدَّ مِنْ عَائِدٍ يَعُودُ إِلَيْهَا مِنَ الصَّلَةِ، وَذَلِكَ الْعَائِدُ هُوَ الْهَاءُ مِنْ ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فَجِيءَ بِهَا هَاهُنَا عَلَى الْأَصْلِ، وَلَمْ تُحَذَفْ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾ بِغَيْرِ هَاءٍ<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ الْهَاءَ حُذِفَ مِنْ صِلَةِ الْمَوْصُولِ لَطَوِيلِ الْأِسْمِ بِصِلَتِهِ/وَمِثْلُ هَذَا (٤٧٧/أ) الْحَذَفُ كَثِيرٌ فِي التَّنْزِيلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾<sup>(٤)</sup>.

٢٣ - «قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ» [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَلَدٌ﴾ بِفَتْحَتَيْنِ.

وَالْوَجْهُ أَنَّ الْوُلْدَ وَالْوَلَدَ لِعَتَانٍ، كَالصُّلْبِ وَالصَّلْبِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوُلْدُ جَمْعٌ وَلَدٌ كَالْأَسَدِ لَجَمْعِ الْأُسْدِ<sup>(٥)</sup>.

٢٤ - ﴿وَالَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آية/٨٥] بـالْيَاءِ: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -<sup>(٦)</sup>.

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٣٧٠/٢.

(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ٤١/الفرقان.

(٤) ٥٩/النمل.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣١/٧ و١٣٢، وإعراب النحاس ١٠١/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.

(٦) انظر الحرف وقرآنيته ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.

(٧) انظر النشر ٣٧٠/٢، والإتحاف: ٣٨٧.

والوجه أنه على الغيبة؛ لأن ما قبله كذلك، وهو قوله تعالى ﴿فَذَرَهُمْ  
يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ويعقوب - ج - ﴿تَرْجِعُونَ﴾ بالتاء<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه على تقدير قل، كأنه قال: قل لهم: وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.  
ويجوز أن يراد به مخاطبون وغائبون، فغلب حكم الخطاب<sup>(٣)</sup>.  
وكان يعقوب وحده يفتح أوله ويكسر الجيم.  
والباقون يضمون أوله ويفتحون الجيم<sup>(٤)</sup>.  
وقد مضى الكلام في مثله<sup>(٥)</sup>.

٢٥ - ﴿وَقِيلَ يَا رَبِّ﴾ [آية/ ٨٨] بالجر من ﴿قِيلَ﴾: -

قرأها عاصم وحمزة<sup>(٦)</sup>.  
والوجه أن ﴿قِيلَ﴾ عطف على ﴿السَّاعَةِ﴾ من قوله ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ  
السَّاعَةِ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿السَّاعَةِ﴾ جرٌ بالاضافة، فما عطف عليه جرٌ أيضاً، والتقدير:  
وعنده علم الساعة وعلم قيله، والمعنى انه يعلم وقت قيام الساعة ويعلم قول  
محمد ﷺ يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون، وقيل: بل قوم عيسى عليه  
السلام.

وقرأ الباقون ﴿وَقِيلَ﴾ بالنصب<sup>(٨)</sup>.  
والوجه أنه منصوب؛ لأنه معطوف على موضع ﴿السَّاعَةِ﴾ فإن موضعها  
نصب؛ لأن العلم مصدر أضيف إلى المفعول به، والتقدير: وعنده أن يعلم

(١) الآية/ ٨٣.

(٢) انظر المصدرين السابقين، وانظر أصل يعقوب - الآتي - في فتح حرف المضارعة وكسر  
الجيم.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/ ص) ١٣٢/٧ و١٣٣، وانظر حجة أبي زرعة: ٦٥٥.

(٤) انظر النشر ٢٠٨/٢ و٢٠٩ و٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

(٥) انظر - مثلاً - الفقرة ٧١ و١٠٧/ البقرة ٢٣/ بس.

(٦) أي بخفض اللام وكسر الهاء. التيسير: ١٩٧، والنشر ٣٧٠/٢.

(٧) من الآية/ ٨٥.

(٨) أي بنصب اللام وضم الهاء. المصدران السابقان.

الساعة وأن يعلم قبله، كما قال:

مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْثَانَا

- ١٥٥ -

ويجوز أن يكون محمولاً على العطف على قوله ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، كأنه قال: أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ونسمع قبله.

وقرئ في الشواذ وقارئة الأعرج<sup>(٢)</sup>: ﴿وَقِيلَهُ﴾ بالرفع<sup>(٣)</sup>.

وإرفاعه/بالابتداء، وخبره بجوز أن يكون محذوفاً، أي قبله مسموع (٢٧/٥) مستقبل، ويجوز أن يكون ما بعده خبره، والتقدير: وقيل قبل يا رب.

ويجوز أن يكون معطوفاً على قوله ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ والتقدير: وعنده علم الساعة وعنده قبله، أي علم قبله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه<sup>(٤)</sup>.

١٥٥ - هذا عجز بيت لرؤية بن المعجاج (ترجمته في الفقرة ٢٣/ب)، وصدره:  
كَدُ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا

والليثانا: مصدر لويته بالدين لياً وليثانا، إذا مطلته، وهو مصدر نادر، لم يسمع نظيره على فعلان إلا شتان في لغة إسكان النون.

يقول رؤية في هذا البيت إنه دابن حسانا لأنه رجل مليء لا يماطل، مخافة أن يداين غير حسان ممن ليس بمليء، فيماطل لإفلامه.

الشاهد فيه: نصب (الليثانا) عطفاً على موضع (الإفلاس)؛ لأن التقدير: أن أخاف الإفلاس والليثانا.

انظر الشاهد في الكتاب ١٩١/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٣/٧، ومغني اللبيب ٤٧٦/٢.

(١) من الآية/ ٨٠.

(٢) هو حميد بن قيس الأعرج من شيوخ أبي عمرو المكيين. انظر ترجمته في الفصل الأول، ص ١١٦.

(٣) انظر المحاسب ٢٥٨/٢، وكامل الهذلي في القراءات الخمسين ل: ٢٣٦، وزاد المسير ٣٣٥/٧.

(٤) انظر مجاز القرآن ٢٠٧/٢، ومعاني الفراء ٣٨/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٣/٧، وإعراب النحاس ١٠٣/٣ - ١٠٥، والكشف لمكي ٢٦٢/٢ و ٢٦٣، والكشاف للزمخشري ٤٢٨/٣.

٢٦ - ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [آية/ ٨٩] بالناء: -

قرأها نافع وابن عامر<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه على الخطاب حملاً له على القول المتقدم ذكره في قوله ﴿وَقُلْ  
سَلَامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

وقرأ الباقون ﴿يَعْلَمُونَ﴾ بالياء<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه على النية لموافقة قوله ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> بضمير الغيبة<sup>(٤)</sup>.  
اختلفوا: في بائين للمتكلم:  
إحداهما ﴿يَا عِبَادِي﴾ وقد مضى ذكرها<sup>(٥)</sup>.  
والأخرى ﴿مِنْ تَحْتِ أَفْلا﴾<sup>(٦)</sup>.

فتحتها نافع وأبو عمرو والبرقي عن ابن كثير، وأسكنها الباقون<sup>(٧)</sup>.  
والوجه في الفتح أنه هو الأصل؛ لأن هذه الياء مثل الكاف في غلايك،  
فكما أن الكاف مفتوحة فكذلك الياء ينبغي أن تكون مفتوحة، والياء وإن  
كانت حرف علة، فإن الفتحة لا تستقل عليها لحفتها.

والوجه في الإسكان أن الياء مثل الألف في كونها حرف علة، فكما أن  
الحركة كلها تستقل على الألف، فكذلك ينبغي أن يكون على الياء<sup>(٨)</sup>.

فيها: ثلاث ياءاتٍ حُذِفْنَ من الخط وهن قوله ﴿سَيَهْدِينِي﴾ و﴿أَتَبْعُونِي﴾  
و﴿أُطِيعُونِي﴾<sup>(٩)</sup>. أثبتهن يعقوب في الوصل والوقف، وأثبت أبو عمرو ونافع

(١) التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/ ٣٧٠.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) فالآية/ ٨٩ «فاصفح عنهم وقُلْ سَلَامٌ فَيَعْلَمُونَ» - على هذه القراءة -.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٤/٧ و١٣٥، وحجة أبي زرعة: ٦٥٦، والكشف  
٢٦٣/٢.

(٥) انظر الفقرة/ ٢٠ المتقدمة.

(٦) من الآية/ ٥١.

(٧) انظر السبعة: ٥٩٠، والنشر ٢/ ٣٧٠.

(٨) انظر ياءات الإضافة منفصلة أواخر البقرة - مثلاً -.

(٩) الحروف الثلاثة على ترتيبها: ٢٧ - ٦١ - ٦٣.

- يل - ﴿اتَّبِعُونِي﴾ في الوصل دون الوقف، وحذفتين ثلاثهن - ش - و - ن -  
عن نافع وكذلك الباقيون<sup>(١)</sup>.

ووجه الإثبات أنه هو الأصل، ووجه الحذف أنه تخفيف واكتفاء بالكسرة  
عن الباء، وأنه في الفاصلة<sup>(٢)</sup>.

(١) نسخة المبتدي: ٥٥٠ .

(٢) انظر في الزوائد المحذوفة رسماً أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الدخان

١ - ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آية ٧] بالجر: -

- قرأها الكوفيون، وكذلك في عَمَّ يتساءلون: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ وفي المزمّل: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾، إلّا - ص -، فإنه روى عن عاصم في المزمّل / رفعا<sup>(١)</sup>.

(١/٤٢٨)

والوجه في الجر أنه بَدَل من ﴿رَبِّكَ﴾ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في قوله تعالى ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ قال ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾، فأبدله مِنْهُ، وكذلك في عَمَّ يتساءلون أَبَدَل ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ من ﴿رَبِّكَ﴾ في قوله ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>(٣)</sup>، وكذلك في المزمّل أَبَدَل ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ من ﴿رَبِّكَ﴾ في قوله ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾<sup>(٤)</sup>. هذا وجه قراءة مَنْ قرأ بالجر.

وقرأ ابن عامر ويعقوب في الدخان رفعا، وفي المزمّل وعَمَّ يتساءلون خفصا.

(١) أي بجر «رب» فيهن. النشر ٢/٣٧١ و٣٩٣ و٣٩٧، والإنحاف: ٣٨٩ و٤٢٦ و٤٣١ و٤٣٢.  
حرف المزمّل رقمه ٩، وحرف عم يتساءلون (النبا) ٣٧.

(٢) من الآية ٦.

(٣) ٣٦/النبا.

(٤) ٨/المزمّل.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿رَبُّ﴾ بالرفع في الأحرف الثلاثة<sup>(١)</sup>.  
والوجه في الرفع أنه على حذف المبتدأ، والتقدير: هُوَ رَبُّ السَّمَوَاتِ.  
ويجوز أن يكون ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ مبتدأ، وقوله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٢)</sup> خبره.  
وكذلك في عَمَّ يساء كون يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، ويجوز أن  
يكون مبتدأ وخبره ﴿الرَّحْمَنُ﴾<sup>(٣)</sup>. والذي في المزمّل فهو والذي في الدخان  
سواء في الحكم من غير فرق<sup>(٤)</sup>.

٢ - ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي﴾ [آية ٤٥] بالياء -

قرأها ابن كثير، وعاصم - ص -، ويعقوب - يس -<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أنه راجع إلى الطعام من قوله ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ  
الْأَيْمِ﴾<sup>(٦)</sup> فلما جعل الشجرة هي الطعام أعاد الضمير إلى الطعام، والطعام  
مذكّر.

وقرأ الباقر وعاصم (- ياش -)<sup>(٧)</sup> ويعقوب - ح - ﴿تَغْلِي﴾ بالتاء.  
والوجه أن الضمير على هذا للشجرة، فلهذا أثبتّه، وهذا هو القياس، أعني

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) الآية ٨/الدخان.

(٣) على قراءة من قرأ «الرحمن» بالرفع. انظر الفقرة ٧/النبأ.

(٤) لأن حرف المزمّل بعده «لا إله إلا هو»، فالآية ٩/«رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»  
فأخذ وكيلاً.

انظر معاني الفراء ٣/٣٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٨ و١٣٩، وإعراب  
النحاس ٣/١٠٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤.

(٥) أي بالياء قبل الفين. إرشاد المبتدي: ٥٥١، والنشر ٢/٣٧١.

(٦) الأيتان: ٤٣ و٤٤.

(٧) في الأصل وف: (ص) بدل (ياش)، وهو سبق قلم، انظر قراء الحرف في المصدرين  
السابقين.

أَنْ يَعُودَ الرَّاجِعُ إِلَى الشَّجَرَةِ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الْمُخْبِرُ عَنْهَا<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [آية/٤٧] بضم التاء :-

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب.

وقرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ بكسر التاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنهما لغتان عَتَلٌ يَعْتَلُ وَيَعْتَلُ مِثْلُ عَكَفٌ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ، ومعناه: سَحَبَ<sup>(٣)</sup>.

٤ - ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [آية/٤٩] بفتح الألف :-

قرأها الكسائي وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على تقدير اللام، والمعنى: ذُقْ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ.

وقرأ الباقون ﴿إِنَّكَ﴾ بكسر الألف<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه على الاستئناف ظاهراً، والمعنى معنى الأول، والتقدير: ذُقْ

فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ بَزْعَمِكَ، وهذا كما قال تعالى ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، أي هُمْ بَزْعَمُكُمْ شُرَكَائِيَ<sup>(٧)</sup>.

(٢٧٨/٥)

(١) انظر - مثلاً - دغشي طائفة، الفقرة ٣٨ / آل عمران، ومعاني الفراء ٤٣/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٠/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، وحجة أبي زرع: ٦٥٧.

(٢) انظر إرشاد المبتدي: ٥٥٢، والنشر ٣٧١/٢.

(٣) انظر - مثلاً - ويعرشون، ويعكفون، الفقرتين ٣٠ و٣١/الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٣٩/٧ و١٤٠، وإعراب النحاس ١١٧/٣، والكشف ٢٦٤/٢.

(٤) السبعة: ٥٩٣، والنشر ٣٧١/٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) ٣٣ و٧٤/القصص.

(٧) انظر - مثلاً - وإنهم لا يعجزون، الفقرة ١٣ / الأنفال، وحجة أبي علي (المخطوط/س) =

٥ - ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [آية / ٥١] بضم الميم : -

قرأها نافع وابن عامر .

والوجه أنه مُفْعَلٌ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ ، وهو مكان الإقامة ، ويجوز أن يكون مصدراً على تقدير حذف المضاف ، ومعناه موضعُ مقامٍ ، أي إقامة .

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم .

والوجه أنه مُفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ ، وهو مكان القيام ، أو المصَدَّرُ على حذف المضاف ، وقد مضى مثله<sup>(١)</sup> .

اختلفوا في يائين للمتكلم :

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> ، فَتَحَّهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو ، وأسكنها الباقون .

والثانية ﴿وَأِنْ لَمْ تَوَدُّوا لِي﴾<sup>(٣)</sup> فَتَحَّهَا - ش - عن نافع ، وأسكنها الباقون<sup>(٤)</sup> ، وقد مضى الكلام في مثله<sup>(٥)</sup> .

فيها ياء إن فاصلتان وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَرِلُونِي﴾<sup>(٦)</sup> ، أثبتهما نافع - ش - ويعقوب في الوصل ، ويعقوب أيضاً يقف على الياء .

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالين<sup>(٧)</sup> ، وقد مضى الكلام فيه<sup>(٨)</sup> .

= ١٤٠/٧ و ١٤١ ، وإعراب النحاس ١١٧/٣ و ١١٨ ، وحجة ابن خالويه : ٣٢٤ ، والكشف ٢٦٤/٢ و ٢٦٥ .

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهه في «خير مقاباً» الفقرة ٢٢ / مريم - عليها السلام - .

(٢) من الآية / ١٩ .

(٣) من الآية / ٢١ .

(٤) انظر السبعة : ٥٩٣ ، والنشر ٣٧١/٢ .

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة .

(٦) الحرفان على ترتيبهما : ٢٠ - ٢١ .

(٧) انظر النشر ٣٧١/٢ ، والإتحاف : ٣٨٨ .

(٨) انظر الياءات الزوائد المحدوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة .

26 cicero

24 cicero

10.5/21.5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الجاثية

- ﴿آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [آية/٤]، ﴿آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [آية/٥] بالجرّ هما: -

قراهما حمزة والكسائي ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنّ ﴿آيَاتٍ﴾ منصوبة في الموضعين بكونها محمولة على إنّ التي سدّت في قوله ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله ﴿وَاخْتِلَافٍ﴾ جرور بالحمل على الجار وهو ﴿في﴾ من قوله ﴿في السَّمَوَاتِ﴾.

وهذا إنّ أُجْرِي على الظاهر فإنه عطف على عاملين: أحدهما إنّ، والآخر جار، والعطف على العاملين غير جائز عند سيويه<sup>(٣)</sup>.

لكنّه إنّما يخرج عن كونه عطفاً على عاملين بأن يُقدّر الجار في قوله

(أي بجر «آيات» في الآيتين: إرشاد المتبدي: ٥٥٣، والنشر ٣٧١/٢).

(وإنّ في السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، وفي خلقكم وما يتّ من دابة آيات لقوم يوقنون، واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزقي فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون) الآيات: ٣ و٤ و٥.

(وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أنّ ذلك غلط من سيويه، وأنّ العطف على عاملين جائز، واستشهد بهذه القراءة.

انظر الكتاب (هارون) ٦٥/١ وانظر الحاشية أيضاً، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س).

١٤٢/٧ و١٤٣.

﴿وَإِخْتِلَافٍ﴾، فيكون ﴿فِي﴾ مُضْمَرًا، كأنه قال: وفي إختلاف الليل والنهار، كما أضمّر الشاعر كلاً في قوله:

١٥٦ - أَكَلْ أَمْرِي تَحْسِينْ أَمْرًا      وَنَارِ تَوَقَّدْ بِاللَّيْلِ نَارًا  
أي وكلّ نارٍ، فحذفه.

وقد يَخْرُجُ عن العطف على عاملين بوجه آخر، وذلك أَنْ تُجْعَلَ ﴿آيَاتٍ﴾ في الكلام الأخير هي الآيات الأولى كُرِّرَتْ للتأكيد لَمَّا تَرَاخَى الكلام وطالَ، واسم إن هي الآيات الأولى، و﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ خبرُها، وقوله ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ وقوله ﴿وَإِخْتِلَافٍ﴾ معطوفان على /الخبرِ، والآيات في الموضعين كُرِّرْنَا للتأكيد، كما تقول: إنَّ في الدارِ الخبرَ، والسوقِ والمسجدِ والبلدِ الخبرَ، فتعيد ذِكرَ الخبرِ على سبيلِ التأكيد، فلا اعتبارُ بالأوّلِ.

وقرأ الباقون ﴿آيَاتٍ﴾ بالرفع فيهما<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الرفع فيهما يجوز أن يكون للعطف على موضع ﴿إِنَّ﴾ وما عَمِلَتْ فيه، لأن موضعها رفعٌ بالابتداء، فيكون ما عُطِفَ عليه رفعاً على الموضع.

ويجوز أن يكون الرفع فيهما على الاستئناف، وذلك أن يكون الكلام جملةً معطوفةً على جملةٍ، فيكون قوله ﴿آيَاتٍ﴾ رفعاً بالابتداء، والظرف قبله خبرٌ عنه.

ويجوز أن يكون مرفوعاً بالظرف عند مَنْ يَرَى الرفعَ به<sup>(٢)</sup>.

١٥٦ - تقدم الشاهد برقم (١٥٣) في الفقرة ٩/ المؤمن (غافر).

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) انظر الفقرة ٤/ البقرة، ومعاني الفراء ٤٥/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٦-١٤٢/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٢٥، وحجة أبي زهرة: ٦٥٨ و٦٥٩، والكشف

٢ - ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ [آية/٥] بغير ألفٍ على الوحدة: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقر ﴿الرِّيحِ﴾ على الجمع، وقد تقدم القول على ذلك فيما سبق<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿وَأَيَّاهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [آية/٦] بالياء: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب - ح -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الغيبة لموافقة ما قبله، وهو قوله تعالى ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup> ثم إن ما تقدم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، فلا يجوز أن يكون هذا داخلاً في خطابه.

وقرأ الباقر ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ بالتاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على إضمار قل، والتقدير: قُلْ لَهُمْ قِيَّيْ حَدِيثِ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَّاهُ تُؤْمِنُونَ<sup>(٥)</sup>.

٤ - ﴿لَنَجْزِيَنَّهُ قَوْلًا﴾ [آية/١٤] بالنون: -

قرأها ابن عامر وحمزة والكسائي<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الحرف وقراءته وجهيهما في الفقرة ٥٤ / البقرة.

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٥٣، والنشر ٣٧١/٢ و ٣٧٢.

(٣) من الآية/٥.

في النسختين: «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» وكذلك في حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٧/٧، وهو خطأ.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٦/٧ و ١٤٧، وأعراب النحاس ١٢٦/٣، وحجة أبي

زراعة: ٦٥٩ و ٦٦٠، والكشف ٢٦٧/٢ و ٢٦٨.

(٦) السبعة: ٥٩٤ و ٥٩٥، والنشر ٣٧٢/٢.

والوجه أن الله تعالى قد أُخْبِرَ أَنَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ<sup>(١)</sup>، فَأُخْبِرَ  
بالنونِ على سبيلِ التعظيمِ في الإخبارِ عن النفسِ، وقد مضى مثله<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿لِيَجْزِيَ﴾ بالياء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ إخبارٌ عن الله تعالى وقد تقدّم ذِكْرُ اسْمِهِ في قوله تعالى  
﴿يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ فالضميرُ عائِدٌ إليه<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿مِنْ رَجَزٍ أَلِيمٍ﴾ [آية/ ١١] بالرفع<sup>(٥)</sup> :-

قرأها ابن كثير و - ص - عن عاصم ويعقوب.

وقرأ الباقر ﴿مِنْ رَجَزٍ أَلِيمٍ﴾ بالجر.

والوجه ما سَبَقَ في سورة سَبَأ<sup>(٦)</sup>.

٦ - ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ﴾ [آية/ ٢١] بالنصب :-

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٧)</sup>.

والوجه أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يَكُونَ مفعولاً ثانياً لِتَجْعَلَهُمْ<sup>(٨)</sup>، وَهُمْ مفعولاً أول. (٢٩٩/٥)

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿سَوَاءٌ﴾ حالاً إِمَّا مِنْ هُمْ في ﴿تَجْعَلَهُمْ﴾، وإِمَّا مِنْ

(١) فالآية - على هذه القراءة - «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِنَجْزِي قَوْمًا بِمَا  
كَانُوا يَكْسِبُونَ».

(٢) انظر الفقرة ١٠/ الروم، والفقرة ١٠/ الأحزاب.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٤٧/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٢٥، والكشف  
٢٦٨/٢.

(٥) من حيث الترتيب القرآني كان حتى هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتها.

(٦) انظر هاتين القراءتين مع وجهيهما في الفقرة ٤/ سبأ.

(٧) التيسير: ١٩٨، والنشر ٣٧٢/٢.

(٨) فالآية بتمامها «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُم كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ»

الضمير المستكن في ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ لأنَّ التقدير: نَجْعَلُهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ، وَإِذَا كَانَ ﴿سَوَاءً﴾ حالاً كان المفعول الثاني هو قوله ﴿كَالَّذِينَ﴾، وإذا كان ﴿سَوَاءً﴾ مفعولاً ثانياً كان قوله ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ حالاً، و﴿مَحْيَاهُمْ﴾ في هذه القراءة رُفِعَ بِأَنَّهُ فاعِلٌ ﴿سَوَاءً﴾؛ لَأَنَّهُ أُعْمِلَ عَمَلَ الْفَعْلِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بِمَعْنَى مُسْتَوٍ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ أُقِيمَ مَقَامَ اسْمِ الْفَاعِلِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ﴾ بِالرَّفْعِ<sup>(١)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ ﴿سَوَاءً﴾ عَلَى هَذَا مَرْتَفَعٌ بِأَنَّهُ خَبَرُ الْمَبْدَأِ، وَالْمَبْدَأُ هُوَ ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ تَقْدِمَ الْخَبَرِ عَلَيْهِ، و﴿مَمَاتُهُمْ﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَبْدَأِ، وَالتَّقْدِيرُ: مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَوَاءً<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿عَلَى بَصَرِهِ غَشَاةٌ﴾ [آيَة ٢٣] بِفَتْحِ الْغَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ: -

قَرَأَهَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِي.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿غَشَاوَةٌ﴾ بِالْأَلْفِ، مَكْسُورِ الْغَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ غَشَاةٌ وَغَشَاوَةٌ، وَهُمَا كُلُّ غَطَاءٍ شَامِلٍ<sup>(٤)</sup>.

٨ - ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ [آيَة ٢٨] بِالنَّصْبِ: -

قَرَأَهَا يَعْقُوبُ وَحْدَهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر «سواء» العاكف فيه والباء الفقرة ٧/الحج، ومعاني الأخفش ٢/٦٩١ و ٦٩٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٤٩ - ١٥٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢٥ و ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦١، والكشف ٢/٢٦٨ و ٢٦٩.

(٣) التيسر: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٤، وإعراب النحاس ٣/١٣٢ و ١٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، والكشف ٢/٢٦٩، واللسان: غشا.

(٥) أي بنصب «كل». إرشاد المبتدي: ٥٥٥، والنشر ٢/٣٧٢.

والوجه أنه بدل من قوله ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً﴾<sup>(١)</sup> فأبدل ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً﴾، والأول نصب برى، والثاني معطوف عليه.

وقرأ الباقون ﴿كُلَّ أُمَّةٍ﴾ بالرفع<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الابتداء، و﴿تُدْعَى﴾ خبره<sup>(٣)</sup>.

٩ - ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصب: -

قرأها حمزة وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوف على قوله ﴿إِنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾<sup>(٥)</sup> كما تقول: إن زيدا منطلق وعمرأ قائم، فالساعة معطوفة على اسم إن، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفة على خبرها، كأنه قال: إن وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وإن الساعة لا ريب فيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ بالرفع<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن ﴿السَّاعَةَ﴾ مبتدأ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خبره<sup>(٧)</sup>.

١٠ - ﴿قَالُوا لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياء وضم الراء: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه مضارع/خارجوا، والكلمة من الخروج، أخبر الله تعالى أنهم (ق/هـ)

(١) فالآية «وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون».

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر إعراب النحاس ١٣٥/٣، وإملاء المكبري ٢٣٣/٢، والإتحاف: ٣٩٠.

(٤) أي ينصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٣٧٢/٢.

(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين».

(٦) المصدران السابقان.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٥/٧ - ١٥٧، وإعراب النحاس ١٤٠/٣، وحجة ابن

خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرة: ٦٦٢، والكشف ٢٦٩/٢ و ٢٧٠.

لَا يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ؛ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا، وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿لَا يُخْرِجُونَ﴾ بضم الباء وفتح الراء.

والوجه أَنَّ خُرُوجَهُمْ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِخْرَاجِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُمْ، فَلَفِظُ الْإِخْرَاجِ أَوْلَى، فَإِنَّهُمْ لَوُتَرَكُوا لَخَرَجُوا، وَيَقْوَى هَذِهِ الْقِرَاءَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فَبَنَى الْفِعْلَ فِيمَا عُطِفَ عَلَيْهِ لِلْمَفْعُولِ بِهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا أَيْضاً كَذَلِكَ، لِيَتَنَسَّبَ الْكَلَامُ، وَحُجَّةُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) ٣٧/١٠

(٢) «فَالْيَوْمَ لَا يُسْتَعْتَبُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ٧/ ١٥٤

(٤) ان هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٣/ الاعراف، وحجة أبي علي (المختار) ٧/ ١٥٤، ١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الأحقاف

١ - ﴿لِيُنذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالناء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.  
والوجه أنه على الخطاب، والمعنى لِيُنذِرَ أَنْتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا، فالفعل مُسَنَدٌ إلى المخاطَب، وهو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنذِرَ﴾ بالياء.  
والوجه أَنَّ الفعل مُسَنَدٌ إلى ضمير الكتاب الذي تقدم ذِكْرُهُ<sup>(١)</sup>، كأنه قال: لِيُنذِرَ الْكِتَابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكون الضمير لمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على تقدير الغيبة كأنه قال: لِيُنذِرَ مُحَمَّدٌ الَّذِينَ ظَلَمُوا<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿يَوْمَ الْيَوْمِ إِحْسَانًا﴾ [آية/١٥] بالألف: -

قرأها الكوفيون<sup>(٣)</sup>.

(١) وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وبشرى للمحسنين/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءته ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٨/٧ و ١٥٩، والكشف ٢٧١/٢.

(٣) أي بهمة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

والوجه أَنَّ ﴿إِحْسَانًا﴾ منصوبٌ على المصدر، والعاملُ فيه محذوفٌ،  
والتقدير: وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ أَنْ يُحْسِنَ إِلَى الْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، يُقَوِّيه قَوْلُهُ تَعَالَى فِي  
سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾<sup>(١)</sup>.

قِيلَ: وَإِنَّمَا انْتَصَبَ ﴿إِحْسَانًا﴾ هَاهُنَا عَلَى الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ ﴿وَوَصَّيْنَا  
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup> دَلِيلًا عَلَى الْأَمْرِ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ، فَلِذَلِكَ جَازٌ أَنْ  
يَنْتَصِبَ الْمَصْدَرُ بِهِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وإسكان السين من غير ألفٍ<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ صِفَةٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، وَالْمَوْصُوفُ مُحذُوفٌ أَيْضًا،  
والتقدير: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ لِئَاتِي فِي حَقِّهِمَا أَمْرًا ذَا حُسْنٍ، ثُمَّ حُذِفَ  
ذَا، وَأُقِيمَ الْحُسْنُ/مَقَامَهُ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ صَوْمٌ، أَيْ ذُو صَوْمٍ، فَهُوَ (٤٤/٢)  
عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿كُرْهًا وَوَضَعْنَهُ كُرْهًا﴾ [آية/١٥] بفتح الكاف منهما: -

قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿كُرْهًا﴾ وَ﴿كُرْهًا﴾ بضم الكاف منهما.

وَالْوَجْهُ أَنَّ الْكُرْهَ وَالْكَرْهَ لُغَتَانِ، كَالضَّعْفِ وَالضُّعْفِ وَالْفُقْرِ وَالْفُقُورِ وَالشَّرْبِ  
وَالشُّرْبِ.

= الكوفة. التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٣.

(١) ١٥١/ الأنعام.

(٢) «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا» - عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ -.

(٣) أَي مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ السَّيْنِ، وَلَا هَمْزَةٍ فِي الْبَدَايَةِ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِهِمُ. الْمَصْدَرَانِ  
السَّابِقَانِ.

(٤) معاني الفراء ٣/٥٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٧ و١٥٨، وإعراب النحاس  
٣/١٥٠، والكشف ٢/٢٧١ و٢٧٢.

وقيل: الكَرَّة بالفتح: المصدر، وبالضم الاسم، وهو الشيء المكرَّه، وهو هاهنا حال، فإذا جُعِلَ مصدرًا فهو مصدرٌ في موضع الحال وهو حَسَنٌ، وإذا جُعِلَ بمعنى المكرَّه فهو جائزٌ أيضاً أن يكونَ حالاً، وأما قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> فإنه بمعنى المكرَّه<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿وَفَضَّلَهُ﴾ [آية/ ١٥] بغير ألفٍ، مفتوحة الفاء: -

قرأها يعقوب وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الفضل مصدرٌ فُصِّلَ الولدُ عَنْ أُمِّهِ فضلاً، إذا فُطِمَ.

وقرأ الباقر ﴿وَفَضَّلَهُ﴾ بالألف وكسر الفاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون مصدرًا أيضاً، ويجوز أن يكون وَقْتًا لِلْفِطَامِ، كما يُقال لهذا جِدادُ النَّخْلِ وَصِرَائُهُ وَقِطَاعُهُ<sup>(٥)</sup>.

٥ - ﴿تَنْقَبِلُ﴾، و﴿تَنْجَاوِرُ﴾ بالنون فيهما، ﴿أَحْسَنُ﴾ بالنصب [آية/ ١٦]: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن النفس بلفظ الجمع على سبيل التعظيم وفقاً لقوله تعالى ﴿وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾<sup>(٧)</sup>، فلما تَقَدَّمَهُ ذلك قال ﴿تَنْقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَرُ﴾ بالنون فيهما، لِتَشَاكُلِ اللفظ، و﴿أَحْسَنُ﴾ منصوبٌ بأنه مفعولٌ ﴿تَنْقَبِلُ﴾.

(١) ٢١٦/ البقرة.

(٢) انظر قراءتي الحرف وجهيهما في النقرة ١١/ النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/

١٥٩ و ١٦٠، وإعراب النحاس ١٥٠/٣ و ١٥١، وحجة أبي زرعة: ٦٦٣ و ٦٦٤.

(٣) إرشاد المبتدي: ٥٥٦، والنشر ٣٧٣/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) إعراب النحاس ١٥١/٣ و ١٥٢، والإنحاف: ٣٩١.

(٦) أي بالنون مفتوحة فيهما. التيسير: ١٩٩، والنشر ٣٧٣/٢.

(٧) من الآية/ ١٥.

وقرأ الباقر ﴿يُتَقَبَّلُ﴾، ﴿يُتَجَاوَزُ﴾، بالياء مضمومةً، و﴿أَحْسَنُ﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن الفعل مبني للمفعول به؛ لأنه وإن لم يُسم الفاعل، فقد عَلِمَ  
أَنَّ الْمُتَقَبَّلَ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، كما قَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾  
بعد قوله ﴿فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾<sup>(٢)</sup>، إِذْ عَلِمَ أَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ  
اللَّهُ سُبْحَانَهُ<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿أَفْ لَكُمَا﴾ [آية ١٧] بالنصب من غير تنوين :-

قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب.  
وقرأ نافع و - ص - عن عاصم ﴿أَفْ﴾ بالخنض منوناً.  
وقرأ أبو عمرو/ وحمزة والكسائي و - ياش - عن عاصم ﴿أَفْ﴾ بالخنض (١/٤١) من غير تنوين.  
والوجه في الكل قد سَبَقَ في سورة بني إسرائيل<sup>(٤)</sup>.

٧ - ﴿وَلْيُؤْفِكْهُمُ أَعْمَالُهُمْ﴾ [آية ١٩] بالياء :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أَنَّ الْيَاءَ لِإِسْنَادِ الضَّمِيرِ إِلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ  
﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) الحرفان من الآية ٢٧ / المائدة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٠/٧ و ١٦١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٧، وحجة أبي زرعة: ٦٦٤، والكشف ٢/٢٧٢.

(٤) انظر قراءات الحرف ووجوها اللغوية في الفقرة ٨/الإسراء (سورة بني إسرائيل)، والفقرة ٨/ الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -.

(٥) انظر النشر ٢/٣٧٣، والإتحاف: ٣٩٢، وانظر السبعة: ٥٩٨.

(٦) من الآية ١٧.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لِنُؤْتِيَهُمْ﴾ بالنون<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على الرجوع من لفظ الغيبة إلى الإخبار عن النفس كما قال تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾، ثم قال ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾<sup>(٢)</sup>، وهذا يُسمى تلويح الخطاب<sup>(٣)</sup>.

٨ - ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ [آية / ٢٠] بالاستفهام :-

قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب، واختلفوا في الهمز فَهَمَزَهَا ابن كثير ويعقوب - يس - همزة واحدة ممدودة<sup>(٤)</sup>، وَهَمَزَ ابن عامر و - ح - عن يعقوب همزتين، واختلف عن ابن عامر في الهمزتين<sup>(٥)</sup>.

والوجه في إثبات الاستفهام أنه يُراد به التبرير، وقد جاء نحو هذا الاستفهام في قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> فهذا مثلهما.

وأما القول في تحقيق الهمزتين وتخفيفيهما فقد تقدم في غير موضع<sup>(٨)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بهمزة واحدة من غير استفهام<sup>(٩)</sup>.

والوجه أن الكلام على الخبر؛ لأن الاستفهام إذا وُجِدَ هاهنا كان على التبرير، والتبرير إخبار في المعنى يدل على ذلك أنه لا يُجَابُ بالفاء،

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) الحرفان من الآية ١/ الإسراء.

(٣) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٢/٧، وحجة أبي زرع: ٦٦٥، والكشف ٢٧٢/٢ و٢٧٣.

(٤) أي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. انظر المصدرين التاليين.

(٥) انظر إرشاد المبتدي: ٥٥٧، والإتحاف: ٣٩٢.

(٦) ٣٠/ الأنعام.

(٧) ١٠٦/ آل عمران.

(٨) انظر - مثلاً - (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، و«الأنذرتهم» الفقرة ٣/ البقرة.

(٩) انظر مصدري القراءة السابقة.

والاستفهام قد يُجابُ بالفاء<sup>(١)</sup>، فقد صحَّ أنه ليس باستفهام، وإذا كان لفظُ الاستفهامِ هاهنا بمعنى الخبرِ، فَلأنَّ يأتي على الخبرِ لفظاً ومعنىً أولى وأظهر<sup>(٢)</sup>.

## ٩ - ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾ [آية/ ٢٣] بالتخفيف: -

قرأها أبو عمرو وحده.

وقرأ الباقر ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾ بالتشديد.

والوجه أنَّ الإبلاغَ والتبليغَ واحدٌ، وقد سَبَقَ القولُ في مثله<sup>(٣)</sup>.

## ١٠ - ﴿لَا يُرَى﴾ بالياء مضمومةً، ﴿مَسَاكِينُ﴾ بالرفع [آية/ ٢٥]: -

قرأها عاصم وحمزة ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّ الفعلَ مبنيٌّ لما لم يُسمَّ فاعلهُ، وهو مُسْنَدٌ إلى المساكينِ، والمساكينُ جمعُ مَسْكَنٍ، وإنما لم يُرَبِّثِ الفعلَ وإنَّ كان مُسْنَداً/ إلى جمعٍ؛ (٤١/ب) لأنَّ الكلامَ في هذا البابِ محمولٌ على المعنى، ومعناه لَا يُرَى شيءٌ إلَّا مساكينُهُم، كما قالوا ما قامَ إلَّا هندٌ، ولم يقولوا ما قامَتْ إلَّا هندٌ؛ لأنَّ المعنى ما قامَ أحدٌ إلَّا هندٌ، والحقَّ علامةُ التأنيثِ في هذا النحوِ ضعيفٌ لما ذكرنا، والرؤية هاهنا من رؤية العينِ.

وقرأ الباقر ﴿لَا تَرَى﴾ بفتحِ التاءِ ﴿إِلَّا مَسَاكِينُهُم﴾ بالنصب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنَّ الفعلَ للمخاطبِ، والمعنى: لَا تَرَى أَنْتَ أيها المخاطبُ إلَّا

(١) انظر «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه» في الفقرة ٨٣/ البقرة.

(٢) معاني الفراء ٥٤/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٤/٧ و ١٦٥، وإعراب النحاس ١٥٣/٣ و ١٥٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢٧ و ٣٢٨.

(٣) انظر الحرف وقراءته بوجهيهما في الفقرة ١٨/ الأعراف.

(٤) النشر ٣٧٣/٢، والإتحاف: ٣٩٢.

(٥) المصدران السابقان.

مَسَاكِينَهُمْ، وَانْتَصَبَ ﴿مَسَاكِينَهُمْ﴾ بَسَرَى، والمعنى لَأَتَرَى أَنْتَ شَيْئاً إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ، واللفظ على مَا أَرَيْتُكَ. وَرُويَ عن يعقوب ﴿لَأَتَرَى﴾ بضم التاء ﴿مَسَاكِينَهُمْ﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.

وهذا على الوجه الذي ذكرنا أنه ضعيف<sup>(٢)</sup>.

١١ - ﴿وَلَمْ يَمَيِّ بِخَلْقِهِنَّ يَقْدِرُ﴾ [آية/ ٣٣] بالياء وضم الراء من غير ألف: -  
قرأها يعقوب وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه مضارعٌ قَدَرَ، وهو خَبَرُ ﴿أَنَّ﴾ الذي تقدم في قوله تعالى ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَمَيِّ بِخَلْقِهِنَّ﴾<sup>(٤)</sup> كأنه قال: أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ هَذَا الْخَالِقَ يَقْدِرُ عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى؟ وهو أَظْهَرُ في المعنى من قراءة الجماعة.

وقرأ الباقون ﴿يَقَادِرُ﴾ بالياء وبألفٍ بعد القافِ على وزن فاعِلٍ<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه فاعِلٌ من قَدَرَ، ودخولُ الباءِ لِمَا تَقَدَّمَ في الكلام من معنى النفي؛ لأنَّ هذه الباءُ إنما تأتي تأكيداً للنفي، فلا تَجِيءُ في الإثبات، فعلى هذا ينبغي أن لا يدخلَ الباءُ؛ لأنَّ قادراً خَبَرٌ ﴿أَنَّ﴾، وليس في ﴿أَنَّ﴾ معنى النفي، لكن الكلامَ محمولٌ على المعنى، والمعنى على النفي لأجل تقدم النفي في أولِ الكلام، إذ لا فَرْقَ بين قولك: أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَقَادِرُ، وبين قولك: أَرَأَوْا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِقَادِرٍ، فالمعنى واحدٌ، وهذا كما تقول: ما ظننتُ أَنَّ

(١) ذكر النحاس في إعرابه (١٥٧/٣) أنها قراءة الحسن وعاصم الجحدي، كما ذكر صاحب

الإتحاف (ص ٣٩٢) أنها قراءة الحسن، ولم أجدها ليعقوب فيما توفر لدي من مصادر.

(٢) معاني الفراء ٥٥/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٢/٧ - ١٦٤، وإعراب النحاس

١٥٧/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢٧، والكشف ٢/٢٧٤.

(٣) انظر النشر ٢/٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٧.

(٤) الآية نفسها/ ٣٣.

(٥) المصدران السابقان.

زيداً بقائهم ، وهو جائز؛ لأنه في تقدير ظننتُ أنَّ زيداً ليسَ بقائمٍ ، وكذلك هذا تقديره أليسَ الله بقادرٍ على أن يُحييَ الموتى<sup>(١)</sup>.

اختلفوا في أربع باءات للمتكلم/ومن قوله ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ ، ﴿أَتَعِدَّائِي أَنْ﴾ ، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ، ﴿وَلِكَيْنِي أَرَاكُمُ﴾<sup>(٢)</sup>

ففتحهن كلهن ابن كثير برواية البرزي ، ونافع - ش - ، وروى

- ن - و - يل - عن نافع « أَوْزِعْنِي » بالإسكان .

والباقون بالفتح ، وأسكن - ل - عن ابن كثير « أَوْزِعْنِي »

أَنْ ، « وَلِكَيْنِي أَرَاكُمُ » ، وَفُتِحَ الْآخِرَتَيْنِ ، وَفُتِحَ أَبُو عَمْرٍو

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ، ﴿وَلِكَيْنِي أَرَاكُمُ﴾ ، وَأَسَكَنَ الْآخِرَتَيْنِ ، وَأَسَكَنَهُنَّ كُلَّهُنَّ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ وَيَعْقُوبُ<sup>(٣)</sup> .

وَقَدْ سَبَقَ الرَّجُلُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر « يقدر على أن يخلق مثلهم » الفقرة ٢١ / سورة يس ، ومعاني الفراء ٥٦/٣ ٥٧ ، واعراب النحاس ١٦١/٣ و ١٦٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٧٠/٢ .

(٢) الأحرف الأربعة على ترتيبها: ١٥ - ١٧ - ٢١ - ٢٣ .

(٣) انظر النشر ٣٧٣/٢ ، والإتحاف: ٣٩١ و ٣٩٢ .

(٤) انظر باءات الإضافة (باءات المتكلم) - منفصلة - ووجهها اللغوي - مثلاً - أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>

١ - ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [آية/٤] بضم القاف من غير ألفٍ :-

قرأها أبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن المراد: المقتولون في سبيل الله لَنْ يُبْطَلَ اللهُ أَعْمَالُهُمْ<sup>(٣)</sup>، وإنما هذا في المجاهدين، أي الَّذِينَ قَاتَلُوا الْكُفَّارَ حَتَّى قُتِلُوا، فثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ غَيْرُ مُحْبِطٍ، بخلاف الكفار، فَإِنَّ أَعْمَالَهُمْ باطلة، وإذا كَانَ الْمُقَاتِلُ الَّذِي لَمْ يُقْتَلْ مَوْعُوداً بِإِجْزَالِ الثَّوَابِ، فَالَّذِي قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْلَى.

وقرأ الباقر ﴿قَاتَلُوا﴾ بالألف وفتح القاف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه من المقاتلة، والمعنى إِنَّ الَّذِينَ حَارَبُوا الْكُفَّارَ وَجَاهَدُوهُمْ لَا يُضِيعُ اللهُ ثَوَابَ أَعْمَالِهِمْ، وهذا أَعْمٌ؛ لِأَنَّ الْمُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِهِ؛ لِأَنَّ الْمَقْتُولَ فِي الْأَغْلَبِ كَانَ مُقَاتِلًا حَتَّى قُتِلَ، فَالْمَقْتُولُ مُقَاتِلٌ أَيْضاً فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ، وَإِنْ كَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَحْصَلَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدٍ

(١) وتسمى سورة القتال (الإنتان ١/٧٣)

(٢) أي بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما. النشر ٢/٣٧٤، والاتحاف: ٣٩٣.

(٣) «وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَنْ يُبْطَلَ أَعْمَالُهُمْ».

(٤) أي بفتح القاف والتاء، وألف بينهما. المصدران السابقان.

من القتال والقتلِ ضروبٌ من الثواب<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿وَكَايْنٌ﴾ [آية/١٣] بالمدّ قبل الهمز، في وزن كَاعِنَ : -

قرأها ابن كثير وحده.

وقرأ الباقر ﴿وَكَايْنٌ﴾ في وزن ﴿كَعَيْنٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد سبق الكلامُ عليه في سورة آل عمران<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿غَيْرَ أُسَيْنٍ﴾ [آية/١٥] بقصر الألفِ مثل عَسَيْنَ : -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه من أُسَيْنَ بكسر السينِ يَأْسُنُ بفتحها، كَفَعِلَ يَفْعُلُ، والفَاعِلُ أُسَيْنُ كَحَذِرٍ من حَذِرٍ يَحْذُرُ.

وقرأ الباقر/﴿أُسَيْنٍ﴾ بالمدّ، على وزن فَاعِلٍ<sup>(٥)</sup>. (ب/٤٤٤)

والوجه أنه اسم الفاعلِ من أَسَنَ بفتح السينِ يَأْسِنُ بكسرهما، وهو آسِنٌ كضاربٍ، وهما لغتانِ أَسَنَ بالفتح وأَسِنَ بالكسر<sup>(٦)</sup>.

٤ - ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [آية/٢٢] بكسر السين : -

قرأها نافع وحده.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٥/٧، وإعراب النحاس ١٦٨/٣، وحجة أبي زرعة:

٦٦٦ و٦٦٧، والكشف ٢/٢٧٦.

(٢) انظر التيسير: ٩٠، والنشر ٢/٢٤٢.

(٣) انظر الفقرة ٣٥ / آل عمران.

(٤) السبعة: ٦٠٠، والنشر ٢/٣٧٤.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢/٢١٥: (الأسن؛ المتغير الريح).

وانظر إعراب النحاس ١٧٢/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢٨، وحجة أبي زرعة: ٦٦٧، والكشف ٢/٢٧٧.

وقرأ الباقر ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بفتح السين.

والوجه أنهما لغتان عَسَيْتُ بالفتح وَعَسَيْتُ بالكسر، والفتح هو الأشهر، والكسر قليل<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [آية/٢٢] بضم التاء والواو وكسر اللام على تَوَلَّيْتُمْ.

قرأها يعقوب - يس -<sup>(٢)</sup>.

والسوجه أنه على ما لم يُسم فاعله، والمعنى إِنْ وَلَيْكُمْ وَلَا تَوَلَّيْتُمْ عَاوَنُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَأَنْضَمْتُمْ إِلَيْهِمْ فِي الْفَسَادِ<sup>(٣)</sup>، يقال تَوَلَّيْتُ فلاناً وَوَلَّيْتُهُ إِذَا صِرْتَ وإلياً عليه، وإذا بَيَّيْتُ الفعل للمفعول بِهِ قيل تَوَلَّيْتُ، وهذا منه.

وقرأ الباقر ويعقوب غير - يس - ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾ بفتح التاء والواو واللام<sup>(٤)</sup>.

والمعنى إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَمْرَ النَّاسِ وَقَتَلْتُمْ أَعْمَالَهُمْ ظَلَمْتُمْ وَعَمِلْتُمْ بِالْفَسَادِ.

وقيل: إِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْتُمْ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَقَتَلَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً<sup>(٥)</sup>.

٦ - ﴿وَنَقُطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [آية/٢٢] بفتح التاء وسكون القاف، مخففة الطاء مفتوحة.

قرأها يعقوب وحده<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفترة ٨٥ / البقرة.

(٢) النشر ٣٧٤/٢، والإنحاف: ٣٩٤.

(٣) فالآية - على هذه القراءة - «فهل عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْتَلُوا أَرْحَامَكُمْ».

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر إعراب النحاس ١٧٦/٣، والإنحاف: ٣٩٤.

(٦) إرشاد المبتدي: ٥٦٠، والنشر ٣٧٤/٢.

والوجه أنه من القَطْع ، وهو لكونه فعلاً يحتمل الكثرة، وإن كان مُحَقَّقاً، فإنه مأخوذ من المصدر فهو يَضْمَنُ الجِنْسَ، فلِهَذَا يَصِحُّ أن يكون مُسْنَداً إلى الأَرْحَامِ، وهي جماعة.

وقرأ الباقون ﴿تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ بضم التاء وفتح القاف وتشديد الطاء وكسرها<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعل مبني من التفعيل، وهو بناء يَخْنَصُ الكثرة، فلكون الأَرْحَامِ جمعاً جُعِلَ فِعْلُهُ فَعْلٌ التَكْثِيرِ والمبالغة<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾ [آية/ ٢٥] بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الباء على ما لم يُسَمِّ فاعله: -

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الفعل بُنِيَ للمفعول به؛ لأن إسناده الفعل فيما تقدّم إلى الشيطان، والإملاء إنما هو/ من الله تعالى، فَقَطَعَ الإسناد إلى الفاعل، وَبُنِيَ الفعل للمفعول به لذلك<sup>(٤)</sup>.

وقرأ يعقوب ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وإسكان الباء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه مضارع أَمَلَيْتُ لَهُ، أي أَطَلْتُ له المدة، فإنا أَمَلِي، فهو على الإخبار عن النفس، والمُخْبِرُ هو الله عز وجل.

وقرأ الباقون ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾ بفتح الهمزة على الماضي<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر - مثلاً - «فتح» النقرة ١٥ / الزمر، والإتحاف: ٣٩٤.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٥٦٠، والنشر ٣٧٤/٢.

(٤) فالآية - علي هذه القراءة - «إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَنبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ».

(٥) المصدران السابقان.

(٦) أي بفتح الهمزة واللام، وبعد اللام ألف. انظر المصدرين السابقين.

والوجه أَنَّ الفعلَ لله تعالى، والمعنى: الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ، وَأَمْلَى اللَّهُ لَهُمْ، أَي أَمْهَلَهُمْ وَوَسَّعَ فِي عُمْرِهِمْ، وَإِنَّمَا جَارَ؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ الْمُتَمَلِّي هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

٨ - ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [آية/ ٢٦] بكسر الألف :-

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّهُ مصدرُ أَسْرُ يُسِرُّ إِسْرَارًا، وَلِكَوْنِهِ مصدرًا أَفْرَدَ وَلَمْ يُجْمَعْ؛ لِأَدَائِهِ معنى الجنس.

وقرأ الباقون ﴿أَسْرَارَهُمْ﴾ بفتح الألف<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ جَمْعُ سِرٍّ كِعِذْلٍ وَأَعْدَالٍ وَجَمَلٍ وَأَحْمَالٍ وَسِعِيرٍ وَأَسْعَارٍ، وَسِرٌّ مصدرٌ أَيْضًا، وَإِنَّمَا جُمِعَ لِاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ<sup>(٤)</sup>.

٩ - ﴿وَلَيَلُونَكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَيَتْلَوْهُ﴾ [آية/ ٣١] بالياء فيهن :-

قرأها عاصم وحده - يَأْس -<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ مَا قَبْلَهُ عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> فَأَسْنَدَ هَذَا إِلَيْهِ لِمُوَافَقَةِ مَا قَبْلَهُ وَلِقُرْبِهِ مِنْهُ.

(١) انظر «أخفي» الفقرة ٤ / الم السجدة، ومعاني الفراء ٦٣/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٧/٧ - ١٦٩، وإعراب النحاس ١٧٨/٣ و ١٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣٢٨ و ٣٢٩، وحجة أبي زرعة: ٦٦٨ و ٦٦٩.

(٢) التيسير: ٢٠١، والنشر ٣٧٤/٢.

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) انظر معاني الفراء ٦٣/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٩/٧ و ١٧٠، وإعراب النحاس ١٧٩/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢٩، والكشف ٢٧٨/٢.

(٥) قوله (فيهن) أي في «وليلونهم» و«يعلم» و«يتلو».

انظر إرشاد المبتدي: ٥٦٠، والنشر ٣٧٥/٢.

(٦) من الآية/ ٣٠.

وقرأ الباقون بالنون في الأحرف الثلاثة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن النفس بلفظ الجمع تعظيماً؛ لأن قبله ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فهذه المواضع محمولة عليه.

ويجوز أن يكون على الرجوع عن لفظ الأفراد إلى لفظ الجمع، كما قال تعالى ﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ ثم قال ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وروى - يس - عن يعقوب ﴿وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ﴾ بإسكان الواو<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه استئناف، والمعنى وَسَبَّلُوا أَخْبَارَكُمْ<sup>(٥)</sup>.

١٠ - ﴿إِلَى السَّلَامِ﴾ [آية/٣٥] بكسر السين :-

قرأها عاصم - ياش - وحمة.

وقرأ الباقون ﴿السَّلَامِ﴾ بفتح السين.

والوجه أن السَّلَامَ والسَّلَامَ بالفتح والكسر لغتان، وقد ذكرنا ذلك في سورة الأنفال مُلَخَّصاً وفي السورة<sup>(٦)</sup>.

١١ - ﴿أِنْفَاءً﴾ [آية/١٦] بقصر الألف على /وزنِ فِعِلٍ<sup>(٧)</sup> :-

(٤٤٢/٤)

رُوي عن ابن كثير<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر المصدرين السابقين، وانظر رواية روس الآية بإسكان واو «وتَبَلَّوْا».

(٢) من الآية/٣٠.

(٣) الحرفان: ١ و ٢/ الإسراء.

(٤) وقرأ الباقون بفتحها، عطفاً على ما قبله. انظر المصدرين السابقين والإتحاف: ٣٩٤.

(٥) انظر لهذه الفقرة: حجة أبي عني (المخطوط/س) ١٧٠/٧ و ١٧١، وحجة ابن خالويه:

٣٢٩، وحجة أبي زرعة. ٦٧٠، وتكشف ٢٧٨/٢.

(٦) قوله (وفي السورة) أي البقرة؛ لأنها أطول سور القرآن الكريم - والله أعلم -.

انظر قراءتي هذا الحرف مع وجيبهما في الفقرة ٦٩/ البقرة، وانظر الفقرة ١٥/ الأنفال.

(٧) من حيث الترتيب القرآني كان حق هذه الفقرة أن تكون بعد الفقرة ٤/، غير أنني أثرت ترتيب المؤلف لفقرات كتابه.

(٨) في رواية عن البيهقي. انظر البقرة: ٦٠٠، والنشر ٣٧٤/٢.

والوجه أنه فَعِلٌ بمعنى فاعِلٍ كَحَذِرٍ بمعنى حاذِرٍ وَفَكِهٍ بمعنى فاكِهٍ.

وقرأ الباقون ﴿أَنْفًا﴾ بالمد<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على وزن فاعِلٍ، والماضي منه: اَيْنَفَ، ولم يَجِءْ أَنْفٌ، ولكنه كَفَقِيرٍ، لم يُسْتَعْمَلْ فَعْلُهُ إِلَّا على الزيادة فنيل اِفْتَقَرَ، فكذلك هذا اسْتُعْمِلَ فَعْلُهُ على اِفْتَعَلَ، والفاعلُ اَيْنَفٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٦٦/٧ و١٦٧، والإتحاف: ٣٩٤. في حاشية الأصل، وكذلك في حاشية: ف:

(وَأَنفَ معناه: مستقبل من الزمان، وانتصابه على أنه ظرف زمان).  
جاء في اللسان: أَنَفَ (ويقال: آتَيْكَ مِنْ ذِي أَنَفٍ، كما تقول من ذِي قُبُلٍ، أي فيما يستقبل... وقال الزجاج في قوله تعالى «ماذا قال أَنفًا» - الحرف أعلاه -: أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقرب منا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الفتح

١ - ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [آية ٦] بضم السين ممدودة: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو.

وقرأ الباقون ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ بفتح السين.

ولم يختلفوا في فتح السين من قوله ﴿ظَنَّ السَّوْءَ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجهُ فيهما قد سَبَقَ في سورة التوبة، وذكرنا أَنَّ السَّوْءَ بضم السين بمعنى المَسَاءَةِ وهي الضررُ والمَكْرُوهُ، كأنه قالَ دائرةُ المكروه، وهو مصدرٌ، والسَّوْءُ بفتح السين يقع في مقابلةِ صِدْقٍ، يُقال: رَجُلٌ سَوْءٌ ورجلٌ صِدْقٍ، وهو أيضاً مصدرٌ، ولهذا يقع مضافاً إليه، إِلَّا أَنَّهُ يكون مُفيداً معنى الصفةِ عند الإضافة إليه، فقولك: رجلٌ سَوْءٌ، معناه رَجُلٌ سَيِّئٌ<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [آية ٩] بالياء وكذلك الأحرف التي بعدها<sup>(٣)</sup>: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو.

(١) ٦ و ١٢ / الفتح.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجههما في الفقرة ١٩ / التوبة.

(٣) أي الأفعال الثلاثة التي بعدها في الآية وَلِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعَزَّزُوهُ وَيُوقِّرُوهُ وَيَسْبِّحُوهُ بِكْرَةً وَأَصْلًا - على هذه القراءة -.

انظر النشر ٢ / ٣٧٥، والإتحاف: ٣٩٥.

والوجه أَنَّ الكلامَ على الإخبارِ عن القومِ ؛ لأنَّ ما قبلَهُ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاحِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾<sup>(١)</sup> والإرسالُ يقتضي مُرسلاً إليهم، كأنه قال: أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِمْ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوقِرُوهُ، ثُمَّ إِنَّ الْخِطَابَ بتوقيع النبي لا يَكُونُ مع النبي .

وقرأ الباقون ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وما بعده جميعاً بالتاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّهُ على إضمارِ القولِ، أي قُلْ لَهُمْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [آية/ ١٠] بضمَّ الهاءِ من ﴿عَلَيْهِ﴾ في الوصلِ: -

رواه - ص - عن عاصم .

وقرأ الباقون و - ياش - عن عاصم ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ بكسر الهاءِ .

والوجه/ في مثله قد سبق في أولِ الكتابِ<sup>(٤)</sup>.  
(٤٤٤/أ)

٤ - ﴿فَسُوْرَتِيْهِ أَجْرًا عَظِيْمًا﴾ [آية/ ١٠] بالنونِ: -

قرأها ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ و - ح - عن يعقوبَ<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّهُ على الرجوعِ عن لفظِ الأفرادِ إلى لفظِ الجمعِ ؛ لأنَّ المعنى فيهما واحدٌ، وهو كثيرٌ في التنزيلِ، وقد مضى الاستشهادُ عليه<sup>(٦)</sup>.

وقرأ أبو عمرو والكوفيون ويعقوب - يس - و - ان - ﴿فَسُوْرَتِيْهِ﴾ بالياءِ<sup>(٧)</sup>.

(١) الآية/ ٨.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٢/٧ و١٧٣، وإعراب النحاس ١٨٨/٣، وحجة أبي زرعة: ٦٧١ و٦٧٢، والكشف ٢٨٠/٢.

(٤) انظر هاتين القراءتين مع وجهيهما في الفقرة ١/ البقرة.

(٥) انظر إرشاد المبتدي: ٥٦١، والنشر ٣٧٥/٢.

(٦) انظر الفقرة ٩/ سورة سيدنا محمد ﷺ.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

والوجه أنه على إسناد الفعل إلى الله تعالى، وقد تقدّم ذكره في قوله ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>، فَأَسَدَ الْفِعْلِ في سَيُؤْتِيهِ أيضاً إليه، ليكون الكلام من وجه واحد<sup>(٢)</sup>.

٥ - ﴿أَرَادَ بِكُمْ ضُرّاً﴾ [آية ١١/ ١] بضم الضاد: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الضّر بالضم: سوء الحال، ويجوز أن يكون لغة في الضّر بالفتح<sup>(٤)</sup>، كالفقر والفقر.

وقرأ الباقون ﴿ضَرّاً﴾ بفتح الضاد<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الضّر بفتح الضاد خلاف النفع<sup>(٦)</sup>.

٦ - ﴿أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [آية ١٥/ ١] بكسر اللام من غير ألف: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه جمع كلمة، وقد يقع الكلم لما يكون كلاماً، كما قال تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(٨)</sup>، وإنما أراد تعالى قوله ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٩)</sup>، والعرب قد تُسمي

(١) «ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً»، وانظر قراءة «عليه» في الفقرة السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٤/٧، وحجة أبي زرع: ٦٧٢، والكشف ٢٨٠/٢.

(٣) التيسير: ٢٠١، والنشر ٣٧٥/٢.

(٤) الذي سيأتي معناه بعد قليل.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٤/٧ و ١٧٥، وإعراب النحاس ١٨٩/٣، وحجة أبي

زرع: ٦٧٢ و ٦٧٣، والكشف ٢٨١/٢.

(٧) السبعة: ٦٠٤، والنشر ٣٧٥/٢.

(٨) ١٣٧/الأعراف.

(٩) ٥/القصص. انظر زاد السير ٢٥٣/٣.

الخطبة والقصيدة كلمة، وقد سبق القول في مثله<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾ بالالف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الكلام يختص بما كان جملة، كالحديث والخبر، وهو اسم للمصدر، يقال: كلمته تكليماً وكلاماً، وكلام الله هاهنا يراد به قوله تعالى ﴿لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا<sup>(٣)</sup> فقال المنافقون للنبي عليه السلام وأصحابه ﴿ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وأرادوا بذلك تبديل الكلام الذي قال الله تعالى، وهو قوله ﴿لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾<sup>(٥)</sup>.

٧ - ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾، و﴿نُعَذِّبُهُ عَذَابًا﴾ [آية ١٧] بالنون فيهما: -

قرأهما نافع وابن عامر<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن النفس بلفظ الجمع تعظيماً، ولا فرق بين قوله ﴿نُدْخِلْهُ﴾ نحن، وبين قوله / ﴿يُدْخِلْهُ﴾ الله، فالمعنى واحد. (٤٤٤/ب)

وقرأ الباقون ﴿يُدْخِلْهُ﴾ و﴿يُعَذِّبُهُ﴾ بالياء فيهما<sup>(٧)</sup>.

والوجه أنه على لفظ الغيبة لإسناد الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى، وقد تقدم ذكره في قوله ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(٨)</sup>، وهذا أوجه لتناسب الكلام<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر الفقرة ٤٤/الأنعام.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٣) ٨٣/التوبة.

(٤) من الآية ١٥/الفتح.

(٥) معاني الفراء ٦٦/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٥/٧، وإعتراب النحاس ١٩٠/٣، والكشف لمكي ٢٨١/٢.

(٦) التيسير: ٢٠١، والنشر ٢٤٨/٢.

(٧) المصدران السابقان.

(٨) «ومن يطع الله ورسوله يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تجري من تحتها الأنهار ومن يتول بعذبه عذاباً أليماً».

(٩) انظر - مثلاً - «ندخله جنات» و«ندخله ناراً» الفقرة ٩/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٥/٧ و١٧٦، وحجة أبي زرع: ٦٧٤.

٨ - ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [آية/ ٢٤] بالياء: -

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعل للكفار، وقد تقدم ذكرهم في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فكانه قال: وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُهُ الْكُفَّارُ بَصِيرًا.

وقرأ الباقر ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بالناء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على خطاب المؤمنين، وقد جرى ما قبله على خطابهم في قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾، كأنه قال: وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ آيَاهَا الْمُؤْمِنُونَ بصيرًا<sup>(٤)</sup>.

٩ - ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ [آية/ ٢٩] بفتح الطاء والهمزة، من غير مدٍّ: -

قرأها ابن كثير وابن عامر.

وقرأ الباقر ﴿شَطْأَهُ﴾ بسكون الطاء والهمز<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الشطأ الشطأ لغتان كالشمع والشمع والنهر والنهر، والمعنى أَخْرَجَ فِرَاحَهُ أَشْطَا الزَّرْعِ إِذَا أُفْرِخَ<sup>(٦)</sup>.

(١) السبعة: ٦٠٤، والنشر ٣٧٥/٢.

(٢) الآية/ ٢٤ نفسها.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٦/٧، وحجة أبي زهرة: ٦٧٤، والكشف ٢٨٢/٢.

(٥) الاختلاف بين القراءتين هو في فتح الطاء وسكونها، وذلك لأن الكل قرأوا بفتح الهمزة.

السبعة: ٦٠٤، والنشر ٣٧٥/٢.

(٦) قال الفراء (معاني القرآن ٦٩/٣):

(«كزرج أخرج شطأه»، وشطؤه: السنب تبت الحبة عشراً وثمانياً وسبعاً، فينوى بعضه ببعض، فذلك قوله «فأزره»: فأعانه وقواه، فاستغلظ ذلك فاستوى، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق، وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي ﷺ إذ خرج وحده، ثم قرأه بأصحابه، كما قرأ الحبة بما تبت منها).

انظر مجاز القرآن ٢١٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٦/٧، وإعراب=

١٠ - ﴿فَازِرَةٌ﴾ [آية/٢٩] بقصر الهمزة: -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه لغة في آزره بالمد، كما تقول أجزك الله بالتصير، وأجزك بالمد، وكلاهما واحد في المعنى، وكثيراً ما يأتي فَعَلٌ وأفْعَلٌ بمعنى واحد.

وقرأ الباقر ﴿فَازِرَةٌ﴾ بالمد، كعازرة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه الأشهر، والمعنى ساوئ الصغار الكبار في الطول، وهو من أفْعَلٌ من الأزر، يقال آزره: شدَّ أزره وعأونه، وآزر النبت الشجر إذا ساواه، فكأنه عأونه، قال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup>:

١٥٧ - بِمَحْيِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتُهَا مَجَرَّ جِيُوشٍ غَانَمِينَ وَخُبَيْبٍ<sup>(٤)</sup>

= : النحاس ١٩٦/٣ و١٩٧، وحجة أبي زرعة: ٦٧٤، والكشف لمكي ٢٨٢/٢، والكشاف

للمخشي ٤٦٩/٣، واللسان: شطاً

(١) انظر النشر ٣٧٥/٢، والإتحاف: ٣٩٧.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء الجاهلية، يماني الأصل،

اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه، يعرف بالملك الضليل لاضطراب أمره طول

حياته، مات سنة ثمانين قبل الهجرة النبوية الكريمة. انظر شرح المعلقات للزوزني ص ١٣،

ومختار الأغاني ٢٠٣/١ - ٢٢٦، والأعلام ١١/٢ و١٢.

١٥٧ - البيت - كما ذكر المؤلف - لامرؤ القيس.

مخنية: واحدة المحاني وهي معاطف الأودية.

وآزر نبتها الضال: أي حاذاه، والضال: هو السدر البري.

الشاهد فيه: قوله (آزر الضال نبتها) أي ساواه وحاذاه، يقال: آزر الشيء الشيء إذا ساواه

وحاذاه.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٧/٧، واللسان: آزر وحنا وضبل.

(٤) انظر لهذه الفقرة: مجاز القرآن ٢١٨/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧٦/٧ و١٧٧،

وحجة ابن خالويه: ٣٣٠، وحجة أبي زرعة: ٦٧٤ و٦٧٥، والكشف ٢٨٢/٢ و٢٨٣، وزاد

المسير ٤٤٨/٧.

١١ - ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ [آية/٢٩] بالهمز: -

رواها - ل - عن ابن كثير.

وقرأ الباقون والبري عن ابن كثير ﴿عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ غيرَ مهموزٍ.

والوجه قد سَبَقَ في سورة النمل وغيرها<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في «وكشفت عن ساقيهما» الفقرة ١٥/النمل، وانظر الفقرة ٤/ سورة ص.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١/٤٤٥)

## سورة الحجر

١ - ﴿لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ﴾ [آية ١] بفتح التاء والقاف والدال :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من تَقَدَّمَ فلان، وهو ضِدُّ تَأَخَّرَ، و﴿لَا تَقْدُمُوا﴾ نَهْيٌ، وأصله لَا تَقْدُمُوا بِنَاءَيْنِ، فحذفت الثانية لاجتماعيهما، والمعنى لَا تَسَارِعُوا عنده بالقول أو بالفعل، يقال تَقَدَّمَ واستَقْدَمَ وَقَدَّمَ وَقَدِمَ كُلُّهُ بمعنى واحد، وإذا كَانَ ﴿تَقْدُمُوا﴾ في القراءة الأخرى، بمعنى تَقْدُمُوا، فَلأنَّ يَجِيء بلفظ تَقْدُمُوا أولى.

وقرأ الباقون ﴿لَا تَقْدُمُوا﴾ بضم التاء وفتح القاف وكسر الدال<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ، وقوله ﴿لَا تَقْدُمُوا﴾ نَهْيٌ، وهو بمعنى الأول، ووزنه تَفَعَّلُوا مثل تَكْرَّمُوا في اللفظ<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿فَتَنَبَّأُوا﴾ [آية ٦] بالثاء والتاء من التنبأ<sup>(٤)</sup> :-

قرأها حمزة والكسائي.

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٥٦٣، والنشر ٣٧٥/٢ و٣٧٦.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر الكشف للزمخشري ٢/٤، وإملاء العكبري ٢/٢٤٠، والإنحاف: ٣٩٧.

(٤) في ف: بالباء والتاء.

والوجه أنه من التَّثَبُّبِ، وهو التأني واستعمال الثَّباتِ، يُقال: تَثَبَّتْ في أمرِك، أي لا تَعْجَلْ حَتَّى نَعْلَمَ ما وَجْهُهُ، فَالتَّثَبُّبُ متضمَّن للتَّيَبُّنِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَثَبَّتْ لِيَتَبَّنَ، وَالتَّثَبُّبُ نَكْلُفُ الثَّباتِ، ومعنى التَّكْلُفِ غَالِبٌ عَلَى تَفَعُّلٍ.

وقرأ الباقون ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ من البيان.

والوجه أنه من التَّيَبُّنِ وهو العلمُ، يقال تَبَيَّنْتُ الشَّيْءَ عَلِمْتُهُ، وَالتَّيَبُّنُ يَكُونُ لما فيه إشْكَالٌ، فيكون فيه تَأَمُّلٌ وَنَظَرٌ، ولا يَتَأَنَّى التَّأَمُّلُ إِلَّا بِالتَّثَبُّبِ، فالمعنيان في القراءتين متقاربان<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ﴾ [آية/١٠] بالناء على الجمع :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه جمعٌ أَخٍ، وَإِنَّمَا جُمِعَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الإِخْوَةِ في قولِهِ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> فقال ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ﴾ يعني إِنْ الَّذِينَ يَتَخَصَّمُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ هُمْ إِخْوَةٌ بسبب إيمانهم، فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ.

وقرأ الباقون ﴿أَخْوَانِكُمْ﴾ بالياء على الشَّيْءِ<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ الْفَرِيقَيْنِ أَوْ الطَّائِفَتَيْنِ هُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، فَهُمَا إِذَا أَخْرَاكُمْ، فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَانِكُمْ، وقيل: كُنِيَ بِالْأَخَوَيْنِ عن رَئِيسِي الطَّائِفَتَيْنِ، وقيل: أَصْلِحُوا بَيْنَ كُلِّ أَخَوَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةٌ، وَالْأَخْوَانِ عَلَى هَذَا غير مُعَيَّنَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٣٢ / النساء.

(٢) أي بكسر الهمزة وسكون الخاء وبناء مكسورة، جمع تكسير. انظر إرشاد المبتدي: ٥٦٣، والنشر ٣٧٦/٢.

(٣) «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» ١٠/، - على هذه القراءة -.

(٤) أي بهمزة مفتوحة، وفتح الخاء، وبياء ساكنة بعد الواو، على الشَّيْءِ. انظر المصدرين السابقين.

(٥) انظر الكشف للزمخشري ١٢/٤، والمهذب ٢٤٧/٢.

(٤٤٥/٤)

٤ - ﴿وَلَا تَلْمُزُوا﴾ [آية/١١] بضم الميم / -

قرأها يعقوب وحده.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا تَلْمُزُوا﴾ بكسر الميم.

والوجه أنَّ مضارعَ لَمْزَ يَلْمُزُ وَيَلْمِزُ بضم الميم وكسرها، وَرَجُلٌ لَمَزَهُ: عَيَّبَ<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿لَحَمَّ أَخِيهِ مِتًّا﴾ [آية/١٢] بالتشديد -

قرأها نافع وحده.

وقرأ الباقون ﴿مِتًّا﴾ بالتخفيف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنَّ الأصلَ مِيتٌ بالتشديد، كَسَدٍ وَهَيْنٍ<sup>وليع</sup>؛ وقد يَخَفُّ فَيُنَالُ مِيتٌ، بياءٍ واحدةٍ ساكنةٍ، كما يُقالُ هَيْنٌ وَلَيْنٌ، قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)<sup>(٣)</sup> «الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ» بالتخفيف<sup>(٤)</sup>، ولا فَرْقَ بين التشديدِ والمخففِ في المعنى، قال الشاعر:

١٥٨ - لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمِيتٍ إِنَّمَا الْمِيتُ مِيتُ الْأَحْيَاءِ<sup>(٥)</sup>

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٤/ التوبة.

(٢) قرأ بتشديد الياء مكسورة: نافع ورويس عن يعقوب من القراءة الثمانية، وقرأ الباقون بكسرها مخففة. انظر إرشاد المتبدي: ٥٦٤، والإتحاف: ١٥٢ و ٣٩٨.

(٣) في الأصل: (ص)، وما أثبتته من: ف.

(٤) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨٩/٥، وفيها «المسلمون هينون لئون» هما بتخفيف الهين واللين، قال ابن الأعرابي: العرب تمدح بالهين اللين، مخففين، وتلم بهما متقلين وانظر اللسان: هون.

١٥٨ - تقدم الشاهد برقم (١٩) في الفقرة ٨/ آل عمران.

(٥) انظر وجهي هاتين القراءتين بتصل في الفقرة ٨/ آل عمران، والفقرة ٤٨/ الأنعام، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٢/٧.

٦- ﴿لَا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [آية/ ١٤] بالهمز<sup>(١)</sup> :-

قرأها أبو عمرو ويعقوب، وكان أبو عمرو إذا أدرج لم يهزم، بل قلب الهمزة ألفاً<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من أَلَتْ يَأْلَتْ إذا نَقَصَ، والمعنى لَا يَنْقُصُكُمْ.

وقرأ الباقون ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ بغير النب ولا همز<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه من لَاتَ يَلِيْتُ كَبَاعَ يَبِيعُ، أي نَقَصَ أيضاً، وهو كالأول في المعنى.

وقيل: لَاتَ إذا جَارَ.

وَجُزِمَ يَلْتَكُمُ وَيَأْتِيَنَّكُمْ من أجل أنه جواب الشرط<sup>(٤)</sup>.

ويقوي القراءة بـ ﴿يَلْتَكُمُ﴾ أنه في المصحف بغير ألف<sup>(٥)</sup>.

٧ - ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [آية/ ١٨] بالياء :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن الغيب؛ لأن قبله إخباراً عن الغائبين في قوله

(١) أي بهمزة ساكنة بعد الياء. انظر المصدرين التاليين.

(٢) انظر إرشاد المبتدي: ٥٦٤، والنشر ٣٦٧/٢.

قال الإمام الداني في التيسير (ص ٣٦): (اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهزم كل همزة ساكنة)

والمقصود بالإدراج هو الإسراع، وهو ضد التحقيق (النشر ٣٩٢/١)

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٥٦٤، والنشر ٣٧٦/٢.

(٤) فالآية وإن تطيعوا الله ورسوله لا يَلْتَكُمُ من أعمالكم شيئاً.

(٥) انظر مجاز القرآن ٢٢١/٢، ومعاني الفراء ٧٤/٣، وحجة أبي علي (المختلط/س)

١٨٠/٧ و ١٨١، وإعراب النحاس ٢٠٩/٣ و ٢١٠. وحجة ابن خالويه: ٣٣٠ و ٣٣١، وحجة

أبي زرعة: ٦٧٦ و ٦٧٧.

(٦) التيسير: ٢٠٢، والنشر ٣٧٦/٢.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(١)</sup> فَحِيلَ هَذَا عَلَيْهِ .

وقرأ الباقر ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء<sup>(٢)</sup> .

والوجه أنه على المخاطبة إجماعاً له على وفاق ما قبله، فإنه على الخطاب، وهو قوله ﴿لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، فأجري هذا عليه، وهو أولى؛ لأنه أقرب إليه من لفظ الغيبة<sup>(٤)</sup> .

(١) من الآية/ ١٥ .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) من الآية/ ١٧ .

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨١/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٣١، وحجة أبي زرعة:

٦٧٧، والكشف ٢/ ٢٨٤ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة: ق

١ - ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِحَبَّئِمَّ﴾ [آية / ٣٠] بالياء :-

قرأها نافع وعاصم - ياش -<sup>(١)</sup>.

والوجه أن المراد يقول الله؛ فإن الفعل مستند إلى ضمير اسمه تعالى.

وقرأ الباقون ﴿تَقُولُ﴾ بالنون<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على وفاق ما قبله/ من قوله ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ﴾<sup>(٣)</sup> أو لِمَا (١/٤٤٦) يليه<sup>(٤)</sup> وهو قوله ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِيَّ﴾<sup>(٥)</sup>؛ لَأَنَّ فَعَلْتُ وَفَعَلْنَا مِنَ اللَّهِ تعالى واحداً.

وأما انتصاب ﴿يَوْمَ﴾ فعلى الظرف من قوله تعالى ﴿يُبَدِّلُ﴾ أو من قوله ﴿بِظُلَامٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) النيسر: ٢٠٢، والنشر ٢/ ٣٧٦.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) من الآية/ ٢٢.

(٤) لما يليه: أي لما يأتي قبله مباشرة. انظر ص ٤٦٤.

(٥) من الآية/ ٢٩.

(٦) وما يُبَدِّلُ القول لَدِيَّ وما أنا بظلام للمبيد يوم نقول لِحَبَّئِمَّ حل امتلات وتقول هل من مزيد

الآيتان: ٢٩ و ٣٠.

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ، وَالْفِعْلُ الْعَامِلُ فِيهِ مُضَمَّرٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَانْذَرُهُمْ يَوْمَ نَقُولُ<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٣٢] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه يعود إلى ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ من قوله ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، والمعنى هذا ما يُوعَدُ الْمُتَّقُونَ.

وقرأ الباقرن ﴿مَا تُوعَدُونَ﴾ بالتاء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه خطابٌ لهم على تقدير القول، أي يُقالُ لِلْمُتَّقِينَ هذا ما تُوعَدُونَ<sup>(٥)</sup>.

٣ - ﴿وَإِذَا بَرَأَ السُّجُودِ﴾ [آية/٤٠] بكسر الألف: -

قرأها ابن كثير ونافع وحمة<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه مصدرٌ أُذْبِرَ، وقد جُعِلَ ظَرْفًا، وَالْمَصَادِرُ تُجْعَلُ ظَرْفًا عَلَى تَقْدِيرِ إِضَافَةِ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ إِلَيْهَا، نَحْوُ جِئْتُكَ خُفُوقَ النَّجْمِ أَيِ وَقْتِهِ، وَكَذَلِكَ أُذْبِرْتُكَ أَيِ وَقْتِ قُدُومِهِ، فَكَذَلِكَ هَاهُنَا تَقْدِيرُهُ: وَقْتُ إِدْبَارِ السُّجُودِ أَيِ وَقْتِ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ، قِيلَ: هِيَ النَّوَافِلُ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ، وَقِيلَ: هِيَ رَكَعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ<sup>(٧)</sup>.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٢/٧ و ١٨٣، وحجة ابن خالويه: ٣٣١، وحجة أبي

زراعة: ٦٧٨، والكشف ٢/٢٨٥.

(٢) التيسير: ٢٠٢، والنشر ٢/٣٧٦.

(٣) من الآية/ ٣١.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر «هذا ما توعدون» الفقرة ٩/ سورة ص، وحجة أبي زراعة: ٦٧٨، والكشف ٢/٢٨٥.

(٦) أي بكسر همزة «وإدبار». السبعة: ٦٠٧، والنشر ٢/٣٧٦.

(٧) للمفسرين في تفسير «وإدبار السجود» ثلاثة أقوال:

وقرأ الباقر ﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾ بفتح الألف<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جمعٌ دُبُرٍ مثل قُفْلٍ وأَفْئَالٍ وَبُرْجٍ وَأَبْرَاجٍ، وقد استُعْمِلَ هذا أيضاً ظرفاً، تقول جِئْتُكَ عَقِبَ الصَّلَاةِ ودُبُرَ الصَّلَاةِ، إلا أن المكسورة أولى بالظرفية لكونها مصدراً<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي﴾ [آية/٤١] بالياء : -

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿يُنَادِي الْمُنَادِي﴾ بياء في الوصل.

وَوَقَّفَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالْيَاءِ، وَوَقَّفَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِغَيْرِ يَاءٍ.

وقرأ الباقر بغير ياء في الوصل والوقف<sup>(٣)</sup>.

والوجه في إثبات الياء أنها إنما تُحذف في الأكثرِ مِنَ الْفَوَاصِلِ، وما كان شبيهاً بها، وليس هذا بذلك فائتت.

= أ - أنه الركعتان بعد صلاة المغرب، روي عن عمر وعلي والحسن بن علي وأبي هريرة والحسن ومجاهد والشعبي والنخعي وقادة في آخرين، وهو رواية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهم جميعاً.

ب - أنه النوافل بعد المفروضات. قاله ابن زيد.

ج - أنه التسيح باللسان في أدبار الصلوات المكتوبات. رواه مجاهد عن ابن عباس، وروي عن أبي الأحوص.

انظر زاد المير ٢٤/٨ وانظر تفسير ابن كثير ٢٣٠/٤

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) انظر معاني الفراء ٨٠/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٣/٧، ١٨٤، وإعراب النحاس ٢٢٥/٣ و٢٢٦، وحجة ابن خالويه: ٣٣١، والكشف ٢٨٥/٢ و٢٨٦.

(٣) أما «بنادي» فقد وقف عليها بنيت الياء ابن كثير بخلفه ويعقوب، على الأصل، ووقف الباقر بحذفها، للرسم، وافق الجميع على حذفها وصلأ. وأما «المنادي» فقد أثبت الياء فيها وصلأ نافع وأبو عمرو، وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب، وحذفها الباقر في الحاليين.

انظر إرشاد المبتدي: ٥٦٦، والنشر ١٣٨/٢ و١٤٠، والإتحاف: ٣٩٩، والمهذب

والوجه في حذفها في الوقف أن الوقف موضع تغيير وحذف، /فُحِذِفَتْ/ الياء لذلك.

وأما وجه إثباتها في الوقف، فهو أن الكلام به غير تام، وإنما الحذف في أكثر الأمر من الكلام التام تشبيهاً بالفواصل.

وأما حذفها في الوصل والوقف جميعاً فللتخفيف والاكتفاء بالكسرة، وعلى تقدير حذف الياء قبل دخول الألف واللام، وذكر أنه في الكتاب بلا ياء<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿يَوْمَ تَشَقُّقٌ﴾ [آية/ ٤٤] بتشديد الشين :-

قرأه ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنه أذغم التاء في الشين، والأصل: تَشَقَّقُ.

وقرأ الباقر ﴿تَشَقَّقُ﴾ بتخفيف الشين.

والوجه أن أصله تَشَقَّقُ على ما سبق، فُحِذِفَتِ التاء الثانية التي أذغمت في الشين في القراءة الأولى، وقد سبق القول في هذه الكلمة في سورة الفرقان<sup>(٢)</sup>.

٦ - ﴿فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ﴾<sup>(٣)</sup> [آية/ ٣٦] بتخفيف القاف :-

رُوي عن أبي عمرو<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن التخفيف فيه وفي غيره من الأفعال، يصلح أن يكون لقليل

(١) الكتاب معناه المصحف.

انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ووجهها أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٤/٧ و ١٨٥، وحجة أبي زرع: ٦٧٨ و ٦٧٩.

(٢) انظر قراءة الحرف ووجهيهما في الفقرة ٦/ الفرقان.

(٣) من حيث الترتيب القرآني كان حق هذه الفقرة أن تكون بعد الفقرة ٣/ السابعة.

(٤) رواه القطعي عن عُبيد عن أبي عمرو، وروى غيره عن أبي عمرو بالتشديد (السبعة: ٦٠٧) وعد ابن خالويه قراءة التخفيف هذه من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٤٤).

الفعل وكثيره، على ما ذكرناه في غير موضع، فيصح هذا أن يكون للكثرة.  
وفرأ الباقر ﴿فَنَقَّبُوا﴾ بالتشديد.

والوجه أن التفعيل يختص الكثرة، ﴿فَنَقَّبُوا﴾ بالتشديد بدل على أنهم  
فَعَلُوا ذلك مرة بعد مرة، وهذا ألبق بالمعنى، والمعنى: طافوا. قال امرؤ  
القيس<sup>(١)</sup>:

١٥٩ - لَقَدْ نَقَّبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِنْسَابِ<sup>(٢)</sup>

فيها: أربع باءات حذفت من الخط ومن قوله ﴿فَعَقَّ وَعَيْدِي﴾<sup>(٣)</sup>،  
و﴿يُنَادِي الْمُنَادِي﴾ وقد مضى القول في ﴿الْمُنَادِي﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿مَنْ يَخَافُ  
وَعَيْدِي﴾<sup>(٥)</sup>.

أثبتن بعقوب في الوصل والوقف إلا قوله ﴿يُنَادِي﴾ فإنها تنذر في  
الوصل، وتابعه ابن كثير على قوله ﴿يُنَادِي الْمُنَادِي﴾ في الحرفين<sup>(٦)</sup>.

وأثبت - ش - عن نافع الباء في الوصل في قوله ﴿وَعَيْدِي﴾ في الحرفين.

ولم يثبت الباقر منهن شيئاً في الحالين<sup>(٧)</sup>.

وقد مضى الكلام في مثله<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر ترجمته في الفقرة ١٠ / الفتح.

١٥٩ - الشاهد فيه: قوله (نَقَّبْتُ) - بتشديد القاف - أي فعل التنقيب كثيراً، لأن التفعيل  
يختص الكثرة، ونقبت بمعنى طوّفت.

انظر مجاز القرآن ٢/٢٢٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٨٥، واللسان: نقب.

(٢) انظر لهذه الفقرة: المصادر السابقة، والفقرة ١٥ / الزمر، والفقرة ٦ / سورة محمد ﷺ،  
وحجة ابن خالويه: ٣٣٢.

(٣) من الآية/ ١٤.

(٤) انظر وينادي المنادي في الفقرة ٤ السابقة.

(٥) من الآية/ ٤٥.

(٦) انظر الفقرة ٤ السابقة.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧٦، والإتحاف: ٣٩٩.

(٨) انظر الباءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الذاريات

١ - ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ [آية ١/ ٢٣] بالإدغام: -

قرأها أبو عمرو إذا أدغم، وحمزة.

والوجه أن التاء أُدغمَت في الدال / لتقارب مخرجيهما؛ لأنهما جسيماً من (٤٧/ ٤٧) طرف اللسان وأصول الثنايا.

وقرأ الباقر ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ بالإظهار.

والوجه أنه هو الأشهر، أعني ترك الإدغام؛ لأنهما ليسا بمثلين، وهما من كلمتين، فالإظهار أولى<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿لَحَقَّ مِثْلُ مَا﴾ [آية ٢٣/ ٢٣] بالرفع: -

قرأها عاصم - ياش - وحمزة والكسائي<sup>(٢)</sup> لا إنا هقا مرفوع،

والوجه أن مثلاً صفة لحق، فهو مرفوع، أو ﴿مَا﴾ زائدة، وليست بمصدرية؛ لأنها ما وليت الفعل بل وليت أن وما بعده<sup>(٣)</sup>، وهو في تقدير المصدر فكأنها

(١) انظر هذا الحرف وقراءته وجهيهما في الفقرة ١/ الصفات.

(٢) أي برفع «مثل». النيسر: ٢٠٣، والنشر ٣٧٧/٢.

(٣) قوله (وليّت أن) أي جاءت قبلها مباشرة. انظر ص ٢١١.

وَلَيْتَ الْإِسْمَ، وما المصدرية إنما تلي الفعل، فكأنه قال: لَحَقَّ بِشَلْ أَنْكُمْ تَنْطُنُونَ، أي بِشَلْ تُطْنِكُمْ.

وإنما جازَ كونُ بِشَلْ وإن كان مضافاً إلى المعرفة، صفةً للنكرة؛ لأنَّ بِشَلًّا لا يتعرَّفُ بالمضاف إليه من جهة أنه لا يستفيدُ بالإضافة تَخَصُّصاً لكثرة وجوه التماثل بين المتماثلين، وقد نبهنا على ذلك في أول الكتاب<sup>(١)</sup>، فلما لم يَتَخَصَّصْ بالإضافة بقي على تنكيروه، فجازَ وصفُ النكرة به.

وقرأ الباقون ﴿مِثْلَ مَا﴾ بالنصب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون مبنياً على الفتح بُنِيَ لإضافته إلى مبني وهو ﴿أَنْكُمْ﴾، لأنَّ ﴿مَا﴾ زيادة، كما بُنِيَ ﴿يَوْمٌ﴾ لإضافته إلى إِذْ من نوله ﴿يَوْمَئِذٍ﴾<sup>(٣)</sup>، وكما بُنِيَ حينَ لإضافته إلى الفعل الماضي في قول النابغة:

١٦٠ - على حينَ عَابَتْ المَشِيبَ على الصَّبَا. وَقُلْتَ أَلَمَّا تَصَحَّ والنسبُ وازْعُ

وكما بُنِيَ غَيْرٌ لإضافته إلى أَنْ في قول الشاعر:

١٦١ - لم يمنع الشربَ منها غَيْرَ أَنْ هَتَفَتْ حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ

(١) انظر الفقرة ٤/ الفاتحة.

(٢) انظر مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر الفقرة ١٠/ هود - عليه السلام -.

١٦٠ - تقدم الشاهد برقم (٥٤) في الفقرة ١٠/ هود - عليه السلام -.

١٦١ - البيت للكناني كما ذكر سيويه، وقيل لأبي قيس بن الأسلت وهو أنصاري، وقيل:

لغيرهما.

يقول: إن ناقته لم يمنعها أن تشرب إلا أنها سمعت صوت حمامة فنفرت، يحملها بضرط

حساميتها.

والأوقال: جمع وَقْل، وهو شجر السقل.

الشاهد فيه: قوله (غَيْرُ أَنْ هَتَفَتْ) - على رواية نصب غير - حيث بنى الشاعر (غير) على

الفتح في موضع رفع لأنه فاعل، وملة بنائه هي إضافته إلى مبني وهو الفعل الماضي،

والمضاف يكتسي من المضاف إليه كونه، واختير الفتح لخصته.

انظر الكتاب (هارون) ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٣، وحجة أبي علي =

فقله ﴿غير﴾ في موضع رفع بأنه فاعل يَمْنَع، إلا أنه بُني على الفتح لإضافته إلى: أَنْ هَتَمْتُ، وهو مبني لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه كسوته، وهذا الوجه ذهب إليه سيبويه<sup>(١)</sup>، وإنما اختير الفتح لحقيقته.

وقال أبو عثمان<sup>(٢)</sup> جُعِلَ مِثْلُ مع ما كالشيء الواحد، وبُني على الفتح، وإن كانت ما زيادة كما قال الشاعر:

١٦٢ - وتَدَاعَى مَنْخِرَاهُ بِدَمٍ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ

فَتَحَ مِثْلَ على أنه بناء مع ما وجعله معه كالشيء الواحد فَفَتَحَهُ، كما بُني خَمْسَةُ عَشَرَ ونحوه، وموضع مِثْلَ هاهنا جر؛ لأنه صفة دم وهو مجرور، فكذلك في الآية يكون مِثْلُ مع ما بعده كالشيء الواحد ومبنيًا على الفتح وهو مرفوع الموضع.

وقال/ أبو عمر الجرمي<sup>(٣)</sup>: إِنَّ مِثْلًا منصوبٌ على الحال من النكرة وهي (٤٧)/

= (المخطوط/س) ١٨٧/٧، وإعراب النحاس ٦٢١/١، واللسان: نقل، وانظر معجم شواهد النحو الشعرية ص ٥٦٢ و ٥٦٣.

(١) انظر الكتاب ٣٣٠/٢.

(٢) انظر المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ص ٣٣٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٨/٧، وانظر ترجمة أبي عثمان المازني ص ١٦٧.

١٦٢ - البيت للناطقة الجعدي.

والحماض: قال الأزهرى: بقلة بَرِيَّة تَبَّتْ أيام الربيع في مسايل الماء، ولها ثمرة حمراء، وهي من ذكور البقول.

الشاهد فيه: قوله (مثل ما)، حيث قال أبو عثمان المازني - مستشهداً بهذا البيت - إن (مثل) مع (ما) كالشيء الواحد، فبني على الفتح مثل خمسة عشر، وموضعها هنا جر؛ لأنه صفة دم.

وروي الشطر الأول (فجرى من منخريه زيد)

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٨/٧، والمسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ص ٣٣٩، والكشف ٢٨٨/٢، والمعاني الكبير ٥٩٤/١، واللسان: حفض

(٣) انظر المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ص ٣٣٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س)

١٩١/٧

حق، كانه قال: إِنَّهُ لَحَقُّ كَائِبًا مِثْلَ تُطْفِكُمْ، وعلى هذا يجوز أيضاً أَنْ يَكُونَ ذُو الْحَالِ هُوَ الذِّكْرُ الْمَرْفُوعُ فِي حَقِّ؛ لَأَنَّ التَّقْدِيرَ لَحَقُّ هُوَ، وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ حَقٌّ<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿قَالَ سَلَمْ﴾ [آية/ ٢٥] بكسر السين من غير ألفٍ: -  
قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿سَلَامٌ﴾ بالألف.

ولم يختلفوا في الأولى وهي ﴿فَقَالُوا سَلَامًا﴾<sup>(٢)</sup> أَنَّهَا بِالْأَلْفِ.  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِيمَا قَبْلُ<sup>(٣)</sup>.

٤ - ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ [آية/ ٤٤] بالألف، مكسورة العين: -  
قرأها القراء جميعاً إلا الكسائي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ الصَّاعِقَةَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ رَعْدٍ شَدِيدٍ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ،  
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صِفَةً بِمَعْنَى مُهْلِكَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ صَعَقَ فُلَانٌ وَصُعِقَ أَي مَاتَ،  
وَضَعَقَهُ اللَّهُ: أَمَاتَهُ.

ويجوز أَنْ تَكُونَ مُصَدَرًا كَالْعَاقِبَةِ.

= وأبو عمر الجرمي هو صالح بن إسحاق، إمام في النحو، أخذ النحو عن الأخفش وقرأ  
كتاب سيبويه عليه، ولقي يونس، أخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وطبقتهم، له  
تصانيف، وكان ورعاً، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.

انظر أخبار النحويين البصريين: ٨٤ و ٨٥، وغاية النهاية ١/ ٣٣٢، والبلغة: ١١٣.

(١) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٨٥/٧ - ١٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٧،  
وحجة ابن خالويه: ٣٣٢، وحجة أبي زرعة: ٦٧٩، والكشف ٢/ ٢٨٧ و ٢٨٨، وإملاء  
العكبري ٢/ ٢٤٤.

(٢) من الآية/ ٢٥ نفسها.

(٣) انظر قراءة الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٢/ هود - عليه السلام -.

(٤) انظر قراءة الكسائي بعد قليل. السبعة: ٦٠٩، والنشر ٢/ ٣٧٧.

وقرأ الكسائي وحده ﴿الصَّعْقَةُ﴾ بإسكان العين من غير ألف<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مصدرٌ على فَعَلَةٍ من قولهم صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ: أَهْلَكَتُهُ، وقيل: الصَّعْقَةُ هي الصوت الذي يكون من الصَّاعِقَةِ. قال:

١٦٣ - لَاحَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ ثُمَّ تَدَانِي فَسَمِعْنَا صَعْقَهُ

ويمكن أن يكون الأصل في الكلمتين مقلوب الصَّعِقِ، وهو ضَرَبٌ له صوتٌ شديد<sup>(٢)</sup>.

٥ - ﴿وَقَوْمِ نُوحٍ﴾ [آية ٤٦] بالجر: -

قرأها أبو عمرو وحمزة والكسائي<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه معطوفٌ على قوله ﴿وَفِي مُوسَى﴾ وهو محمولٌ على قوله تعالى ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً﴾<sup>(٤)</sup>، كأنه قال: وَتَرَكْنَا فِي إِرسَالِ مُوسَى آيَةً وفي قومِ نُوحٍ آيَةً.

ويجنوز أن يكون ﴿وَفِي مُوسَى﴾ عطفاً على قوله ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَقَوْمِ نُوحٍ﴾ بالنصب<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

١٦٣ - الشاهد فيه: قوله (صَعَقَهُ) حيث جاء هنا بمعنى الصوت الذي يكون من الصَّاعِقَةِ.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٢/٧، واللسان: صعق.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٢/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٣٢، وحجة أبي زرعة: ٦٨٠، والكشف ٢٨٨/٢ و٢٨٩.

(٣) أي بجر «قوم». التيسير: ٢٠٣، والنشر ٣٧٧/٢.

(٤) «وتركنا فيها آيةً للذين يخافون العذاب الأليم وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسُلطان

بين» الآيتان: ٣٧ و٣٨.

(٥) الآية/ ٢٠.

(٦) المصدران السابقان.

والوجه أنه منصوبٌ بفعل يدلّ عليه ما تقدّمه من قوله ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾<sup>(١)</sup> أو قوله ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾<sup>(٢)</sup>، لأنّ أخذ الصاعقة إيّاهم إهلاك، والنّبذ في اليمّ إغراق، كأنه قال: أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح من قبل، أو أغرقناهم وأغرقنا قوم نوح من قبل<sup>(٣)</sup>.

فيها: ثلاث ياءات فواصلٍ حذفن من الخطِ وهنّ قوله ﴿لِيَعْبُدُونِي﴾، ﴿أَنْ يُطِيعُونِي﴾ / ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِي﴾<sup>(٤)</sup>. (أ/٤٤٨)

أثبتن يعقوب في الوصل والوقف، وحذفن الباقر في الحالين<sup>(٥)</sup>.

وقد سبق الكلام في مثل ذلك<sup>(٦)</sup>.

(١) من الآية/٤٤.

(٢) من الآية/٤٠.

(٣) انظر معاني الفراء ٨٨/٣ و٨٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٢/٧ و١٩٣، وإعراب النحاس ٢٤٢/٣ - ٢٤٤، وحجة ابن خالويه: ٣٣٢، وحجة أبي زرعة: ٦٨٠ و٦٨١، والكشف ٢٨٩/٢.

(٤) الحروف الثلاثة على ترتيبها: ٥٦ - ٥٧ - ٥٩.

(٥) انظر إرشاد المبتدي: ٥٦٨، والنشر ٣٧٧/٢.

(٦) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً منفصلة أواخر البقرة - مثلاً..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الطور

١ - ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ﴾ بالنون وقطع الألف ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> بالألف وكسر التاء [آية ٢١] :-

قرأها أبو عمرو وحده.

والوجه أن أَتَّبَعَ هاهنا فَعَلٌ منقولٌ بالهمزة من تَبَعَ، يقال تَبَعَ فلان الشيء وَأَتَّبَعْتُهُ إِيَّاهُ، فهو يتعدَّى إلى مفعولين لما نُقِلَ بالهمزة، فالمفعول الأول هو الضمير المنصوب في ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ﴾، والمفعول الثاني قوله ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾.

والمعنى جَعَلْنَاهُمْ تَابِعِينَ لهم في الإيمان.

وَذُرِّيَّاتٌ جمعٌ ذُرِّيَّةٍ، جُمِعَتْ وإنْ كانت جمعاً كالطُرُقَاتِ. وقد مضى الكلام في هذه اللفظة<sup>(٢)</sup>.

(١) «ذُرِّيَّاتِهِمْ» حرفان في هذه الآية/ ٢١ «والذين آمنوا وأتبعناهم ذُرِّيَّاتِهِمْ بإيمان الحقنا بهم ذُرِّيَّاتِهِمْ» - على هذه القراءة -.

أما «وَأَتَّبَعْنَاهُمْ» - قراءة أبي عمرو هذه - فهي بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين، وينون وألف بعدها

وقراءة الباقي «وَأَتَّبَعْنَاهُمْ» بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين، وبتاء ساكنة بعدها.

انظر السبعة: ٦١٢، والنشر ٣٧٧/٢ و٢٧٣، والإتحاف: ٤٠٠.

(٢) انظر الفقرة ٤٦/ الأعراف، والفقرة ١٧/ الفرقان.

وقرأ الباقون ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ﴾ بالتاء موصولة الألف.

واختلفوا في ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ في الحرفين.

فقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ بالألف في الحرفين، وتابعهما نافع في الحرف الثاني فقرأها بالألف، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ بغير ألف في الحرفين.

وكلهم رفع الأولى وهي ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾، ونصب الثانية وهي ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ غير أبي عمرو فإنه نصب الأولى لقوله ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ﴾.

وروي عن يعقوب أنه فيهما مثل أبي عمرو<sup>(١)</sup>.

والوجه في ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ﴾ بوصل الألف وبالتاء، أن اتَّبَعَ وَتَبَعَ كلاهما واحد في المعنى، والفِعْلُ لِلذَّرِيَّةِ، فلذلك الْحَقَّ تاءُ التَّائِيثِ الفعل.

وأما إفراذ الذرَّةِ فَلِإِنَّهَا تَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَاسْتَغْنَى بِذَلِكَ عَنْ جَمْعِيَّاهُ، وَأَمَّا مَنْ أَفْرَدَ فِي إِحْدَاهُمَا وَجَمَعَ فِي الْأُخْرَى، فَلِأَنَّ كُلَّيْهَما جَائِزٌ؛ لِأَنَّ الذَّرِيَّةَ قَدْ تَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ إِذَا جُمِعَتْ جُمِعَتْ وَهِيَ وَاحِدَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جُمِعَتْ وَهِيَ جَمْعٌ عَلَى مَا سَبَقَ<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾ [آية/ ٢١] بالهمزة وكسر اللام :-

قرأها ابن كثير وحده.

وروي - ل - عنه ﴿وَمَا لَتَنَاهُمْ﴾ بكسر اللام من غير همزة<sup>(٣)</sup>.

والوجه في ﴿أَلْتَنَاهُمْ﴾ بالألف وكسر اللام أن أَلَتْ يَأْلَتْ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ

(١) انظر مصادر القراءة الأولى السابقة.

أما الرواية الأخيرة عن يعقوب فلم أعثر عليها.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٤/٧ - ١٩٦، وحجة ابن خالويه: ٣٣٣، وحجة أبي

زرعة: ٦٨١ و ٦٨٢، والكشف ٢٩٠/٢ و ٢٩١.

(٣) انظر النشر ٣٧٧/٢، والاحتاف: ٤٠٠ و ٤٠١.

بالكسر لغة في أَلَتْ بالفتح، كما قالوا نَقِمَ يَنْقُمُ ونَقَمَ يَنْقُمُ، وهو مما جاء فيه  
فَعَلٌ وفَعِلٌ بفتح العين وكسرها في معنى واحدٍ / .  
(٤٨/٥٠)

وأما ﴿لَتَنَاهُمْ﴾ بكسر اللام من غير ألفٍ، فهو من لَاتَ يَلِيتُ كَبَاعَ يَبِيعُ،  
فَلِتْنَاهُمْ كَبَعْنَاهُمْ، والمعنى في الأولِ نَقَضْنَاهُمْ، وفي الأخير عَطَفْنَاهُمْ،  
وقيل: بل الكل بمعنى النقصانِ.

وقرأ الباقون ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾ بالألفِ وفتح اللام<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من أَلَتْ يَأْلِتُ أَلَّتْ، كَضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، ومعناه: نَقَصَ<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ [آية ٢٣] بالنصبِ فيهما من غير تنوين: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن كل واحدٍ من الاسمين بُنِيَ مع لا على الفتح نحو خَمْسَةَ عَشَرَ،  
لِما أريد فيه من النفي العام، وموضع لا الأولى مع النكرة التي بُنِيت معها  
رفع بالابتداء، والخبر هو قوله ﴿فِيهَا﴾، وقوله ﴿لَا تَأْتِيمٌ﴾ معطوفٌ على قوله  
﴿لَا لَغْوٌ﴾، وهو مثله في بناء لا مع النكرة، واستغني عن ذكر خبر الثاني  
لدلالة خبر الأول عليه، وهو قوله ﴿فِيهَا﴾، كما تقول: زيدٌ منطلقٌ وعمرو.

وقرأ الباقون ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ بالرفعِ فيهما والتنوين<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون لا بمعنى ليس، و﴿لَغْوٌ﴾ رفعٌ بأنه اسمٌ ليس،

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر «يألتكم» الفقرة ٦/ الحجرات، ومعاني الفراء ٩٢/٣ و٩٣، وحجة أبي علي  
(المخطوط/س) ١٩٦/٧، وإعراب النحاس ٢٥٢/٣، وحجة أبي زرعة: ٦٨٢ و٦٨٣،  
والكشف ٢٩١/٢.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٢٤٦، والنشر ٢/٢١١، والإتحاف: ٤٠١.

(٤) المصادر السابقة.

﴿فِيهَا﴾ خَبْرُهُ، ﴿وَلَا تَأْتِيْمُ﴾ عطفت على الاسم، واكتفي عن خبر الثاني بخبر الأول.

ويجوز أن يكون ﴿لَقَوُوْا﴾ مرفوعاً بالابتداء و﴿فِيهَا﴾ خبره، ﴿وَلَا تَأْتِيْمُ﴾ معطوف على المبتدأ، وخبره محذوف قد اكتفي عنه بخبر الأول<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿نَدْعُوهُ أَنَّهُ﴾ [آية/٢٨] بفتح الألف :-

قرأها نافع والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على تقدير اللام، والمعنى: نَدْعُوهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ، أي فلرحمته يجيب من دعاءه، فلهذا ندعوه.

وقرأ الباقون ﴿إِنَّهُ﴾ بكسر الألف<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه مقطوع مما قبله، ومستأنف، وإن بالكسر تختص الابتداء<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿الْمُسَيِّرُونَ﴾ [آية/٣٧] بالسين :-

قرأها ابن كثير وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأن أصل الكلمة من السين يقال تَسَيَّرَتْ علينا أي تَسَلَّطَتْ، واتخذتنا حولا، و﴿الْمُسَيِّرُونَ﴾: الأرباب هاهنا<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الفقرة: ١٦ و ٦٨ و ٨٨/ البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٦/٧ و ١٩٧،

وإعراب النحاس ٢٥٣/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٣٤، وحجة أبي زرعة: ٦٨٣.

(٢) التيسير: ٢٠٣، والنشر ٣٧٨/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) معاني الفراء ٩٣/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٧/٧ و ١٩٨، وإعراب النحاس

٢٥٤/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٣٤، وحجة أبي زرعة: ٦٨٣ و ٦٨٤.

(٥) رواها بالسين هشام عن ابن عامر، وروى خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي، واختلف عن قبل - عن ابن كثير - وابن ذكوان وحفص وخلاد، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة.

انظر النشر ٣٧٨/٢ و ٣٧٩، والإنحاف: ٤٠١.

(٦) قاله أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٢٣٣)

وقرأ الباقون ﴿المُصْطَبِرُونَ﴾ بالصاد.

واختلفَ فيها عن عاصم، وكان حمزة يُشَمِّمُ الصادَ الزايَّ فيها<sup>(١)</sup>. (١٤٩/١٠٠)

الوجه في الصاد أَن السَيْنَ قَلَبْتُ صاداً؛ لأجلِ الطاءِ التي بعدها، إرادةَ التجانسِ، كما قلنا في ﴿الصِّرَاطِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٦ - ﴿يُضَعِّقُونَ﴾ [آية/٤٥] بضم الياء :-

قرأها ابن عامر وعاصم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ يُضَعِّقُونَ على ما لم يُسَمِّ فاعلهُ، فيجوز أن يكون من أَضَعَقَ بالألفِ، فقد يُقالُ ضَعِقَ فلانٌ بكسر العينِ وَأَضَعَقَهُ اللهُ، فَيُضَعِّقُونَ على هذا مِثْلُ يُكْرِمُونَ.

ويجوز أن يكونَ مِنْ ضَعِقَ بضم الصادِ وكسر العينِ فهو مَضْعُوقٌ وَضَعَقَهُ اللهُ، فَيُضَعِّقُونَ على هذا كَيُضْرَبُونَ.

وقرأ الباقون ﴿يُضَعِّقُونَ﴾ بفتح الياءِ<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ من ضَعِقَ بكسر العينِ يَضَعِقُ بفتحها، قال اللهُ تعالى ﴿فَضَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٥)</sup> فَيُضَعِّقُونَ على هذا كَيَحْذَرُونَ<sup>(٦)</sup>.

= والخَوْلُ: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء (اللسان: خول)

(١) انظر الحاشية الأولى في هذه الفقرة.

(٢) انظر «الصراط» الفقرة ٢/ الفاتحة، و«بسيط» و«بسط» الفقرة ٨٤/ البقرة، والفقرة ١٩/ الأعراف، ومعاني الفراء ٩٣/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٨/٧ و١٩٩، وإعراب النحاس ٢٥٧/٣، وحجة أبي زرعة: ٦٨٤، والكشف ٢٩٢/٢.

(٣) السبعة: ٦١٣، والنشر ٢/ ٣٧٩.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) ٦٨/ الزمر.

(٦) معاني الفراء ٩٤/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٨/٧، وإعراب النحاس ٢٥٨/٣ و٢٥٩، وحجة ابن خالويه: ٣٣٤ و٣٣٥، وحجة أبي زرعة: ٦٨٤، والكشف ٢٩٢/٢ و٢٩٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة النجم

١ - ﴿هَوَى﴾ [آية ١]، ﴿غَوَى﴾ [آية ٢] بالفتح :-

قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب، وكذلك جميع ما فيها من رؤوس الآي فهو بالفتح، إلا قوله ﴿رَأَى﴾ وهو حرف واحد، فإن عاصماً - ياش - وابن عامر يكسران الراء والهمزة فيها كقراءة حمزة والكسائي.

وقرأ أبو عمرو ونافع ما فيها من رؤوس الآي جميعاً بين الفتح والكسر. وقراءة نافع إلى الفتح أقرب.

وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة التامة فيها كلها<sup>(١)</sup>.

والوجه في فتح هذه الحروف وترك الإمالة فيها، أن الإمالة ليست بواجبة، وأن هذه الألفات منقلبة عن الياءات، فإذا أميلت عادت إلى الياء التي انقلبت منها فتركت الإمالة لذلك.

(١) الكسر هنا معناه: الإمالة، ويقابله الفتح الذي هو تركها. انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

«رأى» من الآية / ١١.

انظر التخصيل في التيسير: ٢٠٤، والإتحاف: ٤٠٢، وانظر إمالة «رأى» عند القراء في الفقرة ٢٥ / الانعام.

وانظر إمالة رؤوس الآي و«رأى» بصورة مختصرة في المذهب ٢٥٩/٢.

وَأَمَّا إِمَالَتُهُمْ لِرَأْيٍ وَحْدَهَا فَلَمَكَانِ الْهِمَزَةِ الَّتِي بَعْدَهَا أَلْفٌ، فَرَجَّحُوا إِمَالَةَ كِرَاهَةِ اجْتِمَاعِ الْأَلْفَيْنِ، ثُمَّ كَسَرُوا الرَّاءَ أَيْضاً لَكِسْرَةِ الْهِمَزَةِ فِيهِ إِمَالَةٌ لِإِمَالَةٍ.

وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلِلْإِبَانَةِ عَنْ كَوْنِ الْأَصْلِ فِيهَا يَأْتِ، وَلِكِرَاهَةِ الْعَوْدِ إِلَى مَا مِنْهُ هَرَبُوا وَهُوَ الْيَاءُ.

وَأَمَّا الإِمَالَةُ التَّامَّةُ فِيهِ لِلْإِبَانَةِ عَنْ الْأَصْلِ كَمَا ذَكَرْنَا، وَقَدْ انْضَافَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهَا فَوَاصِلٌ فِيهِ مَوَاضِعُ تَغْيِيرٍ<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿أَفْتَمَرُوهُ﴾ [آية/١٢] بفتح التاء من غير ألفٍ :-

قرأها حمزة والكسائي ويعقوب<sup>(٢)</sup>.  
والوجه/ أَنَّ مَعْنَاهُ تَجَحُّدُونَهُ، يُقَالُ مَرَّيْتُ أَمْرِي إِذَا جَحَّدْتُهُ، وَالْمُرَادُ اتَّكَذِّبُونَهُ (٢٤٩/٢).  
فِيمَا أَخْبَرَ أَنَّهُ شَاهِدُهُ مِنَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَالْخَطَابُ مَعَ الْكُفَّارِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَفْتَمَرُوهُ﴾ بِالْأَلْفِ وَضَمَّ التَّاءِ<sup>(٣)</sup>.  
وَالْوَجْهُ أَنَّ الْمَعْنَى اتَّجَادِلُونَهُ، وَالْمُتَمَارَاةُ: الْمُجَادَلَةُ، وَهِيَ أَيْضاً مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْجُحُودِ؛ (لَأَنَّ)<sup>(٤)</sup> كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُجَادِلِينَ يَجْحَدُ مَا أَتَى بِهِ صَاحِبُهُ، وَالْمُرَادُ فِي الْآيَةِ: اتَّجَادِلُونَهُ جِدَالاً تَحَاوِلُونَ بِهِ دَفْعَ مَا شَاهَدَهُ مِنَ الْآيَاتِ<sup>(٥)</sup>؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ صِفْ لَنَا عِيرَنَا فِي طَرِيقِ الشَّامِ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/ البقرة، و«رأى كوكبا» الفقرة ٢٥/ الأنعام، وانظر الفقرة ٢/ يوسف - عليه السلام -، والفقرة ١/ طه، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٩٩/٧ و٢٠٠.

(٢) أي بفتح التاء مع سكون الميم من غير ألف بعدها.

إرشاد المبتدي: ٥٧٢، والنشر ٣٧٩/٢.  
(٣) المصدران السابقان.

(٤) في الأصل و: ف (لا) بدل (لأن).

(٥) أي الآيات في ليلة إسرائه ﷺ، والتي تحدثت هذه الآيات القرآنية عنها.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ٢٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٥، وحجة ابن خالويه: ٣٣٥، وحجة أبي زرعة: ٦٨٥، والكشف ٢/ ٢٩٤ و٢٩٥.

٣ - ﴿وَمَنَاءَ الثَّالِثَةِ﴾ [آية / ٢٠] بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ : -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنها لغة في ﴿مَنَاءَ﴾ بالقصر، وهي صَنَمٌ من حجارة كانت لِهَذِيلٍ وَخُرَاعَةٍ وَتُقَيْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ سَمَّيَ الْعَرَبُ عَبْدَ مَنَاءَ، وَقَدْ مَدَّوْهَا أَيْضاً، أَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ : -

١٦٤ - أَهْلُ أَتَى النِّيمَ بَنَ عَبْدٍ مَنَاءَةٍ عَلَى الشَّنِّ فِيمَا بَيْنَا ابْنَ نَمِيمٍ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿مَنَاءَ﴾ بِالْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ ﴿مَنَاءَ﴾ بِالْقَصْرِ هِيَ الْمَشْهُورَةُ. قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup>:

١٦٥ - أَزِيدَ مَنَاءَ تُوعِدُ يَا بَنَ نَيْمٍ نَبِيْنُ أَيْنَ تَاهَ بِكَ الْوَعِيدُ

وَأَصْلُ مَنَاءَ مَنَوَةٌ، فَتَقْلِبُ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَقِيلَ بِلِ أَصْلُهُ مِنَ الْيَاءِ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ قُلْتَ مَنَوَاتٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) التيسير: ٢٠٤، والنشر ٣٧٩/٢.

١٦٤ - البيت لِهُوَيْرِ الْحَارِثِيِّ.

ونيم هو نيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وابن نيم: - أظنه: - زيد مناة بن نيم بن مر، والشن: البغضة، والشانيء: المُبْغِضُ. الشاهد فيه: قوله (مناءة) بألف بعدها همزة، ممدودة، وهي لغة في (مناءة) بالقصر. انظر الصحاح: منا، واللسان: نيم وشناً ومني.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٣) انظر ترجمته في الفقرة ٥/ الكهف.

١٦٥ - الشاهد فيه: قوله (مناءة) بالقصر، وهي اللغة المشهورة.

انظر الشاهد السابق، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٢/٧، وديوان جرير ص ١٢٩.

(٤) قال أبو علي الفارسي في حجته (المخطوط/س) ٢٠٢/٧:

(ولعل مناءة بالمد لغة، ولم أسمع بها عن أحد من رواة اللغة، وقد سموا زيد مناة وعبد مناة، ولم أسمعهم بالمد).

وانظر في المد والقصر حجة ابن خالويه: ٣٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦٨٥، والكشف ٢٩٦/٢، والكشاف ٣٩/٤، واللسان: مني، والإتحاف: ٤٠٣.

## ٤ - ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [آية ٢٢] بالهمزة: -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه فُعْلَى بكسر الفاء من قولهم ضَارَهُ يَضَارُهُ إذا ظَلَمَهُ، و﴿ضِيزَى﴾ بالهمزة: فُعْلَى، وهي مصدرٌ وليس بصفة؛ لأن الصفات لا تَجِيءُ على فُعْلَى بالكسر، وإنما تَجِيءُ على فُعْلَى بالضم نحو جُبْلَى، وفُعْلَى بالفتح نحو سَكْرَى، فينبغي أن يكون ﴿ضِيزَى﴾ مصدرًا على فُعْلَى، مثل ذَكْرَى، فيكون التقدير: ذاتُ ضِيزَى أي ذاتُ ظُلَمٍ.

وقرأ الباقون ﴿ضِيزَى﴾ بغير همز<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿ضِيزَى﴾ فُعْلَى بضم الفاء وليس بفُعْلَى بكسرها، وإن كان الضادُ مكسورةً لما ذكرنا من أن الصفات لا تَجِيءُ على فُعْلَى بكسر الفاء، إلا أنهم لما أرادوا بناء فُعْلَى بضم الفاء من الضِيزِ، وهو النقصان، خافوا انقلاب الياء فيها واوًا إذا انضمت ما قبلها، فتكون الكلمة ضوزى فيشبه بنات الياء بنات الواو، فأبدلوا حينئذٍ من ضمة الفاء كسرةً لتبقى الياء فيها غير متقلبة إلى الواو فبقي ﴿ضِيزَى﴾ بكسر الضاد، وهو فُعْلَى بالضم، وهذا كما قالوا بيض وعَيْنٌ، والأصل/بيضٌ وعَيْنٌ، لأنهما على فُعْلٍ بضم الفاء، فخافوا أن تنقلب (١/٤٥٠) الياء فيهما واوًا فأبدلوا من ضمة الفاء منهما كسرةً فقالوا بيضٌ وعَيْنٌ<sup>(٣)</sup>، إلا أن القياس في ﴿ضِيزَى﴾ أن يُضَمَّ الضادُ ولا يُحْفَلُ بانقلاب الياء واوًا، كما قالوا الخورَى والضَوْفَى<sup>(٤)</sup> فُعْلَى من الخير والضيق؛ لأنها ليست بجمعٍ ولا الإعلال فيها قريباً من الطرف، والقياس في بيضٍ أن لا يُضَمَّ لكونه جمعاً وللقرب من الطرف، على أنهم قد قالوا: الضوزَى بالواو على القياس، لكن يمكن أن يقال إنهم آثروا الياء هاهنا لأنها أخف<sup>(٥)</sup>؛

(١) السبعة: ٦١٥، والإنحاف: ٤٠٣.

(٢) الصدران السابقان

(٣) انظر الفقرة ٦٦/ البقرة يقال: نحر الخيرة والخورى منه إلهة والموقوف: تائيت الأضيئ (السان: خوروضين)

(٤) انظر مجاز القرآن ٢/ ٢٣٧، ومعاني الفراء ٣/ ٩٨ و٩٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) =

٥ - ﴿كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ [آية/ ٣٢] بغير ألفٍ: - قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أن الكبير مضاف إلى الإثم، وهو مُوحَّد في اللفظ، فَوُجِدَ الكبيرُ أيضاً، والمراد الكبيرُ من الإثم، فاللفظ واحد، والمعنى جَمْعٌ.

وقرأ الباقون ﴿كَبَائِرَ الْإِثْمِ﴾ بالألف والهمز.

والوجه أن الكبائر جمع كبيرة، والكبيرة هي العظيمة من الأجرام، والكبائر تختص في الشرع بذنوب معينة لا يُسمَّى غيرها كبائر، وهي التي تُراد في الآية، ثم إن الإثم أريد به الجمع هاهنا، فجمع ما أُضيف إليه لذلك<sup>(١)</sup>.

٦ - ﴿النَّشَاءَ﴾ [آية/ ٤٧] بفتح الشين، ممدودة: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو.

وقرأ الباقون ﴿النَّشَاءَ﴾ بسكون الشين، مقصورة.

والوجه أنهما جميعاً مصدرُ نشأَ يَنشأُ، يُقالُ نشأتِ السحابةُ نشأاً ونشأَتِ المرأةُ بالمدِّ والقصر<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [آية/ ٤٨]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ [آية/ ٤٩] بإدغام الهاء

في الهاء في الموضعين: -

قرأها أبو عمرو إذا أدغم، ويعقوب - يس -<sup>(٣)</sup>.

= ٢٠٢/٧ - ٢٠٤، وحجة ابن خالويه: ٣٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦٨٥ و ٦٨٦، والكشف ٢٩٥/٢ و ٢٩٦.

(١) انظر الحرف وقرأته ووجهيهما في النقرة ١١/ الشورى، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٠٤/٧ - ٢٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦٨٦.

(٢) انظر هاتين التراءتين ووجهيهما في النقرة ٢/ التنبؤات.

(٣) قال ابن الجزري عن إدغام رويس لهذين الحرفين: (وأكثر أهل الأداء عن رويس سواء).

انظر الشر ٣٠٠/١، والإتحاف: ٢٤.

والوجه أَنَّ الهاءَ أُدْغِمَتْ فِي الهاءِ لِتَجَانِسِهِمَا.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِظْهَارِ فِيهِمَا<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّهُ هُوَ الْأَوَّلَى؛ لِأَنَّ الْحَرْقَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَبَيْنَ الْهَائَيْنِ وَائِ مَتَّصِلَةٌ بِالْهَاءِ الْأَوَّلَى<sup>(٢)</sup>، فَحَذَفُهَا وَإِسْكَانُ الْهَاءِ الْأَوَّلَى إِجْحَافٌ<sup>(٣)</sup>.

٨ - ﴿عَادَا لِلْأُولَى﴾ [آية/ ٥٠] موصولةٌ بلامٍ مشددةٍ: -

فَرَأَاهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْتَقِبُ<sup>(٤)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ أَصْلَهُ عَادَاً الْأَوَّلَى، بِتَنْوِينِ عَادٍ، وَبِالْهَمْزَةِ فِي الْأَوَّلَى، فَخُفِّفَتْ الْهَمْزَةُ/بِأَنَّ تَقَلَّبَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى اللَّامِ السَّاكِنَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ (ب/٥٥) فَبَقِيَ: عَادَاً لَوَّلَى، ثُمَّ أُدْغِمَ التَّنْوِينُ فِي اللَّامِ، فَبَقِيَ عَادَ الْوَّلَى، وَالتَّنْوِينُ نَوْنٌ سَاكِنٌ، وَإِدْغَامُ النُّونِ فِي اللَّامِ إِنَّمَا يَكُونُ بِأَنَّ تَقَلَّبَ النُّونُ لَامًا، ثُمَّ تَدْغَمُ اللَّامُ فِي اللَّامِ.

وَرَوَى - ن - عَنْ نَافِعٍ ﴿عَادَاً لِلْوَلَى﴾ كَالْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّ الْوَوَ فِيهَا مَهْمُوزَةٌ<sup>(٥)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ قَبْلَ الْوَوَ مِنَ الْوَلَى ضَمَّةٌ هُمَزَتِ الْوَوَ لِمَجَاوَرَةِ الضَّمَةِ، كَمَا وَسَّيَ مِنْ قَوْلِهِ:

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذِهِ الْهَاءِ أَنَّ يَعْقِبُهَا وَاو. انظر - مثلاً - الفقرة ١/ البقرة.

(٣) قَوْلُهُ (إِجْحَافٌ) لَا يَلِيقُ بِقِرَاءَةِ يَفْرَأُ بِهَا إِمَامُ اللُّغَةِ وَالْقِرَاءَاتِ، أَبُو عَمْرٍو، وَنَافِعٌ بِهِ.

انظر - مثلاً - الفقرة ١٨/ النحل، والفقرة ١٢/ النمل.

(٤) انظر السبعة: ٦١٥، والنشر ١/ ٤١٠ وما بعدها، والاتحاف: ٤٠٣، و٤٠٤، وانظر وجه القراءة التالي.

ويلاحظ أن فضيلة الدكتور شوقي ضيف محقق كتاب (السبعة) قد علق على الاختلاف

عن نافع في الهمز - انظر القراءة الآتية - بقوله: (أي في همزة القطع في كلمة الأولى)

والصواب: في همز الواو فيها. انظر النشر والاتحاف السالفين.

(٥) المصادر السابقة.

١٦٦ - لَحَبَّ الْمُؤَفَّدَانِ إِلَيَّ مُؤَسَّى

وقد ذكرناه.

وقرأ الباقون ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ بالتنوين وقطع الهمزة التي بعد اللام<sup>(١)</sup>.  
والوجه أَنَّ الهمزة مُجَرَّاةٌ عَلَى أَصْلِهَا مِنَ التَّحْقِيقِ لَمْ تُخَفَّفْ، فَسَكَنَتْ لَمْ  
التعريفِ لِذَلِكَ، وَكَانَ التَّنْوِينُ قَبْلَهَا سَاكِنًا، فَكُسِرَ التَّنْوِينُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ  
فَبَقِيَ ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾، وَهُوَ الْأَصْلُ<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿وَتُمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ [آية/٥١] بغير تنوين: -

قرأها عاصم وحمة ويعقوب.  
والوجه أَنَّهُ لَمْ يُصَرَّفْ ﴿تُمُودَ﴾ ذَاهِبًا بِهَا إِلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ، فَتَرِكَ صَرَفَهَا  
لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّنْيِثِ.

وقرأ الباقون ﴿وَتُمُودَاً﴾ بالتنوين.  
والوجه أَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى اسْمِ الْأَبِ، فَصَرَفُوهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مِنْ مَوَانِعِ  
الصَّرْفِ إِلَّا التَّعْرِيفُ فَحَسَبُ، وَالسَّبَبُ الْوَاحِدُ لَا يَمْنَعُ الصَّرْفَ<sup>(٣)</sup>.

١٠ - ﴿رَبِّكَ تَمَارَى﴾ [آية/٥٥] بتاء واحدة مشددة: -

قرأها يعقوب وحده.

١٦٦ - تقدم الشاهد برقم (١١٤) في الفقرة ١٥/النمل، و برقم (١٤٥) في الفقرة ٤/

سورة ص.

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، ومعاني الفراء ١٠٢/٣، وحجة أبي علي  
(المخطوط/س) ٢٠٧/٧ - ٢١١، وإعراب النحاس ٢٧٦/٣ و ٢٧٧، وحجة ابن خالويه:  
٣٣٧، وحجة أبي زرعة: ٦٨٧.

وذكر ابن الجوزي في نشره (٤١١/١ و ٤١٢) أوجهاً لغويةً لهذا الحرف فانظرها.

(٣) انظر قراءة الحرف ووجهيهما في الفقرة ١١/هود - عليه السلام -، وانظر الفقرة  
٦/العنكبوت.

والوجه أَنَّ أصله تَتَمَارَى، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، فَصَارَتِ التَّاءُ ابْنِ فِي اللَّفْظِ كِتَاءً وَاحِدَةً، وَصَارَ الْإِدْغَامُ فِيهِمَا بِمَنْزِلَةِ حَذْفِ إِحْدَاهُمَا.  
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تَتَمَارَى﴾ بِثَانِيْنٍ<sup>(١)</sup>.  
وَالْوَجْهُ أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ، وَالتَّاءُ الَّذِي لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ يُغَيَّرْ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) والخلاف في الوصل، أما في الإبتداء فلا خلاف أنه بتاءين مظهرتين.  
انظر إرشاد المبتدي: ٥٧٤، والنشر ٣٠٠/١، والاتحاف: ٢٥.

(٢) انظر «ثم تفكروا» الفقرة ٢٢/سبأ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة النمر

١ - ﴿إِلَى شَيْءٍ نُّكِّرٍ﴾ [آية ٦/] بالتخفيف: -

قرأها ابن كثير وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ أصلَهُ نُّكَّرٌ عَلَى فُعْلٍ بضمّتين، فحُذِفَتِ الضمةُ الثانيةُ تخفيفاً وهي في تقديرِ الثباتِ، كما حُذِفَتْ مِنْ رُسُلٍ وَكُتِبَ وَنَحْوِهِ.

وقرأ الباقر ﴿نُكِّرٍ﴾ بضم النون والكاف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّهُ هو الأصلُ الذي لَمْ يُغَيَّرْ، واستعمالُهُم إِيَّاهُ مخففاً أكثر، والمرادُ بِهِ الْمُنْكَرُ<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ [آية ٧/] بتشديد الشين من غير ألفٍ: -

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم<sup>(٤)</sup>.

(١) أي بتخفيف الكاف ساكنة. التيسير: ٢٠٥، والنشر ٢/٢١٦.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر النقرة ٢٥/ البقرة، والنقرة ٣١/ الكهف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢١٢، وحجة ابن خالويه: ٣٣٧، وحجة أبي زرعة: ٦٨٨، والكشف ٢/٢٩٧.

(٤) أي بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف قبلها.

انظر التيسير: ٢٠٥، والنشر ٢/٣٨٠.

والوجه أَنَّ ﴿خَشَعًا﴾ / جمعُ خَاشِعٍ كضَارِبٍ وَضَرَبٍ، وَإِنَّمَا جُمِعَ (أ/٢٥١) ﴿خَشَعًا﴾؛ لَأَنَّهُ وَصِفَ لِلأَبْصَارِ فِي الْحَقِيقَةِ، وَالْأَبْصَارُ جَمْعُ بَصَرٍ، وَ﴿خَشَعًا﴾ جَمْعُ اسْمٍ فاعِلٍ يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ، فَكَمَا جَازَ لِلْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ أَنْ تَلْحَقَ بِهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ إِعْلَامًا بِأَنَّ الْفَاعِلَ مُؤَنَّثٌ، فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْاسْمُ الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ إِعْلَامًا بِأَنَّ فَاعِلَهُ جَمْعٌ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾<sup>(١)</sup> فَالْحَقُّ التَّاءُ بِخَاشِعَةٍ؛ لِأَنَّ فَاعِلَهَا مُؤَنَّثٌ تَأْنِيثَ الْجَمْعِ وَهُوَ الْأَبْصَارُ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ بِالْأَلِفِ وَكَسَرَ الشَّيْنِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ اسْمٌ فاعِلٍ مُوَحَّدٍ يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ، تَقَدَّمَ عَلَى فَاعِلِهِ، وَهُوَ الْأَبْصَارُ، وَالْفِعْلُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى فَاعِلِهِ الْمُؤَنَّثِ جَازٌ أَنْ لَا يُلْحَقَ عَلَامَةُ التَّائِيثِ إِذَا كَانَ التَّائِيثُ غَيْرَ حَقِيقِيٍّ، فَكَذَلِكَ هَذَا يَجُوزُ أَنْ لَا يُجْمَعَ؛ لِأَنَّ جَمْعَ هَذَا النَّحْوِ يَجْرِي مَجْرَى إلْحَاقِ عَلَامَةِ التَّائِيثِ بِالْفِعْلِ<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ [آية/ ١١] بِتَشْدِيدِ التَّاءِ: -

قَرَأَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ.

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ شَدَّدَ الْفِعْلَ لِكثَرَةِ الْأَبْوَابِ؛ لِأَنَّ فَعْلَ بِالتَّشْدِيدِ يَخْتَصُّ الْكثَرَةَ، وَقَدْ مَضَى كَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِهِ<sup>(٤)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فَفَتَحْنَا﴾ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ.

(١) ٤٣/ القلم و٤٤/ المعارج.

(٢) أَيِ بِنَحْوَ الْخَاءِ، وَيَأْتِي بَعْدَهَا، وَكَسَرَ الشَّيْنِ مُخَفَّفَةً.

انْظُرِ الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٣) معاني النِّزَاءِ ١٠٥/٣ و١٠٦، وَحِجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س) ٢١٣/٧، وَإِعْرَابُ النَّحَّاسِ

٢٨٣/٣، وَحِجَّةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ٣٣٧ و٣٣٨، وَحِجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ٦٨٨، وَالْكَشَفُ ٢/٢٩٧.

(٤) انْظُرْ - مَثَلًا - الْفَقْرَةَ ١٧/ الْمَائِدَةِ، وَ٣٧/ الْأَنْعَامِ.

والوجه أَنَّ فَعَلَ بالتخفيف يحتمل القلة والكثرة، فينطلق هاهنا على الكثير، وإن كان مُخَفَّفًا؛ لِأَنَّ الْمُخَفَّفَ عَامٌّ<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿سَتَعْلَمُونَ عَدَاً﴾ [آية/٢٦] بالتاء: -

قرأها ابن عامر وحمزة ويعقوب - يس -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّهُ على إِضْمَارِ قُلْ، والتقدير: قُلْ لَهُمْ سَتَعْلَمُونَ عَدَاً.

وقرأ الباقون و - ح - عن يعقوب ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ بالياء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ على الغيبة؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ كَذَلِكَ، وهو قوله تعالى ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

فيها: تسع ياءات حُذِفْنَ من الخطِّ وهُنَّ قَوْلُهُ ﴿فَمَا تَعْنِي النَّذْرُ﴾، ﴿يَدْعُ الدَّاعَ﴾، ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾، وستة مواضع هُنَّ فَوَاصِلُ<sup>(٥)</sup>.

فَأُتْبِئَتَيْنِ كُلَّهُنَّ يعقوب في الوصل والوقف إِلَّا قَوْلَهُ ﴿فَمَا تَعْنِي النَّذْرُ﴾ فَإِنِّيَا تندرُجُ في الوصل.

(١) انظر فرائي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٢ / الأنعام، وانظر الفقرة ١٣ / الأنبياء، و١٥ / الزمر.

(٢) لم تذكر المصادر التالية المعنية براءة يعقوب، رواية رويس عنه بالتاء في هذا الحرف، غير أن الهذلي في كامله (ل: ٢٤٠) ذكر رواية ابن حنشان عن رويس.

انظر غاية ابن ميران: ٢٦٨، وإرشاد المبدي: ٥٧٦، والنشر ٣٨٠/٢، والإتحاف: ٤٠٥.

وذكر ابن الجزري في النشر (٢/٣٨٠): أن الكارزيني انفرد عن روح بالتخيير فيه. ولم يذكره غيره.

(٣) انظر المصادر السابقة.

(٤) من الآية/٢٤.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢١٤/٧، وانظر حجة أبي زرع: ٦٨٩، والكشف ٢٩٧/٢ و٢٩٨.

(٦) «فما تعني النذر» من الآية/٥، «يدع الداع» من الآية/٦، «إلى الداع» من الآية/٨. أما الست الفواصل فهي «ونذّر» في رؤوس الآيات: ١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ و٣٧ و٣٩.

وَأُثْبِتَهُنَّ - ش - عن نافع في الوصل دون الوقف إلا قوله ﴿تُغْنِي﴾ فإنه يحذفها في الحاليين.

وأثبت البرزّي عن ابن كثير و - يل - عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى﴾ (٢٠٥١/٢) الداعي ﴿في الوصل﴾.

ابن كثير يقف بالياء.

- ل - عن ابن كثير و - ن - عن نافع ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بغير ياء في الحاليين.

﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي﴾ بياء في الوصل - ل - يقف بالياء.

وحذفهنّ كلهنّ ابن عامر والكوفيون في الحاليين<sup>(١)</sup>.

وقد تقدم القول في مثل ذلك فيما سبق<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر تفصيل ذلك في الإنحاف: ٤٠٤ و ٤٠٥، والسجذب ٢/٢٦٣ - ٢٦٥.

(٢) انظر الباءات الزوائد المحذوفة رسماً - مثلاً - أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الرحمن (جدد على)

١ - ﴿وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [آية/ ١٢] بنصب الباء والذال والنون :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن نَصَبَ هذه الأسماء الثلاثة محمولٌ على معنى قوله ﴿وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾<sup>(٢)</sup> لأنَّ المراد بوضع الأرض خَلَقْتُهَا ، كأنه قال : والأرض خَلَقْتُهَا وَخَلَقَ الْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَخَلَقَ الرَّيْحَانُ ، وهو الرزقُ.

وقرأ الباقون ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ بالرفع فيهما.

ثم اختلفوا في ﴿الرَّيْحَانُ﴾ فقرأ حمزة الكسائي ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ بالجر، وقرأ الباقون ﴿الرَّيْحَانُ﴾ بالرفع<sup>(٣)</sup>.

والوجه في رفع قوله ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ أنه محمولٌ على ما قبله من الرفع ، وهو قوله ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ﴾<sup>(٤)</sup> فَعَطَفَ الْحَبُّ وَصَفَتْهُ عَلَى فَاكِهَةِ

(١) في المصحف الشامي «ذ» باللف.

انظر التيسير: ٢٠٦ ، والنشر ٣٨٠/٢.

(٢) من الآية/ ١٠.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) من الآية/ ١١.

والتندير: فيها فاكهة وفيها الحب ذو العصف.

وأما ﴿الرَّيْحَانُ﴾ فجرة بالعطف على ﴿العصف﴾ كأنه قال: الحب ذو العصف وذو الريحان، ورفع بالعطف على ﴿فاكهة﴾ كما سبق، كأنه قال: فيها فاكهة والنخل والحب والريحان<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا﴾ [آية/٢٢] بضم الباء وفتح الراء: -

قرأها نافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه فعل مضارع لما لم يسم فاعله، و﴿اللؤلؤ﴾ مرفوع بأنه مفعول ما لم يسم فاعله، و﴿المرجان﴾ معطوف عليه، وهذه القراءة أصح معنى؛ لأن اللؤلؤ لا يخرج هو بنفسه وإنما يخرج.

وروى عن أبي عمرو ﴿يُخْرِجُ﴾ بضم الباء وكسر الراء ﴿اللؤلؤ﴾ بالنصب، وكذلك ﴿المرجان﴾<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه أسند الفعل إلى الله تعالى كأنه قال: يخرج الله اللؤلؤ والمرجان. ونصب اللؤلؤ بأنه مفعول به والمرجان معطوف عليه.

وقرأ الباقون ﴿يُخْرِجُ﴾ بفتح الباء وضم الراء/ و﴿اللؤلؤ﴾ رفع، وكذلك (٤٥٤/٤) ﴿المرجان﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) قال ابن خالويه (حجته: ٣٣٨): (العصف: التبن، والريحان: ما فيه من الرزق، وهو الحب) وانظر مجاز القرآن ٢/٢٤٣، ومعاني الفراء ١١٣/٣ و١١٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢١٤ - ٢١٧، وإعراب النحاس ٣/٣٠٢ و٣٠٣، وحجة أبي زرعة: ٦٩٠ و٦٩١.

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٧٧، والنشر ٢/٣٨٠ و٣٨١.

(٣) فالآية «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان».

(٤) انظر رواية حسين الجعفي عن أبي عمرو هذه في السبعة: ٦١٩.

(٥) انظر مصدري القراءة الأولى.

والوجه أن الفعل قد أُسِنِدَ إلى اللُّؤْلُؤِ على سبيلِ المجازِ والسَّعةِ؛ لأنَّه إذا أُخْرِجَ خَرَجَ.

وأما قوله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ فإنه على المجازِ أيضاً؛ لأنَّ تقديره: يخرج من أحدهما وهو المَلْحُ، فهو على حذفِ المضافِ، وهو أحدُ، وإنما قَدَرْنَا هذا؛ لأنَّ اللُّؤْلُؤَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْعَذْبِ، ومثلهُ قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> والتقدير: مِنْ إِحْدَى الْقَرْيَتَيْنِ على ما ذكره النحويون<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ [آية ٢٢] بواو بعد اللام الأولى، وهمزة بعد اللام الأخرى: -  
قرأها أبو عمرو إذا أَدْرَجَ<sup>(٣)</sup>، وعاصم - ياش -<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الهمزة الأولى خَفِفتُ بِأَنَّ قُلَيْتَ واواً لِسُكُونِهَا وانضَمَّامِ ما قبلها.

وقرأها الباقون بهمزتين<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الكلمة فيها همزتان فَحَقَّقَتَا جميعاً على الأصل، ولم تُخَفَّفْ إحداهما كما تقدم<sup>(٦)</sup>.

٤ - ﴿الْمُشْنَاتُ﴾ [آية ٢٤] بكسر الشين: -

قرأها حمزة وعاصم - ياش -<sup>(٧)</sup>.

(١) ٣١ / الزخرف.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢١٧/٧ و ٢١٨، وإعراب النحاس ٣٠٥/٣، وحجة أبي زرعة: ٦٩١، ومشكل إعراب القرآن ٧٠٥/٢ و ٧٠٦.

(٣) انظر الفقرة ٦/ الحجرات.

(٤) انظر الانتحاف: ٤٠٥ و ٤٠٦.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر «ولؤلؤ» الفقرة ٦/ الحج، وحجة ابن خالويه: ٢٥٢. والكشف ١١٨/٢.

(٧) انظر التيسير: ٢٠٦، والنشر ٣٨١/٢.

والوجه أَنَّ الجَوَارِي<sup>(١)</sup> وهي السُّفُنُ أَنْشَأَنَ السَّيْرَ أَيِ ابْتَدَأَنَّهُ فَهِنَّ مُنْشَأَتٌ،  
فَالْإِنْشَاءُ مُسْنَدٌ إِلَيْنَا عَلَى الْمَجَازِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ يُنْشِئْنَ السَّيْرَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿الْمُنْشَأَتُ﴾ بِفَتْحِ الشَّيْنِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنِّيَا أَنْشِئَتْ أَيِ صُنِعَتْ وَعُمِلَتْ، فَهِنَّ مُنْشَأَتٌ بِالْفَتْحِ، أَيِ  
مَصْنُوعَاتٌ، فِيهِ مَنَعُولٌ بِهَا، وَقِيلَ: أُنْجِرِيَتْ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٣)</sup>.

أُنْشِئَتْ

٥ - ﴿سَيَفْرُغُ﴾ [آيَة / ٣١] بِالْيَاءِ مَفْتُوحَةً: -

قَرَأَهَا حَمْزَةً وَالْكَسَاةَ<sup>(٤)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّهُ عَلَى نَفْظِ الْغَيْبَةِ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ  
ذِكْرُهُ<sup>(٥)</sup>، وَيَعُودُ إِلَيْهِ نَيْضاً الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنْشَأَتُ﴾<sup>(٦)</sup>.

وَالْفَرَاغُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْقَصْدِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿سَيَنْتَرُغُ لَكُمْ﴾ بِالنُّونِ<sup>(٧)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ الْمَعْنَى مِثْلَ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، لَكِنْ فِي هَذَا  
رُجُوعاً عَنِ لَفْظِ الْإِفْرَادِ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، وَالْمَعْنَى وَاحِداً، وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) فالآية/ ٢٤ «وله الجرار المنشأت في البحر كالأعلام»

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر مجاز النشران لأبي عبيدة ٢/ ٢٤٤، ومعاني الفراء ٣/ ١١٥، وحجة أبي علي (المخطوط -) ٧/ ٢١٨ و ٢١٩، وحجة ابن خالويه: ٣٣٩، وحجة أبي زرعة: ٦٩١ و ٦٩٢، والكشف ٣/ ٣٠١.

(٤) انظر السبعة: ٦٢٠، والنشر ٢/ ٣٨١.

والخلاف - في هذا الحرف - يدور بين الياء والنون، وكلاهما مفتوح.

(٥) تقدم في قوله تعالى «فبأي آلاء ربكما تكذبان» الآية/ ٣٠.

(٦) الفقرة السابقة. وانظر باء «الجواري» آخر هذه السورة.

(٧) انظر مصدرني الفراء السابقة.

(٨) انظر - مثلاً - النفاة ٩/ سورة ميدنا محمد طية، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ٢١٩، وإغراب النحاس ٣/ ٣٠٧ و ٣٠٨، وحجة أبي زرعة: ٦٩٢، والكشف ٢/ ٣٠١ و ٣٠٢.

٦ - ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [آية/ ٣١] بضم الهاء في الوصل: -

قرأها ابن عامر وحده.

وقرأ الباقر ﴿أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ بفتح الهاء.

وَوَقَّفَ أَبُو عمرو والكسائي ويعقوبُ عَلَى ﴿أَيُّهَا﴾ بِالْأَلِفِ، وَالْباقُونَ يَقْفُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ ذَلِكَ/وَوَجَّهَهُ فِي سُوْرَتِي النُّورِ وَالزُّخْرِفِ<sup>(١)</sup>.

(٤٥٤/٥)

٧ - ﴿شَوَاطِئَ﴾ [آية/ ٣٥] بكسر الشين: -

قرأها ابن كثير وحده.

وقرأ الباقر ﴿شَوَاطِئَ﴾ بضم الشين<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّ شَوَاطِئًا وَشَوَاطِئًا بضم الشين وكسرهما لغتان في اللَّهَبِ الَّذِي لَهُ دُخَانٌ<sup>(٣)</sup>.

٨ - ﴿وَنُحَاسٍ﴾ [آية/ ٣٥] بالجر: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوبُ - ح - و - ان -<sup>(٤)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى ﴿نَارٍ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاطِئٌ مِنْ نَارٍ﴾<sup>(٥)</sup>، وَالتَّقْدِيرُ: مِنْ نَارٍ وَمِنْ نُحَاسٍ وَالنُّحَاسُ: الدُّخَانُ، قَالَ الْجَعْدِيُّ<sup>(٦)</sup>:

(١) انظر الحرف وقراءته والوقف عليه في الفقرة ٩/ النور، والفقرة ١٤/ الزخرف.

(٢) التيسير: ٢٠٦، والنشر ٢/ ٣٨١.

(٣) انظر معاني القراء ٣/ ١١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٩، وحجة ابن خالويه: ٣٣٩، وحجة أبي زرعة: ٦٩٣، والكشف ٢/ ٣٠٢ و٣٠٣.

(٤) انظر كامل الهذلي ل: ٢٤١، والنشر ٢/ ٣٨١.

(٥) «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاطِئٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ» / ٣٥.

(٦) هو قيس بن عبد الله بن عَدَس بن ربيعة الجعدي العامري (الناطقة)، أبو ليلى، صحابي، شاعر مطلق، من المعمرين، سمي الناطقة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبع فضاله،

كان ممن هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الاسلام، توفي سنة خمسين رضي الله عنه.

انظر الإصابة ٣/ ٥٣٧، والقاموس المحيط: نبع، والأعلام ٥/ ٢٠٧.

١٦٧ - يضيء سراجاً كضوء السليط لم يجعل الله فيه نحاساً  
أي دخاناً.

وقرأ الباقون ويعقوب - يس - ﴿وَنُحَاسٌ﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.

والوجه أن رفعه بالعطف على قوله ﴿شَوَاطِئُ﴾، و﴿شَوَاطِئُ﴾ مرفوع، فما  
عُطِفَ عليه أيضاً مرفوع، والتقدير: يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ وَيُرْسَلُ  
عَلَيْكُمَا نُحَاسٌ<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾ [آية/٥٤] بوصل الألف، وكسر النون: -

قرأها نافع - ش - ويعقوب - يس -،<sup>(٣)</sup>

واختلف الراويان، فَوَرُسٌ يعتقِدُ أَنَّ الألفَ للقطع، فيحذفها ويحرك النون  
بحركتها.

وأما رويس فإنه يجعل الألف للوصل فيحرك النون لالتقاء الساكنين لأن  
الألف زائدة في حال الوصل.

ووجه قراءة - ش - أن الأصل: اسْتَبْرَقَ بكسر الألف، وهذا تخفيف  
الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها، ومثله قولهم: كم يَلُك؟ في: كم يَلُك؟

١٦٧ - السليط: الزيت، نحاساً: دخاناً.

في المصادر التالية ورد البيت برواية:

يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاساً  
الشاهد فيه: قوله (نحاساً) حيث جاءت بمعنى: دخاناً.

انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٥، ومعاني الفراء ٣/١١٧، واللسان: نحس وسلط.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/٢٤٤ و٢٤٥، ومعاني الفراء ٣/١١٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س)

٧/٢٢١، وإعراب النحاس ٣/٣٠٩ و٣١٠، وحجة ابن خالويه: ٣٣٩ و٣٤٠، وحجة أبي

زراعة: ٦٩٣.

(٣) انظر النشر ٢/٤٠٨ و٤٠٩، والإنحاف: ٦٠ و٤٠٦.

ووجه قراءة - يس - أن ﴿اسْتَبْرَقَ﴾ اسمٌ على اسْتَفْعَلَ، منقولٌ من لفظ الفعل، والألف فيه ألف وصل، كالألف في اسْتَفْعَلَ إذا كان فعلاً، لأن هذا الاسم كان فعلاً في الأصل، فنقل إلى الاسم، وأريد به هذا الجنس، ولم يكن علماً، فهم اسم أمكن، ولم يجز على الحكاية فيكون باقياً على بناء الفعل، وقد جاء في الأفعال: استبرق بمعنى برق، قال: -

يَسْتَبْرِقُ الْأَفْقُ الْأَعْلَى إِذَا ابْتَسَمَتْ

١٦٨ -

أي: يبرق.

وقرأ الباقون ﴿مِنْ اسْتَبْرَقَ﴾ بإسكان نون ﴿مِنْ﴾، وبقطع الألف وكسرها<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه اسم أعجمي، فلا يلزم أن يكون بناءً على وزن أبنية كلام العرب، بل يكون مأخوذاً من العجم على ما تكلموا به، فينبغي أن يكون ألفه قطعاً، كما أخذ منهم، فلا يُغَيَّرُ.

والاستبرق: غليظ الديباج، وأصله بالفارسية: استبره<sup>(٢)</sup>.

١٠ - ﴿لَمْ يَطْمُثْنِ﴾ [آية ٥٦ و ٧٤] بضم الميم من الثانية<sup>(٣)</sup>: -

قرأها الكسائي وحده - ث - .

وروى ابن مجاهد عنه بضم الأولى وكسر الثانية.

١٦٨ - هذا صدر الشاهد، وعجزه:

لمع السيوف، سوى أغمادها القُضْب  
أي إن الأفق يبرق إذا هي ابتسمت، كما تلمع السيوف القُضْب بغير أغمادها،  
والقُضْب: جمع قضيب، وهو القطع.  
الشاهد فيه: قوله (يستبرق) حيث ورد - بمعنى: يبرق، وماضيه استبرق (برق).  
انظر اللسان: برق وقضب، والتاج: برق.

(١) انظر مصدرى القراءة السابقة.

(٢) انظر الكتاب ٤٣١/٣ وانظر كلام السيرافي في الحاشية، ومعاني الفراء ١١٨/٣، واللسان:

برق.

(٣) قوله (من الثانية) أي النبي في الآية ٧٤.

وقرأ الباقون ﴿لَمْ يَطْمِئْهُمْ﴾ بالكسر في الحرفين<sup>(١)</sup>.

والوجه أن طمّ على وزن فَعَلَ بالفتح، فيكون مضارعاً على يَطْمُتُ وَيَطْمِئُ بالضم والكسر جميعاً، كخَشَرَ يَخْشُرُ وَيَخْشِرُ، وَعَكَنَ يَعْكَثُ وَيَعْكِثُ، والطمث هو الجماع مع التذمية، وذلك إنما يكون بافتراء الأتباع<sup>(٢)</sup>.

١١ - ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ﴾ [آية/٧٨] بالواو: -

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ على هذا رفع، على أنه صفة للاسم، كأنه قال: تبارك اسمه الجليل.

وقرأ الباقون ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ صفة لقوله ﴿رَبِّكَ﴾، والموصوف جر، فصنّفه أيضاً جرّاً، وحكي عن الأصمعي أنه قال: لا يجوز استعمال الجلال إلّا في وصف الله تعالى، فهو يُقَوِّي الجرّ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر السبعة لابن مجاهد: ٦٢١، والتسير: ٢٠٧، والنشر ٣٨١/٢ و٣٨٢.

(٢) افتراء الأتباع: افتضاهن، يقال: افتزع البكر: أي افتضها، والفرعة: دُمها، وقيل له افتراء لأنه أول جماعها، يقال: هذا أول صيد فرعه أي أراق دمه (اللسان: فرع).

وانظر - مثلاً - «عرشون» و«يعكفون» الفقرتين ٣٠ و٣١/الأعراف، ومعاني الفراء ١١٨/٣ و١١٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢١/٧ و٢٢٢، وإعراب النحاس ٣/٣١٤، وحجة ابن خالويه: ٣٤٠، والكشف ٢/٣٠٣.

(٣) وكذلك هو في المصاحف الشامية.

واتفقوا على الواو في الحرف الأول «ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام» - الآية ٢٧، - واتفقت المصاحف عليه كذلك.

انظر السبعة: ٦٢١، والنشر ٣٨٢/٢.

(٤) وكذلك هو في مصاحفهم. انظر المصدرين السابقين.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٢/٧ و٢٢٣، وحجة ابن خالويه: ٣٤٠، وحجة أبي زرعة: ٦٩٤، والكشف ٢/٣٠٣.

حُذِفَتْ من هذه السورة ياءٌ واحدةٌ هي لامُ الفعلِ، وهي قولُه ﴿الْجَوَارِي﴾<sup>(١)</sup>.

وَقَفَّ عليها يعقوبُ بالياءِ، وَوَصَلَ بالياءِ أيضاً.

وقرأ الباكون بغير ياء في الحاليين<sup>(٢)</sup>.

والوجه في إثبات الياء أنَّ ﴿الْجَوَارِي﴾ جمعٌ جاريةٌ، فهي فواعلٌ، فالياءُ لامُ الفعلِ، وإثباتُها هو الأصلُ، وأما حَذْفُها فإنَّ هذه الياءَ قد تُحذفُ في الواحدِ تخفيفاً واكتفاءً بالكسرة الدالة في نحو الداعِ والمُتعالِ، فَلأنَّ تُحذفُ في الجمعِ الذي هو أثقلُ من الواحدِ أولى<sup>(٣)</sup>.

(١) من الآية/٢٤.

(٢) لم تذكر المصادر التالية التي تعني بقراءة يعقوب أنه وصل هذا الحرف بالياء، بل وقف به فقط.

انظر إرشاد المبتدئ: ٥٧٩، النشر ١٣٨/٢، والإتحاف: ٤٠٦، والمهذب ٢٦٧/٢.

(٣) انظر «المنعال» النقرة ٦/الرعد، وانظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً - مثلاً - أواخر النقرة وأواخر ما تلاها من السور.

26 cicero

17X24

24 cicero

14,5X21,5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الواقعة

١ - ﴿يُنْزِفُونَ﴾ [آية/١٩] بكسر الزاي: -

قرأها الكوفيون.

وقرأ الباقون ﴿يُنْزِفُونَ﴾ بفتح الزاي.

وقد سبق القول في وجهه<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾ [آية/٢٢] بالجر فيهما: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه معطوف على قوله تعالى ﴿وَأُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾<sup>(٣)</sup> والتقدير: في جَنَّاتِ النَّعِيمِ وفي حُورٍ أي في مقارَنة حُورٍ أو مصاحبة حُورٍ، فحذف المضاف.

ويجوز أن يكون معطوفاً على المجرور بالباء في قوله تعالى ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ/بِأَكْوَابٍ﴾<sup>(٤)</sup> ويحُور، فيكون محمولاً على المعنى: لأن

(١) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ٧/الصفات.

(٢) النيسر: ٢٠٧، والنشر ٣٨٣/٢.

(٣) الأيتان/١١ و ١٢.

(٤) آية/١٧ و ١٨.

قوله ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ﴾ ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ يدل على أَنَّهُمْ يَنْعَمُونَ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَيَنْعَمُونَ بِحَوْرٍ عَيْنٍ وَيَحْيُونَ بِحَوْرٍ عَيْنٍ.

وقرأ الباقون ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ بالرفع فيهما<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّهُ محمولٌ على المعنى أيضاً؛ لأن قوله تعالى ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ﴾ دل على أَنَّ هذه الأكواب وغيرها لهم، فُعْطِفَ ﴿حُورٌ عَيْنٌ﴾ على المعنى، وَقُدِّرَ تقدير المبتدأ والخبر عطفاً للجملة على الجملة، فكأنه قال: ولهم حور عَيْنٌ.

وروي في حرف ابن مسعود ﴿وَحُوراً عَيْناً﴾ بالنصب<sup>(٢)</sup>، على أَنَّهُمْ يُزَوِّجُونَ أَوْ يَمْلِكُونَ أَوْ يُنَحِّحُونَ حوراً عَيْناً، وهذا أيضاً من الحمل على المعنى<sup>(٣)</sup>.

٣- ﴿عُرْبًا أُرَبَّاءً﴾ [آية/٣٧] بسكون الراء:-

قرأها نافع - يل - وعاصم - ياش - وحمة<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ مُخَفَّفٌ من عُرْبٍ بضم الراء؛ لأنَّ جمع عُرُوبٍ عُرْبٌ بضميتين كرسولٍ ورُسُلٍ، لكنَّ فُعْلاً بضميتين قد يُخَفَّفُ بتسكين عَيْنِهِ، سواء كان جمعاً أو واحداً، كُرْسُلٍ ورُسُلٍ وطُنُبٍ وطُنُبٍ.

وقرأ الباقون ﴿عُرْباً﴾ بضميتين<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّهُ جمع عُرُوبٍ غير مُخَفَّفٍ.

(١) المصدران السابقان.

(٢) وهي أيضاً قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه. انظر المنتخب ٣٠٩/٢، والبحر المحيط ٢٠٦/٨، وعدها ابنه خالويه (القراءة الشاذة: ١٥١) من الشواذ.

(٣) انظر الكتاب (هارون) ٩٥/١، ١٧٢، ومعاني الفراء ١٢٣/٣ و ١٢٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٣/٧، وإعراب النحاس ٣٢٤/٣ - ٣٢٦، وحجة ابن خالويه: ٣٤٠، وحجة أبي زرعة: ٦٩٥.

(٤) إرشاد المبتدي: ٥٨٠، وانظر النشر ٢١٦/٢.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

وهي المتحبيبة إلى الزوج، وقيل: العاشقة للزوج، وقيل: الغنيمة<sup>(١)</sup>،  
وقيل: المغتيلة<sup>(٢)</sup> للزوج<sup>(٣)</sup>.

٤ - ﴿أَئِذَا مِتْنَا﴾ بالاستفهام، ﴿إِنَّا﴾ على الخبر [آية ٤٧]: -

قرأها نافع والكسائي ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿أَئِذَا﴾ ﴿إِنَّا﴾ بالاستفهام فيهما.

وقد مضى الكلام عليهما فيما تقدّم<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا﴾ [آية ٤٨] ساكنة الواو: -

قرأها نافع وابن عامر.

وكان - ش - عن نافع يحذف الهمزة ويرد حركتها إلى الواو، فيحركها بحركة الهمزة، فيقرأ ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا﴾.

وقرأ الباقون ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا﴾ بفتح الواو وتحريك الهمزة<sup>(٥)</sup>.

وقد سبق الكلام في مثل ذلك<sup>(٦)</sup>.

٦ - ﴿شَرَبَ الْهَيْمِ﴾ [آية ٥٥] بضم الشين: -

قرأها نافع وعاصم وحزمة.

(١) المرأة الغنية: الحنة الدل، وغنجه وغناجه: شكلها (اللسان: غنج).

(٢) الغلظة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما (اللسان: غلم).

(٣) وقال أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٢٥١): (عُزْبًا: واحداً غروب، وهي الحنة التي تغل).

وانظر الفقرة ٢٥/البقرة، ومعاني القراء ٣/١٢٥، وحجة أبي علي (المخطوط/س)

٧/٢٢٤، وإعراب النحاس ٣/٣٢٩، وحجة ابن خالويه: ٣٤٠، والكشف ٢/٣٠٤ و ٣٠٥،

واللسان: عرب. وقال في الإنحاف (ص ١٤٣):

(الإسكان لغة تميم وأسد وعامة قيس، والضم لغة الحجازيين).

(٤) انظر القراءتين ووجهيهما في (فصل في الاستفهامين إذا اجتمعا) بعد الفقرة ٢٠/الأعراف.

(٥) انظر النشر ٢/٣٥٧، والإنحاف: ٣٦٨.

(٦) انظر وجوه هذه القراءات في الفقرة ٦/الصفات.

وقرأ الباقون ﴿شَرِبَ﴾ بفتح الشين<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنهما لغتان، يقال: شَرِبَ يَشْرِبُ شَرِباً كضَرَبَ وَشَرِباً كَشَغَلَ،  
وهما مصدران لفعلٍ بالكسر.

والهيم: الإبل العطاش، وقيل: الإبل الصَّوَال تهيم في الأرض. فلا تجد  
ماء، فإذا وجدت فلا شيء أكثر منها شرباً، وقيل: الهيم: الرَّمْلُ<sup>(٢)</sup>.

٧ - ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ﴾ [آية / ٦٠] بالتخفيف :-

قرأها ابن كثير وحده.

وقرأ الباقون ﴿قَدَرْنَا﴾ بتشديد الدال.

والوجه أنهما لغتان: قَدَرَ وَقَدَّرَ، بالتخفيف والتشديد، وهما بمعنى واحد  
ودليل المخفف قول أبي ذؤيب: -<sup>(٣)</sup>

١٦٩ - وَمُفْرَهَةٌ عَنِّي قَدَرْتُ لِسَاقِهَا

والمعنى: قدرتُ سيفي أو صرّيتُ لساقها<sup>(٤)</sup>.

(١) التيسير: ٢٠٧، والنشر ٣٨٣/٢.

(٢) وأوضح أبو عبيدة المعنى، جامعاً بين هذه الأقوال فقال: (الهيم: واحداها أهيم، وهو الذي لا يروى من رمل كان أو بعير) أنظر مجاز القرآن ٢٥١/٢، وأنظر معاني الأخفش ٧٠٢/٢ و٧٠٣، ومعاني الفراء ١٢٧/٣ و١٢٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٥/٧ و٢٢٦، وإعراب النحاس ٣٣٥/٣ و٣٣٦، وحجة ابن خالويه: ٣٤١.

(٣) هو خويلد بن خالد بن محرز، أبو ذؤيب الهذلي، شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم، وقد على النبي ﷺ ليلة وفاته، فأدركه وهو مستحي وشهد دفنه، اشترك في الغزو والفتوح، قال البغدادي: (هو أشعر هذيل من غير مدافعة)، توفي نحو سنة سبع وعشرين، رضي الله عنه.

أنظر خزائن البغدادي ٤٢٢/١ و٤٢٣، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٩/١، والأعلام ٣٢٥/٢.

١٦٩ - تقدم الشاهد برقم (٧٣) في الفقرة ١١/الحجر.

(٤) أنظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١١/الحجر.

٨ - ﴿النَّشَاءَ﴾ [آية/٦٢] بفتح الشين وبالمَدِّ: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو.

وقرأ الباقر ﴿النَّشَاءَ﴾ بسكون الشين من غير مَدِّ.

والوجه فيهما قد سَبَقَ<sup>(١)</sup>.

٩ - ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [آية/٦٦] بهمزتين: -

قرأها عاصم - ياش -.

وقرأ الباقر ﴿إِنَّا﴾ بالكسرة وبهمزة واحدة على الخير<sup>(٢)</sup>.

وقد مضى الكلام في مثله<sup>(٣)</sup>.

١٠ - ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [آية/٧٥] بغير أَلِفٍ: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>. (١٠٤/أ)

والوجه أنه واحد يُراد به الجمع، والمعنى مسقط النجوم، وقد اكتنفي بجمع النجوم عن جمع ما أُضيف إليه، وقد سَبَقَ مثله<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ بالألف على الجمع<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه جمع موقع؛ لأن لكل نجم موقعاً، وأراد مساقط النجوم في

(١) انظر الحرف وقراءته وجهيهما في الفقرة ٢/العنكبوت.

(٢) انظر السبعة: ٦٢٣ و٦٢٤، والنشر ١/٣٧٢. والإنحاف: ٤٠٩.

(٣) انظر - مثلاً - (فصل في الاستفهامين إذا اجتماعا) بعد الفقرة ٢٠/الأعراف، و«إنك لانت يوسف» الفقرة ٢٤/يوسف - عليه السلام -.

(٤) أي يأسكان الواو من غير ألف بعدها على الأفراد.

انظر التيسير: ٢٠٧، والنشر ٢/٣٨٣.

(٥) انظر - مثلاً - «من حلّيتهم» الفقرة ٣٧/الأعراف، و«في مسكنهم» الفقرة ١٢/سبا.

(٦) أي بفتح الواو وبألف بعدها. انظر مصدرى القراءة السابقة.

أَنْوَاتِيهَا، وَقِيلَ أَرَادَ نَجْمَ الْقُرْآنِ<sup>(١)</sup>.

١١ - ﴿هَذَا نَزْلُهُمْ﴾ [آية/٥٦] بالتخفيف: -

روى عن أبي عمرو.

وقرأ الباقر ﴿نَزْلُهُمْ﴾ بضم الزاي<sup>(٢)</sup>.

وقد تقدّم في هذه الكلمة، وأنَّ النُّزْلَ بضمّين أصل، والنُّزَلَ بتسكين الزاي مخفّف عنه، ومثله كثير، وقد سبق<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ [آية/٨٢] بفتح التاء وإسكان الكاف وتخفيف الذال: -

رواها المفضل عن عاصم<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنّه من الكَذِبِ لا من التَكْذِيبِ، والمراد: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ كَذِبَكُمْ، وذلك الكَذِبُ هو قَوْلُهُمْ: مُطَرَّنَا بِنُوءٍ كذا<sup>(٥)</sup>، فهذا كَذِبٌ؛ لأنَّ الربَّ تعالى هو الذي يُنْزِلُ المَطَرَ.

(١) قوله (نجوم القرآن) على معنى أن القرآن نزل منجماً شيئاً بعد شيء؛ لأن الله - سبحانه وتعالى - أنزله إلى سماء الدنيا جملة واحدة، ثم أنزل على النبي ﷺ آية آية.

انظر مجاز القرآن ٢/ ٢٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٢٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ٢٢٧ و ٢٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٢، وحجة ابن خالويه: ٣٤١، وحجة أبي زرعة: ٦٩٧، واللسان: نجم.

(٢) قوله (بالتخفيف) أي بإسكان الزاي تخفيفاً. انظر هذه الرواية عن أبي عمرو في السبعة: ٦٢٣، وعدها ابن خالويه من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٥١).

من حيث الترتيب القرآني جاءت هذه الفقرة متأخرة حيث إن حرفها من الآية: ٥٦، غير أنني أثرت ترتيب المؤلف لفقرات كتابه حرصاً على الأمانة العلمية.

(٣) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٥/ البقرة، والفقرات ٧ و ٢٠ و ٣١/ الكهف.

(٤) انظر السبعة: ٦٢٤.

(٥) حيث كان المشركون ينسبون المطر إلى النجوم، والنوء: هو سقوط نجم وطلوع آخر، فإن وافق إنزال الله - سبحانه - للمطر سقوط نجم، جعلوا النجم هو فاعل المطر، وهو كفر بالله صريح، وقد وردت أحاديث صحيحة بكفر معتقده. انظر تفسير ابن كثير ٤/ ٢٩٩، واللسان: نوا.

وقوله ﴿أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ﴾ بمعنى المصدر، وهو مفعول ثانٍ لِتَجْعَلُونَ، والمفعول الأول هو قوله ﴿رَزَقُكُمْ﴾ وهو على حذف المضاف، كأنه قال: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رَزَقُكُمْ كَذِبَكُمْ.

وقرأ الباقون ﴿أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ﴾ بضم التاء وفتح الكاف وتشديد الذال<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من التكذيب، وتأويل قوله ﴿أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ﴾ المصدر أيضاً، كأنه قال: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رَزَقُكُمْ التكذيب، يعني تكذيب القرآن؛ لأنه تعالى قد ذَكَرَ في القرآن أنه هو الرازق والمُنَزِّل للغيث، فإذا نَسَبُوهُ إلى الأنواء فقد كَذَّبُوهُ<sup>(٢)</sup>.

### ١٣ - ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ [آية/ ٨٩] بضم الراء: -

رواها - يس - عن يعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الرُوحَ هاهنا يُراد به الحياة الدائمة التي لا مَوْتَ فيها، كذا ذَكَرَهُ المفسِّرون<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿فَرُوحٌ﴾ بفتح الراء<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن الرُوحَ الفَرَحَ، وقيل الرُوحُ: الاستِراحةُ، والريحانُ: الرِّزْقُ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر مصدر القراءة السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٢٩/٧ و٢٣٠، والكشاف ٦٢/٤، وزاد المير ١٥٣/٨ و١٥٤.

(٣) أي ضم الراء من «روح». إرشاد المبتدي: ٥٨٢، والإتحاف: ٤٠٩.

(٤) انظر مصادر الحاشية الأخيرة في هذه الفقرة.

(٥) انظر مصدر القراءة السابقة.

(٦) انظر معاني الفراء ١٣١/٣، وإعراب النحاس ٣٤٥/٣، وزاد المير ١٥٧/٨، والكشاف

٦٣/٤، والنشر ٢/٣٨٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الحديد

١ - ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ بضم الألف، ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ بالرفع [آية ٨] :-

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على إسناد الفعل إلى المفعول به، وإنما لم يُسمَّ الفاعل؛ لأنه معلوم أن الذي يأخذ الميثاق هو الله عز وجل، وارتفع ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾

بأنه مفعول أقيم مقام الفاعل. وقرأ الباقر "أخذ" بفتح الألف والخاء "ميثاقكم" بالنصب (٢)

والوجه أن الفعل مُسند إلى ضمير اسم الله تعالى قد تقدّم ذكره في قوله تعالى ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنِ﴾ [آية ١٠] بالرفع :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٦٢٥، والنشر ٢/ ٣٨٤.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) الآية ٨/ نفسها.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٠/٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥١، وحجة ابن خالويه:

٣٤١، وحجة أبي زرعة: ٦٩٧ و ٦٩٨، والكشف ٢/ ٣٠٧.

(٥) أي برفع «كل»، وكذا هو في المصاحف الشامية. التيسير: ٢٠٨، والنشر ٢/ ٣٨٤.

والوجه أنه مرفوعٌ بالابتداء، وهو في الأصل مفعولٌ به، إلا أنه لما تقدّم على فعله صُعِفَ عَمَلُهُ فارتفع بالابتداء، والجملة التي بعده خبره، والهاء محذوفٌ مقدّر، والتقدير: وَكُلُّ وَعْدِهِ اللهُ الْحُسْنَى، ومثله في التقدير قول الشاعر:

١٧٠ - قَدْ أَصْبَحْتَ أُمَ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ

برفعِ كل، على تقديرِ الهاءِ الراجعِ، والمراد كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعُهُ.

وقرأ الباقون ﴿وَكُلًّا/وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى﴾ بالنصب<sup>(١)</sup>. (١/٤٥٥)

والوجه أن ﴿كُلًّا﴾ مفعولٌ به مقدّم، فهو نَصْبٌ لذلك، كما تقول: زيداً وَعَدْتُ خيراً، والتقدير: وَعَدْتُ زيداً خيراً<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿فِيضَاعِفُهُ﴾ [آية ١١] بالتشديد من غير ألفٍ، وبالنصب: -

قرأها ابن عامر ويعقوب، وتابَعهما ابنُ كثيرٍ على تركِ الألفِ، غير أنه يرفعُ الفاءَ.

وقرأ الباقون ﴿فِيضَاعِفُهُ﴾ بالألفِ، وبالرفعِ غيرِ عاصمٍ فإنه نَصَبَهَا مثل ابنِ عامرٍ ويعقوبَ.

١٧٠ - قائله أبو النجم العجلي.

أم الخيار: زوجته، ويعني بالذنب: الشيب والصلع والشيخوخة.

الشاهد فيه: حذف الضمير من قوله (أصنع) العائد إلى كل، وتقديره: كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ، وقد رُفِعَ كل على الابتداء، والجملة بعد خبره.

انظر الكتاب (هارون) ٨٥/١ و١٢٧ و١٣٧ و١٤٦، ومجاز القرآن ٨٤/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣١/٧، والخصائص ٢٩٢/١ و٦١/٣، ومغني اللبيب ٢٠١/١ و٤٩٨/٢ و٦١١ و٦٣٣.

(١) وكذا هو في مصاحفهم. انظر القراءة السابقة ومصدرها.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٠/٧ و٢٣١، وإعراب النحاس ٣٥٣/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٤١ و٣٤٢، وحجة أبي زرعة: ٦٩٨ و٦٩٩.

والوجه فيهما قد تقدّم في سورة البقرة، وذكرنا أن ضاعف وضعت لغتان، وأن الرفع في الكلمة هو الوجه؛ لأنه معطوف على ﴿يُقْرِضُ﴾<sup>(١)</sup>، أو مستأنف. وأن النصب ليس بالقوي؛ لأنه يكون على الجواب بالفاء، وهو غير متوجّه هاهنا، إلا إذا حُمِلَ على المعنى؛ لأنه إذا قال ﴿مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ﴾؟ فإن السؤال وَقَعَ عن المُقْرِضِ، والإقراض ليس بمسئول عنه، فيجاء بالفاء، بل الإقراض وَقَعَ موجِباً فلا يستقيم أن يَقَعَ جوابُ الموجِبِ بالفاء، اللهم إلا أن يُحْمَلَ على المعنى فيقال: إن قوله ﴿مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ الله قرضاً﴾ معناه أيقِضُ الله أحد قرضاً؟ فإذا حُمِلَ على هذا صَحَّ حينئذ أن يُجَابَ بالفاء، فكأنه قال أيقِضُ الله أحد قرضاً فيضاعفه؟ لأنه يكون الإقراض على هذا مسئولاً عنه<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرْنَاهُ﴾ [آية/١٣] بقطع الألف وكسر الظاء: -

قرأها حمزة وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المعنى أمهلونا ونقِسونَا، والإنظار: الإمهال، قال عمرو بن كلثوم<sup>(٤)</sup>:

١٧١ - أبا هندٍ فلا تعجلْ علينا وأنظِرْنَا نُحَسِرْكَ اليَقِينَا

(١) فالآية «مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجرٌ كريم».

(٢) انظر الحرف وقرأته سواء كانت بالتشديد من غير ألف أم بالتخفيف مع الألف، وسواء كانت بنصب أم يرفعه، وانظر وجوه ذلك أيضاً في الفقرة ٨٣/البقرة.

(٣) قوله (بقطع الألف) أي بجعل همزة «أنظروننا» همزة قطع وفتحها.

السبعة: ٦٢٥ و ٦٢٦، والنشر ٣٨٤/٢.

(٤) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، أبو الأسود، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، أشهر شعره معلقة التي مطلعها:

ألا هني بصحك فاصبحنا

كان عزيز النفس شجاعاً، ساد قومه (تغلب) وهو قتي، وعمر طويلاً، مات نحو سنة أربعين قبل الهجرة النبوية الكريمة.

انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٣٤/١، والخزانة ١٨٣/٣ - ١٨٥، والأعلام ٨٤/٥.

١٧١ - البيت من معلقة عمرو بن كلثوم الشهيرة التي قال فيها الشاعر:

=

أَيُّ أَمَلْنَا.

وقيل إِنَّ أَنْظَرْتُ بمعنى انتظرتُ مسموعاً أيضاً، والكلمتان متقاربتان؛ لأنَّ التنفيسَ الذي يكون في الإنظارِ حاصلٌ في الانتظارِ، كذا ذكره أبو علي<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿أَنْظُرُونَا﴾ بوصلِ الألفِ وضمِّ الظاءِ<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن معناه انتظرونا، يقال نظرتُهُ إذا انتظرتُهُ، وقد يجيءُ فَعَلْتُ وافتعلْتُ بمعنى واحدٍ، كقولك شويتُ واشتويتُ<sup>(٣)</sup>.

٥ - ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُوْخَذُ﴾ [آية/ ١٥] بالناء: - (٥/٢٠٠)

قرأها ابنُ عامرٍ ويعقوبُ<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن التانيثَ لأجلِ الفِديةِ<sup>(٥)</sup>؛ لأنَّ الفِديةَ مصدرٌ مؤنثٌ لمكانِ الناءِ، فإذا أُسْنِدَ الفعلُ إليه جازَ إلحاقُ علامةِ التانيثِ بهِ.

وقرأ الباقون ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ﴾ بالياءِ<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن الفِديةَ تأنيثُها غيرُ حقيقيٍّ؛ لأنه مصدرٌ، فهو بمعنى الفداءِ، ثمَّ

= الهى بني تغلب عن كل مكسرة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم الشاهد فيه: قوله (أنظرنا) حيث جاءت هنا بمعنى: أمهلنا.

انظر معاني الفراء ١٣٣/٣، وشرح المعلقات للروزني ص ١١٤، حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٧/٧.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٧/٧.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٣) انظر معاني الأخفش ٧٠٤/٢، ومعاني الفراء ١٣٣/٣، حجة أبي علي (المخطوط/س)

٢٣٧/٧ - ٢٣٧، وإعراب النحاس ٣٥٧/٣، حجة ابن خالويه: ٣٤٢، حجة أبي زرعة:

٦٩٩ و٧٠٠.

(٤) إرشاد المتبدي: ٥٨٤، والنشر ٣٨٤/٢.

(٥) فالآية - على هذه القراءة - «فاليوم لا تؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا».

(٦) المصدران السابقان.

إِنَّهُ فُصِّلَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَمَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿يُنْكِرُكُمْ﴾، فَجَاوَزَ تَرْكُ الْعَلَامَةِ<sup>(١)</sup>.

٦ - ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [آية/١٦] بالتخفيف: -

قرأها نافع و - ص - عن عاصم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ نَزَلَ لَا زَمَ، وفيه ضميرٌ يعودُ إلى ﴿مَا﴾ الموصولة، وقد بينَ ذلك الضميرُ بقوله ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾، و﴿وَمَا﴾ معطوفةٌ على المجرورِ في قوله ﴿لِذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>، كأنه قال: أَنَّ تَخَشَّعَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ، أي للنازلِ من الحقِّ.

وقرأ الباقر ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ مشددة<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ نَزَلَ بالتشديدِ مُتَعَدِّي نَزَلَ، يقال نَزَلَ وَنَزَلَتْهُ وَأَنْزَلْتُهُ، والمعنى وَمَا نَزَلَ اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ، ففي الفعلِ ضميرٌ يعودُ إلى اسمِ الله الذي تقدم في قوله تعالى ﴿لِذِكْرِ اللَّهِ﴾، والضميرُ المنصوبُ الذي هو مفعول نَزَلَ محذوفٌ، والتقديرُ وما نَزَلَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ<sup>(٥)</sup>.

٧ - ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [آية/١٦] بالتاء: -

رواها - يس - عن يعقوب<sup>(٦)</sup>.

والوجه أَنَّهُ عَلَى الْخَطَابِ، وهو نهْيٌ، فيجوزُ أَنْ يَكُونَ خَطَاباً لِلْمُؤْمِنِينَ

(١) انظر معاني الفراء ١٣٤/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤١/٧، وإعراب النحاس

٣٥٩/٣، وحجة أبي زهرة: ٧٠٠.

(٢) انظر التيسير: ٢٠٨، والنشر ٣٨٤/٢.

(٣) فآلَاية «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ».

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) انظر معاني الفراء ١٣٤/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٨/٧، وإعراب النحاس

٣٥٩/٣ و ٣٦٠، والكشف ٣١٠/٢.

(٦) أي بالتاء في «تكونوا»، النشر ٣٨٤/٢، والإنحاف: ٤١٠.

ويكونُ على إضمارِ القولِ، أي وقل لهم: لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ،  
ويجوزُ أن يكون خطاباً للمنافقين فيكون محمولاً على ما تقدم من الخطابِ  
لهم.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ﴾ بالياء، إلا أن ابن عامر قد اختلفَ  
عنه فيه <sup>(١)</sup>.

والوجه في الياء أن قوله ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ عطفٌ على قوله ﴿أَنْ تَخْشَعَ  
قُلُوبُهُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>، والمعنى: أَلَمْ يَأْنِ لَهُمْ أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ وَأَنْ لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ  
أُوتُوا الْكِتَابَ، فعلى هذا تكون النونُ محذوفةً من الفعلِ للنصب، وفي  
الأولِ محذوفةٌ للجزم <sup>(٣)</sup>.

٨ - ﴿إِنَّ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ﴾ [آية/١٨] بتخفيف الصادِ فيهما: -

قرأها ابن كثير و - ياش - عن عاصم <sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه اسمُ الفاعلِ / مِنْ صَدَّقَ يُصَدِّقُ تصديقاً، فهو مصدِّقٌ، (٤٥٦/١)  
والمعنى: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ لِأَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ التَّصَدِيقُ.

وقرأ الباقون ﴿إِنَّ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ﴾ بتشديد الصادِ فيهما <sup>(٥)</sup>.

والوجه أن المعنى: إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ، فَأَذْغَمَ النَّاءُ فِي الصَّادِ،  
وهو من الصَّدَقَةِ، والتقدير: إِنَّ الَّذِينَ أُعْطُوا الصَّدَقَةَ وَاللَّاتِي أُعْطِيَ الصَّدَقَةَ،  
والدليل على تقديرِ الفعلِ في هذين الاسْمَيْنِ أَنَّهُ عُطِفَ عَلَيْهِمَا بِالْفِعْلِ وَهُوَ

(١) انظر المصدرين السابقين.

ولم أقف - بصورة قطعية - على اختلاف عن ابن عامر في أنه قرأ بالياء، فيما اطلعت  
عليه من مصادر. وانظر كامل الهذلي ل: ٢٤٢.

(٢) «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ» الآية/١٦ كاملة.

(٣) معاني الفراء ١٣٥/٣، وإعراب النحاس ٣٦٠/٣.

(٤) التيسير: ٢٠٨، والنشر ٣٨٤/٢.

(٥) المصدران السابقان.

قوله ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾<sup>(١)</sup>، كأنه قال: تَصَدَّقُوا وَأَقْرَضُوا.

والقراءة الأولى أقوى؛ لأنه لما عُطِفَ عليه بالإقراضِ كان الأحسنُ أن يكون الأولُ غيرَ الإقراضِ لِيُفِيدَ كُلَّ واحدٍ من المعطوف والمعطوف عليه فائدةً جديدةً، والتصدق هو الإقراضُ بعينه.

وبعض مَنْ قرأ بالتشديد يجعلُ قوله ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً﴾ اعتراضاً بين اسمي إن وخبره<sup>(٢)</sup>.

٩ - ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ [آية/١٨] بغير ألفٍ :-

قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب.

وقرأ الباقر ﴿يُضَاعَفُ﴾ بالألف.

وقد سبق القول في مثله<sup>(٣)</sup>.

١٠ - ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [آية/٢٣] مقصورة :-

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن آتى بمعنى جاء، والمعنى وَلَا تَفْرَحُوا بِالَّذِي جَاءَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ، فهو في مقابلة قوله ﴿لَا تَأْسُوا عَلَى مَا قَاتَكُمُ﴾<sup>(٥)</sup> فقد قابل الفوات بالإتيان.

(١) فالآية بكاملها «إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ».

(٢) انظر معاني الفراء ١٣٥/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٣٨/٧ - ٢٤٠، وإعراب النحاس ٣٦٠/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٤٢، وحجة أبي زرعة: ٧٠١، والكشف ٣١٠/٢ و ٣١١.

(٣) انظر الفراءتين وجهيهما في الفقرة ٨٣/البقرة.

(٤) أي بقصر همزة وأناكم.

التيسير: ٢٠٨، والنشر ٢/٣٨٤.

(٥) فالآية بكاملها - على هذه القراءة - ولكيلا تأسروا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يَمَّا آتَاكُم﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿آتَاكُم﴾ بالمَدِّ بمعنى أَعْطَاكُمْ، والإيتاء: الإعطاء، والمُعْطَى هو الله تعالى، وفي ﴿آتَاكُم﴾ ضميرُ اسمِهِ سبحانه، والمعنى لا تَفَرَّحُوا بما آتَاكُمْ اللهُ<sup>(٢)</sup>.

١١ - ﴿بِالنَّحْلِ﴾ [آية/٢٤] بفتح الباء والخاء: -

قرأها حمزة والكسائي.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿النَّحْلُ﴾ بضم الباء وإسكان الخاء.

والوجه أنهما لغتان النَّحْلُ والنَّحْلُ كالرُّشْدِ والرُّشْدِ والسُّقْمِ والسُّقْمِ والعُدْمِ والعُدْمِ<sup>(٣)</sup>.

١٢ - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [آية/٢٤] بغير ﴿هُوَ﴾: -

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿اللَّهُ﴾ اسمٌ إنَّ، و﴿الْغَنِيُّ﴾ خبرُهُ، وليس فيه فَضْلٌ؛ لأنَّ قوله هُوَ فَضْلٌ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ إِعْرَابِيٌّ تَرَكَّ، وَأَيْضاً فَإِنَّ فَائِدَةَ الْفَضْلِ هِيَ أَنَّ يَفْصِلَ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالصِّفَةِ، وَالرَّفْعُ/ فِي ﴿الْغَنِيِّ﴾ هَاهُنَا يَفْصِلُهُ عَنِ الصِّفَةِ، فَيُعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ إِنَّ (٤٥٦/ وليس بصفةٍ للاسم).

(١) أي بمد الهمزة في «آتاكم». انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر «وما أتيت من رباً» الفقرة ٧/ الروم، ومعاني الفراء ١٣٦/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٠/٧ و٢٤١، وإعراب النحاس ٣٦٦/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠١ و٧٠٢.

(٣) انظر الحرف وقرآته ووجيها في الفقرة ٢٢/ النساء، وانظر «سبل الرشدة» الفقرة ٣٦/ الأعراف.

(٤) أي بغير «هو» بعد لفظ الجلالة، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام. السبعة: ٦٢٧، والنشر ٢/ ٣٨٤.

وقرأ الباقر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ يائبات ﴿هُوَ﴾<sup>(١)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿هُوَ﴾ يجوز أن يكون فصلاً يُسميه الكوفيون عماداً، ولا موضع له من الإعراب.

وسمي فصلاً لما ذكرنا من فصله بين أن يكون ما بعده صفة وبين أن يكون خبراً، كقولك: زيد العالم، فإنه يجوز في العالم أن يكون صفة لزيد، والخبر متوقع، ويجوز أن يكون خبراً له، فإذا قلت زيد هو العالم، فقد انفصل عن الصفة، وذكر للفصل فائدة أخرى وهي كون معنى الخبر مقصوراً على المخبر عنه دون غيره، كأنك قلت زيد هو العالم حقيقة دون غيره.

ويجوز أن يكون ﴿هُوَ﴾ غير فصل، بل يكون مبتدأ، و﴿الغني﴾ خبره، والجملة خبر ﴿إن﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٢) قال أبو علي الفارسي في حجته (المخطوط/س ٢٤١/٧):

(ينبغي أن يكون «هو» في قول من قال «هو الغني الحميد» فصلاً، ولا يكون مبتدأ، لأن الفصل حذفه أسهل، ألا ترى أنه لا موضع للفصل من الإعراب).

وانظر لهذه الفقرة: إعراب النحاس ٣/٣٦٧، وحجة ابن خالويه: ٣٤٢ و٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٢، والكشف ٢/٣١٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة المجادلة

١ - ﴿الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ﴾ [آية ٢/ ٣] بتشديد الظاء والهاء بغير ألفٍ فيهما: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مِنْ تَظَاهَرَ يَتَظَاهَرُ كَتَكْرَمَ يَتَكَرَّمُ، فالأصلُ يَتَظَاهَرُونَ، فأدْغَمَتِ التَّاءُ في الظاءِ فصار ﴿يَظَاهَرُونَ﴾ بتشديد الظاء والهاء.

وقرأ عاصم ﴿يُظَاهَرُونَ﴾ بالألف، مضمومة الياء، مكسورة الهاء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه مضارع ظَاهَرَ يُظَاهِرُ، وظَاهَرَ وَظَهَرَ واحدٌ، كضَاعَتَ وَضَعَفَ، وهما من الظهار.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿يُظَاهَرُونَ﴾ بالألف، مفتوحة الياء، مشددة الظاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه مضارعُ تَظَاهَرَ يَتَظَاهَرُ مثلُ تَجَاهَلَ يَتَجَاهَلُ، والأصلُ يَتَظَاهَرُونَ مثلُ يَتَجَاهَلُونَ، فأدْغَمَتِ التَّاءُ في الظاءِ لتقارب مخرجيهما، فصار يُظَاهَرُونَ، والمعنى في جميع هذه الألفاظ واحدٌ، وإن اختلفت الصيغُ، فقد يُقالُ ظَاهَرَ

(١) انظر النشر ٢/ ٣٨٥، والإتحاف: ٤١١.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) المصدران السابقان.

الرجلُ من امرأته وظَهَرَ وَتَظَاهَرَ وَتَظَهَّرَ وَظَاهَرُواظْهَرَ إِذَا قَالَ لَهَا: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهَرَ أُمِّي<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [آية/٢] بالرفع :-

رواها المفضل عن عاصم<sup>(٢)</sup>.

والبوجه أنه على لغة بني تميم؛ لأنهم لا يُعْمِلُونَ مَا عَمَلَ لَيْسَ، وَإِنْ كَانَتْ/ تُفِيدُ مَا تُفِيدُهُ لَيْسَ مِنْ نَفْيِ مَا فِي الْحَالِ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَقْتَضِي أَنْ لَا يُؤَيِّرَ النَّفْيُ فِي تَغْيِيرِ الْكَلَامِ كَمَا لَا يُؤَيِّرُ الْاسْتِفْهَامُ فِيهِ لاشتراكهما في أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ مُوجِبٍ، فَإِذَا لَمْ تَعْمَلْ مَا كَانَ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ، فَقَوْلُهُ ﴿هُنَّ﴾ مَبْدَأٌ وَ﴿أُمَّهَاتُهُمْ﴾ خَبَرُهُ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ بِكسْرِ التَّاءِ.

والبوجه أَنَّ ﴿أُمَّهَاتُهُمْ﴾ نَصَبٌ؛ لِأَنَّ ﴿مَا﴾ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ تَعْمَلُ عَمَلُ لَيْسَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَتَرْفَعُ الْاسْمَ وَتَنْصُبُ الْخَبَرَ؛ لِأَنَّهَا تُشَبَّهُ لَيْسَ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا أَنَّهَا تَنْفِي مَا فِي الْحَالِ كَمَا أَنَّ لَيْسَ كَذَلِكَ.

وَالثَّانِي أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْدَأِ وَالْخَبَرِ كَلَيْسَ، فَلَمْ تُشَابِهْهَا لَهَا مِنْ وَجْهَيْنِ أُعْمِلَتْ عَمَلُهَا، كَمَا أَنَّ مَا لَا يَنْصَرَفُ لَمَّا أَشَبَّهُ الْفِعْلَ مِنْ وَجْهَيْنِ مُنِعَ الْجَرُّ وَالتَّنْوِينُ كَالْفِعْلِ<sup>(٣)</sup>، فَقَوْلُهُ ﴿هُنَّ﴾ عَلَى هَذَا اسْمٌ ﴿مَا﴾ وَهُوَ رَفْعٌ،

(١) انظر «تَطَهَّرُونَ» الفقرة ٣/ الأحزاب، ومعاني الأخفش ٢/ ٧٠٥، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٣/٧، وإعراب النحاس ٣٧١/٣ ٣٧٢، وحجة أبي زرعة: ٧٠٣، والكشف ٢/ ٣١٣.

(٢) انظر السبعة: ٦٢٨، وعددا ابن خالويه من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٥٣).

(٣) وَلِذَلِكَ عُرِفَ الْاسْمُ الْمَنْصَرَفُ بِأَنَّهُ الْمَعْرَبُ السَّالِمُ مِنَ الْعِلَلِ الْجَاعِلَةِ كَالْفِعْلِ فِي الْفَرَعِيَّةِ وَالتَّنْثِيلِ.

وَلَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْمَنْصَرَفِ إِلَّا إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلِ تَعٍ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا تَقْرُمُ مَقَامَهُمَا. =

﴿أَنهَابِهِمْ﴾ خيرُها وهي نصبٌ، وإنما كُسِرَتِ التاءُ منها لأنها تاءُ جمعِ المؤنثِ، فهي مكسورةٌ في حالِ النصبِ كهي في حالِ الجرِ<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ﴾ [آية ٧] بالرفع :-  
قرأها يعقوبٌ وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ﴿أَكْثَرُ﴾ معطوفٌ على موضع ﴿مِنْ نَجْوَى﴾<sup>(٣)</sup>؛ لأن موضعه رفعٌ فإن ﴿مِنْ﴾ زائدةٌ، والتقدير: ما يكونُ نجوى ثلاثةً، كما قال تعالى ﴿مَالَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾<sup>(٤)</sup> أي ما لكم إلهٌ غير الله.  
وقرأ الباقون ﴿وَلَا أَكْثَرُ﴾ بالنصب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه معطوفٌ على المجرور بالإضافة، وهو ﴿ثَلَاثَةٌ﴾، والتقدير: ما يكونُ من نجوى ثلاثةٍ ولا نجوى أَدْنَى من ذلك ولا نجوى أَكْثَرُ، فأكثرُ جرٌّ إلا أنه غيرُ منصرفٍ، فهو في موضعِ الجرِّ مفتوحٌ<sup>(٦)</sup>.

٤ - ﴿وَيَتَّبِعُونَ بِالْإِثْمِ﴾ [آية ٨] بغير ألفٍ، والنون قبل التاءِ، في وزن يَتَّبِعُونَ.

قرأها حمزة ويعقوب - يس - و - ان - في الأولِ، فأما في الثاني فقرأ

#### الضائفة

- = انظر شرح الكافية ١٤٣٣/٣، وشرح شذور الذهب: ٤٥١.  
(١) الكتاب ٥٧/١ وما بعدها، ومعاني الفراء ١٣٩/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٢/٧ و٢٤٣، وإعراب النحاس ٣٧٢/٣، وإملاء العكبري ٢٥٧/٢.  
(٢) أي برفع «أكثر». إرشاد المبتدي: ٥٨٦، والنشر ٣٨٥/٢.  
(٣) فالآية «ما يكون من نجوى ثلاثةٍ إلا هو رابعهم ولا خمسةٍ إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا».  
(٤) أول مواضعه: ٥٩/الأعراف.  
(٥) انظر المصدرين السابقين.  
(٦) والمانع له من الصرف: الوصفية ووزن الفعل.  
انظر معاني الفراء ١٤٠/٣، وإملاء العكبري ٢٥٨/٢، والإتحاف: ٤١٢، والمهذب ٢٧٨/٢.

حمزة ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا﴾<sup>(١)</sup> بالالف، ويعقوب مثل الأول<sup>(٢)</sup>.

والوجه في ﴿يَتَنَجَّوْنَ﴾ أنه يَفْتَعِلُونَ من النَّجْوَى، مثل يَتَنَاجَوْنَ في المعنى، فَإِنْ أَفْتَعَلُوا وَتَفَاعَلُوا/بمعنى واحدٍ، ولهذا قالوا اَعْتَوْنُوا وَاجْتَوَرُوا فَصَحَّحُوا الواو ولم يَقلُّوها أَلْفًا<sup>(٣)</sup>. لَمَّا كَانَ بِمَعْنَى تَعَاوَنُوا وَتَجَاوَرُوا مِمَّا لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ تَصْحِيحِ الْوَاوِ.

وقرأ الباقون و - ح - عن يعقوب ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾ و﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا﴾ بالالف فيهما والتاء قبل النون<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ يَفْتَعِلُونَ من النَّجْوَى، وهو الأصل في هذا المعنى، يقال ناجى فلان فلاناً وتناجى القوم، فهم يَتَنَاجَوْنَ، كما يقال حَارَبْتُهُ وَتَحَارَبْنَا وَضَارَبْتُهُ وَتَضَارَبْنَا، وهذه أشدُّ موافقة لقوله تعالى ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾<sup>(٥)</sup> لَذَلِكَ<sup>(٦)</sup>.

٥ - ﴿تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ [آية/١١] بالالف على الجمع :-

قرأها عاصم وحده<sup>(٧)</sup>.

والوجه أَنَّهُ عَلَى الْعُمومِ فَإِنَّ الْخِطَابَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

(١) من الآية/٩.

(٢) أي قرأ يعقوب - بهذه الرواية - «يَتَنَجَّوْنَ» - على وزن يَتَنَهَّوْنَ - و«فَلَا تَتَنَجَّوْا» - على وزن تَتَنَهَّوْا -.

انظر إرشاد المبتدي: ٥٨٧، والنشر ٣٨٥/٢، والإتحاف: ٤١٢.

رواية الوليد بن حسان هذه عن يعقوب لم أعثر عليها فيما اطلعت عليه من مصادر والمصادر السابقة اكتفت بذكر رويس عن يعقوب اتباعاً لمنهجها.

(٣) لأن الواو إذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً. انظر المقصود في الصرف ص ١٢٢.

(٤) على وزن: يَتَنَاجَوْنَ وَتَنَاجَوْا.

انظر مصادر القراءة السابقة.

(٥) من الآية/١٢.

(٦) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٤/٧ و٢٤٥، وحجة ابن خالويه: ٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٤، والكشف ٣١٤/٢.

(٧) التيسير: ٢٠٩، والنشر ٣٨٥/٢.

مجلس، فلذلك جَمَعَ فقال ﴿الْمَجَالِسِ﴾ وهي جمعُ مجلسٍ .

وقرأ الباقون ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ على الوحدة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه إنما أتى به على الأفراد؛ لأن المراد به مجلسُ النبي صَلَّى الله عليه وسلم .

ويجوز أن يكون المعنى على الجمع وإن كان اللفظ واحداً؛ لأنه اسمُ جنس فيه الألف واللام، فهو على العموم، كما قالوا: كَثُرَ الدِّينَارُ والدِّرْهَمُ، فيشملُ جميعَ المجالسِ<sup>(٢)</sup>.

٦ - ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا﴾ [آية ١١] بضم الشين :-

قرأها نافع وابن عامر وعاصم .

وقرأ الباقون ﴿انْشُرُوا﴾ بكسر الشين فيهما<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن مضارعَ نَشَرَ بالفتح يَنْشُرُ وَيَنْشُرُ بالضم والكسر، نحو حَشَرَ يَحْشُرُ وَيَحْشُرُ وَعَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ، والمعنى في انشُرُوا: انْهَضُوا وقُمُوا، وقيل: ارْتَفِعُوا<sup>(٤)</sup>.

٧ - ﴿أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ﴾ [آية ٢٢] بضم الكاف من ﴿كُتِبَ﴾ ورفع ﴿الْإِيمَانُ﴾ .

رواها المفضل عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان .

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٦/٧، وإعراب النحاس ٣/٣٧٨ و ٣٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٤، والكشف ٢/٣١٤ و ٣١٥ .

(٣) انظر التيسير: ٢٠٩، والنشر ٢/٣٨٥ .

(٤) انظر - مثلاً - «يعرشون» و«يمكفون» الفقرتين ٣٠ و ٣١/الأعراف، ومعاني الفراء ٣/١٤١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٦/٧ و ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/٣٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣٤٤، والكشف ٢/٣١٥ .

(٥) انظر السبعة: ٦٣٠، وعدّها ابن خالويه (القراءات الشاذة: ١٥٤) من الشواذ .

والوجه أنه على ما لم يُسمَّ فاعله، وإنما رفع ﴿الإيمان﴾ لأنه مفعول أُقيمَ مقامَ الفاعل، وإنما أُسندَ الفعلُ هاهنا إلى المفعول به؛ لأنَّ المقصودَ هو الإعلامُ لِكُتُبِ الإيمانِ في قلوبِ المؤمنين، ومعلومٌ أنَّ ذلك من فعلِ الله تعالى الذي لا يُقدِّرُ عليه غيره.

وقرأ الباقون ﴿كُتِبَ﴾ بفتح الكاف، ونصب ﴿الإيمان﴾.

والوجه أنه على إسناد الفعل/ إلى الفاعل، والفاعل هو ضميرُ اسمِ الله (أ/٢٥٨) تعالى الذي تقدَّم في قوله ﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾<sup>(١)</sup>، كأنَّه قال: كُتِبَ اللهُ في قلوبِهِم الإيمانَ.

ويؤيدُ هذه القراءة أنَّ ما عطفَ هذا عليه أُسندَ الفعلُ فيه إلى الفاعل، وهو قوله تعالى ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

فيها ياءٌ واحدةٌ للمتكلم وهي قوله ﴿وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فَتَحَيَّا نافع وابن عامر، وأسكنها الباقون<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّ الفتحَ هو الأصلُ في هذه الياءِ وأمثالِها، والإسكانُ تخفيفٌ، وقد سَبَقَ ذِكْرُ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

(١) من الآية نفسها/٢٢.

(٢) وأولئك كُتِبَ في قلوبِهِم الإيمانُ وأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٧/٧ و٢٤٨.

(٤) من الآية/٢١.

(٥) انظر السبعة: ٦٢٩، والنشر ٣٨٦/٢.

(٦) انظر الوجه في ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) - مثلاً - أواخر البقرة وأواخرها ما تلاها من السور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الحشر

١ - ﴿يُخْرِتُونَ بُيُوتَهُمْ﴾ [آية ٢/] بفتح الخاء وتشديد الراء :-

قرأها أبو عمرو وحده.

وقرأ الباقر ﴿يُخْرِتُونَ﴾ بسكون الخاء وكسر الراء مخففة<sup>(١)</sup>.

والوجه فيهما أَنَّ خَرَّبَ وَأَخْرَبَ لغتان في مُتَعَدِّي خَرَّبَ، يُقَالُ خَرَّبَتِ الدَّارُ وَأَخْرَبْتُهَا وَأَخْرَبْتُهَا، كما نقول: فَرِحَ زَيْدٌ وَأَفْرَحَتْهُ وَفَرَحَتْهُ<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿مِنْ وَرَاءِ جُدَارٍ﴾ [آية ١٤/] بالألف وكسر الجيم :-

قرأها ابن كثير وأبو عمرو<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ على الواحد الذي يُراد به الجمع؛ لأنهم أهل قُرَى مُحَصَّنَةٍ، فمعلوم أنهم لَا يُقَاتِلُونَهُمْ مِنْ وَرَاءِ جُدَارٍ واحدٍ.

وقرأ الباقر ﴿مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ مضمومة الجيم والدادل، بغير ألف<sup>(٤)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٥٨٨، والنشر ٣٨٦/٢.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٨/٧، وإعراب النحاس ٣٨٦/٣، وانظر حجة ابن

خالويه: ٣٤٤، وحجة أبي زرع: ٧٠٥، والكشف ٣١٦/٢.

(٣) السبعة: ٦٣٢، والنشر ٣٨٦/٢.

(٤) المصدران السابقان.

والوجه أنه على الجمع؛ لأن المعنى عليه، يدلُّ على ذلك قوله تعالى ﴿لَا يَقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ﴾<sup>(١)</sup>، فكما أنَّ القُرَى جمعٌ فكذلك ينبغي أن يكون الجُدُرُ أيضاً جمعاً<sup>(٢)</sup>.

فيها: ياءٌ واحدةٌ للمتكلم وهي قوله ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فَتَحَّهَا ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون<sup>(٤)</sup>، وقد تقدّم القول فيه<sup>(٥)</sup>.

(١) ولا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جُدُرٍ بأسهم بينهم شديدٌ تحميم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قومٌ لا يعقلون» الآية/١٤ بتامها.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٨/٧ و٢٤٩، وإعراب النحاس ٤٠١/٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٥ و٧٠٦، والكشف ٣١٦/٢ و٣١٧.

(٣) من الآية/١٦.

(٤) انظر السبعة: ٦٣٢، والنشر ٣٨٦/٢.

(٥) انظر ياءات الاضافة (المتكلم) وأقسامها ووجهها أواخر البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الممتحنة

١ - ﴿يُفْضَلُ بَيْنَكُمْ﴾ [آية ٣] بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعل مبني لما لم يسم فاعله؛ لأن هذا الفعل لا شك في أن فاعله هو الله تعالى، فلعدم الالتباس بني الفعل لما لم يسم فاعله وأسند إلى الظرف، فأقيم مقام الفاعل.

وقرأ عاصم ويعقوب ﴿يُفْضَلُ﴾ بفتح الياء وكسر الصاد مخففة<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الفعل مبني للفاعل، وفاعل الفعل هو ضمير اسم الله تعالى، ويدل عليه قوله ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ويؤيده ما بعده وهو قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ ابن عامر ﴿يُفْضَلُ﴾/ بضم الياء، وفتح الفاء والصاد مشددة<sup>(٥)</sup> (٥/٥٥٨)

(١) انظر النشر ٣٨٧/٢، والإتحاف: ٤١٤.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) من الآية ١.

(٤) «يوم القيامة يفضل بينكم والله بما تعملون بصير»

(٥) المصدران السابقان.

والوجه أَنَّ الفعلَ لما لم يُسَمَّ فاعلُهُ على ما نَصَدَم، والتشديدُ فيه يدلُّ على الكثيرِ من الفعلِ، كأنه أَخْبَرَ عن كثرةِ ما يُفَصِّل.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿يُفَصِّلُ﴾ بضم الباء، وفتح الفاء، وكسر الصادِ مُشَدَّدَةً<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعلَ مسندٌ إلى الله تعالى على ما سَبَقَ، كأنه قال يُفَصِّلُ اللهُ، والتشديدُ يدلُّ على الكثرةِ كما سَبَقَ<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿أَسْوَةٌ﴾ [آية/٤] بضم الألف :-

قرأها عاصم وحده.

وقرأ الباقون ﴿إِسْوَةٌ﴾ بكسر الألف.

والوجه أَنَّهُما لغتان: أَسْوَةٌ وإِسْوَةٌ كَجُدْوَةٍ وَجُدْوَةٍ وَجُثْوَةٍ وَجُثْوَةٍ<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ [آية/١٠] بفتح الميم وتشديد السين :-

قرأها أبو عمرو ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّ مَسَّكَ بالتشديد لغةٌ في أَمْسَكَ، قال الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ بسكون الميم وتخفيف السين<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/ص) ٢٤٩/٧ و٢٥٠، وإعراب النحاس ٤١٣/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٤٤، وحجة أبي زرعة: ٧٠٦ و٧٠٧، والكشف ٣١٨/٢.

(٣) الجثوة: - بضم الجيم وفتحها وكسرهما ثلاث لغات - حجارةٌ من تراب متجمع كالقبر. (اللسان: جثا).

انظر الحرف «أسوة» وقراءته وجهيهما في الفقرة ٩/الأحزاب.

(٤) إرشاد المبتدي: ٥٩١، والإتحاف: ٤١٥.

(٥) من الآية ١٧٠/الأعراف.

(٦) المصدران السابقان.

والوجه أنه مِنْ أَمْسِكَ يُمَسِّكُ، وهي اللغة المشهورة، قال الله تعالى ﴿فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ﴾ وقال ﴿فَأَنْتُمْ كُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾ وقال ﴿وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ إِضْرَازًا﴾<sup>(١) (٢)</sup>.

(١) الآيات الثلاث على ترتيبها في الكتاب: ٢٢٩/ البقرة - ١٥/ النساء - ٢٣١/ البقرة.

(٢) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٠/٧، وإعراب النحاس ٤١٧/٣، وحجة أبي

زراعة: ٧٠٧، والكشف، ٣١٩/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الصف

١ - ﴿قَالُوا هَذَا سَاحِرٌ مُبِينٌ﴾ [آية ٦/٨] بِالْأَلِفِ : -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه أرادَ قَالُوا هذا الشخصُ سَاحِرٌ مُبِينٌ، وهو الذي جاءَ بالْبَيِّنَاتِ.

وقرأ الباقون ﴿هَذَا سِحْرٌ﴾ بغيرِ أَلِفٍ.

والوجه أنه أرادَ قَالُوا هذا الذي جاءَ به النبيُّ سِحْرٌ مُبِينٌ، ودَلَّ قَوْلُهُ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾<sup>(١)</sup> على الذي جاءَ بِهِ النبيُّ، كأنه قالَ هذا المَجِيءُ بِهِ سِحْرٌ مُبِينٌ<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾ [آية ٨/٨] بِالْإِضَافَةِ وَجَرَ ﴿نُورِهِ﴾ : -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه أَضَيَّفَ اسْمُ الْفَاعِلِ وهو ﴿مُتِمُّ﴾ إلى ما بعده إِضَافَةً غَيْرَ مُحَضَّضَةٍ؛ لِأَنَّهَا عَلَى نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ وَتَقْدِيرِ التَّنْوِينِ<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلُ الْفَعْلِ،

(١) فالآية «فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين».

(٢) انظر هذا الحرف وقراءته وجهيهما في الفقرة ٢٤/المائدة.

(٣) انظر التيسير: ٢١٠، والنشر ٣٨٧/٢.

(٤) انظر أقسام الإضافة في الفقرة ٥/الأنفال.

وقد أُضِيفَ إلى معموله، لِيُخَفَّ اللفظُ بحذفِ التنوين، والتنوين مُنَوِيٌّ، كأنه قال: مُيِّمٌ نُورُهُ، على معنى أَنَّهُ يُيِّمُ نُورَهُ، كما قال ﴿عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> والتقدير: مُسْتَقْبِلًا أَوْدِيَّتَهُمْ، وإِنَّمَا عَمِلَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلُ الْفِعْلِ؛ لَأَنَّهُ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ.

وقرأ الباقون ﴿مُيِّمٌ﴾ منوناً ﴿نُورُهُ﴾ نصباً<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّهُ اسْمُ فاعِلٍ عَمِلَ عَمَلُ الْفِعْلِ؛ لَأَنَّهُ على معنى الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، كما سَبَقَ، واسْمُ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَمِلَ، وإِنَّمَا يُؤَنِّ لَأَنَّ تَوْنِيَّتَهُ هُوَ الْأَصْلُ، وبِهِ يَظْهَرُ عَمَلُهُ فِيمَا بَعْدَهُ، وَإِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ حَالَةً (٤٥٩) الْإِضَافَةِ يَكُونُ فِي نَبَةِ الْإِنْفِصَالِ وَثَابِتِ التَّنْوِينِ، فَلَأَنَّ يَكُونُ مَنْوِيًّا فِي اللَّفْظِ أَوَّلَى، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ هَذَا مُكْرَمٌ زِيدَا السَّاعَةَ وَضَارِبٌ عَمراً غداً<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿تُنَجِّيكُمْ﴾ [آية / ١٠] بفتح النون وتشديد الجيم :-

قرأها ابن عامر وحده<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ مِنْ نَجَّيْتُهُ مُعَدَّى نَجًّا يَنْجُو، قال الله تعالى ﴿وَنَجِّنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تُنَجِّيكُمْ﴾ بسكون النون وتخفيف الجيم<sup>(٦)</sup>.

والوجه أَنَّهُ مِنْ أَنْجَيْتُهُ مُعَدَّى نَجًّا أَيضاً، قال الله تعالى ﴿فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾<sup>(٧) (٨)</sup>.

(١) ٢٤ / الأحقاف.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣ / ٤٢٣، وحجة أبي زرة: ٧٠٧ و ٧٠٨، والكشف ٢ / ٣٢٠.

(٤) السبعة: ٦٣٥، والنشر ٢ / ٢٥٩.

(٥) ١٨ / فصلت.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢٤ / العنكبوت.

(٨) انظر - مثلاً - النقرة ١٩ / الأنعام، و ٢٨ / يونس - عليه السلام -، و ٢٩ / يوسف - عليه السلام -،

و ١٠ / الحجر.

٤ - ﴿أَنْصَارًا﴾ بالتونين، ﴿الله﴾ بلام الإضافة [آية/١٤] - :

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(١)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿أَنْصَارًا﴾ منصوب بأنه خير ﴿كُونُوا﴾<sup>(٢)</sup>، وإنما نكر ﴿أَنْصَارًا﴾ لأن المعنى: كُونُوا بعضاً ممن ينصر دين الله، والمعنى: دُومُوا على نصر الله، فتكون كان هذه هي الناقصة التي تحتاج إلى الاسم والخبر، إلا أنها بمعنى الدوام، والمعنى أَتَبُوا ودُومُوا؛ لأنهم كانوا كذلك، فأبرؤا بالثبات عليه، والخطاب لأهل المدينة وهم الأنصار، وكانوا سبعين نفرًا بايعوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم)<sup>(٣)</sup> ليلة العقبة<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿أَنْصَارَ الله﴾ بالإضافة<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه أضيف وفقاً لقوله تعالى ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ﴾، كأنه قيل لهم: كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ، فقالوا نحن أنصار الله إذ لا فرق بين قوله ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ﴾ وبين قوله ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ﴾<sup>(٦)</sup>.

واختلفوا في يائين للإضافة:

إحداهما ﴿مَنْ بَعْدِي اسْمُهُ﴾<sup>(٧)</sup>، فَتَحَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ - يَاشَ - وَيَعْقُوبُ، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

(١) بلام الإضافة: أي لام الجر التي تفيد الإضافة معنى.

انظر النشر ٣٨٧/٢، والإتحاف: ٤١٦.

(٢) فالآية - على هذه القراءة - لا يأتها الذين آمنوا كونوا أنصاراً لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ قال الحواريون نحن أنصار الله... .

(٣) من: ف.

(٤) انظر الدر المنثور ١٤٩/٨.

(٥) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٦) انظر إعراب النحاس ٤٢٤/٣ و٤٢٥، وحجة ابن خالويه: ٣٤٥، وحجة أبي زرعة: ٧٠٨ و٧٠٩، والكشف ٣٢٠/٢ و٣٢١، وانظر تفسير ابن كثير ٣٦٢/٤.

(٧) من الآية/٦.

والثانية ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> فَتَحَهَا نافع وحده، وأسكنها الباقون<sup>(٢)</sup>.

وقد سَبَقَ الكلامُ في مثل ذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) من الآية/١٤.

(٢) النشر ٣٨٧/٢، والإتحاف: ٤١٥ و٤١٦.

(٣) انظر بآاء الإضافة (المتكلم) مفصلة، والخلاف فيها ووجهها أواخر البقرة. وانظر أواخر ما تلاها من السور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الجمعة<sup>(١)</sup>

١ - ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [آية ٢/ ٦] بضم الهاء: -

قرأها يعقوب وحده.

وقرأ الباقون ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ بكسر الهاء<sup>(٢)</sup>.

وقد مضى الكلام في مثله في الفاتحة<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ﴾ [آية ٦/ ٦]: -

روى - يل - عن نافع أنه لا يبين ضمة الواو في مثل هذا، بل يُشَمِّها شيئاً  
يسيراً من الضم<sup>(٤)</sup>:

والوجه أن حركة الواو في ﴿فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ﴾ إنما هي حركة التثنية الساكنين  
لكنهم اختاروا الضم؛ لأن هذه الواو وأو جمع، فالضمة بها أولى؛ لأن لا م  
الفاعل مضمومة في الجمع إلا أن نافعاً لم يجعلها ضمة خالصة ليفرق بين

(١) اتفق القراء على ما في هذه السورة من الفُرَش، وما ذكره المؤلف - رحمه الله - هنا هو من  
الأصول.

(٢) انظر الإتحاف: ٤١٦.

(٣) انظر الفقرة ٣/ الفاتحة.

(٤) لم أعر على رواية إسماعيل عن نافع هذه فيما أطلعت عليه من مصادر قرائية.

ضمّة هي لالتقاء الساكنين وبين ضمة هي في لام الفعل حالة الجمع، نحو  
فَعَلُوا، فَأَثَرُ الإِشْمَامِ لَذَلِكَ.

وقرأ الباقر بضم الواو منها عند الوصل.

والوجه أنّه هو القياس في واو الجمع إذا التقى ساكنين بعدها، نحو قوله  
تعالى ﴿اشْتَرَوْا الضَّالَّةَ﴾<sup>(١)</sup> ضُمَّتِ الواو لالتقاء الساكنين، وإنّما ضُمَّتْ لأنّها  
واو جمع فُتْرِقَ بينها وبين واو أو وتو في نحو ﴿أَوْ انْقُصْ﴾ و﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾  
بالكسر فيهما<sup>(٢)</sup>.

وإنّما صار واو الجمع بالضم أولى لما ذكرنا، كما صار واو أو وتو بالكسر  
أولى، إلّا أنّ يُشَبَّه أحدهما بالآخر<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿مِنَ اللَّهِّ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ [آية/ ١١] بالإدغام: -

قرأها أبو عمرو وحده في رواية اليزيدي، وكذلك في الأعراف: ﴿قُلْ  
الْعَسُو وَأْمُرٌ﴾<sup>(٤)</sup>، وكان لا يُدْغِمُ الواو في القرآن إلّا في هذين  
الموضعين<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنّه لما التقى المتجانسان وإن كانا من كلمتين أُدْغِمَ أحدهما في  
الآخر، وإنّما خَصَّ هذين الموضعين بالإدغام لكون الواو الأولى منهما لام  
الكلمة فهي أصلية وحرف الإعراب، فتكون موضع تغيير.

وقرأ الباقر بإظهار الواوين، وهو الأصل المُتَقَاس، لأنّهما واو وإن فيستثقل  
الإدغام فيهما، وهما من كلمتين<sup>(٦)</sup>.

(١) ١٦ و١٧هـ/البقرة.

(٢) انظر الحرفين في الفقرة ٥٩/البقرة.

(٣) انظر فقرة ومن اضطره الفقرة ٥٩/البقرة.

(٤) ١٩٩/الأعراف.

(٥) وهذا ما يسمّى بالإدغام الكبير. انظر (الفصل الثامن في الإدغام).

انظر التيسير: ٢١ و٢٢، والنشر ٢٨٣/١ و٢٨٤.

(٦) انظر - مثلاً - «جمل لكم» الفقرة ١٨/النحل، و«لا فيل لهم» الفقرة ١٢/النمل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة المنافقين

١ - ﴿خُشِبُ﴾ [آية/ ٤] بسكون الشين :-

قرأها ابن كثير - ل - وأبو عمرو والكسائي.

وقرأ الباقر ﴿خُشِبُ﴾ بضم الشين<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ خُشِباً وخُشِباً كَأَسَدٍ وَأَسَدٍ وَطُنْبٍ وَطُنْبٍ، ففُعْلٌ بضمين أصل، وفُعْلٌ بضم الفاء وتسكين العين مُخَفَّفٌ مِنْهُ، وهو مقيس مطرّد سواء كان واحداً أو جمعاً، وقد مضى مثله<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿لَوُوا رُءُوسَهُمْ﴾ [آية/ ٥] بتخفيف الواو :-

قرأها نافع ويعقوب - ح - و - ان -<sup>(٣)</sup> رأسه

والوجه أَنَّهُ من قولهم لَوَى فلانٌ لَوَى لسانَهُ بالتخفيف، وهو يصلح للقليل والكثير، فقولهُ ﴿لَوُوا رُءُوسَهُمْ﴾ بالتخفيف فِعْلٌ جماعية، واللي مصدرٌ منه، ومعناه العطفُ والثني، قال الله تعالى ﴿لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) التيسير: ٢١١، والإتحاف: ١٤٢ و٤١٦.

(٢) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٥/ البقرة، وال فقرات ٧ و ٢٠ و ٣١/ الكهف.

(٣) أي تخفيف الواو الأولى ﴿لَوُوا﴾.

انظر كامل الهدلي ل: ٢٤٣، وإرشاد المبتدي: ٥٩٤، والنشر ٢/ ٣٨٨.

(٤) ٤٦/ النساء.

(١/٤٦)

وقرأ الباقر وعقوب/يس ﴿لَوْوَا﴾ بتشديد الواو<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعلَ على فَعَلَ بالتثنية، وهو بناءٌ يختصُّ الكثرة، وإنما بُنيَ لِمَا يُفِيدُ الكثرة؛ لأنَّ الفعلَ لجماعةٍ، قال الله تعالى ﴿مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿وَأَكُونُ﴾ [آية/١٠] بالواو ونصب النون: -

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ معطوفٌ على قوله ﴿فَأَصْدَقُ﴾<sup>(٤)</sup> وهو منصوبٌ؛ لأنَّ ما عُطِفَ عليه أيضاً منصوبٌ، وإنما نُصِبَ ﴿فَأَصْدَقُ﴾؛ لأنَّه جوابٌ بالفاءِ لِمَا هو أمرٌ في المعنى؛ لأنَّ قوله ﴿لَوْوَا أُخْرَتْنِي﴾ بمعنى: أُخْرِنِي، فكأنَّه قال: أُخْرِنِي فَأَصْدَقُ، فأجاب عن الأمرِ بالفاءِ على إضمارِ أَن بعده، والتقديرُ فَإِنْ أَصْدَقُ، كما تقول زُرْنِي فَأَزُورْكَ، أي فَإِنْ أَزُورْكَ، فلَمَّا عُطِفَ الفعلُ على المنصوبِ نُصِبَ حملاً على اللفظِ دون الموضعِ.

وقرأ الباقر ﴿وَأَكُنْ﴾ بالجزم من غير واو<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّهُ معطوفٌ على موضعِ الفاءِ وما بعده، وهو قوله ﴿فَأَصْدَقُ﴾؛ لأنَّ موضعه جَزْمٌ بأنَّه جوابُ الشرطِ، فإنَّ تقديرَ قوله ﴿لَوْوَا أُخْرَتْنِي﴾ إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقُ أُخْرِنِي أَصْدَقُ بالجزم؛ لأنَّه جوابُ المجازاةِ، فإنَّ الشرطَ مقدرٌ، والتقديرُ أُخْرِنِي فَإِنَّكَ إِنْ تُؤَخِّرْنِي أَصْدَقُ، كما تقول زُرْنِي أَزُورْكَ،

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) سورة ص. ٥٠.

(٣) انظر - مثلاً - النقرة ١٧/المائدة، و٣٧/الأنعام، وانظر معاني الأخش ٧٠٩/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٤/٧ و٢٥٥، وحجة أبي زرعة: ٧٠٩ و٧١٠، والكشف ٣٢٢/٢.

(٤) أي بالواو بعد الكاف، ونصب النون.

انظر السبعة: ٦٣٧، والنشر ٣٨٨/٢.

(٥) «فَيَقُولُ رَبِّ أَخْرَتْنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقُ وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ» - على هذه القراءة -.

(٦) وكذا هو مزسوم في جميع المصاحف. انظر النشر ٣٨٨/٢.

والتقدير: زُرْنِي فَإِنَّكَ إِن تَرَرْنِي أُرَزَّكَ، فَلَمَّا كَانَ مَوْضِعُ ﴿فَأَصْدَقَ﴾ جَزْماً بِأَنَّهُ جَوَابُ شَرْطٍ، عُطِفَ الْفِعْلُ عَلَى مَوْضِعِهِ فُجِزِمَ، فَقَوْلُهُ ﴿وَأَكُنْ﴾ عَطَفَ عَلَى مَوْضِعِ ﴿فَأَصْدَقَ﴾ دُونَ اللَّفْظِ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْنِي أَصْدَقُ وَأَكُنْ<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [آية/١١] بَالِيَاءٍ :-

قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَحْدَهُ - يَاشُ -<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّهُ عَلَى الْغَيْبِ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ أَيْضاً كَذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾<sup>(٣)</sup>، وَالْمَعْنَى: لَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسَ الْخَلْقِ إِذَا جَاءَ أَجَالُهُمْ، لِأَنَّ النِّكَرَةَ إِذَا كَانَتْ فِي النَّفْيِ فَلَا شَكَّ فِي عُمُومِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ فَأَخْبَرَ عَنْهُمْ حَمَلاً عَلَى مَعْنَى النِّكَرَةِ الَّتِي تُفِيدُ الْكَثْرَةَ وَالْعُمُومَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَ- ص - عَنْ عَاصِمٍ ﴿خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بِالتَّاءِ<sup>(٤)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّهُ عَلَى الْخُطَابِ، فَهُوَ شَائِعٌ يَعْمُ الْمُخَاطَبِينَ وَالْغَيْبَ<sup>(٥)</sup>. (٥٠/٥٠)

(١) انظر الفقرة ٥٠/الأعراف، ومعاني الفراء ١٦٠/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٥/٧، والمسائل العضديات: ١١٩ و ١٢٠، وإعراب النحاس ٤٣٨/٣ - ٤٤١، وحجة ابن خالويه: ٣٤٦ و ٣٤٧، وحجة أبي زرعة: ٧١٠ و ٧١١، والكشف ٣٢٢/٢ و ٣٢٣.

(٢) التيسير: ٢١١، والنشر ٣٨٨/٢.

(٣) فالآية بتمامها - على هذه القراءة - «وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ».

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر الكشف ٣٢٣/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة التباين

١ - ﴿يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ﴾ [آية/٩] بالنون: -

قرأها يعقوب وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على لفظ الجمع المراد به التعظيم، والجامع هو الله تعالى أي نَجْمَعُكُمْ نحن، وهذا على موافقة ما بعده من قوله سبحانه ﴿نُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ عند مَنْ قرأ بالنون<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿يَجْمَعُكُمْ﴾ يالباء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على إسناد الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى، وقد تقدّم ذكره في قوله ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>(٤)</sup>، والمعنى يوم يَجْمَعُكُمْ الله<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٥٩٦، والنشر ٣٨٨/٢.

(٢) انظر النقرة التالية.

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) نعم تقدم قوله - سبحانه - «والله بما تعملون بصير» في الآية/٢، لكن هناك ما هو أقرب منه

إلى الحرف المذكور، وهو قوله تعالى: «والله بما تعملون خبير» في الآية/٨.

وجاء «بصير» في النسخين كليهما.

(٥) انظر الإنحاف: ٤١٧، والمهذب ٢٩٠/٢.

٢ - ﴿نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلْهُ﴾ [آية ٩/ ١٧] بالنون فيهما: -

قرأها نافع وابن عامر<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار بلفظ الجمع عمن يُرادُ تعظيمُ شأنه، أي نُكفِّرُ نحنُ، كما أنَّ ما قبله كذلك، وهو قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ﴾ في قراءة يعقوب<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿يُكْفِّرْ عَنْهُ﴾ ﴿وَيُدْخِلْهُ﴾ بالياء فيهما<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنَّ المرادُ يُكفِّرُ الله عنه سيئاته ويُدخله هو جنات<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿يُضَعِّفُهُ لَكُمْ﴾ [آية ١٧/ ١٧] مشددة العين بغير ألف: -

قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب .

وقرأ الباقون ﴿يُضَاعِفُهُ لَكُمْ﴾ بالألف.

والوجه أنَّ تضعيفَ الشيءِ ومضاعفته واحدٌ، يقال ضاعفتُ الشيءَ وضَعَفْتُهُ، وقد مضى مثله<sup>(٥)</sup>.

(١) التيسير: ٢١١، والنشر ٢/ ٢٤٨.

(٢) انظر الفقرة السابقة.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر - مثلاً - «ندخله جنات» و«نُعَذِّبه عذاباً» الفقرة ٧/ الفتح، وحجة ابن خالويه: ٣٤٧،

وحجة أبي زرعة: ٧١١.

(٥) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ٨٣/ البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الطلاق

١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَلْفِ أَمْرٍ﴾ [آية ٣] بالإضافة: -

رواها - ص - عن عاصم<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على إضافة بَالِغٍ إلى أَمْرِهِ إضافةً مجازيةً على نِيَّةِ التَّنْوِينِ، والمعنى بَالِغُ أَمْرِهِ مُنَوَّنًا، إِلَّا أَنَّ التَّنْوِينَ حُذِفَ تَخْفِيفًا، وَأُضِيفَ اسْمُ الْفَاعِلِ إلى ما بعده مجازاً، كما ذكرنا في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر و - ياش - عن عاصم ﴿بَالِغٌ﴾ بالتَّنْوِينِ ﴿أَمْرُهُ﴾ بالنصب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه اسمُ فاعِلٍ يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ، وَالْمَعْنَى سَيَبْلُغُ أَمْرَهُ فِيكُمْ، فبَالِغٌ فِي مَعْنَى يَبْلُغُ و﴿أَمْرُهُ﴾ منصوبٌ/<sup>(٤)</sup>. (١/٤٦١)

٢ - ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ [آية ٦] بكسر الواو: -

قرأها يعقوب - ح - .

(١) التيسير: ٢١١، والنشر ٣٨٨/٢.

(٢) انظر الفقرة ٢/الصف.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٩/٧ و٢٦٠، وإعراب النحاس ٤٥٣/٣، وحجة أبي

زرعة: ٧١٢، والكشف ٣٢٤/٢.

وقرأ الباقون ويعقوب - يس - ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ بضم الواو<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ الرَّجْدَ وَالْوَجْدَ بالكسر والضم، الغنى والسعة.

قال بعضهم: الْوَجْدُ بالضم المَالُ، وبالكسر الْقُدْرَةُ وَالْمَلَكَةُ<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿وَكَأَيْنَ﴾ [آية ٨] بِالْمَدِّ عَلَى وَزْنِ كَاعِنٍ -

قرأها ابن كثير وحده.

وقرأ الباقون ﴿وَكَأَيْنَ﴾ فِي وَزْنِ كَعَيْنٍ<sup>(٣)</sup>.

وقد سَبَقَ الكلام على ذَلِكَ فِي سورة آلِ عمرانَ وغيرها<sup>(٤)</sup>.

٤ - ﴿نُكْرَأُ﴾ [آية ٨] بضم الكاف -

قرأها نافع - ش - و - ن - وابن عامر وعاصم - ياش - ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿نُكْرَأُ﴾ بِسكونِ الكاف.

وقد سَبَقَ الكلامُ فِيهِ فِي الكهفِ والقمر<sup>(٥)</sup>.

٥ - ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ [آية ١١] بالنون -

قرأها نافع وابن عامر.

وقرأ الباقون ﴿يُدْخِلُهُ﴾ بالياء<sup>(٦)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٥٩٧، والنشر ٢/ ٣٨٨.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/ ٢٦٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٧١٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٣ و ١٦٤، والإتحاف: ٤١٨.

(٣) النيسر: ٩٠، والنشر ٢/ ٢٤٢.

(٤) انظر الفقرة ٣٥/ آل عمران، والفقرة ٢/ سورة سيدنا محمد ﷺ، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ٢٥٦ - ٢٥٩.

(٥) انظر قراءتي الحرف وجهيهما في الفقرة ٣١/ الكهف، وانظر الفقرة ١/ القمر.

(٦) النيسر: ٢١١، والنشر ٢/ ٢٤٨.

والوجه فيهما ما قد سَبَقَ في أمثالهما<sup>(١)</sup>، وأنَّ المعنى فيهما واحد.  
فَمَنْ قرأ بالنون فللحمل على قوله ﴿فَحَاسِبُنَاهَا﴾ و﴿عَذِّبْنَاهَا﴾<sup>(٢)</sup>.  
وَمَنْ قرأ بالياء فلتنقدم قوله ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾<sup>(٣)</sup>، كأنه قال:  
وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يُدْخِلْهُ اللَّهُ جَنَّاتٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر - مثلاً - «نكفر عنه سيئاته ويدخله» الفقرة ٢/ التباين.

(٢) المحرفان من الآية/ ٩.

(٣) «وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا».

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٦/٧، وحجة أبي زرعة: ٧١٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة التحريم

١ - ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ [آية/٣] بتخفيفِ الراء :-

قرأها الكسائي وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنَّ المعرفةَ هاهنا بمعنى الجزاء، يُقال: أَنَا أَعْرِفُ لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ وَأَعْرِفُ لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ، أي أُجَازِيهِمَا، وحقِيقَةُ المعنى أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيَّ صَنِيعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فَأَنَا أُجَازِيهِ عَلَيْهِ.

والمراد أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَازَى بِبَعْضِهِ وَتَرَكَ جِزَاءَ الْبَعْضِ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿عَرَفَ﴾ هَاهُنَا بِمَعْنَى عَلِمَ، لِأَنَّهُ لَمَّا أَطْلَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا كَانَ أَسْرَهُ إِلَيْهَا كَانَ عَالِمًا بِالْجَمِيعِ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْبَعْضَ وَيَجْهَلُ الْبَعْضَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿عَرَفَ﴾ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَسَلَّمَ)<sup>(٣)</sup> عَرَفَهَا بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ

(١) التفسير: ٢١٢، والنشر ٣٨٨/٢.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) من: ف.

عن بعض، فلم يعرفها إياه على سبيل التكرم أو مخافة الانتشار<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [آية/ ٤] بالتخفيف :-

قرأها الكوفيون.

والأصل تظاهرا، فُحِذِفَتْ إحدى التائين، والمعنى: وَإِنْ تَعَاوَنَا عَلَيْهِ.

وقرأ الباقون ﴿تَظَاهَرَا﴾ بالتشديد.

والوجه أَنَّ التاء الثانية أُدْغِمَتْ فِي الظاء، فبقي/ تَظَاهَرَا<sup>(٢)</sup>. (٥/٤٦١)

٣ - ﴿جَبْرِيلُ﴾ [آية/ ٤] :-

مذكورة قراءته ووجوهها في سورة البقرة<sup>(٣)</sup>.

٤ - ﴿أَنْ يُبَيِّنَهُ﴾ [آية/ ٥] بتشديد الدال :-

قرأها نافع وأبو عمرو.

وقرأ الباقون ﴿يُبَيِّنُهُ﴾ مخففة.

والوجه فيهما قد تقدم في سورة الكهف.

وكذلك اختلافهم في ﴿أَنْ يُبَيِّنَهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) فالآية بتمامها: «وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ أَوْ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَفِي هَذَا السَّرِّ خِلَافٌ» حديثاً فلما نَبَّأَتْ به أي أخبرَتْ به عائشة رضي الله عنها وأظهره الله عليه أي أطلع الله نبيه على قول حفصة لعائشة، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً؛ لأنه استكنتم حفصة ذلك، ثم دعاه، فأخبرها ببعض ما قالت، فذلك قوله تعالى «عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ»، فلما نَبَّأَهَا به أي أخبر حفصة بإفشاءها السر قالت مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَايَ الْعَلِيمِ الْخَيْرِ». انظر زاد المسير ٣٠٧/٨ - ٣١٠، والكناف ١١٤/٤ و١١٥.

وانظر معاني الفراء ١٦٦/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٠/٧ و٢٦١، وحجة ابن خالويه: ٣٤٨، والكناف ٣٢٥/٢ و٣٢٦.

(٢) انظر الحرف وقراءته ووجوبهما في الفقرة ٣٠/البقرة.

(٣) انظر الفقرة ٣٦/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦١/٧ و٢٦٢.

(٤) انظر قراءتي التشديد والتخفيف لهذا الحرف وحرف القلم (سورة ن) في الفقرة ٣٥/الكهف.

٥ - ﴿تَوْبَةً نُّصُوْحًا﴾ [آية ٨/] بضم النون: -

قرأها عاصم - ياش -<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مصدرٌ على فُعُولٍ، لأنَّ هذا الفعل قد جاء مصدره على فعالةٍ كالنَّصَاحَةِ، فيجوزُ فيه الفُعُولُ أيضاً، كالذَّهَابِ والذُّهُوبِ والمَضَاءِ والمُضْيِ فيكونُ النُّصُوحُ هاهنا مصدرًا وُصِفَ بِهِ، كَعَدْلٍ وِرْضًا.

وقرأ الباقر ﴿تَوْبَةً نُّصُوْحًا﴾ بفتح النون<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه صفةٌ على وزنِ فُعُولٍ كالشُّكْرِ والصُّبُورِ، وهما وصفانِ للمبالغةِ من الشُّكْرِ والصَّبْرِ، والمرادُ تَوْبَةً مبالغةً في النُّصَحِ<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿وَكُتِبَ﴾ [آية ١٢/] بغير ألفٍ على الجمع: -

قرأها أبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب.

والوجه أنه جمعُ كتابٍ، وإنَّما جُمِعَ لأنَّ ما عُطِفَ عليه جمعٌ أيضاً، وهو قوله ﴿بِكَلِمَاتٍ رَبِّهَا﴾<sup>(٤)</sup>، وأرادَ مواعيدَهُ، وقيلَ عجائِبُهُ وبدائِعُهُ، فلما كان المعطوفُ عليه جمْعاً جُعِلَ المعطوفُ أيضاً جمْعاً.

ويجوزُ أن يكونَ المعنى صدَّقَتْ بجميعِ كُتُبِ اللهِ المنزلَةِ.

وقرأ الباقر ﴿وَكُتِبَ﴾ على الوحدة.

والوجه أنه واحدٌ لأنَّه معطوفٌ على ﴿كَلِمَاتٍ﴾، والكلماتُ قد قيلَ في تفسيرها إنها عيسى عليه السلام، والمراد كلمة رَبِّهَا، كما قال تعالى ﴿وَكَلِمَتُهُ

(١) التيسير: ٢١٢، والنشر ٢/ ٣٨٨ و ٣٨٩.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) انظر معاني الفراء ٣/ ١٦٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ٢٦٣ و ٢٦٤، وحجة ابن

خالويه: ٣٤٩، وحجة أبي زرعة: ٧١٤ و ٧١٥، والكشف ٢/ ٣٢٦.

(٤) فالآية بتسامها - على هذه القراءة - «ومريم ابنت عمران التي أحصت فرجها فنحننا به من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين».

أَلْفَاهاَ إِلَى مَرْيَمَ ﴿١﴾ فَلَمَّا أُرِيدَ بِالكَلِمَاتِ وَاحِدٌ جُعِلَ ما عُطِفَ عَلَيْهِ وَاحِدًا  
أَيْضًا.

ويجوز أَنْ يَكُونَ الكِتَابُ يُرَادُ بِهِ الجَمْعُ أَيْضًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ ﴿٣﴾.

(١) انظر روح المعاني ١٠/١٦٥.

«وكلّمته ألقاها إلى مريم» ١٧١/النساء.

(٢) ٣٤/إبراهيم - عليه السلام - و١٨/النحل.

(٣) انظر قراءتي هذه الفقرة ووجهيهما في الفقرة ١١٣/البقرة، وانظر حجة أبي علي

(المخطوط/س) ٧/٢٦٤، وحجة أبي زرعة: ٧١٥، والكشف ٢/٣٢٦ و٣٢٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الملك

١ - ﴿تَفَوُّتٍ﴾ [آية ٣/ ١] بغير ألف: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ التَّفَوُّتَ لغةٌ في التَّفَاوُتِ كالتَّعَهُدِ والتَّعَاهُدِ، يُقَالُ تَفَاوَتَتِ الْأَشْيَاءُ وَتَفَوَّتَتْ.

وقرأ الباقون ﴿تَفَاوُتٍ﴾ بالألف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ التَّفَاوُتَ في الأشياءِ هو أَنَّ يَفُوتَ بعضها بعضاً، وهذا المعنى إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى التَّفَاعُلِ نَحْوِ التَّسَابِقِ وَالتَّكَاثُرِ وَالتَّسَارُعِ، فَالتَّفَاوُتُ أَوْلَى لِلذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿فَسُحْقاً﴾ [آية ١١/ ١] بضم الحاء: -

قرأها الكسائي وحده.

وقرأ الباقون ﴿فَسُحْقاً﴾ بسكون الحاء<sup>(٤)</sup>.

(١) أي بضم الواو مشددة من غير ألف قبلها. السبعة: ٦٤٤، والنشر ٣٨٩/٢.

(٢) مع تخفيف الواو. المصدران السابقان.

(٣) انظر معاني الفراء ١٧٠/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٤/٧ و٢٦٥، وإعراب

النحاس ٤٧٠/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٤٩، وحجة أبي زرعة: ٧١٥.

(٤) وروي أيضاً عن الكسائي الإسكان، والوجهان عنه صحيحان من روايته. انظر السبعة:

٦٤٤، والنشر ٢١٧/٢.

والوجه/أنهما واحد كالشغل والشغل والنكر والنكر، وقد مضى الكلام في (٦٤/أ) مثله<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿وَالَيْهِ النُّشُورُ وَأُيْتِمُّ﴾ [آية/ ١٥ و ١٦] -

قرأها ابن كثير - ل - بواو قبل الهمزة.

وروى ابن شنبوذ عن - ل - ﴿وَأُيْتِمُّ﴾ بواو بعدها أَلِفٌ<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الأصل: أُيْتِمُّ بهمزتين إلا أن الهمزة الأولى قد خُفِفتُ بأن قُلِبَتْ واواً لانضمام ما قبلها وهو الراء في قوله ﴿النُّشُورُ﴾ كما قالوا: التَّوَدُّةُ في المتصل، والأصل تُودَّةٌ بالهمز، فكذلك الجَوْنُ بالواو وأصله جَوْنٌ بالهمزة جمعُ جَوْنَةٍ<sup>(٣)</sup>، قُلِبَتْ الهمزة فهما واواً لانضمام ما قبلها.

وأما الهمزة الثانية من أُيْتِمُّ وهي فاء الفعل، فيجوزُ فيها التحقيق والتخفيف.

أما التحقيق فهو أن تُجْعَلَ همزة خالصة، فيقرأ ﴿النُّشُورُ وَأُيْتِمُّ﴾ بهمزة بعد الواو.

وأما التخفيف فهو أن تُجْعَلَ بينَ بين، أعني بينَ الهمزة والألف، وقد يجوزُ في مثلها أن تُجْعَلَ أَلِفًا خالصةً، وسيبويه يُجيزُ ذلك في الشعر وفي غير حال.

(١) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٥/ البقرة، وال فقرات ٧ و ٢٠ و ٣١/ الكهف و ١/ المنافقون، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٧/٧.

(٢) قال ابن الجوزي في نشره (٣٦٤/١):

(وخالف قبل في حرف الملك أصله، فأبدل الهمزة الأولى منهما واواً لضم راء «النشور» قبلها، واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد على أصله، وحققها ابن شنبوذ، هذا في حالة الوصل، وأما إذا ابتدأ فإنه يحقُّ الأولى ويسهل الثانية على أصله، والله أعلم).

وانظر السبعة: ٦٤٤، وانظر في قراءات الحرف إرشاد المبتدي: ٥٩٩ و ٦٠٠، والإتحاف: ٤٢٠.

(٣) انظر مستهل (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

السَّعَةِ وَلَا يُجِزُهُ فِي حَالِ السَّعَةِ وَالْإِخْتِيَارِ<sup>(١)</sup>.

ويقال إنَّ ما روى البرقي عن ابن كثير وقرأه نافع وأبو عمرو ويعقوب - يس - من قوله ﴿أَمِئْتُمْ﴾ بهمزة مَطُولَةً<sup>(٢)</sup> فإنه على جعل الهمزة ألفاً خالصةً، إلا أنَّ ذلك على قياس مذهب سيويه تحقيق للهمزة الأولى وتخفيف للثانية، وهو جعلها بينَ بَيْنَ على ما سبق.

وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون ويعقوب - ح - ﴿أَمِئْتُمْ﴾ بهمزتين مقصورتين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنَّهما همزتان: إحداهما للاستفهام والثانية فاء الفعل، فالأصل أنَّ تُحَقِّقًا فَحَقِّقَتَا هَاهُنَا، وإنَّ كَانَ فِي تَحْقِيقَهُمَا اجْتِمَاعُ الْهِمَزَتَيْنِ، فَالْهِمَزَتَانِ قَدْ تَجْتَمَعَانِ فِي نَحْوِ رَأْسٍ وَسَالٍ، وَالْمِثْلُ قَدْ يَجْتَمِعُ مَعَ مِثْلِهِ فِي سَائِرِ حُرُوفِ الْحَلْقِيِّ نَحْوِ كَعَعْتُ، وَقَدْ مَضَى مِثْلُهُ<sup>(٤)</sup>.

٤ - ﴿كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ [آية/٢٧] بسكون الدال: -

قرأها يعقوب وحده<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنَّه من الدعاء، أي/ تَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُوقِعَهُ بِكُمْ.

(٢٧/٤٦٤)

وقرأ الباقون ﴿تَدْعُونَ﴾ بتشديد الدال<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنَّه تَفْتَعِلُونَ من الدعوى، والمعنى تَدْعُونَ أَنَّهُ كَذِبٌ.

ويجوز أن يكون تَفْتَعِلُونَ من الدعاء، فيكون كالأول في المعنى، والمراد

(١) انظر الكتاب ٥٥٤/٣.

(٢) و (٣) انظر مصادر القراءتين اللتين سبقتا أول الفقرة.

(٤) انظر - مثلاً - «أنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة، و«أعجمي وعربي» الفقرة ٧/السجدة (فصلت)،

وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٥/٧ - ٢٦٦، وحجة أبي زرع: ٧١٦.

(٥) إرشاد المبتدي ٦٠٠، والنشر ٢/٣٨٩.

(٦) مع فتحها. انظر المصدرين السابقين.

تَدْعُونَ اللَّهَ بِإِيقَاعِهِ<sup>(١)</sup>.

٥ - ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ [آية/٢٩] بالياء -

قرأها الكسائي وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ ذِكْرَ الْغِيَةِ قد تقدمَ في قوله ﴿فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup> فَاجْرَى هذا عليه.

وقرأ الباقر ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ قد تقدمَ ذِكْرُ الْقَوْلِ في قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ﴾<sup>(٥)</sup> فَحُمِلَ هَذَا عَلَى معنى أَنَّهُ عليه السلام أَمَرَ بِأَنْ يُخَاطَبَهُمْ بِذَلِكَ<sup>(٦)</sup>.

اختلفوا في يائين للمتكلم: إحداهما ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾<sup>(٧)</sup> أَسْكَنَهَا حمزة وحده، وفتحها الباقر.

والأخرى ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾<sup>(٨)</sup> فَتَحَهَا ابنُ كثيرٍ ونافع وأبو عمرو وابن عامر و - ص - عن عاصم، وأسكنها الباقر<sup>(٩)</sup>.

(١) أي أن أصله: (تدعيون) على وزن تفعّلون، ثم ادغمت التاء في الدال، على إدغام الثاني في الأول؛ لأن الثاني أضعف من الأول، وأصل الإدغام أن تدغم الأضعف في الأقوى ليزداد قوة من الإدغام، والدال مجهورة والتاء مهموسة، والمجهور أقوى من المهموس، فلذلك ادغم الثاني في الأول ليصير اللفظ بحرف مشدد مجهور، فهو أحسن من أن يصير بحرف مهموس (مشكل إعراب القرآن ٢/٧٤٧).

وانظر مجاز القرآن ٢/٢٦٢، ومعاني الأخفش ٢/٧١١ و٧١٢، ومعاني الفراء ٣/١٧١، وإعراب النحاس ٣/٤٧٦.

(٢) أما فستعلمون كيف نذير الآية/١٧، فلا خلاف في أنه بالياء.

انظر التيسير: ٢١٢، والنشر ٢/٣٨٩.

(٣) من الآية/٢٨.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) من الآية/٢٩.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٧/٧، وحجة أبي زرع: ٧١٦، والكشف ٢/٣٢٩.

(٧) و (٨) الحرفان من الآية/٢٩.

(٩) انظر السبعة: ٦٤٥، والنشر ٢/٣٨٩.

وقد تقدم القول في مثله<sup>(١)</sup>.

فيها ياءان فاصلتان حذفتا من الخط، وهما قوله ﴿كَيْفَ نَذِيرِي﴾ ﴿فَكَيْفَ﴾ كان نكير<sup>(٢)</sup>.

أثبتهما يعقوب في الوصل والوقف<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن إثبات الياء في هذين أصل؛ لأنها ياء إضافة<sup>(٤)</sup>، فالأصل إثباتها، ليثبت معنى المضاف إليه، وهو ضمير المتكلم.

وأثبت - ش - الياء فيهما عن نافع في الوصل دون الوقف<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه أجرى الوصل على الأصل، وحذفت الياء في الوقف؛ لأن الوقف موضع تغيير.

وحذفت الباقون الياء في الحالين<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن القواصل قد يقع فيها الحذف وأنواع التغيير لإرادتهم التماثل، فحذفت الياء لكونها في الفاصلة. وقد مضى مثله<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) مفصلة ووجهها أواخر البقرة.

(٢) الحرفان من الآيتين: ١٧ و ١٨.

(٣) انظر النشر ٣٨٩/٢، والإتحاف: ٤٢٠.

(٤) قوله (ياء إضافة) أي ياء مضاف إليها، وهذا اصطلاح نحوي، أما في اصطلاح القراء فإن ياء الإضافة هي ياء المتكلم التي يكون الخلاف فيها - فرائياً - بين الفتح والإسكان. انظرها مفصلة أواخر البقرة.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر المصدرين السابقين.

(٧) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً - مثلاً - أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

26 cicero

17×24

24 cicero

14.5×21.5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة: ن

١ - ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ [آية ١] بإخفاء النون: -

قرأها نافع - ش - وابن عامر والكسائي ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنها نون ساكنة؛ لأن حروف التهجي مبنية على السكون، وبعدها واو، والنون تخفى مع حروف الفم، فإنَّ النون وإن كانت منفصلة عن الواو فإنها يُقدَّرُ فيها الاتصال بما بعدها، فلذلك أُخْفِيَتِ النون؛ لأنَّ النون إنما تَخْفَى مع حروف الفم إذا اتصلت بها، وهذه تجري/مجري المتصل.

(١/٢٦٤)

وروى - ياش - عن عاصم بالإخفاء والبيان جميعاً<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنهما جميعاً جائزان، فأراد الأخذ بهما إعلماً بجوازهما.

وقرأ الباقر ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ بالإظهار<sup>(٣)</sup>.

(١) قوله (بإخفاء النون) أي يادغام النون الثانية من هجاء نون في الواو من «والقلم» (انظر السبعة: ٦٤٦).

أما رواية ورش هذه فهي محل اختلاف عنه بين الإدغام والإظهار، وأما قالون فلم يختلف عنه أنه بالإظهار.

انظر قراءات الحرف وخلاف روايته في النشر ١٨/٢ و١٩، وانظر «يس» الفقرة ١/سورة يس.

(٢) و (٣) انظر الفقرة ١/يس.

والوجه أَنَّ الإظهارَ هو الأصلُ والقياسُ، لأنَّ حروفَ الهجاءِ في تقديرِ الانفصالِ مما بعدها، لمعنى ذكرناه غيرَ مرَّةٍ، فوجبَ تبيينُ النونِ لذلك<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [آية/١٤] بهزمتين: -

قرأها حمزة وعاصم - ياش - ويعقوب - ح - و - ان -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنَّهما همزتانِ إحداهما همزةُ الاستفهامِ المتضمنةُ لمعنى التوبيخِ، والثانيةُ همزةُ ﴿أَنَّ﴾، فاجتمعتا فحَقَّقْنَا على الأصلِ.

وقرأ ابن عامر ويعقوب - يس - ﴿أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بهمزةً مطولةً<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنَّه لما التقتِ الهمزتانِ خُفِّفَتِ الثانيةُ منهما بأنْ جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنَ.

وقرأ الباقرن ﴿أَنَّ كَانَ﴾ بهمزةً واحدةً مقصورةً من غيرِ استفهامٍ<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنَّه على الخبرِ؛ لأنَّه لا يبعدُ أنْ يكونَ التوبيخُ بلفظِ الخبرِ، والمعنى لأجلِ كونهِ ذَا مَالٍ وبنيْنِ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا<sup>(٥)</sup>، والعاملُ في قوله لأنْ كانَ ذَا مَالٍ وبنيْنِ هو ما دلَّ عليه الكلامُ الذي بعدهُ من معنى التَكْذِيبِ وهو قوله ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ لأنَّ هذا تَكْذِيبٌ، كأنَّه قال: لأنَّ كَانَ ذَا مَالٍ وبنيْنِ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر «كهيعص» الفقرة ١/مريم - عليها السلام -، و«يس»، الفقرة ١/سورة يس، ومعاني

الفراء ١٧٢/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٩/٧ و٢٧٠، وإعراب النحاس

٤٧٩/٣ و٤٨٠، وحجة أبي زرعة: ٧١٧، والكشف ٣٣١/٢.

(٢) انظر إرشاد المبتدي: ٦٠١، والإنحاف: ٤٢١، وقد ذكرنا - على منهجهما - هنا عن يعقوب رواية روح فقط.

(٣) و(٤) المصدران السابقان.

(٥) وَأَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ وبنيْنِ إذا تَلَّى عليه آيَاتِنَا قال أساطيرُ الأولين، الآيتان: ١٤ و ١٥.

(٦) انظر معاني الفراء ١٧٤/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٠/٧ - ٢٧٣، وإعراب

النحاس ٤٨٥/٣، وحجة أبي زرعة: ٧١٧ و ٧١٨، والكشف ٣٣١/٢ و ٣٣٢.

٣- ﴿لَيَزِلْقُونَكُ﴾ [آية/٥١] بفتح الباء: -

قرأها نافع وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن زَلَقْتُهُ قد جاء متعدياً من زَلَقَ الشيء كما يُقال شَرَّ الرَّجُلُ  
وَشَرَّتُهُ، وَحَزَنَ وَحَزْنُهُ، وهو قليل.

وقرأ الباقون ﴿لَيَزِلْقُونَكُ﴾ بضم الباء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه هو الأظهر؛ لأن المشهور هو أن يُقال زَلَقَ وَأَزْلَقْتُهُ، والنقل  
بالهمز أكثر وأوسع<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر التيسير: ٢١٣، والنشر ٢/٣٨٩.

(٢) الشَّرُّ: انقلاب في جفن العين فلما يكون خلقه، والشَّرُّ: يسكون الشين - فعلك بيا. انظر  
اللسان: شر.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) معاني الفراء ٣/١٧٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٧٣ و٢٧٤، واعراب النحاس  
٣/٤٩٤، وحجة ابن خالويه: ٣٥١، والكشف ٢/٣٣٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الحاقة:

١ - ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [آية ٩] بكسر القاف وفتح الباء: -

قرأها أبو عمرو والكسائي ويعقوب<sup>(١)</sup>.

(٢٧٢/ب) والوجه أن قِيلَ الشيء هو جوابه وما يُخَفَّ به، و/أصله في اللغة هو الجهة التي تقابله، وكذلك قبائله أيضاً، والمعنى: جاء فرعون وأتباعه<sup>(٢)</sup>؛ لأن أتباع الرجل يكونون حوالته، ويدل على ذلك قراءة أبي: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَعَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ بفتح القاف وإسكان الباء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه قَبْلَ الذي هو خلاف بَعْدٍ، والمراد: جاء فرعون وَمَنْ قَبْلَهُ من الأمم الذين كفروا مثل ما كَفَرَ<sup>(٥)</sup>.

(١) النشر ٣/٣٨٩، والإنحاف: ٤٢٢.

(٢) فالآية «وجاء فرعون ومن قبله والمؤمنات بالخاطئة».

(٣) انظر القراءات الشاذة لابن خالويه ص ١٦١.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر لهذه النفرة: معاني الفراء ٣/١٨٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٢/٧ و ٢٧٥،

وإعراب النحاس ٣/٤٩٦ و ٤٩٧، وحجة ابن خالويه: ٣٥١، وحجة أبي زرعة: ٧١٨،

والكشف ٢/٣٣٣.

٢ - ﴿وَتَعِيَهَا﴾ [آية/ ١٢] بكسر العين: -

قرأها القراء كلهم إلا ما روي عن - ل - والبزي عن ابن كثير ﴿تَعِيَهَا﴾ بسكون العين<sup>(١)</sup>.

والوجه في ﴿تَعِيَهَا﴾ بكسر العين مثل تَلِيَهَا أنه هو القياس في وعى وأمثاله نحو وفى ووفى، القياس أن يكون مضارعه يعي ويقي ويقي، فإذا نصبت قلت تعي بالنصب، وإنما نصبت لأنه معطوف على قوله ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾<sup>(٢)</sup>.

وأما رواية - ل - عن ابن كثير فالوجه فيها أن حرف المضارعة في الكلمة جُعِلَ كحرف من نفس الكلمة؛ لأنه لا يتفصل منها، ثم جُعِلَ الفعل مع حرف المضارعة بمنزلة كَتَبَ وفَخَذَ، فأُسْكِنَ الأوسط من الكلمة، كما فُعِلَ يَكْتَبُ وفَخَذَ فلهذا قرئ تعي بمنزلة فَخَذَ<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿لَا يَخْفَىٰ مِنْكُم خَافِيَةٌ﴾ [آية/ ١٨] بالياء: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن تذكيره من أجل أن الخافية يُراد به مُذَكَّرٌ، لأن التاء للمبالغة، والمعنى لا يخفى منكم خافٍ، فلذلك ذُكِرَ الفعل.

ويجوز أن تكون الخافية مؤنثة لكنه حسن تذكير فعلها للفصل بين الفعل وفاعله بقوله ﴿مِنْكُمْ﴾، ولكون التانيث غير حقيقي، كما تقول: حسن اليوم دارك.

(١) انظر السبعة: ٦٤٨، وعذ ابن خالويه قراءة إسكان العين عن ابن كثير من الشواذ (القراءات

الشاذة: ١٦١).

(٢) فالآية ولنجعلها لكم تذكراً وتعياً أذن واعية.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٦/٧، وإعراب النحاس ٤٩٧/٣، وإسلاء المعكبري

٢٦٧/٢.

(٤) السبعة: ٦٤٨، والنشر ٣٨٩/٢ و ٣٩٠.

وقرأ الباقون ﴿لَا تَخَفْ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ بالتاء<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعل مسندٌ إلى مؤنثٍ، فلذلك ألحق علامة التأنيث<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿كِتَابِي إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ [آية/ ١٩ و ٢٠] بحذف الهاء في الوصل وإثباتها في الوقف.

قرأها يعقوب وحده، وكذلك ﴿مُلَاقٍ حِسَابِي﴾ ﴿وَلَمْ أَوْتَ كِتَابِي﴾ ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِي﴾ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾<sup>(٣)</sup> ﴿هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِي﴾، ستة أحرف.

وتابعه حمزة على حذف الهاء في الوصل في حرفين: ﴿مَالِي﴾ ﴿سُلْطَانِي﴾، وأثبتها في الباقيّة/ في الحاليين.

(١/٢٤٤)

وقرأ الباقون بإثبات الهاء في جميع الأحرف الستة في الحاليين<sup>(٤)</sup>.

والوجه في حذف الهاء في الوصل وإثباتها في الوقف أن الهاء في هذا النحو يلحق في حال الوقف للاستراحة؛ لأن آخر الكلمة محرّك فأرادوا أن يَفْقُوا على الكلمة وَيَفْقَى آخرها على حركته، فَلَمْ يَكُنْ بدٌّ من إلحاق حرف ساكن يَفْقُونَ عليه وذلك هو الهاء، فالحقوه آخر الكلمة وهو ساكن، فوقفوا عليه، ولهذا يسمّى هاء الوقف.

وأما إلحاقه في حال الوصل فعلى إجراء الوصل مجرى الوقف، وقد تقدّم الكلام في مثله<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر إعراب النحاس ٤٩٨/٣، وحجة أبي زرعة: ٧١٨ و ٧١٩، والكشف ٣٣٣/٢.

(٣) زيادة ضرورية سقطت من النسخين. انظر الفقرة التالية.

(٤) الأحرف الستة هي: «اقرأوا كتابيه» من الآية/ ١٩، و«ملاقٍ حسابيه» من الآية/ ٢٠، و«لم أوت كتابيه»/ ٢٥، «ما حسابيه»/ ٢٦، «عني ماليه»/ ٢٨، «سلطانيه»/ ٢٩.

انظر إرشاد المبتدي: ٦٠٢، والإنحاف: ٤٢٢ و ٤٢٣.

(٥) انظر قراءات هذا الحرف ووجهيها في «لم ينسّه» الفقرة ٩٢/ البقرة، وانظر «اقتد» النفرة ٣٠/ الأنعام، وحجة أبي زرعة: ٧١٩ و ٧٢٠، والكشف ٣٠٧/ ١ و ٣٠٨.

٥ - ﴿قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [آية / ٤١] و﴿قَلِيلًا مَّا يَذْكُرُونَ﴾ [آية / ٤٢] بالياء

فيهما :-

١٤٥٥٨٤٤٤٤

قرأهما ابن كثير ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على الغيبة؛ لأنه إخبار عن الكفار، فأراد: قليلاً ما يؤمن هؤلاء الكفار، و﴿ما﴾ زائدة، و﴿قَلِيلًا﴾ صفة مصدر محذوف متقدم على فعله، والتقدير: يؤمنون إيماناً قليلاً، وهكذا القول في قوله ﴿قَلِيلًا مَّا يَذْكُرُونَ﴾.

وقرأ الباقون ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ و﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على المخاطبة مع الكافرين على وفاق ما قبله، وهو قوله ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ و﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) واختلف عن ابن عامر.

أما الذال فقد خففها حفص وحزمة والكسائي، وشددها الباقون.

انظر الإتحاف: ٤٢٣، والمهذب ٣٠٢/٢.

(٢) أي بالناء فيهما. انظر الحاشية السابقة ومصدرها.

(٣) الأبتان: ٣٨ و ٣٩.

(٤) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٥/٧ و ٢٧٦، وحجة أبي زرعة: ٧٢٠، والكشف

٣٣٣/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة المعارج

١ - ﴿سَأَلَ﴾ [آية ١/] غير مهموز: -

قرأها نافع وابن عامر، مثل قَالَ<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مما عينه واو نحو قَالَ؛ لأنَّ العربَ تقولُ هما يتَسَاوَلَانِ مثلُ يتَقَاوَلَانِ، وهو من الواو، ويكونُ بمعنى سَأَلَ المهموز.

ويجوزُ أن يكونَ من الباءِ ويكونُ من سَالٍ يَسِيلُ كَبَاعٍ يَبِيعُ، وهو من السَّيْلِ، لِمَا قِيلَ: إِنَّ السَّيْلَ وَاِدٍ فِي جِهَتِهِمْ، ويدُلُّ على ذلك قراءةُ ابن عباس ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿سَأَلَ﴾ بالهمز<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه فعلٌ مِمَّا عينُهُ همزةٌ، فَحَقِّقَتْ منه الهمزةُ، ففِيلٌ ﴿سَأَلَ﴾.

ويجوزُ أن يُخَفَّفَ هَمْزُهُ فَيُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنٍ، أعني بَيْنَ الألفِ والهمزةِ.

وأما ﴿سَائِلٌ﴾ فلم يَخْتَلَفُوا في أنها بالهمز<sup>(٤)</sup>، وإنما ذلك لأنَّ الهمزةَ فيه

(١) انظر السبعة: ٦٥٠، والنشر ٣٩٠/٢، والإنحاف: ٤٢٣.

(٢) انظر زاد المسير ٣٥٨/٨، والقراءات الشاذة لديه خالويه ص ١٦١.

(٣) انظر مصادر القراءة الأولى.

(٤) انظر السبعة: ٦٥٠، وقال ابن الجزري في نشره (٣٩٠/٢): (وانفرد النهرواني عن =

أصل، وما كَانَ عَلَى فاعِلٍ مما عِنْدَهُ وَأَوْ أَوْ يَاءٌ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ وَأَوْهُ أَوْ يَأُوهُ هَمْزَةٌ فِي/ فاعِلٍ نحو قَائِلٍ وَبَائِعٍ، فَلَاَنْ تَثَبَّتْ هَمْزَةٌ مَا أَصْلُهُ الهمزةُ أُولَى<sup>(١)</sup>. (٤٦٤/ب)

٢ - ﴿يَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [آية/٤] بالياء: -

قرأها الكسائي وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أَنَّ الفعلَ للملائكة، وتَأْنَيْتُ الملائكة تَأْنَيْتُ جَمْعٍ، فهو غيرُ حَقِيقِي، فَحَسُنَ تذكِيرُ الفعلِ لذلك.

وقرأ الباقر ﴿تَعْرِجُ﴾ بالتاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿المَلَائِكَةَ﴾ جماعةٌ، وفيها تاءُ التَأْنَيْتِ لِلْجَمْعِ، فَحَسُنَ تَأْنَيْتُ الفعلِ لذلك، فالوجهانِ كلاهما حَسَنَانِ<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [آية/١٠] بضم الياء.

رواها البرقي عن ابن كثير<sup>(٥)</sup>.

والوجه أَنَّ المعنى وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ ليعرف حاله من جهة الاشتغالِ كُلِّ حَمِيمٍ بِنَفْسِهِ.

وقيل: لَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ عَنْ ذَنْبِ حَمِيمِهِ، كقوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾<sup>(٦)</sup>.

= الأصهباني عن ورش بتسهيل «سائل» بين هذا الموضع خاصة، وكذا رواه الخزازي عن ابن فليح عن ابن كثير، وسائر الرواة عن الأصهباني وعن ورش على خلافه.

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٧/٧ و ٢٧٨، وإعراب النحاس ٥٠٣/٣ و ٥٠٤، وحجة ابن خالويه: ٣٥٢، وحجة أبي زرعة: ٧٢٠ و ٧٢١، والكشف ٣٣٤/٢ و ٣٣٥.

(٢) التيسر: ٢١٤، والنشر ٣٩٠/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر «فتاواه الملائكة» الفقرة ١٢/آل عمران، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٨/٧،

وحجة أبي زرعة: ٧٢١.

(٥) انظر السبعة: ٦٥٠، والنشر ٣٩٠/٢، والإنحاف: ٤٢٣.

(٦) أول مواضعه: ١٦٤/الأنعام.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا يَسْأَلُ﴾ بفتح الياء، وهو المعروف عن ابن كثير<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه لا يسأل خمبم عن حال حميمه لذهوله عنه واشتغاله بنفسه،  
والجار في القراءتين محذوف<sup>(٢)</sup>.

٤ - ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [آية/ ١١] بفتح الميم: -

قرأها نافع - ش - و - ن - والكسائي.

والوجه أنه بُني يوم لإضافته إلى مبني، وهو إذ، وإنما بُني على الفتح  
لخفيته. وقد سبق الكلام فيه<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بكسر الميم.

والوجه أنه على إضافة ﴿عَذَابٍ﴾ إليه، فأنجز اليوم؛ لأنه مضاف إليه، ولم  
يُنَّ وإن أُضيف إلى مبني؛ لأنه اسم معرب<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿نَزَاعَةً لِلشَّوَى﴾ [آية/ ١٦] بالنصب: -

رواها - ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن نصبها على الحال من ﴿لَطَى﴾<sup>(٦)</sup> وهي علم معرفة، والعامل في

قال أبو علي الفارسي في حجة (المخطوط/س ٢٨١/٧):

(إذا بنيت الفعل للفاعل قلت: سألت زيداً عن حميمه، وإذا بنيت الفعل للمفعول قلت:  
سُئل زيد عن حميمه، وقد يُحذف الجار فيصُلُ الفعلُ إلى الاسم الذي كان مجروراً قبل  
حذف الجار، فيتصّب بأنه مفعول الاسم الذي أسند إليه الفعل المبني للمفعول به، فعلى  
هذا انتصاب «حميمه».)

(١) انظر مصادر القراءة السابقة.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨٠/٧ - ٢٨٢، وحجة أبي زرعة: ٧٢١ و ٧٢٢، وإلماء:  
المكبري ٢٦٨/٢ و ٢٦٩.

(٣) انظر الحاشية التالية.

(٤) انظر الحرف وقراءته ووجيها في الفقرة ١٠/هود - عليه السلام -، وانظر الفقرة  
٣١/لهم، وحجة أبي زرعة: ٧٢٣.

(٥) التيسير: ٢١٤، والنشر ٢/٣٩٠.

(٦) «كلا إنها لطفى نزاعة للشوى» الأيتان: ١٥ و ١٦.

الحال مافي ﴿لَطَى﴾ التي هي عَلِمَ من معنى العرفان، كأنه قال: إنها المعروفة بَلَطَى نَزَاعَةً. ويجوز أن يكون عامل الحال فعلاً مضمرًا، كأنه قال: أغنيها نَزَاعَةً.

وقرأ الباقون و - ياش - عن عاصم ﴿نَزَاعَةً﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه بَدَل عَنْ ﴿لَطَى﴾ وموضع ﴿لَطَى﴾ رفع؛ لأنه خَبَرُ إِنْ، فالبَدَل عنه رفع، وإنما لم يَظْهَرْ الإعرابُ في ﴿لَطَى﴾؛ لأنَّ آخرَهُ أَلَتْ، والكلمة غيرُ منوَّنة لأنها غيرُ منصرفةٍ لاجتماعِ التعريفِ والتأنيثِ فيها، ووزنها فَعَلٌ من تَلَطَّى النارِ/ وهي التَّيْهَابُها.

(١/٢٦٥)

ويجوز أن تكون ﴿نَزَاعَةً﴾ خبراً بعد خبر.

ويجوز أن تكون خبر مبتدئ محذوف، أي هي نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى<sup>(٢)</sup>.

٦ - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ [آية/٣٢] على الوحدة: -

قرأها ابن كثير وحده.

والوجه أنه واحدٌ يُرادُ به الجمعُ؛ لأنه مصدرٌ يتضمَّنُ الجنسَ، فَأُفْرِدَ كما أُفْرِدَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ بالجمع.

والوجه أنه جمعُ أمانةٍ، وهي مصدرٌ، لكنَّه جازَ جمعهُ لاختلافِ أنواعِهِ وشبهِهِ بالأسماءِ التي ليستُ بأجناسٍ، وقد سَبَقَ القولُ في هذِهِ الكلمةِ<sup>(٤)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) والشَّوَى: جمع شواة وهي جلدة الرأس (اللسان: شوا).

وانظر معاني الأختش ٧١٤/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٨/٧ - ٢٨٠،

وحجة ابن خالويه: ٣٥٢، وحجة أبي زرعة: ٧٢٣ و٧٢٤، والكشف ٢/٣٣٥ و٣٣٦،

وإملاء العكبري ٢/٢٦٩.

(٣) ١٩/لغمان.

(٤) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١/المؤمنون، وحجة أبي علي (المخطوط/س)

٢٧٨/٧ و٢٧٩، وحجة أبي زرعة: ٧٢٤.

٧ - ﴿بَشَّادَاتِهِمْ﴾ [آية/ ٣٣] على الجمع: -

قرأها عاصم - ص - ويعتوب.

وقرأ الباقر ﴿بَشَّادَاتِهِمْ﴾ على الوحدة<sup>(١)</sup>.

والوجه فيهما مثل ما تقدم في أمانتيهم وأماناتيهم<sup>(٢)</sup>.

٨ - ﴿أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ [آية/ ٣٨] بفتح الياء: -

قرأها المفضل عن عاصم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن المعنى يَدْخُلُ هو بإدخال الله تعالى إياه فيها، فإنه إذا أُدْخِلَ دَخَلَ.

وقرأ الباقر ﴿أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ بضم الياء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه إنما يُدْخِلُهُ الله تعالى الجنة، فَبْنِي الفعل على ما لم يُسَمَّ فاعله لحصول العلم بأن مُدْخِلَ الجنة هو الله<sup>(٥)</sup>.

٩ - ﴿كَانَهُمْ إِلَى نَضَبٍ﴾ [آية/ ٤٣] بضم النون والصاد: -

قرأها ابن عامر و - ص - عن عاصم<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون جمع نَضَبٍ بفتح النون وإسكان الصاد، كُسُفٍ وَسُقُفٍ.

(١) النشر ٣٩٠/٢ و ٣٩١، والإتحاف: ٤٢٤.

(٢) انظر الفقرة السابقة.

(٣) أي بفتح الياء مع ضم الخاء. السبعة: ٦٥١، وكامل الهدلي ل: ٢٤٥.

(٤) وفتح الخاء. انظر المصدرين السابقين.

(٥) انظر وجبي هاتين القراءتين في الفقرة ٣٨/النساء، و١٨/مريم - عليها السلام -، و٤/الملائكة (فاطر)، - مثلاً -، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨٣/٧ و ٢٨٤.

(٦) التيسير: ٢١٤، والنشر ٣٩١/٢.

ويجوز أن يكون لغةً في نُصِبٍ كَطُنْبٍ وَطُنْبٍ<sup>(١)</sup>، وَنُصِبٌ لغة في نَصَبٍ كالضَعْفِ والضَّعْفِ والفَقْرِ والفَقْرِ.

وقرأ الباقون ﴿إِلَى نَصَبٍ﴾ بفتح النون وإسكان الصاد<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه اسمٌ لِمَا يُنْصَبُ، فَالنَّصَبُ هو الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وقيل: الغاية، وقيل: الصَّنَمُ الَّذِي يُنْصَبُ<sup>(٣)</sup>.

(١) الطَّنْبُ: - مضمومة النون وساكنتها -: خَبْلُ الجِباءِ والسُّرَادِقِ ونحوهما. (اللسان: طنب)،

(٢) مصدرًا القراءة السابقة.

(٣) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٥/البقرة، ومجاز القرآن ٢/٢٧٠، ومعاني الفراء ٣/١٨٦، وحجة أبي

علي (المخطوط/س) ٧/٢٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٥٢ و٣٥٣، وحجة أبي زرعة: ٧٢٤

و٧٢٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة نوح عليه السلام

١ - ﴿وَوُلِدْهُ﴾ [آية/ ٢١] بفتح الواو واللام: -

- قرأها نافع وابن عامر وعاصم.

وقرأ الباقون ﴿وَوُلِدْهُ﴾ مضمومة الواو، ساكنة اللام.

والوجه فيهما أنَّ الْوُلْدَ وَالْوَلَدَ لغتان كالحَزْنِ والحَزْنِ والبُخْلِ والبُخْلِ،  
وَيَكُونُ الْوُلْدُ على هذا واحداً، كما قال /:  
(٦/٤٦٥)

١٧٢ - وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وَلَدَ حِمَارٍ

ويجوز أن يكونَ جمعٌ وَلَدٍ، كأَسَدٍ لجمعِ أُسَدٍ. وقد سَبَقَ الكلامُ في ذلك<sup>(١)</sup>.

١٧٢ - هذا عجز بيت لم أفق على قائله، وصدره: -

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

الشاهد فيه: قوله (وُلِدَ) بضم الواو وسكون اللام، حيث جاء هنا بمعنى وُلِدَ - بفتح الواو واللام -، وهما لغتان.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨٧/٧، وحجة أبي زرعة: ٧٢٦، واللسان: ولد.

(١) انظر الحرف وقراءته ووجهيهما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -، وحجة أبي علي

(المخطوط/س) ٢٨٦/٧ - ٢٨٩، وإعراب النحاس ٥١٥/٣ و٥١٦، وحجة ابن خالويه:

٣٥٣، وحجة أبي زرعة: ٧٢٥ و٧٢٦.

٢ - ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًا﴾ [آية ٢٣] بضم الواو: -

قرأها نافع وحده.

وقرأ الباقون ﴿وَدًا﴾ بفتح الواو<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهما لغتان، وُد بالفتح وُود بالضم، وهما اسم صنم<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ﴾ [آية ٢٥] غير مهموزة: -

قرأها أبو عمرو وحده مثل عَطَايَاهُمْ<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه جمع خَطِيئَةٍ جمع التكسير، وقد قال الله تعالى ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿خَطِيئَاتِهِمْ﴾ مهموزة في وزن خَطِيئَاتِهِمْ<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه جمع خَطِيئَةٍ جمع التصحيح بالالف والتاء، و﴿مَا﴾ في قوله ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ في كلتا القراءتين زائدة<sup>(٦)</sup>.

واختلفوا: في ثلاث ياءات للمتكلم وَهْنٌ ﴿دُعَائِي إِلَّا﴾ ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾ ﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾<sup>(٧)</sup>.

فتح ابن كثير ونافع وأبو عمرو اثنتين، وأسكنوا ﴿بَيْتِي﴾.

وفتح ابن عامر واحدة ﴿دُعَائِي﴾ وأسكن الآخرين.

(١) التيسير: ٢١٥، والنشر ٢/٣٩١.

(٢) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٨٩/٧ و ٢٩٠، وحجة ابن خالويه: ٣٥٣، وحجة أبي زرعة: ٧٢٦، والكشف ٢/٣٣٧، وإملاء المكبري ٢/٢٦٩ و ٢٧٠.

(٣) انظر السبعة: ٦٥٣، والنشر ٢/٣٩١.

(٤) ٥٨/البقرة.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

(٦) انظر مجاز القرآن/٢٧١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٠/٧، وإعراب النحاس ٥١٧/٣ و ٥١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٥٣، وحجة أبي زرعة: ٧٢٦ و ٧٢٧.

(٧) الأحرف الثلاثة على ترتيبها في الآيات: ٦ - ٩ - ٢٨.

وفتح - ص - عن عاصم ﴿يَتَّبِعِي﴾ وأسكن الآخرتين.

ولم يفتح الباقون منهن شيئاً<sup>(١)</sup>.

وروى - ان - عن يعقوب ﴿قَوْمِي﴾<sup>(٢)</sup> بفتح الياء<sup>(٣)</sup>.

وقد سَبَقَ الكلامُ في الياءاتِ غيرَ مرّةٍ<sup>(٤)</sup>.

فيها: ياء واحدة حُذِفَتْ من الخط وهي ﴿وَأَطِيعُونِي﴾<sup>(٥)</sup>، أثبتّها يعقوبُ في  
الوصل والوقف، وحَذَفَهَا الباقونَ في الحالين<sup>(٦)</sup>.

والوجه في مثلها قد تقدّم<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر هذه القراءات، والخلاف عن ابن عامر في النشر ٣٩١/٢، والإتحاف: ٤٢٤ و ٤٢٥.

(٢) وإني دعوت قومي» من الآية/ ٥.

(٣) لم أقف على رواية الوليد بن حسان عن يعقوب هذه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، ووجهها،  
أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

(٥) من الآية/ ٣.

(٦) انظر إرشاد السبتي: ٦٠٦، والنشر ٣٩١/٢.

(٧) انظر ياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الإثبات والحذف، أواخر  
البقرة - مفصلة -، وأواخر ما تلاها من السور - مثلاً -.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الجن

١ - ﴿وَإِنَّهُ نَعْلَى﴾ [آية/ ٣] بكسر الألف: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وكذلك كل ما فيها من قوله ﴿وَإِنَّهُ﴾  
و﴿إِنَّا﴾ فهو بالكسر إلا أربعة أحرف فرغوها بالفتح، وهن قوله ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾  
و﴿أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾ و﴿أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ و﴿أَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾.

وكذلك قراءة نافع وعاصم - ياش - إلا في قوله ﴿وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾  
فإنها بالكسر في قراءتهما<sup>(١)</sup>.

(١) مواضع الخلاف هنا - في فتح الهزمة وكسرها - هي اثنا عشر موضعاً:

«وأنه تعالى» - من الآية/ ٣ -، «وأنه كان يقول» - من الآية/ ٤ -، «وأننا ظننا أن لن نقول»/  
٥، «وأنه كان رجال»/ ٦، «وأنهم ظنوا»/ ٧، «وأننا لمسنأ»/ ٨، «وأننا كنا نقعد»/ ٩، «وأننا لا  
ندري»/ ١٠، «وأننا منا الصالحون»/ ١١، «وأننا ظننا أن لن نجيز»/ ١٢، «وأننا لما سمعنا  
الهدى»/ ١٣، «وأننا منا المسلمون»/ ١٤. قرأها ابن عامر وأهل الكوفة إلا أبا بكر بفتح  
الهزمة، وقرأها الباقون بكسرها.  
أما قوله تعالى «وأنه لما قام عبد الله» - من الآية/ ١٩ - فقد قرأ نافع وأبو بكر بكسر  
هزتها، والباقيون بفتحها.  
ولا خلاف في فتح «أنه استمع»/ ١، و«أن لو استقاموا»/ ١٦، و«أن المساجد»/ ١٨، و«أن  
قد أبلغوا»/ ٢٨.

انظر التمهيد لمكي: ٥٤٠-٥٤٢، وإرشاد المبتدي: ٦٠٧ و٦٠٨، والنشر ٣٩١/٢  
٣٩٢، والإتحاف: ٤٢٥.

والوجه في كسر ما كسر من ذلك أنه على الاستئناف والقطع مما قبله.  
وأما فتح ما فتح منها فعلى الحمل على ﴿أَوْحِي﴾<sup>(١)</sup>، لأن ﴿أَوْحِي﴾ فعل  
يُنْي لِمَا لَمْ يُسَمِّ فاعله، وقوله ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ أقيم مقام الفاعل فمَوْضِعُهُ رَفَعٌ؛  
لأنَّ السَّعْيَ مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله، وما فتح بعده من جميع ما ذكرنا محمول عليه،  
وأنه يجوز في قوله ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ أن يكون على معنى وَلِإِنَّ  
المَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا، أي لَا تَدْعُوا مع الله أحداً لِإِنَّ المساجد لله.  
(١/٢٦٦)  
وما كان سوى ذلك: مَا قَرِئَ بالفتح وصَحَّ أَنْ يُحْمَلَ على هذا الوجه  
فإنه يجوز حمله عليه.

وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي و - ص - عن عاصم كل ذلك بالفتح. إلا  
ما جاء بعد قول أو فاء فإنها مكسورة كلها وليس فيها اختلاف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن ما بعد القول حكاية فيقع فيه إن بالكسر، كما قال الله تعالى  
﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، لأنه موضع ابتداء، وكذلك بعد فاء الجزاء يقع  
إن بالكسر، لأنه موضع مبتدأ وخبر، ولهذا حمل سيويه قوله تعالى ﴿وَمَنْ عَادَ  
فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا﴾<sup>(٥)</sup> على إضمار المبتدأ فيه<sup>(٦)</sup>.

٢ - ﴿أَنْ لَّنْ تَقُولَ الْإِنْسُ﴾ [آية ٥] بفتح القاف وتشديد الواو على تَفَعَّلَ : -  
قرأها يعقوب وحده<sup>(٧)</sup>.

- (١) «قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ» من الآية ١.
- (٢) قوله (ما جاء بعد قول أو فاء): نحو «فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا» ١، و«قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي» ٢٠، و«قُلْ  
إِنِّي لَا أَمْلِكُ» ٢١، و«قُلْ إِنِّي لَنْ يَجِيرَنِي» ٢٢، و«فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ» ٢٣ (التبصرة لمكي:  
٥٤٠ و٥٤١).
- (٣) ١١٥ / المائدة.
- (٤) ٩٥ / المائدة.
- (٥) ١٢٦ / البقرة.
- (٦) الكتاب ٦٩/٣، وحجة أبي علي (المخاطب/س) ٧/٢٩٠ - ٢٩٣، وحجة ابن خالويه:  
٣٥٤، وحجة أبي زرع: ٧٢٧ - ٧٢٩، والكشف ٢/٣٣٩ - ٣٤١.
- (٧) إرشاد المبتدي: ٦٠٨، والنشر ٢/٣٩٢.

والوجه أنه من التَقَوْلِ، وهو الادِّعَاءُ على الإنسان ما لَمْ يَقُلْهُ، والعربُ تقول: قَوْلْتَنِي ما لَمْ أَقُلْ، وَتَقَوْلْتَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ، قال الله تعالى ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَقُولُ﴾ بضم القاف وإسكان الواو<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه مضارعُ قَالَتْ تَقُولُ قَوْلًا<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿يَسْأَلُكَ عَذَابًا﴾ [آية/١٧] بالنون: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعلَ لله تعالى جاء بلفظ الجمع، كما جاء في نحوه، ومجيئه بعد لفظ الغيبة<sup>(٥)</sup> كقوله تعالى ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ بعد قوله ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ وقد تقدم مثله<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿يَسْأَلُكَ﴾ بالياء<sup>(٧)</sup>.

والرجه أنه قد تقدم ذِكْرُ الرَّبِّ سبحانه في قوله ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾<sup>(٨)</sup> فالضميرُ راجعٌ إليه<sup>(٩)</sup>.

(١) ٤٤ / الحاقة.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر الإنحاف: ٤٢٥، والمهذب ٣٠٨/٢.

(٤) انظر النشر ٣٩٢/٢، والإنحاف: ٤٢٥.

(٥) انظر وجه القراءة التالية.

(٦) انظر - مثلاً - «وليوفيهن أعمالهم» الفقرة ٧/الأحقاف.

«سبحان الذي أسرى» من الآية ١ / الإسراء، «وأتيننا موسى الكتاب» من الآية ٢ / الإسراء.

أيضاً.

(٧) انظر مصدرى القراءة السابقة.

(٨) فالآية «وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعَدًا».

(٩) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٣/٧ و٢٩٤، وحجة ابن خالويه: ٣٥٤، وحجة أبي زرعة: ٧٢٩، والكشف ٣٤٢/٢.

٤ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوكُمْ﴾ [آية/ ٢٠] بغير ألف: -

قرأها عاصم وحمة<sup>(١)</sup>.

وروجه أنه على الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> وفاقاً لما بعده من قوله ﴿قُلْ إِنِّي لَا أُمِلُّكُمْ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا. قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿قَالَ إِنَّمَا﴾ بالألف<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن محمد صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم ذكره في قوله ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> فهو محمول عليه<sup>(٦)</sup>. (٥/٢٦٦)

٥ - ﴿لُبْدًا﴾ [آية/ ١٩] بضم اللام<sup>(٧)</sup>: -

قرأها ابن عامر - ث - برواية يحيى<sup>(٨)</sup>.

والوجه أن اللَّبْدَ بضم اللام: الكثير، قال الله تعالى ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُبْدًا﴾<sup>(٩)</sup>، وإنما قيل للكثير لُبْدٌ لركوب بعضه بعضاً ولصوقه به وهو من

(١) أي بغير ألف بين القاف واللام. التيسير: ٢١٥، والنشر ٣٩٢/٢.

(٢) من: ف.

(٣) الآيتان: ٢١ و ٢٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) من الآية/ ١٩.

(٦) حجة أبي علي (المختلط/س) ٧/ ٢٩٤، وحجة ابن خالويه: ٣٥٤، وحجة أبي زرعة:

٧٢٩، و ٧٣٠، والكشف ٣٤٢/٢.

(٧) هذه الفقرة جاءت متأخرة عن سابقتها من حيث الترتيب القرآني، لكنني أثرت ترتيب المؤلف - رحمه الله - لتفرات كتابه، حرصاً على الأمانة.

(٨) انظر رواية ابن عامر ص ٣٦ في (الفصل الثاني في ذكر الرواة).

ذكر ابن الجزري - رحمه الله - في نشره (٣٩٢/٢)، طرق ضم اللام وكسرها عن هشام عن ابن عامر وقال (والوجهان صحيحان عن هشام، قرأت بهما من طريق المغاربة والمشاركة، وكلاهما في الشاطبية).

وانظر السبعة: ٦٥٦.

(٩) ٦/ البلد.

التَّلْبِيدُ، كأنه أرادَ أَنَّ الْجِنَّ لَمَّا سَمِعُوا قِرَاءَةَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)<sup>(١)</sup> كَادُوا يَلْصِقُونَ بِهِ لَدَنُوهُمْ مِنْهُ لِلْإِسْتِمَاعِ، أَوْ يَلْصِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الْكَثْرَةِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يَبْدَأُ﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهُ أَنَّهُ جُمِعَ لِبَدَّةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ التَّلْبِيدِ أَيْضًا عَلَى مَا سَبَقَ، وَالْمَعْنَى كَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: الْمَعْنَى أَنَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ تَلْبَدُوا أَيِ اجْتَمَعُوا لِيَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ وَيَبْطِلُوهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُمَضِّيَهُ وَيُظْهِرَهُ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ<sup>(٣)</sup>.

٦ - ﴿رَبِّي أُمِدَّ﴾ [آية/٢٥] بفتح الياء: -

قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿رَبِّي أُمِدَّ﴾ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ<sup>(٤)</sup>.

وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي نَحْوِهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) من: ف، وفي الأصل: (ص).

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر مجاز القرآن ٢/٢٧٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٩٤ و٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/٥٢٧، وحجة ابن خالويه: ٣٥٤، والكشف ٢/٣٤٢ و٣٤٣.

(٤) انظر التيسير: ٢١٥، والنشر ٢/٣٩٢.

(٥) انظر ياءات الإضافة مفصلة ووجهها أواخر البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة المزمل

١ - ﴿أَوْ انْقُصْ﴾ [آية ٣/٦] بكسر الواو: -

- قرأها عاصم وحمزة.

والوجه أنه إنما كُسرَ لِإِتِّئَاءِ الساكنين: أحدهما الواو من ﴿أَوْ﴾، والثاني النون من ﴿انْقُصْ﴾.

وقرأ الباقر ﴿أَوْ انْقُصْ﴾ بضم الواو.

والوجه أن الواو إنما ضُمَّتْ وَإِنْ كَانَ أَصْلُ التَّبَاءِ الساكنين الكسرَ، إِتِّبَاعاً لُضْمَةِ القافِ وتَفَادِياً من الخُرُوجِ من كَسْرَةٍ إِلَى ضَمٍّ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ؛ لِأَنَّ السَّاكِنَ يَصِيرُ لِسُكُونِهِ فِي حَكْمِ المَعْدُومِ، فَكَأَنَّ الكسرة تَلِي الضمة، فَكَمَا لَمْ يَجِئُوا بِمَثَلِ فَعَلٍ فِي كَلَامِهِمْ، فَكَذَلِكَ تَرَكُوا هَذِهِ الكسرة فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الضمة إِتِّبَاعاً<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿وَطَاءٌ﴾ [آية ٦/٦] بكسر الواو وفتح الطاء، ممدودة: -

قرأها أبو عمرو وابن عامر<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر هذا الحرف وقرأته ووجهيهما في «فمن اضطره الفقرة ٥٩ / البقرة.

(٢) انظر التيسير: ٢١٦، والنشر ٣٩٢/٢ و٣٩٣.

والوجه أنه مصدر واطأ يُوَاطِئُ مُوَاطَأةً ووَطَاءً، أي وافق، والوَطَاءُ الموافقة، والمعنى إنَّ عَمَلَ نَاشِئَةِ اللَّيْلِ وهي سَاعَتُهُ أَشَدُّ مُوَافَقَةً فِيهِ لِللِّسَانِ الْقَلْبُ<sup>(١)</sup> يعني أَنَّ الْقَلْبَ بِاللَّيْلِ أَوْفَقَ لِللِّسَانِ مِنْهُ بِالنَّهَارِ لِفَرَاغِهِ بِاللَّيْلِ وَاشْتَغَالِهِ بِالنَّهَارِ.

وقرأ الباقون ﴿وَوَطَأً﴾ بفتح الواو مقصورة<sup>(٢)</sup>.

والوجه/ أَنَّ ﴿وَوَطَأً﴾ مصدرٌ لَوَاطِئَ يَطَأُ، وَشَدَّةُ الْوَطْأَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَشَقَّةِ، (٢٧/٤٢٧) قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ»<sup>(٣)</sup>، والمعنى إنَّ عَمَلَ سَاعَةِ اللَّيْلِ أَشَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْقِيَامِ بِالنَّهَارِ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلسَّكُونِ وَالنَّوْمِ<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [آية ٩] بالرفع :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو و - ص - عن عاصم .  
والوجه أنه على الاستثناف، والتقدير: هُوَ رَبُّ الْمَشْرِقِ.

وقرأ الباقون ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ بالخفض .

والوجه أنه بدلٌ من قوله ﴿رَبِّكَ﴾ من ﴿أَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) فالآية بتمامها - على هذه القراءة - «إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قَلِيلًا».

(٢) أي بفتح الواو وسكون الطاء من غير ألف بعدها.

انظر المصدرين السابقين.

(٣) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر صحيح البخاري (١٧١/٥) تفسير سورة آل عمران (باب ليس لك من الأمر شيء).

- مثلاً، وصحيح مسلم (٤٦٧/١) كتاب المساجد (باب استحباب القنوت في جميع الصلاة).

(٤) حجة أبي علي (السخوط/س) ٢٩٥/٧ و ٢٩٦، وحجة أبي زرعة: ٧٣٠ و ٧٣١، والكشف

٣٤٤/٢، ٣٤٥، والإتحاف: ٤٢٦.

(٥) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١/الدخان، وانظر حجة أبي علي (السخوط/س)

٢٩٧/٧.

٤ - ﴿وَنُصْفِهِ وُتُّهُ﴾ [آية/٢٠] بالجرّ فيهما: -

قرأهما نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه معطوف على ما عمِلَ فيه من<sup>(٢)</sup>، والمعنى: وتقوم أدنى من نصفه وتُتُّه.

وقرأ الباقون ﴿وَنُصْفَهُ وُتُّهُ﴾ بالنصب فيهما<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه معطوف على ﴿أَدْنَى﴾؛ لأنه في موضع نصب بأنه ظرف، والتقدير: إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل وتقوم نصفه وتُتُّه<sup>(٤)</sup>.

(١) أي بخفض الغاء والناء وكسر الباءين.

النشر ٣٩٣/٢، والإنحاف: ٤٢٧.

(٢) فالآية «إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وتُتُّه».

(٣) بنصب الناء والناء وضم الباءين. المصدران السابقان.

(٤) انظر معاني الفراء ١٩٩/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٧/٧ و٢٩٨، وإعراب النحاس ٥٣٧/٣ و٥٣٨، وحجة ابن خالويه: ٣٥٥، وحجة أبي زرعة: ٧٣١ و٧٣٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة المدثر

١ - ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [آية ٥] بضم الراء: -

قرأها عاصم - ص - ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه اسمُ صنمٍ، يقالُ له الرُّجْزُ بضم الراء.

وقيل إن الرُّجْزَ لغةٌ في الرِّجْزِ كالذِّكْرِ والذِّكْرِ.

وقرأ الباقر ﴿وَالرِّجْزَ﴾ بكسر الراء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه العذاب، يدل عليه قوله تعالى ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾<sup>(٣)</sup> أي العَذَابُ، والمعنى: وأهجر<sup>(٤)</sup> الذي يُفْضِي إلى العذاب، وذاك هو الأصنامُ على ما ذُكِّروا<sup>(٥)</sup>.

(١) إرشاد الميندي: ٦١٠، والنشر ٢/٣٩٣.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) ١٣٤/الأعراف.

(٤) إذ الآية «والرِّجْزُ فاهجر».

(٥) فسر مجاهد «والرِّجْزُ»: الأوثان، وفسره الكلبي: العذاب، والمعنى كما ذكر المؤلف: وأهجر الأوثان التي تنضي إلى العذاب.

انظر معاني الفراء ٣/٢٠٠ و٢٠١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٩٩، وحجة ابن خالويه: ٣٥٥، وحجة أبي زرعة: ٧٣٣، والكشف ٢/٣٤٧.

٢ - ﴿وَاللَّيْلَ إِذْ﴾ بغير ألف<sup>(١)</sup> ﴿أَدْبَرَ﴾ بقطع الألف على أَفْعَلَ [آية/ ٣٣]: -

قرأها نافع وحزمة وعاصم - ص - ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

الوجه أَنَّ ﴿إِذْ﴾ للوقت الماضي، وَإِذَا للوقت المستقبل، و﴿أَدْبَرَ﴾ وَلَّى، وهو ضِدُّ أَقْبَلَ.

وقرأ الباقون ﴿إِذَا﴾ بالألف ﴿دَبَّرَ﴾ بغير ألف على وزن فَعَلَ<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ ﴿أَدْبَرَ﴾ بمعنى انقضى وذَهَبَ، وقيل: دَبَّرَ وأَدْبَرَ واحد. قال الشاعر:

١٧٣ - وأبي الذي تَرَكَ الملوكَ وجمعَهُمْ بِضَهَابٍ هَامِدَةً كَأَمْسِ الدَّائِرِ<sup>(٤)</sup>

٣ - ﴿لَا حُدَىٰ﴾ الكُبرِ [آية/ ٣٥]: -

قرأها القراء جميعاً بإثبات الهمزة إلا/ ما رُوِيَ عن ابن كثير وهو ﴿لَحْدَىٰ﴾ (٥/٤٦٧) الكُبرِ بترك الهمزة<sup>(٥)</sup>.

والوجه في ﴿لَحْدَىٰ﴾ أَنَّ الهمزة حُذِفَتْ من الكلمة اعتباطاً، وهو أَنْ يَكُونَ

(١) أي بإسكان الذال من غير ألف بعدها. انظر المصدرين التاليين.

(٢) النشر ٣٩٣/٢، والإتحاف: ٤٢٧.

(٣) المصدران السابقان.

١٧٣ - البيت أنشده الأصمعي، «وضُباب» موضع، والأرض الهامدة: المقشعة التي لا نبات فيها إلا اليابس السطح.

الشاهد فيه: قوله (الدائر) وهو اسم فاعل من دَبَّرَ بمعنى ذَهَبَ وانقضى، وهو بمعنى المدير الذي هو اسم فاعل من أدبر، فهما واحد في المعنى.

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٠/٧، والخصائص ٢٦٧/٢، واللسان: صيب وهمد.

(٤) انظر لهذه الفقرة: معاني الأختش ٧١٩/٢، ومعاني الفراء ٢٠٤/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٩٩/٧ و٣٠٠، وإعراب النحاس ٥٤٦/٣ و٥٤٧، وحجة ابن خالويه:

٣٥٥.

(٥) انظر السبعة: ٦٥٩ و٦٦٠، وعد ابن خالويه هذه الرواية عن ابن كثير من الشواذ (الفراءات الشاذة: ١٦٥).

حَذَفُهَا عَنْ غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا مُقْتَضٍ مِنْ صَنْعَةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخَفَةِ، وَذَلِكَ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ وَيْلَمِيهَا، وَالْأَصْلُ وَيْلُ أُمِّهَا قَالَ:

١٧٤ - وَيْلَمِيهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ

وَلَا يَكُونُ هَذَا عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيَّ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ حَكْمُ الْهَمْزَةِ هَاهُنَا أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنٍ لَكُنْهَا حُذِفَتْ حَذْفًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ، قَالَ:

١٧٥ - يَا أَبَا لَمْعِرَةَ رَبِّ أَمْرِ مُعْضِلٍ فَرَجَّتُهُ بِالنُّكْرِ مِنِّي وَالسَّهَابِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

١٧٦ - فَعَلِي إِنْ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَيْطَفِيِّ وَثُمَّ أَلَيْ زَجَرْتُكَ إِنْ لَمْ تَجْهَدِ

وَحَذَفُ الْهَمْزَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ يَبْقَى بَعْدَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ مِنْهَا سَاكِنًا، وَعَذْرُهُ أَنَّ اللَّامَ

١٧٤ - الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ إِلَى اسْرَى الْقَيْسِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٧، وَنُسِبَ إِلَى غَيْرِهِ.

وَيُرْوَى شَطْرُهُ الْأَوَّلُ (لَا كَالْتِي فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً)، وَلَيْسَ فِيهِ هُنَا شَاهِدٌ.

يُصَفُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ عِقَابًا يَتَّبِعُ ذَنْبًا لِيُصِدهُ، فَالشَّاعِرُ يَعْجَبُ مِنْ شِدَّةِ طَلَبِ الْعِقَابِ لِلذَّنْبِ، وَيَعْجَبُ مِنْ سُرْعَةِ الذَّنْبِ وَشِدَّةِ هَرَبِهِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (وَيَلَمِيهَا)، وَأَصْلُهَا: وَيْلُ أُمِّهَا، حَيْثُ حَذَفَ الشَّاعِرُ الْهَمْزَةَ لِلْخَفَةِ.

انْظُرْ الْكِتَابَ (هَارُونَ) ٢/٢٩٤، وَحِجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س) ٣٠١/٧، وَمَجَازُ

الْقُرْآنِ ١/٣٦٥.

١٧٥ - الشَّاهِدُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ يَخَاطَبُ زِيَادًا.

وَمَوْضِعُ الْاسْتِشْهَادِ فِيهِ: قَوْلُهُ (يَا بِالْمَغِيرَةِ)، وَالْأَصْلُ: يَا أَبَا الْمَغِيرَةِ، حَذَفَ الشَّاعِرُ الْهَمْزَةَ طَلِبًا لِلْخَفَةِ.

فِي الْأَصْلِ وَفِ (بِالنُّكْرِ هُنِي وَأَذَاهَا) وَيُظْهِرُ أَنَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

وَفِي رِوَايَةٍ (بِالْمَكْرِ) بَدَلَ (بِالنُّكْرِ).

انْظُرْ حِجَّةَ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س) ١١/٤ وَ ٣٠١/٧، وَالْمَقْرَبُ لِابْنِ عَصْفُورٍ

١٩٩/٢، وَالْخَزَانَةُ ١٠/٣٤١.

١٧٦ - الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ (تَرْجَمَتُهُ فِي الْفَقْرَةِ ٩/طَه) كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ.

الشَّاهِدُ فِيهِ: (وَتَمُّمُ التِّي)، وَأَصْلُهُ: وَتَمُّمُ التِّي، حَيْثُ حَذَفَ الشَّاعِرُ الْهَمْزَةَ لِلْخَفَةِ، كَمَا

فِي الشَّاهِدَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

انْظُرْ حِجَّةَ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س) ٣٠٢/٧.

اللاحقة في أول الكلمة صارت بمنزلة ما هو من نفس الكلمة فكأن أول الكلمة لام متحركة<sup>(١)</sup>.

﴿سُتَفْرَعُ﴾ [آية/ ٥٠] بفتح الفاء: -

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنها مفعولة، واستفرتها، طلب منها أن تنفر، وكان القسورة استفرتها<sup>(٣)</sup> أو الرماة استفروها، والفعل متعد.

وحكي أن بعض الفصحاء وهو أبو سوار الغنوي<sup>(٤)</sup> قرأ ﴿سُتَفْرَعُ﴾ بالفتح طردها قسورة، فقليل له إنما هو ﴿فَرَّتْ مِنْ قُسُورَةٍ﴾، فقال فمستفرة إذاً، وهذا يقوي قراءة من قرأ بكسر الفاء.

وقرأ الباقون ﴿سُتَفْرَعُ﴾ بالكسر<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنها الفاعلة من استفرت إذا نفر، وهو لازم، كاستعجب واستحضر بمعنى عجب وسخر<sup>(٦)</sup>.

٥ - ﴿وَمَا تَذْكُرُونَ﴾ [آية/ ٥٦] بالتاء: -

قرأها نافع وحده<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر وجه هذه الفقرة مفصلاً في حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٠/٧ و ٣٠٣.

(٢) التيسير: ٢١٦، والنشر: ٣٩٣/٢.

(٣) «كانهم حُمِرُ مستفرة فَرَّتْ مِنْ قُسُورَةٍ» الآيتان: ٥٠ و ٥١.

والقسورة: الأسد، وقل الرماة. انظر معاني الفراء ٢٠٦/٣، واللسان: قسر.

(٤) قال عنه الإمام السيوطي في بغية الوعاة (١/ ٦٠٧):

(أبو سوار - بفتح السين وتشديد الواو - الغنوي، قال القفطي: أعرابي فصيح، أخذ عنه أبو

عبدة فمن دونه).

وانظر مجاز القرآن (الدراسة) ١٢/١. (٥) انظر مصدرية القراءة السابقة.

(٦) انظر معاني الفراء ٢٠٦/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٣/٧، وإعراب النحاس

٣٤٩/٣ و ٥٥٠، وحجة ابن خالويه: ٣٥٥ و ٣٥٦، وحجة أبي زرعة: ٧٣٤، والكشف

٣٤٧/٢ و ٣٤٨.

(٧) السبعة: ٦٦٠، والنشر: ٣٩٣/٢.

والوجه أنه على الخطاب، والمعنى وَمَا تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الْكَفَّارُ إِلَّا بِمِثْقَلِ  
اللَّهِ، وَالتَّذَكُّرُ هَاهُنَا الْإِيمَانُ أَيْ وَمَا تُؤْمِنُونَ.

وقرأ الباقر ﴿يَذْكُرُونَ﴾ بالياء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على الغيبة؛ لأنَّ مَا قَبْلَهُ أَيْضاً عَلَى الْغَيْبَةِ، وهو قوله تعالى  
﴿كَأَلَّا/بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾<sup>(٢)</sup> فَحُمِلَ هَذَا عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>. (أ/٤٦٨)

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) آية/ ٥٣.

(٣) انظر إعراب النحاس ٥٥٠/٣، وحجة أبي زرعة: ٧٣٥، والكشف ٣٤٨/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة القيامة

١ - ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [آية ١] بغير ألف :-

قرأها ابن كثير - ل - (١).

والوجه أنه إيجاب لا نفي، وأصله لأُقْسِمَنَّ، فحذفت النون وأبقى اللام.

ويجوز أن تكون اللام هي التي تلحق بفعل الحال، وإذا كان الفعل للحال لم تلحقه النون.

وقرأ الباقون ﴿لَأُقْسِمُ﴾ بألف بعد ﴿لَا﴾ (٢).

والوجه أن ﴿لَا﴾ زيادة، ومعناه أقسم، كقوله تعالى ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ﴾ (٣) أي ليعلم. وكقول الشاعر

١٧٧ - أَفَعَنْكَ لَا بَرَقَ كَانَ وَمِضْهُ غَابَ تَشْيِمْهُ ضِرَامٌ مُثَقَبٌ

(١) أي بغير ألف بعد اللام، فهي لام دخلت على الفعل «أقسم» ولا خلاف في «ولا أقسم

بالنفس اللوامة» - آية ٢ - أنها بألف بعد اللام.

انظر التيسير: ٢١٦، والنشر ٢/٢٨٢، والإتحاف: ٤٢٨ و ٤٢٧.

(٢) أي بألف بعد اللام. المصادر السابقة.

(٣) ٢٩/الحديد.

١٧٧ - البيت أنشده الأصمعي لساعدة الهذلي.

أفعلنك لا برق: أي أينك برق؟ ولا: زائدة، تشيّم الضرام: أي دخله، والضرام: ما =

أَيُّ أَفْعُنْكَ بَرَقَ.

وَيَجُوزُ أَنْ نَكُونَ ﴿لَا﴾ رَدًّا لِكَلَامِ سَابِقٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا نَدْعُوهُ أَبَها الْكُفَّارُ مِنْ إِنْكَارِكُمْ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى، ثُمَّ قَالَ: أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقِيلَ أَوَّلُهُ لِأَقْسِمُ كَالْفَرَاءَةِ الْأُولَى، لَكِنَّهُ أَشْبَعَ فَتَحَةَ اللَّامِ فَحَصَلَ مِنْهَا أَلْفٌ، فَتَبَيَّ ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ وَالْمَعْنَى عَلَى الْإِيجَابِ.

وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي الثَّانِي أَنَّهُ ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ بِالْأَلْفِ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ الْحَسَنُ: أَقْسَمَ بِالْأُولَى وَلَمْ يُقْسِمَ بِالثَّانِيَةِ<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ﴾ [آية ٧] يَفْتَحُ الرَّاءَ: -

قَرَأَهَا نَافِعٌ وَحْدَهُ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿بَرَقَ﴾ بِكَسْرِ الرَّاءِ<sup>(٣)</sup>.

وَالْوَجْهَ فِيهِمَا أَنَّ بَرَقَ وَبَرِقَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ لُغَتَانِ: إِذَا حَارَ الْبَصَرُ، وَالْمَكْسُورَةُ أَكْثَرُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَرَقَ الْبَصَرُ بِالْفَتْحِ إِذَا شَخَصَ فَلَمْ يُطْرَفْ، وَبَرِقَ بِالْكَسْرِ إِذَا تَحَيَّرَ مِنَ الْفَرَجِ<sup>(٤)</sup>.

= = دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ وَلَمْ يَكُنْ جَزَلًا تَنْقُبُ بِهِ النَّارَ، وَمُنْقَبٌ: أَيُّ مَوْقَدٍ، يُقَالُ: أَتَقَبْتُ النَّارَ: أَوْقَدْتُهَا.

وَبَرَوَى: (تَسَمَّه) بَدَلَ (تَشَبَّهَ).

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (أَفْعُنْكَ لَا بَرِقَ) يُرِيدُ: أَفْعُنْكَ بَرَقَ، حَيْثُ جَاءَتْ (لَا) زَائِدَةً.

انْظُرِ اللَّسَانَ: (تَشَبَّهَ) وَ (ضَرَمَ) وَ (لَا).

(١) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْفَقْرَةِ.

(٢) انْظُرِ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢/٢٧٧، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٣/٢٠٧، وَحُجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س) ٣٠٣/٧ - ٣٠٥، وَحُجَّةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ٣٥٦ و ٣٥٧، وَحُجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ٧٣٥ و ٧٣٦، وَالْكَشَفُ ٢/٣٤٩ و ٣٥٠.

(٣) النِّسِيرُ: ٢١٦، وَالنَّشْرُ ٢/٣٩٣.

(٤) انْظُرِ مَعَانِي الْفَرَاءِ ٣/٢٠٩، وَحُجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س) ٧/٣٠٥ و ٣٠٦، وَإِعْرَابُ النَّحَّاسِ ٣/٥٥٥، وَحُجَّةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ٣٥٧، وَالْكَشَفُ ٢/٣٥٠.

٣- ﴿بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ﴾ [آية/ ٢٠ و ٢١] بالياء فيهما: -

قرأهما ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على معنى هم يُحِبُّونَ العاجلة ويذَرُونَ الآخرة، وضمير الجمع يعود إلى ﴿الإنسان﴾<sup>(٢)</sup>، وهو يُرَادُ به الكثرة والعموم، كقوله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾، ثم قال ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾<sup>(٣)</sup>، فاستثنى منه جماعة، فلولا حصول معنى العموم في الإنسان لَمَا جاز استثناء جماعة منه؛ لأن الاستثناء إخراج بعض من كل.

وقرأ الباقر ﴿تُحِبُّونَ﴾ ﴿وَتَذَرُونَ﴾ بالتاء فيهما<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على معنى قُلْ، أي قُلْ لهم: بَلْ تُحِبُّونَ العاجلة وتَذَرُونَ

(٢/٤٦٨)

الآخرة/ <sup>(٥)</sup>.

٤- ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [آية/ ٢٧] بوقفة على ﴿مَنْ﴾، والابتداء برَاقٍ: -

رواها - ص - عن عاصم<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن هذه الوقفة مع إشكالها على كثير من العلماء يُمكن أن تكون لأجل أن لا تجتمع النون مع الراء فيدغم أحدهما في الآخر؛ لأن النون قد تُدغم في الراء كما تدغم اللام فيه، نحو قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>، فَوَقَفَ - ص - على النون لئلا يحصل الإدغام، فإن الحرفين

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٦١١، والنشر ٣٩٣/٢، والإتحاف: ٤٢٨.

(٢) «يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ الْآيَاتُ: ١٣ و ١٤.

(٣) الحرفان: ١٩ و ٢٢/المعارج.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠٦/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٥٧، وحجة أبي زهرة:

٧٣٦ و ٧٣٧، والكشف ٣٥٠/٢ و ٣٥١.

(٦) روي عن حفص السكت - في الوصل - على «مَنْ»، كما روي عنه، والوجيهان صحيحان.

انظر البصرة: ٤٠٢ و ٤٠٣، والنشر ٤٢٥/١ و ٤٢٦، والإتحاف: ٦٣ و ٢٨٧ و ٤٢٨.

(٧) ٤/المطففين، انظر النقرة ١/المطففين في هذا الكتاب.

ليسا بمثلين وهما من كلمتين<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بغير وقفٍ بينهما<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن النون نلي الراء؛ لأن الكلمتين متصلتان إحداهما بالأخرى، والموضع ليس بموضع وقف، فالأصل أن لا يُوقَفَ على ﴿مَنْ﴾؛ لأن ﴿مَنْ﴾ مع ﴿رَاقٍ﴾ جملة هي ابتداء وخبر، فلا بد لأحدهما من الآخر.

ومعنى ﴿رَاقٍ﴾: هل من طبيب يرقى<sup>(٣)</sup>؟ وقيل: مَنْ يرقى يروجه إلى السماء أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿مَنْ يُمْنَى﴾ [آية/٣٧] بالياء: -

قرأها عاصم - ص - ويعقوب<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه محمول على ﴿مَنْ يُمْنَى﴾ وصفة له، وتذكير الفعل المضارع أعني ﴿يُمْنَى﴾ إنما هو لأجل تذكير المني، والصفة على هذا تتبع الموصوف وتتلوه ولا يحجز بينهما شيء، فهو أقوى.

وقرأ الباقون ﴿تُمْنَى﴾ بالياء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أن التانيث للتطرفة<sup>(٧)</sup>، لأن قوله ﴿تُمْنَى﴾ على هذا صفة ﴿نُطْفَةٍ﴾،

(١) وإذا حصل الإدغام فقد يُتوهم أنها كلمة واحدة، فالسكت على «مَنْ» يوضح أنهما كلمتان.

انظر النشر ٤٢٦/١، والإتحاف: ٢٨٧.

ومن الغريب أن ينص أبو علي الفارسي في حجة الموسوعة (المخطوط/س ٣٠٦/٧) على أنه لا يعرف وجه هذه الرواية.

(٢) انظر مصادر القراءة السابقة.

(٣) «كلاً إذا بلغت التراقي وقيل مَنْ رَاقٍ» الآيتان: ٢٦ و ٢٧.

(٤) انظر الفقرة ١/ الكهف، والفقرة ١٣/ يس، وحجة ابن خالويه: ٣٥٧، وحجة أبي زرعة: ٧٣٧، والكشف ٥٥/٢ و ٥٦.

(٥) أي بالياء من «يُمْنَى». انظر النشر ٣٩٤/٢، والإتحاف: ٤٢٨.

(٦) انظر المصدرين السابقين.

(٧) فالآية - على هذه القراءة - «ألم يك نطفة من مني مُنَى».

لأنها هي التي أخبر تعالى أن الإنسان خُلِقَ منها<sup>(١)</sup>، فالصفةُ بهذِهِ الْيَقِينُ، إِلَّا أَنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وُصِفَتْ بِأَنَّهَا مِنْ ﴿مِثْنِي﴾، فَصِفَةُ الْمِثْنِ رَاجِعَةٌ إِلَى النُّطْفَةِ، وَقَدْ جَاءَ وَصْفُ النُّطْفَةِ أَيْضاً بِأَنَّهَا تُمْنَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ ۖ بِنِ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾<sup>(٢)</sup>.

وَمَعْنَى ﴿تُمْنَى﴾: تُصَبِّ، يَقَالُ أَمْنَى الرَّجُلُ يُمْنِي إِمْنَاءً، وَأَصْلُهُ مِنْ مِثْنِي إِذَا قَدَّرَ<sup>(٣)</sup>.

(١) كما سيأتي بعد قليل.

(٢) ٤٥ و٤٦/النجم.

(٣) فيصح أن تفسر «تُمْنَى» بمعنى تُقَدَّرُ، وبمعنى تُرَاقُ فِي الرَّحِمِ. انظر زاد المسير ٨٣/٨.  
وانظر معاني الفراء ٢١٢/٣ و٢١٣، وحجة أبي علي (السخنوط/س) ٣٠٧/٧ و٣٠٨، وإعراب النحاس ٥٦٩/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٥٨، وحجة أبي زرعة: ٧٣٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الإنسان

١ - ﴿سَلَسِلْ﴾ [آية/٤] و﴿قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ﴾ [آية/١٥ و ١٦] بغير تنوين، فيهنّ، والوقف عليهنّ بغير ألف: -

قرأها ابن عامر وحمزة ويعقوب - يس - وكذلك ابن كثير إلا في ﴿قَوَارِيرَ﴾ الأولى فإنه نَوَّنَهَا، وَوَقَفَ عليها بالألف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ترك التنوين في ﴿سَلَسِلْ﴾ و﴿قَوَارِيرَ﴾ هو القياس؛ لأن ما كان من هذا المثال أعني ما كان جمعاً ثالثه ألف وبعد الألف/ حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، وهو الجمع الذي لا نظير له في الأحاد نحو مساجد وقناديل، فإنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة؛ لأن السبب فيه يقوم مقام سببين.

﴿قَوَارِيرَ﴾ بغير تنوين فيهنّ، وَوَقَفُوا على ﴿سَلَسِلْ﴾ و﴿كَانَتْ قَوَارِيرَ﴾ بالألف فيهما، و﴿قَوَارِيرَ﴾ الثانية بغير ألف.

والوجه في إلحاق الألف بسلاسل وقوارير في حال الوقف أنه على التشبيه بالإطلاقي في القوافي، كما إلحق الألف في قوله ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرُّسُولَا﴾

(١) انظر تفصيل فراءات هذه الأحرف والوقف عليها في النشر ٢/ ٣٩٤ - ٣٩٦، والإنحاف: ٤٢٨ و ٤٢٩.

﴿السَّيْلُ﴾<sup>(١)</sup> لذلك، وإنما وَقَفُوا عَلَى «قَوَارِيرَا» الأولى بِالْأَلِفِ، وعلى الثانية بِغَيْرِ أَلِفٍ؛ لَأَنَّ الأولى رَأْسُ آيَةٍ، فهي فاصلةٌ، فصارتُ مُشَبَّهَةً بالقافية، والثانية لَيْسَتْ بِرَأْسِ آيَةٍ.

وقرأ نافع والكسائي و- ياش - عن عاصم بالتنوين فِيهِنَّ كَلَهِنَّ، والوقف عليهن بِالْأَلِفِ.

والوجهُ في التنوين أَنَّهُمْ اضْطُرُّوا إِلَيْهِ فِي الشَّعْرِ فَصَرَّفُوهُ وَسَمَّوْهُ لُغَةً الشَّعْرِ، أَلَسْتُمْ بِذَلِكَ فَأَجَرُوهُ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ مُجَرَّاهُ فِي الشَّعْرِ؛ لِأَنَّهُ رَدُّ شَيْءٍ إِلَى صِلِهِ.

وقال أبو علي<sup>(٢)</sup>: هذا في الشَّعْرِ يُحْتَمَلُ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ يُحْتَمَلُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ لَكُونِهِ مَوْضِعَ ضَرْوَةٍ، والتنوينُ زِيَادَةٌ، فَاحْتِمَلُ فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ التَّنْوِينُ دَخَلَ الصَّرْفُ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> فِي ذَلِكَ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الْجُمُوعَ أَشَبَّهَتْ الْآحَادَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ قَالُوا صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ، فَلَمَّا جُمِعَتْ جَمَعَ الْآحَادِ جُعِلَتْ فِي حُكْمِهَا، فَصَرِفَتْ لِذَلِكَ<sup>(٤)</sup>.

٢ - ﴿عَالِيَهُمْ﴾ [آية/٢١] بسكون الياء وكسر الهاء: -

قرأها نافع وحَمْزَةٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الأحرف الثلاثة ووجهها في الفقرة ٤/الأحزاب.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣١٩/٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) وقد نص الإمام أبو عبيد على كتابة هذه الأحرف الثلاثة: «سلاسلا» و«قواريرا» و«قواريرا» بِالْأَلِفِ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ، قَالَ: وَرَأَيْتُهَا فِي مَصْحَفِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ الْأَوَّلِيِّ «قَوَارِيرَا» بِالْأَلِفِ مُثَبَّةً، وَالثَّانِيَةُ كَانَتْ بِالْأَلِفِ فَحُكِّتْ وَرَأَيْتُ أَثَرَهَا بَيِّنًا هُنَاكَ (النشر ٢/٣٩٦).  
وَانْظُرْ فِي وَجْهِ هَذِهِ الْفَقْرَةِ: الْفَقْرَةُ ٤/الْأَحْزَابِ، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٣/٢١٤، وَحُجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ (المخطوط/س) ٣١٨/٧ - ٣١٣، وَإِعْرَابُ النُّحَاسِ ٣/٥٧٣ وَ٥٧٨، وَحُجَّةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ٣٥٨ وَ٣٥٩، وَحُجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ٧٣٧ - ٧٣٩، وَالْكَشَفُ ٢/٣٥٢ - ٢٥٤.

(٥) التيسير: ٢١٨، والنشر ٢/٣٩٦.

والوجه أن قوله ﴿عَالِيَهُمْ﴾ بالرفع مبتدأ، و﴿ثِيَابٌ سُندُسٌ﴾<sup>(١)</sup> خبره، والمراد بعاليهم الجمع كما أن الخبر جمع، فالقياس عاليتهُم<sup>(٢)</sup>، لكن اسم الفاعل قد جاء بمعنى الجمع، وإن كان اللفظ واحداً، قال الشاعر:

١٧٨ - ألا إن جيرانِي العشيّة رائحٌ دَعَتْهُمُ دَواعٍ مِنْ هَوًى وَمَنَادِحُ

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا﴾<sup>(٣)</sup>، وقالوا: الجامل والباقِر يُراد به الجمع والكثرة<sup>(٤)</sup>، وإنما جاء لفظ الفاعل للكثرة؛ لأنه/ مشتق من المصدر، (٥/٤٦٩) والمصدر جنس، فهو يتضمن الكثرة.

ويجوزُ على قياس قول أبي الحسن أن يكون ﴿عَالِيَهُمْ﴾ عَمِلَ عَمَلُ الفعل، و﴿ثِيَابٌ سُندُسٌ﴾ فاعله، كأنه قال يعلوهم ثياب سندس، فإن أبا الحسن جَوَزَ أن يعمل اسمُ الفاعلِ عَمَلَ الفعل وإن لم يكن خبرَ مبتدأ ولا صفةً ولا حالاً<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿عَالِيَهُمْ﴾ بالنصب وضم الهاء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون نصباً على الحال من قوله ﴿لَقَاهُمْ نَظْرَةً﴾<sup>(٧)</sup> أو

(١) فالآية «عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق». «.

(٢) وهي في قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه «عاليهم» بالثاء. انظر معاني الفراء ٢١٩/٣، وإعراب النحاس ٥٨١/٣.

١٧٨ - نسب هذا البيت لحيان المحاربي.

والمنادح: جمع مندوحة وهي الأرض البعيدة الواسعة.

الشاهد فيه: قوله (رائح)، وهو اسم فاعل جاء بمعنى الجمع (رائحون).

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣١٦/٧، والتكملة: ٤٦٥.

(٣) ٦٧/المؤمنون.

(٤) الجامل: جماعة الجمال مع راعيها، والباقر: جماعة البقر مع رعاتها. (اللسان: بقر).

(٥) عبارة أبي علي في حجة (المخطوط/س) ٣١٦/٧: - (ويجوز على قياس قول أبي الحسن في قائم أحوالك وإعمال اسم الفاعل عمل الفعل وإن لم يعتمد على شيء أن يكون «ثياب سندس» مرتفعاً بعاليهم).

(٦) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٧) من الآية/ ١١.

من قوله ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا﴾<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن يكون نصباً على الظرف فيكون في موضع حال أيضاً، وقوله ﴿عَالِيَهُمْ﴾ بمعنى فوقهم، وأما ﴿ثِيَابٌ سُندُسٌ﴾ على هذه القراءة فإنه رفعٌ بـسريه فاعل ﴿عَالِيَهُمْ﴾، وذلك إذا نصبت ﴿عَالِيَهُمْ﴾، لأنه يعملُ عملَ الفعل حيثنَّ<sup>(٢)</sup>.

### ٣ - ﴿خُضِرٍ﴾ بالجر، ﴿وَاسْتَبْرَقَ﴾ بالرفع [آية/ ٢١]: -

قراهما ابن كثير و- باش - عن عاصم<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن قوله ﴿خُضِرٍ﴾ صفةٌ لِسُنْدُسٍ<sup>(٤)</sup>، فهو جرٌّ؛ لأنَّ موصوفه أيضاً جرٌّ.

وإنما جاز أن يكون ﴿خُضِرٍ﴾ وهو جمعٌ صفةٌ لِسُنْدُسٍ؛ لأنَّ السُّنْدُسَ اسمٌ جنس، وأجاز أبو الحسن وصف الأجناس بالجمع، فقال: أهلك الناس الدينارُ الصُّفْرَ والدرهمُ البَيضُ، وقال الله تعالى ﴿يُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾<sup>(٥)</sup> فوصف السحاب وهو جنسٌ بالثقال وهو جمعٌ.

وأما رفع ﴿إِسْتَبْرَقَ﴾ فعلى أنه معطوفٌ على الثياب، كأنه قال: عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُندُسٍ وَعَالِيَهُمْ اسْتَبْرَقٌ، وهو على حذف المضاف، والتقدير: ثِيَابٌ اسْتَبْرَقَ، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

(١) من الآية/ ١٢.

(٢) انظر معاني الفراء ٢١٨/٣ و٢١٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣١٣/٧ - ٣١٧، وإعراب النحاس ٥٨٠/٣ و٥٨١، وحجة ابن خالويه: ٣٥٩، وحجة أبي زرعة: ٧٣٩ و٧٤٠، والكشف ٣٥٤/٢ و٣٥٥.

(٣) انظر النشر ٣٩٦/٢، والإنحاف: ٤٢٩ و٤٣٠.

(٤) «عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق».

(٥) ١٢/الرعد.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر ويعقوب ﴿خُضِرَ﴾ بالرفع ﴿اسْتَبْرَقَ﴾ بالجِز<sup>(١)</sup>.  
والوجه أن خُضِرَ على هذا صفة للثياب، فالصفة رفع؛ لأنَّ موصوفها رفع،  
وجُمِعَ خُضِرَ لأجل جمع الثياب، فإنه لما جُمِعَ الموصوف جُمِعَت الصفة.  
وأما جَرَّ ﴿اسْتَبْرَقَ﴾ فلأنَّه معطوف على ﴿سُنْدُسَ﴾ وهو جرُّ بإضافة ثياب  
إليه، وأراد أن الثياب من هذين الجنسَيْنِ.

وقرأ نافع و - ص - عن عاصم بالرفع فيهما.

وقرأ حمزة والكسائي بالجِز فيهما<sup>(٢)</sup>.

(٧٠/أ)

والوجه قد سبق /<sup>(٣)</sup>.

٤ - ﴿وَمَا يَشَاوُنَ﴾ [آية / ٣٠] -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالياء<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه على الغيبة حملاً على ما قبله وهو قوله ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى  
رَبِّهِ سَبِيلًا﴾<sup>(٥)</sup> وإنما جُمِعَ الفعل حملاً له على معنى ﴿مَنْ﴾؛ لأنَّ معناه على  
الجمع وإن كان لفظه على الوجدة.

وقرأ الباقون ﴿وَمَا تَشَاوُنَ﴾ بالتاء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على خطاب الكافية، والمعنى وما تشاؤون أيها المكاثرون  
الاستقامة إلا أن يشاء الله.

(١) المصدران السابقان.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) أي سبق في وجوه القراءتين في هذه النقرة، وانظر معاني الفراء ٢١٩/٣، وحجة  
أبي علي (المخطوط/س) ٣١٧/٧ - ٣٢٣، وإعراب النحاس ٥٨١/٣ و ٥٨٢، وحجة أبي  
زراعة: ٧٤٠ و ٧٤١، والكشف ٣٥٥/٢ و ٣٥٦.

(٤) انظر التيسير: ٢١٨، والنشر ٣٩٦/٢.

(٥) من الآية / ٢٩.

(٦) انظر المصدرين السابقين.

وقيل: بل هو محمولٌ على ما تقدم من الخطابِ في ﴿مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) قوله «منكم» من قوله تعالى «إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً» - الآية/ ٩-، وفي السورة آية فيينا خطاب الجمع هي أقرب إلى الحرف «تساوُن»، وهي قوله تعالى «إن هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً» الآية/ ٢٢-..  
انظر لهذه الفقرة: حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢٤/٧، وحجة أبي زرعة: ٧٤١ و٧٤٢، والكشف ٣/٣٥٦.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة المرسلات

١ - ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [آية ٦] بإسكان الذالِ فيهما: -

قرأهما أبو عمرو وحزمة والكسائي و - ص - عن عاصم.

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر و - ياش - عن عاصم ويعقوب - يس - و - ان - ﴿عُذْرًا﴾ بسكون الذالِ ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ بضم الذالِ، و - ح - عن يعقوب بالضم في العذر والنذر جميعاً<sup>(١)</sup>.

والوجه فيهما أنَّ العذر والنذر بضمين كالعني والأذن هما الأصل، ويجوز التخفيف فيهما كما يجوز التخفيف في العني والأذن.

والعذر والنذر مصدران كالنكر، ويجوز أن يكونا جمعين لِعَذِيرٍ وَنَذِيرٍ، ويجوز أن يكون العذر جمع عاذِرٍ كشارِفٍ وشُرُفٍ، والنذر جمع نذِيرٍ كما سبق، والمعنى في التحريك والتسكين واحد على ما بينا، ونُصِبُمَا على المفعول له أو البدل من الذِكر<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٦١٥، والنشر ٢/٢١٧.

(٢) «فالسلفيات ذُكِرَ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا» الأيتان: ٥ و٦.

انظر - مثلاً - الفقرة ٢٥/البقرة، والفقرة ٨/المائدة، ومعاني الفراء ٣/٢٢٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٢٤ - ٣٢٦، وإعراب النحاس ٣/٥٩٠ و٥٩١، وحجة ابن خالويه: ٣٦٠، وحجة أبي زرعة: ٧٤٢.

٢ - ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ وُفِّتْ﴾ [آية/١١] بالواو: -

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه فُعلت من الوَفِّ، ففَاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ وَاوٌ، وَأُجْرِيَ عَلَى أَصْلِهِ مِنْ تَغْيِيرٍ.

وقرأ الباقر ﴿وُفِّتْ﴾ بالهمز<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الهمزة فيه بدلٌ من الواو؛ لأن الواو إذا انضمت ضمة لازمة قُلِبَتْ همزة، سواء كانت أولاً نحو أَعِدَّ وَأُجُوه، أو ثانياً نحو أَدُور<sup>(٣)</sup>.

ومعنى ﴿وُفِّتْ﴾/جُعِلَ لها وقتٌ للفصل والقضاء بين الخَلْقِ، وقيل: (٥٧٠/ب) جُمِعَتْ لِوَفِّيَّتِهَا<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿فَقَدَرْنَا﴾ [آية/٢٣] بتشديد الدال: -

قرأها نافع والكسائي.

وقرأ الباقر ﴿فَقَدَرْنَا﴾ بتخفيف الدال<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن قَدَرَ . وَقَدَرَ بالتشديد والتخفيف لغتان، فمَنْ قَرَأَ بالتخفيف فَلْيَقُولْهُ نَعَالِي ﴿فَنَعِمَ الْقَادِرُونَ﴾<sup>(٦)</sup> لِأَنَّهُ مِنْ قَدَرَ مَخَفَّأً، وَمَنْ قَرَأَ بالتشديد فَلَا إِرَادَةَ الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ كَمَا قَالُوا: جَادٌ مُجَدٌّ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَمَهْلٍ

(١) التيسير: ٢١٨، والنشر ٢/٣٩٦ و ٣٩٧.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) عبارة أبي علي في حجة (المخطوط/س ٣٢٧/٧): (ومن أبدل منها الهمزة فلانضمام الواو، والواو إذا انضمت أولاً في نحو وُجوه ووُعد، وثالثة في نحو أدور - جمع دار - فإنها يُبدل على الإطراء همزة).

(٤) انظر المصدر السابق وإعراب النحاس ٣/٥٩٢، وحجة ابن خالويه: ٣٦٠، وحجة أبي زرع: ٧٤٢ و ٧٤٣، والكشف ٢/٣٥٧، وإعراب العكبري ٢/٢٧٨.

(٥) التيسير: ٢١٨، والنشر ٢/٣٩٧.

(٦) «فقدرونا نعم القادرون» الآية نفسها/٢٣.

الكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ ﴿٣٠﴾<sup>(١)</sup>

٤ - ﴿انْطَلِقُوا﴾ [آية / ٣٠] بفتح اللام على الخبر: -

قرأها يعقوب - يس -<sup>(٢)</sup>

والوجه أنه إخبار عن الذين خوطبوا بقوله ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ وهو النار، كأنه قيل لهم: انْطَلِقُوا إِلَى النَّارِ فَانْطَلِقُوا.

وقرأ الباقون ﴿انْطَلِقُوا﴾ بكسر اللام على الأمر<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه بدل عن الأول، والأول على الأمر، فكذلك الثاني.

ولم يختلفوا في الأول أنه على الأمر، وإنما الاختلاف في الثاني<sup>(٤)</sup>.

٥ - ﴿جَمَلَتْ صُفْرُ﴾ [آية / ٣٣] بغير ألف: -

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

والوجه أن جملة جمع جمل، ألحقت بها التاء لتأنيث الجمع، كفيحالة وذكارة وحجارة، وكبُعُولَةٍ وَعُمُومَةٍ.

وقرأ الباقون ﴿جَمَلَاتٌ﴾ بالالف على الجمع المصحح<sup>(٦)</sup>.

(١) من الآية ١٧/ الطارق -

(٢) انظر الفقرة ١١/ الحجر، والفقرة ٧/ الواقعة، ومعاني الفراء ٢٢٣/٣ و ٢٢٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢٧/٧، وإعراب النحاس ٥٩٤/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٦٠، وحجة

أبي زرعة: ٧٤٣ و ٧٤٤.

(٣) ورد الحرف «انطلقوا» في موضعين من هذه السورة «انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب» الآيات: ٢٩ و ٣٠، والخلاف إنما هو في الثاني.

انظر ارشاد المبني: ٦١٦، والنشر ٣٩٧/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر لهذه الفقرة: إعراب النحاس ٥٩٥/٣، والإنحاف: ٤٣٠، والمهذب ٣١٧/٢.

(٦) أي بغير ألف بعد اللام مع كسر الجيم.

انظر النشر ٣٩٧/٢، والإنحاف: ٤٣١.

=

(٧) أي بالث بعد اللام مع كسر الجيم جمعاً مؤنثاً سالماً.

والوجه أنه جمع جمال بالالف والتاء على التصحيح، وجمال وإن كان جمعاً فقد جمع أيضاً بالالف والتاء، كما جمعت الطرقات والبوتات ونحوهما، وقد جمعت هذه الكلمة أيضاً أعني جمالة على التكسير فقالوا جمائل.

وروى يس - عن يعقوب ﴿جَمَالَاتُ﴾ بضم الجيم، وبالف والتاء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه جمع جمالة بضم الجيم، وهو الحبل العظيم من جبال السفينة التي يضم بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال. ذكره ابن عباس.

وفال الفراء<sup>(٢)</sup>: يجوز أن يكون جمع جمل على جمال بضم الجيم كرجل ورجال<sup>(٣)</sup>، ثم أدخلت التاء على جمال، ثم جمعت جمالة على جمالات<sup>(٤)</sup>.

حذفت ياء واحدة من هذه السورة وهي / قوله ﴿فَكِيدُونِي﴾<sup>(٥)</sup> أثبتها يعقوب (١٧٤/أ) في الوصل والوقف، وحذفها الباقر في الحالين<sup>(٦)</sup>.

والوجه قد مضى، وهو أن إثبات الياء هو الأصل، والحذف جائز؛ لكون الكلمة فاصلة، والفواصل كالتوافي<sup>(٧)</sup>.

= وانظر رواية رويس بضم الجيم الآية. (المصدران السابقان).

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢٢٥/٣.

(٣) الرخل: الأثنى من أولاد الضأن، وتجمع على رخل - بضم الراء وكسرهما - وأرخل (اللسان: رخل).

(٤) انظر معاني الفراء ٢٢٥/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٢٨/٧، وإعراب النحاس ٥٩٨/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٦٠، وحجة أبي زرعة: ٧٤٤ و٧٤٥، والكشف ٣٥٨/٢.

(٥) من الآية/٣٩.

(٦) انظر النشر ٣٩٧/٢، والمهذب ٣١٨/٢.

(٧) انظر وجه الياءات الزوائد المحذوفة رسماً أواخر البقرة وأواخر ما سلاها من السور، وانظر الفقرة ١٧/البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة النبأ

١ - ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [آية ١/ ١] كان يعقوبُ يُلْحِقُ بِعَمِّ هاء الاستراحة عند الوقف، وليس هذا بموضع وقف، وإنما ذَكَرَ لِيُعْرِفَ مذهبهُ: -

والوجه أن أصلهُ عَمَّا، وهو عن دَخَلَ على ما الاستفهام، فأدغمَتِ النونُ في الميمِ فبقي عَمَّا، ثم حُذِفَتِ الألفُ مِنْ مَا لِيُفَرِّقَ بين ما الاستفهامية وما الخبرية فبقي عَمُّ، فإذا وَقَفُوا على عَمِّ الْحَقْوَةُ هاء الاستراحة، لتَبْنِي فتحة الميمِ على حاليها، ولا يُوقِفُ هاهنا، ولكنْ ذَكَرَ حُكْمُهُ لَوْ جازَ<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿كَأَلَّا سَتَعْلَمُونَ﴾ [آية ٤/ ٥] بالتاء: -

قرأها ابن عامر في رواية هشام بن عمار<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على معنى قُلْ لَهُمْ سَتَعْلَمُونَ.

(١) - انظر هذه القراءة ووجهها في الفقرة ١٤/ انمِل، وانظر الفقرة ١٩/ الزخرف - مثلاً -، والانحاف: ٤٣١.

(٢) ذكر ابن مجاهد (السبعة: ٦٦٨) أن رواية التاء - في الحرفين - هي عن ابن ذكوان، أما رواية هشام بن عمار عن ابن عامر فهي بالياء كالباقيين. ولم يذكر ابن الجوزي في سورة النبأ (النشر ٣٩٧/٢) هذه الرواية، ولا صاحب الانحاف (ص ٤٣١).

وقرأ الباقون ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ بالياء.

والوجه أن ذكر الغيبة قد تقدم في قوله ﴿هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾<sup>(١)</sup> فهذا محمول عليه<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ [آية/ ١٩] بالتخفيف :-

قرأها الكوفيون.

والوجه أن الفعل المخفف مُحْتَمِلٌ للقليل والكثير بأصل الفعلية، فيجوز إسدده إلى الكثير بدلالة قوله تعالى ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿وَفُتِّحَتْ﴾ بالتشديد.

والوجه أنه مختص بالكثير، ودليله قوله تعالى ﴿مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾<sup>(٤)</sup>. وقد سبق كثير من أمثاله<sup>(٥)</sup>.

٤ - ﴿وَعَسَافًا﴾ [آية/ ٢٥] بتشديد السين :-

قرأها حمزة والكسائي و - ص - عن عاصم.

وقرأ الباقون ﴿وَعَسَافًا﴾ بالتخفيف.

والوجه فيهما قد سبق في ص<sup>(٦)</sup>.

(١) من الآية/ ٣.

(٢) انظر - مثلاً - الفقرة/ ٤ / القمر.

(٣) من الآية/ ٤٤ / الأنعام.

(٤) من الآية/ ٥٠ / سورة ص.

(٥) انظر الحرف وقراءته وجهيهما في الفقرة/ ١٥ / الزمر، وانظر الفقرة/ ١٢ / الأنعام، والفقرة/ ١٣ / الأنبياء - عليهم السلام - - مثلاً -.

(٦) انظر قراءتي الحرف وجهيهما في الفقرة/ ١٠ / سورة ص، وحجة أبي علي (المخطوط/س)

٥ - ﴿وَلَا كِذَابًا﴾ [آية/٣٥] بتخفيف الذال :-

قرأها الكسائي وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مصدر كَذَبَ كِذَابًا، كما يُقال كَتَبَ كِتَابًا، قال الأعشى :-

١٧٩ - فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا والمرءُ ينفعُهُ كِذَابُهُ

وقرأ الباقون ﴿كِذَابًا﴾ بالتشديد<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه مصدر كَذَبَ بالتشديد تَكْذِيبًا وَكِذَابًا، وحكي عن العرب: (٥٧١/٥) خَرَقْتُ القميصَ خِرَاقًا، وَقَضَيْتُ حاجتي قِضَاءً.

ولم يختلفوا في الأولى أنها بالتشديد<sup>(٣)</sup> لأنها مقيدة بكذبوا<sup>(٤)</sup>.

٦ - ﴿لَيْسَ فِيهَا﴾ [آية/٢٣] بغير ألف<sup>(٥)</sup> :-

قرأها حمزة ويعتوب - ح -<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه فاعل لَيْسَ، فهو لَيْسَ، كما يُقال حَذَرَ فهو حَذِرٌ.

(١) ولم يختلفوا في «كذاباً» من «وكذبوا بآياتنا كِذَابًا» - الآية/٢٨ - أنها بتشديد الذال. انظر التيسير: ٢١٩، والنشر ٢/٣٩٧.

١٧٩ - البيت للأعشى (ترجمته في الفقرة ١٧/البقرة) - كما ذكر المؤلف - .  
الشاهد فيه: قوله (كِذَابُهُ) حيث جاء بتخفيف الذال مصدر كَذَبَ، مثل كَتَبَ كِتَابًا.

وروي الشطر الأول (فصدقته وكذبت) و (فصدقتهم وكذبتم).  
انظر مجاز القرآن ٢/٢٨٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣١، والتكملة: ٥٠٩، وإعراب النحاس ٣/٦١٠، واللسان: صدق.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٣) انظر الحاشية الأولى في هذه الفقرة.

(٤) معاني. الفراء ٣/٢٢٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣٠ و ٣٣١، وإعراب النحاس ٣/٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١٢، وحجة أبي زرعة: ٧٤٦ و ٧٤٧، والكشف ٢/٣٥٩.

(٥) من حيث الترتيب القرآني كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتها.

(٦) أي بغير ألف بعد اللام. انظر ارشاد المبتدي: ٦١٧، والنشر ٢/٣٩٧.

وقرأ الباقون ﴿لَا يَتَيْنَنَّ﴾ بالألف، وكذلك ( - يس - )<sup>(١)</sup> عن يعقوب<sup>(٢)</sup>.  
والوجه أنه فاعِلٌ من لَبَثَ، كما يُقال: سَمِعَ فهو سَامِعٌ وَعَلِمَ فهو عَالِمٌ<sup>(٣)</sup>.  
٧ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ [آية/٣٧] بالرفع  
فيهما: -

قرأهما ابن كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(٤)</sup>.  
والوجه أنه على الابتداء والاستئناف، فقوله ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا  
بَيْنَهُمَا﴾ مبتدأ، و﴿الرَّحْمَنُ﴾ خبره.  
ويجوز أن يكونَ على تقديرٍ مبتدأٍ محذوفٍ، والمراد: هُوَ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ، فهو المضمَرُ مبتدأ، و﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ خبره، و﴿الرَّحْمَنُ﴾ صفةُ  
رَبِّ السَّمَوَاتِ.

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوبُ بالجرِّ فيهما<sup>(٥)</sup>.  
والوجه أن قوله ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ بدلٌ من قوله ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>(٦)</sup>،  
كأنه قال: مِنْ رَبِّكَ رَبِّ السَّمَوَاتِ.  
وقرأ حمزة والكسائي ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ بالجرِّ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾  
بالرفع<sup>(٧)</sup>.

(١) ما بين القوسين من: ف، وفي الأصل: (ح) وهو سبق فلم. انظر القراءة السابقة.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر معاني الضراء ٢٢٨/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣٠/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٦١، وحجة أبي زرعة: ٧٤٥ و٧٤٦، والكشف ٣٥٩/٢.

(٤) قوله (فيهما): أي في «رَبِّ» و«الرَّحْمَنُ».

انظر قراءات الحرفين في النشر ٣٩٧/٢، والإنحاف: ٤٣١ و٤٣٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) من الآية/٣٦.

(٧) المصدران السابقان.

والوجه أنه أبدل ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ﴾ من قوله ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾، ورفع  
﴿الرَّحْمَنُ﴾ بالابتداء، وجعل قوله ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾<sup>(١)</sup> خبره، ويجوز أن يكون  
على إضمار هو، أي: هو الرحمن<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) «رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا»  
(٢) انظر الفقرة ١/الدخان، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣١/٧ و٣٣٢، وأعراب  
النحاس ٦١٣/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٦٢، وحجة أبي زرعة: ٧٤٧ و٧٤٨، والكشف  
٣٥٩/٢ و٣٦٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة النازعات

- ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ [آية/ ١٠] على الاستفهام، ﴿إِذَا كُنَّا﴾ [آية/ ١١] على الخبر: -

قرأها نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿إِنَّا﴾ ﴿إِذَا﴾ بالاستفهام فيهما. وقد سبق القول في مثله<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿عِظَامًا نَّاجِرَةً﴾ [آية/ ١١] بالالف: -

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ياش - ويعقوب - يس -، واختلِفَ عن الكسائي في نَاجِرَةٍ وَنَجِرَةٍ<sup>(٢)</sup>.

والوجه في نَاجِرَةٍ بالالف، أنها وَنَجِرَةٌ بمعنى واحدٍ كحَاذِرٍ وَحَذِرٍ.

وقيل النَاجِرَةُ هي الفَارِغَةُ التي إذا دَخَلَتْ فيها الرِّيحُ سُمِعَ لَصَوْتُ الرِّيحِ فيها كالنَّخِيرِ.

(١) انظر هذه القراءات ووجوبها في (فصل في الاستفهامين إذا اجتمعا) بعد النقرة ٢٠/الأعراف.

(٢) انظر قراءتي الحرف، والخلاف عن الكسائي في السبعة: ٦٧٠ و ٦٧١، والنشر ٢/٣٩٧ و ٣٩٨.

وقرأ الباقون و - ح - و - ان - عن يعقوب / ﴿نَخْرَهُ﴾ بغير ألف<sup>(١)</sup>. (٤٧٤/أ)  
والوجه أنها هي المشهورة في فاعِل نَخَرَ العظم بكسر الخاء يَنْخَرُ بفتحها  
فهو نَخْرُهُ إذا بَلِي، مثلُ عَيْنٍ يَعْنُ فهو عَيْنٌ<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿طَوَى اذْهَبَ﴾ [آية/ ١٦ و ١٧] بغير تنوين :-

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب.  
والوجه أنها جُعِلَتْ اسمَ بقعةٍ أو أرضٍ، فتركَّ صرفُها لاجتماع التعريف  
والتأنيث فيها، كامرأة سَمِيَتْها بحجرٍ.  
ويجوز أن تُجْعَلَ معدولةً، وإن لم يُسْتَعْمَلْ ما عُدِلَتْ عنه، ففيها العدل  
والتعريف.

وقرأ الباقون ﴿طَوَى اذْهَبَ﴾ بالتنوين.

والوجه أنهم صَرَفُوا الكلمةَ؛ لأنهم جَعَلُوهَا اسمَ وادٍ، فلم يكن فيها إلا  
التعريف وحده، فَصُرِفَتْ.

ويجوز أن تكون صفةً كثنى وعِدَى وسِوَى، والمعنى: قَدَسَ مَرَّتَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

٤ - ﴿إِلَى أَنْ تَزْكَى﴾ [آية/ ١٨] بتشديد الزاي :-

قرأها ابن كثير ونافع ويعقوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الأصل تَزْكَى بقاءين على تَتَفَعَّل، فَأُذْغِمَتِ الناءُ الثانيةُ وهي تاءُ

(١) المصدران السابقان.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢٨٤/٢، ومعاني الفراء ٢٣١/٣ و ٢٣٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س)

٣٣٢/٧ و ٣٣٣، وإعراب النحاس ٦١٨/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٦٢، والكشف ٣٦١/٢.

(٣) انظر هذا الحرف وقراءته وجوهها مفصلة في الفقرة ٤/سورة طه، وانظر حجة أبي علي

(المخطوط/س) ٣٣٣/٧ و ٣٣٤.

(٤) انظر النشر ٣٩٨/٢، والإنحاف: ٤٣٢.

(التفعل) ﴿٣﴾ في الزاي لتقاربهما فبقي تَزَكَّى بالتشديد.

وقرأ الباقون ﴿تَزَكَّى﴾ بتخفيف الزاي ﴿٤﴾.

والوجه أن الأصل تَزَكَّى على ما سَبَقَ، فحُذِفَتِ التاءُ الثانيةُ التي أُدْغِمَتْ  
في القراءة الأولى في الزاي، وإنما قرؤا من اجتماع التاءين استقلاً، فحُفَّتْ  
بعضُهم بالحذف، وبعضُهم بالإدغام، فالحذفُ بالتخفيف أشبهُ ﴿٣﴾.

٥ - ﴿دَحَاهَا﴾ [آية/ ٣٠] بالإمالة: -

قرأها الكسائي وحده.

وقرأ نافع وبُيُوتُ عَمْرُو بن الفتح والكسري.

وقرأ الباقون ﴿دَحَاهَا﴾ مفتوحةً. وقد سَبَقَ الكلامُ عليه في سورة البقرة ﴿٤١﴾.

٦ - ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ [آية/ ٤٥] بالتنوين: -

رواها عباسٌ عن أبي عمرو ﴿٥﴾.

والوجه أنه اسمٌ للفاعلِ عَمِلَ الفعلُ؛ لأنه في معنى الحالِ، واسمُ  
الفاعلِ إذا كان بمعنى الحالِ أو الاستقبالِ عَمِلَ فَنُؤِنَ، فَإِنْ أُضِيفَ كان على  
نيةِ التنوينِ والانفصالِ؛ لأنَّ الأصلَ فيه التنوينُ.

(١) في الأصل: (التفعل)، وما أثبت من: ف، وهو الصواب، والله أعلم.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣٥/٧، وإعراب النحاس ٦٢٠/٣، وحجة أبي زرعة: ٧٤٩، والكشف ٣٦١/٢ و٣٦٢.

(٤) انظر إمالة ما كان من الواو وكان رأس آية في (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وانظر المذهب ٣٢٢/٢.

(٥) قرأ «منذره» بالتنوين من القراءة العشرة أبو جعفر يزيد بن القعقاع، أما رواية عباس هذه عن أبي عمرو بالتنوين فقد ذكرها ابن مجاهد في سبعة (ص ٦٧١).

انظر ارشاد المبني: ٦٢٠، والنشر ٣٩٨/٢، والإتحاف: ٤٣٣.

وقرأ الباقر ﴿مُنْذِرٌ مَّنْ يَحْشَاهَا﴾ بالإضافة من غير تنوين<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه أُضِيفَ، والنية فيها التنوين والانفصال؛ لأنه عاملٌ عَمَلَ الفعل إذ هو في معنى الحال، فإضافته مجازية، وإنما أُضِيفَ طلباً للخفة بحذف التنوين. وقد سبق مثله<sup>(٢)</sup>.

ويجوز أن يُحْمَلَ هذا على الماضي؛ لأنه قد سَبَقَ منه الإنذار، فتكون الإضافة حقيقية، ولا يكون التنوين منوياً؛ لأنَّ اسمَ الفاعل لا يعمل إذا كان في معنى الماضي بل يكون مضافاً لإضافة محضة<sup>(٣)</sup>.

فيها: ياءٌ واحدةٌ حُذِفَتْ وهي قوله ﴿بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَفَ عليها

يعقوبُ والكسائي<sup>(٥)</sup> / بالياء، والباقر غير ياء<sup>(٦)</sup>. وقد مضى الكلام في (٧٤/٧).  
مثله<sup>(٧)</sup>.

(١) المصادر السابقة.

(٢) انظر الحاشية التالية.

(٣) انظر أقسام الإضافة في الفقرة ٥/الأنفال، وانظر الفقرة ٢/الصف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣٦/٧، وإعراب النحاس ٦٢٤/٣.

(٤) من الآية/١٦.

(٥) الأصح والمشهور عن الكسائي أنه يقف على هذا الحرف بغير ياء كالباقين.  
انظر تبصرة مكّي ص ٤٢٠، والنشر ١٣٩/٢، و١٤٠، والإتحاف: ٤٣٢، وانظر آخر سورة طه.

(٦) انظر المصادر السابقة.

(٧) انظر الباءات الزوائد المحذوفة رسماً ووجهياً - مفصلة - أواخر البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة عبس

١ - ﴿فَتَنَفَّعَهُ الذِّكْرَى﴾ [آية ٤/٤] بنصب العين :-

قرأها عاصم وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أن نصبه بإضمار أن؛ لأنه جوابُ بالفاءِ عما هو غيرُ موجبٍ، وهو لعل<sup>(٢)</sup>، كما يُجابُ بالفاءِ عن الأشياءِ الستة التي هي غيرُ مرجيةٍ كالأمرِ والنهي والاستنهام ونحوها؛ لأنَّ لعلَّ قد شاركها في أنها لغير الإيجاب، ومثل ذلك قوله تعالى ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ ﴿فَأُطَّلِعَ﴾ عند من قرأ بالنصب<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿فَتَنَفَّعَهُ﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه معطوفٌ على ﴿يَزَكِّي﴾ وهو رفعٌ، كأنه قال: لَعَلَّهُ يَزَكِّي أَوْ لَعَلَّهُ تَنَفَّعَهُ الذِّكْرَى<sup>(٥)</sup>.

(١) النبر: ٢٢٠، والنشر ٣٩٨/٢.

(٢) وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتفعه الذكرى» الأيتان: ٣ و٤.

(٣) انظر قراءتي «فأطلع» بالنصب والرفع، ووجيها في الفقرة ١٠/الميزن (غافر).

(٤) انظر مصدري قراءة نصبه السامعين.

(٥) انظر في وجبي الفقرة: معاني الفراء ٢٣٥/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣٦/٧.

و٣٣٧، وحجة أبي زرعة: ٧٤٩، والكشف ٣٦٢/٢.

٢ - ﴿تَصَدَّقْ﴾ [آية ٦] بتشديد الصاد: -

قرأها ابن كثير ونافع<sup>(١)</sup>.

والوجه أن أصله تَصَدَّقْ بتاءين، فَأَدْغَمَتِ الثانيةُ في الصادِ لتقاربهما، وقد سَبَقَ مثله<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿تَصَدَّقْ﴾ بتخفيف الصاد<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن أصله تَصَدَّقْ على ما سَبَقَ، فَحَذِفَتِ التاءُ الثانيةُ تخفيفاً، ولم تُدْغَمْ في الصاد<sup>(٤)</sup>.

٣ - ﴿أَنَا صَبِّئْنَا﴾ [آية ٢٥/ ٢٥] بفتح الألف: -

قرأها الكوفيون<sup>(٥)</sup>.

والوجه أنه بدلٌ عن ﴿طَعَامِهِ﴾<sup>(٦)</sup> وأن وما بعده في معنى المصدرِ كأنه قال فَلْيَنْظُرِ الإنسانُ إلى صَبِّئَا الماءِ، فيصو بدلُ اشتِمَالٍ من ﴿طَعَامِهِ﴾، لأنه أراد: فَلْيَنْظُرْ إلى كونِ طعامِهِ وحدوثِهِ، ثم أبدل منه صَبَّ الماءِ وشقُّ الأرضِ وإنباتِ النباتِ<sup>(٧)</sup>، والكلُّ يشتملُ على حدوثِ الطعامِ، وهذا كما يقول تعالى ﴿سَأَلَوْنَاكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) السبعة: ٦٧٢، والنشر ٣٩٨/٢.

(٢) انظر - مثلاً - «تَرْكِي» الفقرة ٤/ النازعات.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٣٧/٧، وإعراب النحاس ٦٢٧/٣، وحجة أبي زرعة: ٧٤٩ و ٧٥٠.

(٥) أي قرأ الكوفيون بفتح هـ «أَنَا»، ووافقهم رويس وصلاً.

إرشاد المبتدي: ٦٢١، والنشر ٣٩٨/٢.

(٦) انظر الحاشية التالية.

(٧) «لْيَنْظُرِ الإنسانُ إلى طعامِهِ أَنَا صَبِّئْنَا الماءَ صَبًّا ثم شققنا الأرضَ شقًّا فأنبتنا فيها حبًّا وعبأً وقضاً وزيتوناً ونخلًا وحدائقاً وفاكهةً وَأَنَا مَنَاعٌ لَكُمْ ولأنعامكم» الآيات: ٢٤ - ٣٢.

(٨) ٢١٧/ البقرة.

ويجوز أن يكون بمعنى العلة فيكون على تقدير اللام، كأنه قال لأننا ضيبتنا.

ويجوز أن يكون ﴿أَنَّى﴾ بمعنى كَيْفَ، فيجوز فيه الإمالة<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿إِنَّا﴾ بكسر الألف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه على الاستئناف، وهو تفسير للطعام، كما أن قوله ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾  
﴿تَنْسِيرٌ لِلْوَعْدِ﴾<sup>(٣)</sup>. وقد سبق مثله<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر إمالة (أنى) الاستهائية في النشر ٣٧/٢ و٥٣ و٥٤.

(٢) ووافقه رويس في الابتداء. انظر المصدرين السابقين.

(٣) «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ» ٩/المائدة.

(٤) انظر - مثلاً - «أنا دمرناهم» الفقرة ١٨/النمل، ومعاني الفراء ٢٣٨، وحجة أبي علي

(المخطوط/س) ٣٣٨/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٦٣، وحجة أبي زرعة: ٧٥٠، والكشف

٣٦٢/٢ و٣٦٣، وإملاء العكبري ٢٨١/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة التكوير

١ - ﴿سُجِرَتْ﴾ [آية ٦] و﴿نُشِرَتْ﴾ [آية ١٠] و﴿سُعِرَتْ﴾ [آية ١٢]  
بالتخفيف فيهن: -

قرأها يعقوب - ح - و - ان -، وبرواية - يس - عنه ﴿سُعِرَتْ﴾ بالتشديد.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿سُعِرَتْ﴾ مخففة و﴿نُشِرَتْ﴾ / و﴿سُجِرَتْ﴾ (٤٧٢/أ)  
مشددين.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿نُشِرَتْ﴾ مشددة، و﴿سُجِرَتْ﴾ و﴿سُعِرَتْ﴾  
مخففتين.

وقرأ نافع وابن عامر و - ص - عن عاصم ﴿نُشِرَتْ﴾ مخففة، و﴿سُجِرَتْ﴾  
و﴿سُعِرَتْ﴾ مشدتين، وكذلك روي عن يعقوب.

وروي - ياش - عن عاصم ﴿سُجِرَتْ﴾ مشددة، و﴿سُعِرَتْ﴾ و﴿نُشِرَتْ﴾  
مخففتين<sup>(١)</sup>.

والوجه أن التخفيف في هذه الأفعال يصلح لقليل الفعل وكثيره والتشديد  
يختص الكثير.

(١) انظر الحروف وقراءتها في إرشاد المتلبي: ٦٢٢، والنشر ٢/٣٩٨.

ومعنى ﴿سُجِّرَتْ﴾ أي مُبْنِتٌ، وقيل ﴿سُجِّرَتْ﴾: جُعِلَ مياهُنا ييراناً بها يُعَذِّبُ أَهْلُ النَّارِ، وقيل ﴿سُجِّرَتْ﴾: فُجِّرَتْ.  
ومعنى ﴿نُشِرَتْ﴾: أَنَّ الصُّحُفَ تُنْشَرُ فَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ كِتَابَهُ مَشْهُوراً بِسَجِيئِهِ  
أو بِشَمَالِهِ عَلَى قَدْرِ الْأَعْمَالِ.  
ومعنى ﴿سُعِرَتْ﴾: أُلْهِبَتْ<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ [آية/ ٢٤] بِالظَّاءِ: -

قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْتُوبُ - يَس -<sup>(٢)</sup>.  
وَالْوَجْهَ أَنَّ الظَّنَّ بِالظَّاءِ الْمُتَّهَمُ، وَالظَّنَّةُ: التَّهْمَةُ، يُقَالُ ظَنَنْتُهُ أَيَّ اتَّهَمْتُهُ،  
وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَسُولَتِهِ إِلَى  
أَبِي مُوسَى: أَوْ ظَنِّينَ فِي وِلَاءٍ أَوْ نَسَبٍ<sup>(٣)</sup>.  
ومعنى الآية مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِمَتَّهَمٍ بَلْ هُوَ الثَّقَّةُ فِيمَا يُخْبِرُهُ مِنَ اللَّهِ  
تَعَالَى.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَ - ح - وَ - ان - عَنْ يَعْقُوبَ ﴿بِظَنِّينَ﴾ بِالضَّادِ<sup>(٤)</sup>.  
وَالْوَجْهَ أَنَّ الضَّنَّ بِالضَّادِ الْبَخِيلُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَخْبِرُ بِالْغَيْبِ، وَلَا يَكْتُمُهُ

(١) انظر - مثلاً - الفقرة ١٥/ الزمر، ومعاني الفراء ٢٤١/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س)  
٣٣٩/٧ و ٣٤٠، وإعراب النحاس ٦٣٣/٣ و ٦٣٤ و ٦٣٦، وحجة ابن خالويه: ٣٦٣ و ٣٦٤،  
وحجة أبي زرعة: ٧٥٠ و ٧٥١، والكشف ٣٦٣/٢ و ٣٦٤، والكشاف للزمخشري ١٨٨/٤  
و ١٨٩.

(٢) النشر ٣٩٨ و ٣٩٩، والإنحاف: ٤٣٤.  
(٣) قطعة من كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه،  
ومنها: (المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حدٍّ، أو مجرباً عليه شهادة زور،  
أو ظليناً في ولاء أو نسب، فإن الله قد تولى منكم السرائر، ووداً بالبينات والأيمان).  
انظر جمهرة رسائل العرب ٢٥٢/١ و ٢٥٣، وانظر ترجمة أبي موسى الأشعري آخر  
(الفصل الأول في ذكر أئمة الفراء الثانية).  
(٤) وكذلك هي في جميع الصحاح (النشر ٣٩٩/٢).

كما يكتم الكاهن ما يسأل عنه حتى يأخذ عليه حلواناً<sup>(١)</sup>.

فيها: ياء واحدة هي لام الفعل حذفت وهي قوله ﴿الْجَوَارِي الْكُنْسِ﴾<sup>(٢)</sup>  
وقف عليها يعتوب بالياء، والباقون يقيمون عليها بغير ياء<sup>(٣)</sup>، وقد سبق الوجه  
في مثله<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر مجاز القرآن ٢/٢٨٨، ومعاني الألفش ٢/٧٣٢، ومعاني الفراء ٣/٢٤٢ و٢٤٣،  
وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٤٠ و٣٤١، وحجة ابن خالويه: ٣٦٤، والكشف  
٣٦٤/٢.

(٢) الآية/١٦.

(٣) انظر إرشاد المتبدي: ٦٢٣، والنشر ٢/١٣٨، والمهذب ٢/٣٢٥.

(٤) انظر وجه الياءات الزوائد المحذوفة رسماً أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الانفطار

١ - ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ [آية/٧] بتخفيف الدال :-

قرأها الكوفيون<sup>(١)</sup>.

والوجه أنَّ المعنى سَوَّاكَ.

قال الفراء: عَدَّلْتُهُ فَاَعْدَلَّ أَي سَوَّيْتُهُ فَاسْتَوَى.

وقال أبو علي<sup>(٢)</sup> معناه: عَدَلَ بَعْضَكَ بِبَعْضٍ فَصِرَتْ مَعْدِلُ الْخَلْقَةِ مُتَنَاسِبًا،

لأنَّه يُقَالُ عَدَّلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا سَوَّيْتُهُ بِهِ، وَقِيلَ عَدَّلَكَ/إِلَى أَي صَوَّرَهُ (ب/٧٢/٢) شَاءَ، وَ﴿فِي﴾<sup>(٣)</sup> بِمَعْنَى إِلَى، وَ﴿مَا﴾ زَائِدَةٌ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ<sup>(٤)</sup>:

والوجه أنَّ المعنى عَدَلَ خَلْقَكَ، أَي قَوَّمَهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَخْرَجَكَ فِي

أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ فِي أَيِّ صَوْرَةٍ ﴿مَا﴾<sup>(٥)</sup> شَاءَ رَكَّبَكَ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر التيسير: ٢٢٠، والنشر ٢/٣٩٩.

(٢) وقيل أبي علي قاله الأخفش بعبارة قريبة. انظر الحاشية الأخيرة في هذه الفقرة.

(٣) «الذي خلقت فسوّاك فعد لك في أي صورة ما شاء ركبك» الايتان: ٧ و٨.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) من: ف.

(٦) انظر معاني الأخفش ٢/٧٣٣، ومعاني الفراء ٣/٢٤٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) =

٢ - ﴿رَكَّبَكَ كَلًّا﴾ [آية ٨/ ٩] بإدغام الكاف في الكاف: -

قرأها أبو عمرو إذا أدغم الحروف المتحركة، وكذلك خارجة عن نافع.  
وأما - يس - عن يعقوب فإنه يُدغم الكاف في الكاف في أربعة مواضع،  
منها في طه ﴿نَسَبَكَ كَثِيرًا وَنَذَرَكْ كَثِيرًا﴾ وحرف في الروم ﴿كَذَلِكَ  
كَانُوا﴾. وأما قوله ﴿رَكَّبَكَ كَلًّا﴾ فهو مختلف فيه عنه.  
وقرأ الباقون ﴿رَكَّبَكَ كَلًّا﴾ بالإظهار<sup>(١)</sup>.

والوجه في الإدغام أنهما حرفان متلاان، فاستقبل اجتماعهما، فأدغم  
أحدهما في الآخر.  
والوجه في الإظهار أنهما من كلمتين، فكأنهما لم يجتمعا، وهذه آيتين  
القراءتين وأفضحهما<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿وَمَا أَدْرِيكَ﴾ [آية ١٧] بالإمالة: -

قرأها أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم - ياش -، وكان نافع يُضجِعُها  
قليلاً.

= ٣٤١/٧، وإعراب النحاس ٦٤٤/٣ و ٦٤٥، وحجة ابن خالويه: ٣٦٤، وحجة أبي زرعة:  
٧٥٢ و ٧٥٣.

(١) روي عن رويس إدغام الكاف الأخيرة من «ركبك» في كاف «كلًا» - وهو ما يسمى الإدغام  
الكبير -، كما روي عنه الإظهار، وكذلك حرف الروم/ ٥٥ «كذلك كانوا»، والوجهان  
صحيحان عنه.

أما حرفا طه/ ٣٣ و ٣٤ «كي نسبكك كثيرا ونذكرك كثيرا» فقد روي عن رويس إدغامهما  
بلا خلاف.

أما رواية خارجة عن نافع في إدغام حرف الانطار هذا فقد ذكرها ابن مجاهد في سبعة  
(ص ٦٧٤).

انظر (الفصل الثامن في الإدغام) والنشر ٣٠٠/١ - ٣٠٢، والاتحاف: ٢٤.

(٢) انظر - مثلاً - الفقرة ١٥/ الروم، ومعاني الأخفش ٧٣٣/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س)  
٣٤٢/٧ و ٣٤٣.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَمَا أَذْرُكَ﴾ بالفتح .

وقد مضى الكلام في أمثال ذلك في سورة يونس وغيرها<sup>(١)</sup>.

- ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [آية/١٩] بالرفع : -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه خبر مبتدأ محذوف، كأنه لما قال ﴿وَمَا أَذْرُكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(٣)</sup>  
يل: ما يَوْمَ الدين يا رب، فقال: هُوَ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا.

يرى رن ﴿يَوْمَ﴾ بالنصب<sup>(٤)</sup>.

وجه أنه منصوب على الظرفِ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الدِّينُ، كأنه قال: الجزاء  
يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا، فيكون ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ ظرفاً وهو خبر مبتدأ  
محذوف، وهو الدِّينُ أو الجزاء، كأنه قال: الجزاء واقعٌ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ، كما  
نقول: القتالُ يَوْمَ الجمعة. ويجوز أن يكونَ اليَوْمُ لَمَّا كَانَ يجري في أكثرِ  
لأحوالِ ظرفاً تَرَكَ على ما كان عليه من النصب، وإن كان موضعه هاهنا  
فعاءً، كما قال تعالى ﴿مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾<sup>(٥)</sup> بالنصب، وهو  
في موضع رفع<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الفقرة ٦/يونس - عليه السلام -، والإتحاف: ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٤٣٥.

(٢) أي يرفع «يوم». النشر ٣٩٩/٢، والإتحاف: ٤٣٥.

(٣) الآية/١٧.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) ١٦٨/الأعراف.

(٦) انظر معاني الأخفش ٧٣٤/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٤١/٧ و ٣٤٢، وإعراب  
التحاسن ٦٤٦/٣ و ٦٤٧، وحجة ابن خالويه: ٣٦٥، وحجة أبي زرعة: ٧٥٣ و ٧٥٤،  
والكشف ٣٦٤/٢ و ٣٦٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١/٤٧٤)

## سورة المطففين

١ - ﴿بَلْ رَأَى﴾ [آية / ١٤] بالإمالة<sup>(١)</sup> : -

قرأها عاصم - ياش - وحزمة والكسائي .

وقرأ نافع بالإضجاع قليلاً<sup>(٢)</sup> .

والوجه في الإمالة أنها حسنة هاهنا؛ لكون الكلمة فعلاً من بنات الياء؛ لأن مضارعه يرين، ثم إن الراء لما فيها من التكرير إذا كُبرت كان أجلب للإمالة، مع أن فتحة الراء بمنزلة فتحتين، إلا أن سيويه حكى صير بالإمالة<sup>(٣)</sup>، والصاد حرف مُستغلٍ، فإذا أميل الحرف المُستغلي وهو مانع عن الإمالة كانت الراء المفتوحة أولى بجواز الإمالة فيها.

وقد ذكرنا علة الإضجاع غير مرة<sup>(٤)</sup> .

(١) أي بإمالة الراء، وقد يعبر عن الإمالة بالكسر. انظر المصدر التالي .

(٢) انظر السبعة : ٦٧٥ و ٦٧٦ .

(٣) قال سيويه : (وبلغنا عن ابن أبي اسحاق أنه سمع كثير عزة يقول : صار بمكان كذا وكذا) أي بإمالة : صار .

انظر الكتاب ١٢١/٤ .

(٤) انظر - مثلاً - (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وانظر الفقرة ٢/يوسف - عليه السلام -، والفقرة ١/طه .

وقرأ الباقون ﴿بَلْ رَانَ﴾ بفتح الراء<sup>(١)</sup>.

والوجه في ترك الإمالة، أنه أصل، وقد ذكرناه في مواضع<sup>(٢)</sup>.

وكلُّ القراء أدغم اللام في الراء غير - ص - عن عاصم فإنه يَقْفُ عليها وقفةً خفيفةً ثم يصلها ولا يَنْفُسُ فيها<sup>(٣)</sup>.

والوجه في الإدغام أنه حسن؛ لأن اللام تُقَارِبُ الراء في المخرج وهي ساكنة، والراء فيه تكرير، فهو أَرْبَدُ صوتاً، وإدغام الأنقص صوتاً في الأزيد صوتاً يحسن، وقد ذكرنا نحوه<sup>(٤)</sup>.

وأما الوقفة فإنها للتفادي عن الإدغام، وقال سيويه<sup>(٥)</sup>: مَنْ لَمْ يُدْغَمْ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وهي عربيةٌ جَيِّدَةٌ<sup>(٦)</sup>.

٢ - ﴿تُعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ بضم التاء وفتح الراء، ورفع ﴿نُضْرَةٌ﴾ [آية/٢٤] -

قرأها يعقوب وحده، على ما لم يُسَمِّ فاعله<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر السبعة: ٦٧٥ و٦٧٦، والإنحاف: ٤٣٥.

(٢) انظر - مثلاً - (الفصل التاسع في الإمالة)، والفترة ١/ب.

(٣) انظر السبعة: ٦٧٥ و٦٧٦، والإنحاف: ٤٣٥، والمهذب ٢/٣٢٧، وانظر الفترة ١/الكيف، والفترة ١٣/ب، والفترة ٤/القيامة.

وصح عن حفص الوجيان: السكت والإدراج (النشر ١/٤٢٦).

(٤) انظر - مثلاً - ص ٢٠٢. من (الفصل الثامن في الإدغام).

(٥) انظر الكتاب ٤/٤٣٧.

(٦) قال أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٢٨٩):

(«كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»: غلب على قلبه، والخمر ترين على عضل السكران،

والسرت برين على الميت).

وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٤٣/٧ و٣٤٤، وإعراب النحاس ٣/٦٥٣

و٦٥٤، وحجة ابن خالويه: ٣٦٥، وحجة أبي زرعة: ٧٥٤.

(٧) إرشاد المبتدي: ٦٢٥، والنشر ٢/٣٩٩.

والوجه أَنَّ الفعلَ مبنيَ للمفعولِ بِهِ، و﴿نَضْرَةٌ﴾ مفعولٌ ما لم يُسمَ فاعلهُ،  
فلذلك رُفِعَتْ.

وقرأ الباقون ﴿تَعْرِفُ﴾ بفتحِ التاءِ وكسرِ الراءِ، ونصبِ ﴿نَضْرَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.  
والوجه تَعْرِفُ أَنْتَ في وجوههم نَضْرَةَ النعيمِ، فَتَعْرِفُ مضارعُ عَرَفْتَ،  
و﴿نَضْرَةٌ﴾ مفعولٌ بِهِ، فلذلك نَصَبُها<sup>(٢)</sup>.

٣ - ﴿خَاتَمُهُ مِنْكَ﴾ [آية ٢٦] بِالْفِ بعدِ الخاءِ وبفتحِ الخاءِ والتاءِ: -

قرأها الكسائي وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ الخَاتَمَ بالفتحِ اسمٌ كالطَّايِعِ والتَّائِلِ<sup>(٤)</sup>، وقد قُرِئَ ﴿وَخَاتَمَ  
النَّبِيِّينَ﴾ بفتحِ التاءِ، وقد سَبَقَ<sup>(٥)</sup>، والمعنى آخِرُهُمْ، و﴿خَاتَمُهُ مِنْكَ﴾ أي  
آخِرُهُ.

وقرأ الباقون ﴿خِتَامُهُ﴾ بكسرِ الخاءِ والألفِ بعدِ التاءِ<sup>(٦)</sup>.

والوجه/ أَنَّ الخِتَامَ مصدرٌ سُمِّيَ بِهِ، فهو اسمٌ لِمَا يُخْتَمُ بِهِ، والطينُ الذي (٧٤/٥)  
يُخْتَمُ عَلَيْهِ خِتَامٌ، قال:

١٨٠ - أَوْ جَوَنَةٌ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) الإتحاف: ٤٣٥، والمهذب ٣٢٧/٢.

(٣) انظر التيسير: ٢٢١، والنشر ٣٩٩/٢.

(٤) التائِل: واحد التوابل، وتوابل القدر: كالنفل والكمون ونحوها. (اللسان: تيل وفحا).

(٥) انظر قراءة عاصم «وخاتم النبیین» بفتح التاء، وقراءة الباقيين بكسرها، ووجهيهما في الفقرة ١٤/الأحزاب.

(٦) انظر مصدري القراءة السابقة.

١٨٠ - هذا عجز بيت من معلقة لبيد بن ربيعة، وصدره:

أغالي السباء بكل أدكن عاتق

السباء: الشراء، أدكن عاتق: أي زق فيه دكنة وقد صلح وجاد في لونه ورائحته لعذب.

والجونة: الخابية، والقدح: الغرف، والنض: الكسر.

والمراد أن عاقبته يسك أي الذي يُختم به مسك .  
وقيل: جُعل ما ختم به على ذاك الشراب مسك رطب ينطبع فيه الخاتم<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿فَكَيْهٍ﴾ [آية/ ٣١] بغير ألف: -

رواها - ص - عن عاصم وكذلك زيد عن يعقوب.

وقرأ الباقون ﴿فَاكَيْهٍ﴾ بالألف<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن فكهاً وفاكهاً واحد، كحذِر وحاذِر.

وقيل فكَيْهٍ، فَرَجِيْن، وفاكَيْهٍ، فَاَعِيْن<sup>(٣)</sup>.

٥ - ﴿هَلْ تُؤَيَّبُ الْكُفَّارُ﴾ [آية/ ٣٦] بالإدغام: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن اللام قد تدغم في الثاء لتقارب مخرجَيْهما، وإن كان دون إدغام اللام في الراء حسناً.

= يريد لبيد أن يقول إني اشتري البخر للندماء عند غلاء السعر واشتري كل زق متبر أو خابية متبرة قد فُض خاتمها فاغترف منها.  
الشاهد فيه: قوله (ختامها)، والختام: اسم للطين الذي يختم عليه، وهو مصدر سُني

به.  
انظر إعراب النحاس ٦٥٧/٣، والمعاني الكبير ٤٥٢/١، وشرح المعلقات للزوزني ص ٩، واللسان: عتق ودكن.

(١) انظر مجاز القرآن ٢/٢٩٠، ومعاني الفراء ٣/٢٤٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٤٤/٧ و ٣٤٥، وإعراب النحاس ٦٥٦/٣ و ٦٥٧، وحجة ابن خالويه: ٣٦٥ و ٣٦٦.  
والكشف ٣٦٦/٢.

(٢) انظر النشر ٢/٣٥٤ و ٣٥٥، والإنجاف: ٤٣٥.

ولم أعثر على رواية زيد عن يعقوب هذه.

(٣) انظر - مثلاً - «لشين» الفترة ٦/النبا، ومعاني الفراء ٣/٢٤٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٤٦/٧، وإعراب النحاس ٦٥٩/٣، وحجة أبي زرعة: ٧٥٥، والكشف ٣٦٦/٢.

(٤) أي بإدغام اللام من «هل» نبي التاء من «توب». انظر السبعة: ٦٧٦، والإنجاف: ٤٣٥.

وقرأ الباقون ﴿هَلْ تُؤْتِبُ﴾ بالإظهار<sup>(١)</sup>.

والوجه أنَّ الحرفين ليسا مثليين، وهما من كلمتين، فالأولى تركُ الإدغام.  
ومعنى الآية: هَلْ جُوزِي الكُفَّارُ بُسْخُرَتِهِمْ من المؤمنين جزاءهم<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/٢٩٠، ومعاني الألفاظ ٢/٧٣٥، وحجة أبي علي (الخطوط/س)

٣٤٦/٧ و٣٤٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الانشقاق

١ - ﴿وَيُضَلَّى سَعِيرًا﴾ [آية/١٢] مضمومة الياء، مفتوحة الصاد، مشددة اللام.

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه من قولهم ضلّي فلان النار ضلّيته أنا بالتشديد إذا جعلته يضلّي بها، فالنعل من ضلّيته، وهو مبني لما لم يسم فاعله، فقوله ﴿يُضَلَّى﴾ مضارع ضلّي: فُعِلَ بالتشديد، والفعل متعدي إلى مفعولين، إلا أن المفعول الأول هاهنا أقيم مقام الفاعل، وهو مضمر في الفعل، والمفعول الثاني منصوب وهو قوله ﴿سَعِيرًا﴾، والتقدير: ويضلّي هو سَعِيرًا.

وقرأ الباقون ﴿وَيُضَلَّى﴾ بفتح الياء، وإسكان الصاد، وتخفيف اللام<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه من ضلّي النار إذا باشرها وقاسى حرّها، وهو مضارع منه، والتقدير: يضلّي هو، فالفاعل فيه مضمر، والمفعول به قوله ﴿سَعِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر التيسير: ٢٢١، والنشر ٢/٣٩٩.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر معاني الفراء ٣/٢٥٠ و٢٥١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٤٧ وإعراب النحاس ٣/٦٦٢، وحجة ابن خالويه: ٣٦٦، والكشف ٢/٣٦٧.

٢ - ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ [آية/١٩] بفتح الباء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه أرادَ لَتَرْكَبُنَّ بِمَحْمَدٍ طَبَقاً مِنْ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ بَعْدَ طَبَقِي، يَسْنِي لَيْلَةَ/المعراجِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ<sup>(٢)</sup>.  
(١/٢٧٥)

و﴿عَنْ﴾<sup>(٣)</sup> لِلْمَجَاوِزَةِ، وَقِيلَ ﴿عَنْ﴾ وَقَعَ مَوْقِعَ بَعْدَ، وَقِيلَ<sup>(٤)</sup>: لَتَرْكَبُنَّ السَّمَاءَ حَالاً بَعْدَ حَالٍ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بِضَمِّ الْبَاءِ<sup>(٥)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ الْمَعْنَى لَتَرْكَبُنَّ أَنْتُمْ، وَأَصْلُهُ تَرْكَبُونَ، فَسَقَطَتْ نُونُ الْجَمَاعَةِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ؛ لِأَجْلِ نَوْنِ التَّكْثِيرِ لِأَنَّ نَوْنَ التَّكْثِيرِ تَجْعَلُ الْفِعْلَ مَبْنِياً فَيَزِيلُ الرَّفْعَ، وَالنَّوْنُ الْأَوَّلِيُّ السَّاكِنَةُ مِنَ النُّونَيْنِ اللَّتَيْنِ لِلتَّكْثِيرِ قَدْ اجْتَمَعَتْ مَعَ وَائِ الْجَمْعِ، فَحُذِفَتِ الْوَائُ لِقِتَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَبَقِيَ ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾، وَالْمُرَادُ: لَتَرْكَبُنَّ أَيُّهَا النَّاسُ حَالاً بَعْدَ حَالٍ وَأَمراً بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ عَزٍّ وَذَلٍّ وَفَقْرٍ وَغِنًى.

وَقِيلَ: شِدَّةٌ بَعْدَ شِدَّةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلذَّوَاهِي بَنَاتُ طَبَقِي، وَقِيلَ: ﴿طَبَقاً عَنْ طَبَقِي﴾ أَيُّ سُنَّةٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ<sup>(٦)</sup>.

(١) السبعة: ٦٧٧، والنشر ٣٩٩/٢.

(٢) ذكر أبو علي أن ابن مسعود قال (لتركين - بفتح الباء - يا محمد طبقاً عن طبق مرة كالمُبل ومرة كالدَّهَانِ نَغِيرَهَا حَالاً بَعْدَ حَالٍ) انظر حجة (المخطوط/س) ٣٤٨/٧.

(٣) فالآية «لتركين طبقاً عن طبق».

(٤) قاله ابن عباس رضي الله عنهما. انظر حجة أبي علي السابقة، وزاد السير ٦٧/٩.

(٥) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٦) انظر مجاز القرآن ٢٩٢/٢، ومعاني الفراء ٢٥١/٣ و٢٥٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٤٨/٧ و٣٤٩، وإعراب النحاس ٦٦٤/٣ و٦٦٥، وحجة ابن خالويه: ٣٦٧، والكشف ٣٦٧/٢ و٣٦٨، وزاد السير ٦٧/٩ و٦٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة البروج

١ - ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [آية ١٥] بالجر: -

قرأها حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

- والوجه أَنَّ ﴿الْمَجِيدُ﴾ على هذا وَصَفَ لقوله ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ﴾<sup>(٢)</sup>، كأنه قال: إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ المَجِيدُ شَدِيدٌ، هذا قولُ بعضِ النحويين.

ويجوز أَنْ يكونَ ﴿الْمَجِيدُ﴾ صفةً للعرش، كما صارَ صفةً للقرآنِ في قوله ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾<sup>(٣)</sup> وهذا هو الأظهر.

وقرأ الباقرن ﴿الْمَجِيدُ﴾ بالرفع<sup>(٤)</sup>.

والوجه أَنَّهُ تابع لقوله ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾، كأنه قال: وَهُوَ الْغَفُورُ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ الْمَجِيدُ<sup>(٦)</sup>.

(١) أي بجر كلمة «المجيد». النيسير: ٢٢١، والنشر ٣٩٩/٢.

(٢) من الآية ١٢.

(٣) الآية ٢١/البروج.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) وهو الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيدُ الآيتان: ١٤ و ١٥.

(٦) انظر معاني الأَخفش ٧٣٦/٢، ومعاني الفراء ٢٥٤/٣، وحجة أبي علي (الخطوط/س) ٣٤٩/٧ - ٣٥٢، وإعراب النحاس ٦٧٠/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٦٧ و ٣٦٨، والكشف ٣٦٩/٢.

٢ - ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [آية/٢٢] بالرفع :-

قرأها نافع وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه صفة لِقُرْآن<sup>(٢)</sup>، والتقدير: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّحْفُوظٌ فِي لَوْحٍ، كما قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ بالجبر<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه صفة لِلْوَحِ؛ لأنه يُسَمَّى اللُّوحَ المحفوظ، على معنى أنه محفوظ من أَنْ يُغَيَّرَ أو يُبَدَّلَ ما فيه<sup>(٥)</sup>.

(١) أي برفع كلمة «محفوظ». السبعة: ٦٧٨، والنشر ٣٩٩/٢.

(٢) «بل هو قرآنٌ مجيدٌ في لوحٍ محفوظ» الأيتان: ٢١ و٢٢.

(٣) ٩/الحجر.

(٤) مصدرًا للقراءة السابقة.

(٥) انظر معاني الأختلص ٧٣٦/٢ و٧٣٧، ومعاني الفراء ٢٥٤/٣، وحجة أبي علي

(المخلوط/س) ٣٥٢/٧ و٣٥٣، وحجة أبي زرعة: ٧٥٧، والكشف ٣٦٩/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الطَّارِق

١ - ﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾ [آية / ٤] بتشديد الميم :-

قرأها ابن عامر وعاصم وحزمة<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿إِنْ﴾ في قوله ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ﴾<sup>(٢)</sup> هي النافية، وهي بمعنى ما، و﴿لَمَّا﴾ المشددة بمعنى إلا، كما قالوا نَشَدْتُكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتُ، والمعنى إلا فَعَلْتُ، والمراد ما كل نفسٍ / إلا عليها حافظ.

(٧٥٠/ب)

وقال أبو الحسن<sup>(٣)</sup>: العربُ لا تكاد تُعرِفُ لَمَّا بمعنى إلا.

والأكثرُونَ على أن هذا قد جاء مِنْهُمْ.

وقرأ الباقون ﴿لَمَّا﴾ مخففة<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن ﴿إِنْ﴾ على هذه القراءة هي المخففة من الثقيلة، واللام في ﴿لَمَّا﴾ للتأكيد وهي الفارقة بين إن المؤكدة وإن النافية، و﴿لَمَّا﴾ زائدة، والتقدير: إن الأمر أو الشأن كل نفسٍ لَعَلَّيْهَا حافظ، وقد بيَّنا قبل أن إن إذا

(١) السبعة: ٦٧٨، والنشر ٢/٢٩١.

(٢) «إن كل نفسٍ لَمَّا عليها حافظ».

(٣) انظر معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش ٢/٦٨٩.

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(سورة الطارق): الآية ٤، الفقرة ١

خُفِّتْ أَضْمِرَ بعدها الأمرُ أو الشأنُ، فيكون اسْمُهَا، والجملةُ التي بعدها  
خيرُها<sup>(١)</sup>.

(١) انظر الفقرة ١٨/هود - عليه السلام -، والفقرة ٦/يس، والفقرة ١٠/الزخرف، ومعاني النور  
٢٥٤/٣ و ٢٥٥، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٥٣/٧ و ٣٥٤، وإعراب النحاس  
٦٧٣/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٦٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الأعلى

١ - ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ [آية/٣] مخفف الدال : -

قرأها الكسائي وحده.

وقرأ الباقر ﴿قَدَّرَ﴾ بالتشديد<sup>(١)</sup>.

والوجه أنهما لغتان قَدَرٌ وَقَدَّرٌ بالتخفيف والتشديد، وكلاهما قد جاء في القرآن، وقد مضى الكلام فيهما<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ [آية/١٦] بالياء : -

قرأها أبو عمرو وحده<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه قد تقدم ذكر الغائبين في قوله تعالى ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾<sup>(٤)</sup>، والمراد بالأشقى الجمع، وإن كان على لفظ الوحدة؛ لأن المشتق إذا دخله الألف واللام للجنس صار مستغرقاً، فكأنه قال: وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَوْنَ، ثم قال ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾.

(١) التبر: ٢٢١، والنشر ٣٩٩/٢ و٤٠٠.

(٢) انظر النقرة ١١/الحجر، والنقرة ٧/الواقعة.

(٣) انظر اليسير: ٢٢١، والنشر ٤٠٠/٢.

(٤) الآية/١١.

وقرأ الباقون ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ بالتاء<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه خطاب، والمعنى: قُلْ لَهُمْ: بَلْ تُؤْثِرُونَ، وقيل: الخطاب للكافة، وقيل: الخطاب للمؤمنين، والمعنى: بَلْ تُؤْثِرُونَ الاستكثار من الدنيا<sup>(٢)</sup> على الاستكثار من الآخرة<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) «بَلْ تُؤْثِرُونَ الحياة الدنيا والآخرة خَيْرٌ وأبْنَى» الآيتان: ١٦ و ١٧،

(٣) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٥٤/٧، وإعراب النحاس ٦٨٣/٣، وحجة أبي

زراعة: ٧٥٩، والكشاف ٣٧٠/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الفاشية

١ - ﴿تُصَلِّيْ﴾ [آية/٤] بضم التاء: -

قرأها أبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أَنَّ المعنى تُصَلِّيْ هناك الوجوه نارا<sup>(٢)</sup>، وهو من قولك صَلَّيَ فلانُ النارَ وأَصْلَتْهُ إِيَّاهَا، والفعلُ مستندٌ إلى المفعولِ بِهِ، وفيه ضميرُ المفعولِ الأولِ الذي أُقِيمَ مقامَ الفاعلِ، والتقديرُ تُصَلِّيْ هي نارا.

وقرأ الباقون ﴿تُصَلِّيْ﴾ بفتح التاء<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّهُ من صَلَّيَ فلانُ النارَ إذا بَشَرَهَا وقاسى حَرَّهَا، وَ﴿تُصَلِّيْ﴾ مضارعُ صَلَّيْتُ، والمعنى تُصَلِّيْ الوجوه نارا، ففيه ضميرُ الفاعلِ الذي هو الوجوه، وَنُصِبَ ﴿نارا﴾ بأنه مفعولٌ بِهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) إرشاد المبتدي: ٦٣٠، والنشر ٢/٤٠٠.

(٢) «وجه يوشق خاشعة عاملة ناصبة تصلي نارا حامية» الأبات: ٢ و ٣ و ٤.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر الفقرة ١/الانشقاق، وإعراب النحاس ٣/٦٨٥، وحجة ابن خالويه: ٣٦٩، وحجة أبي زرعة: ٧٥٩، والكشف ٢/٣٧٠ و ٣٧١.

٢ - ﴿لَا يَسْمَعُ﴾ بالياء مضمومة، ﴿لَاغِيَةً﴾ بالرفع [آية/ ١١]: -

قرأهما ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب - يس -<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعل مسندٌ إلى ﴿لَاغِيَةً﴾ /، وتأنيتها غير حقيقي؛ لأنه يُراد بها (ص/ع/أ) اللغو، وقيل المائم، فاللاغية فاعلةٌ هي مصدر، كالطاغية بمعنى الطغيان، وقيل: اللاغية هي الكلمة ذات اللغو، والكلمة هي التكلم، فمعناها التذكير على أن الكلمة ولو كانت مؤنثة، فإنه يجوزُ تذكيرُ فعلها إذا تقدمَ وحالَ بينه وبينها فصل، والفصل هاهنا هو قوله ﴿فِيهَا﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ نافع ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ بالتاء مضمومة، ﴿لَاغِيَةً﴾ رفعاً<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن لاغية مؤنثة لمكان الهاء التي فيها، فجازَ إلحاقُ علامة التانيث بالفعل لذلك.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ويعقوب - ح - و - ان - ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ بفتح التاء، ﴿لَاغِيَةً﴾ بالنصب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن الفعل مبني للفاعل، والمراد لا تَسْمَعُ أنتَ، والخطاب وإن كان لواحدٍ في اللفظ فهو على الشيعاء، كما قال الله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾<sup>(٥)</sup> وكما قال ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ حَبِطَتْهُمُ لُؤْلُؤًا مَثُورًا﴾<sup>(٦)</sup>، والمعنى لا تسمع أبها الرجل في الجنة إن دخلتها لغواً. ويجوز أن يكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر النشر ٢/ ٤٠٠، والإتحاف: ٤٣٧.

(٢) فالآية - على هذه القراءة - «لَا يَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً».

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) ٢٠/ الإنسان.

(٦) ١٩/ الإنسان أيضاً.

(٧) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ٣٥٥ و٣٥٦، وحجة ابن خالويه: ٣٦٩، وحجة أبي =

٣ - ﴿بِمُصِيطِرٍ﴾ [آية/٢٢] بإشمام الصاد الراي: -

قرأها حمزة وحده في رواية تَخَلَّفَ.

وقرأ الباقر ﴿بِمُصِيطِرٍ﴾ بالصاد الخالصة.

وروى الفراء عن الكسائي بالسين<sup>(١)</sup>.

وقد ذكرنا وجه ذلك ونحوه في سورة فاتحة الكتاب<sup>(٢)</sup>.

= زهرة: ٧٦٠، والكشف ٣٧١/٢.

(١) وقراءة السين رويت أيضاً عن هشام راوي ابن عامر (النشر ٢/٣٧٨ و ٣٧٩)، وانظر معاني

القرآن للفراء ٩٣/٣، والسبعة: ٦٨٢.

(٢) انظر «السرائر» الفقرة ٢/الفاتحة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الفجر

١ - ﴿وَالْوُتْرُ﴾ [آية/٣] بكسر الواو: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَالْوُتْرُ﴾ بفتح الواو.

وروي عن يعقوب بالكسر أيضاً على اختلافٍ عنه<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الوُتْرَ بفتح الواو لغة أهل الحجاز، والوُتْرَ بكسر الواو لغة

تميم<sup>(٢)</sup>.

٢ - ﴿إِذَا يَسْرِي﴾ [آية/٤] بالياء في الحالي: -

قرأها ابن كثير ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنه مضارع سَرَى، والأصل إثبات الياء فيه مثل  
قَضَى يَقْضِي، فإن الفعل لا يُحذف منه في الوقف كما يُحذف من الأسماء  
نحو قَاضٍ.

(١) انظر إرشاد المبتدي: ٦٣٢، والنشر ٤٠٠/٢، والإتحاف: ٤٣٨. ولم أعر على رواية الكسر ليعقوب.

(٢) انظر معاني الفراء ٢٦٠/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٥٧/٧، وأعراب النحاس ٦٩٣/٣ و٦٩٤، وحجة ابن خالويه: ٣٦٩ و٣٧٠، والكشف ٣٧٢/٢.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٦٣٣، والنشر ٤٠٠/٢.

وقرأ نافع وأبو عمرو ﴿يَسْرِي﴾ بالياء في الوصل دون الوقف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الفعل في الوصل أُجْرِيَ على أصله من إثبات الياء؛ لأن الوصل موضعُ تثبُّت فيه الأصول.

وحُذِفَتْ منه الياء في حال الوقف؛ لأن الوقف موضعُ تغيير، سيما إذا (٥/٢٧٦) كان فاصلةً، وهو هاهنا فاصلةً.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿يَسْر﴾ بغير ياء في الحالين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه موضعُ فاصلةٍ، والنواصل كالقوافي، يُعْتَبَرُ فيها التشاكل، فلما كانت الآي التي قبلها وبعدها راءاتٍ وليس فيها ياءاتٌ، حُذِفَتْ الياء أيضاً هاهنا، إرادة تشاكل الفواصل<sup>(٣)</sup>.

٣ - ﴿بِالْوَادِي﴾ [آية ٩] بالياء في الوصل والوقف: -

قرأها ابن كثير ويعتوب<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه مثل ﴿يَسْرِي﴾<sup>(٥)</sup> لأن الياء فيهما لأم الكلمة<sup>(٦)</sup>، فإثبات الياء فيهما أصلٌ، ولهذا قال سيويه<sup>(٧)</sup>: إثبات الياءات في مثل هذا أقيس الكلامين والحذف جائزٌ عربيٌّ. أراد أن إثبات الياء هو الأصل.

- ش - عن نافع يصل يياء، ويقف بغير ياء<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً أواخر البقرة، ومعاني النراء ٢٦٠/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٠/٧ - ٣٦٤، وإعراب النحاس ٦٩٤/٣، وحجة أبي زرعة: ٧٦١.

(٤) انظر النشر ٤٠٠/٢، والإنحاف: ٤٣٨.

(٥) انظر الفقرة السابقة.

(٦) في ف: (الفعل) بدل (الكلمة)، وكلاهما يؤدي السعنى المطلوب.

(٧) الكتاب ١٨٥/٤.

(٨) انظر مصدري القراءة السابقة.

والوجه مثل ما ذكرنا في ﴿يَسِرْ﴾.

وقال أبو علي<sup>(١)</sup>: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا حُذِفَ مِنَ الْفَاصِلَةِ لِمَكَانِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، وَإِذَا لَمْ يَقِفْ عَلَيْهَا صَارَ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَحْذَفْ مِنَ الْفَاصِلَةِ إِذْ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهَا، وَحَذَفَهَا لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ الْوَقْفِ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿بِالْوَادِ﴾ بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الْحَالِينِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ الْحَذْفَ أَوْجُهُ مِنَ الْإِثْبَاتِ فِي هَذَا؛ لَأَنَّهُ فِي فَاصِلَةٍ، وَجَمِيعُ مَا يُخْتَارُ فِيهِ أَلَّا يُحْذَفَ يُخْتَارُ فِيهِ الْحَذْفُ إِذَا كَانَ فِي فَاصِلَةٍ، نَحْوُ ﴿النَّادِ﴾ وَ﴿الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾<sup>(٣)</sup> لِمَا ذَكَرْنَا<sup>(٤)</sup> مِنْ إِرَادَةِ التَّشَاكُلِ.

وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي كَلَامٍ تَامٍ وَلَيْسَ فَاصِلَةً فَقَدْ يُسْتَحْسَنُ حَذْفُهَا نَحْوَ قَوْلِهِ ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾<sup>(٥)</sup> عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَاصِلَةِ.

وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْفَوَاصِلَ وَالْقَوَافِي مَوَاضِعُ وَقُوفٍ، وَالْوَقْفُ مَوْضِعُ تَغْيِيرٍ.

وَإِذَا كَانُوا قَدْ حَذَفُوا مِنْ مَوَاضِعَ لَيْسَتْ بِمَوَاضِعَ وَقُوفٍ نَحْوَ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ﴾<sup>(٦)</sup> فَلَاَنْ يَحْذِفُوا مِمَّا كَانَ مَوْضِعَ وَقْفٍ أَوَّلَى.

الْكِسَائِيُّ يَقِفُ بِالْيَاءِ<sup>(٧)</sup>.

وَوَجْهُهُ أَنَّهُ وَجَدَ إِثْبَاتَ الْيَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا حَالَةَ الْوَقْفِ أَوَّلَى مِنْ حَذْفِهَا نَحْوَ

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٢/٧ و ٣٦٣.

(٢) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٣) انظر «التنبيه» آخر سورة المؤمن (غافر)، و«الكبير المتعال» في الفقرة ٦/الرعد.

(٤) الفقرة السابقة.

(٥) انظر الحرف أواخر الكهف.

(٦) انظر قراءات الحرف ووجوها في الفقرة ١٦/هود - عليه السلام -.

(٧) لم أعثر على رواية عن الكسائي أنه يقف بالياء على «بالواد» غير أن ابن مجاهد ذكر قول أبي

عبيد (كان الكسائي يقف دهرًا: «يسري» بالياء، ثم رجع إلى غير ياء) انظر السبعة: ٦٨٣.

القاضي بالألف واللام / إذا كَانَ في غير الفاصلة فأجرأه عليه، ولم ينظر إلى (٧٧/أ) الفاصلة. ورؤي عن الكسائي الرجوع عنه، والمصير إلى الحذف<sup>(١)</sup>.

٤ - ﴿أَكْرَمَنِي﴾ [آية/١٥] و﴿أَهَانَنِي﴾ [آية/١٦] بالياء في الحالين: -

قبرأهما ابن كثير ويعقوب، وعن - ل - بغير ياء في الحالين، والمُطَوِّعِي عنه بياء في الحالين.

وقرأ نافع ﴿أَكْرَمَنِي﴾ و﴿أَهَانَنِي﴾ بياء في الوصل دون الوقف.

وروى اليزيدي عن أبي عمرو ﴿أَكْرَمَنْ﴾ و﴿أَهَانَنْ﴾ بغير ياء في الوصل والوقف؛ لأنه رأس آية.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿أَكْرَمَنْ﴾ و﴿أَهَانَنْ﴾ بغير ياء فيهما في الحالين<sup>(٢)</sup>.

والوجه في إثبات الياء وحذفها في ﴿أَكْرَمَنِي﴾ و﴿أَهَانَنِي﴾ مثل ما ذكرنا في ﴿يَسِرُّ﴾ و﴿بِالْوَادِ﴾<sup>(٣)</sup>، وإن كَانَ الياء في ﴿أَكْرَمَنِي﴾ و﴿أَهَانَنِي﴾ ياء ضمير المفعول به؛ لأنه كما تُحذف الياء التي هي لام الفعل، فكذلك تُحذف ياء الضمير وخصوصاً في الفواصل، لكن ياء ضمير المفعول به قلما تُحذف في غير الفاصلة والقافية، ألا ترى أنك لا تكاد تقول ضَرَبَنْ إِلَّا في الشعر، وحذف ياء مثل القاض والواد والتناد في غير القوافي كثير<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً أواخر البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٠/٧ - ٣٦٥.

(٣) انظر السبعة: ٦٨٤ و٦٨٥، وانظر الخلاف مفصلاً في النشر ١٩١/٢.

(٤) الفترنان السابقتان.

(٥) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً أواخر البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٠/٧ - ٣٦٥، وحجة ابن خالويه: ٣٧٠.

وَفَتَحَ الْيَاءَ مِنْ ﴿رَبِّي﴾<sup>(١)</sup> ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو فِي الْحَرْفَيْنِ، وَأَسْكَنْهُمَا الْبَاقُونَ<sup>(٢)</sup>.

وقد مضى الكلام على مثله في مواضع<sup>(٣)</sup>.

٥ - ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ﴾ [آية/١٦] بتشديد الدال: -

قرأها ابن عامر وحده.

وقرأ الباؤون ﴿فَقَدَّرَ﴾ بالتخفيف<sup>(٤)</sup>.

والوجه قد تقدّم، وأن قَدَّرَ وَقَدَّرَ بالتشديد والتخفيف لغتان، ومعناهما ضَيَّقَ<sup>(٥)</sup>.

٦ - ﴿بَلْ لَا يُكْرَمُونَ النَّيِّمَ﴾ [آية/١٧] بالياء: -

قرأها أبو عمرو ويعقوب، وكذلك ﴿وَلَا يُحْضُونَ﴾ بالياء أيضاً من غير ألف، و﴿يَأْكُلُونَ﴾ و﴿يُجِبُونَ﴾، كُلُّهُنَّ بالياء<sup>(٦)</sup>.

والوجه أنه على الإخبار عن الغيب؛ لأنه قد تقدّم ذُكِرَ الإنسان في قوله تعالى ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾<sup>(٧)</sup> ويراد بالإنسان الجنس والكثرة، فصار هذا الإخبار محمولاً على ما تَضَمَّنَهُ لَفْظُ ﴿الْإِنْسَانِ﴾ من معنى الكثرة،

(١) في الآيتين: ١٥ و١٦.

(٢) انظر النشر ٢/٤٠٠، والاحتاف: ٤٣٨.

(٣) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) - مثلاً - أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

(٤) النشر ٢/٤٠٠، والاحتاف: ٤٣٨.

(٥) انظر الفقرة ١١/الحجر و٧/الواقعة ١/الأعلى، وزاد المير ٩/١١٩.

(٦) انظر السبعة: ٦٨٥ والنشر ٢/٤٠٠، والاحتاف: ٤٣٨.

وانظر قراءة «تحضون» في هذه الفقرة.

«ولا يحضون» من الآية/١٨، «ويأكلون» من الآية/١٩، «ويجبون» من الآية/٢٠، - على

هذه القراءة -.

(٧) من الآية/١٥.

ولا يَتَعَدُّ حَمْلَ الْأَسْمَاءِ الدَّالِّيةَ عَلَى الْكَثْرَةِ مِنْ جِهَةِ الْعُمومِ عَلَى اللَّفْظِ تَارَةً  
وَعَلَى الْمَعْنَى/أُخْرَى.

(٢٧٧/٢٧)

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّاءِ<sup>(١)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ الْخَطَابَ فِيهِ مَحْمُولٌ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ، أَي قُلْ لَهُمْ لَا تُكْرِمُونَ  
الْيَتِيمَ.

وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ﴿وَلَا تَحَاضُونَ﴾ بِالْأَلِفِ وَفَتَحَ التَّاءِ وَالْحَاءِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ تَفَاعُلُونَ، مِنْ حَضَضْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا بَعَثْتَهُ  
عَلَيْهِ، وَالْمَعْنَى لَا يَحُضُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَالتَّفَاعُلُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ بَيْنَ اثْنَيْنِ  
أَوْ جَمَاعَةٍ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تَحْضُونَ﴾ بِضَمِّ الْحَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ<sup>(٣)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ الْمَعْنَى لَا تَأْمُرُونَ بِهِ وَلَا تَبْعُونَ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

٧ - ﴿لَا يُعَذِّبُ﴾ [آية/٢٥] ﴿وَلَا يُؤْتِقُ﴾ [آية/٢٦] بفتح الدالِ والتاء فيهما.

قَرَأَهَا الْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ<sup>(٥)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّ الْمَعْنَى لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ تَعْذِيهِ، وَلَا يُؤْتِقُ إِثْقَاقَهُ، فَجَعَلَ الْعَذَابَ  
وَالرِّثَاقَ مَكَانَ التَّعْذِيبِ وَالْإِثْقَاقِ، كَمَا وَضَعَ النَّبَاتُ مَوْضِعَ الْإِنْبَاتِ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى ﴿وَاللَّهُ أُنَبِّئُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَنْبَاءً﴾<sup>(٦)</sup> وَهِيَ هَاهُنَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) انظر معاني الفراء ٢٦١/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٥/٧ و٣٦٦، وإعراب  
النحاس ٦٩٨/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٧٠ و٣٧١، وحجة أبي زرعة: ٧٦٢ و٧٦٣،  
والكشف ٣٧٢/٢ و٣٧٣.

(٥) النشر ٤٠٠/٢، والإتحاف: ٤٣٩.  
(٦) ﴿يَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُؤْتِقُ وِفَاقَهُ أَحَدٌ﴾ الآية: ٤٥ و٤٦.

أُضِيفَتْ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ ﴿يَتَذَكَّرُ  
الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾<sup>(١)</sup>، وَالْمَعْنَى لَا يُعَذَّبُ مِثْلَ مَا يُعَذَّبُ هَذَا الْإِنْسَانُ  
أَحَدٌ، وَأَرَادَ بِهِ الْكَافِرَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَا يُعَذَّبُ﴾ وَ﴿لَا يُؤْتَى﴾ بِكسْرِ الذَّالِ وَالشَّاءِ فِيهِمَا<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَجْهَ أَنَّهُ يَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَعْنَى لَا يُعَذَّبُ أَحَدٌ عَذَابَ اللَّهِ، وَالْمَرَادُ لَا يَتَوَلَّى عَذَابَ اللَّهِ  
يَوْمئِذٍ أَحَدٌ، وَالْأَمْرُ يَوْمئِذٍ أَمْرُهُ.

وَالثَّانِي أَنَّ الْمَعْنَى لَا يُعَذَّبُ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا مِثْلَ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ،  
وَالْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا مِضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنَّ الْمَرَادَ فَيَوْمئِذٍ لَا يُعَذَّبُ أَحَدٌ أَحَدًا مِثْلَ مَا يُعَذَّبُ هَذَا  
الْكَافِرَ، فَالْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا مِضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا فِي الْقِرَاءَةِ  
الْأُولَى<sup>(٣)</sup>.

(١) مِنَ الْآيَةِ/ ٢٣.

(٢) الْمَصْدَرَانِ السَّابِقَانِ.

(٣) انْظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢/ ٢٩٨، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٣/ ٢٦٢، وَحُجَّةُ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/ س)

٣٦٧/ ٧ وَ٣٦٨، وَحُجَّةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ: ٣٧١، وَحُجَّةُ أَبِي زُرْعَةَ: ٧٦٣، وَالْكَشَفُ ٢/ ٣٧٣  
و٣٧٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة البلد

١ - ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ [آية/١٣] بفتح الكاف/ ونصبِ الرَقَبَةِ، ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ (٧٨/أ) [آية/١٤] مفتوحة الألف على أَفْعَلَ : -

قرأهما ابن كثير وأبو عمرو والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿فَكَ﴾ فعلٌ ماضٍ، وفاعله مضمَرٌ فيهِ، و﴿رَقَبَةً﴾ نصبٌ بانه مفعولٌ به، وقوله ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ فعلٌ ماضٍ أيضاً معطوفٌ على ﴿فَكَ﴾، والفعلُ وما عطفَ عليه تفسيراً لاقتحامِ الْعَقَبَةِ<sup>(٢)</sup>، كما قال تعالى ﴿إِنْ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾<sup>(٣)</sup> فجعل ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ تفسيراً للمَثَلِ، ويؤيدُ هذِهِ الْقِرَاءَةَ أنه عطفَ عليه بقوله ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٤)</sup>، وهو فعلٌ ماضٍ أيضاً، فلما عطفَ عليه بالفعلِ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ فعلاً، وبهذا احتجَّ أبو عمرو.

وقرأ الباقيون ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ بضم الكاف، وجَرَّ ﴿رَقَبَةً﴾، ﴿أَوْ إِطْعَمًا﴾ بكسر

(١) انظر التيسير: ٢٢٣، والنشر ٤٠١/٢.

(٢) «فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رَقَبَةً أو أَطْعَمَ في يوم ذي مسغبة» الآيات: ١١ - ١٤.

(٣) ٥٩/آل عمران.

(٤) من الآية/١٧.

الألف ورفع الميم. مؤنّة<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على تقدير مبتدأ محذوف، والمراد اقتحام العقبة فك رقية أو إطعام، لأن قوله «وَمَا أَذْرِيكَ مَا الْعَقْبَةُ» يُرَادُ بِهِ ما اقتحام العقبة؟ فيكون جوابه: اقتحام العقبة فك رقية أو إطعام<sup>(٢)</sup>.

٢ - «مُؤَصَّدَةٌ» بالهمز [آية/٢٠]: -

قرأها أبو عمرو وحمزة و - ص - عن عاصم ويعقوب.

وكان حمزة إذا وَقَفَ تَرَكَ الهمز، وأبو عمرو لا يتركها بحالٍ لانتقالها من اللغة إلى لغة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أَنَّ الكلمة من آصَدْتُ الباب إذا أَطْبَقْتَهُ، وفاء الكلمة همزة، فهي كَأَمَنْ، فقوله «مُؤَصَّدَةٌ» بالهمز كَمُؤَمَّنَةٌ على مُفْعَلَةٍ، والإيصادُ الإطباق كالإيمان.

وأما تَرَكَ حمزة الهمزة في حال الوقف؛ فَلِأَنَّ الوقف موضع تغيير؛ فَيُخَفَّفُ الهمزة بقلبها واوًا.

وقرأ الباقون «مُؤَصَّدَةٌ» غير مهموزة، وكذلك اختلافهم في سورة الهمزة<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر معاني الفراء ٢٦٥/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٦٨/٧ - ٣٧٢، وإعراب النحاس ٧٠٧/٣ و٧٠٩، وحجة ابن خالويه: ٣٧١ و٣٧٢، وحجة أبي زرعة: ٧٦٤ - ٧٦٦، والكشف ٣٧٥/٢ - ٣٧٧.

قوله (لأن قوله «وما أدراك ما العقبة») إلى آخر الفقرة، تكرر في النسخين.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٦٣٦، والإتحاف: ٤٣٩.

(٤) أبو عمرو لا يترك همز هذا الحرف؛ لأن ترك همزة ينقله من لغة إلى أخرى، فمُؤَصَّدَةٌ بالهمز - من آصَدَ، وموصدة - بالواو بدون همز - من أَوْصَدَ. انظر النشر ٣٩٣/١. والخلاف هنا كالخلاف في حرف سورة الهمزة «إنها عليهم مؤصدة» الآية/٨.

(٤) انظر الحاشية السابقة ومصادرها.

والوجه في ترك الهمزة أنه يُقال أَوْصَدْتُ البابَ بمعنى أَصَدْتُهُ، فمُوصَدَةٌ  
بلا همزٍ من أَوْصَدْتُ كَمُوعَدَةٍ من أَوْعَدْتُ.

ويجوز/ أن يكونَ من آصَدَ بالهمزِ الذي تَدَمَّ ذكرُهُ، إِلَّا أَنَّ الهمزةَ خُفِّفَتْ (٢٧٨/ب)  
بقلبِها واوًا لانضمامِ ما قبلِها، والأصلُ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ بالهمزِ، فقلِّبَتِ الهمزةُ  
واوًا، فقليلُ ﴿مُوصَّدَةٌ﴾ بالواوِ، كما قالوا في تخفيفِ جُؤَنَةٍ<sup>(١)</sup> وبُؤْسٍ: جُؤَنَةٌ  
وبُؤْسٌ، وكذلك في لُؤْمٍ لُؤْمٌ<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/ ٢٩٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ٣٧٢ و٣٧٣، وإعراب  
النحاس ٣/ ٧٠٩، وحجة ابن خالويه: ٣٧٢، وحجة أبي زرعة: ٧٦٦، والكشف ٢/ ٣٧٧،  
وإملاء العكبري ٢/ ٢٨٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الشمس

١ - ﴿صُحَاها﴾ [آية/١] و﴿نَلَّها﴾ [آية/٢] وكل ما فيها من رؤوس الآي بين الفتح والكسر: -

قرأها نافع وأبو عمرو، ونافع إلى الفتح أقرب، وكذلك آيات سورة الليل، والضحي، وأقرأ باسم ربك الذي، وبعض آيات سورة القيامة، والنازعات، وعبس، وسبح اسم ربك الأعلى، وما أشبهها من السور إذا نزلت رؤوس الآي منها على ذلك<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الإمالة لما كانت تصييراً للفتحة والألف إلى الكسرة والياء، وهذه الألفات التي تكون فيها الإمالة منقلبة عن الياء أو بمنزلة المنقلبة، فلما كانوا هربوا من الياء إلى الألف حين قُليت عنها كرهوا أن يعودوا بالإمالة إلى ما منه هربوا، فلذلك قرأ من قرأ بين الفتح والكسر.

(١) سورة الشمس هذه من السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس آيها، وهي: سورة طه والنجم وسأل (المعارج) والقيامة والنازعات وعبس وسبح (الأعلى) والشمس والليل والضحي والعلق، وهذه السور منها ما عمت الإمالة فواصلها، ومنها ما أميل القابل للإمالة منها. فأما فواصل سورة الشمس فأمالها كلها الكسائي من غير استثناء وأمالها كلها حمزة إلا لفظي «نلها» من الآية ٢ - و«طحاها» - من الآية ٦ - فقد فتحهما، وعن نافع وأبي عمرو بين الفتح والكسر، وفتحها الباقون. انظر السبعة: ٦٨٨ و ٦٨٩، والإتحاف: ٧٦ والميزاب ٢/ ٣٣٦ و ٣٣٧.

وقال بعضهم إنما جعلوها بين الفتح والكسر إعلماً بجواز الوجهين: الإمامة وتركها.

وقرأ حمزة والكسائي كل ذلك بالإمالة إلا ما كان منها من ذوات الواو، فإن حمزة يفتحها نحو ﴿دَحَاهَا﴾<sup>(١)</sup> في النازعات و﴿نَلَّاهَا﴾ و﴿طَحَّاهَا﴾ في الشمس و﴿سَجَّى﴾ في الضحى ونحوهن<sup>(٢)</sup>؛ لأنك تقول دَحَوْتُ وطَحَوْتُ وتَلَوْتُ.

والوجه أن الألف إذا كانت منقلبة من الياء، فإنها تُمالُ نحو الياء، لتدل عليها، ولأن الألف قريبة المخرج من الياء وهي أذهب في باب الاعتلال من الواو والياء، فإجراء الإمالة فيها لذلك.

وأما فصل حمزة بين الألف التي هي من الياء، والألف التي هي من الواو، فهو حسن، وذلك لأن الألف إنما تُمالُ نحو الياء لتكون إمالتها نحوها دالة عليها، فأما إذا كانت الألف من الواو ولم تكن من الياء لم يجب أن تُمال، فلذلك ترك إمالة ﴿دَحَاهَا﴾ و﴿نَلَّاهَا﴾ / و﴿طَحَّاهَا﴾، لأنها من الواو. (٧٩، أ)

وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب كل ذلك بالفتح<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن الإمالة حكم جائز وليس بواجب، وكثير من العرب لا يُميلون شيئاً، ثم إن الإمالة إنما جاءت حيث جاءت لتدل على ما انقلبت الألف عنه من الياء، وليست هذه الدلالة بواجبة فإن الواو في مؤسّر منقلبة عن الياء، والياء في مبيد ومبيقات منقلبة عن الواو، ولم يلزم شيئاً من ذلك دلالة تدل على ما انقلبت منه، فكذلك الألف لا يلزم أن تكون فيها دلالة على ما هي منقلبة منه، فلذلك ينبغي أن تُترك غير ممالة.

(١) ٣٠/النازعات.

(٢) انظر الحاشية الأولى.

(٣) الحاشية الأولى.

هذا وجه ترك الإمامة في كل موضع<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [آية/١٥] بالفاء :-

قرأها نافع وابن عامر<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الفاء للعطف والتعقيب، والفعل معطوف على قوله ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾<sup>(٣)</sup> ﴿فَلَا يَخَافُ﴾؛ لأنه مُعَقَّبٌ تكذيبهم وعقرهم من غير مهلة.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنه حال، والتقدير وهو لا يخاف عقباها.

وفاعل ﴿يَخَافُ﴾ هو الضمير العائد إلى رَبِّهِمْ، والمعنى وربهم لا يخاف أن يُعَقَّبَ عليه في شيء مما فعله.

ويجوز أن يكون فاعله ضمير صالح النبي عليه السلام.

ويجوز أن يكون فاعله ضمير عاقر الناقة، وقد ذُكِرَ في قوله ﴿أَشَقَّاهَا﴾<sup>(٥)</sup> كأنه قال انبعث أشقاها وهو لا يخاف عقباها<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر (الفصل التاسع في الإمامة)، وانظر (فصل في الإمامة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧٤/٧ - ٣٧٩، والكشف ٣٧٨/٢ - ٣٨١.

(٢) وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام. السبعة: ٦٨٩، والنشر ٤٠١/٢.

(٣) «فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا» - على هذه القراءة - الأيتان: ١٤ و ١٥.

(٤) وكذلك هي في مصاحفهم. المصدران السابقان.

(٥) «إِذْ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا» الآية/١٢.

(٦) انظر معاني الفراء ٢٦٩/٣ و ٢٧٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٧٩/٧، وإعراب النحاس ٧١٥/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٧٢، والكشف ٣٨٢/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة والليل

١ - ﴿نَارًا نَّلَظِّي﴾ [آية/١٤] مشددة التاء: -

قرأها ابن كثير في رواية البرقي، ويعقوب - يس - و - ان -<sup>(١)</sup>.

والوجه أن الأصل تَلْظِي، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى التَّائِيْنِ فِي الْآخَرَى.

وَقَبْلَ التَّاءِ الْأُولَى الْمَدْعَمَةُ سَاكِنٌ لَيْسَ بِحَرْفٍ لَيْنٍ وَهُوَ التَّنْوِينُ مِنْ

﴿نَارًا﴾، وَفِي هَذَا الْإِدْغَامِ ضَعُفٌ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِدْغَامِ الَّذِي قَبْلَهُ سَاكِنٌ

غَيْرَ حَرْفٍ لَيْنٍ<sup>(٢)</sup>، وَهَذَا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿يَخْطِفُ﴾ بِإِسْكَانِ الْخَاءِ مَعَ

(٢٧٩/٢)

إِدْغَامِ تَاءٍ يَفْتَعِلُ فِي الطَّاءِ<sup>(٣)</sup>.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿نَلْظِي﴾ بِخَفِيفِ التَّاءِ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر النشر ٢/٢٣٢ - ٢٣٤، والإنحاف: ٤٤٠.

وفي هذين المصدرين لم تذكر رواية الوليد بن حسان (ان) عن يعقوب، بناء على منهجهما، ولم أعرّ عليها في غيرهما مما أطلعت عليه من مصادر.

(٢) انظر (الفصل الثامن في الإدغام).

(٣) قال ابن خالويه في (التراءات الشاذة ص ٣):

(وعن أهل المدينة «يَخْطِفُ» بِإِسْكَانِ الْخَاءِ وَالتَّشْدِيدِ).

وانظر معاني القرآن للفراء ١/١٨.

(٤) انظر مصدري القراءة الأولى.

والوجه أَنَّ الأصلَ تَتَلَطَّيْ بِتَاءٍ يَنْ عَلَى مَا سَبَقَ، فَحُدِّقَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةُ،  
لِاجْتِمَاعِهِمَا، فَبَقِيَ ﴿تَلَطَّيْ﴾ وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهُ<sup>(١)</sup>.

(١) انظر - مثلاً - «ولا تَيْتَمُوا الْيَتِيمَ» الفقرة / ٩٨ البقرة، و«تَلَقَّبْ» الفقرة / ٢٧ الأعراف، وحجة  
أبي علي (المخطوط / س) ٣٨٠ / ٧، وإعراب النحاس ٧١٩ / ٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الضحى

### ذكرُ التكبير

كان ابنُ كثيرٍ إذا بَلَغَ والضحى كَبَّرَ عندَ رأسِ كلِّ سورةٍ إلى أن يَخْتَمَ القرآنَ.

وَرَوَى ذَلِكَ عن مجاهد، فقال ابنُ كثيرٍ: قرأتُ على مجاهدٍ، فَأَمَرَنِي بذلك، وَقَالَ مجاهدٌ: قرأتُ <sup>على</sup> ابنَ عباسٍ، فَأَمَرَنِي بذلك، وقال ابنُ عباسٍ: قرأتُ على أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَأَمَرَنِي بذلك، وقال أَبِي بِنِ كَعْبٍ: قرأتُ على رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَنِي بذلك. (١).

وقد رُوِيَ في ذلك أحاديثٌ صحيحةٌ أَقْصَرَ منها على هذا.

ثم اختلفوا فبعضُهم يَرَوِي التكبيرَ من أولِ والضحى إلى آخِرِ القرآنِ.

(١) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥٢١/٤) بعد أن أورد هذا الحديث من بداية طريقه عن ابن أبي بزة البري: -

(فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد البري... وكان إماماً في القراءات، فأما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: لا أحدث عنه، وكذلك أبو جعفر العجلي قال: هو منكر الحديث، لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي أنه سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة، فقال: أحسنت وأصبت السنة، وهذا يقتضي صحة هذا الحديث).

والحديث رواه الحاكم في مستدركه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد (المستدرک على الصحيحين ٣/٣٠٤).

وبعضهم يروي التكبير من آخر الضحى وهو أول ألم نُسْرَحُ وهي الرواية الصحيحة عن ابن كثير.

وصنفة التكبير هي: الله أَكْبَرُ، فحسب. عن - ل - .

وروى البيهقي عن أصحابه: الله أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.

وبعض أصحابه يروي: الله أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهُ الْحَمْدُ.

وَلَا يُوَصَّلُ آخِرُ السُّورَةِ بِالتَّكْبِيرِ بَلْ يَقِفُ الْمَكْبُرُ عَلَيْهَا وَقَفَّةً، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيُصَلُّ التَّكْبِيرَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>.

ليس في سُورَتِي أَلَمْ نُسْرَحُ وَالتَّيْنِ اختلافٌ في القراءة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر سبب ورود التكبير، ومن ورد عنه، وأين ورد، وصيغته، وحكمه في الصلاة، وما يتعلق

بذلك في النشر ٤٠٥/٢ - ٤٤٠، والإنحاف: ٤٤٦ - ٤٥٠، والمهذب ٣٤٦/٢ - ٣٥٢.

(٢) أي ليس فيهما اختلاف في غير الأصول. انظر التيسر: ٢٢٤، وإرشاد المبتدي: ٦٤٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة العلق

١ - ﴿أَنْ رَأَهُ اسْتَفْتَنِ﴾ [آية ٧] مقصورةً مثل زَعَهُ: -

رواها - ل - عن ابن كثير، وكذلك ابنُ شنبوذ عنه<sup>(١)</sup>.

والوجه فيه قد استضعفه العلماء واستبعدوه، وهو محمولٌ على ما جاء من حذف الألف في نحو قوله ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>. وقول ابن العجاج:

١٨١ - وَصَانِي الْعَجَاجِ فَيَسَا وَصْنِي

وغيرهما من الأفعال التي حُذِفَ منها الألف التي هي لأم الكلمة من غير موجب أوجه من النيباس، وقد جاء في مضارعه: فَلَوْ تَرَى مَا أَهْلُ مَكَّةَ<sup>(٣)</sup>، والأصلُ تَرَى، وأمثال ذلك من القلة بحيث لا يجوز القياس عليها فهي شاذة،

(١) وقرأ الباقون بالمد، مثل زَعَهُ، التيسير: ٢٢٤، والانتحاف: ٤٤١.

والقصر والمد مرويان عن قبل مقروء بهما، قال صاحب النشر (٤٠٢/٢): ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما أخذ من طريقيه جمعاً بين النص والأداء.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/يوسف - عليه السلام -.

١٨١ - تقدم الشاهد برقم (٢٧) أواخر سورة النساء، ويرقم (٦٢) في الفقرة ١٣/يوسف

- عليه السلام -.

والشاهد فيه قوله (وصني)، والأصل: وصاني، فحذفت لام وصى تخفيفاً.

(٣) انظر آخر النساء.

وإِنَّمَا ضَعَّفُوا هَذِهِ الْقِرَاءَةَ لِجَمَلِهَا عَلَى مَا شَدَّ وَبَعِثَ عَنِ التِّيَاسِ .

البيزِّي عن ابن كثير و - ص - عن عاصم (ويعقوب)<sup>(١)</sup> ﴿رَأَهُ﴾ بفتح الراء،  
والهمزة، مثل رَعَاهُ<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل، لأنه على /وزنَ فَعَلَ من الرؤية، وأصله: رَأَى، (٢٨٠/١)  
فَقِيلَت الياء ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها فبقي رَأَى، مثل رَعَى وسَعَى.

وقرأ نافع وأبو عمرو ﴿رَأَهُ﴾ بفتح الراء، وإمالة الهمزة، ونافع إلى الفتح  
أقرب.

والوجه في ذلك أَنَّهُمْ تَرَكُوا فَتْحَةَ الرَّاءِ عَلَى حَالِهَا، وَأَمَالُوا فَتْحَةَ الهمزة  
لِتَمِيلَ الألفُ التي بعدها نحو الياء إعلاماً بأنها منقلبة عن الياء، كما أمالوا  
رَمَى وسَعَى.

وقرأ حمزة والكسائي وعاصم - ياش - ﴿رَأَهُ﴾ بكسر الراء والهمزة، وإمالة  
الألف.

والوجه أَنَّهُ لَمَّا أُمِيلَتِ الهمزة والألف، أُمِيلَتِ الرَّاءُ إِتِّبَاعاً لَهَا، وَهِيَ إِمَالَةٌ  
لِإِمَالَةٍ، كَمَا قُلْنَا فِي عِمَادِ<sup>(٣)</sup> بِإِمَالَةِ الألفَيْنِ، أُمِيلَتِ الألفُ التي بعد الدال  
لِإِمَالَةِ الألفِ التي قبل الدال، والتقديم والتأخير في الإتيان سواء.

وَبُرُوي عن ابن عامر ﴿رَأَهُ﴾ بفتح الراء والهمزة جميعاً.

والوجه في تركِ الإِمَالَةِ قد مضى<sup>(٤)</sup>.

(١) ساقطة من النسخين. انظر الفقرة ٢٥/ الأنعام.

(٢) انظر الحاشية الأخيرة من هذه الفقرة.

(٣) انظر من أسباب الإمالة: الإمالة للإمالة في (الفصل التاسع في الإمالة).

(٤) انظر الكسر (الإمالة) والفتح (ترك الإمالة) فيما يتعلق بهذا الحرف، ووجهيهما، وقرأ كل،

بالتفصيل في الفقرة ٢٥/ الأنعام، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ٣٨٠ - ٣٨٤، وحجة

أبي زرع: ٧٦٧، والكشف ٢/ ٣٨٣ و ٣٨٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة القدر

١ - ﴿مُطْلِعِ الْفَجْرِ﴾ [آية ٥] بكسر اللام :-

قرأها الكسائي وحده، وكذلك عن يعقوب<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه يجوز أن يكون مصدراً كقراءة الباقي<sup>(٢)</sup>، وَلَا يَتَعَدُّ أَنْ يَكُونَ مصدراً فقد جاءَ مَفْعُلٌ بكسر العين مصدراً نحو المَرْجِعِ والمَجِيضِ، وإذا كان مصدراً كان على حذف المضاف، والتقدير: حَتَّى وَقَبِ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

ويجوز أن يكون اسماً لوقت الطلوع، فيصح أيضاً أَنْ يَأْتِيَ عَلَى مَفْعِلٍ بكسر العين، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ فَتَحَهَا، فقد جاء كثيرٌ من أمثاله التي هي على فَعَلٍ يَفْعُلُ بِالضَّمِّ، والمكانُ منه على مَفْعِلٍ بالكسر نحو المَشْرِيقِ والمَغْرِبِ، فالكلمة من جملة ما شذَّ اسماً كانت أو مصدراً.

وقرأ الباقون ﴿حَتَّى مُطْلِعِ﴾ بنسخ اللام<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه مصدر، والمصادر من هذه الصيغة ينتضي القياس أن تكون

(١) أي بكسر لام «مُطْلِعِ». إرشاد المبتدي: ٦٤٢، والنشر ٤٠٣/٢، والإتحاف: ٤٤٢.

ولم أعر على رواية ليعقوب بالكسر، فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) القراءة الآتية.

(٣) المصادر السابقة.

على مَفْعَلٍ بفتح العين، نحو قَتَلَ مَثَلًا وَخَرَجَ مَخْرَجًا وَذَهَبَ مَذْهَبًا وَضَرَبَ مَضْرِبًا، سواء كان المضارع منه بفتح العين وضَمًّا وكسرها، فالمَطْلَعُ هاهنا بمعنى الطلوع، وهو على/حذف المضاف، والتقدير: حَتَّى وَقْتُ مَطْلَعِ (ب/٤٨٠) الفجر أي طلوعه.

ويجوز أن يكون اسماً للوقت أيضاً، فهو على مَفْعَلٍ بفتح العين؛ لأنه من طَلَعَ يَطْلُعُ بالضم في المضارع، وإذا كانَ الفعلُ على فَعَلٍ يَفْعَلُ بالضم، فالقياس في اسم الزمانِ منه أن يأتي على مَفْعَلٍ بفتح العين<sup>(١)</sup>.

(١) انظر معاني الأخفش ٧٤٠/٢، ومعاني الفراء ٢٨٠/٣ و٢٨١، وحجة أبي علي (المختوض/س) ٣٨٤/٧ و٣٨٥، وإعراب النحاس ٧٤٥/٣ و٧٤٦، وحجة أبي زرعة: ٧٦٨، واكتشف ٣٨٥/٢.

وانظر قراءة الكسائي «مسكنهم» بكسر الكاف، النقرة ١٢/سبا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة لم يكن<sup>(١)</sup>

١ - ﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [آية ٧] ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [آية ٦] مهموزتان: -

قراهما نافع وابن عامر<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الهمزَ فيهما هو الأصل؛ لأنَّ الْبَرِيَّةَ فَعِيلَةٌ مِنْ قولهم بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ، فالقياسُ أن تُهْمَزَ وإنَّ كان القياسُ متروكاً في هذه الكلمة.

وقرأ الباقر ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ بتشديد الياء من غير همز<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنَّ الكلمة وإنَّ كان أصلها الهمزُ، فإنَّها ممَّا تَرِكَ فِيهِ الهمزُ، وترك الهمزُ فيه أجودُ من إثباته؛ لأنه قد استمرَّ فيه تركُ الهمزِ، فصار الأصلُ كالمرفوضِ الذي أوجبَّ القياسُ رفضه، كضَبْنُوا وما أَشْبَهَهُ<sup>(٤)</sup>، فالأحسنُ إذاً

(١) وتسمى سورة اليَنة وسورة القيمة وسورة البرية، وفي مصحف أبي بن كعب: سورة أهل الكتاب.

انظر الإتيان ٧٣/١، وحجة أبي زرع: ٧٦٩.

(٢) انظر السبعة: ٦٩٣، والنشر ٤٠٧/٢.

(٣) في الحرفين: انظر المصدرين السابقين.

(٤) ضَبْنُوا (بخلوا) هي أصل: ضَبْنُوا المُنْعَمَل، وهو من الأصول المرفوضة، مثل قَوْمُ أصل:

قام، وسماؤُ أصل: سماء، وشبهها.

انظر الخصائص ٢٥٦/١ - ٢٦٤.

(سورة لم يكن): الآية ٧/٦، الفقرة ١/

ترك الهمز، فإن إثباته هاهنا كالرد إلى الأصول المرفوضة، ومثل ذلك النبي  
والذرية والخاتبة<sup>(١)</sup>.

(١) انظر حرف «النبيين» الفقرة ٢٣/البقرة، ومعاني الفراء ٣/٣٠٠، وحجة أبي علي  
(المخطوط/س) ٣٨٥/٧ و٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/٧٥٠، وحجة بن خالويه: ٣٧٤،  
والكشف ٢/٣٨٥ و٣٨٦، وزاد المسير ١٩٩/٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الزلزلة

١ - ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [آية ٧] و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [آية ٨] باختلاس في الهاء فيهما: -

قراهما يعقوب وحده - ح - (١).

والوجه أَنَّ الكلمة قد حُذِفَتْ منها الألف للجزم، لأنه جوابُ الشرط (٢)، والجزمُ حكمٌ عارضٌ ليس بلازمٌ، فكانتِ الألفُ المحذوفةُ بالجزمِ بمنزلةِ المشبّهةِ، ولو ثَبَتَتِ الألفُ مِنْ يَرَاهُ، لكانتِ الهاءُ مختلِسةً غيرَ موصولةٍ بواوٍ، فكذلك هي مَعَ حذفِ الألفِ.

وروي عن ابن عامر ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ بإسكانِ الهاءِ في الوصل (٣).

والوجه أَنَّهُ لغةٌ على ما ذهب إليه أبو الحسن (٤)، وقد استشهدَ عليه بقول الشاعر:

(١) انظر النشر ٣١١/١، والإتحاف: ٤٤٢.

(٢) فالأبتان: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) وهي لغة أسد السراة. انظر معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش ١٧٩/١.

١٨٢ - ومِطْوَائِي مِشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

وقد سَبَقَ.

وذكر بعضهم أنه يجوز أن تكون هاهنا ضمة اختلست فُخِفَتْ  
فاشتبهت بالسكون. (١/٢٨١)

وقرأ الباقون ﴿يَرْهَوْ﴾ و﴿يَرْهَوْ﴾ بالإشباع فيهما<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه هو القياس؛ لأن ما قبل الهاء متحرك، وإذا كانت قبل الهاء  
حركة، فالقياس أن تتصل بالهاء وأو نحو ضَرَبَهُو وأَكْرَمَتْهُو، وذلك في حال  
الوصل..

وروى أبان عن عاصم ﴿يُرَّة﴾ بضم الياء<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الفعل مبني للمفعول به، وهو منقول من رأيت زيدا يتصري  
وأزيتُه عمراً، والمعنى يُر العايل إياه، ففي يُر ضمير مرفوع بإسناد الفعل  
الذي لم يُسم فاعله إليه، والهاء هو المفعول الثاني<sup>(٣)</sup>.

١٨٢ - تقدم الشاهد برقم (١٠٦) في الفقرة ١٧/ النور، ويرقم (١٠٩) في الفقرة

٩/ النمل، ويرقم (١٤٩) في الفقرة ٢/ الزمر.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) في الحرفين (السبعة: ٦٩٤)، وعدّها ابن خالويه من الشواذ.

انظر القراءات الشاذة: ١٧٧.

(٣) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٨٦/٧ - ٣٨٨، وحجة أبي زرعة: ٧٦٩ و٧٧٠،

والكشف ٣٨٦/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة العاديات

١ - ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [آية ١/] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [آية ٣/] بالإدغام فيهما: -

قرأهما أبو عمرو وحده.

والوجه في إدغام التاء في الصاد والصاد ونحوهما قد تقدّم.

وقرأ الباقر بالإظهار، وهو الأصل<sup>(١)</sup>.

(١) انظر الحرفين وقراءتهما ووجهيهما بالتفصيل في الفقرة ١/ الصافات، وانظر من الإدغام الكبير - مثلاً - «جعل لكم» الفقرة ١٨/ النحل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة القارعة

١ - ﴿مَا هِيَ نَارٌ﴾ [آية/ ١٠ و ١١] بغير هاءٍ في الوصل :-

قرأها حمزة ويعقوب، ووقفنا عليه بالهاء.

وروى - ان - عن يعقوب بغير هاءٍ في وُصِّلَ ولا وقف<sup>(١)</sup>.

والوجه أن هذه الهاء هاءٌ وقفٍ، وتُسمَّى هاء الاستراحة، تلحق في حال الوقف، وتُحذف في حال الوصل؛ لأنها تلحق في الوقف؛ لأن الوقف إنما يكون على السكون، وهم يريدون أن يبقى آخر الكلمة على حركتها، فيلجقون الهاء ويقفون عليها ساكنة، فإذا زال<sup>الوقف</sup> أسقطت الهاء.

وقرأ الباقون ﴿مَا هِيَ نَارٌ﴾ بالهاء في الحالين<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن الهاء<sup>على</sup> أما ذكرنا هاء تلحق حالة الوقف، ويقتضي القياس أن لا تلحق في الوصل، إلا أنها ألحقت هاهنا حالة الوصل لأجل أنها فاصلة، والفواصل مواضع وقوف، فيجرى عليها أحكام الوقف، وإن وُصِّلَتْ<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر إرشاد المبدي: ٦٤٥، والإنحاف: ٤٤٣. ولم أعثر على رواية الوليد بن حسان (ان) هذه.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر «لم يشته» الفقرة ٩٢/ البقرة، و«أفتد» الفقرة ٣٠/ الأنعام، و«كتابي» الفقرة ٤/ الحاقة،

وإملاء العكبري ٢٩٣/٢.

- ٢ - وأما ما روى أبو حاتم<sup>(١)</sup> عن أبي عمرو من إمالة «القارعة»<sup>(٢)</sup> فإن له وجهاً، وذلك أن كسرة الراء غَلَبَتِ الحرف المستعيلي/ الذي فيها وهو الفاقف؛ لأن الراء حرف فيه تكرير، فالكسرة فيه تجري مجرى كسرتين، فجازت الإمالة فيه، وقد أمالوا نحو فادِرٍ، وإن كانت الراء قد تباعدت عن الألف، وإذا أمالوا مثل ذلك فإمالة القارعة مع قُرْبِ الراء من الألف ولزوم الكسرة فيها أولى، ومثل ذلك إمالتهم لطارِدٍ وغارِمٍ.
- وقال سيوبه<sup>(٣)</sup>: إن ذلك لغة قوم تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُمْ<sup>(٤)</sup>.

(١) أبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، عرض على يعقوب الحفصري وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عنه الزردقي والمسكي وغيرهما، كان أبو حاتم وأبواه جعلوا الليل بينهم أثلاثاً، فكان أبوه يقوم الثلث، وأمه تقوم الثلث، وأبو حاتم يقوم الثلث، فلما أن مات أبوه جعل الليل بينهما نصفين، فلما ماتت أمه جعل أبو حاتم يقوم الليل كله، توفي - رحمه الله - سنة خمس وخمسين ومائتين، ويقال سنة خمسين ومائتين.

معرفة القراءة الكبار ٢١٩/١ و ٢٢٠، وغاية النهاية ٣٢٠/١ و ٣٢١.

(٢) السبعة: ٦٩٥، وعدّها ابن خالويه من الشواذ (القراءات الشاذة ص ١٧٨).

ورد حرف «القارعة» في هذه السورة ثلاث مرات في الآيات: ١ و ٢ و ٣، لذلك جاءت هذه

(٣) انظر الكتاب ١٣٨/٤ و ١٣٦. | الفقرة متأخرة عما سبقها بحسب ترتيب الآيات في السورة.

(٤) انظر (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٨٨/٧ و ٣٨٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة التكاثر

١ - ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ [آية ٦/] بضم التاء: -

قرأها ابن عامر والكسائي<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه مضارع أَرَيْتُمْ تُرَوْنَ، فهو بناء ما لم يُسم فاعله من أرى يُرى، وقد دَخَلَتْ نون التأكيد الثقيلة على تُرَوْنَ فسقطت نون الرفع لزوال الإعراب بدخول نون التأكيد، فاجتمعت الواو ساكنة مع النون الأولى من النونين وهي ساكنة، فحُرِّكَت الواو بالضم لالتقاء الساكنين، وإنما اختير الضم هاهنا؛ لأن الواو هاهنا ضمير جمع، ومثله ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾<sup>(٢)</sup>، ولم يُهْمَز الواو وإن كانت مضمومة لكون الضمة فيها غير لازمة؛ لأن حذف نون التأكيد يُزيلها، والمعنى إنهم يُحْشَرُونَ إلى النار فيُرونها في حشرهم إليها.

وقرأ الباقون ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ بفتح التاء.

ولم يختلفوا في الثانية ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾<sup>(٣)</sup> أنها مفتوحة<sup>(٤)</sup>.

(١) التيسير: ٢٢٥، والنشر ٢/٤٠٣.

(٢) ١٨٦/آل عمران.

(٣) من الآية: ٧.

(٤) المصدران السابقان.

وَالْوَجْهَ أَنَّ الْفَعْلَ فِيهِ مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ، وَالْمُرَادُ أَنَّكُمْ تَرَوْنَ النَّارَ بِأَنَّ يُرَبِّكُمُ اللَّهُ  
تَعَالَى إِيَّاهَا، كَمَا قَالَ ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾<sup>(١)</sup>؛ لِأَنَّهُمْ  
إِذَا أُرُوها رَأَوْها.

وَالْقَوْلُ فِي النُّونِ الثَّقِيلَةِ وَضَمِّهِ الْوَإِ فَدَسَّيْ<sup>(٢)</sup>.

(١) ١٦٥/البقرة.

(٢) أي سبق في الوجه السابق في هذه الفقرة، انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٨٩/٧ -

٣٩٤، وحجة ابن خالويه: ٣٧٥، وحجة أبي زرعة: ٧٧١ و٧٧٢، والكشف ٣٨٧/٢

و٣٨٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة العصر

١ - ليس في هذه السورة شيء يُذكرُ إلا قوله ﴿بِالصَّبْرِ﴾ [آية/٣] فإنه روي عن أبي عمرو أنه يُشَمُّ الباء شيئاً من الكسرة ولا يُشْعُ<sup>(١)</sup>.

والوجه أن هذا على نقل كسرة الحرف المجرور إلى الساكن قبله، وهذا إنما يكون في الوقف، ولا يكون في الوصل، إلا على إجراء الرّصل مجرى الوقف، وهذا قلما يكون في القراءة، فإنما بابه الشعر، يدلُّ على أن ذلك/إنما يكون في حال الوقف قول الشاعر:

(١٨٤/أ)

١٨٣ - أنا ابنُ مَاورِيَّةٍ إذْ جَدَّ النَّقْرُ

أراد: النَّقْرُ.

(١) السبعة: ٦٩٦، وعدّ ابن خالويه هذه الرواية عن أبي عمرو من الشواذ (القراءات الشاذة): (١٧٩).

١٨٣ - نسب هذا الرجز لعبيد بن مَاورِيَّة الطائي، وقيل لغيره، وبعده:

وجاءت الخيل أُنابِي رَمَزَ

النَّقْرُ: صوت اللسان، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون، ثم يصوت به فيقر بالدابة لتسير، والأُنابِي: جمع أُنْبِيَّة وهي ما يوضع عليه القدر من الحجارة، ومن أمثالهم - في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات -: رماه الله بثالثة الأثافي، وثالثة الأثافي هي الجبل؛ لأنه يجعل صخرتان إلى جانبه، وينصب عليه وعليها القدر.

قال الأعلام: يقول أنا الشجاع البطل إذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب.

الشاهد فيه: إلقاء حركة الراء وهي الضمة على القاف في (النَّقْر) للوقف.

انظر الكتاب ١٧٣/٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٩٦/٧ (سورة والعصر)، والانصاف ٧٣٢/٢، واللسان: نقر وحلق وثقا.

وقال:

١٨٤ - مِنْ عَنَزِي سَبِي لَمْ أَضْرِبُهُ

أَرَادَ أَضْرِبُهُ، فَنَقَلَ حَرَكَةَ الضَّمَّةِ إِلَى مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ فِي حَالِ الرَّقْفِ.

ومثله قول الآخر:

١٨٥ - شَرِبَ النَّبِيذَ وَاصْطَفَا بِالرَّجُلِ

أَرَادَ: بِالرَّجُلِ.

ومثل ذلك ما روي عن بعضهم أنه قرأ ﴿وَالْعَصْرِ﴾ بكسر الصاد<sup>(١)</sup>، وهو مثل تحريك الباء من الصبر.

قال أبو علي: ولعل القارئ وَقَفَ لَانْقِطَاعِ نَفْسٍ أَوْ عَارِضٍ مَنَعَهُ مِنْ إدراج القراءة، قال: وعلى هذا نَحْمِلُ الحرفين لأعلى إجراء الوصل مجرى الوقف<sup>(٢)</sup>.

١٨٤ - هذا عجز بيت لزياد الأعجم، وصدره:

يا عجباً والدهر باقي عجباً

والعنزي: منسوب إلى غزاة - بفتح العين والنون - وهم غزاة بن أسد بن ربيعة. الشاهد فيه: قوله (أضربه) بضم الباء وسكون الهاء، والأصل: أضربه - ساكنة الباء مضمومة الهاء، نقل الشاعر ضمة الهاء إلى الباء وأسكن الهاء للوقف. انظر الكتاب (هارون) ١٧٩/٤ و١٨٠، والسبعة: ٦٩٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٩٥/٧، واللسان: لم.

١٨٥ - هذا الرجز أنشده أبو سوار الغنوي برواية:

علمنا إخواننا بنو عجل الشغري ثم اعتقالاً بالرجل  
والشغري: ضرب من الصراع، والاعتقال: أن يدخل رجله بين رجلي صاحبه حتى يصرعه، والاصطفاق: الرقص.

والشاهد فيه: قوله (بالرجل) حيث نقل كسرة اللام إلى الجيم للوقف. انظر التكملة ص ١٧٦، والإنصاف ٧٣٤/٢، وشرح شواهد الألفية للعيني بهامش الخزنة ٥٦٧/٤، واللسان: مك.

(١) هو سلام الطويل أبو المنذر (السبعة: ٦٩٦) انظر ترجمته ص ١٢٥، وعد ابن خالويه هذه القراءة (القراءات الشاذة: ١٧٩) من الشواذ.

(٢) انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٩٦/٧ (سورة والعصر).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الحمزة

١ - ﴿جَمَعَ مَالًا﴾ [آية ٢] بالتشديد: -

قرأها ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب - ح -<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه على فَعَّلَ بالتشديد الذي يُرادُّ به تَكثِيرُ الفعل؛ لأنَّ المعنى أنه جَمَعَ شيئاً بعد شيءٍ.

وقال أبو الحسن إنما بَنَاهُ على التفعيل؛ لأنه أراد أن جَمَعَهُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا.

وقرأ الباقر و - يس - عن يعقوب ﴿جَمَعَ﴾ بتخفيف الميم<sup>(٢)</sup>.

والوجه أنه لما كَانَ المَالُ واحداً لم يَبَيِّنِ الفعلَ على بناءِ التَكثِيرِ.

ويجوز أن يكونَ الفعلُ متضمناً للكثرة، وإن كَانَ مخففاً، فإنَّ مَا يُستفادُ من المَشْدَدِ من الكثرة قد يُستفادُ أيضاً من المخفف، إذ السخَنَفُ يصلحُ للقليل والكثير<sup>(٣)</sup>.

(١) أي بتشديد الميم. انظر إرشاد المبدي: ٦٤٦، والنشر ٢/٤٠٣.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر - مثلاً - الفقرة ١٥/الزمر، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٩٧/٧ و٣٩٨، وإعراب النحاس ٣/٧٦٦، وحجة ابن خالويه: ٣٧٥، وحجة أبي زرعة: ٧٧٢، والكشف ٢/٣٨٩.

٢ - ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [آية ٨/ بالهمز] -

قرأها أبو عمرو وحمزة وعاصم - ص - ويعقوب.

وقرأ الباقيون ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ بلا همز.

وقد مضى الكلام في هذه الكلمة في سورة البلد<sup>(١)</sup>.

٣ - ﴿فِي عَمْدٍ﴾ [آية ٩/ بضمين] -

قرأها حمزة والكسائي وعاصم - ياش -<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن عَمْدًا بضم العين والميم جمع عَمُودٍ، كزُبُورٍ وزُبُرٍ وقُدُومٍ وقُدُمٍ.

وقرأ الباقيون ﴿عَمْدٍ﴾ بفتحين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أن عَمْدًا بفتح العين والميم جمع عَمُودٍ أيضاً، وهذا جمع يُقْبَلُ في الجموع، ونظيره أَدِيمٌ وأَدَمٌ وأَفِيقٌ وأَفَقٌ وإِهَابٌ وأَهَبٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في النقرة ٢/ البلد.

(٢) التيسير: ٢٢٥، والنشر ٤٠٣/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) الأديم: الجلد ما كان، والأفيق: الجلد الذي لم يدبغ، والإهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ (اللسان: آدم وأفق وأهب).

(٥) قال أبو علي في حجه (المخطوط/س ٣٩٨/٧) بعد أن ذكر «عَمْد» بفتحين ونظائره: (وهذا اسم من أسماء الجموع غير مستمر).

وانظر معاني الفراء ٤٨٧/٣ وإعراب النحاس ٧٦٨/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٧٦، وحجة أبي زرعة: ٧٧٣، والكشف ٣٨٩/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الفيل

١ - ﴿تَرْمِيهِمْ﴾ [آية ٤] بضم الهاء: -

قرأها يعقوب وحده، وكذلك كل شيء في القرآن مثله.

والوجه أن الأصل في هذه الهاء الضمة، وقد سَبَقَ الكلامُ عليهما في أول الكتاب.

وقرأ الباقر ﴿تَرْمِيَهُمْ﴾ بكسر الهاء.

والوجه أن الهاء كُسِرَتْ/لأجل الياء التي قبلها، وقد سَبَقَ القولُ في (٥/٤٨٤) ذلك<sup>(١)</sup>.

(١) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ٣/الثانية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة قريش

١ - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا قُرَيْشٌ﴾ [آية/١] بغير باءٍ بعدَ الهمز، في وزن لِعِلَافٍ :-

قرأها ابن عامر وحده، و﴿إِلَافِيهِمْ﴾ [آية/٢] بالياء مثل عِلَافِيهِمْ<sup>(١)</sup>.

والوجه أن إلَافاً على فِعالٍ مصدرُ أَلَفَ يَأْلِفُ إلْفًا وإِلَافًا، قال الشاعرُ:

١٨٦ - زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْرَجْتَكُمْ قُرَيْشٌ    لَيْتُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ

وأما ﴿إِلَافِيهِمْ﴾ فهو مصدرُ أَلَفَ يُولِفُ إِبْلَافًا مثل آمَنَ يُؤْمِنُ إِيْمَانًا، وَأَلَفَ وَأَلَفَ واحدٌ في المعنى. ولَمَّا كانا لغتين لمعنى واحدٍ جمعَ بينهما ابنُ عامرٍ، فقرأ الأولَ على فِعالٍ، والثاني على إِفْعَالٍ جمعاً بين اللغتين.

وقرأ الباقر ﴿لَا إِلَافَ﴾ بالياء في وزن لِعِلَافٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر السبعة: ٦٩٨، والإتحاف: ٤٤٤.

١٨٦ - قائل هذا البيت هو مساور بن هند بن قيس بن زهير، يهجو بني أسد، وبعده: أميئتك أوسنوا جوعاً وخوفاً وقد جاعت بنو أسد وخافوا والإلف والإلاف بمعنى، وهما مصدر أَلَفَ يَأْلِفُ (وهو موضع الاستشهاد).

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٠٨/٧، والحماسة لأبي تمام ١٦٩/٢، وحجة أبي زرعة: ٧٧٥، واللسان: ألف.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

ولم يختلفوا في ﴿إِلَافِهِمْ﴾ أنه بالياء، إلا ما روى زمعة بن صالح عن ابن كثير أنه قرأ ﴿إِلْفِهِمْ﴾ بغير ياء ولا ألف، مثل عِلْفِهِمْ، وهذا في الروايات الصحيحة<sup>(١)</sup>.

والوجه في إيلافٍ قد تقدم، وأنه مصدرُ أَلَفَ بالمدّ التي على وزن أَفْعَلَ، وهي في المعنى مثل أَلَفَ بكسر اللام وقصر الألف، وأما ﴿إِلْفِهِمْ﴾ في قراءة ابن كثير فمصدرُ أَلَفَ على ما ذكرنا من أن مصدره أَلَفَ وإِلَفَ، وقد تقدم الاستشهاد عليه.

وروى الأعشى عن - ياش - عن عاصم ﴿إِلَافِهِمْ﴾ بهمزتين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة<sup>(٢)</sup>.

والوجه فيه بعيد، لأن تحقيق الهمزتين في مثل هذا غير مستعمل، وإن كان هو الأصل، ألا ترى أنه لا يُستعملُ إِمَانٌ وَأَدَمٌ وَأَذَرٌ بتحقيق الهمزتين ولا يُعلم أحدٌ قاله، وإن كان أصلاً.

وقد روي عن عاصم رجوعه عنه<sup>(٣)</sup>، وهو أولى به.

(١) قال ابن الجوزي في نشره (٤٠٣/٢ و ٤٠٤).

(واختلفوا في «إيلافهم» فقرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء، وهي قراءة عكرمة وشية وابن عتبة، وجاءت عن ابن كثير أيضاً، وروى الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي علي الواسطي قال: داخلني شك في ذلك فأخذت عنه بالوجهين، قلت: إن عنى بمثل علفهم بإسكان اللام، كما هي رواية العمري عن أبي جعفر وقد خالفه الناس أجمعون، فرواها عنه «إيلافهم» بلا شك وهو الصحيح، ووجهها أن تكون مصدراً ثلاثياً كقراءة ابن عامر الأول، وإن عنى بمثل علفهم - في المطبوع: علفهم بدل علفهم، والظاهر أنه خطأ مطبعي - بفتح اللام مع حذف الألف كما رواه الأهوازي في كتابه الإقناع وتبعه الحافظ أبو العلاء ومن أخذ منه، فشدَّ وأحب غلطاً من الأهوازي، والله أعلم، وقرأ الباقرن بالمهزة وباء ساكنة بعدها.)

(٢) وروي عنه رجوعه عنه كما سيأتي انظر السبعة : ٦٩٨ ذكر ابن خالويه في القراءات الشاذة ص ١٨ \* لا فهم بهمزتين عن عاصم

(٣) وهذه أصول: إيمان وأدم وأذر، والأذرة: نفخة في الخصلة، يقال: رجل أذر بين الأذري (اللسان: أذر).

(٤) السبعة: ٦٩٨.

وقد جاءت الرواية عنه أيضاً بهذا الطريق ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾ بهمزة مَكْسُورَتَيْنِ بعدهما ياء<sup>(١)</sup>.

والقول أَنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الْأَوَّلِ بِحَيْثُ لَا وَجْهَ لَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَسَرَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ الَّتِي مِنْ حَيْثُهَا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً؛ فَإِنَّهَا فَأَاءَ الْكَلِمَةِ بِمَنْزِلَةِ الْكَافِ مِنْ إِكْرَامٍ، ثُمَّ أَشْبَعُ الْكِسْرَةَ حَتَّى تَنْشَأَتْ مِنْهَا يَاءٌ، فَبَقِيَ إِيْلَافِهِمْ، وَإِشْبَاعُ الْكِسْرَةِ/ قَدْ جَاءَ (١/٤٨٢) فِي كَلَامِهِمْ، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٨٧ - تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ تَنْفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقُذُ الصَّيَارِفِ  
أَرَادَ الدَّرَاهِمَ، وَكَقَوْلِ الْآخِرِ: -

١٨٨ - أَوْ مِنْ بَنِي عَامِرِ الْخُضَرِ الْجَلَاعِدِ  
وَوَاجِدُهَا جَلَعَدٌ، وَقِيَاسُ جَمْعِهِ<sup>جَلَعَدٌ</sup>، إِلَّا أَنَّ الْكِسْرَةَ هَاهُنَا أَعْنِي فِي ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ، فَإِنَّ الْمَوْضِعَ مَوْضِعُ سُكُونٍ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر الكفاية الكبرى (سورة قريش) - آخر صفحة في المخطوط -، وانظر زاد المسير ٢٤١/٩.

١٨٧ - البيت للرزق همام بن غالب (ترجمته في الفقرة ٩/طه).  
والشاعر في هذا البيت يصف ناقه بأن يديها تطرد الحصى في كل هاجرة، والهاجرة وقت انتصاف النهار واشتداد الحر، كما الدراهم ينقدها الصيارف (جمع صيرف وهو الخبير بالنقد) لينفوا رديتها عن جيدها.  
الشاهد فيه: إشباع كسرة الياء في (الدراهم) وكسرة الراء في (الصيارف) حتى تولدت بعدهما ياء.

انظر الكتاب ٢٨/١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٠٩/٧، والخصائص ٣١٥/٢، والانصاف ٢٧/١، واللسان: نقد.

١٨٨ - الشاهد فيه قوله (الجلاعيد) بالياء، جمع جلعد وهو الصلب الشديد، وجمع جلعد: الجلاعد - بغير ياء؛ إلا أن الشاعر أشبع كسرة العين حتى نشأت عنها ياء.  
انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٠٩/٧، واللسان: جلعد.

(٢) انظر معاني الأخفش ٧٤٣/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٠٧/٧ - ٤١١، وإعراب النحاس ٧٧٣/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٧٦، وحجة أبي زرع: ٧٧٣ - ٧٧٦.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الماعون

١ - ﴿أُرِيتَ﴾ [آية ١] بغير همزة بعدَ الراءِ : -

قرأها الكسائي وحده<sup>(١)</sup>.

والوجه أنه حَذَفَ الهمزة من رَأَيْتَ حَذْفاً بعدَ إدخالِ أَلِفِ الاستفهامِ عليه،  
فصار ﴿أُرِيتَ﴾، وقد مضى الكلام في مثله<sup>(٢)</sup>.

وقرأ نافع ﴿أُرَأَيْتَ﴾ بتليين الهمزة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه حَقَفَ الهمزة وجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ، أعني بَيْنَ الألفِ والهمزة،  
فصارَتْ في صورةِ الألفِ.

وقرأ الباقون ﴿أُرَأَيْتَ﴾ بهمزة بعد الراءِ<sup>(٤)</sup>.

والوجه أنهم اختاروا تحقيقَ الهمزة على الأصلِ<sup>(٥)</sup>.

(١) النشر ١/٣٩٧ و ٣٩٨، والإتحاف: ٥٦ و ٤٤٤.

(٢) انظر النقرة ١١/الأنعام.

(٣) انظر المعمرين السابقين.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) انظر معاني الأخفش ٢/٧٤٤، وإعراب النحاس ٣/٧٧٤ و ٧٧٥، وحجة ابن خالويه: ٣٧٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الكوثر

١ - ﴿وَأَنْحَرَنَّ﴾ [آية ٢/ ٣] بحذف همزة ﴿إِنَّ﴾ وكسر الراء: -

رواها - ش - عن نافع، وكذلك ﴿هُوَ لَبِئْرٌ﴾ اللامُ محرّكةٌ بحركة الهمزة<sup>(١)</sup>.  
والوجه أنه لما تحرّكت الهمزة، وقبلها ساكنٌ، خُفِّفَتْ بأنْ نُقِلَ حركةُ  
الهمزة إلى ما قبلها، ثم حُذِفَتِ الهمزة، فصار ﴿أَنْحَرَنَّ﴾ و﴿هُوَ لَبِئْرٌ﴾، وهذا  
تخفيفُ الهمزة في مثل هذه الصورة.

وقرأ الباقون بالهمز فيهما ﴿وَأَنْحَرَنَّ إِنَّ﴾ ﴿هُوَ الْأَبْئَرُ﴾، وهو الأصل من غير  
تخفيف<sup>(٢)</sup>.

٢ - وروى الأعشى عن - ياش - عن عاصم ﴿شَانِيكَ﴾ [آية ٣/ ٣] بالياء غير  
مهموزة<sup>(٣)</sup>: -

(١) قال ابن الجزري في النشر (٤٠٨/١):

(باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب، اختص بروايته ورش، بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى، سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو لام تعريف أو غير ذلك، فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها).  
(٢) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها). «هو الأبتر» منه الآية ٣/ ٣.

(٣) عذ ابن خالويه هذه الرواية عن الأعشى من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٨١)، غير أن أبا جعفر (وهو من القراء العشرة) قرأ بها. انظر إرشاد المبتدي: ١٧٣ والنشر ٣٩٦/١.

والوجه أَنَّ الأصلَ شَأْنُكَ بالهمز؛ لَأَنَّهُ من شَيْئُهُ إِذَا أَبْغَضَهُ، إِلَّا أَنَّ الهمزةَ  
خَفِيفَتْ فِي الكلمةِ، وَتَخَفِيفُهَا هَاهُنَا أَنَّ تُجْعَلَ يَاءٌ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةً، نَحْوِ مِيرَ  
جمع مِثْرَةٍ، وَهِيَ العداوَةُ، وَالأصلُ مِثْرٌ بالهمزِ فَخَفِيفٌ.  
وَقَرَأَ الْباقُونَ ﴿شَأْنُكَ﴾ بِالهمزِ، وَهُوَ الْأَصْلُ<sup>(١)</sup>.

(١) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها).

(٨٣/ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /

## سورة الكافرين

١ - ﴿وَلِيَّ دِينٍ﴾ [آية ٦] بفتح الياء<sup>(١)</sup> :-

قرأها نافع - ش - و - ن - ، وعاصم - ص - واختلف فيها عن البزري عن ابن كثير<sup>(٢)</sup>.

والوجه في فتح الياء من ﴿ولي﴾ أن هذه الياء ياء ضمير، فأصلها أن تكون مفتوحة قياساً على الكاف في لك ونحوه؛ لأنها اسم على حرف واحد، فتحها الفتح الذي هو أخف الحركات، وقد سبق مثليها<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿ولي دين﴾ بإسكان الياء من ﴿ولي﴾<sup>(٤)</sup>.

والوجه أن هذه الياء قد تُسكن تخفيفاً، وإن كان أصلها الفتح؛ لأن الحركة في الجملة مُستقلّة على الياء<sup>(٥)</sup>.

(١) أي ياء «ولي»، كما سيأتي.

(٢) وهشام بفتح الياء أيضاً. انظر التيسير: ٢٢٥ والنشر ٤٠٤/٢.

(٣) انظر ياءات الإضافة - مثلاً - أواخر البقرة.

(٤) انظر المصدرين السابقين.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) مفصلة أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة

ابن خالويه: ٣٧٧، وإعراب النحاس ٧٨١/٣.

٢ - ﴿ديني﴾ [آية/٦] بالياء<sup>(١)</sup> في الوصل والوقف :-

قرأها يعقوب وحده<sup>(٢)</sup>.

والوجه أن إثبات الياء هو الأصل؛ لأنّ ديناً مضاف إلى ضمير المتكلم، فالأصل إثبات الياء.

وقرأ الباقر ﴿دين﴾ بغير ياء في الحالين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه على حذف الياء والاكتفاء بالكسرة؛ لأنها فاصلة، وقد سبق مثله<sup>(٤)</sup>.

٣ - وأمّا ما روى هشام بن عمار عن ابن عامر، وعبد الوارث عن أبي عمرو من الإمامة في ﴿عابدون﴾ [آية/٣ و٥] و﴿عابد﴾ [آية/٤]<sup>(٥)</sup> فإنه جائز؛ لأنّ كسرة ما بعد الألف وهو الباء في ﴿عابد﴾ جالبة للإمالة، فالإمالة حسنة فيهما لذلك<sup>(٦)</sup>.

(١) أي بالياء الثانية في «ديني» كما سيأتي.

(٢) النشر ٤٠٤/٢، والإتحاف: ٤٤٤.

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً - مفصلة - أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور لاسيما آخر سورة هود - عليه السلام -.

(٥) السبعة: ٦٩٩، وفي النشر (٦٦/٢) والإتحاف (ص ٨٩ و٤٤٤): ذكر إمالة الحرفين لهشام، دون رواية عبد الوارث عن أبي عمرو.

(٦) انظر أسباب الإمالة في (الفصل التاسع في الإمالة)، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤١٢/٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة النصر

١ - ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [آية/١] بمالة الجيم :-

قرأها ابن عامر وحمزة.

وقرأ نافع ﴿جَاءَ﴾ بين الفتح والكسر.

الباقيون ﴿جَاءَ﴾ بالفتح.

والوجد في ذلك ونحوه قد سَبَقَ في سورة البقرة<sup>(١)</sup>.

(١) انظر الحرف «جاء» وقراءاته هذه ووجوهها في الفقرة ٦/البقرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة تَبَّتْ

١ - ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ [آية/١] بسكون الهمزة: -

تدأها ابن كثير وحده.

قرأ الباقون ﴿لَهَبٍ﴾ بتحريك الهمزة.

ولم يختلفوا في ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [آية/٣] أنها بالفتح<sup>(١)</sup>.

والوجه أن اللَّهَبَ واللَّهَبَ لغتان كالشَّعْرِ والشَّعْرَ والنَّهْرَ والنَّهْرَ والشَّمْعَ والشَّمْعَ<sup>(٢)</sup>.

واتفاق القراء في ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ على الفتح دليل على أن الفتح أقوى من الإسكان هاهنا، إذ الاستعمال للمفتوح أكثر، وهو أشدُّ اشتياعاً من المُسَكَّنِ<sup>(٣)</sup>.

٢ - ﴿حَمَلَةَ الْحَطَبِ﴾ [آية/٤] بالنصب: - (أ/٤٨٤)

قرأها عاصم وحده<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر التيسر: ٢٢٥، والنشر ٤٠٤/٢.

(٢) الشَّعْرُ: - يفتح الميم وسكونها - هو شمعُ العمل الذي يستصح به (اللسان: شمع وموم).

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤١٣/٧، وحجة ابن خالويه: ٣٧٧، وحجة أبي زرعة: ٧٧٦، والكشف ٣٩٠/٢.

(٤) السبعة: ٧٠٠، والنشر ٤٠٤/٢.

والوجه أنها صفة نُصِبَتْ على الذمِّ، لأنها اشْتُهِرَتْ بذلك، فصارت الصفة مصروفة عن إتياع ما قبلها، بإخسار فعلٍ ناصبٍ، كأنه قال أذمُّ أو أعيبُ أو أذكرُ.

وقرأ الباقون ﴿حَمَالَةً﴾ بالرفع<sup>(١)</sup>.

والوجه أنها رُفِعَتْ لأنها صفة لقوله ﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾<sup>(٢)</sup>، فجرت صفة عليها، لأنها معرفة كما أنَّ الموصوفة معرفة، وإنما كانت الصفة معرفة، وإن كانت فاعلة، لأنها لا تعملُ عملَ الفعل هاهنا؛ لأنَّ الفعل على المُضِيِّ فلا تكونُ الإضافة على تقدير الانفصال، بل الإضافة حقيقيَّة فهي معرفة لذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدران السابقان.

(٢) «وَأَمْرَأَتُهُ حمالة الحطب».

(٣) انظر أقسام الإضافة في الفقرة ٥/ الأنفال، وانظر مجاز القرآن ٣١٥/٢، ومعاني الأخفش ٧٤٥/٢، ومعاني الفراء ٢٩٨/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤١٣/٧ و٤١٤، وإعراب النحاس ٧٨٥/٣، والكشف ٣٩٠/٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الاخلاص

١ - ﴿أَحَدُ اللَّهِ﴾ [آية ١ و ٢] برفع الدال من غير تنوين :-

قرأها أبو عمرو برواية عبيد<sup>(١)</sup> عنه، وروى أيضاً عن عبيد بطريق آخر أن أبا عمرو كان ينف على ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقفه، فإن وصل قال: أحَدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

والوجه في حذف التنوين منه في حال الوصل أن التنوين نون ساكنة، والنون تشبه حروف العلة في أحكام كثيرة :-

منها أنها تزداد كما تزداد حروف العلة وأنها تدغم فيها، أعني حروف العلة الواو والياء، كما تدغم كل واحدة من الواو والياء في الأخرى، وأنها تبدل منها الألف في نحو رأيت زيدا، وأنها تبدل من الواو في نحو صنعاني.

فلما شاركتهما في كثير من الأحكام أجريت مجراها في حذفها لالتقاء الساكنين، فحذفت هاهنا لأنها التقت مع اللام الساكنة من ﴿الله﴾ كما

(١) عبيد بن عجيل بن صبيح، أبو عمرو، الهلالي البصري، راو ذابط صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعن هارون الأعور عنه، وعن غيرهما، روى عنه القراءة خلف بن هشام وسواه، مات في رمضان سنة سبع ومائتين (غاية النهاية ٤٩٦/١).

(٢) انظر السبعة: ٧٠١، وعبد ابن خالويه الرواية الأولى عن أبي عمرو من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٨٢)، وانظر قراءة الباين الآتية في هذه الفقرة.

حُذِفَتِ الْوَاوُ فِي نَحْوِ يَغْزُو الْقَوْمُ، وَالْبَاءُ فِي يَرْمِي الْجَيْشُ، وَالْأَلْفُ فِي يَخْشَى  
اللَّهُ، وَكَمَا تُحَذَفُ التَّنْوِينُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فَتُدْحَضُ التَّنُونُ أَيْضاً لِذَلِكَ، فِي  
نَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٨٩ - أَبْلِغْ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَالِكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ بِلُكَايِبِ

(٤٨٤/٢)

أَيِّ مِنَ الْكُذْبِ، وَفِي قَوْلِ/الْآخِرِ:

١٩٠ - فَلَسْتُ بِأَيِّهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَكِ اسْتَيْبِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

أَرَادَ: وَلَكِنْ اسْتَيْبِي، وَفِي قَوْلِ الْآخِرِ:

١٩١ - إِذَا عُطِفْتُ السَّلْمِيُّ فَرًّا

أَرَادَ عُطِفْتُ السَّلْمِيَّ.

فَكَمَا حُذِفَتْ هَذِهِ التَّنُونَاتُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فَكَذَلِكَ حُذِفَ التَّنْوِينُ فِي:  
﴿أَحْدِنِ اللَّهُ﴾ لالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، فَقِيلَ ﴿أَحْدُ اللَّهُ﴾.

وَأَمَّا وَقْفَةُ أَبِي عَمْرٍو عَلَى ﴿أَحْدُ﴾، وَإِنْ كَانَ فِي حَالَةٍ وَصَلٍ؛ فَلَأَنَّهَا

١٨٩ - أَبُو دَخْتَنُوسَ هُوَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَدَخْتَنُوسُ: اسْمُ ابْنَتِهِ، سَمَّاهَا بِاسْمِ بِنْتِ كَرِيٍّ،  
مَقُولٌ عَنِ الْفَارَسِيَّةِ، أَصْلُهُ: دَخْتُ نَوْشَ، وَمَعْنَاهُ: بِنْتُ الْهَيْئَةِ، وَالْمَالِكَةُ: الرِّسَالَةُ.  
الشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ: قَوْلُهُ (بِلُكَايِبِ)، أَصْلُهُ: مِنَ الْكُذْبِ، حُذِفَتِ التَّنُونُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ:  
التَّنُونُ وَاللَّامُ.

انْظُرْ حِجَّةَ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س) ٤١٧/٧، وَالتَّكْمِلَةُ: ٢١٥، وَالْخَصَائِصُ ٣١١/١  
و٢٧٥/٣، وَاللِّسَانُ: أَلْكَ وَلَكِنْ.

١٩٠ - الْبَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ الْحَارِثِيِّ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ.

وَضَعُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى لِسَانِ ذَنْبٍ اسْتَضَافَهُ النَّجَاشِيُّ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَقِيلَ الذَّنْبُ  
الشَّرَابُ، وَاعْتَذَرَ عَنْ عَدَمِ قَبُولِهِ لِلطَّعَامِ، وَذَا فَضْلٍ: أَيُّ فَاضِلاً عَنْ رَيْكَ.

الشَّاهِدُ: قَوْلُهُ (وَلَكِ)، وَالْأَصْلُ: وَلَكِنْ، حُذِفَتِ التَّنُونُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ضَرُورَةً.

انْظُرِ الْكِتَابَ (هَارُونَ) ٢٧/١ وَ٢٨، وَحِجَّةَ أَبِي عَلِيٍّ (الْمَخْطُوطُ/س) ٤١٨/٧،  
وَالْخَصَائِصُ ٣١٠/١، وَالْإِنْصَافُ ٦٨٤/٢، وَاللِّسَانُ: لَكِنْ.

١٩١ - مَرَّ هَذَا الشَّاهِدُ بِرَقْمِ (٤٢) فِي الْفَقْرَةِ ٦/التَّوْبَةِ.

فاصلة. والنواميل تشبه التوافي. والتوافي قد تجرى إذا أدركت فجرها إذا وقفت عليها نحو قوله :

١٩٢ - ..... ولا أملك رأس البعير إن نَفَرَا  
والذئب أخشاه إن مررت به .....

فإنشأه إنسا هو بالالف من : نَفَرَا، إذا وصل بالبيت الثاني .

وعلى هذا قوله تعالى ﴿فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ رَبَّنَا﴾<sup>(١)</sup> و﴿مَاهِيَةً تَارَةً﴾<sup>(٢)</sup>.

وقرأ المباقون ﴿أَحْدَيْنَ اللَّهُ﴾ بانتوين<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه هو الأصل فيه؛ لأنه قد اجتمع ساكنان : أحدهما التنوين من ﴿أَحْدَيْنَ﴾ والثاني اللام الأولى من ﴿اللَّهُ﴾، فكسرت التنوين لالتقاء الساكنين ولم يحذف كما حذف في القراءة الأولى، كما لا يحذف الساكن من غير حروف العلة إذا التقى بساكن. آخر، وهذا هو الأقيس في ذلك<sup>(٤)</sup>.

١٩٢ - الشاهد للربيع بن ضبع الفزاري، وهو بتمامه :

أصبح لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا  
والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الريح والمطر  
يصف وقت شبته وذهاب قوته حيث أصبح لا يطيق حمل السلاح لحرب، وأنه لا يملك رأس البعير إن نفر من شيء، وإذا خلا بالذئب خشيه على نفسه، ولا يحتمل العواصف ولا المطر ويرده.

الشاهد قوله (نفرا) حيث يُنشد بالالف حين وصله بالبيت الثاني، مثل الوقف عليه.

انظر الكتاب (هارون) ٨٩/١، ٩٠، ومعاني القرآن للأخفش ٢٥٠/١، وحجة أبي علي

(المخطوط/س) ٤٢١/٧، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧٣/١ و٦٠٨ و٦١١/٣.

(١) انظر الفقرة ٤/الأحزاب.

(٢) انظر الفقرة ١/القارعة.

(٣) السبعة : ٧٠١.

(٤) انظر معاني الأخفش ٧٤٦/٢، ومعاني الفراء ٣٠٠/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س)

٤١٥/٧ - ٤٢١، والكشف ٣٩١/٢، وإملاء العكبري ٢٩٧/٢.

٢ - ﴿كُنُوزًا﴾ [آية/٤] بسكون الناء، وبالهزمة: -

قرأها نافع - يل - وحزمة ويعتوب، وكان حمزة إذا وقفت قلب الهزمة واوا<sup>(١)</sup>.

. والوجه أن الكُنُوز هو المثل على وزني فُعِل، ويُقال أيضاً الكُنُوز بضمتين، فهما لغتان، وإثبات الهزمة هو الأصل فيهما؛ لأن الكلمة من الهمة، يقال كافأت فلاناً أكافئته.

وأما وقفت حمزة على الواو، فإنه تخفيف همز، تخففه بأن قلبه واوا، لأن الأصل فيه كُنُوزاً بضمتين كما سبق، فقلبت/الهزمة واوا، كما قلبت في جُوز، نحو قول الشاعر:

١٩٣ - وكان المصاع بما في الجُوز.

ثم سُكِنَت الناء فقيل كُنُوزاً، كما يُقال في طُنْبٍ طُنْبٍ<sup>(٢)</sup>.

وإنما اختار حمزة هذا التخفيف في الوقف؛ لأن الوقف موضع تغيير.

وقرأ ابن كثير ونافع - ش - و - ن - وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش - والكماسي ﴿كُنُوزًا﴾ مضمومة الناء مهموزة<sup>(٣)</sup>.

والوجه أنه هو الذي ذكرنا أنه لغة في الكُنُوز، ففُعِل وفُعِل واحد؛ لأن

(١) انظر الفقرة ٢٥/البقرة، وإرشاد المبتدي: ٦٥٠.

١٩٣ - هذا عجز بيت للأعشى (ترجمته في الفقرة ١٧/البقرة)، وصدره:

إذا هُنْ نازلُنْ أقرانهنْ

يقال: صاع الشجاع أقرانه إذا جاءهم من نواحيهم، والجُون: جمع جونة وهي سُليلة مستديرة مغشاة أديمًا تكون مع العطارين، يقول: إن سلاحهن الطيب.

وأصلها مهموزة، ويجوز تخفيف حمزها بقلب واوا، كما في هذا البيت (وهو موضع الاستشهاد).

انظر ديوان الأعشى (ص ٢٠٦)، واللسان: (صوع وجون).

(٢) انظر الفقرة ٢٠/الكهف.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

السَخْنَفُ مَعْيَرٌ عَنِ الْمَحْرَكِ، وَتَحْتِيقُ الْهِمَزَةُ فِي ذَلِكَ هُوَ الْأَصْلُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

وروى - ص - عن عاصم «كُفُوا» بضم الفاء وبالياء غير ميموزة<sup>(١)</sup>.  
والوجه في ترك الهمزة أَنَّهَا خُفِيتْ بِتَلْيِهَا وَأَوَّ نَحْوِ جَوْنٍ لُصَّةٍ مَا قَبْلَهَا،  
وإِنَّمَا لَمْ تُجْعَلِ الْهِمَزَةُ هَا هُنَا بَيْنَ بَيْنٍ؛ لِأَنَّهَا لَوْ جُعِلَتْ كَذَلِكَ لَكَانَتْ بَيْنَ  
الْهِمَزَةِ وَالْأَلِفِ، وَالْأَلِفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا مضمومًا<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر قراءات الحرف ووجوهها في الفترة ٢٥/البقرة، وانظر معاني الفراء ٢٩٩/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٢٤/٧ و٤٢٥، وحجة أبي زرعة: ٧٧٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الفلق

١ - ﴿النَّاثَاتِ﴾ [آية/ ٤] بتشديد الفاء، وبالألف بعد الفاء.

قرأها القراء كلهم، إلا ما روى - يس - عن يعقوب فإنه قرأ ﴿النَّاثَاتِ﴾  
بألف قبل الفاء على وزن فاعلاتٍ<sup>(١)</sup>.

والوجه أن ﴿النَّاثَاتِ﴾ جمع نثاة، وهي الكثيرة النثب، والنثب نفخ من  
غير ريق، بخلاف النثل، والمراد بهن السواجر بنات لبيد بن أعصم<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر النشر ٢/ ٤٠٤ و ٤٠٥، والإتحاف: ٤٤٥ و ٤٤٦.

(٢) روى الإمام البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت: سخر رسول  
الله ﷺ يهودي من يهود بني زريق يقال له: لبيد بن الأعصم، قالت: حتى كان رسول الله ﷺ  
يُخِيلُ إليه أن يفعل الشيء وما يفعله (وفي رواية للبخاري حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا  
يأتيهن)، حتى إذا كان ذات يوم - أو ذات ليلة - دعا رسول الله ﷺ، ثم دعا، ثم دعا، ثم  
قال: «يا عائشة، أشعرت أن الله أفئاني فيما استفتيته فيه، جاءني رجلان، فقعدهما أحدهما عند  
رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوت (أي:  
مصحور) قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مُشط ومُشاطة  
وَجِبَ طلعة ذكر، قال: فأين هو؟ قال: في بشر ذي أروان، قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في  
أناس من أصحابه، ثم قال: «يا عائشة والله لكان ماءها نفاعا الحنأ، ولكأن نخلها رؤوس  
الشياطين، قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا أحرقه؟ قال: لا، أما أنا فقد عافاني الله،  
وكرهت أن أثير على الناس شراً، فأمرت بها فذُفِنَتْ» (صحيح البخاري ٢٩/ ٧ و ٣٠ وصحيح  
مسلم ٤/ ١٧١٩ - ١٧٢١) قال ابن القيم - رحمه الله - في بدائع الفوائد (٢/ ٢٢٤): =

وَأَمَّا «النَّافِثَاتِ» فهي جمعُ نَافِثَةٍ، وهي النَافِثَةُ، وليس لفظُ الفاعلةِ مَوْضِعاً لِلْمَبَالِغَةِ وَإِنْ كَانَ يَحْتَمِلُ الْكَثْرَةَ أَيْضاً، كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ وَإِنْ لَمْ يُبَيَّنْ عَلَى التَّضْعِيلِ، فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ الْكَثْرَةَ؛ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا دَالٌّ عَلَى الْمَصْدَرِ<sup>(١)</sup>.

## ٢ - ﴿حَاسِدٍ﴾ [آية/٥] بِالْإِمَالَةِ: -

رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو<sup>(٢)</sup>.

وَالرَّوْجُ أَنَّ الْإِمَالَةَ حَسَنَةٌ فِي هَذَا؛ لِلْكَسْرِ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ. (٢/٤٨٥)  
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «حَاسِدٍ» بِالْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ إِمَالَةٍ.  
وَالرَّوْجُ أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ، وَالْإِمَالَةُ لَيْسَتْ بِحُكْمٍ وَاجِبٍ<sup>(٣)</sup>.

- = (قالوا: والسحر الذي أصابه ﷺ كان مرضاً من الأمراض عارضاً - أصابه في بدنه - شفاه الله منه، ولا نقص في ذلك ولا عيب بوجه ما، فَإِنَّ الْمَرَضَ يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ).
- (١) انظر مجاز القرآن ٣١٧/٢، ومعاني الفراء ٣٠١/٣، وزاد المسير ٢٧٥/٩، والنشر ٤٠٥/٢، والإتحاف: ٤٤٦.
- (٢) انظر السبعة: ٧٠٣، وعدّها ابن خالويه من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٨٢ و ١٨٣).
- (٣) انظر من أسباب الإمالة: الكسرة بعد الألف، في (الفصل التاسع في الإمالة)، وانظر (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وانظر - مثلاً - الفقرة ٣/سورة الكافرين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الناس

١ - ﴿الناس﴾ [آية ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦]:

جميع القراء فَتَحُوا النون من ﴿الناس﴾ إلا ما رُوِيَ عن الدوري عن (الكسائي)<sup>(١)</sup> أنه كان يُمِلُّ ﴿الناس﴾ في موضع الجر<sup>(٢)</sup>.

والوجد في الإمالة أنها جائزة حسنة؛ لكسرة الإعراب، وقد أمالوا: الناس في مواضع لا يُوجب القياس إمالته فيها؛ لكثرة الاستعمال، لَمَّا كَثُرَ في كلامهم، جُوزَتْ إمالته للكثرة، وذلك حيث لا كسرة فيه<sup>(٣)</sup>، فَلَا تَجُوزُ إمالته مع وجود الكسرة الجالبة لها أولى.

ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ وَإِنْ كَانَتْ أَلْفَ فَعَالٍ فَإِنِهَا شُبِّهَتْ بِالْفِ فَاعِلٍ، بِأَنْ قُلِبَتْ فِي التَّصْغِيرِ وَاوًا، فَثِقِلَ: ثَوِيْسٌ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُ الْمَكْبَرِ أَنْاسًا<sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا كَانَتْ مُشَبَّهَةً بِالْفِ فَاعِلٍ، أُجِيزَتْ فِيهَا الْإِمَالَةُ، كَمَا تَجُوزُ فِي فَاعِلٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) من: ف، وهي غير واضحة في الأصل.

(٢) السبعة: ٧٠٣، وفي النشر (٢/٦٢ و ٦٣) والإنحاف (ص ٤٤٦) أن الإمالة هذه عن الدوري عن أبي عمرو.

(٣) كما أمالوا: الحجاج: عِلْمًا، لأنه كثر في كلامهم (الكتاب ٤/١٢٧).

(٤) فحذفت الهمزة تخفيفاً (اللسان: نوس) <sup>في اجتماع ١/٢٠٢</sup>

(٥) انظر (الإمالة لكثرة الاستعمال) أو (الفصل التاسع في الإمالة)، والفقرة ٣/ سورة الكافرين، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٢٦/٧، ٤٢٧، واللسان: حجاج.

تَمَّ الْكِتَابُ الْمَوْضُحُ فِي وَجْهِ الْقَرَاءَاتِ،  
وَاللَّهُ الْحَمْدُ كَبِيراً،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ .  
وَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْ اسْتِمْلَائِهِ مِنْ مَصْنَفِهِ أَدَامَ اللَّهُ عَلْوَهُ  
فِي السَّادِسِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى  
سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ

# فهرس الفهارس

- ١- فهرس الحروف القرآنية التي احتج المؤلف لما فيها من قراءات
- ٢- فهرس القراءات الشاذة الواردة في الكتاب
- ٣- فهرس الأحاديث والآثار
- ٤- فهرس مصطلحات القراءات
- ٥- فهرس مسائل النخو والصرف
- ٦- فهرس الأعلام
- ٧- فهرس الأشعار
- ٨- فهرس اللغات
- ٩- فهرس الأماكن والقبائل والأقوام
- ١٠- فهرس المصادر والمراجع
- ١١- فهرس الموضوعات

# ١- فهرس الحروف القرآنية التي احتج المؤلف لما فيها من قراءات<sup>(١)</sup>

الحرف القرآني	رقم الآية	رقم الفقرة
<b>﴿سورة الفاتحة﴾</b>		
١ - ﴿مالك يوم الدين﴾:	٤	١
٢ - ﴿الصراط﴾:	٦	٢
٣ - ﴿عليهم﴾:	٧	٣
٤ - ﴿غير المغضوب﴾:	٧	٤
<b>﴿سورة البقرة﴾</b>		
٥ - ﴿لا ريب فيه﴾:	٢	١
٦ - ﴿يؤمنون بالغيب﴾:	٣	٢
٧ - ﴿أنذرتهم﴾:	٦	٣
٨ - ﴿عشاة﴾:	٧	٤
٩ - ﴿وما يخذعون﴾:	٩	٥
١٠ - ﴿فزادهم الله مرضاً﴾:	١٠	٦

- (١) أحياناً يذكر المؤلف - رحمه الله - حرفاً قرآنياً مما يمتنع لقراءته، قبل سابقه أو بعد لاحقه، غير ملتزم فيه بترتيب الآي التوقيفي المعروف، وهو قليل، وقد أبيحت كلاً في عمله الذي اختاره المؤلف، حرصاً على الأمانة العلمية، مشيراً إلى ذلك في الحاشية.
- إلا أني في هذا الفهرس وضعت كل حرف في موضعه الحقيقي بحسب تسلسل الآيات في المصحف؛ تهيئاً على القارئ في العثور عليه في مظانه.

٧	١٠	١١ - ﴿بما كانوا يكذبون﴾ :
٨	١١	١٢ - ﴿واذا قيل﴾ :
٩	١٥	١٣ - ﴿في طغيانهم﴾ :
٩	١٩	١٤ - ﴿آذانهم﴾ :
١٠	٢٠	١٥ - ﴿على كل شيء قدير﴾ :
١١	٢٩	١٦ - ﴿وهو بكل شيء عليم﴾ :
١٢	٣٠	١٧ - ﴿إني أعلم﴾ :
١٣	٣٣	١٨ - ﴿أنبيهم﴾ :
١٤	٣٦	١٩ - ﴿فأز لها الشيطان﴾ :
١٥	٣٧	٢٠ - ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ :
١٦	٣٨	٢١ - ﴿فلا خوف عليهم﴾ :
١٧	٤٠	٢٢ - ﴿وإياي فارهبون﴾ :
١٨	٤٨	٢٣ - ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾ :
١٩	٥١	٢٤ - ﴿وإذ واعدنا موسى﴾ :
٢٠	٥١	٢٥ - ﴿اتخذتم﴾ :
٢١	٥٤	٢٦ - ﴿بارئكم﴾ :
٢٢	٥٨	٢٧ - ﴿ونفغر لكم خطاياكم﴾ :
٢٣	٦١	٢٨ - ﴿النبيين﴾ :
٢٤	٦٢	٢٩ - ﴿الصائين﴾ و﴿الصائبون﴾ :
٢٥	٦٧ و ٦٦	٣٠ - ﴿عزوا﴾ و﴿جزوا﴾ و﴿كفوا﴾ :
٢٦	٧٤	٣١ - ﴿وما الله بغافل عما يعملون﴾ :
٢٧	٨١	٣٢ - ﴿وأحاطت به خطيئته﴾ :
٢٨	٨٣	٣٣ - ﴿ولا تعبدون إلا الله﴾ :
٢٩	٨٣	٣٤ - ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ :
٣٠	٨٥	٣٥ - ﴿تظاهرون عليهم﴾ :
٣١	٨٥	٣٦ - ﴿أسرى﴾ :
٣٢	٨٥	٣٧ - ﴿تفدوهم﴾ :
٣٣	٨٧	٣٨ - ﴿القدس﴾ :
٣٤	٩٠	٣٩ - ﴿أن ينزل الله من فضله﴾ :
٣٥	٩٦	٤٠ - ﴿والله بصير بما يعملون﴾ :
٣٦	٩٧ و ٩٨	٤١ - ﴿جبريل﴾ :

٣٧	٩٨	٤٢ - ﴿وميكال﴾ :
٣٨	١٠٢	٤٣ - ﴿ولكن الشياطين كفرو﴾ :
٣٩	١٠٦	٤٤ - ﴿ما ننسخ من آية﴾ :
٤٠	١٠٦	٤٥ - ﴿أو ننسها﴾ :
٤١	١١٦	٤٦ - ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا﴾ :
٤٢	١١٧	٤٧ - ﴿كن فيكون﴾ :
٤٣	١١٩	٤٨ - ﴿ولا تسئل عن أصحاب الجحيم﴾ :
٤٥	١٢٤	٤٩ - ﴿إبراهيم﴾ :
٤٤	١٢٥	٥٠ - ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ :
٤٦	١٢٦	٥١ - ﴿فأمتعه﴾ :
٤٧	١٢٨	٥٢ - ﴿وآرنا﴾ :
٤٨	١٣٢	٥٣ - ﴿وأوصى﴾ :
٤٩	١٤٠	٥٤ - ﴿أم تقولون﴾ :
٥٠	١٤٣	٥٥ - ﴿لرءوف﴾ :
٥١	١٤٨	٥٦ - ﴿هو موليعا﴾ :
٥٢	١٥٠	٥٧ - ﴿إيلا﴾ :
٥٣	١٥٨	٥٨ - ﴿ومن يطوع﴾ :
٥٤	١٦٤	٥٩ - ﴿الرياح﴾ :
٥٥	١٦٥	٦٠ - ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾ :
٥٦	١٦٥	٦١ - ﴿إذ يرون العذاب﴾ :
٥٧	١٦٥	٦٢ - ﴿إن القوة لله جميعاً وإن الله﴾ :
٥٨	١٦٨	٦٣ - ﴿خطوات﴾ :
٥٩	١٧٣	٦٤ - ﴿فمن اضطر﴾ :
٦٠	١٧٧	٦٥ - ﴿ليس البر أن تولوا﴾ :
٦١	١٧٧	٦٦ - ﴿والصابرين في البأساء﴾ :
٦٢	١٨٢	٦٧ - ﴿فمن خاف من موص﴾ :
٦٣	١٨٤	٦٨ - ﴿فدية طعام﴾ :
٦٤	١٨٥	٦٩ - ﴿أنزل فيه القرآن﴾ :
٦٥	١٨٥	٧٠ - ﴿ولتكملوا العدة﴾ :
		٧١ - ﴿اليوت﴾ و﴿الغيب﴾ و﴿الشيخ﴾
٦٦	١٨٩:	و﴿العيون﴾ و﴿الجيوب﴾

٧٢ - ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ :

٧٣ - ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ :

٧٤ - ﴿ابْتَغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ :

٧٥ - ﴿وَادْخُلُوا فِي السَّلَامِ﴾ :

٧٦ - ﴿تَرْجِعِ الْأُمُورَ﴾ :

٧٧ - ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ :

٧٨ - ﴿قُلْ فِيهِمَا إِنْ كَثُرَ﴾ :

٧٩ - ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ :

٨٠ - ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ :

٨١ - ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ :

٨٢ - ﴿لَا عِتْكُمْ﴾ :

٨٣ - ﴿لَا تَضَارَ﴾ :

٨٤ - ﴿إِذَا سَلِمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ﴾ :

٨٥ - ﴿مَا لَمْ تَمْسُوهُمْ﴾ :

٨٦ - ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ﴾ :

٨٧ - ﴿وَصِيَّةَ لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ :

٨٨ - ﴿فِيضْعْفِهِ﴾ :

٨٩ - ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ و﴿زَادَهُ بَسْطَةً﴾ :

٩٠ - ﴿مَلَّ عَسَيْتُمْ﴾ :

٩١ - ﴿غُرْفَةٍ﴾ :

٩٢ - ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ :

٩٣ - ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾ :

٩٤ - ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ :

٩٥ - ﴿قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ﴾ :

٩٦ - ﴿لَبِثْتُ﴾ و﴿لَبِثْتُمْ﴾ :

٩٧ - ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ و﴿أَتَدَّهْ﴾ و﴿مَالِي﴾ و﴿سُلْطَانِي﴾ و﴿مَاهِي﴾ :

٩٨ - ﴿نَنْشُرَهَا﴾ :

٩٩ - ﴿قَالَ اعْلَمْ﴾ :

١٠٠ - ﴿فَصْرَهْنَ﴾ :

١٠١ - ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ :

٦٧	١٩١
٦٨	١٩٧
٧٠	٢٠٧
٦٩	٢٠٨
٧١	٢١٠
٧٢	٢١٤
٧٣	٢١٩
٧٤	٢١٩
٧٥	٢٢٢
٧٦	٢٢٩
٧٧	٢٢٠
٧٨	٢٣٣
٧٩	٢٣٣
٨٠	٢٣٦
٨١	٢٣٦
٨٢	٢٤٠
٨٣	٢٤٥
٨٤	٢٤٥ و ٢٤٧
٨٥	٢٤٦
٨٦	٢٤٩
٨٧	٢٥١
٨٨	٢٥٤
٨٩	٢٥٥
٩٠	٢٥٨
٩١	٢٥٩
٩٢	٢٥٩
٩٣	٢٥٩
٩٤	٢٥٩
٩٥	٢٦٠
٩٦	٢٦٥

٩٧	٢٦٥	١٠٢ - ﴿أَكَلَهَا ضَعْفَيْنِ﴾ :
٩٨	٢٦٧	١٠٣ - ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ﴾ :
٩٩	٢٦٩	١٠٤ - ﴿وَمَنْ يَزُتْ الْحِكْمَةَ﴾ :
١٠٠	٢٧١	١٠٥ - ﴿فَنَعْمَا هِيَ﴾ :
١٠١	٢٧١	١٠٦ - ﴿وَنَكْفُرْ عَنْكُمْ﴾ :
١٠٢	٢٧٣	١٠٧ - ﴿يَحْسِبُهُمْ﴾ :
١٠٣	٢٧٩	١٠٨ - ﴿فَاذْنُوا﴾ :
١٠٤	٢٧٩	١٠٩ - ﴿لَا تَظْلَمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ﴾ :
١٠٥	٢٨٠	١١٠ - ﴿إِلَى مِيسِرَةٍ﴾ :
١٠٦	٢٨٠	١١١ - ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ :
١٠٧	٢٨١	١١٢ - ﴿تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ :
١٠٨	٢٨٢	١١٣ - ﴿إِنْ تَضَلَّ﴾ :
١٠٩	٢٨٢	١١٤ - ﴿فَتَذَكَّرْ﴾ :
١١٠	٢٨٢	١١٥ - ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ :
١١١	٢٨٣	١١٦ - ﴿فَرَهْنٍ﴾ :
١١٢	٢٨٤	١١٧ - ﴿فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾ :
١١٣	٢٨٥	١١٨ - ﴿وَكُتِبَ﴾ :
١١٤	٢٨٥	١١٩ - ﴿وَرَسُولُهُ﴾ :
١١٥	٢٨٥	١٢٠ - ﴿لَا يَفْرُقُ﴾ :

### ﴿سورة آل عمران﴾

١	٢ و ١	١٢١ - ﴿أَلَمْ، اللَّهُ﴾ :
٢	٣	١٢٢ - ﴿التَّوْرَةَ﴾ :
٣	١٢	١٢٣ - ﴿سَيُغْلِبُونَ وَيَحْشُرُونَ﴾ :
٤	١٣	١٢٤ - ﴿يُرَوِّثُهُمْ مِثْلَهُمْ﴾ :
٥	١٥	١٢٥ - ﴿وَرِضْوَانٍ﴾ :
٦	١٩	١٢٦ - ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ :
٧	٢١	١٢٧ - ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ :
٨	٢٧	١٢٨ - ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و ﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ :
٩	٢٨	١٢٩ - ﴿تَقْلَةً﴾ :
١٠	٣٦	١٣٠ - ﴿بِمَا وَضَعْتَ﴾ :

١١	٣٧	١٣١ - ﴿وَكُفْلُهَا زَكْرِيَا﴾:
١٢	٣٩	١٣٢ - ﴿فَنَادَاهُمَا الْمَلَأُكَةُ﴾:
١٣	٣٩	١٣٣ - ﴿إِنْ أَلَّهِ﴾:
١٤	٣٩	١٣٤ - ﴿بِشْرِكْ﴾:
١٥	٤٧	١٣٥ - ﴿يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾:
١٦	٤٨	١٣٦ - ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾:
١٧	٤٩	١٣٧ - ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾:
١٨	٤٩	١٣٨ - ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾:
١٩	٥٧	١٣٩ - ﴿فَيُوفِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾:
٢٠	٦٦	١٤٠ - ﴿هَآأَنَسْمُ﴾:
٢١	٧٣	١٤١ - ﴿أَنْ يُّؤَقَّ أَحَدٌ﴾:
٢٢	٧٩	١٤٢ - ﴿تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾:
٢٣	٨٠	١٤٣ - ﴿وَلَا يَأْمُرْكُمْ﴾:
٢٤	٨١	١٤٤ - ﴿لِمَا﴾:
٢٥	٨١	١٤٥ - ﴿آتَيْتُكُمْ﴾:
٢٦	٨٣	١٤٦ - ﴿يَبْغُونَ﴾:
٢٧	٩٧	١٤٧ - ﴿حِجَّ الْبَيْتِ﴾:
٢٨	١١٥	١٤٨ - ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نَكْفُرَهُ﴾:
٢٩	١٢٠	١٤٩ - ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾:
٣٠	١٢٤	١٥٠ - ﴿مَنْزِلِينَ﴾:
٣١	١٢٥	١٥١ - ﴿مُسُومِينَ﴾:
٣٢	١٣٠	١٥٢ - ﴿أَضْعَافًا مُضْعَفَةً﴾:
٣٣	١٣٣	١٥٣ - ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾:
٣٤	١٤٠	١٥٤ - ﴿إِنْ يَمْسُكُمْ قَرْحٌ﴾:
٣٥	١٤٦	١٥٥ - ﴿وَكَايُنْ﴾:
٣٦	١٤٦	١٥٦ - ﴿قُتِلَ مَعَهُ﴾:
٣٧	١٥١	١٥٧ - ﴿الرَّعْبَ﴾:
٣٨	١٥٤	١٥٨ - ﴿تَغْشَى طَائِفَةً﴾:
٣٩	١٥٤	١٥٩ - ﴿قُلْ إِنْ أَمَرَ كُلُّهُ﴾:
٤٠	١٥٦	١٦٠ - ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾:
٤١	١٥٧	١٦١ - ﴿أَوْ مَتَمَّ﴾:

٤٢	١٥٧	١٦٢ - ﴿خير ما يجمعون﴾ :
٤٣	١٦١	١٦٣ - ﴿أن يغفل﴾ :
٤٤	١٦٩	١٦٤ - ﴿ولا تحسبن الذين قُتلوا﴾ :
٤٥	١٧١	١٦٥ - ﴿وإن الله لا يضيع﴾ :
٤٦	١٧٦	١٦٦ - ﴿ولا يحزنك﴾ :
٤٧	١٧٨	١٦٧ - ﴿ولا يحسبن الذين كفروا﴾ :
٤٨	١٧٩	١٦٨ - ﴿حتى يميز﴾ :
٤٩	١٨٠	١٦٩ - ﴿والله بما يعملون خبير﴾ :
٥٠	١٨١	١٧٠ - ﴿سيكتب ما قالوا﴾ :
٥١	١٨٤	١٧١ - ﴿بالبينات وبالزبر﴾ :
٥٢	١٨٧	١٧٢ - ﴿لتبينه للناس ولا تكتمونه﴾ :
٥٣	١٩٥	١٧٣ - ﴿وقتلوا﴾ و﴿قتلوا﴾ :
٥٤	١٩٦	١٧٤ - ﴿لا يغرنك﴾ :

### ﴿سورة النساء﴾

١	١	١٧٥ - ﴿تساءلون﴾ :
٢	١	١٧٦ - ﴿والأرحام﴾ :
٤	٥	١٧٧ - ﴿التي جعل الله لكم فيها﴾ :
٣	٩	١٧٨ - ﴿ضعافاً﴾ :
٥	١٠	١٧٩ - ﴿وسيلون سعيراً﴾ :
٦	١١	١٨٠ - ﴿وإن كانت واحدة﴾ :
٧	١١	١٨١ - ﴿فلا ممة﴾ :
٨	١١	١٨٢ - ﴿يوصى بها﴾ :
٩	١٣	١٨٣ - ﴿يدخله جنات﴾ :
١٠	١٦	١٨٤ - ﴿واللذان﴾ :
١١	١٩	١٨٥ - ﴿أن ترثوا النساء كرها﴾ :
١٢	١٩	١٨٦ - ﴿بفاحشة مينة﴾ :
١٣	٢٤ و ٢٥	١٨٧ - ﴿المحصنات﴾ و﴿محصنات﴾ :
١٤	٢٤	١٨٨ - ﴿وأحل لكم﴾ :
١٥	٢٥	١٨٩ - ﴿أحصن﴾ :
١٦	٢٩	١٩٠ - ﴿إلا أن تكون تجارة﴾ :

١٧	٣١	١٩١ - ﴿مدخلًا كريماً﴾ :
١٨	٣٢	١٩٢ - ﴿وسئلوا الله من فضله﴾ :
١٩	٣٣	١٩٣ - ﴿والذين عقدت﴾ :
٢٠	٣٦	١٩٤ - ﴿والجار ذي القربى والجار الجنب﴾ :
٢١	٣٦	١٩٥ - ﴿الجنب﴾ :
٢٢	٣٧	١٩٦ - ﴿بالبحل﴾ :
٢٣	٤٠	١٩٧ - ﴿وإن تك حسنة﴾ :
٢٤	٤٠	١٩٨ - ﴿يضعفها﴾ :
٢٥	٤٢	١٩٩ - ﴿لو تسوى﴾ :
٢٦	٤٣	٢٠٠ - ﴿أو لئسم النساء﴾ :
٢٧	٦٦	٢٠١ - ﴿أن اقتلوا﴾ ، ﴿أو اخرجوا﴾ :
٢٨	٦٦	٢٠٢ - ﴿ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ :
٢٩	٧٣	٢٠٣ - ﴿كأن لم تكن﴾ :
٣٠	٧٧	٢٠٤ - ﴿ولا تظلمون فتيلًا﴾ :
٣١	٨١	٢٠٥ - ﴿بيت طائفة﴾ :
٣٢	٩٤	٢٠٦ - ﴿فتيتوا﴾ :
٣٣	٩٠	٢٠٧ - ﴿أوجاءوكم حصرة صدورهم﴾ :
٣٤	٩٤	٢٠٨ - ﴿ألقى إليكم السلم﴾ :
٣٥	٩٥	٢٠٩ - ﴿غير أولي الضرر﴾ :
٣٦	١١٤	٢١٠ - ﴿فسوف نؤتيه﴾ :
٣٧	١٢٤	٢١١ - ﴿فأولئك يدخلون الجنة﴾ :
٣٨	١٢٨	٢١٢ - ﴿أن يصلحوا﴾ :
٣٩	١٣٥	٢١٣ - ﴿وإن تلوا﴾ :
٤٠	١٣٦	٢١٤ - ﴿والكتاب الذي نزل﴾ و﴿الكتاب الذي أنزل﴾ :
٤١	١٤٥	٢١٥ - ﴿في الدرك الأسفل﴾ :
٤٢	١٥٢	٢١٦ - ﴿سوف يؤتيهم أجورهم﴾ :
٤٣	١٥٤	٢١٧ - ﴿لا تعدوا في السبت﴾ :
٤٤	١٦٢	٢١٨ - ﴿وأولئك سيؤتيهم أجراً عظيماً﴾ :
٤٥	١٦٣	٢١٩ - ﴿وزبوراً﴾ :

### ﴿سورة المائدة﴾

١	٢	٢٢٠ - ﴿ثَنَانُ قَوْمٍ﴾ :
٢	٢	٢٢١ - ﴿إِنْ صَدُوكُمْ﴾ :
٣	٦	٢٢٢ - ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ :
٤	١٣	٢٢٣ - ﴿نَفْيَةٍ﴾ :
٥	٢٢	٢٢٤ - ﴿جَارِينَ﴾ :
٦	٤٢	٢٢٥ - ﴿أَكَالُونَ لِلْسَحْتِ﴾ :
٧	٤٥	٢٢٦ - ﴿أَنْ النَّفْسِ﴾ :
٨	٤٥	٢٢٧ - ﴿وَالْأَذْنَ بِالْأَذَنِ﴾ :
٩	٤٧	٢٢٨ - ﴿وَلِيَحْكَمْ﴾ :
١٠	٥٠	٢٢٩ - ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَةِ يَكْفُونُ﴾ :
١١	٥٣	٢٣٠ - ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ :
١٢	٥٤	٢٣١ - ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ :
١٣	٥٧	٢٣٢ - ﴿وَالْكَفَّارِ أَوْلِيَاءَ﴾ :
١٤	٦٠	٢٣٣ - ﴿وَعِبِدِ الطَّاغُوتِ﴾ :
١٥	٦٧	٢٣٤ - ﴿فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ﴾ :
١٦	٧١	٢٣٥ - ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ﴾ :
١٧	٨٩	٢٣٦ - ﴿عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ﴾ :
١٨	٩٥	٢٣٧ - ﴿فَجَزَاءٌ﴾ ، ﴿مِثْلُ﴾ :
١٩	٩٥	٢٣٨ - ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ﴾ ، ﴿طَعَامُ﴾ :
٢٠	٩٧	٢٣٩ - ﴿قَبِيلاً لِلنَّاسِ﴾ :
٢١	١٠٧	٢٤٠ - ﴿مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقُّ﴾ :
٢٢	١٠٧	٢٤١ - ﴿الْأُولَئِينَ﴾ :
٢٣	١١٠	٢٤٢ - ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾ :
٢٤	١١٠	٢٤٣ - ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ :
٢٥	١١٢	٢٤٤ - ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ :
٢٦	١١٥	٢٤٥ - ﴿إِنِّي مَتَرُهَا عَلَيْكُمْ﴾ :
٢٧	١١٩	٢٤٦ - ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ :

### ﴿سورة الأنعام﴾

١	١٠	٢٤٧ - ﴿لَقَدْ اسْتَهْزَى﴾ :
---	----	-----------------------------

٢	١٦	٢٤٨ - ﴿من يصرف عنه﴾ :
٣	٢٢	٢٤٩ - ﴿ويوم نحشرهم﴾ ، ﴿ثم نقول﴾ :
٤	٢٣	٢٥٠ - ﴿ثم لم تكن فتتهم﴾ :
٥	٢٣	٢٥١ - ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ :
٦	٢٧	٢٥٢ - ﴿ولا تكذب﴾ ، ﴿ونكون﴾ :
٧	٣٢	٢٥٣ - ﴿ولدار الآخرة﴾ :
٨	٣٢	٢٥٤ - ﴿أفلا تعقلون﴾ :
٩	٣٣	٢٥٥ - ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ :
١٠	٣٧	٢٥٦ - ﴿إن الله قادر على أن ينزل آية﴾ :
١١	٤٠	٢٥٧ - ﴿قل أرأيتم﴾ :
١٢	٤٤	٢٥٨ - ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ :
١٣	٤٦	٢٥٩ - ﴿به انظر﴾ :
١٤	٥٢	٢٦٠ - ﴿بالغدوة﴾ :
١٥	٥٤	٢٦١ - ﴿أنه من عمل﴾ ، ﴿فأنه﴾ :
١٦	٥٥	٢٦٢ - ﴿ولتين﴾ ، ﴿سيل﴾ :
١٧	٥٧	٢٦٣ - ﴿يقص الحق﴾ :
١٨	٦١	٢٦٤ - ﴿توفاه رسلنا﴾ :
١٩	٦٣ و ٦٤	٢٦٥ - ﴿قل من ينجيكم﴾ ، ﴿قل الله ينجيكم﴾ :
٢٠	٦٣	٢٦٦ - ﴿لئن أنجانا﴾ :
٢٢	٦٣	٢٦٧ - ﴿تضرعاً وخفية﴾ :
٢١	٦٨	٢٦٨ - ﴿وإما ينسبك الشيطان﴾ :
٢٣	٧١	٢٦٩ - ﴿استهوله﴾ :
٢٤	٧٤	٢٧٠ - ﴿لأبيه أزر﴾ :
٢٥	٧٦	٢٧١ - ﴿رأى كوكباً﴾ :
٢٦	٨٠	٢٧٢ - ﴿أتأجوني﴾ :
٢٧	٨٠	٢٧٣ - ﴿وقد هداني﴾ :
٢٨	٨٣	٢٧٤ - ﴿نرفع درجات من نشاء﴾ :
٢٩	٨٦	٢٧٥ - ﴿واليسع﴾ :
٣٠	٩٠	٢٧٦ - ﴿فيهداهم اقتله﴾ :
٣١	٩١	٢٧٧ - ﴿تجعلونه قراطيس يدونها ويخفون﴾ :
٣٢	٩٢	٢٧٨ - ﴿ولتذر أم القرى﴾ :

٣٣	٩٤	٢٧٩ - ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ :
٣٤	٩٦	٢٨٠ - ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ :
٣٥	٩٨	٢٨١ - ﴿فَمَسْتَقَرٌّ﴾ :
٣٦	٩٩	٢٨٢ - ﴿انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ :
٣٧	١٠٠	٢٨٣ - ﴿وَاخْرُقُوا لَهُ بَنِينَ﴾ :
٣٨	١٠٥	٢٨٤ - ﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ :
٣٩	١٠٨	٢٨٥ - ﴿فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدْوًا﴾ :
٤٠	١٠٩	٢٨٦ - ﴿وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنَّهُمْ﴾ :
٤١	١٠٩	٢٨٧ - ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ :
٤٢	١١١	٢٨٨ - ﴿كُلِّ شَيْءٍ قَبْلًا﴾ :
٤٣	١١٤	٢٨٩ - ﴿أَنَّهُ مَنَزَلٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ :
٤٤	١١٥	٢٩٠ - ﴿وَقَتَّ كَلِمَةً رَبِّكَ﴾ :
٤٥	١١٩	٢٩١ - ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ :
٤٦	١١٩	٢٩٢ - ﴿مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ :
٤٧	١١٩	٢٩٣ - ﴿وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ﴾ :
٤٨	١٢٢	٢٩٤ - ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ :
٤٩	١٢٤	٢٩٥ - ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ :
٥٠	١٢٥	٢٩٦ - ﴿صَدْرُهُ ضِيقًا﴾ :
٥١	١٢٥	٢٩٧ - ﴿حَرَجًا﴾ :
٥٢	١٢٥	٢٩٨ - ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ :
٥٣	١٢٨	٢٩٩ - ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ :
٥٤	١٣٢	٣٠٠ - ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ :
٥٥	١٣٥	٣٠١ - ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ :
٥٦	١٣٥	٣٠٢ - ﴿مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ :
٥٧	١٣٦	٣٠٣ - ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ :
٥٨	١٣٧	٣٠٤ - ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ :
٥٩	١٣٩	٣٠٥ - ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ :
٦٠	١٣٩	٣٠٦ - ﴿مَيِّتَةً﴾ :
٦١	١٤٠	٣٠٧ - ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ :
٦٢	١٤١	٣٠٨ - ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ :
٦٣	١٤٣	٣٠٩ - ﴿مِنَ الْعِزِّ﴾ :

٦٤	١٤٥	٣١٠ - ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً﴾ :
٦٥	١٥٢	٣١١ - ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ :
٦٦	١٥٣	٣١٢ - ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾ :
٦٧	١٥٣	٣١٣ - ﴿صِرَاطِي﴾ :
٦٨	١٥٨	٣١٤ - ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ :
٦٩	١٥٩	٣١٥ - ﴿فَتَرَقُوا دِينَهُمْ﴾ :
٧٠	١٦٠	٣١٦ - ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ :
٧١	١٦١	٣١٧ - ﴿دِينًا قَبِيًّا﴾ :
٧٢	١٦٢	٣١٨ - ﴿وَمُحْيَاي﴾ :

### ﴿سورة الأعراف﴾

١	٣	٣١٩ - ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ :
٢	١٠	٣٢٠ - ﴿مَعَايِش﴾ :
٣	٢٥	٣٢١ - ﴿وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ﴾ :
٤	٢٦	٣٢٢ - ﴿وَلِبَاسِ التَّقْوَى﴾ :
٥	٣٢	٣٢٣ - ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ :
٦	٣٨	٣٢٤ - ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ :
٧	٤٠	٣٢٥ - ﴿لَا تَفْتَحْ﴾ :
٨	٤٣	٣٢٦ - ﴿وَمَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَ﴾ :
٩	٤٣	٣٢٧ - ﴿أَوْرَثْنَمُوهَا﴾ :
١٠	٤٤	٣٢٨ - ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ :
١١	٤٤	٣٢٩ - ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ :
١٢	٥٤	٣٣٠ - ﴿يَغْشَى اللَّيْلُ﴾ :
١٣	٥٤	٣٣١ - ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ مَسْخَرَاتُ﴾ :
١٤	٥٥	٣٣٢ - ﴿تَضَرَّعًا وَخَفِيَّةً﴾ :
١٥	٥٧	٣٣٣ - ﴿يُرْسِلُ الرِّيحُ﴾ :
١٦	٥٧	٣٣٤ - ﴿يُبَشِّرُ﴾ :
١٧	٥٩	٣٣٥ - ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ :
١٨	٦٢ و ٦٨	٣٣٦ - ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ :
١٩	٦٩	٣٣٧ - ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ :
٢٠	٧٥	٣٣٨ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ :

٢١	٩٦	٣٣٩ - ﴿لَفْتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ :
٢٢	٩٨	٣٤٠ - ﴿أَوْ أَمَّنْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ﴾ :
٢٣	١٠٥	٣٤١ - ﴿حَقِيقَ عَلِيٍّ﴾ :
٢٤	١١١	٣٤٢ - ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ :
٢٥	١١٢	٣٤٣ - ﴿يَأْتُونَكَ بِكُلِّ سِحْرٍ﴾ :
٢٦	١١٣	٣٤٤ - ﴿إِنْ لَنَا لَأَجْرٌ﴾ :
٢٧	١١٧	٣٤٥ - ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ :
٢٨	١٢٣	٣٤٦ - ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُ﴾ :
٢٩	١٢٧	٣٤٧ - ﴿سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ :
٣٠	١٣٧	٣٤٨ - ﴿يَعْرِشُونَ﴾ :
٣١	١٣٨	٣٤٩ - ﴿يَعْكُفُونَ﴾ :
٣٢	١٤١	٣٥٠ - ﴿وَإِذَا أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ :
٣٣	١٤٢	٣٥١ - ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى﴾ :
٣٤	١٤٣	٣٥٢ - ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾ :
٣٥	١٤٤	٣٥٣ - ﴿بِرِسَالَتِي﴾ : -
٣٦	١٤٦	٣٥٤ - ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ :
٣٧	١٤٨	٣٥٥ - ﴿مَنْ حَلِيمٍ﴾ :
٣٨	١٤٩	٣٥٦ - ﴿لَنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ﴾ :
٣٩	١٥٠	٣٥٧ - ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ :
٤٠	١٥٧	٣٥٨ - ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ :
٤١	١٦١	٣٥٩ - ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ :
٤٢	١٦٤	٣٦٠ - ﴿قَالُوا مَعذْرَةٌ﴾ :
٤٣	١٦٥	٣٦١ - ﴿بِعَذَابٍ يَشِيءُ﴾ :
٤٤	١٦٩	٣٦٢ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ :
٤٥	١٧٠	٣٦٣ - ﴿يَسْكُونُ﴾ :
٤٦	١٧٢	٣٦٤ - ﴿مَنْ ظَهَرَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ :
٤٧	١٧٢ و ١٧٣	٣٦٥ - ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ ، ﴿أَوْ يَقُولُوا﴾ :
٤٨	١٧٦	٣٦٦ - ﴿يَلِثُ ذَلِكَ﴾ :
٤٩	١٨٠	٣٦٧ - ﴿يَلْحَدُونَ فِي آسَائِهِ﴾ :
٥٠	١٨٦	٣٦٨ - ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ :
٥١	١٩٠	٣٦٩ - ﴿شُرَكَائِهِ﴾ :

٥٢	١٩٣	٣٧٠ - ﴿لَا يَتَّبِعُكُمْ﴾ :
٥٣	٢٠١	٣٧١ - ﴿طَئِفٌ﴾ :
٥٤	٢٠٢	٣٧٢ - ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ :
٥٥	١٩٦	٣٧٣ - ﴿وَلِيُّ اللَّهِ﴾ :

### ﴿سورة الأنفال﴾

١	٩	٣٧٤ - ﴿مُردفين﴾ :
٢	١١	٣٧٥ - ﴿إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ﴾ :
٣	١٧	٣٧٦ - ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ :
٤	١٧	٣٧٧ - ﴿رَمَى﴾ :
٥	١٨	٣٧٨ - ﴿مَوْهِنٌ كِيدٌ﴾ :
٦	١٩	٣٧٩ - ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ :
٧	٣٧	٣٨٠ - ﴿لِيُمِيزَ اللَّهُ﴾ :
٨	٣٩	٣٨١ - ﴿فَإِنْ اتَّهَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي مَحْضِرِهِ﴾ :
٩	٤٢	٣٨٢ - ﴿بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى﴾ :
١٠	٤٢	٣٨٣ - ﴿مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ :
١١	٥٠	٣٨٤ - ﴿إِذْ يَتُوفَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ :
١٢	٥٩	٣٨٥ - ﴿وَلَا يُحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقًا﴾ :
١٣	٥٩	٣٨٦ - ﴿إِنَّهُمْ لَا يَعْجِزُونَ﴾ :
١٤	٦٠	٣٨٧ - ﴿تَرْهَبُونَ بِهِ﴾ :
١٥	٦١	٣٨٨ - ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ :
١٦	٦٥	٣٨٩ - ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ :
١٧	٦٦	٣٩٠ - ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ :
١٨	٦٧	٣٩١ - ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ :
١٩	٧٠	٣٩٢ - ﴿مَنْ الْأَسْرَى﴾ :
٢٠	٧٢	٣٩٣ - ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾ :

### ﴿سورة التوبة﴾

١	١٢	٣٩٤ - ﴿الْحَيَّةُ﴾ :
٢	١٢	٣٩٥ - ﴿لَا يُبَيِّنُ لَهُمْ﴾ :
٣	١٧	٣٩٦ - ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ :

٥	٢١	٣٩٧ - ﴿يُشْرِهِمْ رَبِّهِمْ﴾ :
٤	٢٤	٣٩٨ - ﴿وَعَشِيرَتَكُمْ﴾ :
٦	٣٠	٣٩٩ - ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ﴾ :
٧	٣٠	٤٠٠ - ﴿يُضَاهَتُونَ﴾ :
٨	٣٧	٤٠١ - ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ :
٩	٣٧	٤٠٢ - ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ :
١٠	٤٠	٤٠٣ - ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ :
١١	٥٣	٤٠٤ - ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ :
١٢	٥٤	٤٠٥ - ﴿أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾ :
١٣	٥٧	٤٠٦ - ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾ :
١٤	٥٨	٤٠٧ - ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ﴾ :
١٥	٦١	٤٠٨ - ﴿هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ﴾ :
١٦	٦١	٤٠٩ - ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ :
١٧	٦٦	٤١٠ - ﴿إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ :
١٨	٩٠	٤١١ - ﴿رُجَاءُ الْمَعْذُورِينَ﴾ :
١٩	٩٨	٤١٢ - ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ :
٢٠	٩٩	٤١٣ - ﴿أَلَا إِنَّهَا قَرْيَةٌ﴾ :
٢١	١٠٠	٤١٤ - ﴿مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ :
٢٢	١٠٠	٤١٥ - ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ :
٢٣	١٠٣	٤١٦ - ﴿إِنْ صَلَوَتُكَ سَكَنَ لَهُمْ﴾ :
٢٤	١٠٦	٤١٧ - ﴿وَأُخْرُونَ مَرَجُّونَ﴾ :
٢٥	١٠٧	٤١٨ - ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ :
٢٦	١٠٩	٤١٩ - ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بَنِيَانَهُ﴾ :
٢٧	١٠٩	٤٢٠ - ﴿عَلَى شِفَا جَرْفٍ﴾ :
٢٨	١٠٩	٤٢١ - ﴿هَارٍ﴾ :
٢٩	١١٠	٤٢٢ - ﴿إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ﴾ :
٣٠	١١٠	٤٢٣ - ﴿تَقْطَعُ قُلُوبَهُمْ﴾ :
٣١	١١١	٤٢٤ - ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾ :
٣٣	١١٧	٤٢٥ - ﴿مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ :
٣٤	١٢٣	٤٢٦ - ﴿غَلْظَةً﴾ :
٣٢	١٢٦	٤٢٧ - ﴿أَوْ لَا يَتْرُونَ﴾ :

﴿سورة يونس - عليه السلام﴾

١	١	٤٢٨ - ﴿الر﴾ :
٢	٢	٤٢٩ - ﴿لسحر مبين﴾ :
٣	٥	٤٣٠ - ﴿ضياء﴾ :
٤	٥	٤٣١ - ﴿يفصل الآيات﴾ :
٥	١١	٤٣٢ - ﴿لقضي إلههم أجلهم﴾ :
٦	١٦	٤٣٣ - ﴿ولأدراكم به﴾ :
٧	١٨	٤٣٤ - ﴿عيايثركون﴾ :
٨	٢١	٤٣٥ - ﴿إن رسلنا يكتبون ما تمكرون﴾ :
٩	٢٢	٤٣٦ - ﴿هو الذي يُبَيِّرُكُمْ﴾ :
١٠	٢٣	٤٣٧ - ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ :
١١	٢٧	٤٣٨ - ﴿قطعا من الليل﴾ :
١٢	٣٠	٤٣٩ - ﴿هنالك تبلوا﴾ :
١٣	٣٣	٤٤٠ - ﴿حقت كلمة﴾ :
١٤	٣٥	٤٤١ - ﴿أمن لا يهدي﴾ :
١٥	٤٤	٤٤٢ - ﴿ولكن الناس﴾ :
١٦	٤٥	٤٤٣ - ﴿ويوم يحشرهم﴾ :
١٨	٥٨	٤٤٤ - ﴿فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ :
١٩	٦١	٤٤٥ - ﴿وما يعزب عن ربك﴾ :
٢٠	٦١	٤٤٦ - ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾ :
٢١	٦٥	٤٤٧ - ﴿ولا يحزنك قولهم﴾ :
٢٢	٧١	٤٤٨ - ﴿فأجمعوا أمركم﴾ :
٢٣	٧١	٤٤٩ - ﴿وشركاءكم﴾ :
٢٤	٧٩	٤٥٠ - ﴿بكل مسأله عليهم﴾ :
٢٥	٨١	٤٥١ - ﴿ما جئتم به السحر﴾ :
٣٠	٨٧	٤٥٢ - ﴿أن تبرأ﴾ :
٢٦	٨٩	٤٥٣ - ﴿ولا تتبعان﴾ :
٢٧	٩٠	٤٥٤ - ﴿قال آمنت أنه﴾ :
١٧	٩١	٤٥٥ - ﴿الآن وقد عصيت﴾ :
٢٨	٩٢	٤٥٦ - ﴿فاليوم ننحيك﴾ :

٤٥٧ - ﴿وَيَجْعَلِ الرَّجْسَ﴾ :

١٠٠

٢٩

﴿سورة هود - عليه السلام﴾

١	٧	٤٥٨ - ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَبِينٌ﴾ :
٢	٢٠	٤٥٩ - ﴿يُضَاعَفْ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ :
٣	٢٥	٤٦٠ - ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ :
٤	٢٧	٤٦١ - ﴿بِأَيْدِي الرَّأْيِ﴾ :
٥	٢٨	٤٦٢ - ﴿فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ﴾ :
٦	٤٢	٤٦٣ - ﴿يَا بَنِي﴾ :
٧	٤٢	٤٦٤ - ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ :
٨	٤٦	٤٦٥ - ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ :
٩	٤٦	٤٦٦ - ﴿فَلَا تَسْأَلُنْ﴾ :
١٠	٦٦	٤٦٧ - ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ :
١١	٦٨	٤٦٨ - ﴿أَلَا إِنْ تُمُودَ كَفَرُوا﴾ :
١٢	٦٩	٤٦٩ - ﴿قَالَ سَلِمٌ﴾ :
١٣	٧١	٤٧٠ - ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ :
١٤	٨١	٤٧١ - ﴿فَأَنسِرْ بِأَمْلِكُ﴾ :
١٥	٨١	٤٧٢ - ﴿إِلَّا أَمْرًا تُكُفِّرُ﴾ :
١٩	٩٥	٤٧٣ - ﴿بَعْدَتْ ثُمُودُ﴾ :
١٦	١٠٥	٤٧٤ - ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ :
١٧	١٠٨	٤٧٥ - ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا﴾ :
١٨	١١١	٤٧٦ - ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَا﴾ :
٢٠	٩٣ و ١٢١	٤٧٧ - ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ :
٢١	١٢٣	٤٧٨ - ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ﴾ :
٢٢	١٢٣	٤٧٩ - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ :

﴿سورة يوسف - عليه السلام﴾

١	٤	٤٨٠ - ﴿يَا أَبَتِ﴾ :
٢	٥	٤٨١ - ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ﴾ :
٣	٧	٤٨٢ - ﴿آيَةً لِلسَّائِلِينَ﴾ :
٤	٨ و ٩	٤٨٣ - ﴿مَبِينٍ اقْتُلُوا﴾ :

٥	١٥ و ١٠	٤٨٤ - ﴿ني غيايت الحب﴾:
٦	١١	٤٨٥ - ﴿لا تأمنا﴾:
٧	١٢	٤٨٦ - ﴿يرتع ويلعب﴾:
٨	١٣ و ١٤ و ١٧	٤٨٧ - ﴿الذنب﴾:
٩	١٩	٤٨٨ - ﴿يا بشرى﴾:
١٠	٢٣	٤٨٩ - ﴿هيت لك﴾:
١١	٢٤	٤٩٠ - ﴿المخلصين﴾:
١٢	٣١	٤٩١ - ﴿وقالت اخرج﴾:
١٣	٣١ و ٥١	٤٩٢ - ﴿حاشى الله﴾:
١٤	٣٣	٤٩٣ - ﴿قال رب السجن أحب إلي﴾:
١٥	٤٧	٤٩٤ - ﴿سنين دأباً﴾:
١٦	٤٩	٤٩٥ - ﴿وفيه تعصرون﴾:
١٧	٥٣	٤٩٦ - ﴿بالسور إلا ما رحم﴾:
١٨	٥٦	٤٩٧ - ﴿حيث نشاء﴾:
١٩	٦٢	٤٩٨ - ﴿لفتياته﴾:
٢٠	٦٣	٤٩٩ - ﴿يكتل﴾:
٢١	٦٤	٥٠٠ - ﴿خير حافظاً﴾:
٢٢	٧٦	٥٠١ - ﴿يرفع درجات من يشاء﴾:
٢٣	٨٠ و ٨٧	٥٠٢ - ﴿قلما استياسوا﴾، ﴿ولا تياسوا﴾:
٢٤	٩٠	٥٠٣ - ﴿إنك لانت يوسف﴾:
٢٥	٩٠	٥٠٤ - ﴿من يتقى ويصبر﴾:
٢٦	١٠٩	٥٠٥ - ﴿إلا رجالاً نوحى﴾:
٢٧	١٠٩	٥٠٦ - ﴿أفلا تعقلون﴾:
٢٨	١١٠	٥٠٧ - ﴿أنهم قد كذبوا﴾:
٢٩	١١٠	٥٠٨ - ﴿فنجي من نشاء﴾:

#### ﴿سورة الرعد﴾

١	٣	٥٠٩ - ﴿يغشي الليل﴾:
٢	٤	٥١٠ - ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾:
٣	٤	٥١١ - ﴿يسقى بماء واحد﴾:
٤	٤	٥١٢ - ﴿ويفضل﴾:

٥	٥	٥١٣ - ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَتَيْنَا﴾ :
٦	٩	٥١٤ - ﴿الْمُتَعَالَى﴾ :
٧	١٦	٥١٥ - ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ :
٨	١٧	٥١٦ - ﴿وَمَا يوقِدُونَ﴾ :
٩	٣٣	٥١٧ - ﴿وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ :
١٠	٣٩	٥١٨ - ﴿وَبُشِّرَتْ﴾ :
١١	٤٢	٥١٩ - ﴿وَسِعِلْمَ الْكُفَارِ﴾ :

### ﴿سورة إبراهيم - عليه السلام﴾

١	١٠ و ٢	٥٢٠ - ﴿الْحَمِيدُ اللَّهُ﴾ :
٢	١٢	٥٢١ - ﴿وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ :
٣	١٨	٥٢٢ - ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ :
٤	١٩	٥٢٣ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ :
٥	٢٢	٥٢٤ - ﴿بِمَصْرَحِي﴾ :
٦	٣٠	٥٢٥ - ﴿أَنْدَادًا لِيُضْلَوْا﴾ :
٧	٣١	٥٢٦ - ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالُ﴾ :
٨	٣٦	٥٢٧ - ﴿وَمِنْ عَصَانِي﴾ :
٩	٤٢	٥٢٨ - ﴿إِنَّمَا يُؤْخِرُهُمْ﴾ :
١٠	٤٦	٥٢٩ - ﴿لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ :
١١	٥٠	٥٣٠ - ﴿سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرٍ أَنْ﴾ :

### ﴿سورة الحجر﴾

١	٢	٥٣١ - ﴿رَبِّمَا يُوَدُّ﴾ :
٢	٨	٥٣٢ - ﴿مَا نَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ :
٣	١٥	٥٣٣ - ﴿سَكِرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ :
٤	٢٢	٥٣٤ - ﴿الرِّيحُ لَوَاقِعُ﴾ :
٥	٤١	٥٣٥ - ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمُ﴾ :
٦	٤٥ و ٤٦	٥٣٦ - ﴿وَعِیُونَ أَدْخَلُوهَا﴾ :
٧	٥٣	٥٣٧ - ﴿إِنَّا نَبْشِرُكَ﴾ :
٨	٥٤	٥٣٨ - ﴿فَبِمِ تَبْشُرُونَ﴾ :
٩	٥٦	٥٣٩ - ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ﴾ :

١٠	٥٩	٥٤٠ - ﴿إِنَّا لَنَجُوهُمْ﴾ :
١١	٦٠	٥٤١ - ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا﴾ :
١٢	٦٥	٥٤٢ - ﴿فَأَسْرَبْنَا بِهَا لَكُمُ الْمَاءَ﴾ :
١٣	٧٨	٥٤٣ - ﴿الْأَيْكَةَ﴾ :

### ﴿سورة النحل﴾

١	٣ و ١	٥٤٤ - ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ :
٢	٢	٥٤٥ - ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ :
٣	١١	٥٤٦ - ﴿ثَبَّتْ لَكُمْ﴾ :
٤	١٢	٥٤٧ - ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ مَسْخَرَاتُ﴾ :
		٥٤٨ - ﴿تَسْرُونَ﴾ و ﴿تَعْلَنُونَ﴾ ،
٥	١٩ و ٢٠	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ﴾ :
٦	٢٧	٥٤٩ - ﴿تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ﴾ :
٧	٢٨ و ٣٢	٥٥٠ - ﴿الَّذِينَ يَتُوفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ :
٨	٣٣	٥٥١ - ﴿إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ :
٩	٣٧	٥٥٢ - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ :
١٠	٤٠	٥٥٣ - ﴿كَفَىٰ لَكُمْ﴾ :
١١	٤٣	٥٥٤ - ﴿إِلَّا رِجَالًا نَّوحِي﴾ :
١٢	٤٨	٥٥٥ - ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ :
١٣	٤٨	٥٥٦ - ﴿يَتَفَقَّهُوا ظِلَالَهُ﴾ :
١٤	٦٢	٥٥٧ - ﴿مُفْرَطُونَ﴾ :
١٥	٦٦	٥٥٨ - ﴿نَسْفِكُمْ﴾ :
١٦	٦٨	٥٥٩ - ﴿يَعْرِشُونَ﴾ :
١٧	٧١	٥٦٠ - ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ﴾ :
١٨	٧٢ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١	٥٦١ - ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ :
١٩	٧٨	٥٦٢ - ﴿مَنْ يَطُورُ أَهْلَكُمْ﴾ :
٢٠	٧٩	٥٦٣ - ﴿الْمُرْتَدِّينَ إِلَى الطَّيْرِ﴾ :
٢١	٨٠	٥٦٤ - ﴿يَوْمَ ظَعْنَكُمْ﴾ :
٢٢	٩٦	٥٦٥ - ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ :
٢٣	١٠١	٥٦٦ - ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ﴾ :
٢٤	١٠٢	٥٦٧ - ﴿رُوحَ الْقُدُسِ﴾ :

٢٥	١٠٣	٥٦٨ - ﴿لسان الذين يلحدون إليه﴾ :
٢٦	١١٠	٥٦٩ - ﴿من بعد ما فتنوا﴾ :
٢٧	١٢٧	٥٧٠ - ﴿ضيق﴾ :

### ﴿سورة بني إسرائيل - الإسراء﴾

١	٢	٥٧١ - ﴿الآتخذوا﴾ :
٢	٧	٥٧٢ - ﴿يَسْأَلُ﴾ :
٣	٩	٥٧٣ - ﴿ويبشر المؤمنين﴾ :
٤	١٣	٥٧٤ - ﴿ونُفِرج له يوم القيامة كتاباً﴾ :
٥	١٣	٥٧٥ - ﴿يلقاه﴾ :
٦	١٦	٥٧٦ - ﴿أمرنا﴾ :
٧	٢٣	٥٧٧ - ﴿إما يبلغن﴾ :
٨	٢٣	٥٧٨ - ﴿فلا تقل لهما آيت﴾ :
٩	٣١	٥٧٩ - ﴿خطأ﴾ :
١٠	٣٣	٥٨٠ - ﴿فلا يسرف في القتل﴾ :
١١	٣٥	٥٨١ - ﴿بالقسطاس﴾ :
١٢	٣٨	٥٨٢ - ﴿كان سيئ﴾ :
١٣	٤١	٥٨٣ - ﴿ليذكروا﴾ :
١٤	٤٢ و ٤٣ و ٤٤	٥٨٤ - ﴿آلهة كما يقولون﴾ ، ﴿وتعالى عما يقولون﴾ ، ﴿نَسِج﴾ :
١٥	٥٥	٥٨٥ - ﴿وأتينا داود زبوراً﴾ :
١٦	٦١	٥٨٦ - ﴿أسجد﴾ :
١٧	٦٤	٥٨٧ - ﴿بخیلك ورجلك﴾ :
١٨	٦٨	٥٨٨ - ﴿أفأنتم أن يخسف﴾ :
١٩	٧٢	٥٨٩ - ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى﴾ :
٢٠	٧٦	٥٩٠ - ﴿لا يلبثون خلقت﴾ :
٢١	٨٢	٥٩١ - ﴿ونزل من القرآن﴾ :
٢٢	٨٣	٥٩٢ - ﴿وأننا بجانبه﴾ :
٢٣	٩٠	٥٩٣ - ﴿حتى تفجر﴾ :
٢٤	٩٢	٥٩٤ - ﴿كفناً﴾ :
٢٥	٩٣	٥٩٥ - ﴿قل سبحان ربي﴾ :
٢٦	١٠٢	٥٩٦ - ﴿لقد علمت﴾ :

٥٩٧ - ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ :

١١٠

٢٧

### ﴿سورة الكهف﴾

١	٢ و ١	٥٩٨ - ﴿عِوَجاً قَبِياً﴾ :
٢	٢	٥٩٩ - ﴿مَنْ لَدُنْهُ﴾ :
٣	٢	٦٠٠ - ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ :
٤	١٦	٦٠١ - ﴿مَرْفَقاً﴾ :
٥	١٧	٦٠٢ - ﴿تَزَاوَرُ﴾ :
٦	١٨	٦٠٣ - ﴿وَلَمَّا لَثَمْتُمْ مِنْهُمْ﴾ :
٧	١٨	٦٠٤ - ﴿رَعْباً﴾ :
٨	١٩	٦٠٥ - ﴿يُورِقْكُمْ﴾ :
٩	٢٥	٦٠٦ - ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ﴾ :
١٠	٢٦	٦٠٧ - ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ﴾ :
١١	٢٧	٦٠٨ - ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ :
١٢	٢٨	٦٠٩ - ﴿بِالْعُدُوِّ وَالْعَشَى﴾ :
١٣	٢٣	٦١٠ - ﴿وَفَجَرْنَا خِلَالَهَا﴾ :
١٤	٣٤ و ٤٢	٦١١ - ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ ، ﴿وَاحِيطٌ بِثَمَرِهِ﴾ :
١٥	٣٦	٦١٢ - ﴿وَخَيْرٌ مِنْهَا مَتَقَبِلاً﴾ :
١٦	٣٨	٦١٣ - ﴿لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ :
١٧	٤٣	٦١٤ - ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ﴾ :
١٨	٤٤	٦١٥ - ﴿هَئَالِكِ الْوَلَايَةِ﴾ :
١٩	٤٤	٦١٦ - ﴿وَاللَّهُ الْحَقُّ﴾ :
٢٠	٤٤	٦١٧ - ﴿وَخَيْرٌ عَقْباً﴾ :
٢١	٤٥	٦١٨ - ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ :
٢٢	٤٧	٦١٩ - ﴿وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ﴾ :
٢٣	٥٢	٦٢٠ - ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾ :
٢٤	٥٥	٦٢١ - ﴿الْعَذَابَ قَبِلاً﴾ :
٢٥	٥٩	٦٢٢ - ﴿لِلْمَلِكِ﴾ :
٢٦	٦٣	٦٢٣ - ﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ﴾ :
٢٧	٦٦	٦٢٤ - ﴿وَمَا عَلِمْتَ رُشْداً﴾ :
٢٨	٧٠	٦٢٥ - ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ :

٢٩	٧١	٦٢٦ - ﴿لِيُفَرِّقَ أَهْلَهَا﴾ :
٣٠	٧٤	٦٢٧ - ﴿زَكِيَّة﴾ :
٣١	٧٤	٦٢٨ - ﴿نُكْرَأُ﴾ :
٣٢	٧٦	٦٢٩ - ﴿فَلَا تَصَاحِبْنِي﴾ :
٣٣	٧٦	٦٣٠ - ﴿مَنْ لَدُنِي﴾ :
٣٤	٧٧	٦٣١ - ﴿لَتُخَذَّتْ﴾ :
٣٥	٨١	٦٣٢ - ﴿أَنْ يَدُلَّهَا﴾ :
٣٦	٨١	٦٣٣ - ﴿وَأَقْرَبَ رَحِمًا﴾ :
٣٧	٨٥ و ٨٩ و ٩٢	٦٣٤ - ﴿فَاتَّبِعْ سَبِيلًا﴾ ، ﴿ثُمَّ اتَّبِعْ سَبِيلًا﴾ :
٣٨	٨٦	٦٣٥ - ﴿حِثَّة﴾ :
٣٩	٨٨	٦٣٦ - ﴿فَلَهُ جِزَاءُ الْحَسَنِ﴾ :
٤٠	٩٣	٦٣٧ - ﴿بَيْنَ السَّادِينَ﴾ :
٤١	٩٣	٦٣٨ - ﴿يُنْفِقُونَ قَوْلًا﴾ :
٤٢	٩٤	٦٣٩ - ﴿يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ﴾ :
٤٣	٩٤	٦٤٠ - ﴿فَبَلِّغْ لَكَ خُرَاجًا﴾ :
٤٤	٩٥	٦٤١ - ﴿قَالَ مَا مَكْنِيَ فِيهِ﴾ :
٤٥	٩٥ و ٩٦	٦٤٢ - ﴿رَدْمًا آتُونِي﴾ :
٤٦	٩٦	٦٤٣ - ﴿بَيْنَ الصَّدِيقِينَ﴾ :
٤٧	٩٦	٦٤٤ - ﴿قَالَ آتُونِي﴾ :
٤٨	٩٧	٦٤٥ - ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ :
٤٩	٩٨	٦٤٦ - ﴿جَعَلَهُ دَكَاةً﴾ :
٥٠	١٠٩	٦٤٧ - ﴿قَبِيلَ أَنْ تَنْفَذَ﴾ :

### ﴿سورة مريم - عليها السلام﴾

١	١	٦٤٨ - ﴿كَبِيعَص﴾ :
٢	٥	٦٤٩ - ﴿مَنْ وَرَاءِي﴾ :
٣	٦	٦٥٠ - ﴿يَرْثِي وَيُورِثُ﴾ :
٤	٧	٦٥١ - ﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ بِنِغْلَامٍ﴾ :
٥	٨ و ٦٩	٦٥٢ - ﴿مَنْ الْكَبِيرُ عَتِيًّا﴾ :
٦	٩	٦٥٣ - ﴿وَقَدْ خَلَقْتَنِي﴾ :
٧	١٧	٦٥٤ - ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ :

٨	١٩	٦٥٥ - ﴿لَا تُبْ لَكَ﴾ :
٩	٢٣	٦٥٦ - ﴿نَسِياً مِّنْهَا﴾ :
١٠	٢٤	٦٥٧ - ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ :
١١	٢٥	٦٥٨ - ﴿يُسَاقِطُ عَلَيْكَ﴾ :
١٢	٣٠ و ٣١	٦٥٩ - ﴿أَنَاقِي الْكُتَابِ﴾ ، ﴿وَأَوْصَانِي﴾ :
١٣	٣٤	٦٦٠ - ﴿قَوْلِ الْحَقِّ﴾ :
١٤	٣٥	٦٦١ - ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ :
١٥	٣٦	٦٦٢ - ﴿وَإِنِ اللَّهُ﴾ :
١٦	٤٠	٦٦٣ - ﴿وَالْيَنَابِ يَرْجِعُونَ﴾ :
١٧	٥١	٦٦٤ - ﴿إِنَّهُ كَانَ مَخْلُصاً﴾ :
١٨	٦٠	٦٦٥ - ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ :
١٩	٦٣	٦٦٦ - ﴿نُورٌ مِنْ عِبَادِنَا﴾ :
٢٠	٦٧	٦٦٧ - ﴿أَوَّلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ﴾ :
٢١	٧٢	٦٦٨ - ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ :
٢٢	٧٣	٦٦٩ - ﴿خَيْرَ مَقَامٍ﴾ :
٢٣	٧٤	٦٧٠ - ﴿أَنَاثَا وَرَبَّيَا﴾ :
٢٤	٧٧	٦٧١ - ﴿مَالاً وَوَلَدًا﴾ :
٢٥	٩٠	٦٧٢ - ﴿يَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَ﴾ :

### ﴿سُورَةُ طه﴾

١	١	٦٧٣ - ﴿طه﴾ :
٢	١٠	٦٧٤ - ﴿لَأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ :
٣	١٢	٦٧٥ - ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ :
٤	١٢	٦٧٦ - ﴿طوى﴾ :
٥	١٣	٦٧٧ - ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ :
٦	٣٠ و ٣١ و ٣٢	٦٧٨ - ﴿أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرَكَ فِي أَمْرِي﴾ :
٧	٥٣	٦٧٩ - ﴿مَهْدًا﴾ :
٨	٥٨	٦٨٠ - ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ :
٩	٦١	٦٨١ - ﴿فَنِيحْتِكُمْ﴾ :
١٠	٦٣	٦٨٢ - ﴿إِنْ هَذَا بَشَرٌ﴾ :
١١	٦٤	٦٨٣ - ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ :

١٢	٦٦	٦٨٤ - ﴿يُخِيلُ إِلَيْهِ﴾ :
١٣	٦٩	٦٨٥ - ﴿تَلْقَفْ﴾ :
١٤	٦٩	٦٨٦ - ﴿كَيْدَ سَاحِرٍ﴾ :
١٥	٧١	٦٨٧ - ﴿قَالَ آمَتُمْ لَهُ﴾ :
١٦	٧٥	٦٨٨ - ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ :
١٧	٧٧	٦٨٩ - ﴿أَنْ أَسْرَ بَعَادِي﴾ :
١٨	٧٧	٦٩٠ - ﴿لَا تَخَافُ دُرُكًا﴾ :
١٩	٨٠ و ٨١	٦٩١ - ﴿قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَمْ وَوَعَدْنَاكَمْ﴾ ، ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ :
٢٠	٨١	٦٩٢ - ﴿فِيحِلْ﴾ ، ﴿وَمَنْ يَحِلْ﴾ :
٢١	٨٧	٦٩٣ - ﴿يَمْلِكُنَا﴾ :
٢٢	٨٧	٦٩٤ - ﴿حَلْنَا﴾ :
٢٣	٩٣	٦٩٥ - ﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ﴾ :
٢٤	٩٤	٦٩٦ - ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمِّ﴾ :
٢٥	٩٦	٦٩٧ - ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾ :
٢٧	٩٦	٦٩٨ - ﴿فَنَبِّئْنَاهَا﴾ :
٢٦	٩٧	٦٩٩ - ﴿لَنْ تَخْلَفَهُ﴾ :
٢٨	١٠٢	٧٠٠ - ﴿يَوْمَ يُفْخَخُ﴾ :
٢٩	١١٢	٧٠١ - ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ :
٣٠	١١٤	٧٠٢ - ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى﴾ ، ﴿وَحْيِهِ﴾ :
٣١	١١٩	٧٠٣ - ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمُوهُ﴾ :
٣٢	١٢٤ و ١٢٥	٧٠٤ - ﴿أَعْمَى﴾ ، ﴿أَعْمَى﴾ :
٣٣	١٣٠	٧٠٥ - ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ :
٣٤	١٣١	٧٠٦ - ﴿زُمَرَةُ الْحَيَّةِ الدُّنْيَا﴾ :
٣٥	١٣٣	٧٠٧ - ﴿أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ﴾ :

### ﴿سورة الأنبياء - عليهم السلام﴾

١	٤	٧٠٨ - ﴿قَالَ رَبِّي﴾ :
٢	٧	٧٠٩ - ﴿إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ﴾ :
٣	٣٠	٧١٠ - ﴿أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ :
٤	٤٥	٧١١ - ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّ﴾ :
٥	٤٧	٧١٢ - ﴿وَأِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ :

٦	٤٨	٧١٣ - ﴿وضياء﴾ :
٧	٥٨	٧١٤ - ﴿فجعلهم جذاذاً﴾ :
٨	٦٧	٧١٥ - ﴿أف لكم﴾ :
٩	٨٠	٧١٦ - ﴿لتحصنكم﴾ :
١٠	٨٧	٧١٧ - ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ :
١١	٨٨	٧١٨ - ﴿تجي المؤمنين﴾ :
١٢	٩٥	٧١٩ - ﴿وحرام على قرية﴾ :
١٣	٩٦	٧٢٠ - ﴿فتحت﴾ :
١٤	١٠٤	٧٢١ - ﴿كطي السجل للكتب﴾ :
١٥	١٠٥	٧٢٢ - ﴿الزبور﴾ :
١٦	١١٢	٧٢٣ - ﴿قال رب احكم﴾ :
١٧	١١٢	٧٢٤ - ﴿على ما تصفون﴾ :

### ﴿سورة الحج﴾

١	٢	٧٢٥ - ﴿سكرى وما هم بسكرى﴾ :
٢	٩	٧٢٦ - ﴿ليضل﴾ :
٣	٢٩ و ١٥	٧٢٧ - ﴿ثم ليقطع﴾ ، ﴿ثم ليقضوا﴾ ، ﴿وليوفوا﴾ ، ﴿وليطوفوا﴾ : ١٥ و ٢٩
٤	١٧	٧٢٨ - ﴿الصائين﴾ :
٥	١٩	٧٢٩ - ﴿هذان﴾ :
٦	٢٣	٧٣٠ - ﴿ولؤلؤا﴾ :
٧	٢٥	٧٣١ - ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ :
٨	٢٩	٧٣٢ - ﴿وليوفوا﴾ :
٩	٣١	٧٣٣ - ﴿فتخطفه الطير﴾ :
١٠	٣٤ و ٦٧	٧٣٤ - ﴿منسكاً﴾ : ٦٧ و ٣٤
١١	٣٧	٧٣٥ - ﴿وأنه يتبعه المترون﴾ :
١٢	٣٨	٧٣٦ - ﴿إن الله يلافح﴾ :
١٣	٣٩	٧٣٧ - ﴿أذن للذين﴾ :
١٤	٣٩	٧٣٨ - ﴿يقاتلون﴾ :
١٥	٤٠	٧٣٩ - ﴿ولولا دفع الله﴾ :
١٦	٤٠	٧٤٠ - ﴿لهدمت صوامع﴾ :
١٧	٤٥	٧٤١ - ﴿من قرية أهلكتها﴾ :
١٨	٤٥	٧٤٢ - ﴿ويتر معطلة﴾ :

١٩	٤٧	٧٤٣ - ﴿كألف سنة مما يعمدون﴾:
٢٠	٥١	٧٤٤ - ﴿مُعْجِزِينَ﴾:
٢١	٥٨	٧٤٥ - ﴿ثُمَّ قَتَلُوا﴾:
٢٢	٥٩	٧٤٦ - ﴿وَمَدَّخِلًا﴾:
٢٣	٦٢	٧٤٧ - ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ﴾:

### ﴿سورة المؤمنون﴾

١	٨	٧٤٨ - ﴿لَا مَانِعِيَهُمْ﴾:
٢	٩	٧٤٩ - ﴿عَلَى صَلَواتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾:
٣	١٤	٧٥٠ - ﴿عَظِيمًا فَكَسَوْنَا الْوَعِيدَ الْوَعِيدَ الْحَقَّ﴾:
٤	٢٠	٧٥١ - ﴿مَنْ طُورَ سِينَاءَ﴾:
٥	٢٠	٧٥٢ - ﴿تَنْبِتَ بِالذَّهْنِ﴾:
٦	٢١	٧٥٣ - ﴿نَسْفِكُمْ﴾:
٧	٢٧	٧٥٤ - ﴿مَنْ كُلَّ زَوْجَيْنَ﴾:
٨	٢٩	٧٥٥ - ﴿مَنْزِلًا مَبَارَكًا﴾:
٩	٤٤	٧٥٦ - ﴿رَسَلْنَا نَقُرِّي﴾:
١٠	٥٠	٧٥٧ - ﴿إِلَى رَبْوَةٍ﴾:
١١	٥٢	٧٥٨ - ﴿وَأَنْ هَذِهِ أَمْتُكُمْ﴾:
١٢	٦٧	٧٥٩ - ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾:
١٣	٧٢	٧٦٠ - ﴿خَرَجًا فُخْرًا رَبِّكَ﴾:
١٤	٨٥ و ٨٧ و ٨٩	٧٦١ - ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ ، اللَّهُ ، اللَّهُ﴾:
١٥	٩٢	٧٦٢ - ﴿عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾:
١٦	١٠١	٧٦٣ - ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾:
١٧	١٠٦	٧٦٤ - ﴿شَقِيقَتَنَا﴾:
١٨	١١٠	٧٦٥ - ﴿سَخِرِيًّا﴾:
١٩	١١١	٧٦٦ - ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾:
٢٠	١١٢ و ١١٤	٧٦٧ - ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْسَ ، قُلْ إِنْ لَبِئْسَ﴾:
٢١	١١٥	٧٦٨ - ﴿وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾:

### ﴿سورة النور﴾

١	١	٧٦٩ - ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾:
---	---	-------------------------

٢	٢	٧٧٠ - ﴿رَافِقٌ﴾ :
٣	٦	٧٧١ - ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ :
٤	٧ و ٩	٧٧٢ - ﴿أَنْ لَعْنَتُ اللَّهُ﴾ ، ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ :
٥	٩	٧٧٣ - ﴿وَالْخَامِسَةُ﴾ :
٦	١١	٧٧٤ - ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ :
٧	٢٤	٧٧٥ - ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ :
٨	٣١	٧٧٦ - ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾ :
٩	٣١	٧٧٧ - ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ :
١٠	٣٥	٧٧٨ - ﴿كَمْشَكَةٌ﴾ :
١١	٣٥	٧٧٩ - ﴿دَرِيٌّ﴾ :
١٢	٣٥	٧٨٠ - ﴿يُوقَدُ﴾ :
١٣	٣٦	٧٨١ - ﴿يَسِجَ لَهُ فِيهَا﴾ :
١٤	٤٠	٧٨٢ - ﴿سَحَابَ ظُلُمَاتٍ﴾ :
١٥	٤٣	٧٨٣ - ﴿يُؤَلَفَ بَيْنَهُ﴾ :
١٦	٤٥	٧٨٤ - ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ :
١٧	٥٢	٧٨٥ - ﴿وَيُخَشِ اللَّهُ وَيَتَّقَهُ﴾ :
١٨	٥٥	٧٨٦ - ﴿كَيْمَا اسْتَخْلَفَ﴾ :
١٩	٥٥	٧٨٧ - ﴿وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾ :
٢٠	٥٧	٧٨٨ - ﴿لَا يَحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ :
٢١	٥٨	٧٨٩ - ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ :
٢٢	٦١	٧٩٠ - ﴿أَوْ بِيوتِ أُمَمَاتِكُمْ﴾ :
٢٣	٦٤	٧٩١ - ﴿وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ﴾ :

### ﴿سورة الفرقان﴾

١	٨	٧٩٢ - ﴿جَنَّةٌ تَأْكُلُ مِنْهَا﴾ :
٢	١٠	٧٩٣ - ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا﴾ :
٣	١٧	٧٩٤ - ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ ، ﴿فَيَقُولُ﴾ :
٤	١٣	٧٩٥ - ﴿ضَيْقًا﴾ :
٥	١٩	٧٩٦ - ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ :
٦	٢٥	٧٩٧ - ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ﴾ :
٧	٢٥	٧٩٨ - ﴿وَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ :

٨	٤٨	٧٩٩ - ﴿أرسل الرياح﴾ :
٩	٤٨	٨٠٠ - ﴿بشراً﴾ :
١٠	٥٠	٨٠١ - ﴿ليذكروا﴾ :
١١	٦٠	٨٠٢ - ﴿لما تأمرنا﴾ :
١٢	٦١	٨٠٣ - ﴿سراجاً﴾ :
١٣	٦٢	٨٠٤ - ﴿أراد أن يذكر﴾ :
١٤	٦٧	٨٠٥ - ﴿ولم يفتروا﴾ :
١٥	٦٩	٨٠٦ - ﴿يضعف له العذاب﴾ ، ﴿ويخلد﴾ :
١٦	٦٩	٨٠٧ - ﴿فيه مهاتناً﴾ :
١٧	٧٤	٨٠٨ - ﴿من أزواجنا وذرياتنا﴾ :
١٨	٧٥	٨٠٩ - ﴿ويلقون فيها﴾ :

### ﴿سورة الشعراء﴾

١	١	٨١٠ - ﴿طسم﴾ :
٢	١٣	٨١١ - ﴿يضيق صدري ولا ينطلق لسان﴾ :
٣	٣٦	٨١٢ - ﴿أرجه وأخاه﴾ :
٤	٤٥	٨١٣ - ﴿فإذا هي تلقف﴾ :
٥	٤٩	٨١٤ - ﴿قال ءامتم له﴾ :
٦	٥٢	٨١٥ - ﴿أن أسر بعبادي﴾ :
٧	٥٦	٨١٦ - ﴿لجميع خُذرون﴾ :
٨	٦١	٨١٧ - ﴿فلما تراءى الجمعان﴾ :
٩	١١١	٨١٨ - ﴿واتبعك الأردلون﴾ :
١٠	١٣٧	٨١٩ - ﴿إلا خلق الأولين﴾ :
١١	١٤٩	٨٢٠ - ﴿فرهين﴾ :
١٢	١٧٦	٨٢١ - ﴿أصحاب ليكة﴾ :
١٣	١٨٢	٨٢٢ - ﴿بالقسطاس﴾ :
١٤	١٨٧	٨٢٣ - ﴿كسفا﴾ :
١٥	١٩٣	٨٢٤ - ﴿نزل به الروح الأمين﴾ :
١٦	١٩٧	٨٢٥ - ﴿أو لم يكن لهم آية﴾ :
١٧	٢١٧	٨٢٦ - ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ :
١٨	٢٢٤	٨٢٧ - ﴿يتبعهم الغاؤون﴾ :

## ﴿سورة النمل﴾

١	٧	٨٢٨ - ﴿بشهاب قيس﴾ :
٢	١٨	٨٢٩ - ﴿لا يحطمنكم﴾ :
٣	٢٠	٨٣٠ - ﴿مالي لا أرى الهدم﴾ :
٤	٢١	٨٣١ - ﴿أو ليأتيني﴾ :
٥	٢٢	٨٣٢ - ﴿فمكت﴾ :
٦	٢٢	٨٣٣ - ﴿من سب﴾ :
٧	٢٥	٨٣٤ - ﴿آلا يسجدوا﴾ :
٨	٢٥	٨٣٥ - ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ :
٩	٢٨	٨٣٦ - ﴿فألقه إليهم﴾ :
١٠	٣٦	٨٣٧ - ﴿أغدوش﴾ :
١١	٣٦	٨٣٨ - ﴿فما آتاني الله﴾ :
١٢	٣٧	٨٣٩ - ﴿لا قبل لهم﴾ :
١٣	٣٩	٨٤٠ - ﴿أنا آتيك﴾ :
١٤	٤٢	٨٤١ - ﴿قالت كأنه هو﴾ :
١٥	٤٤	٨٤٢ - ﴿وكشفت عن ساقها﴾ :
١٦	٤٩	٨٤٣ - ﴿لثيئته﴾ ، ﴿لثقلن﴾ :
١٧	٤٩	٨٤٤ - ﴿مهلك﴾ :
١٨	٥١	٨٤٥ - ﴿أنا دمرناهم﴾ :
١٩	٥٧	٨٤٦ - ﴿إلا أمرأته قدرناها﴾ :
٢٠	٥٩	٨٤٧ - ﴿خير أما يشركون﴾ :
٢١	٦٢	٨٤٨ - ﴿قليلًا ما تذكرون﴾ :
٢٢	٦٣	٨٤٩ - ﴿ومن يرسل الرياح﴾ :
٢٣	٦٣	٨٥٠ - ﴿يشرأ﴾ :
٢٤	٦٦	٨٥١ - ﴿بل أدرك علمهم﴾ :
٢٥	٧٠	٨٥٢ - ﴿ولا تكن في ضيق﴾ :
٢٦	٨٠	٨٥٣ - ﴿ولا تسمع الصم الدعاء﴾ :
٢٧	٨١	٨٥٤ - ﴿وما انت كهلهي العمي﴾ :
٢٨	٨٢	٨٥٥ - ﴿تكلمهم أن﴾ :
٢٩	٨٧	٨٥٦ - ﴿وكل أنه﴾ :
٣٠	٨٨	٨٥٧ - ﴿إنه خير بما يفعلون﴾ :

٣١	٨٩	٨٥٨ - ﴿وهم من فرع يومئذ﴾ :
٣٢	٩٣	٨٥٩ - ﴿عما تعملون﴾ :

### ﴿سورة القصص﴾

١	٦	٨٦٠ - ﴿وفري فرعون وهامان وجنودهما﴾ :
٢	٨	٨٦١ - ﴿عدواً وحزناً﴾ :
٣	٢٣	٨٦٢ - ﴿حتى يصدر الرعاء﴾ :
٤	٢٧	٨٦٣ - ﴿إحدى ابنتي هاتين﴾ :
٥	٢٩	٨٦٤ - ﴿أو جذوة﴾ :
٦	٣٢	٨٦٥ - ﴿من الرهب﴾ :
٧	٣٢	٨٦٦ - ﴿فذاذك﴾ :
٨	٣٤	٨٦٧ - ﴿رداً﴾ :
٩	٣٤	٨٦٨ - ﴿يصدقني﴾ :
١٠	٣٧	٨٦٩ - ﴿قال موسى﴾ :
١١	٣٧	٨٧٠ - ﴿ومن تكون له عاقبة الدار﴾ :
١٢	٣٩	٨٧١ - ﴿إلينا لا يرجعون﴾ :
١٣	٤٨	٨٧٢ - ﴿قالوا سحران﴾ :
١٤	٥٧	٨٧٣ - ﴿نجي إليه﴾ :
١٥	٦٠	٨٧٤ - ﴿أفلا تعقلون﴾ :
١٦	٦١	٨٧٥ - ﴿ثم هو﴾ :
١٧	٧١	٨٧٦ - ﴿يأتاكم بضياء﴾ :
١٨	٨٢	٨٧٧ - ﴿لخسف بنا﴾ :
١٩	٨٨	٨٧٨ - ﴿واليه ترجعون﴾ :

### ﴿سورة العنكبوت﴾

١	١٩	٨٧٩ - ﴿أولم يروا﴾ :
٢	٢٠	٨٨٠ - ﴿النشأة﴾ :
٣	٢٥	٨٨١ - ﴿مودة بينكم﴾ :
٤	٢٣ و ٢٢	٨٨٢ - ﴿لتنجيته﴾ ، ﴿إنا منجوك﴾ :
٥	٢٤	٨٨٣ - ﴿إنا منزلون﴾ :
٦	٢٨	٨٨٤ - ﴿وعاداً وثمود﴾ :

٧	٤٢	٨٨٥ - ﴿إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ :
٨	٥٠	٨٨٦ - ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ :
٩	٥٥	٨٨٧ - ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ :
١٠	٥٦	٨٨٨ - ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ :
١١	٥٦	٨٨٩ - ﴿إِنْ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ :
١٢	٥٦	٨٩٠ - ﴿فَايَايَ فَاعْبُدُونِي﴾ :
١٣	٥٧	٨٩١ - ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يَرْجِعُونَ﴾ :
١٤	٥٨	٨٩٢ - ﴿لَنُكْفِيَنَّهُمْ﴾ :
١٥	٦٦	٨٩٣ - ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ :
١٦	٦٩	٨٩٤ - ﴿سَبَلْنَاهُ﴾ :

### ﴿سورة الروم﴾

١	١٠	٨٩٥ - ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ﴾ :
٢	١١	٨٩٦ - ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ :
٣	١٩	٨٩٧ - ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ :
٤	٢٢	٨٩٨ - ﴿لَايَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ :
٥	٣٢	٨٩٩ - ﴿مَنْ الَّذِينَ فَتَقَوْا دِينَهُمْ﴾ :
٦	٣٦	٩٠٠ - ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ :
٧	٣٩	٩٠١ - ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ :
٨	٣٩	٩٠٢ - ﴿لَيَرْبُوا﴾ :
٩	٤٠	٩٠٣ - ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ :
١٠	٤١	٩٠٤ - ﴿لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي﴾ :
١١	٤٨	٩٠٥ - ﴿اللَّهُ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيَّاحَ﴾ :
١٢	٤٨	٩٠٦ - ﴿كُفَّاءً﴾ :
١٣	٥٠	٩٠٧ - ﴿إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ :
١٤	٥٤	٩٠٨ - ﴿مَنْ بَعْدَ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ ، ﴿مَنْ بَعْدَ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ ،
١٥	٥٥	﴿مَنْ بَعْدَ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ :
١٦	٥٧	٩٠٩ - ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ :
١٧	٦٠	٩١٠ - ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ :
		٩١١ - ﴿وَلَا يَسْتَخْفِنُكَ﴾ :

### ﴿سورة لقمان﴾

١	٣	٩١٢ - ﴿هدى ورحمة﴾ :
٢	٦	٩١٣ - ﴿ليضل﴾ :
٣	٦	٩١٤ - ﴿ويتخذها﴾ :
٤	٧	٩١٥ - ﴿في أذنيه وقرأ﴾ :
٥	١٣	٩١٦ - ﴿يا بني لا تشرك﴾ :
٦	١٦	٩١٧ - ﴿إن تك مثقال حبة﴾ :
٧	١٨	٩١٨ - ﴿ولا تصغر﴾ :
٨	٢٠	٩١٩ - ﴿نعمه ظاهرة﴾ :
٩	٢٧	٩٢٠ - ﴿والبحر يده﴾ :
١٠	٣٠	٩٢١ - ﴿وأن ما يدعون﴾ :
١١	٣٤	٩٢٢ - ﴿وينزل الغيث﴾ :

### ﴿سورة الم السجدة﴾ -

١	٧	٩٢٣ - ﴿كل شيء خلقه﴾ :
٢	١٠	٩٢٤ - ﴿إذا ضللنا﴾ ، ﴿أثنا﴾ :
٣	١١	٩٢٥ - ﴿ثم إلى ربكم ترجعون﴾ :
٤	١٧	٩٢٦ - ﴿ما أخفي لهم﴾ :
٥	٢٤	٩٢٧ - ﴿لما صبروا﴾ :

### ﴿سورة الأحزاب﴾

١	٢	٩٢٨ - ﴿بما يعملون خيراً﴾ :
٢	٤	٩٢٩ - ﴿الآتي﴾ :
٣	٤	٩٣٠ - ﴿نظفرون﴾ :
٥	٩	٩٣١ - ﴿بما يعملون بصيراً﴾ :
٤	١٠ و ٦٦ و ٦٧	٩٣٢ - ﴿وتظنون بالله الظنون﴾ ، ﴿الرسول﴾ ، ﴿السييل﴾ :
٦	١٣	٩٣٣ - ﴿لا مقام لكم﴾ :
٧	١٤	٩٣٤ - ﴿لأنها﴾ :
٨	٢٠	٩٣٥ - ﴿يسألون عن أنبيائكم﴾ :
٩	٢١	٩٣٦ - ﴿أسوة حنة﴾ :
١٠	٣٠	٩٣٧ - ﴿نضعف﴾ :

١١	٣١	٩٣٨ - ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا﴾ :
١٢	٣٣	٩٣٩ - ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ :
١٣	٣٦	٩٤٠ - ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحِيرَةُ﴾ :
١٤	٤٠	٩٤١ - ﴿وَيَخَاتَمَ النَّبِيُّنَ﴾ :
١٥	٤٩	٩٤٢ - ﴿أَنْ تُسَوِّهُنَّ﴾ :
١٧	٤٩	٩٤٣ - ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾ :
١٦	٥١	٩٤٤ - ﴿تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ﴾ :
١٨	٥٢	٩٤٥ - ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ﴾ :
١٩	٥٣	٩٤٦ - ﴿غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّاهُ﴾ :
٢٠	٦٧	٩٤٧ - ﴿سَادَتَنَا﴾ :
٢١	٦٨	٩٤٨ - ﴿لَعْنَا كَبِيرًا﴾ :

### ﴿سورة سبأ﴾

١	٣	٩٤٩ - ﴿عَالَمِ الْغَيْبِ﴾ :
٢	٣	٩٥٠ - ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ :
٣	٥ و ٣٨	٩٥١ - ﴿فِي آيَاتِنَا مُعْجَزِينَ﴾ :
٤	٥	٩٥٢ - ﴿مَنْ رَجَزَ الْيَمَ﴾ :
٥	٩	٩٥٣ - ﴿إِنْ يَشَأْ يُخْصِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسُفَ﴾ :
٦	٩	٩٥٤ - ﴿كُفًّاءَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ :
٧	١٢	٩٥٥ - ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ :
٨	١٣	٩٥٦ - ﴿كَالْجُؤَابِ﴾ :
٩	١٤	٩٥٧ - ﴿تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ﴾ :
١٠	١٤	٩٥٨ - ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾ :
١١	١٥	٩٥٩ - ﴿لِسَابِ﴾ :
١٢	١٥	٩٦٠ - ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ :
١٣	١٦	٩٦١ - ﴿أَكَلَ خَطَا﴾ :
١٤	١٧	٩٦٢ - ﴿وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾ :
١٥	١٩	٩٦٣ - ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ﴾ :
١٦	٢٠	٩٦٤ - ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ﴾ :
١٧	٢٣	٩٦٥ - ﴿لَمْ يَأْذَنْ﴾ :
١٨	٢٣	٩٦٦ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ :

١٩	٣٧	٩٦٧ - ﴿جزاء الضعف﴾ :
٢٠	٣٧	٩٦٨ - ﴿وهم في الغرف آمنون﴾ :
٢١	٤٠	٩٦٩ - ﴿ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول﴾ :
٢٢	٤٦	٩٧٠ - ﴿ثم تفكروا﴾ :
٢٣	٥٢	٩٧١ - ﴿التناوش﴾ :

### ﴿سورة الملائكة - فاطر﴾

١	٣	٩٧٢ - ﴿هل من خالق غير الله﴾ :
٢	٩	٩٧٣ - ﴿والله الذي أرسل الرياح﴾ :
٣	١١	٩٧٤ - ﴿ولا ينقص من عمره﴾ :
٤	٣٣	٩٧٥ - ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ :
٥	٣٣	٩٧٦ - ﴿من ذهب ولؤلؤا﴾ :
٦	٣٦	٩٧٧ - ﴿كذلك يجزي كل كفور﴾ :
٧	٤٠	٩٧٨ - ﴿فهم على بينة﴾ :
٨	٤٣	٩٧٩ - ﴿ومكر السيء﴾ :

### ﴿سورة يس﴾

١	١	٩٨٠ - ﴿يس﴾ :
٢	٥	٩٨١ - ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ :
٣	٩	٩٨٢ - ﴿سداً ومن خلفهم سداً﴾ :
٤	١٤	٩٨٣ - ﴿فعرزنا بثالث﴾ :
٥	٢٢	٩٨٤ - ﴿ومالي لا أعبد﴾ :
٦	٣٢	٩٨٥ - ﴿وإن كل لما جميع﴾ :
٧	٣٣	٩٨٦ - ﴿الأرض الميتة﴾ :
٨	٣٥	٩٨٧ - ﴿ليأكلوا من ثمره﴾ :
٩	٣٥	٩٨٨ - ﴿وما عملته أيديهم﴾ :
١٠	٣٩	٩٨٩ - ﴿والقمر قدرناه﴾ :
١١	٤١	٩٩٠ - ﴿ذريتهم﴾ :
١٢	٤٩	٩٩١ - ﴿يخصمون﴾ :
١٣	٥٢	٩٩٢ - ﴿من بعثنا من مردنا هذا﴾ :
١٤	٥٥	٩٩٣ - ﴿في شغل فاكهون﴾ :

١٥	٥٦	٩٩٤ - ﴿فِي ظِلِّلٍ﴾ :
١٦	٦٢	٩٩٥ - ﴿جِبَالًا﴾ :
١٧	٦٧	٩٩٦ - ﴿عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ :
١٨	٦٨	٩٩٧ - ﴿نَنكِسُهُ﴾ :
١٩	٦٨	٩٩٨ - ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ :
٢٠	٧٠	٩٩٩ - ﴿لَتَنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ :
٢١	٨١	١٠٠٠ - ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ :
٢٢	٨٢	١٠٠١ - ﴿كَفَى فَيَكُونُ﴾ :
٢٣	٨٣	١٠٠٢ - ﴿إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾ :

### ﴿سورة الصافات﴾

١	١ و ٢ و ٣	١٠٠٣ - ﴿وَالصَّافَّاتُ صَفًّا فَالْزَاجِرَاتُ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتُ ذِكْرًا﴾ :
٢	٦	١٠٠٤ - ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ :
٣	٨	١٠٠٥ - ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ :
٤	١٢	١٠٠٦ - ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ :
٥	١٦	١٠٠٧ - ﴿أَنَذَا مِتًا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَا﴾ :
٦	١٧	١٠٠٨ - ﴿أَوْ آبَاؤُنَا﴾ :
٧	٤٧	١٠٠٩ - ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾ :
١٠	٥٤ و ٥٥	١٠١٠ - ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلَعُونَ فَاطْلِعْ﴾ :
٨	٩٤	١٠١١ - ﴿فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ :
٩	١٠٢	١٠١٢ - ﴿مَاذَا تَرَى﴾ :
١١	١٠٢	١٠١٣ - ﴿يَا أَبْتَ افْعَلْ﴾ :
١٢	١٢٣	١٠١٤ - ﴿وَإِنَّ الْيَاسَ﴾ :
١٣	١٢٦	١٠١٥ - ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ :
١٤	١٣٠	١٠١٦ - ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ :
١٥	١٥٢ و ١٥٣	١٠١٧ - ﴿لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى﴾ :

### ﴿سورة ص﴾

١	٨	١٠١٨ - ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ﴾ :
٢	١٣	١٠١٩ - ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ :
٣	١٥	١٠٢٠ - ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ :

٤	٣٣	١٠٢١ - ﴿بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ :
٥	٤١	١٠٢٢ - ﴿بِنَصَبٍ وَعَذَابٍ﴾ :
٦	٤٥	١٠٢٣ - ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا﴾ :
٧	٤٦	١٠٢٤ - ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرِي الدَّارِ﴾ :
٨	٤٨	١٠٢٥ - ﴿وَالْيَسْعِ﴾ :
٩	٥٣	١٠٢٦ - ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ﴾ :
١٠	٥٧	١٠٢٧ - ﴿حَمِيمٍ وَغَسَاقٍ﴾ :
١١	٥٨	١٠٢٨ - ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ﴾ :
١٢	٦٢ و ٦٣	١٠٢٩ - ﴿مَنْ الْأَشْرَارُ أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ :
١٣	٦٣	١٠٣٠ - ﴿سَخِرِيًّا﴾ :
١٥	٧٥	١٠٣١ - ﴿بِيَدِي أَتَكْبَرُ﴾ :
١٤	٨٤	١٠٣٢ - ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ :

### ﴿سورة الزمر﴾

١	٦	١٠٣٣ - ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ :
٢	٧	١٠٣٤ - ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ :
٣	٨	١٠٣٥ - ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ :
٤	٩	١٠٣٦ - ﴿أَمِنْ هُوَ قَائِتٍ﴾ :
٥	٢٩	١٠٣٧ - ﴿وَرَجُلًا سَلِيمًا﴾ :
٦	٣٦	١٠٣٨ - ﴿بِكَافٍ عَبْدِهِ﴾ :
٧	٣٨	١٠٣٩ - ﴿كَاشَفَاتِ ضُرَّهُ﴾ ، ﴿عَمَّكَاتِ رَحْمَتِهِ﴾ :
٨	٤٢	١٠٤٠ - ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ :
٩	٥٣	١٠٤١ - ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ﴾ :
١٠	٥٣	١٠٤٢ - ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ :
١١	٦١	١٠٤٣ - ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ :
١٢	٦١	١٠٤٤ - ﴿بِمَغَازِنِهِمْ﴾ :
١٣	٦٤	١٠٤٥ - ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ :
١٤	٧١ و ٧٣	١٠٤٦ - ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ﴾ :
١٥	٧١ و ٧٣	١٠٤٧ - ﴿وَفُتِحَتْ﴾ ، ﴿وَفُتِحَتْ﴾ :

### ﴿سورة المؤمن - غافر﴾

١	١	١٠٤٨ - ﴿حم﴾ :
٢	٦	١٠٤٩ - ﴿حقّت كلمة ربك﴾ :
٣	١٥	١٠٥٠ - ﴿يُنذِر يوم التلاق﴾ :
٤	٢٠	١٠٥١ - ﴿والذين يدعون من دونه﴾ :
٥	٢١	١٠٥٢ - ﴿كانوا هم أشد منهم قوة﴾ :
٦	٢٦	١٠٥٣ - ﴿وأن يظهر﴾ :
٧	٢٦	١٠٥٤ - ﴿يظهر﴾ :
٨	٢٧	١٠٥٥ - ﴿عذت﴾ :
٩	٣٥	١٠٥٦ - ﴿قلب متكبر﴾ :
١٠	٣٧	١٠٥٧ - ﴿فاطلع إلى إله موسى﴾ :
١١	٣٧	١٠٥٨ - ﴿وصدّ عن السبيل﴾ :
١٢	٤٠	١٠٥٩ - ﴿فأولئك يدخلون الجنة﴾ :
١٣	٤٦	١٠٦٠ - ﴿الساعة أدخلوا﴾ :
١٤	٥٢	١٠٦١ - ﴿يوم لا ينفع الظالمين﴾ :
١٥	٥٨	١٠٦٢ - ﴿قليلاً ما تتذكرون﴾ :
١٦	٦٠	١٠٦٣ - ﴿سيدخلون﴾ :

### ﴿سورة السجدة - فصلت﴾

١	١٠	١٠٦٤ - ﴿في أربعة أيام سواء﴾ :
٢	١٦	١٠٦٥ - ﴿في أيام نحسات﴾ :
٣	١٩	١٠٦٦ - ﴿ويوم يحشر﴾ ، ﴿أعداء الله﴾ :
٤	٢٩	١٠٦٧ - ﴿ربنا أرنا الذين﴾ :
٥	٢٩	١٠٦٨ - ﴿الذين﴾ :
٦	٤٠	١٠٦٩ - ﴿إن الذين يلحدون﴾ :
٧	٤٤	١٠٧٠ - ﴿أعجمي وعربي﴾ :
٨	٤٧	١٠٧١ - ﴿من ثمرات من أكملها﴾ :
٩	٥١	١٠٧٢ - ﴿ونأ﴾ بجانبه :

### ﴿سورة الشورى﴾

١	٣	١٠٧٣ - ﴿كذلك يُوحى إليك﴾ :
---	---	----------------------------

٢	٥	١٠٧٤ - ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ :
٣	٥	١٠٧٥ - ﴿يَنْفُطِرْنَ﴾ :
٤	١١	١٠٧٦ - ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ :
٥	٢٣	١٠٧٧ - ﴿يُبَشِّرُ اللَّهَ﴾ :
٦	٢٧	١٠٧٨ - ﴿وَلَكِنْ يَنْزِلُ﴾ :
٧	٢٨	١٠٧٩ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثُ﴾ :
٨	٣٠	١٠٨٠ - ﴿مَنْ مَصِيَّةً فَمَا كَسَبَتْ﴾ :
٩	٣٣	١٠٨١ - ﴿إِنْ يَشَأْ يَسْكَنَ الرِّيحُ﴾ :
١٠	٣٥	١٠٨٢ - ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ :
١١	٣٧	١٠٨٣ - ﴿كَثِيرَ الْإِثْمِ﴾ :
١٢	٥١	١٠٨٤ - ﴿أَوْ يَرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ :

### ﴿سورة الزخرف﴾

١	٤	١٠٨٥ - ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ :
٢	٥	١٠٨٦ - ﴿إِنْ كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ :
٣	١٨	١٠٨٧ - ﴿أَوْ مِنْ يَنْشُرُوا فِي الْحَلِيِّ﴾ :
٤	١٠	١٠٨٨ - ﴿الْأَرْضِ مَهْدًا﴾ :
٥	١١	١٠٨٩ - ﴿كَذَلِكَ نَخْرُجُونَ﴾ :
٦	١٩	١٠٩٠ - ﴿الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُ الرَّحْمَنُ﴾ :
٧	١٩	١٠٩١ - ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ :
٨	٢٤	١٠٩٢ - ﴿قَالَ أُولُو حُشْكِهِمْ﴾ :
٩	٣٣	١٠٩٣ - ﴿لِيُوتَهُمْ سَفْقًا﴾ :
١٠	٣٥	١٠٩٤ - ﴿لَمَّا مَتَاعُ﴾ :
١١	٣٦	١٠٩٥ - ﴿تَقْبِضُ لَهُ شَيْطَانًا﴾ :
١٢	٣٨	١٠٩٦ - ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا﴾ :
١٣	٤١ و ٤٢	١٠٩٧ - ﴿فَلَمَّا نَذَهْنِ بِكَ﴾ ، ﴿أَوْ نَرِينِكَ﴾ :
١٤	٤٩	١٠٩٨ - ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ :
١٥	٥٣	١٠٩٩ - ﴿أَسُورَةٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ :
١٦	٥٦	١١٠٠ - ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا﴾ :
١٧	٥٧	١١٠١ - ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ﴾ :
١٨	٥٨	١١٠٢ - ﴿وَقَالُوا آلَآهْنَا خَيْرٌ﴾ :

١٩	٥٨	١١٠٣ - ﴿أَمْ هُمُ﴾ :
٢٠	٦٨	١١٠٤ - ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ﴾ :
٢١	٦٨	١١٠٥ - ﴿لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ :
٢٢	٧١	١١٠٦ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ :
٢٣	٨١	١١٠٧ - ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ :
٢٤	٨٥	١١٠٨ - ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُونَ﴾ :
٢٥	٨٨	١١٠٩ - ﴿وَقِيلَ يَا رَبِّ﴾ :
٢٦	٨٩	١١١٠ - ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ :

### ﴿سورة الدخان﴾

١	٧	١١١١ - ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ :
٢	٤٥	١١١٢ - ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي﴾ :
٣	٤٧	١١١٣ - ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ :
٤	٤٩	١١١٤ - ﴿ذُقْ أَنتَ﴾ :
٥	٥١	١١١٥ - ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ :

### ﴿سورة الجاثية﴾

١	٤ و٥	١١١٦ - ﴿آيَاتِ لِقَوْمٍ يُعْقَلُونَ﴾ ، ﴿آيَاتِ لِقَوْمٍ يُعْقَلُونَ﴾ :
٢	٥	١١١٧ - ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ :
٣	٦	١١١٨ - ﴿وَأَيَّاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ :
٥	١١	١١١٩ - ﴿مَنْ رَجَزَ الْإِيمِ﴾ :
٤	١٤	١١٢٠ - ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ :
٦	٢١	١١٢١ - ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ﴾ :
٧	٢٣	١١٢٢ - ﴿عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشَاةٌ﴾ :
٨	٢٨	١١٢٣ - ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعُو﴾ :
٩	٣٢	١١٢٤ - ﴿وَالسَّاعَةِ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ :
١٠	٣٥	١١٢٥ - ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ :

### ﴿سورة الأحقاف﴾

١	١٢	١١٢٦ - ﴿يُنْذِرُ الَّذِينَ﴾ :
٢	١٥	١١٢٧ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ :

٣	١٥	١١٢٨ - ﴿كِرْهًا وَوَضَعْتَهُ كِرْهًا﴾ :
٤	١٥	١١٢٩ - ﴿وَفِصْلُهُ﴾ :
٥	١٦	١١٣٠ - ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ ، ﴿أَحْسَنُ﴾ ، ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ :
٦	١٧	١١٣١ - ﴿أَفْ لَكَ﴾ :
٧	١٩	١١٣٢ - ﴿وَلِيُوفِيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ :
٨	٢٠	١١٣٣ - ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ :
٩	٢٣	١١٣٤ - ﴿أَبْلَغْتُمْ﴾ :
١٠	٢٥	١١٣٥ - ﴿لَا يَرَى﴾ ، ﴿مَسَاكِنَهُمْ﴾ :
١١	٢٣	١١٣٦ - ﴿وَلَمْ يَعْ بِخَلْقِنَ يَقْدِرْ﴾ :

### ﴿سورة محمد صَلَّى الله عليه وسلَّم﴾

١	٤	١١٣٧ - ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا﴾ :
٢	١٣	١١٣٨ - ﴿وَكَاثِبِينَ﴾ :
٣	١٥	١١٣٩ - ﴿غَيْرَ آسِنٍ﴾ :
١١	١٦	١١٤٠ - ﴿آتِفًا﴾ :
٤	٢٢	١١٤١ - ﴿نَهْلٍ عَسِيْتُمْ﴾ :

٥	٢٢	١١٤٢ - ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ :
٦	٢٢	١١٤٣ - ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ :
٧	٢٥	١١٤٤ - ﴿وَأَمْلِيْ لَهُمْ﴾ :
٨	٢٦	١١٤٥ - ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ :
٩	٣١	١١٤٦ - ﴿وَلْيُتْلَوْهُنَّ حَتَّىٰ يَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَيُتْلَوْهُ﴾ :
١٠	٣٥	١١٤٧ - ﴿إِلَى السَّلَامِ﴾ :

### ﴿سورة الفتح﴾

١	٦	١١٤٨ - ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ :
٢	٩	١١٤٩ - ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ :
٣	١٠	١١٥٠ - ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهُ﴾ :
٤	١٠	١١٥١ - ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ :
٥	١١	١١٥٢ - ﴿أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا﴾ :
٦	١٥	١١٥٣ - ﴿أَنْ يَّيْدُلُوا كُلُّهُمْ اللهُ﴾ :

٧	١٧	١١٥٤ - ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾، ﴿يُعَذِّبُهُ عَذَابًا﴾:
٨	٢٤	١١٥٥ - ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾:
٩	٢٩	١١٥٦ - ﴿أَخْرِجْ شَطَاءً﴾:
١٠	٢٩	١١٥٧ - ﴿فَآزِرْهُ﴾:
١١	٢٩	١١٥٨ - ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ شُرَكَائِهِ﴾:

### ﴿سورة الحجرات﴾

١	١	١١٥٩ - ﴿لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ﴾:
٢	٦	١١٦٠ - ﴿تَتَّبِعُوا﴾:
٣	١٠	١١٦١ - ﴿فَاَصْلَحُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾:
٤	١١	١١٦٢ - ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾:
٥	١٢	١١٦٣ - ﴿لَعَلَّكُمْ أَخِيهِ مِتَّ﴾:
٦	١٤	١١٦٤ - ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾:
٧	١٨	١١٦٥ - ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾:

### ﴿سورة ق﴾

١	٣٠	١١٦٦ - ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِلَّذِينَ هُمْ﴾:
٢	٣٢	١١٦٧ - ﴿هَذَا مَا تَنَعَّدُونَ﴾:
٦	٣٦	١١٦٨ - ﴿فَنَفِخُوا فِي الْبِلَادِ﴾:
٣	٤٠	١١٦٩ - ﴿وَأُدْبَارَ السُّجُودِ﴾:
٤	٤١	١١٧٠ - ﴿يَوْمَ يَنَادُ الْمَنَادُ﴾:
٥	٤٤	١١٧١ - ﴿يَوْمَ تَشْفَقُ﴾:

### ﴿سورة الذاريات﴾

١	١	١١٧٢ - ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾:
٢	٢٣	١١٧٣ - ﴿لَخَلْقُ مَا﴾:
٣	٢٥	١١٧٤ - ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾:
٤	٤٤	١١٧٥ - ﴿فَنَآخِذُهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾:
٥	٤٦	١١٧٦ - ﴿وَوَقُومَ نُوحٍ﴾:

### ﴿سورة الطور﴾

١	٢١	١١٧٧ - ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ﴾، ﴿ذَرَيْنَاهُمْ﴾:
---	----	----------------------------------------------

٢	٢١	١١٧٨ - ﴿وَمَا آتَانَاهُمْ﴾:
٣	٢٣	١١٧٩ - ﴿لَا لَعُو فِيهَا وَلَا تَأْتِي﴾:
٤	٢٨	١١٨٠ - ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ﴾:
٥	٣٧	١١٨١ - ﴿الْمُشْطَرُونَ﴾:
٦	٤٥	١١٨٢ - ﴿يُصْعَقُونَ﴾:

### ﴿سورة النجم﴾

١	٢١ و ٢٢	١١٨٣ - ﴿هَوَى﴾، ﴿غَوَى﴾:
٢	١٢	١١٨٤ - ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾:
٣	٢٠	١١٨٥ - ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ﴾:
٤	٢٢	١١٨٦ - ﴿قِسْمَةَ ضِيَبِي﴾:
٥	٣٢	١١٨٧ - ﴿كَبُرَ الْإِثْمُ﴾:
٦	٤٧	١١٨٨ - ﴿النَّشْأَةُ﴾:
٧ -	٤٨ و ٤٩	١١٨٩ - ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾:
٨	٥٠	١١٩٠ - ﴿عَادَا الْأُولَى﴾:
٩	٥١	١١٩١ - ﴿وَنُودٍ فَمَا أَبْقَى﴾:
١٠	٥٥	١١٩٢ - ﴿رَبِّكَ مَخْمَرَى﴾:

### ﴿سورة القمر﴾

١	٦	١١٩٣ - ﴿إِلَى شَيْءٍ نَكْرَ﴾:
٢	٧	١١٩٤ - ﴿خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ﴾:
٣	١١	١١٩٥ - ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّاءِ﴾:
٤	٢٦	١١٩٦ - ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾:

### ﴿سورة الرحمن - جل وعلا﴾

١	١٢	١١٩٧ - ﴿وَالْحَبْ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾:
٢	٢٢	١١٩٨ - ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾:
٣	٢٢	١١٩٩ - ﴿الزَّلْزَلَةُ﴾:
٤	٢٤	١٢٠٠ - ﴿الْمُنَشَّاتُ﴾:
٥	٣١	١٢٠١ - ﴿سِنْفَرُغُ﴾:
٦	٣١	١٢٠٢ - ﴿آيَةُ الْفُلَانِ﴾:

٧	٣٥	١٢٠٣ - ﴿شَواظ﴾ :
٨	٣٥	١٢٠٤ - ﴿وَنَحَاس﴾ :
٩	٥٤	١٢٠٥ - ﴿مَنْ رَاسْتَبِرْ﴾ :
١٠	٥٦ و ٧٤	١٢٠٦ - ﴿لَمْ يَطْمِئْنِ﴾ :
١١	٧٨	١٢٠٧ - ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ﴾ :

### ﴿سورة الواقعة﴾

١	١٩	١٢٠٨ - ﴿يَنْزِفُونَ﴾ :
٢	٢٢	١٢٠٩ - ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ :
٣	٣٧	١٢١٠ - ﴿عَرِبًا أُنْزَابًا﴾ :
٤	٤٧	١٢١١ - ﴿أَنذًا مَتْنًا﴾ ، ﴿إِنَّا﴾ :
٥	٤٨	١٢١٢ - ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا﴾ :
٦	٥٥	١٢١٣ - ﴿شَرِبَ الْهَيْمِ﴾ :
٧	٦٠	١٢١٤ - ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ﴾ :
٨	٦٢	١٢١٥ - ﴿النَّشْأَةُ﴾ :
٩	٦٦	١٢١٦ - ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ :
١٠	٧٥	١٢١٧ - ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ :
١١	٥٦	١٢١٨ - ﴿هَذَا نَزْهَمُ﴾ :
١٢	٨٢	١٢١٩ - ﴿وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ :
١٣	٨٩	١٢٢٠ - ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ :

### ﴿سورة الحديد﴾

١	٨	١٢٢١ - ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ :
٢	١٠	١٢٢٢ - ﴿وَكَلَّمَ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ :
٣	١١	١٢٢٣ - ﴿فِيضْعُفُهُ﴾ :
٤	١٣	١٢٢٤ - ﴿لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُونَا﴾ :
٥	١٥	١٢٢٥ - ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ﴾ :
٦	١٦	١٢٢٦ - ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ :
٧	١٦	١٢٢٧ - ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ :
٨	١٨	١٢٢٨ - ﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ﴾ :
٩	١٨	١٢٢٩ - ﴿يَضْعُفُ لَهُمْ﴾ :

١٠	٢٣	١٢٣٠ - ﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ :
١١	٢٤	١٢٣١ - ﴿بالخيل﴾ :
١٢	٢٤	١٢٣٢ - ﴿فإن الله الغني الحميد﴾ :

### ﴿سورة المجادلة﴾

١	٢ و ٣	١٢٣٣ - ﴿الذين يظهرون﴾ : ﴿والذين يُظهرون﴾ :
٢	٢	١٢٣٤ - ﴿ما من أمهاتهم﴾ :
٣	٧	١٢٣٥ - ﴿ولا أدن من ذلك ولا أكثر﴾ :
٤	٨ و ٩	١٢٣٦ - ﴿ويتنجون بالإثم﴾ ، ﴿فلا تتناجوا﴾ :
٥	١١	١٢٣٧ - ﴿تفسحوا في المجالس﴾ :
٦	١١	١٢٣٨ - ﴿وإذا قيل انشروا فانشروا﴾ :
٧	٢٢	١٢٣٩ - ﴿أولئك كتب في قلوبهم الإيمان﴾ :

### ﴿سورة الحشر﴾

١	٢	١٢٤٠ - ﴿يخربون بيوتهم﴾ :
٢	١٤	١٢٤١ - ﴿من وراء جدر﴾ :

### ﴿سورة الممتحنة﴾

١	٣	١٢٤٢ - ﴿ينفصل بينكم﴾ :
٢	٤	١٢٤٣ - ﴿أسوة﴾ :
٣	١٠	١٢٤٤ - ﴿ولا تمسكوا﴾ :

### ﴿سورة الصف﴾

١	٦	١٢٤٥ - ﴿قالوا هذا سحر مبين﴾ :
٢	٨	١٢٤٦ - ﴿متم نوره﴾ :
٣	١٠	١٢٤٧ - ﴿تنجيكم﴾ :
٤	١٤	١٢٤٨ - ﴿أنصار الله﴾ :

### ﴿سورة الجمعة﴾

١	٢	١٢٤٩ - ﴿ويزكيهم﴾ :
٢	٦	١٢٥٠ - ﴿فتمنوا الموت﴾ :
٣	١١	١٢٥١ - ﴿من اللهو ومن التجارة﴾ :

### ﴿سورة المنافقين﴾

١	٤	١٢٥٢ - ﴿خشب﴾ :
٢	٥	١٢٥٣ - ﴿لَوْ رَأَوْهُمْ﴾ :
٣	١٠	١٢٥٤ - ﴿وَأَكُن﴾ :
٤	١١	١٢٥٥ - ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ :

### ﴿سورة التغابن﴾

١	٩	١٢٥٦ - ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ :
٢	٩	١٢٥٧ - ﴿يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ﴾ :
٣	١٧	١٢٥٨ - ﴿يَضْعِفُ لَكُمْ﴾ :

### ﴿سورة الطلاق﴾

١	٣	١٢٥٩ - ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالْأَمْرِ﴾ :
٢	٦	١٢٦٠ - ﴿مَنْ وَجَدَكُمْ﴾ :
٣	٨	١٢٦١ - ﴿وَكُلَّيْنِ﴾ :
٤	٨	١٢٦٢ - ﴿نَكَرَأُ﴾ :
٥	١١	١٢٦٣ - ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ :

### ﴿سورة التحريم﴾

١	٣	١٢٦٤ - ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ :
٢	٤	١٢٦٥ - ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ :
٣	٤	١٢٦٦ - ﴿جَبْرِيلَ﴾ :
٤	٥	١٢٦٧ - ﴿أَنْ يَبْدِلَهُ﴾ :
٥	٨	١٢٦٨ - ﴿تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ :
٦	١٢	١٢٦٩ - ﴿وَكُتِبَ﴾ :

### ﴿سورة الملك﴾

١	٣	١٢٧٠ - ﴿تَفَوَّطَ﴾ :
٢	١١	١٢٧١ - ﴿فَسَحَقًا﴾ :
٣	١٥ و ١٦	١٢٧٢ - ﴿وَالِيهِ النُّشُورُ أَمْتُمْ﴾ :
٤	٢٧	١٢٧٣ - ﴿كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ :
٥	٢٩	١٢٧٤ - ﴿فَسَيَتَعْلَمُونَ﴾ :

### ﴿سورة ن﴾

١	١	١٢٧٥ - ﴿ن والقلم﴾ :
٢	١٤	١٢٧٦ - ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ :
٣	٥١	١٢٧٧ - ﴿لِيُزَلْزَلُونَكَ﴾ :

### ﴿سورة الحاقة﴾

١	٩	١٢٧٨ - ﴿وَمَن قَبْلَهُ﴾ :
٢	١٢	١٢٧٩ - ﴿وَتَعْبِهَا﴾ :
٣	١٨	١٢٨٠ - ﴿لَا تَخْضَىٰ مِنْكُم خَافِيَةٌ﴾ :
٤	١٩ و ٢٠	١٢٨١ - ﴿كَتَابِهِ إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ :
٥	٤١ و ٤٢	١٢٨٢ - ﴿قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ ، ﴿قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾ :

### ﴿سورة المعارج﴾

١	١	١٢٨٣ - ﴿سَأَلَ﴾ :
٢	٤	١٢٨٤ - ﴿يُعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ :
٣	١٠	١٢٨٥ - ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾ :
٤	١١	١٢٨٦ - ﴿مَنْ عَذَابٌ يُومِثُ﴾ :
٥	١٦	١٢٨٧ - ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾ :
٦	٣٢	١٢٨٨ - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ﴾ :
٧	٣٣	١٢٨٩ - ﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾ :
٨	٣٨	١٢٩٠ - ﴿أَن يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ :
٩	٤٣	١٢٩١ - ﴿كَانَهُمْ إِلَىٰ نَصَبٍ﴾ :

### ﴿سورة نوح - عليه السلام﴾

١	٢١	١٢٩٢ - ﴿وَوَلَدَهُ﴾ :
٢	٢٣	١٢٩٣ - ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدّاً﴾ :
٣	٢٥	١٢٩٤ - ﴿عَمَّا خَطِبْتُهُمْ﴾ :

### ﴿سورة الجن﴾

١	٣	١٢٩٥ - ﴿وَلَّاهُ تَعَالَى﴾ :
---	---	------------------------------

٢	٥	١٢٩٦ - ﴿أَنْ لَّنْ تَقُولَ الْإِنْسَ﴾ :
٣	١٧	١٢٩٧ - ﴿يَسْلُكُهُ عَذَابًا﴾ :
٥	١٩	١٢٩٨ - ﴿لِبَدَأٍ﴾ :
٤	٢٠	١٢٩٩ - ﴿قَتَلَ إِنَّمَا أَدْعُو﴾ :
٦	٢٥	١٣٠٠ - ﴿رَبِّي أَمْدَأُ﴾ :

### ﴿سورة المزمل﴾

١	٣	١٣٠١ - ﴿أَوْ انْقَصُ﴾ :
٢	٦	١٣٠٢ - ﴿وَطَأُ﴾ :
٣	٩	١٣٠٣ - ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ :
٤	٢٠	١٣٠٤ - ﴿وَنُصِفَهُ وَثَلْثَهُ﴾ :

### ﴿سورة المدثر﴾

١	٥	١٣٠٥ - ﴿وَالرَّجْزِ﴾ :
٢	٣٣	١٣٠٦ - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ :
٣	٣٥	١٣٠٧ - ﴿لَا حُدَىٰ الْكَبِيرِ﴾ :
٤	٥٠	١٣٠٨ - ﴿مُسْتَفْرَّةٍ﴾ :
٥	٥٦	١٣٠٩ - ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ :

### ﴿سورة القيامة﴾

١	١	١٣١٠ - ﴿لَأَنقَسِمَ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ :
٢	٧	١٣١١ - ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ :
٣	٢٠ و ٢١	١٣١٢ - ﴿بَلْ تَحْبِرُونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْكُرُونَ﴾ :
٤	٢٧	١٣١٣ - ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ :
٥	٣٧	١٣١٤ - ﴿مَنْ يَمْنَىٰ﴾ :

### ﴿سورة الإنسان﴾

١	٤ و ١٥ و ١٦	١٣١٥ - ﴿سَلَاسِلٍ﴾ ، ﴿قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ﴾ :
٢	٢١	١٣١٦ - ﴿عَالِيَهُمْ﴾ :
٣	٢١	١٣١٧ - ﴿خَضِرَ وَاسْتَبْرَقَ﴾ :
٤	٣٠	١٣١٨ - ﴿وَمَا يَشَاءُونَ﴾ :

### ﴿سورة المرسلات﴾

١	٦	١٣١٩ - ﴿عذراً أو نذراً﴾ :
٢	١١	١٣٢٠ - ﴿وإذا الرسل أُنذرت﴾ :
٣	٢٣	١٣٢١ - ﴿فقد رنا﴾ :
٤	٣٠	١٣٢٢ - ﴿انطلقوا﴾ :
٥	٣٣	١٣٢٣ - ﴿جمالت صفر﴾ :

### ﴿سورة النبأ﴾

١	١	١٣٢٤ - ﴿عم يساءلون﴾ :
٢	٤ و ٥	١٣٢٥ - ﴿كلا يعلمون﴾ :
٣	١٩	١٣٢٦ - ﴿وفتحت السماء﴾ :
٤	٢٥	١٣٢٧ - ﴿وغساقاً﴾ :
٥	٣٥	١٣٢٨ - ﴿ولا كذاباً﴾ .:
٦	٢٣	١٣٢٩ - ﴿لئن فيها﴾ :
٧	٣٧	١٣٣٠ - ﴿رب السموات والأرض وما بينها الرحمن﴾ :

### ﴿سورة النازعات﴾

١	١٠ و ١١	١٣٣١ - ﴿أنا لمرءودون﴾ ، ﴿إذا كنا﴾ :
٢	١١	١٣٣٢ - ﴿عظاماً تحرة﴾ :
٣	١٦ و ١٧	١٣٣٣ - ﴿طوى اذهب﴾ :
٤	١٨	١٣٣٤ - ﴿إلى أن تزكى﴾ :
٥	٣٠	١٣٣٥ - ﴿دحاها﴾ .:
٦	٤٥	١٣٣٦ - ﴿إنما أنت منذر﴾ :

### ﴿سورة عبس﴾

١	٤	١٣٣٧ - ﴿فتنعه الذكرى﴾ :
٢	٦	١٣٣٨ - ﴿تصدى﴾ :
٣	٢٥	١٣٣٩ - ﴿أنا صينا﴾ :

### ﴿سورة التكويد﴾

١	٦ و ١٠ و ١٢	١٣٤٠ - ﴿سجرت﴾ ، ﴿نشرت﴾ ، ﴿شعرت﴾ :
---	-------------	-----------------------------------

٢ ٢٤ - ﴿عل الغيب بضئين﴾ : ١٣٤١

### ﴿سورة الانفطار﴾

١ ٧ - ﴿نعدلك﴾ : ١٣٤٢  
٢ ٨ و ٩ - ﴿ركبك كلا﴾ : ١٣٤٣  
٣ ١٧ - ﴿وما أدرك﴾ : ١٣٤٤  
٤ ١٩ - ﴿يوم لا تملك﴾ : ١٣٤٥

### ﴿سورة المطففين﴾

١ ١٤ - ﴿بل ران﴾ : ١٣٤٦  
٢ ٢٤ - ﴿تعرف في وجوههم نضرة﴾ : ١٣٤٧  
٣ ٢٦ - ﴿ختامه مسك﴾ : ١٣٤٨  
٤ ٣١ - ﴿فكهين﴾ : ١٣٤٩  
٥ - ٣٦ - ﴿حل ثوب الكفار﴾ : ١٣٥٠

### ﴿سورة الانشقاق﴾

١ ١٢ - ﴿ويصل سعيأ﴾ : ١٣٥١  
٢ ١٩ - ﴿لتركبن﴾ : ١٣٥٢

### ﴿سورة البروج﴾

١ ١٥ - ﴿ذو العرش المجيد﴾ : ١٣٥٣  
٢ ٢٢ - ﴿في لوح محفوظ﴾ : ١٣٥٤

### ﴿سورة الطارق﴾

١ ٤ - ﴿لما عليها﴾ : ١٣٥٥

### ﴿سورة الأعلى﴾

١ ٣ - ﴿والذي قدر﴾ : ١٣٥٦  
٢ ١٦ - ﴿بل تؤثرون﴾ : ١٣٥٧

### ﴿سورة الفاشية﴾

١ ٤ - ﴿تصل﴾ : ١٣٥٨

- ١٣٥٩ - ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاحِيَةً﴾ : ٢  
١٣٦٠ - ﴿بَعْصِيطٍ﴾ : ٣

### ﴿سورة الفجر﴾

- ١٣٦١ - ﴿وَالْوَتْرِ﴾ : ٣  
١٣٦٢ - ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾ : ٤  
١٣٦٣ - ﴿بِالْوَادِ﴾ : ٩  
١٣٦٤ - ﴿أَكْرَمَنَ﴾ ، ﴿أَمَانَنَ﴾ : ١٥ و ١٦  
١٣٦٥ - ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ﴾ : ١٦  
١٣٦٦ - ﴿بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ، ﴿وَلَا تَحْضُونِ﴾ ،  
﴿تَأْكُلُونَ﴾ ، ﴿تُغَيِّبُونَ﴾ : ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠  
١٣٦٧ - ﴿لَا يَعْذِبُ﴾ ، ﴿وَلَا يُوْتِقُ﴾ : ٢٥ و ٢٦

### ﴿سورة البلد﴾

- ١٣٦٨ - ﴿فَلِكِ رَقِيَّةٍ أَوْ إِطْعَمٌ﴾ : ١٣ و ١٤  
١٣٦٩ - ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ : ٢٠

### ﴿سورة الشمس﴾

- ١٣٧٠ - ﴿ضُحَاهَا﴾ ، ﴿تَلَاهَا﴾ : ١ و ٢  
١٣٧١ - ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ : ١٥

### ﴿سورة الليل﴾

- ١٣٧٢ - ﴿نَارًا تَلْقَى﴾ : ١٤

### ﴿سورة الضحى﴾

- ١٣٧٣ - ﴿وَالضُّحَى﴾ - ذكر التكبير - : ١

### ﴿سورة العلق﴾

- ١٣٧٤ - ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾ : ٧

### ﴿سورة القدر﴾

- ١٣٧٥ - ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ : ٥

﴿سورة لم يكن - البينة﴾

١ ٧ و ٦ - ١٣٧٦ - ﴿شر البرية﴾، ﴿خير البرية﴾:

﴿سورة الزلزلة﴾

١ ٨ و ٧ - ١٣٧٧ - ﴿خيراً يره﴾، ﴿شراً يره﴾:

﴿سورة العاديات﴾

١ ٣ و ١ - ١٣٧٨ - ﴿والعاديات ضبحاً﴾، ﴿فالمغيرات صبحاً﴾:

﴿سورة القارعة﴾

٢ ٣ و ١ و ٢ - ١٣٧٩ - ﴿القارعة﴾:

١ ١١ و ١٠ - ١٣٨٠ - ﴿ما هيئة نار﴾:

﴿سورة التكاثر﴾

١ ٦ - ١٣٨١ - ﴿لترون الجحيم﴾:

﴿سورة العصر﴾

١ ٣ و ١ - ١٣٨٢ - ﴿والعصر﴾، ﴿بالصبر﴾:

﴿سورة الحمزة﴾

١ ٢ - ١٣٨٣ - ﴿جمع ملاً﴾:

٢ ٨ - ١٣٨٤ - ﴿مؤدة﴾:

٣ ٩ - ١٣٨٥ - ﴿في عمد﴾:

﴿سورة الفيل﴾

١ ٤ - ١٣٨٦ - ﴿ترميم﴾:

﴿سورة قريش﴾

١ ٢ و ١ - ١٣٨٧ - ﴿لإلاف قريش﴾، ﴿إيلانهم﴾:

﴿سورة الماعون﴾

١ ١ - ١٣٨٨ - ﴿أُرئت﴾:

### ﴿سورة الكوثر﴾

١٣٨٩ - ﴿وانحوإن﴾ ، ﴿مواالعتبر﴾ :

١ ٢ و٣  
٢ ٣

١٣٩٠ - ﴿شائتك﴾ :

### ﴿سورة الكافرين﴾

١٣٩١ - ﴿عابدون﴾ ، ﴿عابد﴾ :

٣ ٣ و٤ وه

١٣٩٢ - ﴿ولي دين﴾ :

١ ٦

١٣٩٣ - ﴿دين﴾ :

٢ ٦

### ﴿سورة النصر﴾

١٣٩٤ - ﴿إذا جاء نصر الله﴾ :

١ ١

### ﴿سورة تبت - المسد﴾

١٣٩٥ - ﴿أبي لب﴾ :

١ ١

١٣٩٦ - ﴿حالة الخطب﴾ :

٢ ٤

### ﴿سورة الإخلاص﴾

١٣٩٧ - ﴿أحد الله﴾ :

١ ١ و٢

١٣٩٨ - ﴿كفوا﴾ :

٢ ٤

### ﴿سورة الفلق﴾

١٣٩٩ - ﴿النفائات﴾ :

١ ٤

١٤٠٠ - ﴿حاسد﴾ :

٢ ٥

### ﴿سورة الناس﴾

١٤٠١ - ﴿الناس﴾ :

١ ١ و٢ و٣ وه و٦

## ٢- فهرس القراءات الشاذة الواردة في الكتاب

موضعها	القراءة الشاذة
الفقرة ٤/ الفاتحة	- ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ بنصب «غير»:
الفقرة ٤/ البقرة	- ﴿غَشَاوُهُ﴾ بالنصب:
الفقرة ١٣/ البقرة	- ﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ بالهمز وكسر الحاء:
الفقرة ٦١/ البقرة	- ﴿وَالصَّابِرُونَ فِي الْبِأْسَاءِ﴾ بالرفع:
الفقرة ٩٣/ البقرة	- ﴿تَنْشُرُهَا﴾ بالراء وفتح النون:
الفقرة ١٠٤/ البقرة	- ﴿لَا يُظْلَمُونَ وَلَا يَظْلَمُونَ﴾ بضم الياء الأولى وفتح الثانية:
الفقرة ٢١/ النساء	- ﴿الْجَنَّبِ﴾ بفتح الجيم وسكون النون:
الفقرة ٣٨/ النساء	- ﴿فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا﴾ يفتعلا:
الفقرة ٦/ المائدة	- ﴿وَأَكْلَهُمُ السُّحْتِ﴾ بفتح السين وإسكان الحاء:
الفقرة ٧/ المائدة ٢/ الواقعة	- ﴿وَحَوْرًا عَيْنًا﴾ بالنصب:
الفقرة ٢/ الأعراف	- ﴿مَعَائِشَ﴾ بالهمز:
الفقرة ٤٣/ الأعراف	- ﴿يَعَذَابُ نِيسٍ﴾ بفتح الباء وإسكان الياء من غير همز:
الفقرة ٥٥/ الأعراف	- ﴿وَلِيَّ اللَّهِ﴾ بفتح الياء مدغمة:
الفقرة ٨/ التوبة	- ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ بفتح النون وإسكان السين وبالهمز على وزن النسيج:
الفقرة ٨/ التوبة	- ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ بالياء:

- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ﴾ بالألف : الفقرة ١٤ / التوبة
- ﴿قُلْ أَذَنْ خَيْرٌ﴾ بالرفع فيهما، وتونين «أذن» : الفقرة ١٥ / التوبة
- ﴿وَعَلَّظَ﴾ بفتح العين : الفقرة ٣٤ / التوبة
- ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ بتشديد التاء الثانية وكسر الباء وتخفيف النون : الفقرة ٢٦ / يونس - عليه السلام ..
- ﴿فَعَمَّا هَا عَلَيْكُمْ﴾ : الفقرة ٥ / هود - عليه السلام ..
- ﴿اسْتَائِسُوا﴾ و﴿يَاسِ﴾ بألف قبل الياء : الفقرة ٢٣ / يوسف - عليه السلام ..
- ﴿صُنُونٍ وَغَيْرِ صُنُونٍ﴾ بضم الصاد : الفقرة ٢ / الرعد
- ﴿سَرَابِيلَهُمْ مِنْ قِطْرِ أَنْ﴾ بكسر القاف وإسكان الطاء وتونين الراء : الفقرة ١١ / إبراهيم - عليه السلام ..
- ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ﴾ بضم النون : الفقرة ٩ / الحجر
- ﴿أَمَرْنَا﴾ بتشديد الميم : الفقرة ٦ / بني إسرائيل (الإسراء) ..
- ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا﴾ بتخفيف الجيم : الفقرة ١٣ / الكهف
- ﴿فَلَا تَضْحَكُنِي﴾ بفتح التاء والحاء وسكون الصاد والباء وتخفيف النون : الفقرة ٣٢ / الكهف
- ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾ بتخفيف الدال : الفقرة ١٧ / الأحزاب
- ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ﴾ بإسكان الطاء وكسر اللام والنون، ﴿فَاطْلِعْ﴾ بضم الهمزة وإسكان الطاء وكسر اللام وفتح العين : الفقرة ١٠ / الصافات
- ﴿بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتُ﴾ بوصل الهمزة : الفقرة ١٥ / سورة ص ..
- ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ يواو بعد الفاء : الفقرة ١٠ / الشورى ..
- ﴿وَقِيلَ يَا رَبِّ﴾ برفع ﴿قِيلَ﴾ : الفقرة ٢٥ / الزخرف
- ﴿فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ﴾ بتخفيف القاف : الفقرة ٦ / سورة ق
- ﴿هَذَا نُزْهِمُ﴾ بإسكان الزاي : الفقرة ١١ / الواقعة
- ﴿مَا هُنَّ أُمَهَاتُهُمْ﴾ بالرفع : الفقرة ٢ / المجادلة
- ﴿أَوَلَيْكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ﴾ بضم الكاف وكسر التاء من ﴿كُتِبَ﴾، ورفع ﴿الْإِيمَانُ﴾ : الفقرة ٧ / المجادلة
- ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ مَعَهُ﴾ : الفقرة ١ / الحاقة
- ﴿وَتَعْمِيهَا﴾ بسكون العين : الفقرة ٢ / الحاقة
- ﴿سَالِ سَلِيلٌ﴾ : الفقرة ١ / المعارج

- ﴿تَخَذَى الْكُبْرَى﴾ : بترك الهمزة: الفقرة ٣/ المدثر
- ﴿يَخْطِفُ﴾ بإسكان اخاء والتشديد: الفقرة ١/ والليل
- ﴿خَيْرًا يُرَى﴾ و﴿شَرًّا يُرَى﴾ بضم الياء فيهما: الفقرة ١/ الزلزلة
- ﴿القَارَعَةُ﴾ مالة: الفقرة ٢/ القارعة
- ﴿والعَصِيرُ﴾ بكسر الصاد: الفقرة ١/ العصر
- ﴿وتواصوا بالصبر﴾ بإشباع الباء شيئاً من الكرة دون إشباع: الفقرة ١/ العصر
- ﴿الافهم﴾ بهمزتين: الفقرة ١/ قريش
- ﴿قل هو الله أحد﴾ برفع الدال من غير تنوين: الفقرة ١/ الإخلاص
- ﴿حاسد﴾ بالإمالة: الفقرة ٢/ الفلق

## ٢- فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	موضعه في الكتاب
- إفعَلْ ما أُمِرْتُ بِهِ (صحيح)	الفصل الأول في القراءة الثانية
- «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً» (ضعيف)	الفقرة ٥٤/البقرة
- «أصمُّ الشَّعْدَةِ بِمَعْنَى مَعْتَرٍ» (صحيح)	الفصل الأول في القراءة الثانية
- أليس بك أمنت وعلى يدك أسلمت:	
- أن بني إسرائيل قتلوا ثلاثة وأربعين نبياً... (ضعيف)	الفقرة ٧/آل عمران
- أن النبيَّ من الله والعجلة من الشيطان:	الفقرة ٣٢/النساء
- أن رسول الله ﷺ أخذ بيد عمر، فلما أتيا على المقام... (صحيح)	الفقرة ٤٤/البقرة
- أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بيسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، يقطعها آية آية... (غريب)	فصل (البسملة)
- إنما أمر بذلك ليأخذ أبي من ألفاظه ﷺ:	الفصل الأول في القراءة الثانية
- أن النبي ﷺ ما كان يعرف ختم السورة حتى ينزل... (صحيح)	فصل (البسملة)
- إنه ﷺ سأل أي أبويه كان أحدث موتاً وأراد الاستغفار لهما... (ضعيف)	الفقرة ٤٣/البقرة
- أنهم جلسوا على الطريق فصَدَّوا الناس عن النبي ﷺ:	الفقرة ٩/الرعد
- أنه نهي عن قيل وقال: (صحيح)	الفقرة ٤٣/الأعراف

- «إني أكره أن أؤدي جليسي أو أهل بيتي»: الفصل الثالث
- «إني أمرت أن أقرأ عليك القرآن»: (صحيح) الفصل الأول في القراءة الثانية
- «إني أمرت بذلك»: (صحيح) الفصل الأول في القراءة الثانية
- أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: يا محمد أتريد أن نتخذك الفقرة ٢٣/ آل عمران رباً؟
- ... أو ظنين في ولاء أو نسب...: الفقرة ٢/ التكويد
- «إياكم ولحون أهل الفسق والكتاتين...»: (لديع) الفصل الثالث
- تنوِّق رجل في «بسم الله الرحمن الرحيم» فغير الفصل الثالث له:
- زعموا أن الضمَّ في «مِنْ ضَعَفَ» قراءة النبي الفقرة ١٧/ الأنفال ﷺ: (هسن غريب)
- «سوموا فإن الملائكة قد سوَّمت»: (مرسل) الفقرة ٣١/ آل عمران
- عرضت على رسول الله ﷺ القرآن فقرأتها قراءة سقرتها: الفصل الثالث
- «القرآن غنيٌّ لا غنى دونه ولا فقر بعده»: (صنيف) الفصل الثالث
- قرأت على رسول الله ﷺ فأمرني بذلك - أي سورة الضحى بالتكبير -: (مات الحاكم: صحيح الإسناد)
- قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما أمرك الله...: فصل (الاستعاذة والبسملة)
- كانت قراءة النبي ﷺ إذا قام من الليل الفصل الثالث الزممة...:
- كان الصحابة رضي الله عنهم يكرهون دوام القراءة الفصل الثالث بذلك - أي بالحدّ -...:
- كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أثبتها (صحيح بنبرهذ) الفقرة ١٠/ الرد
- كان نبيكم حسن الصوت ماداً له ترجيع: الفصل الثالث
- «ليناخذوا مصافكم»: الفقرة ١٨/ يونس - عليه السلام -
- «لو أن لكم عندي مثل أحد ذهباً...»: الفقرة ٤٣/ آل عمران
- «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن»: (صحيح) الفصل الثالث
- «ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنَّى بالقرآن»: (صحيح) الفصل الثالث
- «من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من فصل (البسملة) كتاب الله عزَّ وجل...»:

- «المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم...»:
- «المؤمنون همّون لئنون» بالتخفيف:      الفقرة ٥/الحجرات
- «هكذا فاقرا يا معاذ»:      الفصل الثالث
- وصفت قراءته عليه السلام كالمفسرة لها ومقطعة      الفصل الثالث
- آية آية وحرفاً حرفاً:      (حسن)

## ٤- فهرست مصطلحات القراءات

- اجتماع الاستفهامين :
- (فصل في الاستفهامين إذا اجتمعا) بعد الفقرة ٢٠/الأعراف .
- أحوال النون الساكنة :
- (الفصل الرابع).
- الاختلاس :
- (الفصل الثالث)، والفقرات : ١ و ٢١/البقرة، و ١٤/يونس - عليه السلام - ، و ١٦/طه، و ١٧/النور، و ١٦/الفرقان، و ٩/النمل، و ١٢/يس، و ٢/الزمر، و ٤/السجدة (فصلت)، و ١/الزلزلة .
- إخفاء النون :
- الفقرة ٢٩/يوسف - عليه السلام - و ١٠/مريم - عليها السلام - .
- الإدراج :
- الفقرات : ٢/البقرة، و ٨/يوسف - عليه السلام - ، و ٦/الحجرات .
- الإدراج حالة يتجاوز فيها :
- الفقرة ٢/النور .
- الإدغام :
- (الفصل الثامن).
- الإدغام الكبير :
- (الفصل الثامن)، والفقرات : ١٨/النحل، و ١٦/المؤمنون، و ١٢/النحل، و ١٥/الروم، و ١/الصفات، و ١٠/الزمر، و ٤/الشورى، و ١٠/الذاريات، و ٧/النجم، و ٣/الجمعة، و ٢/الانفطار، و ١/العاديات .

- الاستدلال بالمتفق عليه على المختلف فيه :  
الفقرة ٦٧/ البقرة.
- الاستعلاء :
- (الفصل الخامس).
- إسكان الياء مرسلاً :
- الفقرة ٧٢/ الأنعام ،
- الإشارة إلى الحمزة :
- الفقرة ٣٠/ يونس - عليه السلام - .
- الإشباع :
- (الفصل الثالث) ، والفقرات : ١٦/ طه ، و ١٧/ النور ، و ٩/ الصافات ، و ٢/ الزمر ، و ١/ الزلزلة .
- الإشمام :
- (الفصل العاشر) ، والفقرات : ٢/ الفاتحة و ٨ و ٧٠/ البقرة ، و ٢ و ٣٣/ الكهف ، و ٢/ الجمعة ، و ٣/ الغاشية ، و ١/ العصر .
- إشمام الصاد الساكنة التي بعدها دال :
- الفقرة ٣/ القصص .
- إشمام الضمة :
- الفقرة ٦/ يوسف - عليه السلام - ، و ٢ و ١٤/ الزمر .
- إضجاع نافع :
- (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/ البقرة ، وانظر الفقرات ٧٠/ البقرة ، و ٢/ آل عمران ، و ٤/ الأنفال ، و ٢٨/ التوبة ، و ٦/ يونس - عليه السلام - ، و ٢/ يوسف - عليه السلام - ، و ١٩/ بني إسرائيل (الإسراء) ، و ٣٢/ طه ، و ١/ الشعراء ، و ١٩/ الأحزاب ، و ١/ يس .
- الإطباق :
- (الفصل الخامس) .
- التقاء ساكنين ليس أولهما مد :
- الفقرة ١٢/ يس .
- الإمالة وأسبابها وموانعها :
- (الفصل التاسع) ، و(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/ البقرة .
- إمالة حروف التهجي :
- ٩/ البقرة ،
- (فصل في الإمالة) بعد الفقرة ١ وانظر الفقرات ١/ يونس - عليه السلام - ، و ١/ مريم - عليها السلام - ، و ١/ طه ، و ١/ الشعراء و ١/ يس .

- إمالة رؤوس الآي :
- الفقرة ١ / النجم، و١ / الشمس .
- الانخفاض (حروف الانخفاض) :
- (الفصل الخامس) .
- الانفتاح (حروف الانفتاح) :
- (الفصل الخامس) .
- البصريان أو أهل البصرة : أبو عمرو ويعقوب :
- (الفصل الأول في القراء الثمانية) .
- التجويد :
- (الفصل الثالث) .
- التحقيق في القراءة :
- (الفصل الثالث) .
- التخفيف بالإدغام وبالحذف :
- الفقرة ٣٠ / البقرة .
- التخفيف القياسي في الحمزة :
- الفقرة ١٧ / يونس - عليه السلام .
- التخفيف والتثقل :
- الفقرات : ٢٥ و ٣٣ / البقرة .
- التثنية :
- (الفصل الثالث) .
- التسهيل :
- (الفصل الثالث) .
- التشاكل :
- الفقرة ٤ / الأحزاب .
- تشديد التاء في أول الكلمة :
- الفقرات : ٩٨ / البقرة، و ٢٧ / الأعراف، و ١٣ / طه، و ٢٢ / سبأ، و ١٠ / النجم، و ١ / والليل .
- التكبير :
- (سورة الضحى) .
- التلحين :
- (الفصل الرابع) .
- التنوين : ضمه وكسره وحذفه :

الفقرة ٤/ يوسف - عليه السلام -، و١/ الإخلاص.

- حروف أسلة اللسان:

(الفصل السادس).

- الحروف الأصول:

(الفصل الخامس).

- حروف التنثي:

(الفصل الخامس).

- حروف الحلق:

(الفصل السادس).

- حروف ذلق اللسان:

(الفصل السادس).

- الحروف الذوائب:

(الفصل الخامس).

- الحروف الرخوة:

(الفصل الخامس).

- الحروف الزوائد:

(الفصل الخامس).

- حروف شجر القم:

(الفصل السادس).

- الحروف الشديدة:

(الفصل الخامس).

- حروف الشفة:

(الفصلان السادس والثامن).

- حروف الصغير:

(الفصل الخامس).

- حروف الغنة:

(الفصل الخامس).

- حروف القم:

(الفصل الثامن).

- حروف القلقلة:

- (الفصل الخامس).
- حروف اللثة:
- (الفصل السادس).
- حروف اللقطة:
- (الفصل الخامس).
- حروف اللهاة:
- (الفصل السادس).
- الحروف المذلفة:
- (الفصل الخامس).
- الحروف المصمتة:
- (الفصل الخامس).
- الحرف المكرر:
- (الفصل الخامس).
- الحرف المنحرف:
- (الفصل الخامس).
- الحرف المهتوت:
- (الفصل الخامس).
- حروف نطق الغاز الأعلى:
- (الفصل السادس).
- الحروف الهوائية:
- (الفصلان الخامس والسادس).
- الحدر:
- (الفصل الثالث).
- (الفصل العاشر) ء والفقرة ٢ / الفاتحة.
- الفرش:
- (الفصل العاشر) والفقرة ٢ / الفاتحة.
- اللحن:
- (الفصل الثالث).
- المد:
- (الفصل الثالث).
- مد بتقدير ألفين:
- الفقرة ١٥ / طه، و٨ / الشعراء.

- في المد : ألف تامة أو ناقصة .
- الفقرة ٢٠ / آل عمران .
- المد والتقصير :
- الفقرة ١ / العلق .
- المدني : نافع :
- (الفصل الأول في القراء الثانية) .
- المشاكلة :
- فصل (البسلة) والفقرة ٢٠ / الأنعام ، و ٣ / الأعراف .
- المقاربة :
- فصل (البسلة) .
- المكّي : ابن كثير :
- (الفصل الأول في القراء الثانية) .
- الهاء : هل يعتد بها حاجزاً بين ساكنين :
- الفقرة ١ / البقرة .
- الهاء : ضمها في «يائية» :
- الفقرة ١٤ / الزخرف .
- هاء الكناية :
- الفقرة ١ / البقرة .
- هاء «هو» إسكانها وتحريكها :
- الفقرة ١١ / البقرة .
- هاء الوقف (والسكت والاستراحة وبيان الحركة) :
- الفقرات : ٨٩ و ٩٢ / البقرة ، و ٣٠ / الأنعام ، و ١٤ / النمل ، و ١٩ / الزخرف ، و ٤ / الحاقة ، و ١ / النبأ ، و ١ / القارعة .
- الهذ :
- (الفصل الثالث) .
- الهمزة : إبدالها وأو :
- الفقرة ١٨ / الحج ، و ١٥ / النور .
- الهمزتان : اجتماعهما :
- الفقرات : ٣ و ٢٣ / البقرة ، و ١ / ص ، و ٧ / السجدة (فصلت) ، و ٧ و ١٨ / الزخرف ، و ٨ / الأحقاف ، و ٣ / الملك ، و ٢ / ن .
- الهمزة : إسكانها لحمزة .

- الفقرة ٨/ الملائكة (فاطر).
- الحمزة: تحنيقها وتخفيفها وحذفها.
- (الفصل السابع)، والفقرات: ١٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٦٤ و ٧٧/ البقرة، و ١١/ الأنعام، و ٨/ يوسف - عليه السلام -، و ١٥/ النمل، و ٩/ سبأ.
- الحمزة: حذفها بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها:
- الفقرات: ١٨/ النساء، و ١٣/ الحجر، و ٨/ القصص، و ٦/ الصافات.
- الحمس والجهر:
- (الفصل الخامس)، والفقرة ٢٠/ البقرة.
- الوقف:
- (الفصل العاشر) والفقرة ٢/ الفاتحة.
- الوقف بالألف:
- الفقرة ١/ الإنسان.
- الوقف بالياء:
- الفقرة ٢٧/ النحل.
- وقف حمزة:
- الفقرات: ٦٤ و ٧٠/ البقرة، و ٨/ الشعراء، و ٨/ الملائكة (فاطر)، و ٢/ الإخلاص.
- الوقف موضع تغيير:
- الفقرة ٢ و ٦٤/ البقرة و ٩/ النور.
- وقف يعقوب:
- آخر النساء.
- باءات الإضافة (المتكلم):
- الفقرة ١٢/ البقرة، وآخر البقرة، وآخر آل عمران، وآخر يوسف - عليه السلام -، وآخر الكهف.
- الباءات الزوائد المحذوفة رسماً:
- الفقرة ١٧/ البقرة، وآخر البقرة، وآخر آل عمران، وآخر النساء، وآخر الأنعام، والفقرة ١٦/ هود - عليه السلام -، وآخر يوسف - عليه السلام -، و ٦/ الرعد، وآخر الكهف، والفقرة ٨/ سبأ، وآخر المؤمن (غافر)، والفقرة ٤/ ق.

## ٥- فهرس مسائل النخو والصرف

- الإبدال :  
الفقرات : ٦٦/ البقرة، و ٣٧ و ٣٩/ الأعراف، و ١٥/ النور، و ٧/ القصص، و ١٧/ الأحزاب.
- الإتياع :  
الفقرات : ٣/ الفاتحة، و ١٣ و ٥٩/ البقرة، و ٧/ النساء، و ١ و ٥٠/ الأنعام، و ١٤/ يونس - عليه السلام -، و ٦/ الحجر، و ١٩/ النحل، و ٢٧/ بني إسرائيل (الإسراء)، و ١٢/ يس.
- اجتماع ثلاث ميمات :  
الفقرة ١٨/ هود - عليه السلام -.
- اجتماع ثلاث ياءات :  
الفقرات : ٤٨/ البقرة، و ٥٥/ الأعراف، و ٦/ هود - عليه السلام -.
- إجراء الاسم مجرى المصدر :  
الفقرة ٣٥/ الأعراف.
- إجراء القواني مجرى الكلام غير الموزون :  
الفقرة ٤/ الأحزاب.
- إجراء المنفصل مجرى المتصل :  
الفقرة ٢٧/ النساء، و ١٦/ القصص.
- إجراء الواحد مجرى الجمع :  
الفقرة ١٥/ النمل.

— إجراء الوصل مجرى الوقف:  
الفقرات: ٩٠ و ٩٢/ البقرة، و ٣٠ و ٧٢/ الأنعام، و ٦/ هود - عليه السلام -، و ١٦/ الكهف، و ١٧/ النور، و ٨/ الملائكة (فاطر)، و ٤/ الحاقة، و ١/ العصر.  
— الاختلاس:

الفقرات: ٢١/ البقرة، و ١٦/ طه، و ١٧/ النور، و ١٦/ الفرقان، و ٩/ النمل، و ١٢/ يس، و ٢/ الزمر، و ٤/ السجدة (فصلت)، و ١/ الزلزلة.  
— إخفاء النون:

الفقرات: ٢٩/ يوسف - عليه السلام -، و ١/ مريم - عليها السلام -، و ١١/ الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -.

— الإدغام:

(الفصل الثامن)، والفقرات: ٥٢ و ٥٣ و ٩١/ البقرة، و ٣١ و ٣٨ و ٤٣/ النساء، و ١٢/ المائدة، و ٢٦ و ٥٢/ الأنعام، و ١ و ٩ و ٤٨/ الأعراف، و ١٨/ التوبة، و ١٤/ يونس - عليه السلام -، و ٧ و ١٨ و ١٩/ هود - عليه السلام -، و ٥/ إبراهيم - عليه السلام -، و ٨/ الحجر، و ١٨/ النحل، و ١٣/ بني إسرائيل (الإسراء)، و ٥ و ١٦ و ٣٤ و ٤٤ و ٤٨/ الكهف، و ١ و ٧ و ١١ و ٢٣/ مريم - عليها السلام -، و ١٣ و ٢٧// طه، و ١٦/ الحج، و ١٦/ المؤمنون، و ٦ و ١٠/ الفرقان، و ٧ و ١٠ و ١٢ و ٢١ و ٢٤/ النمل، و ١٥/ الروم، و ٨/ الأحزاب، و ٥ و ١٦ و ٢٢/ سبأ، و ١ و ١٢/ يس، و ١ و ٣/ الصافات، و ١ و ٤ و ١٣/ الزمر، و ٨/ المؤمن (غافر)، و ١/ الذاريات، و ٧ و ٨ و ١٠/ النجم، و ٨/ الحديد، و ١/ المجادلة، و ٣/ الجمعة، و ٢/ التحريم، و ٤/ القيامة، و ٥/ المطففين، و ١/ الليل.

— الإدغام الكبير:

الفقرات: ١٦/ المؤمنون، و ١٢/ النمل، و ١٥/ الروم، و ١/ الصافات، و ١/ الزمر، و ١/ الذاريات، و ٧/ النجم، و ٣/ الجمعة، و ٢/ الانفطار، و ١/ العاديات.

— الاستئناف:

الفقرات: ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٥٧ و ٨٣ و ١٠١ و ١١٢/ البقرة، و ٦ و ١٧ و ٢٣ و ٤٥/ آل عمران، و ٧/ المائدة، و ٦ و ١٥ و ٤٠ و ٤١ و ٦٦/ الأنعام، و ٤ و ١٣ و ٢٢ و ٥٠/ الأعراف، و ١٣/ الأنفال، و ١٠/ التوبة، و ٢٥ و ٢٧/ يونس - عليه السلام -، و ١٠/ النحل، و ٢٣/ الكهف، و ١٥/ مريم - عليها السلام -، و ١/ طه، و ١١ و ١٥ و ١٩/ المؤمنون، و ٢ و ١٥/ الفرقان، و ١٨/ النمل، و ٩/ لقمان و ٨/ الأحزاب، و ١ و ١٩/ سبأ، و ٤/ الطور، و ٣/ الحديد، و ١/ الجن و ٣/ عبس.

— الاستثناء:

الفقرات: ٤/ الفاتحة، و ٢٨ و ٣٥/ النساء، و ٢٩/ التوبة، و ١٥/ هود - عليه السلام -،

٨/النور، ١/الملائكة (فاطر)، ٣/القيامة.

— الاستفهام:

الفقرة ٢٠ و٢١/آل عمران، و(فصل في الاستفهامين إذا اجتمعوا) بعد الفقرة ٢٠/الأعراف،  
والفقرات: ٢٨/الأعراف و٥/الرعد، ١١/الفرقان، ٦ و١٥/الصافات، ١٢ و١٥/ص،  
٤/الزمر، ٧/الزخرف، ٨/الأحقاف.

— اسم إشارة:

الفقرة ١/هود - عليه السلام -، ٤ و٧/القصص.

— اسم أعجمي:

الفقرات: ٣٦ و٣٧ و٤٥/البقرة، ٢٩/الأنعام، ٤٢/الكهف، ٨/ص، ٩/الرحمن -  
جل وعلا -.

— اسم جنس: مفرد بمعنى الجمع:

الفقرات: ٥٤ و١١٣ و١١٥/البقرة، ٢٣/المائدة، ٣٦ و٤٤ و٥٥/الأنعام، ١٥  
و٣٧/الأعراف، ١٣/يونس - عليه السلام -، ٥/يوسف - عليه السلام -، ١١/الرعد،  
٣/إبراهيم - عليه السلام -، ٤/الحجر، ١٧/الإسراء، ٢٤/مريم، - عليها السلام -،  
١٤/الأنبياء - عليهم السلام -، ٣/المؤمنون، ١٧/الفرقان، ٨/العنكبوت، ٢ و١١  
و١٣/الروم، ٨/لقمان، ٢٠/سبأ، ٧/الملائكة (فاطر)، ٦/الزمر، ١١/الشورى، ٩  
و١٦/الزخرف، ٥/النجم، ١٠/الواقعة، ٥/المجادلة، ٢/الحشر، ٦/التحريم،  
٦/المعارج، ٣/القيامة، ٤/الإنسان، ٢/الأعلى، ٦/الفجر.

— اسم فاعل:

الفقرات: ٣٥ و٥١/الأنعام، ٤٣/الأعراف، ٥/الأنفال، ٤/هود - عليه السلام -،  
١١/يوسف - عليه السلام -، ٤/إبراهيم - عليه السلام -، ١٧/مريم، - عليها السلام -،  
٢٧/النمل، ٢١/يس، ٥ و٧/الزمر، ٣ و١١/محمد ﷺ، ٢/القمر، ٨/الحديد،  
٢/الصف، ١/الطلاق، ٤/المدثر، ٢/الإنسان، ٦/النبا، ٢ و٦/النازعات.

— اسم فعل:

الفقرات: ١٠/يوسف - عليه السلام -، ٨/بني إسرائيل (الإسراء)، ٨/الأنبياء - عليهم  
الصلاة والسلام -.

— اسم لا يتصرف:

الفقرات: ٢٤/الأنعام، ٢٠/يونس - عليه السلام -، ١١/هود - عليه السلام -،  
١٣/الحجر، ٤٢/الكهف، ٤/طه، ٤/المؤمنون، ٦/النمل، ٦/العنكبوت،  
١١/سبأ، ٩/النجم، ٣/المجادلة، ٥/المعارج، ٣/النازعات.

— اسم مصدر:

الفقرات : ٩/ آل عمران، و٣٨/ النساء، و٤/ الكهف، و١/ السجدة (فصلت)، و٦/ الفتح.

— اسم مفعول:

الفقرات : ٣٥/ الأنعام، و١١/ يوسف - عليه السلام -، و١٤/ النحل، و١٧/ مريم، - عليها السلام -، و٤/ الرحمن - جلا وعلا -، و٤/ المدثر.

— اسم المكان:

الفقرة ١٧/ النساء، و١٣/ التوبة، و٢٢/ مريم، - عليها السلام -، و١٠/ الحج، و٨/ المؤمنون، و١٧/ النحل، و٦/ الأحزاب، و١٢/ سبأ.

— اسم منسوب:

الفقرة ١١/ النور.

— اسم موصول:

الفقرات : ٥٣ و٧٤/ البقرة، و٢٤/ آل عمران، و١٠/ النساء، و١٤/ المائدة، و٢٥/ يونس - عليه السلام -، و١٨/ هود - عليه السلام -، و٢٥/ يوسف - عليه السلام -، و٩/ النحل، و١٠/ مريم، - عليها السلام -، و٣/ العنكبوت، و١١/ الأحزاب، و٩/ الصافات، و٤/ الزمر.

— الإشباع:

الفقرات : ١٦ و١٨/ طه، و١٧/ النور، و١/ القيامة، و١/ الزلزلة، و١/ قريش.

— الإشباع:

(الفصل العاشر)، والفقرات : ٨/ البقرة، و٦/ يوسف - عليه السلام -، و٢ و٣٣/ الكهف، و٣/ القصص، و١٤/ الزمر، و٢/ الجمعة، و١/ العصر.

— أشياء (عند الأخفش):

الفقرة ٥٥/ الأعراف.

— الإضافة:

(الفصل الرابع)، والفقرات : ٢٩ و٦٣ و٧٠/ البقرة، و٧ و٥٨/ الأنعام، و٣٤/ الأعراف، و٥/ الأنفال، و١٢ و٢٠ و٢٢/ يونس - عليه السلام -، و١٠/ هود - عليه السلام -، و٩/ يوسف - عليه السلام -، و٤/ إبراهيم - عليه السلام -، و١٣/ الحجر، و٩/ الكهف، و١٤/ طه، و١٤ و١٦/ النور، و١ و٢٧ و٣١/ النمل، و١٣ و١٩/ سبأ، و٢ و١٤/ الصافات، و٧/ ص، و٧/ الزمر، و٩/ المؤمن (غافر)، و١/ الفتح، و١٠/ الواقعة، و٢ و٤/ الصف، و١/ الطلاق، و٤/ المعارج، و٦/ النازعات، و٢/ تبت.

— الإضجاع:

الفقرات : ٦/ يونس - عليه السلام -، و١٩/ بني إسرائيل (الإسراء)، و١٩/ الأحزاب، و١/ يس.

— إضمار محذوف :

الفقرات: ٤ و ٥٧ و ١١٥ / البقرة، ١٣ و ٢٦ و ٢٩ و ٥٢ / آل عمران، ١٦ و ٣٣ / النساء، ٣٣ و ٧١ / الأنعام، ٢٤ / الأعراف، ١٣ / الأنفال، ٩ / التوبة، ٧ و ١٠ و ٢٧ / يونس، ٣ و ١٣ / هود، ٢٢ / يوسف - عليهم السلام -، ٥ / الرعد، ١٧ و ٢٠ / النحل، ٢ / بني إسرائيل (الإسراء)، ١٣ / مريم - عليها السلام -، ١٠ / طه، ٢٣ / الحج، ١١ و ١٩ / المؤمنون، ١٣ / النور، ٧ و ١٦ و ٢٨ و ٣٢ / النمل، ١ و ٧ / العنكبوت، ٧ / سبأ، ٢٢ / يس، ١٥ / الصافات، ٩ و ١٤ / ص، ٤ و ١٣ و ١٥ / المؤمن (غافر)، ١ / السجدة (فصلت)، ١ / الشورى، ٢٤ / الزخرف، ٤ / الدخان، ٣ / الجاثية، ٢ / الفتح، ٢ / ق، ٤ / الطور، ٤ / القمر، ٧ و ٨ / الحديد، ٣ / القيامة، ٢ / الأعلى، ٦ / الفجر.

— الاعتراض :

الفقرة ٣٥ / البقرة، ٨ / الحديد.

— الإعلال :

الفقرات: ١ و ٤ و ٢٥ / النساء، ٤٨ و ٧١ / الأنعام.

— أفعل التفضيل :

الفقرة ١٩ / بني إسرائيل (الإسراء).

— التثنية ساكنتين :

(الفصل السابع)، والفقرات: ٥٩ و ٧٨ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٨ / البقرة، ١ و ٤٧ / آل عمران، ١٠ و ٤٣ و ٥٧ / النساء، وآخرها ١٢ / المائدة، ١ و ١٣ و ٢٥ و ٧٢ / الأنعام، ٢٤ / الأعراف، وآخرها، ١٤ و ٢٦ / يونس - عليه السلام -، وآخرها، ١٠ / هود - عليه السلام -، ٤ و ١٠ و ١٢ / يوسف - عليه السلام -، ٦ / الرعد، ٥ / إبراهيم - عليه السلام -، ٦ / الحجر، ٨ و ٢٧ / بني إسرائيل (الإسراء)، ٢ و ٤٨ / الكهف، ٢ و ١٠ / طه، ٨ / الأنبياء - عليهم السلام -، وآخر الحج، ٩ و ١٧ / النور، ٨ / الشعراء، ٧ و ١١ / النمل، ١٢ / الأحزاب، ١٢ / يس، ١٣ / الزمر، ٨ / النجم، ٩ / الرحمن - جل وعلا -، ٢ / الجمعة، ١ / المزمل، ٢ / الانشقاق، ١ / التكاثر، ١ / الإخلاص.

— الإلحاق :

(الفصل الثامن).

— الإمامة :

(الفصل الرابع)، و(الفصل التاسع في الإمامة)، و(فصل في الإمامة) بعد الفقرة ٩ / البقرة، والفقرات: ٦ و ٩ و ٢٢ / البقرة، ٢ و ٩ و ٣٣ / آل عمران، ٣ و ٢٥ / النساء، ٥ / المائدة، ٢٠ و ٢٥ و ٢٧ / الأنعام، ٢٨ / التوبة، ١ و ٦ / يونس - عليه السلام -، ٢ و ٩ / يوسف - عليه السلام -، ٨ / إبراهيم - عليه السلام -، ١١ و ١٩ و ٢٢ / بني إسرائيل

(الإسراء)، ٢٦/الكهف، ١٢/مريم، - عليها السلام -، ١٠/٣٢ طه، ١٠/النور، ١٠/٨ الشعراء، ١١/١٣ النمل، ١٩/الأحزاب، ١٠/يحيى، ٩/السجدة (فصلت)، ١٠/النجم، ١٠/المطففين، ١٠/الشمس، ١٠/العلق، ٢/القارعة، ٣/الكافرين، ٢/الفلق، ١٠/الناس.

— إِنَّ وَأَنْ وَإِنْ وَأَنْ :

الفقرات: ٨٣ و ١٠٨/البقرة، ٢ و ١٦/المائدة، ٦ و ٤٠ و ٦٦/الأنعام، ١١/الأعراف، (فصل في الاستفهامين) بعد الفقرة ٢٠/الأعراف، ١٢/الأنفال، ٢٧/يونس - عليه السلام -، ١ و ١٨/هود - عليه السلام -، ٥/الرعد، ١٠/إبراهيم - عليه السلام -، ١٠ و ٣١/طه، ١١/المؤمنون، ٤/النور، ٢ و ١٠/الشعراء، ٨/الروم، ٦/يس، ١٣/الزمر، ١٠/المؤمن (غافر) ١٠ و ١٢/الشورى، ٢ و ١٠/الزخرف، ١/الجاثية، ٣ و ١٢/الحديد، ٣/المنافقون، ١/الجن، ١/عبس، ١/الطارق.

— الباء :

الفقرات: ٤٥ و ٤٧/الكهف، ٥/المؤمنون، ٢١/يس، ١١/الأحقاف.

— الباء <sup>المعقوفة</sup> : الباء ٤/الأنعام، ٦٣ و ٥٧ و ٧٨/البقرة، ٦ و ١٧ و ٣٨ و ٤٧/آل عمران، ٢٨ و ٣٣/النساء، ١١ و ٢١ و ٢٢/المائدة، ١٥ و ٢٤ و ٧١/الأنعام، ٤ و ١٧/الأعراف، ٢٥/يونس - عليه السلام -، ١٥/هود - عليه السلام -، ١٠/إبراهيم - عليه السلام -، ٧ و ١٢/بنو إسرائيل (الإسراء)، ٩/الكهف، ١٢/طه، ٨/لقمان، ١/الم سجدة، ١ و ١٣ و ١٩/سبأ، ١/الملائكة (فاطر)، ٢ و ١٣ و ١٥/الصفات، ٦ و ٧/ص، ١/الدخان، ٨/الجاثية، ٥/المعارج، ٣/المزمل، ١ و ٤/المرسلات، ٧/النبأ، ٣/عبس.

— بلى :

الفقرة: ١٠/الأعراف.

— البناء :

الفقرة: ١/آل عمران، ٢/الذاريات، ٣/الطور، ٤/المعارج، ٢/الانشقاق.

— التاء :

الفقرات: ١/يوسف - عليه السلام -، ٥/الكهف، ٩/المؤمنون، ٣/الحاقة.

— تأخر الفاعل وتقدم المفعول به :

الفقرة: ٥٨/الأنعام.

— التأكيد :

الفقرة: ٥١/آل عمران، ٢٤/يوسف - عليه السلام -.

— تتابع خمس حركات :

آخر الأعراف .

— تحت :

الفقرة : ٢٢ / التوبة .

— التخفيف بالإدغام وبالحذف :

الفقرات : ٣٠ / البقرة ، ٦٥ / الأنعام ، ٣ / الأحزاب ، ٤ / النازعات ، ٢ / عبس .

— تذكير الفعل وتأنينه :

الفقرات : ١٨ ، ٢٢ و ٧١ / البقرة ، ١٢ / آل عمران ، ٢٣ و ٢٩ / النساء ، ٤ و ١٨ و ٢٣ و ٥٦

و ٦٤ / الأنعام ، ٧ / الأعراف ، ١١ و ١٦ و ١٨ / الأنفال ، ١٢ و ١٧ و ٣٣ / التوبة ، ١ / يوسف

— عليه السلام - ، ٣ و ٧ / الرعد ، ٢ و ٧ و ١٣ / النحل ، ١٤ و ١٨ / بني إسرائيل (الإسراء) ،

و ١٧ و ٢٢ و ٥٠ / الكهف ، ٢٥ / مريم - عليها السلام - ، ١٣ و ٣٥ / طه ، ٤ و ٩

و ١٣ / الأنبياء - عليهم السلام - ، ١١ / الحج ، ٧ و ١٢ / النور ، ١١ و ١٤ / القصص ،

و ١٦ / الروم ، ٦ / لقمان ، ١١ و ١٣ و ١٨ / الأحزاب ، ١٤ / المؤمن (غافر) ، ٢ / الشورى ،

و ٢ / الدخان ، ١٠ / الأحقاف ، ٢ / الفجر ، ٥ / الحديد ، ٣ / الحاقة ، ٢ / المعارج ،

و ٥ / القيامة ، ٢ / الغاشية .

— الترقيم :

الفقرات : ١٧ / البقرة ، ٢٤ / الأعراف ، ١ / يوسف - عليه السلام - .

— التشبيه بالفاصلة :

الفقرات : ١٦ / هود - عليه السلام - ، وآخرها ، وآخر يوسف ، ١٠ / النمل .

— تشبيه ردوس الآي بالقوافي :

الفقرة ٤ / الأحزاب .

— التشديد :

الفقرات : ٤٥ / الأعراف ، ٣ / الحجر ، ٦ / الكهف .

— التعدية :

الفقرات : ١١ / آل عمران ، ٥ / الإسراء ، ٣٧ / الكهف ، ١٩ / مريم - عليها السلام - ،

و ٢٢ / طه ، ١٩ / المؤمنون ، ١٨ / الفرقان ، ٣ / الزخرف ، ١ / الطور .

— تغليب الخطاب :

الفقرات : ٣٠ / النساء ، ٨ و ٥٤ / الأنعام ، ١٨ / يونس - عليه السلام - ، ١٦ / يوسف -

عليه السلام - ، ٢٠ / النحل ، ١٩ / الحج ، ١٣ / العنكبوت ، ٢٤ / الزخرف .

— التكرير :

الفقرة ٢/ آل عمران، و١/ الجاثية.

- التمييز:

الفقرة ٢١/ يوسف - عليه السلام -، و١١/ مريم - عليها السلام -.

- التنازع:

الفقرة ٤٧/ الكهف.

- التثنية:

الفقرات: ١٧/ البقرة، و٣٥/ آل عمران، و١٠/ هود - عليه السلام -، و٤/ يوسف - عليه

السلام -، و٨/ الإسراء، و١/ الكهف، و٨/ الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -.

- الجار والمجرور:

الفقرات: ٢/ النساء، و١٧/ التوبة، و١٣/ الحج، و١٣/ النور، و١٨/ سبأ، و١/ الثوري.

- الجزم:

الفقرات: ١٠٩/ البقرة، و ٢٩/ آل عمران، و ٢ و ٦ و ١٥/ الأنعام، و ٧/ يوسف - عليه

السلام -، و ٦ و ١٣ و ١٨/ طه، و ١٥/ الفرقان، و ٩/ القصص، و ٢/ الزمر، و ٦/ الحجرات،

و ٣/ المنافقين، و ١/ الزلزلة. الفقرات: -

- الجمع وجمع الجمع: ٣١ و ٥٨ و ٦٦ و ١١١ و ١١٣/ البقرة، و ١٢ و ١٨/ آل عمران، و ٤

و ٤٥/ النساء، و ١٥ و ٢٢/ المائدة، و ٣٦ و ٤٢ و ٥٥ و ٦٣/ الأنعام، و ١٥ و ١٦ و ٤١ و ٥١

و ٤٦/ الأعراف، و ١ و ٣/ التوبة، و ٣ و ١١ و ١٣/ يونس - عليه السلام -، و ٥ و ١٩/ يوسف -

عليه السلام -، و ٢ و ١١/ الرعد، و ٣ و ٤/ إبراهيم - عليه السلام -، و ٤ و ١٣/ الحجر،

و ٢٧/ النحل، و ١٧ و ٢٤/ الإسراء، و ١٤ و ٢٤/ الكهف، و ٢٤/ مريم - عليها السلام -،

و ٧ و ٣٤/ طه، و ٧/ الأنبياء - عليهم السلام -، و ٨/ الحج، و ٣/ المؤمنون، و ١٢

و ١٧/ الفرقان، و ٧ و ٩/ الثوري، و ٣/ القصص، و ٨ و ١٦/ العنكبوت، و ٤ و ١١ و ١٢

و ١٣/ الروم، و ٨/ لقمان، و ٢ و ٨/ السجدة (فصلت)، و ٢٠/ الأحزاب، و ٦ و ٨ و ١٢

و ٢٠/ سبأ، و ٨ و ١٥/ يس، و ١٤/ الصافات، و ٤ و ٦ و ١١/ ص، و ٦/ الزمر، و ٦ و ٩ و ١٦

و ٢٣/ الزخرف، و ١٠/ الأحقاف، و ٦/ الفتح، و ٥/ الحجرات، و ٣/ ق، و ١/ الطور،

و ٥/ النجم، و ٢/ القمر، و ٣ و ١٠/ الواقعة، و ٥/ المجادلة، و ٢/ الحشر، و ٦/ التحريم، و ٦

و ٩/ المعارج، و ١ و ٣/ نوح - عليه السلام -، و ٥/ الجن، و ١ و ٣/ الإنسان، و ١

و ٥/ المرسلات، و ٣/ الهمة، و ١/ الفلق.

- حاشا:

الفقرة ١٣/ يوسف - عليه السلام -.

- الحال:

الفقرات: ٤/ الفاتحة، و ٤٣/ البقرة، و ٣٣ و ٣٥/ النساء، و ١٣/ الأعراف، و ١/ الأنفال،

و ١١ و ٢٦/يونس - عليه السلام -، و ٤/هود - عليه السلام -، و ٤/النحل، و ٤ و ١٢/الإسراء، و ١ و ٢٤/الكهف، و ١١/مريم، - عليها السلام -، و ١٣/طه، و ٧/الحج، و ٨/النور، و ١١/الشعراء، و ٣/العنكبوت، و ٨/لقمان، و ١/السجدة (فصلت)، و ٦/الجنات، و ٢/الذاريات، و ٥/المعارج، و ٢/الإنسان، و ٢/الشمس.

— حذف حروف:

الفقرات: ٤ و ٧٦ و ٧٩ و ٩٨ و ١٠٦/البقرة، و ٨ و ١٣/آل عمران، و ١ و ١٠/النساء، و ٢٠/المائدة، و ١٧/الأنعام، و ١ و ٢٧ و ٣٩/الأعراف، و ٦ و ٣٠/التوبة، و ٢٧/يونس - عليه السلام -، و ٣ و ٦ و ٩/هود - عليه السلام -، و ١٣/يوسف - عليه السلام -، و ٥/إبراهيم - عليه السلام -، و ٢ و ٨/الحجر، و ٢ و ٦/النحل، و ٣٣ و ٤٨/الكهف، و ١١ و ١٥/مريم، - عليها السلام -، و ٣ و ١٠ و ١٣ و ٢٤/طه، و ٩/الحج، و ٦/الفرقان، و ٤ و ١٠ و ١٦ و ٢١/النمل، و ١٧/النور، و ١٤/العنكبوت، و ١/الروم، و ٢/الأحزاب، و ١٦/سبا، و ١٤/الصفات، و ١٣/الزمر، و ١٣/المؤمن (غافر)، و آخرها، و ٢ و ١٤ و ٢٢/الزخرف، و ١/الحجرات، و ٥/ق، و ٢/التحریم، و ١/النبأ، و ٣/عبس، و ١/والليل، و ١/الإخلاص، و ١/العلق.

— حذف المبتدأ:

الفقرات: ١٠١/البقرة، و ٤/الأعراف، و ١٥/الأنعام، و ١٣/مريم، - عليها السلام -، و ١/لقمان، و ١٣/الصفات، و ١/الدخان.

— حذف المضاف:

الفقرات: ٧٩/البقرة، و ٤٧/آل عمران، و ١٦ و ١٩ و ٢١/النساء، و ٢٥/المائدة، و ٥١/الأعراف، و ١٦/التوبة، و ٨/هود - عليه السلام -، و ٧ و ٢٢/يوسف - عليه السلام -، و ٢٠/الإسراء، و ٤٩/الكهف، و ١٤/طه، و ١٠/الحج، و ١٣/الأنبياء - عليهم السلام -، و ١٢ و ٢١/النسور، و ٣/العنكبوت، و ٧/سبا، و ٨/المؤمنون، و ٢٥/الزخرف، و ٢/الأحقاف، و ٢/الرحمن - جل وعلا -، و ٢ و ١٢/الواقعة، و ٣/الإنسان.

— حذف المفعول به <sup>الفقرات</sup> ٥١ و ٨٦/البقرة، و ١٧/النساء، و ٢١/المائدة، و ٢ و ٤٧/الأنعام، و ٩/التوبة، و ١١/يوسف - عليه السلام -، و ٩/الرعد، و ٨/الحجر، و ٢٦/النحل، و ٣/القصص.

— حذف الموصوف:

الفقرات: ٣٣/النساء، و ٨/هود - عليه السلام -، و ٤٩/الكهف، و ٩/المؤمن (غافر).

— الحروف:

(الفصل الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن)، والفقرات: ٢٩/الأنعام، و ١٧ و ٢٢ و ٢٣/الأعراف، و ٢٢ و ٢٩/التوبة، و ٢٠/يونس، و ١٦/هود و ١/يوسف - عليهم السلام -،

٦/الرعد، ٥/الحجر، و١٠/مريم - عليها السلام -، و١٠ و٢٩/طه، و١١/الأنبياء - عليهم السلام -، و٣/الحج، و٩/النور، و٨/الشعراء، و٧ و١٣ و٢٤/النمل، و٨/سبأ، و١/ن، و٣/المعارج، و١/الانفطار، و٢/الانشقاق، و٢/الإخلاص.

١٠ -

الخبر: -

الفقرات: ٨٢/البقرة، و٢١/آل عمران، و١٨/المائدة، و٥ و٤٢/الأعراف، و٦ و٢٥/التوبة، و١٠ و٢٦/يونس - عليه السلام -، و١ و٤/إبراهيم - عليه السلام -، و٤/النحل، و١٢/الإسراء، و١٥/المؤمنين، و٣ و١٤ و٢١/النور، و١/لقمان، و١/الملائكة (فاطر)، و١٤/ص، و١٠ و١٢/الشورى، و٣/الطور، و٥/المعارج، و٤/الانفطار.

رَبِّ - مضعفة ومخففة:

الفقرة ٢٦/يونس - عليه السلام -، و١/الحجر.

- الرجوع من الغيبة إلى الخطاب أو التكلم:

الفقرات: ٣/هود - عليه السلام -، و٢/الروم، و٥/المؤمن (غافر)، و٧/الأحقاف.

- الساكن ليس بحاجز حصين فلا يعتد به:

الفقرات: ١٣ و٥٩/البقرة، و٢٤/الأعراف، و٤ و١٢/يوسف - عليه السلام -.

- الشرط (اسم شرط):

الفقرة ٢٧ و٥٣/البقرة، و٢٥/يوسف - عليه السلام -.

- الصفة:

الفقرات: ٤/الفاحة، و٢٩/البقرة، و٨/آل عمران، و٢١ و٣٥/النساء، و١٨ و٢٢/المائدة، و٥ و٧ و٧٠/الأنعام، و٤ و١٧ و٣٤/الأعراف، و١٥/التوبة، و١١/يونس - عليه السلام -، و١٩ و٣١ و٣٩/الكهف، و٣/مريم - عليها السلام -، و٤ و٨/طه، و١٥/المؤمنون، و٨ و١١/النور، و٤/الفرقان، و١٥/الشعراء، و١/النمل، و١/الروم، و١/الم سجدة، و١ و٤/سبأ، و١/الملائكة (فاطر)، و١٣/الصافات، و٧ و١٠/ص، و٩/المؤمن (غافر)، و١/السجدة (فصلت)، و٢/الأحقاف، و٢ و٤/الذاريات، و٤/النجم، و١١/الرحمن - جل وعلا -، و٥/التحريم، و٥/الحاقة، و٥/القيامة، و٣/الإنسان، و٧/النبا، و٣/النازعات، و١ و٢/البروج، و٢/تبت.

- الضمير:

الفقرات: ٩٠ و١١٤/البقرة، و٤٧/آل عمران، و٢/النساء، و٤ و٢٤/الأعراف، و١٠

و٣٣/التوبة، و٨/يونس - عليه السلام -، و١٠/الإسراء، و١٥/الكهف، و١٠/طه،  
و١٧/النور، و١٦/الشعراء، و١٢/الزخرف، و٢ و١٢/الحديد.

- الظرف:

الفقرات: ٤/البقرة، و٢٧/المائدة، و٣٣/الأنعام، و٢٠/الأعراف، و١٣/هود - عليه  
السلام -، و١٠/مريم، - عليها السلام -، و٩/الكهف، و٣١/النمل، و١/الجاثية، و١  
و٣/ق، و٢/المدثر، و٤/الانفطار.

- العطف:

الفقرات: ٢٨ و٤١ و٤٢ و٤٤ و١١٢ و١١٢/البقرة، و١٦ و٢٣ و٣٣ و٤٥/آل عمران،  
و٢/النساء، و٣ و٦ و٧ و١١ و١٣ و١٤ و١٩/المائدة، و٢٤ و٣٤ و٦٦/الأنعام، و٤ و٨ و١٣  
و٥٠/الأعراف، و١٠ و١٦ و٢١ و٢٥/يوسف - عليه السلام -، و٢/الرعد، و٤  
و١٠/النحل، و٧/الإسراء، و١٥/مريم، - عليها السلام -، و٥ و٣١/طه، و٦/الحج،  
و١١/المؤمنون، و٥/النور، و٢ و١٥/الفرقان، و٢ و١٧/الشعراء، و٣ و٩/لقمان،  
و١١/الأحزاب، و٧ و١٣/سبا، و٥/الملائكة (فاطر)، و٩ و٢٢/يس، و٦ و١٣/الصافات،  
و٦/ص، و٦ و١٠ و١١/المؤمن (غافر)، و١٠ و١٢/الشورى، و٢٥/الزخرف، و١٦  
و٩/الجاثية، و٥/الذاريات، و٣/الطور، و١ و٢ و٨/الرحمن - جل وعلا -، و٢/الواقعة،  
و٣ و٦ و٧ و٨/الحديد، و٣ و٧/المجادلة، و٣/المنافقين، و٦/التحريم، و٢/الحاقة،  
و٤/المزمل، و٣/الإنسان، و١/عبس، و١/البلد.

- علّم قُدر فيه التنكير:

الفقرة ١٤/الأنعام.

- العَلَم مع ابن كالشيء الواحد:

الفقرة ٦/التوبة.

- الفاء:

الفقرات: ٤٧/آل عمران، و١٨/يونس - عليه السلام -، و٢/الشمس،

- فَاغَلَ من اثنين أو من واحد:

الفقرات: ٥ و١٩ و٣٢ و٨٠/البقرة، و٢٦/النساء، و١٧/المائدة، و٣٨/الأنعام،  
و١٤/التوبة، و١٢ و١٥/الحج.

- الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

الفقرة ٥٨/الأنعام.

- الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه أغنى عن تأكيد الضمير:

الفقرة ٦/الصافات.

— الفعل: (الماضي والمضارع والأمر): —

الفقرات: ٩٤/البقرة، و٣٠ و٥٢/الأنعام، و٢٧/الأعراف، و٧/الأنفال، و٧ و٢٩/يوسف - عليه السلام -، و٤/إبراهيم - عليه السلام -، و٦/الحجر، و١٨/طه، و١٦/الأنبياء - عليهم السلام -، و٢٠/المؤمنون، و١٢ و١٦/النور، و٧/الفرقان، و٩/الشعراء، و١٦ و٢٧ و٢٤ و٥٩/النمل، و٣ و٩/القصص، و٤/الم السجدة، و٢٢/يس، و١٣/الزمر، و١٣/المؤمن (غافر)، و٤/السجدة (فصلت)، و١ و٣ و٦ و١٢/الشورى، و٣ و٥/الزخرف، و٦ و١٠/الغاشية، و١١/الأحقاف، و٧ و١١/محمد ﷺ، و٦/المجادلة، و٢/الحاقة، و٢ و٤/الجن، و٢/المطففين، و١/الانشقاق، و١/الغاشية، و٢/الفجر و١/البلد.

— فعل مبني للمفعول به:

الفقرات: ٢٢ و٥٦ و٧١ و٧٦ و٩٩/البقرة، و٥٠/آل عمران، و٤ و٤٦ و٥٨/الأنعام، و٤١/الأعراف، و٩ و١٧ و٣٠ و٥٦/التوبة، و٥/يونس - عليه السلام -، و٥ و١٧ و٢١/هود - عليه السلام -، و٢٦ و٢٩/يوسف - عليه السلام -، و٩/الرعد، و٢ و٦/الحجر، و٢ و٩ و١١/النحل، و٢٢/الكهف، و١٨/مريم - عليها السلام -، و١٢ و٢٢ و٢٦ و٣٣/طه، و٢ و١٠/الأنبياء - عليهم السلام -، و١٣ و١٤/الحج، و٢١/المؤمنون، و١٢ و١٣ و١٨/النور، و٧ و١٥ و١٨/الفرقان، و١٢ و١٨/القصص، و٤/آلم السجدة، و١٠/الأحزاب، و١٠ و١٤ و١٧ و١٨/سبأ، و٢ و٤ و٦/الملائكة (فاطر)، و٢٣/يس، و٨/الزمر، و١١ و١٢ و١٦/المؤمن (غافر)، و٣/السجدة (فصلت)، و١/الشورى، و٥/الزخرف، و١٠/الجنات، و٥ و١٠/الأحقاف، و٥ و٧/محمد ﷺ، و٦/الطور، و٢/الرحمن - جل وعلا -، و١/الحديد، و٧/المجادلة، و١/المتحنة، و٨/المعارج، و١/الجن، و٢/المطففين، و١/الانشقاق، و١/الغاشية، و١/الزلزلة، و١/التكاثر.

— الفعل المتعدي واللازم:

الفقرات: ٧١ و١٠٧/البقرة، و١٤/يونس - عليه السلام -، و١٧ و٢١/هود - عليه السلام -، و٣ و١٢/الحجر، و٩/النحل، و٦/الإسراء، و١١ و١٩ و٢٥/مريم - عليها السلام -، و٢/الحج، و٥/الشعراء، و١٢ و١٨ و١٩/القصص، و١٣ و١٤/العنكبوت، و٨/الروم، و٣/آلم السجدة، و٢/الملائكة (فاطر)، و٧/المؤمن (غافر)، و٢/السجدة (فصلت)، و١٦/سبأ، و٣/الشورى، و٣ و٥/الزخرف، و٦/الحديد، و١/الحشر، و٣/الصف، و٣/نون، و٤/المدثر، و٢/التكوير، و١/الانشقاق.

— الفعل المخفف يحتمل القلة والكثرة، والمشدّد يختص بالكثرة:

الفقرات: ٤٤ و٥٣/آل عمران، و١٧/المائدة، و١٢ و٣٧ و٦١/الأنعام، و٧ و٢١ و٢٩/الأعراف، و١٠/الرعد، و٣/الحجر، و٢٣/الإسراء، و٢٥/مريم - عليها السلام -، و١٣/الأنبياء - عليهم السلام -، و١٦ و٢١/الحج، و١/النور، و١٨/يس، و١٥/الزمر،

١/٣// الشورى، ٦/ محمد ﷺ، ٦/ق، ٣/ القمر، ١/المتحنة، ٢/المنافقون،  
٣/النبا، ١/التكوير، ١/الهجرة.

— القسم:

الفقرات: ٥/الأنعام، ١٨/هود - عليه السلام -، ١٦/النمل، ١/القيامة

— قصر المهذود موضعه الشعر:

الفقرة ٢/مريم - عليها السلام -.

— القلب بأنواعه:

الفقرات: ٩٢/البقرة، ٢٨ و ٣٧/الأعراف، ٨/التوبة، ٣ و ٣٠/يونس - عليه السلام -،

٥/هود - عليه السلام -، ١٧/يوسف - عليه السلام -، ٣٨ و ٤٢/الكهف، ١٥/طه،

٢ و ١١/النور، ١٢/الأحزاب، ٢٣/سبأ، ٨/الملائكة (فاطر)، ٤/ص،

٤/الذاريات، ٥/الطور، ٣/النجم، ٣/الرحمن - جل وعلا -، ٣/الملك، ٢/البلد،

١/العلق، ٢/الكوثر، ٢/الإخلاص.

— كان تامة وناقصة:

الفقرات: ١١٠/البقرة، ٦ و ١٦ و ٢٣/النساء، ٦٠ و ٦٤/الأنعام، ٥/الأنبياء - عليهم

السلام -، ١٦/الشعراء، ١٨/النمل، ١/الروم، ٦/لقمان، ٤/الصف.

— كراهة اجتماع ثلاث نونات:

الفقرة ٤/النمل.

— كراهة التضعيف:

الفقرة ٢٦/الأنعام.

— كراهة توالي أربعة حروف متحركة:

الفقرة: ١١٤/البقرة.

— كراهة الخروج من الكسر إلى الضم:

الفقرة ٥٩/البقرة، ٤ و ١٢/يوسف - عليه السلام -.

— كراهة الياء بعد الضمة:

الفقرة ٦٦/البقرة.

— كسر لام الأمر أصل، والإسكان تخفيف:

الفقرة: ١٥/العنكبوت.

- لا النافية والناهية والزائدة:
- الفقرات ١٦ و ٦٨ و ٨٨/البقرة، و ٤٠/الأنعام، و ٦ و ٢٦/يونس - عليه السلام -، و ٢٨/الكهف، و ٢١/الزخرف، و ٣/الطور، و ١/القيامة.
- اللامات:
- الفقرات: ١٠٨/البقرة، و ٢٤/آل عمران، و ٩/المائدة، و ٧ و ٦٦ و ٤٧/الأنعام، و ٦/يونس - عليه السلام -، و ١٦ و ١٨/هود - عليه السلام -، و ١٠/إبراهيم - عليه السلام -، و ١٠/طه، و ٣/الحج، و ١٥/العنكبوت، و ٦/يس، و ٨/ص، و ١٠/الزخرف، و ١/الجن، و ١/القيامة، و ١/الطارق.
- لفظ الجلالة غلبت عليه التسمية وإن كان في الأصل صفة:
- الفقرة ١/إبراهيم - عليه السلام -
- لما بمعنى إلا:
- الفقرات: ٦/يس، و ١٠/الزخرف، و ١/الطارق.
- لما تتضمن الشرط:
- الفقرة: ٥/آلم السجدة.
- ما الاستفهامية:
- الفقرة ٢٥/يونس - عليه السلام -، و ١/النبأ.
- ما زائدة:
- الفقرة ١٨/هود - عليه السلام -، و ٦/يس، و ١٠/الزخرف، و ٢/الذاريات، و ٥/الحاقة، و ٣/نوح - عليه السلام -، و ١/الانفطار، و ١/الطارق.
- ما الشرطية:
- الفقرة ٢٤/آل عمران.
- ما الكافة:
- الفقرة ١/الحجر، و ٣/العنكبوت.
- ما المصدرية:
- الفقرات: ٧/البقرة، و ٥٠/آل عمران، و ٥/الفرقان، و ٣/العنكبوت، و ٥/آلم السجدة، و ١٣/يس.
- ما الموصولة:
- الفقرات: ٨/الشورى، و ٢٢/الزخرف، و ٩ و ١٣/يس، و ٦/الحديد.
- ما النافية:
- الفقرة ٩/يس.
- ما النافية العاملة عمل ليس:

الفقرة ٢/ المجادلة.

— ما النكرة:

الفقرة ١٠٠/ البقرة، ١/ الحجر.

— المبتدأ والخبر:

الفقرات: ٤ ٦٨ و ٧٤ و ٨٢ و ٨٨/ البقرة، ١٧/ آل عمران، ٢١/ المائدة، ٧٠/ الأنعام، ٤ و ٥ و ١٣/ الأعراف، ١٠/ التوبة، ٢٥/ يونس - عليه السلام -، ١٢ و ١٣/ هود - عليه السلام -، ١/ إبراهيم - عليه السلام، ٤/ النحل، ٣٩/ الكهف، ٢٩/ طه، ٤ و ٥/ النور، ٩/ الشعراء، ٩/ لقمان، ٧ و ١٩/ سبأ، ٢ و ١٠ و ١٣/ يس، ١١ و ١٤/ ص، ٢١ و ٢٥/ الزخرف، ٦ و ٨ و ٩/ الجاثية، ٣/ الطور، ٢/ الحديد، ٢/ المجادلة، ٤/ القيامة، ٢/ الإنسان، ٧/ النبأ، ١/ البلد.

— يمثل وغير وشبه لا تتعرف ولو أضيفت إلى المعارف:

الفقرات: ٤/ الفاتحة، ٧٠/ الأنعام، ٢/ الذاريات.

— المثني:

الفقرة ٢٢/ المائدة، ١٠/ طه.

— المجاز والانتساع:

الفقرات: ١٢/ الأنعام، ٥٤/ الأعراف، ١٥/ التوبة، ٨/ هود - عليه السلام -، ٣ و ٨/ مريم - عليها السلام -، ٤ و ١٤/ طه، ٥/ الروم، ٢ و ٤/ الرحمن - جل وعلا -.

— المصدر:

الفقرات: ٢٩ و ٦٤ و ٨٢ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٧ و ١١٣/ البقرة، ٥ و ٩ و ٢٧/ آل عمران، ٤ و ١٧ و ٤٥/ النساء، ١ و ٦ و ١٥/ المائدة، ٢٢ و ٣٩ و ٥١ و ٥٨/ الأنعام، ١٦ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٠ و ٤١ و ٤٣ و ٥١ و ٥٣/ الأعراف، ٢٠/ الأنفال، ٢ و ٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٩/ التوبة، ٣ و ١٠/ يونس - عليه السلام -، ٤ و ١٠/ هود - عليه السلام -، ١٤ و ٢٢/ يوسف - عليه السلام -، ٢٧/ النحل، ٩/ الإسراء، ٤ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٩/ الكهف، ٧/ طه، ١١ و ١٤/ الأنبياء - عليهم السلام -، ٧ و ١٥/ الحج، ١ و ٢ و ١٧ و ١٨/ المؤمنون، ٢ و ٣ و ٥/ النور، ٧/ الفرقان، ١٦/ الشعراء، ١ و ١٧/ النمل، ١/ الروم، ١/ لقمان، ١/ الم السجدة، ٣ و ٦/ الأحزاب، ١٢ و ١٩/ سبأ، ٢ و ٣/ يس، ٢/ الصافات، ٧ و ١٠/ ص، ٥ و ١٢/ الزمر، ١٢/ الشورى، ٢٥/ الزخرف، ٥/ الدخان، ٦/ الجاثية، ٢ و ٣ و ٤/ الأحقاف، ٨/ محمد ﷺ، ١/ الفتح، ٤/ الذاريات، ٤ و ٦/ النجم، ٦ و ١٢/ الواقعة، ٢/ المنافقون، ٥/ التحريم، ٢/ المزمل، ١/ المرسلات، ٥/ النبأ، ٣/ عبس، ٣/ المطففين، ٧/ النجر، ١/ القدر، ١/ قريش، ١/ الفلق.

— المطاوعة :

الفقرات : ١٠/الرعد، و١٣/النحل، و٩/الإسراء، و٢٥/مريم - عليها السلام -،  
و١١/الزمر.

— المفعول به :

الفقرات : ١٠٣/البقرة، و٤٧ و٤٨/آل عمران، و١٢/الأعراف، و١ و١٢/الأنفال،  
و٥/يونس - عليه السلام -، و٢ و٩/النحل، و٤/الإسراء، و١ و٤٥/الكهف، و١١/مريم  
- عليها السلام -، و١١ و٣٠/طه، و٥ و٨/المؤمنون، و١٦/النور، و١٥/الشعراء،  
و١٠/الأحزاب، و١٤ و١٦/سبأ، و١٠/يس، و١٣/الصافات، و٧ و١٣/المؤمن (غافر)،  
و٥/الأحقاف، و١/ق، و٥/الذاريات، و٢/الرحمن - جل وعلا -، و٢ و٦/الحديد،  
و٢/المطففين.

— المفعول له :

الفقرات : ٢/المائدة، و٦٦/الأنعام، و٤٢/الأعراف، و٦/الأنفال، و٣/العنكبوت،  
و٢/الزخرف، و١/المرسلات.

— المفعول معه :

الفقرة ٢٣/يونس - عليه السلام -.

— المهدود والمقصود :

الفقرة : ٢/مريم - عليها السلام -، و١/العلق.

— المنادى :

الفقرات : ٢/النساء، و٢٤/الأنعام، و٣٨ و٣٩/الأعراف، و٤/هود - عليه السلام - و١  
و٩/يوسف - عليه السلام -، و٢٤/طه، و٧/النمل، و١٥/سبأ، و١٣/المؤمن (غافر)،  
و١٤/الزخرف.

— التخت : بسمل وحمل وهليل وحيل : -

فصل (البسمة).

— النصب :

الفقرات : ٦١/البقرة، و١٣/المائدة، و٢٣/يونس - عليه السلام -، و١٤/ص،  
و١/الجمانية، و٧/الحديد، و٢/تبت.

— نَعَمْ : جواب استفهام ليس فيه جحد :

الفقرة ١٠/الأعراف.

— النقل بالهزمة وبالتضعيف : -

الفقرات : ١٢ و١٨/الأعراف، و٢ و٥ و١٤/الأنفال، و١٠/الرعد، و٦/الإسراء، و٣٧  
و٤١/الكهف، و٢١/مريم - عليها السلام -، و١٨/الفرقان، و١٥/الشعراء،

و٦/الشورى، و٣/نون، و١/الزلزلة.

— النكرة:

الفقرات: ١٤/الأنعام، و١٠/هود - عليه السلام -، و٨/السجدة (فصلت)، و٤/المنافقون.

— نون الثنية:

الفقرة ٢٦/يونس - عليه السلام -، و١٠/طه.

— نون التوكيد الثقيلة والخفيفة:

الفقرات: ٥٤/آل عمران، و٢١/الأنعام، و٢٦/يونس - عليه السلام -، و٩/هود - عليه السلام -، و٧/الإسراء، و٢٨/الكهف، و٢ و٤ و١٦/النمل، و١٧/الروم، و١٣/الزخرف، و١/التكاثر.

— النون علامة الرفع:

الفقرات: ٢٦/يونس - عليه السلام -، و٦/النحل، و٨/الحجر.

— النون للمتكلم وحده تعظيماً:

الفقرات: ١٠١/البقرة، و١٦ و١٩ و٢٥ و٥٠/آل عمران، و٩ و٣٦/النساء، و٣ و٥٣/الأنعام، و٣٢ و٤١ و٥٠/الأعراف، و١٧/التوبة، و١٨ و٢٦/يوسف - عليه السلام -، و٤/الرعد، و٩/إبراهيم - عليه السلام -، و٣ و١١ و٢٢/النحل، و٢ و١٨/الإسراء، و٢٢ و٢٣/الكهف، و٥ و١٩ و٢٨ و٣٠/طه، و٢ و١٠/الأنبياء - عليهم السلام -، و١٧/الحج، و٣/الفرقان، و١/القصص، و١٠/الروم، و١٠ و١١/الأحزاب، و٥ و١٤ و٢١/سبا، و٦/الملائكة (فاطر)، و٣/السجدة (فصلت)، و١١/الزخرف، و٤/الجن، و٥/الأحقاف، و٩/محمد ﷺ، و٤ و٧/الفتح، و٥/الرحمن - جل وعلا -، و١ و٢/التغابن، و٥/الطلاق، و٣/الجن.

— نون الوقاية:

الفقرات: ١٧/البقرة، وآخر المائدة، و٩/هود - عليه السلام -، وآخر يوسف - عليه السلام -، و٤/النمل، و١٢/العنكبوت.

— النبي:

الفقرات: ٤٣ و٧٨/البقرة، و١/الإسراء، و١٠/الكهف، و٢٩/طه، و٢/النمل، و١/الحجرات، و٧/الحديد.

— الماء حاجز غير حصين:

الفقرات: ١/البقرة، و٢٤/الأعراف، و٢/الكهف، و١٦/الفرقان، و٤/الزمر.

— الماء كناية عن المصدر:

الفقرة ٩٢/البقرة، و٣٠/الأنعام.

— هاء الوقف والاستراحة:

وآخرها، وآخر يونس وهود - عليهما السلام -، و١/يوسف - عليه السلام -، وآخرها، و٥/إبراهيم - عليه السلام -، وآخر الحجر والإسراء والكهف، و٢/مريم - عليها السلام -، وآخر الحج والمؤمنون والفرقان، و٣/النمل، وآخرها، وآخر القصص، و١٢/العنكبوت، وآخر سبأ والصافات وص، و٩/الزمر، و٢٠/الزخرف، وآخرها، وآخر المجادلة، و١/الكافرين.

— الباءات الزوائد: إثباتها وحذفها وما يتعلق بها: —

آخر البقرة وآل عمران والنساء والأنعام والأعراف ويونس وهود ويوسف - عليهم السلام -، والفقرة ٦/الرعد، وآخر إبراهيم - عليه السلام -، وآخر الكهف والمؤمنين والقصص، و٨/سبأ، و٣/المؤمن (غافر)، وآخر الشورى، و٢٠/الزخرف، وآخرها، و٤/ق، وآخر سورة الرحمن - جل وعلا -، وآخر الملك والمرسلات، و٢ و٣ و٤/الفجر، و٢/الكافرون.

## ٦- فهرس الأعلام

العلم	رقم الفصل أو الفقرة
إبراهيم بن أحمد الوكيحي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٩ .
إبراهيم بن زربي الكوفي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٦ .
إبراهيم بن السري الزجاج	الفقرة ٩/ سورة بني اسرائيل (الإسراء)
إبراهيم بن سليمان الأبرازي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٥ .
أي بن كعب	الفصل الأول في القراء الثمانية ص ١٠٩ .
الاحتياطي = الحسين بن عبد الرحمن	
أحمد بن زهير بن أبي خيثمة	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٥ .
أحمد بن سهل الأشناني	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤١ .
أحمد بن عمر الوكيحي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٩ .
أحمد بن فرح بن جبريل	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٤ .
أحمد بن محمد البري	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٩ .
أحمد بن محمد بن رستم الطبري	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٨ .
أحمد بن محمد الفيل	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤١ .
أحمد بن محمد النبالي القواس	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٨ .
أحمد بن موسى بن مجاهد	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٣ .
أحمد بن يحيى (ثعلب)	الفقرة ٨١/ البقرة
أحمد بن يزيد الحلواني بن أخيه المرق	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٨ .
الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة	ص ١٤٩ .

ابن أخي العرق = أحمد بن يعقوب

إدريس بن عبد الكريم الحداد

الأزرق = يوسف بن عمرو

إسحاق بن أحمد الخزاعي

إسحاق بن عيسى الضبي

إسماعيل بن جعفر

إسماعيل بن عبدالله القسط

إسماعيل بن عبدالله النحاس

إسماعيل بن مدان الكوفي

إسماعيل بن يحيى المروزي

أبو الأسود = ظالم بن عمرو الدؤلي

الأسود أبو مسعود المدني

الأسود بن يزيد

الأشعري = عبدالله بن قيس أبو موسى

الأشعري = أحمد بن سهل

أبو الأشهب = جعفر بن حيان

الأصبهاني = محمد بن عبد الرحيم

الأصمعي = عبد الملك بن قريب

الأعرج = حميد بن قيس

الأعشى الكبير = ميمون بن قيس

الأعشى = سليمان بن مهران

أمرؤ القيس بن حجر الكندي

أوس بن حجر

أم سلمة = هند بنت أبي أمية

أمية بن أبي الصلت

الأمين = محمد بن الرشيد

أنس بن مالك

أوقية = عامر بن عمر

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٨ .

الفقرة ٣/ يونس - عليه السلام -

الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٩ .

الفصل الأول في القراء الثانية ص ١٤٣ .

الفصل الثاني ص ١٤٧ .

الفصل الثاني ص ١٣٤ .

الفصل الثاني ص ١٤٧ .

الفصل الثاني ص ١٣٦ .

الفصل الثاني ص ١٣٤ .

الفصل الأول ص ١٤١ .

الفقرة ١٠/ الفتح

الفقرة ٢٣/ يوسف - عليه السلام - .

الفقرة ١٦/ البقرة

الفصل الثالث ص ١٥٨ .

الفصل الثاني ص ١٢٦ .

الفصل الثاني ص ١٤٩ .

الفصل الثاني ص ١٤٩ .

الفصل الثاني ص ١٤٣ .

الفصل الرابع ص ١٦٧ .

الفقرة ٢٦ / النحل .

الفقرة ٨ / هود - عليه السلام - .

الفقرة ٣ / النجم

الفصل الثاني ص ١٤١ .

الفصل الثاني ص ١٤٩ .

الفقرة ٥ / الكهف

الفصل الثاني ص ١٤٣ .

الفصل الأول ص ١٢٢ .

الفصل الأول ص ١٢٥ .

الفصل الأول ص ١١٠ .

الفصل الأول ص ١١٨ .

مقدمة المؤلف ص ١٠٣ .

أيوب بن تميم

البجلي = حسين بن علي

ابن برزة = عمر بن محمد

البيزي = أحمد بن محمد

بشر بن إبراهيم الثقفي

بكار بن أحمد بن بكار

ابن بكار = بكار بن أحمد

بكران بن أحمد السراويلي

أبويكر بن عياش = شعبة بن عياش

بكر بن محمد (أبو عثمان المازني)

بلال بن رباح الحبشي

البلخي = شجاع بن أبي نصر ومحمد بن شجاع

ترك الحذاء = محمد بن حرب

الثمار = محمد بن هارون وهيرة بن محمد .

تماضر بنت عمرو (الخنساء)

تيم بن عبد مناة

جبلة بن مالك الكوفي

جرير بن عبد الوهاب

جرير بن عطية (الشاعر)

الجرمي = صالح بن إسحاق

جعفر بن حمدان غلام سجادة

جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن حيان أبو الأشهب

أبو جعفر = يزيد بن القعقاع (أحد القراء العشرة)

الجعفي = حسين بن علي

جمونة بن شعوب اللثبي

أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني

الحارث بن حسان

ابن حبشان = علي بن عثمان

الحداد = إدريس بن عبد الكريم

الحسن بن أحمد (أبو علي الفارسي)

الفصل الأول ص ١٤٦.

الفصل الثاني ص ١٤٩.

الفصل الثاني ص ١٤٤.

الفقرة ٢٨ / الأعراف

الفصل الثاني ص ١٣٠.

الفصل الثاني ص ١٤٠.

الفصل الثاني ص ١٣٩.

الفقرة ١٥ / الفرقان

الفصل الأول ص ١٢٦.

الفصل الثاني ص ١٣٨.

الفصل الثاني ص ١٣٣.

الفصل الثاني ص ١٣٨.

الفقرة ٣ / التوبة

الفصل الثاني ص ١٤٧.

الفصل الأول ص ١٤١.

الفصل الأول ص ١١٩.

الفصل الأول ص ١١١.

الفصل الثاني ص ١٣٠.

الفصل الأول ص ١١٦.

الفقرة ٦ / المائة

الفصل الثاني ص ١٤٦.

الفصل الثاني ص ١٣٥.

الفقرة ١٣ / آل عمران.

الفقرة ٧ / الواقعة

الحسن البصري.

الحسن بن الحسن الصواف

الحسن بن رضوان

الحسن بن سعيد المطوعي أبو العباس

الحسن بن عتبة الهاشمي

الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي

الحسين بن علي البجلي

حسين بن علي الجعفي

حطان بن عبدالله الرقاشي

حفص بن سليمان البزاز

حفص بن عمر الدوري

الحلواني = أحمد بن يزيد

حماد بن أبي زياد

حماد بن سلمة

أبو حمدون = أطيح بن إسماعيل

حمدويه بن ميمون القاري

حمران بن أعين

حمزة بن حبيب الزيات

حمزة بن عبد المطلب

حمزة بن عتبة الهاشمي

حميد بن قيس الأعرج

الحويدرة = قطبة بن أوس

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت.

خارجة بن مصعب

الخزاعي = إسحاق بن أحمد

أبو الخطاب = عبد الحميد بن عبد المجيد

خلاد بن خالد الشيباني

خلف بن هشام (أحد القراء العشرة)

الخليل بن أحمد القراهيدي

خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي)

ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير

- الداجوني الكبير = محمد بن أحمد  
 داود بن أبي طيبة  
 الدؤلي = ظالم بن عمرو أبو الأسود.  
 أبودختوش = لقيط بن زرارة  
 درباس مولى ابن عباس  
 أبو الدرداء = عويمر بن زيد  
 دلبة = عبدالله بن أحمد بن إبراهيم  
 الدورى = حفص بن عمر  
 ابن ذكوان = عبدالله بن أحمد بن بشر  
 أبو ذؤيب = خويلد بن خالد الهذلي.  
 رؤية بن العجاج  
 أبو ربيعة المكي = محمد بن إسحاق بن وهب  
 ربيعة بن مكدم  
 الربيع بن مالك (المخبل السعدي)  
 أبو رجاء العطاردي = عمران بن تيم  
 رستم = أحمد بن محمد  
 الرشديني = سليمان بن داود.  
 الرشيد = هارون بن المهدي.  
 رفاعة بن يثري (أبورمثة)  
 رفيع بن مهران (أبو العالية)  
 الرقاشي = حطان بن عبدالله  
 أبو رمثة = رفاعة بن يثري  
 روح بن عبد المؤمن  
 روس = محمد بن المتوكل  
 أبو الروس بن بنت عفراء  
 زبان بن العلاء البصري: أبو عمرو  
 الزبير بن العوام  
 الزجاج = إبراهيم بن السري  
 زر بن حبيش  
 زرعان بن أحمد الدقاق  
 أبو الزعراء = عبدالرحمن بن عبدوس
- الفصل الثاني ص ١٣٠  
 الفصل الأول ص ١٠٩  
 الفقرة ٢٣/ سبأ  
 الفقرة ٣/ طه  
 الفقرة ٦/ الكهف  
 الفصل الأول ص ١١٨  
 الفصل الأول ص ١٢٥  
 الفصل الثاني ص ١٤٩  
 الفصل الثاني ص ١٣٠  
 الفصل الأول ص ١١٥  
 الفصل الأول ص ١١٢  
 الفصل الأول ص ١١٩  
 الفصل الثاني ص ١٤١

- زمعة بن صالح  
 زهير بن أبي سلمى  
 زياد بن معاوية (الناطقة الذبياني)  
 زيد بن أحمد الحضرمي  
 زيد بن ثابت  
 أبوزيد = سعيد بن أوس  
 ابن سيعون = محمد بن سيعون  
 ابن السراج = محمد بن السري  
 السراويلي = بكران بن أحمد  
 سعيد بن أوس (أبوزيد)  
 سعيد بن جبير  
 سعيد بن عبد الرحيم  
 سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط)  
 السعيدى = علي بن جعفر  
 ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق  
 سلامة بن هارون  
 سلام بن سليمان أبو المنذر  
 السلمي = عبيدة بن عمرو  
 السلمي = عبدالله بن حبيب أبو عبد الرحمن  
 ابن سلم = علي بن الحسين بن سلم  
 سليمان بن أيوب الخياط  
 سليمان بن خلاد أبو خلاد  
 سليمان بن داود الرشديني  
 سليمان بن مهران الأعمش  
 سليم بن عيسى الحنفي  
 سنقر بن مودود  
 سهل بن محمد السجستاني (أبو حاتم)  
 سويد بن عبد العزيز  
 الشافعي = محمد بن إدريس  
 ابن شاذان = عبدالله بن محمد بن شاذان  
 شبل بن عباد
- الفقرة ١٧ / يونس - عليه السلام -  
 أواخر الفصل الثامن  
 الفقرة ١٠ / هود - عليه السلام -  
 الفقرة ١١ / إبراهيم - عليه السلام -  
 الفصل الأول ص ١١٨ .
- الفصل الثاني ص ١٤٢ .  
 الفصل الأول ص ١١٥ .  
 الفصل الثاني ص ١٤٨ .  
 الفصل السابع ص ١٨٧ .
- الفصل الثاني ص ١٣٧ .  
 الفصل الأول ص ١٢٥ .
- الفصل الثاني ص ١٤٣ .  
 الفصل الثاني ص ١٤٤ .  
 الفصل الثاني ص ١٣١ .  
 الفصل الأول ص ١٢٠ .  
 الفصل الثاني ص ١٤٥ .  
 مقدمة المؤلف ص ١٠١ .  
 الفقرة ٢ / القارة  
 الفصل الثاني ص ١٣٧ .
- الفصل الثاني ص ١٢٧ .

- شجاع بن أبي نصر البلخي  
شعبة بن عياش (أبو بكر)  
شعيب بن أيوب  
شعيب بن الجباب  
الشماع بن ضرار المازني  
شيبة بن نصاح  
الشيرزي = عيسى بن سليمان  
صالح بن إسحاق الجرمي  
ابن الصباح = عبيد بن الصباح  
صدقة بن عبدالله بن كثير  
ابن أبي الصلت = أمية بن عبدالله  
صهيب بن سنان  
الصواف = الحسن بن الحسين  
الضيبي = الفضل بن محمد
- طلحة بن عبيدالله  
الطيب بن إسماعيل (أبو جندون)  
ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي)  
عاصم بن أبي النجود الكوفي  
أبو العالية = رفيع بن مهران  
عامر بن عمر (أوقية) الموصل  
ابن عامر = عبدالله بن عامر  
ابن عباس = عبدالله بن عباس  
العباس بن الفضل الواقفي  
العباس بن الوليد بن مرداس  
عبد الحميد بن صالح البرجي  
عبد الحميد بن عبد المجيد (أبو الخطاب)
- عبد الرحمن البيروني  
عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة  
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة)
- الفصل الثاني ص ١٤٤  
الفصل الثاني ص ١٣٨  
الفصل الثاني ص ١٣٩  
الفصل الأول ص ١٤٥  
الفقرة ٥/ يوسف - عليه السلام -  
الفصل الأول ص ١١٤  
الفقرة ٢/ الذاريات  
الفصل التاسع ص ١٤٣  
الفقرة ٤/ الفاتحة  
الفقرة ٢٦/ النحل  
فصل الاستعاذة والبسمة ص ٤٤٥  
الفصل الثاني ص ١٣٥  
الفصل الأول ص ١٤٤  
الفصل الأول ص ١١٧  
الفصل الثاني ص ١٤٣  
الفصل الثاني ص ١٤٤  
الفصل الثاني ص ١٤٨  
الفصل الثاني ص ١٣٩  
الفقرة ١١/ النور  
الفصل الثاني ص ١٤٤  
الفصل الثاني ص ١٣٤  
الفصل الأول ص ١١١

الفصل الثاني ص ١٣٤	ابو عبدالرحمن = عبدالله بن حبيب السلمي
فصل الاستعاذة والبسطة ص ٢٢٨	عبدالرحمن بن عبدوس (أبو الزعراء)
الفصل الأول ص ١١٢	عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي
الفصل الثاني ص ١٢٤	عبدالرحمن بن هرمز
الفصل الثاني ص ١٤١	عبدالرحيم الهاشمي العمري
الفصل الثاني ص ١٣٣	عبدالصمد بن محمد الهمداني
الفصل الثاني ص ١٣٦	عبدالله بن أحمد بن إبراهيم (دلبة)
الفصل الأول ص ١١٨	عبدالله بن أحمد بن بشر (ابن ذكوان)
الفقرة ٣/الحج	عبدالله بن حبيب (أبو عبدالرحمن السلمي)
الفصل الأول ص ١٢٢	عبدالله بن رؤبة (العجاج)
الفصل الأول ص ١٠٨	عبدالله بن الرشيد (المأمون)
الفصل الثاني ص ١٤٥	عبدالله بن السائب بن أبي السائب
الفصل الثاني ص ١٣٥	عبدالله بن صالح العجلي
الفصل الأول ص ١١٣	عبدالله بن الصقر
الفصل الأول ص ١٠٩	عبدالله بن عامر اليحصبي
الفصل الأول ص ١١٢	عبدالله بن عباس
الفصل الأول ص ١١١	عبدالله بن عمر بن الخطاب
الفصل الأول ص ١١١	عبدالله بن عياش
الفصل الأول ص ١٢٦	عبدالله بن قيس (أبوموسى الأشعري)
الفصل الأول ص ١٠٧	عبدالله بن كثير الكتاني
الفصل الثاني ص ١٣٢	عبدالله بن مالك النجاد
الفصل الثاني ص ١٢٩	عبدالله بن محمد بن شاكر أبو البختری
الفصل الأول ص ١١٧	عبدالله بن محمد بن علي (أبو جعفر المنصور)
الفصل الأول ص ١١٨	عبدالله بن مسعود
الفصل الثاني ص ١٤٣	عبدالله بن يحيى اليزيدي
الفصل الأول ص ١٠٨	عبدالمالك بن قريب (الأصمعي)
الفصل الثاني ص ١٢٩	عبدالوهاب بن فليح
الفصل الأول ص ١٢٠	عبيدة بن عمرو السلماني
	أبو عبيدة = معمر بن المثنى
الفصل الثاني ص ١٤٠	عبيد بن الصباح
الفقرة ١/الإخلاص	عبيد بن عقيل الحلالي

الفصل الثاني ص ١٤٥ .

الفصل الأول ص ١٢٠ .

الفصل الثاني ص ١٣٠ .

الفصل الأول ص ١١٦ .

الفصل الأول ص ١٠٩ .

الفصل الثالث ص ١٥٧ .

الفصل الأول ص ١١٦ .

الفصل الثاني ص ١٢٩ .

الفصل الأول ص ١٢١ .

مقدمة المؤلف ص ١٠٠ .

الفقرة ١٥ / النمل

الفصل الثاني ص ١٤٦ .

الفصل الأول ص ١٢٤ .

الفقرة ٣ / المؤمن (غامر) .

الفصل الأول ص ١٢٦ .

الفصل الثاني ص ١٤٠ .

الفصل الأول ص ١٠٨ .

الفقرة ٤ / الحديد

الفصل الثاني ص ١٤٣ .

الفصل الأول ص ١١٤ .

الفصل الثاني ص ١٤٧ .

الفصل الثاني ص ١٣٠ .

أبو عبيد = القاسم بن سلام

عبيد الله بن موسى العبي

عبيد بن فضيلة

أبو عثمان = بكر بن محمد المازني

عثمان بن سعيد (ورث)

العجاج = عبدالله بن روية

عطاء بن أبي رباح

عطاء بن السائب

عطاء بن مسيرة

الطاردي = عمران بن تيم

ابن بنت عفراء = أبو الروس

عكرمة بن خالد بن العاص

عكرمة بن سليمان

علقمة بن قيس

علي بن جعفر السعدي

علي بن حازم اللحياني

أبو علي = الحسن بن أحمد (أبو علي الفارسي)

علي بن الحسين بن سلم

علي بن حمزة الكسائي

علي بن عثمان بن جشان

عمران بن تيم (أبو رجاء الطاردي)

عمرو بن الصباح

أبو عمرو بن العلاء = زبان بن العلاء

عمرو بن علقمة الكنائي

عمرو بن كلثوم

عمر بن محمد بن برزة

العمري = عبد الرحيم الهاشمي

عويمر بن زيد (أبو الدرداء)

عيسى بن سليمان الشيزري

عيسى بن مينا (قالون)

ابن غالب = محمد بن غالب

غلام سجادة = جعفر بن حدان  
الفارسي = الحسن بن أحمد أبو علي، والمؤلف  
الفراء = يحيى بن زياد.

ابن الفرائي = إبراهيم بن سليمان  
الفراهيدي = الخليل بن أحمد  
الفرزدق = همام بن غالب  
الفيل = أحمد بن محمد

القاسم بن سلام (أبو عبيد)  
قالون = عيسى بن مينا

قتادة بن دعامة السدوسي

قتيبة بن مهران الأزادي

قس بن ساعدة الأيادي

القسط = إسماعيل بن عبدالله  
قطبة بن أوس

قطرب = محمد بن المستنير

قنبل = محمد بن عبدالرحمن بن محمد

القواس = أحمد بن محمد

قيس بن عبدالله (التابعة الجعدي)

ابن كثير = عبدالله بن كثير

الكسائي = علي بن حزة

الكسائي الصغير = محمد بن يحيى

البحاني = علي بن حازم

لقيط بن زرارة

الليث بن خالد البغدادي

المازني = بكر بن محمد: أبو عثمان

مالك بن أنس

المأمون = عبدالله بن الرشيد

المبرد = محمد بن يزيد

ابن مجاهد = أحمد بن موسى

مجاهد بن جبر

محمد بن أحمد (الدايجوني الكبير)

الفقرة ٤٩ / الأعراف

الفقرة ٢٨ / النمل

الفصل الثاني ص ١٤٧.

الفقرة ٤٤ / الأنعام

الفقرة ١ / الحجر.

الفقرة ٨ / الرحمن - جلّ وعلا -

الفقرة ١ / الإخلاص

الفصل الثاني ص ١٤٧.

فصل الاستعاذة والبسملة ص ٨٨ <

الفصل الأول ص ١٠٩.

الفصل الثاني ص ١٣٧.

محمد بن إدريس الشافعي  
 محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي  
 محمد بن إسحاق بن وهب (أبوريعة المكي)  
 محمد بن الجهم السمرى  
 محمد بن حرب (ترك الحذاء)  
 محمد بن الحسن (أبو بكر النقاش)  
 محمد بن الرشيد (الأمين)  
 محمد بن سبعون  
 محمد بن السري السراج  
 محمد بن سعدان  
 محمد بن شجاع البلخي  
 محمد بن عامر القرشي  
 محمد بن عبدالرحمن بن محمد (قتيل)  
 محمد بن عبدالرحمن بن عيص  
 محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني  
 محمد بن عبدالله الخالدي  
 محمد بن غالب الأنطاقي  
 محمد بن المتوكل (رويس)  
 محمد بن المستير (قطرب)  
 محمد بن المنصور (المهدي)  
 محمد بن موسى الصوري الدمشقي  
 محمد بن هارون التمار  
 محمد الهاشمي النبكي  
 محمد بن وهب الثقفي  
 محمد بن يحيى (الكسائي الصغير)  
 محمد بن يحيى القطعي  
 محمد بن يزيد المبرد  
 ابن عيص = محمد بن عبدالرحمن بن عيص  
 المخبل السعدي = ربيع بن مالك  
 ابن مدان = إسماعيل بن مدان  
 مروان بن محمد  
 الفصل الأول ص ١١٩.

الفصل الأول ص ١٤١

الفصل الأول ص ١١٢

الفصل الثالث ص ١٥٧

الفصل الثاني ص ١٤٧

الفقرة ٢٣ / الأعراف

الفصل الأول ص ١١٤

الفصل الأول ص ١٤٤

الفصل الثالث ص ١٥٨

الفصل الأول ص ١٤٥

الفصل الثاني ص ١٣٢

الفصل الأول ص ١١٣

الفقرة ١٧ / البقرة

الفصل الأول ص ١١٠

الفصل الثاني ص ١٤٧

فصل الاستعاذة والبسمة ص ٤٤٨

الفقرة ٧ / النمل

الفصل الأول ص ١٤٤

مسروق بن عبد الرحمن الأجدع  
أبو مسعود = الأسود

ابن مسعود = عبدالله بن مسعود

مسلم بن جندب

المسيبي = إسماعيل بن محمد ومحمد بن إسحاق

الطوسي = الحسن بن سعيد أبو العباس

معاذ بن جبل

معروف بن مشكان

معمر بن المثنى (أبو عبيدة)

المنيرة بن أبي شهاب

المفضل بن محمد الضبي

مكحول الفقيه

المنصور = عبداللبن محمد أبو جعفر

المهدي = محمد بن المنصور

مهدي بن ميمون

مواس بن سهل

أبوموسى = عبدالله بن قيس الأشعري

موسى بن المهدي (الهادي)

ميمون بن قيس (الأعشى الكبير)

الناطقة الجعدي = قيس بن عبدالله

الناطقة الذبياني = زياد بن معاوية

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم

النبال = أحمد بن محمد

النبقي = محمد الهاشمي

النحاس = إسماعيل بن عبدالله

نصير بن يوسف الرازي

ابن نضيلة = عبيد بن نضيلة

النعمان بن ثابت (أبو حنيفة)

النقاش = محمد بن الحسن أبو بكر

النمر بن تولب

الهادي = موسى بن المهدي

هارون بن المهدي (الرشيد)

يعقوب بن إسحاق السكيت

يعقوب بن محمد الأعشى التميمي

يوسف بن عمرو الأزرق

يونس بن حبيب

يونس بن عبد الأعلى

يونس بن عبيد

الفقرة ٤٩ / الأعراف

الفصل الثاني ص ١٤٠

الفصل الثاني ص ١٣١

الفقرة ٧٢ / الأنعام

الفصل الثاني ص ١٣٤

الفصل الأول ص ١٤٦

## ٧- فهرس الأشعار

رقم الشاهد	مطلعه	قافيته	قائمه	موضعه في الكتاب
١٩ و ١٥٨	ليس	الأحياء	ابن برمكلاء الفقرة ٨/ آل عمران و ٥/ الحجرات.	
٢٤	وجار	سواء	/ الفقرة ٢١/ النساء.	
٤٤	تذهل	العذراء	الرقاء الفقرة ٦/ التوبة.	
٣٠	هذا	ذيب	/ الفقرة ٣٠/ الأنعام.	
٣٧ و ٥٩	كليني	الكواكب	الذبياني الفقرة ٢٤/ الأعراف و ١/ يوسف - عليه السلام -.	
٦٥ و ١٣٩	سيروا	العرب	جرير الفقرة ٢٥/ يوسف - عليه السلام، و ٨/ فاطر.	
٧٧	تخاطاه	راسب	ابن برمك الفقرة ٩/ الإسراء.	
٧٨	أما أقاتل	بأصحاب	ابن دأب الفقرة ١٧/ الإسراء.	
٩٤	إن من لام	الخطوب	الأعشى الفقرة ١٠/ طه.	
٩٨	فلو ولدت	الكلابا	جرير الفقرة ١١/ الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -.	
١١٢	فيا له	الصبا	الأعشى الفقرة ٩/ النمل.	
١١٨	أمرتك	نشب	ابن برمك الفقرة ١٤/ العنكبوت.	
١٢٢ و ١٢٤	أقلى	أصاب	أصابا جرير الفقرة ٤/ الأحزاب.	
١٤٤	لكل دهر	أشيا	معرفت الفقرة ٤/ ص.	
١٥٧	بمحنية	وختيب	أرو القيس الفقرة ١٠/ الفتح.	
١٥٩	لقد نقتب	بالإياب	/ الفقرة ٦/ ق.	

يسترق	القضب /	الفقرة ٩/ الرحمن - جلّ وعلّا -	١٦٨
ويلمها	مطلوب امرؤ لقيص	الفقرة ٣/ المدثر.	١٧٤
أفنعك	مثقب الهذلي	الفقرة ١/ القيامة.	١٧٧
أبلغ	ملكذب /	الفقرة ١/ الإخلاص.	١٨٩
دار	ألجحفث الذئب	أواخر (الفصل العاشر) والفقرة ٧٠/ البقرة.	١٤ و ٢
الله نجاك	ويعد مت أبو الغم	أواخر (الفصل العاشر)	٣
سقيت	الغراب الميت /	الفقرة ٨/ آل عمران.	١٨
متى تأتتا	تأججا الحطيئة	الفقرة ١٥/ الفرقان.	١٠٧
يا ليت	ورحما اسم الزمير	الفقرة ٤/ البقرة.	٥
نهيئك	صحيح أبو ذؤيب	الفقرة ١٠/ هود - عليه السلام -	٥٥
ليك	الطوائع نمثل	الفقرة ١٣/ النور.	١٠٤
الا إن	ومنادح المماري	الفقرة ٢/ الإنسان	١٧٨
آيا سلكت	وأزدد /	الفقرة ٥٠/ الأعراف.	٤٠
ألم يأتيك	بني زياد العبي	الفقرة ٢٥/ يوسف - عليه السلام - و١٨/ طه.	٩٦ و ٦٦
وكل خليل	أوغد كقير	الفقرة ٢٢/ الإسراء	٧٩
قدني	الملحد أبو حنيفة	الفقرة ٣٣/ الكهف.	٨٣
أثوي	موردا اللعثن	الفقرة ٢٦/ طه	٩٧
حب	الوقود جبرير	الفقرة ١٥/ النمل و٤/ ص و٨/ النجم.	١١٤ و ١٤٥ و ١٦٦
فإن لم	الرواعد هسان	الفقرة ١٦/ سبأ.	١٣٥
فجئت	الممدد درير	الفقرة ٢٣/ سبأ.	١٣٧
أزيد	الوعيد جبرير	الفقرة ٣/ النجم.	١٦٥
فعلي	تجهد الغرزوق	الفقرة ٣/ المدثر.	١٧٦
—	الجلاعيد /	الفقرة ١/ قريش.	١٨٨
ترتع	وإدبار النساء	الفقرة ٢٩/ البقرة و٨/ هود - عليه السلام - و٣/ العنكبوت.	١٠ و ٥٢ و ١١٦
لا يبعدن	الجزر هرنوه	الفقرة ٦١/ البقرة.	١٢
التازلين	الأزر	الفقرة ٦١/ البقرة.	١٢
عالت	مطور الفقمي	الفقرة ٨٣/ البقرة.	١٦
فكيف	عارا اللعثن	الفقرة ٩٠/ البقرة.	١٧
وما راعي	بكير الأودي	الفقرة ١٢/ الأنفال	٤١
لتجدني	فرا /	الفقرة ٦/ التوبة و١/ الإخلاص.	١٩١ و ٤٢

بسماع	مشار	ابنه زيد	الفقرة ١٥/ التوبة.	٤٥
فقداء	وضر	طرفه	الفقرة ٦/ هود - عليه السلام -.	٥١
ما زلت	عمار	الغزوة	الفقرة ٣/ الحجر.	٧١
عسفن	ازورار	جرير	الفقرة ٥/ الكهف.	٨٠
أحار	استعارا	اموالتي	الفقرة ٤٢/ الكهف.	٨٦
له زجل	أوزمير	الشماخ	الفقرة ١٦/ طه.	٩٥
أو معبر	ولا اعتمرا	سبلة	الفقرة ٩/ النمل.	١١١
إذا الكرام	كسر	العجاج	الفقرة ١٧/ الأحزاب.	١٣٠
رحب	المنزر	القيصر	الفقرة ٨/ فاطر.	١٤٠
عن مبرقات	سور	عميم	الفقرة ٤/ ص.	١٤٦
أكل امرئ	نارا	الأيادي	الفقرة ٩/ غافر و ١٠/ الجاثية.	١٥٣ و ١٥٦
فليت	حمار	/	الفقرة ١/ نوح - عليه السلام -.	١٧٢
وأبي	الدابر	/	الفقرة ٢/ المدثر.	١٧٣
أنا ابن	زمر	الطائي	الفقرة ١/ العصر.	١٨٣
أصبحت	نفرا	الغزاري	الفقرة ١/ الإخلاص.	١٩٢
والذئب	والمطرا	ء	الفقرة ١/ الإخلاص.	١٩٢
فبات	توجسا	العجاج	الفقرة ٣/ الحج.	٩٩
خلا أن	شوس	الطائي	الفقرة ١٢/ الأحزاب.	١٢٩
بضيء	نحاساً	الجمدي	الفقرة ٨/ الرحمن - جلّ وعلاً -.	١٦٧
أفحمني	النؤوش	رقبة	الفقرة ٢٣/ سبأ.	١٣٦
كلوا	خيص	/	الفقرة ١٢/ سبأ.	١٣٢
شراب	وأقط	/	الفقرة ٤/ البقرة و ٢٣/ يونس - عليه السلام -.	٤٩ و ٦
فإن يك	مقنعا	المهدي	الفقرة ٢٤/ الأعراف.	٣٦
يا ليت	مجمع	أبو زيد	الفقرة ٢٢/ يونس - عليه السلام -.	٤٨
على حين	وازع	البياني	الفقرة ١٠/ هود - عليه السلام -.	٥٤ و ١٦٠
			٢/ الذاريات	
ولو أني	شموع	الشماخ	الفقرة ٥/ يوسف - عليه السلام -.	٦١
أسمي	منزع	الحويصرة	الفقرة ١/ الحجر.	٧٠
قد أصبحت	لم أصنع	أبو النجم	الفقرة ٢/ الحديد.	١٧٠
إذا نبي	خلاف	/	الفقرة ٤٧/ آل عمران.	٢٢

تعلق	نفائف مسكبه	الفقرة ٢ / النساء .	٢٣
عمرو الذي	عجاف مطرود	الفقرة ٦ / التوبة .	٤٣
كفى	شاف بشر	الفقرة ٤ / النحل .	٧٥
وعض	مجلّف الفزده	الفقرة ٩ / طه .	٨٨
زعمتم	إلاف مساور	الفقرة ١ / قريش .	١٨٦
تنفي	الصياريف الفزده	الفقرة ١ / قريش .	١٨٧
فلو أنك	صديق /	الفقرة ١٨ / هود - عليه السلام .-	٥٨
كأن عيني	سحقا زهير	الفقرة ٢ / الرعد .	٦٧
وقد تحذت	المطرق العبيد	الفقرة ٣٤ / الكهف .	٨٤
ناديت	الموثوق الفزده	الفقرة ٣ / طه .	٨٧
قالت	سويقا الكندي	الفقرة ٣ / الحج .	١٠٠
طرمحوا	نيق /	الفقرة ١٣ / المؤمنون .	١٠٣
فأليت	أفارقا إبيهم	الفقرة ٧ / القصص .	١١٥
يا خاتم	هداى الماسم	الفقرة ٢٣ / البقرة .	٩
نسل	عيهل منطور	الفقرة ٣٠ / الأنعام .	٢٩
كما خط	أوزيل أبوعب	الفقرة ٥٨ / الأنعام .	٣٢
في فية	ويتعل العثر	الفقرة ٦٦ / الأنعام .	٣٤
أعذرت	ينيل جبرير	الفقرة ١٨ / التوبة .	٤٦
فاليوم	واغل امرؤ القيس	الفقرة ٢٥ / يوسف - عليه السلام - ٨ / فاطر .	٦٤ و ١٣٨
ومفرحة	بالقفل أبو ذؤيب	الفقرة ١١ / الحجر و ٧ / الواقعة .	٧٣ و ١٦٩
—	المبدل أبو النجم	الفقرة ٣٥ / الكهف .	٨٥
خالي	الأحوالا /	الفقرة ١٠ / طه .	٩٣
رأيت	البقل زهير	الفقرة ٥ / المؤمنون .	١٠٢
دع	ما فعل / ما فعلا	الفقرة ٤ / الأحزاب	١٢٣ و ١٢٥
ورجا	لينالا جبرير	الفقرة ٦ / الصافات .	١٤١
أغر	الإسحل ربهامه	الفقرة ٤ / ص .	١٤٧
لم يمنع	ذات أو قال الكناي	الفقرة ٢ / الذاريات .	١٦١
وتداعى	الجبل الحمدي	الفقرة ٢ / الذاريات .	١٦١
علمنا	بالرجل المنوي	الفقرة ١ / العصر .	١٨٥
فلست	ذا فضل الجاهلي	الفقرة ١ / الإخلاص .	١٩٠
هو الجواد	فيظلم زهير	أواخر (الفصل الثامن)	١

هيا ظبية	أم سالم ذوالرمة	الفقرة ٣/ البقرة ٢٠/ آل عمران.	٢١ و ٤
فلا لغو	مقيم أمية	الفقرة ١٦/ البقرة.	٧
لما تبيننا	ابن الأعرابي	الفقرة ٣١/ النساء.	٢٥
كما راشد	أو قديم الأعشى	الفقرة ٣٢/ النساء.	٢٦
إذا بعض	اليتيم جرير	الفقرة ٧٠/ الأنعام ٦/ لقمان.	٣٥ و ١٢٠
غزاتك	العجم الأعشى	الفقرة ٣٥/ الأعراف.	٣٨
فيوماً	السلم الشكري	الفقرة ١٨/ هود - عليه السلام -.	٥٧
ومستعجب	لم يترمرم أوس	الفقرة ٢٣/ يوسف - عليه السلام -.	٦٣
أنا سيف	السنام حيدر	الفقرة ١٦/ الكهف.	٨٢
تزود	عقيم هوير	الفقرة ١٠/ طه.	٩٠
وتشرق	من الدم الأعشى	الفقرة ٦/ لقمان.	١٢١
لا تنه	عظيم الرقعة	الفقرة ٧/ الأحزاب.	١٢٨
هم القائلون	معظم	الفقرة ١٠/ الصافات.	١٤٢
ألا هل	ابن تميم الحارثي	الفقرة ٣/ النجم.	١٦٤
٨ و ٥٣ و ١١٧ و ١٢٦ ومن شاء	أنكون الأعشى	الفقرة ١٧/ البقرة، ٩/ هود - عليه السلام -.	
	١٢/ العنكبوت ٤/ الأحزاب.		
ذراعي	جنينا السفلي	الفقرة ٦٤/ البقرة.	١٣
لا تنكروا	وقد شجينا الفوري	الفقرة ٣٧/ الأعراف ٣/ يوسف - عليه السلام - ١٢/ سبأ.	٣٩ و ٦٠ و ١٣٣
ووجه	حقان	الفقرة ١٨/ هود - عليه السلام -.	٥٦
وقد أشرب	الظعن الأعشى	الفقرة ٢١/ النحل.	٧٦
كأن صريف	أخطبان	الفقرة ١٠/ طه.	٨٩
عجبت	أبوان المجني	الفقرة ١٧/ النور.	١٠٥
١٠٦ و ١٠٩ و ١٤٩ و ١٨٢ فبت	أرقان الشكري	الفقرة ١٧/ النور ٩/ النمل	
	٢/ الزمر ١٠/ الزلزلة.		
فهل يمنعني	أن يأتين الأعشى	الفقرة ٤/ الأحزاب.	١٢٧
من يفعل	مثلان هان	الفقرة ٨/ الشورى.	١٥٤
قد كنت	والليانا روبة	الفقرة ٢٥/ الزخرف.	١٥٥
أبا هند	اليقينا ابنه للغم	الفقرة ٤/ الحديد.	١٧١
إذا هن	في الجون الأعشى	الفقرة ٢/ الإخلاص.	١٩٣
إن علي	ولا منسيها البكري	الفقرة ٤٠/ البقرة.	١١

ولا تدفني	أذوقها أبو محبة	الفقرة ٧٦/ البقرة.	١٥
لمنك	يقولها	الفقرة ٢٠/ آل عمران.	٢٠
وجدنا	كاهله	الفقرة ٢٩/ الأنعام و٨/ ص.	٢٨ و ١٤٨
قلت	شوائه	أبو النجم	٣١
فزوجتها	مزاده	الفقرة ٥٨/ الأنعام.	٣٣
علقتها	عينها	ذو الرمة	٥٠
موشحة	قصارها	أبو ذؤيب	٧٤
وإذ فتك	سلاسله	المجل	٨١
إن أباه	غايثها	أبو النجم	٩١
بكر العواذل	وألومهنه	الريثات	٩٢
أما عمير	حاديها	الفنوي	١٠١
وأشرب	واديها	الفقرة ٩/ النمل و٢/ الزمر.	١١٠ و ١٥٠
لاح	صعقته	الفقرة ٤/ الذاريات.	١٦٣
يايا المغيرة	والذها	المؤلف	١٧٥
فصدقها	كذابه	الدعش	١٧٩
أغلي	ختامها	لسيد	١٨٠
يا عجباً	لم أضربه	الأعمى	١٨٤
—	وصني	رؤبة	٢٧ و ٦٢ و ١٨١
لا تجزعي	فاجزعي	الزمر	٤٧
إن تبخلي	المولي	منظور	٦٨
ماض	يا تافى	العجلي	٦٩
أبا لموت	تحوفيني	أبو هبة	٧٢
وقالت	وأصبي	الزمر	١٠٨
تراه	إذا فليتي	ابن مكي	١١٣ و ١٥١
نحن	لقضائي	عروة	١١٩
وهذا	بالتظني	الفقرة ١٧/ الأحزاب.	١٣١
فدت	ظنوني	أبو الغول	١٣٤
وما أدري	شراحي	الحارثي	١٤٣
ألا أتهدأ	مخلدي	طرفة	١٥٢
		الفقرة ١٣/ الزمر.	

## ٨ - فهرس اللغات<sup>(١)</sup>

الفقرة ٤٥ / البقرة.	- إبراهيم
الفقرة ٢٤ / الأعراف و٨ / فاطر.	- إبل
الفقرة ١ / يوسف - عليه السلام -.	- أبت
الفقرة ٨ / المائدة و١٥ / التوبة و٤ / لقمان	- الأذن
و١ / المرسلات.	
الفقرة ١٠ / الفتح.	- أجرك
الفقرة ١٠ / الفتح.	- أزره
الفقرة ٩ / الرحمن - جلّ وعلا -.	- استبرق (فارسي)
الفقرة ٣٦ / الأنعام و١ / المنافقين.	- أسند
الفقرة ٣ / محمد ﷺ.	- أسن
الفقرة ٩ / الأحزاب و٢ / الممتحنة.	- أسوة
مقدمة المؤلف.	- الإصفهسلار (فارسي)
الفقرة ٢٤ // التوبة و٨ / فاطر.	- إطل
الفقرة ٩٧ / البقرة و١٣ / سبأ.	- أكل
الفقرة ٦ / الحجرات و٢ / الطور.	- ألت
(الفصل العاشر).	- آل
الفقرة ٧ / النساء.	- أم

(١) في هذا الفهرس أُبَيِّنَت الألفاظ التي فيها أكثر من لغة، والكلمات التي لها أصل أعجمي.

(الفصل السابع).	- الأولى
(الفصل السابع).	- الآن
الفقرة ١٥/ النمل.	- البأز
الفقرة ٢٩/ البقرة و٢٢/ النساء و٣٦/ الأعراف	- البخل
و٢٤/ مريم - عليها السلام - و٢/ القصص	
و٥/ ص و١١/ الحديد و١/ نوح - عليه السلام -.	
الفقرة ٣٥/ الكهف.	- بَدَل
الفقرة ٣٦/ الأنعام.	- بَذَن
الفقرة ٢/ القيامة.	- بَرَق
١٩/ يوسف - عليه السلام -.	- بَرَقَانِجُ مَعَ بَرَق (فارسي)
الفقرة ٨٤/ البقرة.	- بَسِطَ
الفقرة ٨٤/ البقرة و١٩/ الأعراف.	- بَسْطَ
الفقرة ١٤/ آل عمران و٤/ مريم - عليها السلام -.	- أَبْشَر
الفقرة ١١/ مريم - عليها السلام -.	- أَبْعَد
الفقرة ١٥/ سبأ.	- بَعَدَ
الفقرة ٧/ لقمان و١٠/ الأحزاب و١٥/ سبأ.	- بَاعَدَ
الفقرة ٩/ الأحقاف.	- الإِبْلَاغُ
الفقرة ١٢/ النساء و١٦/ الأنعام.	- بَانَ
الفقرة ٥٢/ الأعراف و٢٦/ يونس - عليه السلام - و٩	- أَتَبَعَ
و١٨/ الشعراء و١/ الطور.	
الفقرة ٢٤/ الكهف.	- اتَّخَذَ
الفقرة ٤١/ آل عمران.	- مَتَمَّ
الفقرة ٣٦/ الأنعام و١٤/ الكهف.	- ثَمَرَ
الفقرة ٤/ طه.	- ثَنَى
الفقرة ٢٢/ الإسراء.	- جَبَذَ
الفقرة ٣٦/ البقرة.	- جَبَرِيلَ
الفقرة ١٦/ يس.	- الْجَبَلُ
الفقرة ٩/ الأنفال و٢/ الممتحنة.	- جَثْوَةٌ
الفقرة ٦٢/ الأنعام.	- الْجِلْدَادُ
الفقرة ٧/ الأنبياء - عليهم السلام -.	- جَذَاذَ
الفقرة ٥/ القصص و٢/ الممتحنة.	- جَذْوَةٌ
الفقرة ٢٧/ التوبة.	- جَرَفَ

الفقرة ٣/ص.	- جمام المكوك
الفقرة ٢٠/التوبة.	- جمعة
الفقرة ١١/التوبة.	- جهد
الفقرة ١٤/البقرة.	- أجاب
الفقرة ٤/المجادلة.	- تجاوروا
الفقرة ١٣/يوسف - عليه السلام -.	- حاشالله
الفقرة ٢٧/آل عمران.	- الحج
الفقرة ٢/النازعات و٤/المطففين.	- حاذر
الفقرة ١٧/الإسراء و٧/الشعراء.	- حذر
الفقرة ١٢/هود - عليه السلام - و١٢/الأنبياء - عليهم السلام -.	- حرم
الفقرة ٢/القصص، وه/ص و١/نوح - عليه السلام -.	- الحزن
الفقرة ٤٩/آل عمران و٢١/يونس - عليه السلام -.	- أحزن -
الفقرة ٢٠/النور.	- يحسبن
الفقرة ٢٩/البقرة.	- حن
الفقرة ١٤/التوبة و٢/سبا و١٠/الرحمن - جلّ وعلا - و٦/المجادلة.	- يحشر
الفقرة ٦٢/الأنعام.	- الحصاد
الفقرة ٣/الصفافات.	- احتقر
الفقرة ١٢/هود - عليه السلام - و١٢/الأنبياء - عليهم السلام -.	- حلّ
(الفصل السابع).	- الأحمر
الفقرة ١٤/الأحزاب.	- خاتم
الفقرة ١٠/الشعراء.	- اختلق
الفقرة ١/الحشر.	- أخرب
الفقرة ١٣/المؤمنون.	- الخرج
الفقرة ٤/العنكبوت.	- أخرجه
الفقرة ٣٧/الأنعام.	- خرق
الفقرة ١/المنافقين.	- خشب
الفقرة ٩/الإسراء	- خطا

الفقرة ٩/ الحج .	- خطف يخطف
الفقرة ٢٢/ الأنعام و١٤/ الأعراف .	- خفية
الفقرة ٣٧/ الأنعام .	- خلق
الفقرة ١٥/ يوسف - عليه السلام - .	- الدأب
الفقرة ٢/ المدثر .	- أدبر
الفقرة ٤١/ النساء .	- الدرك
الفقرة ١٦/ هود و١٣/ يوسف - عليهما السلام - .	- لا أدري
(الفصل الثالث) .	- الديزج (فارسي)
الفقرة ١/ المدثر .	- الذكر
الفقرة ١٠٩/ البقرة .	- ذكر
الفقرة ٢/ العنكبوت .	- الرأفة
الفقرة ٥٠/ البقرة .	- رؤف
الفقرة ٢٦/ يونس - عليه السلام - .	- رب
الفقرة ٧/ القصص .	- لاوريك
الفقرة ٥/ الزمر .	- الربح
الفقرة ١/ الحجر .	- ربما
الفقرة ٩٦/ البقرة و٥/ القصص .	- ربوة
الفقرة ١/ المدثر .	- الرجز
الفقرة ١٧/ الإسراء .	- رجلاً
الفقرة ٢٤/ الأعراف و٧ و٢٤/ التوبة	- أرجأت
و١٦/ الأحزاب .	
الفقرة ٣٦/ الكهف .	- رحم
الفقرة ١٢/ المائدة .	- يرتدد
الفقرة ١١٤/ البقرة و١/ القمر و٣/ الواقعة .	- رسل
الفقرة ٢٩/ البقرة و٣٦/ الأعراف و٢٧/ الكهف	- رشد
و١١/ الحديد .	
الفقرة ٥/ آل عمران .	- رضوان
الفقرة ٢/ الزمر .	- يرضه
الفقرة ٣٧/ آل عمران و٧/ الكهف .	- الرعب
الفقرة ١١/ البقرة و٣٥/ آل عمران .	- رسمي
الفقرة ١٨/ الشعراء .	- ارتكب

- الرهب
- ولوتر أهل مكة
- الزعم
- أزف
- زكريا
- الزكية
- أزل
- زهرة
- ازدوجوا
- سبع
- سبل
- السحت
- السحق
- استسخر
- السخري
- السد
- سرى
- السطر
- أسقط
- السقم
- أسقى
- السلب
- السلم
- استمع
- أسوار
- ساق
- الفقرة ٦/ القصص.
- آخر النساء والفقرة ١٦/ هود و١٣/ يوسف - عليها السلام -.
- الفقرة ٥٧/ الأنعام.
- الفقرة ٨/ الصافات.
- الفقرة ١١/ آل عمران.
- الفقرة ٣٠/ الكهف.
- الفقرة ١٤/ البقرة.
- الفقرة ٣٤/ طه.
- الفقرة ٢٤/ النمل.
- الفقرة ١١ و٢١/ البقرة، و٢٥/ يوسف - عليه السلام -، و٣٣/ الكهف.
- الفقرة ٢/ إبراهيم - عليه السلام - و١٦/ العنكبوت.
- الفقرة ٦ و٨/ المائدة و٩/ طه.
- الفقرة ٢/ الملك.
- الفقرة ٢٣/ يوسف - عليه السلام - و٤/ المدثر.
- الفقرة ١٨/ المؤمنون.
- الفقرة ٤٠/ الكهف و٣/ يس.
- الفقرة ١٤/ هود - عليه السلام - و١٢/ الحجر و١٧/ طه و٦/ الشعراء.
- الفقرة ٤١/ النساء.
- الفقرة ١١/ مريم - عليها السلام -.
- الفقرة ٢/ القصص و٥/ ص و١١/ الحديد.
- الفقرة ١٥/ النحل.
- الفقرة ٥/ ص.
- الفقرة ٦٩/ البقرة و١٥/ الأنفال و١٢/ هود - عليه السلام - و٥/ الزمر و١٠/ محمد ﷺ.
- الفقرة ٣/ الصافات.
- الفقرة ١٥/ الزخرف.
- الفقرة ١٥/ النمل.

الفقرة ٤ و ٨ / طه .	- سوى
الفقرة ٥ / الطور .	- المسيطرون
الفقرة ٥ / الحجرات .	- سيد
الفقرة ٩ / الإسراء .	- شبه
الفقرة ٣ / الأحقاف و ٦ / الواقعة .	- الشرب
الفقرة ١٠٥ / البقرة .	- المشربة
الفقرة ١٠٥ / البقرة .	- المشرقة
الفقرة ٩ / الفتح .	- الشطأ
الفقرة ٦ / القصص و ١ / تبت .	- الشعر
الفقرة ٣٦ و ٣٧ / آل عمران و ٢٧ / التوبة و ٧ و ٣١ و ٣٦ و ٤٦ / الكهف و ١٤ / يس و ٢ / الملك .	- الشغل
الفقرة ١٥ / يوسف - عليه السلام - و ٦ / القصص و ٩ / الفتح و ١ / تبت .	- الشمع
الفقرة ١٠٠ / البقرة و ٢٥ / الأنعام .	- شهد
الفقرة ٧ / الرحمن - جلّ وعلاً - .	- شواط
الفقرة ٤ / الحديد .	- اشتويت
الفقرة ٢٤ / البقرة .	- الصابون
الفقرة ٤٦ / الكهف .	- الصدفين
(الفصل الرابع والتاسع) والفقرة ٢ / الفاتحة .	- صراط
الفقرة ٦٢ / الأنعام .	- الصرام
الفقرة ٩٥ / البقرة .	- صرهنّ
الفقرة ٥٢ / الأنعام .	- يصتعد
الفقرة ٦٩ / الأنعام و لقمان .	- صاعر
الفقرة ٢٣ / الزخرف .	- الصلب
الفقرة ١٥ / البقرة .	- أصبت خيراً
(الفصل التاسع) .	- صتت
(الفصل التاسع) .	- صويق
الفقرة ١٥ / يوسف - عليه السلام - .	- الضأن
الفقرة ٥ / الفتح .	- الضّرّ
الفقرة ٨٣ / البقرة و ٣٢ / آل عمران و ٢٤ / النساء و ٦٩ / الأنعام و ٧ / لقمان و ١٠ / الأحزاب و ١٥ / سبأ	- ضاعف

و٣/الحديد و١/المجادلة و٣/التغابن.	
الفقرة ١٥/الفرقان.	- يضاعف
الفقرة ٣٤/آل عمران و١١/النساء و١٧/الأنفال	- الضعف
و٤٠/الكهف و١٤/الروم و٣/الأحقاف	
و٩/المعارج.	
الفقرة ٧/التوبة.	- ضاهيت
الفقرة ٤/النجم.	- الضورى
الفقرة ٥٠/الأنعام و٢٧/النحل و٤/الفرقان	- ضيق
و٢٥/النمل.	
الفقرة ٣/الدخان.	- يعتل
الفقرة ٢٣/يوسف - عليه السلام - و٤/المدثر.	- استعجب
الفقرة ٢/القصص.	- العجم
الفقرة ٤/مريم - عليها السلام - و١١/الحديد.	- عدم
الفقرة ٩/الأنفال و٩/الأحزاب.	- عدوة
الفقرة ٣٩/الأنعام.	- عدوآ
الفقرة ١/المرسلات.	- العذر
الفقرة ٢٩/البقرة و٢/القصص و٣/الواقعة.	- عرب
الفقرة ٣١/الأعراف.	- يعرثون
الفقرة ١٩/يونس - عليه السلام - و٢/مبأ.	- يعزب
الفقرة ٨٥/البقرة و٤/محمد ﷺ.	- عسيت وعسيتم
الفقرة ٢٥/يوسف - عليه السلام - و١٧/الإسراء	- عضد
و١٦/القصص و٨/فاطر.	
الفقرة ٢٠/الكهف.	- عقبأ
الفقرة ٣١/الأعراف و١٤/التوبة و١٤/الفرقان	- يعكف ويعكفون
و٣/الدخان و١٠/الرحمن - جلّ وعلأ - و٦/المجادلة.	
الفقرة ١١٤/البقرة و٣٧/آل عمران و٦/المائدة و١٥	- عتق
و٢٧/التوبة و٢٠ و٣١/الكهف و٤/لقمان و١٣/سبأ	
و١٤/يس و١/المرسلات.	
الفقرة ١/الملك.	- التعهد
الفقرة ٢٤/النمل و٤/المجادلة.	- اعتنوا
الفقرة ١٩ و٢١/الأنعام و٣/الزخرف.	- أغرم

الفقرة ٧/ الجاثية .	- غشوة
الفقرة ١ و ١٠/ الرعد .	- أغشى
الفقرة ٥/ ص .	- الغلب
الفقرة ٣٤/ التوبة .	- غلظة
الفقرة ٦٩/ الأنعام .	- فاروق
الفقرة ٤/ المطففين .	- فاكه
الفقرة ٢١/ النحل .	- فحم
(الفصل الثامن) والفقرات ١١/ البقرة و ٢٥/ يوسف	- فخذ
- عليه السلام - ٣/ الحج و ١٧/ النور و ٨/ فاطر	
و ٤/ السجدة (فصلت) و ٢/ الحاقة .	
الفقرات : ٤/ العنكبوت و ٣/ الزخرف و ١/ الحشر .	- أفرح
الفقرة ١١/ الشعراء .	- الفره
الفقرة ١٤/ الفرقان و ٢/ بآ .	- يفسق
الفقرات ٣٤/ آل عمران و ١١/ النساء و ١٧/ الأنفال	- الفقر
و ٤٠/ الكهف و ١٤/ الروم و ٣/ الأحقاف و ٥/ الفتح	
و ٩/ المعارج .	
الفقرة ٣/ ص .	- الفواق
الفقرة ١/ الملك .	- التفوت
الفقرة ٥/ إبراهيم - عليه السلام - .	- في
(الفصل الثاني في الرواة) .	- قالون (رومي)
الفقرة ١/ الحاقة .	- قبالة
الفقرة ١٠٥/ البقرة .	- المقبرة
الفقرة ٤٢/ الأنعام و ٢٤/ الكهف .	- قبل
الفقرة ١٤/ الفرقان .	- أقتر
الفقرة ١٤/ الفرقان .	- يقتر
الفقرة ٨١/ البقرة .	- قذر
الفقرة ١١/ الحجر و ٧/ الواقعة و ٣/ المرسلات	- قذر
و ١/ الأعلى و ٥/ الفجر .	
الفقرة ١/ الحجرات .	- استقدم
الفقرة ٩/ الأحزاب .	- قدوة
الفقرة ٢٠/ التوبة .	- قرية

الفقرة ٣٤ / آل عمران .	- قرح
الفقرة ١١ / الإسراء .	- القسطاس
الفقرة ٣ / ص .	- قصاص الشجر
الفقرة ٤١ / النساء .	- القَصَص
الفقرة ٦٢ / الأنعام .	- القِطَاع
الفقرة ٩ / الحجر و٦ / الروم و١٠ / الزمر .	- قنط
الفقرة ٦ / الروم و١٠ / الزمر .	- يقنط
الفقرة ٤ / النساء .	- قوماً
الفقرة ٤ / النساء .	- القيم
الفقرة ٢ / العنكبوت .	- الكتابة
الفقرة ٦ / النور .	- الكبر
الفقرة ١٦ / الأعراف و٧ / هود - عليه السلام -	- كتب
١٠ / القمر .	-
الفقرة ١١ و٢١ / البقرة و١٧ / الإسراء و٣ / الحج و١٧ / النور و٤ / السجدة (فصلت) و٢ / الحاقة .	- كتف
الفقرة ١ / النساء و١١ / التوبة و٣ / الأحقاف .	- الكره
الفقرة ٢ / الإخلاص .	- الكفؤ
الفقرة ١٦ / هود - عليه السلام - .	- لم أك
الفقرة ٧ / هود - عليه السلام - .	- لازب
الفقرة ٤٩ / الأعراف .	- أَلحد
الفقرة ٣٣ / الكهف .	- لدن
الفقرة ١٠٠ / البقرة و٢٥ / الأنعام .	- لعب
الفقرة ١٥ / البقرة .	- تلقيت زيدا
الفقرة ١ / تبت .	- اللهب
الفقرة ١٤ / التوبة و٤ / الحجرات .	- يلمز
الفقرة ٤ / الفرقان و٥ / الحجرات .	- لين
الفقرة ٧ / الأنفال .	- ماز
الفقرة ٩ / الإسراء .	- مثل
الفقرة ١٢ / الأحزاب .	- مررت
الفقرة ٤٥ / الأعراف و٣ / الممتحنة .	- مسك وأمسك
الفقرة ٥ / النمل .	- مكث

ملك	-	الفقرة ٢١ / طه .
ملىء	-	الفقرة ٦ / الكهف .
مناءة	-	الفقرة ٣ / النجم .
أمهل	-	الفقرة ٣ / المرسلات .
ميكائيل	-	الفقرة ٣٧ / البقرة .
ميت	-	الفقرة ٤٨ / الأنعام و٥ / الحجرات .
ناخرة	-	الفقرة ٢ / النازعات .
ناصة	-	(فصل في الإمامة) بعد الفقرة ٩ / البقرة .
أنبته	-	الفقرة ٥ / المؤمنون .
انتظرت	-	الفقرة ٤ / الحديد .
أنجى	-	الفقرة ٢٨ / يونس و٢٩ / يوسف - عليهما السلام -
يتتجون	-	و١٠ / الحجر و٤ / العنكبوت و١١ / الزمر .
الإنباء	-	الفقرة ٤ / المجادلة .
ندس	-	الفقرة ٥ / العنكبوت .
النذر	-	الفقرة ١٧ / الإسراء .
أنزل	-	الفقرة ١ / المرسلات .
التزول	-	الفقرة ٣٤ / البقرة و٢٦ / المائدة و١٠ و٤٣ / الأنعام
نسي	-	و٢ / النحل و٧ / الفرقان و٥ / العنكبوت و١١ / لقمان
أنشأ	-	و٦ / الشورى و١١ / الواقعة و٦ / الحديد .
النشأة	-	الفقرة ٨ / المؤمنين .
النشر	-	الفقرة ٩ / مريم - عليها السلام - .
ينشر	-	الفقرة ٣ / الزخرف .
نصب	-	الفقرة ٢ / العنكبوت و٦ / النجم .
نعم	-	الفقرة ٤١ / النساء و١٦ / الأعراف .
استنفر	-	الفقرة ٦ / المجادلة .
نقم	-	الفقرة ٥ / ص و٩ / المعارج .
نكر	-	الفقرة ١٠٠ / البقرة و١٠ / الأعراف .
	-	الفقرة ٤ / المدثر .
	-	الفقرة ٨٥ / البقرة و٩ / الحجر و٢ / الطور .
	-	الفقرة ٣١ / الكهف و١ / القمر و٢ / الملك .

الفقرة ١٨/يس .	- نكس
الفقرة ١٥/يوسف - عليه السلام - و٩/الفتح	- النهر
١٠/تبت .	
الفقرة ١٥/البقرة .	- نلت مالا
الفقرة ١٠/طه .	- إن هذان
الفقرة ١٧/النور .	- هذه أمة الله
الفقرة ٢٠/آل عمران .	- هناك
الفقرة ١٠/يوسف - عليه السلام - .	- هيت
الفقرة ٤/الفرقان و٥/الحجرات .	- هين
الفقرة ١٣/يوسف - عليه السلام - .	- هيهات كذا
(الفصل الثامن) .	- وتد
الفقرة ١/الفجر .	- الوتر
الفقرة ٢/الطلاق .	- الوجد
الفقرة ٢/نوح - عليه السلام - .	- ودة
الفقرة ٢/مريم - عليها السلام - .	- وراي
الفقرة ١٩/مريم - عليها السلام - .	- أورث
الفقرة ٨/الكهف .	- ورق
الفقرة ٨٥/البقرة .	- وري
الفقرة ٨/الحجج .	- أوفى
الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام - و٢٣/الزخرف	- الولد
١٠/نوح - عليه السلام - .	
الفقرة ٥/محمد ﷺ .	- توليت
الفقرة ٢٠/الأنفال و١٨/الكهف .	- الولاية
الفقرة ٢٣/يوسف - عليه السلام - .	- استيأس
الفقرة ١٠٥/البقرة .	- ميسرة

## ٩- فهرس الأماكن والقبائل والأقوام

- بنو آدم - عليه السلام :-
- آل إبراهيم - عليه السلام :-
- آل عكرمة بن الربيعي :
- آل فرعون :
- آل محمد ﷺ :
- آل ياسين :
- مقام إبراهيم - عليه السلام :-
- أتباع فرعون :
- أحد :
- الأحزاب :
- إخوة يوسف - عليه السلام :-
- أرنبوية :
- بنو أسد :
- بنو إسرائيل :
- أصحاب رسول الله ﷺ :
- أصحاب سيويه :
- أصفهان :
- أم القرى :
- الأنصار :
- الفقرة ١٤ / الأنبياء - عليهم السلام - .
- الفقرة ١٤ / الصافات .
- (الفصل الأول في القراء الثانية) .
- الفقرة ١٣ / المؤمن (غافر) .
- الفقرة ١٤ / الصافات .
- الفقرة ١٤ / الصافات .
- الفقرة ٤٤ / البقرة .
- الفقرة ١ / الخافق .
- الفقرة ٤٣ / آل عمران .
- الفقرة ٦ / الأحزاب .
- الفقرة ٢١ / يوسف - عليه السلام - .
- (الفصل الأول في القراء) .
- (الفصل الأول في القراء) .
- الفقرات : ٢٧ / يونس - عليه السلام - و ١٠ / الإسراء و ٢٥ / طه .
- الفقرة ١٣ / الحج .
- (الفصل الرابع) .
- (الفصل الأول في القراء) .
- الفقرة ٣٢ / الأنعام .
- الفقرة ٢١ / التوبة و ٤ / الصف .

- أهل الإحسان: الفقرة ١/التحريم.
- أهل الإساءة: الفقرة ١/التحريم.
- أهل الإنجيل: الفقرة ٩/المائدة.
- أهل التخفيف: الفقرة ٨/القصص.
- أهل الجنة: الفقرة ١٠/الصفات.
- أهل الحجاز: (الفصل الأول في القراء) والفقرات ٥٠ و ٥٨/البقرة و ٣٤/آل عمران و ١٢/المائدة و ٢٢/الإسراء و ١/مريم - عليها السلام - و ٢/المجادلة و ١/المطففين و ١/الفجر.
- أهل الشام: (الفصل الأول في القراء) والفقرة ١٧/يوسف - عليه السلام -.
- أهل العالية: الفقرة ٢٧/آل عمران.
- أهل العربية: الفقرة ٤/النور.
- أهل الكتاب: الفقرة ٣٨/الأنعام.
- أهل الكوفة: (الفصل الأول في القراء) والفقرة ١٧/يوسف - عليه السلام -.
- أهل المدينة: (الفصل الخامس) والفقرة ٤/الصف.
- أهل مكة: آخر النساء والفقرة ١٣/يوسف - عليه السلام - و ١/العلق.
- أهل النار: الفقرة ١٠/الصفات و ١/التكوير.
- أهل نجد: الفقرة ٢٧/آل عمران.
- أولو الإربة: الفقرة ٨/النور.
- البحرين: (الفصل الأول في القراء).
- بدر: الفقرة ٣١/آل عمران.
- البصرة: (مقدمة المؤلف) و(الفصل الأول في القراء).
- البصريون: (الفصل الأول في القراء).
- بيت المقدس: الفقرة ١٠/آل عمران.
- التابعون: فصل (البسمة) والفقرة ٨/النور.
- تميم وبنو تميم: الفقرات ١٢/المائدة و ٢/المجادلة و ١/الفجر.
- ثقيف: الفقرة ٣/النجم.

الفقرة ١١// هود - عليه السلام - ٦/ العنكبوت	- ثمود:
٩/ النجم.	- الجنود:
الفقرة ٥/ الأحزاب.	- بنو الحارث بن كعب:
الفقرة ١٠/ طه.	- الحبيشة:
الفقرة ١٤// الأنبياء - عليهم السلام -.	- الحذاق:
الفقرة ٤٣/ الأنعام. .	- حرم الله تعالى:
(الفصل الأول في القراءة).	- حرم رسول الله ﷺ:
(الفصل الأول في القراءة).	- بنو بنت حسان:
الفقرة ١٠/ طه.	- الحنظلة:
الفقرة ٢١/ يوسف - عليه السلام -.	- حلوان:
(الفصل الأول في القراءة).	- حمير:
(الفصل الأول في القراءة).	- خزاعة:
الفقرة ٣/ النجم.	- بنو خزيمية:
(الفصل الأول في القراءة).	- الحننق:
الفقرة ٥/ الأحزاب.	- دار:
(الفصل الأول في القراءة).	- دارين:
(الفصل الأول في القراءة).	- دمشق:
(الفصل الأول في القراءة).	- الرعاء:
الفقرة ٣/ القصص.	- الرعية:
الفقرة ١٣/ المؤمنين.	- الرماة:
الفقرة ٤/ المدثر.	- الري:
(الفصل الأول في القراءة).	- سد يأجوج ومأجوج:
الفقرة ١٣/ الأنبياء - عليهم السلام -.	- السلف:
فصل (الاستعاذة والبسملة).	- سيناء:
الفقرة ٤/ المؤمنين.	- الشام:
(الفصل الأول في القراءة) والفقرة ٢/ النجم.	- شيراز:
(مقدمة المؤلف).	- الصابثون:
الفقرة ٢٤/ البقرة.	- صنعاء:
(الفصل الأول في القراءة).	- طوى:
الفقرة ٣/ النازعات.	- عاد:
الفقرة ٨/ النجم.	

- العجم : الفقرة ٩ / الرحمن - جلّ وعلا .
- بنو عجل : (الفصل الأول في القراء).
- العراق : الفقرة ١١ / الثوري .
- بنو عطار : (الفصل الثاني في الرواة).
- العقبة : الفقرة ٤ / الصف .
- علماء بني إسرائيل : الفقرة ١٦ / الشعراء .
- فارس : (الفصل الأول في القراء).
- فقهاء الأمصار : الفقرة ٣ / المائدة .
- قريش : الفقرة ١ / قريش .
- القنابل : (الفصل الثاني في الرواة).
- قوم نوح : الفقرة ٥ / الذاريات .
- كنانة : (الفصل الأول في القراء).
- الكوفة : (الفصل الأول في القراء).
- بنات لبيد بن أعصم : الفقرة ١ / الفلق .
- لحم : (الفصل الأول في القراء).
- المتأخرون : الفقرة ٦ / التوبة .
- المحققون : الفقرة ٣٤ / البقرة و ١١١ / الروم .
- بنو غزوم : (الفصل الثاني في الرواة).
- المدنيون : (الفصل الأول في القراء).
- المدينة : (الفصل الأول والخامس) والفقرة ٦ / الأحزاب .
- الماسمة : الفقرة ١٤ / الصافات .
- المستضعفون : الفقرة ٢٦ / النحل .
- المسجد الحرام : (الفصل الثاني في الرواة) والفقرة ٢ / المائدة .
- مسجد الضرار : الفقرة ٢٩ / التوبة .
- مصر : (الفصل الثاني في الرواة).
- مضر : الفقرة ٢ / المزمل .
- المنصورون : الفقرة ٥٣ / الأعراف و ١٣ / الواقعة .
- مكة : (الفصل الأول والثاني) والفقرة ٢٦ / النحل و ١ / الفرقان .
- المكيون : (الفصل الأول في القراء).

- الملائكة: الفقرة ٩/ العنكبوت.
- ملأ فرعون: الفقرة ٤٧/ الأنعام.
- الملوك: الفقرات: ٢٥/ آل عمران و ٩/ النساء، و ٣٢ و ٥٠/ الأعراف و ٢٢/ النحل و ٢/ المدثر.
- المناذرة: الفقرة ١٤/ الصافات.
- المنافقون: الفقرة ٦/ الفتح.
- المهاجرون: الفقرة ٢١/ التوبة.
- المهيبة: الفقرة ١٤/ الصافات.
- الموصل: (الفصل الثاني في الرواة).
- النصارى: الفقرة ٣٧/ الأنعام.
- هذيل: الفقرة ٣/ النجم.
- يأجوج ومأجوج: الفقرة ٤٢/ الكهف و ١٣/ الأنبياء - عليهم السلام -.
- محصب: (الفصل الأول في القراءة).
- بنو يريوع: الفقرة ٥/ إبراهيم - عليه السلام -.
- اليهود: الفقرة ٢٣/ آل عمران و ٣٧/ الأنعام.

## ١٠- فهرس المصادر والمراجع

### أ - المخطوطة :

- ١ - الأنساب: للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ).  
اعتنى بنشره المستشرق د. س. مرجليوت.  
أعادت تصويره بالأوفست: مكتبة المثنى ببغداد عام ١٩٧٠ م.
- ٢ - التمهيد في علم التجويد: للإمام محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ).  
مخطوطة في مكتبة الأحقاف باليمن الشمالي برقم (٢٨) تجويد.  
ولها نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم (٩٥٤) علوم قرآن.
- ٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام الحافظ المزي (٧٤٣ هـ).  
مخطوطة صورتها دار المأمون للتراث، وقدم لها: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق.
- ٤ - الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ).  
أ - نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية المصرية، المرقمة (٣٥٧٠/ج)، المكونة من سبعة أجزاء، ينقصها الخامس.
- ب - نسخة مكتبة مراد ملاً بإسلامبول بتركيا، المرقمة (٦ - ٩)، المكونة من أربعة أجزاء تامة.
- وفي مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورتان لهاتين النسختين:  
الاسكندرية تحت رقم: ٢٦٢ - ٢٦٧، ومراد ملاً برقم: ٢٥٨ - ٢٦١.
- ٥ - طبقات النحاة واللغويين:  
لأبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الشهيبي الدمشقي الشهير بنابن قاضي شهبه (٨٥١ هـ).

- مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٤٣٨) تاريخ، ولها مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (١٠٥٢) تراجم.
- ٦ - فضائل القرآن ومعاله وآدابه: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤ هـ).  
تحقيق: محمد نجاني جوهري
- رسالة ماجستير (مخطوطة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى).  
٧ - الكامل في القراءات الخمسين:
- للإمام أبي القاسم يوسف بن محمد بن جبارة الهذلي البكري (٤٦٥ هـ).  
نسخة مصورة في مكتبة الشيخ سعيد العبدالله الحمد بمكة المكرمة.
- ٨ - الكفاية الكبرى في القراءات العشر:
- للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (٥٢١ هـ).  
نسخة محفوفة بالمكتبة السليمانية بإسلامبول بتركيا برقم (٧٢) قسم إبراهيم أفندي.
- ٩ - المبسوط في القراءات العشر:
- للإمام أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (٣٨١ هـ).  
دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣١٥) قراءات.

#### ب - المطبوعة:

- ١٠ - القرآن الكريم (بالرسم العثماني) المسمى: مصحف المدينة النبوية، تشرف بإصداره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- ١١ - إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع:  
تأليف: الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة الدمشقي (٦٦٥ هـ).  
تحقيق: إبراهيم عطوة عوض.
- مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر (١٤٠٢ هـ).
- ١٢ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:  
للإمام أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء (١١١٧ هـ).  
رواية وتصحيح وتعليق الشيخ المرحوم علي محمد الضباع.  
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة بمصر.
- ١٣ - الإنقان في علوم القرآن: للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ).  
الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.  
شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- ١٤ - الاحتجاج للقراءات: بواعثه وتطوره وأصوله وثماره.  
تأليف: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي

بحث منشور في مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بجامعة أم القرى (العدد الرابع - عام ١٤٠١ هـ).

- ١٥ - أخبار النحويين البصريين.  
صنعة: أبي سعيد السيرافي (٣٦٨ هـ).
- أ - بتحقيق د. محمد إبراهيم البناء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، دار الاعتصام.
- ب - بتحقيق طه الزيني ومحمد خفاجي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي/مصر.  
- إرشاد الأريب = معجم الأدباء.
- ١٦ - إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر.  
للإمام محمد بن الحسين بن بندار، أبي العز القلانسي (٥٢١ هـ).  
تحقيق: عمر حمدان الكبيسي (عحق هذا الكتاب).  
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.  
المكتبة الفيصلية/مكة المكرمة.
- ١٧ - إزالة القيود عن ألفاظ المقصود في فن الصرف.  
تأليف: الشيخ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي.  
الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ١٨ - أسباب نزول القرآن: لأبي الحسن علي بن الواحدي (٤٨٧ هـ).  
تحقيق السيد أحمد صقر  
الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- دار القبة للثقافة الإسلامية في الرياض وجدة بالمملكة العربية السعودية.
- ١٩ - الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار.
- للإمام أبي عمر (ابن عبد البر) القرطبي (٤٦٣ هـ)  
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف.  
نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.
- ٢٠ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب  
للإمام ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣ هـ)  
تحقيق: علي محمد البجاوي.  
مكتبة نهضة مصر ومطبعتها.
- ٢١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة

- للإمام عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي الجزري (٦٣٠ هـ)  
تحقيق د. محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد.  
طبعة كتاب الشعب/القاهرة.
- ٢٢ - الأشباه والنظائر في النحو للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ).  
حقيقه: طه عبد الرؤوف سعد.  
مكتب الكليات الأزهرية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٢٣ - الاشتقاق لمؤلفه: عبد الله أمين.  
الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م/القاهرة.
- ٢٤ - الإصابة في تمييز الصحابة.  
للإمام ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ).  
أ - طبعة دار الكتاب العربي بيروت (بهاشها الاستيعاب).  
ب - طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ.
- ٢٥ - الإضاءة في بيان أصول القراءة.  
تأليف: الشيخ المرحوم علي محمد الضباع.  
طبع ونشر عبد الحميد أحمد حنفي/مصر.
- ٢٦ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن  
تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (١٣٩٣ هـ)  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٢٧ - إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس (٣٣٨ هـ)  
تحقيق: د. زهير غازي أحمد.  
وهو من منشورات وزارة الأوقاف العراقية.
- ٢٨ - الأعلام: لخير الدين الزركلي (١٣٩٦ هـ).  
الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م.  
دار العلم للملايين/بيروت.
- ٢٩ - الإقناع في القراءات السبع.  
تأليف: أبي جعفر أحمد بن علي، ابن الباذش (٥٤٠ هـ).  
تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش.  
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ٣٠ - من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.  
الإمالة في القراءات واللهجات العربية.  
تأليف: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلمي.

- رسالة ماجستير من جامعة القاهرة .  
الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .  
دار نهضة مصر للطبع والنشر/ القاهرة .
- ٣١ - الأمالي الشجرية .  
دار المعرفة/ بيروت .
- ٣٢ - الأمثال : لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) .  
تحقيق د . عبد المجيد قطامش .  
دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .  
من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- ٣٣ - الأم : للإمام محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤ هـ) .  
طبعة دار الشعب ١٣٨٨ هـ .
- ٣٤ - إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن  
تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦ هـ) .  
الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م  
دار الكتب العلمية/ بيروت .
- ٣٥ - إنباه الرواة على أنباء النحاة .  
لعلي بن يوسف القفطي (٦٤٦ هـ) .  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- ٣٦ - مؤسسة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٢ م .  
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين .  
تأليف : الإمام عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥٧٧ هـ)  
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - رحمه الله - .  
أ - طبعة المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، الطبعة الرابعة ، ١٣٨٠ هـ .  
ب - طبعة دار الفكر - بيروت .
- ٣٧ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) .  
أ - بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - رحمه الله ، الطبعة السادسة ، ١٣٩٤ هـ  
- ١٩٧٤ م ، دار الفكر .  
ب - بتعليق عبد المتعال الصعيدي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ،  
مكتبة محمد علي صبيح وأولاده/ مصر .
- ٣٨ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .  
لإسماعيل باشا البغدادي

- دار الفكر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٣٩ - البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٧٥٤ هـ)
- الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، دار الفكر/بيروت.
- ٤٠ - بدائع الفوائد: للإمام أبي عبد الله ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ).
- دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٤١ - البداية والنهاية للإمام ابن كثير (٧٧٤ هـ).
- الطبعة الثانية ١٩٧٧ م، مكتبة المعارف - بيروت.
- ٤٢ - البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.
- تأليف: الشيخ عبد الفتاح القاضي - رحمه الله - .
- وبليه: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب.
- الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٤٣ - بروكلمان:
- (الملحق - الأصل الألماني).
- ٤٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)
- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- أ - الطبعة الأولى (عيسى البابي الحلبي) ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ب - الطبعة الثانية (دار الفكر - بيروت) ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٤٥ - بلدان الخلافة الشرقية.
- تأليف: كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد.
- مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٤٦ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة.
- تصنيف: مجد الدين الفيروز آبادي (٨١٧ هـ)
- حققه محمد المصري، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- من منشورات جمعية إحياء التراث الإسلامي/الكويت.
- ٤٧ - تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ)
- دار مكتبة الحياة/بيروت.
- ٤٨ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ).
- دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٤٩ - تاريخ الخلفاء: للإمام السيوطي (٩١١ هـ)
- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

- الطبعة الرابعة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .  
 مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة .
- ٥٠ - تاريخ خليفة بن خياط (٢٤٠ هـ)  
 تحقيق الدكتور أكرم العمري .  
 الطبعة الثانية ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .  
 مؤسسة الرسالة ودار القلم - بيروت .
- ٥١ - تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة .  
 ألف الأصل : ستانلي لين بول .  
 ترجمه وأضاف إليه الدكتور أحمد السعيد سليمان ، دار المعارف / مصر .
- ٥٢ - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم .  
 للقاضي أبي المحاسن التنوخي المعري (٤٤٢ هـ)  
 تحقيق د . عبد الفتاح الحلو .
- نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٥٣ - التاريخ الكبير للإمام البخاري (٢٥٦ هـ)  
 دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٤ - التاريخ لابن معين (٢٣٣ هـ)  
 تحقيق د . أحمد محمد نور سيف  
 الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م  
 نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- ٥٥ - تأويل مشكل القرآن .  
 لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) .  
 شرح : السيد أحمد الصقر .
- أ - الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ، دار التراث / القاهرة .  
 ب - والطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، دار الكتب العلمية / بيروت .
- ٥٦ - التبصرة في القراءات السبع .  
 للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ)  
 صححه وعلق عليه : محمد غوث الندوي  
 الدار السلفية / الهند .
- ٥٧ - التبصرة والتذكرة .  
 لأبي محمد عبدالله بن علي الصيمري (القرن الرابع) .  
 تحقيق د . فتحي أحمد مصطفى علي الدين .

- الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- ٥٨ - التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية .  
تأليف الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد - رحمه الله - .  
دار الفكر .
- ٥٩ - تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب . .  
للإمام ابن كثير (٧٧٤ هـ) .  
دراسة وتحقيق أخيه الدكتور عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي .  
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ  
دار حراء/ مكة المكرمة .
- ٦٠ - تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي (٧٤٨ هـ)  
دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٦١ - التعريفات لأبي الحسن الجرجاني (٨١٦ هـ)  
شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر/ ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .  
- تفسير الطبري = جامع البيان .
- ٦٢ - تفسير غريب القرآن .  
لأبي محمد : عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) .  
تحقيق : السيد أحمد الصقر .
- دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٦٣ - تفسير القرآن العظيم : للحافظ الإمام ابن كثير (٧٧٤ هـ) .  
أ - تحقيق عبد العزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور ود . محمد البنا (دار الشعب/ القاهرة)  
ب - طبعة دار إحياء الكتب العلمية (عيسى البابي الحلبي) القاهرة .  
ج - طبعة دار الفكر - بيروت .  
- تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم .
- ٦٤ - تفسير المراغي (أحمد مصطفى)  
الطبعة الخامسة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .  
شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر .
- ٦٥ - تقريب التهذيب للإمام ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) .  
أ - طبعة دار المعرفة/ بيروت ، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ،  
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

ب - طبعة دار الرشيد بحلب سوريا، بتحقيق محمد عوامه، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م،

٦٦ - تقويم البلدان.

تأليف: عماد الدين المعروف بأبي الفداء صاحب حصص (٧٣٢ هـ) اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود والبارون ديسلان. دار الطباعة السلطانية - بيروت ١٨٤٠ م.

٦٧ - التكملة لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ)

تحقيق ودراسة د. كاظم بحر المرجان

مطابع مديرية دار الكتب بجامعة الموصل ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٦٨ - تلخيص الأساس على متن البناء في الصرف: لعلي بن عثمان.

مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٤٤ هـ.

٦٩ - التمهيد في علم التجويد

للإمام محمد بن محمد الجزري (٨٣٣ هـ)

تحقيق الدكتور علي حسين البواب

الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، مكتبة المعارف/الرياض.

٧٠ - تهذيب التهذيب للمحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)

الطبعة الأولى/مطبعة دائرة المعارف النظامية/الهند.

دار صادر - بيروت.

٧١ - تهذيب اللغة.

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠ هـ).

المؤسسة المصرية العامة (الدار المصرية للتأليف والترجمة)

٧٢ - التيسير في القراءات السبع.

للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤ هـ)

عني بتصحيحه أو تويرتنزل

استانبول (مطبعة الدولة) ١٩٣٠ م.

أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد.

٧٣ - الثقات للإمام ابن حبان البستي (٣٥٤ هـ)

الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية/الهند.

٧٤ - جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ.

للإمام مجد الدين أبي السعادات ابن الأثير (٦٠٦ هـ).

تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط

- مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
- ٧٥ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن  
للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ).
- أ - طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثانية/ ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ب - طبعة دار المعارف بمصر، بتحقيق محمود محمد شاكر، ومراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر،
- ٧٦ - الجامع الصحيح (سنن الترمذي) - ٥٧٩ هـ - ٩٠٠ م.
- مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأولى.
- ٧٧ - الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١ هـ)
- أ - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في الرياض، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ب - المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت.
- ج - دار المعرفة/بيروت.
- ٧٤ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: للإمام السيوطي (٩١١ هـ)
- المطبعة الخيرية بمصر/ ١٣٢١ هـ.
- ٧٥ - جامع النقول في أسباب النزول وشرح آياتها.
- تأليف: ابن خليفة عليوي.
- الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٧٦ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧ هـ)
- الطبعة الأولى - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/الهند.
- دار الكتب العلمية/بيروت.
- ٧٧ - جبهة الأمثال لأبي هلال العسكري (بعد ٤٠٠ هـ)
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ود. عبد المجيد قطامش.
- المؤسسة العربية الحديثة/القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٧٨ - جبهة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة.
- تأليف: أحمد زكي صفوت
- الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
- مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- حاشية الكيلاني = شرح الكيلاني.
- حجة أبي علي = الحجة للقراء السبعة.
- ٧٩ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (٣٧٠ هـ)

- تحقيق د. عبد المال سالم مكرم.  
الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م  
دار الشروق بيروت والقاهرة.
- ٨٠ - حجة القراءات للإمام أبي زرعة بن زنجلة (القرن الخامس).  
تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني.  
الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.  
مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٨١ - الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ)  
تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني  
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.  
وقفت له على جزئين: الأول والثاني (سورة الفاتحة والبقرة)  
دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٨٢ - الحفاصة لأبي تمام الطائي (٢٣١ هـ)  
تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عيلان.  
من منشورات المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٨٣ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب.  
تأليف: الإمام عبد القادر البغدادي (١٠٩٣ هـ)  
تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - .  
الهيئة المصرية للكتاب ومكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض.
- ٨٤ - الخصائص لأبي الفتح: عثمان بن جني (٣٩٢ هـ)  
تحقيق: محمد علي التجار  
أ - الطبعة الثانية، دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت.  
ب - الطبعة الثالثة/ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م/ عالم الكتب بيروت.
- ٨٥ - الخلاف بين النحويين (دراسة وتحليل وتقويم)  
تأليف: الدكتور السيد رزق الطويل.  
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ/ المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.
- ٨٦ - دراسات في تاريخ الدولة العباسية.  
تأليف: الدكتور حسن الباشا/ دار النهضة العربية بالقاهرة/ ١٩٧٥ م.
- ٨٧ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور  
للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)

- الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م / دار الفكر - بيروت .
- ٨٨ - ديوان الأعشى الكبير (٥٧) .  
دار صادر ودار بيروت - ١٣٨٠ هـ .
- ٨٩ - ديوان امرئ القيس (٨٠ ق.هـ) .  
دار بيروت ودار صادر - بيروت ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٩٠ - ديوان أوس بن حجر (٤٠ ق.هـ) .  
تحقيق د. محمد يوسف نجم - دار صادر بيروت .
- ٩١ - ديوان جرير (٥٨٠ هـ) .  
دار صادر/بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٩٢ - ديوان الخنساء (٥٤٤ هـ) .  
دار صادر ودار بيروت ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ديوان زهير = شعر زهير .  
ديوان شعر الحادرة ٩٣ -  
إهداء أبي عبدالله اليزيدي عن الأصمعي .  
تحقيق وتعليق: ناصر الدين الأسد .  
دار صادر بيروت ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٩٤ - ديوان الشاه بن ضرار الذبياني (٥٤٤ هـ) .  
تحقيق: صلاح الدين الهادي .  
دار المعارف/مصر (سلسلة ذخائر العرب : ٤٢) .
- ٩٥ - ديوان طرفة بن العبد (شرح الأعلام الشنمري/ ٤٧٦ هـ)  
تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال  
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٩٦ - ديوان العجاج (رواية الأصمعي وشرحه)  
تحقيق الدكتور عزة حسن  
مكتبة دار الشرق/بيروت .
- ٩٧ - ديوان الفرزدق (٥٨٠ هـ) .  
دار صادر ودار بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٩٨ - ديوان التابعة الذبياني (١٨ ق.هـ) .  
أ - صنع ابن السكيت (٢٤٤ هـ) تحقيق: د. شكري فيصل - دار الفكر .  
ب - تحقيق فوزي عطوي / الشركة اللبنانية للكتاب - بيروت ١٩٦٩ م .
- ٩٩ - ديوان الهذليين .

مصورة عن طبعة دار الكتب/نشر الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

- ١٠٠ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.  
للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (١٢٧٠ هـ)  
الطبعة الثانية/الطباعة المنيرية بمصر.
- ١٠١ - الروض المعطار في خبر الأقطار  
تأليف: محمد بن عبد المنعم الحميري (٩٠٠ هـ)  
تحقيق د. إحسان عباس.  
مكتبة لبنان - طبع دار القلم للطباعة/بيروت.  
١٠٢ - زاد المسير في علم التفسير.  
للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (٥٩٧ هـ).  
الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.  
المكتب الاسلامي في بيروت ودمشق.
- ١٠٣ - السبعة في القراءات لابن مجاهد (٣٢٤ هـ).  
تحقيق د. شوقي ضيف  
الطبعة الثانية - دار المعارف/القاهرة
- ١٠٤ - سراج القاريء المتبدي وتذكرة المقرئ المنتهي.  
تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح العذري (القرن الثامن)  
وبهامشه: غيث النفع في القراءات السبع، لولي الله النوري الصفا قسي.  
مراجعة الشيخ المرحوم علي محمد الضباع  
الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.  
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- ١٠٥ - سر صناعة الإعراب.  
للإمام أبي الفتح ابن جني (٣٩٢ هـ)  
دراسة وتحقيق د. حسن هندأوي  
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، دار القلم بدمشق.
- ١٠٦ - سنن الترمذي = الجامع الصحيح للترمذي.  
سنن أبي دارود (٢٧٥ هـ)  
إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس.  
الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م  
دار الحديث/حمص/سورية.

- ١٠٧ - سنن الحافظ ابن ماجه (٥٧٤هـ).  
حققه وصنع فهارسه بالكمبيوتر د. محمد مصطفى الأعظمي.  
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.  
طبع شركة الطباعة العربية السعودية - الرياض.
- ١٠٨ - سنن النسائي (٥٢٠هـ)  
ومعه شرحه (زهر الرب) للإمام السيوطي.  
المطبعة الميمنية بمصر - ١٣١٢ هـ.
- ١٠٩ - سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي (٧٤٨ هـ)  
الطبعة الأولى/مؤسسة الرسالة بيروت.  
- شافية ابن الحاجب = مجموعة الشافية.
- ١١٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ)  
المكتب التجاري - بيروت.  
- شذور الذهب = انظر شرح شذور الذهب أدناه.
- ١١١ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ).  
تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.  
دار الفكر - بيروت
- ١١٢ - شرح شواهد المعني = المقاصد النحوية  
شرح شواهد المغني للإمام السيوطي (٩١١ هـ).  
أ - من منشورات لجنة التراث العربي.  
ب - دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ١١٣ - شرح العقيدة الطحاوية للعلامة ابن أبي العز الحنفي (٥٧٩ هـ).  
الطبعة الخامسة ١٣٩٩ هـ  
المكتب الإسلامي - بيروت ودمشق.
- ١١٤ - شرح ابن عقيل (٧٦٩ هـ) على ألفية ابن مالك (٦٧٢ هـ)  
تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.  
الطبعة العشرون/دار التراث بالقاهرة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ١١٥ - شرح الفريد لعصام الدين الإسفرائيني (٩٥١ هـ)  
تحقيق الدكتور نوري ياسين حسين.  
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م/المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.
- ١١٦ - شرح الكافية في النحو.  
تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (٦٨٦ هـ)

- الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .  
دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١١٧ - شرح الكافية الشافية  
للإمام أبي عبدالله ابن مالك الطائي (٦٧٢ هـ)  
تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي .  
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م / دار المأمون للتراث .  
من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- ١١٨ - شرح العلامة الكفوي على متن البناء في الصرف  
(بهاش تفتيخ الاساس) .
- ١١٩ - شرح العلامة علي بن هشام الكيلاني على تصنيف العزي .  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٤٠ هـ .
- ١٢٠ - شرح المعلقات السبع .  
للإمام أبي عبدالله الحسين الزوزني (٤٨٦ هـ)  
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م / دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٢١ - شرح المفصل لابن يعيش (٦٤٣ هـ)  
أ - إدارة المطبعة المنيرة بمصر .  
ب - عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة .
- ١٢٢ - شرح الفضليات : لأبي زكريا يحيى التبريزي الشيباني (٥٠٢ هـ)  
تحقيق : علي محمد الجاوي ، دار نهضة مصر بالقاهرة .
- ١٢٣ - شعر زهير بن أبي سلمى<sup>(١٣٣ هـ)</sup> للأعلم الشنمري (٤٧٦ هـ) .  
تحقيق د . فخر الدين قباوة / الطبعة الثانية .
- أ - دار الأفاق الجديدة بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .  
ب - دار القلم العربي بحلب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٢٤ - الشعر والشعراء لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) .  
تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر / دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- ١٢٥ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا  
لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (٨٢١ هـ)  
نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية / وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر .
- ١٢٦ - الصالح للجوهري (٣٩٣ هـ)  
تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار / الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ١٢٧ - صحيح البخاري (٢٥٦ هـ)

- المكتبة الاسلامية بإسلامبول بتركيا.
- صحيح مسلم = الجامع الصحيح للإمام مسلم .  
 ١٢٨ - صحيح مسلم بشرح الإمام الترمذي (٤٧٩ هـ) .  
 المطبعة العصرية ومكتبتها.
- ١٢٩ - الصحيح المسند من أسباب النزول .  
 تأليف: مقبل بن هادي الوادعي .  
 الطبعة الرابعة / ١٤٠٥ هـ .
- ١٣٠ - طباعة دار النور بألمانيا الغربية / نشر دار الأرقم بالكويت .  
 طبقات الحفاظ : للحافظ السيوطي (٩١١ هـ)  
 تحقيق: علي محمد عمر  
 الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ / مكتبة وهبة بمصر .
- ١٣١ - الطبقات للإمام خليفة بن خياط - ٢٤٠ هـ - (رواية أبي عمران التستري) .  
 تحقيق د. أكرم ضياء العمري  
 الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م / دار طيبة بالرياض .
- ١٣٢ - طبقات فحول الشعراء : لابن سلام الجمحي (٢٣١ هـ)  
 شرح: محمد أحمد شاكر .
- ١٣٣ - جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .  
 الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٢٠ هـ) .  
 دار بيروت ودار صادر ببيروت .
- ١٣٤ - طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين الداودي (٩٤٥ هـ)  
 تحقيق: علي محمد عمر  
 الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م / مكتبة وهبة بمصر .
- ١٣٥ - طبقات المفسرين للإمام السيوطي (٩١١ هـ)  
 تحقيق: علي محمد عمر .
- ١٣٦ - الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م / مكتبة وهبة - القاهرة .  
 طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر الزبيدي الأندلسي (٣٧٩ هـ) .  
 تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعارف بمصر .
- ١٣٧ - العباس بن مرداس السلمي (الصحابي الشاعر) .  
 للدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان .  
 الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م / دار المريخ بالرياض .
- ١٣٨ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين .

- للإمام تقي الدين الفاسي المكي (٥٨٣٢ هـ)  
مطبعة السنة المحمدية - ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.
- ١٣٩ - أبو علي الفارسي (٥٢٧٧ هـ).  
رسالة دكتوراه للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلي.  
دار نهضة مصر/ القاهرة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
- ١٤٠ - العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري (٤٥٥ هـ)  
تحقيق د. زهير زاهد ود. خليل العطية  
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م/ عالم الكتب بيروت.
- ١٤١ - العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هـ)  
الجزء الأول/ تحقيق د. عبدالله درويش.  
مطبعة العاني ببغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م
- ١٤٢ - الغاية في القراءات العشر  
للحافظ أبي بكر ابن مهران النسابوري (٣٨١ هـ)  
تحقيق: محمد غياث الجنباز، ومراجعة فضيلة الشيخ: سعيد عبدالله العبدالله.  
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- ١٤٣ - غاية النهاية في طبقات القراء.  
للإمام أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ)  
عني بنشره: ج برجستراسر  
الطبعة الثانية/ ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، دار الكتب العلمية - بيروت.  
- غريب القرآن = تفسير غريب القرآن.
- ١٤٤ - غيث النفع = انظر سراج القارئ المبتدي.  
الفائق في غريب الحديث: لجار الله الزمخشري (٥٨٣ هـ)  
تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم  
الطبعة الثانية (عيسى البابي الحلبي وشركاه).  
- فتاوى ابن تيمية = مجموع فتاوى شيخ الإسلام.  
١٤٥ - الفهرست لابن النديم (٤٣٨ هـ).  
دار المعرفة - بيروت.
- ١٤٦ - فوات الوفيات والذيل عليها.  
تأليف: محمد بن شاکر الکتبي (٧٦٤ هـ)  
تحقيق: د. إحسان عباس  
دار صادر بيروت.

- ١٤٧ - فيض القدير في شرح الجامع الصغير: للعلامة المناوي (١٠٢١هـ).  
الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م - دار الفكر.
- ١٤٨ - في علوم القراءات (مدخل ودراسة وتحقيق)  
تأليف: الدكتور السيد رزق الطويل.  
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م/ المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.
- ١٤٩ - القاموس المحيط للفيروزآبادي (٥٨١٧ هـ).  
دار الفكر - بيروت
- ١٥٠ - القراءات الشاذة (أو مختصر في شواذ القرآن) لابن خالويه (٣٧٠ هـ)  
عني بنشره: ج. برجستراسر، المطبعة الرحمانية ١٩٣٤ م.
- ١٥١ - القراءات وأثرها في علوم العربية.  
تأليف الدكتور محمد سالم محسن.  
مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١٥٢ - الكشاف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام الذهبي (٧٤٨ هـ)  
تحقيق: عزت علي عيد عطية وموسى محمد الموشي.  
دار الكتب الحديثة - مطبعة دار التأليف - مصر.
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر = انظر الكشاف  
للزغشري.
- ١٥٣ - الكامل في التاريخ لابن الأثير (٦٣٠ هـ)  
دار صادر ودار بيروت بيروت.
- ١٥٤ - الكامل في ضعفاء الرجال: للإمام ابن عدي الجرجاني (٥٢٦٥ هـ).  
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م/ دار الفكر بيروت.
- ١٥٥ - الكتاب لسيويه (١٨٠ هـ)  
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله -  
عالم الكتب/ بيروت.
- كتاب المعاني الكبير = المعاني الكبير
- ١٥٦ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.  
تأليف: أبي القاسم جار الزغشري الخوارزمي (٥٣٨ هـ).  
ويليه (الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف) للحافظ ابن حجر (٨٥٢ هـ).  
دار المعرفة - بيروت.
- ١٥٧ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة (١٠٦٧ هـ).  
دار الفكر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

- ١٥٨ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.  
ل مؤلفه أبي محمد: مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ)  
تحقيق: د. محيي الدين رمضان
- الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م/مؤسسة الرسالة بيروت.
- ١٥٩ - لباب النقول في أسباب النزول للإمام السيوطي (٩١١ هـ).  
بحاشية تفسير الجلالين/الطبعة الثالثة/١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.  
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- ١٦٠ - لسان العرب: لأبي الفضل ابن منظور الأفريقي (٧١١ هـ).  
دار صادر بيروت.
- ١٦١ - لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٨٥٢ هـ).  
الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.  
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/بيروت.
- ١٦٢ - لطائف الإشارات لفنون القراءات.  
للإمام شهاب الدين القسطلاني (٩٢٣ هـ)  
الجزء الأول - بتحقيق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين.  
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (لجنة إحياء التراث الاسلامي) ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- ١٦٣ - مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ).  
تحقيق: محمد فؤاد سزكين  
الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م/مؤسسة الرسالة بيروت.
- ١٦٤ - مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي (٥٣٢٧ هـ).  
تحقيق: عبد السلام هارون  
التراث العربي/الكويت ١٩٦٢ م
- ١٦٥ - مجلة (الرابطة) التي تصدرها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.  
العدد ٢٥٢ و ٢٥٣/رجب وشعبان ١٤٠٦ هـ.
- ١٦٦ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد  
للحافظ نور الدين الهيتمي (٨٠٧ هـ)  
الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م/دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٦٧ - مجموعة الشافعية، وتحتوي على:  
متن الشافعية وشرحها للجار بردي، وحاشية ابن جماعة على الجار بردي، وفيها:  
المنهاج الكافية في شرح الشافعية لتركيا الأنصاري.

- الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م/عالم الكتب.
- ١٦٨ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (٧٢٨ هـ)  
 جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد العاصمي، وابنه محمد.  
 مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ.
- ١٦٩ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.  
 تأليف أبي الفتح ابن جني (٣٩٢ هـ)  
 تحقيق: علي النجدي ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي.  
 المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ١٧٠ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: لابن سيدة (٤٥٨ هـ)  
 الطبعة الأولى/شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- ١٧١ - مختار الأغاني.  
 تأليف ابن منظور الأفرقي (٧١١ هـ) صاحب لسان العرب.  
 الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م/المكتب الإسلامي في بيروت ودمشق.
- ١٧٢ - مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي (٣٥١ هـ).  
 تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/دار نهضة مصر - القاهرة.
- ١٧٣ - المسائل العسكرية: لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ).  
 أ - تحقيق د. محمد الشاطر محمد أحمد/الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.  
 ب - تحقيق د. علي المنصوري/الطبعة الثانية ١٩٨٢ م.
- ١٧٤ - المسائل العضديات: لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ).  
 تحقيق د. علي المنصوري.
- ١٧٥ - المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات: لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ).  
 دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبدالله السنكاوي.  
 من منشورات (إحياء التراث الإسلامي) بوزارة الأوقاف العراقية.
- ١٧٦ - المساعد على تسهيل الفوائد (٥٧٦٩ هـ)  
 شرح الإمام بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك (٦٧٤ هـ).  
 تحقيق د. محمد كامل بركات.
- ١٧٧ - من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.  
 المستدرك على الصحيحين في الحديث.  
 للحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)  
 دار الفكر بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

- ١٧٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ):  
وبهامشه: منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.  
المكتب الإسلامي ودار صادر بيروت.
- ١٧٩ - مشاهير علماء الأمصار للإمام محمد بن حبان البستي (٣٥٤ هـ)  
عني بتصحيحه م. فلايشهمر/دار الكتب العلمية.
- ١٨٠ - مشكاة المصابيح.  
تأليف: محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي (بعد ٧٣٧ هـ)  
تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني  
الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. /المكتب الإسلامي بيروت.
- ١٨١ - مشكل إعراب القرآن للإمام مكي بن أبي طالب (٤٣٧ هـ).  
تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن.  
الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م/مؤسسة الرسالة بيروت.
- ١٨٢ - المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم.  
تصنيف أبي البقاء العكبري (٦١٦ هـ)  
تحقيق: ياسين محمد السواس.
- ١٨٣ - من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.  
المصاحف: لأبي بكر عبد الله السجستاني  
مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع.
- ١٨٤ - معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة (٢١٠ هـ)  
دراسة وتحقيق د. عبد الأمير الورد.
- ١٨٥ - معاني القرآن: تأليف زكريا الفراء، ٢٠٤ هـ.  
الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م/عالم الكتب بيروت.
- ١٨٦ - المعاني الكبير في أبيات المعاني  
لأبي محمد: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ).  
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م/دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٨٧ - معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦٤٦ هـ).  
في عشرين جزءاً/الطبعة الأخيرة/مطبعة دار المأمون.
- ١٨٨ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي  
للمستشرق زامباور  
أخرجه د. زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود  
دار الرائد العربي بيروت.

- ١٨٩ - معجم البلدان لياقوت الحموي (٥٦٤هـ) .  
 أ - دار صادر بيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م  
 ب - دار الكتاب العربي بيروت .  
 ١٩٠ - المعجم الذهبي (فارسي - عربي) .  
 تأليف الدكتور محمد التونجي .  
 الطبعة الأولى ١٩٦٩ م / دار العلم للملايين بيروت .  
 ١٩١ - معجم شواهد العربية .  
 تأليف الأستاذ عبد السلام هارون  
 الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م / مكتبة الخانجي بالقاهرة .  
 ١٩٢ - معجم شواهد النحو الشعرية  
 تأليف د. حنا جميل حداد  
 دار العلوم بالرياض ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .  
 ١٩٣ - المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم الطبراني (٣٦٠ هـ)  
 تحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي  
 الطبعة الثانية / مطبعة الزهراء الحديثة في الموصل / العراق .  
 وهو من منشورات وزارة الأوقاف العراقية .  
 ١٩٤ - معجم المؤلفين : للأستاذ عمر رضا كحالة  
 مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي - بيروت .  
 ١٩٥ - المعجم المقهرس لألفاظ القرآن الكريم  
 تأليف : محمد فؤاد عبد الباقي .  
 دار إحياء التراث العربي بيروت .  
 ١٩٦ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار .  
 تأليف : الإمام أبي عبدالله الذهبي (٧٤٨ هـ) .  
 تحقيق د. بشار عواد معروف وشعيب الارناؤوط وصالح مهدي عباس .  
 الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م / مؤسسة الرسالة بيروت .  
 ١٩٧ - المعرفة والتاريخ لأبي يوسف البسوي .  
 رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي .  
 تحقيق د. أكرم العمري .  
 الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م / مؤسسة الرسالة بيروت .  
 ١٩٨ - المغني لابن قدامة (٦٣٠ هـ)  
 شرح مختصر أبي القاسم الخرقني (٣٣٤ هـ) في الفقه الحنبلي .

- مكتبة الرياض الحديثة بالرياض.
- ١٩٩ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.
- للإمام أبي محمد: عبدالله بن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ)
- أ - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الباز بمكة المكرمة.
- ب - تحقيق د. مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر بيروت ١٩٧٩ م (١٩٨٥ هـ)
- ٢٠٠ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شرح الألفية للعيني/ بهامش خزانة الأدب للبيدادي (١٠٩٣ هـ)
- (الطبعة الأولى - المطبعة الميرية ببولاق).
- ٢٠١ - المختصر في شرح الإيضاح
- للإمام عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ هـ)
- تحقيق د. كاظم بحر المرجان.
- من منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ١٩٨٢ م.
- ٢٠٢ - المختضب للمبرد: محمد بن يزيد (٢٨٥ هـ)
- تحقيق: محمد عبد الحائق عضية - رحمه الله -
- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٣٩٩ هـ.
- المقصود = انظر إزالة القيود.
- ٢٠٣ - المقرب لابن عصفور: علي بن مؤمن (٦٦٩ هـ)
- تحقيق د. أحمد عبد الستار الجوارى ود. عبد الله الجبوري.
- الطبعة الأولى بمطبعة العاني ببغداد ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- وهو من منشورات وزارة الأوقاف العراقية.
- ٢٠٤ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: للإمام أبي عمرو الداني (٤٤٤ هـ)
- تحقيق محمد أحمد دهمان
- تصوير عن الطبعة الأولى، دار الفكر بدمشق ١٤٠٣ هـ.
- ٢٠٥ - مناهل العرفان في علوم القرآن
- تأليف الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني
- دار الفكر.
- ٢٠٦ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين: للإمام أبي الخير ابن الجزري (٨٣٣ هـ).
- دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ٢٠٧ - المنصف (شرح الإمام ابن جني) لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني - (٥٤٥ هـ).
- تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين
- الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- ٢٠٨ - المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر.

- تأليف د. محمد سالم محسن.  
الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م/ مكتبة الكليات الأزهرية/ القاهرة.
- ٢٠٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي (٥٧٤٨ هـ).  
تحقيق: محمد علي البجاوي.  
الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.  
دار إحياء الكتب العربية/ عيسى البابي الحلبي بمصر.
- ٢١٠ - النشر في القراءات العشر (في جزئين).  
للإمام الحافظ أبي الخير ابن الجزري (٨٣٣ هـ)  
صححه الشيخ المرحوم علي محمد الضباع.  
دار الفكر.
- ٢١١ - النهاية في غريب الحديث والأثر.  
للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٦٠٦ هـ).  
تحقيق: طاهر الزاوي ود. محمود الطناحي.  
الطبعة الأولى (عيسى البابي الحلبي) ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
- ٢١٢ - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري.  
تأليف: الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.  
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- ٢١٣ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.  
لمؤلفه إسماعيل باشا البغدادي.  
طبع بعناية وكالة المعارف بإسلامبول بتركيا.  
منشورات مكتبة المثنى ببغداد ١٩٥٥ م.
- ٢١٤ - مع الفواعل. في شرح جمع الجوامع للإمام السيوطي (٩١١ هـ)  
أ - طبعة دار البحوث العلمية بالكويت، بتحقيق د. عبد العال سالم مكرم،  
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.  
ب - طبعة دار المعرفة ببيروت.
- ٢١٥ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (٥٦٨١ هـ).  
تحقيق د. إحسان عباس.  
دار صادر بيروت.

## فهرس الموضوعات

### رقم الصحيفة

- ٨ ..... - تفسير الرموز والمصطلحات :
- ٩ ..... - مقدمة المحقق :
- ١٧ ..... - تمهيد في علم الاحتجاج للقراءات :
- ٣١ ..... - الفصل الأول (دراسة المؤلف) :
- ٢٣ ..... - اسمه ونسبه ولقبه :
- ٢٤ ..... - من يُلقب بابن أبي مريم غير المؤلف :
- ٣٥ ..... - شيوخه :
- ٢٦ ..... - تلامذته :
- ٢٧ ..... - آثاره :
- ٢٨ ..... - عصره :
- ٤٠ ..... - شيراز بلده :
- ٤٩ ..... - مذهبه النحوي :
- ٤٦ ..... - وفاته :
- ٤٧ ..... - الفصل الثاني (دراسة الكتاب) :
- ٤٩ ..... - اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى المؤلف :
- ٥٠ ..... - ما اسمه (الموضح) من المؤلفات سوى هذا الكتاب :
- ٥١ ..... - تأثيره بسابقه :

٥٩	- بين الموضح وحجة أبي علي الفارسي:
٦٦	- أثر الكتاب:
٦٧	- منهج المصنف:
٧٣	- أبرز معالم الكتاب:
٧٩	- أقوال العلماء فيه وفي مؤلفه:
٨٠	- مآخذ على الكتاب:
٨٢	- وصف نسخه:
٨٧	- بيان منهجي في التحقيق:
٩٩	- مقدمة المؤلف:
١٠٧	- الفصل الأول في ذكر القراء الثمانية:
١٤٧	- الفصل الثاني في ذكر الرواة، وذكر الراوين عنهم، والعلامات الدالة على أساميهم:
١٥٣	- الفصل الثالث في تجويد اللفظ بالقرآن، وذكر ضروبه، وصفة اللحن:
١٦١	- الفصل الرابع في حروف المعجم ووصف مخارجها:
١٧١	- الفصل الخامس في انقسام الحروف إلى أنواعها المختلفة:
١٨١	- الفصل السادس في أحياز الحروف التي تخرج منها، ونسبتها إليها:
١٨٥	- الفصل السابع في الهمزة وأحكامها:
١٩٣	- الفصل الثامن في الإدغام:
٢٠٩	- الفصل التاسع في الإمالة:
٢١٥	- الفصل العاشر في الوقف:
٢٢١	- الاستفاضة والبسلة:
٢٢٩	- سورة الفاتحة:
٢٣٧	- سورة البقرة:
٢٦٠	- سورة آل عمران:
٢٠١	- سورة النساء:
٢٢٥	- سورة المائدة:
٢٦٠	- سورة الأنعام:
٢٥١	- سورة الأعراف:
٢٧٤	- سورة الأنفال:
٢٨٧	- سورة التوبة:

- ٦١٤ ..... سورة يونس - عليه السلام :-
- ٦٤١ ..... سورة هود - عليه السلام :-
- ٦٦٦ ..... سورة يوسف - عليه السلام :-
- ٦٩٧ ..... سورة الرعد :-
- ٧٠٨ ..... سورة إبراهيم - عليه السلام :-
- ٧١٧ ..... سورة الحجر :-
- ٧٢ ..... سورة النحل :-
- ٧٤٩ ..... سورة بني إسرائيل (الإسراء) :-
- ٧٧٣ ..... سورة الكهف :-
- ٨٠٩ ..... سورة مريم - عليها السلام :-
- ٨٢٩ ..... سورة طه :-
- ٨٦١ ..... سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام :-
- ٨٧٣ ..... سورة الحج :-
- ٨٩١ ..... سورة المؤمنون :-
- ٩٠٧ ..... سورة النور :-
- ٩٢٦ ..... سورة الفرقان :-
- ٩٣٩ ..... سورة الشعراء :-
- ٩٥١ ..... سورة النمل :-
- ٩٧٩ ..... سورة القصص :-
- ٩٩٢ ..... سورة العنكبوت :-
- ١٠٠٣ ..... سورة الروم :-
- ١٠١٣ ..... سورة لقمان :-
- ١٠٢٥ ..... سورة ألم السجدة :-
- ١٠٢٤ ..... سورة الأحزاب :-
- ١٠٤٢ ..... سورة سبأ :-
- ١٠٦٢ ..... سورة الملائكة (فاطر) :-
- ١٠٦٩ ..... سورة يس :-
- ١٠٨٤ ..... سورة الصافات :-
- ١٠٩٨ ..... سورة ص :-

١١١١	— سورة الزمر:
١١٤١	— سورة المؤمن (غافر):
١١٤٢	— سورة السجدة (فصلت):
١١٤٨	— سورة الشورى:
١١٤٦	— سورة الزخرف:
١١٦٣	— سورة الدخان:
١١٦٧	— سورة الجاثية:
١١٧٤	— سورة الأحقاف:
١١٨٢	— سورة محمد ﷺ:
١١٨٩	— سورة الفتح:
١١٩٦	— سورة الحجرات:
١٢٠١	— سورة ق:
١٢٠٦	— سورة الذاريات:
١٢١٤	— سورة الطور:
١٢١٧	— سورة النجم:
١٢٢٥	— سورة القمر:
١٢٢٩	— سورة الرحمن - جل وعلا -:
١٢٣٨	— سورة الواقعة:
١٢٤٥	— سورة الحديد:
١٢٥٤	— سورة المجادلة:
١٢٦٠	— سورة الحشر:
١٢٦٢	— سورة الممتحنة:
١٢٦٥	— سورة الصف:
١٢٦٩	— سورة الجمعة:
١٢٧١	— سورة المنافقين:
١٢٧٤	— سورة التغابن:
١٢٧٦	— سورة الطلاق:
١٢٧٩	— سورة التحريم:
١٢٨٢	— سورة الملك:

١٢٨٨	— سورة ن (القلم):
١٢٩١	— سورة الحاقة:
١٢٩٥	— سورة المعارج:
١٣٠١	— سورة نوح - عليه السلام -:
١٣٠٤	— سورة الجن:
١٣٠٩	— سورة المزمل:
١٣١٢	— سورة المدثر:
١٣١٧	— سورة القيامة:
١٣٢٢	— سورة الإنسان:
١٣٢٨	— سورة المرسلات:
١٣٣٢	— سورة النبأ:
١٣٣٧	— سورة النازعات:
١٣٤١	— سورة عبس:
١٣٤٤	— سورة التكويد:
١٣٤٧	— سورة الانفطار:
١٣٥٠	— سورة المطففين:
١٣٥٥	— سورة الانشقاق:
١٣٥٧	— سورة البروج:
١٣٥٩	— سورة الطارق:
١٣٦١	— سورة الأعلى:
١٣٦٢	— سورة الفاشية:
١٣٦٦	— سورة الفجر:
١٣٧٢	— سورة البلد:
١٣٧٦	— سورة الشمس:
١٣٧٩	— سورة الليل:
١٣٨١	— سورة الضحى:
١٣٨٧	— سورة العلق:
١٣٨٥	— سورة القدر:
١٣٨٧	— سورة لم يكن (البينة):
١٣٨٩	— سورة الزلزلة:
١٣٩١	— سورة العاديات:

١٢٩٢	— سورة الفارعة:
١٣٩٤	— سورة التكاثر:
١٢٩٦	— سورة العصر:
١٢٩٨	— سورة الحُمزة:
١٤٠٠	— سورة الفيل:
١٤٠١	— سورة قريش:
١٤٠٤	— سورة الماعون:
١٤٠٥	— سورة الكوثر:
١٤٠٧	— سورة الكافرين:
١٤٠٩	— سورة النصر:
١٤١٠	— سورة نَبَت (المسد):
١٤١٢	— سورة الإخلاص:
١٤١٧	— سورة الفلق:
١٤١٩	— سورة الناس:
١٤٢١	— فهرس الفهارس:
١٤٢٢	— فهرس الحروف القرآنية التي احتج المؤلف لما فيها من قراءات:
١٤٧٥	— فهرس القراءات الشاذة:
١٤٧٨	— فهرس الأحاديث والآثار:
١٤٨١	— فهرس مصطلحات القراءات:
١٤٨٨	— فهرس مسائل النحو والصرف:
١٥٠٧	— فهرس الأعلام:
١٥٢١	— فهرس الأشعار:
١٥٢٧	— فهرس اللغات:
١٥٢٨	— فهرس الأماكن والقبائل والأقوام:
١٥٤٢	— فهرس المصادر والمراجع:
١٥٦٧	— فهرس الموضوعات:

(تم الكتاب والله الحمد والمنة)

